

كتاب التيسير بشرح الجامع الصغير

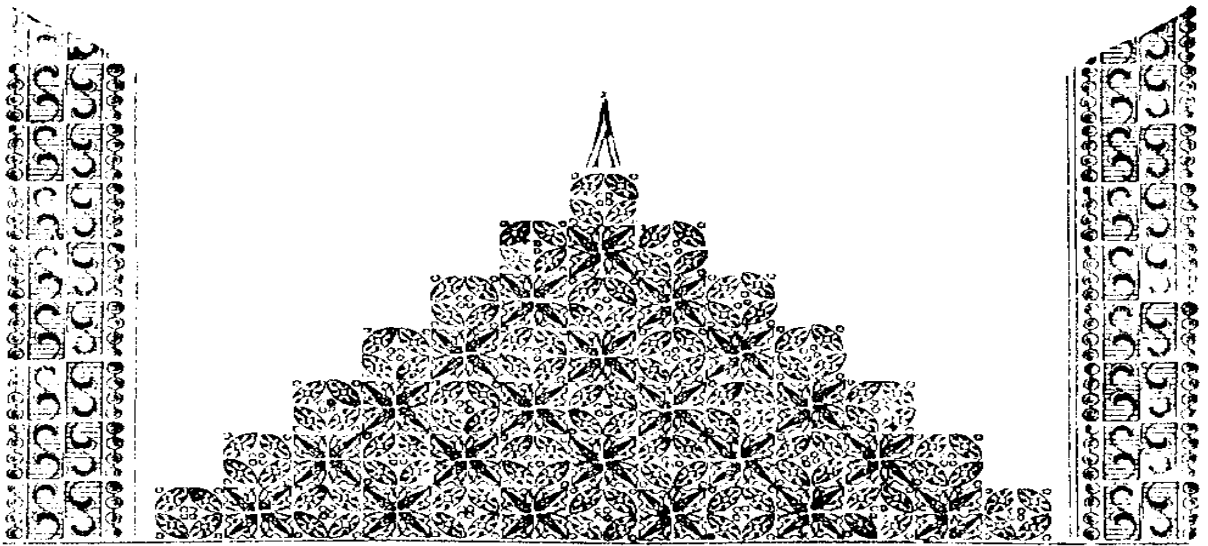
للشيخ الامام العامل الكامل

عبدالرؤف المناوي

رحمه الله تعالى

امين

م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



(الحمد لله) الذي علمنا من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض وأشهد أن لا اله الا الله شهادة تنجي فائلها يوم العرض وأشهد أن محمدا رسوله الذي خصه الله بجوامع الكلم في المقال وجمع فيه كل خلق وخلق حسن فاستوى على أكمل الاحوال صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الأشداء الرحماء الذين أشبهوا في الهداية بهم نجوم السماء وعلى الأئمة الاعلام والاولياء الكرام (وبعد) فاني لما شرحت فيمياء ضي الجامع الصغير من حديث البشير النذير كوى قلب الحاسد لما استوى فجهد أن يأتي له بنظير فرجع اليه بصرة خاسئا وهو حسير فلما أنزى من نفسه القصور والتقصير عمد الى الطعن فيه بالتطويل وكثرة القول والقبيل فلقطع السنة الحسنة المتعنتين وقصورهم الراغبين وخوف اتحال السارقين أمرني بعض المحبين ان اختصر اللفظ اختصارا واقتصر في المعاني على ما يظهر جوارها فمدت أختصر وطفقت اقتصر ثم عنى لي انه كيف يليق اهمال هاتيك النكت البديعة اللطيفة والتحقيقات المنيفة الشريفة لخوف السارقين والمتعنتين وقصور الاغبياء والمتعنتين فان لم يتفجع به الحاسدون والقاصرون فسيتفجع به المنصفون الكاملون وان اتكل منه عمارة خائون فمن خوان الكرام ينتهبون ولمثل هذا فلا يعمل العاملون فرأيت ابقاء الاصل على حاله حذرا من اضاءة هاتيك البدائع الروائع التي هي خلاصة أبحاث العلماء وعصارة أنظار الفضلاء وأن يكون هذا شرحا ثانيا وجيزا فدونك يا طالب الاختصار والاقتصار شرحا كأنه سبيكة نضار ومع ذلك فيه طرف من الطرف ونبذة من الادب من وقف عليها ووقف ومع وصفي له بذلك ما أبرته ولا نفسي من ريب ولا أبيع به بشرط البرائة من كل عيب ولا أذعي فيه كمال الاستقامة ولا أقول بأنه كأصله جمع سلامة بل أعترف بالقصور وأسأل الله الغفور العفو عما طغى به التلم فكم جرى بهذه السطور فما خرج على من عنى على هتوة أو كبرة أن يرقع خرقة ويفتقر رتقه

ويصلح خله ويسـترزله فن تجنب الانصاف ونظر بعين الانحراف وطلب عيبا وجد
 وجد ومن افتقد زال أخيه بعين الرضا فقد فرحم الله امرأ غاب هواه وعمل بالانصاف
 وعذرتني في خطا كان مني وزال صدر عني فالكمال محال لغير ذي الجلال والمره غير معصوم
 والفسيان في الانسان غير معدوم (وحيمته) التيسير بشرح الجامع الصغير والله سبحانه
 المسؤل أن يجعل مقاساتي فيه كاصله لوجهه الكريم ويثيبني عليه بجنات النعيم (بسم الله)
 أولف أو افتح ستر كأومستعينا (الرحمن) المتفضل بارادة الخير بكل الخلق (الرحيم) مریده
 للمؤمنين (الجد) أي كل افراده أو ماهيته وحقيقته وهو الوصف بالجميل على الجميل الصادر
 بالاختيار حقيقة أو حكما على جهة التعظيم (لله) أي مختص بفلا فرد منه لغيره فحمد غيره
 كالعارية اذ الكل منه واليه لانه مبدأ كل جميل والجملة لانشاء الحمد وأردف التسمية بالحمد
 اتباعا لكتاب الحديث بل لكتاب القديم وإشارة الى أنه تعالى حتى قادر مرید عالم اذ الحمد لا يستحقه
 الا من هو كذلك وامثالا لحدیثي الابتداء والتعارض مدفوع بحمل الابتداء على العرفي الممتد
 أو المتزاد الابتداء بأحدهما لان الحكمين اذا تعارضا ولم يعلم سبق ولا نسخ يحصل على التخصيص كما قرر
 في الاصول ذكره العلامة مرشد الشيرازي (الذي) اكثره جوده ورأفته بنا (بعث) أرسل (على
 رأس) أي أول أو على (كل مائة سنة) من المولد النبوي أو البعثة أو الهجرة (من) أي مجتهدا
 واحدا أو متعددا (يجدد لهذه الامة) أي الجماعة المخدية والمراد أمة الاجابة بتريئة اضافة
 الدين اليهم في قوله (أمريتها) أي ما ندرس من أحكام شريعتها (وأقام) نصب وحزر (في كل
 عصر) أي زمن (من يحوط هذه الملة) أي يعاهد هذه الطريقة الاسلامية ويبالغ في الاحتياط
 لحفظها (بتشييد أركانها) أي باعلاء اعلامها واحكامها ورفع منارها (وتأيد سننها)
 أي تقويتها (وتبيينها) للناس أي توضيحها لهم (وأشهد) أي أعلم وأبين (أن لا اله) أي
 لا معبود بحق في الوجود (الا الله وحده) تأكيده وتوحيد الذات (لا شريك له) تأكيد
 لتوحيد الصفات (شهادة يزيح) أي يزيل (ظلام الشكوك صبح يقينها) أي أشهد به شهادة
 ثابتة جازمة يزيل نوراعتقادها ظلمة كل شك وريب فهو استعارة بالكناية لكون نطقه بالشهادة
 ناشئا عن حزم قلب (وأشهد أن سيدنا محمدا) عطف بيان لصفة ولا بدل اسم منقول من التوحيد
 وهو المبالغة في المدحى به كثيرة خصاله الحميدة (عبده) قدمه لان وصف العبودية أشرف
 الاوصاف (ورسوله) الى كافة الثقليين (المبعوث لرفع) أي لاجل اعلاء (كلمة الاسلام) وهي
 كلمة التوحيد (وتشييدها) أي احكامها واعلائها وتوثيق عراها (وخنض) أي لاجل اهانة
 واذلال (كلمة الكفر) من دعوى الشريك لله ونحو ذلك (وتوهمها) أي اضعافها وتحتيرها
 (صلى الله وسلم عليه) أي رحمه الله رحمة مقترنة بتعظيم وسله من كل آفة منافية لغاية الكمال وكلمة
 على هنا مجردة عن المضرة كما في فتوكل على الله فلا يردها أن الصلاة بمعنى الدعاء واذا استعمل الدعاء
 مع كلمة على كان للمضرة والجملة لانشاء طلب الرحمة والسلام وان كان بصورة الخبر (وعلى اله)
 أي أقاربه المؤمنين من بنى هاشم والمطلب أو أتقياء أمته قال العلامة الدواني في حاشية شرحه
 لهما كل النور آل الشخص ما يؤل الى ذلك الشخص وآل المصطفى من يؤل اليه بحسب النسب
 أو بحسب النسبة أما الاول فهم الذين حرمت عليهم الصدقة وهم مؤمنو بنى هاشم والمطلب

وأما الثاني فهم العلماء ان كانت النسبة بحسب الكمال الصوري أعني علم التشريع والاولياء
والحكماء المتأهلون ان كانت النسبة بحسب الكمال الحقيقي أعني علم الحقيقة وكما حرم على الاول
الصدقة الصورية حرم على الثاني الصدقة المعنوية أعني تقليد الغير في العلوم والمعارف
الالهية قال النبي من يؤل اليه بحسب نسبه عليه الصلاة والسلام لحياته الجسمانية كاولاده
النسبية ومن يحدو وخذوهم من أقاربه الصورية أو بحسب نسبه لحياته العقلية كأولاده
الروحانية من العلماء الراسخين والاولياء الكاملين والحكماء المتأهلين المقتسبين من مشكاة
النبوة سواء سبوه زمانا أو لحنوه ولاشك ان الثانية أكد من الاولى والثانية من الثانية أكد
من الاولى منهما وإذا اجتمع النسبتان بل النسب الثلاث كان نورا على نور كما في الائمة
المشهورين من العترة الطاهرة (وصحبه) اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي وهو من نسبه بعد
النبوة وقبل موته مؤمنابه (ليوث الغاية) اسم تعاريف لمزيد شجاعتهم جمع ليث وهو الاسد والغاية
شجر ملتف أو نحوه تأوى اليه الاسود وزاد قوله (وأسدع ربنا) دفعنا توهم احتمال عدم
ارادة الحيوان المنترس بالنظر لليث اذا الليث أيضا نوع من العنكبوت والعريضة مأوى الاسود
(هذا) أي المؤلف الحاضر في العتق (كآب) أي مكتوب (أودعت) صنت وحنظت (فيه من
الكلم) يتفتح فكسر جمع كلمة كذلك (النبوية) أي المنسوبة الى النبي (ألوفا) بضم أوله جمع
ألف وارانباكلم الاحاديث وبالنبي المنسوب اليه محمد عليه الصلاة والسلام قيل وعدته عشرة
آلاف وتسعمائة وأربعة وثلاثون (ومن الحكم) بكسر ففتح جمع حكمة وهي اسم لكل علم وعمل
صالح (المصطنوية) أي المنسوبة الى المصطفى أي المختار (منوفا) أي أنواعا من الاحاديث فانها
متنوعة الى مواعظ وغيرها (اقتصرت فيه على الاحاديث الوجيزة) أي القصيرة فلم أتجاوزها الى
الطويلة الا نادرا (ونخصت فيه من معادن الاثر) بالتحريك أي المأثور يعني المنقول عن النبي
(ابريره) أي خالصه وأحسنه شبه أصول الحديث بالمعادن وما أخذته منها بالذهب الخالص
وجعله لها بالتخلص (وبالغت) أي تناهت في الاجتهاد (في تحرير التخريج) أي اجتمعت في
تهذيب عزو الاحاديث الى مخرجها من أئمة الفن والتحرير التهذيب (فتركت القشر وأخذت
اللباب) أي تجنبت الاخبار الموضوعة وأتيت بالصحيح والحسن والضعيف المتناسك (وصفته)
أي حفظت هذا الجامع (ع) أي عن اثبات حديث (تفرد به) أي بروايته راو (وضاع) للحديث
على النبي (أو كذاب) أي كثيرا الكذب في كلامه وان لم يعرف بالوضع (فناق بذلك) أي بسبب
ذلك (الكتب المؤلفة في هذا النوع) أي علاهم في الحسن والكتب المؤلفة في هذا النوع
وهو ايراد متون الاحاديث مجردة من الاسانيد مرتبة على الحروف (كالنائق) في اللفظ الرائق
للعامة ابن غنائم جمع فيه أحاديث الرقائق (والشهاب) بكسر أوله لاقانني أبي عبد الله
القضاعي (وحوى) جمع وضم (من تفانس) جمع تفسيس لانهيس (الصناعة الحديثية) أي
المنسوبة للمحدثين (مالم يودع قبله) أي قبل تأليفه (في كتاب) من الكتب المؤلفة في ذلك النوع
(ورتبته على حروف المعجم) أي حروف التهجى (مراعي) أي ملاحظا في الترتيب (أول الحديث
فما بعده) أي محافظا على الابتداء بالحرف الاول والثاني من كل كلمة أولى من الحديث واتباعهما
بالحرف الثالث وهكذا وفعلت ذلك (تسهيلا على الطلاب) لعلم الحديث أي تسهيرا عليهم (وسميته

الجامع الصغير) أى سميته بمجموع الموصوف والصفة وما أضيف اليهما (من حديث البشير
النذير) أى البالغ فى كل من الوصفين غاية الكمال ثم بين وجه التسمية بقوله (لانه مقتضب) أى
مقتطع (من الكتاب الكبير) حجما وعلما (الذى) صنفته فى الحديث على ذلك النحو و (سميته جمع
الجوامع) بلعه كل مؤلف جامع (وقصدت) أى طلبت (فيه) أى فى الكتاب الكبير (جمع
الاماديت النبوية بأسرها) أى يجمعها وهذا بحسب ما اطلع عليه المصنف لابعث بارما فى نفس
الامر (وهذه رموزه) أى اشاراته الدالة على من خرج الحديث من أهل الاثر (خ للبخارى)
صاحب أصح الكتب بعد القرآن (م لمسلم) بن الحسين بن الحجاج القشيري النيسابورى (ق لهما)
فى الصححين المشهورين (د لابي داود) سليمان بن الاشعث السجستاني الشافعي (ت للترمذي)
بكر الشوقية والميم أو بضمهما أو بفتح فكسر محمد بن عيسى بن سورة بفتح السين من كبار الاعلام
(ن للنسائي) أحمد بن شعيب الخراساني الشافعي (ه لابن ماجه) محمد بن يزيد وماجه لقب لايه
(ب اهؤلاء الاربعة) ابي داود ومن بعده (٣ لهم الا ابن ماجه حم لاجد فى مسنده) الامام أحمد
ابن محمد بن حنبل ناصر السنة الصابر على المحنة الذى قال فيد امام الحرمين غسل وجه السنتمن
غبار البدعة وكشف الغمة عن عقيدة الامة (عم لابنه) عبد الله ابن الامام أحمد (فى زوائده)
أى زوائده مسند أبيه وهو تحوير مسند أبيه فى الحميم (ل للعاكم) محمد بن عبد الله بن حمدويه
الضبي أحد الاعلام (فان كان فى مسندك) على الصححين الذى قصد فيه جمع الزوائد عليهم
مما هو على شرطهما أو أحدهما وهو صحيح (أطلقت) العزوايه (والا) بأن كان فى غيره كاريحه
(بينته) بأن أصرح باسم الكتاب المضاف اليه (خ للبخارى فى الادب) أى فى كتاب الادب المنفرد
له وهو مشهور (قخ له فى التاريخ) أى الكبير اذ هو المعهود عند الاطلاق ويحتمل غيره وله ثلاثة
تواريخ (ح لابن حبان) محمد بن حبان التميمي البستي النقيه الشافعي (فى صحيحه) المسمى
بالتقاسيم والانواع (طب للطبراني) سليمان اللخمي أحد الحفاظ الرجال المعمرين وثقوه
(فى الكبير) أى فى معجمه الكبير المصنف فى أسماء الصحابة (طس له فى الاوسط) أى فى معجمه
الاوسط الذى ألّفه فى غراتب شيوخه (طص له فى الصغير) أى أصغر معاجمه الثلاثة (ص لسعيد
ابن منصور فى سننه) هو أبو عثمان الخراساني ويقال الطالقاني ثقة ثبت (ش لابن أبي شيبة)
عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي صاحب المسند (عب لعبد الرزاق فى الجامع)
هو عبد الرزاق بن نافع أبو بكر أحد الاعلام وكان يتشيع (ع لابي يعلى فى مسنده) محدث
الجزيرة أحمد بن علي بن المثنى التميمي ثقة ثبت (قط للدارقطني) نسبة الى الدار والقطن ركب
الاسمان منه على بن عمر البغدادي الشافعي امام زمانه (فان كان فى السنن أطلقت) العزوايه
(والا) بأن كان فى غيرها من تصانيفه كالأفراد والعلل (بينته) أى أضفته الى الكتاب الذى هو فيه
(فر للدبلى فى مسند الفردوس) المخرج على كتاب الشماب المرتب على هذا النحو والفردوس
لعماد الاسلام أبي شعاع الدبلى ومسنده لولده أبي منصور شهر دار بن شعرويه (حل لابي نعيم)
أحمد بن عبد الله الاصفهاني الصوفي النقيه الشافعي (فى الخلية) أى فى كتاب حلية الاولياء
وطبقات الاصفياء (هب للبيهقي) الحفاظ الكبير أحد أئمة الشافعية (فى) كتاب (شعب الايمان)
بكر الههزة كتاب نفيس عزيز الثوائد (هق له فى السنن) الكبرى الذى قال السبكي لم يؤلف

أحده مثله (عد لابن عدى) الحافظ عبد الله بن عدى الجرجاني (في) كتابه (الكامل) الذي ألقه في
معرفة الضعفاء (عق للعقبلي) في كتابه الذي صنفه (في الضعفاء) أي في بيان حال رجال الحديث
الضعيف فالضعفاء جمع ضعيف (خط للخطيب) أحمد بن علي بن ثابت البغدادي النقيب الشافعي
(فان كان) الحديث الذي أعزوه إليه (في التاريخ) أي تاريخ بغداد المشهور (أطلقت) العزو
إليه (والا) بأن كان في غيره من تأليفاته المشهورة (بينته) بأن أعين الكتاب الذي هو فيه (والله
أسأل) لا غيره كما يؤذن به تقديم الممول (أن عين) أي ينعم علي (بقبوله) مني بأن يبينني عليه
في الآخرة (وأن يجعلنا) أتي بنون العظمة اظهارة المزومها الذي هو نعمة من تعظيم الله له بأهله
للعلم امتثالا لقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث (عنده) عندية اعظام وكرام لا مكان (من حزيه)
يكسر الحاء خاصته وجنده (المفلحين) الكاملين في الفلاح الفائزين بكل خير المدركين لمطالبوا
الناجين مما هربوا (وحزب رسوله) أي اتباع الله واتباع رسوله المقربين لديه الغالبين على من
سواهم أن حزب الله هم الغالبون المفلحون ﴿ انما الاعمال ﴾ أي لاصحة أولا كمال للأعمال إلا
(بالنيات) قال بعض المحققين أصل انما أن يكون الحكم المستعمل فيه مما يعلمه المخاطب ولا ينكره
أي من شأنه أن لا يجهد ولا يشكره حتى أن انكاره يزول بأدنى تنبيه قلبه المصطفى بهذه الكلمة
على أن هذا الحكم لا يحتاج الى نظر بل يكفيه أدنى تأمل والأعمال والنيات جمع محلي باللام للكثرة
ومفيد للاستغراق مع افادة قصر المسند اليه على المسند ومعناه كل عمل نية فلا عمل الابنية
اذ الجمع اذا قوبل بجمع يحمل على التوزيع وقيل ان انما تنبيه تأكيدي الحصر اذ هو مستفاد من
تعريف الجمع ويجوز أن تكون انما أيضا للعصر ولا يجز في اجتماع الأدلة على مدلول واحد كما في
شرح المنهاج للشريف والنيات جمع نية وهي انبعاث القلب نحو ما يرامه موافقا لغرض من جلب
نتع أو دفع ضرر وهذا اللفظ متروك الظاهر لان الذوات غير منتظمة اذ تقدير انما الاعمال بالنيات
لا عمل الابنية والغرض أن ذات العمل الخالي عن النية موجودة فالمراد نفي أحكامها كالصحة
والفضيلة والحمل على الصحة أولى لانه الأصل فلا يصح عمل الابنية وانما تشترط في ازالة خيب
لانها من قبيل التروك (وانما لكل امرئ) أي رجل ومؤنه امرأة (مانوى) أي ما حصل لانسان
من العمل الامانواه فالمراد لا يعتد به فليس له من عمله الاختيارى القصدى الامانواه من خير
وشر نفيًا واثباتًا فالاثبات له مانواه والنفي لا يحصل له غير مانواه فليس هذا تكرار اذ الاول دل
على أن صلاح العمل وفساده بحسب النية المقتضية للإيجاد والثاني على أن العامل ثوابه على
عمله بحسب نيته ان قصد لله فله وان قصد للدينا فلها فقط (فن كانت هجرته) أي اتقاه من بلاد
الكفر (الى الله ورسوله) قصدا وعزما (فهجرته) بيده وجوارحه (الى الله ورسوله) ثوابا وأجرا
فلما كانت الهجرة لها مبدأ وباعث من القلب ومصدر وغاية في الجوارح كان مصدرها وغايتها
في الخارج تبعالمبدئها في القلب (ومن كانت هجرته لدينا) بضم أوله والقصر بلاثنتين واللام
للتعليل أو بمعنى الى (بصبيها) أي يحصلها شبه تحصيلها عند امتداد الاطماع نحوها باصابة
الغرض السهم بجماع سرعة الوصول وحصول المراد (أو امرأه ينكحها) جعلها قسما للدينا
مقابلا لها تعظيما لامرها لكونها الشدقة فأول التقسيم وهو أولى من جعله عطف خاص على
عام لا لما قبل من أن انقط دينا نكرة وهي لا تقم في الاثبات مدفوع بأنها في سياق الشرط تم بل

لتصريح ابن مالك في شرح العمدة بأن عطف الخاص على العام يختص بالواو (فهجرة الى ما هاجر اليه) وان كانت هجرته بصورة الهجرة الى الله ورسوله وذم قاصداً أحدهما وان قصد مباحا لكونه خرج لطلب فضيلة ظاهرا وأبطن غيره وفيه ان الامور يعتادها وهي احدى القواعد الخمس التي رتب بعضهم جميع مذهب الشافعي اليها وغير ذلك من الاحكام التي تزيد على سبعمائة وقد تواتر النقل عن الائمة في تعظيم هذا الحديث حتى قال أبو عبيدة ليس في الاحاديث أجمع وأغنى وأكثر فائدة منه وقال الشافعي وأحد هوثك العلم (ق ٤ عن) أمير المؤمنين (عمر ابن الخطاب) العدوى أحد العشرة المبشرة بالجنة وزير المصطفى (همل قط) وكذا ابن عساكر (في غرائب) الامام المشهور صدر الصدور (مالك) بن أنس الاصمعي (عن أبي سعيد) سعد بن مالك بن سنان الانصارى الخدرى (ابن عساكر) حافظ الشام أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي (في أماليه) الحديثية من رواية يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم (عن أنس) بن مالك الانصارى خادم النبي (الرشيد) بن (الطار) الحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى المشهور بابن الطار (في جزء من تخريجه) وضعفوا سندده (عن أبي هريرة) الدوسي عبد الرحمن بن خنجر على الاصح من ثلاثين قولاً

بالحرف الهمزة

﴿ (أبى باب الجنة) أى أبى بعد الانصراف من الموقف الى أعظم المنافذ التي يتوصل منها الى دار الثواب وهو باب الرحمة أو التوبة يوم القيامة فعالة تفهم فيها التمام المبالغة والغلبة وهي قيام أمر مستعظم (فأستفتح) أى أطلب فتح الباب بالقرع (فيقول الخازن) أى الحافظ الجنة وهو رضوان (من أنت) أجاب بالاستفهام وأكده بالخطاب تلذذاً بما جات به (فأقول محمد) اكتفى به وان كان المسمى به كثيراً لانه العلم الذي لا يشبهه (فيقول بك) قيل الياء متعاقبة بالتعل بعد ما ثم هي اما سببية قدمت للتخصيص أى بسببك (أمرت) بالبناء للمفعول والآمر الله (أن لا أفتح) الباب (لاحد) من الخلق (قبلك) لا بسبب آخر أو صلة للتعل وأن لا أفتح بدل من الضمير المجرور رأى أمرت بفتح الباب لك قبل غيرك من الانبياء (حمم) في الايمان (عن أنس) بن مالك ﴿ (آخر من يدخل الجنة) أى من الموحدين لان الكفار مخلدون (رجل) هو مختص بالذكور من الناس (يقال له) أى يسمى (جهينة) بضم ففتح اسم قبيلة سمى به الرجل (فيقول أهل الجنة) الذين هم فيها حينئذ (عند) بثلاث العين (جهينة الخبر اليقين) أى الجازم الثابت المطابق للواقع من أنه هل بقي في جهنم أحد يعذب من الموحدين أم لا (خط في) كتاب (رواه مالك) بن أنس من وجهين (عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب العلم الترداً أحد العبادلة الاربعة والحديث ضعيف من طريقه بل قال الدارقطني باطل كما هو مبين في الشرح ﴿ (آخر قرية) من القرى الجسع سميت به لاجتماع الناس فيها (من قرى الاسلام خرابا المدينة) النبوية علم لها بالغلبة فلا يستعمل معرفاً الا فيها (ت) في أو اخر جامعها (عن أبي هريرة) وقال حسن غريب لا نعرفه الا من حديث جنادة وذكر في العلل أنه سأل عنه البخاري فلم يعرفه وتجب منه ﴿ (آخر من يحشر) أى يساق الى المدينة والحشر السوق من جهات مختلفة أو المراد من يموت قال عكرمة في قوله اذا الوحوش حشرت حشرها موتها (راعيان) تشبیه راع وهو حافظ الماشية (من

ضريبة) بالتصغير قبيلة معروفة (يريدان المدينة) يقصدانها (بفتحان) بكسر الميم - سلة
 (بفتحهما) يزجرانها بأصواتهما ويسوقانها يطلبان الكلال (فيجدانها) أي الغنم (وحوشا) بضم
 أوله بأن تنقلب ذواتها أو بأن تتوحش فتسفر من صياحها أو الضعير للمدينة والواو مفتوحة
 أي يجردان المدينة خالية والوحوش الخلاء أو يسكنها الوحش لانقراض ساكنها قال النووي
 وهو الصحيح والأول غلط وتعقبه ابن حجر بأن قوله (حتى إذا بلغا ثنية الوداع) يؤيد الأول لأن
 وقوع ذلك قبل دخول المدينة وثنية الوداع بفتح الواو محل عقبة عند مدحرم المدينة سمي بذلك
 المودعين يشون مع المسافر إليها (خرا) أي قطا (على وجوههما) أي أخذتهما الصعقة عند
 النخلة الأولى وذاتهما في أنه يكون لادراكهما الساعة وإيقاع الجمع وقوع التثنية جائز وواقع
 في كلامهم كقولهم حيا الله وجوههم - ما إذا لا يكون لواحد أكثر من وجه ذكره ابن السجري
 (ك) في الفتن (عن أبي هريرة) وقال على شرطهما وأقره الذهبي ❀ (آخر ما أدرك الناس)
 من النوس التحرك أو لأن بعضهم يأنس ببعض (من كلام النبوة الأولى) أي آخر ما وجدوا
 ما موراه في زمن النبوة الأولى وهي من عهد آدم إلى أن أدركناه في شرعنا ولم ينسخ في مله من
 المال (إذا لم تسخ فاصنع ما شئت) إذا لم تحش العار عمت ما شئت لم يردك عنه رادع وسيكافئك
 الله على فعلك فهو توبيخ شديد وهو للتهديد أي اصنع ما شئت فسوف ترى غيبه أو هو على حقيقته
 ومعناه إذا كنت في أمورك آسنا من الحياة في فعلها الكونه على وفق الشرع فاصنع منها ما شئت
 ولا عليك من أحد وقد نظم بعضهم معنى الحديث فقال

إذا لم تصن عرضا ولم تحش خالقا * وتسخ مخلوقا فاشئت فاصنع

وقال ابن الحسن السلفه من لا يعبا بما صنع (ابن عساكر في تاريخه) تاريخ دمشق (عن أبي
 مسعود) عقبة بن عمرو بن ثعلبة (البدري) الانصاري ❀ (آخر ما تكلم به إبراهيم)
 الخليل (حين ألقى في النار) التي أعدّها الله لعمرو وذو القنوء فيها يحترق وسنه ست عشرة سنة على
 ما قيل (حسبي الله) أي كافيي وكافيني هو الله لا غيره (ونعم الوكيل) أي الموكول اليه ونعم
 كلمة مبالغة تجمع المدح كله (خط) في ترجمة محمد بن يزيد (عن أبي هريرة) الدوسي (وقال)
 أي الخطيب (غريب) أي هو حديث غريب وهو ما انفرد به حافظ ولم يذكره غيره (والمحفوظ)
 عند الحديثين (عن ابن عباس) ترجمان القرآن أحد العبادلة الأربعة (موقوف) عليه غير
 من فروع لكن مثله لا يقال من قبيل الرأي فهو حكمه ❀ (آخر أربعماء) بثلاث الباء
 والمد (في الشهر) من الشهرة يقال أشهر الشهر إذا طلع هلاله (يوم نحس) بالاضافة وبدونها أي
 شوم وبلاء (مستقر) أي مطرد شومه أي دائم الشوم أو مستحكمه أي على من تطير به واعتقد
 نحو ستمه لذاته وخاف منها معتقدا ما عليه المنجمون أما من اعتقد أنه لا ينفع ولا يضر إلا الله
 فليس هو بنحس عليه (وكيع) بن الجراح أبو سفيان الرواسي (في القرر) أي في كتاب القرر
 تأليفه (وابن مردويه) أبو بكر أحمد بن موسى (في التفسير) تفسير القرآن (خط) في ترجمة
 أبي الوزير صاحب المهدي (عن ابن عساكر) وهو ضعيف بل واه اضعف رواية سلمة بن
 الصلت وغيره ❀ (آدم) من أديم الأرض أي ظاهر وجهها سمي بالخلقة منه (في السماء
 الدنيا) القرية منا (تعرض عليه أعمال ذريته) أي نسله ولا مانع من عرض المعاني وان

كانت أعراضاً لانهم في عالم الملكوت متشكلة بأشكال تخصها. ومعنى عرضها أن يراها هم وعواضهم
فبى السعداء من الجانب الايمن وغيرهم من الايسر (ويوسف) بن يعقوب (في السماء
الثانية) وهو اسم عبراني (وابن الخالجي) اسم أعجمي أو عربي (وعيسى) بن مريم معرب
أصله بالعبرانية يسوع (في السماء الثالثة وأدريس في السماء الرابعة) أعجمي غير مشتق ولا
منصرف قال الجاهلي في شرح النصوص وهو أول إنسان حصل له العلم بالأعطية الحاصلة من
المرتبة المتقدمة وتترت عليه العلوم الوهيبية (وهرون في السماء الخامسة وموسى) بن عمران
(في السماء السادسة) غير منصرف للعلمية والعجبة (وابراهيم في السماء السابعة) أعجمي معرب
أصله ابراهيم وزاد في روايته مسنداً ظهره الى البيت انتهى (ابن مردويه) في التفسير (عن أبي
سعيد) الخدرى وهو قطعة من حديث الاسراء عند الشيخين من حديث أنس لكنه فيه تخالف
في الترتيب ❦ (آفة الظرف) ينسخ الظاء وسكون الراء الكيس والبراعة (الصابغ) بالتحريك
مجاوزه القدر بعنى عاهة براعة اللسان وكاه الجنان التطاول على الاقران والتدح بما ليس
فى الانسان والمراد ان الظرف من الصفات الحسنة لكن له آفة رديئة كثيرا تعرض له فاذا
عرضت له أفسدته فليحذر ذوا الظرف تلك الآفة وكذا يقال فيما بعده والآفة بالمدة العاهة أو عرض
يفسد ما يصيبه (وآفة الشجاعة البغى) أى وعاهة شدة القلب عند البأس تتجاوز الحد والتعدى
والافساد (وآفة السباحة المن) أى وعاهة الجود والكرم تعدد النعم على المنعم عليه (وآفة الجمال
الخيلاء) أى وعاهة حسن الصورة أو المعانى العجب والكبر والتباه (وآفة العبادة الفثرة) أى
وعاهة الطاعة التواني والتكاسل فيها بعد كمال النشاط والاجتهاد (وآفة الحديث) أى ما يتحدث
به وينقل (الكذب) أى الاخبار عن الشئ بخلاف ما هو عليه (وآفة العلم النسيان) أى وعاهة
العلم أن يهمله العالم حتى يذهب عن ذهنه (وآفة الحلم) بالكسر (السنه) أى وعاهة الاناة والتثبت
وعدم العجلة اللقمة والطيش وعدم المادكة (وآفة الحسب) بالتحريك (الفخر) أى وعاهة الشرف
بالآباء ادعاء العظمة والتدح بالخصال (وآفة الجود السرف) أى وعاهة السخاء التبذير
والانفاق فى غير طاعة وتجاوز المقاصد الشرعية والتصد التحذير من هذه العاهات المنسفة
لهذه الخصال الحميدة (هب) وكذا ابن لال (ضعفه) أى البيهقي (عن علي) أمير المؤمنين وفيه
كذاب ❦ (آفة أهل الدين) أو المراد الدين نفسه لا تشؤم كل منهم يعود على الشريعة
بالوهن (ثلاثة) من الرجال (فقيه) أى عالم (فاجر) أى ماثل عن الحق هاتك ستر الديانة (وامام)
أى سلطان سعى به لانه يتقدم على غيره (جائر) أى ظالم (ويجتهد جاهل) أى وعابدهم في العبادة
جاهل بأحكام الدين بأن لم يعلم الواجب عليه من الشرائع الظاهرة وخص الثلاثة اعظم الضرر
بهم فالعالم يتعدى به والامام تعتقد العامة وجوب طاعته والمتعبد يعظم الاعتقاد فيه (فر
عن ابن عباس) وهو ضعيف لضعف روايته نهشل بن سعيد ❦ (آفة العلم النسيان) لما تقرر
(واضعته) أى اهماله أو اتلافه (أن تحدث بدغير أهله) ممن لا يفهمه ولا يعرفه فتحديثك به له
اهمال للعلم أى جمعته بحيث صار مهملأ أو اتلاف لعدم معرفتهم بالمحدث به ومن ثم قال حكيم
صتلك سيفنا ليس له جوهر من سنخه خطأ وذلك الصعب المستن على الرياضة عنه وقال أبو تمام
السيف ما لم يلق منه صقيل * من سنخه لم ينتفع بصتال

وقيل لحكيم يؤدب شيخا ما تصنع قال أغسل مسحا اعلمه يبيض وقال أبو تمام وقد رأى عالما يعلم بليدا
ولو نشر الخليل له لعنت * بلادته على فطن الخليل

(ش عن الاعمش مرفوعا) الى النبي (معضلا) وهو ما سقط من رجال اسناده اثنان فأكثر على
التوالي (واخرج) أي ابن أبي شيبة (صدره فقط) وهو قوله آفة العلم النسيان (عن ابن مسعود)
عبد الله الهذلي أحد العبادلة الاربعة على ما في صحاح الجوهرى موقوف عليه غير مرفوع
(آكل) بكسر الكاف والمدأى متناول (الربا) بأى وجه كان وخص الاكل لانه المتقصد
الا عظم من المال وهو بكسر الراء وبقتصر وألنه بدل من واو وهو واغدة الزيادة وشرا عقدا على
عوض مخصوص غير معلوم التماثل حال العقد أو مع تأخير البدلين أو أحدهما (وموكله) مطعمه
(وكاتبه) الذى يكتب الوثيقة بين المترايين (وشاهداه) اللذان يشهدان على العقد (إذا عملوا
بذلك) أى بأنه ربا وأنه باطل (والمراة) (الواشمة) التى تغرز الجلود بنحو ابرة وتذر عليه بنحو نيلة
ليخضر أو يزرق (والموشومة) المفعول به ذلك (للحسن) أى لاجل التحسين ولا مفهوم له لان
الوشم قبيح شرعا مطلقا (ولاوى) بكسر الواو (الصدقة) أى مانع الزكاة مما طل بها (والمراة)
حال كونه (أعرايا) بفتح الهمزة وياء النسبة الى الجمع لانه صار علما فهو كالمفرد (بعد الهجرة)
يعنى والعائد الى البداية ليقيم مع الاعراب بعد مهاجرته مسلما وكان من رجع بعد هجرته بلا عذر
بعد كالمرة لوجوب الإقامة مع النبي لتصرته (لمعاونون) مطرودون عن مواطن الابرار لما
اجترحوه من ارتكاب هذه الافعال القبيحة التى هى من كبار الآصار (على اسان محمد) صلى الله
عليه وسلم أى بتوليه مما أوحى اليه (يوم القيامة) ظرف للعن أى هم يوم القيامة بعدون مطرودون
عن منازل القرب وختم به تمويلا وزيادة فى الزجر وفيه ان ما حرم أخذه حرم اعطاؤه وقد عدها
الفتها من القواعد وفرعوا عليها كثيرا من الاحكام ولكن استثنوا مسائل منها الرشوة
للعلم ليصل الى حقه وفك الاسير واعطاء شئ لمن يخاف هجومه وغير ذلك (ن) فى السير وكذا أخذ
(عن ابن مسعود) وهو ضعيف اضعف الحرث الاعور ﴿ (آكل) بالمد وضم الكاف
(كأيا كل العبد) أى فى التعود له وهىئة التناول والرضا بما حضر فلا أتمكن عند جلوسى له كنفعل
أهل الرفاهية (وأجلس) للأكل واحتمال الاطلاق بعيد من السياق (كأى جلس العبد) لا كما
يجلس الملك فان التخلق بأخلاق العبدية أشرف الاوصاف البشرية وقصده تعليم أئمة آداب
الاكل وسلوك منهج التواضع وتجنب عادة المتكبرين واهل الرفاهية (ابن سعد) فى الطبقات
(ع) كلاهما (عن عائشة) أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها ﴿ (آل محمد كل تقي) أى من
قربائه لقيام الأدلة على أن آله من حرمت الصدقة عليهم أو المراد له بالنسبة لمقام نحو الدعاء
فالاضافة للاختصاص أى هم مختصون به اختصاص أهل الرجل به واما حديث أنا جد كل تقي
فقال المواقف لأعرفه (طس) وكذا فى الصغير (عن أنس) بن مالك قال سئل النبي من آل محمد
فذكره وهو ضعيف اضعف نوح بن أبى مرجم ﴿ (آل القرآن) أى حفظته العاملون به
(آل الله) أى أولياؤه أضيفوا الى القرآن لشدة اعتنائهم به وأضيفوا الى الله تشريفا أما من
حفظه ولم يحفظ حدوده ويتق عند أمره ونواهيه فأجنبى من هذا التشرىف اذ القرآن
حجة عليه لاله كما يفيد أحاديث تأتى (خط فى رواية مالك) من رواية محمد بن بزيع عن مالك عن

الزهري (عن أنس) بن مالك ويزع مجهول (عن أنس) بن مالك ويزع مجهول
 (النساء في بناتهم) أي شاو وروهن في تزويجهن ندبالاه أدعى لللائحة وأطيب للنفس ولا يجب
 اتفاقا (د) في النكاح (هق) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد حسن ﴿ (أمروا
 النساء) أي المكلفات (في أنفسهن) أي شاو وروهن في تزويجهن (فإن الثيب) فيعمل من ثاب
 إذا رجع لرجوعها عن الزواج الأول أو لمعاودتها التزويج (تعرب) تبين وتوضح (عن نفسها)
 لعدم غلبة الحياء عليها المسبق لها من ممارسة الرجال (واذن البكر) أي العذراء وهي من لم توطأ
 في قبلها (صماتها) سكوتها والاصل وسماتها كاذنها فشيبه الصمات بالاذن شرعا ثم جعل اذنا
 مجازا ثم قدم للمباغنة وأقاد أن الولي لا يزويج موليمته إلا بأذنها ~~المكن~~ الثيب لا بد من نطقها
 والبكر يكفي سكوتها الشدة حياها وهذا عند الشافعي في غير الجبر أما هو فيزوج البكر بغير اذنها
 مطلقا لادلة أخرى وقال الأئمة الثلاثة عتده بغير اذن موقوف على اجازتها (ط) هق عن العرس
 يضم العين المهملة وسكون الراء (ابن عميرة) بفتح المهملة وكسر الميم الكندي صحابي معروف
 ﴿ (آمن) بالمد وفتح الميم (شعرأسية) تصغير أمة وهو عبد الله (بن أبي الصامت) بن ربيعة
 ابن وهب بن عوف ثقفى من شعراء الجاهلية مبرهن غواص على المعاني تعبد في الجاهلية وطمع
 في النبوة (وكنز قلبه) أي اعتقد ما ينافي شعوره المشعور بالإيمان بالبعث والحكم والتذكير
 بآلاء الله وآياته فلم ينفعه ما تلفظ به مع جحود قلبه (ابو بكر) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (بن
 الانباري) بفتح الهمزة وسكون النون نسبة إلى الانبار بلدة قديمة على القرات على عشرة
 فراسخ من بغداد وهو النحوي صاحب التماثيل (في) كتاب (المصاحف خط وابن عساكر)
 في تاريخه (عن ابن عباس) ﴿ (أمين) اسم فعل بمعنى استجب مبني على الفتح كأمين (خاتم)
 بفتح التاء وكسرها (رب العالمين) أي هو خاتم دعاء الله بمعنى أنه يمنع الدعاء من فساد الخيبة والرد
 كما يمنع الطابع على الكتاب فساد ظهور ما فيه من الغير (على لسان عباده المؤمنين) أي هو طابع
 الله على لسان عباده لأن العبادات والبليات تدفع به إذا لم يتم الطبع أي الأثر الحاصل عن نقش
 ويتجوز به عن الاستيناف من الشيء والمنع منه (عدطب في) كتاب (الدعاء عن أبي هريرة) وهو
 كما قال المصنف في حاشية القاسم ضعيف لضعف مؤثر النقي ﴿ (آية الكرسي) أي الآية
 التي يذكر فيها التوحيد فهي ربع القرآن) لاشتمالها على التوحيد والنبوة وأحكام الدارين وآية
 الكرسي ذكر فيها التوحيد فهي ربع هذا الاعتبار (أبو الشيخ) بن حبان (في) كتاب (الثواب)
 للأعمال (عن أنس) بن مالك وهو ضعيف لضعف سلمة بن وردان ﴿ (آية ما بيننا) أي
 العلامة المميزة بيننا أي المؤمنون (وبين المنافقين) الذين آمنوا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم
 (أنهم لا يتضاعفون) لا يكثرون (من) شرب ماء يثر (زهرم) كراهة له بعدما علموا نذب
 الشارع شربه والاكثار منه وهو أشرف مياه الدنيا والكثير أشرف مياه الآخرة (تخذه) من
 حديث اسمعيل بن زكريا عن عثمان بن الأسود (عن ابن عباس) قال لكان عثمان سمع
 من ابن عباس فهو على شرطهما فقال الذهبي لا والله ما لحقه انتهى لكن قال ابن حجر الحديث
 حسن ﴿ (آية العز) أي القوة والشدة والصلابة والمراد أن الملازم على تلاوتها يصير
 قويا شديدا أو المراد الآية التي تسمى آية العز (وقل الحمد لله) أي الوصف بالجليل لله (الذي

لم يتخذ ولدا) أى لم يسم أحدا له ولدا وأما التولد فما لا يدور به عقل (ولم يكن له شريك) أى مشارك
(فى الملك) فى الألوهية (ولم يكن له ولى) ناسر مواليه (من) أجل (الذل) أى المذلة ليدفعها
بمناصرة ومعاوثة فلم يحالف أحدا ولا ابتغى نصرة أحد لأن من احتاج الى نصرة غيره فقد ذل له
وهو التاخر فوق عباده (وكبره تكبيرا) أى عظمه عن كل ما لا يليق به تائعا عامما وأعرف وصفه
بأنه أكبر من أن يكون له ولدا وشريك أو ولى من الدل (حم طب عن معاذ بن أنس) الجهنى
وضعه الزين العراقى والهيتمى ﴿ (آية الايمان) كلام اضافى مرفوع بالابتداء وخبره (حب
الانصار) أى علامة كمال ايمان الانسان أو نفس ايمانه حب مؤمنى الاوس والخزرج لحسن
وقائهم بما عاهدوا عليه من ايوانه ونصره على أعدائه زمن الضعف والعسرة (وآية النفاق بغض
الانصار) صرح به مع فهمه مما قبله لاقتضاء المتام التأكيد ولادلالته فى ذاعل أن من لم يحبهم غير
مؤمن اذ العلامة ويعبر عنها بالخاصة تطرد ولا تتعكس فلا يلزم من عدم العلامة عدم ما هى له
أو يجعل البغض على التيسيد بالجهة فبغضهم من جهة كونهم أنصار النبى لا يجامعه التصديق
(حم ق ن عن أنس) بن مالك ﴿ (آية) أى علامة (المنافق ثلاث) أخبر عن آية ثلاث
باعتبار ارادة الجففس أى كل واحد منها آية أولان مجموع الثلاث هو الآية (اذا حدث كذب)
بالتخفيف أى أخبر بخلاف الواقع (واذا رعد) أخبر بخبر فى المستقبل (أخلف) أى جعل
الوعد خلافا بأن لا يقي به (واذا اتقن) بصيغة المجهول أى جعل آمينا وفى رواية بتشديد المنناة
فوق (خان) تصرف على خلاف الشرع وتقص ما اتقن عليه ولم يؤدّه والمراد النفاق العملى
أو الانذار والتخويف أو الاعتقاد والاطراد (ق ت ن) فى الايمان (عن أبى هريرة) وفى الباب
الصدىق وغيره ﴿ (آية) بالتثنية (بيننا وبين المنافقين) نفاقا عاما (شهود) أى حضور أى
ترك حضور (العشاء والصبح) أى صلاتهم ما جماعة فانهم (لا يستطيعون) لأن أحدهما ترك
لطم النوم ولذته والآخر شروعه فى النوم وفقرته ولا يؤثر ذلك الكسلان المنافق واذا قاموا الى
الصلاة قاموا كسالى يراؤن الناس وهذه حالة المنافقين وأما المخلصون المتكفون فى ايمانهم
فتطيب لهم هذه المشاق لتوقعهم الدرجات العلاء واستلذاذهم المتاعب لذلك تصافى جنوبهم عن
المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا (ص عن سعيد بن المسيب) بفتح الياء عند الاكثرين وتكسر
على قلة (مرسلا) وسببه أنه صلى الله عليه وسلم صلى يوما الصبح فقال أشاهد فلان قالوا لا فقال
فلان قالوا لا فذكره ﴿ (آيات) تسمية آية (هما قرآن) أى من القرآن (وهما يشنبيان)
المؤمن وتنزل من القرآن ما هو شفاء (وهما مما يحبهما الله) بدليل انه أنزلهما من كثر تحت العرش
والقياس يحبه الله أو يحبها اذ التقدير وهما من الشئ الذى أو الاشياء التى والظاهر أن التسمية
من تصرف بعض الرواة وهما (الآيات من آخر) سورة (البقرة) وقد ورد فى عموم فضائلهما
ما لا يحصى والقصد هنا بيان فضلها ما على غيرهما والحث على لزوم تلاوتهم وما وفيه رد على من كره
أن يقال البقرة أو سورة البقرة بل السورة التى يذكر فيها البقرة وفيه ان بعض القرآن أفضل من
بعض خلافا لبعض (قر عن أبى هريرة) ضعيف لضعف ابراهيم بن يحيى ﴿ (انت المعروف)
أى افعله (واجتنب المنكر) أى لا تقرب به والمعروف ما عرفه الشرع أو العقل بالحسن والمنكر
ما أنكروه أحدهما لقبه عنده (وانظر) أى تأمل (ما يجب أذنتك) يعنى الذى يسرك سمعه

ويعظم في قلبك وقعته (أن يقول لك التوم) أي فيك (أذاقت من عندهم) يعني فارقته -
 أو فارقوا من ثناء حسن وفعل جميل ذكر ولذبه عند غيبتك (فأنته) أي أفعله والزسه (وانظر
 الذي) أي وتأمل الشيء الذي (تكروه أن يقول) أي يقول (لك التوم) أي فيك وانما عبر بقوله
 لك لأنه اذا بلغه فكأنه خوطب به (أذاقت من عندهم) من وصف ذمهم كظلم وشح وسوء خلق
 (فاجتنبه) اتجبه ونبه بذلك على ما يستلزمه من كف الأذى والمكرره عن الناس وأنه كما يجب أن
 يتصرف من حقه ينبغي اذا كان لا أحد عنده حق أن ينصفه من نفسه (خدو) الحافظ محمد بن
 سعد في الطبقات (والبغوي) في معجمه (والبواردي) بفتح الموحدة وسكون الراء وآخره دال
 مهملة نسبية لبلدة بناحية خراسان أبو منصور (في) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (هب) كاهم
 (عن حرمله) كذا أخرجه (ابن عبد الله بن أوس) بفتح الهمزة وسكون الواو وكان من أهل
 المدينة قال قلت يا رسول الله ما تأمرني به فذكره (وماله غيره) أي لم يعرف لحرمله رواية غير هذا
 الحديث وهو ضعيف لضعف عبد الله بن ربيعة ﴿ أنت حرثك ﴾ أي محل الحرث من
 حيلتك وهو قبلها اذ عولك بنزلة أرض تزرع (أنت شئت) أي كيف ومتى وحيث شئت لا يحظر
 عليك من جهة دون جهة وسع الامر ازاحة للعقد في اتیان المحل المنهى عنه وهو الدبر (وأطعمها
 اذا طعمت) بناء الخطاب لا التأييد وكذا (واكسها اذا اكتسبت) قيل وبناء التأييد غلط
 (ولا تنسج الوجد) أي لا تنقل انه قسيح أو لا تنقل لها قبح الله وجهك أي ذاتك (ولا تضرب) ضربا
 سبها مطلقا ولا غير مبرح بغير اذن شرعي ككشوز (د عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده) معاوية
 ابن حميدة الصحابي القشيري وهو ضعيف لضعف بهز ﴿ اتوا المساجد ﴾ جمع مسجد
 وهو بيت الصلاة حال كونهم (حسرى) كسكرى جمع حسراى كاشف يعني بغير عمامة
 (ومعصبين) ساترين رؤسكم بالعصابة أي العمامة (فان العمامة) جمع عمامة بكسر العين
 (تيجان المسلمين) تجاز على التشبيه أي هي كتيجان الملوك (عد عن علي) أمير المؤمنين باسناد
 ضعيف ﴿ اتوا ﴾ وجوبا (الدعوة) بالفتح وتضم والمراد ولاية العرس لانها المعهودة
 عندهم حالة الاطلاق (اذا دعيتم) اليها وتوفرت شروط الاجابة وهي نحو عشرين فالولاية له سنة
 والاجابة اليها عند توفرت الشروط واجبة أما غير العرس من الولاية المشهورة فاتبانها
 مندوب (م عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ اتدموا ﴾ ارشادا أو نذبا أي كوا الخبز
 (بالزيت) المعتصر من الزيتون والادام ما يؤتدم به يعتم المائع وغيره (وادهنوا) بالتشديد (به)
 أي اطوا به بدنكم بشر او شعرا يعني وقتا بعد وقت لاداء عمل الله في عن الأدهان والترجيل الاغيا
 في حديث آخر (فانه يخرج) أي يتفصل (من شجرة) أي من ثمر شجرة (مباركة) لكثرة ما فيها من
 القوى النفاة ويلزم من بركتها بركة ما يخرج منها (هك) وقال علي شرطهما (حق) من حديث
 معمر بن زيد بن أسلم عن أبيه (عن عمر) بن الخطاب وذكر الترمذي عن البخاري أنه مرسل وأنكر
 كونه عن عمر ﴿ اتدموا ﴾ أي أصلحو الخبز بالادام فان أكل الخبز بدون ادم وعكسه
 ضار فالاولى المحافظة على الاتدام (ولو بالماء) الذي هو مادة الحياة وسيد الشراب وأحد
 أركان العالم بل ركنه الاصل (طس) وكذا أبو نعيم والخطيب (عن ابن عمر) بن الخطاب وقال ابن
 الجوزي لا يصح ﴿ اتدموا من ﴾ عصارة (هذه الشجرة) شجرة الزيتون وقوله (يعني)

الزيت) مدرج من كلام بعض الرواة بياناً لما وقعت الاشجار عليه (ومن عرض عليه طيب) ينحو اهداء أو ضيافة فلا يرتده **ص** ما يجيء في حديث خلفه المنة في قبوله واذا قبله (فليص) أى فليطيب يقال أصاب بغية نالها (منه) ندباً فإنه غداء الارواح التي هي مطيبة القوى وهو خفيف المؤنة والمنة (طس عن ابن عباس) رمز المصنف لضعفه **﴿** (اتزروا) أى البسوا الازار) كباريات الملائكة) في ليلة الاسراء أو غيرها فرأى بصرية (تأزرعند) عرش (ربها الى أنصاف) جمع نصف (سوقها) بضم فسكون جمع ساق والمراد النهى عن اسبال الازار وأن السنة جعله الى نصف الساق فان جاوز الكعبين وقصد الخيلاء حرم والملائكة جمع ملك من الالوكة بمعنى الرسالة وهم عند جمهور المتكلمين أجسام لطيفة نورانية قادرة على التشكل بأشكال مختلفة وعند الحكماء جواهر مجردة علوية مخالفة للنفوس الانسانية بالذات وعند جمهور النصارى النفوس الناطقة الفاضلة البشرية المنارقة للأبدان ورؤية المصطفى لهم تدل للأول (فر) من حديث عمران القطان عن المثني (عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) عبد الله بن عمرو بن العاص أحد العبادلة الاربعة وعمران القطان ضعفه الذهبي **﴿** (أئذوا للنساء) اللاتي لا تحافرن عليهن أو منهن فتنة) (أن يصلين بالليل) أى وما ألحق به وهو متعلق بقوله أن يصلين (في المسجد) ندباً إذ لو كان للوجوب لكان الخطاب لهن لا لبعولتهن (الطيباى) أبو داود (عن ابن عمر) بن الخطاب **﴿** (أئذوا للنساء) أن يذهبن (بالليل الى المساجد) للصلاة وهذا عام في كلها وعلم منه ومما قبله عنهم الموافقة أنهم يأذنون لهن بالنهار أيضاً ان الليل مظنة الفتنة تقديماً للمفهوم الموافقة على مفهوم المخالفة والامر للندب باعتبار ما كان في الصدر الاول من عدم المقاسد أما بعد ذلك فحديث آخر ولهذا قالت عائشة لو علم رسول الله ما أحدث النساء بعده لمنعهن من المساجد كما منعت نساء بنى اسرائيل (حرم دت عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عن البخارى أيضاً خلافاً لما يوهمه ضعيف المصنف **﴿** (أبى الله) أى امتنع أولم يرد) (أن يجعل لقاتل المؤمن) بغير حق (توبة) أى ان استعمل أو هو زجر وتحويل أما كافر غير ذمى ونحوه فيجوز بل يجب قتله (طب والضياء) الحافظ ضياء الدين المقدسى (في) الاحاديث (المختارة) مما ليس فى الصحيحين (عن أنس) بن مالك قال فى الفردوس صحيح **﴿** (أبى الله أن يرزق عبده المؤمن) أى المؤمن الكامل كما يؤذن به اضافته اليه (الامن حيث لا يحتسب) أى من جهة لا تخطر بباله ولا تتخالج فى آماله ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب والرزق اذا جاء من حيث لا يتوقع كان اهناً وأسرراً (فر عن أبى هريرة) لكنه قال من حيث لا يعلم (هب عن على) أمير المؤمنين ثم قال أعنى البيهقى ضعيف بجملة انتهى **﴿** (أبى الله) أى امتنع (أن يقبل عمل صاحب بدعة) بمعنى أن لا يشبه على ما عمله مادام متلبساً بها (حتى) أى الى أن (يدع) أى يترك (بدعته) ونفى القبول قد يؤذن بانتفاء الصحة كما فى خبر لا يقبل الله صلاة أحدكم اذا أحدث حتى يتطهر وقد لا كما هنا والبدعة ما أحدث بعد الصدر الاول ولم يشهد له أصل من أصول الشرع (ه وابن أبى عاصم فى السنة) والديلى (عن ابن عباس) وفيه ضعف **﴿** (أبى الله أن يجعل للبلبي) بالكسر والقصر الأتم والسقم (سلطاناً) سلاطة وشدة ضمنك (على بدن عبده) اضافته اليه للتشريف (المؤمن) أى على الدوام فلا ينفى وقوعه أحياناً لتطهيره

وتعريض ذنوبه أو المراد أن الأرض لاتأكل بدنه (فر عن أنس) بن مالك وفيه كذاب
 ﴿ ابتدروا ﴾ بكسر الهمزة (الأذان) أي سابقوا إلى فعله (ولا تبدروا الامامة) أي لان
 المؤذن أمين والامام ضمير ومن ثم ذهب النووي إلى تفضيله عليها وانما يؤذن المصطفى لشغله
 بشأن الامة ولهذا قال عمر لولا الخليفة لاذنت (ش عن يحيى بن أبي كثير) أي منصور اليمامي
 (مرسلا) أرسل عن أنس وغيره وله شواهد ﴿ ابتغوا ﴾ اطلبوا بجد واجتهاد (الرفعة)
 الشرف وعلو المنزلة (عند الله) أي في دار كرامته قال له بعضهم وما هي قال (تحلم) بضم اللام
 (عن جهل) أي سفته (عليك) بأن تضبط نفسك عند هيجان الغضب عن سفته (وتعطي من
 حرمك) منعك ما هو لك لان مقام الاحسان إلى المسمى ومقابلته بالاحسان من كمال الايمان
 المؤدية إلى الرفعة في الدارين (عد عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف الضعف الوازع بن نافع
 ﴿ ابتغوا الخير عند احسان ﴾ جمع حسن محتركا (الوجوه) لان حسن الوجه يدل على الحياء
 والجلود والمراد غالباً أو أراد وجوه الناس أي أكبرهم (قطي) كآب (الافراد) وكذا ابن أبي
 الدنيا (عن أبي هريرة) بسند ضعيف ﴿ (أبد) بفتح فسكون أمر ﴾ (المودة ان وادك)
 أي أظهر المحبة الشديدة لمن أخلص حبه لك (فانها) أي الخصلة أو النعلة هذه (أثبت) أي أدوم
 وأرسخ في الود والخالص الحب والامر للارشاد (الحرف) بن أبي أسامة (طب) كلاهما (عن أبي حميد
 الساعدي) عبد الرحمن أو المنذر قال المهيمي فيه من لم أعرفهم ﴿ (ابدا) بالهمز وبدونه
 (بنفسك) أي قدم نفسك بما تحتاجه من مؤنة وغيرها (فتصدق عليها) لانك المخصوص بالنعمة
 المنعم عليك بها (فان فضل) بفتح الصاد (شيء) بعد ما تحتاجه لنفسك (فلا هلك) أي هو لزواجك
 للزوم ننتهالك وعدم سقوطها بمعنى الزمان (فان فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك) لانهم
 في الحقيقة منك فان حمل على التطوع عمل كل قريب أو على الواجب اختص عن تجب ننته
 منهم على اختلاف المذاهب (فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهو كذا وهكذا) أي بين يديك وعن
 عينك وشمالك كناية عن تكثير الصدقة وتنويع جهاتها (ن عن جابر) بن عبد الله السلمي ورواه
 عنه مسلم أيضا ﴿ (ابدأ بمن تعول) أي تؤمن يعني بمن تلزمك مؤنته من زوجة وقريب وذي
 روح ملكته فقد مهم على غيرهم وجوبا (طب عن حكيم بن حزام) الاسدي وفيه من لا يعرف
 ﴿ (ابدؤا) أي الامة في أعمالكم ﴾ (بما) أي بالذي بدأ الله به في القرآن فيجب عليكم الابتداء
 في السعي بالصنا وذا وان ورد على سبب لكن العبرة بعموم اللفظ (قط) من عدة طرق (عن جابر)
 ابن عبد الله وصححه ابن حزم ﴿ (أبردوا بالظهر) أي أدخلوها في البرد بان تؤخرها عن
 أول وقتها إلى أن يبرير للبعيطان ظل عشي فيه فاصد الجماعة (فان شدة الحر) أي قوته (من) بعض
 أو ابتداء (فيج) بفتح فسكون (جهنم) أي غلبانها وانتشارها والامر للندب وله شروط مبينة
 في القروع (خه عن أبي سعيد) الخدرى (حم ل) وصححه (عن صفوان بن محرزة) الزهري
 (ن عن أبي موسى) الأشعري (طب عن ابن مسعود) عبد الله (عد عن جابر) بن عبد الله (ه عن
 المغيرة) بن شعبه بضم الميم وتكسر قال المؤلف وذا متواتر ﴿ (أبردوا) ندبا وأرشادا
 (بالطعام) بأوه للتعدي أو زائدة أي تناولوه باردا (فان الحار) تعليل للمشروعية التأخير (البركة
 فيه) لانما ولا زيادة والمراد في الخير الالهى (فر عن ابن عمر) بن الخطاب (ل عن جابر) بن عبد الله

(وعن أسماء) بنت أبي بكر (مسند) في المسند (عن أبي يحيى طس عن أبي هريرة حل عن أنس) ابن مالك قال أتى النبي بصحفة تنور فرفع يده منها ثم ذكره ﴿ (أبشروا وبشروا) أي أخبركم بما يسركم وأخبروا (من وراءكم) بما يسرهم (أنه) أي بانه (من شهد أن) محنفة من الثميلة أي أنه (لا اله) أي لا معبود بحق في الوجود (الاله) الواجب الوجود (صادقا) نصب على الحال (بها) بالشهادة أي مخلصا في آياتها بها بأن يصدق بقلبه ولسانه (دخل الجنة) ان مات على ذلك ولو بعد دخوله النار والمراد قال ذلك مع محمد رسول الله (حم طس عن أبي موسى) الأشعري ورجاله ثقات كما قاله الهيثمي ﴿ (أبعد الناس من الله) أي من كرامته ورحمته (يوم القيامة) خصه لأنه يوم كشف الحقائق (القاص) بالتشديد أي الذي يأتي بالتقصص أي يتبع ما حدث منها شيئا فشيئا (الذي يخالف إلى غير ما أمر به) أي الذي يخالف ما أمر الله به أو ما أمر هو الناس به من البر والتقوى فيعدل عنه لجرأته على الله تكذيبه قوله فعلة وعدم التذرع به فإنه لا يدخل القلب الا ما خرج من القلب ومن لا يتفعل لحظه لا يتفعل وعظه والصادق يتكلم بلسان فعله أكثر مما يتكلم بلسان قوله وأما من خالف فعله قوله فلنقله لا يتفعل لأنه يتكلم به واه فكلامه منظم من النور ولهذا قال الاعلام نور الكلام على قدر نور القلب ونور السمع على قدر نور القلب (فر عن أبي هريرة) وهو ضعيف لضعف راويه عمرو السكسكي ﴿ (أبغض الخلال) أي الشيء الجائر الفعل (إلى الله الطلاق) من حيث كونه يؤتى إلى قطع العصمة المؤدى إلى التناسل الذي به تكثر هذه الأمة الحمدية (ده ل عن ابن عمر) بن الخطاب وروى مرسل ورجح على المسند ﴿ (أبغض الخلق) أي الخلائق (إلى الله من) أي مكلف (آمن) أي صدق واذ عن وانتاد لأحكامه (ثم كفر) أي ارتد من بعد إيمانه (تمام) في فوائده (عن معاذ) بن جبل ﴿ (أبغض الرجال) وكذا الخنثى والنساء وخصهم أغلبية للدفعهم (إلى الله الات) بالتشديد أي الشديد الخصومة بالباطل (الخصم) كفرح أي المولع بالخصومة المماخرف فيها الحريص عليها (قت ن عن عائشة) ورواه عنها أحد أيضا ﴿ (أبغض العباد) بالتخفيف جمع عبد ويجوز تشديده جمع عابد لكن الأقرب الأول لبعده عن التكلف (إلى الله من كان توباه) تسمية توب (خير من عمله) يعنى من لباسه كلباس الأبرار وعمله كعمل الفجار كما قال (أن تكون ثيابا ثياب الأنبياء) أي مثل ثيابهم (وعمله عمل الجبارين) أي كعملهم جمع جبار وهو المتكبر العاقى (عق فر عن عائشة) وفي الباب غيرها أيضا ﴿ (أبغض الناس إلى الله) أي أبغض عصاة المؤمنين إليه إذا كفر أبغض منهم (ثلاثة) أحدهم (محدد) أي ماثل عن الحق (في) حق (الحرم) المكى بأن يفعل معصية فيه اهتكم حرمة مع مخالفته لا أمر به فهو عاص من وجهين (وهبتغ في الاسلام سنة الجاهلية) أي وطالب في مدة الاسلام أحياء ما آثر أهل زمن الفترة قبل الاسلام (ومطالب) بالتشديد من الاطلاق (دم) أي اراقة دم (أمرئ) مثل الميم أي رجل أو انسان (بغير حق) بأن يكون ظلما (ليهريق) بهاء مفتوحة أي يصيب (دمه) يعنى يزهد روحه بأى طريق كان وخص الصب لأنه أغلب والثلاثة لجمعهم بين الذنب وما يزيد به قبحا من الاتحاد وكونه في الحرم واحداث بدعة وكونه من أمر الجاهلية وقتل نفس بلاموجب (خ عن ابن عباس) ولم يخرج من مسلم ﴿ (ابغونى) أي اطلبونى طلبا حثيثا (الضعفاء) من يستضعفهم الناس لرئاسة حالهم

(فانما ترزقون وتنصرون) تعاونون على عدوكم (بضعنا نكم) أي بسبيهم أو ببركة دعائهم (حرم
 حبك) في الجهاد (عن أبي الدرداء) وحسنه الترمذي وصححه الحاكم وأقروه ﴿ (أبلغوا)
 أو صلوا (حاجة من لا يستطيع) أي لا يطيق (أبلغ حاجته) بنفسه إلى أو إلى ذي سلطان (فمن
 أبلغ سلطانا) أي إنسانا ذا قوة واقتدار على إنفاذ ما يبلغه (حاجة من لا يستطيع أبلغها) دينية
 أو دنيوية (ثبت الله تعالى قدميه) أي أقرهما وقواهما (على الصراط) الجسر المصروب على
 متن جهنم (يوم القيامة) لأنه لما حركهما في أبلغ حاجة هذا العاجز جوزى بعثلهما جزاء وفاقا
 (طب) وكذا أبو الشيخ (عن أبي الدرداء) وفيه من لا يعرف ﴿ (ابنوا المساجد) ندبا
 مؤكدا (واتخذوها) اجعلوها (جاء) بضم فتشديد أي اجعلوها بلاشرف فإن اتخذا الشرف
 مكروه لكونه من الزينة المنهي عنها (ش هق عن أنس) بن مالك ومن المصنف حسنه وفيه
 انقطاع ﴿ (ابنوا مساجدكم ججا) ندبا (وابنوا مدامتكم) بالهمز وزك جمع مدينة وهي
 المصبر الجامع (مشرقة) كعظمة لأن الزينة انما تليق بالمدن دون المساجد التي هي بيوت الله
 (ش عن ابن عباس) وفي الباب غيره ﴿ (ابنوا المساجد وأخرجوا التمامة) بالضم
 الكساسة (منها فن بنى الله بيوتا) مكانا يصلي فيه وتقيده البعض بالجماعة لادليل عليه (بنى الله بيوتا
 في الجنة) سعة كسعة المسجد عشر مرات فأكثر كما يفيد التنكير الدال على التعظيم والتكثير
 (وأخرج التمامة منها هو والحور العين) أي نساء أهل الجنة البيض النخيمات العيون يعني
 لمن يكتمها ويتظنها بكل مرة من كتمها زوجة من حور الجنة فمن كثر كتمه ومن قل قل له
 (طب والضياء) المقدسي (في) كتاب (الختارة عن أبي قرصافة) الدخاني حيدرة وفي أسناده
 جهالة لكنه اعتضد فصار حسنا ﴿ (أبن) أبعد (القدح) الأناء الذي تشرب منه
 (عن فيك) عند الشرب ندبا ولا تشرب كشر البعير (ثم تنفس) فانه أحفظ للعرمة وأنتفي
 للثممة وأبعد عن تغير الماء وأنزله عن التذارة (سموية) أبو بشر العبدى (في فوائده) الحديثية
 (هب) كلاهما (عن أبي سعيد) الخدرى ورواه عنه أيضا مالك والترمذي وغيرهما
 ﴿ (أبن آدم) الهمزة للنداء (أطع ربك) مالك (تسمى) أي إذا أطعته تستحق أن تسمى بين
 الملا الأعلى (عاقلا ولا تعصه فتسمى جاهلا) لأن ارتكاب المعاصي مما يدعوا إليه السفه والجهل
 لا مما تدعوا إليه الحكمة والعقل فعلامة العاقل الكف عن مساخط الله ولزوم ما خاق لأجله من
 العبادة والعاقل من عقل عن الله ما أمره ونهاه فعمل على ذلك قبيل كسرى من أولى الناس
 بالسعادة قال أقلهم ذنوبا قبيل فمن أقلهم ذنوبا قال أنهم عقلا (حل عن أبي هريرة وأبي سعيد)
 الخدرى معا وهو ضعيف بل قيل موضوع ﴿ (ابن آدم عندك ما يكفيك) أي ما يستد
 حاجتك على وجه الكشاف (وأنت تطلب) أي والحال أنك تحاول أخذ (ما يطغيك) أي يحملك
 على الظلم ومجاورة الحدود الشرعية والحقوق المرعية (ابن آدم لا يقبل) من الرزق (تقتنع) أي
 ترضى والقناعة الرضا بما قسم (ولامن كثير تشبع) بل لا تزال شرها نهما (ابن آدم إذا أصبحت
 أي دخلت في الصباح والحال أنك (معافى) أي سالما من الآلام والآلام (في جسلك) أي
 بدنك (أمننا) بالمد (في سربك) بكسر فسكون نفسك أو يفتح فسكون مذهبك أو ينصت من ذلك
 (عندك قوت يومك) ما تقوم به كفاتك في يومك (فولى الدنيا العفاء) الهلاك والدروس وذهاب

الاثروذامن جوامع الكلم البديعة والمواعظ السنية البليغة (عدهب) وكذا الخطيب
 في التاريخ (عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه كذاب ❀ (ابن أخت القوم منهم) أي هو
 متصل بأقربائه في جميع ما يجب أن يتصل به كنعصرة ومشورة ومودة وسر لا في الارث فلا يدل
 على توريت ذوى الارحام (حم ق ت ن عن انس) بن مالك (دعن أبي موسى) الاشعري (طب
 عن جبير بن مطعم) بن عدى بن نوفل القرشي (وعن ابن عباس) ترجمان القرآن (وعن أبي مالك
 الاشعري) الصحابي الكبير الشهير ورواه أبو يعلى أيضا وزاد بيان السبب ❀ (ابن السبيل)
 أي المسافر والسبيل الطريق سمي به للزومه له (أول شارب) قال الدبلي (يعنى) هو مقدم على
 المقيم في شربه (من) ماء بئر (زمزم) لعجزه وضعفه بالاغتراب واحتياجه الى ابراد حرم مقارفة
 الاحباب (طص عن أبي هريرة) ورجاله ثقات لكنه فيه منكاره ❀ (أبو بكر) عبدالله
 اوعتيق أميرالساكرين الصديق (وعمر) الناروق النار منه الشيطان (سيدا كهول أهل
 الجنة) أي الكهول عند الموت اذ ليس في الجنة كهول فاعتبر ما كانوا عليه عند فراق الدنيا
 (من الاولين والآخرين) أي الناس أجمعين (الانبييين والمرسلين) زاد في رواية يا على لا تخبرهما
 أي قبلي ليعكون اخباري لهما أعظم اسرورهما وسمى أبو بكر بالصديق لانه صدق الايمان
 بكل الصدق وعمر بالفاروق لانه يفرق بين الحق والباطل واسماهما ما دلل ان علي هرايهما من
 الله بالقبول ومجري الاول مجرى صدق الايمان ومجري الثاني مجرى وفاء الحق وتنفيذه ذكره
 الحكيم (حم ت) في المناقب (ه) كلهم (عن علي) أمير المؤمنين ورجاله رجال الصحيح (ه عن أبي
 جحينة) السواقي وهب بن عبدالله او غيره (ع والضياء) المقدسي (في) كتاب (الختارة) كلاهما
 (عن انس) بن مالك وفيه مختلف (طص عن جابر) بن عبدالله وفيه ضعيف (وعن أبي سعيد)
 الخدرى وفيه كما قال الهيثمي ضعيف أيضا ❀ (أبو بكر) الصديق (وعمر) الناروق (مبنى
 بنزلة السمع والبصر من الرأس) أي هـ ما عني في العزة كذلك او هـ ما من المسلمين بنزلة السمع
 والبصر من الجسد او منزلة ما في الدين كمنزلة ما في البدن او غير ذلك (ع عن المطلب بن عبدالله
 ابن حنطب) الخزومي ثقة ثبت (عن ابيه) عبدالله قيل له صحبة وقيل لا (عن جده) حنطب
 الخزومي من مسألة الفتح (قال) ابو عمرو (بن عبدالبر) في الاستيعاب (وماله غيره) واسناده كما قاله
 ابن الاثير وغيره ضعيف (حل عن ابن عباس) وفيه كما قال الذهبي مجهول واه (خط عن جابر)
 ابن عبدالله ورواه الطبراني أيضا قال الهيثمي ورجاله ثقات ❀ (أبو بكر) الصديق
 (خير الناس) في رواية خير أهل الارض (الآن يكون) أي يوجد (نبي) فلا يكون خيرا الناس
 يعني هو أفضل الناس الا الانبياء والمراد الجنس (طب عد عن سلمة) بن عمرو (بن الاكوع)
 ويقال ابن وهب بن الاكوع الاسلي وهو ضعيف لضعف اسمعيل الابي ❀ (أبو بكر)
 صاحبى ومؤنس في الغار) أي الكهف الذي يجبل ثورا الذي أويا اليه في خروجهم مهاجرين
 (سدوا كل خوخة) أي كل باب صغير (في المسجد) النبوي صيانة له عن التطرق (غير خوخة
 أبي بكر) تكرر بماله واطهارا لتمييزه بين الملا وفيه المباح بأنه الخليفة بعده (عم عن ابن عباس)
 ورواه عنه أيضا الدبلي وغيره ❀ (أبو بكر منى) وأنامنه) أي هو متصل بي وأنام متصل به فهو
 كعضي في المحبة والشفقة والطريقة (وأبو بكر أخى في الدنيا والاخرة) أي هو في القرب مني

والصوقبي كالأخ من النسب (فر عن عائشة) وهو ضعيف اضعف عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة
 ﴿ أبو بكر) الصديق (في الجنة وعمر) الناروق (في الجنة وعثمان) بن عفان (في الجنة
 وعلى) بن أبي طالب (في الجنة وطلحة) بن عبيد الله التيمي (في الجنة) قتل يوم الجمل (والزبير)
 ابن العوام حواري المصطفى وابن عمته (في الجنة) قتل يوم الجمل (وعبد الرحمن بن عوف)
 ابن عبيد غوث الزهري (في الجنة وسعد بن أبي وقاص) مالك بن أهبب الزهري (في الجنة وسعيد
 ابن زيد) العدوي (في الجنة) وهو من السابقين الاولين زوج أخت عمر (وأبو عبيدة) عامر بن
 عبد الله (بن الجراح) أمين هذه الامة (في الجنة) وكيف وقد قتل أباه غضبا لله ورسوله وتبشير
 العشرة لاينا في عجي تبشير غيرهم هم أيضا في غير ما خبر لان العدد لا يتنى الزائد (حم والضياع)
 المقدسي (عن سعيد بن زيد) بن عمرو بن زميل (ت عن عبد الرحمن بن عوف) الزهري (أبو
 سفيان) واسمه المغيرة (بن الحرث) ابن عم النبي وأخوه من الرضاع ﴿ سيد قتيان
 أهل الجنة) أي شبابها الاسخياء الكرامه الاما خرج بدليل آخر كالحسنين (ابن سعد) في طبقاته
 (ك) في المناقب (عن عروة) بن الزبير الثقة الثبت النقيب (مرسلا) ورواه الحاكم موصولا بلفظ
 أبو سفيان بن الحرث خيرا أهلى ﴿ (أنا كم) جاء كم أيها العصب (أهل اليمن) طائفة منهم
 وهم وفد حمير قدموا ببولك (هم أضعف قلوبا) أعطنها واشفتها (وأرق أفئدة) أليتها
 وأسرعها قبول للحق فانهم أجابوا الى الاسلام بدون محاربة والنواد وسط القلب أو غشاؤه
 أو عينه وصنفه بوصفين اشارت الى أن بناء الايمان على الشفقة والرافقة على الخلق (الشفقة) أي
 النهيم في الدين (يمان) أي معنى فالالف عوض عن ياء النسبة (والحكمة يمانية) بتخفيف
 الياء والالف عوض عن ياء النسبة وتشدد في اغية نسب الايمان والحكمة الى معادن
 نفوسهم ومساقط رؤسهم نسبة النبي الى مقتره (قت عن أبي هريرة) مرفوعا ووقفه الراجعي
 ﴿ (أتاني) جاعني (جبريل) كنعيل وفيه ثلاثة عشر وجها (بالحي) باؤه للتعددية وهي
 حرارة بين الجلد واللحم (والطاعون) بقرعة مع لهب واسوداد من أثر وخز الجمل (فأمسكت)
 حبست (الحى بالمدينة) النبوية لكونها لا تقتل غالبا (وأرسلت الطاعون الى الشام)
 لكونه يقتل غالبا والشام كالراس همزا وتخفيفا (فالطاعون شهادة لا تمتي) أمة الاجابة (ورحمه
 لهم) بشروط (ورجس) أي عذاب (على الكافرين) اختار الحى أولا على الطاعون واقترها
 بالمدينة ثم دعا الله فقتلها الى الخفة وبقيت منها بقايا بها (حم وابن سعد) في طبقاته (عن أبي
 عسيب) بهملتين كعظيم مولى النبي له صحبة ورجاله ثقات ﴿ (أتاني جبريل فقال) لي
 (بشرأمتك) أمة الاجابة (أنه) أي بأنه أي الشأن (من مات) حالة كونه (لا يشرك بالله شيئا)
 محله نصب على الحال من ضمير مات أي غير مشرك بالله شيئا واقتصر على الشرك لظهوره في ذلك
 الآن والمراد مصدقا بكل ما جاء به الشارع (دخل الجنة) أي عاقبته دخولها وان دخل النار
 (قلت يا جبريل وان سرق) أي أي دخلها وان سرق (وان زنى قال نعم) يدخلها وان فعل ذلك
 مرارا (قلت وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم) كثر الاستفهام ثلاثا
 للاستنبات أو استعظاما الشأن الدخول مع ملازمة ذلك أو تعجبا ثم أكد بقوله (وان شرب
 الخمر) واقتصر من البكائر على ذينك لان الحق اتم الله أول العبد فأشار بالزنا للاول وبالسرقة

للثاني والبشارة لغة اسم نخبير يغير بشرة الوجه مطلقا سارا أو محزنا لئلا يظن غلب استعماله
 في الاقول وصار اللفظ حقيقة له يحكم العرف حتى لا يفهم منه غيره واعتبر فيه الصدق فالعنى
 العرفي للبشارة الخبر الصدق السار الذي ليس عند المخبر به علمه (حم ت ن حب عن أبي ذر)
 الغفاري جندب بن جنادة على الاصح ﴿ (أتاني جبريل فيبشرني) بأن قال لي (انه من مات
 من امتك لا يبشر لك بالله شيئا) أى وشهد أنك رسوله ولم يذكره اكْتفاءً بأحد الجزأين عن الآخر
 لما مر (دخل الجنة فقلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق) وان ارتكب كل كبيرة
 فلا بد من دخوله ايها اما ابتداء ان عني عنه أو بعد دخوله النار حسب ما نطقت به الاخبار
 (ق عن أبي ذر) الغفاري وفي الباب غيره أيضا ﴿ (أتاني جبريل فقال يا محمد كن بحاجبا)
 بالتشديد أى رافعا صوتك بالتلبية (بحاجبا) بالتشديد أى سيلا الادماء الهدى بنحر البدن
 بأن تحرها (حم والضياء) المقدسي والطبراني (عن السائب بن خالد) الخزر جى
 ﴿ (أتاني جبريل فقال يا محمد) صرح باسمه هنا وفيما قبل تلذذا بذكره (كن بحاجبا بالتلبية)
 أى بقول لبيك اللهم لبيك أى اجابة بعد اجابة ولزوما لطاعتك بعد لزوم (بحاجبا بنحر البدن)
 المهذاة أو المنجولة أضحجة فيستن رفع الصوت بالتلبية في النفسك أى للرجل (القاضي عبد الجبار
 في أماليه عن أبي عمر) بن الخطاب وكذا الراقي عنه ﴿ (أتاني جبريل فأمرني) عن الله
 تعالى أمر ندى (أن أمر اصحابي) كذلك (ومن معي) عطفه عليه دفعا لتوهم أن مراده بهم من
 عرف به نحو طول ملازمة وخدمة (أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية) اظهارا لشعائر الاحرام
 وتعليلها للجاهل في ذلك المقام (حم ٤ حب ك) وصححه (هق) كلهم في الحج (عن السائب
 ابن خالد) الانصاري الخزر جى وصححه الترمذي ﴿ (أتاني جبريل فقال لي ان الله
 يأمرك أن تأمر اصحابك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية فانها من شعائر الحج) أى من أعلامه
 وعلاماته (حم ٤ حب ك عن زيد بن خالد) الجهني ﴿ (أتاني جبريل فقال لي) ان ربي
 وربك) المحسن الى واليك يجليل الترية (يقول لك) أظن بزيادة لك للتنبية على كمال الاعتراف
 (تدرى) بجذف همزة الاستفهام تخفيفا (كيف رفعت ذكرك) أى على أى حال وكيفية رفعته
 (قات الله أعلم) أى من كل عالم (قال لأدرك) مجهول المتكلم (الاذكرت) مجهول الخطاب
 (معي) أى كثيرا أو عادة أو في مواطن معروفة ومقامات موصوفة (ع حب والضياء)
 المقدسي (في) كتاب (المختارة) كلهم (عن أبي سعيد) الخدرى ورواه عنه الطبراني أيضا
 وحسنه الهيثمي ﴿ (أتاني جبريل في خضر) بفتح فكسر لباس أخضر (تعلق) بالثقاف
 محز كما شددا (به) أى الخضر (الدر) اللؤلؤ العظام يعنى تمثل لي بتلك الهيئة الحسنة وذلك
 المنهج المعجب وكان يأتيه على هيئة متممة كثيرة (قط في) كتاب (الافراد عن ابن مسعود)
 وضعفه ﴿ (أتاني جبريل فقال اذ توضأت) أى غسلت أعضاء الاربعه بالنية (نخل
 لحيتك) أى أدخل الماء في اصول شعرها ونبهه على ندى تخليل كل شعر يجب غسل ظاهره فقط
 (ش عن انس) بن مالك روى المصنف حسنه ولا يصفوع عن نزاع ﴿ (أتاني جبريل بقدر)
 بكسر فسكون اناه يطبخ فيه (فأكات منها فأعطيت) بالبناء للمفعول (قوة) أى قدرة (اربعين
 رجلا في الجماع) زاد أبو نعيم عن مجاهد وكل رجل من اهل الجنة يعطى قوة مائة (ابن سعد)

في الطبقات (عن صفوان بن سليم) الزهري المدني التابعي (مرسلاً) وأسنداه أبو نعيم وغيره
 عن أبي هريرة **§** (أتاني جبريل في أول ما أوحى إليّ) ببناء أوحى للمفعول (فعلني الوضوء)
 بالنم (والصلاة) الأذكار المعروفة والأفعال المشهورة المفتحة بالفتح كبير المختمة بالتسليم
 (فلما فرغ الوضوء) أي أتمه (أخذ غرفة من الماء فنضج بها فرجه) يعني رش بالماء الأزار الذي
 يلي محل الشرج من الآدمي فيندب ذلك لدفع الوسواس (حم قط ل) وكذا الحرت
 ابن أبي اسامة (عن اسامة بن زيد) حب المصطفى وابن حبه (عن أبيه زيد بن حارثة) الكلبي
 مولى المصطفى وفيه ضعيف ومتروك الكهبي **§** (أتاني جبريل في ثلاث) أي ثلاث ليال
 (بثين من ذى القعدة) بفتح القاف وتكسر (فقال لي) (دخلت العمرة) أي أعمالها (في) أعمال
 (الحج) لمن قرن فيكفيه أعمال الحج عنها ما أودخت في وقته واشهره بمعنى أنه يجوز فعلها فيها
 أو معناه سقوط وجوب العمرة بوجوب الحج ولكل وجهة هو موليها (الي يوم القيامة) أول
 خراب الدنيا وانقراض أهل الايمان فليس الحكم خاصاً بهذا العام بل بكل عام (طب عن ابن
 عباس) وهو حسن (قلت) كما قال بعض المتأخرين (هذا) أي قوله في ثلاث إلى آخره (أصل)
 يستدل به (في) مشروعية (التاريخ) وهو تعريف الوقت يعني هو من جملة أصوله لأنه منقرد
 بالأصل **§** (أتاني جبريل فقال يا محمد عش ما شئت) من العمر (فانك ميت) بالتشديد والتخفيف
 (وأحب من شئت فانك مفارقة) بموت أو غيره وما من أحد في الدنيا الا وهو ضيف وما يده
 عارية والضيف من تحمل والعارية مؤداة (واعمل ما شئت) من خيراً وشرّاً (فانك تجزي به) بفتح
 أوله وأضمه أي مقضى عليك بما يقتضيه عملك (واعلم) بصيغة الامر لقاعدة لغوية ماعلم للدلالة على
 أنه علم وعمل (أن شرف المؤمن) علامه ورفعه (قيامه بالليل) أي تهجده فيه (وعزه) قوته
 وغلبته على غيره (استغناؤه) اكتفاؤه بما قسم له (عن الناس) أي عمافي أيديهم أو عن سؤالهم
 عمافي أيديهم (الشيرازي في) كتاب (اللقاب) والكنى (ل) في الرقائق (هب) كاهم (عن سهل
 ابن سعد بن مالك) الخزرجي الساعدي (هب عن جابر) بن عبد الله (حل عن علي) أمير المؤمنين
 وهو ضعيف اضعف زافر **§** (أتاني آت) أي ملك وفيه اشعار بأنه غير جبريل (من عند
 ربي) أي برسالة بأمره وليست هي عندية مكان (نخبرني بين أن يدخل) بضم أوله أي الله (نصف
 أمتي) أمة الاجابة (الجنة وبين الشفاعة) فيهم (فاخترت الشفاعة) لعمومها اذ هم ايدخلها
 ولو بعد دخول النار كل من مات مؤمناً كما قال (وهي) أي والحال أنها كائنة أو حاصلة
 (لمن مات) من هذه الامة ولومع اصراره على كل كبيرة لكنه (لا يشرك بالله شيئاً) أي ويشهد أني
 رسوله ولم يذكره كقائه بأحد الجزأين كما مر (حم عن أبي موسى) الأشعري ورجاله ثقات (ت
 حب عن عوف بن مالك) بن أبي عوف (الاشجعي) وحسنه الترمذي **§** (أتاني آت من
 عند ربي عز وجل فقال من صلى عليك من أمتك) الاضافة للتشريف (صلاة) أي طلب لك
 من الله دوام التشريف ومزيد التعظيم ونكرها ليضيد خصوصاً ما بأي لفظ كان لكن لفظ الوارد
 أفضل (كتب الله) قدرأ وأوجب (لهم عشر حسنات) أي ثوابها مضاعفاً إلى سبع مائة
 ضعف إلى أضعاف كثيرة لأن الصلاة ليست حسنة واحدة بل حسنات متعددة (ومحا) أي أزال
 (عنه عشر سيئات) جمع سيئة أي قبيحة (ورفع له) في الجنة بها (عشر درجات) رتب عالية فيها

(ورد عليه مثلها) أى يقول عليك صلاتي على وفق القاعدة ان الجزاء من جنس العمل فصلاة
الله على النبي جزاء لصلاته هو عليه (حم عن أبي طلحة) زيد بن سهل الانصاري واسناده حسن
❖ (أتاني ملك برسالة) أى بشئ من رسول به (من الله عز وجل ثم رفع رجله) بكسر فسكون العضو
المخصوص بأكثر الحيوان (فوضعها فوق السماء) الدنيا (و) رجله (الانحرى فى الارض)
هى الجرم المقابل للسماء (لم يرفعها) تا كيد لما قبله والقصد الاعلام بعظم أشياخ الملائكة (طس
عن أبي هريرة) وهو حسن ❖ (أتاني ملك فسلم على) فيه أن السلام متعارف بين
الملائكة (نزل من السماء) من النزول وهو الاهواء من علوا الى سفل (لم ينزل قبلها) صريح
فى أنه غير جبريل (فبشرنى ان الحسن والحسين) لم يسم بهما أحد قبلهما (سيدا شباب أهل
الجنة) أى من مات شابا فى سبيل الله من أهل الجنة الا ما خص بدليل وهم الانبياء (وأن فاطمة)
أتهما (سيدة نساء أهل الجنة) هذا يدل على فضلها على مريم سيمان قلذ ابنا الصح انها غير زينة
(ابن عساکر) فى تاريخه (عن حذيفة) بن اليمان العيسى ورواه عنه أيضا النسائي وغيره
❖ (اتبعوا العلماء) العاملين أى جالسوهم واهتدوا بهداهم (فانهم سرج الدنيا) بضم تين
جمع سراج أى يستضاء بهم من ظلمات الجهل كما يجلى ظلام الليل بالسراج المنير ويهدى به فيه
(ومصابيح الآخرة) جمع مصباح وهو السراج فغايرة التعبير مع اتحاد المعنى للتفنن وقد يدعى
أن المصباح أعظم (فر عن أنس) بن مالك وهو ضعيف اضعف القاسم بن ابراهيم الملقب
❖ (أتتكم المنية) أى جاءكم الموت (رابعة) أى حال كونها ثابتة مستقررة (لازمة) أى لا تنفارق
(أما) بكسر فتشديد مر كية من ان وما (بشقاوة) أى بسوء عاقبة (وأما بسعادة) ضد الشقاوة
أى كأنكم بالموت وقد حضرتم والميت اما الى النار واما الى الجنة فالزموا العمل الصالح (ابن
أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (فى) كتاب (ذ كالموت) أى ما جاء فيه (هب) كلاهما (عن زيد
السلمى مرسلا) قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا آنس من أصحابه غنله أو غزاة نادى فيهم
بذلك وهو ضعيف لكن له شواهد تقويه ❖ (اتجروا) أمر من التجارة وهى تقلب المال
للربح (فى أسوال اليتامى لاتأكلها) أى لثلاثا كلها (الزكاة) أى تنقصم وانفصمها لان الأكل
سبب للفناء (طس عن أنس) بن مالك وسنده كما قال الحافظ العراقى صحيح ❖ (أتحب)
استفهام أى أتودد (أن يلين قلبك) أى يترطب ويسهل (وتدرك حاجتك) أى تظفر عطلوبك
(ارحم اليتيم) الذى مات أبوه فأنفرد عنه وذلك بأن تعطف عليه وتحنو حنوا يتتضى التفضل
والاحسان (وامسح رأسه) تلطفا وابتاسا أو بالدهن (وأطعمه من طعامك) أى مما غللك من
الطعام (بان قلبك وتدرك حاجتك) أى فانك ان أحسنت اليه وفعلت به ما ذكر يحصل لك لين
القلب والظفر بالبغية (طب عن أبي الدرداء) قال أتى النبي رجل شككا اليه قسوة القلب فذكره
❖ (اتخذ الله ابراهيم خليلا) أى اصطفاه وخصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله قال
ابن عربى سمى خليلا لتخلله الصفات الالهية أى دخوله حضراتها وقيامه بظهورياتها واستيعابه
اياها بحيث لا يشدنى منها عنه قال الشاعر

وتخلت مسلك الروح منى * وبه سمي الخليل خليلا

أى دخلت من حيث محبتك بجميع مسالك الروحى من القوى والاعضا بحيث لم يبق شئ منها لم تصل

اليه وبسبب هذا التخلل سمي الخليل خليلاً وهذا كما يتخلل اللون الذي هو عرض المتلون الذي هو جوهر حل فيه ذلك العرض حلول الدريان والخليل من الارض المضموم الذي كشف الغطاء عنه حتى لا يعقل سواه (وموسى) بن عمران (نجيباً) أى مخاطباً وأصله من المناجاة (واتخذنى حبيباً) فعيل بمعنى مفعول أو فاعل وقضية السياق أنه أعلى درجة مما جعل لغيره قال النعالي الحبيب أخص من الخليل في الشائع المستفيض من العادات ألا ترى الى قوله له عليه السلام ما ودع ربك وما قلى معناه أحبك وقضية هذه اللفظة أنه اتخذ حبيباً ويؤيده أنه تعالى لا يحب أحداً ما لم يؤمن به أما معناته يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله (ثم قال وعزى) أى قوتى وعلبى (وجلالى) عظمتى (لا وترن حبيبى على خليلى) ابراهيم (ونجى) أى مناجى موسى يعنى لا فضلته وأقدمه عليهما (هب) وكذا فى كتاب البعث (عن أبى هريرة) ثم ضعفه أعنى البيهقى ﴿ (اتخذوا) ندبا (السراويلات) التى ليست بواسطة ولا طويلة فإنها مكروهة كما فى خبر آخر (فانهم من أسترياً بكم) أى من أكثرها وهى أكثرها ستره ومن زائدة وذلك استرها للعورة التى يسوء صاحبها كشفها (وحصنوا بهن النساء كم) أى استروهن وحصنوهن بها (اذا خرجن) من بيوتهن لما فيها من الامن من انكشاف العورة بنحو سقوط أوريح فهى كحصن مانع (عق عد والبيهقى فى) كتاب (الادب) كلهم (عن على) أمير المؤمنين قال أبو طاتم حديث منكر ﴿ (اتخذوا) ارشادا (السودان) جمع أسود اسم جنس يعنى الحبشى وغيره لكن المراد هنا الحبشان بئرينة ما يجيء (فان ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة) أى من اشرفهم وعظماهم (لتمان الحكيم) عبد حبشى لداود أعطاه الله الحكمة لانه النبوة عند الاكابر (والحبشى) بفتح النون أشهر واسمه اصحمة بجملة (وبلال) ككتاب الحبشى (المؤذن) للنبي من السابقين الاولين الذين عذبوا فى الله (حب فى) كتاب (الضعفاء) من الرواة (طب) كلاهما (عن ابن عباس) ضعيف لضعف عثمان الطرائقى ﴿ (اتخذوا) ندبا (الدين) بكسر الدال ذكرا الدجاج (الايض) لحواص فى مفردات ابن البيطار وغيره (فان دارا فيها دين أبيض لا يقر بها شيطان) فيعال من شطن بعد لبعدته عن الحق أو فعلان من شاط بطل أو احترق غضبا (ولاساحر) أى من الجن أو المراد سحر يعنى لا يؤثر فى أهلها سحر (ولا الدوريات) مصغر جمع دار (حولها) أى المحلات التى حول تلك الدار والدار اسم جامع للبناء والعرصة (طس عن أنس) بن مالك ﴿ (اتخذوا هذه الحمام) هو ما عيب وهدر (المناصيص) جمع مقصورة أى مقطورة شعرا لاجنحة لثلاث طير (فى بيوتكم) يعنى فى أما كن سكا كم (فانها تلهى) من لها يلهو لعب (الجن عن) عبثهم بنحو (صبيانكم) واذا هم لهم قيل وللأجر فى ذلك مزيد خصوصية (الشيرازى فى) كتاب (اللقاب) والكنى (خط) فى ترجمة اليمشكرى (فر) كلهم (عن ابن عباس) وضعفه الخطيب وغيره (عد) من حديث عثمان بن مطر (عن أنس) بن مالك وعثمان قال الذهبى يروى فى الموضوعات ﴿ (اتخذوا) ندبا أو ارشادا (الغنم) محر كالثاء لا وا حد لها من لفظها (فانها بركة) أى خير وغناء السرعة ساجها وأكثرته اذ هى تنتج فى العام مرتين وتضع الواحد والاثنين ويؤكل منها ماشاء الله ومع ذلك يتلى منها وجه الارض (طب خط عن أم هانى) فاخرة أو هندية بنت أبى طالب أخت أمير المؤمنين (ورواه) عنها (ه) أيضا (بانظ اتخذى)

يأثم هاتئ (عنفانها بركة) وحسنه المؤلف ﴿ اتخذوا عند الفقراء ﴾ جمع فقير فعيل
 بمعنى فاعل من فقير يفقرا إذا قل ماله (أباي) جمع يداى اصنعوا معهم معروفًا واليد كما
 تطلق على الجارحة تطلق على النعمة (فإن لهم دولة) انقلابا من الشدة إلى الرخاء ومن العسر
 إلى اليسر (يوم القيامة) نصب على الظرفية (حل عن الحسين بن علي) بن أبي طالب وضعفه
 الزين العراقي * (تنبه) * قال السيرودي القفر غير التصوف بل نهايته بدايته وكذا الزهد
 غير القفر وليس القفر عند القوم الفاقة فحسب بل القفر المحمود الثقة بالله والرضا بما قسم
 ﴿ اتخذ من ورق ﴾ بفتح الواو وثلاث الرافضة (و) أكن (لاتمه) تكلمه من أم الشيء أكله
 (مثقالا) بكسر فسكون وهو درهم وثلاثة أسباع درهم وقوله (بعض الخاتم) تفسير من الراوى
 لما أشير إليه بضمير اتخذته حتى بلغ الخاتم مثقالا كره تنزيها فان زاد قيل حرم وقيل لا وليس الخاتم
 سنة مطلقا (٣ عن بريدة) بن الحصيب الأسلي وهو حسن لشواهدة ﴿ (أندرون) أى
 أعمالون (ما العضة) بسكون الصاد المجهة أى البهتان قالوا الله ورسوله أعلم قال (نقل الحديث)
 أى ما يتحدث به (من بعض الناس إلى بعض لينسدا وابتهم) أى لاجل أن يفسد الناقلون
 المفهومون من نقل بين المنقول اليهم وعنهم والتصد النهى عن ذلك (خدهق عن أنس) بن مالك
 ﴿ (أترعوا) بفتح فسكون املوا ارشادا (الطسوس) بضم الطاء جمع طس وهو لغة في الطست
 (وخالفوا) بذلك (المجوس) فانهم لا يصفعلون ذلك وهم عبدة النار (هب خط فر عن ابن عمر) بن
 الخطاب وضعفه البيهقي ﴿ (أترعون) بفتح همزة الاستفهام أى أتخرجون (عن ذكر
 الفاجر) المائل إلى الباطل المعلن بفسقه الغير مبال بما ارتكبه من القبائح وتمنعون (أن
 نذ كروه) أى تجروا فعله على ألسنتكم بين الناس (فأذ كروه) بما فيه فقط (يعرفه الناس) أى
 لاجل أن يعرفوا حاله فيحذروه وليس ذكره منها منه بل مأمورا به للمصلحة (خطفي) كتاب تراجم
 (رواة مالك عن أبي هريرة) وقال تنزده الجارود وهو منكر الحديث ﴿ (أترعون عن
 ذكر الفاجر) أى الذى يفتخر الحدود أى يخرقها ويتعداها معلناسمتكا (متى يعرفه الناس) أى
 أتخرجون عن ذكره بما فيه لئلا تعرفه الناس والاستفهام للانكار (اذكروا الفاجر بما فيه)
 من الفجور وشق ستر الديانة (يحذره الناس) فذكره بذلك من النصيحة الواجبة لئلا يغتر به مسلم
 فيقتدى به في فعله أو يسترسل له فيؤذيه (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (ذم الغيبة)
 أى فى الاخبار الواردة فى ذمها (والحكيم) الترمذى الصوفى الشافعى (فى) كتابه (نوادير
 الاصول) فى أحاديث الرسول (والحاكم فى) كتاب المعرفة (الكتفى) والاقاب وقال هذا غير
 صحيح (والشيرازى فى) كتاب (الاقاب) له (عدطب هق) وقال أعنى البيهقي ليس بشئ (خط)
 فى ترجمة محمد بن القاسم المؤتب (عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده) قال الجارود لقيت بهز
 ابن حكيم فى الطواف فذكره ﴿ (اتركوا) من الترك وهو الرفض (الترك) جيل من
 الناس معروف وجمع أترك والوحد تركى كرومى وأروام (ماتركوكم) أى لا تتعرضوا لهم مدة
 تركهم لكم ونصوا الشدة بأسهم وبرد بلادهم (فإن أقول من يسلب أمتى ملكهم) أى أقول من
 ينتزع منهم بلادهم التى ملكوها (وما خولاهم الله) فيه أى أعطاهم من النعم (بنوقنطوراه)
 بالمتجارة ابراهيم من نسلها الترك أو الترك والديلم والقز وقيل هم بنوع ما جوج وما جوج

(طب) وكذا في الاوسط والصغير (عن ابن مسعود) ضعيف اضعف مروان بن سالم
 ﴿ اتركوا الحبشة ﴾ بالتحريك جيل من السودان معروف (ماتركوكم) أي مدة دوام تركهم
 لكم لما يخاف من شرهم المشار اليه بقوله (فانه لا يستخرج كنز الكعبة) أي المال المدفون
 فيها (الا) عبد حبشي لقبه (ذوالسويقتين من الحبشة) بالتصغير ثنية سوية أي هود قيقهما
 جدا والحبشة وان كان شأنهم دقة السوق لكن هذا امتياز يزيد من ذلك يعرف به (ذلك) في الفتن
 (عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص صححه الحاكم واعترض ﴿ اتركوا الدنيا لاهلها ﴾ أي
 صيروها من قبيل المتروك المطروح الذي لا يلتفت اليه وانيدوها العبيد الدرهم والدينار فن خلفها
 ورأى نظره خلف العموم والاحزان والنفس اذا أطمعت طمعت واذا أقنعت قنعت (فانه)
 أي الشان (من أخذ منها) مقدارا (فوق ما) أي القدر الذي (يكفيه) أي زائد على الذي
 يحتاجه لنفسه ولمونه من نحو ما كل ومشرب وملبس ومسكن وخادم ومركب يلقي به ويهم
 (أخذ من حفته) أي أخذ في أسباب هلاكه (وهو لا يشعر) أي والحال أنه لا يحسن بذلك
 لقناده غفائه والقصد به الخس على الكفاف وأخذ قدر الكفاية غير مذموم لأن الدنيا منزل من
 منازل الآخرة ولا بد للمساافر من زاد يلقه اليها والمسافر اذا أخذ ما يزيد على الطريق مات تحت
 ثقله ولم يبلغ مقصده في سفره * (فائدة) * روى الحاكم عن زيد بن أرقم كأمع أبي بكر فدعا بشراب
 فأتى بما وعسل فبكى حتى أبكى قالوا ما يبكيك قال كنت مع رسول الله فرأيت يده يدفع عن نفسه
 شيئا لم أره فقلت ما الذي تدفع قال هذه الدنيا تثبت لي فقلت لها اليك عنى قالت ان أفلت مني فلن
 ينفلت مني من بعدك (فر عن أنس) بن مالك وفيه من لا يعرف ﴿ اتق الله ﴾ أي خضه
 واخش عقابه (فيما) أي في الشيء الذي (تعلم) وحذف المعمول للتعميم وذلك بأن تجنب المنهى
 عنه كله وتفعل من الأمور به ما تستطيعه والامر بالاتقاء أبلغ من الامر بالترك في النهي عن
 ملابس المعاصي (تخت) من حديث ابن الاشوع (عن زيد بن سلمة) بن زيد بن مشهعة
 (الجعفي) قال قال يا رسول الله سمعت منك حديثا كثيرا فأنا سمعته في بكامة جامعة فذكره
 ﴿ اتق الله ﴾ خفه واحذره (في عسرك وبسرك) أي في ضيقك وشدتك وضدهما ومن
 يتق الله يجعل له مخرجا ومن اتقى ارتقى بالتقى ومن خالف هوى في مهوى الشقا وبكالم التقوى
 والزهد تجلي مرآة القلب وتقع له محاذاة لشيء من اللوح المحفوظ فيمدرك بصفاء الباطن أتهات
 العلوم وأصولها فيعلم منتهى أقدام العلماء في علومهم وفائدة كل علم (أبو قرة) بضم القاف وشد
 الراء (الزيدي) نسبة الى زيد المدينة المشهورة باليمن (في سننه) بضم السين (عن طليب) مصغرا
 (ابن عرفة) له وفائدة وصحبة قال ابن الاثير لم يرو عنه الا انه كليب وهما مجهولان ﴿ اتق الله ﴾
 بامثال أمره واجتناب نهيه (حيثما كنت) أي في أي زمان ومكان كنت فيه وان كنت خاليا
 فان الله مطلع عليك واتقوا الله ان الله كان عليكم رقيبا (وأتبع السيئة) الصادرة منك صغيرة
 وكذا كبيرة على ما شهد به عوم الخبر وجرى عليه بعضهم لكن خصه الجهور وبالصغار (الحسنة)
 صلاة أو صدقة أو استغفارا أو نحو ذلك (تحتها) أي السيئة المثبتة في صحيفة الكاتين وذلك
 لأن المرض يعالج بضده فالحسنات يذهب السيئات وأصل ذلك أن القلب كالمرآة يحجب عن تجلي
 أنوار المعرفة كدورات الشهوة والرغبة فيها ويرتفع من كل ذنب ظلمة اليه ومن كل حسنة

نور اليه فالحسنات تصقل النفس فكذلك الحسنات تعم السيئة (وخالق) بالقاف (الناس يخلقون
حسن) أى تكلف معاشرتهم بالمجاهلة فى المعاملة وغيرها من نحو طلاقة وجهه وخفض جانب
وتلطف وايناس وبذل ندى وتحمّل أذى فإت فاعل ذلك يرجى له فى الدنيا القلاح وفى الآخرة
الفوز بالنجاة والنجاح (حمت) فى الزهد وصححه (ك فى الايمان) وقال على شرطهما ونوزع (هب)
كلهم (عن أبى ذر) الغفارى وفيه مجهول قيل وضعيف (حمت هب عن معاذ) بن جبل وأشار
السيهقي الى أنه أقوى من الأول وحسنه فى المذهب (ابن عساكر) فى تاريخه (عن أنس) بن مالك
وأكثر المؤلف من مخزجيه اشارة الى تقوية الرد على مضعفه ﴿ اتق الله ﴾ أى اجعل
العبادة وقايتك والاستقامة طريقتك والتقوى هى التى يحصل بها الوقاية من النار والفوز بدار
القرار (ولا تحقرن) أى لا تستصغرن (من المعروف) أى ما عرفه الشرع والعقل بالحسن (شياً)
أى كثيراً كان أو قليلاً (ولو أن تفرغ) بضم أوله نصب (من دلوك) هو الاناء الذى يستقى به من
نحو البئر (فى اناء) أى وعاء (المستقى) أى طالب السقيا يعنى ولو أن تعطى مرید الماء ما يريد
رغبة فى المعروف وانما تله للماهوف (وان تلتقى) أى ولو أن تلتقى (أخلك) فى الاسلام أى تراه
وتجتمع به (ووجهك اليه منبسط) أى منطلق بالبشر والسرو ومن فعل ذلك دل على علو مرتبته
فى الدين لأن ظهور البشر على الوجه من آثار أنوار القلب وقد ينازل باطن الكامل نازلات
الهيمة ومواهب قدسية يرتوى منها قلبه ويمتلئ فرحاً وسروراً قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا وان سرورا اذا تمكن من القلب فاض على الوجه آثاره واذا تم القلب بلذات المسامرة
ظهر البشر على الوجه ولهذا قال الزبيدى يعجبني من الاخوان كل سهل طلق مضحك أما من
ياقك بالعبوس كأنه عين عليك فلا أكثر الله من أمثاله (واياك واسبال) بالنصب (الازار) أى
احذر ارضاه الى أسفل الكعبيين أيها الرجل (فإن اسبال الازار من المخيلة) كعظيمة الكبر
والخلاء التكبر عن تحيل فضيلة يجدها الانسان فى نفسه (ولا يجبهها الله) أى لا يرضاها ويذهب
عليه أن لم يعف عنه وهذا اذا قصد ذلك أما المرأة فالاسبال فى حثها أولى بحفاظة على الستر (وان
امرؤ) أى انسان أو رجل (شمتك) سبك (وعيرك) بالتشديد أى قال فيك ما يعيبك ويلحق بك عارا
(بأمر) أى بشئ (ليس هوفيك) أى استمتصفا به وفى نسخ بأمر هوفيك والأول أبلغ (فلا
تعيره) أنت (بأمر هوفيه) لأن التنزه عن ذلك من مكارم الاخلاق (ودعه) أى اتركه (يكون)
صنعه بك ذلك (وباله) أى سوء عاقبته وشؤم وزره (عليه) وحده (وأجره) أى ثوابه (لك) وحده
وقيل ما تناسب اثنان الا انحط الاعلى الى رتبة الاسفل والاغلب الأهمهما (ولا تسبن) بفتح
الفوقية وشد الموحدة أى لا تشتمن (أحدا) من الناس المعصومين وان كان مهيناً اما الحربى
والمرند فاشتمه بل اقله ويأتى فى خبر ما يقيد أن من سبه انسان فله شتمه به مثله لا بأزيد فاهنا لا لكل
* (قائدة) * قال احمد بن حنبل لابي حاتم ما السلامة من الناس قال بأربع تغفر لهم جهلهم
وتنزع جهلهم عنهم وتبذل لهم شيتك وتكون من شيتهم آيسا والشتم توصيف الشئ بما هو ازرأ
أو نقص فيه (الطيب السى) أبوداود (عن جابر بن سليم) ويقال سليم بن جابر (الهجيمى) من
بنى هجيم بن عمرو بن عقيم له صحبة ورفادة انتهى ﴿ اتق الله يا أبا الوليد ﴾ كنية عبادة بن
الصامت قال له ذلك لما بعثه على الصدقة (لاتأق) أى لاتأتى (يوم القيامة) يوم العرض

الاكبر (يغير تحمله) زاد في رواية على رقبتهك (له رغاء) يضم الراء والمد أى تصويت والرغاء صوت
 الابل (أو بقره لها خوار) بجاء مبهمة مضمومة أى تصويت والخوار صوت البقر (أوشاة لها
 نواج) بثلاثة مضمومة صياح الغنم والمراد لا تتجأوزا الواجب في الزكاة فتأخذ به رازندا أوشاة
 أو بقره فانك تأتى به يوم القياسة تحمله على عنقه فقال عباد تيار رسول الله ان ذلك كذلك قال اى
 والذي نفسى بيده الامن رحم الله قال والذي بعثك بالحق لا أعمل على اثنين أبدا (طب عن عبادة
 ابن الصامت) الخزرجى تقييب جليل من جمع القرآن واسناده حسن ﴿ اتق المحارم ﴾ أى
 احذر الوقوع فيما حرم الله عليك (تكن أعبد الناس) أى من أعبدهم لانه يلزم من ترك المحارم
 فعل الفرائض (وارض بما قسم الله لك) أى أعطاك (تكن أغنى الناس) فان من قنع بما قسم له ولم
 يطع فيما فى أيدي الناس استغنى عنهم ليس الغنى بكثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس (وأحسن
 الى جارك) أى مجاورك بالقول والفعل (تكن مؤمنا) أى كامل الايمان (وأحب للناس ما تحب
 لنفسك) من الخير (تكن مسلما) كامل الاسلام بأن تحب لهم حصول ما تحب له لنفسك من جهة
 لا يراحوونك فيها (ولا تكثر النخك فان كثرة النخك تفتت القاب) أى تصيره مغموورا فى الظلمات
 بنزلة الميت الذى لا يتفنع نفسه بنافعة ولا يدفع عنها مكروها وذا من جوامع الكلام (حم د)
 فى الزهد (هـ) كاهم (عن أبى هريرة) * قال ت غريب والذهبي فيه مجهول ﴿ اتق ﴾
 يا على كذا هو ثابت فى رواية مخرجه الخطيب (دعوة) بفتح الدال المرة من الدعاء أى تجنب دعاء
 (المظلوم) أى من ظلمته بأى وجه كان فانه اذا دعا عليك (فانما يسأل الله تعالى حقه) أى الشئ
 الواجب له على خصمه (وان الله تعالى ان يمنع ذاق) أى صاحب حق (حقه) لانه الحاكم العادل
 نعم ورد فى حديث أنه يرضى بعض خصوم بعض عباده بما شاء (خط) فى ترجمة صالح بن حسان
 (عن على) أمير المؤمنين ورواه عنه أبو نعيم أيضا ﴿ اتقوا الله ﴾ المستجمع لصفات العظمة
 (فى هذه الهمم) جمع بهيمة سميت به لاستبها مها عن الكلام (المهجة) أى التى لا تقدر على النطق
 (فاركبوها) ارشاد احال كونها (صالحة) للركوب بأن تطيقه لانه لم نطقه لخصو صغرا ومرض
 أو عجز (وكلوها صالحة) أى وان أردتم أن تحروها فتمأكلوها وهى سمينة صالحة للكل فافعلوا
 والقصد الزجر عن تجويعها وتكليفها ما لا تطيقه (حم د) فى الجهاد (وابن خزيمة) فى صحيحه
 (حب) كاهم (عن سهل) بن الربيع (بن الحنظلية) الاوسى المتعبد المتوحد واسناده صحيح
 ﴿ اتقوا الله واعدلوا فى اولادكم ﴾ بأن تسوا بينهم فى العطية وغيرها فعدم العدل بينهم مكروه
 عند الشافعية وحرام عند الحنابلة (ق عن النعمان بن بشير) الخزرجى أمير حص ليزيد بن معاوية
 ﴿ اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم كما تحبون أن يبروكم ﴾ بفتح أوله أى يحسنوا واطاعتكم ويتوقوا
 ما تكرهونه (طب عنه) أى عن النعمان المذكور واسناده جيد ﴿ اتقوا الله وأصلحوا
 ذات بينكم ﴾ أى الحالة التى يقع بها الاجتماع والاشتلاف (فان الله تعالى يصلح بين المؤمنين) أى
 أصلحو فان الله يحب الصلح وينهله (يوم القيامة) بأن يلهم المظلوم العذوة عن ظالمه أو يعوضه
 عن ذلك أحسن الجزاء (ع ك) فى الاحوال (عن أنس) بن مالك وقال صحيح واعترض
 ﴿ اتقوا الله فيما ملكت أيما نكم ﴾ من الارقاء والدواب بحسن الملكة معهم والقيام بما
 يحتاجونه واحذروا ما يترتب على اهمالهم من عقاب أو عتاب ولا تكلفوهم على الدوام مالا

يطيقونه على الدوام (خذ عن علي) أمير المؤمنين ﴿ اتقوا الله في الصلاة ﴾ التي هي حضرة
 المراقبة وعماد الدين بالمحافظة عليها والحد من الاخلال بشئ منها (بما ملكت أيمانكم) من كل
 آدمي وحيوان محترم يعني احذروا ان تضيعوهما فانه حرام (خط عن أم سلمة) هند أم المؤمنين
 ﴿ اتقوا الله في الضعيفين ﴾ أي المتواضعين الخاضعين للذين لاحول لهما ولا قوة قالوا ومن
 هما يا رسول الله قال (المملوك) ذكرا كان أو أنثى (والمرأة) يعني الانثى بأن تعالوا بهما برفق وشفقة
 ولا تكلفوهما ما لا يطيقانه ولا تصروا في حقهما ووصنهما بالضعف استعطافا (ابن عساكر) في
 تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب رمز المصنف لضعفه ﴿ اتقوا الله في الصلاة ﴾ اجعلوها
 بينكم وبين غضبه وقاية بالمواظبة على فعل المكتوبات الخمس (اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله
 في الصلاة) كثره تأكيداً واهتماماً كيف وهي علم الايمان وعماد الدين وطهرة للقلوب من
 أدناس الذنوب والامر بالمحافظة عليهم الأمر بالرعاية على أركانها وشروطها وهياتها وأبعادها
 (اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم) فعاملوهم بالرعاية واعنوا عما يصدر عنهم من الجناية والافيعوا
 عباد الله ولا تعذبوهم كما يأتي في حديث (اتقوا الله في الضعيفين المرأة الارملة) أي المحتاجة
 المسكينة التي لا كافل لها (والصبي اليتيم) أي الصغير الذي لا أب له ذكرا كان أو أنثى (هب عن
 أنس) بن مالك قال تكا عند رسول الله حين حضرته الوفاة فذكروه ﴿ اتقوا الله وصلوا ﴾
 بالشديد (خمسكم) أي صلواتكم الخمس المعلوم فرضيتها من الدين بالضرورة وأضافها اليهم لانها
 لم تجتمع لغيرهم (وصوموا شهركم) رمضان والاضافة للاختصاص على الاربع (وأدوا) أعطوا
 (زكاة أموالكم) الى مستحقيها ووقدم الصلاة لعموم وجوبها إذا فراد من تلزمه تلك أكثر
 ولما كان السخط والرضا من أعمال القلوب عقب ذلك بقوله (طيبة) بالشديد أي منسرحة
 (بها أنفسكم) فانكم ان أدتوها كذلك طيبت أموالكم وطهرتكم ولم يذكر الحج لكون الخطاب
 وقع من بعرفة وغالب أهل الحجاز يحجون كل عام أو لانه لم يكن فرض (وأطيعوا إذا أمركم) أي
 من ولي أموركم في غيركم (تدخلوا) بالجزم جواب الامر (جنة ربكم) الذي رباكم في نعمه
 وصانكم من بأسه ونقمه قال الطيبي أضاف الصلاة والصوم والزكاة والطاعة اليهم ليتقابل العمل
 بالثواب في قوله جنة ربكم واتنقد البيعة بين الرب والعبد كما في قوله ان الله اشترى من
 المؤمنين أنفسهم وأموالهم الآية وقوله طيبة بآئنتسكم هو في بعض الروايات وفي بعض النسخ
 وفي أخرى باستنابها (تحب لك عن أبي أمامة) صدى بن عجلان الباهلي السهمي آخر الصحب
 موتا بالشام قال ت حسن صحيح ﴿ اتقوا الله وصلوا ﴾ بالكسر والتخفيف من الصلاة
 وهي العظيمة (أرحمكم) أقاربكم بأن تحسنوا اليهم قولاً وفعلاً ما أمكن وذلك وصية الله
 للامم السابقة في الكتب المنزلة في التوراة والانجيل (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن مسعود)
 عبد الله واسناده ضعيف لكن شواهد كثيرة ﴿ اتقوا الله فان أخوانكم ﴾ أي أكثركم
 خيانة (عندنا) معشر النبيين والنون للتعظيم (من طاب العمل) أي الولاية وليس أهلاً لها فان
 كان أهلاً فالاولى عدم الطاب أيضاً لم يتعين عليه والواجب (طب عن أبي موسى)
 ﴿ اتقوا البول ﴾ احتذروا أن يصيبكم منه شيء فاستبرأ منه لان التهاون به تهاون بالصلاة التي
 هي أفضل الاعمال فلذا كان اول ما يسأل العبد عنه كما قال (فانه اول ما يحاسب به العبد) أي

المكلف (في القبر) أى قول ما يحاسب فيه على ترك التزهد منه فإما ان يعاتب ولا يعاقب أو يناقش
 فيعذب (طب عن أى إمامة) الباطلى ﴿ اتقوا الحجر ﴾ بالتحريك (الحرام) أى الذى لا يحل
 لكم أخذه واستعماله (في البنيان) بأن تصونوه عنه وجوبا (فانه) أى فان ادخل الحجر الحرام
 في البنيان (أساس الخراب) أى قاعدته وأصله وعنه ينشأ واليه يصير والمراد خراب الدين
 أو الدنيا بقوله البراءة وشوم البيت المبني به (هب عن ابن عمر) بن الخطاب قال ابن الجوزى حديث
 لا يصح ﴿ اتقوا الحديث عني ﴾ أى لا تتحدثوا عني (الامام) وفي رواية بما (علمتم) أى الذى
 تعلمونه يعنى تستيقنون صحة نسبه الى (فن كذب على متعمدا) حال من الضمير المستتر في كذب
 الراجع الى من (فليتبوأ متعمده من النار) أى فليتحذله محللا من المنزل فيه فهو أمر يعنى الخبر أو
 هو دعاء أى بؤاه الله ذلك (ومن قال في القرآن برأيه) أى من شرع في التفسير من غير أن يكون
 له خبرة بآفة العرب وضرر استعمالهم وما ذكره السلف من معانيه وعلومه (فليتبوأ مقعده
 من النار) المقعدة فى الآخرة لانه وان طابق المعنى المقصود بالآية فقد أقدم على كلام رب العالمين
 بغير إذن (جم ت) فى التفسير (عن ابن عباس) رمز لحسنه تبع للترمذى وفيه
 ﴿ اتقوا الدنيا ﴾ أى احذروا الاعتزاز بما فيها فانه فى وشك الزوال وعلى شرف الترحال قالوا
 لو وصفت الدنيا بشئ لماعدت قول أبى نواس

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت * لدن عدو فى ثياب صديق

(واتقوا النساء) أى احذروا التطلع الى الاجنبيات والتقرب منهن (فان ابليس طلاع)
 ككشداد مجرب للامور ركاب لها يعلمها بقهر وغلبة (رصاد) بالتشديد أى رقاب وثاب كما
 يرصد القطار القافلة فيمتبون عليها (وما هو بشئ من نخوخه) جمع فوخ وهو آلة الصيد (بأوثق)
 أى أحكم (اصيده) أى مصيده (فى الاتقياء) جمع تقى (من النساء) فهن أعظم مصايد
 يزينهن فى قلوب الرجال ويغويهم بهن فيورطهم فى المحذور كما ان نصب شبيكة ليصطاد بها
 وانما كن أعظمها لانهن شقائق الرجال ومن آدم خلقت حواء فوجد الشيطان من ميل نفس
 الرجل اليها مساعدة وللنفس امتزاج ومرابطة تعتضد ونشئت وتثور طبيعتها الخاملة
 وتلتب نارها الخاملة وأدق من ذلك فتنة أخرى هى أن يصير للروح استرواح الى أطفال الجال
 ويكون ذلك الاسترواح موقفا على الروح ويصير ذلك وليجة فى حب الروح المخصوص
 بالعلق بالحضرة الالهية فتبلىد الروح وينسب باب المرید من الفتوح ومن هذا القبيل دخات
 الفتنة على جمع من عظماء القوم فلو بالمشاهدة (فر عن معاذ) بن جبل باسناد ضعيف

﴿ اتقوا الظلم ﴾ الذى هو مجاوزة الحد والتعدى على الخلق (فان الظلم) فى الدنيا (ظلمات)
 على أصحابه فى الدنيا يعنى انه يورث ظلمة فى القلب فيصير صاحبه فى ظلمات (يوم القيامة) فلا
 يهتدى بسببه يوم يسعى نور المؤمنين بين أيديهم فالظلمة حسية وقيل هى معنوية شبه الضلال
 بالظلمة كما تشبه الهداية بالنور (واتقوا الشح) الذى هو مجمل مع حرص (فان الشح أهلك من
 كان قبلكم) من الامم (وسلمهم على أن سفكوا دماهم) أى أسالوها باقوة الغضبية حرصا على
 الاستئثار بالمال (واستحلوا محارمهم) أى استباحوا نساءهم أو ما حرم الله من أموالهم
 وغيرها والخطاب للمؤمنين ردعهم من الوقوع فيما يؤذونهم الى دركات الهاكبين من الكافرين

الماضين وتحريضاً على التوبة والمسارعة إلى نيل الدرجات مع القائلين (حم خدم) في الأدب
 (عن جابر) بن عبد الله ﴿ اتقوا القدر ﴾ بالتحريك أي احذروا انكاره فعليه بكم أن
 تعتقدوا أن ما قدر في الأزل لا بد من كونه وما لم يتدبر وقوعه محال وأنه تعالى خلق الخير والشر
 وأن جميع الكائنات بتضائه وقدره (فانه) أي انكاره (شعبة من النصرانية) أي فرقة من
 فرق دين النصارى وذلك لأن المعتزلة الذين هم القدرية أنكروا إيجاد الهادي فعل العبد
 وجعلوا العبد قادراً عليه فهو ثابت للشمريك كقول النصارى (ابن أبي عاصم) احمد بن عمرو
 (طب عد عن ابن عباس) وضعفه الهيثمي بنزار بن حبان ﴿ اتقوا اللعائين ﴾ أي
 الأمرين الجالين للعن أي الشتم والظرد الباعثين عليه (الذي يتخلى) أي أحدهما تغوطة الذي
 يتغوط (في طريق الناس) المسلوكة (أو في ظلمهم) أي والثاني تغوط الذي يتغوط في ظلم المتخذ
 مقبلاً أو للتحدث فيكره تنزيهاً وقيل تحريماً واختاره في المجموع لما فيه من الأذى وسهام من
 عزاء إليه الاتفاق على الكراهة وانما حكى الاتفاق على اتقاء ذلك وإن ظاهر كلامهم الكراهة
 ثم اختار التحريم من حيث الدليل بل عد بعضهم ذلك من الكبائر (حم م د) في الظهارة (عن
 أبي هريرة) ﴿ اتقوا الملاعن ﴾ مواضع اللعن جمع ملعنة الفعلة التي يلعن بها فاعلمها
 (الثلاث) في رواية الثلاثة والأول القياس (البرازي في الموارد) بكسر الباء على المختار كناية
 عن الغائط والموارد مناغل الماء والأمكنة التي تأتيها الناس كالاندية (وقارعة الطريق)
 أعلاه أو وسطه أو صدره أو ما برز منه (والظل) الذي يجتمع فيه الناس لمباح ومثله كل محل اتخذ
 لمصالحهم ومعايشهم المباحة فليس المراد كل ظل يمنع قضاء الحاجة تحته فقد عد المصطفى لحاجته
 تحت حائش كافي مسلم والحائش ظل يلازب ذكره في المجموع (ده ل هق عن معاذ) بن جبل
 واسناده صحيح ﴿ اتقوا الملاعن الثلاث أن يقعد أحدكم ﴾ لقضاء الحاجة ويقضها (في ظل
 يستظل) بالبناء للمجهول أي يستظل الناس (فيه) للوقاية من حر الشمس ومثله موضع الشمس
 في السماء (أو في طريق) مسلوكة (أو في نقع ماء) أي ماء نافع بنون ثم قاف أي مجتمع فيكره ذلك
 قال الأذوي وغيره وفي هذه الأحاديث عموم للفضلة فهو رد على من خصه بالعائط (حم عن ابن
 عباس) وفيه ابن لهيعة ﴿ اتقوا المجدوم ﴾ الذي به الجذام وهو داء ردي جداً معروف
 (ككياتي الأسد) أي اجتنبوا مخالطته كما تجتنبوا مخالطة الحيوان المقتس فإنه يعدي المعاشر
 بإطالة اشتام ريحبه أو باسبته بعد ادمنه لاجه لقبوله ولا يتناقضه خبر لا عدوى لأنه نقي لاعتقاد
 الجاهلية نسبة النعل إلى غير الله (تح عن أبي هريرة) رمز المصنف لحسنه ﴿ اتقوا صاحب
 الجذام كياتي ﴾ بضم الياء التحمية وشدة المناداة النوقية المفتوحة بضبط المؤلف (السبع إذا
 هبطوا دياراً فاهبطوا غيره) مباغته في التباعد عنه (ابن سعد) في الطبقات (عن عبد الله بن جعفر)
 ابن أبي طالب المشهور وبالكرم المنطوق ﴿ اتقوا ﴾ أمر من الاتقاء وهو جعل الشيء وقاية
 للشيء (النار) أي اجعلوا بينكم وبينها وقاية أي حجاباً من الصدقة (ولو) كان الاتقاء (ب) شيء قليل
 جداً مثل (شقرة) بكسر الشين أي جانبها أو نصفها فإنه قد يستد الرمي - بالطنل فلا يحتقر
 المتصدق ذلك (قن عن عدي بن حاتم) الطائي الجواد ابن الجواد (حم عن عائشة) أم المؤمنين
 (البراز) في مسنده (طس والضياء) المقدسي (عن أنس) بن مالك (البراز عن النعمان بن بشير)

الانصارى (وعن أبي هريرة) الدوسي (طب عن ابن عباس) عبد الله (وعن أبي أمامة) الباهلي وهو متواتر ﴿ اتقوا النار ﴾ أى نار جهنم (ولو بشق عرة فان لم تجدوا) ماتت صدقون به لفقده حسا أو شرعا (فبكلمة طيبة) تطيب قلب الانسليين بأن تتلطف به بالقول والفعل فانها سبب للنجاة من النار (حم عن عدى) بن حاتم ﴿ اتقوا الدنيا ﴾ أى احذروها فانها أعدى أعدائكم تطالبكم بحظوظها لتصدقكم عن طاعة ربكم بطلب لذاتها (فوالذى نفسى بيده) بقدرته وارادته (انهم الا سحر من هاروت وماروت) لانهم لا يعلمان السحر حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر فيعلمانه ويبيضان فتنتهم ما والدينا تعلم سحرها وتكتم فتنتها وشرها (الحكيم) الترمذى (عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة التحتية وسكون المهملة (المازنى) بزاي موحدة نزيل حص صحابى مشهور واسناده ضعيف ﴿ اتقوا ايما يقال له الحمام ﴾ أى احذروا دخوله فلا تدخلوه للاغتسال فيه ندبا قالوا انه يذهب الوسخ ويذكر النار قال ان كنتم لا بدفاعلين (فن دخله) منكم (فليستتر) أى فليستتر عورته عن يحرم نظره اليها وجوبا وعن غيره مندبا فدخوله مع السترجانز لكن الاولى تركه حيث لا عذر (طب لذهب عن ابن عباس) * قال لى على شرط مسلم ونوزع ﴿ اتقوا زلة العالم ﴾ أى فعله الخطيئة جهرا لا بزانه يزل عالم كثير لاقتدائهم به (وانظروا فينته) بفتح الفاء أى رجوعه عما لا يسه من الزل وقارفة من العمل فان العلم لا يضيع أهله ويرجى عود العالم ببركته ولهذا قال بعضهم طلبنا العلم لغير الله فأنى أن يكون الا الله (الجلوانى عد هق) كاهم (عن كثير) بالثلثة ضد القليل المزنى (ابن عبد الله بن عمرو بن عوف) المزنى بالزاي لا بالبدال الصحابى (عن أبيه) عبد الله (عن جدّه) عمرو والمذكور ﴿ اتقوا دعوة المظلوم ﴾ أى اجتنبوا دعوة من تظلمونه وذلك مستلزم لتجنب ما أنواع الظلم (فانها تتحمل على الغمام) أى يأمر الله بارتفاعها حتى تجاوز الغمام أى الصحاب الايض حتى تصل الى حضرة تقدس (يقول الله وعزنى وجلالى لا أنصرك) بنون التوكيد الثقيلة وفتح الكاف أى لا استخلصن لك الحق من ظلمك (ولو بعد حين) أى أمد طويل وذامسوق الى بيان أنه تعالى يجهل الظالم ولا يهمله (طب والضياء) فى المختارة (عن خزيمية بن ثابت) بن فاكه ذى الشهادة تين باسناد صحيح ﴿ اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى السماء ﴾ فى غاية السرعة (كانها شمراة) لانه مضطر فى دعائه وقد قال سبحانه وتعالى أتى من يجيب المضطر اذا دعاه قال ابن الجهم وأقنية الملوحة محجبات * وباب الله ليس له فناء

وفى المبهج سبحان من بابه غير من تجل مرتجى والشرار ما تطاير من النار (ل) من حديث عاصم ابن كليب عن محارب (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ اتقوا دعوة المظلوم ﴾ أى تجنبوا الظلم لئلا يدعوا عليكم المظلوم (وان كان كافرا) فان دعوته اذا كان مظلوما مقبولة والله تعالى يتقم له كما ينتقم منه (فانه ليس دونها حجاب) أى ليس بينها وبين القبول مانع (حم ع والضياء) المتدسى (عن أنس) بن مالك واسناده صحيح ﴿ اتقوا فراسة ﴾ بفتح الفاء وتكسر (المؤمن) أى اطلعه على ما فى الضمائر بسواطع أنوار أشرفت على قلبه فتجلت له بها الحقائق (فانه ينظر بنور الله عز وجل) أى يبصر بعين قلبه المشرق بنور الله تعالى والكلام فى المؤمن الكامل وفيه قيل

يرى عن ظهر غيب الامر مالا * تراه عين آخر عن عيان

أما غيره فأجتنبي من هذا المقام فلا عبرة بشراسته ولا بظنه وفيه قيل

* وأضعف عصمة عصم الظنون * وأصل الفراسة أن بصر الروح متصل ببصر العقل في عميق
الإنسان فالعين جارحة والبصر من الروح وأدراك الأشياء من بينهم ما فاذا تفرغ العقل والروح
من أشغال النفس أبصر الروح وأدرك العقل ما أبصر الروح وانما يحجز العاقبة عن هذا الشغل
أرواحهم بالنفوس واشتباك الشهوات بهما فشغل بصر الروح عن أدراك الأشياء الباطنة ومن
أكب على شهواته وتشاغل عن العبودية حتى خلط على نفسه الامور وتراكت عليه الظلمات
كيف يبصر شيئا غاب عنه (تحت) واستغربه (عن أبي سعيد) الثوري (الحكيم) الترمذي
(وسموية) في قوائده (طب عد) كلهم (عن أبي أمامة) الباهلي (ابن جرير) الطبري (عن ابن
عمر) بن الخطاب * (انقروا محاسن النساء) بجاء مهملة وشين معجمة وقيل مهملة أي أدبارهن
جمع محشة وهي الدبر والنهي للتحريم فيحرم وطء الحليلة في دبرها ولا حذفه (سموية) في قوائده
(عد) وكذا أبو نعيم والديلمي (عن جابر) بن عبد الله * (انقروا هذه المذامح) جمع مذبح
قال الديلمي وغيره (يعني المحاريب) أي تجنبوا تحزى صدور المجالس يعني التناقص فيها وفهم
الموافق أنه نهى عن اتخاذ المحاريب في المساجد والوقوف فيها وفيه كلام ينسب في الاصل (طب
حق عن ابن عمرو) بن العاص * (أتوا الركوع والسجود) أي أتوا بهما تاتين وأوفوا
الطماينة حقها فيهما (فوالذي نفسي بيده) أي بقدرته وتصريفه (اني لأراكم) بفتح الهمزة
(من وراء ظهري اذار كعتم واذا سجدتم) أي رؤية ادراك فلا تتوقف على التها ولا على شعاع
ومقابلته نخر فالعادة (حم ق ن عن أنس) بن مالك * (أتوا الصنوف) أي صنوف
الصلاة الاقل فالاول نديامؤكدا (فاني أراكم خلف ظهري) قال في المطامح في أي داود
عن معاوية ما يدل على أن ذا كان في آخر عمره (م عن أنس) بن مالك * (أتوا) نديامؤكدا
(الصف المتقدم) أي أكلوا الصف الاول وهو الذي يلي الامام (ثم الذي يليه) وهكذا (فما كان
من نقص فليكن في الصف المؤخر) فيكره الشروع في صف قبل اتمام ما قبله (حم دن) في الصلاة
(حب وابن خزيمة) في صحيحه (والضياء) في المختارة (عن أنس) بن مالك واستناده صحيح
* (أتوا الوضوء) أي عموما بالماء جميع أجزاء كل عضو حتى الرجلين (وبل للاعتاب من
النار) أي شدة هلكة في نار الآخرة تارة لتغسلها في الوضوء والمراد صاحب الاعتاب (ع عن
خالد بن الوليد) بن المغيرة سيف الله (ويزيد بن أبي سفيان) بن حرب الامير (وشرحبيل بن حسنة)
الكندي الامير والتميمي (وعمر بن العاصي) الامير قالوا كلهم بمعناه من النبي (آيت) بضم
الهمزة (عقاليد الدنيا) أي عفا تبع خزائن الارض (على فرس أبلق) أي لونه مختلط ببياض وسواد
(جاءني به جبريل) وفي رواية اسرافيل (عليه قطيفة) كعظيمة كساء مربع له خجل (من سندس)
بالضم مارق من الديبايح فغيره بين أن يكون نبيا عبدا أو نبيا ملكا فاختار الاول وترك التصرف
في خزائن الارض فعوض التصرف في خزائن السماء (حم حب والضياء) المقدسي (عن جابر)
ابن عبد الله وهو صحيح ووهبهم ابن الجوزي * (أنتبكم على الصراط أشدكم حب الأهل بيتي)
على وفاطمة وابيها وذرّيتهما (ولاصحابي) والمراد الحب الذي لا يؤدى الى منهى عنه شرعا

(قبيبه) اعلم ان الصراط هو الجسر المضرور على متن جهنم وهو ايضا من السبل ما لا التواء فيه ولا اعوجاج بل على سمت واحد فيحتمل ان المراد هنا الثبات في المرور الى الجسر المذكور ويحتمل ان المراد بان من كان أشد حبا لهم كان أثبت الناس على الصراط المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم (عدفر) وكذا أبو نعيم (عن علي) أمير المؤمنين واسناده ضعيف ❀ (اُردوا) أي فتوا الخبر في المرق ندبا فان فيه سهولة المساع وتيسر تناول ومزينة اللذة (ولو بالماء) مبالغة في تأكد طلبه والمراد ولو مقربا يقرب من الماء (طس هب عن أنس) بن مالك ❀ (اثنان فما فوقهما) أي ما يزيد عليهم ما على التعاقب واحدا بعد واحد (جماعة) أي فلا يختص فضاهما بما فوقهما وهذا قاله المارأي رجل لا يصلي وحده فقال لأرجل تصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل فصلى معه فذكره (هه عن أبي موسى) الأشعري (حم طس هب عن أبي امامة) الباهلي (قط عن ابن عمرو) بن العاص (ابن سعد) في طبقاته (والبغوي) أبو القاسم في معجمه (والبارودي) أبو منصور في المعرفة (عن الحكم بن عمير) مصغرا التامالي الأزدي ❀ (اثنان لا ينظر الله اليهما) نظر رحمة ولفظ (يوم القيامة) نصب على الظرفية (فاطع رحم) أي القرابة بإسائة أو هجر (وجار سوء) الذي ان رأى حسنة كتمها أو سيئة أفشاها كما فسره في خبر (فر عن أنس) بن مالك ❀ (اثنان خير من واحد) أي هما أولى بالاتباع وأبعد عن الابتداع (وثلاثة خير من اثنين) كذلك (واربعة خير من ثلاثة) كذلك (فعليكم بالجماعة) أي الزموها (فان الله ان يجمع امتي) أمة الاجابة (الاعني هدي) أي حق و صواب ولم يقع قط انهم اجتمعوا على ضلال وهذه خصوصية لهم ومن ثم كان اجاءهم حجة (حم عن أبي ذر) الغفاري وفيه مقال ❀ (اثنان لا تجاوز) أي لا تتعدى (صلاتهم رؤسهما) أي لا ترتفع الى الله رفع العمل الصالح بل أدنى شيء من الرفع أحدهما (عبد) يعني قن (ابق) أي هرب (من مواليه) يعني مالكيه فلا ترتفع صلاته (حتى يرجع) الى طاعة مالكه حيث هرب لغير عذر شرعي (و) الثاني (امرأة عصت زوجها) بنشوز أو غيره مما يجب عليها أن تطيعه فيه فلا ترتفع صلاتها (حتى ترجع) الى طاعته ولا يلزم من عدم القبول عدم الصحة فصلاتهم ما صحيحة ولا ثواب فيها (لعن ابن عمر) بن الخطاب وصحبه واعترض ❀ (اثنان في) بعض (الناس) أي خصلة ان من خصا لهم (هما بهم كفر) يعني هم بهما كفر فهو من باب القلب والمراد انهم من أعمال الكفار لان خصا للابراار أحدهما (الطعن في الانساب) أي الوقوع في اعراض الناس بنحو قدح في نسب ثبت في ظاهر الشرع (و) الثاني (النياحة على الميت) ولو بغير بكاء وهي رفع الصوت بالتدب به مديد شماتة وذلك لان الطاعن في نسب غيره كفر سلامة نسبه من الطعن ومن ناح كفر نعمة الله حيث لم يرض بقضائه (حمم عن أبي هريرة) الدوسي وغيره ❀ (اثنان يكرههما ابن آدم) غابا (يكره الموت) أي حلولة به (والموت) أي والحال ان موته (خير له من النسنة) الكفر أو الضلال أو الاثم أو الامتحان فانه مادام حيا لا يأمن من الوقوع في ذلك (ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب) أي السؤال عنه كما في خبر لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل من أربع وفيه عن ماله (ص حمم عن محمود بن لبيد) الانصاري ولد في حياة النبي وروايته مرسله لكن الاسناد صحيح كما في شرح الصدور ❀ (اثنان يعجلهما الله) أي يعجل عقوبتهما انما اعلمهما (في الدنيا) أحدهما (البعي) أي مجاوزة

الحد يعنى التعدى بغير حق (و) الثانى (عقوق الوالدين) أى ايذاؤهما أو أحدهما والمراد من له
 ولادة وان علامن الجهتين (تخ طب عن أبي بكره) تضييع بن حارث بن كدة الثقفى ﴿ (أثبوا)
 كافوا (أحكم) فى الدين على صنعه منكم. وقرأ بزيادة ونحوها قالوا بأى شئ نسيه قال
 (ادعوا له بالبركة) أى بالتمنى والزيادة فى الخير (فان الرجل) ذكره تعالى والمراد الانسان (اذا
 أكل طعامه وشرب شرابه) يبناه أى كل وشرب للعجهول أى كل ضيفه من طعامه وشرب من
 شرابه (ثم دعى له بالبركة) يبناه دعى للعجهول أى دعاه الاضياف بها (فذلك) أى مجرد الدعاء
 (قوابه) أى مكافأته (منهم) أى من الاضياف أى ان يحزوا عن مكافأته بضيافة أو غيرها أو تعسر
 ذلك اعذر كما بين فى خبر آخر (ذهب عن جابر) بن عبد الله ﴿ (اجتمعوا) بامن شكوا اليها
 انهم يأكلون فلا يشبعون (على طعامكم) ندبا (واذكروا) حال شروءكم فى الاكل (اسم الله)
 عليه بأن تقولوا بسم الله والاكل كما لها فانكم اذا فعلتم ذلك (ببارك) بالجزم جواب الامر
 (الكم فيه) فالاجتماع على الطعام وتكثير الايدى عليه مع التسمية سبب للبركة التى هى سبب
 للشبع (حمده) فى الاطعمه (حبك) فى الجهاد (عن وحشى بن حرب) قاتل حمزة باسناد
 حسن ﴿ (اجتنب) أبعدا فتعال من الخب (الغضب) أى أسبابه أو لا تفعل ما يأمربه
 ويحمله عليه من قول أو فعل (ابن أبى الدنيا) أبو بكر القرشى (فى) كتاب (ذم الغضب) وابن
 عساكر (فى التاريخ) (عن رجل من الصحابة) وجهاته لا تقدر لأن الصعب كاهم عدول
 ﴿ (اجتنبوا) ابعدوا وهو أبلغ من لا تفعلوا (السبع) أى الكبار السبع المذكورة فى هذا
 الخبر لا قضاء المقام ذكرها فقط والافهى الى السبعين بل قيل الى السبع مائة أقرب (الموبات)
 أى المهلكات (الشرك) ينصبه على البدل ورفعه على انه خبر مبتدأ محذوف (بالله) أى جعل
 أحد شريكه والمراد الكفر به (والسحر) وهو من اوله النفس الخبيثة لا أقوال وأفعال
 يترتب عليها أمور خارقة (وقتل النفس التى حرم الله) قتلها عمدا أو شبه عمد (الابالحق) أى
 بفعل موجب للقتل شرعا (وأكل الربا) أى تناوله بأى وجه كان وخص الاكل لما مر (وأكل
 مال اليتيم) يعنى التعدى فيه كيف كان وخص الاكل لما مر (والتولى) الادبار من وجوه
 الكفار (يوم الزحف) الا ان علم انه ان ثبت قتل من غير تكايف فى العدو (وقذف المحصنات)
 أى الحافظات فروجهن (المؤمنات) بالله (الغافلات) عن الفواحش وما قد فن به (قدن عن
 أبى هريرة) الدوسى ﴿ (اجتنبوا الخمر) أى شربها والتسبب فيه والمراد بها كل ما أسكر
 عند الاكثر وقال أبو حنيفة المتخذ من العنب (فانها) يعنى شربها (مفتاح كل شر) كان مغلقا
 من زوال العقل والوقوع فى المنهيات واقحام المستقبحات ونزول الاسقام والآلام (عدك)
 فى الاطعمة (هب) كاهم (عن ابن عباس) قال لك صحیح ﴿ (اجتنبوا) وجوبا (الوجوه)
 من كل آدمى محترم أريد حذمه أو تأديبه أو بهيم قصداستقامته وتدرية (لا تضربوها) لأن الوجه
 لطيف شريف والضرب يشوهه وربما يهبطه فيحرم أو أرا دبا لوجه أكبر الناس فيكون من
 قبيل خبر أقبلا وذوى الهيات عثراتهم الا الحدود (عد عن أبى سعيد) الحدرى باسناد ضعيف
 ﴿ (اجتنبوا التكبر) بمنزلة فوقية قبل الكاف بخط الموافق وهو تعظيم المرء نفسه واحتقاره
 غيره والائمة من مساواته وقال الغزالي حقيقته ان يرى نفسه فوق غيره فى صفات الكمال

(فان العبد لا يزال يتكبر حتى يقول الله تعالى) لملائكته (اكتبوا عبيدي هذا في الجبارين) جمع
 جبار وهو المتكبر العاقى وأضاف العبد اليه حتى لا يياس أحد من رحمة ربه وان كتب ما كتب
 ويعلم انه اذا آب اليه قبله وعظمت عليه والكبر ظن المرء انه أكبر من غيره والتكبر اظهار ذلك وهذه
 صفة لا يستحقها الا الله والذكر يتولد من الاعجاب والاعجاب من الجهل (أبو بكر) احمد بن علي
 (ابن لال في) كتابه (مكارم الاخلاق) أي فيما ورد في فضلها (وعبد الغني بن سعيد) الحافظ (في)
 كتابه (ايضاح الاشكال عد) كاهم (عن أبي امامة) الباهلي وفيه مقال ﴿ (اجتنبوا هذه
 القاذورات) جمع قاذورة وهي كل قول أو فعل يستفحش ويستقبح لكن المراد هنا الفاحشة
 يعني الزنا لما ينسب في الاصل (التي نهى الله تعالى عنها) أي حرّمها (فن ألم) بالتشديد (بشيئ منها)
 أي قارب مواقفه (فليستتر بستر الله وليتب الى الله) بالندم والرجوع والعزم على عدم العود
 (فانه) أي الشأن (من يبدلنا صفحته) أي من يظهر لنا فعله الذي حقه السر والاختفاء والمراد
 من يظهر لنا ماستره أفضل مما يوجب حد الله والصفحة الجنب والمصافح من بزني بكل امرأة
 حرّة أو أمة (نقم عليه) معشر الحكماء (كتاب الله) أي الحد الذي شرعه الله في كتابه والسنة من
 الكتاب (له) عن ابن عمر) بن الخطاب قال قام النبي بعد رجوع الاسلي فذكره واسناده جيد
 ﴿ (اجتنبوا مجالس العشي) الرفقاء المتعاشرين يعني لا تجلسوا في مجالس الجماعة الذين
 يكثرون الكلام في غير ذكر الله وما والا له لما يقع فيه من اللغو واللهو واضاعة الواجبات (عن
 عن ابيان بن عثمان) بن عفان (مرسلا) هو تابعي جليل وفي صحيح مسلم نحوه ﴿ (اجتنبوا
 الكثار) جمع كبيرة وهي ما توعد عليه بخصوصه في الكتاب أو السنة بنحو لعن أو غضب وقيل غير
 ذلك (وسددوا) اطلبوا بأعمالكم السداد أي الاستقامة والاقتصاد ولا تشددوا في شدة عليكم
 (وابشروا) أي اذا تجنبتكم الكثار واستعملتم السداد فأبشروا بما وعدكم ربكم بقوله ان تجتنبوا
 كثر ماتهنون عنه تكفرا الآية (ابن جرير) المجتهد المطلق في تهذيبه (عن قتادة) بن دعابة
 (مرسلا) وهو أبو الخطاب الدوسي الاعشى الحافظ ﴿ (اجتنبوا) وجوبا (دعوات المظلوم)
 فانها (ما) نافية (بينها وبين الله حجاب) يجاز عن سرعة القبول كما مر (ع عن أبي سعيد) الخدري
 (وأبي هريرة) الدوسي وزاد قوله (معنا) دفعا لتوهم ان الواو بمعنى أو رمز للموافق لضعفه
 ﴿ (اجتنبوا كل مسكر) أي شرب ما شأنه الاسكار فشمّل القطر منه وغيره بكل ايذانا بتحقيق
 الشمول لما اتخذ من العنب وغيره (طب عن عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح الميمه وشذ التاء
 المزني الانصاري الصحابي ابن الصحابي واسناده لين ﴿ (اجتنبوا ما) أي الشراب الذي
 (أسكر) شربه ولو من مخوزيب وحب وقمر وسكر (المخواني) بضم الخاء المهملة وسكون اللام
 نسبة الى مدينة حلوان آخر السواد وهو الحسن بن علي الخلال (عن علي) أمير المؤمنين ومن
 الموافق لضعفه لكن له شواهد ترقيه الى درجة الحسن ﴿ (اجثوا) اجلسوا أو ابركوا
 (على الركب) بين يدي الله تعالى عند ارادتكم الدعاء فانه أبلغ في الادب (ثم قولوا يا رب) اعطنا
 (يا رب) اعطنا أي كثر ووا ذلك كثيرا والحوائف الدعاء فان الله يحب المحلين فيه وقد قيل يا رب يا رب
 هو الاسم الاعظم (أبو عوانة) في صحيحه (والبعوي) في صحيحه (عن سعد) بن مالك وفي اسناده
 اختلاف ﴿ (أجرؤكم) من الجراءة الاقدام على الشيء (على قسم الحد) أي على الافتاء

أوالحكم بما يستحقه من الارث (أجرؤ كم على النار) أى أقدمكم على الوقوع فيها إلا أن الجسد
يختلف ما يأخذه باختلاف الاحوال ففى لم يكن الملقى أو الخاكم عالم بذلك متقنا له فقد تسبب
لدخوله النار (ص عن سعيد بن المسيب) بفتح المشناة تحت أشهر من كسر ما مر سلاها والمخزومى
أحد الاعلام ﴿ (أجرؤ كم على النسيان) أى أقدمكم على اجابة السائل عن حكم شرعى
(أجرؤ كم على النار) أقدمكم على دخولها إلا أن الملقى مبين عن الله حكمه فاذا أفتى على جهل
أو بغير ما علمه أو تمهون فى تحريره أو استنباطه فقد تسبب فى ادخاله نفسه فيها (الدارمى) عمداً الله
السيرقندى (عن عبيد الله) بالصغير (ابن أبى جعفر مرسل) هو أبو بكر الصديق المصرى الفقيه
﴿ (اجعل) بابلال اذا الخطاب له كما سرح به فى رواية البيهقي (بين اذا نك واثامتك) للصلاة
(ففسا) بالتحريك ساعة (حتى) أى الى أن (يقضى) أى يتم (المتموضى) يعنى المتطهر أى الشارع
فى الطهارة (حاجته) أى يأتى بالثروس والشروط والسنتن (فى مهل) بفتح أوليه أى بتؤدة
وسكون (و) حتى (يشرخ الآكل) بالمد (من طعامه) بأن يشبع (فى مهل) أى من غير عجلة
فيندب أن تؤخر الاقامة بقدر فعل المذكورات تمدد اتساع الوقت وذلك منوط بنظر الامام وأما
الاذان فبنظر المؤذن (عم عن أبى) بن كعب (أبو الشيخ) بن حبان (فى) كتاب (الاذان عن
سلمان) الفارمى (وعن أبى هريرة) معا وضعفه النووى وغيره ﴿ (اجعلوا ندبا) آخر
صلواتكم بالليل) يعنى تمجدكم فيه (وترا) لأن أول صلاة الليل المغرب وهى وتر فناسب كون
آخرها وترا والتر سنة مؤكدة عند الشافعية وواجب عند الحنفية (قد) فى الصلاة (عن ابن
عمر) بن الخطاب ﴿ (اجعلوا ندبا) أتمتكم) أى الذين يؤمنون بكم فى الصلاة (خياركم)
يعنى قدموا للامامة أفضلكم بالصفات الميمنة فى الفروع (فأنهم) أى الائمة (وفدكم) أى
متقدموكم المتوسطون (فما بينكم وبين ربكم) لأن الامامة خلافة المصطفى وهى بعدهم للاقرب
فالاقرب منه منزلة والاضل فالاضل بدمر تبة والاضل أى - ق بالتقديم ليقبل دعاه الكريم (قط
حق عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده مظالم كفى التنقيح وغيره ﴿ (اجعلوا من صلواتكم)
أى بعضها وهو مفعول الجعل أى اجعلوا شيأ منها (فى بيوتكم) لتعود بركتها الى البيت وأهله
ولتنزل الرحمة والملائكة فيها) ولا تتخذوها قبورا) أى كالتقرب منه حجرة من الصلاة شبه البيوت
التي لا يصلى فيها بالتبوير التي تقبر الموتى فيها (حم قد) وكذا ابن ماجه (عن ابن عمر) بن الخطاب
(ع والرويانى) محمد بن هرون النخعيه (والاضياء) المتدسى (عن زيد بن خالد ومحمد بن نصر) النخعيه
الشافعى (فى) كتاب (الصلاة) له كلهم (عن عائشة) أم المؤمنين ﴿ (اجعلوا بينكم وبين
الحرام ستر من الحلال) أى وقاية فان (من فعل ذلك) أى جعل بينه وبين الحرام ستر فقد
(استبرأ) بالهمز قد يخفف طلب البراءة (لعرضه) بصوته عما يشينه ويهيبه (ودينه) عن الذم
الذمى والعرض بكسر العين موضع المدح والذم من الانسان (ومن أرفع فيه) أى كل ماشاء
وتيسر فى المطعم والملبس (كان كل مرتع الى جنب الحمى) أى جانبه من اطلاق المصدر على المفعول
أى الحمى وهو الذى لا يقربه أحد احتراماً للمالكه (يوشك) بكسر الشين مضارع أوشك بفتحها
ومعناه يسرع أو يقرب (أن يقع) بفتح أوله فيه وفى ماضيه (فيه) أى بأكل ماشيته منه فيعاقب
(وان) وفى رواية الأوان (لكل ملك) من ملوك العرب (حمى) يحميه عن الناس فلا يقربه أحد

خوفا من سطوته (وان حتى الله في الارض) في رواية في أرضه (مخارجه) أي معاصيه فن دخل
 حجابا تكاب شي منها استحق العقوبة ومن قاربه يوشك أن يقع فيه فالخطاط يدنيه لا يقربه (حب
 طب عن النعمان بن بشير) الانصاري أمير حصر واسناده صحيح ﴿ (اجعلوا بينكم وبين
 النار حجابا) أي سترًا وحاجزًا متبعا (ولو بشق ثرة) أي بشرط منها فلا يحترق المصدق فانه حجاب
 منيع من النار (طب عن فضالة) بفتح الفاء ومجبة خفيفة (بن عبيد) مصغرا رمز المؤلف لحسنه
 ﴿ (أجلوا) بالميم وشد اللام (الله) المستوجب لجميع صفات الجلال والكمال أي اعتقدوا
 جلالاته وعظمته وأظهرها واصلها بالجلالة الكالية وروى بجاء مهملة أي اخرجوا من حظر
 الشرك الى حل الاسلام (يعفركم) ذنوبكم ومن اجلاله أن لا يعصى كفو وهو يرى ويسمع
 (حم ع طب عن أبي الدرداء) واسناده حسن ﴿ (أجلوا في طلب الدنيا) أي اطلبوا الرزق طلبا
 جيلابا ن ترفقوا وتحسنوا السعي بلا كد وتكالب (فان كلا) أي كل واحد من الخلق (ميسر)
 مهيا مصروف (لما كتب) أي قدر (له منها) يعني الرزق المقدر له سياسته ولا يتدافا فائدة لاجهاد
 النفس قال بعضهم كنت ذا صنعة جليلة فأزيات مني فخالت في صدري من أين المعاش فهتفت بي
 هاتف تنقطع الى وتهمني في رزقك على أن أخدمك وليا من أولياي أو منافقا من أعدائي (هـ كـ
 طب هق عن أبي حميد الساعدي) عبد الرحمن أو المنذر واسناده صحيح ﴿ (أجوع
 الناس طالب العلم وأشبعهم الذي لا يتغيه) أي طالب العلم المتلذذ بفهمه لا يزال يطلب ما يزيد
 استلذذه فكلاما طلبه ازدا دلته فهو يطلب نهاية اللذة وهي لانهاية لها ومن لا يتغيه لا يلتذبه ولا
 يشتميه فهو بعكس ذلك (أبو نعيم في) كتاب فضل (العلم) الشرعي (فرع عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه
 ضعف كما في الكبير ﴿ (أجيبوا) وجوبا (هذه الدعوة) أي دعوة ولاية العرس (اذا دعيت
 لها) وتوفرت شروط الاجابة وهي نحو عشرين (ق عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (أجيبوا
 الداعي) الذي يدعوكم لولاية وجوبا ان كانت له ريس وتوفرت الشروط كما تقر ونديا ان كانت
 لغيره عما يندب أن يولمه (ولا تردوا) ندبا (الهدية) لانها وصله الى الثعالب نعم يحرم قبولها على
 القاضي كما تر (ولا تضربوا المسلمين) في غير حد أو بتأديب بل تطلقوا معهم بالقول والفعل
 فضرب المسلم بغير حق حرام بل كبيرة والتعبير بالمسلم غالبي فن له ذمة أو عهد يحرم ضربه تعديبا
 (حم خد طب هب عن ابن مسعود) عبد الله واسناده صحيح ﴿ (أجيفوا) ردوا وأغلقوا
 (أبوابكم) واكنوا (أنتكم) أي اقلبوها ولا تتركوها للعق الشيطان وحس الهوام (وأوكوا)
 اربطوا (أستيتكم) جمع سقاء ككساء ظرف الماء يعني شدوا فم القرية بنحو خيط واذكروا اسم الله
 (وأطنوا سرجكم) جمع سراج ككتاب (فانهم) أي الشياطين وليذكروا اسم جبال الذكروهم
 ومبالغة في تحقيرهم (لم يؤذن لهم) ببناء يؤذن للمفعول والفاعل الله (بالتسور) أي التسلق والباء
 يعني في (عليكم) أي لم يجعل الله لهم قدرة ذلك أي اذا ذكر اسم الله عند كل مما ذكر فانه السر
 الدافع والامر ارشادي وقيل ندي (حم عن أبي امامة) الباهلي واسناده صحيح خلافا لقول
 المؤلف حسن ﴿ (أحب الاعمال الى الله) أي أكثرها ثوابا (الصلاة لوقتها) اللام لاستقبال
 الوقت أو بعسفي في لاق الوقت ظرف لها (ثم ير الوالدين) أي الاحسان الى الاصلين وان علوا
 وامثال أمرهما الذي لا يخالف الشرع (ثم الجهاد في سبيل الله) لاعلاء كلمته واطهار شعاريته

ولا يعارض هذا نحو خير اطعام الطعام خيراً أعمال الاسلام لان المصطفى كان يجيب كلاباً يوافقه
ويصلحه أو بحسب الوقت أو الحال ووهي المحبة من الله تعلق الارادة بالنواب (حمق دن عن
ابن مسعود) عبد الله ﴿ (أحب الاعمال الى الله تعالى أدومها) أي أكثرها ثواباً أكثرها
تتابعاً ومواظبة (وان قل) ذلك العمل المداوم عليه لان تارك العمل بعد الشروع كالعرض بعد
الوصل والقليل الدائم خير من الكثير المنقطع والمراد المواظبة العرفية والالتحاقية الدوام نحو
جميع الازمنة وهو غير مذكور (ق عن عائشة) ﴿ (أحب الاعمال الى الله أن تموت ولسانك)
أي والحال ان لسانك (رطب من ذكر الله) يعني ان تلازم الذكر حتى يحضر لك الموت وأنت ذاكر
فان للذكر فوائد لا تحصى قال الغزالي أفضل الاعمال بعد الايمان ذكر الله (حب وابن السني
في عمل يوم وليله طبه عن معاذ بن جبل واسناده صحيح) ﴿ (أحب الاعمال) التي يفعلها
أحدكم مع غيره (الى الله من) أي عمل انسان (اطم) محترماً (مسكيناً) أي مضطراً الى الاطعام
(من جوع) قدمه لانه سبب لحفظ حرمة الروح (أو دفع عنه مغرماً) ديناً أو غيره مما توجه عليه
سواء لزمه أم لم يلزمه وسواء كان الدفع باداء أو شفعة أو غير ذلك (أو كشف عنه كربة) غماً أو شدة
أي أزاله عنه ولا يكون هذا أعم مما قبله ختم به قصد اللتعميم (طب عن الحكم بن عمير) وفيه
ضعف ﴿ (أحب الاعمال الى الله بعد الفرائض) أي بعد أداء الفرائض العينية من صلاة
وزكاة وصوم و حج (ادخال السرور) أي الترح (عل المسلم) بأن يفعل معه ما يستر به من نحو
تبشير بجدوث نعمة أو اندفاع نقمة أو ازالة كرب أو غير ذلك والمراد المسلم المعصوم (طب) وكذا
في الاوسط (عن ابن عباس) وضعفه العراقي ﴿ (أحب الاعمال الى الله حفظ اللسان) أي
صيانته عن النطق بما يهني عنه من نحو كذب وغيبة وزينة وغيرها (هب عن أبي بصير) بالتصغير
واسمه وهب السوائي واسناده حسن ﴿ (أحب الاعمال الى الله الحب في الله والبغض في
الله) أي لاجله وبسببه لا لغرض آخر كميل أو احسان ومن لازم الحب في الله حب أوليائه
وأصفيائه ومن شرط محبتهم اقتفاء آثارهم وطاعتهم (حمق عن أبي ذر) الغفاري واسناده حسن
(أحب أهلي الى فاطمة) الزهراء قاله حين سأله علي والعباس يا رسول الله أي أهلك أحب اليك
(تلك عن اسامة بن زيد) حبه وابن حبه باسناد صحيح ﴿ (أحب أهل بيتي الى) وهم فاطمة
وابنائها وعلي أصحاب الكساء (الحسن والحسين) ومن قال بدخول الزوجات فزاده كما قال
التنويري ان من أهل بيته الذين يعولهم وأمر باحترامهم واكرامهم ولا تعارض بين هذا وما قبله
لان جهات الحب مختلفة أو يقال فاطمة أحب أهل الاناث والحسن أحب أهله الذكور وهذا
والحق ان فاطمة لها الاحبية المطلقة ثبت ذلك في عدة أحاديث أفاد مجموعها التواتر المعنوي وما
عداها فعلي معنى من أو اختلاف الجهة (ت) وكذا أبو يعلى (عن أنس) بن مالك وحسنه الترمذي
وغيره ﴿ (أحب الناس الى) من حلائلي الموجودين بالمدينة حال هذه المقالة (عائشة) علي
وزان خيراً أول مولود في الاسلام ابن الزبير يعني بالمدينة (ومن الرجال أبوها) لسابقتها في الاسلام
ونصحته ورسوله وبذله نفسه وماله في رضاها (قت عن عمرو بن العاصي) بالياء ويجوز حذفها
(ت عن أنس) بن مالك ﴿ (أحب الاسماء الى الله) أي أحب ما تسمى به العبد اليه ولفظ
رواية مسلم أحب أسماءكم (عبد الله وعبد الرحمن) لتضمنها ما هو وصف واجب للعق تعالى

وهو الالهة والرحمانية وما هو وصف للانسان وواجب له وهو العبودية والافتقار ثم قد اضيف
 العبد القليل للاله الغنى اضافة حقيقية فصدقت افراد هذه الاسماء الاصلية وشرفت به هذه
 الاضافة التركيبية فحصلت لهما هذه الافضلية الاحية قال القرطبي فيلحق به ماما ومثلها
 كعبد الملك وعبد الغنى (م دتة عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ أحب الاسماء التي يسعى
 بها الانسان (الى الله ما تعبد له) بضعتين فتشديد لانه ليس بين العبد وربيه نسبة الا العبودية فمن
 نسي به فاقد عرف قدره ولم يتعد طوره (وأصدق الاسماء همام) كشداد من هم عزم (وحارث)
 كصاحب من الحرث وهو الكسب وذلك لما يابته الاسم ليعناه اذ كل عبد متحرك بالارادة
 والهم مبدأ الارادة ويترتب على ارادته كسبه وحرثه (الشيرازي في) كتاب (الالقباب) والكنى
 (طب) كلاهما (عن ابن مسعود) عبد الله وفيه ضعف ﴿ أحب الاديان (جمع دين وقدمت
 تعريفه والمراد هنا مال الانبياء (الى الله) دين (الحنيفية) المأثلة عن الباطل الى الحق أو المأثلة
 عن دين اليهود والنصارى (السمعة) السهلة القابلة للاستقامة المنقادة الى الله المسلمة أمرها
 اليه وفيه ان المشقة تجلب التيسير وهي احدي القواعد الاربع التي رد القاسمي حسين جميع
 مذهب الشافعي اليها (حم خدطب عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿ أحب البلاد
 أي أحب أما كن البلاد ويمكن أن يراد بالبلد المأوى فلا تقدير (الى الله مساجدها) لانها
 بيوت الطاعة وأساس التقوى ومحمل تنزلات الرحمة (وأبغض البلاد الى الله أسواقها) لانها
 مواطن الغفلة والحرص والغش والفتن والطمع والخيانة والايان الكاذبة والاعراض
 الفانية فالمراد محبة وبغض ما يقع فيها (م) في الصلاة (عن أبي هريرة حم ل عن جبير)
 بالصغير (ابن مظم) بضم أوله وكسر ثلثه ولم يخترجه البخاري ﴿ أحب الجهاد
 (الى الله كلمة حق) أي موافق للواقع بحسب ما يجب وعلى قدر ما يجب في الوقت الذي يجب
 (تقال لامام) أي سلطان (جائر) أي ظالم لان من جاهد العدو فقد تدر ددين رجاء وخوف وصاحب
 السلطان اذا قال الحق وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر تعرض للهلاك قطعاً فهو أفضل
 (حم طب عن أبي امامة) الباهلي رمز المواقف لحسنه ﴿ أحب الحديث (الى) بتشديد
 الياء (أصدقه) أفعال تفضل بتقدير من أو معنى فاعل والصدق مطابقة الخبر للواقع والكذب
 عدمها (حم خ عن المسور بن مخرمة) بن نوفل فقيه عالم متدين (ومروان معا) ابن الحكم
 الاموي ﴿ أحب الصيام (الى الله) أي أكثر ما يكون محبوباً اليه والمراد ارادة الخير
 لقاعله وكذا يقال في صيام (صيام داود) النبي عليه السلام (كان يصوم يوماً وينظر يوماً) فهو
 أفضل من صوم الدهر لانه أشق على النفس عاصدة مألوفها يوماً ومفارقة يوماً (وأحب الصلاة
 الى الله تعالى صلاة داود كان ينام نصف الليل) اعانة على قيام البنية المشار اليه بآية جعل لكم
 انيل لتسكنوا فيه (ويقوم ثلثه) من أول النصف الثاني لكونه وقت التجلي وهو أعظم أوقات
 العبادة (وينام سدسه) الاخير ليريح نفسه ويستقبل الصبح واذكار النهار بنشاط وانسباط
 ويكره قيام كل الليل (حم ق دن عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص ﴿ أحب
 الطعام عام في كل ما يقتات من بر وغيره (الى الله) بالمعنى المات (ما كثر عليه الايدي) أي
 أيدي الاكلين لان اجتماع الانفاس وعظم الجمع أسباب نصبها البارئ مقتضية لسيونن الرحمة

وتنزلات غيث النعمة والمراد الاتقياء لخبر لاياً كل طعامك الاتقى (ع حب هب والضياء)
المقدسى (عن جابر) بن عبد الله بأسانيد حسنة صحيحة ﴿ (أحب الكلام) أل فيه يدل
من المضاف إليه أي أحب كلام المخلوقين (إلى الله أن يقول العبد) أي الإنسان حراً كان أو قنناً
(سبحان الله) أي أنزهه من كل سوء (ومجملته) الواو للعال أي أسبح الله ملتبساً بمجملته أو عاطفة
أي أسبح الله وأنسب بمجملته يعني أنزهه عن جميع النقائص وأجده بأنواع الكالات (حم م ت
عن أبي ذر) الغفاري ﴿ (أحب الكلام إلى الله تعالى) أي المتضمن للاذكار والادعية
(أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) لتضمنها تنزيهه تعالى عن كل ما يستحيل
عليه ووصفه بكل ما يجب له من أوصاف كونه وانفراده بوحداً نيقه واختصاصه بعظمته وتقدمه
المفهومين من أكبريته وتفصيل هذه الجملة علم آخر (لا يضرك) أي المتكلم بهن في حياة
ثوابهن (بأيهن بدأت) فلا ينقص ثوابهن بتقديم بعضها على بعض لا تقلل كل واحدة من الجمل
لكن الأفضل ترتيبها هكذا (حم م عن سمرة) بضم الميم وتسكن (ابن جندب) الفزاري تزيل
البصرة وأميرها ﴿ (أحب اللهو) أي اللعب وهو ترويح النفس عما لا تقتضيه الحكمة
(إلى الله تعالى اجراء الخيل) أي مسابقة الفرسان بالافراس بقصد التأهب للجهاد (والرحي) عن
نحو قوس مما فيه انكسار العدو (عد عن ابن عمر) بن الخطاب بأسناد ضعيف ﴿ (أحب
العباد إلى الله تعالى أتفعلهم لعياله) أي لعيال الله والمراد تفعل بن يستطاع تفعله من الخلق
الاهم فالاهم والمراد عيال الإنسان نفسه ويوافقته خبر خيركم خيركم لأهله (عبد الله) ابن الامام
أحمد (في) كتاب (زوائد الزهد) لاييه (عن الحسن مرسل) وهو البصري ولم يحج لتعيينه
احترازاً عن الحسن بن علي لأنه لا التباس مع قوله مرسل ﴿ (أحب عباد الله
إلى الله أحسنهم خلقاً) مع الخلق يبذل المعروف وكف الأذى وطلاقة الوجه والتواضع ونحو
ذلك وفي بعض الكتب المنزلة الاخلاق الصالحة ثمرات العقول الراجحة وقال الحسن الاخلاق
أنفس الاعلاق ومن حسنت أخلاقه درت أرزاقه (طاب عن أسامة بن شريك) الذي يابى صحابي
معروف واستخاده صحيح واقتصار المؤلف على حسنة تقصير ﴿ (أحب بيوتكم) أي أهل
بيوتكم (إلى الله بيت فيه نبي مكرم) بالاحسان إليه بما يليق به وعدم اهانتة ونحو ذلك (هب عن
عمر) بن الخطاب وفي اسناده ضعف شديد ﴿ (أحب الله تعالى) بفتح الهمزة وتشديد الباء
الموحدة المفتوحة دعاء أو خير (عبد) أي إنساناً (سبحاً) بفتح فسكون صفة مشبهة تدل على
الثبوت فن ثم كزراً حوال البيع والشراء والقضاء والاقتمضاء فقال (أذاباع وسحبا إذا اشترى
وسحبا إذا قضى) أي أدى ما عليه (وسحبا إذا اقتضى) أي طلب ما له برفق ولين بين به أن
السهولة والتسامح في التعامل سبب لاستحقاق المحبة وإفاضة الرحمة والاحسان بالنعمة
وفي أفعالها سلب المحبة عن اتصف بصفة ذلك وتوجه الدم إليه ومن ثم ردت الشهادة بالمضايقة في
التأفة (هب عن أبي هريرة) روى المؤلف حسنة واهله لا اعتضاده والافهوضعيف ﴿ (أحبكم
إلى الله أفلكم طعاماً) بضم الطاء أكلا كنى به عن الصوم لأن الصائم يقل أكله غالباً وهو ندى
إلى اقلال الاكل بأن لا يأكل الا لصيمات يتقن صلبه (وأخفكم بدن) أو وقع موقع التعليل
لمقابلته فان من قل أكله خف بدنه ومن خف بدنه نشط للعبادة وللعبادة تأثير في تنوير الباطن قال

بعضهم في الانسان ألف عضو من الشر كها من الشيطان فاذا جوع بطشه وروض نفسه
 احترق كل عضو بنا را الجوع وفتر الشيطان منه (فر عن ابن عباس) ورواه عنه أيضا الحاكم
 ﴿ (أحب) بفتح فكسر أمر للناس ما تحب لنفسك) من الخير كما سرت به رواية أحمد
 فلا حاجة لقول البعض عام مخصوص وذلك بأن تفعل معهم ما تحب أن يفعله معك وتعاملهم
 بما تحب أن يعاملوك به (تخرج طب لك هب عن يزيد بن أسيد) بزيادة ياء وضم الهجزة
 وفتحها ورجال الطبراني ثقات كما قاله الهيثمي ﴿ (أحب حبيدك هوناما) أي احببه
 حبا قليلا فهو نامة منصوب على المصدر صفة لما اشتق منه احبب (عسى أن يكون بغيضك يومئذ
 وابتغض بغيضك هوناما) فانه (عسى أن يكون حبيدك يومئذ) اذ ربما انقلب ذلك بتغيير
 الزمان والاحوال بغيضا فلا تكون قد أسرفت في حبه فتندم عليه اذا ابغضته أو حبا فلا تكون
 أسرفت في بغضه فتستحي منه اذا أحببته ولذلك قال الشاعر

فهو نك في حب وبغض فر بما * بدا صاحب من جانب بعد جانب

(ت) في البر والصلة (هب) كلاهما (عن أبي هريرة طب عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن ابن عمرو)
 ابن العاص (قطبي الافراد) بفتح الهجزة (عدهب عن علي) أمير المؤمنين مرفوعا (خذهب
 عن علي موقوفا) عليه قال الترمذي هذا هو الصحيح ﴿ (أحبوا الله) وجوبا
 لما) أي لاجل الذي (يغذوكم به) من الغذاء ككساء ما به نماء الجسم وقوامه وهو
 أعم من الغذاء بالفتح (من نعمه) جمع نعمة بمعنى انعام أي أحبوه لاجل انعامه عليكم بصروف
 النعم وضروب المن قال بعض العارفين محبة العبد لله عين الاتصاف فإبني الآن يحبه
 لاحسانه فلذلك قال المصطفى أحبوا الله لعلمه بعجز الخلق وجهالهم عقدا رما ينبغي لجلال الله من
 الانقياد والمحبة فنتبهم بذلك على أمر ظاهر لا يخفى وهو النعم السابعة عليهم قال الغزالي وكل
 ما في العالم من نعمة وحسن واحسان حسنة من حسنات وجوده يسوقها الى عباده بمخطرة
 واحدة يخلقها في قلب المنعم والمحسن ومن تصور ذلك كيف يحب غيره تعالى أو يلتفت اليه
 (وأحبوني لحب الله) أي انما تحبوني لانه تعالى أحبني فوضع محبتي فيكم (وأحبوا أهل بيتي
 لحبي) أي انما تحبونهم لاني أحببتهم لحب الله لهم فيلزمنا حبهم حبا لا يعود علينا بواب وظلم لا
 كالذين جاهم الغلو والعصبية حتى جاؤا بأحاديث مختلفة تشكرها عقول الصادقين حتى آذاهم
 ذلك الى أن طعنوا في الشيخين وسبوهما (تلك) في فضائل أهل البيت (عن ابن عباس) وصحبه
 ﴿ (أحبوا العرب) بالتحريك خلاف العجم (الثلاث) أي لاجل خصال ثلاث امتازت بها
 (لاني عربي والقرآن عربي) قال تعالى بلسان عربي مبين (وكلام أهل الجنة) أي تتحاورهم
 فيما بينهم في الجنة (عربي) التصديرا اذ هذا الجمل الحث على حب العرب أي من حيث كونهم
 عربا وقد يعرض ما يوجب البغض والازدياد منه بحسب ما يعرض لهم من كفر أو نفاق (عق
 طب لك هب عن ابن عباس) قال لك في صحبته وردة الذهب وغيره ﴿ (أحبوا قريشا)
 القبيلة المعروفة والمراد المسلمون منهم (فانه) أي الشأن (من أحبهم) من حيث كونهم قريشا
 المؤمنين (أحبه الله) تعالى دعاء أو خبر قالوا فاذا كان ذاق مطلق قريش فإظنك بأهل البيت
 قال الحكيم هذا في أهل التقوى والهدى منهم أماني وأمية وأضرابهم فإلهم معروف

وليسوا بمراد * (فائدة) * سميت المحبة محبة لانها تخص الى حبة القلب وهي باطنه وسويد اوده
 (مالك) في الموطا (حرق) في الاستئذان (د) في الادب (عن أبي موسى) الاشعري (وأبي
 سعيد) الخدرى (معايط والضياء) المقدسى في المختارة ككلمهم (عن جندب الجبلى) له صحبة
 ﴿ (احبوا الفقراء) أى ذوى المسكنة والحاجة من المسلمين (وجالسوهم) فان
 مجالستهم رحمة ورفعة فى الدارين (وأحب العرب) حباصادقا بأن يكون (من قلبك) لا بمجرد
 اللسان (وايرذك) ولينعك (عن) احتقار (الناس) وازدراؤهم وتتبع عوراتهم ومعايبهم
 (ماتعلم من نفسك) من معايبها ونقائصها فاشتغل بتطهير نفسك عن عيب غيرك خاطب
 أولا الجماعة الحاضرين ثم أقبل بيقينة حديثه على واحد منهم اعتناء بشانه واهتماما بتعليمه
 مع ارادة العموم (ك) فى الرقائق (عن أبي هريرة) وقال صحيح ﴿ (احبوا صبيانكم)
 أى امنعوهم من الخروج من البيوت من الغروب (حتى تذهب) أى الى أن تنقضى
 (فوعة العشاء) أى شدة سوادها وظلمتها والمراد أول ساعة من الليل كما يدل له قوله (فانها
 ساعة تخترق) بجمجات وراء تتشمر (فيها الشياطين) أى هرمة الجن فان الليل محل تصرفهم
 وحركتهم فى أول انتشارهم أشداضطرابا (ك) فى الادب (عن جابر) بن عبد الله وقال على شرط
 ﴿ (احبوا على المؤمنى ضالتهم) أى ضائعهم يعنى امنعوا من ضياع ماتقوم
 به سياستهم الدنيوية ويوصلهم الى النور بالسعادة الاخرية ثم بين ذلك المأمور بحبسه
 وحفظه بقوله (العلم) أى الشرعى بأن لاتهم ملوه ولا تنصروا فى طلبه فالعلم الذى به قيام
 الدين وسياسة المسلمين فرض كفاية فاذا لم يتصب فى كل قطر من تدفع الحاجة به أثموا كلهم
 (فروا بن التجار) محمد بن محمود (فى تاريخه) تاريخ بغداد (عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف
 ﴿ (احتجموا) ارشادا (لخمس عشرة أولسبع عشرة أو تسع عشرة أو لاحدى
 وعشرين) من الشهر العربى فانها فى الربع الثالث من ارباع الشهر أنتدع من أوله وآخره
 اقلية الدم حينئذ وخص الاوتار لانه تعالى وتر يحب الوتر (لا يتبيغ) بتحتية ففوقية فوحدة
 فتحتية فغين مبيجة أى لئلا يتبيغ أى يشور ويهيج (بكم الدم فيقتلكم) أى فيكون ثورانه
 سبب الموتكم والخطاب لاهل الحجاز ونحوهم لاعام قال الموفق البغدادى الجمامة تنقى سطح
 البدن أكثر من النصد وأمن غائلة ولهذا وردت الاخبار بذكرها دون النصد (البرار)
 فى مسنده (وأبو نعيم فى) كتاب (الطب) النبوى وكذا الطبرانى (عن ابن عباس) بسند حسن
 ﴿ (احترسوا من الناس) أى من شرارهم (بسوء الظن) أى تحفظوا منهم بأساءة
 الظن بأهل الشر ولا تتقوا بكل واحد فانه أسلم لكم (طس عدد) وكذا العسكري
 (عن أنس) بن مالك ﴿ (احتكار الطعام) أى احتباس ما يقتات ليقتل فيغلو فيبيعه
 بكثير (فى الحرم) المكى (الحاد فيه) يعنى احتكار القوت حرام فى جميع البلاد وبسكة
 أشد تحريمافاته بوادغيرذى زرع فيعظم الضرر بذلك الاحقاد والاحتراف عن الحق الى
 الباطل (د) فى الحج (عن يعلى بن أمية) التيمى الحنظلى ﴿ (احتكار الطعام
 بسكة الحاد) أراد بسكة ومأحولها فلا ينافى ما قبله (طس عن ابن عمر) بن الخطاب
 ﴿ (احنوا) بسكون الحاء وضم المثناة ارموا (التراب فى وجوه المداحين) يعنى

لاتعطوهم على المدح شيئا فالحشو كناية عن الرد والحرمان أو أعطوهم ما طلبوا فان كل ما فوق
 التراب تراب (ت عن أبي هريرة) وحسنه (عدجل عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (احثوا
 في افواه المداحين التراب) فيه التوجيهان المذكوران ومن حمله على ظاهره ورماهم بالتراب
 فإصاب ﴿ (تنبيه) ﴾ قال الغزالي في المدح ست آفات أربع على المداح واثنان على المدوح
 أما المداح فقد ينرط فيه فيذكره بما ليس فيه فيكون كذابا وقد ينظر فيه من الحب ما لا يعتقده
 فيكون منافقا وقد يقول له ما لا يتحققه فيكون مجازفا وقد يشرح المدوح به وربما كان ظالما
 فيعصى بأدخال السرور عليه واما المدوح فيحدث فيه كبرا وبعجا وقد يشرح فيفسد
 العمل (ع عن المقداد بن عمرو) الكندي (حب عن ابن عمر) بن الخطاب (ابن عساكر)
 في التاريخ (عن عبادة بن الصامت) بضم العين المهملة مخففا والمتن صحيح ﴿ (أحد)
 بالتشديد وصيغة الامر (ياسعد) بن أبي وقاص أي أشرب باصبع واحدة فان الذي
 تدعوه واحد (حم عن أنس) قال من النبي بسعد وهو يدعو بأصبعين فذكره
 ﴿ (أحد) ياسعد) وكره للتأكيدي (د) في الدعوات (ن) في الصلاة (ك) في الدعوات
 (عن سعد) بن أبي وقاص وحسنه الترمذي وصححه الحاكم (ت ن ك عن أبي هريرة)
 ﴿ (أحد) بضمين (جبل) على ثلاثة أميال من المدينة (يحبنا ونحبه) أي نحن نأنس به وترتاح
 ننو سنأرؤيته وهو سد بيننا وبين ما يؤذينا والمراد أهله الذين هم أهل المدينة (خ) في المغازي
 (عن سهل بن سعد) الساعدي (ت عن أنس) بن مالك (حم طب والضياء) المقدسي (عن سويد
 ابن عامر) بن زيد بن خارجة (الانصاري) قال ابن منده لا تعرف له صحبة (وماله غيره) أي ليس
 لسويد غير هذا الحديث واعترض (ابو القاسم بن بشران في أماليه) الحديث (عن أبي هريرة)
 ورواه مسلم عن أنس ﴿ (أحد) جبل يحبنا ونحبه فاذا اجتمعوا أي حلتهم به أو مررت
 عليه (فكأوا) ندبا بقصد التبرك (من شجره) الذي لا يضر آكله (ولو من عضاها) جمع عضة
 أو عضاهاة وهي كل شجرة عظيمة ذات شوك والقصد الحث على عدم أعمال الأكل (طس)
 عن أنس) بن مالك ﴿ (أحد) ركن من أركان الجنة) أي جانب عظيم من جوانبها
 وأركان الشئ جوانبه التي تقوم بها ماهيته وأخدمته بعضهم أنه أفضل الاجيال وقيل أفضلها
 عرفة وقيل أبو قبيس وقيل الذي كام فيه موسى وقيل قاف وقد رجح كلام رجحون (ع طب
 عن سهل بن سعد) الساعدي ﴿ (أحد) هذا جبل يحبنا ونحبه) وهو (على باب من أبواب
 الجنة) لا يعارضه قوله فيما قبله ركن من أركانها لأنه ركن بجانب الباب (وهذا غير) بفتح العين
 مرادف الجار جبل مشهور في قبلي المدينة بقرب ذي الحليفة (يغضنا ونغضه) بالعين المارة
 (وانه على باب من أبواب النار) نار جهنم قالوا جعل الله أحدا حبيبا محبوبا ان حضر وقعته
 وجعله معهم في الجنة وجعل غيرا مبغوضا وجعل لجهته المناققين حيث رجحوا في الواقعة من
 جهة أحد الى جهته فكان معهم في النار (طس) وكذا البزار (عن أبي عبيس بن جبير)
 الانصاري الحارثي ﴿ (أحد) أبو بلقيس) ملكة سبا (كان جنيا) وجاء في آثاره
 أمها قال الماوردي وذامه تنكر للعقول تباين الجنسين واختلاف الطبيعين (أبو الشيخ) بن
 حبان (في) كتاب (العظيمة) له (وابن مردويه في التنسير) المشهور (وابن عساكر) في تاريخه

(عن أبي هريرة) الدوسي ﴿١﴾ (احذروا فإفراصة المؤمن) الكامل الايمان (فانه ينظر
 بنور الله) الذي شرح به صدره (وينطق بتوفيق الله) اذا النور اذا دخل القلب استنار وانفسح
 وأفاض على اللسان (ابن جرير) الطبري (عن ثوبان) السروي مولى المصطفى ﴿٢﴾ (احذروا)
 (زلة العالم) كلبسه الابريسم ومر كبه مر اكب الاعاجم وتردده للسلطان وغير ذلك (فان زلته
 تكبكه في النار) أى قلبه على رأسه وترديه لوجهه فيها ما يترتب على زلته من المناسبات التي
 لا تحصى لاقتداء الخلق به فالعالم احق الخلق بالتقوى وتوقى الشهوات والشبهات والرهبة فانه
 لنفسه ولغيره ففساده فساد متعد وصلاحه صلاح متعد (فرعن أبي هريرة) وفيه ضعف
 ﴿٣﴾ (احذروا الدنيا) أى تبتطوا واستعملوا الخبز في التحرز عن دار الغرور (فانها أسخري من
 هاروت وماروت) لانها تمكتم فتنها وهما يقولان انما نحن فتنة فلا تكفركما من (ابن أبي
 الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (ذم الدنيا) كلاهما (عن أبي الدرداء) وفي الباب غيره أيضا
 ﴿٤﴾ (احذروا الدنيا فانها خضرة) بفتح فكسر للمبالغة أى حسنة المنظر (حلاوة) أى حلوة
 المذاق صعبة الفراق (حم في) كتاب (الزهد) له (عن مصعب بن سعد مر سلا) هو ابن أبي وقاص
 ابو زارة المدني ثقة ﴿٥﴾ (احذروا الشهوة الخفية) قالوا وما هي يا رسول الله قال
 (العالم يحب أن يجلس اليه) بالبناء لتجهول أى يجلس الناس اليه للاخذ عنه والتعلم منه فان
 ذلك يبطل عمله لتفويته للاخلاص فالعالم الصادق لا يتعرض لاستجلاب الناس اليه بلطف
 الرفق وحسن القول محبة للاستتباع فان ذلك من غوائل النفس الامارة فليحذر ذلك فانه
 ابتلاء من الله واختبار والنفس جبات على محبة قبول الخلق والشهرة وفي التحول سلامة
 فاذا بلغ الكتاب أجله وخلعت عليه خامة الارشاد أقبل الناس اليه قهرا علميه (فرعن أبي
 هريرة) ﴿٦﴾ (احذروا الشهرتين) تثنية شهرة وهي ظهور الثني في شناعة والمراد هنا اشتهار
 الانسان بلبس (الصوف) بضم أوله (والخز) أى الحريري بهنى احذروا لبس ما يؤدى الى الشهرة
 في طرفي الخشن والحسن (أبو عبد الرحمن) محمد بن الحسين (السلي) الصوفي (في) كتابه (سنن
 الصوفية) قال الخطيب كان وضاعا (فر) من طريق السلي هذا (عن عائشة) أم المؤمنين
 ﴿٧﴾ (احذروا صفرة الوجوه) أى الاناس المصفرة وجوههم (فانه) أى ما بهم من
 الصفرة (ان لم يكن) ناشئا (من علة) بالكسر أى مرض (أو مهر) أى عدم نوم ليلا (فانه)
 يكون ناشئا (من غل) بالكسر غش وحقد (في قولهم للمسلمين) اذا ما أخذت الصدور
 ظهر على صفعات الوجوه ولذلك قال كشاجم

ويأبى الذي في القلب الاتينا * وكل اناه بالذى فيه يرشح

(فرعن ابن عباس) وفيه ضعف ﴿٨﴾ (احذروا البغي) احذروا من فعله (فانه)
 ليس من عقوبة هي أحضر) أى أسرع وقوعا (من عقوبة البغي) فانه يجعل جزاؤه في الدنيا
 سريعا والبغي الجنائية على الغير وبغى عليه قهره (عدوا بن النجار) في تاريخه (عن علي)
 أمير المؤمنين ﴿٩﴾ (احثوا) ازرعوا من حرث الارض أثارها للزراعة وبذرها
 (فان الحرث) يعنى تهيئة الارض للزراعة والتقاء البذر فيها (مبارك) نافع للخلق فان كل عاقبة
 تأكل منه وصاحبه مأجور عليه مبارك له فيما يصير اليه (واكثر) واكثره من الجاهم

بجيمين أى البذراً والعظام التى تعلق على الزرع لدفع العين أو الطير والامر ارشادى (دق
 مر أسيله عن على بن الحسين مرسل) هوزين العابدين ﴿ (أحسن الناس قراءة)
 للقرآن القارى (الذى اذا قرأ رأيت) أى علمت (أنه يخشى الله) أى يخافه لان السراة حالة
 تقتضى مطالعة جلال الله وملك الحمال آثار تشأ عنها الخشية من وعيده وزواج تذكيره
 (محمد بن نصر فى) كتاب (الصلاة هب خط عن ابن عباس السجوى) بكسر أوله المهملى وسكون
 الجيم وزاى نسبة الى سجستان (فى) كتاب (الابانة خط عن ابن عمر) بن الخطاب (فرعن
 عائشة) أم المؤمنين ﴿ (أحسن الناس قراءة من قرأ القرآن يحزن به) أى يرقق صوته به
 لما همه من شأن القراءة (طب عن ابن عباس) ﴿ (أحسنوا اذا وليتم) بفتح
 أوله والتخفيف ويجوز ضمه والتشديد أى اذا وليتم ولاية يعنى امارة أو ما فى معناها فاحسنوا
 الى الرعية قولاً وفعلاً (واعنوا عما ملكتم) سيمان الارقاء بأن تتجاوزوا عن مسيئتهم ان كان
 للتجاوز أهلاً (الخرائطى) محمد بن جعفر بن أبى بكر (فى) كتاب (مكارم الاخلاق) وكذا
 الديلمى (عن أبى سعيد) الخدرى ﴿ (أحسنوا) فى رواية احسننى خطاباً
 لعائشة (جوار) بالكسر وتضم (نعم الله) جمع نعمة (لا تنفروها) نهى بمعنى الامر أى
 لا تبعدوها عنكم بعمل المعاصى فانها تزيل النعم (فتلما زالت عن قوم فعادت اليهم) أى اذا
 زالت قل أن تعود لان حسن المجاورة لنعم الله من تعظيمها وتعظيمها من شكرها والرحمى بها
 استخفاف وذلك من الكفران والكنور محبوت مسلوب ومالتا كبد معنى القلة وهى كافة
 للنعى عن العمل وقيل هى والفعل بعدها فى تأويل مصدر (ع عد عن أنس) بن مالك وضعه
 البيهقى (هب عن عائشة) وضعه أيضاً ﴿ (أحسنوا اقامة الصلوة فى الصلاة)
 أى أتموها وأكملوها وسورها على اعتدال القائمى على سمت واحد فان ذلك مندوب مؤكدا
 (حم حب عن أبى هريرة) وهو صحيح ﴿ (أحسنوا لباسكم) أى ما تلبسونه من نحو ازار
 ورداء وقيص وعمامة (واصلحو ارحالكم) أى أثابكم أو سرو وجكم التى تركبون عليها أو الكلى
 (حتى تكونوا كأنتكم شامة) بفتح فسكون أصله أثر يغير لونه لون البدن والمراد كونوا
 فى أحسن زى وأصلح هيئة حتى تظهروا (فى الناس) فيروكم بالتوقير والاحترام كما يستملون
 الشامة اثلاً تحتسروا فى أعين العوام والكنفار ويرد ريكم أهل الجهالة والضلال
 (ك عن سهل بن المنظلية) المتعبد المتوحد الزاهد وهو سهل بن الربيع والمنظلية أمه
 ﴿ (أحسنوا الاصوات) جمع صوت وهو هواء منضغث بين قارع ومشروع (بالقرآن) أى
 بقراءته بترقيق صوت وترتيل وتدبر وتأمل (طب عن ابن عباس) ﴿ (أحسنوا الى محسن
 الانصار) بالتقول والنعى (واعنوا عن مسيئتهم) ما فرط منه من زلة لما لهم من المآثر الحميدة
 وفيه رمز الى أن الخلافة ليست فيهم (طب عن سهل بن سعد) الساعدى (وعبد الله بن جعفر)
 وزاد (معا) لمأمر ﴿ (احصوا) عدوا واضبطوا قال الطيبى والاحصاء أبلغ من العدوى الضبط
 لما فيه من افراط الجهد فى العدو ولهذا كفى عنه بالطاقة فى قوله استقيموا ولن تحصوا (هلال
 شعبان لرمضان) أى لاجل صيامه والمراد احرصوا استملا له حتى تكملوا العدة ان غم عليكم
 (ت ل) فى الصوم (عن أبى هريرة) ﴿ (احضروا الجمعة) أى خطبتها وصلاحاتها

وجوباً على من هو من أهلها وندباً بالغيره (وادنوا) ندباً (من الامام) أى اقربوا منه بأن تكونوا
 فى الصف الذى يليه بحيث تسمعون الخطبة (فان الرجل لا يزال يتبعاد) عن الامام او عن
 استماع الخطبة أو عن مقام المقر بين أو عن مقاعد الابرار (حتى يؤخر) عن الدرجات العالية
 (فى الجنة) وفى قوله (وان دخلها) ايماء الى ان الداخل قنع من الجنة ومن تلك الدرجات بمجرد
 الدخول واذا كان هذا حال المتأخر فكيف بالتارك (حم ذلك هق عن سمرة) بن جندب قال لذ
 صحیح **﴿** (احفظ لسانك) صنفه عن النطق بما لا يعينك فان من كثير كلامه كثير سقطه
 ومن كثير سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه فهو فى النار **﴾** كثرة الكلام مناسد يتعذر
 حصرها وهذا ما لم يتعلق به مصلحة كما أشار اليه بقوله فى رواية أخرى الامن خير (ابن عساكر)
 فى تاريخه (عن مالك بن يخامر) بمثناة تخنية مضمومة فمجة وكسر الميم الالهانى الجصى
﴿ (احفظ ما بين لحييك) بفتح اللام على الاشهر بأن لا تنطق الا بغير ولا تأكل الا حلالا
 (وما بين رجليك) بأن تصون فرجك عن الفواحش وتستعورتك عن العيون (ع وابن قانع)
 فى مجمعهم (وابن منده) محمد بن اسحق الاصمباني (والضبياء) المقدسى (عن صعصعة) بفتح آوله
 وثالثه المهمتين ابن ناجية التميمي (الجاشعي) بضم الميم وجيم وشين مجمة نسبة الى قبيلة وهو
 جد الفرزدق لاعمه على الصحيح **﴿** (احفظ) استروصن (عورتك) ما بين سرتك وركبتك
 (الامن زوجتك أو ما) أى والا لامة التى (ملكك يمينك) وحل لك وطؤها وعبر باليمين لانهم كانوا
 يتصالحون بها عند العتود (قيل) يعنى قال معاوية الصحابي يارسول الله (اذا كان القوم) يعنى
 أرايت اذا كان القوم أى الجماعة (بعضهم - فى) وفى نسخ من (بعض) كاب وجد وابن وابنه
 أو المراد المثل للمثل كرجل لرجل وأنى لانى وعليه فالقوم اسم **﴿** كان وبعضهم بدل منه وفى
 بعض خبرها (قال) أى رسول الله (ان استطعت ان لا يرينها أحد) بنون التوكيد شديدة
 أو خفيفة (فلا ترينها) أى اجتهد فى حفظها ما استطعت فان دعت ضرورة لك **﴿** كشف جاز
 بقدرها (قيل) أى قلت يارسول الله (اذا كان أحدنا خاليا) أى فى خلوة فما حكمة الستر حينئذ
 (قال الله أحق) أى أوجب (أن يستحي) بالبناء للعجول (منه من الناس) عن كشف العورة
 قالوا وذا رمز الى مقام المراقبة (حم عك هق عن بهز بن حكيم) كأمير (عن أبيه عن جده)
 معاوية بن حيدة القشيري الصحابي قال **﴿** صحيح وت حسن **﴿** (احفظ ودأيك) بضم
 الواو ومجته وبكسر هاء صديقه (لا تقطعه) بنحو صدأ وهجر (فيمطئ الله نورك) بالنصب جواب
 النهى أى يخمد ضياءك والمراد احفظ محبة أهلك أو صديقه بالاحسان والمحبة سيما بعد موته
 ولا تمسح به فيذهب الله نور ايمانك (خبطس هب عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن
﴿ (احفظونى فى العباس) أى احفظوا حرمتى وحقى عليكم باحترامه واكرامه وكنف الاذى
 عنه (فانه) أى الشأن يؤذيني ما يؤذيه اذ هو (عمى وصنواجى) بكسر أوله المهمل أى مثله يعنى
 أصلهما واحد فهو مثل أبى فهو كالعبد لكون حكمهما منه فى الايداء سواء وان تعظيمه واجلاله
 كتعظيمه واجلاله (عد وابن عساكر) فى تاريخه (عن علي) أمير المؤمنين واسناده ضعيف
﴿ (احفظونى فى أصحابى) أى راعونى وارقبونى فيهم واقدروهم قدرهم وكنوا
 ألسنتكم عنهم (وأصهارى) جمع صهر ما كان من خلطة تشبه القرابة والاضافة للتشريف

(فن حفظني فيهم) أي راعاني يا كرامهم وحسن الادب معهم (حفظه الله تعالى في الدنيا
والآخرة) أي منعه من كل ضرر ينصره فيهما (ومن لم يحفظني فيهم) بما ذكر (تحلى الله) أي
أعرض (عنه) وتركه في غيبه يتردد وذا يحتمل الدعاء والخبر (ومن تحلى الله عنه أو شك) أي أسرع
(أن يأخذه) أي يوقع به العذاب ويهلكه اذا اخذ الايقاع بالشخص والعقوبة وذا وعيد شديد
لمن تدبره (البغوي) نسبة الى بغشور بلد مشهور في معجمه (طب وأبو نعيم) الحافظ (في) كتاب
(المعرفة) معرفة الصحابة (وابن عساكر) وكذا الديلمي (عن عياض) باهمال أوله وكسره وإعجام
آخره مخفنا (الانصاري) وله صحبة ﴿ (احضوا الشوارب) أي اجعلوها حذاف الشفة
أي حوالها من الاحفاء وأصله الاستقصاء والمراد بالغوا في قص ما طال منها حتى تبين الشفة
بيانا ظاهرا ندبا وقيل وجوبا (واعفوا اللعي) أي اتركوها بحالها التكبر وتغز لان في ذلك جالا
لوجه ومخالفة لثري الجوس نعم لا بأس بأخذ ما زاد من أطرافها وخرج عن السميت لخبر سيجي
(مبتق عن ابن عمر) بن الخطاب (عد عن أبي هريرة) ﴿ (احضوا الشوارب واعفوا
اللعي ولا تشبهوا باليهود) بحذف احدى التامين للتخفيف وفي خبر ابن حبان بدل اليهود الجوس
قال الزين العراقي والمشهور أنه من فعل الجوس (الطعاوي) في مسنده نسبة الى طعا كسعي
قريبة من قري مصر (عن أنس) بن مالك ﴿ (احضوا الشوارب) واعفوا اللعي واتذوا
الشعر الذي في الآناف) بالنون جمع انف فهو نهي عن عدم تنف شعر الانف أو بعثثة جمع أثنية
حجارة تنصب وتجعل عليها القدر وعليه هو أمر بالحكام الاثافي وتوقى الخلل الذي يكون منها
كقلب البرمة (عدهب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) قال الامام أحمد هذا اللفظ الاخير
غريب وفي ثبوته نظر ﴿ (أحق) أفعل تنضيل من حق ووجب (ماصليتم) أي من أوجب شيئا
صليتموه صلاة الجنائزة (على أطقنا لكم) فوجب الصلاة على المولود التام وكذا السقط ان استهل
أو المراد أن الاصل أحق بالتقدم للصلاة على فرعه من غيره (الطعاوي حق عن البراء) بن عازب
وفيه مجهول ﴿ (أحل) بالبناء للمالم يسم فاعله والناعل الله (الذهب والحري) أي الخالص
أو الزائد وزنا (لانا أمتي) ليسا وافتراشا وتحمية وغير ذلك (وحترم على ذكورها) المكافين غير
المعذورين أن يستعملوه لان فيه خنوثة لا تليق بشهامة الرجال (حمن) في الزينة (عن أبي
موسى) الاشعري ﴿ (أحلت لنا ميتتان) تثنية ميتة وهي ما زالت حياته بغير ذكاة شرعية
(ودمان) تثنية دم يتخفيف ميمه وشدها (فأما الميتتان فالحوت) يعني حيوان البحر الذي يحل
أكله وان لم يسم سمكا وكان على غير صورته ولو طافيا (والجراد) هبه مات باصطيا يدق رأسه
أم غيره أم حنف أنه (وأما الدمان فالكبد والطحال) بكسر الطاء وذا الية تقتضي تخصيص الحل
بالاربعة المذكورة لانه منهوم لقب (له حق عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (احضوا) ندبا اذا
دعت الى الحالف مصلحة (بالله) أي باسم من أسمائه أو صفة من صفاته (وبروا) يفتح الموحد
(واصدقوا) في حلفكم (فان الله يحب أن يحلف به) اذا كان غرض الحالف طاعة كحث على
خير ولا يعارضه ولا يجعلوا الله عرضة لأيمانكم لانه في الاكثار وبالاجابة فانه مذموم ومن ثم
قيل علامة الكذاب جوده بيمينه لغير مستحلف (حل) وكذا الديلمي (عن ابن عمر) بن الخطاب
﴿ (احلقوه) أي شعر الرأس (كته) بأن لا تبقوا منه شيئا (أو اتركوه كاه) بان لا تزيلوا

منه شيئاً فان حلق بعض الرأس وترك بعضه مثله ويسمى التززع فهو مكروه (د) في الترجل (ن)
 في الزينة (عن ابن عمر) بن الخطاب ❀ (احملوا) أيها الاولياء (النساء على أهوائهم) بأن
 تزوجوهن عن رضينهم ويرغبن فيه اذا كان كنفوا أو غير كف ورضين به فيلزم الولي اجابة بالغة
 دعت لذلك (عد عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ❀ (أخاف على أمتي) أمة الاجابة
 (ثلاثاً) أي خصالات ثلاثاً رديئة مردئة (زلة عالم) أي سقطته يعني علمه بما يخالف علمه فانه عظيم
 الضرر (وجد ال منافق بالقرآن) أي مناظرته بالقرآن لطلبة المغالبة بالباطل (والتكذيب
 بالقدر) محتركا باسناد أفعال العباد الى قدرهم الذي تقول به المعتزلة والخوف غم يلحق الانسان
 مما يتوقعه من سوء (طب عن أبي الدرداء) وفيه ضعف ❀ (أخاف على أمتي من بعدى)
 أي بعد وفاتي خصالاً (ثلاثاً ضلالة الاهواء) أي اهلاك أهوية نفوسهم لهم وقد يراد به هنا
 خصوص البدع والتعصب للمذاهب الباطلة (واتباع الشهوات في البطون والنروج) بأن
 يصير الواحد منهم كالهيئة قد عكف همه على بطنه وفرجه لا يخطر بباله غير ذلك قال حجة الاسلام
 انما خافها على أمتها لدلالة الفهم والعلم على أن اتباعها يؤكدها علاقة مع هذا العالم فيخرج متبعها
 من العالم منكوس الرأس مولياً وجهه الى هذا العالم وفيه محبوبه (والعقله بعد المعرفة) أي
 اهمال الطاعة بعد معرفة وجوبها وأنها (الحكيم) في نوادره (والبغوي) أبو القاسم (وابن
 منده) عبدالله (وابن قانع) وابن شاهين وأبو نعيم الخسة في كتب الصحابة عن أفلح) مولى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ❀ (أخاف على أمتي من بعدى) في رواية بعدى باسقاط من (ثلاثاً
 حيف الأئمة) أي جور الامام الاعظم ونوابه (وايماناً بالنجوم) أي تصديقاً بعتقاد ان لها تأثيراً
 فالمراد أحدهم في علم النجوم وهو علم التأثير لا التسيير قال ذوالنون المصري رأيت في بعض
 برابي مصر كتابة قمتينها في ذلك العلم فوجدتها

تدبر بالنجوم ولست تدري * ورب النجوم يشعل ما يشاء

وفيها أيضاً يتدبر المقتدر والقضاء يضحك (وتكذيباً بالتدبر) أي بأن الله تعالى قد وان خير والشر
 ومنه النفع والضرر (ابن عساكر) في التاريخ (عن أبي شحجن) عمرو بن حبيب الثقفي ❀ (أخاف
 على أمتي بعدى) وفي نسخ من بعدى (خصلتين) تشبيهة خصلة بالنفع وهي الخلة (تكذيباً بالتدبر
 وتصديقاً بالنجوم) فانهم اذا صدقوا بتأثيراتهم مع قصور نظرهم على الاسباب هلكوا وبلا ارباب
 قال منجم اعلى كرم الله وجهه لما أراد انهر وان لا تسرف في محمل كذا وسرف في محمل كذا فقال
 ما كان محمد يعلم ما ادعيت وقال اللهم لا طير الا طيرك وما كان لعمري منجم وقد فتح سدائن كسرى
 وقيصر (ع) عد خط في كتاب النجوم عن أنس بن مالك ❀ (أخبرني جبريل ان حسينا يقتل
 بشاطئ النرات) يضم الفاء أي بجانب نهر الكوفة المشهور وهو يتر باطراف الشام ثم بأرض
 الطف من بلاد كربلاء فلا تمارض بين الروايات وقد وقع كما أخبر لعن الله من قتله وأمر بقتله
 أورضى به (ابن سعد) في طبقاته (عن علي) أمير المؤمنين وهو حسن ❀ (أخبروني) يا أصحابي
 (بشجرة شبه) كمثل وزناومعنى (الرجل المسلم) وبين وجه الشبهه بقوله (لا يمتعات ورقها)
 وكذا المسلم لا تسقط له دعوة (ولا) ينقطع خيرها (ولا) يعدم فيها (ولا) يبطل نفعها بل (تؤتى
 أكلها كل حين) فانها تؤكل من حين تطلع حتى تيبس ثم يقتنع بجميع اجزائها حتى النوى

واللف والجذع والخوص الى غير ذلك قالوا يا رسول الله حدثنا ما (هي) قال (النخلة) وكان
 القياس أن يشبهه المسلم بالنخلة لتكون وجه الشبه فيها أظهر **﴿﴾** كن قلب التشبيه ليفيدان
 المسلم اتهم بتعامنها واكثر (خ عن ابن عمر) بن الخطاب **﴿﴾** (اخبر) امر به عن الخبر
 (نقله) بفتح فسكون فضم أو كسر من القلى البغض يعني وجدت الناس مقولاً فيهم هذا القول
 ما منهم أحد الا وهو مسخوط الفعل عند الخبرة فاذا خبرته أبغضته ولذلك قيل
 لا تحمدن امرأ يرضيك ظاهره * واخبره وودته في العتب والغضب
 والله درأبي العلاء المعري، حيث يقول

جربت دهري وأهليه فارتكت * لي التجارب في ودي امرئ غرضاً

(ع طاب عدحل عن أبي الدرداء) **﴿﴾** (اختن ابراهيم) الخليل أى قطع قلته مذكر نفسه
 (وهو ابن ثمانين سنة) وفي رواية عشرين ومائة وجمع بأن المراد هنا ثمانين مضت من عمره واختن
 لمائة وعشرين بقيت من عمره فانه عاش مائتي سنة واعترض (بالقدم) محققنا فالمراد آلة النجار
 وقيل مشدد فالمراد اسم محل بالشام أو الحجاز والاصح الاول (حمق عن أبي هريرة)

﴿﴾ (اختضبوا) ندبأى غير اللون شعركم (بالحناء) يكسر المهمله وشدا النون نبت معروف (فانه
 طيب الريح) أى ذكى الرائحة عطرها (يسكن الروع) بفتح الراء الفرع لخاصة فيه علمها
 الشارع وما ينطق عن الهوى (ع لثني) كتاب (الكنى) واللقاب (عن أنس) بن مالك

﴿﴾ (اختضبوا بالحناء) فانه يزيد في شبا بكم ووجا لكم ونسكا حكم) لانه يشدا الاعضا وفيه قبض
 وترطيب ولونه نارى محبوب والمراد خضب شعر اللحية كما تقرر أما خضب اليدين والرجلين
 فشرع للاثى حرام على الذكرو على الاصح عند الشافعية (البرار) احمد بن عمرو بن عبد
 الخالق (وأبو نعيم) الاصبهاني (في) كتاب (الطب) النبوى (عن أنس) وضعنه (أبو نعيم
 في المعرفة) أى في كتاب معرفة الصحابة (عن درهم) بن زياد بن درهم عن أبيه عن جده

﴿﴾ (اختضبوا وافرخوا) بضم الراء والقفاف أى اجعلوا شعر رؤسكم فرقتين عن عين وشمال
 (وخالفوا اليهود) فانهم وان خضبوا لا يفرقون بل يسدلون وللغضاب فواند كثيرة منها تنظيف
 الشعر مما يتعلق به من نحو غبار ودخان ومنها استبتار الملائكة به وغير ذلك **﴿﴾** كان هذا
 في الخضب بغير سواد أمابه فانه حرام عند الشافعية مكره عند المالكية لقوله في حديث مسلم
 واجتنبوا السواد (عد عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف **﴿﴾** (اختلاف امتي)

أى مجتهدى امتي في الفروع التى يسوغ الاجتهاد فيها (رحمة) أى توسعة يجعل المذاهب
 ككشرا نفع متعددة بعث النبي بكلها توسيعاً فى شريعته السمحة السهلة (نصر المقدسى في)
 كتاب (الحجة والبيهقي في الرسالة الاشعرية) معلقاً (بغير سند) لكنه لم يجزم به بل قال روى
 (وأورده الحلبي) الحسين بن الحسن الامام ابو عبد الله (والقاضي حسين) احد رفقاء
 الشافعية وعظمائهم (وامام الحرمين) الفحل ابن الفحل ابو المعالى الجويني (وغيرهم)
 كالديلي والسبكي (واعله خرج في بعض كتب الحقاظ التى لم تصل اليها) والامر كذلك فقد
 أسنده البيهقي في المدخل وكذا الديلي في الفردوس من حديث ابن عباس لكن بالنسب اختلاف
 أصحابي وحة **﴿﴾** (أخذ الامير) أى الامام ونوابه (الهدية) كغنية (محت) أى حرام

بسحت البركة أى يذهبها وهو بضم فسكون الحرام أو ما خبت من المكاسب فلزم عنه العار
 (وقبول القاضى الرشوة) بتثنية الراء ما يعطاه يبطل حقا أو يحق باطلا (كفر) أى ان استحل
 أو هو زجر وتهويل وبالجملة فبذل الرشوة وقبولها كبيرة وهى للقاضى أقبح واعظم كما أفاده تعبيره
 فى الاوّل بسحت وفى الثانى بكفر (حم فى) كتاب (الزهد عن على) أمير المؤمنين
 ﴿ (أخذنا فالك) بالهمزة وتركه أى كلامك الحسن أياها الناطق (من فيك) وان لم تقصد خطابنا
 قاله لما خرج فى عسكر فسمع من يقول يا حسن أو لما خرج لغزوة خيبر فسمع عليا يقول يا خضرة
 فاسل فيها سيف (د عن أبى هريرة) الدوسى (ابن السنى وابو نعيم معانى) كتاب (الطب) النبوى
 (عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده) عمرو بن عوف (فر) وكذا ابو الشيخ (عن ابن عمر)
 ابن الخطاب ورواه العسكرى عن سمرة ﴿ (أخر) بضم فكسر مشددا (الكلام فى القدر)
 محر كما فى فى نقي كون الاشياء كلها بتقدير الله (لشرار امتى) وفى انظر لشرار هذه الامة (فى آخر
 الزمان) أى زمن الصعب فزمنهم هو الزمان وهذا من معجزاته وعلامات نبوته اذ هو اخبار
 عن غيب وقع (طس ك) فى التفسير (عن أبى هريرة) قال لا تصحح واعترض ﴿ (أخروا
 الاحمال) جمع حمل بكسر فسكون أى اجعلوها بحيث يسهل حملها على الدابة لثلاث تآذى
 (فان الايدى) أى أيدي الدواب المحول عليها (مغلقة) بغين معجمة أى مثقلة بالحمل (والارجل
 موثقة) بضم فسكون أى كأنها مشدودة بوثاق والتصد الرفق بالدابة ما أمكن (د فى مراسيله
 عن) ابن شهاب (الزهري) مرسل (ووصله البزار) فى مسنده (ع طس عنه) أى الزهري (عن
 سعيد بن المسيب عن أبى هريرة نحوه) وهو حسن ﴿ (أخرجوا) ارشادا (منديل) بكسر
 الميم وفتحها (الغمر) بفتح المعجمة والميم أى الخرق المصنوع لمسح الايدى من وضو العم والدسم
 (من يوتكم) أى من الاماكن التى تبيّنون فيها (فانه مبيت) بفتح فكسر مصدر بات أى حيث
 يبيت ليلا (الخبث) الشيطان الرجيم (ومجلسه) لانه يحب الدنس ويأوى اليه (فر عن جابر)
 ابن عبد الله واستاده ضعيف ﴿ (أخسر الناس صنفة) أى أشد المؤمنين خسرا
 وأعظمهم حسرة يوم القيامة (رجل) يعنى مكلفا وذكرا الرجل غالى (أخلق) أى أتعب (يديه)
 أفقرهما بالكثرة والجهد وخصهما لان المزاولة بينهما غالباً (فى) بلوغ (آماله) جمع أمل وهو الرجاء
 (ولم تساعده) أى تعاونه (الايام) أى الاوقات (على) بلوغ (أمنيته) أى على الظن بطلوبه من
 نحو مال ومنصب وجاه (نخرج من الدنيا) بالموت (بغير زاد) يوصله الى المعاد وينتفعه يوم يقوم
 الاشهاد (وقدم على الله تعالى بغير حجة) أى معذرة يعتذر بها وبرهان يتمسك به على تشريطه
 (ابن الجبار فى تاريخه) تاريخ بغداد (عن عامر بن ربيعة) العنزى البدرى (وهو مما ينسب
 له الديلى) لعدم وقوفه على سنده ﴿ (أخشى ما خشيت على أمتى) أى الخوف
 ما خشت عليهم (كبر البطن) يعنى الانهماك فى الاكل والشرب الذى يحصل منه
 كبرها (ومداومة النوم) المنوّت للعقوق المطلوبة شرعا لطلب لبغض الرب وقسوة
 القلب (والكسل) أى التقاعس عن النهوض الى معاطم الامور وفتايات الخطوب
 والفتور عن العبادات (وضعف اليقين) استيلاء الظلمة على القلب المانعة من ولوج
 النور فيه (قط فى) كتاب (الافراد) بفتح الهمزة وكذا الديلى (عن جابر) بن عبد الله

﴿ انضربوا ﴾ اصبروا نديا (الحاكم) بكسر اللام افتح أى بغير سواد (فان الملائكة
 تستبشرون) أى تسرّ (بمخاض المؤمن) لما فيه من اتباع السنة وامثال الامر ومخالفته اهل
 الكتاب (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ انفضى ﴾ يام عطية التى كانت
 تخنض بالمدينة الجوارى (ولا تنهكى) أى لا تبالغي فى استقصاء محل الختان بالقطع بل أنقى بعض
 ذلك المحل (فانه انضمر للوجه) أى أكثر لملء الوجه ودمه وابهج لرونقه (وأحطى عند الزوج)
 أى احسن فى جاءها عنده واحب اليه لان الخافضة اذا استأصلت جلدة الختان ضعفت
 شهوة المرأة فقلت حظوتها عند زوجها وان تركتها بحالها بقيت غلظتها فاخذ البعض تعديل
 للخافضة والشهوة (طب لك عن الضحاك بن قيس النهري) أو هو غيره ﴿ اخلص دينك ﴾
 بكسر الدال ايمانك عما يفسده من حظوظ النفس أو طاعتك بتجنب دواعى الرياء ونحوه فانك
 ان فعلت ذلك (يكفك) الشئ (القليل من العمل) لان الروح اذا اخلصت من شهوات النفس
 قامت الجوارح بالعبادة من غير متازعة النفس والقلب والروح فكان ذلك صدقا فيقبل
 العمل فينتفع به العامل (ابن ابي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (الاخلاص لك) فى النذر
 (عن معاذ) بن جبل قال لك صحيح واعترض ﴿ اخلصوا ﴾ (اعمالكم لله) أى جردوها
 عن شوايب الرياء (فان الله لا يقبل) من الاعمال (الاما) أى عملا (خلص له) من جميع
 الاغيار والمرأى عبد الرياء لا عبد لله ودر به والاخلاص مالا حظ فيه للنفس بحال وقيل أن لا يطلب
 على عمله عوضا فى الدارين ولا حظا من الملكين وقيل نسيمان رؤية الخلق بدوام النظر الى
 الحق (قط عن الضحاك بن قيس) النهري أو غيره ﴿ اخلصوا عبادة الله تعالى ﴾ بين به
 ان المراد بالعمل فى الخير قبله العبادة من واجب ومنسوب (واقموا حكم) التى هى أفضل
 عبادات البدن ولا يكون اقامتها الا بالمحافظة على جميع حدودها (وأدوا زكاة أموالكم)
 اشعرباقتصاره فيها على الاداء بأن اخرج المال على هذا الوجه لا يكون الامع الاخلاص
 (طيبة أنفسكم) أى قلوبكم بأن تدفعوها الى مستحقها بسمع وسمعاء (وصوموا شهركم)
 رمضان (وجوايبكم) اضافة اليهم لان أبو يهم ابراهيم واسماعيل بنياه فانكم ان فعلتم ذلك
 (تدخلوا) بالجزم جواب الامر (جنة ربكم) أى المحسن اليكم بالهداية الى الاخلاص ويان
 طريق الاخلاص (طب عن ابي الدرداء) وفيه ضعف ﴿ اخلعوا ﴾ نديا أو ارشادا
 أى انزعوا (فعاكم) من أرجلكم (عند الطعام) أى عند ارادة أكله (فانها) أى هذه الخصلة
 التى هى النزع (سنة جميلة) أى طريقة حسنة والتعل ما وقبت به انقدم عن الارض فخرج
 الخلف (ك) فى المناقب (عن ابي عيسى بن جبر) بفتح الجيم وسكون الموحدة وفيه ضعف ومتروك
 ﴿ اخلفوني ﴾ أى كونوا خلفائى (فى اهل بيتى) على وفاطمة وابيها وذريتهما
 فاحفظوا حقى وأحسنوا الخلافة فيهم باعظامهم واحترامهم والاحسان اليهم والتجاوز عنهم
 (طس عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ أخرج ﴾ بفتح الهمزة والنون بينهما مجمة ساكنة
 اقبح (الاسماء) أى اقلها بصاحبه واهلكهاله (عند الله يوم القيامة) قيده لانه يوم كشف
 الحقائق (رجل) أى اسم رجل أو أراد بالاسم المسمى مجازا (تسمى ملك الاملاك) أو مافى معناه
 نحو شاهان أو شاهان شاه (لامالك) بجميع اللاتق (الاله) وحده ومالكية الغير

مستردة الى ملك المملوك فن تسمى بذلك نازع الله في رداء كبريانه واستنكف أن يكون عبد الله
 (قدت عن أبي هريرة) وفي الباب غيره أيضا ﴿ (اخوانكم خولكم) يفتحتين جمع
 خائل أى خادم اخبر عن الاخوة بالخول مع ان القصد عكسه اهتماما بشأن الاخوان أو لخصر
 الخول في الاخوان أى ليسوا الاخوان انكم واخوانكم مبتدأ وقوله (جعلهم الله) خبره
 وخص الاخوة بالذكر اشعارا بعله المواساة (قضية) أى ملكا لكم (تحت أيديكم) يعنى قدرتكم
 فاليد الحسية كناية عن اليد الحكومية (فن كان أخوه تحت يده) أى فن كان مملوكه فى قبضته
 وتحت حكمه (فليطعمه) بضم التحتية أى وجوباً وان اختلف النوع (من) جنس (طعامه
 وليلبسه) ما يليق (من لباسه) والواجب الكفاية (ولا يكافئه) من العمل (ما يغلبه) أى ما يعجز
 عنه لصعوبته فيحرم ان يكافئه على الدوام ما لا يطيقه على الدوام (فان) تعدي و (كافئه ما) أى
 عملاً (يغلبه) كذلك (فليعنه) عليه بنفسه أو بغيره ومثل القن نحو خادم واجير وداية (حم) قدت
 عن ابي ذر الغفارى وفي الحديث قصة ﴿ (خوف) أى من الخوف (ما) الخاف على
 امتى) ائمة الاجابة (كل منافق عليم اللسان) أى عالم للعالم منطلق اللسان به لكنه جاهل القلب
 والعمل فاسد العقيدة مغرل للناس بشقا شقه وتقصه وتعهده فى الكلام (عد عن عمر) بن
 الخطاب ﴿ (خوف ما) الخاف على امتى) اتباع (الهوى) بالقصر ميل النفس
 وانحرافها نحو المذموم شرعا والاسترسال مع الهوى موقع فى الهلاك قال بعضهم الهوى
 شريك العمى واتباعه كد اسباب الردى (وطول الامل) رجاء ما تحبه النفس لانه اذا انس
 بالدينا ولذاتها ثقل عليه فراقها وأقلع عن التمسك فى الموت الى أن تحتطنه المنية فى وقت
 لا يحتمسبه فيذهب الى الهاوية (عد عن جابر) بن عبد الله باسناد ضعيف ﴿ (اخوك
 البكرى) بكسر الباء اول ولد الابوين أى أخوك شقيقك احذره (ولا تأمنه) فضلا عن
 الاجنبى فاخوك مبتدأ والبكرى نعته والخبر يحذف منه مقدره والقصد التحذير من الناس
 حتى الاقرب والله در القائل

احذر من الاخوان ان شئت راحة * فحرب ذوى الدنيا لمن صح يمرض

سببت كثيرا من أناس صحبتهم * فإيمانهم الاحسود ومبغض

(طس عن عمر) بن الخطاب (دعن) عبد الله بن عمرو بن الغواء) بفتح الفاء وسكون الغين
 المعجمة والمد ﴿ (أد) وجوبا (الامانة) هى كل حق لزمك أدأوه (الى من ائتمك) عليها
 وذا الامنهوم له بل غالبى (ولا تخن من خانك) أى لا تعامله بما علمته ولا تقابل حياته بخيانته
 فتكون مثله * (قنبه) * الامانة صفة كريمة عظيمة من علامة السعادة فن أخذ درهما أو أقل من
 مال غيره فهو خائن وكذا من نظر الى غير أهله يسوءه وكذا جميع الجوارح اذا تعدت الى متاع غيره
 فقد خان غيره فى ذلك والخيانة كلها مذمومة بجانبه للايمان (تخذت) وحسنه (ك) عن ابي
 هريرة قطب والضياء المقدسى (عن انس) بن مالك (طب) وكذا ابن عساكر (عن ابي امامة)
 الباهلى (دعن رجل من الصحابة) وجهاته لا تضر كما مر (قط عن ابي بن كعب) البدرى
 سيد سند جليل القدر واتباع صحيح اتناقا ﴿ (ادما) اقترض الله تعالى (أوجب) عليك
 تكن من أعبد الناس) أى المقبولة عبادتهم يعنى اذا ادت العباداة على اكمل الاحوال

تكن من أعبدهم ممن لم يفعلها كذلك (واجتنب ما حرم الله عليكم) أى لا تقربه فضلا عن
ان تفعله (تكن من أروع الناس) أى من اعظمهم كنفان المحرمات واجتنب الشبهات
(وارض) أى اقنع (بما قسمه الله) قدره (لك) وجعله نصيبك من الدنيا (تكن من اغنى الناس)
فان من قنع بما قسم له كان كذلك والقناعة كنز لا يتعد ولا ينفى (عد عن ابن مسعود) ورواه عنه
البيهقي واسناده ضعيف ❦ (أدبى ربي) أى علمنى رياضة النفس ومحاسن الاخلاق (فأحسن
تأديبى) بإفضاله على جميع العلوم الكسبية والوهمية بما لم يقع نظيره لاحد من البشر قال
المهروردي والناس فى الادب على طبقات أهل الدنيا وأهل الدين وأهل الخصوص
* فأدب أهل الدنيا الفصاحة والبلاغة وتحصيل العلوم وأخبار الملوك وأشعار العرب * وأدب
أهل الدين مع العلم رياضة النفس وتأديب الجوارح وتهذيب الطباع وحفظ الحدود وترك
الشهوات وتجنب الشبهات * وأدب أهل الخصوص حفظ القلوب ورعاية الاسرار واستواء
السر والعلانية (ابن السمعاني فى أدب الاملاء عن ابن مسعود) وكذا العسكري فى الامثال ❦
(أدبوا أولادكم) علموهم لينشؤا ويستقروا (على) فعل (ثلاث خصال) وهى (حب نبيكم) المحبة
الايمانية لا الطبيعية لانها غير اختيارية ومحبة تبعث على امتثال ما جاء به (وحب أهل بيته)
على وفاطمة وأبيهما كما مر (وقراءة القرآن) أى حفظه ومدارسته (فان جملة القرآن) أى
حفظه عن ظهر قلب (فى ظل الله يوم لا ظل الاظله) وهو يوم القيامة (مع أنبيائه وأصفياه)
الذين اختارهم من خلقه وارتناهم لجوارحه وقربه * (تنبيه) * انما كان التأديب مأمورا به
لان النفس مجبولة على سوء الادب والعبد مأمور بعمل الادب والنفس تجول بطبعها
فى ميدان الخائفة قبيحة رذها بتدبيرها (أبو نصر عبد الكريم الشيرازى فى فوائده فروا بن
النجار) فى تاريخه (عن على) أمير المؤمنين ❦ (أدخل الله) بصيغة الماضى دعاء وقد يجعل
خبرا ولتحقق حصوله نزل منزلة الواقع نحو ألقى أمر الله (الجنة) دار الثواب (رجلا) يعنى انسانا
وذكر الرجل غالبا على قياس ما مر (كان سهلا) أى لينا منقادا حالة كونه (مشتريا وباتعا
وقاضيا) أى مؤديا لغيره ما عليه (ومتقضيا) طالبا ما له لياخذة فلا يعسر عليه ولا يضايقه
فى استيفائه ولا يرهقه لبيع متاعه بالجنس (حم ن ه هب عن عثمان) بن عفان
❦ (ادروا) ادفعوا (الحدود) جمع حد وهو عقوبة متدرة على ذنب (عن المسلمين) والمتزمين
للاحكام فالتمقيد غالبا (ما استطعتم) أى مدة استطاعتكم ذلك بأن وجدتم الى الترتك سهلا
شرعا (فان وجدتم للمسلم مخرجا فلو اسيله) أى اتركوه ولا تحدوه وان قويت الرية وغلب
ظن صدق ما رجمى به كوجوده مع أجنبية بقراش (فان الامام) يعنى الحاكم (لأن يخطئ) أى
لخطؤه (فى العفو خير من أن يخطئ فى العقوبة) أى خطؤه فى العفو أولى من خطئه
فى العقوبة والخطاب لللائمة ونوابهم وفيه ان الحد يسقط بالشبهة سواء كانت فى الفاعل كمن
وطئ امرأته ظنها حليته أو فى المجرم بأن يكون للواطئ فيها ملك أو شبهة أو فى الطريق بأن يكون
حلالا عند قوم حراما عند آخرين كسكك نكاح مختلف فيه (م ت ل) فى الحدود (حق) كلهم
(عن عائشة) مرفوعا وموقوفا قال لى صحيح ورد لكن الشواهد كثيرة ❦ (ادروا
الحدود بالشبهات) جمع شبهة (وأقبلوا الكرام عنراتهم) أى زلاتهم بأن لاتعاقبوهم عليها

ولا تأخذوهم بها (الافى حدم من حدود الله تعالى) فانه لا يجوز اذ بلغ الامام (عد) في جزئه من حديث أهل مصر والجزيرة عن ابن عباس) مرفوعا (وروى صدره) فقط وهو ادروا الحدود بالشبهات (أبو مسلم الكجى) بفتح الكاف وتشديد الجيم نسبة الى الكج وهو البص لقب به لانه كان يبنى به كثيرا (وابن السمعاني في الذيل) كاهم (عن عمر بن عبد العزيز) الاموى (مرسلا) وهو أمير المؤمنين الامام العادل (ومستد فى مسنده عن ابن مسعود موقوفا) وضعفه الذهبي لكنه تقوى ﴿ ادروا الحدود و ﴾ لكن (لا ينبغي للامام) الاعظم ونوابه (تعطيل الحدود) أى ترك اقامتها بعد ثبوتها فالمراد لا تتفحصوا عنها اذا لم تثبت عندكم وبعد الثبوت فان كان ثم شبهة فادروا بها والافأقيموها وجوبا (قطهق عن على) أمير المؤمنين وضعفه البيهقي ﴿ ادعوا الله ﴾ أى أسأله من فضله (وأنتم موقنون) متحققون جازمون (بالاجابة) حال الدعاء بأن تكونوا على حال تستحقون فيها الاجابة بخلاص النية وحضور الختان وفعل الطاعات بالاركان وقوة الرجاء فى الرحمن وقيل معنى موقنون بالاجابة أى معكم نور اليقين حتى يتجلب لكم الحجاب وينتلق وتنفذ الدعوة الى ربها (واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه) أى لا يعابأسؤال سائل مشغوف القلب بما أهمه من دنياه قال الامام الرازى اجمعوا على ان الدعاء مع غفلة القلب لأثره * (فائدة) * روى البخارى فى تاريخه عن أنس خرجت مع المصطفى الى المسجد وفيه قوم رافعوا أيديهم يدعون فقال أترى ما بأيديهم قلت ما بأيديهم قال نورقلت ادع الله أن يرزقهم فدعاه فزارنيه (ت) فى الدعوات واستقر به (ك) فى الدعاء (عن أبي هريرة) قال لك مستقيم الاسناد ونوزع بل منع ﴿ ادفعوا الحدود عن عباد الله ما وجدتم له ﴾ أى للحد الذى هو واحد الحدود يعنى لا تقيموها مدة دوام وجدانكم لها (مدفعا) تأويل لا يدفعها لانه تعالى كريم يحب العفو والستر ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم (ه) عن أبي هريرة) ورواه عنه الترمذى أيضا ﴿ ادفنوا ﴾ أيها المسلمون (موتاكم) المسلمين (وسط) بفتح السين وسكونها (قوم صالحين) جمع صالح وهو القائم بحقوق الحق والخلق والمراد الدفن بقرب صالح ولو واحدا (فان الميت يتأذى) أى يتضرر فى قبره (بجوار السوء) بالفتح والاضافة أى بجوار جار السوء ويختلف من اتب الضرر باختلاف أحوال المتضرر منه (كأيتأذى الحى بجوار السوء) أى مثل تأذيه به فى حال الحياة والقصد الحث على الدفن فى مقابر الصالحاء وعلى العمل الصالح والبعد عن أهل الشر فى الحياة وبعد الموت (حل) وكذا الخليلي (عن أبي هريرة) وفيه ضعف ﴿ ادفنوا القتلى ﴾ أى قتلى أحد (فى مصارعهم) أى فى الاماكن التى قتلوا فيها قاله لما أرادوا نقلهم ليدفنوهم بالبيسيع مقبرة المدينة فنهاهم قال ابن بزيرة والصحيح أن اذا كان قبل دفنهم وحينئذ فالامر للندب (ع عن جابر) بن عبد الله قال ت حسن صحيح ﴿ أدمان ﴾ يضم فسكون تنية آدم أى لبن وعسل (فى اناء) واحد (لا آكاه ولا أحرمه) بل أتركه زهدا وورعا أى لانه كان يكره التلذذ بعيم الدنيا ويحب التقال منته وهذا شأن أكابر المقربين وهو عظيمهم روى الحكيم الترمذى المؤمن فى الدنيا على ثلاثة أجزاء الذين آمنوا بالله ورسوله تم لم يرتابوا والذي يأمنه الناس على أنفسهم وأموالهم والذي اذا أشرف على طمع تركه الله فالاول

الظالمون لانفسهم ضيعوا العبودية واستمقوا الرزق واكالوا النعم بالميكال الاوفى وكالوا
الطاعات بكيل الخيبة فهم من المطفنين والثاني المقتصد المتقى والثالث تركوا الهوى
وشهوة النفس وهم المتربون فقطموا انفسهم عن التبسط في المآكل والمشرب ورفضوا
شهوات النفوس تواضع الله تعالى (طس ل) في الاطعمة (عن أنس) بن مالك قال أتى النبي
يقعب فيه لبن وعسل فسد فذكره واسناده ضعيف وقول الحاصم صحیح رده الذهبي وغيره
﴿ (أدن) أي قرّب ارشادا (العظم من فيك) يا صفوان الذي تأخذ منه اللحم بيدك
(فانه) أي تقرّب اللحم من النعم ونحوه (أهنا) أي أقل مشقة (واحرأ) على البدن أي أقل
ثقل على المعدة وأسرع هضمًا وأبعد عن الأذى (دعن صفوان بن أمية) بضم الهمزة
وفتح الميم وشدة المثناة تحت تصغير أمة بن خلف الجمعي قال كنت آكل مع النبي فأخذ اللحم
من العظم فذكره واسناده حسن لكن فيه انقطاع ﴿ (ادنى ما تقطع فيه يد السارق)
أي أدون ما يجب قطع يد السارق بسرقة من حرز مثله بشرطه (عن) وفي رواية قيمة (المجن)
بكسر الميم وفتح الجيم الترس وكان ثمنه اذ ذاك الثلاثة دراهم وهي تساوي ربع دينار فلاقطع
الأي ربع دينار (الطعاوى) في مسنده (طب) كلاهما (عن ابن الجبشي) ابن أم ايمن حاضنة
المصطفى واسمها بركة ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ﴿ (ادنى ادل النار) أي اهورنهم
واقولهم (عذابا) وهو ابوطالب كما يجيء في خبر (ينتعل بنعلين من نار يغلي دماغه من حرارة
نعليه) فيرى انه اشد الناس عذابا وهو اهورنهم والمراد ان النار تأخذها الى كعبه فقط ولا تصل
الى بقية بدنه رفقا به فذكر النعلين عبارة عن ذلك (م عن ابي سعيد) الخدرى لكن بلفظ ان ادنى
﴿ (ادنى اهل الجنة) هو جهنمة او هو غيره (الذي له ثمانون الف خادم) أي يعطى
هذا العدد وهو مبالغ في الكثرة (واثنتان وسبعون زوجة) من الحور العين كما في رواية أي
غير ماله من نساء الدنيا (وتنصب له) في روضة من رياض الجنة او على حافة نهر الكوثر (قبة)
بضم القاف وشدة الموحدة بيت صغير مستدير (من أول) بضم اللامين (وزبرجد) بدل مهملة
(وياقوت) أي مركبة من هذه الجواهر الثلاث وسعتها (كما بين الجابية) قرية بالشام (وصنعاء)
قصبة باليمن تشبه دمشق في كثرة الماء والشجر والمسافة بينهما أكثر من شهر قال البيضاوى
أراد ان بعد ما بين طرفيها كما بين الموضعين واذا كان هذا الأدنى فما بالك بالأعلى (حمت)
واستغربه (حب والاضياء) في المختارة (عن ابي سعيد) الخدرى وهو ضعيف لضعف رشدين
﴿ (ادنى جبذات) جمع جبذة بحميم فوحده (الموت بمنزلة مائة ضربة بالسيف) أي مثلها
في الألم وهذا جهويل لشدةه وإشارته الى انه خلق فظيع منكرا لانه لا يمر بالأذى ولا غيره
في حياته مثله في الشدة والصعوبة ولهذا قال بعض العارفين اشد العذاب سلب الروح (ابن
ابي الدنيا) ابو بكر القرشي (في) كتاب (ذكر الموت عن الضحالك بن حمزة مرسل) قال سئل
النبي عن الموت فذكره ﴿ (أدوا) اعطوا وجوباً وفي رواية أخرجوا (صاعاً) عن
كل رأس وهو خمسة ارطال وثلاث رطل بغدادى عند الاثمة الثلاثة وعثمانية عند
أبي حنيفة (من طعام) في رواية من بر وهو ميم للمراد بالطعام هنا (في القطر) أي في زكاة
القطر شكر الله على احسانه بالهداية الى صوم رمضان وفيه وجوب زكاة القطر وعليه

الاجماع (حل حق عن ابن عباس) بسند ضعيف (أدواحق المجالس) قيل وما
 حتمها قال (اذكروا الله) ذكرا (كثيرا) ندبا (وأرشدوا) اهدوا وعينا وقد يكون كفاية وقد يكون
 مندوبا (السبيل) الطريق للضال عنه (وغضوا الابصار) اى كفوها عن المارة حذرا من
 الاقتتان باهراة او غيرها والمراد بالمجالس اعم من الطرق (طب عن سهل بن حنيف) بضم
 المهـ ملة وفتح النون وسكون التحتية بن واهب بن عكيم الاوىى البدرى صحابى جليل
 القدر وهو حسن على ما رمزه المؤلف لكن فى تابعيه مجهول (أدواالعزائم) جمع
 عزيمة وهى الحكم الاصلى السالم عن المعارض (واقبلوا الرخص) جمع رخصة وهى الحكم
 المتغير الى سهولة مع قيام السبب للحكم الاصلى والمراد اعلموا بها ولا تشددوا على أنفسكم
 بالالتزام العزائم (ودعوا الناس) اتركوهم ولا تبحثوا عن عيوبهم وبواطن أحوالهم
 (فقد كنيتوهم) أى كناكم شرهم من يعلم السر وأخفى اذ أنتم فعلتم ذلك (خط عن ابن
 عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف لكن له شواهد (ادعوا) واظيوا
 وتابعوا (الحج والعمرة) أى اتواهم على الدوام والملازمة (فانهم ما ينفيان) أى
 ينفيان (الفقر) بفتح الفاء وتضم ضد الغنى (والذنوب) أى ويعصون الذنوب بمعنى انه
 سبحانه يكفرهاهم ما اما الحج فيكفر الصغائر والكبائر وما العمرة فالظاهر انها انما تكفر
 الصغائر (كما ينفي الكبير) يكفر فسكون رزق ينفخ به الحداد (خبث الحديد) وسجنه الذى
 تخرجه النار (قط فى) كتاب (الافراد طمس) كلاهما (عن جابر) بن عبدالله وهو حسن
 (اذا آتاك الله) اعطاك (مالا) اى شيئا له قيمة يباع بها (فليس) بالبنا للمجهول أى
 فليمنظر الناس (أثر نعمة الله عليك) اى سمة افضاله وبها عطائه (وكرامته) التى اكرمك بها
 فلا ينبغي لعبدان يكتم نعمة الله عليه ولا ان يظهر البؤس والحاجة بل يبالغ فى التتظف وحسن
 الهيئة والتجمل (٣ لنعن والد ابى الاحوص) بجاء مهـ ملة وابوالاحوص اسمه عوف وابوه
 اسمه مالك وهو حديث صحيح كما قال العراقى (اذا آتاك الله مالا) اى متمولا وان لم
 تجب فيه الزكاة (فليس) بسكون لام الامر (عليك فان الله يحب ان يرى أثره) محـ ركا أى أثر
 ما أكرمك به من المال (على عبده حسنا) بحسن الهيئة والتجمل (ولا يحب البؤس) أى
 الخضوع للناس (ولا التباؤس) بالمد والتسهيل وقد يقصر ويشد اى اظهار التحزن والتخلن
 والشكايه للناس (تخطب والضياء) المقدسى (عن زهير بن ابى علقمة) ويقال ابن علقمة
 الضبي وفى صحته خلف (اذا آخى) بالمد (الرجل الرجل) اى اتخذته أخا يعنى
 صديقا وذكرا الرجل غالبى (فليسأله) ندبامو كدا (عن اسمه) ماهو (واسم ابيه وعمن هو) أى
 من أى قبيلة هو (فانه) اى فان سؤاله عما ذكر (أوصل للمودة) اى اشد اتصالا لادلالته على
 الاهتمام بعزىد الاعتماء وشدة المحبة (ابن سعد) فى الطبقات (تخت) فى الزهد (عن يزيد بن نعامه)
 يلفظ الحيوان (الضبي) بفتح المعجمة وكسر الموحدة مشددة نسبة لنسبة قبيلة مشهورة قال
 ابن الاسير مرسل ووهم البخارى (اذا آخيت رجلا فاسأله عن اسمه واسم ابيه)
 فان لذلك فوائد كثيرة منها ما ذكره بقوله (فان كان غائبا) أى مسافرا أو محبوسا مثلا
 (حفظته) فى أهله وماله وما يتعاقبه (وان كان مريضاعده) أى زرتة وتعهده (وان مات

شهدته) أي حضرت جنازته (هب عن ابن عمر) بن الخطاب وفي اسناده ضعف قليل ﴿ إذا
 آمنك ﴾ ياليت (الرجل على دمه فلا تقتله) أي لا يجوز ذلك قتله كان الولي في الجاهلية يؤمن
 القاتل بقوله الديات فاذا ظفر به قتلته فنهى عن ذلك الشارح (حم م عن سليمان بن مرد)
 الخزامي الكوفي رمز المؤلف لصحته وإيسر كما قال بل حسن ﴿ إذا ابتغيتم المعروف ﴾
 أي النصفة والرفق والاحسان والادب (فاطلبوه عند حسن الوجوه) أي الحسنة وجوههم
 حسنا حسيا أو معنويا على ما مر تفصيلا (عدهب عن عبدالله بن جراد) الجلاحى العقيلي
 وضعفه مخرجه البيهقي ﴿ إذا ابتلى أحدكم ﴾ أي اختبروا منكم (بالقضاء) أي الحاكم
 (بين المسلمين) خصمهم لا صالتم والافتلتهى الاتى يتناول ما لوقضى بين ذميين وفعالهم (فلا
 ينقض) ندبا (وهو غضبان) ولو كان غضبه لله خلافا للبلقينى الشافعى فيكره له ذلك كراهة
 تنزيه لا تحريم (وليسو بينهم) أي بين الخصوم (فى النظر) أو عدمه (والجلاس) فلا يرفع
 بعضهم على بعض (والاشارة) فلا يشير الى واحد دون آخر فيحرم ذلك قرارا من كسر قاب
 من لم يفعل معه ذلك (ع عن ام سلمة) وضعفه الهيمتى بهابدين كثير الثقتى ﴿ إذا أبردتكم
 الى تبريدا ﴾ أي أو سلمت الى رسولا (فابعثوه حسن الوجه) أي جميله (حسن الاسم) للتفاؤل
 بحسن صورته واسمه (البنار) من عدة طرق (عن برودة) بضم الموحدة وفتح الراء تصغير برودة بن
 الحبيب الاسلى وطرقه كلها كما قال الهيمتى ضعيفة لكن له شواهد قوية ﴿ إذا أبق العبد ﴾
 أي اذا هرب القن من مالكه بغير عذر (لم تقبل له صلاة) بمعنى انه لا يثاب عليها لكنها تصح ولا
 تلازم بين القبول والصحة وفيه كما قال العراقى بالصلاة على غيرها من الطاعات (م) فى الايمان
 (عن جرير) بن عبدالله ﴿ إذا أتى أحدكم أهله ﴾ أي جامع حليلته (ثم أراد العود)
 للجماع لهما أو غيرها (فليتوضأ) وضوا كمالا وضوء الصلاة ويحصل اصل السنة بغسل
 الفرج والامر للندب عند الجهور وللوجوب عند الظاهرية (حم م ٤) فى الطهارة (عن أبى
 سعيد) الخدرى ولم يخرجه خ (زاد حبله ليقف فانه أنشط للعود) أى أخف وأطيب للنفس
 وأعون عليه ﴿ إذا أتى أحدكم أهله ﴾ أي أراد جماع حليلته (فليستتر) أى فليتغط هو
 وياها بثوب يستتره ماندا (ولا يتجردان) من الثياب (تجرد العيرين) بفتح العين تنية عبر وهو
 الحمار الاهلى وذلك حيا من الله وأدب مع ملائكته فان فعل كره تنزيها لا تحريما الا ان كان ثم
 من ينظر الى شئ من العورة (ش ط هق عن ابن مسعود) عبدالله (ه عن عقبه بن عبد) هو
 فى الصحب مته تدفوا لوميزه كان أولى (ن عن عبدالله بن مرجس) بفتح المهمله وكسر الراء
 وسكون الجيم المزنى (طب عن أبى امامة) الباهلى وهو حسن بشواهد لذاته وفاقا للعراقى
 وخلافا للمؤلف ﴿ إذا أتى الرجل القوم ﴾ أي العدول الصلحاء (فقالوا له) بلسان القول أو
 الحال (مرحبا) نصب بضم ر أى صادفت أو لقيت رحبا بالضم أى ساعة (فرحبا به يوم القيامة يوم
 يلتق ربه) بدل مما قبله وهذا كناية عن رضاه عنه وادخاله جنته والمراد اذا عمل عملا يستحق به أن
 يقال ذلك له فهو علم لسعادته (وإذا أتى الرجل القوم فقالوا له قطا) بفتح فسكون أو فتح نصب
 على الصدر وأيضا أى صادفت قطا أى شدة وجس غيث (فقطا له يوم القيامة) أصله الدعاء
 عليه بالهدب فاستعمل لانه قطع الخير ويوجب العمل الصالح وهو كناية عن كونه مفضوبا عليه

(طبك) في الفضائل (عن الضحاك بن قيس) القهري أو غيره قال لك صحيح على شرط مسلم وأقره
الذهبي ﴿ (إذا أتى أحدكم الغائط) محل قضاء الحاجة كنى به عن العذرة كراهة لاسمه فصار
حقيقة عرفية (فلا يستقبل القبلة) الكعبة المعظمة ولا هنا ناهية بقراءة قوله (ولا يواها) بحذف
الياء (ظهره) أي لا يجعلها مقابل ظهره (ولكن شرقوا أو غربوا) أي توجهوا إلى جهة الشرق
أو الغرب وفيه التفات وذو الأهل المدينة ومن قبلتهم على سمتهم من قبلته إلى المشرق أو المغرب
ينصرف إلى الجنوب أو الشمال (حرق) عن أبي أيوب (الانصاري) بألفاظ مختلفة ﴿ (إذا أتى
على يوم لا ازداد فيه علما) طائفة من العلم أو علم أسيا غزيرا قالت تكبير للتخيم (يقربني إلى الله
تعالى) إلى رحمة ورضاه وكرامته (فلا يورثني في طلوع شمس ذلك اليوم) دعاء أو خبر وذلك
لأنه كان دائم الترقى في كل لحظة فالعلم كالأغذية قال بعضهم أشار المصطفى إلى أن على العارف
أن يكون دائم التطلع إلى مواهب الحق تعالى فلا يتقنع بما هو فيه بل يكون دائم الطلب فأرغاب
التفحات راجيا حصول المزيد مواهبه تعالى لا تحصى ولأنها أيتها وهي متصلة بكلماته التي
يتقصد الجردون تقادها وتتفاد أعداد الرمال دون أعدادها ومقصوده تعبد نفسه من ذلك
وبيان أن عدم الأزداد ما وقع قط ولا يقع أبدا لما ذكر قال بعض العارفين وأراد بالعلم هنا علم
التوحيد لا الأحكام فإن فيه زيادة تكاليف على الأمة وقد بعث رجة (طس عدل عن عائشة)
وهو معلول من طريقه كما هبل قيل بوضعه ﴿ (إذا أتى أحدكم) بالنصب (خادمه) بالرفع
فاعل أتى (بطعامه قد كفاه) أي عدل ومن أولته (ودخان) بالتخفيف أي مقاساة شم
لهب النار (فليجلسه) ليأكل (معه) كفايته مكافأة له على كفايته حره وعلاجه وسلوكه كالمهجع
التواضع (فإن لم يجلسه معه) لعذر كقلة طعام أو لعيافة نفسه لذلك ويخاف من كراهها
محمدورا أو لكونه أمر يبخشى من القالة بسببه (فليناوله) ندبا مؤكدا (أكلة) بضم الهمزة
ما يؤكل دفعة واحدة كقمة (أو أكلتين) بحسب حال الطعام والخادم (قدت) عن أبي هريرة
واللفظ للخاري ﴿ (إذا أتاكم كريم قوم) أي رئيسهم المطاع فيهم المعود منهم يا كثارا لعظام
واكتارا الاحترام (فأكرموه) برفع مجلسه واجزال عطيته لأنه تعالى عوده ذلك فن فعل به غيره
فتدا احتقره وأفسد عليه دينه (ه عن ابن عمر) بن الخطاب (البيزار) في مسنده (وابن خزيمة)
في صحيحه (طب عدهب عن جرير) البجلي بالتحريك (البيزار) في المسند (عن أبي هريرة) وفيه
بجهول (عد عن معاذ) بن جبل (وأبي قتادة) عن جابر (بن عبد الله) (طاب عن ابن عباس)
ترجمان القرآن (وعن عبد الله بن زهرة) بن مالك البجلي (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس)
ابن مالك (وعن عدى بن حاتم) الجواد بن الجواد (والدولابي) محمد بن أحمد بن حماد (في) كتاب
(الكنى) واللقاب (وابن عساكر) في التاريخ (عن أبي راشد عبد الرحمن بن عبد) بغير
إضافة ويقال ابن عبيد أبو معاوية بن أبي راشد الأزدي له وفادة لـكن (بلفظ) إذا أتاكم
(شريف قوم) فأكرموه من الشرف وهو المحل العالي سمي الشريف به لارتفاع منزلته
﴿ (إذا أتاكم الزائر) ولو غير كريم قوم وتقيده به في الحديث قبله انما هو لـلا كدية لصدق اكرام
كل زائر لكن الشريف في قومه آكد وأهم (فأكرموه) بالتوقير والتصدير والضيافة ونحو ذلك
لأمره تعالى بحسن العشرة (عن أنس) بن مالك وهذا حديث منكر ﴿ (إذا أتاكم) أيها

الاولياء (من) أى رجل يخاطب، وليتكم (ترضون خلتكم) بالضم وفي رواية بدله أماته (ودينه)
 بأن يكون عدلا غير فاسق (فترجوه) ايها نداء مؤكدا (ان لا تفعلوا) أى ان لم تزوجوا الخاطب
 الذى ترضون خاتمه ودينه (تكن) تحدث (قتنة فى الاوض) امتحان واختبار وشر (وفساد)
 خروج عن الاستقامة النافعة المعينة على العفاف (عريض) وفي رواية كبير يعنى انكم ان لم
 تزوجوا فى ذى الخلق الحسن والدين المتين تكن قتنة وفساد فاذا التمت المرأة من وليها تزويجها
 من كفول زمتها اجابته فان امتنع فعاضل (تلك) فى النكاح (عن أبي هريرة) قال لا صحيح ورد
 الذهبى (عد بن عمر) بن الخطاب (ت هق عن أبي حاتم المزني) قال البخارى وغيره (وماله غيره)
 أى لا يعرف له غيره هذا الحديث ❀ (اذا أتاكم السائل) يعنى وجدتم من ياتس الصدقة بقاله أو
 بجاله (فضعوا الى يده) أى أعطوه (ولو ظلفا) بكسر فسكون للبقير والغنم كالظفر للآدمى (محرقا)
 يعنى أعطوه ولو شياً قليلاً ولا تردوه خائباً فذكر الظلف للمباغلة والامر للندب وقد يجب (عد
 عن جابر) بن عبد الله بأسناد ضعيف ❀ (اذا اتسع الثوب) غير المخيط كالرداء (فتعطف)
 أى توشع (به) بأن تخاف بين طرفيه (على منكبيك) فتلقى كل طرف منهما على المنكب
 الآخر (ثم صل) الفرض أو النقل لانه أصون للعبادة (وان ضاق عن ذلك) بأن لم تكن المخالفة
 المذكورة (فتدبه حتى تولى) بفتح الحاء وتكسر معقدا زارك وخاسرك (ثم صل بغير رداء)
 محافظة على الستر ما أمكن فالامر للندب عند الائمة الثلاثة وللوجوب عند أحمد فلو كان لم تصح
 صلته عنده حكاها عنه الطيبي (حم والطحاوى) فى مسنده (عن جابر) بن عبد الله رضى المواقف
 لصحته ❀ (اذا أتى) بتقديم التاء على النون (عليك جيرانك) الصالحون للتركية ولوائين
 منهم (أنتك) أى بأنك (محسن) أى من المحسنين يعنى المطيعين (فأنت محسن) عند الله (واذا
 أتى عليك جيرانك أنتك) أى بأنك (مسىء) أى عملك غير صالح (فأنت مسىء) عند الله ومحصوله
 اذا ذكر لك صلحاء جيرانك بخير فأنت من أهلهم وعكسه فانهم شهداء الله فى الارض فأحدث
 فى الاول شكرا وفى الثانى توبة فحسن الشاء وضده علامة على ما عند الله للعبد (ابن عساكر)
 فى تاريخه (عن ابن مسعود) قال قال رجل يارسول الله متى أكون محسنا ومتى أكون مسينا
 فذكره وهو حسن ❀ (اذا اجتمع الداعيان) الى وليمة ولولغير عرس أو غيرها كشفاعة
 (فأجيب) حيث لا عذر (أقربهما) اليك (بابا فان أقربهما بابا أقربهما جوارا) تعليل لما قبله هذا
 ان لم يسبق أحدهما بأن تقارنا بالدعوة (و) أما (ان سبق أحدهما) بها (فأجيب الذى سبق)
 لان اجابته وجبت أو نذبت حين دعاه قبل الآخر فان استويا قربا وسبقا فأقربهما رحا
 فان استويا فأكثرهما علما ودينا ثم أقرع (حم د عن رجل له صحبة) وابهاه ليس بعلة قاذحة
 كما تر غير مترة لكنه ضعيف كما جزم به الحافظ ابن حجر وبه يرتحمين المؤلف ❀ (اذا اجتمع
 العالم) بالعلم الشرعى النافع (والعابد) القائم بوظائف العبادات وهو جاهل بالعلم الشرعى أى بما
 زاد على الفرض العيني منه (على الصراط) المضروب على متن جهنم (قيل) أى يقول بعض
 الملائكة أو من شاء الله من خلقه بأمره (للعابد ادخل الجنة) برحمة الله وترفع لك الدرجات
 فيها بعملك (وتنم) بالتشديد ترفه (بعبادتك) أى بسبب عملك الصالح فانه قد تفعل لكنه قاصر
 عليك (وقيل للعالم عن هنا) أى عند الصراط (فاشع لمن أحببت) الشفاعة له (فانك لا تشع)

(لاحد) من أذن لك في الشفاعة فيه (الاشنعت) أى قبلت شفاعتك جزاء لك على الاحسان الى
 عباد الله بعد ملك (فقام مقام الانبياء) في كونه في الدنيا هاديا للرشاد وفي العقبى في كونه شافعا
 في العباد (أبو الشيخ) بن حبان (في) كتاب (الثواب) أى ثواب الاعمال (فر) وكذا
 أبو نعيم (عن ابن عباس) وهو مضعف بل منكر كما قال الذهبي ❀ (إذا أحب الله عبدا)
 أى أراد به الخير ووفقه (ابتلاه) اختبره وامتحنته بنحو مرض أو هم أو ضيق (ليسمع تضرعه)
 تذله واستنكاته وخضوعه وبالفقه في السؤال ويثبه (هب عن ابن مسعود) عبد الله
 (وكردوس موقوفا) عليهما (هب فر عن أبي هريرة) وهو حسن لغيره ❀ (إذا أحب الله
 قوما ابتلاهم) بأنواع البلا حتى تحصى ذنوبهم وتفرغ قلوبهم لذكركم وعبادته قال الغزالي
 والبلا من أبواب الجنة لأن فيه مشاهدة طم العذاب وفيه يعظم الخوف من عذاب الآخرة
 (طس) وكذا في الكبير (هب والضياء) المتدسي (عن أنس) بن مالك وهو صحيح ❀ (إذا أحب
 الله عبدا جاءه) أى حفظه (من) متاع (الدنيا) ومناصبها أى حال بينه وبين ذلك بأن يعده عنه
 ويعبر عليه حصوله (كما يحصى أحدكم سقيه الماء) أى شربه إذا كان يضربه فهو يذود من أحبه
 عنها حتى لا يتدنس بقذرها والاطباء تحمى شرب الماء في أمراض معروفة بل الصحيح منهى عن
 الاكثار منه (تلك) في الطب (هب) كاهم (عن قتادة بن النعمان) الظفري البدرى قال لى
 صحيح وهم ابن الجوزى ❀ (إذا أحب الله عبدا) أى أراد توفيقه وقدر اسعاده (قذف)
 أى ألقى (حبه في قلوب الملائكة) فيتوجه اليه الملا الأعلى بالحببة والموالاته كل منهم تبع
 لمولاه (وإذا أبغض الله عبدا قذف بغضه في قلوب الملائكة) فيتوجه اليه الملا الأعلى بالبغض
 لما ذكر (ثم يقذفه في قلوب الآدميين) فلا يراه أو يسمع به أحد من البشر الا أبغضه لما تقرر
 فيما قبله فتطابق القلوب على حبه عبداً أو بغضه علامة على ما عند الله (حل) وكذا الديلمي (عن
 أنس) بن مالك واسناده ضعيف لكن له شواهد تقويه ❀ (إذا أحب أحدكم أخاه) في الدين
 (فليعلمه) ندباً وكذا (أنه) أى بأنه (يحبه) لانه إذا أخبره بذلك استمال قلبه واجتلب وده
 فبالضرورة يحبه فيحصل الاشتلاف ويزول الاختلاف بين المؤمنين (حم خدد) في الادب (ت)
 في الزهد (حب لى) وصححه (عن المقداد بن معديكرب) الكندى صحابى مشهور (حب عن
 أنس) بن مالك (خد عن رجل من الصحابة) حسنه المؤلف تبعه الترمذى وهو أعلى من ذلك فقه
 الرمز لصحته ❀ (إذا أحب أحدكم صاحبه فليأته) ندباً وكذا (في منزله) أفضل (فليخبره
 أنه) أى بأنه (يحبه لله) أى لا لغيره من احسان أو غيره فانه أبقى للالفة وأثبت للمودة وبه
 تجتمع الكلمة وينتظم شمل الاسلام (حم والضياء) المتدسي (عن أبي ذر) الفقارى واسناده
 حسن كما بينه الهيثمى ❀ (إذا أحب أحدكم عبدا) يعنى انسانا (فليخبره) بحبه له ندباً (فانه)
 أى المحبوب (يجده مثل الذى يجده) يعنى يحبه بالطبع لاحتماله كما يحبه هو قال رجل لاخرانى
 أحبك قال رأيت ذلك عندى وليكون النطاح

وعلى القلوب من القلوب دلائل • بالود قبل تشهد الاشباح

(هب عن ابن عمر) وتابعيه مجهول ❀ (إذا أحب أحدكم أن يحدث ربه) أى يناجيه
 (فليقرأ القرآن) فان القرآن رسالة من الله لعباده فكان القارى يقول يا رب قلت كذا فهو مناج

له تعالى وانما يكون كذلك اذا كان عن حضور قلب وتدبر (خط فر عن أنس) بن مالك وهو
ضعيف اضعف الحسن بن زيد ❀ (اذا أحببت رجلا) لاتعرفه ولم يظهر منه ما تكره (فلا
تتأمره) أى لاتجادله ولا تنازعه (ولانتشاره) روى مثقلا ومخفنا فالثقل مفاعله من الشر أى
لاتفعل به شرا يحوجه أن يفعل بك مثله والمخفف من المشاركة الملاحة (ولانسأل عنه أحدا)
حيث لم يظهر منه مكروه (فسمى ان توافى له) أى تصادف له (عدوا فيخبرك بما ليس فيه) لان هذا
شأن العدو (فيدترق ما بينك وبينه) بزيادة ما وقد قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
والامر ارشادى (حل عن معاذ بن جبل وهو ضعيف اضعف معاوية بن صالح ❀ (اذا
أحببت أن تعلموا ما للعيد عند ربه) مما قدر له من خير وشر (فانظروا) أى تأملوا (ما يتبعه من
الثناء) بالفتح والمد أى اذا ذكره أهل الصلاح بشئ فاعلموا ان الله أجرى على لسانهم ما له عنده
فانهم ينطقون بالهامه (ابن عساكر) فى تاريخه (عن على) أمير المؤمنين (ومالك) بن أنس (عن
كعب) الاحبار (موقوفا) وكعب الاحبار هو المجيرى أسلم فى خلافة أبي بكر أو عمر ❀ (اذا
أحدث أحدكم) وهو (فى صلواته) يعنى اتقضى طهره قال الصفا فى قول الفقهاء أحدث أى
منه ما تقضى طهارته لاتعرفد العرب أى ولهذا قال الاعرابى لابي هريرة ما لحدث (فلاأخذ)
ندبا (بأنته) أى يتناوله يقبض عليه موهما انه رعب (ثم لينصرف) من صلواته لبطانها وذلك
لثلاثيخجل ويسول له الشيطان المضى فيها استحياء من الناس راييس هو من الكذب بل من
المعارض بالنعول وتمسك به من يرى النقص بخروج الدم ومذهب الشافعى خلافة لادلة أخرى
(وحب لك) فى الطهارة (هق) فى الصلاة (عن عائشة) أم المؤمنين قال لك صحيح على شرطهما
❀ (اذا أحسن الرجل) ذكر الرجل وصف طردى والمراد الانسان (الصلاة فأتتم ركوعها
وجودها) تفسيرا لقوله أحسن واقتصر عايم - مالان العرب كانت تأنف من الانحناء لكونه
بهينة عمل قوم لوط فأرشدهم الى انه ليس من ذا التبيل (قالت الصلاة) بلسان الحال (حفظك
الله كما حفظتنى) باتمام أركانى واكمال احسانى واستناد القول اليها بجماز (فترقع) الى عليين
كما فى خبر احمد وهو كناية عن القبول والرضا (واذا أساء الصلاة فلم يتم ركوعها ولا سجودها
قالت الصلاة) بلسان الحال كما تفرر واردة لسان القائل بعيدة (ضيعك الله كما ضيعتنى) أى
تركك كلاكه وحفظك حتى تهلك جزاء لك على عدم وفائك بحق (فتناف كما يناف الثوب الخلق)
بفتح اللام أى البالى (فيضرب بها وجهه) كناية عن خيبته وخسرانه فيكون حاله أشد من حال
التارك رأسا (الطيب السبي) أبوداود وكذا الطبرانى (عن عباد بن الصامت) الانصارى ورواه
عنه البيهقى أيضا ورمز المؤلف لصحته وايس كما قال بل حسن ❀ (اذا اختلفتم) أى تنازعتم
أيها المالكون لا أرض أردتم البناء فيها أو قمتها ولا ضرر (فى الطريق) أى فى قدر عرض
الطريق التى تجعلونهم المرور فيها (فاجعلوه) وجوبا (سبعة أذرع) بذراع الأدمى بمعنى انه
يقضى بينهم بذلك لان فيها كناية لدخل الاجمال والانتقال ونحو ذلك فهى لائنة بالخال (حم مدت)
وحسنه (ع عن أبي هريرة حم هق عن ابن عباس) ورواه البخارى أيضا عن أبي هريرة وهو هم
المؤلف ❀ (اذا أخذ) أى شرع (المؤذن) للصلاة (فى أذانه) أضافه اليه لانه المنادى به
(وضع الرب) تعالى (يدفوق رأسه) كناية عن كثرة ادراار الرحمة والاحسان وافاضة البر

والمدد عليه (فلا يزال كذلك) أى يتم عليه بما ذكر (حق) أى الى أن (يقرغ من أذانه) أى يتمه
 (وانه) أى الشأن (ليغفرله) بضم التحتية والراء (مد) بالتشديد (صوته) أى غايته بمعنى انه لو
 كانت ذنوبه عملاً ذلك القضاء لغفرت كلها وأتكر بعض الغويين مذاباً تشديد وصوب انه مدى
 وليس عنك ربل هما البعثان (فاذا قرغ) من أذانه (قال الرب) تقدس (صدق عبدى) أى أخبر
 بما طابق الواقع (وشهدت) يا عبدى ففيه التفات (بشهادة الحق) وهى أنه لا اله الا الله وان محمداً
 رسوله (فابشر) بما يسر لك من الثواب وهذا افضل عظيم للاذان لم يرد مثله في غيره الا قليلاً وفيه
 شمول للمعتسب ومن يأخذ عليه أجراً ويحتمل اختصاصه بالاول (ك) في التاريخ (تاريخ)
 نيسابور المشهور (فر) وكذا أبو نعيم (عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ﴿ (اذا أخذت)
 أى أتيت كما في خبر البراء (مضجك) بفتح الجيم وضمها محل نومك يعنى وضعت جنبك على
 الارض لتنام (من الليل) ذكره غالبى قالتهار كذلك فيما أظن (فاقرأ) ندياسورة (قل يا أيها
 الكفرون) أى السورة التى أولها ذلك (ثم تم على خاتمتها) أى اقرأها بكاملها واجعلها خاتمة
 كلامك ثم تم (فانها) أى السورة المذكورة (براءة من الشرك) أى متضمنة للبراءة من الشرك
 وهو عبادة الاوثان لان الجلمتين الاوليين لتبى العبادة فى الحال والاخيرتين لانفسهما فى الاستقبال
 (حم د) فى الادب (ت) فى الدعوات (ك) فى التفسير (هـ) كاهم (عن نوفل) بفتح النون وفتح
 القاء (ابن معاوية) الديلى صحابى تأخر موته (ن والبغوى) فى الصحابة (وابن قانع) فى مجبه
 (والضياء) فى المختارة كاهم (عن جبلة) بفتح الجيم والموحدة (ابن حارثة) قال قلت يا رسول الله
 علمنى شيئاً أتفجع به فذكره وجبله هو أخوزيد وعم أسامة حب المصطفى وهو حديث صحيح
 ﴿ (اذا أدخل الله الموحدين) أى القائلين بأن الله واحد لا شريك له وذا شامل لموحدى
 هذه الامة وغيرها (النار) نار الآخرة والمراد بعضهم وهو من مات عاصياً ولم يقب ولم يعرف عنه
 (أما تم فيها) لطفاً منه بهم واظهار الاثر التوحيد يعنى انه يغيب احساسهم أو يقبض أرواحهم
 (امانة) تأكيداً لما قبله وذلك لتحققهم بحقيقة لا اله الا الله (فاذا أراد) الله (أن يخرجهم منها) أى
 بالشقاوة أو الرحمة (أمسهم) أى أذاقهم (ألم العذاب تلك الساعة) أى ساعة خروجهم منها وفى
 تعبيره بالامساس اشارة الى أنه ايلام ليس يذالرحمة منه تعالى ورفقا بهم (فر عن أبي هريرة)
 وهو حسن ﴿ (اذا دهن أحدكم) أى دهن شعر رأسه بالدهن (فليبدأ) ندياً وأرشاداً
 (بجانبية) وهما العظمان فوق العينين يلجمهما وشعرهما وشعرهما وحده أوهما وهو المراد
 هنا (فانه) أى دهنهما (يذهب) بفتح أوله (بالصداع) وجع الرأس لانه يفتح المسام فيخرج البخار
 المتحبس فى الرأس (ابن السنى وأبو نعيم) كلاهما (فى) كتاب (الطب) النبوى (وابن عساكر)
 فى تاريخه كاهم (عن قتادة) السدوسى (مرسلاً فر) وكذا الحكيم الترمذى (عنه) أى عن قتادة
 (عن أنس) بن مالك مرفوعاً قال فى الاصل ضعيف ﴿ (اذا أدى العبد) أى الانسان
 المؤمن الذى فيه ريق وان قل أو كان خنى أو أثنى (حق الله) أى ما أمره به من لمحو صلاة وصوم
 (وحق مواليه) أى ملائكتهم من نحو خدمة ونصح (كان له أجران) أجر قيامه بحق الله وأجر
 نصحته لسيده ولا يقتضى ذلك تفضيله على الخلق فالمن وهم (حم م عن أبي هريرة) ﴿ (اذا
 أدت) أعطيت (زكاة مالك) الذى وجبت عليك فيه زكاة (فقد قضيت) أى أدت (ماعليك)

من الحق الواجب فيه ولا تطالب باخراج شئ اخر منه (ت) وقال غريب (هـ) في الزكاة (عن
 أبي هريرة) قال لك صحيح ❀ (إذا أدت زكاة مالك فقد أذبت عنك شره) أي الديوى
 الذى هو تلقه وبحق البركة منه والاخرى الذى هو العذاب (ابن خزيمة) في صحيحه (ك) في الزكاة
 (عن جابر) بن عبد الله مرفوعا وموقوفا وهو صحيح ❀ (إذا أذن) بالبناء للمجهول (في قرية)
 أو بلد أو نحوها من أماكن الاجتماع (امنها الله) بالقصر والمدأى امن أهلها (من عذابه) أى
 من انزال عذابهم (في ذلك اليوم) الذى أذن فيه بأن لا ينزل عليهم بلا ولا يسلط عليهم عدوا
 أو المراد يمنع قتالهم (طص عن أنس) بن مالك ❀ (إذا أذن المؤذن يوم الجمعة) أى بين
 يدي الخطيب لانه المعروف وأما الاذان الاوّل فأحدثه عثمان (حرم) على من تلزمه (العمل)
 أى الشغل عنها بما يفوتها لما فيه من التصريف فى الواجب الذى دخل وقته ❀ (فائدة) * الاذان
 شرع بعد الهجرة وما فى خبر أن بلا الأذن بمكة ضعيف (فر عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف
 ❀ (إذا أراد الله بعد خيرا جعل صنائعه) أى فعله الجميل جمع صنيعه وهى العطيّة والكرامة
 (ومعروفه) أى حسن صحبته ومواساته (فى أهل الحفاظ) بكسر الحاء وتحفيف القاء أى
 الدين والامانة (وإذا أراد) الله (بعد شرّا جعل صنائعه) ومعروفه فى غير أهل الحفاظ) أى جعل
 عطاياه وقوله الجميل فى غير أهل الدين والامانة والاوّل علامة حسن الخاتمة والثانى ضده
 * (تبيه) * قال بعضهم أصحاب الانفس الطاهرة والاخلاق الزكية اللطيفة يؤثروها بالجميل
 فينبغثون بالطبع والمرأة الى توفية الحقوق ومكافأة الخلق بالاحسان اليهم ومن لم يكن كذلك
 فهو بالضد وحكى أن همام بن مرة كان قد أخذنا شرقة من أمه لما مات أبوه وعجزت عن تربيته
 فرتابه وأحسن اليه فلما بلغ فعل قبيحا فنماه عنه فتركه حتى نام واعتاله (فر عن جابر) بن عبد الله
 باسناد فيه كذاب فزعم صحته وهم ❀ (إذا أراد الله بعد خيرا) قيل المراد بالخير المطلق الجنة
 وقيل عموم خيرى الدنيا والآخرة (جعل غناه فى نفسه) أى جعله قانعا بالكفاف لا لا يتعب
 فى طلب الزيادة وليس له الا ما قسم له (وتقام) بضم القوية وتحفيف القاف (فى قلبه) بأن يلام
 بنور اليقين ويعت عليه بزواج التذكير ليؤب ويتوب (وإذا أراد) الله (بعد شرّا جعل فقره بين
 عيبيه) فلا يزال فقيرا القلب حريصا على الدنيا منهم مكافيا وان كان موسرا (الحكيم) الترمذى
 (فر) كلاهما (عن أبي هريرة) وفى اسناده مجهول ❀ (إذا أراد الله بعد خيرا فقهه فى الدين)
 أى فهمه الاحكام الشرعية أو أراد بالفقه العلم بالله وصفاته التى تنشأ عنها المعارف القلبية
 (وزهده) بالتشديد صيره زاهدا (فى الدنيا) بأن يجعل قلبه معرضا عنها محققا لها رغبة فى الدار
 الآخرة (وبصره) بالتشديد (عيوبه) أى عرفه بها وبينها ليتجنبها ويحذرها ومن ليرد الله به
 خيرا يعنى عن عيوب نفسه قال بعضهم

ان المراماة لا تريبك عيوب نفسك فى صداها
 وكذا النفس لا تريبك عيوب نفسك فى هواها

وقال المتنبى

ومن جهلت قدره نفسه * رأى غيره منه ما ليرى

(هب عن أنس) بن مالك (فر عن محمد بن كعب القرظى) بضم القاف وفتح الراء ومجبة نسبة

أقر بظن اسم رجل نزل حصنا قرب المدينة فسمى به (مرسلا) ورواه الديلمي عن أنس وإسناده
كما قال العراقي ضعيف جدا ﴿ إذا أراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا ﴾ ناصحا ومذكرا
بالعواقب (من نفسه) لفظ رواية الديلمي من قلبه (يا أمره) بامتثال الأوامر الإلهية (وبنهاه)
عن المنوعات الشرعية ويذكره بالعواقب الردية (فر) وكذا ابن لال (عن أم سلمة) أم
المؤمنين وإسناده جيد كما ذكره العراقي ﴿ إذا أراد الله بعبد خيرا غسله ﴾ بفتح العين والسين
المهملتين مخفقا ومشتدا أي طيب ثنائه بين الناس (قيل) أي قالوا بإرسول الله (وما غسله) أي
مامعناه (قال يفتح له عملا صالحا قبل موته) أي قبيله (ثم يقبضه عليه) شبه ما رزقه الله من العمل
الصالح بالعمل الذي هو الطعام الصالح الذي يحلوه كل شيء ويصلح كل ما خالطه (حم ط ب عن
أبي عتبة) بكسر المهملة وفتح النون الخولاني واسمه عبد الله أو عمارة وإسناده حسن ﴿ إذا
أراد الله بعبد خيرا استعمله قيل ﴾ أي قالوا بإرسول الله (وما استعمله) أي مامعناه وما المراد به
(قال يفتح له عملا صالحا بين يدي موته) أي قبله (حتى) يتوب و (يرضى عنه) بضم أوله والفاعل
الله ويجوز فتحه والفاعل (من حوله) من أهله وجيرانه ومعارفه فيبرؤن ذمته ويثنون عليه
خيرا فيجيز الرب شهادتهم (حم ل ن عن عمرو بن الحوق) بفتح الحاء وكسر الميم الخزانة الصابي
وهو صحيح ﴿ إذا أراد الله بعبد خيرا طهره قبل موته قالوا ﴾ بإرسول الله (وما طهره
العبد) بضم الطاء أي ما المراد بطهره (قال عمل صالح يلهمه) بضم أوله أي يلهمه الله (اياه)
ويستتر (حتى يقبضه عليه) أي يميتته وهو متلبس به (طب عن أبي امامة) الباهلي وهو حسن
﴿ إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قيل ﴾ أي قالوا بإرسول الله (كيف يستعمله قال يوفقه
لعمل صالح) بعمله (قبل الموت ثم يقبضه عليه) وهو متلبس بذلك العمل الصالح ومن مات على شيء
بعثه الله عليه كما في خبر يحيى (حم ت ح ب ل) وقال صحيح (عن أنس) بن مالك ﴿ إذا
أراد الله بعبد ﴾ مسلم (خيرا صير) بالتشديد (حوائج الناس إليه) أي جعله ملجأ لاحتياجاتهم
الدينية وأولادهم ووقفه للقيام بأعبائها (فر عن أنس) بإسناده ضعيف ﴿ إذا أراد الله
بعبد خيرا عاتبه في منامه ﴾ أي لأمه على تقصيره وحذره من تفریطه وغروره برفق ليكون على
بصيرة من أمره (فر عن أنس) بن مالك وفيه ضعف ﴿ إذا أراد الله بعبد خيرا ﴾ وفي
رواية خيرا (عمل) بالتشديد أي أسرع (له العقوبة في الدنيا) ليخرج منها وليس عليه ذنب ومن
فعل ذلك سمع فقد أعظم اللطف به والمنة عليه (وإذا أراد الله بعبد خيرا) في رواية ثمر (أمسك
عنه بذنبه) أي بالعقوبة بسبب ذنبه في الدنيا (حتى يوافق به يوم القيامة) أي لا يجازيه بذنبه
حتى يجيء في الآخرة متوفرا للذنوب وافيا فيستوفي ما يستحقه من العقاب وهذا الحديث
له تمتة وهي وإن أعظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله تعالى إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضى قله
الرضا ومن سخط قله السخط (ت) في الزهد (ل) في الحدود (عن أنس) بن مالك (طب ل ذهب
عن عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح المجهمة وشذ الفاء مفتوحة الانصاري وهو صحيح (طب عن
عمار بن ياسر) بإسناده جيد (عد عن أبي هريرة) ورضي المؤلف لصحته ﴿ إذا أراد الله بعبد
خيرا فقهه في الدين وألهمه رشده ﴾ أي وفقه لأصاغة الصواب وفي أفهامه أن من لم يفقهه في الدين
ولم يألهمه الرشدي يرد به خيرا (البرار) في مسنده (عن ابن مسعود) عبد الله قال التيمي رجاله

موثقون ﴿ إذا أراد الله بعبد خيراً ففتح ﴾ بالتحريك (له قفل قلبه) بضم القاف وسكون
 القاء أى أزال عن قلبه حجب الاشكال وبصر بصيرته مراتب الكمال (وجعل فيه) أى فى قلبه
 (اليقين) أى العلم المتوالى بسبب النظر فى المصنوعات الدالة على الصانع (والصدق) أى
 التصديق الجازم الدائم الذى ينشأ عنه دوام العمل (وجعل قلبه واعياً) أى حافظاً ضابطاً (لما
 سلك) دخل (فيه) حتى ينجع فيه الوعظ والنصيحة (وجعل قلبه سليماً) من الامراض القلبية
 من نحو حسد وحقن وكبر وعجب ورياء وغل (ولسانه صادقاً) لتعظيم حرمة وتظهر ملاحظته
 (وخليقته) أى صحبته وطبيعته (مستقيمة) معتدلة مستوية متوسطة بين طرفى الافراط
 والتفريط (وجعل أذنه سمعية) أى مصغية مقبلة على ما تسمعه من أحكام الله وزواجره
 ومواعظه وأذكاره وحدوده (وعينه) يعنى عين قلبه (بصيرة) فيبصر بها ما جاء به الشارع
 فينتك عن قلبه ستر الغيوب فيشاهد الامر عياناً وبصير بحيث لو كشف الغطاء لم يزد الا يقينا
 وهذا الحديث من جوامع الكلام (أبو الشيخ) بن حبان فى الثواب (عن أبي ذر) الغفارى
 واستاده ضعيف ﴿ إذا أراد الله بأهل بيت خيراً فقههم فى الدين ﴾ أى فهمهم أمره ونهيه
 بأخاضة النور على أفئدتهم (ورقر) بالتشديد عظم (صغيرهم كبيرهم) فى السن أو المراد بالكبير العالم
 وبالصغير الجاهل (ورزقهم الرفق) اللطف والدربة وحسن التصرف (فى معيشتهم) أى حياتهم وما
 يعيشون به (والتصد) بفتح فسكون (فى نفقاتهم) أى الطريق المعتدل بين طرفى الافراط
 والتفريط (وبصرهم عيونهم فية وبوا) أى ليتوبوا أى يرجعوا الى الله (منها) بالطاعة
 وترك المنهى والخروج من المظالم والعزم على عدم العود (وإذا أراد) الله (بهم غير ذلك) أى
 العذاب وسوء الخاتمة (تركهم هملاً) بالتحريك أى ضلالاً بأن يخلى بينهم وبين أنفسهم فيحل بهم
 البلاء ويدركهم الشقاء لغضبه عليهم واعراضه عنهم (قطفى) كتاب (الافراد عن أنس) بن مالك
 وفيه كذاب ﴿ إذا أراد الله بقوم خيراً أكرهه لهم ﴾ أى علماءهم بالأحكام الشرعية
 أو علماء الآخرة على ما مر بأن يلهمهم الاشغال بالعلم ويسهل لهم تحصيله (وأقل جهالهم)
 بالتشديد (فاذا تكلم النقيه) بما يوجب العلم كما مر بعروف ونهى عن منكر (وجدأعوانا) جمع
 عون وهو كفى الصحاح الظهير (وإذا تكلم الجاهل قهر) بالبناء للمفعول أى غلب ورد عليه (وإذا
 أراد بقوم شراً أكرهه لهم وأقل فقهاءهم) فاذا تكلم الجاهل وجدأعوانا وإذا تكلم
 النقيه قهر) أى وجدمة هورام غلوبا (أبو نصر) الخليل بن احمد (السيجزي فى) كتاب (الابانة)
 عن أصول الديانة (عن حبان) بكسر المهمله وشدة الموحدة التحتية (ابن أبى جبلة) بفتح الجيم
 والموحدة تابيعي له ادراك (فرعن ابن عمر) بن الخطاب وفيه ضعيفان ﴿ إذا أراد الله
 بقوم خيراً ممد ﴾ أى أمهل وطول (اهم فى العمر) بالفتح وبالضم مدة الحياة (وألهمهم الشكر)
 أى ألقي فى قلوبهم ما يحمله على عرفان الاحسان والثناء على المنعم بالحنان والاركان فطول عمر
 العبد فى طاعة الله علامة على ارادة الخير به (فرعن أبى هريرة) وفيه متروك ﴿ إذا أراد
 الله بقوم خيراً ولى عليهم علماءهم ﴾ جمع حليم والحلم الاناة والتثبت وعدم المبادرة الى المؤاخذة
 بالذنب (وقضى) أى حكم (بينهم علماءهم) بأن يلهم الله الامام الاعظم أن يصير الحكم بينهم
 الى العلماء منهم (وجعل المال فى صحائفهم) أى كرائمهم جمع سبيح وهو الجيد الكريم (وإذا أراد)

الله (يقوم شرّاً ولى عليهم سفهاءهم) أى أخفهم أحلاماً وأكثرهم جهلاً (وقضى بينهم جهالهم)
 بأن يولى الامام الجهلاء منهم لرشوة أو عى بصيرة (وجعل المال فى بخلاتهم) الذين يكتزون الذهب
 والفضة ولا يتفقون فى سبيل الله (فر) وكذا ابن لال (عن مهران) مولى المصطفى واسناده جيد
 ﴿ إذا أراد الله بقوم غمًا ﴾ بالفتح والمدّ زيادة وسعة فى أرزاقهم (ورزقهم السخاء) أى السخاء
 والكرم (والعفاف) الكف عن المنهيات وعن سؤالهم الناس تكثراً (وإذا أراد) الله (يقوم)
 اقتطاعاً) أى أن يسلبهم ويقطع عنهم ما هم فيه من خير ونعمة (فتح عليهم باب خيانة) أى نقصاً عما
 اتفقوا عليه من حقوق الحق والخلق فضاقت أرزاقهم وفشا الفقر فيهم إذا الأمانة تجلب الرزق
 والخيانة تجلب الفقر كما فى حديث يأتى (طب وابن عساكر) والديلى (عن عبادة بن الصامت)
 وفيه ضعف ﴿ إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق ﴾ بالكسر ليز الجانب
 واللفظ والاخذ بالتي هى احسن (حم نخهب عن عائشة) الصديقة (اليزان) فى مسنده (عن
 جابر) بن عبد الله قال المؤلف حسن وليس ذلك منه بحسن بل صحيح فقد ذكر المنذرى وغيره أن
 رجاله رجال الصحيح ﴿ إذا أراد الله بعبيد خيراً رزقهم الرفق فى معاشهم ﴾ أى مكاسمهم
 التى يعيشون بها (وإذا أرادهم شرّاً رزقهم الخرق) بضم أوقله المعجم وسكون الراء ضد الرفق
 (فى معاشهم) فالمراد أنه إذا أراد بأحد خيراً رزقه ما يستغنى به مدّ حياته ولبنته فى تصرفه مع
 الناس وأهله السخاء وإذا أراد به شرّاً ابتلاه بضد ذلك (هب عن عائشة) وهو ضعيف
 ﴿ إذا أراد الله برجل ﴾ يعنى انساناً (من أتى خيراً أتى حب أصحابى فى قلبه) فحبتهم علامة
 على ارادة الله الخير بحبهم كما أن بغضهم علامة على عدمه (فر عن أنس) بن مالك ضعيف لكن
 له شواهد تجبره ﴿ إذا أراد الله بالاسير ﴾ على الرعية وهو الامام وتوابه (خيراً جعل له وزير
 صدق) أى وزيراً صالحاً صادقاً فى نصحه ونصح رعيته (ان نسي) شيئاً من أحكام الشرع وآداب
 أو نصير المظلوم أو من مصالح رعاياه (ذكرة) ما نسيه ودله على الاصلح والانتفع (وان ذكر) الملك
 ذلك واحتاج لمساعدة (اعانه) بالرأى أو اللسان أو البدن أو بالاكل (وإذا أراد به غير ذلك) أى
 شرّاً ولم يعبر به استهجاناً لذكوره (جعل له وزير سوء) بالفتح والاضافة (ان نسي) شيئاً (لم يذكره)
 اياه (وان ذكر لم يعنه) على ما فيه الرشد والصلاح بل يحاول ضده كما وقع لاهل المقمى وزير المستعصم
 فى واقعة التتار يفتاد ولذا قيل

مضى يبلغ البقيان يوماً تمامه * اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

(ذهب عن عائشة) رمز المؤلف لحسنه واهله وشواهد والافتد بجزم المحافظ العراقى بضعفه
 ﴿ إذا أراد الله بعبد شرّاً ﴾ بفتح الخاء وشدا الصاد المجهتين أى حبيب وزيرين (له فى الابن)
 بكسر الباء (والطين) أى حبيب الآلة التى يبنى بها من نحو طوب وجر وطين وخشب وزينها
 فى عينه (حتى يبنى) فيشغله ذلك عن أداء الواجبات ويزين له الحياة وينسبه الممات وهذا فى بناء
 لم يرد به وجه الله وزاد على الحاجة (طب خط عن جابر) بن عبد الله قال المنذرى اسناده جيد
 ﴿ إذا أراد الله بعبد هواناً ﴾ ذلاً وحقارة (أنفق ماله) أى أنفذه وأفناه (فى البنين والماء
 والطين) اذا كان البناء لغير غرض شرعى أو أدى لتترك واجب أو فعل حرام (البغوى) أبو القاسم
 فى المعجم (عب) كلاهما (عن محمد بن بشير الانصارى) قال جمع (وماله غيره) أى لا يعرف له غير هذا

الحديث الواحد (عد عن أنس) بن مالك ثم تعشبه بأن فيه وضاعا ﴿ إذا أراد الله بقوم سوءاً ﴾
أى أن ينزل بهم ما يسوءهم (جعل) أى صير (أمرهم) أى ملكه والتصرف فيهم (الى متر فيهم)
أى تمنعهم المتعمقين فى اللذات المشغولين بنيل الشهوات (فر عن على) أمير المؤمنين ضعيف
اضعف حفص بن مسلم ﴿ إذا أراد الله بقوم ﴾ من المذنبين (عذاباً) أى عقوبة على عملهم
السيئ (أصاب) أى اوقع (العذاب) بسرعة وقوة (من كان فيهم) ممن لم يشكره عليهم لله ولم يكره
عملهم أو هو أعم (ثم بعثوا) بعد الممات عند النفخة الثانية (على أعمالهم) للجزاء عليهم ان كانت
نيته سالحة أتيب عليها أو سيئة جوزى بها فيجازون فى الآخرة بنياتهم (ق عن ابن عمر) بن
الخطاب ﴿ إذا أراد الله بقوم عاهة ﴾ أى آفة أو بلية (نظر الى أهل المساجد) نظراً احترام
واكرام ورجة وانعام وهم الملازمون والمترددون اليها نحو صلاة أو اعتكاف أو علم (فصرف)
العاهة (عنهم) اكرامهم واعتناء بهم (عد فر) كلاهما (عن أنس) بن مالك ضعيف لضعف
زافرو وغيره ﴿ إذا أراد الله بقرية ﴾ أى بأهلها على حد وأسال القرية (هلا كما أظهر) أى
أفشى (فيهم الزنا) أى التجاهر بفعله لأن المعصية اذا أخفيت لا تعدى فاعله فاذا أظهرت
ضربت العامة والخاصة فالتجاهر بالزنا سب للاهلال بالفتور والوباء والطاعون (فر عن أبي هريرة)
وفيه ضعف ﴿ إذا أراد الله أن يخلق خلقاً ﴾ أى انساناً (للخلافة) أى للملك (مسح ناصيته
بيده) يعنى كساه حل الوفا والهيبة والوقار وخص الناصية لانها عبر بها عن الجملة (عق
عد خط فر عن أبي هريرة) وفيه كذاب ﴿ إذا أراد الله قبض عبد ﴾ أى قبض روح
انسان (بأرض) غير التى هو فيها (جعل له بها حاجة) ليقبربا بقعة التى خلق منها (حم طب حل
عن أبي عزة) يسار بن عبد الله وفيه موسى الجرشى وفيه خلف ﴿ إذا أراد الله أن يرتفع ﴾
بضم التحتية وسكون الراء وكسر الفوقية كذا فى عامة النسخ والذى فى مجمع الطبرانى يزىغ
بزى مبهمة وقد وقتت على خط المؤلف فوجدته يزىغ بالزى لكنه صلح على كسط بخطه (عبداً)
أى يهلكه (أعمى عليه الخيل) بكسر الحاء أى الاحتيال وهو الخدق فى تدبير الامور فالمراد صيره
أعمى القلب بليدا جافيا جامد الطبع (طس عن عثمان) بن عفان ضعيف لضعف محمد الطرسوسى
﴿ إذا أراد الله انفاذ ﴾ بالمهجة (قضائه وقدره) بالتحريك أى امضاء حكمه المقدر فى الازل
والقضاء الارادة الازلية لنظام الموجودات على الترتيب الخاص والقدرة تعلق الارادة الازلية
بالاشياء فى أوقاتها وقيل عكسه (سلب) أى اختطف بسرعة وقوة على غفلة (ذوى العقول)
الكاملين المجربين (عقواهم حتى يتدفعهم قضاؤه وقدره فاذا مضى أمره) أى وقع ما قدره
(ردا لهم عقوبتهم) فأدر كوا قبح ما فرط منهم (ووقعت) منهم (الندامة) أى الاسف والحزن
حين لا ينفعهم ذلك (فر) وكذا أبو نعيم (عن أنس) بن مالك (و) عن (على) أمير المؤمنين وهو
حديث منكر ﴿ إذا أراد الله خلق شئ لم يمنعه شئ ﴾ قاله لما سئل عن العزل فأخبرانه لا يعنى
حذر من قدره وانما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهى كائنة (م) فى النكاح (عن أبي
سعيد) الخدرى ورواه البخارى أيضا ﴿ إذا أراد الله بقوم قطا ﴾ جدبا وشدة واحتباس
مطر (نادى مناد) أى أمر ملكا نادى (من السماء) أى من جهة العلوقيل والظواهر انه
جبريل (يامعى) بكسر الميم مقصورا أى يامصارين (اتسمى) أى تفسى فلا يعلوك الا أكثرهما

كان يماؤك قبل (وباعين لانشيبي) أي لا تتلئى بل انظري نظريته وشدة شبقه للاد كل (ويابركة)
 أي بزيادة في الخير (ارتقى) أي انتقل عنهم وارجعي من حيث أفقت وعلى هذا فالنداء حقيق
 ولا يلزم منه سماعهاله ويحتمل انه مجاز عن عدم خلق الشيع في بطونهم وحقى البركة (ابن النجار
 في تاريخه) تاريخ بغداد (عن أنس) بن مالك (وهو عبايض له الديلمي) لعدم وقوفه له على سند
 ﴿ إذا أراد أحدكم أن يبول فليطاب ندبا (لبوله) موضعارخو لينا لبأمن عود
 الرشاش اليه فينجسه وحذف المنعول لالم به ودلالة الحال فان لم يجد الاصلبا اليه بنحو عود (د
 هق عن أبي موسى) الاشعري قال كنت مع النبي فأراد أن يبول فأتى دمنأى محلا لبنا في أصل
 جدار فبال ثم ذكره قال القووي ضعيف ﴿ إذا أراد أحدكم أن يذهب (أي يسير ويضي) الى
 الخلاء) بالمقداحل الذي يتقضى فيه الحاجة كما مر (وأقيمت الصلاة) القرض وكذا نقل فعل جماعة
 (فليذهب الى الخلاء) قبل الصلاة ان امن خروج الوقت لم يقرغ نفسه ثم يرجع فيصلي فان صلى
 حاقناكره وصحت (حم دنه حبك عن عبد الله بن الارقم) بفتح الهزرة والتفاف ابن عبد يغوث
 الزهري كاتب الوصي واسناده صحيح ﴿ إذا أراد أحدكم أن يبيع عتاره) أي ملكه الثابت
 كدار وبستان (فليعرضه) بفتح التحتية (على جاره) بأن يظهر له أنه يريد بيعه وانه يمكن له من
 شرائه مؤثره على غيره ان شاء دفعا لما قد يتبع من ضرر الجار بالمأمور بالاستصا به ودفع الضرر
 عنه بالشريك الحادث والامر للندب وقيل للوجوب ويظهر ان المراد بالجار الملاصق لكن يأتي
 في خبر أربعون دارا جار وفي الاخذ بعمومه هنا بعد (ع د عن ابن عباس) ضعيف لضعف يحيى
 ابن عبد الحميد الجاني ﴿ إذا أراد أحدكم سفرا) بالتحريك سمي به لانه يستقر عن الاخلاق
 (فليسلم) ندبا (على اخوانه) يعني معارفه من أقاربه وجيرانه وأصدقائه فيذهب لهم ويطلب
 منهم الدعاء (فانهم يزيدونه بدعائهم) له (الى دعائه) لنفسه (خيرا) فيقول كل منهم لاد خر
 استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك الدعاء المشهور ويزيد المقيم وردك في خير واذ ارجع
 تلقوه وسلموا (طس عن أبي هريرة) غريب ضعيف ﴿ إذا أراد أحدكم من امرأته) زوجته
 أو أمته (حاجته) أي جماعها كنى بها عن لذته وحياته واما قوله لمن اعترف بالزنا أن تكتما
 فلا احتياط في تحقق موجب الحد بحيث يكون اللفظ لا يقبل المجاز ولا التأويل (فليأتها)
 فليجامعها ولتطعه (وان كانت على تنور) أي وان كانت تحب على التنور مع انه شغل شاغل
 فالمراد انه يلزمها أن تطعه وان كانت في شغل لا بد منه حيث لا عذر كحوض ولا ضاعة مال
 كاحتراق الخبز (حم ط عن طلق) بفتح الطاء وسكون اللام (ابن علي) بن المنذر الحنفى باسناد
 حسن ﴿ إذا أردت) أي هممت (أن تفعل أمر اقتدر) ارشادا (عاقبته) بأن تنكر
 وتتأمل فيما يصلمه ويفسده وتدقق النظر في عواقبه (فان كان) فعله (خيرا) وفي رواية رشدا أي
 غير منهي عنه شرعا وهو مما تقتضيه مكارم الاخلاق (فامضه) أي أنفذه غير متوان في ذلك
 ولذلك قيل اتهم الفرصة قبل أن تعود غصة وقال

ومن ترك العواقب مهملات * فأيسر سعيه أبدأتبار

وقيل في مدح من يراعى العاقبة

فتى لم يضيع وجهه ولم يبت * يلاحظ اعجاز الامور تعقبا

(وان) كان فعله (شراً) أى انتهى عنه شرعا (فاتته) أى كف عنه وفي رواية تبدل فامضه فوجه أى أسرع فيه من الواو وهو السرعة ومقصوده الامر بالتأني والتدبر فان الأناة من الله والعجلة من الشيطان كما يأتي في خبر قال بعض الصوفية وميزان الحركات المحمودة والمذمومة أن تنظر ما بعدها فان وجدت ~~س~~ كونا ومن يد علم فحمودة أو ندما وضيقا فذمومة لانها من النفس أو الشيطان (ابن المبارك) عبد الله الامام المشهور (في) كتاب (الزهد) والرفائق (عن أبي جعفر عبد الله بن مسور) بكسر الميم ابن عون بن جعفر (الهاشمي) نسبة الى بنى هاشم (مرسلا) قال في المغني أحاديثه موضوعة ﴿ إذا أردت أن تبرق ﴾ بزاي وسين وصاد أى تطرح الريق من فك (فلاتبرق) حيث لا عذر (عن) جهة (يمينك) فيكره تنزيه الشرف العين وأدبا مع ملكه (ولكن) ابصق (عن) جهة (يسارك) ان كان فارغا) لان الدنس حق اليسار واليمين عكسه وخص النهي باليمين مع أن عن شماله ملكا لشرفه ~~ب~~ كتابة الحسنات (فان لم يكن فارغا) كأن كان على اليسار انسان (فتحت قدمك) أى اليسرى كما في خبره في صلاة أو لا (اليزار) في مسنده (عن طارق) كفاء على بهمه له قوله وقاف آخره (ابن عبد الله) الحارثي له رؤية ورواية ورجاله رجال الصحيح ﴿ إذا أردت أن تغزو ﴾ أى تسير لقتال الكفار (فاشتر فرسا أغر) يعنى حصل فرسا أبيض تغزو عليه بشراء أم بغيره والاعراب ابيض من كل شئ (مخجلا) هو الذى قوائمه يبيض باغ بيانها ثلث الوظيف أو نفسه أو ثلثيه ولا يجاوز الر كبتين (مطلق اليد اليمنى) هى الخالصة من البياض مع وجوده فى بقية القوائم (فانك) اذا فعلت ذلك (تسلم) من العدو (وتغنم) أموالهم وتخصيصه لذلك الفرس ظاهر لان المتصف بذلك أجل الخيل وأحسنها زيا وشكلا والحسن من كل شئ يتناول به (طب لك) هو عن عقبة) بالقاف (ابن عامر) الجهني أمير شريف شاعر جواد قال الحاكم صحيح ﴿ إذا أردت أمرا ﴾ أى فعله (فعلبك بالتودة) أى الزم التأني والرزانة والتثبت وتجنب العجلة (حتى) أى الى أن (يريك الله منه المخرج) بفتح الميم والراء المخلص يعنى اذا أردت فعل شئ فأشكلك أو شققتك ولا تجعل حتى يهديك الله الى الخلاص منه فان العجلة من الشيطان كما يأتي في خبر (خذهب) وكذلك الطيالسي (عن رجل من بلخ) بموحدة تحمية مفتوحة كرضى قبيلة مشهورة واسناده حسن ﴿ إذا أردت أن يحبك الله فابغض الدنيا ﴾ التى منذ خلقها لم ينظر اليها بغضا فيها والمراد اكره بقلبك ما نهيت عنه منها واقصرت عنها على ما لا بد منه (واذا أردت أن يحبك الناس فما كان عندك من فضولها) بضم الناء أى بقاياها (فانبذه) أى ألقه من يدك (اليهم) فانهم كالذئب لا يئازعونك ويعادونك الا عليها وانما جعل المأمور بذلك القبول اشارة الى انه يقدم نفسه وعياله وكفى بالمرء انما يضع من يعول (خط عن ربي) بكسر الراء وسكون الموحدة (ابن حراش) بجماء مهمله مكسورة وشين موحدة مخففة العيسى (مرسلا) فانه تابعي وقيل له ادراك ﴿ إذا أردت أن تذكر عيوب غيرك ﴾ أى أن تتكلم بها (فأذكر) أى استحضرت في ذهنك (عيوب نفسك) فعسى أن يكون ذلك مانعا لك من الوقوع فى الغير وليس المراد اباحة ذكر عيوب الناس بل أن يتنكر فى عيوب نفسه ويتش عنها غير ناظر بعين الرضا عنها ولا يحذر من ذكر عيب الغير ولو صدق فانه يعود عليه بالذم كما قيل

ومن دعا الناس الى ذنبه * ذنوبه بالحق وبالباطل
فيصده ذلك عن عيب غيره (الرافعي) الامام عبد الكريم القزويني (في) كتاب (تاريخ قزوين
عن ابن عباس) ورواه البيهقي موقوفا وهو الاصح ﴿ (اذا أسأت) أي عملت سيئة يعني
صغيرة (فأحسن) أي قابل السيئة بفعل حسنة أن الحسنات يذهبن السيئات أما الكبيرة
فلا يكثرها الا التوبة الصحيحة (لذهب عن ابن عمرو) ابن العاص واسناده صحيح ﴿ (إذا
استأجر أحدكم أجيرا) أجارة عين أو ذمّة (فليعلمه) لزوم ما ليصح العقد (أجره) أي يبين له قدر
أجرته وقدر العمل والمدة ليصير على بصيرة ويكون العقد صحيحا والايام غرر مبط (قطفي)
كتاب (الافراد عن ابن مسعود) ورواه عنه الديلمي أيضا واسناده ضعيف اضعف عبد الاعلى بن
مشاور ﴿ (إذا استأذن أحدكم ثلاثا) أي طلب من غيره الاذن في الدخول وكرره ثلاث
مرات (فلم يؤذن له) فيه (فليرجع) وجوبا ان غلب على ظنه انه سمعه والافتدبا * (تنبيه) *
أكثر عدد اعتبره الشرع الثلاثة ثم السبعة فاعتبر الثلاثة في الاستئذان ومسحات الاستنجاء
والطهارة ومدة الخلق للمساقر والطلاق والعدد والخيار والقسم والاحداد وامهال الزوجة
للدخول والمرتد وتارك الصلاة وغير ذلك (مالك) في الموطأ (حم ق) في الاستئذان (د) في الادب
(عن أبي موسى) الاشعري (وأبي سعيد) الخدرى (معاطب والضيياء) المقدسي في المختارة
كاهم (عن جندب الجبلي) ﴿ (إذا استأذنت أحدكم امرأته) أي طلبت منه زوجته الاذن
(الى المسجد) أي في الخروج الى الصلاة فيه ليلا (فلا يمنعها) بل يأذن لها نديا حيث أمن
الفتنة بما وعليها بأن تكون مجوزا لا تشتمى وايسر عليها ثوب زينة كما مر تفصيلا (حم ق ن)
في الصلاة (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (إذا استجمر أحدكم) أي مسح مخرجه بالجار
وهي الاجبار الصغار (فليوتر) أي فليجعل وتر ثلاثا فأكثر نديا والواجب ثلاث مسحات مع
الاتقاء فان حصل الانتفاء برابع سنّ خامس وكذا من أراد التبخر بنحو عود (حم م عن جابر)
ابن عبد الله ﴿ (إذا استشار أحدكم أخاه) في الدين أي طلب منه المشورة يعني استأمره
في شئ هل يفعله أولا (فليشر عليه) بما هو الاصلح والافقد خانه كما في خبر فيلزمه بدل النصح
وذكر الأئمة غالبى فلو استشاره ذمى كان كذلك (ه عن جابر) بن عبد الله باسناد ضعيف
﴿ (إذا استشاط السلطان) تلهب واحترق غيظا (تسلط الشيطان) أي تغلب عليه فأغراه
بالايقاع من يغضب عليه فيفعل فيملك فليحذر السلطان ذلك ويظهر أن المراد بالسلطان من له
سلطنة وقهر فيدخل الامام الاعظم ونوابه والسيد في حق عبده والزوج بالنسبة لزوجه
ونحو ذلك (حم ط عن عطية) بن عروة (السعدى) له رؤية ورواية ورجاله ثقات ﴿ (إذا
استطاب أحدكم فلا يستطب بيئته) أي اذا استنحى أحدكم فلا يستنج بيده اليمنى فانه مكروه
بل قال الظاهرية يحرم حيث لا عذرا ما جعل اليد آلة لازالة الخسارج بلا حائل فخرام اتفاقا
(ليستنح) يلام الامر وحذف حرف العطف لان الجملة استنافية (بشماله) لانها اللاذى واليمين
اغيره والاستنجاء عند الشافعي وأحمد واجب وعند أبي حنيفة ومالك في أحد قوليه سنة (ه عن
أبي هريرة) وهو صحيح ﴿ (إذا استعطرت المرأة) أي استعملت الطيب الظاهر ريحه
(فغزت على القوم) الرجال (ليجدوا) أي لاجل أن يشموا (ريحتها) أي ريح عطرها (فهى زانية)

أى هي بسبب ذلك متعرضة للزنا ساعية في أسبابه وفيه أن ذلك بالقصد المذكور كبيرة فتفسق به
 ويلزم الحاكم المنع منه (٣ عن أبي موسى) الأشعري بإسناد حسن ﴿ إذا استقبلتكم
 المرأتان (الاجنبيتان أى صارتا تجاهك) (فلا تتر) أى لا تمس (بينهما) ندبالآن المرأة مظنة الشهوة
 فزاحمتا تجرا إلى محذور (خديعة أو يسرة) جواب سؤال تقديره فكيف اذهب قال خديعة
 أو يسرة وتباعدا ما أمكن والنهي للتنزيه والامر للندب ما لم يتحقق حصول المنسدة بذلك والا
 كان للتحريم وللوجوب (هب عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ إذا استمستم (إذا استمستم) أى أودتم
 أن تستموا كوا (فاستموا عرضا) بفتح فسكون أى في عرض الاسنان فيكره طولاً لأنه يدمى
 اللثة الا في اللسان فيستامك فيه طولاً لخبره (ص عن عطاء مرسل) هو أبو محمد القرشي المكي
 أحد الاعلام ﴿ (إذا استلم) بالتشديد من اللجاج (أحدكم في اليمين فانه آمن له) بالمدأ فعل
 تفضيل أى أكثرهما (عند الله من الكفارة التي أمر بها) أى اذا حلف على شئ فقرأى غيره
 خسر آمنه ثم لج في ابرارها وترك الجنث والكفارة كان ذلك أعظم اثم من أن يمحن ويكفر (ه
 عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿ (إذا استلم أحدكم على فناه) أى طرح نفسه على
 الارض ملصقا ظهره بها (فلا يضع احدى رجله على الاخرى) أى حيث لم يأمن ان يكشف شئ
 من عورته كما مؤثر فان آمن كالمسروول فلا يأمن ولو بالمسجد وأطلق النهي لان عادة العرب
 الاتزار لا التسروول غالباً (ت عن البراء) بن عازب (حم عن جابر) بن عبد الله (البرار) في مسنده
 (عن ابن عباس) ورباله ثقات ﴿ (إذا استنشقت) أيها المتطهر (فاتتر) ندبا أى استنشط
 بريح الانف ان كفي والافبالمد اليسرى (واذا استحمرت) أى مسحت محل النجو وبالجمار
 (فأوتر) ثلاث أو خمس أو أكثر ندبا والواجب عند الشافعية ثلاث مع الانقاء كما مر وأخر
 الاستحباء اشارة الى جواز تأخيره عن الوضوء (طب عن سلمة بن قيس) الاشجعي بإسناد حسن
 ﴿ (إذا استيقظ الرجل) أى اتبه الانسان (من الليل) أى استيقظ من نومه من الليل أو في
 الليل أو ليلاً (وأيقظ أهله) حليلته أو نحو بنته (وصليا) بألف التثنية (ركعتين) نفلأ أو فرضاً
 (كنا) أى أمر الله الملائكة بكتابتهم ما (من ذاكرين الله كثيراً والذاكرات) الذين أثنى الله
 عليهم في القرآن العزيز (دن ه حب ل عن أبي هريرة وأبي سعيد) الخدرى (معا) ورواه عنه
 أيضا البيهقي ﴿ (إذا استيقظ) أى يقظ أى اتبه (أحدكم من نومه) فائدة ذكره مع ان
 الاستيقاظ لا يكون الا من نوم دفع توهم مشاركة الفشي له (فلا يدخل) ندبا (يده) مفرد مضاف
 فيعم كل يد ولوزائدة (في الاناء) الذي به ماء قليل أو مانع ولو كثيراً (حتى يغسلها ثلاثا) فيكره
 ادخالها قبل استكمال الثلاث (فان أحدكم لا يدري أين باتت يده) أى هل لاقت محل اطاهرا
 أو نجسا كحل النجو والتعليل به غالبى فلونام نهاراً أو درى أن يده لم تلتق نجساً أو شك في نجاستها
 بلا نوم سن غسلها كذلك ذكره عدمه ولا تزول الكراهة عند الشافعية الا بالثابت لان الشارع
 اذا غيا حكماً بغاية فلا يخرج من عهده الا باستيفائها قال البيضاوى اذا ذكر الشارع حكماً
 وعقبه وصفاً مستدراً بالفاء أو بان أو به ما كان ايماء الى ثبوت الحكم لاجله مثال ان قوله انه امن
 الطوافين عليكم بعد قوله انه ليست بنجس ومثال الفاء قوله من مات ولم يحج فليمت ومثال الجمع
 قوله في الحرم فانه سيحشر ملياً بعد قوله لا تتربوه طيباً وقوله فانه لا يدري يدل على أن الباعث على

الامر بالغسل احتمال التجاسة وفي الحديث فواند منها أن الماء القليل اذا ورد عليه نجس
 نجس وان لم يغيره والفرق بين ورود الماء على النجس وعكسه ان محل الاستنجاء لا يظهر بالحجر
 بل يعنى عنه في حق المصلى وندب غسل التجاسة ثلاثا فانه امر به في المتوهمة ففي المتحقة أولى
 والاخذ بالاحتياط في العبادة وغيرهما لم يخرج لحد الوسوسة واستعمال الفاظ الكفاية فيما
 يتعاشى من التصريح به (مالك) في الموطا (والشافعي) في المسند (حمق ع) كلهم في الطهارة
 (عن أبي هريرة) وظاهر كلام المؤلف بل صريحه انه متفق عليه بهذا وتبع في ذلك الحافظ عبد
 الغنى وهو وهم فان البخارى لم يذكر الثابت بل تفرده مسلم عنه به عليه الزركشى ﴿ اذا
 استيقظ أحدكم من منامه) ليلاً أو نهاراً (فتوضأ) أى أراد الوضوء (فليستتمتر) أى فليخرج
 المامن انفه ندياً بعد الاستنشاق يفعل ذلك (ثلاث مرات) وتحصل سنة الاستنشاق بلا انتظار
 لكن الاكل انما يحصل به (فان الشيطان يبيت على خياشيمه) أى حقيقة أو مجازاً عن الوسوسة
 بالكسل والكلال جمع خيشوم وهو كما قال القاضى كالتوربشتى أقصى الانف المتصل بالطن
 المتقدم من الدماغ الذى هو محل الحس المشترك ومسرة قتر الخيال فاذا نام تجتمع فيه الاخلاط
 ويبس عليه المخاط ويكل الحس ويتشوش الفكر فيرى أضغاث أحلام فاذا اقام من نومه
 وترك الخيشوم بحاله استمر الكسل والكلال واستعدى عليه النظر الصحيح وعسر الخضوع
 والقيام بحقوق الصلاة وأبوابها ثم قال التوربشتى ما ذكره هو من طريق الاحتمال والحق الادب
 دون الكلمات التبوية التى هى مخازن الاسرار الربوبية ومعادن الحكم الالهية أن لا يتكلم في
 هذا الحديث واخوانه بشئ فانه تعالى خص رسوله بغرائب المعانى وكاشفه عن حقائق الاشياء
 ما يقصر عن بيانه باع الفهم ويكل عن ادراكه بصر العقل وقيل المشاعر الخمسة كل منها العلم
 وطريق معرفة الله الخيشوم فلذا كان مقترب الشيطان وموضع دخوله فيه قال الطيبي واعل
 خلافه أولى لان أنسب المشاعر بعالم الارواح حسن الشم ولذا حجب الى المصطفى الطيب وحرم
 عليه تناول ما يخالفه وقال أبو الطيب

مسكية النفحات الا انها * وحشية بسواهم لاتعقب

ولان الشيطان اللص انما يتم بقطع الطريق الموصل وسد مسالك روح الله الى قلب العبد (قن
 عن أبي هريرة) ﴿ اذا استيقظ أحدكم) أى رجعت روحه ليدنه بعد نومه (فليقل) ندبا
 (الحمد لله الذى رد على روحى) الى بدنى والنوم أخو الموت (وعافانى) سلمنى من الاسقام والبلايا
 (فى جسدى) أى بدنى (وأذن لى بذكره) أى فيه وفيه تدب الذكر عند الاتقياه (ابن السنى) فى عمل
 يوم وليلة (عن أبي هريرة) قال النووى صحيح ﴿ اذا أسلم العبد) أى صار مسلماً لبطقة
 بالشهادتين (فحسن اسلامه) بأن أخلص فيه وصار باطنه كظاهره (يكفر الله) بالرفع جواب
 اذا (عنه كل سيئة كان زللتها) بتخفيف اللام وقد تشدد أى محامنه كل خطيئة قدمها على
 اسلامه لانه يجب ما قبله (وكان بعد ذلك) أى بعد ما علم من المجموع وهو محو السيئات وتكفيرها
 بالاسلام (القصاص) المقاصصة والمجازاة واتباع كل عمل بمثله وفسر القصاص بقوله (الحسنه
 بعشر أمثالها) مبتدأ وخبر والجملة استئنافية (الى سبع مائة ضعف) أى منتهية الى ذلك فهو
 نصب على الحال ويجوز كون تقديره تكذب بعشر أمثالها (والسيئة بمثلها) أى فيؤاخذ بها

مؤاخذه مثلها (الآن يتجاوز الله عنها) بقبول التوبة أو بالعفو عن الجرائم (خ ن عن أبي
 سعيد) الخدرى ﴿ (إذا أشار الرجل) أى حمل كما بينته رواية من حمل علينا السلاح (على
 أخيه) فى الدين وان كان أجنبيًا (بالسلاح) بالكسر آلة الحرب كسيف وقوس (فهما على
 حرف) بضم الجيم وضم الراء وسكونها وبجاءه مهمله وسكون الراء طرف (جهنم) أى هما قريب
 من السقوط فيها (فأذا قتله وقعا فيه جميعا) أما القاتل فظاهر وأما المقتول فلقصد قتل أخيه
 إذا فرض أن كلامهما قصد قتل صاحبه (الطيب السى) أبوداود (ن) كلاهما (عن أبي بكر) بإسناد
 صحيح ﴿ (إذا اشتد الحر فأبردوا) ندبا بضم و ط معروفة (بالصلاة) أى صلاة الظهر أى آخرها
 إلى الخطاطقة الوهج (فإن شدة الحر من فيج جهنم) أى غليانها وانتشار لهبها * (فاعدة) *
 كل عبادة وقتة فالأفضل تعجيلها أول الوقت الأسبعة الأبراد بالظهر والضحي أول وقتها طلوع
 الشمس ويسن تأخيرها ربيع النهار والعديد سن تأخيرها للارتفاع والنفطرة أول وقتها غروب
 شمس ليلة العيد ويسن تأخيرها اليومه ورمى جرة العقبة وطواف الأفاضة والحلق يدخل وقتها
 ينصف ليلة النحر ويسن تأخيرها اليومه (حمق ء عن أبي هريرة حمق دت عن أبي ذرق عن
 ابن عمر) بن الخطاب قال المؤلف والحديث متواتر ﴿ (إذا اشتد كلب) بفتح الكاف واللام
 (الجوع) أى حرصه (فعلبك) بأباهريرة (برغيف) فعيل بمعنى مفعول (وجر) بفتح الجيم متون جامع
 جرة ناه معروف (من ماء القراح) كسلام الذى لا يشوبه شئ (وقل) لنفسك بلسان الحال أو
 القال بأن تجرد منها نفسا تخاطبها بقولك (على الدنيا) الدنية (وأهلها) المتعبدین لها (منى الدمار)
 يعنى نزلاتهم منزلة الهالكين فلا أنزل بهم حاجتى ولا أقصد هم فى مهماتى فليس المراد حقيقة الدعاء
 عليهم (عدهب عن أبي هريرة) وإسناده ضعيف ﴿ (إذا اشتد الحر فاستعينوا) على دفع
 آذاه (بالجمامة) لغلبة الدم حينئذ (لا يتبيغ الدم) أى لا يلهج (بأحدكم فيقتله) وهذا حث على
 التداوى ولو بالجمامة وأنه لا ينأى التوكل والخطاب لاهل الحجاز ونحوهم من الاقطار الحارة
 كما مر (ك) فى الطب (عن أنس) بن مالك وقال صحيح وأقره ﴿ (إذا اشتري أحدكم بغيرا)
 بفتح الباء وتنكسر (فليأخذ) ندبا (بذروة) بالضم والكسر (سنامه) أى بأعلى علوه وسنام
 كل شئ أعلاه (وليتعوذ بالله من الشيطان) لأن الشيطان على سنامه كما يجىء فى خبر فاذا سمع
 الاستعاذة هرب ومن العلة يؤخذ أنه ليس نحو النمرس مثله (د) فى النكاح (عن ابن عمر) بن
 الخطاب بإسناد حسن ﴿ (إذا اشترى أحدكم لحما) ليطبخه والمراد حصوله بشراء أو غيره
 فذكر الشراء غالى (فليكثر) ندبا وأرشادا (مرقته) بفتح الراء وقد تسكن (فإن لم يصب أحدكم
 لحما أصاب مرقا وهو أحد اللحمين) لأن دسم اللحم يتحمل فيه فيقوم مقام اللحم فى التقذى
 والنفع (تلك) فى الاطعمة (هب) كلهم (عن عبد الله المزني) بضم الميم وفتح الزاى قال تغريب
 وقال لصحيح ﴿ (إذا اشترت نعلا) أى حذاء يبقى قدمك من الارض (فاستجدها)
 بسكون الدال الخفيفة أى اتخذها جيدة وليس من الحديد المقابل للقديم والالقال استجدها
 بالتشديد (وإذا اشترت ثوبا فاستجده) فيه العمل المقرر والامر ارشادى (طس عن أبي هريرة
 وعن ابن عمر) بن الخطاب (بزيادة) وإذا اشترت دابة فاستقرها (أى اتخذها فارها) وإذا
 كانت عندك كريمة قوم) أى زوجة كريمة من قوم كرام (فأكرمها) بأن تفعل بها ما يليق

عن صب آباءها وعصباتها ﴿ إذا اشتكى المؤمن ﴾ أي أخبر عما يقاسيه من ألم المرض والمراد
 إذا مرض (أخاصه) المرض (من الذنوب كما يخلص السكر) بكسر الكاف وسكون المثناة تحت
 الرق الذي ينفخ فيه الحداد (خبث الحديد) أي صفاه تألمه برضه من ذنوبه كتصفية السكر
 للعديد من الخبث فاستناد التصفية إلى المرض مجاز والمراد الصغار أما الكبار فلا يكفرها إلا
 التوبة على قياس ما مر (خذ حب طس عن عائشة) ورجاله ثقات ﴿ إذا اشتكيت ﴾ أي
 مرضت (فضع يدك) والمعنى أولى (حيث تشمكي) أي على المحل الذي يؤلمك (ثم قل) ندبا حال
 الوضع (بسم الله) استشفى (أعوذ) أعتصم (بعزة الله) أي قوته وعظمته (وقدرته من شمر
 ما أجد) زاد في رواية وأحاذر (من وجعي) أي مرضي (هذا ثم ارفع يدك) عنه (ثم أعد ذلك)
 أي الوضع والتسمية والتعوذ ثم ولاء الكلمات (وترا) أي سبعا كما تفيد روايته مسلم يعني فان
 ذلك يزيل الألم ويخففه (تك) في الطب (عن أنس) بن مالك قال صحیح ﴿ إذا اشتكى ﴾
 مريض أحدكم شيئا يأكله (فليطعمه) ما اشتهاه فبالآن المريض إذا تناول مشتهاه عن شهوة
 صادقة طبيعية وكان فيه ضرر مما فهو أنفع له مما لا يشتهييه وإن كان نافعا لکن لا يطعم الا قليلا
 بحيث تنكسر حدة شهوته قال بقراط الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع ووجود
 الشهوة في المريض علامة جيدة عند الاطباء قال ابن سينا مريض يشتهي أحب الي من صحیح
 لا يشتهي وقيل مريض ما تشتهي قال أشهى أن أشتهي (ع عن ابن عباس) باسناد ضعيف
 ﴿ إذا أصاب أحدكم مصيبة ﴾ بلاه وشدة أو فقد محبوب (فليقل) ندبا مؤكدا (ان الله)
 ما وخلقنا وعبيدا (وانا اليه راجعون) بالبعث والنشور (اللهم عندك) قدم للاختصاص
 أي لا عند غيرك (أحسب) أذكر ثواب (مصيبتي) في صحائف حسناتي (فاجرني) بالمد والقصير
 (فيها) أي عليها (وأبدلني بها خيرا منها) يعني بهذه المصيبة أي اجعل بدل ما فات شيئا آخر أنفع منه
 (دك عن أم سلمة) أم المؤمنين (ت) عن أبي سلمة (عبد الله الخزومي) ﴿ إذا أصاب أحدكم هم ﴾
 أي حزن (أولاه) بفتح فسكون فشدته وضيق معيشته (فليقل) ندبا (ان الله) كثره استلذا إذا
 يذكره (ربي) أي المحسن الي بايجادي وتوفيتي (لا أشرك به شيئا) في رواية لا شريك له والمراد
 أن ذاب يفرج الهم والغم إن صدقت النية (طس عن عائشة) ومن المؤلف لضعفه ونوزع
 ﴿ إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبته ﴾ أي بنقدي من بين أظهر هذه الامة وانقطاع
 الوحي (فإنه من أعظم المصائب) بل هي أعظمها قال أنس ما نقصنا أيدينا من التراب من دفنه
 حتى أنكرنا قلوبنا (عدهب عن ابن عباس طب عن سابط الجمحي) القرشي الصحابي روى
 المؤلف لضعفه لکن له شواهد ﴿ إذا أصبحت ﴾ أي سمرت في الصباح (آمنا) بالمد أي إذا
 أمن (في سربك) بكسر السين نفسك وبتحها مسلكك وطريقتك (معافى في بدنك) من البلياء
 والرياء (عندك قوت يومك) أي مؤنتك ومؤنة من تلزمك مؤنته ذلك اليوم (فعلى الدنيا) الدنيا
 (وأهلها العناء) الدروس وذهاب الاسر (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف وفي الباب غيره
 أيضا ﴿ إذا أصبح ابن آدم ﴾ أي دخل في الصباح (فان الأعضاء) جمع عضو كل عظم وأقر
 بلحمه (كلها) تأكيد (تكفر اللسان) تذلل وتخضع له (فتقول) أي حقيقة أو هو مجاز بلسان
 الحال (أتق الله فينا) أي خفه في - فنظ حقوقنا (فانحن بك) أي نستقيم ونعوج بك (فان

استتمت) أى اعتدات (استقمنا) اعتدلتنا تعاللك (وان اعوججت) ملت عن طريق الهدى (اعوججتنا) ملنا عنه اقتداء بك فنطق الانسان يؤثر في أعضاء الانسان بالتوفيق والخذلان فله درته من عضوما أصغره وأعظم نفعه وضرته (ت) فى الزهد (وابن خزيمة) فى صحيحه (هب) كلهم (عن أبى سعيد) الخدرى واسناده صحيح ﴿ إذا أصبحتم ﴾ أى دخلتم فى الصباح (فقولوا) ندبا (اللهم بك) قدمه للاختصاص (أصبحنا وبك أمسينا) أى أصبحنا وأمسينا ملتبسين بنعمتك أو بحياطتك وحفظك (وبك فحيا وبك غوت) أى يستمر حالنا على هذا فى جميع الأزمان وسائر الاحيان (واليك) لالى غيرك (المصير) المرجع فى نيل الثواب مما نكتسبه فى حياتنا (ه) وابن السنى عن أبى هريرة) واسناده حسن ذكره النووى ﴿ إذا اضطعب أى تلازم (رجلان) أو امرأتان أو خنثيان (مسلمان خال) أى حجز (بينهما شجر) يمنع الرؤية (أو حجر) بالتحريك أى صخرة (أو مدر) بفتح الدال تراب ملبد أو قطع طين يابسة أو نحو ذلك (فليسلم) ندبا (أحدهما على الآخر) لانهما بعدان عرفا متفرقين (ويتبادلوا) بذال مبهمة أى يفتشوا (السلام) ندبا للمبتدئ ووجوب اللراء (هب عن أبى الدرداء) باسناد ضعيف لكن له شواهد ﴿ إذا اضطجعت ﴾ أى وضعت جنبك بالارض (قتل) ندبا (بسم الله) أى أضع جنبى والباء للمصاحبة أو الملابس (أعوذ) أى أعتصم (بكلمات الله) أى كتبه المنزلة على رسله أو صفاته (التامة) أى الخالية عن الناقص والاختلاف والتناقض (من غضبه) أى سخطه على من عصاه واعراضه عنه (وعقابه) أى عقوبته (ومن شر عباده) من أهل السماء والارض (ومن همزات الشياطين) أى نزعاتهم ووساوسهم (وأن يحضرون) أى يحومون حولى فى شئ من أمورى لانهم انما يحضرون لسوء (أبونصر السجزي فى) كتاب (الايانة) عن أصول الديانة (عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ إذا أطال أحدكم الغيبة ﴾ فى سفره وغيره (فلا يطرق) بفتح أوله (أهله) أى لا ينبغي أحلاله بالقدم عليهم (ليلا) لتقويت التأهب عليهم بل يصبر حتى يصبح لى تحت الشعة وتستحدث الغيبة (حم ق عن جابر) ﴿ إذا اطمأن الرجل الى الرجل ﴾ أى سكن قلبه بتأمينه له (ثم قتله بعدما اطمأن اليه) بغير موجب شرعى (نصب له) بالبناء للمفعول لتذهب النفس كل مذهب تهويل للامر (يوم القيامة) يوم الجزاء الاكبر (لواء) يكسر ومدة أى علم (غدر) يعنى من غدر فى الدنيا تعديا وعوقب فى العقبى عقابا أليالان الجزاء من جنس العمل (ك عن عمرو بن الحق) الكاهن الخزاعى ﴿ إذا أعطى الله أحدكم خيرا ﴾ أى مالا (فليبدأ) لزوما (بنفسه) أى بالانفاق منه على نفسه (وأهل بيته) يعنى ثمن من تلزمه وثقتهم كما مر (حم م) فى المغازى من حديث طويل (عن جابر بن سمرة) ﴿ إذا أعطى أحدكم الريحان ﴾ ماله رائحة طيبة أو نبت مخصوص (فلا يردّه) ندبا فان قبوله محبوب مطلوب (فانه خرج من الجنة) يعنى يشبه ريحان الجنة أو هو على ظاهره ويتدى سلب خواصه التى منها انه لا يتغير ولا يذبل ولا ينقطع ريحه (د فى مراسيله ت) فى الاستئذان (عن أبى عثمان النهدي مرسلا) أدرك زمن المصطفى ولم يسمع منه ﴿ إذا أعطيت ﴾ بالبناء للمفعول (شياً) من جنس المال (من غير أن تسأل) فيه (فكل) منه ارشادا يعنى اتفق به (وتصدق) منه فيه اشارة الى ان شرط قبول المبدول علم حله باعتبار الظاهر (م دن عن عمر) ﴿ إذا أعطيتم الزكاة ﴾ المالية أو البدنية (فلا تنسوا) أى

فلا تركوا (ثوابها) وذلك (أن تقولوا) أي تدعو الله المعطى بنحو (اللهم اجعلها) للمعطى (مغفما)
 أي غنيمته مدخرة له في الآخرة يشوزبها (ولا تجعلها مغرما) أي لا تجعلني أرى إخراجها غرامة
 أغرمها أو هذا التقرير بناء على أن أعطيتهم مبنى للفاعل ويمكن بناؤه للمفعول وتوجيهه لا يخفى
 (ع عن أبي هريرة) وفيه ضعف ❦ (إذا أفطر أحدكم) أيها الصائمون أي أراد الفطر
 (فلينظر) أي فليكن فطره ندبا (على تمر) أي بتمر والافضل بسبع والاولى من رطب فجموة (فانه
 بركة) أي فإن في الإفطار عليه ثوابا كثيرا فالامر به شرعي وفيه شوب ارشاد (فإن لم يجد تمرا)
 يعني لم يتيسر (فلينظر على الماء) القراح (فانه طهور) بالنسخ مظهر محصل للمقصود من زيل
 للواصل الممنوع (حم ٤ وابن خزيمة) في صحيحه (حب) كاهم في الصوم (عن سلمان بن عامر
 الضبي) صحابي سكن البصرة واسناده صحيح ❦ (إذا أقبل الليل) يعني ظلمته (من ههنا)
 يعني من جهة المشرق (وأدبر النهار) أي ضوهه (من ههنا) أي من جهة المغرب وزاد (وغربت
 الشمس) مع أن ما قبله كاف إشارة الى اشتراط تحقق كمال الغروب (فقد أفطر الصائم) أي انتضى
 صومه أو تم صومه شرعا وأفطر حكما أو دخل وقت افطاره ويمكن كما قاله الطيبي حمل الاخبار
 على الانشاء اظهار للحرص على وقوع المأمورية أي إذا أقبل الليل فلينظر الصائم لأن الخبرية
 منوطة بتجيب الافطار فكأنه وقع وحصل وهو مخبر عنه وفيه رد على المواصلين لأن الليل
 لا يقبل الصوم (ق دت عن عمر) بن الخطاب وله سبب معروف ❦ (إذا اقترب) افتعل من
 القرب (الزمان) أي اقتربت الساعة (لم تكدر رؤيا الرجل المسلم) في منامه (تكذب) لانكشاف
 المغيبات وظهور الخوارق حينئذ (وأصدقهم) أي المسلمين المدلول عليهم بانتظام مسلم (رؤيا
 أصدقهم حديثا) فان غير الصادق في حديثه يتطرق الخلل الى رؤياه وحكايته اياها فمن كان
 حديثه أصدق كانت رؤياه أصدق وقال الغزالي انما كان من تعود الصدق تصدق رؤياه
 غالبيا بالتجربة لأن الصدق حصل في قلبه هيمته صادقة تتلقى لوائح النوم على الصحة بخلاف
 الكذاب فانها تكذب غالبا وكذا الشاعر لتعوده التخيلات فاعوج لذلك صورة قلبه فان كنت
 تريد أن تلح جنات الفردوس فاترك ظاهرا الاثم وباطنه والفواحش ما ظهر منها وما بطن واترك
 الكذب حتى في حديث النفس ترى العجب العجيب (فه عن أبي هريرة) ❦ (إذا أقرض
 أحدكم أخاه) في الدين وهو غالي فالذمي كذلك فيما أظن (قرضا) هو بمعنى المقرض (فأهدى)
 أي الأخ المقرض (اليه) أي الى المقرض (طبقا) محتر كما هو ما يؤكل عليه (فلا يقبله) أو حله
 على دابته) أي أراد أن يركبه دابته أو أن يحمل عليها ما عاله (فلا يركبها) ولا يحمل عليها (الا
 أن يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك) فانه يجوز الا أن وهذا منزل على الورع أو على ما إذا شرط
 عليه ذلك (ص هق عن أنس) بن مالك باسناد حسن ❦ (إذا أقرض) بالشديد (جلد العبد)
 أخذته قشعيرة أي رعدة (من خشية الله) أي من خوفه (تحاتت) أي تساقطت وزالت (عنه
 خطايا) أي ذنوبه (كما تصحات عن الشجرة اليابسة ورقها) تشبيه تميل لا تتزاع أمور متوهمة
 في المشبه من المشبه به ووجه التشبه الازالة الكلية على سبيل السرعة (سوية) في فوائده
 (طب) وكذا البزار (عن العباس) بن عبد المطلب وضعفه المنذرى وغيره ❦ (إذا أقل
 الرجل) ذكر الرجل وصف طردى غالي والمراد الانسان (الطعم) بالضم أي الاكل كل لصوم أو غيره

على الصواب (سلا) الله (جوفه نورا) أى ملا باطنه بالنور ثم يفيض ذلك النور على الجوارح
 فتصدر عنها الاعمال الصالحة وانما كان الجوع يورث تنوير الجوف لانه يورث صفاء القلب
 وتنوير البصيرة ورقة القلب - حتى يدرك لذة المناجاة وذل النفس وزوال البطر والطغيان وذلك
 سبب لقيضان النور والجوع هو أساس طريق القوم قال الكفائي كنت أنا وعمر والمكي وعياش
 فسطع ثلاثين سنة نضلى الغداة بوضوء العصر ونحن على البحر يد مالنا ما يساوى فلسا فنقيم
 ثلاثة أيام وأربعة وخمسة لأننا كل شياً ولا نسأل فان ظهر لنا شئ وعرفنا حله أكلنا والاطوينا
 فاذا اشتد الجوع وخنقنا التلف أتيناً بأسع يد الخبز اذ في تخذ لنا لو انا كثيرة ثم نرجع لما كنا عليه
 (فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ إذا أقيمت الصلاة ﴾ أى شرع في اقامتها ومثله اذا
 قرب وقتها (فلا صلاة) أى كاملة (الا المكتوبة) التى أقيم لها أى لا ينبغي أن يشتغل الا بها الا
 ينوته فضل تحريمه مع الامام (م ٤ عن أبي هريرة) وفي الباب ابن عمر وغيره ﴿ إذا أقيمت
 الصلاة ﴾ به بالاقامة على ما سواها لانه اذا نعى عن اتيانها سعيها حال الاقامة مع خوف فوت
 البعض فتبليها أولى (فلا تأتوها وانتم) حال من شمير الناعل (تسعون) تهرولون وان خنقتم فوت
 التكبير والتكبير (و) لكن (أتوها وانتم تسعون) بهيمة (وعليكم السكينة) أى الزموا الوفاق
 فى المشى وعض البصر وخفض الصوت وعدم الالتفات والعبث (فما أدركتم) مع الامام من
 الصلاة (فصلوا) معه (ومخافاتكم) منها (فأتوا) أى فأعدو بهنى أكلوه وحدكم فعلم أن ما أدركه
 المسبوق أول صلاته اذا اتمام يتبع على باقى شئ يتقدم وعليه الشافعية وقال الحنفية آخر صلاته
 بدليل رواية فاقضوا بدل فأتوا فيجهر فى الركعتين الاخيرتين عندهم لا عند الشافعية (حم ق ٤
 عن أبي هريرة) ﴿ إذا أقيمت الصلاة ﴾ أى نادى المؤذن بالاقامة (فلا تقوموا) ندبا (حتى
 ترونى) خرجت لللايطول عليكم القيام وقد يعرض ما يقتضى التأخير (حم ق ٤ عن أبي قتادة)
 الحرث بن ربيع أو النعمان (زاد ٣ قد خرجت اليكم) ﴿ إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء ﴾
 كسما ما يؤكل عند العشاء والمراد بحضوره وضعه بين يدي الآكل أو قرب حضوره وتناقت
 نفسه له (قابدوا) ندبا (بالعشاء) ان اتسع الوقت وهذا وان ورد فى صلاة المغرب لكنه مطرد فى كل
 صلاة نظر العلة وهى خوف فوت المشوع (حم ق ٤ عن أنس) بن مالك (قاه عن ابن عمر)
 ابن الخطاب (خ ٤ عن عائشة حم طاب عن سلمة بن الاكوع) الاسلى (طب عن ابن عباس)
 ﴿ اذا أكل أحدكم ﴾ افتعل أى جعل الكحل فى عينه (فليكحل) ندبا (وترا) أى موترا
 فهو نصب على الحال أو صفة لمحذوف أى اكله الا وترانى كل عين وكونه ثلاثا وليلأولى (واذا
 استجمر) أى استعمل الاجار فى الاستجماء والمراد بخبز بنحو عود وهو أنسب بما قبله (فليستجمر)
 ندبا (وترا) ثلاثا وخساوه ﴿ اذا أكل أحدكم ﴾ (حم عن أبي هريرة) وفى الباب عتبة بن عامر
 واسناده صحيح ﴿ اذا أكل أحدكم ﴾ أى قال له يا كافر أو قال عنه فلان كافر
 (فتدبأه) بالمدرج (بها) أى بالمعصية المذكورة حكايه عن رجوع (أحدهما) بمعصية كقاره
 فالراجع عليه التكفير لا الكفر والمراد ان ذلك يؤول به الى الكفر اذا المعاصى يريد الكفر فلا
 ضرورة للحله على المستحل ولا التجاهله (م عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ اذا أكل أحدكم
 طعاما ﴾ أى تناول شياً بسنغبه (فليذكر) ندبا ولو حائضا وجنبا (اسم الله) بان يقول بسم الله

والاكل اكالمها وذلك لان اسم الله نافع بقى الاسواء ويدفع الادواء ويدفع ضرر الطعام ويوجب الشفاء لمن ذكر بقلب حاضر مع ما فيه من عود البركة على الطعام بتكثيره ولحضور القلب عند التسمية للاكل كل اثر كبير يدركه ارباب البصائر (فان نسي) او تعمد بالاولى (ان يذكر اسم الله في اوله فليقل) ولو بعد فراغ الاكل على ما قيل لكنه عليل (بسم الله على اوله وآخره) أى اكل اوله وآخره بسم الله فالجارو والمجرور حال من فاعل الفعل المقدر (دت لك عن عائشة) قال لك صحيح ﴿ اذا اكل أحدكم (أي أراد أن يأكل طعاما) غير لبن (فليقل) ندباً مؤكداً (اللهم بارك لنا فيه) من البركة وهي زيادة الخير وقوته ودوامه (وأبد لنا خيرا منه) من طعام الجنة أو عظم (وإذا شرب) أى تناول (لبناً) ولو غير حليب وعبر بالشرب لانه الغالب (فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه) ولا يقول خيراً منه لانه ليس في الاطعمة خيراً منه (فانه ليس شئ يجزى) بضم اوله يكفي (من الطعام والشراب الا اللبن) يعنى لا يكفي في دفع العطش والجوع عهائى واحد الا هو لانه مركب من جينية وحمية ومائية (حم دت هب عن ابن عباس) واسناده صحيح أو حسن ﴿ اذا اكل أحدكم طعاماً ملوثاً وفرغ من الأكل (فلا يمسح) ندباً (يده) التى اكل بها أى أصابعه بدليل خبر مسلم كان يأكل بثلاثة أصابع فاذا فرغ لغتها (بالمندبل) بكسر الميم (حتى يلعقها) بنسخ أوله ثلاثياً أى يلحسها بنفسه (أو يلعقها) بضم أوله رباعياً أى يجعل غيره عن لا يتقدر ذلك ككلمته وخادمه وولده يلحسها لان المسح بالمندبل قبل اللعق عادة الجبابرة ثم محل ذلك اذا لم يكن في الطعام غمراً والاعسها الخبر الترمذى من تام وفي يده غمراً فأصابه شئ فلا يلومن الا نفسه (حم) قده عن ابن عباس حم من ه عن جابر بن عبد الله (بزيادة فانه) أى الاكل (لا يدري فى أى) جزء من أجزاء (طعامه) تكون (البركة) أفيماً أكل أو فى الباقي بأصابعه فيحفظ تلك البركة بلعقها ﴿ اذا اكل أحدكم طعاماً فليلعق أصابعه (أى فى آخر الطعام لاني اثنا عشر اصبعاً بأصابعه بصاقه فى فيه اذا لعقها ثم يعيدها فيصير كأنه بصق فيه وذلك مستحب ذكره القرطبي) فانه لا يدري فى أى طعامه تكون البركة) فانه تعالى قد يخلق الشبع عند لعق الاصابع أو القصة قال النووي والمراد بالبركة ما يحصل به التغذية ويقوى على الطاعة (حم) م ت عن أبي هريرة طب عن زيد بن ثابت طس عن أنس بن مالك ﴿ اذا اكل أحدكم طعاماً (أى ملوثاً) (فليغسل يده) التى اكل بها (من وشرب) بالتحريك (اللحم) أى دسسه وزهومتها فان اهمال ذلك والميت به يورث اللحم (عد عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ﴿ اذا اكل أحدكم (أى أراد أن يأكل) (فليأكل) ندباً مؤكداً (بيمينه) أى بيده اليمنى حيث لا عذر (وإذا شرب فليشرب بيمينه) كذلك لانها أشرف من الشمال وأقوى غالباً وأسبق للاعمال وأمكن فى الاشغال ثم هى مشتمة من اليمن والبركة وقد شرف الله أهل الجنة بتبنيبتهم اليها كما ذم أهل النار بتبنيبتهم الى الشمال فقال أصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وعكسه فى أصحاب الشمال فاليمين وما نسب اليها وما اشتق منها محمود لساناً وشراً ودياً وأخرى والشمال بالضد حتى قال الشاعر

أني أفي يديك جعلتني * فأفرح أم صيرتني في شمالك

وقيل يحرم (فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله) حقيقة أو يحمل أولياؤه من الانس

على ذلك لضاديه الصلحاء (حمم دعن ابن عمر) بن الخطاب (ن عن أبي هريرة) ﴿ إذا
 أكل أحدكم أي أراد أن يأكل (فليأكل بيمنه ولا يشرب بيمنه وليأخذ بيمنه وليعطي بيمنه)
 لأن من حق النعمة القيام بشكرها وحق الكرامة أن تتلقى باليمين فيكره بالشمال بلا عذر
 (فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويأخذ بشماله ويعطي بشماله) قال الغزالي لليمين
 زيادة على اليسار غالباً بفضل القوة فلذلك كان العدل أن يفضلها على اليسار ويستعملها
 في الأعمال الشريفة كأخذ مصحف وطعام ويترك اليسار للاستنجاء وتناول المستقذرات وقلم
 النظف تطهير اليد فنعمل باليمين انتهى وأخذ جع حنابلة وما لكيتة وظاهره بمن التعليل به حرمة
 أكله أو شربه أو أخذه أو أعطائه بها بلا عذر لأن فاعل ذلك إما شيطان أو شبيهه به (الحسن بن
 سفيان في مسنده) المشهور (عن أبي هريرة) رمز المؤلف لحسنه ﴿ إذا أكل أحدكم
 طعاماً فسقطت لقمته فليطعمه ما رآه منها) أي فليخ ما يعافه مما أصابها (ثم ليطعمها) بفتح التحتية
 وسكون الطاء أي لياكلها (ولا يدعها) أي يتركها (للشيطان) جعل تركها ابتداءً لها للشيطان
 لأنه تضيع للنعمة وهو يرضاه ويأمر به (ت عن جابر) بن عبد الله وأسناده حسن ﴿ إذا
 أكلتم الطعام أي أردتم أكله (فاخلعوا نعالكم) انزعوها من أرجلكم (فإنه أرواح لاقدامكم)
 لنظر رواية الخاتم أقدامكم بدل أقدامكم وعظام الحديد وانها سنة جميلة (طس ع ل عن أنس)
 ابن مالك صححه الخاتم واعترض ﴿ إذا التقى من اللقاء وهو مقابلة الشيء ومواجهته
 (المسلمان بسيفيهما) أو مافي معنهما كعجزيهما أو ورعيهما بلاتأويل سائغ وفيه حذف تقديره
 متقاتلان (فقتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار) نار جهنم أي هما يستحقان ذلك
 (قيل) يعني قال أبو بكره راويه (يا رسول الله هذا القاتل) أي يستحق النار (فبال مقتول)
 أي ما ذنبه يستحقها أيضاً (قال) رسول الله (إنه كان حريصاً على قتل صاحبه) فكل منهما ظالم
 ولا يلزم من كونهما في النار كون عذابهما في رتبة واحدة فالقاتل يعذب على القتال والقتل
 والمقتول يعذب على القتال فقط (حمم ق دن عن أبي بكره عن أبي موسى) الأشعري ﴿ إذا
 التقى المسلمان) الذكران أو الأنثيان أو الذكور ومحرمه أو حليلته (فتصافحا) أي وضع كل منهما
 يده في يد صاحبه عقب تلاقيهما بلاتراخ بعد سلامهما (وجد الله) بكسر الميم (واستغفرا) الله
 أي طلبا من الله المغفرة (غفر) أي غفر الله (لهما) زاد أبو داود وقبل أن يتفرقا والمراد الصغائر
 قياساً على النظائر والكلام في غير أمر دجيل وأجدم وأبرص (د عن البراء) بن عازب وفيه
 اضطراب ﴿ إذا التقى المسلمان فسلم أحدهما على صاحبه كان أحبهما إلى الله) أي
 أكثرهما ثواباً عنده (أحسنهم ابشرا) بكسر الباء طلاقة وجهه وفرح وتبسم (بصاحبه) لأن
 المؤمن عليه سمة الإيمان وبهاؤه ووقاره فأحسنهم ابشرا أفهمهم لذلك (فأذا تصافحا) كما مر
 (أنزل الله عليهم مائة رحمة للبادئ) منهم بالسلام والمصافحة (تسعون) بتدريج التاء على السين
 (وللمصافح) بفتح الفاء (عشرة) لأن الصفاح كالبيعة فإذا لقيه فصافحه فكأنه يبايعه ففي كل
 مرة يلقاه يجدد بيعته والسابق إلى التجديده لاحظ الأوفر لحضه على التسك بالآخوة والولاية
 وفيه أن المندوب قد يفضل الواجب (الحكيم) الترمذي (وأبو الشيخ) ابن حبان (عن عمر) بن
 الخطاب رمز المؤلف لحسنه ونوزع ﴿ إذا التقى الختانان) أي تحاذيا لتماماً كما يقال

التقى الفارسان اذا تحاذيا وان لم يلاصقا قال الطيبي وفيه دليل على أنه لولف على ذكره خرقة
وأدخله وجب الغسل والمراد ختان الرجل وخفاض المرأة فجمعهما باللفظ واحد تغليبا (فتد
وجب الغسل) على الفاعل والمنعول ولو بالانزال فالواجب مغيب الحشفة والحصر في خبرنا
الماء من الماء منسوخ وكذلك خبر الصديقين اذا جامع الرجل امرأته ثم أكسل أى لم ينزل
فليغسل ما أصاب المرأة منه ثم ليمتوضأ وذكر الختان غالبي فيجب بدخول ذكره بلا حشفة في دبر
أوفرج بجمعة عند الشافعي (عن عائشة وعن ابن عمرو) بن العاص وربال حديث عائشة ثقات
❦ (اذا ألقى الله في قلب امرئ خطبة امرأة) بكسر الخاء التماس تكاها (فلا بأس) أى
لا حرج (أن ينظر اليها) أى الى الوجه والكفين منها فتطبل بسن وان لم تأذن ولا واهها اكتفاء
بإذن الشارع (حمه لك) في المناقب (هق) كلهم (عن محمد بن مسلمة) بفتح الميم واللام الانصاري
وفيه غرابية وضعف ❦ (اذا أتم أحدكم الناس) أى صلى بهم اماما (فليخفف) صلاته ندبا
وقيل وجوبا بأن لا يخل بأصل سننها ولا يستوعب الاكمل (فان فيهم الصغير) أى الطفل
(والكبير) سنا (والضعيف) أى خالقة بدليل تعقيبها بقوله (والمرضى) مرضا يشق معه
التطويل (وذا الحاجة) عطف عام على خاص اذ هي أعم الاوصاف المذكورة نعم له التطويل
اذا أتم بعصورين راضين لم يتعاقب عيّنهم حق وحذف المعمول ليقيد العموم بكل صلاة ولو تفرقا
(واذا صلى بنفسه) أى منفردا (فليطوّل) في صلاته (ما شاء) في القراءة والركوع والسجود
والشهاد وان خرج الوقت على الاصح عند الشافعية (حمق ت عن أبي هريرة) وقضية منبيع
المؤانف أن الكل روه هكذا وهو وهم فلم يذكر البخاري وذا الحاجة ❦ (اذا أتمن) بالتشديد
(الامام) أى اذا فرغ الامام من قراءة الفاتحة في الجهرية (فأتمنوا) أيها المؤمنون متقارنين
له وظاهره أنه اذا لم يؤتمن لا يؤتمنوا وليس مرادا (فانه) أى الشأن (من وافق تأمينه تأمين
الملائكة) قولنا وزينا وقيل اخلاصا وخشوعا واعترض والمراد جميعهم أو المحافظة أو من يشهد
الصلاة (غفرله ما تقدم) زاد في رواية للجرجاني في أماليه وماتأخرو عليها اعتمد الغزالي في وسيطه
(من ذنبه) يعنى من الصفات كما يقيد أخيار تجي ومن للبيان لا للتبعيض قال المؤلف وأحسن
ما فسره هذا الحديث ماروام عبد الرزاق عن عكرمة قال صفوف أهل الارض على صفوف
أهل السماء فاذا وافق امين في الارض امين في السماء غفر له بعد قال الحافظ ابن حجر مثله لا يقال
بالرأى فالمصير اليه أولى (مالك) في الموطأ (حمق ٤ عن أبي هريرة) ❦ (اذا أنامت وأبو
بكر) الصديق (وعمر) القاروق (وعثمان) بن عثمان (فان استطعت أن تموت فت) أى ان
أمكنت الموت فافعله فانه خير لك من الحياة فانه لمن قال له يا رسول الله ان جئت فلم أجده فالى من
أتى فذكره مشيرابه الى أن عمر قتل الفتنة وأن يقتل عثمان تقع حتى يصير الموت خيرا من الحياة
وذامن معجزاته (حل) وكذا الطبراني (عن سهل بن أبي حنمة) بفتح المهملة وسكون المثلثة
عبد الله أو عاصم الانصاري ضعيف ميمون الخواص ❦ (اذا اتباط) بنون فثناة
فوقية افتعل من نباط المفازة وهو بعد ما كنهنا يطأت بأخوى (غزوكم) أى بعدت مواضع غزوكم
(وكثرت العزائم) بهين مهمله وزاى أى عزمات الامراء على الناس في الغزوا الى الاقطار النائية
(واستحلت الغنائم) أى استحل الأثمة ونوابهم الاستثناء بها فلم يقسموها على الغانمين كما أمروا

(خبر جهادكم الرباط) أي المرابطة وهي الإقامة في الثغر (طب وابن منده) في الصحابة (خط)
 في ترجمة العباس المدائني (عن عتبة) بضم المهمله وفتح المثناة فوق (ابن ندر) بنون مضمومة
 ودال مهمله مشددة مفتوحة واسناده ضعيف ﴿ إذا اتصف شعبان ﴾ لفظ رواية الترمذي
 اذا بقي النصف من شعبان (فلا تصوموا حتى يكون رمضان) أي حتى يدخل لتتووا على صومه
 واستقبله بنشاط وعزم قال البيضاوي المقصود من النهي استجمام من لم يقو على تنأج الصوم
 الكثير فاستحب الاطراف فيها كما استحب فطر عرفة للعاج ليقوى على الدعاء أمان من لم يضعف به فلا
 يتوجه النهي اليه رسول الله جمع بين صوم الشهرين معا انتهى وهو يجب من هذا الامام
 اذ الذي عليه المعقول من مذهبه تحريم صوم نصف شعبان الثاني بلا سبب ما لم يصله بما قبله (حم)
 عن أبي هريرة) قالت حسن صحيح واعترض ﴿ اذا اتعل أحدكم ﴾ أي لبس النعل
 (فليبدأ) ندبا (باليمنى) أي بانعال رجله اليمنى (واذا خلع) النعل أي نزع فليبدأ (باليمنى)
 أي يخلع اليسرى أو لالان اللبس كرامة للبدن واليمنى أحق بالاكرام (لتكن) الرجل (اليمنى
 أولهما) متعلق بقوله (تعل) وهو خبر كان وذكر مبتأ ويل العضو وهو مبتدأ وتعل خبره وبالجملة
 خبر كان (وأخرهما تنزع) لان اليمنى محبوب الله ومختاره من خلقه فبدئ به وفاء بحقه
 (حم) دته) في اللباس (عن أبي هريرة) ونقل ابن التين عن ابن وضاع أن لتكن مدرج وان
 المرفوع الى اليسرى ﴿ اذا انتهى أحدكم ﴾ أي انتهى به السير حتى وصل (الى المجلس)
 أي مجلس الخطاب بين التوم المجتمعين للتحدث وهو النادى (فان وسع له) أخوه المسلم كما في
 رواية (فليجلس) ولا ياب الكرامة (والا) أي وان لم يوسع له (فليتنظر الى أوسع مكان يراه)
 في المجلس (فليجلس فيه) ولا يقيم أحدا يجلس مكانه فانه منهى عنه ولا يستنكف أن يجلس
 في أخريات التوم بل يخالف الشيطان ويجلس حيث كان (البغوي) ابو القاسم في المعجم
 (طب) هب عن شيبه بن عثمان العبدري واسناده حسن ﴿ اذا انتهى أحدكم ﴾
 الى المجلس) بحيث يرى الجالسين ويرونه ويسمع كلامهم ويسمعونه (فليسلم) عليهم ندبا
 مؤكدا اجماعا كما حكاه ابن عبد البر (فان بدا) أي عن (له أن يجلس) معهم (فليجلس)
 في أوسع مكان يراه كما تقرر (ثم اذا قام) من عندهم (فليسلم) عليهم أيضا ندبا وان قصر النصل
 بين سلامه وقيامه بأن قام فورا (فليست) التسليمية (الاولى بأحق) بأدلى (من) التسليمية
 (الآخرة) أي كلمة التسليميتين حق وسنة وكما أن التسليمية الاولى اخبار عن سلامتهم من ثمرة
 عند الحضور والثانية اخبار بذلك عند الغيبة (حم) دت حب ل عن أبي هريرة) قالت حسن
 وفي الاذكار أسانيد جيدة ﴿ اذا أتفق الرجل ﴾ في رواية بدله المسلم (على أهله) أي
 زوجته وأقاربه وأزواجه وهم ملحقون به بالاولى (نفقة) حذف المقدار لافادة التعميم
 (وهو يحتسبها) أي والحال أنه يقصد بها الاحتساب وهو طلب الثواب (كانت له صدقة)
 أي يناب عليها كما يناب على الصدقة والتشبيه في أصل المقدار لافى الكمية والكيفية واطلاق
 الصدقة على الثواب مجازا ما الغافل عن نية التقرب فلا ثواب له (حم) قن عن أبي مسعود
 عتبة بالقاف الخزيجي البدرى ﴿ اذا أتفتت المرأة ﴾ على عيال زوجها أو نحو
 ضيفه (من) الطعام الذي في (بيت زوجها) أي مما أتزبه فيه من مطعوم وجعل لها

قوله وفتح المثناة
 كذا يحفظه والصواب
 وسكون المثناة هـ
 من هامش

التصديق منه بالصريح أو ما ينزل منزلته حال كونهما (غير مفسدة) بأن لم يتجاوزا العادة ولم
 تقصروا ولم تبذرا بخلاف ما لو اضطرب العرف أو شككت في رضاه فيحرم (كان لها) أي المرأة
 (أجرها) أي الصدقة أي مثله (بما) أي بسبب الذي (أنفقت) غير مفسدة والباء
 للسببية (ولزوجها) عبر به لكونه الغالب والمراد الخليل (أجره بما كسب) أي بسبب
 كسبه (وللغازن) أي الذي النفقة بيده أو الحافظ له أي المسلم اذ لانية الكافر (مثل ذلك)
 الاجر بالشرط المذكور (لا ينتص بعضهم من أجر بعض شيئا) فهم في أصل الاجر سواء
 وان اختلف قدره والحديث وان لم يكن فيه أمر الزوج لكنه مستفاد من عادة الجاز في اجازته
 للزوجة والغازن والتشديد بعدم الافساد في الغازن مستفاد من قوله في الزوجة غير
 مفسدة والعطف عليه (ق ٤ عن عائشة) وفي الباب غيرها ﴿ إذا أنفقت المرأة
 من بيت ﴾ في رواية من كسب وفي أخرى من طعام (زوجها عن) وفي رواية من (غير أمره)
 أي في ذلك القدر المعين بعد وجود اذن سابق بصريح أو عرف (فلها نصف أجره) يعني
 قسم مثل أجره في الجلالة وان كان أحدهما أكثر (قد عن أبي هريرة) ﴿ إذا
 انفلتت دابة أحدكم ﴾ أي فرت وخرجت مسرعة (بأرض فلاة) أي قفر لا ماء فيها لكن المراد
 هنا بركة ليس فيها أحد كما يدل له رواية ليس بها أنيس (فليناد) بأعلى صوته (يا عبد الله احبسوا
 علي دابتي) أي امنعوها من الهرب (فان لله في الارض حائرا) أي خلقا من خلقه انسيا
 أو جنيا أو ملكا لا يقرب (سيحبسه عليكم) أي الحيوان المنفلت فاذا قال ذلك بنية صادقة
 وتوجه تام حصل المراد بهون الملك الجواد (ع وابن السني طب عن ابن مسعود) عبد الله
 قال ابن حجر حديث غريب تفرد به . معروف بن حسان وهو منكر الحديث ﴿ إذا انقطع
 شسع نعل أحدكم ﴾ بكسر الشين المجمة سيرها الذي بين الاصابع (فلا يمض) ندبا
 (في) النعل (الآخرى) التي لم تنقطع (حتى يصلها) أي النعل التي انقطع شسعها فيكره المضي
 في نعل واحدة أو خف أو مدامس بلا عذر لانه يؤدي للعثار ويخالف الوفاق ويخل بالعدل
 بين الجوارح (خدم ن عن أبي هريرة طب عن شداد بن اوس) بفتح الهمة وسكون الواو
 وبهملة أبي يعلى الانصاري ﴿ إذا انقطع شسع نعل أحدكم فليترجع ﴾ أي ليتقل
 ندبا لله وانما اليه راجعون (فانها) أي هذه الحادثة التي هي انقطاع النعل (من المصائب)
 اذ هي تؤدي الانسان وكل ما آذاه فهو مصيبة والمصائب درجات (البرار) في مسنده عن
 أبي هريرة وضعفه الهيثمي بكر بن حبيش (عد عن أبي هريرة باسناد) ضعيف اضعف خارجة بن
 مصعب لكنه تقوى بتعدد طرقه ﴿ إذا أوى ﴾ بقصر الهمة على الافصح (أحدكم الى
 فراشه) أي انضم اليه ودخل فيه (فاينفضه) ندبا أو ارشادا (بداخلة ازاره) أي أحد بنييه
 الذي يلي البسند أمره بداخلة الازار دون خارجته لانه أبلغ واجدى (فانه لا يدري ما خلته)
 بالتشديد (عليه) أي على الفراش يعني لا يدري ما حصل في فراشه بعد خروجه منه الى عوده من
 الهوام المؤذية (ثم يضطجع) ندبا (على شقه الايمن) اولى (ثم ليقل) ندبا (باسمك ربي وضعت
 جنبي و بك) أي وباسمك (ارفعه) قيل ولا يقول ان شاء الله اقتصارا على الوارد (ان امسكت
 نسي) أي قبضت روحى في نوحى (فارجها) أي تفضل اياها واحسن اليها (وان أرسلتها) أي

وان رددت الحياة الى بدني وايقظتني من النوم (فاحفظها) اشارة الى آية الله في الانفس حين
موتها (عيا) أي بالذي (تحفظ به عبادك الصالحين) أي الفاعلين بحقك وذا من محاسن
الشريعة اذ التأم محتاج الى من يحرس نفسه من الآفات وفاطره هو حافظه (قد عن أبي هريرة)
من عدة طرق ❀ (اذابات المرأة) أي دخلت في المبيت أي اوت الى فراشها الليل للنوم حال
كونها (هاجرة فراش زوجها) بلا سبب شرعي (لعنتها) أي سبها وذمتها (الملائكة) الحفظة
أو أهل السماء ويؤيده قوله رواية مسلم الذي في السماء وقد غضب الزوج عليها لذلك (حتى
تصبح) أي تدخل في الصباح لمخالفتها أمر ربها بصبيان زوجها وخص اللعنة بالليل لغلبة
وقوع طلب الاستماع ليلًا فان وقع ذلك في النهار لعنتها حتى تمسي وليس نحو الحيض عندرا
اذله التمتع بما فوق الأزار (حمق عن أبي هريرة) ❀ (اذبال أحدكم فلا يمسه) حال
البول (ذكره بيمنه) تكرر عا لليمين فيكره مسه به بلا حاجة تنزيه عند الشافعية وتحرى عا عند
بعض الحنابلة والظاهرية (واذا دخل الحمام) أي بال أو تغوط (فلا يمسح) ندبا (بيمينه) أي
لا يجعلها آلة لاستعمال الماء والجر الذي يستنجي به فانه مكروه تنزيها أو تحرى عا على ما تقر
أما الاستنجاء به يعني جعلها بمنزلة الجامد فيحرم (واذا شرب فلا يتنفس) يجوز مع الفاعلين قبله
على النهي ويرفعه معهما على النبي (في) داخل (الأناء) بل يفصل القدح عن فيه ثم يتنفس
والنهي للتنزيه (حمق عن أبي قتادة) الحرث أو النعمان الانصاري ❀ (اذبال
أحدكم) أي أراد أن يبول (فليرتد) أي فليطلب (لبوله مكانا لينا) ندبا لئلا يعود عليه رشاشه
فينجسه (د) وكذا الطبراني (عن أبي موسى) الأشعري روى المؤلف حسنه واعترض
❀ (اذبال أحدكم) أي انقطع بوله (فلينثر) بثناة فوقية لامثالثة (ذكره ثلاث نترات)
أي يجذبه بقوة ندبا فلو تركه واستنجى عقب الانتطاع اجزأه (حمق في مراسله عن يزيد)
ويقال ازداد النارسي عن أبيه وفيه مجهولان ❀ (اذبال أحدكم) أي أراد البول
(فلا يستقبل الريح ببوله) ندبا (فترده عليه) أي كلاترده عليه فينجسه (ولا يستنج بيمنه) لانها
أشرف العضوين فتنزه عن ذلك (ع وابن قانع) في معجمه (عن حضرمي) بمهمله مفتوحة فجملة
ساكنة وراء مفتوحة بلفظ النسبة (ابن عامر) الاسدي (وهو) أي هذا الحديث (مما يرض له)
أي لسنده (الدبلي) في مسند الفردوس لعدم وقوفه له على سند قال ابن حجر واسناده ضعيف
جدا ❀ (اذبعثت سرية) طائفة من الجيش أقصاها أربع مائة (فلا تنتقمهم) أي لا تحترمتهم
الجيد القوي (واقطعهم) أي خذ قطعة من الجند بغير اتقاء وان لم يكن بعضهم جلد اقويا
(فان الله ينصر التوم بأضعفهم) كما فعل في قصة طالوت وملاك النصر الزهد في القلب والورع
في تناول باليد (الحرث) بن أبي أسامة (في مسنده عن ابن عباس) باسناد ضعيف لكن
له شواهد ❀ (اذبعثتم الى رجلا) في رواية ببدله بريد (فابعثوه حسن الوجه) لأن قبح
الوجه مذموم والطباع تنفر منه وحاجات الجبل الى الاجابة أقرب (حسن الاسم) لاجل
التناول وبين الاسم والمسمى علاقة ففتح الاسم عنوان قبح المسمى وليس ذامن الطيرة (البنار)
في مسنده (طس) كلاهما (عن أبي هريرة) باسناد حسن وقيل ضعيف وقيل صحيح
❀ (اذباغ الماء قلتين) وهما حسمانة رطل بغدادى تتريبا (لم يحمل الخبث) أي يدفعه ولا يتقبله

كقولهم حملوا التوراة ثم لم يحملوها أى يقبلوها للعباد لم يوزعم ان المراد أنه يضعف عن حمله يرد
 رواية أبى داود فإنه لا ينجس فان قيل لا تمسك بخبري القلتين لا شترا كما بقوله الجبل وقامة الرجل
 ونموله نحو كوز وجررة والمختلف لا يصح حدا ولأنه روى قلتان وثلاث وأربعون فالأخذ بالقلتين
 ترجيح رد الأول بأنه للآنية لانها أشهر في الخطاب وأكثر عرفا والثاني بأنه لما قدر بعد ددل
 على أنه أراد أكبرها والثالث بأنه ورد من قلال هجر وهى تسع قربتين رشيأ حمل الشيء على
 النصف احتياط وخبر الثالث شك فيه الراوى والاربعين موقوف على أنا نقول قلتان
 محولتان على أكبر والثلاث على أصغر والاربعون على ما يقل باليد (حم ٣ حب قطله حق عن ابن
 عمر) بن الخطاب قال النووى فى الخلاصة حديث صحيح وقال جدى رحمه الله فى أماليه صحيح
 ﴿ اذا تاب العبد أنسى الله الحنظة) وهم المعقبات (ذنوبه) فى رواية الحكيم بدله ما كان
 يعمل (وأنسى ذلك جوارحه) أى عوامله من يديه ورجليه (ومعالمه من الارض) أى آثاره منها
 يعنى أنساهم ذنوبه أيضا فلا يشهدون عليه يوم القيامة (حتى يلقى الله وليس عليه شاهد من الله)
 أى من قبل الله (بذنب) لانه تعالى يحب التوابين فاذا تقربوا اليه بما يحب أحبهم واذا أوجهم
 غار عليهم أن يظهر أحد على نقص فيهم فيستر عليهم (ابن عساكر) وكذا الحكيم (عن أنس) بن
 مالك وضعه المنذرى ﴿ اذا تابعتهم بالعينة) بكسر العين المهملة وسكون التحتية
 أن يبيع سلعة بمن لاجل ثم يشتريها منه بأقل منه وهى مكروهة عند الشافعية محرمة عند
 غيرهم (وأخذتم أذناب البقر) كناية عن الاشتغال بالحرق (ورضيتم بالزرع) أى بكونه هممتكم
 ونتممتكم (وتركتكم الجهاد) أى غزوا أعداء الدين (سلط الله عليكم ذلا) بضم الذال المعجمة وكسرها
 ضعفا واستهانة (لا يترعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم) أى الى الاهتمام بأموال دينكم جعل
 ذلك بمنزلة الردة والخروج عن الدين لمزيد الزجر والتوبيخ (دع ابن عمر) رمز المؤلف لحسنه
 ونوزع ﴿ اذا تابعتهم الجنازة) أى مشيتهم معها مشيعين لها (فلا تجلسوا) ندبا (حتى)
 أى الى أن (توضع) بالارض كما فى رواية أبى داود عن أبى هريرة أو باللعد كما رواه أبو معاوية
 عن سهيل وذلك لأن الميت كلما تبع فلا يتعد التابع قلبه - ذانى حق الماشى معها أما القاعد
 بنحو الطريق اذا مرت به أو على القبر فلا يقوم فانه مكروه على ما فى الروضة (م عن أبى سعيد)
 الخدرى ﴿ اذا تشاوب) بهم مزقة بعد الانف وبالواو غلط (أحدكم فليضع) حال التناوب
 (يده) أى ظهر كفى يسار ندبا (على فيه) ستر على فعله المذموم الجالب للكسل والنوم (فان
 الشيطان يدخل) من فقه الى باطن بدنه (مع التناوب) يعنى يتمكن منه فى تلك الحالة ويغلب عليه
 أو يدخله حقيقة ليثقل عليه صلواته فيخرج منها أو يترك الشروع فيها والنهى عام لكونه
 لله صلى آكد (حم قد عن أبى سعيد) الخدرى ﴿ اذا تشاوب أحدكم) أى
 عرض له التناوب (فليرده) أى لياخذ فى أسباب رده لأن المراد أنه يملك دفعه
 (ما استطاع) رده (فان أحدكم اذا قالها) أى بالغ فى التناوب فظهر منه هذا الحرف (ضحك
 منه الشيطان) أى حقيقة أو هو كناية عن فرجه وانبساطه بذلك (خ عن أبى هريرة)
 ﴿ اذا تشاوب أحدكم فليضع يده) ندبا (على فيه ولا يعوى) بمنزلة تحمية مفتوحة وعين
 مهملة وواو مكسورة أى لا يصوت ولا يصبح كالكلاب (فان الشيطان يضحك منه) اذا فعل ذلك

لانه صيره ملعبة له بتشويه خلقته في تلك الحالة وتكاسله وقتوره (ه عن أبي هريرة) وفيه ضعف
 ونكارة ﴿ اذ تجشأ أحدكم ﴾ من الجشأ وهو صوت مع ربح يخرج من الفم عند
 الشبع (أو عطاس) بفتح الطاء ومضارعه بكسر هاء وضمة هاء (فلا يرفع) ندبا (بهما) أي بالجشأ
 والعطاس (الصوت) أي صوته (فإن الشيطان) الذي هو وعد الإنسان (يجب أن يرفع بهما
 الصوت) ليضحك منه ويهزأ به (هب عن عبادة بن الصامت) الانصاري الخزرجي (وعن شداد
 ابن أوس ووائله) بن الاسقع الليثي (د في مراسيله عن يزيد بن مرند) بسكون الراء بعدها
 مثناة ﴿ اذا تحنفت أمتي بالحناف ذات المناقب ﴾ أي لبستها (الرجال والنساء)
 مشتركين فيها (وخصفوا) أصل الحصف ترقيع النعل أو نسجها (نعالمهم) الظاهر أن المراد به
 جعلوها براقعة لامة متلوثة بقصد الزينة والمباهاة (تحلى الله منهم) أي تركهم هملا وأعرض
 عنهم ومن تحلى عنه فهو من الهالكين (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف عثمان الشامي
 ﴿ اذا تزوج أحدكم فليقل له ﴾ بالبناء للمفعول أي فقولوا للندبا في التهنئة (بارك الله لك وبارك
 عليك) كانت عادة العرب اذا تزوج أحدهم قالوا له بالرفاء والبنين فنهى الشرع عن ذلك وأبدله
 بالدعاء المذكور في كرهه أن يقال له بالرفاء والبنين (الحريث) بن أبي أسامة (طب) كلاهما (عن
 عقيل بن أبي طالب) بإسناد حسن ﴿ اذا تزوج الرجل المرأة لدينها ﴾ أي لاجل
 كونها دينية أي متصفة بالعدالة (وجمالها) أي دقة حسنها وبراعة صورتها (كان فيها سداد)
 بكسر أوله (من عوز) أي كان فيها ما يدفع الحاجة ويستد الخلة ويقوم ببعض الامر وفيه
 اشعار بأن ذلك غير مبالغ فيه في مدحه وأن اللائق بالكمال عدم الالتفات لتعدد غير الدين
 (الشيرازي في) كتاب (الالتاب) والكنى (عن ابن عباس وعن علي) أمير المؤمنين بإسناد
 ضعيف ﴿ اذا تزوج القوم بالآخرة ﴾ أي تزينوا بزى أهل الآخرة مع كونهم ليسوا على
 منهاجهم (وتجملوا للدنيا) أي طلبوا الدنيا بالدين (فالتارة أو اهاهم) أي يستهتون المكث في نار
 الآخرة وهي جهنم لاشتغالهم عما ينجيهم منها (عد عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف (وهو مما يبض له
 الديلي) في مسند الفردوس لعدم وقوفه على سندله ﴿ اذا تساورتم ﴾ أي تبادلتم (الى الخير)
 أي الى قرابة من القرب (فامشوا) ندبا (حفاة) أي بغير نعل حيث أمنستم تتجس القدم (فإن الله
 يضاعف أجره) يعني أجر الحافي (على) أجر (المتعل) أي لابس النعل أي ان قصديه التواضع
 واذلال النفس الامارة فإن الاجر على قدر النصب والحذاء مشق كاهو بين (طس خط عن ابن
 عباس) ورواه عنه أيضا الديلي وإسناده ضعيف بل قيل بوضعه ﴿ اذا تسيمت بي فلا
 تكنوا بي ﴾ أي لا تجتمعوا بين اسمي وكنيتي لواحد قال جمع وذافي عصره لثلاثه يشبهه فيقال يا أبا
 القاسم فيظن أنه المدعو فيلتفت فيأذى والابح عند الشافعية تسميم التحريم (ت عن جابر)
 ابن عبد الله بإسناد حسن ﴿ اذا تصافح المسلمان ﴾ الرجلان أو المرأتان أي جعل كل
 منهما بطن يده على بطن يدا الآخر كما تر (لم تشرق أ كفهما حتى يغفر لهما) فتأ كد المصافحة
 لذلك وهي كما في الاذكار سنة مجمع عليها (طب عن أبي امامة) الباهلي ورجاله ثقات الا المهلب بن
 العلاء فلا يعرف ﴿ اذا تصدقت ﴾ أي أردت التصدق (بصدقة فامضها) أي انفذها
 فوراً ندباً لثلاثه يغلب عليك الشح ويحول الشيطان بينك وبينها فانها لا تخرج حتى تنك لحبي

سبعين شيطاناً كما في خبر وعلى كل خير مانع (حم فتح عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن
 ﴿ إذا تطيبت المرأة لغير زوجها (أي استعملت الطيب ليستمتع بها غير حليلها) فأنما هو
 أي تطيبها لذلك (نار) أي يحجز اليها وشمار) بجمعة ونون من متوحيتين مخفنا وإذا كان هذا
 في التطيب فما بالك بالزنا أي عيب وعار (طس عن أنس بن مالك) وفيه مجهولان ﴿ إذا
 تعقوت لكم الغيلان) أي ظهرت وتاوت بصور مختلفة وهم جنس من الجن تزعم العرب أنها
 تترأى للناس في الفلوات فتتلون في صور شتى فتغولهم أي تضلهم عن الطريق (فنادوا
 بالأذان) أي ادفعوا شرها برفع الصوت بالأذن (فإن الشيطان إذا سمع النداء) بالأذان
 (أدبر) أي ولي هارباً (وله حصاص) بهملات أولها مضمومة أي ولي وله شدة عدو واضراراً لثقل
 الأذان عليه وأخذ منه أنه يندب الأذان في الدار التي تعبت الجربها (طس عن أبي هريرة)
 واسناده ضعيف على الأصح ﴿ إذا تم فجور العبد) أي استحكمت فسق الإنسان
 وانهمك في العصيان (ملك عينيه) أي صار دعهما كأنه في يديه (فيبكي بهمامتي شاء) أي في أي
 وقت أراد اظهار الخشوع ليرتب على ذلك السعي في الأرض بالفساد (عد عن عقبة بن عامر)
 الجهني باسناد ضعيف ﴿ إذا أتى أحدكم) أي اشتى حصول أمر مرغوب فيه
 (فليتنظر) أي فليستأمل (ما يتمنى) أي فيما يتمناه ان خيراً فذلك والافليكف عنه (فانه لا يدرى
 ما يكتب له من أمنيته) أي ما يقدر له منها وتكون أمنيته بسبب حصول ما تمناه (حم خذهب عن
 أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ إذا أتى أحدكم) خيراً (فليكن من الاماني) فأنما يسأل ربه
 عز وجل فيعظم الرغبة ويوسع المسئلة فلا يتخسر ولا يقتصر فان خزائن الجود سبحانه الليل والنهار
 (طس عن عائشة) باسناد حسن بل صحيح ﴿ إذا تناول أحدكم) أي أخذ (عن أخيه)
 في الدين (شيئاً) أي أطاق عن نحو ثوبه أو بدنه نحو قذاة (فليره) بضم التحتية وسكون اللام أمر
 من أراه يريه (اياه) ندباً تطيبها لظاهرة وأشعاراً بأنه بصددا إزالة ما يشينه وذلك يبعث على الحب
 ويريد في الود (دق من أسيله عن ابن شهاب) الزهري (قط في الافراد عنه عن أنس) بن مالك لكن
 (بلفظ اذ انزع) يدل اذا تناول ﴿ إذا اتخمت) بالتشديد (أحدكم) أي رعى الخامة وهي البصاق
 الغليظ والمراد هنا مطلق البصاق (وهو في المسجد فليغيب فخامته) بتثليث النون بأن يوارىها
 في التراب أي تراب غير المسجد أو يبعث في طرف نحو ثوبه أو رداءه ثم يحك بعضه ببعض
 ليضمحل (لا تصيب) أي لئلا تصيب (جلده ومن) أي شيئاً من بدنه (أو ثوبه) يعني ملبوسه
 (فتؤذيه) أي فيما أذى باصابتها له وذلك مطلوب في غير المسجد أيضاً لكن البصاق في أرضه حرام
 ومواراته أو أخرجه واجب وفي غيره مندوب (حم ع وابن خزيمة) في صحيحه (هب والضياء)
 والديلمي (عن سعد) بن أبي وقاص ورجاله ثقات ﴿ إذا توضع أحدكم) في نحو بيته
 (فاحسن الوضوء) بأن راعى فروضه وشروطه وآدابه (ثم خرج) زاد في رواية عامداً (الى
 المسجد) يعني محل الجماعة (لا ينزع الا الصلاة) أي لا يخرج منه من محله الا اياها (لم تنزل رجلاه
 اليسرى تمحو عنه سيئة وتكتب له اليمنى حسنة) فيه اشعار بأن هذا الجزاء للماشى لا للراكب
 ويستمر المحو والكتب (حتى يدخل المسجد) أي محل الجماعة وفيه تكفير السيئات مع رفع
 الدرجات وقد يجمع في عمل واحد شيئاً أحدهما ارفع والاخر مكشراً واحتج من فضل الرجل

على اليد بهذا الخبر وعكس بعضهم بأن باليد البطش والتناول ومن اولة الاعمال والسنن
والضرب في الجهاد وانزى وغير ذلك قال بعضهم والتحقيق انهما امتعاد لان لتمييز كل منهما
بتضائل ليست في الاخرى (ولو يعلم الناس ما في) صلاة (العمّة) أى صلاة العشاء (والصبح) أى
رسالة الصبح أى ما فيهما من جزيل الثواب (لا توهمهما) لسعوا الى فعلهما (ولو حبوا) أى
زاحنين على الركب (طب ك ذهب عن ابن عمر) بن الخطاب قال ك صحیح وأقره ﴿ إذا
توضأ أحدكم في بيته ﴾ (يعنى محل اقامته ولو خلوة أو مدرسة) ثم أتى المسجد (أى محل الصلاة) كان
في صلاة) أى حكمه حكم من هو في صلاة من جهة كونه أمدوراً بترك العبث وتحرى الخشوع
ويستمر هذا (حتى) أى الى أن (يرجع) الى محله (فلا يقل هكذا) يعنى لا يشبك بين اصابعه فالشار
اليه قول الراوى (وشبك) أى رسول الله (بين أصابعه) أى أدخل بعض أصابع يديه في بعض
واطلاق القول على الفعل شائع ذائع في استعمال أهل اللسان (ك) في الصلاة (عن أبى
هريرة) وقال على شرطهما وأقره ﴿ إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه ﴾ بأن أتى
بواجباته وندوباته قال الطيبي الفناء موقعة موقعة ثم التي لبيان الرتبة دلالة على أن الاجادة
في الوضوء من تطويل الغرة وتكرار الغسل والمسح ثلاثاً ورعاية آدابه من الاستقبال والدعاء
المأثور وغيرها أفضل وأكمل من أداء ما وجب مطلقاً (ثم خرج) من محله (عام الى المسجد) أى
فأصل الى محل الجماعة (فلا يشبك) (بين) أصابع (يديه) أى لا يدخل أصابع احدهما بين
أصابع الاخرى (فانه في صلاة) أى في حكم من هو في صلاة والتشبيك جالب للنوم وهو مظنة
للحدث فلذا كره تنزيهاً ومنهوم الشرط ليس قيداً معتبراً فلو توضأ واقتصر على الواجب تاركاً
للسنن فهو أمدور بذلك وفائدة الشرط الابعاء الى أنه لا يأتى بما يخالف ما ابتدأ به عبادته من
العبث في طريقه بالتشبيك بل يواطىء على صفات السكال (حم دت عن كعب بن عجرة) بفتح العين
المهملة وسكون الجيم البلى حليف الانصار وفي اسناده اختلاف ونكارة ﴿ إذا
توضأ أحدكم ﴾ أى أراد الوضوء (فلا يغسل) ندبا (أسفل رجليه بيده اليمنى) بل باليسرى لانهم
كانوا يمشون حفاة فتدبى لمت نحو أذى أو زيل بأسفلهما فلا يباشر ذلك بيمينه تكريمة لها (عد
عن أبى هريرة وهو) أى هذا الحديث (مما يرض له الدبلى) في مسند الفردوس لعدم عثوره له
على سند واسناده ضعيف ﴿ إذا توضأتم فابدؤا ﴾ ندبا (بيمينكم) أى بغسل يمين اليمين
والرجلين فان عكس كره ووضح وضوءه لا يقال الحديث ينسد الوجوب لانا نقول هو مصروف
عن مقتضاه بالاجماع على استحبابه قال في المعنى لانعلم قائلاً بخلافه ولا يعقل في ذلك الا تشريف
اليمنى وذلك لا يقتضى عدمه العقاب (معنى ابى هريرة) واسناده صحيح ﴿ إذا توضأت ﴾
بماء الخياط أى فرغت من وضوءك (فانتفخ) أى رش الماء ندبا على مذا كيرك وما يليها من
الازار حتى اذا أحسست ببلل تقدر أنه بقية الماء للثلاثا يوسوس لك الشيطان (ه عن ابى هريرة)
رمز المؤلف لحسنه ورد ﴿ إذا توضأ أحدكم ﴾ أى قبضت روحه (فوجد شيئاً) يعنى خلف
تركة لم يتعلق بعينها حق لازم (فلا يكتن) ندبا (في توب حبرة) كغلبة توب يمانى من قطن أو كان
مخطط وهذا يعارضه الاحاديث الأخرى بالتكفين في البياض وهي اصح فلتقدم (د والضمياء)
المتدسى (عن جابر) بن عبد الله وفيه مقال (إذا جاء أحدكم الجمعة) أى اراد الحجى اليها

وذكر الجبى نغالبى فالحكيم يوم المقيم محلها (فليقتل) نديا عند الجمهور وروى عنه عن الوجوب
 خبر من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فالتغسل أفضل (مالك) فى الموطأ (ق ن عن
 ابن عمر) بن الخطاب ﴿ اذ جاء أحدكم يوم الجمعة ﴾ أى دخل المحل الذى تقام فيه
 الجمعة (والامام يخطب) خطبتها (فليصل) نديا قبل أن يقعد (ركعتين) تحية المسجد فيكره
 الجلوس قبلها ما عند الشافعى وفيه رد على أبى حنيفة ومالك فى ذهابهما الى كراهة التحية لداخله
 (وايتجوز فيها) بأن يقتصر على الواجب وجوبا فان زاد على أقل مجزئ بطلت عند جمع شافعية
 (حم قد ن عن جابر) بن عبد الله ﴿ اذ جاء أحدكم ﴾ الى محل به جماعة يريد الجلوس
 معهم (فأوسع له أخوه) أى تنسخ له أخوه فى الاسلام (فانما هى) أى الحالة أو الفعل أو الخصلة
 (صكرامة أو كرمه الله بها) بواسطة أخيه حيث ألهمه ذلك ولو شاء لالهمة ضده فلا يأبأها
 وفى افهامه نذب التفسيح فى المجلس (تخذهب عن مصعب بن شيبه) العبدي الجبى رهن المواقف
 لحسنه ﴿ اذ جاء الموت لطالب العلم ﴾ الشرعى العامل به (وهو على هذه الحالة) التى
 هى الطلب لله مخلصا (مات وهو شهيد) أى فى حكم الآخرة فينال درجة شهداء الآخرة
 (البرار) فى مسنده (عن أبى ذر) الغفارى (وابى هريرة) معا وضعه المنذرى
 ﴿ اذ جاءكم الزائر ﴾ أى المسلم الذى قصد زيارتكم (فأكرموه) نديا مؤكدا يبشر
 وطلاقة وجهه ولين جانب وضيافة ونحو ذلك (الخرائطى فى) كتاب (مكارم الاخلاق فى) وكذا
 ابن لال (عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ﴿ اذ جاءكم الاكفاء ﴾ طالبين نكاح
 موليتكم (فانكعوهن) أى زوجهن (ولا تربصوا) بحذف احدى التاءين تخفيفا تنتظروا
 (بهن) يعنى بتزويجهن (الحدثان) بالتحريك الليل والنهار والمراد اذا خطب موليتكم كفاء
 فأجيبوه ولا تمنعوه وتنتظروا بهن نوابه الدهر من موت الولي أو المولية أو غيرهما من الأقارب
 فاذا دعت المرأة وليها الى نكاحها من كفاء لزمه اجابتها (فرع عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده
 ضعيف بل قيل بوضعه ﴿ اذ جامع أحدكم أهله ﴾ أى حليلته (فليصدقها) بفتح المثناة
 وضم الدال من الصدق فى الود والنصح أى فليجامعها بشدة وقوة وحسن فعل (فان سبقها)
 بالانزال وهى ذات شهوة (فلا يعجلها) أى فلا يحملها على أن تعجل فلا تقضى شهوتها بذلك
 الجماع بل يعجلها حتى تقضى وطرها نديا فانه من حسن المعاشرة المأمور به (ع عن أنس) بن
 مالك واسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿ اذ جامع أحدكم أهله فليصدقها ﴾ ثم اذا قضى
 حاجته (منها بان أنزل) (قبل ان تقضى) هى (حاجتها) أى قبل ان تنزل (فلا يعجلها) نديا أى لا يحتملها
 على مفارقتها بل يستقر معها (حتى) أى الى أن (تقضى حاجتها) بان تم انزالها وتسكن غلتها
 (ع عن أنس) بن مالك وفيه راو مجهول وبقيمة رجاله ثقات ﴿ اذ جامع أحدكم
 امرأته ﴾ يعنى حليلته زوجة كانت أو أمة (فلا يتفنى) عنها (حتى تقضى حاجتها) منه (كما يجب)
 هو (ان يقضى حاجته) منها لانه من العدل وحسن العشرة (عد عن طلق) بن على باسناد ضعيف
 ﴿ اذ جامع أحدكم زوجته أو جاريتيه فلا ينظر ﴾ حال الجماع (الى فرجها) نديا وقيل
 وجوبا (فان ذلك) أى النظر اليه حاله (يؤثر العمى) للبصيرة أو البصر للناظر أو الولد ولهذا
 لم ينظر اليه المصطفى قط ولا رآه منه أحد من نسائه واذن هى عنه فى حال الجماع ففى غيره أولى

فيكره نظرفرج الحليلة مطلقا تنزيها وخرج بالنظر المس فلا يكره اتفاقا (بقي بن محمد عد عن ابن عباس قال) شيخ الاسلام تقي الدين (بن الصلاح) الشافعي هذا حديث (جيد الاسناد) مخالفا لابن الجوزي في زعمه وضعه ﴿ (اذا جامع أحدكم حليلته فلا ينظر الى الفرج) أي فرجها (فانه) أي النظر اليه (يورث العمى ولا يكثر الكلام) حالة الجماع (فانه) أي اكثاره حينئذ (يورث الخرس) في المتكلم أو الوالد على ما سبق تقريره في كره الكلام حال الجماع تنزيها (الازدي في) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (والخليلي في مشيخته) المشهورة (فر) كلهم (عن أبي هريرة) وضعفه ابن حجر ﴿ (اذا جعلت اصبعيك في أذنك) يعني انملى سبابتيك فوضع الاثلة محل الاصبع للبيان (تستريح الكوثر) أي مثل تصويته في جريه فتد قال بعض الحفاظ معناه من أحب أن يسمع مثل خري الكوثر أو شبهه فليقل ذلك (قط عن عائشة) وفيه ضعف وانقطاع ﴿ (اذا جلستم) أي أردتم الجلوس لآكل أو غيره (فاخلعوا) ندبا (نعالكم) أي انزعواهم من أرجلكم (تستريح) أي لكي تستريح (أقدامكم) فالامر ارشادي ومجمل حيث لا عذر وخرج بالنقل فلا يطلب نزعه (البرار) في مسنده (عن أنس) بن مالك ضعيف لضعف موسى بن محمد التيمي ﴿ (اذا جلست في صلاتك) أي في آخرها للتمهيد الاخير (فلا تتركن) بنون التوكيد (الصلاة على) اذ هي واجبة وبه أخذ الشافعي وأقلها اللهم صل على محمد (فانها) أي الصلاة على (زكاة الصلاة) أي صلاحها من زكي الرجل صلح فتفسد الصلاة بتركها (قط عن بريدة) بن الحصيب الاسلمي واسناده ضعيف ﴿ (اذا جرت الميت) أي بجرت أكتفانه عند درجه فيها (فأوتروا) أي بجروه وترا ثلاثا كما يدل له خبر احمد اذا جرت الميت فاجروه ثلاثا وذلك لان الله وتر يحب الوتر (حبك عن جابر) ورجالته ثقات ﴿ (اذا جهل) بالبناء للمفعول أي اذا جهل أحدكم (على أحدكم) أي فعل به فعمل الجاهل من نحو سب وشتم (وهو) أي والحال انه (صائم) ولونفلا (فليقل) ندبا باللسان والحنان (أعوذ بالله منك) أي أعتصم به من شرك أيها الصائم (اني صائم) تذكيرا له بهذه الحالة ليكف عن جهله ولا يرد عليه بثله (ابن السني) في عمل يوم وليله (عن أبي هريرة) رخص لصحته وأصله في الصحيح ﴿ (اذا حاك) بجاء مهمله وكاف أي اختلج (في تنسك) أي قلبك (شيئ) ولم يمازج نوره بل حصل عندك قلق واضطراب ونفور منه (قدعه) اتركه لانه تعالى فطر عباده على السكون الى الحق والنور ومن الباطل والكلام فيمن شرح الله صدره بنور اليقين فلا عبرة بما يختلج في نفوس التوم الفاسقين (حم حبك) والضياء (عن أبي امامة) الباهلي واسناده جيدة ﴿ (اذا حج الرجل) أو عتمر وذكر الرجل غالبي والمراد المكلف (بمال) اكتسبه (من غير حله) أي من وجه حرام (فقال) أي فأحرم به فتال (ليبك اللهم ليبيك) نصب على المصدر أي اجابة بعد اجابة (قال الله) له (لا ليبيك ولا سعديك هذا) أي نسكك الذي أنت فاعله (مردود عليك) أي غير قبول منك وان حكم بصحته ظاهرا بل تستحق العقاب عليه لما اجترحت من انفاق الحرام فيه (عدفر عن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿ (اذا حج الرجل عن والديه) أي أصليه المسلمين وان عليا (تقبل الله منه ومنهما) أي أثابه وأثابهما عليه فيكتب له ثواب حجة مستقلة ولهما كذلك (وابتشر) بوحدة ساكنة نشأة فوق مفتوحة أي فرح (به ارواحهما)

الكلمة (في السماء) فان ارواح المؤمنين فيها والكلام في الميتين بدايل ذكر الارواح فان كانا
حين فكذلك ان كانا معصوبين (قط عن زيد بن ارقم) الانصاري الخزي واسناده ضعيف
(اذا حدث الرجل بحديث) وفي رواية بالحديث معرقا وفي أخرى الحديث (ثم التفت) أي
غاب عن المجلس أو التفت يمينا وشمالا (فهى) أي الكلمة التي حدث بها (امانة) عند المحدث
فيجب عليه كتمها الا ان التفتا قرينة على ان مراده ان لا يطلع على حديثه أحد وفيه دم افشاء
السرو عليه الاجماع وسبب اذا عته أن للسان قوتين آخذة ومعطية وكلاهما يتشرف الى
الفعل المختصة به ولولا أنه تعالى وكل المعطية باظهار ما عندها ما ظهرت الاسرار فكامل العقل
كلما طلبت القوة الفعل قيدها ووزنها بالعقل (حم د) في الادب (ت) في البر (والضياء)
في المختارة (عن جابر) بن عبد الله (ع عن أنس) بن مالك واسناده صحيح (اذا حرم)
بالبناء للمنعول (أحدكم) أي منع (الزوجة والولد) فلم يرزتهما (فعليه بالجهاد) أي فليلزم
الجهاد في سبيل الله لا ينقطع عذره بخفة ظهره فان ذا الولد يخشى أن يوتم ولده وذا الزوجة أن
يرمل زوجته (طب عن محمد بن حاطب) القرشي الجمعي وفيه موسى بن محمد بن حاطب مجهول
وبقية رجاله ثقات (اذا حسدتم) أي تمنيت زوال النعمة عن مخلوق (فلا تبغوا) أي
لا تتعدوا وتفعلوا بقتضى التمني فن حضر له ذلك فليبادر الى استمكراهه (واذا ظنتم) أي
شككتم في أمر بريحان (فلا تحذقوا) ذلك باتباع موارده ان بعض الظن اثم (واذا تطيرتم)
تشاءمتم بشئ (فامضوا) اقصدكم ولا يلتفت خاطركم لذلك (وعلى الله) لاعلى غيره (فتوكلوا)
فوقضوا له الامر انه يجب المتوكلين (عد عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (اذا حضرتم
موتاكم) عندها حضارهم (فأغضوا البصر) أي أطبقوا الجفن الاعلى على الاسفل (فان
البصر يتبع الروح) يعني ذهاب الباصرة في ذهاب الروح فهي تابعة لها فاذا ذهبت الروح
ذهبت الباصرة (وقولوا) ندبا (خيرا) من الدعاء للميت بنحو معقرة وللمصاب بجبر المصيبة (فان
الملائكة) المتوكلين يتقبض روحه أو من حضر منهم أو أعم (تؤمن على ما يقول أهل الميت) أي
تقول آمين يعني استجب يا ربنا ما قالوه (حم ه ل) عن شداد بن أوس (اذا حكم
الحاكم) أي أراد الحكم (فاجتهد) يعني اذا اجتهد فحكم فهو من باب القلب (فأصاب) أي
فطابق ما عند الله (فلا أجران) أجزاجته وأجزاجصاته وذا في حاكم أهل للاجتهاد (واذا
حكم) أي أراد الحكم (فاجتهد) فيه (فأخطأ) أي ظن أن الحق في نفس الامر في جهة فكان
خلافه (فله أجر واحد) على اجتهاده لان اجتهاده في طلب الحق عبادة (حم ق د ن ه) عن عمرو
ابن العاصي حم ق د ن ه عن أبي هريرة) وفي الباب غيره (اذا حكمتم فاعدلوا) ان
الله يأمر بالعدل والاحسان (واذا قاتم) قودا أو وحدا أو ما يحل قتله (فأحسنوا) القتل
بالكسر هيئة القتل بأن تختاروا أسهل الطرق وأسرعها اذها فإلكن تراعى المثلية في التاتل
في الهيئة والآلة ان امكن (فان الله محسن يحب المحسنين) أي يرضى عنهم ويجزل ثوابهم
ويرفع درجاتهم (طس عن أنس) بن مالك ورجاله ثقات (اذا حلم أحدكم) بفتح
اللام أي رأى في منامه رؤيا (فلا يحدث الناس بتلعب) كذا في نسخ الكتاب وفي بعض نسخ
الجامع الكبير بتقلب (الشيطان) به (في المنام) لانها رؤيا تحزين من الشيطان يربه اياها يحزنه

فيسوء ظنه بربه ويقتل شكره فينبغي أن لا يلتفت لذلك ولا يشتغل به (م من جابر) بن عبد الله
 ﴿ اذا حم أحمكم ﴾ بالضم والتشديد أي أخذته الحى (فليس من) بسين مهملة وقيل
 معجمة (عليه الماء البارد) أي فليس عليه منه رشامة قفا ويشعل ذلك (ثلاث ليال) متواليه
 (من السكر) أي قبيل الصبح فإنه يتففع في فصل الصيف في قطر الحرفى الحى العرضية أو الغب
 الخالصه الخالية عن ورم وعرض ردى ومواد فاسدة (ن ع ك والضياء عن أنس) بن مالك
 واسناده صحيح خلافا للمؤلف ﴿ اذا خاف الله العبد ﴾ قدم المنعول اهتاما بالخوف
 وحشاه عليه (أخاف الله منه كل شئ) من المخلوقات (واذا لم يخف العبد الله أخافه الله من كل شئ)
 لان الجزء من جنس العمل وكما تدين تدان والمراد بالخوف كف جوارحه عن المعصية وتقبيدها
 بالطاعة والافه وحديث نفس لا خوف فاذا هيته بقلبك وعمت على رضاه هابت الخلق وان
 عظمت عظموك وان أحببته أحبولك وان وثقت به وثقوا بك وان أنست به أنسوا بك وان
 نزهته نظروا اليك بعين النزاهة والطهارة فنفسك تجلى لتلوب الخلق عن قلبك ما أريك من قلبك
 فان شئت فازدد وان شئت فانقص وحدهم عكسه عكس حكمه (عق عن أبي هريرة)
 باسناد ضعيف بل قيل بوضعه ﴿ اذا ختم العبد القرآن ﴾ أى انتهى فى قراءته الى آخره
 (صلى عليه عند ختمه) قراءته (ستون) كذا بخط المؤلف فى نسخ من أنه سبعون
 تحريف (ألف ذلك) يحتمل أن هذا العدد يحضرون عند ختمه والظاهر أن المراد بالعدد
 التكثير لا التحديد كمنظائره وفى افهامه حث على ختمه (فرعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
 جده) عبد الله بن عمرو باسناد ضعيف ﴿ اذا ختم أحمكم القرآن فليقل ﴾ ندبا
 عتب ختمه (اللهم أنس) بالمد (وحشقى) خوفى وغربى (فى قبرى) اذا مات وقبرى
 فان القرآن يكون مؤنسا له فيه منورا له ظلمته (فرعن أبي امامة) الباهلى باسناد
 ضعيف ﴿ اذا خرج أحدكم الى سفر ﴾ يطويل أو قصير لكن الطويل أكد
 (فليودع) ندبا مؤكدا (اخوانه) فى الاسلام ويبدأ بأقاربه وذوى الصلاح ويسألهم
 الدعاء (فان الله جاعل له فى دعائهم) له بالسلاسة والظفر بالمراد (البركة) أى التوفى والزيادة
 فى الخير ويسن لهم الدعاء بحضرة وفى غيبته بالمأثور وغيره (ابن عساكر) فى تاريخه (فر)
 كلابهما (عن زيد بن أرقم) واسناده ضعيف ﴿ اذا خرج ثلاثة ﴾ فأكثر
 (فى سفر) يقل تقبيده بغير التصير ما هو ظاهر (فليؤمروا) ندبا وقيل وجوبا (أحدهم)
 أى فليأخذوه أميرا عليهم يسمعون ويطيعون له ويصدرون عن رأيه لانه أجمع لرأيهم ولشاهم
 وألحق بعضهم بالثلاثة الاثنى وينبغى أن يؤمروا ازهدهم فى الدنيا وأوفردهم حظا من
 التقوى وأتمهم مروة وحناء وأكثرهم شفقة (دوا الضياء) المقدسى (عن أبي هريرة وعن
 أبي سعيد) الخدرى معا قال النووى بعد عزوه لابی داود واسناده حسن ﴿ اذا
 خرج أحدكم من الجلاء ﴾ بالمد أى قضى حاجته (فليقل) ندبا (الحمد لله) فى رواية غفرانك
 الحمد لله (الذى أذهب عني) فى رواية أخرجه عنى (ما يؤذيني) لوبقى (وأمسك على)
 فى رواية أبى فى (ما ينفعني) مما جذب الكبد وطبخه ثم دفعه الى الاعضاء وذامن أجل الذم
 (ش قط عن طاوس مرسلا) هو ابن كيسان يلقب طاوس القراء قال العراقى لا يخلو عن

ضعف ﴿ (إذا خرجت المرأة) أي أرادت الخروج (إلى المسجد) أي إلى محل الجماعة (فلتغتسل) ندبا (من الطيب) ان كانت متطيبة (كما تغتسل من الجنابة) ان عم الطيب بدنها والافحله فقط لحصول المقصود وزوال المحذور شبه خروجها من بيتها متطيبة مهيبة لشهوة الرجال وفتح عيونهم التي هي بمنزلة رائد الزنابيل وناو حكم عليها بما يحكم على الزاني من الغسل مبالغة في الزجر (ن عن أبي هريرة) وهو صحيح ﴿ (إذا خرجت) أي أرادت الخروج (من منزلك) في رواية من بيتك (فصل) ندبا (ركعتين) خفيفتين وتحصل بفرض أو نفل فانهما (تعمانك مخرج السوء) بالفتح مصدر وبالضم اسم مكان (وإذا دخلت إلى منزلك فصل) ندبا (ركعتين) خفيفتين فانهما (تعمانك مدخل السوء) بالفتح والضم كذلك (البنار) في مسنده (هـ) كلاهما (عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿ (إذا خرجت من بيوتكم) أي من مساكنكم بيوتنا أو نحوها (بالليل) خصه لانه زمن انتشار الشياطين وأهل الفساد (فألقوا) ندبا (أبوابها) لان الشياطين لم يؤذن لهم أن يفتحوا بابا مغلقا كما في خبر فيسن غلق الباب عند الخروج كالدخول (طب عن وحشي) ابن حرب واسناده صحيح لاحسن فقط خلافا للمؤلف ﴿ (إذا خطب أحدكم المرأة) حرة أو أمة (فلا جناح عليه) أي لا اثم ولا حرج في (أن ينظر إليها) أي إلى وجهها وكفيها فقط (إذا كان انما ينظر إليها الخطيبته) أيها أي إذا محض نيته لذلك بخلاف ما لو قصد رؤيتها لالتم تزوجها بل يعلم كونها جميلة أو لا وبالخطبة وسيله لذلك فيأثم فالماذون فيه النظر بشرط قصد النكاح ان أعجبته وحينئذ ينظرها (وان كانت لاتعلم) بأنه ينظر إليها كأن يطمع عليها من نحو كوة وهي غافلة (حم طب عن أبي حميد الساعدي) عبد الرحمن او المنذر رمز المؤلف لحسنه وهو أعلى ﴿ (إذا خطب أحدكم المرأة فليسأل) ارشادا (عن شعرها) أي عن صفتها من جعودة أو سبوطه أو حسن أو وضده (مكابيل عن جمالها فان الشعر أحد الجمالين) فيتعين السؤال عنه كما يتعين السؤال عن الجمال وعبر يسأل دون ينظر لانه لا يجوز له أن ينظر إلى شعر رأسها (فرعن علي) أمير المؤمنين وفي اسناده كذاب ﴿ (إذا خطب أحدكم المرأة وهو) أي والجمال أنه (يخضب) أي يغير لون شعره الأبيض (بالسواد) يعني بغير يرياض (فليعلمها) وجوبا (أنه) أي بأنه (يخضب) لان النساء يكرهن الشعر الأبيض لدلالته على الشيخوخة الدالة على ضعف القوى فكلمته تدليس (فرعن عائشة) ضعيف لضعف عيسى بن ميمون ﴿ (إذا خفيت الخطيئة) أي استقرت والمراد بها الذنب (لأضرار الاصحابها) أي فاعلمها (وإذا ظهرت) أي برزت بعد الخفاء (فلم تغير) بالبناء للمجهول أي لم يغيرها الناس مع القدرة وسلاسة العاقبة (نشرت العاتة) أي استوجبوا العقاب لتركهم ما توجه عليهم من القيام بفرض الكفاية (طس عن أبي هريرة) وفيه ضعف خلافا لقول المؤلف حسن ﴿ (إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم) ندبا وقيل وجوبا (على النبي) صلى الله عليه وسلم لان المساجد محل الذكر والصلاة على النبي منه (وليقبل اللهم) أي يا الله (افتح لي أبواب رحمتك) أي بفضلك واحسانك (وإذا خرج) منه (فليسلم على النبي) وليقبل اللهم اني أسألك من فضلك) أي من احسانك وزيادة انعامك وخص ذكر الرحمة بالدخول والنفس بالخروج لان الداخل

اشتغل بما رزقته الى الله من العبادة فنادى ذكر الرحمة فاذا خرج انتشر في الارض ابتغاء فضل
 الله أي رزقه فنادى ذكر الفضل (دعني أبي حميد) الساعدي (أو أبي أسيد) بفتح السين
 بضبط المعتف (معني أبي حميد) الساعدي وأسانيد صحیحة لاحسنه فقط ﴿ (اذا دخل
 أحدكم المسجد) وهو متطهر (فلا يجلس) ندباؤكدا (حتى يصلي) فيه (ركعتين) تحية المسجد
 والصارف بن الوجوب خبره على غيرها قال لا (حمق ٤ عن أبي قنادة عن أبي هريرة)
 ﴿ (اذا دخل أحدكم على أخيه المسلم) لزيارته وغيرها (فأطعمه من طعامه فليأكل) ندبا وان
 كان صاعما فلا يجبر الخاطره (ولا يسأل عنه) أي عن الطعام من أي وجه اكتسبه (وان سقاه
 من شرابه فليشرب ولا يسأل عنه) كذلك لان السؤال عن ذلك يورث الضغائن ويوجب
 التباغض (طس لذهب عن أبي هريرة) واسناده لا بأس به ﴿ (اذا دخل أحدكم على أخيه
 المسلم) وهو صائم (فأراد أن يفطر) وقدم اليه طعاما (فليفطر) ندبا للماتر (الأأن يكون صومه
 ذلك رمضان أو قضاء رمضان أو نذرا) أو كفارة أو نحو ذلك من كل صوم واجب فانه لا يحل له
 النظر لان الواجب لا يجوز تركه لسنة (طب عن ابن عمر) بن الخطاب رهن المواقف لسنه
 ﴿ (اذا دخل أحدكم الى القوم) جماعة الرجال (فأوسع له) بالبناء للمجهول أي أوسع له بعض
 التوم مكانا يجلس فيه (فلا يجلس) فيه ندبا (فانما هي) أي هذه الفعلة أو الخصلة التي هي التوسع
 له (كرامة من الله أكرمه بها أخوه المسلم) يعني اكرام الله له أجرامه على يد ذلك الاخ (فان لم
 يوسع له فليظن أوسعها مكانا) أي مكانا هو أوسع أمكنة تلك البقعة (فليجلس فيه) ولا يزاحم
 أحدا ولا يحرص على التمدد يدير كما هو دأب فقهاء الدنيا وعلما السوء والحامل على التصدر
 في المجالس انما هو التعاطف والتكبر فان العالم اذا دخل مجلسا سبزل نفسه محلا يجلس فيه كما عنده
 من اعتقاده في نفسه رفعة محله ومقامه فاذا دخل داخل من أبناء جنسه وقع مدفوقه استشاط
 غضبا وأظلم عليه الدنيا ولو أمكنه البطش بالداخل فعل فهذا مرض اعتراه وهو لا يفتن أن
 هذه له غامضة ومرض يحتاج الى مداواة ولا يتفكر في منشا هذا المرض ولوعلم أن هذه نفس
 ثارت وكبر ظهرا بالجبله لبادر باللوم على نفسه ظهر ولعالم ذلك المرض من قبل حلوله برمه
 (الحرف) ابن أبي أسامة والديلمي (عن أبي شيبة الخدري) وهو أخو أبي سعيد واسناده جيد
 ﴿ (اذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس) ندبا (حتى يصلي ركعتين) تحية المسجد (واذا دخل
 أحدكم بيته) أي محل سكنه (فلا يجلس حتى يركع ركعتين) ندبا (فان الله جعل له من ركعتيه)
 اللتين يركعهما (في بيته خيرا) أي كثيرا وأخذ منه حجة الاسلام ندب ركعتين لدخول المنزل
 كان لزوج منه وقدمت (عق عده عن أبي هريرة) واسناده ضعيفة لكن تقوت
 ﴿ (اذا دخل أحدكم على أخيه) في الاسلام وهو في بيته (فهو) أي صاحب المكان المالك
 منفعتة (أمير عليه) أي على الداخل مادام عنده (حتى) أي الى أن (يخرج من عنده) فليس
 للداخل التقدم على رب المنزل أو وليه في صلاة ولا غيرها الا باذنه ولا ينصرف حتى يأذن
 له (دعني أبي أمامة) الباعلي باسناد ضعيف ﴿ (اذا دخل الضيف على القوم) في بيوتهم
 (دخل برزقه) يعني انه تعالى يبارك للمضيف في معيشته ويخلف عليه قدر ما يكف للضيف
 وزيادة (واذا ضيفوه ثم (خرج) من عندهم (خرج بفضرة ذنوبهم) يعني يقارن خروجه حصول

المغفرة كرما من الله وجزاء للقوم على اكرامهم الضيف لله تعالى وذكر القوم مثال قالوا حد
حكاه كذلك (فرعن أنس) بن مالك ضعيف لضعف معروف بن حسان ﴿ (اذا دخل
عليكم) في بيوتكم (السائل) أي المستطعم (بغير إذن) منكم له في الدخول (فلا تطعموه) أي
الاولى أن لا تعطوه شيأ من أكل أو غيره زجره على جرائته وتعديه بالدخول بغير إذن المنهى عنه
شرعا (ابن النجار) في تاريخه (عن عائشة) وقيل انها هو أنس (وهو مما يبض له الديلمي) أبو منصور
في مسند الفردوس لعدم وقوفه على سنده وهو ضعيف ﴿ (اذا دخل العشر) عشر
ذى الحجة فاللام للعهد كأنه لا عشر الا هو (فأراد أحدكم أن يضحى) قال الرافعي الفاء للتعقيب
كانت الارادة كانت عقب دخول العشر متقارنه لا أول جزء منه وكذا قوله (فلا يمس) لان المنع
من المس معقب للارادة فانه مع اتصاف كونه مريدا للتضحية ينبغي ان لا يمس (من شعره) أي
شعر بدنه رأساً وحية أو غيرهما (ولامن بشره) كظفره (شيأ) بل يبقية نديا لتشمل المغفرة جميع
أجزائه فانه يغفر له بأول قطرة من دمه فبصره له بلا عذرا زال الشئ منها تنزيها عند الشافعي
وتحرى ما عند أحمد ولو أراد أن يضحى بعد دفعه لبقى النهي الى آخرها أو يزول بزبح الاول
خبرجه الاسنوي على قاعدة أن الحكم المعلق على الاسم هل يقتضى الاقتصار على اوله أو لا بد
من آخره وفيه قولان (منه عن أم سلمة) ﴿ (اذا دخل شهر رمضان فتحت) بالتخفيف
والتشديد أي تفتح (أبواب الجنة) كناية عن تواتر هبوط غيث الرحمة وتوالي صعود الطاعة بلا
مانع (وغلقت أبواب جهنم) كناية عن تنزه الصوامع عن رجس الانام (وسلسلت الشياطين)
قيدت وشدت بالاغلال كيلا تؤسوس للصائم وآية ذلك امسأله أكثر المنهكين في الطغيان عن
الذنوب فيه (حمق عن أبي هريرة) ﴿ (اذا دخلتم على المريض) لعبادته (فنفسوا له في الاجل)
أي وسعوا له وأطعموه في طول الحياة نديا (فان ذلك) أي التنفيس (لا يرد شيأ) من المقدور (وهو
يطيب بنفس المريض) يعني لا بأس بتنفيسه له فان ذلك التنفيس لا أثر له الا في تطيب نفسه فلا
يضر كما ذلك ومن ثم عدوا من آداب العبادة تشجيع العليل بلطيف المقال وحسن الحال والباء
زائدة (ت عن أبي سعيد) الخدرى واسناده لين ﴿ (اذا دخلتم بيوتا) أي اذا وصل أحد الى
محل به مسلمون فالتعبير بالدخول وبالبيت وبالجمع غالبى (فسلموا) نديا (على أهله) بذلالا لامن
واقامة لشعائر أهل الايمان (فاذا خرجتم فأودعوا) من الايداع (أهله بسلام) أي اجعلوا
السلام وديعة عندهم كي ترجعوا اليهم وتستردوا وديعتكم تنأولا بالسلامة والمعاودة مرة بعد
أخرى (هب عن قتادة مرسلا) وسنده جيد ﴿ (اذا دخلت) بفتح التاء (على مريض) مسلم
لنحو عبادة (فرميدعوك) منصوب يا ضمارة أن أي مره بأن يدعوك ويصح جزمه جوابا للامر
بتأويل أن هذا الامر من النبي والصحابي يبلغه الى المريض (فان دعاه كدعاء الملائكة)
في كونه مقبولا وكونه دعاء من لا ذنب له لان المرض يحص الذنوب والملائكة لا ذنب لهم
(عن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ووهم الدميرى ﴿ (اذا دخلت) بفتح التاء خطا بابا
لمحجن الذي أقيمت الصلاة فصلى الناس ولم يصل معهم وقال صليت مع أهلى (مسجدا) أي محل
جماعة (فصل مع الناس) جماعة (وان كنت قد صليت) قبل ذلك فان اعادة الصلاة في جماعة
مندوب محبوب (ص عن محجن) بكسر الميم وسكون المهمله وفتح الجيم ابن أبي محجن (الدولى)

بدال مهملة مضمومة فهمزة مفتوحة نسبة الى حتى من كثارة رمز المؤلف لحسنه واعد له اعتضاده
 ﴿ اذ ادعأ أحدكم ﴾ ربه (فليعزم) يلام الامر (المستله) أى فليطلب طالبا جازما لا شك فيه
 ويجهت في عقد قلبه على الجزم بحصول مطلوبه (ولا) يعاقبه بخوم شبيثة فلا (يقبل اللهم ان
 شئت فأعطني) بهمزة قطع أى لا تشترط المشيئة لعطائه لان من اليقينيات أنه لا يعطى الا ان شاء
 كما قال (فان الله) يفعل ما يشاء و (لا مستكره له) أى يستحيل أن يسكره أحد على شئ فان
 الاسباب انما تكون بعشيتته فاشاء كان وما لم يشأ لم يكن وللدعاء شروط وآداب كثيرة ومن
 أهمها ما ذكره فلذلك أفرد به بالذكر اهتماما بشأنه ومن أهمها أيضا التمسك والتسذال والخضوع
 وحضور القلب والتطهر عن الحديث فانه مخاطب لله تعالى فليتنظر العبد كيف يحاطب مولاه
 (حمقن عن أنس) بن مالك ﴿ اذ ادعأ أحدكم ﴾ لنفسه أو غيره (فليؤتمن) ندبا (على
 دعاء نفسه) فانه اذا آمن أنت الملائكة معه كما مر (عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف
 (ويض له الدبلي) ﴿ اذ ادعأ الغائب لغائب ﴾ أى عن المجلس (قال له الملك) الموكل
 بخو ذلك كما يرشد اليه تعريفه (ولك مثل ذلك) وفي رواية ولك بمثل بالتنوين بدون ذلك أى
 ادعوا لله أن يجعل لك مثل ما دعوت به لا خيمك وارادة الاخبار بعيدة (عد عن أبي هريرة) رمز
 المؤلف اضعفه لكن له شواهد كثيرة ﴿ اذ ادعأ الرجل زوجته ﴾ أو أمته (لحاجته)
 كناية عن الجماع (فلتأته) أى فلتكنه من نفسها فورا وجوا حيث لا عذر (وان كانت على) ايقاد
 (التمنور) الذى يخبر فيه حيث لم يترتب على اهماله وتقديم حظه منها اضاءة مال أو تخويه
 (تن عن طلق بن علي) قالت حسن غريب ﴿ اذ ادعأ الرجل امرأته الى فراشه ﴾
 ليجامعها فهو كناية عنه بديعة (فلتجب) وجوبا فورا حيث لا عذر (وان كانت على ظهر قتب) أى
 وهى تسير على ظهر بعير أو معناه وان كانت قد أجلست على قتب عند مجيئ المخاض لتلد
 والقصد بذلك المبالغة فى الرجوع عن امتناعها منه أو تسويها اليه وفى خبر يأتى لعن الله المسوفة
 (البرار) فى مسنده (عن زيد بن أرقم) الانصارى باسناد صحيح ﴿ اذ ادعأ الرجل امرأته
 الى فراشه فأبت ﴾ امتنعت بلا عذر شرعى (فبات) بسبب ذلك (وهو غضبان عليها) ارتكبت
 اعما عظيما وفيه أن امتناع المرأة من حملها بلا سبب كبيرة للتوعد عليه باللعن ومن ثم (لعنتها)
 سبها وذهتها ودعت عليها (الملائكة حتى تصبح) يعنى ترجع كما فى رواية أخرى وقد مر (حمقن قد
 عن أبي هريرة) ﴿ اذ ادعأ العبد ﴾ أى المسلم اذ هو الذى تكلم له حسنة (بدعوة) الباء
 للتأكيده (فلم تستجب له) أى لم يعط عزم مطلوبه (كتبت له حسنة) لان الدعاء عبادة بل هو
 مخها كما يجيئ فى خبر وقد قال تعالى اننا لنضع أجرد من أحسن عملا (خط عن هلال بن يساف)
 بفتح المشاة تحت وخفة المهملة وفاء (مرسلا) وهو الاشجعي التابعي رمز المؤلف لضعفه
 ﴿ اذ ادعوت الله ﴾ أى سألته فى جلب نفع (فادع الله بيمينك) أى اجعل بطنهما الى
 وجهك وظهرهما الى الارض حال الدعاء (ولا تدع بظهورهما) فان دعاء برفع بلاء أو قحط أو غلاء
 جعل ظهرهما الى السماء كما فى خبر (فاذا فرغت) من دعائك (فامسح بيها) ندبا (وجهك) لانه
 أشرف الاعضاء الظاهرة فسحبه اشارة الى عود البركة الى الباطن فسحبه سنة وفاقا للتحقيق
 وخلافا للحجموع (عن ابن عباس) رمز المؤلف لحسنه وفيه ما فيه ﴿ اذ ادعوت ﴾

لاحد من اليهود والنصارى) أى أردتم الدعاء لاحدهم (فقولوا) يعنى ادعوا له بما نصه (أكثر
 الله مالك) لان المال قديته مما يجزيته أو موته بلا وارث أو ينقضه العهد ولحوقه بدار الحرب
 وبغير ذلك (وولدك) فانهم قديسملون أو يأخذ جزيتهم أو نسترقهم بشرطه وان ماتوا كفارا
 فهم فداؤنا من النار ويجوز الدعاء له أيضا بنحو عاقبة لامغفرة ان الله لا يغفر أن يشرك به
 (عد وابن عساکر) فى تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف اضعف والدا بن المدينى
 ﴿ اذاعى ﴾ بالبناء للجبهول (أحدكم الى ولاية العرس فليجب) وجوبا ان توفرت
 الشروط وهى عند الشافعية نحو عشرين (م عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ اذاعى أحدكم
 الى طعام ﴾ أى الى الاتيان اليه (فليجب) وجوبا ان كان طعام عرس ونديان كغيره وهذا فى غير
 القاضى كما مر (فان كان منظر اقلأكل) نديا وقيل وجوبا (وان كان صائما) فريضا (فليصل) أى
 فليدع لاهل الطعام بالبركة ويحتمل بقاؤه على ظاهره تشرىقالا لكان وأهله (حم مدت عن أبي
 هريرة) ﴿ اذاعى أحدكم الى طعام وهو ﴾ أى والحال أنه (صائم فليقل انى صائم) اعتذارا
 للداعى فان سمع ولم يطالبه بالحضور فله التخلف والاحضرو وليس الصوم عذرا فى التخلف (مدت
 عن أبي هريرة) قالت حسن صحيح ﴿ اذاعى أحدكم ﴾ الى وليمة عرس (فليجب) الى حضورها
 ان توفرت شروط الاجابة (وان كان صائما) فان الصوم ليس عذرا ولو فرضا (ابن منيع)
 فى المعجم (عن أبي ايوب) الانصارى باسناد صحيح ﴿ اذاعى أحدكم الى طعام
 فليجب فان كان منظر اقلأكل ﴾ نديا كما فى الروضة (وان كان صائما فليدع بالبركة) لاهل
 الطعام وان حضر (طب عن ابن مسعود) وهو صحيح ﴿ اذاعى أحدكم الى طعام
 فليجب فان شاء طعم ﴾ أى أكل وشرب (وان شاء لم يطعم) قالوا كل ليس بواجب وفيه رد على
 ما رقع للتوى فى شرح مسلم من تصحيح الوجوب الذى ذهب اليه الظاهرية (م د عن جابر)
 ابن عبد الله ﴿ اذاعى أحدكم فشاء مع الرسول ﴾ أى رسول الداعى يعنى نائبه
 (فان ذلك له اذن) أى قائم مقام اذنه فلا يحتاج لتجديد اذن أى ان لم يطل عهد بين الجي
 والطلب أو كان المستدعى بمحل يحتاج معه الى الاذن عادة (خدد هب عن أبي هريرة)
 واسناده حسن وبالغ بعضهم فقال صحيح ﴿ اذاعى الى كراع ﴾ بضم الكاف
 والتخفيف أى يدشاة لتأكلوا منها وزعم بعضهم ان المراد كراع الغميم محل بين الحرمين وده
 الجهور (فأجيبوا) نديا فالمعنى اذاعى الى طعام ولو قليلا كيدشاة فأجيبوا ولا تحتقر وذلك
 (م عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ اذاعى أحدكم ﴾ حيوانا (فليجهز) أى يذقف
 ويسرع بقطع جميع الخلقوم والمرى بسرعة ليكون أوحى وأسهل (م عده ب عن ابن عمر) بن
 الخطاب رمز المؤلف لحسنه ونوع ﴿ اذاعى اصحابي ﴾ بما شجر بينهم من
 الحروب والمنازعات (فأمسكوا) وجوبا عن الطعن فيهم فانهم خير الامة وخير القرون
 (واذا ذكرت النجوم) أى أحكامها ودلالاتها (فأمسكوا) عن الخوض فيها (واذا
 ذكر القدر) بالتحريك (فأمسكوا) عن محاوره أهله ومقاولتهم لما فى الخوض فى الثلاثة
 من المفاسد التى لا تحصى والقدر محرر كالقضاء الالهى والقدرية جاحد والقدر كما مر
 (طب عن ابن مسعود) عبد الله (وعن ثوبان) مولى رسول الله (عده عن عمر) بن الخطاب

زمن المؤلف حسنه ﴿ اذ اذكرتم بالله ﴾ بالبناء للوجه ول مشددا أى اذا ذكركم أحد
 بوعيد الله وأليم عقابه وقد عزمتم على فعل شئ (فانتموا) أى كفوا عنه اجلالا لذكر الله
 (البيزار) فى مسنده (عن أبى سعيد) كيسان (المقبرى) بتثنية الموحدة نسبة الى حفر
 القيور (مرسلا) وروى مسندا عن أبى هريرة ﴿ اذ اذلت ﴾ بالتشديد بضبط المؤلف
 (العرب) أى ضعف أمرها وهان قدرها (ذل الاسلام) لان أصل الاسلام نشأ منهم وبهم ظهر
 وانتشر فاذا ذلوا ذل أى نقص (ع عن جابر) بن عبد الله قال العراقى صحيح وفيه ما فيه
 ﴿ اذ اذ رأى أحدكم الرؤيا ﴾ فى المنام (الحسنة) وهى ما فيه بشارة أو نذارة أو تنبيه على تقصير
 أو نحو ذلك (فليفسرها) أى فليقصها وليظهرها (وليجربها) واذا أوعارفا (واذ رأى) أحدكم
 (الرؤيا القبيحة) ضد الحسنة (فلا يفسرها) أى لا يبينها لاحد (ولا يجربها) أحد ابل يستعيد
 بالله من شرها وشر الشيطان ويتقل عن يساره ثلاثا ويتحول بجنبه الآخر (ت) وكذا ابن
 ماجه (عن أبى هريرة) وقال حسن ﴿ اذ اذ رأى أحدكم الرؤيا يكرها ﴾ الجملة صفة
 الرؤيا أو حال منها (فليصق) بالصاد ويقال بسين و زاي (عن يساره) أى عن جانبه الايسر
 (ثلاثا) كراهة لما رأى وتحقيرا للشيطان الذى حضرها وخص اليسار لانه محل الاقدار
 والتثليث للتأكيد (وليستعد بالله من الشيطان ثلاثا) بان يقول أعوذ بالله من شر الشيطان
 ومن شرها لانه بواسطته (وليتحول) أى يتقل (عن جنبه الذى كان) مضطجعا (عليه) حين
 رأى ذلك تفعا ولا يتحول تلك الحال (مده عن جابر) بن عبد الله ﴿ اذ اذ رأى أحدكم
 رؤيا يكرها فليتحول ﴾ ندبا عن جنبه الى الآخر (وليتقل عن يساره ثلاثا) أى فليصق بصقا
 خفيفا عن جهته اليسرى ثلاث مرات (وليسأل الله من خيرها) بأن يقول اللهم انى أسألك خير
 ما رأيت فى منامى هذا (وليتعوذ بالله من شرها) بأن يقول اللهم انى أعوذ بك من شر ما رأيت ومن
 شر الشيطان فانه الاتضره (ه عن أبى هريرة) وهو حسن ﴿ اذ اذ رأى أحدكم الرؤيا
 يحبها فاتمها من الله فليحمد الله عليها ﴾ بان يقول الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات (وليحذث
 بها غيره واذا رأى غير ذلك مما يكره فاتمها) أى الرؤيا (من الشيطان) ليحزنه وبشوش عليه
 فكره ليشغله عن العبادة (فليستعد بالله) من شرها وشر الشيطان (ولا يذكرها لاحد) فانه ربما
 فسرها تفسيرا مكرها على ظاهر صورتها فتقع كذلك بتقدير الله (فانها الاتضره) جعل فعله من
 التعوذ وما معه سبب السلامة من مكرهه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا لدفع
 البلاء (حم خ ت عن أبى سعيد) الحدري ﴿ اذ اذ رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو من
 أخيه ﴾ من القسب أو الاسلام (ما يحبه) أى ما يستحسنه ويرضاه (فليدع له بالبركة) ندبا بان يقول
 اللهم بارك فيه (فان العين) أى الاصابة بها (حق) أى أمر كائن مقضى به فى الوضع الالهى
 لاشبهة فى تأثيره فى النفوس فضلا عن الاموال (ع طب ك) فى الطب (عن عامر بن ربيعة)
 حليف آل الخطاب قال لما كنتم صحيح واقروه ﴿ اذ اذ رأى أحدكم مبتلى ﴾ فى دينه بفعل
 المعاصى لا ينحو مرض بقريته السياق (فقال الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به) أى نجبانى
 وأنقذنى منه (وفضلى عليك) أى صيرنى أفضل منك أى أكثر خيرا وأحسن حالا (وعلى كثير
 من عباده تفضيلا) مصدره مؤكدا لما قبله (كان شكر تلك النعمة) أى كان قوله ما ذكر قياما

بشكر تلك النعمة المنعم بها عليه وهي معافاته من ذلك البلاء والخطاب في قوله ابتلاك وعليك
 يؤذن بأنه يظهره له ومجمله اذ لم يخف قسنة (هب عن أبي هريرة) ومن لضعفه ﴿ (اذا رأى
 أحدكم امرأة حسنة) أي ذات حسن أي جمال (فأعجبته) أي استحسنتها لان غاية رؤية المتعجب
 منه استحسانه ولورأى شوهاً فأعجبته كان كذلك وانما قيد بالحسنة لانها التي تستحسن غالباً
 (قليات أهل) أي فليجامع حليلته ليسكن ما به من حر الشهوة خوفاً من استحكام دواعي قسنة
 النظر (فان البضع) بالضم الفرج (واخذ) يعني الفروج متعددة المذاق غير مختلقة عند
 المذاق ومن ثم قال (ومعها مثل الذي معها) أي معها فرج مثل الفرج الذي مع تلك الاجنبية
 ولا تزيه الفرج الاجنبية عليه والتميز بينهما من تزيين الشيطان وقد قال الاطباء ان الجماع يسكن
 هيجان العشق وان كان مع غير المعشوق (خط عن عمر) بن الخطاب ﴿ (اذا رأى أحدكم
 بأخيه) في الدين (بلاء) محنة أو مصيبة في دينه أو بدنه أو غيرهما (فليحمد الله) ندباً على سلامته
 من مثله ويعتبر ويكف عن الذنوب (ولا يسمعه ذلك) أي حيث لم ينشأ ذلك البلاء عن محرم
 كقطوع في سرقة لم يتب (ابن التجار) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله ﴿ (اذا رأيت
 الناس) يعني وجدتهم (قد مررت) بهم (بجيم وجيم مقتوحتين) عهودهم) أي اختلت وفسدت وقت
 فيهم اسباب الديانات (وخفت) بالتشديد قلت (أماناتهم) جمع أمانة ضد الخيانة (وكانوا هكذا)
 وبين الزاوي ما وقعت عليه الاشارة بقوله (وشبك) أي خلط (بين أناء له) أي انامل اصابع يديه
 اشارة الى تموج بعضهم في بعض وتليبس امر دينهم (فالزم بيتك) يعني اعتزل الناس واتجع عنهم
 (واملك) بكسر اللام (عليك لسانك) احفظه وصنعه (وخذ ما تعرف) من امر الدين (ودع)
 اترك (ما تنكر) من امر الناس المخالف للشرع (وعليك بخاصة أمر نفسك) أي استعملها
 في المشروع وكفها عن المنهي (ودع عنك امر العامة) أي اتركه فاذا غلب على ظنك ان المنكر
 لا يزول بانكارك او خفت محذوراً فانت في سعة من تركه وأمر بالتقرب مع الانجماع قال
 الرميخسري والمراد بالخاصة حادثة الوقت التي تخص الانسان (ك عن ابن عمرو) بن العاصي وقال
 صحيح واقره الذهبي ﴿ (اذا رأيت) لفظ رواية البزار وأبى (أمي) يعني سارت امتي
 الى حالة (تهاب) أي تخاف (النظام) أي الجائر المتعدى للحدود (ان تقول له انك ظالم) يعني ان
 تمنعه من الظلم أو تشهد عليه به (فقد توقع منهم) بضم أوله بضبط المصنف أي استوى وجودهم
 وعدمهم وخذلوا وخنل بينهم وبين ما يرتكبون من المعاصي أصله من التوديع وهو الترك
 (حم طيبك هب عن ابن عمرو) بن العاصي (طس عن جابر) بن عبد الله صححه الحارثي
 واقروه ﴿ (اذا رأيت العالم) أي وجدته (يخالط) أي يداخل (السلطان) الامام
 الاعظم أو أحد نوابه (محالطة كثيرة) أو فوق الحاجة (فاعلم انه لصر) أي سارق أي محتمل
 على اقتناص الدنيا بالدين ويجذبها اليه من حرام أو غيره فاحذروه اما لو خالطه أحياناً المصلحة
 كشفاعة أو نصر مظلوم فلا بأس والله يعلم المقصد من المصلح (فر عن أبي هريرة) واستناده
 حسن ﴿ (اذا رأيت الله تعالى) أي علمت أنه (يعطى العبد) أي عبداً من عباده (من
 الدنيا) أي من زهرتها وزينتها (ما يحب) أي العبد من نحو مال وجاه وولد (وهو) أي والخال انه
 (مقيم على معاصيه) أي عاكف عليها لا يلزم لها (فانما ذلك) أي اعطاه وهو يبتلك الحسنة

(منه) أي من الله (استدراج له) أي استنزال له من درجة إلى أخرى حتى يدينه من العذاب فيصبه عليه صبا ويصهه عليه بحقا فالمراد بالاستدراج هنا تقريبه من العقوبة شيئا فشيئا (حم طيب هب عن عقبه بن عامر) الجهني واسناده حسن ﴿ (إذا رأيت من أخيك) في الدين (ثلاث خصال) أي فعل ثلاث خصال (فارجعه) أي فأمل أن تنتفع به عن قرب ويكون مشاورا في الأمور مسترشدا في التدبير وهي (الحياة والأمانة والصدق) فإن هذه الخصال إبهات مكارم الأخلاق فإذا وجدت في عبد دلت على صلاحه فيرجى ويرتجى (وإذا لم ترها) جمعة فيه (فلا ترجه) لشيء مما ذكر ولا ترجوله الفلاح (عذقر عن ابن عباس) بأسناده ضعيف ﴿ (إذا رأيت كلبا) بالنصب هنا على الظرفية (طلبت شيئا من أمر الآخرة) أي من الأمور المتعلقة بها المقربة إليها (وابتغيته يسر لك) أي تهيأ وحصل لك بسهولة وعدم تعب (وإذا أردت شيئا من أمر الدنيا) أي من الأمور المتعلقة بها (وابتغيته عسر عليك) أي صعب فلم يحصل لك إلا تعب وكافة ومشقة (فاعلم أنك على حالة حسنة) أي مرضية عند الله تعالى لأنه انما زوى عنك الدنيا وعرضك للبلاء لينقيك من دنسك ويريجك ويرفع درجتك في الآخرة (وإذا رأيت كلبا طلبت شيئا من أمر الآخرة وابتغيته عسر عليك) وإذا طلبت شيئا من أمر الدنيا وابتغيته يسر لك فأنت على حالة قبيحة) أي غير مرضية عند الله تعالى فإن النعم بحن والله تعالى يبلو بالنعمة كما يبلو بالنقمة والأول علامة حسن الجماعة والثاني ضده والمسئلة رباعية فبقي ما إذا كان يعسر عليه أمر الدنيا والآخرة وما إذا كان ييسر له ولم يتعرض لهما لوضوحهما (ابن المبارك في) كتاب (الزهد عن سعيد بن أبي سعيد مرسل) هو ابن كيسان المتسرى (هب عن عمر بن الخطاب) وفيه انقطاع ﴿ (إذا رأيت من) أي مكلفا (يبس أو يبتاع) أي يشتري وهو (في المسجد فقولا) له نديا وقيل وجوبا (لا أريح الله تجارتك) دعاء عليه بالخسران واحتمال الخبر بعيد (وإذا رأيت من) أي مكلفا (ينشد) بفتح أوله يتطلب (فيه ضالة) بالهاء تقع على الذكر والأنثى وهي أصالة الحيوان وهما أي شيء ضاع (فقولا) له نديا (لا ردها الله عليك) دعاء عليه بعدم الوجدان زجر الله عن ترك تعظيم المسجد والمساجد لم تبين لهذا كما في خبر مسلم (تلك عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﴿ (إذا رأيت الرجل يتعزى) أي يتسب (بعزاء الجاهلية) أي يتسبها والانتفاء إليها (فأهضوه) أي اشتموه (بهن أيه) أي قولوا له اعضض بهن أي بكروه وصرخوا بلفظ الذكر (ولا تسكنوا) عنه بالهن تنصلا وزجرا (حم ت عن أبي) بن كعب واسناده صحيح ﴿ (إذا رأيت الرجل يعتاد المساجد) التي هي جنان الدنيا يعني وجدتم قلبه معلقا بها من حين يخرج منها إلى أن يعود إليها نحو صلاة واعتكاف (فأشهدوا له بالإيمان) أي أقطعوا له بأنه مؤمن حقا فان الشهادة قول صدر عن مواطاة القلب اللسان على سبيل القطع وللعديت تمة وهي فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله (حم ت و ابن خزيمة) في صحيحه (حب ل ن هق عن أبي سعيد) الخدرى بأسناده صحيح ﴿ (إذا رأيت الرجل) في رواية يبدله العبد (قد أعطى) بالبنالامة قول أي أعطاه الله (زهدا في الدنيا) أي استصغارا لها واحتقارا لسانها (وقلة منطلق) كعمل أي عدم كلام في غير طاعة الإبهاد الحاجة (فاقتربوا منه فانه يلقي) يقاف مستدرة مفتوحة (الحكمة) أي يعلم دقائق

الاشارات الشافية لامراض القلوب المانعة من اتباع الهوى (حل هب عن أبي هريرة)
 باسناد ضعيف ❀ (اذارأيتم الرجل) ذكر الرجل وصف طردى والمراد الانسان
 المعصوم (يقتل صبورا) أى يسك فيقتل في غير معركة (فلا تحضروا مكانه) أى مكان قتله يعنى
 لا تصدوا حضور المحل الذى يقتل فيه حالة قتله (فانه لهله يقتل ظلمًا فتتزل السخطة) أى الغضبة
 من الله (فتصيبكم) والمراد ما يترقب على الغضب من نزول عذاب وحلول عقاب (ابن سعد)
 فى طبقاته (طب) كلاهما (عن خرشه) بجاء وشين مجتمين مفتوحين بينهما راء ساكنة وهو ابن
 الحرث المرادى وهو حديث حسن ❀ (اذارأيتم الذين يسبون) أى يشتمون (أصحابي) أى
 أحدهم (فقولوا) لهم بلسان القال فان خفتم فبلسان الحال (لعنة الله على شرككم) قال
 الزمخشري هذا من الكلام المنصف فهو على وزان وانأواياكم لعل على هدى أو فى ضلال مبين
 وقول حسان * فشر كما للخير كما الفداء * (ت عن ابن عمر) بن الخطاب وقال هذا حديث منكر
 ❀ (اذارأيتم الجنابة) بفتح الجيم وكسرها أى الميت فى النعش (فتقوموا لها) مسألة
 أو ذميمة اكراما للقبايض روحها مع احترامها أو لمعامها من الملائكة أو للموتى للميت (حتى
 تحلفكم) بضم الفوقية وشدة اللام أى تتركم خلفها (أو توضع) على الارض أو فى اللحد
 وأللتنويح وذات فسوخ بترك النبي القيام لها بعد (حم ق ٤ عن عامر بن ربيعة) وغيره
 ❀ (اذارأيتم آية) أى علامة تنذر ينزل بلاء ومنه انقراض العلماء وازواجهم الاخذات عنهم
 (فاجدوا) لله التجاء اليه وليماذابه فى دفع ما عساه يحصل من عذاب عند انقطاع بركم
 فالسجود لدفع الخلل الحاصل (دت عن ابن عباس) باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن
 وسببه قال عكرمة قيل لابن عباس ماتت فلانة بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فخر ساجدا
 فقيل له اتسجد هذه الساعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ثم قال وآية آية أعظم من
 ذهاب أزواج النبي ❀ (اذارأيتم الامر) أى المنكر والحال انكم (لا تستطيعون تغييره)
 بيد ولا لسان ليجزكم عن ذلك أو خوف أو قننة أو وقوع محذور (فاصبروا) كأوهين له بقلوبكم
 (حتى) أى الى أن (يكون الله هو) أى لاغيره (الذى يغيره) أى يزيله يعنى فلا اثم عليكم حالئذ
 اذا يكلف الله نفسا الا وسعها (عدهب عن أبي امامة) الباهلي ضعيف اضعف عن ابن معدان
 ❀ (اذارأيتم الحريق فكبروا) أى قولوا لله أكبر الله أكبر وكبروه كثيرا (فان التكبير يطفئه)
 حيث صدر عن كمال اخلاص وقوة يقين (ابن السني عدوا بن عساكر) فى تاريخه (عن ابن
 عمرو) بن العاصى واسناده ضعيف لكن له شواهد ❀ (اذارأيتم الحريق فكبروا فانه) أى
 التكبير (يطفى النار) قد بينا سر ذلك فى الشرح بما لا مزيد على حسنة (عدهب عن ابن عباس)
 باسناد ضعيف لكن شاهده ما قبله ولذلك ومن المؤلف حسنة ❀ (اذارأيتم العبد)
 المؤمن قد (ألم) بالشد يد أى أنزل (الله به الفقر والمرض) الواو بمعنى أو فيما يظهر (فان الله) أى
 فاعلموا ان الله أو فالتشأن ان الله (يريد ان يصابه) أى يستخلصه لوداده ويجهله من جهله أحبابه
 فان الفقر أشد البلاء واذا أحب الله عبدا ابتلاه (فرعن على) أمير المؤمنين ❀ (اذا
 رأيتم) النسوة (اللاتى ألقين على رؤسهن مثل اسنمة البعر) أى الذين يلقون على رؤسهن
 ما يكبرها ويدهظها من الحرق والعصائب حتى تصير كامثال العمام واسنمة الابل والقياس أن

يقال سنام فالعبير بالجمع لعلمه من تصرف بعض الرواة (فأعلموهن) أخبروهن (انه لا تقبل
 لهن) ماد من كذلك (صلاة) وان حكم لها بالصحة كمن صلى في ثوب مغصوب بل أولى (طب عن
 أبي شقرة) التميمي قال ابن عبد البر في اسناده نظر ﴿ (اذارأيتم في) نواحي (السماء عمودا
 أسمر) أي شيا يشبه العمود الاخر يظهر (من قبل) بكسر ففتح (المشرق في شهر رمضان) فان
 ذلك علامة الجذب والتعط (فادخروا) أمر ارشاد (طعام سنتكم) أي قوت عامكم ذلك لتطعن
 قلوبكم (فانها سنة جوع) فجاء أن يكون ظهور ذلك علامة للتعط في سنة ولا أثر لظهوره
 بعد وهو ما عليه ابن جرير وان يكون كذا يظهر في سنة كان كذلك (طب عن عبادة بن الصامت)
 روى المؤلف حسنه ﴿ (اذارأيتم المتداحين) أي الذين صناعتهم الثناء على الناس
 (فاحشوا في وجوههم التراب) أعطوهم شيئا قليلا يشبه التراب لحسنه أو اقطعوا السننهم بالمال
 وارادة الحقيقة في حيز البعد (حم خادم دت عن المتداد بن الاسود) المتداد عمرو بن نعلبة
 تبناه الاسود فنسب اليه (هب عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن ابن عمرو) بن العاص (ك
 في) كتاب (الكنى) والاقاب (عن أنس) بن مالك ورجال الطبراني رجال الصحيح ﴿ (اذا
 رأيتم هلال ذي الحجة) بكسر الحاء افسح يعني علمته بدخوله والهلال اذا كان لليلة أو ليلتين ثم
 هو قرسي هلالا ان الناس يرفعون أصواتهم عند أول رؤيته بالتهليل (وأراد أحدكم أن يضحي
 فليسك عن شعره واظفاره) أي فليجتنب المضحى ازالة شعر نفسه ليقى كامل الاجزاء فتعشق
 كلهما من النار (م عن ام سلمة) ﴿ (اذارأيتم الرايات السود) جمع راية وهي علم
 الجيش (قد جاءت من قبل خراسان) أي من جهتها (فأتوها) زاد في رواية نعيم بن حاد ولو حبوا
 على الثلج (فان فيها خليفة الله) محمد بن عبد الله (المهدي) الجاني قبيل عيسى أومعه وقدمائت
 الارض ظلموا وجورافيلوؤها قسطا وعدلا (حم ل عن ثوبان) مولى المصطفى وفي اسناده مقال
 ﴿ (اذارأيتم الرجل أصفر الوجه) ذكر الرجل وصف طردى والمراد الانسان (من
 غير مرض ولا علة) أي مرض لازم أو حدث شاغل لصاحبه (فذلك) يعني الاصفرار المفهوم
 من أصفر (من غش) بالكسر عدم نصح (الاسلام في قلبه) أي من اضماره عدم النصح والحقد
 والغل والحسد لاخوانه المسلمين يعني الاصفرار علامة تدل على ذلك (ابن السفي وابونعيم)
 كلاهما (في) كتاب (الطب) النبوي (عن أنس) بن مالك (وهو مما يبض له) أبو منصور (الديلمي)
 في مسند الفردوس لعدم وقوفه على سنده قال ابن حجر ولا أصل له ﴿ (اذارجف)
 تحرك واضطرب (قلب المؤمن في سبيل الله) أي عند قتال الكفار (تحانت) تساقطت
 (خطايا) أي ذنوبه (كياتحانت عذق النخلة) بهمة ففجمتين كفلس النخلة بحملها وبكسر
 فكون العرجون بما فيه من الشماريح وهو المراد (طب ح ل عن سلمان) الفارسي روى
 المؤلف حسنه وفيه ما فيه ﴿ (اذاردت على السائل ثلاثا) معتذرا عن عدم اعطائه
 (فلم يذهب) بل جاء وعنادا (فلا بأس) أي لا حرج عليك في (ان تزبره) أي تزجره وتنهره لتعديه
 ما لا يحل له (قط في) كتاب (الافراد عن ابن عباس طس عن أبي هريرة) ضعيف لضعف ضرار بن
 صرد ﴿ (اذاركب أحدكم الدابة فليحملها) أي فليسيرها أو فليسير بها (على ملاذه)
 بالتشديد أي ليجرها في السهولة لا الحزونة رفقا بها (فان الله يحمل على القوى والضعيف)

اى اعتمد على الله وسير الدابة سيرا وسطا في سهولة ولا تغتر بتقوتها فترتكب العسف في تسييرها
 فانه لا قوة لمخلوق الا بالله ولا تنظر اضعفها فترك الحرج والجهد اذ اعتمد على الله فهو الحامل
 وهو المعين (قط في الافراد عن عمرو) بن العاص ﴿ اذ اركبتم هذه البهائم العجم
 فانجوا عليها) اى أسرعوا (فاذا = انت سنة) بالتحريك اى جدبوا (فانجوا) اى أسرعوا
 (وعليكم بالدجلة) بالضم والفتح اى الزموا سير الليل (فانما يطويها الله) اى لا يطوى الارض
 للمسافرين فيها حينئذ الا الله اكرام الله اكرام الله حيث اتوا بهذا الادب الشرعى (طب عن عبد الله بن
 مغفل) بسند رجاله ثقات ﴿ اذ اركبتم هذه الدواب فاعطوها حظها) اى نصيبها
 (من المنازل) التى اعتمد النزول فيها اى اريحوها فيها لتقوى على السير (ولا تكونوا عليها)
 اى على الدواب أو المنازل (شياطين) اى لا تركبوا ركوب الشياطين الذين لا يراعون الشفقة
 عليها (قط في الافراد عن ابي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ اذ ازارا احدكم اخاه) فى الدين
 اكرام الله واظهار المودة (مجلس عند) اى فى محله والفاء سمية أو تعقيبية وفيها معنى
 الواو على وجه (فلا يقوم) لانهية (حتى) الى ان (يستأذنه) يعنى لا يقوم لينصرف
 الا باذنه لانه أمر عليه والامر للنسب (فر عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه من لا يعرف
 ﴿ اذ ازارا احدكم اخاه) فى النسب أو الدين (فالتى) اى المزور للزائر يعنى
 فرس (لهشياً) يقعد عليه (يقيه من التراب) ونحوه (وقام الله عذاب النار) دعاء
 أو خبر فكما وفى أخاه ما يشينه من الاقدار فى هذه الدار يجازيه الله بالوقاية من النار (طب
 عن سلمان) الفارسي ﴿ اذ ازار احدكم قوما) فى منازلهم (فلا يصل بهم)
 اى لا يؤمهم لان رب الدار اولى بالتقدم (وليصل بهم) ندبا (رجل منهم) لان صاحب المنزل
 احق بالامامة فان قدموه فلا بأس والمراد بصاحب المنزل مالك منقته (حم ٣ عن مالك
 ابن الحويرث) قال الترمذى حسن صحيح ﴿ اذ اذخرتم مساجدكم) اى
 زيتكم وها بالنقش والتزيق (وحليتم صاحبكم) بالذهب والفضة (فالدمار) الهلاك
 (هلككم) دعاء أو خبر فكل من زخرقة المساجد وتحلية المصاحف كبره تنزيها لانه يشغل
 القلب ويلهى (الحكيم) الترمذى (عن ابي الدرداء) ﴿ اذ ازلزلت) اى سورتها
 (تعدل) اى تماثل (نصف القرآن) كله (وقل يا ايها الكافرون) اى سورتها (تعدل ربع
 القرآن) لان اذا زلزلت وردت فى بيان المعاد الذى هو نصف بالنسبة للمبدأ وأما الكافرون
 فلان القرآن يشتمل على أحكام الشهادتين وأحوال النشأتين فهى لتضمنها البراءة من الشرك
 ربع (وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن) لان علوم القرآن ثلاثة علم التوحيد وعلم
 المشراع وعلم تهذيب الاخلاق وهى مشتملة على الاقول (تذهب عن ابن عباس)
 وهذا حديث منكر وتصحيح الحاصص مردود ﴿ اذ ازلزلت العبيد) اى أخذ
 فى الزنا (خرج منه الايمان) اى نوره أو كماله (فكان على رأسه كالظلمة) بضم الظاء وتشديد
 اللام السجاية فلا يزال عنه حكمه حتى يقطع (فاذا أقطع) عنه بأن نزع وتاب توبة صحيحة
 (رجع اليه) الايمان اى نوره أو كماله فالسنة ب اسم الايمان المطلق لا مطلق الايمان
 (ذلك عن ابي هريرة) باسناد صحيح ﴿ اذ سأل احدكم) ربه (الرزق) اى اذا اراد

أحدكم سؤال الرزق أى طلبه من الرازق (فليسأل) ربه أن يعطيه الشيء (الحلال) أى القوت الجائز تناوله وأن يبعده عن الحرام فإنه يسمى زوقاً عند الأشاعرة فإذا أطلق سؤال الرزق شمله (عد عن أبي سعيد) بإسناد ضعيف ﴿ إذا سألكم ربه مسئلة ﴾ مصدر ميمي بمعنى اسم المنعول أى طلب منه شيئاً (فتعترف) بقتلتين ثم راء مشددة (الاجابة) أى تطلبها حتى عرف حصولها بأن ظهرت له أمارتها (فليقل) ندباً شكراً لله عليها (الحمد لله الذى بنعمته) بـ كرمه ومنته (تم) أى تكمل (الصالحات) أى النعم الحسان (ومن ابطأ) أى تأخر (عنه) فلم يسرع اليه (ذلك) أى تعترف الاجابة (فليقل) ندباً (الحمد لله على كل حال) أى على كل كيفية من الكيفيات التى قدرها فان قضاء الله للمؤمن كله خير ولو انكشف له الغطاء لفرح بالضراء أكثر من فرحه بالسراء (هو عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﴿ إذا سألت الله تعالى ﴾ أى أردتم سؤاله (فاسألوه الفردوس فإنه سر الجنة) بكسر السين وشدة الراء أفضل موضع فيها والمراد أنه وسط الجنة وأعلاها وأفضلها (طب) وكذا البزار (عن العرياض) بن سارية ورجاله موثقون ﴿ إذا سألت الله تعالى ﴾ جاب نعمة (فاسألوه ييطون أ كفكم ولا تسألوه بظهورها) لأن اللائق هو السؤال ييطونها إذ عادة من طلب شيئاً من غيره ان يعتديه اليه ليضع النائل فيها وفيه رد على بعض المسلمين حيث رأى رجلاً رافعا يديه الى السماء فقال يا هذا اغضض بصرك وكف يدك فان تراء ولن تناله (دعن مالك بن يسار السكوني) ثم العوفي ولا يعرف له غيره هذا الحديث (ه طبك عن ابن عباس وزاد) أى الخاصكم في روايته (وامسحوا بها وجوهكم) وهو حديث حسن ﴿ إذا سئلت ﴾ بالبناء للمفعول (أحدكم) أيها المؤمنون (أمة مؤمن هو فلا يشك في ايمانه) أى فلا يقل أنا مؤمن ان شاء الله لانه ان كان للشك فهو ككفر أو للتبرك أو للتأديب أو للشك في العاقبة لافي الآن أول التبرئ عن تركية النفس فالاولى تركه (طب عن عبد الله بن يزيد الانصارى) واسناده حسن ﴿ إذا سافرت فليؤمكم ﴾ ندباً والصارف عن الوجوب الاجماع (أقروكم) يعنى أفقهكم والاقراء من الصحب كان هو الافقه (وان كان اصغركم) سناً (واذا أمكم) بالتشديد أى كان أحق بأمامتكم (فهو أميركم) أى فهو أحق بالامرة المأمور بها في السفر على بقية الرفقة (البزار) في مسنده (عن أبي هريرة) بإسناد حسن ﴿ إذا سافرت في الخصب ﴾ بكسر الخاء وسكون المهملة زمن كثرة النبات والعلف (فأعطوا الابل حظها من الارض) بأن تمكنوها من رعى النبات (واذا سافرت في السنة) بالفتح الجذب وقله النبات (فأسرعوا عليها السير) لتصل المقصد وبعثها بقية من قوتها لفقدها بقوتها على السير (واذا عرستم) بالتشديد نزلتم (بالليل) أى آخره لئلا تنوم أو استراحة (فاجتنبوا الطريق) أى اعدوا وأعرضوا عنها (فانها طرق الدواب وماوى الهوام) أى محل ترددها (بالليل) لتأكل ما فيها من الرمة ولتلقط ما يسقط من المارة من نحو ما كول (مدت عن أبي هريرة) ﴿ إذا سب الله تعالى ﴾ أى أجرى وأوصل (لا أحدكم رزقاً من وجه) أى حال من الأحوال (فلا يدعه) أى لا يتركه ويعدل لغيره (حتى يتغير) في رواية يتذكر (له) فاذا صار كذلك

فليتحول لغيره فان أسباب الرزق كثيرة (حمم عن عائشة) وضعفه السخاوي كالعراقي لكن روى المؤلف حسنه ﴿ اذا سبقت للعبد من الله تعالى منزلة ﴾ أى اذا منح في الازل مرتبة عالية (لم ينالها بماله) لقصوره عن ابلاغه اليها قلبه ومهوها (ابتلاء الله في جسده) بالآلام والاسقام (وفي أهله) بالفقداً وعدم الاستقامة وتلوينهم عليه (وماله) باذهاب أو غيره (ثم صبره) بالتشديد أى ألهمه الصبر (على ذلك) أى ما ابتلاه به فلا يشكر ربه ولا يبجزر (حتى ينال) بسبب ذلك (المنزلة التي سبقت له من الله عز وجل) أى التي استحقتها بالقضاء الازلى والتقدير الالهى فأعظم بها بشارته سرية لاهل البلاء الصابرين على الضراء والبأساء (تخذي رواية ابن داسة وابن سعد) في الطبقات (ع) وكذا البيهقي في الشعب كاهم (عن محمد بن خالد السلي عن أبيه) خالد البصرى (عن جده) عبد الرحمن بن جناب السلي الصحابي روى المؤلف حسنه ﴿ اذا سبكت أى شمتك ﴾ (رجل) وصف طردى والمراد الانسان (بما يعلم منك) من النقائص والعيوب (فلا تسبه) أنت (بما تعلم منه) من ذلك أى اذا نقصك وحقرتك بما فيك فلا تفعل به مثله وعمله بقوله (فيكون أجرد لك) بترك لحقك وعدم انتصارك لنفسك (و) دعه يكون (وبالله) أى اتمه وعذابه (عليه) في الدنيا والآخرة وما الله بغافل عما تعملون فاذا سبتك انسان فلا تجبه وتغافل عنه كما قال ابن الرومي

وغفلة المرء عن حق صاحبه * لؤم وغفلة عن حقه كرم

ويتأكد عدم سب اللئيم الذميم كما قيل * دم من كان حاملاً اطراء * وقيل للحسن ذكرك الخجاج بسوء فقال علم ما في نفسي فنطق عن ضميري وكل امرئ بما كسب رهين (ابن منيع) والديلمي (عن ابن عمر) بن الخطاب روى المؤلف حسنه وهو كما قال أو أعلى

﴿ اذا سجد العبد أى الانسان ﴾ (سجد معه سبعة آراب) بوزن أفعال جمع ارب بكسر فسكون العضو وتلك السبعة هي (وجهه وكفاه وركبناه وقدامه) بين به أن أعضاء السجود سبعة وليس فيه دلالة على وجوب وضعها كالأربعاء كما وهم اذا ليس منساده الا أنه اذا سجد سجد عليها (حمم م ٤ عن العباس) بن عبد المطلب (عبد بن حميد عن سعد) بن أبي وقاص ﴿ اذا سجد العبد أى الانسان ﴾ (طهر) بالتشديد أى نظف (سجوده ما تحت

جبهته الى سبع ارضين) طهارة حقيقية على ما أفهمه هذا الحديث وحمله على الطهارة المعنوية واقاضة الرحمة على ما وقع السجود عليه يتأفره السبب وهو ان عائشة قالت كان النبي يصلي في الموضع الذي يبول فيه الحسن والحسين فقلت له ألا تنخص لك موضعاً فذكره

(طس) وكذا ابن عدى (عن عائشة) وفيه منهم بالوضع ﴿ اذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير ﴾ أى لا يتبع على ركبته كما يقع البعير على ما حين يتعد (وليضع يديه قبل ركبته) قالوا ذامنفسوخ بخبر سعد كان يضع اليدين قبل الركبتين فامرنا بالركبتين قبل اليدين روى ابن خزيمة (دن عن أبي هريرة) روى المؤلف حسنه وليس كما قال ﴿ اذا سجد أحدكم فليباشركم بركبته

(الارض) أى فليضعهما مكشوفتين على مصلاه (عسى الله تعالى) هي للترجي ومن الله واجبة وأتى بها تترغيباً للمصلي فيما ذكر (أن يترك) أى يخاص ويفصل وفي لفظ للطبراني يكف والاولى أنسب بقوله (عنه الغل) بالضم الطوق من حديد يجعل في العنق أو القيود المختص

باليدين (يوم القيامة) يعني من فعل ذلك فجزاؤه ما ذكر (طس عن أبي هريرة) ضعيف اضعف
 عبيد المحاربي ﴿ (اذا سجد أحدكم فليعتدل) بوضع كفيه على الارض ورفع مرفقيه
 وجنبه عنها لانه أمكن وأشد اعتناء بالصلاة (ولا يفتش) بالجزم على النهى أى المصلى (ذراعيه)
 بأن يجعلهما كالقراش والبساط (اقتراش الكلب) لما فيه من شوب استهانة به هذه العبادة
 التي هي أفضل العبادات (حم ت ه و ابن خزيمة) في صحيحه (والضياء) في المختارة (عن جابر) بن
 عبد الله بأسانيد صحيحة ﴿ (اذا سجدت فضع كفيك) على الارض (وارفع مرفقيك)
 بكسر الميم عن جنبيك وعن الارض لانه أشبه بالتواضع وأبعد من هيئة الكسالى وهذا مندوب
 للرجل لا غيره (حم م عن البراء) بن عازب ﴿ (اذا سرتك) أى أفرحتك (حسنتك) أى
 عبادتك (وساءتك سيئتك) أى أحرزتك ذنبتك (فأنت مؤمن) أى كامل الايمان لفرحتك بما يرضى
 الله وحرزتك بما يغضبه وفي الحزن عليها اشعار بالندم الذي هو أعظم أركان التوبة (حم حب طب
 ك هب والضياء عن أبي امامة) الباهلي قال لا على شرطهما وأقزوه ﴿ (اذا سرتك في أرض
 خصبة) بكسر الخاء (فأعطوا الدواب حظها) من نبات الارض وحظها الرعى منه (واذا
 سرتك في أرض مجدبة) بدال مهولة ولم يكن معكم ولا في الطريق علف (فانجو اعليها) أى
 أمرعوا عليها السير لتبلغكم المنزل قبل أن تضعف (واذا عرستم) بشد الرأى أى نزلتم آخر الليل
 (فلا تعرسو على فارعة الطريق) أى أعلاها وأوسطها (فانها ماوى كل دابة) أى محلها الذي
 تأوى اليه ليلا (البراز) في مسنده (عن أنس) بن مالك ورجاله ثقات ﴿ (اذا سرق المملوك)
 يعنى التمن (فبعه) ارشادا (ولو بنش) بنون وشين معجمة نصف أوقية أو هو عشرين درهما سمي به
 لخفته وقلته أو هو القربة البالية والقصد الامر ببيعهم ولو بشئ نأفه جدا وبيان أن السرقة
 عيب قبيح (حم خدد) وكذا ابن ماجه (عن أبي هريرة) رمز المؤلف لحسنه ﴿ (اذا سقى
 الرجل امرأته الماء أجز) بضم فكسر أى أثيب على فعله ذلك ان قصده وجهه الله وهو شامل
 لما ولتها الماء في انائه وجعله في فيها واتيانها به (تمخ طب عن الرياض) بن سارية رمز المؤلف
 لحسنه واعترض ﴿ (اذا سقطت) في رواية وقعت (القامة أحدكم فليط) بلام الامر أى قليلا
 (ما به امن الاذى) من تراب أو نحوه مما يعاف فان تجسست طهرها ان أمكن والأطعمها حيوانا
 (وليا كها) أو يطعمها غيره وهذا أمر على جهة الاحترام لتلك القامة فانها من نعم الله لم تصل
 للانسان حتى يحضر الله فيها أهل السماء والارض (ولا يدعها) أى لا يتركها ندبا (للسيطان)
 جعل الترك للشيطان لانه اطاعة له واطاعة الله واستحقارها والتصدق بذلك ذم حال التارك
 وتبنيه على تحصيل نقيض غرض الشيطان (ولا يمسح يده بالمنديل) أو نحوه (حتى يلعقها)
 بفتح أوله (أو يلعقها) غيره وهو بضم أوله وعمل ذلك بقوله (فانه لا يدري في أى طعامه) تكون
 (البركة) أى التغذية والقوة على الطاعة فرعا كان ذلك في اللقمة الساقطة فينوته بنوته
 خير كثير (حم م عن جابر) بن عبد الله ﴿ (اذا سل) بالتشديد بضبط المصنف (أحدكم)
 أيها المؤمنون (سيفا) أى انترعه من غمده (ليظن اليه) أى لاجل أن ينظر اليه لشراؤه أو تهديده
 أو غير ذلك (فأراد أن يتاوله أخاه) في النسب أو الدين (فليغمده) ندبا أى يدخله في قرابه قبل
 مناولته اياه (ثم يتاوله اياه) ليأمن من اصابته ذبا به له وتحترزا عن صورة الاشارة به الى أخيه التي

ورد النهي عنها (حم طبل عن أبي بكره) بفتح الباء والكاف قال ك صحيح وأقره ﴿ إذا سلم عليكم ﴾ أيها المؤمنون (أحمد من أهل الكتاب) اليهود والنصارى (فقولوا) وجواب في الرد عليهم (وعليكم) فقط لأنهم ان لم يقصدوا دعاء علينا فهو دعاء لهم بالاسلام وان قصدوا الدعاء علينا فعناهن ونقول لكم عليكم ما تريدونه بها أو تستحقونه أو وندعو عليكم بما دعوتكم به علينا (حم قدت عن أنس) بن مالك ﴿ إذا سلم الامام ﴾ من الصلاة (فردوا) ندبا (عليه) بأن تنووا بالسلام لكم الرد عليه بالاولى أو الثانية فان ذلك من سنن الصلاة (عن سمرة) بن جندب الغطفاني وفي اسناده ضعف ﴿ إذا سلمت الجمعة ﴾ أي سلم يومها من وقوع الآثام فيه (سملت الايام) أي أيام الاسبوع من المواخذة (وإذا سلم) شهر (رمضان) من ارتكاب المحرمات فيه (سملت السنة) كلها من المواخذة لانه تعالى جعل لاهل كل ملة يوما يتقرعون فيه لعبادته فيوم الجمعة يوم عبادتنا كسائر رمضان في الشهر وساعة الاجابة فيه كيلة القدر في رمضان فمن سلم له يوم جمعة سملت ايامه ومن سلم له رمضان سملت له سنته (قط في الافراد عدل حل هب) وابن حبان (عن عائشة) واسناده ضعيف بل قيل بوضعه ﴿ إذا سمع أحدكم ﴾ ممن يريد الصوم (النداء) أي أذان بلال الاول للصبح أو المراد اذا سمع الصائم الاذان للمغرب (والاناء) مبتدأ (على يده) خبره (فلا يضعه) نهى أو نهي بعنايه (حتى) أي الى ان (يتسنى حاجته منه) بأن يشرب منه كفايته ما لم يتحقق طلوع الفجر الصادق (حم ذلك عن أبي هريرة) قال ك على شرط سلم وأقره ﴿ إذا سمعت الرجل ﴾ يعني الانسان (يقول هلك الناس) ودات حاله على انه يقول ذلك بما يابن نفسه واحتقار الهمم وازدراء لما هم عليه (فهو وأهلكهم) بضم الكاف أي أحقهم بالهلاك وأقرهم اليه لذمه للناس وبفتحها فعل ماض أي فهو وجعلهم هالكين لكونه قنطهم من رحمة الله اما لوقاله اشفاقا وتحسرا عليهم فلا بأس (مالك) في الموطا (حم خدم دع عن أبي هريرة) ولم يخرج البخاري ﴿ إذا سمعت جيرانك ﴾ أي الصالحاء منهم (يقولون قد أحسنت فقد أحسنت) أي كنت من اهل الاحسان سترامن الله وتجاوزا عما عرف من الممدوح مما استأثر بعلمه (واذا سمعتم يقولون قد أسأت فقد أسأت) أي كنت من اهل الاساءة لانهم انما شهدوا بما ظهر من سيئ عمله فاذا عذبه الله فبحق ما ظهر من عمله السيئ (حم هط عن ابن مسعود) عبد الله (عن كلثوم) بن علقمة (الجزاعي) المصطلق قيل له وفادة والاصح لايه ورجاله رجال الصحيح ﴿ إذا سمعت النداء ﴾ أي الاذان فاللام عهدية ويجوز ان يقدر نداء المؤذن (فأجب) ندبا (داعي الله) وهو المؤذن لانه الداعي لعبادته والمراد بالاجابة أن تقول الله ثم تجيء الى الجماعة حيث لا عذر (طب عن كعب بن عجرة) باسناد حسن ﴿ إذا سمعت النداء فأجب ﴾ ندبا (وعليك) أي والحال ان عليك في حال ذهابك (السكينة) أي الوقار أو أخص حتى تبلغ المصلى (فان اصبت) اي وجدت (فريجة) فانت احق بها (فقد تم اليها) ولو بالتخطي لانه تصيرا لقوم باهمالها (والا) بأن لم تجدها (فلا تضيق) ندبا بل وجوب ان كان فيه أذى (علي أخيك) في الدين يعني لاتزاحمه فتؤذيه بالتضييق عليه (و) اذا أحرمت (أقرأ ما تسمع أذنيك) أي أقرأ سرًا بحيث تسمع نفسك (ولا) ترفع صوتك بالقراءة فوق ذلك (تؤذ جارك) أي المجاور لك في المصلى (وصل صلاة مودع) بأن تترك القوم وحديثهم بقلبك وترمي بالاشغال الدنيوية خلف ظهرك وتقبل على ربك

يتخضع وتدبر (أبو نصر السجزي في) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (وابن عساكر) في تاريخه
 (عن أنس) بن مالك وأسناده ضعيف ﴿ (إذا سمعتم النداء) أي الاذان لانه نداء دعاء اليها
 (فتولوا) ندبا وقيل وجوبا (مثل ما يقول المؤذن) لم يقل مثل ما قال لي شعر بأنه يجيبه بعد كل كلمة
 ولم يقل مثل ما سمعون ايماء الى أنه يجيبه في الترجيع وأنه لو علم انه يؤذن لكن لم يسمعه لخصوصه
 أو بعد يجيب وأراد بما يقوله ذكر الله والشهادتين لا الخيعةتين وأفاد أنه لو سمع مؤذنا بعد مؤذن
 يجيب الكل لان ترتيب الحكم على الوصف المناسب يشعر بالعلية لقوله اذا سمعتم وقول بعضهم
 لا يجيب لان الامر لا يقتضي التكرار ردبأنه لا يفيد من جهة اللفظ وهنا أفاده من جهة ترتيب
 الحكم على الوصف كما تقرّر (مالك حم ق ٤ عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (إذا سمعتم النداء)
 بالاذان (فتولوا) الى الصلاة (فانها عزيمة من الله) أي أمر الله الذي أمرنا أن تأتي به والعزم
 الجدي الامر (حل عن عثمان) بن عفان وفيه كذاب ﴿ (إذا سمعتم الرعد) أي الصوت الذي
 يسمع من السحاب (فاذكروا الله) بأن تقولوا سبحان الذي يسبح الرعد بحمده أو تحوذلك من
 المأثورا وما في معناه (فانه) أي الرعد يعني ما ينشأ عنه من المخاوف (لا يصيب ذاكرا) لله فان ذكره
 حصن حصين مما يخاف ويتقى (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (إذا سمعتم الرعد
 فسبحوا) أي قولوا سبحان الذي يسبح الرعد بحمده أو تحوذلك كما تقرّر (ولا تكبروا) أي الاولى
 ايتار التسبيح والحمد عند سماعه لانه الانسب لراجح المطر وحصول الغيث (دفي مراسيله عن
 عبيد الله بن أبي جعفر) مرسل وفي اسناده لين ﴿ (إذا سمعتم أصوات الديكة) بكسر ففتح
 جمع ديك (فسلوا الله) ندبا (من فضله) أي من زيادة انعامه عليكم (فانها) أي الديكة (رأت ملكا)
 بنخ اللام والدعاء بمحض الملائكة له من ايات التكاد تحصى (وإذا سمعتم نهيق الحير) أي أصواتها
 زاد الناسا ونباح الكلاب (فتعوذوا بالله) أي اعتصموا به (من الشيطان) بأن يقول أحدكم
 أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو تحوذلك من صيغ التعوذ (فانها) أي الحير والكلاب (رأت
 شيطانا) وحضور الشياطين مظنة للوسوسة والظفان وعصيان الرجن فناسب التعوذ لندفع
 ذلك (حم ق دت عن أبي هريرة) ﴿ (إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه) أي اذا أخبركم بحجر
 بأن جبلا من الجبال انفصل عن محله الذي هو فيه وانتقل لغيره (فصدقوا) أي اعتقدوا أن ذلك
 غير خارج عن دائرة الامكان (وإذا سمعتم برجل) ذكر الرجل وصف طردى والمراد انسان (زال
 عن خاتمه) بضم اللام طبعه وسجيته بأن فعل خلاف ما يقتضيه طبعه وثبت عليه (فلا تصدقوا)
 أي لا تعتقدوا صحة ذلك لان ذلك خارج عن الامكان اذ هو خلاف ما جبل عليه الانسان ولذلك
 قال (فانه يصير الى ما جبل) بالبناء لله فعول طبع (عليه) يعني وان فرط منه على الندور خلاف
 ما يقتضيه طبعه فاهو الا كطيف منام أو برق لمع وما دام فكلا لا يقدر الانسان أن يصير سواد
 الشعر يياضا فكذا لا يتدر على تغيير طبعه (حم عن أبي الدرداء) ورجاله رجال الصحيح لكن فيه
 انقطاع ﴿ (إذا سمعتم من يعترى بهزاء الجاهلية فأعضوه ولا تكنوا) فانه جدير بان يستهان
 به ويخاطب بما فيه قبح وهجنة ردعاه عن فعله الشنيع (حم من حب طب والاضياء) المقدسي (عن
 أبي) بن كعب بأسانيد صحيحة ﴿ (إذا سمعتم نباح الكلاب) بضم النون وتكسر صياحها
 (ونهيق الحير) أي صوتها جمع حمار (بالليل) خصه لا تتشار شياطين الانس والجن فيه وكمثرة

افسادهم (فقد ودوا بالله من) شرّ (الشیطان فانهم برین) من الجن والشیاطین (مالا ترون)
 أنتم یاخی آدم فهم مخصوصون بذلك دونکم (وأقلوا الخروج) من منازلکم (اذا هدأت)
 بفتحتین سکنت (الرجل) بکسر الراء ای سکن الناس من المشی بأرجلهم فی الطرق (فإن الله عز
 وجل یث) ای یشرق وینشر (فی ليله من خلقه ما یشاء) من انس و جن و شیاطین و هوام و غیرها
 فن أكثر الخروج اذا ذلربما اذا به بعضهم (وأجیقوا الابواب) أغلقوها (واذکروا اسم الله
 علیها) عند غلقها (فإن الشیطان لا یفتح باباً أجب) ای أغلق (وذكر اسم الله علیه) ای لم یؤذن
 له فی ذلك من قبل خالقه (وغطوا الجرار) جمع جرّة وهو اناة معروف (وأوکوا) بالقطع والوصل
 کافی القاموس کغیره وکذا ما بعده (الترب) جمع قربة وهو وعاء الماء (وأکفوا الآتية) جمع
 اناة اقلبوها الایدب علیها شیء أو تنجس (حم خدد حب ل عن جابر) بن عبد الله قال لعلی شرط
 مسلم وأقره ﴿ (اذا سمعتم) ایها المؤمنون الکاملون الایمان الذین استنارت قلوبهم من
 مشکاة النبوة (الحديث عنی تعرفه قلوبکم وتلین له أشعارکم) جمع شعر (وأبشارکم) جمع بشرة
 (وترون) ای تعلمون (أنه منکم قریب) ای انه قریب من افهامکم ولا تأباه قواعد علوم
 الشرع (فأنا وأولاکم به) ای أحق بقربه الی منکم لان ما أفیض علی قلبی من أنوار الیقین أكثر
 من المرسلین فضلا عنکم (واذا سمعتم الحديث عنی تنکره قلوبکم وتنقر منه أشعارکم وأبشارکم
 وترون أنه بعید منکم فأنا أبعدکم منه) لما ذکر (حم ع) وکذا البزار (عن أبي أسید) بضم
 الهمزة کذا رأیته بخطه وینت فی الاصل ان الصواب خلافه (أو أبو حمید) ورجاله رجال الصحیح
 ﴿ (اذا سمعتم بالطاعون بأرض) ای اذا بلغکم وقوعه فی بلدة أو محلة (فلا تدخلوا علیها) ای
 یحرم علیکم ذلك لان الاقدام علیها جراحة علی خطر وایتاع للنفس فی التهلكة والشرع ناه عن
 ذلك قال تعالی ولا تملقوا بأیدیکم الی التهلكة (واذا وقع) ای الطاعون (وأنتم بأرض) ای
 والحال انکم فیها (فلا تخرجوا منها فرارا) ای بقصد الفرار (منه) فان ذلك حرام لانه فرار من
 القدر وهو لا ینفع والنبات تسلیم لما لم یسبق منه اختیار فیه فان لم یقصد فرارا بل خرج لنحو
 حاجة لم یحرم (حم قن عن عبد الرحمن) بن عوف الزهری أحد العشرة (ن عن أسامة) بن زید
 ﴿ (اذا سمعتم بقوم) فی رواية بربک (قد خسف بهم) ای غارت بهم الارض وذهبوا فیها
 (ههنا قریبا) یحتمل انه جيش السقیانی ویحتمل غیره (فتدأظلت الساعة) ای أقبلت علیکم
 ودنت منکم كأنها ألفت علیکم ظلة (حم لفي) کتاب (الکفی) واللقاب (طب) کلهم (عن
 بقيرة) بضم الباء الموحدة (الهلالبة) امر إذا التقعاع واسناده حسن ﴿ (اذا سمعتم المؤذن)
 ای أذانه (فقولوا) ندبا (مثل ما یقول) ای شبهه فی مجرد القول لاصفته کامر (ثم) بعد فراغ
 الاجابة (صلوا) ندبا (علی) ای وسلموا وصرفه عن الوجوب الاجماع علی عدمه خارج الصلاة
 (فانه) ای الشان (من) ای انسان (صلی علی صلاة) ای مرة واحدة بقیرة المقام مع ما ورد
 مصرحاً به (صلی الله علیه بها) ای بالصلاة (عشر) رتبها علی المرة لانها من أعظم الحسنات
 ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها (ثم سلوا الله الی الوسيلة) قدمر معناها اللغة لکن النبی فسرھا
 بقوله (فانها منزلة فی الجنة لا تنبغی) ای لا یلیق اعطاؤها (الالعبد) ای عظیم كما یفیده التکبر
 (من عباد الله) الذین هم اصقباؤه وخالصة خواص خلقه (وأرجو) ای أوتمل (ان أكون أنا

هو) اى أناذلك العبد وذكروه على منهج التبرجى تأدبا وتشريعا (من سأل) الله (لى) من اتقى
(الوسيلة) اى طاب الى منه (حلت عليه الشفاعة) اى وجبت وجوباً واقعاً عليه أو نالته أو نزلت
به هيبه صالحاً أم طالحاً فالشفاعة تكون لزيادة الثواب والعفو عن العقاب أو بعضه (حمم ٣ عن
ابن عمرو) بن العاص ﴿ اذا سميت فعبداً ﴾ بالتشديد اى اذا أردتم تسمية نحو ولد أو خادم
فسموه بما فيه عبودية لله تعالى لان أشرف الاسماء ما تعبده كما فى خبر آخر (الحسن بن سفيان)
فى جزئه (والحاكم) أبو عبد الله (فى) كتاب (الكنى) والانتاب ومستدوا بن منده (طب) وأبو
نعيم كاهم (عن أبي زهير) بن معاذ بن رباح (الثقفى) واسمه معاذ وقيل عمار وضعفوا اسناده
﴿ اذا سميت الله ﴾ اى قلتم بسم الله (فكبروا) ندياً قاله فى الفردوس (يعنى) قولوا (على
الذبيحة) اى المذبوحة بسم الله والله أكبر وذلك عند ذبحها (طس عن انس) بن مالك ضعيف
لضعف عثمان القرشى ﴿ اذا سميت ﴾ اىها المؤمنون احداً من أولادكم أو اقربائكم
(محمد بن) على اسم نبينا (فلا تضربوه) فى غير حد أو تأديب (ولا تحرموه) من البر والإحسان
والصلة أكراماً لمن تسمى باسمه (البرار) فى مسنده (عن أبي رافع) ابراهيم أو أسلم أو صالح القبطى
مولى المصطفى واسناده ضعيف ﴿ اذا سميت الولد محمداً فأكرموه ﴾ اى وقروه وعظموه
(وأوسع) واله) اذا قدم (فى المجلس) عطف خاص على عام للاحتمام (ولا تتبجحوا) والوجهها) اى
لا تقولوا لله قبحاً وجهك أو لا تنسبوه الى القبح ضد الحسن فى شئ من أقواله وافعاله وكفى بالوجه
عن الذات (خط عن على) أمير المؤمنين باسناد ضعيف ﴿ اذا شرب أحدكم ﴾ ماء أو غيره
(فلا يتنفس) ندياً (فى الاناء) فيكره تنزيهاً لانه يتذره ويغير ريحه (واذا أتى الخلاء) اى المحل
الذى تقضى فيه الحاجة (فلا يمسه) الرجل (ذكره بينه) اى بيده اليمنى حال قضاء الحاجة ولا تمس
الانى فرجها حالئذ فيكره لهما ذلك (ولا يمسح بينه) اى لا يستنجى به فانه مكروه تنزيهاً فان
جعلها آلة لازالة الخارج بمنزلة نحو الحجر حرم (خ ت عن أبي قتادة) الحرث بن ربيع الانصارى
﴿ اذا شرب أحدكم فلا يتنفس ﴾ ندياً (فى الاناء) عام فى كل اناء فانه يتذره فتعافاه النفس
(واذا أراد أن يعود) الى الشرب (فليخ الاناء) اى يزيله ويبعده عن فيه ثم يتنفس (ثم يعود)
بعده تنجيته (ان كان يريد) العود ولا يعارضه خبر كان اذا شرب تنفس ثلاثاً لانه كان يتنفس
خارج الاناء (ه عن أبي هريرة) ومن حسنه ﴿ اذا شرب أحدكم فليص ﴾ ندياً الماء
(مصاً) مصدر مؤكداً قبله اى لياً خذته فى مهلة ويشربه شرباً رفيقاً (ولا يعب عباً) اى
يشرب بكثرة من غير تنفس وعال ذلك بقوله (فات الكبد) كغراب وجع الكبد وكسحاب الشدة
والضيق لكن المراد هنا الاول (من العب) نقساً واحداً وقد اتفق على كراهة العب أهل
الطب وذكروا انه يولد أمراضاً يعسر علاجها (ص وابن السنن وأبو نعيم) كلاهما (فى) كتاب
(الطب) النبوى (هب) كاهم (عن ابن أبي حسين مرسل) هو عبد الله بن عبد الرحمن ﴿ اذا
شربت الماء فاشربوه مصاً ولا تشربوه عباً فان العب يورث الكبد ﴾ اى يتولد منه وجع الكبد
وذا من محاسن حكمته وطبه (فر عن على) أمير المؤمنين باسناد ضعيف لكنه تقوى بما قبله
﴿ اذا شربتم فاشربوا مصاً واذا استكتم ﴾ اى استعملتم السواك (فاستاكوا عرضاً) اى
فى عرض الاسنان ظاهرها وباطنها فيكره طولاً لكونه يدعى اللثة ويسد عوم الاسنان ثم

لا يكره في اللسان لحبر فيه (د في مراسيله عن عطاء بن ابي وياح مرسلا) وفيه مع ارساله ضعف
لكنه منجبر ﴿ (اذا شربتم اللبن) أي فرغتم من شربه (فتمضمضوا) ندبا بالماء (منه) أي
من أثره وفضلته (فان له دسما) قال الطيبي جملة استثنائية تعليل للمضمض وفيه اشعار بأن
الدسومة علة مناسبة له وقيس به ندب المضمضة من كل ذي دسم لانه يبقى منه بقية في الفم تصل الى
باطنه في الصلاة فينبغي التمضمض من كل ما خيف منه الوصول الى بطنه في الصلاة طردا للعلة
ويؤيده حديث السويق (ه عن أم سلمة) أم المؤمنين واسناده حسن بل صحيح ﴿ (اذا شهدت
احدا كن) أي النسوة المؤمنات (العشاء) أي أرادت حضور صلاة مع الجماعة بالمسجد
أو نحوه (فلا تمس طيبا) قبل الذهاب الى شهودها أو معه لانه سبب للافتتان بها بخلافه بعده
في بيتها وفيه ايدان بأنهن كن يحضرن العشاء مع الجماعة ولو اذنهن من الجماعة مع الرجال
شروط مرت (حم من عن زينب الثقفية) امرأة ابن مسعود ﴿ (اذا شهدت أخته من الامم
وهم أربعون فصاعدا) أي فافوق ذلك يعني شهد والاميت بالخير وأثنوا عليه (أجاز الله تعالى
شهادتهم) أي قبلها وأرضاها فقصيره من أهل الخير وحشره معهم قيل وحكمة الأربعين انه
لم يجمع هذا العدد الا وفيهم ولي (طب والضياء) المقدسي (عن والد أبي المليلج) اسم الولد اسامة بن
عمير واسم أبي المليلج عامر وفيه صالح بن هلال مجهول ﴿ (اذا شمر المسلم على أخيه) في الدين
(سلاحا) أي اتضاه من غمده وأهوى به اليد (فلا تزال ملائكة الله تعالى) الاضافة للتشريف
(تلعنه) أي تدعو عليه بالطرد والابعاد عن رحمة الله (حتى) أي الى أن (يشبهه) بفتح اوله أي
يغمده والشيم من الاضداد يكون سلا وانما دا (عنه) وذاني غير الصائل والباغي (البرار)
في مسنده (عن أبي بكر) بالتحريك واسناده حسن ﴿ (اذا صلى أحدكم فليصل صلاة المودع)
أي اذا شرع في الصلاة فليقبل على الله بشرا ثمه ويدع غيره بالكلية ثم فسر صلاة المودع بقوله
(صلاة من لا يظن أنه يرجع اليها أبدا) فانه اذا استحضر ذلك بعثه على قطع العائق والتلبس
بالخشوع الذي هو روح الصلاة (فر عن أم سلمة) زوج المصطفى صلى الله عليه وسلم ضعيف لضعف
احد بن الصلت وغيره ﴿ (اذا صلى أحدكم) غير صلاة الجنائز (فليبدأ) صلاته (بتحميد الله
تعالى والثناء عليه) أي بما يتضمن ذلك قيل وأريد بها هنا التشهد (ثم ليصل على النبي) يريد انه
يجعله خاتمة دعائه (ثم ايدعو) ندبا (بعد) أي بعد ما ذكر (بما شاء) من دين أو دنيا أي مما يجوز طلبه
وفيه وجوب التشهد والقعود (دت حب لهُق عن فضالة بن عبيد) قال له صحيح وأقره ﴿ (اذا
صلى أحدكم) فرضا أو نفلا (فليصل) ندبا (الى ستره) من نحو سارية أو عصا (وليدن من سترته)
بحيث لا يزيد ما بينه وبينها على ثلاثة أذرع وكذا بين الصفتين (لا يقطع) بالرفع على الاستئناف
والنصب بتقدير لا يقطع ثم حذف لام الجر وأن الناصبة (الشيطان) من الجن والانس (عليه
صلاته) يعني ينقصها بشغل قلبه بالمرور بين يديه وتشويشه عليه فليس المراد بالقطع الابطال
(حم دن حب لهُ عن مهمل بن أبي حمزة) الانصاري الاوسي قال الحاكم صحيح وأقره ﴿ (اذا
صلى أحدكم ركعتي النجر) أي سنته (فليضطجع) ندبا وقيل وجوبا (على جنبه الايمن) أي يضع
جنبه الايمن على الارض لان القلب في جهة اليسار فلو اضطجع عليه استغرق نومًا لكونه أبلغ
في الراحة (دت حب عن أبي هريرة) صحيح غريب ﴿ (اذا صلى أحدكم الجمعة فلا يصل)

ندبا (بعدها شيئا) يعني لا يصلي سنتها البعدية (حتى يتكلم) بشئ من كلام الآدميين ويحتمل
 الاطلاق (أو يخرج) يعني حتى يفصل بينهما بكلام أو يخرج من محل اقامتها الى نحو بيته
 فيندب حينئذ ان يصلي ركعتين أو أربع عافان حكمها في الرأبة حكم الظهر فيما قبلها وبعدها
 (طب عن عصمة بن مالك) الانصاري الخطمي واسناده ضعيف ❀ (اذا صلى احدكم) أي
 أراد ان يصلي (فليابس نعليه) الطاهرتين أي فليصل فيهما بدليل رواية البخاري كان يصلي
 في نعليه قال القشيري وذامن الرخص لا المستحبات (أولخاههما) أي ينزعهما وليجعلهما ندبا
 (بين رجليه) اذا كانتا طاهرتين (ولا يؤذيهما غيره) بأن يضعهما أمام غيره أو عن يمينه أو شماله
 وأفاد التحذير من أذى الخلق وان قل التأذي (لذ عن أبي هريرة) وصححه وأقره ❀ (اذا صلى
 أحدكم الجمعة فليصل) ندبا مؤكدا (بعدها اربعاً) من الركعات لا يعارضه رواية الركعتين للحل
 النصين على الأقل والأكمل كما في التحقيق (حمم من عن أبي هريرة) ❀ (اذا صلى أحدكم) أي
 دخل في الصلاة (فأحدث) فيها يعني انتقض طهره بأي طريق كان (فليمسك) ندبا (على انفه)
 موهنا أنه عرف (ثم لينصرف) فينظر ستره على نفسه من الوقعة فيه وهذا بحث شريف
 في الشرح (ه عن عائشة) رمز المؤلف لحسنه وفيه ما فيه ❀ (اذا صلى أحدكم في بيته)
 أي في محل سكنه ولو نحو خلوة أو مدرسة أو حانوت (ثم دخل المسجد) يعني محل اقامة جماعة
 والقوم يصلون فليصل معهم) مرة واحدة فان ذلك مندوب له (وتكون له نافلة) وفرضه الاولى
 واما خبر لا تصلوا صلاة في يوم مرتين فعناده لا يجب (طب عن عبد الله بن سرجس) بفتح فسكون
 المدني نزيل البصرة رمز المؤلف لحسنه وفيه ما فيه ❀ (اذا وصلت المرأة نجسها) أي
 المكتوبات الخمس (وصامت شهرها) رمضان غير أيام الحيض أو النفاس ان كان (وحفظت)
 في رواية أحصنت (فرجها) أي من وطء غير حليلها (وأطاعت زوجها) في غيره عصية (دخلت
 الجنة) أي مع السابقين الاولين بشرط أن تجتنب مع ذلك بقية الكبائر وأتت توبة صحيحة أو عني
 عنها (البيزار) في مسنده (عن أنس) بن مالك (حمم عن عبد الرحمن) الزهري (طب عن عبد الرحمن
 ابن حسنة) أخى شرحبيل وحسنة أتهما ❀ (اذا صلوا) أي المؤمنون (على جنازة فأنشوا)
 عليها (خيرا) من نحو دين وعلم (يقول الرب أجزت شهدتهم فيما يعلمون) أي أمضيتها وأنفذتها
 فيما علموا به من عمله (وأغفر له ما لا يعلمون) من الذنوب المستورة عنهم فان المؤمنين شهداء الله
 في الارض كما أن الملائكة شهداء الله في السماء (تخ عن الربيع) بضم الراء وفتح الواو وحده وشهد
 المائة التحية في زعم خلافه فقد صحف وحرف (بنت معوذ) بن عفران الانصارية الصحابية رمز
 المؤلف لحسنه ❀ (اذا صليت) أي دخلت في الصلاة (فلا تبرقن) بنون التوكيد وأنت
 فيها (بين يديك) أي الى جهة القبلة (ولا عن يمينك) زاد في رواية فان عن يمينه ملك والنهي
 للتنزيه (ولكن ابرق تلقاء شمالك) أي جهته (ان كان فارغا) من آدمي يتأذى بالبراق (والا)
 بأن لم يكن فارغا من ذلك (ف) ابرق (تحت قدمك اليسرى) يعني ادفنها تحته ان كان ماتحتمه ترابا
 أو رملا فان كان مبلطا فادلكها بحيث لا يبقى لها أثر فقله (وادلكه) أي امرسه بيدك في نحو
 البلاط أو الرخام بحيث لا يبقى له أثر البتة والالم يجوز لانه تقديره وتقديره حتى بالطاهر حرام (حم
 ع ح ل عن طارق بن عبد الله الحاربي) الصحابي ❀ (اذا صليت الصبح) أي فرغت من

صلاته (فقل) ندبا عقبها (قبل أن تكلم أحد من الناس اللهم أجرني) بكسر الجيم أى اعذني
وأفقدني (من النار) أى من عذابها أو من دخولها قل ذلك (سبع مرات فانك ان) قلت ذلك
(ومت من يومك ذلك كتب الله لك جوارا من النار واذا صليت المغرب فقل قبل أن تكلم أحدا
من الناس اللهم أجرني من النار سبع مرات فانك ان مت من ليلتك) تلك (كتب الله لك جوارا
من النار) أى من دخولها بالكلية الاتحالة القسم ويحتمل ان المراد نار الخلود ثم يحتمل أيضا
تقييده باجتناب الكبائر كالنظائر (حم دن حب عن الحرث) بن مسلم (التميمي) انه حدث عن
أبيه به ﴿ (اذا صليت على الميت) صلاة الجنائز (فاخلصوا له الدعاء) أى ادعوا له بالخلص
لان القصد بهذه الصلاة انما هو الشفاعة للميت وانما يرجي قبولها عند توفر الاخلص
والابتهاال (ده حب عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿ (اذا صليت خلف أئمتكم فاحسنوا
طهوركم) بضم الطاء بأن تأتوا به على أكل حالاته من شرط وفرض وسنة وأدب (فانما يرجح)
بالبناء لمالم يسب فاعله أى يستغلق ويصعب (على القارئ) قراءته بسوء طهر المصلي خلفه) أى
يقبحه لان شؤمه يعود على امامه والرجحة خاصة والبلاء عام (فر عن حذيفة) بن اليمان
باسناده ضعيف ﴿ (اذا صليت) أى أردتم الصلاة (فانتمروا) أى البسوا الازار
(وارتدوا) أى اشتلوا بالرداء (ولاتشبهوا) بحذف احدى التاءين (باليهود) فانهم لا يأترون
ولا يرتدون بل يشتملون اشمال السماء (عد عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف نصر بن حماد
وغیره ﴿ (اذا صليت الفجر) أى فرغتم من صلاة الصبح (فلاتنموا عن طاب أرزاقكم)
فان هذه الآتة قد بورك لها في بكورها وأحق ما طلب العبد رزقه في الوقت الذي بورك له فيه
(طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (اذا صليت فارفعوا سيابكم) بسين مرهلة
وباء موحدة محركا ما بكم المسبلة وعال ذلك بقوله (فان كل شئ أصاب الارض من سبلكم) بأن
جاوز الكعبين (فهو في النار) يعنى فصاحبه في النار أو يكون على صاحبه في النار فتمتبه فيه
فيعذب به وذا اذا قصد الفجر والخيلاء (تحطبه عن ابن عباس) رهن لحسنه وليس كما قال
﴿ (اذا صليت صلاة الفرض) يعنى المكتوبات الخمس (فقلوا) ندبا (في عقب كل صلاة) أى
في أثرها من غير فاصل أو بحيث ينسب اليها عرفا (عشر مرات) أى متواليات ويحتمل اغتزار
الفصل أو السكوت اليسيرين (لا اله) أى لا معبود بحق (الا لله) اداة الحصر لقصر الصفة على
الموصوف قصر افراد لان معناه الألوهية منحصرة في الله الواحد في مقابلة زاعم اشترك غيره
معه (وحده) حاله وكدة (لا شريك له) بيان لذلك (له الملك وله الحد وهو على كل شئ قدير) أى هو
فعال لكل ما يشاء كما شاء (يكتب له) أى ففان ذلك يقدر الله له أو يأمر الملك أن يكتب في اللوح
أو الصفيحة (من الاجر كما اعتق رقبة) أى أجرا كاجر من اعتق رقبة لما للكلمات المذكورة من
المزية عند الله تعالى (الرافعي) الامام عبد الكريم القزويني (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن البراء)
ابن عازب ﴿ (اذا صمت) يا أباذر (من الشهر) أى شهر ركان (ثلاثا) من الايام أى أردت
صوم ذلك تطوعا (فصم) ندبا (ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة) أى صم الثالث عشر من
الشهر وتاليه وتسمى الايام البيض وصومها من كل شهر مندوب (حم تن حب عن أبي ذر)
الغفاري واسناده صحيح ﴿ (اذا صمت) فرضا أو تقلا (قاستا كوا بالغداة) أى الضحوة وهو

أول النهار (ولا تستأكو بالعشي) هو ما بين الزوال إلى الغروب وقيل إلى الصباح وقال أبو شامة
هو من العصر واستدل به لاختياره أنه لا يكفره للصائم إلا بعد العصر وسبقه الحامل إلى فحده في
اللباب بالعصر وحكاه في الروث قول الشافعي وهو مذهب أبي هريرة (فانه) أي الشأن (ليس من
صائم تيس شفتاه بالعشي) إلا كان نوراً بين عينيه يوم القيامة) يضى له فيسمى فيه أو يكون سميعة
وعلامته يعرف به في الموقف (طبق عن خباب) بن الارت الخزامي التميمي وضعفوا
إسناده لكن يقويه ما في سنن الشافعي عن عطاء عن أبي هريرة ذلك السؤال الذي العصر إذا
صليت العصر فالله فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر حديثاً نحوه ﴿ إذا
ضحى أحدكم فليأكل ﴾ (من أضحى) ومن كبدها إلى قال تعالى فكلوا منها
واطعموا البائس الفقير تكن إن ضحى عن غيره بأذنه كبت أو صبي ليس له ولا غيره من الأغنياء
الأكل (حم عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح ﴿ إذا ضرب أحدكم خادمه ﴾ يعني مملوكه
وكذا كل من له ولاية تأديبه (فذكر الله) عطف على الشرط (فارفعوا) ندبا (أيديكم) جواب
الشرط أي كنوا عن ضربه اجلالاً لمن ذكر اسمه ومهابة لعظمته (ت) في البر (عن أبي سعيد)
الخدري وضعف إسناده ﴿ إذا ضرب أحدكم خادمه ﴾ أو حليلته أو ولده أو نحوهم (فليتق)
رواية مسلم فليجنب وهي مبينة لمعنى الاتقاء في غيرها (الوجه) وجوباً لأنه شين ومثله له للطاقته
هذا في المسلم ونحوه كذتى ومعاهدات الحرب فالضرب في وجهه أنجح للمقصود وأردع لاهل
الحدود كما هو بين (د) في الحدود (عن أبي هريرة) وإسناده صحيح ﴿ إذا ضحك ﴾ بتشديد
النون أي بخل (الناس بالدينار والدرهم) أي بانفاقهم ما في وجوه البر (وتبايعوا بالعينة)
بالكسر وهي أن يبيع بثمن لا بجل ثم يشتره بأقل (وتبعوا أذنان البقر) كناية عن شغلهم
بالحرث والزرع واهمالهم القيام بوظائف العبادات (وتركوا الجهاد في سبيل الله) لأعلاء كلمة
الله (أدخل الله تعالى عليهم ذلاً) بالضم أي هو أنا وضعفوا (لا يرفعهم حتى يراجعوا دينهم) أي
إلى أن يرجعوا عن ارتكاب هذه الخصال الذميمة وفي جعله إياها من غير الدين وأن مرتكبها تارك
للدين مزيد تقرير وتحويل لفاعلهما (حم طيب) عن ابن عمر (بن الخطاب) وإسناده حسن
﴿ إذا طبختم اللحم ﴾ أي انضجتموه بمرق (فأكثروا المرق) إرشاداً أو ندباً (فانه) أي أكثره
(أوسع) للطعام (وأبلغ للبيران) أي ابلغ في تعميمهم ولم ينص على الأمر بالغرف للبيران منه كأنه
أمر متعارف (ش عن جابر) بن عبد الله بإسناد حسن ﴿ إذا طلب أحدكم من أخيه ﴾
في النسب أو الدين (حاجة) أي أراد طلبها منه (فلا يبدأه) قبل طلبها (بالمدحة) أي الثناء عليه
بما فيه من الصفات الحميدة (فيقطع ظهره) فإن المدح قد يفتقر بذلك ويحجب به فيسقط من
عين الله فاطلق قطع الظهر مراداً به ذلك أو نحو توسعاً (ابن لال في) كتاب (مكارم الاخلاق) أي
فيما ورد في فضلها (عن ابن مسعود) عبد الله ضعيف لضعف محمد بن عيسى بن حبان
﴿ إذا طلع الفجر ﴾ أي الصادق (فلا صلاة الا ركعتي الفجر) أي لا صلاة تنديب حينئذ
الا ركعتين سنة الفجر ثم صلاة الصبح وبعده تحرم صلاة لاسبب لها حتى تطلع الشمس وترتفع كرمح
(طس عن أبي هريرة) رمز المؤلف لحسنه وفيه ما فيه ﴿ إذا طلعت الثريا ﴾ أي ظهرت
للناظرين ساطعة عند طلوع الفجر وذلك في العشر الاوّل من ايار فليس المراد من طلوعها مجرد

ظهورها في الافق لانها تطلع كل يوم وليلة (أمن الزرع من العاهة) أي ان العاهة تنقطع
والصلاح يبدو والتبذغال بالانبياء الترحينئذ فالعبارة حقيقة بيد والصلاح وانما يطبظهورها
للغالب (طص عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❀ (اذا طنت) بالتشديد أي صوتت (اذن
أحدكم) أي الامة (فليذكرني) بأن يقول محمد رسول الله أو نحو ذلك (وليصلى علي) أي يقول
صلى الله وسلم عليه أو اللهم صل وسلم على محمد أو نحو ذلك (وليقبل ذكر الله من ذكرني بخير) فان
الاذن انما تظن لما ورد على الروح من الخبر الخبير وهو ان المصطفى قد ذكر ذلك الانسان بخير
في الملا الاعلى في عالم الارواح (الحكيم) الترمذي (وابن السني طب علق عن أبي رافع) اسلم
أوبراهيم مولى المصطفى واسناد الطبراني حسن ❀ (اذا ظلم أهل الذمة) أو من
في حكمهم كما هو مستأمن (كانت الدولة دولة العدو) أي كانت مدة ذلك الملك امدا قصيرا
والظلم لا يدوم وان دام دمر (واذا كثرت الزنا) بزاي ونون (كثرت السبابة) أي الاسر يعني يسلم الله
العدو على أهل الاسلام فيكثر من السبي منهم (واذا كثرت اللوطية) الذين يأثون الذكور شهوة
من دون النساء (رفع الله تعالى يده عن الخلق) أي أعرض عنهم ومنعهم اللطافة (ولا يبالي في أي
وادهلكوا) لان من فعل ذلك فقد أبطل حكمه الله وعارضه في تدبيره حيث جعل الذكر
للفاعلية والانثى للمفعولية فلا يبالي باهلا كه (طب عن جابر) بن عبد الله ضعيف لضعف عبد
الخالق ❀ (اذا ظنتم فلا تحققوا) أي اذا ظنتم باحدسوا فلا تجزموا به ما لم تتحققوه
ان بعض الظن اثم (واذا حسدتم فلا تبغوا) أي اذا اوسوس اليكم الشيطان بحسد أحد
فلا تطيعوه ولا تعملوا بمقتضى الحسد من البغى على المحسود واذا ثابته بل خالفوا النفس
والشيطان وداووا القلب من ذلك الداء (واذا تطيرتم فامضوا) أي واذا خرجتم نحو سفر
أو عزمتم على فعل شيء فمشاهمتم به لرؤية أو سماع ما فيه كراهة فلا ترجعوا (وعلى الله فتوكوا)
أي اليه لا الى غيره فوضوا أموركم والتجوا اليه في دفع شر ما تطيرتم منه (واذا وزنتم) شيئا
(فأرجحوا) واحذروا ان تكونوا من الذين اذا اكلوا على الناس يستوفون واذا كالوهم
أوزنوهم يخسرون (ع عن جابر) بن عبد الله ❀ (اذا ظهر الزنا) بزاي ونون (والربا) براء
مهملة وباء موحدة (في قرية) أي في أهل قرية أو نحوها كبداة أو محلة (فقد أحلوا) بفتح الحاء
وتشديد اللام من الحلول (بانفسهم عذاب الله) أي تسبوا في وقوعه بهم ولم يتل العذاب بل
زاد الاسم زيادة في التهور بل والزجر وذلك لمخالفتهم ما اقتضته الحكمة الالهية من حفظ
الانساب وعدم اختلاط المياه وان الناس شركاء في النقد والمطعم لا اختصاص لاحد به
الابعد لا تفاضل فيه * (تنبية) * سئل بعضهم لم كان البلاء عاما والرحمة خاصة فقال لان هذا هو
الملائق بالجناب الالهى للرحمة التي وسعت كل شيء لان البلاء لو نزل بعد عروجه على العامل
وحده هلك خالاف يذهب معظم الكون لان أهل الطاعة قليلون جدا بالنسبة للعصاة فكان من
رحمة الله توزيع البلاء على العموم ليس يترك العاصي فتح باب التوبة ويبقى حيا حتى
يتوب والامات بلا توبة وهو تعالى يحب من عباده التواين لانهم محل تنفيذ ارادته واظهار
عظمتهم (طب لعن ابن عباس) وصححه الحاكم ❀ (اذا ظهرت الحية) أي برزت
(في المسكن) أي محل سكني أحدكم من بيت أو غيره (فقولوا لها) ندبا وقيل وجوبا (انا سألك)

بكسر المكاف خطا بالعبية وهي مؤنثة (بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود أن لا تؤذينا فان
 عادت) مرة أخرى (فاقتلوها) لأنها اذا لم تذهب بالانذار فهي ليست من العمار ولا من أسلم من
 الجن فلا حرمه اهما فقتل وقضيته انها لا تقتل قبل الانذار وبعارضه اطلاق الامر بالقتل
 في أخبار تأتي وجاهها بعضهم على غير عمار البيوت جمع بين الاخبار (ت عن) عبد الرحمن (بن أبي
 ليلى) الفقيه الكوفي وحسنه ﴿ (اذا ظهرت الفاحشة) وهي ما اشتد قبحه من
 المعاصي وترد بمعنى الزنا (كانت) أي حصلت (الرجفة) أي الزلزلة أو الاضطراب وتفرق الكلمة
 وظهور الفتن (واذا جارا للحكام) أي ظلوا رعاياهم (قل المطر) الذي به حياة النبات
 والحيوان (واذا غدر) بضم الغين وكسر الدال بضبط المؤلف (بأهل الذمة) أي نقض
 عهدهم أو عوملوا من قبل الامام بخلاف ما يوجب عقد الجزية لهم (ظهر العدو) أي غلب
 عدو المسلمين وامامهم عليهم لان الجزاء من جنس العمل وكما تدبر تدان (فر عن ابن عمر)
 ابن الخطبات وضعفه ابن عدي ﴿ (اذا ظهرت البدع) المذمومة المخالفة للشرع
 (ولعن آخر هذه الامة أولها) وهم الصحابة يعني بعضهم كالشيخين وعلى (فن كان عنده علم) أي
 يفضل الصدر الاوّل ومالسلف من المناقب الحميدة (فليشره) أي يظهره ويشيعه بين الخاص
 والعام ليعلم الجاهل مالهم من الفضائل ويكف لسانه عنهم (فان كاتم العلم يومئذ) أي يوم ظهور
 البدع ولعن الآخرين السلف (ككاتم ما أنزل الله على محمد) فيلجيم يوم القيامة بلجام من نار
 كما جاء في عدة أخبار (ابن عساكر) في تاريخه (عن معاذ) بن جبل واسناده ضعيف
 ﴿ (اذا عاد أحدكم مريضا) أي زار مسلما في مرضه (فليقل) في دعائه له ندبا (اللهم اشف
 عبدك ينكأ) بفتح فسكون أي ليخرج ويؤلم من النكابة بالكسر وهي القتل والاثخان (لك
 عدوا) من الكفار (أو يمش لك الى صلاة) وفي رواية الى جنازة اما الكافر فلا يمكن الدعاء له
 بذلك وان جازت عبادته (ل عن ابن عمرو) بن العاص قال لا صحیح ﴿ (اذا عاد أحدكم
 مريضا فلا يأكل عنده شيئا) أي يكره له ذلك (فانه) ان أكل عنده فهو (حظه من عبادته)
 أي فلاتواب له فيها ويظهر ان مثل الاكل شرب نحو السكر فهو محبط لثواب العيادة (فر عن
 أبي امامة) الباهلي باسناد ضعيف ﴿ (اذا عرف الغلام) اسم للمولود الى أن يبلغ
 (يمينه من شماله) أي ما يضره وما يتقعه فهو كناية عن التمييز (فروه) وجوب ابع التهديد (بالصلاة)
 وشروطها وان الخطاب للاولياء الاب فالجد فالام ليتعودها فلا يتركها اذا اكل فاذا بلغ عشر اضر
 عليها وكذا الصوم ان أطاقه (دهق عن رجل من الصحابة) وهو عبد الله بن حبيب الجهني
 واسناده صالح ﴿ (اذا عطس أحدكم) بفتح الطاء (فحمد الله) وأسمع من يقربه عادة
 شكر اعلى نعمته بالعطاس لانه يجران الرأس (فشمته) بمهمله وبجمجمة اكثر أي ادعوا الله
 أن يردّه الى حاله الاوّل لان العطاس يحلّ مرابط البدن ومفاصله (واذا لم يحمده الله فلا
 تشمته) فیکره لان غير الشاكر لا يستحق الدعاء (حم خدم عن أبي موسى) الاشعري
 (اذا عطس أحدكم) أي هم بالعطاس (فليضع) ندبا (كفيه) أو وكفه الواحدة ان كان أقطع
 أو أشل فيعما يظهر (على وجهه) لانه لا يأمن ان ييدومن فضلات دماغه ما يكرهه الناظرون
 فيتأذون برؤيته (وليخفض) ندبا (صوته) بالعطاس فان الله يكره رفع الصوت به كما في خبر يحيى

(كُتِبَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) قَالَ الخَاتِمُ صَحِيحٌ وَأَقْرَبُهُ ﴿ اذَاعَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ (نَدْبًا
 (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) وَلَا أَسْأَلُ لِمَا اعْتَدِمُ مِنْ قِرَاءَةِ بَقِيَّةِ الْفَاتِحَةِ وَيَكْرَهُ الْعَدُولُ عَنِ الْحَمْدِ إِلَى
 التَّشْهَدِ (وَلْيَقُلْ) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ أَيْ وَلْيَقُلْ (لَهُ) سَامِعَهُ (يَرْجُوكَ اللَّهُ) دَعَاءَهُ أَوْ خَيْرَ عَلَى طَرِيقِ
 الْبَشَارَةِ (وَلْيَقُلْ هُوَ) أَيْ الْعَاطِسُ مِثْلَ الْفَاتِحَةِ (بِغُفْرَانِ اللَّهِ لَنَا وَلَكُمْ) وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ يَهْدِيكُمْ
 اللَّهُ وَيُصَلِّحُ بِالْكُفْرِ وَاخْتِيارَ الْجَمْعِ وَرُجْحٍ وَاعْتَرَضَ (طَبِيبُ هَبٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ) عَبْدِ اللَّهِ (حَمْدُ اللَّهِ
 هَبٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْجَعِيِّ) مِنْ أَهْلِ الصَّفَةِ وَهُوَ صَحِيحٌ ﴿ اذَاعَطَسَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ) مَسْمُوعًا مِنْ بَقَرِيَّةِ عَادَةٍ حَيْثُ لَا مَنَاعَ (قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ) أَيْ الْحَفِظَةُ أَوْ مِنْ حَضْرَتِهِمْ
 أَوْ أَعْمَ (رَبِّ الْعَالَمِينَ) أَيْ مَالِكِهِمْ (فَإِذَا قَالَ) الْعَبْدُ (رَبِّ الْعَالَمِينَ) قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ رَجُوكَ اللَّهُ
 دَعَاءَهُ أَوْ خَيْرًا كَمَا تَقَرَّرَ فَإِذَا أَقَى الْعَبْدُ بِصِغَةِ الْحَمْدِ الْكَامِلَةِ اسْتَحَقَّ أَجَابَتَهُ بِالرَّحْمَةِ وَإِنْ قَصَرَ بِإِقْتِصَارِهِ
 عَلَى لَفْظِ الْحَمْدِ تَمَّتِ الْمَلَائِكَةُ لَهُ مَا فَاتَهُ (طَبِيبُ) وَكَذَلِكَ فِي الْاَوْسَطِ (عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) وَاسْتِنَادُهُ
 حَسَنٌ ﴿ اذَاعَطَسَ أَحَدُكُمْ) أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ (فَإِيْشِمْتَهُ) نَدْبًا (بِجَلِيْسِهِ) أَيْ بِمَجَالِسِهِ
 وَلَوْ أُجْنِبِيَا (فَإِنْ زَادَ) الْعَاطِسُ (عَلَى ثَلَاثٍ) مِنَ الْعَطَسَاتِ (فَهُوَ مِنْ كَوْمٍ) أَيْ بِهِ دَاءٌ الزَّكَاةُ
 وَهُوَ مَرَضٌ مِنْ أَمْرَاضِ الرَّأْسِ (وَلَا يَشْمَتُ بَعْدَ ثَلَاثٍ) أَيْ لَا يَدْعَى لَهُ بِالْدَعَاءِ الْمَشْرُوعِ لِلْعَاطِسِ
 بِإِلْ دَعَاءِ لَا تَقُ بِالْحَالِ كَالشِّفَاءِ وَمَنْ فَهِمَ النَّهْيَ عَنِ مَطْلُوقِ الدَّعَاءِ فَقَدْ وَهَمَ (دَعْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ) بِاسْتِنَادِ
 حَسَنٍ ﴿ اذَاعَطَمْتَ) بِأَنَّكَ سَدِيدٌ (أَتَى الدُّنْيَا) لَفْظُ رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا الدِّينَارِ
 وَالدَّرْهَمِ (نَزَعْتَ) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ أَيْ نَزَعْتَ اللَّهُ (مِنْهَا هَيْبَةَ الْإِسْلَامِ) لِأَنَّ مِنْ شَرْطِ الْإِسْلَامِ
 تَسْلِيمَ النَّفْسِ لِلَّهِ عِبُودِيَّةً فَمَنْ عَظَّمَ الدُّنْيَا سَبَّهَ فَصَارَ عَبْدًا فَانْهَضَ بِهَا الْإِسْلَامَ عَنْهُ لِأَنَّ الْهَيْبَةَ
 انْتَهَى لِمَنْ هَابَ اللَّهُ (وَإِذَا تَرَكْتَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ) مَعَ الْقُدْرَةِ وَسَلَامَةِ
 الْعَاقِبَةِ (حَرَمْتَ) بَضْمٌ فَكَسْرٌ (بِرُكْحَةِ الْوَحْيِ) أَيْ فَهِمَ الْقُرْآنَ فَلَا يَفْهَمُ الْقَارِئُ اسْرَارًا وَلَا يَذُوقُ
 حَلَاوَتَهُ (وَإِذَا تَسَابَتِ أُمَّتِي) أَيْ شَتَمَ بَعْضُهَا بَعْضًا (سَقَطَتْ مِنْ عَيْنِ اللَّهِ) أَيْ حَطَّ قَدْرُهَا وَحَقَّرَ
 أَمْرُهَا عِنْدَهُ (الْحَكِيمِ) التِّرْمِذِيُّ (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَهُوَ ضَعِيفٌ
 ﴿ اذَاعَلِمَ الْعَالَمُ فَلَمْ يَعْمَلْ) بِعِلْمِهِ (كَانَ كَالْمَصْبَاحِ) أَيْ السَّرَاجِ فِي أَنَّهُ (يَضِيءُ لِلنَّاسِ
 وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ) يَعْنِي يَكُونُ صَلاَحٌ غَيْرُهُ فِي هَلَاكِهِ كَمَا أَنَّ إِضَاءَةَ السَّرَاجِ لِلنَّاسِ فِي هَلَاكِهِ الزَّيْتِ
 وَلِذَلِكَ قَالُوا كَثْرَةُ الْعِلْمِ فِي غَيْرِ طَاعَةِ مَادَّةِ الذُّنُوبِ وَعِلْمٌ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْعَالَمَ قَدْ يَنْتَفِعُ بِهِ غَيْرُهُ وَإِنْ كَانَ
 هُوَ مَرْتَبًا لِلْكَثْرَةِ وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ إِذَا لَمْ يُوَثِّرْ كَلَامُ الْوَاعِظِ فِي السَّمْعِ دَلَّ عَلَى عَدَمِ صِدْقِهِ رَدُّ بَأْنِ
 كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ لَمْ يُوَثِّرْ فِي كُلِّ أَحَدٍ مَعَ عَصْمَتِهِمْ فَالنَّاسُ قَسَمَانِ قَسَمٌ يَقُولُ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَقَسَمٌ يَقُولُ
 سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَكُلُّ ذَلِكَ بِمَجْمُوعِ الْقَبْضَتَيْنِ (ابْنُ قَاتِمٍ فِي مَجْمُوعِهِ) أَيْ مَجْمُوعِ الصَّحَابَةِ (عَنْ سَلِيكِ
 الْغَطَفَانِيِّ) هُوَ سَلِيكُ بْنُ هُرَيْرَةَ وَبِقَوْلِ ابْنِ هُدَيْبٍ وَاسْتِنَادُهُ ضَعِيفٌ لَكِنْ شَوَاهِدُهُ كَثِيرَةٌ
 ﴿ اذَاعَمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا فَلْيَتَّقِنَهُ) أَيْ فَلْيَحْكَمْهُ (فَإِنَّهُ) أَيْ الْإِتْقَانُ الْمَفْهُومُ مِنْ يَتَّقِنُ (مِمَّا يَسْلِي)
 بِضَمِّ الْيَاءِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ بِضَبِّ الْمَصْنُوفِ (بِنَفْسِ الْمَصَابِ) وَأَصْلُ هَذَا أَنَّ الْمَصْطَفِيَّ لِمَا دَفَنَ أَبِيهِ
 إِبْرَاهِيمَ رَأَى فَرَجَةً فِي اللَّبَنِ فَأَمْرٌ بِهَا أَنْ تَسُدَّ ذِكْرَهُ فَالْمُرَادُ بِالْعَمَلِ هُنَا تَهْيِئَةُ الْعُدُوِّ وَاحْتِكَامُ السُّدِّ
 لَكِنَّ الْحَدِيثَ وَإِنْ وَرَدَ عَلَى سَبَبِ فَالْحُكْمُ عَامٌ (ابْنُ سَعْدٍ) فِي طَبَقَاتِهِ (عَنْ عَطَاءِ) الْهَلَالِيِّ الْقَاضِي
 (مُرْسَلًا) وَهُوَ تَابِعِيٌّ كَبِيرٌ وَلَمْ يَشْهَدْ مِنْ فُرُوعِ سِيَّاتِي ﴿ اذَاعَمَلْتَ سَيْئَةً) أَيْ عَمَلًا

من حقه أن يسوءه لكونه محرماً (فأخذت عندها توبة) تجانسها بحيث يكون (السر بالسر
والعلانية بالعلانية) أي الباطن بالباطن والظاهر بالظاهر لتقع المتباينة وتحقق المشاكلة
(حم في) كتاب (الزهد عن عطاء) بن يعقوب الهلالي (مرسلاً) قال العراقي فيه انقطاع
﴿ إذا علمت ﴾ ياباً ذرا القائل أوصني يا رسول الله (سنة فأتبعها حسنة فتممها) أي فان الحسنة
تذهبها ان الحسنات يذهبن السيئات والاولى ان يتبعها حسنة من جنسها لكي تضادها (حم
عن أبي ذر) الغفاري رمز المؤلف الحسنه ﴿ إذا علمت عشر سيئات فاعمل ﴾ في مقابلتها
ولو (حسنة) واحدة (تخدرهن) أي تسقطهن بسرعة (بها) لان السنة سيئة واحدة والحسنة
الواحدة بعشر (ابن عساکر) في تاريخه (عن عمرو بن الاسود مرسلاً) هو العبدى الشامى الزاهد
﴿ إذا علمت ﴾ بضم العين (الخطيئة) أي المعصية (في الارض كان من شهدها) أي
حضرها (فكرها) بقلبه وفي رواية أنكرها (كن غاب عنها) في عدم لحوق الاثم له والكلام
فين يحجز عن ازالها يده اولسائه (ومن غاب عنها فرضها) وفي رواية فأحبها (كان كن شهدها)
أي حضرها فرضها في المشاركة في الاثم وان بعدت المسافة بينهما (د) في القتن (عن العرس)
بضم العين وسكون الراء (ابن عميرة) بفتح العين وكسر الميم الكندى وعبرة اتمه واسم أبيه قيس
﴿ إذا غربت الشمس ﴾ في كل يوم (فكفوا) ندبا (صبيانكم) عن الانتشار في الدخول
والخروج وعل ذلك بقوله (فانم ساعة ينشر فيها الشيطان) أي الشياطين فاللام للجنس
ويستمر طلب الكف حتى تذهب فوعة الهشاء كما في خبر آخر والمراد بالصبي ما يشمل الصبية (طب
عن ابن عباس) رمز المؤلف الحسنه ﴿ إذا غضب أحدكم ﴾ لامرنا به (فليكن) عن
النطق بغير الاستعانة لان الغضب يصدوعنه من القبح ما يوجب الندم عليه بعد وبالسكوت
تنكسر سوره وفي خبر آخر انه يتوضأ قال الكل الجع بينهما وبين ما في الحديثين الاتيين (حم عن
ابن عباس) واسناده حسن ﴿ إذا غضب أحدكم وهو ﴾ أي والحال أنه (قام
فليجلس) ندبا (فان ذهب عنه الغضب) فذلك (والا) بان استمر (فليضطجع) على جنبه لان القائم
متأهب للانتقام والقاعد دونه والمضطجع دونهما والقصد الابعاد عن هيئة الؤوب ما أمكن
(حم دحب عن أبي ذر) الغفاري ورجال أحمد رجال الصحيح ﴿ إذا غضب الرجل ﴾
هو وصف طردى والمراد الانسان (فقال أعوذ بالله) زاد في رواية من الشيطان الرجيم (سكن
غضبه) لان الغضب من اغواء الشيطان والاستعانة سلاح للمؤمن في دفعه بها (عد عن أبي
هريرة) باسناد ضعيف لكن ورد من طريق آخر باسناد رجاله ثقات ﴿ إذا قامت ﴾
الافياء) أي رجعت ظلال الشواخص من جانب المغرب الى المشرق (وهبت الارواح) جمع
ريح (فأذ كروا) ندبا (حوانجكم) أي اطلبوها من الله في تلك الساعة (فانم ساعة الاوابين)
أي الوقت الذي يتوجه فيه المطيعون لله اليه أو الوقت الذي يتصدون فيه الى اسعاف ذوى
الحاجات بالشفاعة الى ربهم (عب عن أبي سفيان مرسلاً) وكذا الديلمي (عن ابن أبي أوفى)
بفتح الهمزة وفتح الواو والقاء مقصورة علقمة بن مالك الاسلمى الصحابي وبتعد طرقة ارتقى الى
الحسن ﴿ إذا فتحت مصر فاستوصوا بالقبط ﴾ كسبوا أهل مصر وقد تضم القاف
في النسبة (خبراً) أي اطلبوا الوصية من أنفسكم بفعل الخير معهم أو معناه اقبلوا وصيتي فيهم

إذا استوليت عليهم فأحسنوا اليهم (فإن لهم ذمّة) ذمّا محرمة وأمانا من جهة إبراهيم بن
 المصطفى فإن أمته منهم (ورحما) قرابة لأن هاجرام اسم قبل منهم وذامن معجزاته حيث قُتبت بعده
 (طب لك عن كعب بن مالك) الانصاري ورجال أحد طرقه رجال الصحيح ﴿ (إذا فتح) ﴾
 بالبناء للمفعول أي فتح الله (على العبد) أي الانسان (الدعاء) بان أقبض على قلبه نوراً تشرح به
 صدره للدعاء (فليدع) ندباً مؤكداً (ربه) بما شاء من مهماته الاخرى والدينية (فإن الله
 يستجيب له) لأنه عند الفتح تتوجه رحمة الله للعبد وإذا توجهت لا يتعاطفها شيء * (تنبيه) *
 سئل بعضهم عن القسوة التي يجدها العبد احياناً فلا يمكنه ان يحضر قلبه مع ربه حال الدعاء
 أو العبادة فقال سببه قيام وصف العزّة والغنى بك فإن حضرة الله لا يدخلها من تدبّر بأحد هما
 قتب من هذين الوصفين تدخل حضرة ربك فيحسب دعاءك (ت عن ابن عمر) بن الخطاب
 (الحكيم) الترمذي (عن أنس) بن مالك وهو حسن ﴿ (إذا فعلت) ﴾ في رواية عملت
 (أمتي خمس عشرة خصلة) بالفتح أي خلة (فتدخل بها البلاء) أي نزل أو وحبب قالوا وما هي
 يا رسول الله قال (إذا كان المغنم) أي الغنمة (دولاً) بكسر ففتح جمع دولة اسم لكل ما يتداول
 من المال (والامانة مغنماً) أي غنمة أي يذهبون بها فيقتنونها فيرى من في يده أمانة ان الخيانة
 قيم اغنمة (والزكاة مغرمًا) أي يشق عليهم أدائها بحيث يعدون اخراجها غرامة (وأطاع
 الرجل زوجته) يعني حليلته فيما تزومه منه (وعق أمته) أي عصاها وأذاها (وبرصديته) أي
 أحسن اليه وأذناه وحبابه (وجفا أباه) أبعداه وأقصاه (وارتفعت الاصوات) أي علت أصوات
 الناس (في المساجد) بنحو الخصومات والمبايعات واللهو واللعب (وكان زعيم القوم) أي
 رئيسهم المطاع قيمهم (أرذلهم) أحقرهم نسباً وأسفلهم أمراً وأباً (وأكرم الرجل) بالبناء للمفعول
 أي أكرم الناس الانسان (مخافة شره) أي خشية من تعدي شره اليهم (وشربت الخمر) جمعها
 لا اختلاف أنواعها اذ كل مسكر خمر أي أكثر الناس من شربها أو تجاها رواه (وايس الحرير)
 أي لبسه الرجال بلا ضرورة (واتخذت القينات) الاماء المغنيات (المعازف) الدفوف (ولعن
 آخر هذه الامة اولها) أي لعن أهل الزمن المتأخر السلف (فليرتقبوا) جواب إذا أي فلينتظروا
 (عند ذلك ربحا حراماً) أي حدوث هبوب ريح حرامه (أو خسفاً) أي غورا بهم في الارض
 (أو مسخاً) قلب خلقه من صورة الى أخرى (ت عن علي) أمير المؤمنين قال الترمذي غريب
 تفرد به فرج وهو ضعيف ﴿ (إذا قال) ﴾ من القول وهو عبارة عن جملة ما يتكلم به المتكلم
 على وجه الحكاية (الرجل) ذكره وصف طردى والمراد الانسان (لاخيه) نسباً أو ديناً أو مذهباً
 وطريقة وكان قد فعل معه معروفاً (جزاك الله خيراً) أي قضى لك بخير وأثابك عليه (فقد أبلغ
 في الثناء) أي بذل الجهد في مكافأته فان ضم الى ذلك معروفاً من جنس المفعول معه كان أكمل
 وفيه ان العبد اذا شكر المنعم الاوّل بشكر الواسطة المنعم من الناس ويدعوه لكن مع قطع النظر
 عن الاعتياد ورؤية الذم حقيقة من المنعم الجبار والاعتقاد ان الخلق وسائط والكل منه واليه
 (ابن منيع) في مجمله (خط) كلاهما (عن أبي هريرة) عن ابن عمر (بن الخطاب) ورواه
 أيضاً الطبراني عن أبي هريرة وفي أسانيدهم قال لكنه أنجبر بتعددتها ﴿ (إذا قال الرجل
 لاخيه) المسلم (يا كافر فقد باء بها) أي رجع باسم تلك المقالة أحدهما أو رجع بتلك الكلمة

(أحدهما) لان القائل ان صدق فالمقول له كافر وان كذب بأن اعتقد كفر المسلم بذنب ولم يكن
كفرا اجماعا كفر (خ عن أبي هريرة سلم خ عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ اذا قال العبد ﴾
أى الانسان (يارب يارب قال الله) مجيبا له (لبك عمدي) أى اجابه بعد اجابه (سل) ماشئت فانك
(تعط) أى أعطيك اياه لان من أسباب الاجابه الاخلاص على الله والترامى على كرمه والمراد أنه
يعطى عين المسؤل أو يعوض عنه بما هو أصح وفي حديث رواه الحاكم ان العبد يقول يارب
اغفر لى وقد أذنب فتقول الملائكة انه ليس بأهل فقال الله لكفى أهل أن اغفر له (ابن أبي الدنيا)
أبو بكر القرشي والدبلي (عن عائشة) واسناده ضعيف ﴿ اذا قال الرجل ﴾ يعنى
الانسان (للمنافق) الذى يخفى الكفر ويظهر الاسلام (ياسيد) ومثله يامولاي (فسد
أغضب ربه) أى فعل ما يستحق به العقاب من ماله أمره لانه ان كان سيده وهو منافق فخاله
دون حاله (ك هب عن بريده) بن الحبيب قال الحاصم صحیح ونوزع ﴿ اذا ﴾
قالت المرأة لزوجها) أو قالت الامه لسيدها (ما رأيت منك خيرا قط فقد حبط عملها)
أى فسد وبطل والمراد أنها وجدت احسانه اليها فتجازى بابطال عملها أى حرمانها ثوابه
وهذا تخويف وتنفير (عد وابن عباس كره) فى تاريخه (عن عائشة) ياسناده ضعيف
﴿ اذا قام أحدكم يصلى من الليل ﴾ أى اذا اراد القيام للصلاة فيه (فليستك)
أى يستعمل السواك (فان أحدكم اذا قرأ فى صلاته وضع ملك فاه على فيه ولا يخرج من فيه)
أى من فم القارئ (شئ) من القرآن (الادخل فم) ذلك (الملك) لان الملائكة لم يعطوا فضيلة
تلاوة القرآن كما أفصح به فى خبر آخر فهم حريصون على استماع القرآن من الادميين
(هب وتمام) فى فوائده (والضياء) فى المختارة (عن جابر) بن عبد الله وهو صحیح
﴿ اذا قام أحدكم من الليل ﴾ للصلاة ودخل فيها أو وان لم يدخل فالقيام على بابه
(فاستعجم) بفتح التاء استغلق (القرآن) بالرفع فاعل استغلق (على لسانه) أى ثقلت
عليه القراءة كالاجم لغلبة النعاس (فلم يدركه ما يقول) أى صار لنعاسه لا يفهم ما ينطق
به (فليضطجع) للنوم نديان خف النعاس بحيث يعضل المفعول أو وجوب ان غلبه بحيث
افضى الى الاخلال بواجب (حمم حمه عن أبي هريرة) ﴿ اذا قام أحدكم من
الليل ﴾ ليصلى (فليستخ صلواته بركعتين) ينشط لما بعدهما وليكونا (خنيفتين) وحكمته
استجمال حل عقد الشيطان (حمم حمه عن أبي هريرة) ﴿ اذا قام أحدكم الى الصلاة ﴾
فليسكن أطرافه) أى يديه ورجليه بهنى لا يحركها بل يصير نفسه جادا مجدا لا يتحرك منه
شئ (ولا يتميل كاتميل اليهود) أى لا يعوج بدنه يمينا وشمالا كما يفعلونه ثم عال ذلك بقوله
(فان تسكين) وفى رواية سكون (الاطراف فى الصلاة من تمام الصلاة) أى من تمام هيأتها
ومكملاتها بل ان كثرت التحرك كالثلاث متواليه أبطل عند الشافعى وسبب تمایل اليهود
فى الصلاة أن موسى كان يعامل بنى اسرائيل على ظاهرا لاهم ورفكان يعظم الامور ولهذا
أمر بتحمية التوراة بالذهب وقال السهروردى انما كان يتمایل لانه يرد عليه الوارد فى صلواته
وحال مناجاته فيعوج به باطنه كتموج بحر ساكن يهب عليه الريح فكان يتمایل تلاطم امواج
بحر القاب اذا هبت عليه نسيمات الفضل فرأى اليهود ظاهره فتمایلوا من غير حظ لبواظنهم

من ذلك (الحكيم) الترمذي (عدخل عن أبي بكر) الصديق واستاده ضعيف
 ﴿ (إذا قام الرجل) أي الجالس لنحو اقراء علم شرعي (من يجلسه) زاد في رواية في المسجد
 (ثم رجع اليه فهو أحق به) من غيره ان كان قام منه ليعود اليه لان له غرض في لزوم
 ذلك المحل ليلأفقه الناس (حم خدمه عن أبي هريرة حم عن وهب بن حذيفة) الغضاري
 ويقال المزني ﴿ (إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يغمض عينيه) أي يكره
 تغميضهما فيها الا لعذر لانه فعل اليهود وبهذا أخذ الشافعية قال النووي وعندى لا يكره
 ان لم يغمض ضررا (طب عد عن ابن عباس) وهو ضعيف لضعف المصيصي ﴿ (إذا
 قام أحدكم الى الصلاة) أي دخل فيها (فان الرحمة تواجهه) أي تنزل به وقبيل عليه
 (فلا يسمع) حال الصلاة ندبا (الحصى) وقحوه الذي يجعل سجوده لانه ينافي الخشوع (حم
 ع ح عن أبي ذر) الغضاري ﴿ (إذا قام العبد) أي الانسان (في صلاته ذر)
 بذال مهمة وراة مشددة فهو مبني للمفعول أي ذر الله أو الملك بأمره (البر) أي ألقى الاجسان
 (على رأسه) ونثره عليه ويستمر ذلك (حتى يركع فاذا ركع علقه) وفي نسخ عليه بمشاة
 تحية (رحمة الله) أي نزلت عليه وغمرته ويستمر (حتى يسجد والساجد يسجد على قدمي
 الله تعالى) استعارة تمثيلية ومن حق اقبال الله عليه برحمة اقبال العبد بقلبه عليه وحينئذ
 (فليسأل) الله ماشاء اقرب منه (وايرغب) فيما أحب وان عظم فان الله لا يعاظمه شيء
 (ص عن أبي عمارة مر سلا) واسمه قيس وفيه كفاي التقريب بين ﴿ (إذا قام صاحب
 القرآن) أي حافظه (فقرأ بالليل والنهار) أي تعهد تلاوته ليلا ونهارا (ذكره) أي
 استمرذا كراهه (وان لم يقم به) أي يتلاوته (نسيه) فانه شديد النفور كالابل المعقلة اذا
 انفلتت من عقابها (محمد بن نصر في) كتاب (الصلاة عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه ضعف
 ﴿ (اذا قدم أحدكم على أهله من سفر) طال أو قصر لكن الطويل أكد
 (فليهد ندبا (لا هله) هدية مما يجلب من ذلك القطر الذي سافر اليه (فليطرف فهم) أي يتحفظهم
 بشئ جديد لا يتقل بلدهم للبيع بل للهدية (ولو كان حجارة) أي حجارة الزناد ولا يقدم عليهم
 بغير شئ جبر الخواطرهم ما أمكن واتشوفهم الى ما يقدم به (هب عن عائشة) وأشار
 مخرجه البيهقي الى تضعيفه ﴿ (اذا قدم أحدكم) على أهله (من سفر فليقدم معه
 بهدية) ندبا مؤكدا (ولو) كان شيا تافها جدا كأن (يلقى) أي يطرح (في مخلاته حجرا)
 من حجارة الزناد ولا يقدم متجردا (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي الدرداء) واستاده
 ضعيف لكنه انجبر ﴿ (اذا قرأ ابن آدم السجدة) أي آيتها (فسجد) سجود
 التلاوة (اعتزل) أي تباعد عنه (الشيطان) ابليس (بيكي يقول) حالان من فاعل
 اعتزل (يا ويل) أي يا حزني ويا هلاكى احضر فهذا أو اهلك جعل الويل منادى لشرط حزنه
 (أمر ابن آدم بالسجود) استئناف وجواب عن سؤال عن حاله (فسجد فله الجنة) بطاعته
 (وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار) نار جهنم خالد فيها العصيانه واستكباره قال بعضهم
 وانما يتفعه هذا البكاء والحزن مع أنه ندم والندم توبة لان له وجهين وجه بمدبه العصاة
 فلا يعصى أحد الا بواسطته فهذا لا يمكن توبته منه ووجه يودى به عبوديته مع ربه الكونه

يرى أنه منصرف تحت مشيئته و ارادته في أصل قبضة الشقاء والتوبة انما تصح من الوجهين معا ولا يصح كنه التوبة منهما جميعا (حمم ه عن أبي هريرة) ﴿ اذا قرأ القارئ ﴾ القرآن (فأخطأ) فيه بالهمز من الخطأ ضد الصواب (أولحن) فيه أى حرفه أو غيرا عرابه (أو كان أجميا) لا يستطيع للكنته أن ينطق بالحروف مبينة (كتبه الملك كما أنزل) أى قومه الملك الموكل بذلك ولا يرفع الاقرأنا عرييا غيرذى عوج (فرعن ابن عباس) وفيه ضحك ﴿ اذا قرأ الامام ﴾ في الصلاة (فأنصتوا) لقراءته أيها المتتدون أى استمعوا لهندبا فلا تشغلوا بقراءة السورة ان بانفكم صوت قراءته والامر للندب عند الشافعي وللوجوب عند غيره (م) وابن ماجه (عن أبي موسى) الاشعري ﴿ اذا قرأ الرجل القرآن واحتشى من أحاديث رسول الله ﴾ أى امتلا جوفه منها (وكانت هناك) أى في ذلك الرجل (غريزة) بغين مبهمة فراهمه أى طبيعة عارفة بفقهاء الحديث (كان خليفة من خلفاء الانبياء) أى ارتقى الى منصب وراثته الانبياء وهذا فيمن عمل بما علم (الرافعي) الامام عبد الكريم القزويني (في تاريخه) أى تاريخ بلده قزوين (عن أبي امامة) الباهلي ﴿ اذا قرب الى أحدكم طعامه ﴾ أى وضع بين يديه لأكاه وكذا ان قربت صدقته (وفي رجله نعلان فليزرع نعليه) ندبا قبل الاكل وعلى ذلك بقوله (فانه أروح للقدمين) أى أثير راحتهما (وهو) أى نزعهما (من السنة) أى طريقة المصطفى وهدية فلا تملوا ذلك (ع عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ﴿ اذا قصر ﴾ بالتشديد (العبد) أى الانسان (في العمل) أى في القيام بما عليه من الواجبات (ابتلاه الله تعالى بالهم) ليكون ما يقاسيه منه جابرا لتقصيره مكفرا لتهاونه روى الحكيم عن علي - خلق الانسان يغلب الريح ويتقيها بيده ثم خلق النوم يغلب الانسان ثم خلق الهم يغلب النوم فأشد خلق ربك الهم (حمم في) كتاب (الزهد عن الحكم مرسل) واسناده حسن ﴿ اذا قضى الله تعالى ﴾ أى اراد وقدر في الازل (لعبد) من عباده (أن يموت بأرض) وليس هو فيها (جعل له اليها حاجة) زاد في رواية الحاكم فاذا بلغ أقصى أثره فتوفاه الله بما فتقوله الارض يوم القيامة يارب هذا ما استودعتني (ت) في القدر (ك) في الايمان (عن مطر) بانصريك (ابن عكلمس) بضم المهملة وخفة الكاف وكسر الميم ثم مهملة (ت عن أبي عزة) بفتح العين وشذ الزاي وحسنه الترمذي ﴿ اذا قضى أحدكم ﴾ أى أتم (حجته) أى أو نحوه من كل سفر طاعة كغزو (فليجمل) أى فليسرع عند (الرجوع الى أهله فانه أعظم لاجره) لما يدخله على أهله من السرور ولان الإقامة بالوطن يسهل معها القيام بوظائف العبادات وقضية العلة الاولى أنه لو لم يكن له أهل لا يندب له التجمل وقضية الثانية خلافه (لهق عن عائشة) قال الذهبي اسناده قوى ﴿ اذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده ﴾ يعنى أدى الفرض في محل الجماعة (فليجعل بيته) أى لمحل سكنه (نصيبا) أى قسما (من صلته) بأن يجعل الفرض في المسجد والنفل في منزله لتعود بركته عليه (فان الله تعالى جاعل في بيته من صلته) أى من أجلها وبسيها (خيرا) أى عظيما كعمارة البيت بذكر الله وطاعته وحضور الملائكة وطرده الشيطان وغير ذلك (حمم ه عن جابر) بن عبد الله (قطفي) كتاب (الافراد عن أنس) بن مالك ﴿ اذا قدم أحدكم الى أخيه ﴾ في الدين

ليسأله عن نبي من المسائل (فليسأله تفقها) أي سؤال تفهم وتعلم واستفادة وهذا صكرة
(ولا يبأله تمننا) أي ليسأله سؤال ممن تمننت طالب لتعجيزه وتنجيده فانه حرام (فرعن على)
أمير المؤمنين وهو ضعيف لضعف مسيب بن شريك ﴿ (إذا قلت) بتساء الخطاب
(صاحبك) أي جليتك سمي صاحباً لانه صاحبه في الخطاب (والامام يحطاب يوم الجمعة)
خطبته وهو ظرف لقلت (أنصت) أي اسكت (فقد لغوت) أي تكلمت بما لا ينبغي لان الخطبة
أقيمت مقام ركعتين فلا ينبغي الكلام فيها فكم حاشد تنزيها عند الشافعية وتحريراً عند
الثلاثة (مالك) في الموطأ (حم قدن عن أبي هريرة) ﴿ (إذا قلت في ملائكة) أي شرعت
فيها (فصل صلاة مودع) أي صلاة من لا يرجع اليها أبداً وذلك أن المصلئ سائر إلى الله بقلبه
فيودع هواه ودينه وكل ما سواه (ولاتكلم) يحذف إحدى الناهين للتخفيف (بكلام تعذو)
بمخافة فوقية يحفظ المؤلف (منه) أي لا تنطق بشئ يوجب أن يطلب من غيرك رفع اللوم عنك
ببذبه (واجمع الايأس) بكسر الهمزة وخفة المثناة تحت (مما في أيدي الناس) أي اعزم ووصم
على قطع الامل عما في يد غيرك من الخلق من متاع الدنيا فانك ان فعلت ذلك استراح قلبك وصفا
لبك والزهد في الدنيا يرجح القلب والبدن كما في خبر حسن (حمه عن أبي أيوب) خالد بن زيد
الانصاري واسناده حسن ﴿ (إذا كان يوم القيامة أتى بالموت كالكبش الامح) أي
الايض الذي يخاطه قليل سواد (فيوقف بين الجنة والنار فيذبح) بينهما زاد في رواية البرزخ
تذبح الشاة (وهم) أي أهل الموقف (ينظرون) اليه (فلوان أحد مات فرحلمات أهل الجنة)
- لكن لم يعتد موت أحد من شدة الفرح فلا يموت أهلها (ولو أن أحد مات من نلمات أهل
النار) لكن الحزن لا يميت أي غالباً فلا يموتون وذا مثل ضرب ليوم إلى الانهزام حصول الرأس
من الموت فافهم (ت عن أبي سعيد) الخدرى وهو حسن واعلم أن هذا أحد اثبث بضعة عشر زائدة
على ما في أكثر النسخ المتداولة لكن رأيتها ثابتة في خط المصنف فأثبتتها في الشرح ومثبتتها
على ما في النسخ ﴿ (إذا كان) هي تامة فلا تحتاج إلى خبر والمعنى اذا وجد (يوم الجمعة)
كان على كل باب من أبواب المسجد) أي أبواب الاماكن التي تقام فيها الجمعة وخص المسجد
لان الغالب اقامته فيه (ملائكة) أي كثيرون كما أفاده التنكير فهو هنا لا تكثير وهم هنا غير
الحقظة (يكتبون الناس) أي أجورهم (على قدر منازلهم) أي مراتبهم في الفضل أو منازلهم
في الجحيم (الاول) أي نواب من يأتي في الوقت الاول (فالاول) أي يكتبون نواب من يجي بعده
في الوقت الثاني سماه أولاً لانه سابق على من يجي في الوقت الثالث (فاذا جلس الامام) على
المنبر (طوا) أي الملائكة (الصحف) صحف الفضائل المتعلقة بالمبادرة إلى الجمعة (وجاؤا
يستمعون الذكر) أي الخطبة فلا يكتبون من يجي ذلك الوقت (ومثل المهجر) أي المبكر في
الساعة الاولى من النهار (كمثل الذي يهدى) بضم أوله يقرب (بدنة) أي تصدق في بيعير (ثم
كالذي) أي ثم الثاني الآتي في الساعة الثانية كالذي (يهدى بقرة ثم كالذي) أي ثم الثالث
الآتي في الساعة الثالثة كالذي (يهدى الكبش) فحل الضأن (ثم كالذي) أي ثم الرابع الآتي
في الساعة الرابعة كالذي (يهدى الدجاجة) بفتح الدال أفصح (ثم كالذي) أي ثم الخامس
الآتي في الساعة الخامسة كالذي (يهدى البيضة) وذكر الدجاجة والبيضة مع أن الهدي

لا يكون منهما من قبيل المشاكاة (قوله عن أبي هريرة **﴿** إذا كان جئح الليل **﴾** بالضم والكسر ظلامه أو طائفة منه والمراد هنا فخمة العشاء (فكفوا صيائكم) أمنعوهم من الخروج من البيوت نداء وقال الظاهرية وجوبا (فإن الشياطين) يعني الجن (تتشرحينقذ) أي حين فخمة العشاء (فإذا ذهب ساعة من الليل فلوهم) أي فلا تمنعوهم من المدخول والخروج (وأغلقوا الأبواب) أي ردها (واذكروا اسم الله) عليها (فإن الشيطان) اللام للجنس (لا يفتح بابا مغلقا) أي وقد ذكر اسم الله عليه ولا يناقضه ما ورد أنه يجري من ابن آدم يجري الدم لما ذكرته في الشرح (وأوكتوا قريباكم) أي شدوا أفواه أحمقيتكم وهي القرب (واذكروا اسم الله) على ذلك كله فإنه السر الدافع (وخروا) غطوا واستروا (آيتكم) جمع قوله وجمع الكثرة أو ان (واذكروا اسم الله) عليها (ولو أن تعرضوا) بكسر الراء وضمها تضعوا (عليه) يعني الاناء (شيئا) أي على رأس الاناء والمعنى ان لم تغطه فلا أقل من ذلك (وأطقتوا مصابيحكم) إذا لم تضطروا إليها لتخويرية طفيل أو غير ذلك (حم قدن عن جابر) بن عبد الله **﴿** إذا كان يوم صوم أحدكم **﴾** فرضا أو نفلا (فلا يرفث) أي لا يتكلم بفحش (ولا يجهل) أي لا يفعل خلاف الصواب من قول أو فعل (فإن امرؤ شتمه) أي ان شتمه انسان متعرضا لشتمه (أو فاته) أي دافعه ونازعه (فياقل) بلسانه (اني صائم اني صائم) أي عن كفاؤك أو عن فعل ما لا يرضاه من أصوم له بحيث يسمعه الصائم وجمعه بين الجنان واللسان أولى (مالك قد عه عن أبي هريرة **﴿** إذا كان آخر **﴾** في رواية في آخر (الزمان واختانفت الاهواء) جمع هوى - قصور هوى النفس (فعلبكم بين أهل البادية) أي سكانها القاطنة بينهما (والنساء) أي الزموا اعتقادهم من تلقى أصل الايمان وظاهر الاعة قاد بطريق التقليد والاشتهال بفعل الخير (حب في) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (فرعن ابن عمر) بن الخطاب وهو ضعيف **﴿** إذا كان الجهاد على باب أحدكم **﴾** أي قريبا جدا ولو أنه على بابه مبالغة (فلا يخرج) اليه (الاباذن أبويه) أي أصليه الحيين أو يادن الحي - منهم ما وان علا أو كان قنا فيصم الخروج بغير إذنه ان كان مسلما (عد عن ابن عمر) بن الخطاب باد ناد ضعيف **﴿** إذا كان لا أحدكم شهر **﴾** يفتح العين (فليكرمه) ندبا بصوته عن الوسخ والقذر ونعمه هذه بالترجيل والتطيب والدهن (دعن أبي هريرة عن عائشة) رمن المواقف لعنته **﴿** إذا كان أحدكم في الشمس فقاص **﴾** بفتحات ارتفع وزال (عنه الظل وصار بعضه في الظل وبعضه في الشمس فليقم) يعني فليتحول الى الظل ندبالان القعود بين الظل والشمس مضر بالبدن مفسد للمزاج لما بينته في الشرح (د) في الادب (عن أبي هريرة) رمن المواقف لحسنه واعترض **﴿** إذا كان لارجل على رجل **﴾** أي لانسان على انسان وذكر الرجل غالي (حق) أي دين (فأخره الى أجله كان له صدقة) واحدة (فان أخره بعد أجله كان له بكل يوم صدقة) يعني إذا كان لانسان على آخر دين وهو معسر فأنظره به مدة كان له أجر صدقة واحدة فان أخر مطالبته به - دونوع يسار تو قعا اليساره الكامل فله بكل يوم صدقة (طب عن عمران) بن حصين رمن المواقف لضعفه لكنه منخير **﴿** إذا كان في آخر الزمان لا يبد للناس فيها **﴾** أي في تلك المدة أو تلك الأزمان (من الدراهم والدنانير) أي لا يحيد لهم عنها ووجه ذلك بقوله

(يقيم الرجل بها) أي بالدراهم والدنانير (دينه وديناه) أي فيكون بالمال قوامهما فن أحب
المال لحب الدين فهو من المصيبين واعلم أنه تعالى خلق الدراهم والدنانير لتكون حاكمة
في الاحوال كلها ولولاها لتعدت المعاملات اذ لا يدري كيف تشتري الثياب بالزعفران
والدواب بالطعام اذ لا مناسبة بينهما وانما يشتركان في روح المالية ومعياريهما مقدار ارواحهما
هو النقدان فن كنزهما كان كن حبس حاكما حتى تعطلت الاكمام ومن اتخذ منهما ما كان كن
استعمل حاكما في نحو حياكة أو فلاحه حتى يتعطل الحكم وذلك أشد من الحبس وكل ذلك ظلم
وتغير لحكمة الله في خلقه وانما حكمة وضع الدينار والدرهم التوصل بهما الى الامور المحموده
شرعا كما أشار لذلك المصطفى بقوله يقيم الرجل الى آخره (طب عن المقدم) بن معدي كرب
❦ (اذا كان اثنان يتناحيان) أي يتحدتان سرا (فلا تدخل) أنت نديبا (بينهما) بالكلام زاد
في رواية أحد الاباذنهما أي فانه يؤذيهما (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب
وله شواهد كثيرة ❦ (اذا كان أحدكم فقيرا) أي لا مال له ولا كسب يقع موقعا
من كفايته (فليبدأ بنفسه) أي فليقدم نفسه بالانفاق عليهم بما آتاه الله (فان كان فضل)
يسكون الضاد أي فان فضل بعد كفاية مؤنة نفسه فضله (فعلى عباله) أي الذين يعولهم وتلزمه
نفقتهم (فان كان فضل فعلى ذي قرابته فان كان فضل فنهنا ونهنا) أي فيرده على من عن
عينه ويساره وأمامه وخلفه من الفقراء يقدم الاحوج فالاحوج (حمم دن عن جابر) بن
عبد الله ❦ (اذا كان أحدكم يصلي فلا يصق) أي لا يسقط البصاق (قبل وجهه)
بكسر القاف وفتح الباء أي جهته بل عن يساره أو تحت قدمه لانه عن يمينه للنبى عنه أيضا ثم علل
ذلك بقوله (فان الله قبل وجهه) أي فان قبله الله أو عظمته أو ثوابه. قابل وجهه (اذا صلى) فلا
يقابل هذه الجهة بالبصاق (مالك) في الموطأ (قن عن ابن عمر) بن الخطاب ❦ (اذا
كان يوم القيامة) خصه لكونه يوم ظهر وسودده (كنت امام النبيين) بكسر الهمزة أي يقتدون
به (وخطيبهم وصاحب شفاعتهم) العامة (غير نحر) أي لا أقوله تفاخرا وتعاظما بل تحدثنا
بالنهمة (حمم ذلك عن أبي) بن كعب وهو صحيح ❦ (اذا كان يوم القيامة نودي)
بالبناء للمة قول أي أمر الله مذايا شادي (أين أبناء الستين وهو العمر الذي قال الله تعالى أولم
تعمركم ما نذركم فيه من تذكركم) وجاءكم النذير أي الشيب أو المرض أو الهرم وبلوغ الستين
يصلح كونه نذيرا للموت وقد أحسن الله الى عبد بلغته ستين لتوب فاذا لم يقبل على ربه حينئذ
فلا عذره وقيل ليزجرهم أي شئ أشد قال دنوا أجل وسوء عمل (الحكيم) الترمذي (طب هب عن
ابن عباس) وضعه الذهبي ❦ (اذا كان يوم القيامة نادى مناد) بأمر الله تعالى
(لا يرفعن أحد من هذه الامة) الحمدي (كاتبه) أي كاتب حسنانه (قبل أبي بكر) الصديق
(وعمر) الفاروق شهير الله ما بالفتامة في ذلك الموقف الحافل (ابن عساكر) في تاريخه
(عن عبد الرحمن بن عوف) الزهري أحد العشرة وهو ضعيف كما في الكبير ❦ (اذا كان
يوم القيامة دعا الله تعالى به من عباده) جائر أن يراد به واحد وان يراد به المتعدد (فيقف بين
يديه نيساله عن جاهه) هل قام بحقه بيده لمستهقه والجاه بما واقدروا المترلة (كبابه) عن ماله
من أين اكتسبه وفيه أنفقه وبين به أنه كما يجب على العبد رعاية حق الله في ماله بالانفاق فعليه

رعاية - قه في بدنه يذل المعونة للخلق في الشناعة وغيرها * (تمة) * قال بعض العارفين قلما
 يكون صادق متمسك بعروة الاخلاص ذوقاب عامر الا ويرزق الجاه وقبول الخلق حتى قال
 بعضهم أريد الجاه واقبال الخلق على الا لا يبلغ نفسه حظها من الهوى فاني لا أبالي أقبلا أم
 أدبروا بل اكون قبول الخلق علامة على صحة الحال فاذا ابتلى عبد بذلك فلا يأمن على نفسه
 من الركون الى الاسباب واستجلاب قبول الخلق فر بما جراه الى التصنع والتعمل ويتسع الخرق
 على الراقع (تمام) في فوائده (حظ) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب قال محترجه انطليب
 غريب جدا * (اذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى الى كل مؤمن ملكا معه كافر
 فيقول الملك للمؤمن يا مؤمن هالك هذا الكافر فهذا اولك من النار) أي خلاصك منها يعني
 كان لك منزلة في النار لو استحقته دخلت فيه فلما استحقه هذا الكافر صار كالفسالك فالتقه
 في النار فداهك (طب والحاكم في) كتاب (الكافي) واللقاب (عن أبي موسى) الأشعري روى
 المؤلف حسنه * (اذا كان يوم القيامة أعطى الله تعالى كل رجل من هذه الامة رجلا
 من الكفار فيقال له هذا فد اولك من النار) فيورث الكتابي مقعد المؤمن من النار بكفروه
 ويورث المؤمن مقعد الكافر من الجنة بإيمانه (م عن أبي موسى) الأشعري * (اذا
 كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب) أي بحيث لا يبصره أهل الموقف (يا أهل الجمع) أي
 يا أهل الموقف (غضوا أبصاركم) أي احفظوها (عن فاطمة) الزهراء (بنت محمد) المصطفى
 (حتى تمر) أي تذهب الى الجنة (تمام) في فوائده (ك) كلاهما (عن علي) أمير المؤمنين صحبه
 الحاكم واعترضوه * (اذا كان يوم القيامة نادى مناد من عمل عملا غير الله فليطلب
 ثوابه من عمله) أي يأمر الله بهض ملائكته أن ينادى بذلك في الموقف وفيه حجة لمن ذهب
 الى أن الرياء يحبط العمل وان قل ولا يعتبر غلبة الباعث (ابن سعد) في طبقاته (عن أبي سعد
 ابن أبي فضالة) بفتح الفاء الانصاري روى المؤلف لضعفه * (اذا كانت الفتنة) أي
 الاختلاف والحروب واقعة (بين) طائفتين أو أكثر من (المسلمين) فاحذسبفان خشب)
 كناية عن العزلة والكف عن القتال والاصحاح عن الفرقتين جميعا (ه عن أهلبان) بضم
 فسكون ويقال وهبان بن سيني الغفاري الصحابي وهو حسن * (اذا كانت
 أمراؤكم) أي ولاة أموركم (خياركم) أي أقومكم على الاستقامة (وأغنياؤكم
 سحماؤكم) أي كرماءكم (وأوركم شورى بينكم) أي لا يبتأثر أحد منكم بشئ دون غيره
 ولا يستبد برأى (فظهر الارض خير لكم من بطنها) يعني الحياة خير لكم من الموت (واذا كانت
 أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم وأوركم شورى بينكم) فموضحة (الى نساتكم) فلا تصدرون
 الاعن رأيهم (فبطن الارض خير لكم من ظهرها) أي فالموت خير لكم من الحياة فنقد
 استطاعة قامة الدين (ت عن أبي هريرة) وقال غريب * (اذا كانت عند الرجل
 امرأتان) فصاعدا (فلم يعدل بينهما) أو بينن أي في فعل القسم (جاء يوم القيامة وشقه)
 بكسرا وله نصيفه أو جانبه (ساقط) أي ذاهب أو أشل ونخرج بالذعل الميل القلبي فلا يؤثر (تلك
 عن أبي هريرة) قال الاشيلي حديث ثابت * (اذا كانوا) أي المتصاحبون (ثلاثة)
 ينصبه على انه خبر كان وروى بالرفع على لغة أكلوني البراغيث وكان تامة (فلا يتناهى) بالف

مقصورة أى لا يتكلم سرا (اثنان دون الثالث) لانه يقع الرعب في قلبه ويورث التنافر
والضعفان (مالك) في الموطأ (ق عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ إذا كانوا ثلاثة ﴾ في سفر
أو غيره (فليؤمهم أحدهم) أى يصلى بهم الصلوات اماما (وأحقتهم بالامامة اقرؤهم) أى أفتهم
لان الاقراء اذ ذلك كان هو الافقه كذا قرره الشافعية وأخذ الحنفية بظاهره فقد تموا الاقراء على
الافقه (حم م ن عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم ﴾ ندبا (أقرؤهم
لكتاب الله) يعنى هو أحقتهم بالامامة (فان كانوا في القراءة سواء فأكبرهم سننا) في رواية مسلم
فأقدمهم سنا (فان كانوا في السن سواء فأحسنهم وجها) أى صورة ويقدم عليه عند الشافعية
الانساب فالاسبق هجرة فالاحسن ذكره فالانظف ثوبا فاصوتا ثم يقرع (هق عن أبي زيد) عمرو
ابن الخطيب (الانصارى) رمز المؤلف لضعفه وفيه نظر ﴿ إذا كبر العبد ﴾ أى قال
الانسان الله أكبر في الصلاة أو خارجها (سرت) أى ملأت (تكبيرته ما بين السماء والارض
من شئ) يعنى لو كان فضلها أو ثوابها يجسم الملائق وضاق به النضام (خط عن أبي الدرداء)
﴿ إذا كتب أحدكم كتابا فليتربه ﴾ أى فليذكر على المكتوب ترابا أو فليسقه
على التراب (فانه أنجح لحاجته) أى أقرب لقضاء مطلوبه وتيسر مأربه (ت عن جابر) بن عبد الله
وقال منكر ﴿ إذا كتب أحدكم الى أحد ﴾ من الناس كتابا فليبدأ فيه (بنفسه)
أى يذكر اسمه مقدما على اسم المكتوب له ولا يجرى على سنن الاعاجم من البداءة بأسماء الاكابر
(طب عن النعمان بن بشير) الانصارى وفيه ضعف ﴿ إذا كتب أحدكم الى
انسان ﴾ كتابا أى أراد أن يكتب (فليبدأ) فيه (بنفسه) ثم بالمكتوب اليه نحو من فلان الى
فلان (وإذا كتب) أى أنهى الكتابة (فليترب) ندبا (كاتبه) أى مكتوبه (فهو) أى تربيته
(أنجح) لحاجته أى يسر لقضاءها (طس عن أبي الدرداء) وهو ضعيف كما بينه الهيمى
﴿ إذا كتب أحدكم بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ أى أراد أن يكتبها (فليبدأ) بحروف (الرحمن)
بأن يمد اللام والميم ويجوف النون ويتأنق في ذلك (خط في) كتاب (الجامع) في آداب الحديث
والسامع (قر) كلاهما (عن أنس) بن مالك وفيه ضعف ﴿ إذا كتبت بسم الله الرحمن
الرحيم ﴾ أى أردت كتابتها (فبين السنين فيه) أى اظهرها ووضح سننها اجلا لالاسم الله (خط في)
ترجمة ذى الياستين (وابن عساكر) في تاريخه (عن زيد بن ثابت) بن الصحابة النصارى وهو
ضعيف ﴿ إذا كتبت ﴾ أى أردت أن تكتب (فضع قلبك على اذنك) حال الكتابة
أى اجملها نازاتها (فانه اذ كر لك) أى أعون لك على تذكر ما تكتب وهذا امر ارشاد (ابن
عساكر) في تاريخه (عن أنس) بن مالك ﴿ إذا كتبت الحديث ﴾ أى أردت كتابته
(فأكتبه باسناده) لان في كتابته بدون سند دخل الصبح بالضعيف بل والموضوع فاذا
كتب باسناده برئ الكاتب من عهده كما قال (فان يك) الحديث (حقا كنتم شركاء في
الاجر) لمن رواه من الرجال (وان يك باطلا كان وزره عليه) أى ثقل انمه على من تعمد فيه
الكذب (لثني) كتاب (علوم الحديث وأبونهيم) وكذا الديلى (وابن عساكر) في التاريخ
كاهم (عن علي) امير المؤمنين قال الذهبى موضوع ﴿ إذا كثرت ذنوب العبد ﴾ أى
الانسان (فلم يكن له من العمل ما يكفرها) لقلته (ابتلاه الله بالحزن) وفي رواية بالهم (ليكفرها)

عنه به) فغالب ما يحصل من الهموم والغموم من التصغير في الطاعة (حم عن عائشة) باسناد
 حسن ﴿ (إذا كثرت ذنوبك) أي وأردت أتباعها بحسنات تحموها (فاسق الماء على
 الماء) أي اسقى الماء على أثر سقى الماء بأن تتابعه أو اسقى الماء وان كنت بشط نهر فأنك ان فعلت
 ذلك (تتناثر) ذنوبك (كما يتناثر الوزق من الشجر في الريح العاصف) أي الشديد (خط عن أنس)
 ابن مالك وضعفه الذهبي ﴿ (إذا كذب العبد) أي الانسان (كذبة) واحدة (تباعده عنه
 الملك) يحتمل أن آل جنسية ويحتمل أنها عهدية والمعهود الحافظ (مبلا) وهو منتهى مد البصر
 (من تنن ما جاء به) أي من تنن ما جاء به ذلك الكاذب من الكذب كتباعده من تنن ما له ربح كربه
 كاثوم بل أولى (ت) في الزهد (حل) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الترمذي جيد
 غريب ﴿ (إذا كنتم في سفر) طويل أو قصير (فأقلوا المكث) اللبث والانتظار
 (في المنازل) أي الاماكن التي اعتيد النزول فيها في السفر نحو استراحة وترؤد (أبو نعيم)
 وكذا الديلمي (عن ابن عباس) ضعيف لضعف الحسن الا هو ازي ﴿ (إذا كنتم ثلاثة
 فلا يتناجى رجلان) منكم (دون الآخر) بغير اذنه أي لا يجوز ذلك الا باذنه سواء كان في سفر أو
 حضر على الاصح (حتى تحتلطوا بالناس) أي عتجزوا بهم (فان ذلك) يعني التناجى حالة عدم
 الاختلاط (يحزونه) بضم المثناة التحتية وكسر الزاي وبفتحها وضم الزاي وذلك لما ذكر من توهم
 أن نجواهما لا يذانه وخرج بالثلاثة الاربعة فيتناجى اثنان واثنتان والناس أصله اناس جمع
 انسان ولذلك لا يستعمل الا في معنى الجماعة كقوله تعالى يوم ندعو كل أناس بإمامهم (حم ق ت ه
 عن ابن مسعود) عبد الله ﴿ (اذ البستم) أي أردتم لبس نحو ثوب أو نعل أو خف فابدوا ندبا
 بيا منكم (واذا توضأتم) الوضوء الشرعي (فابدوا) ندبا (ببيا منكم) وفي رواية بأيا منكم فأيا من
 جمع أي ن أو عين وميامن جمع معينة بأن يبدأ بلبس الكتم أو الخف أو النعل الايمن ويقدم نحو
 الاقطع غسل اليمين على اليسار مطلقا وغيره يعني يديه ورجليه وما عدا ذلك يطهره دفعة وذلك
 لان اللبس والتطهير من باب التكريم فاليمين به أولى كما مر ويكره عكسه وخرج باللبس الخلع
 فيبدأ فيه باليسار (دح) عن أبي هريرة) قال في الرياض حديث صحيح ﴿ (اذ العبد
 الشيطان بأحدكم في منامه) بأن أراد رؤيا يحزونه أو خلط عليه فيها (فلا يحدث به) أي بما رآه
 (الناس) ندبا الا يستقبله المعبر في نفسه يرها بما يزيد غمها بل يغفل ما مر من الاستعاذة
 والتفعل والتحول (م) عن جابر) بن عبد الله قال قال رسول الله رأيت أن عنق ضربت
 فأخذته فأعدته فذكره ﴿ (اذ العن آخر هذه الامة) المحمدية (أولها) أي السلف
 (فن كنتم) حينئذ (حديثا) بلغه عن الشارع بطريقه المعبر عند أهل الاثر في فضل الصحابة وذم
 من يفضهم) فقد كنتم ما أنزل الله عز وجل على) فيلجم يوم القيامة بلعام من نار كما يجي في أخبار
 (عن جابر) بن عبد الله وضعفه المنذرى ﴿ (اذ التقى أحدكم أخاه) في الدين (فليسلم) ندبا
 (عليه فان حالت بينهما) أي حجز ومنع (شجرة أو حائط أو حجر ثم لقيه) مرة أخرى (فليسلم عليه)
 ندبا وان تكرر ذلك من قريب وفيه كما قال الطيبي حث على السلام عند كل تغير حال ولكل جاء
 وغاد (ده) عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿ (اذ القيت الحاج) عند قدمه
 من حبه (فسلم عليه وصافحه) أي ضع يدك اليمنى في يده (ومره أن يستغفر لك) أي يطلب لك

للمغفرة من الله بنحو أستغفر الله لي ولوالدي والاولى كونه ذلك (قبل أن يدخل بيته) أي محل سكنه
 (فانه) أي الحاج (مغفوره) اذا كان حجه مبرورا كما قيده في خبر فتلقى الحاج والسلام عليه
 وطلب الدعاء منه مندوب وانما كان طلبه منه قبل دخول بيته اولى لانه بعده قد يخاطب (حم)
 عن ابن عمر) بن الخطاب وضعفه الحافظ الهيثمي وبه يرد من المؤلف حسنه ﴿ اذا
 لم يبارك للرجل) يعني الانسان وذكر الرجل عالي (في ماله جعله) أي وسوس اليه الشيطان
 والنفس الامارة بصرفه (في الماء والطين) أي في البنيان به ما وصر أن ذاتي غير ما فيه قرينة
 أو منه بد (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ اذا مات الميت) هذا من قبيل
 المجاز باعتبار ما يؤول اذا الميت لا يموت (تقول الملائكة) أي يقول بعضهم له من استغفها ما
 والمراد الملائكة الذين يمضون أمام الجنائز (ما قدم) بالتشديد أي من العمل أهو صالح
 فاستغفر له أم غيره أو هو يجب لاستغفها ما أي ما أكثر ما قدمه من العمل الصالح أو غيره
 (وتقول الناس ما خلف) بتشديد اللام أي مات له لورثته فالملائكة ليس اهتمامهم الابالاعمال
 والآدميون لا يهتمون الابالعمال الميال (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ اذا
 مات الانسان) وفي رواية ابن آدم (انقطع عمله) أي فائدة عمله وتجديد ثوابه (الامن ثلاث) فان
 ثوابه لا ينقطع بل هو دائم متصل النفع (صدقة) لفظ ورواية مسلم الامن صدقة قال الطيبي
 وهو يدل من قوله الامن ثلاث أي ينقطع ثواب عمله من كل شيء ولا ينقطع ثوابه من هذه
 الثلاث (جارية) أي دارنة متصلة كوقف (أو علم ينفع به) كتعليم وتصنيف قال
 التاج السبكي والتصنيف أقوى لطول بقائه على عمر الزمان انتهى وارتضاء المؤلف (أولاد
 صالح) أي مسلم (يدعوه) لانه السبب في وجوده وفائدة تقييده بالولد مع أن دعاء غيره ينفعه
 تحريض الولد على الدعاء لاصله وورد في أحاديث أخر زيادة على الثلاثة وتتبعها المؤلف
 فبلغت أحد عشر وتظمها في قوله

اذا مات ابن آدم ايس يجرى * عليه من فعال غير عشر
 علوم شها ودعاء نجول * وغرس النخل والصدقات تجرى
 وراثته معصف ورباط نقر * وحضر البئر وأجرانهم سر
 وبيت للغريب بناء يأوى * اليه أو بناء محل ذكر
 وتعايم لقرآن ككريم * نغذها من أحاديث بحصر

وسبقه الى ذلك ابن العماد فعدّها ثلاثة عشر وسرد أحاديثها والكل راجع الى هذه الثلاث
 كما يأتي (خدم ٣ عن أبي هريرة) ﴿ اذا مات أحدكم عرض عليه مقعده) أي
 محل قعوده من الجنة أو النار بأن تعاد الروح الى بدنه أو بعضه (بالغداة والعشي) أي وقتها
 (ان كان من أهل الجنة فن أهل الجنة وان كان من أهل النار فن أهل النار) أي مقعده من
 مقاعد أهل الجنة ومقعده من مقاعد أهل النار فليس الجزاء والشروط متحدتين معني بل لفظا
 ثم (يقال له) من قبل الله تعالى (هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه) أي الى ذلك المقعد
 (يوم القيامة) أي لا تصل اليه الا بعد البعث ويحتمل رجوع الضمير الى الله تعالى (ق ت . عن
 ابن عمر) بن الخطاب ﴿ اذا مات صاحبكم) أي المؤمن الذي كنتم تجتمعون به

ونصاحبونه (فدعوه) أى اتركوه من الكلام فيه بما يؤذيه لو كان حيا (لا تتهوا فيه) أى
 لا تتكلموا فى عرضه بسوء فانه قد أفضى الى ما تقدم وغيبة الميت أغشى من غيبة الحي وقد
 ورد النهى عن ذكره ساوى موتا نافتمه - يصح الصاحب هنا لكونه أكد وقيل أراد بالصاحب
 نفسه وبقوله دعوه لا تؤذوه فى عمرته فان من وقع فيهم فكانه وقع فى حقه (دع عن عائشة) واسناده
 كما قال العراقى جيد ﴿ اذامات صاحب بدعة) أى هوى أو ضلالة كجسم ورافضى
 وقدرى (فقد فتح) بالبناء للمفعول (فى الاسلام فتح) أى فونه كبلد من ديار الكفر فتحت
 واستوصل أهلها بالسيف لان موته راحة للعباد والبلاد لاقتناهم به وعود شومهم على الاسلام
 وأهلها بافساد عقائدهم (خط فرعن أنس) بن مالك قال يخرج الطيب اسناده صحيح ومثله
 منكر ﴿ اذامات ولد العبد) أى الانسان المسلم ذكرا أو أنثى (قال الله تعالى
 الملائكة) الموكلين ببعض أرواح الخلائق (قبضتم ولد عبدى) أى روحه (فيقولون نم فيقول
 قبضتم غرة فواده) أى نتيجته كالثمره تنجمها الشجرة (فيقولون نم فيقول ماذا قال عبدى) عند
 ذلك (فيقولون حملك) أى أنى عليك بالجمل (واسترجع) أى قال ان الله وانا اليه راجعون قال
 الطيبى رجع السؤال الى تنبيه الملائكة على فضل المؤمن المصاب الحامد وقال أولاد عبده
 أى فرع شجرته ثم ترقى الى غرة فواده أى نقاوة خلاصته (فيقول الله تعالى) الملائكة أول من شاء
 من خلقه (ابنوا عبدى يتنا فى الجنة) ليسكنه فى الآخرة (وسمى بيت الحمد) أى البيت المنعم به
 على انه ثواب الحمد وفيه ان المصائب لا ثواب فيها بل فى الصبر عليها وعليه جمع لكن نوزع فيه (ت
 عن أبى موسى) الأشعرى وقال حسن غريب ﴿ اذامدح المؤمن فى وجهه ربا الايمان
 فى قلبه) أى زاد ايمانه لمعرفته نفسه واذلاله لها بحيث لا يفتربا طراه المداح فالمراد المؤمن
 الكامل الايمان أما غيره فعلى تقيض ذلك وعليه حل خبر اياكم والمدح فلا تعارض (طب لى عن
 اسامة بن زيد) حب رسول الله وابن حبه وضعفه العراقى ﴿ اذامدح الناس غضب
 الرب) لانه تولى أمر عبادته وابعاده سيما الجاهل (واهتز) أى تحرك (لذلك) أى مادحه أو لغضب
 الله (العرش) لان فيه رضا بما فيه سخط الله وغضبه (ابن أبى الدنيا) أبو بكر القرشى (فى) كتاب
 (ذم الغيبة ع هب من أنس) بن مالك (عد عن أبى هريرة) وضعفه الحافظ العراقى وابن حجر
 ﴿ اذامررت ببلدة) وأنت مسافر (ليس فيما سلطان) أى حاكم (فلاتدخلها) فضلا
 عن السكنى بها (انما السلطان ظل الله) أى يدفع به الاذى عن الناس كما يدفع الظل اذى حر
 الشمس (ورحمه فى الارض) أى يدفع به ويمنع كما يدفع العدو بالرمح وفى هذا من الغمامة والبلاغة
 ما لا يخفى فقد استوعب به اثنين الكلمتين جميع ما على الوالى رعيته (هب عن أنس) بن مالك
 وضعفه السخاوى لكن له شاهد ﴿ اذامررت بأهل الشجرة) بكسر الشين وشد الراء
 أى من الملمين (فسلموا) ندبا (عليهم) بصيغة السلام الشرعية (تطفا) بمثناة فوقية أو له بخط
 المؤلف أى فانكم ان سلمتم عليهم تطفا (عنكم شرتمهم وناثرتمهم) أى عداوتهم وقتلتهم - م لان
 فى السلام عليهم اشارة الى عدم اتقارهم وذلك بسبب لسكون شرتمهم (هب عن أنس) بن مالك
 ﴿ اذامررت بر ياض الجنة) جمع روضة وهى الموضع المحبب بالزهر (فارتعوا) أى
 ارتعوا كيف شئتم وتوسعوا فى اقتباس القوائد العلمية (قالوا) أى الصحابة أى بعضهم (وما

رياض الجنة) يارسول الله أي ما المراد بها (قال) هي (خلق الذكر) أراد به التسبيح والتحميد
 وشبهه الخوض فيه بالرغف في الخصب وزاد الحكيم في روايته فاغدا واور وحوافى ذكر الله
 وذكره بألفظكم * (فائدة) * أخرج ابن عساکر عن سعد بن مسعود أن المصطفى كان في مجلس
 يرفع نظره إلى السماء ثم طأ طأ نظره ثم رفعه فسئل عن ذلك فقال إن هؤلاء كانوا يذكرون الله يعني
 أهل مجلس امامه فتكلم رجل يباطل فرفعت عنهم (حم ت هب عن أنس) بن مالك وبأسناده
 وشواهد يرتقى إلى العصة ﴿ (إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا وقالوا وما رياض الجنة
 قال مجالس العلم) أي علم طريق الآخرة وهو العلم بالله وبآياته ومصنوعاته ذكره الغزالي وقال
 غيره أراد العلوم الثلاثة التفسير والحديث والفقه (طب عن ابن عباس) وفيه راو لم يسم
 ﴿ (إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل وما رياض الجنة قال المساجد قبل وما
 الرغف قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) أي قول ذلك ولا ينافيه تفسيره فيما قبله
 بخلق العلم لعدم المنع من ارادة الكل أو أنه خرج جوابا عن سؤال معين فرأى أن الأولى بحال
 الباطل خلق العلم وبحال سائل آخر خلق الذكر (ت عن أبي هريرة) وقال غريب
 ﴿ (إذا مرر أحدكم في مسجدنا) أيها المؤمنون فليس المراد مسجد المدينة فقط (أو
 في سوقنا) تنويع من الشارع لاشك من الراوي (ومع نيل) بفتح فسكون سهام غريبة (فلم يمسك
 على نصالها) جمع نصل حديدة السهم (بكفه) متعلق بقوله يمسك (لا يعقر) بالرفع استئناف أو
 الجزم جواب الأمر أي لا يجرح (مسما) وقيل أراد بالكف اليد أي لا يعقر يده أي باختباره
 مسما (ق د ه عن أبي موسى) الأشعري ﴿ (إذا مر رجال يقوم) وشبهه ما لو مر نساء
 بنسوة) فلم رجل من الذين مزوا على الجلوس وردن هؤلاء واحدا جزأ عن هؤلاء وعن هؤلاء
 لأن ابتداء السلام من الجماعة سنة كفاية والجواب من الجميع فرض كفاية قال في الخلية
 وامن لناسنة كفاية الأهذه (حل عن أبي سعيد) الخدرى وقال غريب ﴿ (إذا مرض
 العبد) أي عرض لبدنه ما أخرجه عن الاعتدال الخاص به فأوجب الخلل في أفعاله (أو سافر)
 وفات عليه ما وظفه على نفسه من النقل (كتب الله) تعالى (له) أي قدر وأمر الملك أن يكتب
 في اللوح أو غيره (من الاجرمثل ما كان) أي مثل ثواب الذي كان (يعمل) حال كونه (صحيحا
 مقبلا) من النذل أسدرة والعبد مجزى بنيته ومجمله أن لا يكون المرض بهعله وأن لا يكون السقر
 معصية (حم خ) في الجهاد (عن أبي موسى) الأشعري ﴿ (إذا مرض العبد) أي
 الانسان (ثلاثة أيام) ولو مرضا خفيفا كحمى يسيرة وصداع قليل (خرج من ذنوبه) فيه شمول
 للكبائر لكن نزل على غير ما قياسا على النظائر (كيوم ولدته أمه) أي غفر له فصار لا ذنب له فهو
 صك يوم ولدته في خلقه عن الامام (طس وأبو الشيخ عن أنس) بن مالك وضعفه المهتمى
 ﴿ (إذا مرض العبد) أي الانسان (يقال) بالبناء للمفعول أي يقول الله (اصحاب
 الشمال) أي الملك الموكل بكتابة المعاصي (ارفع عنه القلم) فلا تكتب عليه خطيئة (ويقال
 اصحاب اليمين) الذي هو كاتب الحسنات (اكتب له) مادام مريضا (أحسن ما كان يعمل)
 من العمل الصالح (فاني أعلم به) أي أعلم بحاله ونيته (وأنا قيده) بالمرض فلا تقصيره منه ومحصوله
 أنه يقتله من العمل ما كان يعمل به عمله صحيحا بشرطه المباد (ابن عساکر) في تاريخه (عن مكحول)

فقيه الشام وعالمه (مرسلا) أرسل عن أبي هريرة وغيره ﴿ (اذماشت أمتي المطيطما) ﴾
 بالمد ويقتصر على التطنى وهو التجتر ومد اليدين (وخدمها أبناء الملوك أبناء فارس والروم)
 يدل مما قبله (سلط) بالبناء للمفعول أى سلط الله (شرارها على خيارها) أى مكثهم منهم وأغراهم
 بهم وذامن من مخزانه فانهم لما فتحوا فارس والروم وسبوا أولادهم واستخدموهم سلط عليهم
 قتلة عثمان فكان ما كان (ت) فى الفتن (عن ابن عمر) بن الخطاب واستغفر به لكن حسنه غيره
 ﴿ (اذنادى المنادى) أى أذن المؤذن للصلاة (فتحت) بالبناء للمفعول (أبواب السماء)
 واستجيب الدعاء) أى استجاب الله دعاء الداعى حينئذ لكونها من ساعات الاجابة وفيه أن السماء
 ذات أبواب وقيل أراد بفتحها الزالة للجب والموانع (ع) لـ عن أبي أمامة (الباهلى
 ﴿ (اذانزل الرجل يقوم) ضيفا ومدعوا فى وليمة (فلايصم) ندبا (الاباذنهم) أى لا يشرع
 فى صوم نفل الا ان أدنوا له فيه أو لا يمه ان شرع فيه الاباذنهم فيحل قطع النفل عند الشافعى
 اما القرض فلا يدخل لاذنهم فيه (هـ عن عائشة) وضعف ﴿ (اذانزل أحدكم منزلا)
 فى سفر أو حضر (فقال فيسه) أى نام نصف النهار (فلايرحل عنه حتى يصلى) فيه (ركعتين)
 أى يشدب أن يودعه بذلك (عد عن أبي هريرة) وهو ضعيف ﴿ (اذانزل بكم) يا بنى عبد
 المطلب (كرب) أى أمر ملا الصدر غيظا (أو جهدا) بفتح الجيم وتضم مشقة (أو بلاه) هم يأخذ
 بالنفس (فقولوا) عند ذلك ندبا (الله ربنا لا شريك له) أى مشارك له (فى ربوبيته فان ذلك يزيد
 بشرط قوة الايمان وتمكن الايمان (هـ) وكذا الطبرانى (عن ابن عباس) حسنه الموافق
 وضعفه الهيمى ﴿ (اذانزل أحدكم منزلا) مظنة للهوام أو نحو ذلك (فليقل) ندبا
 لدفع شرها (أعوذ) أى أعتصم (بكلمات الله) أى صفاته القائمة بذاته (التامات) أى التى
 لا يعترها نقص (من شر ما خلق) من الانام والهوام (فانه) اذا قال ذلك (لا يضره شئ) من
 المخلوقات (حتى) أى الى أن (يرثع عنه) أى عن ذلك المنزل (م عن خولة) بجمامة مفتوحة
 (بذ حكيم) السليمة الصالحة زوجة الرجل الصالح عثمان بن مظعون ﴿ (اذانسى
 أحدكم) أن يذكر (اسم الله) ومثله ما اذا نعد بالاولى (على طعامه) أى جنس أكله (فليقل)
 ندبا (اذا ذكر) وهو فى أثناءه (بسم الله أوله وآخره) فان الشيطان يبق مما أكله كفى خيرا شرا أما
 بعد فراغه فلا يشدب عند جمع شافعية (ع عن امرأة) من الصحابة ومن حسنه ﴿ (اذا
 نصر القوم) أو الرجل (بإلاحهم وأنفسهم) بأن بذلوها فى منازعتهم أو مناصرتهم
 (فألستهم أحق) أن ينصروا فان ذينك أشق ومن رضى بالاشد فهو بجلاونه أحق (ابن سعد)
 فى طبقاته (عن ابن عوف عن محمد مرسلا) ﴿ (اذانظر أحدكم الى من فضل عليه)
 بالبناء للمجهول والضمير المجرور عائد الى أحد (فى المال والخلق) بفتح الخاء الصورة (فليستظر الى
 من هو أسفل منه) أى من هو دونه فى مال يرضى فيشكر ولا يهتة قرما عنده (حم) عن أبي هريرة
 ﴿ (اذانظر الوالد الى ولده نظرة) واحدة (كان للولد) المنظر واليه (عدل) بكسر المعين
 وقصها أى مثل (عتق ضمة) يعنى اذا نظر الاصل لضرعه فراه على طاعة كلن للولد من الثواب
 مثل ثواب عتق رقبة بلعنه بين رضايه واقرار عين أبيه برويته لمطيعا لله (طب عن ابن عباس)
 واستناده حسن ﴿ (اذانسى أحدكم) بفتح العين (وهو) أى والحال أنه (يصلى)

فرضاً أو نقلاً (فليرقد) وجوباً أو ندباً على تفصيله (حتى) أي إلى أن (يذهب عنه النوم) فإن
 أحدكم إذا صلى وهو نائم (أي في أوائل النوم) لا يدري لعله يذهب يستغفر (أي يقصد أن
 يستغفر لنفسه) كأن يريد أن يقول اللهم اغفر لي (فيذهب نفسه) أي يدعو عليها كأن يقول
 اغفر لي بعين مهمله والعفر التراب فالمراد بالسبب قلب الدعاء لا التتم كما هو بين (مالك) في الموطأ
 (قد دت عن عائشة) أم المؤمنين ﴿ (إذا نمت أحدكم) يوم الجمعة هكذا هو
 في رواية الترمذي (وهو في المسجد) أي والحال أنه فيه (فليتحول) أي ليتقل ندياً (من مجلته)
 أي من محل جلوسه (ذلك إلى غيره) لأن تحوله يحصل له من الحركة ما ينفي القصور الموجب للنوم
 ومثل الجمعة غيرها وخصها للطول فيها بالخطبة فهي مظنة النعاس أكثر (دت عن ابن عمر) بن
 الخطاب قال الترمذي حسن صحيح ﴿ (إذا نمت) أي أردتم النوم (فأطفئوا) أخدموا وإرشاداً
 وقيل ندياً (المصباح) السراج وعلل ذلك بقوله (فإن الفارة) بالهـ زوتركة الحيوان المعروف
 (تأخذ الفيلة) أي تجرهما من السراج أي شأنها ذلك (فحرق) بضم الفوقية (أهل البيت)
 أي المجل الذي فيه السراج فتعبيره بالبيت للعالم ومنه لو كان المصباح في قنديل لا يمكن منه
 الفار لا يندب (وأغلقوا الأبواب) أي أبواب سكنكم إذا نمت أي أو تقوها بالغلاق (وأوتوا
 الاقية) اربطوا أفواه قريكم (وخروا الشراب) غطوا الماء وغيره من كل مائع ولو بعرض عود
 عليه مع ذكر الله كما مر (طب لـ) وكذلك أحد (عن عبد الله بن سرجس) حديث صحيح
 ﴿ (إذا نمت الحمار) أي إذا سمعتم صوت حمار (فتمودوا) ندياً (بالله) أي اعتمسوا به
 (من الشيطان الرجيم) فإنه رأى شيطاناً كما مر تهليله به في خبر (طب عن صهيب) مصفراً ابن
 سنان الرومي صحابي جليل وضعفه الهيثمي ﴿ (إذا نودي بالصلاة) أي أذن المؤذن لأية
 صلاة كانت (ففتت أبواب السماء) حقيقة أو هو عبارة عن إزالة الموانع (واستجيب الدعاء)
 مادام الأذان فادعوا الله حالئذ بإخلاص فإن الدعاء لا يرد بشرطه (الطيالسي) أبو داود
 (ع والضياء) المقدمي (عن أنس) بن مالك واسم تاده حسن ﴿ (إذا هممت بأمر)
 أي عزمت على فعل شيء مما لا تهلم وجه الصواب فيه (فاستغفر) ندياً (ربك) أي اطلب منه خير
 الأمرين (فيه) وأعد الاستخارة (سبع مرات) فأكثر (ثم انظر) أي تأمل (إلى) الشيء (الذي
 يسبق إلى قلبك) من فعل أو ترك (فإن الخيرة) بكسر الخاء (فيه) فلا تعدل عنه وأخذ منه ندياً
 صلاة الاستخارة وفيه نظر (ابن السني) في عمل يوم وليله قرع أنس) بن مالك وفيه ضعف
 ﴿ (إذا وجد أحدكم ألماً) أي وجعاً في عضو ظاهر أو باطن (فليضع) ندياً (يده)
 والاولى كونها اليمنى (حيث يجده ألمه) أي في المجل الذي يجس بالوجع فيه (وايقظ) ندياً (سبع
 مرات) أعوذ بعمرة الله وقدرته على كل شيء) ومنه هذا الالم (من شر ما أجد) زاد في رواية وأحاذر
 (حم طيب عن كعب بن مالك) الأمازي السلي أحد الثلاثة الذين خلقوا من المواقف الحسنة
 وفيه ما فيه ﴿ (إذا وجد أحدكم لآخيه) في النسب أو الدين (نعماً) أي إخلاصاً
 وصداقاً (في نفسه فليذكره) وجوباً (له) فإن كتمه عنه غش وخيانة (عد عن أبي هريرة)
 وضعفه الحافظ ابن حجر وغيره فرمز المؤلف لحسنه غير جيد ﴿ (إذا وجد أحدكم
 عقر يابوهر) أي والحال أنه (يصلى فليقتلها بعله اليسرى) ولا تبطل صلاته لأنه فعل واحد ولو

قتلها بالبنى لم يكره لكن اليسرى أولى لانها المناسبة لكل مستقدر (دق مراسيله عن رجل
من الصحابة) من بنى عدى بن كعب ورجاله ثقات فرمز المواقف لضعفه ليس في محله
﴿ اذا وجدت القملة ﴾ أى ونحوها كبرغوث وبق (في المسجد) حال من القاعل
أى وجدتها فى شئ من ملبوسك كثوبك وأنت فيه (فلقها فى ثوبك) أو نحوه كطرف عماتك
أو مندبلك (حتى) أى الى أن (تخرج) منه فاطرحها حينئذ خارجة فان طرحها فيه حرام وبه
أخذ بعض الشافعية لكن أفهم كلام غيره خلافة اما المئمة فطرحها فيه حرام اتفاقا (عن
رجل من بنى خثامة) ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره وحسنه المواقف ﴿ اذا وسد ﴾
بالتشديد (الامر) أى أسند وفوض الحكم المتعلق بالدين كالخلافه ومتعلقاتها (الى غير أهله)
من فاسق وجائر ودنى من نسب ونحو ذلك (فاتنظر الساعة) فان ذلك يدل على دقها لافضائه الى
اختلال الامر وضع الاسلام وذلك من اشراطها (خ عن أبي هريرة) ﴿ اذا وضع ﴾
بالبناء للمجهول (السيف) أى المقاتلة به والمراد وقع القتال بسيف أو غيره كرمح ومارومنجنيق
وخص السيف لغلبة القتال (فى أمى) امة الاجابة (لم يرتفع عنها) وفى رواية عنهم (الى يوم
القيامة) اجابة لدعوته أن يجعل بأسمهم بينهم (ت) فى التوبة (عن ثوبان) مولى المصطفى وقال صحيح
﴿ اذا وضع الطعام ﴾ أى قرب اليكم لتأكلوه أو قرب وقت تقريره (فاخلمه وانما لكم)
أى انزعوا ما فى أرجلكم مما وقبت به القدم عن الارض (فانه) أى النزاع (أرواح) أى أكثر
راحة (لاقدامكم) فيه اشارة الى أن الامر ارشادى (الدارى) فى مسنده (ك) كلاهما (عن
أنس) بن مالك وهو صحيح ﴿ اذا وضع الطعام ﴾ بين أيدي الآكلين (فليبدأ) ندبا
بالأكل (أمير القوم أو صاحب الطعام أو خير القوم) فهو علم أو صلاح أو رياسة وكما يسن أن
يكون منه ابتداء بسن أن يكون به الانتهاء (ابن عساكر) فى تاريخه (عن أبي ادريس الخولاني
مرسلا) عابد جليل زاهد أرسل عن علقمة من الصحابة ﴿ اذا وضع الطعام ﴾ بين
أيديكم لاأكل (تغذوا) ندبا (من حافظه) أى تناولوا من جانبه (وذروا وسطه) أى اتركوا
الاخذ من وسطه أولا (فان البركة) أى التوفيق لزيادة الخير (تنزل فى وسطه) سواء أكل الآكل
وحده أو مع غيره على ما اقتضاه اطلاقه وتخصيصه بالأكل مع غيره يحتاج لدليل (ه) عن ابن
عباس (رمز المواقف احسنه ﴿ اذا وضعت جنبك ﴾ أى شقك (على الفراش) للنوم
(وقرأت فاتحة الكتاب) أى سورتها (وقل هو الله أحد) أى سورتها (فقد أمنت من كل شئ)
يؤذيك (الاموت) فان أجل الله اذا جاء لا يؤخر ولا يضر بك بأيم ما بدأت لكن الاولى تقديم
ما تقدمه المصطفى فى الافظ وهو الفاتحة (البرار) فى مسنده (عن أنس) بن مالك واستناده حسن
﴿ اذا وضعت موتاكم ﴾ أيها المؤمنون (فى القبور فقولوا) ندبا أى ليقبل منكم من
يضعه فى لحده حال الحاده (بسم الله وعلى سنة رسول الله) أى أضعه ليكون اسم الله وسنة
رسول الله زاد له ومدة ياقى به الفاتنين (حم حب طيب ك هق عن) عبد الله (بن عمر)
ابن الخطاب وهو صحيح ﴿ اذا وعد الرجل ﴾ يعنى الانسان (أخاه) فى الدين وان لم يكن
من النسب (ومن نيته أن يفي له فليوف) له (ولم يجئ للميعاد) لعذره نعمه من الوفاء بالوعد (فلا
اثم عليه) فان ترك الوفاء من غير عذر اثم على ما اقتضاه ظاهر هذا الخبر وأخذ به بعض السلف

لكن الجمهور على أنه لا يأنه بل ارتكب مكرها وأولوا الخبر بأن المراد أنه يأنه إذا كان الوفاء
 مأمورا به لذاته لا للوعد ونحوه عذر وبالجملة فالوفاء بالوعد مما تطابق على الحث عليه جميع الملل
 والنحل وما حسن ما قيل في يحيى بن خالد البرمكي

ينسى صنائعه ويذكر وعده • ويبيت في أمثاله يتفكر

وقال بعضهم الوفاء نفس الحاجة إليه وتجب المحافظة عليه وقد صار رسما دارسا وحله لا تجدها
 لابسا (د) في الأدب (ت) في الإيمان (عن زيد بن أرقم) واستغربه واستغربه واستغربه واستغربه
 (إذا وقع الذباب في شراب أحدكم) ماء أو غيره من المائعات (فليغمسه) ندبا وقيل ارشادا (ثم
 لينزعه) منه (فإن في إحدى جناحيه داء) أي قوة عمية (وفي الأخرى شفاء) حقيقة فيقابل ما فيه
 من الداء بما فيه من الدواء (خ) عن أبي هريرة (إذا وقعت في ورطة) أي بلية يعسر الخروج
 منها (فقل) ندبا (بسم الله الرحمن الرحيم) أي أستعين على التخلص (ولاحول ولا قوة الا بالله) أي
 لا حركة ولا استطاعة الا بمشيئته (العلي) أي الذي لا رتبة الا وهي دون رتبته (العظيم) عظمة
 تتقاصر عنها الافهام (فإن الله تعالى يصرف بها) عن قائلها (ما شاء من أنواع البلاء) ان تلفظ
 به اصدق وحضور واخلاص وقوة ايقان (ابن السني في عمل يوم وليلة عن علي) أمير المؤمنين
 قال قال لي رسول الله يا علي ألا علمك كلمات اذا وقعت في ورطة قلتها قلت بلي فذكره

(إذا وقعت) أي حصلت وارتبكتكم (في الامر العظيم) أي الصعب المهول (فقلوا) ندبا
 (حسبنا الله) أي كافينا (ونعم الوكيل) الموكول اليه فان ذلك يصرف الله به ما شاء من البلاء كما
 في الخبر قبله ولا تعارض بين هذا وما قبله لان المصطفى كان يجيب كل انسان بما يقتضيه الحال
 والزمن (ابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) واستغربه ضعيف (إذا وقع
 في الرجل) بالبناء للمفعول أي سب واغتاب (وأنت في ملا) أي جماعة (فكن للرجل ناصرا)
 أي معينا مقويا مؤيدا (والقوم زاجرا) أي مانعا لهم عن الوقعة فيه (وقم عنهم) أي انصرف من
 المحل الذي هم فيه ان أسروا ولم ينتهوا فان المقر على الغيبة كفا عليها (ابن أبي الدنيا) أبو بكر
 القرشي (في) كتاب (ذم الغيبة عن أنس) بن مالك (إذا ولي) في رواية بدله اذا كفن
 (أحدكم أخاه) في الاسلام أي تولى أمر تجهيزه عند موته (فليحسن) بائنا شديد (كنه) بشخ
 الفاء عند الاكثر وقيل يسكونها أي فعل التكفين من اسباغ وتحسين وبياض ونحوه وليس
 المراد المغفلة في غمته فانه مكروه (حم م دن عن جابر) بن عبد الله (ت) عن أبي قتادة
 الانصاري (إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفه) فيه ما تقر به فيما قبله وعلى ذلك
 بقوله (فانهم) أي الموتى وان لم يتقدم لهم ذكر لدلالة الحال (يعثون) يوم القيامة (في أكفانهم)
 التي يكفنون عند موتهم فيها الا يعارضه حشرهم عراة لانهم يخرجون من قبورهم بشياهم - م
 ثم يجردون (ويتزاوون) أي يزور بعضهم بعضا (في أكفانهم) لا يعارضه خيرا لا تغالوا في الكفن
 فانه يسلب سر بها لاختلاف أحوال الموتى ولا قول الصديق انما هو أي الكفن للصديد لانه
 كذلك في رؤيتنا في نفس الامر • (تنبيه) • قال ابن القيم انما يتزاوون الاموات الارواح
 المنعمة المرسله غير المحبوسة فانهم يتزاوون ما كان منهم في الدنيا وما يكون لاهل الدنيا قال
 أما المعذبة والمحبوسة فهي في شغل شاغل عن التزاو (سبوية) في فوائده (عق خط عن أنس) بن

مالك (الحرث) بن أبي أسامة (عن جابر) بن عبد الله وضعه مخترجه الخطيب
 ﴿ اذبحوا لله ﴾ أى اذبحوا الحيوان الذى يحل أكله واجعلوا الذبح لله (فى أى شهر كان)
 رجيا أو غيره (و برؤا) بفتح الموحدة أى تعبدوا (لله وأطعموا) الفقراء وغيرهم كان الرجل
 اذا بلغت ابله مائة شحر منها بكر فى رجب لصنمه يسمونه الشرع فنهى الشرع عنه وأمر بالذبح لله
 (د ن ه لث عن نيشة) مصغرا وهونيشة الخيرة قال قيل يارسول الله انا كنا نعتز عتيرة فى الجاهلية
 فى رجب فمات أمرنا فذكره صححه الحاكم وضعه الذهبى ﴿ اذكر الله ﴾ باللسان
 ذكر أو بالقلب فكرا (فانه) أى الذكر أو الله (عون لك على ما تطلب) أى مساعدتك على تحصيل
 . طلبك لانه تعالى يجب أن يذكر فاذا ذكر أعطى (ابن عساكر) فى تاريخه (عن عطاء بن أبى
 مسلم مرسلا) هو الخراسانى ﴿ اذكروا الله ذكرا ﴾ كثيرا جدا حتى (يقول المنافقون
 انكم تراؤن) أى حتى يرمىكم أهل النفاق بالرياء المايرن من محافظتكم عليه فليس خوف
 الرى بالرياء عذرا فى تركه (طب عن ابن عباس) وضعه الهيثمى ﴿ اذكروا الله
 ذكرا خاملا ﴾ بخاء معجمة أى منخنضا (قيل) أى قال بعض الصحب (وما الذكر الخامل) يارسول الله
 (قال الذكر الخفي) فهو أفضل من الذكر جهره لسلامته من نحو رياء وهذا عند جمع من
 الصوفية فى غير ابتداء السلوك اما فى الابتداء فالذكر الجهرى أنفع وقدمت أن المصطفى كان يأمر
 كل انسان بما هو الاصلح الانفع له قال بعضهم ولا ينبغي للذاكر أن يشتغل بما فى الذكر بل يذكر
 على وجه كونه تعبد لا يعقل فاذا ذكر كذا عمل الذكر بالخاصية (ابن المبارك) عبد الله
 (فى) كتاب (الزهد عن ضمرة بن حبيب مرسلا) هو الزبير بن عبد المطلب بأسناد ضعيف لكن
 شواهد كثيرة ﴿ اذكروا محاسن موتاكم ﴾ أيها المؤمنون (وكفوا عن مساوئهم)
 جمع مسوى بفتح الميم والواو أى لا تذكروهم الا بخير فذكر مساوئهم حرام الا للضرورة أو مصلحة
 كتحذير من بدعته أو ظلمه (د ن ه لث عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب وفى أسانيد
 . قال ﴿ اذن لي ﴾ بالبناء للمفعول والاذن له هو الله (أن أحدث) أصحابي أو الناس
 (عن ملك) أى عن شأنه أو عن عظم خلقه (من ملائكة الله تعالى من حوله العرش ما بين شحمة
 أذنه الى عاتقه مسيرة سبع مائة سنة) أى بالفرس الجواد كفى خبر آخر فاطنك بطوله وعظم
 جنته والمراد بالسبعين التكثير لا التحديد (د) فى السنة (والضياء) فى المختارة (عن جابر) بن
 عبد الله واسناده صحيح ﴿ اذيووا ﴾ اسيلوا (طعامكم) أى ماتنا وتموه من غداء أو عشاء
 (بذكر الله) أى بمواظبة الذكر عليه (والصلاة) يعنى اذكروا الله وصلوا عقب الاكل فان للذكر
 والصلاة عقبه حرارة فى الباطن فاذا اشتعلت قوة الحرارة الغريزية اعانتها على استحالة
 الطعام وانحداره عن المعدة وكل شئ ثقل على المعدة فهو على القلب أثقل (ولانما و اعليه) أى
 قبل انضمامه عن أعالي المعدة (فتقسو) بالنصب بفتح على الواو لانه جواب النهى ومن جعلها
 ضمرا لجمع فانما يتخرج على ما قاله جمع على لغة أكونى البراغيث (قلوبكم) أى تغلظ وتشتد وتعلوها
 الظلمة والرین ويقدرقسوة القلب ~~يكون~~ البعد عن الرب (طس عدوا بن السنى) فى اليوم
 واللبلة (وأبونعيم) كلاهما (فى) كتاب (الطب) النبوى (هب) كلهم (عن عائشة) قال البيهقى
 هذا حديث منكر والعراقى ضعيف ﴿ ارف ﴾ فى رواية ارحم (امى بأمى) أى

اكثرهم رافة أى شدة رجة (ابو بكر) الصديق لان شأنه رعاية تدبير الحق تعالى في صنعه
 (وأشدهم) أى أقواهم صرامة وأعظمهم شهامة (في دين الله عمر) بن الخطاب لقلبة سلطان
 الجلال على قلبه (وأصدقهم حياء عثمان) بن عفان ولشدة حياته كانت الملائكة تستحي منه
 (وأقضاهم على) بن أبي طالب أى هو أقرهم بالقضاء بأحكام الشرع والعلم هو مادة القضاء
 (وأفرضهم) أى أكثرهم علما بقسمة الموارث (زيد بن ثابت) الانصارى اى انه سيبصر كذلك
 بعد انقراض أكابر الصحب والافعلى وأبو بكر وعمر أفرض منه (وأقرؤهم) أى أعلمهم
 بقراءة القرآن (أبي) بن كعب بالنسبة لجماعة مخصوصين او وقت مخصوص (وأعلمهم بالجلال
 والحرام) أى بعرفة ما يحل ويحرم من الاحكام (معاذ بن جبل) الانصارى يعنى سيبصر أعلمهم
 بعد انقراض أكابر الصحابة (ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (وان لكل أمة أمينا) اى يأتمنونه
 ويتقون به (وأمين هذه الأمة) المحمدية (أبو عبيدة) عامر (بن الجراح) اى هو أشدهم محافظة
 على الامانة قال الخياط بن حجر الامين الثقة الرضى وهذه الصفة وان كانت مشتركة بينه وبين
 غيره لكون السياق يشير بأن له مزيدا فيها (ع بن) عبدالله (بن عمر) بن الخطاب قال ابن
 عبد الهادى في منته نكارة أى مع صحة اسناده ﴿ (أراكم) بفتح الهمزة أى أظنكم
 ظنناؤ كذا (ستشرفون مساجدكم) أى تتخذون لها شرافات (بعدي) أى بعد وفاتى
 (كما شرفت اليهود كاتسها) جمع كنيسة وهى متعبدهم (وكما شرفت النصارى بيعها) جمع
 بيعة بالكسر متعبدهم أى فأنها كم عن اتباعهم ولستم بسامع به بل لا بدفاعا لهم مع كونه
 مكروها وأخذ به الشافعية فكرهوا نقض المسجد وترى بقره واتخاذ شرافات له (ع بن ابن
 عباس) واسناده حسن ﴿ (أربى الربا) أى أزيد ما غما (شم الاعراض) أى سبها جمع
 عرض بالكسر وهو محل المدح والذم من الانسان (وأشد الشتم الهجاء) أى الوقعة فى اعراض
 الناس بالشعر والرجز (والراوية) أى الذى يروى الهجاء عن الشاعر (أحد الشاتين) بفتح
 الميم بلفظ التننية أو بكسرهما بلفظ الجمع أى حكمه حكمه أو حكمهم فى الاثم وفيه أن الهجوم
 حرام أى اذا كان المعصوم ولو ذميا وان صدق أو كان يتعريض (ع بن) عن عمرو بن عثمان
 مرسلا) ومنه طعا أيضا كما فى المذهب ﴿ (أربى الربا تفضيل المرء) أى زيادته (على أخيه)
 دنيا وان لم يكن نسبيا (بالشم) أى السب والذم أدخل العرض فى جنس المال بمبالغة وجعل
 الربا نوعين متعارفا وغير متعارف وهو استتالة الرجل للسان فى عرض صاحبه بأكثر مما
 يستحقه ثم فضل أحدهما على الآخر وناهيك به بلاغة (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب
 (الصمت عن أبي يحيى) بفتح النون (مرسلا) وله شواهد عديدة مرفوعة ﴿ (أربع) من
 الخصال (اذا كن فيك) أيها الانسان (فلا عليك ما فاتك من الدنيا) أى لا بأس عليك وقت فوت
 الدنيا اذا حصلت هذه الخلال (صدق الحديث) أى ضبط اللسان عن البهتان (وحفظ الامانة)
 بأن يحفظ جوارحه وما اتقن عليه (وحسن الخلق) بالضم بأن يكون حسن العشرة مع الخلق
 (وعفة مطعم) بفتح الميم والعين بأن لا يطعم حراما ولا ما فيه شبهة قوية ولا يزيد على الكفاية حتى
 من الخلال ولا يكثر الاكل ولقظا رايه البيهقى وحسن خلية وعفة طعمة (حم طب لذهب
 عن) عن عبدالله (بن عمر) بن الخطاب (طب عن) عبدالله (بن عمرو) بن العاصى (عدوا بن

عساكر) في التاريخ (عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿ (أربع) أي خصال أربع
كأئنة (في أمق) من أمر الجاهلية) أي من أفعال أهلها (لا يتركونها) حالان من الضمير المتصوّل
إلى الجار والمجرور ذكروه الطيب (الفخر في الاحساب) أي الشرف بالاباء والتعظيم بمنافعهم
(والطعن في الانساب) أي الوقوع فيها بنحو قدح أو ذم (والاستسقاء بالنجوم) أي اعتقاد أن
نزول المطر بنجم كذا (والنباحة) أي رفع الصوت بشدب الميت وتعدد شماله فالأربع محرمات
ومع ذلك لا تتركها هذه الأمة أي أكثرهم مع العلم بتحريرها (م) في الجنائز (عن أبي مالك
الاشعري ﴿ أربع حق على الله تعالى عونهم) أي اعانتهم بالنصر والتأييد (الغازي)
أي من خرج بقصد قتال الكفار لله (والتزوج) بقصد عفة فرجه أو تكثير النسل (والمكاتب)
الساعي في اداء النجوم لسيد (والحاج) أي من خرج حاجا مجامبرورا (حم عن أبي هريرة)
وهو حديث حسن ﴿ (أربع دعوات لا ترد) بابناء لاه ففعل أي لا يرد الله واحدة
منها (دعوة الحاج) مادام في النسك (حتى) أي إلى أن (يرجع) يعني يفرغ من أعماله ويصدر
إلى أهله (ودعوة الغازي) أي من خرج لقتال الكفار لاعلاء كلمة الله (حتى يصدر) إلى أهله أي
يرجع إليهم (ودعوة المريض حتى يبرأ) من مرضه (ودعوة الاخ لاخيه) في الاسلام (بظهر
الغيب) أي وهو غائب لا يشعربه وان كان حاضرا فيما يظهر ولفظ الظهر متعم ومحملة
نصب على الحال من المضاف إليه (وأسرع هؤلاء الدعوات اجابة) أي امرها قبول (ادعوة
الاخ لاخيه بظهر الغيب) لانهم ابلغ في الاخلاص (فرعن ابن عباس) باسناد ضعيف
﴿ (أربع) لا تعارض بينه وبين قوله انفاية المناق ثلاث فقد تكون لشيء واحد
علامات كل منها يحصل منها صفة فتارة يذكر بعضها وأخرى كلها (من كن فيه كان منافقا
خالصا) نفاق عمل لا نفاق ايمان كما مر (ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من
النفاق حتى يدعها) أي إلى أن يتركها (اذا حدث) أي أخبر عن شيء من ماضي الاحوال
(ككذب) اتمهيد معذرتة في التقصير (واذا وعد) بإيضا عهد الله (أخلف) أي لم يف
(واذا عاهد غدر) أي نقض العهد (واذا خاسم فجر) مال في الخصومة عن الحق واقتحم
الباطل ومقصود الحديث الزجر عن هذه الخصال على آكد وجه وأبلغه لانه بين أن هذه الامور
طلائع النفاق وأعلامه وقد تمكن في العقول السليمة ان النفاق أسمى القبايح فانه كفر عوه
باستتراه وخداع مع رب الارباب وعالم الاسرار ولهذا قال تعالى في شأنهم ما قال ونبي
عليهم بالخصال الشنيعة ومثلهم بالامثال القطيعة وجعلهم شر الكفار وأعد لهم الدرك
الاسفل من النار (حم ق ٣ عن) عبدالله (بن عمرو) بن العاصي ورواه عنه أيضا أبو داود
﴿ (أربع من كن فيه حرّمه الله على النار) أي نار الخلود (وعصمه من الشيطان)
أي منعه منه ووقاه بلطنه من كيدته (من ملك نفسه حين يرغب وحين يرهب) أي حين يريد
وحين يخاف (وحين يشتمى وحين يغضب) لان الملك لا قلب على النفس فن ملك قابله نفسه
في هذه الاحايين الأربع حرّم على النار (وأربع من كن فيه نشم الله تعالى عليه رحمة) أي بشها
عليه وأحي قلبه به في الدنيا (وأدخله الجنة) في الأخرى (من آوى مسكينا) أي أسكفه عنده
وكفاه المؤنة أو تبب له في ذلك (ورحم الضعيف) أي رقله وعطف عليه وأحسن إليه (ورفق

بالملوك) له وألغيره بان لم يحمله على الدوام ما لا يطيقه على الدوام (وانفق على الوالدين) أى
 أصله وان عليا (الحكيم) الترمذى (عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ❀ (أربع من
 أعطين فقد أعطى خير الدنيا والآخرة لسان ذاكر) لله تعالى (وقلب شاكر) له (وبدن على
 البلاء) أى الامتحان والاختبار (صابر وزوجة لا تنفقه خونا) أى تطلب له خيانة وهو يفتح
 الخاء المججمة وسكون الواو وأن يؤتمن الانسان فلا ينصح وفي بعض النسخ حوباءه له وهو تصحيف
 (في نفسه) بأن لا تمكن غيره من الزنا بها (ولا ماله) بان لا تصرف فيه بما لا يرضيه (طب هب عن
 ابن عباس) وبعض أسانيد الطبراني جيد ❀ (أربع من سنن المرسلين) أى من طريقهم
 والمراد الرسل من البشر (الحياء) بمنزلة تحمية بخط المؤلف والصواب كما قاله جمع الختان بخناه
 مجمة ومثناة فوقية وثون (والتعطر) استعمال العطر وهو الطيب (والنكاح) أى الوطء
 (والسواك) لأن النهم طريق لكلام الله المنزل عليهم والمراد أن الأربع من سنن غالب الرسل فنوح
 لم يجتنب وعيسى لم يتزوج (حم ت هب عن أبي أيوب) الانصارى قال الترمذى حسن غريب
 ونوزع ❀ (أربع من سعادة المرء) أى من بركته وعينه وعزه (أن تكون زوجته سالمة)
 أى دينة جيلة (وأولاده أبرارا) أى يبرونه ويتقون الله (وخلطاؤه) أى أصحابه وأهل حرفته
 الذين يخالطونه (صالحين) أى قائمين بحقوق الله وحقوق خلقه (وأن يكون رزقه) أى ما يرتزق
 منه من نحو حرفة أو صناعة (في بلده) أى في وطنه وهذه حالة فاضلة واعلى منها أن يأتيه رزقه
 من حيث لا يحتسب كما مر (ابن عساكر) في تاريخه (فر) كلاهما (عن علي) أمير المؤمنين (ابن أبي
 الدنيا) أبو بكر (في كتاب الاخوان عن عبد الله بن الحكم) بن أبي زياد الكوفي (عن أبيه) الحكم
 (عن جده) أبي زياد المذكور رمز المؤلف ضعيف ❀ (أربع) وفي رواية أربعة (من
 الشقاء) ضد السعادة (جود العين) قلبه دمه ها قيل وهو كناية عن قسوة القلب وعليه فالعطف
 في قوله (وقسوة القلب) تفسيري وقسوته غلظته وشدته في ذات الله عز وجل (والحرص) أى
 الرغبة في الدنيا والانهما الداعية والحرص يحتاجه الانسان لكن بقدر معلوم (وطول الامل)
 أى رجاء الاكثر من الإقامة في الدنيا وأماط الحكم بطوله ليخرج أصله فانه لا يتمنه في بقاء هذا
 العالم (عدس) وكذا البزار (عن أنس) بن مالك وهو ضعيف ❀ (أربع لا يشبعن
 من أربع عين من نظر) أى الى ما يستحسن ويستلذ (وأرض من مطر) فكل مطر وقع عليها
 شربته واستدعت غيره (وأشئ من ذكر) فانها فضلت على الرجل في قوة شبقها بسبعين ضعفا لكن
 الله أبقى عليها الحياء (وعالم من علم) فانه اذا ذاق أسراره وخاض بحماره صار عند أعظم اللذات
 وينزله الاقوات وغير بعالم دون انسان أو رجل لان العلم صعب على المبتدى (حل عن أبي هريرة
 عدس عن عائشة) قال محترجه ابن عدى منكر ❀ (أربع) من الركعات يصلين
 الانسان (قبل الظهر) أى قبل صلاته أو قبيل دخول وقته وهو عند الزوال (ليس فيه تسليم)
 أى ليس بين كل ركعتين منها فصل بسلام (تفتحهن أبواب السماء) كناية عن حسن القبول
 وسمعة الوصول وتسمى هذه سنة الزوال وهي غير سنة الظهر صرح به الغزالي (دت في) كتاب
 (الشمايل) النبوية (وابن خزيمة) في صحيفه (عن أبي أيوب) الانصارى قال المندري في
 اسناده احتمال للتصيين ورمز المؤلف لصحته لما قام عنده في ذلك ❀ (أربع قبل الظهر

كعداهن) أي كنظيرهن ووزاتهن (بعد العشاء وأربع بعد العشاء كعداهن من ليلة القدر)
 فنسج أن أربع قبل الظهر بعد ان الأربع ليلة القدر في النزل أي في طائفة ولا يلزم منه اتساق
 في المقدار والتضعيف (طس عن أنس) بن مالك قال الحافظ الهيثمي ضعيف جدا فر من المؤلف
 لحسنه ممنوع ﴿أربع لا يصبن الا بعجب﴾ أي لا توجد وتجتمع الاعلى وجه عجيب أي
 قل أن تجتمع (الصمت) أي السكوت عما لا ينبغي أو ما لا يعنى (وهو أول العبادة) أي مبناها
 وأساسها (والتواضع) أي ابن الجانب للخلق (وذكر الله) أي لزومه والدوام عليه (وقلة الشيء)
 الذي ينفق منه على نفسه ومومنه فانه لا يجامع السكوت والوقار ولزوم الذكر بل الغالب على
 المقل الشكوى واظهار الضجر والتألم ويشغل الفكرة الصارفين عن الذكر (طب كهب عن أنس)
 بأسانيد ضعيفة وتصحيح الحاكم رده جمع حفاظ محققون ﴿أربع لا يقبلن في أربع﴾ أي
 لا يثاب من أنفق منهن ولا يقبل عملهن (نفقة من خيانة أو سرقة أو غول) من غنيمه (أومال
 يتيم) فلا يقبل الانفاق من واحد من هؤلاء الأربع (في حج) بأن حج بمال خانه أو سرقة أو غله أو
 غصبه من مال يتيم (ولا) في (عمرة) سواء كانا حجة الاسلام وعمرة أم تطوعا (ولا) في (جهاد) حبه
 فرض عين أو كفاية (ولا) في (صدقة) فرضا أو نفلا كوقف أو غيره (ص عن مكحول مرسلاعد
 عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد حسن ﴿أربع أنزلن﴾ أي أنزلهن الله (من كثرت
 العرش) أي عرش الرحمن (أم الكتاب) الفاتحة (وآية الكرسي وخواتيم البقرة) أي آمن
 الرسول الى آخر السورة (والكواثر) أي السورة التي ذكر فيها الكواثر وهي انا أعطيناك الكواثر
 والكثير النفائس المدخرة فهواشارة الى أنها ادخرت للمصطفى فلم تنزل على من قبله (طب وأبو
 الشيخ) بن حبان (والضياء) المقدسي (عن أبي أمامة) الباهلي ﴿أربع حق على الله
 أن لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها من خير﴾ أي مداوم على شربها (وأكل الربوا وكل مال
 اليتيم بغير حق) قيد به في مال اليتيم دون الربا لأن أكل الربا لا يكون الا بغير حق بخلاف مال
 اليتيم (والعاق لوالديه) أي ان استحل كل منهم ذلك والا فليراد مع السابقين الا ولين أو حتى
 يطهرهم بالنار (كهب عب عن أبي هريرة) واسناده ضعيف وقول الحاكم صحيح ودعليه
 ﴿أربع أفضل الكلام﴾ أي كلام البشر (لا يضرك) أيها الآتي بين في حيازة ثوابهن
 (بأيهن بدأت) وفيه اشعار بأن الافضل الاتيان به على هذا الترتيب وهن (سبحان الله والحد
 لله ولا اله الا الله والله أكبر) أما كلام الله فهو أفضل من التسبيح والتهليل المطلق والاشتغال
 بالمأثور في وقت أو حال مخصوص أفضل منه بالقرآن (ه ص عن سمرة) بن جندب وهو حديث
 صحيح ﴿أربع دعوتهم مستجابة﴾ يعني اذا دعوا أجاب الله دعاهم (الامام العادل)
 أي الحاكم الذي لا يجوز في حكمه (والرجل) يعني الانسان فذكر الرجل وصف طردى
 (يدعوا لخيئه) في الدين (بظهور الغيب) أي في غيبته ولفظ الظاهر مقم كما مر (ودعوة المظلوم)
 على ظلمه (ورجل) أي انسان كما نقرر (يدعوا لوالديه) أي أصليه وان علميا أو لاحدهما بالفضل
 أو نحو ذلك وورد عن يستجاب دعاؤه أيضا جماعة وذكر العدد لا يتنى الزائد (حل عن واثله) بن
 الاسقع باسناد ضعيف ﴿أربعة﴾ أي أربعة أشخاص (لا ينظر الله تعالى اليهم) نظر
 رضاه وثوبه (يوم القيامة عاق) لوالديه أو أحدهما (ومنان) بما أعطى (ومدم من خير) أي

ملازم على شربها (وهو كذب بالقدر) يا تحريرك بأن اسناد أعمال العباد الى قدرهم وأنكر كونها
 بتقدير الله تعالى وفيه أن الاربعة المذكورة من الجائر (طاب عد عن أبي أمامة) الباهلي
 بأسانيد ضعيفة كما بينه الهيتي ﴿ (أربعة يغضهم الله) أي بعذبهم ويحلهم دار الهوان
 (البياع الخلاف) بالتشديد أي الذي يكثر الخلف على سلعة وهو كاذب (والفقير المحتال) أي
 المتكبر المحب بنقسه (والشيخ الزاني) أي الذي طعن في السن وهو مصر على الزنا (والامام
 الجائر) أي الحاكم المائل في حكمه عن الحق العادل الى الباطل ووجه بغضه لهم ذكرته في
 الاصل (ن هب عن أبي هريرة) وصححه أئمة حفاظ ﴿ (أربعة تجرى عليهم أجورهم بعد
 الموت) أي لا يقطع ثواب أعمالهم بموتهم (من مات مرابطا في سبيل الله) أي انسان مات حال
 كونه ملازما ثغرا العدو بقصد الذب عن المسلمين (ومن علم عالما أجرى له عمله ما عمل به) أي وانسان
 علم علما وعلمه غيره ثم مات فيجرى عليه ثوابه مدة دوام العمل به بعده (ومن تصدق بصدقة فأجرها
 يجرى له ما وجدت) أي وانسان تصدق بصدقة جارية كوقف فيجرى له أجره مدة بقاء العين
 المتصدق بها (ورجل) أي انسان (ترك ولدا صالحا) أي فرعا صالحا ذكر أو أنثى (فهو يدعو له)
 بالرحمة والمغفرة فدعاؤه أسرع قبولا من دعاء الاجنبي ولا تعارض بين قوله هنا أربعة وقوله في
 الحديث المار اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث لما بينته في الاصل (ح طاب عن أبي
 أمامة) الباهلي واسناده ضعيف لكنه صحيح مرفوعا من حديث غيره ﴿ (أربعة يؤتون
 أجورهم مرتين) أي يضاعف الله لهم ثواب عملهم مرتين (أزواج النبي) صلى الله عليه وسلم فيه
 شمول لمن مات قبله وتأخر بعده (ومن أسلم من أهل الكتاب) يعني الفرقة الناجية من النصارى
 (ورجل كانت عنده أمة) يملكها وهي تحل له (فأعجبته فأعتقها) أي أزال عنها الرق لله (ثم
 تزوجها) به قد (وعبد مملوك) قيد به تمييزا بينه وبين الحر فإنه أيضا عبد الله (أذى حق الله تعالى
 وحق سادته) كما تزول يدع في كون عمل واحد يؤجر عليه العامل مرتين لانه في الحقيقة عملان
 مختلفان طاعة الله وطاعة المخلوق فيؤجر على كل منهما مرة وقوله فأعجبته للتصوير والتشديد
 واعله خرج جوابا لسائل (طاب عن أبي أمامة) الباهلي واسناده حسن ﴿ (أربعة من
 كثر الجنة) أي ثوابهم مدخر في الجنة (اخفاء الصدقة) أي عدم اعلانها والمبالغة في كثرتها
 (وكتمان المصيبة) أي عدم اشاعتها واذا اعتاع على جهة الشكوى (وصلة الرحم) الاحسان الى
 الاقارب (وقول) الانسان (لاحول) أي لا تحول عن المعصية (ولا قوة) على الطاعة (الابالله)
 أي باقداره ويوفيقه (خط عن علي) أمير المؤمنين باسناد ضعيف ﴿ (أربعة من خصله)
 بفتح الخاء مبتدأ (أعلاه) مبتدأ ثان (منحة العنز) خبر الثاني والجملة خبر الاول والعنز ينح
 فسكون أنثى المعز والمراد أن يعطى انسان لا آخر عزال ينقطع بابنها وصوفها ويعيدها (لا يعمل
 عبد) أي انسان (بخصله منها رجاء ثوابها) بالنصب مفعول له (وتصدق موعودها) بيمين أوله بخط
 المؤلف أي بما وعد لفاعها من الثواب (الا أدخله الله تعالى جها) أي بسبب قبولها (الجنة) ولم
 يعين الاربعة من كل ما خوف من الاقتصار عليها والزهد في غيرها (خ د عن ابن عمرو) بن العاص
 ﴿ (أربعة من رجلا أمة) أي جماعة مستقلة لا تتحول من عبد صالح غالبيا (ولم يخلص
 أربعة من رجلا في الدعاء لميتهم) أي صلاحهم عليه (الا وهبه الله تعالى لهم وعقره) ذنوبه اكراما

لهم ويكرمه هو بالمعقرة لهم (الخليلي) نسبة الى جده الاعلى فانه عبد الله بن أحمد بن ابراهيم
 الخليلي القزويني (في مشيخته) أي في مجبه الذي ذكر فيه مشايخه (عن ابن مسعود) - عبد الله رخص
 المؤلف الضعفه ﴿ (أربعون دارا) من كل جهة من الجهات الاربع (جار) فلواوصى
 لخيراته صرف لاربعة اذارا من كل جانب من الحدود الاربعة كما عليه الشافعي (دفي مراسيله
 عن الزهري) يعني ابن شهاب (مرسلا) بسند صحيح ﴿ (ارجعن) أيها النسوة اللاتي
 جالسن ينتظرن جنازة ليهذهن معها (مأزورات) أي آثامات وعدل عن موزورات مع كونه
 القياس للازدواج لقوله (غير ما جورات) فزيارة القبور للنساء مكروهة فان ترتب عليها نحو جزع
 أو نذب أو صياح حرمت (ه عن علي) أمير المؤمنين باسناد صحيح (ع عن أنس) بن مالك باسناد
 ضعيف (أرحمكم) أي أقاربكم من الذكور والاناث (أرحمكم) بالنصب فيهما أي صلواتهم
 واستوصوا بهم واحذروا من التقريط في حقهم والتكرير للثأ كيد (حب عن أنس) بن مالك
 وهو صحيح ﴿ (أرحم من في الارض) من جميع اصناف الخلائق (يرجك من في السماء)
 أي من أمره نافذ فيها أو من فيها قدرته وسلطانه فانك كما تدبر تدان (طب عن جرير) بن عبد الله
 (طب عن ابن مسعود) عبد الله وهو صحيح ﴿ (ارجعوا ترجوا) لأن الرحمة من
 صفات الحق التي به اشمل الخلق فندب اليها الشرع في كل شيء (واغفروا يغفركم) لانه تعالى
 يحب أسماءه وصفاته ومنها الغفور ويحب من تخلق بذلك (ويل لأقاع القول) أي شدة هلكة
 والاقاع بفتح الهـ مزعة جمع قع بكسر ففتح لمن لا يبي أمر الشارع ولم يتأدب بأدابه شبهه من لا يبي
 القول بأقاع الاواني التي تجعل على أفواهها ويصب فيها فانها لاتدرك شيئا مما يصب في أوانيها
 لمروره عليها مجتازا أي يجعل بينه وبين فهم الكلام حاجبا عن الفهم أو العمل ناقلا (ويل
 للمصريين) على الذنوب أي العازمين على المداومة عليها (الذين يصرون على ما فعلوا) يقبون
 عليه فلم يتوبوا ولم يستغفروا (وهم يعلمون) أي يصرون في حال علمهم بأن ما فعلوه معصية
 والاصرار الإقامة على القبيح من غير استغفار (حم خدهب عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص
 قال سمعت رسول الله يقول على منبره ذلك واسناده جيد ﴿ (أردية الغزاة السيوف)
 أي هي بمنزلة أرديةهم فليس الارتداء في حقهم بطلوب كما يطلوب لغيرهم بل المطلوب لهم التقلد
 بالسيوف مكشوفة ليراها العدو ويهرب ولانه قد يحتاج الى السيف فيكون لاحاطل بينه
 وبينه (عب عن الحسن مرسلا) وهو البصري ﴿ (ارضخني) بكسر الهمزة أي أعطى
 بأسماء بنت الصديق ولو يسيرا (ما استطعت) أي مادمت قادرة على الاعطاء (ولا نوعي) تسمى
 المال في الوعاء يعني لا تمنحني فضل المال عن الفقراء (فيومعي الله عليك) بمنحك فضله فاستناد الوعي
 الى الله مجاز عن المنع (م ن عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق قالت قالت يا رسول الله ليس لي شيء
 الا ما يدخل على الزبير فهل على جناح ان ارضخ منه فذكره ﴿ (أرضوا) أيها المزكون
 الذين جاؤا يتطلون من السعاة (م صدقكم) يعني السعاة يبذل الواجب وملاطفتهم وملاينتهم
 فليس المراد الامر ببذل زيادة على الواجب وسبب الحديث ان ناسا أي من الاعراب أتوه فقالوا
 يا رسول الله ان ناسا من المصدقين يأتيوننا فيظلمونا قال أرضوا صدقكم قالوا وان ظلمونا قال
 وان ظلمتم أي في زعمكم (حم م د ن عن جرير) بن عبد الله ﴿ (ارفع ازارك) يا من

سبله حتى وصل الى الارض (واتق الله) أى خف عقابه على تعاطي ما حرمه عليك من جز
ازارلتك **كبرا وخيلاء** (طب عن الشريد بن سويد) الثقي مالك أو غيره رمز المؤلف لصحته
﴿ (ارفع ازارلك) أى شمره (فانه) أى الرفع (أنقى) بالنون (ثوبك) أى أنزله عن
القاذورات وروى بوحدة تحتية من البقاء (وأنتى لربك) أوفى للتعوى لبعده عن الكبروفيه
كالذى قبله حودة اسبال الرجل ازاره ونحوه عن الكهين أى بتصد الخيلاء (ابن سعد) فى
طبقاته (حم هب) كلهم (عن الاشعث بن سليم) المحاربي (عن عمته عن عها) رمز المؤلف لصحته
﴿ (ارفع) أيها الباني (البنيان الى السماء) يعنى الى جهة العلو والصعود (واسأل
الله) أى اطلب منه (السعة) أى أن يوسع عليك وفيه اشعار بكرة ضيق المنزل (طب عن
خالد بن الوليد) بن المغيرة قال شكيت الى رسول الله الضيق فى مسكنى فذكره وهو حسن
لاضعيف خلافا له وواق ﴿ (ارفعوا السننكم عن المسلمين) أى كفوها عن الوقعة
فى أعراضهم (واذامات أخدمتهم فقولوا فيه خيرا) أى لا تذكروه الا بخير فان غيبة الميت أشد
من غيبة الحى وهذا ما يترتب على ذكره بالو ومصالحة والا كالتحذير من بدعته فهو جائز بل
واجب (طب عن سهل بن سعد) الساعدي رمز المؤلف لحسنه ﴿ (أرقاءكم أرقاءكم)
بالنصب أى الزموا الاحسان اليهم والتكرير للتأكيد (فأطعموهم مما ترون) أى من جنس
الذى تأكلونه (وألبسوهم مما تلبسون) كذلك (واذا جاؤا بذنب لا تريدون أن تغفروه) أى وان
أثواب ذنب يصعب على النفس الاغضاء عنه (فبيعوا عباد الله ولا تعذبوهم) بضرب أو تهديد
فانكم لستم بالكين اهتم حقيقة بل هم عباد الله حقوا وانما لكم بهم نوع اختصاص (حم وابن
سعد) فى طبقاته (عن زيد بن الخطاب) هو أخو عمر وضعفه الهيثمى بعاصم بن عبد الله وبه يرد
تحسين المؤلف ﴿ (أرقاؤكم اخوانكم) فى الدين (فأحسوا اليهم) بالقول والفعل
(استعينوهم على ما غلبكم) أى ما لا يمكنكم مباشرة من الاعمال (وأعينوهم على ما غلبهم)
لكم من الخدمة اللازمة لهم وما ذكر من انه بغير حجة هو ما فى خط المؤلف وهو الصواب غافى
نسخ من انه بمهمة تصحيف وان كان معناه صحيحا (حم خذ عن رجل) من الصحابة رمز المؤلف
لحسنه ﴿ (أرقى) خطا بال مؤنث وهى داية الشفاء والحكم عام أى لا حرج فى الرقيا
لشئ من العوارض كدغ عقرب (مالم يكن شرك بالله) أى مالم تشغل الرقية على ما فيه شئ من
أنواع الكفر كالشرك فانها محظورة ممنوعة والامر للاباحة وقد تدب وقد تجب ﴿ (عن
الشفاء) داية النبي (بنت عبد الله) بن عبد شمس العدوية واسناده صحيح ﴿ (اركبوا
هذه الدواب سالمة) أى خالصة من الكد والاعتاب (واتدعوها سالمة) أى اتركوها وانزلوا
عنها اذ لم تحتاجوا الى ركوبها وفى رواية ودعوها بدل ادعوها (ولا اتخذوها كراسى
لا حاد يشكم فى الطرق والاسواق) أى لا تجلسوا على ظهورها لتتحدتوامع أصحابكم وهى وقنة
بكلوسكم على الكراسى للتحديث والمنهى عنه الوقوف الطويل اغير حاجحة (فرب) داية (مر كوبة
خير من ركبها) عند الله تعالى (وأكثر ذكر الله منه) بين به أن الدواب منها ما هو صالح وغيره وأن
لها ادراكا وتغيرا وأنهم اتسج وان من شئ الا يسج بحمده (حم ع طب) عن معاذ بن أنس
قال مر النبي على قوم وهم وقوف على دوابهم فذكره واحدا ساينده صحيح ﴿ (اركعوا)

ندبا (هاتين الركعتين في يوتكم) أي صلوهما في منازلكم لافي المسجد ثم بينهما بقوله (السجدة)
 بضم فسكون (بعد المغرب) أي النافلة بعد ما سميت به لاشتغالها على التسبيح فأقادندب
 ركعتين بعد المغرب وهو اجماع (ه عن رافع بن خديج) بفتح المعجمة وكسر الدال المهملة
 الاوسى وهو حسن ﴿ (ارموا) بالسهم ندبا لترناضوا وترنوا على الرمي قبل لقاء
 العدو (واركبوا) الخيل ونحوها مما يصلح للقتال (وأن ترموا) بفتح الهمزة أي والرمي بالسهم
 وخبره (أحب إلى من أن تركبوا) أي من ركوبكم نحو الخيل (كل شيء يلهو به الرجل باطل) أي
 لا اعتبار به (الارمي الرجل بقوسه) العربية أو الفارسية (أو تأدب به فرسه) أي ركضها وتدريبها
 وتعليمها ما يحتاجه للجهاد بذنبه (أو ملاعبته امرأته) أي مزاحه حليته بقصد احسان
 العشرة (فانن) أي الحصان المذكورة (من الحق) أي من الامور المعتبرة في نظر الشرع
 اذا قصد بالاولين الجهاد وبالثالث حسن العشرة (ومن ترك الرمي) بالسهم بلا عذر (بعد
 ما علمه) بكسر اللام المحففة على الصواب أي بعد علمه اياه بالتعلم (فقد كفر الذي علمه) أي سترفعة
 معلمه فيكره ترك الرمي بعد معرفته لان من تعلمه حصل له أهلية الدفع عن دين الله فتركها ون
 بالدين (حم ت هب) والشافعي (عن عقبه بن عامر) الجهني وهو حسن ﴿ (ارموا
 الجرة) في الحج (بمثل حصي الخذف) بفتح الخاء وسكون الذال المجتمين أي بقدر الحصا الصغير
 التي تخذف أي يرمى بها والمراد هنا ما قدر الاثلة طولا وعرضا وهو قدر الباقي فيكره بدونه
 وفوقه ويجزى (حم وابن خزيمه) في صحيحه (والضياء) في المختارة (عن رجل من الصحابة)
 ورجاله ثقات وجهالة صحابيه لا تضر لانهم عدول ﴿ (أرهبوا) بفتح فسكون فكسر
 (القبلة) أي ادنوا من السترة التي تصلون اليها بحيث يكون بينكم وبينها ثلاثة أذرع فأقل
 والامر للندب (البراز) في مسنده (هب وابن عساكر) في تاريخه (عن عائشة) واسناده ضعيف
 ﴿ (أريت) بالبناء للمفعول (ما تلقى أمي من بعدى) أي اطاعني الله بالوحي أو بالعرض
 التمثيلي أو بالكشف القابلي على ما ينوبهم امن نواب ونواكب (وسفك بعضهم دما) بعض) أي
 قتل بعضهم بعضا بالسيف في الفتن الواقعة بينهم (وكان ذلك) السقك (سابقا من الله) يعني في
 الازل (كما سبق في الامم قبلهم) من ان كل نبي تعرض عليه أمته أو من سنك بعضهم دما
 بعض سبق به قضاؤه كما وقع لمن قبلهم (فسأله أن يولياني) بفتح الواو وشدة اللام أو سكون الواو
 والتخفيف (شفاعة فيهم) أي عظمة جدا كما أفاده التنكير (يوم القيامة) لخلصهم مما أرهبهم
 عمرا (ففعول) أي أعطاني ما سألته (حم طس) عن أم حبيبة) زوج النبي وهو صحيح
 (ازرة) بكسر الهمزة (المؤمن) أي حالته التي ترضى منه في الاتزان أن يكون الازار (الى
 أنصاف ساقيه) فان هذه هي المطلوبة المحبوبة وهي ازرة الملائكة كما مر وما أسفل من ذلك ففي
 النار كما في عدة أخبار قال الطيبي جمع السابقين ليشعرا بالتوسعة في الامر (ن عن أبي هريرة
 وأبي سعيد) الخدري (وابن عمر) بن الخطاب (والضياء) المقدسي (عن أنس) بن مالك بأسانيد
 صحيحة ﴿ (ازهد في الدنيا) باستصغار جلتهما واحتقار جميع شأنها والاعراض عنها
 بالقلب (يحبك الله) لانه تعالى يحب من أطاعه وطاعته لا تجتمع مع محبة الدنيا لان القلب بيت
 الرب فلا يجب أن يشرك في بيته غيره (وازهد فيما عند الناس) منها (يحبك الناس) لان طباعهم

جبلت على حب الدنيا ومن نازع انسان في محبوبه قلاه ومن تركه له أحببه وامطفاه قال
 الدارقطني أصول الاحاديث أربعة هذا منها (مطب **ك** هب عن سهل بن سعد) الساعدي
 قال قال رجل يارسول الله دلني على عمل اذا علمته أحببني الله والناس فذكره وحسنه النووي
 كالترمذي وصححه الحاكم وضعفه البيهقي **﴿** (أزهد الناس) بفتح الهمزة أي أكثر الناس
 زهدا (في العالم أهله وجيرانه) زاد في رواية حتى يفارقهم وذلك سنة الله في الذين خلوا من قبل
 من الانبياء والعلماء ورثتهم ومن ثم قال بعض العارفين كل مقدور عليه من هو وفيه وكل ممنوع
 مرغوب فيه (حل عن أبي الدرداء عن جابر) بن عبد الله وفيه ضعف شديد **﴿** (أزهد
 الناس في الانبياء) أي والرسل (وأشدهم عليهم) في الايذاء والبداء (الاقربون) منهم ينسب
 أو مصاهرة أو جوار أو صاحبة ونحو ذلك وذلك لا **﴿** كاد يتخاف في نبي من الانبياء كما يعلمه
 من احاط بسيرهم وقصصهم وكفالمواقف للمصطفى من عمه أبي لهب وزوجه وولديه واذمراهم
 وفي الاثجيل لا يفقد النبي حرمة الا في بلده (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي الدرداء) وهوواه
 بل قيل بوضعه **﴿** (أزهد الناس) أي أكثرهم زهدا في الدنيا (من لم ينس القبر) يعني
 موته ونزوله القبر ووجدته ووحشته (والبلال) الفناء والاضمحلال (وترك أفضل زينة) الحياة
 (الدنيا) مع امكان نيلها (وأثر ما يبقى على ما يبقى) أي آثار الآخرة وما ينفع فيها على الدنيا وما فيها
 (ولم يعد غد من أيامه) لجهله الموت نصب عينيه على توالي اللحظات (وعد نفسه في الموتي) لعلمه
 بان الموت لا بد أن يلاقه وهو بسبيل من أن يقبأه قبل المساء أو الصباح وأقاده قوله أفضل ان
 قليل الدنيا لا يخرج عن الزهد وليس من الزهد ترك الجماع فقد قال سفيان بن عيينة كثرة النساء
 ليس من الدنيا فقد كان على كرم الله وجهه أزهد الصحابة وله أربع زوجات وتسع عشرة سرية
 وقال ابن عباس خير هذه الامة أكثرها نساء وكان الجنيد شيخ القوم يحب الجماع ويقول اني
 أحتاج الى المرأة كما أحتاج الى الطعام (هب عن الضحاك مرسل) قال قيل يارسول الله من أزهد
 الناس فذكره واستناده ضعيف **﴿** (اسامة) بضم أوله مخففا عن زيد بن حارثة (أحب
 الناس) من والي (التي) وكونه أحبهم اليه لا يستلزم تفضيله على غيره من أكابر الصحب وأهل
 البيت لما يحب **﴿** (مطب عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب **﴿** (اسباغ) بكسر الهمزة
 (الوضوء) بالضم (في المكارة) أي استعمال الماء لتخوشدة برد والم جسم واينارالوضوء على الامور
 الدنيوية فلا يأتي به مع ذلك الاكارها مؤثر الوجه الله تعالى (واعمال) بكسرها أيضا (الاقدام)
 أي استعمالها في المشي (الى المساجد) أي مواضع الجماعة (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) اذا
 صلى جماعة أو منفردا ثم جالس ينتظر أخرى وتعلق قلبه بها بان يجلس بالمسجد ينتظرها أو في بيته
 ويشغل فكره ويهلق قلبه بحضورها (يفعل الخطايا) يعني لا يبقى شيأ من الذنوب كما لا يبقى الغسل
 شيأ من وسخ الثوب وقوله (غسلا) مصدر مؤكدا قبله والمراد الصغار وروهم من زعم العموم
 (ع **ك** هب عن علي) أمير المؤمنين **﴿** (اسباغ الوضوء) مشار الايمان) أي جزؤه أو
 المراد ان الايمان يطهر الباطن والوضوء يطهر الظاهر فهو بهذا الاعتبار نصف (والحمد لله) أي
 هذا اللفظ وحده (تلا) بفوقية أو تحقيرة (الميزان) أي ثواب النطق بهم مع الاذعان بعلام كفة

الحسنيات (والتسبيح) أي تنزيهه تعالى عما يليق به (والتكبير) أي تعظيم الله بنحو الله أكبر
 (علاء السموات) السبع (والارض) لو قدر ثوابها جسماء (والصلاة نور) أي ذات نوراً ومنورة
 أو ذاتها نور مبالغته (والزكاة) وفي رواية والصدقة (برهان) حجة ودليل على إيمان المتصدق
 (والصبر) أي حبس النفس على الطاعة والنواب (ضياء) بمعنى ان صاحبه لا يزال مستضيئاً
 بنور الحق (والقرآن) أي اللفظ المنزل على محمد لا بما جازيه (حجة لك) في تلك المواقف ان عملت به
 (أو عليك) في تلك المواطن ان لم تعمل به (كل الناس يغدو) يكرس أي في مطالبه (فبائع نفسه)
 من ربه يبذلها في رضاه (فعمتها) من العذاب (أو) بائع نفسه من الشيطان فهو (موبقها) أي
 مهلكها بسبب ما أوقعها فيه من العذاب (حم ن ه ح ب عن أبي مالك الأشعري) الحرف
 أو عبيد أو كعب أو غيرهم وهو صحيح ﴿استأذكروا وتنظفوا﴾ أي نقوا أبدانكم
 وسلبكم من الوسخ (وأوتروا) أي افعلوا ذلك وتراً ثلاثاً ونحوها وهكذا (فان الله عز وجل وتر)
 أي فرد غير مزدوج بشئ (يحب الوتر) أي يرضاه ويشيب عليه فوق ما يشيبه على الشفع (ش
 طس عن) أبي طرف (سليمان) بن سرد به همله مضمومة وراء مفتوحة الخزاعي الكوفي
 واسناده حسن ﴿استتروا في صلاتكم﴾ أي صلوا الى ستره ندباً بجداراً وعوداً وسجادة
 فان فقد ذلك كفي الستر بغيره (ولو) كان (بسهم) أو نحوه كهصاة غرزة ولا سائر شروط مبينة
 في الفروع (حم ل ه ق عن الربيع بن سبرة) بفتح المهمله وسكون الموحدة ابن معبد الجهني
 راسناده صحيح ﴿استتمام المعروف أفضل﴾ في رواية خير (من ابتدائه) بدون استتمام
 لان ابتدائه تنقل وعلمه فرض ذكره بعض الأئمة ومراده انه بعد الشروع متى كذب حيث يقرب
 من الوجوب (طس عن جابر) بن عبد الله وهو حديث ضعيف كما بينه الهيثمي ﴿استهلوا
 فروج النساء بأطيب أموالكم﴾ أي استمتعوا بها احلالاً بأن تكون بعقد شرعي على صداق شرعي
 واجعلوا ذلك الصداق من مال حلال لا شبهة فيه بقدر الامكان فان لذلك أثراً ينافي دوام
 العشرة وصلاح الولد (د في مراسيله عن يحيى بن يعمر) بفتح التحتية والميم (مرسلاً) هو قاضي
 مروثقة ثبت واسناده صالح ﴿استحي من الله استحياءك﴾ أي مثل استحيائك (من
 رجلين) جليلين (من صالحى عشيرتك) أي اخذوا أن يرال حيث نهك أو يند قدك حيث أمرك
 كما تحذر أن تفعل ما تعاب به بحضرة جمع من قومك فذكر الرجلين لان ما أقل الجمع والانسان
 يستحي من فعل النبي بحضرة الجماعة أكثر (عد عن أبي امامة) الباهلي باسناد ضعيف
 ﴿استحيوا من الله حق الحياء﴾ أي حياء ثابتاً لازماً كما يجب (فان الله قسم بينكم
 اخلاقكم) قبل أن يخلق الخلق بزمن طويل (كما قسم بينكم ارزاقكم) فاعطى كل من عباده
 ما تليق به الحكمة (فخ عن ابن مسعود) عبد الله وهو حسن ﴿استحيوا من الله
 حق الحياء﴾ أي حياء ثابتاً لازماً صادقا قالوا يا بني الله انا نستحي من الله والله الحد قال ليس كذلك
 ولكن (من استحي من الله حق الحياء فليحفظ الرأس) أي رأسه (وما وعى) أي ما جمعه الرأس
 من الحواس الظاهرة والباطنة (وليحفظ البطن وما حوى) أي وما جمعه الجوف من القلب
 وغيره وعطف ما وعى على الرأس اشارة الى ان حفظ الرأس عبارة عن التنزه عن الشرك فلا
 يسجد لغيره ولا يرفعه تكبراً وجعل البطن قطباً تدور عليه سريه الاعضاء من القلب والفرج

والمدين والرجلين وعطف ما حوى على البطن اشارة الى حفظه عن الحرام والتحرز من أن يلا
 من المباح ويؤيد ذلك كاه قوله (وليد كراموت والبلبي) أي نزولها ما به (ومن أراد الآخرة) أي
 الفوز بنعيمها (ترك) حتما (زينة الحياة الدنيا) لانهم ما ضربان حتى أرضيت احدهما أغضبت الاخرى
 (فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياة) أي أوثره ذلك الفعل الاستحياء منه تعالى فارتقى
 الى مقام المراقبة الموصل الى درجة المشاهدة قال بعضهم فمن استحيى من الله حق الحياة ترك
 الشهوات وتحمل المكاره والمشاقي حتى تصير نفسه ممدوعة فعمدها تظهر محاسن الاخلاق
 وتشرق أنوار الاسماء في قلبه ويفزر علمه بالله فيعيش غنيابه ما عاش (حم) ت ك ه ب عن ابن
 مسعود) عبد الله قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي ﴿ استذكروا القرآن) أي أذكروا
 ثلاثه وواستحضروا في قلوبكم وعلى ألسنتكم والزمو ذلك والسين للمبالغة (فلهو وأشد تنصيا)
 بقاء وصاد مهملة تفاننا وتخلصا (من صدور الرجال) أي من قلوبهم التي في صدورهم (من التمس)
 بفحمتين أي الابل (من عقلها) بضمين جمع عقال ككتب وكأب أي أشد تفارا من الابل اذا
 انفلتت من العقال فانها لا تكاد تلحق ونسيان القرآن بعد حفظه كبيرة (حم) ق ت ن عن
 ابن مسعود) عبد الله ﴿ استرشدوا العاقل) أي الكامل العقل فأل فيه للكامل
 (ترشدوا) بضم المعجمة أي اطلبوا منه الارشاد الى اصابة الصواب يحصل لكم الرشدي شاور
 في شأن الدين من جرب الامور ومارس الخبور والمخذور وفي أمور الدين من عقل عن الله أمره
 ونهيه (ولا تعصوه) بفتح أوله (فتندموا) أي ولا تتخالفوه فيما يرشدكم اليه من الرأي فتصحبوا
 على ما فعلتم نادمين ولذا قيل العاقل وزير رشيد وظهير سعيد من أطاعه أنجاه ومن عصاه أغواه
 والفاء لتأكيد الطلب والتحذير من المخالفة وخرج بالعاقل بالمعنى المقرر غيره فلا يستشار
 ولا يعمل برأيه (خط في رواية مالك) بن أنس الامام المشهور (عن أبي هريرة) باسناد اوام
 ﴿ استرقوا لها) أي لمن في وجهها سفعة بهملة ففاه فعين مهملة أي أثر سواد أو صفرة
 أو غيره (فان بها النظرة) أي بها اصابة عين من الجن وقيل من الناس (ق عن أم سلمة) وسببه
 انه دخل عليها فوجد عندها جارية بوجهها سفعة فذكره وفيه جواز الرقي لكن بما يفهم معناه
 ويجوز شرعا ﴿ استشفوا من الامراض) الجسمية والقلبية (عما) أي بقراءة أو كتابة
 الذي (حمد الله تعالى به نفسه) أي اثني عليه ما به (قبل أن يحمده خلقه وجمادح الله تعالى به نفسه
 الحمد لله وقل هو الله أحد) يعني بسورتي الحمد والاخلاص ومقصوده بيان ان اتيك السورتين
 أثر في الشفاء أكثر من غيرهما والافالقرآن كله شاف بديل قوله (فمن لم يشفه القرآن فلا
 شفاء الله) دعاء أو خبر (ابن قانع) في معجم الصحابة (عن رجاء الغنوي) بفتح المعجمة والنون نسبة
 الى قبيلة وكذا عنه أيضا أبو نعيم ﴿ استعقبوا الخيل) أي روضوها وأدبوها للركوب
 والحرب (فانهم اتعقب) أي تقبل العتاب أي التأديب والامر للارشاد وخص الخيل للحاجة
 اليها لا لخراج غيرها فان من الحيوان ما يقبل ذلك أكثر كالقرد والسناس (عدوان بن عساكر)
 في التاريخ (عن أبي امامة) الباهلي واسناده ضعيف ﴿ استعد للموت) أي تأهب
 لقائه بالتوبة والخروج عن المظالم (قبل نزول الموت) أي قبل نزول بك فقد ينجوك فلا تتمكن
 من شيء ومن وجوه الاستعداد له الاعتذار والاستغفار وتغطية السيئة بالحسنة والاستعداد

لهامور به ندبا وقد يجب لكل أحد لكنه للمريض أكد (طب لك عن طارق) بجملة وقاف
وزن فاعل (المحاربي) بضم الميم وهو صحيح ﴿ استعن بيمينك ﴾ بأن تكتب ما تخشى
نسيانه اعانة لحفظك اذا الحروف علام تدل على المعاني المرادة وللحديث عند مخرجه المذكور
تمة وهي قوله على حفظك (ت عن أبي هريرة الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) قال شكى
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء حفظه فذكره وهذا كما قال الذهبي حديث منكر
﴿ استعبدوا بالله من طمع ﴾ أي حرص شديد (يهدى الى طبع) بفتح الطاء والموحدة
أي يؤتى الى دنس وشين (ومن طمع يهدى الى غيره طمع ومن طمع حيث لا مطمع) أي ومن
طمع في شيء لا مطمع فيه له عذر حسا وأشرعا قال القاسمي والمعنى تعودوا بالله من طمع يسوق
الى شين في الدين وازرا بالمرأة وقال الطيبي الهداية هنا بمعنى الدلالة الموصلة الى البغية
واردة على سبيل التمثيل لأن الطبع الذي هو بمعنى الرين مسبب عن كسب الاثم قال تعالى
كلا بل وان على قلوبهم ما كانوا يكسبون فلما جعل مسببا عن الطمع الذي هو نزوع النفس الى
الشيء شهوة له جعل كالمشرد والهادي الى مكان صحيح فيتحذاه هو وهو المعنى بالرين
فاستعمل الهدى فيه على منهج الاستعارة كما (حم طيب لك عن معاذ بن جبل) ضد السهل
الانصاري قال الحكيم مستقيم الاسناد ﴿ استعبدوا بالله من شر جار المقام ﴾ بالضم
أي الإقامة فان ضرره دائم واذا ملازم بخلاف جار المسافر كما قال (فان جار المسافر اذا شاء ان
يزيل زایل) أي اذا أراد ان يفارق جاره فارقوه وعم جار المقام الحليفة والخادم والصدیق
الملازم وفيه اشعار بطلب منارقه ما وجد لذلك سبيلا (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقره
﴿ استعبدوا بالله من العين ﴾ التي هي آفة تصيب الانسان أو الحيوان من نظر العائن
فتؤثر فيه فيمرض أو يهلك (فان العين حق) أي بقضاء الله وقدره لا يفعل الناظر بل يحدث الله
في المنظور علة يكون النظر سببا (هـ لك عن عائشة) الصديقة وقال على شرطهما وأقره متعقبوه
﴿ استعبدوا بالله من الذنور والعيلة ﴾ الواو بمعنى مع فان ذلك هو البلاء العظيم والموت
الاحمر (ومن أن تظلموا) أنتم أحسد من الناس (أو تظلموا) أي أو يظلمكم أحد فالأول مبنى
للفاعل والثاني للمفعول (طب عن عبادة بن الصامت) ضد الناطق رمز المؤلف لحسنه لكن فيه
انقطاع ﴿ استعينوا على انجاح الخوائج ﴾ من جلب نفع ودفع ضرر (بالكتمان)
اكتفاء باعانة الله وصيانة للقلب عما سواه وحذر من حاسد يطلع عليها قبل التمام فيعطلها
فاكتوا واستعينوا بالله على الظفر بها (فان كل ذي نعمة محسود) فاكتوا النعمة عن الحاسد
اشفاقا عليه وعليكم منه ولا يتناقبه الامر بالتحذير بالنعمة لانه فيما بعد الحصول ولا أثر للعد
حينئذ (عق عد طب حل هب عن معاذ) بن جبل (الخوائج في) كتاب (اعتلال القلوب عن
عمر) بن الخطاب (خط عن ابن عباس الخلمي في فوائد عن علي) بن ابي طالب قال ابن ابي ساتم
منكر وابن الجوزي موضوع والعراق ضعيف وهو الاوجه ﴿ استعينوا ﴾ ندبا (بطعام
السكر) بالتحريك أي السحور (على صيام النهار) فانه يقوى عليه (وبالقبول) النوم وسط
النهار (على قيام الليل) يعني التهجد فيه فان النفس اذا أخذت حظها من نوم النهار قويت
على السهر (هـ لك طب هب عن ابن عباس) قال ابن حجر فيه زمعة بن صالح وفيه ضعف

﴿ استعينو على الرزق ﴾ أي على ادراجه وتيسره وسدته (بالصدقة) لان المال محبوب
 عند الخلق فمن قهر نفسه بفارقة محبوبه رزقه الله اضعافه (فرعن عبد الله بن عمرو) بن عوف
 (المزني) صحابي موثق وفيه محمد بن الحسين السلمي ضعفه ﴿ استعينو على النساء ﴾
 اللاتي في كفايتكم بزوجية أو بهضبة أو ملك (بالعري) أي استعينو على قسرهن في البيوت
 بعدم التوسعة عليهن في اللباس والاقتصار على ما يقين الحر والبرد على الوجه اللائق (فان
 احدهن اذا كثرت ثيابها) أي زادت على قدر حاجة عادة أمثالها (وأحسنن زينتها) أي
 ما تزين به (أعجبها الخروج) الى الشوارع ليرى الرجال منها ذلك فيترب عليه من المناسد ما هو
 غنى عن البيان (عد عن أنس) بن مالك ﴿ استغنوا بغناء الله ﴾ أي اسألوه من فضله
 وأعرضوا عن سواه فان خزائن الوجود والجود بيده وتمام الحديث عند مخرجه ابن عدي
 عشاء ليلة وغدا يوم انتهى ولعله اغفله سهوا (عد عن أبي هريرة) بأسنا ضعيف
 ﴿ استغنوا عن الناس ولو بشوص ﴾ روى بضم الشين وبتفتحها (السواك) أي غسالته
 أو ما يتفتت منه عند التسوك والمراد التقنع بالقليل والاكتفاء بالكفاف (اليزار) في مسنده
 (طب هب عن ابن عباس) اسناده كما قال الحافظ العراقي صحيح ﴿ استفتت نفسك ﴾
 أي عول على ما خطر في قلبك لان لنفس الكمل شعورا بما تحمد عاقبته فالتزم العمل بذلك
 (وان اقبال المفتون) بخلافه لانهم انما يطاعون على الطواهر والكلام فهم شرح الله صدره
 بنور اليقين (تخ) وكذا أحمد (عن وابصة) بكسر الواو وفتح المهملة ابن معبد قال النوري
 اسناده حسن ﴿ استفرهاوا ﴾ ندبا (ضحيا كم) أي استكرموا فخرجوا بالكريمة الشابة
 الحسنة السير والمنظر السمينة الثمينة (فانهم طابا كم على الصراط) أي فان المضحى ركبها وتمت به
 على الصراط الى الجنة فاذا كانت موصوفة بما ذكر مرت على الصراط بخفة ونشاط وسرعة
 (فرعن أبي هريرة) وهو ضعيف اتفاقا ﴿ استقم ﴾ بلزوم فعل المأمورات وتجنب المنهيات
 قال الدقاق كن طالب الاستقامة لا طالب الكرامة فان نفسك تطالب منك الكرامة وربك
 يطالب منك الاستقامة قال السهروردي وهذا أصل كبير غفل عنه كثيرون (وليجسن خلقك
 للناس) بأن تفعل بهم ما تحب أن يفعلوه معك بين به ان الاستقامة نوعان استقامة مع الحق
 بفعل طاعته وتجنب مخالفته عقدا وقولا وفعلها واستقامة مع الخلق بخالقهم بخلق حسن وكمال
 ذلك كما قال البيضاوي خطب مهول لا يكون الا لمن أشرق قلبه بالانوار القدسية وتخلص من
 الكدورات البشرية وقليل ما هم (طب ل هب عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص قال قال
 معاذ أوصني فذكره واسناده حسن ﴿ استقيموا وان تحصوا ﴾ ثوابها أي الاستقامة
 أولن تطيبوا أن تستقيموا حق الاستقامة لعسرها (واعلموا أن خيرا أعمالكم الصلاة) أي من
 أتم أعمالكم دلاله على الاستقامة الصلاة (ولا يحافظ على الوضوء) الظاهر والباطن
 (الامؤمن) أي كامل الايمان ذكر الصلاة اشارة الى تطهير الباطن ان الصلاة تنهى عن
 الفحشاء والمنكر والوضوء لانه تطهير الظاهر واليه ينظر قوله تعالى ان الله يحب المتوابين
 ويجب المتطهرين ومن ثم خيرها على جميع الاعمال لان محبة الله منتهى سؤال العارفين (حم م
 ل هق عن نوبان مولى المصطفى هب طب عن ابن عمرو) بن العاص (طب عن سلمة بن

(الاكوع) قال المنذرى اسناد ابن ماجه صحيح وقال الرافي حديث ثابت ﴿استقيموا
 ونعموا﴾ أصله نعم ما فادغم وشدد ونعم كلمة مبالغة تجمع المدح كاه وما كلمة مبهمه تجمع المدوح كله
 (ان استقامتم) فان شأن الاستقامة عظيم ولا يطيقها الا من أيد بالمشاهدات القوية والانوار
 القدسية وهذا المصطفى قد خوطب بقوله فاستقم ولولا تلك المقدمات ما أطاق الاستقامة
 ولذلك قيل لابي حنص أى الاعمال أفضل قال الاستقامة فهى أفضل -طلوب وأشرف
 مأمول (وخيراً عمالكم الصلاة) ومن ثم كانت أفضل عبادات البدن بعد الاسلام (ولن يحافظ
 على الوضوء الا مؤمن) أى كامل الايمان (عن أبى امامة) الباهلى (طب عن عبادة) بن
 الصامت وهو صحيح ﴿استقيموا القر يش ما استقاموا لكم﴾ أى استقيموا لهم بالطاعة
 ما أقاموا على الدين وحكمه وافيكم بحكمه (فان لم يستقيموا لكم) على ذلك (فضهوا سيوفكم
 على عواتقكم) متأهبين للقتال (ثم أيدوا) أهل كوا (خضراءهم) أى سوادهم ودهماءهم يعنى
 اقتلوا جاهريهم وفرقوا جمعهم وللحديث تمة وهى فان لم تفعلوا فكونوا حرائين أشقياء فأكون
 من كد أيديكم (حم عن ثوبان) مولى المصطفى (طب عن النعمان بن بشير) الانصارى ورحم
 المواقف الحسنه وامله لاعتضاده ﴿استكثر من الناس﴾ أى المؤمنين سيما الصلحاء
 والعباد والزهاد (من دعاء الخسرك) أى اطلب منهم كثيراً أن يدعو لك كثيراً بالخير ومن
 الاولى ابتدائية والثانية بيانية أو توعيبية (فان العبد) أى الانسان (لا يدري على لسان من)
 من الناس (يستجاب له أو يرحم) قرب أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبره خط فى رواية مالك
 ابن أنس (عن أبى هريرة) واسناده ضعيف ﴿استكثروا من﴾ قول (الباقيات
 الصالحات) قيل وما هن يا رسول الله قال (التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ولا حول
 ولا قوة الا بالله) أى هى قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة
 الا بالله والى كون هذه هى الباقيات المذكورة فى القرآن ذهب الخبر والجمهور (حم حبك)
 فى الدعاء (عن أبى سعيد) الخدرى وهو صحيح ﴿استكثروا﴾ ارشادا واحتمال النذب
 غير بعيد (من النعال) أى من اعدادها للسفر واستصحابها فيه (فان الرجل لا يزال راكبا
 مادام منتعلا) أى هو شبيه بالراكب ممتدة دوامه لا يسال للنعلى فى خفة المشقة وسلامة الرجل من
 أذى نحو شوك أو غيره ويظهر الحاق الاختلاف بها (حم تخم ن عن جابر) بن عبد الله (طب
 عن عمران) بن حصين (طس عن ابن عمرو) بن العاص ﴿استكثروا من قول
 لا حول ولا قوة الا بالله فانها﴾ أى هذه الكلمة (تدفع) عن قائلها (تسعة وتسعين بابا) أى وجهها
 اذ كل باب وجهه من الوجوه (من الضر أدناها اللهم) أو قال الهرم وهكذا هو على الشك عند
 مخرجه وذلك لخاصية فيها علمها الشارع ويظهر ان المراد بهذا العدد التسكيت لا التحميد
 (عق عن جابر) بن عبد الله قال سمعت المصطفى يقول ذلك فى غزوة غزاهوا واسناده ضعيف
 ﴿استكثروا من الاخوان﴾ أى من مواخاة المؤمنين الاخيار (فان لكل مؤمن شفاعت) عند
 الله (يوم القيامة) فكما كثرت اخوانكم كثرت شفعاؤكم ونخرج بالاخيار غيرهم فلا تندب
 مواخاتهم بل يتهين اجتماعهم وبذلك يجتمع بين الاخيار فصحة الاخيار تورث الخير وصحة
 الاشرار تورث الشر كالمريخ اذا مررت على التنجحت تناو على الطيب حلت طيبا (ابن

النجاشي في تاريخه عن أنس بن مالك وأسناده ضعيف ﴿استمعوا من هذا﴾ أي بهذا
 البيت الكعبة غلب عليها كالنجم على الثريا وكانت العرب في الجاهلية تسميها بيت الله ولا تبني
 بنايات أمر بها تعظيم الهبابان تكثروا الطواف والحج والعمرة والصلاة والاعتكاف بمسجده ونحو
 ذلك فإنه قد هدم مرتين) اقتصاره في الهدم على مرتين أراد به هدمها عند الطوفان إلى أن بناها
 إبراهيم وهدمها في أيام قريش وكان ذلك مع إعادة بنائها وللمصطفى من العمر خمس وثلاثون كذا
 في الاتحاف (ويرفع في الثالثة) بهدم ذي السويقتين له والمراد رفع بركته (طب عن ابن عمر)
 ابن الخطاب وهو صحيح ﴿استمئثروا﴾ أي استنشقوا ثم اطرحوا ماء الاستنشاق مع اخراج
 ما بالأنف من أذى معه نديا وفعلا وذلك (مرتين بالغتین) أي إلى أعلى درجات الاستنشاق
 (أو ثلاثا) لم يذكر في الثالثة المبالغة اقيام المبالغة في الثلثين مقام الثالثة وذلك منسذوب في
 الوضوء وعند القيام من النوم (حمه ذلك عن ابن عباس) وهو صحيح ﴿استجواب الماء﴾
 البارد فانها صححة) بفتح الميم والمهمله وشدة الحاء المهمله (للبواسير) أي ذهاب لمرض البواسير
 جمع باسور ورم تدفعه الطبيعة إلى ما يقبل الرطوبة من البدن كالذب والاشراشادى طبي
 (طس عن عائشة طب عن المسور) بكسر الميم وسكون المهمله وفتح الواو (ابن رفاعه) بكسر
 الراء القرظي وفيه كما قال الهيثمي عمار بن هرون متروك ﴿استزلوا الرزق بالصدقة﴾
 أي اطلبوا ادراجه عليكم من خزائن الرزق بالتصدق على المحتاج فان الخلق عيال الله ومن
 أحسن إلى عياله أحسن إليه وأعطاه وجباه (هب عن علي) أمير المؤمنين (عد عن جبير) مصغرا
 (ابن مطعم) بضم الميم وكسر العين (أبو الشيخ) بن حبان (عن أبي هريرة) وطرقه كلها ضعيفة
 ﴿استهلال الصبي﴾ المولود (العطاس) أي علامة حياة الولد عند انفصاله أن يعطس حالئذ
 والمراد ان العطاس أظهر العلامات التي يستدل بها على حياته فيجب حينئذ غسله وتكفينه
 والصلاة عليه ويرث ويورث (البيزار) في مسنده (عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب وأسناده
 كما قال الهيثمي ضعيف ﴿استودع الله﴾ أي استحفظه (دينك) خاطب به من جاء
 يودعه للسفر (وأمانتك) أي أهلك ومن تخلفه بعدك منهم ومن المال الذي تودعه (وخواتيم
 علات) أي الصالح الذي جعلته آخر عمالك في الإقامة فان المسافر يسر له ختم إقامته بعمل صالح
 فيندب لكل من ودع أحدا من المسلمين أن يقول له ذلك وان يكرره (دع عن) عبد الله (بن
 عمر) بن الخطاب قال الترمذي صحيح غريب ﴿استودع الله﴾ أي المسافر (الذي
 لا تضيع ودائعه) أي الذي إذا استحفظ ودبعة لا تضيع لان التوديع تخل عن المسافر وتركه
 وإذا تخلى العبد عن شيء وتركه لله حفظه (عن أبي هريرة) بأسناده حسن ﴿استوصوا
 بالأسارى خيرا﴾ بضم الهمزة أي افعالوا بهم معروفة ولا تعذبوهم وذا قاله في أسرى بدر
 (طب عن أبي عزيز) بفتح العين وكسر الزاي بضبط المؤلف وأسناده حسن
 ﴿استوصوا بالانصار خيرا﴾ زاد في روايته قائلهم كرمي وعيبي وقد قضا الذي عليهم وبقي
 الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم (حم عن أنس) بن مالك قال سعد النبي المنبر
 ولم يصعبه بعد ذلك محمد الله وأثنى عليه ثم ذكره وهو حسن ﴿استوصوا بالعباس﴾
 أبي الفضل بن عبد المطلب (خيرا فإنه عني وصنوا بي) فهو أب مجازا فنحن حق عايكم اذهبيتكم

من الضلال اكرام من هو بهذه المنزلة منى (عد عن علي) أمير المؤمنين واسناده ضعيف لكن له
شواهد صحبه ﴿استوصوا بالنساء خيرا﴾ أي اقبلوا وصيتي فيهن وارفقوا بهن وأحسنوا
عشرتهن (فإن المرأة خلقت من ضلع) بكسر ففتح فان حواء أخرجت من ضلع ادم (وان أعوج
شيء في الضلع أعلاه) أي هي خلقت خالقا فيه أعوجاج لكونها من أصل معوج فلا يتهدأ الا تتفاح
به الا بالصبر على تعوجها وأعاد الضمير مذكرا على تأويله بالعضو والافالضلع مؤنثة (فان ذهبت
تقيم كسرته) أي ان طلبت منها نسوية أعوجاجها أدى الى فراقها فهو ضرب مثل للطلاق
(وان تركته) فلم تقيم (لم يزل أعوج) فلا مطمع في استقامتهن (فاستوصوا بالنساء خيرا) ختم
بأبدأ به ذهابا الى شدة المبالغة في الوصية بهن * (تنبه) * من الوصية بهن تأديهن ان تعين * سمع
أبو حنيفة امرأة تصيح لضرب زوجها الها فقالت صدقة مقبولة وحسنة مكتوبة فقبل له كيف
قال الحديث ضرب الجاهل صدقة وأنا أعرفها جاهلة (ق عن أبي هريرة) ورواه عنه النسائي أيضا
﴿استوصوا﴾ اعتدلوا في الصلاة ندبا بأن تقوموا على سمت واحد (ولا تختانوا) أي
لا يتقدم بعضهم على بعض في الصفوف (فتختلف) بالنصب على حدلاتن من الاسد قفيا كلك
(قلوبكم) في رواية صدوركم (وليليني منكم) بكسر اللامين وياء من متوحدة بعد اللام الثانية وشدة
النون ويجذف الياء وخفة النون روايتان (أولوا الاحلام والهنى) قال في شرح مسلم النهى
العتول وأولو الاحلام العقلاء وقيل البالغون فعلى الاول اللفظان بمعنى التأكيد وعلى الثاني
معناه البالغون العقلاء قدمهم ليحفظوا اصلاته ان سها في جبرها أو يجعل أحدهم خليفة عند
الاحتياج (ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) وهكذا كالمراةقين فالصبيان المميزين فالخناث
فالنساء (حم م ن عن ابن مسعود) البدرى ﴿استوصوا﴾ ندبا (في الصلاة) أي عدلوا
صفوفكم فيها فانكم ان فعلتم ذلك (تستوقلوبكم) لان القلب تابع للاعضاء استقامة واعوجاجا
(وتماسوا) أي تلاصقوا حتى لا يكون بينكم فرج أي خلل يسع واقفا (تراجوا) بجذف احدى
التاءين تخفيفا أي يعطف بعضهم على بعض والامر للندب (طس حل عن أبي مسعود) البدرى
واسناده ضعيف ﴿أستد الاعمال﴾ أي من أكثرها صوابا (ثلاثة) أي خصال ثلاثة
(ذكر الله على كل حال) أي سرا وجهرا وقياما وقعودا وفي السراء والضرراء حتى في حال
الجنابة لكن بالقلب فقط (والانصاف من نفسك) أي معاملة غيرك بالعدل بأن تشفى له على
نفسك بما يستحقه عليك (ومواساة الاخ) في الدين وان لم يكن من النسب (في المال) بأن تصلح
خلاله الديوى من مالك والمواساة مطلوبة مطلقا لکنها الاقارب والاصدقاء (كدر ابن المبارك)
في الزهد (وهناد والحكيم) الترمذى (عن أبي جعفر من سلاح عن علي) أمير المؤمنين (موقوفا)
عليه لامر فوعا ورمز المواقف لضعفه ﴿أسرع الارض خرابا﴾ في رواية الارضين
بالجمع (يسراها ثم ينهاها) أي ما هو من الاقاليم عن يسار القبلة ثم ما هو عن يمينها فاليسار الجنوب
واليمين الشمال فعند نوطى الدنيا يبدأ الخراب من جهة الجنوب ثم يتتابع (طس حل عن
جرير) بن عبد الله واسناده حسن كما بينه الهيمى ﴿أسرع الخرابا﴾ أي أعجل
أنواع الطاعة جزاء من الله (البر) بالكسر الاحسان الى خلق الرحمن (وصلة الرحم) أي
الاقارب (وأسرع الشر) أي الفساد والظلم (عقوبة البغي وقطيعة الرحم) فعقوبتهما تسرع

اليهم في الدنيا مع ما آتوا من العقاب في العقبى (ت ه عن عائشة) الصديقه تأم المؤمنين
 وضعفه المنذرى وغيره فرمز المؤلف لحسنه ليس في محله ﴿ (أسرع الدعاء اجابة
 دعاء الغائب لغائب) أى في غيبة المدعوله لبعده عن الرياء والاغراض الفاسدة ولتأمين الملائكة
 عليه (خ د طب عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ﴿ (أسرعوا) اسرعا
 خفيفا بين المشى المعتاد والخب (بالجنازة) أى بحملها الى المصلى ثم الى القبر نديا فان خيف
 التغيير وجب الاسراع أو التغييره وجب التانى (فان تك) أى الجئته المحولة وأصله تكون
 سكنت فونه للجازم وحذفت الواو لالتقاء ساكنتين ثم النون تخفيفا (صالحه) أى ذات عمل صالح
 (خير) خير مبتدأ محذوف أى فهو خيرا ومبتدأ حذف خيره أى فلها خير رصح الابتداء به
 مع كونه نكرة لاعتماده على صفة مقدره أى خير عظيم (تقدموا اليه) أى الى الخير باعتبار
 الثواب أى تقدمونها الى جزاء عملها الصالح (وان تك سوى ذلك) أى غير صالحه (فشر) أى
 فهو شر أو فله شر (تضعونه) أى الميت (عن رقا بكم) أى تستريحون منه لبعده عن الرحمة فلا
 حظ لكم في مصاحبتة بل في مفارقتة وهذا ناظر لقوله في الحديث الآخر مستريح أو مستراح
 منه وكان قضية المتبايلة ان يقال فشره تقدمونها اليه لكنه عدل عن ذلك شوقا الى سعة الرحمة
 ورجاء الفضل فتدبى عنه فلا يكون شر ابل خيرا ان الله لا يغفر أن يشركه ويغفر ما دون ذلك
 لمن يشاء (حم ق ٤ عن أبي هريرة) ﴿ (أسست السموات السبع والارضون
 السبع على قل هو الله أحد) أى لم تخلق الا بتسديد على توحيد الله ومعرفة صفاته التى نطق بها
 هذه السورة ولذلك سميت سورة الاساس لاشتمالها على أصول الدين أو المراد لولا الوحدة
 لما تكونت السموات والارض فالتوحيد أساس لكل شئ ولذلك سميت السورة سورة
 الاساس (تمام) في فوائده (عن أنس) بن مالك بأسناد ضعيف ﴿ (أسعد الناس) أى
 أحظاهم (بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله) أى مع محمد رسول الله (خالصا) عن
 شوب شرك أو تناق (مخلصا من قلبه) أى قال ذلك ناشئا من قلبه وأراد بالشذاعة بعض أنواعها
 وهى اخراج من فى قلبه ذرة من ايمان أما العظمى فأسعد الناس به من يدخل الجنة بغير
 حساب ثم الذين يلونهم وأشار باسعاد الى اختلاف مراتبهم فى السموات وهو على بابها لا يعنى سعيد
 كما ظن (خ) فى الايمان (عن أبي هريرة) قال قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم
 القيامة فذكره ﴿ (أسعد الناس يوم القيامة) أى أعظمهم سعادة فيها (العباس)
 لما له فى الاسلام من المآثر الحميدة والمناقب الثمينة (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن عمر)
 ابن الخطاب واسناده ضعيف ﴿ (أسفر بصلاة الصبح) أى آخرها الى الاسفار أى
 الاضائة (حتى يرى القوم مواقع نبلهم) أى مواقع سهامهم اذ ارموا بها فالباء للتعدية عند
 الحنفية ويجعلها الشافعية لام لايسة أى ادخلوا فى وقت الاضائة تمليبا بالصبح بأن تعدوها
 اليها (الطيالى) أبو داود (عن رافع بن خديج) الحارثى الصحابى المشهور ورواه عنه أيضا
 الطبرانى ورمز المؤلف لحسنه ﴿ (أسفروا بالفجر) أى بصلاته (فانه) أى الاسفار به
 (أعظم للاجر) وذلك بأن تؤخروها الى تحقق طلوع الفجر الثانى واضاءته أو اسفروا بالخروج
 منها على ما تقررت (ت بن حب عن رافع) بن خديج وهو صحيح ﴿ (أسلم) بفتح الهمزة

وكسر اللام من الاسلام (ثم قاتل) يامن جاء نامقة بالحددير يد القتال معنا وهو كافر فانا
لا نستعين بمشرك (خ عن البراء) بن عازب ﴿ (أسلم) بضبط ما قبله (وان كنت كارها)
خاطب به من قال انى أجدنى كارها للاسلام (حم ع والضياء) المقدسى (عن أنس) بن مالك
ورجاله رجال الصبح ﴿ (أسلم) بفتح الهمزة واللام قبيلة من خزاعة وهو مبتدأ خبره
قوله (سالمها الله) أى صالحها وأسلمها (وغفار) بكسر الميم والتخفيف قبيلة من كنانة وهو
مبتدأ خبره (غفر الله لها) وهو دعاء أو خبر وخصهما لان غفارا أسلموا وطوعا وأسلم سالموه (أما)
بالفتح والتخفيف حرف استفتاح (والله ما أنا قاتله) من تلقاء نفسه (ولكن الله قاله) وأمرنى
بتبليغه اليكم فاعرفوا لهم حقهم (حم ط بك عن سلمة بن الاكوع م عن أبي هريرة)
﴿ (أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وتوجب) بضم المنة فوق وفتحها وكسر الجيم وسكون
التحتية وموحدة (أجابوا الله) بانه قيامهم الى دين الله اختيارا من غير تلغم ولا توقف (طب عن
عبد الرحمن بن سندر) أبي الاسود الرومى وحسنه الهيمى ﴿ (أسلمت) أى دخلت
فى الاسلام (على ما أسلمت) واقظ رواية البخارى على ما سلمت (من خير) أى على اكسابه
أو احتسابه أو قبوله فقد روى ان حسنات الكافر اذا ختم له بالاسلام مقبولة وان مات كافرا
بطلت وقد نقل التوروى الاجماع على اثبات ثوابه اذا أسلم (حم ق عن حكيم بن حزام) قال قلت
يارسول الله أرأيت أشياء كنت أتحدث بها فى الجاهلية من نحو صدقة فهل فىها من أجر فذكره
﴿ (أسلمت عبد القيس) قبيلة مشهورة (طوعا) أى دخلوا فى الاسلام غير مكرهين
(وأسلم الناس) أى أكثرهم (كرها) أى مكرهين خوفا من السيف (فبارك الله فى عبد القيس)
خبر بمعنى الدعاء أو هو على بابه (طب عن نافع العبدى) رمز المؤلف لضعفه ﴿ (اسم الله
الاعظم) بمعنى العظيم ان قلنا ان اسماء الله ليس بعضها أعظم من بعض أولنا تفضيل ان قلنا
بتفاوتها فى العظم وهو رأى الجمهور ﴿ (الذى اذا دعى به أجاب) بأن يعطى عين
المسؤل بخلاف الدعاء بغيره فانه وان كان لا يرد ذلك منه اما أن يعطاه أو يؤخر للاخرة أو يعوض
(فى ثلاث سور من القرآن فى البقرة وآل عمران وطه) أى فى واحدة منها وفى كل منها (هـ) كـ
طب عن أبي امامة) الباهلى واسناده حسن وقيل صحيح ﴿ (اسم الله الاعظم فى هاتين
الآيتين) وهما (والهكم الله الواحد) أى المستحق للعبادة واحدا لا شريك له (لا اله الا هو) فلا
يستحق أن يعبد الا هو (الرحمن الرحيم) المنم بجلائل النعم ودقائقها (وقائحة) سورة
(آل عمران) وهى (الم الله لا اله الا هو الحى) الحياة الحقيقية التى لاموت وراءها (القيوم)
الذى به قيام كل شئ قال الغزالى وهذا يشهد بأن الاسم الاعظم الحى القيوم واختاره التوروى
وقواه الامام الرازى بأنه ما يد لان من صفات العظمة بالر بوية ما لا يدل عليه غيرهما واختار
الغزالى فى موضع آخر انه لا اله الا هو الحى القيوم قال وله سر يدق عن الفهم ذكره والقدر الذى
يمكن الرمز اليه أن لا اله الا هو يشعر بالتوحيد ومعنى الواحدانية فى الذات والرتبة حقيقى
فى حق الله غير موقول ومجازى حتى غيره وموقول ومعنى الحى هو الذى يشعر بذاته ويعلم بذاته
والميت هو الذى لا خبر له من ذاته وهو أيضا حقيقى لله والقيوم يشعر بكونه قائما بذاته وان كل
شئ قوامه به وهذا حقيقى له لا يوجد لغيره (حم دته عن أسماء بنت يزيد) من الزيادة ابن السكن

الانصارية حسنة الترمذي وصححه غيره ﴿ اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في
 هذه الآية ﴾ من آل عمران ﴿ قل اللهم مالك الملك ﴾ أي الذي لا يملك منه شيئا غيره (الآية) يكالها
 (طب عن ابن عباس) وفيه كما قال الهيثمي حسن بن فرقد ضعيف ﴿ اسم الله الاعظم
 الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به أعطى دعوة يونس ﴾ نبى الله (ابن متى) التي دعاهم او هو في
 بطن الحوت وهي لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين مادعاهم باسم في شئ قط الا استجاب
 الله له كما في خبر ياقى (ابن جرير) الطبرى (عن سعد) بن أبي وقاص باسناد ضعيف
 ﴿ اسمع الاصم ﴾ أي ابلاغ الكلام للاصم بخصوصياح في أذنه أو كتابة أو إشارة (صدقة) عن
 المسمع أي يشاب عليه كما يثاب على الصدقة (خطفي) كتاب (الجامع) بين آداب الراوى
 والسماع (عن سهل) بن سعد وضعفه ﴿ اسمع أمى جعفر ﴾ أي من أكثرهم جودا
 وأكرمهم نفسا جعفر بن أبي طالب والافللحسن احدى الریحاتين من الجود ما هو معروف
 واعاشة من الكرم ما لا ينكر حتى حجر عليها لذلك ابن أختها أمير المؤمنين ابن الزبير فهجرته
 بقية عمرها (المحاملى في أماليه وابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) وهو مما يبض له
 الديلى وهو ضعيف ﴿ اسمع ﴾ أي أسهل (يسمى لك) بالبناء للمفعول والقاعل الله
 أي عامل الناس بالمساحة والمساهلة يعاملك الله بمثله في الدنيا والآخرة وكما تدبيران (حم)
 طب هب عن ابن عباس ﴿ اسمعوا يسمع لكم ﴾ كذا هو في نسخ لا تكاد تخصى لكم
 باللام لكن رأيت ثابنا في خط المؤلف يساء موحدة مضبوطة بخطه بدل اللام ولعل الاول
 الصواب (عب عن عطاء) بن أبي رباح (مرسلا) ﴿ اسمعوا ﴾ أي اسمعوا كلام من يجب
 طاعته من ولاية أموركم وجوبا (وأطيعوا) أمرهم وجوبا في غير معصية (وان استعمل) بالبناء
 للمفعول (عليكم عبد حبشي) أي وان استعمله الامام الاعظم أميرا عليكم (كان رأسه زبيبة)
 حال أو صفة له بدعي وان كان صغيرا بلثة حتى كان رأسه زبيبة مبالغة في صغرها أو المراد أن
 شعر رأسه مقطوع إشارة الى بشاعة صورته واجعوا على عدم صحة تولية العبد الامامة لكن
 لو تغلب وجبت طاعته خوف الفتنة (حم خ عن أنس) بن مالك ورواه مسلم أيضا
 ﴿ أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته ﴾ قيل وكيف يسرق منها يا رسول الله قال (لا يتم
 ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها) لان السارق اذا أخذ مال الغير قد ينتفع به في الدنيا
 أو يستحل صاحبه أو يحد فينجو من عقاب الآخرة وهذا سرق حق نفسه من الثواب وأبدل
 منه العقاب في الآخرة (حم ل عن أبي قتادة) الانصارى (الطبايسى) أبو داود (حم ع عن أبي
 سعيد) الخدرى وأسانيد صالحه كما قال الذهبي ﴿ أشبه من رأيت يجبريل ﴾ رسول
 الله (دحية) بفتح أوله وكسره (الكلبي) أي أقرب الناس شهابه اذا تصور في صورة انسان هو
 (ابن سعد) في طبقاته واسمه يحيى (عن ابن شهاب) كذا هو بخط المؤلف ﴿ اشتد
 غضب الله على من زعم أنه ملك الاملاك ﴾ أي من تسمى بذلك أو دعي به راضيا بذلك وان لم يعتقده
 فانه (لاملك) في الحقيقة (الا الله) وحده وغيره ان سمي ملكا أو ملكا فنجوز وانما اشتد غضبه
 عليه لما زعمه تعالى في ربوبيته وألوهيته (حم ق عن أبي هريرة) الحزب عن ابن عباس
 ﴿ اشتد غضب الله على الزناة ﴾ لعرضهم لافساد الحكمة الالهية بالجهل بالانساب

(أبو سعد الجربلي باذقاني) بفتح الجيم وسكون الراء وخفة الموحدة تحت وبعد الالف ذال مجمة مفتوحة وقاف محققة وآخرة نون نسبة لبلدة بالعراق (في جزئه) المشهور (وأبو الشيخ) بن حبان (في عواليه فر) كلهم (عن أنس) بن مالك وطرقه كاهاضعيفة لكن تقوى بتعدادها

﴿ اشتد غضب الله على امرأة أدخلت على قوم ولد ليس منهم يطلع على عوراتهم ويشركهم في أموالهم) المراد أنها عرضت نفسها للزنا حتى حملت منه فأنت بولد نفسه لصاحب الفراش فصار ولده ظاهرا يطلع على بواطن أموره ويعوله حيا ويرثه ميتا (البرار) في مسنده (عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب وفيه كما قال الهيثمي إبراهيم بن يزيد ضعيف ﴿ (اشتد غضب الله على من) أي انسان (آذاني في عترتي) بوجه من وجوه الايذاء كاهن أوسب أو طعن في نسب أو تعرض لبعضهم أو جفا لبعضهم والعتر بكسر المهملة وسكون المثناة فوق نسل الرجل وأقاربه ورهطه (فر عن أبي سعيد) الخدرى وهو ضعيف لضعف أبي اسرايل الملاح

﴿ (اشتد غضب الله على من ظلم من لا يجدر ناصر اغيبر الله) فان ظاهه أشد جرم من ظلم من له حجة أو شوكة أو لجأ (فر عن علي) أمير المؤمنين وفيه الحرث الاعور كذاب ﴿ (اشتد في أزمة) بفتح الهمزة وسكون الزاي وخفة الميم أي بأزمة وهي سنة القبط ابغى النهاية في الشدة (تنفر جى) فان الشدة اذا تشامت انفرجت فليس المراد حقيقة أمر الشدة بالاستعداد بل البشارة بالفرج عند ذلك وخطب من لا يعقل تنزيلا له منزلة العاقل (القضاعي) في الشهاب (فر) وكذا العسكري (عن علي) أمير المؤمنين وفيه نكارة وضعف ﴿ (اشترى الرقيق) أمر ارشاد (وشاركوه) في أرزاقهم) أي فيما يكتسبونه كخارجتهم وضرب الخراج عليهم أو نحو ذلك (واياكم والزنج) بفتح الزاي وتكسر رأى احذروا شراهم (فانهم قصيرة أعمارهم قليلة أرزاقهم) لان الاسود اعماهولبطنه وفرجه كافي خبر سيبي وان جاع مرق وان شبع فسق كافي خبر آخر وذلك يعنى بركة العمر والرزق (طب عن ابن عباس) وفيه كما قال الهيثمي من لا يعرف ﴿ (أشد الناس) أي من أشدهم وكذا يقال فيما يأتي (عذابا) أي تعذيبا (للناس في الدنيا) أي بغير حق (أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة) يعنى في الآخرة فالمراد بالقيامة هنا ما بعد البعث الى ما لانهاية له فكما تدين تدان وفي الانجيل بالكيل الذي تكال يكال لك (حم هب عن خالد بن الوليد) سيف الله (لذ عن عياض) بكسر العين مهملة وفتح المثناة تحت مخففة (ابن غنم) بفتح المعجمة وسكون النون أحد الامراء الخمسة يوم اليرموك (وهشام بن حكيم) بن حزام الاسدي واسناده كما قال العراقي صحيح ﴿ (أشد الناس يوم القيامة عذابا امام) ومثله قاض (جائر) لانه تعالى ائتمنه على عبيده وأمواله ليحفظها ويراقبه فيها فاذا تعدى استحق ذلك (ع طس حل عن أبي سعيد) الخدرى واسناده حسن ﴿ (أشد الناس عذابا يوم القيامة من يرى) بضم فكسر ويجوز فتح أوله وثانيه (الناس) مفعول على الاول وقاعل على الثاني (أن فيه خيرا ولا خير فيه) باطنا قلما تخلق بأخلاق الاخبار وهو من القبار استوجب ذلك (أبو عبد الرحمن السلمي) محمد بن الحسين (في الاربعين) المجموعة للصوفية (فر) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو ضعيف لضعف الربيع بن بدر ﴿ (أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهاون بخلق الله) أي يشابهون

علمهم التصوير بخلق الله من ذوات الارواح (حم قن عن عائشة) قالت دخل رسول الله سهوة
 لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه هتسكه وتلاون وجهه ثم ذكره ﴿ (أشد الناس عذابا يوم
 القيامة عالم لم ينفعه علمه) بان لم يعمل به لان عصيانه عن علم فهو وأعظم جرما وأقبح اثما ولهذا كان
 المنافقون في الدرك الاسفل لكونهم حقدوا بعد العلم (طص عذهب عن أبي هريرة) وضعفه
 المنذرى وغيره ﴿ (أشد الناس بلاه) أى محنة واختبارا (الانبياء) المراد بهم ما يشعل الرسل
 (ثم الامثل فالامثل) أى الاشرف فالاشرف والاعلى فالاعلى فهم معترضون للحن والمصائب
 والمتاعب أكثر وقوله (يتلى الرجل) بيان للجملة الاولى وتعريف الامثل للجنس والرجل
 للاستغراق (على حسب) بالتحريك (دينه) أى بقدر قوة ايمانه وضعفه (فان كان في دينه صلبا)
 بالضم أى قوياشديدا (اشد بلاؤه) أى عظم لغايه (وان كان في دينه رقة) أى ذارقة أى
 ضعف ولين (ابتلى على قدر دينه) أى ببلاهين سهل والبلاء في مقابلة النعمة فن كانت النعمة
 عليه أكثر فبلاؤه أعزر قال الياقبي مات بين الحطيم وزجر من ثلثمائة نبي من الجوع (فما يبرح
 البلاء بالعبد) أى الانسان (حتى يتركه يمشى على الارض وما عليه خطيئة) كناية عن سلامته
 من الذنوب وخلاصه منها كأنه كان مقيدا الخلى يمشى ما عليه بأس (حم ختة عن سعد) بن أبي
 وقاص ﴿ (أشد الناس بلاه في الدنيا) أوصىنى (ولهذا قال في حديث آخر انى
 أوعك كما يوعك رجلان منكم) (تخ عن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم) أى عن بعضهم
 واسناده حسن ﴿ (أشد الناس بلاه الانبياء ثم الصالحون) أى القائمون بعالمهم من
 حقوق الحق والخلق (ثم الامثل فالامثل) على ما مر تقريره (طب عن أخت حذيفة) بن ايمان
 فاطمة أو خولة رمز لحسنه ﴿ (أشد الناس بلاه الانبياء ثم الصالحون) يتليهم في العاجل
 ليرفع درجاتهم في الآجل (لقد كان أحدهم يتلى بالفقر) الديوى الذى هو قوله المال (حتى
 ما يجدا الالعباءة ييجوبها) يجيم وواو وموحدة أى يخرقها ويقطعها وكل شئ تقطع وسطه فهو
 مجوب (فيلبسها) أى يدخل عنقه فيها ويراهن عظمة عظيمة (ويتلى بالقمل) فبأكل من بدنه
 (حتى يقتله) حقيقة أو مبالغة عن شدة الضنا (ولأحدهم) بلام التأكيد (كان أشد فرحا
 بالبلاء من أحدكم بالعطاء) لان المعرفة كلما قويت بالمبتلى هان البلاء ولا يزال يرتقى في المقامات
 حتى يلبذ بالضراء أعظم من النذاه بالسراء (وعلى عن أبي سعيد) المنذرى واسناده صحيح
 ﴿ (أشد الناس حسرة يوم القيامة رجل أمكنه طلب العلم) الشرعى والعمل به
 (في الدنيا فلم يطلبه) لما يراه من عظيم افضال الله على العلماء العاملين (ورجل علم علمات تنفع به
 من سمعه منه دونه) لكون من سمعه عمل به ففاز بسببه وهلك هو بعد دم العمل به (ابن عساكر)
 فى تاريخه (عن أنس) وقال انه منكر ﴿ (أشد الناس عليكم) معشر الامة (الروم)
 نسبة الى الروم بن عيصو (وانما هلكتم) بالتحريك (مع الساعة) أى قرب قيامها (حم عن
 المستورد) بضم الميم وكسر الراء ابن شداد القرشى وهو حسن ﴿ (أشد) أى من أشد
 (أمتى لي حبا) تميز لنسبة أشد (قوم يكونون بعدى) وقوله (يودأحدهم) بيان لشدة حبه لهم على
 طريق الاستئناف (أنه فقد أهله وماله وأنه رأى) حكاية لودادهم مع افادة معنى التنى وهذا
 من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقد وقع (حم عن أبي ذر) ورجاله ثقاة لكن تابعيه لم يسم

﴿ أشد الحرب النساء ﴾ برامه مهمله وباءه موحدة على ما في مسودة المؤلف بخطه
 وعليه فعناه ان كيدهن عظيم يغلبن به الرجال فهو أشد عليهم من محاربة الابطال ويزاى مهجة
 ونون على ما في تاريخ الخطيب وحرى عليه ابن الجوزي ومعهناه كما قال ابن الجوزي أشد
 الحزن حزن النساء (وأبعد اللقاء) بكسر اللام (الموت) لكثرة طول الامل وغلبته على بنى آدم
 مع أنه قريب (وأشدتمن ما الحاجة الى الناس) لما في السؤال من الذل والهوان (خط عن
 أنس) بن مالك وهو ضعيف ﴿ (أشدكم من غاب نفسه) أى ملكها وقهرها (عند) ثوران
 (الغضب) وهيجانه بأن لم يمكن من العمل بمقتضاه بل يجاهدها ويقمعها عنه (وأحكم من عقابعد
 القدرة) أى أثبتكم عقلا وأرجحكم اناة من عقاب عن جنى عليه بعد ظفرو به وتمكنه من عقوبته
 (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (ذم الغضب عن) أمير المؤمنين (علي) بن أبي طالب
 وهو كما قال الحافظ العراقي ضعيف ﴿ (أشرف أمتي حمله القرآن) أى حفاظه
 المواظبون على تلاوته العاملون بأحكامه (وأصحاب) قيام (الليل) أى الذين يحيونه بالتهجد
 ونحوه من حفظ القرآن فقرأه وقام الليل فهو الأشرف ودونه من اتصف بأحدهما فقط (طب
 هب عن ابن عباس) وضعفه الهيثمي بسعد الجرجاني ﴿ (أشربوا) بفتح الهمزة وكسر
 الراء أى اسقوا (أعينكم من الماء) أى أعطوها حظها منه (عند الوضوء) أى عند غسل الوجه
 فيه والمراد أنه يندب الاحتياط في غسل الموق ونحوه خشية من عدم وصول الماء اليه هذا هو
 المتبادر من الحديث وأما ذكره السهروردي من أن المراد الوضوء للغوى وأنه يندب مسح
 العين بالماء بعد غسل اليدين من الطعام ببلل الغسل فغريب مخالف للظاهر (ولا تنفثوا أيديكم)
 من ماء الطهر (فانها) أى الايدي يعنى نفثها بعد غسلها فيه (مراوح الشيطان) أى تشبهه
 مراوحه التي يروح بها على نفسه ولهذا ذهب الى كراهته الامام الرافعي ووجهه بأنه كالتبري
 من العبادة لكن صحح النووي اياحه لثبوت النفث من فعله عليه السلام ومثل الوضوء فيما
 ذكر الغسل (ع عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (أشرف المجالس) أى المجالسات التي
 يجلسها الانسان للتعبد والمراد المجالس نفسها (ما استقبل به القبلة) أى المجلس الذي يستقبل
 فيه الانسان الكعبة بأن يجعل وجهه ومقدم بدنه تجاهها حال العبادة بخلافه عند نحو بول
 فانه مكروه أو حرام (طب عن ابن عباس) وهو ضعيف ﴿ (أشرف الايمان) أى
 من أرفع خصال الايمان (ان يأمنك) أى يأمن منك (الناس) على دماءهم وأموالهم
 وأعراضهم وأماناتهم (وأشرف الاسلام أن يسلم الناس من اسائك) فلا ترسله بما يضرتهم
 (ويدك) فلا تبسطها بما يؤذيهم (وأشرف الهجرة أن تهجر السيئات) حتى الخواطر الرديئة
 لان ذلك هو الجهاد الاكبر (وأشرف الجهاد أن تقتل وتعقر فرسك) أى تعرضه بشدة المقاتلة
 عليه الى أن يجرحه العدو أو يقطع قوائمه (طص عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب (ورواه ابن
 النجار) في تاريخ بغداد عن ابن عمر أيضا (وزاد) في روايته على ما ذكر (وأشرف الزهد أن
 يسكن قلبك على ما رزقت) أى لا يضطرب ولا يتحرك لطلب الزيادة لعلمه بأن حصول ما فوق ذلك
 محال (وان أشرف ما سأل من الله عز وجل العاقبة في الدين والدنيا) ومن ثم كان ذلك أكثر
 دعائه عليه الصلاة والسلام وفي الخبر الآتى اليك انتهت الاماني باصاحب العاقبة وهذا

الحديث أصلاً وزيادة ضعيف ﴿ (أشعر) في رواية أصدق (كلمة) أي قطعة من الكلام من تسمية الشيء باسم جزئه (تكلمت بها العرب) في رواية قالها الشاعر (كلمة لبيد) بن ربيعة الصحابي المشهور والشريف جاهلية وإسلاماً (ألا) كلمة تنبيه تدل على تحقق ما بعدها (كل شيء) اسم للموجود فلا يقال للمعدوم شيء (ما خلا الله) وصفاته الذاتية والفعلية (باطل) أي فان غير ثابت أو خارج عن حد الانتفاع كل شيء هالك الأوجهه وإنما كانت أصدق لشهادة العقل والنقل بها (م) عن أبي هريرة ﴿ (اشفع) بهمزة وصل مكسورة (الاذان) أي اتت بعظمه منى إذا التكبير في أوله أربع والتهيل في آخره فرد (وأوتر الإقامة) أي اتت بعظم ألقاطها مفرداً إذا التكبير في أولها اثنان ولفظ الإقامة في أثنائها كذلك وإنما سمي لأنه اعلام للغائبين وأفردت لأنها للعاشرين (خط عن أنس) بن مالك (قط في) كتاب (الافراد عن جابر) بن عبد الله وهو حسن ﴿ (اشنعوا) أي ليشنع بعضهم في بعض في غير الحدود (تؤجروا) بالجزم جواب الأمر المتضمن لعنى الشرط فتندب الشفاعة الى ولاية الامور وغيرهم من ذى الحقوق ما لم يكن في حد أو أمر لا يجوز تركه (ابن عساكر) في تاريخه (عن معاوية) بن أبي سفيان واسناده ضعيف لكن شواهد كثيرة ﴿ (اشفعوا) تؤجروا) أي يثيبكم الله تعالى (ويقضى الله على لسان نبيه ما شاء) أي يظهر على لسان رسوله بوحى أو الهام ما قدر في الازل أنه سيكون من إعطاء أو حرمان (ق ٣ عن أبي موسى) الأشعري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه طالب حاجة ذكره ﴿ (أشقى الاشقياء) أي أسوؤهم عاقبة (من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة) لكونه مقتلاً في الدنيا عاذاً بالمال وهو مع ذلك كافر ويليه في الشقاوة فقير مسلم مصر على ارتكاب الكبائر ما تبتغيه ولم يعف عنه (طس عن أبي سعيد) الخدرى وهو حسن لا صحيح خلافاً للمؤلف ولا ضعيف خلافاً لبعضهم ﴿ (أشقى الناس) قدار بن سالف (عاقراً ناقة عود) أي قاتله حين قال له نبي الله صالح ناقة الله وسقياها لها شرب ولكم شرب يوم معلوم (وابن آدم) قابيل (الذى قتل أخاه) هابيل ظلماً (ماسفك على الارض) أي ما أريق عليها (من دم) يقتل امرئ معصوم ظلماً (اللاحقة منه) أي من أمه (لأنه أول من سن القتل) أي جعله طريقة متبعة ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة ﴿ كما في عدة أخبار وأشقى في هذا الخبر وما قبله بمعنى من وأشقى منهم من قتل نبياً وقتله نبي كما في حديث (طربك حل عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص ومن المؤلف لصحته اعتماداً على الحاكم ونوزع ﴿ (أشكر الناس لله) أي أكثرهم شكره (أشكرهم للناس) لأنه تعالى جعل للنعم وسائط منهم وأوجب شكرهم من جعل له سبباً لافاضتها فينبغي لمن صنع اليه معروف أن يشكر من جرى على يديه وأن يعلل الارض ثناء والسما دعاء وينبغي لمن لا يقوم بالشكر أن لا يقبل العطاء قال البخارى

لا أقبل الدهر نيلاً لا يقوم به * شكرى ولو كان مسدياً الى أبي

والشكر مطلوب ولو على مجرد الهم بالاحسان كما قال

لا شكرنك معروف فاهمته به * ان اهتمامك بالمعروف معروف

(حم طيب هب والضياء) المقدسى (عن الأشعث بن قيس) بن معديكرب الكندى (طيب هب

عن أسامة بن زيد عن ابن مسعود (رحم المؤلف لصحته وحراده أنه صحيح غيره
 ﴿ أشهد بالله) أي أشهد والله فهو قسم (وأشهد لله) أي لأجله (لقد قال لي) أمين الوحي
 (جبريل يا محمد ان مد من الحجر) أي الملازم لشربها المتداوم على معاقرتها (كما يدون) أي صنم
 ان استعملها أو هو زجر وردع (الشرازي في) كتاب (الالقباب) والكنى والرافعي (وأبو نعيم)
 الحافظ (في مسلاته) التي بلفظ أشهد بالله (وقال) هذا حديث (صحيح ثابت) كلاهما (عن)
 أمير المؤمنين (علي) بن أبي طالب ﴿ (أشهدوا) بفتح الهمزة وكسر الهاء (هذا
 الحجر) بشتحات (خيرا) أي اجعلوا الحجر الأسود شهيدا لكم على خيرته فعلمونه عنده كتقبيل
 أو استلام أو دعاء أو ذكر (فانه يوم القيامة شافع) فمن أشهده خيرا (مشفع) أي مقبول
 الشفاعة من قبل الله تعالى (له لسان) ناطق (وشفتان) يشهد لمن استلمه (أي لمسه) أما بالقبلة
 أو بالدفن أو كدقبيله واستلامه لذلك ولا مانع من أن الله يجعل له لسانا في الآخرة ينطق به
 كل شأنا أو على كيفية أخرى لما يأتي ان ما في الآخرة لا يشبه ما في الدنيا الا في الاسم (طب عن
 عائشة) واسناده حسن ﴿ (أشيدوا) بفتح الهمزة وكسر المعجمة من الاشارة
 وهي رفع الصوت بالشئ (النكاح) أي اعلنوا عقده وأشهروا أمره ندبا واجعلوه في المساجد
 (طب عن السائب) بجملة وتحتية وموحدة (ابن يزيد) من الزيادة وهو الكندي رحم المؤلف
 لحسنه ﴿ (أشيدوا والنكاح) عطف تفسير والنكاح في هذا الخبر وما قبله
 المراد به العقد اتفاقا وفيه نهى عن نكاح السر (الحسن بن سفيان) في جزئه (طب عن
 هيار بن الاسود) القرشي الاسدي قال البغوي هذا حديث لأصله ﴿ (أصابتكم
 فتنة الضراء) هي الحالة التي تضر والمراد ضيق العيش والشدة (فصبرتم) عليها (وان أخوف
 ما أخاف عليكم) أي أعظم ما أخاف عليكم أن تفتنوا به (فتنة الضراء) وهي اقبال الدنيا
 والسعة والراحة فانها أشد من فتنة الضراء والصبر عليها أشق لكونها مقرونة بالقدرة
 ومن العصمة أن لا تجرد ومعظم هذه الفتنة (من قبل النساء) أي من جهتهن (اذا تسورن
 الذهب) أي لبسن أساور من ذهب (ولبسن ريب السأم) جمع ريبه براء مفتوحة فثناة تحت
 كل ثوب ابن رقيق أو نحو ذلك (وعصب الين) بفتح العين وسكون الصاد المهملة برود عينية
 يعصب غزلها أي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيصير موشيا (وأنعين) كذا وقت عليه في
 خط المؤلف فإني نسخت من أنه أتبع بتقديم الموحدة على العين تحريف (الغنى) وكفن الفقير
 ما لا يجد (أي جلته على تحصيل ما ليس عنده من الدنيا فيضطر الى التساهل في الاكتساب
 ويتجاوز الحلال الى الحرام فيقع في الذنوب والآثام) (خط عن معاذ) بن جبل واسناده ضعيف
 ﴿ (أصب) وفي رواية أضف والاول أعسم (بطعامك) أي اقصد بطعامه (من)
 تحب في الله) فان اطعامه آكد من اطعام غيره وان كان اطعام الطعام لكل أحد من بر وفاجر
 وصديق وعدو مطلوب (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب فضل زيارة (الاخوان)
 في الله (عن) أبي القاسم (الضحالك) بن مناحم الهلالي (مرسلا) ورواه عنه أيضا ابن المبارك
 ﴿ (أصدق كلمة) أي قطعة من الكلام (قالها الشاعر) كلمة لا يبد الا كل شئ ما خلا الله
 باطل *) أي هالك لانه موافق لصدق الكلام وهو قوله تعالى كل من عليها فان وتعام البيت

* وكل نعيم لا محالة زائل * (قوله عن أبي هريرة) زاد مسلم في روايته وكاد أمية بن أبي الصلت ان يسلم ﴿ أصحاب البدع ﴾ أي أهل الأهواء الذين يكفرون ببدعتهم (كلاب أهل النار) أي يتعاونون فيها كهواء الكلاب أو هم أخس أهلها وأحققرهم كما أن الكلاب أخس الحيوان (أبو حاتم) محمد بن عبد الواحد (الخزاعي في جزئه) المشهور (عن أبي أمامة) الباهلي ﴿ (أصدق الحديث ما عظم عنده) ببناء عطس للفاعل أي ما عطس انسان عنده وبنائه لامفعول لا يلائم الصنعة اذ نائب الفاعل لا يكون ظرفا لکن المعنى عليه وانما كان أصدق لان العطسة تنفس الروح وتحييه الى الله فاذا تحرك العطس عنده فهو آية الصديق (طس عن أنس) بن مالك قال المؤلف في النكت في اسناده لين ﴿ (أصدق الرويا) الواقعة في المنام (بالاسحار) أي ما رآه الانسان في وقت السحر وهو ما بين الفجرين لان الغالب حينئذ أن تكون الخواطر مجتمعة والدواعي متوفرة والمعدة خالية (حمت حب كُهب عن أبي سعيد) الخدرى قال الحاكم صحيح وأقره ﴿ (اصرف بصرك) أي اقلبه الى جهة أخرى اذا وقع على نحو اجنبية بلا قصد فان صرفته لم تأثم وان استدمت أعت (حمم ٣ عن جرير) بن عبد الله قال سألت رسول الله عن نظار العجاة فذكره ﴿ (اصرم) بكسر الهمزة ومهمله وراء مكسورة من الصرم القطع (الاجق) أي اقطع وده وهو واضح الشئ في غير محله مع العلم بيقينه والتصد الامر بعدم صحبته ومخالطته لتقبح حالته ولان الطباع سراقمة معدية وقد يسرق طبعك منه قالوا وعدو عاقل خير من صديق أحمق وقال

عدوك ذوالعقل أبقى عليك * وأرعى من الواثق الاجق

وقيل انك تحفظ الاجق من كل شئ الا من نفسه قال بعضهم

لا يبلغ الاعداء من جاهل * ما يبلغ الاجق من نفسه

وروى الحكيم الترمذي عن أنس مرفوعا ان الاجق يصيب بحمته أعظم من فجور الفاجر وانما يقرب الناس الزلف على قدر عقولهم وقيل اذا أردت أن تعرف العاقل من الاجق فخذنه بالمال فان قبله فهو أحمق (طب عن بشير) ضبطه الحاكم بوحدة مفتوحة فجمحة مكسورة وياه وردة البيهقي بأنه وهم وانما هو بتحتمية مضومة فهملة مصغرا (الانصارى) ذكره الحاسكهم أيضا فتبعه المؤلف قال الحافظ ابن حجر وليس كذلك وانما هو عبيدي وقيل كندی

﴿ (اصطغوا وابتعدواكم في الصلاة) للامامة (أفضلكم) بخوفه أو غير من الصفات المقررة المرتبة في الفروع (فان الله عز وجل يصطفي) أي يختار (من الملائكة رسلا ومن الناس) قال المؤلف ومن خصائص هذه الامة الصف في الصلاة (طب عن واثلة) بن الاسقع وفيه كما قال الهيمتي كذاب ﴿ (أصل كل داء) من الادواء الامتلائية والمورثة لضعف المعدة وفسادها وحدوث السدد ونحو ذلك والافن الادواء ما يحدث عن غير التخممة كالامراض الدموية وقولهم لفظ الكلية والابدية لا يجامعها التخصيص غالب (البردة) أي التخممة وهي بفتح الراء على الصواب خلاف ما عليه المحدثون من اسكانها وذلك لانها تبرد حرارة الشهوة وتثقل الطعام على المعدة وكثيرا ما تتولد من الشرب على الطعام قبل هضمه قال بعض اطباء وأضر الطعام طعام بين شرابين وشراب بين طعامين * (تنبيه) * الطعام فيه طبائع أربع وفي

المعدة طبائع أربع فإذا أراد الله اعتدال مزاج البدن أخذ طباع من طبائع المعدة ضده من
 الطعام فمأخذ الحرارة البرودة وهكذا المعتدل المزاج وإن أراد إقناء قلبه وتخريب بغيته
 أخذت كل طبيعة جنسها من المأكول فتقبل الطبائع ويضطرب البدن ذلك تقدير العزيز
 العليم (قط في) كتاب (العلل عن أنس) بن مالك (ابن السني وأبو نعيم) كلاهما (في) كتاب
 (الطب) النبوي (عن) أمير المؤمنين (علي) بن أبي طالب (وعن أبي سعيد) الخدري (وعن
 الزهري مرسلًا) وهو ابن شهاب وهذا كما قال ابن حبان حديث منكر ❀ (أصلح) بأبواب
 كاهل (بين الناس) المتشاحنين أو المتعادين (ولو) أنك (تعني الكذب) قال الديلمي يريد ولو أن
 تقصد الكذب (طب عن أبي كاهل) الاجسي واسمه قيس أو عبد الله صحابي صغير وفيه كما أفاده
 الهيثمي كذاب ❀ (أصلحوادنيماكم) أي أمر معاشكم فيها (واعملوا لا تخرتكم)
 يجود واجتهد مع قصر أمل (كأنكم توتون غدا) أي قريبا جدا بأن تجعلوا الموت نصب
 أعينكم وعبر في شأن الدنيا بأصلحوادون اعلموا إشارة للاقتصار منها على ما لا يتم منه (فر عن
 أنس) بن مالك وهو ضعيف لضعف زاهر الشهاصي وغيره ❀ (اصنع المعروف إلى من
 هو أهل وإلى غير أهل) أي افعله مع أهل المعروف ومع غيرهم (فإن أصبت أهل أصبت أهل) أي
 أصبت الذي ينبغي اصطناع المعروف معهم قال ابن مالك قد يقصد بالخبر المقرديان الشهرة
 وعدم التعريف فيتحديد المبتدأ الفظاوقد يفعل ذابجواب الشرط نحو من قصدني فقد قصدني وذا
 منه (وإن لم تصب أهل كنت أنت أهل) لأنه تعالى أتى على فاعل المعروف مع الأسير الكافر فما
 بالك من فعله مع موحد (خط في) كتاب (رواة مالك) بن أنس (عن) عبد الله (بن عمر) بن
 الخطاب (ابن النجار) في تاريخه (عن) أمير المؤمنين (علي) بن أبي طالب وهو كما في المغني ضعيف
 ❀ (اصنعوا) ندبا (لا لجهنم) بن أبي طالب الذي قتل بغزوة مؤتة وجاء نعيمه إلى
 المدينة (طعاما) يشبعهم يومهم وليلتهم (فانه قد أتاهم ما يشغلهم) عن صنع الطعام لأنفسهم
 في ذلك اليوم فيندب لخيران الميت وأقاربه الأباة فعل ذلك وأن يلغو عليهم في الأكل لأنهم قد
 يتركونه حزنا أو حياء أما أهل الأقربون فلا يندب لهم صنع ذلك (حم دته) له عن عبد الله بن
 جعفر قال الترمذي حسن وقال الحاكم صحيح ❀ (اصنعوا ما بد لكم) في جماع
 السبايا من عزل أو غيره (فما قضى الله تعالى) بكونه (فهو كائن) لا محالة عزائم أم لا (وليس من
 كل الماء) أي المنى (يكون الولد) وهذا قاله لما قالوا اتانا في السبايا ونحب انما نحن فماترى في
 العزل وفيه جواز العزل لكن يكره في الحرة بغير إذنها (حم عن أبي سعيد) الخدري واسناده
 حسن ❀ (اضربوهن) يعني نساءكم اللاتي تخافون نشوزهن (ولا يضربهن) هن (ال
 شراركم) أما الاخيار فيصبرون على عوجهن ويعاملونهن بالعرف والحلم ويقومونهن برفق (ابن
 سعد) في طبقاته (عن القاسم بن محمد) الفقيه قال شكى رجال النساء إلى رسول الله فأذن لهم
 في ضربهن فطاف تلك الليلة منهن نساء كثير يذكرن ما لى نساء المسلمين فدكره (مرسلا) أرسل
 عن أبي هريرة وغيره ❀ (اضمنوا إلى ست خصال) أي فاعلموا (أضمن لكم) في تعابرها
 (الجنة) أي دخولها مع السابقين الأولين أو من غير سبق عذاب (لا تظالموا) يحدف إحدى
 التامين للتخفيف أي لا يظلم بعضكم بعضا من الورثة (عند قسمة موارثكم) فان كل المسلم

على المسلم حرام (وأَنْصَفُوا النَّاسَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ) بِأَنْ تَفْعَلُوا مَعَهُمْ مَا تَحِبُّونَ فَعَلَهُ مَعَكُمْ
 (وَلَا تَجِبْنَ وَأَعْنَ قِتَالَ عَدُوِّكُمْ) أَيْ لَا تَهَابِمُوهُ قَتُولُوا الْأَدْبَارَ (وَلَا تَغْلُوا) بِفَتْحِ الْمُنْتَاةِ فَوْقَ وَضَمِّ
 الْمَجْمُوعَةِ (غَنَائِكُمْ) أَيْ لَا تَخُونُوا فِيهَا قَانَ الْغُلُولِ كَبِيرَةً (وَأَمْنَعُوا ظِلَّكُمْ مِنْ مَظْلُومِكُمْ) أَيْ
 خَذُوا لِلْمَظْلُومِ حَقَّهُ مِنْ ظِلِّهِ وَلَا تَقْرُوهُ عَلَى ظِلِّهِ (طَبَّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ) الْبَاهِلِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ كَمَا يَبِينُهُ
 الْهَيْتِيُّ وَغَيْرُهُ لِأَحْسَنِ خِلَافًا لِلْمَوْلَفِ ﴿ اذْهَبُوا إِلَى سَنَاءِ ﴾ مِنْ الْخِلَافِ أَيْ فَعَلَهَا (مَنْ
 أَنْفَسَكُمْ) بِأَنْ تَدَاوَمُوا عَلَيْهَا (أَضْمَنْ لَكُمْ الْجَنَّةَ) أَيْ دَخُولَهَا عَلَى مَا تَقَرَّرَ فِيهَا قَبْلَهُ (اصْدُقُوا إِذَا
 حَدَّثْتُمْ) أَيْ لَا تَكْذِبُوا فِي شَيْءٍ مِنْ حَدِيثِكُمْ إِلَّا أَنْ تَرْتَبِعُوا عَلَى الْكُذْبِ مَصْلِحَةً (وَأَوْفُوا إِذَا
 وَعَدْتُمْ) قَاتُوا الْوَفَاءَ بِالْوَعْدِ وَالْعَهْدِ وَحَبِيبٌ مَطْلُوبٌ (وَأَدُّوا إِذَا تَمَنَّيْتُمْ) إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ أَنْ
 تُوَدُّوا الْأَمَانَاتَ إِلَى أَهْلِهَا (وَاحْفَظُوا أَمْوَالَكُمْ) مِنْ فِعْلِ الْحَرَامِ (وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ) أَيْ
 كَفُّوا عَنِ النَّظَرِ إِلَى كُلِّ مَحْرُومٍ (وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ) أَيْ اصْنَعُوا مَا عَنِ تَعَاطِي مَا لَا يَجُوزُ تَعَاطِيهِ شَرْعًا
 (حَمَّ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ عِبَادَةٌ بَيْنَ الصَّامِتِ) وَاسْنَادُهُ كَمَا قَالَ الْذَهَبِيُّ فِي الْمَهْذُوبِ صَالِحٌ لَكِنْ فِيهِ كَمَا
 قَالَ الْمُنْذَرِيُّ انْقِطَاعٌ ﴿ (أَطْبِ الْكَلَامَ) أَيْ تَكَلَّمْ بِكَلَامٍ طَيِّبٍ يَعْنِي قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 خَالصًا (وَأَفْسِ السَّلَامَ) بَيْنَ مَنْ تَعْرِفُهُ وَمَنْ لَا تَعْرِفُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (وَصَلِّ الْأَرْطَامَ) أَيْ أَحْسِنِ
 إِلَى أَقَارِبِكَ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ (وَصَلِّ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسَ نِيَامًا) أَيْ تَهَجَّدْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ (تَمَّ) إِذَا
 فَعَلْتَ ذَلِكَ وَزَمِنْتَهُ يَقَالُ لَكَ (ادْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَّلَامٍ) أَيْ مَعَ سَلَامَةٍ مِنَ الْآفَاتِ (حَبَّ حَلَّ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) وَهُوَ ضَعِيفٌ لِلْجَهْلِ بِجَمَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ﴿ (أَطَّتِ السَّمَاءُ)
 بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَشَدَّةِ الطَّاءِ صَاحَتْ وَأَنْتَ مِنْ ثِقَلِ مَا عَلَيْهَا مِنْ أَرْطَامِ الْمَلَائِكَةِ وَكَثْرَةِ السَّاجِدِينَ
 مِنْهُمْ (وَيَحْقُهَا أَنْ تَنْطَلِقَ) بِفَتْحِ الْمُنْتَاةِ فَوْقَ وَكَسْرِ الْهَمْزَةِ يَعْنِي صَوْتًا وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَصُوتَ لِأَنَّ كَثْرَةَ
 مَا فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَنْقَلَتْهَا حَتَّى أَطَّتْ (وَالَّذِي نَفَسَ مُحَمَّدِيَّةً) أَيْ بِقُدْرَتِهِ وَتَصَرُّفِهِ (مَا فِيهَا
 مَوْضِعٌ شَبَّ الْأَوْفِيَّةَ جِهَةً مَلِكٌ سَاجِدٌ يَسْبُحُ اللَّهَ بِحَمْدِهِ) عَلَى ضَرْبِ شَيْءٍ وَأَنْجَاءً مِنَ الصَّبْغِ
 مَخْتَلَفَةً وَاحْتِجَّ بِهِ مِنْ فَضْلِ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ وَعَكَسَتْ شَرْدَمَةَ الْكُونَ الْأَنْبِيَاءَ فِيهَا اخْتَلَقُوا فِيهَا
 قُبُورًا (ابْنُ مَرْدَوَيْهِ) فِي تَفْسِيرِهِ (عَنْ أَنَسٍ) بْنِ مَالِكٍ رَمَزَ الْمَوَاقِفَ لِضَعْفِهِ ﴿ (أَطَعِ كُلَّ
 أَمِيرٍ) فِيمَا لَا تُنْفِيهِ وَجُوبًا وَلَوْ جَائِرًا (وَصَلِّ خَلْفَ كُلِّ إِمَامٍ) وَلَوْ فَاسِقًا (وَلَا تُسَبِّحَنَّ) بَنُونَ التَّوَكِيدِ
 أَيْ لَا تُسَبِّحَنَّ (أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي) لِمَا لَهُمْ مِنَ الْفَضَائِلِ وَحَسَنِ الشَّمَائِلِ فَسَبَّ أَحَدَهُمْ مِنْهُمْ حَرَامٌ
 شَدِيدٌ التَّحْرِيمِ وَامَامًا وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْحُرُوبِ فَلَهُ مَحَامِلٌ (طَبَّ عَنْ مَعَاذِ) بْنِ جَبَلٍ وَفِيهِ كَمَا قَالَ
 الْذَهَبِيُّ وَغَيْرُهُ انْقِطَاعٌ ﴿ (أَطْعَمُوا الطَّعَامَ) لِلْبُرِّ وَالْفَاجِرِ (وَأَطْيَبُوا الْكَلَامَ) لَهُمَا
 لِأَنَّهُ تَعَالَى أَطْعَمَ الْكُفَّارَ وَاصْطَنَعَ الْمَعْرُوفَ مَعَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ وَأَمْرٌ بِذَلِكَ (طَبَّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ)
 عَلِيٍّ (وَهُوَ ضَعِيفٌ كَمَا جَرَى عَلَيْهِ) الْهَيْتِيُّ لِأَحْسَنِ خِلَافًا لِلْمَوْلَفِ ﴿ (أَطْعَمُوا
 الطَّعَامَ وَأَفْسُوا السَّلَامَ) أَيْ أَعْلَنُوهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ (تَوَرَّثُوا الْجَنَانَ) أَيْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ وَأَدَامْتُمْ
 لَهُ يَوْمَ تَكُونُ دَخُولَهَا مَعَ الْفَضْلِ (طَبَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِثِ) حَبَابِيُّ صَغِيرٌ شَهِيرٌ وَاسْنَادُهُ حَسَنٌ
 بَلْ قَالَ بَعْضُهُمْ صَحِيحٌ ﴿ (أَطْعَمُوا طَعَامَكُمْ الْإِتْقِيَاءَ) لِأَنَّ التَّقِيَّ يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى التَّقْوَى
 فَتَكُونُ شُرَكَاءَ لَهُ فِي طَاعَتِهِ (وَأَوْلُوا مَعَكُمْ الْمُؤْمِنِينَ) يَعْنِي الَّذِينَ حَسَنَتْ أَخْلَاقُهُمْ
 وَأَحْوَالُهُمْ فِي مَعَامَلَةِ رَبِّهِمْ فَتَجْمَلُوا فِي الْقِيَامِ بِأَنْفَاقِهِمْ وَقَعَلْ صُنُوفَ الْمَعْرُوفِ مَعَهُمْ (ابْنُ أَبِي

الدنيا) أبو بكر القرشي (في كتاب) فضل (الاخوان ع عن أبي سعيد) الخدري واسناده
 حسن ﴿ أطفال المؤمنين) أي ذرارهم الذين لم يبلغوا الحلم (في جبل في الجنة) يعني
 أرواحهم فيه (يكفلهم) أبوههم (ابراهيم) خليل الرحمن (و) زوجته (سارة) بسين موهلة
 ورامث سددة سميت به لانها كانت لبراعة جمالها تسر من وآها (حتى يردهم الى آباءهم يوم
 القيامة) فتم الوالدان الكافلان هما وأسند الكفالة اليهما والرد الى ابراهيم وحده لان
 الخطاب بعنله الرجال (حم لـ والبيهي في) كتاب (البعث عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح
 ﴿ أطفال المشركين) أي أولاد الكفار الصغار (خدم أهل الجنة) يعني يدخلونها
 فيجعلون خدما لاهلها كمن لم تبلغه الدعوة وأولى وهذا ما عليه الجمهور وما ورد مما يخالفه مؤول
 (طس عن أنس) بن مالك (ص عن سلمان) الفارسي (موقوفاً) عليه غير مرفوع ورواه
 البخاري في تاريخه الاوسط عن سمرة مرفوعاً واسناده حسن لكنه تعدد طرقه يرتقي الى درجة
 الصحة ﴿ أطفئوا) ندياً وارشاداً (المصابيح) من يوتكم (اذا رقدتم) أي نغم ثلاثاً تجز
 الفوي ستة الفيلة فتحرق البيت (وأغلقوا الابواب) أي ابواب بيوتكم (وأوكتوا الاسقية)
 اربطوا أفواه القرب (وخروا الطعام والشراب) أي استروه وغطوه (ولو يعود تعرضه عليه)
 مع ذكر الله فانه السر الدافع كما مر (خ عن جابر) بن عبد الله في عدة مواضع
 ﴿ اطلب العافية) أي السلامة في الدين والدنيا (لغيرك) من كل معصوم (ترزقها) بالبناء
 للمفعول (في نفسك) فانك كما تدبر تدان (الاصبهاني في) كتاب (الترغيب) والترهيب (عن)
 عبد الله (بن عمرو) بن العاصي ﴿ اطلبوا الحوائج) أي حوائجكم (الى ذوى الرحمة
 من أمي) أي الى الرقيقة قلوبهم السهلة عريكتهم فانكم ان فعلتم ذلك (ترزقوا وتنجعوا) أي
 تصيبوا حوائجكم وتظفروا بطلبكم (فان الله تعالى يقول) في الحديث القدسي (رحمتي
 في ذوى الرحمة من عبادي) أي أسكنت المزيد منها فيهم (ولا تطلبوا الحوائج عند القاسية
 قلوبهم) أي الغليظة أفئدتهم (فلا ترزقوا ولا تنجوا فان الله تعالى يقول ان خطي) أي
 كراحتي وشدة غضبي (فيهم) أي جعلته فيهم (عق طس عن أبي سعيد) الخدري وهو ضعيف
 كما بينه ابن حجر لا موضوع خلافاً لابن الجوزي ﴿ اطلبوا الخير) زاد في رواية
 والمعروف (عند حسان الوجوه) الطلقة المستبشرة وجوههم فان الوجه الجميل مظنة الفعل
 الجميل وبين الخلق والخلق تناسب قريب (تح و ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب فضل
 (قضاء الحوائج) للناس (ع طب عن عائشة طب عن) عبد الله (بن عباس ع) عن
 عبد الله (بن عمر) بن الخطاب (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس) بن مالك (طس عن جابر) بن
 عبد الله (تمام) في فوائده (خط) كلاهما (في) كتاب (رواة مالك) بن أنس (عن أبي هريرة تمام)
 في فوائده أيضاً (عن أبي بكر) بسكون الكاف وقصها قال الحافظ العراقي طرقة كلها ضعيفة
 أي لكنه يتقوى به عدها فقول المصنف حسن صحيح ممنوع كحكم بن الجوزي عليه بالوضع
 ﴿ اطلبوا الخير دهركم كله) أي مدة حياتكم جميعها (وتعرضوا لنفحات رحمة
 الله) أي عطايه التي تهب من رياح رحمة (فان الله نفحات من) خزان (رحمته يصيبهم امن يشاء
 من عباده) المؤمنين فدوموا على الطلب فعسى أن تصادفوا نعمة منها فتسعدوا وسعادة الأبد

قال اقمان يا بني عود لسانك أن يقول اللهم اغفر لي فان الله ساعه لا يرد فيها ما أتى (وسلوا الله تعالى) أي اطلبوا منه قياما وعودا وعلى جنوبيكم وفي حال الشغل بالتصرف في معاشكم (أن يستر عوراتكم) جمع عورة وهي كل ما يستر منه إذا ظهر (وأن يؤمن روعاتكم) أي فرجاتكم جمع روعة وهو الفزع (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (الفرج) بعد الشدة (والحكيم) في نوادره (هب حل) كاهم (عن أنس) بن مالك (هب عن أبي هريرة) رمز المؤلف اضعفه وقول العامري حسن صحيح باطل ﴿ (اطلبوا الرزق في خبايا الارض) أي التمسوه في الطرث لتحوز رزق وغرس فان الارض تخرج ما فيها من النبات الذي به قوام الحيوان والمراد استخراج الجواهر والمعادن وفيه ان طلب الرزق مشروع بل ربحا دخل بعض الطلب في حد الفرض وذلك لا ينافي التوكل لان الرزق من الله لكنه مسبب تسببا عاديا بالطلب (ع طب هب عن عائشة) قال النسائي هذا حديث منكر وقال الهيثمي ضعيف ﴿ (اطلبوا العلم) أي الشرعي على وجهه المشروع (ولو بالصين) مبالغة في البعد (فان طلب العلم فريضة على كل مسلم) وهو العلم الذي لا يعذر المكلف في الجهل به والعلم ستة أقسام فرض كفاية إذا قام به البعض سقط الخرج عن الكل والأثم الكل وفرض عين وهو ما يحتاجه المكلف في الفرض كوضوء وصلاة وصوم لكن انما يلزم تعلم الطواهر لا الدقائق والنوادر ومن له مال زكوى يلزمه تعلم أحكام الزكاة الظاهرة ومن يبيع ويشترى يلزمه تعلم أحكام المعاملة ومن له زوجة يلزمه تعلم أحكام عشرة النساء وكذا من له قن وكذا معرفة ما يحل ويحرم من مأكول ومشروب وملبوس وعلم الكلام فرض كفاية لازالة الشبهة فان ارتاب في أصل منه لزمه السعي في ازالته عينا وعلم القلب ومعرفة امراضه من نحو حسد وعجب ورياء قال الغزالي فرض عين وقال غيره من رزق قلبا سلمانها كفاء والاوجب تعلمه والثالث مندوب كالتجرف في العلوم الشرعية والرابع حرام كالشعبذة والفلسفة والتنجيم والسحر والخامس مكروه كاشعار الفزل والبطالة والسادس مباح كشعر لا يحق فيه ولا تثبيط عن خير (عن عدهب وابن عبد البر) أبو عمرو (في) كتاب فضل (العلم) كاهم (عن أنس) بن مالك قال البيهقي متنه مشهور وأسانيده ضعيفة وقال غيره يرتقى بجموع طرقه الى الحسن ﴿ (اطلبوا العلم ولو بالصين) ولهذا سافر جابر بن عبد الله رضي الله عنه من المدينة الى مصر في طلب حديث واحد بلغه عن رجل بمصر (فان طلب العلم فريضة على كل مسلم) ثم بين ما في طلبه من الفضل بقوله (ان الملائكة تضع أجنتها الطالب العلم) أي تبسطها له أو تواضع له تعظيما لحقه أو تنزل عنده وتدع الطيران أو تهينه وتيسر له أو غير ذلك (رضا بما يطلب) فيه كالذي قبله ندب الرحلة في طلب العلم وطلب العلوقية (ابن عبد البر) أبو عمرو (في) كتاب العلم (عن أنس) بن مالك وفيه كذاب ﴿ (اطلبوا العلم يوم الاثنين) لفظ رواية أبي الشيخ والديلمي في كل يوم اثنين (فانه ميسر لطالبه) أي ييسر له أسباب تحصيله يدفع الموانع وتمهية الأسباب اذا طالبه فيه فطلب العلم في كل وقت مطلوب لكنه فرض يوم الاثنين أكد قال ابن مسعود اطلبوا معيشة لا يقدر السلطان على غضبها قبل وما هي قال العلم (أبو الشيخ) بن حبان (فتر) كلاهما (عن أنس) بن مالك وفيه ضعف لكنه مقاسك ﴿ (اطلبوا الخواج بعزة الانفس فان الامور تجري) أي

تتر (بالمقادير) يعني لا تذلوا أنفسكم بالمدى الطلب والتهافت على التحصيل بل اطلبوا طلباً رفيقاً فان ما قدر لك يأتيك وما لا فلا وان حرصت (تمام) في فوائده (واين عساكر) في تاريخه (عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة وهو المازني رمز المؤلف اضعفه ﴿ اطلبوا الفضل ﴾ أي الزيادة والتوسعة عليكم (عند الرجاء من أمي) أمة الاجابة فانكم ان فعلتم ذلك (تعيشوا في أكتافهم) جمع كنف بفتحين وهو الجانب (فان فيهم رحتي) كذا وجدته في نسخ واعله سقط قبله من الحديث فان الله يقول أو نحو ذلك (ولا تطلبوا) الفضل (من القاسية قلوبهم) أي القظة الغليظة قلوبهم (فانهم ينتظرون سخطي) فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية (الخرائط في) كتاب (مكارم الاخلاق) وكذا ابن حبان (عن أبي سعيد) الخدرى وضعفه العراقي وغيره ﴿ اطلبوا المعروف ﴾ أي الاحسان (من رجاء أمي تعيشوا في أكتافهم ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم فان اللعنة تنزل عليهم) يعني الامر بالطرد والابعاد عن منازل أهل الرشاد (يا علي) بن أبي طالب (ان الله تعالى خلق المعروف وخلق له أهلاً خفيه اليهم وحبب اليهم فعاله ووجه اليهم طلابه) بالتشديد (كواجبه الماء في الارض الجدية) أي المنقطعة الغيث من الجذب وهو المحل وزنا ومعنى (تجبايه وحببايه أهلها ان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة) يعني من بذل معروفه في الدنيا للناس آتاه الله يوم القيامة جزاء معروفه ومفهومه أن أهل الشرف في الدنيا هم أهل الشرف في الآخرة (ك عن) أمير المؤمنين (علي) بن أبي طالب وصححه الحاصكهم وردّه الذهبي وغيره ﴿ اطاع في القبور ﴾ أي عليها (واعبر بالنشور) أي انظر وتأمل فيها أمره بالنظر في القبور على وجه يترب عليه الاعتبار المذكور وتتبعه العبرة في أحوال النشور ليصدق زهد الناظر ويقتصر أمره (هب عن أنس) بن مالك قال شكى رجل الى المصطفى قسوة قلبه فذكره قال محزجه البيهقي منه منكر ﴿ اطاعت ﴾ بتشديد الطاء أي أشرفت (في الجنة) أي عليها (فرايت أكثر أهلها الفقراء) هذا من أقوى حجج من فضل الفقر على الغنى (واطاعت في النار) أي عليها والمراد نار جهنم (فرايت أكثر أهلها النساء) لان كفران العشير والعطاء وترك الصبر عند البلاء فيهن أكثر وعورض بخير رأي تكن أكثر أهل الجنة نساء الآخرة (حمم ت عن أنس) بن مالك (خ ت عن عمران بن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ﴿ أطوعكم الله ﴾ أي أكثركم طاعة له (الذي يبدأ صاحبه بالسلام) أي الذي يبدأ من لقيه من المسلمين بالسلام قبل السلام الآخرة عليه (طب عن أبي الدرداء) قال قلنا يا رسول الله اننا لنتقي فأنا يبدأ بالسلام فذكره وفيه كما قال الهيثمي مجهول ﴿ أطول الناس أعناقاً ﴾ بفتح الهمز جمع عنق (يوم القيامة المؤذنون) للصوات أي هم أكثرهم رجاء لان من يرجو شيئاً طال اليه عنقه والناس يكونون في الكرب وهم يشربون أن يؤذن لهم في دخول الجنة أو معناه الاتوالى الله أو انهم لا يلجمهم العرق فان الناس يوم القيامة يكونون في العرق بقدر أعمالهم أو معناه يكونون رؤساء يومئذ والعرب تصف السادة بطول العنق وقيل الاعناق الجماعة يقال جاء عنق من الناس أي جماعة ومعناه ان جمع المؤذنين بها يكون أكثر فان من أجاب دعوتهم يكون معهم أو طول العنق عبارة عن

عدم الخلل وتنكيس الرأس قال تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم أو غير ذلك وروى
 بكسرها أى أكثرهم اسرعا الى الجنة (حم عن أنس) بن مالك ورجاله رجال الصريح
 ﴿ اطووا ثيابكم ﴾ أى لفوها فانكم اذا طوتموها (ترجع اليها أرواحها) أى تبقى فيها قوتها
 (فان الشيطان) ابليس أو المراد الجنس (اذا وجد تو بامطو يالم يلبسه) أى يمنع من لبسه (وان
 وجدته منشورا لبسه) فيسرع اليه البلى وتذهب منه البركة (طس عن جابر) بن عبد الله وفيه
 كما حذره الهيمتى وضاع فكان على المؤلف حذفه ﴿ أطيب الطيب ﴾ أى أفضله
 (المسك) بكسراً قوله فهو أنفراً نواعه وسيدها وتقدم الغنير عليه خطأ كما قال ابن القيم (حم
 م د ن عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ أطيب الكسب ﴾ أى أفضل طرق الاكتساب
 (عمل الرجل بيده) لانه سنة الانبياء كان داود يعمل السرد وكان زكريا تجارا (وكل بيع
 مبرور) أى لا غش فيه ولا خيانة (حم ط ب ل عن رافع بن خديج طب عن ابن عمر) بن
 الخطاب ورجال أحمد كما قال الهيمتى رجال الصريح ﴿ أطيب كسب المسلم سهمه
 فى سبيل الله ﴾ لان ما حصل بسبب الحرص على نصره دين الله لاشئ أطيب منه فهو أفضل من
 البيع وغيره مما مر لانه كسب المصطفى وحرقة (الشيرازى فى) كتاب (الالقب) والكنى
 (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ أطيب ﴾ لفظ رواية الترمذى ان أطيب (اللحم
 لحم الظهر) أى أذنه يقال طاب الشئ يطيب اذا كان لذياً وقيل معناه أحسن وقيل أطهر
 لبعده عن مواضع الأذى وكيفما كان فالمراد أن ذلك من أطيبه اذ لحم الذراع أطيب منه
 بدليل أن المصطفى كان يحبه ويؤثره على غيره وذلك لانه أخف على المعدة وأسرع هضمًا وأجمل
 نضجاً (حم ل ذهب عن عبد الله بن جعفر) قال الخاسم صحیح وأقره الذهبي وغيره
 ﴿ أطيب الشراب الحلو البارد ﴾ لانه أطفأ للحرارة وأبعث على الشكر وأنفع للبدن (ت عن
 الزهري مر سلا) وهو ابن شهاب (حم عن ابن عباس) عبد الله ورجاله رجال الصريح لكن تابعيه
 مجهول ﴿ أطعوني ما كنت ﴾ فى رواية ما دمت أى مدة دواي (بين أظهر كم) فانى
 لأمر الابعاء أمر الله به ولأنهى الاعمانهى الله عنه (وعليكم بكتاب الله) أى الزموا العمل
 بالقرآن (أحلوا حلاله وحرموا حرامه) يعنى ما أحله افعلاه وما حرمه لا تقربوه ومحصوله
 ما دمت بينكم حيا فعليكم اتباع ما أقول وأفعل فان الكتاب على نزل وأنا أعلم الخلق به وأما
 بعدى فالزموا القرآن فما أذن فى فعله افعلاه وما منهى عنه فاتهوا (طب عن عوف) بفتح المهملة
 أوله وآخره فاه (ابن مالك) الاشجعي قال خرج علينا رسول الله وهو مرعوب فذكره ورواته
 موثقون ﴿ أظهور والنكاح ﴾ أى اعلنوا عقده (وأخفوا الخطبة) بكسر الخاء
 أسروها نديا وهذا الخطاب فى غرض التزويج (فر عن أم سلمة) باسناد ضعيف ﴿ أعبد
 الناس ﴾ أى من أكثر هذه الامة عبادة (أكثرهم تلاوة للقرآن) والعبادة لغة الخضوع وعرفا
 فعل المكاف على خلاف هوى نفسه تعظيما له (فر عن أبي هريرة) وفيه مجهول
 ﴿ أعبد الناس أكثرهم تلاوة للقرآن وأفضل العبادة الدعاء ﴾ أى اطلب من الله تعالى
 واظهار التذلل والافتقار (المرهبي فى) كتاب فضل العلم عن يحيى بن أبي كثير مر سلا) هو
 أبو نصر اليماني أحد الاعلام وأردف المؤلف المسند بالمرسل إشارة الى تقويه ﴿ أعبد ﴾

بهمة وصل مضمومة (الله) أى أطعمه فيما أمر ونهى (لا تشرك به شيئاً) أى اعبدوه غير مشرك به
 شيئاً أصناماً ولا غيره أو شيئاً من الأشرانك جليلاً أو خفياً (وأقم الصلاة المكتوبة) بتعديل أركانها
 (وآداء الزكاة المنفروضة) قيده مع كونها لا تكون إلا مفروضة لأنها تطلق على إعطاء المال تبرعاً
 (وجح واعتمر وصم رمضان) ما لم تكن معذوراً بسقراً أو مرض (وانظر) أى تأمل (ما تحب للناس
 أن يأقوه اليك فافعله بهم وما تكره أن يأقوه اليك فذرهم) أى اتركهم (منه) أى من فعله بهم -
 فان من فعل ذلك استقام حاله (طب عن أبي المنتفق) العنبري واسناده حسن ﴿اعبد
 الله ولا تشرك به شيئاً﴾ أى لا تشرك معه في التذلل له شيئاً أى شيء كان (واعمل لله كأنك تراه)
 بأن تكون محمداً في العبودية مخلصاً في النية (واعد نفسك في الموتى) أى قدر في نفسك أنك
 تصبح أو تمسى في عسكرة الاموات (واذكر الله تعالى عند كل حجر وكل شجر) أى عند مرورك
 على كل شيء من ذلك والمراد إذا ذكره على كل حال (واذا عملت سيئة فاعمل بحسنة أحسنها) فإنها
 تمحوها إن الحسنات يذهبن السيئات (السرى بالسرى والعلائية بالعلائية) أى إن عملت سيئة سرية
 فقا بلها بحسنة سرية وإن عملت سيئة جهرية فقا بلها بعلائية (طب هب عن معاذ) بن جبل قال
 أردت سقراً فقلت يا رسول الله أوصني فذكره واسناده جيد لكن فيه انقطاع ﴿اعبد
 الله﴾ وحده حال كونك (كأنك تراه وعدت نفسك في الموتى) بأن تشهد مشهد من غير وتعد
 نفسك ضيقاً في بيتك وروحك عارية في بدنك (واياك ودعوات المظلوم) أى احذرهابا بالتحرز
 عما يؤدى اليها (فأنهن مجابات) قطعاً (وعليك بصلاة الغداة) أى الزم صلاة الصبح (وصلاة
 العشاء فاشهدهما) أى احضر جماعتهم ما وداوم عليهم ما (فلو تعلمون ما فهم ما) من كثرة الثواب
 (لا تيقوهما) أى أتيتم محل جماعتهم ما (ولو) كان ايمانكم له انما هو (حبوا) أى زحفوا على
 الاستيعاب لسهيمته له ولو بغاية الجهد والكفافة (طب عن أبي الدرداء) وهو ضعيف كما قال
 المنذرى وغيره لكنه يقويه ما بعده فهو وحسن لغيره وعليه يحمل رمز المؤلف لحسنه
 ﴿اعبد الله كأنك تراه﴾ ومحال أن تراه وتشهد معه أحدا سواه (فإن لم تكن تراه فانه
 يراك) أى أنك برأى من ربك لا يخفاه شيء من أمرك ومن علم أن معبوده مشاهد لعبادته تعين
 عليه بذل الجهود في الخشوع والحضور (واحسب نفسك مع الموتى) أى عدت نفسك من أهل
 القبور وكن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل (واتق دعوة المظلوم فانه مستجابة) ولو بعد حين
 كما مر (حل عن زيد بن أرقم) رمز المؤلف لحسنه أى لاعتضاده بما قبله ﴿اعبد الله
 ولا تشرك به شيئاً﴾ وأزل مع القرآن أينما زال) أى درمعه كيف دار (واقبل الحق من جاء به من
 صغيراً وكبيراً) أى من مسن أو حديث السن أو جليل أو وضيع (وان كان بغيبضك بعيداً)
 منك بعد أحسباً أو معنوياً (واردد الباطل على من جاء به من صغيراً وكبيراً وان كان حبيباً) لك
 (قريباً) منك حسباً ومعنى نسباً أو غيره (ابن عساكر) في تاريخه (عن) عبد الله (بن مسعود)
 قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم علمنى كلمات جوامع نوافع فذكره واسناده ضعيف
 ﴿اعبدوا الرحمن﴾ أى أفردوه بالعبادة (وأطعموا الطعام) للبر والفاجر (وأفشوا السلام)
 أى اظهروه وعموا به الناس ولا تخصصوا المعارف (تدخلوا الجنة بسلام) أى فانكم اذا فعلتم ذلك
 ومتم عليه دخلتم الجنة آمنين لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون (ت عن أبي هريرة) وحسنه قال

قلت يا رسول الله اذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأبئتني عن كل شيء قال كل شيء خلق
من ماء قلت ابئتني بشيء اذا فعلته دخلت الجنة فذكره ﴿ اعتبروا الارض باسمائها
واعتبروا الصاحب بالصاحب فان الارواح جنود مجنودة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها
اختلف كما يجي في خبر ولذا قيل

ولا يصحب الانسان الا نظيره * وان لم يكونوا من قبيل ولا بلد

وقيل الاخ نسيب الجسم والصديق نسيب الروح وقيل انظر من تصاحب فقل نواة طرحت
مع حصة الأشبهتها (عد عن ابن مسعود) مرفوعا (هب عنه موقوفا) وطرقه كاه اضعة لكن
شواهد كثيرة وبها يرتقى الى الحسن ﴿ (اعتدلوا في السجود) بوضع أكتفكم فيه
على الارض ورفع مرفقكم عنها ورفع بطونكم عن أخذكم اذا كان المصلي ذكرا (ولا يبسط
أحدكم) بالجزم على النهي أي المصلي (ذراعية انبساط الكلب) أي لا يقرشها على الارض في
الصلاة فانه مكره ولما فيه من قلة الاعتناء بالصلاة (حمق ٤ عن أنس) بن مالك ﴿ (أعتق)
فعل ماض (أم ابراهيم) مارية القبطية (ولدها) ابراهيم وأطلقه لعدم الالتباس فانها لم تلد غيره
أي أثبت لها حرمة الحرية وأجمعوا على أن ولد الرجل من أمته ينعد حرا (ه) طلقه عن ابن
عباس) قال ذكرت أم ابراهيم عند رسول الله فذكره وضعفه الذهبي بحسين بن عبد الله قال ابن
عجر لكن له طريق غير ما ذكره سندها جيد ﴿ (أعتقوا) بفتح الهمزة (عنه) أي عن وجبت
عليه كفارة القتل (رقبة) عبدا أو أمة موصوفا بصفة الاجزاء في الكفارة فانكم ان فعلتم ذلك
(يعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار) زاد في رواية حتى الفرج بالفرج (دل عن
واثله) بن الاسقع قال أتينا رسول الله في صاحب لنا أوجب بالقتل أي استحقه به فذكره
وهو صحيح ﴿ (اعتكاف عشر في رمضان كعبتين وعمرتين) أي يعدل ثواب حجتين
وعمرتين غير مفروضتين والوجه ان المراد العشر الاخير فان فيه ليلة التدر التي العمل فيها
خير من ألف شهر (طب عن الحسين بن علي) وضعفه الهيثمي وغيره (أعتقوا) بفتح الهمزة وكسر
المتناة فوق (بهذه الصلاة) صلاة العشاء أي ادخلوها في العتمة وهي ما بعد غيبوبة الشفق فانكم
قد فضلتم) بالبناء لا الفعل (بها على سائر الامم ولم تصلها أمة قبلكم) وجه جعل الثاني علة للاول
انهم اذا أخروها منتظرين لخروجه كانوا في صلاة وكتب لهم ثواب المصلي (دعن معاذ) بن جبل
واسناده حسن (اعتقوا) بكسر الهمزة وشد الميم أي البسوا العمامة (ترداد واحلما) أي يكثر
حلمكم وتتسع صدوركم لان نحسين الهيئة يورث الوفاق والرزانة (طب عن أسامة بن عمير)
بالتصغير (طب عن ابن عباس) قال الحاكم صحيح ورواه الذهبي ﴿ (اعتقوا ترداد واحلما
والعمامة تيجان العرب) أي هي لهم بمنزلة التيجان للملوك لان العمامة فيهم قليلة وأكثرهم
بالقلانس (عدهب عن أسامة بن عمير) قال ابن حجر ضعيف لكن له شاهد ضعيف أي وبه يتقوى
(أعتقوا) بالتخفيف اي صلوا العشاء في العتمة (خائفوا على الامم قبلكم) فانهم وان كانوا يصلون
العشاء لكنهم كانوا لا يعتمون بها بل يقارنون مغيب الشفق (هب عن خالد بن معدان) بفتح الميم
وسكون المهملة وفتح النون تابعي جليل (مرسلا) قال أني النبي يتياب من الصدقة فقسها بين
أصحابه ثم ذكره ﴿ (أعجز الناس) أي أضعفهم رأيا (من عجز عن الدعاء) أي الطاب

من الله سيما عند الشدائد (وأبجل الناس) أي أمنهم للفضل وأثمنهم بالبذل (من بجل
 بالسلام) على من لقبه من المؤمنين من يعرفه ومن لا يعرفه فإنه خفيف المؤنة عظيم المثوبة (طس
 هب عن أبي هريرة) قال المنذرى اسناده جيد قوى فهو صحيح لا حسن فقط خلافاً له ولف
 ﴿ (اعدلوا بين أولادكم في النحل) أي العطايا والمواهب (كما تحبون أن يعدلوا بينكم
 في البر) بالكسر الاحسان (واللطف) الرفق بكم فإن انتظام المعاش والمعادد ائرمع العدل
 والتفاضل يجزى الى التباضع المؤدى الى العتوق ومنع الحقوق (طب عن النعمان) يضم النون
 (بن بشير) واسناده حسن ﴿ (أعدى عدوك) يعني من أشد أعدائك (زوجتك التي
 تضاجعك) في الفراش (وماملكت يمينك) من الارقاء لانهم يوقعونك في الائم والعقوبة
 ولا عداوة أعظم من ذلك (فرعن أبي مالك الاشعري) الصحابي المشهور واسناده حسن
 ﴿ (أعذر الله الى امرئ) أي سلب عذر ذلك الانسان فليبق له عذرا يعتذره حيث (آخر
 أجله) أي أطاله (حتى بلغ ستين سنة) لانها قريبة من المعتدك وهو سن الانابة والرجوع وترقب
 المنية (خ عن أبي هريرة) ﴿ (اعربوا) بفتح همزة الوصل وسكون المهملة وكسر الراء
 (القرآن) أي ينو ما فيه من غرائب اللغة وبدائع الاعراب وقوله (والتسوا) اطلبوا (غرائبه)
 لم يرد به غرائب اللغة لئلا يلزم التكرار ولهذا افسره ابن الاثير بقوله غرائب فرائضه وحدوده
 وهي تتعمل وجهين أحدهما فرائض المواهب وحدود الاحكام الثاني ان المراد بالفرائض
 ما يلزم المكلف اتباعه وبالحدود ما يطع به على الاسرار الخفية والرموز الدقيقة قال الطيبي
 وهذا التأويل قريب من معنى خبر أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل آية منها ظهور وبطن
 الحديث فقوله أعربوا الإشارة الى ما ظهر منه وفرائضه وحدوده الى ما بطن منه ولما كان
 الفرض الاصل هنا الثاني قال والتسوا أي شروا عن سابق الجسد في تفتيش ما بينكم وجدوا
 في تبصر ما يهكم من الاسرار ولانوا فيه (ش لذهب عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح عند
 جمع ورده الذهبي بانه يجمع على ضعفه ﴿ (أعربوا الكلام) أي تعلموا اعرابه والمراد به هنا
 ما يقابل اللحن (كق تعربوا القرآن) أي لاجل أن تنطقوا به سليمان اللحن (ابن الانباري في)
 كتاب (الوقف) والابتداء (والمرهبي في) كتاب (فضل العلم) كلاهما (عن أبي جعفر مضافاً) هو
 أبو جعفر الانصاري التامبي ﴿ (أعرضوا) بفتح الهمزة وسكون العين وكسر الراء من
 العرض أي قابلوا (حديثي على كتاب الله) أي قابلوا ما في حديثي من الاحكام الدالة على الحل
 والحرمه على أحكام القرآن (فان وافقه فهو) دليل على أنه (مضى) أي ناشئ عني (وأناقلته) أي
 وهو دليل على أن قلته أي اذ لم يكن في الخبر نسخ لما في الكتاب وهذا العرض وظيفة الاجتهادية
 (طب عن نوبان) مولى المصطفى قال في الاصل وضعف ﴿ (أعرضوا على وقاكم)
 لاني العارف الاكبر الملقى عن معلم العلماء (لابأس بالرفق) أي هي جائزة (مالم يكن فيه) أي فيما
 رقبه (شرك) أي شيء من الكفر فذلك محرم اذ قلبه لالشرك وكثيره جهل بالله وآياته (م د
 عن عوف بن مالك) قال كان في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فذكره
 ﴿ (أعرضوا) أي ولوا (عن الناس) وانجمه واعنهم (ألم تر) بهمزة الاستفهام أي تعلم
 (انك ان ابتغيت) أي طلبت (الريية في الناس) أي التهمة فيهم لتظهرها (أفسدتهم) أو كدت

قوله بفتح همزة الوصل
 صوابه القطع وقوله في
 الحديث الا ترى اعرضوا بفتح
 الهمزة صوابه بكسر الهمزة

(تفسدهم) لوقوع بعضهم في بعض بنحو غيبية (طب عن معاوية) بن أبي سفيان واسناده حسن
 ﴿اعرفوا أنسابكم﴾ جمع نسب وهو القرابة أي تعرفوها واخصوا عنها (تصلوا
 أرحامكم) أي لاجل أن تصلوها بالاحسان أو وانكم ان فعلتم ذلك وصلتموها (فانه) أي الشأن
 (لا قرب للرحم اذا قطعت وان كانت قريبة) في نفس الامر (ولا بعد لها اذا وصلت وان كانت
 بعيدة) في نفس الامر فالقطع يوجب التكران والاحسان يوجب العرفان (الطيب السبي)
 عن ابن عباس قال الذهبي في المذهب اسناده جيد ﴿أعروا النساء﴾ أي جردوهن عما
 يزيد على ستر العورة وما يقين الحر والبرد فانكم ان فعلتم ذلك (يلزم من الجلال) جمع جملة بيت
 كالقبة يستر بالنياب يعني لا يعجبهم أنفسهم فيطلبن البروز بل يحترن الحجاب (طب عن مسلمة بن
 مخلد) بفتح الميم واللام الخرز جى الزرقى واسناده ضعيف لكن له طرق ترقيه الى الحسن وزعم ابن
 الجوزي وضعه ممنوع ﴿أعز﴾ بفتح فكسر (أمر الله) أي اشتد في طاعة الله وامتنال
 أمره (يعز الله) يقوين ويشدكن ويكسولك جلاله ومهابته في القلوب (فرعن أبي امامة)
 الباهلي باسناد فيه كذاب ﴿اعزل الاذى﴾ بالمجعة (عن طريق المسلمين) أي اذا رأيت في
 ممرهم ما يؤذي كشوك وجرف فمعه عنهم نداء فان ذلك من شعب الايمان (م د عن أبي هريرة) قال
 قلت يا رسول الله علمني شيئا أتتبع به فذكره ﴿اعزل﴾ ما لذ أيها المجمع (عنها) أي عن
 حلماتك بأن تنزع عند الانزال فينزل خارج الفرج (ان شئت) أن لا تجلس وذلك لا يقيد (فانه
 سيأتيها ما قدر لها) فان قدرها اجل حصل وان عزات أو عدمه لم يقع وان لم تعزل (م عن جابر) بن
 عبدالله ﴿اعزلوا﴾ عن النساء (أو لا تعزلوا) أي لا أثر لعزل ولا لعدمه لان (ما كتب
 الله تعالى) أي قدر (من نسمة) أي نفس (هي كائنة) في علم الله (الي يوم القيامة الا وهي كائنة)
 في الخارج فلا فائدة لعزلكم ولا لاهماله لانه ان كان قدر الله خلقها سبقتكم الماء فلا يتفعلكم
 الحرص (طب عن صرمة) يكسر المهملة وسكون الراء (العذري) بعين مهملة مضمومة وذال
 مجمة صمائي جليل قال غزار رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا فأصبنا كراثم العرب فرغبنا في التمتع
 وقد اشتد علينا العزوبة فأوردنا أن نستمتع ونعزل فسالنا رسول الله فذكره واسناده ضعيف
 لضعف عبد الحميد بن سليمان لكن شواهد كثيرة جدا ﴿أعط﴾ وفي رواية أعطوا
 (كل سورة) من القرآن (حفظها) نصيبها (من الركوع والسجود) يحتمل أن المراد اذا قرأتم
 سورة فصلوا عنها صلاة قبل الشروع في أخرى (ش عن بعض الصحابة) واسناده صحيح
 ﴿أعطوا أعينكم حفظها من العبادة﴾ قال قائل وما حفظها منها قال (النظر في المصحف)
 يعني قراءة القرآن نظرافيه (والتفكر فيه) أي تدبر آيات القرآن وتأمل معانيه (والاعتبار
 عند صحابه) من أوامره وزواجره ومواظبه وأحكامه ونحوها (الحكيم) الترمذي
 (هب) كلاهما (عن أبي سعيد) الخدرى واسناده كما قال البيهقي ضعيف ﴿أعطوا
 السائل﴾ أي الذي يسأل التصديق عليه (وان) في رواية ولو (جاء على فرس) يعني لا تردوه وان
 جاء على حالة تدل على غناه ككونه راكفا (عد عن أبي هريرة) واسناده ضعيف
 ﴿أعطوا﴾ نديام وكذا (المساجد حقهها) قيل وما حقهها قال (ركعتان) تحية المسجد
 اذا دخلته (قبل أن تجلس) فيه فان جلست عمدا فانت لتقصيرك (ش عن أبي قتادة) الانصاري

واسناده حسن كما روى اليه المؤلف ﴿ أعطوا الاجير أجره ﴾ أى كراهة قوله (قبل أن يجف
 عرقه) لأن أجره عماله بدنه فاذا جعل منفعة استحق التعجيل والامر باعطائه قبل جفاف عرقه
 عبارة عن الحث على دفعها له عقب فراغه وان لم يعرق (ه عن) عبدالله (بن عمر) بن الخطاب (ع
 عن أبى هريرة طس عن جابر) بن عبدالله (الحكيم) الترمذى (عن أنس) بن مالك وطرقه كلها
 ضعيفة لكنه تقوى بانضمامها ﴿ أعطى ﴾ يا أسماء بنت الصديق (ولانوكى) بسكون
 الباء أى لا تربطى الوكاه وهو الخيط الذى يربط به (فيوكا) بسكون الالف (عليك) أى لا تمسكى
 المال وتوكى عليه فى الوعاء بأن تشدى رأسه فمسك الله عنك فضله كما أمسكت فضل ما أعطاك
 (د عن أسماء بنت أبى بكر) الصديق وسكت عليه أبوداود وهو صالح ﴿ أعطيت ﴾ بالبناء
 للمفعول (جوامع الكلام) أى الحكامات البليغة الوجيزة الجامعة للمعاني الكثيرة قال القرطبي
 وقد جاء هذا اللفظ ويراد به القرآن فى غير هذا الحديث (واختصر لى الكلام) حتى صار كثير
 المعانى قليل اللفاظ وقوله (اختصارا) مصدر مؤكدا ما قبله (ع عن عمر) بن الخطاب واسناده
 حسن ﴿ أعطيت سورة البقرة ﴾ من الذكر الاول) هى كما فى البحر المفيد الصفح العشرة
 والكتب الثلاثة (وأعطيت) سورة (طه) سورة (الطواسين والحواميم من الواح) الكلم
 (موسى) بن عمران (وأعطيت فاتحة الكتاب) أى سورة الفاتحة (وخواتيم سورة البقرة) وهى
 من آمن الرسول الى آخر السورة على الاصح (من) كثر (تحت العرش) أى عرش الرحمن تقدر
 (والمفصل نافله) أى زيادة سمي مفصلا لأن سورة قصار كل سورة انفصل من الكلام فالقرآن جامع
 لثناء الاولين والآخرين والسورة طائفة من القرآن أقلها ثلاث آيات وهى ان جمعات واوها
 أصلية منقولة من سور البلد أو مبدلة من همزة عن السورة التى هى البقية أو القطعة من الشئ
 وفاتحة الشئ أوله واضافتها الى الكتاب الذى هو مجموع كلام الله بمعنى اللام (ك هب عن
 معتل) بفتح الميم وسكون المهملة (بن يسار) ضد اليمين وهو ضعيف لضعف عبدالله بن أبى حميد
 ﴿ أعطيت آية الكرسي من تحت العرش ﴾ أى من كثرت حتمه كما جاء مصرحاً به هكذا فى رواية
 أخرى (تح و ابن الضريس) بالتصغير (من الحسن مرسل) وهو البصرى ورواه الديلمى عن على
 مرفوعا ﴿ أعطيت مالم يعط أحد من الانبياء قبلى ﴾ المراد بهم ما يشمل الرسل وقبلى
 صفة كاشفة (نصرت بالرعب) أى بخوف العدو وفى زادنى رواية مسيرة شهر وفى أخرى شهرين
 (وأعطيت مفاتيح) جمع مفتاح وهو اسم لكل ما يتوسل به الى استخراج المغاقات خزائن
 (الارض) استعارة لوعده الله بفتح البلاد (وسميت أحمد) أى نعت بذلك فى الكتب السابقة
 (وجعل لى التراب طهورا) بفتح الطاء فهو يقوم مقام الماء عند العجز عنه حساً أو شرعاً
 (وجمعات أمقى خير الامم) بهن كنتم خيراً أمة أخرجت للناس (حم عن على) أمير المؤمنين وروى
 المؤلف اصحته وفيه نظر ﴿ أعطيت فواتح الكلام ﴾ يعنى البلاغة والتوصل الى
 غوامض المعانى التى أغلقت على غيره (وجوامع) أسرارها التى جهها الله فيه (وخواتمه) قال
 القرطبي يعنى أنه يحتم كلامه بقطع وجيز بليغ جامع ويعنى بجملة هذا الكلام أن كلامه من
 مبدئه الى خاتمته كله بليغ وجيز وكذلك كان ولهذا كانت العرب الفصحاء تقول له ما رأينا
 أفصح منك فيقول وما يعنى وقد نزل القرآن بلسان عربى مبين فكان يبدأ كلامه بأعذب لفظ

وأجرله ويختصمه بما يشوق سامعه للاقبال على مثله (ش ع طب عن أبي موسى) الأشعري
 رمز المواقف لحسنه ﴿ أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ﴾ بكتب الطابع جمع
 طويله وأولها البقرة وآخرها برائة يجعل الانتقال مع برائة واحدة (وأعطيت مكان الزبور
 المثين) وهي كل سورة تزيد على نحو مائة آية (وأعطيت مكان الانجيل المثنائي) أي السورة
 التي آيها أقل من مائة وقد تطلق على الفاتحة وتطلق على القرآن كله (وفضلت بالمفصل) وآخره
 سورة الناس اتفاقا والاصح ان أوله الجرات والتوراة والانجيل اسمان أعجميان على ما ذكره
 القاضي لكن قال الطيبي دخول اللام يدل على انه ما عربيان وقال التفتازاني دخول اللام
 في الاعلام محل نظر (طب هب عن واثله) بن الاسقع وفيه عمران القطان فيه خائف ﴿
 أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة﴾ وهي التي أولها آمن الرسول (من كنز تحت العرش)
 يعني انها ادخرت وكنزت له فلم يؤتمأ أحد قبله ذكره الحافظ العراقي ولذا قال (لم يهطها نبي قبلي)
 وقال في المطامع يجوز كون هـ ذا كتر اليقين (حم طب هب عن حذيفة) بن اليمان (حم
 عن أبي ذر) الغفاري واستناد أحمد صحيح ﴿ أعطيت ثلاث خصال ﴾ جمع خصله ومتر
 تعريفها (أعطيت صلاة في الصفوف) وكانت الامم السابقة يصلون منفردين وجوه بعضهم
 لبعض (وأعطيت السلام) أي التحية بالسلام (وهو تحية أهل الجنة) أي يحيي بعضهم بعضا
 به (تنبية) قال أبو طالب في كتاب التحيات تحية العرب السلام وهو أشرف التحيات وتحية
 الأكامرة السجود للملك وتقبيل الأرض وتحية القرص طرح اليد على الأرض أمام الملك
 والحبشة عقد اليدين على الصدر والروم كشف الرأس وتنكيسها والنوبة الايمان بضمه مع
 جعل يديه على رأسه ووجهه وجيرا الايمان بالدعاء بالاصبح (وأعطيت امين) أي ختم الداعي
 قرائنه أو دعاه بلفظ امين (ولم يعطها أحد من كان قبلكم) أي لم يعط هـ هذه الخصلة الثالثة كما
 يشير اليه قوله (الا أن يكون الله تعالى (أعطاها) نبيه (هرون) فانه لا يكون من الخصال
 المحمدية بالنسبة له بل بالنسبة لغيره من الانبياء (فان موسى) أخاه (كان يدعو) الله تعالى (ويؤمن)
 على دعائه أخوه (هرون) كما دل عليه لفظ التنزيل حيث قال قد أجيب دعوتكما وقال في
 مبتدأ الآية وقال موسى ربنا (الحرث) بن أبي أسامة في مسنده (وابن مردويه) في تفسيره
 (عن أنس) بن مالك ﴿ أعطيت خمسا ﴾ أي من الخصال (لم يعطهن) بيناء الفعلين
 للمجهول (أحد من الانبياء) أي لم يجتمع لاحد منهم (قبلي) فهي من الخصال وليست خصائصه
 منحصرة في الخمس بل تزيد على ثلثمائة والتخصيص بالعدد لا يثني الزائد (نصرت بالرعب) أي
 بالخوف مني زادني رواية أحمد يقدف في قلوب أعدائي (مسيرة شهر) أي نصرتني الله بالقاء الخوف
 في قلوب أعدائي من مسيرة شهر يعني بيني وبينهم من سائر نواحي المدينة وجميع جهاتها
 (وجعلت لي الأرض) زاد أحمد ولاتي (مسجدا) أي محل سجود فلا يختص منها محل وكانت
 صلاة الامم المتقدمة لانصع الابنحو كنيسة (وطهورا) بفتح الطاء معني مطهرا وفسر المسجد
 بقوله (فأيا) أي مبتدأ وما مزيدة للتأكيد (رجل) بالجر بالاضافة (من أمتي أدركته الصلاة)
 أي في أي محل من الأرض أدركته أية صلاة كانت (فالمصل) بوضوء أو تيمم صرح به لدفع توهم
 أنه خاص به (وأحلت لي الغنائم) يعني التصرف فيها كيف شئت وقسمتها كيف أردت (ولم تحل)

يجوز بناؤه للمفاعل والمفعول (لاحد قبي) من الامم السابقة (وأعطيت الشفاعة) العامة
 والخاصة الخاصة فاللام للعهد (وكان النبي يبعث الى قومه خاصة) لانه للاستغراق بدليل
 رواية وكان كل نبي (وبعثت الى الناس) أي أرسلت اليهم رسالة (عامة) في ناس زمانه فمن بعدهم
 الى آخرهم ولم يذكر الجن لان الانس أصل أولان الناس تعمهم (تنبيه) * ذهب الجمهور الى
 أنه لم يكن من الجن نبي وتأولوا يامعشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم على انهم رسل عن
 الرسول سمعوا كلامهم فأنذروا قومه منهم لانه الله وذهب الضحاك وابن حزم الى أن منهم أنبياء
 تمسك بقوله في هذا الحديث الى قومه خاصة فالاوليس الجن من قومه ولا شك أنهم أنذروا فصح
 انهم جاءهم أنبياء منهم (قن عن جابر) بن عبد الله ظاهر كلام المؤلف بل صريحه ان الشيخين
 روياه بهذا اللفظ وقد اعترف في ذلك بصاحب العمدة وهو هوهم واللفظ انما هو للبخاري ولم يروه مسلم
 كذلك انما روي باللفظ وبعثت الى كل أحر وأسود واهل المؤلف اعترف ذلك ظنا منه ترادهما
 وليس كذلك فقد فرق بينهما بما تعطيه الصيغة من كل واحد منهما على أن رواية مسلم أقوى في نظر
 الحديث لانه رواها عن شيخه يحيى بن يحيى والبخاري روى لفظه عن محمد بن سنان ويحيى أجل به
 عليه الزركشي ﴿ أعطيت سبعين ألفا ﴾ من الناس (من أمتي) أمة الاجابة (يدخلون
 الجنة بغير حساب) أي ولا عقاب (وجوههم) أي والحال ان ضياء وجوههم (كالقمر ليلة البدر)
 أي كضياءه ليلة كماله وهو ليلة أربعة عشر (قلوبهم على قلب رجل واحد) أي متوافقة
 متطابقة غير متخالفة (فاستزدت ربي عز وجل) أي طلبت منه أن يدخل من أمتي بغير حساب فوق
 ذلك (فزادني مع كل واحد) من السبعين ألفا (سبعين ألفا) يحتمل ان المراد خصوص العدد وأن
 يراد الكثرة ذكره المظهري (حم عن أبي بكر) الصديق ضعيف لاختلاط المسعودي وعدم تسمية
 تابعيه ﴿ أعطيت أمتي ﴾ أي أمة الاجابة (شيأ) نكره للتعظيم (لم يعطه أحد من الامم)
 السابقة وذلك (أن يقولوا) أي يقول المصاب منهم (عند المصيبة ان الله وانا اليه راجعون)
 بينه أن الاسترجاع من خصائص هذه الامة (طب وابن مردويه) في التفسير (عن ابن عباس)
 عبد الله ضعيف اضعف خالد الطحان ﴿ أعطيت قريش ﴾ القبيلة المعروفة ومروجه
 تسميته به (مالم يعط الناس) أي القبائل غيرهم ثم بين ذلك المعطى بقوله (اعطوا ما أمطرت
 السماء) أي النبات الذي ينبت على المطر (وما جرت به الانهار وما سالت به السيول) يحتمل أن
 المراد انه تعالى خفف عنهم النصب في معاشهم فلم يجعل زرعهم يسقي عونة كد ولا بل بالمطر
 والسيول وأن يراد أن الشارع اقطعهم ذلك (الحسن بن سفيان) في جزئه (وأبو نعيم) في كتاب
 (المعرفة) معرفة الصحابة (عن حابس) بجاء وسين مهملتين بينهما وحدة وزن جعفر وقيل بثناة
 تحمية مصغرا صحابي صغير يعد في الحمصيين ﴿ أعطى يوسف ﴾ بن يعقوب بن يحيى بن
 ابراهيم الخليل (شطرا الحسن) لفظ رواية الحاكم أعطى يوسف وأمه شطرا الحسن قال الذهبي
 متصلا بالحديث يعني سارة انتهى والظاهر أنه تفسير من الراوي (شحم ع) عن أنس بن
 مالك قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي ﴿ أعظم الايام ﴾ أي من أعظمها (عند الله يوم النحر)
 لانه يوم الحج الأكبر وفيه معظم أعمال النسل (ثم يوم القر) بفتح القاف وشدة الراء ثاني يوم النحر
 لانهم يقفرون فيه ويستجمعون مما تعبوا في الايام الثلاثة وفضلها لذاتها ولما وظيف فيها

من العبادات أما يوم عرفة فأفضل من يوم النحر على الأصح (حم د صك عن عبد الله بن
 قرط) الأزدي القمالي قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي ﴿ (أعظم الخطايا) أي الذنوب
 الصادرة عن عمد (اللسان الكذوب) أي الكذب الصادر عن الكثير الكذب لأن اللسان أكثر
 الأعضاء عملاقا من استقام استقامت الجوارح وان اعوج اعوجت فباعوجا حة تعظم الخطايا
 (ابن لال عن ابن مسعود) عبد الله (عد عن ابن عباس) ترجمان القرآن واسناده ضعيف
 ﴿ (أعظم العبادة أجرا) أي أكثرها ثوابا (أخفها) بأن يخفف القوم وعند المريض فعلم
 ان العبادة بمشقة تحببها لا بموحدة وان صح اعتبار بدليل تعقيبها في رواية بقوله والتعزية مرة
 (البرار) في مسنده (عن علي) أمير المؤمنين وقد مرز المواقف اضعفها ﴿ (أعظم الغلول)
 أي الخيانة وكل من خان شيئا في خفاء فقد غل (عند الله يوم القيامة) خصه لأنه يوم وقوع الجزاء
 (ذراع من الارض) أي اثم غصب ذراع من أرض (تجدون الرجلين جارين) أي متجاورين
 (في الارض أوفى الدار) أو ينحوهما (فيقتطع أحدهما من حظ صاحبه) أي من حقه (ذراعا)
 مثلا (فاذا اقتطعه) منه (طوقه) أي يخسف به الارض فتصير البقعة المغصوب منها في عنقه
 كالطوق (من سبع أرضين يوم القيامة) استندنا من ذا الوعيد ان الغصب كبيرة بل يكفر
 مستحله (حم طب عن ابي مالك الاشجعي) هو تابعي فالحديث مرسل قال ابن حجر اسناده حسن
 ﴿ (اعظم الظلم ذراع) أي ظلم غصب ذراع (من الارض) أو نحوها (ينتقصه المرء من
 حق أخيه) دينه وان لم يكن أخاه نسبيا (ليست حصاة أخذها) منه (الاطوقها يوم القيامة) وذكر
 الحصاة والذراع لينبه على أن ما فوق ذلك أبلغ في الاثم وأعظم في العقوبة (طب عن ابن مسعود)
 رمز المواقف لحسنه ﴿ (أعظم الناس أجرا) أي ثوابا (في الصلاة أبعدهم اليها عشي) تمييز
 أي مكانا عشي فيه (فأبعدهم) الناء للاستقرار والمراد أبعدهم مسافة الى المسجد أكثر الخطا فيه
 المشتهل على المشقة (والذي ينتظر الصلاة حتى يصلحها مع الامام أعظم أجرا من الذي يصلحها)
 في وقت الاختيار وحده أو مع الامام بغير انتظار (ثم ينام) أي كما ان بعد المكان مؤثر في زيادة
 الاجر فكذا طول الزمن للمشقة وقائدة ثم ينام الاشارة الى الاستراحة المقابلة للمشقة التي في
 ضمن الانتظار (ق عن أبي موسى) الاشعري (عن أبي هريرة) ﴿ (أعظم الناس ههما) أي
 حزنا ونحما (المؤمن) أي الكامل الايمان اذ هو الذي (يهم بأمر دنياه وبأمر آخرته) فان راعى
 دنياه أضر بآخرة أو عكس أضر بدنياه فاهتمامه بأمره الدنيوية بحيث لا يخل بالمطالب
 الاخرية هم وأي هم اصعب منه الاعلى الموقفين ولذا قيل أهم الناس من كفى أمر دنياه ولم
 بهم لآخرة وقال الشاعر

من رزق الحق فذو نعمة * آثارها واضحة ظاهرة

يحط ثقل الهم عن نفسه * والفكر في الدنيا وفي الآخرة

ليكن في الحقيقة هذه نغم لانعم (مع أنس) بن مالك واسناده ضعيف ﴿ (أعظم الناس
 حقا على المرأة زوجها) فيجب أن لا تخونه في نفسها وماله وان لا تمنعه حقا عليها (وأعظم الناس
 حقا على الرجل أمه) فخفها في الآك كدية فوق حق الاب لما قاسمه من مشاق حمله وفصاله (ك
 عن عائشة) وقال صحيح ﴿ (أعظم النساء بركة) أي سرهن مؤنة (لأن اليسر ذراع الى الرفق
 والله

والله رفيق يحب الرفق في الامر كله قال عروة وأقول شؤم المرأة كثرة صداقها (حم كعب
 عن عائشة) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي ﴿ أعظم آية في القرآن آية الكرسي ﴾
 لاشتمالها على أمتهات المسائل الالهية فانها الدالة على أنه تعالى واحد في الالهية متصف بالحياة
 قائم بنفسه متقوم بغيره منزّه عن التحيز والحلول مبرأ عن التغير والافول لا يناسب الاشباح
 ولا يعتريه ما يعترى الأرواح مالك الملك والملاكوت مبدع الاصول والفروع وذو البطش الشديد
 الذي لا يشفع عنده الا من أذن له العالم بالاشياء كلها اجليها وخفيها كلها وجزئها واسع الملك
 والقدره ولا يؤده شاق ولا يشغله شأن متعال عما يدركه وهم وهو عظيم لا يحيط به فهم ذكره
 القاضي (وأعدل آية في القرآن) قوله تعالى (ان الله بأمر بالعدل) بالتوسط في الاعتقاد وفي
 العمل وفي الخلق (والاحسان) الى الخلق أو المراد الامر بالعدل في الفعل والاحسان في القول
 أو هما التوحيد والعفو وغير ذلك (وأخوف آية في القرآن) قوله تعالى (من يعمل مثقال ذرة)
 أي زنة أصغر غلّه أو هباء (خير ايره) أي جزاءه أو في كتابه أو عند المعاتبه أو يعرفه أو غير ذلك
 (ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) بشرط عدم الاحباط والمغفرة (وارجى آية في القرآن) قوله
 تعالى (يا عبادي) المؤمنين كما شعرت به الاضافة (الذين أسرفوا على أنفسهم) بالانهمالك
 في المعاصي (لا تقنطوا) لا تيأسوا (من رحمة الله) مغفرته أو لا تفضله ثانيا (ان الله يغفر الذنوب
 جميعا) يسترها بعفوه ولو بلا توبة اذا شاء الا الشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به (الشيرازي في)
 كتاب (الانقلاب) والكني (وابن مردويه) في تفسيره (وانه روى في فضائله) أي في كتاب فضائل
 القرآن كاهم (عن ابن مسعود) مرفوعا وروى المؤلف لضعفه ﴿ أعظم الناس فريه ﴾
 بكسر الفاء أي كذبا (اثان) أحدهما (شاعر يمجو قبيلة بأسرها) لرجل واحد منهم غير مستقيم
 أو ان المراد أن القبيلة لا تخلو من عبد صالح (و) الثاني (رجل انتفى من أيه) بأن قال لست ابن
 فلان وذلك كبيرة ومثل الاب الأم فيما يظهر (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (دم الغضب) عن
 عائشة) واسناده حسن كافي الفتح ﴿ أعف الناس) وأرحمهم (قتله) بكسر القاف أي
 أسفهم وأرحمهم من لا يتعدى في هيئة القتل ولا يفعل ما لا يحل فعله من تشويه المقتول
 وإطالة تعذيبه (أهل الايمان) لما جعل في قلوبهم من الرحمة والشفقة على الخلق بخلاف أهل
 الكفر وانفسوق بمن أشرب القسوة حتى أبعده عن الرحمن (ده عن ابن مسعود) ورجاله ثقات
 ﴿ اعقلها) أي شدركية ناقتك مع ذراعها بجبل (وتوكل) أي اعتمد على الله يا من قال
 أعتل ناقتي وأتوكل أو أطلقها وأتوكل وذلك لان عقلها لا يثافي التوكل (ت عن أنس) بن مالك
 واستغربه وقال غيره منكر ﴿ أعلم الناس) أي أكثرهم علما (من) أي عالم (يجمع علم
 الناس الى علمه) أي يحرص على تعلم ما عندهم مضافا لما عنده (وكل صاحب علم غرثان) بغين مجمة
 مفتوحة وراء ثلثة أي جائع والمراد أنه أشد تملذذه بالعلم ومحبته له لا يزال منهم كافي تحصيله فلا
 يقف عند حد (ع من جابر) بن عبد الله واسناده ضعيف ﴿ اعلم أنك لا تسجد لله سجدة الا
 رفع الله لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة) فأكثر من الصلاة لترتفع لك الدرجات وتحمي عنك
 السيئات (حم ع حب طب عن أبي امامة) الباهلي واسناده صحيح ﴿ اعلم يا أبا مسعود)
 في رواية بحذف حرف النداء (أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام) أي أقدر عليك بالعقوبة

من قدرتك على ضربه لكنه يحلم اذا غضب وانت لا تحلم اذا غضبت (م عن أبي مسعود) البدرى
 قال بينما أنسب غلاما لى سمعت صوتا خافى اعلم ابا مسعود فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد كره فقلت هو حر لوجه الله قال أما لولم تفعل للفتحك النار ﴿ (اعلم يا بلال) بن رباح
 (أنه من أحيا سنة من سنتي) هي ما شرعه النبي من الاحكام وقد يكون فرضا كركاة النظر (قد
 أميتت بعدى) أى تركت وهجرت (كان له من الاجر مثل من عمل به من غير أن يتقص من
 أجورهم شيأ ومن ابتدع بدعة ضلالة) روى بالاضافة ويصح نصبه نعتا ومنعوتنا (لا يرضاها الله
 ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل به الا ينقص ذلك من أوزار الناس شيأ) وأفعال العباد وان
 كانت غير مقتضية لثواب ولا عقاب لذاتهم لكنه تعالى ربط المسببات بأسبابها (ت عن عمرو بن
 عوف) الانصارى وحسنه ﴿ (اعلموا أنه ليس منكم من أحد الا مال وارثه أحب اليه من
 ماله) قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال (مالك ما قدمت) أى ما صرفته في وجوه القرب
 فصارا مالك تجازى عليه في الآخرة (ومال وارثك ما أخرت) أى ما خلفته به ذلك (ن عن ابن
 مسعود) وفي الصحيحين نحوه ﴿ (أعلنوا النكاح) أى أظهروه اظهروا السرور وفرقا
 بينه وبين غيره من المآرب (حم حب طب حل كعن ابن الزبير) عبد الله ورجال أحمد
 ثقات ﴿ (أعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد وانزروا عليه بالدقوف) جمع دق
 بالضم ما يضرب به لحادث سرور وألعاب وفيه ان عقدا النكاح في المسجد لا يكره بخلاف البيع
 ونحوه (ت عن عائشة) وضعفه البيهقي ﴿ (أعمار أمتي ما بين الستين) من السفنين (الى
 السبعين) أى ما بين الستين والسبعين (وأقلهم من يجوز ذلك) أى من يحيط السبعين وراه
 ويتعداها وانما كانت أعمارهم قصيرة ولم يكونوا كالامم قبلهم الذين كان أحدهم يعمر ألف سنة
 وأقل وأكثر وكان طوله نحو مائة ذراع وعرضه نحو عشرة أذرع لانهم كانوا يتناولون من الدنيا
 من مطعم ومشرب وملبس على قدر أجسامهم وطول أعمارهم وذلك شئ يسير والدنيا حالها
 حساب وحرامها عذاب كافي خيرا كرم الله هذا الامة بقله عقابهم وحسابهم المعوق لهم عن
 دخول الجنة ولهذا كانوا أول الامم دخولا الجنة ومن ثم قال المصطفى نحن الآخرون الا أولون
 وهذا من اخباراته المطابقة التي نعت من المعجزات (ت عن أبي هريرة عن أنس) بن مالك واسناده
 حسن كافي الفتح ﴿ (اعمل لوجه واحد يكفيك الوجوه كلها) أى اعمل لله تعالى وحده
 خالص الوجهه يكفيك جميع ما نك في حياتك وماتك (عد فرعن أنس) بن مالك واسناده ضعيف
 جدا ﴿ (اعمل عمل امرئ يظن ان لن يموت أبدا واحذر حذرا مرئ يخشى أن يموت غدا)
 أى قريبا جدا وليس المراد حقيقة الغد (هق عن ابن عمرو) بن العاص ورمز المؤلف لضعفه
 ﴿ (اعملوا) بظاهر ما أمرتم ولا تتكلموا على ما كتب لكم من خير وشر (فكل) أى فكل
 من الخلق (ميسر) أى مهيا مصروف (لما خلق له) أى لا امر خلق ذلك الامر له فلا يقدر على
 عمل غيره فذو السعادة ميسر لعمل أهلها وذو الشقاوة بعكسه (طب عن ابن عباس وعن عمران
 ابن حصين) واسناده صحيح ﴿ (اعملوا فكل ميسر لما يهدى له من القول) فريق في الجنة
 وفريق في السعير (طب عن عمران بن حصين) رمز المؤلف لضعفه ﴿ (اعلمى) يا أم سلمة (ولا
 تتسكى) أى تتركى العمل وتعتمدى على ما في الذكر الا قول (فان شفاعتى للها لكين من أمتي) وفي

رواية للدهين من أمتي (عد عن أمت سلمة) وهو ضعيف ﴿أعني وأولادكم على البر﴾ أي على
 بركم بالأحسان اليهم والتسوية بينهم في العظيمة (من شاء استخرج العقوف من ولده) أي نفاه
 عنه بأن يفعل به من معاملته بالأكرام ما يوجب عوده للطاعة (طس عن أبي هريرة) رمز المؤلف
 لضعفه ﴿أعبط الناس﴾ أي أحقهم (عندي) بأن يعبط ويتمنى مثل حاله (مؤمن) موصوف
 بأنه (خفيف الخاذ) بجماعة مهمله أي خفيف الظهر من العيال والمال بأن يكون قليلهما (ذو حظ
 من صلاة) أي ذو نصيب وافر منها (وكان رزقه كفافا) أي بقدر حاجته لا ينضل ولا يزيد (فصبر
 عليه) أي حبس نفسه عليه غير ناظر إلى توسع أبناء الدنيا في نحو مطعم وملبس (حتى يلقى الله) أي
 يموت فيلقاه (وأحسن عبادته) بأن أتى بها بسكال الواجبات والمندوبات (وكان غامضا في
 الناس) يعني وضاد مجتنب أي خافيا لا يعرفه كل أحد وروى بصاد مهمله وهو فاعل بمعنى
 مقبول أي محققا (بجنت منيته) أي كان قبض روحه سهلا (وقل ترأته) أي ميراثه (وقلت
 بواكيه) جمع باكية فالموفق من قلت بواكيه وشكرت مساعيه وفيه إشارة إلى فضل التجرد على
 التزوج وقد تنوع كلام الشارع في ذلك لتنوع الأحوال والأشخاص فمن الناس من الأفضل في
 حقه التجريد ومنهم من فضيلته في التأهل فحاطب كل إنسان بما هو الأفضل في حقه فلا تعارض
 بين الأخبار (حم ت ك ه ب عن أبي أمية) واسناده ضعيف لضعف علي بن زيد لكن حسنه
 بعضهم ﴿أعبوا﴾ بفتح الهمزة وكسر الميم وضم الواو مشددة (في العبادة) بمشاة تحمية
 أي عود والمر يض يوما وتركوه يوما فلا تلازمه كل يوم (وأربعوا) أي دعوه يومين بعد يوم
 العبادة وعودوه في الرابع هذا إن كان صحيح العقل فان غلب وخيف عليه تعهد كل يوم ومعه هذه
 ومن يأتم به يلزمه (ع عن جابر) بن عبد الله باسناد ضعيف ﴿اغتسلوا يوم الجمعة﴾ بنيتها
 (ولو كما سابد ينار) أي حافظوا على الغسل يومها ولو عز الماء فلم يمكن تحصيله للغسل الا بئس حال
 جدد فالمراد المبالغة (عد عن أنس) بن مالك مرفوعا (س عن أبي هريرة موقوفا) والمرفوع
 ضعيف لكنه اعتضد بالموقوف ﴿اغتسلوا يوم الجمعة فانه﴾ أي الشأن (من اغتسل يوم
 الجمعة) أي ولومع نحو جنازة (فله كفارة ما بين الجمعة إلى الجمعة) أي من الساعة التي صلى فيها
 الجمعة إلى مثلها من الجمعة الأخرى (وزيادة) على ذلك (ثلاثة أيام) لتكون الحسنه بعشر أمثالها
 (طب عن أبي أمية) الباهلي واسناده ضعيف ﴿اغتنم خمساً قبل خمس﴾ أي اعمل خمسة
 أشياء قبل حصول خمسة (حياتك قبل موتك) أي اغتنم ما تلتقي نفعه بعد موتك فات من مات
 انتطع عمله (وصحتك قبل سقمك) أي العمل حال الصحة فقد يعرض مانع كمرض (وفراغك قبل
 شغلك) أي فراغك في هذه الدار قبل شغلك بأهوال القيامة التي أول منازلها التبر (وشبابك
 قبل هرمك) أي فعل الطاعة حال قدرتك وقوتك قبل هجوم الكبر عليك (وغنائك قبل فقرك)
 أي التصديق بفضول مالك قبل عروض جائحة تتلف مالك فتصير فقيرا في الدارين فهذه الخمسة
 لا يعرف قدرها الا بعد زوالها (ك ه ب عن ابن عباس) باسناد حسن لا صحيح خلافا للمؤلف
 (حم) في الزهد (حل ه ب عن عمرو بن ميمون مرسل) قال قال النبي لرجل وهو يعظه اغتنم الخ
 ﴿اغتنموا الدعاء عند الرقة﴾ أي عندلين القلب والشروع (فانها رحمة) أي فان تلك
 الحالة ساعة رحمة ترجى فيها الاجابة (فر عن أبي) بن كعب واسناده حسن ﴿اغتنموا دعوة

المؤمن المبتي) أي في نفسه أو ماله أو أهله فإن دعاءه أقرب للقبول والكلام في غير العاصي
 (أبو الشيخ) في الثواب (عن أبي الدرداء) وإسناده ضعيف ❦ (اغد) أي اذهب وتوجه حال
 كونك (عالما أو متعلما) للعلم الشرعي (أو مستعما) له (أو محبا) لواحد من هؤلاء الثلاثة (ولا تكن
 الخامسة فتملك) وهي أن تبغض العلم وأهله (البرار) في مسنده (طس) كلاهما (عن أبي بكره)
 بفتح الكاف وتسكن تبيع أو بيع ورجاله ثقات ❦ (اغدوا) اذهبوا وتوجهوا (في طلب
 العلم) أي في طلب تحصيله أول النهار (فاني سألت ربي أن يبارك لاتي) أمة الاجابة (في بكورها)
 أي فيما تفعله في أول النهار (ويجعل) ربي (ذلك يوم الخميس) أي يجعل مزيد البركة في البكور في
 يوم الخميس فالبكور مبارك وفي يوم الخميس أكثر بركة ولا تعارض بين هذا وقوله في الحديث المار
 اطلبوا العلم يوم الاثنين لأنه أمر بطلبه يوم الاثنين واطلبه يوم الخميس في أول النهار (طس) عن
 عائشة) بإسناده ضعيف ❦ (اغدوا في طلب العلم فإن الغد وبركة ونجاح) قال الغزالي المراد
 بالعلم في هذه الاخبار العلم النافع المعترف للصانع والدال على طريق الآخرة (خط عن عائشة)
 رخص المواقف لضعفه ❦ (اغزوا) أمر من الغزو وهو الجهاد (قزوين) أي أهلها وهي بفتح
 القاف وسكون الزاي مدينة عظيمة معروفة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخا خرج منها جمع
 كثير من العلماء (فانه) أي ذلك البلد (من أعلى أبواب الجنة) يعني أن تلك البقعة مقدسة وأنها
 تصير في الآخرة من أشرف بقاع الجنة فلا يليق أن تكون مسكنا للكفار أو الضمير للغزوا أي فان
 غزوا أهل ذلك البلد يوصل الى استحقاق الدخول من أعلى أبواب الجنة (ابن أبي حاتم) الحافظ
 عبد الرحمن امام الجرح والتعديل (والخليلي) أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن الخليل الخليلي
 الحافظ القزويني روى عن أبي حفص الكافي والقطري وغيرهما وعنه المراغي وغيره (معاني)
 كتاب (فضائل قزوين عن بشر بن سلمان الكوفي عن رجل مر سلاخطي) كتاب (فضائل قزوين
 عن بشر بن سلمان عن أبي السري عن رجل نسي أبو السري اسمه وأسنده عن أبي زرعة
 قال ليس في قزوين حديث أصح من هذا) وكونه أصح شيء في الباب لا يلزم منه صحته
 ❦ (اغسلوا أيديكم) عند ارادة الشرب (ثم اشربوا فيها) ارشاد فيها (فليس من
 اناه أطيب من اليد) فيفعل ذلك ولو مع وجود الاناء ولا تظن لاسه تكرار المترفهين المتكبرين له
 لكن يظهر أن محل ذلك فيمن يغترف من نحو نهر أو بركة أمام من معه ماء في اناه كبريق وقلة
 فلا يندب له أن يصبه في يده ثم يشربه (ذهب عن ابن عمر) بن الخطاب ❦ (اغسلوا
 أيديكم) أزيلوا وخبثها (وخذوا من شعوركم) أي أزيلوا شعر نحو ابط وعانة وما طال من
 نحو شارب وحاجب وعنقه (واستاكوا) بما يزيل القلق (وتزيناوا) بالادهان وتحسين
 الهيئة (وتنظفوا) بازالة الريح الكريه وتطيبوا ايها الرجال بما خفي لونه وظهور ريحه (فان
 بنى اسرائيل لم يكونوا يتنظفون ذلك) بل يهلون أنفسهم شعنا غير اذنة ثيابهم وخبثه أيديهم
 (فزنت نساؤهم) أي كثر الزنا فبين لاسه تقذارهن اياهم والامر للندب وقضية التعليل
 أن الرجل الاعزب لا يطلب منه ذلك وليس من اداب الامر بتنظيف التوب والبدن وازالة
 الشعر والوشح أمر مطلوب كما دلت عليه الاخبار والاسلام تطيب بنى على النظافة وانما
 المراد أن المترشح يطلب منه ذلك أكثر ويظهر أن مثل الرجال الحسلات فان الرجل يعاف

المرأة الوسخة السبعة فرسابق في الزنا (ابن عساكر عن علي) أمير المؤمنين بإسناد ضعيف
 ﴿ اغفر ﴾ أمر من الغفر وهو الستر (فان عاقبت) ولا بد (فعاقب بقدر الذنب) فلا
 تجاوز قدر الجرم ولا تتعد حدود الشرع (واتق الوجه) أي احذر ضربه لانه تشويه له وكذا
 المقاتل ولا تضرب ضربا مبرحا مطلقا وصدر بالعفو اشارة للعت عليه (طب وأبو نعيم في المعرفة
 عن جرء) بفتح الجيم وسكون الزاي وهمزة وهو ابن قيس أخو عيينة بن حصن ﴿ اغنى ﴾
 الناس أي أعظمهم غنى (حمله القرآن) حفظته عن ظهر قلب العاملون به الواقفون عند
 حدوده العارفون بمعانيه والمراد أن من كان كذلك فقد فاز بالغنى الحقيقي ليس الغنى بكثرة
 العرض أو أراد أن ذلك يجب الغنى (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس) بإسناد ضعيف
 ﴿ اغنى الناس حفظه القرآن ﴾ قيل ومن هم يارسل الله قال (من جعله الله تعالى في جوفه)
 أي رزقه حفظه مع العمل به (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي ذر) الغفاري بإسناد ضعيف
 ﴿ افتتحت القرى ﴾ قرى الحجاز واليمن وما حولهما (بالسيف) أي بالقتال به (وافتتحت
 المدينة) طيبة (بالقرآن) لان المصطفى تلاه ليلة العقبة على الاثنى عشر من الانصار فأسلموا
 ورجعوا الى المدينة فدعوا قومهم الى الاسلام فأسلموا والجهاد كما يكون بالاسباب الظاهرة
 يكون بهم النفوس الطاهرة وتوجهها الى الروحانيات وتعلق القلب بكلام رب البريات (هب
 عن عائشة) رهن المؤلف لحسنه وليس كما قال بل منكر ﴿ افتترقت اليهود على احدى
 وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة ﴾ معروفة عندهم (وتفرقت أمتي)
 في الاصول الدينية لا القروع الفقهية اذ الاولى هي المخصوصة بالذم (على ثلاث وسبعين فرقة)
 زاد في رواية كلها في النار الا واحدة أي وهي أهل السنة والجماعة وهذا من معجزاته لانه
 اخبار عن غيب وقع والكل متفقون على اثبات الصانع وأن له الكمال المطلق (ع عن أبي
 هريرة) بأسانيد جيدة ﴿ افرشوا لي قطينتي ﴾ كساء له نخل (في لحدى) اذا دفنتوني
 وقد فعل شقران مولاه ذلك (فان الارض لم تسلط على) أكل (أجساد الانبياء) فالعنى الذى
 يفرش للحنى لاجله لم يرزل بالموت وبه فارق الانبياء غيرهم من الاموات حيث كره في حثهم
 (ابن سعد) في الطبقات (عن الحسن) البصرى (مرسلا) ﴿ افرض أمتى ﴾ أعرفهم بعلم
 الفرائض (زيد بن ثابت) الانصارى كاتب الوحي والمراد أنه سيصير كذلك بعد انتضاء أكابر
 علماء الصحب ومن ثم أخذ الشافعى بقوله في الفرائض لهذا الحديث ونحوه (لعن أنس) وصححه
 واعترض ﴿ افش السلام ﴾ نديا أي أظهره برفع الصوت والسلام على كل من لقيته
 وان لم تعرفه وهذا عام مخصوص بغير الكفار (وابذل الطعام) للخاص والعام من كل محترم
 (واسئحى من الله تعالى كما تسئحى رجلا من رهطك) أي عشيرتك (ذاهبية وليحسن خلقك)
 قرنه بلام الامر دون ما قبله لانه أس الكل وجماع الجميع (واذا أسات) يقول أو فعل
 (فأحسن) كذلك (ان الحسنات يذهبن السيئات) ختم بالامر بالاحسان لانه اللفظ الجامع
 الكللى (طب عن أبي امامة) وفيه ابن لهيعة لين وبقية رجاله ثقات ﴿ افشوا
 السلام ﴾ بينكم فانكم اذا فعلتم ذلك (تسلموا) من التنافر والتقاطع وتدوم المودة وتجتمع
 القلوب وتزول الضغائن والحروب (خدع حب هب عن البراء) بن عازب قال ابن حبان صحيح

﴿ أفشوا السلام بينكم تحابوا ﴾ يصدف احدى التاهين للتخفيف أى تأذاف
 قلوبكم وأقله أن يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه والالم يكن آتيا بالسنة (ك عن أبي موسى)
 الأشعري وقال صحيح ﴿ أفشوا السلام فانه ﴾ أى افشاءه (لله تعالى رضا) أى هو
 مما يرضى به الله عن العبد بمعنى انه يثيب عليه (طس عد عن ابن عمر) بن الخطاب رضى المواقف
 لحسنه وليس كما قال بل ضعيف ~~لكن~~ يعضده ما قبله ﴿ أفشوا السلام كى تعابوا ﴾
 فانكم اذا أفشيتوه تحابيتم فاجتعت كلمتكم فقهرتم عدوكم وعلموتم عليه (طب عن أبي
 الدرداء) رضى المواقف لضعفه وليس كما زعم بل حسن جيد كما بينته فى الاصل ﴿ أفشوا
 السلام وأطعموا الطعام ﴾ المحاويج والأضياف (وكونوا اخوانا كما أمركم الله) بقوله انما
 المؤمنون اخوة (ع عن ابن عمر) بن الخطاب وكذا رواه عنه النسائي ﴿ أفشوا
 السلام وأطعموا الطعام ﴾ أراد به خناقدرا زائدا على الواجب فى الزكاة سواء فيه الصدقة
 والهدية والأضيافة (واضربوا الهمام) رؤس الكفار جمع هامة بالتخفيف الرأس (توروا الجنان)
 التى وعد بها المتقون لان أفعالهم هذه لما كانت تخلف عليهم الجنان فكأنهم ورتوها (ت عن
 أبي هريرة) وقال حسن غريب ﴿ أفضل الاعمال ﴾ أى من أفضلها أى أكثرها ثوابا
 (الصلاة لوقتها) اللام بمعنى فى أو للاستقبال نحو فطلقوهن لعدتهن وأما خبر وأسفروا بالقبر
 فقول (دبر) فى رواية ثمر بن (الوالدين) أى الاصلين المسلمين وان عليا من الجهتين أخبرات
 أفضل حقوق الله الصلاة لوقتها وأفضل حقوق العباد بر أصليه والمراد ان ذلك من الافضل
 (م عن ابن مسعود) ﴿ أفضل الاعمال الصلاة لوقتها ﴾ لانها عماد الدين وعصام اليقين
 ومناجاة رب العالمين وجمع ما تفرق فى غيرهما من القرب (دت ك عن أم فروة) وفى اسناده
 اضطراب فرضى المواقف لصحته غير صواب ﴿ أفضل الاعمال الصلاة لوقتها وبرا والوالدين ﴾
 أى طاعتهم ما والاحسان اليهم بما لا يخالف الشرع (والجهاد فى سبيل الله) بالنفس والمال
 لاعلاء كلمة الله واخره عن برهه ما لا لكونه دونه بل لتوقف حله على اذنه ما * (تنبيه) * أخذ
 من جعله بر الوالدين تاليا للايمان أنه يجب اجابة أحدهما اذا دعاه وهو فى الصلاة ولا تبطل
 وهو وجه حكاية فى البحر ثم صحح الوجوب والبطلان وخصه السبكي بالنفل دون الفرض
 (خط عن أنس) رضى المواقف لضعفه ﴿ أفضل الاعمال ان تدخل على أخيك
 المؤمن ﴾ أى أخيك فى الايمان وان لم يكن من النسب (مرورا) أى سببا لانشراح صدره
 (أوة قضى عنه ديناً) توجه عليه (أو تطعمه خبزا) فما فوقه من نحو لحم أفضل وانما خص الخبز
 لعموم وجوده حتى لا يبقى للانسان عذر فى ترك الاطعام والمراد بالمؤمن المعصوم الذى يستحب
 اطعامه فان كان مضطرا وجب (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب فضل (قضاء الحاج) ﴿
 للاخوان ﴾ (هب عن أبي هريرة) وضعفه المنذرى (عد عن ابن عمر) بن الخطاب وضعفه لكن
 له شراهد ﴿ أفضل الاعمال بعد الايمان بالله التوؤد ﴾ أى التعجب (الى الناس) لان
 به تحصل الافئدة ويندفع المكروه والجمع بينه وبين ما قبله ان المصطفى كان يجيب كل واحد
 بما يوافقته ويليق به أو بحسب الحال أو بالوقت أو بالسؤال وفيه ان العمل القاصر قد يكون
 افضل من المتعدى وقد قدم المصطفى التسبيح عقب الصلاة على الصدقة وقال خيرا أعمالكم

الصلاة ذكره ابن عبد السلام قال والمختاران فضل الطاعات على قدر المصالح الناشئة عنها
 (الطبراني في معارج الآفاق عن أبي هريرة) بإسناد حسن ﴿ (أفضل الأعمال)
 الكسبية المطلوبة شرعا (الكسب من الحلال) اللائق لانه فريضة بعد الفريضة كما في خبر قال
 تعالى كأوا من الطيبات وأعمالا صالحا والحرام خبيث وإيس بطيب فقد قرن أكل الطيبات
 بالعبادة قال الغزالي واطيب المظم خاصية عظيمة في تصفية القلب وتنويره وتأكيده استعداده
 لقبول أنوار المعرفة فلذلك كان طلبه من أفضل الأعمال (ابن لال) والديلي (عن أبي سعيد)
 الخدرى بإسناد ضعيف ﴿ (أفضل الأعمال الإيمان بالله وحده) لان به فضلت الانبياء
 على غيرهم وانما تفاضلوا فيما بينهم بالعلم به لا بغيره من الأعمال (ثم الجهاد ثم حجة برت) أى
 مبرورة يعنى مقبولة أولم يخاطبها ثم أولارياة فيها فانها (تفضل سائر الأعمال) أى ما عدا ما قبلها
 بدليل الترتيب يتم على ما يأتى (كباين مطلع الشمس الى مغربها) عبارة عن المبالغة في سهوها على
 جميع أعمال البر قدم الجهاد وليس بركن على الحج وهو ركن لتصور نفع الحج غالبا وتعدى
 نفع الجهاد أو كان الجهاد اذا فرض عين وكان أهم (طب عن معز) وكذا رواه عنه أحمد
 وإسناده جيد ﴿ (أفضل الأعمال العلم بالله) أى معرفة ما يجب له ويستحيل عليه فهو
 أشرف ما فى الدنيا وحزاه أشرف ما فى الآخرة (ان العلم ينفعك معه قليل العمل وكثيره)
 لان العبادة المعتد بها ما كان مع العلم به (وان الجهل لا ينفعك معه قليل العمل ولا كثيره)
 لان العلم هو المصحح للعمل والناس بمعرفة يرشدون وبجهل يضلون فلا يصح أداء عبادة جهل
 فاعلمها صفات أداؤها ولم يعلم شروط اجزائها (الحكيم) الترمذى (عن أنس) بإسناد ضعيف
 ﴿ (أفضل الأعمال الحب فى الله والبغض فى الله) أى لأجله ولهذا قال السهروردى
 الحب فى الله والبغض فى الله من أوثق عرى الإيمان وفيه انه يجب أن يكون للانسان أعداء
 يبغضهم فى الله وأصدقا يمحبهم فى الله (دع عن أبي ذر) وفى إسناده مجهول ﴿ (أفضل
 الايام) أى أيام الاسبوع (عند الله يوم الجمعة) لما له من الفضائل التى لم تجتمع لغيره أما أفضل
 أيام العام فعرفة والنحر وأفضلها معرفة عند الشافعية والنحر عند ابن القيم وجمع (هب عن
 أبي هريرة) بإسناد حسن ﴿ (أفضل الإيمان أن تعلم ان الله معك حيثما كنت)
 فان من علم ذلك استوت سريره وعلايته فهابه فى كل مكان واستحيامنه فى كل زمان فاعظم
 فى قلبه الإيمان فالمراد علم الجنان لاعلم اللسان (طب حل عن عبادة) بن الصامت بإسناد
 ضعيف ﴿ (أفضل الإيمان الصبر) أى حبس النفس عن كربة قحمله أولذيذ تفارقه
 (والمساحة) أى المساهلة وعدم المضايقة لاسمى فى التافه والبذل والاحسان بقدر الطاقة
 لان حبس النفس عن شهواتها وقطعها عن مألوفها تعذيب لها فى رضا الله وبذل المال مشق
 صعب الاعلى واثق بما عنده معتقدان ما بذله هو الباقي وذلك من أعلى خصال الإيمان (فر عن
 معقل) بفتح الميم (ابن يسار) ضد المين المزنى (تح عن عمر) بالتصغير (الليثى) ورواه أيضا
 البيهقى فى الزهد بإسناد صحيح ﴿ (أفضل الإيمان أن تحب الله وتبغض الله) فتصعب أهل
 المعروف لا تجله لان فعلهم المعروف معك وتبغض أهل الشر لاجله لا لا يذائم لك (وتعمل
 لسانك فى ذكر الله عز وجل) بأن لا تفرغ عنه فان الذكر مفتاح الغيب وجاذب الخير وأبليس

المستوحش ومنشور الولاية (وان تحب للناس) من الخير (ما) أى مثل الذى (تحب لنفسك) من ذلك (وتكره لهم ما تكره لنفسك) من المكارة الدنيوية والاخروية (وان تقول خيرا أو تصمت) تسكت والمراد بالمثلية مطلق المشاركة المستلزمة لكف الاذى عن الناس والتواضع لهم واطهار عدم المزية عليهم فلا ينافى كون الانسان يحب بطبعه كونه أفضل الناس (طب عن معاذ بن أنس) وفيه ابن لهيعة لين ﴿ (أفضل الجهاد) أى من أفضل أنواع الجهاد بالمعنى اللغوى العام (كلمة حق) بالاضافة وبدونها والمراد بالكلمة ما أفاد أمره المعروف أو نهيها عن منكر من انظر أو ما فى معناه ككتابة ونحوها (عند سلطان جائر) ظالم لان مجاهدة العدو مترددة بين رجاء وخوف وصاحب السلطان اذا أمره بمعروف تعرض للتلطف فهو أفضل من جهة غلبة خوفه (عن أبي سعيد) الخدرى (حمه طب هب عن أبي امامة) الباهلى قال المواقف فى الدرر سنده لين (حم بن هب) والضياء المقدسى (عن طارق بن شهاب) البجلي الاحمسي قال المنذرى بعد عزوه للنسائى اسناده صحيح ﴿ (أفضل الجهاد أن يجاهد الرجل) ذكر الرجل وصف طردى والمراد الانسان (نفسه) فى ذات الله (وهواه) بالكسوف عن الشهوات والمنع عن الاسترسال فى اللذات ولزوم فعل المأمورات وتجنب المنهيات (ابن التجار) فى تاريخه (عن أبي ذر) الغفارى ورواه عنه أيضا أبو نعيم والدبلى باسناد ضعيف ﴿ (أفضل الحج العج والنج) أى أفضل اعمال الحج رفع الصوت بالتلبية وصب دماء الهدى أراد الاستيعاب فبدا بالأحرام الذى هو الأهلل وختم بالتحليل الذى هو اهراف قدم الهدى فاكتفى بالمبدأ والمنتهى عن جميع أعماله (ت عن ابن عمر) بن الخطاب (هك هق عن أبي بكر) الصديق قال المحاكم صحيح وأقره الذهبى وفيه نظر ظاهر (ع عن ابن مسعود) وهو معلول من طرفه الثلاثة كما بينه ابن حجر ﴿ (أفضل الحسنات) المتعلقة بحسن العاشرة (تكرمة الجلساء) تفعله من الكرامة ومن جلتها بسط الرداء والوسادة والاصغاء لحديث الجليس وضيافته بما تيسر وتشييعه لباب الدار (القضاعي) فى الشهاب (عن ابن مسعود) ﴿ (أفضل الدعاء دعاء المرء لنفسه) لانها أقرب جارا اليه والأقرب بالرعاية أحق فيكون القيام بذلك أفضل (ل عن عائشة) وصححه فرد عليه ﴿ (أفضل الدعاء أن تسأل ربك العفو) أى محو الجرائم (والعافية) السلامة من الاستقام والبلايا (فى الدنيا والآخرة) فانك اذا أعطيتهما فى الدنيا ثم أعطيتهما فى الآخرة فقد أفلحت) أى فزت وظفرت لان كل نعمة تبعة ولكل ذنب نقمة فى الدنيا والآخرة فاذا زويت عنه التبعات والنقمة تخلص (حم وهناد) فى الزهد (ت ه عن أنس) وحسنه الترمذى ﴿ (أفضل الدنانير) أى أكثرها ثوابا اذا انفق (دينار ينقعه الرجل على عياله) أى من يعوله ويلزمه مؤتمته من نحو زوجة وخدام وولد (ودينار ينقعه الرجل على دابته فى سبيل الله) أى التى أعدها للغزو عليها (ودينار ينقعه الرجل على أصحابه فى سبيل الله عز وجل) يعنى على رفقة الغزاة وقيل أراد بسبيله كل طاعة وقدم العيال لان نفقتهم أهم (حم م ت ن ه عن ثوبان) ولم يخوجه البخارى ﴿ (أفضل الذكر لاله الا الله) لانها كلمة التوحيد والتوحيد لا يعامله شئ وهى الفارقة بين الكفر والايمان ولانها أجمع للقلب مع الله وانقى للغير وأشد تركية للنفس وتصفية للباطن وتنقية للخاطر من

قوله أراد الاستيعاب لانه مع تقدري أعمال الدنيا من فضل عليه هـ

خبت النفس وأطرد للشيطان ولا صر ما أجمع المشايخ على أن المراد غلبة مداومتها وحدها
(وأفضل الدعاء الحمد لله) لأن الدعاء عبارة عن ذكر الله وإن تطلب منه الحاجة والحمد يشملهما
ذكره الامام وقال المؤلف دل بمنطوقه على أن كلامه ما أفضل نوعه ويتهومه على أن لا اله
الا الله أفضل من الحمد لأن نوع الذكر أفضل انتهى ويؤيده قول الغزالي الذكر أفضل العبادات
مطلقا (ت عن ح بن جابر) قال الترمذي حسن غريب والحاكم صحيح ﴿ أفضل
الرباط ﴾ في الاصل الاتمامة على جهاد العدو ثم شبه به العمل الصالح (الصلاة) لفظ رواية
الطبايبي الصلاة بعد الصلاة فسقط من قلم المؤلف (وزوم مجالس الذكر) ومر المراد بهما (وما
من عبد) أي مسلم (يصلي) فرضاً ونقلاً (ثم يقعد في صلاة) أي المحل الذي صلى فيه (الالم تنزل
الملائكة تصلي عليه) أي تستغفر له (حتى يحدث) أي إلى أن ينبت طهره بأى ناقض كان
أو يحدث أصراً من أمور الدنيا وشواغلها (أو يقوم) من صلاة ذلك متى قام (الطبايبي) أبو
داود (عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﴿ أفضل الرقاب ﴾ أي للعتق (أغلاها غنا)
بغير منجدة وروى بهمهلة والمعنى متقارب وذافين يعتق واحد فان أراد الشراء بألف للعتق
فالأعداد أولى وفارق السمنية في الاضحية بأن القصد هنا فك الرقاب وشم طيب اللحم (وأنتسها)
يفتح الناء أحبا وأكرمها (عند أهلها) أي ما اغتباطهم به أشد فان عتقه انما يقع غالباً خالصاً
لأن تناولوا البر حتى تنفقوا مما يحبون (حم قنه عن أبي ذر) الغناري (حم طب عن أبي أمامة)
البياهلي ورجاله ثقات ﴿ أفضل الساعات جوف الليل ﴾ ينصبه على الظرف أي الدعاء
جوف الليل أي ثلثه (الآخر) لانه وقت التجلي وزمان التنزل الالهي (طب عن عمرو بن
عيسى) بموحدة ومهملتين مفتوحتين ابن نجيب السلمي ﴿ أفضل الشهداء من سبك
دمه ﴾ أي أسيل بأيدي الكفار فهلك (وعقر جواده) يعني قتل فرسه حال القتال وخص العقر
الذي هو ضرب القوائم بالسيف لغلبته في المعركة والمراد أنه جرح بسبب قتال الكفار وعقر
مركوبه ثم مات من أثر ذلك الجرح فله أجر نفسه وأجر فرسه فان عقر فرسه بعده فأجره لو ارثه
(طب عن أبي أمامة) رمز المؤلف لحسنه ﴿ أفضل الصدقة ﴾ أعظمها أجراً (أن
تصدق) بتخفيف الصاد على حذف إحدى التاءين وبالتشديد على ادغامها (وأنت صحيح) أي
سليم من مرض مخوف (شحيح) حريص على الضميمة بالمال والشح بخجل مع حرص فهو أبلغ
منه (تأمل الغنى) فتقول اترك مالي عندي لا كون غنياً (وتخشى الفقر) أي تقول في نفسك
لا تنفق مالك لئلا تصير فقيراً وقد تم طويلاً (ولا تهمل) بالجزم نهى وبالرفع نهي فيكون مستأثراً
وبالنصب عطف على تصدق وكلاهما خبر مبتدأ محذوف أي أفضل الصدقة أن تصدق حال
صحتك مع حاجتك إلى ما يملك ولا تؤخر (حتى إذا بلغت) الروح يدل عليه السياق (الخالق)
بالضم الخلق أي قاربت بلوغه اذ لو بلغته لم يصح تصرفه (قلت لفلان كذا ولفلان كذا)
كناية عن الموصى له وبه أي اذا وصلت هذه الحالة وعلمت مصير المال الغيرك تقول اعطوا فلانا
كذا واصرفوا للفقراء كذا (ألا وقد كان لفلان) أي والحال ان المال في تلك الحالة صار
متعلقاً بالوارث فله ابطاله ان زاد على الثلث (حم قن عن أبي هريرة) ﴿ أفضل
الصدقة جهداً ﴾ بضم الجيم (المقل) أي مجهود قليل المال يعني قدرته واستطاعته والمراد المقل

الغنى القلب ليوافق قوله الا في أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى (وابداً) بالله مزة وتركه
 (بن تعول) أي بن تلمك مؤنته وجوباً (دلك عن أبي هريرة) وسكت عليه أبو داود وصححه
 الحاكم وأقره الذهبي ﴿ أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى ﴾ (بزيادة لفظ الظهر
 اشباعاً ونكر غنى ليفيد أنه لا بد للمتصدق من غنى مما ماغنى النفس ثقة بالله واماغنى المال
 الحاصل بيده والاول أعلى اليسارين (واليد العليا) المعطية (خير من اليد السفلى) أي الاخذة
 (وابداً بن تعول) محصول ما في الاثر ان أعلى الايدي المنفقة ثم المتعفة عن الاخذ ثم الاخذ
 بلا سؤال وأسفل الايدي المانعة والسائلة (حم م ن عن حكيم) بن حزام بفتح المهمله وزاى
 مجبة القرشي الشريف جاهلية واسلاما ﴿ أفضل الصدقة سقى الماء ﴾ أي لمعصوم
 محتاج وفسره في رواية الطبراني بأن يحمله اليهم اذا غابوا ويكثيهم اياه اذا حضروا (حم دن ه
 حب ل عن سعد بن عباد) بضم المهمله والتخفيف (ع عن ابن عباس) قال قال سعد ماتت
 أم سعد أي الصدقة أفضل فذكره ﴿ أفضل الصدقة أن يعلم المرء المسلم علماً ﴾ أي شرعياً
 أو ما كان آله (ثم يعلمه أخاه المسلم) فتعليم العلم لغيره صدقة منه عليه وهو من أفضل أنواع
 الصدقة لان الانتفاع به فوق الانتفاع بالمال لانه ينقد العلم باق (ع عن أبي هريرة) قال المنذرى
 اسناده حسن ﴿ أفضل الصدقة الصدقة على ذى الرحم الكاشح ﴾ فالصدقة عليه أفضل منها
 على ذى رحم غير كاشح لما فيه من قهر النفس للذعان لمعادياها (حم طب عن أبي أيوب) واسناده
 ضعيف اضعف حجاج بن ارطاة (وعن حكيم بن حزام) واسناده حسن (خددت عن أبي سعيد)
 المنذرى (طب) عن أم كثر ورجالها رجال الصحيح (ل عن أم كثر) بضم الكاف وسكون
 اللام (بنت عقبة) بسكون القاف ابن أبي معيط أخت عثمان لامه وصححه الحاكم
 ﴿ أفضل الصدقة ما تصدق به ﴾ يجوز كونه ما ضياع للمفعول أو الفاعل أو مضارعاً مختلفاً على
 حذف احدى التامين ومشدد على ادغامها (على مملوك) أدى أو غيره من كل معصوم (عند
 مالك) بالتوين (سوء) لانه مضطر غير مطلق التصرف والصدقة على المضطر تزيد على الصدقة
 على غيره اضعافاً مضاعفة ولا تدافع بين ذوا ما قبله لاختلاف ذلك باختلاف الاحوال
 والازمان والاشخاص (طس عن أبي هريرة) رمز المؤلف اضعفه ﴿ أفضل الصدقة ﴾
 الصدقة (في رمضان) لان التوسعة فيه على عيال الله محبوبية مطلوبة ولذا كان المصطفى أجود
 ما يكون فيه (سليم الرازى في جزئه عن أنس) وضعفه ابن الجوزى ﴿ أفضل صدقة ﴾
 اللسان الشقاعة) الموجود في أصول شعب البيهقي أفضل الصدقة صدقة اللسان قالوا وما
 صدقة اللسان قال الشقاعة وهكذا هو في معجم الطبراني (تفك بها الاسير) أي تخلص بسببها
 المأسور من العذاب أو الشدة (وتحقن بها الدم) أي قنعه ان يسفك (وتجريم المعروف
 والاحسان الى أخيك) في الدين (وتدفع عنه) بها (الكريمة) أي ما يكرهه ويشق عليه من
 النوازل والمهمات والواو جمع نى أو (طب هب عن سمرة) بن جندب ضعيف اضعف أبي بكر
 الهذلى وغيره ﴿ أفضل الصدقة ان تشبع كبد اجأعاً ﴾ وصف الكبد بوصف صاحبها
 على الاسناد المجازى وشمل المؤمن والكافر أي المعصوم والناطق والصامت (هب عن أنس)
 رمز المؤلف لانه واعله لاعتضاده ﴿ أفضل الصدقة اصلاح ذات البين ﴾ بالفتح

قوله بفتح المهمله العوارب كسر اه

العداوة والبغضاء والفرقة يعني اصلاح الفسادين القوم وازالة الفتنة (طب هب عن ابن
 عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف لضعف ابن أنم لكنه اعتضد ﴿ (أفضل الصدقة
 حفظ اللسان) أي صونه عن النطق بالحرام بل بما لا يعنى فهو أفضل صدقة الأئسان على نفسه
 (قر عن معاذ) بن جبل رمز المؤلف لضعفه ﴿ (أفضل الصدقة سرالى فقير) أى امرار
 بالصدقة اليه قال تعالى وان تحقوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم (وبجهد من مقل) أى بذل
 من فقير لانه يكون بجهد ومشقة لقله ماله وهذا فيمن يصبر على الاضاقه (طب عن أبي أمامة)
 ضعيف لضعف راويه على بن زيد لكن له شواهد عند أحمد وغيره عن أبي ذر قلت يا رسول الله
 الصدقة ما هي قال جهد من مقل أو سرالى فقير ﴿ (أفضل الصدقة المنج) كما مير وأصله
 المنجة فذفت التاء والمنجة المنحة وهي العطاء هبة أو قرضاً ونحو ذلك قالوا وماذا يا رسول الله
 قال (أن يمنح الدراهم) أو الدنانير أى يقرضه ذلك أو يتصدق به أو يهبه (أو ظهر الدابة) أى يعيره
 دابة امر كهبها ثم يرد ها أو يجعل له درها ونسلها وصفها (طب) وكذا أحمد (عن ابن مسعود)
 ورجال أحمد رجال الصحيح ﴿ (أفضل الصدقات ظل فسطاط) بضم الفاء وتكسر خيمه
 يستظل بها المجاهد (في سبيل الله عز وجل) أى أن ينصب خيمه أو خباء للفرقة يستظلون به (أو
 منحة) بكسر الميم (خادم في سبيل الله) أى هبة خادم للمجاهد أو قرضه أو اعارته (أو طروقة نخل
 في سبيل الله) بفتح الطاء فعوله بمعنى مقعولة أى مراكوبة يعنى ناقه أو نحو قرس بلغت أن يطرقةا
 النخل يعطيه اياها ليركبها اعاره أو قرضاً أو هبة وهذا عطف على منحة خادم (حم) عن أبي
 امامة) الباهلى (ت عن عدى بن حاتم) قال الترمذى حسن صحيح واعترض بأن حقه حسن
 لا صحيح ﴿ (أفضل الصلوات عند الله تعالى صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة) لأن يوم
 الجمعة أفضل أيام الاسبوع والصبح أفضل الخمس بناء على القول بأن الوسطى (حل هب عن ابن
 عمر) بن الخطاب رمز المؤلف لضعفه ﴿ (أفضل الصلاة بعد المكتوبة) أى ولو اذقهها من
 الرواتب ونحوها من كل نفل يسن جماعة اذ هي أفضل من مطلق النفل على الاصح (الصلاة في
 جوف الليل) فهي فيه أفضل منها في النهار لأن الخشوع فيه أوفر لاجتماع القلب والخلو بالرب
 ان ناشئة الليل هي أشد وطأ والمراد بالظوف هنا السدس والرابع والخامس وسميت المقروضة
 مكتوبة لأن الله تعالى كتبها على عباده ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ومن
 المكتوبة كانه تعالى كتبهم على أديانهم في أوقاتهم فاذا أدوها عتقوا من النار كما يعتق المكاتب
 بأداء النجوم (وأفضل الصيام) أى أفضل شهور الصيام (بعد شهر رمضان شهر الله) اضافة
 اليه تعظيماً وتفخيماً (المحرم) أى هو أفضل شهر يتطوع بصيامه كاملاً بعد رمضان لانه أول
 السنة المستأنفة فافتتاحها بالصوم الذى هو ضياء أفضل الاعمال وخص بهذه الاضافة مع أن
 في الشهر وأفضل منه لما استأثر به عليهما من أنه اسم اسلامى (م ٤ عن أبي هريرة) صفة وعما
 (الرويانى) محمد بن هرون الحافظ (في مسنده) الذى قال فيه ابن حجر ليس دون السنن في الرتبة
 (طب عن جندب) ولم يخرججه البخارى ﴿ (أفضل الصلاة طول القنوت) أى أفضل
 أحوالها طول القيام لانه محل القراءة المقروضة فتطويله أفضل من تطويل السجود وبه أخذ
 الشافعى وأبو حنيفة وعكس آخرون كما يجزى بآتى (حم م ت ٥ عن جابر) بن عبد الله (طب عن

أبي موسى) الأشعري (وعن عمرو بن عبسة) السلمى (وعن عمير) بالتصغير (ابن قتادة) بفتح القاف
مخففاً (الليثي) ولم يجزجه البخاري ﴿ (أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته) لأنه أبعد
عن الرياء (الالمكتوبة) أي المفروضة فإنها في المسجد أفضل لأن الجماعة تشرع لها فهي عملها
أفضل ومثل الغرض كل نقل شرع جماعة كما مر وفيه أن الفضيلة المتعلقة بنفس العبادة أولى من
الفضيلة المتعلقة بمكانه إذ النافله في البيت فضيلة تتعلق بها فإنه سبب لتتمام الخشوع والاخلاص
فذلك كانت صلواته في بيته أفضل منه في مسجد المصطفى صلى الله عليه وسلم كما أفصح به المؤلف
كغيره في قواعده (نطب عن زيد بن ثابت) ورواه أيضاً الشيخان ﴿ (أفضل الصوم بعد)
صوم (رمضان) صوم (شعبان لتعظيم رمضان) أي لاجل تعظيمه لكونه يليه فصومه كأقدمه
لصومه وهذا قاله قبل علمه بأفضلية صوم المحرم أو ذاك أفضل شهر يصام كاملاً وهذا أفضل
شهر يصام أكثره ثم إن هذا لا يعارضه حديث النهي عن تقديم رمضان بصوم يوم أو يومين والنهي
عن صوم النصف الثاني من شعبان لأن النهي محمول على من لم يصم من أول شعبان وأبدأ من
نصفه الثاني (وأفضل الصدقة صدقة في رمضان) لأنه موسم الخيرات وشهر العبادات (ت ه ب
عن أنس) ضعيف اضعف صدقة بن موسى ﴿ (أفضل الصوم صوم أخي) في النبوة
والرسالة (داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً) لكونه أشق على النفس بمصادفة ما لوفها يوماً
ومضارقه يوماً وصوم الدهر لا يشق باعتياده وليكون العبد بين الصبر والشكر دائماً (و) كان
(لا يفتر إذا لاقى) أي ولا جمل تقويه بالفطر كان لا يفتر من عبده إذا لاقاه لاقتبال فلو سرد الصوم
أضعف عن ذلك (ت ن عن ابن عمرو) بن العاص قال الترمذي حسن صحيح ﴿ (أفضل
العباد درجة عند الله) العندية لتشر يف (يوم القيامة للذاكرون الله) أي درجة الذاكرين
الله والذاكرات ولم يذكرهن مع ارادتهن تغليباً للمذكر على المؤنث (كثيراً) أي المواظبين على
الأذكار المأثورة ص باحوا وماه وفي الأوقات والأحوال المختلفة قياماً وعوداً وعلى جنوبهم
(حمت عن أبي سعيد) الخدرى بإسناد حسن ﴿ (أفضل العبادة التفقه) أي التفهم
في الدين وانكشاف الغطاء عن عين اليقين وقيل المراد الاشتغال بعلم الفقه والاول أقرب قال
السهروردي جعل الله تعالى الفقه صفة لأنقلب فتسال لهم قلوب لا يفقهون بها الفياقه واعلموا
والمعلموا واعلموا ولما علموا عرفوا الهدى وافكل من كان أفقه كانت نفسه أسرع اجابة وأكثر اقتيادا
لمعالم الدين وأوفر حظاً من نور اليقين (وأفضل الدين الورع) الذي هو الخروج عن كل شبهة
ومحاسبة النفس مع كل طرفه وخطرة (طب عن ابن عمر) بن الخطاب رمز المؤلف لضعفه
(أفضل العبادة الدعاء) أي اظهار غاية التذلل والافتقار والاستكانة إذا ما شرعت العبادة
الالغضوع للبارئ تقدس (ك عن ابن عباس) وقال صحيح (عد عن أبي هريرة ابن سعد)
في الطبقات (عن النعمان بن بشير) رمز المؤلف لصحته ﴿ (أفضل العبادة قراءة
القرآن) لأن القارئ يناجي ربه ولأنه أصل العلوم وأتمها وأهمها فالاشتغال بقراءته أفضل
من الاشتغال بجميع الأذكار إلا ما ورد فيه شيء مخصوص ومن ثم قال الشافعية تلاوة القرآن
أفضل الذكر العام قال بعضهم ولا ينافيه خبر من شغل ذكرى عن مستلق لأن ذلك فيه ذكر بعض
أفراد العام وهو لا يخص (ابن قانع) عبد الباقي في معجمه (عن أسير) بضم الهمزة وفتح

قوله عرفوا الهدوا لعله
ولما عرفوا اهدوا اه

السين وآخروه (ابن جابر) التميمي (السيدي في) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (عن أنس) بن
 مالك وإسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿ أفضل العبادات تظار الفرج ﴾ زاد في رواية
 من الله لأن أشرف العبادات توجه القلب به ومومه كلها إلى مولاه فاذا نزل به ضيق انتظر
 فرجه منه لا يمن سواه (هب القضاعي عن أنس) بن مالك وفيه مجاهد بل وهو غير ثابت
 ﴿ أفضل العمل النية الصادقة ﴾ لأن النية لا يدخلها الرياء فيبطلها فهي أفضل من
 العمل وعورض بخبر من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن عملها كتبت له عشر وأوجب
 بأن النية من حيث انها له ومقدمة في الوجود ولا يدخلها الرياء وعبادة مستقلة بدونه
 بخلافه خير يعني أنه أشرف والعمل من حيث أنه يترتب عليه الثواب أكثر منها خير يعني أنه
 أفضل نظرياً فالوجه في تفضيل الملك والبشران الملك من حيث تقدم الوجود والتجرد وغير ذلك
 أشرف والبشر من حيث كثرة الثواب أفضل (الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) بإسناده ضعيف
 ﴿ أفضل العبادات بمشاة تحتية أي زيارة المريض ﴾ أجر أسرع القيام من عند المريض) بأن
 يكون قهوده قدر فواق ناقة كما في خبر آخر لأنه قديد وللمريض حاجة وهذا في غير متهده ومن
 يأنس به (فر عن جابر) ضعيف اضعف محمد الرقي وغيره ﴿ أفضل الغزاة في سبيل الله خادمهم ﴾
 الذي يتولى خدمتهم في الغزاة واذا خرج بنية الغزو وألحق به الخذل للعدو (ثم) بعده في الفضل
 (الذي يأتيهم بالآخبار) أي بأخبار العدو (وأخصهم عند الله منزلة) أي أرفعهم عنده درجة
 (الصائم) في الغزو وفرضاً ونقلاً أي اذ لم يضعفه الصوم عن القتال (طس عن أبي هريرة) ضعيف
 لضعف عنبة بن مهران وغيره ﴿ أفضل الفضائل ﴾ جمع فضيلة وهي ما يزيد به الرجل على
 غيره وأكثر ما يستعمل في الخصائل المحمودة كما أن الفضول أكثر استعماله في المذموم (أن تصل
 من قطعك وتعطى من حرمك) لما فيه من مجاهدة النفس وقهرها (وتصفح عن ظمك) لما فيه من
 مكابدة الطبع ليس له إلى المواقظة والانتقام (حم طيب عن معاذ بن أنس) ضعيف اضعف زياد بن
 فائد وغيره ﴿ أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين ﴾ أي أعظم القرآن أجر أقرأة سورة
 الفاتحة لانها أم القرآن (هب عن أنس) بن مالك ﴿ أفضل القرآن سورة
 البقرة ﴾ أي هي أفضل السور التي فصلت فيها الاحكام وضربت فيها الامثال وأقيمت الحجج اذ لم
 تشتمل سورة على ما اشتملت عليه من ذلك (وأعظم آية منها آية الكرسي) لاحتوائها على أمهات
 المسائل الالهية ودلائمها على أنه تعالى واحد متصف بالحياة قائم بنفسه مقوم لغيره منزوع عن
 التميز والحلول وغير ذلك (وان الشيطان) ابليس أو أعم (ليخرج من البيت) ونحوه من كل
 مكان (أن يسمع تقرأ فيه سورة البقرة) يعني يأس من اغواء أهلها لما يرى من جدهم
 واجتهادهم في الدين وخص البقرة لكثرة أحكامها وأسماء الله وألسر عمله الشارع (الحرف)
 ابن أبي أسامة في مسنده (وابن الضريس ومحمد بن نصر) بمهمله المروزي في كتاب الصلاة (عن
 الحسن مرسلاً) هو البصري ﴿ أفضل الكسب بيع مبرور ﴾ أي لا غش فيه ولا خيانة
 أو مقبول في الشرع بأن لا يكون فاسداً (وعمل الرجل بيده) خص الرجل لأنه المحترف غالباً
 لا لأخراج غيره واليد لا يكون أكثر من أوله العمل بها (حم طيب عن أبي بردة بن نيار) الانصاري
 وإسناده حسن ﴿ أفضل الكلام ﴾ بعد القرآن كما في الهدى (سبحان الله والحمد لله

ولا اله الا الله والله أكبر) يعني هي أفضل كلام الآدميين لاشتمالها على جملة أنواع الذكركم تترية
 وتحميد وتوحيد وتمجيد ودلالته على جميع المطالب الالهية اجمالا (حم عن رجل) من الصحابة
 ورجاله الى الرجل رجال الصحيح ﴿ (أفضل المؤمنين اسلاما من سلم المسلمون) والمسلمات
 وكذلك امن له ذمة أو عهد معتبر (من لسانه وبيده) من التعدي بأحدهما والمراد من اتصف
 بذلك مع بقية أركان الدين ونصه مالان اللسان يعبر به عما في الضمير واليد أكثر من اوله العمل
 بهما وقد تم اللسان لا كثرية عمله (وأفضل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا) بضم انشاء واللام من كان
 سي الخلق كان ناقص الايمان قال بعض الاعيان لو كان الايمان يعطى بذاته مكارم الاخلاق
 لم يتقل للمؤمن افضل كذا واترك كذا وقد توجد مكارم الاخلاق ولا ايمان وللمكارم آثار ترجع
 على صاحبها في أي اركان (وأفضل المهاجرين من هجر ما نهى الله عنه) لان الهجرة ظاهرة
 وباطنة فالباطنة ترك متابعة النفس الامارة والشيطان والظاهرة الفرار بالدين من القتل والهجرة
 الحقيقية ترك المنهيات (وأفضل الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل) لان الشيء انما يفضل
 ويشرف بشرف ثمرته وغرة مجاهدة النفس الهداية والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا (طب عن
 ابن عمرو) بن العاص ﴿ (أفضل المؤمنين) أي من أرفعهم درجة (أحسنهم خلقا)
 بالضم لانه تعالى يحب الخلق الحسن كما ورد في السنن والمراد حسن الخلق مع المؤمنين وكذا مع
 الكفار والفساق على الاصح (ص عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد صحيح ﴿ (أفضل
 المؤمنين ايمانا) عام مخصوص اذا العلماء الذابون عن الدين أفضل (الذي اذا سأل أعطى) يفتاء
 سأل للفاعل وأعطى للمفعول أي أعطاه الناس ما طلبه منهم لمحبتهم له المحبة الايمانية واعتقادهم
 فيه دلالة ذلك على محبة الله له (واذا لم يعط استغنى) بالله ثقة بما عنده ولا يبلغ في السؤال ولا
 يبرم في المقال ولا يذل نفسه باظهار الفاقة والمسكنة (خط عن ابن عمرو) بن العاص ورواه ابن
 ماجه بنحوه واسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿ (أفضل المؤمنين رجل) أي انسان مؤمن
 (سمع البيع سمح الشراء سمح القضاء سمح الاقتضاء) اذا باع أحدا شيئا سهلا واذا اشترى
 من غيره شيئا سهلا واذا قضى ما عليه من الدين سهلا واذا طالب غيره بدينه سهل فلا يعطل غيره مع
 قدرته على الوفاء ولا يضيق على المقل ولا يلجئه لبيع متاعه بدون غن مثله ولا يضيق في الترافه
 (طس عن أبي سعيد) الخدرى ورجاله ثقات ﴿ (أفضل الناس مؤمن يجاهد في سبيل
 الله) المراد مؤمن قام بما عليه من الواجب ثم حصل هذه الفضيلة (بنفسه وماله) لما فيه من
 بذلهما لله مع النفع المتعدي (ثم بعده في الفضل) مؤمن) منقطع للتعبد (في شعب من الشعاب)
 بالكسر فرجة بين جبلين يعني في خلوة منفردا وانما مثل به لان الغالب على الشعاب الخلوة
 (يتقى الله) يخافه فيما أمر ونهى (ويدع) يترك (الناس من شره) فلا يخاصهم ولا ينازعهم في شيء
 وهذا محله في زمن الفتنة أو فيمن لا يصبر على أذى الناس (حم ق ت ن ه عن أبي سعيد)
 الخدرى ﴿ (أفضل الناس مؤمن مزهد) بضم فسكون ففتح أي مز هو وفيه لفقره وورثاته
 وهو انه عند الناس وقيل بكسر الهاء أي زاهد في الدنيا وقليل المال لان ما عنده يزهد فيه
 لقلته (فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (أفضل الناس رجل يعطي جهده) بالضم أي
 ما يقدر عليه والمقصود أن صدقة المقل أكثر اجرام من صدقة كثير المال وصدقة فقير برغيف

هو قوته أعظم أجز من صدقة غني بألف من ألوف (الطيالسي) أبو داود (عن ابن عمر) بن الخطاب
 ﴿ أفضل الناس مؤمن بين كريمين ﴾ أي بين أبي بن مؤمنين أو بين أبي مؤمن هو أصله
 وابن مؤمن هو فرعوه فهو بين مؤمنين هما طرفاه أو بين فرسين يفز وعليهما أو بعيرين يستقي عليهما
 ويعتزل الناس (طب عن كعب بن مالك) ضعيف اضعف معاوية بن يحيى ﴿ أفضل أمتي ﴾
 الذين يعملون بالرخص جمع رخصة وهي التسهيل في الامور كالقصر والجمع والفطر في السفر
 وغير ذلك من رخص المذاهب لكن بشرط أن لا يتبعها بحيث تنحل ربة التكليف من عنقه والا
 أثم (ابن لال) والديلمي (عن عمر) ابن الخطاب أمير المؤمنين ضعيف اضعف عبد الملك بن عبد ربه
 ﴿ أفضل أيام الدنيا أيام العشر ﴾ عشر ذي الحجة لاجتماع أمهات العبادات فيه وهو
 الايام التي أقسم الله بها في كتابه بقوله والفجر وليال عشر فهي أفضل من أيام العشر الاخير من
 رمضان على ما اقتضاه هذا الخبر وأخذ به بعضهم لكن الجمهور على خلافه (البراز عن جابر)
 باسناد حسن ﴿ أفضل سور القرآن البقرة وأفضل آية القرآن آية الكرسي ﴾ لما اجتمع
 فيها من التدبير والتحميد والصفات الذاتية التي لم تجتمع في آية سواها (البغوي) أبو القاسم
 (في مجمع من ربيعة) بن عمرو والدمشقي (الجرشي) بضم الجيم وفتح الزا مختلف في صحبته فنقاهما
 قال الحديث مرسل ﴿ أفضل طعام الدنيا والآخر للحم ﴾ زاد في رواية ولو سألت
 رب أن يطعمني كل يوم أفعل وذلك لأن أكله يحسن الخلق كما في خبر يأتي فهو أفضل من اللبن
 عند جمع لهذا الخبر وعكس آخرون (عق حبل عن ربيعة بن كعب) الاسلمي باسناد ضعيف
 ﴿ أفضل عبادة أمتي تلاوة القرآن ﴾ لأن لقارته بكل حرف منه عشر حسنات وذلك
 من خصائصه على جميع الكتب الالهية (هب عن النعمان بن بشير) واسناده حسن لغيره
 وكذا ما بعده ﴿ أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن نظرا ﴾ أي في نحو مصحف فهي أفضل
 من قراءته عن ظهر قلب وقراءة القرآن العظيم أفضل الذكر العام على ما مر (الحكيم) الترمذي
 (عن عبادة) بن الصامت ﴿ أفضل كسب الرجل ولده ﴾ أي الذي ينسب اليه ولو
 بواسطة (وكل بيع مبرور) أي سالم من نحو غش وخيانة (طب عن أبي برزة بن نيار) الانصاري
 الصحابي وفي اسناده مقال ﴿ أفضل نساء أهل الجنة ﴾ لم يقل النساء أفادة نفضلهن على
 الحور أيضا والاتوهم ان المراد نساء الدنيا (خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد) وهي وأخوها
 ابراهيم أفضل من جميع الصحابة (ومريم بنت عمران) الصديقة نصح القرآن (وآسية بنت مزاحم
 امرأة فرعون) والنسابة والثالثة أفضل من الاولى والرابعة والاولى أفضل من الاخرة وفي
 النسابة والثالثة خلاف مشهور والاصح تفضيل النسابة (حم طب عن ابن عباس) قال
 الحاكم صحيح وأقره الذهبي ﴿ أفضلكم الذين اذروا ﴾ بالبصر أو البصيرة (ذكر الله
 تعالى لرويتهم) أي عندها يعني أنهم في الاختصاص بالله بحيث اذروا خطريال من رآهم ذكر
 الله لماعلاهم من جهاء العبادة (الحكيم) الترمذي (عن أنس) بن مالك وهو ضعيف لكن له شاهد
 ﴿ أظفر الحاجم والمجوم ﴾ أي تعرضا للفطر اذا الحاجم عند المص لا يأمن وصول شيء
 من الدم جوفه والمجوم تضعف قواه بخروج الدم فيقول الحمال لا فطاره فلا يفطر ان حقيقة عند
 الشافعي كآبي حنيفة ومالك لخبر البخاري وأجد عن ابن عباس أن رسول الله احتجم وهو صائم

وأخذ أحمد بن ظاهر الحديث المشروح فقال بنظرهما ولزوم القضاء وعورض بالحديث المذكور
(جم دن . حب ~~ك~~ عن توبان) وصححه جمع (وهو متواتر) فقد رواه بضعة عشر صحابيا
﴿أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة﴾ قاله ابن سعد بن
معاذ لما أفطر عنده في رمضان وقيل لسعد بن عباد ولا مانع من الجمع (هـ حب عن) عبد الله (ابن
الزبير) بن العوام وهو صحيح ﴿أف للعمام حجاب لا يستر﴾ العورة لأن المتزير ينكشف عند
الحركة غالباً (وما لا يطهر) بضم أوله وفتح الطاء وشد الهاء المكسورة لغلبة الاستعمال على مانه
فإن حياضه لا يبلغ الواحد منها نحو قلتين وأكثر من يدخله لا يعرف حكمه بنية الاعتراض فيصير الماء
مستعملاً وربما كان على يده نجاسة فلا فاه بها (لا يجعل لرجل أن يدخله إلا بتسديد) يعني بساتر
يستر عورته عن محرم نظره إليها (مر) بصيغة الأمر (المسلمين لا يفتنون نساءهم) أي لا يفعلون
ما يؤدي إلى اقتنائهن بمكنتهن من دخول الحمام ونظر بعضهن إلى عورة بعض وربما وصف
بعضهن ببعض الرجال فيجبر للزنا (الرجال قوامون) أهل قيام (على النساء) قيام الولاية على الرعايا
لحق عليهم . نعهن مما فيه فتنة منهن أو علمهن (علموهن) الآداب الشرعية التي منها ملازمة
البيوت وعدم دخول الحمام (ومروهن بالتسبيح) وقد سقط من قلم المؤلف جملة من الحديث
ينتهي في الشرح وفي الحمام أقوال أصحها أنه مباح للرجال مكروه للنساء الا للضرورة (هـ ب عن
عائشة) الصديقة وفيه انقطاع وضعف ﴿أفح من رزق لبا) أي عقلا يعني فازوظفر
من رزق عتلا راجحا كاملا اهتدى به الى الاسلام وقعمل المأمور وتجنب المنهى (تخطب عن
قرة) بضم القاف وشد الراء (ابن هبيرة) بن عامر القشيري وفيه را ولم يسمه ببقية رجاله ثقات
﴿أفح من هدى الى الاسلام وكان عيشه كفافا) أي قدرا الكفاية بغير زيادة ولا نقص
(وقنع به) أي رضى بذلك والمنلح الظافر بطولبه والفلاح الخير المقطوع به ومنه يقال الفلاح
للمكارى والاكارا قطعهما الارض في الكرا والكرا وفي المثل الحديد بالحديد يقطع اي يقطع
ويصلح (طب ~~ك~~ عن فضالة) بفتح الفاء (ابن عبيد) الاوىي قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي
﴿أفلمت يا قديم) بالقاف وهو المقدم بن معدي كرب صغره رجلة له وتالفا (ان مت ولم
تكن أميرا) على بلد أو قوم لان خطب الولاية شديد وعاقبتها وخيمة لمن خاف عدم القيام بحقها
(ولا كاتباً) على نحو جزية أو صدقة أو خراج أو وقف ولم يثق بامانة نفسه (ولا عريضا) أي قبال نحو
قبيلة يلي أمرهم ويعترف الامير حالهم فعيل بمعنى فاعل (د عن المقدم) بن معدي كرب قال
المنذرى فيه كلام لا يقدر ﴿أفلا استرقيتم له) أي طلبتم له رقية وهي العود التي يرقى بها
(فان ثلث منايا أمي من العين) أي كثيرا من مناياها من تأثير العين فان العين حق ولم يرد الثالث
حقيقة بل المسالفة في الكثرة (الحكيم) الترمذي (عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف لكن
له شاهد ﴿اقامة ~~ك~~ من حدود الله تعالى) على من فعل موجبه وثبت عليه (خير من مطر
أربعين ليلة في بلاد الله) لان دوام المطر قد يفسد وأقامتها صلاح محقق وهذا اذا ثبت موجبه
بوجه لا احتمال معه كما يفيد خبر ادروا الحدود بالشبهات (هـ عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف
لضعف سعيد الحمصي ﴿اقبلوا الكرامة) هي ما يفعل بالانسان أو به طاء على وجه الاكرام
(وأفضل الكرامة) التي تكرم بها أخاك الزائر مثلا (الطيب) بان تعرضه عليه ليتطيب منه

أو تهدي به له (أخفه محملاً وأطيبه رائحة) أي هو أخف الشيء الذي يكرم به محملاً فلا كافة في حمله
 وأطيبه ريحاً عند آدميين وعند الملائكة فيمتأص كما تصحاف الاخوان به ويكره رده (قط
 في الأفراد طس عن زيب يفت بحش) أم المؤمنين الاسديّة ﴿ اقتدوا باللذين ﴾
 بفتح الذال أي بالخليفتين اللذين يقومان (من بعدى أبي بكر وعمر) الحسن سيرتهم ما وصدق
 سيرتهم ما وفيه إشارة لأمر الخلافة (حم ت ه عن حذيفة) وفيه انقطاع ﴿ اقتدوا ﴾
 باللذين بفتح الذال (من بعدى من أصحابي أبي بكر وعمر) لما فطر عليه من الاخلاق
 المرضية والطبيعة القابلة للخيور السنية والمواهب السجانية (واهدوا بيهدي عمار) بالفتح
 والتشديد ابن ياسر أي سيروا بسيرته (وتسكوا بهدي) عبد الله (بن مسعود) أي ما يوصيكم به أي
 من أمر الخلافة (ت عن ابن مسعود) وحسنه الترمذي (الروائي) أبو الحسن في مسنده (عن
 حذيفة) بن ايمان (عد عن أنس) بن مالك واسناده حسن ﴿ اقتربت الساعة ﴾ أي دنا
 وقت قيامها (ولا تزداد منهم) يعني من الناس الحريصين على الاستكثار من الدنيا (الاقربا)
 انظر رواية الطبراني والحلية الابدوا وكل منهما وجه صحيح والمعنى على الاول كلما تزيهم
 زمن وهم في غفلتهم ازداد قربها منهم وعلى الثاني كلما اقتربت ودنت كلماتنا سوا قربها
 وعملوا عمل من أخذت الساعة في البعد عنه (طب عن ابن مسعود) ورجاله رجال الصريح
 ﴿ اقتربت الساعة ﴾ ومع ذلك (لا يزداد الناس على الدنيا الا حرصاً) شحاً وامسأكا
 اسماهم عن عاقبتها (ولا يزدادون من الله) أي من رحمته (الابداء) لان الدنيا مبعدة عن الله
 لانه يكرهها ولم ينظر اليها من ذخلةها والنجيل مبعوض الى الله بعيد عنه ﴿ اقتربت الساعة ﴾
 مسعود) وقال صحيح ورد بأنه منكر ﴿ اقتلوا الحية ﴾ اسم جنس يشمل الذكر والانثى
 (والعقرب وان كنتم في الصلاة) أي وترتب على القتل بطلانها والامر للندب وصرقه عن
 الوجوب حديث أبي يعلى كان لا يرى بقتلها في الصلاة بأساً (طب عن ابن عباس) باسناد
 ضعيف ﴿ اقتلوا الاسودين في الصلاة ﴾ الاسود العظيم من الحيات الذي فيه سواد الحية
 (والعقرب) سمها أسودين تغليباً ويلحق بهما كل ضار كزنبور وخص الاسود لعظم ضرره
 فالاهتمام بقتله أعظم لالاخراج غيره من الافاعي بدليل ما بعده (دت) وكذا التماسي ﴿ حب ﴾
 عن أبي هريرة) قال ابن حجر اسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿ اقتلوا الحيات كاهن ﴾ أي
 بجميع أنواعهن في كل حال وزمان ومكان حتى حال الاحرام وفي البلاد الحرام (فن خاف) من
 قتلهن (نارهن) أي تبعتهن (فليس مناً) أي من جملة ديننا والعالمين بأمرنا و مراده الخوف
 المتوهم فان غلب عنى ظنه حصول ضرر فلا يلام على الترك (د ن عن ابن مسعود) عبد الله
 (طب عن جرير) بن عبد الله (وعن عثمان بن أبي العاصي) الثقفي من أمراء المصطفى ورجاله
 ثقات ﴿ اقتلوا الحيات ﴾ كاهن (اقتلوا اذا الطفتين) تنبيه طفية بضم فسكون
 ما يظهره خطان أسودان وقيل أبيضان (والابتر) الذي يشبهه قطوع الذنب (فأنهم ما يطمسان)
 بعميان (البصر) أي بصر الناظر اليهما أو من ينشأه (ويسقطان) لفظ رواية الصحيفين
 يستسقطان (الحبل) أي الحبل عند نظر الحامل اليهما بالخاصية لبعض الافراد جعل ما يفعلانه
 بالخاصية كالذي يفعلانه بالقصد وفي رواية لمسلم الحبال بدل الحبل (حم ق د ت ه عن ابن عمر)

ابن الخطاب **﴿** (اقتلوا الوزغ) بالتحريك معروف سمي به لخفته وسرعة حركته (ولو) كان (في جوف الكعبة) لانه من الحشرات المؤذيات ولما يقال انه يسقى الحيات ويمجج في الاناء ولانه كان ينفخ النار على ابراهيم (طب عن ابن عباس) ضعيف اضعف عمرو بن قيس المكي **﴿** (اقتلوا شيوخ المنركين) أى الرجال الاقوياء أهل النجدة والباس لالهري الذين لا قوة لهم ولا رأى (واستبقوا) وفي رواية استصموا (شرخهم) أى المراهقين الذين لم يلقوا الحلم فيصدم قتل الاطفال والنساء **﴿** (تنبيهه) **﴿** يجرى في القتل الاحكام الخمسة فيكون فرض عين على الامام في الردة والمহারبة وترك الصلاة والزنا وفرض كفاية في الجهاد والصيل على بضع ومندوب في الحربي اذا ظفر به ولا مصلحة في استرقاقه ومكروه في الاسير حيث كان في استرقاقه مصلحة وحرام في نساء الحربيين وصبيانهم ومباح في القود (حم دت عن سمرة) قال الترمذي حسن صحيح غريب **﴿** (اقرا القرآن على كل حال) قائما وقاعدا وراقد او ماشيا وغيرها مما خرج عن ذلك (الاوانت جنب) أى أوحائض او نساء بالاولى فانك لا تقرأه وأنت كذلك فتحرم قراءة شئ منه على نحو الجنب بقصدها (أبو الحسن بن صخر في فوائده) الحديثية (عن علي) أمير المؤمنين وهو غريب ضعيف **﴿** (اقرا القرآن في كل شهر) بأن تقرأ كل ليلة جزءا من ثلاثين (اقراءه في كل عشرين ليلة) في كل يوم وليس له ثلاثة أجزاء (اقراءه في عشر) بأن تقرأ في كل يوم وليس له ستة أجزاء (اقراءه في سبع) أى في أسبوع (ولا تزد على ذلك) ندبا فانه ينبغي التفكر في معانيه وأمره ونهيه ووعده ووعيدته وتدبر ذلك لا يحصل في أقل من أسبوع (ق د عن ابن عمر) ابن الخطاب **﴿** (اقرا القرآن في أربعين) يوما ليكون حصاة كل يوم نحو مائة وخمسين آية وذلك لان تأخيرها أكثر منها يعرضه للنسيان والتهاون به (ت عن ابن عمرو) بن العاص وحسنه **﴿** (اقرا القرآن في ثلاث) من الايام بأن تقرأ في كل يوم وليس له ثلثه (ان استطعت) قراءته في ثلاث مع ترتيب وتدبر والافا قراءه في أكثر وفي حديث من قرأ القرآن في أقل من ثلاث لم يفته أى غالب قال الغزالي ولذلك ثلاث درجات أدناها أن يجتم في الشهر مرة وأقصاها في ثلاثة أيام مرة وأعدلها أن يجتم في الاسبوع وأما الختم كل يوم فلا يستحب وایاله أن تتصرف بعقل فتقول ما كان خيرا فكما كان أكثر كان أنفع فات العقل لا يهتدى الى اسرار الامور الالهية وانما يتلقى من النبوة فعليك بالاسباع فان خواص الامور لا تدرك بالقياس ألا ترى أنك نهيت عن الصلاة في الخمسة الاوقات المعروفة وذلك نحو قدر ثلاث النهار وكيف وأثر الفساد ظاهر على هذا القياس فانه كقولك الدواء نافع للمريض وكلما كان أكثر فهو أنفع مع أن أكثره ربما تقتل (حم طب عن سعد بن المنذر) له صحبة وهو انصاري عقبى **﴿** (اقرا القرآن في خمس) أخذ به جمع من السلف منهم عاقمة بن قيس فكان يقرأ في كل خمس ختما (طب عن ابن عمرو) بن العاص ومن المواضع اضعفه **﴿** (اقرا القرآن ما نهاك) عن المعصية وأمرك بالطاعة أى ما دمت مؤتمرا بأمره منتهيا بنهيه وجزءه (فاذا لم ينهك فلست) في الحقيقة (تقرؤه) أى فانك وان قرأته كأنك لم تقرأه لاعراضك عن متابعتة فلم تظفر بقوائمه وعموائده فيعود دجته عليك وخصمك غدا ولهذا قالت عائشة لرجل كان يقرأ به نذبه ان فلانا ما قرأ القرآن ولا سكت (فر عن ابن عمرو) بن العاص قال العراقي

اسناد ضعيف ﴿ اقر المعوذات ﴾ الفلق والناس ذهبا الى أن أقل الجمع اثنان
أو الاخلاص تغليباً (في دبر) بضمين أى عقب (كل صلاة) من الخمس فيندب فان من لم يتعوذ
بثلاثها فالواجب على ذلك يصير في حراستهم الى الصلاة الاخرى (دحى عن عقبه بن عامر)
الجهنى وسكت عليه أبو داود فهو صالح وصححه ابن حبان ﴿ اقر القرآن بالحزن ﴾
بالتحريك أى بصوت يشبه صوت الحزين يعنى يتشعب وتبالفان لذلك تأثيرا في رقة القلب
وجريان الدمع (فانه نزل بالحزن) أى نزل كذلك بقراءة تجبريل أو بالوصف المطلوب وهو هذا
كالتجويد (ع طس حل عن بريدة) بن الحصيد ضعيف اضعف اسمعيل بن سيف ﴿ اقرؤا ﴾
القرآن) دوموا على قراءته (ما اختلفت) ما اجتمعت (عليه قلوبكم) أى مادامت قلوبكم تألف
القراءة (فاذا اختلفتم فيه) بأن صارت قلوبكم في فكرة شئ سوى قراءة تكلم وصارت القراءة
باللسان مع غيبة الجنان (فقوموا عنه) اتركوا قراءته حتى ترجع قلوبكم أو المراد اقرؤوه مادامتم
متفيتين في قراءته فان اختلفتم في فهم معانيه فدعوه لان الاختلاف يجزى الى الجدال والجدال الى
الجدو وتليس الحق بالباطل (حم قن عن جندب) بضم الجيم والذال تفتح وتضم وهو ابن عبد الله
الجبلى ﴿ اقرؤا القرآن فانه يأتي يوم القيامة ﴾ أى في النشأة الآخرة (شقيعا
لا صحابه) أى لقارئيه بأن يمثل بصورة يراه الناس كما يجعل الله لعمال العباد صورة ووزنا
لتوضع في الميزان والله على كل شئ قدير ﴿ اقرؤا الزهراوين ﴾ أى النيرين سميتا به لكثرة نور
الاحكام الشرعية والاسماء الالهية فيهما أو لهدايتهم القارئهما (البقرة وآل عمران) بدل
من الزهراوين للمبالغة في التفسير (فانهم ما يأتيان) أى ثوابهما يوم القيامة أطلق اسمهما على
الآتى (يوم القيامة) استعارة على عادة العرب (كانهما غمامتان) صحابتان تظلان قارئهما عن
حر الموقف وكرت ذلك اليوم (او غيابتان) تشبیه غيابة وهى ما أظلم الانسان فوقه وأراد به ماله
صفاء وضوء اذا الغيابة ضوء شعاع الشمس (أو كأنهما فرقان) بكسر فسكون أى قطيعان وجماعتان
(من طير) أى طائفتان منها (صواف) باسقاط أجنحتها متصلا بعضها ببعض وايست أو الشك
ولا للتخير في تشبيه السورتين ولا للتريد بل للتنويع وتقسيم القارئين فالقول لمن يقرؤهما
ولا يفهم المعنى والثانى للجامع بين التلاوة ودراية المعنى والثالث لمن ضم اليهما التعليم
والارشاد (يحتاجان) يدافعان عنه الجحيم والزبانية أو بالدلالة على سعيه في الدين ورسوخه في
اليتين (اقرؤا البقرة) عمم أولا وعلق به الشفاعة ثم خص الزهراوين وعلق بهما التجارة من كرب
القيامة والمحااجة ثم أفرد البقرة وعلق بها المعانى الثلاثة الآتية ايماء الى أن لكل خاصية
يعرفها الشارع (فان أخذها) أى مواظبتها والعمل بها (بركة) زيادة ونماء (وتر كه حشرة)
تندم على ما فات من ثوابها (ولا تستطيعها البطله) بالتحريك لزيغهم عن الحق وانهم ما كهم
في الباطل أو أهل البطالة الذين لم يوفقوا لذلك (حم م عن أبي أمامة) الباهلى
﴿ اقرؤا القرآن واعملوا به ﴾ بامثال أمره واجتنب نهيه (ولا تجفوا عنه) أى تبعدوا
عن تلاوته (ولا تغلوا فيه) أى تعدوا حدوده من حيث لفظه أو معناه ولا تبدلوا جهدهم
في قراءته وتتركوا غيره من العبادات فالجفاء عنه التقصير والغلوات تعمق فيه (ولا تستكثروا
به) تجعلوه سببا للاستكثار من الدنيا (حم ع طب هب عن عبد الرحمن بن شبل) الانصارى

ورجاله ثقات **﴿** اقرؤا القرآن بلهون العرب) أى بتطريها (وأصواتها) أى ترغمتها
 الحسنة التى لا يختل مع هائى من الحروف عن مخرجه لآن ذلك يضاعف النشاط ويزيد
 الانبساط (واياكم ولهون أهل الكاين) التوراة والانجيل وهم اليهود والنصارى (وأهل
 الفسق) من المسلمين الذين يخرجون القرآن عن موضوعه بالتعطيط بحيث يزيد أو ينقص حرفا
 فانه حرام اجماعا بدليل قوله (فانه سيجب بهدى قوم رجعون) بالثسد يدردون أصواتهم
 بالقرآن ترجيع الغناء) أى يفاوتون ضروب الحركات فى الصوت كاهل الغناء (والرهبانية)
 رهبانية النصارى (والنوح) أى أهل النوح (ولا يجاوز حناجرهم) أى يجارى أنفاسهم
 (مفتونة قلوبهم) بصوت محببة النساء والمرد (وقلوبهم يعجبهم شأنهم) فان من أعجبه شأنهم
 في حكمه حكمهم (طس هب عن حذيفة) وفيه مجهول والحديث منكر **﴿** اقرؤا
 القرآن) أى ما تيسر منه (فان الله تعالى) عما تدركه الحواس والاولهام (لا يعذب عبدا وعى
 القرآن) أى حفظه وتدبره فن حفظ لفظه وضيع حدوده فهو غير واع له وحفظ القرآن فرض
 كناية (تمام) فى فوائده (عن أبى أمامة) الباهلى **﴿** اقرؤا القرآن) على الكيفية
 التى تسهل على ألسنتكم مع اختلافها فصاحة وثقفة ولكنة بلا تكلف ولا مبالغة (وابتغوا به
 الله تعالى من قبل أن يأتى قوم يقيمونه إقامة القدح) أى يسرعون فى تلاوته كاسراع السهم
 اذا خرج من القوس والقدح يكسر فسكون السهم (يتعجلونه) يطلبون بقراءته العاجلة
 عرض الدنيا والرفعة (ولا يتأجلونه) لا يريدون به الأجلة أى جزاء الآخرة (حم دعن جابر)
 ابن عبد الله وسكت عليه أبوداودفه وصالح **﴿** اقرؤا سورة البقرة فى بيوتكم) أى
 فى مساكنكم (ولا تجعلوها قبورا) كالقبور خالية عن الذكر والقراءة بل اجعلوها ناصيبا من
 الطاعة (ومن قرأ سورة البقرة) كلها أى بأى محل كان أو فى بيته وهو ظاهر السياق (توفج
 يتساج) حقيقة فى القيامة أو (فى الجنة) أو مجازا بأن يوضع عليه علامة الرضا يوم فصل القضاء
 أو بعد دخولها (هب عن الصلصال) وهم اثنين مفتوحتين بينهما لام ساكنة أبى الغضنفر (بن
 الداهم) بدل مهمله ثم لام مفتوحة قال الذهبى صحابى له حديث عجيب المتن والاستناد
 يشيره الى هذا الحديث **﴿** اقرؤا سورة هود يوم الجمعة) فانها من أفضل سور القرآن
 فيلحق قراءتها فى أفضل أيام الاسبوع (هب عن كعب) الاحبار (مرسلا) قال الحافظ بن حجر
 مرسلا صحيح الاستناد **﴿** اقرؤا على) وفى رواية ذكرها ابن القيم عند (موتاكم) أى
 من حضره الموت من المسلمين لان الميت لا يقرأ عليه (يس) أى سورتها لاشتمالها على أحوال
 البعث والقيامة فيتم ذلك بها أو المراد اقرؤا عليها بعد موته والاولى الجمع قال ابن القيم
 وخص يس لما فيها من التوحيد والمعاد والبشرى بالجنة لاهل التوحيد وغبطة من مات عليه
 لقوله يا ليت قومي يعلمون الآية (حم د هب حبك عن معقل بن يسار) قال فى الأذكار
 اسناده ضعيف **﴿** اقرؤا على من لقيتم من أمتى) أمة الاجابة (السلام) أى أبلغوه
 السلام منى يقال قرأ عليه السلام واقرأه أبلغه (الاول) أى من يأتى فى الزمن الاوّل (فالاوّل)
 أى من يأتى فى الزمن الثانى سماه أو لالانه سابق على من يجىء فى الزمن الثالث (الى يوم القيامة)
 فيندفع ذلك ويقال فى الرد عليه وعليه الصلاة والسلام أو عليه السلام لانه قدس سلام

التحية لانهاء السلام المقول فيه بکراهة افراده (الشيرازي في) كتاب (الاقاب) والسكنى (عن
 أبي سعيد) الخدرى ﴿قرأنى جبريل القرآن على حرف﴾ أى لغة أو وجه من الاعراب
 أو الماء -نى (فراجعته) أى فقلت له ان ذلك تضيق فأقرأنى اياه على حرفين (فلم أقل أستزیده)
 أطلب منه أن يطلب لي من الله الزيادة على الحرف توسعة وتخفيفاً ويسأل جبريل ربه فزيده
 (فيزيدنى) حرفاً حرفاً (حتى انتهى الى سبعة أحرف) سبعة أوجه أو لغات تجوز القراءة بكل
 منها وفى ذلك نحو أربعين قولاً (حم ق عن ابن عباس ﴿أقرب العمل﴾ من القرب
 وهو مطالعة الشيء حساً أو معنى (الى الله عز وجل) أى الى رحمة (الجهاد فى سبيل الله) أى
 قتال الكفار لاعلاء كلمة القهار وقد يراد الاصفراً أيضاً (ولا يقاربه) فى الافضية (شئ) لما فيه
 من الصبر على بذل الروح فى رضا الرب (تخ عن فضالة) فتح الفاء (ابن عبيد) الانصارى
 ﴿أقرب ما﴾ مبتدأ حذف خبره لستد الحال مسدده (يكون العبد) أى الانسان (من ربه وهو
 ساجد) أى أقرب ما يكون من رحمة ربه حاصل فى حال كونه ساجداً (فأكثر والدعاء)
 فى السجود لانهم حاله غاية التدلل وكمال القرب فهى مظنة الاجابة (م د ن عن أبي هريرة
 ﴿أقرب ما يكون الرب من العبد فى جوف الليل الاخر﴾ قال هنا أقرب ما يكون الرب وقبلاً
 قبله أقرب ما يكون العبد لان قرب رحمة الله من المحسنين سابق على احسانهم فاذا سجدوا قربوا
 من ربهم باحسانهم (فان استطعت) خطاب عام (أن تكون من يذكرك الله) أى ينخرط فى زمرة
 المذاكرين لله ويكون لك مساهمة معهم (فى تلك الساعة فكن) هذا أبلغ مما لو قيل ان
 استطعت أن تكون ذاكراً فكن لان الاولى فيها اضافة عموم شامل للانبياء والاولياء فيكون داخلها
 فيهم (تتلك عن عمرو بن عبسة) بوحدة تخنية وصححه الترمذى والحاكم ﴿أقروا
 الطير على﴾ وفى رواية فى (مكائنها) بكسر الكاف وضمها أى يعضها كذا فى القاموس كالمسك
 وقال غيره جمع مكنة بفتح فكسر أى أقروها فى أوكارها ولا تنفروها أو جمع مكنة بالضم بمعنى
 التمكن أى أقروها على كل مكنة تزورها عليها ودعوا التطير بها كان أحدهم اذا سافر ينثر
 طيراً فان طار بمنته مضى والارجع (دل على عن أم كرز) بضم فسكون كهيئة خواجة صهيبة
 صححه الحاكم وسكت عليه أبو داود ﴿أقسم الخوف والرجاء﴾ أى حافض الانسان
 الحلال اذ هما من المعانى لا الأجزاء فببعضه يشبه بلوغ (أن لا يجتهد فى أحد فى الدنيا) بتسار
 أو تناضل (فيرجع ربيع النار) أى يشم ربح لهب نار جهنم لانه على سنن الاستقامة ومن كان
 كذلك من الابراء فلا تقرب منه النار (ولا يفتقر فى أحد فى الدنيا فيرجع الجنة) لان
 انفراد الخوف يقضى للقنوط والرجاء لا من المكر فلا بد للسعادة من اجتماعهما ما لکن يذبح
 غلبة الخوف فى الصفة والرجاء فى المرض (تنبيه) * قال العارف المهروردى الخوف
 والرجاء زمانان يعتان العبد عن سوء الادب وكل قلب خلاصتهما فانها خراب والرجاء هنا
 الطمع فى العفو والخوف مطالعة القلب بسطوات الله وتقمانه (تنبيه ثان) * قال الفزالي
 لا ينافى مدح الرجاء فى هذا الحديث ما يأتى فى حديث الكيس من دان نفسه من ذم التقي على
 الله اذ الرجاء والتقى مختلفان فان من لم يتعهد الارض ولم يبيت البذر ثم ينتظر الزرع فهو ممن
 مفرور وليس براج انما الراسى من تعهد الارض وبيت البذر وسقاء وحصول كل سبب متعلق

باختيار ثم بقي مرجواً أن يدفع الله الآفات عنه وأن يمكنه من الحصاد (هب عن والله) بكسر
 المثناة (ابن الاسقع) بفتح الهـ مزة والقاف ﴿ (اقضوا لله) وفوه حقه اللازم لكم من
 فرض ودين وغيرهما (فالله أحق بالوفاء) له بالايان والطاعات وأداء الواجبات (خ عن ابن
 عباس ﴿ اقطف القوم دابة أميرهم) أي هم يسـ يرون بسير دابته فيتبعونه كما يتبع
 الأمير قال قطفت الدابة إذا ضاق منها بها وأقطف الرجل دابته يجعل مسيره عليها مع تقارب
 الخطو (خط عن معاوية بن قرة) بضم القاف وشدة الراء المزني البصري (مرسلاً ﴿ أقل
 ما يوجد في أمتي في آخر الزمان درهم - لال) أي مقطوع بجمله لغلبة الحرام فيما في أيدي
 الناس ولهذا قال الحسن لو وجدت رغيماً من حلال لأحرقته ودققته ثم داويت به المرضى
 فإذا كان هذا زمان الحسن فما بالك به الآن (أوأخ) أي صديق (يوثق به) ولذلك قيل للحكيم
 ما الصديق قال اسم على غير مسمى حيوان غير موجود قال الزمخشري الصديق هو الصادق
 في ودا ذلك الذي يمه ما أهملك وهو أعز من ييض الانوق وسئل بعض الحكماء عنه فقال اسم
 لا معنى له وإذا كان هذا في زمان الزمخشري فما بالك الآن وقيل للحكيم ما الصداقة قال افتراق
 نفس واحدة في أجسام متفرقة ومن نظم الاستاذ أبي اسحق الشيرازي

سألت الناس عن خل وفي * فقالوا مالي هذا سبيل

تمسك ان ظفرت بوذخر * فان الحرف في الدنيا قليل

(عدوان بن عساكر) في التاريخ (عن ابن عمر) بن الخطاب رضى عن المؤلف اضعفه

﴿ (أقل أمتي) أي أقصرها أعماراً (أبناء السبعين) فان معتزك المنيا ما بين الستين الى
 السبعين فن جاوزه سبعين كان من الاقلين (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة) باسناد
 ضعيف ﴿ (أقل أمتي الذين يبلغون) من العمر (السبعين) عاما كذا هو في نسخ
 الكتاب كغيرها بتقديم السين قال الحافظ الهيثمي وله به بتقديم التاء (طب عن ابن عمر) بن
 الخطاب ضعيف اضعف سعد السمالك ﴿ (أقل الحيض ثلاث وأكثره عشرة)
 الذي في مجامع الطب براني ثلاثة أيام وأكثره عشرة أيام وبهذا أخذ بعض المجتهدين وذهب
 الشافعي الى أن أقله يوم وليله لادلة أخرى (طب عن أبي أمامة) ضعيف اضعف أحمد بن بشر
 الطيالسي وغيره ﴿ (أقل) وفي رواية أقل (من الذنوب) أي من فعلها (بين عليك
 الموت) فان كرب الموت قد يكون من كثرة الذنوب (وأقل من الدين) بفتح الدال أي الاستدانة
 (تعش حراً) أي تنجو من رقب الدين والتسذل له فان له تحكماً وتأمر أو تتحجراً فبالاقلال من
 ذلك تصير لاولاد عليك لاحد وعبر بالاقلال دون الترك لانه لا يمكن التحرز عن ذلك بالكلية غالباً
 (هب عن ابن عمر) بن الخطاب رضى عن المؤلف اضعفه ﴿ (أقل الخروج) أي من الخروج من محلات
 (بعد هداة الرجل) أي سكون الناس عن المشي في الطرق ليلاً (فان لله تعالى دواب يتهون)
 يفرقهن وينشرهن (في الارض في تلك الساعة) أي في أوائل الليل فما بعد هتن فان خرجتم
 حينئذ فاما أن تؤذوهم أو يؤذوكم وعبر بأقل دون لا تتخرج اياماً الى أن الخروج لما لا بد منه
 لا يخرج فيه (حمد بن جابر) وقال على شرط مسلم وأقروه ﴿ (أقلوا الدخول على الاغنياء)
 بالمال (فانه) أي اقلال الدخول عليهم (أخرى) أجدر (أن لاتزدروا) تحمقروا وتنقصوا (نعم الله

عز وجل) التي أنعم الله بها عليكم لأن الأندلس حسود وغبور بالطبع فاذا تأمل ما أنعم به على غيره
 حله ذلك على الكفران والسخط وعبر بأفلوآدون لا تدخلوا النجوم (حميد بن عبد الله بن
 الشيخير) بكسر الشين وشدة الخاء المجتمين العاصري صححه الحاكم وأقره ﴿أقلى﴾
 يا عائشة والحكم عام (من المعاذير) أي لا تكثري من الاعتذار لمن تعتذري إليه لأنه قد يورث
 ريبه كما أنه ينبغي للمعتذر إليه أن لا يكثر من العتاب والاعتذار طلب رفع اللوم (فرعن
 عائشة) ضعيف اضعف جارئة بن محمد وغيره ﴿أقم الصلاة﴾ عدل أركانها واحفظها
 عن وقوع خلل في أفعالها وأقوالها (وأذ الزكاة) إلى مستحقها أو الإمام (وصم رمضان) أي
 شهره حيث لا عذر من نحو مرض أو سفر (وجح البيت واعر) ان استطعت إلى ذلك سبيلا
 (وبرو الديك) أي أصليك المسلمين بأن تحسن إليهما (وصل رحلك) قرابتك وان بعدت (واقري
 الضيف) النازل بك (وأمر بالمعروف) بما عرف من الطاعة (وانه عن المنكر) ما أنكره
 الشرع حيث قدرت وأمنت العاقبة (وزل مع الحق حيثما زال) بزيادة ما أي درمه كيف دار
 (تخ لك عن ابن عباس) صححه الحاكم فرد عليه ﴿أقبلوا ذوى الهيات﴾
 أي أهل المروءة والخلال الحميدة التي تأتي عليهم الطباع وتجمع بهم الانسانية والافتنة أن
 يرضوا لانفسهم بنسبته الشر إليها (عثراتهم) أي ارفعوا عنهم العقوبة على زلاتهم فلا
 تؤاخذوهم بها (الاحسدود) اذ بلغت الامام والاحقوق الآدمي فان كلامهم ما يقام
 فالأموال بالعقوبة هفوة أو زلة لا حد فيها رهي من حقوق الحق والخطاب للأئمة ومن في
 معنهم (حميد بن عائشة) الصديقة ضعيف لضعف عبد الملك بن زيد العدوي
 ﴿أقبلوا السخني﴾ أي المؤمن الكريم الذي لا يعرف بالشر (زلقته) هفوته الواقعة منه على
 سبيل الندور (فان الله آخذ بيده) منجبه ومسامحه (كلما عثر) بعين مهملة ومثلثة زل أي سقط
 في اثم نادرا (الخرائطى في مكارم الاخلاق عن ابن عباس) وفيه ليلت بن أبي سليم مختلف فيه
 ﴿أقيموا حدود الله في البعيد والقريب﴾ أي القوى والضعيف وقيل المراد البعد
 والقرب في النسب ويؤيده خبر لوسرقت فاطمة لقطعها (ولا تأخذكم في الله) خبر عن النبي
 (لومة لائم) أي عدل عادل سواء كان في الغز أو غيره ومن خصه بالغز وفعليه البيان والقصد
 الصلاة في دين الله واستعمال الجد والاجتهاد فيه (عن عبادة) بن الصامت قال الذهبي واه
 ﴿أقيموا الصفوف﴾ سووها في الصلاة (وحادوا بالمناكب) اجعلوا بعضها في محاذة
 بعض أي مقابلته بحيث يصير منكب كل من المصلين مسامتا لمنكب الآخر (وأنتصوا)
 عن القراءة خلف الامام طال قراءته الفاتحة ندبا (فان أجر المنصت الذي لا يسمع) قراءة الامام
 (كأجر المنصت الذي يسمع) قراءته (عب عن زيد بن أسلم) مرسل وهو النقيب العمري (وعن
 عثمان بن عفان) موقوفا عليه وهو في حكم المرفوع ﴿أقيموا الصفوف فانما
 تصفون بصفوف الملائكة﴾ قالوا كيف تصف الملائكة قال يتمون الصفوف المقدمة
 ويتراصون هكذا جاء مينا في الخبر (وحادوا) قابلوا (بين المناكب) اجعلوا منكب كل مسامتا
 لمنكب الآخر (وسدوا الخلل) بفتح القيرج التي في الصفوف (ولينوا) بكسر فسكون
 (بأيدي اخوانكم) فاذا جاء من يريد الدخول في الصف فوضع يده على منكبه لين وأوسع له

ليدخل (ولا تذروا) لا تتركوا (فرجات) بالتزوين جمع فرجة (للشيطان) ابليس أو أعم (ومن وصل صفا) بوقوفه فيه (وصله الله) برحمته ورفع درجته (ومن قطع صفا) بأن كان فيه نخرج منه غير حاجة (قطعه الله) أبعد من ثوابه ومن يزيد درجته والجزاء من جنس العمل وهذا يحتمل الخبر والدعاء (حم ط ب د عن ابن عمر) بن الخطاب وصححه الحاكم وابن خزيمة

﴿ أقيموا الصلوة في الصلاة ﴾ عدلوا وسووها باعتبار القائلين بها نديا بديل قوله (فإن إقامة الصف من حسن عماد) إقامة (الصلاة) لامن واجباتها إذ لو كان فرضا لم يجعل من حسنها إذ حسن الشيء وعماده زائد على حقيقة والمراد بالصف الجنس (م عن أبي هريرة) وغيره ﴿ أقيموا صفوفكم ﴾ سووها (فوالله لتقين) بضم الميم أصله لتقيون (صفوفكم) أوليها فمن الله بين قلوبكم) أو للعطف رديين تسوية صفوفهم وما هو كالتزام وهو اختلاف القلوب لتقيتها فان تقدم الخارج عن الصف تفوق على الداخل جاز إلى الضمائر فتختلف القلوب واختلافها ينضى إلى اختلاف الوجوه المعبر به في خبر (دعن النعمان ابن بشير) بشين مجة وسكت عليه أبو داود وهو صالح ﴿ أقيموا ﴾ سووا (صفوفكم) في الصلاة (وتراصوا) تضاموا وتلاصقوا فيها حتى يصل ما بينكم (فاني أراكم) رؤية حقيقية (من وراء ظهري) من خلقي بأن خلق الله ادراكا من خلقه كما يشعر به التعبير عن الابتدائية (خ عن أنس) بن مالك ﴿ أقيموا صفوفكم وتراصوا ﴾ تلاصقوا بغير خلل (فوالذي) أي فوالله الذي (نفسى) روى (بيده) بقدرته وفي قبضته (اني لارى) بلام الابتدائية لتأكيدهم مضمون الجملة (الشياطين) جنسهم (بين صفوفكم) يتخللونهم (كانها غنم عقر) بيض غير ناصعة البياض وفيه جواز القسم على الامور المهمة وقوله (كانها غنم عقر) أي تشبها في الصورة بأن تشكك كذلك والشياطين لها قوة التشكل ويحتمل في الكثرة والعفرة غالبية في أنواع غنم الجراز (الطيالسي) أبو داود (عن أنس) بن مالك ﴿ أقيموا الركوع والسجود ﴾ أكلوها وفي رواية أعوا (فوالله اني لاراكم) بقوة ابصار أدركتها ولا يلزم رؤيتنا ذلك (من بعدى) من ورائي كما يفسره ما قبله يعني بخلق حاسة باصرة فيه وجعله على بعد موقى خلاف الظاهر (إذا ركعتم وإذا سجدتم) حدث على الإقامة ومنع عن التقصير فان تقصيرهم اذالم يخف على الرسول فكيف يخفى على مرسله وفيه وجوب الطمأنينة في الركوع والسجود وورد على من لم يوجبها (ق عن أنس) بن مالك ﴿ أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحبوا واعلموا ﴾ ان استطعتم (واستقيموا) وموا على الطاعة واثبتوا على الايمان (يستقيم بكم) أي فانكم ان استقمتم مع الحق استقامت أموركم مع الخلق فهو رمز إلى قطع كل ما سوى الله عن مجرى النظر وفيه ردة على من ذهب إلى عدم وجوب العمرة (طب عن سمرة) بن جندب بإسناد حسن

﴿ أكبر الكبار الاشرار بالله ﴾ يعني الكفر والآثر الاشرار الغلبة في العرب وليس المراد خصوصه لان في الصانع أكبر منه وأخس (وقتل النفس) المحترمة بغير حق (وعقوق الوالدين) الاصلين أو أحدهما بقطع صلة أو مخالفة في غير محترم (وشهادة الزور) أي الكذب ليتوصل به إلى باطل وان قل وذكر الاربعة ليس للعصر بل ذكر البعض الذي هو أكبر (خ عن أنس) بن مالك ﴿ أكبر الكبار ﴾ أي من أكبرها وكذا يقال فيما بعده (حب الدنيا) لان حبها

رأس كل خطيئة كما في حديث ولانم أبيض الخلق الى الله ولانه لم ينظر اليها منذ خلقها ولانها
 شجرة الآخرة ولانه قد يجترأ الى الكفر (فرعن ابن مسعود) ومن المؤلف اضعفه ﴿ (أ كبر
 النكأ ترسوء الظن بالله) بأن يظن أنه ليس حسبه في كل أموره وانه لا يعطف عليه ولا يرجمه
 ولا يعاقبه لان ذلك يؤدى الى الضنوط ذلكم ظنكم الذي ظنتم بربكم أرداكم ولا يأس من
 روح الله الا القوم الكافرون وقال تعالى أنا عند ظن عبدي بي (فرعن ابن عمر) بن الخطاب
 قال ابن حجر واسناده ضعيف ﴿ (أ كبر أمي) أى أعظمهم - م قدرا (الذين لم يعطوا
 في بطروا) أى يطغوا عند النعمة (ولم يقتر) أى يضيق (عليهم) فى الرزق (فيسألوا) الناس يعنى
 الذين ليسوا باغنياء ولا فقراء الى الغاية وهم أهل الكفاف الراضين به والمراد من أكبرهم
 (تخ والبغوى) أبو القاسم (وابن شاهين عن الجديع) ويقال ابن أبي الجديع (الانصارى)
 واسناده حسن ﴿ (أ كحلوا بالاعد) بكسر الهمزة والميم وهم من أجازضها الحجر
 المعدنى المعروف قال فى المصباح كالتهديب ويقال انه معرب ومعدنه بالمشرق وهو أسود
 يضرب الى حرة وقيل كحل أصبهانى اسود أى دو مواعلى استعماله (المروخ) أى المطيب يتعو
 مسك (فانه يجلو البصر) أى يزيد نور العين بدفعه المواد الرديئة المنحدرة اليه من الرأس (وينبت
 الشعر) بتحريك العين هنا أفصح للازدواج وأراد بالشعر هذب العين لانه يقوى طبقاتها وهذا
 من أدلة الشافعية على سن الاكحال واعتراض الامام عليهم بأنه انما أمر به لمصلحة البدن
 بدليل تعقيب الامر بقوله فانه الى آخره والامر بشئ يتقع البدن لا يثبت سنيته ليس فى محله
 لانه ثبت فى عدة أخبار انه كان يكحل بالاندر والاصل فى أفعاله انها القرية ما لم يدل دليل آخر
 والمخاطب بذلك ذوالعين الصحبة أما العليقة فقد يضرتها (حم عن أبي النعمان) الانصارى
 ياسناده حسن ﴿ (أ كثر أهل الجنة البله) جمع ابله أى الذين خلوا من الدهاء والمكر
 وغلبت عليهم سلامة الصدر وهم عقلاء والبله فى أمور الدنيا دون الآخرة والمراد بكونهم أكثر
 أهلها أن عدد من يدخلها منهم أكثر من نسبتهم من يدخلها من غيرهم لكن يظهر ان أفعال
 التفضيل ليس على بابها والمراد أنهم كثيرى الجنة (البنزار عن أنس) وضعفه ﴿ (أ كثر
 خرز الجنة) أى خرز أهل الجنة (العقيق) أى هو أ كثر حليتهم التى يتحلون بها وقد لا يتقدر
 ويكون المراد أكثر حصياتها (حل عن عائشة) بان ناد ضعيف بل طرق العقيق كلها واهية
 ﴿ (أ كثر خطايا ابن آدم من لسانه) لانه أكثر الاعضاء عملا وأصغرها جرما وأعظمها ذللا
 (طه ب عن ابن مسعود) واسناده حسن ﴿ (أ كثر عذاب القبر من البول) أى من
 عدم التتره عنه لانه يفسد الصلاة وهى عماد الدين وأول ما يحاسب عليه العبد (حمه لنعن
 أبى هريرة) ياسناده صحيح ﴿ (أ كثر ما تخوف على أمي من بعدى) أى بعد وقاتى (رجل) أى
 الاقتتان برجل زائغ (يتأول القرآن) أى شيأ من أحكامه بأن يصرفها عن وجهها بحيث يضعه
 على غير مواضعه) ككأ ويل الرافضة صرح البهرين بقتبان أنهما على وقاطمة يخرج منهما
 اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين وكأ ويل بهض المتصوفة من ذا الذى يشفع عنده أن المراد
 من ذل ذى يعنى النفس وان المراد بفرعون فرعون النفس وبسليمان سليمان الروح (ورجل
 يرى) يعتقد (انه أحق بهذا الامر) الخلافة (من غيره) عن هو مستج مع اشروطها فان فتنته

شديدة لما سبقك بسببه من الدماء وهذا قال في حديث آخر اذا بويغ نخليةتين فاقتلوا
الانحر منها ما (طس عن عمر) بن الخطاب ضعيف اضعف منه عيسى بن قيس (أكثر منافق
أمتي قراؤها) أراد نفاق العمل وهو الزيادة الاعتقاد (حم طب هب عن ابن عمرو) بن العاص
باسناد صالح (حم طب عن عقبه بن عامر) الجهني (طب عد عن عصمة بن مالك) وأحد أسانيد
أحمد رجاله ثقات ﴿أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله وقدره بالعين﴾ لأن هذه الأمة
فضلت على جميع الأمم باليقين فحبوا أنفسهم بالشهوات فعوقبوا بأفة العيبين وذكر القضاء
والقدر مع أن كل كائن انما هو بمال مرد على العرب الزاعمين أن العين تؤثر بذاتها (الطبايبي)
أبو داود (فتح والحكيم) الترمذي (والبرار والضياء) المقدسي (عن جابر) باسناد حسن كما
في الفتح ﴿أكثر الناس ذنوباً يوم القيامة﴾ خصه لأنه يوم وقوع الجزاء (أكثرهم كلاماً
فيما لا يعنيه) أي يشغلهم باليعود عليه منه نفع لأن من كثر كلامه كثرت سقطه فكثر ذنبه من
حيث لا يشعر (ابن لال وابن التجار) الحافظ صاحب الدين (عن أبي هريرة) ورواه (السجزي)
بكسر المهملة وسكون الجيم وزاي (في) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (عن) عبد الله (بن
أبي أوفى) بفتح الهمزة والواو (حم في) كتاب (الزهد) له (عن سلمان) القاربي (موقوفاً) رمز
الموافق لضعفه وليس كما قال بل حسن ﴿أكثر من أكلة كل يوم سرف﴾ والله لا يحب
المسرفين لأن الأكلة فيه كافية للمادون الشبيع وذلك أحسن لاعتدال البدن واحفظ
للعواس (هب عن عائشة) وفيه ابن لهيعة (أكثرت عليكم في) استعمال (السواك) أي
بالفت في تكرير طلبه منكم وحقيق أن أفعل أوفى الترغيب فيه وحقيق أن تطيعوا وفيه ندب
تأكيده السواك يزيدنا كذا في مواضع مذكورة في الفقه (حم خ ن عن أنس) بن مالك
﴿أكثر أن تقول سبحان الملك) أي ذى الملك (التدوس) المنزه عن سمات النقص
وصفات الحدوث (رب الملائكة والروح) جبريل أو ملك أعظم خلقاً وأحاجب الله الذي يقوم
بين يديه أو ملك له سبعون ألف وجه (جلت) أي عمت وطبقت (السموات والأرض بالعزة)
أي بقدرته تعالى وغلبة سلطانه (والجبروت) فعلوت من الجبر وهو القهر وهذأي قوله من بلى
بالوحشة (ابن السني) في عمل يوم ويلة (والخرائطى في مكارم الاخلاق وابن عساكر)
في تاريخه (عن البراء) بن عازب ﴿أكثر من الدعاء فان الدعاء يرد القضاء المبرم﴾ أي
المحكم يعني بالنسبة لما في لوح المحو والاثبات أو لما في صحف الملائكة لالعلم الازلي (أبو الشيخ)
في الثواب (عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف ﴿أكثر من السجود) أي من تعدده
باكثر الركعات أو من اطالته (فانه) أي الشأن (ليس من مسلم يسجد لله سجدة) صحيحة
(الارفعه الله به درجة في الجنة وخط عنه به خطيئة) أي محامنه به اذنيها من ذنوبه ولا بدع
في كون الشيء الواحد يكون رافعا ومكفرا (ابن سعد) في طبقاته (حم عن فاطمة) الزهراء وهو
حسن ﴿أكثر الدعاء بالعافية) أي بدوام السلامة من الامراض الحسية والمعنوية
سما الامراض القلبية كالكبر والحسد والعجب وهذا قاله لعمه العباس حين قال له علمي شيأ
أسأله الله (لن عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿أكثر الصلاة) النافلة التي لا تشرع لها
جماعة (في بيتك) أي محل سكنك فانك ان فعلت ذلك (يكثر خير بيتك) له ودبركتم اعليه (وسلم على

من اقيمت من أمتي) أمة الاجابة سواء عرفته أم لم تعرفه (تكثر حسناتك) بقدر كثارتك السلام
على من اقيمت منه - ثم غن كثر كثره ومن قلل قلل له (هب عن ابن عباس) باسناد ضعيف والذي
وقفت عليه في الشعب عن أنس ﴿ (أكثر من) قول (لاحول) أي تحويل للعبد عن
المعصية (ولا قوة) له على الطاعة (الابالله) أي باقداره وتوفيقه (فانها) أي الخوقة (من كثر
الجنة) أي لقاتلها ثواب نفيس مدخر في الجنة فهو كالكنز في كونه نفيسا مدخرا لاحتوائها على
التوحيد الخفي (ع طب ح ب عن أبي أيوب) الانصاري باسناد صحيح ﴿ (أكثر ذكر
الموت) في كل حال وعند شغوا الضحك والعجب أكد (فان ذكره يسليك عما سواه) لان من تأمل
أن عظامه تصير بالية وأعضائه ممتزقة هان عليه ما فاته من اللذات العاجلة وأهمه ما عليه من
طلب الآجلة (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في ذكر الموت عن سفيان) الثوري (عن شريح)
بضم المجهة القاضي (مرسلا) تاجي كبير ولام عمر قضاء الكوفة ﴿ (أكثر واذكر هاذم
الذات) بالمجبة قاطع أمامه - له نعمناه من يبل الشيء من أصله قال السهيلي والرواية بالمجبة
(الموت) بجزء عطف بيان ورفعه خبر مبتدأ وينصبه بتقدير أعنى وذلك لانه أخرج عن المعصية
وأدعى الى الطاعة فاكثار ذكره سنة مؤكدة ولمريض أكد (ت ن حل عن ابن عمر) أمير المؤمنين
(ك ه ب عن أبي هريرة) الدوسي (طس حل ه ب عن أنس) بن مالك بأسانيد بعضها حسن
وبعضها صحيح ﴿ (أكثر واذكر الله حتى يقولوا) يعني المنافقين ان مكثرا الذكر (مجنون)
فلا تلتفتوا والقوله - م الناشئ عن مرض قلوبهم - لعظم فائدة ذكر الله ورأس الذكر لا اله الا الله
كافي الاذكار وفيه ندب ادامة الذكر فان أعيال سانه ذكر بقلبه وما وقع لبعضهم من تحبب عقله
واضطراب جسمه في الخلوة فهو من عدم الاخلاص أمامه الصدق والاخلاص فلا يكون ذلك
لانه في حمايتهما (حم ع ح ب ك ه ب عن أبي سعيد) الخدرى صححه الحاكم واقصر ابن حجر
على تحسينه ﴿ (أكثر واذكر الله حتى يقول المنافقون انكم مراؤون) وفي رواية تراؤون
أي الى أن يقولوا ان اكثاركم لذكركم انما هو رياء وسعة لا اخلاص يعني أكثر واذكره ولا تدعوه
وان رموكم بذلك (ص حم في) كتاب (الزهد) الكبير (هب عن أبي الجوزاء) بفتح الجيم
(مرسلا) واسمه أوس بن عبد الله الربيعي تاجي كبير ﴿ (أكثر واذكر هاذم الذات) أي
نفس وابدكركم لذاتكم حتى يتقطع ركونكم اليها فتقبلوا على الله (فانه) أي الاكثر منه
(لا يكون في كثير) من الامل والدنيا (الاقلة) أي صيره قليلا (ولا في قليل) من العمل
(الآجلة) أي صيره جليلا عظيما فانه اذا قرب من نفسه مونه وتذكر حال اخوانه وأقرانه الذين
درجوا أتم له ذلك قال الغزالي والاكثار من ذكره عظيم النفع ولذلك عظم الشرع ثواب ذكره
اذبه ينقص حب الدنيا وتتقطع علاقة القلب عنها وبغض الديار رأس كل حسنة كما ان حبها
رأس كل خطيئة (هب عن ابن عمر) بن الخطاب رمز المواقف لحسنه ﴿ (أكثر واذكر
هازم) بجملة قاطع وبه - حلة مزيل قال في الروض وليس يراد هنا (الذات الموت فانه لم يذكره
أحد في ضيق من العيش الا وسعه عليه ولا ذكركم في سعة الاضيقة عليه) قال العسكري
لوفكر البغضاء في هذا اللفظ اعملوا أن المصطفى أوفى بهذا القليل على كل ما قيل في الموت
تظلموا ونرا قال الغزالي وللعارفين في ذكره فائدتان النفرة عن الدنيا والثانية الشوق الى لقاء

الله ولا يصير الى اقبال الخلق على الدنيا الاقله التفكير في الموت (حب هب عن أبي هريرة
البراز عن أنس) وهو صحيح ﴿أكثر واذا ذكر الموت فإنه يجمع الذنوب﴾ ينيلها (وزهد
في الدنيا فان ذكرتموه عند الغنى) بكسر ففتح (هدمه وان ذكرتموه عند الفقر أرضاكم بعيشكم)
لان نور التوحيد في القلب وفي الصدر ظلمة من الشهوات فاذا أكثر ذكر الموت انقشعت الظلمة
واستنار الصدر بنور اليقين فأبصر الموت فرأه قاطعا لكل لذة (ابن أبي الدنيا) في كتاب الموت
(عن أنس) باسناد ضعيف كما في المغنى ﴿أكثر وا الصلاة على في الليلة الغراء﴾ النيرة
المشرقة (واليوم الا زهر) الصافي المضي ليلة الجمعة ويومها وقدم الليلة لسبقها في الوجود
ووصفها بالغراء لكثرة الملائكة فيها لانهم أنوار واليوم بالازهر لانه أفضل أيام الاسبوع (فان
صلواتكم تعرض على) وكفى للعبد شرفا وغرا أن يذكر اسمه بين يديه (هب عن أبي هريرة عن
أنس) بن مالك (ص عن الحسن) البصري (وخالد بن معدان) بفتح الميم وسكون العين المهمله
(مرسلا) ورواه الطبراني عن أبي هريرة وتعد طرقه صار حسنا ﴿أكثر وا من الصلاة
على في يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهد الملائكة﴾ أي تحضره فتقف على أبواب المساجد يكتبون
الاول فالاول ويصافحون المصلين ويستغفرون لهم (وان أحد الن يصل على الاعرضت على
صلاته حين يفرغ منها) والوارد في الصلاة عليه ألقاظ كثيرة أشهرها اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم (عن أبي الدرداء) ورجاله ثقات ﴿أكثر وا
من الصلاة على في كل يوم جمعة فان صلاة أمتي﴾ على والمراد أمة الاجابة (تعرض على في كل
يوم جمعة فمن كان أكثرهم على صلاة كان أقربهم مني منزلة) وماتقدم من مطلق العرض
محمول على هذا المقيد وان هذا عرض خاص (هب عن أبي امامة) ورجاله ثقات لكن
فيه انقطاع ﴿أكثر وا من الصلاة على في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت
له شهيدا وشافعا يوم القيامة﴾ انما خص يوم الجمعة وليلته لان يوم الجمعة سيد الايام والمصطفى
سيد الانام فللصلاة عليه فيه منزلة ليست لغيره (هب عن أنس) روى حسنه وليس كما قال بل
ضعيف لكن شواهد كثيرة ولعل مراده انه حسن لغيره ﴿أكثر وا الصلاة على في
كل وقت لكن في يوم الجمعة وليلتها﴾ أكد (فان صلواتكم على مغفرة لذنوبكم) أي سبب لمغفرتها
(واطلبوا الى الدجاجة الوسيلة فان وسيلتي عند ربى شفاعة لكم) أي لعصاة المؤمنين بمنع العذاب
أودوامه ولن يدخل الجنة برفع الدرجات فيها (ابن عساکر عن الحسن بن علي) أمير المؤمنين
﴿أكثر وا من الصلاة على موسى﴾ كليم الله (فأرأيت) أي علمت (أحدا من الانبياء
أحوط على أمتي) أي أكثر ذبا (منه) عليهم وأجلب لصالحهم واحرص على ما ينفعهم
والتحفيف عنهم (ابن عساکر عن أنس) بن مالك ﴿أكثر وا في الجنازة قول لا اله الا
الله﴾ أي أكثر وا حال تشييعكم للميت من قولها سرا فان بركتها تعود عليه وعليكم أما الجمهورها
حالتة غير مطلوب (فر عن أنس) بسند فيه مقال ﴿أكثر وا من قول القرنتين﴾
وهما (سبحان الله وبحمده) أي أسجده حامدا له فانه يحيطان الخطايا ويرفعان الدرجات
(في تاريخه) عن علي أمير المؤمنين باسناد ضعيف ﴿أكثر وا من شهادة أن
لا اله الا الله﴾ أي أكثر وا النطق بهامع استحضارها في القلب (قبل أن يحال بينكم وبينها) بالموت

فلانسة طيعون الاتيان بها (واقضوها موتاكم) يعني من حضره الموت فيندب تلقينه لا اله الا الله
مرة فقط بلا الحاح ولا يقال له قل بل تذكر عنده وقول جمع يلحق محمد رسول الله أيضا لان القصد
موته على الاسلام ولا يكون مسلما الا به ما رد بأنه مسلم وانما القصد ختم كلامه بلا اله الا الله أما
الكافر فيلقنهما قطعاً اذا يصير مسلماً الا بهما (ع عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف كما في المغني
﴿ (اكثر وامن لاحول ولا قوة الا بالله) أي من قولها (فانم امن كنز الجنة) كما مر توجيهه
(عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴾ ﴿ (اكثر وامن تلاوة القرآن في بيوتكم) ندبا (فان
البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره ويكثر شره ويضيق على أهله) أي يضيق رزقه عليهم فان
البركة تابعة لكتاب الله حيثما كان كانت (قطي في الافراد عن أنس) بن مالك (وجابر) بن عبد
الله وضعفه مخرجه أعني الدارقطني ﴾ ﴿ (اكثر وامن غرس الجنة فانه عذب ماؤها
طيب ترابها) بل هو أطيب الطيب لانه المسك والزعفران (فأكثر وامن غراسها) بالكسر
فعال بمعنى مفعول وهذا تارة كيد اطاب الاكثر رأى حيث علمت انها عذبة الماء الخ فلا
عذر لكم في اهمال الاكثر من غراسها قالوا وما غراسها قال (لا حول ولا قوة) لا حركة وحيلة
(الابائه) أي بمشيئته واقداره وتمكينه (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف اضعف عقبه
ابن علي ﴾ ﴿ (أكذب الناس الصباغون والصواغون) صباغون نحو الثياب وصاغة الحلي
لانهم يطلون أو الذين يصبغون الكلام ويصوغونه أي يغيرونه وينونه (حمه عن أبي هريرة)
وفيه اضطراب ﴾ ﴿ (أكرم الناس اتقاهم) لان أصل السكرم كثرة الخير فلما كان المتقى كثير
الخير في الدنيا وله الدرجات العليا في الآخرة كان أعم الناس كرامته وأتقاهم (خ عن أبي هريرة)
ورواه عنه مسلم أيضا ﴾ ﴿ (أكرم المجالس ما استقبل به القبلة) أي هو أشرفها فينبغي
تحرى الجلوس الى جهتها في غير حالة قضاء الحاجة (طس عد عن عمر) بن الخطاب وضعفه المنذرى
﴿ (أكرم الناس) أي أكرمهم من جهة النسب (يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم)
لانه جمع شرف النبوة وشرف النسب وكونه ابن ثلاثة أنبياء متناسبة فهو رابع نبي في نسق
واحد لكن لا يلزم من ذلك أن يكون أفضل من غيره مطلقا) (ق عن أبي هريرة طب عن ابن
مسعود) قال سئل المصطفى من أكرم الناس فذكره ﴾ ﴿ (أكرم شعرك) بصونه من
نحو وسخ وقذر (وأحسن اليه) بترجمه ودهنه افعل ذلك عند الحاجة أو غبا (ن عن أبي
قتادة) الانصاري ﴾ ﴿ (أكرموا أولادكم وأحسنوا ادبهم) بأن تعلموهم رياضة
النفس ومحاسن الاخلاق (قه عن أنس) وفيه نكارة وضعف ﴾ ﴿ (أكرموا حلة
القرآن) حفظته عن ظهر قلب مع العمل بما فيه (فن أكرمهم فقد أكرموني) ومن أكرمني
فقد أكرم الله أما حافظه مع عدم العمل بما فيه فلا يكرم بل يهان لانه حجة عليه (فر عن ابن
عمر) بن العاص وفيه ضعفاً ومجاهيل ﴾ ﴿ (أكرموا المعزى) اسم جنس لا واحد
له من لفظه وهي ذوات الشعر من الغنم والقطا للحاق باللتأنيذ وتقصروا (وامسحوا
برغامها) بتليث الرام والفتح أفصح وغين مبهمة مخففة أي امسحوا التراب عنها والريغام التراب
وروى بعين مهملة والريغام بالضم الخاط أي امسحوا ما يسيل من انهما من نحو مخاط والامر
ارشادي (فانها من دواب الجنة) أي نزلت منها وقد دخلها بعد الحشر أو من نوع ما فيها (البيزار)

في مسنده (عن أبي هريرة) ضعيف لضعف يزيد النوفلي ﴿أكرموا المعزى
 وامسحوا الرغم منها﴾ رعاية واصلاحها (وصلوا في مراحها) بضم الميم مأواها ليلا (فأنها من
 دواب الجنة) على ما تقرر فيما قبله والامر للاباحة (عبد بن حديد عن أبي سعيد) الخدرى
 واسناده ضعيف لكن يجبره ما قبله فيتعاضدان ﴿أكرموا الخبز﴾ بالضم بالنظر اليه بعين
 الاجلال والتعظيم والاعتراف بأنه من فيض الفضل العميم اذ به حياة الاشباح وبعموم وجوده
 حصول الروح والارتياح وزعم أن المراد بآكرامه التثني به وحده لما قبله من الرضا بالموجود
 من الرزق وعدم التعمق في التثني وطلب المزيد برده الامر بالاتقن والتبني عن آكله غير ما أدوم
 ﴿كعب عن عائشة﴾ وصححه الحاكم وأقره ﴿أكرموا الخبز فان الله أكرم به
 من أكرم الخبز﴾ وأكرامه بما مروا ولا يوطأ ولا يمتن بنحو القائه في قاذورة أو منبلة
 أو ينظر اليه بعين الاحتقار (طب عن أبي سكينه) نزيل حصص أو حاة ضعيف لضعف خلف بن
 يحيى قاضي الري ﴿أكرموا الخبز فان الله أنزله من بركات السماء﴾ يعني المطر
 (وأخرج من بركات الارض) أي من نباتها (الحكيم) الترمذي (عن الجراح بن علاط) بن
 خالد بن نويرة (السلبي) البهزي (ابن منده) في تاريخ الصحابة (عن عبد الله بن يزيد) تصغير برد
 (عن أبيه) بطرق كلها ضعيفة مضطربة بل قيل بوضعه ﴿أكرموا الخبز فانه من
 بركات السماء﴾ أي مطرها (والارض) أي نباتها (من أكل ما يسقط من السقرة) من فئات
 الخبز (غفر له) أي محال الله عنه الصغائر فلا يؤاخذ به (ت عن عبد الله بن أم حرام) بفتح الحاء
 المهملة والراء ضد الحلال الانصاري ضعيف لضعف عبد الله بن عبد الرحمن الشامي وغيره
 ﴿أكرموا العلماء﴾ العاملين بأن تعاملوهم بالاجلال والاعظام وتوفوهم حقهم
 من التوقير والاحترام (فانهم ورثة الانبياء) فانهم لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم لكن
 انما ينال هذا الوصف من عمل بعلمه (ابن عساكر عن ابن عباس) باسناده ضعيف لكن يقويه
 ما بعده ﴿أكرموا العلماء﴾ العاملين (فانهم ورثة الانبياء) أراد بهم ما يشمل الرسل
 (فمن أكرمهم فقد أكرم الله ورسوله) والمراد هنا وفيما مر العلماء به علوم الشرع (خط عن جابر)
 ضعيف لضعف الضحاك بن جبرة لكن يعضده ما قبله ﴿أكرموا يوتكم﴾ أي منازلكم التي
 تأوون اليها (ببعض صلاتكم) أي يثني من صلاتكم النفل التي لا تشرع جماعة فيها (ولا
 تتخذوها قبورا) أي كالتقبور في كونها خالية من الصلاة معطلة عن الذكر والعبادة (طب وابن
 خزيمة) في صحيحه ﴿كعب عن أنس﴾ بن مالك ومن المواقف لصحته اغترارا بتصحيح ابن خزيمة
 والحكم وفيه ما فيه ﴿أكرموا﴾ ندبا (الشعر) أي شعر الرأس واللحية ونحوهما
 بتربيله ودهنه وازالته من فحواها وعانة (البيزار عن عائشة) ضعيف لضعف خالد بن الياس لكن
 له عاضد ﴿أكرموا الشهود﴾ العادل (فان الله يستخرج بهم الحقوق) لا رباها
 (ويدفع بهم الظلم) اذ لولاهم لثم الجاحد ما أراد من ظلم صاحب الحق وأكله ماله بالباطل
 (البتاني) بفتح الموحدة وكسر النون فتناء تحت فمهمة نسبة الى بانياس بلدة من بلاد
 فلسطين أبو عبد الله مالك بن أحمد (في جزئه) المشهور (خط وابن عساكر) في تاريخه (عن ابن
 عباس) ثم قال الخطيب تفرد به عبيد الله بن موسى وقد ضعفوه ﴿أكرموا عمتكم﴾

النخلة فانها خلقت من فضلة طينة أبيكم آدم) التي خلق منها فهي بهذا الاعتبار عمة الآدمي من
 نسبه (وليس من الشجر شجرة أكرم على الله تعالى من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران)
 ولذلك أعلم الله جزيتهما في القرآن على جميع الاشجار بحيث خص النخل في مقام الامتنان بافراده
 بعد دخوله في جلة الشجر في قوله في جنات وعميون الآية (فأطعموا نساءكم الولد) بضم الواو
 وشد اللام (الربط) بضم ففتح ندباً وارشاداً (فان لم يكن) أي فان لم يتيسر (ربط) انفق أو عزة
 وجود (فمتر) فانه كان طعام مريم لما ولدت عيسى (ع وابن أبي حاتم ع) عدوا بن السني وأبو نعيم
 معاني الطب (النسب) (وابن مردويه) في تفسيره (عن علي) أمير المؤمنين بإسناد كاهلها ضعيفة
 وفي بعضها انقطاع لكن باجماعها تتقوى ﴿ (ا كفلوا) تحملوا والتزموا (ل) أي لاجل
 أمرى الذي أمرتكم به عن الله (ست خصال) أي فعلها والادوام عليها (أ كفل لكم الجنة)
 أي دخولها مع السابقين الاولين أو بغير عذاب قبل وما هي قال (الصلاة) المفروضة أي أداؤها
 لوقتها بشروطها واركانها (والزكاة) أي دفعها للمستحق أو الامام (والامانة) أي توفيتها
 لمستحقها المأمور به بقوله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها (والفروج) بأن
 تصونوه عن الجماع المحرم (والبطون) بأن تحترزوا عن ادخال ما يحرم تناوله شرعاً (واللسان)
 بأن تكفوه عن النطق بما يحرم ولم يذكر بقية أركان الاسلام لدخولها في الامانة (طس عن أبي
 هريرة) قال المنذرى اسناده لا بأس به ﴿ (أكل اللحم) الصحيح البدن قويم المزاج
 (يحسن الوجه) يكسبه حسنا ونضارة (ويحسن الخلق) بالضم لزيادته في اعتدال المزاج وكلما
 اعتدل ومال عن طرفي الاقراط والتفريط حسن الخلق وهذا اذا استعمل باعتدال (ابن
 عساكر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (أكل كل ذي ناب) يعدوبه ويصول (من
 السباع) كأسد وذئب وفمر (حرام) بخلاف غير العادي كتغلب فن تبعضية ولت جعلها جنسية
 (ه عن أبي هريرة) والبخاري عن أبي نعلبة ﴿ (أكل الليل أمانة) أي الاكل فيه للاصائم
 أمانة لانه لا يطلع عليه الا الله فعليه التحريم في الامسالم من الفجر وعدم الهجوم على الاكل
 الا ان تحقق بقاء الليل (أبو بكر بن أبي داود في جزء من حديثه فر عن أبي الدرداء) ضعيف
 لضعف بقية ويزيد بن حجير ﴿ (أكل السفرجل يذهب بطحاء القلب) أي ينزل النقل
 والغثيان والغيم الذي على القلب كغيم السماء والطحاء بهمه له فجمعة مفتوح حنين كسواء الكرب
 على القلب والظلمة (القالي) بالقاف أبو علي اسم عيسى بن القاسم البغدادي (في أماليه) الادبية
 (عن أنس) وهو مما يبطل له الدليل وفيه ضعف ﴿ (أكل الثمر) بالتحريك نبات معروف
 (أمان من) حدوث (القولنج) لانه يحلل الرياح القليظة ويرقق الاخلاط التي في المعدة ويسهل
 دفعها (أبو نعيم في) كتاب (الطب) النبوي (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (ا كفلوا)
 أديعوا (من العمل ما تطيقون) الدوام عليه (فان الله لا يعمل حتى تملوا) أي لا يتطوع نوابه عن
 قطع العمل ملاً لاً ولا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سواء فترهدوا في الرغبة اليه (وان أحب
 العمل الى الله أدومه وان قل) فالقليل الدائم أحب اليه من كثير منقطع لانه كالأعراض بعد
 الوصل وهو قبيح كما مر (حم دن عن عائشة) ورواه الشيخان أيضا ﴿ (أكل
 المؤمنين) أي من أمتهم (إيماناً) تمييزاً (أحسنهم خلقاً) بالضم لان هذا الدين مبني على حسن الخلق

والسخاء ولا يصلح الايمان اكمال ايمان العبد ونقصه بقدر ذلك وبحسبه وفيه كالذي بعده أن
الايمن يزيد وينقص (حم د حب ل ذ عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿أكل المؤمنين ايماننا
أحسنهم خلقا﴾ بالضم ولذلك كان المصطفى أحسن الناس خلقا لكونه أكلهم ايماننا (وخياركم
خياركم لنفسائهم) أي من يعاملهم بالصبر على اخلاقهم ونقصان عقولهم وكف الاذى وبذل
الذى وحسن الخلق وحفظهم عن مواقع الريب والمراد بهم - لآله وابعاضه (ت حب عن
أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿الله الله في أصحابي﴾ أي اتقوا الله فيهم ولا تلمزوهم بسوء
أواذكروا الله فيهم وفي تعظيمهم وتوقيرهم وكرره لزيد التأكيد (لا تتخذوهم غرضا) بفتح المجهمة
والراء هـ فآتموهم بفتح الكلام كما يرمى الهدف بالسهم (بعدي) أي بعد موتي (فمن أحبهم
فحبي أحبهم) أي بسبب حبه اياي أو حبي اياهم أي انما أحبهم لحبه اياي أو لحبي اياهم (ومن
أبغضهم فببغضي أبغضهم) أي انما أبغضهم بسبب بغضه اياي (ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني
فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك) بكسر المجهمة (أن يأخذوه) أي يسرع أخذ روحه أخذة
غضبان منتقم ووجه الوصية نحو البعدية وخص الوعيد بها لما كشف له مما سيكون بعده من
الفتن وايداء كثير منهم (ت عن عبد الله بن مغفل) وفي اسناده اضطراب وغرابة ﴿الله
الله﴾ أي خافوه (فيما ملكت أيمانكم) من الارتفاع وكل ذي روح محترم (ألسواظهم ورهم) ما يستر
عورتهم ويقبهم الحز والبرد (وأشبهوا بطونهم وألبسوا لهم القول) في الخطاب فلا تعاملوهم
باغلاظ ولا فظاظة وذاقاله في مرض موته (ابن سعد) في الطبقات (طب) وابن السني (عن كعب
ابن مالك) باسناد ضعيف ﴿الله الله فممن ليس له ناصر أو ملجأ﴾ (اللا الله) كيتيم وغريب
ومسكين وأرملة فتجنبوا اذاه وأكرموا مشواه فان المرء كلما قلت أنصاره كانت رحمة الله له اكثر
وعنايته به أشد وأظهر فالخذ الحذر (عد عن أبي هريرة) روى المؤلف ضعفه ﴿الله الطيب﴾
أي هو المداوى الحقيقي لا غيره وذاقاله لوالد أبي رمنة حين رأى خاتم النبوة فظنه سلعة فقال اني
طيب أطبها فرت عليه (د عن أبي رمنة) بكسر الراء وسكون الميم وفتح المثناة واسمه رفاعه البلوي
﴿الله مع القاضي﴾ بعونه وارشاده (مالم يجز) في حكمه أي يتعمد الظلم (فاذا جاز) فيه
(تخل الله) أي قطع (منه) توقيفه واسعاقه (ولزمه الشيطان) بغويه وبضله ليخرجه غدا ويذله
(ت عن عبد الله بن أبي أوفى) واستغربه لكن صححه ابن حبان ﴿الله ورسوله مولى﴾
من لا مولى له) أي حافظ من لا حافظ له فحفظ الله لا يفارقه وكيف يفارقه مع انه وليه (والحال
وارث من لا وارث له) احتج به من قال بتورث ذوى الارحام (ت عن عمر) بن الخطاب وحسنه
الترمذي ﴿اللهم﴾ الميم عوض من يا ولذا لا يجتمعان (لا عيش) كاملا أو معتبرا أو باقيا (الا
عيش الآخرة) أي لا هذا القاني الزائل لان الآخرة باقية وعيشه باق والديناطل زائل والنقص
بذلك فطم النفس عن الرغبة في الدنيا وجمها على الرغبة في الآخرة (حم ق ٣ عن أنس) بن مالك
(حم ق عن مهمل بن سعد) الساعدي ﴿اللهم اجعل رزق آل محمد زوجاته ومن
في نفقته أو هم مؤمنون بخيهاشم والمطلب (في الدنيا اقوتنا) بلغة نسد رفقهم وتمسك قوتهم بحيث
لا ترهقهم الفاقة ولا يكون فيه فضول يقضى الى ترفه وتبسط ليسلوا من افات القسر والغنى (حم
ت عن أبي هريرة) وكذا البخاري ﴿اللهم اغفر للمتسولات﴾ أي لآبسات السراويلات

(من) نساء (أمتي) أمة الاجابة لما حفظن على ما أمرن به من السترة قبلهن بالدعاء بالفقير الذي
 أصله السترة فذاك ستر العورات وذا ستر الخطيئات (البيهقي في) كتاب (الادب عن علي) ضعيف
 اضعف ابراهيم بن زكريا الضرير وغيره ﴿اللهم اغفر للمحتاج﴾ (الاهم برورا) (وان استغفر له
 الحاج) قاله ثلاثا فبأكثر كد طلب الاستغفار من الحاج ليدخل في دعاء المصطفى وفي حديث
 أورده الاصفهاني في ترغيبه بفقير له بقية ذي الحجة والحرم ووصف وعشر من ربيع الاول وروى
 موقوفاً على عمر قال ابن العماد ورواه أحمد مرفوعاً (هـ) وكذا الحاكم (عن أبي هريرة) وقال
 صحيح ﴿اللهم رب) أي يارب (جبريل) اسم عبودية لان ايل اسم الله في الملا الاعلى
 (وميكايل واسرافيل ومحمد نعوذ) أي نعتصم (بمن النار) أي من عذابها وخص الاملاك
 الثلاثة لانها الموكمة بالحياة وعالمها مدار نظام هذا العالم ألسكال اختصاصهم وأفضليتهم على
 من سواهم من الملائكة (ط. ب. ك) وكذا ابن السني (عن والد أبي الملقح) واسمه عامر بن اسامة
 وفيه مجاهد لکن المؤلف من اصحته ﴿اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع﴾ وهو ما لا يصحبه
 عمل أو مال يؤذن في تعلمه شرعاً أو مالا يهذب الاخلاق (وعمل لا يرفع) الى الله رفع قبول رياء
 أو فقد نحو اخلاص (ودعاء لا يستجاب) أي لا يقبله الله لان العلم غير النافع وبال على صاحبه
 والعمل اذا رد يكون صاحبه مغضوب عليه والدعاء اذا لم يقبل دل على خيب صاحبه (حم حب ك)
 (عن أنس) وهو صحيح ﴿اللهم أحسبني مسكيناً وتوفني مسكيناً واحسبني في زمرة
 المساكين) أي اجعني في جماعتهم يعني اجعني منهم لكن لم يسأل مسكنة ترجع للقليل
 للاخبات والتواضع والخشوع قال شيخ الفريقيين السهروردي لو سأل الله أن يحشر المساكين
 في زمرة اهل الكان لهم الفخر العميم والفضل العظيم فكيف وقد سأل أن يحشر في زمرة
 أشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة) فهو أشقى من كل شقى لانه معذب
 في الدارين محروم في النشأتين (لعن أبي سعيد) الخدرى وقال صحيح رحمه الضياء أيضاً وأخطأ
 ابن الجوزي ﴿اللهم اني أسألك من الخير كله) أي سائر أنواعه وجميع وجوهه (ما علمت
 منه وما لم أعلم) وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم) هذا من جموع الدعاء وطلبه للخير
 لا ينافي انه أعطى منه ما لم يعط غيره لان كل صفة من صفات الهدى قابلية للزيادة والنقص
 (الطيالسي) أبو داود (طب عن جابر بن سمرة) بن جندب ﴿اللهم أحسن عاقبتنا
 في الامور كلها) أي اجعل آخر كل عمل لنا حسناً فان الاعمال بخواتيمها (وأجرنا من خزي
 الدنيا) رزاياها ومصائبها وغرورها وخذعها وتسلب الاعداء وشماتتهم (وعذاب الآخرة) زاد
 الطبراني فمن كان هذا دعاء مات قبل أن يصيبه البلاء وذامن جنس استغفار الانبياء مما عملوا
 انه مغفور لهم للتشريع (حم حب ك عن بسر) بضم الموحدة وسكون المهمله (ابن ارمطة)
 صوابه ابن أبي ارمطة العامري ورجال بعض أسانيد ثقات ﴿اللهم يارك لامتي)
 أمة الاجابة (في بكورها) أخذ منه أنه يندب لمن له وظيفة من نحو قراءة أو ورداً وعلم شرعي أو
 حرفة فعله أول النهار وكذا نحو سفر وعقد نكاح وانشاء أمر (حم ٤ حب ك عن صخر) بن وداعة
 (الغامدي) يقين مجمة ودال مهمله الازدي (هـ عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن ابن عباس
 وعن ابن مسعود وعن عبد الله بن سلام) بتخفيف اللام (وعن عمران بن الحصين) بالتصغير

(وعن كعب بن مالك وعن النوراس) يثون مفتوحة فواو مستددة فعمله بعد الالف (ابن
 سمان) كشعبان وقيل بكسر الميم له أوله الكلابي وطرقه معلولة لكن تقوى بانضمامها
 ﴿اللهم بارك لامتى في بكورها﴾ لفظ رواية ابن السكن في بكورهم (يوم الخميس) رواية
 البزار يوم خميس اقبس في أول نهاره طلب الحاجة وابتداء السقرو عقد النكاح وغير ذلك من
 المهمات (ه) وكذا البزار (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف كما في المعنى ﴿اللهم انك سألتنا
 أى كافتنا (من أنفسنا ما لا نملكه) أى نستطيعه (الابك) باقدارك وتوفيقك وذلك المسؤل فعل
 الطاعات وتجنب المخالفات (فأعطانا منك ما) أى توفيقا تقتدر به على فعل الذى (يرضيك
 عنا) فان الامور كلها منك مصدرها واليك مرجعها فلا تملك نفسك لنفس شيأ (ابن عساكر) في
 تاريخه (عن أبي هريرة) قال المؤلف وهذا متواتر ﴿اللهم اهدقريشا﴾ دلها على طريق
 الحق وهو الدين القيم (فان عالمها) أى العالم الذى سيظهر من نسل تلك القبيلة (بملا طباق
 الارض علما) أى يعم الارض بالعلم حتى يكون طبقة الهايعنى لا أدعوك عليهم بايذاتهم اياى بل
 أدعوك أن تهديهم لاجل احكام احكام دينك يبعث ذلك العالم الذى حكمت بايجاده من سلالاتها
 وذلك هو الامام الشافعى (اللهم كما أذقتهم عذابا) بالقطط والغلاء والقمل والقهر (فأذقتهم نوالا)
 انعاما وعطاء وفحما من عندك (خط وابن عساكر عن أبي هريرة) وفيه ضعف لكن له شواهد
 بعضها عند البزار باسناد صحيح ﴿اللهم انى أعوذ بك من جار السوء﴾ أى من شره
 (في دار الإقامة) بضم الميم أى الوطن فانه الشر الدائم والضرر الملازم (فان جار البادية يتحول)
 فذته قصيرة فلا يعظم الضرر في تحملها ولعله دعا بذلك لما بالغ في برانه ومنهم من عابها وبزوجه
 وابنه في ايذائه فقد كانوا يطرحون القرث والدم على بابه (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقروه
 ﴿اللهم اجعلنى من الذين اذا أحسنوا استبشروا﴾ أى اذا أتوا بعمل حسن قرنوه
 بالاخلاص فيترتب عليه الجزاء فيدتحقون الجنة فيستبشرون بها (واذا أساؤا) فعلوا سيئة
 (استغفروا) طلبوا من الله مغفرة ما فرط منهم وهذا تعليم للامة وارشاد الى لزوم الاستغفار
 لكونه معما للذنوب (ذهب عن عائشة) وفيه ضعف ما لضعف على بن زيد بن جسدان
 ﴿اللهم اغفر لى وارحمى وألحقنى بالرفيق الاعلى﴾ أى نهاية مقام الروح وهو الحضرة
 الواحدية فالمسؤل الخاقه بالمحل الذى ليس بينه وبينه أحد في الاختصاص فأتقنه ولا تعرج
 على ما قبل (قت عن عائشة) وقالت انه كان آخر كلامه ﴿اللهم من ولى من أمر امتى
 شيأ من الولايات كخليفة وسلطنة وقضاء وامارة ووصاية ونظارة ونكره مبالغة في الشيع
 (فشق عليهم) جعلهم على ما يشق عليهم (فاشقق عليه) أوقعه في المشقة جزاء وفاقا (ومن ولى من
 أمر امتى شيأ فرقى بهم) عاملهم باللين والشفقة (فارفق به) افعل به ما فيه الرفق له مجازاة له بمثل
 فعله وقد استجيب فلا يرى ذو ولاية تجار الاوعاقبة أمره البوار والخسار (م عن عائشة)
 وغيرها ﴿اللهم انى أعوذ بك من شر ما عملت﴾ أى من شر عمل يحتاج فيه الى العفو
 (ومن شر ما لم أعمل) بأن تحفظنى منه في المستقبل أو أراد شر عمل غيره واتقوا قسنة لانصين
 الذين ظلموا منكم خاصة (مدن ه عن عائشة) الصديقة أم المؤمنين ﴿اللهم أعنى على
 غمرات الموت﴾ شدائده جمع غمرة وهى الشدة وفي رواية منكرات (أو سكرات الموت) شدائده

الذاهبة بالعقل وشدائد الموت على الانبياء ليس نقصا ولا عذابا بل تكميل افضالهم ورفع
 لدرجاتهم وهذا شك من عائشة أو من دونهما من الرواة (تة لئ) وكذا النسائي (عن عائشة)
 واسناده صحيح ﴿اللهم زدنا من الخير (ولا تنقصنا) أى لا تذهب مناشأنا
 (وأكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا) عطف النواهي على الاوامر بالفئة وتعميما (وأثرتنا)
 بالما اخترنا بنايتك واكرامك (ولا تؤثر) تخير (علينا) غيرنا فنعزه وتذلنا يعني لا تغلب علينا
 أعداءنا (وأرضنا) بما قضيت لنا وأعطينا باعطاء الصبر والتحمل والتقنع بما قسمت لنا (وأرض
 عنا) بما تقيم من الطاعات القليلة التي في جهودنا (تلك) في الدعاء (عن عمر) بن الخطاب وصحبه
 الحاكم ﴿اللهم انى أعوذ بك من قلب لا يخشع) لذكرك ولا لسمع كلامك وهو
 القلب القاسى (ومن دعاء لا يسمع) لا يستجاب ولا يعتد به فكانه غير مسوع (ومن نفس
 لا تنسب) من جمع المال اشرا وبطرا أو من كثرة الاكل الجالبة لكثرة الابخرة الموجبة
 لكثرة التورم المؤدية الى فقر الدنيا والآخرة (ومن علم لا يتق) لا يعمله أو غير شرعى كعلوم
 الاوائل (أعوذ بك من هؤلاء الاربعة) فان ذلك كله وبال وضلال ونهب باعادة الاستعاذة على
 مزيد التحذير من المذكورات (ت ن عن ابن عمرو) بن العاص (د ن عن أبي هريرة)
 الدرسى (ن عن أنس) بن مالك وقال الترمذى حسن غريب ﴿اللهم ارزقنى حبك
 وحب من ينفعنى حبه عندك) لانه لا سعادة للقلب ولا لذة ولا نعيم ولا صلاح الا بان يكون
 الله أحب اليه مما سواه (اللهم مارزقنى مما أحب فاجده قوة فى فيما تحب) لا يعرفه فيه
 (اللهم وما زويت) أى صرفت ونحيت (عنى مما أحب فاجده فراغى فيما تحب) يعنى
 اجعل ما نحيت عنى من محابى عونى على شغلى بما بك (ت عن عبد الله بن يزيد) بمناتين تحبتيين
 (الخطمى) بفتح المجهمة وسكون المهملة قال الترمذى حسن غريب ﴿اللهم اغفر لى
 ذنبى) أى ما لا يلىق أو ان وقع (ورسعى لى فى دارى) محل سكنى فى الدنيا لان ضيق مرافق الدار
 يضيق الصدر ويوجب الهم ويشغل البال ويغم الروح والمراد القبر فانه الدار الحقيقية
 (وبارك لى فى رزقى) اجعله مباركا محفوفا بالخير ووفى للرضا بالمقسوم منه وعدم الالتفات
 لغيره (ت عن أبي هريرة) رخصته ﴿اللهم انى أعوذ بك من زوال نعمتك) أى
 ذهابها مفرد جمعى الجمع يعنى النعم الظاهرة والباطنة (وتحول) وفى رواية تحويل (عاقبتك)
 تبدلها ويفارق الزوال التحول بأن الزوال يقال فى كل شئ ثبت لى ثم قاؤه والتحول تغير
 الشئ وانفصاله عن غيره (ولغناه) بالضم والتويفح ويقصر بغنة (نعمتك) بكسر فسكون
 غضبك (وجميع خطك) أى سائر الاسباب الموجبة لذلك واذا انتفت حصلت اضدادها
 (م دت عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿اللهم انى أعوذ بك من منكرات الاخلاق)
 ككفر وحسد وحبين واووم وكبر وغيرها (والاعمال) الكبار كقتل وزنا وشرب وسرقة
 وذكره ذامع عصمته تعليم للامة (والاهواء) جمع هوى مقصود وهوى النفس وهوى ملها الى
 الشهوات وانها كلها فيها (والادواء) من نحو جذام وبرص وسل واستسقاء وذات جنب
 ونحوها (ت طبل عن عم زيادة بن علاقة) هو قطبية بن مالك قال الترمذى حسن غريب
 ﴿اللهم متعنى) اتفنى زادنى رواية فى الدنيا (بسمعى وبصرى) الجارحتين المعروفتين

أو العمرين (واجعلهم الوارث مني) استعارة من وارث الميت لانه يبقى بعد فناءه (وانصرفني
 على من ظلمني) بنى على (وخذمنه بناري) أشار به الى قوة المخالفين حذا على تصحيح
 الاتجاه والصدق في الرغبة (تلك عن أبي هريرة) واليهيقي عن جرير ﴿اللهم حبيب
 الموت الى من يعلم اني رسولك﴾ لان النفس اذا أحببت الموت أنست بربهها ورمخت يقينها في قلبها
 واذا انفرت منه نفرت اليقين فانحطت عن درجات المتقين (طب عن أبي مالك الاشعري) ضعيف
 اضعف اسمعيل بن محمد بن عباس ﴿اللهم اني أسألك غداي وغني مولاي﴾ أقاربي وعصايتي
 وأنصاري وأتباعي وأصهارى وأحبابي (طب عن أبي صرمة) بكسر المهـ له وسكون الراء
 الانصاري واسمه مالك بن قيس أو قيس بن صرمة ﴿اللهم اجعل فناء أمتي﴾ أمة الدعوة
 وقيل بل الاجابة (قتلا في سبيلك) أي قتال أعدائك لاعلاء دينك (بالطعن) بالرمح (والطاعون)
 وخزأعدائهم من الجن أي اجعل فناء مخالفيهم بهذين أو بأحدهم ادعاهم فاستجيب له في البعض
 أو أراد طائفة مخصوصة أو صفة مخصوصة (حم طب عن أبي بردة) أخي أبي موسى (الاشعري)
 صحبه الحاكم وأقرؤه ﴿اللهم اني أسألك﴾ أطلب منك (رحمة) أي عظيمة كما أفاده
 تنكير (من عندك) أي ابتداء من غير سبب (تهدي) ترشد (بها قلبي) اليك وتقربه اليك وخصه
 لانه محل العقل ومناط التجلي (وتجمع بها أمري) تضمه بحيث لا أحتاج الى غيرك (وتلم) تجمع
 (بها شعني) ما انفترق من أمري (وتصلح بها عايتي) ما غاب عني أي باطني بكل الإيمان والاخلاق
 الحسان والملاكات الفاضلة (وترفع بها شهادي) ظاهري بالعلم الصالح والخلال الحميدة
 (وترزقني بها على) تزيده وتنميه وتطهره من الرياء والسعفة (وتلهمني بها ارشدي) تهديني بها الى
 ما يرضيك ويفترقني اليك (وترد بها الفتى) بضم الهمزة وتكسر أي ألقني أو أوفني أي ما كنت
 آلفه (وتعصمني) تمنعني وتحتفظني (بها من كل سوء) أي تصرفني عنه وتصرفه عني (اللهم اعطني
 إيمانا و يقينا ليس بعده كفر) فان القلب اذا تمكن منه نور اليقين انزاح عنه ظلام الشرك
 وغيم الريب (ورحمة) عظيمة (أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة) علو القدر رفيعها
 (اللهم اني أسألك الفوز في القضاء) أي الفوز باللطف فيه (ونزل) بالضم (الشهداء) أي
 نزلهم في الجنة أو درجتهم في القرب منك لانه محل المنعم عليهم وهو صلى الله عليه وسلم وان كان
 أعظم ومنزله أوفى وأختم اسكنه ذكره للتشريع (وعيش السعداء) الذين قدرت لهم السعادة
 الاخرية (والنصر على الأعداء) الظفر بأعداء الدين (اللهم اني أنزل) بالضم (بك حاجتي)
 أي أسألك قضاء ما أحتاجه من أمر الدارين (فان قصر) بالتشديد يحجز (رأيتي) عن ادراك ما هو
 أشجع وأصلح (وضعف على) عبادتي عن بلوغ مراتب الكمال (افقرت الى رحمتك) أي احتجت
 في بلوغ ذلك الى شعولي برحمتك التي وسعت كل شيء (فأسألك) أي فبسبب ضعفى وافقتارى
 أطلب منك (يا فاضل الامور) حاكمها ومحكمها (ويا شافي) مداوي (الصدور) القلوب من
 أمراضها التي ان توالى عليها أهلكتهم اهلاك الابد (كالتجوير) تفصل وتجزئ (بين البحور) تمنع
 أحدها من الاختلاط بالآخر مع الاتصال (أن تجيرني) تمنعني (من عذاب السعير) بأن تججزه
 عني وتمنعه مني (ومن دعوة الثبور) النداء بالهلاك (ومن فتنة القبور) بأن ترزقني الثبات
 عند سؤال منكرونيكبر (اللهم ما قصر عنه رأيي) أي اجتهادى في تدبيرى (ولم تبلغه نيي) أي

تصحبها في ذلك المطلوب (ولم تبلغه مستلتي) ايالك (من) كل (خير وعده أحدا من خلقك
أو خيرا أنت معطيه أحدا من عبادك) أي من غير سابقه وعدله بخصوصه فلا يعده مع ما قبله
تكرارا (فاني أرغب) أطلب منك بجد واجتهاد (اليك فيه) أي في حصوله منك لي (وأسألك)
زيادة على ذلك (من رحمتك) التي لانها لا تسقط (يارب العالمين) الخلاق كلهم وذكره تيمنا للكمال
الاستعطف (اللهم يا ذا الجلال والإكرام) (الشديد) القرآن أو الدين وصفه بالشدة لانها من
صفات الجبال والشدة في الدين الثبات والاستقامة وروى بمشناه تخنية وهو القوة (والاحمر
الرشيد) السديد الموافق لغاية الصواب (أسألك الامن) من الفزع والاهوال (يوم الوعيد)
أي يوم التهديد وهو يوم القيامة (والجنة يوم الخلود) أي خلود أهل الجنة في الجنة وأهل النار
في النار (مع المقربين) الى الحضرات القدسية (الشهود) الناظرين الى ربهم (الركع السجود)
المكربين للصلاة ذات الركوع والسجود في الدنيا (الموفين بالعهد) بما عاهدوا الله عليه (انك
رحيم) موصوف بكمال الاحسان بدقائق النعم (ودود) شديد الحب لمن والاك (وانك تفعل
ما تريد) فتعطي من تشاء وتوله وان عظم (اللهم اجعلنا عبادين) دالين للخلق على ما يوصلهم الى
الحق (مهديين) الى اصابة الصواب قولوا وعملا (غير ضالين) عن الحق (ولامضلين) لاحد من
الخلق (سما) بكسر فسكون صلحا (لا ويا انك) حزبك (وعدو الاعداء انك) ممن اتخذ ذلك شريكا
أو ندا (فحبب حببك) أي بسبب حبنا لك (من أحببك) حبا خالصا (ونعادي بعدا وتك) أي بسبب
عداوتك (من خالفك) أي خالف أمرك (اللهم هذا الدعاء) أي ما أمكننا منه قد أتينا به ولم نأل
جهدا وهو مقدورنا (وعليك الاجابة) فضلا منك لا وجوبا (وهذا الجهد) بالضم وتفتح الوسع
والطاقة (وعليك التكلان) بالضم الاعتماد (اللهم اجعل لي نورا في قلبي) أي عظيما فالنور
للعظيم (ونورا في قبري) استضي به في ظلمة اللحد (ونورا بين يدي) أي يسهي أمامي (ونورا من
خليقي) أي من ورائي ليتبعني اتبعي ويقتدي بي أشياعي (ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا
من فوقي ونورا من تحتي) يعني اجعل النور يحقني من جميع الجهات الست (ونورا في سمعي ونورا
في بصري) وبزيادة ذلك تزداد المعارف (ونورا في شعري ونورا في بشري) ظاهر جلدی (ونورا في
لحمي) الظاهر والباطن (ونورا في دمي ونورا في عظامي) نص على المذكورات كلها لان ابليس يأتي
الانسان من هذه الاعضاء فيوسوسهم فدعا باثبات النور فيها ليدفع ظلمته (اللهم أعظم لي نورا
وأعظمي نورا واجعل لي نورا) عطف عام على خاص أي اجعل لي نورا شاملا لالنور المتقدمة
وغيرها (سبحان الذي تعطف بالعز) أي تردي به بمعنى انه انصف بأنه يغلب كل شيء ولا يغالبه شيء
(وقال به) أي غلب به كل عزيز (سبحان الذي ليس المجتهد) أي ارتدى بالعظمة والكبرياء
وتكرم به) أي تفضل وأنعم على عباده (سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الاله) أي لا ينبغي التنزيه
المطلق الاجلاله تقديس (سبحان ذي الفضل) الزيادة في الخير (والنعم) جمع نعمة بمعنى انعام
(سبحان ذي الجود والكرم سبحان ذي الجلال والاکرام) أي الذي يجعله الموحدون عن التشبيه
بخلقهم وعن أفعالهم أو الذي يقال له ما أجلك وأكرمك (ت ومحمد بن نصر) المروزي (في) كتاب
(الصلاة طب واليهوتي في) كتاب (الدعوات عن ابن عباس) وفي أسانيدهم مقال لـ
تفاضدت (اللهم لا تنكفي) لا تصرف أمری (الى نفسي) أي الى تدبيرها (طريقة)

عين) أي تحريك جنين وهو مباغته في القلة (ولا تنزع) تسلب (منى صالح ما أعطيتني) قد علم
 ان ذلك لا يكون لكن أراد تحريك هم أمته الى الدعاء بذلك (البرار) في مسنده (عن ابن عمر) بن
 الخطاب ضعيف اضعف ابراهيم بن يزيد ﴿اللهم اجعلني شكورا﴾ أي كثيرا الشكر لا
 (واجعلني صبورا) أي لأعاجل بالانتقام أو المراد الصبر العام وهو حبس النفس على ما تكره
 طلبا لمرضاة الله (واجعلني في عيني صغيرا وفي أعين الناس كبيرا) استوهب ربه أن يعظمه في
 عيون خلقه ليسهل عليه في الجملة أمره الذي هو خلافة الله في أرضه (البرار) في مسنده (عن
 بريدة) بالضم ابن الحبيب باسناد حسن ﴿اللهم انك لست باله استحدثناه﴾ أي
 طلبنا حدوثه أي تجدده بعد ان لم يكن (ولا يرب ابتدعناه) أي اخترعناه (ولا كان لنا قبلك من اله
 نلجأ اليه ونذرك) نتركك (ولا أعانك على خلقنا) اي ابادنا من العدم (أحد) غيرك (فنشركه فيك)
 أي في عبادتك والالتجاء اليك (تباركت) تقديست (وعماليت) تنزهت وكان نبي الله داود يدعو
 به (طب عن صهيب) بالتصغير الرومي ضعيف اضعف عمرو بن الحصين العقيلي
 ﴿اللهم انك تسمع كلامي﴾ أي لا يعزب عنك مسموع وان خفي (وترى مكاني) ان كنت في ملا
 أو خلاء (وتعلم سرى وعلايتي) ما أخفي وما أظهر (لا يخفي عليك شيء مني أمرى وأنا البائس)
 الذي اشتدت ضرورته (الفقير) المحتاج اليك في جميع أحوالي (المستغيث) المستعين
 المستنصر بك (المستجير) الطالب منك الامان من العذاب (الوجل) الخائف (المشفق) الحذر
 (المقر المعترف بذنبه أسألك مسئلة المسكين) الخاضع الضعيف (وأبتل اليك ابتهال المذنب)
 أي أتضرع اليك تضرع من أبحلته مقارفة الذنوب (الدليل) المستهان به (وأدعوك دعاء
 الخائف المضطر) بين به ان العبد وان علت منزلته فهو دائم الاضطراب اذ حقيقته لا تعطى الا
 ذلك فانه ممكن وكل ممكن مضطر الى متمدته (من خضعت لك رقبته) أي نكس رأسه رضا
 بالتسذال اليه (وقاضت لك عبرته) بالفتح أي سالت من الفرق دموعه (وذلل لك جسمه) انقاد لك
 بجميع أركانه الظاهرة والباطنة (ورغم لك أنفه) لصق بالتراب (اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا)
 تعبا خائبا (وكن نبي رؤفارحيا) عطوفا شفوفا (يا خير المولين ويا خير المعطين) أي يا خير من
 طلب منه وخير من أعطى (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف كما في المعنى ﴿اللهم
 أصلح ذات بيننا﴾ أي الحال التي يقع بها الاجتماع (وألف بين قلوبنا) اجعل بيننا الايناس
 والمودة والترحم لتثبت على الاسلام وتقوى على متاومة أعدائك (واهدنا سبل السلام)
 دلنا على طرق السلامة من الآفات (ونجنا من الظلمات الى النور) أنقذنا من ظلمات الدنيا
 الى نور الآخرة (وجنبنا القواحش ما ظهر منها وما بطن) بعدنا عن القبائح الظاهرة والباطنة
 (اللهم بارك لنا في آسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا وتب علينا انك أنت
 التواب) الرجاع بعباده الى موطن النجاة بعدما سلب عليهم عدوهم بغوايته ليعرفوا فضلهم عليهم
 ثم أتبعه وصفا كالتعليل له فتعال (الرحيم) المبالغ في الرحمة (واجعلنا شاكرا من نعمتك) أي
 انصامك (مثنين بها) أي نذكرك بالجمل (فائلين بها) أي مستقرين على قول ذلك مداومين عليه
 (وأعنا علينا) سأل التوفيق لادوام الشكر لانه قيد النعم به تدوم وبتركه تزول (طب عن ابن
 مسعود) باسناد جيد ﴿اللهم اليك أشكو وضعف قوتي﴾ أي أشكو اليك ضعفها لا الى

غيرك فان الشكوى اليه لا تجدى (وقلة حيلتي وهو انى على الناس) أى احتقارهم اياي
واستهانتهم بي (يا أرحم الراحمين) أى بامور وفابكمال الاحسان بيجلائل الذم ودقائقها
والشكوى اليه تعالى لا تنافى امره بالصبر فى النصوص القرآنية (الى من تكلفى) أى تفوض
أمرى (الى عدو يتجهمنى) بالتشديد أى يلقىنى بغلظة ووجه كريبه (أم انى قريب) من القسب
(ملكته أمرى) أى جعلته متسلطاً على ايدانى ولا أستطيع دفعه (ان لم تكن ساخطاً على) وفى
رواية ان لم يكن بك سخط على (فلا أبالي) بما تصنع بي أعدائى (غير ان عاقبتك) التى هى السلامة
من البلايا والمحن والمصائب (أوسع لى أعوذ بنور وجهك) أى ذاتك (الكريم) أى الشريف
(الذى أضاعت له السموات والارض) جمع السموات وأفراد الارض لانها طبقات متفاوتة
بالذات مختلفة بالحقيقة (وأشرق له الظلمات) ببناء أشرق للمفعول من شرفت بالضوء
تشرق اذا امتلأت به (وصلح) بفتح اللام وتضم (عليه أمر الدنيا والاخرة) استقام واتنظم
(أن تحل على غضبك) أى تنزله بي أو توجهه على (أو تنزل على سخطك) غضبك فهو من عطف
الرديف للاستعطف (ولك العتبى) بضم المهملة آخره ألف مقصورة اسم من الاعتاب
والاعتاب كما قال الخليل مخاطبة الأدلال ومذاكرة الموجدة (حتى ترضى) أى أسترضيك
حتى ترضى (ولا حول ولا قوة الا بك) استعانهم بذابعد استعاذته بذاته تعالى وعن الى انه
لا توجد نابضة حركة ولا قابضة سكون فى خير وشر الا بأمره التابع لمشيئته وفى هذا من كمال
خوف المصطفى من ربه ما لا يخفى وكما ارتفعت منزلة العبد عظم خوفه وفيه أبلغ رد على الاستاذ
ابن فورك حيث ذهب الى أن الولي لا يجوز أن يعرف أنه ولي لانه بسببه الخوف ويوجب له الامن
فان الانبياء اذا كانوا أشد الناس خوفاً مع علمهم بنبوتهم فكيف بغيرهم (طلب عن عبد الله
ابن جعفر) بن أبى طالب ﴿اللهم واقية كواقية الوليد﴾ أى المألود يعنى أسألك كلاة
وحفظاً كحفظ الطفل المولود أو أراد موسى ألم زريك فبنا وليدا يعنى كما وقيت موسى شرفرعون
وهو فى بحر فقتى شرفوى وأباينهم وفى هذا ما لا يخفى من دوام اقتدار المصطفى ودوام التجران
الى ربه ولا يتحقق بهذا الوصف الا بعد كوشف باطنه بصفاء المعرفة وأشرق صدره بنور اليقين
وخلص قلبه الى بساط القرب وجلى سره بلذادة المسامرة فبقيت نفسه بين هذه كلها أسيرة
مأمورة (ع عن عمر) بن الخطاب وفى اسناده مجهول ﴿اللهم كما حسنت خلقى﴾
باقترح أى أوصافى الظاهرة (فحسن خلقى) بالضم أى أوصافى الباطنة التى هى مناط الكمال
لاقوى على تحمل اثقال الخلق واتخلق بتحقيق العبودية والرضا بالقضاء ومشاهدة ربوبية
(حم عن ابن مسعود) باسناد جيد ﴿اللهم احفظنى بالاسلام قائماً﴾ أى حال
ككونى قائماً وكذا ما بعده (واحفظنى بالاسلام قائماً) واحفظنى بالاسلام راقداً) أراد
فى جميع الحالات ومقصوده طلب الكمال واتمام النعمة عليه باكمال دينه (ولاتشمت بي عدوا
ولا حسداً) لانزل بي بلية يفرح بها عدوى وحاسدى (اللهم انى أسألك من كل خير خزائنه بيدك
وأعوز بك من كل شر خزائنه بيدك) وفى رواية بيدك فى الموضعين واليد مجاز عن القوة
المتصرفة وتثنيها باعتبار تنوع التصرف فى العملين (لعن ابن مسعود) وغيره وصححه
﴿اللهم اناسألك موجبات رحمتك﴾ بكسر الجيم جمع موجبة وهى الكامة التى أوجبت

لقائلها الرحمة أي مقتضياتها بوعدك (وعزائم مغفرتك) مؤكداً لها أوموجباتها يعني أسألك
أعمالاً بعزم تمب إليها إلى مغفرتك (والسلامة من كل آثم) يوجب عقاباً أو عتاباً أو نقص درجة
(والغنيمة من كل بر) بالكسر طاعة وخير (والفوز بالجنة والنجاة من النار) وهذا على مناج
التعظيم لأمته كيف وهو محكوم له بالفوز والنجاة (ك عن ابن مسعود) وهم من قال أبو مسعود
﴿ اللهم أمتعي بسمي وبصري حتى تجعلهما الوارث مني ﴾ أبة هما صحبيني سليمان إلى
أن أموت أو أرا دبقاهما وقوتهم ما عند الكبر وانحلال القوى (وعافني في ديني وفي جسدي
وانصرفني على من ظلمني) من أعداء دينك (حتى ترى فيه ثأري) أي تم الكفر اللهم اني أسألت
نفسى (ذاني (البيك) يعني جعلت ذاني طائعة لحكمك منقادة لامرك (وفوضت) رددت
(أمرى البيك) أي إلى حكمك (والجأت ظهري البيك) أي أسندته إليك وخص الظهر بطرى
العادة بأن الآدمي يعتمد بظهره إلى ما يستند إليه (وخليت) بجاء مجعبة فرغت (ويجهى) قصدى
(البيك) أي برأته من الشرك والنفاق وعقدت قلبي على الإيمان (لا ملجأ) باللهم زوقد ترك
للأزدواج (ولا منجى) هذا مقصور لا يمد ولا يهمل من الأبقصد المناسبة للآول أي لا مهرب ولا مخلص
(منك إلا البيك) فأمورى الداخلة والخارجة مفقورة إليك (آمنت برسولك الذي أرسلت) يعني
نفسه أو المراد كل رسول أرسلته أو هو تعليم (وبكاتبك الذي أنزلت) يعني القرآن أو كل كتاب
سبق (ك) في الدعاء (عن على) وقال صحيح وأقروه ﴿ اللهم انى أعوذ بك من العجز ﴾
بسكون الجيم سلب القوة وتخلف التوفيق (والكسل) التناقل والتراخي عما ينبغي مع القدرة
قال بزرجهر من تخلف بالكسل فليتسل عن سمادة الدارين وقال بعضهم راحتي في جراحة
راحتي والبطالة تبطل الهيبة الانسانية (والجبن) الخور عن تعاطى القتال خوفاً على المهجة
(والجمل) منع السائل المحتاج عما يفضل عن الحاجة (والهرم) كبر السن المؤدى إلى سقوط
القوى وذهاب العقل وتخبط الرأى (والقسوة) غلظ القلب وصلابته (والقفلة) غيبة الشئ المهم
عن البال وعدم تذكرة (والذلة) بالكسر الهوان على الناس وتظهرهم أيام بعين الاحتقار
(والقلة) بالكسر قلة الصبر والانتصار والمال بحيث لا يجيد كفاً (والمسكنة) سوء الحال مع
قلة المال (وأعوذ بك من الفقر) فقر النفس لا ما هو المتبادر من اطلاقه على الحاجة الضرورية
فانه يتم كل موجوداً بها الناس أنتم الفقراء إلى الله (والكفر) عناداً أو مجسداً أو تدنياً
أو نفاقاً (والفسوق) الخروج عن الاستقامة والجور فى الامور (والشقاق) مخالفة الحق
بأن يصير كل من المتنازعين فى شق (والنفاق) الحقيقى أو المجازى (والسعة) بالضم التنويه
بالعمل ليسعه الناس (والرياء) بمنانة تحية اظهار العباداة لترى فيهم دوى يعتقدوا استعاذته من
هذه الخصال ابانة عن قبحها والزجر عنها (وأعوذ بك من الصمم) بطلان السمع أو ضعفه
(والبكم) الخرس أو أن يولد لا يتنطق ولا يسمع (والجنون) زوال العقل (والجدام) علة تسقط
الشعر وتفتت اللحم وتجري الصديد منه (والبرص) علة تحدث فى الاعضاء بيضاء (وسجى)
الاسقام) الامراض الفاحشة الرديئة المؤدية إلى فرار الجيم وفقد الانيس (ك والبيهقى فى)
كتاب (الدعاء عن أنس) قال الحكيم صحيح وأقروه ﴿ اللهم انى أعوذ بك من علم
لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع وبن الجوع ﴾ اللهم الذى ينال الحيوان

من خلوا المعدة (فانه يفسد الفصيح) المضاجع لانه يمنع راحة البدن ويحلل المواد المحمودة بلا
 بدل ويشوش الدماغ ويورث الوسواس (ومن الخيانة) مخالفة الحق بنقض العهد في السر
 (فانها بنيت البطانة) أي يفسد الشيء الذي يستبطنه من أمره ويجعله بطانة (ومن الكسل
 والخل والجبن ومن الهرم وان أرد الى أردل العمر) الهرم وانظر في أضعف كك الطفولية
 أو ذهاب العقل (ومن فتنة الدجال) محنته وامتحانه وهو من الدجل التغطية لانه يغطي الحق
 بباطله (وعذاب القبر) أي ومن عذاب في القبر أضعف للقبر لانه الغالب (وقتنة المحيا)
 يفتح الميم ما يعرض للآدمي مدة حياته من الاقتتان بالدنيا والجهالات أو هي الابتلاء مع
 فقد الصبر (والمات) أي ما ينتن به عند الموت أضيفت اليه لاقربها منه (اللهم اناسألك
 قلوباً وأواهة) متضرعة أو كثيرة الدعاء أو البكاء (محببة) خاشعة مطيعة منقادة (منبية)
 راجعة اليك بالتوبة (في سبيلك) أي الطريق اليك (اللهم اناسألك عزائم مغفرتك) حتى
 يستوى المذنب الثابت والذي لم يذنب في منازل الرحمة (ومنحيات أمرك) ما ينجي من عقابك
 ويصون عن عذابك (والسلامة من كل اثم) ذنب (والغنيمة من كل بر) بالكسر خير
 وطاعة (والقوز بالحنة) أي ينعمها (والنجاة من النار) أي من عذابها ومرآن هذا مقول
 للتشريع (ك عن ابن مسعود) وقال صحيح قال العراقي وليس كما قال ﴿اللهم اجعل
 أوسع رزقك علي عند كبر سنني وانقطاع عمري) أي اشرفه على الانقطاع فان الآدمي عند
 الشيخوخة ضعيف القوى قليل الكد عاجز السهي (ك عن عائشة) وقال حسن غريب ورد عليه
 بأن فيه متهما ﴿اللهم اني أسألك العفة) أي العفاف يعني التفرغ عما لا يحل (والعافية
 في دنياي وديني) ويندرج فيه اتقائه من كل مكروه (وأهلي ومالي اللهم استر عورتني)
 عيوي وخلي وتقصيري وكلم استحي من ظهوره (وآمن روعتي) بفتح الراء خوفي من الروح
 بالفتح القزع (واحتظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بك
 ان أغتال) بالبناء للمجهول أي أهلك (من تحتي) أي أدهي من حيث لأشعر بخسف أو غيره
 استوعب الجهات الست بأجمعها (البرار) في مسنده (عن ابن عباس) ضعيف لضعف يونس بن
 جناب ﴿اللهم اني أسألك ايماناً ياتر قلبي) أي يلبسه ويخالطه (حتى أعلم) أجزم
 وأتيقن (انه لا يصيبني الا ما كتبت لي) أي قدرته علي في العلم القديم الازلي أو في الاوح المحفوظ
 (ورضني بما قسمت لي) أي وأسألك أن ترزقني الرضا بالذي قسمته لي من الرزق فلا أتسخطه
 ولا أستقله (البرار عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف اضعف سعيد بن سنان ﴿اللهم ان
 ابراهيم كان عبدك وخليك) من اخلة الصداقة والهبة التي تحللت القلب فلا تته (دعاك لاهل
 مكة بالبركة) بقوله وارزقهم من الثمرات الآتية (وانا محمد عبدك ورسولك) لم يذكر الخلة لنفسه
 مع انه خليل أيضاً تواضعا ورعاية للادب مع آبيه (أدعوك لاهل المدينة) طيبة (ان تبارك
 لهم في مذهبهم وصاعهم) أي فيما يكالهم ببركة (مثلي ما باركت لاهل مكة مع البركة بركتين)
 أي أدعوك ان تضاعف لهم البركة ضعفي ما باركته لاهل مكة بدعاء ابراهيم (ت) وكذا أحد
 (عن علي) ورجاله رجال الصحيح ﴿اللهم ان ابراهيم حرم مكة) أي أظهر حرمتها
 بأمر الله فلا يسهك فيه ادم انسان ولا يظلم فيها احد ولا يصاد صيده ولا يحتل خلاه وقوله

(فجعلها حراما) جملة موضحة شارحة لما قبلها (واني حرمت المدينة) أي جعلتها حراما (ما بين
 مأزميها) تثنية مأزم بالهمز وزاي مكسورة الجليل أو المضيق بين جبلين وحرمتها (أن لا يراق
 فيها دم) أي لا يقتل فيها آدمي معصوم بغير حق (ولا يحمل فيها سلاح لقتال) أي عند فقد
 الاضطراب (ولا تخبط) تضرب (فيها شجرة) أي سقط ورقها (الالغف) بسكون اللام مائتا كاه
 المشية (اللهم بارك لنا في مدينتنا) كثر خيرها (اللهم بارك لنا في صاعنا) أي فيما يكال به
 (اللهم بارك لنا في مدنا) بحيث يكفي المتفهم المن لا يكفيه في غيرها (اللهم اجعل مع البركة) التي في
 غيرها (بركتين) فيها قسيرا البركة فيها ضاعفة (والذي نفسي) روح (بيده) بتقديره وتصريفه
 (ما من المدينة شعب) يكسر الشين فرجة نافذة بين جبلين (ولا نقب) بفتح النون وسكون القاف
 طريق بين جبلين (الا وعليه ما كان) بفتح اللام (يحرسانها) من العدو (حتى تقدموا)
 بمناة فوقية (اليها) من سفركم وكان هذا القول حين كانوا مسافرين للغزو وبلغتهم أن العدو
 يريد الهجوم أو هجم عليها (م عن أبي سعيد) الخدرى (اللهم انى أعوذ بك من
 الكسل والهزم والمأثم) أي مما يأتى به الانسان أو مما فيه انتم أو مما يوجب الاثم أو الاثم نفسه
 (والمعزم) أي مغرم الذنوب أو الدين فيما لا يحل أو فيما يحل لكن يعجز عن وفائه أو من الحاجة
 اليه وذات علم أو اظهار للعبودية والافتقار (ومن فتنة التبر) الخيرة في جواب المكين (وعذاب
 القبر) عطف عام على خاص فعذابه قد ينشأ عن فتنته بأن يتحير في عذب وقد يكون لغرها بأن
 يجيب بالحق ثم يعذب على تضريطه في ما ورأ ومنه (ومن فتنة النار) سؤال خزنتها وتوبيتهم
 (وعذاب النار) احراقها بعد فتنتها (ومن شرف فتنة الغنى) البطور والطغيان وصرف المال في
 المعاصي (وأعوذ بك من فتنة الفقر) حسد الاغنياء والطمع في مالهم والتذال لهم وعدم الرضا
 بالمقوم (وأعوذ بك من فتنة المسيح) بجماله مهله ان يكون احدى عبديه مسوحة أو لمسخ الخير
 منه أو لمسخه الارض أي قطعها في أمم قليل (الدجال) من الدجل الخلط أو الكذب استعاذ
 منه مع كونه لا يدركه نذر الخيرة بين الامم لئلا يلتبس كثره على مدركه (اللهم اغسل) أنزل (عنى
 خطاياي) ذنوبي بفرضها (بالماء والثلج والبرد) بفتح الراء جمع بينهما وبالغلة في التطهير لان ما غسل
 بالثلاثة أنقى مما غسل بالماء وحده فسأل ربه أن يطهر ما تطهير الاعنى الموجب لجنه الأوى والمراد
 طهرنى منها بأنواع مغفرتك (ونق قلبى) الذى هو منزلة ملك الاعضاء واستقامته باستقامته (من
 الخطايا) تأ كيد للسابق ومجاز عن ازالة الذنوب (كما ينقى الثوب الابيض من الدنس) الوسخ
 (وباعد) أبعد وعبر بالمفاعلة مبالغة (بينى وبين خطاياي) كرر بين لان العطف على الضمير الجور
 يعاد فيه الخافض (كما باعدت) أي كتبعيدك (بين المشرق) موضع الشروق (والمغرب) محل
 الغروب أي اح محصل من ذنوبي وحل بينى وبين ما يضاف من وقوعها حتى لا يبقى لها منى
 اقتراب بالكلية (قتنه عن عائشة) اللهم انى أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت
 منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم) هذا من جوامع
 الكلام وأحب الدعاء الى الله كما قال الخليلي وأجمله اجابة (اللهم انى أسألك من خير ما سألك به
 عبدك ونيبك وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونيبك اللهم انى أسألك الجنة وما قرب اليها من
 قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب ليها من قول أو عمل وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لي

خيرا) القصد به طلب دوام شهود القلب أن كل واقع فهو خير وينشأ عنه الرضا فلا يتأني حديث
 بحبال المؤمن لا يقضى الله له قضاء الا كان له خيرا (عن عائشة) ورواه عنها أيضا أحمد وغيره
 ﴿اللهم انى أسألك باسمك الطاهر الاقدس الانفس المنزه عن كل عيب ونقص (الطيب)
 النفيس (المبارك) الزائد خيره العميم فضله (الاحب اليك) من جميع الاسماء (الذى اذا دعيت
 به أجبت) الداعى الى ما سأله (واذا سئلت به أعطيت) السائل سؤله (واذا استرجت به) أى
 طلب أحد منك الرحمة وأقسم عليك به (رحمت) أى رحمة (واذا استفرجت به) أى طلب منك
 الفرج (فرجت) عن استفرج به ولم ترده خائبا (عن عائشة) ويوب عليه باب اسم الله الاعظم
 ﴿اللهم من آمن بي وصدقني بما جئت به من عندك وهذا من عطف الرديف (وعلم أن
 ما جئت به هو الحق من عندك فأقل ما له وولده) لان من كان مقلامه ماسهل عليه التوسع في
 عمل الآخرة (وحبيب اليه لقاءك) أى حبيب اليه الموت ليقال (ويعمل له القضاء) أى الموت
 (ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ولم يعلم ان ما جئت به هو الحق من عندك) جمع بين هذه الجمل
 للاطناب (فأكثر ما له وولده وأطل عمره) ليكثر عليه أسباب العقاب ولا يعارضه خبر أنه دعا
 لانس يتكثير ما له وولده لاختلف ذلك باختلاف الأشخاص كما يفيد الخبر القدسي ان من
 عبادى من لا يصلحه الا الغنى الحديث. وكان قياس دعائه بطول العمر في الثاني دعاؤه في الاول
 بقصره لكنه تركه لان المؤمن كلما طال عمره وحسن عمله كان خيرا له (عن عمرو بن غيلان) بن سلمة
 (الثقفي) مختلف في صحبته (طوب عن معاذ) بن جبل ضعيف لضعف عمرو بن واقد لكنه يقوى
 بوروده من طريقين ﴿اللهم من آمن بك) صدق بأنك لا اله الا أنت وحدك (وشهد أنى
 رسولك) الى الثقلين فحب اليه لقاءك) أى الموت ليقال (وسهل عليه قضاءك) فيلقاه بقلب سليم
 وصدور منشرح (وأقلل له من الدنيا) أى من زهرته اوزينتها التي تجانى عن دار الغرور ويعيل الى
 دار الخلود (ومن لم يؤمن بك ولم يشهد أنى رسولك فلا تحبب اليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك
 وكثر له من الدنيا) وذلك هو غاية الشقاء (طوب عن فضالة بن عبيد) ورجال ثقات ﴿اللهم انى
 أسألك الثبات فى الامر) الدوام على الدين ولزوم الاستقامة عليه (وأسألك عزيمة الرشد) حسن
 التصرف فى الامر والاقامة عليه (وأسألك شكر نعمتك) أى التوفيق لشكر انعامك
 (وحسن عبادتك) أى ايقاعها على الوجه الحسن المرضى (وأسألك لسانا صادقا) محفوظا من
 الكذب (وقلبا حليما) بحيث لا يفتلق ولا يضطرب عند هيجان الغضب (وأعوذ بك من شر ما تعلم)
 أى ما تعلمه أنت ولا أعلمه أنا (وأسألك من خيرا ما تعلم وأسئلتك مما تعلم) منى من تفرط (انك
 أنت علام الغيوب) أى الاشياء الخفية التى لا ينقد فيها ابتداء الاعلم اللطيف الخبير (تن
 عن شداد بن أوس) قال العراقى منقطع وضعيف ﴿اللهم لك أسألت وبك آمنت
 وعليك توكلت واليك أنبت) أى رجعت وأقبلت به منى (وبك خاصمت) أى بك أحتج وأدافع
 وأقاتل (اللهم انى أعوذ بعزتك) أى بقوة سلطانك (لا اله الا انت أن تضلنى) أى تهلكنى بعدم
 التوفيق للرشاد (أنت الحى القيوم) الدائم القائم بتدبير الخلق (الذى لا يموت) بالاضافة للغائب
 للاكثر وفى رواية يلفظ الخطاب (والجن والانس يموتون) عند انقضاء آجالهم (م عن ابن عباس)
 ورواه عنه البخارى أيضا ﴿اللهم لك الحمد كالذى تقول) بالنون أى كالذى تحمده لك

به من الهامد (وخيرا مما نقول) بالنون أى مما حدث به نفسك أو استأثرت به في علم الغيب
 عندك (اللهم لك) لا تغيبك (صلاحي ونسكي) عبادتي أو ذباحتي في الحج والعمرة
 (ومحمياتي) حياتي (ومماتي) موتي أى لك ما فيهما من جميع الاعمال والجهود على فتح باب محمياتي
 وسكون باب مماتي ويجوز الفتح والسكون فيهما (٣) ولك رب تراني بمنزلة من يخطئه الانسان
 لورثته فينبأ أنه لا يورث وان ما يخلقه صدقة لله (اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر وسوسة
 الصدر) حديث النفس بما لا ينبغي (وشحات الامر) تفرقه وتشعبه (اللهم انى أسألك من خير
 ما تجبى به الرياح وأعوذ بك من شر ما تجبى به الريح) سأل الله خيرا لمجموعة لانها تجبى للرحمة
 وتعوذ به من شر المفردة لانها للعذاب (تهد عن علي) وليس اسناده بقوى ﴿اللهم
 عافني في جسدي﴾ سلمني من المكاره فيه (وعافني في بصري) كذلك (واجعله الوارث منى) بأن
 يلازم منى حتى عند الموت لزوم الوارث لمورثه (لا اله الا الله الحليم الكريم سبحانه الله رب العرش
 العظيم الحمد لله رب العالمين) أى الوصف بجميع صفات الكمال لله وحده على كل حال (تلك
 عن عائشة) واسناده جيد ﴿اللهم اقسم لنا﴾ (اللهم اقسم لنا) (من خشيتك) أى خوفك (ما)
 أى قسما ونصيبا (يحول) يحجب ويمنع (ينشاو بين معاصيك) لان القلب اذا امتلأ من الخوف
 أجمت الاعضاء عن المعاصي (ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك) أى مع شمولنا برحمتك وليس
 الطاعة وحدها مبلغة (ومن اليقين ما يهون) يسهل (علينا مصائب الدنيا) بأن نعلم أن ما قدرته
 لا يتجاوز عن حكمة ومصطفة وأنه لا يفعل بالعبودية الا وفقه صلاحه (ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا
 وقوتنا ما أحببتنا) أى مدة حياتنا (واجعله الوارث منى) أى اجعل تعتنا بما اباقياعنا موروثا
 لمن بعدنا ومحفوظا لنا اليوم الحاجة (واجعل نارنا على من ظلمنا) أى مقصودا عليه ولا تجعلنا
 ممن تعدى في طلب ناره فأخذه غير الجاني (وانصرنا على من عادانا) ظفرنا عليه وانتهقم منه
 (ولا تجعل مصيبتنا في ديننا) أى لا تصبنا بما ينقص ديننا من كل حرام أو غيره (ولا تجعل
 الدنيا أكبر همنا) فان ذلك سبب للهلاك (ولا مبلغ علمنا) بحيث يكون جميع معلوماتنا الطرق
 المحصلة للدنيا (ولا تسلط علينا من لا يرحمنا) أى لا تجعلنا مغلوبين للظلمة والكفرة أو لا تجعل
 الظالمين علينا حاكمين أو من لا يرحمنا من ملائكة العذاب (تلك عن ابن عمر) باسناد حسن
 ﴿اللهم انه عني بما علمتني﴾ بالعمل بعتضاه (وعلمني ما ينفعني) لا ارتقى منه الى عمل زائد (وزدني
 علما) مضافا الى ما علمتني (الحمد لله على كل حال) من أحوال السراء والضراء (وأعوذ بالله من
 حال أهل النار) في النار وغيرها وهذا الدعاء من جوامع الكلام (تلك عن أبي هريرة) قال
 الترمذي غريب ﴿اللهم اجعلني أعظم شكرك﴾ أى وفقني لا كثاره والدوام على استحضاره
 (وأكثر ذكرك) القلبي واللساني (واتبع نصيحتك) باستئصال ما يقتربنى الى رضاك ويعتدى من
 غضبك (واحفظ وصيتك) بلازمة فعل الأمور وتجنب النهيات (تلك عن أبي هريرة) وفيه
 مجهول ﴿اللهم انى أسألك وأتوجه اليك بنبيك محمد بنى الرحمة﴾ أى المبعوث رحمة
 للعالمين (يا محمد انى توجهت بك) أى استشفعت (الى ربي في حاجتي هذه لتقضى لى) أى
 لتقضىها لى بشفاعته (اللهم فشفعه فى) أى اقبل شفاعته فى حتى (تلك عن عثمان بن حنيف)
 قال جابر جل ضرير الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادعوا الله أن يعافيني قال ان شئت

٣ (واليك ما تجبى) سقطت
 هذه الجملة من خط الشارح

٥١

آخرت لك وهو خير وان شئت دعوت قال فادعه فأمره أن يتوضأ ويصلي ركعتين ويدعو بهذا
 قال الحاكم صحيح ﴿اللهم انى أعوذ بك من شر سمعى ومن شر بصرى ومن شر لسانى﴾
 أى نطقى فإن أكثر الخطايا منه (ومن شر قلبى) يعنى نفسى والنفس مجمع الشهوات والمفاسد
 (ومن شرمينى) أى من شر شدة الغلظة وسطوة الشجب الى الجماع الذى اذا أفرط قد يوقع
 فى الزنا وخص المذكورات لانها أصل كل شر (دل عن شكل) بفتح المجهة والكاف قال ت
 حسن غريب ﴿اللهم عافنى فى بدنى﴾ من الاسقام والآلام (اللهم عافنى فى سمعى
 اللهم عافنى فى بصرى اللهم انى أعوذ بك من الكفر والفقير اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر
 لا اله الا أنت) فلا يستعاض من جميع المخاوف الا بك أنت (دل عن أبى بكر) وضعفه النسائى
 ﴿اللهم انى أسألك عيشة تقية﴾ أى زكية راضية مرضية (وميتة) بكسر الميم حالة الموت
 (سوية) بفتح فكسر فتشديد (ومردا) أى مرتجعا الى الآخرة (غير مخنز) بضم فسكون وفى
 رواية مخنزى باثبات الياء المشددة أى غير منزل ولا موقع فى بلاءه (ولا فاضح) أى كاشف للمساوى
 والعيوب (البنار) فى مسنده (طب ل عن ابن عمر) بن الخطاب واسناد الطبرانى جيد ﴿اللهم
 ان قلوبنا وجوارحنا بيدك﴾ أى فى تصرفك قلبها كيف تشاء (لم تملكنا منها شيئا فاذ) وفى رواية
 فان (فعلت ذلك بهم ما فى كنه أنت وليهما) متوليا حفظهما وتصريههما فى مرضاتك (حسب عن
 جابر) ﴿اللهم اجعل لى فى قاي نوراً﴾ أى عظيما كما يفيد التنكير (وفى لسانى) نطقى
 (نورا) استعارة للعلم والهدى (وفى بصرى نورا) ليتجلى بأنوار المعارف ويتجلى له صنوف
 الحقائق (وفى سمعى نورا) ليصير مظهر الكل مسموع ومدرك الكل كمال لا مقطوع ولا ممنوع
 (وعن يمينى نورا وعن يسارى نورا) خصهما بمن ايذانا بتجاوز الانوار عن قلبه وسمعه وبصره
 الى من عن يمينه وشماله من أتباعه (ومن فوقى نورا ومن تحتى نورا ومن أمامى نورا ومن خلفى
 نورا) لا كون محفوفا بالنور من جميع الجهات (واجعل لى فى نفسى نورا) أى اجعل لى نورا
 شاملا للانوار السابقة وغيرها (واعظم لى نورا) أى اجزل لى من عطايتك نورا عظيما لا يكتمه كنه
 لا كون دائم السير والترقى فى درجات المعارف (حم ق ن عن ابن عباس) ﴿اللهم
 اصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى﴾ أى الذى هو حافظ لجميع أمورى فان من فسده دينه
 فسدت أموره وخاب وخسر قال الطيبى هو من قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا أى بعهد
 الله وهو الدين (وأصلح لى دنياى التى فيها معاشى) أى باعطاء الكفاف فيما يحتاج اليه وكونه
 حلالا معينا على الطاعة (وأصلح لى آخرتى التى فيها معادى) أى ما أعود اليه يوم القيامة قال
 الطيبى اصلاح المعاد اللطف والتوفيق على طاعة الله وعبادته وطلب الراحة بالموت فجمع
 فى هذه الثلاثة صلاح الدنيا والدين والمعاد وهى أصول مكارم الاخلاق (واجعل لى الحياة
 زيادة لى فى كل خير) أى اجعل حياتى زيادة فى طاعتى (واجعل الموت راحة لى من كل شر) أى
 اجعل موتى سبب خلاصى من مشقة الدنيا والتخلص من غمومها (م عن أبى هريرة
 ﴿اللهم انى أسألك الهدى﴾ الهداية الى الصراط المستقيم (والتقى) الخوف من الله والحذر
 من مخالفته (والعفاف) الصيانة من مطامع الدنيا (والغنى) غنى النفس والاستغناء عن الناس
 (م ت ه عن ابن مسعود) ﴿اللهم استر عورتى﴾ ما يسوء فى اظهاره (وآمن روعتى)

خوفى وفزعى (وأقضى عتى ديني) بأن تقدرنى على وفائه (طب عن خباب) بن الارت الخزاعى
وفيه مجاهيل ﴿اللهم اجعل حبيك) أى حبي لك (أحب الاشياء الى) وذلك يستلزم
الترقى فى مدارج معرفة الحق فكلما ازدادت المعرفة نضاعت الاحبية (واجعل خشيتك)
خوفى منك المقترب بكال التعظيم (أخوف الاشياء عندي) بان تكشفلى من صفات الجلال
ما يوجب كمال الخوف (واقطع عنى حاجات الدنيا) امنعها وادفعها (بالشوق الى اقاتك) أى
بسبب حصول التشوق الى النظر الى وجهك الكريم (واذا أقررت أعين أهل الدنيا من دنياهم)
أى فرحتهم بما آتيتهم منها (فأقر عينى من عبادتك) أى فرحتى بها وذلك لان المستبشر الضاحك
يخرج من عينه ماء بارد والباكي جزعا يخرج من عينه ماء سخن من كبده (حبل عن الهيثم
ابن مالك الطائى) الشامى الاعمى ﴿اللهم انى أعوذ بك من شرّ الاعمين) قيل
وما الاعمين قال (السهيل والبعير الصول) فعول من الصولة وهى الجملة والوثبة سماهما
أعمى لما يصيب من بصيانته من الخيرة فى أمره (طب عن عائشة بنت قدامة) بن مطعون
ضعيف لضعف عبد الرحمن الحماطى ﴿اللهم انى أسألك الصحة) العافية من
الامراض والعاهات (والعفة) عن كل محرم ومكروه ومخل بالمروءة (والامانة وحسن الخلق)
بالضم أى مع الخلق (والرضا بالقدر) أى بما قدرته فى الازل وهذا تعليم للامة (البراز طب عن
ابن عمرو) بن العاص ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ﴿اللهم انى
أعوذ بك من يوم السوء) القبح والنحس أو يوم المصيبة أو نزول البلاء أو الغفلة بعد المعرفة
(ومن ليلة السوء ومن ساعة السوء) كذلك (ومن صاحب السوء) مفرد الصحابة بالفتح ولم
يجمع فاعل على فعالة الا هذا (ومن جار السوء فى دار المقامة) بالضم الإقامة (طب عن عقبه
ابن عامر) الجهنى ورجاله ثقات ﴿اللهم انى أعوذ برضالك من خطئك) أى بما
يرضيك عما يخطئك (وبما فاتك من عقوبتك) استعاذ بما فاتته بعد استعاذته برضاه لانه يحتمل
أن يرضى عنه من جهة حقوقه ويعاقبه على حق غيره (وأعوذ بك منك) أى برحمتك من
عقوبتك فان ما يستعاذ منه صادر عن مشيئته وخلقه باذنه وقضائه فهو مسبب الاسباب
المستعاذ منها وهو الذى يعيد منها (لأحصى) لا أطبق (ثناء عليك) فى مقابلة نعمة واحدة
(أنت كما أتيت على نفسك) بقولك لله الحمد الآية وغير ذلك مما حدث به نفسك (م عن عائشة)
ولم يخرجه الجناوى ﴿اللهم لك الحمد شكراً) على نعماتك التى لا تحصى (ولك المن
فضلا) أى زيادة وذا قاله لما بعث بعثنا وقال ان ساهم الله فله على شكر فسلموا وغنموا (طب عن
كعب بن عميرة) ضعيف لضعف عبد الله بن شبيب وغيره ﴿اللهم انى أسألك التوفيق)
خلق قدرة الطاعة (لحبايك) ما تحبه وترضاه (من الاعمال) الصالحة لا ترقى فى الافضل فالافضل
منها (وصدق التوكل عليك) أى اخلاصه ومطابقته للواقع (وحسن الظن بك) أى يقينا جازما
يكون سببا لحسن الظن بك (حبل عن الاوزاعى مرسل الحكيم) الترمذى (عن أبي هريرة)
ما سئاد ضعيف ﴿اللهم افتح مسامع قلبى لذكرك) ليدرك لذة ما نطق به كل لسان
ذاكر (وارزقنى طاعتك) أى كمال لزوم أو امرتك (وطاعة رسولك) النبى الامى (وعمل بكاتبك)
القرآن أى العمل بما فيه من الاحكام (طس عن على) ضعيف لضعف الحرث الاعور

﴿اللهم انى أسألك صحة فى ايمانى﴾ يعنى صحة فى بدنى مع تمكن التصديق من قلبى (وايمانا
 فى حسن خالق) بالضم أى ايمانا يصعبه حسن خلق (ونجاحا) حصولا للمطلوب (يتبعه فلاح)
 فوز بيغية الدنيا والآخرة (ورحمة منك وعافية) من البلاء والمصائب (ومغفرة منك) أى ستر
 للعيوب (ورضوانا) منك عنى فانه مناط الفوز بخير الدارين (طب عن أبى هريرة) ورجاله
 ثقات ﴿اللهم اجعلنى أخشاك حتى كفى أراك وأسعدنى بتقوالك﴾ فانها سبب كل
 خير وسعادة (ولا تشقى عصيتك) قاله مع عصمة اعترافا بالعجز وخضوعا لله وتواضعا لعزته
 وتعلما لامته (وخرلى فى قضائك) أى اجعل لى خيرا لا امرين فيه (وبارك لى فى قدرتك حتى لأحب
 تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت) فان الخير كله فى الرضا بالقضاء والتسليم (واجعل غناى
 فى نفسى) فانما الغنى بالحقيقة غنى النفس لا المال (وأمتعنى بسهمى وبصرى واجعلهما
 الوارث منى وانصرنى على من ظلمنى وأرئى فيه نأرى وأقر بذلك عينى) أى فرحنى بالظفر
 عليه والانتقام منه (طس عن أبى هريرة) ضعيف لضعف ابراهيم بن خيثم بن عراك
 ﴿اللهم الطيبى فى تيسير كل عسير﴾ أى تسهيل كل صعب شديد (فان تيسير كل عسير
 عليك يسير) فانك خالق الكل ومقدر الجميع (وأسألك اليسر) أى سهولة الامور وحسن
 انقيادها (والمعافاة فى الدنيا والآخرة) بأن تصرف أذى الناس عنى وتصرف أذى عنهم
 (طس عن أبى هريرة) وفيه مجاهيل واسناده مظلم ﴿اللهم اعف عنى فانك عفو
 كرم﴾ أى ذو فضل وذو كرم تفضل الافضال والانعام (طس عن أبى سعيد) الطردى
 ضعيف لضعف يحيى بن ميمون التمار ﴿اللهم طهر قلبى من النفاق﴾ أى من اظهار
 خلاف ما فى الباطن قاله تلميذ الغيرة (وعلى من الرياء) بمنانة تحتية (واسانى من الكذب) زادنى
 الاحياء وفرجى من الزنا (وعينى من الخيانة) أى النظر الى ما لا يجوز (فانك تعلم خائنة الاعين)
 أى الرمز بها أو مسارقة النظر أو تقديره الاعين الخائنة (وما تخفى الصدور) أى الوسوسة
 أو ما يضر من أمانة وخيانة (الحكيم خط عن أم عبد الخزاعية) الكعبية مما تكلمت به باسناد
 ضعيف ﴿اللهم ارزقنى عينين هطاليتين﴾ أى ذراقتين بالدموع (تشفيان القلب
 بذروف الدموع) أى بسيلان الدموع (من خشيتك قبل أن تكون الدموع دما والانسرام
 جرا) من شدة العذاب وهذا تعليم للامة (ابن عساكر عن ابن عمر) باسناد حسن ﴿اللهم
 عافنى فى قدرتك﴾ أى بقدرتك أو فيما قضيت على (وأدخلنى فى جنتك) ابتداء من غير سبق
 عذاب (واقض أجلى فى طاعتك) أى اجعل انقضاء أجلى حال كوني ملازما على طاعتك
 (واختم لى بخير على) فان الاعمال بخواتمها (واجعل ثوابه الجنة) يعنى رفع الدرجات فيها
 والافال دخول بالرحمة (ابن عساكر عن على) أمير المؤمنين ﴿اللهم اغنىنى بالعلم﴾
 أى علم طريق الآخرة اذ ليس الغنى الابيه وهو القطب وعليه المدار (وزينى بالحلم) أى اجعله
 زينة لى (وأكرمى بالقوى) لا كون من أكرم الناس عليك ان أكرمكم عند الله أتقاكم
 (وجعلنى بالعافية) فانه لا جمال بحماها (ابن النجار عن ابن عمر) ورواه عنه أيضا الرافي
 ﴿اللهم انى أسألك من فضلك﴾ سعة جودك (ورحمتك) التى وسعت كل شئ (فانه لا يملكهما
 الا أنت) أى لا يملك الفضل والرحمة غيرك فانك مقدرهما ومرسلهما (طس عن ابن مسعود)

﴿ اللهم حجة ﴾ أى أسألت حجة مبرورة (لأرياء فيها ولا سمعة) بل تكون خالصة لوجهك
مقربة الى حضرتك (مع عن أنس) ﴿ اللهم انى أعوذ بك من خليل ماكر ﴾ أى يظهر
المحبة والوداد وهو فى باطن الامر محتال مخادع (عينا تريبانى) أى ينظر الى يهما نظر الخليل
لخليله خداعا ومداهنة (وقلبه يرعاني) يراعى ايدائى وهو له بالمرصاد (ان رأى) منى (حسنة) أى
علم منى بفعل حسنة (دفنها) سترها وغطاها كما يدفن الميت (وان رأى) منى (سيئة) أى علم منى
بفعل خطيئة زلت بها (اذا عها) نشرها واطهر خبرها بين الناس قيل أراد الاخمس بن شريق
وقيل عام فى المنافقين ودم اعرابى قوما فقال قلوبهم -م أم ترمن الدفلى وألسنتهم من العسل
احل وقال الشاعر

اذا انصبوا للقول قالوا قافا حسنوا * ولكن حسن القول خالفه الفعل

وقال الاندلسى

الناس شبه ظروف حشوها صبر * وبين أفواهها شئ من العسل
تصلوا لذائقها حتى اذا انكشفت * له تبين ما تحويه من زغل

وقال القائل

وأكثر من تلقى يسرك قوله * ولكن قليل من يسرك فعله

وبالغ فى الذم من قال

لم يبق فى الناس الا المكر والملقى * شوك اذا اختبروا زهر اذا ريقوا
فان دعاك الى ابلافهم قدر * فكأن بحمال العل الشوك يحترق

وقال القائل

يريك النصيحة عند اللقاء * ويريك فى السربرى القلم
فبت حبالك من وصله * ولا تكترن عليه الندم

وقالوا المنافق يطبعك لسانه ويعصيك قلبه (ابن النجار) فى تاريخه (عن سعيد) بن أبى سعيد
كيسان (المقبرى مرسلأ) أرسل عن أبى هريرة وغيره قال أحمد لا بأس به ﴿ اللهم
اغفر لى ذنوبى وخطاياى ﴾ أى استرها (كلها) صغيرها وكبيرها (اللهم انعشنى) ارفعنى وقو
جاشى (واجبرنى) سدم فاقرى (واهدنى لصالح الاعمال) أى للاعمال الصالحة (والاخلاق)
جمع خلق بالضم الطبع والسجية (فانه لا يهدى لصالحها ولا يصرف سيئها الا أنت) لانك المقدر
للخير والشر فلا يطلب جلب الخير ولا دفع الشر الا منك (طب عن أبى أمامة) الباهلى ورجاله
موثقون ﴿ اللهم بعلك الغيب ﴾ الباء للاستعفاف والتذلل أى أنشدك بحق علمك
ما خلقى على خلقك مما استأثرت به (وقدرت على الخلق) جميع المخلوقات من انس وجن وملك
وغيرها (احسبى ما علمت الحياة خير الى وتوفى اذا علمت الوفاة خير الى) عبرت فى الحياة لاتصافه
بالحياة حالاً وبأذا الشرطية فى الوفاة لانعدامها حال التمنى (اللهم وأسألك الخشية) عطف
على محذوف واللهم معترضة (فى الغيب والشهادة) فى السر والعلانية أو المشهد والمغيب
فان خشية الله رأس كل خير (وأسألك كلمة الاخلاص) النطق بالحق (فى الرضا والغضب) أى
فى حالتى رضا الخلق عفى وغضبهم على فيما أقوله فلا أداهن ولا أنافق أو فى حالتى رضائى

وغضبي (وأسألك القصد) أي التوسط (في الغنى والفقر) وهو الذي لا اسراف معه ولا تقتير
 (وأسألك نعيما لا ينقذ) لا ينقضي وذلك ليس الانعيم الا نعمة (وأسألك قرة عين) بكثرة النسل
 المستر بعدى أو بالمحافظة على الصلاة (لا تنتقطع) بل تستمر ما بقيت الدنيا (وأسألك الرضا بالقضاء)
 لا تلقاه بوجه منبسط وخطر منشرح (وأسألك برد العيش بعد الموت) أي الفوز بالتجلى الذاتي
 الايدي الذي لا حجاب بعده (وأسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة
 ولا فتنة مضلة) أي موقعة في الخيرة مفضية الى الهلاك (اللهم زيننا بزينة الايمان) وهي زينة
 الباطن ولا معقول الاعليها (واجعلنا هداة مهتدين) وصف الهداة بالمهتدين لان الهادي اذا لم
 يكن مهتديا في نفسه لا يصلح كونه هاديا لغيره لانه يقع الخلق في الضلال (قل عن عمار بن ياسر)
 ﴿اللهم رب جبريل وميكائيل ورب اسرافيل أعوذ بك من حر النار) نار جهنم (ومن
 عذاب القبر) خص هؤلاء الاملاك لانتظام هذا الوجود بهم فانهم المدبرون له (ن عن عائشة)
 ورواه عنها أحمد أيضا ﴿اللهم اني أعوذ بك من غلبة الدين) ثقله وشدته وذال حيث
 لا قدرة على وقائه سيما مع الطلب (وغلبة العدو) هو من يفرح بعصبيته ويحزن بعسرتة (وشماتة
 الاعداء) فرحهم ببليّة تنزل بعدوهم (ن ل عن ابن عمر) ﴿اللهم اني أعوذ بك من غلبة الدين
 وغلبة العدو ومن بوار الايم) أي كسادها والايمن من لا زوج لها بكرا أو ثيبا وبوارها أن لا
 يرغب فيها أحد (ومن فتنة المسيح الدجال) التي لا فتنة أكبر منها (قط في الافراد طب عن ابن
 عباس) وفيه عبادين ذكر يا مجهول وبقية رجاله ثقات ﴿اللهم اني أعوذ بك من التردى)
 السقوط من عال كشاهق أو في بئر (والهدم) يسكون الدال سقوط البناء على الانسان وروى
 بالفتح وهو اسم ما تهدم منه (والغرق) بكسر الراء كفروح الموت بالغرق وقيل بفتح الراء
 (والحرق) بفتح الحاء والراء اللهب بالنار استعداد منها مع ما فيها من نيل الشهادة لانها فظيعة
 مقلقة لا يثبت المرء عندها فرجا استرله الشيطان فأخل بدينه (وأعوذ بك أن يتخبطني
 الشيطان) يفسد ديني أو عقلي (عند الموت) بتزغاته التي تزل به الاقدام وتصرع العقول
 والاحلام (وأعوذ بك ان أموت في سبيلك مدبرا) أو عن قتال الكفار حيث حرم الفرار
 (وأعوذ بك ان أموت لديغا) بدل مهملة وغين مجهزة فاعيل بمعنى مفعول واللدغ يستعمل في
 ذوات السم (ن ل عن أبي اليسر) واسمه كعب بن عمرو ورواه عنه أيضا أبو داود وغيره
 ﴿اللهم اني أعوذ بوجهك الكريم) مجاز عن ذاته عز وجل (واسمك العظيم) أي الاعظم من
 كل شيء (من الكفر والفقر) فقر المال أو فقر النفس على ما مر وذا تعليم لامته (طب في السنة
 عن عبد الرحمن بن أبي بكر) الصديق وفيه من لا يعرف ﴿اللهم لا يدركني) أي أسألك
 أن لا يلحقني ولا يصل الي (زمان) أي عصرا أو وقت (ولا تدر كوا زمانا) يعني وأسأل الله أن لا
 تدر كوا زمانا (لا يتبع فيه العليم) أي لا ينقاد أهل ذلك الزمان الى العلماء ويتبعونهم فيما يقولون
 انه الشرع (ولا يستهيا فيه من الخليم) باللام أي العاقل المتثبت في الامور (قلوبهم) يعني
 قلوب أهل ذلك الزمان (قلوب الاعاجم) أي قلوبهم بعيدة من الخلاق مملوءة من الرياء والنفاق
 (والسننهم السنة العرب) متشدقون متفصحون يتلونون في المذاهب ويزوغون كالتعالب (حم
 عن سهل بن سعد) الساعدي (ل عن أبي هريرة) باسناد ضعيفه ﴿اللهم ارحم خلائقي

قوله كذا بخطه والذي في النسخ ن كذا هاهنا من

الذين يأتون من بعدى) قيده لان الخليفة كثيرا ما يخلف الغائب بسوءه وان كان مصليا في حضوره (الذين يروون احاديثي وسنتي ويعلمونها للناس) فهم خلقا وهم على الحقيقة بين به انه ليس مراده الخلافة الحقيقية التي هي الامامة العظمى (طس عن علي) ضعيف منكرف لضعف أحد بن عيسى العلوي بل كذبه ﴿اللهم انى أعوذ بك من فتنة النساء﴾ الامتحان بين والابتلاء بمحبتهم (وأعوذ بك من عذاب القبر) هذا تعليم للائمة (الخرايطى فى) كتابه (اعتلال القلوب عن سعد) بن أبى وقاص ﴿اللهم انى أعوذ بك من الفقر والقلّة﴾ بكسر القاف قلبه المال التي يخاف منها قلبه الصبر على الاقلال وتسلب الشيطان بذكر تنم الاغنياء أو قلبه العدد والمدد (وأعوذ بك أن أظلم) بالبناء للفاعل أى أحور وأعتدى (أو أظلم) بالبناء للمفعول وفيه نذب الاستعاذة من الظلم والظلمة (دن عن أبى هريرة) سكنت عليه أبو داود فهو صالح ﴿اللهم انى أعوذ بك من الجوع﴾ أى من ألمه وشدة مصابره (فانه يئس الغنيجيع) أى النائم معى فى فراشى فلما كان يلزم صاحبه فى المنجيع سمى فنجيعا (وأعوذ بك من الحياة فانها تبست البطانة) بكسر الموحدة كما مر (دن عن أبى هريرة) وضعف بمحمد بن عجلان وانما خرج له مسلم فى الشواهد ﴿اللهم انى أعوذ بك من الشقاق﴾ النزاع والخلاف أو التعادى أو العداوة (والنفاق) نفاق العمل (وسوء الاخلاق) لان صاحب سوء الخلق لا يقر من ذنب الا وقع فى آخر (دن عن أبى هريرة) وفيه ضعيف ومجهول ﴿اللهم انى أعوذ بك من البرص والجنون والجدام﴾ استعاذ منها اظهارا للافتقار وتعلما لامته (ومن سبي الاسقام) أى الاسقام السيئة أى الرديئة كالاسل والاسقساق وذات الجنب وغيرها ونص على تلك الثلاثة مع دخولها فى الاسقام لكونها أبغض شئ الى العرب (حم دن عن أنس) ﴿اللهم اجعل بالمدينة ضعفى ما جعلت بمكة من البركة﴾ الدنيوية والاخروية (حم ق عن أنس) ابن مالك ﴿اللهم رب الناس﴾ أى الذى رباهم باحسانه وعاد عليهم بفضله وامتنانه (مذهب) من يزل (الباس) شدة المرض (اشف أنت) لا غيرك (الشافى) المداوى من المرض (لاشافى الا أنت اشف شفاه) مصدر منصوب باشف وقدير فع خبر مبتدأ أى هو (لا يغادر) يغين معجزة لا يترك وفائدة انه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض آخر (سقما) بضم فسكون وبفتحين مرضا ولا يشكل الدعاء بالشفاء مع أن المرض ككفارة لان الدعاء عبادة ولا ينافى الثواب والكفارة حصولهما بأقول المرض وبالصبر عليه (حم ق ٣ عن أنس) بن مالك ﴿اللهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة﴾ يعنى الصحة والكفاف والعفاف والتوفيق (وفى الآخرة حسنة) يعنى الثواب والرحمة (وقنا) بالعفو والمغفرة (عذاب النار) الذى استوجبناه بسوء أعمالنا (ق عن أنس) بن مالك ﴿اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن﴾ والهم يكون فى أمر متوقع والحزن فيما وقع فليس العطف لاختلاف اللفظين مع اتحاد المعنى (والعجز) القصور عن فعل الشئ (والكسل) والخيل والجن وضع الدين) بفتحين ثقله الذى يعيل بصاحبه عن الاستواء (وعلبة الرجال) شدة تسلطهم بغير حق (حم ق ن عن أنس) بن مالك باللفظ متقاربة ﴿اللهم أحيى مسكينا وأمتنى مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين﴾ أراد مسكنة القاب لا المسكنة التى هى نوع من الفسوق قيل أراد أن لا يتجاوز الكفاف (عبد بن حميد

قوله والقلة فى بعض نسخ المتن زيادة والله وفى بعض نسخ الشرح المعتبرة اه زيادة على الهامش
 ٥٥
 من نسخة المطبوعين

عن أبي سعيد الخدري (طب والضياء) المقدسي (عن عبادة) بن الصامت وادعى ابن الجوزي
 انه موضوع ورد بأنه ضعيف فقط اللهم اني أعوذ بك من العجز) ترك ما يجب فعله من أمر
 الدارين (والكسل) أي عدم النشاط للعبادة (والجبن والبخل والهرم وأعوذ بك من عذاب القبر)
 وما فيه من الاحوال (وأعوذ بك من فتنة المحيا) الابتلاء مع فقد الصبر والرضا (والممات) سؤال
 منكر ونكير مع الحيرة (حمقن عن أنس) بن مالك اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر
 أي عقوبته (وأعوذ بك من عذاب النار) وأعوذ بك من فتنة الهيار والممات وأعوذ بك من فتنة
 المسيح الدجال) فانها أعظم الفتن (خن عن أبي هريرة) اللهم اني أتخذ عندك عهداً أي
 وعداً وعبره عنه تأكيده (ان تحلفني فأنما أنا بشر فأعيأ من اذيته أو سيئته أو جدارته أو
 لعنته) تعزير له (فاجعلها) له أي الكلمات المفهومة شتماً ونحو لعنة (صلاة) رحمة وكراماً
 وتعطفاً (وزكاة) طهارة من الذنوب (وقربة يقرب بها اليك يوم القيامة) ولا تعاقبه بها في العقبي
 واستشكل هذا بأبد لعن جماعة كثيرة منهم المصور والعشار ومن ادعى الى غير أبيه والمحلل
 والسارق وشارب الخمر وأكل الربا وغيرهم فيلزم لهم رحمة وطهورا وأجيب بأن المراد هنا من
 اعنه في حال غضبه بدليل ما جاء في رواية فأيما رجل لعنته في غضبي وفي رايه لمسلم انما أنا بشر
 أرضى كما يرضى البشر وأغضب كما يغضب البشر فأيما أحد دعوت عليه بدعوة وليس لها بأهل أن
 تجعلها له طهوراً تاماً من اعنه ممن فعل منها عنه فلا يدخل في هذا (ق عن أبي هريرة) بالفاظ
 متقاربة لكن انظر رواية مسلم في البر والصلة اللهم اني أتخذ عندك عهداً اذيته شتمته لعنته
 جلده بجذف كلمة أو وذلك مستعمل عندهم شائع في كلامهم اللهم اني أعوذ بك من
 العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر وفتنة الدجال اللهم أنت اعط نفسي
 تقواها) تجزها عن متابعة الهوى وارتكاب الفجور (وزكها) طهرها من كل خلق ذميم
 (أنت خير من زكها) أي من جعلها زكية يعني لا امركي لها الا أنت (أنت وياها) الذي يتولاها
 بالنعمة في الدارين (ومولاها) سيدها اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يشع
 ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها) ومحصوله الاستعاذة من دنيء أفعال القلوب وفي
 قرنه بين الاستعاذة من علم لا ينفع ومن قلب لا يشع رمز الى أن العلم النافع ما ورث الخشوع
 (حم وعبد بن حيدم عن زيد بن أرقم) اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي) أي ما لم أعلمه
 (واسرائي في أمري) مجاوزي الحد في كل شيء (وما أنت أعلم به مني بما) علمته وما لم أعلمه (اللهم
 اغفر لي خطيئتي وعمدي) هما متقابلان (وهزلي وجهدي) هما متضادان (وكل ذلك عندي) أي
 ممكن أو موجود أي أنا متصف به فاغفره لي قاله تواضعا وتعلما (اللهم اغفر لي ما قدمت) قبل
 هذا الوقت (وما أخرت) عنه (وما أسررت) أخفيت (وما أعلنت) أظهرت أي ما حدثت به
 نفسي وما يتجزئ به لساني (أنت المقدم) أي بعض العباد اليك بالتوفيق لماترضاه (وأنت
 المؤخر) بخذلان بعضهم عن التوفيق أو أنت الرافع والمخافض أو المعز والمذل (وأنت على كل
 شيء قدير) أي أنت الفعال لكل ما تشاء (ق عن ابي موسى) الأشعري اللهم أنت
 خلقت نفسي وأنت توفاها) أي ترفاها (لك مآتم ومحياها) أي أنت المالك لأحيائها واولاماتها
 أي وقت شئت لا مالك لها ما غيرك (فإن أحييتهم افا حفظها) صنعها عن الزور وفيما لا يرضيك (وان

قوله انك لفظ الخ مسلم له
 عدة روايات بالفاظ متقاربة
 ليس ما ذكره لفظ واحدة منها
 مع أنه سقط من قلبه شيء
 لا يصح الكلام بدونه اه
 من هاشم

أمتهما غفر لها) ذنوبه فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت (اللهم) انى (أسألت) أطلب منك (العافية)
 السلامة في الدين من الافتتان وكيد الشيطان والدينامن الآلام والاسقام (م عن ابن عمر) بن
 الخطاب ﴿ (ألبان البقر شفاء) من الامراض السوداء ووبئة النعم والوسواس وغير ذلك (ومنها
 دواء) فإنه تزيق السعوم المشروبة كما في الموجز وغيره وانما كان كذلك لأنها ترم من كل الشجر كما
 في الخبر فتأكل الضار والنافع فانصرف الضار الى لحمها لأنها تأكل بالنهمة والشره والنافع الى
 ابنها ذكره الحكيم (ولحومها داء) مضرة بالبدن جالبة للسوداء عسرة الهضم (طب عن مليكة)
 بالتصغير (بنت عمرو) الزيدية الجعنية ﴿ (البس الخشن بالضيق) من الشباب (حتى لا يجرد العز)
 البطور والاشرو والترفع على الناس (والفخر) ادعاء العظم (فيلك مساعا) أى مدخلا ومن ثم قال
 بعض أكابر السلف كما نقله الغزالي من رق ثوبه رق دينه فلا تكن من قيل فيه ثوب رقيق نظيف
 وجسم خبيث سخيف لكن لا يبالغ في ذلك فان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده حسنا كما مر
 (ابن منده) الحافظ أبو القاسم (عن أنيس) مصغرا (ابن الضمك) ثم قال غريب وفيه ارسال
 ﴿ (البسوا الثياب البيض) أى آثروا نديا اللبوس الابيض على غيره من نحو ثوب وعمامة وازار
 ورداء (فانها أطهر) لانها تحكى ما يصيبها من النجس عينا أو أثرا (وأطيب) لدلالته على التواضع
 والتخشع وعدم الكبر والعجب (وكفوا فيها موتاكم) نديا مذكورا ويكره التكفين في غير أبيض
 (حمتن من سمرة) قال الترمذى حسن صحيح والحاكم صحيح وأقزوه ﴿ (التمس) أيها
 الطالب للتزوج شيئا تجعله صدقا (ولو) كان ما تجدد (خاتمان حديد) كأنه قال التمس شيئا الى
 كل حال وان قل فينبغي أن لا يعقد نكاح الابصد اق وانه غير مقدر فيجوز بأقل متول (حمتن قد
 عن سهل) بن سعد ﴿ (التمسوا) ارشادا (الجار قبل الدار) أى قبل شرائها أو سكنها بأجرة
 أى اطلبوا حسن سيرته واجتثوا عنها (والرفيق قبل الطريق) أى أعدا سفرك رفيقا قبل الشروع
 فيه فان لكل مقارفة غريبة وفي كل غربة وحشة وبالرفيق تذهب ويحصل الانس وهذا قيل
 ما أضيقت الطريق على من امس له رفيق ﴿ (تمة) قيل لرابعة الأتسألين الله الجنة قالت الجارية
 الدار (طب عن رافع بن خديج) بفتح المعجمة الحارثى الأوسى ضعيف لضعف عثمان الطرائفى
 ﴿ (التمسوا الخير) اطلبوا فاستعملوا للطلب الامر (عند حدان الوجوه) حال طلب الحاجة قرب
 حسن الوجه دمه عند الطلب وعكسه (طب عن أبي خصيفة) باسناد ضعيف ﴿ (التمسوا
 الرزق بالنكاح) أى التزوج فإنه جالب للبركة جارلارزق اذا صلحت النية (فرع عن ابن عباس)
 باسناد ضعيف أى كمن له شواهد ﴿ (التمسوا الساعة التي ترجى) أى ترجى استجابة الدعاء فيها
 (من يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس) أى سقوط جميع القرص وقد اختلف فيها على
 نحو خبير قولوا وصوب التوى انها ما بين قعود الامام على المنبر الى فراغ الصلاة (ت عن أنس)
 باسناد ضعيف ﴿ (التمسوا ليلة القدر) أى القضاء والحكم بالامور سميت به لعظم منزلتها
 (في أربع وعشرين) أى ليته وهذا مذهب ابن عباس والحسن (محمد بن نصر فى) كتاب الصلاة
 عن ابن عباس ﴿ (التمسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين) وبهذا أخذ الاكثر وهو
 اختيار الصوفية (طب عن معاوية) باسناد صحيح ﴿ (التمسوا ليلة القدر آخر ليلة من
 رمضان) أى ليلة تسع وعشرين لاي ليلة السبع (ابن نصر عن معاوية) بن أبي سفيان وهو ضعيف

﴿الحدوا﴾ شقوا في جانب القبر مما يلي القبلة شقا وضعوا فيه الميت (ولاشقوا)
 لاحتفروا في وسطه وتبنوا جانبيه وتسقفوه من فوقه (فإن الحد لنا) أي هو الذي نؤثره ونختاره
 (والشق لغيرنا) أي هو اختيارنا من قبلنا من الأمم فالحد أفضل والنهي عن الشق للتنزيه (حم عن
 جرير) بن عبد الله وفيه عثمان بن عمر ضعفه (أحد لا آدم) أي عمل له شق في جانب القبر
 ليوضع فيه عند موته (وغسل بالماء وترا) وصلى عليه ووضع في لحده (فقال الملائيكة) أي من
 حضره منهم أو من في الأرض منهم أي قال بعضهم لبعض (هذه سنة ولد آدم من بعده) فكل من
 مات منهم يفعل به ذلك وقولهم ذلك يحتمل أنهم رأوه في اللوح المحفوظ أو في صحفهم أو باجتهاد
 (ابن عساكر عن أبي بن كعب) ﴿الحقوا الفرائض﴾ الانصباء المقدر في القرآن (بأهلها)
 أي من يستحقها بالنص (فما يقى فلاولى) أي فهو ولاقرب (رجل) من عصابات الميت (ذكر) احتراز
 عن الخنثى فإنه لا يجعل عصابة ولا صاحب فرض بل يعطى أقل النصيبين (حم ق ت عن
 ابن عباس) ﴿الزم﴾ بفتح الزاي من لزم (بيتك) محل سكنك بيتا وخلوة أو غيرهما قاله لرجل
 استعمله على عمل فقال خرى فالمراد بلزومه التزده عن نحو الامارة وإيثار الأجماع والعزلة
 قال ابن ديناور اراهب عظمى قال ان استطعت أن تجعل بينك وبين الناس سورا من حديد
 فافعل قال الغزالي وكل من خالط الناس كثرت معاصيه وان كان تقيا الا ان ترك المداهنة
 ولم تأخذه في الله لومة لائم وبه احتج من ذهب الى أن العزلة أفضل من المخالطة (طب عن
 ابن عمر) ضعيف لضعف الفرات ﴿الزم﴾ بكسر الزاي من أزم (تعليق قدميك)
 بأن لا تخلعهما للجلوس للصلاة ونحوها اذا كانتا طاهرتين (فان خلاهتما) ولا بد (فاجعلهما)
 ندبا (بين رجليك ولا تجعلهما) أي ولا ينبغي جعلهما (عن يمينك) صوتا لهما معهما ومحل الاذى
 (ولا عن يمين صاحبك) يعنى صاحبك في الجلوس (ولا وراءك) أي وراء ظهرك (فتؤذى) أي
 لتلا تؤذى بهما (من خلفك) من الناس فان فعل ذلك بقصد الاضرار اثم أو بدونه خالف الادب
 (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿الزموا هذا الدعاء﴾ أي داوموا عليه وهو (اللهم انى
 أسألك باسمك الاعظم ورضوانك الاكبر) أي رضاك الاعظم (فانه اسم من أسماء الله) التي اذا
 سئل بها أعطى واذا دعى بها أجاب (البغوى وابن قانع طب عن حمزة بن عبد المطلب) بن هاشم
 أبي يعلى أو أبي عمارة وهو حسن ﴿الزموا الجهاد﴾ محاربة الكفار لاعلاء كلمة الجبار
 (تصروا) أي فان لزومه يورث صحة الابدان (وتستغنوا) بما يفتح عليكم من النى والغنية (عد
 عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿انظروا﴾ بظاء مبهمة مشددة وفي رواية بجماعة مبهمة
 (بياد الجلال والاكرام) أي الزموا قولكم ذلك في دعائكم لثلاثركنوا واقطعتنوا وغيره وقد
 ذهب بعضهم الى أنه اسم الله الاعظم (ت عن أنس حم ل عن بيعة بن عامر) بن نجاد الأزدي
 وماله غيره قال الترمذي حسن غريب والحاكم صحيح ﴿القي﴾ ندبا (عنك) أيها الآتى
 البناء وقد أسلم (شعر الكفر) ازله بخلق أو غيره كقص ونورة والخلق أفضل وهو شامل
 لشعر الرأس وغيره ما عدا اللحية فيما يظهر وقيس به قلم ظفر وغسل ثوب (ثم اختتن) وجوبا
 ان أمن الهلاك لانه شعار الدين وبه يميز المسلم من الكافر والخطاب وقع لرجل ومثله
 المرأة في الختان لاقى ازالة شعر الرأس لانه مثله في حقها (حم د عن عثيم) تصغير عثمان (ابن)

كثيرين (كليب) الحضرمي الجهني عن أبيه عن جده فالصحابي كليب وفيه انقطاع وضعف
 ﴿ (أهم اسمعيل) الذي في المستدرک والشعب ابراهيم (هذا اللسان العربي الهاما)
 أي الزيادة في بيانه بعدما تعلم أصل العربية من جرهم ولم يكن اسان أبويه (ك هب عن جابر) قال
 الحاكم على شرط مسلم واعترض ﴿ (الهو) بكسر أوله أمر اباحة (والعبوا) عطف تفسير
 أي فيما لخرج فيه (فاني أكره أن يرى) بالبنا لله فعول (في دينكم) أي المؤمنون (غلظة) ثدّة
 وغلظة (هب عن المطلب بن عبد الله) المخزومي وفيه انقطاع وضعف ﴿ (اليك) لا إلى
 غيرك (انتهت الاماني) جمع أمنية وهي تقدير الوقوع فيما يتراعى اليه الامل (يا صاحب العافية)
 أي وقت عليك الامنية فلا يسئل غيرك (طس هب عن أبي هريرة) واسناد الطبراني حسن
 ﴿ (أما) بتخفيف الميم (ان) بكسر الهمزة ان جعلت أما بمعنى حقا وبفتحها ان جعلت
 افتتاحية (ربك يجب المدح) في رواية الحدأي يجب أن يحمده كما ينه خبر ان الله يجب أن يحمده
 وذاقه للاسود بن سريع لما قال له مدحت ربى بجماد (حم خدن ك عن الاسود بن سريع)
 وأحد أسانيد أحد رجاله رجال الصحيح ﴿ (أما ان كل بناء) من القصور المشيخة
 والغرف المرتفعة فهو (وبال على صاحبه) أي سوء عقاب وطول عذاب في الآخرة لانها انما
 تبقى كذلك رجاء التمكن في الدنيا وتعنى الخلود فيها مع ما فيه من اللهو عن ذكر الله والتفاخر (الا
 مالا) يدمنه لنحو وقاية حر وبرد وسوء ترعيل ودفن لاص والامور بقاصدها والاعمال بالنيات
 (د عن أنس) ورجاله موثقون ﴿ (أما ان كل بناء فهو وبال على صاحبه يوم القيامة
 الا ما كان في مسجد او اواو) أي أو كان في مدرسة أو رباط أو خان مسجل أو وقف أو مالا بدنه
 وما عداه مذموم (حم عن أنس) بن مالك ﴿ (أما انك) أيها الرجل الذي لدغته عقرب
 (لوقت حين أمسيت) أي دخلت في المساء (أعوذ بكلمات الله التامات) التي لا تنقص ولا
 عيب فيها في رواية كلمة بالافراد (من شر ما خلق) أي من شر خلقه (لم تضرك) بأن يحال
 بينك وبين كمال تأثيرها بحسب كمال التعوذ وقوته وضعفه (م د عن أبي هريرة) ﴿ أما
 انه) أي من لدغته عقرب فلم ينم ليلته (لوقال حين أمسى) في تلك الليلة (أعوذ بكلمات الله
 التامات من شر ما خلق لم يضره لدغ عقرب حتى يصبح) لان الادوية الالهية تمنع من الداء بعد
 حصوله وتمنع من وقوعه وان وقع لم يضر (م عن أبي هريرة) ﴿ (أما ان العريف) القسيم
 على قوم ليسوسهم ويحفظهم (يدفع في النار) أي تدفعه الزبانية في نار جهنم (دفعها) شديعا
 فظيها او قصد به التنفير من الرياسة والتباعد عنها ما أمكن لظنرها (طب عن يزيد بن سيف)
 البربوعي وفيه مودود بن الحرث مجهولان ﴿ (أما) استنقها من انكارى (بلغكم) أيها
 القوم الذين وهو احماراني وجهه (اني لعنت من وسم البهيمة في وجهها) أي دعوت عليه
 بالطرده والبعده عن الرحمة فكيف فعلتم ذلك وقرنه باللعن يدل على كونه كبيرة أي اذا كان غير
 حاجة أمالها كوسم ابل الصدقة فيجوز للاتباع (أو ضربماني وجهها) ضربا مبرح لان الوجه
 طيف فرعاشوه فيحرم ضرب وجهه كل دابة محترمة والا آدمي أشد (د عن جابر) بن عبد الله
 ﴿ (أما ترضى) يا عمر (أن تكون اهـم) في رواية لهـم ما يعنى كسرى وقيصر (الدنيا)
 نعيمها والتمتع بزهرتها ولذتها (ولنا) أيها الانبياء أو المؤمنون (الآخرة) قاله امرؤ قد رآه على

حصيرا ترفى جنبه وتحت رأسه وبادعة من آدم حشو واليف فقال كسرى وقبصر فيما هم فيه
 وأنت رسول الله هكذا فذكره ونعيم الدنيا وان أعطى لبعضنا انما أعطى لبعضنا انما أعطى لبعضنا انما أعطى لبعضنا انما أعطى
 الآخرة فهو من الآخرة (قوله عن عمر **﴿** أما ترضى احدا كن **﴾** أي نساء هذه الامة (أنها اذا
 كانت حاملا من زوجها) ومثلها الامة المؤمنة من سيدها (وهو عنها راض) بأن كانت مطبوعة له
 فيما يحل (أن) أي بأن (لها) مدة حملها (مثل أجر الصائم) بالنهار (القائم) بالليل (في سبيل الله) أي
 في الجهاد (واذا أصبح اطلق) أي ألم الولادة (لم يعلم أهل السماء والارض) من انس وجن
 وملئ (ما أخفى لها) عند الله (من فترة أعين) جزاء لها على تحملها مشقة حملها وصبرها على شدائد
 المخاض (فاذا وضعت لم يخرج من ابنها جرعة) بضم فسكون (ولم يحس) أي الولد (من ثديها مصة
 الا كان لها بكل جرعة وبكل مصة حسنة) تكتب لها في صحيفةها التجازي بها غدا (فان أسهرها)
 أي المولود (ليلة) فلم يدعها تنام لصباحه (كان لها مثل أجر سبعين رقبة) أي نساء في سبيل الله
 (تعتقهم) لله والمراد بالسبعين التكثير (سلامة) أي بسلامة حاضنة ولده ابراهيم (تدرين)
 أصله أتدرين أي أتعلمين (من أعني بهذا) الجزاء الموعود بالمبشر بهن (المتنعمات الصالحات
 المطبوعات لازواجهن اللواتي لا يكفرن العشرين) أي الزوج أي لا يغطين احسانه اليهن
 ولا يتجددن افضاله عليهن وهذا قاله لما قالت تبشر الرجال بكل خير ولا تبشر النساء (الحسن بن
 سفيان) في مسنده (طس وابن عساكر) في تاريخه (عن سلامة) المرأة (حاضنة السيد ابراهيم)
 ابن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد ضعيف بل قيل بوضعه **﴿** (أما) استفهام توبيخي (كان
 عندهذا) الرجل الشعث الذي تفرق شعره وثار (ما يسكن به رأسه) أي شعر رأسه أي يضمه
 ويلينه ويلبده من نخوزيت (أما كان يجدهذا) الرجل الدنسة ثيابه الوسخة أطعاره (ما يغسل
 به ثيابه) من نحو صابون والاسفة فهم انكارى أي كيف لا يتنظف مع امكان تحصيل الدهن
 والصابون والنظافة لا تنافي النهي عن التزين في الملابس والامر بلبس الخشن ومدح الشعث
 الغبر كما مروى بأبي (حمد حب لعن جابر) بأسانيد جيدة **﴿** (أما يخشى) يخاف (أحدكم)
 أيها المقتدون (اذا رفع رأسه) من السجود أو الركوع (قبل) رفع (الامام) رأسه (أن يجعل)
 يحول (الله) تعالى (رأسه) الجانية بالرفع تعديا (رأس حمار) في رواية ابن حبان كلب (أو) للشك
 من الراوى أو غيره (يجعل الله صورته صورة حمار) حقيقة بناء على ما عليه الاكثر من وقوع
 المسخ لهذه الامة أو مجازا عن البلادة الموصوف بها الحمار وأنه يستحق ذلك ولا يلزم من الوعيد
 الوقوع وفيه أن ذلك حرام وبه قال الشافعي ر ق ٤ عن أبي هريرة) وذكره ابن تيمية في المنتقى بلانظ
 يحول فيها ما وعزاه للجماعة كلهم وذكره في العمدة بلفظ يحول في الاولى ويجعل في الثانية والذي
 في البخارى والجمع بين الصحيحين ما في الكتاب **﴿** (أما يخشى أحدكم اذا رفع رأسه) من ركوع
 أو سجود (في الصلاة) قبل امامه (أن لا يرجع اليه بصره) بأن يعنى قبل رفع رأسه ثم لا يعود
 اليه بصره بعد ذلك (حمد عن جابر بن عمرة) بن جندب **﴿** (أما والله انى لا ين في السماء
 وأمير في الارض) في نفس الامر وعند كل عالم بحالى وقد كان يدعى في الجاهلية بالامير وقدم
 السماء اعلاها ورمز الى أن شهرته بذلك في الملا الاعلى أظهر (طب عن أبي رافع) قال أو سألني
 النبي صلى الله عليه وسلم الى يهودى أن أسلفني دقيقا قال لا ابرهن فأخبرته فذكره **﴿** (أما

علمت) يا عمرو بن العاص الذي جاء لبايعنا بشرط المغفرة (أن الاسلام يهدم ما كان قبله) من
 الكفر والمعاصي أى يسقطه ويمحو أثره (وان الهجرة) من أرض الكفر الى بلاد الاسلام
 (تهدم) تمحو (ما كان قبلها) من الخطايا المتعلقة بحق الحق لا الخلق (وان الحج يهدم ما كان
 قبله) الحكم فيه كالذى قبله لكن جاء في خبر انه يكفر حتى التبعات وأخذ به جمع (م عن عمرو بن
 العاص) ﴿أما انكم﴾ أى الناس الذين قعدتم عندهم صلواتنا تصحكون (لأكثرتم ذكرها ذم
 الذات) قاطعها (اشغلكم عما أرى) من الضحك (الموت) يجزئه عطف بيان ورفعه خبره مبتدا
 محذوف رنصبه بتقدير أعتى (فأكثرنا) من (ذكرها ذم الذات الموت) فإنه لم يأت على القبر يوم الا
 تكلم فيه (بلسان الحال أو بلسان المقال) والذى خلق الكلام فى لسان الانسان قادر على خلقه
 فى الجاد ولا يلزم منه سماعه (فيقول أنايت الغربية) فالذى يسكننى غريب (وأنايت الوحدة)
 فن حل بي وحيد (وأنايت التراب) وأنايت الدود) فن ضمته أكله التراب والدود الامن
 استثنى بمن نعم على أنه لا يبلى ولا يدود فى قبره فالمراد بيت من شأنه ذلك (فأذا دفن العبد المؤمن)
 أى المطيع كما يدل عليه ذكر الفاجر والكافر فى مقابله (قال له القبر مرحبا وأهلا) أى وجدت
 مكانا رحبا ووجدت أهلا من العمل الصالح فلا ينأى فى ما مر (أما) بالتخفيف (ان كنت لاحب من
 عشى على ظهر الارض الى) لكونك مطيعا الربك (فأذ) أى حين (وليتك) أى استويت عليك
 (اليوم وصرت الى) أى صرت الى ووليتك والواو لا ترتب وكذا يقال فيما يأتى (فسترى صنيهي
 بك) فأتى بحسنه جدا وقضية السين أن ذلك يتأخر عن الدفن زمنا (فيتمتع له متبصره) أى بقدر
 ما يعتد به بصره ولا ينأى فى رواية سبعين ذراعا لان المراد به التكثير لا التصديد (ويفتح له باب الى
 الجنة) تفتح الملائكة باذن الهى أو يفتح بنفسه بأمره تعالى لبأبيه من روحها ويرحبها وينظر
 الى نعيمها وحوورها فى آنس ويزول عنه كرب الغربية والوحدة (وأذا دفن العبد الفاجر) المؤمن
 الفاسق (أو الكافر) بأى كفر كان (قال له القبر لا مرحبا ولا أهلا أما ان كنت لا بغض من عشى
 على ظهر الارض الى) فأذ) أى حين (وليتك اليوم وصرت الى) فسترى صنيهي بك) فى التفتيس
 ما مر (فيلتم) ينضم (عليه حتى يلتقى عليه) بشدة وعنف (وتختلف أضلاعه) من شدة الضغطة
 (ويقيض له سبعون تينا) أى تعبانا (لأن واحد منها تفتح فى الارض) أى على ظهرها بين الناس
 (ما أنبت شيئا) من النبات (ما بقيت الدنيا) أو مدة بقائها (فيمش منه) بشين مبهمة وقدم حمل
 (ويخذلته) يجرحه (حتى يقضى به الى الحساب) أى حتى يصل الى يوم الحساب وهو القيامة
 فعذاب القبر غير منقطع (انما القبر روضة من رياض الجنة) - حقيقة لما يتخفف به المؤمن من الريحان
 وازهار الجنان أو مجازا عن الامن والراحة والسعة (أو حفرة من حفر النار) كذلك وفيه أن
 المؤمن الكامل لا يضغط فى قبره لكن فى حديث آخر خلافه وأن عذاب القبر يكون للكافر أيضا
 وأن عذاب البرزخ غير منقطع وفى كثير من الاخبار والاشعار ما يدل على انقطاعه وقد يجتمع
 باختلاف ذلك باختلاف الاموات (ت عن أبي سعيد) الحدوى وحسنه ﴿أما﴾ بالتشديد
 وكذا ما بعده (انافلا آكل متكئا) متمكنا معقدا على وطاء حتى أو ما تلا الى أحدثنى فيكره الاكل
 حال الاتكاء تنزيها لا تحريم (ت عن أبي بصير) يجيم ثم جاء السواقى ﴿أما﴾ أهل النار
 الذين هم أهلها) أى المختصون بالخلود فيها (فانهم لا يعوتون فيها) - وتاير يحهم (ولا يحيمون) - حياة

تريحهم (ولكن) استدرالذمن توهم نفي العذاب عنهم (ناس) من المؤمنين (اصابتهم النار
 بذنوبهم فأما تهم) بمثباتين أى النار وفي رواية بمثبات أى أماتهم الله (امانة) أى بعد أن يعذبوا
 ماشاء الله وهي امانة حقيقية وقيل مجازية عن ذهاب الاحساس بالالم (حتى اذا) بعثهم الله من
 تلك الموتة (صاروا خما) أى كالخشب الذى أحرق حتى اسود (أذن) بالبناء للمفعول أو للفاعل
 أى أذن الله (بالشفاعة) فيهم فعملوا أو أخرجوا (لجى بهم) أى قتلتهم الملائكة الى الجنة
 باذن ربهم (ضباطا رضيا) بحجة مفتوحة فوحدة محققة أى يحملون كالامانة جماعات جماعات
 منفردين عكس أهل الجنة فانهم يدخلون يتجادون بالمناكب لا يدخل آخرهم قبل أولاهم ولا
 عكسه (قبشوا) فرقوا (على أنهار الجنة) أى على حافات (ثم قيل) أى قات الملائكة أو قال الله
 (يا أهل الجنة أفيضوا) صبوا (عليهم) ماء الحياة فيفيضون منه فيصبون (فينبتون نبات الجنة)
 يكسر الحاء المهملة حب الرياحين ونحوها مما ينبت في البرية مما (تكون في جبل السيل) وهو
 ما حمله السيل في سرعة فتخرج اضعفها صفراء متلوثة وذا كناية عن سرعة نباتهم وضعف فعالهم ثم
 تشتد قواهم ويصيرون الى منازلهم (حجمه عن أبي سعيد) الخدرى (أما أول امرأط
 الساعة) علاماتها التي يعقبها قيامها (فنا تخرج من المشرق فتحشر الناس) تجتمعهم مع سوق
 (الى المغرب) قيل أراد نار الفتن وقد وقعت كفتنة التارسات من المشرق الى المغرب وقيل بل
 تأتي واستش كل جعل النار أول العلامات وجوابه في الاصل (وأما أول ما) أى طعام (ياكل
 أهل الجنة) فيها (فزيادة كبد الحوت) أى زائدته وهي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد (وأما
 شبه الولد أباه) تارة (وأمه) أخرى (فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة) في النزول والاستقرار
 في الرحم (نزع اليه) أى الى الرجل (الولد) ينصبه على المفعولية أى جذبه اليه (وإذا سبق ماء
 المرأة ماء الرجل نزع) الولد (اليها) أى المرأة وذلك أن ابن سلام أتى المصطفى لما قدم المدينة
 فقال انى سائلك عن ثلاث لا يعلمن الا نبى فسأله عنها فأجابته بذلك فأسلم (حم خن عن أنس) بن
 مالك (أما صلاة الرجل) يعنى الانسان ولو أتى (في بيته) أى محل اقامته (فدور)
 أى منورة للقلب بحيث تشرق فيه أنوار المعارف (فدورواهم ايوتكم) فانهم اتع المعاصي
 وتنبى عن الفعشاء والمنكر وتهدى الى الصواب كما أن النور يستضاء به (حمه عن عمر)
 ابن الخطاب وهو حسن (أما فى ثلاث مواطن) أى أما كن فى القيامة (فلا يذكر
 أحدا أحدا) اعظم هواها وشدة روعها (عند الميزان) أى اذا نصب لوزن الاعمال وهي
 واحدة ذات لسان وكنتين وكفة الحسنات من نور وكفة السيئات من ظلمة (حتى يعلم) الانسان
 (أخف) بمثباته تحسبه وكذا ينقل (ميزانه) فيكون من الهالكين (أم يثقل) فيكون من الناجين
 (وعند الكتاب) أى نشر صحف الاعمال (حين يقال هاؤم اقرؤا كتابه) أى خذوا كتابي
 فاقرؤه والهاء للسكت (حتى يعلم أين يقع كتابه أى بينه أم فى شماله أم من وراء ظهره) قال
 ابن السائب تلوى يده خاف ظهره ثم يعطى كتابه (وعند المرأط اذا وضع بين ظهراني جهنم)
 يفتح الظاء أى على ظهرها أى وسطها كالجسر فزيدت الالف والنون لامبالغة والياء لصحة
 دخول بين على متعدد وقيل لفظ ظهر انى مقعم (حافته) جانيها (كلايب كثيرة) أى هما
 نفسهما كلايب وهو أبلغ من كونهما (وحسك) بالتحريك شول يسمى شول السهدان

(كثير يحبس الله به من يشاء من خلقه) أي يعوقه عن المرور ويهوى في النار (حتى يعلم أينجو أم لا) وهذا كله الهاب وتهيب وتذكير للمره بما أمامه من الأحوال (دلك عن عائشة) قالت ذكرت النار فبكت فقال رسول الله مالك قلت ذكرت النار فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة فذكره قال الحاكم صحيح لولا ارسال فيه ﴿ (أما بعد) أي بعد حمد الله والثناء عليه (فإن أصدق) لفظ رواية مسلم خير (الحديث) أي ما يتحدث به وينقل وليس المراد ما أضيف إلى المصطفى فقط كما وهم (كتاب الله) لا يحازه وتناسب ألفاظه وتناسفها في اختيار والاصابة وتجارب نظمه وتأليفه في الإيجاز والتبكيك وافهامه ما شتمل عليه من الأخبار والاحكام والمواعظ (وان أفضل الهدى هدى محمد) بفتح فسكون فيه ما ويجوز ضم ففتح بل قيل انه روى به أيضا أي أحسن الطرق طريقته وسيرته أو أحسن الدلالة دلالاته وأرشاده (وشر الامور محدثاتها) جمع محدثة بالفتح ما لم يعرف من كتاب ولا سنة ولا اجماع (وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) أي كل فعلة أحدثت على خلاف الشرع ضلالة أي توصف بذلك لاضلالها والحق فيما جاء به الشارع فإذ ابعدها الحق الا الضلال (وكل ضلالة في النار) أي صائرة اليها مع فاعلها (أتتكم الساعة بغتة) ينصبه على المفعولية ويجوز رفعه (هكذا) وقرن بين اصبيه السبابة والوسطى تمثيل لمقارنتهما أو تقريب لما بينهما من المدة (صحتكم الساعة ومستكم) أي توقعوا قيامها فكانتكم بها وقد فاجأتكم صباحا أو مساء فبادروا بالتوبة (أنا أولى) أحق (بكل مؤمن من نفسه) كما قال تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا احتاج لنحو طعم لزم ما لسه بذهله (من) مات و (ترك ما لا فلاهله) أي ورثته (ومن ترك ديننا) عليه لم يوفه في حياته (أو ضياعا) بفتح الضاد عيالا واطفالا (قال وعلى) أي فأمر كناية عياله إلى ووفاء دينه على (وأنا أولى المؤمنين) أجمعين كان لا يصلح على من مات ولم يخلف وفاء ثم نسخ عما ذكر (حم من ن عن جابر) ﴿ (أما بعد فوالله اني لاعطى الرجل وأدع) أترك (الرجل) الآخر فلا أعطيه شيئا (والذي أدع) اعطاه (أحب إلى من الذي أعطى ولكن) استمدراك بينه جواب سؤال تقديره لم تفعله ذلك مع أن القياس العكس وفي رواية للبخاري لكني رأيت أعطى أقواما ما بكسر اللام (أرى) أي أعلم (في قلوبهم من الجزع) بالتحريك أي الضعف عن تحمل الاملاق (والهلع) محركة شدة الجزع أو الخفة أو همة بعبثي فالجمع للاطناب (وأكل) بفتح فكسر (أقواما إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى) النفسى (والخير) الجبلى الداعى إلى الصبر والتعفف عن المسئلة والشهه (منهم عمرو بن نعلب) بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام النمرى محركة وهذه منقبة شريفة له (خ عن عمرو بن نعلب) قال أتى النبي بمال فأعطى رجلا وترك رجالاته فخطب فذكره ﴿ (أما بعد فإبال أقوام) استغهام انكارى ابطالى أي ما حالهم وهم أهل بريرة أرادت عائشة شراءها وعتقها فشرطوا الولاء لهم فخطب فنبه على تقبيح فعلهم حيث (يشترطون شروطا ليست في كتاب الله) أي في حكمه الذي كتبه على عبادة أو في شرعه (ما كان من شرط ليس في كتاب الله) حكمه الذي يتعبد به عباده من كتاب أو سنة أو اجماع (فهو باطل وان كان) المشروط (مأنة شرط) مبالغة وتأكيده لان عموم ما كان من شرط دل على بطلان جميع الشروط وان زادت على المائة (قضاء الله) حكمه (أحق) يعنى هو الحق الذي يجب العمل به

لا غيره (وشرط الله أو وثق) أي هو الأقوى وما سواها باطل وإنا لو لم نأمن أعمق) لا غيره من
 مشترك وغيره فهو منقح شرعا وعليه الإجماع (ق ٤ عن عائشة) وهي قصة بريرة المشهورة
 ﴿ (أما بعد في باب العامل) أراد عبد الله بن التميمية استعماله على عمل فجاء فقال هذا
 لي وهذا لكم وهذا أهدي إلى تخطب مو بخاله فقال (نستعمله) نوابه عملا (فيما بيننا) عند فراغ
 عمله (فيقول هذا من عملكم وهذا أهدي إلى) تبرهن على ذلك بحجة الزامية عقلية بقوله (أفلا
 فعد في بيت أبيه أو أمته فينظر هل يهدي له) بالبهاء للمجهول (أم لا) ثم أقسم على أن المأخوذ على
 الوجه المذكور غلول فقال (فوالذي نفس محمد بيده) بتدريته ونصره (لا يغفل أحدكم) يعني
 بحجة من الغلول وهو الخيانة (منها) أي الصدقة (شيأ) ولو تافها حقيقا كما يفيد التذكير (الاجاب
 به يوم القيامة) حال كونه (يحمل على منته) ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة (ان كان) ما غل
 (بغير اجابه) يومها (له رعاء) بضم الراء مخففا بمدود الصوت (وان كانت بقرة جاء بها لها خوار)
 بضم المعجمة صوت (وان كانت شاة جاء بها تيعر) بمثناة فوقية مفتوحة فتحية ساكنة فهو له
 صوت شديد (فقد بلغت) بشدة اللام حكم الله الذي أرسلت به اليكم (حمق دعن أبي حميد
 الساعدي) وذكر البخاري أن هذه الخطبة كانت عشية بعد الصلاة ﴿ (أما بعد ألا
 أيها الناس) الحاضرون أو أعم (انما أنا بشر يوشك) أي يسرع (أن يأتي رسول ربي) ملك
 الموت يدعوني (فأجيب) أي اسوت كني عنه بالأجابه ومن الالاق بد تلقبه بالقبول
 كالجيب اليه باختياره (وأنا نارك فيكم ثقلين) سمي به لعظمهما وشرفهما وأثر التعبير به أن
 الاخذ بما ينالني عنهما والمحافظة على رعايتهما والقيام بواجب حرمتهما تنبيل (أولهما كتاب الله)
 قدمه لاحقيقته بالتقديم والكتاب علم بالغلبة على القرآن وقال الراغب والكتاب ضم
 أديم إلى أديم بالخياطة وعرفان ضم الحروف بعضها البعض في اللفظ ولهذا سمي كتاب الله وان لم
 يكتب كتابا قال ابن الكلبي ومن قال أطلق على المنظوم عبارة قبل أن يكتب لانه مما يكتب
 فكانه لم يفرق بين الخط والكتابة (فيهدى) من الضلال (والنور) للصدور (من استسكبه
 وأخذ به كان على الهدى ومن أخطأه ضل) أي أخطأ سبيل السعادة وهلك في ميدان الشقاوة
 (تخذوا بكتاب الله واستمسكوا به) فانه السبب الموصل إلى المقامات العلية والسعادة الابدية
 (و) ثانيهما (أهل بيتي) ٣ من حرمت عليه الصدقة من أقاربه والمراد هنا علماءهم (حم عبد بن
 حميد) بغير اضافة (م عن زيد بن أرقم) وله تيمية في مسلم ﴿ (أما بعد فان أصدق الحديث
 كتاب الله) لاستحالة الكذب في خبره وانما كذب الظنون في فهم خطابه (وأوثق العرى
 كلمة التقوى) كلمة الشهادة اذ هي الوفاء بالعهود (وخير المال ملة ابراهيم) الخليل ولذلك أمر
 المصطفى باتباعها (وخير السنن) جمع سنة (سنة محمد) وهي قوله أو فعله أو تقريره لانها أهدي من
 كل سنة وأقوم من كل طريقة (وأشرف الحديث ذكر الله) لان الشيء يشرف بشرف من هو له
 (وأحسن القصص هذا القرآن) لانه برهان ما في جميع الكتب ودليل صحتها وخير الامور
 عوازمها) فرائضها التي عزم الله على الامتة فعلها (وشرا الامور محمداتها) أي شر الامور على
 الدين ما أحدث من البدع (وأحسن الهدى) بفتح فسكون السميت وانظر بقية والسيرة (هدى

٣ في هامش بعض النسخ سقط
 من قلم الشارح وهو ثابت
 في نسخ المتن المعتمدة أذكر
 الله في أهل بيتي أذكر
 الله في أهل بيتي اه

الانبياء) لعصمتهم من الضلال والاضلال (وأشرف الموت قتل الشهداء) لانه في الله والله
 ولا علاه كلمة الله فأعقبهم الحياة بالله (وأعنى العمى الضلالة بعد الهدى) الكفر بعد الايمان
 فهو العمى على الحقيقة (وخير العلم ما نفع) بأن صحبه اخلاص (وخير الهدى ما اتبع)
 بالبناء للمجهول أى اقتدى به كشر علم وتأديب مر يد وتهديب أخلاق (وشر العمى عمى
 القلب) لان عماء بقة دنور الايمان بالغيب فيتمر الغفلة عن الله والآخرة ومن كان في هذه أعمى
 فهو في الآخرة أعمى (واليد العليا خير من اليد السفلى) أى المعطية خير من الآخذة (وما قل)
 من الدنيا (وكفى) الانسان مؤنته ومؤنة عمونه (خير مما كثر وألهى) عن الله والمدار الآخرة لان
 الاستكثار من الدنيا يورث الهم والغم والقسوة (وشر المعذرة حين يحضر الموت) فان العبد
 اذا اعتذر بالتوبة عند الفرغرة لا يفيد له لانها حالة كشف الغطاء (وشر الندامة) التحسر على
 ما فات (يوم القيامة) فانها لا تنفع يومئذ ولا تفيد (ومن الناس من لا يأتي الصلاة الا دبرا)
 يضمتمين أى بعد فوت الوقت (ومنهم من لا يذكر الله الا هجرا) أى تارك كلالا خلاص كان قلبه
 هاجر لسانه (وأعظم الخطايا لسان الكذوب) وهو الذى تكثر كذبه حتى صار صفة له (وخير
 الغنى غنى النفس) فانه الغنى على الحقيقة (وخير الزاد) الى الآخرة (التقوى ورأس الحكمة
 مخافة الله) أى الخوف منه فن لم يخف منه فباب الحكمة وطريق السعادة دونه مسدود (وخير
 ما وقر في القلب اليقين) أى خير ما سكن فيه نور اليقين فانه المزيل لظلمة الريب (والارتباب) أى
 الشك فى شئ مما جاء به الرسول (كفر) بالله (والنيابة من عمل الجاهلية) أى النوح على
 الميت بنحووا ككفره من عادة الجاهلية وقد حرمه الاسلام (والغلول) الخيانة الخفية
 (من جناحهم) جمع جنوة بالضم الشئ المجموع يعنى الحجارة المجموعة (والكنز) المال الذى لم
 تؤدركه (كفى من النار) يكوى به صاحبه فى جهنم (والشعر) بالكسر الكلام المقفى الموزون
 قصدا (من مزامير ابليس) اذا كان محترما (وانخرج جاع الاثم) مجعه ومظنته (والنساء حباله
 الشيطان) مصايدته ونحوه واحدها حباله بالكسر وهى ما يصاد به (والشباب شعبة من
 الجنون) لانه يعيل الى الشهوات ويوقع فى المضار (وشر المكاسب كسب الربا) أى التسكيب به
 لان دره ما منه أشد من ثلاث وثلاثين زينة (وشر الماء كل) أى الماء كقول (مال اليتيم) ظلما لان
 آكله انما يأكل فى بطنه نارا (والسعيد من وعظ بغيره) أى من تصفح أفعال غيره فاقتهدى
 بأحسنها وانتهى عن قبورها (والشقى من شقى فى بطن أمه) فلا اختيار للسعيد فى تحصيل السعادة
 ولا اقتدار للشقى على تبديل الشقاوة (وانما يصبر أحدكم) اذا مات (الى موضع أربعة أذرع)
 وهو اللحد (والامر بالآخرة) بالامتثال الاعمال بخواتمها (وملاك العمل) بالكسر قوامه
 ونظامه وما يعتمد عليه فيه (خواتمه) يعنى احكام عمل الخير وثباته موقوفة على سلامة عاقبته
 (وشر الروايا روايا الكذب وكل ما هوأت) من الموت والقيامة والحساب والوقوف (قريب)
 وأنت سائر على مراحل الايام والليالى اليه انهم يرونه بعيدا وقرىبا (وسباب المؤمن) بكسر
 المهملة تسبه وشتمه (فسوق) أى فسق (وقتل المؤمن) بغير حق (كفر) ان استحل قتله بلا تأويل
 سائغ (وأكل لحمه) أى غيبته وهو ذكوه بما يكرهه فى غيبته (من معصية الله) أى يحب أحدكم
 أن يأكل لحم أخيه ميتا (وحرمته ماله كحرمته دمه) فكما يمنع سفك دمه بغير حق يمنع أخذ شئ

من ماله كذلك (ومن يتأل على الله) يحكم عليه ويحلف (يكذبه) بأن يفعل خلاف ما حلف عليه
 مجازاة له على جرائته وفضوله (ومن يغفر يغفر الله له) أي ومن يستر على مسلم فضيحة اطاع عليها
 يستر الله ذنوبه فلا يؤاخذ بها (ومن يعف يهف الله عنه) أي ومن يعف أثر جناية غيره عليه
 يعف الله سيئاته جزاء وفاقا (ومن يكظم الغيظ) يرده ويكتمه مع قدرته على انفاذه (بأجره الله)
 يذبحه لانه محسن يحب المحسنين وكظم الغيظ احسان (ومن يصبر على الرزية) المصيبة احتسابا
 (يعوضه الله) عنها خيرا مما فاته (ومن يتبع السمعة يسمع الله به) روى بشين مبهمة ومعناه
 من عبث بالناس واستتر رأبهم يعبت الله ويستزى به ويعمله ومعناه من يراق بعمله يفضحه الله
 (ومن يصبر) على ما أصابه من بلاء (يضعف الله له) الثواب أي يؤته أجره مرتين (ومن يعص الله
 يعذبه الله) ان لم يعف عنه فهو تحت المشيئة (اللهم اغفر لي ولاتني) قاله ثلاثا لانه تعالى يحب
 الملمين في الدعاء (استغفر الله لي ولكم) وهذه الخطبة قد عدتها العسكري من الحكم والامثال
 (البيهقي في) كتاب (الدلائل) دلائل النبوة (وابن عساكر) في التاريخ (عن عتبة بن عاصم
 الجهني أبو نصر السجزي) بكسر السين المهملة (في) كتاب (الايانة) عن أصول الديانة (عن أبي
 الدرداء) من فوعا (س) وكذا أبو نعيم (عن ابن مسعود) عبد الله (موقوفا) واسناده حسن
 (أما بعد - فإنا الدنيا) في الرغبة فيها والميل اليها كأنها كهة التي هي (خضرة)
 في المنظر (حلاوة) في المذاق وكل منهما يرغب فيه من فردا فكيف اذا اجتمعوا وان الله مستخلفكم
 فيها) جاعلكم خلفاء في الدنيا (فناظر كيف تعم ملون) أي كيف تنصرفون في مال الله الذي
 آتاكم هل هو على الوجه الذي يرضاه المستخلف أولا (فاتقوا الدنيا) أي أحرصوا وقتنهما
 (واتقوا النساء) أي الاقتنان بهن (فإن أقل فتنة بنى اسرائيل كانت في النساء) يريد قتل النفس
 التي أمر فيها بنو اسرائيل ببيع البقرة فانه قتل ابن أخيه أو عمه ليتزوج زوجته أو ابنته (ألا)
 بالتخفيف (ان بنى آدم خلقتوا على طيبات شتى) أي متذرة (منهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا
 ويموت مؤمنا) وهذا القريب هم سعاداء الدارين (ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت
 كافرا) وهذا القسم هم أهل الشقاوة (ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا) أي
 يسبق عليه الكتاب فيختم له بالكفر (ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مؤمنا) أي يختم له
 بالايان فيصير من أهل السعادة (الا ان الغضب جرة توفد) يحدف احدى التاءين تخفيفا (في
 جوف ابن آدم الاترون الى حرة عينية) عند الغضب (واتقوا أوداجه) جمع وديج بفتح الدال
 وتكسر العرق الذي يقطعه الذابح ويسمى الوريد (فأذا وجد أحدكم) في نفسه (شيئا من ذلك)
 أي من مبادئ الغضب (فالارض الارض) أي فليضطجع بالارض ويلصق نفسه بها لتتكسر
 نفسه وتذهب حدة غضبه (الا ان خير الرجال) يعني الأدميين فذكر الرجال وصف طردى
 (من كان بطي) الغضب سريع الرضا وشر الرجال من كان (بعكس) ذلك أي (سريع الغضب
 بطي) الرضا فاذا كان الرجل بطي الغضب بطي (التي) أي الرجوع (وسريع الغضب
 سريع التي) فانها بها) أي فان احدى الخصمتين تقابل الاخرى فلا يستحق مدحا ولا ذما (الا ان
 خيرا التجار) بضم المثناة جمع تاجر (من) أي تاجر (كان حسن القضاء) أي الوفاء للماعليه
 من دين التجارة ونحوها (حسن الطلب) أي سهل التقاضى يرحم المعسر ولا يضيق المومر

في تافه ولا يرهقه الى الوفاء في وقت معين (وشر التجار من كان سبي القضاة سبي الطلب) أي لا يوفى
 لغريمه دينه الا بشقة ومطل مع يساره (فاذا كان الرجل) التاجر وذكرا الرجل وصف طردى
 والمراد الانسان لان غالب المتجر انما يتعاناها الرجال (حسن القضاة سبي الطلب أو) كان
 بعكسه (سبي القضاة حسن الطلب فانها بها) أي فاحدى الخصلتين تقابل بالآخرى نظير ما مر
 ويجرى ذلك كله في كل من له أو عليه حق (الا ان لكل غادر لواء) أي ينصب له (يوم القيامة)
 لواء حقيقة (بقدر غدرته) فان كانت كبيرة نصب له لواء كبير وان كانت صغيرة فصغير وفي
 خبر أنه يكون عند استه وقيل اللواء مجاز عن شهرة حاله في الموقف (الواو كبير الغدر غدر أمير
 عاقبة) بالاضافة (الا لا يمنعن رجلا مهابة الناس أن يتكلم بالحق اذا علمه) فان ذلك يلزمه وليست
 مهابة الناس عذرا بشرط سلامة العاقبة (الا ان أفضل الجهاد) أي أنواعه (كلمة حق) يتكلم بها
 كما مر معروف أو نهى عن منكر (عند سلطان جائر) ظالم فان ذلك أفضل من جهاد الكفار
 لانه أعظم خطرا (الا ان مثل ما بقى من الدنيا فيما مضى منها مثل ما بقى من يومكم هذا فيما مضى
 منه) يعني ما بقى من الدنيا أقل مما مضى منها فليبق منها الاصلية واذا كانت بقية الشيء وان
 كثرت في نفسها قلبه بالاضافة الى معظمه كانت خلية بأن توصف بالقله (حمت كذهب عن
 أبي سعيد) الخدرى وفيه على بن زيد بن جدهان ﴿ (أمامكم) بفتح الهمزة أي قدامكم
 أيتها الامة المحمدية (حوض) لى تردونه يوم القيامة وتنكبه للتعظيم وفسر بالسكوتر ونوزع وهل
 وروده قبل الصراط أو بعده قولان وجمع بإمكان التعدد (كما بين جريا) بفتح الجيم وسكون الراء
 وموحدة تقصر وتقدرية بالشام (وأذرح) بفتح الهمزة وسكون المعجمة ونظم الراء وحاء مهمله
 قرية بالشام وفي الحديث حذف ينسب رواية الدارقطني وهي ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة
 وبين جريا وأذرح فالمسافة بين المدينة وبينها ثلاثة أيام لا بينهما كما وهم (خدد عن ابن عمر) وفي
 الطبراني نحوه ﴿ (أمان لاهل الارض من الغرق) بفتح الراء (التوس) أي ظهور التوس
 المسمى بقوس قزح كقوسى بلانه أول ماري على جبل قزح بالمزدانسة وفي رواية للبخارى في
 الادب المفرد وأما قوس قزح فأمان من الغرق بعد قوم نوح أي فان ظهوره لهم لم يكن دافعا
 للغرق بخلاف من بعدهم وفي آخر حديث ابن عباس انه كان عليه وترويه في السماء فلما جعل
 أمانا لاهل الارض نزعا (وأمان لاهل الارض من الاختلاف) أي الفتن والحروب (الموالاة
 لقريش) أي قبيلة قريش (قريش أهل الله) أولياؤه أضيفوا اليه تشريفا (فاذا خالفتها قبيلة
 من العرب صاروا حزب ابليس) أي جنده قال الحكيم أراد بقريش أهل الهدى منهم والافينو
 أمية واضرا بهم حالهم معروف وانما الحرمة لاهل التقوى (طب ل عن ابن عباس) وصححه
 الحاكم وردت بهناه واه ﴿ (أمان لامتى من الغرق اذا ركبوا البحر) في رواية السفسنة
 وفي أخرى الفلك (أن يقولوا) يتروا قوله تعالى (بسم الله مجراها ومرساها) أي حيث تجرى
 وحيث ترسو (الآية) أي الى آخرها وقوله تعالى (وما قدر والله حق قدره) الآية بكماها (ع
 وابن السني عن الحسين) بن علي ضعيف لضعف جبارة وشيخه يحيى بن العلاء ﴿ (أم
 القرآن) الفاتحة سميت به لاشتمالها على كليات المعاني التي فيه من الثناء على الله والتعبد بالامر
 والنهي والوعيد والوعيد كذا ذكرها واستشكل بأن كثيرا من السور مشتق على هذه المعاني

مع انها لم تسم بأمر القرآن وأجيب بانها سابقة على غيرها ووضعا بل نزولا عند الاكثر فنزلت من تلك السور منزلة مكة من جميع القرى حيث مهدت أولا ثم دحيت الارض من تحتها فكما سميت أم القرى سميت هذه أم القرآن على أنه لا يلزم اطراد وجه الشبه (هي السبع المثاني) سميت سبعة لانها سبع آيات باعتبار عدد البسطة والمثاني لتكررها في الصلاة أو الانزال فانها انزلت بسبعة حين فرضت الصلاة وبالمدينة حين حوت التبلة وفيه أن الوصف المذكور ثبت لها بمكة بدليل قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني (والقرآن العظيم) عطف على السبع عطف صفة الشيء على صفة أخرى له (خ عن أبي بكر رضي الله عنه أم القرآن) سميت به لانها له عنوان وهو كله لها بسط وبيان (عوض من غيرها) من القرآن (وليس غيرها منها عوض) ولهذا لم يكن لها في الكتب الالهية عدل (قط لئلا عن عبادة) بن الصامت وصححه واعترض رضي الله عنه (أم الولد حرة) أي كالحرة في كونها الاتباع ولا ترهن ولا توهب ولا يتصرف فيها بغير الملك (وان كان) الولد (سقطا) لم تنفخ فيه الروح بل ولو مخططا خفي تخطيطه بحيث لا يعرفه الا التوابل وذا جمع عليه الآن (طب عن ابن عباس) ضعيف اضعف الحسين بن عيسى الحنفي رضي الله عنه (أم ملام) من فعل من لدمه لطمه وروى بذلك معجزة من لدم بمعنى لزم وهي الحلي (تأكل) مضارع أكل (اللحم) فاذا الرمت المحجوم أمخلته (وتشرب الدم) تحرقه (بردها وحرها من جهنم) ولذلك كانت شهادة (طب عن شيث بن سعد) البلوى وفيه بنية مدلس رضي الله عنه (أم أيمن) بركة حاضنة المصطفى ودايته (أمي بعد أمي) في الاحترام أو في حشنها اياه فان أمه ماتت وهو ابن نحو سبع فاحتضنته فقامت مقام أمه في تربيته (ابن عساكر) في تاريخه (عن سليمان بن أبي شيخ) مرسله ضلّا رضي الله عنه (أمي يوم القيامة غتر) بضم المجهة وشد الراء جمع أغرأي ذو غرة (من السجود) أي من أثره في الصلاة (محبسون من الوضوء) أي من أثره في الدنيا وهو هذا بالضم قال الزركشي هكذا الرواية وجوز ابن دقيق العيد الفتح ومن سببية أو لا ابتداء الغاية وبعدها هنا السجود علة للغرة يعارضه كما قال الزركشي جعل الوضوء علة للغرة والتجليل في الخبر الآتي وقد يمنع (ت) عن عبد الله بن بسر) وقال حسن غريب رضي الله عنه (أمي أمة مباركة لا يدري أولها خير) من آخرها (أو آخرها) خير من أولها لتقارب أوصافهم وتشابه أفعالهم كالعالم والجهاد والتراحم وقرب نعوت بعضهم من بعض (ابن عساكر) في تاريخه (عن عمرو بن عثمان) بن عفان (مرسلا) قال الذهبي وهو ثقة رضي الله عنه (أمي) المجتمعون على ملتي (أمة مرحومة) من الله أو من بعضهم لبعض (مغفور لها) من ربها (متاب عليها) منه لانهم جمعهم الدين وفرقتهم الدنيا مع اجتماعهم على الايمان والصلاة وذاقهم بأسهم بينهم كفارة لما اجترحوه (الحاكم في) كتاب (الكنى) والاقاب (عن أنس) وهذا حديث منكر رضي الله عنه (أمي هذه) أي الموجودون الآن وهم قرنه أو أعم (أمة مرحومة) أي مخصوصة بزيادة الرحمة واتمام النعمة (ليس عليها عذاب في الآخرة) بمعنى أن من عذب منهم لا يحس بألم النار (انما عذابها في الدنيا الفتن) الحرب والهرج بينهم (والزلازل) مجاز عن الشدائد والاهوال (والقتل والبلايا) لان شأن الامم السابقة جار على منهاج العدل وأساس الربوبية وشأن هذه الامم ماش على منهاج الفضل وجود الالهية (دطب لذهب عن أبي موسى) الأشعري قال له صحيح وأقره الذهبي واعترض رضي الله عنه (أم مثل ماتداو يتم به) أي أنفعه وأفضله

(الجمامة) ان احتمل ذلك سنا ولاقيه قطرا ومرضنا (والتسقط) بضم القاف بجور معروف
(البحري) بالنسبة لمن يليق بذلك وتختلف باختلاف البلدان والازمان والاشخاص فهو
جواب لسؤال سائل يناسبه (مالك) في الموطن (حم) قوت ن عن أنس) بن مالك ﴿ (امرؤ
القيس) بن حجر الكندي الشاعر الجاهلي المشهور (صاحب لواء الشعراء) أي حامل راية شعراء
الجاهلية قال دعبل ولا يقود القوم إلا أميرهم ورتيسهم (الي النار) لانه عظيمهم فيها ويكون
قائدهم في العقبي لانه يكونه قال مالم يقو لو ابل لكونه ابتدع أمور افاقت دوايه فيها (حم) واليزار
(عن أبي هريرة) وفيه أبو الجهم مجهول وبقية رجاله ثقات ﴿ (امرؤ القيس) قائد الشعراء الي
النار) نار جهنم (لانه أول من أحكم قوا فيها) أي أتقنها وأوضح معانيها وخلصها وكشف عنها
الحجب وجانب التعويض والتعقيد (أبو عروبة) بفتح العين (في كتاب الاوائل) تأليفه (وابن
عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﴿ (امرأة ولود) أي تزوج امرأة كثيرة
الولادة غير حسنا كما يدل عليه السياق (أحب الي الله تعالى) أي أفضل عنده (من) تزوج
(امرأة حسنا لا تلد) اعتمها (اني مكاتبكم الامم) المتقدمة (يوم القيامة) أي أعاليكم بهم كثرة
والقصد الحديث على تكثير النسل (ابن قانع) في المعجم (عن زمره بن النعمان) وأخرجه عنه
الدراقطني وغيره ﴿ (أمر النساء) أي في التزويج (الي آياتهن) أي الاب وأبيه وان علا
(ورضاهن السكوت) أي رضا اليكرك البالغ منهن سكوتها اذا تزوجها أب أو جد بالاجبار والافلا
بد من اذنه انطقا (طب خط عن أبي موسى) الاشعري ضعيف لضعف علي بن عاصم ﴿ (امرأ
بين الامرين) أي بين طرفي الافراط والتعريط (وخير الامور أوساطها) أي الذي لا ترجح
لا حد جانبيه على الآخر لان الوسط العدل الذي نسبة الجوانب كلها اليه سواء فهو خيار الثمن
والآفات انما تطرق الي الاطراف (هب عن عمرو بن الحرث بلاغا) أي قال بلغنا عن رسول
صلى الله عليه وسلم ذلك ﴿ (أمر الدم) أي أسله واستخرجه روى بشدة الراء وصوب
الخطابي تخفيفها وفي رواية أمر ربراهين (عاشقت) الابعاسقتني من السن والظفر (واذكر اسم
الله عز وجل) على الذبح ندبا بأن تقول بسم الله ويكره ترك التسمية والذبيحة حلال * (تنبيه) *
قال ابن الصلاح تحريم الذكاة بالسن والظفر أربع من البحث من ذكر له معنى يعقل وكانه تعبدى
قال بعضهم واذا عجز الفقيه عن تعديل حكم قال تعبدى أو نحوى قال مسموع أو حكيم قال هذا
بالخاصية (حم) دله عن عدى بن حاتم) قلت يا رسول الله انا نصيد فلا نجد سكين الا للظارة أي
الحجر الصلب وشقة العصا أي ماشق منها وهو محمد فذكره ﴿ (أمرت) أي أمرني الله وحذف
القاعل تعظيما كما يقول رسول الخليفة للامرس اليه يقال لك كذا (أن) أي بأن (أقاتل الناس)
أي بما قلتهم عام خص منه من أقر بالجزية (حتى) أي الي أن (يشهدوا) يتزوا ويبينوا (أن لا اله)
أي لا معبود بحق (الا الله) استثناء من كثرة متوهمه وجودها محال (وأني رسول الله)
غاية لقتالهم فكلمة التوحيد هي التي خلق الحق لها الخلق وهي العبارة الدالة على الاسلام فمن
قالها بلسانه سلم من السيف وكانت له حرمة الاسلام والمسلمين ظاهرا في مقام الاسلام فان أسلم
قلبه كما أسلم لسانه فقد سلم من عذاب الآخرة كما سلم من عذاب الدنيا كما أشار الي ذلك بقوله
(فاذا) أثرها على ان مع أن المقام لها لان فعلهم متوقع لانه علم اصابه بعضهم فقلبتهم لشرفهم

أوتفاؤلا (قالوها) كلمة الشهادتين والتزموا أحكامها (عصموا) حفظوا (منى دماءهم وأموالهم) منعهما (الابحقتها) أى الدماء والأموال يعنى هى معصومة الا عن حق لله يجب فيها كرامة وحد
وترك صلاة وزكاة وحق آدمى كفو دغالبها بمعنى عن أو من أى عصموا الا عن حقها أو من
حقها (و) أما باعتبار الباطن فأمرهم ليس للخلق بل (حسابهم على الله) فيما يسرونه من كفر
وإنهم فنقنع منهم بقولها ولا نفتش عن قلوبهم وما أوهمته العلاقة من الوجوب غير مراد وذا أصل
من أصول الاسلام وقاعدة من قواعده (ق ٤ عن أبي هريرة وهو متواتر) لانه رواه خمسة عشر
صحيا **﴿** (أمرت) أمر نديب (بالوتر) أى بصلاته بعد فعل العشاء وقبل الفجر (والاضحى)
أى بصلاة الضحى أو بالتضحية (ولم تعزم) كل منهما (على) أى لم تفرض ولم توجب بل وبهذا
أخذ بعض المجتهدين ومذهب الشافعى أن الوتر والضحى والتضحية واجبة عليه لادلة أخرى
(قط عن أنس) باسناد قال الذهبى واه **﴿** (أمرت بيوم الاضحى عيدا) بالنصب بفعل
مضمر يشبه ما بعده أى (جعل الله) عيدا (لهذه الامة) فهو من خصائصها (حم دنا) عن ابن
عمرو) بن العاص وصحبه ابن حبان وغيره **﴿** (أمرت) أمر انديبا (بالسواك) **﴿** كسر
السين الفعل ويطلق على العود ونحوه (حتى خشيت أن يكتب على) أخذ به من ذهب الى عدم
وجوب السواك عليه قال العراقى والخصائص لا تثبت الابدليل صحيح (حم عن واثله) بن
الاسقع باسناد حسن **﴿** (أمرت) أى أمرنى الله (بالسواك حتى خشيت على اسنانى) أراد
ما يم الاضراس (طب عن ابن عباس) وفيه عطا من السائب وفيه كلام **﴿** (أمرت
بالنعلين) أى بلبسهما (والخاتم) أى بلبسه فى الاصبع وياتخاذ للخنم به فليس النعلين مأمور به
نذبا خشية تقذر الرجلين وكذا الخاتم (الشيرازى فى) كتاب (الاقاب) وكذا الطبرانى (عد
خط والاضياء) المقدسى (عن أنس) باسناد ضعيف **﴿** (أمرت) أى أمرنى الله (أن) أى
بأن (أبشر) من البشارة وهى الخبر الصدق السار (خديجة) بنت خويلد زوجته (بيت) أى
قصر عظيم (فى الجنة) أعد لها (من قصب) بالتحريك أى قصب اللؤلؤ وكذا جاء مفسران فى رواية
الطبرانى (لاضطراب) لا اضطراب (فيه) ولا ضجة ولا خصام ولا صياح فهو مخصوص بذلك
(ولانصب) لانصب يعنى لا يكون لها هناك شاعل يشغلها عن لذات الجنة ولا تعب ينقصها (حم
حك عن عبد الله بن جعفر) قال لك على شرطه سلم وأقره **﴿** (أمرت) بالبناء للمفعول
والأمر هو الله عرف ذلك بالعرف (ان أسجد على سبعة أعظم) هى كل واحد عظاما نظرا للجملة
وان اشتمل كل على عظام (على الجهة) أى أسجد على الجهة حال كون السجود على سبعة أعضاء
ويكتفى جزء منها ويجب كشفه (واليدين) باطن الكفين (والركبتين وأطراف) أصابع
(القدمين) بأن يجعل قدميه قائمتين على بطون أصابعهما وعقبه مرتفعتين والأمر للوجوب
فى أحد قولى الشافعى وهو الأصح والثانى للندب لانه عطف عليه مندوبا اتفاقا بقوله (ولا
نكفت) بكسر الفاء وبالنصب لانضم ولا يجمع (الثياب) عند الركوع والسجود (ولا الشعر)
شعر الرأس يجمع بعضا من الفرض والسنة والادب تلويحا بطالب الكل (قد ن) عن ابن
عباس **﴿** (أمرت بالوتر وركعتى الضحى ولم يكتبها) أى لم يفرضها فى نسخة لم يكتب بمئنة تحتية
أوله بغير ألف أى ذلك (عليكم) وفى رواية ولم يفرض عليكم وفى أخرى ولم تفرض على (حم عن ابن

عباس) وفيه جابر الجعفي كذاب ❀ (أمرت بقرية) أي أمرني الله بالهجرة إلى قرية (تأكل القرى) تغلبها في الفضل حتى يكون فضل غيرها بالنسبة إليها كالعدم أو الحرب بأن يظهر أهلها على غيرهم من القرى فيغنون ما فيها فمياً كلونه (يقولون يثرب) أي يسميها الناس قبل الإسلام بذلك اسم رجل من العمالقة نزلها (وهي) أي واسمها اللاتق بها (المدينة) فهو الاسم المناسب لها وأما يثرب فذكره لأن التثريب الفساد وهي (تتق الناس) أي شرارهم وهم جمعهم (كما يتق الكبير) بمشاة تحمية الرق الذي ينفتح به (خبث الحديد) رديته جعل مثل المدينة وسما كنيها مثل الكبير وما يوقد عليه في النار فيميز به الخيث من الطيب فيذهب الخيث ويبقى الطيب كما كان في زمن عمر أخرج اليهود والنصارى منها (ق عن أبي هريرة ❀ أمرت الرسل) والانبيا (أن لا تأكل الاطيبا) أي حلالا (ولا تعمل الا الصالحا) فلا يفعلون غير صالح من كبيرة ولا صغيرة عدا ولا سهوا والعصم (ك عن أم عبد الله بنت) أوس الانصارية (أخت شداد بن أوس) قال لك صحیح وزده الذهبي ❀ (أمرنا) بالبناء للمفعول أي أنا وأمتي (باسباغ الوضوء) بإكمله مباشر فيه من السنن لا بإتمام فروضه فإنه غير مخصوص بهم (الدارمي) في مسنده (عن ابن عباس) وفي الباب غيره ❀ (أمرنا) أي أنا وأمتي (بالسبيح) أي بتقول سبحان الله (في أدبار) أعقاب (الصلوات) المكتوبة ويحقل وغيرها والامر للندب (ثلاثا وثلاثين تسبيحة) أي قول سبحان الله (وثلاثا وثلاثين تحميدة) أي قول الحمد لله (وأربعاً وثلاثين تكبيرة) أي قول الله أكبر بالتسبيح لتضمنه في النقا من عنده تعالى ثم بالتحميد لتضمنه اثبات الكمال له ثم بالتكبير لإفادته أنه أكبر من كل شيء (طب عن أبي الدرداء ❀ أمرني جبريل) عن الله (أن) أي بأن (أكبر) أي أقدم الا أكبر سناً في مناولة السواك ونحوه (الحكيم) الترمذي (حل) وكذا الطبراني (عن ابن عمر ❀ اسبحوا) جوازا (على الخفين) حضرا وسفرا ولم يفسح ذلك حتى مات وقد بلغت أحاديثه المتواترة حتى قال بعضهم أخشى أن يكون إنكاره كفرا (حم عن بلال) المؤذن ❀ (امسح) ندبا (رأس اليتيم) آل للعهد الذعني والمراد بعض من الحقيقة غير معينة (هكذا إلى مقدم رأسه) ٣ أي من المقدم إلى المؤخر (ومن له أب) أوجد (هكذا إلى مؤخر رأسه) أي من مقدمه إلى مؤخره والامر للندب (خط وابن عساكر عن ابن عباس) بأسناد ضعيف ❀ (أمسك عليك) يا كعب الذي جاءنا نائبا معتذرا عن تخلفه عن غزوة تبوك مريدا للامتناع من جميع ماله (بعض مالك) وتصدق ببعض (فهو خير لك) من التصديق بكه لثلاثتضرب بالنشر وعدم الصبر على الفساقه فالتصدق بكل المال غير محبوب الا لمن قوى يقينه كالصديق (ق ٣ عن كعب) بن مالك ❀ (امسح ميسلا) هو ثلاثة قرايح (عد) ندبا (مريضا) مسلمان (امسح) ندبا (مياين أصلح بين اثنين) انسانين أو فقتين أي حافظ على ذلك وان كان عليك فيه مشقة كأن عشي إلى محل بعيد (امسح) ندبا (ثلاثة أميال زرا خافى الله تعالى) وان لم يكن أهلك من النسب ومقصوده ان الثالث أفضل واكدوا هم من الثاني والثاني من الاقول (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في كتاب) فضل زيارة (الاخوان عن مكحول) الدمشقي (مرسلا) ورواه البيهقي عن أبي أمامة واسناده ضعيف ❀ (امشوا) ندبا (أما هي) أي قدماي و (خالوا) فزغوا (ظهري) أي ماوراني (للملائكة) لمشيهم خلقي وهذا كالتة ليل للمشي

قوله أي من المقدم الخ ضرورة كافي الكبير أي من المؤخر إلى المقدم اه من هامش

أمامه وبه علم أن غيره من الأمة ليس مثله فيه بل تنشق الطلبة خلف الشيخ (ابن سعد عن جابر)
 ﴿ (أعط) أزل ندبا (الأذى) من نحو شوك وحجر وكل ما يؤذى (عن الطريق) أى طريق المارة
 (فانه لك صدقة) توجب عليه كما توجب على الصدقة لتبديه الى سلامة من يمر به من الأذى
 (خذ عن أبي برزة) الأسلى نضله بن عبيد ﴿ (أمكن) سميت أمالنا أصل الولد وأم كل شئ أصله
 (ثم أمك ثم أمك) بنصب الميم في الثلاثة أى قدمها في البر والتكرير للتأكيدها ولا فائدة أن لها
 ثلاثة أمثال ما للاب من البر لما كابدته من مشاق الحمل والرضاع (ثم) قدم (أباك) لان فضل
 النصره أهم ما يجب وعيائه وذا اذا طلبا شيا فى وقت ولم يكن الجمع (ثم) قدم (الاقرب) منك
 (فالاقرب) فيقدم الاب فالاولاد فالاجداد والجدات فالاخوة والاخوات فالهارم من ذوى
 الارحام كالم والعمه (حمدت لك عن معاوية بن حيدة) القشيري قالت حسن صحيح (وعن أبي
 هريرة) قلت يا رسول الله من أحق الناس بحسن الصحبة فذكره ﴿ (املك يدك) اجعلها
 مملوكة نلت فيما عليك تبعته واقبضها عما يضرك وابسطها فيما ينفعك (نخ عن أسود بن أسرم)
 المحاربي الشامي واسناده حسن ﴿ (املك عليك) يامن بأنتاما النجاة (اسانك) بأن
 لا تحرك بصحبة فان أعظم ما تطالب استقامته بعد العقاب اللسان وهل يكب الناس في النار على
 وجوههم الا حصائد أسفهم (ابن قانع) في المعجم (طب عن الحرث بن هشام) المخزومي أخى أبي
 جهل باسناد جيد ﴿ (املك عليك اسانك) احفظه وصنمه لعظم خطره وكمثرة ضرره
 (وايسمك بيتك) يعنى تعرض الما هو سبب للزوم بيتك من الاشتغال بالله ورفض الاغيار (وابك
 على خطيبتك) ذنوبك تمن بكى معنى الندامة وعدها بعل أى اندم على خطيبتك بايكافان جميع
 أعضاءك تشهد عليك فى القيامة (ت) فى الزهد (عن عقبة بن عامر) الجهنى قيل وصوابه عن أبي
 امامة وفى اسناده مقال ﴿ (املكوا العجين) أنعموا بعجنه وأجيدوه (فانه أعظم
 للبركة) أى أكثر زيادة الخير والتوفيقه والامر للارشاد (عد عن أذس) وذو حديث منه
 ﴿ (أمناء المسلمين على صلواتهم ومحورهم المؤذنون) أى هم الحافظون عليهم دخول
 الوقت لاجل الصلاة والتسحر للصوم فيه حتى قصر وافي تحرير الوقت خانوا ما اتفقوا عليه (هق
 عن أبي محذورة) الجعفى المكي ﴿ (أمنع الصقوف) أحوطها وأحفظها (من الشيطان)
 أى من وسوسته (الصف الاول) الذى يلى الامام فيتأكد الاهتمام بايثاره (أبو الشيخ) والديلى
 (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (أمنوا) بالتشديد أى قولوا آمين ندبا (اذا قرئ) يعنى
 اذا قرأ الامام فى الصلاة أو قرأ أحدكم خارجها (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) أى اذا
 انتهى فى قراءته الى ذلك وورد فى حديث آخر تعليقه له بأن من وافق تأمينه تأمين الملائكة
 غفر له (ابن شاهين فى السنة عن على) ﴿ (أميران) تشبة أميره وهو صاحب الامر وكل من
 تشاوره أو توأمره فهو أميرك (وليسا بأميرين) الأمانة المتعارفة وهما (المرأة) التى تنجح مع
 القوم (الحجاج) فقبض قبل أن تطوف بالبيت طواف الزيارة فليس لاصحابها أن يتفروا حتى
 يستأمروها) فينبغى لامير الحاج أن لا يرحل عن مكة لاجل حائض لم تطف للفاضة (والرجل
 ينبغى الجنائز فيصلى عليها فليس له أن يرجع حتى يستأمر أهلها) أى لا ينبغى له الرجوع حتى
 يستأذنهم (المحامل) يفتح الميم نسبة الى المحامل التى تحمل الناس فى السفر وهو القاشى أبو عبد

الله (في أماليه) الحديثية وكذا الزرار (عن جابر) باسناد ضعيف ❀ (ان الله أبي علي فبين
قتل مؤمناً) ظلمنا يعني سألته أن يقبل ثوبته فامتنع (ثلاثاً) أي سألته ثلاث مرات فامتنع أو
قال النبي ذلك أي كرره ثلاثاً كيد وهذا في المستحل أو خرج مخزج الزجر والتنفير (حم)
لن عن عقبه بن مالك) الذي باسناد صحيح ❀ (ان الله أبي لي أن أتزوج) امرأة (أو أزوج)
من أهلي امرأة (الامن أهل الجنة) يعني منعي من مصاهرة من يحتم له به - مل أهل النار فيخاد
فيها (ابن عساكر عن هند بن أبي هالة) التميمي ولد خديجة ❀ (ان الله اتخذني خليلاً)
من المخاللة وهي المداخله فيما يقبل انداخل وموقع معناها الموافقة في وصف الرضا والسخط
(كما اتخذ إبراهيم خليلاً) لانه تعالى الماعلم من كل منهم ما خلا لارضئها أهلها المخاللة (وان
خليلي) من البشر (أبو بكر) الصديق وفي رواية العباس وفي رواية علي (طرب عن أبي أمامة)
الباهلي باسناد ضعيف ❀ (ان الله تعالى أجاركم) بما لكم ومنعكم وأنقذكم (من ثلاث خلال)
خصال الاولى (أن لا يدعوا عليكم نبيكم) كعادنا فوح على قومه (فتهاكوا) بكسر اللام (جميعاً)
أي بل كان النبي كثير الدعاء لامته (و) الثانية (أن لا يظهر) بضم أوله وكسر ثالثة أي لا يغاب
(أهل) دين (الباطل) وهو الكفر (على) دين (أهل الحق) وهو الاسلام بحيث يعقه ويظفي
نوره (و) الثالثة (أن لا تجتمه) واعي ضلالة) فيه أن اجاع أمته حجة وهو من خصائصهم (د)
وكذا الطبراني (عن أبي مالك الأشعري) وفيه انقطاع وضعف ❀ (ان الله اختبر
التوبة) منعهما (عن كل صاحب بدعة) أي من يعتقد في ذات الله وصدانته وأفعاله خلاف الحق
فيعتقده على خلاف ما هو عليه نظراً أو تقليداً (ابن قيل) وفي نسخ قبيل واعله الصواب (طس)
هب والضياء) المقدسي (عن أنس) وهذا حديث منكر ❀ (ان الله تعالى اذا أحب عبداً
جعل رزقه كفافاً) أي بقدر الكفاية لا يزيد عليها فيطغيه ولا ينقص عنها فيؤذيه فان الغنى
مبطرة مأسرة والفقر مذلة مأسرة (أبو الشيخ) والديلمي (عن علي) باسناد ضعيف ❀ (ان
الله تعالى) تفاعل من علو القدر والمنزلة (اذا أحب انفاذاً من) أي أراد امضاءه (سلب كل ذي
ابلبه) حتى لا يدرك به مواقع الصواب ويتجنب ما يوقعه في المهالك والاعطاب فخصوله أن
قضاء الله لا يتم وقوعه ولا يمنع منه وفور عقل (خط عن أنس) بن مالك ضعيف اضعف لاحق
ابن حسين ❀ (ان الله اذا أراد امضاء أمر نزع) قلع وأذهب (عقول الرجال) أي الكاملين
في الرجولية الراخين في الانسانية فلذا لم يقل الناس (حتى يرضى أمره فاذا أمضاء رذالهم
عقولهم) ليعتبروا ويعتبر بهم (ووقت الندامة) منهم على ما فرط فان أنت أحكمت اليقين
وجزمت بأنه لا بد من وقوع القضاء المبرم فان عليك الامر وارتفعت الندامة (أبو عبد الرحمن
الجلي في سنن الصوفية عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده) علي بن أبي طالب باسناد
ضعيف ❀ (ان الله تعالى اذا أنزل سطوانه) قهره وشدة بطشه (على أهل نعمته) أي
المستوجبين لها) فوافقت آجال قوم صالحين فأهلكوا بهلاكهم ثم يعنون على نياتهم وأعمالهم)
أي بعث كل واحد منهم على حسب عمله من خير وشر فذلك العذاب طهرة للصالح ونقمة على
الكافر والفاسق فلا يلزم من الاشتراك في الموت الاشتراك في الثواب والعقاب (هب عن عائشة)
ودواء عنها أيضاً ابن حبان وهو صحيح ❀ (ان الله اذا أنعم على عبده منة يحب ان يرى

أثر نعمته عليه) لانه انما أعطاء ما أعطاء ليرزاه الى جوارحه ليكون مكرما لها فاذا انعمه فقد ظلم نفسه (ويكره البؤس) شدة الحال والفاقة (واقتباس) اظهار الفقر والحاجة لانه كالتكوى الى العباد من ربه فالتجمل في الناس لله للناس مطلوب (ويغض السائل الخلف) الملازم الملح (ويحب الحي العفيف) أى المنكف عن الحرام وسؤال الناس (المتعفف) المتكفف العنة وهي كف ما ينسب للشهوة من الاذى الاجتهت (هب عن أبي هريرة) بأسانيد جيدة كما في المهذب ❀ (ان الله اذا رضى عن العبد اثني عشر سنة بسبعة أصناف من الخير لم يعمله) يعنى يقدره التوفيق لفعل الخير في المستقبل وينى عليه باقبل صدوره منه بالتعل (واذا سقط على العبد اثني عشر سنة بسبعة أصناف من الشر لم يعمله) فالجناية لا تضر مع العناية قال بعضهم من لم يكن للوصال أهلا ❀ فكل احسانه ذنوب

وقال العارف السهروردي الرضا والسخط نعمتان قديمان لا يتغيران بأفعال العباد وفي تفسير البغوي ان داود عليه السلام رأى الميزان كل كفة كما بين المشرق والمغرب فقال يا رب من يستطيع حملها حسنت قال اذا رضى علي عبيد ملائمتها بقرة والحاصل أنه كما بين الرزق تفاوت في القسمة فكذا الثناء له تفاوت في القسمة فقسمة الرزق على التدبير وقسمة الثناء على منازل العبيد من ربه في الباطن لافي الظاهر وانما ينزل الثناء على القلوب وتظهر السمات على الوجوه باعتبار ما عند الله تعالى في غيبه (حم حب عن أبي سعيد) الخلدري ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم ❀ (ان الله تعالى اذا قضى على عبده قضاء لم يكن لقضائه مرد) أى راد فليس هو كقولك الدنيا يحال بينهم وبين بعض ما يريدون بنحو شفاعة فمن قضى له بالعبادة فن أهله أو بالشقاوة فن أهله الا راد لقضائه ولا معقب لحكمه (ابن قانع عن شرحبيل) بضم المجهة وفتح الراء (ابن السمعط) الكندي مختلف في صحبته ❀ (ان الله اذا أراد بالعباد نقمة) عقوبة (أمات الاطفال وعمم النساء) أى منع المنى أن ينعم في أرحامهن ولدا (فتنزل بهم النعمة وليس فيهم مرحوم) لان سلطان الانتقام اذا نارحت الرحمة بين يدي الله حين الواله فتطفئ تلك النائرة فاذا لم يكن فيهم مرحوم نار الغضب واعتزت الرحمة (الشيرزى في الاقصاب عن حذيفة) بن اليمان (وعمار بن ياسر معا) دفع به توهم أنه عن واحد منهما على الشك ❀ (ان الله تعالى اذا أراد أن يهلك عبدا) من عباده (نزع منه الحياة) منه تعالى أو من الخلق أو منهما ما (فاذا نزع منه الحياة لم تلقه الامميتا) فعيل بمعنى فاعل أو مفعول من المقت وهو أشد الغضب (مقتا) بالتشديد والبناء للمجهول أى مقتوتابن الناس مخصوبا عليه عندهم (فاذا لم تلقه الامميتا مقتا نزع من الامانة) وأودعت فيه الحياة (فاذا نزع من الامانة لم تلقه) أى لم تجده (الاختائنا) فيما جعل أميناء عليه (مخونا) بالتشديد والبناء للمجهول أى منسوبا الى الحياة محكوما عليهم او اذا صار بهما الوصف (نزع من الرحمة) رقة القلب والعطف على الخلق (فاذا نزع من الرحمة لم تلقه الا رجما) أى طرودا وأصل الرجم الرمي بالججارة فعيل بمعنى مفعول أى مرحوم (ملعنا) بالضم والتشديد أى يلعنه الناس كثيرا واذا صار كذلك (نزع من ربة الاسلام) بكسر الراء وفتح أى حدود الاسلام وأحكامه وفيه أن الحياة أشرف الخصال وأكل الاحوال (عن ابن عمر) ضعفه الخلدري ❀ (ان الله تعالى اذا أحب عبدا) أى أراد به خيرا وهداه ووفقه (دعا جبريل) أى

أذن له في القرب من حضرته (فقال اني أحب فلانا فأحبه) يا جبريل (فيحبه جبريل ثم نادى)
 جبريل (في السماء) أي في أهلها (فيقول) يا أهل السماء (ان الله يحب فلانا فأحبوه) أنتم (فيحبه
 أهل السماء) أي الملائكة (ثم يوضع له القبول في) أهل (الارض) أي تحدث له في القبول مودة
 ويزرع له فيها ما به فتحبه القلوب وترضى عنه النفوس من غير توذمنه ولا تعرض لسبب (وإذا
 أبغض عبدا) أي أراد به شر أو أبغده عن انهداية (دعا جبريل فيقول اني أبغض فلانا فأبغضه
 فيبغضه جبريل ثم نادى في أهل السماء ان الله يبغض فلانا فأبغضوه فيبغضونه ثم يوضع له
 البغضاء في الارض) أي فيبغضه أهلها جميعا فينظرون اليه بعين الازدراء وتسقط مهاتبه في
 النفوس واعزازهم من الصدور ومن غير ايداع منه لهم ولا جناية عليهم (م عن أبي هريرة) ورواه
 البخاري بدون ذكر البغضاء ﴿ان الله اذا أطمأ نيا طعمه﴾ يضم الطاء وسكون العين أي مأكلة
 والمراد النية ونحوه (فهي للذي يقوم) بالخلافة (من بعده) أي يعمل فيها ما كان المصطفى يعمل
 لانها تكون له ملكا كما وهم فلا ينافيه خبر ما ترك بعد نفقة نسائي وروثة عايلي صدقة (د) وكذا
 أحمد (عن أبي بكر) الصديق ضعيف لضعف محمد بن فضيل والوليد بن جميع ﴿ان الله اذا أراد
 رحمة أمة﴾ أي أمهاتها وأخيرها (من عباده قبض نبيها) أي أخذ بعنق نبيها (قبلها) أي قبل
 قبضها (فجعلها فارطا) بفتحين جمع نبي الفارط المتقدم الى الماء ليبي السقي يريد أنه شفيح يتقدم
 (وسلفا بين يديها) وهو المقدم فهو من عطف المرادف أو أعم وفائدة التقدم الانس والطمأنينة
 وقلة كرب الغربة أو الاجراسمة المصيبة (وإذا أراد هلكة أمة) بفتح الهاء واللام هلاها
 (عذبها ونبيها حتى) أي وهو مقيم بين أظهرهم (فأهلكها) وهو ينظر الى هلاكها (فأقر عينه)
 أي فرحه وبلغه أمنيته وذلك لان المستبشر الضاحك يخرج من عينه ماء بارد فيةتر (بها كتبها) في
 حياته (حين كذبوه) في دعواه الرسالة (وعصوا امره) لعدم اتباع ما جاء به من عند الله وفيه
 بشرى عظيمة لهذه الامة (م عن أبي موسى) الاشعري ﴿ان الله تعالى اذا أراد أن يخلق
 عبدا للخلافة مسح يده على جبهته) يعني ألقى عليه المهابة والقبول ليمتكن من انفاذ
 الاوامر ويطاع فسخها كتابة عن ذلك (خط عن أنس) وقال مغيث بن عبد الله ذاهب الحديث
 ﴿ان الله اذا أراد أن يخلق للخلافة مسح يده على ناصيته) أي مقدم رأسه زاد في
 رواية يمينه (فلا تقع عليه عين) أي لا ترام عين انسان (الأحبتة) ومن لازم محبة الخلو له
 امتثال أوامره وتجنب نواهيها وتمكن هيبته من القلوب (عن ابن عباس) قال ابن حجر
 وشيخ الحاكم ضعيف ﴿ان الله اذا أنزل عاهة) أي بلاء (من السماء) أي من جهتها (على
 أهل الارض) أي ساكنيها (صرفت) أي صرفها الله (عن عمار والمساجد) بذكر الله تعالى لان
 عمرها وهو منسكب على دنياه معرض عن آخره قال بعضهم يؤخذ منه أن من عمل صالحا
 فقد أحسن الى جميع الناس أو سيأفقد أساء الى جميعهم لانه سبب لنزول البلاء والبلاء
 عام والرحمة مختصة (ابن عساكر عن أنس) وغيره ﴿ان الله تعالى اذا غضب على أمة
 لم ينزل بها) أي والحال أنه لم ينزل بها (عذاب خفف) بالاضافة أي ولم يعذبها بالخسف بها (ولا
 مسح) أي ولم يعذبها بمسح صورها قردة أو خنازير مثلا (غنت أسماؤها) أي ارتفعت أسعار
 أقواتها (ويحبس) يمنع (عنها أمطارها) فلا يطررون وقت الحاجة (وولي عليها شرارها) أي يؤمر

عليهم أشمرهم سيرة وأقبحهم سيرة في معاملهم بالعسف والقسوة والغاظة والجور * (تنبية) *
 أصل الغضب تغير يحصل لارادة الانتقام وهو في حقه تعالى محال والقانون في أمثاله أن جميع
 الاغراض النفسانية كالغضب والرحمة والفرح والسرور والحياة والتكبر والاستهزاء لها
 أوائل ونهايات فالغضب أوله التغير المذكور وغايته ارادة إيصال الضرر الى المغضوب عليه
 فانفظ الغضب في حقه تعالى لا يحمل على قوله الذي هو من خواص الاجسام بل على غايته وهذه
 قاعدة شريفة نافعة في هذا الكتاب جدا (ابن عساكر عن أنس) وكذا الذي يلي بزيادة
 ﴿ ان الله أذن لي أن أحدث عن دينك ﴾ أي عن عظم جنة ملك في صورة دينك (قد هزقت
 رجلا لاه الارض) أي وصلنا اليها وخرقناها وخرجت من جانبها الآخر (وهنقه منتفية تحت
 العرش وهو يقول سبحانك ما أعظم شأنك) زاد في رواية ربنا (فبرده عليه) أي فيجيبه الله الذي
 خلقه بقوله (لا يعلم ذلك) أي عظمة ساطاني وسطوة انتقامي (من حلف بي كاذبا) فانه لو نظر الى
 كمال الجلال وتأمل في عظم المخلوقات الدالة على عظم خالقها لم يتجرأ على ذلك فالجراءة على اليقين
 الكاذبة مفتوؤها كمال الجهل بالله (أبو الشيخ في العظمة طس ك عن أبي هريرة) صححه
 الحاكم وأقره ورجال الطبراني ثقات ﴿ ان الله استخلص هذا الدين لنفسه ﴾ أي
 دين الاسلام (ولا يصلح لدينكم الا السخاء) بالمدالكوم فانه لا قوام لشيء من الطاعات الا به
 (وحسن الخلق) بالضم (الا بالتخفيف حرف تنبيه) (فزينوا) من الزين ضد الشين (بهم ما
 دينكم) زاد في رواية ما صحبه وهه فالسخاء السماح بالمال وحسن الخلق السماح بالنفس فمن
 سمح بهم - مما مات اليه النفوس وألتمه القلوب وتلقته ما يباغفه عن الله بالقبول (طب عن عمران
 ابن حصين) ضعيف اضعف عمر والعقبلي ﴿ ان الله اصطفى ﴾ اختار واستخلص (كأنه)
 بالكسر عدة قبائل أبوهم كأنه بن خزيمه (من ولد اسمعيل) بن ابراهيم الخليل (واصطفى قريشا
 من كأنه) لان أبا قريش مضر بن كأنه وذكره لافادة الكفاة والقيام بشكر المنعم (واصطفى من
 قريش بنى هاشم واصطفاى من بنى هاشم) ومعنى الاصطفاء والخيرية في هذه القبائل ليس باعتبار
 الديانة بل باعتبار الخصال الحميدة (م ت عن وائله) بن الاسقع وله طرق كثيرة أفردت بالجمع
 ﴿ ان الله اصطفى من ولد ابراهيم ﴾ وكانوا ثلاثة عشر (اسمعيل) اذ كان نبيا رسولا الى جرهم
 وعاليق الحجاز (واصطفى من ولد اسمعيل كأنه) بن ثابت (واصطفى من كأنه قريشا) بن النضر
 (واصطفى من قريش بنى هاشم) فهو أفضلهم (واصطفاى من بنى هاشم) فأودع ذلك النور
 الذي كان في جبهة آدم في جبهة عبد المطلب ثم ولده وبالمصطفى شرفت بنو هاشم قال ابن الرومي
 في تفضيل الولد على الوالد

قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم • كلا امرى ولكن منه شيبان
 كم من أب قد علا بابن ذراشرف • كما علا برسول الله عدنان
 وقال بعضهم في تفضيل الآخر على الاول

كذلك الرسول الله آخر مرسل • وما مثله فيما تقدم مرسل

(ت عن وائله) وقالت حسن صحيح ﴿ ان الله اصطفى من الكلام أربعة ﴾ وهي قول
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) فهي مختار الله من جميع كلام آدميين (فن

قال سبحانه الله كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون خطيئة ومن قال الله أكبر مثل ذلك
ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه) بأن قصد به الانشاء
لا الاخبار (كتبت له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون خطيئة) أي ذنبا قال بعضهم والحمد أفضل
من التسبيح ووجهه ظاهر وأما القول بأنه أكثر ثوابا من التهليل فوردود (حم) والضياع عن
(أبي سعيد) الخدرى (و) عن (أبي هريرة) معا) قال لك على شرط مسلم وأقروه ﴿ ان الله
اصطفى موسى بالكلام وابراهيم بالخلة (أي الخلالة) (لعن ابن عباس) وصححه وأقروه ﴿ ان
الله اطعم) أي تجلي تجليا خاصا (على أهل بدر) الذين حضر واوقعهم مع المصطفى وقدرت قوا
الى مقام يقتضى الانعام عليهم بغير ذنوبهم السابقة واللاحقة (فقال) لهم (اعملوا ما شئتم)
أن تعملوا (فقد عقرت لكم) ذنوبكم فلا تأخذكم بهم بالذالكم هجكم في الله ونصر دينه
والمراد اظهار العناية بهم لا الترخيص لهم في كل فعل أو الخطاب لقوم منهم علم أنهم لا يقارفون
ذنبا وإن قارفوه لم يصروا (لن عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿ ان الله أعطاني فيما من
به علي) ان قال لي (اني أعطيتك فاتحة الكتاب) أم القرآن (وهي من كنوز عرشى) أي الخبوءة
المدخرة تحتها (ثم قسمتها بيني وبينك نصفين) أي قسمين فان كل ما ينقسم قسمين يسمى أحدهما
نصفا وان تفاوتنا (ابن الضريس هب عن أنس) بن مالك ﴿ ان الله أعطاني السبع مكان
التوراة وأعطاني الرايات الى الطواسين مكان الانجيل) تأخيره في الذكر بقيد تعظيمه بأن ما قبله
مقدمة لتعظيمه له (وأعطاني ما بين الطواسين الى الخواميم مكان الزبور وفضلني) ميزني وخصني
(بالخواميم والمنصل) وهو من آخر الحجرات الى آخر القرآن (ما قرأه نبي قبلي) يعنى ما أنزل
علي نبي تغرى (محمد بن نصر) المروزي (عن أنس) بن مالك ﴿ ان الله أعطى موسى الكلام
أى التكليم يعنى خصه به (وأعطاني الرؤية لوجهه) تقديس يعنى خصني به فى مقابلة ما خص
به موسى (وفضلني) عليه (بالمقام المحمود) الذى يحمد فيه الاولون والآخرين يوم القيامة
(والحوض المورود) يعنى الكوثر الذى ترده الخلائق فى المحشر وهذا يعارضه الخبر الآتى
ان لكل نبي حوضا (ابن عساكر عن جابر) باسناد ضعيف ﴿ ان الله افترض صوم رمضان
على هذه الامة وكان يكتبه على أهل الانجيل فأصابهم موتان فزادوا عشر اقبله ثم عشر
فجعلوه خمسين وقيل وقع فى برد او حر شديد فزادوا عشر من كفارة التحويل (وسنتت لكم
قيامه) الصلاة فيه ليلا (فن صامه وقامه) أى صام نهاره وقام ليله (ايامنا) تصديقا بأنه حق
وطاعة (واحتسابا) لوجهه تعالى لارباب (ويتبيننا كان كفارة لما مضى) من ذنوبه والمراد
الصغائر (ن هب عن عبد الرحمن بن عوف) باسناد حسن ﴿ ان الله تعالى أمرني أن أعلمكم
مما علمني وان أؤدبكم) مما أدبني لاني بعثت كالانبياء طيبين الامراض للقلوب (اذا قمتم على
أبواب حجركم) جمع حجرة (فاذكروا اسم الله) أى قولوا بسم الله والاكل الكمال البسملة فانكم
اذا ذكرتم ذلك (يرجع الخبيث) الشيطان (عن مشاركم) فلا يدخلها (واذا وضع بين يدي
أحدكم طعام) لبا كاه (فليس) الله بأن يقول بسم الله والاكل الرحمن الرحيم (حتى لا يشاركم
الخبيث) ابليس أو أعم (في أرزاقكم) فانكم اذا لم تسموا أكل معكم (ومن اغتسل منكم
بالليل) أى فيه (فليجاوزه عن عورته فان لم يفعل) بأن لم يستعورته (فأصابه لم) طرف من

جنون (فلا يلومنّ الانفسه) لانه المتسبب اليه بعدم الستر (ومن بال في مقتله) أي المحل المعتد
لاغتساله فيه (فأصابه الوسواس) مما يطاير من البول والماء (فلا يلومنّ الانفسه) لانه فاعل
السبب (وأذا رفعت المائدة) التي أكلتم عليها (فاكنسوا ما تحتها) من فتات الخبز وبقايا الطعام
(فإن الشياطين يلقطون ما تحتها) من ذلك (فلا تجعلوا الهـم نصيبا في طعامكم) أي لا ينبغي ذلك
فانهم أعداؤكم (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة) لكنه لم يسنده بل علقه ﴿ان الله تعالى
أمرني بحب أربعة) من الرجال (وأخبرني أنه يحبهم) قالوا بينهم لنا قال (عليّ) بن أبي طالب
(منهم) العلم الذي لا يلبس (وأبوذر) الغناري جندب بن جنادة (والمقداد) بن عمرو بن نعلبة
الكندي (وسلمان) الفارسي مولى المصطفي يعرف بسلمان الخير (ت) وقال حسن غريب (هـ)
عن بريدة) الاسلمى قال لـك على شرط مسلم وردّه الذهبي ﴿ان الله أمرني أن أزوجه فاطمة)
الزهراء (من عليّ) بن أبي طالب قاله لما خطبها أبو بكر وعمر وغيرهما فردّ وزوجه ما يها (طب عن
ابن مسعود) ورجاله ثقات ﴿ان الله أمرني أن أسمي المدينة طيبة) بالنخ والتخفيف لطيبها
أو تطهارة تربتها أو تطهارة أهلها من النفاق أو من الشرك ويكره تسميتها يثرب (طب عن جابر بن
سمرة) ﴿ان الله أمرني بداراة الناس) أي ندبا أو وجوبا ويبدل له (كما أمرني بأهامة القرأتين)
أي أمرني بعلانيةهم والرفق بهم وتأليفهم لدخول من دخل منهم في الدين ويتقى المؤمنون
شرم قدر عليه الشقاء منهم أما المداينة وهي بذل الدين لصالح الدنيا فمعرّمة وقد امتثل
المصطفي أمر ربه فبلغ في المداينة الغاية التي لا ترتقي وبالمداينة واحتمال الأذى يظهر الجوهر
النفسى وقد قيل لكل شئ جوهر وجوهر الانسان العقل وجوهر العقل المداينة فإمن شئ
يستدل به على قوة عقل الشخص ووفور علمه وحلمه كالمداينة والنفس لا تزال تشتمن بمن يعكس
مرادها ويستفزه الغضب وبالمداينة تنقطع حمية النفس ويرد طيشها وانفورها (فر عن عائشة)
بأسناد ضعيف ﴿ان الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء) فما أصاب أحد اداء الا
قدر له دواء (فمداووا) ندبا (ولا تداووا) بحسد أحدى التاءين للتخفيف (بجرام) أي يحرم
عليكم ذلك فالتداوى بمحرم محرم أي حيث وجد دواء حلالا طاهرا يقوم بقمه وفيه مشروعية
التداوى لكن ان تركه توكللا فهو فضيلة قيل للربيع بن خيثم الاندعولك طبيبا فقرا أو عادا
وغودا وأصحاب الرس وقر ونايين ذلك كثيرا كان فيهم أطباء فلم يبق المداوى ولا المداوى
(دع عن أبي هريرة) وفيه اسمعيل بن عياش فيه مقال ﴿ان الله أنزل بركات أي كرامات
(ثلاثا) من السماء كما في رواية (هي الشاة والنخلة والنار) سماها بركات وساقها في معرض
الامتنان لان الشاة عظيمة النفع درا ونسلا وثمر النخل جامع بين التلذذ والتغذى والنار لا بد
منها لقيام نظام العالم (طب عن أم هانئ) ضعيف لضعف النضر بن حبيد ﴿ان الله
أوحى إلىّ) وحى ارسال (ان) أي بأن (تواضعوا) بخفض الجناح ولين الجانب (حتى لا)
أي الكيلا (ينفخ أحد) منكم (على أحد) بعد محاسنة كبرا ويرفع قدره تها وعبها (ولا ينبغي)
لا يجوز (أحد) منكم (على أحد) ولو ذميا والمراد أن الفخر والبغى شجاء الكبر لان المتكبر هو
من يرفع نفسه فوق منزلته فلا ينقاد لأحد (م د هـ عن عياض بن جابر) بكسر الميم له الجاشي
﴿ان الله أبدني) قواني (بأربعة وزراء اثنين) أي ملكين (من أهل السماء جبريل وميكائيل

(واثنين) أي رجلين (من أهل الارض أبي بكر وعمر) فأبو بكر يشبه ميكائيل وعمر يشبه جبريل
 شدته وحدته وصلاته في أمر الله (طب حل عن ابن عباس) ضعيف لضعف محمد بن مجيب
 الثقفى ﴿ان الله تبارك وتعالى بارك فيما﴾ أي في البقعة أو الارض التي (بين العريش) أصله
 كل ما يستظل به وهو هنا اسم لبلديك أتم (والفرات) بالضم والتخفيف النهر المشهور (وخص
 فلسطين) بكسر الفاء وفتح اللام ناحية كبيرة وراء الاردن من أرض الشام فيها عدة مدن منها بيت
 المقدس (بالتقدیس) بالتطهير لبقعة أتم ولاهلهما (ابن عساكر) في التاريخ (عن زهير بن محمد)
 المرزى (بلاغاً) أي انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك ﴿ان الله بعثني﴾ أرسلني (رحمة مهداة)
 للمؤمن الكافر بتأخر العذاب ونحوه (بعثت برفع قوم) بالسيف الى الايمان وان كانوا من ضعفاء
 العباد (وخفض آخرين) وهزم من أبي واستكبر وان بلغ من الشرف المقام الاخر بمعنى أنه
 يضع قدرهم ويذلهم باللسان والسنان (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ان الله بنى
 الفردوس﴾ أي جنته روى معرب (بيده) أي بيد قدرته (وحظرها) منعها وحرم دخولها (على
 كل مشرك) يعني كافر وخص المشرك لقلبية الاشراف في العرب (وعلى كل مدمن خمر) مداوم
 لشربه (سكير) مبالغ في شرب المسكر لا يفتر عنه والمراد المستحل (هب و ابن عساكر عن أنس)
 وفيه اضطراب وضعف ﴿ان الله تجاوز﴾ عفا (لامتى عما) وفي رواية لم لم ما (حدثت)
 وفي رواية وسوست (به أنفسها) بالرفع وهو أظهر وبالنصب وهو أشهر فلا يؤاخذهم بما يقع
 في قلوبهم من القبائح قهراً (مالم تتكلم به) أي في القولييات باللسان على وفق ذلك (أو تعمل به)
 في العملات بالجوارح كذلك فلا يؤاخذهم بحديث النفس مالم يبلغ حد الجرم وهذا مخصوص
 بغير الكفر ولو تردد فيه كفر حالاً (ق ٤ عن أبي هريرة) طب عن عمران بن حصين ﴿ان الله
 تجاوز لي﴾ أي لاجلي (عن أمتي الخطأ) أي عن حكمه أو عن أمته أو عن ما وضمان الخطأ
 للمال والدية ووجوب القضاء على من صلى محمداً سهواً أو اثم المكروه على القتل خرجت بدليل
 منقصل (والنسيان) ضد الذكر والحنظ (وما استكروا عليه) أي جلاوا على فعله قهراً والمراد
 رفع الاثم وفي ارتفاع الحكم خلف والجهور على ارتفاعه (م عن أبي ذر) الغفاري (طب)
 عن ابن عباس) قال لصحيح (طب عن ثوبان) وولى المصطفى قال اليه تمي ضعيف وأخرج به
 الطبراني أيضاً في الاوسط عن ابن عمر قال المواقف في الاشياء واسناده صحيح ومن العجب اقتصاره
 هنا على رواية الطبراني الضعيفة وحذفه للصحة ﴿ان الله تصدق به طهر رمضان على مريض
 أمتي﴾ لحاجته للدواء والغذاء بحسب تداعي جسمه (ومسافرهما) لما يحتاجه من اغتذائه
 لو فور منضته في عمله في سفره (ابن سعد) في طبقاته (عن عائشة) الصديقة أتم المؤمنين ﴿ان الله
 تصدق عليكم عند وفاتكم﴾ أي موتكم (بثلث أمم والكم) أي مكنكم من التصرف فيها حالئذ
 بالوصية وغيرها فتصح الوصية بالثلث قهراً على الوارث (وجعل ذلك زيادة لكم في أعمالكم)
 فان أجز الوصية بذلك من عمل الميت الذي يثاب عليه (م عن أبي هريرة) طب عن عاذ بن جبيل
 وعن أبي الدرداء) قال ابن حجر اسناده ضعيف أي لصحة منه تقوى بتعد طرقه ﴿ان الله
 جعل الحق﴾ يعني أجراه (على اسان عمر) بن الخطاب فكان لسانه كالسيف الصارم والحسام
 القاطع (وقلبه) فكان الغالب على قلبه صفة الجلال فكان الحق معقله حتى يقوم بأمر الله

وينقذه بقاله وساله ويحاسب نفسه والناس على الذرة والخرقة في السر والعلن فكأنه خلق
 عز الاسلام اجابة لدعوة المصطفى روى أنه كان بين مسلم ومنافق قضية فقضى المصطفى للمسلم
 فأبى المنافق وقال ادفعنا لابي بكر فقال ما كنت لاقضى بين من رغب عن قضاء المصطفى فأتينا
 عرف فقال لا تجمل حتى أخرج فدخل فاشتغل على سمينه وخرج فعمل على المنافق حتى بلغ
 كبده وقال هكذا أقضى (حم ت عن ابن عمر) قالت حسن صحيح (حم د ك عن أبي ذر)
 الغفاري (ع ك عن أبي هريرة) قال لك على شرط مسلم وأقروه (طب عن بلال) المؤذن (وعن
 معاوية) بإسناد فيه ضعف ومختلط ﴿ ان الله جعل ﴾ وفي رواية شرب (ما يخرج
 من ابن آدم) من البول والغائط (مثلا للدين) لحسنها وحقارتها فالإمام وان تكلف الإنسان
 التوق في صنعته وتطيبه وتحسينه يعود الى حال يستتدركه كذا الدنيا المحروس على
 عارتها ونظم أسبابها ترجع الى خراب وادبار (حم طب هب عن الضحالي بن سفيان) ورجاله
 رجال الصحيح غير علي بن جدعان وقد وثق ﴿ ان الله جعل الدنيا ﴾ كلها قليلا وما يبق منها
 الا القليل كالغيب) بفتح المثلثة وسكون المجهة الغدير القليل الماء (شرب صفوه ويبقى كدره)
 يعني الدنيا كحوض كبير مليء ماء وجعل موردا فجعل الحوض ينقص على كثرة الوارد حتى لم يبق
 منه الا وشل كدر بات فيه الدواب وخاضت الانعام قاعته بروايا أولى الابصار (ك عن ابن
 مسعود) وقال صحيح وأقروه ﴿ ان الله جعل هذا الشعر ﴾ أى الاشعار وهى أن يشق أحد
 جانبي سنم البعير حتى يسيل دمه يعرف أنه هدى (نسكا) من مناسك الحج (وسيجعله الظالمون
 نكالا) يشكون به الانعام بل الانام ففعله لغير ذلك حرام (ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز)
 الامام العادل (بلاغاً) أى قال بلغنا عن رسول الله ﴿ ان الله جعل لكل نبي شهوة ﴾ أى شياً
 يشتهيه (وان شهوة في قيام هذا الليل) أى الصلاة فيه وهو التمجيد (اذاقت) الى الصلاة
 (فلا يصاين أحد خاني) فان التمجيد واجب على دونكم وهذا كان أولاً ثم نسخ (وان الله جعل
 لكل نبي (من الانبياء طعمه) بالضم أى رزقا (وان طعمتى) جعلها الله (هذا الخس) من القى
 والغنمية (فاذا قبضت) بالبناء للمفعول أى قبضنى الله أى أمانتى (فهو) أى الخس (لولة الامر
 من بعدى) أى الخلفاء على مامتر (طب عن ابن عباس) بإسناد فيه مقال ﴿ ان الله جعل
 للمعروف) اسم جامع لكل ما عرف من الطاعة وتذب من الاحسان (وجوها) أى طرفا (من
 خلقه) أى الآدميين (حبيب اليهم المعروف) أى نفسه (وحبب اليهم فعاله) أى فعلهم له مع غيرهم
 (ووجه) بالتشديد (طلاب) جمع طالب (المعروف اليهم) أى الى قصدهم وسؤالهم (ويسر عليهم
 اعطاءه) سهله عليهم وهب اليهم أسبابه (كما يسر الغيث الى الارض الجدية ليحييها) به فيخرج نباتها
 (ويحيي به) أى النبات (أهلها) سكانها (وان الله جعل للمعروف) بالتقسير المار (أعداء
 من خلقه) فهم بالمرصاد لئلا يهملوا (بغض اليهم المعروف) وبغض اليهم فوالله وحظر عليهم اعطاءه
 أى كفى يدهم عنه وعسر عليهم أسبابه (كما يحظر الغيث عن الارض الجدية لئلا يهلكها ويهلك
 بها أهلها) بالقطع (وما يعفوا) الله (أكثر) أى ان الجذب يكون بسبب عملهم القبيح ويزيدهم
 الرديئة ومع ذلك فالذى يغفره الله لهم أعظم مما يؤاخذهم به ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا
 ما ترك على ظهرها من دابة (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن أبي سعيد) الحدري بإسناد

ضعيف لكن له جوارب ﴿ ان الله جعل السلام تحية لامتنا) أمة الاجابة (وأما نالاهل
 ذمتنا) أخذ به بعض الساف فجوزا ابتداء أهل الذمة بالسلام ونعه الجمهور ورجلوا الحديث على
 حال الضرورة بأن خاف ترتب مفسدة في دين أو دنيا لو تركه وكان تقطوبه يقول اذا سأت على
 ذمى فقات أطال الله بقاءه وأدام سلامتك فانما أريد الحكاية أى أن الله فعل به ذلك الى هذا
 الوقت (طب هب عن أبي أمامة) ضعيف لضعف بكر بن سهل وغيره ﴿ ان الله جعل
 البركة في السحور) أى أكل الصائم وقت السحر بنية التقوى على الصوم (والكيل) أى ضبط
 الحب واحصائه بالكيل (الشيرازى فى الاقواب عن أبي هريرة) ﴿ ان الله جعل عذاب
 هذه الامة فى الدنيا القتل) أى يقتل بعضهم بأيدى بعض دعائمهم الى كلمة التقوى وجعل القتل
 كفارة لما جترحوه (حل عن عبد الله بن يزيد الانصارى) باسناد ضعيف ﴿ ان الله
 جعل ذرية كل نبي فى صلبه) أى فى ظهره (وجعل ذريتي فى صلب على بن أبي طالب) أى أولاده
 من فاطمة دون غيرها من خصائص المصطفى ان أولاد بناته ينسبون اليه (طب عن جابر)
 ضعيف اضعف يحيى بن العلاء (خط عن ابن عباس) ضعيف بل قيل موضوع لتبوت كذب ابن
 المرزبان ﴿ ان الله جعلها) يعنى زوجتك أم الرجل (لا لباسا وجعل لها لباسا)
 لاشتغال كل من على صاحبها وسستره له عن الوقوع فى التجور (وأهل يرون عورتى وأنا أرى
 ذلك منهم) يعنى يحل لهم منى ويحل لى منهم رؤيتهم فلا ينال فى قول عائشة ما رأيت منه ولا رأى
 منى (ابن سعد طب عن سعد بن مسعود) الانصارى صحابى ﴿ ان الله جعلنى عبدا
 كريما) أى متواضعا سخيا (ولم يجعلنى جبارا) مستكبرا مقردا (عنيدا) جابرا باغياراد اللعق
 (ده عن عبد الله بن بسر) بوحدة وسين مهمله ورجاله ثقات ﴿ ان الله جعل له الجمال
 المطلق جمال الذات وجمال الصفات وجمال الافعال (يحب الجمال) أى التجميل منكم فى الهيئة
 أو فى قلبه اظهار الحاجة لغيره والعفاف عن سواه (م ت عن ابن مسعود) عبد الله (طب عن أبي
 أمامة) الباهلى (لى عن ابن عمر) بن الخطاب (وابن عساكر) فى تاريخه (عن جابر) بن عبد الله
 (وعن ابن عمر) بن الخطاب بأسانيد صحيحة ﴿ ان الله جعل يحب الجمال ويحب أن يرى
 أنزعمته على عبده) أى أثر الجسدة من افاضة النعم عليه زيا وانفاقا وشكرا (ويكره البؤس
 والتباؤس) أى اظهار الفقر والفاقة والمسئلة (هب عن أبي سعيد) الخدرى ضعيف اضعف
 السلى الصوفى لكن له شاهد عند أبي يعلى وغيره ﴿ ان الله جعل يحب الجمال سخى يحب
 السخاء نظيف يحب النظافة) لانه من تخلق بشئ من صفاته ومعالي أسمائه الحسنى كان محبوبا
 له مقربا عنده (عد عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ ان الله جواد) بالتخفيف كثيرا الجود
 أى العطاء (يحب الجود) الذى هو سهولة البذل والانفاق وتجنب ما لا يحمد من الأخلاق
 (ويحب معالى الأخلاق ويكره سفاسفها) أى رديتها وحقيرها (هب عن طلحة بن عبيد الله)
 ابن كرى قال العراقى هـ ذا مرسل انتهى والمؤلف ظن أنه طلحة الصحابى فوهـ م (حل عن ابن
 عباس) باسناد لا يصح ﴿ ان الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب) دل على أن ابن
 الفعل يحرم وهو مذهب الشافعى (ت عن على) وقال حسن صحيح ﴿ ان الله حرم الجنة
 أى دخولها مع السابقين الاوابين (على كل) انسان (مراد) لا حياطة له واضرار به يشغل

نفسه برعاية من لا يملك له شرا ولا نفعاً (حل فرعن أبي سعيد) الخلد رى ضعيف اضعف سليمان
 الحراني ﴿ ان الله تعالى حرم عليكم عقوق الامهات ﴾ خصهن وان كان عقوق الآباء
 عظيم الان عقوتهن اقبح أو أكثر وقوعا والعقوق ما يأتى به من قول أو فعل غير محرّم. مالم
 يمتنع الاصل والمراد الامهات المحترمات (وواد البنات) دفنهن أحياء حين يولدن كان أهل
 الجاهلية يفعلونه كراهة لهم (ومنعها) بسكون النون ممنونا وغير ممنون (وهات) بالبناء على
 الكسر عبرهم ما عن البخل والمسئلة ففكره أن يمنع الانسان ما عنده ويأكل ما عنده غيره (وكره
 لكم قيل) كذا (وقال) فلان كذا مما يتحدث به من فضول الكلام (وكثرة السؤال) عن أحوال
 الناس أو عمالايه أوعن المسائل العلمية امتحانا ونظرا وتعاطفا (واضاعة المال) صرفه في
 غير حله وبذله في غير وجهه المأذون فيه شرعاً وتعريضه للفساد والسرف في انفاقه والتوسع
 في المطاعم والملابس أما في طاعة فعبادة (ق عن المغيرة بن شعبه) التقى ﴿ ان الله حرم
 على الصدقة ﴾ فرضها رزقها (وعلى أهل بيتي) أي وحرم الصدقة فرضها فقط على مؤمنى بنى
 هاشم والمطلب لانها أوساخ الناس (ابن سعد عن الحسن بن علي) أمير المؤمنين ﴿ ان الله
 تعالى حيث خلق الداء خلق الدواء فتداوا ﴾ ندب بكل طاهر حلال شرعاً وكذا بغيره ان توقف
 البرء عليه وفقد ما يقوم مقامه والتداوى لا ينافي التوكيل (حم عن أنس) بن مالك ورجله
 ثقات ﴿ ان الله تعالى حيي ﴾ فلا يرد من سأله (ستير) بالضم والتشديد تاو لثلب
 القبايح ساتر للعيوب والفضائح (بجيب الحياء) أي من فيه ذلك (والستر) من العبد وان كره
 ما يستر عبده عليه كما يحب المغفرة وان كره المعصية (فاذا اغتسل أحدكم فليستتر) وجوب ان كان
 ثم من يحرم نظره لعورته وندب ان يغتسله عليه الصلاة والسلام من يانابيان الجواز
 (حم دن عن يعلى بن أمية) باسناد حسن ﴿ ان الله تعالى ﴾ في رواية للترمذي ان ربكم (حيي)
 بكسر الياء الاولى (كريم) أي جواد لا ينفد عطاؤه (يستحي اذا رفع الرجل) يعني
 الانسان (اليهيدية) ما تلامه ذللاً حاشر القاب حلال المطعم والمشرّب كما يفيد خبره مسلم
 (أن يردّه ما صقراً) بكسر فسكون أي خاليتين (خائبتين) من عطائه لكرمه والكريم يدع
 ما يدعه تكزماً وينعل ما يفعله تفضلاً فيعطى من لا يستحق ويدع عقوبة المستوجب (حم دت
 عن سلمان) الفارسي قالت حسن غريب وقال له على شرطهما ونوزع وبالجملة اسناده
 جيد ﴿ ان الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنز الذي تحت العرش
 فتعلموهن ﴾ جمعه باعتبار الكلمات (وعلموهن نساءكم وأبناءكم) وخصهم لاهمية تعليمهم لالاخراج
 غيرها (فانتم ما صلالة) أي رحمة عظيمة (وقرآن ودعاء) أي يشتملان على ذلك كله (له عن أبي
 ذر) وقال على شرط البخاري ورد ﴿ ان الله خلق الجنة بيضاء نيرة مضيئة وترتبتها وان
 كانت من زعفران وشجرها وان كان أخضر لكنه يتلألأ نورا وأصل الخلق التقدير يقال
 خلق النعل اذا قدرها وسواها بالقياس والمراد الايجاد على تقدير واستواء (وأحب شئ الى الله
 البياض) فألبسوه أحياءكم وكفنوا فيه موتاكم (اليزار عن ابن عباس) ضعيف لضعف هشام
 ابن زياد ﴿ ان الله خلق خلقه ﴾ أي الثقيلين فان الملائكة ما خلقه والامن نور (في ظلمة)
 أي كائنين في ظلمة الطبيعة والنفس الامارة المجهولة بالشهوات المردية والاهواء المضلة (فألقى)

في رواية فرس (عليه - م) شياً (من نوره) عبارة عما نصب من الشواهد والبراهين وأنزل من الآيات والنذر (فن) شاء الله هدايته (أصابه من ذلك النور يومئذ) فخلص من تلك الظلمة و (اهتدى) الى اصابة طرق السعداء (ومن أخطأه) ذلك النور لعدم مشاهدته تلك الآيات (ضل) أي بقي في ظلمة الطبيعة متحيراً كالانعام أو المراد خلق الذر المستخرج من صلب آدم فعبر بالنور عن الاطاف واشراق لمع برق العناية ورمز بأصاب وأخطأ الى ظهور أثر تلك العناية في الانزال من هداية بعض وضلال بعض (حم ت ل ك عن ابن عمرو) بن العاص وصححه الحاكم وابن حبان ﴿ ان الله خلق آدم من قبضة (أصلها ما انضم عليه اليد من كل شئ) قبضتها من جميع) أجزاء (الارض) أي ابتداء خلقه من قبضة وهذا تخييل لعظمته تعالى شأنه وأن كل المكونات متقادة لارادته فليس ثم قبضة حقيقة أو المراد أن عزرائيل قبضها حقيقة بأمره تعالى (فجاء بنو آدم لي قدر الارض) أي على لونها وطبعتها فن الحراء أحر ومن البيضاء أبيض ومن سملها سهل الخلق لين رقيق ومن حزنه اضده ولهذا (جاء منهم - م الايض والاحمر والاسود وبين ذلك) من جميع الالوان (والسهل) اللين المنقاد (والحزن) بالفتح الغليظ الطبع الجافي القاسي (والخبيث والطيب) فالخبيث من الارض السجدة والطيب من العذبة الطبيعة قال الحكيم وكذا جميع الدواب والوحوش فالخبيثة أبدت جوهرها حيث خانت آدم حتى لعنت وأخرجت من الجنة والفأقر عرض جبال سفينة نوح والغراب أبدى جوهره الخبيث حيث أرسله نوح من السفينة ليأتيه بخبر الارض فأقبل على جبينه وتركوه هكذا (حم د ت ل ه ق عن أبي موسى) الأشعري قال الترمذي ثم ابن حبان صحيح ﴿ ان الله خلق الخلق أي المخلوقات انسا وجننا وملكا ثم جعلهم فرقا (فجعلني) - م - يرفي (في خير يفرقهم) بكسر ففتح أشرفها من الانس (وخيرا لفر يقين) العرب والعجم (ثم تخيرا لقبائل) أي اختار خيبارهم فضلا (فجعلني في خير قبيلة) من العرب هذا بحسب الابداد أي قدر ايجادى في خيرها قبيلة (ثم تخيرا للبيوت) أي اختارهم - م - شرفا (فجعلني في خير بيوتهم) أي في أشرف بيوتهم (فأنا) في سابق علم الله (خيرهم نفسا) أي روحا وذا أنا إذ جعلني نبيا رسولا فاتحا خائما (وخيرهم بيتا) أي أصلا إذ جعلت من طيب الى طيب الى صلب عبد الله بن ككاح لاسفاح (ت عن العباس بن عبد المطلب ﴿ ان الله خلق آدم من طين) وفي رواية من تراب (الجارية) بجيم فوحدة فثناة فعتية قريبة أو موضع بالشأم والمراد أنه خلقه من قبضة من جميع أجزاء الارض ومعظمها من طين الجارية (ومجتمعا من ماء الجنة) ليطيب عنصره ويحسن خلقه ويطبع على طباع أهلها ثم صوره وركب جسده وجعله أجوف ثم نفخ فيه الروح فكان من يدبغ فطرته وعجيب صنعته (ابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا ابن عدي واسفاده ضعيف ﴿ ان الله خلق لوحا محفوظا) وهو المعبر عنه في القرآن بذلك وبالكتاب المبين وبأمر القرآن (من درة بيضاء) أو أوة عظيمة كبيرة (صفعاتها) جنباتها أو نواحيها (من ياقوتة جراه) في غاية الاشراق والصفاء (قله نور) وايس كالقلم النصبى (وكتابه نور) بين بذلك أن اللوح والقلم ايسا كالواح الدنيا المتعارفة ولا كاقلامها (لله في كل يوم ستون وثمناثة لحظة يخلق ويرزق ويميت ويحيى ويعز ويزيل ويفعل ما يشاء) فاذا كان العبد على حالة مرضية أدركته اللحظة على حالة مرضية فوصل الى الامل من

نوال الخير وسرف السوء وحكم عكسه عكس حكمه (طب عن ابن عباس) ورجال أحد اسناديه
 ثقات ﴿ ان الله خلق الخلق ﴾ أى قدر المخلوقات فى علمه السابق (حتى اذا نرغ من خلقه)
 أى قضاء وأتمه فالفراغ تمثيل (قامت الرحم) حقيقة بأن تجسد وتتكلم والقدره صالحة
 أو هو تمثيل واسـ تعارة (فقال) تعالى (مه) أى ما تقولى والقصد به اظهار الحاجة دون
 الاستعلام فانه يعلم السر وأخفى (فقات) بلسان القتال أو الحال على ما تقر (هذا مقام العائد
 بك) أى مقامى هذا مقام المستجيب من الطبيعة (قال) تعالى (نم) حرف ايجاب مقررا
 سبق (أما) بالتخفيف (ترضين) خطاب للرحم والهزمة للاستفهام التقريرى (أن أصل من
 وصلت) بأن أعطيت عليه وأحسن اليه (وأطع من قدامك) فلا أعطف عليه فهو كناية عن
 حرمان انعامه (قات) الرحم (بل يارب) رضيت (قال) الله تعالى (فذلك) المذكور (لك)
 بكسر الكاف فيما أى حصل لك وصله الرحم تكون بإيصال الممكن من خير ودفع الممكن من
 شر وهذا ان اسـ مقام أهل الرحم فان كفر وارجر وافظيهم صلتم (قن عن أبي هريرة
 ﴿ ان الله خلق ﴾ أى قدر (الرجة) التى يرحم بها عباده وهى ارادة الانعام وفعل
 الاكرام (يوم خلقها مائة رجة) القصد بذكر ضرب المثل لئلا تعرف به التناوت بين القسطين
 فى الدارين لا التقسيم والتجزئة فان رحمة تعالى غير متناهية (فأمسك) آخر (عنده تسعا
 وتسعين رجة وأرسل فى خلقه كلهم رجة) واحدة تم كل موجود (فلو يعلم الكافر وكل الذى
 عند الله من الرجة) الواسعة (لم يأس) لم يثبط (من الجنة) أى من شمول الرجة له فيطمع أن
 يدخل الجنة (ولو يعلم المؤمن بالذى عند الله تعالى من العذاب لم يأمن من النار) أى من
 دخولها فهو غافر الذنب شديد العقاب وهذا أمر بوقوف العبيد فى حال الرجاء والخوف (ق عن
 أبي هريرة) وغيره ﴿ ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رجة ﴾ أى أظهر
 تقديرها يوم أظهر تقدير السموات والارض (كل رجة طباق ما بين السماء والارض أى
 مل ما بينهما بفرض كونها جسما) فجعل فى الارض منها واحدة فيها تعطف) تحن وترق (الوالدة
 على ولدها) من الدواب (والوحش والطيير) والحشرات والهوام وغيرها (بعضها على بعض
 وأخر) أمسك عنده (تسعا وتسعين) رجة (فاذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرجة) أى ضمها
 اليها فالرجة التى فى الدنيا يتراخون بها أيضا يوم القيامة ويعطف بعضهم على بعض بها (حمم
 عن سلمان) القارسي (حمم عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ ان الله خلق الجنة ﴾ وجع فيها كل
 طيب (وخلق النار) وجع فيها كل خبيث (وخلق لهذه أهلا) وهم السعداء وحرمتها على غيرهم
 (ولهذه أهلا) وهم الأشقياء وحرمتها على غيرهم وجمعها جميعا فى هذه الدار فوقع الابتلاء
 والاختبار بسبب الاختلاط ليميز الله الخبيث من الطيب قال السمر وردى الرضا والسخط
 نعمتان قديمان لا يتغيران بأفعال العباد فمن رضى عنه استعمله بعمل أهل الجنة ومن سخط عليه
 استعمله بعمل أهل النار (م عن عائشة) قات مات صبي فقلت طوبى له عصتور من عصفير
 الجنة فذكره وزاد فى رواية بعد قوله أهلا فهو -م يعملها يعملون ﴿ ان الله تعالى ﴾
 لئلا يكال رافقه بنا (رضى لهذه الامة اليسر) فيما شرعه لها من الاحكام ولم يشدد عليها كغيرها
 (وكره لها العسر) أى لم يرد بها ولم يجبه له عزيمة عليها يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر (طب)

عن مجنون) بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم (ابن الادوع) بفتح الهمزة فهـ ملة ساكنة
 السلي ورجاله رجال الصحيح ﴿ ان الله تعالى رفيق ﴾ أى لطيف بعبادته فلا يكلفهم فوق
 طاقتهم بل يسامحهم ويلطف بهم (يحب الرفق) بالكسر اللطيف وأخذ الامر بأحسن الوجوه
 وأسهلها (ويعطى عليه) في الدنيا من الثناء الجميل ونيل المطالب وتسهيل المقاصد وفي الآخرة
 من الثواب الجزيل (مالا يعطى على العنف) بالضم الشدة والمشقة والقصد به الحث على حسن
 الاخلاق والمعاملة مع الخلق وان في ذلك خيرا الدنيا والآخرة (خدد عن عبد الله بن مغفل)
 بضم الميم وفتح الميم وشدة الفاء (هـ حب عن أبي هريرة حم هب عن علي طب عن أبي أمامة البزري
 عن أنس) بأسانيد به ضهار جاله ثقات ﴿ ان الله زوجني في الجنة مريم بنت عمران) أى
 حواء بمجاهلها وزوجني فيها (وامرأة فرعون) أسميه بنت من احبم (وأخت موسى) الكليم
 خالص من الله من الاصطفاة العبراني الى الاصطفاة العربي فجمع الهن بين الاصطفاة (طب عن
 سعد بن جنادة) العوفي وفي اسناده من لا يعرف ﴿ ان الله سائل) يوم القيامة (كل راع
 عما استرعاه) أى أدخله تحت رعايته (أحفظ ذلك أم ضيعه) أى يسأل يوم القيامة عن كل فرد
 فرد من ذلك (حتى يسأل الرجل عن أهل بيته) أقام بما لزمه لهم من الحقوق أم قصر وضيع
 فبما عمل من قام بحقهم بقضله وبما عمل من قرط بعدله ويرضى خصما من شاء بوجوده وكما يسأل
 عن أهل بيته يسأل أهل بيته عنه (ن حـ عن أنس) بن مالك ﴿ ان الله سمى) وفي رواية
 أمرني أن أسمى ولا تعارض لأن المراد أمره بأظهار ذلك (المدينة طابة) بالتنوين وعده
 وأصلها طيبة قلبت الياء لأنها تحرّكها وفتح ما قبلها وكان اسمها يثرب فكرهه وحماها بذلك لطيب
 سكانها بالدين (حم من عن جابر بن سمرة) ولم يخرجه البخاري ﴿ ان الله صانع كل صانع
 وصنعه) أى مع صنعه وكمال الصنعة لا يضاف اليها وانما تضاف الى صانعها واحتج به من قال
 الايمان صنعة للرحمن غير مخلوق (خ في) كتاب (خاق افعال العباد) وكان حقه ان يذكر رسم
 الخاري صريحاً من غير رمز فان حرف خ جعله في الخطبة رمز له في صحيحه لاني غيره (كـ)
 وصححه (والبيهقي في) كتاب (الاسماء) والصفات (عن حذيفة) بن اليمان لكن لفظ الحاكم ان
 الله خالق بدل صانع ﴿ ان الله تعالى طيب) بالثقبيل أى منزعه عن النقائص مقدس
 عن الآفات والعيوب وفي رواية ان الله طيب لا يقبل الا الطيب يعنى الحلال في الصدقة
 ومصداقه ولا يسموا الخبيث منه تنفقون (يحب الطيب) أى الحلال الذي يعلم أهله وجر يانه
 على الوجه الشرعي (تطيف يحب النظافة) الظاهرة والباطنة من خلوص العقيدة وتقى
 الشرك ومجانبة الهوى والأمراض القلبية (فمنظقوا) ندياً (أقنية كم) جمع فناء وهو النضاء
 أمام الدار (ولا تشبهوا) بحذف إحدى التاءين للتخفيف (بالهود) في قذارتهـ م وقذارة
 أقنيتهم ولهذا كان للمصطفى وأصحابه مزيد حرص على نظافة اللبس والأقنية وكان يتعاهد
 نفسه ولا يفارق المرأة والسواك والمقراض قال أبو داود مدار السنة على أربعة أحاديث
 وعدها منها (ت عن سعد) بن أبي وقاص وفي بعض رجاله مقال ﴿ ان الله عفو) متجاوز
 عن السيئات غافر للزلات (يحب العفو) أى صدوره من خلقه لأنه يحب أسماء وصفاته
 ويجب من اتصف بشئ منها ويغض من اتصف باضدادها (كـ عن ابن مسعود) عبد الله (عد

عن عبد الله بن جعفر ❀ ان الله تعالى عند لسان كل قائل) يعنى يعلم ما يقوله الانسان
 ويتفوق به كمن يكون عند الشئ مهمنا لديه محافظا عليه (فليستق الله عبد) عند ارادة النطق
 (ولينظر) يتأمل ويتدبر (ما يقول) أى ما يريد النطق به هل هو له أم عليه (حبل عن ابن عمر) بن
 الخطاب (الحكيم) الترمذى (عن ابن عباس ❀ ان الله غيور) فعول من الغيرة وهى الحية
 والانتفاة وهى محال عليه فالمراد لازمه وهو المنع والزجر عن المعصية (يحب) من عباده
 (الغيور) فى محل الريبة (وان عمر) بن الخطاب (غيور) فهو لذلك يحبه لان من لمح لمحامن وصف
 كان من الموصوف به بالطف لطف (رسته) بضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة الفوقية عبد
 الرحمن الاصبهاني (فى) كتاب (الايان) له (عن عبد الرحمن بن رافع) التنوخى قاضى افرىقية
 (مرسلا) قال الذهبى منكر الحديث ❀ (ان الله تعالى قال من عادى) من المعاداة
 ضد الموالاة (لى) متعلق بقوله (ولما) وهو من تولى الله بالطاعة فتولاه الله بالحفظ والنصر (فقد
 آذنته بالحرب) أى أعلمته بأنى سأحاربه فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله ومن حاربه
 الله أى عامله معاملة المحارب من التجلى عليه بظواهر القهر فهو هالك (وما تقرب الى عبدى
 بشئ) من الطاعات (أحب الى مما افترضته عليه) أى من أذائه عيننا أو كفاية لانه الاصل
 الذى يرجع اليه جميع القروع (ولا يزال عبدى يتقرب) يتحجب (الى بالنوافل) أى التطوع
 من جميع صنوف العبادة (حتى أحبه) بضم أوله وفتح ثالثة (فاذا أحبينه) لتقربه الى بما
 ذكر (كنت) صرت (سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصره ويده التى يبطش بها ورجله
 التى يمشى بها) يعنى يجعل الله سلطان حبه غايبا عليه حتى لا يرى ولا يسمع ولا يفعل الا ما يحبه
 الله عوناه على حمايته هذه الجوارح عمال الايرضاه أو هو كناية عن نصر الله وتأيدته واعانتته
 فى كل أموره وحمايته سمعه وبصره وجميع جوارحه عمال الايرضاه (وان سألتنى لاعطينه) مسؤله
 (وان استعاضنى) يتون أو يباه (لا عيذنه) مما يخاف وهذا حال المحب مع محبوبه (وما تردت)
 (عن) وفى رواية فى (شئ) أنا فاعله ترددى عن قبض نفس المؤمن) أى ما أخرت وما توقفت توقف
 المتردد فى امر أنا فاعله الا فى قبض نفس المؤمن أتوقف فيه حتى يسهل عليه ويميل قلبه اليه
 شو قالى المنخرطه فى زمرة المقتر بين (يكراه الموت) لشدة صعوبته (وأنا أكره مسأته) وأريده
 له لانه يورده موارد الرحمة والغفران والتلذذ بنعيم الجنان وفيه أن الفرض أفضل من الفضل
 وقد عدّه الفقهاء من القواعد لكن استثنوا منها ابراه المعسر فانه أفضل من انظاره وانظاره
 واجب و ابراه سنة وابتداء السلام فانه سنة والرد واجب والاذان سنة وهو أفضل من الامامة
 التى هى فرض كفاية وغير ذلك (خ عن أبي هريرة) قال الذهبى غريب جدا ولولا هبة الجامع
 الصحيح لعدوه من المنكرات ❀ (ان الله تعالى قال لقد خلقت خلقا) من الادميين
 (ألستهم أحلى من العسل) فيها يلقون ويداهنون (وقلوبهم أمر من الصبر) فيها يـكـرون
 وينافقون (فى حلفت) أى بعظمتى وجلالى لا بغير ذلك (لا يهنهم) بمنة فوقية فتنانة تحتمية فناء
 هم له فنون أى لا قدرن لهم (فتنة) ابتلاء وامتحانا (تدع الحليم) باللام (منهم حيران) أى تترك
 العاقل منهم متحيرا لا يمكنه دفعها ولا كفشها (فبى يفتنون أم على يجترؤن) الهمزة
 للاستفهام أى فى علمى وامهالى يفتنون والاعتزاز هناعدم الخوف من الله واهمال التوبة

والاسترسال في المعاصي والشهوات (ت عن ابن عمر) بن الخطاب وقال غريب حسن ﴿ ان الله تعالى قال أنا خلقت الخير والشر فطوبى لمن قدرت على يده الخير وويل لمن قدرت على يده الشر) لانه تعالى جعل هذا القلوب أوعية تغيرها أوعاها للخير والرشاد ونشرها أوعاها للبغي والفساد (طب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف ﴿ ان الله قبض أرواحكم) عن أيدانكم وهو مجاز عن سلب الحس والحركة الارادية (وردها عليكم) عند اليقظة (حين شاء) وذا قاله لما نام هو وصحبه عن الصبح في الوادي حتى طلعت الشمس فسلاهم به وقال اخرجوا من هذا الوادي فان فيه شيطانا فلما اخرجوا قال (يا بلال) المؤذن (قم فأذن بالناس) بالصلاة أى أعلمهم بالاجتماع لها فصلى بهم بعد طلوع الشمس (حم خذن عن أبي قتادة) الانصارى ﴿ ان الله قد حرم على النار) نار الخلود (من قال لا اله الا الله يتخى بذلك) أى بقولهها خالصا من قلبه (وجه الله) أى يطلب به النظر الى وجهه تعالى (ق عن عتيان) بكسر الميم له وسكون المثناة الفوقية (ابن مالك) الخزيجى السالى المدري ﴿ ان الله تعالى قد أمدكم) أى زادكم كما جاء هكذا في رواية (بصلاة هي خير لكم من حجر) بسكون الميم جمع أحر (الزيم) بفتح النون الابل وهي أعز أموال العرب وأنفسها فجعل كناية عن خير الدنيا كما كانه قيل هذه الصلاة خير مما يحبون من الدنيا (الوتر) بالوتر يدل من صلاة والرفع خير مبتدا محذوف وذا لا يدل على وجوب الوتر اذا لا يلزم أن يكون المزداد من جنس المزيد (جعلها الله لكم) أى جعل وقتها (فبما بين صلاة العشاء الى أن يطلع الفجر) تسلك به مالك وأجد على قوله هم ان الوتر لا يقضى (حم دت) قطك عن خارجة بن خديجة) القرشى المدري قال ابن حجر ضعفه البخارى ﴿ ان الله قد أعطى كل ذى حق حقه) أى حظه ونصيبه الذى فرض له (فلا وصية لوارث) أراد بعدم صحته للوارث عدم اللزوم لان الاكثر على أنهم امرؤوقفة على الاجازة (ه عن أنس) بن مالك بإسناد حسن ﴿ ان الله قد أوقع أجره) أى أجر عبد الله بن ثابت الذى تجهز للفرز مع رسول الله فمات قبل خروجه (على قدر نيته) أى فيزيد أجره بزيادة ما عزم على فعله (مالك) فى الموطأ (حم دت) عن جابر بن عتيك بن قيس الانصارى ﴿ ان الله تعالى قد أجاز متى أن تجتمع) أى من أن تجتمع (على ضلالة) أى محترم ومن ثم كان اجاعهم حجة طاعة فان تنازعوا فى شئ ردتوه الى الله ورسوله أما وقوع الضلالة من جماعة منهم فممكن بل واقع (ابن أبى عاصم عن أنس) غريب ضعيف لكن له شاهد ﴿ ان الله كتب) أى أثبت وجمع ومنه قوله تعالى كتب فى قلوبهم الايمان (الاحسان) أى الاحكام والاكمال وتحسين الاعمال المشروعة بايقاعها بكالاتها المعتمدة شرعا (على) أى فى أوالى (كل شئ) غير البارى تقدس فانه غنى بذاته عن احسان كل ما سواه وكل ما سواه مقتدر اليه (فاذا قتلتم) قودا أو حدا غير قاطع طريق وزان ومحصن لا فائدة نص آخر التشديد فيها (فأحسنوا القتل) بالكسر هيئة القتل بأن فعلوا أهون الطرق وأخفها ايلامارا أسرعها زهو قوامن احسان القتل كما قال القرطبي أن لا يقصد التعذيب لكن تراعى المثلية فى القاتل ان أمكن (واذا ذبحتم) بهيمة تحل (فأحسنوا الذبحة) بالكسر هيئة الذبح بالرفق بها فلا يصرعها بعنف ولا يجترها للذبح بعنف وباحداد الآلة وتوجهها للقلبة والاجهاز واراحتها وتركها حتى تبرد

ولا يذبحها بحضرة أخرى (وليجد أحدكم) أى كل ذابح (شفرته) أى سكينته وجوبا
 فى الكفالة ونذبا فى غيرها (وليرح) بضم أوله من راح اذا حصلت له راحة (ذبيحته) بسقيها عند
 الذبح ومز السكين عليها بقوة ليسرع موتها فترتاح (حجم) عن شداد بن أوس) الخزرجى ابن
 أنى حسان ﴿ ان الله كتب ﴾ أى قضى وقدر (على ابن آدم حفظه من الزنا) أى خلق
 له الخواص التى يجدهم الذرة الزنا وأعطاه القوى التى بها يقدر عليه ويركز فى جبلته الشهوة (أدرك
 ذلك لا محالة) بفتح الميم أى أصاب ذلك البتة فكل ما سبق فى العلم الازلى لا بد أن يدركه (وزنا
 العين النظر) الى ما لا يحل (وزنا اللسان النطق) وفى رواية المنطق أى فيما لا يجوز (والنفس
 تمنى) أى تمنى فخذف إحدى التاء من أى وزنا النفس تمنى بالياء (والفرج يصدق ذلك
 أو يكذب) أى ان فعل بالفرج ما هو المقصود من ذلك فقد صار الفرغ مصدقا لتلك الاعضاء وان
 ترك المقصود من ذلك صار الفرغ مكذبا وهذا خص منه الخواص لعصمتهم (قدن عن أبى
 هريرة ﴿ ان الله تبارك ﴾ تعظم (وتعالى) تنزه عما لا يليق به (كتب الحسنات
 والسيئات) قدرهما فى علمه على وفق الواقع أو أمر الحفظة بكتابتهم (ثم بين) الله تعالى (ذلك)
 للكتابة من الملائكة حتى عرفوه واستغنوا به عن استفساره فى كل وقت كيف يكتبونه
 (فن هم بحسنة) عند عزمه عليها (فلم يعملها) بفتح الميم (كتبها الله تعالى عنده) للذى هم
 بها أى (حسنة كاملة) وان نشأت عن مجرد الهم سواء كان الترتيل مانع أم لا (فان هم بها
 فعملها) أى الحسنات (كتبها الله عنده) لصاحبها (عشر حسنات) لانه أخرجها عن الهم
 الى ديوان العهل ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها (الى سبع مائة ضعف) بالكسر أى مثل
 وقيل مئتين (الى أضعاف كثيرة) بحسب الزيادة فى الاخلاص وصدق العزم وحضور
 القلب وتعدى النفع (وان هم بسئته فلم يعملها) بجوارحه ولا بقلبه (كتبها الله عنده حسنة
 كاملة) ذكره ثلاثا وهو هم أن كونه مجرد هم يتقص ثوابها (فان هم بفعولها كتبها الله
 تعالى) عليه (سبعة واحدة) لم يعتبر مجرد الهم فى جانب السئته واعتبره فى جانب الحسنات فضلا
 (ولا يهلك على الله الا هالك) أى من أصر على السئته وأعرض عن الحسنات فلم تنفع فيه
 الآيات والنذير فهو غيره معذور وهالك (ق) عن ابن عباس ﴿ ان الله كتب كتابا ﴾ أى أجرى
 القلم على اللوح وأثبت فيه مقادير الخلائق على وفق ما تعلق به الارادة (قبل أن يخلق
 السموات والارض بأنى عام) كنى به عن طول المدة وتمادى ما بين التقدير والخلق من الزمن
 فلا ينافى عدم تحقق الاعوام قبل السماء والمراد مجرد الكثرة وعدم النهاية (وهو عند العرش)
 أى علمه عنده أو المكتوب عنده فوق عرشه تنبيه على جلالة الامر وتعظيم قدر ذلك الكتاب
 أو هو عبارة عن كونه مستورا عن جميع الخلق من فوعا عن حيز الادراك (وانه أنزل منه
 الآيتين) اللتين (ختم بهما سورة البقرة) أى جعلها ما ختمتها (ولا يقرآن فى دار) أى مكان
 (ثلاث ليل) أى فى كل ليلة منها (فيقر به الشيطان) فضلا عن أن يدخلها فبقر بنى القرب لم يقيد
 بنى الدخول بالاولى (تن لى عن النعمان بن بشير) ورجال بعض أسانيد ثقات ﴿ ان الله
 كتب فى أم الكتاب ﴾ علمه الازلى أو اللوح (قبل أن يخلق السموات والارض انى أنا الرحمن
 الرحيم) أى الموصوف بكل الانعام بجلال النعم ودقاتتها (خالقت الرحم) أى قدرتها

قوله أى حسنة كذا بخطه
 ورواه اسقاط أى وسقط
 من خطه اقطعة عنده وهى
 ثابتة فى نسخ المتن المعتمدة
 من هامش

(وشقة لها الحمان اسمي) لان حروف الرحم موجودة في الاسم الرحمن فهما من أصل واحد وهو الرحمة (فن وصلها وصلته) أي أحسنت اليه وأنعمت عليه (ومن قطعها قطعته) أي أعرضت عنه وأبعدته عن رحمتي ولم أزد له في عمره (طب عن جرير) ضعيف لضعف أبي مطيع ﴿ ان الله تعالى كتب) أي فرض (عليكم السعي) بين الصفا والمروة في النسك فن لم يسع لم يصح حجه عند الثلاثة وقال أبو حنيفة واجب لاركن فيحبر ويصح حجه (فاسعوا) أي اقطعوا المسافة بينهم ما بالمرور على الوجه المعروف ثم عا (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف الفضل ابن صدقة ﴿ ان الله كتب الغيرة) بفتح المعجمة أي الحية والانفة (على النساء) أي حكم بوجود الغيرة فيهن وركبها في طباعهن (والجهاد على الرجال فن صبر منهن ايماناً واحتساباً) أي لوجه الله تعالى (كان لها مثل أجر الشهيد) أي المقتول في معركة الكفار بسبب القتال ولا يلزم من المثلية التساوي في المقدار فهذه النضيلة تجبر تلك النقيصة وهي عدم قيامهن بالجهاد (طب عن ابن مسعود) باسناد لا بأس به ﴿ ان الله تعالى كره لكم ثلاثاً) أي فعل خصال ثلاث (اللغو عند القرآن) أي عند قراءته يعني التسكك بالمطروح من القول عند تلاوته (ورفع الصوت في الدعاء) فان من تدعونه يعلم السر وأخفى (والتخصر في الصلاة) أي وضع اليد على الخاصرة فيها فيكره تنزيها (عب عن يحيى بن أبي كثير مرسل) ورواه الديلمي عن جابر مسنداً ﴿ ان الله تعالى كره لكم ستاً) من الخصال أي فعلها (العبث في الصلاة) أي عمل ما لا فائدة فيه فيها (والمن في الصدقة) أي من المتصدق على المتصدق عليه بما أعطاه فانه محبط لثوابها (والرفث في الصيام) أي الكلام الفاحش فيه (والضحك عند القبور) فانه يدل على قسوة القلب المبعدة عن جناب الرب (ودخول المساجد وأنتم جنب) يعني دخولها بغير مكث فانه مكروه أو خلاف الأولى ومع اللبث حرام (وادخال العيون البيوت بغير اذن) من أهلها يعني نظر الاجنبي لمن هو داخل بيت غيره بغير اذن فانه يكره تحريماً (ص عن يحيى بن أبي كثير مرسل) وفيه انقطاع أيضاً ﴿ ان الله كره لكم البيان) ثم أبدل منه قوله (كل البيان) أي التعمق في اظهار الفصاحة في المنطق وتكاف البلاغة لادائه الى اظهار الفضل على غيره وتكبره عليه (طب عن أبي امامة) ضعيف لضعف غيره بن معدان ﴿ ان الله تعالى كرم) أي جواد (يحب الكرم) لانه من صفاته وهو يحب من تخلق بشئ منها (ويحب معالي الاخلاق) من الحلم ونحوه من كل خلق فاضل (ويكره) وفي رواية ييغض (سفسافها) رديها وفاسدها (طب حل لذهب عن سهل بن سعد) واسناده صحيح ﴿ ان الله تعالى لم يبعث نبياً ولا استخلف خليفة) كالامراء (الاوله بطانتان) تشبة بطانة وليجة وهو الذي يعرفه الرجل أسراراً ثقة به شبهه ببطانة الثوب (بطانة تأمره بالمعروف) أي ما عرفه الشرع وحكم بحسنه (وتنهأ عن المنكر) أي ما أنكره الشرع ونهى عن فعله (وبطانة لا تألوه الا خبالاً) أي لا تنصرف في افساد أمره (ومن يوق بطانة السوء) بأن يعصمه الله منها (فقد وقى) الشركه (خدت عن أبي هريرة) وهو في البخاري بزيادة ونقص ﴿ ان الله لم يجعل شفاءكم) من الامراض النفسية والقلبية أو الشفاء الكامل للمؤمن الغائلة (فيما حرم عليكم) لانه سبحانه لم يحرمه الا لخبثه ضنا بعباده ورجة بهم وصيانته عن التلطيح بدنسه وما حرم عليهم شيئاً الا عوضهم

خيرا منه فعدواهم عنه الى ما حرمه بوجوب حرمان نفعه والكلام في غير حال الضرورة فيحل
 التداوى بالمسكران تعين وفي الخاوية للعنفية انما قال المصطفى ذلك فيما لا شفاء فيه بخافيه شفاء
 لا بأس به (طب عن أم سلمة) واسناده منقطع ورجالها رجال الصحيح ﴿ ان الله لم يفرض الزكاة ﴾
 أى لم يوجبها (الايطيب) بافرازها عن المال وصرفها الى مستحقها (ما بقى من أموالكم) أى
 يخلصها من الشببه والرزائل فانها تطهر المال من الخبث والنفس من الجبل (وانما فرض
 المواريث) أى الحقوق التى أثبتها بموت المورث لوارثه (لتسكون) فى رواية تسبق (لمن بعدكم)
 من الورثة حتى لا يتركهم عائلة يتكفنون الناس فلو كان. طلق الجمع محظورا لما افترض الزكاة
 ولا الميراث (الا) حرف تنبيه (أخبركم) وفى نسخة أخذ بركن والخطاب لعمومكم عام
 (بخير ما يكتز) بفتح أوله (المرء) فاعل يكتز (المرأة الصالحة) فانها خير ما يكتز وادخارها أنفع من
 كتز الذهب والنضرة وهى التى (اذا نظر اليها سرتنه) أعجبته لانه ادعى لجماعها فتسكون سببا
 لصون فرجها ومحبي ولد صالح (واذا أمرها أطاعته) فى غير معصية (واذا غاب عنها) فى سفر
 أو حضر (حفظته) فى نفسها وماله زاد فى رواية وان أقسم عليها أبرته (دلهق عن ابن عباس)
 قال لعل على شرطه ما واغترض ﴿ ان الله ﴾ أى اعلم يا من جاءنا يطلب من الصدقة أن الله
 قد اعتنى بأمر الصدقة وتولى قسمتها بنفسه و (لم يرض بحكم نبي) مرسل (ولا غيره) من ملكت
 مترب أو مجتهد (فى الصدقات) أى فى قسمتها (حتى حكم فيها هو) أى أنزلها مقسومة فى كتابه
 (فجزأها عما يه أجزأ) مذكورة فى قوله انما الصدقات الآية (دعن زياد بن الحرث الصدائى)
 وفيه عبد الرحمن بن زياد الاقربى ضعيف ﴿ ان الله لم يبعثني ههنا ﴾ أى مشقاعلى عباده
 (ولا متعنتا) بشد النون أى طالب العنت وهو العسر والمشقة (ولكن بعثني معلما) بكسر اللام
 (ميسرا) من اليسر وهو حصول الشئ عفوا بلا كلفة وذا قاله اعائشة لما أمر بتخير نسائه فبدأ
 بها فغيرها فاخترته وقالت لا تخبر بأنى اخترتك (م عن عائشة) ﴿ ان الله تعالى لم يأمرنا فيما
 رزقنا ﴾ أى الذى رزقناه (ان تكسووا الحجارة واللين) بكسر الموحدة (والطين) قاله اعائشة وقد
 رآها أخذت غطاء فسترته على الباب فتهتك أى قطعه والمنع للندب فيكروه تنزيها لا تحريم على
 الاسح (م دعن عائشة) ورواه البخارى أيضا ﴿ ان الله تعالى لم يجعل لمسح ﴾ أى لا آدمى
 مسوخ قردا أو خنزيرا (نسلا ولا عقبا) فليس هؤلاء القردة والخننازير من أعقاب من مسخ من بنى
 اسرائيل كما قيل (وقد كانت القردة والخننازير قبل ذلك) أى قبل مسخ من مسخ من الاسرائيليين
 ولا ينافيه الحديث الآتى فقدت أمة من الامم الخ لان تلك الفأرة التى كانت فى زمنه هى الامة
 التى فقدت من بنى اسرائيل مسوخة (حمم عن ابن مسعود) ﴿ ان الله تعالى لم يجعلنى
 لحانا ﴾ فى الكلام بل لسانى عربى مبین مستقيم وأفعل التفضيل ليس هنا على باب (اختارنى خير
 الكلام كتابه القرآن) فمن كان كتابه القرآن كيف يلحن (الشيرازى فى اللقباب عن أبى هريرة)
 واسناده حسن لغيره ﴿ ان الله لم يخلق خلقا هو أبغض اليه من الدنيا ﴾ وانما أسكن فيها
 عباده ليلبواهم أيهم أحسن عملا (وما نظر اليها) نظر رضا (منذ خلقها ابغض اليها) لان أبغض الخلق
 الى الله من أذل أوليائه وشغل أحبابه وصرف وجوه عباده عنه (لثى التاريخ) تاريخ نيسابور
 (عن أبى هريرة) ضعيف لضعف داود بن الحجر ﴿ ان الله لم يضع ﴾ أى ينزل (داوا الاوضع له)

شفاؤه) فانه لاشئ من المخلوقات الا وله ضد (فعليلكم بالبان البقر) أى الزموا شربها (فانها ترم) بفتح فضم فتشديد (من كل الشجر) أى تجمع منه وتاكل وفي الاشجار كغيرها منافع لا تحصى منها ما علمه الاطباء ومنها ما استأثر الله به واللبن متولد منها فقيه تلك المنافع (حم عن طارق بن شهاب بن عبد شمس الجبلى واسناده صحيح) (ان الله لم ينزل داء الا أنزل له شفاء الا الهرم) أى الكبر فانه لادواؤه (فعليلكم بالبان البقر) الرموها (فانها ترم من كل الشجر) وفيه اثبات الاسباب والمسببات وصحة علم الطب وحل الطبيب (لعن ابن مسعود) عبد الله وقال صحيح (ان الله لم ينزل داء الا أنزل له دواء علمه من علمه وجهه له من جهه له) عاق البرء وفاقه الداء الدواء وهو قد رزأ على مجرذ وجوده فالدواء وجوده لكن لا يعلمه الا من شاء الله (الا السام) بهمه مخففا (وهو الموت) فانه لادواؤه وتقديره الاداء الموت أى المرض الذى قدر على صاحبه الموت (لعن أبي سعيد) الخدرى وصحبه ابن حبان (ان الله تعالى لم يحرم حرمة الا وقد علم أنه سيطلعها) بفتح المثناة تحت وشدا الطاء وكسر اللام (منكم مطلع) مقتعل اسم مشعول أصله موضع الاطلاع من المكان المرتفع الى المكان المنخفض والمراد أنه لم يحرم على الآدمى شيئا الا وقد علم أنه سيطلع على وقوعه منه (الا) بالتخفيف (وانى عسك بججزكم) جمع حجرة وحى محل العقدة من الازار (أنها فتوا) بحذف احدى التاءين تخفيفا (فى النار) من الهفت السقوط (كما يهاقت الفراش والذباب) فى النار والحرمة بالضم المنع من التهن (حم طب عن ابن مسعود) وفيه المسعودى وقد اختلط (ان الله تعالى لم يكتب على الليل صياما فمن صام) فيه (تعنى) أى أوقع نفسه فى العناء (ولا أجزله) لان انها رعاش والليل سبات ووقت توفى فنأكل فيه فانما أطعمه الله وسقاه (ابن قانع والشيرازى فى الالقاب عن أبي سعد الخير) الانبارى واصله عامر بن سعد وفيه من لا يعرف (ان الله تعالى لما خلق الدنيا أعرض عنها) وفيه حذف تقديره لما خلقها انظر اليها ثم أعرض عنها (فلم ينظر اليها بعد ذلك نظر رضا والافه وينظر اليها نظر تدبير (من هو انها) أى حقاقتها (عليه) لانها فاطمة عن الوصول اليه وعدوة لا وليائه (ابن عساكر) فى تاريخه (عن على بن الحسين زين العابدين مرسل) ان الله تعالى لما خلق الدنيا انظر اليها ثم أعرض عنها) بغضالها ولا وصفها الذميمة وأفعالها القبيحة (ثم قال وعزى وجد لالى لأنزلتلك الا فى شرار خلقى) ولهذا كان أكثر القرآن مشغلا على ذمها والتحذير منها وصرف الخلق عنها (ابن عساكر عن أبي هريرة) ان الله تعالى لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه (يعنى أثبت فى علمه الازلى) ان رجى تغلب غضبى) أى غلبت عليه بكثرة آثارها الا ترى ان قسط الخلق من الرحمة أكثر من قسطهم من الغضب لتبليهم اياها بلا استحقاق (ت عن أبي هريرة) ان الله تعالى ليؤيد يقوى وينصر من الايد وهو القوة (الاسلام برجال ما هم من أهله) أى من أهل الدين لكونهم كفارا أو منافقين أو فجارا على نظام دبره وقانون أحكامه فى الازل يكون سببا لكفى القوى عن الضعيف (طب عن ابن عمرو) بن العاص ضعيف اضعف عبد الرحمن بن زياد (ان الله تعالى ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر) قاله لما رأى فى غزوة خيبر رجلا يدعى الاسلام يقاتل شديدا فقال هذا من أهل النار فجرح فقتل نفسه لكن العبرة بعموم المفظ

لا بخصوص السبب فيدخل في ذلك العالم الذي يأمر الناس وينهاهم ولا يعمل بعلمه ولهذا
 قال بعضهم ومثل ذلك العالم الفاسق أو الامام الجائر (طب عن عمرو بن النعمان بن مقرون)
 المزني والحديث في الصحيحين ﴿ ان الله تعالى ليبتلي المؤمن أي يختبره ويمتحنه وما يبتليه
 الا لكرامته عليه) لان للابتلاء فوائد وحكامها ما لا يظهر الا في الآخرة ومنها ما ظهر
 بالاستقراء كالنظر الى قهر الربوبية والرجوع الى ذل العبودية وانه ليس لاحد مقر من
 القضاء ولا محيد عن القدر وخروج المؤمن الكافر فابتلاؤه انما هو تعجيل للعذاب في حقه وقال
 بعض العلماء وابتلاء المؤمن لا يعطى مقاما ولا يرقى أحدا وانما ذلك بالصبر والرضا (الحاكم)
 أبو أحمد (في) كتاب (الكافي) بضم الكاف (عن أبي فاطمة الضمري) المصري ﴿ ان الله
 تعالى ليعاهد عبده المؤمن أي المصدق بلسانه وقلبه (بالسلام) فيصب عليه في الدنيا
 البلاء صببا ليصب عليه في الآخرة الا اجر صبا (كناية عاهد الوالد ولد بالخير) فيسلبه محبوبه
 العاجل الشاغل عنه ليصرف وجهه اليه ويحمله المكارة ليهرب منه اليه ويقبل بكلمته عليه
 (وان الله ليحصى عبده المؤمن من الدنيا) أي ينعى منها ويقيه أن تلوث بدنسها (كما يحصى
 المريض أهله الطعام) لئلا يزيد مرضه بتناوله (هب وابن عساكر عن حذيفة) بن اليمان وفيه
 اليمان بن المغيرة ضعفه ﴿ ان الله تعالى ليحصى عبده المؤمن من الدنيا) أي يحفظه من
 مآلها ومناصبها ويعدده عن ذلك (وهو يحبه كما تحبون مرضكم الطعام والشراب تخافون
 عليه) أي لكونكم تخافون عليه من تناول ما يؤذيه منهما (حم عن محمود بن لبيد) عن أبي
 سعيد الخدري ﴿ ان الله تعالى ليرفع) لفظ رواية الطبراني بالدال لا بالراء وأكذب اللام بعد
 ما ذكر عن الافهام وكذا يقال فيما قبله وبعده (بالمسلم الصالح عن مائة أهل بيت من جيرانه
 البلاء) تمامه ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض فيدفع بالذاكر منهم عن
 الغافلين وبالمصلي عن غير المصلين وبالصائم عن غير الصائمين وهمج وذباب اجتمع على مزبلة
 وكاسة فعمد رجل الى مكسة كنسها ويطهر أن المائة لثة كثيرا للتخديد وأخدمته فضل
 ملازمة الصوفية للزوايا والربط وفضل مجاورتهم والقرب منهم (طب عن ابن عمر) بن الخطاب
 وضعفه المنذرى وغيره ﴿ ان الله تعالى ليرضى عن العبد أن يأكل) أي لان يأكل (الأكلة)
 بفتح الهمزة المرة الواحدة من الاكل وقيل بالضم وهي اللقمة (أو يشرب الشربة فيصمد الله
 عليها) عبر بالمرأة اشعارا بأن الاكل والشرب يستحق الحمد عليه وان قل وهذا تنويه عظيم مقام
 الشكر (حم من تن عن أنس) بن مالك ﴿ ان الله تعالى ليسأل العبيد يوم القيامة) عن كل
 شيء (حق يسأله ما منعك ان) أي حين (رأيت منكرا أن تذكره) فمن رأى مكافا يفعل انما أو يوقع
 بخذور محترما ولم ينكر عليه مع القدرة فهو مسؤول مطالب (فاذا لقن الله العبد حجته) هي الدليل
 والبرهان (قال يارب رجوتك) أي أملت عفوكم (وفرقت) أي خفت (من الناس) أي من أذاهم
 وهذا فيمن خيف سطوته ولم يمكن دفعه والافلا يقبل الله معذرتة بذلك (حم من حب عن أبي سعيد)
 الخدري باسناد لا بأس به ﴿ ان الله تعالى ليضحك) يعني يدور حته ويجزل مشوئته فللمراد
 بضحك لازمه (الى ثلاثة) من الناس (الصف في الصلاة) أي اجاعة المصنفون في الصلاة على
 سحت واحد (والرجل) يعني الانسان الذي (يصلى في جوف الليل) أي يتجد فيه (والرجل)

الذي (يقاتل) الكفار (خلف الكتيبة) أي يتواري عنهم بها ويقاتل من ورائها (ه عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ ان الله تعالى ليطلع في ليلة النصف من شعبان ﴾ على عباده (فيغفر لجميع خلقه) ذنوبهم الصغائر وأعم (الامشرك) بالله أي كافر وخص المشرك لغلبته طائفة (أو مشاحن) أي معاد عداوة نشأت عن النفس الامارة (ه عن أبي موسى) الأشعري ضعيف لضعف ابن لهيعة وللجهل بحال الضحالك بن أيمن ﴿ ان الله تعالى ليحب من الشاب ﴾ أي يعظم قدره عنده فيجزل له أجره لكونه (ليست له صبوة) أي ميل الى الهوى لحسن اعتياده للخير وقوة عزيمته في البعد عن الشر في حال الشباب الذي هو مظنة لضد ذلك (حم ط عن عقبه بن عامر) الجهني بإسناد حسن ﴿ ان الله تعالى ليلى ﴾ بفتح اللام الاولى أي ليهل (لظالم) زيادة في استدراجه ليطول عمره ويكثر ظلمه فيزداد عقابه (حتى اذا أخذه لم يشلته) أي لن ينقل منه أو لم ينقلته منه أحد أي لم يخلصه بل يملكه فان كان كافرا اخلده في النار أو مؤمنا لم يخلصه مدة طويلة بقدر جنايته (ق ت ه عن أبي موسى) الأشعري ﴿ ان الله تعالى لينفع العبد بالذنب ﴾ الذي (يذنبه) لأنه يكون سببا لفراره الى الله من نفسه والاستعاذة به والاتجاء اليه من عذوه وفي الحكم رب معصية أو رثت ذلوا وانكسارا خير من طاعة أو رثت تعززا واستكبارا (حل عن ابن عمر) وفيه ضعف وجهالة ﴿ ان الله تعالى محسن ﴾ أي الاحسان وصف لازم له (فأحسنوا) الى عباده فإنه يحب من يتخلق بشئ من صفاته (عد عن حمزة) بن جندب بإسناد ضعيف ﴿ ان الله تعالى مع القاضي ﴾ بتأييده وتسيديده واعانتته وحفظه (مالم يحف) أي يتجاوز الحق ويتبع في الجور (عدا) فإنه ان جار عد اتخلى الله عنه وبولاه الشيطان (طب عن ابن مسعود) ضعيف لضعف جعفر بن سليمان القاري (حم عن معقل بن يسار) ﴿ ان الله مع القاضي ﴾ بتوفيقه (مالم يجز) أي يظلم (فأذا جار) في حكمه (تبرأ الله منه وألزمه الشيطان) أي صيره ملازمه في جميع أفضيته لا ينفك عن اضلاله وفي لفظه ولزمه بغير همز (ك هو عن ابن أبي أوفى) قال ك صحيح وأقره ورواه عنه الترمذي أيضا ﴿ ان الله تعالى مع الدائن ﴾ باعانتته على وفاء دينه (حتى يقضى دينه) أي يوفيه الى غيره وهذا فيمن استدان لواجب أو مندوب أو مباح ويريد قضاءه كما يشير اليه قوله (مالم يكن دينه فيما يكره الله) لكونه لا قدرة له على الوفاء أو نوى ترك القضاء فان كان كذلك لم يكن معه بل عليه وهو الذي استعاذ منه المصطفى (تحذ عن عبد الله بن جعفر) قال ك صحيح وأقره ﴿ ان الله تعالى هو الخالق ﴾ لجميع المخلوقات لا غيره (القابض) أي الذي له ايقاع القبض والاقطار على من شاء (الباسط) لمن يشاء من عباده (الرازق) من شاء ما شاء (المسر) الذي يرفع سعر الاقوات ويضعها فليس ذلك الا اليه وما بولاه بنفسه ولم يكله لعباده لادخل لهم فيه (واني لارجو) أي أو مل (ان ألقى الله تعالى) في القيامة (ولا يطلبني أحد بمظلمة) بفتح الميم وكسر اللام اسم لما أخذ ظلمنا (ظلماتها اياه في دم) أي في سقك (ولامال) أراد بالمال التسعير لأنه مأخوذ من المظلم قهرا وهذا قاله الماعز السمر فقالوا سعر لنا فأجاب بأنه حرام وبه أخذ مالك والشافعي ومذهب عمر الحل (حم د ت ه) حب هب عن أنس) قالت حسن صحيح ﴿ ان الله تعالى وتر ﴾ أي واحد في ذاته لا يقبل الانقسام والتجزئة فلا شبهة له واحد في أفعاله فلا شريك له (يجب الوتر) أي صلاته أو أعم بمعنى أنه يشيب

عليه والعرش واحد والكرسی واحد والقلم واحد واللوح واحد والله واحد والدار واحدة
 والسجن واحد وأسماؤه تسعة وتسعون وهكذا (ابن نصر) في كتاب الصلاة (عن أبي هريرة وعن
 ابن عمر) ورواه عنه أحد أيضا ورجالها ثقات ﴿ ان الله تعالى وتر ﴾ أي فرد (يحب الوتر) أي يقبله
 ويثيب عليه (فأوتروا) أي اجعلوا صلاتكم وترا أو صلوا الوتر (يا أهل القرآن) أراد المؤمنين
 المصدقين له المنتفعين به وقد يطلق ويراد به القراءة وخص الثناء بهم في مقام الفردية لان القرآن
 انما أنزل لتقرير التوحيد (ت عن علي) وقال حسن (ع عن ابن مسعود) وفيه ابراهيم الهجري
 ضعف ﴿ ان الله تعالى وضع عن أمي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه ﴾ حديث جليل
 ينبغى أن يعتد نصف الاسلام لان الفعل اما عن قصد واختيار أو لا الثاني ما يتبع عن خطأ أو اكراه
 أو نسيان وهذا القسم معنوق عنه اتفاقا قال المؤلف كغيره قاعدة الفقه أن النسيان والجهل
 مسقط للالتزام مطلقا أما الحكم فان وقع في ترك ما مور لم يسقط بل يجب تداركه ولا يحصل الثواب
 المترتب عليه لعدم الاثمار أو فعل منهي ليس من باب الاتلاف فلا شيء أو فيه اتلاف لم يسقط
 الضمان فان أوجب عقوبة كان شبهة في اسقاطها وخرج عن ذلك صور نادرة (ع عن ابن عباس)
 باسناد ضعيف على ما قاله الزيلعي ونوزع وقال المؤلف في الاشياء انه حسن وقال في موضع
 آخر له شواهد تقويه تقضى له بالصحة اي فهو حسن لذاته صحيح لغيره ﴿ ان الله تعالى
 وضع ﴾ أسقط (عن المسافر الصوم) صوم رمضان (وشطر الصلاة) أي نصف الصلاة الرباعية لما
 يحتاجه من الغذاء لو فور نفضته في عمله في سفره (حم ٤ عن أنس بن مالك) الكعبى (القشيري)
 أبي أمية قال الترمذي (وماله غيره) قال العراقي وهو كما قال ﴿ ان الله وكل ﴾ بالتشديد
 (بالرحم) هو ما يشتمل على الولد من أعضاء التناسل يكون فيه تحلقه (ملك) بفتح اللام (يقول)
 الملك عند استقرا والنطفة في الرحم (أي رب) أي يارب هذه (نطفة) أي منى (أي رب) هذه
 (عائقة) قطعة من دم جامدة (أي رب) هذه (مضغة) قطعة لحم بقدر ما يعضغ وقائده ان يستفهم
 هل يتكون فيها أم لا فيقول نطفة عند كونها نطفة ويقول عائقة عند كونها عائقة فبين القواين
 أربعون يوما وليس المراد أنه يقوله في وقت واحد (فاذا أراد الله) تعالى (أن يقضى خلقه) أي
 يأذن في تمام خلقه (قال) الملك (أي رب شقي أو سعيد) أي هل أكتبه من الاشقياء أم من
 السعداء (ذكر أو أنثى) كذلك (في الرزق) يعني أي شيء قدره فاكتبه (فما الاجل) يعني مدة
 قدر أجله فأكتبها (فيكتب كذلك في بطن أمه) فيمهل برونه الى هذا العالم (حم ق عن أنس)
 ابن مالك ﴿ ان الله تعالى وهب لامتي ﴾ أمة الاجابة (ايلة القدر) أي خصمهم بها (ولم يعطها
 من كان قبلهم) من الامم المتقدمة فهذا صريح في أنهم من خصوصياتنا (فرعن أنس) ضعيف
 اضعف اسمعيل بن أبي زياد الشامي ﴿ ان الله تعالى وملائكته يصلون على الذين يصلون
 الصوف ﴾ أي يغفروهم ويأمر ملائكته بالاستغفار لهم (ومن سدد فرجة) خلا بين
 مصلين في صف (رفعه الله به ادرجة) في الجنة (حمه حبك عن عائشة) قال ك صحيح وأقروه
 ﴿ ان الله وملائكته ﴾ أي عباده المقربين المصطفين من أدناس البشر (يصلون على الصنف
 الاول) الذي يلي الامام أي يستغفرون لاهله (حمه ذلك عن البراء) بن عازب (ع عن عبد الرحمن
 ابن عوف) أحد العشرة (طب عن النعمان بن بشير) الانصاري (البراء عن جابر) ورجاله

موثقون ﴿ ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصوف ﴾ أي يستغفرون لمن عن يمين
 الامام من كل صف (دمحب عن عائشة) باسناد صحيح ﴿ ان الله تعالى وملائكته يصلون
 على أصحاب العمائم ﴾ أي الذين يلبسونها (يوم الجمعة) فيندب تأ كدلبسها في ذلك اليوم
 ويندب أن لا ينزعها قبل الصلاة (طب عن أبي الدرداء) ضعيف اضعف أبو بن مدر بن بل
 كذبه ﴿ ان الله تعالى وملائكته يصلون على المتسحرين ﴾ أي الذين يتناولون السحور
 بقصد التقوى على الصوم فلذلك تأ كدندب السحور (حب طس حل عن ابن عمر) بن
 الخطاب وفيه مجهول ﴿ ان الله لا يجمع أمتي ﴾ أي علماءهم (على ضلالة) لان العامة عنها
 تأخذ دينها ورايها تنزع في النوازل فاقتضت الحكمة حفظها (ويد الله على الجماعة) كناية
 عن الحفظ أي الجماعة المتفهمة في الدين (من شد) أي انفرد عن الجماعة (شد الى النار) أي
 الى ما يوجب دخول النار فأهل السنة هم الفرقة الناجية (ت عن ابن عمر) بن الخطاب
 باسناد رجاله ثقات لكن فيه اضطراب ﴿ ان الله لا يحب الفاحش ﴾ أي ذا الفحش في قوله
 أو فعله (المتفحش) الذي يتكلف ذلك ويتعمده (ولا الصياح) بالتشديد الصراخ (في الاسواق)
 يعني كثير الصراخ فيها كالسوقة والدالين (خذ عن جابر) باسناد ضعيف لكن له شواهد
 ﴿ ان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات ﴾ هو استطراق النكاح وقتا بعد وقت كلما تزوج
 أو تزوجت متداً ومدت عينها الى آخر وأخرى (طب عن عبادة) فيه را ولم يسم وبقية اسناده
 ثقات ﴿ ان الله لا يرزق عبده المؤمن اذا ذهب بصفية ﴾ الذي يصابه الود ويخلصه (من
 أهل الارض) يعني أماته (فصبر واحتسب) أي طلب بفقده الاحتساب أي الثواب (بثواب
 دون الجنة) أي دون ادخاله اياها مع السابقين الاولين أو من غير عذاب أو بعد عذاب يستحق
 ما فوقه (ن عن ابن عمر) بن العاص ﴿ ان الله لا يستحي ﴾ أي لا يأمر بالحياء في الحق أو
 لا يفعل ما ينفله المستحي (من) بيان (الحق) أو من ذكره فكذا أن لا تمتنع من تعليمكم أمر
 دينكم وان كان في انفسه استحياء (لا تأتوا النساء) تجامعوهن (في أدبارهن) لان الدبر ليس
 محل الحرث ولا موضع الزرع ومن ثم اتفق الجمهور وعلى تحريمه والحياء انقباض النفس
 مخافة الذم وهو الوسط بين الوقاحة التي هي الجرأة على القبائح وعدم المبالاة والخجل التي
 هي انحصار النفس عن الفعل مطلقا واستعمال الاستحياء لله مجاز على سبيل التمثيل والحق هو
 الامر الثابت الصحيح في نفس الامر الذي لا يسوغ عند العقل انكاره يقال حق الامر اذا ثبت
 (نه عن خزيمه بن ثابت) بأسانيد أحدها جيد ﴿ ان الله لا يظلم ﴾ أي لا ينقص (المؤمن)
 وفي رواية مؤمنا (حسنة) أي لا يضيع أجر حسنة مؤمن (يعطى) أي يعطى المؤمن (عليها)
 وفي رواية بها أي تلك الحسنات أجزا (في الدنيا) وهو دفع البلاء وتوسعة الرزق ونحوه (ويثاب
 عليها في الآخرة) برفع الدرجات (وأما الكافر) اذا عمل حسنة في الدنيا أن فك أسيرا
 (فيطم بحسناته في الدنيا) أي يجازى فيها بما فعله من قربة لا تحتاج لنية (حتى اذا أفضى الى
 الآخرة) أي صار اليها (لم تكن له حسنة يعطى بها خيرا) يعني ان الله لا يظلم أحدا على حسنة
 أما المؤمن فيجزيه في الآخرة ويفضل عليه في الدنيا وأما الكافر فيجزيه في الدنيا وماله في
 الآخرة من نصيب (حمم عن أنس) بن مالك ﴿ ان الله لا يعذب ﴾ بنا ربه - ثم (من عباده

الا لما رد المتورد) أى العاقب الشديد المنفرط في الاعتداء والعناد (الذى يقرم على الله وأبي) أى
 امتنع (أن يقول لا اله الا الله) أى مع قرينتها وبقيّة شروطها (ع عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد
 ضعيف ❀ (ان الله لا يغلب) بضم أوله وفتح ثالثة (ولا يخالب) كذلك بجماء مجرّمة أى لا يخدع
 (ولا ينبأ عالم يعلم) أى لا يخبره أحد بشئ لا يعلمه بل هو عالم بجميع الامور كما هو جزئها على المذهب
 المنصور الحق (طب عن معاوية) ضعيف لضعف يزيد الصنعاني ❀ (ان الله تعالى لا يقبض
 العلم) المؤدى لمعرفة الله والايان به وعلم أحكامه (انتزاعا ينتزعه) أى محو او يعوّه فانترعا
 مفعول قدّم على فعله (من) صدور (العباد) الذين هم العلماء لانه وهبهم اياه فلا يسترجعه
 (ولكن يقبض العلم بقبض العلماء) أى بعوتهم فلا يوجد فيبقى من يخلف الماضي (حتى اذا لم
 يبق) بضم أوله وكسر القاف (طالما) وفي رواية يتيق عالم بفتح الباء واقاف وعبر باذا دون ان رمزنا
 الى أنه كائن لا محالة (اتخذ الناس رؤسا) بضم الهمزة والتنوين جمع رأس وروى بفتحها وبهمزة
 آخره جمع رئيس والاول رواية الاكثر (جهالا) جهلا بسببها أو مركبا (فستلوا فانتموا بغير
 علم) في رواية برأيهم استكبارا وأنشأ عن أن يتولوا العلم (فضلوا) في أنفسهم (وأضلوا) من
 أفتوه وفيه تحذير من ترئيس الجهلة وحث على تعلم العلم وذم من يبادر الى الجواب بغير تحقق وغير
 ذلك وذا لا يعارضه خبر لا تزال طائفة من أمتي الحديث بحمل ذاعلى أصل الدين وذلك على
 فروعه (حمقته عن ابن عمرو) بن العاص ❀ (ان الله لا يقبل صلاة رجل مسبل ازاره)
 أى مرخيه الى أسفل كعبيه أى لا يثيب رجلا على صلاة أرخى فيها ازاره اختيالا وعجبا وان
 كانت صحيحة (دعن أبي هريرة) باسناد فيه مجهول ❀ (ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان
 له خالصا) أى عن الرياء والسعنة (وابتغى به وجهه) ومن أراد بعمله الدنيا وزينتادون الله
 والاخرة فخطه ما أراد ويمس له غيره والرياء من أكبر الكبائر وأخبث السرائر شهدت
 بمقتة الايات والآثار وتواترت بدمه القصص والاختبار ومن استحيامن الناس ولم يستحي
 من الله فقد اساتم ان به وويل لمن أرضى الله بلسانه وأخطه بجنانه (ن عن أبي أمامة) باسناد
 جيد ❀ (ان الله لا يقبل صلاة من لا يصيب أنفه الارض) في السجود فوضع الانف
 واجب لهذا الحديث عند قوم والجمهور على أنه مفدوب وجلا الحديث على أن المنقح كمال
 القبول لأصله (طب عن أم عطية) الانصارية ضعيف اضعف سليمان القاقلاني ❀ (ان الله
 لا يقدر) لا يطهر (أمة) أى جماعة لا يعطون الضعيف منهم) في رواية فهم (حقه) اتركهم
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (طب عن ابن مسعود) ضعيف اضعف أبي سعيد النقال
 ❀ (ان الله لا ينام) أى يستحيل عليه النوم لانه غلبة على العقل يسقط به الاحساس وهو منزّه
 عن ذلك (و) من لا يشغله شأن عن شأن (لا ينبغى له) أى لا يليق به على شأنه (ان ينام) لمادات
 الكلمة الاولى على عدم صدور النوم منه أكدها بالثانية الدالة على نفي جواز صدوره عنه اذ
 لا يلزم من عدم الصدور عدم جواز الصدور (يخفص القسط ويرفعه) أى ينتص الرزق
 باعتبار ما كان يخفه قبل ذلك ويزيد بالنظر اليه لمقتضى قدره الذى هو تنصيص لقضائه الاول
 فتحصوله بتل ان يشاء ويكثر ان يشاء بالقسط أو أراد بالقسط العدل أى يرفع بعدله الطائع
 ويخفض العاصى (يرفع) بصيغة المجهول (اليه) أى الى خزائنه فيضبط الى يوم اقيامته (عمل

الليل قبل عمل النهار) أى قبل الاتيان بعمل النهار الذى بعده (وعمل النهار قبل عمل الليل) الذى بعده أى ترفع الملائكة اليه على الليل بعد انقضائه فى أول النهار وعمل النهار بعد انقضائه فى أول الليل وذلك غاية فى سرعة العروج ولا تعارض بينه وبين ما يأتى ان الاعمال تعرض يوم الاثنين والخميس لأن هذا عرض خاص كما فى خبرات الله تكفل برزق طالب العلم فهو متكفل خاص والاقبال بارى متكفل بأرزاق جميع الملائق وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها ووجه الجمع بين الحديث أن الاعمال تعرض كل يوم فاذا كان الخميس عرضت عرضا آخر فيطرح منها ما ليس فيه ثواب ولا عقاب نحو كل اشرب كما نقل عن الضحاك وغيره ويثبت ما فيه ثواب أو عقاب (حجابه النور) تحيرت البصائر دون أنوار عظمتها وكبريائها وأشعة عزمه وساطانه (لو كشفه) بتذكير الضمير أى النور (لا حرقت سبحات) بضمتين جمع سحبة وهى العظمة (وجهه) أى ذاته وهى الأنوار التى اذا رآها الملائكة سبحوا والماء روعهم من الجلال والعظمة (ما انتهى اليه) أى الى وجهه (بصره) الضمير عائذ الى ما و (من خلقه) بيان له وأراد بما انتهى اليه جميع المخلوقات من سائر العوالم العلوية والسفلية لأن بصره تعالى محيط بالكل يعنى لو كشف الحجاب عن ذاته لاضحمت جميع مخلوقاته وذات قريب للافهام لأن كون الشئ ذا حجاب من أوصاف الاجسام والحق منزوع عن ذلك (م عن أبي موسى) الاشعري واسمه عبد الله بن قيس (ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم) أى لا يجازيكم على ظاهرها (و) لا الى (أموالكم) الخالية عن الخيرات أى لا يثيبكم عليها (ولكن) انما ينظر الى قلوبكم أى الى طهارة قلوبكم التى هى محل التقوى وأوعية الجواهر وكثر المعارف (وأعمالكم) فمن كان يرجو ان يراه فليعمل عملا صالحا فعنى النظر الاختيار والرجة والعطف لأن النظر فى الشاهد دليل المحبة وتركه دليل البغض (م عن أبي هريرة) ان الله لا ينظر) نظر لطف وعناية (الى من يحترق ازاره) أى يسجله الى تحت كعبه (بطرا) أى للكبر فهو حرام للتوعد عليه وأفهم أن جرمه اذا لم يكن بطرا الا يحرم بل يكره ومثله الازار نحو قميص وجبة وسراويل بل وعمامة (م عن أبي هريرة) ان الله تعالى لا ينظر الى مسجل ازاره) الى أسفل الكعبين أى بطرا كما قيده الرواية الاولى (حم) عن ابن عباس (ان الله تعالى لا ينظر الى من يحضب) أى يغير لون شعره (بالسواد يوم القيامة) فانه حرام أى لغير الجهاد أما بغير سواد كصفرة فخائر (ابن سعد عن عامر بن سواد) لعل مراده الشعبي (ان الله لا يهتمك) لا يرفع (ستره) فيه مثقال ذرة من خير) بل يتفضل عليه بستره يوبه فى هذه الدار ومن ستره فيه لم يقضه يوم القرار (عد عن أنس) باسناد ضعيف (ان الله تعالى لا يؤاخذ المزاح) أى الكثير المزاح الملائط بالقول والفعل (الصادق فى مزاحه) أى الذى لا يشوب مزاحه بكذب أو غش بل يخرج به على ضرب من التورية كقول المصطفى لا يدخل الجنة عجوز (ابن عساكر عن عائشة) ورواه عنها الدليل أيضا واسناده ضعيف (ان الله تعالى يؤيد هذا الدين) دين الاسلام (بأقوام لا اخلاق لهم) لا أوصاف حميدة يلتبسون بها (ان حب عن أنس) بن مالك (حم طيب عن أبي بكر) بفتح الكاف باسناد جيد (ان الله تعالى يباهى ملائكة بالظالمين) بالكعبة أى يظهر لهم فضاهم ويعرفهم أنهم من أهل الخطوة عنده (حل هب عن عائشة) باسناد ضعيف (ان الله تعالى يباهى ملائكته

عشيرة عرفة بأهل عرفة) أى الواقفين بها (يقول انظر والى عبادى) أى تأملوا هيتهم (أتوفى) أى جاؤا بى اعظامى وتقر بالما يقترىب منى (شعنا) متغيرى الابدان والشعور والملابس (غبرا) من غير استحداد ولا تنظف قد اعلاهم غبارا الطريق وذأ يقتضى الفقران وعموم التكفير (حم طب عن ابن عمرو) بن العاص ورجال أجدموثقون ﴿ ان الله تعالى يباهى بالشاب هو من لم يصل الى حد الكهولة (العابد) لله (الملائكة يقول انظروا الى عبدى ترك شهوته من أجلى) أى قهر نفسه بكفها عن لذاتها ابتغاء لرضاي (ابن السني فرعن طلحة) بن عبيد الله باسناد ضعيف لضعف يحيى بن بطام وغيره ﴿ (ان الله تعالى يتلى) يتحنن (عبداه المؤمن) القوى على احتمال ذلك (بالسقم) بضم فسكون أى بطول المرض (حتى يكفر عنه كل ذنب) فاليسلاء فى الحقيقة نعمه يجب الشكر عليها لانعمته (طب عن جبير بن مطعم عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ (ان الله تعالى يتلى العبد) أى يعامله معاملة المختبر (فيما أعطاه) من الرزق (فان رضى بما قسم له يورثه) بالبناء للمفعول أى يارك الله له (فيه ووسعه) عليه (وان لم يرض) به (لم يبارك له) فيه (ولم يزد على ما كتب) أى قدر له (فى الازل أو فى بطن أمته) لان من لم يرض بالمقسوم كأنه سخط على ربه فيستحق حرمان البركة (حم وابن قانع هب عن رجل من بنى سليم) ورجاله رجال الصحيح ﴿ (ان الله تعالى يبسط يده بالليل) أى فيه (ليتوب مسىء النهار) يعنى يبسط يده الفضل والانعام لايد الجارحة فانها من لوازم الاجسام (ويبسط يده بالنهار) ليتوب مسىء الليل) يعنى يقبل التوبة من العاصي ليلا ونهارا ولا يزال كذلك (حتى تطلع الشمس من مغربها) فاذا طلعت منه غلق باب التوبة (حم م عن أبي موسى) الاشعري ﴿ (ان الله تعالى يبعث له هذه الامة) أى يقبض لها (على رأس كل مائة سنة) من الهجرة أو غيرها على ما مر (من) أى رجلا أو أكثر (يجتد لها دينها) أى بين السنة من البدعة ويذل أهلها قال ابن كثير وقد ادعى كل قوم فى امامهم أنه المراد والظاهر جملة على العلماء من كل طائفة (دك واليهيقي فى المعرفة عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿ (ان الله تعالى يبعث رجلا من اليمن) لا ينافى رواية من الشام لانها راجح شامية يمانية أو أن مبدأها من أحد الاقليمين ثم تصل للآخر وتتشرعنه (أين من الحرير فلا تدع) تترك (احدا فى قلبه مثقال حبة) فى رواية ذرة (من ايمان) أى وزنها منه وليس المراد بانقال حقيقته بل عبر به لانه أقل ما يوزن به عادة غالباً (الاقبضته) أى قبضته. روجه ولا ينافيه خبر لا تزال طائفة الحديث لان معناه حتى تقبضهم الريح الطيبة قرب القيامة (مك عن أبي هريرة) ﴿ ان الله تعالى يبغض السائل الملقف) الملح الملازم قبيل وهو من عنده غداء ويسأل عشاء (حل عن أبي هريرة) ضعيف لضعف ورفاه ﴿ (ان الله يبغض الطلاق) أى قطع عقد النكاح بلاء ذر شرعى (ويحب العتاق) لما فيه من فك الرقبة (فرعن معاذ) بن جبل وفيه ضعف وانقطاع ﴿ (ان الله تعالى يبغض البليغ من الرجال) أى المظهر للفصح تباها على الغير ووسيلة الى الاقتدار على تعظيم صغيراً وتحقير عظيم (الذى يتخلل بلسانه تحال الباقرة بلسانها) أى الذى يتشقق بلسانه كما تشقق البقرة ووجه الشبه ادارة لسانه حول اسنانه حال كلامه كفعل البقرة حال الاكل وخص البقرة لان جميع البهائم تأخذ النبات بأسنانها وهى لا تحس الابلسانها أما من بلاغته خلقية فغيره يفوض الى الحضرة الالهية قال المنبى

أبلغ ما يطلب التجاح به الطبع وعند التعمق الزال
وسمع أعرابي الحسن يعظ فقال فصيح اذا لفظ نصيح اذا وعظ وقيل البلاغة ان لا تبطن ولا
تخطى (حم دت عن ابن عمرو) بن العاص قالت حسن بن غريب ❀ (ان الله تعالى يبغض
البذخين) بوحدة وذال وحاء مجتمين من البذخ الفخر والتناول (الفرحين) فرحاً مطعياً
(المرحين) من المرح وهو الخيلاء والتكبر الذين اتخذوا الشماخة والكبر والفرح بما أوتوا
دينا وشعاراً (فر عن معاذ) بن جبل ضعيف لضعف اسمعيل ابن أبي زياد الشامي ❀ (ان الله
تعالى يبغض الشيخ الغريب) بكسر المعجمة الذي لا يشيب أو الذي يسود شبيهه بالخضاب (عد
عن أبي هريرة) ضعيف لضعف رشدين ❀ (ان الله تعالى يبغض الغنى الظلوم) الكثير
الظلم غيره بمعنى أنه يعاقبه ويبغض الفقير الظلوم لكن الغنى أشد (والشيخ الجهول) بالفروض
العينية أو الذي يفعل فعل الجهال وان كان عالماً (والعائل المختال) أي الفقير الذي له عمال
محتاجون وهو مختال أي متكبر عن تعاطي ما يهون به (طس عن علي) بأسناد ضعيف
❀ (ان الله تعالى يبغض الفاحش) الذي يتكلم بما يكره سمعاً أو من يرسل أسنانه بما لا ينبغي
(المتفحش) المبالغ في قول الفحش أو في فعل الفاحشة لأنه طيب جميل فيبغض من ليس كذلك
(حم عن أسامة بن زيد) بأسانيد أحدها رجاله ثقات ❀ (ان الله تعالى يبغض المعسر في
وجوه اخوانه) الذي يلتمسهم بكرهه عابساً وفي افهامه ارشاداً الى الطلاقة والبشاشة (فر عن
علي) ضعيف لضعف عيسى بن مهران وغيره ❀ (ان الله يبغض الوسخ) الذي لا يتعهد بدنه
وثيابه بالتنظيف (والشعث) لأنه تعالى تطيف بحب النظافة ويجب من تخلق به أو به كرهه ضد
ذلك (هب عن عائشة) ضعيف لضعف محمد بن الحسين الصوفي ❀ (ان الله تعالى يبغض كل عالم
بالدنيا) أي بما يبعده عن الله من الامعان في تحصيلها (جاهل بالآخرة) أي بما يقربه اليها ويدينه
منها لأن العلم شرف لازم لا يزول ومن قدر على الشريف الباقى ورضى بالخسيس الفانى فهو
مبغوض لشقاوته وادباره (الحاكم في تاريخه) تاريخ نيسابور (عن أبي هريرة) بأسناد حسن
❀ (ان الله تعالى يبغض البخيل) مانع الزكاة أو أعم (في حياته البخى عند موته) لأنه مضطر
في الجود حاله لا مختار (خط في كتاب الجنائز عن علي) أمير المؤمنين ❀ (ان الله تعالى يبغض
المؤمن الذي لا زبر له) بزى فوحدة وراء أي لا عقل له يزبره أي ينهيه عن الاثم أو لا تماسك له عن
الشهوات فلا يرتدع عن فاحشة ولا يترجم عن محرم (عق عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف
❀ (ان الله تعالى يبغض ابن السبعين) من السمنين (في أهله) كناية عن شدة التواني ولزوم
التكاسل والتقاعد عن قضاء حوائجهم (ابن عشرين) سنة (في مشيئة) بكسر الميم هيئة المشي
(ومنظره) أي من هو في مشيئته وهيمته كالشباب المعجب بنفسه الفرح بحياته الطائش في
أحواله (طس عن أنس) ضعيف لضعف موسى بن محمد ❀ (ان الله تعالى يتجلى) بالجيم (لاهل
الجنة) فيها (في مقدار كل يوم جمعة) من أيام الدنيا (على كتيب كافور) بالاضافة (أبيض) فيرويه
عياناً وذلك هو يوم عيد أهل الجنة قال الغزالي واذا ارتفع الحجاب بعد الموت انقلبت المعرفة
بعينها مشاهدة ويكون لكل واحد على قدر معرفته فلذلك تزيد لذة الاولياء في النظر اليه على لذة
غيرهم بتجليه تعالى اذ يتجلى لابي بكر خاصة وللناس عامة (خط عن أنس) وهذا حديث موضوع

﴿ ان الله تعالى يحب اذا عمل أحدكم عملا ان يتقنه ﴾ أى يحكمه كما جاء مصرحاً به فى رواية
 وذلك لان الامداد الالهى ينزل على العامل بحسب عمله فكل من كان عمله اتقن وأكمل
 فالحسنات تضاعف له أكثر واذا أكثر العبد أحبه الله تعالى (هب عن عائشة) باسناد ضعيف
 ﴿ ان الله تعالى يحب من العامل ﴾ أى من كل عامل (اذا عمل) فى طاعة (ان يحسن) عمله
 بأن لا يبقى فيه مقالا لقائل (هب عن كليب) الجرمي باسناد ضعيف ﴿ ان الله تعالى يحب
 اغائة اللفان ﴾ أى المكروب يعنى اعانته ونصرته (ابن عساكر عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا
 أبو يعلى والديلى ﴿ ان الله تعالى يحب الرفق ﴾ لين الجانب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل
 والدفع بالاخف (فى الامركه) أى فى أمر الدين والدنيا فى جميع الاقوال والافعال قال الغزالي
 فلا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الا رقيق فيما يأمر به رقيق فيما ينهى عنه حلیم فيما يأمر
 به حلیم فيما ينهى عنه فقيه فيما يأمر به فقيه فيما ينهى عنه وعظ المؤمن واعظ بعنف فقال له
 يا هذا ارفق فقد بعث من هو خير منك الى من هو شر منى قال الله تعالى فقول له قولا لينا ومنه
 أخذانه يعين على العالم الرفق بالطالب وأن لا يوجحه ولا يعنفه وكذا الصوفى بالمريد قال الجنيد
 لا تسد الفقير بالعلم وابدأه بالرفق فان العلم يوحشه والرفق يؤنسه وترفق الصوفية بالمتشبه بهم
 يتفق المبتدى (خ عن عائشة) ورواه عنها أيضا مسلم فهو متفق عليه وذهل المؤلف ﴿ ان
 الله يحب السهل الطليق ﴾ أى المتهلل الوجه البسام لانه تعالى يحب من تخلق بشئ من أسمائه
 وصفاته ومنها السهولة والطلاقة لانهما من الحلم والرحمة ولهذا صدق القائل

وما اكتسب المحامد طابوها * بمثل البشر والوجه الطليق

(الشيرازى) وكذا الديلى (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ ان الله يحب الشاب
 القائب ﴾ الراجع الى الله تعالى عن جميع فعله وقوله لان الشبيبة حال غلبة الشهوة وضعف العقل
 فأسباب المعصية فيها قوية فاذا تاب مع قوة الداعى استوجب محبة الله (أبو الشيخ عن أنس)
 باسناد ضعيف ﴿ ان الله تعالى يحب الشاب الذى يفنى شبابه ﴾ يصرفه كله (فى طاعة الله)
 لانه لما تجرع مرارة حبس نفسه عن لذاتها فى محبة الله جوزى بحبته له والجزاء من جنس العمل
 (حل عن ابن عمر) ضعيف اضعف محمد بن الفضل بن عطية ﴿ ان الله تعالى يحب الصمت ﴾
 أى السكوت (عند ثلاث) من الاشياء (عند تلاوة القرآن) ليتدبر معانيه ويتأمل أحكامه
 (وعند الزحف) أى التقاء الصفوف للجهاد (وعند الجنائز) أى فى المشى معها والصلاة عليها
 وتشيعها (طب عن زيد بن أرقم) وفيه راولم يسم وأخر مجهول ﴿ ان الله تعالى يحب
 العبد التقي ﴾ بمثناة فوقية من يترك المعاصى امتثالاً لامر واجتناباً للنهى (الغنى) غنى النفس
 وهو الغنى المطلوب (الحقى) بخفاء محبة الخامل الذكر المعتزل عن الناس الذى يخفى عنهم مكانه
 ليتعبد وروى بهمله ومعناه الوصول للرحم اللطيف بهم وبغيرهم وتمة الحديث المتعقف هكذا
 هو ثابت فى رواية مخترجية فسقط من قلم المؤلف سهوا (حمم عن سعد) بن أبي وقاص ﴿ ان
 الله يحب العبد المؤمن المفتن ﴾ ينتج المثناة النوقية المحتمن بالذنب (التواب) الكثير التوبة أى
 الذى يتوب ثم يعود ثم يتوب وهكذا وذلك لانه محل تقميد ارادته وانظار عظمتة وسعة رحمته
 وهذا من سر تقابل الاسماء الموجبة للرحمة والموجبة للانتقام كالرحمن مع الجبار والغفور مع

المنتقم* (تنبيه)* قال السهروردي اجمعوا على أن البشرية لا تزول وان تربع في الهواء لكنها تضعف تارة وتقوى أخرى (حم عن علي) باسناد ضعيف ﴿ ان الله تعالى يحب العطاس ﴾ أي سببه يعني الذي لا ينشأ عن زكام لانه المأمور فيه بالجد والتشميت (ويكره التثاؤب) بالهمز وقيل بالواو وهو تنفس ينفخ معه الفم بلا قصد وذلك لانه يكون عن كثرة الغذاء المذمومة وفي حديث الترمذي ان الله يكره التثاؤب ويحب العطاس في الصلاة قال ابن حجر وهو ضعيف وهذا لا ينافي في حديث عبد الرزاق عن قتادة نزغ من الشيطان وذكر منها شدة العطاس لان هذا مقام اطلاق هو أن التثاؤب والعطاس في الصلاة من الشيطان وعليه جل الاول في مقام نسبي وهو أنهما اذا وقع في الصلاة مع كونهما من الشيطان فالعطاس أحب الى الله من التثاؤب والتثاؤب فيها أكره اليه من العطاس فيها وعليه جل حديث عبد الرزاق فهو راجع الى تفاوت رتب المكروه ذكره المؤلف (خدت عن أبي هريرة) ورواه مسلم أيضا فهو متفق عليه ووجه المؤلف ﴿ ان الله تعالى يحب المؤمن المتبذل ﴾ التارك للزينة تواضعا (الذي لا يبالي باللبس) أهو من الثياب الفاخرة أو من دنى اللباس وخشنة لان ذلك هو أدب الانبياء وشان الاولياء ومنه أخذ السهروردي ان لبس الخلقان والمرقمان أفضل من الثوب الفاخر من الدنيا التي حللها حساب وحرامها عقاب (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ٢ ﴿ ان الله تعالى يحب المؤمن المحترف ﴾ أي المتكلف في طلب المعاش بخصوصا أو زراعة أو تجارة لان قعود الرجل فارغا وشغله بما لا يعنيه مذموم ومن لا عمل له لأجر له والا كسب مدبرة للقلب وموجبة للآثر فمن ترك الاسباب دارا لتلك ينصيب غيره ولم يحصل له الامداد لكونه لم يعمل شيئا قال الراغب وغيره وقد ذم من يدعى التصوف فيتعطل عن المكاسب ولا يكون له علم يؤخذ عنه ولا عمل صالح في الدين يقتدى به فيه بل يجعل همه غاذية بطنه والرقص والسماع فلا طائل في أفعالهم قال الجنيد اذا رأيت الفقير يطلب السماع فاعلم أن فيه بقيمة من البطالة والله لا يحب الرجل البطال فان من تبطل وتعطل فقد انسلخ من الانسانية بل من الحيوانية (الحكيم طيب هب عن ابن عمر) ضعيف لضعف الربيع السمان وعاصم وغيرهما ﴿ ان الله تعالى يحب المداومة ﴾ أي الملازمة والاستقرار (علي الاخوان) بالمد (القديم قداوم واعلمه) بتعهد الاخوان في الله وثقة قد حالهم (فر عن جابر) ﴿ ان الله تعالى يحب حفظ الود القديم ﴾ (عد عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿ ان الله يحب الملمين في الدعاء ﴾ أي الملازمين له (الحكيم عدهب عن عائشة) ضعيف لتفرد يوسف بن السفر عن الاوزاعي به ﴿ ان الله يحب الرجل ﴾ أي الانسان (الذي له الجار سوء يؤذيه) بقول أو فعل (فيصبر على أذاه) امتثالا لامره تعالى بالصبر على مثله (ويحتسب) أي يقول كلما أذاه حسبنا الله ونعم الوكيل (حتى يكفيه الله) أمره (بجياة أو موت) أي بأن ينتقل أحدهما عن صاحبه في حال الحياة أو بموت أحدهما (خط) وكذا الديالي (وابن عساكر) في التاريخ (عن أبي ذر) باسناد ضعيف ﴿ ان الله يحب أن يعمل بفرائضه ﴾ أي واجباته وفي حديث آخر ما تقرب الى المقربون بمثل أداء ما افترضته عليهم وفي رواية برخصه (عد عن عائشة) باسنادين ضعيفين ﴿ ان الله تعالى يحب أن تؤتى رخصه ﴾ ببناء توثق للمجهول جمع رخصة وهي مقابل العزيمة (كما يجب أن تؤتى عزائمه) أي مطالباته الواجبة فان أمر الله في الرخص والعزائم واحد

هذا الطرد سقط بخط المؤلف

فليس الوضوء أولى من التيمم في محله (حم هق عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن ابن مسعود
وعن ابن عباس) والاصح وقفه ﴿ ان الله يحب أن يرى) بالبناء للمجهول (أثر نعمته) أى
انعامه (على عبده) يعنى يريد الشكر لله بالعمل الصالح والعطف والترحم والانفاق من فضل
ما عنده فى الخير (تلك عن ابن عمرو) بن العاص قالت حسن ﴿ ان الله يحب أن تقبل)
وفى رواية تفعل (رخصه كما يحب العبد مغمرة ربه) أى ستره عليه بعدم عقابه فينبغى استعمال
الرخص فى محلها سيما العالم يقتدى به (طب عن أبي الدرداء واثله) بن الاسقع (وأبى أمامة)
الباهلى (وأنس) ابن مالك ضعيف لثردا سمع لعل العطار به لكن له شواهد ﴿ ان الله
يحب أن يرى عبده تعباً) أى عيياً (فى طلب) الكسب (الجلال) يعنى انه يرضى عنه ويشببه ان
قصد بعمله التقرب اليه (قال العارف) المهر وردى أجمعوا أى الصوفية على مدح الكسب
والتجارة والصناعة بقصد التعاون على البر والتقوى من غير أن يراه سبباً للاستجلاب الرزق
ولا تحمل المسئلة لغنى ولا سوى انتهى (فرع عن على) باسناد ضعيف بل قيل بوضعه
﴿ ان الله تعالى يحب أن يعنى) بالبناء للمفعول (عن ذنب السرى) أى الرئيس والجمع
سراة وهو عزيز وقيل هو الشريف وقيل الذى لا يعرف بالشر وفى افهامه أن الناجر المهتمك
فى فجوره لا ينبغى أن يعنى عنه ولهذا قال بعض الاخيار ومن الناس من لا يرجع عن الاذى
الا اذا مس بانصرار (ابن أبى الدنيا) كتاب (ذم الغضب وابن لال) أبو بكرة فى مكارم
الاخلاق (عن عائشة) ضعيف لضعف هانى بن يحيى بن المتوكل ﴿ ان الله تعالى يحب
من عباده الغيور) أى كثير الغيرة والمراد الغيرة المحبوبة وهى ما كان لريية بخلاف ما كان
عند عدمها (طس عن على) ضعيف لضعف المقدم ﴿ ان الله تعالى يحب سمح البيع) أى
سهله (سمح الشراء سمح القضاء) أى التقاضى اشرف نفسه وحسن خلقه بما ظهر من قطع
علاقة قلبه بالمال (تلك عن أبى هريرة) قال الحاكم صحيح وأقره ﴿ ان الله تعالى يحب)
من عباده (من يحب التمر) بمناة فوقية أى أكله ولهذا كان طعام المصطفى الماء والتمر (طب
عد عن ابن عمرو) بن العاص ضعيف لضعف ابراهيم بن أبى حبة ﴿ ان الله يحب عبده المؤمن
الفقير المتعفف) أى المبالغ فى العفة مع وجود الحاجة لطموح بصيرته عن الخلق الى الخالق (أبى
العيال) فيه اشعار بأنه يندب للفقير اظهار التعفف وعدم الشكوى * (تنبيه) * الفقر
فقران فقر مشوبة وفقر عتوبة وعلامة الاول أن يحسن خلقه ويطيع ربه ولا يشكو ويشكر الله
على فقره والثانى أن يسوم خلقه ويعصى ويشكو ويتسخط والذى يحبه الله الاول دون الثانى
(مع عن عمران بن حصين) باسناد ضعيف لكن له شواهد ﴿ ان الله يحب كل قلب حزين) بأن
يفعل معه من الاكرام فعمل المحب مع حبيبه والله ينظر الى قلوب العباد فيحب كل قلب تخلق
باخلاق المعرفة كالخوف والرجاء والحزن والرقة والصنفاء (طبك عن أبى الدرداء) باسناد
حسن ﴿ ان الله يحب معالى الامور وأشرافها) وهى الاخلاق الشرعية والخصال
الدينية (ويكره) فى رواية يفيض (سفسافها) حقيرها وورد يثمن انصف بالاخلاق الزكية
أحبه ومن تحلى بالاوصاف الزديئة كرهه والانسان يضارع الملائك بقوة الفكر والتميز ويضارع
البهيمة بالشهوة والدنائة فمن صرف همته الى اكتساب معالى الاخلاق أحبه الله فحقيق أن

يلتحق باللائكة اطهارة أخلاقه ومن صرفها الى السفساف ورذائل الاخلاق التحق بالبهائم
 فيصير اما ضاريا ككباب أو شرها كخنزيرا وحقودا كحمل أو متكبرا كتمر أو روغانا كذئلب
 أو جامة ذلك كشیطان (طب عن الحسين بن علي) ورجاله ثنات ﴿ ان الله تعالى يحب ابنا
 الثمانين) أي من بلغ من العمر ثمانين سنة من رجل أو امرأة والمراد من المؤمنين (ابن عساكر
 عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ ان الله يحب أبناء السبعين ويستحي من أبناء الثمانين) أي
 يعاملهم معاملة المستحي بأن لا يهذبهم فليس المراد حقيقة الحياء الذي هو انقباض النفس
 عن الرذائل (حل عن علي) باسناد حسن ﴿ ان الله يحب أن يحمد) أي يحب من عبده
 أن يثنى عليه بما له من صفات الكمال ونعوت الجلال (طب عن الاسود بن سريع) بفتح السين
 التعمي السعدى ﴿ ان الله يحب الفضل) بضاد مبهمة أي الزيادة (في كل شيء) من الخير
 (حتى في الصلاة) لانها خير موضوع (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ ان الله
 تعالى يحب أن تؤتى رخصه) لما فيه من دفع التكبر والترفع عن استباحة ما أباحه الشرع
 والرخص عند الشافعية أقسام ما يجب فعلها كما كل الميتة للمضطر والفطر ان خاف الهلاك
 بعطش أو جوع وما يشدب كالتصريف السفر وما يباح كالسلم وما الاولى تركه كالجمع
 والتيمم لقادر وجد الماء بأكثر من عن مثله وما يكره فعليه كالقصر في أقل من ثلاث فالحديث
 منزل على الاولين (حم حب هب عن ابن عمر) ورجال أحد رجال الصحيح ﴿ ان الله يحب
 أن تعدلوا بين أولادكم) في كل شيء (حتى في القبول) بضم ففتح جمع قبله أي حتى في تقبيل
 أحدكم لولده فلا يميز بينهم على بعض في ذلك لما في عدمه من ايراث الضغائن (ابن النجار عن
 النعمان بن بشير) الانصاري ﴿ ان الله تعالى يحب الناسك) المتعبد (النظيف) أي
 التقى البدن والثوب فانه تعالى تظيف يحب النظافة (خط عن جابر) بن عبد الله ﴿ ان الله
 تعالى يحب أن يقرأ) بالبناء للمفعول (القرآن كما أنزل) بالبناء للمفعول أو الناعل أي من
 غير زيادة ولا نقص (السجزي) أبو النصر (في) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (عن زيد
 ابن ثابت) ﴿ ان الله يحب أهل البيت الخصب) ككتف أي الكثير الخير الذي وسع على
 صاحبه فلم يشتر على عياله (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (قرى الضيف عن) عبد الملك بن
 عبد العزيز (بن جريج) بضم الجيم وفتح الراء المكى معضلا ﴿ ان الله تعالى يحب أن يرى
 بضم الياء وفتحها فعلى الضم الرؤية تعود للناس وعلى الفتح لله لانه يرى الاشياء على ما هي عليه
 (أثر نعمته على عبده) لانه من الجمال الذي يحبه وذلك من شكره على نعمه وهو جمال باطن فيجب
 أن يرى عليه الجمال الظاهر بالنعمة والباطن بالشكر عليها (في مأكاه ومشربه) وحتى يرى أثر
 الجدة عليه وعلى من عليه مؤنته (ابن أبي الدنيا فيه) أي في قرى الضيف (عن علي بن زيد بن
 جددان) التميمي (مرسلا) وهو ابن أبي مليكة لينة الدارقطني ﴿ ان الله يحمي عبده
 المؤمن) ينعه عما يؤذيه (كما يحمي الراعي الشفيق) أي الكثير الشفقة أي الرحمة (غنم عن
 مرائع الهلكة) وذلك من غيرته على عبده فيحميه عما يضره ورب عبد الخيرة له في الفقر والمرض
 ولو كثر ماله وصح لبطر وطني (هب عن حذيفة) ضعيف اضعف الحسين الجعفي ﴿ ان الله
 تعالى يحشر) يجمع (المؤذنين) في الدنيا (يوم القيامة) أطول الناس أعناقا) أي أكثرهم

رجاء (بقولهم لا اله الا الله) أي بسبب نطقهم بالشمادتين في التأذين في الاوقات الخمسة (خط
 عن أبي هريرة) ضعيف اضعف عمر بن عبد الرحمن الوفاي ﴿ ان الله تعالى يخفف على
 من يشاء من عباده طول يوم القيامة) حتى يصير عنده في الخفة (كوقت صلاة مكتوبة) أي
 مقدار صلاة الصبح كما في خبر آخر وهذا تمثيل لمزيد السرعة والمراد لمحة لا تكاد تدرك (هـ) عن
 أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ ان الله) تعالى (يدخل) بضم أوله وكسر ثالثة (بالسهم
 الواحد) الذي يرمى به الى أعداء الله بقصد اعلاء كلمة الله (ثلاثة نفر الجنة صانعه) الذي يحسب
 في صنعة الخير) أي الذي يقصد بعمله الاعانة على الجهاد (والرامي به) في سبيل الله (ومنبله)
 بالتشديد مناو له للرامي ايرمى به احتسابا وفيه أن الامور بقاصدها وهي احدى القواعد الخمس
 التي رد بعضهم جميع مذهب الشافعي اليها (حم ٣ عن عقبه بن عامر) وفيه خالد بن زيد مجهول
 الحال ﴿ ان الله لا يدخل بلقمة الخبز) أي بقدر ما يلتم منه (وقبصة التمر) بصاد مهملة
 ما يناوله الاخذ للسائل برؤس أنامله الثلاث (ومثله) أي ومثل كل ما ذكر (عما) أي من كل ما
 ينقع المسكين) وان لم يكنه كقبصة زبيب أو قطعة لحم (ثلاثة الجنة) مع السابقين الاولين
 أو بغير عذاب (صاحب البيت) الذي تصدق بذلك على الفقير منه (الامر به) أي الذي أمر
 بالمتصدق به (والزوجة المصلحة) للخبز أو الطعام (والخادم الذي يناوله المسكين) أي الذي يناول
 الصدقة للمتصدق عليه (ك عن أبي هريرة) وقال على شرط مسلم ونعقبه الذهبي ﴿ ان الله
 يدخل بالجنة الواحدة ثلاثة نفر الجنة الميت) المحجوج عنه (والحاج عنه والمتنفل ذلك) قال
 البيهقي يعنى الوصي وفيه شمول لما لتوقع بالحق ولما لوجج بأجرة (عدهب عن جابر) ضعيف
 اضعف أبي معشر ﴿ ان الله تعالى يدنو من خلقه) أي يقرب منه قرب كرامة واطف
 ورحمة والمراد ليله النصف من شعبان كما في رواية (فيغفر لمن استغفر) أي طلب المغفرة
 (الا البغي بقرجها) أي الزانية (والعشار) بالتشديد المكاس (طب عده عن عثمان بن أبي
 العاص) ورجاله ثقات ﴿ ان الله تعالى يدنو المؤمن) أي يقربه منه بالمعنى المقرر فيما قبله
 (فيضع عليه كنفه) بانحر يكستره فيحفظه (ويستره) به (عن الناس) أهل الموقف صيانة له عن
 الخزي والفضيحة (ويقرره بذنوبه) أي يجعل له مقرا بها بأن يظهرها له ويلجئه الى الاقرار بها
 (فيقول) تعالى له (أتعرف ذنب كذا) أتعرف ذنب كذا) مرتين (فيقول) المؤمن (نعم) أعرفه
 (أي رب) أعرف ذلك وهكذا كلما ذكر له ذنبا أقربه (حتى اذا قرره بذنوبه) أي جعله مقرا بها
 كلها (ورأى في نفسه أنه) أي المؤمن (قد هلك) باستحقاقه العذاب لاقراره بذنوب لا يجدها
 مدفعا (قال) أي الله له (فاني قد سترتها) أي الذنوب (عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم)
 قدم أنا ليفيد الاختصاص اذ الذنوب لا يغفرها غيره وهذا في عبد مؤمن ستر على الناس عيوبهم
 واحتمل في حق نفسه تقصيرهم (ثم يعطى) بالبناء للمجهول أي يعطى الله المؤمن (كتاب حسنة
 يمينه وأما الكافر والمنافق فيقول الاشهاد) جمع شهيد اوجع شاهد أي أهل المشرك لانه يشهد
 بعضهم على بعض (هؤلاء) اشارة الى الكافرين والمنافقين (الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله
 على الظالمين) فيه رد على المعتزلة المانعين من غفرة ذنوب أهل الكبائر (حم قن عن ابن عمر) بن
 الخطاب ﴿ ان الله يرضى لكم ثلاثا) من الخصال (ويكره لكم ثلاثا) أي يأمركم بثلاث

وبينها كم عن ثلاث (فرضي لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً) في عبادته فهذه واحدة خلافاً
 لقول النووي ثنتان (و) الثانية (أن تعصوا بحبل الله) القرآن (ولاته تزقوا) بخلاف إحدى
 التامين للتخفيف وذاتني عطف على تعصوا أي لا تختلفوا في ذلك الاعتصام كما اختلف أهل
 الكتاب أي لا تختلفوا في ذلك الاعتصام كما اختلف أهل الكتاب (و) الثالثة (أن تناصحوهم
 ولاة الله أمركم) أي من جعله والي أمركم وهو الامام ونوابه وأراد بناصحتهم ترك مخالفتهم
 والدعاء عليهم والدعاء لهم ونحو ذلك (ويكره لكم قيل وقال) أي المقاوله والخوض في أخبار
 الناس (وكثرة السؤال) عن الاخبار وعن الاموال (واضاعة المال) صرفه في غير وجهه
 الشرعي (حمم عن أبي هريرة) ان الله تعالى يرفع بهذا الكتاب (أي بالايمان بالقرآن وتعظيمه
 والعمل به قال الطيبي أطلق الكتاب على القرآن لانه ثبت له الكمال لان اسم الجنس اذا أطلق على
 فرد من أفرادها يكون محمولا على كماله وبلوغه الى حده والجنس كله كأن غيره ليس منه (أقواما)
 أي درجة أقوام ويكرمهم في الدارين (ويضع) يذل (به آخرين) وهم من لم يؤمن به أو آمن ولم
 يعمل به (م) عن عمر) ان الله تعالى يزيد في عمر الرجل (يعني الانسان) بعبه والديه) أي أصله
 وان علوا يعني باحسانه اليه - ما وطأ عتما (ابن منيع عد عن جابر) ضعيف لضعف الكلابي
 (ان الله تعالى يسأل العبد) يوم القيامة (عن فضل علمه) أي زيادته لم اكتسبه وماذا عمل به
 ومن علمه (كما يسأله عن فضل ماله) من أين اكتسبه وفيما أنفقته (طس عن ابن عمر) ضعيف لضعف
 يوسف الاطمس (ان الله تعالى يسعر) أي يشتد (لهب جهنم كل يوم في نصف النهار) أي
 وقت الاستواء (ويخبثها) وقتها (في يوم الجمعة) لما خص به ذلك اليوم من عظيم الفضل ولهذا قال
 الشافعية لا تعتقد صلاة لاسبب لها وقت الاستواء الا يوم الجمعة (طب عن واثله) بن الاستقع
 (ان الله يطعم في العيدين الى الارض) أي الى أهلها (فايرزوا من المنازل) الى مصلى العبد
 (تلقحكم) أي تلقحكم (الرحمة) فان نظره الى عبادته نظره رحمة (ابن عساكر عن أنس) بن مالك
 باسناد ضعيف (ان الله تعالى يعاقب الاميين) يعني الجهال الذين لم يقصروا في تعلم ما رزقهم
 (يوم القيامة ما لا يعاقب العلماء) الذين لم يعملوا بما علموا الا الجهال يهيم على رأسه كالبيهم والعالم
 اذا ركب هواه ردعه علمه فان لم يقدر عليه ذلك فوقف فعذب (حل والضياع عن أنس) قيل وذا
 حديث منكر (ان الله تعالى يعجب) تعجب انكار (من سائل) أي طالب (يسأل) الله (غير
 الجنة) التي هي أعظم المطالب (ومن معط يعطى لغير الله) من مدح مخلوق والشنا عليه في المحافل
 ونحو ذلك (ومن معوذتيه وذنم غير النار خط عن ابن عمرو) بن العاص (ان الله تعالى
 يعذب يوم القيامة الذين يعذبون الناس في الدنيا) ظلماً بخلافه بحق كقود وحدث وعزير
 (حمم د عن هشام بن حكيم) بن حزام (حمم عن عياض بن غنم) بأسانيد صحيحة (ان
 الله تعالى يعطى الدنيا على نية الآخرة) لان أعمال الآخرة محبوبة له فاذا أحب عبد الله
 الوجود الصامت والناطق ومن الصامت الدنيا (وأبي) أي امتنع (أن يعطى الآخرة على نية
 الدنيا) فأشار بالدنيا الى الارزاق وبالدين الى الاخلاق (ابن المبارك عن أنس) ورواه عنه أيضا
 الديلمي باسناد ضعيف (ان الله تعالى يغار المسلم) أي يغار عليه أن ينقاد لسواه من شيطانه
 وهو وديناه (فايغر) المسلم على جوارحه أن يستعملها في المعاصي (طس عن ابن مسعود)

ضعيف لضعف عبد الاعلى النعلبي ﴿ ان الله تعالى يغار وان المؤمن يغار وغيره الله ﴾ هي
 (أن يأتي المؤمن) أي يفعل (ما حرم الله عليه) ولذلك حرم النواحيش وشرع عليه أعظم
 العقوبات (حم قن عن أبي هريرة) لكن لم يقل البخاري والمؤمن يغار ﴿ ان الله يقبل
 الصدقة ويأخذها بيمينه ﴾ كناية عن حسن قبولها لان الشيء المرئى يتلقى باليمين عادة (فيريها
 لاحدكم) يعني يضعف أجرها (كما يري أحدكم) تمثيل لزيادة التفهيم (مهرة) صغير الخيل وفي
 رواية فلقوه وخصه لانه يزيد زيادة بينة (حتى ان اللقمة لتصير مثل) جبل (أحد) في العظم وهو مثل
 شرب لكون أصغر صغير يصيراً كبير كبير بالترية (ت عن أبي هريرة) باسناد جيد ﴿ ان الله
 يقبل توبة العبد) أي رجوعه اليه من المخالفة الى الطاعة (ما لم يغرغر) أي تصل روحه حلقومه
 لانه لم يأس من الحياة فان وصلت لذلك لم يعتد به اليأسه ولان من شرط التوبة العزم على عدم
 المعاودة وقد فات ذلك (حم ت ه حب ك ه ب عن ابن عمر) بن الخطاب قالت حسن غريب
 ﴿ ان الله تعالى يقول) يوم القيامة (لأهون) أي أسهل (أهل النار عذاباً) يأتي في حديث
 انه أبو طالب (لو أن لك ما في الارض من شيء) أي لو ثبت لك ذلك (كنت تفقدى به) الا ان من
 النار (قال نعم) أفعل ذلك (قال) الله تعالى (فقد سألتك ما هو أهون من هذا) أي أمرتك بما هو
 أهون عليك منه (وأنت في صلب) أيك (آدم) حين أخذت الميثاق (أن) أي بأن (لا تشرك بي
 شيئاً) من المخلوقات (فأيت) اذا خرجتكم الى الدنيا (الا الاشرار) أي قامت نعمت الا أن تشرك بي
 (ق عن أنس) ﴿ ان الله تعالى يقول ان الصوم لي) أي لم يتعبده أحد غيري أو هو سرّي بيني
 وبين عبدي (وأنا) لا غيري (أجرى به) صاحبه بأن أضعف له الجزاء (ان للصائم فرحتين اذا
 أفطر فرح واذا اتى الله تعالى لجزاء فرح والذي نفس محمد بيده) أي بقدرته وتصريفه
 (لخلوف فم الصائم) بضم الخاء تغير ريح نخلو المعدة عن الطعام (أطيب عند الله) يوم القيامة كما
 في خبر مسلم أوفى الدنيا كما يدل له خبر آخر (من ربح المسك) عند الخلق خصه لانهم يؤثرونه على
 غيره (حم م ن عن أبي هريرة وأبي سعيد) الخدرى (معا) بالانفاظ متقاربة ﴿ ان الله تعالى
 يقول أنابا لالشريكين) بالمعونة وحصول البركة (ما لم يخن أحدهما صاحبه) بترك أداء
 الامانة (فاذا خانه خرجت من بينهما) يعني نزع البركة من ماله ما فشرکه الله لهما استعارة
 (ذلك) وصححه (عن أبي هريرة) وسكت عليه أبو داود وقيل والصواب مرسل ﴿ ان الله تعالى
 يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي) أي تفرغ عن مهماتك اطاعتي (ادلاً صدرك) أي قلبك (غنى)
 والغنى انما هو غنى القلب (وأسد فقرك) أي تفرغ عن مهماتك لعبادتي أقض مهماتك وأغنتك
 عن خلقي (والانتفع ل ذلك ملائيت يدك شغلاً) بضم الشين وبضم الغين وتسكن للتخفيف
 (ولم أسد فقرك) أي وان لم تفرغ لذلك واشتغلت بغيري لم أسد فقرك لان الخلق فقراء على
 الاطلاق فتزيد فقرا على فقرك (حم ت ح ب د عن أبي هريرة) قال له صحیح وأقروه ﴿ ان الله
 تعالى يقول اذا أخذت كرمي عبد) أي أعيت عينيه الكرم عتين عليه (في الدنيا لم يكن له جزاء
 عندى الا الجنة) أي دخولها مع السابقين أو بغير عذاب لان العمى من أعظم البلايا وهذا
 قيده في حديث آخر بما اذا صبر واحتسب (ت عن أنس) ورجاله ثقات ﴿ ان الله تعالى
 يقول يوم القيامة أين المتحابون لجلالي) أي عظمتي أو في عظمتي (اليوم أظلم في ظلي) أي ظل

عرشى (يوم لا ظل الاظلي) أى لا يكون من له ظل كما فى الدنيا والمراد أنه فى ظله من الحر والوجه
 (حمم عن أبي هريرة) ﴿ ان الله تعالى يقول أنامع عبدى بالتوفيق والهداية (ما ذكرنى)
 أى مدة ذكره لى (وتحزرتى شفتاه) لانه بمحبته وذكره لما استولى على قلبه ووروجه صار معه
 وجليسه بمعبوته ونصرته وتوفيقه (حمم عن أبي هريرة) ﴿ ان الله تعالى يقول ان عبدى
 كل عبدى (أى عبدى حقا) الذى يذكرنى وهو ملاق قرنه) بكسر القاف وسكون الراء عدوه
 المقارن المكافى له فى القتال فلا يغفل عن ربه حتى فى حال معارضة الهلاك (ت عن عمارة)
 بضم العين (ابن زعكرو) بفتح الزاى والكاف وسكون العين المهملة الازدى أو الكندى
 وهو حسن غريب ﴿ ان الله تعالى يقول ان عبدا مكافئا (أصححت له جسمه ووسعت عليه
 فى معيشته) أى فيما يعيش به من القوت (تمضى عليه خمسة أعوام لا يفتدى) أى لا يزور بيتى
 وهو الكعبة يعنى لا يقصدها بنسك (لمحروم) من الخير لالاته على عدم حبه لربه (ع حب عن
 أبي سعيد) الخدرى ضعيف اضعف صدقة بن يزيد الخراسانى ﴿ ان الله تعالى يقول أنا خير
 قسم (أى قاسم أو مقاسم لمن أشركنى) بالبناء للمفعول (من أشركنى) بالبناء للقاعل (شياً)
 من الخلق فى عمل من الاعمال (فان عمه له قليله وكثيره لشريكه الذى أشركنى أنا عمه غنى)
 وقليله وكثيره بالنصب على البدل من العمل أو على التوكيد ويصح رفعه على الابتداء ولشريكه
 خبره وبالجملة خبران وتسمك به من قال العمل لا يثاب عليه الا ان خلص لله كله واختار الغزالي
 اعتبار غلبة الباعث (الطيب السى حم عن شداد بن أوس) بإسناد حسن ﴿ ان الله تعالى
 يقول لاهل الجنة بعد دخولهم اياها (يا أهل الجنة فيقولون لبيك) أى اجابة بعد اجابة (ياربنا
 وسعديك) بمعنى الاسعاد وهو الاعانة أى نطلب منك اسعادا بعد اسعاد (والخير فى يدك) أى
 فى قدرتك ولم يذكر الشكر لان الادب عدم ذكره صريحاً (فيقول) تعالى لهم (هل رضيت) بما
 صرتم اليه من النعيم المقيم (فيقولون وما لنا انرضى) الاستفهام لتقرر برضاهم (وقد
 أعطيتنا) وفى رواية وهل شئ أفضل مما أعطيتنا أعطيتنا (مالم تعط أحدنا من خلقك) الذين لم
 تدخلهم الجنة (فيقول) تعالى (ألا) بالتخفيف (أعطيكم) بضم الهمزة (أفضل من ذلك فيقولون
 يارب وأى شئ أفضل من ذلك فيقول أحل) بضم أوله وكسر المهملة أنزل (عليكم رضوانى)
 بكسر أوله وضمه أى رضوانى (فلا أسخط عليكم بعده أبدا) مفهومه أنه لا يسخط على أهل الجنة
 (حمم قات عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ ان الله تعالى يقول أنا عند ظن عبدى (بى) أى أعادله
 على حسب ظنه وأفعل به ما يتوقعه منى (ان خيرا خيرا وان شرا شرا) أى ان ظن خيرا أفعل
 به خيرا وان ظن شرا أفعل به شرا فمن اطمانت نفسه وأشرق قلبه بالنور حسن ظنه بربه لان
 ذلك النور الذى فى صدره يريه من علائم التوحيد ما تسكن النفس اليه فيظن ان الله كافي
 وحسبه وأنه كريم عطوف يرجه ويعطف عليه فيجد ذلك عنده فهذا هو حسن الظن ومن
 كانت نفسه شرهة وشهوته غالبة فارت بدخان شهواتها فاطلم صدره فانكسف النور بتلك
 الظلمة وعى القلب فجاءت النفس بوجسها فظن ضد ذلك فيجده عنده فهذا هو سوء الظن
 بالله فاذا أراد الله بعد خيرا أعطاه حسن الظن وحكم عكسه عكس حكمه (طس حل عن وائلة)
 ابن الاسقع ﴿ ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدنى) أضاف المرض

اليه والمراد العبد بشر يقاله (قال يارب كيف أعودك وأنت رب العالمين) حال مقررة للاشكال
 الذي تضمنه معنى كيف أى أن العبادة انما هى للمريض العاجز وأنت المالك القادر (قال أما
 علمت أن عبدى فلانا) أى المؤمن (مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده) أى
 وجدت ثوابي وكرامتي في عبادته (يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يارب وكيف أطعمك
 وأنت رب العالمين) أى كيف أطعمك والاطعام انما يحتاج اليه الضعيف الذي يتقوت به فقيم
 به صلبه ويصلح عجزه (قال أما علمت انه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه أما علمت أنك لو أطعمته
 لوجدت ذلك عندي) قال في العبادة لو وجدتني عنده وفي الاطعام والسقي لوجدت ذلك
 عندي رخص الى أكثرية ثواب العبادة (يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يارب كيف أسقيتك
 وأنت رب العالمين) أى كيف ذلك وانما يحتاج الى الشرب العاجز المحتاج لتعديل أركانه
 وطبيعته (قال استسقا لعبدى فلان فلم تسقه اما أنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي) أى
 ثوابه (م عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا الترمذي وغيره ﴿ ان الله تعالى يقول اني لاهم
 بأهل الارض عذابا) أى أعزم على ايقاع العذاب بهم (فاذا نظرت الى عماليوتى) أى عمار
 المساجد التي هي بيوت الله بأشكال العبادة من نحو ذكر وصلاة وقراءة وغير ذلك (والمجاهدين في)
 أى لاجلي لا لغرض سوى ذلك (والمستغفرين بالاسحار) أى الطالبين من الله المغفرة فيها
 (سرفت عذابى عنهم) أى عن أهل الارض اكراما لهؤلاء وفيه فضل الاستغفار في السحر عليه
 في غيره والسحر محرمة قبيل الفجر (هب عن أنس) بن مالك ضعيف اضعف صالح المزني
 ﴿ ان الله تعالى يقول اني لست على كل كلام الحكيم أقبل ولكن أقبل على همه وهو اهوان فان
 كان همه وهو اهوان فيما يحب الله ويرضى جعلت صمته) أى سكوته (حمد الله ووقارا وان لم يتكلم)
 فيه رمز الى علوم مقام الفكر ومن ثم قال النضيل انه مخ العبادة وأعظمها (ابن النجار عن
 المهاجر بن حبيب) ﴿ ان الله يكتب للمريض) حال مرضه (أفضل ما كان به عمل في صحته
 مادام في وثاقه) أى مرضه والمراد مرض ليس أصله معصية (وللمسافر أفضل ما كان يعمل في
 حضره) اذا شغله السفر عن ذلك العمل والمراد السفر الذي ليس بمعصية (طب عن أبي موسى)
 الاشعري ﴿ ان الله يكره فوق سمائه) خص الفوقية ايماء الى أن كراهة ذلك شائعة متعارفة
 بين الملا الاعلى (أن يخطأ أبو بكر الصديق) أى يكره أن ينسب الى الخطا (في الارض) الكمال
 صدقيته واخلاص سريره (الحارث طب وابن شاهين في السنة عن معاذ) بن جبل باسناد
 ضعيف ﴿ ان الله تعالى يكره من الرجال الرفيع الصوت) أى شديد (ويحب الخفيض
 من الصوت) ولذلك أوصى نبيه بقوله واخضض من صوتك الآية (هب عن أبي أمامة) وقال
 اسناده ليس يقوى ﴿ ان الله تعالى يلوم على العجز) أى التقصير والتهاون في الامور وذا قاله
 لمن ادعى عليه عنده فحسبك تعرف ايضا بأنه مظلوم أى أنت مقصر بترك الاحتياط (ولكن عليك
 بالكيس) يفتح فسكون التيقظ في الامر واتيانه من حيث يرحى حصوله (فاذا غلبك أمر) بعد
 الاحتياط ولم تجد الى الدفع سبيلا (فقل) حينئذ (حسبي الله ونعم الوكيل) لعذر ذلك حينئذ
 وخاصة لا تكن عاجزا وتقول حسبي الله بل كن يقظا جازما فاذا غلبك أمر فقل ذلك (دع
 عوف بن مالك) ضعيف للجهل بحال سيف الشامي ﴿ ان الله تعالى يهمل حتى اذا كان

ثلاث الليل الآخر) وفي رواية الثلث الأول وفي أخرى النصف وجع باختلاف الاحوال (نزل الى السماء الدنيا) أي القربي نزول رحمة ومن يذلف واجابة دعوة وقبول معذرة (فنادى هل من مستغفر) فأغفر له (هل من تائب) فأتوب عليه (هل من سائل) فيعطى (هل من داع) فاستجيب له ولا يزال كذلك (حتى يتفجر الفجر) وخص ما بعد الثلث أو النصف من الليل لانه وقت التعرض لتفحات الرحمة و زمن عبادة المخلصين (حمم عن أبي هريرة وأبي سعيد معا ﴿ ان الله تعالى ينزل ﴾ بفتح أوله (ليلة النصف من شعبان) أي ينزل أمره أو رحمته (الى السماء الدنيا) أي ينقل من مقتضى صفات الجلال المقتضية للقهرة والانتقام من العصاة الى مقتضى صفات الأكرام المقتضية للرافقة والرحمة وقبول المعذرة والتلطف والتعطف (فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب) خصهم لانه ليس في العرب أكثر غنما منهم والمراد غفران الصغار (حمم عن عائشة) قالت لا يعرف الامن حديث الججاج بن ارطاة وسعت محمد ابي عن البخاري يضعف هذا الحديث ﴿ ان الله تعالى ينزل ﴾ بضم أوله (على أهل هذا المسجد) أي مسجد مكة وفي رواية ينزل على هذا البيت (في كل يوم وابله عشرين ومائة رحمة ستين) منها (للطائفين) بالبيت (وأربعين للمصلين) بالمسجد (وعشرين للناظرين) الى الكعبة والقسمة على كل فريق على قدر العمل لاعلى مسماه على الاظهر (طب والحامم في الكنى وابن عساكر عن ابن عباس) ضعيف لضعف عبد الرحمن بن السقر وغيره ﴿ ان الله ينزل المعونة على قدر المؤنة وينزل الصبر على قدر البلاء ﴾ لان من صفة العبد الجزع والصبر لا يكون الا بالله فن عظمت مصيبتة افيض عليه الصبر بقدرها والالهلاك هلعها (عدو ابن لال) في المكارم (عن أبي هريرة) ضعيف لضعف عبد الرحمن بن واقد ﴿ ان الله ينزلها لكم ان تحلفوا يا باتكم ﴾ لان الحلف بشئ يقتضى تعظيمه والعظمة انما هي لله وحده ولا يعارضه حديث أفلح وأبيه لانها كلمة جرت على لسانهم للتأكيدها للقسم (حمم ق ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب وهذا الحديث قد اختصره المؤلف ولقظ رواية الشيخين من حديث ابن عمر الا ان الله ينزلها لكم ان تحلفوا يا باتكم من كان حالفًا فلحلف بالله أو بصمت ﴿ ان الله يوصيكم بأمهاتكم ﴾ أي من النسب قاله (ثلاثا) أي كرره ثلاث مرات لمزيد التأكيده ثم قال في الرابعة (ان الله يوصيكم يا باتكم) وان علوا قاله (مرتين) اشارة الى تأكيده وانه دون تأكيده حق الام ثم قال (ان الله يوصيكم بالاقرب فالاقرب) من النسب قاله مرة واحدة اشارة الى انه دون ما قبله فيقدم في البر الام فالاب فالاولاد فالاجداد فالجدات فالاخوة والاخوات فالمحامم (خده طب ك عن المقدم) بن معديكر ب باسناد حسن ﴿ ان الله يوصيكم بالنساء خيرا ﴾ كرره ثلاثا ووجهه بقوله (فانن أمهاتكم وبناتكم وخالاتكم ان الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة وما تعلق بضم اللام (يذاها الخيط) أي لا يكون في يدها شئ من الدنيا حتى ولا التافه جدا كالخيط والمراد انها في غاية الفقر (فما يرغب واحد منهم عن صاحبه) حتى يموتنا كما في رواية يعنى ان أهل الكتاب يتزوج أحدهم المرأة الفقيرة جدا فيصبر عليها ولا يفارقها الا بالموت فافعلوا ذلك ندبا (طب عن المقدم) بن معديكر ب ورجاله ثقات ﴿ ان الابل ﴾ بنوعها عرايا وبخاني (خلقت من الشياطين وان وراء كل بعير شيطانا) يعنى خلقت من طباع الشياطين وان البعير

إذا نفر كان نفاه من شيطان بعد وخلقهم فينفروا الا ترى الى هيبتها وعينها اذا انضرت (ص عن خالد ابن معدان) بفتح الميم الكلاعي (مرسلا) أرسل عن ابن عمر وغيره ﴿ ان الارض لتعج الى الله تعالى ﴾ بعين مهـ ملة وجيم أي ترفع صوتها اليه تشكو (من) القوم الذين يلبسون الصوف رياء) ايها الناس انهم من الصوفية الصلحاء الزهاد ليعتقدوا ويعطوا وما هم منهم وفيهـ قال المعري

أرى جبل التصوف شرحيل * فقل لهم وأهون بالحلول
أقال الله حين عبدتموه * كلوا أكل البهائم وارقصوا لي

(وقال آخر)

قد لبس الصوف لترك الصفا * مشايخ العصر لشرب العصير
بالرقص والشاهد من شأنهم * شرطويل تحت ذيل قصير

(فرعن ابن عباس) باسناد ضعيف جدا ﴿ ان الارض لتنادي بكل يوم ﴾ من علاظها من الآدميين (سبعين مرة) يعني نداء كثيرا بلسان الحال أو المقال اذا الذي خلق النطق في الانسان قادر على خلقه في غيره (يا بني آدم كلوا) واشربوا (ما شئتم) أن تأكلوا وتشربوا من الاطعمة اللذيذة (واشتهيت) منها وهذا أمر وارد على منهاج التكم (فوالله) اذا صرت في بطنى (لا تكن لحوكم وجلودكم) أى أمحقها وأقنها كما يقضى الحيوان ما يأكله وهذا نداء متسخط متوعد والارض لا تسخط على الانبياء والاولياء والعلماء فالنداء لغيرهم عن أكل منها بشهوة ونهمة كالبهيمة (الحكيم عن ثوبان) مولى المصطفى ﴿ ان الاسلام بدأ بالهمز وروى بدونه أى ظهر (غريبا) أى في قلبه من الناس ثم انتشر (وسمي غريبا) أى وسيلطقه النقص والحال حتى لا يبقى الا في قلبه (كأبدا) غريبا يعني كان في أوله كالغريب الوحيد الذي لا أهل له لقله المسلمين يومئذ وقله من يعمل به ثم انتشر وسمي غريبا كما كان بأن يقل المسلمون والعاملون به فيصرون كالغرباء (فطوبى) أى فرحة وقرّة عين أو سرور وغبطة أو الجنة أو شجرة فيها للغرباء) الذين يصلحون ما أفسد الناس بعدى من سنتى (م) عن أبي هريرة (ت) عن ابن مسعود (ع) عن أنس طب عن سلمان وسهل بن سعد وابن عباس) وغيرهم ﴿ ان الاسلام بدأ جذا ﴾ بجيم وذال معجزة أى شأبا قويا واللقى من الايل ما دخل في الخامسة (ثم ثانيا) هو منها ما دخل في السادسة (ثم رابعا) مخففا ما دخل في السابعة (ثم سدسها) ما دخل في الثامنة (ثم بازلا) ما دخل في التاسعة وحينئذ تكمل قوته قال عمرو ما بعد البزول الا النقصان أى فالاسلام استكمل قوته وبعد ذلك يأخذ في النقص (حم عن رجل) وفيه رأول يسلم وبقية رجاله ثقات ﴿ ان الاسلام نظيف ﴾ تقي من الدنس (فتنظفوا) أى نظفوا ظواهركم من دنس نحو مطم ومشرب حرام وملايسة قذروا بطنكم حتى الشرك والاخلص وتجنب الهوى والامراض القلبية (فانه لا يدخل الجنة الا نظيف) أى طاهر الظاهر والباطن فن أى يوم القيامة وهو متطبخ بشئ من هذه القاذورات طهر بالنار ليصلح لحوار الغفار في دار البرار وقد تدرك العناية الالهية فيه في عنه (خط عن عائشة) وفيه ضعف ﴿ ان الاعمال ﴾ القولية والقلبية (ترفع) الى الله تعالى (يوم الاثنين) (يوم الخميس) أى في كل اثنين وخميس (فأحب أن

برفع على وأنصائم) وفي رواية وأنا في عبادة ربي وهذا غير العرض اليومي والعامي فالبيومي
 اجالا وما عداه تنصيصا أو عكسه (الشيرازي في الالقاب عن أبي هريرة هب عن اسامة بن زيد)
 ورواه عنه أبو داود وغيره ﴿ (ان الامام) الاعظم (العادل) بين رعيته وهو الذي لا يميل به
 الهوى فيجوز في الحكم (اذا) مات و (وضع في قبره) على شقه الايمن (ترك على عينه) أي لم تصوله
 عنه الملائكة (فاذا كان جائرا نقل من عينه على يساره) أي وأضجع على جنبه الايسر فان اليمين
 عين وبركة فهو للابرار والشمال للنجار (ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز) الخليفة الاموي
 (بلاغاً) اي انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك ﴿ (ان الامير اذا بتغى الرية) أي طلب الرية أي
 التهمة (في الناس) يتبع فضايحهم (أفسدهم) يعني اذا جاهرهم بسوء الظن فيهم أدى ذلك الى
 ارتكابهم ما ظن بهم ورموا به ففسدوا وامتصوا الحديث حتى الامام على التغافل وعدم تتبع
 العورات فان بذلك يقوم النظام ويحصل الانتظام (دلع عن جبير بن نفير) بنون وقام مصغرا وهو
 الجهنمي الحصى صحابي صغير وقيل تابعي (وكثير بن مرة) تابعي كبير فالحديث من جهته
 مرسل (والقادم وأبي أمامة) ورواه أيضا أحدوا الطبراني عنهم ما ورجاله ثقات ﴿ (ان
 الايمان ليخلق) أي يكاد أن يلى (في جوف أحدكم) أيها المؤمنون (كما يخلق الثوب) وصف به
 على طريق الاستعارة (فاسألوا الله تعالى أن يجتد الايمان في قلوبكم) حتى لا يكون القلوبكم
 وله لغيره ولا رغبة في سواه وفيه ان الايمان يزيد وينقص (طب عن ابن عمر) بن الخطاب
 باسناد حسن (لذ عن ابن عمرو) بن العاص باسناد رواه ثقات ﴿ (ان الايمان ليارز) بلام
 التوكيد وهو زكاة ساكنة فراء مهملة فزاي مبهمة أي لينضم ويلتجى (الى المدينة) النبوية يعني
 يجتمع أهل الايمان فيها وينضمون اليها (كما تأرز الحية الى بحرها) بضم الجيم أي كما تنضم وتلتجى
 اليه اذا انتشرت في طلب المعاش ثم رجعت فكذا الايمان شبه انضمامهم اليها بانضمام الحية لان
 حركتها أشق لمشيها على بطنها والهجرة اليها كانت مشقة (حم قه عن أبي هريرة) وفي الباب بعد
 وغيره ﴿ (ان البركة تنزل في وسط الطعام) يسكون السين أي الامداد من الله تعالى ينزل
 في وسطه (فكلوا) ندبا (من حافاته) أي جوانبه واطرافه (ولانها كلوا من وسطه) أي يكره ذلك
 تنزيها لكونه محل تنزلات البركة والخطاب للجماعة أما المنفرد فبأكل من الحافة التي تليه
 وعليه تنزل رواية حافته بالافراد (تلع عن ابن عباس) قال كصحیح وأقروه ﴿ (ان البيت)
 يعني الموضع وقصره على بيت الصلاة بعيد (الذي فيه الصور) ذوات الارواح (لاتدخله
 الملائكة) ملائكة الرحمة والبركة زيرا الرب البيت ولان في اتخاذها شها بالكفار (مالك)
 في الموطن (ق عن عائشة) وغيرها ﴿ (ان البيت الذي يذكر الله فيه) بأي نوع من أنواع الذكر
 (ليضيء) حقيقة لا مجازا خلافا لمن وهم (لاهل السماء) أي الملائكة (كما قضى النجوم لاهل
 الارض) بأي كاضاءتها لمن في الارض من الادميين وغيرهم من سكانها (أبو نعيم في المعرفة عن
 سابط) بن أبي جيسة القرشي ﴿ (ان الحجامة في الرأس) أي في وسطه (دواء من كل داء)
 وأبدل منه قوله (الجنون والجدام) بضم الجيم داء معروف (والعشا) بفتح العين والقصر ضعف
 البصر وعدم الابصار ليلا (والبرص) وهو آفة تعرض في البشرة تخالف لونها (والصداع)
 بالضم وجع الرأس وهو مخصوص بأهل الحجاز ونحوهم (طب عن أم سلمة) أم المؤمنين

﴿ ان الحياء والايان قرنا جميعا ﴾ أي جمعهما الله ولازم بينهما في شئ ما وجد أحدهما وجد الآخر (فإذا رفع أحدهما رفع الآخر) لتلازمهما كما تقرره ذلك لأن المكلف إذا لم يستحي من الله لا يحفظ الرأس وما وعى ولا البطن وما حوى ولا يذكر الموت والبلية كما في الحديث الماربل ينهمك في المعاصي وذلك يريد الكفر (لذهب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف جري بن حازم وتغيره ﴿ ان الحياء والايان في قرن ﴾ بالتصريك أي مجموعان متلازمان (فإذا سلب أحدهما تبعه الآخر) أي إذا تزعم من عبد الحياء تبعه الايمان وعكسه (هب عن ابن عباس) ضعيف اضعف محمد بن يونس الكندي ﴿ ان الخصلة الصالحة ﴾ من خصال الخير (تكون في الرجل) يعني الانسان (فيصلح الله له بها عمله كله) وإذا كان هذا في خصلة واحدة فالباقي من جمع خصال عديدة من الخير (وطهور الرجل) بضم الطاء أي وضوءه وغسله عن الجنابة والخبث (اصلاته) أي لاجلها (يكفر الله به ذنوبه وتبني صلواته نافذة) أي زيادة في الاجر والمراد الصغار فقط (عطس هب عن أنس) بإسناد حسن ﴿ ان الدال على الخير كفاعله ﴾ في مطلق حصول الثواب وان اختلف التقدير بل قد يكون أجر الدال أعظم ويدخل فيه معلم العلم دخولا أوليا (ت عن أنس) وفيه غرابة وضعف ﴿ ان الدنيا لهونة ﴾ أي مطرودة مبعودة عن الله (ملعون ما فيها) مما شغل عن الله لا ما تقرب به اليه كما بينه بقوله (الاذكر الله) وعطف عليه عطف عام على خاص قوله (وما والاه) أي ما يحبه الله من الدنيا وهو العمل الصالح والموااة المحبة بين اثنين وقد تكون من واحد (وعالمنا ومتعلما) بنصبهما عطف على ذكر الله ووقع للترمذي بالألف لانهما من مامر فوعين لان الاستثناء من موجب بل لان عادة كثير من المحدثين اسقاط الالف في الخط (ت عن أبي هريرة) وقال حسن غريب ﴿ ان الدين دين الاسلام ﴾ (النصيحة) أي هي عماده وقوامه وهي بذل الجهد في اصلاح المنصوح وتحريم الاخلاص قولاً وفعللاً (الله) بالايان به ونفي الشرك ووصفه بجميع الكمالات وتنزيهه عما لا يليق به (واسكابه) أي كتبه يبذل الجهد في الذب عنها من تأويل جاهل واتصال مبطل والوقوف عند أحكامها (ولرسوله) بالايان بما جاء به واعظام حقه والتخلق بأخلاقه والتأدب بأدابه (ولائمة المسلمين) الخلفاء ونوابهم معاً وانتم على الحق وطاعتهم فيه (وعامتهم) بالارشاد لما فيه صلاحهم دنيا وأخرى وكف الاذى عنهم وتعليمهم ما جهلوه ومعاومتهم بالرفق والشفقة وسد الخلة وستر العورة ونحو ذلك (حمم دن عن قميم) بن أوس (الداري) المتعبد المتزهد (تن عن أبي هريرة حم عن ابن عباس) قالوا هذا الحديث ربيع الاسلام ﴿ ان الدين يسر ﴾ أي دين الاسلام ذو يسر وهو يسر مبالغة لشدة اليسر فيه وكثرته كأنه نفسه بالنسبة الى الاديان قبله لرفع الاصر عن هذه الامة (ولن يشاد) أي يقاوم هذا (الدين أحد) بشدة (الاغلبه) يعني لا يتعمق أحد في العبادة ويترك الرفق كالرهبان الا عجز في غاب (فسددوا) الزموا السداد وهو الحسب بلا افراط ولا تفريط (وقاربوا) أي ان لم تستطيعوا الاخذ بالاكمل فاعملوا بما يقرب منه (وأبشروا) بالثواب على العمل الدائم وان قل (واستعينوا بالغدوة والروحة) أي استعينوا على مداومة العبادة بايقاعها في وقت النشاط كأول النهار وبعد الزوال (وشئ من الدبلة) بضم فسكون كذا الرواية أي واستعينوا عليها بايقاعها آخر الليل وفيه ان المشقة تجلب التيسير وان الامر اذا

ضاق اتسع قالوا يتخرج على ذلك جميع رخص الشرع وتخفيفاته (خ ن عن أبي هريرة)
والحديث معدود من جوامع الكلم ﴿ان الذكرك في سبيل الله﴾ أي حال قتال الكفار (ضعف)
بالتضعيف وعدمه مبني للعجهول تفخيم ما أي يضعفه الله (فوق النفقة سبع مائة ضعف)
أي أجر ذكرك الله في الجهاد يعدل ثواب النفقة فيه ويزيد بسبع مائة ضعف والظاهر أن المراد به
التكبير حال القتال (حم طب عن عاذ بن أنس الجهني ﴿ان الرجل﴾ يعني المكلف رجلا
كان أو غيره (يعمل عمل أهل الجنة) من الطاعات (فيما يبدو للناس) أي يظهر لهم وهذه زيادة
حسنة ترفع الاشكال من الحديث قال التاج السبكي هذه الزيادة عظيمة الوقع جليلة الفائدة
عند الاشعرية كثيرة النفع لاهل السنة في أنامؤ من ان شاء الله فليقهم القاهم ما نبهت عليه
(وهو) في الباطن (من أهل النار) بسبب أمر باطني لا يطلع الناس عليه (وان الرجل) يعني
المكلف ولو أتى (يعمل عمل أهل النار) من المعاصي (فيما يبدو) أي يظهر (للناس وهو) باطنا
(من أهل الجنة) لخصه خير خفية تغلب عليه فتوجب حسن الخاتمة أما باعتبار ما في نفس الامر
فالاول لم يصح له عمل أصلا لأنه كافر باطنا والثاني عمله الذي يحتاج لنية باطل وغيره صحيح (ق عن
سهل بن سعد) الساعدي (زادخ) في روايته على مسلم (وانما الاعمال بنحواتها) يعني ان العمل
السابق غيره يعتبر وانما المعتبر الذي ختم به ﴿ان الرجل﴾ يعمل (الزمن الطويل) وهو مودة
العمل وهو منصوب على الظرفية (يعمل أهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل أهل النار) أي يعمل
عمل أهل النار في آخر عمره فيدخلها (وان الرجل يعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار ثم يختم
عمله بعمل أهل الجنة) أي يعمل عمل أهل الجنة في آخر عمره فيدخلها واقتصر على قسمين مع أن
الاقسام أربعة اظهر وحكم الاخرين من عمل بعمل أهل الجنة أو النار طول عمره (م عن أبي
هريرة ﴿ان الرجل﴾ ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى) بكسر الراء أي مما يرضيه ويحبه
(ما يظن ان تبلغ ما بلغت) من رضا الله به اعنه (فيكتب الله له بها رضوانه الى يوم القيامة) أي
بقية عمره حتى يلقاه يوم القيامة فيقبض على الاسلام ولا يعذب في قبره ولا يهان في حشره (وان
الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله) أي مما يغضبه (ما يظن ان تبلغ ما بلغت) من سخط الله
(فيكتب الله عليه بها سخطه الى يوم القيامة) بأن يختم له بالشقاوة ويعذب في قبره ويهان في
حشره حتى يلقاه يوم القيامة فيورده النار (مالك) في الموطأ (حم ت ن ه ح) عن بلال بن
الحرث) المزني المدني وفي الحديث قصة مذكورة في الاصل ﴿ان الرجل﴾ ليوضع الطعام
ومثله الثمر اب (بين يديه) ليا كاه أو يشربه (فما يرفع حتى يغفر له) أي الصغائر كما في نظائره
وذكر الرفع غالب والمراد فراغ الاكل قيل يارسول الله وبمذا قال (يقول بسم الله اذا وضع
والحمد لله اذا رفع) أي يغفر له بسبب قوله في ابتداء الاكل بسم الله وعند فراغه الحمد لله فالتسمية
والحمد عند الشروع وفيه والفراغ منه سنة مؤكدة (الضياء) المقدسي (عن أنس) ضعيف
لضعف عبد الوارث مولى أنس ﴿ان الرجل﴾ يعني الانسان (ليحرم) بالبناء للمفعول أي
يمنع (الرزق) أي بعض النعم الدنيوية والاخرية وحذف القاء ل لا استهجان ذكره في مقام
المرزوق (بالذنب يصيبه) أي بشؤم كسبه للذنب ولو بنسيان العلم أو سقوط منزلته من القلوب
أو قهر اعدائه له (ولا يرد القضاء الا الدعاء) يعني أنه يمونه حتى يصير القضاء النازل كأنه ما نزل

(ولا يزيد في العمر الا البر) بالكسر لان البر يطيب عيشه فكأنما زيد في عمره (حم زه حب كعن
نوبان) قال للصحيح وأقره ﴿ (ان الرجل اذا نزع ثمره من) ثمار شجر الجنة) أي قطعها منها
ليأكلها (عادت مكانها أخرى) حلا فلا يرى شجرة من أشجارها عريانة من ثمارها كما في الدنيا
(طب) وكذا الحياكم والبزار (عن نوبان) بأسانيد بعضها صحيح ﴿ (ان الرجل اذا نظر الى
امرأته) بشهوة أو غيرها (ونظرت اليه) كذلك (نظر الله تعالى اليهما نظرة رحمة) أي صرف
لهما حظا عظيما منها (فإذا أخذت منها) ليداعبها أو يضاجعها فيجاءها (تساقت ذنوبهما من
خلال أصابعهما) أي من بينهما والمراد الصغار لا الكبار كما يأتي ويظهر ان محل ذلك فيما اذا
كان قصدهم الاعفاف أو الولادة كثيرا لامة (ميسرة بن علي في مشيخته) المشهورة
(والرافعي) امام الدين عبد الكريم القزويني (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن أبي سعيد)
الخدري ﴿ (ان الرجل انصرف) من الصلاة (وما كتب له الا عشر صلواته تسعها) بضم
أوله وهو وما بعده بالرفع بدل مما قبله بدل تنصیل (عنا سبعة هاسد سها خسها ربعها ثلثها نصفها)
أراد ان ذلك يختلف باختلاف الأشخاص بحسب المشغوع والتدبر ونحوه مما يقتضى الكمال
وحذف من هذه المذكورات كلمة أو وهي مرادة وحذفها كذلك سائغ شائع في كلامهم
واستعمالهم ومن ذلك أيضا أترع في الصحيح صلى في قيص في ازار في رداء في كذا في كذا (حم د
حب عن عمار بن ياسر) قال العراقي اسناده صحيح ﴿ (ان الرجل اذا دخل في صلاته) أي
أحرم بها الحراما صحيحا (أقبل الله عليه بوجهه) أي برحمة ولطفه ومن حق اقباله عليه ان يقبل
بقلبه اليه (فلا ينصرف عنه حتى يتقلب) بقاف وموحدة أي ينصرف من صلاته (أو يحدث)
أمر الخائفين أو المراد الحديث الناقض ويرشح للاول قوله (حدث سوء) بالاضافة يعني
مالم يحدث سوءا واقباله تعالى عليه كناية عن مكاشفته على قدر صفاته من أقدار الدنيا
(عن حديثه) بن اليمان ﴿ (ان الرجل لا يزال في صحة من رأيه) أي عقله المكتسب
(ما نصح مستشيريه) أي مدة دوام نصحه له (فاذا غش مستشيريه سلبه الله تعالى صحة رأيه) فلا يرى
رأيا ولا يدبر أمر الا انعكس وانعكس جزاءه على غش أخيه المسلم (ابن عساكر) في تاريخ
دمشق (عن ابن عباس) ضعيف اضعف مالك بن الهيثم وغيره ﴿ (ان الرجل ليسألتني
الشيء) أي من أمور الدنيا (فأمنعه حتى تشفعوا) أي لأجيبه الى مطلوبه حتى يحصل منكم
الشفاعة عندي (فتوجروا) عليها والخطاب للصحابية (طب عن معاوية) بن أبي سفيان
﴿ (ان الرجل ليعمل أو المرأة) لتعمل (بطاعة الله تعالى ستين سنة) مثلا (ثم يحضرهما الموت
فيضاران) بالثبديد أي بوصول الضرر الى ورثتهما (في الوصية) بأن يزيد على الثلث
أو يقصد احرامن الاقارب أو يقرابدين لأصله (فتجب لهما) بذلك (النار) أي يستحقان
دخول نار جهنم ولا يلزم من الاستحقاق الدخول فقد يدعوا الله (دت عن أبي هريرة) وقال
الترمذي حسن غريب وتوزع ﴿ (ان الرجل) يعني الانسان (لينة ككلم بالكلمة) الواحدة
(لا يرى بها بأسا) أي سواءه - نى لا يظن انها ذنب يؤاخذ به (يهوى بها) أي يسقط بسببها
(سبعين خربقا في النار) لما فيها من الاوزار التي تغفل عنها والمراد انه يكون دائما في صعود
وهوى فالسبعين للتكثير لا للتحديد (ت) من عن أبي هريرة ﴿ (ان الرجل ليتكلم بالكلمة

لا يرى بها بأسا ليضحك بهم القوم وانه ليقع بهم أبعد من السماء) أى يقع بها فى النار أو من عين
الله أبعد من وقوعه من السماء الى الارض قال الغزالي أراد به ما فيه ايذاءه سلم ونحوه دون
يجرد المزاح (حم عن أبي سعيد) الخدرى ضعيف لضعف أبي اسرائيل ❀ (ان الرجل) يعنى
الانسان (اذا مات بغير مولده) يعنى مات غريبا (قيس له) أى أمر الله ملائكته أن تقيس أى
تذرع له (من مولده الى منقطع) بفتح الطاء (أثره) أى الى موضع انتهاء أجله سعى الاجل أثره لانه
يتبع العمر وقوله (فى الجنة) متعلق بتيسر يعنى من مات فى غربته يفسح له فى قبره بقدر ما بين قبره
ومولده ويفتح له باب الى الجنة وذلك لانه تحامل على نفسه بتجرع مرارة مفارقة الآلف والخلان
والاهل والاطنان ولم يجد له متعهدا فى مرضه غابا ولم يحضره اذا احتضر أحد من يلوذ به فاذا
صبر على ذلك محتسبا جوزى بما ذكر (نه عن ابن عمرو) بن العاص قال مات رجل بالمدينة من
أهلها فصلى عليه المصطفى ثم قال لبيته مات بغير مولده قالوا ولم فذكره ❀ (ان الرجل اذا صلى مع
الامام) أى اقتدى به واستقر (حتى ينصرف) من صلاته (كتب) فى راية حسب (له قيام ليلة)
يعنى التراويح كما فى الفردوس وغيره (حم ٤ حب عن أبي ذر) الفقاروى هو بعض حديث طويل
❀ (ان الرجل من أهل عليين) أى من أهل أشرف الجنان وأعلاها من العلو وكلما علا الشئ
وارتفع عظم قدره (ليشرف) بضم المثناة التحتية وكسر الراء (على) من تحته من أهل الجنة
(فتضى الجنة) أى نستتيرا استنارة مفرطة (لوجهه) أى من أجل اشراق اضاءة وجهه عليها
(كانها) أى كأن وجوه أهل عليين (كوكب) أى ككوكب (درى) نسبة للدرابياض وصفاته
اى كأنها كوكب من درى غاية الصفاء والاشراق والاضياء (دع عن أبي سعيد) الخدرى واستاده
صحيح ❀ (ان الرجل من أهل الجنة يعطى قوة مائة رجل فى الاكل والشرب والشهوة) الى
الجماع (والجماع) وانما ذم كثرة الاكل والشرب فى الدنيا لما ينشأ عنه من التثاقل عن الطاعة
(حاجة أحدهم) كناية عن البول والغائط (هرق) بالتحريك (بفيض من جلده) أى يخرج من
مسامه ريحه كالمسك (فاذا بطنه قد ضم) أى انضم وانضم (طب عن زيد بن أرقم) باسناد وجاه
نقات ❀ (ان الرجل) فى رواية ان المؤمن (ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل) أى
المتجد فيه (الظامى بالهواجر) أى العطشان فى شدة الحر لانهم ما يجاهدان أنفسهم فى مخالفة
حظهم من الطعام والشراب والنكاح والنوم فكان ما يجاهدان نفسا واحدا وأما من يحسن
خلقهم مع الناس مع تباين طباعهم وأخلاقهم فكانه يجاهد نفوسا كثيرة فأدرك ما أدركه الصائم
القائم فاستويا فى الدرجة بل ربما زاد (طب عن أبي امامة) ضعيف لضعف عفير بن معدان
❀ (ان الرجل) فى رواية الطبرانى ان الكافر (ليطعمه العرق) أى يصل الى فيه فيصير كالجماع (يوم
القيامة) من شدة الهول والمراد كما قال النووى عرق نفسه ويحتمل وعرق غيره (فيقول رب)
بجدف حرف التداء للتخفيف وفى رواية بآياته (أرحنى) من طول الوقوف على هذا الحال (ولو)
بارسالى (الى النار) فيه إشارة الى طول وقوفهم فى مقام الهيبة وتماذى حسبهم فى مشهد الجلال
(طب عن ابن مسعود) باسناد كما قال المنذرى جيد ❀ (ان الرجل ليركب الحاجة) أى الشئ
الذى يحتاجه عن جعل الله حوائج الناس اليه (فيزويها) بالزاي أى يصرفها (الله تعالى عنه)
فلا يسهلها له (لما هو خير له) منها فى الآخرة أو الدنيا وهو أعلم بما يصلح له عنده وعسى أن تكرر هو

شيأ وهو خير لكم (فيتهم الناس ظلمالهم) وفي نسخة ظالمالهم أي بذلك الاتهام (فيقول من سبعتي) بفتح السين المهمله على ما في بعض الحواشي والموحدة والعين المهمله أي من تزين بالباطل وعارضني فيه اطلبته ليؤذني بذلك فيتهم الناس ولوتأمل وتدبر أنه تعالى الفاعل الحقيقي أقام العذر لمن عارضه بل لكل موجود (طب عن ابن عباس) ضعيف اضعف أبي الصباح عبد الغفور ﴿ ان الرجل اترفع درجته في الجنة فيقول أتى لي هذا) أي من أين لي هذا ولم أعمل عملاً يوجب (فيقال) أي تقول له الملائكة هذا (باستغفار ولد لك) من بعد ذلك به على أن الاستغفار يعو الذنوب ويرفع الدرجات وأن استغفار القرع لاصله بعدموته كاستغفاره هو لنفسه فان ولد الرجل من كسبه فعمله كأنه عمله (حمهق عن أبي هريرة) باسناد قوي جيد ﴿ ان الرجل أحق بصدر دابته) بأن يركب على مقدمها ويركب خلفه ولا يعكس (وصدر فراشه) بأن يجلس في صدره تكرامة فلا ية تقدم عليه في ذلك نحو ضيف ولا زائر الا باذنه (وان يؤم في رحله) أي صلى اماما بن حضر عنده في منزله الذي سكنه بحق (طب عن عبد الله بن حنظله) ابن أبي عامر الراهب الانصاري ﴿ (ان الرجل) يعني الانسان (البيتاع الثوب بالدينار والدرهم) أي أو الدرهم (أو بنصف الدينار) مثلا والمراد بنى حقيق كذا في النسخ المتداولة وفي نسخة المواقف التي بخطه أو بالنصف الدينار بزبادة آل (فيلبسه فبايبلغ كعبيه) أي ما يصل الى عظميه الناشئ عن مفصل الساق والقدم وفي رواية فبايبلغ ثديه (حتى يغفر له) أي يغفر الله له ذنوبه والمراد الصغار (من الحمد) أي من أجل حمله به تعالى على حصول ذلك له فيسن لمن ليس قويا جديدا ان يحمد الله تعالى على تيسره له وأولى صيغ الحمد ما جاء عن المصطفى من قوله الحمد لله كما كسوته الحديث (ابن السني عن أبي سعيد) الخدرى واسناده ضعيف

﴿ (ان الرجل اذا رضى هدى الرجل) بفتح الهاء وسكون الال أي سيرته وطريقته ونعمته وذكر الرجل وصف طردى (وعله) أي ورضى عمله (فهو مثله) فان كان محمودا فهو محمودا ومذموما فذموه والقصد الخت على تجنب أهل المعاصي ونحوهم والافتداء بالصالحاء في أفعالهم وأقوالهم (طب عن عتبة بن عامر) ضعيف اضعف عبد الوهاب الضحاك ﴿ (ان الرجل ليصلي الصلاة) أي في آخر وقتها (ولما فاتته منها) من أول وقتها (أفضل من أهل وماله) وفي رواية بدله خير من الدنيا وما فيها (ص عن طلق) بفتح فسكون (بن حبيب) العززي البصري الزاهد العابد التابعي فالحديث مرسل ﴿ (ان الرحمة) وفي رواية ان الملائكة أي ملائكة الرحمة (لا تنزل) من السماء (على قوم فيهم قاطع رحم) أي قرابته بنحو ايداء أو هجر والمقصود الزجر عن قطيعة الرحم وحث القوم على أن يخرجوا من بينهم قاطعها التلايحرموا البركة بسببه (خد عن) عبد الله (بن أبي أوفى) بفتحات وضعفه المنذرى وغيره ﴿ (ان الرزق لطيب العبد) يعني الانسان (أكثر مما يطلبه أجله) فالأهتام بشأنه والتهافت على استزادته لأثره الاشغل القلوب عن خدمة علام الغيوب فانتقروا الله وأجلوا في الطاب (طب عد عن أبي الدرداء) ورجاله ثقات ﴿ (ان الرزق لا تنقصه المعصية ولا تزيد الحسنة) أي بالنسبة لما في العلم القديم الا زلى (وترا الدعاء) أي الطلب من الله (معصية) لما في حديث آخر ان من لم يسأل الله يغضب عليه ولذلك قيل الله يغضب ان تركت سؤاله * وبني آدم حين يستل يغضب

قوله بفتحات تذكر منه هذا الضبط والحواسن اسكان الواو في القسط الثاني

(طص عن أبي سعيد) الخدري ضعيف لضعف عطية العوفى ﴿ ان الرسالة والنبوة قد انقطعت كل منهما فلا رسول بعدى ﴾ يبعث الى الناس بكتاب أو يدعوا الى كتاب (ولانبي) يوحى اليه لعمل لنفسه قال أنس راوى الحديث لما قال ذلك شق على المسكين فقال (ولكن المشرقات) امر فاعل قالوا يا رسول الله وما المشرقات قال (رؤيا الرجل) يعنى الانسان رجلا كان أو غيره (المسلم) فى منامه اما صريحاً يعين الواقع أو بما يشير اليه (وهى جزء من أجزاء النبوة) هذه قاعدة لا يحتاج فى اثباتها الى شئ لان عقاد الاجماع عليها ولا التفات لزعم بعض فرق الضلال أن النبوة باقية الى يوم القيامة وأما عيسى فينزل نبياً لكنه يحكم بشرعنا (حمى لك عن أنس) قال الحاكم على شرط مسلم وأقروه ﴿ ان الرؤيا تقع على ما يعبر ﴾ بضم المثناة وشدت الموحدة مفتوحة أى يفسر (ومثل ذلك مثل رجل) أى انسان (رفع رجله فهو ينتظر متى يضعها فاذا رأى أحدهم رؤيا فلا يحدث به الا ناصحاً) أى انساناً ما عرف وقال النصح (أوعلماناً) بتأويلها (لكن عن أنس) بن مالك (حمى لك عن أنس) وهو صحيح ﴿ ان الرقى ﴾ أى التى لا ينهم معناها (والتمائم) بمثناة فوقية مفتوحة جمع تيمة وأصلها خرزات تعلقها العرب على رأس الولد لدفع العين ثم توسعوا فيها فسموا بها كل عوذة (والتولة) بكسر المثناة فوقية وفتح الواو كعنية ما يجيب المرأة الى الرجل من السحر (شرك) أى من أنواع الشرك سماها مشركاً لان العرب كانت تعتقد تأثيرها وتقصد بها دفع المقادير أما تيمية فيها ذكر الله معتقداً انه لا فاعل الا الله فلا بأس (حمى لك عن ابن مسعود) قال الحاكم صحيح وأقروه ﴿ ان الركن والمقام مقام ابراهيم (ياقوتان) أى أصلهما (من ياقوت) وفى نسخة من يواقيت والاول هو ما رأيت فى خط المواظ (الجنسة) ولا يمكن (طمس الله تعالى نوره) ما أى ذهب به ليكون الخلق لا يتحملونه (ولولم يطمس نوره) ما الاضاء تماماً بين المشرق والمغرب) أى والخلق لا تطيق مشاهدته ذلك كما هو مشاهد فى الشمس (حمى حبك عن ابن عمرو) بن العاص قال الحاكم تفرد به أيوب بن سويد قال الذهبى وأيوب ضعفه أحمد وتركه النسائى (ان الروح اذا قبض تبعه البصر) فينبغى تغميضه لتلايق منظره قال البيضاوى يحتمل أن الملك المتوفى للمحتضر يتمثل له فينظر اليه شزراً ولا يرتد اليه طرفه حتى ينساقه الروح وتضعف بقايا القوى ويبتل البصر على تلك الهيئة فهو علة للشق ويحتمل كونه علة للاغماض لان الروح اذا فارقه تبعه الباصرة فى الذهاب فلم يبق لانتهاج بصره فائدة (حمى عن أم سلمة) زوج المصطفى قالت دخل النبي على أبي سلمة وقد شق بصره فأغضه ثم ذكره ﴿ ان الزناة يأتون ﴾ يوم القيامة (تشتعل) أى تضطرم (وجوههم) أى ذواتهم ولا مانع من ارادة الوجه وحده (نارا) لانهم لما تزعموا والباس الايمان عاد تنور الشهوة الذى كان فى قلوبهم تنورا ظاهراً يحمى عليه بالنار لوجوههم التى كانت ناظرة للمعاصى (طب عن عبد الله بن بسر) بموحدة مضعومة وسين هملية قال المنذرى فى اسناده نظر ﴿ ان الساعة ﴾ أى القيامة (لا تقوم حتى تكون) أى توجد فكان تامة (عشر آيات) أى علامات كبارها علامات أخرى دونها فى الكبر (الدخان) بالتخفيف وهو بدل من عشر أو خبر مبتدأ محذوف زاد فى رواية يملأ ما بين المشرق والمغرب (والدجال) من الدجل وهو السحر (والدابة) التى تجلج لوجه المؤمن بالعصا وتخطم وجه الكافر بالخطام

(وطلوع الشمس من مغربها) بحيث يصير المشرق مغربا وعكسه (وثلاثة خسوف خسف
بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب) هي مكة والمدينة واليمامة واليمن سميت به
لانها يحيط بها بحر الهند وبحر القلزم ودجلة والفرات (وزول عيسى) ابن مريم حكما عدلا
(وقح يا جوج وما جوج) اي سده ما وهم صنف من الناس (ونار تخرج من قعر عدن)
بالتحريك أي من أساسها وأسفلها وهي مدينة باليمن (تسوق الناس) أي تطردهم (الى المحسر)
أي محل الحشر للحساب وهو أرض الشام (تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا)
وهذا الحشر آخر الاشراف كما في مسلم وما يخالفه مؤول (حمم ٤ عن حذيفة بن أسيد) بفتح
الهمزة القناري قال كان المصطفي في غرفة ونحن أسفل فاطلع علينا فقال ما تذكرون قلنا
الساعة فذكره ﴿ (ان السحور) بفتح السين وضمها (بركة) أي زيادة خير وغو (أعطا كوها
الله) أي خصكم بها من بين جميع الامم (فلا تدعوها) أي لا تتركوها نذبا لزيد فضلها فالسحور
سنة مؤكدة ويكره تركه وكان في صدر الاسلام ممنوعا (حمم من رجل) من الصحابة ﴿ (ان
السعادة كل السعادة) أي السعادة التامة الكاملة التي تستحق أن تسمى سعادة (طول العمر)
بضم العين وتفتح (في طاعة الله) فانه كلما طال ازداد من الطاعة فتكثر حسناته وترفع درجاته
(خط عن المطاب) بن ربيعة بن الحرث (عن أبيه) ربيعة وفيه ابن لهيعة ﴿ (ان السعيد) فعيل
بمعنى مفعول (لمن) أي الانسان الذي (جنب) بضم الجيم وشدة النون (الفتن) أي بعدد عنها
ووفق للزوم بيته وكره ثلاثا للمبالغة (ولمن ابتلى) بتلك الفتن (فصبر) أي من وقع في الفتنه وصبر
على ظلم الناس له وتحمل أذاهم ولم يدفع عن نفسه (دعن المقدام) بن معد يكرب وفي نسخة
المقداد ﴿ (ان السقط) بتثنية السين الولد يسقط من بطن أمه قبل تمامه (لبراعم) بمثناة
تحتية وغين مجمة يغاضب (ربه) أي يدل على ربه (اذا دخل أبواب النار فيقال) أي تقول
الملائكة أو غيرهم ياذن الله (أيها السقط المرغم ربه) أي المدل عليه (أدخل أبو يوك) المسلمين
(الجنة) أي أخرجه ما من النار وأدخله ما الجنة (فيجرهما بسره) بهمليتين مفتوحتين
ما تقطعه القابلة من السرة أي يجعل الله ذلك متصلا به حالئذ (حتى يدخلهما الجنة)
بشفاعته واذا كان السقط يجرا أبو يوك بما قطع من العلاقة بينهما فكيف بالولد (عن علي) أمير
المؤمنين باسناد ضعيف ﴿ (ان السلام امم من أسماء الله تعالى وضع) بالبناء للمفعول أي
وضعه الله (في الارض) ليتعارف به الناس (فأقشوا السلام بينكم) أي أظهروه نذبا مؤكدا
فان في اظهاره الايدان بالامان والتواهل بين الاخوان (خذ عن أنس) بن مالك باسناد حسن
﴿ (ان السموات السبع والارضين السبع) والجبال (تلعن) بلام التوكيد (الشيخ الزاني)
والشيخة الزانية باسنان الحال أو القال (وان فروج الزناة) من الذكور والاناث (ليؤذي أهل
النار تن ريجها) أي ريج الصديد السائل منها وخص الشيخ لان الزنا منه أفتح وأخس (البراد
عن بريدة) وضعفه المنذرى ﴿ (ان السيد) أي المقدم في الامور الشريف في قومه (لا يكون
بخيلا) أي لا ينبغي أن يكون كذلك أو لا ينبغي أن يسود ويؤمر على قومه (خط في كتاب) ذم
(الخيلا عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف ﴿ (ان الشاهد) أي الماضر (يرى) من الرأي
في الامور المهمة لامن الرؤية (مالا يرى الغائب) يعني الحاضر يدركه مالا يدركه الغائب اذ ليس

الخبير كالمعينة (ابن سعد) في طبقاته (عن علي) أمير المؤمنين ﴿ ان الشمس والقمر توران
 بالثلثة (عقيران) أي متوران يعني يكونان كالزمنين (في النار) يوم القيامة لانهما خالقاهما
 كما ورد في حديث آخر فرد اليها أو يجعلان في النار ليعذب بهما أهلها فلا يزالان فيما كانهما
 زمنين (الطيالسي) أبو داود (ع) معا (عن أنس) بن مالك وحكي ابن الجوزي وضعه ﴿ ان
 الشمس والقمر لا ينكسفان) بالكاف وفي رواية للبخاري بالخاء المعجمة (اوت) أي لاجل موت
 (أحد) من الناس أو من العظماء وهذا قاله يوم مات ابنه ابراهيم فكسفت الشمس فقالوا
 كسفت لموته فرد عليهم (ولاحياته) دفع به توهم انه اذا لم يكن لموت أحد من العظماء فيكون
 لا يجازده (ولكنهما آياتان من آيات الله) الدالة على عظمته (يخوف الله بهما) أي بكسوفهما
 (عباده) وكونه تخويفاً لا ينافي ما قرره علماء الهيئة في الكسوف لان الله أفعالاً على حسب
 العادة واقعا لا خارجة عنها وقدرته حكمة على كل سبب (فاذا رأيتم) أي علمتم (ذلك) أي
 كسوف واحد منهما الاستحالة وقوعهما معا (فصلوا) صلاة الكسوف (وادعوا) الله ندباً (حتى)
 غاية للمجموع من الصلاة والدعاء (ينكشف ما بكم) بأن يحصل الانجلاء التام (خ) عن أبي
 بكر (التحريك) (ق) عن أبي مسعود (البدرى) (ق) عن ابن عمر (بن الخطاب) (ق) عن
 المغيرة (بن شعبه) ﴿ ان الشمس والقمر اذا رأى أحدهما من عظمة الله شيئاً) ذكره للتقليل
 أي شيئاً قليلاً اذا يطبق مخلوق انظر الى كثير منها (حاد عن مجراه) أي مال وعدل عن وجهة
 جريه (فانكسف) لشدة ما يراه من صفة الجلال (ابن الجبار) في تاريخه (عن أنس) بن مالك
 ﴿ (ان الشهر) أي العربي الهلالي قد (يكون تسعة وعشرين يوماً) كما قد يكون ثلاثين
 ومن ثم لو نذر شهرام عينا فكان تسعا وعشرين لم يلزمه أكثر واللام في الشهر عهدية والمعهود
 أنه حلف لا يدخل على نساؤه شهر الغضى تسع وعشرون فدخل فقبل له فيه فقال ان الشهر أي
 المحلوف عليه يكون الى آخره (خت عن أنس) بن مالك (ق) عن أم سلمة) أم المؤمنين (م) عن جابر
 ابن عبد الله (وعائشة) لكن لفظها ان الشهر تسع وعشرون الى آخره بجذف يكون ولا بد من
 تقديرها ﴿ (ان الشياطين) جمع شيطان (تغدو براياتها) أي تذهب أول النهار باعلاها
 (الى الاسواق) جمع سوق (فيدخلون) بها (مع أول) انسان (داخل) اليها (ويخرجون) منها (مع
 آخر) انسان (خارج) منها هذا كناية عن ملازمتهم أهل السوق واغوائهم (طب عن أبي امامة)
 ضعيف لضعف عبد الوهاب بن الضحاك ﴿ (ان الشيخ) أي من وصل الى سن الشيخوخة
 (يملك نفسه) أي يقدر على كفاه شهورته فلا حرج عليه في التقبيل وهو صائم بخلاف الشاب
 (حم) طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة ﴿ (ان الشيطان يحب الحجرة) أي يميل بطبعه
 اليها (فاياكم والحجرة) أي احذروا بس المصوغ منها لتلايشار ككم الشيطان فيه لهدم صبره
 عنه واياكم (وكل نوب ذى شهرة) فاحذروا البسه وهو المشهور بجزيرة والنعومة أو بجزيرة
 الخشونة والرثانة (الحاكم في الكنى) والالاقاب وابن السكن (وابن قانع) في المعجم (عدهب)
 وابن منده (عن رافع بن يزيد) الثقفى قال ابن حجر منته ضعيف ﴿ (ان الشيطان ذئب
 الانسان كذئب الغنم) أي مفسد للانسان مهلك له كذئب أرسل في قطيع من الغنم (يأخذ
 الشاة القاصية) بصادمه ملة أي البعيدة عن صواحيبها مثل حالة مفارقة الانسان الجماعة

ثم تسلط الشيطان عليه بشاة شاذة عن الغنم ثم افتراس الذئب اياها بسبب انفرادها (والناحية)
بجاء مهملة التي غفل عنها وبقيت في جانب منفردة (فاياكم والشعاب) أي احذروا التفرق
والاختلاف (وعليكم بالجماعة) تقرير بعد تقرير وتأكيد بعد تأكيد أي الزموها (والعامة)
أي جهو والامة المحمدية فانهم أبعد عن موافقة الخطا (والمسجد) فانه أحب البقاع الى الله
تعالى ومنه يفر الشيطان فيغدو الى الاسواق (حم عن معاذ) باسناد رجاله وثقات لكن فيه انقطاع
❦ (ان الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه) أي من أمره الخاص به أو المشاركة
له فيه غيره فانه بالمرصاد لبايطة المؤمن ومكائده (حتى يحضره عند طعامه) أي عند أكله
الطعام (فاذا سقطت من أحدكم اللقمة) حالة الأكل (فليط ما كان به من الأذى) أي فليزل
ما عليها من تراب وغيره (ثم لبأكلها) ندباً وليطعمها غيره (ولا يدعها للشيطان) أي لا يتركها له
(فاذا فرغ) من الأكل (فليعق أصابعه) أي يلحسها ندباً (فانه لا يدري في أي طعامه تكون
البركة) هل هي في الساقط أو فيما بقي في القصعة والمراد بالشيطان الجنس (م عن جابر) بن عبد الله
❦ (ان الشيطان يأتي أحدكم في صلواته) أي وهو فيها (فيلبس) بتخفيف الباء الموحدة
المكسورة أي يخط (عليه حتى لا يدري) أي يعلم (كم صلى) من الركعات (فاذا وجد ذلك
أحدكم فليسجد) ندباً عند الشافعي ووجوباً عند أبي حنيفة وأحد (مجدتين) فقط وان تعدد
السهو (وهو جالس قبل أن يسلم) سواء كان سهوه بزيادة أم نقص وبهذا أخذ الشافعي وقال
أبو حنيفة بعد أن يسلم وبذلك ان كان لزيادة فبعده والا فقبله (ت عن أبي هريرة) باسناد جيد
❦ (ان الشيطان) ابليس (قال وعزتك) أي قوتك وقدرتك (يارب لأبرح أغوى) بفتح الهمزة
أي لأزال أضل (عبادك) بن آدم أي الا المخلصين منهم ويحتمل حتى هم ظنانه افادة ذلك
(مادامت أرواحهم) وفي نسخة حياتهم (في أجسادهم فقال الرب وعزني وجلالي لأزال
أغفراهم ما استغفروني) أي طلبوا مني الغفر أي استرلذون بهم مع الندم والاقلاع (حم ع ك
عن أبي سعيد) الخدرى باسناد صحيح ❦ (ان الشيطان لم يلق عمر) بن الخطاب (منذ أسلم
الآخر) أي سقط (لوجهه) خوفاً منه لاستهداده ومناصبته اياه فكان شأن عمر القيام بالحق
والغالب على قلبه عظمة الرب وجلاله فلذلك كان يفر منه والخز يحتمل الحقيقة والمجاز ولا يلزم
من ذلك تفضيله على أبي بكر فديخص المفضول عزاي (طب عن سديسة) بالتصغير الانصارية
مولاة حفصة أم المؤمنين باسناد حسن ❦ (ان الشيطان ليأتي أحدكم وهو في صلواته
(فيأخذ بشعرة من دبره فيتهاقيرى) أي يظن المصلى (انه أحدث) بخروج ریح من دبره فاذا
حصل ذلك للمصلى (فلا ينصرف) من صلواته أي لا يتركها المتطهر ويستأنف (حتى يسمع
صوتاً أو يجدر بها) يعني يتيقن الحدث ولا يشترط السماع ولا الشم اجماعاً وفيه دليل لقاعدة
الشافعية ان اليقين لا يطرح بالشك وهي إحدى القواعد الاربع التي رد القاضى حسين
جميع مذهب الشافعي اليها (حم عن أبي سعيد) الخدرى باسناد حسن ❦ (ان الشيطان)
في رواية ان ابليس وهو مبين للمراد (اذا سمع النداء بالصلاة) أي الاذان لها (أحال) بجاء مهملة
أي ذهب هاربا (له) وفي رواية وله (ضراط) حقيقي يشغل نفسه به عن سماع الاذان (حتى
لا يسمع صوته) أي صوت المؤذن بالتأذين لما اشتغل عليه من قواعد الدين واطهار شعائر

قوله بفتح الهمزة لعل مراده
همزة أبرح وأما أغوى
فبضمها كما في العزيزي اه
من هامش

الاسلام (فاذا سكت) المؤذن (رجع) الشيطان (فوسوس) لامصلى والوسوسة كلام - حتى
 يلقيه في القلب (فاذا سمع الاقامة) للصلاة (ذهب) أي فتروله ضراط وتركه اكتفاء بما قبله
 (حتى لا يسمع صوته) بالاقامة (فاذا سكت) المقيم (رجع فوسوس) الى المصلين وفيه فضل
 الاقامة والاذان وحقارة الشيطان لكن هربه كما قال المحقق أبو زرعة انما يكون من اذان
 شرعي مجتمع الشروط واقع بمحله أريده الاعلام بالصلاة فلا أثر لمجرد صورته (م عن أبي هريرة
 ﷺ ان الشيطان يأتي أحدكم فيقول من خلق السماء فيقول من خلق الله فيقول من خلق الارض
 فيقول الله فيقول من خلق الله) وفي رواية للجباري بدله من خلق ربك (فاذا وجد أحدكم ذلك)
 في نفسه (فليقل) رداعلى الشيطان (آمنت بالله ورسوله) فاذا الجأ الانسان الى الله في دفعه
 اندفع بخلاف ما لو اعترض آدمي بذلك فانه يتطع بالبرهان لانه يقع منه سؤال وجواب بخلاف
 الشيطان (طب عن بن عمرو) بن العاص باسناد جيد ﷺ (ان الشيطان يأتي أحدكم
 فيقول من خلقت فيقول الله فيقول من خلق الله فاذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله
 ورسوله) أي فليقل أخالف عدو الله المعاند وأمن بالله وبما جاء به رسوله (فان ذلك يذهب
 عنه) لان الشبهة منها ما يندفع بطلب البرهان ومنها ما يندفع بالاعراض عنها وهذا من المماز
 (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (مكاييد الشيطان عن عائشة) ورواه أيضاً أحمد وغيره ورجاله
 ثقات ﷺ (ان الشيطان واضع خطمه) أي فمه وأنفه (على قلب ابن آدم) أي حقيقة أو هو
 تصوير يكون الشيطان له قوة الاستيلاء على قلب الانسان الغافل عن الذكر لما أن القلب رئيس
 البدن وعنه تصدر أفعال الجوارح (فان) وفي نسخة فاذا (ذكر الله تعالى خنس) أي انقبض
 وتأخر (وان نسي الله التغم قلبه) فبعد الشيطان من الانسان على قدر لزومه للذكر وللذكر
 نور يتقيه الشيطان كاتقاء أحدنا للنار (ابن أبي الدنيا) في المكاييد (ع هب) كلهم (عن
 أنس) ضعيف لضعف عدى بن عمارة وغيره ﷺ (ان الشيطان) أي عدو الله لا يمس العين كما
 في رواية مسلم (عرض) أي ظهر ورز (لى) أي في صورة هتر كما في رواية (فشد) أي حمل (على)
 وفي رواية لمسلم ان عفر يتامن الجن تقلت على (ليقطع الصلاة على) بمروره بين يدي (فأمكنني
 الله تعالى منه) أي جعلني غالباً عليه (فدعته) بذال مبهمة وعين هـ هـ له مخففة وفوقه مشددة
 أي خنفته خنفاً شديداً ودفعته دفعا عنيفاً (ولقد هممت) أي أردت (أن أوثقه) أي أقيده
 (الى سارية) من سوارى المسجد (حتى تصبحوا) أي تدخلوا في الصباح (فتنظروا اليه) موثقاً بها
 (فذكرت قول) زاد في رواية أخى (سليمان) نبي الله (رب هب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدي)
 فاستجاب الله دعاءه (فردّه الله) أي دفعه الله وطرده (خاسماً) أي صاغرامهينا (خ عن أبي
 هريرة) وكذا مسلم بالنظر ان عفر يتا ﷺ (ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى
 يكون مكان الروحاء) بفتح الراء والمدبلد على نحو ستة وثلاثين ميلاً من المدينة وذلك لئلا يسمع
 صوت المؤذن كما مر (م عن أبي هريرة ﷺ ان الشيطان قديس) في رواية أيس (أن يعبد
 المصلون) أي من أن يعبد المومنون وعبر عنهم بالمصلين لان الصلاة هي الفارقة بين الكفر
 والايمان (ولكن في التحريش بينهم) خير مبتدأ محذوف أي هو في التحريش أو ظرف المقدر
 أي يسبى في التحريش أي في اغواء بعضهم على بعض ومن ذلك علم أن الشيطان اذا لم يمكنه

الدخول على الانسان من طريق الشرد دخل عليه من جهة الخبر كما اذا رزق قبول الخلق وسماع
القول وكثرة الطاعات قد يجتره الى التصنع والرياء وهذه منزلة عظيمة للاقدام (حمم ت عن جابر)
ابن عبد الله ❀ (ان الشيطان حساس) بحامه مهمله وشدة السنين المهمله أى شديد الحس
والادرا (الحساس) بالثدي أى يلحس بلسانه اليد المتلوة من الطعام (فا حذروه على أنفسكم)
أى خافوه عليها فاغسلوا أيديكم بعد فراغ الاكل من أثر الطعام ندياً مؤكداً (فانه من بات وفي
يده ريح غمر) بغين مبهمة وميم مفة وحتين زهومة اللحم (فأصابه شئ) للبراز فأصابه خبيل ولغيره
لم أى جنون وفي رواية وضغ (فلا يلوم من الانفسه) فانا قد يناله الامر (تلك عن أبي هريرة)
وقال على شرطهما ورد بأنه ضعيف بل موضوع ❀ (ان الشيطان) أى كيدته (يجرى من ابن
آدم) أى فيه (يجرى الدم) في العروق المشتملة على جميع البدن قال ابن الكمال هذا تصوير
أراد أن للشيطان قوة التأثير في السرائر وان كان منكراً في الظاهر فاليه رغبة روحانية
في الباطن يتحرى بكمه تنبعت القوى الشهوانية في البواطن (حمم قد عن أنس) بن مالك (قده عن
صفية) بنت حبي النضرية أم المؤمنين ❀ (ان الشيطان لي فرق من ليا عمر حمت حب عن
بريدة ❀ ان الصائم اذا أكل) بالبناء للمفعول (عنده) ثم ارا بحضرتة (لم تزل تصلى عليه
الملائكة) أى تستغفر له (حتى يفرغ) الاكل (من طعامه) أى من أكل طعامه لان حضور
الطعام عنده يهيج شهوته للاكل فلما كف نفسه وقهرها امتثالاً لامر الشارع استغفرت
له الملائكة (حمم ت هب عن أم عمارة) بنت كعب الانصارية قالت حسن صحيح ❀ (ان
الصالحين) جمع صالح وهو التمام بحق الحق والخلق (يشهد عليهم) في الامور الدنيوية
والاخروية لان أشد الناس بلاء الامثل فالامثل كما مر (وانه) أى الشان (لا يصيب مؤمناً
نكبة) أى مصيبة (من شوكة تخافوقها) أى فصاعداً (الاحطت عنه بها خبطة ورفع له بها
درجة) أى منزلة عالية في الجنة (حمم ت هب عن عائشة) قال الحماكم صحيح وأقره ❀ (ان
الصبيحة) بضم الصاد وسكون الموحدة أى النوم حتى تطلع الشمس (تتمع بعض الرزق) أى
حصوله وفي رواية باسقاط بعض لما في حديث آخر ان ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس ساعة
تتقسم فيها الارزاق وليس من حضر القسمة كن غاب فالمراد انها تمنع حصول بعض الرزق
حقيقة أو انها تمنع البركة منه (حل عن عثمان بن عفان) بسند ضعيف ❀ (ان الصبر) أى
المحمود صاحبه ما كان (عند الصدمة الاولى) أى الوارد على القلب عند ابتداء المصيبة فهو
الصبر المعتبر الدال على ثبات صاحبه وأما بعد فهون الامر شيئاً (حمم ت عن أنس) قال مر
النبي صلى الله عليه وسلم يا امرأة تبكي عند قبر فذكره ❀ (ان الصخرة) بسكون الخاء وتفتح الحجر
العظيم فقوله (العظيمة) دل به على شدة عظمتها (التلقى) بالبناء للمفعول (من شفير جهنم) أى
حرفها أو ساحلها (فتوى بها) وفي نسخة فيها (سبعين عاماً) وفي نسخة ثريتها (ما تقضى الى
قرارها) أى ما تصل الى قعرها أو راديه وصف عمقها بأنه لا يكاد يتناهى فالسبعين للتكثير (ت عن
عتبة) بضم العين المهمله فخنة فوقية ساكنة (ابن غزوان) بفتح المجهمة والزاى المازى ❀ (ان
الصداع) بالضم وجمع بعض آخر الرأس أو كله وهو مرض الالتهاب (والمليلة) فغيلة من التمل
أصلها من الملة التى يجبر فيها فاستعبرت لحرارة الحى (لا يزالان بالموثمن) الخال (ان ذنوبه مثل

أحد) بضمتين الجبل المعروف أى عظمه كما وكيفا (فما يدعانه) أى يتركه (وعاينه من ذنوبه
 مثقال حبة من خردل) بل يكفر الله عنه بما كل ذنب وهذا ان صبر واحتسب والمراد الصغار
 على قياس ما متر (حم طبع عن أبي الدرداء) وضعفه المنذرى وغيره ﴿ (ان الصدق) أى
 مطابقة الاقوال والافعال لباطن الحال (يهدى) يفتح أوله أى يوصل صاحبه (الى البر) بكسر
 الموحدة اسم جامع لكل خير (وان البر يهدى الى الجنة) ومصداقه ان الابرار اتي نعيم (وان
 الرجل) يعنى الانسان (ليصدق) أى يلازم الاخبار بالواقع (حتى يكتب عند الله صديقا)
 بكسر فتشديد للمبالغة والمراد يتكرر منه الصدق ويديم عليه حتى يستحق اسم المبالغة فيه
 ويعرف بذلك فى العالم العلوى (وان الكذب) أى الاخبار بخلاف الواقع (يهدى الى
 القبور) أى الذى هو هتك ستر اديانة والميل الى الفساد (وان القبور يهدى الى النار) أى
 يوصل الى ما يكون سببا لدخولها وذلك داع لدخولها (وان الرجل) يعنى الانسان (ليكذب)
 أى يكذب الكذب (حتى يكتب عند الله كذابا) بالتشديد أى يحكم له بذلك والمراد اظهاره تخلفه
 بالكتابة فى اللوح المحفوظ أو فى صحف الملائكة والمضارعان وهما يصدق ويكذب للاستمرار
 والدوام (ق عن ابن مسعود) ورواه الحاكم فاستدركه ﴿ (ان الصدقة) فرضها ونقلها (لاتزيد
 المال) التى تخرج منه (الاكثر) فى الثواب بضعافته الى اضعاف كثيرة وفى البركة ودفع
 العوارض (عد عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ (ان الصدقة على ذى قرابة) أى صاحب قرابة
 وان بعد (يضعف) لفظ رواية الطبرانى يضاعف (أجرهما مرتين) لانها صدقة وصله ولكل منهما
 أجر يخصه (طب عن أبي امامة) ضعيف لضعف عبيد الله بن زحر ﴿ (ان الصدقة لتطفى غضب
 الرب) أى سخطه على من عصاه (وتدفع ميتة) بكسر الميم والاضافة لقوله (السوء) بفتح السين بأن
 يموت مصر على ذنب أو قانطا من الرحمة أو تحول ديب أو حريق أو غريق أو هدم ونحو ذلك (ت
 حبه عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (ان الصدقة) المعهودة وهى الفرض (لا تبتغى) أى لا تجوز
 (لأن محمد) أى محمد وآله وهم مؤمنون بنى هاشم والمطلب ثم بين حكمته التحريم بقوله (انما هى
 أو ساخ الناس) أى أدناسهم لانها تطهر أدرانهم وترزق أموالهم ونفوسهم فهى كفالة الاوساخ
 فلذلك حرمت عليهم (حمم عن المطلب بن ربيعة) الهاشمى ﴿ (ان الصدقة لتطفى عن
 أهلها) أى عن المتصدقين بها لوجه الله خالصا (حرا القبور) أى عذابها أو كبرها لان المتصدق
 لما أخذ حرجوع الفقير بها وكسر نلهم به جوزى تبريدهم ضجعه جزاء وفاقا (وانما يستظل
 المؤمن يوم القيامة) من حر الموقف (فى ظل صدقته) بأن تجسد كالطود العظيم فيقف فى ظلها
 (طب عن عتبة بن عامر) وفيه ابن ابي عبة ﴿ (ان الصدقة يبتغى) أى يراد (بها وجه الله) من
 سدخلة مسكين أو صلة رحم أو نحو ذلك (والهدية يبتغى بها وجه الرسول) أى النبى صلى الله
 عليه وسلم (وقضاء الحاجة) التى قدم عليه الوفد لاجلها (طب عن عبد الرحمن بن علقمة) النقفى
 قال قدم وفد نضيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم هدية فقال ما هذه قالوا صدقة
 فذكره فقالوا بل هدية فقبلها صلى الله عليه وسلم ﴿ (ان الصدقة) أى المقروضة وهى الزكاة كما
 دل عليه التعريف (لا تحل لنا) أهل البيت لانها تطهرة وغسل تعافها أهل الرتب العلية (وان
 مولى القوم) أى عتيقهم (منهم) أى حكمه حكمهم فى حرمة الزكاة عليه هذا هو فقه الحديث

ولم أومن أخذ بنظايره (ت ن ك عن أبي رافع) مولى المصطفى قال الحاكم على شرطهما وأقروه
وسببه أن رجلا عمل على الصدقة فقال لابي رافع اصحبني كي تصيب منها قال لا حتى آتي
رسول الله فاسأله فاسأله فذكره ﴿ ان الصعيد الطيب ﴾ أي التراب الخالص (طهور) ينفع
الطاء أي مطهر كاف في التطهير (مالم يجدماء) بلا مانع حتى أو شرعي (ولو إلى عشر حجج) أي
سنين قاله لمن كان يعزب عن الماء ومعه أهله فيجنب فلا يجدماء (فاذا وجدت الماء) بلا مانع
(فأمسه بشرتك) أي أوصله إليها وأسله عليها في الطهارة من وضوء أو غسل (حم دت عن أبي ذر)
قال ت حسن صحيح ﴿ ان الصفا ﴾ بالقصر أي الحجارة الملمس (الزال) بتشديد اللام الأولى
يضبط المواضع أي مع فتح الزاي وكسرها يقال أرض مزلة تنزل فيها الأقدام (الذي لا تثبت)
أي لا تستقر (عليه أقدام العلماء) كناية عما يراقبهم ويعتصم بالثبات على الاستقامة (الطمع)
لأنه يحمل الواحد منهم على أن يمد عنقه إلى الشيء شغفا بمجصوله حتى يكاد يزول عن مكانه فهو
أعظم النتن عليهم فلذلك قال في حديث آخر تعوذوا بالله من طمع يهدي إلى طبع فإلطمع إذا
عمل في القلب حبه طبع عليه فيصير من تابعه كالعبد له فكلم من حق بضيعه في جنب
وكم من حق يسكت عنه وإذا نطق نطق بالهوى فهذا قلب خرب قال الغزالي قدم مرض العلماء
في هذه الأعصار مرضاء عليهم علاج أنفسهم لأن الداء المهلك ثم حب الدنيا والطمع فيها
وقد غلب ذلك عليهم واضطروا إلى الكف عن تحذير الناس منه لئلا تنكشف فضائحهم
فاقتضوا لما اصطلموا على الطمع في الدنيا والتكالب عليها فلذلك غلب الداء وانقطع
الدوام فانهم أطباء الناس وقد اشتغلوا بالمرض فليتهم اذ لم يصلحوا لم يقصدوا فان الشيطان
طلاع رصا لدعاتهم له يشغلهم عن ذكر الله وطول الهموم في التدبير حتى تنقضي أعمارهم وهم
على هذا الحال فاحق الخلق بترك الطمع والزهد في الدنيا العلماء لأنهم لأنفسهم وغيرهم (ابن
المبارك) في الزهد (وابن قانع) في معجمه (عن سهيل بن حسان) الكلبي (مرسلا) بإسناد ضعيف
يل قيل موضوع ﴿ ان الصلاة والصيام ﴾ الفرض والنفل (والذكر) أي التلاوة
والتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد (بضعف) ثوابه (على) ثواب (النفقة في سبيل الله
تعالى) أي في جهاد أعداء الله لأعلاء كلمته (بسبع مائة) أي إلى سبع مائة (ضعف) على حسب ما
اقترب به من اخلاص النية والخشوع وغير ذلك (دك عن معاذ بن أنس) قال الحاكم صحيح
وأقروه ﴿ ان الصلاة قربان المؤمن ﴾ أي يتقرب بها إلى الله ليعود بها وصل ما انقطع وكشف
ما انجب ولا يعارض عموم قوله هنا المؤمن قوله في حديث كل نبي لاق مراده انها قربان للناس
والكامل وهي للكامل أعظم لأنه يتسع له فيها من مبادئ الاسرار ويشرق له من شوارق الانوار
ملا يحصل غيره ولذا روى الجنيد في المنام فقبل له ما فعل الله بك قال طاحت تلك الاشارات
وغابت تلك العبارات وفنيت تلك العلوم وبلت تلك الرسوم وما نفعنا الا ركعات كثر كعها
عند السحر (عد عن أنس) بإسناد ضعيف ﴿ ان الضاحك في الصلاة والمتمت فيها ﴾ عنة
أو يسرة بعنقه (والمنقع أصابعه) أي أصابع يديه أو رجله (بمنزلة واحدة) حكما وجزاء فالثلاثة
مكروهة عند الشافعي ولا تبطل بها الصلاة عنده (حم طهق عن معاذ بن أنس) بإسناد ضعيف
﴿ ان الطير ﴾ بجميع أنواعها (إذا أصبحت) أي دخلت في الصباح (سجحت ربه) أو سأته

قوت يومها) أى طالت منه تيسير حصول ما يقوم به من الأكل والشرب فالآدمى أولى بسؤال ذلك (خط عن على) باسناد ضعيف ❦ (ان الظلم في الدنيا (ظلمات) بضمين جمع ظلمة وجعلها تعدد أسبابها (يوم القيامة) حقيقة بحيث لا يهتدى صاحبها بسبب ظلمه في الدنيا الى المشى أو مجاز نعمائنه في الكرب والشدة (قت عن ابن عمر) بن الخطاب ❦ (ان العار) أى ما يعر به الانسان كغادر ينصب له لواء عند رعد أسسته وعال نحو بقره يأتى وهو حامل لها وغير ذلك مما هو أعظم (ليلزم المرء يوم القيامة حتى يقول بارب لارسالك الى النار أيسر على مما ألقى) من الضيعة والخزى (وانه ليعلم ما فيها من شدة العذاب) لكنه يرى أن ما هو فيه أشد (لذ عن جابر) وصحبه ورد عليه بأنه ضعيف ❦ (ان العبد) أى الانسان (ليتكلم بالكلمة) اللام للجنس حال كونها (من رضوان الله) أى من كلام فيه رضا الله ككلمة يدفع بها مظلمة أو في شفاعة (لا يلقى) بضم الياء وكسر القاف حال من ضمير يتكلم (لها) بالا) أى لا يتأملها ولا يلتفت اليها ولا يعتد بها بل ظنها قليلا وهي عند الله عظيمة (يرفعه الله بها درجات) استئناف جواب عن قال ماذا يستحق المتكلم بها (وان العبد ليتكلم بالكلمة) الواحدة (من سخط الله) أى مما يغضبه ويوجب عقابه (لا يلقى) بضبط ما قبله (لها بالايهوى بها) ينتج فسكون فكسر أى يسقط بتلك الكلمة (في جهنم) وتحسب بونه هينا وهو عند الله عظيم (حم) عن أبي هريرة ❦ ان العبد ليتكلم بالكلمة ما تبين ما فيها) بمثناة تحتية مضمومة فثناة فوقية مفتوحة فوحدة تحتية مشددة مكسورة فنون كذا ضبطه الزنجشمرى قال وتبين دقق النظر من التبانة وهي الفطنة والمراد التعمق والانغماض في الجدل انتهى لكن الذى فى أصول كثيرة من الصححين ما يتبين (يزل بها فى النار) بعد ما بين المشرق والمغرب) يعنى أبعد قرا من البعد الذى بينهم ما والقصد به الخت على قلبه الكلام وتأمل ما يراى النطق به ولهذا كان القوم على غاية من التحفظ فى الكلام أخرج ابن المبارك عن شداد بن أوس رضى الله عنه انه نزل منزلا فقال ائتمونا بسفرة بعث بهم أفانكر عليه فقال ما تكلمت بكلمة قط الا وأنا أخطمها ثم أزنمها الا هذه فلا تحفظوها على (حم) عن أبي هريرة) وفى الباب غيره ❦ (ان العبد اذا قام يصلى ألقى) بالبناء للمفعول أى جاءه الملك (بذنوبه كلها) فيه شمول الكبار (فوضعت على رأسه وعاتقيه) تشبة عاتق وهو ما بين المنكب والعنق (فكأما ركع أو سجد تساقطت عنه) حتى لا يبقى عليه ذنب وهذا فى صلاة متوفرة والشروط والاركان والخشوع وجميع الآداب كما يؤذن به لفظ العبد والقيام (طب) حل هو عن ابن عمر) ضعيف اضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ❦ (ان العبد) أى القن (اذا نصح لسيده) أى قام بحاله وامثل أمره وتجنب نهييه وأصلح خله واللام زائدة للمبالغة (وأحسن عبادة ربه) بأن أقامها بشروطها وواجباتها وكذا مندوباتها التى لا تقوت حق سيده (كان له أجر مرتين) لقيامه بالحقين وانكسار مبالق (مالك حم) عن ابن عمر) بن الخطاب ❦ (ان العبد ليذنب الذنب فيدخل به) أى بسببه (الجنة) لانه يستجلب التوبة والاستغفار الذى هو وقع محبة الله ان الله يحب التوابين (يكون نصب عينيه) أى كأنه يشاهده أبدا (تائباً) أى راجعاً الى الله (فأرا) منه اليه (حتى يدخل به الجنة) لانه كلما ذكره طار عقله حيا من ربه حيث فعله وهو يرام ويسمعه فتضرع فى الانابة

بجاطر من كسر والله عند المنكسرة قلوبهم قال أبو يزيد لصحابه يوماً بقيت الليلة كلها أجهد أن
أقول لا اله الا الله فما قدرت قيل ولم قال ذكرت كلمة قلتها في صياي فجاهتني وحشتها فاعتنى من
ذلك (ابن المبارك) في الزهد (عن الحسن) البصري (مرسلاً) ولا بي نعيم نحوه ﴿ ان العبد
اذا كان همه (أي عزمه) (الآخرة) أي ما يقرب اليها (كف الله تعالى) أي جمع (عليه ضيعته)
أي ما يكون منه معاشه كصناعة وتجارة وزراعة (وجعل غناه في قلبه) أي أسكنه فيه (فلا يصح
الاغنيا) بالله (ولا يسمى الاغنيا) به لأن من جعل غناه في قلبه صارت همته للآخرة (وإذا كان
همه الدنيا أفشى الله) أي كثر (عليه ضيعته) ليش تغل عن الآخرة (وجعل فقره بين عينيه)
يشاهده دائماً (فلا يسمى الا فقيراً ولا يصح الا فقيراً) لأن الدنيا فقر كلها وحاجته الراغب فيها
لا تنقضي فمن كانت الدنيا نصب عينيه صار الفقير بين عينيه والصبح والمساء كناية عن الدوام
والاستمرار (حم في) كتاب (الزهد عن الحسن مرسلاً) وهو البصري ﴿ ان العبد اذا
صلى (فرضاً أو نفلًا) (في العلانية) بالتخفيف أي حيث يراه الناس (فأحسن) الصلاة (وصلى
في السر) أي حيث لا يراه أحد (فأحسن) الصلاة (قال الله تعالى) منبأ عليه (هذا عبيد
حقاً) مصدر مؤكّد أي حق ذلك حقاً والمراد بالاحسان فيها رعاية الخشوع ونحوه وإذا أثنى
الله بالعبودية حقاً نظرت الملائكة اليه بأنه قرأ وأمر بحسب ما فليكن الله ليهاهي به ويشهد له
بحقيقة العبودية ثم لا يفيد شيئاً فكان أقول ما يفيد أنه ينشر ثناءه بين الملائكة فيجوبه ثم تقع
محبه في قلوب أهل الارض وحكم عكسه عكس حكمه (ع عن أبي هريرة) وفيه بقبية وفيه
كلام ﴿ ان العبد لو أوجر في نفاقه كلها) أي فيما يتفقه على نفسه ومومنه ونحو ذلك (الافي
البناء) الذي لا يحتاجه أو المزوق أو ما ما يقم نحو حر وبرد واصل أو كان جهة قرية كسجد فناء على
محتسباً ما أجور (ع عن خباب) بن الارت عثناة فوقية ﴿ ان العبد ليدتصدق بالأكسرة
من الخبز ابتغاء وجه الله (تربو) أي تزيد (عند الله حتى تكون) في العظم (مثل أحد) بضمتين
الجبل المعروف والمراد كثرة ثواب الأثم أن تكون كالجبل حقيقة (طب عن أبي برزة) ضعيف
لضعف سوار بن مصعب ﴿ ان العبد اذا لعن شيئاً آدمياً أو غيره بأن دعا عليه بالطرده عن رحمة
الله (صعدت) بفتح فكسر (اللجنة الى السماء) لمدخلها (فتغلق أبواب السماء) ونها) لأنها
لا تفتح الا لعمل صالح (ثم تهبط) أي تنزل (الى الارض) لتصل الى سجين (فتغلق أبوابها دونها)
أي تمنع من النزول (ثم تأخذ ذئبنا وشمالاً) أي تحير لا تدري أين تذهب (فاذا لم تجد مساعداً)
أي مسلكاً تسلكه تستقر في محل (رجعت الى الذي لعن) بالبناء للمفعول (فاذا كان لذلك) أي
للجنة (أهلاً) أي يستحقها رجعت اليه فصار مبعوداً مطروداً (والا) بأن لم يكن أهلها
(رجعت) بأذن ربها (الى قائلها) لأن اللعن طرده عن رحمة الله فمن طرده من هو أهل لرحمة عنها
فهو بالطرده جدر (دع عن ابى الدرداء) بسند جيد ﴿ ان العبد) في رواية ان المزمع (اذا أخطأ
خطيئة) في رواية أذنب ذنباً (نسكت) بنون مضمومة وكاف مكسورة (في قلبه نسكته) أي أثر
قليل كنقطة (سوداء) في صيقل كراهة وسيف (فان هو نزاع) أي أقلع عنه وتركه (واسستغفر)
الله (وناب) توبة صحيحة (صقل) بالبناء للمفعول أي محال الله تلك النسكته فيخيل (قلبه) بنور
كشمس خرجت عن كسوفها فقبلت (وان عاد) الى ما اقترفه (زيد فيها) نسكته أخرى وهكذا

(حتى تعلو على قلبه) أى تغطيه وتغمره وتستتر سائرته ويصير كاه ظلمة فلا يبيخى خيرا ولا يصير رشدا
(وهو الران) أى الطبع (الذى ذكره) (الله تعالى) فى كتابه بقوله تعالى (كلا بل ران) أى غلب
واستولى (على قلوبهم) الصدأ والدنس (ما كانوا يكسبون) من الذنوب (حمت ن ه حب
لذهب عن أى هريرة) بأسانيد صحيحة ❀ (ان العبد) أى المؤمن (اي عمل الذنب فاذا ذكره
أحزنه) أى أسف على ما فرط منه وندم (واذا نظر الله اليه قد أحزنه غفر له ما صنع) من الذنب
(قبل أن يأخذ) أى يشرع (فى كفارته بلا صلاة ولا صيام) فيغفر له قبل الاستغفار باللسان
قال ابن مسعود ومن أعقل من خاف ذنوبه واستحقر عمله (حبل وابن عساكر عن أبى هريرة)
بأسناد ضعيف ❀ (ان العبد اذا وضع فى قبره وتولى عنه أصحابه) أى المشيعون له (حتى انه)
يكسر همزة ان لوقوعها بعد حتى الابتدائية (يسمع قرع) بالقاف (نعالمهم) صوتها عند الدوس
لو كان حيا فانه قبل أن يقعه الملك لأحس فيه (أناه ملكان) بفتح اللام منسكروا وكبر سميابه لانه
لا يشبه خلقهما خلق آدمى ولا ملك ولا غيرهما (فيقعدانه) حقيقة بأن يوسع اللحد حتى يقعد
فيه أو يجاز عن الايقاظ والتنبيه باعادة الروح اليه (فيقولان له) أى يقول أحدهما مع
حضور الآخر (ما كنت) فى حياتك (تقول فى هذا الرجل) عبر به لا بنحو هذا النبى امتحانا
للمسؤل لئلا يتلقن منه (لمحمد) أى فى محمد (فأما المؤمن) أى الذى ختم له بالايمان (فيقول)
يعزم وجزم بلا توقف (أشهد انه عبد الله ورسوله) الى كافة الثقليين (فيقال) أى فيقول له
الملكان أو غيرهما (انظر الى مقعدك من النار) فى أبى داود يقال له هذا بيتك كان فى النار لكن
الله عصمك ورجلك (قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة) أى محل قعود فيها (فيراها جميعا) عيانا
(ويوسع له فى قبره) أى يوسع له فيه (سبعون ذراعا) أى توسعة عظيمة جدا قال السبعون للتكثير
(ويعلأ عليه خضرا) بفتح الخاء وكسر الضاد المجهتين ريحانا ونحوه ويستمر (الى يوم يبعثون)
أى الموتى من قبورهم (وأما الكافر) المعان بكفره (أو) شك من الراوى أو بمعنى الواو
(المنافق) الذى أظهر الاسلام وأضمر الكفر (فيقال له ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول
لا أدرى) كنت أقول ما يقول الناس فيقال له لا أدري (بفتح الراء) (ولا تليت) من الدواية
والتلاوة وأصله تلوت دعاء عليه أى لا كنت داويا ولا تاليا (ثم يضرب) بالبناء للجهول أى
يضربه الملكان الفتانان (بمطراق) أى مرزبة (من حديد يضربه بين أذنيه فيصبح صيحة يسمعها
من يليه) من جميع جهاته (غير الثقليين) الجن والانس فانهما لا يسمعانه والاعراض عن المعاش
وبطل الشخص والنوع (ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه) وفيه حل المشى بين القبور
بمثل لكن يكره ويستثنى من السؤال جماعة ورد باعنائهم عنه أحاديث (حمق دن عن أنس)
ابن مالك ❀ (ان العبد) أى المؤمن ذا البصيرة (أخذ عن الله أبا حسنا) وهو أنه اذا وسع
عليه) أى وسع الله عليه رزقه (وسع) على نفسه وعياله (واذا أمسك) الله (عليه) أى ضيق
(أمسك) من غير ضجر ولا قلق لعلمه بأن مشيئة الله فى بسط الرزق وضيقه الحكمة ومصالحة (حل
عن ابن عمر) بأسناد ضعيف ❀ (ان العجب) بضم فسكون أى نظر الانسان الى نفسه بعين
الاستحسان (ليحبط) بضم أوله أى ليفسد (عمل سبعين سنة) أى مدة طويلة جدا قال السبعون
للتكثير لان العجب يستكثر فعله ويستحسن عمله فيكون كمن أصابه عين فالتفته (فرع عن الحسين

ابن علي) ضعيف اضعف موسى بن ابراهيم المروزي ❀ (ان العرافة) بالكسر أى تدبيراً من
القوم والقيام بسياسةهم (حق) أى لا بد منها للضرورة اليها وكيف لا تكون كذلك (ولا بد للناس
من العرفاء) ليتعرف الامير من العرفاء طالعهم ليرتب الاجناد ويبعث البعث (ولكن العرفاء
في النار) أى عاملون بما يصيرهم اليها والمراد الذين لم يعدلوا وعبر بصيغة العموم اجراء للغالب
مجرى الكل (د عن رجل) من الصحب ضعيف اضعف غالب القطان ❀ (ان العرق)
بالتحريك رشخ البدن (يوم القيامة) في الموقف (ليذهب في الارض سبعين باعاً) أى ينزل فيها
اكثرت شيأ كثيراً (وانه يبلغ الى افواه الناس) أى يصل اليها فيصير كاللجام ينعهم من
الكلام (أولى آذانهم) بأن يغطى الافواه ويعلو عليها لان الاذن أعلى من الفم فتكون
الناس على قدر أعمالهم فمنهم من يلجمه ومنهم من يزيد على ذلك وسبب كثرت تراكم الاحوال
ودنو الشمس من الرؤس (م عن أبي هريرة ❀ ان العين) أى عين العائث من انس أو جن
(تولع) أى تعلق (بالرجل) أى الكامل الرجولية فالمرأة ومن في سن الطفولية أولى (بأذن
الله تعالى) أى يتكسبه واقداره (حتى يصعد حلقاً) أى جيباً عالياً (ثم يتردى) أى يسقط
(منه) لان العائث اذا تكيفت نفسه بكيفية رديئة انبعت من عينه قوة سمية تتصل به
فتضره (حم ع عن أبي ذر) باسناد رجاله ثقات ❀ (ان الغادر) أى المغتال لذي عهد وأمان
(ينصب) في رواية يرفع (له لواء) أى علم (يوم القيامة) خلقه تشهيراً له بانغدر وتفضيها على رؤس
الاشهاد (فيقال) أى ينادى عليه يومئذ (ألا) ان (هذه غدرة فلان بن فلان) ويرفع في نفسه
حتى يتميز عن غيره وسر ذلك أن العقوبة تقع غالباً بضد الذنب والذنب حتى فاشتهرت عقوبته
باشهار النداء (مالئق دت عن ابن عمر ❀ ان الغسل يوم الجمعة) بنيتها الاجلها (ليس) أى
يخرج (الخطايا) أى ذنوب المغتسل لها (من أصول الشعر استللاً) أى يخرجها من منابتها
خروجاً وكذا بالصدر إشارة الى أنه يستأصلها (طب عن أبي أمامة) باسناد صحيح ❀ (ان الغضب
من الشيطان) أى هو المحرك له الباعث عليه ليغوى الآدمي (وان الشيطان) ابليس (خلق من
النار) لأنه من الجن الذي قال الله تعالى فيهم وخلق الجن من نار من نار وكان ابليس اللعين
أعبدهم فعمى فجعل شيطانا (وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب أحدكم) أيها المؤمنون (فليتوضأ)
ندبا وضوءاً للصلاة وان كان متوضئاً وبذلك تحصل السنة وأكل منه الغسل المأمور به في خبر
آخر (حم د) في الادب (عن عطية) بن عروة (العوفي) صحابي يعد في الشاميين وسكت عليه أبو
داود فهو صالح ❀ (ان الفتنة) أى البدع والضلالات والفرق الزائفة (تجى) فتنتف العباد
نسفاً) أى تملأهم وتبيدهم واستعمال النسف في ذلك مجاز (وينجو العالم منها بعلمه) أى العالم
يعلم طريق الآخرة لمعرفة الطريق الى توقي الشهوات والشهوات وتجنب الهوى والبدع
(حل عن أبي هريرة) بسند ضعيف ❀ (ان الفحش والتفحش) أى تكلف ايجاد الفحش أى
القبح شرعاً (ليسا من الاسلام في شيء) وان أحسن الناس اسلاماً أحسن خلقاً (بضمتين لان
حسن الخلق شعار الدين وحلية المؤمنين) (حم ع طب عن جابر بن سمرة) واسناده صحيح ❀ (ان
الفخذ عورة) أى من العورة سواء كان من ذكر أو أنثى من حر أو رقن فيجب ستر ما بين السرة
والركبة (لذ عن جرهد) الاسلمى الصحابي قال لما كرم صحيح وأقرؤه وهذا قاله وقد أبصر فخذ

برهد مكشوفة ﴿ (ان القاضي العدل) أى الذى يحكم بالحق (ليجابه يوم القيامة) الى الموقف
 (فيلقى من شدة الحساب ما) أى أمر عظيم (يتقى) معه (أن لا يكون قضى) أى حكم فى الدنيا
 (بين اثنين) أى خصمين حتى ولا (فى) شئ تافه جداً نحو (عمرة) أو حبة بر أو زبيب لما يرى من
 ذلك الهول وإذا كان هذا فى العدل فما حال غيره (قطر التيرانى فى الاقواب) والكنى (عن
 عائشة) باسناد ضعيف ﴿ (ان القبر أول منازل الآخرة فان نجا) الميت (منه) أى من القبر
 أى من عذابه (فابعده) من أهوال الحشر والنسر وغيرهما (أيسر) عليه (منه) وان لم يخرج منه
 فابعده أشد منه) عليه فما يحصل للميت فيه عنوان ما سيصير اليه (ت ه ل ك عن عثمان) بن عفان
 صححه الحاكم واعترض ﴿ (ان القلوب) أى قلوب بنى آدم (بين اصبعين من أصابع الله) هذا
 من أحاديث الصفات فيجب الايمان به او نقول الله أعلم بما راد رسوله بذلك (يقالها كيف يشاء)
 أى يصرها الى ما يريد بالعبد بحسب القدر الجارى، عليه المستند الى العلم الازلى (حم ت ل ك عن
 أنس) بن مالك ورجاله رجال مسلم ﴿ (ان الكافر ليسحب لسانه) أى يجزئه (يوم القيامة وراه
 الفرمخ والقرمحين) واطوؤه الناس) أى أهل الموقف فيكون ذلك من العذاب قبل دخوله النار
 (حم ت عن ابن عمر) واسناده ضعيف ﴿ (ان الكافر ليُعظم) أى تكبر جثته فى الآخرة جداً
 (حتى ان ضرسه لا عظم من أحد) أى حتى يسير كل ضرس من أضراسه أعظم من جبل أحد
 (وفضله جسده) أى زيادته وعظمه (على ضرسه كفضله جسداً أحدكم على ضرسه) فاذا كان
 ضرسه مثل جبل أحد فخشته مثله مائة مرة أو أكثر وأمر الآخرة وراه طور العقول فتؤمن بذلك
 ولا تبحث فيه (ه عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (ان) المرأة (التي تورث المال غير أهلها) انصف
 عذاب (هذه) الامة) يعنى ان المرأة اذا أتت بولد من زنا ونسبته الى زوجها يلتحق به ويرثه عليها
 عذاب عظيم لا يكتمه كنهه ولا يوصف قدره فليس المراد النصف حقيقة (عب عن توبان) مولى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ (ان الذى أنزل الداء) وهو الله تعالى (أنزل الشفاء) أى
 ما يستشفى به من الادوية فتداووا فمما من داء الاولاد دواء علمه من علمه وجهله من جهله (ك عن أبي
 هريرة) وقال صحيح ﴿ (ان الذى يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة) عند جلوسهم لاستماع الخطبة
 (ويفرق بين اثنين) قصد ذلك (بعد خروج الامام) من مكانه ليصعد المنبر للخطبة (كالجار قصبه)
 يضم القاف وسكون الصاد المهملة أى امعاء أى مصارينه (فى النار) أى له فى الآخرة عذاب
 شديد مثل عذاب من يجزأ امعاء فى النار يعنى أنه يستحق ذلك فيحرم تخطى الرقاب والتفريق
 (حم ط ب ك عن الارقم) بن أبي الارقم قال لما كم صحيح ورد عليه ﴿ (ان) المكاف
 (الذى يأكل ويشرب فى آنية الذهب والفضة انما يجرجر) يضم المثناة التحتية وفتح الجيم (فى
 بطنه نار جهنم) أى يرددها فيه جعل صوت شرب الماء فى آنية التقدير لكون استعمالها محرماً
 موجباً للعذاب بجرسرة نار جهنم فى بطنه فأفاد حرمة استعماله على الذكور والانثى (م ه عن أم سلمة)
 أم المؤمنين (زاد ط ب) فى روايته (الأن يتوب) توبة صحيحة عن استعماله فلا يعذب العذاب
 المذكور ﴿ (ان) الانسان (الذى ليس فى جوفه شئ من القرآن كالبيت الخرب) أراد
 بالجووف القلب وفائدة ذكره تصحيح التشبيه بالبيت الخرب بكوف الانسان الخالى عما لا بد منه
 من الصديق والاعتقاد الحق (حم ت ص ك عن ابن عباس) وصححه الترمذى والحاكم ورد

عليهما ﴿ ان ﴾ المصورين (الذين يصنعون هذه الصور) أي القائلين ذوات الارواح
(يعذبون يوم القيامة) في نار جهنم (فيقال لهم احيوا ما خلقتكم) أمر تجيز أي اجعلوا ما ورتهم
حيًا ذاروح (قن عن ابن عمر ﴿ ان الماء طهور ﴾ أي طاهر في نفسه مطهر لغيره (لا يتجسه
شي) مما اتصل به من النجاسة أراد مثل الماء المسؤل عنه وهو بثر بضاعة كانت كثيرة الماء
ويطرح فيها من الانجاس ما لا يغيرها (حم ٣ قط هق عن أبي سعيد) الخدرى وحسنه الترمذى
وصححه أحمد فتنى ثبوته بمنوع ﴿ ان الماء لا يتجسه شي ﴾ نجس وقع فيه (الاما) أي نجسا
(غلب على ريحه ولونه وطعمه) الواو مانعة خلولا لاجع وأقاد كالذى قبله أن الماء يقبل التنجيس
وأنه لا اثر للافاته حيث لا تغير أي ان كثر الماء (ع عن أبي أمامة) باسناد ضعيف لضعف
رشد بن وغيره ﴿ ان الماء لا يجذب ﴾ بضم أوله أي لا ينتقل له حمكم الجنابة وهو المنع من
استعماله باغتسال الغير منه وهذا قاله لميونة لما اعتدلت من جفنة فجاء ليغتسل منها فقالت انى
كنت جنبيا (دت محب لهق عن ابن عباس) بأسانيد صحيحة ﴿ ان المؤمن ﴾ وفي رواية ان
العبد (ليدر ليجس من الخلق) أي يبسط الوجه وبذل المعروف وكف الاذى (درجة القائم
الصائم) وهو راقد على فراشه (دحب عن عائشة) وغيرها ﴿ ان المؤمن ﴾ يخرج نفسه من بين
جنبيه) أي تنزع روحه من جسده بغاية الالم ونهاية الشدة (وهو بحمد الله تعالى) أي رضائيا
قضاء ومحبة في اقامته (هب عن ابن عباس) رضى الله عنهما ﴿ ان المؤمن ﴾ يضرب وجهه
بالبلاء كما يضرب وجه البعير) مجاز عن كثرة ايراد أنواع المصائب وضروب القتن والمحن عليه
لكرامته على ربه لما نى الابتلاء من تعويض الذنوب ورفع الدرجات (خط عن ابن عباس) باسناد
ضعيف جدا ﴿ ان المؤمن ينضى ﴾ بمخاضة تحتية ونون ساكنة وضاد ميمجة (شيطانه) أي يجعله
نضوا أي مهزولا سقيما لكثرة اذلاله وجعله أسيرا تحت قهره (كما ينضى أحدكم بعيره في السفر)
لان من أعز سلطان الله أعز سلطانه وسلطه على عدوه وصيره تحت حكمه (حم والحكيم)
الترمذى (وابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (مكائد الشيطان) كلهم (عن أبي هريرة) ضعيف
لضعف ابن لهيعة ﴿ ان المؤمن اذا أصابه سقم ﴾ بضم فسكون وينتحن من مرض (ثم أعفاه الله
بنسه) بأن لم يكن ذلك مرض موته وفي رواية ثم أعفى بالبناء للمفعول (كان) مرضه (كفارة لما
مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل) لانه لما مرض عقل ان سبب مرضه ارتكابه الذنوب
فتاب منها فكان كفارة لها (وان المنافق اذا مرض أعفى) من مرضه (كان كالبعير عقله أهله)
أي أصحابه (ثم أرسلوه) أي أطلقوه من عقاله (فلم يدلم عقولوه) أي لاى شى فعلوا به ذلك (ولم يدلم
أرسلوه) فهو لا يتذكر الموت ولا يعظ بمرضه ولا يتنبه من غفلته فلا ينجح فيه سبب الموت ولا
يذكر حسرة الفوت (دعن عامر الرام) أخى الخضر وفيه را ولم يسم ﴿ ان المؤمن ﴾ في رواية
المسلم (لا ينجم) زاد الحاكم حيا ولا ميتا وذكر المؤمن وصف طردى فالكافر كذلك والمراد
بنجاسة المشركين في الآية نجاسة اعتقادهم أو تجنبتهم كالنجس وفي قوله حيا ولا ميتا رد على أبي
حنيفة في قوله يتنجس بالموت (ق ٤ عن أبي هريرة حم م د ن ه عن حذيفة) بن اليمان (ن عن
ابن مسعود) عبد الله (طب عن أبي موسى) الاشعري واللفظ للبخارى ﴿ ان المؤمن ﴾ يجاهد
بسيقه) الكفار (ولسانه) الكفار وغيرهم من الملحدين والفرق الزائفة باقامة البراهين أو أراد

يجهد اللسان هجو الكفر وأهلوه هذا أقرب (حم ط ب عن كعب بن مالك) قال لما نزل والشعراء
 يتبعهم الغاوير قلت يا رسول الله ما ترى في الشعراء فذكره ورجال أجد رجال الصحيح ﴿ ان
 المؤمنين يشدد عليهم - م لأنه لا تصيب المؤمن فكبة) بنون وكاف وموحدة تحتية (من شوكة فما
 فوقها ولا وجع الارتفاع الله له به درجة) في الجنة (وحط عنه) بها (خطيئة) ولا مانع من كون
 الشيء الواحد رافعا وواضعا (ابن سعد) في الطبقات (ك ه ب) كلهم (عن عائشة) قال الحاكم
 على شرطهما وأقره ﴿ ان المتحابين في الله يكونون في ظل العرش) يوم القيامة حين تدنو
 الشمس من الرؤس ويشدد الحر على أهل الموقف والكلام في المؤمنين (ط ب عن معاذ بن
 جبل رضى الله عنه ﴿ ان المتشدين) أى المتوسعين في الكلام من غير تحفظ وتحرز (في
 النار) أى سيكونون في نار جهنم جزاء لهم بتفصيحهم على ربهم وازرائهم بخلافه وتكبرهم عليهم
 به - نى أنهم يستحقون دخولها (ط ب عن أبي أمامة) ضعيف لضعف غيره بن معاذ ﴿ ان
 المجالس) أى أهلها (ثلاثة) أى ثلاثة أنواع (سالم وغانم وشاحب) بشين معجمة وطاء موهمة أى
 هالك به - نى اما سالم من الاثم واما غانم للاجر واما هالك آثم زاد في رواية فالغانم الذاكروا سالم
 الساكت والشاحب الذى يشغب بين الناس (حم ع ح ب عن أبي سعيد) الخدرى رضى الله عنه
 ﴿ ان النساء (المختلعات) أى اللاتي يبدان العوض على فراق الزوج بلا عذر شرعى
 (والمتزعات) أى الجاذبات أنفسهن من أزواجهن كراهة لهم كما ذكر (هن المتأفقات) نفاقا
 علميا والمراد الزجر والتهويل فيكره للمرأة طلب الطلاق بلا عذر شرعى (ط ب عن عقبه بن عامر)
 الجهنى واسناده حسن ﴿ ان المرء كثير بأخيه وابن عمه) أى يتقوى بتدبيرهم - ما ويعتضد
 بهونتهما (ابن سعد عن عبد الله بن جعفر) بن أبي طالب الجواد المشهور ﴿ ان المرأة خلقت
 من ضلع) بكسر ففتح واحد الاضلاع استعير للعوج صورة أو مع - نى (ان تستقيم لك) أيها الرجل
 (على طريقة) واحدة (فان استعنت بها استعنت بها وبها عوج) ليس منه بد (وان ذهبت) أى
 قصدت أن تسوى عوجها وأخذت في الشروع في ذلك (تقيها كسرتها وكسرها) هو (طلاقها)
 يعنى ان كان لا بد من الكسر فكسرها طلاقها فهو ايمان الى استحالة تقويةها (مت عن أبي
 هريرة) وغيره ﴿ ان المرأة خلقت من ضلع) بفتح اللام على الاشهر وقد نسكن (وانك ان ترد
 اقامة الضلع تكسرها) فان ترد اقامة المرأة تكسرها وكسرها طلاقها (قدارها) من المداراة
 (تعش بها) أى لاطقةها ولا ينها فبذلك تبلغ مرامك منها من الاستمتاع وحسن العشرة الذى هو
 أهم المعيشة (حم ح ب عن سمرة) بن جندب قال الحاكم صحيح وأقره ﴿ ان المرأة تقبل
 في صورة شيطان) أى في صفته يعنى ان رؤية وجهها ومقدم بدنها بشيرا الشهوة التى هي من
 جنس الشيطان وحزبه (وتدبر في صورة شيطان) أى رؤية خصرها أو كفافها وأردانها
 وعجزها كذلك (فاذا رأى أحدكم امرأة) أجنبية (فأعجبته) أى استحسنها (فليات أهلها)
 أى فليجامع حليلته (فان ذلك) أى جماعها (يرد ما في نفسه) أى يعكسه ويكسر شهوته ويفتر
 همته وينسبه التلذذ بتصوره بكل تلك المرأة في ذهنه والامر للندب (حم م د عن جابر) بن عبد
 الله ﴿ ان المرأة تنكح لدينها) أى صلاحها (ومالها وجمالها) عليك بذات الدين) أى بالحرص
 على تحصيلها ولا تلتفت لذيتك في جنبه فانه الأهم (تربت يدك) أى افتقرت ان لم تفعل (حم م ت

ن عن جابر بن عبد الله ﴿ (ان المسئلة) أي الطلب من الناس أن يعطوا من مالهم شيئاً
 صدقة أو نحوها (لا تحل) حلامستوى الطرفين وقد تحرم وقد تجب (الاحد) أنوار (ثلاثة
 لذى دم موجه) يعني ما يتحمل الانسان من الدية فان لم يتحملها والاقتل فيوجهه القتل (أولذى
 غرم مقطع) بضم الميم وسكون الفاء وظاء معجمة وعين مهمله شديد شنيع (أولذى فقرر مدقع)
 بدال مهمله وقاف أى شديد يفضى بصاحبه الى الدعاء وهي اللصوق بالتراب وقيل هو سوء
 احتمال الفقر وذافاله في حجة الوداع وهو واقف بعرفة فأخذ اعرابي بردانه فسأله فأعطاه ثم
 ذكره (حم ٤ عن أنس) بسند حسن ﴿ (ان المسجد لا يحل) المكث فيه (لجنب ولا حائض)
 ولا تنفسه فيحرم عند الأئمة الاربعة ويباح العبور (عن أم سلمة) أم المؤمنين ﴿ (ان المسلم
 اذا عاد أخاه المسلم) في مرضه أى زاره فيه (لم يزل في مخرفة الجنة) أى في بسايتها وثمارها شبه
 ما يحوزها العائد من الثواب بما يجوزه المخترف من الثمر (حتى يرجع) أى يذهب الى العيادة ثم
 يعود الى محله (حم ٣ عن ثوبان) ولم يخترجه البخارى ولا خرجه عن ثوبان ﴿ (ان المظالمين)
 في الدنيا (هم المغفلون) أى الفائزون (يوم القيامة) بالاجرا الجزيل والنجاة من النار واللحوق
 بالابرار (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب) أى في كتابه الذى ألفه فيه (ورسنة) بضم الراء وسكون
 المهمله (في) كتاب (الايمن عن أبي صالح) عبد الرحمن بن قيس (الحقنى) بفتح الحاء والنون
 نسبة الى بنى حنيفة (مرسلا) فانه تابعى ﴿ (ان المعروف) أى الخير والرفق والاحسان
 (لا يصلح الا لذي دين) بكسر الدال أى لصاحب قدم واسع في الاسلام (أولذى حسب) بفتح الحاء
 أى لصاحب مآثرة جيدة ومناقب شريفة (أولذى حلم) بكسر الحاء وسكون اللام أى صاحب
 تثبت واحتمال يعنى أن المعروف لا يصدر الا من هذه صفاته (طب وابن عساكر عن أبي أمامة)
 ضعيف لضعف سليمان الجنازى ﴿ (ان المعونة تأتي من الله للعبد على قدر المؤنة) يريد أن
 العبد اذا الزمه القيام بمؤنة من عليه مؤنته فان كانت تلك المؤن قليلة قلل له وان كانت
 كثيرة أمده الله بمؤنته (وان الصبر يأتي من الله) للعبد المصاب (على قدر المصيبة) فان
 عظمت المصيبة أفرغ الله عليه صبيرا كثيرا لطفامنه تعالى به لثلاثه لك بصرعا وان خفت
 بقدرها وفيه ندب تكثير العيال مع الاعتماد على ذى الجلال (الحكيم) الترمذى (والبرار
 والحاكم في) كتاب (الكنى) واللقاب (هب) كلهم (عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ (ان
 المقسطين) أى العادلين (عند الله) عندية تعظيم لا عندية مكان (يوم القيامة) يوم ظهور
 الجزاء (على منابر) جمع منبر سمى به لارتفاعه (من نور) من أجسام نورانية قال النووى
 هذا على حقيقته وظاهره (عن عيسى بن الحسن) أى ليس فيما يضاف اليه تعالى من
 صفة اليدين شمال أتي به دفعا لتوهيم أن له عينا من جنس ايماننا التى يقابلها اليسار قالوا
 بارسول الله ومن هؤلاء قال (الذين يعدلون في حكمهم) أى فيما قلدوا من خلافة أو إمارة
 أو قضاء (وأهلهم) أى وفي القيام بالواجب لاهلهم من أزواج وأولاد وارفاء وأقارب عليهم
 (ومالوا) بفتح الواو وضم اللام المنخفضة أى ما كانت لهم عليه ولاية كنظر على وقف أو تيم أو
 صدقة ونحوها وروى ولو ابشدة اللام مبنيا للمجهول أى جعلوا والبن عليه (حم ٣ عن ابن
 عمرو) بن العاص ولم يخترجه البخارى ﴿ (ان المكثرين) مالا (هم المقلون) ثوابا وفي رواية ان

الاكثرين هم الاقلون (يوم القيامة) وهذا في حق من كان مكثرا ولم يتصدق كما دل عليه قوله (الا
 من أعطاه الله خيرا) أي ما لا حلالا (فنفخ) بنون وفاء ومهـ حلة أي أعطى كثيرا بلا تكلف (فيه
 عينه وشمـ له وبين يديه ورواه) يعني ضرب يديه بالعطاء للفقراء الجهات الأربع ولم يذكر
 الفوق والتحت لندرة الاعطاء منهمـ ما (وعمل فيه خيرا) أي حسنة بأن صرفه في وجوه البر أما
 من أعطى ما لا ولم يعمل فيه ما ذكر فن الهالكين (ق عن أبي ذر) الغفاري ﴿ ان الملائكة ﴾
 الذين في الارض ويحتمل العموم (لتضع أجنحتها) جمع جناح للطائر ينزله اليهـ دلل انسان لكن
 لا يلزم أن يكون أجنحة الملائكة كأجنحة الطائر (اطالب العلم) التمرعي للعمل به وتعليمه من
 لا يعلمه لوجه الله (رضا بما يطلب) في رواية بما يصنع ووضع أجنحتها عبارة عن توقيره وتعظيمه
 ودعائه له اعظاما لما أتوه من العلم هذا في حق طلابه فكيف باخباره وأئمة (الطيب السبي) أبو
 داود (عن صفوان بن عسال) بهماتين المرادى بإسناد حسن ﴿ ان الملائكة لتفرح ﴾ أي
 ترضى وتسرت (بذهاب الشتاء) أي بانقضاء زمن البرد (رحمة) منهم (لما يدخل على فقراء المسلمين)
 وفي رواية رحمة للمساكين (فيه من الشدة) أي مشقة البرد فقد هم ما يتقونه به ومشقة التطهر
 بالماء البارد عليهمـ م (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف معلى بن ميمون ﴿ ان الملائكة ﴾
 لتصافح) أي بأيديها أيدي (ركاب الحجاج) حجاج برورا (وتعتنق) تضم وتلتزم (المشاة) منهم مع
 وضع الايدي على العنق (هب عن عائشة) وضعف اسـ ناده ﴿ ان الملائكة ﴾ أي ملائكة
 الرحمة وانبركة ونحوهم لا الكتابة فانهم لا يشارقون المكلف (لا تدخل بيتا) يعني مكانا (فيه
 تماثيل) أي صور (أو صورة) أي صورة حيوان تام الخلقة لحرمة التصوير وشبهه بيت الاوثان
 والمراد بالاولى الاصنام وبالثاني صورة كل ذي روح وقيل الاقول للتائم بنفسه المستعمل
 بالشكل واثاني المنتوش على نحو ستر أو جدار (حمـ تـ ب عن أبي سعيد) ﴿ ان الملائكة ﴾
 لا تدخل بيتا) يعني محلا (فيه كعب) لتجاسته لتزهرهم عن محل الاقدار والتجاسات (ولا صورة)
 لان الصورة فيها منازعة لله تعالى وهو المنفرد بالخلق والتصوير (ع عن علي) أمير المؤمنين وهو
 بعناه في مسلم ﴿ ان الملائكة لا تحضر جنازة) الانسان (الكافر بخير) فعل معه فستره وأنكره
 (ولا المتضمن) أي المتلطف (بالزعران) لحرمة ذلك على الرجل (ولا الجنب) الذي تعود ترك
 الغسل لها ونايه حتى يمر عليه وقت صلاة لاستخفافه بالشرع (حمـ د عن عمار بن ياسر) أحد
 السابقين الاولين ﴿ ان الملائكة لا تزال تصلي على أحدكم) أي تستغفرون له (مادامت مائدته
 موضوعة) أي مدة دوام وضعها للاضياف ونحوهم (الحكيم) الترمذي (عن عائشة) بإسناد
 ضعيف ﴿ ان الملائكة صلت على آدم) بعد موته صلاة الجنائزة (فكبرت عليه أربعاء) من
 التكبيرات بعد أن غسلوه وكفنوه وحنطوه ثم دفنوه ثم قالوا هذه سنتكم في موتاكم يا بني آدم
 (الشيرانى عن ابن عباس) ورواه عنه أيضا الخطيب وغيره ﴿ ان الموت فزع) بفتح الزاى أي
 ذوقه أي خوف وهول ورعب (فاذا رأيت الجنائزة تقوموا) امر باباحة أي ان شتمتم لتحويل
 الموت والتنبيه على أنه أمر فطبيع وخطب شديد لا تتجمل الميت وتعظيمه وقهود المصطفى لما
 مرت به ابيان الجواز (حمـ مـ د عن جابر) بن عبد الله رضى الله عنه ﴿ ان الموتى) يعني بعضهم
 (ليعذبون في قبورهم حتى ان البهائم لتسمع أصواتهم) دون سالان لهم قوة يتثبتون بها عند سماعه

أول عدم ادراكهم لشدة كرب الموت فلا ينزعجون بخلافنا (طب عن ابن مسعود) باسناد حسن
 بل قيل صحیح ❦ (ان الميت ايعذب بيكاه الحى) عليه البكاء المذموم بأن اقترن بخوندب أو نوح
 وأوصاهم بفعله كما هو عادة الجاهلية كقول طرفة لزوجه .

اذامت فانعيني عما أنا أهله * وشقى على الجيب يا ابنة معبد

(ق عن عمر) بن الخطاب ❦ (ان الميت) ولو أعمى (يعرف) أى يدرك (من يحمله) من محل موته
 الى مقفله (ومن يغسله) ومن يكفنه ومن يحمله الى قبره (ومن يدليه فى قبره) ومن يلجده فيه
 ومن يلقنه لان الموت ليس بعدم محض والشعر وابق حتى بعد الدفن حتى انه يعرف زائره (حم
 عن أبي سعيد) الخدرى وفيه راو مجهول ❦ (ان الميت اذا دفن سمع خفق نعالهم) أى
 نعمة نعال المشيعين له (اذا ولوا عنه منصرفين) فى رواية مدبرين زاد فى رواية فان كان مؤمنا
 كانت الصلاة عند رأسه والصيام عن يمينه والزكاة عن يساره وفعل الخيرات عند رجله (طب
 عن ابن عباس) ورجاله ثقات ❦ (ان الناس) المطيعين لازالة المنكر مع سلامة العافية
 (اذا رأوا الظالم) أى علموا بظلمه (فلم يأخذوا على يديه) أى لم يكفوه عن الظلم بقول أو فعل (أو شك
 بفتح الهمزة والشين أى قارب أو أمرع) أن يعهم الله بعقاب منه) امامى الدنيا والآخرة
 أو فيهم التضييع فرض الله على عذر (دت . عن أبي بكر) الصديق قال فى الاذكار بأسانيد
 صحيحة ❦ (ان الناس دخلوا فى دين الله) أى طاعته التى يستحقون بها الجزاء (أفواجا) زمرا
 أمة بعد أمة وقيل قبائل (وسيجرون منه أفواجا) كما دخلوا فيه كذلك وذلك فى آخر الزمان
 عند وجود الاشرار (حم عن جابر) باسناد حسن ❦ (ان الناس لكم تبع) أى تابعون فوضع
 المصدر موضعه مبالغة (وان رجلا يأتونكم) عطف على ان الناس (من أقطار الارض) جوانبها
 ونواحيها (يتفقهون فى الدين) جملة استثنائية لبيان علة الايمان فاذا أتوكم (فاستوصوا
 بهم خيرا) أى اقبلوا وصيتى فيهم ولهذا كان جمع من أكار السلف اذا دخل الى أحدهم غريب
 طائب علم يقول مرحبا بوصية رسول الله (ت . عن أبي سعيد) الخدرى ضعيف اضعف أبي هريرة
 العبدى ❦ (ان الناس يجلسون من الله تعالى يوم القيامة على قدر رواجهم الى الجماعات)
 أى على حسب عدوتهم اليها فالمبكرون فى أول ساعة أقربهم الى الله ثم من يليهم وهكذا (القول
 ثم الثانى ثم الثالث ثم الرابع) وهكذا وفيه أن مراتب الناس بحسب أعمالهم (ع عن ابن
 مسعود) باسناد حسن ❦ (ان الناس لا يرفعون شيئا) أى بغير حق أو فوق منزلته التى
 يستحقها (الواضعه الله تعالى) أى فى الدنيا أو فى الآخرة (هب عن سعيد بن المسيب) بفتح
 المثناة التحتية المخزومى (مرسلا) بفتح السين أو كسرهما ❦ (ان الناس لم يعطوا شيئا) من
 الخصال الحميدة (خير من خلق) بالضم (حسن) فان حسن الخلق يرفع صاحبه الى دار الاخبار
 ومنازل الابرار فى الآخرة وفى هذه الدار (طب عن أسامة بن شريك) الثعلبى بثلاثة ومهمله
 ❦ (ان النبى) ال فيه للعهد ويمكن كونه بالجنس (لا يموت) أراد به هنا الرسول بقريته قوله (حتى
 يؤمه) أى يتقدمه موتا (بعض أمته) أو المراد لا يموت حتى يصلى به بعض أمته اماما وقد أم
 المصطفى أبو بكر وابن عوف (حم عن أبي بكر) الصديق ❦ (ان النذر) بحجة (لا يقرب)
 بالتشديد أى يدنى (من ابن آدم شيئا لم يكن الله تعالى قدره) ولكن النذر يوافق القدر بالتصريك

أى قد يصادف ما قدره الله فى الازل (فيخرج ذلك من مال الخيل ما لم يكن الخيل يريد أن يخرج) فالنذر لا يعنى شيئاً فلا يسوق له قدر الم يكن مقدوراً ولا يرتشياً من القدر (م) عن أبي هريرة) وهو فى البخارى بعناه ﴿ (ان النبوة) كغرفة اسم للمنوب من غنمة أو غيرها لكن المراد هنا الغنمة (لا تحل) لان الناعب يأخذ على قدر قوته لا على قدر استحقاقه فيؤدى الى أن يأخذ بعضهم فوق حقه ويخس بعضهم حقه (هـ) حبك عن ثعلبة بن الحكم) اللبى ورجاله ثقات ﴿ (ان النذر لا يقدم شيئاً ولا يؤخر شيئاً) من المقدور وانما يستخرج به من مال الخيل كما مر (حم) عن ابن عمر) بن الخطاب قال الحاكم على شرطه ما وأقره ﴿ (ان النبوة) من الغنمة ومثلها كل حق للغير لان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب (ليست بأحد من الميتة) فما يأخذ فوق حقه باختطافه من حق أخيه الضعيف عن مقاومته حرام كالميتة فليس بأحد منها أى أقل انما (دع عن رجل) من الانصار وجهالة الصحابي لا تضر لانهم عدول ﴿ (ان الهجرة) أى الانتقال من دار الكفر الى دار الاسلام (لا تنتقطع) أى لا ينتهى حكمها (مادام الجهاد) باقيا (حم) عن جنادة) بضم الجيم ابن أبي أمية الأزدي باسناد صحيح ﴿ (ان الهدى الصالح) أى الطريقة الصالحة (والسبت الصالح) أى الطريق المتقاد (والاقتصاد) أى سلوك القصد فى الامور والدخول فيها برفق (جزء من خمسة وعشرين جزءاً) وفى رواية أخرى وفى أخرى أقل (من النبوة) أى هذه الخصال منحها الله تعالى أنبياءه فهى من شمائلهم وفضائلهم فاقتدوا بهم فيها لأن النبوة تجزأ ولا أن جامعها يصير نبياً (حم) عن ابن عباس) باسناد فيه ضعيف ﴿ (ان الود) أى المودة يعنى المحبة (يورث والعداوة تورث) أى يرتبها الفروع عن الاصول وهكذا ويستمز ذلك فى السلالة جيلاً بعد جيل (طب عن عفير) رجل من العرب كان يغشى الصدوق فقال له ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الود فذكره واسناده ضعيف ﴿ (ان الولد مجله مجبنة) بفتح الميم فيه ما مفعلة أى يحمله أبويه على الخيل والجن حتى يجلبا بالمال لاجله ويترك الجهاد بسببه (هـ) عن يعلى بن مرة) بضم الميم الثقفى باسناد صحيح ﴿ (ان الولد مجله) بالمال عن اتفاقه فى رجوه القرب (مجبنة) عن الهجرة والجهاد (مجهلة) يحمله على ترك الرحلة فى طلب العلم والجدى فحصيله والانتقطاع لطلبه لاهتمامه بما يصلح شأنه من نفقة ونحوها (مجزنة) يحمله أبويه على كثرة الحزن لكونه ان أصابه مرض حزنناً وطلب مالا يمكنه ما تحصي له حزنناً ومجبله ومجبنة بفتح أوله وثالثه ورابعه على وزان مفعلة (لكن عن الاسود بن خلف) بن عبد يغوث القرشى باسناد صحيح (طب عن خولة بنت حكيم) قالت أخذ النبي حسناً فقبله ثم ذكره واسناده قوى ﴿ (ان اليدين يسجدان كما يسجد الوجه) أى يخضعان كما يخضع الوجه (فاذا وضع أحدكم وجهه) يعنى جبهته على الارض فى السجود (فليضع يديه) على الارض فى سجوده (واذا رفعه فليرفعهما) فوضعهما فى السجود واجب وهو الاصح عند الشافعية وأراد باليدين بطون الراحتين والاصابع (دك عن ابن عمر) قال الحاكم على شرطه ما وأقره الذهبى ﴿ (ان اليهود والنصارى لا يصبغون) لحاهم وشعرهم (خالقوهم) واصبغوه واندبا وقيل وجوباً بنحو حناء مما لا سواد فيه أما بالسواد فيحرم الالجهاد (ق) دن عن أبي هريرة) وفى الباب غيره أيضاً ﴿ (ان آدم قبل أن يصيب الذنب) وهو أكله من الشجرة التى نهى عن قربها

(كان أجله بين عينيه) يعني كان الموت نصب عينيه (وأمله خلفه) أي لا يشاهده ولا يستحضره
 فلما أصاب الذنب جعل الله تعالى أمه بين عينيه وأجله خلفه فلا يزال الواحد من ذريته (يؤمل
 حتى يموت) وشاهد ذلك الحديث أيضا يشيب المرء ويشيب معه خصلتان الحرص وطول الأمل
 (ابن عساكر عن الحسن مرسلًا) وهو البصري ﴿ (ان آدم خلق من ثلاث تربيات) يضم فسكون
 جمع تربة (سوداء وبيضاء وحمراء) فمن جاءت بنوه كذلك (ابن سعد عن أبي ذر) الغفاري
 ﴿ (ان أجنح الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي) أي لم يطلب لي من الله تعالى رحمة
 مقرونة بتعظيم لانه منع نفسه أن يكال بالميكال الا وفي فهو كمن أبغض اليهود حتى لا يجب أن
 يجاد عليه (الحرث) بن أبي أسامة (عن عوف بن مالك) باسناد ضعيف ﴿ (ان أجنح الناس
 من يجمل بالسلام) ابتداء وجوابا لانه لفظ قليل لا كافة فيه وأجره جزيل فن يجمل به مع عدم
 كافته فهو أجنح الناس (وأعجز الناس من عجز عن الدعاء) أي الطلب من الله تعالى حيث
 سمع قول ربه ادعوني فلم يده مع فاقته وعدم المشقة عليه فيه (ع) وكذا ابن حبان (عن أبي
 هريرة) رضى الله عنه ﴿ (ان أبر البر) أي الاحسان جعل البر بارا يبناء أفعال التفضيل منه
 وضافته اليه مجاز (أن يصل الرجل) يعني الانسان (أهل وذيابه) يضم أوله بمعنى المودة أي
 من بينه وبين الاب مودة كصديقه وزوجه (بعد أن يولى الاب) بكسر اللام المشددة
 أي يدبر بالموت ونفوه لاقتضائه الترحم والثناء عليه فيصلى لروحه راحة بعد زوال
 المشاهدة الموجبة للعباء وذلك أشد من بره في حياته أو في حضوره ومن بره عدم مصادقة
 عدوه قال

تود عدوى ثم تزعم أنني * صديقك ليس النول عنك بعازب

ومثل الاب أبوه وان علا والام وأمهاتها افضله أو ذاء الاصول مستحبة مطلقا لكنهم بعد الموت
 أكد (حم خدم دت من ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (ان ابراهيم) الخليل (حرم بيت الله) الكعبة
 وما حوله من الحرم (وأمنه) بتشديد الميم صيره ما مباحا يعنى أظهر حرمة وأمنه بأمر الله فاستناد
 التحريم اليه من حيث التبليغ والاطياف (وانى حرمت المدينة) النبوية (ما بين لابتيها) تنبيه
 لابة وهي الحرة أرض ذات حجارة سود وأراد بهم ما هنا حرتين يكسفنهما (لا يقطع عضاهها)
 بكسر العين المهملة وخفة الضاد المعجمة جمع عضاهة شجر أتم غيلان أو ككل شجر له شوك
 (ولا يصاد صيدها) وفي أبي داود لا يفر صيدها أي يرمح فأتلافه أولى لكنه غير مضمون لأن
 حرمها غير محمل للنسك (م عن جابر) ولم يحرز جه البخاري ﴿ (ان ابراهيم ابني) من ماوية
 القبطية نزل الخطابين العارفين بأنه ابنه منزلة المكر الجاهل تلويحا بأن ابن ذلك النبي الهادي
 جزاه منه فلذلك عزيز على غيره بما ذكر (وانه مات في الشدى) أي في سن رضاع الشدى وهو ابن ستة
 عشر أو ثمانية عشر شهرا (وان له ظنرين) بكسر الظاء المعجمة مهموزا أي مرضعتين من الحور
 (يكملان رضاعه في الجنة) بتمام عامين لكونه مات قبل كمال جسمه نيته وأكديان واللام تنزيلا
 للمخاطب منزلة المنكر أو الشاك لكون ذلك مظنة الإنكار لمخالفته للعادة (حم م عن أنس) بن
 مالك ﴿ (ان أبغض الخلق) أي الخلق لوفات (الى الله تعالى العالم) الذي يزووالعمال
 عمال الساطن لأن زيارتهم توجب مداهندتهم والتشبه بهم ويبيع الدين الدنيا (ابن لال)

قوله ويشيب معه كذا يحفظه
 بالياء وكذا يحفظ الداودي بالياء
 في المقاصد الحسنة والذي
 في الجامع الكبير يهرم ابن
 آدم ونشبه معه اثنتان الحرص
 على المال والحرص على العمر
 (م من حب) عن أنس هـ من
 هـ امش

وكذا الديلمي (عن أبي هريرة) ضعيف لضعف محمد بن السباح ﴿ ان أبيض عبادة الله الى الله
العقريت) بالكسرى أى الثمرير الخبيث من بنى آدم (النفر يت) أى القوى فى شيطنته (الذى
لم يرزأ) بالبناء للمجهول أى لم يصب بالرزايا (فى مال ولا ولد) بل لا يزال ماله موفراً وأولاده باقون
لأن الله إذا أحب عبداً آتاه فهذا عبد ناقص الرتبة عند ربه وهذا خرج مخرج الغاب (هب
عن أبي عثمان النهدي) واسمه عبد الرحمن ﴿ (مرسلان إبليس يضع عرشه) أى سريره ملكه
(على الماء) أى البحر ويقعد عليه (ثم يبعث سراياه) جمع سرية وهى القطعة من الجيش والمراد
جنوده وأعوانه أى يرسلهم الى اغواء بنى آدم وافتنانهم وإيقاع البغضاء والشمور بينهم
(فأذناهم) أى أقر بهم (منه منزلة أعظمهم فتنه يجيىء أحدهم) اليه (فيقول فهات كذا وكذا)
أى وسوست بنحو قتل أو سرقة أو شرب خمر (فيقول) له (ما أراك صنعت شيئاً) استخفاً فاف
لفعله واحتقار له (ويجيبىء أحدهم فيقول) له (ما تركته) يعنى الرجل (حتى فترقت بينه
وبين أهله) أى زوجته بالطلاق (فيدنيه) أى يقتربه (منه ويقول) ماد حاصديه وشاكر
فعله (نعم أنت) بكسر النون وسكون العين على أنه من أفعال المدح وقيل بفتح النون
والعين على أنه حرف إيجاب والقصد بسبب ما قاله الخبر التحذير من التسبب فى الفراق بين
الزوجين لما فيه من توقع وقوع الزنا وانقطاع النسل (حمم عن جابر) بن عبد الله ﴿ (ان إبليس
يبعث) أى يرسل (أشداً صحابه) فى الاغواء والاضلال (وأقوى أصحابه) على الصد عن طرق
الهدى (الى من يصنع المعروف) أى ما حث عليه الشرع (فى ماله) بأن يصدق منه أو يصلح
ذات البين أو يعين فى نائبة أو يفتك رقبة ونحو ذلك فيؤسوس اليه ويخوفه عاقبة الفقر ويعدله
من الامل (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف عبد الحكيم بن منصور ﴿ (ان ابن آدم
لم يرص على ما منع) أى شديد الحرص على تحصيل ما منع منه باذلال الجهد فيه لما طبع عليه
من شدة المنوع عنه (فرعن ابن عمر) بإسناد ضعيف ﴿ (ان ابن آدم ان أصابه حتر قال حس)
بكسر الحاء وشدة السين كلمة يقوالها الرجل اذا أصابه ما مضه وأحرقه كآؤه (وان أصابه برد قال
حس) يعنى من قلقة وقله صبره ان أصابه الحتر تلقى وتضجر وان أصابه البرد فكذلك (حم طب
عن خولة) بنت قيس الانصارية بإسناد صحيح ﴿ (ان ابن هذا) يعنى الحسن (سيد) أى حليم
كريم متحمل (ولعل الله) أى عساه (أن يصلح به) أى بسبب تكزيمه وعزله نفسه عن الامر
وتركه لهاوية اختياراً (بين فئتين عظيمتين من المسلمين) وكان كذلك فانه ترك الخلافه لهماوية
لامن قلته ولأذلة بل رحمة للامة وصوناً للدمائم اودا من مجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (حم خ
٣ عن أبي بكر) بفتح الباء والكاف والراء ﴿ (ان أبواب الجنة تحت ظلال السيوف) كناية
عن الدخول من العدو فى الحرب بحيث تعلوه السيوف بحيث يصير ظلالها عليه يعنى الجهاد طريق
الى الوصول الى أبوابها بسرعة والقصد الحث على الجهاد (حمم ت عن أبي موسى) الاشعري
﴿ (ان أبواب السماء تفتح عند زوال الشمس) أى ميلها عن وسط السماء المسمى بلوغها اليه بحالة
الاستواء (فلاترتج) بمشاة فوقية وجيم مخففة لاتغلق (حتى يصلى الظهر) ليصعد اليها عمل صلاته
(فأحب أن يصعدلى فيها) أى فى تلك الساعة (خير) أى عمل صالح بصلاة أربع ركعات قبله
وقامه عند محزبه أحد قلت يا رسول الله نقرأ فيهن كهن قال نعم قلت فقها سلام فاصل قال لا

(حم عن أبي أيوب) الانصاري باسناد فيه ضعف ﴿ (ان اتقاكم) أي أكثرتم تقوى (وأعلمكم) أي أكثرتم علما (بالله انا) لانه تعالى جمع له بين علم اليقين وعين اليقين مع الخشية القلبية واستحضار العظمة الالهية على وجه لم يقع لغيره وكلما زاد علم العبد بربه زاد تقواه وخوفه منه (خ عن عائشة) وغيرها ﴿ (ان أحب عبدا لله الى الله) أي من أحبهم اليه (أنصحهم لعباده) أي أكثرهم نصحا لهم فان الدين النصيحة كما في الحديث الآتي (عم في زوائد) كتاب (الزهد) لايه (عن الحسن مرسل) وهو البصري ﴿ (ان أحب عبدا لله الى الله من حبيب) أي ان أحب الله (اليه المعروف وحبيب اليه فعالة) لان المعروف من أخلاق الله وانما يفيض من أخلاقه على من هو من أحب خاقه اليه (ابن ابي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب فضل قضاء الحوائج) للناس (وابو الشيخ) بن حيان في كتاب الثواب (عن أبي سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ﴿ (ان أحب ما يقول العبد اذا استيقظ من نومه سبحان الذي يحيى الموتى وهو على كل شيء قدير) وهذا كما قال حجة الاسلام أول الاوراد النارية وأولها (خط عن ابن عمر) ثم ضعفه بالوقافي وقال كان كذابا ﴿ (ان أحب الناس الى الله يوم القيامة) أي أسعدهم بحبته يومها (وأدناهم منه مجلسا) أي أقربهم من محل كرامته وأرفعهم عنده منزلة (امام عادل) لامثاله قول ربه ان الله يأمر بالعدل والاحسان (وأبغض الناس اليه وأبعدهم منه امام جائر) في حكمه على رعيته والمراد بالامام ما يشمل الامام الاعظم ونوابه والقضاة ونوابهم (حم ت عن أبي سعيد) الخدرى باسناده حسن ﴿ (ان أحب اسماءكم الى الله) لمن أراد التسمي بالعبودية (عبد الله وعبد الرحمن) لان كلا منهما يشتمل على الاسماء الحسنى كلها كما مر تأمنا من لم يرد التسمي بها فالأحب في حقه اسم محمد وأحمد (م عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (ان أسما) بضمين (جبل) معروف بالمدينة تسمى به لتوحيده عن جبال هناك (يحيينا ونحيبه) حقيقة أو مجازا على ما مر (ق عن أنس) بن مالك ﴿ (ان أحدا جبل يحيينا ونحيبه وهو على ترعة من ترع الجنة) أي على باب من أبوابها (وعير) أي وجبل عير وهو معروف هناك (على ترعة من ترع النار) أي على باب من أبوابها كما مر (ع عن أنس) ضعفه ابن اضعف عبد الله بن مكنف ﴿ (ان احدكم) أي المؤمنون (اذا كان في صلواته) فرضا او نقلا (فانه يناجي ربه) أي يخاطبه ويسارته بآياته بالذكر والقراءة (فلا يبرقن) بنون التوكيد (بين يديه) أي لا يكون بزاقه الى جهة القبلة لانه استخفاف فلا يليق بتعظيم الجهة (ولا عن يمينه) أي على ما في يمينه فعن معنى على لان فيها ملائكة الرحمة ولهم منزلة على ملائكة العذاب (ولكن) يبرق (عن يساره) وتحت قدمه) أي اليسرى وذا خاص بغير من بالمسجد فن به لا يصق الا في نحو ثوبه (ق عن أنس) بن مالك ﴿ (ان احدكم) أي مادة خلق احدكم او ما يخلق منه احدكم (يجمع) من الاجماع لامن الجمع (خلقته) أي تحوز وتقر مادة خلقه (في بطن) أي رحم (امه اربعة ايام) ليتخمر وهو فيها (نطقة) أي منيا في مدة تلك الاربعة ايام (ثم) عقب هذه الاربعة ايام (يكون علة) قطعة دم غليظ جامد (مثل ذلك) الزمن الذي هو اربعون (ثم) عقب الاربعة ايام الثانية (يكون) في ذلك الحمل (مضغة) قطعة لحم بقدر ما يعضغ (مثل ذلك) الزمن وهو اربعون (ثم) بعد انقضاء الاربعة ايام الثالثة (يرسل الله الملك) أي ملك النفوس فيبعثه اليه حين يتكامل بنيانه وتتشكل اعضاؤه (فينفخ فيه الروح) وهي ما به حياة الانسان

(ويؤمر) أي يأمر الله تعالى الملك (بأربع كلمات) أي بكتابة أربع قضايا (ويقال له) أي للملك (أكتب) أي بين عينيه كما في خبر البزار (أجله) أي مدة حياته (ورزقه) كما وكيفاً حراماً وحلالاً (وعمله) كثيراً وقليلاً صالحاً وفاسداً (وشقى) وهو من استوجب النار (أو سعيد) وهو من استوجب الجنة وقدم الشقي لأنه أكثر (ثم ينفتح فيه الروح) بعد تمام صورته (قوالذي لا اله غيره) أن الرجل منكم ليعمل بعمل أهل الجنة (من الطاعات الاعتقادية قولية أو فعلية) حتى ما يكون بينه وبينها الأذراع (تصويراً غاية قربه من الجنة) (فيسبق عليه الكتاب) أي يغلب عليه كتاب الشقاوة (فيعمل بعمل أهل النار) فيدخل النار (لان الخاتمة انما هي على وفق الكتابة ولا هبرة بظواهر الاعمال قبلها بالنسبة لحقيقة الامر وانما اعتد بها من حيث كونها علامة وان الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الأذراع) يعني شيء قليل جداً (فيسبق عليه الكتاب) كتاب السعادة (فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة) بحكم القدر الجاري المستند الى خلق الدوامي والصوارف في قلبه الى ما يصدر عنه من أفعال الخير فمن سبقت له السعادة صرف قلبه الى خير يختم له به وعكسه بعكسه وسئل بعضهم ما الحكمة في أن الناس يعيش منهم البعض مسلماناً ويموت كافراً وعكسه ويعيش البعض كافراً ويموت كافراً وعكسه فقال هذا من وقت الذرية حين قال لهم ألسن بربكم وخروا سجداً فسجد البعض دون البعض فلما رأى الذين لم يسجدوا البعض الذين سجدوا خثر البعض منهم ساجداً وبقي البعض فلما رفع الساجدون الأولون رؤسهم من السجدة وجدوا بعضهم لم يسجدوا وفقاً لوالهم سجدنا وهو أولاد لم يسجدوا فالذين لم يسجدوا قطعهم الذين يعيشون كافراً ويموتون كافراً وأما الذين سجدوا وداموا على السجود فهم الذين عاشوا مسلمين ويموتون وهم مسلمون وأما الذين سجدوا ابتداءً لانتهاء فهم الذين يعيشون زماناً مسلمين ثم يموتون كافراً وأما الذين سجدوا انتهاءً ولم يسجدوا ابتداءً فهم الذين عاشوا كافراً وختم له بخير فأتوا مسلمين (ق ٤ عن ابن مسعود) عبد الله وزعم الخطيب البغدادي أن كلام النبي الى قوله أو سعيد وما بعده كلام ابن مسعود لكنه في مسلم من حديث سهل ﴿ان أحدكم اذا قام يصلي انما يناجي ربه فليتنظر كيف يناجيه﴾ أي يتأمل فيما يناجيه من القول على سبيل التعظيم والادب ومواطأة القلب للسان وتقريره للذکر والتلاوة (لن عن أبي هريرة) وغيره ﴿ان أحدكم مرآة أخيه﴾ أي بمنزلة مرآة يرى فيها ما به من شعث فيصلحه (فاذا رأى به) أي علم بنحو بدنه أو ثيابه (أذى) أي قدراً كغطاء وبصاق وتراب (فليطه) أي يزيله (عنه) ندباً فان بقاءه يعيبه والوجه أن المراد بالذي ما يشمل المعنوي (ت عن أبي هريرة) ﴿ان أحساب أهل الدنيا) جمع حسب بمعنى الكرم والشرف (الذين يذهبون اليه) أي يملكون عليه قال الحافظ العراقي كذا وقع في أصلنا من مسند أحمد الذين وصوابه الذي وكذا رواه النسائي (هذا المال) يعني شأن أهل الدنيا رفع من كثر ماله ولو وضعوا وضعة المقل وان كان في الذب رقيقاً (حم نـ) عن بريدة بن الحصيب بأسانيد صحيحة ﴿ان احسن الحسن) هو (الخلق) بضمين (الحسن) أي السجدة الحميدة المورثة للانصاف بالملكات الفاضلة مع طلاقة الوجه والمداراة والملاطفة لان بذلك تألف القلوب وتنظم الاحوال (المستغفري) أبو العباس (في مسـ) لانه) أي مروياته المسلسلة (وابن عساكر) في تاريخه

عن الحسن) أمير المؤمنين (ابن علي) أمير المؤمنين بإسناد ضعيف ﴿ان أحسن ما غيرتم به هذا
 الشيب الحناء﴾ بكسر فتشديد مـ دودا (والكتم) بفتح الكاف والمثناة الفوقية بت يشبه ووق
 الزيتون يخلط بالوسمة ويختضب به ولا يعارضه النبي عن الخضاب بالسواد لان الكتم انما
 يسود من قردا (حم ٤ حب عن أبي ذر) الغفاري ﴿ان أحسن ما زرتتم به الله﴾ يعني ملائكته
 (في قبوركم) اذا سرتتم اليها بالموت (ومساجدكم) مادمتم في الدنيا (البياض) أى الايض
 البالغ البياض من الشيب والا كفان فأفضل ما يكفن به المسلم البياض وأفضل ما يلبس يوم
 الجمعة البياض (وعن أبي الدرداء) ﴿ان أحسن الناس قراءة من﴾ أى الذى (اذا قرأ القرآن
 يتخزن به) أى يترؤه بتخشع وترقيق وبكاء فيخشع القلب فتنزل الرحمة (طب عن ابن عباس
 ﴿ان أحق ما اخذتم عليه أجر﴾ كتاب الله) فأخذ الاجرة على تعليمه جائز كالاستخبار
 لقراءته والنهي عنه منسوخ أو وقول (خ عن ابن عباس) وهو من عزاه للشيخين معا
 ﴿ان أحق الشروط) مبتدأ (أن توفوا به) نصب على التمييز أى وفاء أو مجرورا بحرف الجر أى
 بالوفاء (ما استحلتم به الفروج) خبره يعنى الوفاء بالشروط حق وأحقها بالوفاء الشئ الذى
 استحلتم به الفروج وهو نكح والمهر والنفقة فانه التزمها بان عقد فكأنها شرطت (حم ق ٤ عن
 عقبه بن عامر) الجهنى ﴿ان اخاصداه﴾ أى الذى هو من قبيلة صداء بضم الصاد والتخفيف
 والمد زياد بن الحرث (هو) الذى (أذن) للصلاة (ومن اذن) لها (فهو) الذى (يقم) لها الاغبره
 يعنى هو احق بالاقامة من لم يؤذن لكان لو أقام غيره اعتدبه (حم دت عن زياد بن الحرث
 الصداق) بالضم والمدنسبة الى صداء حتى من اليمن قال امرئى المصطفى ان أوذن للشجر فاذنت
 فأراد بلال أن يقيم فذكره واسناده ضعيف ﴿ان أخوف ما أخف﴾ أى ان من أخوف شئ
 أخافه (على أمتى) أمة الاجابية (الائمة) جمع امام وهو مقتدى التوم المطاع فيهم (المضلون) يعنى
 اذا استقصيت الاشياء المخوفة لم يوجد أخوف من ذلك (حم طب عن أبي الدرداء) وفيه راويان
 مجهولان ﴿ان أخوف﴾ أى من أخوف (ما أخاف على أمتى) قول (كل منفاق علم
 اللسان) أى كثير علم اللسان جاهل القلب والعمل اتخذ العلم حرفة يتأكل بها وأبهة يتعزز بها
 يدعو الناس الى الله ويفتره ومنه (حم عن عمر) بن الخطاب بإسناد رجاله ثقات صحيح بهم
 فى الصحيح ﴿ان أخوف ما أخاف على أمتى عمل قوم لوط﴾ عبر به تلويحا بكونهم الفاعلين
 لذلك ابتداء وأنه من أقبح التبيح لان كل ما أوجده الله فى هذا العالم جعله ليعمل خاص لا يصلح لغيره
 وجعل الذكر للتناغلية والانثى للمفعولية فن عكس فقداً بطل حكمته (حم ت له عن جابر) بإسناد
 حسن ﴿ان أخوف ما أخاف على أمتى الاشر النباله﴾ قيل أشر لئلا أمتك من بعدك قال نعم (أما)
 بالتخفيف (انى لست أقول يعبدون شمساً ولا قراولا وثنا ولكن) أقول تعمل (اعمالا لغير الله)
 أى للرياء والسعنة (وشهوة خفية) للمعاصى يعنى يرانى أحدكم الناس بترك المعاصى وشهوتها
 فى قلبه مخبأة وقيل الرياء ما ظهر من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس عليه (عن
 شداد بن اوس) ضعيف لضعف رواه والحسن بن ذكوان ﴿ان أدنى أهل الجنة منزلة﴾ زاد
 فى رواية وليس فهم ذنى (لمن ينظر الى جنانه) بكسر الجيم جمع جنة يتنحها (وأزواجه ونعمه)
 بفتح النون والعين ابله وبقره وغنمه أو بكسر ففتح جمع نعمة كسدر وسدره (وخدمه وسرره)

مسيرة ألف سنة) كناية عن كون الناظر يملك في الجنة ما يكون مقداره مسيرة ألف سنة
 لأن المال كناية في الجنة خلاف ما في الدنيا (وأكرمهم على الله) أي أعظمهم كرامة عنده
 وأوسعهم ملكاً (من ينظر إلى وجهه) أي ذاته تقديس وتعالى عن الجارحة (غدوة وعشيا) أي
 في مقداره ما لأن الجنة لا غدوة فيها ولا عشية إذ لا ليل ولا نهار ثم قرأ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة (ت عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ﴿ ان
 أدنى أهل الجنة منزل الرجل له دار من أولوة واحدة منها غرفها) جمع غرفة (وأبوابها) أي
 وجدورها وسائر أجزائها وليس ذلك يبعد إذ هو القادر على كل شيء (هناد) بن ابراهيم النسفي
 (في الزهد) أي في كتاب الزهد (عن عبيد بن عمير) بتصغيرهما (مرسلاً) وهو الليثي قاضي مكة
 ﴿ ان أرحم ما يكون الله بالعباد) أي الانسان المؤمن (إذا وضع في حذرته) أي لحد
 في لحدته لأنه أعظم اضطراباً منه في غيره ولهذا قال القائل

ان الذي الوحشة في داره * تؤنسه الرحمة في لحده

(فر عن أنس) بن مالك بإسناد ضعيف ﴿ ان أرواح الشهداء في طير خضر) بأن يكون
 الطائر ظرفالها وليس ذا محصر ولا حبس لأنها تجد فيها من النعيم ما لا يوجد في القضاة وأنها
 نفسها تكون طيراً بأن تتخذ بصورته كتمثل الملك بشراسوبيا (تعلق) بضم اللام تأكل (من غير
 الجنة) وفي حديث آخر ان أرواحهم نفسها تصير طيراً قال ابن رجب في كتاب أهوال القبور
 وهذا قد يتوهم منه أنها على هيئة الطير وشكله وفيه وقنة فان روح الانسان انما هي على صورته
 ومثاله وشكله انتهى وقال القاضي عياض قد قال بعض متقدمي أئمتنا ان الروح جسم لطيف
 متصور على صورة الانسان داخل الجسم وقال التوربشتي أراد بقوله ان أرواحهم في طير
 خضر ان الروح الانسانية المتميزة بالخصوصة بالادراكات بعد مفارقة البدن هي بالها طيراً خضر
 فتنتقل الى جوفه ليعلق ذلك الطير من غير الجنة فيجد الروح بواسطته ريح الجنة ولذتها والبهجة
 والسرور وعلل الروح يحصل لها تلك الهيئة ذات شكات وتمثلت بأمره تعالى طيراً خضر كتمثل
 الملك بشراً وعلى آية حال كانت فالتسليم واجب علينا للورود البيان الواضح على ما أخبر عنه
 الكتاب والسنة وورد اصريحاً ولا سبيل الى خلافه وهذا صريح كما قال ابن القيم في دخول
 الارواح الجنة قبل القيامة ومعهم الحديث ان أرواح غير الشهداء ليسوا كذلك لكن روى
 الحكيم انما سمع المؤمن طائر يعلق من شجر الجنة حتى يرجعه الله تعالى يوم القيامة
 الى جسده قال الحكيم وليس هذا لاهل الخليط فيما نعلم انما هو للصديقين انتهى وقضيته ان مثل
 الشهيد المؤمن الكامل وفيه ان الجنة مخلوقة الآن خلافاً للمعتزلة (ت عن كعب بن مالك)
 ورجالهم في الجنة) قال في المطامح الاصح ما في هذا الخبر ان مقر الارواح في السماء وأنها
 في حواصل طيور ترتفع في الجنة والروح كما قال البيضاوي جوهر قائم بذاته لا يقنى بجواب
 البدن (فر عن أبي هريرة) ضعيف لضعف أبي مقاتل وأبي سهل وغيرهما ﴿ ان ارواح أهل
 الجنة) زاد في رواية من الحور (ليغنين أزواجهن بأحسن أصوات ما سمعها أحد قط) أي
 بأصوات حسان ما سمع مثلها أحد قط وتامه وان مما يغنين به نحن الخيرات الحسان أزواج قوم

كرام (طس عن ابن عمر) باسناد رجاله رجال الصحيح ﴿ ان أشد ﴾ وفي رواية لمسلم ان من أشد
 (الناس عذابا) تميز (يوم القيامة المصورون) لصورة حيوان تام لان الاوثان التي كانت تعبد
 كانت بصورة الحيوان (حمم عن ابن مسعود) عبد الله ﴿ ان أشد ﴾ أي من أشد (الناس
 ندامة يوم القيامة رجل) يعني انسان مكلف (باع آخرته بدينيا غيره) أي استبدل بحظه الاخرى
 حصول حفظ غيره الدينوى وآثره عليه (تمخ عن أبي امامة) الباهلي ﴿ ان أشد الناس تصديقا
 للناس أصدقهم حديثا وان أشد الناس تكذيبا ﴾ للناس (أكذبهم حديثا) قال صدوق يحمل
 كلام غيره على الصدق لاعتقاده قبح الكذب والكذب يتهم كل مخبر بالكذب لكونه شأنه
 (ابو الحسن القزويني في أماليه) الحديثية (عن أبي امامة) الباهلي ﴿ ان أطيب طعامكم
 أي ألدن وأشهاه وأوفقه للابدان (ما) أي شئ ما أكل (مسته النار) أي أثرت فيه بنحو طبخ
 أو عقد أو قلى أو غير ذلك (عطب عن الحسن بن علي) امير المؤمنين ﴿ ان أطيب الكسب
 كسب التجار الذين اذا حدثوا أي اخبروا عن السلعة وشأنها (لم يكذبوا) في اخبارهم
 للمشتري (واذا اتقنوا) أي اتقنهم المشتري في نحو اخباره بما قام عليه أول كونه لا عيب فيه
 (لم يخونوا) فيما اتقنوا عليه من ذلك (واذا وعدوا) بنحو وفاء دين التجارة (لم يخلفوا) اختيارا
 (واذا اشتروا) سلعة (لم يذموا) ها (واذا باعوا) سلعة (لم يظروا) في مدها اي لم يتجاوزوا فيه
 الحدقان فقد شئ من ذلك فهو من اخبثهم كما هو عادة غالب التجار الآن (واذا كان عليهم)
 ديون (لم يطلوا) أربابها فيها (واذا كان لهم) ديون وقتضاؤها (لم يعسروا) يضيقوا ويشددوا
 على المديون حيث لا عذر (هب عن معاذ) بن جبل باسناد ضعيف ﴿ ان اطيب ما أكلتم
 اي احله وأهناه (من كسبكم) اي مما كسبتموه من غير واسطة لقربه لا توكل وكذا بواسطة
 اولادكم كما بينه بقوله (وان اولادكم من كسبكم) لان ولد الرجل بعضه وحكم بعضه حكم
 نفسه وسمى الولد كسبا مجازا وفتنة الاصل الفقير تلزم فرعه عند الشافعي (خبرت نومة عن عائشة)
 باسناد حسنه الترمذي وصححه أبو حاتم ﴿ ان أعظم الذنوب ﴾ أي من أعظمها (عند الله أن يلقاه
 بها عبد) أي أن يلقي الله متلبسا بها مصرا عليها عبده وهو ما نظرف أحوال (بعد الكفار التي نهى
 الله عنها) في الكتاب أو السنة (أن يموت الرجل) يعني الانسان المكلف (وعليه دين) جملة حالبة
 (لا يدع) لا يترك (له قضاء) جعله دون الكفار لان الاسنة لا تغير محرم غير محرمه والتأثم بعدم
 وفائه سبب عارض من تضييع حق الادعي وأما الكفار فنهية لذاتها (حمم عن أبي موسى
 الأشعري) واسناده جيد ﴿ ان أعظم الناس ﴾ أي من أعظمهم (خطايا) جمع خطيئة وهي الاثم
 (يوم القيامة) أكثرهم خوضا في الباطل) أي سعيافيه اذا ما يلتقط من قول الالديه رقيب عتيد
 (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب فضل (الصمت) على السكوت (عن قتادة) من سلا ﴿ ان أعمال
 العباد تعرض (زاد في رواية) على رب العالمين (يوم الاثنين ويوم الخميس) لا يعارضه حديث
 يرفع عمل الليل قبل النهار وعكسه لانها تعرض كل يوم ثم تعرض أعمال الجمعة كل اثنين وخميس
 ثم أعمال السنة كلها في شعبان عرضا بعد عرض ولا بكل حكمة اسما تأثر الله بها وأطلع عليها من
 شاء (حمم عن أسامة بن زيد) باسناد حسن ﴿ ان أعمال بني آدم تعرض على الله عشية كل
 يوم (خميس ليلة الجمعة) فيقبل بعض الاعمال ويرد بعضها (فلا يقبل عمل قاطع رحم) أي قريب

بنحو اسامة أو هجره - عمله لا ثواب فيه وان كان صحيحا (حم خد عن أبي هريرة) ورجاله ثقبات
 ﴿ان أعبط الناس﴾ في رواية ان أعبطاً ولياً (عندي) أي أحسنهم حالاً في اعتقادي (ماؤمن
 خفيف الحاذ) بجماله - عمله وذال معجزة مخففة أي قليل المال خفيف الظهر من العيال قال
 المؤلف ومن زعم أنه بلام أو جيم فقد صحف ثم هذا فيمن خاف من النكاح التورط في أمور يخشى
 منها على دينه فلا يتأني خبرتنا ككواتكروا وزعم أن هـ ذا منسوخ بذوهم لأن النسخ لا يدخل
 الخبر بل خاص بالطلب (ذو حظ من الصلاة) أي ذوا راحة من مناجاة الله فيها واستغراق
 في المشاهدة ومنه خبراً رحنياً بلال بالصلاة (أحسن عبادة ربه) تعميم بعد تخصيص والمراد
 اجادتها على الاخلاص وعليه فقوله (وأطاعه في السر) عطف تفسير على أحسن (وكان
 عامضاً في الناس) أي مغموراً فيهم غير مشهور بينهم (لا يشار إليه بالأصابع) بيان وتقرير لمعنى
 الغموض (وكان رزقه كفافاً) أي بقدر الكفاية لا يزيد ولا ينقص (فصبر على ذلك) بين به أن ملاك
 ذلك كله الصبر وبه يتقوى على الطاعة ويقنع بالكفاف (بجرات منيته) أي سلت روحه بالتجمل
 لقلته تعلمته بالدينا وغلبة شغفه بالآخرة (وقل ترائه) وفي رواية وقتل بواكيه أي لقلته وعياله وهو انه
 على الناس قال الحكيم فهذه صفة أويس القرني وأضرابه من أهل الظاهر وفي الاولياء من هو
 أرفع درجة من هؤلاء وهو عبد قد استعمله الله فهو في قبضته به ينطق وبه يبصر وبه يسمع وبه
 يبطن جعله صاحب لواء الاولياء وأمان أهل الارض ومنظر أهل السماء وخاصة الله تعالى
 وموقع نظره ومعدن سره وسوطه يؤدب به خالقه ويحيي القلوب الميتة برؤيته وهو أمير الاولياء
 وقائد هم والقائم بالثناء على ربه بين يدي المصطفى يباهي به الملائكة ويقتر عينه به فحمله حكمته
 وأهدى اليه توحيدده وهو القطب (حم ت هـ) عن أبي أمامة (ضعفه ابن القطان والذهبي
 وغيرهما رادين تصحيح الحاكم وغيره) ﴿ان أفضل الضحايا﴾ جمع أضحية (أغلاها) بغين مجمة
 أي أرفعها ثمناً (واسمها) أكثرها شحماً والحايعني التضحية بها أكثر ثواباً عند الله من التضحية
 بالرخيسة الهزيلة فالاسمن أفضل من العدد (حم ك عن رجل) من الصحابة ﴿ان أفضل عمل
 المؤمن الجهاد في سبيل الله﴾ أي بقصد اعلاء كلمة الله يعني هو أكثر الاعمال ثواباً وقد مر الجمع بينه
 وبين خبر أفضل الاعمال الصلاة (طب عن بلال) المؤذن ﴿ان أفضل عباد الله يوم القيامة﴾
 خصه لانه يوم الجزاء وكشف الغطاء (المهادون) لله أي الذين يكثرون حمده أي الثناء
 عليه على السراء والضراء (طب عن عمران بن حصين) ﴿ان أفواهاكم طرق للقرآن﴾ أي
 للناطق بجر وف القرآن عند تلاوته (فطيبوها بالسواك) أي نظفوها به لاجل ذلك فان الملك
 يضع فيه على فم القارئ فيبتأذي بالريح الكريه (أبو نعيم في) كتاب فضل السواك والسجزي
 في كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (عن علي) باسناد ضعيف ﴿ان أقل ساكني الجنة
 النساء﴾ أي في أول الامر قبل خروج مصاتهم من النار فلا دلالة فيه على أن نساء الدنيا أقل من
 الرجال في الجنة (حم م عن عمران بن حصين) ﴿ان أكبر الائم عند الله﴾ أي من أكبره
 وأعظمه عقوبة (أن يضيع الرجل من يقوت) أي من يلزمه قوته أي مؤنته من نحو زوج
 وأصل وفرع وخادم (طب عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ان أكثر﴾ بمثلثة (الناس شبعاً
 في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة) لان من كثراً كاه أكثر شر به فكثرت نومه فكسل جسمه

ومحت بركة عمره ففتر عن عبادة ربه فلا يعبأ يوم القيامة به فيصير فيها مطرودا جيعا باحيرا نا
 (هك عن سلمان الفارسي) باسناد فيه لين ﴿ ان أكثرهم مداة أمتي لأصحاب الفرس ﴾ بضمين
 جمع فرس أي الذين يألقون النوم على الفراش بمعنى اشتغلوا بجهاد الشيطان والنفس الذي هو
 الجهاد الأكبر عن محاربة الكفار الذي هو الجهاد الأصغر (ورب قتل بين الصفيين) في قتال
 الكفار (الله أعلم بنيتة) هل هي نية اعلاء كلمة الله واطهار دينه أو ليقال شجاع أو لينال حظا من
 الغنيمة (حم عن ابن مسعود) باسناد فيه ابن لهيعة وبقصة رجاله ثقات ﴿ ان أمامكم ﴾ في
 رواية وراءكم (عقبة) أي جبلا (كودا) يفتح الكاف أي شاقة المصعد (لا يجوزها المثلون)
 من الذنوب الاجمعة عظيمة وكر ب شديد وتلك العقبة ما بعد الموت من الشدائد والاهوال (هك
 عن أبي الدرداء) وقال الحماكم صحيح وأقره الذهبي ﴿ ان أمتي ﴾ أمة الاجابة لا الدعوة والمراد
 المتوضئون منهم (يدعون) بضم أوله ينادون (يوم القيامة) الى موقف الحساب أو الميزان
 أو الصراط أو الحوض أو دخول الجنة أو غير ذلك (غرا) بالضم والتشديد جمع أغرا أي ذو غرة
 وأصلها يابض بجهة الفرس فوق الدرهم شبهه بما يكون أهم من الثور في الأخرة (مجلين) من
 التجليل وأصله يابض في قوائم الفرس (من آثار الوضوء) بضم الواو وجوز فتحها (فن استطاع)
 أي قدر (منكم) أيها المؤمنون (أن يطيل غرته) أي وتجميله وخصه الشمول له أو لا يكون محلها
 أشرف الاعضاء وأول ما يقع عليه النظر (فليفعل) بأن يغسل مع وجهه من مقدم رأسه وعنقه
 زائدا على الواجب وما فوق الواجب من يديه ورجليه (ق عن أبي هريرة) وغيره ﴿ ان أمتي ﴾ أمة
 الاجابة (ان) وفي رواية لا (تجتمع على ضلالة) ولهذا كان اجماعهم حجة (فاذا رأيتم اخلافا) في
 امر الدين كالعقائد أو الدنيا كالتنازع في شأن الامامة العظمى (فعليناكم بالسواد الاعظم) أي
 الزموا متابعتنا بما غير المسلمين وأكثرهم فهو الحق الواجب فمن خالفه مات ميتة جاهلية (عن
 أنس) بن مالك باسنادين ﴿ ان أمر هذه الامة لا يزال مقاربا ﴾ وفي رواية مؤاتيا (حتى
 يتكلموا في الولدان) أي أولاد المنكرين هل هم في النار مع آباؤهم أو في الجنة أو هو كناية عن
 اللواط (والقدر) بفتحين أي اسناد أفعال العباد الى قدرهم (طب) وكذا البزار (عن
 ابن عباس) ورجاله رجال الصحيح ﴿ ان أمتين هذه الامة ﴾ أي الثقة الرضا (أبو عبيدة) عامر
 (ابن الجراح) أي هو أخص بوصف الامانة من غيره ولذا قال عمر عند عهده بالخلافة لو كان حيا
 لاستخلفته (وان حبر) يفتح الحاء المهملة وسكون الواو (هذه الامة) أي عالمها (عبد الله بن
 عباس) ترجمان القرآن أي انه يصير كذلك (خط عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب ضعيف
 لضعف كوثريه حكيم ﴿ ان أناسا من أمتي يأوتون بعدي ﴾ أي بعد وفاتي (يوتد) يحب ويحتمى
 (أحدهم لو اشتري رؤيتي بأهله وماله) هذان معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (ك عن أبي
 هريرة) وصححه وأقره ﴿ ان أناسا من أمتي يستقوهون في الدين ويقروون القرآن ﴾ أي يتفهمون
 في أحكامه (ويقولون) أي يقول بعضهم لبعض (نأني الامراء) أي ولاية أمور الناس
 (فتصيب من دنياهم) حظا يهود تقمه علينا (ونعتزلهم بديننا) فلان شاركوهم في ارتكاب
 المعاصي معهم (ولا يكون ذلك) أي لا يحصل ما زعموه من سلامة دينهم مع مخالطة أولئك
 والاصابة من دنياهم (كما لا يجتنى من القتاد) شجر كثير الشوك معروف (الاشوك كذلك

لا يجتني من قريب - م الانلطايا) لان الدنيا خضرة حلوة وزمامها بأيدي الامراء ومخاطبتهم تجوز
الى طلب مرضاتهم وتحسين حالهم القبيح لهم وذلك سم قاتل (عن ابن عباس) ان انا من
اهل الجنة يطلعون الى) أي على (انار من اهل النار فيقولون بهم دخلتم النار فوالله ما دخلنا
الجنة الا بما تعلمنا منكم فيقولون انا كنا نقول ولا نقول) أي نأمر بالمعروف ولا نأمر ونهى عن
المنكر ونفعله (طب عن الوليد بن عقبة) بن أبي معيط ضعيف لضعف أبي بكر الداهري
(ان انواع البر نصف العبادة والنصف الآخر الدعاء) فلو وضع ثوابه في كفة ووضع ثواب
جميع العبادات في كفة لهدر لها وهذا يخرج على منهج المبالغة في مدحه والحث عليه (ابن مصري
في اماليه عن انس) بن مالك باسناد ضعيف (ان اهل الجنة يا كلون فيهما ويشربون) أي
يتنعمون فيهم بذلك تنعمالا آخره ~~وا~~ (لا يلقون) بكسر الفاء وضعها يصقون (ولا يولون
ولا يتفوتون) كما اهل الدنيا (ولا يتخطون) ايضا مثلهم (ولكن طعامهم) انى رجميع طعامهم
(ذلك جشاء) يجيم وشين مبهمة كقرب صوت مع ربح تخرج من القم عند الشبع (ورشح
كرشح المسك) أي وعرق يخرج من ابدانهم رانحة كرايحة المسك (ياهمون التسيح
والتمديد) أي يوفقون لهما (كاملهمون) بثناة فريقة مضمومة أي تسيحهم وتحميدهم
يجرى مع الانفاس كما لهمون (أنتم النفس) بالتحريك فيصير ذلك صفة لازمة لهم لا يتفوتون
عنها (حمم دعن جابر) بن عبدالله (ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف في الجنة)
أي ينظرون اهل الغرف جمع غرفة وهي بيت صغير فوق الدار والمراد هنا التصور العالية
(كالتراءون) بفوقيتين (الكواكب في السماء) أراد أنهم يضيئون لاهل الجنة اضاءة
الكواكب لاهل الارض في الدنيا (حمم ق عن سهل بن سعد) الساعدي (ان اهل
الجنة ليتراءون اهل الغرف من فوقهم كالتراءون) أنهم يا اهل الدنيا فيها (الكواكب الدرية)
بضم الدال وشد الراء مكسورة نسبة الى الدر لصفاء لونه وخلوص نوره (القابر) بضم ميم
وموحدة تحتية أي الباقي بعد انتشار العجرو وهو حينئذ يرى أضوا (في الافق) بضم ميم نواحي
السماء (من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم) يعني اهل الغرف كذلك تترابد درجاتهم على من
سواهم (حمم ق عن أبي سعيد) الخدرى (ت عن أبي هريرة) وقال حسن صحيح (ان اهل
الدرجات العلى ليراهم من هو أسفل منهم) منزلة (كأترون الكواكب الطالع في أفق السماء) أي
طرفها (وان أبا بكر الصديق وعمر) الفاروق (منهم وأنعمما) أي زاد في الرتبة وتجاوزتلك
المنزلة أو المراد صار الى التعميم (حمم ت عن أبي سعيد) الخدرى (طب عن جابر بن سمرة)
بالتصريك (ابن عساكر) في تاريخ الشام (عن ابن عمرو) بن العاص (وعن أبي هريرة)
(ان اهل عدين يشرف ائدهم على الجنة) أي لينظر اليهم من محل عال (فيضى وجهه
لاهل الجنة كما يضي القمر ليلة البدر لاهل الدنيا) فأصل ألوان اهل الجنة البياض كما
في الاوسط للطبراني عن أبي هريرة (وان أبا بكر وعمر منهم) أي من اهل عدين (وأنعمما) أي
فضلا وزادا على كونهم من جملة اهل عدين (ابن عساكر) في التاريخ (عن أبي سعيد) الخدرى
(ان اهل الجنة يتراءون) أي يزورونه وهم به ضافيا (على النجائب وهي عتاق الابر)
التي سابق عليها (يضى) صفة النجائب (كانهن البياض) أي الابيض اذهوا أنواع (وليس في

الجنة شئ من اليهائم الا الابل والطير) بسائر أنواعها وهذا في بعض الجنان فلا ينافي أن في
 بعض آخر منها الخليل (طب عن أبي أيوب) الانصاري ضعيف لضعف جابر بن نوح ﴿ ان ﴾
 أهل الجنة يدخلون على الجبارتعالى كل يوم مرتين) في مقدر كل يوم من أيام الدنيا حين
 (فيقرأ عليهم القرآن) زاد في رواية فاذا سمعوه منه كأنهم لم يسمعوه قبل ذلك (وقد جلس كل
 امرئ منهم مجلسه الذي هو مجلسه) أي الذي يستحق أن يكون مجلسه على قدر درجته (على
 منابر) جمع منبر (الدر والياقوت والزمرد والذهب والفضة بالاعمال) أي بحسب ما تمزج به
 به عمله ان يكون كرسبه ذهباً جلس على الذهب ومن نقص عنه يكون على الفضة وهكذا
 بقية المعادن فرفع الدرجات في الجنة بالاعمال ونقص الدخول بالفضل (فلا تقرأ عليهم قط)
 أي تسكن سكوت سرور (كما تقرأ بذلك) أي بقهودهم ذلك المقعد وماعهم للقرآن (ولم يسمعوا
 شيئاً أعظم منه) في اللذة والطرب (ولا أحسن منه) في ذلك (ثم يصرفون) واجهين (الى
 رجالهم) أي منازلتهم (وقرة أعينهم) أي سرورهم ولذتهم بما هم فيه (باجمين) أي متعجين فلا
 يزالون كذلك (الى مثلها) أي مثل تلك الساعة من الغد فيدخلون عليه أيضاً وهكذا الى
 ما لانهاية له (الحكيم) الترمذي (عن بريدة) بن الحصيب الاسلمي باسناد فيه مقال ﴿ ان أهل
 الجنة يحتاجون الى العلماء) أراد علماء الآخرة (في الجنة وذلك انهم يرون الله تعالى في كل
 جمعة) أي مقدارها من الدنيا وهذه زيادة النظر كما تقرر وتلك زيادة سماع القرآن (فيقول لهم
 تنوعوا على ما شئتم فيلتمتون الى العلماء) أي يعطفون عليهم ويصرفون وجوههم اليهم (فيقولون)
 لهم (ماذا نتقى فيقولون تنوعوا عليه كذا وكذا) مما فيه صلاحهم ونفعهم (فهم يحتاجون اليهم في
 الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا) وفيه اشارة الى أن ما كل أحد يحسن أن يتقى على الله تعالى
 بل لا بد من مرشد (ابن عساكر عن جابر) بن عبد الله ضعيف اضعف مشايخ وغيره ﴿ ان
 أهل الفردوس) هو وسط الجنة وأعلاها (يسمعون أطيب) أي تصويت (العرش) لانه سقف
 الجنة (الفردوس) ابن مردويه في تفسيره (عن أبي امامة) الباهلي ﴿ ان أهل البيت) من
 بيوت الدنيا (يتتابعون) أي يتبع بعضهم بعضاً في الوقوع (في النار) نار جهنم (حتى ما يبقى منهم
 حر ولا عبد ولا أمة) الادخاها (وان أهل البيت يتتابعون في الجنة حتى ما) في رواية حتى لا يبقى
 منهم حر ولا عبد ولا أمة) الادخلها الا لكل مؤمن صالح يوم القيامة شفاعته فاذا كان من
 أهل الصلاح شفع في أهل بيته فان لم يكن فيهم من هو كذلك همهم العذاب (طب عن أبي
 بحيفة) مصفراً واسمه وهب وفيه رجل مجبول وبقية رجال اسناده ثقات ﴿ ان أهل
 النار) نار جهنم (ايهكون) بكاء الحزن (حتى لو أجريت) بالبناه للمفهوم (السنن في
 دموعهم بلحرت) لكثرتها ومصيرها كالبحر العجاج (وانهم ليسكون الدم) أي بدموع لونها
 لون الدم لكثرة حزنهم وطول عذابهم (ل عن أبي موسى) الأشعري ومحمه وأقروه ﴿ ان
 أهل النار يعظمون في النار) أي في جهنم (حتى يصير ما بين شخصه أذن أحدهم الى عاتقه)
 محل الرداء من منكببه (مسيرة سبعة أمتصام) المراد به التكثير لا التحديد (وغلظ جلد أحدتهم
 أربعين ذراعاً وضربته أعظم من جبل أحد) أي أعظم قنطار منسه (طس من ابن عمر) بن
 الخطاب باسناد حسن ﴿ ان أهل البيت ليقتل طعمهم) بالضم أي أكلهم للطعام

(فتستبرئونهم) أى تشرق ونضى وتلا لا تورا وبظهور أن المراد بقوله الطعم الصيام (طس)
 عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﴿ (ان أهل البيت اذا تواصوا) أى وصل بعضهم بعضا
 بالاحسان والبر (أجرى الله تعالى عليهم الرزق) أى يسره لهم ووسعه عليهم ببركة الصلاة (وكانوا
 فى كنف الله تعالى) أى حفظه ورعايته (عدوا بن عساكر عن ابن عباس) بإسناد فيه مقال ﴿
 (ان أهل السماء لا يسمعون شيئا من أهل الارض) أى لا يسمعون شيئا من أصواتهم بالعبادة (الا
 الاذان للصلاة) فان أصوات المؤذنين يبلتها الله تعالى الى عنان السماء حتى يسمعها الملائكة الاعلى
 (أبو أمية) محمد بن ابراهيم (الطرسوسى) بفتح الطاء والراء وضم المهمله نسبة الى طرسوس
 مدينة مشهورة (فى مسنده) المعروف (عد) وكذا أبو الشيخ (عن ابن عمر) قال ابن الجوزى
 حديث لا يصح ﴿ (ان أهل الجنة) أى الرجال منهم (اذا جاءوا نساءهم عادوا) لفظ رواية
 الطبرانى عدن (ابكارا) فى كل مرة اقتضاض جديد لكن لا الم فيه على المرأة ولا كلفة فيه على
 الرجل كما فى الدنيا (طس عن أبي سعيد) الخدرى وفيه على بن عبد الرحمن الواسطى كذاب ﴿
 (ان أهل المعروف فى الدنيا هم) أى أهل اصطناع المعروف مع الناس (أهل المعروف فى الآخرة)
 التى مبدؤها ما بعد الموت (وان أهل المنكر فى الدنيا) أى ما أنكره الشرع ونهى عنه هم (أهل
 المنكر فى الآخرة) فالدين امر رعة الآخرة وما ينفعله العبد من خير وشر تظهر نتيجة فى دار البقاء
 (طب عن سلمان) الفارسى (وعن قبيصة بن برمة) بن معاوية (وعن ابن عباس) عبد الله (حل عن
 أبي هريرة) الدرسي (خط عن علي) أمير المؤمنين (و) عن (أبي الدرداء) وغيرهم وأكثر من ذكر
 مخرجه اشارة الى ردا الطعن فيه بتقويه ﴿ (ان أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف
 فى الآخرة وان أول أهل الجنة دخولا) الجنة (هم أهل المعروف) لان الآخرة اعراض
 ومكافآت لما كفى الدنيا (طب عن أبي امامة) الباهلى ﴿ (ان أهل الشيع فى الدنيا هم أهل
 الجوع غدافى الآخرة) أى فى الرمن الملاحق بعد الموت وزاد لفظ غدامع غام الكلام بدونه
 اشارة الى قرب الامر وندو الموت وكان قد (طب عن ابن عباس) بإسناد حسن ﴿ (ان أوثق
 عرى الاسلام) أى أكثرها وثاقا أى قوة وثباتا (ان تحب فى الله وتبغض فى الله) أى لاجله
 وحده لا لغرض ولا لغرض من الاغراض النبوية (حم ش هب عن البراء) بن عازب بإسناد
 حسن ﴿ (ان أول الناس بالله) تعالى أى برحمته والقرب منه فى جنته (من بدأهم بالسلام) عند
 الملاقاة لانه السابق الى ذكر الله تعالى (دع عن أبي امامة) الباهلى بإسناد جيد ﴿ (ان
 أول الناس بيوم القيامة أكثرهم على صلاة) أى أقربهم معنى فى القيامة وأحقهم بشفاعتى
 أكثرهم على صلاة فى الدنيا لان كثرة الصلاة عليه تدل على صدق المحبة وكمال الوصلة
 فتكون منازلهم فى الآخرة منه بحسب تفاوتهم فى ذلك (تخرجت حب عن ابن مسعود)
 بإسناد صحيح ﴿ (ان أول ما يجازى به العبد المؤمن بعد موته) على عمله الصالح (ان يقصر) بالبناء
 للمفعول ويجوز للفاعل وهو الله تعالى (بجميع من تبع جنازته) من ابتداء خروجهما الى
 انتهاء دفنه والظاهر ان اللام للعهد والمعهود المؤمن الكامل (عبد بن حميد والبراء هب عن
 ابن عباس) وضعفه المندرى ﴿ (ان أول الآيات) أى علامات الساعة (خروجا) أى ظهورا
 تميز (طلوع الشمس من مغربها) أى أول الآيات الغير المألوفة وان كان الدجال ونزول عيسى

وخروج بأجوح وما جوح قبلها لانها امور ما لوفة (وخروج الدابة على الناس ضحى) على
 شكل غريب غير معه ودوتخاطب الناس وتسمعهم بالايان او الكفران (فأيتهم اما كانت قبل
 صاحبها فالأخرى على اثرها) اى عقبها (قريسا) اى فالأخرى تحصل على اثرها حصولا قريبا
 فطلوع الشمس اول الآيات السماوية والدابة اول الآيات الارضية (حم م ده عن ابن عمرو)
 ابن العاص ﴿ ان اول هذه الامة خيارهم وآخرها شرارهم) فانهم لا يزالون (مختلفين) اى فى
 العقائد والمذاهب والآراء والاقوال والافعال (متفرقين) فى ذلك (فمن كان يؤمن بالله واليوم
 الآخر فلتأته منيته) اى يأتيه الموت (وهو) اى والجمال انه (يأتي الى الناس ما يجب ان يؤتى
 اليه) اى يفعل معهم ما يجب ان يفعلوه معه وبذلك يرتفع الخلاف ويحصل الاتفاق (طب عن
 ابن مسعود) باسناد حسن ﴿ (ان اول ما يستل) عنه العبد يوم القيامة من النعيم (ان يقال
 له) يعنى ان سؤال العبد هو ان يقال له من قبل الله تعالى (الم نصع لك جسمك) اى جسده
 وصحته اعظم النعم بعد الايمان (وترويك من الماء البارد) الذى هو من ضرورة بقائك
 ولولا لقميت بل العالم باسمه (ت لك عن ابى هريرة) وقال الحاكم صحيح واقروه ﴿ (ان باب
 الرزق مفتوح من لدن العرش) اى من عنده (الى قرابطن الارض) اى السابعة (يرزق الله
 كل عبد) من أنس وجن (على قدر همته ونعمته) فمن قلل قلل له ومن كثر كثر له كما فى خبر
 آخر (حل عن الزبير) بن العوام باسناد ضعيف ﴿ (ان بنى اسرائيل) اولاد يعقوب عليه
 السلام (لما هلكوا قسوا) أى لما هلكوا أى استحقوا الاهلاك بترك العمل اخلدوا الى
 القصص وعولوا عليها واكنفوا بها وفى رواية لما نصوا هلكوا أى لما اتكلوا على القول
 وتركوا العمل كان ذلك سبب هلاكهم (طب والضياء) المقدسى فى المختارة (عن خباب)
 بالتشديد ابن الارت بمنائة فوقية واسناده حسن ﴿ (ان بين يدي الساعة) أى امامها مقديما
 على وقوعها (كذابين) قيل هم نقله الاخبار بالموضوعة واهل العقائد الزائفة (فاحذروهم) أى
 خافوا شرقتهم وتأهبوا للكشف عاودهم وهتك اثارهم (حم م عن جابر بن سمرة) ﴿ ان
 بين يدي الساعة) أى امام قيامها (لا ياما) بلام التأكيد تنكرها ما زيد التويل وقرنه باللام لمزيد
 التأكيد (ينزل فيها الجهل) يعنى الموانع المانعة عن الاشتغال بالعلم (ويرفع فيها العلم) موت العلماء
 (ويكثر فيها الهرج) بسكون الراء (والهرج القتل) وفى رواية والهرج بلسان الحبشة القتل
 (حم ق عن ابن مسعود وابى موسى) رضى الله عنهما ﴿ (ان بيوت الله تعالى) أى الاماكن
 التى يصطفى فيها لتنزلات رحمته وملائكته (فى الارض) هى (المساجد وان حثاء على الله أن يكرم
 من زاره) يعنى عبده (فيها) حق عبادته وقد ورد هذا جمعا من كلام الله فى بعض الكتب
 الالهية (طب عن ابن مسعود) ﴿ ان تحت كل شعرة) من بدن الانسان (جنابة فاعنوا
 الشعر) قال مقلط بن سفيان الشافعى فى القديم على ما ظهر دون ما بطن من داخل الانف والقم
 (وانقوا البشرة) بالنون قال البيهقى هذا يدل على وجوب استعمال الماء الناقص وتكميله
 بالتيمم اه والمتبادر من الخبر وجوب تعميم ظاهر البدن فى الغسل عن الجنابة شعرا وبشرا وان
 كثف الشعر وهو مذهب الشافعى (دت عن ابى هريرة) وضعفه ابوداود وغيره ﴿ (ان جزأ
 من سبعين جزأ من أجزاء النبوة تاخير السحور) بضم السين اى تأخير الصائم الا كل بيته الى

قبيل الفجر ما لم يقع في شك (وتبكير الفطر) يعني مبادرة الصائم بالفطر بعد تحقق الغروب
(واشارة الرجل) يعني المصلي ولواتي او خنتي (باصبعه في الصلاة) يعني السبابة في التشهد
عند قوله الا الله فانه مندوب (عدعب) وكذا الطبراني (عن ابي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ ان
جهنم (تسجير) بسينهم ملة تخيم فوق كل يوم (اليوم الجمعة) أي فائت التسجير فيه لانه أفضل
الايام ويقع فيه من العبادة ما يكسر حدة حرها ولذلك جاز التنفل وقت الاستواء يوم الجمعة دون
غيرها (دع عن أبي قتادة) الانصاري وفيه انقطاع ﴿ (ان حسن الخلق) بالضم (ليذيب الخطيئة)
أي يحوثرها ويطمع خبرها (كما تذيب الشمس) أي حرارة ضوءها (الجليد) أي الندى الذي
يسقط من السماء على الارض (الطرا تطفى في مكارم الاخلاق عن انس) بن مالك باسناد فيه
مقال ﴿ (ان حسن الظن بالله) بان يظن ان الله يعفو عنه (من حسن عبادة الله) أي حسن
الظن به من جملة حسن عبادته فهو مطلوب محبوب امكن مع ملاحظة مقام الخوف فيكون باعث
الرجاء والخوف في قرن هذا في الصحيح اما المريض فالاولى في حقه الرجاء مطلقا (حم) تلعن أبي
هريرة) قال الحاكم على شرط مسلم وأقره ﴿ (ان حسن العهد) أي الوفاء ورعاية الحرمة مع
الحق ومع الخلق (من الايمان) أي من أخلاق أهل الايمان أو من شعب الايمان (لذعن عائشة)
قالت جاءت الى النبي عجزت فقال من أنت قالت جثمارة قال بل أنت حسانة كيف حالكم كيف
كنتم بعدنا قالت بخير فلما خرجت قلت تقبل هذا الاقبال على هذه قال انها كانت تأتينا ايام
خديجة ثم ذكره واسناده صحيح ﴿ (ان حوضي من عدن) يتحتمين (الى عمان) بفتح قفت شديد
مدينة قديمة من أرض الشام (البلقاء) أي باللقاء فاما بضم فتخفيف فصقع بالجزين (ماؤه أشد
بياضا من اللبن وأحلى من العسل أكاويبه) جمع كوب بالضم الكوز المستدير الرأس لا أذن له
(عدد النجوم) أي نجوم السماء (من شرب منه شربة لم يظم ما بعده أبدا أول الناس ورودا
عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤسا) أي المغيرة رؤسهم (الذئب ثيابا) أي الوسخة ثيابهم
(الذين لا ينكحون) النساء (المتنعمات) كذا في النسخ المتداولة ~~كن~~ رأيت نسخة المؤلف
التي بخطه المتنعمات أي المتنعمات من نكاح الفقراء والظاهر أنه سبق قلم (ولا تفتح لهم السدد)
جمع سدة وهي هنا الباب والمراد لا يؤذن لهم في الدخول على الأكبر (الذين يعطون الحق الذي
علمهم ولا يعطون) الحق (الذي لهم) لضعفهم وازدراء الناس اياهم واحتقارهم لهم (حمته لذ
عن ثوبان) مولى المصطفى ﴿ (ان حقا على الله تعالى) أي مما جرت به العادة الالهية غالبيا
(أن لا يرتفع شيء) وفي نسخ أن لا يرفع شيئا (من أمر الدنيا الا وضعه الله) يعني أن عدم الارتفاع
حق على الله قاله لماسبة وقت ناقته العضباء وكانت لا تسبق وهذا ترهيد في الدنيا وحث على
التواضع (حم) خ دن عن انس) بن مالك ﴿ (ان حقا على المؤمنين ان يتوجه) أي يتألم (بعضهم
لبعض) عن أصيب بعصية) كما يألم الجسد الرأس) أي كما يألم الجسد وجع للرأس فان الرأس اذا
اشتكى اشتكى البدن كله فلمؤمنون اذا اشتكى بعضهم حق لهم التألم لإجله (أبو الشيخ)
في كتاب (التوبيخ عن محمد بن كعب القرظي مرسل) تابعي حجة أرسل عن أبي هريرة وغيره
﴿ (ان خيارا) أي من خيار (عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والاعطلة) أي
يتبرصون دخول الاوقات بها (لذكر الله) أي لا يلب ذكره (تعالى) من الاذان للإسلام ثم اتاهما

ولا يباع الاوراد في أوقاتها الفاضلة (طب لك عن عبد الله بن أبي أوفى) بفصحات ورجاله
 موثقون ﴿ ان خيار عبد الله الموفون ﴾ بما عاهدوا عليه (المطيعون) بفتح المثناة تحت
 أو كسرها أي القوم الذين غموا أيديهم في الطيب في الجاهلية وتحالفوا على أعدائهم من
 الاحلاف كما يأتي والظاهر انهم أدركوا البعثة وأسلموا ويحتمل ان المراد المطيعون اخلاقهم
 وأعمالهم بايقاعها على الوجه الاكل وفيه بعد (طب حل عن أبي حميد الساعدي حم عن عائشة
 ﴿ ان خياركم أحسنكم قضاء ﴾ للدين أي الذين يدفعون أكثر ما عليهم ولم يطالبوا بالدين
 مع اليسار وقوله قضاء تمييز وأحسنكم خبر خياركم (حم خن عن أبي هريرة) قال كان لرجل
 على المصطفى سن من الابل فقال أعطوه ما فوقها ثم ذكره ﴿ ان ربك تعالى ليحجب ﴾ أي يحجب
 ويرضى (من عبده اذا قال) في دعائه (رب اغفر لي ذنوبي) فيقول الله تبارك وتعالى قال عبد
 ذلك (وهو) أي والمال انه (يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري) أي فاذا دعاني وهو يعتقد ذلك غفرت له
 ولا أبالي وذلك لان ذلك العبد أعرض عن الاسباب مع قريها وقصر نظره عن مسيئها (دت عن
 علي) قالت - سن صحيح ﴿ ان رجلا يتخوضون ﴾ بجهتين من الخوض المشي في الماء ثم استعمل
 في التصرف في الشيء أي تصرفون (في مال الله) الذي جعله لمصالح عبادهم من نحو في رغبة (بغير
 حق) بل بالباطل بلا تأويل صحيح (فلهم النار) أي يستحقون دخولها (يوم القيامة) والقصد
 بالحديث ذم الولاة المتصرفين في مال بيت المال بغير حق وتوعدهم بالنار (خ عن خولة) الانصارية
 وليس لها في البخاري الا هذا ﴿ ان روح القدس ﴾ أي الروح المقدسة وهو جبريل صلى الله
 عليه وعلى نبينا وسلم (نفث) بفاء ومثلثة من النفث بفتح فسكون وهو لغة ارسال النفس
 واصطلاحا عبارة عن القاء العلوم الوهية والعطايا الالهية في روع من استعد لها (في روعي)
 بضم الراء التي الوحى في خاى وبالي أوفى نفسي أو قلبى أو عقلى من غير أن أسمعه ولا أراه (ان)
 بفتح الهمزة على ظاهر الرواية وجوز بعضهم الكسرا استئنافا (نفسا) بالنسبة للتعجب (ان
 تموت حتى تستكمل أجهالها) الذي كتبه لها الملك وهي في بطن أمها (وتتوعد) غير التعبير
 للثمن (رزقها) المكتوب كذلك فلا وجه للوله والكد والتعب قيل لبعضهم من أين تأكل قال
 لو كان من أين أفنى وقيل لا آخر ذلك فقال سل من يطعمني (فاتقوا الله) أي احذروا أن
 لا تنفقوا بضمانه (وأجلوا في الطلب) بان تطلبوه بالطرق الجميلة بغير كد ولا حرص ولا تنافس
 قال بعض العارفين لا تكونوا بالرزق مهتمين فتكونوا للرزق مهتمين وبضمانه غيره واثقين (ولا
 يحملن أهدمكم استنطاء الرزق) أي حصوله (أن يطلبه بمعصية الله) فلا تطلبوه بها وان أبطأ عليكم
 وهذا وارد في الحديث على الطاعة والتتبع من المعصية فليس مفهومه مرادا (فان الله تعالى
 لا يشال ما عنده) من الرزق وغيره (الابطاعة) وفيه كما قال الراغب ان من الوحى ما يتلى قرآنا
 زمنه غيره كما هنا والنفث أحد أنواع الوحى السبعة المشهورة (فائدة) ذكر المقرئ أن
 بعض الثقات أخبره أنه سار في بلاد الصعيد على حائط العجوز ومعه رقيقة فاقتلع أحدهم
 منها البينة فاذا هي كبيرة جدا فسقطت فانفلقت عن حبة نول في غاية الكبر فكسروها
 فوجدوها سالمة من السم كما حدثت فأكل كل منهم منها قطعة فكانت ادخرت
 لهم من رزق فرعون فان حائط العجوز بنيت عقب غرقه فلن تموت نفس حتى تصبوا في رزقها

(حل عن أبي امامة) الباهلي وفيه انقطاع ❀ (ان روى المؤمنين) تثنية مؤمن (تاتى)
 كذا هو بخط المؤلف لكن لفظ رواية الطبراني لتلقيا (على مسيرة يوم وليله) أى على
 مسافتها وليس المراد التحديد فيما يظهر بل التبعيد يعنى على مسافة بعيدة جدا لما
 للارواح من سرعة الجولان (وما رأى) أى والحال انه ما رأى (واحد منهم اوجه صاحبه)
 فى الدنيا فان الروح اذا تخلعت من هذا الهيكل وانفصلت من القيود بالموت تجول الى
 حيث شاءت والارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف كما يأتى فى خبر
 فاذا وقع الالتلاف بين الروحين تصاحبوا وان لم يلتق الجسدان ❀ (تنبيهه) ❀ قال الخواص
 الروح لا توجد قط الا فى مركب من جسد أو شبح ولا تعقل بسبب طمأنة أبدا لكن الحكيم حقيقة
 دائر مع الروح لا الجسد فان الموجودات فى الاولية عبارة عن اشباح تتعلق به الأرواح لكن
 الروح هو الظاهر على الشبح كالحال فى الاجساد الاخرى تنطوى أجساد أهل
 الجنة فى أرواحها عكس الدنيا فيكون الظهور هناك للروح لا للجسم على أن بعض الناس
 أنكروا حشر الاجساد حين رأى فى كشفه أرواحا تتطور وكيف شاءت والحق ما ذكرناه هكذا
 قال (خديط عن ابن عمرو) بن العاص ورجاله موثقون على ضعف فيهم ❀ (ان زاهرا) ابن
 حرام يفتح الحاء المهملة والراء مخنفة كان بدو يامن أشجع لا يأتى المصطفى الا انه بطرفة أو تحفة
 من البادية (باديتنا) أى ساكن باديتنا أو يهدى النيام باديتنا (و نحن حاضره)
 أى نجهزه ما يحتاجه من الحاضرة وكان المصطفى يحبه ويمزج معه وكان دميما (البعوى
 فى المعجم) عن أنس) ورواه عنه أيضا أحد ورجاله موثقون ❀ (ان ساقى القوم) ماء اولبنا
 وألحق به ما يفرق كفاكهة ومشوم (آخرهم شربا) وتناولوا ما ذكره قاله لما عطشوا فى
 سفر فدعا بما جعل يصب وأبو قتادة يسقى حتى ما بقى غيرهما فقال لا بى قتادة اشرب فقال لا حتى
 تشرب فذكره (حم م عن أبي قتادة) ❀ (ان سبحان الله) أى قولها باخلاص وحضور
 وكذا فى الباقي (والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر تنفض) أى تسقط (الخطايا) عن قائمها
 (كما تنفض الشجرة ورقها) عند اقبال الشتاء مثل بدتحقيقها نحو الخطايا جميعا لكن يجي ان
 المراد نحو الصفات (حم خديط عن أنس) بن مالك ❀ (ان سعدا) ابن معاذ سيد الانصار
 (ضغط) بالبناء للمفعول عصر (فى قبره ضغطة فسألت الله أن يخفف عنه) فاستجيب لى وروى
 عنه كما فى حديث آخر ويأتى خبره لولجأ أحد من ضمة القبر ليجامتها سعد وفى شرح الصدور
 للمؤلف ان من يقرأ سورة الاخلاص فى مرض موته ينجم منها (طب عن ابن عمر) بن الخطاب
 ❀ (ان سورة من القرآن) أى من سورة والسورة الطائفة منه كما مر (ثلاثون) فى رواية ما هى
 الا ثلاثون (آية شفعت لرجل) لازم على تراها فانها تسأل الله تعالى (حتى غفر له) وفى
 رواية حتى أخرجه من النار (وهى) سورة (بارك) تعالى عن كل النقائص (الذى بيده)
 بقبضة قدرته (الملاك) أى التصرف فى جميع الأمور وتنكير رجل للافراد أى رجل من الرجال
 (حم ع حبك عن أبي هريرة) قالت حسن وقال كصحح وأقروه ❀ (ان سباحة) بمشاة
 تخمية (أمتى) ليست هى قراق الوطن وهجر المؤلف وترك اللذات والجمعة والجماعات وترك
 النساء والخطى للعبادة قبل (الجهاد فى سبيل الله) تعالى أى قتال الكفار بقصد اعلاء كلمة الله تعالى

وهذا وقع جو بالسائل شجاع استأذنه في السياحة في زمن تعين فيه الجهاد (دلهب عن أبي
امامة) بإسناد جيد ❦ (ان شرار أمي) أي من شرارهم (أجرؤهم على صحابتي) بذكرهم عالا
يليق بهم والطعن فيهم والذم لهم وبغضهم فالجراة عليهم وعدم احترامهم علامة كون فاعله من
الأشرار (عد عن عائشة) بإسناد ضعيف ❦ (ان شر الرعاء) بالكسر والمتجمع راع والمراد هنا
الامراء (الخطامة) كهزة الذي يظلم رعيته ولا يرجعهم من الخطم الكسر وذا من أمثاله البديهة
واستعارة البليغة وقيل المراد الضيف الذي لا يرفق عنده وقيل الاكول الحريص (حمم عن
عائذ بن عمرو) بعين مهمله ومنشأة تحتية وذال محجة وكان من الصالحين ❦ (ان شر الناس منزلة
عند الله يوم القيامة من تخاف الناس شره) أراد به أن المؤمن الذي يخاف الناس شره من
شر الناس منزلة عند الله تعالى أما الكافر فقير مراد هنا أصلا بدليل قوله عند الله والكافر يعزل
عن هذه العندية وهذا على عمومه وان كان سببه قدوم عيينة بن حصن عليه وتعرضه بحاله
(طس عن أنس) بن مالك ضعيف اضعف عثمان بن مطر ❦ (ان شر الناس منزلة عند الله
يوم القيامة من تركه الناس) أي تركوا مخالطته وتجنبوا معاشرته (انقاء فحشه) أي لاجل
قبیح قوله وقوله وهذا أصل في نذب المداراة (قدت عن عائشة) قالت استأذن رجل على
المصطفى فلما رآه قال بئس أخو العشيرة فلما جلس انبسط له فلما انطلق سأله فذكره ❦ (ان
شهابا اسم شيطان) فيكره التسمي به (هب عن عائشة) قالت سمع رسول الله رجلا يقول له
شهاب قال بل أنت هشام ثم ذكره ❦ (ان شهداء البحر) أي من يقتل بسبب قتال الكفار فيه
(أفضل عند الله من شهداء البر) أي أكثر ثوابا وأرفع درجة عنده منهم فالغزوي في البحر أفضل
منه في البر وسببه أن الغزوي فيه أشق ورا كبه متعرض للهلالة من وجهين المقاتلة والغرق ولم
تكن العرب تعرف الغزوي في البحر أصلا فحتم عليه والمراد البحر الملح (طب عن سعد بن جنادة)
بضم الجيم وخفة النون وفي استناده مجهول ❦ (ان شهر رمضان معلق بين السماء والارض)
أي صومه كافي الشردوس (لا يرفع) الى الله تعالى رفع قبول أورفه تاما (الا) مصحوبا (بزكاة
القطر) أي باخراجها لقبوله والاثابة عليه تتوقف على اخراجها (ابن مصري) قاضي القضاة
(في أماليه) الحديثية (عن جرير) بن عبد الله وفيه ضعف ❦ (ان صاحب السلطان) أي
الملازم له المداخل له في الامور (على باب عنق) بالتحريك أي واقف على باب خطر شاق يؤدي
الى الهلاك (الامن عصم الله) أي حفظه ووقاه وفي نسخة الامن عصم فن أراد السلامة لدينه
فليحذر قريهم وتقريرهم كما يتقى الاسد ومن ثم قيل لمخاطب السلطان ملاعب التعبان
(الباوردي) بفتح الموحدة التحية وسكون الراء وآخره ال مهمله نسبة الى بلد بخراسان (عن
حميد) هو في الصحابة متعدد فكان ينبغي تميزه ❦ (ان صاحب الدين) بفتح الدال (له سلطان)
أي سلطة ونفاذ حكم (على صاحبه) أي المديون (حتى يقضيه) أي يوفيه دينه ولذلك عنده
من الصفرا اذا كان موسرا (ه عن ابن عباس) قال جاء رجل يطلب نبي الله بدين فتكلم ببعض
الكلام فهم أصحابه به فقال له ثم ذكره ❦ (ان صاحب المكس في النار) يعني الذي يتولى
قبض المكس من الناس للسلطان فيكون في نار جهنم يوم القيامة ان استعمله والافيعذب فيها
ما شاء الله تعالى ثم يدخل الجنة وقد يعني عنه (حمم طب عن ربيعة) بالقام مصغرا (ابن ثابت)

بمثلثة ابن السكن الانصارى ❀ (ان صاحب الشمال) أى كاتب السيات (يرفع القلم) أى
لا يكتب ما فرط من الخطيئة (ست ساعات) يحتمل الزمانية ويحتمل الفلكية (عن العبد المسلم
الخطيئ) فلا يكتب عليه الخطيئة قبل مضيها بل يمهله تلك المدة (فان ندم) على فعله الخطيئة
(واستغفر الله منها) أى طاب منه أن يغفرها له وتاب توبة صحيحة (ألقاها) أى طرحها فلم يكتبها
(والا) أى وان لم يندم ولم يستغفر (كتبت) يعنى كتبها كاتب الشمال (واحدة) أى خطيئة
واحدة بخلاف الحسنه فانها تكتب عشر اذلك تخفيف من ربكم ورحمة (طب عن أبي امامة)
ورجال أحد أسانيد ثقات ❀ (ان صاحب الصور) هما الملكان الموكلان به والمراد
اسرافيل مع آخر واسرافيل الامير فلذلك أفرد في رواية (بأيديهم ما قرنان) تنزيه قرن ما ينفخ فيه
والمراد بيد كل واحد منهما قرن (يلحظان النظر متى يؤمران) من قبل الله تعالى بالنفخ فهما
متوقعان بروز الامر به في كل وقت لعلهما يقرب الساعة (عن أبي سعيد) الخدرى باسناد
ضعيف ❀ (ان صدقة السر تطفئ غضب الرب) فهى أفضل من صدقة العلن وان تحقوها
وقوتوها الفقراء وخير لكم وذلك لسلامتهم من الرياء والسعنة (وان صلة الرحم) أى القرابة
(تزيد في العمر) أى هى سبب لزيادة البركة فيه (وان صنائع المعروف) جمع صنيعه وهى
ما صنطنته من خير (نقى مصارع السوء) أى تحفظ منها (وان قول لا اله الا الله تدفع عن قائلها)
أنه باعتبار الشهادة أو الكلمة والافالقياس فائله (تسعة وتسعين) بتقديم التاء على السين
فيهما (بابا) يعنى نوعا (من البلاء) الامتحان والافتتان (أدناها) أقلها (الهم) فالمدادومة عليها
يحضوروا خلاص تزيل الغم والهم وقلا القلب سرورا وانسراحا (ابن عباس) فى تاريخه (عن
ابن عباس) باسناد ضعيف ❀ (ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته) بضم الخاء أى طول صلاته
بالنسبة الى قصر خطبته (مثنى) مفعلة ببيت من ان المكسورة المشددة (من فقهه) أى علامة
يتحقق بها فقهه وحققتها مكان لقول التائل انه فقيه (فأطيلوا) أيها الائمة الخطباء (الصلاة)
أى صلاة الجمعة (واقصروا الخطبة) لان الصلاة أفضل مقصود بالذات والخطبة فرغ عليها
(وان من البيان سحرا) أى ما يصرف قلوب السامعين الى قبول ما يسمعونه وان كان غير حق
وذاذم لتزيين الكلام وزخرفته (حمم عن عمار بن ياسر) وغيره ❀ (ان عامة عذاب القبر)
يعنى معظمه وأكثره (من البول) أى من التصريف فى التحرز عنه (فتترهوا) تحرزوا أن يصيبكم
وتتظفوا (منه) ما استطعتم بحيث لا تنتهوا الى الوسواس المذموم (عبد بن حميد والبخارى ط) لـ
عن ابن عباس) وفى الباب غيره ❀ (ان عدد درج الجنة عدد آى القرآن) جمع آية (فن دخل
الجنة ممن قرأ القرآن) أى جمعه (لم يكن فوقه أحد) وفى رواية يقال له اقرأ وأارق فان منزلتك عند
آخر آية تقرأها وهذه القراءة كالسبيح للملائكة لا تشغلهم عن لذاتهم (ابن مردويه) فى تفسيره
(عن عائشة) بسند ضعيف ❀ (ان عدة الخلقاء) أى خلقائى الذين يقومون (من بعدى)
بأمر الامة (عدة نقباء بنى اسرائيل) أى اثناعشر أرادهم من كان فى مدة غزاة الخلافة وقوة
الاسلام والاجتماع على من يقوم بالخلافة وقد وجد ذلك فىمن اجتمع الناس عليه الى أن
اضطرب أمر بنى أمية وأما قوله الخلافة ثلاثون سنة فالمراد به خلافة الخلفاء الراشدين بالغة
أقصى مراتب الكمال وحمل الشيعة والامامية على الاثنى عشر اماما على والحسن والحسين

وزين العابدين والباقر والصادق والكاظم والرضا والتقى والتقى والعسكري والقائم المنتظر
 (عد وابن عساكر عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ❦ (ان عظم الجزاء) أى كثرت (مع عظم
 البلاء) بكسر المهملة وفتح الظاء فيهما وما ويجوز ضمهما مع سكون الظاء فن البلاء عظم فجزاؤه
 أعظم (وان الله تعالى اذا أحب قوما ابتلاهم) اختبرهم بالحزن والرضا (فن رضى) بما ابتلاه به
 (فله الرضا) منه تعالى وجزيل الثواب (ومن سخط) أى كرهه قضاء به (فله السخط) منه
 تعالى وأليم العذاب ومن يعمل سوءا يجز به والمقصود الحث على الصبر على البلاء بعد وقوعه
 لا الترغيب في طلبه لانه عنده (تة عن أنس) بن مالك وقالت حسن غريب ❦ (ان علما)
 ما شأنه الانتفاع به (لا ينتفع به) بالبناء للمفعول أى لا ينتفع به الناس أو لا ينتفع به صاحبه
 (ككثرة لا ينتق منه في سبيل الله) تعالى في كون كل منهما يكون وبالاعلى صاحبه لان غير النافع
 حجة على صاحبه (ابن عساكر عن أبي هريرة) ❦ (ان عمارة بيوت الله) أى المحيين للمساجد
 بالذكر والتلاوة والاعتكاف ونحوها (هم أهل الله) تعالى أى خاصته وحزبه الا ان حزن
 الله هم المنفلتون (عبد بن حميد عن طس هق عن أنس) بن مالك وفيه صالح المري رجل صالح
 ضعيف ❦ (ان غلاء أسعاركم) أى ارتفاع أثمان أقواتكم (ورخصها بيد الله) تعالى أى
 بإرادته وتصريفه يفعل ما يشاء من رخص وغلاء فلا بأسه ولا أجرا لتسعير (انى لا رجو) أى
 أوتمل (ان ألقى الله تعالى) اذا توفانى (وليس لاحد منكم) أيها الامة (قبلى) بكسر فتح (منظلة)
 بفتح الميم وكسر اللام (في مال ولادم) والتسعير ظلم الرب المال لانه تجر عليه في ملكه فهو
 حرام في كل زمن (طب عن أنس) بن مالك ❦ (ان غلظ جلد الكافر) أى ذرع فخاته وأل
 جنسية والمراد بعض الكفار فلا يعارض بالذبح المارة (اثني وأربعين ذراعا بذراع الجبار)
 هو اسم ملك من الملائكة (وان ضرسه مثل أحد) أى مثل مقدار جبل أحد (وان مجلسه) أى
 موضع مقعده (من جهنم) أى فيها (ما بين مكة والمدينة) أى مقدار ما بينهما من المسافة وعلينا
 اعتقاد ما قاله الشارع وان لم تدركه عقولنا (تلك عن أبي هريرة) قالت حسن صحيح وقال لك
 على شرطهما وأقروه ❦ (ان عم الرجل صنوايه) أى أصله وأصله شئ واحد ومثله في رعاية
 الادب وحفظ الحرمه (طب عن ابن مسعود) وغيره ❦ (ان فضل عائشة) الصديقة بنت
 الصديق (على النساء) أى على نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين في زمنها ومن أطلق ورد
 عليه خديجه وهى أفضل من عائشة على الصواب (كفضل الثريد على سائر الطعام) من ق تة من
 عن أنس) بن مالك (ن عن أبي موسى) الأشعري (ن عن عائشة) أم المؤمنين ❦ (ان فقراء
 المهاجرين) من أرض الكفر الى غيرهما فراقا بينهم (يسبقون الاغنياء) أى منهم ومن غيرهم
 (يوم القيامة الى الجنة) أى الى دخولها لعدم فضول الاموال التى يحاسبون على مخارجها
 ومصاريفها (بأربعين خريفا) أى سنة ولا تعارض بينه وبين رواية خمسمائة لا اختلاف مدة
 السابق باختلاف أحوال الفقراء والاعنياء (م عن ابن عمرو) بن العاص ❦ (ان فقراء
 المهاجرين) فى رواية فقراء المؤمنين وهم أعم (يدخلون الجنة قبل اغنيائهم) بمقدار خمسمائة
 سنة) ويدخل فقراء كل قرن قبل اغنيائهم بالمقدار المذكور (م عن أبي سعيد) الخدرى
 ❦ (ان فناء أمتى بعضها يبعث) أى ان هلاكهم بسبب قتل بعضهم بعضا فى الحروب فان الله لم

بطل عليهم عدو من غيرهم أي لا يكون ذلك غايبا بعداء بينهم (قط في الافراد عن رجل) من
 الصابية ﴿ ان فلانا أهدي الى تاقاة فعوضته منها ﴾ أي عنها (ست بكرات) جمع بكر: يفتح
 فسكون من الابل بمنزلة الفتي من الناس (فقل ساخطا) أي غضبانا كارها لذلك استقلاله
 طالب للمزيد (لقد همت) أي عزمتم (أن لا أقبل هدية) من أحد (الامن قرشي أو أنصاري
 أو ثقي أو دوسي) لانهم لم يكرهوا أخلاقهم وشرف نفوسهم وطيب عنصرهم لا تطمع نفوسهم الى
 ما ينتظر اليه السهلة والرعا من استكثر العوض على الهدية ونبه بالمدكورين على من
 سواهم عن اتصف بشرف النفس فلا تدافع بينه وبين ما ورد من أنه قبل من غيرهم (حمت عن
 أبي هريرة) قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فخذ الله تعالى ثم ذكره ﴿ ان فاطمة بنت
 النبي (أحصت) وفي رواية بغير همزة (فرجها) صاتته عن كل محترم من زنا وحقاق وغيرهما
 (فخرتها الله) بسبب ذلك (وذريتها على النار) أي حرم دخول النار عليهم فأما هي وأبناؤها
 فالمراد فيهم التحريم المطلق وأما من سواهم فالحرم عليهم نار الخلود (اليزارع طب لـ عن ابن
 مسعود) قال له صحيح وردة الذهبى ﴿ ان فسطاط المسلمين بضم الفاء أصله الخيمة والمراد حصنهم
 من الفتن (يوم الممعة) أي الوقعة العظمى في الفتن الآتية (بالغوطة) بالضم موضع بالشام كثير
 الماء والشجر وهي غوطة دمشق (الى جانب مدينة يقال لها دمشق) بكسر ففتح وهي قصبة
 بالشام سميت باسم ابن عمرو بن كنهان (من خير مدائن الشام) أي هي من خيرها بل هي خيرها
 وبعض الأفضل قد يكون أفضل (دعن أبي الدرداء) وروى من طرق أخرى ﴿ (ان في الجمعة)
 أي في يومها (ساعة) أجملها كيلة القدر والاسم الاعظم لتوفر الدواعي على مراقبة ساعات
 ذلك اليوم وجاء تعيينها في خبر آخر الا يوافقها) أي يصادفها (عبد مسلم) يعنى انسان مؤمن
 (وهو قائم) جملة اسمية طالية (يصلى) جملة فعلية طالية (يسأل) حال ثالثة (الله تعالى فيها خيرا)
 من خير الدنيا والآخرة أي مما يليق (الأعطاء اياه) تعالى تمامه عند البخاري وأشار بيده
 يقلها (مالك حم من عن أبي هريرة) ﴿ ان في الجنة بابا يقال له الريان يفتح الراء وشد المنادة
 الضمنية فعسلان من الرى وهو باب يسقى منه الصائم شرابا طهورا (يدخل منه) الى الجنة
 (الصائمون يوم القيامة) يعنى الذين يكثرون الصوم في الدنيا (لا يدخل منه أحد غيرهم) كروثي
 دخول غيرهم تأكيدا (يقال) أي تقول الملائكة بأمر الله تعالى في الموقف (أين الصائمون)
 المكثرون للصيام (فيقومون) أي فينضون الى المنادى فيقال لهم ادخلوا الجنة (فيدخلون
 منه فاذا دخلوا) منه أي دخل آخرهم (أغلق) بالبناء للمفعول (فلم يدخل منه) بعد ذلك (أحد)
 عطف على أحد أي لم يدخل منه غير من دخل ولا يعارضه ان جمعا تفتح لهم أبواب الجنة يدخلون
 من أيها شاءوا الامكان صرف مشبهة غير مكثري الصوم عن دخول باب الريان (حمق عن سهل بن
 سعد) الساعدي ﴿ (ان في الجنة لعمدا) بضم تين جمع عمود (من ياقوت) أحمر وأبيض وأصفر
 (عليها عرق) جمع عرق بالضم وهو العلية (من زبرجد) كسفرجل جوهر معروف (لها أبواب
 مفتحة تضيء) تلك العرق ومن قال الابواب فقد أبعد وان كان أقرب (كياضى الكوكب
 الدررى) قالوا يا رسول الله من يسكنها قال (يسكنها المتحابون في الله) تعالى في هاتعلبية
 (والمجالسون في الله) تعالى ليعود كرا وقرائة (والمتلاقون في الله) أي المتعاونون على أمره

قوله عطف على أحد هكذا
 في النسخ ولعله عطف على
 أغلق اه

(ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان هب عن أبي هريرة) وضعفه المنذرى ❀ (ان في الجنة عرقا يرى) بالبناء للمفعول أى يرى أهل الجنة (ظاهرها من باطنها وباطنهما من ظاهرها) لكونها شفافة لا يوجب ما وراءها قالوا ان يارسول الله قال (أعدّها الله تعالى) أى هبها (لمن أطمع الطعام) فى الدنيا للعيال والفقراء والاضيف ونحو ذلك (والأن الكلام) أى تعلق للناس وداراهم واستعطفهم (وتابع الصيام) أى وأصله كما فى رواية (وصلى بالليل) تهمد فيه (والناس نيام) هذا إنشاء على المذكورات ويان مزيد فضلها عند الله تعالى وقضية العطف بالواو اشتراط اجتماعها ولا يعارضه خبر أطمعوا والطعام وأفشوا السلام تورثوا الجنان لأن هذه الغرف المخصوصة لمن جمع (حسب هب عن أبي مالك الأشعري) ورجال أجد رجال الصحيح (ت عن علي) باسناد ضعيف ❀ (ان فى الجنة مائة درجة) يعنى درجات كثيرة جدا ومنازل عالية شامخة فالمراد التكثير لا التحديد (لو أن العالمين) بشخ اللام أى جميع الخلق (اجتمعوا) جميعا (فى احداهن لو سمعتم) لسمعتم المفردة التى لا يعلمها الا الله تعالى (ت عن أبي سعيد) الخدرى وقال حسن صحيح ❀ (ان فى الجنة بحر الماء) غير الآسن (وبحر العسل) المصنقى (وبحر اللبن) أى الذى لم يتغير طعمه (وبحر الخمر) الذى هو لذة للشاربين (ثم تشقق الأنهار بعد) خص هذه الأنهار بالذكر لأنها أفضل أنواع الأنساقى وقدم الماء لأنه حياة النفوس ونهى بالعسل لأنه شفاء وثبت باللبن لأنه الفطرة وختم بالبحر إشارة الى أن من حرمه فى الدنيا لا يحرمه فى الآخرة (حمت عن معاوية بن حيدة) بفتح الحاء المهملة ابن معاوية ❀ (ان فى الجنة لمرآة من مسك) أى محلا منبسطا مملوا منه مثل المحل المملوء من التراب المعد لترغ الدواب (مثل مراغ دوابكم فى الدنيا) فى سعته وكمثرته وسهولة وجوده فيتمرغ فيه أهلها كما تتمرغ الدواب فى التراب واحتمال أن المراد أن الدواب التى تدخل الجنة تتمرغ فيه بعيد (طب عن سهل بن سعد) قال المنذرى اسناده جيد ❀ (ان فى الجنة لشجرة يسير الراكب) القرمس (الجواد) بالتخفيف أى الفائق أو السابق الجيد (المضمر) بالتشديد أى الذى قل علقه تدريجا ليستدعدوه (السريع فى ظلها) أى راحتها وذراها ونعيمها (مائة عام) فى رواية سبعين ولا تعارض لأن المراد التكثير لا التحديد (ما يقطعها) زاد أجدوه هى شجرة الخلد (حمت عن أنس) بن مالك (ق عن سهل بن سعد) حمت عن أبي سعيد الخدرى (قته عن أبي هريرة) الدوسى ❀ (ان فى الجنة مالا عين رأت) فى الدنيا (ولا أذن سمعت) فيها (ولا خطر على قلب أحد) فلا تلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين أخفوا ذكره عن الاغيار والرسم فأخفى قواهم عن المعارف والفهوم (طب) وكذا البرار (عن سهل بن سعد) ورجال البرار رجال الصحيح ❀ (ان فى الجنة لسوقا) أى مجتمعا يجتمع فيه أهل الجنة (ما فيها شراء ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء فاذا انتهى الرجل صورة دخل فيها) أراد بالصورة الشكل والهيئة أى تتغيرا بوصافه بأوصاف تلك الصورة فالدخول مجاز عن ذلك (ت عن علي) وقال غريب وضعفه المنذرى ❀ (ان فى الجنة دارا) أى عظيمة جدا فى النفاسة فالتكثير للتعظيم (يقال لها دار القرح) أى تسمى بذلك بين أهلها (لا يدخلها) من المؤمنين دخول سكنى (الامن قرح الصبيان) يعنى الاطفال ذكورا واناثا وفيه سهل لصبيان الانسان وصبيان غيره (عد عن عائشة) باسناد ضعيف بل قيل بوضعه

﴿ ان في الجنة دارا يقال لها دار القرح ﴾ على غاية من النفاسة (لا يدخلها الا من فترح يتامى
 المسلمين) لان الجزء من جنس العمل فمن فترح من ليس له من يفرحه فترحه الله تعالى بتلك الدار
 العالية المقدار (حزرة) أبو القاسم (بن يوسف) بن ابراهيم (السهمي) بفتح السين المهملة
 وسكون الهاء نسبة الى سهم بن عمرو قبيلة معروفة (في مجمه) أي مجهم شيوخه (وابن التجار) في
 ذيل تاريخ بغداد (عن عتبة بن عامر) الجهني ﴿ ان في الجنة بابا يقال له الضحى ﴾ أي يسمى
 باب الضحى (فاذا كان يوم القيامة نادى مناد) من قبل الله تعالى (أي الذين كانوا يديعون
 على صلاة الضحى) في الدنيا فيقولون فيقال لهم (هذا بابكم) أي الذي أعده الله تعالى لكم جزاء
 اصلاتكم الضحى (فادخلوه) فرحين (برحمة الله) لا بأعمالكم فالمدائمة على صلاة الضحى
 لا توجب الدخول منه ولا بدو انما الدخول بالرحمة والتصدية ان شرف صلاة الضحى (طس عن
 أبي هريرة) ضعيف اضعف سليمان اليماني ﴿ ان في الجنة بيتا يقال له بيت الاسخياء ﴾ أي فلا
 يدخله الا الاسخياء (طس عن عائشة) باسناد فيه مجهول ﴿ ان في الجنة نهرا ﴾ بفتح الهاء في
 اللغة العالية (ما يدخله جبريل من دخله) جار ومجرور والجار زائد أي مرة واحدة من الدخول
 ضد الخروج (فيخرج منه فينتفض الاخلق الله تعالى من كل قطرة تقطر منه ملكا) يعني
 ما ينغمس فيه انغماسة فيخرج منه فينتفض الاخلق الله تعالى من كل قطرة تقطر
 منه من الماء طال خروجه منه ملكا يسجد دائما (أبو الشيخ) الاصبهاني (في) كتاب (العظمة)
 الالهية (عن أبي سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ﴿ ان في الجنة نهرا ﴾ من ماء (يقال له رجب)
 أي يسمى به بين أهلها (أشد ياضا من اللبن وأحلى من العسل من صام يوما من) شهر (رجب)
 سقاه الله من ذلك النهر) فيه اشعار باختصاص الشرب من ذلك بصوامه (الشيرازي في) كتاب
 (اللقاب) والكنى (هب عن أنس) قال ابن الجوزي ولا يصح وحزم في الميزان بضعفه ﴿ ان
 في الجنة درجة ﴾ أي منزلة عالية (لا يتأهلها الا أصحاب الهوم) يعني في طلب المعيشة كذا في
 الفردوس (فرعن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ ان في الجمعة ساعة ﴾ أي لحظة (لا يحتجم
 فيها أحد الامات) أي بسبب الحجامه وقوله في الجمعة أي في يومها ويحتمل أن المراد في ساعة من
 الاسبوع جميعه والاول أقرب وورد مثل ذلك في الثلاثاء والمراد اخراج الدم بحجم أو نحوه
 كقصد (ع عن الحسين بن علي) باسناد ضعيف ﴿ ان في الحج شفاء ﴾ أي من غالب
 الامراض لغالب الناس في قطر مخصوص في زمن مخصوص (م عن جابر) بن عبد الله ﴿ ان
 في الصلاة شغلا ﴾ قال القرطبي اكتبني يذكر الموصوف عن الصفة فكانه قال شغلا كافيا أو مانعا
 من الكلام وغيره مما لا يصلح فيها (شحم قده عن ابن مسعود) قال كان سلم على النبي وهو في
 الصلاة فبرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا فلم يرد فذكره ﴿ ان في الليل ساعة
 لا يوافقها ﴾ أي يصادفها (عبد) في رواية رجل (مسلم يسأل الله تعالى فيها خيرا من أمر الدنيا
 والآخرة الا أعطاه اياه وذلك كل ليلة) يعني وجود تلك الساعة لا يختص ببعض الليالي دون
 بعض (حمم عن جابر) بن عبد الله ﴿ ان في المعارض ﴾ جمع معارض كفتح من
 التعريض وهو ذكشي مقصود ليدل به على شيء آخر لم يذكر في الكلام (لمندوحة) بفتح الميم
 سعة وفسحة من المدح وهو الارض الواسعة (عن الكذب) أي فيها فسحة وغنية عنه فهذا

يجوز فيما لم يرد به ضررا ولم يضر الغير ذكره البيهقي (عدهق عن عمران بن حصين) مرفوعا
 وموقوف قال البيهقي الصحيح موقوف ﴿ (ان في المال لحق سوى الزكاة) كفضلك أسير واطعام
 مضطر وانقاذ محترم فهذه حقوق واجبة غيرها لكن وجوبها عارض فلا تدافع بينه وبين خير
 ليس في المال حق سوى الزكاة (ت عن فاطمة بنت قيس) القهرية باسناد ضعيف ﴿ (ان في
 أمي) عام في أمة الاجابة والدعوة (خسفا) لبعض المدن والقوى أي غورا وذهابا في الارض
 بما فيه من أهلها (ومسحها) أي تحوّل صور بعض الآدميين الى صورة قود أو كلب (وقذفا) رميا
 بالحجارة من جهة السماء أي سيكون فيها ذلك في آخر الزمان (طب عن سعيد بن أبي راشد)
 الجحى باسناد ضعيف ﴿ (ان في ثقيف) القبيلة المعروفة (كذابا) هو المختار بن أبي عبيد
 الثقفي قام بعد وفاة الحسين ودعا الناس الى طلب ثاره وهو كذاب وانما قصده الامارة فقتل
 (وميرا) أي مهلكا وهو الحجاج (م عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق ﴿ (ان في مال الرجل فتنة)
 أي بلاء ومحنة وفي هنا سببية (وفي زوجته فتنة وفي ولده) فتنة كانتق به النص القرآني لا يتقاعهم
 ايام في المحرمات والفتن وصريح بالفتنة مع الاولين اشعارا بأنهم اقوى (طب عن حذيفة)
 ابن اليمان ﴿ (ان فيك) يا أشجع واسمه المنذر بن عائد (لخصلتين) تسمية خصلة (يجبهما
 الله تعالى ورسوله) قال وما هما قال (الحلم) أي العفو والعقل والتثبت (والاناة) عدم العجلة
 (م) عن ابن عباس ﴿ (ان قبر اسمعيل) بن ابراهيم الخليل (في الحجر) بالكسمر هو المحوط عند
 الكعبة بقدر نصف دائرة دفن في ذلك الموضع ولم يثبت أنه نقل منه ولا تكبره الصلاة في ذلك
 الموضع لان محل كراهة الصلاة عند قبر محمد في غير قبور الانبياء (الحاكم في) كتاب (الكنى)
 والاقاب (عن عائشة) أم المؤمنين باسناد ضعيف ﴿ (ان قدر حوضي) مفرد الحياض (كما
 بين أيله) مدينة بطرف بحر القلزم خربت الآن (وصنعاء) بالمتن (من اليمن) احتز عن صنعاء
 الشام (وان فيهم من الاباريق) أي ظروفا كائنة من جنس الاباريق (كعدد نجوم السماء) وهذا
 مبالغة وإشارة الى كثرة العدد (حمق عن أنس) بن مالك ﴿ (ان قذف المحصنة) أي رميها بالزنا
 (ليهدم) أي يحبط (عمل مائة سنة) يفرض أنه عمس وتعبد مائة عام ويظهر أن هذا للزجر والتنفير
 فقط (البرار طب لك عن حذيفة) بن اليمان باسناد حسن ﴿ (ان قريشا أهل أمانة لا يغيهم)
 لا يطلب لهم (الثرات) جمع عثرة لخصلة التي شأنها العنور رأى الخور (أحد) من الناس
 (الأكبر الله) أي قلبه (لخنزريه) أي سرعه أو القاه على وجهه يعني أذله وأهانته وخص الخنزين
 جريا على قولهم رغم أنفه وذا كناية عن خذلان عدوهم ونصرهم عليه (ابن الجزار) في تاريخه
 (عن جابر) بن عبد الله (خد طب عن رفاعه) بكسر الراء (ابن رافع) ضد الخافض الانصاري
 وأحد رجال الطبراني ثقات ﴿ (ان قلب ابن آدم) أي ما أودع فيه (مثل العصفور) بالنم
 الطائر المعروف (يتقلب في اليوم) الواحد (سبع مرّات) أي تقلبا كثيرا وبذلك امتاز عن بقية
 الاعضاء وكان صلاحها بصلاحه وفسادها بفساده والمراد بالقلب القوة المودعة فيه (ابن أبي
 الدنيا) أبو بكر (في الاخلاص) أي في كتابه (ك هب عن أبي عبيدة) عامر بن الجراح باسناد فيه
 انقطاع ﴿ (ان قلب ابن آدم) أريد بالقلب محل القوة العاقلة من القواد (بكل واد) أي في كل
 وادله (شعبة) من شعب الدنيا يعني أنواع المتفكر فيه بالقلب متحركة مختلفة باختلاف

الاغراض والشهوات والنيات (فن) جعل همه الاخرة فازرو من خائف و (اتبع قلبه الشعب
 كلها لم يبال الله تعالى بأى وادأهلكه) لا شغاله بدينه واعراضه عن وولاه (ومن توكل على الله)
 أى التجأ اليه وعول في جميع أموره عليه واكتفى به هاديا ونصيرا (كفاه الشعب) أى مؤن
 حاجاته المتشعبة المختلفة وهداه ووفقه (عن عمرو بن العاص) ضعيف اضعف صالح بن رزين
 ❀ (ان قلوب بنى آدم كلها بين اصبعين) أى هو سبحانه وتعالى قادر على تقليب القلوب باقتدار تام
 ونصرف كامل (من اصابع الرحمن) أضافها شعارا بأنه من كمال رحمة بعبده تولى بنفسه أمر
 قلوبهم ولم يكلف لاحد من ملائكته (كقلب واحد يصرفه حيث شاء) أى يتصرف في جميع
 قلوبهم كتصرفه في قلب واحد لا يشغله قلب عن قلب وجمع القلوب دفعا للمعنى أن يتوهم
 متوهم خلاف الشمول وأن مثل الانبياء خارجون عن هذا الحكم فأزبل التوهم بكلمة الشمول
 ذكره الطيبي (حمم عن ابن عمرو) بن العاص ❀ (ان كذبا على) بفتح الكاف و كسر الميم
 (ليس ككذب) بكسر الهمزة (على أحد) غيرى من الامة لادائه الى هدم قواعد الدين وفساد
 الشريعة (فن كذب على متعمدا) أى غير مخطئ (فليتوبوا) أى فليتحذرنفسه (مقعدة من
 النار) أمر بمعنى الخبر أو بمعنى التحذير أو التكميل أو الدعاء على فاعله أى بؤاه الله ذلك (ق عن
 المغيرة) بن شعبه (ع عن سعيد بن زيد) أحد العشرة ❀ (ان كسر عظم المسلم ميتا ككسره
 حيا) في الحرمة لاني القصاص فلو كسر عظمه فلا قود بل يعزر (ع من ده عن عائشة) أم
 المؤمنين ❀ (ان كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة) يعنى تكفر ما بيننا وبين الصلاة
 الاخرى من الذنوب والمراد بالصلاة المكتوبة وبالذنوب الصغائر (حمم طب عن أبي أيوب)
 الانصارى باسناد حسن ❀ (ان الله تعالى عتقاه) جمع عتيق والمراد من النار (في كل يوم وليلة)
 يعنى من رمضان كما جاء في رواية (لكل عبده منهم) أى لكل انسان من أولئك العتقاء (دعوة
 مستجابة) عند فطره أو عند بروز الامر بعتقه (حمم عن أبي هريرة) الدوسي (أو أبي سعيد)
 الخدرى شك الاعمش (سموية عن جابر) بن عبد الله ورجال أحد رجال الصحيح ❀ (ان الله
 تعالى عبادا يعرفون الناس) أى يطلعون على ضمائرهم وأحوالهم (بالتوسم) أى التقرس
 غرقوا في بحر شهوده فجاء عليهم كشف الغطاء عن بصائرهم فأبصروا به ابوابن الناس
 (الحكيم) في نوادره (والبزار) في مسنده وأبو نعيم عن أنس باسناد حسن ❀ (ان الله تعالى عبادا
 اختصهم بمواهب الناس) أى بقضائهم (يشرع الناس اليهم) أى يلتجئون اليهم (في حوائجهم
 أولئك) القوم العالون المرتبة (الآمنون من عذاب الله) لقيامهم بحقوق خلقه (طب عن ابن
 عمر) بن الخطاب باسناد حسن ❀ (ان الله تعالى أقواما يختصهم بالنعم لمنافع العباد) أى لاجل
 منافعهم (ويقرها فيهم ما بذلواها) أى مدة دوام بذلهم ذلك لله مستحق (فاذا منعوها) منهم (نزعها
 منهم فحولها الى غيرهم) ليقوموا بها كما يجب ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم (ابن
 أبي الدنيا) كتاب فضل (قضاء الحوائج) للناس (طب حل) وكذا أحد واليهيقي (عن ابن عمر)
 ابن الخطاب باسناد حسن ❀ (ان الله تعالى عند كل فطر) أى وقت فطر كل يوم من رمضان
 وهو تمام الغروب (عتقاه) من صوام رمضان (من النار) أى من دخول نار جهنم (وذلك)
 يعنى للعتق المضموم من عتقاه (في كل ليلة) أى من رمضان كما صرح به في رواية (ه عن جابر)

ابن عبد الله (حم ط ه ب عن أبي امامة) ورجال أحمد والطبراني موثقون ﴿ ان الله تعالى تسعة
 وتسعين اسما ﴾ منها ثبوتى ومنها سبى ومنها ما هو باعتبار فعل من أفعاله (مائة الا) اسما (واحدا)
 بدل من اسم ان أو تأكيدا ونصب بتقدير أعنى وزاده حذرا من تصحيف تسعة وتسعين بسبعة
 وسبعين (من أحصاها) حفظها أو أطاق القيام بحفظها وأحاط بمعناها وعمل بعقمتها (دخل
 الجنة) مع السابقين الأولين أو بدون عذاب وليس في الخبر ما يفيد الحصر (فتة عن أبي هريرة
 ابن عساکر عن ابن عمر بن الخطاب ﴿ ان الله تسعة وتسعين اسما ﴾ أى من جملة أسمائه هذا العدد
 (مائة الا) واحدا لا يحفظها أحد الا دخل الجنة وهو وتر) أى فرد (بجيب الوتر) أى يشيب عليه
 ويقبله (ق عن أبي هريرة) وغيره ﴿ ان الله تعالى ملائكة سياحين ﴾ من السياحة وهى السير (فى
 الارض) فى مصالح الناس وفى رواية بدله فى الهواء (يلغون فى من) وفى رواية عن (أمتى) أمة
 الاجابة (السلام) عن سلم على منهم وان بعدة طوره أى فيرد عليهم بسماعه منهم وسكت عن الصلاة
 والظاهر انهم يبلغونها أيضا (حم ن حب ك عن ابن مسعود) بأسانيد صحيحة ﴿ ان لله ملائكة
 ينزلون فى كل ليلة ﴾ من السماء الى الارض (بحسبون الكلال عن دواب الغزاة) أى يذهبون
 عنها التعب بحسبها واسقاط التراب والشعث عنها وفى نسخ بحسبون أى يذهبون التعب عنها
 (الادابة فى عنقها) يعنى معها وخص العنق لان الغالب جعله فيه (جرس) بالتحريك جمل
 فان الملائكة لا تدخل مكانا فيه ذلك فيصكره تعليقه على الدواب لذلك (طب عن أبي
 الدرداء) باسناد حسن ﴿ ان لله ملائكة فى الارض تنطق على السنة بنى آدم ﴾ أى كانوا
 تركيب السنتم على السنتم كما فى التابع والمتبوع من الجن (عما فى المرء من الخير والشر) لان
 مادة الطهارة اذا غلبت فى شخص واستحكمت صار مظهر للافعال (ك ه ب عن أنس) باسناد
 صحيح ﴿ ان الله تعالى ملكا ينادى عند كل صلاة ﴾ أى مكتوبة (يا بنى آدم) أهل السكالك
 (قوموا الى ذريانكم التى أوقدتموها على أنفسكم) يعنى خطاياكم التى ارتكبتموها وظلمتم بها
 أنفسكم حتى أعدت لكم مقاعد فى جهنم التى وقودها الناس والحجارة (فأطفئوها بالصلاة)
 أى امحوا أثرها بفعل الصلاة فانهم مكفرة لما بينها من الذنوب أى الصغائر زاد فى رواية
 وبالصدقة وفعل القربيات تعنى الخطيئات (طب والاضياء) فى المختارة (عن أنس) باسناد ضعيف
 لضعف أبان بن أبي عياش ﴿ ان الله تعالى ملكا موكلان يقول يا أرحم الراحمين ﴾ أى بن
 ينطق بهما عن صدق واخلاص وحضور (فن قالها) كذلك (ثلاثا) من المرات (قال له الملك)
 الموكل به (ان أرحم الراحمين) تبارك وتعالى (قد أقبل عليك) أى بالرافة والرحمة واستجابة
 الدعاء (فقل) فانك ان سأته أعطاك وان استرحته رحمتك وان استغفرتة غفرتك (ك عن أبي
 امامة) وقال صحيح وردة الذهبى ﴿ ان الله تعالى ملكا الوكيل له ﴾ عن أمر الله (التقم) أى ابتلع
 (السعوات السبع والارضين) أى السبع عن فهم ما من الثقلين وغيرهما (بلقمة واحدة لقله)
 أى لامكة ذلك بلا مشقة لعظم خلقه (تسيجه سبحانه) أى أنزهك يا الله (حيث كنت) بفتح التاء
 والقصد بيان عظم اجرام الملائكة وانه سبحانه ليس يتصل بهذا العالم كما انه ليس بمنفصل عنه
 فالحيثية والكينونة عليه محال لتعالیه عن الحلول فى مكان (طب عن ابن عباس) وفيه رجل
 مجهول ﴿ ان الله تعالى ما أخذ ﴾ من الاولاد وغيرهم لان العالم كله ملكه (وله ما أعطى) أى

ما أبى لنا فلا ينبغي الجزع بعوت الاولاد ونحوهم لان مستودع الامانة يتقبح عليه الجزع
 لاستعدادتها (وكل شئ) من الاخذ والاعطاء أو من الانفس أو عما هو أعم (عنده) أى فى علمه
 (بأجل مسعى) أى معلوم قدره فلا يتقدم ولا يتأخر ومن استحضر ذلك سهلت عليه المصائب (حم
 ق) دونه عن اسامة بن زيد) بالقاط متقاربة وهذا قاله لا بد منه حين أرسلت تدعوه الى ابن لها
 فى الموت فعلمها بذلك حقيقة التوحيد الموجب للسكون تحت مجارى الاقدار ﴿ ان الله تعالى
 ريبا يعنها) أى يرسلها (على رأس مائة سنة) تضى من ذلك القرن (تقبض روح كل مؤمن)
 ومؤمنة وهذه المائة قرب الساعة وظن ابن الجوزى انها المائة الاولى من الهجرة فوهم (ع
 والرويانى) فى مسنده (وابن قانع) فى مجبه (ك) فى الفتن (والضياء) المقدمة فى المختارة (عن
 بريدة) بن الحبيب قال لا صحیح وأقزوه وأخطأ ابن الجوزى فى زعمه وضعه ﴿ ان الله تعالى
 فى كل يوم جمعة) قبل أراد بالجمعة الاسبوع عبر عن الشئ بآخره (ستمائة ألف عتيق) يحتمل
 من الادميين ويحتمل وغيرهم ككالبجن (يعتقهم من النار) أى من دخولها (كلهم) قد
 استوجبوا النار) أى استحقوا دخولها يعنى الوعيد وهذا لشرف الوقت فلا يختص بأهل
 الجمعة بل بمن سبقت له السعادة ويظهر أن المراد بالستمائة ألف التكثير (ع عن أنس) بن مالك
 قال الدارقطنى غير ثابت ﴿ ان الله تعالى مائة خلق) أى وصف (وسبعة عشر خلقا) بالاضم فيهما
 أى مخزونة عنده فى خزائن الجود والكرم (من أتاه) يوم القيامة (بخلق) واحد (منها) أى
 متلبس به (دخل الجنة) قال الترمذى فى نوادره يريد أن من أتاه بخلق منها وهب له جميع سيئاته
 وغفر له سائر ذنوبه وتلك الاخلاق هدية الله لعبيده على قدر منازلهم عنده فتم من أعطاه
 خسا ومنهم من أعطاه عشرا أو عشرين وأقل وأكثر ومنها يظهر حسن معاملته للخلق وللخلق
 (الحكيم) الترمذى (ع هب عن عثمان بن عفان) قال البيهقى قد خولف عبد الرحمن البصرى
 فى اسناده ومثله ﴿ ان الله تعالى ما كالأعطاء مع العباد) أى قوة يقتدر بها على سماع
 ما ينطق به كل مخلوق من انس وجن وغيرهما فى أى موضع كان (فليس من أحديس) الى على
 صلاة (الا) معها (أبلغنيها) كما معها (وانى سألت ربي أن لا يصلى على عبد) أى انسان
 (صلاة) واحدة (الاصلى عليه عشر أمثاله) طاب عن عمار بن يامر) وهذا الحديث مدنى لان
 آية الصلاة نزلت بالمدينة وفيه ضعيف ومجهول ﴿ ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة
 غير واحدة) قاله دفعا لتوهم انه للتقريب ورفعا للاشتباه (انه) تبارك وتعالى (وتر) أى فرد
 (يجب الوتر) أى يرضاه وينيب عليه (وما من عبد) أى انسان (يدعو) الله (بها) أى بهذه الاسماء
 (الواجبة له الجنة) أى دخولها مع الاولين أو بغير عذاب بشرط صدق التوبة والاخلاص
 والحضور (حل عن على) باسناد ضعيف ﴿ ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسما من أحصاها)
 قرأها كلمة كلمة مرتلة) كأنه يعدها (دخل الجنة) يعنى من أتى عليها احصاها وتعدادها وعلما وایمانا
 فدعا الله بها وأثنى عليه استحق بذلك دخولها (هو الله) علم دال على الاله الحق دلالة جامعة لجميع
 معانى الاسماء الآتية (الذى لا اله الا هو) صفة (الرحمن الرحيم) اسمان فى اللام بالغة من الرحمة
 والرحمن أبلغ (الملك) ذو الملك والمراد به القدرة على الایجاد والاختراع أو المتصرف فى
 جميع الاشياء (القدوس) المنزه عن سمات النقص وموجبات الحدوث (السلام) المسلم

عباده من المهالك أو ذوالسلامة من كل آفة ونقص (المؤمن) المصدق في رسله أو الذي امن
 البرية بخلق أسباب الامان وسد طرق المخاوف (المهين) الرقيب المبالغ في المراقبة والحفظ أو
 الشاهد على كل نفس بما كسبت (العزير) ذو العزة أو المتعزراً والرفيع أو النقيس أو العديم
 النظير (الجبار) المصلح لامور خلقه على ما يشاء أو المتعالى عن أن يناله كيد الكافرين ويؤثر فيه
 قصد القاصدين (المتكبر) ذو الكبرياء وهو الملك أو الذي يرى غيره حقيراً بالاضافة اليه (خالق)
 المقدر المبدع موجد الاشياء من غير أصل (البارئ) الذي خلق الخلق برياً من التفاوت
 والتنافر الخلين بالنظام الاكمل (المصور) مبدع صور المخترعات ومن ينهى بحكمته (الفقار)
 ستار القبائح والذنوب بأسباب الستر عليها في الدنيا وتركها المؤاخذه في العقبى (القهار) الذي
 لا موجود الا وهو مقهور وتحت قدرته ومسخر بقضائه وقوته (الوهاب) كثير النعم دائم العطاء
 (الرزاق) خالق الارزاق والاسباب التي تتمتع بها (القتاح) الحاكم بين الخلائق أو الذي يفتح
 خزائن الرحمة على البرية (العظيم) لكل معلوم المبالغ في العلم (القابض) الذي يضيق الرزق
 على من شاء (الباسط) الذي يوسع لمن شاء (الخالق) الذي يختص الكفار بالخزي والصغار
 (الرافع) لهم مؤمنين بالنصر والاعزاز (المعز) الذي يجعل من شاء مرغوباً فيه (المذل) الذي يجعل
 من شاء مرغوباً فيه (السميع) مدرك كل مسموع (البصير) مدرك كل مبصر (الحاكم) الحاكم
 الذي لا ارادة قضائه ولا معقب لحكمه (العدل) العادل المبالغ في العدل وهو الذي لا ينهل
 الإمالة فعلة (اللطيف) اللطيف أو العليم بحقيقت الامور ودقائقها وما لطف بها (الخبير) العليم
 بيواطن الامور (الحليم) الذي لا يستغزه غضبه ولا يحمله غيظه على استهجال عقاب (العظيم)
 الذي لا يتصوره عقل ولا يحاط به (الغفور) كثير المغفرة وهي صيانة العبد عما يوجب العقاب
 (الشكور) الذي يعطى الثواب الجزيل على العمل القليل أو المثني على عباده المطيعين
 (العلية) المبالغ في علو المرتبة (الكبير) عن مشاهدة الحواس وادراك العقول (الحفيظ) الجميع
 الموجودات من الزوال والاختلال لمدة ماشاء (المقيت) خالق الاقوات البدنية والروحية أو
 المقنن (الحسيب) الكافي الاموراً ومحاسب الخلائق يوم القيامة (الجليل) المنعوت بنعوت
 الجلال (الكريم) المتفضل الذي يعطى من غير سؤال ولا وسيلة أو المتجاوز الذي لا يستقصى
 في العقاب (الرقيب) مراقب الاشياء وملاحظها فلا يعزب عنه مثقال ذرة (المجيب) للداعي
 اذا دعاه (الواسع) القسنى الذي وسع غناه مفاقر عباده أو المحيط بعلمه كل شيء (الحكيم) ذو
 الحكمة أو هو مبالغة الحاكم (الودود) الذي يحب الخبير بجميع الخلائق ويحسن اليهم
 أو المحب لاوليائه (المجيد) مبالغة الماجد من الهدى وهو سعة الكرم (الباعث) لمن في القبور
 للقشور أو باعث الرسل أو الارزاق (الشهيد) العليم بنظر الاشياء وما يمكن مشاهدته (الحق)
 الثابت أو الحق أى المظهر للحق (الوكيل) القائم بامور العباد (القوى) الذي لا يلحقه ضعف
 ذاتا وصفات وأفعالا (المتين) الذي له كمال القوة بحيث لا يقبل الضعف ولا يمنع في أمره
 (الولى) المحب الناصر أو متولى أمر الخلائق (الحيد) المحمود المستحق للثناء (المحصي) العالم
 الذي يحصى المعلومات ويحيط بها الحاطة العاد بما يعده (المبدئ) المظهر من العلم الى الوجود
 (المعيد) الذي يعيد المعدم (المهي) الفعال الدراك يعطى الحياة (المميت) خالق الموت

سقط من خط الشارح هنا
الحق وهو ثابت في خط
الداودي وفي الشرح الكبير
اه ملخصاً من هاشم

ومسايطه على من شاء (القيوم) القائم بنفسه المقيم لغيره على الدوام (الواحد) الذي يجسد كل ما يريد ولا يفتونه شيء (المماجد) بمعنى المجيد لكن المجيد أبلغ (الواحد) الاحد المتعالي عن التجزئ والانقسام المتعز عن التركيب والقادر (الصمد) الذي يصمد اليه في الحوائج ويقصد في الرغائب أو الملبأ الذي لا يمكن الخروج عنه لاحاطة أمره (القادر) المتكمن من الفعل بلا معالجة ولا واسطة (المقتدر) المستولى على كل من أعطاه حظاً من قدرة (المقتم المؤخر) الذي يقدم بعض الاشياء على بعض بالذات أو بالوجود أو بالشرف أو غير ذلك (الاول الآخر) مبدأ الوجود ومنتهاه (الظاهر) وجوده بآياته (الباطن) بذاته المحتجب عن نظر العقل بحجب كبريائه (الوالي) الذي تولى الامور وملك الجمهور (المتعالى) البالغ في العلاء المرتفع عن النقائص (البر) الحسن الذي يوصل الخيرات (التواب) الذي يرجع بالانعام على كل من ذنب حل عقدة أسرته أو موفق المذنبين للتوبة (المنتقم) المعاقب للعصاة (العفو) الماسح للسبآت المتجاوز عن الخطيآت (الرفوف) ذو الرحمة وهي شدة الرحمة (مالك الملك) الذي تنفذ مشيئته في ملكه يجرى الامور فيه على ما يشاء أو الذي له التصرف المطلق (ذو الجلال والاكرام) الذي لا شرف ولا كمال الا وهوله ولا كرامة ومكرمة الا منه (المقسط) الذي ينتصف للمظلوم ويرد بأمر الظالم (الجامع) المؤلف بين أشئآت الحقائق المختلفة والمتضادة (الغنى) المستغنى عن كل شيء (الغنى) معطى كل شيء ما يحتاجه المعطى من شاء ما شاء (المانع) الدافع لاسباب الهلاك والبغض أو مانع من يستحق المنع (الضار النافع) الذي يصد عنه النفع والضراً ما بواسطة أو بغيره (النور) الظاهر بنفسه المظهر لغيره (الهادى) الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى (البيدع) المبدع وهو الآتى بما لم يسبق اليه أو الذي لم يعهد مثله (الباقى) الدائم الوجود الذي لا يقبل الضاء (الوارث) الباقى بعد فناء العباد فترجع اليه الاملاك بعد فناء الملأ (الرشيد) الذي يساق تدبيره الى غاية السداد أو مرشداً للخلق الى مصالحهم (الصبور) الذي لا يعجل في مواخذة العصاة أو الذي لا تحمله العجلة على المنازعة الى فعل (تحب لك هب عن أبي هريرة) قال الترمذى غريب لانه لم ذكر الاسماء الا في هذا الحديث ﴿ان الله تعالى تسعة وتسعين اسماً من أحصاها كلها﴾ علماً وإيماناً (دخل الجنة) أى لا بدله من دخولها (أسأل الله) أى أطلب من الذات الواجب الوجود لذاته (الرحمن الرحيم الاله) المنفرد بالالوهية (الرب) المالك أو السيد أو القائم بالامرأ والمصلح أو المرعى (المالك) المتصرف في الخلق بالقضاء والتدبير (القدوس) العالى عن قبول التغير (السلام) ذو السلامة من كل آفة ونقص (المؤمن) المصدق لمن أخبر عنه بأمره باظهار دلائل صدقه (المهين) الشاهد المحيط بداخله شاهداً فيه (العزير) المستنع عن الادراك الغالب على أمره المرتفع عن أوصاف خلقه (الجبار) أى النافذ الحكيم (التكبر) المظهر كبرياءه لعباده بظهوره (الخالق) موجد الكائنات وعمدها (البارئ) المهيب كل ممكن قبول صورته في خلقه (المصور) معطى كل مخلوق ماله من صورة وجوده بحكمته (الحكيم) المحكم للاشياء حتى صدرت متقنة على وفق علمه (العليم) بمعنى العالم وهو من قام به العلم (السميع) الذى انكشف كل موجود لصفته سمعه (البصير) المدرك لكل موجود برؤيته (الحق) الموصوف بالحياة التى لا يجوز عليها فناه (القيوم)

القائم بنفسه الذي لا يفتقر الى غيره (الواسع) الذي وسع علمه ورحمته كل شيء (اللطيف) الخفي
 عن الادراك أو العالم بالتحقيقات (الخبير) العليم بدقائق الامور (الحنان) بالتشديد الرحيم بعباده
 (المنان) الذي يشرف عباده بالامتنان بحاله من الاحسان (البديع) المبدع أو الذي لا مثل له
 (الودود) كثير الود لعباده (الغفور) أي الكثير ما يغفر (الشكور) المجازي بالخير الكثير على
 العمل اليسير (المجيد) ذو الشرف الكامل والملك الواسع (المبدئ) مظهر الكائنات من العدم
 (المعيد) مرجع الالكوان من العدم (النور) مظهر الاعيان من العدم الى الوجود (البارئ)
 مخرج الاشياء من العدم الى الوجود (الاول) الذي لا مفتتح لوجوده (الآخر) الذي لا محتم له
 لقبوت قدمه واستحالة عدمه (الظاهر الباطن) الواضح الربوبية بالدلائل المحتجب عن التكيف
 والاوهام (العقود) الذي يترك المؤاخذه بالذنب حتى لا يبقى له أثر (الغفار) الكثير المغفرة لخلق
 الوهاب) الكثير العطاء بلا سبب سابق ولا استحقاق (الفرد) الذي لا شفع له من صاحب أو ولد
 (الاحد) الذي انقسامه مستحيل (الصمد) الذي يصعد اليه في الحوائج أي يقصد (الوكيل)
 المتكفل بصالح عباده الكافي لهم في كل أمر (الكافي) عبده بمازلة كل جائحة وحده
 (الحسيب) ذو الشرف الكامل أو المعالي عباده كفايتهم (الباقى) الذي لا يجوز عليه العدم
 (الحمد) الموصوف بالصفات العلية التي لا يصح معها الجد لغيره (المقيت) معطى كل موجود
 ما قام به قوامه من القوت والقوة (الدائم) الذي لا يقبل الفناء (المتعالي) المرتفع في كبريائه
 عن كل ما يدرك أو يفهم من أوصاف خلقه (ذو الجلال والاكرام) الذي له العظمة والافضال
 التام (الولي) المتولى لامور عباده المختصين باحسانه (النصير) كثير النصر لا وليمائه (الحق)
 الثابت الوجود على وجه لا يقبل العدم ولا التغيير (المبين) المظهر للصرائط المستقيمة لمن شاء
 هدايته (المنيب الباعث) مثير الساكن في حال أو وصف أو حكم (المجيب) الذي يسعف
 السائل بقتضى فضله (المميت) خالق الموت ومسابطه (الجليل) ذاتا وصفات وأفعالا (الصادق)
 في وعده وابعاده (الحفيظ) مدبر الخلائق وحارسهم من المهالك (المحيط) بجميع خلقه وما
 كان وما يكون (الكبير) الذي يصغر عند وصفه ذكر كل شيء سواه (القريب) الذي لا مسافة تعد
 عنه ولا غيبة ولا حجب تمنع عنه (الرقيب) الذي لا يغفل ولا يذهل ولا يجوز عليه ذلك فيحتاج
 لمدير (الفتاح) المتفضل باظهار الخير (التواب) الذي تكفر منه التوبة على عبيده (القديم)
 الذي لا ابتداء لوجوده (الوتر) المنفرد المتوحد (الفاطر) المخرع المبدع (الرزاق) مد كل كائن
 بما يحفظ به صورته ومادته (العلام) البالغ في العلم لكل معلوم (العلئ) المرتفع عن مدارك
 العقول ونهاياتها (العظيم) الذي يحقر عند ذكر وصفه كل ما سواه (الغنى) الذي لا يحتاج
 الى شيء (الغنى) معطو الغنى (المالك) مبالغة من المالك (المقتدر) بمعنى القادر وأخص
 كأمير (الاكرم) أي الاكثر كراما من كل كريم (الرؤف) من الرأفة شدة الرحمة (المدبر) لا امور
 خلقه بما تحارفيه الالباب (المالك) الذي لا يعجز عن انفاذ ما يقتضيه حكمه (القاهر) المستولى
 على جميع الاشياء الظاهرة والباطنة (الهادى) مرشد العباد امرأ وتوفيقا (الشاكر) المثني
 بالجليل على من فعله المثيب عليه (الكريم) الرفيع القدر الكبير الشأن (الرفيع) البالغ
 في ارتفاع المرتبة (الشميد) الحاضر الذي لا يغيب عنه معلوم (الواحد) المنفرد في ذاته وصفاته

من مخطوطة الداودي الحنفية

وأفعاله (ذو الطول) أى المتسع الغنى والنضل (ذو المعارج) أى المصاعداً أى المراقى
الموضوعة اعروج الملائكة ومن يعرج عليهم الى الله تعالى فالإضافة للعلائق (ذو النضل) الزيادة
فى العطاء (الخلاق) الكثير المخلوقات (الكفيل) المتكفل بمصالح خلقه (الجليل) ذو الأمر
النافذ والكلمة المسموعة ونعوت الجلال (كـ) وأبو الشيخ) فى كتاب العظمة (وابن مردويه
معانى التفسير) أى فى تفسيرهما (وأبو نعيم) الاصبهاني (فى) كتاب (الاسماء الحسنى) كلهم (عن
أبي هريرة) بأسانيد ضعيفة ﴿ ان لله تعالى تسعة وتسعين اسماً مائة ﴾ ينصبه بدل من تسعة
وتسعين أو رفعه بتقديره مائة (الواحد) ينصبه على الاستثناء أو رفعه على أن يكون الابعنى
غير (أنه وتر) فرد (يحب الوتر) يرضاه (من حنظله داخل الجنة) مع السابقين الاولين أو يغير
عذاب (الله) اسم جامع لمعاني جميع أسمائه (الواحد) فى ذاته وصفاته فليس كمثلته شئ (الصدق)
من لدعوة الحق وكل كمال مطلق (الاول) السابق على كل شئ (الآخر) الباقى وحده بعد فناه
خاتمة فلا ابتداء ولا انتهاء لوجوده (الظاهر) للبصائر بذاته وصفاته (الباطن) الخفى كنه ذاته
وصفاته عما سواه (الخلاق) مقدر الاشياء بحد محدود (البارئ) مخرجها من العدم الى الوجود
(المصور) المبدع (المالك) ذو الملك أى القدرة (الحق) من ثبت وجوده ثبوتاً لا يمكن بحجوده
(السلام) من يسلم من المعاييب والمعاطب (المؤمن) من أمن المخاوف وسد طرقها عن كل خائف
(المهيمن) المطاع على البواطن كالظواهر (العزیز) من لا نظير له ولا يوصل اليه (الجلبار)
من لا يخرج أحد عن قبضته (المتكبر) من يرى بحق نفسه عظيماً كبيراً (الرحمن الرحيم)
الموصوف بكل الاحسان بما جل وودق (اللطيف) من بطن فلم يدرك بالحواس (الخبير) من علم
بعلم لا شئت فيه ما الصدور وتحقيه (السميع البصير) من لا يعزب عنه ادر الخفايا الاصوات
والالوان مع التنزه عن الاصغفة والاجفان (العالى) من رتبته فى الكمال فوق ذى الاقدار
والجلال (العظيم) من لا يمكن أحد مقاومته (البارئ) مخرج الاشياء من العدم الى الوجود
(المتعال) المرتفع عن الحاجة والتغيير والاستحالة (الجليل) من له نعوت الجلال بأسرها مجموعة
(الجميل) ذاتا وصفات وأفعالا (الحى) الذى كل شئ هالك الا وجهه والى ارادته يرجع الامر كله
(القيوم) الذى قوام كل شئ به وقوامه بنفسه (القادر) ذو القدرة (الظاهر) ذو الغلبة التامة
(العليم) من علمه غير مستناد ومعلوماته ما لها من نفاذ (الحكيم) من أحكم التدبير ووضع
الاسباب وأجرى المقادير (القريب) من لا مسافة تبعد عنه ولا حجب تمنع منه (النجيب) من
يلبى دعوة القريب والبعيد (الغنى) المستغنى عن كل غير (الوهاب) كثير المواهب (الودود)
المتحبيب لاهل طاعته (الشكور) من يثنى بالجميل ويعطى باليسير الجزيل (الماجد) الواسع
السكرم (الواجد) بالجميم الذى كل شئ حاضر لديه (الوالى) من يتصرف فى نفسه ما يشاء بتدبيره
(الراشد) مرشداً الخلق الى طريق الحق (العفو) ماحى أثر العصيان (العفور) الذى لا يعاظم
ذنب يعفوه (الجليم) الذى لا يعجل بالعقوبة (الكریم) المنعم بكل مطلوب محبوب (التواب)
سهل أسباب الرجوع اليه غير مرة (الرب) المالك المصلح (المجيد) الحسن الخصال الجميل الذات
والافعال (الولى) المالك للتدبير (الشهيد) العالم بما يمكن مشاهدته (المبين) الظاهر بنفسه
المظهر لغيبه (البرهان) الحجية الواضحة البيان (الرؤف) الذى رحمته بالغة ونعمه مائة

(الرحيم) بعباده المؤمنين (المبدئ) الموجود من العدم (المعيد) الموجود لما انعدم (الباعث)
 لمن في القبور يوم القشور (الوارث) الباقي بعد فقده خلقه (القوي) التام القدرة (الشديد
 الضار) من يصدر عنه الضرر (النافع) من يصدر عنه النفع (الباقي) من لا انفصال لوجوده
 (الواقي) موقفي العالمين أجورهم (الحافض) راد الشيء إلى أدنى طرفيه (الرافع) معليه إلى انتهاء
 طرفيه (القابض) ممسك الرزق عن يشاء (الباسط) موسع الرزق لمن أراد (المعز) معطي العزائم
 شاء (المقسط) العادل في حكمه (الرازق) القائم على كل شيء بما يقيم باطنه وظاهره (ذو القوة)
 صاحب الشدة (المتين) من له كمال القوة في كل شيء (القائم) على خلقه بتدبير أمرهم (الدائم)
 الذي لا يقبل الفناء فلا انقضاء لديوميته (الحافظ) الدافع بأسباب الصلاح أسباب الفساد
 (الوكيل) المستحق لأن يوكل كل شيء إليه (السامع) الذي انكشف كل موجود لأصفة سمعه
 (المعطي) من شاء ما شاء (النجي المميت) موجود الحياة والموت (المانع) من شاء ما شاء (الجامع)
 لكل كمال ذاتا وصفات وأفعالا (الهادي) مبين الرشدين النفي (الكافي) عبده بإزالة كل
 مخوف وحده (الابدي العالم) بالكليات والجزئيات (الصادق) فيما وعد (النور) المنير (القائم
 القديم) الذي لا ابتداء لوجوده (الوتر) المنفرد بالتوحيد (الاحد الصمد) المعهود إليه في كل
 مطلب (الذي لم يلد) كرم لأنه لم يجانس (ولم يولد) كعيسى لتزوجه (ولم يكن له كفوا) مكافئا
 ومثلا (أحد) قدم الطرف لأنه أهم وربط الثلاثة بالعطف لأنهم كجمله تاقية للامثال (من
 أبي هريرة) بأسناد ضعيف لكنه منجبر بالتعدد ﴿ ان لله مائة اسم غير اسم واحد (من
 دعائها استجاب الله له) ما لم يدع باسم أو قطيعة رحم كافي حديث آخر (ابن مردويه) في تفسيره
 (عن أبي هريرة) ﴿ ان لله تعالى عبادا يرضن بهم - يعني يمنعمهم (عن القتل) لمكانتهم عنده
 وكرامتهم عليه (ويطيل أعمارهم) أي يقدرا طالتها (في حسن العمل) أي العمل الحسن
 (ويحسن) بالتضعيف مبنيا للفاعل (أرزاقهم) بأن يجعلها من حبل غير تعب ويوسع عليهم
 (ويحييهم في عافية) بدنية ودينية فلا تصيبهم الفتن التي كقطع الليل المظلم (ويقبض أرواحهم
 في عافية على القبر) فلا يسلط عليهم عدوا يقتلهم ولا يميتهم ميتة سوء (فيعطيه من منازل
 الشهداء) أي مثل منازلهم أي شهداء الآخرة وهم قوم آثروا محبة الله تعالى على حب أنفسهم
 وكرهوا الاجل لقائه وجاهدوها في رضاه (طب عن ابن مسعود) وضعفه البيهقي ﴿ (ان لله
 تعالى ضنائن) بضاد معجمة ونونين أي خصائص (من خلقه يغذوهم في رحمته يحييهم في عافية
 ويميتهم في عافية واذا توفاهم توفاهم إلى الجنة) أي وأمرهم إلى الجنة قالوا من هم يارسول الله
 قال (أولئك الذين تتر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم وهم من أمة عافية) فلم يدخلوا أنفسهم فيها
 لما جادوا بأنفسهم على ربهم جاد عليهم بحفظهم من البلاء وبعثهم إلى درجات الشهداء في الجنة
 (طب حل عن ابن عمر) بن الخطاب بأسناد فيه مجهول وبقية ثقات ﴿ (ان لله تعالى عند
 كل بدعة) أي ظهر ورخصه أحدثت على خلاف الشرع (كيدبها الاسلام وأهله) أي
 خدعوا بها أو كذبهم (وليام الحارثي) أي بعثت ولي صالح (يدب عنه) أي يمنع عن الاسلام وأهله
 من يريد من المبتدعة الكيدبهم وأعاد الضمير على الاسلام وحده لأنه إذا حصل الذب عنه
 حصل عن أهله (ويتكلم بعلاماته) أي ينشر آيات أحكامه ويقيم براهينه ويضعف حجج المبتدعة

(فاغتموا حضور تلك المجالس) التي تعقد لنصر السنة وردا لبدعة (بالذب عن الضعفاء) أي
ضعفاء الرأي العاجزين عن نصب الأدلة وتأييد الحق وإبادة الباطل (وتوكلوا على الله) اعتمدوا
عليه وثبتوا به في دفع كيد أعداء الدين ولا تخشوهم (وكنى بالله وكيلًا) أي كافيًا وحافظًا
وناصرًا نعم المولى ونعم النصير (حل عن أبي هريرة) بإسناد واهج دابل لو أمخ الوضع تلوح عليه
﴿ ان لله أهلين من الناس ﴾ قالوا من هم يا رسول الله قال (أهل القرآن) وأكذلك
وزاده بيانًا وتقريرًا في النفوس بقوله (هم أهل الله وخاصة) أي المختصون به بمعنى أنه لما
قربهم واختصهم كانوا كأهله (حم ن هـ عن أنس) قال الحماكم روى من ثلاثة أوجه هذا
أجودها ﴿ ان لله آية ﴾ جمع آناه وهو وعاء الشيء (من أهل الأرض) من الناس أو من الجنة
والناس (وآية ربكم) في أرضه (قلوب عباده الصالحين) أي القائمين بحق الحق والخلق فيودع
فيها من الأسرار ما شاء بمعنى أن نور معرفته تعالى تملا قلوبهم حتى يفيض أثره على الجوارح
(وأحبها إليه) أي أكثرها حبا لديه (ألينها وأرقها) فان القلب اذا لان ورق انجلي وصار كالمرآة
الصقيلة فينطبع فيه النور الرحيم فيصير محل نظر الحق سبحانه وتعالى والابن الرقة فالعطف
تفسيرى وقد يقال بينهما عموم وخصوص ورواه الحكيم بلانظ وأحبها إليه أرقها وأصلها
وأصلها قال يعنى أرقها للاخوان وأصلها من الذنوب وأصلها في ذات الله تعالى (طب عن
أبي عنبه) بكسر المهملة وفتح النون والموحدة وهو الخولاني وإسناده حسن ﴿ ان للاسلام
صوى ﴾ بصادمه هـ مضموم ما منون أي أعلام منصوبة يستدل بها عليه واحدهم صوة كقوة
(ومناورا) أي شرائع يهتدى بها (كنار الطريق) واضحة الظاهر وأما معرفة حقايقه وأسواره
فانما يدركها أهل البصائر (لن) في الايمان من حديث خالد بن معدان (عن أبي هريرة) وهو وان
أدركه لكن لم يثبت له منه سماع ﴿ ان للاسلام صوى وعلامات كنار الطريق ﴾ فلا تضلنكم
الاهواء عما صار شهير الا يخفى على من له أدنى بصيرة (ورأسه) بالرفع بضبط المواقف أي أعلاه
(وجامعه) بالرفع وبكسر الجيم وخفة الميم أي مجمه ومظنته (شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا
عبده ورسوله واقام الصلاة وآتاه الزكاة وقام الوضوء) أي سبوغه بمعنى اسباغته وتوفيقه
شروطه وفروضه وسنته وآدابه فهذه هي أركان الاسلام التي بنى عليها (طب عن أبي الدرداء)
ضعيف اضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ﴿ ان للتوبة بابا عرض ما بين مصراعيه ﴾ أي
شطريه (ما بين المشرق والمغرب لا يغاق حتى تطلع الشمس من مغربها) أراد أن قبول التوبة هين
ممكن والناس في سعة منه ما لم تطلع الشمس من مغربها فان بابا سعة ما ذكر لا يتضابق عن الناس
الا أن يغاق (طب عن صفوان بن عسال) بفتح العين والسين المهملتين ﴿ ان للحجاج ﴾ ومثله المعتمر
(الراكب بكل خطوة تحطوها ارحلته سبعين حسنة) من حسنات الحرم (وللماشى بكل خطوة
يخطوها سبع مائة حسنة) فتواب خطوة الراكب عشرون خطوة المشاي فالحج ماشيا أفضل
وبهذا أخذ بعض الأئمة والاربع عند الشافعية أنه ركا أفضل لادلة أخرى (طب عن ابن
عباس) بإسناد فيه ضعف محتمل ﴿ ان للزوج من المرأة لشعبة ﴾ بفتح لام التوكيد أي طائفة
كثيرة وقد رعت من المودة واللصوق والتنوين للتعظيم (ماهى لشيء) أي ايس مثلها القريب
وغيره وهذا قاله لما قيل لحنه بنت بجنر قتل أخوك فقالت يرجه الله فقيل وزوجك قالت

واحزنناه فذكره (هـ) عن محمد بن عبد الله بن جحش) بفتح الجيم وسكون المهملة وسين مبهمة
 الاسدي قال الذهبي غريب ﴿ ان للشيطان كلاما ﴾ أى شيا يجعله في عيني الانسان لينام
 (واعوقا) بفتح اللام أى شيا يجعله في فيه لينطق لسانه بالنمش (فاذا كحل الانسان من كحل
 نامت عيناه عن الذكر واذا العقه من لعوقه ذرب) أى فحش (لسانه بالشر) حتى لا يبالى
 ما قال ولا ما قيل فيه وله والاستعارة في كل لما يناسبه فان الكحل للعين ظاهر في النوم
 لعلاقة هجوم النوم وقس عليه (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (مكاييد الشيطان) لاهل
 الايمان (طب هب عن سمرة) بن جندب باسناد ضعيف ﴿ ان للشيطان كخلا واهوئا ونشوقا ﴾
 بفتح النون أى شيا يجعله في الانف والمراد أن وساوسه ما وجدت منفذا ادخلت فيه (أما
 لعوقه فالكذب) أى المحرم شرعا (وأما نشوقه فالغضب) أى لغير الله (وأما كحله فالنوم) أى
 الكثير المنفوت للايمان بوظائف العبادات الفرضية والنسبية وشوش الترتيب في النفس ليرلان
 الانسان في نهاره يكذب ويغضب ثم ينجتم بالنوم فيصير كالجذينة الملقاة (هب عن أنس) باسناد
 فيه ضعف ﴿ ان للشيطان مصالى ﴾ هى تشببه الشرك جمع صلاة وأراد ما يستغز به الناس
 من زينة الدنيا وشهواتها (ونخوخا) جمع فخ آلة تصاد بها (وان) من (مصاليه ونخوخه البطر
 بنم الله تعالى) أى الطغيان عند النعمة (والنخر يعطاه الله) تعالى أى التعاطم على الناس
 (والكبر على عباد الله) تعالى أى الترفع والتب عليه م (واتباع الهوى) بالقصر (في غير ذات
 الله) تعالى فهذه الخصال اخلاقه ومصائبه ونخوخه التى نصبها لى آدم فاذا أراد الله تعالى
 بعبد هو اناخلى بينه وبينه فوقع في شبكته فكان من الهانكين وخص المذكورات لغلبتها
 على النوع الانساني (ابن عساكر) في تاريخه (عن النعمان بن بشير) الانصارى ورواه عنه
 أيضا البيهقي وفيه اسمعيل بن عياش ﴿ ان للشيطان لمة ﴾ بفتح اللام وشد الميم قريبا واتصالا
 (بابن آدم وللملك لمة) المراد بها فهم ما يتبع في القلب بواسطة الشيطان أو الملك (فأمانة
 الشيطان فايعاد منه بالشر وتكذيب بالحق) كان القياس مقابله الشر بالخير والحق بالباطل
 لكنه أى بما يدل على أن كل ما جرت الى الشر فهو باطل وإلى الخير حق فأثبت كلا ضمنا (وأمانة
 الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك) أى المام الملك (فليعلم أنه من الله تعالى) يعنى
 مما يحببه ويرضاه (فليحمد الله) على ذلك (ومن وجد الاخرى) لم يقل لمة الشيطان كراهة تموا الى
 ذكره على اللسان (قلية وذبا لله من الشيطان) تمامه ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم
 بالنعشاء (تن حب عن ابن مسعود) وقال الترمذى حسن غريب ﴿ ان للصائم عند فطره
 لدعوة ماردة ﴾ لان الصوم يكف شهواته فاذا تر كها صفاق قلبه وتوالت عليه الانوار فاستجيب له
 عند الافطار (هـ) عن ابن عمرو) بن العاص قال الحاكم ان كان اسحق مولى زائدة فقد روى له
 مسلم وان كان ابن أبي فروة فواه ﴿ ان للطاعم ﴾ أى من لم يصم نفلا (الشاكرك) لله تعالى على
 ما أطعمه (من الاجر) أى الثواب الاخرى (مثل ما) أى الاجر الذى (للصائم الصابر) على
 الجوع والعطش (هـ) عن أبي هريرة) وسكت عليه ورواه البخارى تعليقا ﴿ ان للقبضة ﴾
 أى ضيقا لا ينبو منه طالح ولا صالح لكن الكافر تدوم ضغطته بخلاف المؤمن والمراد به التناء
 جانبيه عليه (لو كان أحدنا جابها منها نجما بعد بن معاذ) اذ ما من أحد الا وقد ألم بخطيئة

فان كان صالحا فهذا جزاؤه ثم تدركه الرحمة وكذلك ضغط سعد حتى اختلنت أضلاعه ثم
روى عنه (حم عن عائشة) واسناده جيد ﴿ ان للقرشي ﴾ أى الواحد من سبيلة قريش
(مثل قوة الريالين من غير قريش) أى القوة فى الرأى وعلو الهمة وشدة الحزم (حم حبك عن
جبير) بالتصغير باسناد صحيح ﴿ ان للقلوب صدأ كصدأ الحديد ﴾ وهو أن يركبها الرين
ببشارة المعاصى فيذهب بجلائها كما يعنى الصدأ وجه المرأة (وجلاؤها الاستغفار) أى طلب
غفران الذنوب من علام الغيوب ولهذا ورد فى حديث يأتى الاستغفار مجازة للذنوب والمراد
بالاستغفار المقرون بحمل عقدة الاصرار وروى الحكيم أن الاستغفار يخرج يوم القيامة
ينادى يارب حتى حتى فيقال خذ خذ حتى فيحتقل أهلوه ويحجبهم (الحكيم) الترمذى (عد)
كلاهما (عن أنس) ورواه عنه أيضا الطبرانى واسناده ضعيف ﴿ ان للمؤمن فى الجنة نجمة ﴾
بفتح لام التوكيد شريف المقدار (من أولوة واحدة مجوفة طولها ستون ميلا) أى فى
السماء وفى رواية ثلاثون وفى أخرى غير ذلك ولا تعارض لتفاوت الطول بتفاوت درجات
المؤمنين (للمؤمن فيها أهلون) أى زوجات كثيرة (يطوف عليهم المؤمن) أى لجماعتهن وتحموه
(فلا يرى بعضهم بعضا) من سعة الخيمة وعظمتها والمراد أن تلك الخيمة فى الصفاء والنفاسة
كاللؤلؤة ويحمل الحقيقة (م عن أبى موسى) الاشعري ﴿ ان للمسلم حقا ﴾ وذلك الحق أنه
(اذا رآه أخوه) فى الدين (أن يتزحزح له) أى يتنحى عن مكانه ويجلس بجنبه اكرامه فيندب
ذلك سيما النحو عالم أو صالح أو ذى شرف (هب عن وائله) بكسر المثناة (ابن الخطاب) العدوى
باسناد ضعيف ﴿ ان للملائكة الذين شهدوا بدرنا ﴾ أى حضروا واقعة بدر (فى السماء انضالا)
أى زيادة فى الشرف (على من تخلف منهم) عن حضورها لان الواقعة التى خذل الله بها أهل
الشرك وأعزبها دينه (طب عن رافع بن خديج) بنتح المجة وكسر الدال الحارثى الانصارى
وفى اسناده مجهول وبقيته ثقات ﴿ ان للمهاجرين ﴾ من أرض الكفر الى نصرة الدين وأهله
(منابر) جمع منبر بكسر الميم (من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة) والحال أنهم (قد امنوا)
يومئذ (من الشزع) الاكبر وهو أشد أنواع الخوف (البرار) فى مسنده (ك عن أبى سعيد)
الخدري باسناد فيه مجهول وبقيته ثقات ﴿ ان للوضوء شيطانا يقال له الولاهان ﴾ من الوله وهو
التحير سمي به لانه يحير المتطهر فلا يدري هل عم عضوه أو غسل مرة أو غير ذلك (فاتقوا وسواس
الماء) بفتح الواو أى احذروا وسوسة الشيطان المذكور فى استعمال ماء الوضوء والغسل وفيه
رد على من ذهب الى أن تحريم الامراف فى الماء أو كراهته ولو على النهز تعب دى لا يعتل معناه
(تهك عن أبى) بن كعب باسناد غريب ضعيف ﴿ ان لابليس مرادة ﴾ بالتحريك جمع ما ردد وهو
العانى (من الشياطين يقول لهم عليكم بالجماع والمجاهدين فأضلوهم عن السبيل) أى الطريق
لان شأنه وجنوده الصد عن الطريق الموصلة الى العادة فالمراد بالطريق الحسية رجاء فوت
الوقوف مثلاً والمعنوية أو هما (طب عن ابن عباس) باسناد فيه مقال ﴿ ان لجهنم ﴾ علم
لدار العقاب الاخرى (بابا) أى عظيم المنقة (لا يدخله) أى لا يدخل منه (الامن شتى غيظه
بعصية الله) تعالى وفى رواية البرار سخط الله (ابن أبى الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب (ذم الغضب
عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ ان لجواب الكتاب حقا كذا السلام ﴾ يعنى اذا أرسل اليك

أخوك المسلم كتاباً يتضمن السلام لزمك رد مو به أخذ بعض الشافعية (فرعن ابن عباس) باسناد
 ضعيف والمحموظ وقته ﴿ ان لربكم في أيام دهركم نفعات ﴾ أي تجليات مقربات يصيب بها
 من يشاء من عباده (فتعرضوا لها) بتطهير القلب وتركيته من الاكدار والاخلاق الذميمة
 والطلب منه تعالى في كل وقت قياماً وعوداً وعلى الجنب ووقت التصرف في أشغال الدنيا
 فان العبد لا يدري في أي وقت يكون فتح خزائن المنن (لعل أن يصيبكم نعمة منها فلا تشقون
 بعدها أبداً) فانه تعالى يأذن لملك بدر الارزاق على عبده شهر اشهر اشهره في خلال ذلك عطية
 من جوده فيفتح الخزائن ويعطي من وافق الترخ استغنى للابد (طب عن محمد بن مسامة) وفيه
 مجاهيل ﴿ ان لصاحب الحق أي الدين (مقالاً) أي صولة الطلب وقوة الحجمة وذاتاه لاصحابه
 لما جاء رجل تقاضاه وأغلظ فهموا به فقال دعوه فذكروه (حم عن عائشة حل عن حميد الساعدي)
 وهو في الصحيحين أيضاً فله نسي ﴿ ان لصاحب القرآن أي قارئه حق قراءته بتلاوته وتدبره
 (عند كل خفة) يحتمه همامه (دعوة مستجابة) اذا كانت مما لله فيه رضا (وشجرة في الجنة لو أن
 غراباً طار من أصلها لم ينته الى فرعها حتى يدركه الهرم) والمراد أنه يستظل بها ويأكل من
 ثمارها وخص الغراب لطول عمره وشدة حرصه على طلب مقصوده وسرعة طيرانه (خط عن
 أنس) باسناد ضعيف لضعف الرقاشي ﴿ ان لغة اسمعيل بن ابراهيم الخليل (هـ) كانت
 قد درست أي عفت وخصيت آثارها بالقدم العهد (فأتاني بها جبريل فحفظتها) فاذ لك سحر
 قصب السابق في النصاحة والبلاغة (الغطريف في جزئه) الحديثي (وابن عساكر) في تاريخه
 (عن عمر) بن الخطاب قال ابن عساكر غريب معلول ﴿ ان لقمان الحكيم أي المتقن
 للحكمة الحبشي قيل كان عبداً واد عليه السلام ولم يكن يبيد على الصحيح بل كان حكيماً (قال)
 زاد في رواية لابنه واسمه باران أوداران أو مشكم ان الله اذا استودع شيئاً حفظه لا ت
 العبد عاجز فاذا تبرأ من الأسباب واعترف بضعفه وبرئ من حوله وقوته واستودع الله شيئاً
 حفظه فآله خير حفظاً (حم عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد حسن ﴿ ان لك بكسر الكاف
 خطاباً ما أنشأها كانت معتمرة (من الاجر) أي أجر نسكك (على قدر نصيبك) بالتحريك أي تعبك
 ومثقتك (ونفقتك) لان الجزاء على قدر المشقة غالباً وفيه أن ما كان أكثر فعلا كان أكثر
 فضلاً ومن ثم كان فضل الوتر أفضل لزيادة فضل النية والتكبير والسلام وصلوة النفل قاعداً
 على النصف من صلواته قائماً وافراد النسك أفضل من القرآن ومن غير الغالب القصر أفضل من
 الاتمام بشرطه والخصي أفضلها ثمان وأكثرها ثمان عشرة وقراءة سورة قصيرة في الصلاة أفضل
 من بعض سورة وغير ذلك مما هو مقررى محله (لعن عائشة) وصححه ﴿ ان لكل أمة أميناً
 أي ثقة رضياً (وان أمين هذه الامة) الذي له الزيادة من الامانة (أبو عبيدة) عامر بن عبد الله
 (ابن الجراح) يفتح الجيم وشد الراء خصه بأمانة هذه الامة لان عنده من الزيادة فيها ما ليس في
 غيره كما خص الحياء بعثمان والقضاء بعلي (خ عن أنس) بل هو متفق عليه ﴿ ان لكل أمة حكيماً
 وحكيم هذه الامة أبو الدرداء) عويمراً وعمار بن زيد بن قيس المزرجي العابد الزاهد الحكيم
 (ابن عساكر عن جبير) بجيم (بن نفيير) بنون وفاء وبتصغيرهما (مرسلاً) ان لكل أمة فتنة
 أي ضلالاً ومعصية (وان فتنة أمتي المال) أي اللهب بدلانه يشغل البال عن القيام بالطاعة

وينسب الآخرة (تدعن كعب بن عياض) الأشعري قال الترمذي غريب حسن والحاكم
صحيح وأقروه ﴿ ان لكل أمة سياحة ﴾ بمشاة تحمية أي ذهابا في الأرض وفراق وطن (وان
سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله) تعالى أي هو مطلوب منهم كما ان السياحة مطلوبة في دين
النصرانية (وان لكل أمة رهبانية) أي تبلا وانقطاعا للعبادة (ورهبانية أمتي الرباط في
نحو العبدق) أي ملازمة الثغور بقصد كف أعداء الدين ومقاتلتهم (طب عن أبي أمامة)
باسناد ضعيف اضعف عقير ﴿ ان لكل أمة أجلا ﴾ أي مدة من الزمن (وان لآمتي) من
الأجل (مائة سنة) أي لا تنظام أحوالها (فاذا صرت) أي مضت وانقضت (على أمتي مائة سنة
أنا هاما وعدها الله عز وجل) قال أحد رواة ابن لهيعة يعني بذلك كثرة الفتن والاختلاف
وفساد النظام (طب عن المستورد بن شداد) باسناد حسن ﴿ ان لكل بيت بابا وباب القبر من
تلقاء رجلية ﴾ أي من جهة رجل الميت اذا وضع فيه فيندب جعل بابا كذلك (طب عن النعمان
ابن بشير) يفتح الموحدة وكسر المجمة ﴿ ان لكل دين خلقا ﴾ بالضم طبعها وسجدة (وان خلق
الاسلام الحياء) أي طبع هذا الدين وسجته التي بها قوامه ونظامه الحياء لان الاسلام أشرف
الاديان والحياء أشرف الاخلاق فاعطى الأشرف للأشرف وهذا غالبي (هـ عن أنس وابن
عباس) قال الدارقطني ولا يثبت ﴿ ان لكل ساع غاية ﴾ أي لكل عامل منتهى (وغاية ابن آدم
الموت) فلا بد من انتهائه اليه وان طال عمره وكذا كل ذي روح وانما خص ابن آدم تنبيهه على أنه
لا ينبغي أن يضيع زمن مهلته بل ينتبه من غفلته (فعليكم بذكر الله) أي الزموا باللسان والجنان
(فانه يسهلكم) كذا هو بخط المصنف أي يسهل أخلاقكم أو يسهل شؤونكم فانه يسهل
على الزهد والزهد في الدنيا يريح القلب والبدن (ويرغبكم في الآخرة) أي يجرؤكم الى الاعمال
الآخروية بأن يوفقكم لفعالها (الغوري) أبو القاسم هبة الله في معجم الصحابة (عن جلاس)
بفتح الجيم وشدة اللام (ابن عمرو) الكندي ضعيف اضعف على بن قرين ﴿ ان لكل شجرة ثمرة
وثمر القلب الولد ﴾ تمامه وان الله لا يرحم من لا يرحم ولده والذي نقسى بيده لا يدخل الجنة
الارحيم (البنار) في مسنده (عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف اضعف سعيد بن سنان ﴿ ان
لكل شئ أنفة ﴾ بضم الهمزة وفتحها قيل والاصح فتحها وفتح النون أي لكل شئ ابتداء وأول
(وان أنفة الصلاة التكبيرة الاولى لحافظوا) ندبا (عليها) أي داوموا على حيازة فضلها لكونها
صفوة الصلاة كما في حديث (شطب عن أبي الدرداء) وفي اسناده مجهول والاصح موقوف
﴿ ان لكل شئ بابا ﴾ أي مدخلا يتوصل منه اليه (وباب العبادة) الذي يدخل منه اليها
المعبر عنه في رواية بالفتاح (الصيام) لانه يصني الذهن ويكون سببا لاشراق النور على القلب
فينشرح الصدر للعبادة وتحصل الرغبة فيها (هناد عن زعرة بن حبيب) بن صهيب (مرسلا)
باسناد ضعيف ﴿ ان لكل شئ توبة الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا وقع في أشتر
منه) أي أشد منه شرافان سوء خلقه يجني ويعمي عليه طرق الرشاد فيوقعه في اقبح مما تاب منه
(خط عن عائشة) باسناد حسن ﴿ ان لكل شئ حقيقة ﴾ أي كنها وماهية (وما بلغ عبد حقيقة
الايان) الكامل (حتى يعلم) علما جازما (ان ما اصابه) من المقادير أي وصل اليه منها (لم يكن
ليخطئه) لان ما قدر عليه في الازل لا بد أن يصيبه ولا يصيب غيره (وما أخطأه لم يكن ليصيبه) وان

تعرض له لانه بان أنه ليس مقدورا عليه والمراد أن من تلبس بكمال الايمان علم أنه قد فرغ مما
 أصابه وأخطأه من خير وشر (حم ط ب عن أبي الدرداء) بإسناد حسن ﴿ ان لكل شئ دعامة ﴾
 بالكسر عمدا يقوم عليه ويستند اليه (ودعامة هذا الدين الفقه) أي هو عماد الاسلام والمراد
 بالفقه علم الحلال والحرام فإنه لا تصح العبادات والعقود وغيرها الا به وقبل المراد به فهم
 أسرار الاحكام فإن من علم عبد الله على بصيرة من أمره وبينه من ربه فعلم أس ذلك الاعمال
 (واقفيه) بفتح لام التوكيد (واحد أشد على الشيطان من ألف عابد) لأن من فقه عن الله أمره
 ونهيه فحق الشيطان وأذله وقهره (هب خط عن أبي هريرة) ضعيف لضعف خلف بن يحيى ﴿ ان
 لكل شئ سقالة ﴾ بسين وروي بصاد مهملتين أي جلاء (وان سقالة القلوب ذكر الله وما من شئ
 أفحى من عذاب الله) كذا في كثير من النسخ لكن رأيت نسخة المواب بخطه من عذاب بالتنوين
 (من ذكر الله ولو أن تضرب بسيفك حتى ينقطع) أي في جهاد الكفار ولذا قال الغزالي أفضل
 العبادات الذكرا مطاقتا (هب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف سعيد بن سنان ﴿ ان لكل
 شئ سناما ﴾ رفعة وعلو واستعمار من سنام البعير (وان سنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته)
 أي في محل سكنه بيتا وغيره وذكر البيت عالي (ايلا) أي في الليل (لم يدخله شيطان) ذكره دفعا
 لتوهم ارادة ايليس وحده (ثلاث ليال) أي مدة ثلاث ليال (ومن قرأها في بيته نهارا لم يدخله
 شيطان ثلاثة أيام) لان تصورها الاخاطة اليومية وذلك في آية الكرسي تصريحا وفي سائر
 الاحاد (ع ط ب ح هب عن سهل بن سعد) ضعيف لضعف خالد الخزازي ﴿ ان لكل شئ شرفا ﴾
 أي رفعة (وان أشرف المجالس ما استقبل به القبلة) فيندب المحافظة على استقبالها في غير قضاء
 الحاجة ونحوه ما أمكن سيما عند الاذكار ووظائف الطاعات (ط ب ل عن ابن عباس) بإسناد
 واه بل قيل موضوع ﴿ ان لكل شئ شرة ﴾ بكسر الشين المعجمة والتشديد أي حرصا على
 الشئ ونشاطا ورغبة في الخير والشرف (ولكل شرة فترة) أي وهنار وضعفنا وسكونا (فان
 شرطية) صاحبها سدد وقارب) أي جعل صاحب الشرة عمله متوسطا وتجنب طرفي افراط الشرة
 وتفريط الفترة (فارجوه) أي ارجوا الفلاح منه فإنه يمكنه الدوام على الوسط وأحب الاعمال
 الى الله أدومها (وان أشير اليه بالاصابع) أي اجتهد وبالغ في العمل ليصير مشهورا بالعبادة
 والزهد وصار مشهورا بمشارا اليه (فلا تعدوه) أي لا تعدوا به ولا تحسبوه من الصالحين لكونه
 مرثيا ولم يقل فلا ترجوه اشارة الى أنه قد سقط ولم يمكنه تدارك ما فرط * (تنبه) * قال بعضهم
 الا دعي ذو تركيب مختلف فيه تضاد وتغاير فهو متردد بين العالم العلوي والسفلي فلذلك له حظ
 من الثنور عن الصبر على صرف الحق فلهذا كان لكل عامل فترة (ت عن أبي هريرة) وقال
 حسن صحيح غريب ﴿ ان لكل شئ قلبا ﴾ أي لبا (وقلب القرآن يس) أي هي خالصة المودع
 فيه المقصود منه لاحتوائها مع قصر نظمها وصغر حجمها على الايات الساطعة والبراهين
 القاطعة والعلوم المكنونة والمعاني الدقيقة والمواعيد الرغبية والزواجر البالغة والاشارات
 الباهرة والشواهد البديعة وغير ذلك بما لو تدبره المؤمن العالم لصدر عنه بالرأى العظيم
 (ومن قرأ يس كتب الله له) أي قدر أو أمر الملائكة أن تكذب له (بقراءتها) ثواب
 (قراءة القرآن عشر مرات) أي قدر ثواب قراءته عشر ابدون سورة يس وورد اثنتي عشرة مرة

ولا تعارض لاحتمال أنه أعلم أولاً بالكثير ثم بالقليل (الداري عن أنس) قال الترمذي
غريب وفيه شيخ مجهول ﴿ ان لكل شيء قامة ﴾ أي كرامة كناية عن القادورات المعنوية
(وقامة المسجد) قول الانسان فييه (لا والله وبلى والله) أي اللغو فيه وذكر الحلف واللغو
والخصومة فان ذلك مما ينزه المسجد عنه فيكره ذلك فيه (طس عن أبي هريرة) ضعيف اضعف
رشد من غيره ﴿ ان لكل شيء نسبة وان نسبة الله قل هو الله أحد ﴾ أي سورتها بكلماتها وهذا
قاله لما قال له اليهودي والمشركون ان نسب لنا ربك (طس عن أبي هريرة) ضعيف اضعف الوازع
ابن نافع ﴿ ان لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترته الى سنتي ﴾ أي طريقتي التي شرعتها
(فقد اهتدى) أي سار سيرة مرضية (ومن كانت الى غير ذلك فقد هلك) دلالة الابد (هب عن
ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح ﴿ ان لكل غادر ﴾ أي ناقض العهد تارك للوفاء (لواء) أي
علما وهو دون الراية ينصب له (يوم القيامة يعرف به) بين أهل الموقف تشهيرا له بالغدر وتفضيحا
على رؤس الاشهاد ويكون ذلك اللواء (عند استه) دبره استخفافا به واستهان بالامر لانه لا تعلق
العزة ينصب تلقاء الوجه فعلم الذلة بعكسه والغدر مذموم في جميع الملل قال بعضهم العذر
يصلح في كل موطن ولا عذر اغدر وقال علي كرم الله وجهه الوفاء لاهل الغدر غدر والغدر
لاهل الغدر وفاء (الطيب السبي) أبو داود (حم عن أنس) باسناد حسن ﴿ ان لكل قوم فارطا ﴾
أي سابقا الى الآخرة مهيتا لهم ما ينفعهم فيها (واني فرطكم على الحوض) أي متقدمكم اليه
وناظر لكم في اصلاحه وتهيته (فمن ورد على الحوض فشرّب) منه شربة (لم يظمأ) بعدها (ومن
لم يظمأ دخل الجنة) فمن يعذب في الموقف بالعطش يدخل النار اما للخلود أو للتطهير (طب عن
سهل بن سعد) باسناد حسن ﴿ ان لكل قوم فراسة يكسر القاء ﴾ (وانما يعرفها الاشراف)
أي العالو المرتبة المرتفعو المقدر في علم طريق الآخرة (كأن عن عمرو) يضم العين المهملة ابن
الزبير (مرسلا) ﴿ ان لكل نبي أمينا ﴾ أي ثقة يعتمد عليه (وأميني أبو عبيدة) عامر (بن
الجزاح) أحد العشرة المبشرة (حم) وكذا البزار (عن عمر) ورجاله ثقات ﴿ ان لكل نبي
حواريا ﴾ وزيراً أو ناصراً أو خديلاً أو خاصة من أصحابه (وان حوارى الزبير) اضافته الى ياء
المتكلم فحذف الياء قاله لما قال يوم الاحزاب من يأتي بخبر القوم فقال الزبير أنا (خ ت عن
جابر) بن عبد الله (ت عن علي) أمير المؤمنين ﴿ ان لكل نبي ﴾ يعني رسول (حوض) على قدر
رتبته وأمنه (وانهم) أي الانبياء (يتباهون) يتفاخرون (أيهم أكثر) أمة (واردة) على الحوض
(واني أرجو) أي أقول (أن أكون أكثرهم واردة) على الحوض وهذا عالى فبعض الرسل
لا واردة له أي ليس له أمة اجابة وفيه أن الحوض ليس من خصائصه (ت عن سمرة) بن جندب
قال الترمذي غريب وصحح ارساله ﴿ ان لكل نبي خاصة من أصحابه وان خاصتي من أصحابي
أبو بكر ﴾ الصديق (وعمر) الفاروق ومن ثم استوزرهما في حياته وحق لهما أن يخلفاه على أمته
بعد وفاته (طب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف اضعف عبد الرحيم الثقفي ﴿ ان لكل نبي
دعوة ﴾ أي مزة من الدعاء متيقنا اجابتها (قد دعاهم في أمته) لهم أو عليهم يعني صرفها في هذه
الدار لاحد الامرين (فاستصيب له) وليس معناه انهم اذا دعوا لم يستجب لهم الا واحدة (واني
اختبأت دعوتي) أي ادخرتها (شفاعة لامتي يوم القيامة) لان صرفها لهم في الشفاعة أهم

وأنفع وأتم (حمق عن أنس) بن مالك ورياه الحكيم الترمذي أيضا وزاد في آخره وان ابراهيم
 ليرغب في دعائي ذلك اليوم ﴿ (ان لكل نبي ولاية) جمع ولي أى لكل نبي أحباؤه هم أولى به من
 غيرهم (من النبيين وان ولي أبي) ابراهيم الخليل (وخليلي ربي) غمامه ثم قرأ ان أولى الناس
 يا ابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي (ت عن ابن مسعود) وصححه الحاكم ﴿ (ان لكل نبي
 وزيرين) تثنية وزير وهو الذي يحمل الاثقال ويلتجئ الحاكم الى رأيه وتدبيره (ووزيراي
 وصاحباي أبو بكر وعمر) فيه اشارة الى استحقاقهما الخلافة من بعده (ابن عساكر) وأبو يعلى
 وغيرهما (عن أبي ذر) بأسانيه ضعيفة ﴿ (ان لي اسماء) وفي رواية للجباري خمسة أسماء أى
 موجودة في الكتب المتقدمة أو مشهورة بين الامم الماضية أو لم يتسم بها أحد قبلي أو عظيمة
 (أنا محمد) قدمه لانه أشرفها (وأنا أحد) أى أحد الحامدين لربه (وأنا الحاشم) أى ذوالحشمر
 (الذي يحشر الناس على قدمي) بحقة الباء على الافراد وبشدها على التثنية أى على أكثر نوابي أى
 زمنها أى ليس بعده نبي (وأنا الماسح الذي يحو الله بي الكفر) أى يزيل أهله من جزيرة العرب
 أو من أكثر البلاد (وأنا العاقب) زاد مسلم الذي ليس بعده أحد (مالاقتن عن جبير بن
 مطعم) بضم فسكون فكسر ﴿ (ان لي وزيرين من أهل السماء ووزيرين من أهل الارض
 فوزيراي من أهل السماء) أى الملائكة (جبريل وميكائيل ووزيراي من أهل الارض
 أبو بكر وعمر) فيه أن المصطفى أفضل من جبريل وميكائيل (ك عن أبي سعيد) الخدرى وصححه
 وأقره (الحكيم) في نوادره (عن ابن عباس) وغيره ﴿ (ان ما قد قدر في الرحم سيكون) سواء
 عزل الجماع أم أنزل داخل الفرج فلا أثر للعزل ولا عدمه وهذا قاله ابن سألته عن العزل والرحم
 موضع تكوين الولد (ن عن أبي سعيد) واسمه عماره (الزرقى) بفتح الزاى وسكون الراء وآخره
 قاف نسبة الى زرق قرية من قرى مرو ﴿ (ان ما بين مصر اعين في الجنة) أى فى باب من أبواب
 الجنة (كسيرة أربعين سنة) وهذا هو الباب الاعظم وأما ما سواه فكما بين مكة وهجر وبه تنفق
 الروايات (حمق ع) وكذا الطبرانى (عن أبي سعيد) الخدرى باسناد حسن ﴿ (ان مثل العلماء
 فى الارض) بالعلم الشرعى العام لمن يعلمهم (كمثل النجوم) أى كالنجوم (فى السماء) يهتدى بها
 فى ظلمات البر والبحر) فكذا العلماء يهتدى بهم فى ظلمات الضلال والجهل (فاذا انطمت
 النجوم أو شك ان تضل الهداة) فكذا اذا ماتت العلماء أو شك أن تضل الناس وأفاد بالتشبيه
 المكنى به عن اثبات النور المقابل للظلمة المستهارة كل منهما للعلم والجهل الاشارة الى قوله تعالى
 أو من كان ميتا فأحييناه الآية وزاد فى رواية ومثل باب حطة فى بنى اسرائيل من دخله على
 الوجه المأمور به غفر له فجعل موالاتهم سببا للغفران (حمق عن أنس) بن مالك ﴿ (ان مثل أهل
 بيتي) فاطمة وعلى وابنه - ما وبنه - ما أهل الديانة والامانة والعلم (فيكم مثل سفينة نوح من
 ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك) وجه التشبيه أن النجاة تثبت لاهل سفينة نوح فأثبت لامته
 بالتسك بأهل بيته النجاة (ك عن أبي ذر) وصححه وزياد بأنه ضعيف ﴿ (ان مثل الذي يعود فى
 عطيته) أى يرجع فيما ووجهه لغيره (كمثل) بزيادة الكاف أو مثل (الكلب أكل حتى اذا شبع
 قام ثم عاد فى قبته فأكاه) ظاهره تحريم الرجوع فى الهبة بعد التبضع وموضعه فى الاجنبى فلا
 وهب لشرعه رجع عند الشافعى (ع عن أبي هريرة) وهو حسن ﴿ (ان مثل الذي يعمل

السيات) جمع بيعة وهي ماتسى صاحبها في الآخرة أو في الدنيا (ثم يعمل الحسنات كمثل
 رجل كانت عليه درع) بدال مهملة زردية (ضيقه قد خنفته) أى عقرت حلقه لضيقها
 (ثم عمل حسنة فانفكت) أى تخلصت (حلقه) بسكون اللام (ثم عمل أخرى فانفكت الأخرى)
 وهكذا واحدة واحدة (حتى تخرج إلى الأرض) أى تصل وتنقل حتى تسقط جميع تلك
 الدرع وتخرج صاحبها من ضيقها فقول له يخرج إلى الأرض كناية عن سقوطها (طب عن
 عقبه بن عامر) الجهني ورواه عنه أحمد أيضا وفيه ابن لهيعة ❀ (ان مجوس هذه الأمة)
 أى الجماعة الحمادية (المكذبون بأقدار الله) بفتح الهمزة أى بوقوع الأفعال بتقدير
 الله جمع قدر بفتحين القضاء الذى يتدبره الله تعالى حيث جعلوا الخير من الله والشرك من
 الشيطان (ان مرضوا فلا تعودوهم) أى لا تزوروهم فى مرضهم (وان ماتوا فلا تشهدوهم)
 أى لا تحضروا جنازتهم ولا تصلوا عليهم (وان لقيتموهم) فى نحو طريق (فلا تسلموا عليهم) بضم الهاء
 مذهبهم مذهب المجوس القائلين بالأصلين النور والظلمة (ه عن جابر) بإسناد ضعيف بل واه بل قيل
 موضوع ❀ (ان محاسن الأخلاق محزونة) أى محزنة (عند الله تعالى) أى فى علمه (فاذا أحب
 الله عبدا منحه) أى أعطاه (خلقا حسنا) بأن يطبعه عليه فى جوف أمه أو يبيض على قلبه نورا
 فيشرح صدره لخلق به حتى يصير كالغريزي (الحكيم) فى نواذه (عن العلاء بن أبى كثير
 مرسل) وإسناده ضعيف ❀ (ان مريم) بنت عمران الصديقة بنص القرآن (سألت الله أن
 يطعمها الخالادم فيه) أى سائل (فأطعمها الخالاد) تمامه عند الطبرانى فقالت اللهم أعشه بغير
 رضاع وتابع بينه بغير شياخ أى صوت وفيه إشارة إلى أنها أقول من أكله (عق عن أبى هريرة)
 بإسناد ضعيف ❀ (ان مسح الخجر الأسود) أى استلامه باليد اليمنى (والركن اليماني يحيطان
 الخطايا خطأ) أى يسقطانها أو ينقصانها أو كد بالمصدر أفادة التحقق ذلك (حم عن ابن عمر)
 بإسناد حسن ❀ (ان مصر) بمنع الصرف للعلمية والجمعة (ستفتح عليكم فاتبعوا خيرها)
 أذهبوا إليها الطلب الربح والفائدة فانما كثرة المكاسب (ولا تتخذوها دارا) أى محل إقامة
 (فانه يساق إليها أقل الناس أعمارا) لحكمة علمها الشارع أو استأثر الله بعلمها وهذا
 مشاهد فى الأعراب قدر الله لهم ذلك فى الأزل (تخ والباوردى) فى الصحابة (طب وابن السني
 وأبو نعيم) كلاهما (فى الطب) النبوى (عن رباح اللخمي) بإسناد ضعيف جدا بل قيل
 موضوع ❀ (ان مطعم) بفتح فسكون ففتح (ابن آدم) كنى به عن الشراب والطعام الذى
 يستحيل بولوغها (قد ضرب مثلا للدنيا) أى لحقارتها وقذارتها (وان قرزحه) بقاف وزاى
 مشددة توبله وكثرا بزاره وبالغ فى تحسينه (وملحه) بفتح الميم وشدة اللام أى صيره ألوانا
 مليحة وروى بالتخفيف أى جعل فيه الملح بقدر الإصلاح (فانظر) تأمل أيها العاقل المتبصر
 (إلى ما يصير) من خروجه غائطا تناسجسا فى غاية التقذارة مع كونه كان قبل ذلك ألوانا طيبة
 ناعمة (حم طب عن أبى) بن كعب وإسناده جيد قوى ❀ (ان معاوية الله للعبد فى الدنيا أن يستر
 عليه سيئاته) فلا يظهرها لاحد ولا يفضحه بها ومن ستر عليه فى الدنيا ستر عليه فى الآخرة
 (الحسن بن سفيان فى) كتاب (الوجدان) بضم الواو (وأبو نعيم فى) كتاب (المعرفة) أى معرفة
 الصحابة (عن بلال بن يحيى العيسى مرسل) ❀ (ان مع كل جرس) بالتحريك أى جليل يهلق

في عنق الدابة (شيطاناً) قيل لدلالته على أصحابه بصونه فيكره تعليق الجرس على الدواب (د
 عن عمر) بإسناد فيه مجاهيل ❀ (ان مغير الخاق) بضمين (كفيرا الخلق) بالنسخ (انك لا تستطيع
 أن تغير خلقه حتى تغير خلقه) وتغير خلقه محال فكذلك خلقه وتباني الطباع على الناقل
 لكن هذا في الخلق الجبلي لا المكتسب (عدفر) وكذا الطبراني (عن أبي هريرة) وفيه بقية عن
 اسمعيل بن عياش ❀ (ان مقاتب الرزق) أي أسبابه (متوجهة نحو العرش) أي جهته
 (فينزل الله تعالى على الناس أرزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قل قل له) أي من
 رسع على عياله ونحوهم من تلزمه مؤنتهم أدر الله عليهم من الرزق بقدر ذلك ومن قدر عليهم قدر عليه
 قال بعض العارفين إذا علم الله من عبد جود أساق إليه أرزاق العباد لتصل اليهم على يده
 يريح الكريم الثناء الحسن فما أخذوا حدياً من رزق غيره أبداً وما مدح الله المؤثرين على
 أنفسهم إلا لكونهم وقوا شح نفوسهم (قط في الأفراد عن أنس) بإسناد ضعيف ❀ (ان
 ملاكهم وكلا بالقرآن فمن قرأ منه شيئاً لم يقوسه) أي لم ينطق به على ما يجب من رعاية الإعراب
 واللغة ووجوه القراءات النابتة (قوله الملك) أي مدله (ورفعه) إلى الملا الأعلى قويماً
 (أبو عبد السماني) بكسر السين وشدة الميم نسبة إلى سعد السمان الحافظ المروزي
 (في مشيخته) و) امام الدين عبد الكريم (الرافعي) نسبة إلى رافع بن خديج الصحابي
 (في تاريخه) أي تاريخ قزوين (عن أنس) بإسناد ضعيف ❀ (ان من البيان لسحرا) أي أن
 منه أنواع يحل من العتول والقلوب في التوبة محل السحر فيقرب البعيد ويبعد القريب
 ويزين القبيح ويعظم الحقير فكأنه سحر وذا قاله حين وقد رجلان فخطبا بـ بلاغة وفصاحة
 فأعجب الناس بهما (مالاً حم خ دت عن ابن عمر) بن الخطاب ❀ (ان من البيان سحرا وان
 من الشعر حكماً) بكسر فتح جمع حكمة أي قولاً صادقاً مطابقاً للواقع موافقاً للحق وذلك مأمونه
 من المواعظ وذم الدنيا والتحذير من غرورها ونحو ذلك وجنس الشعر وان كان مذموماً لكن
 منه ما يحمد لاشتماله على الحكمة (حم د عن ابن عباس) بإسناد صحيح ❀ (ان من البيان
 سحرا) أي أن بعض البيان سحر لأن صاحبه يوضح المشكل ويكشف عن حقيقة مخفية ببيان
 فيستميل القلوب كما تستمال بالسحر وقال بعضهم لما كان في البيان من أبداع التركيب وغرابة
 التأليف ما يجذب السمع ويخرجه إلى حد يكاد يشغله عن غيره مشبهه بالسحر الحقيقي وهو الذي
 يقال له السحر الخلال (وان من العلم جهلاً) لكونه علماً مذموماً والجهل به خير منه (وان من
 الشعر حكماً) أكد هنا وفيما مترين وفي بعض الروايات باللام رداعلي من أطلق كراهة الشعر
 فأشار إلى أن حسنه حسن وقبيحه قبيح (وان من القول عيالا) أي ملافاً لاسماع اما عالم فيل
 أوجاهل فلا يفهم قياساً وهو من عال العالة يعيل عيالا وعيالا بالفتح إذا لم يدرك أي جهة يبيعها
 كأنه لم يهتد لمن يطلب علمه فيعرضه على من لا يريد (د عن بريدة) بن الحصيب وفي أسناده
 من يجهل ❀ (ان من التواضع لله الرضا بالدون) أي الأقل (من شرف المجالس) فن أدب
 نفسه حتى رضيت منه بأن يجلس حيث انتهى به المجلس فازيحظ وافر من التواضع (طس
 هب عن طلحة) بن عبيد الله ورواه غيره ما عنده أيضاً وأسناده حسن ❀ (ان من الخفاء) أي
 الاعراض عن الصلاة أو الأعمال الموحية لذلك وأصله الوحشة بين المجتمعين ثم تجوز به لما

قوله ولا الحج في خط
الداودي ونسخ المتن المعتمدة
ولا العمرة وقد سقطت من
خط المناوي هـ من هامش

يعد عن الثواب (أن يكثر الرجل) يعني المصلي ولو امرأة (مسح جهته) من الحصى والغبار بعد
تحريمه (قبل الفراغ من صلواته) فيكره أكثر ذلك لما فاتته الخشوع (عن أبي هريرة) ضعيف
لضعف هرون المقي § (ان من الذنوب ذنوب لا يكفرها الصلاة) لا الفرض ولا النفل (ولا
الصيام) كذلك (ولا الحج) قبل ما يكفرها قال (يكفرها الهموم) جمع هم وحو القلق والحزن (في
طلب المعيشة) أي السعي في تحصيل ما يعيش به ويقوم بكفائته وعمونه وهذا كما قال القرظي في
حق الحق أما حق العباد فلا بد من الخروج منه (حل وابن عساكر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف
بل واه § (ان من السرف) أي مجاوزة الحد المرضي (أن تأكل كل كفا الشهيته) لان النفس اذا
تعودت ذلك شرهت وترقت من ترتبة لاخرى فلا يمكن كفهها بعد ذلك فيقع في مذمومات كثيرة
(عن أنس) باسناد ضعيف لكن له شواهد § (ان من السنة) أي الطريقة الاسلامية المحمدية
(أن يخرج الرجل مع ضيقه) مشيها (الى باب الدار) زاد في رواية وبأخذ بركابه أي ان كان
يركب وذلك ايناساله واكراما لينصرف طيب النفس منشرح الصدر وفي رواية الى باب البلد
أي ان كان من بلد آخر والاول كاف في أصل السنة والثاني للاكمل والكلام في الموفق (عن أبي
هريرة) باسناد ضعيف § (ان من الفطرة) أي السنة القديمة التي اختارها الانبياء واتفقت
عليها الشرائع فكانهم فطروا عليها (المضغطة والاستنشاق) أي ايصال الماء الى الفم والانف
في الطهارة (والسواك) بما يزيد القلع (وقص الشارب) يعني ازالته بنحو قصر وحق حتى تبين
السنة ياناطاها (وتقليم الاظفار) أي جيعها من يدا ورجل ولوزائدة (وتنف الابط) أي ازالة
ما به من شعر ينتف ان قوى عليه والا ازاله بحلق أو غيره (والاستحمام) حلق العانة بالحديد أي
الموتى يعني ازالة شعرها بجديداً وغيره ونخص الحديد لان غالب ازالته به (وغسل البراجم) أي
تنظيف المواضع المنقبضة والمنعقدة التي يجتمع فيها الوحش وأصلها العقد التي يظهور الاصابع
(والانتضاح بالماء) أي نضح الفرج بماء قليل بعد الوضوء أو أراد الاستنجاء (والاختتان) للذكر
يقطع القلفة وللانثى يقطع ما ينطلق عليه الاسم من فرجها وهو واجب عند الشافعي دون
ما قبله ولا بدع أن يراد بالفطرة القدر المشترك للجامع للوجوب والندب (حمس ده عن عمار
ابن ياسر) وهو ضعيف منقطع § (ان من الناس ناسا مفتح للخير مغالب للشر وان من
الناس ناسا مفتح للشر مغالب للخير فطوبى) حسنى أو خيرا وعيش طيب (ان جعل الله
مفتاح الخير على يديه وويل) أي شدة حسرة ودمار وهلاك (لمن جعل الله مفاتيح الشر على
يديه) فان خير مرضاة لله والشر مسخطة فاذا رضى عن عبده فعلامه رضاه أن يجعله مفتاحا للخير
وعكسه فصعبة الاول دواه والثاني داه والمفتاح استعارة للانسان للسمية في كل ايصال
ومنها ومنهم من هو متلبس به - ما فهو من الذين خلطوا أعمالا صالحا وآخر سيئا (عن أنس)
باسناد ضعيف لكن له جابر § (ان من الناس مفتح) باثبات الماء جمع مفتح ويطلق
على المحسوس وعلى المعنوي كما هنا (لذكر الله) قبيل من هم يارسول الله قال الذين (اذا رواد ذكر
الله) يبنوا رؤا للمجهول يعني اذا رآهم الناس ذكروا الله عند رؤيتهم لما هم عليه من سمات
الصالح وشعار الاولياء مما علاهم من النور والهيبة والخشوع والخضوع وغير ذلك (طب
هب عن ابن مسعود) باسناد حسن § (ان من النساء عبا) بكسر المهملة وشدة المشناة التحتية

أى جهلا وعجزا واتباعا (وعورة) أى نقصا وقصا (فكفوا) أيها الرجال القوامون عليهن
 (عين بالسكوت) أى بالضرب صغعا عن كلامهن ورد جوابهن عن كل ما سألهن (وواروا
 عوراتهن بالبيوت) أى استروا عوراتهن باسم الكهن في بيوتهن ومنعهن من الخروج
 ولا تسكتهن الفرف كما في حديث (عق عن أنس) ثم قال انه غير محفوظ بل قال ابن الجوزي
 موضوع ﴿ (ان من أحبكم الى أحسنكم أخلاقا) أى أكثركم حسن خلقا لان حسن الخلق
 يحمل على التنزه عن العيوب والذنوب والتخلي بكارم الاخلاق من الصدق وحسن المعاملة
 والعشرة وغير ذلك (خ عن ابن عمرو) ﴿ (ان من اجلال الله) أى تبيله وتعظيمه (اكرام ذى)
 أى صاحب (الشبهة المسلم) بتوقيره في المجالس والرفق به والشفقة عليه ونحو ذلك (وحامل
 القرآن) أى حافظه (غير الغالى فيه) بغين معجمة أى غير المتجاوز الحد في العمل به وتتبع ما خفي
 منه واشتبه عليه من معانيه وفي حدود قراءته ومخارج حروفه (والجاني عنه) أى التارك له
 البعيد عن تلاوته والعمل بما فيه (واكرام ذى السلطان المقسط) بضم الميم العادل في حكمه
 (دع عن أبي موسى الأشعري) باسناد حسن ﴿ (ان من اجلالى) أى تعظيمى واداء حتى (توقير
 الشيخ من أمتى) بتظير ما مر (خط في الجامع عن أنس) باسناد ضعيف بل قيل بوضعه
 ﴿ (ان من اقتراب الساعة أن يصلى خشون نفسا) بسكون الفاء أى انسانا والنفس اسم لجملة
 الحيوان الذى قوامه بالنفس (لا تقبل لاحد منهم صلاة) لقله العلم وغلبة الجهل حتى لا يجرد
 الناس من يعلمهم أحكام الصلاة التى هى عماد الدين (أبو الشيخ) الاصبهاني (في) كتاب (الفتن
 عن ابن مسعود) عبد الله باسناد ضعيف ﴿ (ان من أربى الربا) أى أكثره وبالاولأشدته
 تحريمها (الاستطالة فى عرض المسلم) أى احتقاره والترفع عليه والوقعة فيه بنحو قذف أو سب
 لان العرض أعز على النفس من المال ونبيه بقوله (بغير حق) على حل استباحة العرض
 فى مواضع مخصوصة كجرح الشاهد وذكور مساوى الخاطب (حم د عن سعيد بن زيد) باسناد
 قوى ﴿ (ان من أسرق السراق) أى من أشدتهم سرقة (من يسرق لسان الامير) أى يغلب
 عليه حتى كأنه يصير لسانه بيده (وان من أعظم الخطايا من اقتطاع) أى أخذ مال امرئ مسلم بغير
 حق) بنحو جحد أو غصب أو سرقة أو ميين فاجرة وذكور المسلم للغالب فن له ذمة أو عهد أو أمان
 كذلك (وان من الحسنات عيادة) بمئنة تخمية (المريض) أى زيارته فى مرضه ولو أجنبيا
 (وان من تمام عيادته أن تضع يداك عليه) أى على أى شئ من جسده يكبهته أو يده أو المراد
 موضع العلة (وتسأله كيف هو) أى عن حاله فى مرضه وتتوجه له وتدعوله (وان من أفضل
 الشفاعات أن تجتمع بين اثنين) ذكر وأنتى (فى نكاح) لاسما المتحابين (حتى تجتمع بينهما) حيث
 وجدت الكفاة وغلب على الظن ان فى اتصالهما خيرا (وان من ايسة الانبياء) بكسر اللام
 وضمها أى مما يلبسونه ويرضون لبيه (القميص قبل السر او يل) يعنى يتعمون بهصيلة ولبسه
 قبله لانه يسترجع جميع البدن فهو وأهم مما يسترأسه لانه فقط وفيه ان السر او يل من لباس الانبياء
 (وان مما يستجاب به عند الدعاء العطاس) من الداعى أو غيره يعنى متارنته للدعاء فيستدل بها
 على استجابته (طب عن أبي رهم) واسمه أحراب بن أسيد (الهمي) نسبة الى السمع بن مالك
 ورجالته ﴿ (ان من اخلاق المؤمن) أى الكامل (قوة فى دين) أى طاقة عليه وقياما

بصحة (وحرفا في لين) أي سهولة (وايمانا في يقين) لانه وان كان موحدا قد يدخله نقص فيقف مع الاسباب فيحتاج الى يقين يزيد الحجاب (وحرفا في علم) أي اجتهدا فيه ودوام عليه لان آفته الفترة (وشدة في مقة) بالقاف بضبط المصنف بخطه قال العلامة في المقة المحبة (وحلما في علم) لان العالم يتكبر بعلمه فيسوء خلقه فن كماله سعة خلقه (وقصد في غني) أي بوسطا في الاتفاق وان كان ذاملا (وتجمل في فاقة) أي فقر بان يتنظف ويحسن هيئته على قدر حاله وطاقته (وتحرجا) أي كفا (عن طمع) لان الطمع فيما في أيدي الناس انقطاع عن الله ومن انقطاع عنه خذل (وكسب في حلال) لان كل نفس فرغ الرب من رزقها فما فائدة الطلب من حرام (وبرا) بالكسر أي احسانا في استقامة) بان لا يمازجه هوى أو جور بل يكون مع صلابته في العدل (ونشاطا في هدى) أي لا في ضلالة ولا لهو (ونميا عن شهوة) أي عن الاسترسال فيها (ورجوة للمجهود) في نحو معاش أو بلاء (وان المؤمن من عباد الله) كذا هو بخط المؤلف وهو تحريف والرواية وان المؤمن من عباد الله أي هو الذي بهيد المؤمنين من سوء (لا يحيف على من يغض) أي لا يحمله بغضه اياه على الجور عليه (ولا يأنم فين يجب) أي لا يحمله حبه اياه على أن يأنم في حقه (ولا يضيع ما استودع) أي جعل أمينا عليه (ولا يحمده) لان الحمدا يأتى كل الحسنات كإتاء كل النار الحطب (ولا يظعن) في الاعراض (ولا يلعن) آدميا ولا حيوانا محترما (ويعترف بالحق) الذي عليه (وان لم يشهد عليه) أي وان لم يتم به عليه شهود (ولا يتناز) أي يتداعى (باللقاب) لانه شأن أهل البطالة (في الصلاة متخشعا) لان الخشوع روح الصلاة بل عدمه الغزالي شرطا (الى الزكاة مسرعا) أي الى أدائها المستحقها (في الزلازل وقورا) فلا تستغفزه الشدة ولا يجزع من البلاء (في الرخاء شكورا) امتثال لقوله تعالى لنن شكرتم لا زيدنكم (فانعا بالذي له) من الرزق المتسوم (لا يدعى ما ليس له ولا يجتمع في الغيظ ولا يغلبه) الشخ عن معروف يريده (أي يريده فعله) يخاطب الناس كي يعلم ما أنعم الله به عليه أو المراد يعلم ماله وعليه (ويناطقهم كي يفهم) أحوالهم وأمورهم والمراد يفهم العلوم الشرعية (وان ظلم وبغى عليه) عطف تفسيرا (صبر حتى يكون الرجن هو الذي يقتص له) كذا هو بخط المصنف ولفظ الرواية يقتصر له والمراد المؤمن الكامل كالمتر (الحكيم) الترمذي (عن جندب) بضم الجيم والدال تفتح وتضم ﴿ ان من أشراط الساعة ﴾ أي علاماتها (أن يرفع العلم) بقبض حلقته (ويشور الزنا) أي يظهر حتى لا يكاد يشكر (ويشرب الخمر) بالنسبة للمفهوم أي يكثر التجاهر بشربه (ويذهب الرجال) أي أكثرهم (ويبقى النساء حتى يكون الخمسين امرأة) وفي رواية أربعين امرأة (قيم واحد) يقوم عليهم (حم ق ت ن ه عن أنس) بن مالك ﴿ ان من أشراط الساعة أن يلمس العلم عند الاصغر ﴾ قبل أراد بالاصغر أهل البدع (طب عن أبي أمية الجمحي) وقيل للغمي وقيل الجهني واسناده ضعيف ﴿ ان من اشراط الساعة أن يدافع أهل المجد ﴾ أي يدافع بعضهم بعضا يتقدم للامامة فكل يتأخر (ولا يجحدون اماما يبطل بهم) أقله العلم وظهور الجهل وغلبته وفيه أنه لا ينبغي التدافع للامامة بل يبطل بالحق (حم دعن سلامة بنت الحر) أخت خروثة بن الحر الغزالي وفيه مجهول ﴿ ان من أعظم الامانة ﴾ أي شيانة الامانة (عند الله تعالى يوم القيامة الرجل) خبران (ينفضي الى امرأته) أي يصل اليها استنساها

قوله خبران الاولى اسم ان
وبه صرح العزيري اه

فهو كتابة عن الجماع (وتفضي اليه) أي تستمع به (ثم ينسرها) أي يتكلم بما جرى بينه ما قولاً
 أو فعلاً فيحرم ذلك حيث لا حاجة شرعية (حرم عن أبي سعيد) الخدري ❦ (ان من
 أعظم الفراء) بوزن الشراء أي أ كذب الكذب الشنيع (ان يرى) بضم النحبة أوله (الرجل
 عيفيه) بالثنية منصوب بالياء مفعول (مالم تريا) أي يدعي أن عيفيه رأنا في نومه شيئاً ما رأناه
 فقول رأيت في مناهي كذا وهو كاذب لأن ما يراه الناثم انما يراه بأمر الملك والكذب عليه
 كذب على الله (حم عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ❦ (ان من أفرى الفراء) بكسر الفاء
 مة صور وممدود (أن يدعى الرجل) بشدة الدال أي يتسبب (الى غير آية) فيقال ابن فلان وليس
 بآية (أو يرى عينه مالم تر) بالافراد في عينه ويرى بضم أوله وكسر ثانيه لانه جر من الوحي فالخبر
 عنه بمالم يقع كالمخبر عن الله بمالم يلقه اليه (أو يقول على رسول الله) صلى الله عليه وسلم (مالم
 يقل) وفي رواية قولاني مالم أقل (خ عن واثله) بن الاسقع ❦ (ان من أفضل أيامكم) أيها المسلمون
 (يوم الجمعة) أي عن لأن من أفضاها أيضاً يوم عرفة والحجربل هما أفضل فالجمعة أفضل أيام
 الاسبوع وعرفة والحجربل أفضل أيام السنة (فيه خلق آدم) وخلقه فيه يوجب شرفاً ومزية (وفيه
 قبض) وذلك شرف أيضاً لانه سبب الخلو منه من دار البلاء (وفيه النفخة) وهو شرف أيضاً لانه
 سبب يوصل أرباب الكمال الى جوارذي الجلال (وفيه الصعقة) هي غير النفخة (فأكثرها) أيها
 المسلمون (على من الصلاة فيه) أي يوم الجمعة وكذلك غيرها (فان صلاتكم معروضة على) قالوا
 وكيف تعرض عليك وقد أرمت أي بليت قال (ان الله حرم على الارض أن تأكل أجساد
 الانبياء) لانها تشرف بوقع أقدامهم عليها وتنتخز بضمهم اليها فكيف تأكل منهم (حم دنه
 حب عن أوس) بفتح الهمزة وسكون الواو (ابن أبي أوس) قال المذري له علة دقيقة أشار اليها
 البخاري وغفل عنها من صححه ❦ (ان من أكبر الكبائر الشرك بالله وعتوق الوالدين واليمين
 الغموس) الكاذبة سميت به لكونه انغمس صاحبها في الاثم والندار (وما حلف طالع بالله عين
 صبر) هي التي يصبر أي يحبس عليها شرعاً ولا يوجد الا بعد التداخي (فأدخل فيها مثل جناح
 بعوضة) مبالغة في القلة (الاجعلت نكتة في قلبه الى يوم القيامة) أي لا يحوها شيئ حتى يعاقب
 عليها واذا كان كذلك في الشيء التافه الحقيق فيها فكيف باليمين الكذب المحض (حم تهبك عن
 عبد الله بن أنيس) بضم الهمزة وفتح النون تصغيراً نسو واسناده حسن ❦ (ان من اكمل
 المؤمنين ايماناً أحسنهم خلقاً) بضمين (والطنهم بأهله) أي ارفعهم وأبرهم بنفسانه وأولاده
 وأقاربه وعترته (تلك عن عائشة) باسناد حسن لكن فيه انقطاع ❦ (ان من أمتي) أمة
 الاجابة (من يأتي السوق) أي المحلل الذي تباع فيه الثياب (فيمتاع القميص بنصف دينار
 أو ثلث دينار) يعني بشئ قليل يعدل ذلك (فيحمد الله اذا لبسه) على نعمة الله عليه به ويسرده
 (فلا يبلغ ركبتيه) أي لا يصل اليهما (حتى يغفر له) أي يغفر الله له ذنوبه بمجرد لبسه لكونه حمد
 عليه والمراد الصغار (رطب عن أبي امامة) باسناد واه كيف وفيه جعفر بن الزبير ❦ (ان من أمتي
 قرماً) أي جماعة لهم قوة في الدين (يعطون مثل أجور أولهم) أي ينبيهم الله مع تأخره منهم مثل
 نابة الصدر الاقل من السلف الصالح قيل من هم يارسول الله قال هم الذين (يشكرون المنكر)
 أي ما أنكره الشرع (حم عن رجل) من الصحب باسناد حسن ❦ (ان من تمام ايمان العبد

أن يستثنى في كل حديثه) أي يعقب كل حديث ~~ب~~ يمكن تعليقه بقوله ان شاء الله لتحتمته ان
 ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قال تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله
 فتتدب المحافظة على ذلك (طرس عن أبي هريرة) ضعيف لضعف معارك بن عباس بل قيل
 بوضعه **✽** (ان من تمام الصلاة) أي مكملاتها (اقامة الصلوة) يعنى تسويته وتعديله عند
 ارادة الدخول فيها فهو ستة مؤكدة (حم عن جابر) باسناد حسن **✽** (ان من تمام الحج أن
 تحرم) بالنسك (من دويرة أهلك) أي من وطنك وهذا قاله لمن قال له ما معني وأعو الحج وأخذ
 بتضيته جمع فنضوا الاحرام منه عليه من الميثقات وعكس آخرون لادلة أخرى (عدهب عن أبي
 هريرة) واسناده واه جدا **✽** (ان من حق الولد على والده أن يعلمه الكتابة) أي الخط لانه عون
 له على الدين والدنيا وكذا يعلمه القرآن والآداب وكل ما يضطر الى معرفته (وان يحسن اسمه)
 بأن يسميه بأحب الاسماء الى الله أو نحو ذلك (وأن يزوجه) أو يسريه (اذا بلغ) فانه بذلك يحفظ
 عليه شطريه وبه وهذا كله من الحقوق المندوبة ووراء ذلك حقوق واجبة كتعليمه الصلاة وأن
 النبي بعث بمكة وتوفي بالمدينة وغير ذلك كما تروى يأتي وأجرة التعليم في مال الطفل ان كان له مال
 (ابن النجار) في تاريخه (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف لكن له شاهد **✽** (ان من سعادة المرأة أن
 يطول عمره ويرزقه) الله (الانابة) أي التوبة والرجوع اليه لانه بذلك يكثرون الطاعات ويتزود
 من التبريات (لذعن جابر) وصححه وأقره **✽** (ان من شر الناس عند الله منزلة) بفتح الميم رتبة
 (يوم القيامة الرجل يقضى الى امرأته) زوجته أو أمته (وتقضى اليه) بالمباشرة والجماع (ثم
 ينشر سرها) أي يبد ما حقه أن يكتم من ذلك فيحرم افشاء ذلك بلا حجة (م عن أبي سعيد)
 الخدرى **✽** (ان من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة عبد) أي انسان مكلف حر أو عبد
 (أذهب آخره بدينا غيره) أي باع دينه بدينا غيره وأهذا أطلق عليه الفقهاء انه أخس الانساء
 (مطيب عن أبي امامة) الباهلي **✽** (ان من ضعف اليقين) بفتح الضاد في لغة تميم وضعتها في لغة
 قريش (أن ترضى الناس بسخط الله تعالى) اذ لولا ضعفه لما تجرأت على ذلك (وأن تحمدهم)
 أي تصفهم بالجميل (على رزق الله) أي على ما وصل اليك على يدهم من رزق الله (وأن تدمهم على
 ما لم يؤتوا الله) أي على امساكهم ما بأيديهم عنك مع أن المانع هو الله وهم مأمورون مقهورون
 (ان رزق الله لا يجزؤه) اليك (حرص حريص) أي اجتهاد مجتهد استهافت على تحصيل ذلك لك
 (ولا يرد) عنك (كراهة كاره) حصوله لك فمالم يقدر لك لم يأتك بكل حال وما قدر لك خرق الحجب
 وطرق عليك الباب (وان الله بحكمته) أي باحاطته بالكليات والجزئيات (وبجلاله) عظامته التي
 لا تتناهى (جعل الروح) بفتح الراء الراحة (والفرح) السرور والنشاط والانبساط (في الرضا)
 بالقضاء (واليقين) فن أوفى يقينا شاهديه قل كل من عند الله قر قلبه وسكن فلم يضطرب (وجعل
 الهم والحزن في الشك) أي التردد في أن الكل يارادته وتقديره (والسخط) أي عدم الرضا
 بالقضاء ومن هذا حاله لم يرض بكرهه فلا يزال ساخطا للقضاء جازعا عند البلاء ولا يقبده ذلك شيا
 (حل هب عن أبي سعيد) الخدرى باسناد ضعيف **✽** (ان من عباد الله من لو أقسم على الله
 لأبره) أي جعله بارا صادقا في عينه لكرامته عليه ضمن على معنى العزم أي أقسم عازما على الله
 أن يفعل (حم قدنه عن أنس) **✽** (ان من فقه الرجل) يعنى في الانسان أي من علامة معرفته

بالاحكام الشرعية (تعجيل فطره) اذا كان صائماً بان يوقعه عقب تحقق الغروب (وتأخير صوره)
 الى قبيل النجرب حيث لا يوقع التأخير في شك فهم اسننان مؤكداً (ص عن مكحول) الدمشقي
 (مرسلاً) باسناد صحيح ﴿ (ان مما أدرك الناس) أى الجاهلية ويجوز رفع الناس على ان عابد
 ما محذوف ونصبه على ان العابد ضمير الفاعل لكن الرواية بالرفع (من كلام النبوة الاولى) أى مما
 اتفق عليه شرايع الانبياء (اذالم تسخ فاصنع ما شئت) فانك تجرى به فهو أمر تهديد لتاركه أو
 أراد الخبر يعنى عدم الحياء يوجب ذلك أو غير ذلك (حمخ ده عن ابن مسعود حم عن حذيفة) بن
 اليمان ﴿ (ان مما يلحق المؤمن) عبرين اشارة الى أن ثم خصه الاخرى تلحقه (من عمله وحسناته بعد
 موته علم انشره وولد اصالحاً) أى مسلماً (تركه) أى خلفه بعد موته (ومحذوفاً ورثته) بالتشديد
 أى خلفه لو ارثه ليقرا فيه (أو مسجد انشاء) لله تعالى لالرباء أو جمعة (أو بيتا لابن سبيل بناء) يعنى
 خاناً تنزل فيه المارة من المسافرين لتجوجها وأوج (أو نهر أجراء) أى حفره وأجرى الماء
 فيه (أو صدقة أخرجها من ماله) الذى يملكه بخلاف نحو المغصوب من كل ما أخذ بغير وجه
 شرعى (فى صحته وحياته) وهو يؤمل البقاء ويخاف الفقر (تلحقه من بعد موته) أى هذه
 الاعمال المذكورة تجرى على المؤمن ثوابها ويتجدد من بعد موته فاذا مات انقطع عمله
 الامنها ولا ينال ما ذكرهنا الحصر المذكور وفى الحديث المار اذا مات ابن آدم انقطع عمله
 الا من ثلاث فان المذكورات تندرج فى تلك الثلاث لان الصدقة الجارية تشمل الوقف والهبر
 والبر والنخل والمسجد والمصحف فيمكن رده جميع ما فى الاحاديث الى تلك الثلاث ولا تعارض
 (ه عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ (ان من معادن التقوى) أى أصولها (تعلمك) من
 العلوم الشرعية (الى ما قد علمت) منها (علم ما لم تعلم) ولا تنفع بما علمت فان القناعة زهد فى غيره
 والزهد فيه ترك والترك له جهل ولان للعلوم مداخيل تنضى الى حقائقها وللحقائق مراتب
 فن أصول التقوى الترقى فى تعلمها (والنقص فيما قد علمت قلل الزيادة فيه) أى وقلة زيادة العلم
 نقص له لان الانسان معرض للنسيان فاذا لم يزد قلة نقص بسبب ذلك (وانما يزهد) بضم أوله
 وسددة الهاء وكسرها (الرجل) يعنى الانسان (فى علم ما لم يعلم قلل الانتفاع مما قد علم) لانه لو
 انتفع به حلاله العكوف عليه وصرف نفائس الاوقات اليه (خط عن جابر) ضعيف لضعف
 ياسين بن معاذ ﴿ (ان من موجبات المغفرة) أى من اسباب ستر الذنوب وعدم المواقفة بها
 (بذل السلام) أى افشاءه بين الناس (وحسن الكلام) أى الالة القول للاخوان واستعطافهم
 مداراة لامداهنة والمراد الصغائر قيا ساعلى النظائر (طب عن هانئ) بكسر النون (بن يزيد)
 أبى شريح الانصارى قال قلت لرسول الله دلتى على عمل يدخلنى الجنة فذكره واسناده جيد
 ﴿ (ان من موجبات المغفرة ادخالك السرور) أى الفرح والبشر (على أخيك المسلم) بنحو
 بشارة باحسان أو تخاف به سدية أو تفريج كرب عن نحو معسراً وانقاد محترم من ضرر ونحو
 ذلك لان الخلق كلهم عيال الله وأحبهم اليه أنفعهم لعياله ومن أحبه غفر له (طب عن الحسن بن
 على) أمير المؤمنين باسناد ضعيف ﴿ (ان من نعمة الله على عبده أن يشبهه ولده) أى خلقاً ثلاثاً
 يستريب أحده فى نسيبه وخلقاً لان الطباع اذا اختلفت والاخلاق اذا تباينت وقع التقاطع
 والتعادى (الشيرازى فى الالقاب عن ابراهيم) بن يزيد (النجي) بفتح النون والمجبة ثم مهمله

الفقيه الجليل علما وعلا (مرسلا) أرسل عن عائشة وغيرها ﴿ (ان من هو ان الدنيا) أي
 حقاتها (على الله أن يحيي) من الحياة سمي به لأن الله تعالى أحيا قلبه فلم يذنب ولم يمهم (ابن
 زكريا) النبي ابن النبي (قتله) بدمشق (امرأة) بنتي من بغايا بني اسرائيل ذبحته بيدها وأذبح
 لرضاها وأهدى رأسه اليها في طست من ذهب قال البسطامي وأمه الزميل وقيل انها قتلت
 قبله سبعين نبيا قال ابن المسيب ولما دخل بخت نصر دمشق رأى دمه يقر فقتل عليه خمسة
 وسبعين حتى سكن (هب عن أبي) بن كعب باسناد ضعيف ﴿ (ان من عين المرأة) أي بركتها
 (تيسير خطبتها) بالكسر أي سهولة سؤال الخطاطب أولياءها نكاحها واجابتهم بسهولة بلا توقف
 ولا اشتراط (وتيسير صداقها) أي عدم التشديد في تكثيره ووجدانه بيد الخطاطب فاضلا عن
 حاجته (وتيسير رجها) أي للولادة بأن تكون سريعة الحمل كثيرة النسل (حم لذهق عن
 عائشة) بأسانيد جيدة ﴿ (ان موسى) نبي الله (اجر نفسه ثمانين سنين أو عشرين على عفة فرجه
 وطعام بطنه) فيه جواز الاستنجار للخدمة من غير بيان نوعها وأنه لا دناة في ذلك (حمه عن
 عتبة) بمئة فوقية ثم موحدة (ابن النذر) بضم النون وشدة الدال المهملة السلي قال كعند
 النبي فقرأ طس حتى اذا بلغ قصة موسى فذكره ﴿ (ان ملائكة النهار رأف) أي أشد رجة
 (من ملائكة الليل) لسرعه الشارح أي فادفنا موتنا كم بالنهار ولا تدفونهم بالليل كما جاء
 مصرحاه هكذا في حديث الديلي (ابن النجار عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (ان ناركم
 هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم) أراد به الكثير لا التحديد (ولو لا أنها أطننت بالماء مرتين
 ما انتفعت بها وانها) أي هذه النار التي في الدنيا (لندعو الله) بلسان القال أو الخال (أن
 لا يعيد فيها) لشدة حرها والقصد به هذا الحديث التحذير من جهنم والاعلام بشدة حرها
 (ملك عن أنس) وصححه وأقره ﴿ (ان نطفة الرجل بيضاء غليظة) أي الاصل فيها ذلك
 وخلافه اما رضى (فنها تكون العظام والعصب) للولد الذي يخلق منها الغلظها وغلظ العظم
 والعصب (وان نطفة المرأة صفراء رقيقة) أي الاصل فيها ذلك (فنها يكون اللحم والدم) للولد
 لرقتها فحصل التناسب وهذا فيه انه ليس كل جزء من الولد مخلوقا من منهما وفي خبر آخر ما يقيد
 أن كل جزء مخلوق من منهما معا (طب عن ابن مسعود) ﴿ (ان هذا الدين متين) أي صلب شديد
 (فأوغلوا) أي سيروا (فيه برفق) من غير تكلف ولا تحملوا أنفسكم ما لا تطيقون فتعجزوا
 وتقر كوا العمل (فان المنبت) بضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة وشدة المثناة فوق المنتطح
 المتخلف عن رفقته لكونه أجهد دابته حتى أعياها أو عطبت ولم يقض وطره (لا أرضا قطع
 ولا ظهر أبقي) أي فلا هو قطع الارض التي قصدها ولا هو أبقي ظهره يتفعه فكذا من تكلف من
 العبادة ما لا يطيق فيكره التشديد في العبادة لذلك (اليزار عن جابر) باسناد ضعيف ﴿ (ان
 هذا الدين نار والدرهم) أي مضر وبني الذهب والفضة (أهلكا من قبلكم) من الامم (وهما)
 في رواية وما أراهما الا (مهلكاكم) أيتهن الامم لان كلا منهما آتية الدنيا وقضية ما يتزين
 به التفاخر والتكبر والتهافت على جمعه كيف كان وصرفه في الشهوات كيف أمكن
 وذلك يؤدي الى الهلاك (طب هب عن ابن مسعود عن أبي موسى) الاشعري باسناد ضعيف
 ﴿ (ان هذا العلم) الشرعي الصادق بالتفسير والحديث والفقه (دين) أي من الدين أو هو

الدين (فانظروا) تأملوا (عن تأخذون دينكم) أي فلا تأخذوا أحكام الدين الا عن محنة تم
أهليته (لعن أنس) بن مالك (السجزي) في الابانة (عن أبي هريرة) ضعيف ﴿ ان هذا القرآن
أنزل على سبعة أحرف ﴾ أي سبع لغات أو سبعة أوجه من المعاني المنقذة بالقفاظ مختلفة أو غير
ذلك ومن زعم أن المراد القراءات السبع فقد غلط (فاقرؤا ما تيسر منه) من الاحرف المنزلة
بأية لغة أو بأى وجه من الوجوه أو بأى لفظ أتى المعنى (حم ق ٣ عن عمر) بن الخطاب ﴿ ان
هذا القرآن مأدبة الله ﴾ بضم الدال أشهر يعني مدعاه شبهه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم
فيه خير ورفيع (فاقبلوا من مأدبته ما استطعتم) وله تمة عند الحاكم (ل عن ابن مسعود) وقال
صحيح وتعقب بأنه ضعيف ﴿ ان هذا المال ﴾ في الميل اليه وحرص النفوس عليه كشي متصف
بأنه (خضر حلو) يفتح الخاء وكسر الصاد المعجمة أي غرض شهوى يميل الطبع اليه كما قيل العيون الى
النظر الى الخضرة والتم لا كل الجلول (فن أخذه) عن يد فعه اليه (بحقه) لفظ الجباري بهناوة
نفس أي بطيما من غير حرص (بورك له فيه) ومن أخذه باشراف) بكسر الهمزة وشين معجمة أي
بطمع (نفس) أي مكنته سبباً له بطلب نفسه وحرصها عليه (لم يبارك له فيه) أي فيما يأخذه (وكان)
أي الآخذ (كالذي) أي كيو ان به جوع كاذب بحيث (يأكل ولا يشبع) فكما ازداد أكل
ازداد جوعاً فكما نال منه شيئاً ازدادت رغبته واستقل ما عنده ونظر الى ما فوقه ومن فوقه
(والسد العليا) بضم العين مقصورا المنقذة أو المتعذفة (خير من السد السفلى) السائلة أو
الآخذة والمقصود أن الآخذ بسجناء نفس وعدم حرص يحصل للبركة فن آتاه شيء يغير استشراف
قبله فله أخذه فان زاد على حاجته تصدق به وبذلك يكون تاركاً للتدبير واقناع الله تعالى ومن
يرده لا يأمن من دخول القمن عليه والزهوف في أخذه اسقاط نظر الخلق تحتها بالعبودية بالصدق
والاخلاص وفي اعطائه للغير تحقق بالزهد فلا يزال في الخالين زاهداً (تمة) اشترى أحمد بن حنبل
دقيقاً فوافى أيوب الجمال فخطمه معه الى بيته فوجد فيه خبزا فراه أيوب فقال أجد لابنه صالح
اعطه رغبين فردهما وذهب فقال أجد لابنه الحقة بم ما فعل فأخذهما ففجج صالح فقال
أجد لابني استشرقت نفسه للغير حين رآه فردته فلما ذهب أيس فأعطيه فقبله (حم ق ٣ عن
حكيم بن حزام) بفتح الحاء المهملة والزاي المعجمة قال سألت المصطفى فأعطاني ثم سألته فأعطاني
ثم ذكره ﴿ ان هذا المال ﴾ كبقلة أو كفا كهة (خضرة) في المنظر (حولة) في المذاق وكل من
الوصفين يقال له على انفراده فكيف اذا اجتماع التائيف واقع على التشبيه أو التاء المبالغة (فن
أصابه بحقه) أي بقدر حاجته من الخلال (بورك له فيه ورب متخوض) أي متسارع ومتصرف
(فما شاءت نفسه) أي فيما أحبته والتذت به (من مال الله ورسوله ليس له) جزاء (يوم القيامة
الانبار) أي دخول جهنم وهو حكم مرتب على الوصف المناسب وهو الخوض في مال الله
تعالى فيكون مشعراً بالعالية وهذا حث على الاستغناء عن النام وذم السؤال بالضرورة
(حم ق ٣ عن خولة بنت قيس) بن فهر الانصارية ﴿ ان هذه الاخلاق ﴾ جمع خلق بضم الخاء (من
الله) أي بقضائه وتقديره (فن أراد الله به خيراً) في الدنيا والآخرة (منحه) أعطاه (خلقاً حسناً)
لمدر عليه من ذلك الخلق فعلا حسناً جميلاً (ومن أراد به سوءاً منحه خلقاً سيئاً) بأن يقابله بضد ذلك
بأن يجعله على ذلك في بطن أمه أو يصير له ملكة على الخلق به وبه يتميز الخبيث من الطيب في هذه

قوله بفتح الحاء صوابه بكسر الحاء

الدار (طس عن أبي هريرة) وضعفه المنذرى ﴿ ان هذه النار المشار إليها النار التي
يخشى انتشارها (انحى عدولكم) يا بني آدم (فاذا نمت) أى أردت النوم (فاطفوها عنكم)
بجيت يؤمن اضرارها والجار والمجور متعلق بمحذوف أى متجاوزا اضرارها عنكم (قم عن
أبي موسى) الاشعري قال احترق بيت بالمدينة فحدث به النبي فذكره ﴿ (ان هذه القلوب
أوعية) أى حافظة متدبرة ما يرد عليها (لغيرها أوعاها) أى احتفظها للخير (فاذا سألت الله فاسأله
وأنتم واثقون بالاجابة) منه تعالى (فان الله تعالى لا يستجيب دعاء من دعاهن ظهرا قاب غافل)
بغير مجبة أى لاه تارك للاهتمام وجمع الهمة للدعاء وانظ الظاهر مقم (طب عن ابن عمر) بن
الخطاب ضعيف. اضعف بشر بن ميمون ﴿ (ان يوم الجمعة يوم عيد وذكر) الله عز وجل أى
جعله الله تعالى عيد للمؤمنين يجتمعون فيه لعبادته متفرغين من أشغال الدنيا فلا يجعلوا يوم
عيدكم يوم صيام) أى لا تخصوه بصيام من بين الايام لأن العيد لا يصام فيه (ولكن اجعلوه يوم)
فطور وذكر) الله (الأن تحاطوه بأيام) بأن تصوموا يوم ما قبله ويوما بعده فانه لا يكره صومه
فان راده بصوم نذل مكره تزييم افان قيل اذا كان العيد لا يصام فيه فكيف أذن فى صيامه مع
غيره فالجواب عن ذلك من أوجه أحدها كما قاله ابن القيم أن شبهه بالعيد لا يستلزم استوائه معه
من كل جهة ومن صام معه غيره اتفت عنه صورة التحرى بالصوم (هب عن أبي هريرة) باسناد
حسن ﴿ (ان يوم الثلاثاء يوم الدم) أى يوم غلبته على البدن أو يوم كان الدم فيه يعنى قتل ابن
آدم أخاه فيه (وفيه ساعة) أى لحظة (لا يرقأ) بالرقا أى لا ينقطع الدم لو احتجم أو اقتصد فيها
فيم لك به الانسان وأخفيت هذه الساعة لتترك الحجامة فيه كما خوفه صادفتها (دعن أبي بكره)
بالتحريك واسناده لمن لكن له شواهد ورواهم ابن الجوزى ﴿ (انا) بالانشيد أى العرب (أمة)
جماعة عرب (أمة) باقون على ما ولدتنا عليه أمهاتنا من عدم الكتابة (لانكتب) أى لا يكتب
فيها الا السادر (ولا تحسب) يضم السين لانعرف حساب النجوم وتسيرها بل علمنا معتبر روية
الهلال فان انراهم مرة لتسع وعشرين ومرة ثلاثين وفى الاناطة بذلك رفع للحرج (قدن عن ابن
عمر) بن الخطاب ﴿ (انالن) وفى رواية لا وفى أخرى انا والله لا (نستعمل على علمنا) أى الامارة
والحكم بين الناس (من أراد) لان ارادته والحرص عليه مع العلم بكثرة آفاته آية انه يطلبه
لاغراضه فتكره اجابة من طلب ذلك (حم قدن عن أبي موسى) الاشعري ﴿ (اننا لا نقبل
أى لا نجيب بالقبول (شياً) يهدى الينا) من المشركين) يعنى الكافرين ومحل هذا اذا لم يرح
اسلام الكافر به أو تألفه وعليه حمل قبوله هدية المقوقس ونحوه والقول بأن حديث الرد
ناصح لحديث القبول رد بالجهل بالتاريخ (حمك عن حكيم بن حزام) بشخصين ورجاله ثقات
﴿ (اننا نستعين) فى أمور الجهاد من نحو قتل واستيلاء لا استخدام (مشرك) أى لا نطلب منه
المعونة فى ذلك الحاجة متأكدة كان لعمر رضى الله عنه مملوك رومى اسمه وثيق وكان أميننا
فكان يقول له أسلم أستعين بك على أمانة المسلمين فيأبى فيقول له اننا نستعين على أمانتهم عن ليس
منهم فلما احتضر عمر أعتقه (حمده عن عائشة) باسناد صحيح ﴿ (اننا نستعين) فى القتال
ونحوه (بالمشركين على المشركين) عند عدم الحاجة وهذا قاله المشرك لطلحة ليقاتل معه فصرح به
المسلمون لشجاعتهم فردته ثم ذكره (حم نخ عن خبيب) يضم الخفاء المجهمة ورواهم من قال بجهالة

قوله بفتن بين صوابه بكسر
الحاء

وفتح الموحدة التحتية (ابن يساف) بثناة تحتية فهـ له فقه ابن عتبة بن عمرو الخزرجي المدني
 ﴿ انامعشر الانبياء ﴾ بالنصب على الاختصاص أو المدح والعشر الطائفة الذين يشملهم وصف
 (تسام أعيننا ولا تنام قلوبنا) بل هو دائمة اليقظة ولا تعثر بها ثقلة فلا ينقض طهرهم بالنوم
 وانما ظم في قصة الوادي عن الصبح حتى طلعت الشمس لان رؤيتها وظيفة بصرية أو صرف القلب
 عنه للتشريع (ابن سعد) في طبقاته (عن عطاء) بن أبي رباح (مرسلا) ﴿ انامعشر الانبياء ﴾
 أمرنا) بالبناء للمفعول أي أمرنا الله (أن نعمل افطارنا) من الصوم بأن نوقعه عند تحقق
 الغروب ولا نؤخره لاشتباك النجوم (ونؤخر سحورنا) بالضم تقربه من التجر جدا ما لم يوقع
 التأخر في شك (ونضع أيما لنا) أي أيدينا اليمنى (على شمالنا) فوق السرة (في الصلاة) بأن
 نقبض بكف اليمنى على كوع اليسرى وبعض الساعد باسطا أصابعها في عرض المفصل أو ناشرًا
 صوب الساعد والامر للندب (الطيب السبي) أبو داود (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿ انا
 معشر الانبياء يضاعف علينا البلاء ﴾ أي يزدوليس محصورا في الواحد وذلك لعظيم محبته الله
 لهم لانه تعالى اذا أحب قوما ابتلاهم ويضاعف البلاء على حسب درجات المحبة (طب عن
 فاطمة) أو خولة (أخت حذيفة) قال أتينا المصطفى بعد فاذاشن معق فحوه يقطر ماؤه فيسه
 من شدة الحى فقلنا لودعوت الله فشفناك فذكره واسناده حسن ﴿ اذآل محمد ﴾ بالنصب باعنى
 أو أخص وليس يرفوع على أنه خبران والمراد مؤمنون بنى هاشم والمطلب (لا تحل لنا الصدقة)
 لانها طهرة وفضل تعافها أهل الرتب العلية وعرفها البيهقي أن المراد الزكاة اما النفل فيحل لهم
 دونها عند الشافعي وأحمد (حم حب عن الحسين بن علي) ورجالته ثقات ﴿ انا نهيينا ﴾ نهى
 تحريم والنهى هو الله (ان ترى عوراتنا) ضمير الجمع يؤذن أن المراد هو والانبياء أو هو وأمه
 والثاني أو لى (ك عن جبار) بيمين مقتوحة وموحدة تحتية وراء وأخطأ من قال حبان (بن
 حنظل) وصحف من قال ابن شمرة وهو الانصارى السلبى ﴿ انك ﴾ يا جبرير بن عبد الله (امر وقد
 حسن الله خلقك) بفتح فسكون (فأحسن خلقتك) بضمين أى مع الخلق بتصفية النفس عن
 ذمير الخلال وقبيح الخصال وبصحة أهل الاخلاق الحسنة (ابن عساكر) في تاريخه (عن
 جبرير) وفيه كما قال العراقي ضعف أى محتمل ﴿ انك كالذى قال الاول اللهم ابغنى ﴾ بهمزة
 وصل أمر من البغاء أى أطلب وبهمزة قطع أمر من الابغاء أى أعنى على الطلب (حبيبها وأحب
 الى من نفسى) قاله سلمة بن الاكوع وكان أعطاء ترسانم رآه مجردا عنه وقال لئن عى فرأيت
 أعزل فأعطته اياها وقوله الاول يدل من الذى أى كالاول أى كالذى مضى فيمن مضى قاتلا اللهم
 الخ (م عن سلمة بن الاكوع) ﴿ انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم وأسماء آبائكم ﴾ لان الدعاء
 بالآباء أشد في التعريف وأبلغ في التمييز وخبر انهم يدعون بأسماء أمهاتهم ضعيف فلا يعارض
 الصحيح (فأحسنوا أسماءكم) أى أسماء أولادكم وأقاربكم وخدمكم وأقاربكم لما ذكر وفيه ندب
 تحسطين الاسم (حم د عن أبي الدرداء) واسناده جيد كما في تهذيب الاسماء وغيره وعلى التنزل
 بحمل الاول على صحيح النسب والثاني على خلافه ﴿ انكم تتنون سبعين أمة ﴾ أى يتم العدد بكم
 سبعين ويحتمل أنه للتكثير (أنتم خيرها وأكرمها على الله) بنص قوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت
 للناس وقد ظهر هذا الأكرام في أخلاقهم وأعمالهم وتوحيدهم ومقامهم في الموقف ومنازلهم

في الجنة وغير ذلك مما فضلوا به (حمق) لك عن معاوية بن حيدة ❀ انكم سـ يتلون) أي
 يصيبكم الامتحان والافتتان (في أهل بيتي) بالتسلط عليهم بالسب والبغض والحبس والقتل
 وغيرها من أنواع الأذى (من يهدى) هذان من معجزاته فإنه اخبار عن غيب وقع (طلب عن
 خالد بن عرفطة) بن أبرهة اللبتي ورجاله ثقات ❀ (انكم) أيها الانصار (ستلقون) وفي رواية
 للبخاري سترون (بهدي) أي بهد موفى من الامراء (أثرة) بفتح الهـ مزنة وكسر المثلثة أو سكونها
 ويفتحات استنثارا واختصاصا بحظوظ دنيوية يفضلون عليكم من ليس له فضل ويؤثرون
 أهواءهم على الحق ويصرفون الشيء لغير المستحق قالوا فأتا من نبي رسول الله قال (فاصبروا
 حتى تلقوني عدا) أي يوم القيامة (على الحوض) أي عنده فتصفون ممن ظلمكم وتجاوزون على
 صبركم وذلك لا يعارض الامر بالنهي عن المنكر لان ما هنا فيما اذا ترتب عليه سفك دم أو نارة فتنة
 (حمق تن عن أسيد) بضم الهـ مزنة وفتح المهمله (ابن حضير) بضم الميم هـ لفة وفتح المعجمة
 الانصاري (حمق عن أنس) بن مالك ❀ (انكم سترون ربكم) يوم القيامة (كثرون هذا
 القمر) أي رؤية محقة لا تكون فيها فهو تشبيه لرؤيته برؤية القمر في الوضوح لا للمرقى بالمرق
 كما أشار إلى ذلك شيخ الطريقتين السهروردي وبعوه حيث قال هذا تشبيه للنظر بالنظر
 لا للمنظور بالمنظور (لا تظلمون) بضم المثناة القوقية وتختيف الميم أي لا ينالكم ضميم أي ظلم
 في رؤيته فيراه بعضكم دون بعض وبالفتح والشدة من الضم أي لا تتراخون حال النظر كما يفعل في
 رؤية شيء خفي (في رؤيته) تعالى (فإن استطعتم أن لا تعلبوا) بالبناء للجهول أي أن لا تتركوا
 الاستعداد بقطع أسباب الغفلة المنافية للاستقامة (على) بمعنى عن (صلاة قبل طلوع الشمس
 وصلاة قبل غروبها) يعني الفجر والعصر (فافعلوا) عدم المغلوبة التي لازمها فعل الصلاة في هذين
 الوقتين وذكرهما عقب الرؤية إشارة إلى أن رجاءها بالمحافظة عليهما وخصالا اجتماع الملائكة
 ورفع الأعمال فيهما (تنبيه) أخذ من قوله انكم ان الجن والملائكة لا يرونه وقد صرح بذلك
 ابن عبد السلام في الملائكة فقال الملائكة في الجنة لا يرونه تعالى لقوله لا تدركه الابصار وقد
 استثنى منه مؤمنوا الشرفيق على عموم في الملائكة قال في آكام المرجان ومقتضاه أن الجن
 كذلك لان الآية باقية على العموم فيهم أيضا (حمق) عن جرير) بن عبد الله ❀ (انكم
 ستحرمون) بكسر الراء وفتحها (على الامارة) الخلافة العظمى ونيابتها (وانها تكون ندامة)
 لمن لم يعمل فيها بما أمر به (وحسرة يوم القيامة) وهذا أصل في تجنب الولايات (فنعمت)
 الامارة (المرضة) أي في الدنيا فانها تدل على المنافع واللذات العاجلة (ويست) الامارة
 (القاطمة) عند الانفصال عنها يموت أو غيره فانها تقطع اللذة وتبقي الحسرة والتبعة فالخصوص
 بالدخ والذم محذوف (خ ن عن أبي هريرة) قلت يارسول الله الانستعملني فذكره ❀ (انكم
 قادمون) بالقاف وسهامن زعم انه بعثناه فوقية وتعسف في تشرير (على اخوانكم) في الدين
 (فأصلحو ارحالكم) أي ركبكم (وأصلحو الباسكم) أي ملبوسكم بتنظيفه وتحسينه (حتى
 تكونوا كأنكم شامة في الناس) يعني كونوا في أحسن زى وهيئة حتى تظهر للناس
 ويتطروا اليكم كما تظهر الشامة وينظر اليها دون بقية البدن (فان الله لا يحب القعش
 ولا القعش) وفيه نذب تحسين الهيئة وترجيل الشعر وأصلاح اللباس والمحافظة على النظافة

ما أمكن (حم ذلك هب عن سهل) ضد الصعب (بن الحنظلية) وهى أمه قال الحاكم صحيح وأقره
 ﴿ انكم مصبحو ﴾ يوم مضمومة (عدوكم) أى توافونه صباحا (والفطر أقوى لكم) على
 قتال العدو (فأفطروا) قاله حين دنا من مكة للفتح فأفطروا قال أبو سعيد فكانت عزيمة ثم نزلنا
 منزلا آخر فنامنا ففطر وثمان صام فكانت رخصة (حمم عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ انكم
 لن تدركوا ﴾ أى فحصلوا (هذا الامر بالمغالبة) المراد أمر الدين فان الدين متين لا يغالبه أحد
 الاغلبة فأوغلوا فيه برفق (ابن سعد) فى طبقاته (حمم عن ابن الادريج) بدال مهمله واسمه
 سلم أو محجن ورجال أحد رجال الصحيح ﴿ انكم ﴾ أيها الصعب (فى زمان) متصف بالامن وعز
 الاسلام (من ترك منكم) فيه (عشر ما أمر به) من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر (هلك)
 وقع فى الهلاك لان الدين عزيز وفى أنصاره كثرة فالترك تقصير فلا عذر (ثم يأتى زمان) يضعف
 فيه الاسلام ويكثر الظلم ويم الفسق ويقل انصار الدين وحينئذ (من عمل منهم) أى من أهل
 ذلك الزمن (بعشر ما أمر به نجبا) لانه المقدور ولا يكلف الله نفسا الا وسعها (ت عن أبي هريرة)
 وقال غريب وقال ابن الجوزى واه ﴿ انكم لا ترجعون الى الله تعالى ﴾ أى لانها ودون مادية
 كرمه المزة بعد المزة (بشيء أفضل مما خرج) أى ظهر (منه يعنى القرآن) كذا هو فى خط المصنف
 قال البخارى خروجه منه ايس كخروجه منك ان كنت تنهم وقيل شعير منه يعو دلل عبد وخروجه
 منه وجوده باسائه محفوظا بصدوره مكتوبا بيده (حمم فى) كتاب (الزهد) عن جبير بن نصير
 مرسلات كعنه عن أبي ذر) قال البخارى ولا يصح لارساله وانقطاعه ﴿ انكم اليوم ﴾ أى
 الآن وانا بين أظهركم (على دين) أى متين عظيم كامل كما يفيد التفسير وفى رواية على ديني
 (وانى مكاتبتكم الامم) أى يوم القيامة كما فى روايه (فلا تمشوا) أى ترجعوا (بعدي) أى بعد
 موتي (القهرى) أى الى وراء يعنى لا تكون وجهتكم وجهة المؤمنين وتخاللون الى عمل آخر
 وهذا تحذير من سلوك غير منهاجه (حمم عن جابر) باسناد حسن ﴿ انكم لا تسعون ﴾ يفتح
 السين أى لا تطيقون أن تعملوا (الناس بأموالكم) أى لا يمكنكم ذلك (واكن ليسعهم منكم
 بسط الوجه وحسن الخلق) يعنى لا تسع أموالكم لعطائهم ففسدوا اخلاقكم لهم بينهم فان ذلك
 فى امكانكم فلا عذر لكم فى تركه (البزاحل كهب عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ انكم ﴾
 أيها المؤمنون (لن تروا ربكم عز وجل) بأعينكم بقطعة (حتى تموتوا) فانها تم رأيتوه فى الآخرة
 رؤية نزهة عن الكيفية أما فى الدنيا بقطعة فغير الانبياء ممنوعة وبعض الانبياء ممكنة فى بعض
 الاحوال (طب فى) كتاب (السنة عن أبي امامة) الباهلى ﴿ انما الاسود ﴾ من العبيد
 والاماء (لبطنه وفرجه) يعنى اهتمام غالب هذا النوع لغير الابهما فان جاع سرق وان شبع زنى
 واعل المواد بهم الزنج لا الحبشة ولا ينافى هذا الامر بشرائهم لانه للعاجلة (عق طبع عن أم أين)
 باسناد واه لاموضوع ووهم ابن الجوزى ﴿ انما الاعمال كالوعاء ﴾ أى كطروف الوعاء بكسر
 الواو واحدا الوعية والمراد أن العمل يشبه الاناء المملوء (اذا طاب أسفله) أى حسن وعذب
 أسفل ما فيه من نحو مائع (طاب أعلاه) الذى هو مرقى (واذا فسد أسفله فسد أعلاه) والمتصود
 بالتشبيه أن الظاهر عنوان الباطن (معن معاوية) بن أبي سفيان باسناد ضعيف ﴿ انما ﴾
 الامام (الاعظم) الجنة) بضم الجيم وقاية وترس يحوى بيضة الاسلام (يقابل به) برثة المجهول أى

يدفع بسببه الظلمات ويلتجأ اليه في الضرورات ويكون امام الجيش في الحرب لتشدت قلوبهم
ويتأسون به في الشجاعة ومن لم يكن هكذا حاله لا يصلح للإمامة ومن ثم جاء في خبر الامام
الضعيف ملعون (دعن أبي هريرة) ورواه عنه مسلم أيضا بزيادة ﴿ انما الامل ﴾ أي رجاء
ما تحببه النفس من نحو طول عمر وصحة وزيادة مال (رجة من الله لانتى لولا الامل ما أرضعت
أم ولدا ولا غرس غارس شجرا) ولا بنى بناء فتخرب الدنيا فالحكمة تقتضى الامل لعماراة العالم
ولولا لذات كل مرضعة عما أرضعت ومدح أصله لا ينافي ذم الاسترسال معه (خط عن أنس)
ابن مالك ثم قال هذا حديث باطل ﴿ انما البيع ﴾ أي الجائر الصحيح شرعا الذي يترتب عليه
أثره هو ما وقع (عن تراض) من المتعاقدين والرضا أمر خفي لا يطلع عليه فجعلت الصيغة
دليلا عليه فلا بد من إيجاب وقبول (ه عن أبي سعيد) الخ - درى قال قدم يهودى بتمر وشعير وقد
أصاب الناس جوع فألوه ان يسعرفأى وذكره ﴿ انما الخائف حنت أو ندم ﴾ أي اذا
حانت حنت أو فعلت ما لا تريد كراهة للحنث فتندم (ه عن ابن عمر) ضعيف اضعف بشار بن
كدار ﴿ انما الربا فى القسيمة ﴾ أي بيع الربوى بالتأخير من غير تقابض هو الربا وان كان بغير
زيادة وليس المراد أن الربا انما هو فى القسيمة لافى التفاضل كما وهم (حم م ن ه عن اسامة بن زيد)
﴿ انما الشؤم ﴾ بضم المعجمة وسكون الهمزة وقد تسهل أى انما هو كائن (فى ثلاثة) من الاشياء
(فى الفرس) اذ لم يغز عليه أو كان شموصا (والمرأة) اذا كانت سليطة أو فاسدة أو عاقرا
(والدار) ذات الجار السوء والضيقة أو البعيدة عن المسجد وقد يكون الشؤم فى غير هذه
الثلاثة فالخمر عادى (خ ده عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ انما الطاعة ﴾ واجبة على الرعية
للامير (فى المعروف) أى الامر الجائر شرعا فلا تجب فيما لا يجوز بل لا تجوز وذات قاله لما أمر
على سرية رجلا وأمرهم أن يطيعوه فأمرهم أن يقعدوا نارا ويدخلوها فأبوا (حم ق عن على)
أمير المؤمنين ﴿ انما ﴾ تجب (العشور على اليهود والنصارى) فاذا صولحو على العشر وقت
العقد أو على أن يدخلوا بلادنا للتجارة ويؤدوا العشر أو فحومهم (وليس على المسلمين عشور)
غير عشور الزكاة واذا فرض العشر على اليهود والنصارى وهم أهل الكتاب فغيرهم من
الكفار أولى وهذا أصل فى تحريم أخذ المكس من المسلم ولعل الخبر لم يبلغ عمر حيث فعله فقد قال
المقريزى وغيره بلغ عمر أن تجار من المسلمين يأتون الهند فيؤخذ منهم العشر فكتب الى أبي
موسى الاشعري وهو على البصرة خذ من كل تاجر مترك من المسلمين من كل مائتى درهم خمسة
دراهم ومن تجار العهد يعنى أهل الذمة من كل عشرين درهما درهما ثم وضع عمر بن عبد العزيز
ذلك عن الناس (دعن رجل) من بنى ثعلبة نصبه النبي يأخذ الصدقة من قومه فقال أفأعشرهم
فذكره واسناده حسن أو صحيح ﴿ انما الماء من الماء ﴾ أى انما يجب الغسل بالماء من خروج
المنى وذا منسوخ بخبر الشيخين اذا جلس بين شعبها الاربع ثم أجهدها وجب الغسل زاد مسلم
وان لم ينزل (م دعن أبي سعيد) الخدرى (حم ن ه عن أبي أيوب) الانصارى ﴿ انما المدينة ﴾
النبوية (كالكبير) بمشاة تحتية زرق الحد اذ ينقح فيه (تنقى) ببناء مخففة وروى بقاف مشددة
من التنقية (خبثها) بقحاحات وروى بجاه مضمومة ساكن الباء خلاف الطيب والمراد هنا
مالا يلبق بها (وتنصع) بنون وصادمه - ملة تخلص وقير (طيبها) بشخ الطاء وشدة الباء وفتح

الموحددة وبكسر الطاء وسكون الياء وذا قاله لا عرابي بايعه فوعك فاستقال بيعة ثم المذموم
 الخروج منها رغبة عنها (حمقت ن عن جابر) بن عبد الله ❀ (انما الناس كابل مائة لا تكاد
 تجديفها راحلة) أي من حولة وهي النجبية المختارة يعني أن المرضى من الناس المتجب في
 عزة وجوده كالنجبية التي يعزوه ودها في كثير من الابل (حمقت ن عن ابن ع-ر) بن الخطاب
 ❀ (انما النساء شقائق الرجال) أي أمثالهم ونظائرهم في الاخلاق والطباع كأنهن شققن
 منهم فيلزم المرأة الغسل بخروج منيها كالرجل (حمدت ن عن عائشة) وأشار الترمذي الى
 تضعيفه (اليزار عن أنس) باسناد صحيح ❀ (انما الوتر) بفتح الواو وكسرها (بالليل) أي انما
 وقته المقدر له شرعا في جوف الليل من بعد صلاة العشاء الى الفجر فمن أوتر قبل أو بعد فلا وتر له
 (طب عن الاغر بن يسار) المزني باسناد صحيح (انما الولاء) بالفتح والمد (لمن أعتق) لا لغيره
 كالخليف قاله لما أشته لما أرادت شراء بريرة وشرطوا اليها الولاء لهم فبين أنه شرط لاغ (خ عن
 ابن عمر) بن الخطاب وكذا مسلم ❀ (انما أخاف على أمتي الائمة) أي شر الائمة (المضلين) المبائنين
 عن الحق الميادين عنه (ت عن ثوبان) مولى المصطفي ❀ (انما استراح من غفرله) فن
 تحققت له المغفرة استراح وذلك لا يكون الا بعد فصل القضاء والامر بدخول الجنة فليس
 الموت مريحا (حل عن عائشة) قالت قال بلال ماتت فلانة واستراحت فغضب المصطفي فذكره
 (ابن عساكر عن بلال) المؤذن ورواه أحمد وغيره واسناده حسن ❀ (انما أنابشر) يجري
 على ما يجري على الناس من السهو (أنسى) بفتح الهمزة وتخفيف المهملة وقيل بضم الهمزة
 وشد المهملة (كثاتنون) قاله لما زاد أو نقص في الصلاة فقبل له أو زيد فيه فذكره (فاذا نسي
 أحدهم) في صلاته (فليسجد) للسهو ونديا به بزيادة أو نقص أو بهما (محدثين) وان تكرر
 السهو (وهو جالس) في صلاته وذا يدل على أن سجود السهو وقبل السلام وعليه الشافعي وأوله
 من جعله بعده (حمه عن ابن مسعود) ورواه الشيخان بنحوه ❀ (انما أنابشر) أي مقصور على
 الوصف بالبشرية بالنسبة الى عدم الاطلاع على بواطن الخصوم (وانكم تحتصمون الى) فيما
 بينكم ثم تردونه الى ولا أعلم باطن الامر (فاعل بضعكم) أي اعل وصف بضعكم (أن يكون
 ألحن) كأفعل من اللحن بفتح الحاء الفطانة أي أبلغ في تقرير مقصوده وأفظن ببيان دليله بحيث
 يظن أن الحق معه وهو كاذب (بجته من بعض) آخر فيغاب خصمه (فأقضى) فأحكم (له) والواقع
 أن الحق لخصمه لكنه لم يقدد على البرهان لكن انما أقضى (على نحو) بالتنوين (عما سمع)
 لبناء أحكام الشريعة على الظاهر وغلبة الظن (فن قضيت له) بحسب الظاهر (بحق مسلم) ذكره
 غالب فالذي والمعاهد كذا (فانما هي) أي القضية أو الحكومة أو الحالة (قطعة من النار)
 أي ما آله الى النار وهو تمثيل يفهم شدة التعذيب لتفاعله وهذه قضية شرطية لا تستدعي
 وجودها اذ لم يثبت أنه حكم بحكمكم فيمن خلافه (فلبيا خذها أو لا تتركها) تهديد لا تخيير عني وزان
 فن شاء فليؤمن (مالك حم ق ٤ عن أم سلمة) قالت سمع النبي خصومة بين ياب حجرته فخرج فذكره
 ❀ (انما أنابشر) أي مقصور على الوصف بالبشرية بالنسبة للشفقة وقلة الصبر على فقد الولد
 (تدمع العين) رافة وشفقة على الولد تنبعث عن التأمل فيما هو عليه لاجزع وقلة صبر (ويخشع
 القلب ولا تقول ما يسخط الرب) أي بغضبه (والله يا ابراهيم) ولده من مارية (انابك) أي بسبب

موتك (لمحزونون) ودمع العين وحزن القلب لا يثافي الرضا بالتضاه (ابن سعد) في طبقاته (عن
 محمود بن لبيد) بن عقبة الاوسي ﴿ انما أجلكم فيما ﴾ أي انما بقاؤكم بالنسبة الى ما (خلا
 قبلكم) (من الامم) المتقدمة (كما) أي مثل الزمن الذي (بين) آخر وقت (صلاة العصر) المنتهية
 (الى مغارب) وفي رواية غروب (الشمس) يعني ان نسبة مدة عمر هذه الامة الى أعمار من مضى
 من الامم مثل ما بين العصر والغروب الى بقية النهار) وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل
 رجل) بزيادة الكاف أو مثل وفيه حذف تقديره مثلكم مع نبيكم ومثل أهل الكتابين مع
 أنبيائهم (استأجر اجراء) بالمذبذب المصنف بخطه جمع أجير فإني نسخ من جعله أجيرا بالافراد
 تحريف (فقال من يعمل لي من غدوة الى نصف النهار على قيراط قيراط) وهو نصف دانق وأراد
 به هنا النصيب وكرزه دلالة على أن الاجر لكل منهم قيراط لا لمجموع الطائفة قيراط (فعملت
 اليهود) في رواية حتى اذا اتصف النهار عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا (ثم قال من يعمل من نصف
 النهار الى صلاة العصر) أي أول وقت دخولها وأول الشروع فيها (على قيراط قيراط فعملت
 النصارى ثم قال من يعمل من العصر الى أن تغيب الشمس على قيراطين قيراطين) بالنسبة (فأنتم)
 أي الامة (هم) أي فللكم قيراطان لا يمانتكم عوسي وعيسى مع ايمانكم محمد لأن التصديق
 عمل (فغضبت اليهود والنصارى) أي الكفار منهم (وقالوا ما لنا أكثر عملا وأقل عطاء) يعني
 قال أهل الكتاب وبنساء أعطيت أمة محمد ثوابا كثيرا مع قلة أعمالهم وأعطيتنا قليلا مع كثرة أعمالنا
 (قال) الله تعالى (هل ظلمتكم) أي نقصتكم (من حقتكم) الذي شرطته لكم (شيئا) أطلق لفظ
 الحق للمائة والافالكل من فضله (قالوا لا) لم تنقصنا أولم تظلمنا (قال فذلك) أي كل ما أعطيتهم
 من الثواب (فضلي أوتيه من أشياء) وهذه المقالة تصوير لاحقيقة ويمكن جعلها على وقوعها
 عند اخراج الذر (مالك حم خت عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ انما أنا بشر ﴾ أي مقصور على
 الوصف بالبشرية بالنسبة للظواهر (واني اشترطت على ربي عز وجل) يعني سألته فأعطاني (أي
 عبد من المسلمين شتمته أو سميته) السب الشتم فالجمع للاطناب (أن يكون ذلك له زكاة) غناء وزيادة
 في الخير (وأجرا) ثوابا عظيما من الله (حم م عن جابر) ﴿ انما أنا بشر اذا أمرتكم بشي من دينكم ﴾
 أي بما ينفعكم في أمر دينكم (خذوا به) أي اعملوه فهو حق وصواب (واذا أمرتكم بشي من
 رأيي) يعني من أمور الدنيا (فانما أنا بشر) أخطئي وأصيب فيما لا يتعلق بالدين (من عن رافع بن
 خديج) قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يأبرون النخل قال ما تصنعون قالوا كنا
 نصنعه قال لعلمكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنقصت عمرته فذكره ﴿ انما أنا بشر مثلكم وان
 الطن يخطئي ويصيب ولكن ما قلت لكم قال الله فلم أكذب على الله) أي لا يقع مني فيما أبلغه عن
 الله كذب ولا غلط عمدا ولا سهوا (حم م عن طلحة) قال مررت مع المصطفي في نخل قرأى فوما
 يلقعون فذكر نحو ما مر ﴿ انما أهلك ﴾ وفي رواية هلك (الذين من قبلكم) من بني اسرائيل
 (أنهم كانوا) بفتح الهـ مزة فاعل أهلك (اذا سرق فيهم الشريف) أي العالي المنزلة الوجيه
 (تركوه) فلم يحدوه (واذا سرق فيهم الضعيف) أي الوضع الذي لا عشيرة له ولا منعة (أقاموا
 عليه الحد) أي قطعهوه (حم ق ٤ عن عائشة) وعامه والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعتها
 ﴿ انما بعثت فاتحا وحاكما ﴾ أي للانبيا أول النبوة (وأعطيت جوامع الكلم وفواتحه) القرآن

أوكل ما يتوصل به الى استخراج المغلقات التي يتعذر الوصول اليها (واختصر لي الحديث
اختصارا فلاحا لمكنكم المتوكون) أي الذين يقعون في الامور بغير روية (هب عن ابي قلابه)
بكسر القاف وفتح اللام مخففة وبموحدة واسمه عبد الله بن زيد الجرمي (مرسلا) أرسل عن أبي
هريرة وغيره ﴿ انما الدين النصيح أبو الشيخ (في) كتاب (التوبيخ عن ابن عمر) بن
الخطاب ﴿ انما المجالس بالامانة أي ان المجالس الحسنة انما هي المصحوبة بالامانة أي
كتمان ما يقع فيها من التفاوض في الاسرار فلا يجوز لاحد ان يفشى على صاحبه ما يكره
افشاؤه (أبو الشيخ في التوبيخ عن عثمان وعن ابن عباس ﴿ انما يتجالس المتجالسان) أي
الشخصان اللذان يجلس أحدهما الى الآخر (بأمانة الله تعالى) أي انما ينبغي له ان ذلك
فانه من لا أمانته لا ايمان له كما يأتي في حديث (فلا يحل لاحدهما ان يفشى على صاحبه
ما يخاف) من افشائه بغير اذنه فانه خيانة وانه تعالى لا يحب الخائنين (أبو الشيخ في الثواب
(عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿ انما العلم أي اكتسابه (بالتعلم) بضم اللام على
الصواب ويروى بالتعليم أي ليس العلم المعتبر الا لما خوذ عن الانبياء وورثتهم بالتعلم منهم
وما يفيد الرياضة والمجاهدة انما هو فهم يوافق الاصول ويشرح الصدور (وانما العلم بالتعلم)
أي تعييت النفس وتفشيها اليه (ومن يتق) وفي رواية يتوق (الشريعة) بضم الهمزة وفتح
القاف من الوقاية (ومن يتحر الخبير عظه) بالبناء للمجهول أي ومن يجتهد في تحصيل الخبر بعهده
الله تعالى اياه ومن جد وجد (قط في الافراد) والعلل (خط عن أبي هريرة) واسناده ضعيف
(طس عن أبي الدرداء) وفي اسناده كذاب ﴿ ان الخاتم بكسر التاء وفتحها الحلقة التي
توضع في الاصبع (لهذه وهذه يعني الخنصر والخنصر) بفتح الصاد وكسرها فيهما أي انما ينبغي
للرجل لبسه فيهما لاني غيرهما من يقية الاصابع لانه من شعار الحقا والفساد وصرح النووي
في شرح مسلم بكرهه لبسه في غير الخنصر (طب عن أبي موسى ﴿ انما أنا بشر مثلكم) خصني
الله بالوحى والرسالة ومع ذلك (أما زحككم) أي أداعبكم وأبساطكم لكنه لا يقول في من احبه
الا الحق كما جاء في حديث (ابن عساكر عن أبي جعفر الخطمي) بفتح المعجمة وسكون الطاء المدني
(مرسلا) واسمه عمير صغير عمر ﴿ انما أنا لكم) اللام للاجل أي لاجلكم (بمنزلة الوالد)
في تعليم ما لا بد منه فكما أنه يعلم ولده الا تب فأننا (أعلمكم) مالكم وعليكم وأبو الافادة أقوى
من أبي الولادة قال بعضهم الولادة نوعان الولادة المعروفة وهو النسب وولادة القلب والروح
واخر اجهما من مشيئة النفس وظلمة الطبع كالعالم يعلم الانسان ربه در القائل
من علم الناس ذلك خيرا ب * ذلك أبو الروح لا أبو التطف

(فاذا أتى أحدكم الغائط) أي محل قضاء الحاجة (فلا يستقبل) بعين فرجه الخارج منه
(القبلة) أي الكعبة (ولا يستدبرها) يبول ولا غائط وجوب باقي الصحراء ونديان غيرها (ولا
يستطيب) بالياء على ما في عامة النسخ أي لا يستنجي (بيمينه) فيكره تنزيها وقيل تحريمها فهو
نهي بلفظ الخبر (حم د) ح عن أبي هريرة) بالفاظ متقاربة ﴿ انما أنا عبد) أي كامل
في العبودية لله سمي نفسه بذلك تنيها على انه مختص به منقادا لمرء لا يخالفه في شيء وكال
العبودية في الحرية عما سوى الله وهو مختص بهذه الكرامة (أكل كما يأكل العبد) لا كما يأكل

الملك ومحوم من أهل الرفاهية (وأشرب كما يشرب العبد) فلا أتمكن في الجلوس لها فيكره
 الأكل والشرب متكئا (عد عن أنس) بإسناد ضعيف ❀ (انما أنما يبلغ) عن الله ما بأمر به
 (والله يهدي) من يشاء وليس لي من الهداية شيء (وانما أنما قسم) أقسم بينكم ما أمرني الله
 بقضه وأعطى كل إنسان ما يناسبه (والله يعطي) من يشاء ما شاء فليست قضتي كقصة
 الملوك بالشهوى فلا تنكروا التفاضل فإنه بأمر الله أو المراد أقسم العلم بينكم والله يعطي
 الفهم من شاء (طب عن معاوية) بإسنادين أحدهما حسن ❀ (انما أنما رجة) أي ذورجة أو
 مبالغ في الرجة حتى كاني عينها (مهواة) يضم الميم أي ما لنا الأرجة للعالمين أهداها الله لهم من
 قبل هديتي أفلم ومن أبي خسر وذلك لأنه الواسطة لكل فيض ولا يشكل بأنه كان بغضب لأن
 غضبه مشوب برجة (ابن سعد) في طبقاته (والحكيم) في نوادره (عن أبي صالح) مرسل عنه
 عن أبي هريرة) وقال على شرطهما وأقروه ❀ (انما بعثت) أرسلت (لأنتم) أي لاجل أن أكل
 (صالح) في رواية بدله مكارم (الأخلاق) بعدما كانت ناقصة وأوجهها بعد التفرقة فالانبياء
 بعثوا بمكارم الأخلاق وبقيت بقية فبعثت بما كان معهم وبقامها وأنها افتقرت فيهم فأمر
 بجمعها اتخذها بالصفات الإلهية قال بعضهم والمعرفة في كرام الأخلاق وطهارة القلب فمن نال
 ذلك وصل إلى الرب وإذا وصل دان له الخلق وقيل هي ما أوصى به تعالى بقوله خذ العفو وأمر
 بالعرف وأعرض عن الجاهلين فلما مثل أمر ربه أني على فعله الجسيم بقوله وانك أعل خاق
 عظيم (ابن سعد) خذ ذهب عن أبي هريرة) بإسناد صحيح ❀ (انما بعثت رجة ولم أبعث عذابا)
 فالعذاب لم يقصد من بعثه وان وقع بحكم التبعية (تخ عن أبي هريرة) بإسناد حسن ❀ (انما
 بعثتم) أيها المؤمنون (ميسرين) نصب على الحال من الضمير في بعثتم (ولم تبعثوا معسرين)
 إسناد البعث إليهم مجاز لأنه المبعوث بما ذكر لكن لما نابوا عنه في التبليغ أطلق عليهم وذات الله لما
 بال الأعرابي بالمسجد فزحروه وفيه أن المشقة تجلب التيسير وهي إحدى القواعد الأربع التي
 رد القاضي حسين جميع مذهب الشافعي إليها (ت عن أبي هريرة) ❀ (انما بعثني الله مبلغا)
 للأحكام عن الله معز فإيه داعيا إليه (ولم يبعثني متعنتا) أي مشددا قاله عائشة لما أمر بتخيير
 نسائه فبدأ بها فاخترته وقالت لا تقل اني اخترتك فذكره (ت عن عائشة) ورواه عنها البيهقي
 أيضا وفيه انقطاع ❀ (انما جزاء السلف) أي القرض (الجد والوفاء) أي شفاء المقترض على
 المقرض وأداء حقه له من غير مطلق ولا تسوية فيستحب عند الوفاء أن يقول له بارك الله في أهلك
 ومالك وينى عليه (حم ن عن عبد الله بن أبي ربيعة) الخزومي وإسناده حسن ❀ (انما جعل
 الطواف بالبيت) أي الكعبة (وبين الصفا والمروة) أي وانما جعل السعي بينهما (وروى الجار
 لأقامة ذكر الله) يعني انما شرع ذلك لأقامة شعائر الله وتعامه في رواية الحاكم لاغيره
 ولعله سقط من ظم المواقف (دك عن عائشة) قال الحاكم على شرط مسلم ونورع ❀ (انما حذر
 جهنم على أمي) أمة الإجابة إذا دخلها العصاة منهم للتطهير (كحز الجمام) أي تكرارها اللطيفة
 التي لا تؤذي البدن ولا تؤهن القوى (طس عن أبي بكر) الصديق بإسناد فيه ضعف ❀ (انما
 جعل الاستئذان) أي انما شرع لدخول الدار (من أجل) وفي رواية من قبل (البصر) أي
 انما احتج إليه لتلايق نظر من في الخارج على من هو داخل البيت وذات الله لما طلع الحاكم بن

أبي العاص في باب النبي وكان بيده مدرى يحك به رأسه فقال لو أعلم أنك تظرا طعنت به في
 عينك ثم ذكره (حمقت عن سهل بن سعد) الساعدي ❀ (انما سماهم الله الابرار) أي انما
 وصف الابرار في القرآن بكونهم ابرارا (لانهم بروا الآباء والامهات والابناء) أي احسنوا الى
 آباؤهم وأمهاتهم وأولادهم ورفقوا بهم وتحرروا محابهم وتوقوا امكارهم (كما أن لوالديك عليك
 حقا كذلك لولدك) عليك حقا أي حقا وكثيرة منها تعليمهم الفروض والادب والعدل بينهم
 في العطيبة وغير ذلك (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف الوصافي ❀ (انما سمي
 البيت) الذي هو الكعبة البيت (العتيق لان الله أعتقه) أي جاء (من الجبارة) جمع جبار
 وهو الذي يقتل على الغضب (فلم يظهر عليه جبار قط) أراد يثني الظهور نفي القلب والاستيلاء من
 الكفار وقصة الفيل مشهورة (تذهب عن ابن الزبير) بن العوام قال لما حكم على شرط مسلم
 وأقروه ❀ (انما سمي الخضر) بالرفع قائم مقام الفاعل ومفعوله الثاني قوله (خضرا) بفتح فسكون
 أو فكسرا أو بكسرا فسكون (لانه جلس على فروة) بالفاء أرض يابسة (بيضاء) لانبات فيها (فاذا
 هي) أي الفروة (تمتز) أي تحمر (تحمسه خضرا) بفتح فسكون أو فكسرا متوقنا أي نباتا أخضر
 ناعما وروى خضرا كمرأه واسمه بلبا وصحبتيه أبو العباس والخضر لقبه وهو صاحب
 موسى الذي أخبر عنه القرآن بتلك الاعاجيب (حمقت عن أبي هريرة طب عن ابن عباس)
 وغيره ❀ (انما سمي القلب) قلبا (من قلبه) لسرعة الخواطر وتردد ها عليه (انما مثل القلب
 مثل ريشة بالفلاة) أي ملقاة بأرض واسعة عديمة البناء (تعلق في أصل شجرة تقلبها الرياح
 ظهرا البطن) وهذا اشارة الى أنه ينبغي للعاقل الحذر من قلب قلبه (طب عن أبي موسى)
 الأشعري واسناده حسن ❀ (انما سمي رمضان لانه) أي لان صومه (يرمض الذنوب) أي يحرقها
 ويذيبها المايقع فيه من العبادة (محمد بن منصور) بن عبد الجبار التميمي (السماعي) بفتح السين
 وسكون الميم نسبة الى سمعان بطن من تميم) وأبو بكر ياجي بن منده في أماليه ما عن أنس ❀ انما
 سمي شعبان لانه ينشعب) أي يتفرع (فيه خير كثير للصائم فيه) أي لصائمه (حتى يدخل الجنة)
 أي يكون صومه سبيلا لدخوله اياها بغير عذاب أو مع السابقين (الرافعي) امام الشافعية
 (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن أنس) بن مالك ❀ (انما سميت الجمعة) أي انما سمي يوم الجمعة
 (لان آدم جمع) بالبناء للمفعول أي جمع الله تعالى (فيها خلقه) أي صورته وأكمل تصويره
 على هذا الهيكل العجيب وورد في تسميتها بذلك غير ذلك أيضا (خط عن سلمان) الفارسي باسناده
 ضعيف ❀ (انما مثل المؤمن حين يصيبه الوعك) بالتحريك مفتحة الحى كافي الصحاح أي
 شدتها (أو الحى) التي هي حرارة غريزية بين الجلد واللحم فكانه حال حى شديدة أو خفيفة فكما
 أن الشديدة مكفرة فالخفيفة كذلك (كمثل حديد تدخل النار فيذهب خبثها) بجملة فوحدة
 مفتوحة من ما تبرزه النار من الوسخ (ويبقى طيبها) بكسر فسكون فكذا الوعك والحى تذهب
 بالذنوب وضرب المثل بذلك زيادة في التوضيح والتقرير (طب عن عبد الرحمن بن أنهر)
 الزهري المدني قال الحاصلكم صحيح وأقروه ❀ (انما مثل صاحب القرآن) أي مع القرآن
 والمراد بصاحبه من ألف تلاوته نظرا أو عن ظهر قلب (كمثل) بزيادة الكاف أو مثل (صاحب
 الابل المعقله) أي مع الابل المعقله بضم الميم وفتح العين وشدة العاقب أي المشدودة بمقال أي

قوله يجيم المناسب بجاء
مهولة اهـ

جبل (ان عاهد عليها) أي احتفظ بهم ولا زهمها (أمسكها) أي استمرامسا كدها (وان أطلقها
ذهبت) أي انفلتت وخص المثل بالابل لانها أشد الحيوان الاهلي نفورا (مالك حم قن عن
ابن عمر) بن الخطاب (انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كمثل المسك) أي وان لم يكن
صاحبه (ونافع الكبير فمثل المسك اما أن يحذيك) بجيم وذال مجمة أي يعطيك (واما أن يتباع
منه واما أن تجدمنه ويحاطبته) أي انك ان لم تظفر منه بما جئتك كلها لم تعدم واحدة منها اما
الاعطاء أو الشراء أو اقتباس الرائحة (ونافع الكبير) بعكس ذلك وذلك انه (اما أن يحرق ثيابك)
بماتطير من ثمر الكبر (واما أن تجدمنه ريحا خبيثة) والقصد به النهي عن مخالطة من تؤذي
حج لسته في دين أو دنيا والترغيب في مجالسة من تنفع فيهما (ق عن أبي موسى) (انما مثل صوم
التطوع مثل الرجل) يعني الانسان الذي (يخرج من ماله الصدقة فان شاء أمضاها وان شاء
حبسها) فيصح النقل بنية من النهار أي قبل الزوال والقطر عند الشافعي ويثاب من طلوع
الشمس (ن عن عائشة) قلت يا رسول الله أهدى لك حيس فقال أدنيه أما لي أصبحت وأنا صائم
فأكل فذكره وفيه انقطاع (انما مثل الذي يصلي ورأسه) أي وشعر رأسه (معقوص) أي
مجموع عليه (مثل الذي يصلي وهو مكتوف) أي مشدود اليدين الى كتفيه في الكراهة تنزيها
(حم طيب عن ابن عباس) (انما هلك من كان قبلكم) من الامم أي تسديبوا في اهلاك أنفسهم
بالكفر والابتداع (باختلافهم في الكتاب) أي الكتب المنزلة على أنبيائهم فكفر بعضهم بكتاب
بعض فهلكوا فلاتختلفوا أنتم في الكتاب وأراد بالاختلاف ما وقع في شك أو شبهة أو فتنة
أو شناعة أو فحوها (م عن ابن عمرو) بن العاص (انما ما قبضتان) تشية قبضة وهي
الاخذ بجميع الكف (قبضة في النار وقبضة في الجنة) أي أنه سبحانه قبض قبضة وقال هذه
لنار ولا أبالي وقبضة وقال هذه للجنة ولا أبالي فالعبرة بما سبق القضاء الذي لا يقبل تغييرا ولا
تبدلا ولا يشافيه خبر انما الاعمال بالحوادث لان ربطها بالكون السابقة غابت عنا فنبطت
بظاهر (حم طيب عن معاذ) بن جبل (انما هما اثنتان الكلام والهدى فأحسن الكلام)
مطلقا (كلام الله) المنزل على رسوله (وأحسن الهدى هدى محمد) النبي الامي أي سيرته وطريقته
(ألا) حرف استفتاح (واياكم ومحدثات الامور) أي احذروا ما أحدث على غير قانون
الشريعة (فان شر الامور محدثاتها) التي هي كذلك (وكل) خصله (محدثه بدعة وكل بدعة
ضلالة ألا لا يطولن عليكم الامد) بدال مهمله تحذف المواقف فن جعله بالراء فقد حرف (فقتسو
قلوبكم) ولا تكونوا كالذين أتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقتست قلوبهم (ألا ان
كل ما هو آت قريب وانما البعيد من لم يأت) فكانتكم بالموت وقد حضر (ألا انما الشقي من
شقي في بطن أمه) أي من قدر الله عليه في أصل خلقته كونه شقيا فشق حقيقة لامن عرض
له الشقاء بعد وهو اشارة لتقاء الآخرة لا الدنيا (والسعيد من وعظ بغيره) ألا ان قتال المؤمن
كفر) أي يؤدى اليه لشؤمه أو كنعن أهل الكفر أو ان استحل (وسبابه فسوق) أي سببه
خروج عن طاعة الله (ولا يجعل المسلم أن يهجر أخاه) في الدين (فوق ثلاث) من الايام المصلحة
دينية (ألا واياكم والكذب فان الكذب لا يصلح بالحدة ولا بالهزل) أي احذروا الكذب المضر
(ولا يعسد الرجل صبيه) يعني طئله ذكر أو أنثى (فلا يفي له) أي لا ينبغي ذلك والمرأة كذلك

كبر مقتا عند الله أن تتولوا ما لاتنعلون (وان الكذب يهدي الى الفجور) أى يجزى الى
الميل عن الاستقامة والانبعاث فى المعاصى (وان الفجور يهدي الى النار) أى يؤدى الى دخول
جهنم (وان الصدق) أى قول الحق (يهدى الى البر) بالكسر (وان البر يهدى الى الجنة) يعنى
الصدق يهدى الى العمل الصالح الخالص من كل مذمة وذلك سبب لدخول الجنة برحمة الله
(وانه يقال) أى بين الملا الاعلى أو على السنة الخلق بالهام من الله (للصادق صدق وبر ويقال
للكاذب كذب ونجر) فيصير ذلك كالعلم عليه وذلك يحمل من له أدنى مسكة على الرغبة فى الاول
وتجنب الثانى (الأوان العبد يكذب حتى يكتب) فى اللوح المحفوظ والوصف (عند الله كذابا)
فيحكم له بذلك الوصف ويستحق العقاب عليه وكرر حرف التثنية زيادة فى تفريع القلوب
بهذه المواعظ البليغة (ه عن ابن مسعود) بإسناد جيد ❀ (انما بيعت الناس) من القبور
(على نياتهم) فمن مات على شئ بعث عليه ان خيرا فخير وان شرا فشر وفيه أن الامور
بحقاصدها وهى قاعدة عظيمة تفرع عليها من الاحكام ما لا يحصى (ه عن أبى هريرة) بإسناد
حسن ❀ (انما بيعت المقتتلون على النيات) أى انما يأتون يوم القيامة وهم على نياتهم أى
قصودهم التى ما تواعلها فيها زون على طبقتها وتجري أعمالهم على حكمها (ابن عساکر)
فى تاريخه (عن عمر) بن الخطاب بإسناد ضعيف ❀ (انما يسلم الله تعالى على ابن آدم من
يضافه ابن آدم ولو أن ابن آدم لم يخف غير الله لم يسلم الله عليه أحدا) من خلقه بالاذى (وانما
وكل) بالبناء لامنعول والتخفيف (ابن آدم) أى أمره (لمن رجا ابن آدم) أى لمن أمل منه حصول
الشفع أو دفع ضرر (ولو أن ابن آدم لم يرج الا الله لم يكله الله الى غيره) لكنه تردد واضطرب فوقع
فيما يخاف ولو أشرق على قلبه نور اليقين ما زاد عند المخوف الا ثباتا (الحكيم) فى نوادره (عن
ابن عمر) بن الخطاب بإسناد ضعيف ❀ (انما يدخل الجنة من يرجوها) لان من لم يرجها فاقاط
أيس من رحمة الله والقنوط كفر (وانما يجنب النار من يخافها) أى يخاف أن يعذبه ربه بها
والله عند ظن عبده به (وانما يرحم الله من يرحم) أى يرق قلبه على غيره لان الجزاء من جنس
العمل فن لا يرحم لا يرحم * (قائدة) * قال سليمان بن عبد الملك وقد وعظه واعظ حتى أبكاه
فاين رحمة الله قال قريب من المحسنين (ه عن ابن عمر) بإسناد حسن ❀ (انما يخرج الدجال
من غضبة) أى لاجل غضبة تنحل به اسلاسله (يفضها) والقصد الاشعار بشدة غضبه حيث أوقع
خروجه على الغضبة وهى المرة من الغضب (حمم عن حفصة) أم المؤمنين ❀ (انما يرحم الله
من عباده الرجاء) جمع رحيم وهو من صبغ المبالغة لكنها غير مرادة هنا فان رحمة وسعت كل
شئ (طب عن جرير) بن عبد الله بل خرج الشيطان ❀ (انما يعرف الفضل لاهل الفضل
أهل الفضل) أى العلم والعمل ففضل العلم والشرف لا يعلم الا به ولا يجهل فضلهم الا أهل
الجهل قاله لما أقبل على أوالعباس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس بالمسجد وسلم ووقف
وأبو بكر عن يمينه فترجح عن مجلسه وأجلسه فيه فمعرفة السرور فى وجهه المصطفى صلى الله
عليه وسلم فذكره (خطه عن أنس ابن عساکر عن عائشة) بإسناد ضعيف ❀ (انما يغسل من بول
الائتى وينضح) أى يرش بالماء وان لم يغسل (من بول الذمى) أى الصبي الذى لم يطعم غير لبن
للتغذى ولم يجاوز حواين ويمثل الاثنى الخنثى وفارقا الذمى بالابتلاء بجمعه (حم د) عن

أم الفضل) لبابية امرأة العباس قالت كان الحسين في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فبالت فقلت
 ازارك اغـ له فذكره واستناده حسن ﴿ انما يقيم من اذن) يعني هو وأولى بالاقامة من غيره
 (طب عن ابن عمر) قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم فطلب بلالا ليؤذن فلم يوجد فأمر رجلا
 فأذن فجاء بلال فأراد أن يقيم فذكره واستناده ضعيف ﴿ انما يكتفي أحدكم ما كان في الدنيا)
 أي مدة كونه فيها (مثل زاد الراكب) هو ما يوصله لمقصده بقدر الحاجة فقط من أكل وشرب
 وما يقيه الحر والبرد وهذا الإشارة الى فضل الكفاف (طب هب عن خباب) ورجاله ثقات ﴿ انما
 يكفيتك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله) وما سواه معدود عند أهل الحق من السرف
 فتركه عين الشرف (تن من أبي هاشم بن عتبة) عن ربيعة القرشي ﴿ انما يلبس الحرير)
 من الرجال (في الدنيا من) أي مكاف (لاخلاق) أي نصيب (له في الآخرة) يعني من لاحظ
 ولا نصيب له من لبس الحرير في الآخرة فعدم نصيبه كناية عن عدم دخوله الجنة وهذا في الكافر
 ظاهر رقى غيره ان استحل والافهوتهم ويل وتنقير (حم ق دن ه عن عمر) ﴿ انما يلبس علينا
 صلاتنا) أي انما يخاطب علينا فيها (قوم يحضرون الصلاة بفيرطهور) بالضم أي بفيرا احتياط
 في الطهارة عن الحديثين بأن يغتسلوا عما يطلب تعهده (من شهد) حضر (الصلاة قليصسن
 الطهور) بالمحافظة على شروطه وفروضه وسنته لئلا يعود شؤمه على المصلين معه (حم ث عن
 أبي روح الكلاعي) قال صلى المصطفى يصحبه فقرأ سورة الزوم فتردد فيها قلنا انصرف ذكره وأبو
 روح اسمه شبيب له صحبة ﴿ انما ينصر الله هذه الامة بضعيفها بدعوتهم) أي بسبب طلب
 ضعفائهم من الله النصر والظفر (وصلاتهم واخلاصهم) في عبادتهم (ن عن سعد) بن أبي
 وقاص قال مصعب رأى سعداً أن له فضلا على من دونه فقال النبي ذلك ﴿ (انه) أي الشان
 (ليغان) بغين مجمة من الغين الغطاء (على قلبى) الجار والمجرور نائب عن فاعل يغان أي ليفشى
 قلبى (وانى لاستغفر الله) أطلب منه الغفر أى الستر (في اليوم) الواحد (مائة مرة) وهذا غين
 أنوار لا غين أغيار ولا حجاب ولا غنله وأراد بالمائة التسكيرة فلا ينسى رواية سبعين (حم م دن
 عن الاغتر المزنى) ولم يخرججه البخارى ﴿ (انه) أي الشان (من لم يسأل الله تعالى) أي يطلب
 منه من فضله (يقضب عليه) لانه انما قانط وامامتكبر وكل منه ما موجب للقضب (ت عن أبي
 هريرة) انى أو عنك) أي يأخذنى الوعك أى شدة الحمى وسورتها وأولها أو وعدتها (كما
 بوعدك رجلا منكم) لمضاعفة الاجر وكذا سائر الانبياء وتتمام الحديث قبل يارسول الله وذلك
 لأن لك أجرين قال أجدل (حم م عن ابن مسعود) وكذا البخارى عنه لكن بزيادة ﴿ (انى
 لا نظرا الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر) بن الخطاب لما بهته ذكره وقد رأى حبشية ترفن
 والناس حولها فطلع عمر فانفضوا خوفا منه فمالت المرأة شيطان الانس فعلمها كفعله (ت عن
 عائشة) وقال صحيح غريب ﴿ انى فيما لم يوح الى كادكم) فانى بشر منكم لآ علم الاماعلى
 ربي (طب وابن شاهين في) كتاب (السنة عن معاذ) بن جبل باسناد حسن ﴿ (انى لم أبعث
 لعانا) بالتشديد أى مبالغافى اللعن أى الابهاد عن الرحمة والمراد هتاتنى أصل الفعل وذاتاله
 لما قبل له ادع على المشركين أى لودعوت عليهم لبعدها عن الرحمة مع كوفى لم أبعث بهذا (طب
 عن كرى بن أسامة) ويقال ابن أبي أسامة العامرى وفيه مجهول ﴿ (انى لم أبعث امانا وانا

بعثت رجسة) لمن أراد الله إخراجهم من الكفر إلى الإيمان فأقر به إلى رجسة الله فاللعن مناف
لحالي فكيف ألعن ولعن الكافر المعين قبل موته لا يجوز (حمم عن أبي هريرة رضي الله عنه إني لا مزح)
أي بالة ول والفعل ومن ذلك قوله له يجوز لا تدخل الجنة بجوز أي لا تبقى بجوزا عند دخولها
(و) لكن (لا أقول الاحقا) اعصمتي عن الزلل في القول والعمل قال الغزالي ويعسر على غيره
ضبط ذلك جدا فالأولى ترك المزاح لأنه يظلم الناس ويستقط المهابة ويورث الضغائن لكن
لا بأس به نادرا سيما مع المرأة والطفل تطيب القلب (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (خطب عن أنس)
ابن مالك واسناد الطبراني حسن رضي الله عنه (إني وإن دأبتكم) لاطفتكم بالقول (فلا أقول الاحقا)
قاله لما قالوا له أنك تدأبنا والمدأبة محبوبة لكن في مواضع مخصوصة • (تنبيه) • فرق
بعضهم بين المدأبة والمزاح بأن المدأبة ما لا يغضب جده والمزاح ما يغضب جده (حمم عن
أبي هريرة) باسناد حسن رضي الله عنه (إني لا أعطى رجالا) الشيء (وادع) أترك (من هو أحب إلي منهم) أي
أولى بالعطاء منهم (لا أعطيه شيئا) من التي ونحوه (مخافة) أي لاجل مخافة (أن يكبوا) بضم
أوله وفتح الكاف وشدة الموحدة (في النار) أي يتقلبوا في نار جهنم (على وجوههم) تأكيد
يعني إنما أعطى بعض الضعفاء إيمانه حتى لو لم أعطه أعرض عن الحق فسقط في النار وأترك بعضا
لعلى يتمكن الإسلام في قلبه (حمم عن سعد) بن أبي وقاص رضي الله عنه (إني تارك فيكم) بعد موتي
(خليقتين) زادني رواية أحدهما أكبر من الآخر (كتاب الله) القرآن (حبل) أي هو حبل
مدودما) زائدة (بين السماء والأرض) قيل أراد به عهد وقيل أراد به السبب الموصل لرضاه
(وعترتي) بمنزلة فوقية (أهل بيتي) تفصيل بعد اجمال بدلا أو بياناً وهم أصحاب الكساء يعني أن
علمهم بالقرآن واخذهم بدي عترتي العلماء تضلوا (وانهم ما إن يفتروا) أي الكتاب والعترة (حتى
يرد على الحوض) الكوكب يوم القيامة وقيل أراد به عترته العلماء العاملين لأنهم الذين
لا يفارقون القرآن أما من هو جاهل وعالم مخلط فلا وإنما يتظر للأصل والعنصر عند التحلي بالقضاء
والتخلي عن الرذائل فكأن كتاب الله فيه الناسخ والمبسوخ المرتفع الحكم فكذا ترتفع القدوة
بالتحذو (ابن منم) (حمم طب عن زيد بن ثابت) ورجاله موثقون رضي الله عنه (إني لا رجو) أي أو مل (أن
لا تهجز أمتي) بفتح التاء وكسر الهمزة أي أغنياؤها عن الصبر على الوقوف للحساب (عند ربها أن)
بفتح الهمزة وسكون النون (يوخرهم) في الدنيا (نصف يوم) من أيام الآخرة قيل لسعد كم نصف
ذلك اليوم قال خمسمائة عام وقيل المعنى إني لا رجو أن يكون لأمي عند الله مكانة يعلمهم من
زمانى هذا إلى انتهاء خمسمائة سنة بحيث لا يكون أقل من ذلك إلى قيام الساعة (حمم عن سعد)
ابن أبي وقاص باسناد جيد رضي الله عنه (إني نهيت) صرفت وزجرت بما نصب لي من الأدلة وأنزل على
من الوحي (عن قتل المسلمين) يعني المؤمنين منهم به لأن الصلاة أظهر الأفعال المدالة على
الإيمان (دعن أبي هريرة) قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم خضب يديه ورجليه بالخناء ففاه فقلنا ألا تقتله
فذكره واسناده ضعيف رضي الله عنه (إني نهيت عن زبد المشركين) بفتح الزاى وسكون الموحدة أي
عطائهم أو رفقدهم حيث لا مصلحة فإن كان لها ككأنف فلانهي ولذلك قيل هدية المقوقس
(دعن عياض بن جابر) قال أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة فقال أسلمت قلت لا فذكره قال الترمذي حسن
صحيح رضي الله عنه (إني لا أقبل هدية مشرك) أي ما يهديه قتل أو كثر المصلحة (طب عن كعب بن مالك)

قال جاء ملاعب الاسنة الى النبي صلى الله عليه وسلم يهديه فقال أسلم فأبى فذكره ورجاله رجال
الصحيح ❦ (انى لأصافح النساء) أى لأضع يدي في يدهن بلا حائل قاله لاميمة بنت رقيقة لما اتته
في نسوة تباعه فقال انى لأصافح النساء وانما قولى لمائة امرأة كقولى لامرأة واحدة (تن
عن أميمة) بالتصغير ويقال أمينة (بفت رقيقة) بضم الراء وفتح القافين ❦ (انى لم أومر أن أتقب)
بشدة القاف أفتش (عن قلوب الناس) لاعلم ما فيها (ولأشق بطونهم) يعنى لم أومر أن
استكشف عما في ضمائرهم بل أمرت بالاختدابالظاهر قاله لما قسم ما لاقا عترضه رجل فأراد
خالد ضرب عنقه فنهاه وقال لعله يصلى قال كم من يصلى يقول بلسانه ما ليس في قلبه فذكره
(حم خ عن أبي سعيد) الخدرى ❦ (انى حرمت ما بين لابتي المدينة) أى ما بين جبلها (كما حرم
ابراهيم مكة) أى كما أظهر حرمة الحرم (م عن أبي سعيد) الخدرى ❦ (انى لأشفع) وفي رواية انى
لأرجو أن أشفع عند الله (يوم القيامة لا كفر مما على وجه الارض من شجر وحجر ومدن)
بالتحريك جمع مدرة كقصب وقصبه التراب المتلبد أو قطع الطين يعنى أشفع خلق كثير جدا
لا يحصيه الا الله (حم عن بريدة) باسناد حسن ❦ (انى لادخل في الصلاة وأنا أريد أن أطيلها)
وفي رواية أريد أطيلها (فأسمع بكاء الصبي) يعنى الطفل الشامل للصبي (فأجتوز في صلاتي) شفقة
(مما أعلم) أخفقها واقتصر على أقل مما يمكن من اتمام الاركان والايضا والاهيات (من شدة وجد
أمه) أى حزنها (بيكائه) وفيه اختصار والمراد وأمه معه في الصلاة وولدها معها (تنبيه) قوله
في حديث كان يسمع بكاء الصبي مع أمه الحديث وذلك لانه خص من صفة الرحمة بآتمها وأعمها
(حم قه عن أنس) بن مالك ❦ (انى سألت ربي) أى طلبت منه (أولاد المشركين) أى العفوة عنهم
وان لا يلحقهم -م بآبائهم (فأعطانهم خدما لاهل الجنة) فى الجنة (لانهم) أى لكونهم (لم يدركوا
ما أدرك آباؤهم من الشرك ولانهم فى الميثاق الاوّل) أى قبضوا وهم على حكم ألت بر بكم
فالوايل فهم خدم أهل الجنة لكونهم لم يسيءوا وجبوا بقول ولا عمل قال الحكيم الجنة مفتاحها
الكامة العليا وليس بيد أولاد المشركين مفتاح ولا قدموا على الله بعمل الموحدين لكنهم فى
الميثاق الاوّل فادخلوا به (الحكيم عن أنس) بلاسناد ❦ (انى لأشهد على جور) أى ميل
عن الاعتدال فكل ما خرج عنه فهو جور حراما ومكروها قاله لمن خص بعض نبيه بهبة وبناه
يستشهده (قن عن النعمان بن بشير) الانصارى ❦ (انى عدل لأشهد الاعلى عدل) سببه
مائة قر فيما قبله وتمسك به أحمد على تحريم تفضيل بعض الاولاد بنحوه وبالجمهور على كراهته
(ابن قانع) فى المعجم (عنه) أى النعمان (عن أبيه) بشير الانصارى ❦ (انى لأخيس) بفتح الخاء
المججمة وسكون المثناة التحتية (بالعهد) لأفسده (ولأحبس) بحاء وسين مهملتين بينهما
موسدة (البرد) بضم فسكون جمع بريد اى لأحبس الرسل الواردين على والمراد بالعهد العادة
الجارية ان الرسل لا يعترض لهم (حم دن حب ل عن أبي رافع) ❦ (انى لاعرف حجرا بمكة كان يسلم
على) بالنبوة قبل هو الاسود وقيل البارز بزقاق الموقف وكان ذلك (قبل أن أبعث) قيده لان
الحجارة كلها كانت تسلم عليه بعد البعث وهذا التسليم حقيقة بأن أنطقه الله كما أنطق الجذع
ويحتمل كونه مضافا الى ملائكة عنده على حد واسأل القرية (حم م ت عن جابر بن سمرة
❦ انى رأيت الملائكة تغسل حنظلة بن أبي عامر) بن صيفى بن مالك الاوى المعروف بغسيل

الملائكة استشهدوا بما رأوا من الملائكة تغسله (بين السماء والارض) أى فى الهواء (بماء المزن)
 أى المطر (فى صحاف الفضة) قتله شداد بن اوس يوم أحد (ابن سعد) فى طبقاته (عن خزيمة بن
 ثابت) الاوسى ❦ (انى أحدتكم) افظروا رواية الطبرانى انى محدثكم (الحديث فليحدث الحاضر)
 عندى (منكم الغائب) عنى فان بالتحديث يحصل التبليغ ويحفظ الحديث (طب عن عبادة) بن
 الصامت ورجاله موثقون ❦ (انى أشهد) بضم الهمزة وكسر الهاء (عدت تراب الدنيا أن مسلمة
 كذاب) فى جرائده على الله ودعواه النبوة (طب عن وبر) بالتحريك (المنقى) ❦ (انى لا بغض)
 بضم الهمزة وغين معجمة مكسورة (المرأة) التى (تخرج من بيتها تجرد يلبها تشكوز وجهها) الى
 القاضي أو الى الناس كالأهل والجيران فيكره لها شكواها ولو بحق لكن لا طاعة لمخلوق فى معصية
 (طب عن أم سلمة) باسناد ضعيف ❦ (انى لم أبعث بقطيعة رحم) أى قرابة لانه تعالى أكد وصلها
 وحظر قطعها (طب عن حصين بن وحوح) بهماتين كجعفر الانصارى له عصبة ❦ (انى أخرج)
 افظروا رواية البيهقى أحرم (عليكم) أي الامة (حق الضعيفين) أى أضييقه وأحترمه وعلى من
 ظلمها (اليتيم والمرأة) وجه تسميتهما بالضعيفين ظاهر بل محسوس (ذهب عن أبى هريرة) قال
 الحاكم على شرط مسلم وأقره ❦ (انى رأيت) أى فى النوم كما سرتح به فى رواية (البارحة) هى
 أقرب ليلة مضت (عجبا) أى شيئا يتعجب منه جدا قالوا وما هو يا رسول الله قال (رأيت رجلا
 من أمتي) أمة الاجابة وكذا يقال فيما بعده (قد احتوشته ملائكة العذاب) أى أحاطت به
 زبانية جهنم من كل جهة (خفاء) اليه (وضوءه) بضم الواو يحتمل الحقيقة بأن يجسد الله تعالى
 ثوابه ويحاق فيه حياة ونطقا ويحتمل أنه مضاف الى الملك الموكل بكتابه ثوابه وكذا يقال فيما بعده
 (فاستنقذه من ذلك) أى استخلصه منهم (ورأيت رجلا من أمتي قد بسط) أى نشر (عليه عذاب
 القبر فخاء) صلواته فاستنقذه من ذلك) أى خلصته من عذاب القبر (ورأيت رجلا من أمتي قد
 احتوشته الشياطين فخاء ذكر الله) أى ثواب ذكره الذى كان يذكره فى الدنيا أو يجسد على ما سرت
 (فخلصه منهم) أى سلمه وتجاه من ضيقهم (ورأيت رجلا من أمتي يلهث عطشا فخاء صيام رمضان)
 فيه العمل السابق (فسقاه) حتى أرواه (ورأيت رجلا من أمتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة
 وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة) يعنى أحاطت به الظلمة من جميع
 جهاته الست بحيث صار مغموها فيها (فخاء) حجتته وعمرته فاستخرجاه من الظلمة الى النور
 (ورأيت رجلا من أمتي جاءه ملك الموت) أى عزرائيل على ما شتهر قال المصنف ولم أقف على
 تسميته بذلك فى حديث (ليقبض روحه فخاء بتره) بكسر الباء (بوالديه فرده عنه) أى عن
 قبض روحه لان بر الوالدين يزيد فى العمر أى بالنسبة لما فى اللوح المحفوظ أو الصحف (ورأيت
 رجلا من أمتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فخاء) صلواته (رحم) بكسر الصاد احسانه الى أقاربه
 (فقات أن) بفتح الهمزة وسكون النون (كان هذا واصلا لوجه) أى بارأبهم محسنا اليهم
 (فكلمهم وكلوه وصار معهم) ورأيت رجلا من أمتي يأتى النبين) أراد بهم ما يشمل المرسلين
 (وهم خلق خلق) بفتحين أى دوائر ودوائر (كلما مر على حلقة طرد) أى أبعد ونجى وقيل له
 اذهب عنا (فخاء) اغتسله من الجنابة فأخذ يسده فأجلسه الى جنبى ورأيت رجلا من أمتي يتقى
 وجه النار) بيديه (عن وجهه) أى يجعل يديه وقاية لوجهه لتلاصيقه حرائر النار وشررها

والوهج بشخصين كما في الصحيح حر النار (بخاءته صدقته) أي تملكه شياؤها الفقراء بقصد ثواب
 الآخرة (فصارت ظلا على رأسه) أي وقاية عن حر الشمس يوم تدن من الرأس (وسترا عن وجهه)
 أي يحيا بعنه (ورأيت رجلا من أمي جاثبا على ركبتيه بينه وبين الله تعالى حجاب بخاءه حسن
 خلقه فأخذ بيده فأدخله على الله) وذلك لأن سوء الخلق حجاب على القلب فإن مداني الاخلاق
 تظلمه وحسن الخلق وصفاؤه يوصل الى الله تعالى ولأن الاخلاق مخزونة عند الله تعالى في الخزائن
 فإذا أحب عبدا منحه خلقا حسنا فاقبوله ذلك الى الله تعالى ويمنع عنه الحجب (ورأيت رجلا
 من أمي جاءته زبانية العذاب) أي الملائكة الذين يدفعون الناس في جهنم للعذاب (بخاءه أمره
 بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من ذلك) أي استخلصه منهم (ورأيت رجلا من أمي هوى
 في النار) أي سقط من أعلى جهنم الى أسفلها (بخاءته دموعه التي بكى بها في الدنيا من خشية
 الله تعالى) أي من خوف عقابه (فأخرجته من النار ورأيت رجلا من أمي قد هوت صدقته
 الى شماله) أي سقطت صحيفته أعماله في يده اليسرى (بخاءه خوفه من الله فأخذ صحيفته) من
 شماله (فخه لها في يمينه) ليكون عن أوقى كتابه بيمينه (ورأيت رجلا من أمي قد خف ميزانه
 بخاءه أفراطه) بشخ الهمة أو ولاده الصغار الذين ماتوا في حياته جمع فرط بشخصين (فتناولوا ميزانه)
 أي رجحوها (ورأيت رجلا من أمي على شفير جهنم) أي على حرفها وشاطئها (بخاءه وجد له
 من الله تعالى) أي خوفه منه (فاستنقذه من ذلك) أي خلصه (ومضى) أي انطلق وذهب
 (ورأيت رجلا من أمي يردد كرات السعة) أي يضطرب كما تضطرب (بخاءه حسن ظنه بالله
 تعالى فسكن رعدته) بكسر الراء (ورأيت رجلا من أمي يزحف على الصراط مرة) أي يجبر
 استه عليه لا يستطيع المشي عليه (ويجبر مرة) وفي رواية أحيا أنا أي يمشي على يديه ورجليه
 (بخاءته صلواته على) فأخذت بيده فأقامته على الصراط حتى جاز) أي حتى قطع الصراط ونفذ
 منه ومضى الى الجنة (ورأيت رجلا من أمي انتهى الى أبواب الجنة فغلقت الابواب دونه)
 ومنع من دخولها (بخاءته شهادة أن لا اله الا الله) أي وأن محمد رسوله فاكتمى باحد الشقين عن
 الآخرة معروفة بينهم (فأخذت بيده فأدخلته الجنة) قال القرطبي هذا حديث عظيم ذكر
 فيه أعمال خاصة من أهوال خاصة لكنه فيمن أخاص الله تعالى في عمله وصدق الله في قوله وفعله
 وأحسن نيته (الحكيم) الترمذي (طب) وكذا الدبلي (عن عبد الرحمن بن سمرة) بشخ المهمة
 وضم الميم قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن في مسجد المدينة فذكره
 واستاده ضعيف رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما سليمان الواسطي وفي الآخر خالد الخزومي
 وكلاهما ضعيف ❦ (ان) بالكسر شرطية (أأخذ منبرا) بكسر الميم أي ان كنت اتخذت منبرا
 لا أخط عليه فلا لوم على فيه (فتأخذ) من قبلي (أبي ابراهيم) الخليل وقد أمرت باتباعه
 (وان أأخذ العصا) لا توكلها وأغرزها أمامي في الصلاة (فقد أخذها أبي ابراهيم) فلا لوم
 على في اتخاذها لاني أمرت باتباع ملته فيستحب اتخاذ العصا لاسيما في السفر ويندب التوكأ
 عليها لأن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان له عصا يتوكأ عليها وفي حديث ان التوكأ على العصا
 من أخلاق الانبياء (البراز طب عن معاذ) بن جبل بإسناد ضعيف ❦ (ان اتخذت) بشخ التاء
 (شعرا) أي أردت ابقام شعرا أسك وأن لاتزيله بخو حلق (فأكرمته) بدهنه وتسريحه وذاقاله

لابي قتادة فكان يركب كل يوم مرتين (هب عن جابر) وضعف اسناده ﴿ (ان ادخلت)
 بالبناء للمجهول وفتح التاء (الجنة) أى ان ادخلك الله تعالى اياها (أتيت بفرس من ياقوته) زادنى
 رواية جراه (له جناحان) يطير بهم ما كالطائر (خملت عليه) أى أركبته والمركب الملائكة (ثم
 طار) ذلك الفرس (بك حيث شئت) مقصود الحديث أن ما من شئ تشبه النفس في الجنة الا
 تجده فيها حتى لو اشتهى أن يركب فرسا وجده بهذه الصفة (ت عن أبي أيوب) الانصارى قال
 قال اعرابي يا رسول الله انى أحب الخيل فى الجنة خيل فذكره قال الترمذى اسناده غير قوى
 ﴿ (ان أردت) بكسر التاء خطاب لعائشة (المعوق بي) أى ملازمتى فى درجتى فى الجنة (فليكنك
 من الدنيا كرادراك) أى مثل الزاد للراكب (واياك) بكسر الكاف (ومجالسة الاغنياء)
 أى احذرى ذلك فإنه من مبادئ الطمع والله لا تزدرى نعمته الله تعالى عليك (ولانستخلى)
 بخاء معجزة وقاف (ثوبا) قيصا أو غيره أى لا تعديه خلقا (حتى ترقيه) أى تخطى على ما تحترق
 منه رقعة ورى بالفاء من استخلفه اذا طلب له خلفا أى عوضا ومقصود الحديث ان من أراد
 الارتقاء فى دار البقاء خفف ظهره من الدنيا واقصر على أقل يمكن وأخذ منه السهر وردى
 وغيره تفضل لبس المرقعات قالوا ولانها أقل مؤنة وتخرقا وانقى وأبقى وأقرب الى التواضع
 وأصبر على السكوت وتدفع الحر والقر ولا مطمع لاهل الشرفها وتجمع من الكبر والفخر والفساد
 (تلك عن عائشة) باسناد ضعيف وردت وتصحيح الحاكم ﴿ (ان أحببتهم ان يحبكم الله تعالى) أى
 يعاملكم معاملة المحب (ورسوله فأدوا) الامانة (اذا اتقنتم) عليها (واصدقوا اذا حدثتم)
 بحديث (وأحسنوا جوار من جاوركهم) بكف الاذى والمعاملة باللطف والعطف والاحسان
 (طب عن عبد الرحمن بن أبي قراد) ويقال ابن أبي القراد بضم القاف وخفة الراء الانصارى
 السلبى باسناد ضعيف ﴿ (ان أردت أن يابن قلبك) لقبول أو امر الله تعالى وزواجره وتأثيرها
 فيه (فأطعم المسكين) المراد به ما يشمل الفقير (وامسح رأس اليتيم) الطفل الذى مات أبوه أى
 من خلف الى قدام عكس غير اليتيم أى افعل به ذلك ايتسا وتلطفا (طب فى مكارم الاخلاق
 هب عن أبي هريرة) قال شكارجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فذكره وفى اسناده
 مجهول ﴿ (ان استطعت أن تكفروا من الاستغفار) أى طالب المغفرة من الله تعالى بأى
 صيغة كانت والوارد أولى (فافعلوا) أى ما استطعتوه (فانه ليس شئ أنجح عند الله ولا أحب
 اليه منه) لانه يحب اسماء وصفاته ويجب من تخليقها ومن صفاته الغفار والغفور (الحكيم)
 الترمذى (عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف لكن له شواهد ﴿ (ان استطعت أن تكون
 أنت المقتول ولا تقتل أحدا من أهل الصلاة فافعل) سببه ان رجلا قال له بعد أخبرتني
 عن عثمان قال كان أطولنا صلاة وأعظمنا ثبوتة فى سبيل الله تعالى ثم سأله عن أمر الناس فقال
 سمعت المصطفى يقول فذكره (ابن عساكر) فى تاريخه (عن سعد) بن أبي وقاص باسناد ضعيف
 ﴿ (ان تصدق الله يصدقك) قاله لاعربى غزاه فدفعت اليه حصته فقال ما على هذا اتبعك
 لكن اتبعك على أن أرى الى هنا وأشار الى حلقه بسمهم فأموت فأدخل الجنة فذكره فكان
 كذلك (نك عن شداد بن الهاد) اللبني واسم الهاد اسامة ﴿ (ان تغفر اللهم تغفر لنا) أى
 كثيرا (وأى عبدك لألما) أى لم يلم بعصية يعنى لم يتلخ بصغارا الذنوب وهذا بيت لامية بن أبي

الصلت تتل به المصطفى والمحرّم عليه انشاء الشعر لا افتاده (تلعن ابن عباس) قال الترمذى
 حسن صحيح غريب ﴿ ان سرکم أن تقبل صلاتکم ﴾ أى يقبلها الله تعالى منكم باسقاط
 الواجب واعطاء الاجر (فليؤمكم خياركم) فى الدين لان الامامة شفاعة دينية فاولى الناس بها
 اتقاهم وهو اقرب الى قبول الشفاعة من غيره (ابن عساكر فتح عن ابي امامة) باسناد ضعيف
 ﴿ ان سرکم أن تقبل صلاتکم ﴾ الواقعة فى جماعة (فليؤمكم علماءكم) أى العاملون
 العاملون بأحكام الصلاة (فانهم وقدكم فيما بينكم وبين ربكم) أى هم الواسطة بينكم وبينه
 فى الفيض لان الواسطة الاصلى هو النبي وهم ورثته ولان الفقيه أدرى بصحاحات الصلاة
 ومبطلاتها وغيره قد يقع فى النساد وهو لا يشعر (طب عن مرند) بسكون الراء بهداه مثلثة
 (الغنى) بفتح المعجمة والنون باسناد ضعيف ﴿ ان شئتم أنباتكم ﴾ أخبرتكم (مأ أول ما يقول
 الله تعالى للمؤمنين يوم القيامة وما أول ما يقولون له) قالوا أخبرنا قال (فان الله يقول للمؤمنين
 هل أحببت لى ما فى قلوبكم من بار بنا فقولوا) أحببتموه (فيقولون رجوننا عذول ومغفرتك) أى
 أملنا من ذلك ستر الذنوب ومحو أثرها (فيقول قدأ وحببت لكم عقوبى ومغفرتى) لانه عند ظن
 عبده به (حم طب عن معاذ) بن جبل باسنادين أحدهما حسن ﴿ ان شئتم أنباتكم ﴾ أخبرتكم
 (عن الامارة) بكسر الهمزة أى عن شأنها واحالها (وماهى أولها ملامة) أى يلوم الانسان
 نفسه على الدخول فيها (وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة الامن عدل) لانها تحرك الصفات
 الباطنة الكامنة ويغلب على النفس حب الجاه ولذة الاستيلاء ونفاذ الامر وذلك يجزى الى
 العذاب (طب عن عوف بن مالك) باسناد صحيح ﴿ ان قضى الله تعالى شياً ﴾ أى قد وفى الا نزل
 كون ولد (ليكونن) أى لا بد من كونه وابراره الى الوجود (وان عزل) الجماع مائة بأن أنزل
 خارج الفرج وذا قاله لمن سأله عن العزل يعنى فلا فائدة للعزل ولا لدمه (الطبايى) أبو داود
 (عن ابي سعيد) الخدرى ﴿ ان قامت الساعة ﴾ أى القيامة (وفى يد أحدكم فسيلة) نخلة
 صغيرة (فان استطاع أن لا يقوم) من مكانه (حتى يغرسها فليغرسها) ندبا وأراد بقيام الساعة
 أمارات ما يدل حديث اذا سمع أحدكم بالدجال وفى يده فسيلة فليغرسها فان للناس عيشا بعد
 ومقصوده الامر بالغرس لمن يجى بعد وان ظهرت الاشرط ولم يبق من الدنيا الا القليل (حم خد
 وعبد عن أنس) باسناد صحيح ﴿ ان كان خرج يسعى على ولده صفارا ﴾ أى يسعى على مؤنة بينه
 حال كونهم أطفالا لا همقون لهم غيره (فهو) أى ذلك الانسان الخارج أو الخروج أو السعى (فى
 سبيل الله) أى فى طريقه فهو مثاب ما جود (وان كان خرج يسعى على) مؤنة (أبوين) له (شيخين
 كبيرين) أى أدركهما الهرم عنده (فهو فى سبيل الله وان كان خرج يسعى على نفسه بعضهما) أى
 لاجل أن يفهما عن سؤال الناس أو عن أكل الحرام أو عن الوطء الحرام (فهو فى سبيل الله وان
 كان خرج يسعى) لا لواجب ولا مندوب بل (رياء ومفانرة) بين الناس (فهو فى سبيل الشيطان)
 أى طريقه وعلى ما يحبه ويرضاه والمراد ابليس أو الجنس (طب عن كعب بن عجرة) قال مر النبي
 صلى الله عليه وسلم برجل فرأى أصحابه من جلده ونشاطه ما أعجبهم فقالوا يا رسول الله لو كان
 هذا فى سبيل الله فذكره واسناده صحيح ﴿ ان كان فى شئ من أدويتكم خيرة فنى ﴾ أى فهو فى
 أو فيكون فى (شرطة حجيم) أى استفرغ الدم بالحجم والشرطة بفتح الشين ضربة مشراط على

محل الحجم لاخراج الدم والمجم هنا يفتح الميم موضع الجمجمة ونخصه لان غالب اخراجهم الدم
 بالجمجمة (أو شربة من عمل) أي بأن يدخل في المعجونات المسهلة للاخلاط التي في البدن (أولذعة
 يزار) بذال مجمة ساكنة وعين مهمله أي حرقتها والمراد الكي (توافق داه) فذهبه (وما أحب) أنا
 (أن أكتوى) أشار به الى كراهة الكي شرعا لالمنع عند الضرورة (حم قن عن جابر) بن عبد الله
 (ان كان شيء من الداء يعدي) أي يجاوز صاحبه لغيره (فهو هذابيعني الجذام) هذامن كلام
 الراوي لاتمة للحديث وقوله ان كان دليل على أن هذا الامر غير محقق عنده وقد مر ويأتي الجمع
 بينه وبين خبر لا عدوى (عد عن ابن عمر) باسناد ضعيف (ان كان الشؤم) ضد البين
 (في شيء) من الاشياء المحسوسة حاصل (ففي) أي فهو في (الدار والمرأة والفرس) يعني ان كان
 له وجود في شيء يكون في هذه الثلاثة فانها أقبل الاشياء له لكن لا وجوده فيها فلا وجود له أصلا
 وقيل غير ذلك (مالك حم خه عن سهل بن سعد) الساعدي (ق عن ابن عمر) بن الخطاب (م من
 عن جابر) بن عبد الله (ان كنت عبد الله حقا فارفع ازارك) أي الى انصاف الساقين
 فاسبال الازار والرجل الى أسفل من الكعبين بقصد الخيلاء حرام وبدونه مكروه (طب هب عن
 ابن عمر) بن الخطاب قال دخلت على المصطفي وعلى ازار يتقعقع قال من هذقلت عبد الله
 فذكره واحدا سايده صحيح (ان كنت) أيها الرجل الذي حلف بالله انه يجبني (تجبني)
 حقيقة كما تزعم (فأعد لله قر تجفان) أي مشقة والتجفاف ما جلل به الفرس ليقبه الاذى فاستعير
 للصبير على الشدة يعني انك ادعيت دعوى كبيرة فعليك البينة وهو اختيارك بالصبر على الفقر
 وتجبر مرارته (فان الققرأ مرع الى من يجبني من السبيل) اذا انحدر من علو (الى منتهاه)
 أي مستقره في سرعة وصوله والفتقر جائزة لله لمن أحبه وأحب رسوله وخلعته عليه (حم ت عن
 عبد الله بن مغفل) قال قال رجل يارسول الله والله اني أحبك فذكره (ان كنت صائما)
 شهرا (بعد شهر رمضان) الذي هو القرض (فصم) ندب شهر (المحرم فانه شهر الله) هذانعليل
 لنذب صومه لا ماعله به القرطبي من كونه فاشحة السنة (فيه يوم تاب الله فيه على قوم ويتوب
 فيه على آخرين) وهو يوم عاشوراء فانه يوم تاب الله فيه على آدم وعلى قوم يونس ويتوب فيه على
 قوم غيرهم (ت عن علي) قال قال رجل يارسول الله أي شهر تأمرني أن أصوم بعد رمضان فذكره
 قال الترمذي حديث حسن غريب (ان كنت صائما) نفلا (فعليك بالغر البيض) أي
 الزم صومها (ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة) أي يوم الليلة الثلاث عشرة وهكذا وذلك
 لان صوم الثلاثة كصوم الشهر اذا حسنة به ثم أمثالها ويبدل ثالث عشر الحجة بسادس عشره
 (ن عن أبي ذر) قال قلت يارسول الله اني صائم قال أي الصيام تصوم قال أول الشهر وآخره
 فذكره واسناده حسن (ان كنت لا بدتائلا) أي طالبا أمرا من الامور (فاسأل الصالحين)
 أي ذوي المال الذين لا يمنعون ما عليهم من الحق وقد لا يعلمون المستحق أو الساعين في مصالح
 الخلق بنحو شفاعة أو الذين لا يمنون على أحد بما أعطوه أو فعلوه (دن عن القرائي) قال قلت
 أسأل يارسول الله قال لا ثم ذكره واسناده ضعيف (ان كنت) يا عائشة (الملت بذنب) أي
 أتيت من غير عادة بل على سبيل الهفوة والسقطة (فاستغفرى الله تعالى وتوبى اليه) توبة نصوحا
 (فان التوبة من الذنب التدم والاستغفار) وهذابعض من حديث الافك والقصة مشهورة

(هب عن عائشة) باسناد حسن ﴿ ان كنتم تحبون حلية) أهل (الجنة) بكسر الحاء المهملة
وسكون اللام زينتها والمراد على الذهب والقضة (وحريرها ان تلبسوهما في الدنيا) فان من
لبسهما من الرجال في الدنيا لم يلبسهما في الآخرة ويحرم على الرجل ومثله الخنثى استعمال حل
النقدين والحرير لغير حاجة (حم بن لؤي عن عقبه بن عامر) الجهني ﴿ (ان لقبتم عشارا) أي
مكاساسمى به لانه يقبض للسلطان من التجار وعشور أموالهم أي وجدتم من يأخذ العشر على
ما كان يأخذه أهل الجاهلية مقيما على دينهم أو مستحلا (فاقتلوه) لكفره (طب عن مالك بن
عنايه) بن حرب الكندي باسناد ضعيف لاموضوع كما وهم ابن الجوزي ﴿ (ان نساني
الشیطان شيأ من صلاتي) أي من واجباتها كنسايان الاعتدال أو مندوباتها كالتشهد الأول
(فليسج القوم) أي الرجال (وابصفق النساء) نداء فان صفق وسجحت لم يضركم خلف السنة
(دعن أبي هريرة) ﴿ أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب) واسمه شيبه الجد وكنيته أبو الحرث
(ابن هاشم) واسمه عمرو ولقب به لانه أقول من هشم الثريد لقومه في الجذب (ابن عبد مناف) اسمه
المغيرة وكنيته أبو عبد شمس (بن قصي) تصغير قصي أي بعد عن قومه في بلاد قضاة مع أمه
واسمه مجمع أو زيد (بن كلاب) بكسر الكاف مخفقا لقب به لصيدها كثيرا واسمه حكيم أو حكيمية أو
عروة وكنيته أبو زهرة (بن مرة) بضم الميم كنيته أبو يقظة (بن كعب) وهو أقول من قال
أما بعد وأقول من جع يوم العروبة (ابن لؤي) بضم اللام وهمزة وتسهل (ابن غالب) كنيته أبو تميم
(ابن فهر) بكسر فسكون اسمه قريش واليه تنسب قريش فما فوقه كنان (ابن مالك) اسم فاعل
من ملك يملك ويكنى أبا الحرث (بن النضر) بنسج فسكون اسمه قيس لقب به لنضارة وجهه (ابن
كثانة) لقب به لانه كان ستر على قومه كالكثانة أي الجعبة بنسج الجيم الساترة للسهم (ابن خزيمة)
تصغير خزيمة يكنى أبا أسد (بن مدركة) بضم فسكون اسمه عمرو وكنيته أبو هزيل (بن الياس)
بكسر الهمزة وتفتح ولامه للتعريف وهمزته للوصول عند الاكثر كنيته أبو عمرو (بن منقر)
بضم فسكون معدول عن ما نراه عمرو (بن نزار) بكسر النون وخفة الزاي من التزوال قليل
وكنيته أبو اياد (بن معد بن عدنان) الى هنا معلوم الصحة متفق عليه وفيما بعده الى آدم خلاف
كثير وأنكر مالك على من رفع نسبه الى آدم (وما افترق الناس فرقتين الا جعلني الله في خيرهما)
فرقة (فاخرجت من بين أبوي فلم يصنني شيء من عهد الجاهلية وخرجت من نكاح ولم أخرج من
سكاح من لدن آدم حتى انتهيت الى أبي وأمي) وفيه اشكال يأتي مع جوابه (فأنا خيركم نسبا
وخيركم أبا) وخيركم أمأ والمخاطب بقوله أنا خيركم قريش الذين هم خير العرب (البيهقي في
الدلائل) أي في كتابه دلائل النبوة (عن أنس) ﴿ أنا النبي لا كذب) أي أنا النبي حقا لا كذب
فيه فلا أفر من الكفار (أنا ابن عبد المطلب) نسب نفسه الى جدته لشهرته به وللتعريف والتذكير
بما أخبرهم به الكهنة قبل ميلاده انه حان أن يظهر مني عبد المطلب نبي فذكرهم به لالتخريفاته
كان يكرهه وللاصيبة فانه كان يذمها وهذا موزون لكنه لم يقصد ذلك لاسمى شعرا (حمق بن عن
البراء) بن عازب ﴿ (أنا النبي لا كذب) أي أنا النبي والنبي لا يكذب فليست بكاذب فيما أقول
(أنا ابن عبد المطلب أنا أعرب العرب) أي أدخلهم في العربية المحضة الخالصة (ولدني قريش
ونشأت في بني سعد بن بكر) يعني استرضعت فيهم وهم من أفصح العرب (فأني يا بني اللعين) تعجب

أى كيف يجوز على النطق باللعن وأنا أعرب العرب (طب عن أبي سعيد) الخدرى بإسناد ضعيف
 بل واه ﴿١﴾ (أنا ابن العواتك) جمع عاتكة (من سليم) قال في القاموس العواتك من جداته تسع
 وهذا قاله يوم حنين (من طب عن سيابة) بهمه له مكسورة ومثناة تحتية ثم موحددة (ابن عاصم)
 ابن شيبان السلي ورجاله رجال الصحيح (أنا النبي الامى) أى الذى جعلنى الله بحيث لا أهتدى
 للخط ولا أحسنه لتكون الحجة أثبت (الصادق الزكى) أى الصالح الميمون (الويل كل الويل)
 أى التحسر والهلاك كله (لمن كذبنى) فيما جئت به (وتولى عنى) أعرض ونأى بجانبه (وقانلتى
 والخير) كاه (لمن آوانى) أنزلت عنده وأسكننى فى مسكنه وهم الانصار (ونصرنى) أعاننى على
 عدوى (وأسن بى وصدق قولى) جمع بينهم اللطاب والتقرير فى الازهان (وجاهد معى)
 فى سبيل الله (ابن سعد) فى طبقاته (عن عبد عمرو بن جبلة) بفتح الجيم والموحدة (الكلمى) نسبة
 الى بنى كلب له وفادة وشعر ﴿٢﴾ (أنا أبو القاسم) هذا الشهر كناه وكفيتها أيضا أبو ابراهيم وأبو
 المؤمنين وأبو الارامل (الله يعطى) عباده ماله من نحو فى أو غنمية (وأنا أقسم) ذلك بينهم كما
 أمرنى الله فالمال مال الله والعباد عباده وأنا قاسم بأذنه فلا لوم على فى المناضلة (لن عن أبي
 هريرة) وصححه وأقره ﴿٣﴾ (أنا أكثر الانبياء تبعا) بفتح المثناة الفوقية والموحدة التحتية (يوم
 القيامة) خصه لانه يوم ظهر ذلك الجمع (وأنا أول من يقرع باب الجنة) أى بطرقه للاستفتاح
 فينتخ له فيكون أول داخل كما مر (م عن أنس) بن مالك ﴿٤﴾ (أنا أول الناس خروجا اذا بعثوا)
 أى أثيروا من قبورهم قال الراعى وهذا معنى قوله أول من تنشق عنه الارض (وأنا خطيعهم
 اذا وفدوا) أى قدموا على ربهم (وأنا مبشرهم) بقبول شفاعتى لهم عند ربهم (اذا أيسوا) كذا
 هو بخط المؤلف وفى نسخة اذا أبلوا واهوروا به من الابلاس الانكسار والحزن (لواء الحمد)
 رايته (يومئذ) يوم القيامة (بيدى) جريا على عادة العرب ان اللواء انما يكون مع كبير القوم
 ليعرف مكانه لكن هذا اللواء معنوى كما قاله المؤلف والمراد أنه يشهر بالحمد يومئذ (وأنا أكرم
 ولد آدم على ربي) اخبار بما منح من السوود وتحدث عزيد الفضل والاكرام وزاد قوله (ولانقر)
 دفعا لتوهم ارادته أى أقول ذلك غير مقتضيه نفرتكبر (ت عن أنس) بإسنادين ﴿٥﴾ (أنا أول
 من تنشق عنه الارض) للبعث أى أول من تعاد فيه الروح عند النسخة الثانية (فأ كسى)
 بالبناء للعجول (جبله من حال الجنة) ويشاركه فى ذلك الخليل (ثم أقوم عن عین العرش ليس
 أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيرى) خصيصة شرفى الله بها والخلائق جمع خلق فيشبهلى
 الثقلين والملائكة (ت عن أبي هريرة) ﴿٦﴾ (أنا أول من تنشق عنه الارض) للبعث فلاية تقدم أحد
 عليه بعثا فهو من خصائصه (ثم أبو بكر) الصديق لكمال صداقته له (ثم عمر) الفاروق لفرقه بين
 الحق والباطل (ثم آتى أهل البقيع) مقبرة بالمدينة (فيحشرون معى) لكرامتهم على ربهم قال
 الحكيم هذا معنى بعيد لا أعلمه يوافق الا فى حال واحد فان حشر المصطفى صلى الله عليه وسلم
 غير حشر الشيخين لان حشره حشر سادة الرسل بل هو امامهم ومقامهم فى العرصة فى مقام
 الصديقين وفى صفتهم فالظاهر أن المراد الانضمام فى اقتراب بعضهم من بعض فى محل القرية (ثم
 أنتظر أهل مكة) أى المؤمنين منهم (حتى أحشر بين الحرمين) أى حتى يكون لى واهم اجتماع بين
 الحرمين (تلك عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿٧﴾ (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة) خصه لانه يوم مجموع

له الناس فيظهروا سودده لكل أحد عيانا (وأول من نشق عنه القبر) للعشر تكرر عجا وتجيلا
(وأول شافع) فلا يتقدمني شافع لا بشرو ولا ملاك (وأول مشفع) بشد القاء المفتوحة أي مقبول
الشفاعة ولم يكتب بقوله أول شافع لأنه قديم شفيع الثاني فيشفيع قبل الأول قاله تحذبا بالنعمة (مد
عن أبي هريرة) أناسيد ولد آدم يوم القيامة ولا نخر) أي أقوله شكر الانخرا (ويدي لواء الحمد)
بالكسر والمتعلم (ولا نخر) لي بالعطاء بل بالمعطي (وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت
لوائ) فائدة قوله ما من نبي الى آخره مع أن ما قبله يفيد ما أن آدم ليس بولد فففيه أنه سيد الآباء
والابناء (وأما أول من نشق عنه الارض ولا نخر وأنا أول شافع) يوم القيامة أو في الجنة لرفع
الدرجات فيها أو وفيها (وأول منفع) مقبول الشفاعة في جميع أقسام الشفاعة لله (ولا نخر)
أي لا أقوله تجع بل تحذبا بالنعمة واعلام اللامة (حم ت عن أبي سعيد الخدري) قال الترمذي
حسن صحيح (أنا قائد المرسلين) والنيبين يوم القيامة أي أكون امامهم وهم خلفي (ولا نخر
وأنا خاتم النبيين) والمرسلين (ولا نخر وأنا أول شافع) للخلق (ومشفع) فيهم (ولا نخر) وجه
اختصاصه بالأولية أنه تحمّل في رضائه ما لم يتحمّل بشر سواه وقام بالصبر والشكر حق القيام
(الدارمي عن جابر) ورجال ثقات (أناسبق العرب) أي متقدمهم الى الجنة (وصهيب سابق
الروم) الى الجنة أو الى الاسلام (وسلمان) الفارسي (سابق القرص) بضم القاء وسكون الراء
(وبلال) الحبشي المؤذن (سابق الحبش) الى الجنة أو الى الاسلام (لعن أنس) بن مالك باسناد
حسن (أنا أعرى بكم أظن من قریش) أي أنا أدخلكم في العرب يعني أوطدكم فيهم نسبا
وأنفكم فيهم نغرا (ولساني لسان نبي سعد بن بكر) أي لغتي لغتكم لكوني استرضعت فيهم قال
الثعالبي بنو سعد مخصوصة من بين قبائل العرب بالفصاحة وحسن البيان فلذلك كان لسانه
لسانهم وتسمى سعد الله وفي المثل سعد الله أكثرام جذام وهم احسان بينهم افضل بين لا يشكره الا
جاهل قال الشاعر
لقد أفضحت حتى لست تدري * أسعد الله أكثرام جذام

(ابن سعد) في طبقاته (عن يحيى بن يزيد السعدي مرسل) أن رسول من أدركت حيا) من
الجن والانس (ومن يولد بعدى) الى أن تقوم الساعة فلا نبي ولا رسول بعده بل هو خاتم الانبياء
والرسل وعيسى انما ينزل بشعره وفيه ان رسالته لم تنقطع بالموت بل هي مستمرة وهو ما جرى
عليه السبكي وتبعه المؤاب (ابن سعد عن الحسن) البصرى (مرسلا) أنا أول من يدق باب
الجنة) من البشر (فلم تسمع الاذان أحسن من طنين الخلق) بالتحريك جمع حلقة بالسكون (على
تلك المصاريع) يعني الابواب والمصراع من الباب شطره (ابن النجار) في تاريخه (عن أنس) بن
مالك (أنافذة المسلمين) أي الذي يميز المسلمون اليه فليس من انصار الى من المعركة فارا
قاله لابن عمرو جمع فر وامن الزحف وجاءه ناديين (دعن ابن عمر) بن الخطاب (أنا نرطكم)
بالتحريك سابقكم (على الحوض) أي اليه لاهي لكم ما يليق بالوارد وأحوطكم وأخذلكم
طريق النجاة (حم ق عن جنس دب خ عن ابن مسعود) عبد الله (م عن جابر بن سمرة) أنا محمد
وأحمد) أي أعظم جدا من غيره لانه جدا لله بما لم يحمد به غيره (والمقفي) بشدة النداء
وكسر هالانه جاء عقب الانبياء وفي قفاهم (والحاشر) أي أحشر أول الناس (ونبي التوبة) أي
الذي بعث بقبول التوبة أو أراد بالتوبة الايمان (ونبي الرحمة) بيم أوله أي الترفق والتحنن على

المؤمنین والثقة على المسلمين (حمم عن أبي موسى) الأشعري (زاد طب ونبي المحمدة) أي
 الحرب سمى به لحرصه على الجهاد ﴿ أنامحمد وأحمد أنارسول الرحمة أنارسول المحمدة أنا
 المقنن والحاشر بعثت بالجهاد ولم أبعث بالزراع) هذيرد ماني سيرة ابن سيد الناس عن بعض
 السلف من أنه كان يزرع أرضه بخير فيبذر خرافه منها قوت سنة ويتصدق بالباقي (ابن
 سعد) في طبقاته (عن مجاهد) بضم الميم وكسر الهاء ابن جبر بن فتح الجسيم وسكون الموحدة
 (مرسلا) ﴿ أنادعوة ابراهيم) أي صاحب دعوته بقوله حين بنى الكعبة أبعث فيهم رسولا
 منهم وفأنته مع قديركونه التنويه بشرفه وكونه مطلوب الوجود (وكان آخر من بشر بي)
 أي بأني سأبعث (عيسى بن مريم) بشر بذلك قومه ليؤمنوا به عند مجيئه (ابن عساكر)
 في التاريخ (عن عبادة بن الصامت) ورواه عنه أيضا الطيالسي وغيره ﴿ أنادار الحكمة
 وفي رواية تبي الحكمة (وعلى) بن أبي طالب (بابها) الذي يدخل منه إليها ومن زعم أنه من العلوة
 وهو الارتضاع فقد تحمل لغرضه الفاسد بما لا يجديده (ت عن علي) وقال غريب ﴿ أنامدينة
 العلم وعلى بابها فن أراد العلم فبدأت الباب) فان المصطفى هو المدينة الجامعة لمعاني الديانات
 كلها ولا بد للمدينة من باب يدخل منه فأخبر أن بابها هو على فن أخذ طريقه دخل المدينة ومن لا
 فلا (عق عد طبك) وصححه (عن ابن عباس عدك عن جابر) بن عبد الله وهو حسن باعتبار طريقه
 لا صحيح ولا ضعيف فضلا عن كونه موضوعا وهم ابن الجوزي ﴿ أنأولى) أي أحق (الناس
 بعيسى بن مريم) وصفه بامه ايذانا بانه لأب له أي الذي خلق منها ابلا واسطة (في الدنيا) لانه
 بشر بانه يأتي من بعده ومهدقوا عدينيه (و) في (الآخرة) أيضا (ليس بيني وبينه بنى) أي من
 أولى العزم (والانبياء أولاد علات) بنسخ المهمله اخوة لاب (وأمهاتهم شتى) أي متفرقة فأولو
 العلات أولاد الرجل من نسوة متفرقة (ودينهم واحد) أي أصل دينهم واحد وهو التوحيد
 وفروع شرائعهم مختلفة (حمم ق د عن أبي هريرة) ﴿ انأولى بالمؤمنين من أنفسهم) في كل
 شيء لاني الخليفة الاكبر الممدك كل موجود فخكمي عليهم أنفذ من حكمهم على أنفسهم وذا
 قاله المنزلات الآية (فن توفي) بالبناء للمجهول أي مات (من المؤمنين فترك) عليه (دينا) بفتح
 الدال (فعلى قضاؤه) مما بنى الله به من غنمة وصدقة وذا ناسخ لترك الصلاة على من مات وعليه
 دين (ومن ترك مالا) يعني حقا فذكر المال غايب (فهو لورثته) وفي رواية البخاري فليرثه عصبته
 من كانوا فرد على الورثة المنافع وتحمّل المضار والتبعات (حمم ق ن عن أبي هريرة
 ﴿ أنا الشاهد على الله أن) أي بأن (لا يعثر) بعين مهملة ومثلثة يزل (عاقل) أي كامل العقل
 (الارفعه) الله من عثرته (ثم لا يعثر) مرة ثانية (الارفعه) منها (ثم لا يعثر) مرة ثالثة (الارفعه) منها
 وهكذا (حتى يجعل مصيره الى الجنة) أي لا يزال يرفعه ويغفر له حتى يصير إليها مقصوده
 التنويه بفضل العقل وأهله (طس عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿ (أنابرى) من حاق) أي
 من انسان خلق شعره عند المصيبة (وسلق) بسين وصاد أي رفع الصوت بالبكاء عندها أو
 الضارب وجهه عندها (ونرق) ثوبه عندها ذكر أو أثنى أي أنابرى من فعلهن أو من عهده
 ما لزمنى بيانه أو مما يسبب توجيبه ونبه به المذكورات على ما في معناها من تغيير الثوب ونحوه
 بالصبح واتلاف البهائم بغير الذبح الشرعي وكسر الاواني وغير ذلك فكله حرام (منه عن أبي

موسى الاشعري ❖ أنا وكافل اليتيم) أى القيم بأمره ومصالحه هب من مال نفسه أو من مال اليتيم (في الجنة هكذا) وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما أى الكافل في الجنة مع النبي لانه في درجته أو المراد في معرفة الدخول أو هو إشارة الى الانضمام والاقتراب (حم خدت عن سهل بن سعد) ورواه مسلم عن عائشة وابن عمر بزيادة ❖ (أنت أحق) أى أولى بمعنى أثبت - (قال بصدر ابنتك) أى بقدوم ظهرها (منى) أي الرجل الذى تأخر وعزم على أن أركب حماره فلا أركب على صدره لان المالك أحق بالصدر (الآن تجعله) أى الصدر (لى) وذامن كمال انصاف المصطفى وتواضعه (حم خدت عن بريدة) بإسناد ضعيف ❖ (أنت) أيها الرجل القائل ان أبى يريد أن يجتاح مالى أى يستأمله (ومالك لا ييك) يعنى ان أبلك كان سبب وجودك ووجودك سبب وجود مالك فـ كان أولى به منك فاذا احتاج فله الاخذ منه بقدر الحاجة (عن جابر) ابن عبد الله ورجاله ثقات (طب عن حمزة) بن جندب (وابن سعد) بإسناد ضعيف ❖ (أنتم) أيها المتوضئون من المؤمنين (الغزاة المحجلون يوم القيامة من استباح الوضوء) أى من أثر اتمامه وغسل ما زاد على الواجب (فن استطاع منكم فليطل غرته وتجميله) نذبا بأن يغسل مع الوجه مقدم الرأس رصفحة العنق ومع اليدين والرجلين العضدين والساقين (م عن أبى هريرة) ❖ (أنتم أعلم بأمر دنياكم) منى وأنا أعلم بأمر آخرتكم منكم (م عن أنس) بن مالك (وعائشة) قال امر النبي يقوم يلصقون فخلا فقال لولم تنعلوا الصلح فخرج شبيهاً فذكره ❖ (أنتم) أيها الامة المحمدية (شهداء الله في الارض) فاذا شهدوا على انسان بصلاح أو فساد قبل الله شهادتهم (والملائكة شهداء الله في السماء) والاضافة للتشريف ايذانا بأنهم يمكن ونزلة عالية عند الله كما أن الملائكة كذلك (طب عن سلمة بن الأكوع) ❖ انبسطوا في النفقة) على الاهل والحاشية وكذا على الفقراء ان فضل عن أولئك شئ (في شهر رمضان) أى كثروها واوسعوها (فان النفقة فيه كالنفقة في سبيل الله) في تكثير الاجر وتكثير الوزر أى يعدل ثوابها ثواب النفقة على الجهاد (ابن أبى الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (فضل) شهر (رمضان) عن حمزة وراشد بن سعد (مرسلاً) أرسل عن سعد وغيره ❖ (انتظروا الفرج) من الله (عبادة) أى انتظروا بالصبر على المكروه وترك الشكايه وما أجود قول بعضهم

إذا بلغ الحوادث منتهاها * فرج يقربها القرب المطلا

وكم خطب تولى إذ تولى * وكم كرب تجلى حين حلا

إذا حل بك الامر * فيكن بالصبر لو إذا

والا فانك الاجر * فلا هذا ولا هذا

وقال آخر

(عد خط عن أنس) بإسناد واه ❖ (انتظروا القرب بالصبر عبادة) لان اقباله على ربه في تقرب كربه وعدم شكواه لمخلوق عبادة وأى عبادة وما أحسن ما قيل

لا تخف لله موم في كل وقت * لا ولا تخشها وان هي حلت

مخفيق دوامها ايس يتيق * كثرت في الزمان أو هي قلت

وادرع لله موم صبراً جيلاً * فالزاياء اذا نوات تولت

اصبر اذا نابتة حلت * فهي سواء والى وت

وقال آخر

وقال الرياشي ما اعتراني هم فأنشد قول أبي العتاهية

هي الأيام والغير * وأمر الله منتظر

أتيا من أن ترى فرجا * فأين الرب والقدر

الافترج الله عنى (القضاعي عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن ابن عباس) بإسناد ضعيف ❀ انتظار
 الفرج من الله عبادة) أى من العبادة كما تقرر (ومن رضى بالقليل من الرزق رضى الله تعالى
 منه بالقليل من العمل) بمعنى أنه لا يعاقبه على اقلاله من نوافل العبادات (ابن أبي الدنيا)
 أبو بكر (في) كتاب (الفرج) بعد الشدة (وابن عساكر) في التاريخ (عن علي) بإسناد ضعيف
 ❀ (انتعلوا وتحننوا) أى البسوا النعال والخفاف ولا تمسوا حفاة (وخالفوا أهل الكتاب)
 اليهود والنصارى فانهم لا يتعلمون ولا يتخفون والظاهر أنه أراد في الصلاة (هب عن أبي
 أمامة) الباهلي ❀ (انتهاء) بالمد (الايان الى الورع) أى غاية الايمان وأقصى ما يمكن أن يبلغه
 من القوة انتهى الى درجة الورع الذى هو توفى الشهات (من قنع) أى وضى (بما رزقه الله تعالى
 دخل الجنة) مع السابقين الاولين أو من غير سبق عذاب فانه لما رضى بقسمة الله وأتم له منه البركة
 والنور حتى ظنه وبلغه مأموله وأمكنه في جوانبه (ومن أراد الجنة لا شك) أى قطعا يغيب يرتدد
 (ولا يخاف في الله لومة لائم) أى لا يمتنع عن القيام بالحق للوم لائم عليه (قط في الافراد عن ابن
 مسعود) بإسناد ضعيف جدا بل قيل بوضعه ❀ (أنزل الله على) في القرآن (أما من لامتى) قالوا
 وما هم يا رسول الله قال قوله تعالى (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) مقيم بحكمة بين أظهرهم حتى
 يخرجوك (وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون) أى وفيهم من يستغفر عن لم يستطع الهجرة من
 مكة أو لو استغفروا أو فيهم من يصلى ولم يهاجر بعد (فأذا مضيت) أى مت وذهبت الى ربى (تركت
 فيهم) بعدى (الاستغفار الى يوم القيامة) فكما أذنب أحدهم واستغفر غفر له وان عاد ألف
 مرة (ت عن أبي موسى) بإسناد ضعيف ❀ (أنزل الله جبريل فى أحسن ما كان يأتينى فى
 صورة فتال ان الله تعالى يقرئك السلام يا محمد ويقول لك انى قد أوحيت الى الدنيا) وحى الهام
 ان تمررى وتكدرى وتضيقى وتشددى على أو اياتى كى يحبوا القانى) أى لاجل محبتهم اياه
 (فانى خافتها) فيه التفات من الحضور الى الغيبة (سجنا لا وياى وجنة لا عداى) أى الكفار
 فانه سبحانه وتعالى يتلى بها خواص عبادته ويضيقها عليهم غيرتهم عليهم (هب عن قتادة بن النعمان)
 الظفرى البدرى بإسناد ضعيف ❀ (أنزل القرآن على سبعة أحرف) اختلف فيه على نحو أربعين
 قولاً منها أشهرها والمختار أن هذا من متشابه الحديث الذى لا يدرك معناه (حم عن أبي)
 ابن كعب (حم عن حذيفة) ورجاله ثقات ❀ (أنزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة
 أحرف كلها كاف شاف) أى كل حرف منها شاف للعليل كاف فى أداء المقصود من فهم
 المعنى واظهار البلاغة (طب عن معاذ) بن جبل ورجاله ثقات ❀ (أنزل القرآن على سبعة
 أحرف فمن قرأ على حرف منها فلا يتحول الى غيره ورغبة عنه) بل يتم قراءته فى ذلك المجلس به (طب
 عن ابن مسعود) بل خرجه عنه لم فذهل عنه المواقف ❀ (أنزل القرآن على سبعة أحرف
 لكل حرف) فى رواية لكل آية (منها ظهر و بطن) فظهره ما ظهر وتأويله وبطنه ما خفى تقديره
 (ولكل حرف حد) أى انتهى فيما أراد الله من معناه (ولكل حد) من الظهور والبطن (مطلع)

بشدة الطاء وفتح اللام موضع الاطلاع أو مصعد أو وضع يطلع عليه بالترقي اليه (طب عن
ابن مسعود) ﴿ أنزل القرآن على ثلاثة أحرف ﴾ لا يناقض السبعة لجواز أن الله أطلعهم على
القليل ثم الكثير (حم طبك عن سمرة) قال الحاكم صحيح وأقروه ﴿ أنزل القرآن على ثلاثة
أحرف فلا تحتلقوا فيه ولا تحاجوا ﴾ يحذف إحدى التاءين للتخفيف (فيه فانه مبارك كله)
أي زائد الخير كثيرا الفضل (فاقرؤه كالذي أقرئتموه) بالبناء للمفعول أي كالقراءة التي أقرأتكم
اياها كما أنزله على سبب اجبريل (ابن الضريس عن سمرة) بن جندب واسناده ضعيف ﴿ أنزل
القرآن على عشرة أحرف ﴾ أي عشرة وجوه (بشير) اسم فاعل من البشارة وهي الخبر السار
(ونذير) من الانذار الاعلام بما يخاف منه (وناخ ومنسوخ) أي حكم منزال بحكم (وعظة)
أي موعظة (ومثل ومحكم) أي أحكام عبارته عن الاحتمال (ومتشابه) عبارته مشبهة محتملة
(وحلال وحرام) وهما حرفا الاذن والجزر والبشارة والندارة (السيدي في) كتاب (الابانة)
عن أصول الديانة (عن علي) أمير المؤمنين ﴿ أنزل القرآن بالتخفيف ﴾ أي التعظيم يعني أقرؤه
على قراءة الرجال ولا تحقضا والصوت به ككلام النساء (ابن الانباري في) كتاب (الوقف)
والابتداء (لذ) في التفسير (عن زيد بن ثابت) قال الحاكم صحيح فقال الذهبي لا والله ﴿ أنزل
على آيات لم يروى بمشاة تحتمية مضمومة (مثلهن قط) من جهة الفضل (قل أعوذ برب
الفلق) الصبح لان الليل ينطلق عنه (وقل أعوذ برب الناس) أي مري بهم وخصهم لاختصاص
التوسوس بهم (م تن عن عقبه بن عامر) الجهني ﴿ أنزل على عشر آيات من أقامهن ﴾ أي
عدلهن وأحسن قراءتهن بأن أتى بها على الوجه المطلوب في حسن الاداء (دخل الجنة) أي مع
السابقين الاولين أو بغير سبق عذاب قالوا وما هي قال (قد أفلح المؤمنون) أي فازوا وظننوا
بمرادهم قطعاً (الآيات) العشرة من أول السورة (ت عن عمر) بن الخطاب ﴿ أنزلت صحف
ابراهيم) بضعين جمع صحيفة أي كتاب (أول ليلة من شهر رمضان) وأنزلت التوراة لست مضين من
رمضان وأنزل الانجيل لثلاث عشرة مضت من رمضان وأنزل الزبور لثمان عشرة خات من
رمضان وأنزل القرآن لاربعة وعشرين خات من رمضان) قال الحلبي يريد به ليلة خمس
وعشرين ثم المراد بانزاله في تلك الليلة انزاله الى اللوح المحفوظ فانه نزل فيها جملة ثم أنزل منجما
في ثيف وعشرين سنة (طب عن وائله) بن الاسقع ورجاله ثقات ﴿ أنزلوا الناس منازلهم
أي احفظوا حرمة كل أحد على قدره وعاملوه بما يليق بحاله في نحو صلاح وعلم وشرف وضدّها
والخطاب للائمة أو عام (مد عن عائشة) ورواه الحكيم عنها بلفظ قالت عائشة من علينا سائل
فأمرت بكسرة ومر علينا رجل ذوهيبة فأقعدته فقالوا في ذلك فقلت ان رسول الله قال فذكرته
﴿ أنزل ﴾ أيام عاذ بن جبيل (الناس منازلهم) التي أنزلهم الله اياها (من) وفي رواية في (الخبر
والشمر) فان الاكرام غذاء الآدمي والتارك لتدبير الله في خلقه لا يستقيم حاله (وأحسن أدبهم
على الاخلاق الصالحة) أي تأنف في تعليمهم رياضة النفس على التحلي بمحاسن الاخلاق والتخلي
عن رذائلها (الخرايطي في مكارم الاخلاق عن معاذ بن جبل) ﴿ أنشد الله ﴾ يفتح الهمزة
وضم الشين المعجمة والله بالنصب (رجال أمتي) أي أسألهم بالله وأقسم عليهم به (لا يدخلوا الحمام
الاجنزي) يستعورتهم عن يحرم نظره اليها (وأنشد الله نساء أمتي أن لا يدخلن الحمام) مطلقا

لا يزار ولا يدونه قد دخول الحمام لمن مكروه وتزيتها الا لضرورة كحوض أو نقاس (ابن عساكر)
 في تاريخه (عن أبي هريرة) وغيره ﴿ انصر ﴾ في رواية أعن (أخاك) في الدين (ظالم) بمنعه
 من الظلم من تسمية الشيء بما يؤول اليه (أو مظلوما) باعائه على ظالمه وتخليصه منه (قيل) يعنى
 قال أنس (كيف أنصره ظالم) يا رسول الله (قال) رسول الله (تجزه عن الظلم) أى تمنعه منه
 وتحول بينه وبينه (فان ذلك) أى ممنعه منه (نصرة) له لانه لو ترك على ظلمه جزه الى الاقتصاص
 منه (حم) خت عن أنس ﴿ انصر أخاك ظالما ﴾ كان (أو مظلوما) قيل كيف ذلك (قال ان يك
 ظالما فاردده عن ظلمه وان يك مظلوما فانصره) أعنه على خصمه (الداوى وابن عساكر عن جابر
 ﴿ انظر ﴾ تأمل وتدبر (فانك) يا انسان (است بخير من) أحد من الناس (أجر) أى أبيض (ولا
 أسود) زنجيا (الأ أن تفضله) أى تزيد عليه (بتوى) أى بوقاية النفس عما يضرها فى الآخرة
 (حم) عن أبي ذر) الغفارى ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ﴿ انظروا قريبا ﴾ أى تأملوا
 أفعالهم وأفعالهم (فخذوا من قوالهم وذروا فعلهم) أى اتركوا اتباعهم فيه وذروا الرأى
 المصيب لكن قد يفعلون ما لا يسوغ شرعا فاحذروا متابعتهم فيه (حم) حب عن عامر بن شهر
 أحد عمال المصطفى على اليمن ﴿ انظروا الى من هو أسفل منكم ﴾ فى أمور الدنيا أى الحزم
 ذلك (ولا تنظروا الى من هو فوقكم) فيها (فهو أجد) أى فالنظر الى من هو أسفل لا الى من هو
 فوق حقيق (أن لا تزدروا) أى بأن لا تحتقروا (نعمة الله عليكم) فان المرء اذا نظر الى من فضل
 عليه فى الدنيا استصغرها عنده من نعم الله فكان سببا لمقتته واذا نظر للدون شكر النعمة وتواضع
 وحمد فيبغى للعباد أن لا ينظر الى تجمل أهل الدنيا فانه يحول داعية الرغبة فيها ومصادقه
 ولا تمدن عينيك الى ما تمنعنا به أزواجهم زهرة الحياة الدنيا واهذا قال روح الله لا تنظروا الى
 أهل الدنيا فان بريق أموالهم يذهب بجلاوة ايمانكم (حم) م ت ه عن أبي هريرة ﴿ انظروا
 بهمزة وصل وضم المعجمة من النظر عنى التفكير (من) استفهامية (اخوانك) أى تأملن أيها
 النساء فى شأن اخوانك من الرضاع أهو رضاع صحيح متوفر الشروط أم لا قاله اعماشة وقد
 رأى عندها رجلا ذكرت أنه أخوها من الرضاع (فانما) الفاء تعليلية لقوله انظروا (الرضاعة)
 المثبتة للتحریم (من الجماعة) بفتح الميم الجوع أى انما الرضاعة المحترمة ما سد جماعة الطفل من
 اللبن بان أنبت لحمه وقوى عظمه فلا يكفى نحو مصتين ولان كان بحيث لا يشبعه الا اللبنان جاوز
 حولين وأدنى ما يحصل ذلك خمس رضعات تامات (حم) ق د ن ه عن عائشة ﴿ انظروا ﴾ تأمل
 أيها المرأة التى هى ذات بعل (أين أنت منه) أى فى أى منزلة أنت من زوجك أقرينة من مودته
 مشفقة له عند شدته أم متباعدة منه كقوة لعشرته (فانما هو) أى الزوج (جنتك ونارك) أى
 سبب لدخولك الجنة برضاه عنك وسبب لدخولك النار بسخطه عليك وأحسنى عشرته ولا
 تخالنى أمره قاله لامرأة جاءته تسأله عن شئ قال أذات زوج أنت قالت نعم (ابن سعد طب عن
 عمه حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين (ابن محسن) ورواه عنها النساء وغيره ﴿ أنعم على
 نفسك ﴾ بالانفاق عليها مما أتاك الله من غير أمارف ولا تقمير (كما أنعم الله عليك) ولا يمنعك من ذلك
 خوف الفقر فان الحرص لا يزيل الفقر والانشاق لا يورثه (ابن التجار عن والد أبي الاحوص
 ﴿ أنفق بلا ولا يتخش من ذى العرش اقلالا) فان خوف الاقلال من سوء الظن بالله تعالى

لانه تعالى وعد على الاتفاق خلفا في الدنيا وثوابا في الآخرة وما أحسن ذكر العرش في هذا المقام
قال ابن بطة وأجاد

أنفق ولا تخشاة فلا فقد سمت * بين العباد مع الآجال أرزاق
لا ينفع الجذل مع دنيا مولية * ولا يضر مع الأقبال اتفاق

• (تنبيه) • علم من ذلك الاتفاق من غير اقتار ورتك الأذخار وذلك لان الكامل يرى خزائن فضل
الحق فهو كالمقيم على شاطئ بحر والمقيم عليه لا يتجر الماء في سقايته وكان عيسى عليه السلام
 يأكل من الشجر ويلبس الشعر ويبيت حيث أمسى ولم يكن له ولد يعون ولا بيت يخرب ولا يخبأ
شأله فالدنيا لكامل كل خباياها في خزائن الله لصدق توكله وثقته بربها فالدنيا عنده كدار الغرباء ليس
فيها ادخار ولا له منها استكثار (البيزار عن بلال) المؤذن قال دخل النبي وعندي صبر من تمر فقال
ما هذا قلت ادخره لاضيفك فذكره (دع عن أبي هريرة طيب عن ابن مسعود) باسانيد حسن •
(أنفق) تصدق بأسماء بنت أبي بكر فان ما أنفقتيه في خير فهو ويخلفه بنص القرآن (ولا تحصى)
لا تبقى شيئا للأدخار ولا تعدي ما أنفقتيه فتستكثريه (فيحصى الله عليك) أي يقلل رزقك
بتطوع البركة أو يجبر مادته (ولا تومي) بعين مهملة لا تحفظي فضل مالك في الوعاء أو لا تجمعي
الشيء فيه وتذخره بخلا (فيومي الله عليك) يمنع عنك مزيد نعمته (حمق عن أسماء بنت أبي بكر)
الصديق • (انكروا) أكثروا من الجماع (فاني مكاثركم) أي الامم يوم القيامة كما
يجيء في خبر (عن أبي هريرة • انكروا الايامي) أي النساء اللاتي بلا أزواج أي تزوجوهن
(على ما تراضى به الاهلون) أي الاقارب والمراد الاولياء منهم (ولو قبضة) بفتح القاف ونضم
مله اليد (من أراك) أي ولو كان الصداق الذي وقع عليه التراضي شيئا قليلا جدا أي لكنه
يقول فهو جائز صحيح فلا يشترط أن لا ينقص عن عشرة دراهم وبه قال الشافعي (طب عن ابن
عباس) ضعيف اضعف السليمانى • (انكروا أمهات الاولاد فاني أباهيكم الامم يوم القيامة)
يحتمل أن المراد النساء اللاتي يلدن فهو حدث على نكاح الولود وتجنب العقيم وأن المراد
السراوى (حم عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن • (أنها كم عن كل مسكر) أي عن
تناول كل شيء من شأنه الاسكار (أسكر عن الصلاة) أي أزال كثيره العقل أي التمييز حتى يحجزه
ذلك عن أداء الصلاة وان اتخذ من غير العنب فكل مسكر حرام (م عن أبي موسى) الأشعري
• (أنها) كم (عن للمكي) نهى تنزيهه أوتى غير حالة الضرورة (وأكره الحميم) أي الماء الحار رأى
استعماله في نحو شرب أو طهر والمراد الشديد الحرارة لضرره ومنعه الاستباغ (ابن قانع) في
المجسم (عن سعد الظفري) بفتح الظاء المجهمة والقاء وآخره نسبة الى ظفر بطن من الامصار
• (أنها) كم (عن قليل ما أسكر كثيره) سواء كان من عصير العنب أو من غيره خلافا للحنفية
فالقطرة من المسكر حرام وان لم تؤخر (عن سعد) بن أبي وقاص باسناد صحيح • (أنها) كم
عن صبيام يومين) أي يوم عيد (الظفر) يوم عيد (الأصمعي) فصومه حرام ولا ينهقد ومثاهما
أيام التشريق (ع عن أبي سعيد) الخدرى • (أنها) كم عن الزور) وفي رواية عن قول الزور رأى
الكذب واليهتان لتناهيه في القبح والسماجة في جميع الأديان أو عن شهادة الزور (طب عن
معاوية) بن أبي سفيان • (أنهر) وفي رواية أخرى امر (الدم) أي دم الذبيحة أي

أسله (بما شئت) من كل ما أسال الدم غير السن والظفر (واذ كرام الله عليها) تسلك به من شرط
التسمية عند الذبح وجعله الشافعي على الذئب جمعاً بين الأدلة (ن عن عدي بن حاتم) قلت
يارسول الله أرسل كلبى فبأخذ الصيد ولا أجد ما أذكى به أفأذ كىه بالمرودة أى وهى حجر أبيض
والعصاف ذكره ﴿ (انمشوا اللحم) ارشاد أى أزياءه عن العظام بالأسنان ولا تحزوه بالسكين
(نمشا) بشين معجمة بخط المؤلف قال الحافظ العراقي بمهمله (فانه أشهى وأهنا وأمرأ) فى رواية
وأبرأ أى من السوء ونمش اللحم أخذه بمقدم الأسنان (حمى لك عن صفوان بن أمية) بضم
المهمله باسناد ضعيف ﴿ (انمكوا) ندبا (الشوارب) أى استقصوا قصها (واعفوا للحمى) أى
اتركوها فلا تأخذوا منها شيئاً (خ عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (اهتبلوا) اغتصوا (العقود عن
عترات) أى عقوات (ذوى المروات) فأن العقود عن عتراتهم مندوب ندباً مؤكداً والخطاب
للأعنة (أبو بكر بن المرزبان) بضم الميم وسكون الراء وضم الزاى وفتح الموحدة التحتية (فى كتاب
المرواة عن عمر) بن الخطاب ﴿ (اهترعش الرحمن موت سعد بن معاذ) أى تحرك فرحاً وسروراً
بأنه قاله من دار الدنيا الى دار البقاء وأرواح الشهداء مستقرها تحت العرش فى قناديل هنالك أو
اهترعست عظام تلك الواقعة التى أصيب فيها وأهترعته فرحاً به (حمى عن أنس) بن مالك (حمى قى
عن جابر) وهو متواتر ﴿ (أهل البرع) أصحابها جمع بدعة ما خالف الكتاب أو السنة (شراخلق)
مصـ در جمع نى الخلق (والخلية) بمعناه فذكره للتأكيد أو أراد بالخلق من خلق وبالخلية من
سب خلق أو الخلق الناس والخلية البهائم وإنما كانوا شرهم لانهم أبطنوا الكفر وزعموا أنهم
أعرف الناس بالايان وأشدهم عسكاً بالقرآن فضـ لوا وأضلوا (حل عن أنس) باسناد ضعيف
﴿ (أهل الجنة عشرون ومائة نصف ثمانون منها من هذه الامة وأربعون من سائر الامم) لا يناقضه
حديث انهم شطراً هل الجنة لانه رجاؤ ولا أن يكونوا نصفاً فزاده الله (حمى تـ محبك عن بريدة
طب لك عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن أبي موسى) وبعض أسانيد صحيح وبعضها حسن
وبعضها ضعيف ﴿ (أهل الجنة جرد مرد) أى لاشعر على أبدانهم ولا لحي أهم قبيل الاموسى
وقيل الاهرون (كحل) أى على أجفانهم سواد خلقى (لا يفتى شبابهم) بل كل منهم فى سن ابن ثلاث
وثلاثين دائماً (ولا تبلى ثيابهم) أى لا يلحقها البلاء أو لا يزال عليهم الثياب الجـدد (ت عن أبي
هريرة) وقال حسن غريب ﴿ (أهل الجنة من ملائكة الله تعالى أذنيه من ثناء الناس) عليه
(خـيرا وهو يسمع) جملة مؤكدة (وأهل النار من ملائكة الله أذنيه من ثناء الناس) عليه (شرا
وهو يسمع) يعنى من ملائكة الله من ثناء الناس خيراً عمله ومن ملائكة الله من ثناء الناس شراً عمله
فكانه قال أهل الجنة من لا يزال يعمل الخير حتى يتشر عنه فيبنى الناس عليه بذلك والشر
كذلك والثناء حقيقة فى الخير مجاز فى الشر (عن ابن عباس) وفيه أبو الجوزاء فيه مقال
﴿ (أهل الجور) أى الظلم (وأعوانهم فى النار) لأن الداعى الى الجور الطيب والخفة والاشـر
والبطر الناشئ عن عنصر النار التى هى شعبة من الشيطان فجوزوا من جنس مرتكبهم (لن عن
حذيفة) وصححه فتعقب بأنه منكر ﴿ (أهل الشام سوط الله تعالى فى الارض) يعنى عذابه
الشديد يرسله على من يشاء (ينتقم بهم من يشاء من عباده) أى يعاقبه بهم (وحرام على منافقهم
أن يظهر داعى مؤمنهم) أى يمنع عليهم ذلك (وأن يموتوا الاهما) أى قلقاً (وغيطاً) غضب

قوله بضم الميم صورة بفتح الهيمه وقوله فى المرزبان بضم الميم صورة بفتح الميم كلفى الكبير واللب السبوطى اهـ من هامش

شديدا (وغما) كرياود هشا (وحزنا) فيه ايدان بان أهل الشام قد رزقوا حظا في سبب وفهم (حم) ع
 طب والضياء) في المختارة (عن خزيم) بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي (ابن فاتك) بفتح الفاء وكسر
 المنة التحتية الاسدى الصحابي ﴿ (أهل القرآن) أى حفظته الملازمون لتلاوته العاملون
 بأحكامه (عرفاء أهل الجنة) الذين ليسوا بقراء أى هم زعماءهم وقادتهم وفيه أن في الجنة أئمة
 وعرفاء فالأئمة الانبياء فهم امام القوم وعرفاؤهم القراء والعريف من تحت يد الامام فله شعبية
 من السلطان فالعرافة هناك لاهل القرآن الذين عرفوا به تلاوة وعمل (الحكيم) في نوادره
 (عن أبي امامة) باسناد ضعيف ﴿ (أهل القرآن) هم (أهل الله وخاصة) أى حفظته العاملون
 به أو ابناء الله المختصون به اختصاص أهل الانسان به مما بذلك تعظيما لهم (أبو القاسم بن
 حيدر في مشيخته عن علي) أمير المؤمنين باسناد حسن ﴿ (أهل النار كل جمع ظري) أى فظ
 غليظ متكبرا وجسيم غليظ أكل شروب (جواظ) أى جوح منوع أو ضخيم مختال أو صياح
 مهذار (بسته كبر) أى متعظم (وأهل الجنة الضعفاء) أى الخاضعون المتواضعون
 (المغلوبون) بشدة اللام المفتوحة أى الذين كثيرا ما يغلبهم الناس (ابن قانع لعن سراقه) بضم
 المهملة وخفة الراء وبالقاف (ابن مالك) بن جعتم بضم الجيم وسكون المهملة (الكلاني) بنونين
 قال الحاكم على شرط مسلم وأقره ﴿ (أهل البين أرق قلوبا وألين أفئدة وأسمع طاعة) لله
 ورسوله وقد مر تقريره في حديث أتنا كم أهل اليمن (طب عن عقببة بن عامر) الجهني باسناد
 حسن ﴿ (أهل شغل الله) بفتح الشين وسكون العين المعجمة (في الدنيا هم أهل شغل الله
 في الآخرة وأهل شغل أنفسهم في الدنيا هم أهل شغل أنفسهم في الآخرة) لان الآخرة أعواض
 وثواب مترتب على ما كان في الفناء الاولى (قط في الافراد فرعن أبي هريرة) باسناد ضعيف
 ﴿ (أهون أهل النار عذابا) أيسرهم وأدونهم (يوم القيامة رجل) هو أبو طالب كما عينه
 ما بعده (يوضع في أخص قدميه) وهو ما تجباني عن الارض فلا عيسها (جرتان) تنبئة جرة قطعة
 من نار ملتجة (يغلي منهما دماغه) زاد في رواية حتى يسيل على قدميه وحمته أنه كان مع
 المصطفى بجملة لكنه مثبت لقدميه على ملة عبد المطلب فسلط العذاب على قدميه فقط (حم)
 عن النعمان بن بشير) بفتح الموحدة التحتية وكسر المعجمة ﴿ (أهون أهل النار عذابا أبو
 طالب) عم المصطفى (وهو من عمل بن عليين من نار يغلي منهما دماغه) وفي رواية للبخاري يغلي منه أم
 دماغه وهذا يؤذن بموته على كفره وهو الحق وهم البعض (حم) عن ابن عباس) وغيره
 ﴿ (أهون الربا) بوحدة تحتية (كالذي ينكح) يجامع (أمه) في عظم الجرم (وان أربى الربا)
 أى أعظمه وأشدته (استطالة المرء في عرض أخيه) في الدين أى احتقاره له والوقعة فيه وذكره
 بما يؤذيه أو يكرهه (أبو الشيخ) الاصبهاني (في) كتاب (التوبيخ عن أبي هريرة) باسناد ضعيف
 ﴿ (أوتروا) صلوا صلاة الوتر (قبل أن تصبحوا) تدخلوا في الصباح يعني في أية ساعة من الليل
 فيما بين صلاة العشاء والفجر فاطلع الفجر خرج وقتها (حم) عن أبي سعيد) الخدرى
 ﴿ (أوتيت من نتائج) وفي رواية من نتائج (كل شئ الا الخس) المذكورة في قوله تعالى (ان الله عنده
 علم الساعة الآية) بكما لها ومنه أخذ أنه ينبغي للعالم اذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم ولا ينتصه
 ذلك (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (أوتى موسى) بن عمران يعني آناه الله (الالواح

وأوتيت المناني) اى السور التي تقصر عن المثين وترتد على المنصـ لى كان المثين جعلت مبادئ
والتي تليها امثالي (أبو سعيد النقاش) بفتح النون وشدة القاف نسبة لمن ينقش السقوف وغيرها
(فى) كتاب (فوائد العراقيين عن ابن عباس ؓ أوثق عرا الايمان) اى أقواها وأثبتها
(الموالاته) اى التعاون (فى الله) اى فيما يرضاه (والمعاداة فى الله) اى فيما يبغضه ويكرهه (والحب
فى الله والبغض فى الله عز وجل) اى لاجله ولوجهه خالد قال مجاهد عن ابن عمر فانك لا تنال
الولاية الا بذلك ولا تجدطم الايمان حتى تكون كذلك (طب عن ابن عباس ؓ أوجب) فعل
ماضى اى عمل الداعى عملا وجبت له به الجنة أو فعل ما تجب له به الاجابة والاوّل لابن حجر والثانى
للمؤلف (ان ختم) دعاه (بامين) اى بقول امين فذلك الفعل مما يوجب له الجنة ويعدمه عن النار
(دع عن أبي زهير النخري) قال الخرجى رجل فى المسئلة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يستمع منه
فذكره ؓ (أوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء) اى أعلمه بواسطة جبريل أو غير (أن) بفتح الهمزة
وسكون النون (قل لفسلان العابد) اى الملازم لعبادى الزاهد فى الدنيا المنقطع عن الناس (أما
زهديك فى الدنيا فتجملت) به (راحة نفسك) لان الزهد فيها يرجح انقباب والبدن (وأما انقطاعك
الى) اى لاجل عبادتى (فتعزرت بى) اى صرت بى عزيزا (فاذا علمت فى مالى عليك قال يارب
وما ذلك على) فيه اختصار والتقدير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لعابد فقال له العابد قل
لربى مالك عليه يارب فقال النبي يارب يقول لك ومالك على (قال) اى قال الله لنبيه قل له (هل
عادت فى عدوا أو هل واليت فى وليا) زاد فى رواية الحكيم وعزى لا ينال رحمتى من لم يوال فى ولم
يعادى فى (حل خط عن ابن مسعود) باسناد واه ؓ (أوحى الله تعالى الى ابراهيم) الخليل بأن
قال له (يا خليلى) اى يا صديقى (حسن خلقك) بالضم مع الناس (ولومع الكفار) فانك ان فعلت
ذلك (تدخل مداخل الابرار) اى الصادقين الانبياء الذين أحسنوا طاعة مولا لهم (فان كلمتى
سبقت لمن حسن خلقه أن أظله فى عرشى) اى فى ظل عرشى يوم لا ظل الاظله (وان أسكنه
حظيرة قدسى) اى جنتى (وأن ادنيه من جوارى) بكسر الجيم افصح من ضمها وقد امتثل السيد
الخليل الخليل امر به فبلغ من حسن خلقه ما لم يبلغه سواه تأمل سياق نصحه لايه ووعظه اياه
ترى عجبا (الحكيم طس عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ؓ (أوحى الله الى نبيه (داود) ياد اود
(أن قل للظلمة لا يذكرونى فانى اذكر من يذكرونى وان ذكرى اياهم أن العنهم) اى اطردهم عن رحمتى
وابعدهم عن اكرامى وكرامتى (ابن عساكر) عن ابن عباس ؓ (أوحى الله تعالى الى داود) ياد اود
(ما من عبديعتصم) اى يستمسك (بى دون خلقى أعرف ذلك من نيتي) اى والحال انى أعرف
من نيتي أنه مستمسك بى وحدى (فتكيد السعوات) السبع (بمن فيها) من الملائكة وغيرهم
والكواكب وافلاكها وغير ذلك (الاجعلت له من بين ذلك مخرجا) اى مخلصا من خداعهم له
ومكرهم به وانما قال أعرف ذلك الى آخره اشارة الى أنه مقام يعز وجوده فى غالب الناس (وما
من عبديعتصم بمخلوق دونى أعرف ذلك من نيتي الا قطع أسباب السماء من يديه) اى
سحبت ومنعت عنه الطرق والجهات والنواحي التي توصل بها الى الاستعلاء والسمو ونبيل
المطالب وبلوغ المآرب (وأرسخت الهوى من تحت قدميه) فـ يـ زـ الا ساقطا فى مهواه
متباعدا عن مولا (وما من عبديعتصم الا وأنا عظيمه قبل أن يسألنى وغافره قبل أن يستغفرنى)

أى قبل أن يطلب منى المغفرة والمراد الصغار لانه لا يكون مطيعا مع اصراره على شئ من
 الكبار (ابن عساكر عن كعب بن مالك ؓ أوسعوا مسجدكم) أيها المؤمنون (تعلوه) فانكم
 ستكثرون ويدخل الناس في دين الله أفواجا فلا تنظروا الى قلة عددكم اليوم (طب عن كعب
 ابن مالك) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم يبذون مسجدا فذكروه وامنادوه واه ؓ (أوشك) بانظالمضارع
 أى أقرب وأتوقع (أن تستحل أمتى فروج النساء والحرير) أى تستبيح الرجال وطء الفروج
 على وجه الزنا وليس الحرير الذى حرّم عليهم بلا ضرورة (ابن عساكر عن علي ؓ) باسناد ضعيف
 ؓ (أوصانى الله بذى القربى وأمرنى أن أبدأ بالعباس بن عبد المطلب) أى بغيرهم لانه أحق الناس
 بالمعروف وهم المتوسلون بالوالدين للمالهم من أكيد الوصلة (دعن عبد الله بن ثعلبة ؓ أوصى)
 أنا (الخليفة من بعدى بتقوى الله) أى بخافته والحذر من مخالفته (وأوصيه) ثانيا (بجماعة
 المسلمين أن يعظم كبيرهم) قدرا أو سنا (ويرحم صغيرهم) كذلك (ويوقر) أى يعظم (عالمهم)
 بالعلوم الشرعية (وان لا يضربهم سيم فيذاهم) أى يهينهم ويحقرهم (ولا يوحشهم) أى يبعدهم
 ويقطع مودتهم ويعاملهم بالجفاء وعدم الوفاء (فيكفرهم) أى يلجئهم الى تعظيمة محاسنه ونشر
 مساويه ويحجدون نعمته ويتبرؤون منه فيؤدى ذلك الى شق العصا وتحريك الفتن (وأن لا يغلط
 بابه دونهم) يعنى يمنعهم من الوصول اليه وعرض الظلمات عليه (فيا كل قويم ضعيفهم)
 أى يستولى على حقه ظلمة فلا يجحد ناصر (هق عن أبي أمامة) الباهلى ؓ (أوصيك أن لا تكون
 لعانا) أى لا تلعن معصوما فان اللعنة تعود على اللاعن وصيغة المبالغة غير مرادة هنا (حم سخ
 طب عن جرموز) قال قلت يا رسول الله أوصنى فذكره ونسبه ابن قانع فقال جرموز (بن أوس)
 ابن جرير الهجيمى له صحبة وفيه رجل مجهول ؓ (أوصيك أن تستحي من الله كما تستحي من
 الرجل الصالح من قومك) هذا أبداع بيان وأوجز بيان اذ لا أحد الا وهو يستحي من عمل
 القبيح عن أعين أهل الصلاح والفضل أن تراه يفعلها فاذا استحيا من الله استحيا من صالح
 قومه تجنب المعاصى (الحسن بن سفيان طب هب عن سعيد بن يزيد بن الازور) الازدى قلت
 يا رسول الله أوصنى فذكره ورجاله وثقوا على ضعف فهم ؓ (أوصيك بتقوى الله تعالى) بأن
 تطيعه فلا تعصيه وتشكروه فلا تكفروه) والتكبير على كل شرف) أى محل عال وذو اقاله لمن قال له
 أريد سفرا فذكره (ه عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ؓ (أوصيك بتقوى الله تعالى فانه رأس كل
 شئ) فانما وان قل لفظها جامعة لحق الحق والخلق شام له لخير الدارين اذ هي تجنب كل منهي وفعل
 كل مأمور) وعليك بالجهاد الزمه (فانه رهبانية الاسلام) فاذا زهد الرهبان الدنيا وتخلوا للعباد
 فلا تخلى ولا زهد للمسلم أفضل من بدل النفس فى سبيل الله (وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن) أى
 الزمهما (فانه) يعنى لزومهما (روحك) بشخ الرائحة راحتك (فى السماء وذكرك فى الارض)
 يا جبراه الله السنة الخلق بالثناء الحسن عليك أى عند توفر الشروط والآداب (حم عن أبي
 سعيد) الحدردى ورجاله ثقات ؓ (أوصيك بتقوى الله فى امرئ وعلايته) أى باطنه
 وظاهره (واذا أسأت) أى فعلت سوا جمع صوم (فاحسن) اليه والمراد اذا فعلت سيئة أى خطيئة
 فأتبعها حسنة تمجها ان الحسنات يذهبن السيئات (ولا تسألن أحدا) من الخلق (شيئا) من
 الزرق ارتقاء الى مقام التوكل (ولا تقبض أمانة) ودبعة أو نحوها سيما ان عجزت عن حفظها فانه

يحرم عليك حينئذ (ولا تقض) لا تحكّم ولو (بين اثنين) في قضية واحدة فقط لخطر أمر القضاء
وحدسك خبر من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين والخطاب لا يذّر وكان يضعف عن ذلك (حم
عن أبي ذر) ورجاله رجال الصريح ﴿ (أوصيك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله وعليك بتلاوة
القرآن وذكر الله فإنه ذكر لك في السماء) يعني يذكرك الملائكة الأعلى بسببه بخير (ونور لك في
الأرض) أي بهاء وضياء يعاين بين أهلها (عليك بطول الصمت) أي الزم السكوت (الأي خير)
كتلاوة وعلم وانقاد مشرف على الهلاك واصلاح بين الناس وغير ذلك (فانه مطردة لثـمـطان)
أي مبددة له (عذك وعون لك على أمر دينك) أي ظهر ومساعدتك عليه (اياك وكثرة الضحك
فانه يمت القلب) أي يغمره في الظلمات فيصيره كقلب الاموات (ويذهب بنور الوجه) أي
باشراقه وضياءه وبهائه (عليك بالجهاد فإنه رهباية أمتي) أي هو لهم بمنزلة الانقطاع والتبتل
(أحب المساكين) والفقراء (وجالسهم) فان مجالستهم ترق القلب وتزيد في الخضوع والخشوع
(انظر الى من تحكّم) أي دونك في الامور الدنيوية (ولا تنظر الى من فوقك) فيها (فانه أجدر)
أي أحق وأخلق (أن لا تردى نعمة الله عندك) أما في الامور الاخرية فانظر الى من فوقك
ليبعثك ذلك على اللعوق به وصحتقر أعمالك في جنبه (صل قرابتك) بالاحسان اليهم (وان
قطعوك) فان قطعتم لك ليست عذرك في قطعتم (قل الحق) أي الصدق يعني من المعروف
وانه عن المنكر (وان كان مرا) أي وان كان في قوله مرارة أي مشقة عليك مالم تخف على نفس
أومال أو عرض أو مفسدة فوق مفسدة المنكر الواقع (لا تخف في الله لومة لائم) على صدقك
بالحق (ليجزك عن الناس ما تعلم من نفسك) أي لينعك عن التكلم في أعراض الناس والوقعة
فيهم ما تعلم من نفسك من العيوب فقلما تخلون عيب عيائله أراقح منه فتش تجسد (ولا تجرد) أي
لا تغضب (عليهم فيما أتى وكفى بالمرء عيبا أن يصككون فيه ثلاث خصال أن يعرف من الناس
ما يجهل من نفسه) أي يعرف من عيوبهم ما يجهله من نفسه منها تبصر القذى في عين أخيك
وتنسى الجذع في عينك (ويستحي لهم مما هو فيه) أي يستحي منهم أن يذكروه بما فيه من النقائص
والعيوب مع اصراره عليها (ويؤذي جليسه) بقول أو فعل (يا أبا ذر لا عقل كالتدبير) أي في
المعيشة وغيرها (ولا ورع كالكف) أي كف اليد عن تناول ما يضرب القلب في تحليله وتخريبه
(ولا حسب كحسن الخلق) بالضم اذ به صلاح الدنيا والآخرة وناهيك به هذه الوصايا ما أنفعها
وأجمعها وأبدعها فطوبى لمن وفق لقبولها والعمل بها (عبد بن حميد في تفسيره طب عن أبي ذر)
الغفاري ورواه أيضا الديلمي وغيره ﴿ (أوصيك بأباهرية بخصال أربع لاتدعون) لاتركهن
(أبدا ما بقيت) أي مدة بقائك في الدنيا فانهم مندوبات ندباً مؤكداً (عليك بالغسل يوم الجمعة)
بنيتها أي الزمه ودم عليه ولا تهمله ان أردت حضورها وان لم تلزمك ووقته من صادق الخبر
والأفضل تقرّيه من الرواح اليها (والبكور اليها) من طلوع الفجر ان لم تكن معذورا ولا خطيبا
(ولا تاخ) أي لا تتكلم باللغو حال الخطبة وهو على حاضرهما ~~مكروه~~ عند الشافعي وحرام عند
الثلاثة (ولأنه) لاتشتغل عن استماعها بحديث ولا غيره وهو مكروه عند الشافعي حرام عند غيره
(وأوصيك) أيضا بخصال ثلاث لاتدعون أبدا ما بقيت (بصيام ثلاثة أيام من كل شهر) والاولى
كونها البيض وهي الثالث عشر وتاليها (فانه) أي صيامها (صيام الدهر) أي يعدل صيامه

لان الحسنة بعشر أمثالها فاليوم بعشرة والشهر بثلاثين (وأوصيك بالوتر) أى بصلاته ووقته
 بين العشاء والنجر ووقت اختياره الى ثلث الليل ان أردت تهجداً أو لم تعقد اليقظة آخر الليل
 تحينئذ تصليه (قبل النوم) فان أردت تهجداً أو وثقت بالانتباه فالأفضل تأخيرها الى آخر صلاة
 الليل التي تصليها بعد النوم (وأوصيك بركعتي النجر) أى بصلاتهما (لا تدعهما) لا تترك
 المحافظة عليهما (وان صليت الليل كله) فانه لا يجزى عنهما (فان فيه - ما الرغائب) أى ما يرغب
 فيه من عظيم الثواب ولهذا كانت أفضل الرواتب بل أوجبها لبعض المجتهدين (ع عن أبي
 هريرة) بإسناد ضعيف ❦ (أوصيك بأصحابي ثم الذين يلونهم) أى التابعين وقوله بأصحابي
 وليس هناك أحد غيرهم مراده به ولاية الامور (ثم) بعد ذلك (ينشوا الكذب) أى يظهر
 ويتشرب بين الناس بغير نكير (حتى يحلف الرجل) تبرعاً (ولا يستحلف) أى لا يطلب منه الحلف
 لجرأته على الله (ويشهد الشاهد ولا يستشهد) أى يبدى الشهادة من قبل نفسه وان لم تطلب
 منه (ألا) بالتحقيق حرف تنبيه (لا يخلون رجل بامرأة) أجنبية (الاسكان الشيطان
 ثالهما) بالوسوسة وتهميج الشهوة حتى يجمع بينهما ما بالجماع أو مادونه من مقدماته الواقعة فيه
 والنهي للتحریم (عليكم بالجماعة) أى السواد الاعظم من أهل السنة أى الزموا هديهم
 (واياكم والفرقة) أى احذروا مفاصلة ما أمكن (فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين
 أبعد) وهو من الثلاثة أبعد منه من الاثنين وهكذا (من أراد بحبوحه الجنة) بضم الموحدين
 أى من أراد أن يسكن وسطها وأوسعها وأحسنها (فليزم الجماعة) فان من شذ وانفرد بذهب
 عن مذاهب الامة فقد خرج عن الحق لان الحق لا يخرج عن جماعتها (من سرته حسنته وساءت
 سيئته فذلكم المؤمن) أى الكامل لانه لا أحد يفعل ذلك الا قطع به بأن له ربا على حسنته مشبها
 بسببانه مجازيافه واتوحيده الله مخلص (حم تلك عن عمر) بن الخطاب بإسناد صحيح ❦ (أوصيكم
 بالجار) أى بالاحسان اليه وكف أنواع الاذى والضرر عنه وكرامه بكل ممكن لما له من الحق
 المؤكد (الخرائطى فى) كتاب (مكارم الاخلاق عن أبي امامة) ورواه عنه الطبرانى واسناده
 جيد ❦ (أوفق الدعاء) أى أكثره موافقة للداعي (أن يقول الرجل) فى دعائه وذكر الرجل
 وصف طردى والمراد الانسان (اللهم أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي
 ذنبي انك أنت ربي) لارب لي غيرك (وانه لا يغفر الذنوب الا أنت) لانك السيد المالك وانما
 كان أوفق الدعاء لما فيه من الاقرار بالظلم وارتكاب الجرم ثم الالتجاء اليه مضطراً لا يجد لذنبه
 غافراً غيره (محمد بن نصر فى) كتاب (الصلاة عن أبي هريرة) وغيره ❦ (أوفوا) من الوفاء وهو
 القيام بقتضى العهد (بحلف الجاهلية) أى العهود التي وقعت فيها مما لا يخالف الشرع
 (فان الاسلام لم يزد) أى العهد المبرم فيها (الاشدة) أى شدة توثق فيلزمكم الوفاء به (ولا تحذوا
 حلفا فى الاسلام) أى لا تحذوا فيه بحالفة بأن يرث بعضكم بعضاً فانه لا عبرة به (حم ت عن
 ابن عمرو) بن العاص وحسنه الترمذى ❦ (أوقد على النار) أى نار جهنم (ألف سنة حتى
 اجرت) بعدما كانت شفاقة لالون لها (ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت ثم أوقد عليها ألف
 سنة حتى اسودت فهى) الآن (سوداء مظلمة كالليل المظلم) والقصد الاعلام بنظائرها والتحذير
 من فعل ما يؤدى الى الوقوع فيها (ت عن أبي هريرة) مرفوعاً وموقوفاً والموقوف أصح

﴿أول﴾ فعل أمر أي اتخذ وليمة إذا تزوجت (ولو بشاة) مبالغة في القلة فلو تقيمية لا امتناعية
 فلا حد لقلها ولا لاكثرها (مالك حم ق ٤ عن أنس) بن مالك (خ عن عبد الرحمن بن عوف) وله
 عدة طرق في الصحيحين والسنن ﴿أولياء الله﴾ أي الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة هم
 (الذين إذا رؤوا ذكروا الله) برويتهم يعني أن عليهم من الله سمًا ظاهرة تذكر يذكره (الحكيم) الترمذي
 (عن ابن عباس) قال سئل المصطفى من أولياء الله فذكره وفي أسناده مجهول ﴿أول﴾ (بضم
 اللام) (الآيات) أي علامات الساعة (طلوع الشمس من مغربها) والآيات أمارات دالة على
 قرب الساعة فأقوالها بعث نبينا وأمارات متواليمة دالة على وقوعها والكلام هنا فيها وجاء في
 خبر آخر أن أولها الدجال قال الحلبي وهو الظاهر (طب عن أبي أمامة) بأسناد ضعيف ﴿أول﴾ (أول
 الأرض خرابا يسرها ثم يئنها) قال الديلمي ويروي أسمرع الأرضين (ابن عساكر) في تاريخه
 (عن جرير) بن عبد الله ﴿أول العبادة الصمت﴾ أي أول مقامات السائرين إلى الله أن لا يشغل
 العبد لسانه بغير ذكره (هناد) بن السري التميمي الدارمي (عن الحسن) البصري (مرسل) بنسخ
 السين وكسرها ﴿أول الناس هلاكاً﴾ (أول الناس هلاكاً) بنحو قتل أو فناء (قريش) القبيلة المعروفة (وأول
 قريش هلاكاً أهل بيتي) فهلاكهم من اشراط الساعة (طب) وكذا أبو يعلى (عن عمرو) بن
 العاص وفيه ابن لهيعة ﴿أول الناس فناء﴾ بالدموتان وانقراضاً (قريش) وأول قريش فناء
 بنوهاشم) أي والمطلب كما يدل عليه ما قبله (ع عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة ﴿أول
 الوقت﴾ أي ايقاع الصلاة أول وقتها (رضوان الله) بكسر الراء وضمها بمعنى الرضا وهو خلاف
 السخط (وآخر الوقت عندوا لله) قال الصديق ثم الشافعي رضوانه أحب الينامن عنده (قط عن
 جرير) بأسناد فيه كذاب ﴿أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله﴾ أي احسانه وتفضله
 (وآخر الوقت عندوا لله) أي مغفرته لمن قصر وأخر الصلاة إلى آخر وقتها بحيث كاد يخرج بعضها
 عنه (قط عن أبي محذورة) ﴿أول بقعة﴾ بضم الباء على الأشهر الاكثر (وضعت من الأرض)
 أي من هذه الأرض التي نحن عليها (موضع البيت) الحرام أي الكعبة فله سر الاولية في المعابد
 (ثم مدت) بالبناء للمجهول أي بسطت (منها الأرض) من جميع جوانبها فهي وسط الأرض
 وقطبها (وان أول جبل وضعه الله على ظهر الأرض أبو قبيس) بمكة وهو معروف (ثم مدت منه
 الجبال) واختلف في أول من بنى البيت فقبيل آدم وقبيل شيث وقبيل الملائكة قبل آدم ثم رفع ثم
 أعيد والبيت علم بالغلبة على الكعبة كما مر وكانت العرب إذا أرادوا تآكيد المين حملوا بيت
 الله كما قال زهير فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله * رجال بنته من قريش وجرهم
 (هب عن ابن عباس) بأسناد ضعيف ﴿أول تحفة المؤمن﴾ أي الكامل الايمان أي أول
 ما يحصل له من البر واللطف والصلة والاکرام (أن يغفر) بالبناء للمتعول أي أن يغفر الله (لمن
 صلى عليه) صلاة الجنائز اذ من شأن الملك اذا قدم عليه بعض خدمه بعد طول غيبته أن
 يتلقاه ومن معه بالاکرام (الحكيم) في نوادره (عن أنس) بأسناد ضعيف ﴿أول جيش من
 أمتي يركبون البحر﴾ للغزو (قد أوجبوا) أي فعلوا فاعلا وجبت لهم به الجنة (وأول جيش
 من أمتي يغزون مدينة قيصر) ملك الروم يعني القسطنطينية أو المراد مدينته التي كان
 فيها يوم قال النبي ذلك وهي حص وكانت دار مملكته (مغفور لهم) لا يلزم منه كون يزيد بن

معاوية مغفوره لانه لكونه منهم لان الغفران مشروط بكون الانسان من أهل المغفرة ويزيد ليس
 كذلك لخروج وجهه بدليل خاص ويلزم من الخلل على العموم ان من ارتد عن غزاهام مغفوره
 وقد أطلق جمع محققون حل ابن يزيد (خ عن أم حرام) بجماء وراهمه ملتين (بنت ملحان)
 ابن خالد الانصاري ﴿ (أول خصمين يوم القيامة جاران) أي أول خصمين يقضى بينهم ما يوم
 القيامة جاران آذى أحدهما صاحبه اهتماماً بشأن حق الجوار الذي حدث الشرع على رعايته
 (طب) وكذا أحد (عن عتبة بن عامر) الجهني بإسنادين أحدهما جيد ﴿ (أول زمرة)
 بضم الزاي طائفة أو جماعة (تدخل الجنة) وجوههم (على صورة القمر) في الضياء والبهاء
 والاشراق (ليلة البدر) ليلة تمامه وذلك ليلة أربع عشرة (و) (الزمرة) (الثانية) التي تدخل
 عقبهم تكون (على لون أحسن كوكب دري) بضم الدال وتكسر أي منقوشة مثل كالألوان كالزهرة
 في صفائه منسوب إلى الدرأ وفعيل من الدرء بالهمزة فإنه يدفع الظلام بضوئه (في السماء لكل
 رجل منهم زوجتان) اثنتان موصوفتان بأن (على كل زوجة) منهما (سبعون حلة) يعني
 حلالاً كثيرة جداً فالمراد التي كثيرا لا التحديد بحيث (يبعد و) مخساقها من ورائها) كناية عن غاية
 لطافتها ويكون له سبعون لسن بهذا الوصف فلا تعارض بينه وبين خبر أدنى أهل الجنة من له
 ثنتان وسبعون زوجة (حمت عن أبي سعيد) الخدرى بإسناد صحيح ﴿ (أول سابق إلى الجنة)
 أي إلى دخولها (عبد) أي انسان (أطاع الله) بأن امتثل أمره وتجنب نهييه (وأطاع مواليه)
 سادانه لأن له أجرين كما ترى عدة أخبار فاستحق بذلك السابق إلى دار الأبرار والمراد أنه أول
 سابق بعد من مرأته أول داخل (طس خط عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﴿ (أول شهر رمضان
 رحمة ووسطه مغفرة وآخره عتق من النار) أي في أوله يصب الله الرحمة على الصائمين صبا وفي
 وسطه يغفر الله لهم وفي آخره يله منه يعتق جمعا جاسا مستوجبا والنار منها (ابن أبي الدنيا في فضل
 رمضان خط وابن عساكر عن أبي هريرة) بأسانيد ضعيفة ﴿ (أول شيء يحشر الناس) وفي
 رواية أول أشراط الساعة (نار تحشرهم من المشرق إلى المغرب) أي يخرج من جهة المشرق
 فتسوقهم إلى جهة المغرب والمراد أن ذلك أول الأشراط المتصلة بالساعة الدالة على مزيد قربها
 (الطيبالسي) أبوداود (عن أنس) وراه عنه أحمد وغيره بإسناد صحيح ﴿ (أول شيء) أي أول
 ما كوله (ياكله أهل الجنة) في الجنة إذا دخلوها (زيادة كبدا الحوت) وهي القطعة المنفردة عن
 الكبد المتعلقة به وهي أطيبه وألذه وحكمة اختصاصها بأولية الأكل مذكورة في الأصل
 (الطيبالسي) أبوداود (عن أنس) قال جاءت اليهود إلى المصطفى فقالوا أخبرنا عن أول ما يأكل
 أهل الجنة فذكره ورواه عنه الطبراني وإسناده صحيح ﴿ (أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة
 الصلاة) المكتوبة وهي الخمس لانها أول ما فرض بعد الإيمان وهي علمه ورايته (فإن صلحت)
 بأن كان أتى به امتوفرة الشروط والأركان وشملها القبول من الرحمن (صلح له سائر عمله) يعني
 سويح في جميع أعماله ولم يضيع عليه في جنب محافظته عليها الأمور به بقوله تعالى حافظوا على
 الصلوات (وان فسدت) بأن لم تكن كذلك (فسد سائر عمله) تعالفتسادهما وهذا خرج مخرج
 الزجر والتحذير من التفريط فيها واعلم أن من أهم أو أهم ما يتعين رعايته في الصلاة الخشوع
 فإنه روحها وله مذاقته الغزالي شرطاً وذلك لأن الصلاة صلة بين العبد وربيه وما كان صلة

كذلك حتى العبد أن يكون خاشعاً الصلوة الربوبية على العبودية (طس والضياء) في المختارة
 (عن أنس) بإسناد حسن ﴿ أول ما يرفع من الناس ﴾ في رواية من هذه الأمة (الامانة) وهي
 معنى يحصل في القلب فيأمن به المرء من الردى في الآخرة والدنيا (وأخر ما يلقى من دينهم
 الصلاة) فكما ضعف الايمان بحب الدنيا ونقص نوره بالمعاصي اضعفت الامانة واذا ضعفت
 شيئاً فشيئاً أخرت الصلاة عن أوقاتها ثم ينتهي الامر الى ارتفاع أصلها (ورب مصل) آت بصورة
 الصلاة (لاخلق له عند الله) أى لا نصيب له من قبولها والاثابة عليها الكونه غافلاً لا الهى القلب
 وايس للمرء من صلواته الاماعقل (الحكيم) في نوادره (عن زيد بن ثابت) بإسناد ضعيف
 ﴿ أول ما تنقدون من دينكم الامانة ﴾ تمامه عند محمدرجيه الطبراني ولادين ان لأمانة له
 ولادين لمن لاعهـ دله وحسن العهد من الايمان (طب عن شداد بن أوس) بإسناد حسن
 ﴿ أول ما يرفع من الناس الخشوع ﴾ أى خشوع الايمان الذى هو روح العبادة وهو الخوف
 أو السكون أو معنى يقوم بالقلب فيظهر عنه سكون الاطراف قال بعضهم الزم الخشوع فان الله
 تعالى ما وجدك الا خاشعاً فلا تبرح عما وجدك عليه فان الخشوع حالة حياء والحياء خير كله
 (طب عن شداد بن أوس) بإسناد حسن ﴿ أول شئ يرفع من هذه الأمة ﴾ الحمدي (الخشوع
 حتى لا ترى فيها خاشعاً) خشوع ايمان بل خشوع تماوت ونفاق فيصير الواحد منهم ما كن
 الجوارح تصنعاً ورياء وقلبه مملوء بالشهوات وقيل المعنى خشوع الصلاة قال الطيبي وخشوعها
 خشية القلب والزام البصر محل السجود وجميع الهممة لها والاعراض عما سواها وتوقى كف
 الثوب والعبث به وبجسده والالتفات والتطلى والتثاؤب ونحوها (طب عن أبي الدرداء) بإسناد
 حسن ﴿ أول ﴾ وفي رواية أثقل (ما يوضع في الميزان) من أعمال البر يوم القيامة (الخلق الحسن)
 زاد في رواية والسجاء (طب عن أم الدرداء) بإسناد ضعيف بل قيل لأصل له ﴿ أول ما يوضع
 في الميزان نفقة الرجل على أهله ﴾ أى على من تلزمه مؤنته من نحو زوجة وولد وخادم وقريب
 والأولية في هذا الخبر وما قبله على معنى من (طس عن جابر) بإسناد ضعيف ﴿ أول ما يقضى ﴾
 بضم أوله وفتح الضاد مبنياً للمفعول أى أول قضاء يقضى (بين الناس يوم القيامة في الدماء) أى
 أول ما يحكم الله بين الناس فيها العظم منسدة سفكها والأوجه أن الأولية في هذا مطلقة
 وفي أول خصمين وفي أول ما يحاسب بمعنى من (حم قن عن ابن مسعود) ﴿ أول ما يحاسب
 به العبد الصلاة ﴾ لانها علم الايمان وأم العبادات (وأول ما يقضى بين الناس في الدماء)
 لانها أكبر الكبائر بعد الشرك (ن عن ابن مسعود) وغيره ﴿ أول ما يرفع من هذه الأمة
 الاسلامية ﴾ (الحياء والامانة) تمامه كما في الفردوس فسلوهما الله عز وجل والمراد بالامانة ضد
 الخيانة أو الصلاة (القضاي) وكذا أبو يعلى (عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﴿ أول
 ما ناني عنه ربي بعد عبادة الاوثان شرب الخمر ﴾ قال القاضي وذلك أول ما بعث قبل أن تحرم
 على الناس بخمسة عشرين سنة فلم تحل له قط (وملاحاة الرجال) مقاواتهم ومخاصمتهم ومناظرتهم
 بقصد الاستعلاء فانها اسم ناقع (طب عن أبي الدرداء وعن معاذ) بن جبل بإسناد واه ﴿ أول
 ما راق ﴾ أى يصب (من دم الشهيد) شهيد الدنيا والآخرة وهو من قاتل الكفار لتكون
 كلمة الله هي العليا ومات بسبب القتال (بغفر له ذنبه كله الا الدين) بفتح الدال يريد به الاتيحات

(طب) عن سهل بن حنيف) بضم المهملة وفتح النون الانصاري ورجاله رجال الصحيح ﴿١﴾ (أول من أشفع له يوم القيامة من أمته) أمة الاجابة (أهل بيتي) هم مؤمنوني هاشم والمطلب أو أصحاب الكساء (ثم الاقرب فالاقرب الى قريش ثم الانصار ثم من آمن بي واتبعني من المؤمنين) أي من أقطار اليمن وجهاته (ثم من سائر العرب) على اختلاف طبقاتهم (ثم الاعاجم) جمع عجمي والمراد من عد العرب (ومن أشفع له أولا) وهم أهل البيت (أفضل) ممن بعدهم أي ثم من بعدهم أفضل وهكذا ولا يعارضه الحديث الا في أول من أشفع له من أمته أهل المدينة لان الاول في الاحاد والجماعة والثاني في أهل البلد كله (طب) وكذا الدارقطني في الافراد والمخلص (عن ابن عمر) وفيه مجاهيل ﴿٢﴾ (أول من أشفع له من أمته أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف) فهذا بالنسبة للبلاد (طب) عن عبد الله بن جعفر) وفيه مجاهيل ﴿٣﴾ (أول من يلحقني من أهلي) أي يموت على أثرى فيلحقني (أنت يا فاطمة) الزهراء طمها بذلك في مرضه الذي مات فيه وذلك أنه أسر اليها أنه ميت فبكت ثم أسر اليها أنها أول أهله لحوقا به فنحكت (وأول من يلحقني من أرواحي زينب بنت جحش) مشتق من الزين وهو الحسن (وهي أطول لكن كفا) وفي رواية يدا ولم يرد بالطول الحسي بل المعنوي وهو كثرة الصدقة وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (ابن عساكر عن واثلة) بن الاسقع ﴿٤﴾ (أول من تنشق عنه الارض أنا ولا نفر ثم تنشق عن أبي بكر وعمر ثم تنشق عن الحرمين) أي عن أهل الحرمين (مكة والمدينة) اكرام لهم واظهارا لمزيتهم على غيرهم (ثم ابعث) أي انشر (بينهم ما) ليجمع الى الفريقان (لعن ابن عمر) بن الخطاب وصححه ورد بأنه ضعيف ﴿٥﴾ (أول من يشفع يوم القيامة) عند الله (الانبياء) القاتلون بالاحاطة بالعلم والعمل (ثم العلماء) بالعلوم الشرعية العاملون بعلمهم (ثم الشهداء) الذين أدى لهم الحرص على الطاعة حتى بذلوا نفوسهم لله (الموهبي) بكسر الهاء (في) كتاب (فضل العلم) والعلماء (خط عن عثمان) بن عفان باسناد ضعيف ﴿٦﴾ (أول من يدعى الى الجنة) أي الى دخولها زاد في رواية يوم القيامة (الجادون) صيغة مبالغة (الذين يحمدون الله) كثيرا (علي) في رواية في (السراء) سعة العيش والسرور (والضراء) الامراض والمصائب (طب) كاهب) وأبو نعيم (عن ابن عباس) وبعض اسانيد صحیح ﴿٧﴾ (أول من يكسى) يوم القيامة (من الخلائق) على اختلاف طبقاتهم بعدما يحشر الناس كلهم عراة أو الغالب أو بعدما تنثر ثيابهم التي ما توافقها وخرجوا به من قبورهم (ابراهيم) الخليل فيكسى من حلال الجنة لانه جرد في ذات الله حين ألقى في النار فحوزي بذلك أولئك أخوف الناس فجملت كسوته ليطمئن قلبه (البراز عن عائشة) باسناد حسن ﴿٨﴾ (أول من فتق لسانه) ببناء فتق للمفعول (بالعربية) أي باللغة العربية (المدينة) أي الموضحة الصريحة الخالصة (اسماعيل) بن ابراهيم الخليل ولذلك سمى أبا الفصاحة (وهو ابن أربع عشرة سنة) وبين بقوله المدينة ان أوليته بحسب الزيادة والبيان والافول من تكلم بالعربية جرحهم (الشيرازي في) كتاب (الالاقاب) والكنى (عن علي) باسناد حسن ﴿٩﴾ (أول من خضب) أي لون شعره أي صبغه (بالحناء والكم) بشحنتين نبت فيه حرة يخطط بالحناء أو الوسمة فيختضب به (ابراهيم) الخليل (وأول من اختضب بالسواد فرعون) فلذلك كان الاول مندوبا والثاني محرما اللجهاد (فروان النجار عن أنس) باسناد ضعيف ﴿١٠﴾ (اول من دخل

الحمامات وصنعت له النورة) يضم النون نبي الله (سليمان بن داود فلما دخله وجد حتره ونغمه فقال
 آوه من عذاب الله آوه قبل ان لا تكون آوه) بشد الواو والمفتوحة كلمة تقال للشكاية والتوجع
 يعني انه ذكر بحره ونغمه حتر جهنم ونغمها فان الحمام اشبهه شئ يجهنم النار من تحت والظلام من
 فوق (عق طب عدهق عن ابي موسى) الاشعري بأسانيد ضعيفة ﴿ (اول من غير) بتشديد الياء
 (دين ابراهيم) أى اول من بدل أحكام شرعه وجهلها على خلاف ما هي عليه (عرو بن لحي) يضم
 اللام وفتح الحاء المهمله واسمه ربيعة ووهم الكرماني (ابن قعدة بن خندف) بكسر واو له المعجم
 وآخره فاه (ابو خزاعة) القبيلة الشهيرة (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (اول من يبدل
 سنتي) اى طريقتي وسيرتي القويعة الاعتقادية والعملية (رجل من بنى امية) يضم الههزة زاد
 الرويانى وابن عساكر فى روايتهم (يقال له يزيد) قال البيهقي هو يزيد بن معاوية (ع عن ابي ذر)
 الغفارى ﴿ (اول ما يرفع) اى من الدنيا فى آخر الزمان (الركن) أى اليماني (والقرآن) اى بذهاب
 حفظها وعموه من صدورهم (وروي النبي فى المنام) ال عهديه والمعهودين بنا ويحتمل كونها
 جنسية فلا يرى احدا من الانبياء (الازرقى فى تاريخ مكة عن عثمان) بن عمر (بن ساج)
 بهمله اوله وجيم آخره وينسب الى جده غالباً (بلاغاً) أى انه قال بلغنا عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ذلك قال فى التقريب وفيه ضعف ﴿ (اول ما افترض الله تعالى على امتي الصلوات
 الخمس واول ما يرفع من اعمالهم الصلوات الخمس) اى بعوت المسلمين واتفاق خلفهم على تركها
 (واول ما يسألون) يوم القيامة (عن الصلوات الخمس فن كان ضيع منها شيئاً) بان لم يفعله اصلاً او
 فعلمه مع اختلاف بعض الاركان والشروط (يقول الله تبارك وتعالى) أى للملائكته (انظروا)
 تاملوا (هل تجدون لعبدى نافله) اى صلاة نافله (تتمون بها ما نقص من الفريضة) اى فان
 وجدت ذلك فكملاوا به فرضه (وانظروا فى صيام شهر رمضان فان كان ضيع شيئاً منه) بالمعنى المقرّر
 فيما قبله (فانظروا هل تجدون لعبدى نافله من صيام تتمون به ما نقص من الصيام وانظروا فى زكاة
 عبدى فان كان ضيع منها شيئاً فانظروا هل تجدون لعبدى نافله من صدقة تتمون به ما نقص من
 الزكاة فيؤخذ ذلك) اى النفل (على فرائض الله) اى عنها (وذلك بركة الله تعالى) بالعبد
 (وعدله) اذ لو لم يكمل له بها فرضه خسرو هلاك (فان وجد فضلاً) أى زيادة بعد تكميل الفرض
 (وضع فى ميزانه) فربح (وقيل له) من قبل الله تعالى على لسان بعض ملائكته (ادخل الجنة
 مسروراً) فرحاً بما آتاك الله من فضله (وان لم يوجد له شئ من ذلك) أى من الفرائض والنوافل
 التى يكمل بها ناقصها (أمرت به الزبانية) أى أمرهم الله بالقاءه فى النار (فأخذ) أى فأخذه
 (بيديه ورجليه ثم قذف فى النار) أى ألقى فى جهنم ذمياً مقبلاً ما ستمت انابه كالخليفة الذى تلقى
 للمكلاّب (الحاكم فى) كتاب (الكنى) والالاقاب (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (أول ما يحاسب
 به العبد يوم القيامة صلواته) لانه تعالى قد أمره بالاهتمام بشأنها والمحافظة عليها وأعلمه انها
 مقدمة على غيرها وانها راية الايمان عماد الدين (فان كان أتمها كتبت له تامة) أى فى صحف
 المحاسبة (وان لم يكن أتمها قال الله للملائكته انظروا هل تجدون لعبدى من تطوع) بزيادة من
 للتأكيد (فتكملون به فرضه ثم الزكاة كذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك) قال العراقى
 المراد من الاكمال اكمال ما نقص من السنن أو الهيئة المشروعة وأنه يحصل له ثوابه فى الفرض

وان لم يسهله أو ماتقص من أركانها وشروطها أو ماترك من الفرائض رأسا (حم د مك عن تميم
الداري) ورجاله رجال الصحيح § (أول نبي أرسل نوح) لا تعارض بينه وبين ما بعده من أن
أولهم آدم لان نوحا أول رسول الى الكفار و آدم أول رسول الى أولاده ولم يكونوا كفارا (ابن
عساكر عن أنس) وهو في مسلم في اثنا عشر حديث § (أول الرسل آدم) الى بنيه فعلهم شرائع علم
الله تعالى (وآخرهم محمد) فلان نبي بعده وعيسى انما ينزل بشرعه (وأول أنبياء بني اسرائيل
موسى) بن عمران (وآخرهم عيسى) بن مريم (وأول من خط بالقلم) أي كتب به ونظر في علم
النجوم والحساب (ادريس) وهو المثلث لانه نبي وملاك وحكيم سمي به لكثرة دروسه لكتاب الله
تعالى قال الحكيم ثم علم نوحا حتى كتب ديوان السفينة وأول من كتب بالعربية اسمعيل
(الحكيم) في نواديه (عن أبي ذر) باسناد ضعيف § (أولاد المشركين) أي من مات من أولاد
الكفار قبل البلوغ (خدم أهل الجنة) فيها فهم من أهلها فيميرجع الى أمور الآخرة ويقبض
أشرف الابوين دينا فيميرجع الى الدنيا هذا الذي عليه التعويل ووراء ذلك أقوال عشرة
نظمها قاضي القضاة ابن الشحنة فقال

أخى لاختلاف الناس في طنل مشرك * فعشرة أقوال لهم في القضية

أخي جنة أو نار أو مع أصولهم * ووقف وخدام لأصحاب جنة

يكونون تريا أو فيمتحنون أو * باعراف أمسالر محض المشيئة

ونظمها وولده قاضي القضاة عبد البر في بيتين فقال

أقد قال أهل العلم في طنل مشرك * باعراف أمسالر المشيئة ربهم

وفي جنة في النار وقت ومحنة * تراب وخدام وقيل مع أصلهم

واحتج كل قائل لما ذهب اليه بأمر يطول ذكرها مذكورة في المطولات (طس عن سمرة) بن
جندب (وعن أنس) باسناد حسن § (ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام سرف افتتاح معناه
التقريبه (أحدثكم حديثنا عن الدجال) أي عن صفاته (ما حدثت بني قومه) أي لم يحدث نبي
قومه بمثله في الايضاح ويزيد البيان فانه ما من نبي الا وقد أئذرقومه به لكن لم يوضحوا صفاته (انه
أعور) أي ذاهب العين اليمنى كما في رواية وفي أخرى اليسرى وجمع بأن احدهما ذاهبة والاخرى
معيبة (وانه يحيى معه عمثال الجنة والنار) هذا بالنسبة للرائي فاما بالسحر واما بجعله تعالى باطن
الجنة ناراً وعكسه (فالتى يقول انها الجنة هي النار) أي سبب للعذاب بالنار (والتي يقول
انها النار هي الجنة) (واني أئذركم به كما أئذرنوح قومه) خصه لانه أول نبي أئذرقومه ولانه أول
الرسل و ابو البشر الثاني (ق عن أبي هريرة § الاحدثكم بما) أي بالذي (يدخلكم الجنة)
قالوا بلى قال (ضرب بالسيف) أي قتال به في سبيل الله لاعلاء كلمة الله (واطعام الضيف) لوجه
الله (واهتمام بمراقبت الصلاة) أي بدخول أوقاتها الا يقصع الصلاة في اول الوقت (واسباغ
الطهور) بضم الطاء أي اتمام الوضوء والغسل لاسيما في الليلة القزرة) بفتح القاف وشد الراء أي
الشديدة البرد (واطعام الطعام على حبه) أي مع حب الطعام أو شهوته أو عزته أو قلته و حاجتهم
أو على حب الله (ابن عساكر عن أبي هريرة § الاحدثكم بأشقي الناس رجلين) عطف بيان

او غييز (أحمر غود) تصغيرا حرو وهو قد اربن سالف (الذي سقر الناقة) اى قتله الاجل قول نبيهم
 صالح ناقة الله وسقياها اى اذروا أن تصيبوها بسوء وانما قال احمر لانه احمر اشقر ان رقد به
 (والذى) اى وعبد الرحمن بن الحليم فبجه الله الذى (يضربك يا على) بن أبى طالب بالسيف (على
 هذه) يعنى هامته (حتى يتبل منها) بالدم (هذه) أى لحيته فكان كذلك (طوبك) وكذا أحمد (عن
 عمار بن يامر) ورواه ثقات لكن فيه انقطاع ❀ (الأخبرك) أى أعلمك (باخير) فى رواية بدله
 بأعظم (سورة فى القرآن) قال بلى قال هى (الحمد لله رب العالمين) أى سورة الحمد بكتاها فهى
 أعظم سور القرآن فانم أمه وأساسه ومضمنة لجميع ما فيه (حم عن عبد الله بن جابر البياضى)
 الانصارى باسناد حسن أو صحيح ❀ (الأخبرك عن ملوك الجنة) أى عن منتم. وفى رواية ملوك
 أهل الجنة (رجل) وصف طردى والمراد انسان مؤمن (ضعيف) فى نفسه (مستضعف) بفتح
 العين اى يستضعفه الناس ويحتقرونه لثباته وخوله أو فقره (ذو طمرين) بكسر فسكون تو بين
 خاتين (لا يؤبه له) أى لا يحتفل به (لو أقسم على الله تعالى لا بتره) أى لو حلف بيمينه اعلى أن الله
 يفعل كذا أو لا يفعله جاء الامر فيه على ما يوافق عينه (ع عن معاذ) بن جبل باسناد صحيح ❀ (الا
 أخبرك بأهل النار) قالوا أخبرنا قال (كل) انسان (جعظرى) يجيم مفتوحة وظاء معجمة بينهما
 عين مهملة فقط غليظ (جواظ) بفتح الجيم وشذ الواو وظاء معجمة ضخم محتمال أو هين ثقيل من الاثر
 والتمتع (مستكبر) ذاهب بنفسه فيها (جماع) بالتشديد كثيرا لجمع الامال (منوع) كثيرا لمنع له
 والشح به والتهاقت على كثره (الأخبركم بأهل الجنة) كل مسكين لو أقسم على الله لا بتره) المراد
 بالحديث ان أغلب أهل الجنة والذاهب ان الفريقان (طوب عن أبى الدرداء) باسناد ضعيف
 ❀ (الأخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون) أى ما اعتمص به المعتصمون (قل أعوذ برب الناس)
 وقل أعوذ برب الناس) زاد فى رواية وان يعوذ الخلاق بعنهما - ميمتا بالمعوذتين لانهم اعوذتا
 صاحب ما أى عصمته من كل سوء (طوب عن عقبه بن عامر) ورواه النسائي عن عابس ❀ (الا
 أخبرك بتفسير لاحول ولا قوة الا بالله) اى ببيان معناها وابطاح لغواها (لا حول عن معصية
 الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله هكذا أخبرني جبريل يا ابن أم عبد) هو
 عبد الله بن مسعود (ابن الجبار عن ابن مسعود) قال جئت الى النبي فقلت لاحول ولا قوة
 الا بالله فذكره وفى اسناده لين ❀ (الأخبركم بأهل الجنة كل ضعيف) بزفع كل لا غير أى هم كل
 ضعيف عن أذى الناس او عن المعاصى ملتزم المشوع والخضوع (مستضعف) بفتح العين كما فى
 التنقيح قال وغلاظ من كسرهما (لو أقسم على الله لا بتره) الا أخبركم بأهل النار كل عتل) بالضم
 والتشديد شديد جاف أو جوع منوع أو أكل شراب (جواظ جعظرى مستكبر) صاحب كبير
 (حم قتنه عن حارثة بن وهب) الخزاعى أخى عبيد الله بن عرلامه ❀ (الأخبركم بخيركم من
 شركم) اى أخبركم بخيركم ميزان شركم (خيركم من يرحى خيره ويؤمن شره) اى من يؤمل
 الناس الخير من جهته ويأمنون من الشر من جهته (وشركم من لا يرحى خيره ولا يؤمن شره)
 اى وشركم من لا يؤمل الناس الخير منه ولا يأمنون شره ويبزبه أن عدل الانسان مع أكفائه
 واجب (حم ت ح ب عن أبى هريرة) باسناد جيد ❀ (الأخبركم بخير الناس) أى من هو من خير
 الناس اذ ليس الغايزى أفضل من جميع الناس وكذا قوله (وشرا الناس) اذ الكافر شر منه (ان

من خير الناس رجالا عمل في سبيل الله عز وجل (أى جاهد الكفار لاعلاء كلمة الجبار (على ظهر
 فرسه أو على ظهر بعيره) أى راكبا على أحدهما وخصمها لانهم ما من اكب العرب (أو على ظهر
 قدميه) أى ماشيا على قدميه وانظ الظاهر مقصم حتى يأتيه الموت بالقتل أو غيره (وان من شر
 الناس رجلا فاجرا) أى منبعا في المعاصي (جريا) على فعل اسم فاعل من جرائى أى هجوما قوى
 الاقدام (يقرا كتاب الله) القرآن (لا يرهوى) لا ينكف ولا يتزجر (الشيئ منه) أى من
 مواعظه وزواجره ووعدته ووعدته وهذا هو الذى يقرأ القرآن وهو يلغنه (حم لك عن أبى
 سعيد) الخدرى قال كان النبي يخطب عام تبوك وهو مسند ظهره الى راحته فذكره ﴿ (الا
 أخبركم يا بىسر العبادة وأهونها على البدن الصمت) أى الامساك عن الكلام فيما لا يعنى
 (وحسن الخلق) بانضم أى مخالفة الناس بخلق حسن (ابن أبى الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب فضل
 (الصمت) على الكلام (عن صفوان بن سليم) بضم المهملة وفتح اللام الزهرى (مرسلا)
 ورجاله ثقات ﴿ (الأخبركم عن الاجود الله الاجود الاكرم الاسمع) وأنا أجود
 ولد آدم) فانه ما سئل شيئا قط فقال لا وكان يعطى عطاء من لا يخاف الفقر (وأجودهم من
 بعدى رجل علم علما) من علوم الشرع (ففسر علمه) بشه مستحقه (يعت يوم القيامة أمة وحده)
 قال فى الفردوس الامة هنا هو الرجل الواحد المعلم للخير المنقرب به (ورجل جاد بنفسه فى سبيل
 الله تعالى حتى يقتل) أو يقتل (ع عن أنس) وضعفه المنذرى وغيره ﴿ (الأخبركم
 بشئ) يعنى بدعاء نافع للكرب والبلاء (اذ انزل برجل) يعنى انسان (منكم) وخصه لان غالب
 البلاء ياغتنم لارجال (كرب) ومشقة وجهه (أو بلاء) بالفتح والمدحسنة (من أمر الدنيا دعا
 به) الله تعالى (فبصر عنه) أى يكشف عنه قالوا أخبرنا قال (دعاذى النون) أى هو دعاء
 صاحب الحوت وهو يؤنس عليه السلام حين اتقمه الحوت فنادى فى الظلمات أنه (لا اله
 الا انت) أى ما صنعت من شئ قلن أعبد غيرك (سبحانك) تنزهت عن كل النقائص ومنها
 العجز (انى كنت من الظالمين) يعنى ظلمت نفسي فكأنه قال كنت من الظالمين وأنا الان
 من التائبين لضعف البشرية والتصورى فى أداء حق العبودية (ابن أبى الدنيا فى) كتاب (الفرج)
 بعد الشدة (ل عن سعد) بن أبى وقاص ﴿ (الأخبركم بسورة ملاءمتها) أى خفائها
 وجلالتها (ما بين السماء والارض ولكتابتها) تيمية أو غيرها (من الاجرم مثل ذلك) أى نواب
 عظيمة لا ما بينه مالوجسم (ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى) أى
 الصغائر الواقعة منه من يوم الجمعة الى يوم الجمعة التى بعدها (وزيادة ثلاثة أيام ومن قرأ)
 الآيات (الخمسة الاواخر منها عند نومه) أى عند اعادة النوم (بعنه الله) أى أهبه الله من
 (أى اللذلى شاء) قالوا بل (قال سورة أصحاب الكهف) وزاد فى رواية عقب قوله ومن قرأها كما
 أنزلت أى من غير نقص حساب ولا معنى (ابن مردويه) فى تفسيره (عن عائشة) وفيه اعضاء أو
 ارسال ﴿ (الأخبركم عن تحريم عليه النار) أى دخول جهنم (غدا) أى يوم القيامة وأصل الغد
 اليوم الذى بعد يومك ثم توسع فيه حتى أطلق على البعيد المتروك (على كل حين) مخفنا من الهون
 بفتح الهاء السكنة والوقار (لبن) مخفف لبن بالتشديد على فعل من اللين ضد الخشونة بطلق
 على الانسان بالتخفيف وعلى غيره على الاصل (قريب) الى الناس (سهل) يقضى حوائجهم

قوله أى ما صنعت الخ
 ينظر فيه اه

وينقاد للشارع في أمره ونهيه (ع عن جابر) بن عبد الله (ت طب عن ابن مسعود) بإسناد
 جيدة ﴿ (الأخبركم بخير الشهداء) جمع شهيد بمعنى شاهد (الذي يأتي بشهادته) أى يشهد
 عند الحاكم (قبل أن يستلها) بالبناء للجهد أى قبل أن يطلب منه المشهود له الأداء وهذا
 محمول على شهادة الحسبة فيما يقبل به فلا ينافي خبر بشر الشهود من شهد قبل أن يستشهد لانه
 في غير ذلك (مالك حم مدت عن زيد بن خالد) الجهني ﴿ (الأخبركم بصلاة المنافق) قالوا أخبرنا
 قال (أن يؤخر العصر) أى صلاته (حتى إذا كانت الشمس) أى صارت صفراء (كثرت البقرة)
 بثلاثة مفتوحة فراء ساكنة فوحدة أى شحمها الرقيق فوق الكرش شبهه بتفرق الشمس عند
 المغرب ومصيرها في محل دون آخر (صلاها) أى يؤخرها الى ذلك الوقت تمامها ويصلحها فيه
 ليدفع عنه الاعتراض (قطك عن رافع بن خديج) قال الحاكم صحيح وأقزوة ﴿ (الأخبركم
 بأفضل) أى بدرجة هي أفضل (من درجة الصيام والصلاة والصدقة) أى المستمترات أو
 الكثيرات (اصلاح ذات البين) أى أحوال البين حتى تكون أحوالهم مؤتلفة أو اصلاح الفساد
 والفتنة بين القوم (فان فساد ذات البين هي الخالقة) أى الخصلة التي شأنها أن تخلق وتستأصل
 الدين كما يستأصل موسى الشعر (حم دت عن أبي الدرداء) بإسناد صحيحة ﴿ (الأخبركم
 برجالكم من أهل الجنة النبي في الجنة) في أعلى درجاتها وأل للعهد أو الجنس أو الاستغراق
 (والشهيد) القتل في معركة الكفار (في الجنة والصديق) بالتحديد صيغة مبالغية أى الكثير
 الصدق والتصديق للشارع (في الجنة والمولود) الطفل يموت قبل البلوغ (في الجنة والرجل)
 الذي (يزور أخاه) في الدين (في ناحية المصطفى الله) تعالى أى لا لأجل نائل ولا مداهنه بل
 لوجه الله تعالى (في الجنة) وأراد بقوله في ناحية المصطفى مكان بعيد عنه (الأخبركم
 بنساءكم من أهل الجنة الودود) بفتح الواو المنصبة الى زوجها (الولود) الكثيرة الولادة
 (العورود) بفتح العين المهملة التي تعود على زوجها بالنفع (التي اذا ظلت) أى ظلمها زوجها بنحو
 تقصير في انفاق أو قسم (قالت) مستعطفة له (هذه يدي في يدك) أى ذاتي في قبضتك (لا أذوق
 غمضا) بالضم أى لا أذوق نوما (حتى ترضى) عني (قط في الافراد طب عن كعب بن عميرة)
 بإسناد ضعيف ﴿ (الأخبركم بأفضل الملائكة جبريل وأفضل النبيين آدم) قاله قبل علمه
 بأفضلية اولى العزم عليه (وأفضل الايام يوم الجمعة وأفضل الشهور شهر رمضان) الذي انزل فيه
 القرآن (وأفضل النبالى ليلة القدر) التي هي خير من الف شهر (وأفضل النساء امرى بنت عمران)
 الصديقة بنص القرآن فهي افضل نساء عالمها وطاقمة افضل نساء عالمها (طب عن ابن عباس)
 بإسناد ضعيف ﴿ (الأدلك) بكسر الكاف بضبط الموائف بخطه خطا بالمؤنث وهي الشفاء
 (على جهاد لا شوكة فيه حج البيت) أى اتيان الكعبة بالنسك فانه جهاد للشيطان والمراد
 أن ثواب الحج يعدل ثواب الغزو (طب عن الشفاء) جدة عثمان بن سليم أم ايمنه واستناده حسن
 ﴿ (الأدلك على كلمة من تحت العرش) أى ناشئة من تحت العرش (من كبر الجنة) بدل منه
 فان الجنة تحت العرش والعرش ستمنها (تقول لاحول ولا قوة الا بالله) يعنى أجرها مدخر
 لقائلها كالكبر (فيقول الله) تعالى اذا قلتم (أسلم عبيدي واستسلم) أى فوض امر الكائنات
 الى وانقادى مخلصا (لعن ابي هريرة) وقال صحيح واقره الذهبي ونوزع ﴿ (الأدلك) يا أبا هريرة

(على غراس هو خير) لك (من هذا) الغراس الذي تغرسه وكان رأه يغرس فسبلا (تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) فانك اذا قلت ذلك (يغرس لك بكل كلمة منها شجرة في الجنة) وهذه الكلمات هي الباقيات الصالحات عند جمع (هـ) عن ابي هريرة (وصححه واقره) ﴿ (الا ادلك) يا قيس بن سعد (على باب من ابواب الجنة لا حول ولا قوة الا بالله) فانها لما تضمنت براءة النفس من حولها وقوتها الى حول الله وقوته كانت موصلة اليها والباب ما يتوصل منه الى المقصود (حم) تـ عن قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي صاحب شرطة المصطفى باسناد صحيح ﴿ (الا ادلكم على ما يعيرون الله به الخطايا) كناية عن عقابها (ويرفع به الدرجات) المنازل في الجنة (اسبغ الوضوء) اتمامه واستيعابه (على المكاره) جمع مكرهة بمعنى الكره والمشقة يعنى اتمامه بايصال الماء وتعميمه حال كراهة فعله لشدة بردها وعلته يتأذى به معها من غير ضرر بالهالة (وكثرة الخطا) جمع خطوة بالضم وهي محل القدمين واذا فتحت تكون للمرة (الى المساجد) للصلاة ونحوها (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) سواء ادى الصلاة بجماعة او منفردا في مسجد او بيته وقيل اراد الاعتكاف (فذلكم الرباط) المذكور في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا وحيث يقته رباط النفس والجسم على الطاعة (فذلكم الرباط) فذلكم كره اهمته سامية وتعظيم الشانه وتخصيصها بالثلاث اما لانه كان عادته تكرار الكلام المهم ثلاثا ليفهم عنه اولاً ان الاعمال المذكورة في الحديث ثلاث واتى باسم الاشارة اعياء الى تعظيمه بالبعد (مالك حم) تـ عن ابي هريرة ﴿ (الا ادلكم على اشدكم) قالوا بلى قال اشدكم (املككم لنفسه عند الغضب) لان من لم يملك نفسه عنده فهو في أسر الشيطان ذليل ضعيف ومن راض نفسه بتجنب اسباب الغضب ومترنم اعلى ما يوجب حسن الخلق فقد ملكها وسار الشيطان تحت قهره (طب في مكارم الاخلاق عن انس) قال مر المصطفى يقوم يرفعون حجرا يريدون الشدة فذكره واسناده حسن ﴿ (الا ادلكم على الخلقاء مني ومن اصحابي ومن الانبياء قبلي هم حلة القران) اي حقيقته المدامسون على تلاوته والعمل به (و) حلة (الاحاديث عنى وعنهم) اي عن الصحابة وعن الانبياء (في الله ولله) أي في رضاه ولوجهه لا تعرض في دنيا ولا طمع في نحوها (الهجزي) يعني المسجستاني نسبة الى مسجستان البلد المعروف (في) كتاب (الابانة) عن اصول الديانة (خط في) كتاب بيان (شرف اصحاب الحديث عن علي) باسناد ضعيف ﴿ (الأرقميك) يا ابا هريرة (برقية) أي أعوذ بك بتعويدة (رقاني بها جبريل تقول بسم الله أرقميك والله يشقيك) لفظه خبر والمراد الدعاء (من كل داء) بالمد أي مرض (يا أتيتك من شر التنانير في العتد) النفوس أو الجماعات السواحر اللاتي يعقدن عقدا في خيوط وينتنن فيها ويرقين (ومن شر حاسدا اذا حسد) أي أظهر حسده وعمل بعتقه ضاه (ترقي بها ثلاث مرات) فانها تنفع من كل داء ان صحبها اخلاص وقوة توكل (هـ) عن ابي هريرة) قال جاء النبي يعودي فذكره ﴿ (الا أعلمك) بكسر الكاف خطا بالموث كذا يحفظ المؤلف (كلمات) عبر بجمع القلة اي انا بانها قليلة اللفظ فيسهل حفظها وتونها للتعظيم (تقولين عند الكرب) بفتح فسكون ما يدهم المرء بما يأخذ بنفسه فيجزئه (الله) برفعهما للتأكيـد (ربي لا أشرك به) أي بعبادته (شيا) من الخلق برياء أو طلب أجر فالمراد الشرك الخفي أو المراد لا أشرك بسوا اله أحد غيره

(حمده عن أسماء بنت عميس) الخثعمية ﴿ (الأعلمك كلمات لو كان عليك مثل جبل صبر) بصادمه - ملة فمناة تحسنة جبل لطى وأما صبير بزيادة ياء موحدة فجبل بالعين وليس مراد اعنا ذكره ابن الاثير لكن وقفت على نسخة المؤلف بخطه فرأيت كتيبه صبير بالياء وضبطها بخطه بفتح الصاد (دينا) بفتح الدال (أداء الله عنك) الى مستحقة (قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عن سواك) من الخلق فن قال ذلك بصدق نية وجد أثر الاجابة سريعا (حمت لذ عن علي) قالت حسن غريب والحاكم صحيح وأقزوه ﴿ (الأعلمك كلاما اذا قلته أذهب الله تعالى همك وقضى عنك دينك قل اذا أصبحت واذا أمست) أى دخلت فى الصباح أو المساء (اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل) الهم والحزن متقاربان عند الاكثر لكن الحزن عن أمر انقضى والهم فيما يتوقع والعجز فقد القدرة والكسل عدم انبعاث النفس فى الخير وقلة الرغبة فيه مع القدرة (وأعوذ بك من الجبن) بنم الجيم وسكون الموحدة ضعف القلب (والجمل وأعوذ بك من غلبة الدين) أى كثرته واستيلائه (وقهر الرجال) غلبتهم (دعن أبى سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ﴿ (الأعلمك) يا على (كلمات اذا قلتهن غفر الله لك) أى الصغائر وكملهن نظائر (وان كنت مغفورا لك) الكفاية (قل لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله العظيم الكريم لا اله الا الله سبحانه الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين) وهذه كلمات جامعة وحده أولانم وصفه بالعاقرة والعظمة ثانيا ثم وصفه بالحلم والكرم ثم نزهه بالتسبيح ثم ختم بالتحميد وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين (ت عن على) واسناده صحيح (وراهم خط بلنظ اذا أنت قلتين ولملك مثل عدد الذر) بذال مجمة صغار النمل (خطايا غفر الله لك) واسناده ضعيف ﴿ (الأعلمك خصلات) اذا علمت بهن (ينفعك الله تعالى بهن) قال علمنى قال (عليك بالعلم) أى الزمة تعلم وتعلما والمراد الشرعى (فان العلم خليل المؤمن) لانه قد دخله أى ضعه الى الايمان (والعلم وزيره) لانه سمة الصدر وطيب النفس فاذا اتسع أبصرت النفس رشدها من غيرها فطابت وانبطت وزات الحيرة والخفاقة (والعقل دليله) على مرشد الامور (والعمل قيمه) يهئ له مساكن الابرار فى دار القرار ويدير له معاشه فى هذه الدار (والرفق أبوه) فانه يملطف له فى أمورهم ويعطف عليه بالحنو والتربية (واللين أخوه) فانه يريح البدن من الحدة والشدة والغضب (والصبر أمير جنوده) فان الصبر ثبات فاذا ثبت الامر ثبت الجند (الحكيم) الترمذى (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (الأعلمك كلمات من يرد الله به خيرا) أى كثيرا كما يؤذن به التنكير (يعلمهن اياه) بأن ياهمه اياها أو يستخر له من يعلم ذلك (ثم لا ينسبه) الله تعالى اياها (أبدا قل اللهم انى ضعيف) أى عاجز (فقوى رضاك ضعفى) أى اجبره به (وخذالى الخير بناصيتى) أى جرتنى واجذبنى اليه ودلنى عليه (واجعل الاسلام منتهى رضى) أى غايته وأقصاه (اللهم انى ضعيف فقوى وانى ذليل) أى مستهان بى عند الناس له وانى عليهم (فأعزنى وانى فقير فأرزقنى) أى ابسط لى فى رزقى وفى روية بدله فأغننى (طب عن ابن عمرو) بن العاص (عك عن بريدة) بن الحصيب باسناد ضعيف جدا ﴿ (الأعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع من علمته) اياهن (صل ليلة الجمعة أربع ركعات) أمر بالصلاة قبل الدعاء لان طالب الحاجة يحتاج الى قرع باب المحتاج اليه وأفضل قرع باب

بالصلاة (تقرأ في الركعة الاولى بفتح الكتاب ويسر) أي وبعدها سورة يس بكالها (وفي الثانية
 بفتح الكتاب وبجهم الدخان) أي وبعدها تقرأ الدخان بكالها (وفي الثالثة بفتح الكتاب وبالم
 تنزير السجدة) كذلك (وفي الرابعة بفتح الكتاب وتبارك المفصل) أي تبارك التي هي من
 المفصل وهي تبارك الذي بيده الملك (فاذا فرغت من التشهد) في آخر الرابعة (فاجد الله تعالى
 وأن عليه) يحتمل قبل السلام ويحتمل بعده والاول أقرب الى ظاهر اللفظ (وصل على النبيين)
 أي وعلى المرسلين لقوله في الحديث الآتي صلوا على أنبياء الله ورسله (واستغفروا لهم مؤمنين) أي
 وللمؤمنات (ثم) بعد آياتك بذلك (قل اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني) أي مدة ابقائك
 لي في الدنيا (وارحمني من أن أتكلف ما لا يعينني) من قول أو فعل فإن من حسن اسلام المرء
 تركه ما لا يعنيه (وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عنى اللهم بديع) أي يا بديع الخذف حرف
 النداء (السموات والارض) أي مبدعهما يعني مختصرهما على غير مثال سبق (ذا الجلال) أي
 يا ذا الجلال أي العظمة (والاكرام والعزة التي لا ترام) أي لا يرومها مخلوق لتفردك بها (أسألك
 يا الله يا رحمن بجلالك) أي بعظمتك (ونور وجهك) الذي أشرقته له السموات والارض (أن
 تلازم قلبي حب حفظ كتابك) يعني القرآن (كما علمتني) اياه والمراد تعقل معانيه ومعرفة أسرار
 (وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عنى) بأن توفقتني الى النطق على الوجه الذي ترضاه
 في حسن الاداء (وأسألك أن تنور بالكتاب بصري وتطلق يد اساني وتفرج به كربتي وتشرح به
 صدري وتستعمل به بدني وتغويني على ذلك وتعينني عليه فانه لا يعين على الخير غيرك ولا يوفق له
 الا أنت فافعل ذلك ثلاث جمع أو خسا أو سبعاً) أي أدنى الكمال ثلاث وأوسطه خمس وأعله
 سبع فان حصل المقصود بثلاث فذاك والاخمس فان حصل والاسبوع) تحفظه باذن الله تعالى
 وما أخطأ مؤمننا (ينسب مؤمننا كذا وقت عليه بخط الموائف أي وما أخطأ هذا الدعاء مؤمننا
 قط بل لا بد أن تصيبه اجابته وتعود عليه بركته (تطبك عن ابن عباس) باسناد اواه) وأورده
 ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب) في جزئه بوضعه لان غاية شدة الضعف ﴿(الأنبيك بشر
 الناس) أي بن هومن شرهم (من أكل وحده) بخلا وشحاً أن يأكل معه غيره أو تيتها وتكبرا
 (ومنع رفته) بالكسر عطاءه وصلته (وسافر وحده) أي منفرداً عن رفقة (وضرب عبده)
 أي قسه ذكراً أو أنثى (الأنبيك بشر من هذا) الانسان المتصف بهذه القبايح (من) أي
 انسان (يغض الناس ويغضونه) لدلالته على أن الملائكة الاعلى يغضونه وأن الله يغضه
 (الأنبيك بشر من هذا) الانسان الذي هو في عداد الاشقياء (من يخشى) بالبناء للمفعول
 أي من يخاف (شره ولا يرجي خيره) أي ولا يرجي الخير من جهته (الأنبيك بشر من هذا)
 الانسان الذي هو من أهل النيران (من باع آخرته بدينار غيره) فهو أخس الاخساء وأخسر
 الناس صفة وأطولهم ندامة يوم القيامة (الأنبيك بشر من هذا) من أكل الدنيا بالدين
 كالعالم الذي جعل علمه مصيدة يصطاد بها الحطام ومرقا لمصاحبة الحكام (ابن عساكر)
 في تاريخه (عن معاذ) بن جبل وضعفه المنذرى ﴿(الاخبركم بخياركم) أي بالذين هم من
 خياركم أي أزكاكم وأتقاكم عند الله (الذين اذا رؤوا ذكرا لله) أي بسمتهم وهيئتهم ليكون
 الواحد منهم حزيتا منكسرا مطرقا صامتا ظهرت عليه آثار الخشية وعلاه النور والبهاء (حم)

عن أسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية باسناد حسن أو صحيح ﴿ (الأيابكم بخير أعمالكم)
 أي أفضلها (وأزكاها عند مليككم) أي أغناها وأطهرها عند ربكم (وأرفعها في درجاتكم)
 أي منازلكم في الجنة (وخير لكم من انفاق الذهب والورق) بكمس الراء الفضة (وخير لكم من
 أن تلقوا عدوكم) يعني الكفار (فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم) يعني تقتلوهم
 ويقتلوكم بسيف أو غيره قالوا وما ذلك قال (ذكر الله) لأن جميع العبادات من الانفاق
 ومقاتلة العدو وغيرهما وسائل وسابطة تقرب بها إلى الله والذكر هو المقصود الاعظم والقلب
 الذي تدور عليه رحاب جميع الاديان وهذا الحديث يقتضي أن الذكر أفضل من تلاوة
 القرآن وقضية الحديث المار وهو قوله أفضل عبادة أمي تلاوة القرآن يقتضي عكسه فوقع
 التعارض بينهما ما وجع الغزالي بأن القراءة أفضل لعموم الخلق والذكر أفضل للذاهب إلى
 الله في جميع أحواله في بدايته ونهايته فان القرآن مشتمل على صنوف المعارف والاحوال
 والارشاد إلى الطريق فإدام العبد مفتقرا إلى تهذيب الاخلاق وتحصيل المعارف فالقرآن
 أولى به فان جاوز ذلك واستولى الذكرك على قلبه فدائمة الذكر أولى فان القرآن يجاذب خاطره
 ويسرح به في رياض الجنة والذاهب إلى الله لا ينبغي أن يلتفت إلى الجنة بل يجعل همه ما
 واحد اذ ذكره ذكرا واحدا يدرك درجة الفناء والاستغراق ولذلك قال تعالى ولذكر الله أكبر
 (تهلك عن أبي الدرداء) عويمر قال الحاكم صحيح وأقروه ﴿ (الأياب نفس طاعة ناعمة في
 الدنيا) أي مشغولة بلذات المطاعم والملابس غافلة عن الآخرة (جائعة عارية) بالرفع خبر المبتدا
 أي هي لأنه اخبار عن حالها (يوم القيامة) أي تحشروها جائعة عارية يوم الموقف الاعظم
 (الأياب نفس جائعة عارية في الدنيا طاعة) من طعام دار الرضا (ناعمة يوم القيامة) بطاعتها
 لمولاه وعدم رضاها بما رضى به الكفار في الدنيا (الأياب مكرم لنفسه) عتابه هو اها
 وتبلغها ماها (وهولها مهين) فان ذلك يهده عن الله ويوجب حرمانه (الأياب مهين لنفسه)
 بخالفتهما واذلالها والزامها للعبودية (وهولها مكرم) يوم العرض الاكبر لسعيه فيما يوصلها إلى
 العز الابدى والسعادة السرمدية والله در الاستاذ أبي اسحق الشيرازي حيث يقول
 صبرت على بعض الاذى خوف كاه * وألذمت نفسي صبرها فاستقرت
 وجرعتها المذكور حتى تدرت * ولوجنته به جملته لا شمأزت
 فيارب عـ زجر للنفس ذلة * ويارب نفس بالتذال عزت
 وما العز الاخيفة الله وحده * ومن خاف منه خافه ما أقلت
 (الأياب متخوض ومتنم فيما أفاء الله على رسوله ما له عند الله من خلاق) أي نصيب ﴿ (الأياب
 وان عمل أهل الجنة) أي العمل الذي يترب منها ويوصل إليها (حزن) ضد السهل (بروة) بضم
 الراء وتفتح مكان مرتفع (ألوان عمل أهل النار سهل بسهولة) بسين همله أرض لينة التربة شبه
 المعصية في سهولتها على مرتكبها بأرض سهلة لا حزن فيها (الأياب شهوة ساعة) واحدة
 شهوة نظر إلى مستحسن محرم (أورثت حزنًا طويلًا) في الدنيا والآخرة (ابن سعد) في الطبقات
 (هب عن أبي الجبير) بالجيم صحابي له رواية وحديث ﴿ (أيالك) منصوب بفعل مضمر لا يجوز
 اظهار وتقديره هنا باعد واتق (وكل أمر يعذر منه) أي احذر أن تتكلم بما يحتاج أن تعذر

عنه وفيه شاهد لما ذكره بعض سلفنا لصوفية اندلا ينبغي الدخول مواضع التهم ومن ملك نفسه
خاف من مواضع التهم أكثر من خوفه من وجود الألم فان دخولها يوجب سقم القلب كما
توجب الاغذية الفاسدة سقم البدن وسقم البدن أطباءه كثير يخالف سقم القلب قال قبايل
والدخول على الطلعة وقد رأى العارف أبو هاشم عالمنا خارجا من بيت القاضى فقال له نعوذ بالله
من علم لا ينفع (الضياء) في المختارة (عن أنس) بن مالك قال قال رجل للمصطفى أوصنى وأوحز
فذكره واسناده حسن ﴿ (اياك وما يسوء الاذن) أى احذرى النطق بكلام يسوء غيرك اذا
سمعه عنك فانه موجب للتنافر والعداوة وربما وقع في شر (حم عن أبي الغادية) بعين معجمة بخط
المؤلف (أبو نعيم في المعرفة) أى كتاب معرفة الصحابة (عن حبيب بن الحرث) باسناد فيه مجهول
(طب عن عمة العاصم بن عمرو الطفاوى) بضم الطاء وفتح الفاء وبعد الالف واو نسبة الى طفاوة
بطن من قيس عيلان وفيه مجهول ﴿ (اياك) بالنصب على التحذير (وقرين السوء) بالفتح مصدر
(فانك به تعرف) واهـ اذا قال على كرم الله وجهه ما شئ أدل على الشئ ولا الدخان على النار
من صاحب على صاحب (ابن عساكر عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (اياك والسمر) بفتح
السين والميم (بعدهداة) بفتح الهاء وسكون الدال (الرجل) بكسر الراء وسكون الجيم
وفي رواية بعدهداة الليل ومراده النهى عن التحدث بعد سكون الناس وأخذهم مضاجعهم
ثم عمل ذلك بقوله (فانكم لاتدرون ما يأتى الله تعالى فى خلقه) أى ما يفعل فيهم (ك) فى
الادب (عن جابر) وقال على شرط مسلم وأقروه ﴿ (اياك والتسم) أى التعمق فيه (فان
عباد الله) أى خواصه من خلقه الذين تحلوا بشرف العبودية (ايضا بالتسعين) لان
التسم بالمباح وان كان جائزا لكنه يوجب الانسبه والعقله عن ذكر الله وكراهة لقائه (حم هب
عن معاذ) ورواته ثقات ﴿ (اياك والحلوب) أى احذر ذبح شاة ذات لبن قاله لابي التيهان
الانصارى لما أضافه فأخذ الشفرة وذهب ليذبح له وفيه قصة (م عن أبي هريرة) وخرجه
الترمذى فى الشمائل مطولا ﴿ (اياك والخمر) أى احذر شربها (فان خطيئتها تفرغ) بمنزلة
فوقه مضعومة وفاء وراء مشددة وعين مهملة (الخطايا) أى تطول وتكثر الذنوب وتزيد عليها
(كما أن شجرتها) يعنى الكرمه (تنترع الشجر) أى تناول جميع الشجر التى يتعلق بها ويتساقط
عليها فتعلو واشبه المعتول بالمحسوس (م عن خباب) بن الارت ﴿ (اياك ونارا المؤمن لا تحرقك)
أى احذر النار التى تحرقك يعنى احذر اذاه فان النار تسرع الى من أذاه كهشة الاختطاف
فمن تعرض له بمكرهه احترق بنار نوره (فانه وان عثر كل يوم سبع مرات) أراد التكثير لا التهديد
أى وان سقط فى الهقوات والكبوات كل يوم مرارا (فان يمينه) أى يده اليمنى (بيد الله) يعنى أنه
لا يكله لنفسه ولا يتخلى عنه (اذا شاء أن ينعشه) أى ينهضه ويقوى جانبه (أنعشه) أى اذا شاء
أن يقبله من عثرته أقاله فهو مسكه وحافظه وانما قدر عليه تلك العثرة ليجتهد عليه أمر أو يرفع
له شأنا (الحكيم) الترمذى (عن الغازين ربيعة) ﴿ (اياكم والطعام الحار) أى اجتمعوا
أكله حتى يبرد (فانه) أى أكله حارا (يذهب بالبركة) لان الآكل منه يأكل وهو مشغول بألم
سرايته فلا يدري ما أكل (وعليكم بالبارد) أى الزموا الآكل منه (فانه أهنأ) للآكل
(وأعظم بركة) من الحار وأراد به قوله أولاً يذهب بالبركة أى يعظمها فلا ينسى قوله هذا أعظم بركة

(عبدان في) كتاب معرفة (الصحابه عن بولي) بموحدة غير منسوب ذكره أبو موسى لكن في المؤلف عثمائة فوقية وهذا الحديث اسناده مجهول ﴿ (اياكم والحرة) اي اجتنبوا الذين باللباس الاحمر القاني (فانها أحب الزينة الى الشيطان) يعني انه يحب هذا اللون ويرضاه ويقرب من تزين به ويعكف عليه وذاتسكبه من حرم لبس الاحمر القاني من الأئمة (طب عن عمران بن حصين) وفي اسناده مجهول وبقية ثقات ﴿ (اياكم وأبواب السلطان) أي لا تقربوها (فانه) يعني باب السلطان الذي هو أحد الابواب أو الضمير للسلطان (قد أصبح صعباً) أي شديداً (هبوطاً) بفتح الهاء أي مهبط الدرجة من لازمه مدلاله في الدنيا والآخرة وفي رواية للبيهقي والطبراني - جبوطاً بجاء مهمله أي يحبط العمل أو المنزلة عند الله وروى بجاء مبهمة وما زال السلف الصالح يتخامونها ويتباعدون عنها والله در الاستاذ أبي اسحق الشيرازي حيث يقول

سأصدق نفسي ان في الصدق حاجتي * وأرضى بدنيايا وان هي قلت
واهجر أبواب المسالك فاني * أرى الحرص جلاباً لكل مذلة

(طب عن رجل من سليم) يعني به أبا الاعور السلمي ورجاله ثقات ﴿ (اياكم ومشاركة الناس) بشدة الرأء وفي رواية مشاركة الناس بذلك الادغام مفاعلة من الشراء أي لا تفعل بهم شرًا نحو وجههم الى أن ينعلوا بك مثله (فانها تدفن العرة) بعين مبهمة مضمومة وراء مشددة الحسن والعمل الصالح شبهه بقرعة النرس (وتظهر العرة) بعين مهمله مضمومة وراء مشددة هي القدر استعير للعيب والندس ورأيت بخط الحافظ ابن حجر العورة بدل العرة (هب عن أبي هريرة) وضعفه ﴿ (اياكم والجلوس) أي احذروا ندبا التعود (على) في رواية في (الطرقات) يعني الشوارع المسلوكة وفي رواية الصعدت بضمين وهي الطرقات وذلك لان الجلوس بها قلماي سلم من سماع ما يكره أو رؤية ما لا يحل (فان أيتيم) من الايام (الا المجالس) أي ان امتنعتم الاعن الجلوس في الطريق كان دعت حاجة فعبير عن الجلوس بالمجالس وفي رواية فان أيتيم الى المجالس عثمائة وبالي التي للغاية (فأعطوا) بهمزة قطع (الطريق حقها) أي وفوها حقوقها الموظفة على المجالس فيها قالوا وما هي قال (غض) وفي رواية غمض (البصر) أي ~~منه~~ عنه عن النظر الى محرم (وكف الاذى) اي الامتناع مما يؤذي المارة (ورد السلام) المشروع اكراماً للمسلم (والامر بالمعروف والنهي عن المنكر) وان ظن ان ذلك لا يتبدد بشرط سلامة العاقبة (حم قد عن أبي سعيد) الخدرى وغيره ﴿ (اياكم والظن) أي احذروا اتباع الظن أو احذروا سوء الظن عن لايساء الظن به من العدول والظن تهمة تقع في القلب بلا دليل (فان الظن) أقام المظهر مقام المضمحل حثاً على تجنبه (أكذب الحديث) أي حديث النفس لانه يكون بالقاء الشيطان في نفس الانسان ووصف الظن بالحديث مجاز فانه ناشئ عنه (ولا تجسسوا) بجيم أي لا تتعرفوا خبير الناس بلطف كالجاسوس (ولا تجسسوا) بجاء مهمله لا تطلبوا الشيء بالحساسة كاستراق السمع وابصار الشيء خفية (ولا تنافسوا) بقاء وسين من المنافسة وهي الرغبة في التفرد بالشيء (ولا تجاسدوا) أي لا يتنى أحدكم زوال نعمة غيره (ولا تباعضوا) أي لا تتعاطوا أسباب البغض (ولا تدابروا) أي لا تتعاطوا من الدبر فان كلامهم ما يولى صاحبه دبره (وكونوا عباد الله) بحذف حرف النداء (اخواناً) أي اكتسبوا ما تصيرون به اخواناً بذكر وغيره (ولا يخطب الرجل على

خطبة أخيه) في الدين بان يخطب امرأة فيجاب فيضطرب الآخر (حتى ينكح أو يترك) الخطاب الخطبة
فان تركه أجاز غيره خطبتها وان لم يأذن له وانتهى للتحريم (مالك قدت عن أبي هريرة **﴿** اياكم
والتعريس) أي التزول آخر الليل لتعويوم (على جواد الطريق) بشدة الدال جمع جادة أي معظم
الطريق والمراد نفسها (والصلاة عليها) أي فيها (فإنها) أي الحيات والسباع وقضاء الحاجة
عليها فإنها الملاعن) أي الامور الحاملة على اللعن والشم الجالبة لذلك (معن جابر) ورواته ثقات
﴿ (اياكم والوصال) أي اجتنبوا اتباع الصوم من غير فطرا بلا فيحرم علينا لانه يورث الضعف
والملل قالوا فانك تواصل قال (انكم لستم في ذلك مثلي) أي على صفتي أو منزلاتي من ربي (اني
أبيت) في رواية أطل والبيتوته والظلول يعبرهم ما عن الزمن كله ويحبرهم ما عن الدوام أي أنا عند
ربي دائماً وهي عندية تشريف (يطعمني ربي ويسقيني) حقيقة بأن يطعم من طعام الجنة وهو
لا يظطر أو مجازاً عما يغذيه الله به من المعارف (فاكلقوا) بضم اللام (من العمل ما تطيقون)
بين به وجه النبي وهو خوف الملل والتقصير فيما هو أهم من العبادات (ق عن أبي هريرة **﴿** اياكم
وكثرة الخلق في البيع) أي توقوا كثاره لانه مظنة الوقوع في الكذب والمراد الايمان الصادقة
أما الكاذبة فحرام وان قلت (فانه) تعاميل لما قبله (يتنق) أي يروج البيع (ثم يحق) بشخ حرف
المضارعة أي يذهب بركته بوجه ما من نحو تلف أو صرف فيما لا ينفع وشم للتراخي في الزمن (حم)
ن عن أبي قتادة **﴿** اياكم والدخول) أي اتقوا الدخول (على النساء) الاجانب ودخولهن
عليكم وثمن من منع الدخول منع الحلو بالاجنبية بالاولى (حم قت عن عقبه بن عامر) الجهني
وزاد وقال رجل يارسول الله رأيت الجوف قال الجوف الموت والجوف أخو الزوج وقر يسه **﴿**
(اياكم والشح) الذي هو قلة الافضال بالمال فهو رديف الخجل أو أشده (فانما هلك من كان قبلكم)
من الامم (بالشح) كيف وهو من سوء الظن بالله (أمرهم بالخجل فبخلوا) بكسر الخاء (وأمرهم
بالقطيعة) للرحم (فقطعوها) ومن قطعها قطع الله عنه من يدرجته (وأمرهم بالتجور) الانبعاث
في المعاصي أو الزنا (فقبجروا) فالشح من جميع وجوه يخالف الايمان ومن يوقشخ نفسه
فأولئك هم المنطعون (دك عن ابن عمرو) بن العاص قال خطب رسول الله فذكره قال الحاكم
صحيح وأقروه **﴿** (اياكم والفتن) أي احذروا وقعها والقرب منها) فان وقع اللسان فيها مثل وقع
السيف) فانه يجزالي ووقع السيف آخر (ع عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف **﴿** (اياكم
والحسد) وهو قلاق النفس من رؤية النعمة على الغير (فان الحسد) أقام المظهر مقام المضمحل
على الاجتناب (يا كل الحسنات) يذهبها ويحرقها ويحبطها (كياتاً كل النار الحطب) اليابس
فانه يقضى به صاحبه الى ايداء المحسود وقد يسمى في اتلاف ماله أو سفك دمه وهذه مظالم تؤخذ
فيها الحسنات في الآخرة * (فائدة) * سأل عبد الملك بن مروان الخجاج عن خلقه فقل كما وأبي أن
يخبره فاقدم عليه فقال حسود كنود لحوج حقود فقال ما في ابليس شر من هذه الخصال (دعن
أبي هريرة) وفي أسناده مجهول **﴿** (اياكم والغلو في الدين) بكسر الدال أي التشدد فيه ومجاورة
الحد والبحث عن القوامض (فانما هلك من كان قبلكم) من الامم (بالغلو في الدين) والسعي من
انعظ بغيره (حم نك عن ابن عباس) واسناده صحيح **﴿** (اياكم والنهي) بشخ فسكون (فان النهي
من عمل الجاهلية) كانوا اذا مات منهم ذو قدر ركب انسان فرسا ويقول نعا أي كترال فلانا أي

انه وأظهر خبر موته (ت عن ابن مسعود) بأسناد ضعيف لكن بعضه خبر الصحيح نهي عن النهي
 ﴿اياكم والتعري﴾ أي التجرد عن اللباس وكشف العورة (فإن معكم من لا يبصار قسكم الا عند
 الغائط وحين يقضى الرجل الى أهله) أي يجامع يريد الكرام الكاتبين (فاستحيوهم) أي استحيوا
 منهم (وأكرمواهم) بالستر منهم وعدم هتك الحرمه (ت عن ابن عمر) بن الخطاب وقال حسن غريب
 ﴿اياكم وسوء ذات البين﴾ أي التسبب في المخاصمة والمشاجرة بين اثنين أو قبيلتين بحيث يحصل
 بينهما فرقة أو فساد (فانها) أي الفعلة أو الخصلة المذكورة (الحالقة) الماحية للثواب أو المهلكة
 (ت عن أبي هريرة) وقال صحيح غريب ونوزع ﴿اياكم والهوى﴾ بالقصر وهوى نزوع النفس الى
 شهواتها والمراد الاسترسال فيه (فإن الهوى يعمى ويصم) أي يعمى البصيرة ويصمها عن طرق
 الهدى والازجار بقوارع الآيات القرآنية (السجزي) أي السجستاني (في) كتاب (الابانة عن
 ابن عباس) بأسناد حسن ﴿اياكم وكثرة الحديث﴾ أي احذروا كثرة الحديث (عق) فانه كلما سلم
 مكثرت من الخطأ والغفلة (فإن قال علي) شيئاً أي حدثت عن بشي (فليتقل حقا أو صدقا) شك من
 الراوي أولان الحق غير مراد فالصدق اذا صدق خاص بالاقوال والحق يطلق عليها وعلى
 العتائد والمذاهب (ومن تقول علي) بمنزلة مفتوحة وواو مشددة دمه مفتوحة (مالم أقل فليتبوأ
 مقعده من النار) أي فليخذله نزالاً أي يتأفها (حم لك عن أبي قتادة) قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول على المنبر فذكره قال الحاكم على شرط مسلم وله شاهد ﴿اياكم ودعوات
 المظلوم﴾ أي احذروا جميع أنواع الظلم لا تلبسوا عليكم المظلوم (وان كانت من كافر فانه) أي
 الشأن وفي رواية فانه أي الدعوة (ليس لها حجاب دون الله عز وجل) أي هي مستحبة قطعاً حتى
 من الكافر وليس لله حجاب يحجبه عن خلقه (سهوية عن أنس) بن مالك ﴿اياكم ومحقرات
 الذنوب﴾ أي صفاتها التي لا تستعظمونها فلا تحرزونها عنها فانها مؤدية الى ارتكاب كبائرهم ثم
 ضرب مثلاً لزيادة في البيان فقال (فانما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء ذابعد
 وجاء ذابعد حتى جملوا ما أنضجوا به خبزهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها) بأن لم
 يوجد لها مكفر (تملكه) فالصغار اذا جمعت ولم تكفراً أهلكت لصيرها ككثير بالاسرار (حم
 طب هب والضياع عن سهل بن سعد) ورجال أحمد رجال الصحيح ﴿اياكم ومحقرات الذنوب فانهم
 يجتمعن على الرجل﴾ وصف طردى والمراد الانسان (حتى يهلكه كرجل كان بأرض فلاة) ذكر
 الارض أو الفلاة متعم (فحضر صنيع القوم) بطعامهم (لجمل الرجل يحيى بالعود والرجل يحيى
 بالعود حتى جمعوا من ذلك سواداً) أي شيئاً كثيراً (وأجوا) يجمين أو قدوا (ناراً فانضجوا ما فيها)
 والقصد به الحث على عدم التهاون بالصغار ومحاسبة النفس عليها فان في إهمالها الهلاك ولذا
 قيل أعظم الذنوب ما صغر عند صاحبها (حم طب عن ابن مسعود) ورجال ثقات ﴿اياكم
 ومحادثة النساء﴾ الاجانب الجار الى الخلوة بهن (فانه) أي الشأن (لا يتخلو رجل بامرأة) أجنبية
 بحيث تمنع أن تخصهما عن أبصار الناس والحال انه) ليس لها محرم (حاضر معها) (الاهم بها)
 أي يجامعها أو مقدماته (الحكيم في كتاب أسرار الحج عن سعد بن مسعود) ﴿اياكم والغيبة﴾ التي
 هي ذكر العيب بظهر الغيب (فان الغيبة) انماها (أشد من الزنا) أي من أعمه من بعض الوجوه
 ثم بين وجهه بقوله (إن الرجل قد يرنى ويتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يفتر له حتى

يغفر له صاحبه) وقد لا يغفر له وقد يعوت فيتم عذرا استحلاله (ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة) وفي فضل
 الصمت (وأبو الث - ح) الاصبهاني (في التوبيخ من جابر) بن عبد الله (وأبي سعيد) الحسدرى
 باسناد ضعيف ❀ (اياكم والتادح) في رواية المدح (فانه الذبح) لان المذبوح هو الذي يقتل
 عن العمل والمدح يوجب القتل وأولان المدح يوجب العجب والكبر وهو هلاك كالذبح فالمدح
 مذموم سيما ان كان فيه مجازفة قال بعضهم من مدح رجل لا يعمل فيه فقد بالغ في ذمه (دع
 معاوية) بن أبي سفيان ❀ (اياكم) وفي رواية ايا كن (ونعيق الشيطان) أى الصباح والنوح
 أضيف للشيطان لانه الحامل عليه (فانه مهما يكن من العين والقلب فن الرحمة وما يكون من
 اللسان واليد) بنحو ضرب خد وتنف شعر (فمن الشيطان) أى هو الآخر والمسوس به وهو مما
 يحبه ويرضاه (الطيالسي) أبوداود (عن ابن عباس) ❀ اياكم والجلوس في الشمس فانها تبلي
 الثوب وتتنن الزيج وتظهر الداء الدفين) أى المدفون في البسطن فالتعود فيها منى عنه ارشادا
 لضرره (لذ عن ابن عباس) قال الذهبى هذا من وضع الطعان ❀ (اياكم والحذف) بجاه
 وذال مجتئين ان تأخذ حصة أو نواة بين سبابتين وترعى بها (فانها) أى هذه الفعلة (تكسر
 السن وتفقأ العين ولا تنكى العذوق) نكابة يعتديها (طب عن عبد الله بن مغفل) واسناده ضعيف
 لكن معناه صحيح ❀ (اياكم والزنا) أى احذروه (فان فيه أربع خصال يذهب البهاء عن
 الوجه ويقطع الرزق) يعنى يقبله ويضيقه (ويسخط الرحمن) أى يغضبه (والخلود) أى
 وفيه الخلود (في النار) أى ان استحله والافهوز جزوتها ويل (طس عد عن ابن عباس) باسناد
 ضعيف ❀ (اياكم والدين) بفتح الدال (فانه هم بالليل) لان اهتمامه بقضائه والنظر في أسباب
 أدائه يسلبه لذة نومه (ومذلة بالنهار) فانه يتسذل لغيره ليمهله (هب عن أنس) ضعيف لضعف
 الحرث بن تيهان ❀ (اياكم والكبر فان ابليس حله الكبر على ان لا يسجد لآدم) فكان من
 الكافرين (واياكم والحرص) وهو شدة ~~الهمك~~ والاسراف في الطلب (فان آدم حمله
 الحرص على ان أكل من الشجرة) فأخرج من الجنة فانه حرص على الخلد في الجنة فاكل
 منها بغير اذن ربه طمعا فيه فالحرص على الخلد أظلم عليه فلوان كشفت عنه ظلمته لقال كيف
 اظفر بالخلد فيها مع أكل منها بغير اذن ربي ففى ذلك الوقت حصلت الغفلة منه فهاجت من
 النفس شهوة الخلد فيها فوجد العذوق فرسته فقدمه حتى سرعه فجرى ما جرى قال الخواص
 الانبياء قلوبهم صافية ساذجة لا تتوهم ان أحدا يكذب ولا يخلف كاذبا فلذلك صدق من قال له
 أدلت على شجرة الخلد حرصا على عدم خروجه من حضرة ربه الخاصة ونسى النهى السابق
 وانكشف له سر تنفيذ اقدار ربه فيه وطاب بأكله من الشجرة المدح عنه دربه فكانت السقطة
 في استجباله بالاكل من غير اذن صريح فلذلك وصفه تعالى بأنه كان ظلوما جهولا حيث اختار
 لنفسه حالة يكون عليه ابدون أن يتولى الحق تعالى ذلك ولذلك قال خلق الانسان من عجل وكان
 الانسان عجولا (واياكم والحسد فان ابن آدم) قاييل وهاميل (انما قتل أحدهما صاحبه
 حسدا) حين تزوج أخته دونه (فهن) أى الكبر والحرص والحسد (أصل كل خطيئة)
 لجميع الخطايا تنشأ عنها (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن مسعود) ❀ اياكم والطمع) الذى
 هو تبعات هوى النفس الى ما فى أيدي الناس (فانه الفقرا الحاضر)

والخمر عبدان طمع * والعبد حران قنع

والطمع فيما في أيدي الناس انقطاع عن الله ومن انقطع عن الله فهو المنذور الخائب فانه
عبد بطنه وفرجه وشهوته (واياكم وما يعتذر منه) أي قوا أنفسكم الكلام فيما يحوج الى
الاعتذار (طس عن جابر) ضعيف اضعف محمد بن أبي جيد ﴿ اياكم والكبر فان الكبر
يكون في الرجل) وصف طردى والمراد الانسان (وان عليه العياة) من شدة الحاجة والفقر
وضنك العيش ولا ينععه منه رثانة حاله (طس عن ابن عمر) ورجاله ثقات ﴿ اياكم وهاتين البقلتين
المنتنتين) الثوم والبصل (أن تأكلوهما وتدخلوا مساجدنا) فان الملائكة تتأذى بريحهما
(فان كنتم لا بد آكلهما فاقتلوهما بالنار قتلا) مجاز عن ابطال ريحهما الكبر به بالنضج وألحق
بهما كل ما له ريح كريه (طس عن أنس) ورجاله موثقون ﴿ اياكم والعصه) يفتح العين
المهمله وسكون الضاد المجهمة على الاشهر هي (النخمة القالة بين الناس) أي نقل الكلام على
وجه الافساد فيجوز (أبو الشيخ في التوبيخ عن ابن مسعود) اياكم والكذب فان الكذب مجانب
للإيمان) فانه اذا قال لمالم يكن انه كان فقد زعم أنه تعالى خلقه ولم يكن خاقه فقد افتري على
الله فيكذبه إيمانه قال ارسطو فضل الناطق على الاخرس بالناطق وزين النطق بالصدق فاذا
كان الناطق كاذبا فالأخرس خير منه وقال احد رصبي الكذاب واذا اضطررت اليه ساغلا
تصدقه ولا تعلمه أنك كذبه فينتقل عن وده ولا ينتقل عن كذبه وقال برزجهر الكاذب والميت
سواء فانه اذا لم يوثق بكلامه بطلت فائدة حياته (حم وأبو الشيخ في التوبيخ وابن لال في مكارم
الاخلاق عن أبي بكر) الصديق قال قام فينا رسول الله مقامي هذا عام أول ثم بكى وذكره واسناده
حسن لكن قال الدارقطني في العمل الاصح وقعه ﴿ اياكم والالتفات في الصلاة فانها) أي
هذه الخصلة (هلكة) لاستحالة كمال الصلاة مع وجوده (علق عن أبي هريرة) باسناد ضعيف
﴿ اياكم والتعمق في الدين) الغلوفيه وادعاء طلب أقصى غاياته (فان الله تعالى قد جعله
سهلا فخذوا منه ما نيطهون فان الله تعالى يحب ما دام من عمل صالح وان كان يسيرا) أي
ولا يحب العمل المتكاف غير الدائم وان كان كثيرا وقد كان الماطي يبغض المتعمقين (أبو القاسم
ابن بشران في أماليه عن عمر) ﴿ اياكم) فيه تحذير المتكلم نفسه وهو شاذ عند النخبة لكن
المراد في الحقيقة تحذير المخاطب (والفرج) بضم الفاء وفتح الراء (في الصلاة) يعنى اتركوا
اهمالها واسرفوا عنكم الى سدها (طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات ﴿ اياكم أن تغذوا)
أي دعوني من اتخاذ (ظهوردوا بكم منابر) أي اتركوا اجلوسكم عليها وهي واقفة فان ذلك
يؤذيها (فان الله تعالى انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلدكم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس
وجعل لكم الارض فعملها فاقضوا حاجتكم) والتي مخصوص باتخاذ ظهورها مقاعد بلا حاجة
أما الحاجة لا على الدوام فيجوز (دعن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ ايام التشريق) وهي
الثلاثة بعد يوم الاضحي (ايام أكل وشرب) بضم الشين وفتحها (وذكر الله) أي أيام يأكل الناس
فيها ويشربون ويذكرون فاضافة الايام اليها اضافة تخصيص ذكره جمع وقال الطيبي تنكيرا كل
وشرب للنوع أي سعة وإباحة فيها ثم اتبعهم بذكر الله صيانة عن التلهي والتشهي كإيهام
بل يكونان اعانة على ذكر الله وطاعته انتهى فيحرم صومها ولا ينعقد عند الشافعي وعند أبي

حنيفة يحرم وينعقد (حمم عن نبيشة) بضم النون وفتح الواو وحدة ومثناة تحتية وشين معجمة قال
 المؤلف وهذا متواتر ﴿أيكم خلف﴾ بتخفيف اللام (الخارج) ليجوز أو غزو (في أهله) أي
 حلاله وعياله (وماله بخير) أي بنوع من أنواعه كقضاء حاجة وحفظ مال (كان له) أي من الأجر
 (مثل أجر الحاج) لفظ رواية الصحيح مثل تصفأجر الحاج (مد عن أبي سعيد) واستدركه الحاكم
 فوهم ﴿أيما امام﴾ فصل على بالقوم وهو جنب فتقدمت صلاتهم (على التمام أي صحت
 لهم) ثم اغتسل (هو عن الجنابة) ثم ليعد صلاته وإن صلى بغير وضوء (سأهيا) فذل ذلك (فتصح
 صلاة المقتدين به ولا تصح صلاته فتلزمه الاعادة عند الشافعي) (أبو نعيم في معجم شيوخه وابن
 النجار) في تاريخه (عن البراء) بن عازب بإسناد فيه ضعف وانقطاع ﴿أيما امرئ﴾ بجر امرئ
 بإضافة أي اليه ويرفعه بدل من أي وما زائدة (قال لاخيه) أي في الاسلام (كافر) بالرفع
 والتنوين على أنه خبر مبتدأ محذوف (فقد باه بها) أي رجع بها (أحدها) ما فان كان كما قال (أي
 كان في الباطن كافرا) (والا) بان لم يكن كذلك (رجعت عليه) أي فيكفر (مدت عن ابن عمر) بن
 الخطاب ﴿أيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها﴾ كناية عن تكسفتها للأجانب (فقد
 هتكت ستر ما بيننا وبين الله عز وجل) فكأهتكت نفسها وخانت زوجها بهتك الله سترها والجزء
 من جنس العمل (حممك عن عائشة) بإسناد صحيح ﴿أيما امرأة أصابت بخورا﴾ بالفتح
 ما يتخبر به والمراد هنا ريحه (فلا تشهد) لا تحضر (معنا) أي الرجال (العشاء الآخرة) لأن الدليل
 آفاته كثيرة والنظرة سائرة وقد بدلت الآخرة لتخرج المغرب (حمم دن عن أبي هريرة) ﴿أيما امرأة
 أدخلت على قوم﴾ في رواية أُلحقت بقوم (من ليس منهم) بأن تنسب لزوجها ولدها من غيره
 (فليست من الله في شيء) أي من الرحمة والعنو (وإن يدخلها الله الجنة) مع السابقين بل يعذبها
 ما شاء (وأما رجل مجد ولده وهو ينظر إليه) أي وهو يرى ويتحقق أنه ولد منها وهو ينكره
 (احتجب الله تعالى منه) أي منه رحمة وحرمة منها (وفضحه على رؤس الأقران والأخوين
 يوم القيامة) لمجوده ولده وهو يعلم أنه منه (دن محبك عن أبي هريرة) بإسناد صحيح ﴿أيما
 امرأة خرجت من بيتها﴾ أي من محل إقامتها (بغير إذن زوجها) لغير ضرورة (كانت في سخط الله
 تعالى حتى ترجع إلى بيتها أو يرضى عنها زوجها) أما لو خرجت لما يحل الخروج له فلا ضير (خط
 عن أنس) بن مالك ﴿أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس﴾ بزيادة ما للتأكيد أي
 في غير حال شدة تدعوها لذلك (فحرام عليها) أي ممنوع منها (رائحة الجنة) أول ما يجدر ريحها
 المحسنون المنتقون لانها لا تجدر ريحها أصلا (حمم دن عن توبان) مولى المصطفى صلى الله
 عليه وسلم قال الترمذي حسن غريب والحاكم على شرطهما وأقروه ﴿أيما امرأة ذات زوج
 ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة﴾ مع الفائزين السابقين والافكل من مات على الاسلام
 فلا بد أن يدخلها (ت له عن أم سلمة) قال الترمذي حسن غريب والحاكم صحيح وأقروه
 ﴿أيما امرأة صامت﴾ نفلا (بغير إذن زوجها) وهو حاضر (فأرادها على شيء) يعني طلب أن
 يجامعها فهو كناية حسنة عن ذلك (فأتمعت عليه كتب الله عليها) أي أمر كاتب السيات أن
 يكتب في صحيفتها (ثلاثا من الكبار) لصومها بغير إذنه واستمرارها فيه بعد نهيها ونشوزها عليه
 بعدم عكيبه (طس عن أبي هريرة) وفيه بقية مد اسر ﴿أيما هاب﴾ ككتاب جلد ميتة يقبل الدباغ

(دبغ) يعني اندبغ بنازع للفضول (فقد طهر) بفتح الهاء وضمة أى ظاهره وباطنه دون ما عليه من شعور لكن قليله عنو (حم ت ن ه عن ابن عباس) بأسانيد صحيحة ﴿ (أبيارجل أم قوموا وهم له) أى لاماته (كارهون) لا مريد فيهم شرعا (لم تجز صلاته أذنيه طب عن طلحة بن عبيد الله) باسناد ضعيف ﴿ (أبيارجل استعمل رجلا على عشرة أنفس) أى جعله أميرا عليهم والحال أنه (علم أن في العشرة أفضل من استعمل فقد غش الله وغش رسوله وغش جماعة المسلمين) بفعله ذلك العكس المقضى بتأميره المفضول على الفاضل ومجمله حيث لم يقتض الحال والوقت خلافه وهذا العدد لا مفهوم له (ع عن حذيفة) بن اليمان ﴿ (أبيارجل كسب مالا من حلال فأطعم نفسه وكساها منه من دونه من خلق الله) أى وأطعم وكسا نفسه من دون نفسه من عباده وغيرهم (فانما) أى الخصلة وهي الاطعام والكسوة (له زكاة) طهرة وبركة (وأبيارجل مسلم) ذكر الرجل وصف طردى (لم تكن له صدقة) يعني لا مال له يتصدق منه (فليقل) ندبا (في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانم الزكاة) أى تقوم مقام الصدقة للمعسر (ع حب ل عن أبي سعيد) واسناده حسن ﴿ (أبيارجل تدين ديننا) من آخر (وهو مجمع) بضم الميم الاولى أى جازم على (أن لا يوفيه ايام لقي الله) تعالى يوم القيامة (سارقا) أى يحشر في زمرة السارقين ويجازى بجزائهم (ه عن صهيب) بضم المهملة وفتح الهاء وسكون التحتية ابن سنان بالنون الرومي باسناد ضعيف ﴿ (أبيارجل تزوج امرأة فتوى أن لا يعطيها من صداقها شيئا) قال الزحشمري الصداق بالكسر أفصح عند أصحابنا البصريين (مات يوم عوت وهو زان) أى مات وهو متلبس باثم مثل اثم الزاني أى والزاني في النار بدليل قوله بعده والخائى في النار (وأبيارجل اشترى من رجل يبعنا) أى شيئا مما يباع (فتوى أن لا يعطيها من ثمنه شيئا مات يوم عوت وهو خائى والخائى في النار) يعني يعذب فيها لما شاء الله ثم يدخل الجنة (ع طب عن صهيب) الرومي باسناد ضعيف ﴿ (أبيارجل) أى انسان (عادم يضا) أى توجه اعبادة مريض تسن عيادته (فانما يخوض) حال ذهابه اليه (في الرحمة فاذا قعد عند المريض غمرته الرحمة) أراد بذلك انه من شروعه في الروح للعبادة يكون في عبادة فيدر الله عليه فضله واحسانه مادام في الطريق فاذا وصل اليه وجلس عنده صب الله عليه الرحمة صبا أى يعطيه عطاء كثيرا فوق ما افاضه عليه في سلوكة اليه باضعاف وتمة الحديث قالوا فهذا للصحيح فالله ريفن قال يحط عنه ذنوبه (حم) من حديث أبي داود الحلبطى (عن أنس) قال أتيت أنس فقلت الم كان بعيد ويحبنا ان نعود لك فقال سمعت المصطفى يقول فذكره وأبو داود ضعيف ﴿ (أبياشاب تزوج في حداثة سنه) أى اذا بلغ (عج شيطانه) أى رفع صوته قاتلا (ياويله) أى يا هلاكى احضر فهذا أو انك (عصم منى) بتزوجه (دينه) أى معظم دينه كما ينسبه رواية الدبلى وغيره عصم منى ثنى دينه (ع عن جابر) ضعيف اضعف خالد الخزومى ﴿ (أبياعبدا جاتته مو عظة) وهى التذكير بالعواقب (من الله) بواسطة من شاء من خلقه أو بالهام (في دينه) أى فى شئ من أمور دينه (فانما نعمة من الله سبقت) بكسر المهملة وسكون المشاة التحتية من السوق أى ساقها الله (اليه) فان قبلاها بشكر) بأن صرف الجنان والاركان الى تدبرها والعمل بما تقتضيه زاد الله نعمة اخرى (والا) بأن لم يقابلها بالشكر كما ذكر (كانت حجة من الله عليه ليزداد بها الثمنا) حيث عمادى

في غيبه ولم تنفع فيه الآيات والنذر (ويزداد الله عليه بهما سخطا) غضبا وعقابا (ابن عساكر) في
 تاريخه (عن عطية بن قيس) المازني ورواه عنه أيضا البيهقي وغيره واسناده حسن ﴿ (أيما عبد)
 أي رجل (أو امرأة قال أوقات لولدها) فعيلة بمعنى مفعولة أي أمتها وأصل الوليدة ما ولد
 من الامه في ملك الانسان ثم أطلق على كل أمة (يا زانية ولم تطلع منها على زنا جلدتها اوليدها يوم
 القيامة) حد القذف (لانه لا حد لها في الدنيا) لانه لا حد للارفاة على السادات بذلك في الدنيا
 اشرف المالكية فالامة مثال فالعبد كذلك (لأن عمرو بن العاص) وصححه ورد بأنه ضعيف بل
 واه ساقط ﴿ (أيما عبد) أي انسان (أصاب شيئا مما نهي الله عنه ثم أقيم عليه حده) في الدنيا أي
 وهو غير الكفر اما هو اذا عوقب به في الدنيا فليس كفارة بل ابتداء عقوبة (كفر الله عنه) بأقامة
 الحد عليه (ذلك الذنب) فلا يؤخذ به في الآخرة فانه لا يجمع على عبده عقوبتين وهذا في حق
 الله أما حق الآدمي فلا يدخل تحت المغفرة (لأن خزيمة بن ثابت) وصححه وأقروه ﴿ (أيما عبد)
 أي قن ولو أمة (مات في أباقه) أي حال غيبته عن سيده هاربا منه تعديا (دخل النار) أي
 استحق دخولها (وان كان قتل) حال أباقه (في سبيل الله) أي في معركة الكفار واذا دخلها
 عذب بها ما شاء الله ثم صوره الى الجنة (طس هب عن جابر) باسناد حسن ﴿ (أيما عبد
 أبق من دوابه) يفتح الموحدة أي فتر منهم بالاعذر (فقد كفر) نعمة المولى وسرها ولم يقم بحقوقها
 ويستترها ذالحه (حتى يرجع اليهم) أي يعود الى طاعتهم وذكره بلفظ العبدية لا ينافي خبرا لا يقل
 أحدكم عبدي لأن المقام هنا مقام تقا ظ ذنب الاباق وشم مقام بيان الشفقة والحنق (م عن جرير)
 موقوفا وقيل مرفوعا ﴿ (أيما مسلم كسا مسلما ثوبا على عرى) أي على حالة عرى للمكسي (كساه
 الله تعالى من خضر الجنة) بضم الخاء وسكون الضاد المعجمتين جمع أخضر أي من الثياب
 الخضراء فيها وخضم لانها أحسن الالوان (وأيما مسلم أطعم مسلما على جوع أطعمه الله يوم
 القيامة من ثمار الجنة وأيما مسلم سقى مسلما على ظم أسقاه الله تعالى يوم القيامة من الرحيق
 المختوم) أي يسقيه من خير الجنة الذي ختم عليه بمسك جزاءه وفاقا إذا الجزاء من جنس
 العمل والمراد أنه يخص بنوع من ذلك أعلى والافضل من دخل الجنة كساه الله من ثيابها
 وأطعمه وسقاه من ثمارها وخبرها (حم دت عن أبي سعيد الخدري) باسناد حسن ﴿ (أيما
 مسلم كسا مسلما ثوبا كان) المكسي (في حفظ الله تعالى) أي حراسته ورعايته (ما بقيت عليه
 منه رقعة) أي مدة دوام بقاء شيء عليه منه وان قل وصار خلقا جدا وليس المراد بالثوب في هذا
 الحديث وما قبله القميص فحسب بل كل ما على البدن من اللباس (طب عن ابن عباس) ضعيف
 اضعف خالد بن طهمان ﴿ (أيما امرأة تكلمت) في رواية أنكمت نفسها (بغير إذن ولها) أي
 تزوجت بغير إذنه (ففسكحها) أي عدها (باطل) ولا مجال لارادة الوطء هنا لان الكلام
 في صحة النكاح وفاسده (ففسكحها باطل ففسكحها باطل) كرهه ثلاثا فكيف إذا فسد
 النكاح من أصله وانه لا ينعقد وقوف على اجازة الولي وتخصيص البطلان بغير الاذن تعالى
 فيبطل وان أذن عند الشافعي (فان دخل بها) أي أدخل حشفته في قبلها (فانها المهر بما استحل
 من فرجها) أفاد ان وطء الشبهة يوجب المهر واذا وجب ثبت النكاح وان بقي الحد (فان
 اشترى) أي تخصص الاولياء والمراد مشاجرة لعضل لا الاختلاف فيمن يباشروا قد

(قال السلطان) يعني من له السلطان على التزويج فشمع القضاة (ولي من لا ولي له) أي من ليس له
 رلى خاص وأيضا كلمة استيعاب فتشمل البكر والثيب والشربفة والوضعية (حم ذلك عن
 عن عائشة) واسناده صحيح ﴿ (أيما امرأة تكلمت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فان كان
 دخل بها فلها) عليه (صداقها) أي مهر مثلها (بما استحل من فرجها ويفرق بينهما ما وان كان
 لم يدخل بها ففرق بينهما والسلطان ولي من لا ولي له) أي ولي كل امرأة ليس لها ولي خاص (طب
 عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ﴿ (أيما رجل نكح امرأة فدخل بها فلا يحل له نكاح ابنتها)
 وان سفلت (فان لم يكن دخل بها فليتكح ابنتها) ان شاء (وأيما رجل نكح امرأة فدخل بها
 أو لم يدخل) بها (فلا يحل له نكاح أمها) أي لا يجوز ولا يصح والفرق أن الرجل يبتلى عادة بكلمة
 أمها عقب الهة والترتيب أموره فمرت بالهة قد ليس له ذلك بخلاف بنتها (ت عن ابن عمرو) بن
 العاص واسناده ضعيف ﴿ (أيما رجل آتاه الله بالمال) بالمد (علما) تنكيره في حيز الشرط يؤذن
 بالعموم لكنه خص بالشرعي (فكتمه) عن الناس عند الحاجة (ألجه الله يوم القيامة بلجام
 من نار) شبه ما جعل من النار في قوم السكاتب للجمام وهو وعيد شديد يقيدانه كبيرة شيئا ان كان
 الكتم لغرض فالد (طب عن ابن مسعود) ضعيف اضف سوار بن صعب ﴿ (أيما رجل)
 أي انسان (حالت شدته دون حذ من - دود الله تعالى) فيحجب عن الحد بعد وجوبه بان بلغ
 الامام وثبت عنده (لم ير في سخط الله) أي غضبه (حتى ينزع) أي يتابع ويترك (وأيما رجل شدت
 غضبا) أي شد طرفه أي بصره بالغضب (على مسلم في خصومة لا علم له بما فقد عاند الله حقه وحرص
 على سخطه وعليه لعنة الله المتابعة الى يوم القيامة) لانه معاندته الله صار ظالما وقد قال تعالى ألا
 لعنة الله على الظالمين (وأيما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة) أي أظهر عليه بها ما يعيبه
 ويشينه (وهو منها بري يشينه بها) أي فعل ما فعل يتصد أن يشينه ويعيره بها (في الدنيا) بين
 الناس (كان حقا على الله ان يدينه يوم القيامة في النار حتى يأتي بانقاذ ما قال) وليس بقادر على
 انقاذه فهو كناية عن دوام تعذيبه بها (طب عن أبي الدرداء) باسناد فيه مجاهيل ﴿ (أيما رجل)
 أي انسان (ظلم شيئا من الارض) ذكر الشبر إشارة الى استواء القليل والكثير في الوعيد
 لالخصوصه (كأنه الله ان يحشره حتى يبلغ آخر سبع أرضين) بفتح الراء وتسكن (ثم يطوقه) بضم
 أوله على البناء للمجهول وفي رواية فانه يطوقه (يوم القيامة) أي يكلف نقل الارض التي أخذها
 ظلما الى المحشر ويكون كالطوق في عنقه أو المراد يعاقب بالخطف الى الارض الابعة فتكون
 كل أرض كالطوق له وتسمى كذلك (حتى يثدي بين الناس) ثم يصير الى الجنة أو النار بحسب
 ارادة العتار الجبار وفيه ان الغضب كبيرة (طب عن يعلى بن مرة) بضم الميم وشد الراء باسناد
 جيد ﴿ (أيما ضيف نزل بقوم فأصبح الضيف محروما) من الضيافة أي لم يطعمه من نزل به تلك
 الليلة (فله أن يأخذ) من مالهم (بقدر قرأه) بكسر القاف أي ضيافته أي بقدر عن ما يشبعه
 ليلته (ولا حرج عليه) في ذلك وهذا كان في أول الاسلام حين كانت الضيافة واجبة ثم نسخ
 (ل عن أبي هريرة) ورجاله ثقات ﴿ (أيما) امرأة (نائحة ماتت قبل أن تتوب اليها الله سر بالا)
 بكسر أوله قبضا (من ناروا قامها للناس يوم القيامة) اي شهر أمرها على رؤس الشهداء يوم ذلك
 العرض الاكبر فانوح شديد التحريم (ع عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿ (أيما امرأة

نزع ثيابها) أي قامت ما يسترها منها (في غير بيتها خرق الله عز وجل عنها استره) لانها المالم تحافظ
 على ما أمرت به من الستر عن الاجانب جوزيت بذلك ونزع الثياب عبارة عن تكشفها الاجنبي
 (حم طيب كذب عن أبي امامة) باسناد حسن أو صحيح ﴿ (أيما امرأه استهطرت) أي
 استعمت العطر أي الطيب يعني ما ظهر ريحها منه (ثم خرجت) من بيتها (فترت على قوم) من
 الاجانب (ليجدوا ريحها) أي بقصد ذلك (فهي زانية) أي عليها مثل ان الزانية لان فاعل السبب
 كفاعل المسبب وهذا ما بالغه بقصد الزجر والتنفير (وكل عين زانية) أي وكل عين نظرت الى
 محرم من امرأه أو رجل فتدحصل لها حظها من الزنا فبينما الهامن العذاب الذي يستحقه الزاني
 بالحصة (حم نك عن أبي موسى) الاشعري قال الحاكم صحيح وأقره ﴿ (أيما رجل) أي انسان
 (أعتق غلاما) ومثله الامة (ولم يسم) في العتق (ماله) يعني ما في يده من كسبه و اضافه اليه اضافة
 اختصاص (فالمال له) أي للغلام يعني انه ينبغي لسبيده ان يسمع له به منحة منه وتصدق عليه
 بما في يده ليكون اتماما للصنعة (ع عن ابن مسعود) باسناد حسن ﴿ (أيما امرئ) بكسر الراء
 (ولي من أمر المسلمين شيأ لم يحطهم) ينتفع فضع يحفظهم ويذب عليهم (بما يحوط به نفسه) أي بمثل
 الذي يحفظ به نفسه فالمراد لم يعاملهم بما يجب ان يعامل به نفسه (لم يرح رائحة الجنة) حين
 يجدر يحيا الامام العادل الحافظ لعقيدته وفي المنتهج الملك خلافة الله في عباده وبلاده وان
 يستقيم أمر خلافة مع مخالفتها (عق عن ابن عباس) باسناد ضعيف جدا ﴿ (أيما رجل عاهر)
 بصيغة الماضي والعاهر الزاني وعاهر المرأة أتاها الليل للنجور بها (بجورة أو أمة) يعني زنى بها
 فحمت (فالولد ولد زنا لا يرث ولا يورث) لان الشرع قطع الوصلة بينه وبين الزاني فلا قريب له
 الا من جهة أمه (ت عن ابن عمرو) بن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
 واسناده صحيح ﴿ (أيما مسلم) أي انسان مسلم ولو اتى (شهادة أربعة نفر) أي رجال (بخير) بعده وثه
 ممن اتصف بالعدالة لا نحو فاسق ومبتدع (أدخله الله الجنة) أي مع الاولين أو بغير عذاب والا
 فن مات مسلم دخلها وان لم يشهد له أحد قال الراوي قلنا (أو ثلاثة) قال أو ثلاثة قلنا أو اثنان
 قال (أو اثنان) قال ثم لم نسأله عن الواحد أي استبعد اللادكتفاء بدون نصاب (حم خن عن ابن
 عمر) بن الخطاب ﴿ (أيما صبي) أو صبية (حج) حال صباه (ثم بلغ الحنث) بسن أو احتلام (فعليه
 ان يحج حجة أخرى) أي يلزمه ذلك (وأيما عرابي) مثلا (حج) قبل ان يسلم (ثم) أسلم (هاجر) من
 بلاد الكفر الى ديار الاسلام (فعليه ان يحج حجة أخرى) أي يلزمه الحج باسلامه (وأيما عبد) أي
 قن ولو أمة (حج) حال رقه (ثم أعتق) أي أعتقه سيده (فعليه ان يحج حجة أخرى) أي يلزمه الحج
 بعد مصيره حرا (خط) في التاريخ (والضيام) في المختارة (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ورواه
 الطبراني باسناد صحيح ﴿ (أيما مسلمين التقيا) في نحو طريق (فأخذ أحدهما بيد صاحبه) أي
 تناول يده اليمنى بيناه (ووصالها) ولو بجائل والا تكلم بدونه (وحد الله) أي اتقيا عليه وزار قوله
 (بجيعا) للتأكيد (تفرقا وليس بينهما خطيئة) يعني من الصغائر وكلم له من نظائر فلا تهم (حم
 والضيام) في المختارة (عن البراء) بن عازب باسناد صحيح ﴿ (أيما امرئ من المسلمين حلف عند
 منبري هذا) وكذا عند غيره وخصه لكونه أقبح (على عين) بزيادة على للتأكيد (كاذبة) يستحق بها
 حق مسلم) ولو جلد ميتة وسرجينا وهدق ونحوها (أدخله الله النار) نار جهنم للتطهير

لا للتخالد (وان على سوالك أخضر) أي وان حلف على سوالك فذوق لدلالة الاقوال عليه والتقيد
 بالمسلم تعالى فالذي كذلك (حم عن جابر) باسناد حسن أو صحيح ﴿ (أي امرئ اقتطع حق امرئ
 مسلم) بزيادة لفظ امرئ أي ذهب بطائفة منه فنصلها عنه (بمعين كاذبة كانت له نكته سوداء من
 نفاق في قلبه لا يغيرها شيء الى يوم القيامة) فان لم يدرك العدة ودخل النار حتى تجلي تلك النكته
 (الحسن بن سفيان طبك عن ثعلبة) بلنظ الحيوان المشهور الانصاري واسناده ضعيف
 ﴿ (أي عابد) يعني قنار لوأمة (كوتب على مائة أوقية) مثلا وفي رواية على ألف أوقية (فاداهما
 الا عشرة أواق) في نسخ أواق بشدة الياء وقد تحذف جمع أوقية (فهو عبد وأبي عابد كوتب على
 مائة دينار فاداهما الا عشرة دنانير فهو عبد) المراد انه أدى مال الكتابة الاشياء قبله لان
 المكاتب عبد ما بقي عليه درهم ولا يعتق الا بآداء الكل (حم دهك عن ابن عمرو) بن العاص وصححه
 الحاكم ﴿ (أي عارجل مسلم) بزيادة الرجل (أعتق رجلا مسلما) بزيادة رجل فلوا عتق صبيما كان
 الحكيم كذلك (فان الله تعالى جاعل وقاه كل عظيم) بكسر الواو وتحفيف القاف عمدودا (من
 عظامه) أي العتيق (عظاما من عظام محرره) بضم الميم وفتح الراء المشددة أي من عظام العن الذي
 حرره (من النار) جزاء وفاقا (وأبي امرأة أعتقت امرأة) يعني انى مثلها ولوطنلة (مسلمة فان
 الله تعالى جاعل وقاه كل عظيم من عظامها عظاما من عظام محررها من النار يوم القيامة) والكلام
 في الافضل فلوا عتق رجل امرأه أو عكسه كان كذلك لكن المثلية أولى بل في بعض الاحاديث
 ما يقتضي تفضيل الذكرا مطلقا (دحب ع عن أبي نعيم السلي) باسناد صحيح ﴿ (أي أمة ولدت من
 سيدها) أي وضعت منه ما فيه صورة خلق آدمي (فانها) ينعقد لها سبب العتق وتكون حررة اذا
 مات السيد (الا ان يعتقها قبل موته) فانها تصير حررة ولاية وقت عتقها على موته (ملك عن ابن
 عباس) باسناد ضعيف ﴿ (أي عاقوم جلسوا فاطالوا الجلوس) وأكثر واللفظ (ثم تترقوا قبل أن
 يذكروا الله) بأي صيغة كانت من صيغ الذكر (أو يصلوا على نبيه) محمد كذلك (كانت تلك
 الجلسة) عليهم ترمة من الله (بفتح المثناة الفوقية والراء أي نقصا وتبعة وحسرة وندامة لتترقهم
 ولم يأتوا بما يكفر (ان شاء) أي الله (عذبهم) بتركهم كفارة المجلس (وان شاء غفر لهم) فضلا وطولا
 منه تعالى ان الله لا يفر أن يشرك به ويفر ما دون ذلك لمن يشاء (ك عن أبي هريرة) وصححه
 وأقروه ﴿ (أي امرأه توفى عنها زوجها) أي مات عنها وهي في عصمتها (فتزوجت بعده فهي) أي
 فتكون في الجنة زوجة (لا آخر أزواجها) في الدنيا وذا أحد الاسباب المانعة لنكاح أزواج
 التي بعده (طب عن أبي الدرداء) باسناد حسن ﴿ (أي عارجل ضاف قوما) أي نزل بهم ضيفا
 (فأصبح الضيف محروما) من القرى بان لم يبق له ماله عشاء تلك الليلة (فان نصره) بفتح النون
 نصرته واعانته على حقه (حق على كل مسلم) أي مستحق على كل من علم بحاله من المسلمين (حتى
 يأخذ بشرى لياته) أي بقدر ما يصرقه في عشائه تلك الليلة (من زرعه وماله) أي زرعه وماله
 الذي نزل به فلم يضمنه وهو ذاق المضطرا وفي أهل الذمة المشروط عليهم ضيافة من مرتبهم
 أو منسوخ (حم ذلك عن المقدم) بن معديكرب باسناد صحيح ﴿ (أي عارجل كشف سترا) أي ازاله
 أو غصاه (فادخل بصره) يعني نظر الى ما وراء الستار من حرم أو غيرهن ولم يكتف بقوله عارجل
 أدخل بصره فإذ لا من لم يجعل لبيته سترا وأهل مكشوفاته والمقصر (من قبل ان يؤذن له)

في المدخول (فقد أتى حدا لا يجعل ان يأتيه) أي فيحرم عليه ذلك حرمة شديدة (ولوان رجلا) يعني
 انسانا ممن هم وراء الستر (فقأ عينه) أي عين الناظر أي حذفه بنحو حصة فقأ عينه (لهدرت)
 فلا يضمنها الراعي وبه أخذ الشافعي وهو حجة على أبي حنيفة حيث ذهب الى عدم الضمان (ولوان
 رجلا) أي انسانا ولوان أي (مر على باب) أي معتذ فحوي بيت (لاسترة عليه) أي ليس عليه ما يستر
 ما وراءه من نحو خشب (فراى عورة أهله) من المنفذ المكشوف (فلا خطيئة عليه انما
 الخطيئة على أهل الباب) حيث أهملوا ما أمروا به من الستر واذا حرم النظر بغير إذن
 فالمدخول أولى (حمت عن أبي ذر) ورجال أجد رجال الصحيح غير أن ابن ابي عمير وحديثه حسن
 ﴿أيما والى من أمر المسلمين شيئا﴾ أي ولم يعدل فيهم (وقف به على جسم رجهتم) أي الصراط
 (فيه تزيه الجسر حتى يزول كل عضو) منه من مكانه أي تتناثر أعضاؤه في جهنم عضوا وعضوا
 (ابن عساكر عن بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهمة (ابن عاصم) بن سفيان الثقفى بإسناد ضعيف
 ﴿أيما راع عشر رعيته﴾ أي مرعيته يعني لم ينصح لهم (فهو في النار) أي يعذب بنار جهنم
 ماشاء الله ان لم يرفعه عنه (ابن عساكر عن معقل) بفتح الميم وسكون المهملة (ابن يسار) بثناة تحتية
 ومهملة مخففة ضد اليمين ﴿أيما عبد تزوج بغير إذن واليه﴾ أي سادته فوطئ زوجته (فهو وزان)
 لأن تزكيا به بغير إذن سيده باطل وبه قال الشافعي (عن ابن عمر) ضعيف لضعف منديل بن علي
 ﴿أيما امرأة مات لها ثلاثة﴾ في رواية ثلاث (من الولد) بفتحين يشتمل الذكر والاتی وخص
 الثلاثة لانها أول مراتب الكثرة (كن) بضم الكاف وشدة النون في رواية كانوا أي الثلاثة
 زلها) وأنت باعتبار النفس أو التسمية (حجابا من النار) أي وان لم يقارن ذلك صبر وبها صرح في
 حديث للطبراني وعمام الحديث عند البخاري قالت امرأة واثنان قال واثنان وخص المرأة
 لا لاخراج الرجل فإنه مثلهما في ذلك بل لأن الخطاب بالحديث وقع لهن منفرديات (رخ عن أبي
 سعيد) قال قال النساء للنبي اجعل لنا يوما فوعظهن فذكره ﴿أيما رجل مس فرجه﴾ أي ذكر
 نفسه بيطن كفه أو حلقة دبره (فليتوضأ) وجوبا لا لتقاض طهره بذلك (وأيما امرأة مس
 فرجها) أي ملتقى المنفذ من قبلها أو حلقة دبرها بطن كفها (فليتوضأ) كذلك وبه أخذ الشافعي
 (حم قط عن ابن عمرو) بن العاص واسم نذاه قوى كما في التنقيح ﴿أيما امرئ مسلم أعتق امرأ
 مسلما﴾ بزيادة امرئ للايضاح (فهو فككا كه) بفتح الفاء وسكسر (من النار) أي فعنته سبب
 لخلاصه من نار جهنم (يجزى) بضم المثناة التحتية وفتح الزاي غير مهموز أي ينوب (بكل عظم
 منه عظم مائة) حتى الفرج بالفرج كما في رواية (وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة)
 بزيادة امرأة فيهما للايضاح (فهي فككا كه) من النار يجزى بكل عظم منها عظم مائة) حتى الفرج
 بالفرج (وأيما امرئ مسلم أعتق امرأتين مسلمتين فهو ما فككا كه) من النار يجزى بكل عظمين
 منها عظم مائة) فعنتق الذكر يعدل عنتق الانثيين ولهذا كان أكثر عتقاء النبي ذكورا (طب
 عن عبد الرحمن بن عوف) أحد العشرة (ده طب عن مرة) بضم أوله شديدا (ابن كعبت عن
 أبي امامة) وقال حسن ﴿أيما امرأة زوجها وليان﴾ أي أذنت لهما معا وأطلقت أو أذنت
 لاحدهما وقالت زوجتي يزيد ولا خرز زوجتي بعمره (فهي) زوجة (للاول) أي للسابق
 (منهما) بيينة أو تصادق معتس برقان وقعامعا أو جهل السبق بظلامعا (وأيما رجل باع بيا من
 رجلين) أي مرتبا (فهو) أي البيع (للاول) أي للسابق (منهما) فان وقعامعا أو جهل السبق

بما لا (حم ٤) من حديث الحسن (عن سمرة) بن جندب وحسنه الترمذي وصححه الحاكم لكن
 ان لم يثبت سماع الحسن من سمرة فنقطع ﴿ (أيما امرأة تكلمت) أي تزوجت (على صداق أو حياء)
 بكسر الحاء المهملة وتخفيف الموحدة مدود أصله العطية وهو المسمى بالحلوان (أو عدة) بكسر
 ففتح مختلفا وفي رواية ابن ماجه أو هبة بدل عدة (قبل عصمة النكاح) أي قبل عقد النكاح (فهو
 لها) أي مختص بها دون أبيها لانه ذهب لها قبل العقد الذي شرط فيه لايها ما شرط فلا حق لايها
 فيه الا برضاها (وما كان بعد عصمة النكاح فهو لمن أعطيه) أي وما شرط من نحو هبة بعد عقد
 النكاح فهو حق لمن أعطيه ولا فرق بين الاب وغيره قال الخطابي هذا موقوف على ما شرطه الولي
 لنفسه غير المهر (وأحق ما أكرم) بالبناء للمجهول (عليه الرجل) أي لاجله فعلى تعليمية (ابنته)
 بالرفع خبراً أحق وقد ينصب على حذف كان تقديره أحق ما أكرم الرجل لاجله اذا كانت ابنته
 (أو أخته) أو أمه وظاهر العطف ان الحكم لا يختص بالاب بل كل ولي كذلك (حم ٥) عن ابن
 عمرو بن العاص باسناد جيد ﴿ (أيما امرأة) نيب أو بكر (زوجت نفسها من غير ولي فهي
 زانية) نص صريح في اشتراط الولي لصحة النكاح وقوله من غير ولي ايضاح (خط عن معاذ) بن
 جبل قال ابن الجوزي ولا يصح ﴿ (أيما امرأة تطيب) أي استعمات طيبا اذا رشح (ثم خرجت
 الى المسجد) لتصلى فيه (لم تقبل لها صلاة) مادامت متطيبة (حتى تغسل) يعني تزبل أثر رويح
 الطيب بغسل أو غيره يعني لا تثاب على الصلاة مادامت متطيبة لكنها صحيحة مغنية عن القضاء
 فعبر عن نفي الثواب بنفي التبول اربعاً (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (أيما امرأة زادت في
 رأسها شعر اليس منه فانه زور تزيد فيه) فيحرم عليها وصل الشعر بغيره مطلقاً (ن عن معاوية) بن
 أبي سفيان ﴿ (أيما رجل أعتق أمة ثم تزوج بها بغير جديد فله أجران) أجر بالاعتق وأجر بالتعليم
 والتزويج (طب عن أبي موسى) الأشعري ﴿ (أيما رجل قام الى وضوئه) بفتح الواو أي الماء
 الذي يتوضأ به أو بضعها أي الى فعله (يريد الصلاة) بجملة حالية (ثم غسل كفيه نزلت خطيبتهم من
 كفيه) يحجاز عن غفرانها لانها ليست بأجسام فتخرج حقيقة وكذا يقال فيما بعده (مع أول
 قطرة) تقطر منه - ما (فاذا غسل وجهه نزلت خطيبتهم من سمعه وبصره مع أول قطرة) تقطر منه
 (فاذا غسل يديه الى المرفقين ورجليه الى الكعبين سلم من كل ذنب هوله) أي واقع منه (ومن كل
 خطيئة) نخرج من ذنوبه (كهيئته يوم ولدته أمه) لاني عليه منها كما انه كان لاني عليه وقت
 ولادته (فاذا قام الى الصلاة) وصلها (رفعه الله تعالى بها درجة) أي منزلة عالية في الجنة
 (وان قعد قعد سالماً) أي وان لم يصل بذلك الوضوء بعينه بل قعد عن الصلاة بان آخرها المذكور
 سالماً من الذنوب فانه قد غفر له بتمام الوضوء ولا يشترط في غفرانها أن يصل بذلك الوضوء صلاة
 وظاهر ان المراد الصغائر (حم عن أبي امامة) واسناده حسن لا بأس به في المتابعات ذكره
 المنذرى ﴿ (أيما مسلم رمى بسهم في سبيل الله) أي في الجهاد لاعلاء كلمة الله (فبلغ) الى العدو أي
 وصل اليهم (مخطئاً أو مصيباً فله من الاجر كرقبة) أي مثل أجر نسمة (أعتقها من ولد اسمعيل) بن
 ابراهيم الخليل (وأيما رجل) أي مسلم (شاب في سبيل الله) أي في الجهاد أو الرباط يعني من هول
 ذلك أو من دوامه الجهاد حتى أسن (فهو له نور) أي الشيب المنهوم من شاب والشيب في
 نفسه نور لكل مؤمن كما في حديث فالصالح لهذا الرجل نور على نور (وأيما رجل أعتق رجلاً

مسلماً) بزيادة رجل للنأ كيد والتوضيح (فكل عضو من المعتق) بكسر التاء (بعضو من المعتق)
 بفتحها (فداء له من النار) والمرأة تشبه الرجل (وأما رجل قام) أي هب من نومه أو تحوّل من
 مقعده (وهو يريد الصلاة) أي التهجّد (فأفضى الوضوء) بفتح الواو (إلى أمانته) أي
 أوصل الماء إلى مواضعه وهو الأسباغ (سلم من كل ذنب وخطيئة) عطف تفسير وقوله (هي له)
 تأ كيد والمراد الصغار كما مرّ (فإن قام إلى الصلاة) فصلاها (رفعه الله به درجة وان رقد
 رقد مسلماً) من الذنوب والبلايا لحفظ الله له ورضاه عنه على ما سلف تقريره (طب عن عمرو بن
 عبسة) بن عامر وأبو ابن أبي خالد السلمي (أي أوال ولي أمر أمي بعدى) قيد بالبعدية لاخراج من
 ولي أمر أمته في حياته من أمرائه فإنه لا يجري فيه التفصيل الآتي لأنهم كلهم عدول حاشاهم
 من الجور (أقيم على الصراط) أي وقف به على متن جهنم (ونشرت الملائكة صحيفته) التي فيها
 حسناته وسببها (فإن كان عادلاً لنجّاه الله بعده) أي بسبب عدله بين رعيته (وان كان جائراً
 انتفض به الصراط انتفاضة تزايل بين مناصله) أي تفارق تلك الانتفاضة بين مناصله فيجعل
 كل مفصل منها وحده (حتى يكون بين) كل (عضوين من أعضائه مسيرة مائة عام) يعني بعداً كثيراً
 جدّاً لا تسعه العقول فالمراد التكثير لا التحديد ومثله غير عزيز (ثم ينخرق به الصراط فأول
 ما يتقى به النار أنفه وحرّ وجهه) لأنه لما خرق حرمة من قلده الله أمره وبخان فيما آتمن عليه ناسب
 أن ينخرق به الصراط والجزاء من جنس العمل فهذه حكمة مقوطة في النار بانخرق دون غيره
 كالقاء الزبانية أياه (أبو القاسم بن بشران في أماليه عن علي) أمير المؤمنين (أي ما سلم استرسل
 إلى مسلم) أي استأنس به واطمأن إليه (فغبنه) في بيع أو غيره بنقص في العوض أو نحوه (كان
 غبنه ذلك ربا) أي مثل الربا في التحريم ومنه أخذ بذهب المجتهدين ثبوت الخيار بالغبين وخالف
 الشافعي لدليل آخر (حل عن أبي امامة) بإسناد ضعيف بل واه (أي ما امرأة قعدت على بيت
 أولادها) بزيادة بيت للنأ كيد والايضاح أي أقامت أياماً على حضانتهم فلم تنزق بعد أيهم لموته
 أو انتطاع خبره (فهى معى في الجنة) أي تسابقني إليها دليل حديث أنا أول من يدخل الجنة
 لكن تبادرنى امرأة فأقول ما أنت فتقول أنا امرأة قعدت على يتامى فليس المراد انها معه في
 درجة هكذا فافهم (ابن بشران) أبو القاسم في أماليه (عن أنس) بن مالك (أي ما راع)
 أي حافظ مؤتمن على شئ من أمور المسلمين (لم يرحم رعيته) أي لم يهاملهم بالعطف والشفقة
 والرفق (حرّم الله عليه الجنة) أي دخولها قبل تطهيره بالنار (خبيثة الطرابلسي في جزئه)
 الحديثي (عن أبي سعيد) الخدرى (أي ما نأشئ نشأ في طلب العلم) الشرعى لله تعالى (والعبادة)
 تهميم بعد تخصيص ويستمر كذلك (حتى يكبر) أي يطعن في السن ويعوت على ذلك (أعطاه
 الله تعالى يوم القيامة ثواب اثنين وسبعين صديقاً) بكسر الصاد وشدة الدال المكسورة أي مثل
 ثوابهم أجمعين (طب عن أبي امامة) قال الذهبى منه (أي ما قوم نودى فيهم بالأذان
 صباحاً كان لهم أماناً من عذاب الله تعالى) ذلك اليوم وتلك الليلة (حتى يمسا) أي وأيام
 قوم نودى فيهم بالأذان مساءً كان لهم أماناً من عذاب الله تعالى حتى يصبحوا والمراد بالعذاب
 هنا القتال بدليل حديث كان إذا نزل بساحة قوم فسمع الأذان كف عن القتال (طب عن
 معقل بن يسار) ضعيف اضعف أغلب بن قميم (أي ما مال أدبت زكاته فليس بكنز) وان

دفن في الارض وأيمان مال لم تؤذز كانه فهو كمنزوان لم يدفن فيدخل صاحبه في آية والذين يكثر
 الذهب والفضة (خط عن جابر) باسناد ضعيف بل ساقط واه ﴿﴾ (أيماراع استمرعى رعية) أى
 طلب الله منه أن يكون راعى جماعة أى أمرهم بان نصبه عليهم (فلم يحفظها) أى لم يحفظها
 (بالامانة والنصيحة) أى بارادة الخير والصلاح والنصح (ضاق عليه رحمة الله التي وسعت كل
 شئ) بمعنى أنه يبعده عن منازل الابرار (خط عن عبد الرحمن بن سمرة) بن حبيب العيسى باسناد
 ضعيف ﴿﴾ (أيماء والولى شياً من أمر أمى فلم ينصح لهم) فى أمر دينهم وديناهم (و) لم (يجتهد)
 أى يبذل جهده ويستتوغل وسعه (لهم) فيما يصلحهم وينفعهم (كنصيحة وجهده) أى اجتهاده
 لنفسه كعبه الله على وجهه يوم القيامة فى النار) أى ألقاه فيها على وجهه الاذلال والاهانة
 والاحتمار لانه انما اولاده عليهم لم يديم النصيحة لهم لانه فى قلبه القضية استحق النار
 الجهنمية (طب عن عقتل بن يسار ﴿﴾ أيماء والولى) بالبناء للمجهول ويجوز للفاعل على
 قوم (فلان) لهم أى لاطفهم بالتقول والفعل (ورفق) بهم ساسهم بالمطف (رفق الله تعالى به يوم
 القيامة) فلم يناقشه الحساب ولم يوبخه بالعتاب (ابن أبي الدنيا فى ذم الغضب عن عائشة ﴿﴾ أيماء
 داع دعا) بالبناء للفاعل (الى ضلالة فاتبع) بالبناء لانه فعول أى اتبعه على تلك الضلالة
 ناس (فان عليه مثل أوزار من اتبعه) على ذلك (ولا ينقص من أوزارهم شيئاً) فان من سن سنة
 سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها (وأيماء داع دعا الى هدى فاتبع فان له مثل أجور من اتبعه
 ولا ينقص من أجورهم شيئاً) فان من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها (ع عن أنس)
 ابن مالك ﴿﴾ (أين الراضون بالمتدور) أى بما قدر الله لهم فى الازل يعنى هم قليل (أين الساعون
 للمشكور) أى المداومون على السعي والجهد فى تحصيل كل فعل محمود شرعاً يعنى هم قليل (عجبت
 لمن يؤمن بدار الخلود) وهى الجنة والنار (كيف يسمى لدار الغرور) الدنيا سميت به لانها تفر
 وتضمر وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور والغرور ما يغتر الانسان من نخوشه واتم اولذاتها والدنيا
 والشيطان اخوان (هناد عن عمرو بن مرة) بضم الميم وشذراء ابن عبد الله المرادى الكوفى
 الاعمى أحد الاعلام (مرسلاً ﴿﴾ أيها الناس) أى يا أيها الناس (اتقوا الله) خافوه
 واحذروا عتابه على التهافت على الدنيا والى كذا فى تحصيلها (وأجلوا فى الطلب) ترفقوا فى
 السعي فى طلب حظكم من الرزق (فان نفسان تموت حتى تستوفى رزقها) نحن قسمنا بينهم
 معيشتهم فى الحياة الدنيا فمرغ ربك من ثلاث عمرك ورزقك وشقى أو سعيد فها هو لنا فلا بد من
 وصوله اليها بلا تعب (وان أبطأ عنها) فلا فائدة فى الجهد والكدر ونصب شبالك الحيسل والطمع
 وقرن ذلك بالامر بالتقوى لانها تردع الشهوات وتدفع المظالم ومن ثم كثر ذلك فقال (فاتقوا
 الله وأجلوا فى الطلب) اطلبوا الرزق طلباً رقيقاً وبين كيفية الاجال بقوله (خذوا ما حل لكم
 تناوله) (ودعوا) اتركوا (ما حرم) عليكم أخذه ومدار ذلك على اليقين فانه اذا علم ان ما قدر له
 من الرزق لا بد منه علم ان طلبه مما لم يقدر عناه فيقتصر ويحتصر ويستريح (ع عن جابر) بن عبد
 الله ﴿﴾ (أيها الناس عليكم بالقصد) الزموا السداد والتوسط بين طرفى الافراط والتفريط
 (عليكم بالقصد) كره لئلا كيد (فان الله) تعالى (لا يعل حتى تعلموا) بفتح الميم فيه ما أى لا يترك
 الثواب عنكم حتى تتركوا عبادته (ع عن جابر) بن عبد الله ﴿﴾ (أيها الناس اتقوا

الله) بالغوا في الخوف منه باستحضار ما له من العظمة والجلال (فوالله لا يظلم مؤمن مؤمنة الا ان تقم
الله تعالى (له) منه يوم القامة) حيث لم يعرف عنه المظالم ولم تحفه العناية الالهية فيرضيه عنه وذكر
المؤمن غالي فن له ذمة أو عهد أو أمان كذلك (عبد بن حميد عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (أيها
الناس لا تعلقوا على بواحدة) أى لا تأخذوا على في فعل ولا قول واحد يعنى لا تنسبوا في فيما
أقوله أو أفعله الى هوى وغرض دينوى (ما أحلت الا ما أحل الله) تعالى (وما حرمت الا ما حرمت
الله) فاني مأمور بكل ما اتيت به وأذره وقد فرض الله اتباع الرسول فن قبل عنه فاعنا قبل بفرض
الله (ابن سعد) في طبقاته (عن عائشة) ﴿ (أيها المصلى وحده) أى المنفرد عن الصف (الا)
هلا (وصلت الى الصف فدخلت معهم أو جرت اليك رجلا) من الصف اي صطف معك (ان
ضاق بك المكان) أى الصف (فقام معك) فصرت مصافيا (أعد صلاتك) التي صليت بها منقرا دع
الصف (فانه لا صلاة لك) أى كامله قاله الرجل رآه يصلي خلف القوم (طب عن وابصة) بن معبد
باسناد ضعيف ﴿ (أيها الامة) الجماعة المحمدية (التي لا أخاف عليكم فيما لا تعلمون) فان الجاهل
اذا لم يقصر معذور (ولكن انظروا) تأملوا (كيف تعملون فيما تعلمون) فان العالم اذا لم يعمل بعلمه
عذب من قبل عابد الوثن (حل عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (أى) بفتح الهـ مزة وتشديد الياء
(عبد زاراخاله في الله) (نودي) من قبل الله على لسان بعض ملائكته (أن) بالفتح (طبت) في
نفسك (وطابت لك الجنة) ويقول الله عز وجل عبدى زارنى على قراه) أى على ضيافته (ولن
أرضى لعبدى بقرى دون الجنة) أضاف الزيارة اليه تعالى وانما هي للعبد المزور العاجز حثا للخلق
على المواخاة في الله والتراور والتحابب فيه فأخبر المصطفى عن ربه بأن زيارة المؤمن لآخيه في الله
عبادة لله تعالى من حيث انها انما فعلت لوجهه فهو على الجاز والاستعارة فافهم (ابن أبي الدنيا)
أبو بكر (في كتاب) فضل زيارة (الاخوان) في الله (عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف ﴿ (أى)
بفتح الهـ مزة وتخفيف الياء مقلوب يا وهو حرف نداء ذكره أبو البقاء (أخى) ناداه نداء عطف
وشفقة ليكون أدمى الى الامثال (انى موصيك بوصية) بليغة عظيمة النفع لمن فتح الله قفله
قلبه وجعل خليفته مستقيمة وأذنه سمعية (فاحفظها) عنى (اعل الله أن ينفعك بها) أى تدبرها
واستحضرها والعمل بضمونها (زر القبور) أى قبور المؤمنين لاسيما الصالحين فانك (تذكرها)
أى بزيارتها أو بمشاهدة القبور والاعتبار بها هل النشور (الآخرة) لان من رأى مصارع
اخوانه وعلم أنه عن قرب صائر اليهم تذكر الآخرة لا محالة والاولى كون الزيارة (بالنهار) أى فيه
لان في الليل وحشة وهذا أراد به من لم يحصل له مقام الانس بالله وكونها (أحيانا) أى غبا لا في
كل وقت (ولا تذكر) منها فان الاكثر منها رجا عدم الامل وضيع ما هو اهم منها (واغسل
الموتى فان معالجة جسدها) فارغ من الروح (عطة بليغة) وهو دواء للنفوس الناسية والطباع
الجاسمية (وصل على الجنائز) التي تطلب الصلاة عليهم من عرفت منهم ومن لم تعرف فانك
ان تفعل ذلك (يحزن قلبك فان الحزين في ظل الله تعالى) أى في ظل عرشه أو تحت كنفه
(معترض لكل خير) بضم الميم وشدة الراء المفتوحة (وجالس المساكين) أى والفقراء
ايئسا لهم وجبر الخواطرهم فانه تعالى قال أتأعدن المتكسرة قلوبهم (وسلم عليهم) أى ابدأهم
بالسلام (اذا قيمتهم) في الطرق ببشر وبشاشة (وكل مع صاحب البلاه) كالا جذم والابرص

قوله الجنائز يحزن الخ هكذا
في نسخ الشرح والذي في
نسخ المتن المعقدة لعل ذلك
يحزن اه

(وَأَضَاعَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِيمَانًا بِهِ) أَي تَصَدَّقَ بِأَنَّهُ لَا يَصِيبُكَ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ إِلَّا مَا قَدَّرَ عَلَيْكَ فِي الْأَزَلِ
 وَهَذَا يُخَاطَبُ بِهِ مَنْ قَوِيَ تَوَكُّلُهُ كَمَا خَاطَبَ بِقَوْلِهِ فَرَمَنْ الْجَذُومَ فَرَارًا مِنَ الْأَسَدِ مَنْ ضَعُفَ تَوَكُّلُهُ
 (وَالْبَسَ الضَّيْقَ الْخُشْنَ مِنَ الثِّيَابِ) مِنْ نَحْوِ قَيْصٍ وَجَبَّةٍ وَعِبَاءَةٍ (أَعْلَى الْعِزِّ وَالْكِبْرِيَاءِ لَا يَكُونُ
 إِهْمًا قِيمِكَ مَسَاغٍ) وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَنَافِي أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُرْفَعَتْهُ عَلَى عِبْدِهِ خَشْنًا مِمَّا سَرَّ تَقْرِيرَهُ (وَتَزِينُ
 أَحْيَانًا) بِالْمَلْبَسِ الْحَسَنَةِ (لِعِبَادَةِ رَبِّكَ) كَمَا فِي الْعِيدِ وَالْجُمُعَةِ (فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ كَذَلِكَ يَفْعَلُ) أَي
 الْبَسَ الْخُشْنَ حَتَّى إِذَا جَاءَهُ وَسَمٌ مِنَ الْمَوَاسِمِ أَوْ اجْتِمَاعٌ لِعِبَادَةِ اللَّهِ وَلَقَدْ رَوَى وَفَدَّ تَزِينُ (تَعَفُّفًا) أَي
 إِظْهَارَ الْعِفَّةِ وَالِاسْتِغْنَاءِ عَنِ النَّاسِ (وَتَكْرَمًا) عَلَيْهِمْ (وَتَحْمَلًا) يَحْتَمِلُ أَنَّهُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ أَي تَحْمَلًا
 عَنْهُمْ مَوْثِقَةٌ مَوَاسِنُهُ وَيَحْتَمِلُ بِالْحِيمِ أَي تَجَمُّدًا فِي الْمَلْبَسِ لِتَحَدُّثِ النِّعْمَةِ وَاللَّهُ تَعَالَى جَبِيلٌ يَجِبُ
 الْجَمَالَ (وَلَا تَهْذُبُ شَيْئًا مَخْلُقَ اللَّهِ بِالنَّارِ) حَتَّى مِنْ اسْتَحَقَّ الْقَتْلَ فَانَّهُ لَا يَعْذِبُ بِالنَّارِ إِلَّا خَالِقَهَا
 وَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ (ابْنُ عَسَاكِرٍ عَنِ أَبِي ذَرٍّ) بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ ❀ (أَيِ الْخَوَالِي لِمِثْلِ هَذَا
 الْيَوْمِ فَأَعْدُوا) أَي لِمِثْلِ يَوْمِ نَزُولِ أَحَدِكُمْ قَبْرَهُ فَلْيَعِدْ الزَّادُ أَي فَلْيَتَّخِذْ عِدَّةً تَنْقِذُهُ فِي بَيْتِ الظُّلْمَةِ
 وَالْوَحْشَةِ وَهِيَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فَإِنَّ الْمُصْطَفَى قَالَ ذَلِكَ وَهُوَ وَقَفَ عَلَى شَفِيرِ قَبْرِ بَكِي حَتَّى بَلَ التُّرَى
 (حَمْدٌ عَنِ الْبَرَاءِ) بْنِ عَازِبٍ وَاسْنَادُهُ حَسَنٌ ❀ (أَيِ حَسْبُ) بِهَمْزَةِ الْإِنْكَارِ (أَحَدِكُمْ) فِيهِ
 حَذْفٌ تَقْدِيرُهُ أَيُّظُنُّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ يَبَاغِيهِ الْحَدِيثُ عَنِ حَالِ كَوْنِهِ (مُسْتَكْنًا عَلَى أَرِيكَتِهِ) أَي
 سَرِيرِهِ وَفَرَّاشِهِ أَوْ مَنْصَبَتِهِ قَالَ الْبَغَوِيُّ أَرَادَ بِهِ هَذِهِ الصِّفَةَ أَهْلَ التَّرَفِ وَالذِّعَةِ الَّذِينَ لَزِمُوا
 الْبُيُوتَ وَقَعِدُوا عَنِ طَلَبِ الْعِلْمِ (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَحْرَمْ شَيْئًا إِلَّا مَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ) هَذَا مِنْ تَمَّةٍ مَقُولٍ
 ذَلِكَ الْإِنْسَانُ أَي قَدْ يُظَنُّ بِقَوْلِهِ يَنْتَابُ وَيُنَادِيكُمْ كَمَا كَابَ اللَّهُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَحْرَمْ إِلَّا مَا فِي الْقُرْآنِ (الْإِي) بِعَسَى
 تَنْبَهُوهُ الْمَاءُ الْقَيْمَهُ عَلَيْكُمْ (وَإِنِّي وَاللَّهِ قَدْ أَمَرْتُ) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْمِيمِ (وَوَعظت) مَتَعَلِقُ الْأَمْرِ
 وَالْوَعظُ مَحْذُوفٌ أَي أَمَرْتُ وَوَعظت بِأَشْيَاءٍ (وَنَهَيْتُ عَنْ أَشْيَاءٍ) كَمَا فِي الْقُرْآنِ (بِكَسْرِ الْمِيمِ
 وَسُكُونِ الْمَثَلَةِ وَتَنْفِخِ أَي قَدَّرَ الْقُرْآنُ (أَوْ أَكْثَرَ) وَهِيَ بِالْحَقِيقَةِ حَسْبُهَا مِنْهُ فَانْهَى بَيَانَهُ
 وَأَوْبَسَتْ لِلشُّكِّ بِلِتَوْفِيقِهِ الزِّيَادَةَ طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ (وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ) بِضَمِّ الْمَثَلَةِ وَالتَّحْتِيَّةِ
 وَكَسْرِ الْمَهْمَلَةِ (أَنْ تَدْخُلُوا بِيُوتَ أَهْلِ الْكُتَابِ) الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى عَنِ لَهْ ذَمَّةٍ أَوْ أَمَانَ (الْإِبَادَنَ)
 مِنْهُمْ لَكُمْ سِرًّا وَفِي مَعْنَى يَوْمَ مَتَمَّ بِمَدَائِمِهِمْ (وَلَا ضَرْبَ نِسَائِهِمْ) لِأَخَذْتَنِي مِنْهُمْ أَوْ لَوْطَهُمْ فَلَا
 تَظُنُّوهُنَّ نِسَاءً أَهْلَ الذَّمِّ لَكُمْ حَلَّ كَالْخُرَيْبِيِّينَ (وَلَا أَكُلْ عِمَارَهُمْ) وَنَحْوَهَا مِنْ كُلِّ مَا كَوَّلَ (إِذَا
 أَعْطَوْكُمْ الَّذِي عَلَيْهِمْ) مِنْ جِزْيَةٍ وَنَحْوَهَا (د) فِي الْخُرَاجِ (عَنِ الْعَرَبِ بَاضٍ) بِكَسْرِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَفَتْحِ
 الْمَوْحِدَةِ التَّحْتِيَّةِ مُحَقَّقَةُ ابْنِ سَارِيَةَ السَّلْمِيِّ بِضَمِّ الْمَهْمَلَةِ ❀ (أَيِ أَمْرِي وَأَشْأَمُهُ) أَيِ أَعْظَمُ مَا فِي
 جَوَارِحِ الْإِنْسَانِ يَمُنُّ أَي بَرَكَةٌ وَأَعْظَمُ مَا فِيهَا شَوْمًا أَي شَرًّا (مَا بَيْنَ لِحْيَيْهِ) وَهُوَ اللَّسَانُ وَاللِّعْيَانُ
 بِفَتْحِ اللَّامِ وَسُكُونِ الْمَهْمَلَةِ الْعِظْمَانُ اللَّذَانِ يَجَانِبُ النَّفْسَ قَوْلُهُ أَيْمَنُ بِضَمِّ الْمِيمِ مِنَ الْيَمِينِ وَهُوَ
 الْبَرَكَةُ وَأَشْأَمُ بِالْهَمْزَةِ بَعْدَ الشِّينِ مِنَ الشَّوْمِ وَهُوَ الشَّرُّ وَقَدْ رَمَى رَأْسُ الْإِنْسَانِ أَكْثَرَ خَطَايَا ابْنِ آدَمَ مِنَ
 اللَّسَانِ وَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كَمَا تَقْفُوهُ وَأَنَّهُ إِنْ اسْتَقَامَ اسْتَقَامَتْ وَإِنْ اعْوَجَّ اعْوَجَّتْ فَهِيَ الْمَتَّبُوعُ
 وَالْإِمَامُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ (طَبَّ عَنِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ) بِجَاءِ مَهْمَلَةٍ وَمِنْهَا تَحْتِيَّةٌ مَكْسُورَةٌ

❀ (فَصَلِّ فِي الْحَلِيِّ بِالْأَلْفِ مِنْ هَذَا الْحَرْفِ) ❀

❀ (الْأَخَذُ) بِكَسْرِ الْحَاءِ الْمَجْمُوعَةِ وَالْمَدِّ (بِالشَّهَاتِ) جَمْعُ شَبْهَةٍ وَهِيَ هُنَا حَلُّ تَجَاذِبِ الْأَدَلَّةِ

قوله بضم الميم كذا بخطه
 وهو سبق قلم والصواب بفتح
 الميم افعل تفضيل اه من
 هامش

واختلاف العلماء (يستعمل الحجر بالنبيذ) يتأول الحجر بالنبيذ ويقول النبيذ حلال فيشربه
 (والسحت) بنعتين كل مال حرام (بالهدية) أى يتأول ما يأخذ من الظلمة أو الرشوة بأنه هدية
 والهدية سائغة القبول (والبخس بالزكاة) وحدة وبناء معجزة وسين مهمله مما يأخذه الولاة باسم
 العشر والمكسر يتأولون فيه الزكاة فالأخذ بالشبهات يتبع في الحرام ولا بد (فرع عن علي) باسناد
 ضعيف ❀ (الأخذ والمعطى سواء في الربا) أى أخذ الربا ومعطيه في الاثم سواء وإن كان
 الاخذ محتاجا كما مر (قطب عن أبي سعيد) الخدرى ❀ (الأمر) بكسر الميم مدودا (بالمعروف)
 أى بما عرف في الشرع بالحسن (كشاعله) في حصول الاجر له من لا يلزم منه التساوى
 في المقدار (يعقوب بن سفيان في مشيخته) أى في تراجم مشايخه (فرع عن عبد الله بن جراد)
 الخفاجى العقيلي باسناد ضعيف ❀ (الآن حتى الوطيس) بفتح الواو وكسر الطاء أى الآن
 اشتد الحرب وأصله التنوير يخبر فيه فكفى بد عن اشتباك الحرب والتحامه وذا قاله يوم حنين حين
 نظر الى المعركة وهو على بغلته ولم يسمع قبله (حمم عن العباس) بن عبد المطلب (ل عن جابر) بن
 عبد الله (طب عن شيبه) بن عثمان بن أبي طلحة العبدري الحلبى ❀ (الآن نغزوهم ولا يغزونا)
 بنونين وفي رواية بنون أى في هذه الساعة أعلمنى الله أنأبها المسلمون نسيرا الى غز وقريش
 وتظفر بهم ولا يغزونا بعدها قاله حين أجلى عنه الاحزاب وهو من معجزاته (حمم عن سليمان بن
 صرد) بنم ففتح ابن الجون بفتح الجيم الخزائى ❀ (الآن بردت عليه جلده) يعنى الرجل
 الذى مات وعليه ديناران فتضاهما رجل عنه بعد يوم (حمم قطب عن جابر) قال مات رجل
 فأتيته به المصطفى صلى عليه فقال أعلمه دين قلت ديناران فانصرف فتحملهما أبو قتادة فذكره
 ثم صلى عليه واسناده حسن ❀ (الآيات بعد المائتين) أى تتابع الآيات وظهور الاشارات على
 المتتابع والتوالى بعد مائتى سنة وذا قاله قبل أن يعلمه الله بأنها تتأخر زمنا طويلا (مك عن أبي
 قتادة) صححه الحاكم فانكروا عليه وقالوا واما جد ابل قيل بوضعه ❀ (الآيات خرزات) بالتحريك
 جمع خرزة كتصبات وقصبية (منظومات فى سلك فانتقطع) أى فاذا انتقطع (السلك فيتبع بعضها
 بعضها) من غير فصل بزمن طويل وهذا ورد فى حديث آخر ما يعارضه (حمم عن ابن عمرو) بن
 العاص باسناد حسن ❀ (الآيات من آخر سورة البقرة) وهما قوله آمن الرسول الى آخرها
 (من قرأها فى ليلة) فى رواية بعد العشاء الاخرة (كفتاه) فى ليلته من شر الشيطان أو الثقلين
 او الآفات أو اغتناه عن قيام الليل (حمم قه عن أبي مسعود) البدرى ❀ (الابدال) بفتح الهمزة
 جمع بدل بفتح تين (فى هذه الامة ثلاثون رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن) أى انفتح
 لهم طريق الى الله تعالى على طريق ابراهيم فصارت ككتاب واحد (كلمات رجل) منهم (أبدل الله
 مكانه رجلا) فلذلك سمو الابدال أو لانهم أبدلوا اخلاقهم السيئة (حمم عن عبادة بن الصامت)
 باسناد صحيح ❀ (الابدال فى امتى) أمة الاجابة (ثلاثون) رجلا (بهم تقوم الارض) أى تعمروا
 (وبهم تطرون وبهم تنصرون) على الاعداء لان الانبياء أو نادا الارض فلما انقطعت النبوة
 أبدل الله تعالى مكانهم هؤلاء فبهم يغاث ويستنصر (طب عنه) أى عن عبادة باسناد صحيح
 ❀ (الابدال فى أهل الشام) أى من أهلها (وبهم ينصرون) على الاعداء (وبهم يرزقون) أى
 تطرون فيكثر الثبات ولا ينأى تبييد التصرة هنا بأهل الشام اطلاقها فيما قبله لان نصرتهم

لمن في جوارهم أمم وان كانت أعم (طب عن عوف بن مالك) واستناده حسن ﴿ (الابدال
 بالشام وهم أربعون رجلا كل مات رجل أبدل الله مكانه رجلا يستقي بهم الغيث وينتصر بهم
 على الاعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب) زاد في رواية الحكيم لم يسبقوا الناس
 بكثرة صلاة ولا صوم ولا تسبيح ولكن بحسن الخلق وصدق الورع وحسن النية وسلامة الصدر
 أولئك حزب الله (حم عن علي) باستناده حسن ﴿ (الابدال أربعون رجلا وأربعون امرأة
 كل مات رجل أبدل الله تعالى مكانه رجلا وكل ماتت امرأة أبدل الله تعالى مكانها امرأة)
 لا ينفى خبر الأربعين خبر الثلاثين لأن الجمله أربعون رجلا فثلاثون على قلب ابراهيم وعشرة
 ليسوا كذلك (الخلال) بفتح المجهمة وشدة اللام (في) كتاب (كرامات الاولياء فرعن أنس) بن
 مالك باستناده ضعيف بل قيل بوضعه ﴿ (الابدال من الموالى) تمامه ولا يعرض الموالى الامناق
 ومن علاماتهم أيضا أنه لا يولد لهم وانهم لا يبلغون شيئا (الحاكم في) كتاب (الكفى) واللقاب
 (عن عطاء) بن أبي رباح (مرسلا) بفتح السين وكسرها وهو حديث منكر ﴿ (الابعد
 قال ابعد) أي من داره بعيدة (من المسجد) الذي تقام فيه الجماعة (أعظم أجرا) ممن هو أقرب
 منه فكلما زاد البعد زاد الاجر لأن بكل خطوة عشر حسنة (حم ده لثق عن أبي هريرة)
 باستناده صالح ﴿ (الابل عزلا هلهما) أي ما لكبها (والغنم بركة) يشعل الضأن والمعز (والخير
 معتود في نواصي الخيل الى يوم القيامة) أي منوط بهما لازم لها كأنه عقد فيها الاعانتها على
 الجهاد وعدم قيام غيرها متناه في الكثر والقر (ه عن عروة) بضم المهملة (ابن الجعد) بفتح الجيم
 وسكون المهملة ويقال ابن أبي الجعد (البارقي) بموحدة وقاف صحابي نزل الكوفة
 ﴿ (الاعد) بكسر الهمزة والميم حجر الكحل المعروف (يجلوا البصر) أي يزيد نور العين بدفعه
 المراتد الرديئة المنحدرة من الرأس (ويثبت الشعر) بالتحريك هنا لا لزواج أي هذب العين لانه
 يقوى طبقاتها (تح عن معبد بن هوذة) بذال مبهمة الانصاري ﴿ (الاجدع) بكسكون
 الجيم ودال مهملة متطوع فحوائف أو أذن وغلب اطلاقه على الانف (شيطان) سمى
 به لأن المجادعة المحاصمة وربما أدت لقطع طرف كما سمى المار بين يدي المصلي شيطانا لكون
 الشيطان هو الداعي الى المرور (حم ده لثق عن عمر) بن الخطاب باستناده ضعيف ﴿ (الاحسان)
 أي الاخلاص وهو تصفية العمل عن شوب الغرض والعوض (أن تعبد الله كأنك تراه)
 بأن تتأدب في عبادته كأنك تنظر اليه بحيث لو فرض انك تعينه لم تترك شيئا من الممكن
 (فان لم تكن تراه فانه يراك) أي فان لم ينته اليقين والحضور الى تلك الرتبة فإلى أن تتحقق من
 نفسك انك تبرأى منه تعالى لا تخفى عليه خافية فكأنه لا يقصر في الحال الاو لا يقصر
 في الثاني لاسيما ما بالنسبة الى اطلاع الله ﴿ (تنبيه) * قال بعض الاعيان لا يصح دخول
 مقام الاحسان الا بعد التحقق بكل الايمان فن بقى عليه ببقية منه فهو محبوب عن شهود الحق
 في عبادته كأنه يراد علامة كماله أن يصبر عنده الغيب كك الشهادة في عدم الريب ويسرى
 منه الامان في العالم بأسره فبأمنوه على أنفسهم وأموالهم وأهلهم (م ٣ عن عمر) بن الخطاب
 (حم قه عن أبي هريرة) وعن غيره أيضا ﴿ (الاحسان احسانان احسان نكاح واحسان
 عفاف) فاحسان النكاح الوطء في القبل في نكاح صحيح واحسان العفاف أن يكون تحتها من

يغنيه وطؤها من النظر للوطء الحرام (ابن أبي حاتم طس وابن عساکر عن أبي هريرة) ضعيف
 اضعف مبشر بن عبيد ❀ (الاختصار) أي وضع اليد على النحر (في الصلاة وراحة أهل
 النار) يعني اليهود لأن ذلك عادتهم في صلاتهم وهم أهلها لأن لاهل النار راحة لا يفترونهم
 العذاب (حب حق عن أبي هريرة) قال الذهبي هذا منكر ❀ (الاذان تسع عشرة كلمة) بالترجيع
 (والاقامة إحدى عشرة كلمة) فيه حجة للشافعي في قوله ان التكبير في أول الاذان أربع اذ
 لا يكون الشاطئة تسعة عشر الا بناء على ذلك وذهب مالك الى أنه مرتين (ن عن أبي مخذومة)
 المؤذن أوس بن معير وقيل سمرة بن معير الجحفي ❀ (الاذنان من الرأس) لامن الوجه ولا
 مستقلان يعني فلا حاجة الى أخذ ماء جديد من قدر له ما غير ماء الرأس في الوضوء بل يجزى
 مسحهما بلبل ماء الرأس وبه قال الأئمة الثلاثة وقال الشافعي عضوان مستقلان وضافتهما
 للرأس اضافة تقريب لا تحقيق (حم دت عن أبي امامة) واسناده ليس بالشايم (ع عن أبي هريرة
 وعن عبد الله بن زيد) باسناد ضعيف لا اختلاط سويد بن سعيد (قط عن أنس) قال والاصح
 ارساله (وعن أبي موسى) الاشعري (وعن ابن عباس) وقال تفرد به ضعيف (وعن ابن عمر)
 وقال الصواب موقوف (وعن عائشة) وقال أبو اليمان حذيفة ضعيف والمرسل أصح
 ❀ (الارتداء) وهو وضع الرداء على الكتفين (لبسة العرب) بضم اللام أي توارثها العرب عن
 آباؤهم فأنهم كانوا في الجاهلية كلهم في ازار ورداء وكانوا يسمونها حلة (والاقتناع) وهو تغطية
 الرأس وأكثر الوجوه (لبسة الايمان) أي أهله لأنهم لما علاهم من الحياء من ربه ما أنجلهم
 اضطروا الى مزيد الستر وما ازداد عبد الله علما الا ازداد منه حياء وهو لبسة بني اسرائيل
 ورتوها عن آباؤهم (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف اضعف سعد بن سنان الشامي
 ❀ (الارض كلها مسجد) أي محل للسجود (الاحمام والمقبرة) فأنهم ما غير محل للصلاة فيكرهه فيهما
 تنزيها وتصح ما لم يتيقن نجاسة محل منهما كما لو نبشت المقبرة ذكره الشافعية وأخذ بظاهره بعض
 المجتهدين فابطل الصلاة فيهما مطلقا ❀ (تنبية) قال ابن حجر هذا الحديث يعارضه عموم حديث
 جابر المتفق عليه وجعلت لي الارض طيبة وطهورا ومجدا وحديث أبي امامة عند البيهقي
 والطبراني وجعلت لي الارض كلها مسجدا (حم دت عن أبي سعيد) الحدري ورجاله
 ثقات لكن فيه اضطراب ❀ (الارض أرض الله والعباد عباد الله من أحياء وانافهي له) أي
 قهي ملكه والموات كسحاب الارض التي لم يتيقن عمارتها في الاسلام وليست من حقوق عامر
 فتلك بالاحياء وان لم يأذن الامام عند الشافعية وشرط أبو حنيفة اذنه (طب عن فضاله بن عبيد)
 ورجاله رجال الصحيح ❀ (الارواح) التي تقوم بها الاجساد (جنود مجندة) أي جوع متجمعة
 وأنواع مختلفة (فما تعارف) توافق في الصفات وتناسب في الاخلاق (منها اتلاف) أي ألف كل
 منهما الآخر وان تساعدا (وما تناكر منها) فلم يتوافق ولم يتناسب (اختلف) أي نافر كل منهما ما
 الاخر وان تقاربا فالإتلاف والاختلاف للارواح والمراد بالتعارف ما بينهن ما من التناسب
 والتشابه وبالتناكر ما بينهن ما من التباين والتنافر فيميل الطيب للطيب والخبيث للخبيث هذا
 ما قرره علماء الرسوم وقال الصوفية أشار بذلك الى أن توفيق الكون فرع عن موافقة العين
 وتوفيق الاشباح نتيجة عن موافقة الارواح فالارواح جنود مجندة والاجسام خشب مسندة

فما تعارف منها هنالك اختلف هنا وما تفرق منها هنالك اختلف هنا فالتوفيق والموافقة اكتساب
فاذا اجتمع حصل الامر العجيب واذا اختلفا رفع الحجاب (خ عن عائشة) لكن معلنا فاطلاقه
عزوه اليه غير جيد (حمم د عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا مسلم بلفظ الارواح جنود مجنودة فما
تعارف منها في الله اختلف وما تناكر منها في الله اختلف (طب عن ابن مسعود) ورجاله رجال
الصحيح وزاد فيه تلتقى فتشام كاشام الخليل قال البيهقي سألت الحاكم عن معناه فقال المؤمن
والكافر لا يسكن قلبه الا الى شكله ﴿ (الازار) محمله الشرعي (الى نصف الساق أو الى
الكعبين لاخير في أسفل من ذلك) لانه اما حرام ان نزل عن الكعبين أو شبهة ان حاذاهما ولاخير
في كل من الامرين (حمم عن أنس) ورجاله رجال الصحيح ﴿ (الاسباب) المذموم وهو ما أصاب
الارض يكون (في الازار) في (القميص و) في (العمامة) ونحو ذلك من كل ملبوس (من جرم
منها شيئاً) على الارض (خيلاء) أى على وجه الخيلاء أى التيه والكبر والتعاطم (لم ينظر الله اليه
يوم القيامة) أى نظر رحمة ورضا اذ لم يتب فيندب للرجل الاقتصار على نصف الساق وله
ارساله الى الكعبين فقط وتزيد المرأة نحو شبر (دنه عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد حسن
﴿ (الاستئذان) للدخول وهو استدعاء الاذن أى طلبه (ثلاث) من المرات (فان) استأذنت
ثلاثا و (أذن لك) فادخل (والا) أى وان لم يؤذن لك (فارجع) لقوله تعالى فلا تدخلوها حتى
يؤذن لكم (م عن أبي موسى) الأشعري (وأبي سعيد) الخدرى ورواه عنه أيضا البخارى
﴿ (الاستئذان ثلاث فالاولى تسمعون) بمنزلة فوقية أوله أى يسمع أهل المنزل الاستئذان عليهم
(والثانية تستصلحون) أى يصلحون المكان ويسوون عليهم ثيابهم (والثالثة تأذنون) للمستأذن
أو تردون) عليه بالنع (قط في الافراد) بفتح الهـ مزة (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف
﴿ (الاستجمار) الاستنجاء أو التجز (تو) بفتح المثناة الفوقية وشذ الو او أى وتر وهو ثلاثة والتو
الترد (ورمى الجمار) في الحج (تو) أى سبع حصيات (والسعي بين الصفا والمروة تو) أى سبع
(والطواف تو) أى سبعة أشواط (واذا استجمر أحدكم فليوتر) ايمس تكرار ايل المراد بالاول
الفعل وبالثاني عدد الاجمار (م) في الحج (عن جابر) بن عبد الله ﴿ (الاستغفار في الضيقة)
أى ضيقة المكلف التي يكتب فيها كاتب اليمين (يتلاها تورا) أى يضي يوم القيامة فيها حين
يعطى كتابه بيمينه (ابن عساكر فرعن معاوية بن حيدة) بفتح المهملة وسكون المثناة التحتيّة وفتح
المهملة القشيري يضم التالف وفيه بهز بن حكيم ﴿ (الاستغفار مع جماعة للذنوب) بفتح الميم
الاولى وسكون الثانية مفعله أى هو مذهب للخطايا كلها اذا اقترن بتوبة صحيحة والافهونافع
كيفما كان (فرعن حذيفة) بن اليمان باسناد ضعيف لعبد التمار ﴿ (الاستنجاء
بثلاثة أجمار) يعنى ثلاث مسحات (ليس فيهن رجب) أى ليس واحد من الاجمار عذرة فعيل
بمعنى مفعول (طب عن خزيمه بن ثابت ﴿ (الاسلام) المعتبر (ان تشهد أن لا اله الا الله وان
محمد رسول الله وتقيم الصلاة) اسم جنس أريد به المكتوبات الخمس (وتؤتي الزكاة) لمستحقها
أولاد امام (وتصوم رمضان) حيث لا عذر (وتحج البيت) اسم جنس غلب على الكعبة وصار
علماله كالنجم للثريا والسنة لعام القحط (ان استطعت اليه سيلا) أى طريقا بأن تجد زادا أو
راحله بشرطهما وقيد بهما في الحج مع اعتبارها في غيره اتباعا لنظم القرآن (حمم ٣ عن عمر) بن

الخطاب ❦ (الاسلام علانية) بالتحقيق (والايمان في القلب) لان الايمان يقال باعتبار العلم وهو متعلق بالقلب والاسلام بفعل الجوارح (ش عن أنس) بن مالك باسناد حسن ❦ (الاسلام ذلول) كرسول أى سهل منقاد (لا يركب الاذلول) يعنى لا يناسبه ويليق به ويصلحه الا اللين والرفق والعمل والتعامل بالمساححة (حم عن أبي ذر) باسناد ضعيف ❦ (الاسلام يزيد ولا ينقص) أى يزيد بالداخلين فيه ولا ينقص بالمرتدين أو يزيد بما فتح من البلاد ولا ينقص بما غاب عليه الكفرة منها أو أن حكمه يغلب ومن تغلبه الحكم بالاسلام الولد بالاسلام أحد أبويه (حم ذلك هو عن معاذ) بن جبل ورواته ثقات لكن فيه انقطاع ❦ (الاسلام يعلم ولا يعلم) عليه يعنى اذا أسلم أحد الابوين فالولد مع المسلم (الرويانى) محمد بن هرون (قط هو والضياء) فى المختارة والخليل (عن هائد) بالمد والهمزة والمجبة (ابن عمرو) المزينى باسناد ضعيف ❦ (الاسلام يجب) أى يقطع وفى رواية يهدم (ما كان قبله) بزيادة كان أى من كفر وعصيان وما يترتب عليهم ما من حقوق الله أما حق الآدمى فلا يسقط اجامعا (ابن سعد عن الزبير) بن العوام (وعن جبير بن مطعم) بضم أوله وكسر ثائه ❦ (الاسلام نظيف) أى تقي من الوسخ والدنس (فتنظفوا) ندبا (فانه لا يدخل الجنة الا نظيف) نظافة معنوية أى لا يدخلها الا المطهر من دنس العيوب ووسخ الآثام وغيره لا يدخلها حتى يطهر بالنار ان لم يعف عنه الجبار (طس عن عائشة) باسناد ضعيف ❦ (الاشرة) بفتح الميم البطر أو أشده (شر) فى كل ملة (خدع عن البراء) بن عازب باسناد حسن ❦ (الاشعريون فى الناس كصرة فيما مسك) هم قبيلة تنسب الى الاشعر بن اد بن يزيد بن شبيب نزلوا غور تهامة من اليمن فلما قدموا على المصطفى قال أتم مهاجرة اليمن من ولد اسمعيل ثم ذكره (ابن سعد) فى طبقاته (عن) ابن شهاب (الزهري) مر سلا ❦ (الاصابع تجزى) وفى رواية للطبرانى تجزى تجزى براءى من مهملة (ب) مجزى السواك) فى حصول أصل السنة (اذا لم يكن سواك) يعنى اذا كانت خشنة لانها تزيل التلخ وهذا فى اصبع غيره اما اصبعه فلا تجزى عند الشافعية ومفهومه أنه اذا كان سواك لا تجزى ولم أر من أخذ بالتفصيل من الأئمة (أبو نعيم) فى كتاب (السواك) أى فى كتاب فضل السواك (عن عمرو بن عوف المزينى) باسناد ضعيف ❦ (الاضحى) جمع أضحية وهى الاضحية (على قريضة) أى واجبة وجوب الفرض (وعليكم سنة) غير واجبة فالوجوب من خصائصه وهى لنا سنة وبه قال الشافعى (طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات اكن فى رفته خلف ❦ (الاقتصاد) فى النفقة (نصف العيش) أى التوسط فى النفقة بين الافراط والتفريط نصف المعيشة (وحسن الخلق) بالضم (نصف الدين) لان سوء الخلق يقع صاحبه فى رقة الديانة وقلة الامانة وحسنه يحمل على تجنب ما يخل بدينه ومروءته فن حازه فقد توفى عليه نصف الدين (خط عن أنس) باسناد ضعيف ❦ (الاقتصاد فى النفقة نصف المعيشة والتوذد الى الناس نصف العقل) لانه يعث على السلامة من شرهم (وحسن السوال نصف العلم) فان السائل اذا أحسن سؤالا شيخه أقبل عليه وأرضع له ما أشكل لما يراه من استعداده وقابليته (طب فى مكارم الاخلاق) هب عن ابن عمر) بن الخطاب ❦ (الاكبر من الاخوة بمنزلة الاب) فى الاكرام والاحترام والرجوع اليه والتعويل عليه وتقديمه فى المهمات والمراد الاكبر ديناً وعلماً والافسنا (طب عدهب عن كليب) مصغركاب (الجهنى)

ويقال الحضري صحابي مقل **﴿﴾** (الاكل في السوق دنائة) فهو خاتم للمرواة وادلتل شهادة
 ان صدر عن لا يلبق به (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف **﴿﴾** (الاكل باصبع واحدة اكل
 الشيطان) أي يشبه أكله (وبائنين أكل الجبارة) أي العتاة الظلمة أهل التكبر (وبالثلاث
 أكل الانبياء) وخلصناهم وورثتهم وهو الاندفع الاكمل والاكل بالحنس مذموم ولهذا لم يحفظ
 عن المصطفى أنه أكل الاثلاث نعم كان يستعين بالربعة (أبو أحمد الغطريف) بكسر المجهمة (في
 جزئه وابن النجار) في تاريخه (عن أبي هريرة **﴿﴾** الاكل مع الخادم من اتواضع) فيندب وتعام
 الحديث فن أكل معها اشتاقت اليه الجنة وهو يطاق على الذكر والاتي والقن والحزراكن محل
 ندب الاكل معه حيث لا محذور (فر عن أم سلمة) باسنادواه **﴿﴾** (الامام ضامن) أي متكفل
 بصحة صلاة المنتدين لارتباط صلواتهم بصلاته (والمؤذن مؤتمن) أي أمين على صلاة الناس
 وصيامهم وسجورهم وعلى حرم الناس لاشرافه على دورهم فعليه الاجتهاد في أداء الامانة في
 ذلك (اللهم أرشد الأئمة) أي داهم على اجراء الاحكام على وجهها (واغفر للمؤذنين) ما فرط منهم
 في الامانة التي جعلوها قال الاشرقي واستدل به على تفضيل الاذان عليهم الان حال الامين أفضل
 من الضمين قال الطيبي ويحباب بأن هذا الامين يتكفل بالوقت فحسب وهذا الضامن متكفل
 باركان الصلاة وتعمد الى السنارة بين التوم وبين ربه في الدعاء وأين أحدهما من الآخر
 كيف لا والامام خليفة الرسول والمؤذن بلال ولذا فرق بين الدعاء بالارشاد وبينه في الغفران
 لان الارشاد الدلالة الموصلة الى البغية وانغفران مسبق بذب اه وهذا تانيا يدسه لتصحيح
 الرافي أن الاذان أفضل وعكس النووي (دت حب هق عن أبي هريرة حم عن أبي امامة) باسناد
 صحيح **﴿﴾** (الامام ضامن فان أحسن) طهوره وصلاته (نله واهم) الاجر (وان أساء) في طهوره
 أو صلته بأن أدخل به من الاركان أو الشروط (فعليه) الوزر (ولا عليهم) وأوله كما في سنن ابن
 ماجه كان سهل بن سعد يتقدم فتبان قومه يصطلون به فقل تفعل ذلك ولك من القدم مالك قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره (ملك عن سهل بن سعد) الساعدي **﴿﴾** (الامام)
 أي الاعظم (الضعيف) العاجز عن حفظ بيضة الاسلام وتنفيذ الاحكام (معاون) أي
 مطرود عن منازل الابرار فعليه عزل نفسه ان أراد الخلاص في الدنيا والآخرة وعلى الناس
 نصب غيره (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه مجاهيل ومع ذلك منقطع **﴿﴾** (الامانة في
 الازد والحياة في قريش) أي هما في القبيلتين أكثر منهما في غيرهما (طب عن أبي معاوية)
 ابن عبد اللات (الازدي **﴿﴾** الامانة غني) كرضا أي من اتصف به ارغب الناس في معاملته
 فيحسن حاله ويفزر ماله (القضاعي) في الشهاب (عن أنس) وفيه يزيد الرقاشي متروك
﴿﴾ (الامانة تجلب) كينصرو بيعة لوفي رواية تجر (الرزق) لأن من عرف بها أكثر زبونه
 ومعاملوه فتكون سببا لتفارق سلته (والخيمان تجلب الفقر) لأن من عرف بها فالناس منه على
 حذر فتكون سببا لكساد ساعته فيكدر حاله ويقل ماله (فر عن جابر) بن عبد الله (القضاعي) في
 الشهاب (عن علي) باسناد حسن **﴿﴾** (الامرء من قريش ما عملوا فيكم) أي مدة دوام معاملتهم
 لكم (بثلاث) من الخصال ثم بين تلك الخصال بقوله (ما رجوا اذا استرجوا) بالبناء للمفعول
 أي طلبت منه الرحمة بلسان القائل أو الحال (وقطوا) أي عدلوا (اذ اقسما) ما جعل اليهم

من نحو خراج وفي وغنمة (وعدلوا اذا حكموا) فلم يجوروا في أحكامهم ومفهوما عنهم اذا
 عملوا بضد المذكورات جازا العدل بالامارة عنهم وهو مؤول اذا لا يجوز الخروج على الامام
 بالجور (لن عن أنس) باسناد حسن ﴿ (الامرء من قريش من ناواهم) أي عاذاهم (أو أراد أن
 يستفزه) أي ينزعهم ويرجعهم (تحت تحت الورق) أي تساقط تساقط الورق من الشجر
 في الشتاء (الحاكم في) كتاب (الكنى) والاقاب (عن كعب بن عجرة ﴿ الامر أسرع) وفي
 رواية أجهل (من ذلك) أي هجوم هادم للذات أجهل من أن يبني الانسان بناء أو يصلح
 جدراناقاله وقدم على جمع يدون خصا كان قد وهى فأخذوا في تجديده (دعن ابن عمرو) بن
 العاص ﴿ (الامر المنطع) ببناء وطاء مجع أي الشديد (والجل المضاع) أي المنقل (والشر
 الذي لا ينتطع) هم (اظهار البدع) أي العقائد الزائفة التي على خلاف ما عليه أهل السنة
 والجماعة وكم قتل بسبب ذلك من القول بخناق القرآن وغيره خلق (طب عن الحكم بن عير
 ﴿ الامن والعافية نعمتان غيون فيهما كثير من الناس) لان بهما يتكامل التعم بالنعم ومن
 لا يعرف قدر النعم يوجد انها عرف بوجوده قدر انها (طب عن ابن عباس ﴿ الامور كلها خيرا
 وشرها من الله) أي كل كائن بقدره وارادته خالق كل شيء فلا تكون فلتة خاطر ولا فتنة ناظر
 الا بشيئة منه الخير والشر والنعمة والنفع والضرب والايام والكفر ماشاء الله كان ومالم
 يشأ لم يكن (طس عن ابن عباس) باسناد ضعيف اضعف هاني بن المتوكل ﴿ (الانامة من الله تعالى
 والعجز من الشيطان) أي هو الحاصل عليه بسوسوسته لان العجالة تمنع من التثبت والنظر
 في العواقب وذلك موقع في المعاطب وذلك من كيد الشيطان وسوسسته ولذلك قال المرقش

يا صاحبي تلو ما لا تجللا * ان التجاح رهين أن لا تجللا

وقال عمرو بن العاص لا يزال المرء يجتني من ثمرة العجالة الندامة ثم العجالة المذمومة شيء ما كان
 في غير طاعة ومع عدم التثبت وعدم خوف الموت ولهذا قيل لابي العيناء لا تجل فاعجالة من
 الشيطان فتعال لو كان كذلك لما قال موسى وعجبت اليك رب لترضى والحزم ما قال بعضهم
 لا تجل بعجلة الاخرق ولا تجلجم اجسام الواني الفرق (ت عن مهل بن سعد) الساعدي ﴿ (الانبياء
 احياء في قبورهم يصلون) لانهم كالشهداء بل أفضل والشهداء احياء عند ربهم وفائدة التقييد
 بالعندية الاشارة الى أن حياتهم ليست بظاهرة عندنا بل هي كحياة الملائكة وكذلك الانبياء
 ولهذا كانت الانبياء لا تورث قال الشبل وهذا يقتضى الحاق الحياة في أحكام الدنيا وذلك
 زائد على حياة الشهداء والقرآن ناطق بموت النبي قال تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال
 المصطفى اتى امرؤ مقبوض وقال الصديق ان محمدا قدمات وأجمع المسلمون على اطلاق ذلك
 فالوجه أن يقال انه أحيى بعد الموت وقيل المراد بالصلاة التسييح والذكر (ع عن أنس)
 قال اليهودي رجاله ثقات وصححه البيهقي ﴿ (الانبياء قادة) جمع قائد أي يتقودون الناس
 ويسوسونهم بالعلم والموعظة (والفقهاء سادة) جمع سيد وهو الذي يتوق قومه في الخير
 والشرف أي مقدمون في أمر دين الله (ومجالسهم زيادة) في العلم ومعرفة الدين (التضاعى
 عن علي) غريب جدا والاصح وقفه ﴿ (الايدي ثلاثة فيد الله) هي (العلياء) لانه المعطى
 (ويد المعطى التي تليها) فيه حث على التصديق (ويد السائل التي تليها) فيه زجر للسائل

قوله لان الاول لغوى الخ
الظاهر العكس اه

عن سؤال الخلق والرجوع الى الحق (فأعطى الفضل) أى الناضل عن نفسك وعن من تلمزك
مؤته (ولا تعجز عن نفسك) بفتح التاء وكسر الجيم أى لا تعجز بعد عطيتك عن مؤنة نفسك ومن
علمك مؤنته بأن تعطى مالك كله ثم تقول على السؤال (حم ذلك عن مالك بن فضله) بفتح النون
وسكون المعجمة والدأبى الاحوص صحابي قليل الحديث ❦ (الايمن أن تؤمن) ليس هو من
تعريف الشئ بنفسه لان الاول لغوى والثانى شرعى (بالله) أى بأنه واحد ذاتا وصفات وأفعالا
(وملائكته) أى بأن تلك الجواهر العلوية النورية عباد الله لا كما زعم المشركون من ألوهيتهم
(وكتبه) بأنهم كلام الله الأزلى القائم بذاته المنزه عن الحرف والصوت أنزلها على بعض رساله
(ورسله) بأنه أرسلهم الى الخلق لهدايتهم وتكميل معاشهم ومعادهم وأنهم معصومون وقدم
الملائكة دلالة لتفضيل بل للترتيب الواقع في الوجود (و) تؤمن (باليوم الآخر) وهو من وقت
الحشر الى ما لا يتناهى أو الى أن يدخل أهل الجنة الجنة والنار النار (وتؤمن بالقدر) حاله ومزجه
(خير وشره) بالجبر يدل من القدر أى بأن ما قدر في الازل لا بد منه وما لم يقدر فوقعه محال
وبأنه تعالى قدر الخير والشر (م ٣ عن عمر) بن الخطاب ❦ (الايمن أن تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله) من البشر (وتؤمن بالجنة والنار) أى بأنهم موجودان الآن وأنهم باقيتان
لا تفنيان (والميزان) أى بأن وزن الاعمال حق (وتؤمن بالبعث بعد الموت) الذى كذب به
كثير فاختل نظامهم بمعنى بعضهم على بعض (وتؤمن بالقدر خير وشره) أى بأن تعتقد ان ذلك
كله بإرادة الله تعالى وخاقه تعالى ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن (هب عن عمر) بن الخطاب
❦ (الايمن معرفة) وفي رواية لابن ماجه أيضا بدل معرفة تعتقد بالقلب وقول باللسان وعمل
بالاركان) قال ابن حجر المراد ان الاعمال شرط في كماله وأن الاقرار اللسانى يعرب عن التصديق
النفسي (هبط عن علي) قال ابن الجوزى موضوع ونوزع ❦ (الايمن بالله الاقرار باللسان
وتصديق بالقلب وعمل بالاركان) المراد بذلك الايمان الكامل فاعتبار مجموعها على وجه
التكميل لا الركنية (الشيرازى فى الاقواب عن عائشة) باسناد واه ❦ (الايمن) أى ثمراته
وفروعه (بضع) بكسر الموحدة وفتح عدد منهم مقيد بما بين الثلاث الى التسع وقيل الى العشر
(وسبعون) بتقديم السين (شعبة) بضم أوله خصلة أو قطعة وأراد بالعدد الكثير لا التحديد
(فأفضلها قول لاله الا الله) أى أفضل الشعب هذا الذكر فوضع القول موضع الذكر لا موضع
الشهادة لانها من أصله لا من شعبه والتصديق القلبي خارج منها الجماعا (وأدناها) أدونها
مقدارا (اماطة الاذى) أى ازالة ما يؤذى كشوك (عن الطريق) أى المسالك (والحمياء) بالذ
(شعبة من الايمان) أى الحمياء الايماني وهو المانع من فعل القبيح بسبب الايمان لا النفساني
المخلوق في الجبله وأفرده بالذكر لانه كالداعى الى جميع الشعب (م ١١ عن أبي هريرة) ❦ (الايمن
يمان) أى منسوب الى أهل اليمن لادعائهم الى الايمان من غير كلمة (ق عن ابن مسعود) قال
المؤلف وهو تواتر ❦ (الايمن فيسد القتل) أى يمنع من القتل الذى هو القتل بعد الامان
غذرا كما يمنع القيد من التصرف (لا يفتك مؤمن) خبر يعنى النهى لانه مستضمن للمكروا الخديعة
أوهو نهى والفتك يكعب بن الاشرف وغيره كان قيل النهى (تح ذلك عن أبي هريرة حم عن الزبير)
ابن العوام (وعن معاوية) واسناده جيد ❦ (الايمن الصبر والسماحة) أى الصبر عن المحار

والسماح بأداء الفرائض (عطب في كرام الاخلاق عن جابر) باسناد ضعيف ❀ (الايمن
 بالقدر) بشكنتين (نظام التوحيد) اذ لا يتم نظامه الا بعبادة تاد أن الله منقرديا بعبادة الاشياء وان كل
 نعمة من الله فضل وكل نقمة منه عدل وأنه أعلم بطباع خلقه وأنه غير ملوم ولا مطعون عليه وله
 تكليفهم بما شاء (فر عن أبي هريرة) باسناد فيه لين بل قال ابن الجوزي واه ❀ (الايمن بالقدر
 يذهب الهم والحزن) لان العبد اذا علم أن ما قدر في الازل لا بد منه وما لم يقدر يستحيل وقوعه
 استراحت نفسه وذهب حزنه على المآل ولم يهتم له توقع (ك في تاريخه والتضاعى عن أبي
 هريرة) باسناد واه ❀ (الايمن عفيف عن المحارم عفيف عن المطامع) أى شأن أهله تجنب
 المحرمات والاكتفاء بالكفاف (حل عن محمد بن النضر الخارثي) الصوفي الزاهد (مرسلا
 ❀ الايمان بالنية واللسان) أى يكون بتصديق القلب والنطق بالشهادتين (والهجرة) من بلاد
 الكفر الى بلاد الاسلام تكون (بالنفس والمال) متى تمكن من ذلك فان لم يتمكن الا بنفسه فقط
 هاجر به لان الميسور لا يستقط بالمعسور (عبد الخالق بن زاهر الشحناني) بضم المعجمة وسكون
 المهملة ثم نون محدث مشهور (في الاربعين عن عمر) بن الخطاب ❀ (الايمن والعمل اخوان)
 أى (شريكان في قرن) واحد لا يقبل أحدهما الا بصاحبه) لان العمل بدون الايمان الذى هو
 تصديق القلب لا أثر له والتصديق بلا عمل لا يكتفى أى فى الكمال (ابن شاهين فى) كتاب (السنة عن
 على) ورواه عنه أيضا الحاكم وغيره ❀ (الايمن والعمل قرينان لا يصلح كل واحد منهما الا مع
 صاحبه) وهما الخلطان اللذان يتركب منهما الادوية لا أمراض القلوب (ابن شاهين) فى السنة
 (عن محمد بن على مرسلا) وهو ابن الخنسية ❀ (الايمن نصفان فنصف فى الصبر ونصف فى الشكر)
 أى ماهيته من كفة منهما لان الايمان اسم لمجموع القول والعمل والنية وهى ترجع الى
 شطرين فعل وترك فالنقل العمل بالطاعة وهو حقيقة الشكر والترك الصبر عن المعصية والدين
 كله فى هذين (هب عن أنس) وفيه يزيد الرقائى متروك ورواه الحكيم الترمذى بلفظ نصفان
 نصف للشكر ونصف للصبر وبه يتقوى ❀ (الايمن خيانية) أى الاشارة بنحو عين أو واجب
 خفية من الخيانة المنهية عنها (ليس انبى أن يومئ) قاله لما أمر بقتل ابن أبى سرح يوم الفتح
 وكان رجلا من الانصار نذر ان رآه أن يقتله فشفع فيه عثمان وقد أخذ الانصارى بقاء
 السيف ينتظر النبى متى يومئ اليه فقال النبى للانصارى هل لاوفيت بنذرك قال انتظرت متى
 يومئ فذكره (ابن سعد عن سعيد بن المسيب) بفتح الياء عند الاكثر (مرسلا) وفيه ابن جدعان
 ضعيفه ❀ (الاعمة من قريش أبرارها أمرها أبرارها وفجارها أمرها فجارها) هذا على جهة
 الاخبار عنهم لا على طريق الحكم فيهم أى اذا صلح الناس وبروا واهبم الاخبار واذا فسدوا
 واهبم الاشرار (وان أقرت عليكم قريش عبدا حبشيا مجتعا) مجيم ودال متطوع الانف أو
 غيره (فاسمعوا له وأطيعوا) ما لم يخير أحدكم بين اسلامه وضرب عنقه فان خير بين اسلامه وضرب
 عنقه فليقدم عنقه) لم يضرب بالسيف ولا يرتد عن الاسلام ولا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق
 بحال (ك حق عن على) قال الحاكم صحيح وتعقب بأنه منكر ❀ (الايمن) أى النيب بأى طريق
 كان (أحق بنفسها من وليها) فى الرغبة والزهد فى التكساح وفى اختيار الزوج لافى العتد لان
 مباشرة نوابها (والبكر) البالغ (تستأذن فى نفسها) أى يستأذنها وليها فى تزويجها اياها أبان كان

أو غيره (واذنها صماتها) أي وصماتها بمنزلة اذنها لأنها تستحي أن تفتضح (مالك حم ٤ عن ابن عباس ؓ الاين فالين) أي ابدؤا بالين أو قدموا الاين يعني من على اليمين في نحو شرب فهو منصوب وروى مرفوعا وخبره محذوف أي الاين أحق وكرره ثلاثا لتأكيد اشارة الى ندب البداءة بالين ولو منضولا (مالك حم ٤ عن أنس) قال أي النبي بلبن وعن يمينه اعرابي وعن شماله أبو بكر فشرب ثم أعطى الاعرابي فذكره والله تعالى أعلم وأحكم

* (حرف الباء) *

(بسم الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب) أي لفظ البسملة قد افتتح به كل كتاب من الكتب السماوية المنزلة على الانبياء قال صاحب الاستغناء في شرح الاسماء الحسنى عن شيخه التنوخي أجمع علماء كل ملة أن الله افتتح كل كتاب بالبسملة (خط في الجامع) لأدب الراوي والسامع (عن أبي جعفر معضلا ؓ باب أمتي) أي باب الجنة المختصة بأمتي من بين الابواب وهو المسمى باب الرحمة فهو خاص بهم ويشاركون غيرهم في بقية الابواب (الذي يدخلون منه الجنة) بعد الانصراف من الموقف (عرضه) أي مساحة عرضه (مسيرة الراكب الجود) أي صاحب الجواد وهو القرس الجيد والمراد الراكب الذي يجود ركض القرس الجيد (ثلاثا) من الايام بديالها (ثم انهم ليضغطون) أي ليعتصرون (عليه) أي ذلك الباب (حتى تكاد منا كبهم تزول) اشتدة الزحام (ت عن ابن عمر) بن الخطاب واسمته غزيرة وقال سألت عنه البخاري فلم يعرفه
 ؓ (بابان مجحلان عقوبتهما في الدنيا) أي قبل موت فاعلهما (البنغي) أي مجاوزة الحد في الظلم (والعقوق) للوالدين وان عليا وأحمد هما ايدأؤهما ومخالفتهما فيما لا يخالف الشرع (ت عن أنس) وقال صحيح وأقروه ؓ (بادروا) أي سابقوا وتعجلوا (الصبح بالوتر) أي سابقوا به بأن توقعوه قبل دخول وقته (م ت عن ابن عمر) بن الخطاب ؓ (بادروا) أي أسرعوا (بصلاة المغرب) أي بفعلها (قبل طلوع النجم) أي ظهوره للنظرين فان المبادرة بها مندوبة لضيق وقتها ويبقى وقتها الى مغيب الشفق (حم قط عن أبي أيوب) الانصاري وفيه ابن اهيعة لكن له شاهد
 ؓ (بادروا أولادكم بالكني) بالضم أي بوضع كنية حسنة للولد من صغره (قبل ان تغلب عليهم الالتاب) أي قبل أن يكبروا فيلقبهم الناس بالقباب غير مرضية والامر للارشاد وكما ينبغي مبادرتهم بالكني ينبغي مبادرتهم بتعليم الادب ومن ثم قيل يادروا بتأديب الاطفال قبل تراكم الاشغال (قط في الافراد عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف جدا ؓ (بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم) أي وقوع فتن مظلمة سوداء والمراد الحث على العمل الصالح قبل تعذره أو تعسره بما يحدث من الفتن المتركة كثيرا كم ظلام الليل (يصبح الرجل) يعني الانسان (فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا) أي اعظمها يتقلب الانسان من الايمان للكفر وعكسه في اليوم الواحد (يبيع أحدهم دينه بعرض) يفتح الرأه (من الدنيا قليل) أي يتقابل من حطامها والعرض ما عرض لك من منافع الدنيا (حم م ت عن أبي هريرة ؓ يادروا بالاعمال هرما) أي كبروا وعجزوا (ناغصا) بغين معجمة وصاده همزة أي مكذرا (وموتنا خاسا) بخاء معجمة أي يخاسكم بسرعة على غفلة له كأنه يخطف الحياة بهمجومه (ومرضنا خاسا) أي موقفا

مانعا (وتسويها مؤبدا) هو قول الرجل سوف أفعل فلا يعمل الى أن يأتيه أجله فيياس
من ذلك وفيه تدب المبادرة بالاعمال والامور المهمة حذرا من الفتور وحصول الندم
كما قيل

أصبحت تنفخ في رمادك بعدما * ضيعت حظك من وقود النار
* (وقال بعضهم) *

المرء ملأه مضياعا لفرصته * حتى اذا فات أمر عاتب القدرا

(هب عن أبي امامة رضي الله عنه يادروا بالاعمال ستا) أي انكم مشوا بالعمل الصالح قبل وقوعها (طلوع
الشمس من مغربها) قائنها اذا طلعت منه لا يتفجع نفسها الايمان لم تكن آمنت من قبل (والدخان)
بالتخفيف أي ظهوره (ودابة الارض والديال) أي خروجهما (وخويصة أحدكم) تصغير خاصة
يسكون الماء لان بقاء التصغير لا تكون الاساكنة والمراد حادثة الموت التي تخص الانسان
(وأمر العامة) القيامة لانهم اتهم الخلائق أو الفتنة التي تعمى وتصم (حم م عن أبي هريرة
رضي الله عنه يادروا بالاعمال ستا) من أشراط الساعة (امارة السفهاء) بكسر الهمزة أي ولا يهتم على
الرقاب (وكثرة الشرط) بضم فسكون أو ففتح أعوان الولاية والمراد كثرتهم بابواب الامراء
فيمتكنوا الظلم (ويبيع الحكم) بأخذ الرشوة عليه (واستخفنا فبالدم) أي بحقه بأن لا يقتص من
القاتل (وقطبة الرحم) أي القراب بايذاء أو هجر وتحو ذلك (ونشوا يتخذون القرآن) أي قراءته
(من امير) أي يتغنون به ويتمسدون ويأتون به بنعمات مطربة (يتقدمون) يعسني الناس
الذين هم أهل ذلك الزمان (أحدهم ليغنيهم) بالقرآن بحيث يخرجون الحروف عن موضوعها
ويزيدون وينقصون لاجل الالخان (وان كان) أي المقدم (أقلهم فقها) لان غرضهم تلمذ
الاسماع بتلك الالخان والاضاع (طب عن عابس) بعين مهملة وموحدة مكسورة ثم مهملة ابن
العيسر (الغفاري) بكسر الغين المعجمة مخففتا نزيل الكوفة رضي الله عنه (يادروا بالاعمال سبعا) أي سابقوا
وقوع الفتن بالاستغال بالاعمال الصالحة واهتموا بها قبل حلولها (ما) في رواية هل (ينتظرون)
بمناة تحتية بخط المؤلف (الافقر امنسيا) بفتح أوله أي نسيته وه ثم يأتيكم فجأة (أو غني مطغيا)
أي موقعا في الطغيان (أو مرضا مفسدا) للمزاج مشغلا للعواس (أو هراما منددا) أي موقعا
في الكلام المخرف عن سنن الصحة من الحرف والهديان (أو موتا مجهزا) بيمين وزاي آخره أي
سريعا يعني فجأة (أو الديال) أي خروجه (فانه شر من ينظر) بل هو أعظم الشرور المنتظرة كما يأتي
في خبر (أو الساعة والساعة أدهى وأمر) والقصد الحث على البدار بالعمل الصالح قبل حلول
شي من ذلك وأخذ منه ندب تعجيل الحج (تلك عن أبي هريرة) وصححه وأقره رضي الله عنه (ياكروا
بالصدقة) سار عوايها (فان البلاء لا يتخطاها) تعليل للامر بالتبكير وهو تمثيل جعلت الصدقة
والبلاء كفرسي رهان فأيهما سبق لم يلحقه الاخر ولم يتخطه (طس عن علي هب عن أنس) باسناد
ضعيف بل قيل بوضعه رضي الله عنه (ياكروا في طلب الرزق والحوائج) أي اطلبوه ما في أول النهار
(فان الغد وبركة ونجاح) أي هو مظنة الظفر بقضاء الحوائج واستدرا الرزق وذلك لان حالة
الاقبال حالة اتسداء وتمكن وطالة الادبار حالة انتهاء وزوال وللهذا قال الحكماء ان السعي
في الحاجة قبل الزوال انجح منه بعده وكرهوا الحركة أو اخر النهار قال الشاعر

بكر اصاحبي قبل الهجرة * ان ذاك النجاح في التكبير

وأول النهار شباب وقوة وآخره مشيب وهوم (طس عد عن عائشة) باسناد ضعيف لضعف اسمعيل بن قيس ❦ (بحسب المرء) أى يكفيه في الخروج عن عهدة الواجب والباء زائدة (اذا رأى منكرا) يعنى علم به والحال انه (لا يستطيع له تغييرا) بيده ولا بلسانه (أن يعلم الله) من نيته (أنه له منكر) بقلبه لان ذلك مقدور في فكره بقلبه (تخطب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف لضعف الربيع بن سهل ❦ (بحسب امرئ من الايمان) أى يكفيه منه من جهة القول (أن يقول رضيت بالله رباً) لا شريك له (وبعده دروسا وبالا سلام ديننا) أتدين بأحكامه ودون غيره من الاديان فاذا قال ذلك بلسانه أجزيت عليه أحكام الايمان الدينوية فان اقترن به تصديق قلبي صار مؤمنا حقا (طس عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❦ (بحسب امرئ من الشر) أى يكفيه منه في أخلاقه ومعاشه ومعاده (أن يشار اليه بالاصابع) أى يشير الناس بعضهم لبعض اليه بأصابعهم (في دين أو دنيا) فيقولون هذا فلان العابد أو العالم ويطرون في مدحه فان ذلك بلاه ومحنة له (الامن عصمه الله تعالى) بحيث صار له ملكة يقتدر به على قهر نفسه بحيث لا ياتفت الى ذلك ولا يستفزها الشيطان بسببه وقيل المراد أنه انما يشار اليه في دين لكونه أحدث بدعة فيشار اليه بهم وفي دنيا لكونه أحدث سنكرا غير مة عارف بينهم (هب عن أنس) باسناد فيه دهم (دعن أبي هريرة) باسناد فيه متروك ❦ (بحسب امرئ يدعو) أى يكفيه اذا أراد أن يدعو (أن يقول اللهم اغفر لي وارحمني وأدخلني الجنة) فانه لم يترك شيئا يهتم به الا وقد دعا به (طب عن السائب بن يزيد) بن سعد المعروف بابن أخت عمرو ورجال الصحاح غير ابن لهيعة وفيه ضعيف ❦ (بحسب أصحابي القتل) أى يكفي المخطئ منهم في قتاله في القتل القتل فانه كفارة لذنوبه أما المصيب فشهيد (حم طب عن سعيد بن زيد) بأسانيد أحدر رجالها ثقات ❦ (بخ مخرج) كلمة تنقل للمدح والرضا وتكررا للمبالغة فان وصلت جرت ووزنت وورعما شددت (لحمس) من الكلمات (ما أنقلهن) أى أرىجهن (في الميزان) يوم القيامة (لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر) يعنى توابين يحسدونهم يوزن فيرجح على جميع الاعمال وكذا يقال في قوله (والولد الصالح) أى المسلم (يتوفى للمرء) يعنى الرجل ومثله الاثنى (المسلم فينتسبه) عند الله تعالى صابرا على ما مسه من حرقة فقده (البراز عن توبان) مولى المصطفى باسناد حسن (ن حبل عن أبي سلى) راعى المصطفى حمى له صحبة وحديث قيل واسمه حريث (حم عن أبي امامة) ❦ يجزل الناس بالسلام) الذى لا كلفة فيه ولا يذل مال ومن يجزل به فهو بغيره أيجزل ولهذا قال الشاعر

اذا ما بجملت برد السلام • فأنت يبذل الندى أيجزل

(حل عن أنس) باسناد ضعيف ❦ (براءة من الكبر لبوس) لفظ رواية البيهقي لباس (الصوف) بقصد صالح لاظهار الزهد وايها المالتعبد (ومجالسة فقراء المؤمنين) بقصد ايتساهم وجبر خواطرهم (وركوب الحمار) أى أو نحو كبرذون حقيب (واعتقال العنز) أو قال البعير كذا هو على شك في رواية مخرجه يعنى اعتقاله ليحلب لبنه والقصد أن المذكورات بنية صالحة تعد فاعلمها من التكبير (حل هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف المذرى ❦ (برئ من الشيخ) الذى

هو أشد الجذل (من أدى الزكاة وقرى الضيف وأعطى في النأبة) أي أعان انسانا على ما نابد من العوارض وفيه دليل على أن الشح يدخل تحته منع الواجب وبرد على ابن العربي قوله ان الجذل منع الواجب والشح منع المستحب (هناد) في الزهد (عطب عن خالد بن زيد بن حارثة) باسناد حسن كما في الاصابة لكن قيل ان خالد انا بى ❀ (برت الذمة) أي ذمة أهل الاسلام (عن) أي من مسلم (أقام مع المشركين) يعني الكفار وخصهم اغلبهم حينئذ (في ديارهم) فلم يهاجر منها مع تمكنه من الهجرة وتمام الحديث قيل لم قال لا تترأى نارهما وكانت الهجرة في صدر الاسلام واجبة (طب عن جرير) الجبلي ورواه عنه الترمذي ❀ (يردوا طعامكم) أي أمهلوا بأكله حتى يبرد فانكم ان فعلتم ذلك (بياركم فيه) فان الحار غير ذي بركة كما مر في حديث (عد عن عائشة) باسناد ضعيف ❀ (يرالج اطعام الطعام وطيب الكلام) أي اطعام المسافرين ومخاطبتهم بالتلطف واللين (ل عن جابر) بن عبدالله ❀ (بر الوالدين) بالكسر الاحسان اليهما قولاً وفعلاً (يجزى من الجهاد) أي ينوب عنه ويقوم مقامه وهذا ورد جوابا لسائل اقتضى حاله ذلك والافال جهاد أعلى (س عن الحسن) البصرى (مرسلا) وهذا ذهول من المؤلف فقد عزاه الديلي وغيره الى الحسن بن علي فلا يكون مرسلا ❀ (بر الوالدين يزيد في العمر) أي في عمر البار بالنسبة لما في صحف الملائكة (والكذب) الذي لغير مصلحة (ينقص الرزق) أي يضيقه لانه خيانة والخيانة تجلب الفقر كما مر (والدعاء) المتوفر والشروط والاركان المقبول (يرد القضاء) الالهى أي غير المبرم في الازل كما بينه قوله (ولله عز وجل في خلقه قضاء آت قضاء نافذ وقضاء محادث) مكتوب في صحف الملائكة أو اللوح فهذا الذي فيه التغيير وأما الازل المبرم فلا (وللانبياء) والمرسلين (على العلماء) أي أصحاب علوم الشرع العاملين (فضل درجتين) أي زيادة درجتين أي هم أعلى منهم بمنزلتين عظيمتين في الآخرة (وللعلماء) الموصوفين بما ذكر (على الشهداء) في سبيل الله تعالى يقصد اعلاء كلمة الله تعالى (فضل درجة) يعني هم أعلى منهم بدرجة فأعظم بدرجة تلى النبوة وفوق الشهادة (أبو الشيخ) الاصبهانى (في) كتاب (التوبيخ) عد عن أبي هريرة) وضعفه المنذرى ❀ (بروا آباءكم) أي وأمهاتكم فانكم ان فعلتم ذلك (تبركم أبناءكم) وكما تدان (وعقوا) عن نساء الناس فلا تعرضوا لهن بالزنا (تعف نساءكم) عن الرجال لما ذكر (طس عن ابن عمر) باسناد حسن بل قيل صحيح ووهم ابن الجوزى ❀ (بروا آباءكم) أي أصولكم (تبركم أبناءكم) وعقوا عن النساء تعف نساءكم ومن تنصل اليه) أي اتقى من ذنبه واعتذر الى أخيه (فلم يتبل) اعتذاره (فلن يرد على الحوض) الكوثريوم التيامة وفيه وجوب الايمان بالحوض وقد أنكروه بعضهم ومن أنكروه لم يرده (طب ل عن جابر) قال لما كم صحيح وابن الجوزى موضوع ❀ (بركة الطعام) أي غنوه وزيادة تقبعه في البدن (الوضوء قبله) أي تنظيف البدن بغسائها (والوضوء بعده) كذلك فالمراد بالوضوء اللغوى وفيه رد على مالك حيث قال يكره قبله لانه من فعل الاعاجم (حم دت ل عن سلمان) الفارسي باسناد حسن وقول القرطبي لا يصح في هذا شيء ممنوع ❀ (بشرى الدنيا) كذا وقفت عليه بخط المؤلف أي بشرى المؤمن في الدنيا (الرؤيا الصالحة) يراها في منامه أو ترى له (طب عن أبي الدرداء) ❀ بشر من شهد بدرا) أي حضرة وفاة بدر اقتال الكفار (بالجنة) أي بدخولها من غير سبق هذاب لان الله تعالى

اطلع عليهم فقال اعلموا ما شئتم فقد عثرت لكم (قط في الافراد عن أبي بكر) الصديق ❀ (بشر) هذه الامة) امة الاجابة (بالسنة) بالفتح والمدار تنوع المنزلة والقدر (والدين) أي التمكن فيه (والرفعة) أي العلوي الدارين (والنصر) على الاعداء (والتمكين في الارض فن عمل منهم عمل الآخرة للدين) أي جعل عمله الاخرى وسبيله الى تحصيلها (لم يكن له في الآخرة من نصيب لانه لم يعمل لها) (حم حبل ذهب عن أبي) بن كعب ورجال أحد رجال الصحيح ❀ (بشر) خطاب عام لم يرد به معين (المشائين) بالهمز والمتمن تكثر منه المشي الى اقامة الجماعة (في الظلم) بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة بكونها أي ظلمة الليل (الى المساجد بالنور التام) الذي يحيط بهم من جميع جهاتهم أي على الصراط لما قاسوا مشقة المشي في ظلمة الليل جوزوا بنور يرضى لهمم ويحوظهم (يوم القيامة دت عن بريدة) ورجالها ثقات (هك عن أنس وعن سهل بن سعد) الساعدي وقال صحيح على شرطهما قال المؤلف وهو متواتر ❀ (بطحان) بضم الموحدة وسكون المهملة وادب المدينة هذه رواية المحدثين وضبطه أهل اللغة بفتح فكسر (على بركة من بركة الجنة) وفي رواية على ترعة من ترع الجنة أي يكون في الآخرة هنالك (البراز عن عائشة) وفيه راو مجهول ❀ (بعثت) أي أرسلت (أنا والساعة) بنصب الساعة مفعول معه ورفع عطف على ضمير بعثت (كها تين) الاصبعين السبابه والوسطى يريد أن نسبة تقدم بعثه على قيام الساعة كنسبة فضل احدي الاصبعين على الاخرى (حم قت عن أنس) بن مالك (حم ق عن سهل بن سعد) الساعدي وهو متواتر ❀ (بعثت الى الناس) العرب والعجم (كافة) قال الامام يختص بالمكلف واعترض (فان لم يستجيبوا الى) كلهم (فالى العرب) كافة (فان لم يستجيبوا الى فالى قريش) الذين هم قومي (فان لم يستجيبوا الى فالى بنى هاشم) أي والمطلب الذين هم آلهم (فان لم يستجيبوا الى فالى وحدي) أي فلا أكف حينئذ الانتمى ولا يضرفي من خائف وكان المصطفى حكيمًا يعرف أوضاع الناس فيأمر كل ما يصلح له اما في رتبة الدعوة فكان يعلم لانه بعث لاثبات الحق فيدعو على الاطلاق ولا يخص بالدعوة من تفرس فيه الهداية (ابن سعد) في طبقاته (عن خالد بن معدان) بفتح الميم (مرسلا) بعثت من خير قرون بنى آدم) أي من خير طبقاتهم كائنين (قرنا فترنا) طبقة بعد طبقة سمي قرنا لاقتران امة بأمة وعالم بعالم فيه (حتى كنت في القرن الذي كنت فيه) أراد قلبه في الاصلا بآفا فأباحي ظهر في القرن الذي وجد فيه فالقاه للترتيب في الفضل على الترتيب تقر بامر أبعدا بانه الى أقربهم فأقر بهم وما أحسن ما قال بعضهم

قريش خيار بني آدم * وخير قريش بنو هاشم

وخير بني هاشم أحمد * رسول الاله الى العالم

(خ عن أبي هريرة) بعثت بجوامع الكلام) القرآن سمي به لاحتواء لفظه اليسير على المعنى الكثير (ونصرت بالرعب) أي الفزع يلقى في قلوب أعدائي (وبينا انا نائم أتيت بفتاح خراش الارض) أراد ما فتح على أمته من خراش كسرى وقبصر (فوضعت) بالبناء للامعول أي المنائج (في يدي) بالافراد وفي رواية بالتنبيه أي حقيقة أو مجازا باعتبار الاستيلاء (قن عن أبي هريرة) بعثت بالحنيفية السمحة) أي الشريعة المأثلة عن كل دين باطل فهي حنيفية في التوحيد سمحة في العمل (ومن خالف سنتي) طريقتي بأن شدد وعقد (فليس مني) أي ليس من المتبعين لي

فيما أمرت به من اللين والرفق والقيام بالحق والمساهلة مع الخلق وفيه ان المشقة تجلب التيسير
 وهي احدي التواعد الاربع التي رد القاضى حسين جميع مذهب الشافعي اليها (خط عن
 جابر) باسناد ضعيف لكن له شواهد ﴿﴾ (بعثت بمدارة الناس) أى خفض الجناح ولين
 الكلمة لهم وترك الاغلاظ عليهم وذلك من أسباب الالفة واجتماع الكلمة وانتظام الامر
 ولهذا قيل من لانت كلمته وجبت محبته وحسنات احدثته ونظمت القلوب الى لقائه
 وتنافسست في مودته والمداراة تجتمع الالهواء المتفرقة وتوافق الآراء المشتتة وهي غير المداهنة
 المنهى عنها (طب عن جابر) باسناد ضعيف ﴿﴾ (بعثت بين يدي الساعة بالسيف) خص نفسه به
 وان كان غيره من الانبياء أمر بالقتال لانه لا يبلغ مبلغه فيه (حتى يعبد الله تعالى وحده
 لا شريك له) أى ويشهد أنى رسوله (وجعل رزقى تحت ظل رحمتي) يعنى الغنائم وكان سهم منها له
 خاصة والمراد ان معظم رزقه كان منه والافقد كان يأكل من الهبة والهدية وغيرهما (وجعل
 الذل) أى الهوان والخسران (والصغار) بالفتح الضيم (على من خالف أمرى) وكما ان الذلة
 مضروبة على من خالف فالعز مجعول لاهل طاعته ومتابعيه (ومن تشبهه بقوم فهو منهم) أى
 حكمه حكمهم لان كل معصية ميراث من أمة من الامم التي أهلكتها الله تعالى فكل من لابس
 منها شيأ فهو منهم (حم ع طب عن ابن عمر) باسناد حسن وعلقته البخارى ﴿﴾ (بعثت داعيا) أى
 يعنى الله تعالى داعيا لمن يريد هدايته (وسبلغا) مأوأواه اليه الحق الى الخلق (وليس الى من
 الهدى شئ) لاني عبد لأعلم المطبوع على قلبه من غيره (وخلق ابليس هزينا) للدينا والمعاصي
 ليضل به من أراد الله اضلاله (وليس اليه من الضلالة شئ) فالرسائل انما هم مستجلبون لامر
 جبلات الخلق وفطرهم فيبشرون من فطر على خير وينذرون من جبل على شر والشيطان انما
 ينشر حياثه لامر جبلات الخلق وكلاهما لا يسهما تأنف أمر الم يكن بل يظهر أمر اكان مغيبا
 (عق عد عن عمر) بن الخطاب وفيه ضعف وانقطاع ﴿﴾ (بعثت مرحلة) للعالمين (وملحمة) أى
 مقتله لاعداء الله تعالى (ولم أبعث تاجرا) أى أحترف بالتجارة (ولا زارعا) وفي رواية ولا زارعا
 بصيغة المبالغة (الا) حرف تنبيه (وان شرار الامة) أى من شرارهم (التجار) الذين ليسوا بأهل
 صدق ولا أمانة أو الذين يكثرون الخلف على السلعة (والزارعون الامن) شخ على دينه) أى
 حرص عليه ولم يشترط في شئ من أحكامه باهمال رعايته وهذا يؤهن ما ذكره اليعمرى في سيرته عن
 بعضهم من أنه كان يزرع أرض بنى النضير أو خيبر (حل عن ابن عباس) باسناد ضعيف لكنه
 منجبر بتعدد طرقه ﴿﴾ (بغض بنى هاشم والانصار كثر) أى حقيقة ان أبغض بنى هاشم من حيث
 كونهم آل عليه الصلاة والسلام أو أبغض الانصار من حيث كونهم ظاهروه وناصروه والا
 فالمراد كثر النعمة (وبغض العرب نفاق) حقيقة ان أبغضهم من حيث كون النبي منهم والافالمراد
 النفاق العملى لا الاعتقادى (طب عن ابن عباس) واسناده حسن صحيح ﴿﴾ (بكاء المؤمن) ناشئ
 (من قلبه) أى من حزن قلبه (وبكاء المنافق من هامته) أى يرسله متى شاء فهو يملك ارساله دفعة
 (عق طب حل عن حذيفة) باسناد ضعيف ﴿﴾ (بكر وابل افطار) أى تتدموا به وأوقعوه فى أول
 وقت الفطر والتبكير التقدم فى أول الوقت وان لم يكن أول النهار (وأخروا السحور) أوقعوه
 آخر الليل ما لم تقعوا فى شئ فى طلوع الفجر والامر للندب (عد عن أنس) بن مالك ﴿﴾ (بكروا

بالصلاة في يوم الغيم) أي حافظوا عليها وقدموها لا يخرج الوقت وأنتم لا تشعرون وأخرج
 الصلاة عن وقتها شديد التحريم سيما العصر كما يشير إليه قوله (فانه من ترك صلاة العصر حبط عمله)
 أي بطل ثوابه (حمه حب عن بريدة) بن الحبيب الأسلمي (بأقوا عني) أي انقلوا عني ما أمكنكم
 لينصل بالامة نقل ما جئت به (ولو) أي ولو كان الانسان انما يبلغ عني (آية) واحدة من القرآن
 وخصها لانها أقل ما يقيد في التبليغ ولم يقل ولو حديثا لان حاجة القرآن الى التبليغ أشد
 (وحدثوا عن بني اسرائيل) بما بلغكم عنهم مما وقع لهم من الاعاجيب (ولا حرج) الاضيق عليكم
 في الحديث به الا أن يعلم أنه كذب أو ولا حرج أن لا تحدثوا واذنه هنا لا ينافي فيه في خبر آخر لاق
 المأذون فيه التحدث بقصصهم والمنهى عنه العمل بالاحكام انسخها (ومن كذب على متعمدا)
 يعني لم يبلغ حق التبليغ ولم يحتمط في الاداء ولم يراع صحة الاسناد (فلم يتبوا) يسكون اللام (مقدمة
 من النار) أي فليدخل في زمرة الكاذبين نار جهنم والامر بالتبوي تمكم (حمه خت عن ابن
 عمر) بن الخطاب (بلوا أرحامكم) أي ندوها بما يجب أن تندي به وواصلوها بما ينبغي أن توصل
 به (ولو بالسلام) استعمار الملل للوصول كما يستعمار اليبس للقطيعة لان الاشياء تتخبط بالندوة
 وتتفرق باليبس (البراز عن ابن عباس) باسناد ضعيف اضعف الغنوي (طب عن أبي الطويل)
 وفيه مجهول (هب عن أنس) بن مالك (وسويد بن عمرو) الانصاري وطرقه كلها ضعيفة لكنها
 تتقوت (بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد) أي كشيء واحد في الكفر والاسلام ولم يخالف بنو
 المطلب بنو هاشم في شيء أصلا فلذلك شاركوهم في خمس الخمس دون بنو عبد شمس ونوفل أخوي
 هاشم والمطلب (طب عن جبير بن مطعم) قال لما قسم المصطفى سهم - م ذوى القربى بينهما قلت أنا
 وعثمان أعطيت بنو المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة فذكره وهو في البخاري بلافظ انما (بنو)
 بالبناء للمجهول أي أسس (الاسلام على) دعائم أو أركان (خمس) وهي خصاله المذكورة
 (شهادة) مجرد مع ما بعده بدل من خمس وهو أولى ويصح رفعه بتقدير هي أو أحدها ولم يذكر
 الجهاد معها لانها فروض عينية وهو كفاية (أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله) ولم يذكر
 الايمان باللائكة وغيرهم مما جاء في خبر جبريل لانه أراد بالشهادة تصديق الرسول بكل ما جاء به
 فيسئلتم ذلك (واقام) أصله اقامة حذف تاؤه للارزدواج (الصلاة) أي المداومة عليها (وايتام)
 أي اعطاء (الزكاة) أهلها الخذف للعلم به ورتب الثلاثة في كل رواية لانها واجبت كذلك أو تقديما
 للافضل فالأفضل (وجح البيت) أي الكعبة (وصوم رمضان) لم يذكر قيمها الاستطاعة أشهرتها
 ووجه الحصر أن العبادة اما بدنية محضة كصلاة أو مالية محضة كزكاة أو مرسية كالاخيرين
 (حمه قن عن ابن عمر) بن الخطاب (بورك لاسمي في بكورها) يوم الخميس كذا ساقه ابن حجر
 عازيا للطبراني فسقط من قلم المؤلف وأما بدون لفظ الخميس فأخرجوه في السنن الاربعة خص
 البكور بالبركة لكونه وقت النشاط وفي الخميس أعظم بركة (طس عن أبي هريرة) باسناد ضعيف
 (عبد الغني في) كتاب (الايضاح) أي ايضاح الاشكال (عن ابن عمر) بن الخطاب (بول
 الغلام) الذي لم يطعم غير لبن للتغذي ولم يعبر حولين (ينضح) أي يرش بما يغلبه وان لم يسبل لانه
 ليس لبوله عفونة تحتاج في ازالته الى مبالغته (وبول الجارية) أي الاثني (بغسل) وجوبا
 كسائر النجاسات لان بولها الغلبة البرد على من اجها أغلظ وأنتن (ه عن أم كرز) وفيه كما قال

مغطاى انتطاع ﴿ بيت لا تعرفه جياع أهله ﴾ لكونه أنفس الثمار التي بها أقوام أنفس الابدان مع كونه أغلب أقوات الحجاز في ذلك الزمن (حمم تده عن عائشة ﴿ بيت لاصبيان فيه ﴾ يعني لأطفال فيه ذكورا أو إناثا (لأبركة فيه) تمامه عند مخزجه وبيت لا خل فيه قفار أهله وبيت لا تعرفه جياع أهله (أبو الشيخ) في الثواب (عن ابن عباس) بأسناد ضعيف ﴿ بيع المحضلات ﴾ أى المجموعات الذين في ضرورتها لا يهاجم كثرة لبنيها وتسمى المصرة (خلاية) أى غش وخداع (ولا تحل الخلاية لمسلم) يعنى لا يحل لمسلم أن يفعلها بما ذا التصد ويثبت للمشتري الخيار (حمم عن ابن مسعود) بأسناد ضعيف ﴿ بين كل أذانين ﴾ أى أذان واقامة فغلب (صلاة) أى وقت صلاة أو المراد صلاة نافله وذكرت لتناول كل عدد نوا المصلى من النقل (لمن شاء) أن يصلى ذكره دفعا لتوهم الوجوب (حمم ق ٤ عن عبد الله بن مغفل ﴿ بين كل أذانين صلاة الا المغرب ﴾ فانه ليس بين أذانها واقامتها صلاة بل تندب المبادرة بالمغرب فى أول وقتها (البراز عن بريدة) بأسناد ضعيف ﴿ بين ﴾ وفى رواية مسلم ان بين (الرجل) يعنى الانسان وخص الرجل لأن اللطاب معه غالبا (وبين الشرك) بالله تعالى (والكفر) عطف عام على خاص وكرر بين لمزيد التأكد (ترك الصلاة) أى تركها واصله بين العبد وبين الكفر فإذا تركها زال الحائل أو ان فعله فعل بالشئ هو بين ما وان الصلاة حائلة بينه وبين الكفر فأذا تركها زال الحائل أو ان فعله فعل الكفرة أخذ بظاهره أو كلف كفى بتركها (م دت عن جابر) ولم يخترجه البخارى ﴿ بين (المهمة) بفتح الميمين الحرب أى الاعظم كما بينه قوله فى رواية أخرى المهمة الكبرى وهى من العم لكثرة لحوم الموتى فيه (وفتح المدينة) القسطنطينية (ست سنين ويخرج المسيح الدجال فى السابعة) بشكل بخبر المهمة الكبرى وفتح المدينة وخروج الدجال فى سبعة أشهر الا أن يكون بين أول المهمة وآخرها ست سنين ويكون بين آخرها وفتح المدينة مائة قرية تكون مع خروج الدجال فى سبعة أشهر (حمم دت عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهمللة وفيه بقية ﴿ بين الركن والمقام ملتزم ما يدعوه صاحب عاهة ﴾ أى آفة حسية أو معنوية (الابرى) يعنى استجيب دعاؤه وبرئ من عاهته ان سحب ذلك صدقنية وقوة يقين (طب عن ابن عباس ﴿ بين العبد والجنة ﴾ أى دخولها (سبع عقبات) جمع عقبة كذا فى نسخ الكتاب ثم رأيت خط المؤلف عقاب (أهونها الموت وأصعبها الوقوف بين يدي الله تعالى اذا تعلق المظلومون بالظالمين) بشكل بحديث القبر أول منزل من منازل الآخرة فان نجح آمنه فما بعده أهون (ابو سعيد النقاش) بالقاف (فى مجه و ابن الجار عن أنس) بن مالك بأسناد ضعيف ﴿ بين يدي الساعة ﴾ أى قدامها (أيام الهرج) أى الفتن والشروخ (حمم طب عن خالد بن الوليد ﴿ بين يدي الساعة فتن) فساد فى الاهواء والعقائد والمناصب (كقطع الليل المظلم) أى مظلمة سوداء فظيمة زادت فى رواية أحمد يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا يبيع قوم دينهم بعرض من الدنيا يسير (ل عن أنس) بن مالك ﴿ بين يدي الساعة مسخ ﴾ تحويل صورة الى أقبح منها أو مسخ القلوب (وخسف) غور فى الارض (وقذف) رمى بالحجارة من السماء (عن ابن مسعود ﴿ بين العالم) العامل بعلمه (والعابد) الجاهل (سبعون درجة) أى هوفوقه سبعين منزلة فى الجنة والمراد بالسبعين التكثير (فرع أبى هريرة) بأسناد ضعيف ﴿ بين كل

ركعتين تحية) أى تشهد أى الافضل فى النفل التشهد فى كل ركعتين (هق عن عائشة رضي الله عنها بكلمة
 جامعة للمذام (العبد عبد تخيل) بجاه مبهجة أى تخيل فى نفسه فضلا على غيره (واختال) تكبير
 (ونسى) الله (الكبير المتعال) أى نسى أن الكبرياء والتعالى ليس الاله (بئس العبد عبد تجبر)
 بالجيم أى جبر الخلق على هواه (واعتمدى) فى تجبره فن حاله قهره بقتل أو غيره (ونسى الجبار
 الاعلى بئس العبد عبد سها) باستغراقه فى الامانى وجمع الحطام (ولها) بكابه على الله واللعب
 ونيل الشهوات (ونسى المقابر والبلد) فلم يستعد ليوم نزول قبره ولم يتذكر فيما هو صائر اليه من بيت
 الوحشة والدود (بئس العبد عبد عتا) من العتو وهو التكبر والتجبر (وطغى) من الطغيان وهو
 مجاوزة الحد (ونسى المبتدا والمنتهى) أى نسى المبدأ والمعاد وما هو صائر اليه بعد حشر
 الاجساد (بئس العبد عبد يخل) بختية ثم خامة مبهجة فثناة فوقية يطلب (الذنب بالدين) أى يطلب
 الذنب بعمل الآخرة بخداع وحيلة (بئس العبد عبد يخل الدين بالشبهات) أى يتشبه بالشبهات
 ويؤول المحرمات (بئس العبد عبد طمع يقوده) أى يقوده طمع (بئس العبد عبد هوى يضلله)
 أى يضلله هوى بالقصر هوى النفس (بئس العبد عبد درغب) بفتح الراء والغين المبهجة (يدله)
 بضم أوله وكسر الذال أى يذله حرص على الدنيا وتهافت عليها واطافة العبد اليه لالهانة
 (ولعن أسماء) بفتح الهمزة ومدودا (بفت عيس) بضم المهملة وفتح الميم الخشعية باسم ناد مظلم
 (طهب عن نعيم بن حمار) بكسر المهملة وخفة الميم ضعيف اضعف طلحة الرقى رضي الله عنه (بئس
 العبد المحتكر) أى حابس قوت تم الحاجة اليه ليعلو فاته (ان أرخص الله تعالى الاسعار
 حزن وان أغلاها الله فرح) فهو يحزن لمسرة التلقا ويفرح لحزنهم وكفى به ذما (طهب
 عن معاذ) باسم ناد ضعيف رضي الله عنه (بئس البيت الحمام ترفع فيه الاصوات وتكشف فيه
 العورات) أى غالب ابل لا يكاد يخلو عن ذلك لان من السرة الى العانة لا يعده الناس عورة (عد
 عن ابن عباس) باسم ناد فيه كذاب رضي الله عنه (بئس البيت الحمام بيت لا يستر) أى لا تستتر فيه العورة
 (وما لا يظهر) بضم المثناة التحتية وشداهاء وكسرها أى لكونه مستعملا غالبا (هب عن
 عائشة) باسم نادواه رضي الله عنه (بئس الشعب) بالكسر الطريق أو فى الجبل (جباد) أرض بركة
 أو جبل يهوى يقال أجباد أيضا (تخرج الدابة) أى تخرج منه دابة الارض (قمصرخ ثلاث
 صرخات) أى تصيح بشدة (فيسمعها من بين الخافقين) المشرق والمغرب (طس عن أبي هريرة)
 باسم ناد ضعيف رضي الله عنه (بئس الطعام طعام العرس) بالضم أى طعام الزفاف فالعرس الزفاف ويذكر
 ويؤنث وهو أيضا طعام الزفاف وهو مذكر لا غير لانه اسم للطعام (يطعمه) يضم أوله وفتح ثالثه
 (الاغنياء) استئناف جواب عن سألته عن كونه مذموما (ويمنعه المساكين) والنقراء وقضيته
 انه اذا لم يخص بدعوته الاغنياء ولم يمنع منه الفقراء لا يكون مذموما لان الاجابة اليه حينئذ
 واجبة (قط فى فوائد ابن مردك عن أبي هريرة) رضي الله عنه (بئس القوم قوم لا ينزلون الضيف) فان
 الضيافة من شعائر الدين فاذا أهملها أهل محل دل على تهافتهم به (هب عن عقبه بن عامر)
 الجهنى باسم ناد حسن رضي الله عنه (بئس القوم قوم عشى المؤمن بينهم بالقيمة والسكمان) أى يتقيهم ويكتم
 عنهم حالهم لما يعلم منهم من أنهم بالمرصاد للاذى والاضرار ان رأوا أحسنه منفسه تروها أو بيته
 نشرها (فر عن ابن مسعود) باسم ناد ضعيف بل منكر رضي الله عنه (بئس الكسب أبحر الزمارة) بفتح الزاى

وشدة الميم الزانية أى ما تأخذه على الزنا بها وقبل بتقديم الراء على الزاى من الرمز الاشارة بنحو
 عين أو حاجب والزانية تفعل (وعن الكلب) ولو كذب صيدا لعدم صحة بيعه (أبو بكر بن مقسم
 فى جزئه عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❀ (بئس مطية الرجل) بكسر الطاء المهملة وشدة المثناة
 التحتية (زعموا) أى أسوأ إعادة للرجل أن يتخذ زعموا امركا الى مقاصده فيخبر عن أمر تقليدا
 من غير تثبت فيخطئ ويجرب عليه الكذب (حم د عن حذيفة) وفيه انقطاع ورواه البخارى فى
 الادب المفرد عن أبي مسعود وأوردوا ورد فى الكشاف باللفظ زعموا مطية الكذب قال ابن حجر ولم
 أجدهم بهذا اللفظ ❀ (بئسما) أى شياً كائناً (لاحكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت) بفتح
 التاء أشهر من كسرهما أى كذا وكذا النسبته الفعل الى نفسه وهو فعل الله (بل هو نسي) بضم
 النون وشدة المهملة المكسورة فتهوا عن نسبة ذلك اليهم وانما الله أنساهم (حم ق ت ن عن ابن
 مسعود ❀ البادى) أخاه المسلم (بالسلام) اذا القيه (برى من الصرم) بفتح المهملة وسكون
 الراء الهجر والقطع (حل عن ابن مسعود) وقال غريب ❀ (البادى بالسلام برى من الكبر)
 أى التعظيم (هب خطى الجامع عن ابن مسعود) وفيه أبو الاخوص ضعيف ❀ (البحر) الملح
 وهو المراد حيث أطلق (من جهنم) كناية عن أنه ينبغي تجنب ركوبه لكثرة آفاته وغلبة الغرق
 (أبو مسلم) ابراهيم بن عبد الله (الكجى) بفتح الكاف وشدة الجيم نسبة الى الكج وهو الجص
 (فى سننه لثوق عن يعلى) بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح اللام (ابن أمية) بضم الهمزة وفتح
 الميم وشدة التحتية التميمى المكي وفيه مجهول ❀ (البحر الطهور مأوّه) بفتح الطاء المبالغ فى
 الظهارة فالظهير به حلال صحيح (الحل مبيته) أى الحلال مبيته بفتح الميم ووهم من كسر سألوا
 عن ماء البحر فأجابهم عن مائه وطعامه لانه قديم وزهم الزاد فيه كما يعوزهم الماء (ع عن أبي
 هريرة) باسناد صحيح ❀ (الجنيل) أى الكامل فى الجنل كما يفيد تعريف المبتدا (من ذكرت
 عنده) أى ذكر اسمى يسمع منه (فلم يصل على) لانه بجنل على نفسه حيث حرمها صلاة الله
 عليه عشر اذا هو صلى واحدة (حم ت ن حب ك عن الحسين) بن على بأسانيد صحيحة
 ❀ (البذا) بفتح الباء وبالهمز والمد وتقصم الفحش فى القول (شوم) أى شمر وأصله الهمز فخفف
 واوا (وسوء الملكة لؤم) بالضم أى الاساءة الى نحو الما اليك ذنابة وشح نفس وسوء الملكة آية
 سوء الخلق وهو شؤم والشؤم يورث الخذلان قال الاحنق أدوأ الداء الخلق الدنى واللسان
 البذى وقال من هان عليه عرضه فالاعراض عنه لازم وترك التشبث به من المكارم وقالوا
 الفاقة خير من الصفاقة وقال يحيى بن خالد اذا رأيت الرجل بذى اللسان وقاحل على أنه
 مدخول فى نسبه وقال شاعر

صلاية الوجه لم تغاب على أحد * الاتكامل فيه الشمر واجتماعا

(طب عن أبي الدرداء) باسناد حسن ❀ (البذاذة) بفتح الموحدة وذالين معجمتين رثانة الهيئة
 (من الايمان) أى من أخلاق أهل الايمان ان قصده تواضعاً وزهداً وكذا للنفس عن الفخر
 لاشعاب المال واطهار الفقر والافليس منه (حم ل عن أبي أمامة) بن ثعلبة (الحارثى) واسمه
 اياس باسناد حسن أو صحيح ❀ (البر) بالكسر أى الفعل المرضى أى معظمه (حسن الخلق)
 بالضم أى الخلق مع الحق والخلق والمراد هنا المعروف وهو طلاقة الوجه وكف الاذى وبذل

الندى ونحوها (والاشم ما حاك) بجاء مهملة (في صدرك) اختلج وتردد في القلب ولم تطمئن اليه
النفوس (وكرهت أن يطلع عليه الناس) أي أمثالهم الذين يستحيون منهم والمراد بالكره أمة القربنة
الجازمة (خدمت عن النواص) بفتح النون وشد الواو (ابن سمان) بكسر المهملة وفتحها
الكلابي ﴿ (البر ما سكنت اليه النفس واطمأن اليه القلب) ولهذا قال الاستاذ ابن فورنك
كل موضع ترى فيه اجتهادا ولم يكن عليه نور فاعلم أنه بدعة خفية قال السبكي وهذا الكلام
بالغ في الحسن دال على كمال ذوق الاستاذ وأصله هذا الحديث (والاشم ما لم تسكن اليه النفس
ولم يطمئن اليه القلب) لانه تعالى فطر عباده على الميل الى الحق والسكون اليه وركز في طبعهم
حبه (وان أفتاك المنتون) أي جعلوا لك رخصة والكلام في أنفس ربيضة وعمرت حتى
صفت وتحت بأنوار اليقين (حم عن أبي ثعلبة) بفتح المثلثة (الخشني) بضم المعجمة الاولى وفتح
الثانية وكسر النون ورجاله ثقات ﴿ (البر لايلي) أي الاحسان وفعل الخير لايلي ثناؤه وذكره
في الدارين (والذنب لا ينسى) بصيغة المجهول أي لا يذم من الجزاء عليه لا يضل ربي ولا ينسى
(والديان لا يموت) فيه جواز اطلاق الديان عليه تعالى (اعمل ما شئت) تهديد شديد (كاتبين
تدان) كما تجازى تجازى (عب عن أبي قلابه مرسلا) ووصله أحد في الزهد بإثبات أبي الدرداء
﴿ (البربري) أي الانسان البربري نسبة للبربر قوم بين اليمن والحبشة سماه البربر في كلامهم
(لا يجاوز ايمانه تراقبه) جمع ترقوة عظم بين ثغرة البحر والعائق زاد في رواية أنها من بني فذيجوه
وطبخوه وأكوه (طس عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﴿ (البركة) أي النور والزيادة حاصله (في
نواصي الخيل) أي تنزل في نواصيها أي ذواتها البركة نسلها وحصول المغانم والاجور بها (حم ق
ن عن أنس) بن مالك ﴿ (البركة) حاصله (في ثلاثة) من الخصال (في الجماعة) أي صلاتها أو لزوم
جماعة المسلمين (والثريد) مرقة اللحم بالخبز (والسحور) بمعنى أنه قوة على الصوم فقيه رفق (طب
عب عن سلمان) الفارسي وفيه البصري لا يعرف وبقيته ثقات ﴿ (البركة في صغر القرس)
أي تصغيراً قرص الخبز (وطول الرشاء) أي الحبل الذي يستقي به الماء (وقصر الجدول)
النهر الصغير لانه أكثر عائداً على الزرع والشجر من الطويل (أبو الشيخ) بن حيان (في) كتاب
(الثواب عن ابن عباس) عبد الله (الشافعي) بكسر المهملة وفتح اللام مخففة الحافظ أبو طاهر
(في الطيوريات عن ابن عمر) وهذا كما قاله الفسائي وغيره كذب ﴿ (البركة في الماصحة) أي
المصاحفة في البيع أي ونحوه كملاقاة الاخوان (دفي مراسيله عن محمد بن سعد) بن منيع
الهاشمي البصري كاتب الواقدي ﴿ (البركة مع أ كبركم) المجرى بين اللام والحافظين على تكثير
الاجور فخالسوهم لتتدوا برأهم والمراد من له منصب العلم وان صغر سنه (حب حل ذهب
عن ابن عباس) بإسناد صحيح ﴿ (البركة في أ كبرنا فن لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا) أي يعظمه
(فليس منا) أي فليس عاملا به - دينا متبع الطريقتنا (طب عن أبي أمامة) بإسناد ضعيف
﴿ (البراق والمخاط والحيض والنعاس) بعين مهملة كما وقفت عليه بخط المؤلف في نسخة
من أنه بالقاء تحريف أي طرقاً والمذكورات (في الصلاة) فرضها ونقلها (من الشيطان) يعنى
يحببه ويرضاه انتطع الاخيرين للصلاة وللأشغال بالاولين عن القراءة والذكر (ع عن دينار)
بإسناد ضعيف ﴿ (البراق في المسجد) ظرف للتعمل لا للتعامل (سيئة) أي حرام لانه تقدير

للمسجد واستهانة به (ودفنه) في أرضه ان كانت ترابية أو رملية (حسنة) مكفرة لتلك السيئة
 أما الملبط والمرخم فذلكها فيه ليس دفنا بل زيادة في التقذير فتعين ازالة عنه منه (حم طيب
 عن أبي أمامة) باسناد صحيح ﴿ (البصاق في المسجد) أي القاروه في أرضه أو جدره أو أي جزء
 منه وان كان البصاق خارجة (خطيئة) بالهمز فعليه أي اثم (وكفارتهم ادفنها) أي دفن سبها
 وهو البصاق في تراب المسجد ان كان والارزم اخراجه (ق ٣ عن أنس) بن مالك ﴿ (البضع)
 بكسر الباء وفتحها (ما بين الثلاث) من الاحاد (الى التسع) منها قاله في تفسير قوله في بضع سنين
 (طب وابن مردويه عن نيار) بكسر النون ومثناة تحتية (ابن مكرم) يضم الميم وسكون
 الكاف وفتح الراء الاسلمى باسناد ضعيف ﴿ (البطن) أي الموت بداء البطن من نحو استسقاء
 وذات الجنب (والغرق) أي الموت بالغرق في الماء مع عدم ترك التحرز (شهادة) أي الميت بما
 من شهداء الاخرة (طس عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح ﴿ (البطيخ) بالكسر أي أكله
 (قبل) أكل (الطعام يغسل البطن) أي المعدة والامعاء (غسلا) مصدره وكذا للغسل (ويذهب
 بالداء) الذي بالبطن (أصلا) أي مستأصلا أي قاطعاه من أصله قيل المراد الاصفر لانه المعهود
 عندهم وقال ابن القيم المراد الاخضر قال الحافظ العراقي وفيه نظر (ابن عساكر) في التاريخ
 (عن بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم وقال) أي ابن عساكر (شاذ) بل (لا يصح) أصلا لان
 فيه مع شذوذها أحد الجرجاني وضاع لا تحمل الرواية عنه ﴿ (البغايا) جمع بغى بالتشديد وهي
 الفاجرة التي تبغى الرجال (اللاتي يتكعن أنفسهن بغير بينة) أي شهود فالتسكاح باطل عند
 الشافعي والحنفي ومن لم يشترط الشهود أو له بانه أراد بالبينة ما به يقين التسكاح من الولي (ت
 عن ابن عباس ﴿ البقرة) ومثلهما الثور مجزئة (عن سبعة) في الاضاحي (والجزور) من الابل
 خاصة يشعل الذك والانثى مجزئ (عن سبعة) في الاضاحي وبه قال كافة العلماء الامالك (حم د
 عن جابر) بن عبد الله باسناد صحيح ﴿ (البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة في الاضاحي) بين به
 أن الكلام في الاضحية فيصح الاشراف فيها بكل من ذينك (طب عن ابن مسعود ﴿ البكاء) من
 غير صراخ (من الرحمة) أي رقة القلب (والصراخ من الشيطان) أي يرضاه ويحببه فيحرم (ابن
 سعد) في الطبقات (عن بكير) بالتصغير (بن عبد الله بن الاشج) بفتح الميم والجرم المدنى
 (مرسلا ﴿ البلاه موكل بالقول) يعنى العبد في سلامة ما سكت فاذا تكلم عرف ما عنده
 بالنطق فيتعرض للخطر أو الظفر (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (ذم الغيبة) بكسر الميم
 (عن الحسن) البصرى (مرسلا هب عنه) أي الحسن (عن أنس) وفيه ضعف وخرابة ﴿ (البلاء
 موكل بالقول ما قال عبد الله) أي على شيء (لا والله لأفعله أبدأ الاترك الشيطان كل عمل وولع
 بذلك منه حتى يؤثمه) أي يوقمه في الاثم بابقاعه في الحنت بفعل المحلوف عليه (هب خط عن أبي
 الدرداء) باسناد فيه ضعف ﴿ (البلاء موكل بالمنطق) زاد في رواية ابن أبي شيبة ولو سخرت من
 كتاب الخشيت أن أحول كتابا وعليه أنشدوا

احفظ اسانك لاتقول قمتلى * ان البلاء موكل بالمنطق

وقال بعضهم لا يتقى أحد أمنية سوء الا ترى أن المؤمل قال

شذ المؤمل يوم الحيرة النظر * ليت المؤمل لم يخاق له بصر

فذهب بصره وهذا مجنون بن عامر قال

فلو كنت أعمى أخبط الأرض بالعصا • أصم ونادى أتى أجبت المناديا
 فعمى وصم (القضاعي عن حذيفة) بن ايمان (وابن السمعاني في تاريخه عن علي) ورواه
 البخاري في الادب عن ابن مسعود ❀ (البلاء موكل بالناطق فلوان رجلا غير رجلا برضاع
 كلمة لرضعها) وعليه أنشدوا

لا تغزحن بما كرهت فرعا • ضرب المزاح عليك بالتحقيق

(خط عن ابن مسعود) وفيه نصر الخراساني كذاب ❀ (البلاء بلاد الله والعباد عباد الله
 فبئس ما أصبت خيرا فاقم) وهذا معنى قوله تعالى يا عبادي ان أرضي واسعة فاباي فاعبدون وما
 أحسن قولي الصوفي

لا يمنعك خفض العيش في دعة • ترويح نفس الى اهل وأوطان

تلقى بكل بلاد ان حملت بها • أرضا بأرض وجيرا نايجيران

وقال المعري

كم بلدة فارقتها وما شر • يجرون من أسف على دموعا

واذا أضاءتني الخطوب فلن أرى • لعقود اخوان الصفا مضبعا

وقال ابن باذان

فسرق في بلاد الله والتمس الغنى • فما الكدح في الدنيا وما اليأس قاسم

(حم عن الزبير) بن العوام باسناد ضعيف وفيه مجاهيل ❀ (البيت الذي يقرأ فيه القرآن يتراءى
 لاهل السماء كما تراءى النجوم لاهل الارض) وفي رواية يبدل يقرأ فيه القرآن يذكرك فيه الله (هب
 عن عائشة ❀ البيعان) بشد الياء أي المتبايعان يعني البائع والمشتري (بالجار) في فسح البيع
 أو امضائه (مالم) وفي رواية حتى (يتفرقا) بابدانهم ما عن محلها الذي تباعا فيه عند الشافعي وقال
 أبو حنيفة ومالك بالكلام (فان صدقا) أي صدق كل منهما فيما يتعلق به من ثمن وممن وصفة
 مبيع وغيرها (وبينا) ما يحتاج الى بيانه (بورك لهما) أي أعطاهما الله تعالى الزيادة والنحو (في
 بيعهما) أي في صفتهما (وان كتما) شيئا مما يجب الاخبار به شرعا (وكذبا) في نحو صفات الثمن
 أو الثمن (محقت) ذهبت واضمحلت (بركة بيعهما) خاص بن وقع منه التديس وقيل عام فيعود
 شؤم أحدهما على الآخر (حم في ٣ عن حكيم بن حزام) بفتح الحاء والزاي ❀ (البيعان) تفتية
 بيع (اذا اختلفا في البيع) أي في صفقة من صفاته به - والاتفاق على الاصل ولاينة (ترادا
 البيع) أي بعد التحالف والفسخ (طب عن ابن مسعود ❀ البيعة على المدعى) وهو من يخالف
 قوله الظاهر أو من لو سكت لخلى (واليمين على المدعى عليه) لأن جانب المدعى ضعيف فكلف
 حجة قوية وهي البيعة وجانب المدعى عليه قوي فقتنع منه بحجة ضعيفة وهي اليمين (ت عن ابن
 عمرو) واسناده ضعيف ❀ (البيعة على المدعى) في رواية على من ادعى (واليمين على من أنكرك)
 ما ادعى عليه به (الافى القسامة) فان الايمان فيها في جانب المدعى وبه أخذ الائمة الثلاثة
 وخالف أبو حنيفة (هق وابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص وفيه مسلم الزنجي

قوله بفتح الحاء صوابه
 بكسر اه

* (حرف التاء) *

(تابعوا بين الحج والعمرة) أى اتوا بكل منهم عقب الاخر بحيث يظهر الاهتمام بهما وان
 تخال بينهما من قليل (فانهم ما ينفقان الفقر والذنوب) لخاصية علمها الشاوع أولان الغنى
 الاعظم هو الغنى بطاعة الله (كما ينفي الكبر خبث الحديد والذهب والفضة) مثل بذلك تحقيقا
 للانتقاء (وايسر للعبادة المبرورة) أى المقبولة أو التي لا يشوبها المثم (ثواب الاجلثة) أى لا يقتصر
 اصحابها من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لا بد من دخوله الاجلثة (حمتن عن ابن مسعود)
 قال الترمذى حسن صحيح غريب (تابعوا بين الحج والعمرة فان متابعتها ما بينهما تزيد في
 العمر والرزق وتتنى الذنوب من بنى آدم كما ينفي الكبر خبث الحديد) بلجعه لانواع الرياضات (قط
 في الافراد طب عن ابن عمر) بن الخطاب (تأكل النار ابن آدم) الذى يهذب به يوم القيامة
 (الأثر السجود) من الاعضاء السبعة المأمور بالمسجود عليها (حرم الله عز وجل على النار ان
 تأكل أثر السجود) اكراما للمصلين واطهارا لفضلهم (عن أبي هريرة) (تبال الذهب والفضة)
 أى هلاكها أو ألزمتها الله الهلاك وتعامه قالوا يا رسول الله فأى المال تتخذ قال قلبا شاكر
 ولسانا ذاكرا وزوجة سالحة (حم في الزهد عن رجل) من الصحابة (هب عن عمر) بن الخطاب
 (تبسمك في وجه أخيك) فى الدين (لك صدقة) يعنى اظهارك له البشاشة والبنمرا اذا قيمته
 توجب عليه كما توجب على الصدقة (وأمر لك بالمعروف) أى بما عرفه الشرع بالحسن (ونهيك عن
 المنكر) أى ما أنكره وقبحه (صدقة) كذلك (وارشادك الرجل فى ارض الضلال) وفى رواية
 الفلاة (لك صدقة) بالمعنى المقر كذا اقتصر المؤلف عليه وسقط من قلبه حصة ثابتة فى الترمذى
 وهى قوله وبصر لك الرجل الردى البصر صدقة (واماطتك) أى تحميتك (الحجر والشوك والعظم
 عن الطريق) أى المسلول أو المتوقع السلوك (لك صدقة وافراغك) أى صبك (من دلوك)
 بفتح فسكون واحد الدلاء التى يستقى بها (فى دلو أخيك) فى الاسلام (لك صدقة) يشير بذلك
 كله الى أن العزلة وان كانت فاضلة لكن لا ينبغي للانسان أن يكون وحشيا ناقرا بل يقوم
 بحق الحق وانخلق بما ذكر (خذ حيت عن أبي ذر) باسناد ضعيف (تبلىخ الحلية) بكسر
 الحاء أى النهى بالذهب المكمل بالدر (من المؤمن) يوم القيامة (حيث يبلغ الوضوء) بفتح الواو
 ماؤه وقال أبو عبيد أراد بالحلية هنا التحجيل لانه العلامة الفارقة بين هذه الامة وغيرها وانارعه
 بعضهم ثم قال لو جعل على قوله يحلون فيها من أساور من ذهب كان أولى ورده التوربشقى بانه غير
 مستقيم اذ لا مرابطة بين الحلية والحلى لان الحلية السيام والحلى التزين قال ويمكن أن يجاب
 بأنه مجاز عن ذلك (م عن أبي هريرة) بل هو متفق عليه (تجافوا عن عقوبة ذى المرواة) على
 هفوة أو زلة صدرت منه فلا يمدح عليها كما مر (أبو بكر بن المرزبان فى كتاب المرواة طب فى)
 كتاب (مكاوم الاخلاق عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف اضعف محمد بن عبد العزيز
 (تجافوا عن عقوبة ذى المرواة) أى لا تتواخذوه بذنوبهم بل مروا ته (الافى حتم من حدود
 الله تعالى) فانه اذا بلغ الحاكم وثبت عنده وجبت اقامته كما مر (طس عن زيد بن ثابت)
 باسناد ضعيف اضعف الفهرى (تجاوزوا) أى ساءحووا من المجاوزة مقابلة من الجواز وهو
 العثور (عن ذنب السخى) أى الكريم (فان الله تعالى آخذ ذنوبه كلها عن) أى سقط فى هفوة
 أو هلكة لانه لما سخيا بالاشياء اعتمدا على ربه شله بعنايته فكما اعترف فى مهلكة أنقذه منها

(قط في الافراد طب حل هب عن ابن مسعود) بأما يند في بعضها مجهول وفي البعض ضعف بل
 قيل بوضعه ﴿ تجاوزوا عن ذنب السخى ﴾ أى تساهلوا وخففوا فيه (وزلة العالم) أى العامل
 بقرينة ذكر العدل فيما بعده (وسطوة السلطان العادل) فى أحكامه (فان الله تعالى أخذ بيدهم
 كلما عرفوا منهم) بأن يخلصهم من عثرته ويقبل كلامهم من هذونه لما مر (خط عن ابن عباس)
 باسناد ضعيف ﴿ تجاوزوا الذوى المرواة ﴾ بالهمز وتركة الانسانية أو الرجولية (عن عثراتهم
 فوالذى نفسى بيده) أى بقدرته و ارادته (ان أحدهم ليعثر وان يده لاني يد الله) به فى نعشه من
 عثرته ويسامحه من زاته (ابن المرزبان) فى معجمه (عن جعفر بن محمد) المعروف بالصادق الامام
 الصدوق الثبت (معضلا ﴿ تجب الصلاة ﴾ أى الصلوات المكتوبة (على الغلام) أى الصبي
 ومثله الصبية (اذا عقل) أى ميز (والصوم اذا أطاق) صومه (والحدود) أى وتجب اقامة
 الحدود عليه اذا فعل موجبها (والشهادة) أى وتجب شهادته أى قبولها اذا شهد (اذا احتلم)
 أى بلغ سن الاحتلام أو خرج منه وما ذكر من وجوب الصلاة والصوم عليه بالتمييز والاطاقة لم
 أر من أخذ به من الأئمة (الموهبي) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء وموحدة نسبة الى موهب
 بطن من مغافر (فى) كتاب فضل (العلم عن ابن عباس) ضعيف اضعف جويرى الازدى ﴿ تجب
 الجمعة على كل مسلم الا امرأة ﴾ أو خنثى لنقصهما (أوصيبا) أو مجنوناً (أو مملوكاً) بعضه أو كله
 لنقصه (الشافعى هو عن رجل) من الصحابة (من بنى وأثل) بفتح الواو وسكون الالف ركسر
 المنناة التحتية قبيلة معروفة باسنادواه ﴿ تجب المؤمن مجتهدا فيما يطيق ﴾ من صنوف
 العبادات وضروب الخيرات (متلهفا) أى مكروبا (على ما لا يطيق) فعله من ذلك كالصدقة
 لفقد المال والمراد ان المؤمن هذا خلقه وهذه سجيته (حم فى) كتاب (الزهد عن عبيد بن عمير)
 بتصغيرهما (مرسلا) وهو الذى فاضى مكة تابعى ثمة ﴿ تجدون الناس معادن ﴾ أى أصولا
 مختلفة ما بين نفيس وخسيس كما ان المعدن كذلك (خيارهم فى الجاهلية) هم (خيارهم فى
 الاسلام) لان اختلاف الناس فى الغرائز والطباع كالخلاف المعادن فكما ان المعدن منه ما لا
 يتغير فكذلك اصفة الشرف لا تتغير فى ذاتها لما أطلق الحكيم خصه بقوله (اذا فقهوا) أى صاروا
 فقهاء فان الانسان انما يتميز عن الحيوان بالعلم والشرف الاسلامى لا يتم الا بالتفقه فى الدين
 (وتجدون خيرا للناس فى هذا الشأن) الخلافة أو الامارة (أشد هم له كراهية) يعنى خيرا هم
 دينا وعقلا يكره الدخول فيه لصعوبة لزوم العدل (قبل أن) وفى رواه حتى (يقع فيه) فاذا وقع
 فيه فام بحقه ولا يكرهه (وتجدون شر) وفى رواية من شر (الناس يوم القيامة عند الله ذا
 الوجهين) وفسره بأنه (الذى) يشبه المناق (بأق هو لاء) القوم (بوجهه وياق هو لاء بوجه)
 فيكون عندنا ناس بكلام وعند أعدائهم بضدته مذبذبين بين ذلك وذلك من السعى فى الارض
 بالفساد (حم فى) عن أبي هريرة ﴿ تجرى الحسنات على صاحب الحى ﴾ أى الذى لازمته الحى
 (ما اختلج عليه قدم أو ضرب عليه عرق) يعنى يكتب له بكل اختلاج أو ضرب عرق حسنة
 وتكثر له الحسنات بكثر ذلك (طب عن أبي) بن كعب باسناد فيه مجهولان ﴿ تجعل
 النوايح ﴾ من النساء (يوم القيامة) فى الموقف (صفتين صف عن عيّنهم وصف عن يسارهم) يعنى
 أهل النار كما يدل عليه قوله (فينحن على أهل النار كما تنبح الكلاب) جزاء بما كانوا يعملون

وذا يفيد أن النوح كبيرة (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف جدا
 ﴿ تجوزوا ﴾ أي خففوا (في الصلاة) صلاة الجماعة والخطاب للائمة بقريته قوله (فإن خلفكم
 الضعيف والكبير وذو الحاجة) والاطالة تشق عليهم اما المنفرد فيطيل ما يشاء وكذا امام
 محصورين راضين (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿ تجي مريح بين يدي الساعة ﴾ أي
 أمام قيامها بقرها (فيقبض فيها روح كل مؤمن) ومؤمنة حتى لا يقال في الارض الله الله
 (طب عن عياش) بفتح المهملة وشد المثناة التحتية فجمة (ابن أبي ربيعة) المغيرة بن عبد الله
 القرشي المخزومي ﴿ تحرم الصلاة ﴾ التي لاسبب اهمتها تقدم ولا مقارن (اذا اتصف النار) أي
 عند الاستواء (كل يوم) ولا تنعقد (اليوم الجمعة) فانها لا تحرم فيه لما يأتي (هو عن أبي هريرة)
 ثم قال اسناده ضعيف ﴿ تحروا ﴾ بفتح أوله اطلبوا واجتهدوا (ليلة القدر) بسكون الدال (في
 الوتر من) ليالي (العشر الاواخر من رمضان) أي تعمدوا طلبها فيها واجتهدوا فيه وهي في ليلة
 الحادى أو الثالث والعشرين أربع (حمقت عن عائشة) هذا صحيح في أن لفظ في الوتر ما
 اتفق عليه الشيخان وهو وهم من المؤلف ولم يخرجها البخاري بل من أفراد مسلم من حديث
 عائشة كما بينه الزركشي ﴿ تحروا ليلة القدر ﴾ (في الليالي) (السبع الاواخر) من رمضان هذا
 مما استدل به من رجع ليلة ثلاث وعشرين على احدى وعشرين وأول السبع الاواخر ليلة
 ثلاث وعشرين على حساب نقص الشهر دون تمامه وقبل يحسب تاما (مالك م د عن ابن عمر) بن
 الخطاب ﴿ تحروا ليلة القدر ﴾ (في الليالي) أي مجتهدا في طلبها يجوز فضلها (فليحترها ليلة
 سبع وعشرين) فانها فيها أقرب وبه أخذ أكثر الصوفية وقطع به بعضهم ان وافقت ليلة جمعة
 (حم عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله رجال الصحيح ﴿ تحروا ليلة القدر ﴾ (ليلة ثلاث وعشرين)
 حاول جمع الجمع بأنها تنتقل لكن مذهب الشافعي لزومها ليلة معينة (طب عن عبد الله بن
 أنيس) الانصاري باسناد حسن ﴿ تحروا الدعاء عند في الاقياء ﴾ أي عند الزوال كذا في نسخ
 الكتاب والذي وقفت عليه في النسخ المعتمدة من الخلية تحروا الدعاء في القيا في والحديث عند
 محترجه تمة وهي وثلاثة لا يردد دعاؤهم عند النداء للصلاة وعند الصف في سبيل الله تعالى وعند
 نزول المطر (حل عن سهل بن سعد ﴿ تحروا الصدق ﴾ أي قوله والعمل به (وان رأيتم أن فيه
 الهلكة) ظاهرا (فان فيه النجاة) باطنيا باعتبار العاقبة (ابن أبي الدنيا) كتاب (الصمت عن
 منصور بن المعتمر) بن عبد الله السلمي (مرسلا) ومناقبه جمة ﴿ تحروا الصدق وان رأيتم أن
 فيه الهلكة فان فيه النجاة واجتنبوا الكذب وان رأيتم ان فيه النجاة فان فيه الهلكة) ومحلها
 وما قبله ما لم يترتب على الصدق وقوع محذور او على الكذب مصلحة محققة والاجاز الكذب بل
 قد يجب (هناد عن مجمع بن يحيى مرسلا) هو الانصاري الكوفي ثقة ﴿ تحريك الاصابع ﴾ وفي
 رواية الاصبع (في الصلاة) يعني في التشهد (مذكرة) أي مخوفة (للسيطان) أي يفرق منه
 فيتباعه عن المصلي فتحريك الاصبع أي سبابة النبي فيه سنة واليه ذهب جمع شافعيون لكن
 المقتى به لا بل يرفعها عند الا الله (هو عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ تحفة الصائم ﴾ بضم التاء
 وسكون الحاء وقد تفتح (الدهن والجمر) يعني تحفته التي تذهب عنه مشقة الصوم وشدته هما
 فاذا زارا أحدكم أخاه وهو ماتم فليتحفه بذلك (ت هب عن الحسن بن علي) وفيه ضعيف ومتمم

﴿ تحفة الصائم الزائر ﴾ أخاه المسلم حال صومه (ان تغلف لحيته) أى تضعح بالطيب (وتجمر ثيابه) بالجور (وترزق) ازراه (وتحفة المرأة الصائفة الزائرة) لتحو أهلها أو بعلمها (أن تمشط رأسها) ببناء تمشط وما بعده لا منهول (وتجمر ثيابها وترزق) أى فان ذلك يذهب عنها مشقة الصوم (هب عنه) أى الحسن وفيه من ذكر ﴿ تحفة المؤمن الموت ﴾ لان الدنيا سجنه وبلاؤه فلا يزال فيها فى عناء وتعب من مقاساة نفسه ورياضة شهواته ومدافعة شيطانه والموت اطلاقه من هذا العذاب ولله درمن قال

قد قلت اذ مدحو الحياة فاسرفوا * فى الموت ألف فضيله لا تعرف
منها أمان عذابه ببقائه * وفراق كل معاشر لا ينصف

(طب حل كهب عن ابن عمرو) بن العاص وهو حسن غريب بل قال كصحیح ﴿ تحفة المؤمن فى الدنيا الفقير ﴾ لانه تعالى لم يفعله به الا لعلمه بأنه لا يصلحه الا هو وأن الغنى يطغيه (فرعن معاذ) ابن جبل وله طرق كلها واهمية ﴿ تحفة الملائكة تجمر المساجد ﴾ أى تجمرها بنحو عود لانهم يأوون اليها وليس لهم حظ فيما يابدين الا الراححة الطيبة فن أراد أن يتحننهم فليجمر المساجد (أبو الشيخ) الاصبهاني (عن سمرة) بن جندب وفيه ضعف ﴿ تحفظوا من الارض فانها أمكم ﴾ التى خلقت منها (وانه ليس من أحد) من بنى آدم (عامل عليها خيرا أو شرا الا وهى مخبرته) بالبناء للتاعل أى تشهد به عليه يوم القيامة ويمكن للمنهول بأن يحسبها به الحنظلة لتخفف أو تضيق عليه فى الضم اذا قبر (طب عن ربيعة) بن عمر (الجرشى) بضم الجيم وفتح الراء بعدها مجمة ﴿ تحقول ﴾ أى القاعد فى الشمس (الى الظل فانه مبارك) كثيرا النفع للبدن لمن لزمه والجلوس فى الشمس يورث أمراضا رديئة (لذعن أبى حازم) والداقيس قال رأى المصطفى وأنا قاعد فى الشمس فذكره ﴿ تحولوا عن مكانكم الذى أصابكم فيه الغفلة ﴾ بالنوم عن صلاة الصبح قاله فى قصة التعريرى بالوادي فلما تحولوا أمر بلا لأفادن وأقام فصلى الصبح بعد الشمس (دهق عن أبى هريرة) وأصله فى مسليدون الاذان والاقامة ﴿ تحتمه وابعقيق فانه مبارك ﴾ أى كثيرا الخير والمراد المعدن المعروف ومن قال تحتمه وابعقيق بتحتمه بدل الفوقية وقال اسم واد بظاهر المدينة فقد صحف (عق و ابن لال فى مكارم الاخلاق لى فى تاريخه هب خطوا بن عساكر فرعن عائشة) باسناد ضعيف ﴿ تحتمه وابعقيق فانه ينقى النقر ﴾ قيل أراد به اتخاذ خاتم فسه من عقيق وعلاه فى حديث بأنه يذهب الغم مادام عليه (عد عن أنس) بن مالك ثم قال حديث باطل ﴿ تحخرج الدابة ﴾ من الارض تكلم الناس وهى ذات زغب وريش (ومعها خاتم سليمان) نبى الله (وعصا موسى) كليم الله (فتجلو وجهه المؤمن بالعصا) بالهام من الله تعالى فيصير بين عينيه نسكته بيض منها وجهه (وتخطم) أى تسم (أنف الكافر بالخاتم) فيسود وجهه (حتى ان أهل الخوان) بكسر الخاء المجمة المائدة التى تجتمع عليها الجماعة للاكل (ليجتمعون) عليه (فيقول هذا) لهذا (يا مؤمن ويقول هذا) لهذا (يا كافر) لتمييز كل منهم ببياض أو سواد بحيث لا يلبس (حمت له) عن أبى هريرة) باسناد صحيح ﴿ تحخرج الدابة ﴾ آخر الزمان (فتسم) بسين موهلة من السمعة وهى العلامة (الناس) يعنى الكفار بأن تؤثر فى وجه كل منهم أثرا كالكي (على خراطيمهم) جمع خرطوم وهو الانف (ثم يعمررون فيكم) أى تمتد أعمارهم بعد ذلك (حتى يشتري الرجل) يعنى

الانسان (الدابة) مثلا (فيقال) له (عن اشترت فيقول من الرجل المخطم) وفي رواية اشترته من
أحد المخطمين (حم عن أبي امامة) باسناد رجاله ثقات ﴿تخلوا﴾ أخرجا وما بين الاسنان من
الطعام بالخلال (فانه نظافة) للقم والاسنان (والنظافة تدعو الى الايمان والايمان مع صاحبه
في الجنة) وفي رواية بدل فانه الخ فانه مصححة للناب والنواجذ (طس عن ابن مسعود) واسناده
حسن ﴿تخيروا النطقكم﴾ أى لاتضعوا نطقكم الا فى أصل طاهر (فانكحوا الاكفاء وانكحوا
اليهم) فيه رد على من لم يشترط الكفاءة (ملاحق عن عائشة) وفيه ثلاث ضعفاء ﴿تخيروا النطقكم﴾
أى تكافؤوا طلب ما هو خير لكم فى المناكح وأزكاه وأبعدها عن الفجور (فان انساء يلدن
أشباه اخوانهن) خلقا وخلقنا (واخواتهن) غالباً (عدوا بن عساكر عن عائشة) باسناد ضعيف
بل قال الخطيب طرقة كلها واهية ﴿تخيروا النطقكم﴾ فان الولد ينزع الى أصل أمه وطباعتها
وشكلها (واجتنبوا هذا السواد) أى اللون الاسود وهو الزنج لا الحبش كما يعلم من أحاديث
أخرى (فانه لون مشوه) أى قبيح وهو من الاضداد يقال للمرأة الحسناء الرائعة شوهاة (حل عن
أنس) وهو كما قال أبو حاتم حديث ضعيف من جميع طرقه ﴿تداووا﴾ يا (عباد الله) وصنهم
بالعبودية ايماناً الى أن التداوى لا ينافى التوكل أى تداووا ولا تعتمدوا فى الشفاء على التداوى
بل كونوا عباد الله تعالى متوكلين عليه (فان الله لم يضع داء الا وضع له دواء غير داء واحد) وهو
(الهرم) أى الكبر جعل داء تشبيهاً به لان الموت يعقبه كالداء ولا ينافى هذا ما فى حديث مسلم هم
الذين لا يكتبون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون (حم ٤ حبلى عن أسامة) بالضم (ابن شريك)
الثعلبي بثلاثة ومهملة واسناده صحيح ﴿تداووا من ذات الجنب﴾ وهى هنا ورم حار يعرض
فى نواحي الجنب من ريح غليظة مؤذ (بالقسط البحرى) وهو العود الهندي (والزيت المسخن)
بأن يدق ناعماً ويخلط به ويجعل لصوقاً ويلصق فانه محلل للمادة (حم لى عن يزيد بن أرقم) قال
لصحيح وأقزوه ﴿تداووا بالبان البقر فاني أرجو﴾ أى أمل (أن يجعل الله فيها شفاء فانها
تأكل من كل الشجر) فيه كالذى قبله ان التداوى لا ينافى التوكل (طس عن ابن مسعود) وفى
الباب أبو هريرة وغيره ﴿تداركوا الغهوم والهجوم بالصدقات﴾ فانكم ان فعلتم ذلك (يكشف
الله ضرركم وينصركم على عدوكم) تمامه عند مخزجه وينبت عند الشدايد أقدامكم ولعل المؤلف
ذهل عنه (فرعن أبي هريرة) باسناد فيه كذاب ﴿تدرون﴾ بجذف همزة الاستفهام (ما يقول
الاسدي زئيره) أى فى صياحه قالوا الله ورسوله أعلم قال (يقول اللهم لاتسلطنى على أحد من
أهل المعروف) يحتمل الحقيقة بأن يطلب ذلك من الله تعالى بهذا الصوت ويحتمل أنه عبارة عن
كونه ركز فى طباعه محبة أهل المعروف (طس فى مكارم الاخلاق عن أبي هريرة) تذهب
الارضون) بفتح الراء وسكونها (كها يوم القيامة الا المساجد فانها ينضم بعضها الى بعض) أى
وتصير بقعة فى الجنة (طس عد عن ابن عباس) باسناد فيه كذاب ومن ثم قيل موضوع
﴿تذهبون﴾ أيها الامة (الخير فالخير) بالتشديد أى الافضل فالفضل (حتى لا يبقى منكم الا مثل
هذه) وأشار الى حشف القرأى حتى لا يبقى الاشرار الناس (تخ طس لى عن رويغ) بالنساء (ابن
نابت) الانصارى ﴿تربوا صفتكم﴾ أى أمر والتراب عليها بعد كتابتها التجف فانه (أنفج لها)
أى أكثر نجما (ان التراب مبارك) وقيل أراد وضع المكتوب اذا فرغ منه على التراب وان

جف (معن جابر) وفيه مجهول والتمن منكر ﴿ترك الدنيا﴾ أي لذاتها وشهواتها (أمر من
 الصبر) أي أشد مرارة منه لحرص النفس عليها (وأشد من حطم السيف في سبيل الله عز
 وجل) في الجهاد وتمامه عند محترجه ولا يتركها أحد إلا أعطاه الله مثل ما يعطى الشهداء
 وتركها قلة الأكل والشبيح وبغض الشناء من الناس فإنه من أحب الثناء منهم أحب الدنيا
 ونعيمها (فرعن ابن مسعود) بأسناد ضعيف ﴿ترك السلام على الضير بخيانة﴾ لأن شرعية
 السلام أن يفرض كل من المتلاقين الأمان على صاحبه فن أهمل ذلك فعد خان صاحبه
 والضير معذور لعدم الإبصار (فرعن أبي هريرة) بأسناد ضعيف ﴿ترك الوصية
 عار﴾ أي عيب وشين (في الدنيا وباروشنار في الآخرة) والشنار أقيح من العيب والعار
 (طس عن ابن عباس) وفيه جماعة مجاهيل ﴿تركت فيكم﴾ أي أتى تارك فيكم بعدى
 كما عبره في رواية (شئين إن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي) أي طريقتي التي بعثت بها (وان
 يتفرقا حتى يردا على الحوض) فهما الأصلان اللذان لا عدول عنهما ولا هدى إلا بهما والعصمة
 والنجاة في التسليم ما فوجوب الرجوع للكتاب والسنة معلوم من الدين بالضرورة (لعن
 أبي هريرة) قال خطب المصطفى الناس في حجة الوداع فذكره ﴿ترزوجوا في الحج﴾ بضم الحاء
 المهملة وكسر هاء وسكون الجيم وزاى أى الأصل والمنبت (الصالح) كناية عن العفة (فان
 العرق دساس) أى دخل بالتشديد لأنه ينزع في خفاء ولطف والمراد أن الرجل إذا تزوج
 في منبت صالح يحى الولد يشبه أصل الزوجة في الأعمال والأخلاق وعكسه (عد عن أنس) من
 طرق كلها ضعيفة ﴿ترزوجوا النساء﴾ ندبا (فانهن يأتين) وفي رواية يأتينكم (بالمال) بمعنى
 أن ادرا الرزق يكون بقدر العيال والمعونة تنزل بحسب المؤنة فن تزوج بقصد أخرى
 كتكثير الأمة أو عنته عن الزنا رزقه الله تعالى من حيث لا يحتسب (البرار خط عن عائشة)
 بأسناد رجاله ثقات (دفي مر اسمله عن عروة) بضم المهملة ابن الزبير (مرسلا) وله شواهد كثيرة
 ﴿ترزوجوا الأبقار فانهن أعذب أفواها وأنتق أرحاما﴾ بنون ومثناة فوقية وقاف أى أكثر
 أولادا (وأرضى باليسير) زاد في رواية من العمل أى الجماع ولولا هذه الرواية كان الحمل على
 الأعم أتم (طب عن ابن مسعود) بأسناد ضعيف لضعف أبي بلال الأشعري ﴿ترزوجوا الودود)
 المحببة لزوجها بنحو تطف في الخطاب وكثرة خدمة وأدب (الولود) أى من هي مظنة الولادة
 وهي الشابة (فانى مكاتريكم) أى أغلب بكم (الامم) السابقة في الكثرة (دن عن معقل بن
 يسار) ورجاله ثقات ﴿ترزوجوا فانى مكاتريكم﴾ تعليل للامر بالتزويج أى مقاسم (بكم الامم)
 المتقدمة أى أغلبهم بكم كثرة (ولانهم كانوا كرهية النصارى) الذين يتبتلون في الصوامع
 وقلل الجبال تاركين النساء والمال والنكاح تجرى فيه الأحكام الخمسة فيكون فرض كفاية
 لبقاء النسل وفرض عين لمن خاف العنت ومنه وبالمن هو محتاج اليه ووجد أهله ومكروها
 لفاقد الحاجة والاهية أو واجدها وبه عله كهرم أو عنة أو مرض دائم ومباحلوا بجد أهية غير
 محتاج ولا عله وحرام لمن عنته أربع (هق عن أبي أمامة) بأسناد ضعيف لضعف محمد بن ثابت
 وغيره ﴿ترزوجوا﴾ فان النكاح ركن من أركان المصالح الدينية (ولا تطلقوا) بغير عذر شرعى
 (فان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات) أى السريعى النكاح السريعى الفراق استعمل

الذوق مع أنه انما يتعاق بالاجسام في المعاني مجازا (طب عن أبي موسى) الاشعري وفي الباب
 عن أبي هريرة **﴿﴾** (ترجوا ولا تطلقوا فان الطلاق) بلا عذر شرعي (يهتم منه العرش) يعني
 تضطرب الملائكة حوله عظام منسبه لبغضه اليهم كما هو بغيض الى الله لما فيه من قطع الوصلة
 ونشتت الشمل اما العذر فليس منهيما عنه بل قد يجب كما سلف والطلاق تجرى فيه الاحكام الخمسة
 يكون واجبا وهو طلاق الحكمين والمولى ومنذوب وهو من خاف أن لا يقيم حدود الله تعالى في
 الزوجية ومن وجد رية وحراما وهو البدعي وطلاق من لم يقها حقها من النفس ومكروها فيما
 عد ذلك وعليه حل الحديث ومباح عند تعارض مقتضى الفراق وضده (عد عن علي) باسناد
 ضعيف بل قيل موضوع **﴿﴾** (تساقطوا الضعفاء) بينكم جمع ضعيفة وهي الخقد والعداوة
 والحسد فان ذلك من الكبار (اليزار عن ابن عمر) بن الخطاب **﴿﴾** (تسحروا) ندبالاوجوب بالاجماع
 (فان في السحور بركة) قال الحافظ العراقي روى بفتح السين وضعها فبالضم الفـ هل وبالفـ
 ما يتسحر به والمراد بالبركة الاجر فيناسب الضم أو التقوى على الصوم فيناسب الفتح (حم قاتن
 عن أنس) بن مالك (ن عن أبي هريرة وعن ابن مسعود حم عن أبي سعيد) الخدرى **﴿﴾** (تسحروا
 من آخر الليل) أى في آخر قبيل الفجر (هذا الغداء) وفي رواية فانه الغداء (المبارك)
 أى الكثير الخير لانه يكسب قوة على الصوم (طب عن عتبة) بضم العين المهـ له وسـ كون
 المثناة الفوقية (ابن عبد) بغير اضافة وهو السلمي (وأبي الدرداء) ضعيف اضعف جبارة بن
 مغلس **﴿﴾** (تسحروا ولو بجرعة من ماء) لانه يحصل به الاعانة على الصوم بالخاصية اولانه يحصل
 به النشاط ومدافعة سوء الخلق الذي يشبه العطش (ع عن أنس) ضعيف اضعف عبد الواحد
 الباهلي **﴿﴾** (تسحروا ولو بالماء) فان البركة في الفعل باستعمال السنة لاني نفس الطعام (ابن
 عساكر عن عبد الله بن سراقه) باسناد ضعيف **﴿﴾** (تسحروا ولو بشربة من ماء واطفروا) اذا
 تحققت الغروب (ولو على شربة من ماء) ولا تواصلوا فان الوصال عليكم حرام (عد عن علي)
 باسناد ضعيف اضعف حسين بن عبد الله **﴿﴾** (تسعة أعشار الرزق في التجارة) جمع عشيرة وهو العشر
 كصيد وانصبا (والعشر في المواشي) يعني النتاج (ص عن نعيم بن عبد الرحمن الأزدي) تابعي
 ثقة من الطبقة الثالثة (ويحيى بن جابر الطائي مرسلا) هو قاتني حصن ثقة يرسل كثيرا ورجاله
 ثقات **﴿﴾** (تسلم الرجل باصبع واحدة يشير بها فعل اليهود) فيكروه الاقتصار على الاشارة بالتسليم
 اذا لم يكن في حالة تمنعه من التكلم (ع طس هب عن جابر) ورجاله ثقات **﴿﴾** (تسمعون) بفتح المثناة
 الفوقية (ويسمع) مبني للعجول (منكم) خبر بمعنى الامر أى لتسمعوا مني الحديث وتبلغوه
 عنى وليسمع من بعدى منكم (ويسمع) بالبناء للمفعول (من يسمع) بفتح فسكون أى ويسمع
 الغير من الذي يسمع (منكم) حديثي وكذا من بعدهم وهلم جرا وبذلك يظهر العلم ويتشمر
 ويحصل التبليغ وهو الميثاق المأخوذ على العلماء (حم ذلك عن ابن عباس) قال كـ صحيح وأقره
﴿﴾ (تسحروا باسمي) محمد وأحمد ومحمد أفضل (ولا تسكنوا) بفتح المثناة الفوقية والكاف وشد
 النون وحذف احدى التاءين أو يسكون الكاف وضم النون (بكنتي) أبي القاسم اعظاما
 لحرمتي فيحرم التكني به لمن اسمه محمد وغيره في زمنه وبعده على الاصح عند الشافعية (حم قاتن
 عن أنس) بن مالك (حم قه عن جابر) وفي الباب ابن عباس وغيره **﴿﴾** (تسحروا بأسماء الانبياء)

لفظ أمر ومعناه الاباحة لانهم أشرف الناس وأسماءهم أشرف الاسماء فالسعي بها شرف
 للمسمى (وأحب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن) لان التعلق الذي بين العبد ورب
 انما هو العبودية المحضة والتعلق الذي بين الله وعبدته بالرحمة المحضة (وأصدقها حرث وهمام)
 اذ لا ينقل مسماها عن حقيقة معناه (واقبحها حرب ومرة) لما في حرب من البشاعة وفي مرة
 من المرارة (خددن عن أبي وهب الجشمي) بضم الجيم وفتح المعجمة وآخره ميم نسبة لقبيلة جشم بن
 الخزرج من الانصار ﴿تسمون أولادكم محمدا ثم تلعنونهم﴾ استنهام انكارى أنكرا للعن
 اجلال الاسم كما منع ضرب الوجه تعظيما لصورة آدم (البرازع لك عن أنس) باسناد فيه ابن
 ﴿نصالحوا﴾ من الصفحة والمراد الافضاء بصفحة اليد (يذهب الغل) أى المقعد
 والضعن (من قلوبكم) فالصافحة لذلك سنة مؤكدة (عد عن ابن عمر) تصدقوا فسيأتى عليكم
 زمان) يستغنى الناس فيه عن المال اظهروا الكنوز وكثرة العدل وأظهروا الاشراف وكثرة الفتن
 بحيث (يعنى الرجل) يعنى الانسان فيه (بصدقه) يلتبس من يقبلها منه (فيقول) الانسان (الذي
 يأتيه بها) يعنى الذي يريد التصديق أن يعطيه اياها (لو جئت به ابالامس) حيث كنت محتاجا اليها
 (لقبلتها فاما الآن) وقد كثرا المال أو اشتغلنا بأنفسنا (فلا حاجة لي فيها) فيرجع بها (فلا يجد من
 يقبلها) منه وهذا من الاشراف وزعم أنه وقع في زمن ابن عبد العزيز. تعقب بالرد (حم قات عن
 حارثة) بجاء مهمله ومثلثة (ابن وهب) الخزاعي ربيب عمر بن الخطاب ﴿تصدقوا فان
 الصدقة فيكم من النار﴾ أى خلاصكم من نار جهنم قال العبادى والصدقة أفضل من حج
 التطوع عند أبي حنيفة (طس حل عن أنس) ورجاله ثقات ذكره الهيثمى ﴿تصدقوا ولو بتمرة﴾
 بثناة فوقية (فأتمت من الجائع) أى تستدرك الجائع فلا تستقلوا من الصدقة شيئا وقيل
 أراد المبالغة (وتطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار) يعنى تذهب الخطيئة حقيقة ان الحسنات
 يذهبن السيئات (ابن المبارك عن عكرمة) البربرى مولى ابن عباس (مرسلا) باسناد حسن
 (تطوع الرجل في بيته) أى في محل سكنه بيتا أو غيره خاليا (يزيد على تطوعه) أى صلاة التطوع
 (عند الناس) أى بحضورهم (كفضل) أى كما يزيد فضل (صلاة الرجل في جماعة على صلته
 وحده) لانه أبعد عن الرياء (ش عن رجل) من الصحابة ﴿تعداد الصلاة من قدر الدرهم من
 الدم﴾ أى يجب على من صلى ثمان أنه كان يبدنه أو ملبوسه قدر درهم من الدم أن يعيد صلته
 وأخذ عنده أبو حنيفة فقال لا تعداد الصلاة من نجاسة دون درهم (عدهق عن أبي هريرة)
 قال العقيلي هذا حديث باطل ﴿تعافوا الحدود﴾ بفتح الفاء وضم الواو وبغيرهم (فيما بينكم) أى
 تجاوزوا عنها ولا ترفعوها الى (فابلغنى من حد) أى ثبت عندى (فقد وجب) على اقامته يعنى
 الحدود التى بينكم ينبغى أن يعفوها بعضكم لبعض قبل أن تبلغنى فان بلغتنى وجب على أن أقيمها
 والحكام مثله في ذلك (دن لعن ابن عمرو) بن العاص قال لصحيح وأقره الذهبى ﴿تعافوا﴾
 الحدود بينكم (تسقط الضمان بينكم) كالتعليل للعفو كانه قيل لم التعافى قال لاجل أن يسقط
 ما بينكم من الضمان فان الحد اذا أقيم أورث في النشوس حقا بل عداوة ومثله التهزير
 (البرازع عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف السلماني ﴿تعاهدوا القرآن﴾ أى قرأته
 لثلاث سنوه (فوالذى نفسى بيده) أى بقدرته وتصريفه (أهو) اللام لتأكيد القسم (أشد)

تفصلاً) بشئاة فوقية وفاء وصادمه له أى أسرع ذهاباً (من قلوب الرجال) بهنى حفظته وخصههم
 لانهم الذين يحفظونه غالباً فالاشئ كذلك (من الابل من عقابها) جمع عقاب أى هو أشد ذهاباً منها
 اذا انفلتت من العقاب فانها لا تنكاد تلحق (حمق عن أبى موسى) الاشعري ﴿ تعاهدوا نعالكم ﴾
 أى تنقدوها (عند أبواب المساجد) فان وجدتم بها خبثاً أو قدراً فامسحوه بالارض قبل أن
 تدخلوا وذلك لان تقدير المسجد ولو بمسجد رطاه حرام (قطفى) كتاب (الافراد) بفتح الهمزة
 (خط عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد فيه كذاب ﴿ تعترى الحذرة ﴾ أى النشاط والخفة (خيار
 أمتى) والمراد هنا الصلابة فى الدين والسرعة فى امضاء الخير وعدم الانقذات للغير (طب عن ابن
 عباس) باسناد ضعيف لضعف سلام الطويل ﴿ تعجلوا الى الحج ﴾ أى بادروا به ندباً (فان أحدكم
 لا يدري ما يعرض له) فيسن تعجلاً خوفاً من عروض الاوقات القاطعة والعوارض المعوقة
 (حم عن ابن عباس) ﴿ تعرض أعمال الناس ﴾ على الله تعالى (فى كل جمعة مرتين) أراد بالجمعة
 الاسبوع فعبر عن النبى بأخره وما يتم به ويوجد عنده (يوم الاثنين) استشكل استعمله
 بالتون بأن المثنى والمخوف به تلزمه الالف اذا جعل علماً وأعرّب بالحركة وأجيب بأن عائشة من
 أهل اللسان فناطقها به يدل على أنه لغة (ويوم الخميس) مر الجمع بينه وبين رفع الاعمال بالليل
 مرة وبالنهار مرة (فيغفر لكل عبد مؤمن الاعبد) وفى رواية عبد بالرفع وتقديره فلا يحرم أحد
 من المغفرة الاعبد ومنه فشر بوامنه الاقليل (بينه وبين أخيه) فى الاسلام (شخصاء) بفتح
 فسكون ونون مدود اعداة (فيقال اتركوا هـ ذين) أى أخواهم فغرتهم (حتى ينميا) أى
 يرجعاهما عليه من التقاطع والتباغض وتعرض الاعمال أيضاً ليلة نصف شعبان والقدر
 فالاول عرض اجمالى باعتبار الاسبوع والثانى تفصيلى باعتبار العام وفائدة تكرير العرض
 اظهار شرف العاملين فى المكوت وأما عرضها تفصيلاً فترفع الملائكة بالليل مرة وبالنهار أخرى
 كما مر (م عن أبى هريرة) ﴿ تعرض الاعمال على الله يوم الاثنين والخميس ﴾ أى تعرضها الملائكة
 عليه فيما قال الحلبي ان ملائكة الاعمال يتناوبون فيقيم فريق من الاثنين الى الخميس فيعرض
 وفريق من الخميس الى الاثنين فيعرض كل ما عرج فريق قرأ ما كتب فى موقعه من السماء فيكون
 ذلك عرضاً فى الصورة وأما البارى فى نفسه فغنى عن نسخهم وعرضهم وهو أعلم بأكساب عباده
 منهم (فيغفر الله) تعالى للمذنبين منهم ذنوبهم (الاما كان من متشاحنين) أى متعادين (أو قاطع
 رحم) أى قرابة بنحو ايداء أو هجر فيؤخر كلامهم حتى يرجع ويقطع والمغفور فى هذا الحديث وما
 قبله الصغار لا ينكأ ترافانه لا بد من التوبة منها (طب عن اسامة بن زيد) باسناد ضعيف لضعف
 موسى بن عبيدة لكن ما قبله شاهده ﴿ تعرض الاعمال يوم الاثنين ﴾ (يوم الخميس) على الله
 وتعرض على الانبياء) أى الرسل أى تعرض عمل كل أمة على نبيها (وعلى الآباء والامهات) يحتمل
 اجرائه على ظاهره ويحتمل أن المراد الاصول وان علوا لكن الكلام فى أصل مسلم (يوم الجمعة)
 أى يوم كل جمعة (فيغفر حون) أى الانبياء والآباء والامهات (بجسنتهم وترداد وجوههم
 يياضاً وشرافاً) المراد وجوه أرواحهم أى ذواتها أى ويجزئون ويساؤون بياتهم كما يدل عليه
 قوله (فانقوا الله) أى خافوه (ولا تأذوا موتاكم) الذين يقع العرض عليهم بارتكاب المعاصى
 وفائدة العرض اظهار الله تعالى اللاموات عذره فيما يعمل به أحياءهم (الحكيم) الترمذى (عن

قوله استشكل الخ فى الاشكال
 وجوابه نظر من وجوه لا تخفى

والد عبد العزيز ﴿ تعترف ﴾ بفتح المثناة أو له وشد الراء (الى الله) أى تحبب وتقرب اليه بالطاعة
(فى الرخاء يعرفك فى الشدة) بتفريجها عنك وجعله للناس كل ضيق يخرجوا من كل هم فرجا فإذا
تعرفت اليه فى الاختيار جازاك به عند الاضطرار بمدد توفيقه وخفى لطفه (أبو القاسم
ابن بشران فى أماليه عن أبي هريرة) حسن غريب ورواه غيره عن ابن عباس مطولا فقال كنت
رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام الأعمى كلمات يتنطق الله بهن احفظ الله
يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة الحديث ﴿ (تعشوا)
ارشادا (ولو بكف) أى عمل كفى (من حشف) تمرييا بس أو فاسدا أو ضعيفا لأنوى له كالشيص
أى لا تتركوا العشاء ولو بشئ حقير يسير (فان ترك العشاء مهزمة) بفتح الميم والراء أى
مظنة للضعف والهزم لان النوم مع خلوا المعدة يورث قهلا للربطوبات الاصلية لقوة الهاضمة
(ت عن أنس) باسناد متفق على ضعفه بل قيل موضوع ﴿ (تعلموا من أنسابكم ما تصلون
به أرحامكم) أى ما تعرفون به أقرار بكم اتصلوا بها فتعلم النسب مندوب (فان صلة الرحم محبة
فى الامل مبرأة) بفتح الميم وسكون المثلثة من الثراء أى الكثرة (فى المال) أى سبب لكثرة
(منسأة فى الاجل) منعلة من النسب فى العمر أى مظنة لتأخيرها وأما خبر علم النسب علم
لا يتفح وجهالة لا تضر فأراد به التوغل فيه (حم ت ك عن أبي هريرة) قال كصحیح وأقروه
﴿ (تعلموا منسابكم فانه من دينكم) أى جزء من دينكم أو من جنس دينكم أو مما فرض
عليكم فى الدين فالج فرض عيني وكذا العمرة عند الشافعى (ابن عساكر عن أبي سعيد) الحدوى
باسناد ضعيف ﴿ (تعلموا العلم وتعلموا العلم الوفاق) الحلم والرزانة قياما للناموس العلم واعطاء
لحقه من الاجلال (حل عن عمر) باسناد غريب ضعيف ﴿ (تعلموا العلم) زاد فى رواية فان
أحدكم لا يدري متى يشترق الى ما عنده (وتعلموا العلم السكينة) بتخفيف الكاف وشد من شدة أى
السكون والطمأنينة (والوقار) أى المهابة (وتواضعوا لمن تعلمون) بحذف احدى التامين
للتخفيف (منه) فان العلم لا ينال الا بالتواضع والتواضع الطابع للطلاب لشيخه رغبة وذلك
له عز وخضوعه فخر (طس عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف لضعف عباد بن كثير ﴿ (تعلموا
ما شئتم أن تعلموا) بحذف احدى التامين للتخفيف (فان يتفعلكم الله) تعالى بما تعلمتموه (حتى
تعلموا بما تعلمون) فان العمل متى تخلف عن العلم كان حجة على صاحبه (عد خط عن معاذ) بن
جبل (ابن عساكر عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف ووقفه صحیح ﴿ (تعلموا من العلم ما شئتم
فوالله لا توجبوا جمع العلم حتى تعلموا) بمقتضاء فان العلم كالشجرة والعمل كالثمرة فاذا كانت
الشجرة لا ثمرها افلا قائدة لها وان كانت حسنة المنظر (أبو الحسن بن الاخرم) بجاه مبهجة وراء
مهمله (المدينى) بكسر الدال (فى أماليه عن أنس) بن مالك ﴿ (تعلموا الفرائض) أى علم
الفرائض (وعلموه الناس فانه نصف العلم) أى قسم واحد منه سماه نيفا توسعا أو اعتبارا
بجالتى الحياة والموت (وهو ينسى وهو أقل علم ينزع من أمقى) أى ينزع علمه منهم يموت من يعلمه
واهمال من بعدهم له (ك عن أبي هريرة) وفيه حشص بن عمر متروك ﴿ (تعلموا الفرائض
والقرآن وعلموا الناس) ذلك (فانى) امرؤ (مقبوض) وتعامه وان العلم سنية قبض أى يموت
أهله وتظهر القتن حتى يختلف الانسان فى النريضة فلا يجدان من يقصل بينهما قيل المراد

بالفرائض هنا علم المواريث وقيل ما افترض الله تعالى على عباده بقراءة ذكر القرآن (ت عن
 أبي هريرة) وقال فيه اضطراب ﴿ (تعلموا القرآن واقروه) أى فى التمسيد وغيره (وارقدوا
 فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل) بزيادة الكاف أى مثل (جواب) بكسر الجيم
 والعامه تفتحها (محمدا ومسا) بكسر الميم) يقو ح ربحه فى كل مكان ومثل من تعلمه فبقده
 وهو فى جوفه كمثل جواب أو كئى) أى ربطه (على مسك) فى جوفه فهو ولا يشوح منه وان فاح
 فقليل (تت من حب عن أبي هريرة) قالت حسن غريب ﴿ (تعلموا كتاب الله تعالى) أى القرآن
 احفظوه وتفهموه (وتعاهدوه) زاد فى رواية واقنوه أى الزموه (وتغنوا به) أى اقرؤه بتحزن
 وترقيق وليس المراد قراءته بالالمان (فوالذى نفسى بيده) أى يتصمر بيقه (لهوا أشد تغلثا) أى
 ذهبا (من الخاض) أى النوق الخوامل المحبوسة (فى العتق) بضم فسكون جمع عقال فانها اذا
 انفلتت لا تسكاد تلحق (حم عن عقبه بن عامر) ورجالهم رجال الصحيح ﴿ (تعلموا من قرين
 القبيلة المعروفة (ولا تعلموها) الشجاعة والرأى أو الحزم فانها باه عاتمة (وقد. واقريشا) فى
 المطالب العالية (ولا تؤخروها) زاده تأكيدا والانه هو معلوم مما قبله وعمله بقوله (فان لا قرينى
 قوة رجلين) أى مثل قوة اثنين (من غير قرين) فى ذلك (ش عن سهل بن أبى حنيفة) بفتح المهملة
 وسكون المثناة عبيد الله وقيل عامر بن ساعدة الانصارى ﴿ (تعلموا من النجوم) أى من علم
 أحكامها (ما تهتدون به فى ظلمات البر والبحر) فان ذلك ضرورى لا بد منه سيما للمسافر (ثم
 انتهوا) أى اتركوا النظر فيما سوى ذلك فان النجامة تدعو الى الكهانة فالماذون فى تعلمه علم
 التسمير لا علم التأثير (ابن مردويه) فى تفسيره (خط فى كتاب النجوم عن ابن عمر) وليس اسما
 مما يتخبر به ﴿ (تعلم هذه الامة برهة) بضم الموحدة وقد تفتح ممتدة من الزمان (بكتاب الله)
 تعالى أى القرآن يعنى بما فيه (ثم تعمل برهة بسنة رسول الله) أى بهديه وطريقته وما نذب اليه
 (ثم تعمل) بعد ذلك (بالرأى) أى بما لم يأت به أثر ولا خبر (فاذا عملوا بالرأى فقد ضلوا) فى أنفسهم
 (وأضلوا) من اتبعهم (ع عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (تعوذوا بالله من جهد البلاء) بفتح الجيم
 أفصح الحيلة التى يعتمدها الانسان أو بحيث يتعدى الموت أو قلة المال وكثرة العيال (ودرك
 الشقاء) بتجريك الراء وسكونها اسم من الادراك لما يلقى الانسان من تبعه والشقاء السبب
 المؤدى للهلاك (وسوء القضاء) أى المقضى لان قضاء الله تعالى كله حسن لا سوء فيه (وشماتة
 الاعداء) أى فرحهم بيلية تنزل بعدوهم (خ عن أبي هريرة) بل هو متفق عليه ﴿ (تعوذوا بالله
 من جار السوء فى دار المقام) أى الإقامة (فان الجار البادى يتحول عنك) والبادى الذى
 يسكن البادية ويتبع من محل لا آخر (ن عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿ (تعوذوا بالله
 من ثلاث فواقر) أى دواهى واحدها فاقرة لانها تحطم فقارا الظهر (جار سوء) بالاضافة (ان
 رأى خيرا) أى الذى ان اطلع منك على خير (كتمه) عن الناس حسدا وسوء طبيعة (وان رأى)
 عليك (شرا أذاعه) أى أفشاه بين الناس ونشره (وزوجة سوء) بالاضافة (ان دخلت) نت
 (عليها) فى بيتك (لسنتك) أى رمتك بلسانها وأذنتك به (وان غبت عنها خاتمتك) فى نفسها أو مالك
 أو عرضك (وامام سوء) بالاضافة (ان أحدت) اليه بقول أو فعل (لم يقبل) منك ذلك (وان
 أسأت لم يعفر) لك ما فرط منك من زلة أو هفوة (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (تعوذوا

بالله من الرغب) بالتحريك أى ثمرة الاكل فان المؤمن يأكل فى معنى واحد والكافر يأكل فى
 سبعة أمعاء (الحكيم) فى نوادره (عن أبى سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ﴿ (تغطية الرأس بالنهار
 فقه) أى من نتائج النهى لكلام العلماء الحكماء (وبالدليل ريبية) أى تهمة يستراب منها فان من وجد
 متقنه البلاغ يظن به فجورا وسرقة (عد عن واثلة) بن الاسقع وفيه بقية وغيره من الضعفاء
 ﴿ (تفتح) بضم النون مبنيا للمنهول (أبواب السماء ويستجاب الدعاء) عن دعاء دعاء مشروع
 (فى أربعة مواطن عند التقاء الصوف فى سبيل الله) أى جهاد الكفار (وعند نزول الغيث)
 المطر (وعند إقامة الصلاة) أى الصلوات الخمس (وعند رؤية الكعبة) أى أول ما يقع بصر
 القادم عليها (طب عن أبى أمامة) وفيه عن ابن معدان ضعيف ﴿ (تفتح أبواب السماء الخمس)
 أى عند وقوع واحد منها (لقراءة القرآن وللقاء الزحنيين ولنزول القطر ولدعوة المظلوم
 وللأذان) أى أذان الصلاة والمراد أن الدعاء فى هذه الأوقات يستجاب كما بينه ما قبله (طس عن
 ابن عمر) قال ابن حجر غريب ضعيف ﴿ (تفتح أبواب السماء نصف الليل) أى ولا تزال مفتوحة
 الى الفجر (فيناى مناد) من الملائكة بأمر الله تعالى (هل من داع) أى من طالب حاجة
 (فيسجاب له هل من سائل فيعطى) مسؤله والجمع بينه وبين ما قبله للتأكيد واشعارا بتحقيق
 الوقوع (هل من مكروب) بسأل ازالة كرهه (فيخرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة الا استجاب
 الله تعالى له الا زانية) وزاد قوله (تسمى بفرجها) أى تكسب به رمز الى أن الكلام فى
 جملة الزنا حرفة تحترف بها فانها أقبح فعلا وأشد اثمًا وأبعد من الرحمة بخلاف من وقع منها فلتة
 أو هنوة من غير قصد لذلك ولا استعداده فان أمرها أخف فى الجملة (أو عشائر) بالتشديد أى
 مكاس (طب عن عثمان بن أبى العاص) باسناد حسن صحيح ﴿ (تفتح لكم أرض الاعاجم) أى
 أرض فارس من ديار كسرى وما والاها (وتسجدون فيها يوتى يقال لها الحمامات) من الحميم وهو
 الماء الحار (فلا يدخلها الرجال الا بازار) لان دخوله مبدونه ان كان فيها أحد رأى عورته
 والافتد يتجوؤا أحد (وامنعوا النساء أن يدخلن) مطلقا ولو بازار (الامر بوضه) أو ما أيضا
 (أو نساء) وقد خافت محذورا من الغسل ببيتها أو احتاجت لدخوله لشد الأعضاء ونحوه فلا
 تمنعوهن حينئذ للضرورة فدخول النساء الحمام مكروه الا ضرورة وقيل حرام وهو ظاهر الخبر
 (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس) حقيقة لان الجنة
 مخلوقة الآن وفتح أبوابها ممكن أو هو جمعنى ازالة المانع ورفع الحجب (فيغفر فيه ما للكل عبد
 لا يشرك بالله شيا) أى ذنوبه الصغائر بغير وسيلة طاعة (الارجل) بالرفع وتقديره فلا يحرم أحد
 من الغشيان الارجل ومنه فشر بواضحة الا قليل بالرفع (ككاتب بينه وبين أخيه شحناه)
 فى الدين شحناه بفتح المجهمة والمدأى عداوة (فيقال) من قبل الله تعالى للملائكة الموكلين بكتابة
 من يغفر له (أنظروا) بكسر الظاء المجهمة أخر وأمهلوا (هذين) أى لا تعطوا منها أنصبا هذين
 الرجلين المتعادين (حتى) ترتفع العداوة بينهما (بصطحا) ولو جراسلة عند البعد نعم ان كان
 الهجرته تعالى فلا يحرم ان (خدم دع عن أبى هريرة) ﴿ (تفتح) بضم النون مبنيا للمنهول (البن)
 أى بلادها سميت به لانها عن عين الكعبة أو الشمس أو بين بن قحطان (فيأتى قوم يسون) يفتح
 المنادى التحية أو ضمها مع كسر الموحدة أو ضمها وشدا السين المهملة من البس وهو سوق بلين أى

يسوقون دوابهم الى المدينة (فيتحملهون) من المدينة الى اليمن (بأهلهم) أي زوجاتهم وأبنائهم
(ومن أطاعهم) من الناس راحلين الى اليمن والمراد أن قومنا من شهدوا فتحها اذا شاهدوا سعة
عيشها هاجروا اليها ودعوا الى ذلك غيرهم (والمدينة خير لهم) من اليمن لكونها حرم
الرسول ومهبط الوحي (لو كانوا يعلمون) بفضلها وما في الإقامة فيها من الفوائد الدينية وجواب
لو محذوف أي لو كانوا من العلماء اعلموا ذلك فان جعلت للفتى فلا جواب (وتفتح الشام) سمي به
لانه عن شمال الكعبة (فيأتي قوم ييسون) بضبط ما قبله (فيتحملهون بأهلهم ومن أطاعهم) من
الناس راحلين الى الشام (والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) وتفتح العراق فيأتي قوم ييسون
فيتحملهون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) وهذه محجزة ظاهرة لوقوع ذلك
كما أخبر (ما لثق عن يمينان) بتلخيص السين (ابن أبي زهير) بالتصغير الشينائي الثمري ﴿تفرغوا﴾
أي تفرغوا قلوبكم (من هموم الدنيا ما استطعتم) لأن تفرغ المحل شرط لقبول غير الرحمة
ومالم يفرغ المحل لم يصادف الغيث محلا ينزله وأشار بقوله ما استطعتم الى أن ذلك لا يمكن بالحكمة
الالذوية النفوس القدسية (فانه من كانت الدنيا أكبر همهم) أي أعظم شيء همهم به (أفشى الله
تعالى ضيعته) أي أكثر عليه معاشه لشغله عن الآخرة (وجعل فقره بين عينيه) فلا يزال
منهم كاعلى الجمع والمنع (ومن كانت الآخرة أكبر همهم جمع الله تعالى له أمره وجعل غناه في قلبه
وما قبل عبد بقلبه الى الله تعالى الا جعل الله قلوب المؤمنين تنفذ) بفتح المثناة الفوقية وكسر الفاء
أي تسرع (اليه بالود والرحمة) ويسخر له الناس ويفيض عليه الخير بغير حساب ولا قياس ثم
أكد ذلك بغاية المنى فقال (وكان الله تعالى بكل خير اليه أسرع) أي الى حبه وكفايته ومعونته
من جميع عبادته يعرف بركة فراغ قلبه ومن الخير الذي يسرع الله به اليه ما قال المصطفى من
جعل الله همومهما واحدا كفاه الله هموم الدنيا والآخرة فالعبد اذا أصبح مع الله وأقنى هوام
طالب بارضاه رفع عن باطنه هموم الدنيا وجعل الغنى في قلبه وفتح عليه باب الرفق وكل هموم
المتسلطة على بعضهم لكون قلوبهم لم تستكمل الشغل بالله والاهتمام بحقائق العبودية فعلى قدر
ما خلت من هم الله ابتليت بهم الدنيا ولو اوتت ثلاث من هم الله لم تعذب بهموم الدنيا ووفقت (طب
عن أبي الدرداء) وضعفه المنذرى ﴿تفقدوا نعالكم عند أبواب المساجد﴾ أي اذا أردتم
دخولها فان كان علقبها قد فرأى مطوئلا يتنجس المسجد أو يتقدر وتقدره ولو بطاهر حرام
(حبل عن ابن عمر) وهذا حديث منكر ﴿تفكروا في كل شيء﴾ استدلالا واعتبارا
(ولا تفكروا في ذات الله فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك)
أي مستول عليه (أبو الشيخ) الاصفهاني (في) كتاب (العظمة عن ابن عباس) ﴿تفكروا
في خلق الله﴾ تعالى أي مخلوقاته التي يعرف العباد أصلها جلة لانفصلا كالسماء بكواكبها
وحركاتها والارض بما فيها من جبالها وأنهارها وحيوانها ونباتها أو معدنهم افلا تتحرك ذرة
الا والله فيها حكمة دالة على عظمته (ولا تفكروا في الله فتملكوا) أبو الشيخ عن أبي ذر
الغفاري ﴿تفكروا في الخلق﴾ أي تأملوا في المخلوقات ودوران هذا الملك ومحاربي هذه
الانهار فمن تحقق ذلك علم أن له صانعا لا يعزب عنه منقال ذرة (ولا تفكروا في الخلق فانكم
لا تتدرون قدره) أي لا تعرفونه حق معرفته قال رجل اعلم يا أمير المؤمنين أين الله فقال أين

سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان (أبو الشيخ عن ابن عباس) قال خرج المصطفى ذات يوم وهم يتسكرون فذكره ﴿ (تفكروا في آلاء الله) أي أنعمه التي أنعم بها عليكم (ولا تتفكروا في الله) تعالى فان كل ما يحظر في البال فهو بخلافه (أبو الشيخ طس عدهب عن ابن عمر) فيه الوازع بن نافع - تروك ﴿ (تفكروا في خالق الله ولا تتفكروا في الله) تعالى فانه لا تحيط به الافكار بل تحير فيه العقول والانتظار (حل عن ابن عباس) باسناد ضعيف جدا ﴿ (تقبلوا) بفتح الفوقية قوله والقاف وشدة الموحدة المقتوحة وفي رواية تكفلوا (لي بست) من الخصال (أتقبل لكم بالجنة) أي تكفلوا لي بهذه الست أتكفل لكم بدخول الجنة (إذا حدث أحدكم فلا يكذب) أي الاضرورة أو مصلحة محقة (وإذا وعد) أخاه (فلا يخلف) إذا كان الوفاء خيرا (وإذا اتقن) أي جعل أمينا على شيء (فلا يخن) من اتقنه (غشوا أبصاركم) عن النظر الى ما لا يجوز (وكفوا أيديكم) فلا تبسطوها بما لا يحل (واحفظوا فروجكم) عن الزنا واللاواط واتيان البهائم ومقدمات ذلك (لذهب عن أنس) باسنادواه ﴿ (تقربوا الى الله) أي اطلبوا رضاه (يبغض أهل المعادي) من حيث كونهم أهل المعادي لالذواتهم فالأمور يبغضه في الحقيقة لانها وتلك الافعال المنهية (والقوههم بوجوه مكنتهزة) بضم الميم وكسر الهاء وشدة الراء أي عابسة قاطبة فعسى أن يجمع ذلك فيهم فينزجروا (والتمسوا) اطلبوا يبذل الجهد (رضاء الله) عنكم (بسخطهم) فانهم أعداء الدين (وتقربوا الى الله بالتباعد عنهم) فان مخالطتهم سم قاتل وفيه شعول للعالم العادي (ابن شاهين) في كتاب (الافراد) بفتح الهـ مزة (عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿ (تقعد الملائكة) أي الذين منهم في الارض (على أبواب المساجد) أي الاماكن التي تقام فيها الجمعة وخص المساجد لان الغالب اقامتها فيها (يوم الجمعة) من أول النهار (فيكتبون) في صنفهم (الأول والثاني والثالث) وهكذا (حتى اذا خرج الامام) ليصعد المنبر للخطبة (رفعت الصحف) أي طورها ورفعوها للعرض فن جاء بعد ذلك فلا نصيب له في ثواب التكبير (حم عن أبي امامه) باسناد حسن ﴿ (تقوم الساعة) أي القيامة (والروم أكثر الناس) ومن عداهم من العرب وغيرهم بالنسبة اليهم قليل (حمم عن المستورد) بن شداد ﴿ (تقول النار لأمؤمن يوم القيامة) بلسان القال أو الحال (جزيا مؤمن فقد أظنا نورك لهي) والمراد المؤمن الكامل ومن خاف الله تعالى حتى خيفته خافته المخاوف والمؤمن الكامل أهل نور وضياء فاذا أشرف على النار غدا وقع ضوءه عليهم على مقدار جسده فذلك ظله في النار كما أن الشمس اذا أشرفت على الارض فأضاءت وقع بجزءه الذي لا ضوء له على ذلك الضوء ظلمة فذلك ظله هنا (طب - حل عن يعلى بن منية) بضم الميم وسكون النون وهو ابن أمية ومنية أمه وفيه ضعف وانقطاع ﴿ (تكفير كل لحاء) بكسر اللام وحاء مهـ ملة تمدود أي مخصوصة ومسابة (ركعتان) أي صلاة ركعتين بعد الوضوء لهما فانه يذهب الغضب (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف ﴿ (تكون لاصحابي) من بعدي (زلة يغفرها الله لهم لسابقتهم معي) وتعامه ثم يأتي قوم بعدهم يكبهم الله على مناخرهم في النار (ابن عساكر عن علي) باسناد ضعيف ﴿ (تكون) بعدي (أمراء) جمع أمير (يتولون) أي ما يخالف الشرع (ولا يرد عليهم) أي لا يستطيع احد أن يأمرهم بعرف ولا ينهاهم عن منكر (يتهافتون) يتساقطون

(في النار) أي نار جهنم يوم القيامة (يتبع بعضهم بعضا) أي كلمات واحد ولي غيره مكانه
فعمل بعمله أو المراد يتبع بعضهم بعضا في السقوط في النار (طب عن معاوية) بن أبي سفيان
﴿ تكون فتن) أي محن وبلاء (لا يستطيع أن يغير فيها) ببناء يغير للمفعول أي لا يستطيع
أحد أن يغير فيها ما يتبع من المنكرات (بيد ولا لسان) خوفا من السيف فيكفي فيها النكار ذلك
بالتلب (رسنة في) كتاب (الايمن عن علي) ﴿ تكون القسم) أي الأرواح بعد الموت (طيرا)
أي على شكل الطير أو في حواصل طير على ما مر (تعلق بالشجر) أي تأكل منه والمراد شجر الجنة
(حتى إذا كان يوم القيامة) يعني إذا نسخ في الصور النسخة الثانية (دخلت كل نفس
في جسدها) التي كانت فيه في الدنيا قال الحكيم الترمذي كونهم في جوف طير انما هو في أرواح
كل المؤمنين (طب عن أم هانئ) بنت أبي طالب أو أنصارية قالت سئل المصطفى أنتزاور إذا
متنا ويرى بعضنا بعضا فذكره وفيه ابن لهيعة ﴿ (تمام البر) بالكسر (ان تعمل) بمائة فوقية
(في السر عمل العلانية) فان من ابطن خلاف ما أظهر فهو منافق ومن اقتصر على العلانية
فهو مرء (طب عن أبي عامر السكوني) الشامي قلت يا رسول الله ما تمام البر فذكره واسناده
ضعيف ﴿ (تمام الرباط) أي المرابطة يعني مرابطة النفس بالاقامة على مجاهدتها التبدل
أخلاقها الرديئة بالحسنة (أربعون يوما ومن رباط أربعين يوما لم يبيع ولم يشترو ولم يحدث حدثا)
أي لم يفعل شيئا من الأمور الدنيوية الغير الضرورية (خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) أي بغير
ذنوب وذلك مظنة لحصول الفتح الرباني والكشف الوهيباني (طب عن أبي امامة) وفيه أيوب بن
مدركة متروك ﴿ (تمام النعمة دخول الجنة والنور من النار) أي النجاة من دخولها فذلك
هو الغاية المطلوبة لذاتها (حم خدت عن معاذ) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يقول اللهم
انني أسألك تمام نعمتك قال تدري ما تمام النعمة فذكره ﴿ (تصوا بالارض) ندبايان تاشروها
بالصلاة بلا حائل وقيل أراد التيمم (فانهم ابكم برة) بفتح الموحدة وشدة الراء أي مشقة كالوالدة
البرة بأولادها يعني أن منها خلقكم وفيها معاشكم واليهامعادكم (طص عن سلمان) الثوري
وفي اسناده مجهول وبقية ثقات ﴿ (تعددوا) أي تشبهوا بعبدين عدنان في التقشف وخشونة
العيش وكان كذلك (واخشوشنوا) بالنون أمر من الخشونة أي البسوا الخشن واتركوا
زى العجم وتنعمهم وروى بوحدة تحتمية (وانتضلوا وامشوا حفاة) محافظا على التواضع
والقصد النهي عن الترفه وان كان جائزا (طب عن ابن أبي حدر) باسناد ضعيف ﴿ (تناصخوا
في العلم) أي لينصح بعضهم بعضا في تعلمه وتعليمه (ولا يبيكم بعضهم بعضا) ولا يكتف بعضهم
بعضا شيا من العلم عن غير أهله (فان خيانة في العلم أشد من خيانة في المال) وتمام الحديث عند
مخرجه والله سائلكم عنه ولعل المؤلف ذهل عنه (حل عن ابن عباس) باسناد ضعيف بل قيل
بوضعه ﴿ (تناكوا) لكي (تكثروا) ندبا وقيل وجوبا (فاني) تعليل للامر بالتناكح (أباهي
بكم) أي أفاخر بسبب كثرتكم (الامم) المتقدمة (يوم القيامة) بين به طلب تكثير أمته وهو
لا يكون الا بكثرة التناسل وهو بالتناكح فهو ما موربه (عب عن سعيد بن أبي هلال) اللبني
مولاهم (مرسلا) وأسنده ابن مردويه عن ابن عمر واسناده ضعيف ﴿ (تمام عيناي ولا ينام
قاي) لان النفوس الكاملة القدسية لا يضعف ادراكها بنوم العين ومن ثم كان جميع

الانبياء - مثل (ابن سعد) في طبقاته (عن الحسن مرسل) وهو البصري ﴿ تنزهوا من البول ﴾
 أي تباعدوا عنه واستبرؤا منه (فان عامة عذاب القبر منه) أي من ترك التنزه عنه فعدم التنزه
 منه كبيرة لاستلزامه بطلان الصلاة وتركها كبيرة قال بعض المحققين لما كان القبر أول منازل
 الآخرة والطهارة أول منازل الصلاة والاستبراء أول منازلها والصلاة أول ما يحاسب عليه
 ناسب المجازاة فيه وفيه دليل على نجاسة الابوال كلها كما هو مذهب الشافعي لان الجمع المفرد
 المحلى بأل والمضاف يشيد العموم على الاصح (قط عن أنس) واستناده وسط ﴿ تنظفوا بكل
 ما استطعتم ﴾ من نحو سوا الوازلة تريح كريمة في بدن أو ملبوس (فان الله تعالى) (بخى الاسلام
 على النظافة) عن الحديثين وانطبت وكل مكروه ومذموم فالمراد ان نظافة صورة ومعنى (وان
 يدخل الجنة) أي بغير عذاب (الاكل نظيف) أي نقي من الادناس والعيوب الحسية والمعنوية
 الظاهرة والباطنة وغيره يطهر بالنار ثم يدخلها (أبو الصعاليك الطرسوسي) بفتح الطاء والراء
 (في جزئه عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (تنق) بالنون (وتوق) أي تخبر الصديق ثم احذر
 أوثاق الذنب واحذر عقوبته أو تبق بوحدة تحتية أي أبق عليك مالك ولا تسرف في الاتفاق
 (البارودي) بوحدة تحتية (في المعرفة) أي في كتاب المعرفة (عن سنان) بن سلمة بن المحبق
 البصري الهذلي له رواية وقد أرسل أحاديث ﴿ (تنقه وتوقه) ابالقاف فيهما وهاه السكت أي
 استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحترز من الآفات (طب حل عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه
 ابن كدام متروك ﴿ (تنكح المرأة لاربع) أي لاجله يعني أنهم يقصدون عادة نكاحها لذلك
 (لما لها) بدل من أربع باعادة العامل (ولحسها) بفتح المهملةين فوحدة تحتية شرفها بالآباء
 والآقارب (ولجمالها) أي حسن ما صورته أو معنى (ولدينها) ختم به إشارة الى أنها وان كانت تنكح
 اتملك الاغراض لكن الدين هو المقصود بالذات فلهذا قال (فاظفر بذات الدين) أي اخترها
 وقزبها ولا تنظر اغفر بذلك (تربت يدك) اقتربنا أو لصقة تبا بالتراب من شددة الفقر ان لم تسعل
 (ق د ن عن أبي هريرة) وهو من جوامع الكلم ﴿ (تهادوا تحابوا) ان كان بالتشديد فن الحجة
 أو بالتخفيف فن المحاباة ويشهد للاول خبر تهادوا وتريدوا في القلب حبا وذلك لان الهدية تواف
 القلوب وتنتج سخائم الصدور وقبولها سنة لكن الاولى ترك ما فيه منة (ع عن أبي هريرة) باسناد
 جيد ﴿ (تهادوا تحابوا وتصالوا يذهب الغل) بضم السين الغين المجهمة (عندكم) أي الحقد
 والشحناء (ابن عساكر عن أبي هريرة ﴿ تهادوا) فانكم اذا فعلتم ذلك (تردادوا حبا) عند الله
 لمحبة بعضكم بعضا وتردادوا بينكم حبا (وهاجر وانوروا أبناءكم مجدا) كانت الهجرة في أول
 الاسلام واجبة وبقى شرفها لاولاد المهاجرين بعد نسخها (وأقبلوا الكرام عثراتهم) أي
 زلاتهم في غير الحدود اذا بلغت الامام (ابن عساكر عن عائشة) ابن حجر في اسناده نظر
 ﴿ (تهادوا الطعام بينكم فان ذلك توسعة في أرزاقكم) ومن وسع من ذلك وسع عليه ومن قتر
 قتر عليه (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (تهادوا) أي اهدب بعضكم الى بعض ندبا
 (ان) وفي رواية فان (الهدية تذهب وسر الصدر) بواو وحاه مهملة مفتوحة وتين وراءه غل وغشه
 وحقده (ولا تحقرن جارة لجارتها) أي اهداه شي لجارتها (ولو) أن تبعث اليها وقتفقدتها (بشق
 فرس شاة) وهو قطعة لحم بين ظفري عرقوب الشاة فان المهادي يزيل الضغائن وكفى عن الضرة

بالجارة (حمت عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❦ (تهادوا) بينكم هكذا ثبت هذه اللنظة
 في الرواية الصحيحة (فان الهدية تذهب بالسخرجة) بمهمة فحجة الحق في النفس لان السخط
 جالب للحقد والبغضاء والهدية جالبة للرضا فاذا جاء بسبب الرضا ذهب السخط (ولودعيت الى
 كراع) يدشاة (لاجبت ولو اهدى الى كراع لقبات) أشار بالكراع الى الحث على قبول الهدية
 وان قلت وفيه رد لزعم أن الكراع هنا اسم مكان (هب عن أنس) باسناد ضعيف ❦ (تهادوا
 فان الهدية تضعف الحب) أي تزيده أضعافاً مضاعفة (وتذهب بغوائل الصدر) جمع غل وهو
 الحقد والتهادى تفاعل فيكون من الجانيين (طب عن أم حكيم بنت وداع) وقيل وداع
 الخزاعية واسناده غريب ليس بحجة ❦ (تواضعوا) للناس بلبس الجباب وخنص الجناح
 (وجالسوا المساكين) أي المنكسرة قلوبهم من مشاهدة جلال الله تعالى (تكونوا من كبراء
 الله) تعالى أي الكبراء عنده (وتخرجوا من الكبر) فانه من تواضع الله تعالى ورأى نفسه دون
 الخلق رفعه الله تعالى قال بعضهم واذ اتسك الشريف تواضع واذ اتسك الوضيع تكبر (حل
 عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❦ (تواضعوا لمن تعلمون) بخذف إحدى التاءين للتخفيف
 (منه) العلم وكذا غيره بالتأديب بين يديه وتعظيمه وكما الانقياد اليه قبل للاسكندر انك تعظم
 معلمان أكثر من تعظيمك لايك قال لان أبي سبب لحياقي الثانية وهو سبب لحياقي الباقية وقيل
 لابي منصور المغربي كيف صحبت أبا عثمان قال خدمته لاصحبه وقال بعضهم من لم يعظم حرمة
 من تأدب به حرم بركته ومن قال لشخصه لا لا يفلح أبداً (وتواضعوا لمن تعاونه) بخفض الجناح
 واين الجناح وسعة الخلق (ولا تكونوا جبابرة العلماء) عامة فيغلب جهلكم عليكم انتهى
 ومن التواضع المتعين على العالم أن لا يدعى ولو بحق وقد قيل لسان الدعوى اذا نطق آخره
 الامتحان وقال الشاعر

ومن البلوى التي ايسر لها في العلم كنه
 أن من يحسن شيئاً * يدعى أكثر منه

واذا شرع التواضع لطلق الناس فكيف لمن له حق الصعبة وحرمة التودد وشرف الطلب
 (خط في الجامع) بين آداب الراوى والسامع (عن أبي هريرة) قال الذهبي رفعه لا يصح
 ❦ (توبوا الى الله) تعالى قياماً بحق العبودية واعظاماً لمنصب الربوبية (فاني أتوب اليه كل
 يوم) امتثالاً لقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعاً أمرهم مع طاعتهم بالتوبة اثلاً يوجبوا عنها بطاعتهم
 وتوبة العوام من الذنوب والخواص من غفلة القلوب وخواص الخواص مما سوى المحبوب
 فذنب كل عبد بحسبه (مائة مرة) ذكره للتكثير لا للتحديد ولا للغاية (خضع عن ابن عمر) ورواه
 مسلم أيضاً ❦ (توضوا بماء من ماء من النار) أي من أكل كل ما أثرت فيه بنحو
 طبخ أو شئ أو قلى والمراد الوضوء اللغوي (حمت عن أبي هريرة حمت عن عائشة) ❦ توضوا
 من لحوم الابل) أي من أكلها فانها لحوم غليظة زهمة وبه أخذوا حذراً فتنقض الوضوء باكلها
 واختاره من الشافعية النووي (ولا توضوا من لحوم الغنم) لانها ليست في الغلظ والزهومة
 كذلك (وتوضوا من ألبان الابل) أي من شربها (ولا توضوا من ألبان الغنم) لما ذكر (وصلوا
 في مراح الغنم) بالضم مأواها ليلافانها بركبة (ولا تصلوا في معاطن الابل) فانها من

الشياطين (هـ عن ابن عمر) والاصح وقفه ﴿ (التائب من الذنب) توبة صحيحة مخصصة
 (كن لا ذنب له) لان العبد اذا استقام ضعفت نفسه وانكسر هواه وساوى من لاصبوته
 (عن ابن مسعود) باسناد حسن (الحكيم عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (التائب من الذنب
 كن لا ذنب له) لان التائب حبيب الله تعالى وهو لا يعذب حبيبه (واذا أحب الله عبد لم يضره
 ذنب) معناه أنه اذا أحبته تاب عليه قبل الموت فلم تضره الذنوب الماضية (القشيري في رسالته
 وابن النجار) في تاريخه (عن أنس) بن مالك ورواه عنه الديلمي أيضا ﴿ (التائب من الذنب
 كن لا ذنب له) أخذ منه الغزالي أن التوبة تصح من ذنب دون ذنب لانه لم يقبل التائب من
 الذنوب كلها (والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستغفر من ذنبه) ولهذا قيل الاستغفار
 باللسان توبة الكذابين (ومن اذى مسلما كان عليه من الذنوب مثل منابت النخل) أى
 فى الكثرة المفرطة وخص شرب المثل بالنخل لكثرة ما يجازجدا (هب وابن عباس
 ابن عباس) قال الذهبى اسناده مظلم والاشبه وقفه ﴿ (التؤدة) بضم المثناة وهمزة مفتوحة
 ودال مهيولة مفتوحة التاني (فى كل شئ خير) أى مستحسن محمود (الافى عمل الآخرة) فان
 الحزم التارح اليه فاستبقوا الخيرات (دلهب عن سعد) بن أبي وقاص قال ك صحیح على
 شرطهما ﴿ (التؤدة) وفى رواية التؤدد (والاقتصاد) التوسط فى الامور والتحرز عن طرفى
 الافراط والتفريط (والسمت الحسن) أى حسن الهيئة والمنظر (جز من أربع) أشه باعتبار
 الاصل (وعشرين جزاً من النبوة) أى هذه الاخلاق من أخلاق الانبياء وعما لا يتم أمر النبوة
 بدونها (طب عن عبد الله بن مرجس) بفتح المهمله وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهمله
 ﴿ (التأني) أى التثبت فى الامور (من الله والمجد من الشيطان) لانها خفة وطيش تجلب
 الشرور وتنع الخيور وذلك مما يحبه الشيطان فأضيف اليه (هب عن أنس) بن مالك باسناد
 فيه ضعف وايقطاع ﴿ (التاجر الامين الصدوق المسلم) يحشر (مع الشهداء يوم القيامة)
 لجهه للصدق والشهادة بالحق والنصح للخلق وامثال الامر المتوجه عليه من قبل الشارع
 ومحل الذم فى أهل النجاة (هـ عن ابن عمر) قال ك صحیح واعترض ﴿ (التاجر الصدوق
 الامين) فيما يتعلق بأحكام البيع يحشر يوم القيامة (مع النبيين والصديقين والشهداء) وحسن
 أولئك رفيقا (تـ عن أبي سعيد) قال تـ حسن غريب وقال كـ من مراسيل الحسن ﴿ (التاجر
 الصدوق) يكون (تحت ظل العرش يوم القيامة) يعنى يقبى الله تعالى من حرم يوم القيامة على
 طريق الكفاية (الاصفهاى فى ترغيبه فرعن أنس) بن مالك ﴿ (التاجر الصدوق لا يجب
 من أبواب الجنة) بل يدخل من أيها شاء لتفقه لنفسه واصحابه وسراية تفقه الى عموم
 الخلق (ابن النجار عن ابن عباس) ﴿ (التاجر الجبان) بالتخفيف أى الضعيف القلب (محروم)
 من مزيد الربح (والتاجر الجسور مرزوق) قال الديلمي معناه أنهم ما يفلتوا ذلك وهما
 مخطفان فى ظنهم وما قسم لهم من الرزق لا يزيد ولا ينقص (القضاعى عن أنس) باسناد حسن
 ﴿ (التائب) بالهمز أى سببه وهو كثرة الغداء وثقل البدن (من الشيطان) لانه يشأ من
 الامتلاء وثقل النفس وميل البدن الى الكسل والنوم فأضيف اليه لانه الداعى الى اعطاء
 النفس شهوتها (فاذا اتى بأحدكم فليردّه) أى فليأخذ فى أسباب رده كأن يمسك يده على فيه

(ما استطاع فان أحدكم اذا قالها) مقصور من غيرهم زحكاية صوت المتناوب (ضحك منه الشيطان) فرح بذلك ومحبة له لما يترتب عليه من الكسل عن الصلاة والفتور عن العبادة (ق) عن أبي هريرة **§** المتناوب الشديد والعطسة الشديدة من الشيطان) ليسوه صورة الانسان ويضحك منه على فيه كما في رواية ولذلك لم يتناوب نبي قط (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أم سلمة) أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها **§** (التحدث بنعمة الله شكر) أي اشاعتها من الشكر وأما بنعمة ربك فحدث (وتركها كفر) أي سترونة عطية لما حقه الاعلان ومحلها ما لم يترتب على التحدث بها محذور والا فاللكنم أولى (ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله) أي من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لم يعرفهم فعادته كفران نعم الله تعالى وترك الشكر له (والجماعة بركة والفرقة عذاب) أي اجتماع جماعة المسلمين وانتظام شملهم زيادة خير ونشر فبهم يترتب عليه الفتن والحروب ونحوها من عذاب الدنيا وأمر الآخرة الى الله تعالى (هب عن النعمان بن بشير) وفي اسناده كذاب **§** (التدبير) أي النظر في عواقب الانفاق (نصف العيش) اذ به يحترز عن الاسراف والتقتير وكال العيش شيئا من مدة الاجل وحسن العيش فيه (والتوعد) أي التحجب الى الناس (نصف العقل) لأن من كلف أداءه وبذل نداء للناس ودوه وفاعل ذلك يحوز نصف العتق فاذا أقام العبودية لله تعالى استكمل العتق كله (والهم نصف الهرم) الذي هو ضعف ليس وراه قوة (وقلة العيال أحد اليسارين) لأن الغنى نوعان غنى بالنسيء وغنى عن النسيء لعدم الحاجة اليه وهذا هو الحقيقي فقلة العيال لا حاجة معها الى كثرة المال (التضاعى عن علي) أمير المؤمنين (فرعن أنس) بن مالك باسناد حسن **§** (التذال للعتق أقرب الى العزم من التمزق بالباطل) تمامه عند مخزجه ومن تعزز بالباطل جزاه الله ذل لا يغير ظلم (فرعن أبي هريرة) باسناد فيه كذاب (الخراتطى في كتاب مكارم الاخلاق عن عمر) بن الخطاب (موقوفا) عليه **§** (التراب ربيع الصبيان) أي هو لهم كالربيع لانهم والانعام يرتعون ويلعبون فيه فينبغي أن لا ينعوا من ذلك فانه يزيدهم قوة ونشاطا وانبساطا (خط) في كتاب (رواة مالك) بن أنس (عن سهل بن سعد) الساعدي (وعن ابن عمر) بن الخطاب قال الخطيب المتز لا يصبغ **§** (التسبيح للرجال) أي السنة لهم اذا نأجهم شي في الصلاة أن يسبحوا (والتصفيق) أي ضرب احدى اليدين على الاخرى (للنساء) خصه من بالتصفيق صوتا هت عن جماع كلامه من لوسجن هذا هو المندوب لكن لو صنفقوا وسجن لم تبطل (حم عن جابر) بل هو متفق عليه بل أخرجه السنة وذهل الموافق **§** (التسبيح نصف الميزان) أي ينقسم نصف الميزان أو يأخذ نصف كفة الحسنات (والحمد لله غلوه) بأن تأخذ النصف الآخر وتنعمه لان الغرض الاصلى من شرعية الاذكار ينحصر في التنزيه والتحميد والتسبيح يستوعب الاقل والحمد والثاني (ولاله الا الله ليس لهادون الله حجاب) أي ليس نسبوا لها حجاب يحجبها عنه لاشتمالها على التنزيه والتحميد ونفي السوى صريحا (حتى تخص) أي تصل (اليه) المراد به سرعة القبول (ت عن ابن عمرو) بن العاص **§** (التسبيح نصف الميزان) لانه نصف العبودية (والحمد لله غلوه) لانه كمال العبودية (والتكبير يلائم ما بين السماء والارض) لان العبد اذا قال الله أكبر على يقين من أن لا يرد قضاؤه أو يضر معه ضارا أو يمنع دونه مانع فكأنه لم يرب بين السماء

والارض ولا فيها الا هو (والصوم نصف الصبر) لانه حبس النفس على ما أمرت والصوم
حبسها عن شهواتها وهي المناهي فن حبس نفسه عنها فقد أتى بنصف الصبر (والطهور) بالضم
(نصف الايمان) لان الايمان تطهير السر عن دنس الشرك فن طهر جوارحه فقد طهر ظاهره
وهو أتى بنصف الايمان فان طهر باطنه استكمل الايمان (ت عن رجل من بني سليم) من الصباية
﴿ (التسوية) أي المطل (شعار) لفظ رواه الديلمي شعاع (الشيطان يلقبه في قلوب المؤمنين)
فيطل أحدهم غريمه فيسر الشيطان بأخيه (فر عن عبد الرحمن بن عوف) باسناد فيه مجهول
﴿ (التضلع من ماء زمزم) أي الاكثر من الشرب منه حتى تمتد الضلوع والجنوب (براة
من النفاق) لدلالة حال فاعله على أنه انما فعله ايمانا وتصديقا بما جاء به الشارع (الازرق في
تاريخ مكة عن ابن عباس ﴿ (التفل) بثناة نوقية مفتوحة وقامسا كنة (في المسجد خبيثة
وكفارته أن يواريه) في تراب المسجدين كان له تراب والواجب اخراجه كما مر (دع عن أنس)
ابن مالك ﴿ (التكبير في الفطر) أي في صلاة عيد الفطر (سبع في) الركعة (الاولى) سوى
تكبيرة التحريم (وخمسة في) الركعة (الآخرة) بعد استوائه قائما (والقراءة بعدهما) أي
الحس والسبع (كثيما) أي في كلتا الركعتين (دع عن ابن عمرو) بن العاص قالت في العلل
سألت عنه محمدا يعني البخاري فقال هو صحيح ﴿ (التلمينة) بفتح فسكون حساء يتخذ من دقيق
أو نخالة وربعها جعل بعسل أولين (حجة) بفتح الميم والهميم مشددا أي مريحة (لفؤاد المريض)
وفي رواية الحزين أي تريح قلبه وتسكنه باخادها للحمى من الاجام وهو الراحة (تذهب ببعض
الحزن) فان فؤاد الحزين يضعف باستيلاء اليبس على أعضائه ومعدته لقله الغذاء والحساء
يرطبها ويغذيها ويقويها (حمق عن عائشة ﴿ (التربالتر) والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير
والمخ بالمخ ملائح يدا بيد فن زاد) أي أعطى الزيادة (أو استزاد) أي طاب أكثر (فقد أربي)
أي فعل الرب المحترم (الاما اختلفت ألوانه) يعني أجناسه فانه لا يسترط فيه التماثل بل الحلول
والتقايض (حمق من عن أبي هريرة ﴿ (التواضع لا يزيد العبد الا رفعة) في الدنيا لانه به يعظم
في القلوب وترتفع منزلته في النفوس (فتواضعوا يرفعكم الله تعالى) في الدنيا بوضع القبول في
القلوب وفي الآخرة بشكثير الاجور قال بعضهم من رأى لنفسه سبوقا على غيره من الخلق
مقته الله تعالى في نفسه من حيث لا يشعر (والعفو) أي التجاوز عن الذنب (لا يزيد العبد
الاعزاز) لان من عرف بالفضوساد وعظم في الصدور (فاعفوا بهزكم الله) تعالى في الدارين
(والصدقة لا تزيد المال الا كثرة) بمعنى أنه يبارك فيه وتندفع عنه المهلكات (فتصدقوا
يرحكم الله عز وجل) أي يضاعف عليكم الرحمة (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن محمد بن عمير)
بالتصغير (العبدى) واسناده ضعيف ﴿ (التوبة) النصوح كذا هو ثابت في رواية مخترجيه
فقط من قلم المؤلف سهوا (من الذنب أن لا تعود اليه أبدا) أي هي مشروطة بالعزم على عدم
العود وليس المراد أن صحت مشروطة بعدمه (ابن مردويه ذهب عن ابن مسعود) ثم قال البيهقي
رفعه ضعيف ﴿ (التوبة النصوح) أي الصادقة أو البالغة في النصيح أو الخالصة (الندم على
الذنب حين يقرط منك فتستغفر الله ثم لا تعود اليه أبدا) أي ثم تنوى أن لا تعود اليه بقية عمره
بأن يوطن قلبه ويجرد عزمه على عدم العود البتة فان تردد فيه فهو لم يتب (ابن أبي حاتم وابن

مردوية) في تفسيره ما (عن أبي) بن كعب باسناد ضعيف ﴿التيمم ضربتان﴾ فلا تكفي
ضربة واحدة خلافا لجمع (ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين) فلا يكفي الاقتصار على
الكفين عند الشافعي والحنفي اعطاءه للمبدل حكم المبدل وفيه رد على ابن سيرين في قوله يجب
ثلاث ضربات ضربة للوجه وضربة لليدين وضربة للذراعين وعلى الزهري في قوله يكفي المسح
الى الكوعين (هب عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد فيه كذاب

* (حرف الشاء) *

﴿ثلاث﴾ نكرة هي صفة لمذوف ولهذا وقعت مبتدأ أي خصال ثلاث والخبر قوله (من كن)
أي حصلن (فيه وجد) أصاب (حلاوة الايمان) أي التلذذ بالطاعة وتحمل المشقة في رضا الله
ورسوله (أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما) أي أقول الثلاثة كون الله ورسوله في
محبة اياهما أكثر محبة من محبة سواهما من نفس وأهل ومال وكل شيء (وأن يحب المرء لا يحبه
الله) أي لا يحبه لغرض الا لغرض رضا الله تعالى (وأن يكره أن يعود في الكفر) أي يصير
اليه (بعد أن أنقذه الله منه) أي يجاه منه بالاسلام (كما يكره أن يلقى) بالبناء للمفعول (في النار)
لثبوت ايمانه وعكسه في جفانه (حم ق ت ن د عن أنس) بن مالك ﴿ثلاث من كن فيهن نشر الله
عليه﴾ بشين مبهمة من النشر ضد الطي (كمنه) بكاف ونون وفاء مفتوحات أي ستره وصانه وروى
بثناة فتحية وسين مهملة وبديل كمنه حقه بجاء مهملة ومثناة فوقية أي موته على فراشه
(وأدخله جنته) الاضافة للتشريف (رفق بالضعيف) ضعفا معنويا وأوحسيا (وشنقة على
الوالدين) أي الاصليين وان عليا (والاحسان الى المملوك) أي مملوك الانسان نفسه وكذا غيره
ينحو اعانة أو شفاة عند سنده (ت عن جابر) وقال قريب انتهى وفيه عبد الله المفاقرى
منهم ﴿ثلاث من كن فيه آواه الله تعالى بالمتد﴾ في كمنه ونشر عليه رحته وأدخله جنته
أي من غير سبق عذاب (من اذا أعطى) بالبناء للمفعول (شكر) المعطى على ما أعطاه (واذا
قدر غفر) أي اذا قدر على عقوبة من استحق العقوبة عفا عنه (واذا غضب) لغير الله تعالى (فتر)
أي سكن عن حدته وكظم الغيظ (لذهب عن ابن عباس) قال كصحح ورد بانه واه ﴿ثلاث
من كن فيه فهو من الابدال﴾ أي اجتماعها فيه يدل على كونه منهم (الرضا بالقضاء) أي بما قدره
الله تعالى (والصبر عن محارم الله) تعالى أي كف النفس عنها (والغضب في ذات الله عز وجل)
أي عند رؤيته من ينهك محارم الله تعالى وقد سقط من قلم المؤلف قطعة من الحديث وهي قوله
بعد من الابدال الذين بهم قوام الدين وأهله (فرع معاذ) بن جبل باسناد فيه كذاب
﴿ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا﴾ يوم القيامة فلا يناقشه ولا يشتد عليه (وأدخله
الجنة برحمته) وان كان عمله لا يبلغ ذلك لقلته (تعطى من حرمك) عطاه أو موذته أو مهره
(وتعقوعن ظمك) في نفس أو مال أو عرض (وتصل من قطعك) من ذوى قرابتك وغيرهم
وعناه قال أي أبوهريرة اذا فعلت هذا فالى يابى يابى الله قال يدخلك الله الجنة (ابن أبي الدنيا) أبو
بكر (في) كتاب (ذم الغضب طس ل عن أبي هريرة) قال كصحح ورد بأن فيه سليمان اليماني واه
﴿ثلاث من كن فيه وثى﴾ بالبناء للمفعول من الوفاية (شع نفسه) أي صانه الله تعالى عن
أذى شع نفسه ومن يوق شع نفسه فألتك هم المشطون (من أدى الزكاة) الى مستحقها

أو الامام (وقرى الضيف) أى أضافه وأكرمه (وأعطى فى النابتة) هى ما ينوب الانسان
 أو الناس أى ما ينزل من الحوادث والفتن ونحوها (طب عن خالد بن زيد بن حارثة) بجماع مهملة
 ومثلثة الانصارى مختلف فى صحبته واسناده حسن ﴿ ثلاث من كن فيه فان الله تعالى يفتقر
 له ما سوى ذلك من الذنوب وان كثرت (من مات لا يشرك بالله شيئاً) فى ألوهيته (ولم يكن ساحراً
 يتبع السحرة) ايتم العلم السحر ويعلمه ويعمل به (ولم يحقد على أخيه) فى الدين فان الحد شوم (خد
 طب عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿ ثلاث من كن فيه فهى راجعة على صاحبها) أى
 فشومها يعود عليه (البنى) أى مجاوزة الحد فى الاعتداء (والمكر) أى الخداع (والنكث)
 بمثلثة تقض العهد وعامه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحق المكر السيء الا بأهله
 وقرأ فى نكث فانما ينكث على نفسه (أبو الشيخ وابن مردويه معانى التفسير خط عن
 أنس) باسناد ضعيف ﴿ ثلاث) أصله ثلاث خصال بالاضافة فحذف المضاف اليه ولذلك جاز
 الابتداء بالذكورة (من كن فيه استوجب الثواب) أى استحقة بوعده الله تعالى كرامته
 ولا يجب على الله تعالى شئ (واستكمل الايمان) أى حصل له كمال التصديق القلبي (خاق) بضم
 الخاء واللام (يعيش به فى الناس) بأن يحصل له ملكة يقتدر بها على المداراة (وورع) أى كف
 عن المحارم والشبهات بحيث (يحجزه) أى يمنعه (عن محارم الله تعالى) أى عن الوقوع فى شئ منها
 (وحلم) بالكسر أناة وثبت ووقار (يرده عن جهل الجاهل) اذا جهل عليه فلا يقابله بمثل بل
 يعفو ويصنع (اليزار عن أنس) بن مالك وفيه مجاهيل ﴿ ثلاث من كن فيه أو واحدة منهن
 فليترج من الحور العين حيث شاء) أى ما أراد من العدد (رجل اتقن على أمانة فأذاها مخافة
 الله عز وجل) أى مخافة عقابه ان هو خان فيها (ورجل خلى) بالتشديد (عن قاتله) أى عفا عنه قبل
 موته (ورجل قرأ فى دبر كل صلاة) أى فى آخر كل مكتوبة (قل هو الله أحد عشر مرات) أى
 سورتها بكاملها وذكر الرجل وصف طردى (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن عباس) باسناد
 ضعيف ﴿ ثلاث من كن فيه أظله الله تحت ريشه يوم لا ظل الا ظله الوضوء على المكراه) أى
 المشاق من كونه بما شديد البرد فى شدة البرد (والمشى الى المساجد) اصلاة أو اعاة كفاف
 (فى الظلم) بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة بكونها (واطعام الجائع) لوجه الله تعالى لا يريد جزاء
 ولا شكورا (أبو الشيخ فى الثواب والاصحاح فى الترغيب والترهيب) (عن جابر) بن عبد الله
 ﴿ ثلاث من جاء بهن مع الايمان دخل من أى أبواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث
 شاء من عفا عن قاتله وأدى ديناً خفياً) الى مستحقته بأن لم يكن عالماً به كان ورثه ولم يشعر به
 (وقرأ فى دبر كل صلاة مكتوبة) أى مفروضة من الخمس (عشر مرات قل هو الله أحد) وعامه
 عند مخزجه فقال أبو بكر أو احدهن يارسول الله قال أو احدهن (ع عن جابر) باسناد ضعيف
 جدا ﴿ ثلاث من حفظهن فهو ولي حقاً ومن ضيعهن فهو عدوى حقاً الصلاة) المفروضة
 (والصيام) أى صيام رمضان (والجنابة) أى الغسل منها ومثلها الحيض والنقاس والمراد
 بكونه عدو أنه يعاقب ويهان ان لم يعرف عنه فان تركها جابداً فهو كافر (طس عن أنس) باسناد
 ضعيف (ص عن الحسن مرسل) هو الحسن البصرى ﴿ ثلاث من فعلهن فقد أجرم بالجحيم
 (من عقد لواء فى غير حق) أى افتال من لا يجوز قتاله شرعاً (أو عنى والديه) أى أصليه وكذا

أحدهما (أومشى مع ظالم لينصره) تمامه يقول الله تعالى انما من المجرمين منتهمون (ابن منيع
 طب عن معاذ) بن جبل باسناد ضعيف ﴿ ثلاث من فعاهن اطاق الصوم ﴾ يعنى سهل عليه فلم
 يشق (من أكل قبل أن يشرب) أى عند القطر (وتسهر) أى آخر الليل (وقال) من القبلولة
 أى استراح نصف النهار بنحو اضطجاع ولو بلا نوم (البراز عن أنس) باسناد حسن ﴿ ثلاث من
 فعاهن ثقة بالله واحتسابا ﴾ للاجر عنده (كان حقا على الله تعالى أن يعينه) أى يوفقه لطاعته
 ويدبره فى معاشه (وأن يبارك له) فى عمره وورثته (من سعى فى فسكك رقبة) أى خلاص آدمى من
 الرق بأن أعتقه أو نسب فى اعتاقه (ثقة بالله واحتسابا) أى لا اغرض سوى ذلك (كان حقا على
 الله أن يعينه وأن يبارك له) كره لمزيد التأكيد وتشويها إلى فعل ذلك وتحقية ما لوقوعه (ومن
 تزوج ثقة بالله واحتسابا) أى فلم يخف العيلة بل وثق بالله تعالى فى حصول الرزق (كان حقا
 على الله تعالى أن يعينه) على الاتفاق وغيره (وأن يبارك له) فى زوجته (ومن أحبا أرضاميته ثقة
 بالله واحتسابا) أى طلبا للاجر بعمارتهان نحو مسجد أولئنا كل منها العافية أو نحو ذلك (كان
 حقا على الله أن يعينه) على احيائها وغيره (وأن يبارك له) فيها وفى غيرها الات من وثق بالله تعالى
 لم يكفه الى نفسه (طس عن جابر) واسناده صالح مع نكارتة ﴿ ثلاث من أوتيهن فقد أوتى مثل
 ما أوتى آل داود ﴾ أى من أوتيهن فقد أوتى الشكر فهو شاكر كشكر آل داود نبى الله (العدل
 فى الغضب والرضا) فاذا عدل فيهما صار القلب ميرا نالعلق لا يستغزوه الغضب ولا يعيل به الرضا
 (والصدق فى الفقر والغنى) بحيث لا يطره الغنى حتى ينشق فى غير حق ولا يعوزه الفقر حتى يمنع
 من فقره حقا (وخشية الله فى السر والعلانية) فاذا أوتى عبده هذه الثلاثة قوى على ما قوى عليه
 آل داود (الحكيم) فى نوادره (عن أبي هريرة) قال خطب المصطفى وتلا عملوا آل داود وشكروا
 ثم ذكره ﴿ ثلاث من أخلاق الايمان ﴾ أى أخلاق أهله (من اذا غضب لم يدخله غضبه فى
 باطل) بأن يكون عنده ملكة تمنعه من ذلك شوفا من الله تعالى (ومن اذا رضى لم يخرج به رضاء
 من حق) بل يقول الحق حتى على أصله وفرعه (ومن اذا قدر لم يعماط ما ليس له) أى لم يتناول
 غير حقه (طس عن أنس) باسناد فيه كذاب ﴿ ثلاث من الميسر القمار ﴾ بكسر القاف
 ما يتخاطر الناس عليه كان الرجل فى الجاهلية يخاطر عن أهله وماله فأبهم ما قر صاحبه ذهب به ما
 (والضرب بالكعاب) أى اللعب بالنرد (والصغير بالحمام) أى دعاؤها للعب به والصغير الصوت
 الخالى عن الحروف (دق مراسيله عن يزيد بن شريح) بالاصغير كذا فيما وقفت عليه من النسخ
 وصوابه شريك (التمى) الكوفى (مرسلا) وهو ثقة ﴿ ثلاث من أصل الايمان ﴾ أى ثلاث
 خصال من قاعد الايمان (الكف عن قال لاله الا الله) أى وأن محمد رسول الله فن قالها
 وجب الكف عن نفسه وماله (ولا يكفر بدين) بضم المثناة التحتية وجرم الراء على النهى
 (ولا يخرج من الاسلام بعمل) أى بعمل يعمله من المعاصى ولو كبيرة (والجهاد ماض) أى
 وانحصر له الثالثة اعتقاد كون الجهاد نافذا حكمه (منذ بعثنى الله) تعالى يعنى أمرنى بالقتال
 وذلك بعد الهجرة (الى أن يقاتل آخر أمتى الدجال) فينتهى حقيقته بذ الجهاد (لا يطله جور
 جائر) أى لا يسقط فرضه بظلم الامام وفسقه (ولا عدل عادل والايان بالاقدار) أى بأن الله قادر
 الاشياء فى الازل وعلم أنها استتبع فى أوقات معلومة فتقع كما قدرها (دعن أنس) وفى اسناده

مجهول ﴿ ثلاث من الخفاء أن يقول الرجل قائما ﴾ فإنه خلاف الأولى الا للضرورة (أو يمسح
 بجهته) من نحو حصي وتراب اذا رفع رأسه من السجود (قبيل أن يقرغ من صلاته) ولونفلا
 (أو يتفخ في سجوده) أي يتفخ التراب في الصلاة لوضع سجوده (الزارع عن بريرة) ورجال
 الصحيح ﴿ ثلاث من فعل أهل الجاهلية ﴾ أي من عادة العرب في الحالة التي كانوا عليها قبل
 الاسلام (لا يدعون أهل الاسلام استسقاء بالكواكب) كانوا يزعمون ان المطر فعل النجم
 لاسقيا من الله تعالى أما من لم يرده وقال مطرنا في وقت كذا النجم طالع أو غارب فلا حرج عليه
 (وطعن في النسب) أي أنساب الناس (والنياحة على الميت) فإنه من عمل الجاهلية ولا يزال
 المساون يفعلون ذلك وذا من معجزاته فإنه اخبار عن غيب وقع (تحط عن جنادة) بضم الجيم
 ثم نون (ابن مالك) الازدى الشامي قال ابن حجر في استاده نظر ﴿ ثلاث من الكفر بالله شق
 الجيب ﴾ عند المصيبة (والنياحة) على الميت (والطعن في النسب) والمراد بالكفر بالله كفر نعمته
 فإن فرض أن فاعل ذلك استعمل فالكفر على بابه (ك) في الجنائز (عن أبي هريرة) وصححه وأقره
 الذهبي ﴿ ثلاث من نعيم الدنيا وان كان لانعيم لها ﴾ حقيقة أو يدوم أو يعتدي به (مركب وطى)
 أي دابة لينت السير (والمرأة الصالحة) لدينها وللإستمتاع بها (والمنزل الواسع) لأن الضيق يضيق
 الصدر ويوجب الغم (ش عن ابن قرة) بضم القاف وشذراء (أو) هو (قرة) بن اياس بن هلال
 المزي ﴿ ثلاث من كنوز البر ﴾ بكسر الموحدة (اخفاء الصدقة) حتى لا تعلم عينه ما تنفق
 شماله ابعدا من الرياء ومن ثم قيل لا خير في المعروف اذا ذكر ولا في الصدقة اذا نشرت (وكتمان
 المصيبة) عن الناس (وكتمان الشكوى) عنهم فلا يشكوه وحزنه الا الى الله تعالى (يقول الله
 اذا ابتليت عبدي) بليية كرض (فصبر) على ذلك (ولم يشكني الى عواده) بضم المهملة وشذ
 الواو أي زواره في مرضه (أبداته لما خيرا من لحمه ودمه ما خيرا من دمه) الذي أذابه المرض (فان
 أبرأته) أي قدرت له البر من مرضه (أبرأته) منه (ولا ذنب له) بأن أغفر له جميع ذنوبه (وان
 توفيته فالى رحمتي) أي فأتوفاه ذاهبا الى رحمتي (طب حل عن أنس) واستناده ضعيف بل قيل
 بوضعه ﴿ ثلاث من كنوز البر كتمان الاوجاع والبلى والمصيبات ﴾ هي كل ما يصيب
 الانسان من مكروه (ومن بث) أي أذاع وثمروا شكك مصيبته للناس (لم يصبر) لأن الشكوى
 منافية للصبر (تمام) في فوائده (عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿ ثلاث من الايمان الانفاق
 من الاقتار ﴾ أي القلة اذا لا يصدرا الا عن ثقة بالله تعالى (وبذل السلام للعالم) بفتح اللام والمراد به
 جميع المسلمين من شريف ووضيع (والانصاف من نفسك) بأداء حق الله تعالى وحق الخلق
 (البرار طب عن عمار بن ياسر) باسناد ضعيف ﴿ ثلاث من تمام الصلاة ﴾ أي من مكملاتها
 (اسباغ الوضوء) أي اتمامه بالاتيان بسنته وتجنب مكروهاته (وعادل الصنف) أي تسوية
 الصفوف واقامتها على سمت واحد (والاقتداء بالامام) بمعنى الصلاة جماعة فانهم من مكملات
 الصلاة (عب عن زيد بن أسلم عن سلا) وهو الفقيه العمري ﴿ ثلاث من أخلاق النبوة
 تحجيل الافطار ﴾ بعد تحقق الغروب ولا يؤخر لا شتبا لالنجوم كاهل الكتاب (وتأخير
 السجود) الى قبيل الفجر بحيث لا يقع في شك (ووضع البدن على الشمال في الصلاة) بأن
 يجعلها ما تحت صدره فوق سترته قابضا باليمنى (طب عن أبي الدرداء) روى مر فوعا وموقفا

والموقوف صحيح والمرفوع فيه مجهول ﴿ثلاث من الفواقر﴾ أي الدواهي (امام) يعني خليفة
 أو سلطان أو أمير (ان أحسنتم لم يشكر) لك على إحسانك (وان أساءت لم يعثر) لك ما فرط منك
 من حقوة بل يؤاخذ بها (وجار) جائر (ان رأى) أي علم منك (خيرا) فعلته (دفعته) أي ستره
 وأخفى أثره (وان رأى) عليك (شرا أذاعه) أي نشره وأظهره بين الناس ليحبيبك به (وامرأة)
 أي حليمة لك (ان حضرت) عندها (آذتك) بقول أو فعل (وان غبت عنها خاتك) في نفسها
 بالزنا وفي مالك بالاسراف وعدم الرفق وكل واحدة من هذه الثلاث داهية دهاها وبليمة عظمت
 (طب عن فضالة بن عبيد) واستاده حسن ﴿ثلاث أخاف على أمتي﴾ أمة الأجابة (الاستقامة
 بالانواء) هي عثمانة وعشرون نجما معروفة المطالع فاذا وقع في احد ما طر نسبه لذلك النجم
 لالله (وحيف الساطن) جوره وظلمه وعسفه (وتكذيب القدر) بالتحريك على ما مر مرارا
 (حم طب عن جابر بن سمرة) باسناد ضعيف اضعف محمد الازدي ﴿ثلاث أحاف عليهن﴾ أي
 على حقيقتهن (لا يجعل الله تعالى من له سهم في الاسلام) من أسهمه الا تمية (كن لاسهم له) منها
 أي لا يساويه به في الآخرة (وأسهم الاسلام ثلاثة الصلاة) أي المكتوبات الخمس (والصوم)
 أي صوم رمضان (والزكاة) فهذه واحدة من الثلاثة (و) الثانية (لا يتولى الله عبدا) من عباده
 (في الدنيا) فيحفظه ويرعاه ويوفقه (في ما يه غيره) أي يكل أمره الى غيره من الخلق فيمتولاه (يوم
 القيامة) بل كآلة يلاه في الدنيا يتولاه في العقبى (و) الثالثة (لا يحب رجل قوما) في الدنيا (الاجعله
 الله تعالى أي حشره) معهم) في الآخرة فن أحب أهل الخير حشر معهم ومن أحب أهل الشر
 حشر معهم (والرابعة لو حلفت عليها) كما حلفت على تلك الثلاثة (رجوت) أي أملت (ان لا آثم)
 أي لا يلحقني اثم بسبب حلفي عليها وهي (لا يستر الله عبدا في الدنيا الا ستره يوم القيامة) لفظ رواية
 الحاكم في الآخرة بدل يوم القيامة ثم قال فقال عمر بن عبد العزيز اذا سمعتم مثل هذا الحديث
 يحدث به عروة عن عائشة فاحفظوه (حم ن لذهب عن عائشة) وفيه جهالة (ع عن ابن مسعود
 طب عن أبي امامة) وروايت ثقات ﴿ثلاث اذا خرجن﴾ أي ظهرن (لا يتقع نفسا ايمانهم الم
 تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانهم اخيرا طلوع الشمس من مغربها) فلا يتقع كافر اقبل
 طلوعها ايمانه بعده ولا مؤمنا لم يعمل صالحا قبل عمله بعد لان حكم الايمان والعمل حينئذ
 كهو عند الغرغرة (والدجال) أي ظهوره (وداية الارض) والمراد ان كلام الثلاثة مستبد
 في أن الايمان لا يتقع بعد مشاهدتها فأياها تقدم ترتب عليه عدم النقع (م ت عن أبي هريرة)
 ﴿ثلاث ان كان في شئ شفاء فشرطه حجج أو شربة عسل أو كمية تصيب الماء) أي تصادفه
 فتذهب (وأنا أكره السكى ولا أحبه) فلا ينبغي فعله الاضرورة وقوله ولا أحبه تأكيده لما قبله
 (حم عن عقبه بن عامر) الجهفي باسناد حسن ﴿ثلاث أقسم عليهن﴾ أي على حقيقتهن
 (ما نقص مال قط من صدقة) فانه وان نقص في الدنيا نفعه في الآخرة باق فمكأنه ما نقص
 (فتصدقوا) ولا تبالوا بالنقص الحسى (ولا عفارجل) أي انسان (عن مظلة ظلمها) بالبناء
 للمفعول (الازاده الله تعالى بها عزا فاعفوا برزكم الله عزا) في الدنيا والآخرة (ولا فتح رجل)
 أي انسان (على نفسه باب مسئلة) أي شهادة (يسأل الناس) أي يطلب منهم أن يعطوه من مالهم
 مظهر الحاجة وهو بخلافه (الافتح الله عليه باب فقر) لم يكن له في حساب بأن يلف ما بيده

بسبب من الاسباب (ابن أبي الدنيا) كتاب (ذم الغضب عن عبد الرحمن بن عوف) باسناد فيه
 غرابة وضعف ﴿ ثلاث أقدم عليهم ما نقص مال عبد من صدقة ﴾ تصدق بها منه بل يبارك له
 فيه بما يجبر نقصه الحسى (ولا ظلم عبد) بالبناء للمفعول (مظلمة صبر عليها الا زاده الله عز وجل
 عزاء) في الدنيا والاخرة (ولا فتح عبد) على نفسه (باب مسألة) أى سؤال للناس (الافتح الله عليه
 باب فقر) من حيث لا يحتسب (وأحدثكم حديثا فاحفظوه) عنى لعل الله تعالى أن ينتفعكم به
 (انما الدنيا لأربعة نفر) أى انما حال أها حال أربعة الأول (عبد رزقه الله مالا) من جهة حل
 (وعلم) شرعا نافعاً (فهو يتقى فيه) أى فى الاتفاق من المال والعلم (ربه ويصل فيه) أى فى كل
 منهما (رحمه) بالصلة من المال وبالسعاف بجماء العلم (ويعمل لله فيه حتما) من وقف واقرأ
 واقراء وتدريس (فهذا) الانسان القائم بذلك (بأفضل المنازل) أى الدرجات عند الله تعالى
 (و) الثانى (عبد رزقه الله علما) شرعا نافعاً (ولم يرزقه مالا) ينتفق منه فى وجوه القرب (فهو
 صادق النية يقول) فيما بينه وبين الله (لو أنى مالا لعملت بعمل فلان) أى الذى له مال
 ينتفق منه فى البر (فهو بنيته) أى يؤجر على حسبها (فأجرهما سواء) أى فأجره قد عزمه على أنه
 لو كان له مال أنفق منه فى الخير وأجر من له مال ينتفق منه سواء ويكون أجر العلم زيادته
 (و) الثالث (عبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما) شرعا نافعاً (يخطب فى ماله بغير علم لا يتقى فيه ربه)
 أى لا يخافه فيه بأن لم يخرج الزكاة (ولا يصل فيه رحمه) أى قرابته (ولا يعمل لله فيه حقا)
 من اطعام جائع وكسوة عار وفك أسير ونحوها (فهذا) العامل على ذلك (بأخشب المنازل) عند
 الله تعالى أى أخسها وأحقرها (و) الرابع (عبد لم يرزقه الله مالا ولا علما) ينتفع به (فهو يقول)
 بنية صادقة (لو أنى مالا لعملت فيه بعمل فلان) بمن أوفى مالا لعمل فيه صالحا (فهو بنيته) أى
 يؤجر عليها (فوزنهما سواء) فهما بمنزلة واحدة فى الآخرة لا يفضل أحدهما على الآخر من
 هذه الجهة (حمت عن أبى كعبشة) واسمه سعيد بن عمرو وعمرو بن سعيد (الانمارى) بفتح
 الهمزة وسكون النون وآخره راء نسبة الى أنمار ﴿ ثلاث جدتهن جدتي ﴾ بكسر الجيم فهما ضد
 الهزل (وهزلهن جدتي) فن فعل شيأ منهن هازلا أى لا يعالزمه وترتب عليه أثره (النسكاح) فن
 زوج بقرته هازلا نفذ وان لم يقصده عند الثلاثة دون مالك (والطلاق) فيتبع طلاقه اجماعا
 (والرجعة) وخص الثلاثة لتأكد أمر الفروج والافكل تصرف يعتقد بالهزل على الاسم
 عند الشافعية (دته عن أبى هريرة) قالت حسن غريب ونوزع ﴿ ثلاث حق على الله
 تعالى أن لا يرتلهم ﴾ أى لكل منهم (دعوة) دعاء جامع يوفى الا وكان والشروط (دعوة الصائم)
 أى دعوة الانسان فى حال تلبسه بالصوم الكامل (حتى) قال فى الاذكار هكذا الرواية بثلاثة
 فوقية أى حين تصبف (يفطر) بالفعل ويحتمل حتى يدخل أو ان افطاره (والمطلوم حتى يتنصر)
 أى ينتقم من ظالمه لانه مضطر لمهوف (والمسافر) أى سفر فى غيره معصية (حتى يرجع) الى
 وطنه لانه مستوفى مضطرب فهو وكثير الانابة الى الله تعالى فلا يرتده (البراز عن أبى هريرة) وفى
 اسناده مجهول وبقية ثقات ﴿ ثلاث دعوات ﴾ يفتح العين (مستجابات) عند الله تعالى
 اذا توفرت شروطها وأركانها (دعوة الصائم) ولو نقل حتى يفطر ومراده كامل الصوم
 (ودعوة المسافر) سفر اجاز حتى يصدر (ودعوة المطلوم) على من ظلمه حتى يتنصر (عقوب

قوله ويعمل كذا بخطه
 والذي فى نسخ المتن المعتمدة
 ويعلم من العلم هـ من
 هامش

قوله دعوة الصائم كذا
 فى نسخ الشرحين والذي
 فى نسخ المتن المعتمدة الصائم
 باسقاط لفظ دعوة هـ

عن أبي هريرة (بإسناد حسن) ﴿ ثلاث دعوات يستجاب لهن لاشك فيهن ﴾ أي في إجابتهن
 (دعوة المظلوم) وإن كان فاجرا (ودعوة المسافر) سفره مباحا (ودعوة الوالد لولده) لأنه صحيح
 الشفقة عليه كغير الأيتام على نفسه فلما حث شفقتة أجبت دعوته وإذا كان الوالد
 كذلك فالأم أولى (عن أبي هريرة) ﴿ ثلاث دعوات ﴾ مبتدأ (مستجابات) خبر (لاشك فيهن)
 أي في استجابتهن (دعوة الوالد على ولده) ومثله جميع الأصول (ودعوة المسافر ودعوة
 المظلوم) وما ذكر في الوالد محله في والد المسافر على ولده لثبوت دليل خبر الدليل سألت الله
 أن لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه (حم خددت عن أبي هريرة) قالت حسن ونوزع بأن فيه
 مجهولا ﴿ ثلاث دعوات لا ترد دعوة الوالد لولده ﴾ يعنى الأصل للفرع (ودعوة العالم) العامل
 بعلمه (ودعوة المسافر) قال هنا لا ترد وإنما مستجابات تفننا لأن عدم الرد كناية عن الاستجابة
 والكناية أبلغ فلذلك لم يتبداه بنى الشك (أبو الحسن بن مهدي في) الأحاديث (الثلاثيات
 والاضياء) في المختارة (عن أنس) بإسناد ضعيف ﴿ ثلاث أعلم أنهن حق ﴾ أي ثابتة واقعة
 بلاربيب (ماعفا امرؤ) بدل مما قبله (عن مظلمة) ظلها (الازاد الله تعالى بها عزرا) في الدارين
 (وما فتح رجل على نفسه باب مسألة) للناس ليعطوه من مالهم (يبتغي بها) أي بالمسألة (كثرة) من
 حطام الدنيا (الازاد الله تعالى بها) (فقرا) من حيث لا يعلم (وما فتح رجل على نفسه باب صدقة)
 أي تصدق من ماله (يبتغي بها وجهه الله) تعالى لارياه ربيعة ونفرا (الازاد الله بها كثرة) في
 ماله واجره (هب عن أبي هريرة) ﴿ ثلاث كلهن حق على كل مسلم ﴾ أي فعلهن متأكدا على كل
 منهم بحيث يقرب من الواجب (عيادة المريض) أي زيارته في مرضه وإن كان رمدا (وشهود
 الجنائز) أي حضور جنازة المسلم والذهاب للصلاة عليه ودفنه (وتشيمت العاطس إذا جحد الله)
 بأن يقول بركم الله فان لم يحمد لم يشتمه لاساءته (خذ عن أبي هريرة) بإسناد حسن ﴿ ثلاث
 حق على كل مسلم ﴾ أي فعلهن متأكدا عليه كما تقر (الغسل يوم الجمعة) بنيتها (والسواك)
 وبتأكد للصلاة (والطيب) أي الطيب بما يسر من الأطياب فان لم يجد تنظف ولو بالماء (ش
 عن رجل) من الصحابة ﴿ ثلاث خصال من سعادة المرء المسلم ﴾ بزيادة المرء (في الدنيا الحمار
 الصالح) أي المسلم الذي لا يؤذى جاره (والمسكن الواسع) بالنسبة لساكنه (والمركب الهنيء)
 أي الدابة السريعة اللينة غير نحو الجوح والنفور (حم طبل عن نافع بن عبد الحارث)
 الخزاعي قال كصحيح وأقره ﴿ ثلاث خصال من لم تكن فيه واحدة منهن كان الكلب ﴾
 الذي يجوز قتله (خيرا منه) فضلا عن كونه مثله (ورع يحجزه عن محارم الله عز وجل أو حلم يرد به
 جهل الجاهل) عليه (أرحس خلق) يضم الحاء والملام (يعيش به في الناس) فن جمع الثلاثة
 فقد رفع لقلبه علم شهادته مشاهدة القيامة وصار الناس منه في عناه وهو من نفسه في عناه
 (هب عن الحسن مرسل) وهو البصري ورواه الطبراني مسندا عن أم سلمة فذهل عنه المؤلف
 ﴿ ثلاث ساعات للمرء المسلم ما دعا فيهن ﴾ بدعوة (الاستجابة له ما لم يسأل قطيعه رحم أو مأثما)
 أي ما فيه قطعة قرابة أو ما فيه جرم وهو عطف عام على خاص (حين يؤذن المؤذن بالصلاة
 حتى يسكت) أي يفرغ من أذانه (وحين يلتقي الصندان) في الجهاد لاعلاء كلمة الله تعالى (حتى
 يحكم الله بينهما) ينصر من يشاء لا يسأل عما يشعل (وحين ينزل المطر حتى يسكن) أي إلى أن

قوله مهودية بواو ثم دال
 كذا بخطه والذي في نسخ
 الجاهل بن وخط الداودي
 مهودية بالراء من هامش

يقطع ويستقر في الارض (حل من عائشة) باسناد ضعيف ❀ (ثلاث فيهن البركة) أي النور
 وزيادة الخبير (البيوع) بثمن معلوم (الى أجل) معلوم (والمعارضة) بعين مهملة وراء مهملة بخط
 المؤلف وقال على الجاشية أي بيع العرض بالعرض (واخلط البر بالشعر للبيت) أي لاجل
 أكل أهل بيت مالكة (لالببيع) أي لا يخطه ليبيعه فانه لا بركة فيه بل هو تدليس وغش (ع ابن
 عساكر عن صهيب) قال الذهبي حديث واهجدا ❀ (ثلاث فيهن شفاء من كل داء الا السام)
 أي الموت فانه لا دواء له (السنا) بالفصرت بت معروفة يسهل الصفراء والسوداء (والسنوت)
 بفتح السين المهملة أفصح العسل أو الرب أو الكمون أو القمراً أو الشمر أو والشبت كذا ساق
 المؤلف هذا الحديث ذكر ثلاث أو لا ثم ذكر ثنتين وهم كذا رأيت بخطه فليحترق (ن عن أنس
 ❀ (ثلاث لازمات) أي ثابتات دائماً (لا تمي سوء الظن) بالناس بأن لا يظن بهم خيراً (والحسد
 والطيرة) بكسر الطاء وفتح المثناة التحتية وقد تسكن التشاؤم (فاذا ظننت فلا تحققي) الظن
 وتعمل بعقضاءه بل توقف عن القطع والعمل به (واذا حسدت فاستغفرا لله) تعالى أي تب من
 الاعتراض عليه في تصرفه في خلقه فانه حكيم (واذا تطيرت) من شيء (فامض) لم تصدك
 ولا تعد كعمل الجاهلية فان ذلك لا أثر له في جلب نفع ولا دفع ضرر (أبو الشيخ في) كتاب (التوبيخ
 طب عن حارثة بن النعمان) بن نسيح بن زيد الانصاري باسناد ضعيف ❀ (ثلاث لم تسلم
 منها هذه الامة الحسد) للخلق (والظن) بالناس سواء (والطيرة) أي التطير (الأيبتسككم بالخروج
 منها) بفتح الميم والراء ويجوز ضم الجيم وكسر الراء قالوا أيبتسنا قال (اذا ظننت فلا تحققي) مقتضى
 ظنك (واذا حسدت) أحدا (فلا تبغ) أي ان وجدت في قلبك شيئاً فلا تعمل به (واذا تطيرت
 فامض) متوكلاً عليه تعالى (رسته) بضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة الفوقية عبد الرحمن
 ابن عمر الاصفهاني (في) كتاب (الايمان عن الحسن مرسل) وهو البصري ❀ (ثلاث لن تزان
 في أمتي التفاجر بالاحساب) وفي رواية بالانساب مع أن العبرة انما هي بالاعمال لا بالاحساب
 (والنياحة) على الميت كدأب أهل الجاهلية (والانواء) الاستسقاء بها ❀ (تنبية) * قال
 الغزالي ينبغي للمذاخر أن ينظر الى نسبه فان آياه نطفة مذرة قدرة وجدته التراب ولا أقدر من
 النطفة ولا أذل من التراب ثم المقفخر بالنسب يفخر بخصال غيره ولو نطق آباؤه لقالوا من أنت
 في نفسك وما أنت الادودة من بول ولذا قيل

ابن غفرت يا آياه ذوى حسب ❀ لقد صدقت ولكن بتسما ولدوا

وكيف يتكبر بنسب ذوى الدنيا وغالبهم صاروا حمافي النار يودون لو كانوا خنازير وكلابا
 يتخلصون مما هم فيه وكيف يتكبر بنسب أهل الدين وهم لم يكونوا يتكبرون وكان شرفهم الدين
 ومنه التواضع وقد شغلهم خوف العاقبة عن التكبر مع عظيم علمهم وعملهم فكيف يتكبر
 بنسبهم من هو عاطل عن خصالهم (ع عن أنس) ورجال ثقاة ❀ (ثلاث لو يعلم الناس ما فيهن)
 من الفضل ومزيد الثواب (ما أخذن الا بسمة) أي بقرعة فلا يتقدم اليها الا من خرجت قرعته
 (حرمنا على ما فيهن من الخبير) الاخرى (والبركة) الدينوية (التاذين بالصلاة) فان المؤذن
 يغفر له مئصونه (والتهجير) أي التبكير (بالجماعات) أي المحافظة في أول الوقت عليها
 (والصلاة في أول الصقوف) وهو الذي يلي الامام (ابن الجبار) في تاريخه (عن أبي هريرة

ثلاث ايس لاحد من الناس فيهن رخصة) أى فى تزكهن (بر الوالدين مسلما كان أو كافرا)
 أى معصوما (والوفاء بالعهد لمسلم كان أو كافرا) أى معصوم (وأداء الأمانة الى مسلم كان أو كافرا)
 كذلك (هب عن على) بإسناد فيه كذاب (ثلاث معلقات بالعرش الرحيم تقول اللهم انى بك فلا
 أقطع) بالبناء للمجهول أى أعوذ بك من أن يقطعنى قاطع يريد الله والدار الآخرة (والأمانة تقول
 اللهم انى بك فلا أخدان) بالبناء للمفعول أى انى أعوذ بك أن يخوننى خائن لا يخافك (والنعمة
 تقول اللهم انى بك فلا أكفر) بالبناء للمفعول أى انى أعوذ بك أن يكفرنى المنعم عليه الذى
 يخافك (هب عن توبان) بضم المثلثة غريب ضعيف انه عفيف يزيد بن ربيعة (ثلاث منجيات)
 فى الآخرة (خشية الله) أى خوفه (تعالى فى السر والعلانية والعدل فى) حالة (الرضا
 والغضب) فلا يحسه الغضب على الجور ولا الرضا على الوقوع فى محذور لا جمل رضا المخلوق
 (والصدق فى الفقر والغنى) أى التوسط فيهما فى الاتفاق ونحوه (وثلاث مهلكات هوى)
 بالقصر (متبوع) بأن يطيعه صاحبه فى منع الحق الواجب (وشح مطاع) وحبب المرء بنفسه
 أى تحسبته فعل نفسه على غيره وان كان قبيحا وهو قسنة العلماء فأعظم بها قسنة ذكرا الزمخشري
 (أبو الشيخ فى التوبىخ طمس عن أنس) وإسناده ضعيف (ثلاث مهلكات) أى موقعات
 لقعابها فى الهلاك (وثلاث منجيات) أى مخلصات لصاحبها من العذاب (وثلاث كفارات) أى
 لذنوب عاملها (وثلاث درجات) أى منازل فى الآخرة (فأما المهلكات فشح مطاع) أى بخل
 يطبعه الانسان فلا يؤدى ما عليه من حق الحق وحق الخلق ولم يقل مجرد الشح يكون مهلكا لانه
 انما يكون مهلكا اذا كان مطاعا أما لو كان موجودا فى النفس غير مطاع فلا يكون كذلك لانه من
 لوازم النفس مستمدا من أصل جبلتها الترابى وفى التراب قبض وامساك وليس ذلك بعجيب من
 الأذى وهو جبلى انما العجب وجود السخاء فى الغريزة وهو النفوس الفاضلة الداعى لهم الى
 البذل والايثار (وهوى متبوع) بأن يتبع ما يأمر به هواه (وإعجاب المرء بنفسه) أى ملاحظته
 اياها بعين الكمال مع نسيان نعمة الله تعالى قال الغزالي حقيقة العجب استعظام النفس
 وخصالها التى هى من النعم والركون اليها مع نسيان اضافتها الى المنعم والامن من زوالها (وأما
 المنجيات فاعدل فى الغضب والرضا والصدق فى الفقر والغنى وخشية الله فى السر والعلانية)
 قدم السر لان تقوى الله تعالى فيه أعلى درجة (وأما الكفارات) جمع كفارة وهى الخصلة التى
 شأنها ان تكفر أى تستر الخطيئة وتمحوها (فانتظار الصلاة بعد الصلاة) ليصلها فى المسجد
 (واسباغ الوضوء فى السبرات) جمع سبرة بفتح السين المهملة وسكون الموحدة التحية وهى شدة
 البرد (ونقل الاقدام الى الجماعات) أى الى الصلاة مع الجماعة (وأما الدرجات فاطعام الطعام)
 للضيف والبخايع (وافشاء السلام) بين الناس من عرفته ومن لم تعرفه (والصلاة بالليل والناس
 نيام) أى التهجد فى جوف الليل أى حالة غنلة الناس واستغراقهم فى لذة النوم (طس عن ابن
 عمر) بن الخطاب بإسناد ضعيف (ثلاث من كن فيه) أى اجتمعن فيه (فهو منافق) أى حاله
 يشبه حال المنافق (وان صام) رمضان (وصلى) الصلاة المفروضة (وحج) البيت (واعتمر) أى أتى
 بالعمرة يعنى وان أتى بأقوات العبادات وأعظمها (وقال انى مسلم) وهذا الشرط اعترض
 واردا للمبالغة لا يستدعى جوابا (من اذا حدث كذب) فى حديثه (واذا وعد أخلف) أى جعل

الوعد خلافا (وإذا اتقن خان) فيما جعل أمينا عليه والكلام فيمن صارت هذه الصفات ديدنه
 وشعاره لا يتقن عنها بدليل قرن الجملة الشرطية باذا (رسته) بضم فسكون (في) كتاب (الايمن
 وأبو الشيخ في التو) بيح عن أنس) باسناد ضعيف اضعف الرقاشي وغيره ﴿ (ثلاث من الايمان) أى
 من قواعد الايمان وشأن أهله (الحياة) بجماء مهملة ومثناة تحتية (والعفاف) أى كف النفس
 عن المحارم والشبهات (والعبي) المراد به (عنى اللسان) عن الكلام عند الخصاص (غير عى الفقه)
 أى الفهم فى الدين (والعلم) أى وغير العبي فى العلم الشرعي فان العبي عنهما ليس من أصل
 الايمان بل محض نقص وخسران (وهن مما يتقن من الدنيا) لان أكثر الناس لا يحيا
 عندهم ومن استعمل معهم الحياء أضاعوه وآذوه (وهن) يزدن فى الآخرة أى فى عمل
 الآخرة أوفى ورفع الدرجات فى الآخرة (وما يزدن فى الآخرة أكثر مما يتقن فى الدنيا)
 وللاخرة خير لك من الأولى (وثلاث من النفاق) أى من شأن أهله (البذاء والنميش) فى القول
 والفعل (والشح) الذى هو أشد البخل (وهن مما يزدن فى الدنيا) لكونها طباع أهلها فالعامل بها
 تقبل عليه الدنيا وأهلها (ويتقن من الآخرة) لما يقين من الوزر (وما يتقن من الآخرة
 أكثر مما يزدن فى الدنيا) لان متاع الدنيا وان كثرت زائل وحال حائل ونعيم الآخرة
 لا يتناهى (رسته) فى كتاب الايمان (عن عون بن عبد الله بن عتبة) بعين مهملة مضمومة ومثناة
 فوقية ساكنة الهذلى الكوفي التابعى الزاهد (بلاغاً) أى قال يا غنا عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ذلك ﴿ (ثلاث) أى صوم ثلاثة أيام (من كل شهر) زاد الفسائى أيام البيض (ورمضان
 الى رمضان فهذا صيام الدهر كله) اشارة الى مجموع صوم ثلاثة أيام وصوم رمضان أدخل
 الفاء على الخبر ليكون المبتدأ منكرة موصوفة أو الفاعل زائدة ذكره بعضهم واعترض بأنه صح خبر
 صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر فلا فائدة لذكر رمضان (م) دن عن أبي قتادة ﴿ (ثلاث
 هن على فريضة) لفظ رواية الحاشا كم فرائضه (وهن لكم تطوع الوتر وركعتا الضحى و) ركعتا
 (الفجر) قال ابن حجر يلزم من قال به وجوب ركعتي الفجر عليه ولم يتولوا به وقد ورد ما يعارضه
 انتهى وأقول أخشى أن يكون ذاتا محرر يقامان الذى فى المستدرک وتلخيصه النحر بنون وحاء
 مهملة وعاءه فلا اشكال (حمك عن ابن عباس) قال الذهبى حديث منكر ﴿ (ثلاث وثلاث
 وثلاث) أى أعدهن وأبين حكمهن (فثلاث لا يعين فيهن) يعمل بعقضاها بل اذا وقع الخلاف
 ينبغى الحنت والتكفير (وثلاث الملعون فيهن) أى الفعل الملعون فاعله موجود فيهن (وثلاث
 أشك فيهن) فلا أجزم فيهن بشئ (فأما الثلاث التى لا يعين فيهن فلا يعين للولد مع والده) أى للاصل
 مع فرعه فلو كانت بين القرع يتأذى بها أصله ينبغى للولد أن يكفر عنها ولا يستمر (ولا للمرأة مع
 زوجها) فاذا حلقت على شئ لا يرضاه تحنت وتكفر (ولا للمملوك مع سيده) كذلك فيحنت
 ويكفر بالصوم لكن لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق (وأما الملعون فيهن فلعون من لعن
 والديه) أى من لعن أصله أو أحدهما فهو الملعون (وملعون من ذبح اغير الله) تعالى كالأوثان
 (وملعون من غير تخوم الارض) بضم المثناة فوقية وحاء معجمة أى حدودها جمع تخم يشخ
 فسكون كغلس وفلوس (وأما التى أشك فيهن فعزير لا أدرى أى كان نبيا أم لا ولا أدرى العن
 تبع أم لا) وهذا قبل علمه بأنه كان قد أسلم فانه سيجى فى خبر لا تسبوا وفى آخر لا تلعنوا تبعافانه

كان قد أسلم (ولا أدري الحدود) التي تقام على أهلها في الدنيا (كفارة لأهلها) في الآخرة
 (أم لا) وذا قاله قبل علمه بأنها كفارة لهم فقد سح خبر من أصاب ذنبا فأقيم عليه - حد ذلك الذنب
 فهو وكفارته (الاسماعيلي) بكسر الهمزة وسكون المهملة وكسر العين المهملة نسبة إلى جدته
 اسمعيل (في مجمع وابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عباس) ❀ ثلاث لا تؤخروهن (بثناة
 فوقية (الصلاة إذا أتت) بثناتين فوقيتين وروى بشون ومتبعه في حاتم وحضرت أي دخل
 وقتها (والحنافة إذا حضرت) للمصلي فلا تؤخر نداء المصلين ولا غيره لكن ينتظر الولى
 إذا لم يخفف غيره (والأيم إذا وجدت كسوا) فلا يؤخر تزويجها به نداء (تلك عن علي) قال
 الترمذي غير يرب ليس بمتمصل وجزم غيره بضمة ❀ (ثلاث لا ترد) أي لا ينبغي ردها (الوسائد)
 جمع وسادة بالكسر المخدة (والدهن) قال الترمذي يعني بالدهن الطيب (واللبن) فينبغي لمن
 أهديت إليه أن لا يردّها فانها قليلة المنفعة خفيفة المؤنة (ت عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده
 حسن ❀ (ثلاث لا يجوز اللعب فيهن) لأن جدتهن جد (الطلاق والنكاح والعتيق) فن طلق
 أو زوج أو تزوج أو أعتق هازلا تفذله وعليه (طب عن فضالة بن عبيد) الانصارى وفي
 سنده ابن الهيعة وبقيته ثقات ❀ (ثلاث) أمه ثلاث خصال (لا يحل لأحد) من الناس (أن
 يفعلهن) في تقدير مصدر أي لا يحل لأحد فعلهن (لا يؤم رجل) أي ولا امرأة للنساء (قوما
 فيخص) منصوب بان المقدرة لو روده بعد النبي على حد لا يتضى عليهم فيموتوا (نفسه بالدعاء) في
 رواية بدعوة (دونهم) فتخصيص الامام نفسه بالدعاء مكروه بل يأتي نداء بلفظ الجمع في نحو الثنوت
 والشهد (فان فعل) أي خص نفسه (فقد) أي حقيق (خانهم) لأن كل ما أمر به الشارع
 أمانة وتركه خيانة (ولا ينظر) بالرفع عطافا على يؤم (في قعر) كنفاس (بيت) أي صدره (قبل أن
 يستأذن) على أهله فيحرم (فان فعل) أي اطلع فيه بغير إذن (فقد دخل) أي ارتكب اثم من
 دخل البيت (ولا يصلى) بكسر اللام المشددة مضارع والتفعل في معنى التكررة والنهي في معرض
 النهي يعم فيشمل الفرض وغيره (وهو حسن) بفتح فكسر أي حاقن أي طابس للبول كالحاقب
 للغائط والحازق لذي خف (حتى يخفف) بثناة تحسية مفتوحة فنوقية أي يخفف نفسه بخروج
 الفضلة والريح حيث أمن خروج الوقت (دث عن ثوبان) بالثلثة ❀ (ثلاث لا يحاسب بهن
 العبد) أي الانسان الفاعل لهن (ظل خص) بالضم بيت من قصب (يستظل به) وكسرة يشد بها
 صلبه وثوب يوارى به عورته) اذ لا بد له من ذلك (حم في الزهد) عن الحسن البصرى
 (مرسلا) جيد الاسناد ❀ (ثلاث لا يفطرن الصائم الحجامه) فلو حجم نفسه أو حجمه غيره باذنه
 لم يفطر وخبر أفطر الحاجم والمجوم منسوخ (والتي) فن ذرعه التي أي سبقه قهرا لا يفطر
 فان تعمده أفطر (والاحتمام) فن نامها راقا حتم فانزل لم ينظر (ت عن أبي سعيد) الخدرى
 باسناد معلول ❀ (ثلاث لا يعاد صاحبهن) أي لا تندب اعادته (الرمذ) وجمع العين (وصاحب
 الضرس) الذي به وجع الضرس أو تحوه من الاسنان (وصاحب الدتل) خراج صغير وان تعدد
 لأن هذه أوجاع لا ينقطع صاحبها غالبا (طس عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف والاصح وقفه
 ❀ (ثلاث لا يمتحن) أي لا يحل تمنعهن (الماء) أي ماء البئر المحفورة بموات فمواتها مترك بين
 الناس وحافرهما كما حدهم فان حفرها بملك أو بموات للملك ملكه لكن عليه بذل الفاضل عن

حاجته للمحتاج (والكلاء) بالفتح والهدز والتقصير الثبات أى المباح وهو الثابت في موات فلا
 يحل منعها أما ما نبت بأرض ملكها بالاحياء فملكه (والنار) أى الاجار التي تورى النار فلا يمنع
 أحد من الاخذ منها اما نار يتدها انسان فله منعها (ه عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿ ثلاث يجازين
 البصر) بضم أوله وشدة اللام ومثناة تحتية (النظر الى الخضره والى الماء الجارى والى الوجه
 الحسن) أى عند ذوى الطباع السليمة ويحتمل عند الناظر (لذا في تاريخه) تاريخ نيسابور
 (عن علي) باسناد فيه كذاب (وعن ابن عمر) باسناد واه (أبو نعيم في الطب) النبوى (عن
 عائشة) وفيه سليمان كذاب (الخرائطى في) كتاب (اعتلال القلوب) فى التصوف (عن أبي
 سعيد) الحدري وفيه كذاب قال المؤلف وجموع هذه الطرق يرتقى الحديث عن درجة الوضع
 ﴿ ثلاث يردن فى قوة البصر الكحل) بفتح الكاف (بالأعد) بكسر الهمزة تأتى التمكحل
 بالكحل الاسود المشهور لانه يشد طبقات العين ويجعلها البصر (والنظر الى الخضره والنظر
 الى الوجه الحسن) أى وجهه الآدمى ويحتمل اجراؤده فى غيره أيضا كالغزال (أبو الحسن
 القراء) بانشاء (فى فوائده) الحديثية (من بريادة) باسناد ضعيف ﴿ ثلاث يدخلون الجنة
 بغير حساب رجل) يعنى انسانا ولو أنى (غسل ثيابه فلم يجد له خلنا) يلبسه حتى تجف ثيابه لفقره
 (ورجل لم ينصب على مستوقده قدران) لعدم قدرته على تنويع الاطعمة وتكثيرها (ورجل
 دعا بشراب فلم يزل له) بالبناء للمفعول أى لم يقل له نحو خادمه المستدعى منه (أيم ما تريد) أى
 ليس عنده غير نوع من الاشربة اضيق حاله وقلة ماله (أبو الشيخ فى الثواب عرأبى سعيد)
 باسناد ضعيف ﴿ ثلاث يدرك بهن) أى بفعالر (العبد) الانسان (رغائب الدنيا والآخرة)
 جمع رغبة وهى العطاء الكثير (السبر على البلاء والرضا بالقضاء والدعاء فى الرخاء) أى فى حال
 الامن وسعة المال وفراخ البال فان من تعرف الى الله فى الرخاء تعرف اليه فى الشدة والرخاء
 بالمدا عيش الهنىء والخصب والسعة (أبو الشيخ عن عمران بن حصين) ثلاث يصفين لك وقد
 أخيك) فى الدين (تدلم عليه اذ التيته) فى نحو طريق (وتوسع له فى المجلس) اذا قدم عليك
 (وتدعوه بأحب الاسماء اليه) من اسم أو كنية أو لقب (طسك هب عن عثمان بن طلحة) بن
 أبي طلحة العبدري (الحجبي) بفتح الحاء المهملة وكسر الواو نسبة الى حجابة الكعبة باسناد
 فيه ضعف (هب عن عمر موقوفا) عليه من قوله ﴿ ثلاث اذا رأيتهن فعند ذلك) أى فعند
 رؤيتهن أى على القرب منها (تقوم الساعة) أى القيامة (أخراب العامر وعمارة الخراب)
 أى أخراب بناء جيد محكم وبناء غيره فى موات بغيره الا اعطاء النفس شهوتها أو محو الآثار
 من قبله كما يفعل بعض الملوك (وأن يكون المعروف منكرا والمنكر معروف) أى يكون ذلك
 دأب الناس فن امرهم معروف عدوه منكرا وفتوته وعكسه (وأن يقرس الرجل) بمثناة
 تحتية فثناة فوقية فميم مفتوحات فراء مشددة فسين مهملة (بالامانة) أى يلعب بها (قرس
 البعير بالشجرة) أى يعبت ويلعب بها كما يفعل البعير بالشجرة وذكر الرجل وصف طردى
 (ابن عساكر عن محمد بن عطية) بن عروة (السعدى) وصوابه أن يقول مر سلا فقد وهم الحافظ
 ابن حجر من زعم أن له صحبة واسناده ضعيف ﴿ ثلاث أصوات يباهى الله بهن الملائكة
 الاذان والتكبير فى سبيل الله) حال قتال الكفار (ورفع الصوت بالتلبية) فى النسك للذكر

بحيث لا يجهد نفسه (ابن النجار فرعن جابر) باسم نادواه ﴿ (ثلاثة أعين لآتمسها النار) أى
 نار جهنم (عين فقتت) أى خسنت وبجنت (فى سبيل الله وعين حرس) المسلمين (فى سبيل الله
 وعين بكت من خشية الله) كناية عن العالم العابد المجاهد مع نفسه (ك عن أبى هريرة) قال ك
 صحيح وورد بأن فيه عمر بن راشد ضعيف ﴿ (ثلاثة أنا خصهم يوم القيامة) ذكر الثلاثة ليس
 للتقسيد فانه خصم كل ظالم بل مراده التغليب (ومن كنت خصه خصمته) لانه لا يذنبه شئ وهذا
 من الأحاديث القدسية وأوله كما فى رواية للبخارى قال الله تعالى فوقع فى هذه الرواية اختصار
 (رجل اعطى بى) أى أعطى الامان باسمى أو بذكرى (ثم غدر) نقض العهد لانه جعل الله تعالى
 كقبلا له فيما لزمه من الوفاء والكتفيل خصم المكنول به للمكنول (ورجل باع حرا
 فأكل ثمنه) لانه غاصب اعبدا لله فالغصب منه خصم الغاصب (ورجل استأجر أجيرافاشوفى
 منه) أى العمل (ولم يوفه) أجرة لان الاجير عبد الله وغله العبد ملولاه فهو والخصم (ه عن أبى
 هريرة) باسم ناد حسن ﴿ (ثلاثة) يكونون (تحت العرش يوم القيامة القرآن له ظهر وبطن
 يحاج العباد) فظهره انظره وبطنه معناه أوظهره ما ظهر تأويله وبطنه ما بطن تنسيره أوظهره
 تلاوته وبطنه تفهمه (والرحم تنادى صل من وصلنى واقطع من قطعنى) لانه تعالى أعطاهما
 ذلك (والامانة) تحت العرش عبارة عن اختصاص الثلاثة من الله تعالى بمكان بحيث لا يضيع
 أجر من حافظ عليها ولا يهل محاراة من ضيعها (الحكيم) الترمذى (ومحمد بن نصر) فى فوائده
 (عن عبد الرحمن بن عوف) باسم ناد ضعيف ﴿ (ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد) أى الاصل
 لفرعه (والمسافر) حتى يرجع (والمظلوم) حتى ينتصر (حم طيب عن عقبه بن عامر) الجهمى
 باسم ناد حسن ﴿ (ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد فى سبيل الله) لاعلاء كلمة الله تعالى
 (والمكاتب الذى يريد الاداء) أى الذى نيته أن يؤدى ما كوتب عليه (والناكح الذى يريد
 العتاف) أى المتزوج بقصد عفت فرجه عن الزنا واللوواط خص الثلاثة لانهم امن الامور الشاقة
 واشقها الثالث (حمت نه ك عن أبى هريرة) باسم ناد صحيح ﴿ (ثلاثة على كتاب المسك)
 جمع ككيب بمثلثة رمل مستطيل محدودب (يوم القيامة يغبطهم الاقربون والآخرون)
 أى يتمنون أن لهم مثل مالهم (عبد) أى قن ذكراً أو أنثى (أذى حق الله وحق موالبه) أى قام
 بالحقين معا فلم يشغله أحدهما عن الآخر (ورجل يؤتم قوما وهم به راضون) وامرأة تؤتم نساء
 كذلك (ورجل ينادى بالصلوات الخمس فى كل يوم وليلة) أى محنسا كما جاء فى رواية (حمت
 عن ابن عمر) قالت حسن غريب ﴿ (ثلاثة على كتاب المسك يوم القيامة لا يهلهم
 الفزع ولا يفزعون حين يفزع الناس رجل) يعنى انسانا ولو أنثى (تعلم القرآن فقام به) أى
 قرأه فى تمجده أو قام بحقه من العمل به والحال أنه (يطلب) بذلك (وجه الله) تعالى لا لالرباء
 والسعة (وما عتده) من جزيل الاجر (ورجل نادى فى كل يوم وليلة خمس صلوات) أى نادى
 بالاذان لها (يطلب وجه الله وما عتده) مما لولك ليعنعه رقى الدنيا من طاعة ربه بل قام بحق الحق
 وحق سيده (طب عن ابن عمر) وفيه بحر السقاء متروك ﴿ (ثلاثة فى ظل الله) أى فى ظل عرشه
 كما فى رواية (عز وجل يوم لا ظل الا ظله) أى يوم القيامة (رجل) يعنى انسانا (حيث توجه علم
 ان الله معه ورجل دعت امرأه الى نفسها) أى الزانبا (فتركها من خشية الله تعالى) لا لغرض

آخر كخوف من عار أو كما (ورجل أحب رجلا لجلال الله تعالى) للاحسانه اليه جمال أوجهه
 (طب عن أبي أمامة) فيه بشر بن عمير متروك ﴿ (ثلاثة في ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل
 الاظله واصل الرحم) أي القرابة بالاحسان ونحوه فهذا (يزيد الله في رزقه) أي يوسع الله عليه
 فيه (ويتدفق أجله) بالمعنى المماز (وامرأة مات زوجها وتركها ايتاما صغارا) يعني أولادها منه
 ومن في معناهم كأولاد ولدها واليتيم صغير مات أبوه فقوله صغارا تأكيدا (فقات لا تزوج بل
 أقيم على آيتاحي) أي على حضانتهم (حتى يموتوا أو يغنيهم الله تعالى) بخوكسب (وعبد) أي
 انسان (صنع طعاما) أي طبخه وهياها (فأضاف) منسه (ضمينه وأحسن نقتته) أي وسع الصرف
 عليه (فدعا عليه) أي فطلب لطعامه ذلك (اليتيم والمسكين) أراد به هنا ما يشبه اليتيم (فأطعمهم
 لوجه الله عز وجل) لا لغرض آخر كإياد وسعة وتوصل الى شيء من القاصد الدنيوية (أبو الشيخ
 في الثواب والاصبهاني) في الترغيب (فرعن أنس) باسناد فيه ضعف واضطراب
 ﴿ (ثلاثة في ضمان الله عز وجل) أي في حفظه ورعايته (رجل خرج الى مسجد من مساجد
 الله تعالى) أي لصلاة أو اعتكاف في أي مسجد كان (ورجل خرج غازيا في سبيل الله) تعالى
 لاعلاء كلمة الله تعالى (ورجل خرج طابا) أي بحال حلال والمرأة مثله (حل عن أبي هريرة) باسناد
 ضعيف ﴿ (ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة) أي دخولها (مدمن الخمر) أي الملازم لشربها
 (والعاق) لاصليه أو لاحدهما (والديوث) بثلاثة وهو (الذي يقر في أهله) أي حليلته أو قرينه
 (الخبث) يعني الزنا وهو لا ان استحلوا ذلك فهم كسائر البنات حرام عليهم والافالم أراد أنهم يمنعون
 منها قبل التطهير بالنار فاذا طهروا دخلوا (حم عن ابن عمر) وفيه مجهول وبقية ثقات
 ﴿ (ثلاثة كلهم ضامن على الله) أي مضمون على حد عيشة راضية أي مرضية أو وضمان
 (رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله) أي في رعايته وكنفاته من مضايا الدنيا
 والاخرة (حتى يوفاه) الله تعالى (فيدخله الجنة) برحمته (أو يرد بها نال من أجر أو غنية
 ورجل راح الى المسجد) لصلاة أو اعتكاف (فهو ضامن على الله حتى يوفاه فيدخله الجنة
 أو يرد به نال من أجر أو غنية) كحصول شيء له من الدنيا مما فرق في المسجد من الصدقة مثلا
 (ورجل دخل بيته بسلام) أي لازم بيته طلبا للسلامة من الفتنة أو اذا دخله سلم على أهله (دح
 لعن أبي أمامة) قال لا يصح وأقروه ﴿ (ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا) أي أكلوا
 وشربوا (اذا كان حلالا للصائم) عند الفطر (والمسحر) للصوم (والمرايط في سبيل الله عز وجل)
 بقصد الجهاد (طب عن ابن عباس) وفيه مجهولان ﴿ (ثلاثة من كن فيه يستكمل ايمانه)
 بالبناء للمنعمول أي اجتماعهن في انسان يدل على كمال ايمانه (رجل لا يخاف في الله لومة لائم
 ولا يراني بشيء من عمله) بل يعمل لوجه الله تعالى مخاضا في جميع أعماله (واذا عرض عليه أمر ان
 أحدهما للدنيا والاخر للاخرة اختارا من الاخرة) لبقائهما (على الدنيا) لفتنائها وسرعة زوالها
 (ابن عساكر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (ثلاثة من قالهن دخل الجنة) أي من غير
 عذاب أو مع السابقين الاولين (من رضى بالله ربا وبالاسلام ديناً وجمع دروسا والرابعة) أي
 الخصلة الرابعة لهم (لها من الفضل كباين السماء والارض) أي لها من الفضل عليهم مثل ذلك
 في البعد (وهي الجهاد في سبيل الله عز وجل) لاعلاء كلمة الله تعالى (حم عن أبي سعيد) الخدرى

قوله بسلام سقط من خط
 الشارح زيادة وهي فهو
 ضامن على الله وهي ثابتة
 في نسخ المتن المعتمدة اه

باسناد حسن ﴿ ثلاثة من السعادة وثلاثة من الشقاوة فن السعادة المرأة الصالحة) أى
 الدينونة العفيفة الجميلة (التى تراها فتعجبك رقيب عنها فتأمنها على نفسها) ككونها من
 الحافظات فزوجهن الأعلى أزواجهن (ومالك) فلا تخون بسرقة ولا تبذير (والدابة) التى
 تكون وطيمة) أى سريرة المشى سهلة الانقياد (فتلقك بأصحابك) بلا تعب فى الاحداث
 (والدار تكون واسعة كثيرة المرافق) بالنسبة لحال ساكنها (ومن الشقاوة المرأة) السوء وهى
 التى (تراها فتسوءك) لتبج أفعالها وأذاتها (وتحمل لـ) انما عليك) بالبذاءة (وان غبت عنها لم
 تأمنها على نفسها ومالك والدابة تكون قظوفا) بفتح القاف بطيئة السير (فان ضربتها) لتسرع
 بك (أتعبتك وان تركتها) أى تركت ضربها (لم تلحقك بأصحابك) أى رفقتك بل تخلفك عنهم
 (والدار تكون ضيقة قليلة المرافق) بالنسبة لحال ساكنها وعياله (لعن سعد) بن أبى وقاص
 باسناد حسن لكن فيه انقطاع ﴿ ثلاثة من الجمالية) أى من أفعال أهلها (النحر
 بالاحساب) أى التعاطف بالآباء (والطعن فى الانساب) أى انساب الناس بأن يقال هذا
 ليس بابن فلان (والنياحة) على الميت (طب عن سلمان) الفارسي باسناد ضعيف ﴿ ثلاثة
 من مكارم الاخلاق عند الله) تعالى أضافها اليه للتشريف (أن تعدو عن ظلمك) فلا تنتقم منه
 عند القدرة (وتعطى من حرمك) عطاءه أو تسبب فى حرماتك عطاء غيره (وتصل من قطعك)
 ولا تعامله بعقل فعله (خط عن أنس) بن مالك ﴿ ثلاثة من السحر الرقى) بغير اسماء الله تعالى
 مما لا يعقل معناه (والتول) جمع تولة وهى ما يجب للمرأة الى زوجها أو ما تجعله فى عنقه الحسن
 عنده (والتمائم) جمع تيمة خزرات تعلقتها العرب على أولادها الدفع العين (طب عن أبى أمامة)
 باسناد ضعيف اضعف على الالهانى ﴿ ثلاثة من أعمال الجاهلية لا يتركهن الناس) أى أهل
 الاسلام (الطعن فى الانساب والنياحة) على الميت (وقولهم مطرنا بنوء كذا وكذا) أى بالحجم
 الفلانى من الثمانية والعشرين (طب عن عمرو بن عوف) بن مالك المزنى ضعيف اضعف كثير
 المزنى ﴿ ثلاثة مواطن لا ترد فيها دعوة عبد) أى انسان (رجل يكون فى برية بحيث لا يراه
 أحد الا الله) والحظظة (فيقوم فيصلى) فرضا أو نفلا (ورجل يكون معه فتنة) فى الجهاد (فيفر
 عنه أصحابه فيثبت) هو لعدو فيقاتل معه حتى يقتل أو ينصر (ورجل يقوم من آخر الليل)
 يتمجد فيه عند فتح أبواب السماء وتنزل الرحمة (ابن منده وأبو نعيم) فى الصحابة (عن ربيعة
 ابن وقاص) قال الذهبى حديث مضطرب ﴿ ثلاثة نفر) بنتحنين أى ثلاثة رجال (كان
 لاحدهم عشرة دنانير فتصدق منها بدينار وكان لآخر عشرة اواق فتصدق منها بأوقية وآخر كان
 له مائة أوقية فتصدق منها بعشرة اواق هم فى الاجرسواء كل قد تصدق بعشر ماله) أى فأجر الدينار
 بقدر أجر الاوقية وأجر الاوقية بقدر أجر العشرة الاواق فلا فضل لاحدهم على الآخر
 (طب عن أبى مالك الاشجعي) كعب بن عاصم أو عبيد أو عمرو ﴿ ثلاثة هم حدثات الله يوم
 القيامة) أى يكلمهم الله ويكلمونه فى الموقف والناس مشغولون بأنفسهم (رجل لم يمش بين
 اثنين براء) أى يجادل (قط) بضم الطاء مشددة أى فى الزمن الماضى (ورجل لم تحذنه نفسه بزنا
 قط) ولا بلواط (ورجل لم يخلط كسبه برباط) والرجل فى الثلاثة وصف طردى فالمرأة كذلك
 (حل عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ ثلاثة لا تحرم عليك أعراضهم) بالفتح جمع عرض بالكسر

وهو موضع المدح والذم من الانسان (المجاهر بالنسق) فيجوز ذكره بما تجاهر به فقط (والامام
الجانح) أى السلطان الظالم (والمبتدع) أى المعتقداً لما لا يشهد له شئ من الكتاب والسنة (ابن
أبي الديناي) كتاب (ذم الغيبة عن الحسن مرسلًا) ١٠٠ ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم) أى
لا ترتفع الى الله تعالى رفع قبول (العبد) أى القن (الابق) أى الهارب من سيده وبدأه تغليظاً
لشأن الاباق (حتى يرجع) من اباقه الا أن يكون اباقه لاضرار السيديه (وامرأة باقت وزوجها
عليها ساخط) لامر شرعى بخلاف ما لو ساخط عليها بخوع عدم عكبتناله من الوطء في دبرها (وامام
قوم وهم له كارهون) لمعنى مذموم فيه شرعاً لان الامامة شناعة ولا يستشنع المرء الا بعين يحميه (ت
عن أبي امامة) وقال حسن غريب وضعفه الميهقي ١٠٠ (ثلاثة لا ترى أعينهم النار يوم القيامة)
اشارة الى شدة ابعادهم منها ومن بعد عنها قرب من الجنة (عين بكت من خشية الله وعين حرت
في سبيل الله وعين غضت) بالتشديد أى خففت وأطرقت (عن محارم الله) أى عن النظر الى
ما حرمه الله تعالى امتثالاً لا امر الله تعالى (طب عن معاوية بن حمدة) وفي سنده مجهول ويحيته
ثقات ١٠٠ (ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤسهم شبراً) أى بل شيئاً قليلاً (رجل أم قوم ما وهم له
كارهون) أى أكثرهم لما يذم شرعاً (وامرأة باقت وزوجها عليها ساخط) لكونه شورا وسوء خلق
(وأخوان) من نسب أو دين (متصارمان) أى متهاجران متقاطعان في غير ذات الله تعالى (عن
ابن عباس) واسناده حسن ١٠٠ (ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل) بين رعيته (والصائم حتى)
وفي رواية حين (ينظر) بالفعل أو يدخل أو ان فطره (ودعوة المظلوم) وقوله (يرفعها الله) تعالى
في موضع الحال (فوق الغمام) أى السحاب (وتفتح لها ابواب السماء) ويقول الرب تبارك وتعالى
وعزى وجلالى لانصرتك) مجاز عن انارة الآثار العلوية انصره (ولو بعد حين) فيه أنه يعهل
الظالم ولا يمهله (حمته عن أبي هريرة) قالت حسن ١٠٠ (ثلاثة لا تسأل عنهم) أى فانهم من
الهاالكين (رجل فارق) بقلبه ولسانه واعتقاده أو يبدنه (الجماعة) المعهودين وهم جماعة
المسلمين (وعصى امامه) اما بنحو بدعة كالخوارج أو بنحو بغى أو حراية أو صيال (ومات
عاصيا) فيتمه ميتة جاهلية (وأمة أو عبداً بق من سيده) أو سيده أى تغيب عنه بلا عذر يجعل
ولو قريبا (فات) فانه يموت عاصيا (وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤنة الدنيا) من التفتة
ونحوها بما خلف لها (فتزوجت بعده فلا تسأل عنهم) فائدة ذكره ثانياً كذا العلم ومن يدين
الحكم (خدع طب لكذب عن فضالة بن عبيد) ورجاله ثقات ١٠٠ (ثلاثة لا تسأل عنهم رجل
ينزع الله ازاره ورجل ينزع الله رداءه فان رداءه) أكديان والجملة الاممية لمزيد الرد على
المتكبر (الكبرياء وازاره العز) فكل مخلوق تكبراً وتعززاً فقد نازع الخالق رداءه وازاره
الخاصين به (ورجل في شك من أمر الله) أى في انفراده بالالوهية أى الله تعالى شك (والقنوط)
بالضم أى اليأس (من رحمة الله) انه لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون (خدع طب
عن فضالة بن عبيد) ورجاله ثقات ١٠٠ (ثلاثة لا تقر بهم الملائكة) أى النازلون بالبركة والرحمة
والطائفون على بنى آدم لا الكتبة فانهم لا يشارقون المكلفين (جيفة الكافر والمتضخم) أى
المتلطح (بالخلق) بالفتح طيب يتخذ من زعفران وغيره لما فيه من التشبه بالنساء (والجنب) أى
من أجنب وترك الغسل مع وجود الماء (الا أن يتوضأ) لان الوضوء يختلف الحدث (دعن عمار

ابن ياسر) باسناد حسن ﴿ ثلاثة لا تقربهم الملائكة بخير جيفة الكافر ﴾ أى جسدهن مات
كافرا (و) الرجل (المتضح بالخلوق والجنب الا أن يبدو له أن يأكل) أى أو يشرب (أو ينام)
قبل الاتصال (فيتوضأ) فإنه اذا فعل ذلك لم تنقر الملائكة عنه وبين بقوله (وضوؤه للصلاة) أن
المراد الوضوء الشرعى لا القوي (طب عن عمار بن ياسر) باسناد حسن ﴿ ثلاثة لا تقربهم
الملائكة بخير السكران ﴾ أى المعتدى بسكره (و) الرجل (المتضح بالزعفران) بخلاف المرأة
(والخائض والجنب) ومثلهما النفساء والمراد بالخائض والنفساء من انقطع دمه منهما
وأمكنه الغسل فلم يغتسل (البراز عن بريدة) بن الحبيب وفي اسناده مجهول وبقيته ثقات
﴿ ثلاثة لا يجيبهم ربك عز وجل ﴾ أى لا يجيب دعاءهم (رجل نزل يتاخرا) لأنه عرض نفسه
للهلاك وخالف قوله تعالى ولا تلتوا بأيديكم الى التهلكة (ورجل نزل على الطريق) السبيل أى
بالتحفظ (و) المارة وكذا بالليل قات لله دواب يئثها فيه (ورجل أرسل دابته) أى أطلقها عبثا (ثم
جعل يدعو الله أن يجيبها) عليه فلا يجيب الله دعوتهم لمخالفتهم لما أمروا به من التحفظ (طب
عن عبد الرحمن بن عائذ) بذال معجزة (التمالى) بثلاثة مضمومة مخففة ناسبة الى عمالة بطن من الازد
باسناد حسن ﴿ ثلاثة لا يجيبون عن النار المنان ﴾ بما أعطاه (وعاق والده) فعاق أمه أولى
(ومدمن الحجر) أى المداوم على شربها (رسمة فى) كتاب (الايمن عن أبي هريرة) ﴿ ثلاثة
لا يدخلون الجنة ﴾ حتى يطهروا بالنار (مدمن الحجر وقاطع الرحم) أى القرابة (ومصدق بالسحر)
قال الذهبي ويدخل فيه عقد المرأة عن زوجته ومحبة الزوج لامراته (ومن مات وهو مدمن
الحجر) جلة حاله (سقاء الله من نهر الغوطة نهر) يدل مما قبله أو خير سببه محذوف وهو نهر فى
جهنم (يجرى) فيه القيح والصدى السائل (من فروج) النساء (المومسات) أى الزانيات
(يؤذى أهل النار من فروجهن) أى ريح تنفثها فيه أن الثلاثة كائن (حم ط) عن أبي
(موسى) الأشعري قال لا صحیح وأقروه ﴿ ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه ﴾ أى لاصليه
وان عليا (والديوث) بثلاثة فيقول من ديت البعير اذا ذلته ولينته بالريضة فكان الديوث ذل
فوافق (ورجله النساء) بفتح الراء وضم الجيم وفتح اللام أى المتشبهة بالرجال فى الرى والهيمه
لا فى العلم والرأى (ذهب عن ابن عمر) باسناد صحيح ﴿ ثلاثة لا يدخلون الجنة أبدا ﴾ تقييده
بأبدا التى لا يجامعها التخصيص يؤذن بأن الكلام هنا فى المستحل (الديوث والرجل من النساء)
يعنى المترجلة (ومدمن الحجر) وتعامه قالوا أما مدمن الحجر فقد عرفناه فى الديوث قال الذى
لا يالى من دخل على أهله قالوا فى الرجل قال التى تشبهه بالرجال (طب عن عمار بن ياسر)
باسناد حسن ﴿ ثلاثة لا يرد الله دعاءهم ﴾ اذا توفرت شروطه وأركانه (الذاكر الله كثيرا)
يحتمل على الدوام ويحتمل الذكر الله تعالى كثيرا عند ارادة الدعاء (والمظلوم) وان كان كافرا
(والامام المقسط) أى العادل فى حكمه (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ ثلاثة
لا يرحون رائحة الجنة ﴾ حين يجرد المقربون ریحها (رجل ادعى الى غير أبيه) لأنه كاذب آثم
كالذى يدعى ان الله تعالى خلقه من ماء فلان غير ماء أبيه فهو كاذب على الله تعالى (ورجل كذب
على) أى أخبر عنى بحال أقل أو أفعل (ورجل كذب على عينيه) أى قال رأيت فى منامى كذا كاذبا
لأنه كذب على الله تعالى أو على ملك الرؤيا فيستحق العقوبة (خط عن أبي هريرة) باسناد ضعيف

﴿ ثلاثة لا يستخف بحقوقهم الامنافق بين التناق ذوالشبهة في الاسلام وذوالعلم العادل بعلمه
 (والامام المقسط) أى العادل (ومعلم الخير) للناس وهو أعم من ذى العلم (أبو الشيخ فى) كتاب
 (التوبيخ عن جابر) بن عبدالله ﴿ ثلاثة لا يستخف بحقوقهم الامنافق ذوالشبهة فى الاسلام
 وذوالعلم وامام مقسط) عادل والمراد فى هذا وما قبله التناق العملى (طب عن أبى أمامة) بإسناد
 ضعيف لكن له شواهد ﴿ ثلاثة لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفا) توبة أو نافلة (ولاعدا)
 أى فريضة يعنى لا يقبل منهم فريضة قبولا يكفر به هذه الخطيئة وان كان يكفر بها ماشاء من
 الخطايا (عاق) لاصليه (ومنان) بما يعطيه (ومكذب بالقدر) بالتحريك أى بأن جميع الامور
 بتقدير الله تعالى و ارادته (طب عن أبى أمامة) بإسنادين فى أحدهما متروك وفى الآخر ضعيف
 ﴿ ثلاثة لا يقبل الله منهم) أى قبولا كاملا (صلاة الرجل) ومثله المرأة للنساء (يوم قوما وهم)
 أى أكثرهم (له كارهون) المذموم شرعى (والرجل) الذى (لا يأتى الصلاة الا بارا) بكسر الهمزة
 أى بعد فوت وقتها أى يصلحها حين أدبر وقتها (ورجل اعتبد محررا) أى اتخذ عبدا كان يعتقه ثم
 يكتفه ويستخدمه (ده عن ابن عمرو) بإسناد ضعيف كفى المجمع ﴿ ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة)
 قبولا كاملا (ولا ترتفع لهم الى السماء حسنة) رفعا تاما (العبد) أى القن ولو أمة (الآبق)
 بلا عذر (حتى يرجع الى مواليه) ذكره بلفظ الجمع ولم يقل مولاه لان العبد تتناوبه أيدي الناس
 غالبا (والمرأة الساخط عليها زوجها) ماوجب شرعى (حتى يرزى) عنها زوجها (والسكران)
 أى المتعدى بسكره (حتى يصعد) من سكره (ابن خزيمة حب هب عن جابر) قال فى المذهب هذا من
 منسا كير زهير ﴿ ثلاثة) من الناس (لا يكلمهم الله) تعالى تكلمهم رضاعهم - م أو كلا ما يسرهم
 (يوم القيامة) الذى من أعرض عنه فيه خاب وخسر (ولا ينظر اليهم) نظرا رحمة وعطف
 (ولا يزكهم) يطهرهم من الذنوب أو لا يثني عليهم (ولهم عذاب أليم) مؤلم والعذاب كل ما يمنع عن
 المطلوب (المسبيل ازاره) أى المرخى له الجار طرفيه خيلا (والمنان الذى لا يعطى) غيره (شيا
 الامنة) بفتح الميم وشذذ النون أى الامن به لى من أعطاه (والمنفق ساعته) بشذذ الفاء المكسورة
 أى الذى يروج متاعه (بالحلف) بكسر اللام وسكونها (الكاذب) أى الفاجر قدم الجزاء مع
 تأخر رتبته عن الفعل لتفخيم شأنه وتمويل أمره ولو قبل المسبيل والمنان لا يكلمهم لم يقع هذا
 الموقع (ح-م ٤ عن أبى ذر) الغفارى ﴿ ثلاثة لا يكلمهم الله) تعالى كلا ما يسرهم (يوم
 القيامة) استهانة بهم وغضبا عليهم (ولا ينظر اليهم) نظرا رحمة (رجل) خبر مبتدأ محذوف (حلف
 على ساعته) بكسر أوله بضاعته والجمع سلع سدره وسدر (انقد أعطى بها أكثر مما أعطى)
 بالبناء للفاعل أو لامفعول (وهو كاذب) فى اخباره بذلك (ورجل حلف على عين) بزيادة على أى
 عينا (كاذب يهد العصر) خصه لشرفه لكونه وقت رفع الاعمال فغلطت العقوبة فيه (ليقطع
 بها مال رجل مسلم) أى ايا أخذ قطعة من ماله وذكر الرجل غالبا قالانثى كذلك (ورجل منع فضل
 مائه) الزائد على حاجته عن المحتاج (فيقول الله عز وجل اليوم) أى يوم القيامة (أمنعك) بضم
 العين (فضلى) الذى لا ينحى فى ذلك اليوم غيره (كأمنعت فضل ما لم تعمل يدك) أى ما لا صنع لك
 فى اجرائه لكونه نبع بموضع لا يختص بأحد والذين لا يكلمهم الله تعالى لا ينحسرون فى الثلاثة
 والعدد لا ينحى الزائد (ق عن أبى هريرة) ﴿ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم

ولا يزكهم ولهم عذاب أليم) مؤلم يسهع ووصف العذاب به للمبالغة ونكر العذاب للتحويل (رجل على فضل ماء) أى له ماء فاضل عن كفايته (بالغلاة) أى فى المفاضة (يمنعه) أى الفاضل من الماء (من ابن السبيل) أى المسافر المضطر للماء لنفسه أو لمحترم معه (ورجل بايع رجلا بسبعة) أى ساومه فيها وروى سبعة بغير باء وعليه في بايع بمعنى باع (بعد العصر خلف له) أى البائع للمشتري (بالله) تعالى (لأخذها) بصيغة الماضي (بكذا وكذا) فصدقه وهو على غير ذلك (أى والحال أن البائع لم يشترها بذلك الثمن) (ورجل بايع اماما) أى عاقدا الامام الاعظم على أن يعمل بالحق والحال أنه (لا يبايعه) لا يعاقده (اللدنيا) بلا تنوين كجلى أى اغرض دنوى (فان أعطاه منها وفى له) يبعته (وان لم يعطه من الميف) لهب الا أن الاصل أن يبايعه على أن يعمل بالحق فن جعل مبايعته لما يعطاه دون ملاحظة المقصود استحق الوعيد (حمق ٤ عن أبي هريرة ؓ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة) كناية عن غضبه عليهم (ولا يزكهم) أى لا يثنى عليهم (ولا ينظر اليهم ولهم) مع ذلك الامر المهول (عذاب أليم) موجه وفى رواية عظيم والعظيم الشديد القوة ومنه العظم والزائد القدر (شيخ زان) لقله مبالاة ورذالة طبعه اذ همته فترت فزناه عناد وصر اغمة (وملك كذاب) لان الكذب يكون غائبا يجلب نفع أو دفع ضرر فلا ضرورة اليه لذلك (وعائل) أى فقير (مستكبر) لان كبره مع فقد سببه من مال وجاه علامة كونه مطبوعا عليه فيستحق العذاب (من عن أبي هريرة ؓ ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه) أولا حدهما (والمرأة المترجلة) أى (المتشبهة بالرجال والديوث) بالثلثة (وثلاثة لا يدخلون الجنة) مع السابقين الاولين أو بغير عذاب (العاق لوالديه ومدمن الخمر والممان بما أعطى) من المنة وهى الاعتداد بالصنعة أو من المن وهو التقصير يعنى التقص من الحق (حمق ٤ عن ابن عمر) باسناد حسن ؓ (ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة المنان عطائه) الذى يكثر المنة على غيره (والمسبل ازاره خيلاء) أى بقصد الشغرو والتكبر بخلافه لا بقصد ذلك (ومدمن الخمر) والجامع بين الثلاثة عدم المبالاة بالغير (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله ثقات ؓ (ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة) استهانة بهم (ولا يزكهم) لكونهم لم يذكروا أحكامهم (ولهم عذاب أليم) يعرفون به ما جهلوا من عظمتهم (أشيط) بالتصغير (زان) وأشيط زانية (وعائل مستكبر) أى فقير ذوعيال ويتكبر على السعي على عياله فلا يتحرف ولا يسأل لهم (ورجل جعل الله بضاعته لا يشترى الابيمينه ولا يبيع الابيمينه) وان كان صادقا لاستهانت به باسم الله تعالى ووضعه فى غير محله (طب عن سلمان) الفارسي ورجاله رجال الصحيح ؓ (ثلاثة لا ينظر الله اليهم غدا) أى فى الآخرة (شيخ زان) لقصده معصية ربه بلا حاجة اضعه عن الوطاء الحلال فكيف الحرام (ورجل اتخذ الأيمان بضاعة يحلف فى كل حق وباطل وفقير محتال) أى مخادع مراوغ أو متكبر (يزهو) يتغضر ويتعاطم بنفسه (طب عن عصة) بكسر العين وسكون الصاد المهماتين (ابن مالك) الانصارى باسناد ضعيف ؓ (ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة رجل باع حرا ورتباع نفسه) لكونه أذلها وأحقرها (ورجل أبطل كراه أبحر حين جف رشحه) أى استعمله حتى تعب وعرق بدنه فلما فرغ وجف عرقه لم يعطه شيئا (الاسماعيلي فى معجمه عن ابن عمر ؓ ثلاثة لا ينفع معهن عمل الثمر لئلا يثقله وعقوق الوالدين) بضم العين من العق وهو القطع (والقرار من الزحف) أى

الهرب من القتال عند التقاء الصفوف بلا عذر (طب عن ثوبان) مولى المصطفى واسناده
 ضعيف ❁ (ثلاثة) من الرجال أو رجال ثلاثة وخبره قوله (يؤتون أجرهم) أي يؤتهم الله
 تعالى يوم القيامة أجرهم (مترين رجل من أهل الكتاب) أي الانجيل لأن اليهودية نسخت
 بدليل رواية البخاري رجل آمن بعيسى (آمن بنبيه) أو على عمومه لأن اليهود كانوا أجورين
 بأيمانهم لكن بطل بكفرهم بعيسى فبايمانهم عمداً يحسب ذلك الاجر (وأدرك النبي محمداً) أي
 في عهد بعثته (فآمن به واتبعه وصدقته) فيما جاء به اجالاً في الاجالي وتفصيلاً في التفصيلي (فله
 أجران) أجر الايمان بنبيه وأجر الايمان بمحمد (وعبد مملوك أدى حق الله وحق سميه فله
 اجران) أجر تأديته للعبادة وأجر نصحه لسيده وكرره اطول الكلام اهتماماً (ورجل كانت له أمة
 يطؤها (فغذاها) بتخفيف الذال المعجمة (فأحسن غذاها) بالمد (ثم أدبها) بأن راضها بحسن
 الاخلاق وجعلها على جميل الخصال (فأحسن تأديتها) بأن استعمل معها الرفق والتأني وبذل
 الجهد في اصلاحها (وعلمها) ما يتعين عليهما من أحكام الدين (فأحسن تعليمها) ثم أعتقها وتزوجها
 فله أجران) أجر في مقابلة تعليمها وتأديتها وأجر لاعتمادها وتزويجها وغيرها بين التأديب والتعليم
 مع أنه قد يدخل فيه لأن الاول عرفي والثاني شرعي أو الاول دنيوي والثاني أخروي (حم فت
 نة عن أبي موسى) الاشعري ❁ (ثلاثة يتحدثون في ظل العرش) يوم القيامة حال كونهم (آمنين
 والناس في الحساب رجل لم تأخذه في الله لومة لائم ورجل لم يعتديه إلى ما لا يحسب له) تناوله
 (ورجل لم ينظر إلى ما حرم الله عليه) لأنه لما حفظ جوارحه التي هي أمانة عنده جوزى بالامن
 يوم الفزع الاكبر والرجل وصف طردى (الاصنهباني في ترغيبه عن ابن عمر) باسناده ضعيف
 ❁ (ثلاثة يحبهم الله تعالى وثلاثة يبغضهم الله) فسأله أبو ذر عنهم فقال (فأما الذين يحبهم الله) تعالى
 (فرجل أتى قومًا فسألهم بالله تعالى) أن يعطوه (ولم يسألهم لقراءة بيته وبينهم) فنعوه (فخلف رجل
 باعتابهم) بتأف وباءة واحدة بعد الالف كما في صحيح ابن حبان وما في الترمذي فثمناة تحتية وألف
 فنون فتصنيف (فأعطاهم سرًا لا يعلم بعطيته الا الله) تعالى والحنظلة (والذي اعطاهم وقوم ساروا
 ليبتهم حتى اذا كان النوم أحب اليهم مما يعدل به فوضعوا رؤسهم فقام أحدهم يتلقتني) أي
 يتضرع إلى ويريدني الود والدعاء والابتهال (ويتلو آياتي) أي القرآن (ورجل كان في سرية فلقى
 العدو) يعني الكفار (فهزموا) أي أهل الاسلام (فأقبل بصدرة) على القتال (حتى يقتل أو يفتح
 له) والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقر المختال والغنى الظالم) بفتح الطاء وضم اللام
 أي الكثير الظلم للناس أو لنفسه وقوله يتلقتني وآياتي يدل على أن هذا حكاية عن الله تعالى وأنه
 حديث قدسي (تن حبل عن أبي ذر) قالت صحيح والحمام على شرطهما ❁ (ثلاثة يحبهم الله
 وثلاثة يشنؤهم) أي يبغضهم (الرجل) الذي يلقى العدو في فئة أي جماعة من أصحابه (فينصب
 لهم تحره حتى يقتل أو يفتح لأصحابه والقوم) الذين يسافرون فيطول سراهم حتى يحبوا أن يسوا
 الارض) أي أن يضطجعوا ليناموا من شدة التعب والنعاس (فينزلون) عن دوابهم (فيتنحي
 أحدهم فيصلي) وهم نيام (حتى) يصبح (ويوظفهم لرحيلهم) من ذلك المكان (والرجل) الذي
 (يكون له الجار يؤذيه فيصبر على أذاه حتى يفرق بينهم بموت) لاحدهما (أو ظعن) بفتحين أي
 ارتحال لاحدهما (والذين يشنؤهم الله انتاج الخلاف) بالتشديد أي الكثير الخلاف على سلطته

(والقبر المختال والجنيل المنان) بما أعطاه (حم) عن أبي ذر) باسناد فيه مجهول ﴿ثلاثة﴾ يحبهم الله عز وجل رجل قام من الليل) أى للتمجد فيه (يتلو كتاب الله) تعالى القرآن في صلواته وخارجها (ورجل تصدق صدقة بيمينه يخفيها) أى يكاد يخفيها (من شماله ورجل كان في سرية فانهزم أصحاب) دونه (فاستقبل العدو) وحده فقاتل حتى قتل أو فتح عليه (ت عن ابن مسعود) وقال غريب غير محفوظ ﴿ثلاثة﴾ من الاشياء (يحبها الله عز وجل) أى يشيب فاعلمها (تعجيل الفطر) من الصوم عند تحقق الغروب (وتأخير السحور) الى آخر الليل بحيث لا يقع في شك (وضرب اليدين احدهما بالاخرى في الصلاة) أى اذا نابه شئ فيها (طب عن يعلى بن مرة) بضم الميم وشذ الراعي باسناد ضعيف لضعف عمر بن عبد الله ﴿ثلاثة﴾ يدعون الله عز وجل فلا يستجاب لهم رجل كان تحت امرأة سيئة الخلق) بضم تين (فلم يطلقها) فاذا دعا الله تعالى عليها لا يستجاب له لانه المعذب نفسه بعاشرتها (ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد) بضم أوله (عليه) به فأنكره فاذا دعا لا يستجاب له لانه المفرط المقصر بما أمر الله تعالى به (ورجل أتى) بالمد أعطى (سفيها) أى محجورا عليه بسفه (ماله) أى شيا من ماله مع علمه بحاله فاذا دعا لا يجاب لانه المضيع لماله فلا عذره (وقد قال الله تعالى ولا تؤثروا السفهاء أموالكم) الآية (لأن عن أبي موسى الأشعري) وقال على شرطهما الكن فوزع بأنه وان كان اسناده نظيفا لكن فيه نكارة ﴿ثلاثة﴾ ينحك الله اليهم) أى يقبل عليهم برحمته (الرجل اذا قام من الليل يصلي) تنال وهو التمجيد (والقوم) أى الجماعة (اذا صفوا للصلاة) وسوا صفو فهم على سمت واحد كما أمروا به (والقوم) المسلمون (اذا صفوا للقتال) أى اقتال الكفار بقصد اعلاء كلمة الجبار (حم) ع عن أبي سعيد ﴿ثلاثة﴾ يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله التاجر الامين والامام المقتصد (وراعى الشمس بالنهار) يعنى المؤذن المحتسب (لنى تاريخه) تاريخ زيد ابور (فرعن أبي هريرة) وفيه مجاهيل ﴿ثلاثة﴾ يملكون عند الحساب) يوم القيامة (جواد) بالتخفيف أى انسان كثير الجود أعطى لغير الله تعالى (وشجاع) قاتل لغير اعلاء كلمة الله تعالى (وعالم) لم يعمل بعلمه (لعن أبي هريرة) ثلاثون) أى من السنين (خلافة نبوة) بالاضافة وتنوين نبوة (وثلاثون) خلافة وملاك وثلاثون تجبر) أى تكبر وعسف وقتل على الغضب (ولا خير فيما وراء ذلك) الى قيام الساعة (يعقوب بن سفيان في تاريخه) وكذا ابن عساكر (عن معاذ بن جبل ورواه عنه الطبراني أيضا) ﴿ثمانية﴾ من الناس (أبغض خليفة الله اليه يوم القيامة) قيل ومن هم يارسول الله قال (السقارون) بسين أو صادمه ملتين وقاف مشددة (وهم الكذابون) وفسره في حديث آخر بأنهم نشو ويكون في آخر الزمان تحببتهم اذا التقوا التلاعن (والخيلون) بخاء معجمة ومثناة تحتمية مشددة (وهم المستكبرون والذين يكثرون البغضاء لخواصهم) في الدين (في صدورهم) أى في قلوبهم (فاذا القوهم تخلفوا لهم) بمثناة فوقية وخاء مفتوحة تين ولام مشددة وقاف أى أظهر وامن خلقهم خلاف ما في قلوبهم (والذين اذا دعوا الى الله ورسوله) أى الى طاعتها (كأوابطاء) بكسر الواو الواو (واذا دعوا الى الشيطان وأمره) من النهو والابكباب على الشهوات (كانوا سراعا) بتثنية السين (والذين لا يشرف لهم طمع من الدنيا الا استحلوه بايمانهم وان لم يكن لهم ذلك بحق والمشاقن) بين الناس

(بالنعمة) ليعسوا بينهم (والمفروقون بين الاحبة) بالفتن ونحوها (والباعون البراءة) اى
 الطالون (الدخضة) بالتحريك في المصباح دحض الرجل زاق (او تلك يقدرهم الرحن عز وجل)
 اى يكره فعالهم (ابو الشيخ في التوبيخ وابن عساكر) في التاريخ (عن الوضين بن عطاء مرسلا)
 هو الخزاعي الدمشقي ثقة ❦ (عن الجنة لا اله الا الله) اى قولها باللسان مع اذعان القلب
 وتصديقه من قالها كذلك استحق دخولها زاد الديلي في روايته وعن النعمان بن عبد الله
 (عدوا بن مردويه عن انس) باسناد ضعيف (عبد بن حميد في تفسيره عن الحسن) البصرى
 (مرسلا) وفي الباب ابن عباس ❦ (عن الحر حرام) فلا يصح بيعه ولا يحل ثمنه (ومهر
 البغى) اى ما عطاها الزانية على الزنا (حرام) لا يحل لها اخذها وان اعطاها الزاني بطيب
 نفس (وعن الكلب حرام) لنجاسة عينه وعدم صحته بيعه ولو لم يعلم عند الشافعي وخصه
 الحنفى بغيره (والكوبة) بضم الكاف وفتح الواو وحدة التحمية طبل ضيق الوسط واسع الطرفين
 (حرام) لحرمه الضرب عليه (وان اتاها صاحب الكلب) الذى باعك اياه (يلتص ثمنه فاملا
 يديه ترابا) كناية عن ردهم طائبا (والخر والميسر حرام وكل مسكر) اى ماشأته الاسكار (حرام)
 وان كان متخذاً من غير العنب (حم عن ابن عباس ❦ عن القينة) بفتح القاف وسكون المنانة
 التحمية وفتح النون الامة المغنية (سحمت) بضم فسكون اى حرام سمى به لانه يسحمت البركة
 اى يذهبها (وغناؤها حرام) اى استماعه حيث خشى منه الفتنة (والنظر اليها) اى نظرا الاجنبى
 اليها (حرام) وعنهما مثل عن الخمر) يعنى اخذ ثمنها حرام كما اخذ ثمن العنب من الخمر لكونه اعانة
 وتوصلا لمحرّم لأن البيع باطل (وعن الكلب سحمت ومن نبت لحمه على السحمت) بتناوله عن شئ
 من ذلك (فالنار اولديه) لان الحديث للخبث استند ما ذكر الى اللحم لا الى صاحبه اشعارا بالقلبة
 (طب عن عمر) قال الذهبى حديث متكرر ❦ (عن الكلب خبيث) فيبطل بيعه عند الشافعي
 واخذ ثمنه اكله بالباطل اوردى مدنى فيصح بيعه عند الحنفى (ومهر البغى) اجرة الزانية
 (خبث) اى حرام اجماعا (وكسب الخبث خبيث) اى مكروه ولدناؤه ولا يحرم والمراد به من
 يخرج الدم بمجم أو غيره (حم مدنى عن رافع بن خديج) وهو من افراد مسلم ووهب في العمدة
 حيث ادعى انه متفق عليه ❦ (عن الكلب خبيث وهو) اى الكلب (أخبث منه) اى أشد
 خبثا لنجاسة عينه اودناؤه (لعن ابن عباس) باسناد اواه ❦ (ثنتان) اى دعوتان ثنتان
 (لا تردان) وفي رواية قلما تردان (الدعاء عند النداء) اى عند الاذان (وعند البأس) بهمزة
 بعد الواو وحدة معنى الصف في الجهاد للقتال (حين يلجم بعضهم بعضا) بضم أوله وحامه همزة
 مكسورة اى حين يلتحم الحرب ويلزم بعضهم بعضا وروى بجيم والالهام ادخال الشئ فى الشئ
 (دحى عن سهل بن سعد) الساعدى واستناده صحيح كما فى الاذكار ❦ (ثنتان ما) وفي رواية
 لا تردان الدعاء عند النداء) اى الاذان للصلاة (وتحت المطر) اى ودعاء من دعا تحت المطر اى
 وهو نازل عليه لانه وقت نزول الرحمة (لضعفه) اى عن سهل باسناد ضعيف لكن له شواهد
 ❦ (الثالث) اى الانسان الذى ركب دابة وعليه اثنتان فكان هو الثالث وكانت لا تطبق ذلك كما
 هو الغالب (ملعون) اى مطرود عن منازل الابرار حتى يطهر بالنار فقوله (يعنى على الدابة)
 مدرج من كلام الراوى (طب عن المهاجر بن قنفذ) بضم القاف والناء بينهم انون ساكنة ابن

عير التميمي صحابي قال رأى المصطفى ثلاثة على بعير فذكره ورجاله ثقات ووهـم ابن الجوزي
 ﴿الثالث﴾ بالرفع فاعل فعل محذوف أي يكفئك يا سعد الثالث أو خير مبتدأ محذوف أي
 المشروع الثالث (والثالث كثير) بوحدة أو بثلاثة والأكثر المثلثة أي هو كثير بالنسبة لما دونه
 في الوصية وذا مسوق لبيان الجواز بالثالث والأولى النقص عنه وقد أجمعوا على جواز الوصية
 بالثالث وكذا بآثار كثيرة أن أجاز الوصية (حم قنن عن ابن عباس) قال قال سعد في مرضه للنبي
 أفأصدق بثنائي مالي قال لا قال فالثالث قال لا قال فالثالث فذكره ﴿الثالث والثالث كثيرانك إن
 تذر﴾ أي تترك وفي رواية للخازري تدع (ورثتك أغنياء خير) روى بفتح همزة أن على التعليل أي
 لأن تذر فعله جزأ وهو مبتدأ فمحل رفع وخيره خير وبكسر هاء على الشرط وجوابه اجعله حذف
 صدرها أي فهو خير (من أن تذرهم عالة) أي فقراء جمع عائل وهو الفقير (يتكففون الناس)
 يطلبون الصدقة من أكف الناس أو يسألونهم بأكفهم (وانك إن تنفق نفقة تبتغي بها وجه
 الله) تعالي أي ذاته لا للرياء والسعة (الأجرت) بالبناء للمفعول (بها) أي عليها (حتى ما تجعل)
 أي الذي تجعله (في في أمر أتك) أي حتى بالشئ الذي تجعله في فهم أمر أتك فما اسم وصول
 وحتى عاطفة (مالك حم ق ٤ عن سعد) بن أبي وقاص ﴿الثوم والبصل والكراث من سكت
 ابليس﴾ بسين مهملة مضمومة وكاف مشددة طيب معروف والمراد أنه طيبه الذي يجب
 ريحه (طب عن أبي أمامة) وفيه مجهول ﴿الثيب أحق بنفسها من وليها﴾ في الأذن بمعنى
 أنه لا يزوجهما حتى تأذن له بالنطق لأنها أحق منه بالعقد كما تأوله الحنفية (والبكر) أي البالغ
 (يستأذنها أبوها) أي وليها أبا كان أو جدها عند الشافعي ووجوبها عند الحنفي (في نفسها)
 يعني في تزويجها (واذنها صماتها) بضم الصاد أي سكوتها وهذا حجة لمن أجبر البكر البالغ (حم
 دن عن ابن عباس) بل هو في مسلم ﴿الثيب تعرب﴾ أي تبين وتتكلم (عن نفسها) لزوال حياتها
 بممارسة الرجال (والبكر رضاها صماتها) أي سكوتها فالثيب البالغ لا يزوجهما أب ولا غيره
 إلا برضاها نطقاً اتفاقاً والبكر الصغيرة يزوجهما أبوها اتفاقاً وفي الثيب غير البالغ خلف (حم
 عن عميرة) بفتح العين المهملة بضبط المؤانف (الكندي) بكسر الكاف وسكون التون نسبة إلى
 كندة قبيلة كبيرة باليمن

* (حرف الجيم) *

﴿جاءني جبريل فقال يا محمد إذا توضأت فانتضح﴾ أي أسل الماء على العضو ولا تقتصر على
 مسحه فإنه لا يجزي أو رش الأزار الذي يلي الفرج بالماء مني الوسواس (ت عن أبي هريرة)
 وقالت غريب وقال غيره ضعيف ﴿جار الدار﴾ أي حق بدار الجار فلجار إذا باع جاره داره
 أخذها بالشفعة وعليه الحنفية وتأوله الشافعية (ن ع حب ك عن أنس) بن مالك (حم دت عن
 سمرة) بن جندب قالت حسن صحيح ﴿جار الدار﴾ أي مقدم بالآخذ بها على غيره
 وبه قال الحنفية (طب عن سمرة) بن جندب بإسناد ضعيف ﴿جار الدار﴾ أي حق بالدار من غيره
 إذا باعها جاره وأقول الشافعي الجار بالشريك جمع بين الأدلة (ابن سعد) في طبقاته (عن الشريد
 ابن سويد) الثقفي ﴿جالسوا الكبراء﴾ الشيوخ المحترمين لتأدبوا بآدابهم وتصلقوا بأخلاقهم

أو من له رتبة في الدين والعلم وإن صغر سنه فإن مجالسة أهل الله تكسب أحوال السنية وتهب
 آثارا علمية مرضية والنفع بالخط فوق النفع باللفظ فننفعك لخطه نفعك لفظه ومن لا فلا وماذا
 ينكر المنكر من قدرة الله أنه تعالى كما جعل في بعض الأفاعي من الخاصية أنه إذا نظر إلى إنسان
 أو نظر إليه إنسان هلك جعل في نظر بعض خواص خلقه أنه إذا نظر إلى طالب صادق أكسبه
 طلا وحياة وكان السهر وردي يطوف في مسجد الخيف بمعنى يتصفح الوجوه فقيل له فيه فقال لله
 عباد إذا نظروا إلى شخص أكسبوه سعادة الأبد فأنا أطلب ذلك (وسائلوا العلماء) أنعام لمن عا
 يعرض لكم من أحكام الدين (وطالطوا الحكما) أي اختلطوا بهم في كل وقت فانهم المصيبون
 في أقوالهم وأفعالهم ففي مداخلتهم تهذيب للاخلاق (طبي عن أبي جحيفة) مرفوعا وموقوفا
 والموقوف صحيح ﴿جاءه والمشركين﴾ يعني الكفار وخص أهل الشرك لعليتهم (بأموالكم)
 أي بكل ما يحتاجه المسافر من سلاح ودواب (وأنفسكم وألسنتكم) بالملكاة عن الدين وهجو
 الكفار فلا تدهنوه سم بالقول بل اغلظوا عليهم (حم د ن ح ب ك عن أنس) وقال صحيح وأقزوه
 ﴿جبل الخليل﴾ بالاضافة أي الجبل المعروف بإبراهيم الخليل (مقدس) أي مطهر (وان
 الفتنة لما ظهرت في بني إسرائيل أوحى الله إلى أنبيائهم أن يقرؤا بدينهم إلى جبل الخليل) فله
 منزلة على ذلك من بين الأجل فتندب زيارته (ابن عساكر عن الوضين ابن عطاء مر سلا) بإسناد
 ضعيف ﴿جبل التلوي﴾ أي خلقت وطبعت (علي حب من أحسن إليها) بقول أو فعل
 (وبغض من أساء إليها) بذلك ومن أحسن إليك فقد استرقتك بامتثانه ومن آذالك فقد أعتقك من
 رق احسانه * (تنبيه) * قال بعض الأعيان للعطاء في النقص أثر قادح في الإيمان واحذر أن
 تقبل من أمرك الله تعالى بعبادته هدية لتقول المصطفى جبات التلوي على حب الخ ولذلك حرمت
 الرشوة لأنه إذا قبلها لم يكن العدل ولو حرص (عد حل هب عن ابن مسعود) بإسناد ضعيف
 بل قيل موضوع (وصحح هب وقنه) قال السخاوي وهو باطل مرفوعا وموقوفا ﴿جندوا
 إيمانكم﴾ قالوا كيف تجتدوا إيماننا قال (أكثرنا من قول لا اله الا الله) فان المداومة عليها تملأ
 القلب نورا وتزيده يقينا (حم ك عن أبي هريرة) وإسناد أحمد صحيح ﴿جرير بن عبد الله﴾ الجلي
 (من أهل البيت ظهر) بالرفع بخط المصنف (لبطن) تمامه عند مخرجه قالها ثلاثا وجرير بن كبراء
 الصحابة وأفاضلهم (طب عد عن علي) وقيه انقطاع ﴿جرا الغني من الفقير﴾ إذا فعل معه معروفًا
 (النصيحة) له (والدعاء) لأنه ما مقدوره فاذا نصح ودعاه فقد كافأه (ابن سعد ع طب عن أم
 حكيم) بنت وداع الانصارية ﴿جرى الله الانصار﴾ اسم اسلامي سمي به المصطفى صلى الله عليه
 وسلم الاوس والخزرج (عنا خيرا) أي أعطاهم ثواب ما آووا ونصروا (ولاسيا) بالتشديد
 والتخفيف أي أخص (عبد الله بن عمرو بن حرام) بفتح المهملة والدجابر بن عبد الله (وسعد بن
 عباد) بضم العين مخفنا عظيم الانصار (ع حب ك عن جابر) بإسناد صحيح ﴿جرى الله العنكبوت
 عنا خيرا﴾ أي أعطاهم جرا ما أسلمت من طاعته (فانها نسجت على في الغار) أي في فمه حتى لم يره
 المشركون حين أوى إليه مهاجرا (أبو بكر أزهر) بن سعد البصري (السمان) بفتح المهملة وشدة
 الميم نسبة إلى بيع السمن أو عمله (في مسلاته) أي في الأحاديث المسلسلة بحجة العنكبوت (فر
 عن أبي بكر) الصديق وهو عنده أيضا مسلسل بحجة العنكبوت وإسناده ضعيف ﴿جزوا﴾ في

لفظ قصوا وفي آخر حنوا (الشوارب) أي خذوا منها حتى تبين الشفة بيانا ظاهرا عند
 الشافعية ومعناه عند الحنفية استأصلوا (وارخوا للحي) بجاء معجمة على المشهور وقيل بالجيم
 وهو ما وقفت عليه بخط المؤلف في مسودة الكتاب من الترك والتأخير وأصله اللهم زخذف
 تخفة فما وكان من زى آل كسرى قص اللحي وتوفيرا الشوارب فنذب المصطفى الى مخالفتهم بقوله
 (خالقوا الجوس) في هذا وفي غيره أيضا (م عن أبي هريرة رضي الله عنه جعل الله) أي اخترع وأوجد
 أو قدر (الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وأنزل في الارض) بين أهلها (جزأ
 واحد من ذلك الجزء تراحم الخلق) أي برحم بعضهم بعضا وبه تعطف الوالدة على ولدها (حتى
 ترقع القرس) وغيره من الدواب (حافر هاعن ولدها خشية أن تصيبه) خص القرس لانها
 أشد الحيات المألوفة ادراكا (ق عن أبي هريرة رضي الله عنه جعل الله الالهة) جمع هلال (مواقيت
 للناس) للحج والصوم (فصوموا) رمضان (لرؤيته) أي الهلال الذي هو واحد الالهة (وافطروا
 لرؤيته فان غم عليكم) أي حال بينكم وبينه غيم أي سحب (فعدوا) شعبان (ثلاثين يوما) ثم
 صوموا وان لم تروه عدوا رمضان ثلاثين وأفطروا وان لم تروه (ك عن ابن عمر) باسناد صحيح
رضي الله عنه (جعل الله التقوى زادك وغفر ذنوبك) أي محامدك ذنوبك (ووجهك) بشدة الجيم (للغير)
 أي البركة والفلاح (حيثما تكون) أي في أي جهة توجهت اليها قاله لقنادة حين ودعه فيندب
 قول ذلك للمسافر (طب عن قتادة بن عباس) أبي هاشم الجرشى وقيل الرهاوى رضي الله عنه (جعل
 الله عليكم صلاة قوم أبرار يتومنون الليل ويصومون النهار يسوا باعثة) بالتحريك أي بدوى
 اثم (ولا بخار) جمع فاجر وهو الناسق والظاهر أن المراد بالصلاة هنا الدعاء من قبيل دعائه لمن
 أفطر عندهم بقوله وصلت عليكم الملائكة (عبد بن حميد والضياء) المقدسي (عن أنس) باسناد
 ضعيف رضي الله عنه (جعل الله السنة بعشر أمثالها الشهر بعشرة أشهر) أي صيام الشهر أي رمضان
 بصيام عشرة أشهر (وصيام ستة أيام بعد الشهر تمام السنة) فمن صام رمضان واتبعه بست من
 شوال كان كمن صام الدهر (أبو الشيخ في الثواب عن ثوبان) بضم المثناة باسناد ضعيف
رضي الله عنه (جعل الله عذاب هذه الامة في دنياها) أي يقتل بعضهم بعضا في الحروب والاختلاف
 ولا عذاب عليهم في الآخرة (طب عن عبد الله بن يزيد) بن حصين بن عمرو والوسى رضي الله عنه (جعلت قرعة)
 بضم ق تشديد (عني في الصلاة) لانه كان حاله كونه فيها مجموع الهم على مطالعة جلال الله تعالى
 فيحصل له من آثار ذلك ما يقربه عينه (طب عن المغيرة) بن شعبه رضي الله عنه (جعلت لي الارض مسجدا)
 أي كل جزء منها يصلح أن يكون محلا للسجود (وطهورا) بالضم مطهرا عند فقد الماء وعموم
 ذكر الارض مخصوص بغير ما نهي الشارع عن الصلاة فيه (م عن أبي هريرة) عن أبي ذر
 الغفاري رضي الله عنه (جعلت لي كل الارض طيبة) بالتشديد من الطيب الطاهر أي نظيفة طاهرة
 (مسجدا وطهورا) أراد بالطيبة الطاهرة وبالطهور المطهر لغيره ولو كان معنى طهورا طاهرا
 لزم تحصيل الحاصل (حم والضياء) المقدسي (عن أنس) باسناد صحيح رضي الله عنه (جعل الخير كله في)
 الانسان (الرابعة) أي المعتدل الذي ليس بطويل ولا قصير ولهذا كان المصطفى ربيعة (ابن
 لال) وكذا الدبلي (عن عائشة) باسناد ضعيف رضي الله عنه (جلساء الله) تعالى (غدا) أي في الآخرة
 (أهل الورع) أي المتقون للشبهات (والزهدي في الدنيا) لان الدنيا يغضها الله تعالى فمن زهد

فيها قر به الله تعالى وأدناه (ابن لال عن سلمان) الثاربي بأسناد ضعيف ﴿جلوس الامام﴾
 الذي يقتدى به في الصلاة (بين الاذان والاقامة في) صلاة (المغرب من السنة) بقدر ما يطهر
 المتقدمون به وخص المغرب اضيق وقتها فرما توهم متوهم أنه توصل صلاتهم بالاذان (فرعن أبي
 هريرة) بأسنادين ﴿جمال الرجل﴾ الجمال الذي عليه المعول ليس هو ملاحظة وجهه بل هو
 (فصاحة لسانه) ان كانت فصاحته بالسليقة من غير تصنع ولا تبه فلا ينافي خبر ان الله يبغض
 البليغ من الرجال (القضاعي) والعسكري (عن جابر) بأسناد فيه كذاب ﴿جنات الفردوس﴾
 أربع جنات من ذهب حلبيهما) بكسر الحاء (وانبيتهما وما فيهما وجنة ثمان من فضة حلبيتهما
 وانبيتهما وما فيهما) وهذه الاربعة ليس منها جنة عدن فانها ليست من ذهب ولا فضة بل من اولئ
 وياقوت (وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم) ما هذه نافية (الارداء الكبرياء على وجهه) أي
 ذاته وقوله (في جنة عدن) راجع للقوم أي وهم في جنة عدن راجع للقوم أي وهم في جنة عدن
 لا الى الله لانه لا يحويه مكان (وهذه الانهار تشخب) بمئنة فوقية مفتوحة وشين معجمة ساكنة
 وخاء معجمة أي تجرى (من جنة عدن ثم تصعد) تنفترق (بعد ذلك أنهارا) في الجنات كلها (حم
 طب عن أبي موسى) الأشعري ورجاله رجال الصحيح ﴿جنبوا ما سجدنا﴾ في رواية مساجدكم
 (صبيانكم ومجانينكم) فيكره ادخالهما مسجدا تنزيها ان أمن تجسسه وتحريرا ان لم يؤمن
 وأطلق بعضهم التحريم (وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم واقامة حدودكم
 وسل سيفوكم) أي اخرجها من أنعمادها فذلك كله مكروه وقال بعضهم في اقامة الحد انه حرام
 (واتخذوا على أبواب المطاهر) جمع مطهرة ما يطهر منه للصلاة (وجروها) بالجيم تجروها بنحو
 عود (في الجمع) جمع جمعة أي في كل يوم جمعة ويحتمل كونه بفتح فسكون أي في مجامع الناس
 (معن واثلة) بن الاستعق بأسناد ضعيف جدا ﴿جهاد الكبير﴾ أي المسن الهرم (والصغير)
 الذي لم يبلغ الحلم (والضعيف) خلقة أولنجوم منس (والمرأة الحج والعمرة) يعني هما يقومان
 مقام الجهاد ادهم ويؤجرون عليهما كأجر الجهاد (ن عن أبي هريرة) بأسناد صحيح ﴿جهد
 البلاء كثرة العيال مع قلة الشيء﴾ فان الفقر يكاد أن يكون كقرا كما يأتي في حديث فكيف
 اذا انضم اليه كثرة العيال ولهذا قال ابن عباس كثرة العيال أحد الفقيرين وقلة العيال أحد
 اليسارين (ك في تاريخه عن ابن عمر) بن الخطاب قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
 يتعوذ من جهد البلاء فذكره ﴿جهد البلاء قلة الصبر﴾ على الفقر والمصائب والاسقام (أبو
 عثمان) اسمعيل بن عبد الرحمن المعروف بشيخ الاسلام (الصابوني) بفتح المهملة وضم الموحدة
 وآخره نون نسبة الى الصابون لعمل أحد أجداده (في) الاحاديث (الماتتين فرعن أنس) بن
 مالك ﴿جهد البلاء أن تحتاجوا الى ما في أيدي الناس فقتعوا﴾ أي قتلواهم فيمنعوك فيجتمع
 على الانسان شدة الحاجة وذل المسئلة وكلاحة الرد (فرعن ابن عباس) بأسناد ضعيف
 ﴿جهنم تحيط بالدينا﴾ من جميع جهاتم فالدينا فيها كح البيضة في البيضة (والجنة من
 ورائها) أي والجنة تحيط بجهنم كذلك (فلذلك صار الصراط على جهنم طريقا الى الجنة) فلا
 يوصل اليها الا بالمرور عليه (خط فرعن ابن عمر) بن الخطاب وهذا كما قال الذهبي حديث منسك
 ﴿الجارأحق بصقبه﴾ بالتحريك روى بصادو بسين أي بسبب قربه من غيره وهذا كما يحتمل

كون المراد أنه أحق بالشفعة يحتمل أنه أحق بخوبر أو صلة فلا تثبت بدشفعة الجار لاحتماله (خ
 دنه عن أبي رافع) مولى المصطفى (نه عن الشريد بن سويد) الجار أحق بشفعة جاره يتنظر
 بالبناء للمفعول (بها) أي بحقه من الشفعة أو ينتظر به الصبي حتى يبلغ (وان كان غائبا
 اذا كان طرفيهما واحدا) قال الابن هذا أظهر ما يستدل به الحنفية على شفعة الجار ولكنه
 حديث مطعون فيه (حم ٤ عن جابر) قال أحد حديث منكر (الجار قبل الدار والرفيق قبل
 الطريق) أي التمسوا قبل السلوك في الطريق رفيقا يحصل به الرفق على قطع السفر (والزاد قبل
 الرحيل) أي وأعد لسفرك زادا قبل الشروع فيه واعداده لا ينافي التوكل (خط في الجامع عن
 علي) بإسناد ضعيف كما في الدرر (الجالب) الذي يجلب المتاع للبيع من بلد إلى آخر ويبيعه
 بسعر يومه (مرزوق) أي يتيسر له الربح من غير اثم (والمحتسك) المحتبس لطعام تم الحاجة إليه
 لمبيعه بأغلى (ملعون) أي مطرود عن موطن الا برار لان احتكار ما ذكر حرام (ه عن عمر)
 بإسناد ضعيف (الجالب إلى سوقنا) معشر المؤمنين (كالجاهد في سبيل الله) تعالى في
 حصول مطلق الاجر (والمحتسك في سوقنا) كالمحدث في كتاب الله تعالى القرآن في مطلق حصول
 الوزر وان اختلف المقدار (الزبير بن بكار في أخبار المدينة) النبوية (ك عن اليسع بن
 المغيرة مرسل) قال الذهبي حديث منكر واسناده مظلم (الجاهر بالقرآن) أي بقراءته
 (كالجاهر بالصدقة والمسمر بالقرآن) كالمسمر بالصدقة) فكأن الاسرار بالصدقة أفضل
 فالاسرار بالقراءة أفضل لانه أبعد عن الرياء (دتن عن عتبة بن عاصم) الجهني (ك عن معاذ)
 ابن جبل قال الترمذي حسن غريب (الجبروت في القلب) أي القهر والسطوة والتعظيم
 فيه فالقوة تطهره والعجز يخفيه (ابن لال) والديلي (عق بن بابر) بإسناد ضعيف لكن له شواهد
 (الجدال في القرآن كثر) أي الجدال المؤدى إلى هراء ووقوع في شك أو ما التنازع في
 الاحكام فجازا عما حيث خلا عن التعصب والتعنن والا كان من أقبح القبائح قال الشاعر
 تراه معدا للخلاف كانه * برد على أهل الصواب وكل

(ك عن أبي هريرة) وصححه ونوزع (الجراد) بفتح الجيم والتخفيف اسم جنس واحده جرادة
 للذكر والانثى (ثمرة حوت) بنون فثلاثة وراه أي عطسته (في البحر) المراد أنه من صيد البحر
 كالسمك يحمل للمحرم أن يصيده (ه عن أنس) بن مالك (وجابر) بن عبد الله (معا) واسناده ضعيف
 بل قيل بوضعه (الجراد من صيد البحر) تمامه فكلوه عده من صيد البحر لانه يشبهه من حيث انه
 لا يفتقر إلى تذكية أو لما قيل ان الجرادية ولد من الحيتان قال بعض المالكية والحق أنه نوعان
 بحري وبري فيترتب على كل منهما حكمه (د عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف (الجرم) بالتحريك
 الجليل (مزامير) وفي رواية مزمار وفي أخرى من مزامير (الشیطان) لان صوته شاغل عن
 الذكر والفكر فهو يحبه لذلك فينبغي لمن سمعه سدا أذنيه (حم د عن أبي هريرة) وهو الم الحاكم
 فاستدركه (الجزور) الواحد من الابل يشمل الذكر والانثى يجزئ (عن سبعة) في الاضاحي
 (الطحاوي) بفتح الطاء والهاء المهملتين نسبة إلى طحاقرية بصعيد مصر أبو جعفر في مسنده (عن
 أنس) ورواه أبو داود عن جابر بن زيادة (الجزور في الاضاحي) يجزئ (عن عشرة) لم أر من أخذ به
 من المجتهدين (طب عن ابن مسعود) وفيه عطاء بن السائب وقد اختلف (الجفاء كل الجفاء)

أى البعد كل البعد (والكفر والنفاق من سمع منادى الله ينادى) أى سمع المؤذن يؤذن
 (بالصلاة) المكتوبة (ويدعو الى الفلاح) أى يدعو الى سبب البقاء في الجنة وهو الصلاة (فلا
 يجيبه) بالسعي الى الجماعة والمراد ان وصف النفاق يتسبب عن التخلف عنها (طب عن معاذ بن
 أنس) بإسناد حسن ﴿ (الجلوس في المسجد لا تظار الصلاة بعد الصلاة عبادة) أى من العبادة
 التي يثاب عليها فاعلمها (والنظر الى وجه العالم) بالعالم الشرعى العامل به (عبادة ونفسه)
 بالتحريك (تسييح) أى ينزلة التسييح (فرعن أسامة بن زيد) بإسناد ضعيف ﴿ (الجلوس مع
 الفقراء) أى ناسالهم وجبر الخواطرهم (من التواضع) الذي تطابقت الملل والتخل على مدحه
 (وهو من أفضل الجهاد) اذ وجهه اذ للنفس عما هو سجيته من التعاطف والتمه على الفقراء
 (فرعن أنس) بإسناد فيه كذاب ﴿ (الجماعة بركة) أى لزوم جماعة المسلمين زيادة في الخير
 (والسحور بركة والثريد) أى أكله (بركة) لما فيه من المنافع التي اربت على اللحم (ابن شاذان
 في مشيخته عن أنس) بإسناد ضعيف ﴿ (الجماعة رحمة) أى لزوم جماعة المسلمين موصل الى الرحمة
 أو سبب للرحمة (والفرقة عذاب) لانه تعالى جمع المؤمنين على معرفة واحدة وشريعة واحدة
 ليأتف بعضهم بعضا لئلا يكونوا كرجل واحد على عدوهم فن انفرده عن حزب الرحمن انفرده
 الشيطان فأضله وأغواه وأوقعه في عذاب الله تعالى (عبد الله) بن أحمد (في زوائد المسند
 والقضايا) في مسند الشهاب (عن النعمان بن بشير) بإسناد ضعيف ﴿ (الجمال في الرجل
 اللسان) أى فصاحة اللسان طبعاً لا تطبعها وتكلمنا على مامر (ك عن علي بن الحسين) زين
 العابدين (مرسلاً) ورواه ابن لال مسنداً عن العباس ﴿ (الجمال صواب القول بالحق والكمال
 حسن الفعل بالصدق) هذا قاله لعمه العباس لما جاء وعليه ثياب بيض فتبسم المصطفى فقال
 ما يضحكك قال جمالك قال وما الجمال فذكره (الحكيم) في نوادره (عن جابر) بإسناد ضعيف جداً
 ﴿ (الجمان) بالفتح (في الابل) أى في اتخاذها (والبركة) أى النور زيادة الخير (في الغنم) الضأن
 والمعز (والخيل في نواصيها الخير) أى معقود في نواصيها (اليوم القيامة الشيرازي في الاقواب
 عن أنس) بإسناد ضعيف ﴿ (الجمعة الى الجمعة كفارة ما بينهما) من الصغائر (مالم تفسد الكبار)
 أى تؤتى الكبار أى تفعل فان فعلت فلا يكفرها الا التوبة (ه عن أبي هريرة) الجمعة) انما تجب
 (على من سمع النداء) سواء كان داخل البلاد وخارجه عند الشافعي كالجمهور وقصر أبو حنيفة
 الوجوب على أهل البلاد (د عن ابن عمرو) بن العاص قال عبد الحق الصحيح وقفه ﴿ (الجمعة حق
 واجب على كل مسلم في جماعة) فيشترط أن تقام في جماعة (الأربعة عبد مالوك أو امرأة أو صبي
 أو مريض) ومثله من له عذر مريض في ترك الجماعة والابن عني غير وما بعده بالحرصنة لمسلم (ذلك
 عن طارق) بهمله وقاف (ابن شهاب) الجلي الاحمسي الصحابي الكوفي رأى المصطفى ولم يسمع
 منه شيئاً فالحديث مرسل بل وضعيف الاسناد ﴿ (الجمعة على من آواه الليل الى أهله) أى واجبة
 على كل من كان يجعل لوائى اليها أمكنه العود بعدها الى وطنه قبل الليل (ت عن أبي هريرة)
 بإسناد ضعيف ﴿ (الجمعة واجبة الاعلى امرأة أو صبي أو مريض أو عبد أو مسافر طب عن
 تميم الداري) قال البخاري في اسناده نظر ﴿ (الجمعة على خمسين رجلاً وليس على مادون الخمسين
 جمعة) وبه أخذ بعض المجتهدين واشترط الشافعي أربعين لدليل آخر (طب عن أبي امامة) بإسناد

واه **﴿**الجنة واجبة على كل) أى على أهل كل (قربة) زاد في رواية فيها الامام (وان لم يكن فيها الا
 أربعة) من الرجال (قطب عن أم عبد الله الدوسية) باسناد ضعيف ومنقطع **﴿**الجنة حج
 المساكين) يعنى من حج عن الحج فذهاب يوم الجمعة الى صلاتها هوله في الثواب كالحج (ابن
 زنجوية في ترغيبه والقضاعي) في شهابه (عن ابن عباس) باسناد ضعيف **﴿**الجنة حج الفقراء
 بالمعنى المقرر (القضاعي وابن عساكر عن ابن عباس) باسناد واه **﴿**الجنة متبوعة وايست
 بتابعة) وفي رواية متبوعة لا تتبع وهو صفة مؤكدة أى متبوعة غير تابعة (ليس منا) كذا
 رأيت بخط المؤلف وفي نسخ منها هو أوضح (من تقدمها) أى لا يعلو شيئا لها هوله أخذ أبو
 حنيفة وفضل الشافعية المشي امامها وقالوا انهم ضعيف (عن ابن مسعود) باسناد معلول
 وفيه مجهول **﴿**الجنة أقرب الى أحدكم من شراك نعله) أحد سيور النعل (والنار مثل ذلك)
 لأن سبب دخول الجنة والنار صفة الشخص وهو العمل الصالح والسيئ وهو أقرب من شراك
 ذلك اذ هو مجاور له والعمل صفة قائمة به (حمخ عن ابن مسعود) عبد الله **﴿**الجنة لها ثمانية
 أبواب) لأن مفتاح الجنة الشهادة وللمفتاح ثمانية أسنان الصلاة والصوم والزكاة والحج
 والجهاد وأمر معروف ونهى عن منكر وبروصلة (والنار لها سبعة أبواب) لأن الايمان سبعة
 واحدا للرحن وخسة للشيطان اليهودية والنصرانية والوثنية والمجوسية والديرية والابراهيمية
 والصنن السابع أهل التوحيد كالمبتدعة والظلمة (ابن سعد عن عتبة بن عبد **﴿**الجنة
 مائة درجة) أى أمهات درجاتها مائة (ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض) التفاوت
 بحسب الصورة كطبقات السماء أو بحسب المعنى باعتبار التفاوت في القرب من الله تعالى
 (ابن مردويه عن أبي هريرة) ورواه الحاكم وقال على شرطهما **﴿**الجنة مائة درجة ولو أن
 العالمين بفتح اللام ماسوى الله تعالى (اجتمعوا في احداهن لوسعتهم) لسعة ارجائها وكثرة
 مرافقها (حم ع عن أبي سعيد) الخارى **﴿**الجنة تحت أقدام الامهات) يعنى لزوم
 طاعتهم سبب قرب لدخول الجنة وتعامه من شئ أدخلن ومن شئ خرجن وهذا قاله ابن
 أراد الغزومعه وله أم غنمه فقال الزهراء ثم ذكره (القضاعي خط في الجامع عن أنس) وفيه
 مجهولان ورواه مسلم عن النعمان بن بشير **﴿**الجنة تحت ظلال السيوف) أى السبب
 الموصل الى الجنة عند الضرب بالسيوف في سبيل الله تعالى أو المراد أن الجهاد دم صيره الجنة فهو
 تشبيه بليغ كزيد بجر (لن عن أبي موسى) باسناد صحيح **﴿**الجنة دار الاسخياء) السخياء المحجود
 شرعالات السخياء من أخلاق الله تعالى وهو يجب من تخلق بشئ من أخلاقه ومن أحبه أسكنه
 بجواره (عد والقضاعي عن عائشة) وهو كما قال الذهبي حديث منكر بل قيل بوضعه **﴿**الجنة
 أى حيطانها وسورها لينة من ذهب ولينة من فضة) بين به انها مبنية حقيقة دفعا لتوهم ان
 ذلك تمثيل (طس عن أبي هريرة) ورجالها رجال الصحيح **﴿**الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين
 مسيرة خمسمائة عام) أى حقيقة أو أراد الرفعة المعنوية من كثرة النعم (طس عن أبي هريرة)
 بل رواه البخارى **﴿**الجنة بالشرق) أى بلاد المشرق كالعراقين وما والاها كالجنة في كثرة
 الاشجار الملتفة والغياض المونقة فهما الجنة الدنيا والافتقد ورد أن الجنة فوق السماء السابعة
 (فر عن أنس) باسناد واه **﴿**الجنة حرام على كل فاحش) يذى اللسان فاجرمته كخارق ستر

الديانة (أن يدخلها) فلا يدخلها حتى يطهر بالآثار (ابن أبي الدنيا في الصمت حل عن ابن عمرو) بن
 العاص باسنادين ﴿ (الجنة لكل نائب والرحمة لكل واقف) أي مصر على المعاصي وروى
 وقاف وهو المتأني كأنه يريد أن يتوب ثم يحجم ويتوقف فالجنة قريب منه (أبو الحسين بن
 المهدي في قوائمه عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (الجنة بناؤها البنية من ذهب ولبنة من
 فضة وملاطها) بكسر الميم أي طينها الذي بين كل لبنتين (المسك الأذفر) بذال مجمة في خط
 المؤلف أي الذي لا خلط فيه أو الشديد الريح (وحسباؤها) أي حصاها الصغار (اللاواق
 والياقوت) الأحمر والأصفر (وتربتها الزعفران) فهو مسك باعتبار الريح وزعفران باعتبار
 اللون (من يدخلها ينعم لا يبأس) بثلاثة تحتية ثم موحدة تحتية أي لا يفتقر ولا يحتاج بمعنى
 أن نعمها لا يشوبه بؤس ولا يعتبه ما يكدره (ويحذف لا يعوت) لانها دار بقاء لا دار فناء (لا تبلى
 ثيابهم ولا يفتنى شبابهم) فكل ما فيها ومن فيها باق على حاله لا سيدي للبلاء عليه وصفات أهلها من
 نحو الشباب لا يتغير (حمت عن أبي هريرة) الجن ثلاثة أصناف فصنف لهم أجنحة يطيرون
 بها في الهواء وصنف حيات وكلاب) أي بصورتها (وصنف يحلون ويطعنون) أي يقيمون
 ويرحلون والصنف الثاني هم سكان البيوت الذي نهى الشرع عن قتلهم (طب لث واليهيق
 في) كتاب (الاسماء) والصفات (عن أبي ثعلبة) بثلاثة (الحشني) باسناد صحيح ﴿ (الجن
 لا تخبل) بخفاء مجمة وموحدة تحتية بخط المؤلف (أحدا) أي لا تذهب عقله يقال خبله خبلا فهو
 مخبول إذا أفسد عقله أو أفسد عضو من أعضائه (في بيته عتيق) أي كريم (من الخيل) يقال
 فرس عتيق مثل كريم وزناومعنى والجمع عتاق ككرام وذا الخاصية فيه علمها الشاعر (ع طب
 عن عريب) بفتح العين المهملة وكسر الراء فثلاثة تحتية فوحدة أبو عبد الله الملقب له هذا
 الحديث الواحد واسناده ضعيف ﴿ (الجهاد واجب عليكم مع كل أمير) أي مسلم (برا كان
 أو فاجرا وان هو عمل الكفار) وجزوره انما هو على نفسه والامام لا ينزل بالفسق (والصلاة)
 المكتوبة) واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان أو فاجرا وان هو عمل الكفار) لأن مرتكب
 الكبيرة لا يخرج عن الايمان (والصلاة واجبة عليكم على كل مسلم عوت برا كان أو فاجرا وان
 هو عمل الكفار) لكن الوجوب في هذا على الكفاية (دع عن أبي هريرة) ورواته ثقات لكن
 فيه انقطاع ﴿ (الجهاد أربع) أي جهاد النفس أربع مراتب الاولى والثانية (الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر) بأن يجاهد بها على ان تأمر وتنهى في ذاتها ثم يجاهد بها على أن
 تصدع الظلمة بالامر والنهي بحيث لا يخاف في ذلك لومة لائم) (و) الثالثة (الصدق في مواطن
 الصبر) بأن يجاهد بها على تحمل مشاق الدعوة الى الله تعالى وتحمل أذى الخلق (و) الرابعة
 (شتمان الفاسق) أي اظهار معاداته لله تعالى لاجل فسقه (حل عن علي) باسناد ضعيف
 ﴿ (الجلالوزة) بفتح الجيم جمع جلاوز بكسرهما الشرطي كفا في القاموس (والشرط) وزان رطب
 الجنة أي اعوان السلطان واحده شرطى يضم فسكون) واعوان الظلمة كلاب النار) أي
 يكونون في جهنم على صورة الكلاب أو ينبجحون على أهلها لثمة العذاب كالكلاب أو هم
 أحقر أهل النار كما ان الكلب أخس الحيوانات (حل عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف
 ﴿ (الجيران) بالكسر جمع جار (ثلاثة فخار له حق واحد) على جاره (وهو أدنى الجيران حقا)

وجارله حقان وجارله ثلاثة حقوق فأما الذي له حق واحد فخيار مشرك) أى كافر وخص
الشرك أغلبته حينئذ (لأرحم له) أى لا قرابة بينه وبين جاره المؤمن فهذا (له حق الجوار)
بكسر الجيم وضمه أو الكسر أفصح كما فى المختار (وأما الذى له حقان فخيار مسلم له حق الاسلام
وحق الجوار وأما الذى له ثلاثة حقوق فخيار مسلم ذو رحم له حق الاسلام وحق الجوار وحق
القرابة) فالجوار مراتب بعضها الصق من بعض وأحقها بالاكرام المرتبة الثالثة (البرار وأبو
الشيخ فى الثواب حل عن جابر) بإسناد ضعيفة

* (حرف الحاء) *

❦ (حافظ) من المحافظة مفاعلة من الحفظ وهو الرعاية (على العصرين) أى على فعلهما ما فانه
لامندوحة عنهما فى حال من الاحوال وعمامة قالوا يا رسول الله وما العصران قال (صلاة قبل
طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها) غلب العصر على الفجر لأن رعاية العصر أشد تلاشتغال
الناس بمصالحهم (ذلك هو عن فضالة اللبثى) الزهرانى ❦ (حامل القرآن) أى حافظه المواظب
على تلاوته (موتى) أى محفوظ من كل سوء وبلاء فمن آذاه مقت وفي رواية يوتى بمئنة تحمية أو له
(فرعن عثمان) بإسناد ضعيف ❦ (حامل كتاب الله تعالى) أى حافظه (له فى بيت مال المسلمين فى
كل سنة ما تادينار) ان كان ذلك القدر لا تقبأ مؤنته ومؤنة مؤنته والازيد أو نقص بقدر الحاجة
(فرعن سليك) بن عمرو أو ابن هديبة (الغطفانى) بفتح الغين المجمة وسكون المهمله وقام نسبة الى
غطفان قبيله من قيس عيلان قال ابن الجوزى حديث موضوع وأقره عليه المؤلف وغيره
❦ (حامل القرآن) العامل بأحكامه لامن قرأه وهو يلغنه (حامل راية الاسلام) فلا ينبغي
أن يلهو مع من يلهو تعظيم الحق القرآن واشتغال برفع راية الايمان (من أكرمه فقد أكرم الله
ومن أهانه فعليه لعنة الله) أى البعد عن منازل الابرار لازم له (فرعن أبي امامة) بإسناد فيه
وضاع ❦ (حاملات) يعنى النساء (والدات مرضعات رحيمات بأولادهن لولا ما يأتين الى
أزواجهن) أى من كفران العشير ونحوه (دخل مصلياتهن الجنة) عبر بالماضى لتحقق الوقوع
وغير مصلياتهن لا يدخلن حتى يطهرن بالنار ان لم يعف عنهم (حم) طب ل عن أبي امامة
❦ (حب الدنيا رأس كل خطيئة) فانه يوقع فى الشهات ثم فى المكروهات ثم فى المحرمات
قال الغزالي وكما ان جها رأس كل خطيئة فبعضها رأس كل حسنة (هب عن الحسن) البصرى
(مرسلا) قال العراقى وهو اسيل الحسن عندهم شبه الريح وتوزع وقال المؤلف فى فتاويه
رفعه وهو بل عقده الحقاظ موضوعا ❦ (حب الثناء من الناس يعنى ويصم) أى يعنى عن
طريق الرشيد ويصم عن استماع الحق (فرعن ابن عباس) بإسناد ضعيف ❦ (حب العرب
ايمان وبغضهم نفاق) أى اذا أحبهم انسان كان آية ايمانه واذا أبغضهم كان علامة نفاقه
(ل عن انس) وقال صحيح ورد بانه ضعيف ❦ (حب أبي بكر وعمر ايمان وبغضهم نفاق) أى
نوع منه (عد عن انس) بن مالك بإسناد ضعيف ❦ (حب قريش ايمان وبغضهم كفر وحب
العرب ايمان وبغضهم كفر) من أحب العرب فقد أحب قريش ومن أبغض العرب فقد أبغض قريش لان
من علامة صدق الحب حب كل ما ينسب الى المحبوب ومن يحب انسانا يحب كتاب محلمته (طس
عن انس) بإسناد ضعيف لكن له شواهد ❦ (حب الانصار اية الايمان) أى علامته (وبغض

الانصار آية النفاق) لانهم نصروا النبي وجادلوا معه بالاموال بل بالانفس فمن ابغضهم من هذه
 الجهة فهو كافر حقيقه (ن عن أنس) بن مالك ؓ (حب أبي بكر وعمر من الايمان وبغضهم ما كفر
 وحب الانصار من الايمان وبغضهم -م كفر وحب العرب من الايمان وبغضهم -م كفر ومن سب
 اصحابي فعليه لعنة الله ومن حنظلي فيهم فاننا ا حفظه يوم القيامة) أى أحرسه عن ادخاله النار
 (ابن عساكر عن جابر) باسناد ضعيف ؓ (حب اليماني من دنياكم) هذا لفظ الوارد ومن زاد ثلاث
 فقد وههم (النساء) والاكثر ممنهن لنقل ما بطن من الشريعة (والطيب) لانه حظ الملائكة
 ولا غرض لهم في شئ من الدنيا سواء (وجعلت قرّة عينى في الصلاة) ذات الركوع والسجود
 لانها محل المناجاة ومعادن المصافاة قالوا قدّم النساء اهتماما بنشر الاحكام ثم الطيب لكونه
 كالقوت للملائكة الكرام وأفراد الصلاة بما يميزها عنهم ما بحسب المعنى اذ ليس فيها تقاضى شهوة
 وقرّة عينه فيها بما يجاء به وقال بعض العارفين بدأ بالنساء وأخر الصلاة لان المرأة جزء من
 الرجل في أصل ظهور عينها ومعرفة الجزء مقدّمة على معرفة الكل ومعرفة الانسان بنفسه
 مقدّمة على معرفته بربه فان معرفته بربه نتيجة عن معرفته بنفسه ولذلك قال عليه الصلاة
 والسلام من عرف نفسه فقد عرف ربه ومن بين ان الصلاة مما يتفرّع على معرفة الرب فلهذا
 قدّم النساء على الصلاة (حم ن لهُق عن أنس) واسناده جيد ؓ (حببوا الله الى عباده
 يحببكم الله) أى ذكروهم بما أنعم به عليهم ليحبوه فيشكروهم فيزيدهم من فضله (طيب والضياء عن
 أبي امامة) باسناد ضعيف ؓ (حبذا) كلمة مدح ركبت من كلمتين أى حب هذا الامر (المتخللون
 من أتقى) أى المنقون أفواضهم بالخلال من آثار الطعام أو المراد المتخللون شعورهم وأصابهم
 في الطهارة (ابن عساكر عن أنس) وفيه مجهول ؓ (حبذا المتخللون في الوضوء والطعام) من
 فضلات زهومة اللحم ونحوه فينبذ ذلك (حم عن أبي أيوب) الانصارى باسناد حسن
 ؓ (حبذا المتخللون في الوضوء والمتخللون من الطعام أما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنساخ
 وبين الاصابع وأما تخليل الطعام فن الطعام) أى من أثره (انه ليس شئ أشد على المالكين)
 الكاتبين الملازمين للمكلف (من أن يرايين اسنان صاحبهما طعاما وهو قائم يصلي) فرضا أو تنفلا
 فالتخليل سنة مؤكدة (طب عن أبي أيوب) باسناد ضعيف ؓ (حبك الشئ) في رواية للشئ
 (يعمى) أى يعمى عن رؤية القبيح (ويصم) عن قول النصح ا ويعمى عن الرشد ويصم عن
 الموعدة أو يجعلك أعمى عن عيوب المحبوب أصم عن سماعها حتى لا يصير قبيح فعله ولا يسمع
 فيه شئ ناصح فاذا وقعت شهوة شئ في القلب أعمت بصر القلب وأصمت أذنه لان القلب
 انما صار بصيرا بالنور وصار به -معا فاذا حالته شهوة غمى البصر ونقل الاذن وقد نظم الخطيب
 معنى ذلك فقال

وحبك الشئ يعمى عن قبايحه * ويمنع الاذن أن تصغى الى العذل

(حم تخ دع عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف ووقفه أشبهه (انطرا نطى في اعتلال القلوب عن أبي
 برة) بتقديم الراى على الزاى (ابن عساكر عن عبد الله بن أنيس) تصغيرا أنس باسناد حسن وزعم
 وضعه رد ؓ (حم على الله أن لا يستجيب دعوة مظلوم) دعاء على ظالمه (ولاحد) من الناس
 (قبله) بكسر ففتح أى جهته (مثل مظلمته) أى في النوع أو الجنس (عد عن ابن عباس) باسناد

ضعيف ❦ (حجبت) وفي رواية حفت (النار بالشهوات) أي ما يستلذمن أمور الدنيا مما صنع
الشرع منسه أصالة أو لاستلزامه ترك أمور (وحجبت الجنة بالمكاره) أي بما أمر المكلف
بمجاهدة نفسه فيه فعلاوتر كاسماء مكاره أصعبه على العامل فلا يصل إلى النار إلا بفعل
الشهوات ولا إلى الجنة إلا بارتكاب المشتقات (خ عن أبي هريرة) ورواه عنه مسلم أيضا
❦ (حجج تترى) أي واحدة على اثرواحدة (وعمر) جمع عمرة (نسقا) بفتحين فعل بمعنى منقول
أي منظومات عطف بعضها على بعض (يدفعن مينة السوء وعيلة الفقر) بفتح العين المهملة
وسكون المثناة التحتية أي شدة الفقر (عب عن عامر بن عبد الله بن الزبير مرسلًا) عابد كبير القدر
(فر عن عائشة) باسناد ضعيف ❦ (حجة لمن لم يحج) حجة الاسلام (خير) له (من عشر غزوات) أي
أفضل في حقه من عشر غزوات (وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج وغزوة في البحر خير من عشر
غزوات في البر ومن أجاز البحر فكأنما أجاز الأودية كلها والمائد فيه كالمشحط في دمه) أي
الذي تدور رأسه من ركوب البحر كالمذبوح المضطرب في دمه (طب هب عن ابن عمرو) باسناد
لابأس به ❦ (حجة) واحدة (خير من أربعين غزوة) لمن لم يحج وقد لزمه الحج (وغزوة) واحدة
(خير من أربعين حجة) لمن حج حجة الاسلام ولزمه الجهاد (البيزار عن ابن عباس) ورجاله ثقات
❦ (حجة قبل غزوة أفضل من خمسين غزوة) لمن لم يحج (وغزوة بعد حجة أفضل من خمسين حجة)
أي إن تعين فرض الجهاد عليه (ولموقف ساعة) أي لحظة (في سبيل الله أفضل من خمسين حجة)
تطوعا لمن الجهاد في حقه فرض عيني (حل عن ابن عمر) بن الخطاب ❦ (حج) يارزين (عن أبيك)
عقب الذي كبر ويحجز (واعتمر) عنه أما الصحيح فلا يحج عنه لا فرضا ولا نقلا عند الشافعي وجوز
أبو حنيفة وأحمد النقل ثم هذا الحديث مخصوص بمن حج عن نفسه (ت ن هـ ك عن أبي رزين)
بفتح الراء وكسر الزاي لقيط بن عامر (العقبلي) قال ت حسن صحيح ❦ (حج) أولا (عن نفسك)
يا أبا طيب الذي لم يحج عن نفسه وقد قال لبيك عن شبرمة (ثم حج عن شبرمة) بشين مغيرة مضمومة
فوحدة ساكنة فراء مضمومة وصحف من قال شبرمنت وفيه أنه لا يصح من عليه حج واجب
الحج عن غيره (د عن ابن عباس) ورواه ثقات ❦ (حجوا قبل أن لا تحجوا) أي اغتتموا فرصة
الامكان وحجوا قبل أن يحال بينكم وبين الحج (فكأنني أنظر إلى حبشي أصم) بصاد مهملة
صغير الأذن (أفدع) بفاء ودال مهملة بوزن أفعل أي عشي على ظهره وقد سبه (بيده معول
بهمها حجرا حجرا) أي الكعبة فلا تعمر بعد ذلك وذلك قرب الساعة (ل هـ ق عن علي) قال ل
صحيح ورد بأنه واه ❦ (حجوا قبل أن لا تحجوا) قالوا وما شأن الحج يا رسول الله قال (تقعد
أعرابها) بفتح الهمزة سكان البوادي (على أذنان أوديتها) أي المواضع التي تفتحي إليها مسابيل
الماء فيحولون بين الناس وبين البيت (فلا يصل إلى الحج أحد) وذلك بعد رفع القرآن وموت
عيسى (هـ ق عن أبي هريرة) واسناده واه ❦ (حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء
الدرن) أي الوسخ فهو يكفر الصغار والكبار (طس عن عبد الله بن جراد) وفي أسناده كذاب
❦ (حجوا استغفوا) بأن يبارك لكم فيما رزقكم (وسافروا تصوموا) لأن السفر موصلة للبدن
(عب عن صفوان بن سليم) بضم المهملة وفتح اللام (مرسلا) وأسناده الديلمي ❦ (حد) بدال
مهملة على ما في جميع النسخ وصوابه حق بالقاف (الجوار) بكسر الجيم وضمة هاء (أربعون

دارا) من كل جانب من الجوانب الاربع (هق عن عائشة) باسناد ضعيف ❀ (حد الساجر
 شربه) بالهاء بعد الموحدة كما في خط المواقف (بالسيف) أى حده القتل به ان اعتقد ان لسحره
 تأثيرا بغير اقدرا وكان سحره لا يتم الا بكفر (ت لك عن جنذب) قال لك صحيح غريب وقال
 غيره الصحيح موقوف ❀ (حد يعمل في الارض) أى يقام على من استحقه (خير لاهل الارض
 من ان يعطروا اربعين صباحا) أى أنفع من ذلك ان لا تنتهك حقوق الله تعالى فيغضب لذلك
 (نه عن أبي هريرة ❀ حد الطريق) أى مة حد ارضه (سبعة أذرع) فاذا تنازع
 القوم في ذلك جعل كذلك كما مر (طس عن جابر) باسناد حسن ❀ (حد تو عن بنى اسرائيل)
 أى بلغوا عنهم القصص والمواعظ ونحو ذلك (ولا حرج) عليكم في التحديث عنهم ولو بلا سند
 لتعذره بطول الامد فيكفي غلبة الظن بأنه عنهم (د عن أبي هريرة) وأصله صحيح ❀ (حدوا
 عنى بما تسعون) يعنى بما سمع عندكم من جهة السند الذى به يقع التحرز عن الكذب ولا تحذوا
 بكل ما بلغكم مما لم يصح سنده (ولا تقولوا) عنى (الاحقا) أى الاما طبق الواقع (ومن كذب على)
 بشدة الباء أى قوائى ما لم أقله (بنى) بالبناء للمنعول (له بيت في جهنم يرتع فيه) لجرأته على منصب
 النبوة وهجومه على خرق الشريعة (طب عن أبي قرصافة) بكسر القاف حيدرة بن خزيمة
 السكاني ❀ (حدوا الناس بما يعرفون) أى بما يشهرونه وتدركه عقولهم ولا تحذوهم بغير
 ذلك (أتر يدون) بهمزة الاستفهام الانكارى (ان يكذب الله ورسوله) بشد الذال مفتوحة لان
 السامع لما لا يفهمه يعتقد استحالة جهلا فلا يصدق بوجوده فيلزم التكذيب (فوعن على
 مرفوعا وهو فى خم موقوف) عليه من قوله واسناده المرفوع واه بل قيل موضوع ❀ (حدثنى
 جبريل) بان (قال يقول الله تعالى لا اله الا الله حصنى فن دخله أمن عذابى) فن أراد دخول
 ذلك الحصن فليجمع حواسه وينطق بالشهادة بلسانه عن جميع ذاته وقلبه وجوارحه (ابن
 عساكر عن على ❀ حذف السلام) بمهمله تفجئة أى الاسراع به وعدم مدته (سنة) والمراد سلام
 الصلاة وقيل اراد اذا سلم يقوم محلا (حم ذلك هق عن أبي هريرة) قالت حسن صحيح ❀ (حرس
 ليله فى سبيل الله على ساحل البحر أفضل من صيام رجل وقيامه فى أهله) أى فى وطنه وهو مقيم
 بين عياله (ألف سنة السنة ثلثمائة يوم اليوم كألف سنة) قال الذهبى هذه عبارة مجيبة
 لو صحت كان مجموع ذلك الفضل ثلاث مائة ألف سنة وستين ألف ألف سنة (ه عن أنس)
 وهذا حديث منكر ❀ (حرس ليله فى سبيل الله عز وجل أفضل من ألف ليله يقام ليلها
 وبصام نهارها) ببناء يقام ويصام للمجهول ومجمله اذا تعين الحرس لاشتهداد الخوف (طب لك
 هب عن عثمان) واسناده حسن ❀ (حرم الله الخمر) أى شرب شئ عمنها وان قبل وهى المتخذة
 من عصير العنب (وكل مسكر حرام) وان اتخذ من غير العنب (ن عن ابن عمر) بن الخطاب
 ❀ (حرم) بالبناء للمجهول بضبط المواقف (لباس الحرير) أى الخالص أو ما أكثر منه (والذهب
 على ذكورا متى) أى الرجال العتلاء بلا ضرورة ولا حاجة (وأحل لانا هم) وأطفالهم ابسا
 وأفتراشا (ت عن أبي موسى) الاشعري وقال حسن صحيح ونوزع ❀ (حرم على عينين أن تنالهما
 النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس الاسلام وأهله من أهل الكفر) فى القتال
 أمر الرباط فى الثغر فهذا ان لا يردان النار الا تحلة القسم جزاء عما كانوا يعملون (لذهب عن أبي

هريرة) وفيه انقطاع ❊ (حرم ما بين لابقى المدينة على لسانى) أى لم تكن محرمة كما كانت مكة
 بل حدث تحريمها على لسانى (خ عن أبى هريرة عن أبى سعيد) الخدرى ❊ (حرم على النار)
 لفظ رواية أحمد حرمت النار على (كل) انسان (هين لين سهل قريب من الناس) والمراد المسلم
 الذى يكون كذلك (حم عن ابن مسعود) بإسناد حسن ❊ (حرمت التجارة فى البحر) أى
 بيعها وشراؤها ولا يصح لتجاسها (خ د عن عائشة) ❊ حرمت النار على عين بكت من خشية
 الله وحرمت النار على عين سهرت فى سبيل الله) تعالى أى فى الحرس فى الرباط أو فى القتال
 (وحرمت النار على عين غضت) أى خذفت وأطرقت (عن) نظر (محارم الله) تعالى أى
 عن تأمل شئ مما حرمه الله تعالى على الناظر (أو عين فتنت) أى غارت أو شقت (فى سبيل الله)
 تعالى فى قتال الكفار بسببه (طب ل عن أبى ریحانة) شعون بحجة وقيل بهمله ابن زيد الأزدي
 ورجاله ثقات ❊ (حرمة نساء المجاهدين على القاعدین كحرمة أتهاتكم) عليكم فى حرمة
 التعرض لهن برية من نحو نظر محرم وفى بزهن والاحسان اليهن (وما من رجل من القاعدین
 يخلف رجلا من المجاهدين فى أهله) أى يقوم مقامه فى محافظتهم ورعاية أمورهم (فيخونه
 فيهم) أى يخون المجاهد فى أهله (الوقوف له يوم القيامة فليل) له أى فتقول له الملائكة بأذن
 ربهم (قد خانك) هذا الانسان (فى أهلك فخذ من حسناته ما شئت فيما أخذ من عمله) أى الصالح
 (ما شاءنا) استفهامية (ظنكم) أى فما ظنكم عن أحله الله تعالى هذه المنزلة وخصه بهذه
 الفضيلة أو ما تظنون فى ارتكاب هذه الجريمة هل تتركون معها (حم م د ن عن بريرة) بن
 الحبيب ❊ (حرمة الجار على الجار) أى حرمة ماله وعرضه عليه (كحرمة دمه) أى كحرمة سفك
 دمه بالقتل فكما ان قتله حرام فماله وعرضه عليه حرام وان تفاوت المقدار (أبو الشيخ فى الثواب
 عن أبى هريرة) واسناده ضعيف ❊ (حرمة مال المسلم كحرمة دمه) فكما لا يحل دمه لا يحل أخذ
 شئ من ماله بغير رضاه ولو تافها وقيل المراد فى وجوب الدفع عنه وصونه له (حل من ابن مسعود)
 غريب ضعيف ❊ (حريم البئر) أى الذى يلقى فيه نحو ترايبها ويحرم على غير المختص بها
 الاتقاع به (مدرساتها) بكسر الراء والمدحبلها الذى يتوصل به الماء من جميع الجهات (ه عن
 أبى سعيد) بإسنادين ❊ (حريم النخلة متبريدها) فإذا كان طول جريدتها خمسة مثلا فحريمها
 كذلك (وعن ابن عمر) بن الخطاب (وعن عبادة بن الصامت) ❊ حرقة) بالرفع والتنوين
 أى أنت حرقة وهو بضم المهملة والزاي وشدا القاف وقوله (حرقة) كذلك أو خبر مكرر وروى
 بالضم غير ممنون منادى والحرقة القصير الضعيف وقيل العظيم البطن (ترق) أى اصعد (عين
 بقة) منادى ذهب به الى صفر عينيه تشبها به بالبعين البعوضة وسببه انه كان يرقص الحسن
 أو الحسين ويقوله ملاعبته (وكيسع) بفتح فكسر (فى) كتاب (الغرد) بضم المعجمة (وابن السنى
 فما عمل يوم وابل له خط وابن عساكر عن أبى هريرة) وفى اسناده مجهول وبقيته ثقات
 ❊ (حسان) بالفتح والتشديد (حجاز) بالزاي وفى رواية بالباء وفى أخرى حاجر (بين المؤمنين
 والمنافقين) لانه يناضل عنهم بلسانه وسنانه فلاجل ذلك (لا يحبه منافق ولا يبغضه مؤمن)
 وهو حسان بن ثابت الانصارى شاعر المصطفى (ابن عساكر عن عائشة) ورواه عنها أبو نعيم
 أيضا ❊ (حسب) بسكون السين (المؤمن من الشقاق والخيبة) أى يكفيه منها (أن يسمع

المؤذن يشوب بالصلاة) أى يقول الصلاة خير من النوم (فلا يجيبه) فإنه قد فاته خير كثير
 (طب عن معاذ بن أنس) بإسناد حسن ﴿ (حسب امرئ من الجبل أن يقول) لمن له عليه
 دين) أخذ حتى كاه ولا أدع منه شيئاً) فإن من الجبل بل الشح والداناة المضايقة فى التافه ولذلك
 ردت به الشهادة (فرعن أبي امامة) بإسناد ضعيف ﴿ (حسبك) أى أحسبك والاستفهام
 مقدر (من نساء العالمين) أى يكفيك فى معرفة فضلهن (مريم بنت عمران) الصديقة بنس
 القرآن (وخديجة بنت خويلد) زوجة المصطفى (وفاطمة بنت محمد) رسول الله (وأسماء امرأة
 فرعون) والخطاب عام أو لأنس أى كافيك معرفة فضلهن من معرفة فضل جميع النساء (حم ت
 حبك عن أنس) بإسناد صحيح ﴿ (حسبى الله ونعم الوكيل) أى اللطاف بهم ذامع اعتقاده مناه
 بالقلب والاخلاص وقوة الرجاء (أمان لكل خائف) ومن يتوكل على الله فهو حسبه أليس الله
 بكاف عبده (فرعن شدا بن أوس) بإسناد ضعيف ﴿ (حسبى رجائي من خالي) أى يكفينى
 أملى فيه وحسن ظنى به (وحسبى دينى من دنياي) أى يكفينى لان المال غاد ورائح والمعاقل
 من آثر ما يبقى على ما يفتنى (حل عن ابراهيم بن أدهم) العابد الزاهد (عن أبي نابت من سلا)
 ﴿ (حسن الخلق) بضمين (خلق الله الاعظم) أى هو أعظم الاخلاق المائة والسبعة عشر التى
 خزنها تعالى لعباده فى خزائن جوده قال بعضهم ومن حسن الله تعالى خلقه أحبه ومن
 أحبه ألقى محبته فى قلوب عباده وفى حديث الحسكيم الترمذى ذهب حسن الخلق بخير
 الدنيا والآخرة (طب عن عامر بن ياسر) بإسناد ضعيف جداً ﴿ (حسن الخلق) بضمين (نصف
 الدين) لان حسنه يؤدى الى صفاء القلب ونزاهته واذا صفا عظم النور وانشرح الصدر
 ونشطت الجوارح للاعمال الظاهرة فهو نصف به هذا الاعتبار (فرعن أنس) وفيه شجوه ول
 ﴿ (حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الحديد) وهو الماء الجامد من شدة البرد لان
 صنائع المعروف انما تنشأ عن حسن الخلق والصنائع حسنة والخطيئات يذهب السيئات
 (عد عن ابن عباس) بإسناد ضعيف ﴿ (حسن الشعر) بفتحين (مال وحسن الوجه
 ما لا يرى بحسن اللسان مال والمال مال) يعنى فى المنام فاذا رأى الانسان فى منامه شيئاً من
 المدثورات منه أو من غيره كذلك قد يؤول بحصول مال (ابن عساكر عن أنس) بإسناد ضعيف
 ﴿ (حسن الصوت زينة القرآن) لان ترتيبه والجهر به بترقى وتحزن زينة وبهجة (طب عن ابن
 مسعود) وفيه سعيد بن رزين ضعيف ﴿ (حسن الطن) أى بصلحاء المؤمنين (من حسن العبادة)
 يعنى اعتقاد الخير والصلاح فيهم من جملة أحكام العبادة فى تبعية (دلعن أبي هريرة)
 ﴿ (حسن المذكة) يعنى حسن الصفة مع المملوك (عن) أى يوجب البركة والخير (وسوء الخلق)
 معه (شؤم) لانه يورث البغض والذمرة ويكدر العيش (د عن رافع بن مكث) بفتح الميم
 وكسر الكاف فثمناة تحببة فثمناة واختلاف فى صحبته ﴿ (حسن المذكة تمام) بالفتح والتخفيف والمد
 أى زيادة رزق وأجر وارتفاع مكانة عند الله تعالى (وسوء الخلق شؤم) فالشؤم يورث الخذلان
 (والبر) بالكسر (زيادة فى العمر) معنى زيادته بركته (والصدقة تمنع ميتة السوء) بكسر
 الميم وهى الموت على وجه النكال والفضيحة ككونه سكراناً (حم طب عن رافع بن مكث)
 فيه را ولم يسم وبقيته ثقات ﴿ (حسن المذكة) أى الرفق بالمملوك بركة (وسوء الخلق شؤم)

قوله أحسبك الخ حاجة
 لتقدير الاستفهام

لا تارتب للججاج والعناد وقصد النفس والاموال بما يؤذى (وطاعة المرأة تدامة) أى غم لازم
 لشؤم آثاره (والصدقة تمنع القضاء السوء) أى ترده بالمعنى الآتى (ابن عساكر عن جابر) باسناد
 حسن ﴿ حسنوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا) وفيه فضيلة
 الصوت الحسن فالسماح لا بأس به لاهله (الدارى ومحمد (ابن نصر فى) كتاب (الصلاة) عن
 البراء) بن عازب ﴿ (حسين منى وأمانه) لم ينور الوحي ما يحدث بينه وبين القوم نخسه
 بالذكر وبين أنهما كشيء واحد فى حرمة المحاربة (أحب الله من أحب حسينا) فان محبته محبة
 الرسول ومحبة الرسول محبة الله تعالى (الحسن والحسين سبطان من الاسباط) جمع سبط وهو
 ولد البنت أسكده البهضية وقزرها (حدثه ك عن يعلى بن مزة) بالضم واسناده حسن
 ﴿ (حصنوا أموالكم بالزكاة) أى باخراجها فان مال فى بر ولا يجر الا بغيرها (وداود
 مرضاكم بالصدقة) فانها أتت من الدواء الحسى (وأعدوا للبلاء الدعاء) بان تدعو عند نزوله فانه
 يرفعه (طب حل خط عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿ (حصنوا أموالكم بالزكاة) أى
 بتزكيتها (وداود مرضاكم بالصدقة) أى صدقة التطوع (واستعينوا على حل البلاء
 بالدعاء) الى الله تعالى (والتضرع) اليه فانه يرفعه أو يخففه أو يسهل وقعه (دق مراسيله عن
 الحسن) البصرى (مرسلا) ورما فى مراسيل الحسن ﴿ (حضرموت خير من بنى الحرث) أى
 هذه القبيلة أفضل من هذه (طب عن عمرو بن عيسى) باسناد حسن ﴿ (حضرموت الموت رجلا
 يموت) أى فى النزاع (فشق أعضاه) أى جرى نيم أو سلكها رقتشها (فلم يجده عمل خيرا قط) بعضو
 من أعضائه (ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا قط ففك لحية فوجد طرف لسانه لاصقا بجمجمة
 يقول لا اله الا الله فغفر له) بالبناء للمفعول والفاعل الله (بكلمة الاخلاص) بين به أن التوحيد
 المحض الخالص عن شوائب الشرك لا يبقى معه ذنب (ابن أبى الدنيا فى كتاب المحتضرين هب
 عن أبى هريرة ﴿ حقت الجنة بالمكاره) أى أحاطت بنواحها جمع مكرهة وهى ما يكرهه المرء
 ويشق عليه من القيام بحق العبادة على وجهها (وحقت النار بالشهوات) وهى كل ما يوافق
 النفس ويلائمها وتدعو اليه (حمم من أنس) بن مالك (م عن أبى هريرة حمم فى الزهد عن ابن
 مسعود موقوفا) ورواه البخارى أيضا ﴿ (حفظ الغلام الصغبر كالنقش فى الحجر وحفظ
 الرجل بعد ما يكبر كالكتابة على الماء) أى فان حفظه لا ينبت كالكتابة على الماء
 لضعف حواسه وأما الصغبر فينطبع حفظه فى الصورة الادراكية فلا يزول (خط فى الجامع
 عن ابن عباس ﴿ حقا) بالنصب مصدر لرفع محذوف أى حق حقا (على المسلمين) أى على كل
 منهم (أن يغتسلوا) فاعل وكان حقه التأخير عن قوله (يوم الجمعة) لكن قد تم للاهتمام (وليس)
 بفتح الميم وتضم (أحدهم من طيب أهله) ان وجدته (فان لم يجد فالماء طيب) بكسر الطاء
 وسكون التحتية أى يقوم مقام الطيب (ت عن البراء) بن عازب ﴿ (حق المسلم على المسلم خمس)
 من الخصال يع وجوب العين والكفاية والندب (رد السلام) فهو واجب كفاية من جماعة سلم
 عليهم (وعيادة المريض) المسلم فهى واجبة حيث لامتعهد له والانديت (واتباع الجنائز)
 فانه فرض كفاية (واجابة الدعوة) بفتح الدال أى الى وليمة العرس فتجب فان كانت لغيره انديت
 (وتشيت العاطس) الدعاء له بالرحمة اذا جد الله تعالى فهى سنة وعطف السنة على الواجب

جازع القرينة قال بعضهم ولا يضيع حق أخيه بما بينهما من مريد المودة ولما قدم الحريري
 من الحج وكان صديق الجنيدي بدأ به الحريري قبل دخوله منزله فسلم عليه ثم ذهب منزله فلم يستقر
 الا والجنيدي عنده فقال انما بدأت بك اثلاثي فقال هذا حقك وذلك فضلك (ق عن أبي هريرة
 ❦ حق المسلم على المسلم اذا القية فسلم عليه) ندب الاله اذالم يسلم عليه فقد اخطره (واذا دعاك
 فأجبه) الى ما دنته وجوب بالعرس ونديا غيره حيث لا عذر (واذا استنصحتك فانصح له) وجوبا
 وابذل الجهد (واذا عطر وجد الله فشمته) بأن تقول له يرجك الله ندبا (واذا مرض فعده) أي
 زره في مرضه (واذا مات فاتبعه) حتى تصلي عليه فان صحبته الى الدفن فأفضل ودعني هذه الجمل
 ان من حق الاسلام ذلك وله حقوق أخرى (خدم عن أبي هريرة ❦ حق الزوج على زوجته
 أن لا تمنعه نفسها) اذا أراد جاعها فيلزمها ذلك (وان كانت على ظهر قتب) أي ولو حال ولادتها
 ان أمكن (وأن لا تصوم يوما واحدا) نقلا (الاباذنه) ان حضر وأمكن استئذانه (الا التريضة)
 كذا في نسخة المواقف بخطه وفي رواية الا المريضة أي التي لا يمكن الاستمتاع بها فلها الصوم
 بدونه (فان فعلت) أي صامت بغير إذنه (أتمت) وصح صومها (ولم يتقبل منها) صومها فلا تشاب
 عليه (وأن لا تعاطى) تقيرا ولا غيره (من بيته شيئا) من طعام ولا غيره (الاباذنه) أي الصريح أو علم
 رضاه به ويقدر المعطى (فان فعلت) بأن أعانت تعديا (كان له الاجر وكان عليها الوزر) لاقتياتها
 عليه (وأن لا تخرج من بيته الاباذنه) الصريح وان لموت أبيها أو أمها (فان فعلت) لغير ضرورة
 (لعن الله وملائكته الغضب) أي الزبانية (حتى تتوب أو تراجع) أي ترجع (وان كان ظالما)
 في منعه لها من الخروج وهذا كانه لمزيد الزجر (الاباذنه) أبو داود (عن ابن عمر ❦ حق
 الزوج على المرأة) أي امرأته (أن لا تهجر فراشه) بل تأتيه فيه ليقضي منها وطره ان أراد (وأن
 تبرقعه) اذا حلف على فعل شيء أو تركه وهو مما لا يخالف الشرع (وأن تطيع أمره) أي
 الذي لا يخالف الشرع (وأن لا تخرج) من بيته (الاباذنه) وأن لا تدخل) بضم فكسر يضبط
 المواقف (البيته من يكره) أي من يكرهه أو يكره دخوله وان لم يكرهه ولو نحو أمها أو وولاه من
 غيره فان فعلت أتمت (طب عن تميم الداري) نسبة الى جدته الدار بن هاني واسمه ناده ضعيف
 ❦ (حق الزوج على زوجته) أي من حقه عليها (أن) بفتح الهمزة (لو كانت به قرحة فلحمستها)
 بلسانها غير متقدرة لذلك (ما أدت حقه له عن أبي سعيد) قال لا صحیح وردة الذهبي وقال بل
 منكر ❦ (حق المرأة على الزوج) أي من حقه اعليه (أن يطعمها اذا طعم ويكسوها اذا
 اكتسى ولا يضرب الوجه ولا يقبح) بشدة الموحدة مكسورة تأتي لا يسهها مكرها ولا يقل
 قبحك الله (ولا تهجر) وفي رواية ولا يهجرها (الافى البيت) وهذا الحصر غير مراد بل لا يجوز
 الهجر في غير البيت والمراد بالهجر ترك الدخول عليهم والاقامة عندهن (طب لنعن معاوية
 ابن حيدة) بفتح المهملة قال لا صحیح وأقروه ❦ (حق الجار على جاره ان مرض عدته) في
 مرضه (وان مات شبعته) الى المصلي وتصلى عليه والى القبر أفضل (وان استقرضك) أي طلب
 منك أن تقرضه شيئا (أقرضته) ان وجدت (وان اعور) أي بدت منه عورة (سترته وان
 أصابه خير) أي حادث سرور (هنأه) به (وان أصابته مصيبة) في نفس أو مال أو أهل (عزيتة)
 بما ورد (ولا ترفع بناء فوق بناءه) رفعا يضربه شرعا كما بينه بقوله (فتستد عليه الريح) أو الضوء

فان خلا عن الضرر جاز الرفع الالذمي على مسلم (ولا تؤذيه برحمة قدرتك) بكسر فسكون أى
 طعنا من الذى تطبخه فى القدر فأطاق الطرف وأراد المنظوف (الآن تعرف له منها) شيأ يقع
 موقعا من كفايته وان لم يكفه (طب عن معاوية بن حبيدة) وفيه ما الهذلى ضعيف ❀ (حق
 الولد على الوالد) أى من حقه عليه والمراد به الاصل وان علا عند فقد الاقرب (أن يعلم الكتاب)
 لعدم نفعها ووجوم فضلها (والسباحة) بكسر المهملة وفتح الموحدة أى العوم (والرماية)
 بالقوس (وأن لا يرزقه الا طيبا) بأن يرشده الى ما يحمد من المكاسب ويحذره من غيره ويغضه
 اليه (الحكيم) الترمذى (وأبو الشيخ) بن حبان (فى الثواب هب عن أبى رافع) مولى المصطفى
 واسناده ضعيف ❀ (حق الولد على والده أن يحسن اسمه) أى يسميه باسم حسن (ويرزقه اذا
 أدرك) أى بلغ (ويعلم الكتاب) يعنى القرآن ويحتمل ارادة الخط (حل فرعن أبى هريرة) باسناد
 ضعيف ❀ (حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده) أى فى وجوب احترامه وتعظيمه
 وتوقيره واستشارته (هب عن سعيد بن العاصي) باسناد ضعيف ❀ (حق الولد على الوالد أن
 يحسن اسمه ويحسن أديه) بأن يأخذ من عبادى الآداب الشرعية لئلا ينسبها وينشأ عليها (هب عن
 ابن عباس) باسناد واحد بل قيل موضوع ❀ (حق الولد على والده أن يحسن أهله) فلا يسميه بما
 يتطير بشفيه أو ياثبانه فإنه ~~مكروه~~ (ويحسن موضعه) فى نسخ بالواو وفى بعضها بالراء أى
 رضاعه (ويحسن أديه) بأن يدرجه بالاخلاق الحميدة ويعلمه القرآن ولسان العرب وما لا يتدونه
 من أحكام الدين (هب عن عائشة) باسناد ضعيف جدا كما قاله منخرجه ❀ (حق لله على كل مسلم)
 محتمل حضر الجمعة (أن يغتسل فى كل سبعة أيام يوما) وهو يوم الجمعة كما عينه فى رواية أخرى
 (يفتسل فيه) أى فى اليوم (رأسه وجسده) ذكر الرأس وان شمله الجسد اهتماما به ولانه يغتسل
 بنحو خطمى وهذا حق اختيار لاحق وجوب (قعن أبى هريرة) ❀ (حق على كل مسلم السواك)
 بما يزيد القلم (وغسل يوم الجمعة) ويدخل وقته بطلوع النجم (وأن يمر من طيب أهله) أى
 حلالة (ان كان) متيسرا فان الملائكة تحبه والشيطان ينفر منه (البراز عن ثوبان) باسناد
 حسن ❀ (حق على من قام من مجلس أن يسلم عليهم) أى على أهل المجلس عندما قارفتهم (وحق
 على من أتى مجلسا أن يسلم) عليهم عند قدومه فيندب ذلك (طب هب عن معاذ بن أنس) الجهنى
 وفيه ابن لهيعة وابن قائد ضعيفان ❀ (حق على الله عون من تكبح الناس العنافة عما حرم الله)
 تعالى عليه من الزناومة قدامته (عد عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ❀ (حقيق بالمرء المسلم) أن
 يكون له مجالس يخلو فيها بنفسه سيما أول الشهر الى الله تعالى (ويذكر نوبه) أى يستحضرها
 فى ذهنه ويستفتح قلبه (فيسغفر الله منها) أى يطلب منه غفرها أى سترها استغفارا مشرونا
 بالتوبة المتوفرة الشروط (هب عن مسروق مرسلا) هو ابن الاجدع الهمداني ❀ (حكيم أمتى
 عويمر) تصغير عامر وهو أبو الدرداء قاله لما هزم أصحابه يوم أحد فكان أبو الدرداء أول من قام
 اليه ثم أبى بله حسنا (طس عن شريح) بضم المجمة وفتح الراء (ابن عبيد) الحضرمى (مرسلا)
 أرسل عن أبى أمامة وغيره واسناده ضعيف ❀ (خلق القنأ) أى الشجر الذى فيه (من غير
 حجارة مجوسية) أى من عمل الجوس وزبيهم ومن تشبه بقوم فهو منهم (ابن عساكر عن عمر
 ❀ حلوة الدنيا) بضم الحاء المهملة (مرة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة) يعنى لا تجتمع الرغبة

فيها والرغبة في الله والاخرة ولا تسكن هاتان الرغبةتان في محل واحد وهذا قال روح الله
 عيسى لا يستقيم حب الدنيا والاخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار في اناء واحد
 (حم ط ل ذهب عن أبي مالك الاثعري) باسناد صحيح ﴿ (خليفة القوم منهم) الخليفة المهاد
 يقال تحالفا اذا تعاهدا وتعاقدا على أن يكون أمرهما واحدا في النصر والحمية (وابن
 أخت القوم منهم) أي متصل بهم في جميع ما ينبغي أن يتصل به كالنصرة (طب عن عمرو بن
 عوف) وفيه الواقدي ضعيف ﴿ (حزبة بن عبد المطلب) أسد الله وأسدر سوله وسيد الشهداء
 (أخي من الرضاعة) قاله حين قيل له ألا تحب ابنة عمك حزبة (ابن سعد عن ابن عباس وأم سلمة
 ﴿ (حزبة سيد الشهداء يوم القيامة) لنصره للاسلام حين بدأ غريباً (الشيرازي في الاكتاب
 عن جابر) بن عبد الله ﴿ (حمل نوح معه في السفينة من جميع الشجر) حين الطوفان (ابن
 عساكر عن علي ﴿ (حمله القرآن) حفظته العاملون به (عرفاء أهل الجنة يوم القيامة) زاد
 في رواية والشهداء قواد أهل الجنة والانباء سادة أهل الجنة (طب عن الحسين بن علي) باسناد
 ضعيف لكن المتن صحيح ﴿ (حمله القرآن أو اياه الله فن عاد اسم عادي الله ومن الاعم فتد
 والى الله) تعالى المراد بحملته العاملون بأحكامه المتبعون لاوامره ونواهيهم فن حفظه ولم يعمل
 به فليس الكلام فيه (فروان النجار عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ (حمل العصا) على العاتق
 أو لتوكيها (علامة المؤمن وسنة الانبياء) بشهادة عصا موسى وكان للنبي عزرة تحمل معه في
 سفره فحملها سنة (فر عن أنس) باسناد فيه وضاع ﴿ (حواري الزبير) بن العوام (من الرجال)
 كاهن (وحواري من النساء عائشة) بنت الصديق والحواري الناسر (الزبير بن بكار وابن
 عمار عن أبي الخير مرثد) بفتح الميم وسكون الراء ومثلثة (ابن عبد الله) اليزني بفتح التحتية
 وزاي ونون (مرسلا ﴿ (حوسب رجل) أي بحاسب يوم القيامة فغير بالماضي لتحقق الوقوع
 (من كان قبلكم) من الامم (فلم يوجد له شيء من الخير) أي من الاعمال الصالحة عام مخصوص لاق
 عنده الايمان (الا أنه كان رجلاً موسراً وكان يحالط الناس) أي يعاملهم ويضارحهم (وكان
 بأمر علمانه) الذين يتقاضون ديونه (أن يتجاوزوا عن المعسر) أي الفقير المديون له بأن يحطوا
 عنه أو ينظروه الى ميسرة (فقال الله عز وجل للملائكة نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه) أي
 عن ذنوبه ومقصود الحديث الحث على المسامحة في النقاضي (خدت لذهب عن أبي مسعود) بل
 رواه مسلم ﴿ (حوضي كما بين صنعاء والمدينة) أي مسافة عرضه كالمسافة بينهما (فيه الآنية
 مثل الكواكب) يعني الكيزان التي يشرب بها منه كأن تجوم في الكثرة والاضاءة (ق عن حارثة
 ابن وهب) الخزامي (والمستورد) بن شداد القرشي ﴿ (حوضي مسيرة شهر) أي مسيرة حوضي
 شهر (وزواياه سواه) أي عرضه مثل طوله لا يزيد طوله ولا عرضه هكذا فسره راويه (وماؤه
 أبيض من اللبن) أي أشد بياضاً منه (وربحة أطيب من) ربح (المسك) خصه لأنه أطيب الطيب
 (وكيزانه كنجوم السماء) في الكثرة والاشراق (من يشرب منها) أي الكيزان (فلا يظم أبداً)
 ظمماً ثم بل ظمماً شتاء (ق عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ (حوضي من عدن) بفتح العين والمدال
 (الى عمان) بضم العين وخفة الميم قرية باليمن لا يشحها وشد الميم فانها قرية بالشام وقيل بل هي
 المرادة (البلقاء ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه) بموحدة تحتية (عدد

نجوم السماء) أشار به الى غاية الكثرة من قبيل خبر لا يضيع العصا عن عاتقه (من شرب
 منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا) أي لم يعطش عطشا يتأذى به (أول الناس ورودا عليه فقراء
 المهاجرين الشعث رؤسا الدنس ثيابا الذين لا يتكحون المتعمهات ولا تفتح لهم السدد) أي
 الابواب احتقار الهم (ت ل عن توبان) باسناد صحيح ﴿ (حوالها) أي الجنة (ندندن) أي مانندن
 الاحول طلب الجنة وذا قاله لما قال لرجل ماتة قول في الصلاة قال أسأل الله الجنة وأعوذ به
 من النار ما والله ما أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ فذكره والدندنة كلام يسمع ولا يفهم (د عن
 بعض الصحابة عن أبي هريرة ﴿ حيثما كنتم فصلوا على فإن صلاتكم تبلغني) لأن النفوس
 القدسية اذا تجردت عن العلائق البدنية اتصلت بالمال الاعلى ولم يبق لها حجاب فترى وتسمع
 الكل كما شاهد (طب عن الحسن بن علي) باسناد حسن ﴿ (حيثما مرت بقبر كافر فبشره
 بالنار) هذا تمكم نحو فبشرهم بعذاب اليم قاله لمن قال له ان أبي كان يهل الرحم وكان وكان فأين
 هو قال في النار فكانه وجد من ذلك فقال أين أبوك فذكره (ع عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن
 سعد) بن أبي وقاص ﴿ (حياتي) أي في الدنيا والافال انبياء أحياء في قبورهم (خيراكم) أي حياتي
 في هذا العالم موجبة لحفظكم من البدع والفتن والاختلاف (ومعاني خيراكم) فان لكل نبي
 في السماء مستقرا اذا قبض والمصطفى مستقر هنالك يسأل لأمته لا يقال الحديث مشكل لان
 أفعال التفضيل يوصل عن عند تجرده ووصلها هنا غير ممكن اذ يصير المعنى حياتي خير لكم من
 معاني وخير لكم من حياتي لانا نقول المراد بخير هنا التفضيل لا الافضية فلا توصل عن
 وليس معنى أفعال وانما المقصود أن كلام من حياته ومعانيه فيه خير لأن هذا خير من هذا ولا هذا
 خير من هذا (الحرف عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (حياتي خير لكم تحدثون) بضم المثناة الفوقية
 بخط المؤلف (ويحدث) بضم المثناة التحتية وفتح الدال بخطه (لكم) أي تحدثوني بما أشكل
 عليكم وأحدثكم بما يريح الاشكال ويرفعكم الى درجة السكال واحتمال أن المعنى تحدثون
 طاعة ويحدث لكم غمرا نايدفعه أن ذلك ليس خاصا بحياته (فاذا أنامت) بزيادة أنا (كانت
 وفاتي خير لكم تعرض علي أعمالكم فان رأيت خيرا حدثت الله وان رأيت شرا استغفرت
 لكم) وذلك كل يوم كما ذكره المؤلف وعد من خصوصياته وتعرض عليه أيضا مع الانبياء
 والايام يوم الاثنين والخميس (ابن سعد) في طبقاته (عن بكر بن عبد الله) المزني (مرسلا) ورجاله
 ثقات ﴿ (الحائض والنفساء اذا أتتا على الوقت) الذي يصح فيه الاحرام بنفسك (تغتسلان)
 غسل الاحرام بيته حالة الحيض أو النفاس مع أن الغسل لا يحل لها شيئا حرمه الحيض بل
 تشبها بالمتعبدين (وتحرمان) بضم المثناة الفوقية (وتتوضيان) أي تؤديان (المناسك) أعمال الحج
 والعمرة (كأها) حال الحيض (غير الطواف) أي الا الطواف (بالبيت) والاركعتي الطواف
 والاحرام فذلك لا يصح مع الدم (حم د عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿ (الحاج الشعث)
 مصدر الاشعث وهو المغبر الرأس (التقل) بمثناة فوقية وكسر الفاء الذي ترك الاستعمال
 الطيب أي من هذا نعتة فهو الحاج حقيقة الحج المقبول (ت عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله
 رجال الصحيح ﴿ (الحاج الركب له بكل خف يضعه بعيره حسنة) يعني بكل خطوة تحطوها
 دابته ونخص البعير لغلبة الحج عليه وتعام الحديث والمأثري له بكل خطوة يحطوها سبعون

حسنة انتهى وذا صريح في تفضيل الحج ماشيا وبه قال جمع وخالف الشافعي (فرعن ابن
 عباس) بإسناد حسن ﴿الحجاج في ضمان الله مقبلا﴾ أي ذاهبا إلى حجه (ومدبرا) أي عائدا
 إلى وطنه يعني في حفظه حال الذهاب والاياب (فرعن أبي أمامة) الباهلي ﴿الحجاج والغزاة
 وقد الله عز وجل﴾ أي جماعته القادمون على بيته (ان دعوه) أي سألوه شيئا (أجابهم وان
 استغفروه غفر لهم) حتى الكافر في الحج وهذا اذا توفرت الشروط والآداب (عن أبي هريرة
 ﴿الحجاج والمعتمر والغزاة في سبيل الله﴾ لاعلاء كلمة الله تعالى (والجمع) بشد الميم الثانية
 مكسورة مقيم الجمعة (في ضمان الله دعاهم) إلى طاعته (فأجابوه وسألوه فأعطاهم) عين المسؤل
 أو ما هو خير منه (الشيرازي في الالقاب عن جابر) بإسناد ضعيف ﴿الحجاجي أحق بصدر
 الطريق من المنتعل﴾ رقبته (طب عن ابن عباس) بإسناد حسن ﴿الحجاب﴾ بالضم
 والتخفيف (شيطان) أي اسم شيطان من الشياطين (ابن سعد عن عروة) بضم العين ابن الزبير
 (وعن الشعبي وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) الانصاري قاضي المدينة (مرسلا) بإسناد
 ضعيف ﴿الحبة السوداء﴾ فيها شفاء من كل داء الا الموت (المراد كل داء يحدث من الرطوبة
 والبرودة لانها حارة يابسة) (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن بريدة) ﴿الحجامة في الرأس هي
 المغيثة﴾ أي تسمى المغيثة من الامراض أي من بعضها (أمرني بها جبريل حين أكلت طعام
 اليهودية) زينب أي الشاة التي سمته في خير وقالت ان كان نبيا لم يضره والا استرحنا منه قال
 اللبث والمراد الحجامة في أسفل الرأس لافي أعلاه فانها ربا أعمت انتهى ونقل غيره عن الاطباء
 ان الحجامة في وسط الرأس نافعة (ابن سعد) في طبقاته (عن أنس) بن مالك بإسناد ضعيف كما قال
 القسطلاني ﴿الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة﴾ تغضى (من الشهر) أي شهر كان (دواء لداء
 سنة) أي لما يحدث في تلك السنة من الامراض (ابن سعد طب عد عن معتقل بن يسار) بإسناد
 حسن ﴿الحجامة في الرأس﴾ تنفع (من الجنون والجذام والبرص والاضراس) أي وجعها
 (والنعاس) أي تذهب أو تخففه نعم الحجامة في نقرة الرأس تورث النسيان كما في خبر فلا تفعل
 (عق عن ابن عباس طب وابن السني في الطب عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ﴿الحجامة في الرأس
 شفاء من سبع﴾ من الادواء (اذا ما نوى) بزيادة ما (صاحبها) بها الاستشفاء بنية صالحة صادقة
 (من الجنون والصداع والجذام والبرص والنعاس ووجع الضرس) والاسنان (وظلمة يجدها)
 الانسان (في عينيه) قال حجة الاسلام الغزالي اذا اعتقدت ان المصطفى صلى الله عليه وسلم مطلع
 على خواص الاشياء فلا ترض لنفسك بأن تصدق محمد بن زكريا وابن سينا واضراب ما فيما
 يذكرونه من خواص الاشياء في الحجامة والاحجار والادوية ولا تصدق رسول الله فيما يخبر به
 عنها وانت تعلم بأنه مكشوف عن العالم الاعلى بجميع الخواص والاسرار (طب وأبو نعيم) في
 الطب (عن ابن عباس) وفيه عمر العقدي متروك رعاه الفلاس وغيره بالكذب ذكره ابن حجر قال
 القسطلاني لكن له شاهد مرسل وبه ثقات ﴿الحجامة على الربق﴾ أي قبل الفطر (أمثل وفيها
 شفاء وبركة) أي زيادة في الخير (وتريد في الحفظ وفي العقل فاحتموا على بركة الله يوم الخميس
 واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة والسبت ويوم الاحد واحتموا يوم الاثنين والثلاثاء فانه اليوم
 الذي عاقب الله فيه أيوب) نبيه (من البلاء واجتنبوا الحجامة يوم الاربعاء فانه اليوم الذي ابتلى

فيه أيوب) أي كان ابتداء بلائه فيه (وما يبدو جذام ولا برص الا في يوم الاربعاء أو في ليلة
 الأربعاء) فانه يوم نحس مستور وهذه أمراض تحبسة (دك وابن السني وأبو نعيم عن ابن عمر)
 ابن الخطاب ولم يصححه الحاكم وأورده ابن الجوزي في الواهيات ﴿ (الجامة تنبع من كل داء
 ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (فاحتجموا) أمر ارشاد لمن لاق بحاله ومرضه وقطره الجامة قالوا
 خاطب بالجامة أهل الحجاز ومن في معناهم من ذوى البلباد الحارة لان دماءهم رقيقة تليل الى
 ظاهر البدن بلذب الحرارة الخارجة بها الى سطح البدن (فرعن أبي هريرة) باسناد فيه كذاب
 ﴿ (الجامة يوم الاحد شفاء) من الامراض لسر علمه الشارع (فرعن جابر) بن عبد الله
 عبد الملك بن حبيب في الطب النبوي عن عبد الكريم) بن الحرث (الحضري) بفتح الحاء
 المهملة وسكون الميمه وفتح الراء نسبة الى حضر موت من أقصى بلاد اليمن (عضلا) ﴿ الجامة
 تكبره) تنزيها كراهة ارشادية لا شرعية (في أول الهلال ولا يرحى تنعها حتى ينقص الهلال)
 بأن ينقص الشهر لان الاخلاط في أول الشهر لا تكون تحزكت ولا هاجت وفي وسطه تكون
 هائجة (ابن حبيب عن عبد الكريم) الحضري (عضلا) ﴿ الجاج والعمار وفد الله دعاهم
 فأجابوه وسألوه فأعطاهم) سؤلهم وهذا في حج مبرور وعمره كذلك (اليزار عن جابر) ورجاله
 ثقات ﴿ (الجاج والعمار وفد الله يعطيهم ما سألووا ويستجيب لهم ما دعوا ويخلف عليهم
 ما أنفقوا) في الحج والعمرة (الدرهم) الواحد (ألف ألف) درهم لان الحج أخو الجهاد
 في المشقة والاجر على قدر النصب (هب عن أنس) باسنادين ﴿ (الجاج والعمار وفد الله ان
 سألوا أعطوا) بالبناء للمفعول أي أعطاهم الله (وان دعوا أجابهم وان أنفقوا أخف
 لهم) ما أنفقوه (والذي نفس أبي القاسم بيده) بتصرينه (ما كبير مكبر) في حج ولا عمرة (على
 نشز) بنون وشين ميمية وزاي على مكان من تفتح (ولا أهل مهل على شرف) بالتحريك أي محل
 عال (من الاشراف) أي الاماكن العالية (الأهل ما بين يديه) أي أمامه وعن يمينه وشماله
 من شجر ومدرو وغيرهما (وكبر) كل ذلك ويستقر ذلك كذلك (حتى ينقطع به منقطع التراب)
 أي حيث ينتهي طرفه (هب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ﴿ (الحج) وهو حشر
 الخلائق من الاقطار للوقوف بين يدي العفار (سبيل الله تضعف فيه النفقة بسبب ما تضيع)
 هذا الحج الاكبر ويلحق به الحج الاصغر وهو العمرة (سموية عن أنس) ﴿ (الحج المبرور)
 أي المقابل بالبر ومعناه المقبول وهو الذي لم يخاطب اثم (ليس له جزاء الا الجنة) أي الا الحكم له
 بدخولها من غير عذاب (طب عن ابن عباس حم عن جابر) ضعيف اضعف محمد بن ثابت لكنه
 في الصحيحين من وجه آخر ﴿ (الحج عرفة) مبتدأ وخبر أي معظمه وملاكه الوقوف به بالنفوس
 الحج بقوته (من جاء قبل طلوع النجم من ليله جمع) أي ليله المزدلفة وهي ليلة العيد سميت ليلة
 جمع لانه جمع فيها صلواتها (فقد أدرك الحج) أي من أدرك الوقوف ليلة النحر قبل النحر فقد
 أدرك الحج (أيام منى ثلاثة) هي الايام المعدودات وأيام التبشيق ورمى الجمار هي التي بعد
 النحر (فن تجل) النحر (في يومين) أي اليومين الاولين (فلا اثم عليه) في تحميله وسقط عنه مبيت
 الليلة الثالثة ورمى اليوم الثالث (ومن تأخر) عن الفرض الثاني من التبشيق الى الثالث حتى
 نقر فيه (فلا اثم عليه) في تأخيره بل هو أفضل (حم) ك هق عن عبد الرحمن بن يعمر) بفتح المثناة

التحتمية وسكون المهمله وفتح الميم ولم يضعه ابو داود ❀ (الحج والعمرة فريضة تان لا يضرك
 بأيهما بدأت) أيا الحج أم بالعمرة وفيه وجوب العمرة واليه ذهب الشافعي (ك عن زيد بن ثابت)
 باسناد ضعيف (فر عن جابر) واسناده ساقط ❀ (الحج جهاد كل ضعيف) لان الجهاد تحمل الالم
 بالبدن والمال وبذل الروح والحج تحمل الالم بالبدن وبعض المال دون الروح فهو جهاد
 أضعف من الجهاد في سبيل الله فمن ضعف عن الجهاد فالجح له جهاد (عن أم سلمة) ورجاله ثقات
 لكن فيه انقطاع ❀ (الحج جهاد) وفي رواية فريضة (والعمرة تطوع) تمسك به من لم يوجبها
 (عن طلحة بن عبيد الله طب عن ابن عباس) وفيه كذاب ❀ (الحج قبل التزويج) كذا بخط المؤلف
 وأكثر النسخ التزويج أى هو مقدم عليه لاحتمال أن يشغله التزويج عنه (فر عن أبي هريرة)
 باسناد فيه وضاع ❀ (الحجر الاسود من الجنة) حقيقة أو بمعنى أنه لما له من الشرف واليمن
 يشارك جواهر الجنة فكانه منها (حم عن أنس) بن مالك (ن عن ابن عباس) ❀ (الحجر الاسود من
 حجارة الجنة) حقيقة أو مجازا كما تقدم (سهيبة عن أنس) باسناد ضعيف ❀ (الحجر الاسود من
 الجنة وكان أشد بيضا من الثلج حتى سودته خطايا أهل الشرك) حقيقة أو مجازا للمبالغة
 في التعظيم وان خطايا بني آدم تكاد تؤثر في الحماة (حم عن ابن عباس) ❀ (الحجر الاسود
 من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان أبيض كالماء) في صفاته والافهول لون له على
 الاصح (ولو لامسه من رجس الجاهلية مامسه ذوعاهة) أى صاحب آفة (الابري) من آفته
 (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ❀ (الحجر الاسود ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة وانما سودته
 خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل جبل (أحد) بفضتين أى في الحجم) يشهد بان استلمه وقبله
 من أهل الدنيا بن خزيمة) في صحبه (عن ابن عباس) ❀ (الحجر عين الله في الارض يصفح بها
 عباده) أى هو بنزلة عينه ومصاحفته من قبله وصالحه فكانه يصفح الله تعالى وقبل عينه (خط
 وابن عساکر عن جابر) باسناد ضعيف ❀ (الحجر عين الله تعالى) في الارض (من مسحه فقد
 بايع الله) تعالى أى صار بنزلة من بايعه فلا يعصيه (فر عن أنس) باسناد فيه متهم (الازرقى)
 في تاريخ مكة (عن عكرمة) مولى ابن عباس (موقوفا) ❀ (الحجر الاسود نزل به ملك من السماء)
 لا ينافى أنه من الجنة لان الجنة فوق السماء (الازرقى عن أبي) بن كعب ❀ (الحدة تعترى خيار
 أمي) أى تمسهم وتعرض لهم والمراد هنا الصلابة في الدين (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف
 ❀ (الحدة تعترى حمله القرآن لعزة القرآن في أجوافهم) فيحملهم ذلك على المبادرة بالحدة قهرا
 فعلى حامله كف النفس عن التعزز بسطوة القرآن (عد عن معاذ) باسناد فيه كذاب
 ❀ (الحدة لا تكون الا في صالحى أمي) أى خيارهم وذاعالي (وأبرارها) غالبا (ثم تفي) أى
 ترجع فلا تتجاوزهم الى غيرهم (فر عن أنس) باسناد ضعيف ❀ (الحديث عنى) هو
 (ما تعرفون) بأن تلين له قلوبكم وأبشاركم كما فسره في الحديث المتيقن والمراد ان حدث عنى
 أحد بحديث فان عرفته قلوبكم فهو صحيح وان أنكرته فلا (فر عن علي) ورواه الطبراني
 واسناده حسن ❀ (الحرائر صلاح البيت والاماء فساد البيت) لان الاماء مبيت بذلات
 ولا خشية لهن على عرضهن ولا خبرة لهن باقامة نظام البيت غالبا (فر عن أبي هريرة) وضعه
 السخاوى ❀ (الحرب خدعة) فيه لغات أفصحها فتح الخاء وسكون الدال والثانية ضم

فككون والثالثة ضم ففتح وقد صح في حديث جواز الكذب في ثلاثة أشياء أحدها الحرب
 وذاقاله في غزوة الخندق واتنقوا على حل خداع الكفار (حم قدت عن جابر عن أبي هريرة
 حم عن أنس عن كعب بن مالك عن ابن عباس وعن عائشة البزار عن الحسين بن علي (طب
 عن الحسين بن علي) وعن زيد بن ثابت وعن عبد الله بن سلام وعن عوف بن مالك وعن نعيم
 ابن مسعود وعن النوايس بن عمار عن ابن عساكر عن خالد بن الوليد) وهو متواتر (طب عن ابن
 عمر) بن الخطاب ❀ (الحريثاب من لا خلاق له) أي من لا حظ له ولا نصيب في الآخرة
 من الرجال (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ❀ (الحريص الذي يطلب المكسبة من غير حلالها)
 فمن طلبها من حل لا يسمى حريصاً فلا يلحقه الذم (طب، عن واثله) بن الاسقع ❀ (الحزم) أي
 جودة الرأي في الخذر (سوء الظن) بن يخاف من شرفه من حسن ظنه به ربما حل به العطب وهو
 لا يشعرو من ضيع الحزم طالت ندامته كما قيل

أصبحت تذبذب في رمادك بعدما * ضيعت حظك من وقود النار

وقال صخر أهم بأمر الحزم لو استطيعه * وقد حيل بين العير والنزوان

وقال قد كان حسن الظن بعض مذاهبي * فأدبني هذا الزمان وأهله

(أبو الشيخ في الثواب عن علي) ورواه عنه أيضاً الديلمي (القضاعي عن عبد الرحمن بن عائذ)
 بثناة تحببته فجمحة باسناد حسن ❀ (الحسب المال والكرم التقوى) أي النبي الذي يكون
 به الرجل عظيماً عند الناس هو المال والذي يكون به عظيماً عند الله تعالى هو التقوى والتفاني
 بالآباء ليس واحداً منهم ما فلا فائدة له (حمته لك عن حمرة) بن جندب قالت حسن صحيح
 ❀ (الحسد) أي المذموم وهو يخط قضاء الله تعالى والاعتراض عليه فيمالا عذر للعبد فيه
 وقيل هو غنى زوال نعمة المحسوداً وحصول مصيبة له وسببه الكبر والعداوة أو خبث النفس
 أو بخل بنعمة الله على عباده (يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) لما فيه من نسبة الرب
 تعالى إلى الجهل والسفه ووضع الشيء بغير محله (والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار
 والصلاة نور المؤمن) أي توابعه يكون نوراً للمصلي في ظلمة القبر وعلى الصراط (والصيام جنة
 من النار) بضم الجيم وقاية من نار جهنم فلا يدخل صاحبه النار والمراد الإيمان الكامل (عن
 أنس) واستناده ضعيف ❀ (الحسد في اثنين) أي الحسد الذي لا يضر صاحبه ليس إلا في خصاتين
 (رجل آتاه الله) تعالى (القرآن) أي حفظه وفهمه (فقام به) أي بتلاوته في الصلاة والعمل
 بما فيه (وأحل حلاله وحرم حرامه) بأن فعل الحلال وتجنب الحرام (ورجل آتاه الله مالا)
 أي حلالاً (فوصل به أقرباءه ورحمه) عطف خاص على عام (وعمل بطاعة الله) تعالى كان تصدق
 منه وأطم (تمنى أن تكون مثله) من غير غنى زوال نعمة ذلك عنه فالحسد حقيقي ومجازي فالحقيقي
 تمنى زوال نعمة الغير والمجازي تمنى مثله أو يسمى غبطة وهو جائز (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن
 العاص باسناد حسن ❀ (الحسد) أي المذموم (يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل) وهو
 من نتائج الحقد والحقد من نتائج الغضب فهو فرع من الغضب (فرع معاوية بن حيدة) وفيه
 مجهول ❀ (الحسن والحسين) بيدها شباب أهل الجنة) أي هما سيدا كل من مات شاباً ودخل
 الجنة فانهم أماتارهما شيخان (حمته عن أبي سعيد طب عن عمرو عن علي وعن جابر وعن أبي

هريرة طس عن أسامة بن زيد وعن البراء بن عازب (عد عن ابن مسعود) قال المؤلف وهو
 متواتر ﴿ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما) علي (خير منهما) أي أفضل
 كما يصرح به قوله في رواية الطبراني أفضل منهما (المعنى ابن عمر) بن الخطاب (طب عن قزفة) بضم
 القاف وشد الراء ابن اياس بكسر الهمزة وفتح التحتية ابن هلال المزني بإسناد حسن (وعن
 مالك بن الحويرث) مصغرا الحرف اللبني (ل عن ابن مسعود) وقال صحيح ﴿ الحسن
 والحسين سيدا شباب أهل الجنة الابن الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا وفاطمة سيدة
 نساء أهل الجنة الاما كان من مريم بنت عمران) الصديقة بنص القرآن فانها أفضل منها لانه قد
 قيل بنبوتهما (حم ع حب طب عن أبي سعيد) الخدرى قال لصحيح ونعقب بأنه لين ﴿ الحسن
 منى والحسين من علي) أي الحسن يشبهني والحسين يشبه عليا وكان الغالب على الحسن الحلم
 والالانة كالنبي وعلى الحسين الشدة كعلي (حم وابن عباس) عن المقدم بن معديكرب بن
 عمر الكندي واسناده جيد ﴿ الحسن والحسين شفا العرش) بشين مبهمة وفون (وليسا
 بعلقين) يعنى عنزلة الشنئين من الويه والشفق القرط المعلق بالاذن والمراد أن أحدهما عن
 عين العرش والاخر عن يساره (طس عن عقبه بن عامر) الجهني ضعيف اضعف جيد بن علي
 ﴿ الحق أصل في الجنة والباطل أصل في النار) وكل أصل منهما ما يتبعه فروعه من الناس (تح
 عن عمر) بن الخطاب ﴿ الحق بعدى مع عمر) أي القول الصادق الثابت الذي لا يعتربه
 الباطل يكون مع عمر حيث كان وفي رواية يدور معه حيث دار (الحكيم عن النضل بن العباس)
 ابن عم المصطفى ورديته بعرفة وذا حديث منكر ﴿ الحكمة) وهي استعمال النفس
 الانسانية باقتباس النظريات وكسب المصلحة التامة على الافعال الفاضلة بقدر الطاقة (تزيد
 الشريف شرفا) رفعة وعلو قدر (وترفع العبد المملوك) بزيادة العبد (حتى يجلسه مجالس
 الملوكة) نه به على غيرهم في الدنيا والاخرة خيرا وعلى وأبقى (عد حل عن أنس) واسناده ضعيف
 ﴿ الحكمة عشرة أجزاء تسعة منها في العزلة وواحدة في الصمت) فينبغي للسالك تجنب
 العشرة سيما الغير الجنس (عد وابن لال عن أبي هريرة) قال الذهبي اسناده واه ﴿ الحلف
 حنث أو ندم) لانه اما ان يحنث فيأثم أو يندم على منعه نفسه مما كان له فعله (تح عن ابن عمر)
 قال في المهذب فيه ضعف ﴿ الحلف) أي اليمين الكاذبة على البيع ونحوه (منقحة) بفتح الميم
 والناء والتساق منقحة من نطق البيع راجضت كسداى مزيدة (للساعة) بكسر الهمزة
 البضاعة أي رواجها (محمقة) منقحة من الحق أي مذهبة (للبركة) أي مظنة لمحمقها أي نقصها أو
 اذها بها وحكي عياض شم أوله وكسر الحاء لكان الاوّل هو الرواية (د ن عن أبي هريرة)
 واللفظ للبخاري ﴿ الحلیم) باللام أي الذي يضبط نفسه عند هيجان الغضب (سيد في الدنيا
 سيد في الاخرة) لانه تعالى أتى على من هذه صفتة في عدة مواضع من كتابه قال الحسن ما نحل
 الله تعالى عباده شيئا أفضل من الحلم والمراد حلا لا يجر الى محذور شرعى أو عقلى (خط عن أنس)
 بإسناد ضعيف ﴿ الحمد لله رب العالمين) أي السورة المفتحة بالحمد (هي السبع المثاني)
 سميت به لانها اتى في كل ركعة أي تعادأ وينتفى بها على الله تعالى (الذي أوتيته والقرآن العظيم)
 زيادة على الفاتحة (خ عن أبي سعيد بن المعلى) اسمه رافع وقيل الحرف الانصارى الزرقى

﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ أى سورتها هى (أم القرآن) لتضمنها جميع علومه كما سميت مكة أم القرى (وأم الكتاب والسبع المثاني) قال الزمخشري المثاني هى السبع كانه قيل السبع هى المثاني (دت عن أبي هريرة ﴿ الحمد لله دفن ﴾) وفى رواية موت (البنات من المكرمات) لا يأتين فان موت الحرة خير من المعرة وخير البنات من بات فى القبر قبل أن يصح فى المهود ما أحسن قول البازنرى

التبرأخفى سترة للبنات * ودفنت يرى من المكرمات
أما رأيت الله عزاهه * قد وضع التعش يجنب البنات

(طب عن ابن عباس) قال للماء زى النبي بينته رقيقة ذكره واسناده ضعيف لضعف عثمان الخراسانى ﴿ الحمد رأس الشكر ﴾ لان الحمد باللسان وحده والشكر به وبالقلب والجوارح فهو احدى شعبه ورأس الشئ يعرضه (ما شكر الله عبدا ليجوده) لان الانسان ما لم يأت بما يدل على تعظيمه لم يظهر منه شكر وان اعتقدو عمل قال الغزالي والشكر من المقامات العالية وهو أعلى من الصبر والخوف والزهو وجميع المقامات لانها غير متصودة لنفسها وانما تراد لغيرها فالصبر يراد به قهر الهوى والخوف صوت يسوق الناس الى المقامات المحجودة والزهو يصرفه عما يشغله عن الله وأما الشكر فقصودى نفسه وذلك لا ينقطع فى الجنة وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين (عبه عن ابن عمرو) بن العاص ورجاله ثقات لكنه منقطع ﴿ الحمد على النعمة أمان لزوالها ﴾ ومن لم يحمد الله فقد عرضها للزوال وقلمنا نقرت فعادت (فرعن عمر) بن الخطاب ﴿ الحرة من زينة الشيطان ﴾ أى يحبها ويدعو اليها لانه يلبسها ويتزين بها (عب عن الحسن مرسل) ووصله ابن السكن ﴿ الحى من فيج جهنم ﴾ أى حرها من شدة حر الطبيعة وهى تشبه نار جهنم فى كونها مذية للبدن أو المراد انها أعمودج منها (فابردوها) بصيغة الجمع مع وصل الهمزة على الاسخ فى الرواية (بالماء) أى أسكنوا حرارتها بجماء باردياً أن تغسلوا اطراف المحموم به وتسقه ويايدى يصل به التبريد (حمخ عن ابن عباس حمقن عن ابن عمر قتة عن عائشة حمقتن عن رافع بن خديج قتة عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق ﴿ الحى كير من جهنم ﴾ أى حقيقة أرسلت منها اللدنيا نذير للجاحدين وبشير للمقربين انها كفارة لذنوبهم (فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار) أى نصيبه من الحسنة المتضى فى قوله وان منكم الاواردها أو نصيبه مما اقترف من الذنوب (حم عن أبي امامة) باسناد لا بأس به ﴿ الحى كير من جهنم فنحوها عندكم بالماء البارد ﴾ بأن تصبوا قليلا منه فى طوق المحموم أو يأت تغسلوا اطرافه (عن أبي هريرة ﴿ الحى كير من جهنم وهى نصيب المؤمن من النار ﴾ فاذا ذاق لهبها فى الدنيا لا يذوق لهب جهنم فى الآخرة (طب عن أبي ریحانة) شعون باسناد ضعيف ﴿ الحى حظ أمى ﴾ أمة الاجابة (من جهنم) أى فهى تكفر خطايا المحموم فلا يدخلها الآخرة القسم (طس عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ الحى تحت الخطايا ﴾ أى تفتتها (كما تحت الشجرة ورقها) تشبيه تمثلى (ابن قانع) فى معجمه (عن أسد بن كرز) بن عامر التشيىرى قال الذهبى له صحبة ﴿ الحى رائد الموت ﴾ أى مقدمته وطابعته بمنزلة الرسول ولا يناقيه عدم استلزام كل حى للموت لان الامراض من حيث هى مقدمات للموت وان أفضت الى سلامة جعلها الله تعالى مذكرة

للموت (وسبح الله في الارض) لله ومن (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن أنس) باسناد
 ضعيف ❦ (الحجى رائد الموت وهي سبحن الله في الارض للمؤمن يحبس بها عبده اذا شاء ثم يرسله
 اذا شاء فنتروها بالماء) أي البارد على ما مر تقريره (هنادي) كتاب (الزهدي وابن أبي الدنيا)
 القرشي (في) كتاب (المرض والكفارات هب عن الحسن مرسل) وهو البصري ومراسله شبه
 الريح كما مر ❦ (الحجى حظ كل مؤمن من النار) أي نصيبه منها حتى انه اذا ورد هالايحس
 بها (اليزار عن عائشة) باسناد فيه مجهول ❦ (الحجى حظ المؤمن من النار يوم القيامة) أي
 تسهل عليه الورد حتى لا يشعر به (ابن أبي الدنيا عن عثمان) بن عفان وفيه ضعف ❦ (الحجى
 حظ كل مؤمن من النار وهي ايلة تكفر خطايا سنة مجزئة) بضم الميم وفتح الجيم وشدة
 الراء يقال سنة مجزئة بالجيم أي تامة وذلك لانها تهم بقوة سنة فغن حم يومالم تعاوده وقوته سنة
 فجعلت مثوبته بقدر رزقته (القضاعي عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ووهب من صحبه
 ❦ (الحجى شهادة) أي الميت بها من شهداء الآخرة (فرعن أنس) وفيه كذاب ❦ (الحمام)
 بالثديد (حرام على نساء أمتي) أي دخولها بلا عذر كبيض وبه أخذ بعض العلماء والجمهور
 على الكراهة (لعن عائشة) وقال صحيح ❦ (الحواميم ديباج القرآن) أي زيته والديباج
 النقش فارسي فيعال بكسر الدال وتفتح (أبو الشيخ في التولج عن أنس) مرفوعا (لعن ابن
 مسعود موقفا ❦ الحواميم روضة من رياض الجنة) يعني لها شأن عظيم وفضل جسيم
 يوصل الى روضة من رياض الجنة (ابن مردويه عن سمرة) بن جندب ❦ (الحواميم سبع
 وأبواب جهنم سبع تجيء كل حم منها) يوم القيامة (تقف على باب من هذه الابواب تقول
 اللهم لا تدخل هذا الباب من كان يؤمن بي ويقرؤني) بمثناة فتحية في يقرأ وموحدة فتحية
 في بي بخط المؤلف أي تقول ذلك على وجه الشفاعة فيه فيشنعها الله تعالى والتعبير بكان يشعر
 بأن ذلك للمداوم على قراءتها (هب عن الخليل بن مرة) بضم الميم وشدة الراء (مرسلا) هو
 الضبعي ❦ (الحوار العين خلتن من الزعفران) أي زعفران الجنة (ابن مردويه خط عن
 أنس) باسناد فيه مجهول ❦ (الحوار العين خلتن من تسبيح الملائكة ابن مردويه عن عائشة
 ❦ (الخلال بين) أي ظاهر واضح لا يخفى حله وهو مانص الله أو رسوله أو أجمع المسلمون على
 تحليله بعينه أو جنسه (والحرام بين) واضح لا يخفى حرمة وهو مانص عليه أو أجمع على
 تحريمه (وبينهما) أي الحلال والحرام الواضحين (أمور) أي شئون وأحوال (مشتبهات)
 بغيرها لكونها غير واضحة الحل والحرمه لتجاذب الأدلة وتنازع المعاني والاسباب ولا مرجع
 الا ليقضاء (لا يعلمها كثير من الناس) أي من حيث الحل والحرمه لظاهرها نص أو عدم صراحة أو
 تعارض نصين (فمن اتقى المشتبهات) بضم أوله بضبط المؤلف أي اجتنبها (فقد استبرا) بالهمزة
 وقد يخفف أي طلب البرائة (لدينه) من الذم الشرعي (وعرضه) بصونه عن الوقعة فيه بترك
 الورع (ومن وقع في المشتبهات) بضم أوله بضبطه أي فعلها وتعودها (وقع في الحرام) أي
 يوشك أن يقع فيه لانه حول حريمه ومن تعاطى الشبهات صادف الحرام وان لم يتعمده (كراع)
 أي كما فاق الحيوان (يرعى حول الحجى) أي الحجى وهو المحظور على غيره مالكة (يوشك) بكسر
 الشين يسرع (أن يواقع) أي تأكل ماشيته منه فيعاقب (ألا) حرف تنبيه (وان لكل

ملك) من ملوك العرب (حى) يحسبه عن غيره ويتوعد من قرب منه بالعقوبة (الأوان
حى الله) تعالى الذى هو ملك الملوك (فى أوضه محارمه) أى المعاصى التى حرمها الله تعالى
وأريد به هنا ما يشمل المنهى وترك المأمور ومن دخل حى الله تعالى بارتكاب شئ منها استحق
عقابه ومن قاربه يوشك الوقوع فيه فالمحيط لديه لا يقرب مما يقربه للخطيئة (الأوان فى الجسد
مضغة) قطعة لحم بقدر ما يعضغ تقريرا (إذا صلت) بفتح اللام انشرفت بالهداية (صلح الجسد
كله) أى استعملت الجوارح فى الطاعة لانها متبوعة له (وإذا فسدت) أظلمت بالضلالة
(فسد الجسد كله) باستعماله فى المنكرات (الأوهى القلب) لانه مبدأ الحركات البدنية
والارادات النفسانية فان صدرت عنه ارادة صالحة تحرك البدن حركة صالحة أو فاسدة
فناسدة فهو ملك والاعضاء رعية قال الامام أحمد أصول الاسلام ثلاثة وذكر منها هذا الحديث
قال المؤلف أراد أنه أحد التواعد التى ترد جميع الاحكام اليها عنده (ق ٤ عن النعمان بن بشير)
هذا حديث عليه نور النبوة ﴿ (الحلال بين) أى جلى الحل (والحرام بين) لا تخفى حرمة
بالادلة الظاهرة (فدع ما يرييك الى ما لا يرييك) فما اطمان اليه القلب فهو بالحلال أشبه وما نقر
عنه فهو بالحرام أشبه (طعن عن عمر) باسناد حسن ﴿ (الحلال ما أحل الله فى كتابه والحرام
ما حرم الله فى كتابه وما سكت عنه) فلم ينص على حله ولا على حرمة (فهو مما عفى عنه) فيصل تناوله
وذا قاله لماسمئل عن الجبن والسمن والقراء (ت هـ عن سلمان) النارى باسناد ضعيف
﴿ (الحياء) بالمد (من الايمان) أى من أسباب أصل الايمان واخلاق أهلها تنبع من النواحيش
وجله على البر والخير (م ت عن ابن عمر) بن الخطاب وهذا متواتر ﴿ (الحياء والايان مقرونان
لا يفترقان الا جميعا) أى كنهم مراضية بالان ندى أو تقاسم أن لا يفترقا قال بعضهم لا ترض
قول امرئ حتى ترضى فعله ولا فعله حتى ترضى عقله ولا عقله حتى ترضى حياءه وقال بشار

وأعرض عن مطاعم قد أراها * فأتركها وفى بطنى انطواء
فلا وأيك ما فى العيش خير * ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

(طس عن أبي موسى) باسناد ضعيف ﴿ (الحياء والايان قرنا جميعا فاذا رفع أحدهما رفع
الآخر) أى معظمه أو كماله (حل ذهب عن ابن عمر) صحيح غريب لكن فى رفعه خلف ﴿ (الحياء
هو الدين كله) لان مبتداه ومنتهاه يفضيان الى ترك التبعج وتركه خير لا محالة (طب عن قرة) بالضم
ابن اياس باسناد ضعيف ﴿ (الحياء خير كله) لما تنقز رفتهما قبله ولان من استحميا كان خاشع
القلب لله تعالى متواضعا قد برئ من الكبر ونحوه وقالوا لا يزال الوجه كريما مادام حياؤه ولم
يرق باللجاج ماؤه وقالوا حياة الوجه بحياؤه كما أن حياة العرس بحياؤه (م د عن عمران بن
حصين) ﴿ (الحياء لا يأتى الا بخير) لان من استحميا من الناس أن يروه يفعل قبيحا دعاه ذلك الى
أن يكون حياؤه من ربه أشد فلا يحل فرضا ولا بعدل ذنبا قال بعضهم الحياء دليل الدين الصحيح
وشاهد التفضل الصريح وسمة الصلاح الشامل وعنوان النلاح الكامل من كان فيه
نظم فلا تد المحامد ونسق وجمع من خلال الكمال ما افترق وهو اسم جامع يدخل فيه الحياء من
الله لان ذمه فوق كل ذم ومدحه فوق كل مدح (ق عن عمران بن حصين) ﴿ (الحياء من الايمان)
لانه يمنع من المعاصى كما يمنع الايمان (والايان فى الجنة) أى يوصل اليها (والبداه) بذان محجة

ومد الفعش في القول (من الجفام) بالمدأى الطرد والاعراض وترك الصلاة (والجفام في النار) وهل يكب الناس في النار لاحتوائهم (تلك هب عن أبي هريرة خذ هب عن أبي بكر) بفتح (طب هب عن عمران بن حصين) ورجاله ثقات ﴿ (الحياء والهي) أي سكوت اللسان مخززا عن الوقوع في البهتان لايحى القلب ولا يحى العمل (شعبتان من الايمان) أي أئران من آثاره (والبداه) الفعش (والبيان) فصاحة اللسان والمراد ما فيه اسم منها كهجوا ومدح بغير حق (شعبتان من النفاق) أي هما خصلتان منشوءهما النفاق أو مؤذيان اليه وأراد بالبيان هنا كثرة الكلام والتكلف للناس بكثرة التلق والتناء عليهم واطهار التفصيح وذلك ليس من شأن أهل الايمان وقد يتلقى الانسان الى حديثه الى صريح النفاق وحقه قوله (حمتك عن أبي أمامة) قالت حسن وقال غيره صحيح ﴿ (الحياء والايان في قرن) أي يجوعهما في جبل (فاذا سلب أحدهما تبعه الآخر) لأن من نزع منه الحياء ركب كل فاحشة ولا يجزه دين اذ لم تستح فاصنع ما شئت (طس عن ابن عباس) باسناد فيه كذاب ﴿ (الحياء زينة) لأنه من فعل الروح والروح معاوى ثوراني جميل والحياء نخيل الروح من كل أمر لا يصلح في السماء فهو ينجل من ذلك فهذا ابن الجوارح فهو زينة العبد فقه الوفاق والحلم وكفى بهما زينة وما أحسن قول تطويه

وعقل المرء أحسن حليته * وزين المرء في الدنيا الحياء

(والتي كرم) لأن ثورا التقوى رطب فاذا وبلج القلب ترطب ولان فيذهب عنه كرازة الشخ وتعمس البخل (وخير المركب الصبر) لأن الصبر ثبات العباد بين يدي ربه لاحكامه ما أحب منها وما كره فهو خير مركب يركب به اليه (وانتظار القريح من الله عز وجل عبادة) لأن فيه قطع العلائق والاسباب الى الله تعالى وشخص الامل اليه (الحكيم عن جابر) بن عبد الله باسناد ضعيف ﴿ (الحياء من الايمان وأحيى أمتي عثمان) فهو من أكملهم ايمانا (ابن عساكر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (الحياء عشرة أجزاء فتسعة) منها في النساء وواحد في الرجال) وعلمه ولو لا ذلك ما قوى الرجال على النساء (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ (الحيات مسخ الجن) أي أصلهن من الجن الذين مسخوا (كما مسخت القرودة والخنازير من بنى اسرائيل) الظاهر أن المراد بعض الحيات لا كاهن ثم هذ أقدم حديث يعارضه (طب وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿ (الحية فاسقة والعقرب فاسقة والنار فاسقة والغراب فاسق) تنامه والكاب الاسود البهيم شيطان فسقطه من قلم المؤلف (دع عائشة)

(حرف الخاء)

(خاب عبد وخسر) أي حرم وهلك (لم يجعل الله تعالى في قلبه رحمة للبشر) فويل للقاسية قلوبهم فمن لم يتخلق بالرحمة الالهية فهو من الهالكين (الدولابي) بضم الدال وآخره وحدة تحتية نسبة الى دولاب بفتح الدال قرية بالري (في) كتاب (الكنى) والاقاب (وأبو نعيم) الاصبهاني (في) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (وابن عساكر) في تاريخه (عن عمرو بن حبيب) بن عبد شمس ﴿ (خالد ابن الوليد) بن المغيرة (سيف من سيوف الله) تعالى أي هو في نفسه كالسيف في اسرعه لتنفيذ أوامر الله تعالى لا يخاف فيه لومة لائم (البغوي) في المعجم (عن عبد الله بن جعفر) ﴿ (خالد بن

الوليد سيف من سيوف الله تعالى سلمه الله على المشركين) أي صبه على الكفار (ابن عساکر عن
 عمر) بن الخطاب ❦ (خالد سيف من سيوف الله ونعم قتي العشرة) هو (حم عن أبي عبيدة) بن
 الجراح ❦ (خالد بن الوليد سيف الله وسيف رسوله وحجة) بن عبد المطلب (أسد الله وأسد
 رسوله وأبو عبيدة بن الجراح أمين الله وأمين رسوله وحذيفة بن اليمان من أصحابه الرحمن
 وعبد الرحمن بن عوف من تجار الرحمن عز وجل) لأن قصده بالتجارة اعانة الخلق على عبادة الحق
 (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❦ (خالقوا المشركين) في زعيمهم (احقوا الشوارب) أي
 احقوا ما طال عن الشفتين حتى يبدو طرف الشفة (وأوقروا اللحي) أي اتركوها لتغزروا أراد
 بالمشركين الكفار وانما خص الشرك لغلبيته في العرب فالجوس مثلهم بدليل خبر ان آل كسرى
 يحلقون لحاهم وييتون شواربهم خالفوا الجوس (ق عن ابن عمر) ❦ (خالقوا اليهود) زاد
 في رواية والنصارى أي وصلوا في نعالكم وخناقكم (فانهم لا يصلون في نعالهم) فصلوا فيها
 اذا كانت غير متجسة (ولا خفافهم) وكان من شرع موسى نزع النعال والخفاف في الصلاة
 (دلهق عن شداد بن أوس) باسناد صحيح ❦ (خذوا الوجه) أي ضعفه واسترخاؤه (من النبذ)
 أي من شربه (تقتار منه) أي من شربه (الحسنات) فلا يبقى لساربه حسنة (البعوى وابن قانع
 عدطب عن شيبه بن أبي كثير الاشجعي) وفيه الواقدي كذبه أحمد ❦ (خدمتك) بكسر الكاف
 خطا بالواو (زوجهك صدقة) قاله للمرأة التي قالت ليس لي مال أتصدق به الا أخرج من بيت
 زوجي فأعين الناس على حوائجهم (فر عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد حسن ❦ (خديجة)
 بنت خويلد (سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله وعمده) فهي أول من آمن من النساء بل مطلقا
 (ل عن حذيفة) بن اليمان ❦ (خديجة خير نساء عالمها ومريم خير نساء عالمها وفاطمة خير
 نساء عالمها الحرث) بن أبي أسامة (عن عروة) بن الزبير (مرسلا) باسناد صحيح ❦ (خذل)
 وفي رواية خدع (عنا) يا حذيفة أمر من التخذيل وهو جعل الاعداء على القتل وترك القتال
 (فان الحرب خدعة) بالضبط المتقدم قاله لما اشتد الحصار على المسلمين بالخذق واشتد الخوف
 (الشيرازي في الاقاب عن نعيم الاشجعي) باسناد ضعيف ❦ (خذوا الامر بالتدبير) أي التفكير
 فيه ودره مفاسده والنظر في عواقبه (فان رأيت في عاقبته خيرا فامض) أي افعل (وان خفت)
 من فعله (غيا) أي شرا وسوء عاقبة (فأمسك) أي كفف عنه بالخوف هنا بعني الظن
 (عدع ب هب عن أنس) قال رجل يا رسول الله أوصني فذكره وضعفه البيهقي ❦ (خذ الملب
 من الحب) بفتح الحاء فيه ما أي في الزكاة فلا زكاة في غير الحبوب وما في معناها كورق سدر
 وزعفران وعصفرو قطن (والشاة من الغنم) اذا بلغت أربعين (والبعير من الابل) اذا بلغت خسا
 وعشرين (والبقرة من البقر) اذا كانت ثلاثين فصاعدا والمراد أن الزكاة من جنس المأخوذ
 منه أصالة والخطاب للساعي (دهك عن معاذ) باسناد صحيح لكن فيه انقطاع ❦ (خذ عليك
 ثوبك) أيها العربيان أي البسه (ولا تشوا عراة) عم بعد ما خص ليفيد أن الحكم عام لا يختص
 بواحد دون آخر فيحرم المشي عريانا بحيث يراه من يحرم نظره له ورتبه (د عن المسور بن مخرمة
 ❦ (خذ حقتك في عفاف) أي احترز في أخذها عن الحرام ويؤ المطالبة والقول السبي (واف
 أو غير واف) أي سواء وفي لك حقتك أو أعطاك بعضها لا تشعش عليه في القول (هك عن أبي

هريرة) بإسناد حسن (طب عن جرير) بإسناد ضعيف (خذوا القرآن من أربعة) أي تعلموه (من
 ابن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى) امرأة (أبي حذيفة) بن عتبة الانصارية
 فانهم تفرعوا لآخذ القرآن مشافهة من المصطفى باتقان وضبط ولا يلزم منه أن لا يكون أحد
 شاركهم في حفظه اذ ذلك (للعن ابن عمرو) بن العاص بإسناد صحيح ﴿ (خذوا من العمل) في
 رواية من الاعمال (ما يطبقون) أي خذوا من الاوراد ما تطبقون الدوام عليه (فان الله لا يعل
 حتى تلوا) أي لا يعرض عنكم اعراض الملول عن الشيء أو لا يتقطع الثواب عنكم ما بقي لكم
 نشاط للطاعة (ق عن عائشة) ﴿ (خذوا من العبادة ما تطبقون) الدوام عليه (فان الله لا يسأم
 حتى تسأموا) أي اعملوا بحسب وسعكم واذا سئمت فاقعدوا فانكم اذا ملامت وأنتم بالعبادة على
 سائمة وكلال كان معاملة الله تعالى معكم معاملة الملول عنكم (طب عن أبي أمامة) ضعيف
 اضعف بشر بن غير ﴿ (خذوا عنى) أي خذوا الحسب في حد الزنا عنى (قد جعل الله الهن)
 أي للنساء الزواني على حد حتى توارت بالجاب (سبيلا) خلاصا عن امسا كهون في البيوت
 المأمورة في سورة النساء (البكر بالبكر) يكسر الواحدة في الاصل من لم توطأ والمراد ههنا من لم
 يتزوج من الرجال والنساء (جلد مائة) أي ضرب مائة ضربة (ونفي سنة) عن الباء التي وقع الزنا
 فيها (والثيب بالثيب) في الاصل من تزوج والمراد ههنا المحصن يعني اذا زنا بكثر أو ثيب بثيب
 فخذف ذلك لدلالة السياق (جلد مائة والرجم) بالجارية الى أن يموت والجلد منسوخ والواجب
 الرجم فقط (حممت عن عبادة بن الصامت) ﴿ (خذوا العطاء) من السلطان أي الشيء المعطى
 من جهته (ما كان) أي مادام في الزمن الذي يكون (عطاء) لله تعالى لا لغرض دينوى (فاذا
 تجاحفت) بفتح الجيم وحاء وفاء مخففات من الاجفاف الضرب بالسيف (قربش بينهم الملك) يعني
 تقاطعوا عليه وقال كل أنا حق بالطلافة (وصاروا عطاء رشاعن دينكم) بأن يعطى العطاء جلا
 لكم على ما لا يحل شرعا (قد عوه) اتركوا أخذهم لعله على اقتحام الحرام (تخذ عن ذى الزوائد)
 واسمه يعيش) ﴿ (خذوا على أيدي سقهاكم) أي امنهوا المبذرين الذين يصرفون المال فيما
 لا ينبغي ولا يعلم لهم بحسن التصرف وعقابه قبل أن يهلكوا ويهلكوا (طب عن النعمان
 ابن بشير) ﴿ (خذوا جنتكم) بضم الجيم وقاصتكم (من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله
 الا الله والله أكبر فانتم) أي ثواب هذه الكلمات (بأثنين يوم القيامة مقدمات) لقائلهن
 (ومعقبات ومجنبات وهن الباقيات الصالحات) سميت بمعقبات لانها اعادت مرة بعد أخرى وكل
 من عمل عملا ثم عاد اليه فقد عقب (ن لعن أبي هريرة) بإسناد صحيح ﴿ (خذوا) في لعبكم (يا بني
 أرفدة) بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء لقب للعبشة أو اسم جنس لهم أو معناها يا بني الاماء
 (حتى تعلم اليهود والنصارى) الذين يشددون (أن في ديننا فسحة) قاله يوم عيد وقد رآهم يرقصون
 ويلعبون بالدرق والحراب (أبو عبيدة في) كتاب (الغراب والخرائطى في) كتاب (اعتلال
 القلوب عن الشعبي) بفتح المجهمة وسكون المهمله نسبة الى شعب بطن من هـ - مدان واسمه عامر
 (مرسلا) قال الذهبي حديث منكر ﴿ (خذوا) في وضوئكم (للرأس ما جديدا) يعني لمسحه
 فسحبه يبل غسل اليدين لا يكفي لاستعماله (طب عن جارية) بفتح الجيم وكسر الراء وفتح المثناة
 التحتية (ابن ظفر) بفتح المجهمة والفاء الخفي بإسناد حسن ﴿ (خذوا من) شعر (عرض

لحاكم) ما طال منه (واعفوا طولها) أي اتركوه ليغزروا يكتمروا بما فيها (أبو عبيد الله) محمد بن
 محمّد (ابن حفص العطار) (الدوري) يضم الدال المهملة نسبة لجملة بغداد (في جزمته عن
 عائشة) بأسناد ضعيف ﴿ (خذى) أبيتها المرأة التي سألت عن الاغتسال من الحيض واسمها
 أسماء بنت شكيل أو غيره (فرصة) بكسر الفاء قطعة نحو قطن مطيبة (من مسك) بكسر الميم وفيه
 حذف ميم عنده سلم حيث قال تأخذ احدا كن ماءها وسدرها فتمتطهر فتحمن الطهور ثم
 نصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة (قطهري) تنظفي بأن تتبعي (بها) اتردم الحيض ففعل عليه في نحو
 قطنه وتدخليه فرجك (قن عن عائشة) ﴿ (خذى) ياهندا التي قالت ان زوجها أباسنسان صحيح
 لا يعطيا ما يكفيها (من ماله) أي لا حرج عليك ان تأخذي منه (بال معروف) أي من غير تقدير
 ولا اسراف (ما يكفيك) أي قدر كفايتك عرفا (ويكفي بئيك) منه وذا افناه لاحكام لعدم
 استيفاء شروطه وأفاد أن نفقتهم قدرة بالكفاية والشافعي على خلافه (قدن عن عائشة
 ﴿ (خرجت من نكاح غير سفاح) بالكسر زنا أراد بالسفاح ما لم يوافق شريعة (ابن سعد) في
 طبقاته (عن عائشة) وفيه الواقدي كذاب ﴿ (خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح)
 أي متولد من نكاح لا زنا فيه والمراد عترة في دين الاسلام (ابن سعد عن أنس) وفيه
 الواقدي ﴿ (خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي) فيه
 تغليب (لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء) واستشكل بأن كانه تزوج برة امرأة أبيه فولدت
 نضرا أحدا جسد المصطفى وأجيب بأنه لم يولد له من زوجة أبيه برة بل من بنت أختها واسمها
 برة (العدني) يفتح العين والدال المهملتين وأخوه نون نسبة إلى عدن مدينة باليمن (عدطس عن
 علي) بأسناد حسن ﴿ (خرجت) من جرجي (وانا أريد أن أخبركم بليلة القدر) أي بانها
 الليلة القلانية (قتلاحي) تنازع وتخاصم (رجلان) من المسلمين كعب بن مالك وابن أبي حدرود
 (فاختلجت ميني) أي من قلبي ونسيت تعيينها بالاشتغال بالمتخاضمين (فاطلبوها) اطلبوا وقوعها
 لأمعرفتها (في العشر الاواخر) من رمضان جمع آخره (في ناسعة تبتى) أي في ليلة تبتى بعسدها
 تسع ليال وهي ليلة احدى وعشرين وكذا قوله (أو سابعة تبتى) وهي ليلة ثلاث وعشرين
 أو خامسة تبتى) وهي ليلة خمس وعشرين (الطيالسي) أبو داود (عن عبادة بن الصامت) وهو
 ينحوه في البخاري (خرج رجل من كان قبلكم) قبل قارون وقبل الهيرن (في حديثه) يحتمل
 فيها) من الاختيال وهو التكبر في المشي (فأمر الله تعالى الارض فأخذته) أي ابتلعه (فهو
 يتجمل فيها إلى يوم القيامة) أي يغوص في الارض ويضطرب في نزلها فيها (ث عن ابن عمرو)
 ابن العاص ﴿ (خرج نبي من الانبياء) في رواية أحمد أنه سليمان (بالتناس يستسقون الله
 تعالى) أي يطلبون منه السقيا (فأذا هو بئله رافعة بعض قوائمها إلى السماء فقال ارجعوا
 فقد استجيب لكم من أجل هذه النملة) زاد في رواية ولولا الهائم لم تطرروا (لث عن أبي هريرة)
 بأسناد صحيح ﴿ (خروج الآيات) أي اشراط الساعة (بعضها على اثره) يتابعن كما يتتابع
 الخرز في النظام) يعني لا يفصل بينهما فاصل طويل عرفا (طس عن أبي هريرة) وأسناده صحيح
 ﴿ (خروج الامام) يعني الخطيب (يوم الجمعة للصلاة) يعني لصعوده المنبر (يقطع الصلاة) أي
 يمنع الاحرام بصلاة لا سبب لها متقدم ولا مقارن (وكلامه يقطع الكلام) أي شرعه

قوله في ناسعة تبتى هكذا في
 نسخ الشرح والذي في نسخ
 المتن وفي بعض نسخ الشرح
 في سابعة تبتى أو ناسعة تبتى
 أو خامسة تبتى فليحترز

في الخطبة يمنع الكلام يعني النطق بغير ذكر ودعاء يعني انه يكره فيها الى اتمامه اياها تنزيها عند
 الشافعي وتحريرا عند غيره (حق عن أبي هريرة) والصواب موقوف ﴿خشية الله رأس كل
 حكمة﴾ لانها الدافعة لامن مكر الله والاعتذار به (والورع سيد العمل) ومن لم يذوق مذاق
 الخوف ويطالع أهواله يقلبه فباب الحكمة عليه مسدود (القضاعي عن أنس) ﴿خص البلاء
 بمن عرف الناس﴾ وفي رواية خص بالبلاء من عرف الناس أو عرفوه (وعاش فيهم من لم
 يعرفهم) أي عاش مع ربه وحفظ دينه حيث لم يعرفهم ولم يعرفوه فتركهم وتركوه (القضاعي
 عن محمد بن علي حر سلا) بأسناد ضعيف ﴿خصاء أمي الصيام والقيام﴾ قاله لعثمان بن مظعون
 الذي أراد أن يحتصى ويترب في رؤس الجبال (حم طيب عن ابن عمر) بن العاص واسناده
 جيد ﴿خصال﴾ جمع خصلة وهي الخلة أو الشعبة (لا تنبغي في المسجد) أي لا ينبغي فعلها فيه
 (لا يتخذ طريقا) للمرور فيه (ولا يشرف فيه سلاح ولا يبيض) بمشاة تحتمية ثم نون فوحدة فحجة
 (فيه بقوس) أي لا يوتر فيه القوس (ولا يشرف فيه نبل ولا يترفيه) ببناء يتر لا تفعول (يلحم فيه) بكسر
 النون وهمزة بعد الباء مدودا أي لم يطبخ (ولا يضرب فيه حد ولا يقتص فيه من أحد ولا يتخذ
 سوقا) للبيع والشراء ففعل ذلك فيه مكروه بل ذهب جمع الى حرمة القصاص واقامة الحد
 فيه وكلما أتى الى تقديره ولو بالطاهر حرام اتفاقا (عن ابن عمر) بن الخطاب بأسناد ضعيف
 ﴿خصال ست مان من مس لم يموت في واحدة تمنن﴾ أي حال تلبسه بفعلها (الا كان ضامنا
 على الله أن يدخله الجنة) أي من غير عذاب مع ذوى السبق (رجل خرج مجاهدا) للكفار
 لاعلاء كلمة الله تعالى (فان مات في وجهه) أي في سفره ذلك (كان ضامنا على الله) كره ما زيد
 التأكيد (ورجل تبع جنازة) أي جنازة مس لم للصلاة عليها ودفنها (فان مات في وجهه) ذلك
 (كان ضامنا على الله عز وجل ورجل توشأ) الوضوء الشرعي (فأحسن الوضوء) بأن أتى به متوفر
 الشروط والادكان والآداب (ثم خرج الى مسجد لصلاة) أية صلاة كانت في أي مسجد كان
 (فان مات في وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله ورجل) جالس (في بيته) أي في محل سكنه يتأ أو
 خلوة أو غيرها (لا يغتاب المسلمين) يعني لا يذكر أحد منهم في غيبته بما يكرهه (ولا يجرا اليه مخطئا)
 أي لا يتسبب في اتصال ما يسيئ به أي يفضبه اليه (ولا تبعه) أي ولا يجرا اليه تبعه أي شيئا يتبع به
 (فان مات في وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله عز وجل) كره ما زيد التأكيد (طس عن عائشة)
 بأسناد ضعيف ﴿خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سميت﴾ أي حسن هيئة ومنظر في الدين (ولا
 فقه في الدين) عطته على حسن السميت بلام مع كونه مثبتا لكونه في سياق النبي وحقبة الفقه
 ما أورث التقوى وأما ما يدارسه المغرورون فمعزل عن ذلك (ت عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف
 ﴿خصلتان لا تجتمعان في مؤمن﴾ أي كامل الايمان (الجل وسوء الخلق) والمراد بلوغ النهاية
 فيه ما بحيث لا يتفك عنهم ما فلا يشمل من فيه بعض ذا وبعض ذا (حدث عن أبي سعيد) بأسناد
 ضعيف ﴿خصلتان لا يحافظ عليهما﴾ أي على فعلهما دائما (عبد مسلم) بزيادة عبد (الادخل
 الجنة) أي بغير عذاب (ألا) بالتحفيف حرف تنبيه (وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله
 تعالى في دبر) بضمين أي عقب (كل صلاة) أي مكتوبة بأن يقول سبحان الله (عشرا) من
 المرات (وبصحة) بأن يقول الحمد لله (عشرا ويكبره عشرا) بأن يقول الله أكبر عشرا (فذلك)

أي هذه العشرات (خسون ومائة) في اليوم والليله (باللسان وألف وخمسة مائة في الميزان) أي
 يوم القيامة لان الحسنة بعشر أمثالها (ويكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه ويحمد ثلاثاً
 وثلاثين ويسبح ثلاثاً وثلاثين فتلك مائة باللسان وألف في الميزان) وذلك لان عدد الكلمات
 المحصاة تخاف كل صلاة ثلاثون والصلوات خمس في اليوم والليله فاذا ضرب أحدهما في الآخر
 بلغ هذا العدد (فأبيكم يعمل في اليوم والليله ألفين وخمسة مائة سيئة) يعني اذا أتى بتلك الاذكار
 كما ذكر يغفر له بعد كل حسنة سيئة فأيكم يأتي كل يوم وليله بذلك يصير مغفوراً له (حم خد ٤
 عن ابن عمرو) بإسناد صحيح كما في الاذكار ❀ (خصلتان معلقتان في أعناق المؤذنين للمسلمين
 صياهم وصلاتهم) شبه حال المؤذنين وناطة الخصلتين للمسلمين بهم بحال أسير في عنقه ربقة
 الرق لا يخلصه منها الا المني أو القداء (ه عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ❀ (خصلتان من كاتبا
 فيه كتبه الله شاكر اصبر او من لم يكونا فيه لم يكتبه الله شاكر او لاصبر ان نظر في دينه الى من
 هو فوقه) في الدين (فاقتدى به ونظر في دينه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه كتبه
 الله شاكر اصبر او من نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دينه الى من هو فوقه فأسف) أي
 حزن وتلف (على ما فاته منه لم يكتبه الله شاكر او لاصبر) قالوا هذا حديث جامع لانواع الخير
 (ت عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد ضعيف ❀ (خصلتان لا يحل منعهما الماء والنار) وذكر
 معهما في رواية الملح وقال لان الله تعالى جعلهما متاعاً للمؤمنين وقوة للمستهضعفين (البرار
 طس عن أنس) وهذا حديث منكر ❀ (خطوتان احدهما أحب الخطا) بالضم (الى الله
 تعالى) بمعنى أنه يشيب صاحبها (والاخرى أبغض الخطا الى الله) بمعنى انه يستحق صاحبها
 العقاب عليها (فأما التي يحبها الله فرجل نظر الى خال في الصف) أي صف من صفوف الصلاة
 (فستة) أي ستة ذلك الخلال بوقوفه فيه (وأما التي يبغضها فإذا أراد الرجل أن يقوم مدرجاً له
 اليمنى ووضع يده عليها وأثبت اليسرى ثم قام) فذلك مكروه حيث لا عذر (كحق عن معاذ) وفيه
 انقطاع ❀ (خفف) بالبناء للمفعول أي سهل (على داود) نبي الله (القرآن) أي القراءة
 أو المقروء أي الزبور والتوراة سمي قرأنا نظراً للمعنى اللغوي (فكان يأمر بدوابه) في رواية
 بدابته (فتسرح) كذا هو بالنساء في خط المؤلف (فيقرأ القرآن) أي جميعه (من قبل أن تسرح
 دوابه) أي قبل الفراغ من اسراجها ولما كان يفهم من كونه له دواب وخدم يسرحها انه
 على زى الملوك قال (ولايأكل الاسن عمل يده) من عن عمله وهو تسرح الدروع فبيدها وياً كل
 من عنهما فيتقل من الدنيا مع كونه ملكاً عظيماً وقد خفف القرآن على بعض هذه الامة فكان
 يتروه فيما بين العشاءين (حم خ عن أبي هريرة) ❀ خففوا بطونكم وظهروكم لقيام الصلاة)
 أي قلوا الاكل ليسهل عليكم التهجيد فان من كثراً كاهه كثرتومه (حس عن ابن عمر) ❀ خلقت
 فيكم شيتين لن تضلوا بعدهما) اذا استمسكتم بهما (كتاب الله) تعالى القرآن (وسنتي ولن يتفرقا
 حتى يردا على الحوض) الكور يوم القيامة (أبو بكر الشافعي في الغلايات عن أبي هريرة
 ❀ خلقتان يحبهما الله تعالى) وخلقتان يبغضهما الله فأما اللذان يحبهما الله فالسحاة والسماحة)
 وفي رواية للدبلي الشجاعة وهي أولى اذا السحاة السماحة (وأما اللذان يبغضهما الله فسوء
 الخلق والبخل) وهما مما يقرب الى النار (واذا أراد الله بعد خيرا استعمله على قضاء حوائج

الناس) أى ثم ألهمه القيام بحقتها والشكر على ذلك (هب عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ خلق
 الله الخلق) أى قدرهم (فكتب آجالهم وأعمالهم وأرزاقهم) فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون
 ساعة ولا يستقدمون (خط عن أبي هريرة) بإسناد فيه مجهول ﴿ خلق الله جنة عدن) قيل اسم
 جنة من الجنان والصحيح اسم لها كلها (وغرس أشجارها بيده) أى بصفة خاصة به وعناية تامة
 (فقال لها) أى الله تعالى (تكلمى فقالت قد أفلح المؤمنون) أى فازوا وظفروا (لكن أنس)
 وقال صحيح ورد بأنه ضعيف ﴿ خلق الله آدم من تراب) وفي رواية من طين (الجارية وعجنه بماء
 الجنة) وطينته خرت في الأرض وأقيمت فيها حتى استعدت لقبول الصورة الانسانية فحملت
 الى الجنة وعجنت بمائها وصورته ونفخ فيه الروح فيها (الحكميم عد عن أبي هريرة) بإسناد
 ضعيف ﴿ خلق الله آدم على صورته) أى على صورة آدم التى كان عليها من مبدأ فطرته الى
 موته لم تتفاوت قامته ولم تتغير هيئته (وطوله ستون ذراعاً) بذراع نفسه أو بالذراع المتعارف ولم
 ينتقل أطواراً كذريته (ثم قال) له (أذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة فاسمع
 ما يحيونك) بهـ ملة من الصبية وفي رواية بجميم (فأنها تحببتك وتحب ذريتك) من جهة الشرع
 أو أراد بالذوية بعضهم وهم المسلمون (فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة
 الله) وهذا أقول مشروعية السلام (فزادوه) أى آدم (ورحمة الله) فزيادة الرتبة مندوبة (فكل
 من يدخل الجنة) من بنى آدم يدخلها وهو (على صورة آدم) أى على صفته فى الحسن والجمال
 والطول ولا يدخلها على صورة نفسه من نحو سواد أو عاهة (فى طوله ستون ذراعاً فلم يزل الخلق
 تنقص) فى الجمال والطول (حتى الآن) فانتهى التناقص الى هذه الامة فاذا دخلوا الجنة
 عادوا الى ما كان عليه آدم من الجمال وامتداد القامة وكان آدم أمر دواً ما حديث ان آدم
 والطبقة الاولى من ولده كانوا ستين ذراعاً والثانية أربعين والثالثة عشرين فقال المواقف لم يرد
 (حمق عن أبي هريرة) ﴿ خلق الله مائة رحمة فوضع رحمة واحدة بين خلقه) من انس وجن
 وحيوان (يتراحمون بها) أى يرحم بعضهم بعضاً (وخبأ عنده مائة الا واحدة) الى يوم القيامة
 (م عن أبي هريرة) ﴿ خلق الله التربة) أى الارض (يوم السبت) فيه رذل عم اليهود ان ابتداء
 خلق العالم يوم الاحد وفرغ يوم الجمعة واستراح يوم السبت (وخلق فيها الجبال يوم الاحد
 وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكره يوم الثلاثاء) يعنى الشر (وخلق النور) بالراء ولا ينافيه
 رواية النون أى الحوت لان كلاهما خلق فيه (يوم الاربعاء) مثلت الباء (وبث) أى فترق (فيها
 الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة فى آخر الخلق فى آخر ساعة من آخر
 ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل) فأقول الاسبوع السبت لا الاحد خلافاً لابن جرير وانما
 خلقها فى هذه الايام ولم يخلقها فى لحظة وهو قادر عليه تعليم خلقه الرفق والتثبت (حمم عن أبي
 هريرة) ﴿ خلق الله عز وجل الجن ثلاثة أصناف صنف حيات وعقارب وخشاش الارض) أى
 على صورتها ولذلك تدب اندارها قبل قتلها (وصنف كالريح فى الهواء) وهذان لاحساب عليهم
 ولا عقاب (وصنف عليهم الحساب والعقاب) أى مكلفون ولهـم وعليهم فيما كلفوا به
 ما يستحقونه (وخلق الله الانس ثلاثة أصناف صنف كالبهائم وصنف أجسادهم أجساد بنى آدم
 وأرواحهم أرواح الشياطين) أى مثلها فى النطبت والشر (وصنف) يكونون يوم القيامة (فى

قوله فسلم الخ هكذا بخطه والذي فى نسخ المتن سلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس

في الخطبة يمنع الكلام بمعنى النطق بغير ذكر ودعاء بمعنى انه يكره فيها الى اتمامه اياها تنزيها عند
 الشافعي وتحريرا عند غيره (حق عن أبي هريرة) والصواب موقوف ﴿خشية الله رأس كل
 حكمة﴾ لانها الدافعة لامن مكر الله والاعتذار به (والورع سيد العمل) ومن لم يذوق مذاق
 الخوف ويطالع أهواله يقلبه فباب الحكمة عليه مسدود (القضاعي عن أنس) ﴿خص البلاء
 عن عرف الناس﴾ وفي رواية خص بالبلاء من عرف الناس أو عرفوه (وعاش فيهم - م من لم
 يعرفهم) أي عاش مع ربه وحفظ دينه حيث لم يعرفهم ولم يعرفوه فتركهم وتركوه (القضاعي
 عن محمد بن علي مرسل) باسناد ضعيف ﴿خصاء أمي الصيام والقيام﴾ قاله لعثمان بن مظعون
 الذي أراد أن يحتصى ويترهب في رؤس الجبال (حم طاب عن ابن عمر) بن العاص واسناده
 جيد ﴿خصال﴾ جمع خصلة وهي الخلة أو الشعبة (لا تنبغي في المسجد) أي لا ينبغي فعلها فيه
 (لا يتخذ طريقا) للمرور فيه (ولا يشهر فيه سلاح ولا يبيض) بمشاة تحتمية ثم نون فوحدة فجملة
 (فيه بتوس) أي لا يوتر فيه القوس (ولا يترفيه نبل ولا يترفيه) ببناء يتر لا منعول (يلطم فيه) بكسر
 النون وهمزة بعد الاء مسدودا أي لم يطبخ (ولا يضرب فيه حد ولا يقتص فيه من أحد ولا يتخذ
 سوقا) للبيع والشراء ففعل ذلك فيه مكروه بل ذهب جمع الى حرمة القصاص واقامة الحد
 فيه وكلما أدى الى تقديره ولو بالطاهر حرام اتفاقا (عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف
 ﴿خصال ست ما من مسلم يموت في واحدة منهن﴾ أي حال تلبسه بفعلها (الا كان ضامنا
 على الله أن يدخله الجنة) أي من غير عذاب مع ذوى السبق (رجل خرج مجاهدا) للكفار
 لاعلاء كلمة الله تعالى (فان مات في وجهه) أي في سفره ذلك (كان ضامنا على الله) كرهه لمزيد
 التأكيد (ورجل تبع جنازة) أي جنازة مسلم للصلاة عليها ودفنها (فان مات في وجهه) ذلك
 (كان ضامنا على الله عز وجل ورجل توضأ) الوضوء الشرعي (فأحسن الوضوء) بأن أتى به متوفر
 الشروط والاركان والآداب (ثم خرج الى مسجد صلاة) أي صلاة كانت في أي مسجد كان
 (فان مات في وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله ورجل) جالس (في بيته) أي في محل سكنه يتنا أو
 خلوة أو غيرهما (لا يغتاب المسلمين) يعني لا يذكر أحد منهم في غيبته بما يكرهه (ولا يجرا اليه مخطئا)
 أي لا يتسبب في ابصال ما يخطئه أي يفضيه اليه (ولا تبعه) أي ولا يجرا اليه تبعه أي شيا يتبع به
 (فان مات في وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله عز وجل) كرهه لمزيد التأكيد (طس عن عائشة)
 باسناد ضعيف ﴿خصلمان لا يجتمعان في مناقح حسن سم﴾ أي حسن هيئة ومنظر في الدين (ولا
 فقه في الدين) عطته على حسن السمت بلامع كونه مشتبها لكونه في سياق التقي وحققة الفقه
 ما أورث التقوى وأما ما يتدارسه المغرورون فيعزل عن ذلك (ت عن أبي هريرة) باسناد ضعيف
 ﴿خصلمان لا تجتمعان في مؤمن﴾ أي كامل الايمان (الجل وسوء الخلق) والمراد بلوغ النهاية
 فيهم ما بحيث لا ينفك عنهم ما فلا يشمل من فيه بعض ذوا وبعض ذاء (حدث عن أبي سعيد) باسناد
 ضعيف ﴿خصلمان لا يحافظ عليهما﴾ أي على فعلهما مادامهما (عبد مسلم) بزيادة عبد (الادخل
 الجنة) أي بغير عذاب (ألا) بالتحفيف حرف تنبيه (وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله
 تعالى في دبر) بضمين أي عقب (كل صلاة) أي مكتوبة بأن يقول سبحان الله (عشرا) من
 المرات (ويحمده) بأن يقول الحمد لله (عشرا ويكبره عشرا) بأن يقول الله أكبر عشرا (فذلك)

البيوت (فان للجن) في ذلك الوقت (انتشارا وخفاقة) بالتحريك جمع خاطف وهو أن يأخذ الشيء
 بسرعة (وأطفئوا) بهمزة قطع وكسر القاء (المصابيح عند الرقاد) أي عند اعادة النوم (فان
 النويسقة) بالتصغير الفارة (ربما اجترت) بجيم ساكنة ومثناة فوقية وراء مشددة (القبيلة)
 من السراج (فأحرق أهل البيت) وهم لا يشعرون فان آمن ذلك كأن كان في قنديل لم يطلب
 اطفاءه (خ عن جابر رضي الله عنه) خروا وجوده موتا كم) أي المحرمين فانه قاله في محرمات (ولا تشبهوا)
 يحذف احدى التامين للتخفيف (باليهود) في رواية بأهل الكتاب فانهم لا يعطون وجوده موتاهم
 (طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات رضي الله عنه (خمس) من الخصال (بخمس) من الخصال أي مقابلة بها
 (ما نقض قوم العهد الاساط) الله تعالى (عليهم عدوهم) جزاء بما فعلوه (وما حكموا بغير ما أنزل
 الله) تعالى في كتابه (الافشا فيهم الفقر) أي ظهر وكثر (ولا ظهرت فيهم الفاحشة) أي الزنا أو
 الزواط (الافشا فيهم الموت) كما وقع في قصة بني اسرائيل (ولا يظنقوا الميكال الامنعوا) بضم
 فكسر (النبات) أي منعوا المطر فلا تنبت الارض (وأخذوا بالسنين) أي الجماعة والتعط (ولا
 منعوا الزكاة الاحبس عنهم القطر) أي المطر عند الحاجة اليه (طب عن ابن عباس رضي الله عنه) خمس
 صلوات) مبتدأ وقوله (افترضهن الله عز وجل) صفة صلوات والجملة الشرطية بعده خبر وهي
 قوله (من أحسن وضوأنهن) أي أسبغهن (وصلاهن لوقتهن) أي في أوقاتهن (وأتم ركوعهن
 وسجودهن) أي أتى بهما تامين بأن اطمان فيهما (وخشوعهن) بقلبه وجوارحه (كان له على
 الله) تفضلا وكرما (عهد أن يغفر له) جملة محذوفة المبتدأ أو صفة عهد أو بدل منه وهو الامان
 والميثاق (ومن لم يفعل) ذلك (وليس له على الله عهدان شاء غفر له) فضلا (وان شاء عذبه) عدلا (د
 حق عن عبادة بن الصامت) واللفظ لابي داود رضي الله عنه (خمس صلوات كتبهن الله على العباد فن جاءهن
 لم يضيع منهن شيئا استخذا فاجتتهن) احتزبه عن السهو (كان له عند الله عهدان يدخله الجنة
 ومن لم يأت بهن) على الوجه المطلوب شرعا (فليس له عند الله عهدان شاء عذبه) عدلا (وان شاء
 أدخله الجنة) برحمته فعلم أن تارك الصلاة لا يكفر بل تحت المشيئة (حم د ن ح ب ك عن عبادة بن
 الصامت) بإسناد صحيح رضي الله عنه (خمس صلوات) واجبات في اليوم والليل (من حافظ عليهن) أي على
 فعلهن (كانت له نورا) في قبره وحشره (وبرهانا) تخاسم عنه (ونجاة) بالتمام محققا (يوم القيامة)
 من العذاب (ومن لم يحافظ عليهن) بالشروط والاركان (لم يكن له نور يوم القيامة) حين يسمي نور
 المؤمنين المسلمين بين أيديهم (ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وقارون وهامان
 وأبي بن خلف) الجحى فرعون هذه الامة الذي آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتله بيده
 يوم أحد (ابن نصر) في كتاب الصلاة (عن ابن عمرو) بن العاص رضي الله عنه (خمس فواسق) باضافة خمس
 لا تنويته والقسق الخروج عن الاستقامة سميت به نجسهن وفسادهن (يقتلن في الحبل
 والحرم) بنتحيتين حرم مكة أو بضعتين جمع حرام من قبيل وأنتم حرم والمراد المواضع المحرمة
 والنخ أظهر (الحية والغراب الابقع) الذي في ظهره وبطنه بياض وكذا غير الابقع لكن
 هذا أخبت (والفارة) بهمزة ساكنة ونهمل (والكلب العقور) أي الجارح قيل أراد
 النايح المعروف وقيل كل سبع يعقر كأسد (والحديا) بضم الحاء وفتح الدال وشدة المشاة
 التحية مقصورا طائر معروف (منه عن عائشة رضي الله عنه) خمس) من الدواب (قتلن حلال في الحرم)

فالخلل أولى (الحية والعقرب والحدأة والقارة والكلب العقور) فيجلب بل يجب قتلهن بأي محل
 كان ولو في جوف الكعبة (دعن أبي هريرة) بإسناد حسن ﴿خمس كلهن فاسقة﴾ أي كل
 منهن فاسقة (يقتلن المحرم) حال أحرامه ولا يؤزر بل يؤجر (ويقتلن في الحرم) ولو في المسجد
 (القارة والعقرب والحية والكلب العقور والغراب) سمي به لسواده ومنه غرابيب سود وظاهر
 تقييد الكلب بالعقور أن غيره محترم فيحرم قتله وهو الأصح عند الشافعية (حم عن ابن عباس)
 بإسناد حسن ﴿خمس ليلال لا ترد فيهن الدعوة﴾ المتوفرة الشروط (أول ليلة من رجب وليلة
 النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلة عيد (الظرو وليلة) عيد (البحر) فيندب احياء هذه
 الليالي بالعبادة ويستثنى من عموم المغفرة في هذه الليالي جماعة مذكورة في أحاديث (ابن
 عساكر عن أبي امامة) بإسناد ضعيف ﴿خمس من الفطرة﴾ بكسر الفاء أي من السنة القديمة
 التي اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرائع والحصر مجازي للمبالغة في الحث عليها وان كان
 غيرها منها (الختان) بالكسر اسم لفعل الختان ويسمى به المحل وهو الجلدة التي تقطع
 (والاستحداد) وهو خلق العانة بالحديد والمراد اذا زالت به أي تثنى كان (وقص الشارب) الشعر
 النابت على الشفة العليا ولا بأس بترك سباليه (وتقليم الاظافر) أي ازالة ما يزيد على ما يلبس
 رأس الاصبع من الظفر لاجتماع الوسخ فيه (وتف الابط) لانه محل الريح الكريه فشرع تنفه
 ليضعف وتحصل السنة بحلقه لكن التنف أفضل (حمق عن أبي هريرة) ﴿خمس من الدواب
 كلهن فاسقة يقتلن في الحرم الغراب والحدأة﴾ كعنية مقصور (والعقرب) واحدة العقارب
 والاتي عقربة (والقارة والكلب العقور) الجارح (قنت عن عائشة) ﴿خمس من الدواب ليس
 على المحرم في قتلهن جناح﴾ أي حرج (الغراب والحدأة والعقرب والقارة والكلب العقور)
 لانهن مما لا يؤكل وما لا يؤكل ولا تؤخذ من مأكول وغيره اذا قتله المحرم لافدية عليه (مالك في
 الموطأ) (حمق عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿خمس﴾ من الخصال (من حق المسلم على المسلم رد
 التحية) يعني السلام (واجابة الدعوة) لوليمة عرس وجوبا وغيره انديا (وشهود جنازة) أي الصلاة
 عليها واتساعها الى الدفن أفضل (وعيادة المريض) أي زيارته في مرضه (وتشمت العاطس اذا
 حمد الله) بأن يقول يرحمك الله فان لم يحمد لم يشمته (مع عن أبي هريرة) ﴿خمس من الايمان﴾ أي من
 خصال أهله (من لم يكن فيه شيء منهن فلا ايمان له) أي كاملا (التسليم لامر الله) فيما أمر به
 (والرضا بقضاء الله) فيما قدره (والتفويض الى الله والتوكل على الله والصبر عند الصدمة
 الاولى) وهي حالة فجأة المصيبة (البرار عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ﴿خمس من سنن المرسلين﴾
 أي من شأنهم وطريقتهم (الحياء) بمنزلة تحمية الذي هو خجل الروح من كل عمل لا يحسن شرعا
 (والحلم) الذي هو سعة الصدر والتحمل (والجلمة) لان للدم حرارة وقوة وهو غالب على قلوب
 المرسلين فاذا لم ينقص أضرت (والسواك) لان الفم طريق الوسخ فاهمه الله تضييع حرمة
 (والتعطر) لانه ليس للملائكة حظ مما للبشر غير الريح الطيب وهم مخالطون للرسول (تخ والحكيم)
 النرمذي (واليزار والبغوى طب وأبو نعيم في المعرفة هب عن حصين) مصغر حصن بكسر الحاء
 وسكون الصاد المهملتين (الخطمي) جدمليج بن عبد الله بإسناد ضعيف ﴿خمس من سنن
 المرسلين﴾ أي من طريقتهم ودأبهم وهذا من باب التغليب فيشمل الانبياء وكذا يقال فيما قبله

(الحياء والحلم والحجامة والتعطر والنكاح) أما الحياء فإظهاره أرواحهم من كدورات النفس
وأما الحلم فلسمة صدورهم وانتم احها بالنور وأما الحجامة فلأن للدم حرارة وقوة وللنور حرارة
فاذا لم يتنص من حرارة الدم أضرت وأما التعطر فلاجل مخالطتهم للملائكة وأما النكاح فلأن
النور اذا امتلا منه الصدر فاض على الجوارح فتأثرت الشهوة (طب عن ابن عباس) بإسناد
واه **خمس** من فعل واحدة منهم كان ضامنا على الله تعالى أن يدخله الجنة ويعبده من النار
(من عاد مريضاً أو خرج مع جنازة) للهلالة عليهم (أو خرج غازياً بقصد إعلاء كلمة الله تعالى
(أو دخل على امامه) يعني الامام الاعظم (يريد عزيره) تعظيمه (وتوقيره أو قعد في بيته) يعني
اعتزل الناس (فسلم الناس منه) أي من أذاه (وسلم من الناس) أي من أذاهم (حم) طب عن
معاذ) بإسناد حسن **خمس** من الخصال (من قبض) أي مات (في شيء ممن) أي وهو يتلبس
بشيء ممن (فهو شهيد المقبول في سبيل الله) تعالى أي بسبب قتال الكفار (شهيد) من شهداء
الدينا والآخرة (والغريق في سبيل الله) تعالى بأن ركب البحر غازياً وحاجباً (شهيد) من
شهداء الآخرة (والمبطون) أي الميت بدار البطن (في سبيل الله شهيد) من شهداء الآخرة
(والمطعون) أي الميت بالطاعون وهو وخز الجفن (في سبيل الله شهيد) من شهداء الآخرة
(والنفساء) التي تموت بسبب الولادة عقبها (في سبيل الله شهيدة) من شهداء الآخرة (ن) عن
عقبة بن عامر الجهني **خمس** من عملهن في يوم) أي يوم كان (كتبه الله من أهل الجنة من
صام يوم الجمعة) تطوعاً أي مع يوم قبله أو بعده فلا ينافي كراهة أفرادها بالصوم (وراح الى
الجمعة) أي الى محل اقامتها الصلواتها (وعاد مريضاً) ولو أجنبياً (وشهد جنازة) أي حضرها
وصلى عليها (وأعتق رقبة) أي خلاصها من الرق لوجه الله (ع) حب عن أبي سعيد (ورجاله ثقات
خمس لا يعلمن) على وجه الاحاطة والشمول كناية وجرئياً (الا الله ان الله عنده علم الساعة)
أي تعيين وقت قيامها (وينزل) محققاً ومشدداً (الغيث) أي بعد لم نزول المطر في زمانه (ويعلم
ما في الارحام) من ذكر وأنثى وشق أم سعيد (وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً) من خير شر
(وما تدرى نفس بأى أرض تموت) خص المكان ليعلم الزمان بالاولى لأن الاول في وسعنا
بخلاف الثاني وخصها السؤالهم عنها (حم) والروايتي عن بريدة (ورجال أحد رجال الصحيح
خمس ليس لهم كفارة الشرك بالله) تعالى يعني الكفر به (وقتل النفس) المعصومة (بغير حق
وبهت المؤمن) أي أخذ ماله قهراً جهراً (والفرار من الزحف) حيث لا يجوز (وبين صابرة
يقطع مالمالاً) غيره (بغير حق) وهي الغموس (حم) وأبو الشيخ في التوبيخ عن أبي هريرة
بإسناد حسن **خمس** من قواصم) وفي رواية من قواصم (الظهر) أي كواصره يعني مهالكات
(عقوق الوالدين) أي الاصلين المسلمين أو أحدهما (والمرأة يأتمن زوجها) على نفسها أو ماله
(فتخونه) بزناً أو سحاقاً أو تصرف في ماله بغير إذنه (والامام) الاعظم الذي (يطيقه الناس
ويعصى الله عز وجل ورجل وعد) رجلاً (عن نفسه خيراً) أي أن يفعل معه خيراً (فأخلف)
ما وعده (واعتراض المرء في أنساب الناس) وتماحه وكلكم لا تم وحووا (هب عن أبي هريرة)
بإسناد ضعيف **خمس** من العبادة قوله الطعم) بالضم أي الاكل والشرب (واقعود
في المساجد) لا تتظار الصلاة أو اعتكاف (والنظر الى الكعبة) أي مشاهدة البيت والنظر

قوله أي أخذ ماله الخ
مقتضى تفسير الشارح
أن لفظ الحديث ونه
وهو خلاف الصواب

في المصنف) أي القراءة فيه نظرا (والنظر إلى وجه العالم) العامل بعلمه الشرعي (فرعن أبي
 هريرة) بإسناد ضعيف ❀ (خمس من أوتين لم يعذر على ترك عمل الآخرة زوجة صالحة) أي
 دينة فوهة (و بنون ابرار) بآبائهم (وحسن مخالطة الناس) أي وملكة يقتدر بها على مخالطة
 الناس بخلق حسن (ومعيشة في بلده) بنحو تجارة أو صناعة من غير سفر (و حب آل محمد) فإن
 حبه سبب موصل إلى السعادة الآخروية (فرعن زيد بن أرقم) ❀ خمس يجعل الله لصاحبها العتوبة
 في الدنيا (البني) أي التعدي على الناس (والقدر) للناس (وعقوق الوالدين) أو أحدهما
 (وطبيعة الرحم) أي القرابة بنحو أيداء أو هجر بلا سبب (ومعروف لا يشكر) أي لا يشكره من
 فعل منه (ابن لال) في المكارم (عن زيد بن ثابت) ❀ خمس خصال يقطن الصائم وينقض
 الرضوخ الكذب والغيبة والنميمة والنظر بشهوة) أي إلى محرم ويحتمل الاطلاق (واليمين
 الكاذبة) أي القموس وهذا وارد على طريق الزجر عن فعل المذكورات وليس المراد الحقيقة
 (الازدي) أبو الفتح (في) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (فرعن أنس) بإسناد فيه كذاب ❀ (خمس
 دعوات يستجاب لهن دعوة المظلوم حتى ياتصر) وان كان كافرا (ودعوة الحاج) حجا مبرورا
 (حتى يصدر) أي يرجع إلى أهله (ودعوة الغازي) لاعلاء كلمة الله تعالى لاطلبا للغيمة (حتى يقتل)
 بقاف ثم فاء أي يعود إلى وطنه (ودعوة المريض) أي مرضا لم يعص به (حتى يبرأ) من علمه أي
 أوبوت (ودعوة الاخ لاخيه) في الدين وان لم يكن من النسب (بظهور الغيب وأسرع هذه
 الدعوات) أي أقربها (اجابة دعوة الاخ لاخيه بظهور الغيب) لما فيها من الاخلاص وعدم
 الشوب بالرياء وشعوه (هب عن ابن عباس) بإسناد مقاسك ❀ (خمس من العبادة النظر إلى
 المصنف) للترافقه فيه (والنظر إلى الكعبة والنظر إلى الوالدين) أي الاصلين المسلمين (والنظر في
 زمزم) أي في بئر زمزم أو في مائها (وهي) أي زمزم (تخط الخطايا) أي النظر إليها مكفرا للذنوب
 يعني الصغائر (والنظر في وجه العالم) العامل بعلمه والمراد العلم الشرعي (قطن عن) كذا في خط
 المؤلف وييض للصحابي ❀ (خيارا المؤمنين التابع) بمارزقه الله تعالى (وشراهم الطامع) في
 الدنيا لان الطمع ينسي المعاد ويشغل عن أعمال الآخرة (القضاعي عن أبي هريرة) ❀ خيارا متي
 في كل قرن خمسمائة) أي خمسمائة انسان (والابدال اربعون) رجلا كما قرأ فلا الخسمائة
 ينقصون) بل قد يزيدون (ولا الاربعون) ينقصون ولا يزيدون بل (كلمات رجل) منهم (أيدل
 الله من الخسمائة مكانه) رجلا آخر (وأدخل في الاربعين مكانه) ولهذا سموا بالابدال (يعضون
 عن ظلمهم ويحسبون إلى من أساء إليهم) أي يقابلونه على اساءته بالاحسان (ويؤاسون فيما
 آناهم الله) فلا يستأثر أحدهم على أحد (حل عن ابن عمر) بن الخطاب ❀ (خيارا متي) أي من
 خيارهم وكذا يقال فيما يأتي (الذين يشهدون أن لا اله الا الله) الواجب الوجود (وأتى رسول
 الله) إلى كافة النقلين (الذين اذا أحسنوا استبشروا واذا أسأوا استغفروا) يعني تابوا توبة صحيحة
 (وشرا متي الذين ولدوا في النعيم وغذوا به وانما هم متي ألوان الطعام) والشراب (والثياب)
 أي الحرص على تحصيل المطاعم النفيسة ذات الالوان العديدة والتمالك على لبس الثياب
 الفانخرة المرتفعة القيمة (ويتشققون في الكلام) أي يتوسعون فيه ويتعمقون في التشقق تها
 وتكبرا (حل عن عروة) بضم المهمله (ابن رويم) بالراء مصغرا (مرسلا) وهو اللغوي الازدي تابعي

ثقة ❦ (خيار أمي علمائها) العاملون بعلمهم (وخيار علمائها رجالها) أي الذين يرأفون على
الذام ويتخفقون بأخلاق الرحمة على الكافة (ألا) بالتحفيف حرف تنبيه (وان الله تعالى ليغفر
للعالم) العامل (أربعين ذنبا قبل أن يغفر للجاهل) البذي هكذا ثبت في رواية من عزا المؤلف
الحديث لتخريبه واهله سقط من قلمه سهوا والمراد غير المعذور في جهله (ذنبا واحدا) كراما لعالم
وأهله والظاهر أن المراد بالأربعين التكثير (الأوان العالم الرحيم) بخلق الله تعالى (يجي يوم
القيامة وان نوره) أي نوره (قد أضاه) له (عشى فيه) مقدار (ما بين المشرق والمغرب) إضافة
قوية (كأبيض الكوكب الدرّي) في السماء هكذا في نسخ الكتاب والذي في رواية القضاء
الذي عزا المؤلف الحديث له بدل عشى إلى آخره فيسير كما يسير الكوكب الدرّي (حل القضاء
عن ابن عمر) بإسناد ضعيف جدا ❦ (خيار أمي الذين أذروا) أي إذا نظر إليهم الناس (ذكر
الله) برؤيتهم يعني أن رؤيتهم ممدودة بآية الله تعالى لما يعاينهم من البهائم (وشرار أمي المشاؤون
بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون البراء العنت) أي المتعنتون أهل الفساد (حم عن
عبد الرحمن بن غنم) بإسناد صحيح (طب عن عبادة بن الصامت) بإسناد ضعيف ❦ (خيار أمي
أحد أوهم) بجاهمه ماله ومن قال يجيم فقد خالف السوق وفي رواية أحد أوها أي أنشطهم
وأسرعهم إلى الخير فالمراد بالحدة هنا الصلابة في الدين والتسارع إلى فعل الخيرات وإزالة
المنكرات (الذين إذا غضبوا رجعوا) سريعا ولم يعملوا بعقضى الغضب (طس عن علي) وفي
إسناده وضاع ❦ (خيار أمي أولها وآخرها نوح أعوج) بالنون والنهج الطريق المستقيم فلما
وصفه بأعوج صار الطريق غير مستقيم وذكر بعضهم أنه اغماه ونوح بمنزلة أوله أي ليس وأمن
خيارهم ولا من رذالهم بل من وسطهم (ليسوا مني ولست منهم) هذا يعد القول الثاني (طب
عن عبد الله بن السعدي) القرشي العامري بإسناد ضعيف ❦ (خيار أمي من دعا إلى الله تعالى)
أي إلى دينه وطاعته ورضاه (وحبب عباده إليه) بأن يأمرهم بالطاعة حتى يطيعوه فيحبهم ذكره
الحسن البصري وقال السهروردي هذه رتبة المشيخة والدعوة إلى الله لأن الشيخ يحبب الله إلى
عباده حقيقة ويحبب عباده إليه أما الأول فلا لأنه يسلك بالطلاب طريق الاقتداء بالمصطفى ومن
أحبه واقتدى به أحبه الله تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وأما الثاني فلا أنه
يسلك به طريق التزكية والتخليّة وإذا تزكت النفس انجحت مرآة القلب واتقش فيه أنوار
العظمة الإلهية ولاح جمال التوحيد وانفتحت أحوادق البصيرة إلى مطالعة جلال القدم
الازلي فأحب ربه ولأن مرآة القلب إذا انجحت لاح فيها الدنيا بقبحها والآخرة بنفاسها
فتنكشف للبصيرة حقيقة الدارين وحاصل المترتين فيحب الباقي ويزهدي الثاني والشيخ من
جفود الله يرشده عباده فهو وخيار الناس (ابن التجار عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ❦
يقويه ما رواه الحكيم الترمذي خيار عبادة الله الذين يحبون الله تعالى إلى عباده ويحببون
العباد إلى الله تعالى ويعشون لله في الأرض نصحاء أي دعاة إليه ❦ (خيار أمي منكم) أي
أمراتكم (الذين يحبونهم ويحبونكم) عاملتمكم بالشفقة والاحسان (وتصلون عليهم
ويصلون عليكم) أي تدعون لهم ويدعون لكم (وشرار أمي منكم) الذين يبغضونهم ويبغضونكم
وتبغضونهم ويبلغونكم) هذا صحيح فان الإمام إذا كان عادلا محسنا أحبهم وأحبوه وإذا كان

ذاشر أبغضهم وأبغضوه (م) عن عوف بن مالك ❀ خيار ولد آدم خمسة نوح وإبراهيم وموسى
 وعيسى ومحمد وخيرهم محمد) وهم أولو العزم وأفضلهم بعد محمد إبراهيم إجماعاً (ابن عساكر عن
 أبي هريرة) ورواه عنه البزار واسناده صحيح ❀ (خياركم من تعلم القرآن وعلمه) أى مخلص الوجه الله
 تعالى (م عن سعد) بن أبي وقاص ❀ (خياركم من قرأ القرآن وأقرأه) غيره لله تعالى لا لطلب أجر
 ونحوه (ابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود ❀ خياركم أحسنكم أخلاقاً) زاد
 الترمذي وأطولكم أعماراً (م) عن ابن عمرو بن العاص ❀ (خياركم أحسنكم أخلاقاً
 الموطون أ كفاً) بصيغة اسم المفعول وهو مثل حقيقة من التوطئة وهو التمهيد أراد الذين
 جوانبهم ووطئة يتمكن منها من يصاحبهم (وأشراكم الثرثارون) الذين يكثرون الكلام تكلفاً
 وتشدقاً (المتقيمون) أى الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به أفواههم (المتشدقون)
 الذين يتكلمون بأشداقهم (ه) عن ابن عباس ❀ خياركم الذين إذا روادك الله بهم) أى
 يرويتهم لماعلامهم من النور والبهاء (وشراكم المشاؤون بالنعمة) وهى نقل بعض حديث
 القوم لبعض للفساد (المفترقون بين الاحبة الباغون البراء العنت) تمامه يحشرهم الله في وجوه
 الكلاب (ه) بن ابن عمر) وفيه ابن اهيعة ❀ (خياركم فى الجاهلية خياركم فى الاسلام) أى
 من كان محتاراً منكم بمكارم الاخلاق فى الجاهلية فهو محتار فى الاسلام (إذا فقهوا) أى فهموا
 أحكام الدين (خ) عن أبي هريرة ❀ خياركم أئبتكم منا كى فى الصلاة) أى أئبتكم للسكينة
 والوقار والخشوع فيها بمعنى أن فاعله من خيار المؤمنين لأنه خيارهم (دهق عن ابن عباس)
 وفيه مجهولان ❀ (خياركم) أى فى نحو المعاملة (أحسنكم) فى رواية أحسنكم (قضاء
 للدين) بالفتح بأن يردأ أكثر مما عليه بغير شرط ولا مطلق (ت) ن عن أبي هريرة) قال استقرض
 المصطفى ورد خير اسمه ثم ذكره وأخرجه الشيخان أيضاً ❀ (خياركم خيركم لاهله) أى حلاله
 وبنيه وأقاربه (ط) عن أبي كبشة (الانمارى) ❀ (خياركم خياركم لنفسائهم) وفى رواية
 لابن خزيمة لنفسائى فأوصى ابن عوف لهن بجديته بأربع مائة الف (ه) عن ابن عمر ❀ خياركم
 أطولكم أعماراً وأحسنكم أعمالاً) لأنه كلما طال عمره وحسن عمله يفتن من الطاعة الموجبة
 للسعادة الابدية (ك) عن جابر) بن عبد الله ❀ (خياركم أطولكم أعماراً) أى فى الاسلام
 (وأحسنكم أخلاقاً) وهم والبزار عن أبي هريرة) وفيه ابن اسحق مدلس ❀ (خياركم الذين اذا
 سافروا قصروا الصلاة وأفطروا) احتج به الشافعى على أن القصر أفضل من الاتمام أى اذا زاد
 السفر على مرحلتين (الشافعى والبيهقى فى المعرفة عن سعيد بن المسيب) بفتح الياء وكسرهما
 (مرسلاً) ووصله أبو حاتم عن جابر ❀ (خياركم من ذكركم بالله رؤيته) لماعلامه من نور الجلال
 وهيبه الكبرياء وأنس الوقار فاذا نظر الناظر اليه ذكر الله لم يارى من آثار الملكوت عليه (وزاد
 فى علمكم منطقه) لانه عن الله ينطق فالناطق صنفان صنف ينطق عن الصغف تحتفظا وعن
 أفواه الرجال تلقفا وصنف ينطق عن الله تعالى تلقياً والاول يلج الأذان عرياناً بلا كسوة
 لانه لم يخرج من قلب نورانى بل دنس مظلم يحجب الرياسة والنظم والعز والشح على الحطام والشانى
 يلج الأذان مع الكسوة التى تخرق كل حجاب وهو نور الله يخرج من قلب مشعور بالنور فيخرق
 قلوب الخاطئين من رين الذنوب وظلمة الشهوات وحب الدنيا فيقبل على العمل الصالح ويبلغ

فيه (ورغبكم في الآخرة عمله) لان على عمله نورا وعلى اركانه خشوع وعلى تصرفه فيها صدق
العبودية مع البهاء والوقار والطلاقة فاذا رآه الناظر تناسر اليه عمله فزاد فيه وهذه كلمة نبوية
واقف فيها نبينا عيسى عليهم الصلاة والسلام (الحكميم عن ابن عمرو) قيل يا رسول الله من
يجالس فذكره ﴿ (خير اركم كل منقن) بشئاة فوقية مشددة (تواب) أى كل ممن يحسن يتحننه
الله تعالى بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب روى الحكيم الترمذى عن أنس مرفوعا من كانت له
سجدة عقل وغزيرة نبتن لم تضمره ذنوبه شيئا قبل وكيف يا رسول الله قال كلما أخطأ لم يلبث أن
يتوب فتمحى ذنوبه ويبقى فضل يدخله الجنة (هب عن علي) باسناد ضعيف ﴿ (خير الادام
اللحم وهو سيد الادام) في الدنيا والآخرة كما في رواية (هب عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (خير
الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره) فكل من كان أكثر خيرا
لصاحبه وجارده فهو أفضل عند الله والعكس بالعكس (حم ذلك عن ابن عمرو) باسناد صحيح
﴿ (خير الاصحاب صاحب اذا ذكرت الله أعانك) على ذكره يعنى ذكره معك فترك همتك (واذا
نسيت أن تذكره ذكرك) بالفتن سديد أى نبهك على أن تذكر الله (ابن أبي الدنيا في كتاب) فضل
(الاخوان عن الحسن مرسل) هو البصرى ﴿ (خير الاضحية الكبش الاقرن) ماله قرنان
حسنان معتدلان والمراد تفضيل الكبش على سبع بدنة أو بقرة أو تنضيل سبع من الغنم على
بدنة أو بقرة وأخذ بظاهره مالك (وخير الكفن الحلة) واحدة الحلال برود العين ولا يكون الامن
توبين فخير الكفن ما كان من توبين أو ثلاثة (ت عن أبي امامة دمل عن عبادة بن الصامت) قال
ت غريب وقال ك صحيح ﴿ (خير الاعمال الصلاة في أول وقتها) الا في صور ذكرت في الفروع
لادلة أخرى (ل عن ابن عمر) باسناد فيه كذاب ﴿ (خير البقاع المساجد) لانها محل فيوض
الرحمة وادرار النعمة (وشرب البقاع الاسواق) لانها محل الشياطين والايمن الكاذبة كما مر
(طبك عن ابن عمر) باسناد صحيح ﴿ (خير التابعين أويس) القرني بالفتح لا ينافيه قول أحمد
أفضلهم سعيد بن المسيب ونحوه لان ذلك أفضاهم في علوم الشرع وأويس أرفعهم درجة
وأعظمهم ثوابا عند الله (ل عن علي) باسناد صحيح بل هو في مسلم ﴿ (خير الخيل الادهم) أى
الاسود (الاقرح) يتأف وحامه مهمله الذى في وجهه قرحة بالضم وهي دون الغرة (الارثم) براء
ومثالثة من الرثم يشق فسكون يبيض في شفة الفرس العليا (المجمل ثلاث) الذى في ثلاث من
قوائمه يبيض (مطلق البنى) فليس فيه التحجيل والبياض فيما عداها (فان لم يكن أدهم فكعبيت)
بضم الكاف لونه بين سواد وجره (على هذه الشبهة) بكسر المعجمة وفتح المثناة التحتية أى على هذا
اللون والصفة يكون اعداد الخيل للجهاد وغيره (حم ذلك عن أبي قتادة) قال ت غريب صحيح
﴿ (خير الدعاء يوم عرفة) أى دعاء خص به ذلك اليوم (وخير ما قلت) أى ما دعوت (أنا والنبيون
من قبلى لا اله الا الله وحده) تأكيده لتوحيد الذات (لا شريك له) تأكيده لتوحيد الافعال
والصفات (له الملك) والملكوت (وله الحمد) قدم الملك لانه ملك فحمد في ملكه وختم بقوله
(وهو على كل شئ قدير) ليتم معنى الحمد اذ لا يحمد المنعم حقيقة حتى يعلم أنه كان قادرا على المنع
(ت عن ابن عمرو) بن العاص وقال غريب ﴿ (خير الدعاء الاستغفار) المقرون بالتوبة لانه
اذا استغفر بلسانه وهو مصر فاستغفاره ذنب يوجب الاستغفار (ل في تاريخه عن علي) ﴿ (خير

الدواء القراي) أى خير الرقية ما كان بشئ منه (ملا عن علي) وضعفه الترمذى ❀ (خير الدواء
 الخجامة والقصادة) أى لمن ناسب حاله ذلك مرضا وسنا وطرأ وزمنا (أبو نعيم فى الطب) النبوى
 (عن علي) بأسناد ضعيف ❀ (خير الذكر الخنى) وفى رواية الخنى أى ما أخفاه الذاكرو ستره عن
 الناس فهو أفضل من الجهر وفى أحاديث أخرى ما يقتضى ان الجهر أفضل وجمع بأن الاخفاء
 أفضل حيث خاف الرياء أو تأذى به مصل أو نائم والجهر أفضل حيث أمن ذلك وهذا الحديث
 له ثمة وهى وخير العبادة أخفهاها (وخير الرزق ما يكتفى) أى ما يقنع ويرضى به على وجه الكفاف
 والعفاف (حم حب هب عن سعد) بن مالك أو ابن أبى وقاص بأسناد صحيح ❀ (خير الرجال رجال
 الانصار) انصرتهم للدين وجودهم لله تعالى بالنفس والمال (وخير الطعام التريد) الأكثر منافعه
 (فر عن جابر) بن عبد الله ❀ (خير الرزق ما كان يوما ما يوم كفافا) أى بقدر كفاية الانسان
 فلا يعوزه ما يضره ولا يفضل عنه ما يطغيه ويلهيه (عد فر عن أنس) بأسناد ضعيف ❀ (خير
 الرزق الكفاف) وهو ما كف عن الناس أى أغنى عنهم (حم فى الزهد) عن زياد بن جبير
 بضم الجيم وفتح الموحدة (مرسلا ❀ خير الزاد التقوى) كما نطق به القرآن (وخير ما أتى
 فى القلب اليقين) وهو العلم الذى يوصل صاحبه الى حد الضروريات ولا يتقار فى صحتها
 وثبوتها وقيل هو أن يقذف الله فى القلب نورا حتى يمتدحج الشهوات المتركة على القلب
 فيمتلئ نورا ويشرق الصدر فتصير الآخرة له كالعائنة كما قال حارثة رأيت عرش ربي بارزا
 الحديث وذلك لأنه تعالى نور قلبه فذهبت ظلمة الشهوات وانما كان أفضل ما أتى فى القلب لأنه
 لا يستطاع العمل الا به ولا يعمل المرء الا بقدر يقينه ولا يتصرع عامل حتى يتصرع يقينه فكان
 اليقين أفضل العلم لأنه أدى الى العمل وما كان أدى اليه كان أدى الى العبودية وما كان أدى
 اليها كان أدى الى القيام بحق الربوبية (أبو الشيخ فى الثواب عن ابن عباس ❀ خير السودان
 أربعة) من الرجال (لقمان) بن باعورا ابن أخت أيوب أو ابن خالته والاكثر على أنه حكيم لانبى
 (وبلال المؤذن) الذى عذب فى الله تعالى ما لم يعذبه أحد (والنجاشي) ملك الحبشة (ومهجع)
 مولى عمر (ابن عساكر عن الاوزاعي معضلا ❀ خير السودان ثلاثة لقمان وبلال ومهجع)
 زاد الحاكم مولى رسول الله ولا أعرف هذا أى وانما المعروف أنه لم يرد عن الاوزاعي عن
 أبي عمار عن وائل بن الاسقع قال له صحيح ❀ (خير الشراب فى الدنيا والآخرة الماء) الذى به
 حياة كل نام وأحد أركان العالم (أبو نعيم فى الطب عن بريدة ❀ خير الشهادة ما شهد بها
 صاحبها قبل أن يستشهد) بالبناء للمفعول وهذا فى شهادة الحسبية فلا ينافى خير شمر الشهود من
 شهد قبل أن يستشهد (طب عن زيد بن خالد الجهني ❀ (خير الشهود من أدى شهادته) عند
 الحاكم) قبل أن يستشهدا عن زيد بن خالد الجهني ❀ (خير الصحابة أربعة) لان أحدهم
 لو مرض أمم كنه جعل واحدا وصيا والآخرين شهدين (وخير السرايا أربعة) لانها
 الدرجة الثالثة من درجات الاعداد (وخير الجيوش أربعة آلاف) لان الجيش أحوج الى
 القوة من السرية (ولا تنهزم) وفى رواية لن تولى (اثنا عشر ألفا من قلة) لان ذلك أبلغ فى حد
 الكثرة (دلت لى عن ابن عباس) بأسناد صحيح على الاصح ❀ (خير الصداق أيسره) أى أقله
 لدلالته على عين المرأة وهذا من عن المغالاة فيه (لهق عن عتبة بن عامر) الجهني بأسناد

صحيح ﴿خير الصدقة﴾ أي أفضلها (ما كان عن ظهر غنى) أي ما وقع من غير محتاج إلى ما يصدق
 به لنفسه ومعونه ولفظ الظهر متعمم فكيف للكلام وذكر غنى للتعظيم (وإبدأ) بالهمز وتركه (يعن
 تعول) أي عن تلمذ نفقته أمر بتقديم ما يجب على ما لا يجب (خ) دن عن أبي هريرة ﴿خير
 الصدقة ما أبتقت﴾ بعد إخراجها (غنى) واليد العليا خير من اليد السفلى وإبدأ عن تعول) أي
 ما أبتقت لك بعد إخراجها كفاية لك ولعبيالك (طب عن ابن عباس) بإسناد حسن ﴿خير الصدقة
 النسيئة﴾ هي أن يعطيه نحو شاة لمنفعة بنحو ما ينه أو صوفها ويردها (تغ) دو بأجر وتروح بأجر
 أي يأخذها مصاحبة لحصول الثواب للمعطي ويردها عليه كذلك (حم عن أبي هريرة) بإسناد
 صحيح ﴿خير العباداة أخفها﴾ لتكون انشط لنفس العامل وأحضر لقلبه وأدوم (القضاعي عن
 عثمان) بن عفان (قال الحافظ ابن حجر يروى بالموحدة وبالثنائية التحتية) ولا اختصاص للعاقب
 بذلك بل الدليل ذكره كذلك ومعناه على المثناة التحتية خير زيارة المريض أخنها مكثا عنده
 ﴿خير العمل أن تفارق الدنيا﴾ يعني تموت (ولسانك رطب من ذكر الله) تعالى لأن ذلك أحب
 الأعمال إلى الله تعالى كما قال حجة الاسلام المدائمي على ذكر الله تولى الناس بالله وتوجب
 الحب له حتى تعظم اللذة به على فراق الدنيا والقدر دوم على الله إذا اللذة على قدر الحب والحب على
 قدر المعرفة والذكر (حل عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهمله ﴿خير الغذاء﴾
 بالمد كتاب ما يغذي به (بواكره) جمع باكورة وهي أول الفاكهة ونحوها ويحتمل أن المراد
 ما يؤكل في البكرة وهي أول النهار (وأطيبه أوله) تتمه عند مخرجه وأنه مع (فر عن أنس) بإسناد
 ضعيف ﴿خير الكسب كسب يد العامل إذا نصح﴾ في عمله بأن أتقنه وتجنب الغش ونحوه (حم
 عن أبي هريرة) وإسناده حسن ﴿خير الكلام أربع لا يضرك﴾ في حيازة ثوابهن (بأيهن بدأت
 سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) فأنها الباقيات الصالحات كما في رواية (فروا بن
 النجار عن أبي هريرة ﴿خير المجالس أوسعها﴾ بالنسبة لاهلها ويختلف ذلك باختلاف الأشخاص
 والأحوال (حم خدد لكه عن أبي سعيد البزار) وفيه مقال (لذهب عن أنس) بإسناد حسن
 ﴿خير الماء الشبم﴾ بثين مجة فوحدة مكسورة البارد أو بهمهله فنون مكسورة العالى على
 وجه الأرض أو الجارى المرتفع (وخير المال الغنم) لأن فيها بركة (وخير المرعى الارالذ)
 السواك المعروف (والسلم) شجر واحدة سلمة وقامه والسلم إذا خلف كان بلينا وإذا سقط كان
 درينا وإذا كل كان لبيا (ابن قتيبة في غريب الحديث عن ابن عباس) ورواه الدليلي عن أبي
 هريرة ﴿خير المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده﴾ (الاجمق) م عن ابن عمرو بن العاص
 ﴿خير الناس أقرؤهم للقرآن﴾ أي أكثرهم قراءة له لأنه كلام الله تعالى وصحة من صفات ذاته
 فالأخص بكلام الله تعالى أكثرهم خيرا (وأفقههم في دين الله) تعالى لأن الفقه في الدين حرفة
 المصطفى الموروثة عنه (واتقاهم لله وأمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر) لأنهم ما قيام نظام
 النواميس الدينية (وأوصلهم للرحم) أي القرابة وإن قطعوه (حم طبه عن درة) بضم
 الدال المهمله وشذراء (بنت أبي لهب) ورجال أجدثقات ﴿خير الناس﴾ أهل (قرني) أي
 عسرى يعني أصحابي أو من رأني أو من كان حيا في عهدي ومدتهم من البعث نحو ما تم وعشرين
 سنة (ثم الذين يلونهم) أي يقر بون منهم وهم التابعون وهم من مائة إلى نحو ثمانين (ثم الذين

يلونهم) أتباع التابعين وهم إلى حدود العشرين ومائتين (ثم يحيى أقوام تسبق شهادة أحدهم
 عينه وعينه شهادة) أي في حالين لافي حالة واحدة لأنه دور (حمق قات عن ابن مسعود) خير
 الناس القرن الذي أنافيه ثم الثاني ثم الثالث) إنما كان قرنه أفضل لأنهم آمنوا به عند كثر
 الناس وصداقوه حين كذبوا به (م عن عائشة) خير الناس قرني ثم الثاني ثم الثالث ثم يحيى قوم
 لا خير فيهم) وفي رواية والقرن الرابع لا يعبأ الله بهم شيئاً (طب عن ابن مسعود) خير الناس
 قرني الذي أنافيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والآخر (أي من بعدهم) (أراذل) أي أدنياء
 (طب عن جعدة) بفتح الجيم وسكون المهملة (ابن هبيرة) المخزومي أو الأشجعي ورجاله ثقات
 لكن فيه انقطاع) (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي من بعدهم قوم
 يتسمنون) أي يحرصون على لذيذ الطعام حتى تسمن أبدانهم (ويحبون السمن) كذا هو بخط
 المؤلف وفي رواية السمانة بفتح السين أي السمن (يعطون الشهادة قبل أن يسئلوها) بالبناء
 للمجهول بضبطه أي يشهدون بها قبل طلبها منهم حرصاً عليها (تلك عن عمران بن حصين) تصغير
 حصن) (خير الناس من طال عمره وحسن عمله) لأن من شأن المؤمن الزيادة والترقي إلى مقام
 القرب (حمق عن عبد الله بن بسر) خير الناس من طال عمره وحسن عمله) لأن من كثر خيره كلما
 امتد عمره كثر أجره وضوعفت درجاته (وشر الناس من طال عمره وساء عمله) لأن الأوقات كمراس
 مال التاجر وكلما كان رأس المال كثيراً كان الربح أكثر (حمق عن أبي بكر) بالتحريك
 بإسناد صحيح) (خير الناس خيرهم قضاء) للدين كما مر (م عن عرياض بن سارية) خير الناس
 أحسنهم خاقاً) مع الخلق بالبشر والتودد والشفقة والحلم والصبر (طب عن ابن عمر) بن الخطاب
 وفيه من لم يوثق) (خير الناس في الدين رجل أخذ بعنان فرسه خلف أعداء الله) الكفار
 (يخيشهم ويخيفونه أو رجل معتزل) عن الثمن (في بادية يؤدى حق الله الذي عليه) أي من الزكاة
 في ماشيته وزرعته ونحوها من الحقوق اللازمة (ك عن ابن عباس طب عن أم مالك البهزية)
 صحابة بإسناد صحيح) (خير الناس مؤمن فقير يعطى جهده) أي مقدوره يعني يتصدق
 بما أمكنه وتمسك به من فضل الفقير على الغني (فرع عن ابن عمر) بإسناد صحيح) (خير الناس
 أنفعهم للناس) بالأحسان إليهم بحاله وجاهه وعلمه لأن الخلق كلهم عيال الله وأحبهم إليه أنفعهم
 أعياله (القضاعي عن جابر) بإسناد واه) (خير النساء التي تسره) يعني زوجها (إذا نظرت إليها
 لأن ذات الجمال عون له على عفته ودينه) وتطيعه إذا أمر) بشئ موافق للشرع (ولا تخالفه
 في نفسها) بأن لا تمنع نفسها منه عند ارادته التمتع بها (ولا مالها بما يكره) بأن تساعد على محابه
 ما لم يكن أمراً (حمق عن أبي هريرة) بإسناد صحيح) (خير النساء من تسرك إذا أبصرت)
 أي نظرت إليها) وتطيعك إذا أمرت وتحفظ غيبتك) فيما يجب حفظه (في نفسها ومالك) ومن
 ظن بجهده فقد وقع على أعظم متاع الدنيا (طب عن عبد الله بن سلام) بالتخفيف الأسرائيلي
 بإسناد حسن) (خير النكاح أيسره) أي أقله وثنة يعني مهراً وأسهلها اجابة للخطبة وأبركه
 (دعن عقبه بن عامر) بإسناد حسن) (خير أبواب البر الصدقة) لتعدى نفعها ولأنها تطفئ
 غضب الرب (قط في الأفراد) بفتح الهمزة (طب) وكذا الديلي (عن ابن عباس) وفيه مجهول
 (خير أخوتي علي) بن أبي طالب (وخيراً عمي حمزة) بن عبد المطالب (فرع عن عباس) بهملة

وموحدة مكسورة ومهملة (ابن ربيعة) بالراء باسناد ضعيف ❦ (خير اسماءكم عبد الله
 وعبد الرحمن والحارث) كما مر (طب عن أبي سبرة) عبد الرحمن ورجال الرجال الصحيح ❦ (خير
 أمراء السرايا) جمع سرية (زيد بن حارثة أقسمهم) أي أقسم الأمراء (بالسوية) بين أهل النبي
 والغنمة (وأعداهم في الرعية) أي فمن جعل راعياً عليهم (كأن جبير بن مطعم) بضم الميم وكسر
 العين وفيه الواقدي كذاب ❦ (خير أمتي بعدى أبو بكر وعمر) فيه اشعار بأحقية ما
 بالخلافة بعده (ابن عساكر عن علي والزبير معا) واسناده ضعيف ❦ (خير أمتي القرن الذي
 بعثت) أي أرسلت (فيه ثم الذين يلونه ثم الذين يلونه ثم يخاف قوم يحبون السمانة) أي الممن
 (يشهدون قبل أن يستشهدوا) كما مر تقريره (م عن أبي هريرة) ❦ (خير أمتي الذين لم يعطوا)
 أي كثيراً (فببطروا ولم ينعوا) القوت (فيسألوا) الناس بل كان رزقهم بتدرا الكفاية (ابن
 شاهين عن الجذع) هو ثعلبة بن زيد قال الذهبي صوابه بهملته ❦ (خير أمتي الذين إذا
 أسأوا استغفروا وإذا أحسنوا استبشروا) فرحين بما آتاهم الله من فضله (وإذا سافروا) سقرا
 يجير القصر (قصروا) الرباعية (وأفطروا) إن كان الشرقي رمضان (طس عن جابر) وفيه ابن
 لهيعة ❦ (خير أمتي أولها وآخرها وفي وسطها) يكون (الكدر) وتعامه عند مخرجه الحكيم
 ولن يخزي الله أمة أنا أولها وآخرها (المحكي) في نوادره (عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف
 ❦ (خير أهل المشرق عبد القيس) تعامه عند مخرجه أسلم الناس كرها وأسأوا طاعتين (طب
 عن ابن عباس) في اسناده وهب بن يحيى مجهول وبقيته ثقات ❦ (خير بيت في المسلمين بيت
 فيه يتيم يحسن إليه) بالبناء للعجول أي بالقول أو الفعل أو بهما (وشريت في المسلمين بيت فيه
 يتيم يساء إليه) كذلك (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا) أي متقاربان فيما مثل اقتران هاتين
 الأصبعين وذاعام في كل يتيم قريباً وغيره (خده حل عن أبي هريرة) وضعه المنذري ❦ (خير
 بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم) بنحو انفاق وتلطف وتأديب وتعليم (عق حل عن عمر) باسناد
 ضعيف ❦ (خير قرمك البرني يذهب الداء ولاداء فيه) أي فهو خير من غيره من أنواع القر وهو
 ضرب من القرم أكبر من الصيحاني يضرب إلى سواد (الرويانى عدهب والضياء عن بريدة) بن
 الحصيب (عق طس وابن السني وأبونعيم في الطب) النبوي (لعن أنس) بن مالك (طس لثواب
 نعم عن أبي سعيد) وأسانيد كلها ضعيفة ❦ (خير ثيابكم البياض) أي الأبيض إلى الغاية
 (فألبسوها أحياءكم) فأنها أطهر وأطيب (وكنتموا في أمواتكم) خطاب لعهوم الناس لقوله
 ثيابكم ولم يقل ثيابنا (قط في الأفراد عن أنس) ❦ (خير ثيابكم البياض فكنتموا في أمواتكم
 وألبسوها أحياءكم) أما في يوم العيد فالأرفع قيمة فيه أفضل (وخيراً لكم الأعد) عطف
 على ألبسوا وأبرز الأول في صورة الأمر اهتماماً بشأنه وأنه سنة مؤكدة وعلل الأكتحال بالأعد
 بقوله (ينبت الشعر) أي شعر الأهداب (ويجلبو البصر) لتخفيفه الرطوبة الفاسدة ودفعه
 للمواد الرديئة (طب لك عن ابن عباس) ❦ (خير جلساتكم من ذكركم الله) بشدة التكافؤ (رؤيته)
 لما علم من النور والبهاء (وزاد في علمكم منطقة) لكونه حسن النية مخلص الطوية عاملاً بعلمه
 فاصداً بالتعليم وجهه ربه فمن نفعك لحظه نفعك لفظه ومن لم ينفع لحظه لا ينفع لفظه (وذكركم
 الآخرة عمله) الصالح فإن الرجل إذا نظر إلى رجل من أهل الله تعالى في تصرفه في مورد ومصدر

دخوله وخلوته وكلامه وسكونه تذكر الآخرة وعمل لما بعد الموت فالنظر الى العلماء العاملين
 والاولياء الصادقين تریاق نافع ينظر الرجل الى عمل أحدهم فيستكشف ببيئته حسن استعداده
 واستحقاقه لمواهب الله الخامة فيقع في قلبه محبته وينظر اليه نظر محبة عن بصره فيسبح خافه
 ويقتدى به في اعماله فيصير من المفلحين الفائزين ومن ثم حثوا على مجالسة الصالحين فهم القوم
 لايشقى بهم جليسهم (عبد بن حميد والحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿ خير
 خصال الصائم السواك ﴾ لكثرة فوائده التي منها انه يذكر الشهادة عند الموت وهذا مخصوص بما
 قبل الزوال أما بعده فيكره له لقوله في حديث آخر فيما خصت به أمة في رمضان وأما الخاتمة
 فانهم يسون وخلفوا فواهم أطيب عند الله من ريح المسك والمساء ما بعد الزوال والسواك
 ينزل الخلوف (هق عن عائشة) باسناد فيه ابن ﴿ خير دينار الانصار ﴾ أى خير قبائلها وبطونها
 (بنو النجار) بفتح النون وسنة الجيم تيم بن ثعلبة سمي بالنجار لانه اختن بقدم النجار (ت عن
 جابر) بل هو متفق عليه ﴿ خير دينار الانصار بنو عبد الاشهل ﴾ بفتح الهـ سمة وسكون المعجمة
 والافضلية في الاول على نايها وفي الثاني بمعنى من (ت عن جابر) ﴿ خير دينكم أيسره ﴾ أى الذى
 لا مشقة فيه والدين كله كذلك اذا لا اسرف فيه لكن بعضه أيسر من بعض فأمر بعدم التعمق فيه
 (حم خد طب عن مجن) بكسر أوله وسكون المهـ له وفتح الجيم (ابن الادرع) السلمى (طب عن
 عمران بن حصين طس عد والضياء عن أنس) باسناد جيد ﴿ خير دينكم أيسره وخير العبادة
 الفقه ﴾ فيجب صرف الاهتمام الى معرفته والعناية به (ابن عبد البر) في كتاب العلم (عن أنس)
 باسناد ضعيف ﴿ خير دينكم الورع ﴾ لان صاحبها دائم المراقبة للحق مستديم الخذرا أن يمزج
 باطلا بحق وفي حديث الحكيم الورع سيد العمل من لم يكن له ورع يصدته عن معصية الله اذا خلا
 به الى عيال الله تعالى بسائر عمله (ابو الشيخ في الثواب عن سعد) بن أبي وقاص ﴿ خير صخوركم
 القمر ﴾ يعنى التسحور به أفضل من التسحر بغيره (عد عن جابر) باسناد ضعيف ﴿ خير شبابكم
 من تشبه بكمه وانكم ﴾ فى سيرتهم لافى صورتهم فيغلب عليه الوقار والحلم (وشركه وانكم من تشبه
 بشبابكم) فى الخفة والطيش وقلة الصبر عن الشهوات (ع طب عن وائل) بن الاسقع وفيه من
 لا يعرف (هب عن أنس) باسناد ضعيف (وعن ابن عباس عد عن ابن مسعود) بأسانيد ضعيفة
 اى تعدد طرقه تجبره ﴿ خير صفوف الرجال ﴾ فى الصلاة (أولها) لاختصاصه بكل الاوصاف
 كاضبط عن الامام (وشرها آخرها) لاتصاله بأول صفوف النساء (وخير صفوف النساء آخرها
 وشرها أولها) لقربه من الرجال وذاعلى عمومه ان صلين مع الرجال فان تميزن فكالرجال (م ٤ عن
 أبي هريرة طب عن أبي أمامة وعن ابن عباس) ﴿ خير صلاة النساء ﴾ حتى الفرائض (فى قعر
 بيوتهن) أى وسطها وماتقعر منها أى سفل لطلب زيادة الاسترفين (طب عن أم سلمة) وفيه ابن
 لهيعة ﴿ خير طعامكم الخبز ﴾ أى خبز البر ولبية الشعير (وخير فاكهتكم العنب) فهو مع القرم
 فى درجة (فر عن عائشة) باسناد مختلط ﴿ خير طيب الرجال ما ظهر ريحه وخنق لونه ﴾ كسك وعنبر
 (وخير طيب النساء ما ظهر لونه وخنق ريحه) كالزعفران (عق عن أبي موسى) باسناد ضعيف
 ﴿ خير لها والرجل المؤمن السباحة ﴾ بوحدة تحتية أى العوم (وخير لها والمرأة المؤمنة
 المغزل) لمن يليق به بذلك ممن (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ خير ماء بالماء ﴾ على وجه

الارض ماء) بشر (زعم فيه طعام من الطعم) كذا في النسخة التي بخط المؤلف وفي غير ما طعام
 طعم بالاضافة والضم أى طعام اشباع من اضافة الشيء الى صفته (وشفاء من السقم) كذا في خطه
 وفي غير شفاء سقم بالاضافة أى شفاء من الامراض اذا شرب بنية صالحية (وشرما) بالمد
 (على وجه الارض ماء بوادي برهوت) أى ماء بئر بوادي برهوت بفتح الموحدة والراء بترجمة
 بحضرموت لا يمكن نزول قعرها (بقية حضرموت كرجل الجراد من الهوام يصبح يدفق ويمسى
 لا بلال بها) أى ليس بها قطرة ماء بل ولا أرضها مبتلة وانما كانت أشرلات بها أرواح الكفار
 كما ورد في خبر آخر وفيه أنه يكره استعمال هذا الماء وبه قال جمع شافعية وعلق بعضهم القول به
 على صحة الخبر وقد صح (طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات ❦ (خير ما أعطى الناس) وفي رواية
 الرجل وفي أخرى الانسان (خلق حسن) بأن يكف أذاه ويبدل نداءه ولا يؤذى ولا يتأذى (حم
 ن ذلك عن أسامة بن شريك) باسناد قوى ❦ (خير ما أعطى الرجل المؤمن خاق حسن وشر
 ما أعطى الرجل قلب سوء في صورة حسنة) فمن كان كذلك فعليه أن يجاهد نفسه حتى يحسن
 خلقه (ش عن رجل من جهينة) صحابي ❦ (خير ما تداوى به الحجمة) خاطب به أهل الحجاز
 والبلاد الحارة لان دماءهم رقيقة تميل الى ظاهر البدن فتوافقهم الحجمة دون النصد (حم طب
 ل عن مرة) ❦ (خير ما تداوى به الحجمة والقسط البحري) وهو الابيض فانه يقطع البلغم وينفع
 الكبد والمعدة واحترز بالبحري عن الهندي فانه شديد اليبس (ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز من
 العذرة) بضم المهملة وسكون المعجمة وجع في الحلق يعتري الصبيان وقيل يخرج بين الاذن
 والحلق والمراد عالجوا العذرة بالقسط ولا تعذبوهم بالغمز (حم ن عن أنس) باسناد حسن
 أو صحيح ❦ (خير ما تداوى به الخجم والقصد) والحجامة أنفع لاهل البلاد الحارة لضيق
 مسامهم والنصد اغبرهم أنفع (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن علي) باسناد ضعيف
 ❦ (خير ما) أى مسجد (ركبت اليه الرواحل مسجدى هذا والبيت العتيق) وهو مسجد
 الحرم المكي والواو لا تقتضى ترتيبا في ركبت اليه الرواحل المكي ثم المدني (ع ح ب عن
 جابر) باسناد حسن ❦ (خير ما يخلف الانسان بعده ثلاث ولد صالح) أى مسلم (يدعوله)
 بالغفران والنجاة من النيران (وصدقة تجرى) بعد موته (يلغمه) أى يصل اليه (أجرها) كوقف
 (وعلم) شرعى (ينتفع به من بعده) ككاتب كتاب (ع ح ب عن أبي قتادة) واسناده صحيح
 ❦ (خير ما عوت عليه العبد أن يكون قافلا) أى راجعا (من حج) بعد فراغه (أو منظر من
 رمضان) أى عقب فراغه (فر عن جابر) واسناده ضعيف ❦ (خير مال المرء مهرة مأمورة) أى
 كثيرة النتاج (أو سكة مأبورة) أى طريقة مصطفة من الخيل مؤبرة (حم طب عن سويد بن
 هبيرة) بن عبد الحارث ورجاله ثقات ❦ (خير ما سجد النساء قعرييوتهن) فالصلاة هن فيها
 أفضل منها بالمسجد حتى المكتوبة (حم هق عن أم سلمة) واسناده صحيح ❦ (خير نساء
 العالمين أربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وأسمة امرأة فرعون)
 والمراد أن كل منهن خير نساء الارض في عصرها وأما التفضيل بينهن فمكوت عنه (حم
 طب عن أنس) باسناد صحيح ❦ (خير نساءهم مريم بنت عمران) أى خير نساء أهل الدنيا في
 زمنها (وخير نساءها) أى هذه الامة (خديجة بنت خويلد) فالكتابة الاولى راجعة الى الامة

التي فيها مرسم والثانية الى هذه الامة (قت عن علي عليه السلام وكنى الابل) كناية عن نساء
 العرب وخرج به مرسم فانها لم تر كعب بعير اقاط (صالح) بالافراد عند الاكثر (نساء قريش)
 فالحكوم له بالخيرية الصالحة ممن لا على العموم والمراد صلاح الدين وحسن معاشرته الزوج ونحو
 ذلك (احياء) بسكون المهملة فنون من الخمر بمعنى الشفة والعطف وهذا استئناف جواب
 عن قال مسبب كونهم خير افعال احياء (علي ولده) أي اكثره شفقة وعطفه او من ذلك عدم
 التزوج (في صغره) والقياس احناهن لكن ذكر الضمير باعتبار اللفظ والجنس والشخص
 أو الانسان وكذا قوله (وأرعاه) من الرعاية الحفظ والرفق (علي زوج) لها أي أصون لماله
 بالامانة فيه وترك التبذير في الانفاق (في ذات يده) أي في ماله المضاف اليه وهو كناية عن بضعها
 يعني أشد حفظا لقروجهن على أزواجهن (حمق عن أبي هريرة رضي الله عنه خير نساء أمتي أصبهن
 وجهاً وأقلهن مهراً) وفي رواية يترجوهن وهو را (عد عن عائشة) وفيه منهم رضي الله عنهم (خير نساءكم
 الولود) أي الكثيرة الولادة (الودود) أي المحببة الى زوجها (المواسية المواتية) أي الموافقة
 للزوج (اذ اتقين الله) أي خفته فأطعنه (وشرن نساءكم المتبرجات) أي المظهرات زينتهن
 للاجانب (التخيلات) أي المحجبات المتكبرات (وهن المناقبات) أي يشبهن (لا يدخل الجنة
 ممن الامثل الغراب الاعصم) الابيض الجناحين أو الرجلين أو اذق له من يدخل الجنة ممن
 لان هذا النعت في الغراب اعز من (عق عن ابن أبي أذينة الصدفي مرسل) وعن سلمان بن يسار
 مرسل) واسناده صحيح رضي الله عنه (خير نساءكم العفيفة) أي التي تكف عن الحرام (العقلة) أي التي
 شهوتها هاججة قوية لكن ليس ذلك محموداً مطلقاً كما قال (عفيفة في فرجها) عن الاجانب (علمة
 على زوجها) ومنها هامة هي كذلك (فر عن أنس) باسناد ضعيف رضي الله عنه (خير هذه الامة أولها)
 يعني القرن الذي هو فيه (وأخرها) ثم بين وجه ذلك بقوله (أولها فهم رسول الله) محمد (وأخرها
 فيهم عيسى بن مريم) روح الله (وبين ذلك نهج أعوج ليس منك ولست منهم حل عن عروة بن
 رويم مرسل رضي الله عنه خير يوم طلعت فيه) في رواية عليه (الشمس يوم الجمعة) وذلك لان فيه
 خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة) بين الصبح وطلوع
 الشمس واختصاصه بوقوع ذلك فيه يدل على تميزه بالخيرية واخراجه من الجنة واهباطه الى
 الارض ترتب عليه خيوره ومصالح كثيرة (حمم ت عن أبي هريرة رضي الله عنه خير يوم طلعت فيه
 الشمس يوم الجمعة) يعني من أيام الاسبوع وأما أيام السنة فخيرها يوم عرفة (فيه خلق آدم وفيه
 أهبط من الجنة) للخلافة في الارض لا للطرود (وفيه تيب عليه وفيه قبض) أي توفي (وفيه)
 ينقضى أجل الدنيا (تقوم الساعة) أي القيامة وفيه يحاسب الخلق (وما على وجه الارض
 دابة) غير الانس والجن (الا وهي تصبح يوم الجمعة مصيخة) بسين وصاد مهملة أي مصغية مستعدة
 منتظرة لقيامها فيه (حتى تطلع الشمس شققاً) أي خوفاً وفضعاً (من) قيام (الساعة) فانه اليوم
 الذي يطوى فيه العالم ويحرب الدنيا (الا ابن آدم وفيه ساعة) أي خفيفة (لا يصادفها عبد
 مؤمن) بزيادة عبد (وهو في الصلاة) في رواية وهو يصلي أي يدعو (يسأل الله شيئاً الا أعطاه اياه)
 زاد أحمد ما لم يكن انما أوقطعة رحم وفي تعيينها بضعة وأربعون قولاً أفردت بتأليف (مالك حم
 ٣) عن أبي هريرة) باسناد صحيح رضي الله عنه (خير يوم فتحه معون فيه سبع عشرة) من الشهر (وتسع

عشرة) منه (واحدى وعشرين وما مررت بعلامن الملائكة ليله أسرى بي الى السماء الا قالوا
 لى عليك بالجمامة يا محمد) أى الزمها وأمر أمثك بها (حمك عن ابن عباس) باسناد ضعيف
 ❀ (خير ماتداو يتم به اللدود) بالفتح ما يسقاه المريض من الادوية فى أحدثى فيه (والسعوط)
 بالفتح ما يصب فى أنفه من الدواء (والجمامة والمشى) بيمين مفتوحة ومجحة مـكسورة
 ومثناة تحتية مشددة الدواء المسهل لانه يحمل صاحبه على المشى للخلاء (ت وابن السنى وأبو
 نعيم فى الطب عن ابن عباس) قالت حسن غريب ❀ (خير الدواء اللدود والسعوط
 والمشى والجمامة والعلق) بفتح العين المهولة واللام دوية جراه فى الماء تعلق بالبدن وتمص الدم
 وهى من أدوية الحلق والأمراض الدموية لمصها الدم الغالب على الانسان (أبو نعيم عن الشعبي
 مرسل ❀ خيركم) أى من خيركم (خيركم لاهله) أى لعيله وذوى رحمه (وانا خيركم لاهلى)
 فانا خيركم مطلقا وكان أحسن الناس عشرة لهم (ت عن عائشة عن ابن عباس طب عن
 معاوية) وصححه الترمذى ❀ (خيركم خيركم للنساء) ولهـذا كان على الغاية القصوى من
 حسن الخلق معهن وكان يراعيهن (عن ابن عباس) وقال صحيح وأقروه ❀ (خيركم
 خيركم لاهله وانا خيركم لاهلى) براونفعا (ما أكرم النساء الا كريم وما أهانهن الا اثيم) ومن
 ثم كان يعتنى بهن ويتفقد أحوالهن واذا صلى العسر دار على نسائه لاستتراء أحوالهن
 ثم ينقلب لصاحبة النوبة (ابن عساكر عن على ❀ خيركم من أطمع الطعام) للاخوان والجاران
 والفقراء (ورد السلام) على المسلم وردّه واجب وكذلك الاطعام ان كان لمضطر (عك عن
 صهيب) الروى ❀ (خيركم خيركم قضاء) للدين بأن يردأ حسن مما أخذ وذو يزيد فى الاعطاء
 على ما بذمته بغير مطل (ن عن عرباض) بن سارية ❀ (خيركم خيركم لاهلى من بعدى) عن
 أبى هريرة) باسناد صحيح ❀ (خيركم قرنى) أى أهل قرنى يعنى أصحابه فانهم أعلم بالله وأقوى يقينا
 من بعدهم من علماء التابعين وان كان فى التابعين من هو أعلم منهم بالفتوى والاحكام (ثم الذين
 يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون بعدهم) أى بعد الثلاث (قوم) فاعل يـكون
 (يخونون ولا يؤمنون ويشهدون ولا يشهدون) صفة قوم (وينذرون) بكسر الميم ونونها
 (ولا يثنون) بنذرهم (ويظهرفهم السمن) أى يحبون التوسع فى المطاعم الموجبة للسمن أو
 يتعاطون التسمين أو يتكثرون بما ليس فيهم (ق ٣ عن عمران بن حصين ❀ خيركم فى المائتين)
 الذى فى الاصول الصحيحة بعد المائتين (كل خفيف الحاذ) بجاء مهـلة وذال مججمة خفيفة
 ومن جعله بلام أو جيم أو دال فقد صحف (الذى لأهل له ولأولاد) نـربه مثلالقله ماله وعياله
 وزعم نسخه ردبأنه خاص بالطلب ولا يدخل الخبر وهذا الخبر يشير الى فضل التبريد كما قيل
 لبعضهم تزوج فتال أنا الى تطلق نـسى أـحوج منى الى التزويج وقيل لبشر الناس يتكلمون
 فيك يتولون ترك السنة يعنى النكاح فقال أنا مشغول بالفرض عن السنة ولو كنت أعول
 دجاجة خفت أن أكون جلادا على كبر (ع عن حذيفة) باسناد ضعيف ❀ (خيركم خيركم
 نسائه وابنتاته) فيه دلالة على ندب حسن العشرة مع الاولاد سيما البنات (هب عن أبى هريرة
 ❀ خيركم خيركم للماليك) أى الارقاء لكم وكذا الغـيركم بأن تنظروا الى من كاف ما لا يطيقه
 على الدوام فتهينوه وأبى يبيع عبده فتطعموه (فر عن عبد الرحمن بن عوف) باسناد ضعيف

﴿ خيركم المدافع عن عشييرته ﴾ فيرد عنهم من ظلمهم في مال أو عرض وبدن (مالم يأثم) أي
 مالم يظلم المدافع في دفعه بأن تعدى الحد الواجب في الدفع (دع عن سراقه بن مالك) باسناد ضعيف
 ﴿ خيركم من تعلم القرآن وعلمه ﴾ أي خير المتعلمين والمعلمين من كان تعلمه وتعليمه في القرآن
 لا في غيره اذ خير الكلام كلام الله تعالى فخير الناس بعد الانبياء من اشتغل به (خ ت عن علي
 حم دثه عن عثمان) بن عفان ﴿ خيركم من لم يترك آخرته لدنياه ولا دنياه لآخرته ولم يكن
 كلاء على الناس ﴾ أي ثقلا عليهم فان الدنيا كالجناح المبلغ للآخره والآلة المسهلة الى
 الوصول اليها (خط عن أنس) وفيه وضاع ﴿ خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم
 من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره ﴾ التقسيم العقلي يقتضي أربعة أقسام ذكر قسمين ترغيبا وترهيبا
 وترك الآخرين اذ لا ترغيب في غير ما (ع عن أنس حم ت عن أبي هريرة) باسناد صحيح
 ﴿ خيركم أزهدكم في الدنيا لذاتها (وأرغبكم في الآخرة) اشرفها وبقاتها (هب
 عن الحسن مرسل) وهو البصري ﴿ خيركم اسلاما أحاسنكم اخلاقا اذا فقهوا ﴾
 أي فهموا عن الله تعالى أو امره ونواهيته (خ د عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ خيركم
 أطولكن يدا ﴾ الخطاب لزوجاته وممراده بطول اليد الصدقة لا الطول الحسى وكان أكثرهن
 صدقة زينب (ع عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ خيرهن ﴾ يعنى النساء (اي سرهن صداقا)
 يعنى ان يسره دال على خيرية المرأة وبركتها فهو من النبال الحسن (طب عن ابن عباس) باسناد
 ضعيف ﴿ خير سليمان ﴾ نبى الله تعالى (بين المال والملك والعلم فاختر العلم) عليهم ما (فأعطى
 الملك والمال) معه (لاختياره العلم) والعلم هو الملك الحقيقى لان الملوك مملوكون للملك و (اب
 عساكر فرعن ابن عباس ﴿ خيرت ﴾ أي خيرنى الله تعالى (بين الشفاعة وبين ان يدخل
 شطرا منى الجنة) بلا شفاعة (فاخترت الشفاعة لانها أعم وأكفى) اذ بها يدخلها كلهم ولو
 بعد دخول النار (أترونها) استفهام انكارى يعنى التقي أى لا تنظنون الشفاعة التى اخترتها
 (للمؤمنين المنقين) بنون وقاف مفتوحتين مع شدة القاف جمع منق أى مطهر (لا ولكنها
 للمذنبين المتلوئين الخطائين) فهى أعم وأنفع (حم عن ابن عمر) بن الخطاب ورجال الصحيح
 (ع عن أبي موسى) باسناد فيه مجهول ﴿ (الخازن) مبتدأ (المسلم الامين الذى يعطى ما أمر
 به) من الصدقة (فأمره) بالبناء للمفعول أى الذى أمر له (به) أى بالدفع (أحد المتصدقين)
 بالثمنية والجمع وهو خير المبتدأ أى هو ورب الصدقة فى الاجرسواء وان اختلف مقداره لهما
 (حم قدن عن أبي موسى) الأشعري ﴿ (الخاصرة عرق الكلبية) وفى رواية وعرق الكلبية
 اذا تحرك آذى صاحبها فداووها بالماء المحرق والغسل) قال الديلمى الخاصرة وجع الحصر وهو
 الجنب والمحرق الماء المغلى (الحرث وأبو نعيم فى الطب عن عائشة) باسناد صحيح لكن منتهه منكر
 ﴿ (الحال وارث) من لا وراث له بفرض ولا تعصيب كما ينهه فى الحديث بعده (ابن النجار)
 محب الدين (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (الحال وارث من لا وراث له) أى ان لم ينتظم
 بيت المال وقيل المراد هو أولى بان يصرف له ما خلفه على بيت المال من جميع المسلمين (ت عن
 عائشة علق من أبي الدرداء) قالت غريب وضعفه غيره ﴿ (الحالة بمنزلة الام) فى الحضارة عند

فقد الام وأمهاتها لانها تقرب منها في الحسوة والاهتداء الى ما يصلح الولد (قت عن البراء) بن
عازب (دعن علي) بافظ انما الخالة أم ﴿ (الخالة وآذة) أي مثل الام في استحقات الحضانه لما ذكر
(ابن سعد عن محمد بن علي مرسل) وأسنده الطبراني عن ابن مسعود ﴿ (الحيث) بسكون الياء
أقوى النجور (سبعون جزأ للبر تسعة وستون جزأ للجن والانس جزء واحد طب عن عقبه بن
عاصم) الجهني باسناد فيه مجهول وبقيته ثقات ﴿ (الخبز من الدرمل) بفتح الدال المهملة والميم
وهو الدقيق الصافي الذي يضرب لونه الى صفرة مع لين ونعومة وأصله أن ابن صياد سأل المصطفى
عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء فخاطبهم وطلبوا له فقالوا خبزة فذكره (ت عن جابر)
ورجاله ثقات ﴿ (الخبز الصالح يجي به الرجل الصالح والخبز السوء يجي به الرجل السوء)
ومصادقه من كلام الله تعالى قوله في الانجيل الرجل الصالح من الذخائر التي في قلبه يخرج
الصالحات والشرير من ذخائره الشريرة يخرج الشر (ابن مبيع عن أنس) ﴿ الختان سنة
للرجال وكرامة للنساء) أخذ بظاهرة أبو حنيفة ومالك فقالا سنة مطلقا وقال أحد واجب للذكر
سنة للأنثى وأوجبه الشافعي عليهم ما (حم عن والد أبي المليلج طب عن شداد بن أوس وعن ابن
عباس) واسناده ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن ﴿ (الخراج بالضم) أي الغلة بأزاء
الضمان أي مستحقة بسببه فن كان ضمان المبيع عليه فخرجه له وهذا الحديث وان ورد على
سبب خاص هو انه سئل عن اشترى عبدا واستعمله ثم رده بعيب هل يغرم أجرته لكن العبرة
بعموم النظم عند الشافعي ولا منافاة بين ذكر السبب والعموم ونزاع بأنه لو لم يكن مخصصا لم يكن
لذكرة فائدة ورد بأن معرفة السبب من الشوائب فان اخراجه عن العموم بالقياس ممنوع اجماعا
ودخوله متطوع به لكونه ورد بيانا للعكس بخلاف غيره (حم ٤ لك عن عائشة) قالت حسن صحيح
غريب ﴿ (الخرق شوم والرفق عين) أي بركة ونماء كما مر (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن ابن
شهاب مرسل) هو الزهري ﴿ (الخصر هو الياس) أي الخضر كنيته واسمه هو الياس وهو
(غير الياس المشهور فهذا اشتهر بكنيته وذلك باسمة فلا تدافع بينه وبين ما بعده) ابن مردويه
لا عن ابن عباس) وفيه من لا يعرف ﴿ (الخصر في البحر) أي معظم اقامته فيه (والياس)
بكسر الهمزة (في البريج) عمان كل ليله عند الردم الذي بناه ذوالقرنين بين الناس وبين يأجوج
(ومأجوج ويحجران ويعمران كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهم عاما الى قابل) تمامه
(طعامهم ما ذلك انتهى فسقط من قلم المؤلف) (الحرت) بن أبي اسامة (عن أنس) باسناد ضعيف
با ﴿ (الخط الحسن) أي الكتابة الحسنة (يزيد الحق وضحا) وفي رواية وضوحا لانه انشط للتأري
(وأبعث على تجريده للهمة للتدبر (فر عن أم سلمة) هذا حديث منكر ﴿ (الخلق كلهم عيال الله)
(أي فقراؤه وهو الذي يعولهم) وأحبهم اليه أنفعهم لعياله) بالهداية اليه وتعليمهم ما يصلحهم
والعطف والانشاق عليهم من فضل ما عنده (ع والبراز عن أنس طب عن ابن مسعود) باسناد
ضعيف ﴿ (الخلق كلهم يصلون على معلم الناس الخير) أي العلم كما بينه في رواية أخرى (حتى
نينان البحر) أي حيثانه جمع نون (فر عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (الخلق) بضمين (الحسين
يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد) هو الماء الجلامد من شدة البرد (والخلق السوء ينسد العمل
كما يفسد الخل العسل) بين به أن الرجل انما يحوز جميع الخيرات ويبلغ أقصى الغايات بحسن

الخلق (طب عن ابن عباس) وضعفه المنذرى ❀ (الخلق الحسن زمام من رحمة الله) تعالى
فن رزقه فقد أفيض عليه من خزائن الرحمة التي يعيها أهلها عيش أهل الجنان (أبو الشيخ
في الثواب عن أبي موسى) بإسناد ضعيف ❀ (الخلق الحسن لا ينزع الأمن ولد حياضة) أي
من جامع أبوه أمه في حياضها ففعلت به منه فيه (أو ولد زينة) بكسر الزاي وسكون التوتون
ويقال بشخ الزاي وذا يعارض حديث ولد الزنا ليس عليه من وزير أبو به شئ (فرعن أنس) بإسناد
ضعيف ❀ (الخلق) بضمين (وعاء الدين) لأن من حسن الخلق يخرج له الدين فكان كالوعاء له
(الحكيم) الترمذي (عن أنس) لكنه لا ذكر له سند ❀ (الجرأم القواحش) أي التي تجمع
كل خبيث (وأكبر الكبار) أي من شربها وسكر (وقع على أمه وخالته وعمته)
أي جادها أي ظننا زوجته ❀ (الجرأم القواحش) بإسناد ضعيف أضعف أبي أمية
❀ (الجرأم القواحش) بضم الجيم وسكون الواو وسكون القاف وسكون الهمزة وسكون
(وأكبر الكبار) أي من أعظم ردم من شرب الخمر ترك الصلاة ووقع على أمه وعمته وخالته
يظنها حليمة أو أجنبية (طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن أهبعة ❀ (الجرمن هاتين
الشجرتين الخلة والعنبة) أراد بان الخمر هنا ما يخامر العقل ويزيله لأن الخمر اللغوى وهي التي
من العنب لا تكون من الخلة ومقصود الحديث بيان حكم الخمر يعني تحريم الجرمن هاتين
لا بيان حقيقة اللغوية (حمم ٤ عن أبي هريرة) ❀ (الجرأم الخبائث فن شربها لم تقبل صلواته
أربعين يوما) قيل تبتى في لجه وعروقه أربعين (فان مات وهي في بطنه مات ميتة) بكسر الميم اسم
للنوع (جاهلية) صفة ميتة يعني صار منابذ للشرع واذا مات على هذه الحالة مات على الضلالة
كوت الجاهلية (طس عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد حسن ❀ (الخلاقة في قرينش) يعني
خلافة النبي صلى الله عليه وسلم على أمته بعده انما تكون منهم فلا يجوز نصبه من غيرهم عند
وجودهم (والحكم في الأنصار) أي الافتاء لأن أكثر فقهاء الصحابة منهم (والدعوة في الحبشة)
يعني الاذان وجعله في الحبشة تنضيلا لبلال (والجهاد والهجرة في المسلمين) أي امامة فيهم
(والجاهدين بعد) أي في الرتبة سواء (حم طب عن عتبة بن عبد) السلمي ورجاله ثقات
❀ (الخلاقة) أي حق الخلافة انما هي التي تكون (بالمدينة) النبوية (والملك بالشام) وهذا
من محجزاته فقد كان كما أخبر وشيعة كل فريق تحشم معه (تحك عن أبي هريرة) قال كصحیح
ورد عليه ❀ (الخلاقة بعدى في أمي ثلاثون سنة) قالوا لم يكن في الثلاثين الا الخلفاء الاربعة
وأيام الحسن (ثم ملك بعد ذلك) لأن اسم الخلافة انما هو لمن صدق هذا الاسم بعينه له السنة
والخالفون ملوك وانما تسعوا بالخلفاء (حم ت ع ح ب عن سقينة) مولى المصطفى أو مولى أم سلمة
❀ (الخوارج) الذين يزعمون ان كل من فعل كبيرة فهو كافر بخلاف النار (كلاب أهل النار)
هم قوم ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا فأتوا القرآن على غير
وجهه فخذلوا بعد ما أيدوا حتى صاروا كلاب أهل النار أي صاروا في هيئة أعمالهم كلابا كما كانوا
على أهل السنة في الدنيا كلابا (حم ه ك عن ابن أبي أوفى) بنصحات (حم ك عن أبي امامة) وفي
إسناده وضاع ❀ (الخيار أسرع الى البيت الذي يؤكل فيه) أي يطعم فيه الاضياف (من
الشقرة الى سنام البعير) شبيه سرعة وصول الخيل الى البيت الذي يضاف فيه بسرعة وصول

الشفرة لاسنام لانه أول ما يقطع ويؤكل (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❀ (الخبر مع
 أكبركم) وقد مر (البراز عن ابن عباس ❀ الخبر عادة) اعود النشوس اليه وحرصها عليه
 من أصل النظرة (والشر الحاجة) لما فيه من العوج وضيق النفس والكرب (ومن يرد الله به
 خير يفتقه في الدين) أي يشهه ويصره في كلام الله تعالى ورسوله (عن معاوية) باسناد
 لا بأس به ❀ (الخبر كثير) أي وجوه كثيرة (و) لكن (من يعمل به قليل) وفي رواية وفاعل
 قليل (طس عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ❀ (الخبر كثير) أي وجوه كثيرة (وقليل
 فاعله) لاقبال الناس على دنياهم واهلهم ما يفتقهم في آخرهم (خط عن ابن عمرو) بن العاص
 ❀ (الخبر معتود بنو اسي الخليل الى يوم القيامة) أي في ذواتها فكتفي بالناصية عن الذات فهو
 مجاز من سئل من التعبير بالخبر عن الكل وانما كانت مباركة لحصول الجهاد بها (والمنتوق على
 الخليل كالباسط كفه بالذئقة لا يقبضها) وأما حديث الشوم قد يكون في الفرس فالمراد غير
 الفرس المعتدة للغزو (طس عن أبي هريرة) ورجالها رجال الصالح ❀ (الخبر معتود في نواصي الخليل)
 أي ملازم لها كأنه معتود فيها ويستقر ذلك (الي يوم القيامة) أي الى قربه (مالك حم قن عن
 ابن عمر حم قن عن عمرو بن الجعد سخ عن أنس م تنه عن أبي هريرة حم عن أبي ذر وعن أبي
 سعيد طب عن سواد بن الربيع وعن النعمان بن بشير وعن أبي بصير) فهو متواتر
 ❀ (الخليل معتود بنو اسيها الخبير الى يوم القيامة الاجر) بدل من قوله الخبير (والمغتم) أي الغتمة
 (حم قن عن عمرو) البارق (حم من عن جرير ❀ الخليل معتود في نواصيها الخبير واليمين)
 أي البركة (الي يوم القيامة وأهلها معانون عليها) أي على الاتفاق عليها (قلاد وعارلات قلادوها
 الاوتار) أي قلادوها طلب الاعداء ولا تقلدوها طلب أوتار الجاهلية أي تاراتهم أي دعاتهم
 أو أرا دوترا القوس (طس عن جابر) وفيه ابن لهيعة ❀ (الخليل معتود في نواصيها الخبير الى يوم
 القيامة وأهلها معانون عليها فامسحوا بنواصيها وادعوا لها بالبركة وقلدوها ولا تقلدوها
 الاوتار) أي التي تقلد لدفع العين (حم عن جابر) ورجالها ثقات ❀ (الخليل معتود بنو اسيها الخبير
 والنيل الى يوم القيامة وأهلها معانون عليها والمنتوق عليها) في نحو العلف (كاسط يده في صدقة)
 في حصول الاجر (وأبوالها وأرواها لاهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة) أي انها
 تصير كذلك (طب عن عريب) بهمة من متوحة وراة مكورة (المليكي) الشامي وفيه مجهول
 ❀ (الخليل ثلاثة ففرس للفرس وفرس للشيطان وفرس للانسان فأما فرس الرحمن فالذي
 يرتبط في سبيل الله) أي لجهاد الكفار عليه (فعلقه وروثه وبوله في ميزانه) يوم القيامة في
 كتفة الحسنة (وأما فرس الشيطان فالذي يقامر أو يراهن) بالبناء للمجهول (عليه) على
 رسوم الجاهلية (وأما فرس الانسان فالفرس) التي يرتبطها الانسان يلتمس بطنها) أي يطلب
 نتائجها (فهى) لهذا الثالث (ستر من فقر) أي تحول بينه وبين الفقر لا يرتفقه بمن نتاجها
 (حم عن ابن مسعود) ورجالها ثقات ❀ (الخليل لثلاثة هن لرجل أجر) أي ثواب (ولرجل ستر
 وعلى رجل وزر) أي اثم ووجه الحصر في الثلاثة ان الذي يقتنى خيلا انما يشتتم بال كوب أو
 تجارة وكل منهما ما أن يقتن به طاعة فهو طاعة وهو الاقل أو معصية وهو الاخير أو لا ولا وهو
 الثاني (فاما الذي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها) أي للغيل - بلها (في صرح

يستكون الرأى ويحجم ترمى فيه (أوروضة) وهو الموضع الذي يكثرفيه الماء فيكثر
 فيه النباتات (بها أجابته في طلبها ذلك) وفتح المشقة الخبيثة الخيط الذي تربط
 فيه ويطول للرمي (من المريج أو الرمي) يعني فيه يكون صاحب الخليل ثواب
 مقداره واضح أصابته في ذلك الطبل (ولوانم) تظلمها فاقاستنتت (بشدة النون أى يربط
 ومرجته ومرجته (شرفاً أو شرفين) أى شوطاً أو شوطاً والشرف العالى من الارض (كأنها
 انارها) أى مقدارا نارها في الارض بجوارها (أى) وأجواها (حسب ما تله) يريد
 ثواب ذلك لان الاروات توزن (ولوانم) لم يرد أن يستقيمها (أى وبالجمال
 انعلم بعمد مستقيم (كان ذلك) أى ملثه (استطه) اذا حصل له هذه الثواب
 حين لم يستد مستقيماً فى قصده (بعضاً) بفتح المشقة والتوقية والمجته أى
 استفناه عن الناس (وسترا) من (عن سؤال الناس يبيع نتاجها أو باجارتها
 (تملم يابن حق الله) المشروض (في ربه) بالاحسان اليها والقيام بعائتها والشفقة عليها
 فى الركوب (و) لاني (ظهورها) بأن يعمل عليها العاوى المنتطح ويعبر الفعل للطروق وشير
 ذلك (فهى لهمة) من المسكنة (ورجل ربطها فخرا) أى تعاطفاً (ورباه) اطها او اللطاعة
 والمداطن بخلافه (ونواء) بكسر النون والمد أى مناواة ومعاداة (لاعل الاسلام فهى له وزر)
 أى انتم (مالت حم قثتة عن أبي هريرة) الخليل فى نواصي شترها النظم (أى اليمن والبركة
 والشيرة من الالوان وهى تختلف بالنسبة للانسان والليل والابل (خط عن ابن عباس) يامنان
 ضعيف (الحمية) المذكورة فى القرآن فى قوله حورم مسورات فى الخيام (درتجوقية)
 يشع الواو المشددة أى واسعة الجوف (طواها فى السماء مستورن ملافى كل زاوية من الله ومن

أهل لارا هم الاثرون) من سعة تلك الخلية ركنه
 من أفعها (ق عن أبي موسى) الاشعري ووهم
 من زعم انه من اقرطدا الجنارى
 والله سبحانه وتعالى
 أعلم

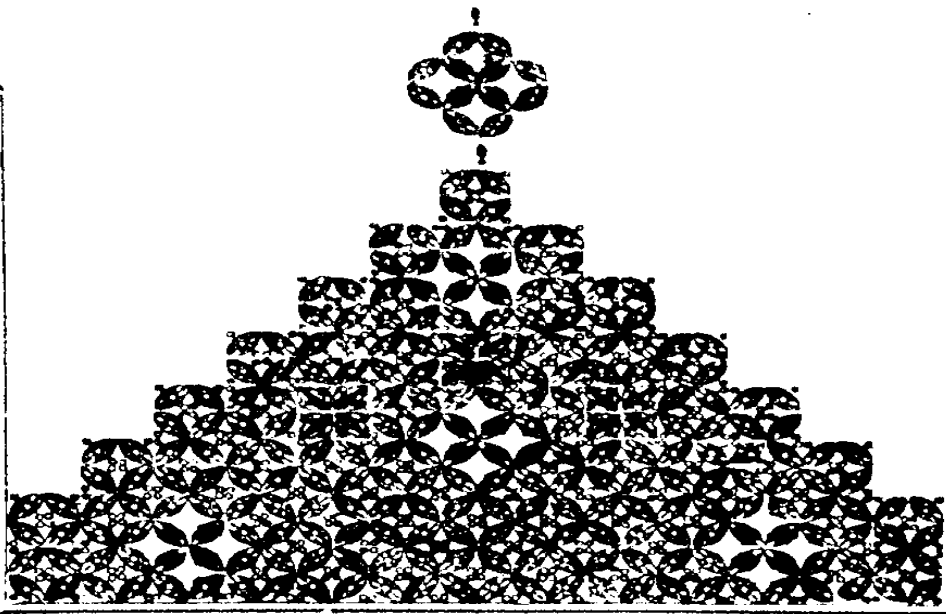
(تم طبع الجزء الاول ويليها الجزء الثانى اوله حرف المدا)

• (فهرسة الجزء الاوّل من التيسير بشرح الجامع الصغير للعلامة المناوى) *

	صفحة
حرف الهمزة	٧
فصل في المحلى بال من هذا الحرف	٤١٩
حرف الباء	٤٢٩
المحلى بال من هذا الحرف	٤٣٨
حرف التاء	٤٤١
المحلى بال من هذا الحرف	١٥٩
حرف الثاء	٤٦٢
المحلى بال	٤٨٣
حرف الجيم	٤٨٤
المحلى بال	٤٨٧
حرف الحاء	٤٩٢
المحلى بال	٥٠٢
حرف الخاء	٥١١
المحلى بال	٥٣٤

(تمت فهرسة الجزء الاوّل)

الجزء الثاني من كتاب التيسير بشرح
الجامع الصغير للشيخ الامام
العامل الكامل عميد
الرفف المناوي رحمه
الله تعالى
آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

• (حرف الدال) •

• (داووا مرضاكم بالصدقة) فان الطب جسماني وروحاني فأرشد الى الاول أنشاوأشار الى الثاني
 هنا وهو الطب الحقيقى الذى لا يتخطى لكن لا يظهـر نفعه الا لمن رقى بحجابه وكفى استعدادا واطفقت
 بشريته (أبو الشيخ) ابن حيان (فى) كتاب (الثواب عن أبى امامة) ورواه عنه أيضا الطبرانى وغيره
 بإسناد حسن • (داووا مرضاكم بالصدقة) فان الصدقة دواء • يخرج ونبيها على بنية اخواتها
 من القرب كعتق وانعائه له ثمان واعانة مكروب (فانه يندفع عنكم الامراض والاعراض) بفتح
 الهمزة أى العوارض من المصائب والبلايا وقد جرب ذلك الموفقون من أهل الله فوجدوا
 الادوية الروحانية تفعل ما لا تفعله الحسية (فرعن ابن عمر) قال البيهقي منكر • (دباغ
 الاديم) بفتح الهمزة وكسر الدال الجلد الذى ينجر بالموت (طهوره) بفتح الطاء أى مطهره فيصير
 به طاهر العين لكنه منجس فيغسل وينقع به ويخرج به الشعر فلا يطهر به لان الدباغ لا يؤثر فيه
 وفيه حجة على أحمد حيث ذهب الى أن جلد الميتة لا يطهر بغيره بل لا تنتفعوا من الميتة باهابها
 ورد بأنه قبيل الدبغ أو منسوخ أو لتتزيه (حمم عن ابن عباس دع عن سلمة بن المحبق) وقيل سلمة بن
 ربيعة بن المحبق الهذلى (ن عن عائشة ع عن أنس طب عن أبى امامة وعن المغيرة) بن شعبه
 وهو متواتر • (دباغ جلود الميتة طهورها) شمل الماء كولد وغيره من كل جلد ينجر بالموت
 وهو مذهب الشافعى ونحوه مالك بالما كولد (قط عن زيد بن ثابت) بإسناد ضعيف
 • (دباغ كل اهاب) بالكسر الجلد ويقال الجلد قبل أن يدبغ (طهوره) عام فى كل جلد يقبل
 الدباغ لام مطلقا يخرج جلد الميتة (قط عن ابن عباس) بعدة أسانيد وقال صحيح • (دب •)
 أى سار (اليكم داوا الاثم قبلكم) أى عادة الاثم الماضية (الحسد والبغضاء) نقل الداء عن
 الاجسام الى المعانى ومن أمر الدنيا الى الآخرة على الاستعانة (والبغضاء هى الحائقة) قالوا

وما الخالصة قال (حالة الذين) بكسر الهمزة (لحالة الشهر) أي الخالصة التي شأنها أن تخلق أي
تملك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر ونبيه به على أن البهضاء أقطع من الحسد وأقع
(والذي نفس محمد بيده) أي بتدبرته وتصريفه (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا) بالله وبعلم بحجج
الرسول به ضرورة (ولا تؤمنوا) إيماناً كاملاً (حتى تحابوا) بهدف إحدى التمان العرفية
وتشديد الموحدة أي يجب بعضكم بعضاً (أفلا أنبئكم بشئ إذا فعلتموه تحاببتم) أي أحب بعضكم
بعضاً قالوا أخبرنا قال (أفئوا السلام بينكم) أعلنوه وعموا به من عرفتموه وغيره فإنه يزيل
الضغائن ويورث التعاطف (حمت والضياء) المقدسي (من الزبير) بإسناد قال المذري جيد
﴿ (دترمكان البيت) أي درس محل الكعبة بالطوفان (فلم يحججه هو ولا صالح حتى يوتاه
الله لبراهيم) أي أراه أصله وشمله فأسس قواعده وبنائه وأظهر حرمة ودعا الناس إلى حجه (الزبير
ابن بكار في النسب عن عائشة) بإسناد واه ﴿ (رحمة) بمثلين تحلية وفتح أوله (الكلبي) بفتح
فككون الصحابي القديم المشهور (يشبه جبريل) في براعة جماله وكان جبريل يأتي المصطفى على
صورته غالباً (وعروة) بضم العين المهله (ابن مسعود الثقفي) الذي أرسله قريش إلى المصطفى يوم
الحديبية ثم أسلم ودعا قومه للإسلام فتلاوه (يشبه عيسى بن مريم) ولما قذله قومه قالوا من له في
قومه كصاحب يونس (وعبد العزى) بن قطن (يشبه الدجال) في الصورة في الجملة لاني متدار
الجنة وحجم الأعضاء (ابن سعد) في الطبقات (عن الشعبي مرسل) ﴿ (دخلت الجنة) أي في
النوم (فسمعت خشفة) بفتح المجهتين والفاء صوت حركة أو وقع نعل (فقدت) أي لبعض الملائكة
والظاهر أنه جبريل ورضوان وجنوده (ما هذه) الخشفة زاد في رواية أمامي (قالوا هذا بلال)
المؤذن هذا في المنام فلا ينافي أن المصطفى أول داخل يوم القيامة ولا يجوز إجماله على ظاهره
اذ ليس لنبى أن يتقدمه فكيف بأحد من أمته (ثم دخلت الجنة) مرة أخرى (فسمعت خشفة
فقلت ما هذه قالوا هذه الغميصاء) بفتح ميمه وواو مهمله منه فراو يقال الرميصاء امرأة أبي
طلحة أم سليم بضم ففتح (بنت ملحان) بكسر الميم وسكون الهمزة وبالمهله ونون ابن خالد الانصاري
واههائيه أو مهله أو مهله أو رميثة أو مليكة أو نبيمة من الصحابيات الفاضلات (عبد) بغير
إضافة (ابن حديد عن أنس) بن مالك (الطيايبي) أبو داود (عن جابر) بإسناد حسن ﴿ (دخلت
الجنة فسمعت خشفة) صوت غير شديد (بين يدي) أي أمامي بقربي (فقلت ما هذه الخشفة فقيل
هذا بلال عشي امامك) أخبره بذلك لطيب قلبه ويدوم على العمل ويرغب غيره فيه وذال الأيدل على
تنظيفه على العشرة ولا بعضهم (طب عبد عن أبي امامة) بإسناد حسن ﴿ (دخلت الجنة ليلة
امري بي فسمعت في جانبها وجسا) بفتح الواو والجيم صوتاً خفياً (فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا
بلال المؤذن) أي صوت بلال أي صوت وقع قدمه أو نعله على الأرض (حمع عن ابن عباس)
إسناد صحيح ﴿ (دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل) بالتصغير بن أسد بن عبد العزى
ابن قصي وهو ابن عم خديجة (درجتين) منزلتين عظيمتين فيها الكونه آمن بعيسى ثم محمد (ابن
عساكر) في تاريخه (عن عائشة) وإسناده جيد ﴿ (دخلت الجنة فرأيت) مكتوباً (على بابها
الصدقة بعشرة والقرض) بفتح القاف أشهر من كسر هاء راديه اسم المقبول بمعنى المقرض
والصدر بمعنى الاقراض الذي هو عليك شئ على أن يرتدله (بثمانية عشر فتات يا جبريل كيف

صارت الصدقة بعشرة والقرض بنسبة عشرة قال لان الصدقة تقع في يد الغني والفقير والقرض
لا يقع الا في يد من يحتاج اليه) فيه ان رهم القرض بدرهمي صدقة وذلك لان فيه تنقيس كربة
وانظارا الى قضاء حاجته وورده فقبضه عمادتان فكان بنزلة درهمين وهما بعشرين حسنة فالتضيق
بغاية عشر وهو الباقي فقط لان القرض يسترد ومن ثم لو أبرأ منه كان له عشرون ثواب الاصل
والمضاعفة وتلك به من فضل القرض على الصدقة (طب عن أبي امامة) باسناد حسن
❦ (دخلت الجنة فسمعت فيها اقراة فقلت من هذا قالوا) أي الملائكة (حارثة) بجاء مبهمة ومثلثة
(بن النعمان) الانصاري البدرى (كذلكم البر كذلكم البر) أي حارثة نال تلك الدرجة بسبب
البرأي بر الوالدين وكرمه فلا سبغ اب والتاكيد (ن ل عن عائشة) باسناد صحيح كما في الاصابة
❦ (دخلت الجنة فرأيت فيها جنابا) عظيم وتون وذال مبهمة أي قبايا (من الاقوات رايها
المسك فقلت ان هذا يا جبريل قال للمؤذنين والائمة من ائمتك يا محمد) مقصود الحديث الاعلام
يشرف هاتين الوظيفتين وهل ذلك للمحتسب أو طلاقا في به من الاحاديث ما يدل على الاول (ع
من أبي) بن كعب باسناد ضعيف ❦ (دخلت الجنة فسمعت خشقة بين يدي فقلت ما هذه
الخشفة فتقبل الغريصة بنت الحان) أم سليم الانصارية (حم من عن أنس) بن مالك ❦ (دخلت
الجنة فاذا بانهر حافتاه خيام اللؤلؤ) أي خيام من اللؤلؤ (فضربت يدي الى ما يجري فيه
الماء فاذا مسك اذفر) فقال أنس قلت ما الاذفر قال الذي لا خلط له (فقلت ما هذا يا جبريل قال
هذا الكوثر الذي أعطاك الله) ايام في الجنة (حم ختن عن أنس) بن مالك ❦ (دخلت
الجنة فاذا انا بقصر من ذهب) حكمة كونه من ذهب الاشارة الى أن عمر من الذين اذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم (فقلت ان هذا القصر) استفهام لانه ملائكة (قالوا الشاب من قريش فظننت أني
هو فقلت ان هو قالوا المر) بن الخطاب لم يعرج ~~ك~~ كونه له ابتداء تبيانا لفضل قريش (فلولا
ما علمته من غيرتك لدخلته) فقامه فيكي عمر ثم قال اهلك بأبي وأمي يا رسول الله آثار (حم تـ ب
عن أنس) بن مالك (حم ق عن جابر) بن عبد الله (حم عن بريدة) بن الحصيب (وعن عاهد) بن جيل
❦ (دخلت الجنة) زاد في رواية البارحة (فاستقبلني جارية شابة فقلت لمن أنت قالت
زيد بن حارثة) بن شراحيل الكلبي - ولي المصطفى (الرويانى) في مسنده (والضياء) المتدي
(عن بريدة) باسناد ضعيف ❦ (دخلت الجنة البارحة) اسم لا قرب ليلة مضت (فانظرت
فيها) أي قامت (فاذا جعفر) بن أبي طالب الذي استشهد بؤنة (يطير مع الملائكة واذا حوزة) بن
عبد المطلب الذي استشهد بأحد (متكى على سريره) فيها وورد عند البيهقي ان جناح جعفر بن
ياقوت (طب عدك عن ابن عباس) صححه الحاكم ورد عليه ❦ (دخلت الجنة فاذا جارية ادماء
شديدة السمرة (لعاصم) في لونها اذنى سواد ومشرية من الحرة) فقلت ما هذه يا جبريل قال ان الله
مزوج ل عرف شهوة جعفر بن أبي طالب للادم اللعس لخلق له هذه) لتكامل لذته وتعظم مسرته
لكرامته وفيه ان من المورما هو كذلك ووصفهن بالبياض غالبي (جعفر بن أحمد القمي) بضم
القاف وشدة الميم نسبة الى قم بلد كبير بين أصبهان وساعة (في) كتاب (فضائل جعفر) بن أبي طالب
(والرافعي) عميد الكريم امام الشافعية (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن عبد الله بن جعفر) بن
أبي طالب ❦ (دخلت الجنة) في النوم (فرأيت في عارضتي الجنة) أي ناحيتي بابها

(مكتوب باثلاثة أسطر) جمع سطر وهو السطر من الكتابة (بالذهب) أي ذهب الجنة وذهبها الايش به
ذهب الدنيا الا في الاسم (السطر الاول لاله الا الله محمد رسول الله والسطر الثاني ما قدمناه) في
الدنيا (وجدناه) في الاخرة وما كنا) من الخلال (ربحنا) أكله (وما خلفنا) أي تركنا من
مالنا بعد موتنا (خسرنا) فان حسابه ووباله على المورث (والسطر الثالث أمة مذبذبة) أي أمة
محمد كثيرة الذنوب (ورب غنور) كثيرا المغنورة فلو أتوه بقرب الارض خطايا قابلهم بقرابهم مغنورة
(الرافعي) عبد الكريم في تاريخ قزوين (وابن البخار) محب الدين في تاريخ بغداد (عن أنس)
باسناد ضعيف (دخلت الجنة فاذا أكثر أهلها البله) بضم فسكون جمع أبله وهو
الغافل عن الشر المطبوع على الخير والأسام الصدر الحسن الظن بالناس (ابن شاهين)
(في) كتاب (الافراد) بنسخ الهمزة (وابن عساكر) في تاريخه (عن جابر) قال ابن الجوزي حديث
لا يصح (دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها اليمن) أي أهل اليمن بفتح الياء والميم اقليم
معروف سمي به لانه عن عين الكعبة (ووجدت أكثر أهل اليمن مذبح) وزان مسجد اسم الكعبة
باليمن ولدت عندها امرأة من حبروا سمها مدلة كانت زوجة أدد فسميت المرأة بامرأته صار اسمها
للقبيلة ومنهم قبيلة الانصار وهم المراد (خط عن عائشة) باسناد فيه كذاب (دخلت الجنة
فسمعت شجرة) بفتح النون وسكون المهملة أي صوتاً وشجيرة (من) جوف (نعيم) بضم النون
وفتح المهملة الترشى العدوي صحابي قديم جليل استشهد باليرموك أو بجنادين (ابن سعد) في
طبقاته (عن أبي بكر العدوي) بعين ودال مهملتين مفتوحتين نسبة الى عدى بن كعب (مرسلاً)
أرسل عن عمرو وغيره (دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة) أي دخلت في وقت الحج
وشهوره وقيل غير ذلك كما مر (م عن جابر) بن عبد الله (دت عن ابن عباس) غريب ضعيف
(دخلت امرأة النار) قيل حبرية وقيل امراة يمنية (في هرة) أي لاجلها أو بسببها
وذلك انها (ربطتها) في رواية للبخاري حبستها (فلم تطعمها) حتى ماتت جوعاً كاللبخاري (ولم
تدعها) ولم تتركها (تأكل من خشاش) بفتح الخاء المعجمة أشهر من الكسر والضم وزعم انه بهمة
غلاط (الارض) حشراتا وهو اسمها سميت به لاندساسها في التراب من خشش في الارض دخل
وذكر الارض للاطمة والشعول (حتى ماتت) وظاهره انها عذبت حقيقة أو بالحساب
قيل وكانت كافرة والاصح مسلمة وانما دخلت النار بهذا الاسم (حم ق) عن أبي هريرة عن ابن
عمر (دخول البيت) الكعبة المعظمة (دخول في حسنة) وخروج من سيئة (وفي
رواية للبيهقي من دخله دخل في حسنة وخروج من سيئة وخروج مغنوراً له) (عدهب عن ابن
عباس) باسناد فيه كذاب (درهم ربايا كلة الرجل) ذكر الرجل غالي والمراد الانسان
(وهو يعلم) اندر باوان الربا حرام (أشد عند الله من) ذنب (ستة وثلاثين ذينة) بالفتح المرة
الواحدة من الزنا والحديث تمة عند محترجه وهي في الحطيم وفي رواية في الحطيمه فسقط من قلم
الموافق سهوا وهذا خرج مخرج الزجر والتويل لاعتياد الجاهلية أكل الربا وهو موم فيهم (حم
طب عن عبد الله بن حنظلة) بن أبي عامر الراهب الانصاري له رواية وأبو غسيل الملائكة
واسناد صحيح (درهم أعطيه في عقل) أي اعانة في دية قتيل سميت عقلاً لتسمية
بالصدر لان الأبل كانت تعقل بفناء ولي القتل ثم كثر استعماله حتى أطلق على الدية ابلا كانت

وقد اوتيت منه عذبة من ماء زمزم من ربي أو جارية (أحب إلى من مائة في غيره) لما فيه من
 تسكين القعدة واصلاح جذات البير (طرس عن أنس) باسناد فيه مجهول (درهم حلال
 يشرب في السعال) ثم عسل العسل خاصة وإن كانت العرب تسمى كل ما تستعمله عسلا وهو يذكر
 ويؤخذ وتؤاخذ به أكثر (ويشرب بماء المطر نساء من كل داء) من الادوية البديهة أو القلبية مع
 صدق النية وقوة اليدين (فرع عن أنس) باسناد ضعيف (درهم الرجل) يعني الانسان
 (ينفق في) حال رعيته في وجوه البر (خير من عتق رقبة عنده) أي أفضل لما فيه من قهر النفس
 وهو صحيح يصح يؤخذ طول الحياة ويحشى النقر وتصدده الحث على الصدقة حال العجزة (أبو
 الشيمس عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (دعاء المرء المسلم) بزيادة المرء (مستجاب لآخيه)
 في الدين (ينظر الغيب) انظر الظهر معهم ثم بين الايات فيجمله استنافية فتعال (عند رأسه ملك
 موكل به) أي بالتأمين على دعائه بذلك بما يقيد قوله (ظلمة لا تخيه بخير قال الملك) الموكل (أمين)
 أي استجاب يارب (ولك) أي بالذم (بمثل ذلك) أي بمنزل ما دعوت به لا تخيك فالدعاء بظهور الغيب
 أقرب للاجابة لما ذكر (حميمه عن أبي لدرء) (دعاء الوالد) لولده أي الاصل لفرعه
 (ينتهي إلى الطيب) أي يصعد ويصل إلى حضرة القبول فلا يزال بينه وبين الاجابة حائل (عن
 أم حكيم) بنت وداع الخزاعية في اسناده ثلاث نسوة بعضهم مجهول (دعاء الوالد لولده
 كدعاء النبي لأمته) في كونه غير مردود (فرع عن أنس) هذا حديث منكر بل قيل موضوع
 (دعاء الاخ لآخيه بظهور الغيب لا يرد ما لم يبلغ يانم) لأنه أقرب إلى الاصلاح (البيزار عن عمران
 ابن حصين) بالنسبة ثم هملتين ابن عبيد الخزاعي وهو في مسلم بالنسبة المذكور لكنه قال مستجاب
 (دعاء المحسن إليه) بفتح السين (نحسب) كسر هاء لا يرد أي يقبله الله كفاؤه على امتثال
 أمره بالاحسان (فرع عن ابن عمر) باسناد ضعيف (دعوات المذكور) أي المغموم
 المحزون أي الدعوات النافعة له المزيه الكريمة (اللهم رحمتك أرحم ولا تمكثني إلى نفسي طرفه
 عين) أي لا تتوسس أمرى إلى نفسي لحظة قليلة قدر ما يتحرك البصر (وأصل لي شأنى كله لا اله
 الا أنت) ختم بهذه الكلمة اليهودية إشارة إلى أن الدعاء انما ينفع مع حضور وشهود (حم خدد
 حب عن أبي بكر) يا تعريك واسمه نعيم واسناده صحيح (دعوة ذي النون) أي صاحب
 الحوت وهو يونس (اذ دعاهم وخوفى بطن الحوت لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين
 لم ينفعهم رجل مسلم) بزيادة رجل (في شئ قط) بنية صادقة صالحة (الا استجاب الله له) لما كانت
 مسبوقة بالعز والانسكار ملحوقه بهم ما صارت مشبوهة (حم تن لذهب والضياع عن سعد بن
 أبي وقاص قال لا يصح وأقزوه (دعوة المطاوم) على من ظلمه (مستجابة وان كان فاجرا
 فتجورده على نفسه) لأنه مضطر ونشأ من اضطراره صحة اتعبانه إلى ربه وقطعه قلبه عما سواه آمن
 يجيب المنظر اذا دعاه (الطيالسي) أبو داود (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا أحمد واسناده
 حسن (دعوة الرجل) يعني الانسان فذكر الرجل وصف طردى (لاخيه بظهور الغيب
 مستجابة وملك عند رأسه يقول آمين ولك بمثل) قال النووي الرواية المشهورة كسر ميم مثل
 وحكى عياض قصها والمثلثة وزيادة هاء أي عدله سواء (أبو بكر) الشافعي (في الغيلانيات عن
 أم كرز) بدم الكاف وسكون الراء بعدها زاي الكعبية المكعبة مما يسهلها أحاديث

﴿دعوة في السر تعدل سبعين دعوة في العلانية﴾ لان دعاء السر أقرب الى الاخلاص
 وأبعد عن الرياء (أبو الشيخ في الثواب عن أنس) ورواه عنه أيضا الديلمي ﴿دعوتان ليس
 بينهما وبين الله حجاب﴾ بالمعنى المأز (دعوة المظلوم ودعوة المرء لاخيه بظهور الغيب) قال النووي
 فيه ان دعوة المسلم في غيبة المدعوله مستجابة لانها تبلغ في الاخلاص (طب عن ابن عباس)
 باسناد ضعيف وزعم المؤلف صحته غير معول عليه لكن له شواهد ﴿دع عنك معاذا﴾ أى
 اترك ذكره بما ينقصه وما لا يليق بكلمة والمراد ابن جبريل (فان الله يباهى به الملائكة) أى بعبادته
 وعلمه وأصل هذا كما ذكره مخرجه الحكيم ان معاذا قال لرجل من أصحابه تعال حتى نؤمن
 ساعة فقال ذلك الرجل لرسول الله أو ما نحن بؤمنين وذكر له قول معاذ ذكره وذلك لان القلب
 أسرع انقلابا من القدر حين تغلى والايمن كالتميص بينما أنت ابسته اذا أنت نزهته فالايمن
 عندهم استقرار النور واشراقه في صدورهم حتى تصير أمورا لاخرة وأمر الملائكة معايشة
 فتم من يدوم له ذلك النور ومنهم من لا فيحتاج لما يجتده (الحكيم) في نوادره (عن معاذ) باسناد
 ضعيف ﴿دع داعي اللين﴾ أى أبق في الضرع عند الحلب باقيا يدعو ما فوقه من اللين
 فينزل ولا تستوعبه فانه اذا استقصى أبطأ الدر قاله لفرار حين أمره بحلب ناقة والامر للارشاد
 (حم فتح حبك عن ضرار) بكسر الصاد المعجمة مخفقا (ابن الأزور) واسمه مالك بن أوس باسناد
 بعضها رجاله ثقات ﴿دع قيل وقال﴾ عملا فائدة فيه ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
 (وأثرة السؤال) عملا فائدة فيه (واضاعة المال) صرفه في غيره له وبذله في غير وجهه المأذون
 فيه شرعا (طس عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ورواه المؤلف في قوله صحيح ﴿دع
 ما يريك﴾ أى يوقعك في الريب أى الشك والامر للشك لان توفى الشهات مندوب لا واجب
 (الى ما لا يريك) أى اترك ما تشك فيه واعدل لللال الين لان من اتى الشهات فقد استبرأ
 لدينه وعرضه (حم عن أنس) بن مالك (ن عن الحسن) بن علي أمير المؤمنين (طب عن وابسة)
 بكسر الموحدة التهمية وفتح المهملة (ابن معبد) بن عتبة الاسدي (خط عن ابن عمر) باسناد حسن
 وله شواهد ترتقيه الى العصة ﴿دع ما يريك﴾ بضم المثناة التهمية وقصها أكثر رواية (الى
 ما لا يريك) أى اترك ما اعترض لك الشك فيه من قبل اعنه الى ما لا شك فيه (فان الصدق ينجي)
 أى فيه النجاة وان ظن ان فيه الهلكة (ابن قانع) في معجمه (عن الحسن) بن علي ﴿دع
 ما يريك﴾ أى اترك ما تشك في كونه حسنا أو قبيحا أو حلالا أو حراما (الى ما لا يريك) أى اعدل
 الى ما لا شك فيه يعنى ما يقنت حسنه وحله (فان الصدق طمأينة) أى يطمئن اليه القلب ويسكن
 (وان الكذب رية) أى يعلق له القلب ويضطرب (حم ن حب من الحسن) بن علي باسناد قوى
 ﴿دع ما يريك الى ما لا يريك فانك ان تجرد قد شئ تركته لله﴾ بل هو موجود مثاب
 عليه قال الغزالي ودرجات الورع ثلاثة الاولى هى التى تزول العدالة بزوالها وهى التى تحرمها
 فتوى الفقيه الثانية ورع الصالحين وهى التى تزعم عيات طرق اليه أعمال التحريم وان أفتى بحله بناء
 على الظاهر وهو المراد بهذا الحديث الثالثة ورع المتقين المشار اليه بحديث لا يبلغ العبد درجة
 المتقين حتى يترك ما لا بأس به مخافة ما به بأس (حل خط عن ابن عمر) قال الخطيب حديث باطل
 والصواب من قول مالك ﴿دع من﴾ يا ابن عتيك (بيكين) يعنى النسوة اللاتي احتضرن

عندهن عند الله بن ثابت (مادام عندهن) لم تره في ربه (فإذا وجب فلا تبكين باكية) تمامه
 قالوا يا رسول الله ما الوجوب قال الموت أفاد أنه يكره البكاء على الميت بعد الموت لا قبله (مالك
 بن نافع بن بربن عتيك) بن قيس الانصاري (دعوهن يا عمر) بن الخطاب يبكين (فان العين
 دامة وانسب مصاب والعهد قريب) بنفقد الحبيب فلا حرج عليهم في البكاء أي بغير نوح
 ونحوه (حم ن له عن أبي هريرة) باسناد صحيح (دعوهن يبكين وايا كن) التفات من
 خطاب عمر الى النسوة (ونعيق الشيطان) أي صياحه (فاندهما كان من العين والقلب) من
 غير صياح ولا شرب نحوخذ (فن الله) أي يرضاه (ومن الرحمة) المطبوع عليها الانسان فلا لوم
 فيه (ومهما كان من السيد) نحو ضرب خذوشق جيب (واللسان) من نحو صياح وندب (فن
 الشيطان) أي هو الا حربه الرانبي بنعله قاله للمامات رقية بنته فبكت النسوة فجعل عمر
 يضربهن (حم عن ابن عباس) في الميراث هذا حديث منكر (دعوا الحسناء) أي اتركوا انكاح
 المرأة الجيلة (العاقرة) التي انقطع حملها الكبر أو علة (وتزوجوا السوداء) وفي رواية السوداء
 الولود (فانما أكتريك الامم يوم القيامة) أي أفاخرهم وأغالهم بكثر نكحهم والامر للندب (عب عن
 ابن سيرين مرسل) (دعوا الحبشة) أي اتركوا التعرض لابتناءهم بالقتال (ما ودعوكم)
 يعني ما وادعوكم أي سالموكم فسقطت الالف (واتركوا الترك ما تركوكم) أي مدة تركهم لكم
 فلا تعرضوا لهم الا ان تعرضوا لكم لتوبة بأسهم وبرد بلادهم وبعدها كما مر (دع عن رجل) من
 الصحابة وهو ابن عمرو (دعوا الدنيا) أي اتركوها (لاهاها) فان (من أخذ من الدنيا) أي
 من متاعها وزهرتها (فوق ما يكفيه) لنفسه وعياله بالمعروف (أخذ حقه) أي هلاكه (وهو لا
 يشعر) بأن المأخوذ فيه هلاكه فهي السم القاتل (ابن لال) في المكارم (عن أنس) قال ينادى مناد
 يوم القيامة دعوا الدنيا الخ واسناده ضعيف (دعوا الناس يصيب بعضهم من
 بعض) لان أيدي العباد خزان الملك الجواد فلا يتعرض لها الا باذن فلا تسعروا ولا تلتقوا
 الركبان (فاذا استنصح أحدكم أخاه) أي طلب منه النصيحة (فلينصحه) وجوباً وذكراً الاخ
 للاستعفاف والا فالنصح واجب لكل معصوم (طب عن أبي السائب) جد عطاء بن السائب
 وكان ينفق تمييزه فانه متعدد واسناده صحيح (دعوا لي أصحابي) اضافة تشريف تؤذن
 باحترامهم (مؤزجر سليم) وتعزيره (فوالذي نفسي) بسكون الفاء (بيده) بتدويره وتدبيره
 (لو أنفقتم مثل جبل) (أحد ذهاباً بلغم أعمالهم) أي ما بلغت من اتفاقكم بعض
 أعمالهم لما فاتهم من مزيداتها لاص وصدقانية وكمال يقين والخطاب لخالد ونحوه عن تأخر
 اسلامه والمراد من تقدم اسلامه منهم الذين كانت لهم الاثمار الجيلة والمناقب الجيلة (حم عن
 أنس) ورجال الرجال الصحيح (دعوا لي أصحابي وأصحابي) أي اتركوا التعرض لهم بما
 يؤذيهم لاجل وتمامه فن آذاني في أصحابي وأصحابي آذاه الله تعالى يوم القيامة (ابن عساكر
 عن أنس) باسناد فيه مجهول وضعف (دعوا صفوان بن المعطل) بضم الميم وفتح
 الطاء المشددة أي اتركوه فلا تعرضوا للبشر (فانه خبيث اللسان طيب القلب) أي
 سليم الصدر نقي القلب من الغش والتكبر والحيانة والعبارة بطهارة القلب (ع عن سقينة)
 مولى المصطفى يكنى أبا عبد الرحمن كان اسمه مهرا ن أو غير ذلك فلقب سقينة لانه حمل شيئاً كثيراً

في السفر واسناده حسن ﴿ دعوا صفوان بن المعطل فلا تؤذوه ﴾ فانه يحب الله ورسوله
 وما أحب الله حتى أحبه الله يحبهم ويحبونه (ابن سعد عن الحسن مرسل) هو البصري
 ﴿ دعوني من السودان ﴾ يعني من الزنج كما بينه في رواية أخرى (فانما الاسود لبطنه وفرجه)
 أي لا يهتم الا بهما فان جامع سرق وان شبع فسق وحينئذ فاقناه الرنجي خلاف الاولى عبد الله كان
 أو أمة (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ دعوه ﴾ أي اتركوا يا أصحابي من طلب مني
 دينه فأغظ فلا تطشوا به (فان اصحاب الحق مقال) أي صولة الطلب وقوة الحجية (خت عن
 أبي هريرة) وكذا روى مسلم ﴿ دعوه ﴾ أي المريض (بين) أي يستريح بالانين أي يقول آه
 ولا تمنعوه عليه (فان الانين من أسماء الله تعالى) أي لفظ آه من أسماء الله تعالى لكن هذا
 تتداوله الصوفية ويذكرون له أسراراً ولم يرد به توقيف من حيث الظاهر (يستريح اليه العليل)
 فيه رد لقول طاووس ان الانين مكرره لكونه شكوى (الرافعي) في تاريخ قزوين (عن عائشة)
 قالت دخل المصطفى وعندنا عليل بين فتاننا سكت فذكره ﴿ دفن البنات من المكرمات ﴾
 أي من الامور التي يكرم الله بها آياتهن ونعم الصبر القبر قال بعضهم هذا خرج مخرج التعزية
 للنفس (خط عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ دفن بالطينة ﴾ وفي رواية بالترية (التي خلق منها)
 قاله لما رأى حبشياً يتبر بالمدينة فمان مولود يولد الا وفي سرتة من تربة الارض التي خلق منها
 ويعت فيها (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ دليل الخير كفاعله ﴾ أي له ثواب كما ان
 اتاعل الخير ثواباً ولا يلزم تساويهما (ابن الجبار) في تاريخه (عن علي) واسناده ضعيف
 ﴿ دم عسراء أركى عند الله ﴾ في رواية أحب الى الله (من دم سوداوين) أي ضموا بالاعتراف وهي
 شاة يضرب لونهم الى بياض غير ناصع فان دمها أفضل من دم شاتين سوداوين (طب عن كثيرة)
 بفتح الكاف وكسر المثلثة (بنت أبي سفيان) الخزاعية لها صحبة كذا ذكره أبو نعيم وابن مند
 وقال ابن ماكولاً بوحدة واسناده ضعيف ﴿ دم عسراء أحب الى من دم سوداوين ﴾
 يعني في الاضاحي (حمك عن أبي هريرة) قال في المهذب فيه أبو نضال واه ﴿ دم عمار ﴾ ابن
 ياسر (حرام على النار ان تأكله أو تمسه) لان كمال الايمان يطفى - والنيران ونبيه بالدم على
 بقية أجزاء بدنه (ابن عسار عن علي) ورواه عنه أيضاً البزار ورجاله ثقات ﴿ دور واعم كتاب
 الله حينئذ ﴾ فأحلوا حلاله وحرمه واحرامه فانه الكتاب المبين والصراط المستقيم ﴿ عن
 حذيفة بن اليمان ﴾ ﴿ دونك ﴾ بكسر الكاف أي خذي حقا يا عائشة (فاتصرى) من
 زينب التي دخلت من غير اذن وهي غضبي ثم قالت أحسبك اذا قبلت لك بنية أبي بكر زرعها
 ثم أقبلت علي عائشة فقال لها النبي ذلك (عن عائشة) باسنادين ﴿ دية المعاهد ﴾ بفتح الهاء
 أي الذمى الذي له عهد (نصف دية الحر) أي المسلم وبه أخذ مالك وقال أبو حنيفة كدية مسلم
 وقال الشافعي كثلثها (دع ابن عمرو) في اسناده مجهول ﴿ دية عدل الكافر نصف عقل
 المؤمن ﴾ أراد بالكافر من له ذمة أو أمان وبه قال مالك طاقاً وأحمدان كان القتل خطأ
 والافدية مسلم (ت عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ﴿ دية المكاتب بقدر ما اعتق منه
 دية الحر وبقدر ما رق منه دية العبد ﴾ قال الخطابي اجعوا على أن المكاتب قن ما بقى عليه درهم
 جانياً ومجنيباً عليه ولم يقل به هذا الحديث الا الشعبي وتعقب بأنه حكى عن أحمد (طب عن ابن

عباس) بإسناد حسن ﴿ديبة المدعي دية المسلم﴾ أي مثل دية غيره وبه أخذ جمع منهم أبو حنيفة
(طرس عن ابن عمر) بإسناد ضعيف والمتن منكر ﴿ديبة أصابع اليدين والرجلين سواء عشرة
من الأبل لكل أصبع﴾ قال أبو البقاء وقع في هذه الرواية عشرة بالتمام وصوابه عشر لأن الأبل
مؤنثة (ت عن ابن عباس) وزوام عنه أيضاً أحمد وإسناده صحيح ﴿دين المرء عقله﴾ هذا من
قبيل الملح عرفه (ومن لا عقل له لا دين له) لأن العقل هو الكاشف عن مقادير العبودية
ومحبوب الله ومكروهه (أبو الشيخ) بن حبان (في) كتاب (الثواب) على الأعمال (وإن النجار)
في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله ﴿دينار أنفقته في سبيل الله﴾ (دينار أنفقته في سبيل الله) أي في مؤن الغر وأوفى سبيل
الخير (ودينار أنفقته في رقبة) أي في عتاقها (ودينار تصدقت به على مسكين) أو فقير
(ودينار أنفقته على أهلك) أي على مؤنة من تلزمك مؤنته (أعظمها أجر الذي أنفقته على
أهلك) قال القاضي البيضاوي قوله دينار مبتدأ وانفقته صفته وجعله أعظمها أجر الخير
والنفقة على الأهل أعم من كسبها واجبة أو مندوبة فهي أكثر ثواباً (م عن أبي هريرة)
﴿الدار حرم﴾ أي دار الرجل حرمه (فمن دخل عايتك حرمك) بغير إذن (فاقتله) ان لم يندفع
الإبائت قل قد دفعه دفع الصائل (حم طيب عن عبادة بن الصامت) رمز المؤلف لصحته وليس كما
قال بل ضعيف ﴿الداعي والمؤمن﴾ على الدعاء أي القائل آمين (في الأجر شر يكاف) يعني
كل منهم أجر كما أجر الآخر لكن لا يلزم التساوي (والقارئ والمستمع) للقراءة أي قاصد
السمع (في الأجر شر يكاف) كذلك (والعالم والمتعلم) للعالم الشرعي (في الأجر شر يكاف) حيث
استويا في الإخلاص ونحوه (فرع عن ابن عباس) بإسناد ضعيف ﴿الدال على الخير كفاعله﴾
لا عاتمة عليه فإن حصل ذلك الخير فله مثل ثوابه والأفله ثواب دلالاته وتمام الحديث والدال على
الشر كفاعله فسقط ذلك من قلم المصنف سهواً (البرار وأبو يعلى عن ابن مسعود) كذا فيما
وقفت عليه من نسخ الكتاب وهو سهو وصوابه عن أبي مسعود وعن أنس (طيب عن سهل بن
سعد) الساعدي (وعن أبي مسعود) وإسناده ضعيف ﴿الدال على الخير كفاعله﴾ في مطلق
الأجر لا المساواة إذا أجز على قدر النصب كما في حديث (والله يحب أغاثة اللهفان) أي
المهوف المكروب يعني يرضى ذلك ويشيب عليه (حم ع والضياء عن بريدة) بن الحصيب (ابن
أبي الدنيا) القرشي (في قضاء الحوائج عن أنس) بإسناد حسن ﴿الدباء﴾ بضم الدال وشد
الموحدة القرع (بكب الدماغ) أي يقوى حواسه (ويريد في العقل) لخاصية فيه علمها ولذلك
كان يحبه (فرع عن أنس) بإسناده كذاب ﴿الدجال﴾ بالفتح والتشديد من الدجل التقطية
(عينه خضراء) تمام الحديث كل زجاجة هكذا هوناب عند مخرجه وتشبهها بالزجاجة لا ينافي
تشبهها في رواية بالعنبة الطافية فإن كثيراً من يحدث في عينه التثقيب مع الأدرالك وتصير
عينه قبل إلى الخضرة (تخ عن أبي) بن كعب ورجاله ثقات ﴿الدجال مسح العين﴾ أي
موضع إحدى عينيه مسح بكبته ليس فيه أثر عين (مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مسلم)
زاد في رواية كاتب وغير كاتب والكتابة مجاز عن حدوته وشفاوته والقرأها الكافر (م عن
أنس) بن مالك ﴿الدجال أحمر العين﴾ والله تعالى منزه عن العور وعن كل آفة فكيف يدعى
الربوبية وقوله (اليسرى) لا يعارضه قوله في رواية اليمنى لأن إحدى عينيه طافية لأضوئها
والأخرى ناتئة كحبة عنب (جفال الشعر) بضم الجيم وخفة الفاء كثيره (معها جنة ونار فواره

الجنة و الجنة نار) أي من أدخله ناره لتكذيبه آياته تكون تلك النار سبيبا لدخوله الجنة ومن
 أدخله الجنة تصديقه آياته تكون تلك الجنة سبيبا لدخوله النار في الآخرة (حمم عن حذيفة)
 ابن اليمان ﴿الدجال لا يولد له﴾ أي بعد دخروجه أو مطلقا (ولا يدخل المدينة) النبوية
 (ولامكة) فإن الملائكة تقوم على أنقابهم ما تطرده عنهم - ما تشرى بها للبلدين (حم عن أبي سعيد)
 الخدري ﴿الدجال يخرج من أرض﴾ يعني بلد (بالمشرق) أي بجهة المشرق (يقال لها
 خراسان) بضم الخاء المعجمة وخنة الراء وسين مهملة بلد كبير قيل معناها كل بالرأفاهية (يتبعه
 أقوام) من الأتراك واليهود (كائن وجوههم الجهان) جمع مجن وهو الترس (المطرقة) بضم الميم
 وشد الراء المفتوحة أي الأتراك التي ألبست العقب شيا فوق شئ شبهها يرمي في غلظها وعرضها
 (تلد عن أبي بكر) بإسناد صحيح ﴿الدجال تلمده أمته وهي منبوذة﴾ أي مطروحة (في قبرها)
 بعد موتها (فاذا ولدت حمت النساء بالخطاطين) يعني أنهم يرونه يتقر في بطنها ويحتلج قبش
 جوفها فيستهل صارخا ومن حينئذ يكون من حمت به أمته وولادته من أهل الفسوق ولفظ رواية
 الديلي وأبو نعيم الدجال تلمده أمه وهو مقبور في قبره قال الديلي أصل القبر الموضع الغامض
 المستور يقال تخلف قبره إذا كان حملها مستورا بسبعها وذلك أن أمه كانت حامله فوضعت
 جلد موصعة فقالت القابلة سلعة فقالت أمه بل فيها ولد كان يتقر في بطنها فشتوها عنه فلما رأى
 الدنيا ومسه روح الهواء استهل صارخا (طس عن أبي هريرة) وهذا منكر ﴿الدعاء هو
 العبادة﴾ أي أعظمها فهو كقوله الحج عرفة أي ركنه الأعظم لدلالته على أن فاعله مقبل
 بوجهه إلى الله معرض عما سواه (حم ش خ د) حب لنعن النعمان بن بشير عن البراء) بأسانيد
 صحيحة ﴿الدعاء مع العبادة﴾ أي خالصها لأن الداعي انما يدعو الله عند انقطاع أمه
 عما سواه وذلك حقيقة التوحيد والاختصاص ولا عبادة فوقهما قال ابن العربي وبالمخ تكون
 القوة للأعضاء فكذا الدعاء مع العبادة به تتقوى عبادة العابدین فانه روح العبادة قال بعض
 المفسرين في قوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي أي من دعائي (ت عن أنس) وقال
 غريب وفيه ابن لهيعة ﴿الدعاء مفتاح الرحمة والوضوء مفتاح الصلاة﴾ لأن الفعل
 لا يمكن بدون الله (والصلاة مفتاح الجنة) أي بمحة لا دخولها لأن أبواب الجنة مغلقة
 ولا يفتحها الا الطاعة والصلاة أعظمها وفيه استعارة (فر عن ابن عباس) بإسناد ضعيف
 ﴿الدعاء سلاح المؤمن﴾ به يدافع البلاء ويعالج به كما يدافع عدوه بالسلاح (وعباد الدين) أي
 عوده الذي يقوم عليه (ونور السموات والأرض) أي يكون للداعي نور فيهما (ع عن علي)
 وفيه انقطاع ﴿الدعاء لا يرد بين الأذان﴾ المشروع (والاقامة) إذا كانت نفس
 الداعي فعالة وهمته مؤثرة (حم دت ن حب عن أنس) بإسناد جيد ﴿الدعاء بين
 الأذان والاقامة مستجاب﴾ بعد جمع شروط الدعاء وأركانها وآدابها فان تخلف شئ منها فلا يلوم
 الا نفسه (ع عن أنس) بإسناد ضعيف ﴿الدعاء مستجاب ما بين النداء﴾ يعني ما بين
 النداء بالصلاة وهو الأذان (و) بين (الاقامة) للصلاة (لن عن أنس) بن مالك ﴿الدعاء
 يرد القضاء﴾ يعني يهونه وييسر الامر فيه (وان البر) بالكسر (يزيد في الرزق) بأن يشارك فيه
 وأكده وما بعده بان ردا الاستبعاد ذلك (وان العبد لا يحرم الرزق بالذنب بصيبه) تمامه ثم قرأ
 رسول الله انما بلونا هم كما بلونا أصحاب الجنة الآية وهذا يعارضه حديث ان الرزق لا تنقصه

المعصية وقد يقال انه نارة بنفسه ونارة لا والاختلاف باختلاف الاشخاص والاحوال (لكن عن
 ثوبان) يضم المائنة وقيل بفتحها وصححه ورد عليه بأنه واه **§** (الدعاء جند من أجناد الله)
 أى عون من أسوانه على قضاء الحوائج وبلوغ المآرب ودفع البلاء والمصائب وكذلك
 بقوله (يجتهد في القضاء به - بدأ أن يبرم) أى يحكم بأن يسأل من حيث تضمنه للصبر على القضاء
 والرضاه والرجوع الى الله ~~فكأنه~~ أنه رده (ابن عساكر) في تاريخه (عن غير) يضم النون
 (ابن أوس) الأشعري التابعي (مرسلا) وأسنده الديلمي من حديث أبي موسى **§** (الدعاء
 ينفع مما نزل) من المصائب والمكاره أى يسأل تحمل البلاء النازل فيصيره كأنه لم ينزل
 أو يرضيه حتى لا يمتنى خلافه (ومعالم ينزل) من ذلك فيمنع نزوله بالمعنى المتكرر (فعلتكم عباد الله)
 بحذف حرف النداء (بالدعاء) أى الزمونه واجتهد وافية ودأوموه وكفى يك شرفان تدعوه
 فيجيبك ويختار لك ما هو الاصلح (لكن عن ابن عمر) وقال صحيح ورد بأن في اسناده امينا **§** (الدعاء
 يرد البلاء) اذ لولا ارادة الله رده ما فتح له باب الدعاء (أبو الشيخ) والديلمي (عن أبي هريرة)
 واسناده ضعيف **§** (الدعاء محجوب عن الله حتى يصلى) بالبناء للمتعول أى يصلى الداعي
 (على عهد وأهل بيته) يعنى لا يرفع الدعاء الى الله رفع قبول حتى يصعبه الصلاة عليه وعليهم
 فهي الوسيلة الى الاجابة (أبو الشيخ عن علي) ورواه عنه البيهقي أيضا **§** (الدم مقدار
 الدرهم يغسل) وجوبا (وتعاد منه الصلاة) أى اذا صلى وعلى بدنه أو ملبوسه قدر درهم منه
 وجب قضاء الصلاة وهذا في دم الاجنبي فإنه يعنى عن قليله فقط وهو مادون الدرهم وبهذا أخذ
 بعض المجتهدين وأباط الشافعية التمسك والكثرة بالمرف (خط عن أبي هريرة) باسناد واه بل
 قيل بوضعه **§** (الذئب والدرهم خواتم الله في أرضه) أى طوابعه المانعة للردة عن
 قضاء الحوائج (من جاء بخاتم مولاه قضيت حاجته) يعنى هى احدى المسخرات لبني آدم التى
 قال الله فيها وسخر لكم الآيات فاذا وصل اليك منافع المسخرة حصل المطلوب قال الغزالي من
 ذم الله خلق الدرهم والدينار وبيهاة وام الدنيا وفيه ان الخاتم يكفى به عن الدينار والدرهم كما ينه
 النعالي (طس عن أبي هريرة) باسناد ضعيف **§** (الدنيا حرام على أهل الآخرة) أى
 متنوعة هضم (والآخرة حرام على أهل الدنيا) لان الانتقال من الدنيا يمكنه التوسع في عمل الآخرة
 والتوسع فيها لا يمكنه لما بينهما من التضاد فهما شرتان ولذلك قال روح الله عيسى لا يستقيم
 حب الدنيا والآخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار في انا واحد (والدنيا والآخرة
 حرام على أهل الله) لان جنات عامة المؤمنين جنات المكاسب وجنة العارفين جنة المواهب فلما
 عبدهم لا خوفان ناره ولا طمعا في جنته صارت جنتهم النظر الى وجهه ولذلك قال أبو يزيد لله
 رجال لو حجب الله عنهم طرفة عين استعانوا من الجنة كما يبتغي أهل النار منها (فرع عن ابن
 عباس) باسناد ضعيف **§** (الدنيا حلوة خضرة) أى مشتهة موفقة تعجب الناظر فن استكدر
 منها أهلكتهم كالبهيمة اذا ~~كثرت~~ من أكل الزرع الاخضر (طب عن ميمونة) بنت الحارث
 الهلالية أم المؤمنين باسناد صحيح **§** (الدنيا حلوة رطبة) أشار به الى سرعة زوالها وفنائها
 وانها غرارة تفتن الناس بحلاوتها وطراوتها (فرع عن سعد) بن أبي وقاص باسناد ضعيف
§ (الدنيا حلوة خضرة) أى طيبة المذاق حسنة المنظر (فن أخذها بحمته) أى من حلال (بورك)

له فيها) أى انتفع بما أخذ منها في الدنيا بالتنمية والبركة وفي الآخرة بالشواب (ورب متخوض)
 أى منسارع ومنهمك (فيما) أى في نيل الذى (أشتهت نفسه) منها (ليس له يوم القيامة إلا النار)
 أى دخولها للتطهير لا للتخليد ولذلك قال لقمان لابنه خذ من الدنيا بلاغك وأنفق فضول
 كسبك لا آخرك (طب عن ابن عمرو) بن العاص ورجاله ثقات ﴿ (الدنيا حلوة خضرة) ﴾
 أى روضة خضراء - تهلا الطعم (من اكتسب منها مالا من حله وأنفقته في حقه) الواجب
 والمندوب (أنا لله عليه) فى الآخرة (وأورده جنته) أى أدخله إياها (ومن اكتسب منها
 مالا من غير حله وأنفقته فى غير حقه أحله الله دارا لهوان) النار أن لم يدركه العفو (ورب
 متخوض فى مال الله ورسوله له النار يوم القيامة) فالدينا لا تدم لذاتها فانهم ما زرعة الآخرة
 (هب عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (الدينا دار من لا دار له) لما كان القصد الأقل من
 الدار الإقامة مع عيش هنىء أبدي والدنيا بخلافه لم تستحق أن تسمى دارا فى دار الدنيا فلا دار له
 (ومال من لا مال له) لأن القصد من المال الانفاق فى القرب من أهلكه فى لذاته فحقيق أن يقال
 لا مال له (وله ما يجمع من لا عقل له) لغفلته عما يهيم به فى الآخرة ويراد منه فى الدنيا • (تبيه) •
 قال الغزالي ليس الدنيا عبارة عن المال والجاه فتقطبلهما حظان من حظوظها وشعبتان من
 شعبها وشعب الدنيا كثيرة ودنيا العبد حالته قبل الموت وآخرته حالته بعده وكلما فيه
 حظ قبله فهو من دنياه إلا العلم والمعرفة والحزبية وما يبقى معه بعد الموت فانها أيضا لذة عند أهل
 البصائر ليست من الدنيا وإن كانت فى الدنيا فالدينا ترجع إلى أعيان موجودة وإلى حظ من
 وإلى شغله فى إصلاحها (حم هب عن عائشة هب عن ابن مسعود موقوفا) بأسياء صحبة
 ﴿ (الدنيا) أى الحياة الدنيا (سجن المؤمن) بالنسبة لما أعد له فى الآخرة من النعيم المقيم
 (وجنة الكافر) بالنسبة لما أممه من عذاب الجحيم قال ابن الكمال وفيه أن نعم الله الدنياوية أوفى
 فى حق الكافر كذا ادعاء وفيه نظر لا يخفى (حم م ت عن أبي هريرة طبك عن سلمان) القاسمى
 (البرار عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (الدنيا سجن المؤمن) لأنه ممنوع من شهواتها المحرمة
 فكأنه فى سجن والكافر عكسه فكأنه فى الجنة (وسنته) بفتح أوله والسنة بفتح السين المهملة
 القسط والجذب ذكر المؤلف (فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة) أى الجذب والقسط لأن
 مثل المؤمن حين تخرج روحه كرجل كان فى سجن وعذاب وانتقل إلى الانفساح ودار السرور
 والافراح (حم طب حل ك عن ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح ﴿ (الدنيا) كلها كذا هو
 عند منخرجه الديلى فاستطه المواقف سهوا (سبعة أيام من أيام الآخرة) تمامه عند منخرجه وذلك
 قوله عز وجل وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون (فرعن أنس) باسناد فيه وضاع ﴿ (الدنيا
 سبعة آلاف سنة) أى عمرها ذلك بعدد النجوم السيارة (انافى آخرها ألقا) فاذا تمت السبعة
 فذلك وقت طي الدنيا وهذا الحديث لا مسكة فيه وألفاظه مصنوعة ملائمة والحق أن ذلك لا يعلم
 حقيقته إلا الله (طب والبيهقى فى الدلائل عن الضعالب بن زمل) الجهني باسناد واه بل قال جمع
 منهم ابن الاثير ألقاظه موضوعة ﴿ (الدنيا كاهامتناع) أى هى مع خشيتها إلى فناء
 وانما خلق ما فيها لأن يتق به مع حقارته أمد أقللا (وخير متاعها المرأة الصالحة) فهى أطيب
 حلال فى الدنيا أى لأنه تعالى زين الدنيا بسبعة أشياء وأعظمها زينة النساء قال القرطبي فسرت

الصالحه في الحديث بقوله التي اذا نظر اليها سبته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته
 في نفسه او ماله (حمم بن عمرو) بن العاص ﴿الدينام ملعونه ملعون ما فيها الا ما كان
 منها لله عز وجل﴾ قوله ملعونه أي متروكة مبعده متروك ما فيها أو متروكة الانبياء والاصفياء كما
 في خبرهم الدنيا ولنا الآخرة (حل وانصيا عن جابر) واسناده حسن ﴿الدينام ملعونه﴾
 لانها هزرت النفوس بزهرتها ولذتها فاما التها عن العبودية الى الهوى (ملعون ما فيها الا ذكر الله
 وما والاه) كذا فيما وقت عليه من التسخن واقطر رواية الحكيم وما آوى اليه (وعالم أو متعلما)
 أي هي وما فيها مبعده عن الله الا العلم النافع الدال على الله فهو المقصود منها فاللعن وقع على
 ما غر من الدنيا لا على نعيمها ولذتها فان ذلك تناوله الرسل والانبياء (عن أبي هريرة طس عن ابن
 مسعود) رمز المؤلف لصحته وليس كما قال اذ فيه مجهول ﴿الدينام ملعونه ملعون
 ما فيها الا امر ايعروف أو نهيها عن منكر او ذكر الله﴾ فان هذه الامور وان كانت فيها ليست
 منها بل من أعمال الآخرة * (تنبيه) * قال الغزالي من عرف نفسه وعرف ربه وعرف الدنيا
 وعرف الآخرة تشاهد بنور البصيرة وجه عداوة الدنيا والآخرة وانكشف له ان لاسعادة
 في الآخرة الا لمن قدم على الله عارفا به محبا وأن المحبة لا تتال الا بدوام الذكر والمعرفة لا تتال
 الا بدوام الفكر (البيزار عن ابن مسعود) رمز المؤلف لصحته وليس كما قال اذ فيه مجهول
 ﴿الدينام ملعونه ملعون ما فيها الا ما يتغير به وجه الله تعالى﴾ ومن أحب ما لعنه الله فقد
 تعرض لعنه وغضبه قال الغزالي لعل ذلك القرآن في ذم الدنيا (طب عن أبي الدرداء) باسناد
 لا بأس به ﴿الدينام لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد﴾ فانه تعالى حوى من أحبه عنها التلا
 يتدنس منها ومنحها أعداءه ليصرف بها وجوههم عنه (أبو عبد الرحمن السلمي) الصوفي (في)
 كتاب (الزهد عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿الدينام لا تصنع ولمؤمن كيف﴾ تصفوله (وهي
 سجنه وبلاؤه) فلا يركن اليها الا أسفه الخلق واقلمهم عنه لا آثار الخيال على الحقيقة والمنام
 على اليقظة والناس ينام فاذا ماتوا اتبهاوا (ابن لال عن عائشة) ورواه عنها أيضا الديلمي
 ﴿الدهن﴾ بالضم أي الادهان به (يذهب بالبووس) بالضم أي الحزن أو الشعث أو غم النفس
 (والكسوة) أي التجميل بها (تظهر الغنى) للناس (والاحسان الى الخادم) أي احسان
 الانسان الى خادمه بحسن الهيئة والملابس (مما يكبت الله به العدو) أي يحجزه ويذله والقصد
 الحث على فعل المذكورات لما يترتب عليها من هذه النتائج (ابن السني وأبو نعيم) كلاهما (في)
 كتاب (الطب) النبوي (عن طلحة) بن عبيد الله ﴿الدواء من القدر﴾ بالتحريك أي من
 قضاء الله وقدره والشفاء يحصل عنده باذن الله لابه (وقد يتفع) في ازالة الداء وتحسينه (باذن
 الله) الذي لا يتفع شيء ولا يضر الا باذنه قاله لما سئل هل يتفع الدواء من القدر (طب وأبو نعيم عن
 ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿الدواء من القدر وهو يتفع﴾ أي يتفع الله به (من يشاء)
 الله نفعه من خلقه (بما شاء) من الادوية فربما دواء لشخص لا يكون دواء لا يخرج مع اتحاد
 العلة فالشافى في الحقيقة هو الله والادوية أسباب وهذا قاله وقد سئل هل يتفع الدواء من القدر
 (ابن السني) في الطب (عن ابن عباس) ورواه عنه الديلمي أيضا ﴿الدوار بن﴾ جمع ديوان
 بكسر الدال وقد تفتح فارسي معرب وهو الدفتر والمراد ما هو مكتوب فيه (ثلاثة قديوان لا يغفر

الله منه شيئاً وديوان لا يعيب الله به شيئاً) أى لا يبالي به فيما يحبه من شاء ويتجاوز عنه (و ديوان لا يترك الله منه شيئاً) بل يعمل فيه بتفضية العدل بين أهله (فأما للديوان الذى لا يغفر الله منه شيئاً فالاشراك بالله) أن الله لا يغفر أن يشرك به (وأما الذين لا يعيب الله به شيئاً فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم) مفروض (تركة أو صلاة) مفروضة (تركها فإن الله تعالى يغفر ذلك) لمن فرط منه (ان شاء) أن يغفره (ويتجاوز) عنه زادنا كيد الما قبله (وأما للديوان الذى لا يترك الله منه شيئاً فظالم العباد) بعضهم لبعض فانه سيكون (بينهم القصاص) يوم القيامة (لا محالة) أى لا بد أن يطالب بها حتى يتبع القصاص وهذا هو الغالب وقد يرضى بعض الخصوم كما فى خبر قال فى القرينة الاولى لا يغفر ليدل على أن الشرك لا يغفر أصلاً وفى الثانية لا يعيبا ليشعر بأن حقه تعالى مبنى على المسامحة وفى الثالثة لا يترك ليؤذن بأن حق الغير لا يهمل قطعاً وخص الصلاة والصوم لانهما أعظم أركان الدين فغيرهما من باب أولى (حم لعم عاتشة) قال ك صحیح ورد عليه ﴿ (الديك الابيض) الافرق كما أتى فى حديث وكذا يقال فيما بعده (صديق) لانه أقرب الحيوان صوتاً الى الذكرين الله ويوقظ للصلاة فهو لاعتاده على ما يوصل للغير كالصديق النافع (ابن قانع) فى المعجم (عن أتوب) بوزن أجد وأوله مثلثة وآخره موحد بن عتبة بهمه لة فثناة فوقية قال أجد حديث منكر لا يصح اسناده ﴿ (الديك الابيض صديق و صديق صديق وعدو وعدو الله) تمام الحديث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته معه فى البيت فيندب لنا ذهل ذلك تاسميا به (أبو بكر البرقي) بفتح الموحدة التحمية وسكون الراء نسبة الى برقة بلمد بالغرب (عن أبي زيد الانصارى) باسناد فيه كذاب ﴿ (الديك الابيض صديق و صديق صديق وعدو وعدوى) ولذلك نهى عن سبه وأمر بآقتانه (الحرث) بن أبي أسامة (عن عاتشة وأنس) معاب اسناد ضعيف ﴿ (الديك الابيض صديق وعدو وعدو الله يحرس دار صاحبه) يمنع الشيطان والسهر (وسبع أدور) من جيرانه وهو بفتح فسكون فضم مثل أفلس جمع داروتهم ز الوارولاتهم ز وتقلب فيقال أدور وهو كذلك فى رواية وتجمع أيضاً على ديارود ورو الاصل اطلاق الدار على المواضع وقد نطق على التباقل مجازاً والمراد هنا الاول (البعوى) ناصر السنة فى المعجم (عن خالد بن معدان) بفتح الميم وسكون المهملة وفتح النون الكلاعى بفتح الكاف وهو تابعي فكان على المؤلف أن يتول مرسله واسناده ضعيف ﴿ (الديك الابيض الافرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل يحرس بيته) الذى هو فيه (وسنة عشر بيتا من جيرانه) الملاصقين له من الجهات الاربع كما بينه بقوله (اربعة عن اليمين وأربعة عن الشمال وأربعة من قدام وأربعة من خلف) زاد فى رواية أبي نعيم وكان النبي بيته معه فى البيت ولا منافاة بين قوله هنا ستة عشر بيتاً وقوله فى الحديث المارة والآتى سبع أدور لان الاقل لا يثنى الاكثراً والمراد هنا الابيض الافرق وفيما مر الابيض فقط (عق وأبو الشيخ) فى كتاب (العظمة عن أنس) وهو حديث منكر كما فى الدرر ﴿ (الديك يؤذن بالصلاة) أى يعلم بدخول وقتها فيجوز الاعتماد عليه اذا كان مجرباً (من اتخذ ديكاً أبيض) أى اقتناه فى بيته (حفظ من ثلاثة من شر كل شيطان وساحر وكاهن) قال الحافظ زعم أهل التجربة أن ذابح الديك الابيض الافرق لم يزل ينكب فى ماله (هب عن ابن عمر) ثم قال الاشبه

ارساله ﴿ (الدينك الايض صديق وصديق صديق وعدو وعدوى يحرس دار صاحبه
وسبع دور حولها) وقد أفرد أبو نعيم أحاديث الدينك بالتأليف وتبعه المؤلف (الحرث) في مسنده
(عن أبي زيد الانصاري) قال الخطيب لا يصح ﴿ (الدينار بالدينار لا فضل بينهما
والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما) زاد في رواية قن زادا واستراد فقد أربى فيشترط في بيع بعض
الجفر الواحد ببعض المائنة والحلول والتقايض (من عن أبي هريرة ﴿ (الدينار ككوز
والدرهم ككوز والتميراط ككوز) أى اذا لم يخرج زكاته فهو ككوز وان كان على وجه الارض لم يدفن
فيدخل في قوله تعالى والذين يكثرون الذهب والفضة الآية فان أخرجت زكاته فليس يكثرون
وان دفن (ابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (الدينار بالدينار
والدرهم بالدرهم وصاع حنطة بصاع شعير بصاع شعير وصاع ملح بصاع ملح لا فضل
بين شئ من ذلك) فان وقع التفاضل فهو ربا (طب لك عن أبي أسيد الساعدي) باسناد صحيح
أوحسن ﴿ (الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما فمن كانت
له حاجة بورق) بثلاث الرء والكسر أفصح ومحل تفسير ذلك كتب الفروع أى فضة
(فلا يصر فيها بذهب ومن كانت له حاجة بذهب فلا يصر فيها بالورق والصرق هاوها) بالمد
والقصر يعنى خذوات فيشترط في الصفر الحلول والتقايض في الجلسر (ملك عن على) قال لك
صحيح غريب وأقره الذهبي ﴿ (الدين) بكسر الدال (يسر) أى الاسلام ذوبس رأى مبنى على
التسهيل والتخفيف (وان يقال الدين) أى لا يتقارمه (أحد الاغلبه) يعنى لا تعمق فيه أحد
ويأخذ بالتشديد الاغلبه الدين وعجز المتعمق (هب عن أبي هريرة) ورواه البخارى بلفظ ان
الدين ﴿ (الدين النصيحة) أى عملاه وقوامه النصيحة لله ورسوله ولماؤمين بواجب
فيه حتى جعل الدين كله اياها وما ألتف قول المقرئ في قصيدة الترم المنون في كل كلمة منها
نزه لسانك عن تقاطع منافع • وانزع فان الدين نصح المؤمن
وتجنب المن المذكك للندى * وأعن بديلك من أعانك وامن

(تح عن ثوبان) بضم المثلثة وقيل بفتحها (البرار) في مسنده (عن ابن عمر) باسناد صحيح
﴿ (الدين) بفتح الدال (شين الدين) بفتح الشين المعجمة وبكسر الدال أى عيبه لانه يشغل القلب
بهمه وقضائه والتدال للفرم فيشتغل بذلك عن العبادة وقد يحلف فيأثم أو يعوت فيرتن به (أبو
نعيم في) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (عن مالك بن يمامر) بفتح المنناة التهسية والمججمة وكسر
الميم الحمصى واسناده واه (القضاعى) في مسند الفردوس (عنه) أى عن مالك (عن معاذ بن
جبل) واسناده حسن ﴿ (الدين) بالفتح (راية الله في الارض) التى وضعها الاذلال من شاء
اذلاله (فاذا أراد أن يذل عبدا وضعها في عنقه) وذلك بايقاعه في الاستدانة فيحصل له الذل
والهوان (لك عن ابن عمر) وقال صحيح ورد عليه ﴿ (الدين دينان) بفتح الدال فيهما
(فن مات وهو ينوى قضاءه) أى وقاه له ربه متى أمكنه (فأنا وليه) أقضيه عنه مما بيني والله به من
شعور غنيمه وصدقة (ومن مات ولا ينوى قضاءه فذلك) أى المدين الذى لم ينو وقاه هو (الذى
يؤخذ من حسنة) يوم القيامة فيعطى له ب الدين فانه (ليس يومئذ) أى يوم الحساب (دينار
ولادهم) يوفى به فان لم تف حسنة أخذ من سيئات غريمه فطرحت عليه ثم ألقى في النار كما

في خبر (طبر عن ابن عمر) بأسناد ضعيف وقول المؤلف حسن فيه ما فيه ﴿الدين هم بالليل﴾ فان الليل اذا جن وتذكر المديون انه اذا أصبح طواب وضيق عليه بات طول ليله في هم وغم (ومذلة بانهاؤ) سيما اذا كان غريمه سي التقاضي (فرعن عائشة) بأسناد ضعيف ﴿الدين﴾ بفتح الدال (ينقص من الدين) يكسرها أي يذهب منه (و) من (الحسب) بالتحريك أي انه مزريه (فرعن عائشة) وفيه متروك ﴿الدين قبل الوصية﴾ أي يجب تقديم وفائه على تنفيذها (وليس لو ارث وصية) الا أن يجيز الورثة فايس المراد نفي صحتها بل نفي لزومها (هو عن علي) بأسناد ضعيف كما قال في المهذب

• (سرف الذال) •

﴿ذاق طعم الايمان من رضى بالله روبا﴾ أي اکتفى به ربا ولم يطلب غيره (وبالاسلام ديننا وبعده رسولنا) بان لم يسلك الا ما يوافق شرعه فمن كان هذا لعنه فقد حمت له حلوة الايمان في قلبه (حم م ت عن العباس) بن عبد المطلب ﴿ذاكر الله في الغافل بمنزلة الصابر في القارين﴾ شبه الذاکر الذي يذكر بين جمع لم يذكر وایجاد یقاتل بعد فراد أصحابه فالذاکر قاهر هازم بلذ الشيطان والغافل مقهور (طبر عن ابن مسعود) بأسناد حسن أو صحيح ﴿ذاكر الله في الغافل مثل الذي يقاتل عن القارين﴾ لما ذكر وذاكر الله بينهم يرد غضب الله في دفع بالذاکر عن أهل الغفلة العذاب والمصلي عن لايه على كذاب اجتمع على منزلة وكاسة فعد درجل الى مكفة فكفس تلك المنزلة (وذاكر الله في الغافل) كره لينا طبه كل مرة ما لم ينطبه أو لا (كالمصباح في البيت المظلم) فهم يهتدون به (وذاكر الله في الغافل كمثل) بزيادة الكاف أو مثل (الشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي قد تحات من الصريد) أي تهاقط من شدة البرد شبه الذاکر بغصن أخضر مثمر والغافل يبايس تهايط الأحرار فأهل الغفلة أصحابهم حريق الشهوات فذهبت ثمار قلوبهم وهي طاعة الأركان والذاکر قلبه وطب بذكوره فلم يضمره قط ولا غيره (وذاكر الله في الغافل يعرفه الله مقعده من الجنة) أي في الدنيا بأن يكشف له عنه فراه أو يرى له أو في القبر (وذاكر الله في الغافل يعرفه الله بعد كل فصيح وأجهمي) الفصيح بنو آدم والاجهمي البهايم (حل عن ابن عمر) بأسناد ضعيف ﴿ذاكر الله في رمضان غفوره وسائل الله فيه﴾ شيأ من خير الآخرة أو الدنيا (لا ينجيب) بالبناء للنساء أولاده وول (طس هب عن ابن عمر) ابن الخطاب واسناده ضعيف ﴿ذاكر الله خاليا﴾ أي بحيث لا يطلع عليه الا الله والحفظة (كبارزة الى الكفار) أي ثوابه كنواب مبارزة من سلم الى الكفار (من بين الصفوف خاليا) أي ليس معه أحد فذكر الله في الخلووات يعدل ثواب الجهاد ولذلك تزول جميع العبادات في عالم القيامة الا المذكور ذكره الامام الرازي (الشيرازي في الاقاب عن ابن عباس) ورواه عنه الدبلي وغيره ﴿ذبح الرجل أن تزكياه في وجهه﴾ أي تزكيته في وجهه كالدبح له اذا كان قصد المادح به طاب شيء منه فيمنعه الحياء عن الرد فيتألم كإيتألم المذبوح ومقصوده النهي عن ذلك (ابن أبي الدنيا في الصمت) أي في كتاب فضل الصمت (عن ابراهيم التيمي) بفتح القوقية وسكون التعنية نسبة الى تيم قبيلة مشهورة (مرسلا) أرسل عن عائشة وغيرها ﴿ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله﴾ عند الذبح (أو لم يذكر) ثم علل ذلك بقوله (انه) يعني لانه (ان ذكر) أحدا

عند الذبح (لم يذكر الاسم الله) احتج به الجوهري على حل الذبيحة اذ لم يسم الله عليها ووجه أحد
على النامى (د في مراسيله عن الصلت) بفتح الميم وسكون اللام (السدوسي) بفتح فضم نسبة
الى بنى سدوس قبيلة معروفه (مرسلا) ومع ارساله هو ضعيف ﴿ذبوا﴾ أى ادفعوا (عن
اعراضكم) بفتح الهمزة (بأمو الحكم) تمامه عند مخرجه قالوا يا رسول الله كيف نذب بأموالنا عن
اعراضنا فقال تعطون الشاعرو من تخافون اسانه (خط عن أبي هريرة ابن لال عن عائشة)
﴿ذرارى المسلمين﴾ أى أطفاله هم من الذرية عنى التقريرى لان الله فرقههم فى الارض
أو من الذرية عنى الخلق (يوم القيامة) يكونون (تحت العرش) أى فى ظله يوم لا ظل الا ظله كل
منهم (شافع) لا يوبى ومن شاء الله (ومشفع) أى مقبول الشفاعة (من لم يبلغ اثنى عشرة سنة) بدل
عما قبله أو خبر مبتدأ محذوف تقديره هم (ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله) أى فعلية وزر ما فعله
بعد البلوغ من المعاصى وأجر ما فعله من الطاعات وظاهره أن التكليف منوط ببلوغ هذا السن
وبه قال بعضهم ومذهب الشافعى انه اما بالاحتلام أو ببلوغ خمس عشرة (أبو بكر) الشافعى
(فى القيلانيات وابن عساكر) فى التاريخ (عن أبي امامة) باسناد واه ﴿ذرارى المسلمين﴾
أى أرواح أطفالهم (فى) أجواف (مصافير خضر) تعلق (فى شجر الجنة يكفلهم أبوهم ابراهيم)
الخليل زاد فى رواية وسارة امرأته (ص عن مكحول) الدمشقى (مرسلا) ﴿ذرارى
المسلمين﴾ فى الجنة كذا فى رواية أحد (يكفلهم ابراهيم) زاد فى رواية حتى يردهم الى آبائهم يوم
القيامة ومز أن الارواح تتفاوت فى المقربى بسبب المقامات والمراتب (أبو بكر بن أبى داود
فى) كتاب (البعث) والنشور (عن أبى هريرة) ورواه عنه أيضاً أحمد وغيره واهل المؤلف
لم يستخضروه ﴿ذروة الايمان﴾ بكسر الهمزة وسكون الهمزة أى أعلاه (أربع خلال الصبر
للحكم) أى حبس النفس على كربة تحملها أو لذية تفارقها انقياد القضاء لله (والرضا بالقدرة)
بالصبر أى بما قدر الله فى الازل (والاخلاص للتوكل) أى افراد الحق تعالى فى التوكل عليه
(والاستسلام للرب) أى تقوى جميع أموره اليه ورفض الاختيار معه وتعام الحديث ولولا
ثلاث خصال صلح الناس شع مطاع وهوى متبوع واجباب المرء بنفسه (حل عن أبى الدرداء)
باسناد ضعيف ﴿ذروة سنام الاسلام﴾ الذروة من كل شئ أعلاه وسنام الشئ أعلاه
فأحد اللغتين مزيد هنا للمبالغة (الجهاد فى سبيل الله) أى قتال أعداء الله (لا يناله الا أفضلهم)
بجمله استنافية أى لا يظفر به الا أفضل المسلمين من ياهد بنفسه فهو وأفضلهم (طب عن أبى امامة)
باسناد ضعيف وهم المؤلف فى رمز أصحته ﴿ذرى الناس يعاملون﴾ ولا تطمعهم فى ترك
العمل والاعتناء على مجرد الرجاء (فإن الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض)
ودخول الجنة وان كان انما هو بالفضل لكن رفع الدرجات بالاعمال (والفردوس) أى وجنة
الفردوس وأصله بسنتان فيه كروم عربى من الفردسة وهى السعة أرمعرب (أعلاها درجة
وأوسطها ووقوعها عرش الرحمن) أى فهو ستونها (ومنها تفجر أنهار الجنة فاذا سألتم الله فاسألوه
الفردوس) أى السكوف به فانه أنزه الموجودات وأظهرها وأنورها وأعلى الجنان وأفضلها فقيه
فليتنافس المتنافسون (حمت من معاذ) بن جبل باسناد حسن ﴿ذروا الحسناء﴾ أى اتركوا
نكاح الجميلة (العقيم) التى لاتلد (وعليكم بالسوداء الولود) ويعرف فى البكر بأقاربها وكان القياس

مقابلة الحسناء بالقيحة لكن لما كان السواد مستقهما عند الاكثر قابله به (عد عن ابن مسعود)
 باسناد ضعيف ﴿ (ذروا العارفين المحدثين) بفتح الدال وتشديدها أي الذين يحدثون بالغميبات كان
 بعض الملائكة يحدثهم (من أمي لا تنزلوهم الجنة ولا النار) أي لا تتحكموا بهم بأحدى الدارين
 (حق يكون الله) هو (الذي يقضى فيهم يوم القيامة) ويظهر أن المراد بهم المجاذيب ونحوهم
 الذي يبدونهم ما ظاهره يخالف الشرع فلا تعرض لهم بشئ ونسألهم إلى الله (خط عن
 علي) باسناد فيه متهم ﴿ (ذروني) اتركوني من السؤال (ما تركتكم) أي مدة تركي أياكم
 من الأمر بالشئ والنهي عنه فلا تتعرضوا لي بكثرة البحث عما لا يعينكم في دينكم ~~مهم~~ مما
 أنا تارككم لأقول لكم شيئا فتدبوا في ذلك الزمان وتشدوا أوتيداً وأخذوا بظاهر ما أمرتكم ولا
 تستكشفوا كما فعل أهل الكتاب (فإنما هلك من كان قبلكم) من الأمم (بكثرة سؤالهم)
 لأنبياءهم عما لا يعينهم (واختلافهم) بالضم لأنه أبلغ في ذم الاختلاف إذ لا يقيد بكثرة بخلاف
 ما لوجر (علي أنبياءهم) فإنهم استوجبوا بذلك اللعن والمسح وغمير ذلك من البلاء والهن (فاذا
 أمرتكم بشئ فأتوا منه) وجوباً في الواجب ونهياً في المنذور (ما استطعتم) أي أطقتهم
 إذ لا يكلف الله نفساً الا وسعها (وإذا نهيتكم عن شئ فدهوه) أي دائماً بكل تقدير حتى في الحرام
 ونهياً في المكروه إذ لا يمتثل مقتضى النهي الا بترك جميع جزئياته وفيه أن الميسور لا يقطع بالمعسور
 قال السبكي وهي من أشهر القواعد المستنبطة من هذا الحديث وبها رد أصحابنا على الحنفية
 قولهم العريان يصلي قاعداً فقالوا إذا لم يتيسر ستر العورة فلم يسقط القيام المنروض قال الامام
 وهذه التاعدة من الاصول الشائعة التي لا تكاد تنسى ما اجتمعت أصول الشريعة (حم من
 عن أبي هريرة) قال خطب رسول الله فذكره ﴿ (ذكاة الجنين) بالرفع مبتدأ والخبر قوله (ذكاة
 أمه) أي ذكاة أمه ذكاة له وروى بنصبه على الظرفية أي ذكاة حاصلة وقت ذكاة أمه والمراد
 الجنين إذا خرج ميتاً أو به حرمة مذبوح على ما ذهب اليه الشافعي ومن البيهقي وأويل
 الحنفية بأن معناه مثل ذكاتها (ذ عن جابر) بن عبد الله (حم دت) حب قطع عن أبي سعيد
 الخدري (ذ عن أبي أيوب) الانصاري (وعن أبي هريرة) طب عن أبي امامة (الباهلي) وأبي
 الدرداء (وعن كعب بن مالك) وأسانيده جياذ ﴿ (ذكاة الجنين إذا أشعر) أي نبت شعره
 وأدرك بالحاسة (ذكاة أمه) أي تذكية أمه مغنية عن تذكيته (ولكنه يذبح) أي نذبا كما
 يفيد السياق (حتى ينصب ما فيه من الدم) فذبحه لانقائه من الدم لا يتوقف حله عليه
 والتقيد بالأشعار لم يأخذ به الشافعية والحنفية بل قال الشافعية ذكاة أمه مغنية عن ذكاة
 مطلقاً والحنفية لا مطلقاً (ذ عن ابن عمر) ورواه أبو داود عن جابر ﴿ (ذكاة) جلود
 (الميتة دباغها) أي اندباغها بما ينزع الفضول فالاندباغ يقوم مقام الذكاة في الطهارة (ن عن
 عائشة) باسناد صحيح ﴿ (ذكاة كل مسك) بفتح الميم وسكون السين المهملة جلد (دباغها) إذا
 نجس ذلك الجلد بالموت فخرج جلد المفلظ (ذ عن عبد الله بن الحريث) وصححه وأقره
 ﴿ (ذكاة شفاء القلوب) من أمراضها أي هو دواءها مما يلحقها من ظلمة الذنوب ويدنسها
 من دنس الغفلة (فر عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (ذكاة الانبياء) والمرسلين (من العبادات
 وذكاة الصالحين) القاعين بما عليهم من حق الحق والخلق (كقارة) للذنوب (وذكاة الموت صدقة)

أى يؤجر عليه كما يؤجر على الصدقة (وذكر القبر) أى أهواله وقطاعته (يقربكم من الجنة) لأنه
 من أعظم المواعظ وأشد الزواجر فمن اطلع في القبور واعتبر بانفسه وردد ما ذلك الى لزوم العمل
 الاخرى الموصل الى الجنة (فرعن معاذ) باسناد ضعيف (ذكره على) بن أبى طالب
 (عبادة) أى من العبادة المثاب عليها والمراد ذكره بالترضى عنه أو بذكر مناقبه وفضائله ونحو
 ذلك (فرعن عائشة) باسناد ضعيف (ذكرت) بصيغة النافع على (وأنا فى الصلاة تبرأ)
 بكسر فسكون الذهب لم يضرب (عندنا فذكرت أن بيت عندنا فأمرت) بمجرد فراغ الصلاة
 (بسمته) بين الناس أو أهل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى رواية فسمته أى قبل المساء (حمخ عن عتمة) بضم المهملة
 وسكون المثناة الفوقية (ابن الحرث) بثلاثة ابن عامر التوفى المكي من مسألة بالفتح قال صليت
 وراء المصطفى فلم ثم قام مسرعاً فزع الناس ثم عاد فذكره (ذمة المسلمين واحدة) أى كشيء
 واحد لا تختلف باختلاف المراتب ولا يجوز نقضها بتفرد العاقد بها والذمة العهد (فاذا جارت
 عليهم جائرة) أى أجازوا أحد من المسلمين كافراً أى أعطاه ذمته (فلا تخشروها) بخاء مجمة وراء
 وهو بضم المثناة الفوقية وكسر القاء أسوب من فتح المثناة وضم القاء (فان) اخفارها غدران
 (لكل غادر لواء) عند استه كما فى رواية (يعرف به يوم القيامة) والمراد النهى عن نقض العهد
 (ك عن عائشة) ورواه عن أبى الموصلى ورجال الصريح (ذنب العالم ذنب
 واحد وذنب الجاهل ذنبان) بقية الحديث قيل ولم يارسول الله قال العالم يعذب على ركوبه
 الذنب والجاهل يعذب على ركوبه الذنب وترك التعلم (فرعن ابن عباس) باسناد ضعيف
 (ذنب لا يغفر وذنب لا يترك وذنب يغفر فأما الذنب الذى لا يغفر فالشرك بالله) ومصادقته ان
 الله لا يغفر أن يشرك به (وأما الذى يغفر فذنب العبد الذى بينه وبين الله عز وجل) من حقوقه
 تعالى أى فالعقوب يسارع اليه لأنه حق أكرم الا كرمين (وأما الذى لا يترك فظلم العباد بعضهم
 بعضاً) فأكثر ما يدخل الموحدين النار مظالم العباد لئنا حق الا دعى على المضايقة (طب عن
 سلمان) باسناد حسن (ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب يجازى به فأما الذنب الذى
 لا يغفر فالشرك بالله) يعنى الكفر بشرك أو غيره وخاصة لقلبه طالئذ (وأما الذنب الذى يغفر
 فهو ملك الذى بينك وبين ربك) أى ما لا يكف فان الله يغفر لمن شاء (وأما الذنب الذى يجازى به
 فظلمك أخاك) فى الدين فان الله لا يظلم مثقال ذرة وذكر الاخ لاغالب فظلم الذى كذلك (طس عن
 أنس) ضعيف لضعف طلحة بن عمرو (ذهاب البصر) أى عروض العمى (مغفرة
 للذنوب) اذا صبر واحتسب كما قيده به فى رواية أخرى (وذهاب السمع مغفرة للذنوب) كذلك
 (وما نقص من الجسد) كقطع يد أو رجل (فعلى قدر ذلك) أى بحسبه وقياسه وفى كلامه شعور
 للكاتب وفضل الله واسع (عد خط عن ابن مسعود) قال ابن عدى هذا منكر (ذهب
 المقطرون اليوم) أى يوم كان الناس مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى سفر فقام قوم فلم يصنعوا شيئاً العجزهم عن العمل
 وأفطر قوم فبعثوا الركب وعالجوا فبشرهم المصطفى بأنهم ذهبوا (بالاجر) أى الوافر الزائد على
 أجر الصاعين وهو أجر ما فعلوه من خدمة الصاعين بضرب الابنية والسقى ونحو ذلك مما حصل من
 النفع المتعدى وأما أجر الصوم فقاصر قال السهروردى وفيه دليل على فضل الخدمة على
 النافلة ومقام الخدمة عز يزمر غوب فيه للعارف بتفاصيل النية من شوائب النفس بخلاف

غيره (حمقن عن أنس) بن مالك (ذهبت النبوة) اللام للعهد والمعهود نبوته
(وبقيت المبشرات) بكسر الشين المجهمة جمع مبشرة وهي البشيرة وفسرها في الخبر الآتي بأنهم
الرؤيا الصالحة والمراد أنهم أشرفت على الذهب اقرب مؤونه (معن أم كرن) بضم الكاف وسكون
الراء بعد ما زاي الكعبية باسناد حسن (ذهبت النبوة) أي قرب ذهابها (فلا نبوة) كائنة
(بعدي) أي بعد وفاتي (الا المبشرات) قالوا وما المبشرات قال (الرؤيا الصالحة) التي (يراهها
الرجل) يعنى الانسان ولو أتى (أوترى له) أي يراها غيره من الناس له فهي جزء من أجزاء النبوة
باقية الى قرب قيام الساعة (طب عن حذيفة) بضم المهملة (ابن أسيد) بفتح الهمزة وكسر
المهملة الغفاري صحابي قديم ورجاله رجال الصحیح (ذهبت العزى) بضم المهملة وشد
الزاي المفتوحة (فلا عزى بعد اليوم) أراد به الصنم الذي كانوا يعبدونه أرسل اليه فكسره حتى
صار رصا فلما أخبر بذلك ذكره (ابن عساكر عن قتادة مرسلا) (ذوالدرهمين) أي صاحب
الدرهمين مثلا (أشد حسابا) يوم القيامة (من ذى الدرهم وذو الدينارين أشد حسابا من ذى
الدينار) كذلك ولهذا يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بحمسة مائة عام واقصد الحث على
الاقبال من المال وتسليمه الفقراء (لنفي تاريخه) تاريخ يسابور (عن أبي هريرة) مرفوعا (هب
عن أبي ذر موقوفا) وهو أشبه (ذوالسلطان وذوالعلم أحق بشرف الجاس) أي كل منهما أحق
بأن يقدم ويؤثر بالجنوس في صدور المجالس من الرعايا والمراد العلم الشرعي النافع (فر عن أنس)
باسناد فيه مجهول (ذوالوجهين في الدنيا) وهو الذي يأتي كل طائفة بما تحب فيظهرها ما أنه
منها ويخاف لضدها صنعة وخذاعا (يأتي يوم القيامة وله وجهان من نار) جزاء له على افساده
وارتكابه أصلا من أصول النفاق وأكثر رجل التناء على على كرم الله وجهه بلسان لا
يوافقه القاب فقال له أنادون ما تقول وفوق ما في نفسك فانظر الى هذه الغراسة المفترسة لحياة
القلوب والمكشوف المغطى من خفيات الغيوب وقال بعض الحكماء لان يكون لى نصف لسان
ونصف وجه على ما فيه مما من قبح المنظر وسوء المخبر أحب الى من أن اكون ذا وجهين وذا
لسانين وذا قواين ومختلفين وقال ارسطو وجهك مرآة قلبك فانه يظهر على الوجه ما نضوره
القلوب (طس عن سعد) بن أبي وقاص باسناد فيه كذاب ووهم المواقف في رمزه لمسه
(ذيل المرأة شبر) أي تطيله حتى تجزئه على الارض قد وشبر زيادة في الستر المطلوب
وذا قاله أولانم استزدنه فزاده شبرا فصار ذراعا وقال لا تزدن عليه (حق عن أم سلمة) أم
المؤمنين (وعن ابن عمر) باسناد حسن (ذيلك) بكسر الكاف خطا بالموث والمخاطب
فاطمة أو أم سلمة (ذراع) بذراع اليد وهو شبران فلا يزداد عليه لحصول المقصود من زيادة الستر
به (معن أبي هريرة) باسناد حسن (الذباب كله في النار) يعذب به أهلها الا ليهذب
هو (الا التحل) فان فيه شفاء فلا يناسب حاله من وعماه ونمسي عن قتلهم عن احراق
الطعام في أرض العدوة (البرازع طب عن ابن عمر) رطب عن ابن عباس وعن ابن مسعود
بأسانيد بعضها رجاله ثقات (الذبيح ايهق) بن ابراهيم الخليل أخذ به الجهور
وأجمع عليه أهل الكتابين لكن سياق الآية يدل على كونه اسمعيل وصوبه ابن القيم وصححه
البيضاوى (قطفي) كتاب (الافراد) بفتح الهمزة (عن ابن مسعود) البراروا بن مردويه عن

العباس بن عبد المطلب ابن مردويه عن أبي هريرة) بأسانيد بعضها صحيح (الذكر)
 أي ذكر الله بصحته دليل وتسبيح وتحميد (خير) أكثر وأبواباً وأنفع (من الصدقة) أي صدقة النفل
 وتعامه عند منخرجه والذكري من الضياع (أبو الشيخ عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف
 (الذكري نعمته من الله) أذهو منشور الولاية وعلامة السعادة (قادر واشكرها) باللسان والحنان
 والاركان فذكر اللسان القول والبدن العمل والنفس الحال والانفعال (فرعن تبيط) بضم
 النون وقع الموحدة التصية (ابن شريط) بفتح الميمجة الاشبعي الكوفي ورواه عنه أيضاً أبو نعيم
 واسناده حسن (الذكر) الخفي (الذي لا تسمعها الحفظة) أي الملائكة الموكلون بكتابة
 الاعمال (يزيد على الذكر الذي تسمعها الحفظة بسبعين ضعفاً) قيل اراد به التدبر والتفكير في
 منسوعات الله وآياته والمبادر ارادة الذكر التالي (هب عن عائشة) بأسناد ضعيف (الذنب
 شوم) حتى (على غير فاعله) ثم بين وجه شؤمه على غيره بقوله (ان غيره) أي ان غير الغير به فاعله
 (ابتلى به) في نفسه لانه لو غيراً أحد ابرضاع كلبه لرضعها (وان اغتابه) أي ذكره في غيبته
 (أثم) أي كتب عليه اثم الغيبة (وان رثه به) أي بفضله (شاركه) في الاثم لان الراضي بالمعصية
 كفاعله فاذا تأملت الذنوب القاصرة وجدتهن ممتعدية غالباً (فرعن أنس) بأسناد ضعيف
 (الذهب) أي يبيع الذهب مضمروياً وغيره (بالورق) بتثنية الراء الفضة مضمروية أولاً (ربا)
 بالتسوين (الاهواها) أي خذوها والمستثنى منه مقدراً أي هذا البيع ربا في كل حال الاحال
 حضورهما وتقابضهما فكفي عن التقابض بذلك (والبر بالبر) بضم الموحدة فيهما أي يبيع أحدهما
 بالآخر (ربا الا) يباع مقولاً فيه من العاقدين (هاوها) أي يقول كل منهما لا آخر خذ) والتبر بالتمر
 ربا الاهاوها والشعير بالشعير) بفتح أوله ويكسر (ربا الاهاوها) بين به ان البر والشعير صنفان
 وعليه الجمهور خذوا فاما لك وان التسيته لا تجوز في بيع الذهب بالورق واذا امتنع فيهما ففي
 ذهب بذهب أو فضة بفضة أولى (مالك ٤ عن عمر) بن الخطاب وفيه قصة (الذهب
 بالذهب) بالرفع أي يبيع الذهب فحذف المضاف للعلم به (والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير
 والتمر بالتمر والمخ بالمخ مثلاً) أي حال كونهما متساويين أي متساويين في القدر (يداييد)
 أي نقداً غير نسيئة (فمن زاد) على مقدار البيع الاخر من نفسه (أو استراد) أي طلب الزيادة
 وأخذها (فقداري) أي فعل الربا المحرم (والا) خذوا والمعطى سواء) في اشتراكهما في الاثم
 لتمامهما عليه فالحق بهذه الستة ما في معناها المشار إليها في العلة (حمم عن أبي سعيد)
 المدري (الذهب بالذهب) أي يباع به (والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير
 والتمر بالتمر والمخ بالمخ مثلاً) أي حال كونهما متساويين في القدر (سواء بسواء) أي عينا
 بعين حاضرهما (يداييد) أي مقابضة في المجلس وجمع بينهما بالغة وتأصيكا (فاذا
 اختلفت هذه الاصناف) هذا لفظ مسلم وهو الصواب وما وقع في المصايح من ذكر الاجناس
 بدله من تصرفه (فبيعوا كيف شئتم اذا كان يداييد) أي مقابضة (حمم دعه عن عبادة بن
 الصامت (الذهب والحرير رجل لاناث أمق) استعماله والترين به (وحرام) استعماله
 (على ذكرها) الباقين حيث لا ضرورة والخفي كالرجل (طب عن زيد بن أرقم وعن واثله) بن
 الاستيع بأسانيد بعضها ضعيف وبعضها حسن (الذهب حلية المشركين) أي زينة

الكفار سميت الحليسة زينة لانها تزين الاعضاء (والفضة حلية المسلمين) فيصل اتخاذها انما تم منها
 لامن الذهب للرجال (والحديد حلية أهل النار) أي قيود أهلها وسلاسلهم منه والافأهل النار
 لا يحملون فيها فاتخاذ الخاتم منه خلاف الاولى (الزنجشيري) بفتح الزاي والميم وسكون الخاء وفتح
 الشين المجهتين نسبة الى زنجشقر قرية بخوارزم وهو العلامة العديم النظير محمود (في جزئه عن
 أنس) بن مالك

* (حرف الراء) *

﴿ رأيت أمي ﴾ سيدة نساء بني زهرة آمنة بنت وهب (حين وضعتني) رؤيا عين والرؤيا في
 الحديث الا ترى يا نوم (سطع منها نور) وكذا أمهات المؤمنين يرين ذلك (أضواءت له قصور
 بصري) بوحدة مضه ومه بلدمن اعمال دمشق وخصت اشارة الى انها أول ما يفتح من بلاد الشام
 (ابن سعد) في الطبقات (عن أبي العجفاء) بفتح العين المهملة وسكون الجيم السلي البصري
 تابعي كبير ورواهم من ظنه كالموافق صحابي فالحديث مرسل ﴿ رأيت أمي ﴾ في المنام لانها
 حين حلت به كانت طرفا للنور المنتقل اليها من أبيه (كأنه خرج منها نور أضواءت منه قصور
 الشام) فأقول بولدي يخرج منها يكون كذلك وذلك النور اشارة لظهور نبوته ما بين المشرق
 والمغرب (ابن سعد عن أبي امامة) وصحبه ابن حبان وغيره ﴿ رأس الحكمة مخافة
 الله ﴾ أي أصلها وأصلها الخوف منه لانها تمنع النفس عن المنهيات والشبهات ولا يحمل على
 العمل بها أي الحكمة الا الخوف منه وأوثقها العمل بالطاعة بحيث يكون خوفه أكثر من
 رجاؤه قال الغزالي وقد جمع الله للثقاتين الهدى والرحمة والعلم والرضوان وناهيك بذلك فقال
 تعالى هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون وقال انما يخشى الله من عباده العلماء روي الله عنهم
 ورضوانه ذلك لمن خشى ربه (الحكيم) في نوادره (وابن لال) في المكارم (عن ابن مسعود)
 وضعفه البيهقي ﴿ رأس الدين ﴾ أي أصله وعماده الذي يقوم به (النصيحة لله ولدينه
 ورسوله وكتابه ولائمة المسلمين وللمسلمين عامة) جعل النصيحة لكل رأسا لان من نصح بعضهما
 ذكر وترك بعضا لم يعتد بنصيحة فكانت غير ناصح (سوية طس عن ثوبان) مولى المصطفى باسناد
 ضعيف لكن له شواهد ﴿ رأس الدين الورع ﴾ أي قوة الدين واستحكام قواعده التي
 بها ثباته الورع بالكف عن اسباب التوسع في الامور الدنيوية صيانة لدينه وحراسته لعرضه
 ومرؤانه (عد عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ رأس العقل بعد الايمان بالله التعجب الى الناس ﴾
 أي التوعد بالبشاشة والزيارة والتهنئة والتعزية ونحو ذلك (طس عن علي) بن أبي طالب
 وهو حسن ﴿ رأس العقل بعد الايمان بالله التوعد الى الناس ﴾ أي التسبب في محبتهم
 لك بصوب بشر وطلاقة وجه وهدية واحسان وتعام الحديث في غير ترك الحق (البرازهب عن أبي
 هريرة) وضعفه البيهقي ﴿ رأس العقل بعد الدين التوعد الى الناس واصطناع
 المعروف الى كل بروفاير ﴾ ومن ثم قالوا اتسعت دار من يدارى وضائق أسباب من يمارى
 والمراد القابض المعصوم (هب عن علي) باسناد ضعيف ﴿ رأس العقل بعد الايمان بالله
 التوعد الى الناس ﴾ معنى التوعد الايمان بالافعال التي توعدك الناس ويحبونك لاجلها (وأهل
 التوعد في الدنيا لهم درجة في الجنة) أي منزلة عالية فيها (ومن كانت له في الجنة درجة فهو في

الجلفة) والتودد يعطف القلوب على المحبة ويزيل البغضاء ويكون ذلك بصنوف البر وذلك من سمات الفضل وشروط السوردد (ونصف العلم حسن المسئلة) أي حسن سؤال الطالب للعالم فإنه إذا أحسن أن يسأله أقبل عليه ونصح في تعليمه (والاقتصاد في المعيشة) أي التوسط بين طرفي الافراط والتفريط في الانفاق (نصف العيش يعني نصف النفقة) وقد أثنى الله على فاعل ذلك بقوله والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا الآية (وركعتان من رجل ورع أفضل من ألف ركعة من رجل مخاط) أي لا يتوقى في الشبهات وكل ديانة أسست على غير ورع فهي هباء وذكرا الرجل وصف طردى والمراد الانسان (وماتم دين انسان قط حتى يتم عقله) ولهذا كان المصطفى اذا وصف له عبادة انسان سأل عن عقله (والدعاء) المقبول (يرد الامر) أي القضاء المبرم بالمعنى المارة (وصدقة السر تطفئ غضب الرب) يعني تمنع انزال المكروه (وصدقة العلانية تقي ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين الحالة التي يكون عليها الانسان عند الموت مما لا تحمد عاقبته (وصنائع المعروف الى الناس تقي صاحبها مصارع السوء الآفات) بدل مما قبله أو عطف بيان أو خير مبتدا محذوف أي وهي الآفات (والهالكات وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة) أي من بذل معروفه للناس في الدنيا آتاه الله جزاء معروفه في الآخرة (والمعروف ينقطع فيما بين الناس) أي ينقطع الثناء منهم على فاعله به (ولا ينقطع فيما بين الله وبين من افعله) كما يأتي توجيهه (الشيرازي) بكسر الميم وسكون التحتية نسبة الى شيراز قرية فارس (في) كتاب (الالقياب) والكتفي (هب عن أنس) وضعفه البيهقي ﴿رأس العقل المدارة﴾ أي ملائمة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم وتحمل أذاهم قال شاعر

ومن لم يغمض عينه عن صديقه * وعن بعض ما فيه بيت وهو عاتب

وقيل من صحت مودته احتملت جفوته (وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة) فيه ان المدارة محثوث عليها أي ما لم تؤد الى ثلم دين أو ازراة مرواة كافي الكشاف (هب عن أبي هريرة) وقال وصله منكر ﴿رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس﴾ مع حفظ الدين (وما يستغنى رجل) أي انسان (عن مشورة) فان من اكتفى برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل (وان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وان أهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة) فان الدنيا مزرة الآخرة (طب عن سعيد بن المسيب مرسل) باسناد ضعيف وقال ابن الجوزي متن منكر ﴿رأس العقل بعد الايمان بالله مدارة الناس﴾ أي أشرف ما دل عليه نور العقل بعد الايمان ملائمة الناس وملاطفة لهم وذلك يؤدى الى حسن الحال وتكثير الانصار ولذلك قيل اتسعت دار من يدارى وضائق أسباب من يمارى (وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة) القصد بهذه الاحاديث الحث على اتقان علم المعاشرة فان من لا يحسن ذلك يضطر الى الانتباض والعزلة فيدخل عليه الظلم في أحواله والخلاف في أموره (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن ابن المسيب) مرسل ﴿رأس العقل بعد الايمان بالله الحيا وحسن الخلق﴾ ولا يكمل ذلك الا للمعصوم وانما الخلق بالممكن منهما (فر عن أنس) باسناد ضعيف ﴿رأس الكفر﴾ وفي رواية رأس الفتنه أي مفتأ ذلك وابتدأه يكون (نحو) بالنصب لانه ظرف مستقر

في محل رفع خبر المبتدأ (المشرق) وفي رواية قبيل المشرق أي أكثر الكفر من جهة المشرق
 وأعظم أسبابه منشؤها منه والمراد كفر النعمة وأكثر تقبل الآسـلام ظهرت من تلك الجهة
 كوقعة الجمل وقتل الحسين والجاحم وغيرها وهذا مما احتج به من فضل المغرب على المشرق
 وهكس آخرون (والفخر) بفتح الفاء أعماء العظم والشرف (والخيلاء) بضم ففتح الكبر واحتقار
 الناس (في أهل الخيل) لأنهم اتزهوا وبراءة كبرها فيجب بنفسه ويتبها الامن عصم الله (والابل
 والقدادين) بشد الال ونخفف جمع فذان البقر التي يحرق عليهم ما أوالة الحرت والمراد أصحابها
 (أهل الوبر) بالتحريك أي هم أهل البادية لأنه يعبر به عنهم (والسكنينة) فعملية من السكون
 وقال الساعدي هي بكسر السين الوقار والتواضع أو العماينة أو الرحمة (في أهل الغنم) لأنهم
 دون أهل الوبر في التوسع والكثرة الموجبين للفخر والخيلاء (مالك عن أبي هريرة
 رأس هذا الامر) أي الدين أو العبادة والذي سأل عنه سائل (الاسلام) النطاق بالشهادتين
 فهو ومن جميع الاعمال بمنزلة الرأس من الجسد في عدم بقائه بدونه (ومن اسلم سلم) في الدنيا
 بفتح الدم وفي الآخرة بالفوز بالجنة ان محمبه ايمان (ومعوده) الذي يشوم به (الصلاة)
 فانها المقسم لشعائر الدين كما ان العمود هو الذي يقيم البيت (وذروا ما به الجهاد) فهو أعلى
 العبادات من حيث ان به ظهر والدين ومن ثم كان (لا يشاله الا أفضلهم) دينة فهو أعلى من هذه
 الجهة وان كان غيره أعلى من جهة اخرى (طب عن معاذ) بن جبل وهو حسن
 (راسوا الصوف) أي تلاصقوا وتضاموا في الصلاة حتى لا يكون بينكم فريسة
 تسع واقفا (فان الشيطان يقوم في الخلل) الذي بين الصوف يشوش صلاتكم (حم عن انس)
 باسناد صحيح (راسوا صوفكم) أي صلوا بها بتواصل المناكب (وقاربوا بينها) بحيث
 لا يسع ما بين كل صوفين صفا آخر حتى لا يقدر الشيطان أن يتر بين أيديكم (وحاذوا بالاعناق) بأن
 يكون عنق كل منكم على عنق الآخر وعام الحديث فوالذي نفسي بيده اني لا أرى
 الشياطين تدخل من خلال الصوف كأنهم الخذف (ن عن انس) واسناده صحيح (ورأى
 عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له أسرقت) به مزة الاستفهام وروى بدونها (قال كالا) حرف
 ردع أي ايس الامر كذلك ثم أ كده بالخلف بقوله (والذي لا اله الا هو فقال عيسى آمنت بالله)
 أي صدقت من حلف به (وكذبت عيني) بالتشديد على التثنية وبعضهم بالافراد أي كذبت
 ما ظهر لي من سرقة لاحتمال انه أخذ باذن صاحبه اولانه له فيه حق وهذا خرج مخرج المبالغة
 في تصديق الحالف لأنه كذب نفسه حقيقة (حمقنه من ابي هريرة) (ورأيت ربي
 عز وجل) بالمشاهدة العينية التي لم يحتمل الكلام ادنى شيء منها أو القلبية بمعنى التعلي التام (حم
 عن ابن عباس) باسناد صحيح (ورأيت الملائكة تغسل حمزة بن عبدالمطلب وحفظه بن
 الراهب) لما استشهدوا بأحدلائهم ما أصيبوا وما جنبان (طب عن ابن عباس) (ورأيت
 ابراهيم) الخليل (إله أمري) فقال يا محمد أقرئ أمك السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة
 عذبة الماء وأنها قيعان) جمع قاع وهو أرض مستوية لا بناء ولا غراس فيها (وغراسها) جمع غرس
 وهو ما يقرس (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله) أي اعلمهم
 ان هذه الكلمات تورث فائدها دخول الجنة وان الساعي في اكتسابها الايضاح عليه لانها

المفرس الذي لا يتلف ما استودع فيه (طب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿ رأيت ﴿
 ليلة اسرى بي) أرواح الانبياء متشاكلين بصورهم التي كانوا عليها في الدنيا رأيت (موسى رجلا
 آدم) أي امرؤ لفظ رجل مقعم لتزيين الكلام (طوالا) بضم الطاء وتحقير الواو أي طويل
 (جدا) أي جعد الجسم وهو اجتماعه وكتازه لا الشعر على الاصح (كأنه من رجال شنوأة)
 أي يشبه واحدا من تلك القبيلة والشنوأة بالفتح التباعد من الانسان لقب به حتى من اليمن
 لطهارة نسبهم (ورأيت عيسى رجلا من بوع الخلق) أي بين الطول والقصر (الى الجوة) أي
 ما تلاونه الى الجوة (والبياض) فلم يكن شديد الحرارة ولا البياض (سبط الرأس) أي مسترسل
 شعر الرأس (ورأيت مالكاً حازن النار والديال) تمامه عند البخاري في آيات آرائهن الله فلا
 تكن في مريية من لقائه قبل وهو مدرج من الراوي (حمق عن ابن عباس) ﴿ رأيت ﴿
 (جبريل) أي على صورته التي خلق عليها (له سمائة جناح) أخذ برية عن عددأ وعن خير الله
 أو ملائكته ومتر عن السهيلي أن الاجنحة صفات ملكة لا تدرك بالعين ولا تضبط بالقلوب
 واعترض ويرجع (طب عن ابن عباس) بل رواء الشيخان ﴿ رأيت أكثر من رأيت من
 الملائكة معقنين) أي على رؤسهم امثال العمام من نور اذا الملائكة أجسام نورانية لا يليق بها
 الملابس الجسمانية (ابن عساكر عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿ رأيت جعفر بن أبي
 طالب ملكاً) أي على صورة ملك من الملائكة (يطير في الجنة مع الملائكة بجناحين) ليسا
 بكناحي الطائر لان الصورة الآدمية أشرف بل قوة روحانية وذاقه لولده لما جاءه الخبر بقتله
 وقطع يديه فعرض عنه ما بجناحين (تلك عن أبي هريرة) قال ك صحیح ورد عليه
 ﴿ رأيت) وفي رواية أبصرت (خديجة) بنت خويلد زوجته جالسة (على نهر من أنهار الجنة في
 بيت من قصب لانه وفيه ولا نصب) يقع الصاد أي تعب (طب عن جابر) قال سئل المصطفى عنها
 انها ماتت قبل أن تنزل القرائض والاحكام فذكره واسناده صحیح واقتصار المؤلف على حسنه
 تقصير ﴿ رأيت ليلة اسرى بي على باب الجنة مكتوباً) في رواية بذهب (الصدقة بعشر
 أمثالها والقرض بمائة عشر فقلت يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة قال لان
 السائل يسأل وعنده) أي شيء من الدنيا أي قد يكون كذلك (والمستقرض لا يستقرض الا من
 حاجة) ولولاها ما بذل وجهه وقد مر أن لهذا معارضا وتقدم وجه الجمع (عن أنس) باسناد
 ضعيف وقول المؤلف حسن ممنوع ﴿ رأيت عمرو بن عامر الخزاعي) بضم المجهمة
 وخفة الزاي أحد رؤساء خزاعة (يجرق صبه) بضم القاف وسكون الصاد أمعاء أي مصارينه
 (في النار) لكونه استخرج من باطنه بدعة جزيم الجريرة الى قومه (وكان أول من سبب
 السوائب) أي سن عبادة الاصنام ~~ب~~ وجعل ذلك ديناً ومجالهم على التقرب اليها بتسيب
 السوائب أي ارسالها تذهب كيف شئت (وبحور البصرة) التي ينجح درها الطواغيت ولا يجلها
 أحد وهذا بلغته الدعوة وأهل الفترة الذين لا يعذبون هم من لم يرسل اليهم عيسى ولا أدركوا محمداً
 (حمق عن أبي هريرة) ﴿ وأيت شياطين الانس والجن فرأوا من هم) بر الخطاب فان
 القلب اذا كان له حظ من سلطان الجلال والهيبة لم ينبت لمقاومته شيء وهما به كل شيء (عده عن
 عائشة) باسناد ضعيف ﴿ رأيت) زاد الطبراني في المنام (كان امرؤ سوداء ثائرة) شعر

(الرأس) منتفشته (خرجت من المدينة) النبوية (حق نزلت مهيعة) أى ارض مهيعة كعظمة
وهى الخنفة (فتأولتها) أى اولتها يعنى فسرتها (أن ويا المدينة) أى مرضها (أثقل اليها) وجهه أنه
شق من اسم السوداء والذل فتأول خروجها بجمع اسمها والصور في عالم الملكوت تابعة
للصفة (خت عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿رويا المؤمن﴾ وكذا المؤمنة (جزء من ستة
وأربعين جزءاً من النبوة) وفي رواية من خمسة وأربعين وسبعين وستة وسبعين وستة وعشرين
وغير ذلك وجمع بالاختلاف بمراتب الاشخاص والمراد بكوتها جزأ منها المجاز اذا النبوة انقطعت
(حم ق عن أنس حم ق دت عن عبادة حم ق ه عن أبي هريرة) ﴿رويا المسلم﴾ وكذا المسلمة
لكن اذا كان لا تقا والافازات المرأة ما ليست له أهلا فهو لزوجهما والقرن لبيده والطفل لا يويه
(الصالح) أى القائم بحقوق الحق وحقوق الملق (جزء من سبعين جزءاً من النبوة) أى من أجزاء
علم النبوة من حيث ان فيها اخبارا عن الغيب والنبوة وان لم يتبق فعلها باق (عن أبي سعيد)
الخدري باسناد صحيح ﴿رويا المؤمن الصالح بشرى من الله﴾ وهى جزء من خمسين جزءاً
من النبوة) بالمعنى المقتدر (الحكيم) في نوادره (طب عن ابياس) بن عبد المطلب باسناد صحيح
﴿رويا المؤمن جزء من أربعين جزءاً من النبوة﴾ أى من علم النبوة (وهى على رجل طائر
مان يحدث بها) أى لا استقرار لها ما لم تعبر (فاذا تحدثت بها سقطت) أى اذا كان في حكم الواقع
ألهم من يحدثت بها يتأويلها على ما قدر فيقع سريعاً كما ان الطائر ينقض سريعاً (ولا تحدثت
بها الا ليلاً) أى عاقلاً عارفاً بانتهاب لانه انما يخبر بحقيقة تفسيرها بأقرب ما يعلم منها وقد يكون في
تفسيرها بشرى لك أو موعظة (أو حيباً) لانه لا يفسرها الا بما يحبه (ت عن أبي رزين العقيلي)
وقال حسن صحيح ﴿رويا المؤمن﴾ الصفة المنتظمة الواقعة على شروطها (كلام
يكلم به العبد دربه في المنام) بأن يخلق الله في قلبه ادراكاً كما يخلق في قلب اليقظان وبه يفسر
بعض السلف وما كان اشراً ان يكلمه الله الا وحياً أو من وراء حجاب قال من وراء حجاب في
منامه فاذا طهرت النفس من الرذائل انجالت مرآة القلب وقابل اللوح المحفوظ في النوم
وانتشر فيه من محائب الغيب وخرائب الانبياء في الصديقين من يكون له في منامه كماله
ومحادثته ويأمره الله وينهاه وينهوه في المنام (طب والضياء عن عبادة) بن الصامت وفيه من
لا يعرف وعزاء الحافظ بن حجر الى مخرجه الترمذي عن عبادة وقال انه واه ﴿رباط﴾
يكسر ففتح مخففاً (يوم في سبيل الله) أى ملازمة المهل الذي بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين
(خير من) النعيم الكائن في الدنيا وما عليها (أى فيهما من الاذات) وموضع سوط أحدكم
الذي يجاهد به العدو (من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله
أو العدو) بالفتح المزة من العدو وهو الخروج أو النهار والروحة من الروح وهو من الزوال
الى الغروب وأولئك سيم لالشتك (خير من الدنيا وما عليها) أى ثوابها أفضل من نعيم الدنيا كلها
لانه نعيم زائل وذلك باق (حم خت عن سهل بن سعد) الساعدي وروهم من عزاء المسلم
﴿رباط يوم﴾ أى ثواب رباط يوم (وليلة خير من صيام شهر وقيامه) لا يعارضه خير من ألف
يوم لاحتمال اعلامه بالزيادة والاختلاف العاملين (وان مات) أى المرابط وان لم يتقدم له ذكر
لدلالة قوله (مرابطاً) عليه (أجرى عليه عمله) أى أجر عمله (الذي كان يعمله) حال الرباط

أى لا ينقطع أجره حتى انه يقدر له من العمل بعد موته كما جرى منه قبلة (وأجرى عليه
 رزقه) في الجنة كالنهداء (وأمن) بفتح فسكون وفي رواية يضم الهـ مزنة وزيادة
 واو (الفتان) بفتح الفاء أى فتنة القبر وروى وأمن فتانى القبر وروى يضم الفاء جمع فائن وهو
 من اطلاق الجمع على اثنين أو للجنس فقد ورد ثلاثة وأربعة (تنبيه) أصل الرباط ما ترابط فيه
 الخيل ثم قيل لكل أهل نجر يدفع عن خلفه رباط وأخذ منه مشروعية ملازمة الصوفية للربط
 لأن المرابط يدفع عن خلفه والمقيم في الرباط على التعبد يدفع به ويدعاه البلاء عن العباد والبلاد
 لكن ذكر القوم للمرابطة بالزوايا والربط شروطاً منها قطع المعاملة مع الخلق وفتح المعاملة مع
 الخلق وترك الاكتساب ككفالة مسبب الأسباب وحبس النفس عن الخاطات والمعاملات
 واجتناب التبعات وملازمة الذكر والطاعات وملازمة الايراد وانتظار الصلاة بعد الصلاة
 واجتناب الفضلات وضبط الانفاس وحراسة الحواس فن فعل ذلك هي مرابطاً مجاهداً ومن لا
 فلا (م عن سلمان) القارى ﴿رباط يوم﴾ واحد في سبيل الله (خير من صيام شهر) تطوعاً
 بدليل قوله (وقيامه) لا يناقضه ما قبله انه خير من الدنيا وما فيها لأن فضل الله متوال كل وقت
 (حم عن ابن عمرو) وفيه ابن لهيعة ﴿رباط يوم في سبيل الله خير من﴾ رباط (ألف يوم
 فيما سواه من المنازل) فحسنة الجهاد بألف وأخذ من تعبيره بالجمع المحلى بأل الاستغراقية أن
 المرابط أفضل من الجاهد في المعركة واعترض (ت ن ك عن عثمان) قال ك صحيح وأقروه
 ﴿رباط شهر خير من قيام دهر﴾ أى صلاة زمن طويل والمراد النقل (ومن مات مرابطاً في سبيل
 الله آمن من النزاع الاكبر) يوم القيامة (وقدى عليه برزقه ويرجع من الجنة) فهو حتى عند ربه
 كالشهيد (وأجرى عليه أجر المرابط) مادام في قبره (حتى يبعثه الله) يوم القيامة من الآمنين
 الذين لا خوف عليهم (طب عن أبي الدرداء) باسناد صحيح ﴿رباط يوم في سبيل الله يعدل
 عبادة شهر أو سنة﴾ شك من الراوى (صيامها وقيامها ومن مات مرابطاً في سبيل الله أعاده الله
 من عذاب القبر وأجرى له أجر رباطه ما قامت الدنيا) أى مدة قيامها (الحديث) بن أبي اسامة
 (عن عبادة) بن الصامت باسناد صحيح ﴿رب أشعث﴾ أى نثار الرأس مغيرة قد أخذ فيه
 الجهد حتى أصابه الشعث وعلته الغبرة (مدفوع بالابواب) فلا يترك ان يلج الباب فضلاً أن يقعد
 معهم ويجلس بينهم (لو أقسم) حلف (على الله) ليدع ان شياً (لا برة) أى لا بركسمة وأوقع مطلوبه
 كراماله وصوره باليمينه عن الحنث لعظم منزلته عند (حمم عن أبي هريرة) ﴿رب
 أشعث﴾ أى جعد الرأس (أعبر) أى غير القبار لونه (ذى طمرين) تسمية طمر وهو الثوب الخلق
 (تنبوعه أهين الناس) أى ترجع وتغض عن النظر اليه احتقاراً له (لو أقسم على الله
 لا برة) لأن الانكسار ورثائه الحال والهيئة من أعظم أسباب الاجابة (كحل عن أبي
 هريرة) قال ك صحيح وأقروه ﴿رب ذى طمرين لا يؤبه له﴾ أى لا يبالي به ولا يلتفت اليه
 (لو أقسم على الله لا برة) تمامه عند ابن عدى لو قال اللهم انى أسألك الجنة لا أعطاء الجنة ولم يعطه
 من الدنيا شيئاً (البيزار عن ابن مسعود) باسناد صحيح ﴿رب صائم ليس له من صيامه الا
 الجوع﴾ وتمامه عند القضاعى والعطش وهو من يقطر على الحرام أو على لحوم الناس أو من
 لا يحفظ جوارحه عن الآثام (ورب قائم) أى متجدد (ليس له من قيامه الا الهرم) كالمصلاة في

دارمغصوبة أو توب مغصوب أو رباب وسعة (عن أبي هريرة) وهو حسن ﴿رب قائم﴾
 حظه من قيامه السهر ورب قائم حظه من صيامه الجوع والعطش) يعني أنه لا ثواب له لفقده
 شرط حصوله من نحو اخلاص أو خشوع أو ما افترض فيسقط طلبه (طب عن ابن عمر) بن
 الخطاب (حم ملهق عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﴿رب طاعم﴾ أي غير قائم (شاكرك)
 لله تعالى على ما رزقه (أعظم أجرا من قائم صابر) على ألم الجوع والعطش وفتد المألوف
 (القضاعي عن أبي هريرة) وهو حسن ﴿رب عذق﴾ بفتح العين المهملة وسكون الذال
 المهملة التخلد وبالأكبر العرجون بما فيه وارا دنه هنا أنسب (مذلل) بضم أوله وشد اللام
 مفتوحة أي سهل على من يجتني منه الثمر (لابن الدحداحة) بفتح الدالين المهملتين وسكون
 الحاء المهملة بينهما صحابي أنصاري (في الجنة) مكافأة له على كونه تصدق بها تطه المشقة على
 سقاية تخلد الماء مع من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً واللام للاختصاص (ابن سعد) في
 طبقاته (عن ابن مسعود) ورواه مسلم عن جابر ﴿رب عبد جاهل﴾ أي يعبد الله على
 جهل فيسقط الرجن ويضلك الشيطان (ورب عالم فاجر) أي فاسق فعله وبال عليه (فاحذروا
 الجهال من العباد) بالضم والتشديد جمع عبد (والقباير من العلماء) أي احتزوا عن الاعتزاز
 بهم فان شربهم على الدين أشرف من شر الشياطين (عذرة عن أبي امامة) وفيه وضاع
 ﴿رب معلم حروف أبي جاد ادرس في النجوم﴾ أي يتلوا علمها ويقرر دروسها (ليس له عند الله
 خلاق) أي حظ ونصيب (يوم القيامة) لاستغاله بما فيه اقحام خطور وخوض جهالة وهذا
 محمول على علم التأثيل والتسيير كما مر (طب عن ابن عباس) باسناد فيه كذاب ﴿رب حامل
 فقه غير فقيه﴾ أي غير مستنبط علم الاحكام من طريق الاستدلال بل يحمل الرواية ويحكمي
 الحكاية فقط أو المراد أنه لا يعلم بل يقتضى ما علمه من الفقه أو أنه لا يفهم أسرار الاحكام فيعبد
 الله على غير بصيرة (ومن لم ينفعه علمه ضرره جهله اقرأ القرآن ما نهك فان لم ينهك فاست
 تقرؤه) فانه حجة عليك (طب عن ابن عمرو) بن العاص ضعيف لضعف شهر بن حوشب
 ﴿ربيع أمق الغنبلطبخ﴾ جعله ماريها للأبدان لان النفس تراح لاكلها ما
 وينوابه البدن ويحسن كك ما أن الريح يحبي الارض بعد موتها (أبو عبد الرحمن السلمي)
 الصوفي (في) كتاب (الاطعمة وأبو عمرو والنوقاني) بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف نسبة
 الى نوقان احدى مداثر طوس (في كتاب) فضل (البطيخ قر) وكذا العقبلي (عن ابن عمر) باسناد
 ضعيف بل فيه وضاع ﴿رجب﴾ ويقال له الاصم لانهم كانوا يكفون فيه عن القتال
 فلا يسمع فيه صوت سلاح (شهر الله وشعبان شهرى ورمضان شهر أمق) فيه اشعار بان صومه من
 صفات هذه الامة (أبو النخعي عن أبي الفوارس في أماليه عن الحسن) البصري (مرسلا) ورواه
 عنه أيضا الاصمغاني في ترغيبه وهو شديد الضعف ﴿رحم الله أبا بكر﴾ انشاء بلفظ الخبر
 (زوجني ابنته) عائشة (وحملني الى دار الهجرة) المدينة على ناقته (وأعتق بلالا) الحبشي المؤذن
 (من ماله) لما رآه يعذب في الله (وما نفعني مال في الاسلام) أي في نصرته والاعانة على توثيق
 عراه واشاعته ونشره (مانفعي مال أبي بكر) وفيه من الاخلاق الحسان شكر المنعم على
 الاحسان والدعائه لكن مع التوكل وصفاء التوحيد وقطع النظر عن الاغيار وروية النعم من

المنعم الجبار (رحم الله عمر) بن الخطاب (يقول الحق وان كان - قرأ) أي كرمها عظيم المشقة على
 قائله أنكرها مذاق الشيء المز (لقد تركه الحق) أي قول الحق والعمل به (وماله من صدق)
 لعدم انقياد أكثر الخلق للحق (رحم الله عثمان) بن عفان (تسحب به الملائكة) أي تستحي منه
 وكان أخي هذه الأمة (وجه جيش العسرة) من خالص ماله بما منه ألف بعير بأقنابها
 والمراد به بولك (وزاد في مسجدنا) مسجد المدينة (حق وسعنا) فانه لما كثر المسلمون ضاق
 عليهم فصرف عليه عثمان حق وسعهم (رحم الله عليا) بن أبي طالب (اللهم أدر الحق معه حيث
 دار) ومن ثم كان أقضى العصابة وأعلمهم (ت عن علي) رضى المواقف لصحته وفيه ما فيه ولعله
 لشواهد (رحم الله) عبد الله (بن رواحة) بفتح الراء والواو والمهمله مخففا البدرى
 الخزرجي فقيهم ليلة العقبة وهو أول خارج الى الغزوا استشهد في غزوة - وثمة (كان حينما
 أدركته الصلاة) وهو سائر على بعيره (أناخ) بعيره وصلى محافظة على أدائها أول وقتها وفيه
 أنه ينهى عن الجميل الصلاة أول وقتها (ابن عساكر عن ابن عمر) ورواه الطبراني أيضا بسناد حسن
 (رحم الله قسا) بضم القاف وشد المهمله (انه كان على دين أبي اسمعيل بن ابراهيم)
 الخليل واقد كان خطيبا موصوفا وحكيما واعظا متأهلا متعبدا (طب عن غالب بن ابجر) بموحدة
 وجم بوزن أحمد صحابي له حديث ورجالته (رحم الله لوطا) ابن أخي ابراهيم كان
 (ياوى) لفظ رواية البضارى لقد كان ياوى أى فى الشدائد (الى ركن شديد) أى أشد أى أعظم
 وهو الله تعالى قال البيضاوى استغرب منه هذا القول وعدمه نادرة اذ لا ركن أشد من الركن الذى
 كان ياوى اليه وهو عصمة الله وحفظه (وما بعث) الله (بعده نبيا الا وهو فى ثروة) أى كثرة
 ومنعه (من قومه) تمنع منه من يريده بسوء تصرفه ويحفظه (ل عن أبي هريرة) وصححه وأقره
 (رحم الله حير) بكسر فسكون بن سيبان يشهب بن يعرب بن قحطان أبو قبيلة من
 اليمن والمراد هنا القبيلة (أفواههم سلام وأيديهم طعام) أى أفواههم لم تنزل فاطمة بالسلام على
 كل من أقيهم وأيديهم لم تنزل عن الطعام للجائع والضيف فجعل الأفواه والأيدي نفس السلام
 والطعام مبالغة (وهم أهل أمن وإيمان) أى الناس آمنون من أيديهم وألسنتهم وقلوبهم
 علوأة بنور الايمان (حم ت عن أبي هريرة) قال رجل يارسول الله العن حير فامرض عنه
 ثم ذكره (رحم الله خرافة) بضم الخاء المعجمة وفتح الراء مخففة ولا تدخله أل لانه معرفة
 (انه كان رجلا صالحا) من عذرة قبيلة باليمن اختطفته الجن فى الجاهلية فصكت فيهم دهرًا
 طويلا ثم رده الى الانس فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الاعاجيب فقالوا حديث خرافة
 وأجروه على كل ما يكذبونه (المفضل) بن محمد بن يعلى بن عامر (الضبي) بفتح المعجمة وشد الموحدة
 نسبة الى ضبة بن اذ الكوفى (فى) كتاب (الامثال عن عائشة) وأصله عند الترمذى فى
 حديث أم زرع (رحم الله الانصار) الاوس والخزرج غلبت عليهم الصفة (وأبناء
 الانصار وأبناء الانصار) وفى رواية وأزواجهم وفى أخرى وموالى الانصار (عن عمرو بن
 عوف) المزنى ورواه عنه أيضا الطبراني واستناده حسن (رحم الله المتضلين
 والمتضلات) أى الرجال والنساء المتضلين من آثار الطعام والمتضلين شعورهم وأصابهم فى
 الطهارة دعاهم بالرحمة لاحتياطهم فى العبادة فبتأ كذا الاعتناء به لاندخول فى دعوة المصطفى

تفرده في وضع أي بالنسبة للطعام اه

(هـ عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿رحم الله المتكلمين من أمي في الوضوء﴾ أي
والقول (و) في (الطعام) وفي رواية من بدل في وفي أوضح ٢ وذلك يتبع ما بقى بين الاسنان منه
واخر اجبه بالخلال لتلايق فينتن الغم وفيه وفيما قبله نذب التحليل في الطهارة وفي الاسنان
(القضاي عن أبي أيوب) الانصاري وهو حسن غريب ﴿رحم الله المتسرولات من
النساء﴾ أي الذين يلازمون ليس السراويلات بقصد الستر فليس السراويل سنة وهو في
حق النساء أكد (قطفي الافراد) بالفتح (لذ في تاريخه هـ عن أبي هريرة خط في) كتاب
(المتفق والمفتري عن سعد بن طريف) بطاؤه مهمله باسناد فيه مجاهد قيل وليس في الصحابة من
اسمه كذا (عق عن مجاهد بلاغا) أي انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك ﴿رحم الله أمراً
اكتسب طيباً) أي حلالاً (وأنفق قصداً) أي بتدبير من غير افراط ولا تقريط (وقدم) لاخره
(فضلاً) أي ما فضل عن انفاق نفسه ومعمونه بالمعروف بان تصدق به وادخره (ليوم فقره وحاجته)
وهو يوم القيامة قدم ذكر الطيب اشارة الى أنه لا ينفعه الا ما أنفقه من حلال (ابن الجار) في
تاريخه (عن عائشة) ﴿رحم الله أمراً أصلح من لسانه﴾ بأن تجنب اللعن أو بان الزمه
الصدق وجنبه الكذب وسبب تحديث عمر بذلك أنه مر على قوم يسيئون الرمي فقرعهم فقالوا
انا قوم متعلمين فأعرض عنهم وقال والله لخطوكم في لسانكم أشد على من خطتكم في رءسكم
سعت رسول الله يقول فذكره (ابن الانباري) أبو بكر محمد بن قاسم نسبة الى الانبار بفتح
الهمزة وسكون الذون **فتح** الموحدة يلد قديعة على الفرات على عشرة فراسخ من بغداد (في)
كتاب (الوقف) والابتداء (والموهبي) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء والموحدة نسبة الى
موهب يعاقب من المغاور (في) كتاب (العلم) أي فضله (عد خط في الجامع) لا آداب الحديث
والسامع (عن عمر) بن الخطاب (بن عساکر) في تاريخه (عن أنس) قال ابن الجوزي واه لا يصح
﴿رحم الله أمراً صلى قبل العصر أربعاً﴾ قال ابن قدامة هذا أثر عجيب فيها الكون لم
يجعلها من الرواتب بدليل أن راويه ابن عمر لم يحافظ عليها ردت حب عن ابن عمر) باسناد صحيح
﴿رحم الله أمراً تكلم فغتم﴾ بسبب قوله الخير (أوسكت) مما لا خير فيه (فسلم) بسبب
صعته عن ذلك وذا من جوامع الكلام لتضعه الارشاد الى خير الدارين (هـ عن أنس) بن مالك
(وعن الحسن) البصري (مرسلاً) وسند المسند ضعيف والمرسل صحيح ﴿رحم الله
عبداً قال﴾ أي خيراً (فغتم) الثواب (أوسكت) عن سوء (فسلم) من العقاب قال ذلك ثلاثاً
(أبو الشيخ) بن حيان (عن أبي امامة) الباهلي ﴿رحم الله عبداً قال خيراً فغتم
أوسكت عن سوء فسلم﴾ أفهم به أن قول الخير خير من السوء لانه ينتفع به من يسمعه
والصوت لا يمتدى صاحبه (ابن المبارك) في الزهد (عن خالد بن أبي عمران مرسلاً) هو النجيب
التونسي ﴿رحم الله أمراً علق في بيته سوطاً يؤذ به أهله﴾ أي من استحق التأديب
منهم ولا يتركهم هملاً وقد يكون التأديب مقتما على العفو في بعض الاحوال (عد عن جابر)
باسناد ضعيف ﴿رحم الله أهل المقبرة﴾ بثلاث الباء اسم للموضع الذي تقبر فيه الاموات
أي تدفن قال ذلك ثلاثاً (تلك مقبرة تكون بعد قلان) بفتح فسكون المهمتين بلده معروف
اشتهر من العساقيل وهو السراب أو العسقل وهو الحجارة (مس عن عطاء) بن أبي مسلم

مولي المهلب بن أبي صفرة التميمي (الخراساني) نسبة الى خراسان بلدة مشهورة ومعناها بالفارسية
 مطالع الشمس (بلاغاً) أي قال باغنا عن المصطفى ذلك ﴿(رحم الله طارس الحرس) بفتح
 الحاء والراء اسم للذي يحرس وفي رواية الجيوش وتمامه الذين يكونون بين الروم وعسكر المسلمين
 ينظرون لهم ويحذرونهم (هك عن عقبه بن عامر) الجهفي قال كصحح وأقروه ﴿(رحم
 الله رجلاً قام من الليل فصلى) أي ولوركة تلعب عليكم بصلاة الليل (وأيقظ امرأته) في رواية
 أهله (فصاح فان أبت) أن تستيقظ (نضج) أي رش (في وجهها الماء) ونحوه مما يدفع النوم
 ﴿(ورحم الله امرأة قامت من الليل فصاحت وأيقظت زوجها فصلى فان أبت) أن يقوم
 نضجت في وجهه الماء﴾ بين به أن من أصاب خيراً ينبغي أن يحب غيره ما يجب لنفسه فيأخذ
 بالأقرب فالأقرب ﴿رحم دن محبك عن أبي هريرة﴾ قال ك على شرط مسلم وتوزع
 ﴿(رحم الله رجلاً) مات و(غسلته امرأته وكفن في أخلاقه) أي ثيابه التي أشرفت على البلى
 وفعل ذلك يني بكر (هق عن عائشة) رمز المؤلف لمسته وليس بصواب فقد ضعفه البيهقي وغيره
 ﴿(رحم الله عبداً كانت عنده لائحة) في الدين (مظلمة) بكسر اللام على الأشهر ووكي
 قصها ووضهها وأنكر (في عرض) بالكسر محل المدح والذم من الإنسان (أومال فجاءه فاستحل
 قبل أن يؤخذ) أي تنبض روحه (وايس ثم) أي هناك يعني في القيامة (دينار ودرهم) يقضى
 به (فان كانت له حسنات أخذ من حسناته) فيوفى منها صاحب الحق (وان لم يكن له حسنات)
 أولم تغب ما عليه (حملوا عليه من سيئاتهم) أي التي عليه اصحاب المطوق من ذنوبهم بقدر
 حقوقهم ثم يذف في النار كما في خبر (ت عن أبي هريرة) بأسناد صحيح ﴿(رحم الله عبداً
 سمعاً) بفتح فسكون جواداً أومسأه لا غير ماضيق في الامور وهذا صفة مشبهة تدل على الثبوت
 ولذلك كثره فيما يأتي (اذابح سمعاً اذا اشترى سمعاً اذا قضى) أي وفي ما عليه (سمعاً اذا
 اقتضى) أي طلب قضاء حقه ومقصود الحديث الحث على المسامحة في المعاملة وترك المشاحة
 فيتأكد الاعتناء بذلك ربما للتوزيد دعوة المصطفى (خ عن جابر) مطولاً ومختصراً
 ﴿(رحم الله قوماً يحبهم الناس مرضى وما هم بمرضى) وانما ظهر على وجوههم التغير من
 استيلاء هيبه الجلال على قلوبهم (ابن المبارك) في الزهد (عن الحسن) البصري (مرسلاً)
 ورواه أحمد موقوفاً على علي وهو الاصح ﴿(رحم الله موسى) بن ع- ران كيم الرحمن
 (قد أودى) أي أذاه قومه (يا كثر من هذا) الذي أوديت به من قومي (فصبر) وذاقه حين قال
 رجل يوم حنين والله ان هذه قسمة ما عدل فيها ولا أريد بها وجه الله فتغير وجهه ثم ذكره (حم ق
 عن ابن مسعود) ﴿(رحم الله يوسف) بن الله (ان كان) بفتح ع حمزة أن (لذا انما) تنبت وعدم
 محله (وحلم) صبر على تحمل ما يستكره (لو كنت أنا المهجوس) ولبقت في السجن قدر ما لبثت ثم
 أرسل الى تلجرت سريعا) ولم أقل ارجع الى ربك الآية وهذا قاله تواضعاً واعظاماً لثان
 يوسف (ابن جرير) الامام المجتهد المطابق في تهذيبه (وابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة)
 بأسناد حسن ﴿(رحم الله أخى يوسف لو أنا) كنت محبوباً لتلك المدة و(أتانى الرسول)
 يدعونى الى الملك (بعد طول الحبس) لتسرع الاجابة حين قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال
 النسوة) الى آخر الآية مقصوده الثناء على يوسف (حم ق) كتاب (الزهد) وابن المنذر عن الحسن

قال العزيمى والظاهر هذان ان مختلف من القلة فكسورة الهاء مزولة جود باللام بعد ما اه وهكذا ضبطه الداودى

البصري مرسلًا ﴿ (رحم الله قسا) يضم القاف ابن ساعدة الايادي عاش ثلثمائة وعشرين
 سنة وقيل ستمائة قدم وقد ايد فأسلوافس ألهم عنه فقالوا مات فقال (كأنني أنظر اليه) بسوق
 عكاظ وأبكا (على جبل) احمر (أورق) يضرب الي خضرة صكار المراد أو الي سواد (يكلم)
 الناس (بكلام له حلاوة لأحفظه) فقال بهض القوم فمن تحفظه فقال ها توهم فذكروا خطبه
 بليغة بديعة مشهورة وبالبحكم والمواظ وهو أول من قال أما بعد (الازدي) نسبة الي
 أزدي شنواة (في) كتاب (الضعفا) والمتروكين (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف بل قيل موضوع
 ﴿ (رحم الله أخى يحيى) سماه أخا لان نسب الدين أعظم (حين دعاه الصبيان الي اللعب
 وهو صغير) ابن سفتين أو ثلاث على ما في تاريخ الحاكم (فقال) لهم (ألا بخلقت) استفهام
 انكارى لانه تعالى أكل عقله في صباه هـ ذام قال من لم يبلغ الخنث (فكيف عن أدرك الخنث
 من مقاله) أي ليق به اللهب كلالا (ابن عساكر عن معاذ) بن جبل باسناد ضعيف ﴿ (رحم
 الله من حفظ لسانه) صانه عن التكلم بما لا يعنيه (وعرف زمانه) فعمل على ما يناسبه
 (واستقامت طريقته) بأن استعمل القصد في أموره وصدق ووده الخت على صوت اللسان
 وسلوك سبيل الاستقامة (فرعن ابن عباس) وفيه كذاب ﴿ (رحم الله والد الأعمى وولد
 علي بن) بتوفية ماله عليه من الحقوق فكان انك على ولدك حقا فلولدك عليك حق (أبو الشيخ
 في الثواب عن علي) باسناد ضعيف ﴿ (رحم الله امرأ سمع منا حديثا فوعاه ثم بلغه
 من هو أوعى منه) قيل فيه انه يحيى في آخر الزمان من يفوق من قبله في الفهم (ابن عساكر
 عن زيد) بن خالد الجهني ورواه أيضا الحاكم وقال صحيح ﴿ (رحم الله اخواني) الذي
 سيكونون بعدى (بقروين) بفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو مدينة كبيرة بالعجم برزمنها
 علماء وأولياء (ابن أبي حاتم في فضائل قروين عن أبي هريرة وابن عباس معا أبو العلاء العطار
 فيها عن علي) أمير المؤمنين باسناد ضعيف ﴿ (رحم الله عينا بكت من خشية الله ورحم
 الله عينا سهرت في سبيل الله) أي في الحرس في الرباط أو في قتال الكفار وأراد بالعين صاحبها
 (حل عن أبي هريرة) وقال غريب ﴿ (رحمة الله علينا وعلى موسى لو صبر) يعني تصبر
 عن المبادرة بسؤال الخضر عن اتلاف المال وقتل نفس لم تبلغ (لأرى من صاحبه) الخضر
 (العجب) تمامه لكنه قال ان سألته عن شيء بعدها فلا تصاحبني الآية فبتركه الوفاء بالشرط
 حرم بركة صحبته والاستفادة من جهته ولادلالته فيه على تفضيل الخضر عليه فقد يكون في
 المفضل ما لا يوجد عند القاضل (درك عن أبي) بن كعب (زاد الباوردي) بعد قوله العجب
 (الماجب) قالك على شرطهما وأقروه ﴿ (رحمنا أمتي وأساطهما) أي الذين يكونون في
 وسطها أي قبل ظهور الاشرط (فرعن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ﴿ (رد جواب
 الكتاب حق كذا السلام) أي اذا كتب لك رجل بالسلام في كتاب ووصلك زمك الرد باللفظ
 أو المرسله وبه قال جمع شافعية منهم المتولي والنووي في الاذكار زاد في المجموع أنه يجب الرد
 قورا (عد عن أنس) باسناد متكرج (ابن لال عن ابن عباس) ورفعه عن ثابت ﴿ (رد سلام
 المسلم على المسلم صدقة) أي بوجوبه عليه كما يوجب على الصدقة أي الزكاة فانه واجب (أبو الشيخ
 في الثواب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (ردوا السائل ولو بظلم) بكسر الظاء الموحدة ويكون

اللام حافر (محرق) يعنى تصدقوا بما تيسروا ان قلب ولو بلغ في القلة الطائف مثلافه خير من العدم
 وقيد بالهرق لمزيد المبالغة (مالك - م تخن عن حواء) بفتح الحاء المهملة وشد الواو (بنت السكن)
 تدعى أم بجيد واسناده مضطرب ❀ (ردوا السلام) على المسلم وجوباً ان سلم بالعربي
 (وغضوا البصر) عن النظر الى ما لا يحل (وأحسنوا الكلام) أى التواضع والتواضع (ردوا القتلى
 الخلق نظر الثالث) (ابن قانع) في مجبه (عن أبي طلحة) باسناد حسن ❀ (ردوا القتلى
 أى قتلى أحد) (الرمضاهما) أى لا تنقلوا الشهداء عن مقتلهم بل ادفنوهم حيث قتلوا افضل
 البقرة بالنسبة اليهم لكونها محل الشهادة (ت ح ب عن جابر) قال جاءت عمى يوم أحد بأبي
 لتدفنه في مقابرنا فذكره قالت حسن صحيح ❀ (ردوا) وجوباً ايها الفاعلون ما أخذتم
 من الغنمة قبل القسمة (الخبيط) بكسر الميم الابرة (والخبيط) أى الخبيط (من غل خبيطاً أو
 خبيطاً) من الغنمة (كف يوم القيامة أن يحيى به وليس بجواه) أى به سذب ويقال له يحيى به وليس
 يقدر على ذلك فهو وكفاية عن دوام تعذيبه قاله يوم حنين وعبر بالخبيط والخبيط مبالغة في عدم
 المسامحة فى شئ من الغنمة (طب عن المستورد) بن شداد بن عمرو والترشى القهرى باسناد فيه
 نكارة ❀ (ردوا مذمة السائل) بفتح الميم وشد الثانية أى ما نذموا به على اضاعته
 (ولو بمنزل رأس الذباب) من الطعام ونحوه أى ولو بشئ قليل جداً مما ينتفع به والامر للذئب
 (حق عن عائشة) باسناد فيه كذاب ❀ (رسول الرجل الى الرجل اذنه) أى بنزلة اذنه له
 فى الدخول والصبي المميز ملحق بالرجل فيعمل بقوله فى الاذن فى دخول الدار ونحو ذلك وذكر
 الرجل وصف طردى (دع عن أبي هريرة) وسكت عليه فهو صالح ❀ (رضا الرب فى رضا الوالد
 وسخط الرب) أقام المظهر مقام المخمر لمزيد التحويل (فى سخط الوالد) لانه تعالى أمر أن يطاع
 الاب ويكرم فمن أطاعه فقد أطاع الله ومن أغضبه فقد أغضب الله وهذا وعيد شديد يقيد
 أن العقوق كسيرة وعلم منه بالاولى ان الام كذلك (تلك عن ابن عمرو) بن العاص (البرازع
 ابن عمر) بن الخطاب والاول صحيح والثانى ضعيف ❀ (رضا الرب فى رضا الوالد
 وسخطه فى سخطهما) أى غضبه الذى لا يخالف الشرع ويظهر أنه أراد به ما الاصلين وان
 علياً (طب عن ابن عمرو) باسناد ضعيف لكن يقويه ما قبله ❀ (رضيت لامتى ما) أى
 التى الذى (رضيت لها) به أبو عبد الرحمن عبد الله (بن) مسعود الهذلى وأمه (أم عبد) الهذلية
 لانه كان يثيبه المصطفى فى حتمه وسيرته وهدية (ك عن ابن مسعود) باسناد صحيح ❀ (رغم)
 بكسر الغين المجهمة وتفتح أى لصق أنفه بالتراب كناية عن حصول الذل (أنف رجل) يعنى انسان
 (ذكرت عنده) بالبناء لله فعول (فلم يصل على) أى لحقه ذل ونحوه مما زاد له على تركه تعظيماً
 (ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يفقره) يعنى لم يثيب فيه ويعمل صالحاً
 حتى يفقره (ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلوا الجنة) اعقوبه اهما وتقصيره
 فى حقهما وهذا اخبار أودعاه (تلك عن أبي هريرة) قالت حسن غريب وقال ك صحيح
 ❀ (رغم أنفه ثم رغم أنفه ثم رغم أنفه) كره ثلاثاً لزيادة التنفير والتهدير (من) أى انسان
 (ادرك أبويه عنده الكبر أحدهما أو كلاهما ثم لم يدخل الجنة) أى لم يخدمهما ويحسن اليهما
 حتى يدخل جسيم ما الجنة (حم م عن أبي هريرة) ❀ (رفع عن أذى الخطأ) أى انمه

لاحكمه اذ حكمه من الضمان لا يرتفع (والنسيان) كذلك ما لم يتعاط سببه حتى فوت
 الواجب فانه ياتم (وما استكرهوا عليه) في غير الزنا والقتل اذ لا يباحن بالاكراه (طب عن نوبان)
 باسناد حسن لا صحيح كما زعمه المؤلف بل قيل بضعفه نعم هو صحيح اخبره لكثرة شواهد فان
 حمل على ذلك كان متجها **§** (رفع القلم عن ثلاثة) كناية عن عدم التكليف قال السبكي
 الذي وقع في جميع الروايات ثلاثة بالهاء وفي بعض كتب الفقهاء ثلاث بغيرها ولم أره أصلاً
 (عن النائم) ولا يزال مرتفعاً (حتى يستيقظ) من نومه وكذلك يقدر فيما بعده (وعن المبتلى)
 بنحو جنون (حتى يبرأ) منه بالافاقاة (وعن الصبي) يعني الطفل وان ميز (حتى يكبر) أي يبلغ
 كما في رواية والمراد برفع القلم ترك كتابة الشرع عليهم ولم يذكر المعنى عليه لانه في معنى النائم
 واعلم أن الثلاثة قد تشترك في أحكام وقد يتقدم النائم عن الجنون والمعنى عليه تارة يلحق بالنائم
 وتارة بالجنون ويتفرع عن ذلك فروع كثيرة (حم دنه عن عائشة) باسناد صحيح وذكر أبو
 داود أن ابن جريج روى عن القاسم بن يزيد عن علي عن النبي وزاد فيه والخرف انتهى ولا يفتق
 عنه الجنون لان الخرف اختلاط العقل **§** (رفع القلم عن ثلاثة) والرفع لا يقتضي تقدم وضع كما قد يتوهم (عن الجنون المغلوب
 على عقله حتى يبرأ) من جنونه بالافاقاة (وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم) قال
 السبكي ليس في رواية حتى يكبر من البيان ولا في قوله حتى يبلغ ما في هذه الرواية قاله تسليماً
 لبيانها وصحة سندها أولى (حم دنه عن علي وعمر) بن الخطاب بطرق عديدة يروي بعضهم بعضها
§ (ركعة) أي صلاة ركعة واحدة (من عالم بالله خير من ألف ركعة من جاهل بالله) لان
 العالم به يصلي بتدبر وخشوع وبالجاهل به وان أتى الأركان والستين مائة ألف في مائة عام دون
 مائة الذي في لحظة (الشيرازي في الانتساب عن علي **§** ركعتان خير من الدنيا
 وما فيها) أي نعم ثوابها خير من كل ما ينتم به في الدنيا فتناً كذا المحافظة عليهم ما بل قيل
 بوجودهما (م تن عن عائشة **§** ركعتان) أي صلاة ركعتين (بسؤال خير من سبعين
 ركعة بغير سوال) لادليل فيه على أفضليته على الجماعة التي هي بسبع وعشرين درجة لان
 الدرجة متناوثة المقدار (قط في الأفراد عن أم الدرداء) واسناده حسن **§** (ركعتان
 بسؤال أفضل من سبعين ركعة بغير سوال ودعوة في السر أفضل من سبعين دعوة في العلانية)
 ولهذا كان دعاء الانسان لاخيه يظهر الغيب ارجى اجابة (وصدقة في السر أفضل من سبعين
 صدقة في العلانية) لبعدها عن الرياء هذا في النذل أما صدقة الفرض فاظهارها أفضل (ابن
 الجبار فرعن أبي هريرة) وفي اسناده كذاب **§** (ركعتان بعامة خير من سبعين ركعة
 بلا عمامة) لان الصلاة حضرة الملك والدخول الى حضرة الملك بغير تجمل خلاف الادب
 (فرعن جابر) وهو غريب **§** (ركعتان خفيفتان) يعليم ما الانسان (خير من الدنيا
 وما عليها) من النعيم (ولو أنكم تعلمون ما أمرتم به) من اثار الصلاة التي هي خير موضوع
 (لا) كاتم غير اذرعاه ولا اشقياء) بذال مبهمة جمع ذرع **§** (كتفوه والطويل اللسان بالشر
 والسيار لئلا ونهارا يريد لو فعلتم ما أمرتم به وتوكلتم رزقكم بلا تعب ولا جهد في الطلب وما
 احتجتم الى كثرة اللدو والحمام والنصب (سموية طب عن أبي امامة) الباهلي **§** (ركعتان

خنفتان مما تحقرون وتنفلون) أى تنفلون به (يزيدهما هذا) الرجل الذى ترويه أشعث أغبر
 لا يؤيه به ولا يلتفت اليه (فى عمله أحب اليه من بقية دنياكم) أى هماله عند الله أفضل (ابن
 المبارك) فى الزهد (عن أبى هريرة **§** ركعتان) يصليهما المره (فى جوف الليل) أى بعد نوم
 (بكران الخطايا) أى الصفا نزل الكبار (فرعن جابر) بأسناد ضعيف **§** (ركعتان من
 الضحى) أى من صلاتها (بعد الان عند الله بحجة وعرة متقبلين) أى لمن لم يسب - تطيع الحج
 والعمرة (أبو الشيخ فى الثواب عن أنس) بأسناد ضعيف **§** (ركعتان من المتزوج أفضل
 من سبعين ركعة من الاعزب) لأن المتزوج مجتمع الحواس والاعزب مشغول بدافعة الغلة وقع
 الشهوة فلا يتوفر له الخشوع الذى هو روح الصلاة (عق عن أنس) وقال هذا حديث منكر
§ (ركعتان من المتأهل) أى المتخذ أهلا أى زوجة (خير من اثنتين وثمانين ركعة من العزب)
 لما تقرر ولأن للتلوب اقبالا وادبارا ولا يدوم اقبالها الا بطمأنينة النفس وكشفها عن منازعة
 الشهوة وترك التثبت بالقلب فاذا اطمانت واستقرت عن شراستها توفرت عليها ومن حقوتها
 حفظها التى من أعظمها الجماع وفى أداء الحق اقتناع وفى أخذ الحفظ اتساع وحينئذ يقبل
 القلب على الرب ويدوم له الحضور فى الصلاة وكلما أخذت النفس حظها تروح القلب بروح
 الجمال المشفق براحة الجوار ولهذا قال بعضهم النفس تقول للقلب كن معى فى الطعام والجماع
 أكن معك فى الصلاة ولا تعارض بينه وبين ما قبله لاحتمال انه أعلم بالزيادة بعد ذلك (تمام)
 فى فوائده (والاضياء) فى المختارة (عن أنس) قال ابن حجر حديث من **§** رما لاخر اجمعه معى
§ (ركعتان من رجل ورع) أى متوق للشهوات والرجل مثل (أفضل من ألف ركعة من
 محاط) أى يحفظ عملا صالحا بسبب ويحافظ عمل الدنيا بعمل الآخرة (فرعن أنس) بأسناد ضعيف
§ (ركعتان من عالم) عامل بعلمه (أفضل من سبعين ركعة من غير عالم) فان الجاهل مظنة الاخلال
 بركن أو شرط أو أدب بخلاف العالم (ابن التجار عن محمد بن على مرسل **§** ركعتان
 يركعهما ابن آدم فى جوف الليل الا تحسب له من الدنيا وما فيها) من النعيم لو فرض أنه حصل له
 وحده (ولولا أن أشق على أمتى افترضتها) أى الركعتين (عليهم) أى أوجبتهما وفيه أن التمسجد
 غير واجب على أمته (ابن نصر) محمد المروزى فى كتاب الصلاة (عن حسان بن عطية مرسل)
 هو أبو بكر المحاربى تابعى ثقة لكنه قدرى **§** (رمضان بركة) أى صومه فيها (أفضل
 من) صوم (ألف رمضان بغير مكة) لأنه تعالى اختارها نبيه وحبهاها بضعائة الحسنات وكذا
 يقال فى الصلاة (اليزار عن ابن عمر) بأسناد حسن **§** (رمضان شهر مبارك تفتح فيه
 أبواب الجنة) أى أبواب أسباب دخولها يجاز عن نزول الرحمة وعموم المغفرة (وتغلق فيه أبواب
 السعير) بالمعنى المقررة (وتصنف فيه الشياطين) تشد وتربط بالأصناد والمراد قهرها بكسر الشهوة
 النفسية فى الجوع أو المراد الحقيقة (وينادى مناد) أى ملاك يعنى يلقى فى قاب من يرد الله به خيرا
 ويحتمل الحقيقة (كل ليلة ياباغى الخير لهم) أى ياطالبه أقبيل (وياباغى الشر أقصر) فهذا من
 التوبة والعمل الصالح (حم هب عن رجل) صحابى بأسناد حسن **§** (رمضان بالمدينة)
 النبوية أى صومه (خير من) صوم (ألف رمضان فيما سواها من البلدان) أى الامكة (وجعة)
 أى صلاة جمعة (بالمدينة خير من) صلاة (ألف جمعة فيما سواها من البلدان) أى الامكة بمعنى ان

ثواب الواحد أكثر من ثواب الألف (طب والضياء) المقدسي (عن بلال بن الحرث المزني) بضم
 الميم وفتح الزاي نسبة إلى مزينة القبيلة المعروفة قال الذهبي أسناده منظم ﴿ (رميا بن
 اسمعيل) أي ارمو ارميا بن اسمعيل والخطاب للعرب (فان أباكم) اسمعيل بن ابراهيم الخليل
 (كان راميا) فيه فضل الرمي والمناضلة والاعتناء بذلك ترمي على الجهاد (حم لك عن ابن عباس)
 قال مرقا بن مرقا بن مرقا بن مرقا (رهان الخليل طلق) أي حبسها على المسابقة عليها جائز (سورية
 والضياء) في المختارة (عن رفاع بن رافع) بن مالك الزرقى البدرى ﴿ (روح الجمعة) أي
 الذهاب إلى محل أقامتها لتفعل (واجب على كل محتمل) أي بالغ عاقل إذا كان ذكر أو أنثى غير
 معذور (ن عن حنيفة) بنت عمرو المؤمنين ﴿ (روحوا التلويح ساعة فساعة) أي
 أريحوها بعض الاوقات من مكابدة العادة بباح لاعتقاب ولا ثواب فيه لتلاقل (أبو بكر بن
 المقرئ في فوائده) الحديثية (والنضاعي) في شهابه (عنه) أي عن أبي بكر المذكور (عن أنس)
 ابن مالك (دق مراسيله عن ابن شهاب) يعني الزهري (مرسلا) ويشهد له ما في مسلم باحظلة
 ساعة وساعة ﴿ (رياض الجنة المساجد) أي فالزموا الجلوس في المسجد (أبو الشيخ في)
 كتاب (الثواب عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف ﴿ (ريح الجنة يوجد من مسيرة خمسمائة
 عام ولا يجدها) يعني ولا يجدر يحها (من طلب الدنيا بعمل الآخرة) كأن أظهر التعب ولا يس
 الصوف ليتوهم الناس صلاحه فيعطى (فرعن ابن عباس) بأسناد ضعيف ﴿ (ريح
 الجنوب) بفتح فضم (من الجنة) وهي الريح اليمانية (وهي الريح الواقعة التي ذكر الله في كتابه)
 القرآن (فيها منافع للناس والشمال) كسلام ويهمز (من النار يخرج فتتر بالجنة فيه بها نعمة)
 يفتح النون (منها قبردها من ذلك) وهي تهب من جهة القطب حارة في الصيف (ابن أبي الدنيا
 في كتاب السحاب وابن جرير) الطبري في التهذيب (وأبو الشيخ) الأصمباني (في) كتاب (العظمة
 وابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف لكن بعضها يتوهم بعضها ﴿ (ريح
 الولد من ریح الجنة) يحتمل أنه في ولده فقط فاطمة وابناها وأن المراد ولد كل مؤمن لأنه تعالى
 خلق آدم في الجنة وغشى حواء فيها وولده فريح الجنة يسرى إلى المولود من ذلك (طس عن ابن
 عباس) بأسناد ضعيف ﴿ (الراحون) لمن في الأرض من آدمي وحيوان محترم يخوض شفقة
 واحسان ومواساة (برحمهم الرحمن) وفي رواية الرحيم (تبارك وتعالى) أي يحسن إليهم
 ويفضل عليهم فاطلاق الرحمة عليهم بما عابا لارزاقها وغايتها (ارحوا من في الأرض) أي من
 يمكنكم رحمة من الخلق برحمتكم المتجددة الحادثة (برحمتكم من في السماء) أي من رحمة عامة
 لأهل السماء الذين هم أكثر وأعظم من أهل الأرض (حم ذلك عن ابن عمرو) بن العاص قالت
 حسن صحيح (زاد حم تلك والرحم شجينة) بالكسر والضم (من الرحمن) أي مشتقة من اسمه يعني
 قرابة مشتبكة كاشتباك العروق (فن وصاها وصله الله ومن قطعها قطعها الله) أي قطع عنه
 احسانه وانعامه وهذا يحتمل الدعاء ويحتمل الخبر ﴿ (الراشي والمرثي) أخذ الرشوة
 ومعطيا (في النار) أي يستحقان دخول جهنم إذا استويا في التصدق وشا المعطى اينال باطلا
 فلو أعطى للتوصل لحق أو دفع باطل فلا حرج (طس عن ابن عمرو) بن العاص بأسناد صحيح
 ﴿ (الراكب شيطان) يعني أن الشيطان يطعم في الواحد كما يطعم فيه اللص والسبع فاذا خرج

وحده تعترض له فكأنه شيطان (والراكان شيطانان) لانهما كذلك (والثلاثة ركب) لزوال
 الوحشة وانقطاع الاطماع عنهم والقصد الارشاد الى عدم الانفراد وليس بجرام (حم دت ك)
 عن ابن عمرو) باسناد صحيح ﴿ (الراكب) ليشيع (يسير خلف الجنازة) أى الافضل
 في حقه ذلك (والمانى عنى خائفها أو أمامها وعن يمينها وعن يسارها قريباً منها) أخذ به ابن
 جرير وقال الشافعية الافضل لمشيئها كونه أمامها مطلقاً وعكسه الخفية (والسقط يصلى
 عليه) اذا استهل أو تيقنت حياته (ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة) أى فى حال الصلاة عليه
 (حم دت ك عن المغيرة) بن شعبة باسناد صحيح ﴿ (الرؤيا) باقتصر مصدر كالبشرى
 محتمة فالباجم وببيري مناما (الصالحة) أى الصالحة وهى ما فيه بشاراة وتنبية على غفلة
 (من الله والحلم) بنميتين أو بضم فسكون وهى غير الصالحة (من الشيطان) أى من وسوسته فهو
 الذى يرى ذلك للانسان ليحزنه وحينئذ يسوء ظنه بربه (فاذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فلينبث)
 بضم الفاء وتكسر (حين يستيقظ عن يساره ثلاثاً) كراهة للرؤيا وتحقير للشيطان ونحو
 اليسار لانها محل التقدير (وايتعوذ بالله من شرها) أى الرؤيا (فانها) اذا نبت وتعوذ (لاتضره)
 وصفة التعوذ هنا أعوذ بما عادت به ملائكة الله ورسله من شر رؤياى هذه أن يهين منها
 ما أكره فى دينى أو دنياى (قدت عن أبي قتادة) الانصارى ﴿ (الرؤيا الصالحة) وصفت
 بالصلاح لصحةها وظهورها على وفق المرئى (من الله والرؤيا السوء من الشيطان) ليتلعب
 بالانسان ويحزنه ويكيد به (فن رأى رؤيا فكره منها شيئاً فلينبث عن يساره وليتعوذ بالله من
 الشيطان فانها لاتضره) جعل هذا سبب السلامة من مكروهه يترتب عليها كما جعل الصدقة دافعة
 للبلاء (ولا يخبرها أحداً) فقد يفسرها بغيرها بظواهر صورتها ويكون ذلك محتملاً فيقع بتقدير الله
 (فان رأى رؤيا حسنة فليشمر) بضم المثناة وسكون الواو من البشارة وروى بفتح المثناة
 التحتية وسكون النون من الشر وهو الاشاعة وقيل مصف (ولا يخبرها الا من يحب) لانه
 لا يأمن من لا يحبه أن يعبره على غير وجهه حسداً أو بغيره الا تقصص رؤياك على اخوتك (م عن
 أبي قتادة ﴿ (الرؤيا ثلاث فبشرى من الله) يأتى بها الملك من أم الكتاب (وحديث
 النفس) وهو ما كان فى اليقظة يكون فى مهم فبشرى ما يتعاقب به فى النوم وهذا لا يعبر كالأحقة
 المذكورة بقوله (وتخوف من الشيطان) بأن يرى ما يحزنه (فاذا رأى أحدكم رؤيا نتجبه
 فليتبصم ان شاء وان رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه على أحد وليتم فليصل) ما تبصر زاد فى رواية
 وليست هذا بالله فانها لاتضره (وأكره الغل) أى رؤيا الغل بأن يرى نفسه مغلولاً فى النوم لانه
 اشارة الى تحمل دين أو مظالم أو كونه محكوماً عليه (وأحب القيد) يراه الانسان فى رجليه
 (القيد ثبات فى الدين) أى يدل على ذلك وهو كلف عن المعاصى والشر والباطل (تة عن أبي
 هريرة) ورواه عنه أحمد أيضاً ﴿ (الرؤيا على رجل طائر) أى كشيء معلق برجله
 لا استقرار لها (مالم نمبر) أى تفسر (فاذا عبرت وقعت) أى يلحق الرائي والمرئى له حكمها يريد
 أنها سريعة السقوط اذا عبرت (ولا تقصها الا على واحد) بشذال أى محب لانه لا يفسرها بما
 تذكره (أوذى رأى) أى صاحب علم بالتعبير فانه يخبرك بحقيقة حالها (ده عن أبي رزين) ورواه
 عنه أيضاً الترمذى ﴿ (الرؤيا ثلاثة منها تهويل من الشيطان ليحزن ابن آدم) ولا حقيقة

لها في نفس الامر (ومنها ما يسم به الرجل) يعني الانسان (في يقظته فبراه في نومه) لتعلق حواسه
 به (ونها جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة) أي جزء من أجزاء علم النبوة والنبوة غير باقية
 وعلمها باق وهذا هو الذي يؤول ويظهر أثره (م عن عوف بن مالك **§** الرؤيا الصالحة جزء
 من ستة وأربعين جزءا من النبوة) فان قيل اذا كانت جزءا منها فكيف كان للكافر منها نصيب
 قائمها وان كانت جزءا من النبوة فليست بانفرادها نبوة فلا يمنع أن يراها الكافر كالمؤمن
 الفاسق (خ عن أبي سعيد) الخدرى (م عن ابن عمرو) بن العباس (د عن أبي هريرة) معا (حمه
 عن أبي رزين) العقيلي (طب عن ابن مسعود) بأسانيد صحيحة وإشارته بمداد مخر جيد الى توأمه
§ (الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة) بحار الاحقيقة لان النبوة انقطعت بعونه
 وجزء النبوة لا ~~يكون~~ نبوة (حمه عن ابن عمر) بن الخطاب (حمه عن ابن عباس) ورجاله رجال
 الصحيح **§** (الرؤيا الصالحة جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة) اختلاف العديد يرجع الى
 اختلاف درجات الرؤيا والرائى فلا تعارض (ابن الجارود عن ابن عمر **§** الرؤيا ستة)
 أي ستة اضرب أو أنواع أو أقسام (المرأة خير) أي رؤيا المرأة في النوم خير (والبعير حرب) أي
 يدل على وقوعه (واللبن فطرة) أي يدل على العلم والسنة والقرآن لانه أول شيء يناله المولود من
 الدنيا وبه حياته كما أن بالعلم حياة القلوب (والخضرة جنة والسفينة نجاة والترزق) أي هذه
 المذكورات تؤذن بمحصل ما ذكر (ع في مجبه عن رجل من الصحابة) من أهل الشام **§** (الربا
 سبعون بابا) أي سبعون وجهها أو نوعا (والشرك مثل ذلك) لان من طقف في ميزانه فطفيقه ربا
 بوجه ما فذلك تعددت أبوابه (البيزار عن ابن مسعود) الربا ثلاثة وسبعون بابا) المشهور أن
 الربا في هذا وما قبله بالموحدة وصحف من جعله بالمشناة لكن اقترانه بالشرك فيما قبله يدل على
 أنه عثناة (م عن ابن مسعود) باسناد صحيح **§** (الربا ثلاثة وسبعون بابا) يسرها مثل أن
 ينكح الرجل أمه) هذا زير وتخويف لان العرب كانوا قد تظاهروا عليه وشق عليهم تحريمه
 (وان أربى الربا عرض الرجل المسلم) من الوقعة فيه واستغابته لان فاعله حاول محاربة
 الشارع بنعله حيث قال فاذنوا بحرب من الله ورسوله (ل عن ابن مسعود) واسناده صحيح
§ (الربا وان كثرت فان عاقبته تصير الى قتل) بالضم القلة كالذل والذلة أي وان كان زيادة في
 المال عاجلا يؤول الى نقص ومحق عاجلا (ل عن ابن مسعود) باسناد صحيح **§** (الربا
 اثنان وسبعون بابا) أدناها مثل اتيان الرجل أمه وان أربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه
 في الدين أي استحقاقه والترفع عليه والوقعة فيه (طس عن البراء) بن عازب باسناد صحيح
§ (الربا سبعون حوبا) بفتح المهملة وتضم أي شربا من الاثم فتسوله الربا أي اثم الربا فلا يذم
 هذا التقدير لطابق قوله (أيسرها) مثل (أن ينكح الرجل أمه) وفيه وما قبله أن الربا من أعظم
 الكبائر قال بعضهم وهو علامة على سوء الخساة (م عن أبي هريرة) باسناد مختلف فيه
§ (الربوة) بتثنية الراء (الرملة) أي هي رملة يعني قوله تعالى وآبناها ما الى ربوة هي رملة
 بيت المقدس وقيل دمشق وقيل مصر (ابن جرير) الطبري (وابن أبي حاتم) عبد الرحمن (وابن
 مردويه) في التفسير (عن مرة) يضم الميم ابن كعب وقيل كعب بن مرة السلي (البهزي)
§ (الرجل) بكسر الراء وسكون الجيم (جبار) بالضم والتخفيف أي ما أصابته الدابة يربطها

كان رحمت شيا فهو جبار أي مدر لا يلزم صاحبها وبه أخذ الحنفية (دعن أبي هريرة) باسناد
 ضعيف ❦ (الرجل الصالح يأتي بالخبر الصالح والرجل السوء يأتي بالخبر السوء) أي
 الانسان الصالح دأبه نقل الاخبار الصالحة والسوء شأنه نقل الاخبار الضارة والذي في الحلية
 يجب الخبر السوء بدل يأتي (حل وابن عساكر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❦ (الرجل
 أحق بصدر دابته) من غيره إلا أن يجعل ذلك لغيره كما في رواية (وأحق يجلسه)
 كذلك (إذا رجع) أي إذا قام لحاجة عازما على العود ثم عاد إليه وذلك في نحو المسجد (حم عن
 أبي سعيد) الخدري باسناد صحيح ❦ (الرجل أحق بصدر دابته وبصدر فراسه وان يوم
 في رحله) وفي رواية في بيته فالساكن بحق أحق من غيره بالامامة لكن يستثنى السلطان ان
 حضره وأولى (الدارمي) والبخاري (حق عن عبد الله بن الحنفلية) باسناد كما قال البيهقي ضعيف
 وهو الموقوف حيث صحه ❦ (الرجل أحق بصدر دابته وبصدر فراسه والصلاة في
 منزله) الذي هو ساكنه بحق ولو باجرة (الإ) أن يكون (أماما يجمع الناس عليه) فإنه إذا حضر
 يكون أحق من غيره مطلقا (طب عن فاطمة الزهراء) باسناد ضعيف ❦ (الرجل أحق
 يجلسه) الذي اعتاد الجلوس فيه من نحو المسجد نحو صلاة أو قراءة أو افتتاحه (وان خرج
 لحاجته ثم عاد فهو وأحق يجلسه) حيث فارقه ليعود فيحرم على غيره أن يجلسه والجلوس فيه بغير
 اذنه (ت عن وهب بن حذيفة) وقال صحيح غريب ❦ (الرجل أحق بهم بيته مالم يتب منها) أي
 يعرض عنها ويعارضه الخبر الصحيح العائد في هبته كالعائد في قبته ومذهب الشافعي انه لو وهب
 وليذ كرثوا بالمرجع الا الاصل فيما وهبه لشرعه (دعن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❦ (الرجل)
 يعني الانسان (على دين خليله) أي على عادة صاحبه وطريقته وسيرته (فلا ينظر) أي يتأمل
 ويتدبر (أحدكم من يخال) فمن رضى دينه وخالته خالته ومن لا يتجنبه فان الطباع سراقه (دت
 عن أبي هريرة) باسناد حسن ❦ (الرجم كفارة لما صنعت) أصله أنه أمر بجرم امرأة فرجت
 في الحبس فقبل رجنا الطبيعة فذكره أي فلا يوصف بالثب (ن والنسباء عن الثمري بن سويد
 ❦ (الرحم) أي القرابة (شجينة) بالحركات الثلاث لا قوله المجمع قرابة مشتبكة متداخلة كاشتباك
 العروق (معلقة بالعرش) ولا استعماله في تجسدها بحيث تعقل وتنطق والله على كل شيء قدير
 وقبل هو استعارة وإشارة الى عظم شأنها (حم طب عن ابن عمرو) باسناد صحيح ❦ (الرحم
 معلقة بالعرش) أي متمسكة به أخذة بقائمه من قوائمه (تقول) بلسان الحال ولا مانع من المقال
 إذا القدوة صالحة (من وصاني وصله الله ومن قطعني قطع الله) أي قطع عنه عنايته وذادعاء
 أو خير (م عن عائشة) بل اتفق عليه ❦ (الرحم شجينة من الرحمن) أي اشتق اسمها من اسم
 الرحمن (قال الله من وصلك) بالكسر خطأ بالرحم (وصلته) أي رحته (ومن قطعك قطعته) أي
 أعرضت عنه لأعراضه عما أمر به من اعتناقه برحمته (خ عن أبي هريرة وعن عائشة) ❦ (الرحمة
 عند الله مائة جزء فقسم بين الخلائق جزءا) واحدا في الدنيا (وأخر تسعا وتسعين الى يوم القيامة)
 حتى ان ابليس ليتناول ذلك اليوم رجبا للرحمة (البخاري عن ابن عباس) باسناد صحيح ❦ (الرحمة
 تنزل) حال الصلاة (على الامام) أي على امام الصلاة (ثم) تنزل (على من على يمينه) من الصوف
 (الاول فالاول) ولهذا كان الذي على الميمنة أفضل (أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة)

﴿الرزق الى بيت فيه السقاء﴾ الجود والكرم (أبصرع من الشفرة) يشق فسكون السكين العظيمة
 (الى سنام البعير) أى هو مربع اليه يتأوى فى أفهامه أن البيت الذى فيه الجمل يقل رزقه (ابن
 عساكر عن أبي سعيد) المنذرى واسناده ضعيف ﴿الرزق أشد طلبا لله عبد﴾ أى
 الانسان (من أجله) لانه تعالى وعده بل ضمنه ووعدده لا يتخلف وضمانه لا يتأخر (القضاعي)
 وأبو نعيم (عن أبي الدرداء) مرفوعا وموقوفا والموقوف أصح ﴿الرضاع يغير الطباع﴾
 أى يغير السبي عن لحوقه بطبع والديه الى طبع مرضعته اصغره ولطف مزاجه ومراده حث
 الابوين على تحرى مرضعة طاهرة العنصر (القضاعي) والديلمي (عن ابن عباس) وهو حديث
 منكر ﴿الرضاعة﴾ يشق الرأ اسم بمعنى الارضاء (تحريم) بشدة الرأ المكسورة
 (ما تحرم الولادة) أى مثل ما تحرمه وتبيح مثل ما تبيحه اجنا عاقبما يتعاقب تحريم التناكح
 وتوابعه (مالك قت عن عائشة) ﴿الرعء ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب﴾
 يسوقه كما يسوق الحادى اليه (مع مخاريق من نار) جمع مخراق أصله توب ياف ويضرب به
 الاطفال بعضهم بعضا (وقبها السحاب حيث شاء الله) قاله لاهم ودحين سألوه عن الرعد
 (ت عن ابن عباس) ﴿الرفق﴾ المذكور فى قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال
 فى الحج (الاعرابه) بالكسر أى التكاثر وتبيح الكلام (والتعريض للنساء بالجماع والفسوق
 المعاصى كلها والجدال جدال الرجل صاحبه) المراد الجدال ليصق باطلا أو ييطل حقا (طب
 عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿الرفق﴾ بالكسر أى الاستعانة على الامور بالتلطف (رأس
 الحكمة) فان به تنتظم الامور ويصلح حال الجهود (القضاعي عن جرير) بن عبد الله باسناد
 حسن ﴿الرفق فى المعيشة﴾ هى ما يعاش به من أسباب العيش كالزراعة والرفق فيها
 الاقتصاد فى النفقة بقدر ذات اليد (خير من بعض التجارة) وفى رواية خير من كثير من التجارة
 (قط فى الافراد والاعمال فى مجمع طس هب عن جابر) باسناد حسن ﴿الرفق﴾ يحمل
 (به الزيادة) أى النمو (والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير) زاد فى رواية ~~سكته~~ (طب عن
 جرير) بن عبد الله ﴿الرفق عين﴾ أى بركة (والخرق) بضم أو فتح فسكون (شوم) بسكون
 الهمزة المحق وان لا يحسن الرجل التصرف فى الامور (شوم) أى محق للبركة وسوء عاقبة
 (طس عن ابن مسعود) وضمنه المنذرى ﴿الرفق عين والخرق شوم واذا أراد الله
 بأهل بيت خيرا أدخل عليهم باب الرفق فان الرفق لم يكن فى شئ قط الا زانه وان الخرق لم يكن
 فى شئ قط الا شانه) أى عابه ومحق بركته ولذلك كثرتا الشارح فى جانب الرفق دون الخرق
 والعنف) والحياء من الايمان والايمان فى الجنة ولو كان الحياء رجلا لكان رجلا صالحا وان
 الفحش العمدوان فى الجواب ونحوه (من العجور) بالضم وهو الاتبعات فى المعاصى (وان
 العجور) بالفتح أى الكثير العجور (فى النار) أى جزاؤه ادخله اياها ان لم يدركه العقور (ولو
 كان الفحش رجلا لكان رجلا سوا) بالضم أى قبيحا غير حسن (وان الله لم يخلفنى فاشا هب
 عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿الرقبي﴾ بضم الرأ وفتح الموحدة فعلى (جائزة) هى أن
 تقول جعلت لك هذه الدار فان مت قبلى عادت الى وان مت قبلك فلك من المراقبة لان كلا
 يقرب موت صاحبه وقد جعلها بعضهم قايما وبعضهم عارية (ن عن زيد بن ثابت) باسناد صحيح

﴿الرقوب﴾ ينتج فضم المرأة (التي لا يموت لها ولد) لامتعارفها الناس أنها التي لا
 يعيش لها ولد (ابن أبي الدنيا) القرشي (عن بريدة) قال بلغ النبي أن امرأته ماتت ابنها فجزعت
 فقام اليها عزميها فقال بلغني أنك جزعت فأتى مالي لأجزع وأنا رقوب لا يعيش لي ولد فذكر
 واستناده صحيح ﴿الرقوب﴾ كصبور (كل الرقوب الذي له ولد) بضم فكون (فمات
 ولم يتقدم منهم شيئا) فإن الثواب في من قدم منهم وهذا لم يقله ابطلا لالتفسيره اللغوي بل نقله الى
 ما ذكره (حم عن رجل) شهد المصطفى يحطب ويقول أتدرون ما الرقوب قالوا الذي لا ولده
 فذكره وفي استناده مجهول وبقيته ثقات ﴿الرقوب الذي لا فرط له﴾ أي لم يقدم من
 أولاده أحدا أمامه الى الآخرة (تح عن أبي هريرة) ﴿الركاز﴾ بكسر أوله الذهب
 (الذي ينبت في الارض) هذا حديث معلول وفي البخاري عن مالك والشافعي دفن الجاهلية
 (حق عن أبي هريرة) باستناده ضعيف ﴿الركاز الذهب والفضة الذي خلقه الله في
 الارض يوم خلقت﴾ أي وليس هو بدين أحد (حق عن أبي هريرة) باستناده ضعيف
 ﴿الركب الذي معهم الجمل﴾ بالضم جرم صغير والمراد هنا مطلق الجرس الذي يعاق في أعناق
 الدواب (لا تصعبهم الملائكة) أي ملائكة الرحمة لانه يشبهه الناقوس فيكرمه تعليقه على
 الدواب تنزيها (الحاكم في السكني عن ابن عمر) ﴿الركعتان﴾ اللتان (قبل صلاة العجر
 ادبار النجوم والركعتان) اللتان (بعد المغرب ابار السجود) هذا تفسير قوله تعالى ومن الليل
 فسبحه وادبار السجود (لعن ابن عباس) وقال صحيح ورد عليه ﴿الركن﴾ (الركن) بالضم
 أصله الجانب القوي والمراد هنا الحجر الاسود (والمقام) مقام ابراهيم الخليل (ياقوتان من
 يواقيت الجنة) أي هما من ياقوتهم اغبر المتعارف فانه نوعان متعارف وغيره فن بيانية (لعن
 أنس) وقال صحيح ورد عليه ﴿الركن يمان عق عن أبي هريرة) وقال حديث لا يثبت
 ﴿الرمي﴾ بالسهم (خير) أي من خير (ماله وتم) أي لعبتم (به) فيه حل الرمي بالسهم
 واللعن بالسلاح تدرييا للعرب (فر عن ابن عمر) باستناده فيه منهم ﴿الرهن من كوب
 ومحلوب) أي مالكم يركبه ويحلبه فان أوبر فأجر ظهره) له ونفقته عليه (دهق عن أبي هريرة)
 أعل بالوقف ﴿الرهن﴾ أي الظاهر المرهون (يركب بنفقته) أي يركب ويتفق عليه
 وهو خير عفي الامر لكن لم يتعين فيه المأمور (ويشرب) بضم أوله (ابن الدرد) بفتح المهملة
 والتشديد أي ذات اللبن فالتركيب من اضافة الشيء لنفسه (اذا كان مرهونا) لم يقل مرهونة
 باعتبار تأويل الحيوان يعني للمرتهن الركوب والشرب بأذن الراهن فلو هلك بركوبه
 لا يضمن وأخذ بظاهره أحد فجوزا لاتقاع به عبثته وان لم يأذن مالكة (خ عن أبي هريرة)
 ﴿الرواح يوم الجمعة﴾ الى صلاتها (واجب على كل محتمل) أي بالغ (والغسل) لها (كالاغتسال
 من الجنابة) في كونه واجبا وهذا محمول على أنه سنة مؤكدة تقرب من الواجب (طب عن
 حفصة) باستناده ضعيف ﴿الروحة والغدوة في سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها﴾
 القصديته تسهيل أمر الدنيا وتعظيم شأن الجهاد (قن عن سهل بن سعد) الساعدي
 ﴿الريح﴾ أي الهواء المسخر بين السماء والارض (من روح الله) بفتح الراء أي من روائح
 الله أي الاشياء التي تجي من حضرته بأمره (تأتي بالرحمة) لمن شاء رحمة (وتأتي بالعذاب) لمن

شاهها كتبه (فاذا رأيتوها) هبت (فلان سبورها) فانها أمورة (واسألوا الله خيرها) أي خير ما أرسلت به (واستعيذوا بالله من شرها) أي شر ما أرسلت به وتوبوا عند الضرر بها (خددك عن أبي هريرة) بإسناد صحيح ﴿الريح تبعث عذابا لتوم ورحمة لآخرين﴾ أي في آن واحد قال الحراني الريح متهزلة الهواء (فرعن عمر) بن الخطاب بإسناد متفق على ضعفه .

• (حرف الزاي) •

﴿زادك الله﴾ بأب بكره الذي أدركه الامام راكعا فصرم وركع قبل أن يصل الى الصف ثم مشى الى الصف خوفا من فوت الركوع (حروا) على الخبير (ولا تعد) الى الاقتداء بمنفردا فانه مكروه أو الى الركوع دون الصف أو الى المشي الى الصف في الصلاة فان اللطوة والخطوتين وان لم تفسدها فالأولى عدمه (حم خ دن عن أبي بكره) ﴿زادني ربي صلاة﴾ على الخمس (وهي الوتر) بكسر الواو وتفتح (وقتها ما بين العشاء الى طلوع الفجر) الصادق لادلة فيه على وجوب الوتر اذ لا يلزم كون المازد من جنس المزيد (حم عن معاذ) بن جبل بإسناد فيه منهم ﴿زار رجلا أخاه في قرية﴾ أي أراد زيارته (فأرصد الله له ملكا على مدرجته) بفتح الميم والراء والجليم الطريق أي هيا على طريقه ملكا وأقعده يرقبه (فقال ابن تيريد قال) أريد (أخا لي في هذه القرية) أي أزوره (فقال هل له عليك من نعمة تريبها) بفتح المثناة الفوقية وضم الراء وشدة الواحدة أي غلبتها وتستوفيتها أو عناء تحفظها وتراعيها كما يربي الرجل ولده (قال لا إلا أني أحبه في الله) أي لا موجب لزيارتي الا محبتي اياه في جنب رضا الله (قال فاني رسول الله اليك ان الله) كذا بخط المؤلف وفي نسخ وهي رواية بأن فالجار والجرور متعلق برسول (أحبك كما أحبته) أي رحمتك ورضي عنك بسبب ذلك وفيه فضل زيارة الاخوان حتى لمن لا يزورك قال ابن ميادة

وانى لزوارى لا يزورنى • اذالم يكن فى وده بمريب

وينبى للانسان أن يعتذر لآخيه اذا قصر فى الزيارة كما قاله الماب حكيمه

فلا تنكر جماعت فدالانى • أغيبك فى اللقام وفى المزار

فانى حيث كنت وليس ودى • بممنوع سواك ولا معار

(حم خدم عن أبي هريرة) ﴿زرا القبور تذكركم بها الآخرة﴾ لان مشاهدة القبر تذكرك الموت وما بعده وفيه عظة واعتبار (واغسل الموتي فان معالجه جسدناو) أي فارغ من الروح (وعظة بليغة وصل على الجنائز اعل ذلك يحزنك فان الحزين فى ظل الله) أي فى ظل عرشه (يوم القيامة) يوم لا ظل الا ظله (يتعرض لكل خير) من ربه تعالى وفيه ندب زيارة القبور أي للرجال وتغسل على الموتي لكن لا يمس القبر ولا يقبله فانه عادة النصراني (ك عن أبي ذر) قال ك رواه ثقات قال الذهبي لكنه منكر وفيه انقطاع ﴿زاد﴾ أخاك يا أبا هريرة (غبار تزدحبا) أي زرا أخاك وقتابه وقت ولا تلتزم زيارته ~~بكل~~ يوم تزدد عنده حبا وبقدرة الزيارة تهون عليه (البيزار طس هب عن أبي هريرة) ثم قال البيزار ولا نعلم فيه حديثا صحيحا (البيزار هب عن أبي ذر) وفيه عويذ الجوني متروك (طب لك من حبيب بن مسلمة) المكي (الفهري) بكسر الفاء وسكون الهاء نسبة الى فهر بن مالك (طب عن ابن عمرو) بن العاص

(طرس عن ابن عمر) بن الخطاب (خط عن عائشة) قال المنذرى روى من طرق كثيرة ولم أقفله على طريق صحيح بل له أسانيد حسان ﴿(زر) أخاك﴾ (في الله فاته من زار) أخاه (في الله شيعه سبعون الف مائة) في توجيهه لزيارته أو في عودته الى محلها كراماله (حل عن ابن عباس) ﴿(زكاة الفطر) بكسر الفاء لاضعها ووهم فحيم الاثمة﴾ (فرض) وعليه أجمع الاربعة لكن الحنفى يرى وجوبها الا فرضيتها على قاعدته (على كل مسلم حر وعبد) بأن يخرج عنه سيده (ذكر واثق) ولو من وجهه عند الحنفية وعند الثلاثة على زوجها وقوله (من المسلمين حال من العبد وما عطف عليه ومعناه فرض على جميع الناس من المسلمين) (صاع) بالرفع خبر زكاة الفطر وهو أربعة امداد والمترطل وثلاث بغدادى (من قرأ وصاع من شعير) فهو مخير بينهما ما يخرج من أيهما شاء ولا يجزى اخراج غيرهما كذا قال ابن حزم لكن سيجى في روايات ذكر أجناس اخرى اقتصاره هنا عليها لكونها غالب قوت المدينة حينئذ (قطك هق عن ابن عمر) قال ك صحيح وأقرره ﴿(زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث) الواقعين منه حال صومه﴾ (وطعمة للمساكين) والفقراء (من أداها) أي اخرجها الى مستحقها (قبل الصلاة) للعبد (فهى زكاة مقبولة) أي مثاب عليها (ومن أداها بعد الصلاة) صلاة العبد (فهى صدقة من الصدقات) وليست بزكاة الفطر وبهذا أخذ ابن حزم فقال لا يجوز تأخيرها عن الصلاة ومذهب الشافعى ان له تأخيرها ما لم تغرب شمس العيد (قطهق عن ابن عباس) وغيره ﴿(زكاة الفطر على كل حر وعبد) بأن يخرج عنه سيده كما تقرّر﴾ (ذكر واثق) أخذ بظاهره أبو حنيفة فأوجبها على الاثني ولو ذات زوج وقال الثلاثة على زوجها وعلى ولي كل (صغير) لم يحتلم من ماله ان كان له مال والا فعلى من عليه مؤنته (وكبير فقير) وجدما يقضى عن ثيابه وقوته وقوت عموه ليلة العيد ويومه (وغنى صاع من ثرا ونصف صاع من قمح) أخذ بظاهره أبو حنيفة فقال يجزى صاع برعن اثنين وخالفه الثلاثة (هق عن أبي هريرة) وفي اسناده من لا يحتج به ﴿(زكاة الفطر على الحاضر والبادى) أي ساكن البادية وبه قال الاثمة الاربعة﴾ وقال الزهرى وعطاء لا تلزم أهل البادية (هق عن ابن عمر) بن الخطاب واستناده صحيح ﴿(زمنم) بئر المسجد الحرام سميت به لكثرة ماؤها ولزمنمة جبريل عندها﴾ (طعام طعم وشفا سقم) أي تشبع من شرب منها كما يشبع الطعام ويشفى سقم من شرب منها بقصد الشفاوى ان صحبه قوة يقين وكمال ايمان (ش والبزاع عن أبي ذر) ورجاله رجال الصحيح ﴿(زمنم حفنة من جناح) بجاهه ملة مفتوحة وقامسا ككنة ونون مفتوحة أي جرفة جرفها﴾ (جبريل) بخافقة جناحه لما أمر بجرفها وفي رواية هزمنة بدل حفنة أي غمزة يقال هزم الارض اذا شقتها (فر عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿(زملوهم) أي لغوا الشهداء﴾ (بداهم) (فلا تغفلوهم عنهم) (فانه ليس من كام) بفتح الكاف وسكون اللام جرح (يكلم) بضم أوله أي يجرح (في الله) أي في الجهاد فى سبيله لاعلاء كلمته (الا وهو يأتي يوم القيامة بدما) بفتح المثناة التهيمية أي يسيل منه الدم (لونه لون الدم وريحه ريح المسك) تمامه وقدموا أكثرهم قرأنا وذا قاله فى شهداء أحد (ن عن عبد الله بن نعلبة) العذرى ﴿(زنا العينين النظر) يعنى النظر يريد الزنا ولذة النكاح بالفرج تصل اليه وللحديث تهمة﴾ (ابن سعد) فى طبقاته (طب) وكذا أبو

زعيم (عن عاقبة بن الحويرث) الغفاري واسمناه حسن ﴿ (زن وأريج) بفتح
 الهجمة وكسر الجيم أي أعطه راجحاً والرجحان الميل اعتبر برفق الزيادة وذاقه وداشترى
 مراويل وثم رجل يزن بالجرأى في السوق (حم ٤٤ حب عن سويد) مصفراً (ابن
 قيس) العبيدي قال ت حسن صحيح وقال ك صحيح وقال ابن الجوزي موضوع
 ﴿ (زنا اللسان الكلام) أسند الزنا إليه لأنه يلتذ بالكلام المحرم كما يلتذ
 الفرج بالزنا ويأثم به كما يأثم به وإن تناوت مقداراً لا ثم (أبو الشيخ عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف
 ﴿ (زنى) يفاطمة (شعر الحسين) بعد حلقه (وتصد في يوزنه فضة) وفي رواية للطبراني
 ذهباً أو فضة (وأعطى القبالة رجل العقيقة) أي إحدى رجليها يده في فخذهما فامتثلت وفعلت
 ويقدم الحلق على الذبح (ك عن علي) وقال صحيح ﴿ (زوجوا الأصكناه وترتجوا
 الاكفاء واختاروا النعامة) أي لا تصعوهما الا في خيار النساء أي بالنسبة اليكم (واياكم والزنج)
 أي احذروا جمعهم (فانه خاق مشوه) في الولد مشوهها والامر للندب وفيه اعتبار الكفاءة
 (حب في الضعفاء عن عائشة) وفيه كذاب ﴿ (زوجوا أبناءكم وبناتكم) تمامه عند
 مخرجه قيل يا رسول الله هذا أبناءنا تزوج فكيف بنا تنافى قال حلوهن الذهب والفضة وأجيدوا
 لمن الكسوة وأحسنوا اليهن بالنعلة ليرغب فيهن (فرعن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد ضعيف
 بل واه ﴿ (زودنا الله التقوى وغفر ذنوبنا) زاد في رواية ووقال الردي (ويسرك
 للخير) وفي رواية ويسرك الخير (حيثما كنت) وفي رواية حيثما توجهت وذاقه
 لمن ودعه عند السفر فيندب لكل مودع أن يقوله (ت ك عن أنس) قالت قريب أي وضعيف
 ﴿ (زودوا نذبا) موتاكم) أي المسامون قول (لا اله الا الله) بأن تلقنهم اياها عند
 الموت ويذكر غير الوارث عنده الشهادة ولا يأمر بهما ولا يبلغ عليه ولا يزيد محمد رسول الله واذا
 قالها المحض لا تعاد عليه الا ان تكلم بغيرها ليكون آخر كلامه لا اله الا الله (ك في تاريخه عن
 أبي هريرة) ورواه عنه الديلمي أيضا ﴿ (زورا القبور فانهما تذكركم الاخرة) فزيارتها
 مندوبة للرجال بهذا القصد والتمني منسوخ (عن أبي هريرة) وله شواهد كثيرة ﴿ (زوروا
 القبور ولا تقولوا هبوا) أي باطلا وفيه ايعاء الى أن انتهى انما كان لعرب عهدهم بالجاهلية فرجما
 تكلموا بكلام الجاهلية من ندب ونحوه (طس عن زيد بن ثابت) بإسناد ضعيف ﴿ (زين
 الحاج أهل اليمن) أي هم بهجة الحاج وروثه لما هم من البهاة والكمال حسا ومعنى (طب عن
 ابن عمر) واسناده حسن ﴿ (زين الصلاة الحذاء) بالمدا التعل يعنى ان الصلاة في النعال من
 جملة تكملاتها والكلام في نعل يتيقنت طهارتها وأراد الخفاف (ع) وكذا ابن عدي (عن
 علي) قال الحافظ العراقي هذا موضعه محمد بن الحجاج ﴿ (زينوا القرآن بأصواتكم)
 أي زينوا أصواتكم به فالزينة للصوت للقرآن فهو وعلى القلب والمراد زينوا أصواتكم
 بخشية الله حال القراءة (حم دن حب ك عن البراء) بن عازب بأسانيد صحيحة (أبو نصر الحصري
 في كتاب) الابانة عن أبي هريرة حل عن عائشة قط في الافراد طب عن ابن عباس) وعلقه
 البخاري ﴿ (زينوا أصواتكم بالقرآن) أي اتخذوا قرآنه شعارا وزينة لأصواتكم (فان
 الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا) وفي قرآنه بحسن الصوت وجودة الاداء بهت للقلوب

على اسقاعه وتدبره (لأنه البراء) وقال صحيح ﴿زينوا أعيادكم بالتكبير﴾ فيها فانه
 زينة الوقت وبها أثره وبه حبه والتكبير فيه مرسل ومقيد كما هو مبين في التروع (طص عن
 أنس) وفي نسخ عن أبي هريرة باسناد فيه ضعف بسير ﴿زينوا العيدين بالتمليل والتكبير
 والتصعيد والتفديس﴾ أي باكثر قول الله أكبر والله أكبر والله أكبر إلى آخر المأثور المشهور
 (زاهرفي) كتاب (تحفة عيد الفطر - حل عن أنس) بن مالك ورواه عنه الديلمي ﴿زينوا
 مجالسكم بالصلاة على فان صلاتكم على توراكم يوم القيامة﴾ أي يكون ثوابها نوراً تمشون فيه
 على الصراط (فر عن ابن عمر) باسناد فيه متهم ﴿زينوا﴾ ارشادا (موالكم) جمع
 مائدة ما يؤكل عليه (بالقبل) أي بوضع البقل الذي تأكلونه مع الطعام عليها (فانه مطردة
 للشيطان) عن قربان الطعام لكن (مع التسمية) من الآكلين أو بعضهم فانها السر المدافع
 (حب في الضعفاء فر عن أبي امامة) باسناد ضعيف ﴿الزائر أخاه المسلم أعظم أجرا﴾ أي
 ثوابه عند الله (من المزور) سياق الحديث عند مخرجه الديلمي الذي عزاد له المواقف الزائر أخاه
 المسلم الآكل من طعامه أعظم أجرا من المزور المظم في الله عز وجل (فر عن أنس
 ﴿الزائر أخاه في بيته الآكل من طعامه ارفع درجة من المظم له﴾ فيه حديث على زيارة الاخوان
 والضيافة (خط عن أنس) قال ابن الجوزي لا يصح وفي الميزان باطل ﴿الزاني بحليلة
 جاره لا ينظر الله اليه يوم القيامة﴾ نظرا لطف ورحمة (ولا يزكيه ويقول له ادخل النار مع
 الداخلين) وعيد شديد يقتضي ان الزنا بحليلة الجار أعظم انما من الزنا بغيرها وان كان الزنا
 بالاجنبية من الكفار أيضا (الحرانطي في مكارم الاخلاق فر) وابن أبي الدنيا (عن عمرو) بن
 العاص وضعفه المنذرى ﴿الزبانية﴾ لفظ رواية الطبراني للزبانية فكان حقه ان يورد في
 حرف اللام (أسرع الى فسقة القراء) أي اسرع الى اختطاف فسقة القراء من الموقف ايدخلوهم
 النار (منهم الى عبدة الاوثان فيقولون) للزبانية أو يقول بعضهم لبعض منكرين لذلك
 متجهين منه (يبدأ يناقيل عبدة الاوثان فيقال لهم) أي تقول لهم الزبانية أو غيرهم من الملائكة
 (ليس من يعلم كن لا يعلم) فان الذنب والمخالفة تعظم معرفة قدر المخالف (طب حل عن أنس) قال
 ابن حبان باطل وابن الجوزي موضوع والذهبي منكر ﴿الزبيب والتمر والخر﴾ أي
 هما أصل الخمر لا مختصا رهما منها والمراد بالمخالفة وهو بالنسبة لما كان حاله متذبذبا المدينة موجودا
 (ن عن جابر) باسناد صحيح ﴿الزبير﴾ بن العوام أحد العشرة (ابن عمي وحواري) أي
 أنصاري (من أمي) والمراد ان له اختصاصا بالنصرة وزيادة فيها على غيره والافضل الصحب
 أنصاره (حم عن جابر) ورواه الديلمي وغيره ﴿الزرقعة في العينين﴾ أي بركة يعق المرأة التي
 عينها زرقاء مظنة للبركة فيسب تزوجها (حب في الضعفاء عن عائشة) في تاريخه فر عن أبي
 هريرة) بأسانيد واهية ﴿الزكاة قنطرة الاسلام﴾ أي جسره الذي به يمر منه اليه
 فائتاؤها طريق الى التمكن في الدين لما فيها من اظهار عزا الاسلام بكسر أنة من أبي واستكبر
 عن المواساة (طب) وكذا البيهقي في الشعب وابن عدى (عن أبي الدرداء) قال ابن حجر باسناد
 ضعيف اضعف الضحاك بن حمزة ﴿الزكاة﴾ تجب (في هذه) الحبوب (الاربعة الحنطة
 والشعير والذبيب والتمر) وزاد في رواية الذرة (قط عن عمر) فيه العروزي متروك ﴿الزنا﴾

يورت الفقر) أي اللازم والدائم لأن الغنى من فضل الله وقد أغنى الله عبده بما أحل له من فضله
فن آثار الزنا ذهب عنه الفضل وإذا ذهب الفضل ذهب الغنى (القضاعي ذهب عن ابن عمر)
ابن الخطاب قال المتذري ضعيف والذهبي منكر ﴿ (الزنجي) بفتح الزاي وتكسر (إذا
شبع زنى وإذا جاع سرق) فلا ينبغي اقتساؤه (وإن فيهم) أي الزنج بفتح الزاي وتكسر جيل من
السودان معروف (لسماعة ونجدة) أي شجاعة وبأسا كما هو شاهد قاتلهم لهذا الغرض
لابأس به بخلافه لتعود خدمة أو نكاح (عد عن عائشة) بإسناد واه بل قال ابن الجوزي موضوع
﴿ (الزهادة في الدنيا) أي ترك الرغبة فيها (ليست بتصريم الحلال) على نفسك كان
لأن كل لما ولا يتجماع (ولا إضاعة المال) بانخراجه من يده كله (ولكن الزهادة في الدنيا) حقيقة
هي (أن لا تكون بما في يديك) من المال (أو تتركه بما في يديك) وان تكون في ثواب المصيبة
إذا أنت أصبت به أرغب منك في الواهب أيقنت لك) فليس الزهد بتجنب المال بالكلية بل إن
يتساوى وجوده وفقده عندك ولا يتعلق به قلبك البتة (تة عن أبي ذر) قالت تغريب وقال
غيره ضعيف ﴿ (الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن) وفي رواية الجسد (والرغبة فيها
تعب القلب والبدن) فنفعها لا يني بضرها وكمال الزهد وصفاء التقوى بصير العبد من
الراضين في العلم والدين (طس عدهب عن أبي هريرة) موقوفا (هب عن عمر موقوفا) قال
المتذري أسناده مقارب ﴿ (الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن) لأنه يفرغه لعمارة وقته
وجمع قلبه على ما هو بصدده ويقطع مواد طمعه التي هي أفسد الأشياء للقلب (والرغبة في الدنيا
تطيل الهم والحزن) فالدين عذاب حاضر تؤدى إلى عذاب منتظر فن زهد فيها استراحت نفسه
وطاب عيشه (حم في الزهد عن طاوس) بن كيسان اليماني الحيرى التابعي الجليل
(مرسلا) وأسند الطبراني عن أبي هريرة ﴿ (الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن
والرغبة فيها أكثر الهم والحزن والبطالة تقسى القلب) أي والشغل بالعبادة أو بالكتاب الحلال
للعيال يرقه ولهذا كان الله يحب العبد المحترف كما مر * (تمة) * قال أبو يزيد ما غلبني الأشاب
من بلخ قال لي ما حد الزهد عندكم قلت ان وجدنا ان كنا وان فقدنا نصبرنا فقال هكذا عندنا
كلاب بلخ قلت فما حد عندكم قال ان فقدنا نصبرنا وان وجدنا آثرنا اه (القضاعي عن ابن عمرو)

(حرف السين)

﴿ (سأحدثكم بأمر والناس واخلافهم) قالوا حدثنا يا رسول الله قال (الرجل) يعني
الإنسان فالرجل وصف طردى (يكون سريع الغضب سريع النفي) أي الرجوع عن الغضب
(فلا) يكون (له) فضل (ولا عليه) نقص بل يكون (كضافا) أي رأسا برأس لمقابلة سرعة رجوعه
المجود لسرعة غضبه المذموم فالفضيلة جبرت النقيصة (والرجل يكون بعيد الغضب سريع
النفي) فذلك (له) أي فضل (ولا عليه) نقص (والرجل يقتضى) أي يستوفى (الذي له) على غيره
(ويقتضى) الدين (الذي عليه) لغيره (فذلك) رجل (لله) فضيلة (ولا عليه) نقيصة للمقابلة
المذكورة (والرجل يقتضى) الدين (الذي له) على غيره (ويعطى) مع الغنى والتمكّن من الاداء
(الناس) بالدين (الذي عليه) فذلك عليه) اثم (ولا له) فضل فان المطل كبيرة والمطل التسويق
بالدين (البرار) وكذا الطبراني (عن أبي هريرة) بإسناد صحيح أو حسن ﴿ (سألت ربي

أن لا يعذب اللاهين) البله الغافلين أو الاطغفال (من ذرية البشر) لان أعمالهم كالهو والمغو
 من غير عقد ولا عزم (فأعطاهم) يعنى عناعنهم لاجل فلا يعذبهم (شقط في الافراد والضياع)
 في المختارة (عن أنس) وله طرق بعضها صحيح ﴿ (سألت ربي ابناء العشرين) أى قبول
 الشفاعة فيمن مات (من أمتي) على الاسلام في سن عشرين سنة (فوهبهم لي) أى شفعت فيهم
 بأن يخرج من شاء تعذيبه من عصاتهم من النار (ابن أبي الدنيا) القرشي (عن أبي هريرة) باسناد
 ضعيف ﴿ (سألت الله في ابناء الاربعين من أمتي) أى في شأنهم بأن يفرأهم (فقال
 يا محمد قد غفرت لهم فقلت فأبأء الله) بن قال انى قد غفرت لهم فأتأبأء السنين قال قد غفرت
 لهم قلت فأبأء السبعين قال يا محمد انى لا تسحى من عبدي ان أعمره سبعين سنة يعبدنى لا يشرك
 بى شيئاً أن أعذبه بالنار) نار الخلود (فأما ابناء الالف) جمع لقب وهو عثمانون وقيل تسعون
 سنة ولذلك بينه بقوله (أبأء الثمانين والتسعين فانى واقفهم) أى موقفهم (يوم القيامة) بين يدي
 (فقال لهم ادخلوا) معكم (من أحببت الجنة) المراد بالمغفرة هذه التجاوز عن صفاتهم
 لان تصير أمته كلهم مغفورين غير معذبين توفيقاً بينه وبين ما دل عليه الكتاب والسنة من
 تعذيب افساق لكن لا يخلد) أبو الشيخ عن عائشة) ورواه عنها الدبلي واسناده ضعيف
 ﴿ (سألت الله أن يجعل حساب أمتي الى) أى ان يفوض محاسبته الى فاستترها (لئلا
 تنتضح عند الامم) بحالهم من كثرة التوب وقلة الاعتقال (فأوحى الله عز وجل الى يا محمد
 بل انا أحاسبهم فان كان منهم زلة استترتها) حتى (عندك) أنت (لئلا يفتضحوا عندك) وهذا
 تنويه عظيم بـ كرامته على ربه (فرعن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (سألت ربي أن
 يكتب) أى يدرس (على أمتي) بعد النهى فتسال تلك صلاة الملائكة من شاء صلاها ومن
 شاء تركها ومن صلاها فلا يصلح حتى ترتفع) أى الشمس وان لم تقدم لها ذكر على حد حق
 توارت بالجباب وسبحة النهى صلاتها وقية نبت صلاة النهى وان الملائكة يصلون (فرعن
 عبد الله بن زيد) بغير سند ﴿ (سألت ربي فيما تحتهف فيه أصحابي) أى ما حكمه (من بعدى)
 أى بعد موتي (فأوحى الى يا محمد ان أصحابك عندى بنزلة النجوم في السماء بعضها أضواء من
 بعض فن أخذت بشئ مما هم عليه من اختلافهم فهو عندى على هدى) لانهم كنفوس واحدة في
 التوحيد ونصرة الدين واختلافهم انما نشأ عن اجتهادواهم محامل ولذلك كان اختلافهم رحمة
 ككفاى حديث (السجزي في الابانة) من أصول الديانة (وابن عساكر عن عمر) قال ابن
 الجوزى لا يصح والذهبي باطل ﴿ (سألت ربي ان لا أتزوج الى أحد من أمتي ولا
 يتزوج الى أحد من أمتي الا كان معي في الجنة فأعطاى ذلك) يحتمل شعوله ان تزوج أو زوج من
 ذريته (طبتك عن عبد الله بن أبي اوفى) بقصصات قالك صحيح وأقروه ﴿ (سألت ربي
 أن لا يدخل أحداً من أهل بيتي) فاطمة وعلى وابناهما وأزواجه (النار فأعطاها) وفي رواية
 فأعطاى ذلك (أبو القاسم بن بشران) بكسر الموحدة التخصية وسكون المعجمة (في أماليه عن
 عمران بن حصين) تصغير حم من باسناد ضعيف ﴿ (سألت ربي فأعطاى اولاد
 المشركين) الذين لم يلقوا الحليم (خدماً لاهل الجنة وذلك أنهم لم يدركوا ما أدرك آباؤهم من
 الشرك ولأنهم في الميثاق الاول) المأخوذ على الخلق في عالم الذر بقوله ألسنت بربكم قالوا بلى

فهم من أهل الجنة وهذا ما عليه الجمهور ورواه في بعض النصوص مما يخالفه مؤول (أبو الحسن بن ملة في أماليه عن أنس) بن مالك ﴿سألت ربي أن لا أزوج الأمن أهل الجنة ولا أزوج الأمن أهل الجنة﴾ أي فأعطاني ذلك (الشيрази في الألقاب عن ابن عباس) ورواه الطبراني عن ابن عمر ﴿سألت الله الشفاعة﴾ أي الأذن في الشفاعة (لامق) أمة الاجابة (فقال لك سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب) قال في المطامع لهم أهل مقام التفويض الذين غلب عليهم حال الخليل (قلت ربي زدني فخا لم يديه مرتين وعن يمينه وعن شماله) ضرب المثل بالحشيات لأن شأن المعطى إذا استزيد ان يحثي يديه بغير حساب (هناد عن أبي هريرة) واسناده جيد ﴿سألت جبريل أي الاجلين قضي موسى﴾ لشعيب هل هو أطواهما الذي هو العشر أو عمان (قال) قضي (أكلهما وأتتهما) وهو العشر (عك عن ابن عباس) قال كصحیح ورد بأن فيه سماهيل ﴿سألت جبريل هل ترى ربك قال ان يفي وبينه سبعين سماهيا من نور لورايت أدناها لا احترقت﴾ ذكر السبعين لا تكثيرا للتصديد لأن الجلب اذا سككت اشياء حابرة فالواحد منها يحجب والله لا يحجبه شيء فالجلب عبارة عن الهيبة والجلال (طس عن أنس) وفي اسناده متم ﴿سألت ربي عن هذه الآيات ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله من الذين لم يشاء الله ان يصنعهم قال هم الشهداء ثنية الله﴾ كذا بخط المؤلف بمائة ونون وتصحية (متة لدون أسيا فهم حول عرشه) فانهم أحياء عند ربهم يرزقون وقيل المستثنى الحور والولدان (عقط في الافرادك وابن مردويه والبيهقي في) كتاب (البعث) والديلي (عن أبي هريرة) قال كصحیح واقتره الذهبي ﴿سألت المؤمن كالمشرف على الهلكة﴾ مراده المؤمن المعصوم والتصديه وبعبارة التهذير من السب (البرار) وكذا احمد (عن ابن عمرو) بن العاص باسناده جيد ﴿سألت المؤمن كالمشرف على الهلكة﴾ أراد المؤمن من (طب عن ابن عمرو) بن العاص ﴿سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مة فورله﴾ بمعنى قوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفيينا من عبادنا الآيات قال الرخصي لا ينبغي أن يفتربه فان شرطه صحة التوبة انتهى وقال ابن عطاء الظالم الذي يجب الله لاجل الدنيا والمقتصد من يحبه لاجل العقبى والسابق من استقط مراده المراد وقيل الظالم من يجزع من البلاء والمقتصد من يصبر عليه والسابق من يلدذبه وقيل الظالم من يعبد على الغفلة والعادة والمقتصد من يعبد على الرغبة والرهبة والسابق من يعبد على الهيبة والمنة وقيل (ابن مردويه والبيهقي في البعث على ابن عمر) ابن الخطاب وهو ذامنكر ﴿سألت السوادان﴾ يعني الحبشان (أربعة اقمان الحبشي) الحكيم قيل هو عبد داود (والنجاشي) أخصمة ملك الحبشة (وبلال) المؤذن (ومجمع) مولى عمر بن الخطاب (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر مرسل) تابعي جليل ﴿سألت ربي في طلب العلم فالحديث من صادق﴾ في نيته ثوابه في الآخرة (خير من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة) قال الحسن اياك والتسوية فانك ايوملك ولست لفسدك (الرافعي) امام الدين (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن جابر) بن عبد الله ﴿سألت ربي في الامراض والمصاب التي تعرض للانسان﴾ (يذهبن ساعات الخطايا) أي يكفرن الخطايا موازنة

فهذه بهذه (ابن أبي الدنيا) ابو بكر (في) كتاب (الفرج) بعد الشدة (عن الحسن)
 البصرى (مرسلا) ﴿ (ساعات الاذى في الدنيا يذهب بين ساعات الاذى في الآخرة)
 أي ما يمرض للانسان من المكلفه يكون سبباً للنجاة من أهوال الآخرة (طب عن
 الحسن) البصرى (مرسلا) عن أنس بن مالك ﴿ (ساعات الامراض في الدنيا
 يذهب بين ساعات الخطايا) في الآخرة (هب عن أبي ايوب) الانصاري قال عاد المصطفى رجلاً
 فأكب عليه فسأله فقال ما غمضت منذ سبع فذكره وضعته المنذرى ﴿ (ساعة
 السجدة) بالضم أي التطوع (حين تزول) أي الشمس (عن كبد السماء) أي وسطها وهي حالة
 الاستواء (وهي صلاة الخبتين) أي الخاضعين للمشاهدين الذين أشتوا الى ربهم (وأفضاها
 في شدة الحر) وتسمى هذه صلاة الزوال فهي سنة (ابن عساكر عن عوف بن مالك)
 ﴿ (ساعة في سبيل الله) أي في قتال الكفار لاهل كفة الجبار (خير من خمسين حجة) ان حج وقد
 تهن عليه الجهاد (فر عن ابن عمر) ﴿ (ساعة من عالم) أي عامل بعلمه (متكى على فراشه
 يتظر في علمه) ويطلع أو يقرئ أو يفتى أو يوافق (خير من عبادة العابد سبعين عاماً) لان العلم
 اس العبادة ولا تصح العبادة بدونه والمراد العلم الشرعي (فر عن جابر) وكذا رواه عنه أبو نعيم
 ﴿ (ساعتان تنفع فيهما ابواب السماء) وقيل ترد على داع دعوته الصف لحضور الصلاة
 والصف في سبيل الله) أي في قتال الكفار وأشار بقوله قلما الى انه اقدر ذاقوت شرط أو وكن
 أو ادب (طب عن سهل بن سعد الساعدي) باسناد حسن ﴿ (سافر واتصوا) من العصة
 العافية قال الشافعي انما هذا دلالة لاحتمال ان يسافر اطلب حجة وفي الحديث شعول للعصاة
 الجسمانية والروحانية اما الاقل فظاهر فان في الحركة رياضة تعود على البدن بالنفع واما الثاني
 فلان في السفر قطع المؤلف والانسلاخ من ركون النفس الى معهودها والتعامل عليها بتجرب
 حرارة فرقة الخلان والاهل والاطمان فمن صبر على ذلك حجة بما فقد حاز فضلاً عظيماً ولان في
 السفر استكشاف دقائق النفوس واستخراج رعوناتهم وادعواهم ابل لا تكاد تظهر حقائق
 ذلك الا بالسفر وسمى به لانه يسفر عن الاخلاق فاذا وقف على دائه تشهر لدوائه (ابن السني وأبو
 نعيم في) كتاب (الطب) النبوي (عن أبي سعيد) الخدري ﴿ (سافر واتصوا وتغنوا) دل به
 على ما فيه سبب الغنى فان السفر قد يكون أنفع من النقل او بضاياه لان المتنقل سائر الى الله
 من مواطن الغفلات الى محال الكربات والمسافر يقطع المسافات والتغلب في المفاز
 والغلوات يهتد الى الله سائراً اليه بجراعة الهوى ومهاجرة ملاذ الدنيا (هق عن ابن
 عباس) باسناد فيه ضعف (السيرازي في الاقواب طس وأبو نعيم في الطب والقتاضي)
 في الشهاب (عن ابن عمر) باسناد واه ﴿ (سافر واتصوا) لان المسافر تارك لحفظ نفسه
 فتطمئن النفس وتلين وبصيرها بالسفر دباغ يذهب عنها الخشونة والرعوننة واليبوسة الجلبابية
 والعفونة الطبيعية كالجلدي يهود بالدبغ من طبع الحوم الى طبع الثياب فتعود النفس من
 طبع الطغيان الى طبع الايمان (وترزقوا) أي يوسع عليكم في رزقكم بأن يبارك لكم فيه
 فلا ينافي خبر فرغ ربك من ثلاث همك ورزقك ومن ثم قيل شهر ذيل واودع ليلاً فمن لزم القرار
 ضابغ الصغار (عب عن محمد بن عبد الرحمن مرسلا) ﴿ (سافر واتصوا) لما ذكر ومن

جملة المقاصد في السفر رؤية الآثار والعبر وتسهير الخ النظر في مسارح الفكر ومطالعة اجزاء
 الارض والجبال ومواطن اقدام الرجال فقد تجدد اليقظة ويحصل الاتباه بتجديد العبر
 والآيات وتتوفر بمطالعة المشاهد والموافق والشواهد والدلالات سنريهم آياتنا في الآفاق هذا
 مع ما في السفر من اثار الخمول وترك حظ القبول (واغزو واستغنوا) قرنه بالغزو اشارة الى أن
 المراد بالسفر في هذه الاخبار سفر الجهاد ونحوه فلا يناقضه خبر السفر قطعة من العذاب (حم
 عن أبي هريرة) **باسناد صحيح** (سافر وامن ذوى الحدود) أى الخطوط (والميسرة)
 لان السفر يظهر خبايا الطبايع فمن سافر مع أهل الجدة والاحتشام تعلم رعاية الادب وتحمّل
 الاذى وموافقتهم فيما يخالف طبيعة فبمتدب (فر عن معاذ) **باسناد فيه كذاب** (ساقى
 القوم آخرهم) أى شرب أى ينبغى أن لا يشرب الا بعدهم وهذا من آداب ساقى الماء ونحوه كابن
 (حم نخد عن عبد الله بن أبي اوفى) **باسناد صحيح** (ساقى القوم آخرهم شرباً) لان ذلك
 أبلغ للتيام بحق الخدمة واحفظ للهمة واحرز للسيادة فيبدأ سقى كبير القوم فمن عينه
 واحداً بعدوا - وفي ساره ثم يشرب (تة عن أبي قتادة) **قال تة حسن صحيح** (طس والقضاي
 عن المغيرة) بن شعبة وفيه انقطاع (سام ابوالعرب وحام ابوالخبيث ويافت ابو
 الروم) والثلاثة اولاد نوح اصلبه (حم تة عن مرة) بن جندب **باسناد حسن**
 (ساروا بين اولادكم في العطية) أى الهبة ونحوها الذكر والانشى والصغير والكبير (فلو كنت
 مفضلاً أحداً) من الاولاد (لفضلت النساء) على الرجال في العطية والامر للندب للشافعي
 (طب خط وابن عساکر عن ابن عباس) **باسناد ضعيف** (سباب) بكسر السين مخففاً
 (المسلم) أى سبه وشتمه (فسوق) خروج عن طاعة الله ورسوله فيحرم سب المسلم بلا سبب شرعى
 (وقتاله) أى محاربه لاجل الاسلام (كفر) حقيقة او المراد الكفر اللغوى (حم قل تة عن
 ابن مسعود) عن أبي هريرة وعن سعد بن أبي وقاص (طب عن عبد الله بن المغفل) بفتح المجهمة
 وشدة الفاء (وعن عمرو بن النعمان بن مقرر قط في الافراد عن جابر بن عبد الله) (سباب
 المسلم فسوق) أى مسقط للعدالة والمربية (وقتاله) أى مقاتلته (كفر) حقيقة ان استحل والا
 فاطلاق الكفر عليه مبالغة في الزجر (وسرمة ماله كسرمة دمه) أى كما حرم الله قتله حرم أخذ
 ماله بغير حق (طب عن ابن مسعود) ورجال الرجال **الصحيح** (سبحان الله نصف الميزان)
 أى قول العبد سبحان الله عيلاً ثوابها احدى كفتى الميزان (والحمد لله عملاً الميزان) بأن تأخذ
 الكفة الاخرى أو أراد تفضيل الحمد على التسبيح (والله أكبر قلاً ما بين السماء والارض) أى
 لو فرض ثواب التكبير جسم الملائكة (والطهور ونصف الايمان والصوم نصف الصبر) كما رمزها
 (حم هب عن رجل من بني سليم) **باسناد صحيح** (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
 والله أكبر في ذنب) أى ذنوب الانسان (المسلم مثل الاكثة) كفرحة داه في العضوية كل منه
 ويأكل بعضه بعضاً (في جنب ابن آدم) يعنى قولها يكفر الذنوب لكن اذا حصلت معانيها في
 القلب فجزئ ذكر اللسان ليس يكفر (ابن السقي) في عمل يوم وايلة (عن ابن عباس) **باسناد حسن**
 (سبحان الله نصف الميزان والحمد لله عملاً الميزان والله أكبر عملاً السموات والارض
 ولا اله الا الله ليس دونهم استرو ولا حجاب) جمع بينهم المزيد التقرير والتأكيد بل تصعد بالامانع

حق تخاص الى ربها عز وجل) أى تصل اليه بلا عائق ولا حاجب وهو كناية عن سرعة قبولها
وكثرة توابها (البحر في الابانة عن ابن عمرو) بن العاص (ابن عساكر) في التاريخ (عن أبي
هريرة) باسناد ضعيف ﴿سبحان الله﴾ بالنصب بفعل لازم الحذف قاله تعجبا واستعظاما
(ماذا) استفهام نهن معنى التفتيح والتعجب (انزل) بهمزة مضمومة (الدلالة من الفتن)
عبر عن العذاب بالفتن لانها أسبابه أو اراد الفتن الجزئية الغربية المأخذ كفتنة الاهدل والمال
(وماذا فقع من الخراش) خراش الاعطية أو الاقضية أو الرحمة (ايقظوا) نبهوا والتعبء (صواحب
البحر) بضم المهملة وفتح الجيم يعنى أزواجه ليصل لهن حظ من تلك المنفحات المنزلة خص من لآلتهن
الحاضرات أو من قبيل ابدأ بنفسك ثم بمن تعول (فرب) هى هنا للتكثير (كسبية فى الدنيا) من
أنواع النياب (عارية فى الآخرة) اعدم العمل أو اراد عارية من شكر المنعم ونسبه بأمرهن
بالاتباء على انه لا ينبغي التغافل والاعتماد على كونهن أزواجه فلا أنساب بينهن يومئذ (حم خ
ت عن أم سلمة) قالت استيقظ المصطفى فزعائم ذكره ﴿سبحان الله أين الليل اذا جاء النهار﴾
قالوا كتب هرقل الى المصطفى تدعوني الى جنة عرضها السموات والارض فاين التار فذكره (حم
عن التنوخي) بفتح المثناة الفوقية وضم النون مخففة ونهاه مبهمة ﴿سبحوا﴾ أيها الماصلون
(ثلاث نسيجات ركوعا) أى قولوا فى الركوع سبحان الله ومحمده ثلاثا (وثلاث نسيجات
سجودا) أى قولوا فى السجود مثل ذلك والثلاث أدنى الكمال وأكمل منه خمس فسبع فتسبع
فاحدى عشرة (هو عن محمد بن على مرسل) ﴿سبحى الله عشرا﴾ أى قولى سبحان الله
عشر مرات (واحدى الله عشرا) قولى الحمد لله عشر مرات (وكبرى الله عشرا) أى قولى الله
أكبر عشر مرات (ثم سلى الله ما شئت) من خير الدنيا والآخرة (فانه يقول قد فعلت قد
فعلت) لكن لا بد من احضار معنى ذلك فى القلب فلا يكتفى بحركة اللسان كما مر (حم تن
حب لك من أنس) واسناده حسن أو صحيح ﴿سبحى الله مائة تسبيحة فانها تعدل﴾ أى
توابها (لك مائة رقبة) أى عتق مائة نساة (من ولد) بضم فسكون (اسماعيل) بن ابراهيم الخليل
وهذا تميم ومباغفة فى معنى العتق لان فك الرقبة أعظم مطلوب وكونه من عنصر اسمعيل اعظم
(واحدى الله مائة تحميدة فانها تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحمليين عليها) الغزاة (فى
سبيل الله) لقتال اعداء الله (وكبرى الله مائة تكبيرة فانها تعدل لك مائة بدنة) أى نافقة (مقلدة
متقبلة) أى اهديتها وقبلها الله وثابك عليها فتواب التكبير بعدل توابها (وهللى الله مائة
تهليله) أى قولى لا اله الا الله مائة مرة والعرب اذا كنراستعمالهم لكلماتين شبهوا ببعض حروف
الاحداهـ ما به بعض الاخرى (فانه تلاما بين السماء والارض) أى ان توابها لو جسم مائة
ذلك الفضاء (ولا يرفع يومئذ) أى يوم قولها (لا احد عمل افضل منها) أى أكثر توابا (الا ان يأتى)
انسان (يعمل ما أتيت) انت به فانه يرفع له مثله ولولا هذا العمل لزم كون الآتى بالمثل آتيا
بأفضـل ولايس مرادا (حم طب لى عن ام هانئ) فاخترت او هند اخت على قلت يا رسول الله
كبرسنى ورق عظمى فدلى على عمل يدخل الجنة فذكره واسناده حسن ﴿سبع﴾
من الاحمال (يجرى للعبء) أى المسلم (اجرهن وهو فى قبره) وقوله (بعدمونه) صفة كاشفة
(من علم) بالتشديد والبناء للفاعل (علما) أى شربها لوجه الله تعالى (او اجرى نهر او حفر بئرا)

للسبيل (او غرس نخلا) لحو تصدق بقره بوقفا وانبره (او بنى مسجد او ورت مصفا) بتشديد
 ورت أى خلفه لو ارثه من بعده ايقرا فيسه (او ترك وذا) صالحا (ببستغفر له بعد موته) اى
 يطلب له من الله المغفرة (اليزار وسموية عن انس) يا معناد ضعيف ووعده المؤلف حيث رمز
 له **سبع** مواطن لا تجوز فيها الصلاة طاغريت الله) أى سطح الكعبة لا خلاه
 بتعظيمها بالاستعلاء عليها (والمقبرة) بثلاث الباء (والمزبلة) محل الزبل ومثله كل نجاسة
 متيقنة (والهجرة) محل جزر الحيوان أى ذبحه (والحمام) ولو وجد يدى حتى مسلخه (وعطن
 الابل) المكان الذى تنعى اليه اذا شربت لي شرب غيرها (وشحجة الطوائف) بفتح الميم جاذبه أى
 وسطه ومذهب الشافعى ان الصلاة فى هذه المواضع تكروه وتصح والحديث مؤول بأن المنى
 الجواز المستوى الطرفين (وعن عمر) باسناد ضعيف **سبعة** العمد ههنا لانه هو له فقد
 روى الاطلاق اى خصال آخر (بطلهم الله فى ظله) أى يبخاهم فى ظن رحمة يوم لا ظل الا ظله
 لارحمة الارحمة (امام) سلطان عادل) سبع الاوامر برب يسبح بسبب كل نوبت وضعه (وشاب)
 خصه لكونه مظنة غلبة الشهوة وعلة الشبهة (وشابى عبادته) أى انما عجزه فيها لم يكن له
 صبوة (ورجل قلبه معلق بالعبادة اذا خرج منه حتى يعود اليه) أى يقين التردد اليه فى
 اوقات الصلوات فلا يسبلى الاقيه ولا يخرج نفسه الا حرجا يتقار اخرى ليعود فيسلم اقيه
 (ورجلان قحابا) بشدة الموحدة أى أحب كل منهما صاحبه (فى الله) أى فى طلب رضاه أو لاجله
 لا عرض دينوى (فاجماع على ذلك) أى الحب بقاؤهم ما (واقترقا عليه) أى استترا على محبتهم ما
 لاجله تعالى حتى فترق بينهم ما الموت (ورجل ذكر الله) بلسانه أو قلبه (خاليا) من الناس أو من
 الالتفات لما سواه (فقاضت) سالت (عيناه) أى دموعه (ورجل دعت به) طلبته (امرأة) الى
 الزناها (ذات منصب) بكسر الصاد أصل أو شرف أو حسب أو مال (وجمال) أى مزيد حسن
 (فقال) بلسانه أو بقلبه زايرا لها من الفاحشة (انى أخاف الله رب العالمين ورجل تصدق
 بصدقة) أى تطوع لأن الزكاة يندب اظهارها (فأخفاها) كتمها عن الناس (حتى لا تعلم)
 بالرفع فهو من من حتى لا يرجونه وبالنصب نحو سرت حتى لا تغيب الشمس (شماله ما تنفق عيونه)
 ذكر مبالغته فى الاختفاء بحيث لو كان شماله رجلا ما علمها (مالكت عن أبي هريرة وأبي سعيد)
 الحدري (حمقن عن أبي هريرة عن أبي سعيد) **سبعة** من الناس
 سيكونون (فى ظل العرش يوم لا ظل) فى التوبة (الاطلة) أضاف الظل الى العرش لانه محل
 الكرامة والافالشمس وجميع العالم تحت العرش (رجل ذكر الله فقاضت عيناه) أسقد
 الفيض الى العين مع أن الفاضل الدمع لاهى مبالغة (ورجل يحب عبدا لا يحبه الله) لانه لما
 قصد التواصل بروح الله كان ذلك انجماشا الى الله (ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة
 حبه اياها) لانه لما أترطاعة الله وأوى الى الله أظله فى ظله (ورجل يعطى الصدقة بيمينه فيكاد
 يخفيها عن شماله) لانه أتر الله على نفسه يبذله الدنيا فاستحق الاطلاق (وامام مقسط فى رعيته)
 أى متبوع أمر الله فيهم بوضع **سبع** كل شئ بموضعه فلما أوى المظلوم الى ظل عدله أو الله فى ظله
 (ورجل عرضت عليه امرأة نفسها) ايجامها بالزنا (ذات منصب وجمال فتركه بالجلال الله)
 لانه لما خاف من الله هرب اليه فلما هرب اليه منه أوام فى الآخرة اليه (ورجل كان فى سرية مع

قوم فلقوا العدو فانكشفوا لخمى آثارهم حتى فوجوا ونجوا أو استشهدوا) فانه لما بذل نفسه لله
استوجب كونه في القيامة في حياه (ابن زنجويه عن الحسن) البصرى (مرسلا ابن عساكر عن
أبي هريرة) واسناده ضعيف ﴿سبعة بظلمهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رجل
قلبه معلق بالمساجد ورجل دعته طلبته (امرأة ذات منصب) صاحبة نسب شريف الى
نفسها (فقال انى أخاف الله ورجلان تحاببا) أى اشتراكا فى جنس المحبة (فى الله) لا لغرض
دينوى (ورجل غض عينيه عن محارم الله) أى كفهما عن النظر الى ما لا يحل (وعين حرست فى
سبيل الله) أى فى الرباط أو فى القتال (وعين بصكت من خشية الله) أى من خوف عقابه لما
انكشف لها من صفات الجلال والعظمة (البيهقى فى) كتاب (الاسماء) والصفات (عن أبي
هريرة) باسناد حسن ﴿سبعة لعنتهم وكل نبي محباب) أى من شأن كل نبي كونه محباب
الدعوة (الرائد فى كتاب الله) أى من يدخل فيه ما ليس منه أو يتأوله بما لا يصح (والمكذب بقدر
الله) بقوله ان العباد يتعلمون بقدرهم (والمستعمل حرمه الله) أى من فعل فى حرم مكة ما لا يجوز
(والمستعمل من عترتى ما حرم الله) أى من فعل بأقاربى ما لا يجوز من نحو ايداء (والتارك لسنقى)
بترك العمل بها (والمستأثر بالثمن) أى المختص به من امام أو أمير فلم يصرفه لمسكته (والمخبر
بسلطانه) أى بقوته وقهره (ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله طيب عن عمرو بن شغوى) بشين
وعين مجتمين اليافعى واسناده حسن ﴿سبعون ألفا من أمى) أى سبعون ألف زمرة
(يدخلون الجنة بغير حساب) ولا عذاب (هم الذين لا يكفون ولا يكتبون ولا يسترقون) ليس فى
البخارى لا يسترقون قال ابن تيمية وهى غلط من راو (ولا يطهرون) لان الطيرة نوع من الشرك
(وعلى ربهم يتوكلون) لا على غيره وهذه درجة الخواص المعرضين عن الاسباب الواقفين مع
المسبب (اليزار عن أنس) ضعيف لضعف مبارك ﴿سبق درهم مائة ألف) درهم قالوا كيف
قال (رجل له درهمان أخذ أحدهما فصدق به ورجل له مال كثيرة فأخذ من عرضه مائة ألف
فصدق بها) فيه أن الصدقة من القليل أفضل منها من الكثير ويؤثرون على أنفسهم ولو كان
بهم خصاصة ولم يستخضر الغزالي من الحديث الا الجملة الاولى فتسال أرواد أن يعطيه عن طيب
نفسه من أنفس ماله فذلك أفضل من مائة ألف مع الكراهة انتهى (ن عن أبي ذر) الغفارى
(ن حب لك عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿سبق المفردون) بضم الميم وتشديد الراء
وتخفيف قال النووي والمشهور التشديد أى المعتزلون عن الناس للتعبيد قالوا وما المفردون قال
(المستمترون) وفى رواية المشعرون (فى ذكر الله) أى الذين أولعوا به ولم يشغلوا بغيره (وضع
الذكر عنهم) أنقالهم فى يوم القيامة خفاقا) أى يذهب الذكر أو زاهم أى ذنوبهم -م التى
تثقلهم (تلك عن أبي هريرة طيب عن أبي الدرداء) بأسانيد بعضها صحيح ﴿سبق
المهاجرون) من بلاد الكفر الى ديار الاسلام لتدمرة المصطفى (الناس) أى المسلمين غير
المهاجرين (بأربعين خريفا الى الجنة يتنعمون فيها والناس محبوسون للعسب ثم تكون
الزمرة الثانية مائة خريف طيب عن مسلمة) بفتح الميم واللام (ابن محالد) وفى اسناده مجهول
وبقيته ثقات ﴿ست خصال من انجز جهادا أعداء الله بالسيف) أى قتال الكفار
بالسلاح وخص السيف اقلية استعماله فيه (والصوم فى يوم الصيف) يعنى فى شدة الحر (وحسن

الصبر عند المصيبة) حال الصدمة الاولى (وترك المراء) بكسر الميم مخففاً أى الجسد والخصام
(وأنت محق) وخصمك مبطل (وتبكير الصلاة) أى التبكير بها (في يوم الغيم) أى المبادرة
بأيقاعها عقب الاجتهاد في دخول وقتها أوله (وحسن الوضوء في أيام الشتاء) أى اسبغها في
شدة البرد بالماء البارد (هب عن أبي مالك الأشعري) ثم ضعه في بصر بن كثير السقاء
﴿ست خصال من السهت﴾ أى الحرام لانه يسهت البركة أى يذهبها (رشوة الامام) أى قبول
الامام الاعظم أو نائبه الرشوة ليصق باطلاً أو يبطل حقاً (وهي أخبت ذلك كله) لان بها الجور
وفساد النظام (وعن الصكيب) ولو معلماً يعنى بيعة وأخذ ثمنه (ومهر البغى) بشدة البلاء
المكسورة أى ما تعطاه الزانية للزنا بها سماه مهرًا مجازاً (وعسب القعل) أى أجرة ضرابه
(وكسب الخيام) لردائه ودفائه فيكره الاكل منه تنزيهاً (وحلوان النكاهن) يضم الحاء
المهـملة مصدر حلوته اذا أعطيته شبهه بالحلون من حيث انه يأخذ به بلا تعب (ابن مردويه) في
تفسيره (عن أبي هريرة) ورواه عنه البراز أيضاً ﴿ست﴾ من الخصال (من جاء بواحدة
منهن جاء به عهد) عند الله تعالى بأن يدخله الجنة (يوم القيامة تقول كل واحدة منهن قد كان
يعمل بي الصلاة والزكاة والحج والصيام وأداء الامانة وصله الرحم) أى القرابة بالاحسان اليهم
وتحمل أذاهم (طب عن أبي امامة) باسناد فيه مجهول ﴿ست من كن فيه كان مؤمناً حقاً﴾
أى حقيقة (اسبغ الوضوء) أى اغتسله واكمله في شدة البرد والمبادرة الى الصلاة) أى ايقاعها
أول وقتها (في يوم دجن) كفلس المطر الكثير (وكثرة الصوم في شدة الحر وقتل الاعدام) أى
الكفار (بالسيف) خصه لان أكثر القتل به (والصبر على المصيبة) بأن لا يظهر الجزع ولا
يفعل ما يغضب الرب (وترك المراء وان كنت محقاً) في قولك (فرع عن أبي سعيد) باسناد واه
﴿ست من أشراط الساعة﴾ أى علاماتها المؤذنة بقرب قيامها (موتى وقع بيت المقدس وأن
يعطى الرجل ألف دينار فينسخها) استقلالها كناية عن كثرة المال واتساع الحال (وقبنة
يدخل حرها) أى مشقتها وجهدها من كثرة القتل والنهب (بيت كل مسلم) قيل هى وقعة التتار
اذ لم يقع في الاسلام بل ولا في غيره من ملها وقيل بل تانى (وموت يأخذ في الناس كقصاص) يضم
القاف بعدها عين مهمله (الغنم) داء يأخذها فيسيل من أنوفها شئ فتقوت بغداة قيل هو طاعون
عوامس في زمن عمر مات في ثلاثة أيام سيعون الغا (وأن يغدر الروم) العهد الذى يكون بينكم
وبينهم (فيسيروا بمائةين بدانت تحت كل بدانتا عشر النبا) من المقاتلة والبند العلم الكبير
(حم طب عن معاذ) باسناد ضعيف وهو في البخارى فالعدول عنه ذهول ﴿ستة أشياء تحبب
الاعمال الاشتهغال بعيوب الخلق﴾ عن عيوب النفس (وقسوة القلب) أى صلابته وشدة
واباؤه عن قبول المراء عظم الدنيا الذى هو رأس كل خطيئة (وقلة الحياء) من الخلق او الخلق
(وطول الامل وظالم لا ينتهى) عن ظلمه (فرع عن عدى بن حاتم الطائي باسناد فيه متهم
﴿ستة مجالس المؤمن ضامن على الله ما كان في شئ منها فى سبيل الله تعالى او مسجد جماعة او عند
مريض﴾ لعبادته او خدمته (او فى جنازة او فى بيته او عند امام مقسط يعززه ويوقره) معنى أنه
ضامن على الله ان ينصيه من احوال القيامة (البراز طب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد
صحيح ﴿ستة لعنتهم لعنهم الله﴾ لم يهط قد على جملته ما قبله لانه دعاء وما قبله خبراً ولانه عبارة

حما قبله في المعنى لان لعنة الله لعنة رسوله وعكسه (وكل نبي محجوب) روى بهم وبشاة تحمية
على شاة المفعول عطف على ستة لعنتهم ولا يصح عطف كل على فاعل لعنتهم ومحجوب صفة لثلاث لا يلزم
كون بعض الانبياء غير محجوب (الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله) بالتحريك (والمستط
بالجبروت) اي الغالب او الحاكيم بالتكبير والجبروت فعلوت وهي في الا دعى من يجبره فيصته
بادعاء منزلة من التعالي لا يستحقها (فيه يزيدك من اذل الله ويذل من أعز الله والمسئل الحرم
الله) بفتح الحاء والراء أي مكة ونتم الحاء على أنه جمع حرمة تصحيف به - نى من فعل في الحرم
ما يحرم فعله (والمستهل من عترتي) أي قرابتي (ما حرم الله) يعني من فعل يا قاري ما لا يجوز فعله
من ايذائهم او ترك تعظيمهم فان اعتقد حله فكافروا لا فذنب وخصه ما باللعن انما كد حق
الحرم والعترة وعظم قدرهما باضافتهما الى الله والى رسوله (والتارك لسنن) بالاعراض عنها
استغنافا (تلك من عائشة كعن علي) وقال صحيح ورد عليه ﴿ (ستخرج نار من حصر موت قبل
يوم القيامة تحشر الناس) تمامه قالوا قياتا مرنا قال عليكم بالشام (حمت عن ابن عمر) باسناد
صحيح ﴿ (ستر) بكسر السين محجوب وتفتح (ما بين أعين الجن وعورات بني آدم اذا دخل
أحدهم الخلاء) أي أراد دخوله (أن يقول بسم الله) لان اسمه كالتابع على بني آدم فلا
تستطيع الجن فكه قال بعض أئمتنا الشافعية ولا يزيد الرحمن الرحيم لان المحل ليس محل ذكر
ووقوفه مع ظاهر هذا الخبر (حمت عن علي) باسناد صحيح ﴿ (ستر بين أعين الجن
وبين عورات بني آدم) يعني الشيء الذي يحصل به عدم قدرتهم على النظر اليها (اذا وضع
أحدهم يوبه) أي نزعه (أن يقول بسم الله) ظاهره وان لم يزد الرحمن الرحيم (طس عن أنس)
باسناد حسن ﴿ (ستر الامام ستره من) وفي رواية لمن (خلقه) من المقتدين فعلى الرواية
الاولى لوم تر بين يدي الامام أحد تضر صلاته وصلاتهم وعلى الثانية تضر صلاته لاصلاتهم
ذكره بعضهم (طس عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (ستشرب امتي من بهدي الخمر يسمونها
بغير اسمها) أي ولا ينفعهم ذلك ولا يغني عنهم شيئا (يكون عونهم على شرب الخمر اوهم) يعني
يشربون النبيذ المسكرو يسمونه طلابه يخرجوا من أن يسموه خمر (ابن عساكر عن كيسان
﴿ (ستفتح عليكم أرضون) بفتح الراء جمع أرض (ويكفبكم الله) العدو بان يدفع شرهم وتغفونهم
(فلا يعجز) بفتح الجيم أمر (أحدكم ان يلهو بأسمه) أي يلعب بقباله (حمت م عن عقبه بن عامر)
الجهن ﴿ (ستفتح عليكم الدنيا حتى تنجدوا بيوتكم) بالجيم أي تزيئوها والتنجيد التزيين
(كما تنجد الكعبة فانتم اليوم خير من يومئذ) هذا اشارة الى مقام ورع المتقين وهو ترك ما لا تحرمه
الفتوى ولا شبهة في حله (طس عن أبي جحيفة) باسناد صحيح ﴿ (ستفتح مشارق الارض
ومغاربها على أتق أتقى الا) بالتضخيف حرف تشبيه (وعمالها) أي الامراء (في النار) نار جهنم (الامن
اتقى الله) أي خافه في عماله (وأدى الامانة) فيما جعله الله أمينا عليه (حل عن الحسن) البصرى
(مرسلا) باسناد ضعيف ﴿ (ستفصون منابت الشيخ) أشار به الى انه يفتح لهم من الاقطار
البعيدة ما يظهر به الدين ويشرح صدر المؤمنين (طس عن معاوية) وفيه ابن ابي عمير وحديثه
حسن ﴿ (ستكون فتن) أي اختلافات بين الاسلام بسبب افتراقهم على الامام (القاعد فيها)
أي في زعمائها (خير من القائم) لان القائم يرى ويسمع ما لا يراه ولا يسمعه القاعد فهو أقرب

الى الفتنة منه (والقائم فيها) أى القائم بمكانه فى تلك الحالة (خير من الماشى) فى اسبابها (والماشى
 فيها خير من الساعى) اليها أى الذى يسعى ويعمل فيها (من تشرف لها) بفتح المثناة الفوقية ووجهة
 تطلع عليها أى الفتنة (تستشرفه) أى تجرته لنفسها وتعهده الى الوقوع فيها (ومن وجد فيها
 سلجاً) أى عاصم أى موضعاً يتجنى اليه ويعتزل فيه (أو معاذاً) بفتح الميم وذال مبهمة شك من
 الراوى أى محلا يعتصم به منها (فليعد) وفى رواية لمسلم لم ياستعد (به) أى ليذهب اليه ليعتزل
 فيه ومن لم يبيد فليخذ سيفاً من خشب والمراد أن بعضهم أشد فى ذلك من بعض (حمق من أبى
 هريرة **§** ستكون أمراء تعرفون وتنكرون) أى تعرفون بعض أفعالهم لموافقها
 للشرع وتنكرون بعضها لما اختلفت له (فمن كره) ذلك المنكر بلهانه بأن أمكنه تغييره بالقول فقال
 فقد (برئ) من النفاق والمداينة (ومن أنكر) بقلبه فقط ومنعه الضعف عن اظهار الكبر فقد
 (سلم) من العقوبة على تركه التكبر ظاهراً (ولكن من رضى) بالمنكر (وتابع) عليه فى العمل فهو
 الذى لم يبرأ من العقوبة وهو الذى شاركهم فى الاثم (مد عن أم سلمة **§** ستكون بعدى
 هناة وهناة) كقناة أى شدائد وعظائم وأشياء منكرة جمع هنة وهى كناية عما لا يراد التصريح به
 لبشاعته (فمن رأى يمتوه فارق الجماعة) الصحابة ومن بعدهم من السلف (أو يريد أن يشرق أمر أمة
 محمد كأنها من كان) أى سواء كان من أقاربي أم لا (فاقتلوه فإن يد الله مع الجماعة وان الشيطان
 مع من فارق الجماعة يركض) فإنه تعالى جمع المؤمنين على شريعة واحدة فمن فارقهم خالف
 أمر الرحمن فلزمه الشيطان (ن ح ب) وكذا أحد (عن عريفة) بن شريح أو شراحيل أو شريك
 الاشجعي (ستكون أمراء يشغلهم) بفتح المثناة التحتية والغين المبهمة (اشياء) بالرفع فاعل
 (يؤخرون الصلاة عن وقتها) المختاراً وعن كاه (فاجعلوا صلواتكم معهم تطوعاً) أمرهم به حذراً
 من هيج الفتن واختلاف الكلمة وقد وقع ذلك زمن بنى أمية (عن عبادة) بن الصامت
§ (ستكون بعدى أئمة) فسفة كفى رواية الدارمي (يؤخرون الصلاة عن مواقيتها) فاذا فعلوا
 ذلك (صَلُّوا لَوْ قَتَلْتُمْ) فاذا حضرتم معهم الصلاة فصلوا) معهم وفيه حجة الصلاة خلف الفاسق
 (طب عن ابن عمرو) رمز المؤلف لصحته ونوزع (ستكون عليكم أمراء من بعدى يأمرونكم
 بما لا تعرفون ويعلمون بما تنكرون فليس أولئك عليكم بأئمة) أى فلا يلزمكم طاعتهم
 (طب عن عبادة بن الصامت) باسناد حسن **§** (ستكون أئمة من بعدى يقولون فلا يرد
 عليهم قولهم يتقاجون فى النار) أى يتبعون فيها كما يتبعهم الانسان الامر العظيم (كما تقاجم
 القردة) اذا اتصف القلب بالسكر والغش وانصبغ بذلك صار صاحبه على خاق الحيوان
 الموصوف بذلك من القردة والخنازير فلذلك شبههم بالقردة (ع طب عن معاوية) بن أبى سفيان
 باسناد حسن **§** (ستكون فتن يصح الرجل فيها مؤمناً ويمسى كافراً الامن أيام الله بالعلم)
 أى أحياناً قلبه به لانه على بصيرة من أمره فيجتنب مواقع الفتن بما يعلمه من العلم (ع طب عن أبى
 امامة) باسناد صحيح **§** (ستكون فتنة) كان نائمة أى ستحدث فتنة (سماها بكاء عمياء) يعنى
 تعشى بصائر الناس فيها فلا يرون مخرجاً ويصمون عن استماع الحق أو المراد فتنة لانسمع ولا تبصر
 فهى تفتقد الحواس لا تطلع (من أشرف لها استشرفت له) أى تطاع عليه باجرته لنفسها
 فان الخلاص فى التباعد منها والهلاك فى مقاربتها (واشراف اللسان فيها) أى اطالته بالكلام

(كوة وع السيف) في الحرب بل أشد لآن السيف اذا ضرب به أترقى واحدا واللسان تنسرب به في تلك الحالة ألف نسمة (دعن أبي هريرة) باسناد ضعيف ووهم المؤلف فرمز لصحته
 ﴿ستكون احداث وفتن وفرقة واختلاف﴾ أي أهل فتن وأهل فرقة وأهل اختلاف أو المراد نفس الفتن والنسرة والاختلاف (فان استطعت أن تكون المقتول) فيها (لا القاتل فافعل) به - في كف يدك عن القتال واستسلم فهو خير لك وهذا في فتن تكون بين المسلمين لا الكفار الحرمه الاستسلام لهم (لذ عن خالد بن عرفطة) بن ابرهة الليثي أو البكري باسناد حسن (ستكون عليكم أئمة يملكون ارزاقكم يحدثونكم فيكذبونكم ويعملون فيسبون العمل لا يرضون عنكم حتى تحسنوا قبضهم وتصدقوا كذبهم فأطوهم الحق مارضوا به فاذا تجاوزوا فغن قتل على ذلك فهو شهيد) خاطبهم بذلك ليوطؤا أنفسهم على ما يلقونه من الاذى فاصبروا عليه (طب عن أبي سلاله) الاسلمى أو السلمي باسناد ضعيف (ستكون معادن) جمع معدن (بمضرها شرارا للناس) أي فائر كوها ولا تقربوها (حم عن رجل من بني سليم) وفي اسناده راو مجهور وبقيته ثقات (سهاجرون الى الشام فيفتح لكم ويكون فيكم داء كالدمل أو كالحزرة) بضم الحاء المهملة وفتح الزاي مشددة (تأخذ براق الرجل) بشد القاف ماسفل من البطن مما راق جلده (يستشهد الله به أنفسهم) أي يقتلهم بوزن الجحيم وهو الطاعون (ويركى به أعمالهم) أي ينجها ويطهرها وقد وقع ذلك (حم عن معاذ) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ﴿سجدتنا السهو في الصلاة تجزئان من كل زيادة ونقصان﴾ كركعة خامسة وسجدة ثالثة أو ترك بعض من ابعاضها (تنبيه) السجود لا يتكرر وان تكرر السهو وهو كذلك ادعى الشرافي مجاس أن من أمعن النظر في العسرية وأراد علما غيره سهل عليه فقيل له ما تقول في من سها في صلاته فسجد للسهو وقسها في سجوده هل يسجد قال لا قيل ولم قال لان التصغير ليس له تصغير وسجدتنا السهو تمام الصلاة وليس لتمام تمام فقالوا له أحسنت (ع عدتي) وكذا الطبراني (عن عائشة) باسناد حسن ﴿سجدتنا السهو بعد التسليم وفيهما تشهد وسلام﴾ استدله أبو حنيفة على أن السجود بعد السلام وقال الشافعي - قبله لدليل آخر (فرعن أبي هريرة وابن مسعود) وفيه كذاب ﴿سهاق النساء زنا بينهن﴾ أي كالزنا في الحرمه لكن يجب به التعزير لا الحد (طب عن وائله) بن الاسقع ورجاله ثقات ﴿سحافة بالمره﴾ أي نقص في عقله (أن يستخدم ضيفه) ولو في احضار الطعام فيكره ذلك (فرعن ابن عباس) باسنادين ﴿سدوا﴾ اقتصدوا في الامور وتجنبوا الافراط والتفريط (وقاربوا) تقربوا الى الله بالمواظبة على الطاعة مع الاقتصاد فاعبدوه طر في النهار وزان من الليل (طب عن ابن عمرو) باسناد ضعيف لا صحيح خلافا له واتف ﴿سدوا﴾ أي اقتصدوا السداد أي الصواب (وقاربوا) أي لا تغفلوا في الدين (وأبشروا واعلموا أنه ان يدخل أحدكم) أيها المؤمنون (الجنة عمله) بل فضل الله ورحمته وليس المراد توهين العمل بل الاعلام تارة بان العمل انما يتم بفضل الله ورحمته فلا تتكلموا على اعمالكم (ولانا) عدل عن مقتضى الظاهر وهو اباي اتقوا عن الجمله القعابيه الى الاسمية فتقديره ولا انما نحن نعيه عمله (الا أن يتغمدي الله) أي يسعدني ما أخذ من نعمه السيف لانه اذا غمدت (بغفرة ورحمة) أي يحفظني بهما كما يحفظ السيف في غمده ويجعل رحمته محيطه بي الحاطة

الغلاف بما يحفظ فيه (حمق عن عائشة) § سرعة المشي تذهب به (المؤمن) هيئته
 وجماله لانها تتعب فتغير اللون والهيئة (حل عن أبي هريرة) قال الذهبي حديث منكر (خطفي
 الجامع) فرعن ابن عمر بن الجار عن ابن عباس § سرعة المشي تذهب به (الوجه) أي حسن
 هيئته فيندب التاني ما لم يخفف فوت أمر ديني (أبو القاسم بن بشران) بكسر أوله (في أماليه
 عن أنس) بن مالك § (سطح نور في الجنة فقيل) أي قال بعض أهل الجنة لبعض (ما هذا)
 النور (فاذا هو من نقر حوراء ضحكك في وجه زوجها) أي ان ذلك سيكون بعد دخول الجنة
 فعبر بالماضي لصدقته (الحاكم في الكافي خطه من ابن مسعود) باسناد ضعيف بل قال الذهبي
 باطل § (سعادة لابن آدم ثلاث) من الاشياء أي حصولها له (وشقاوة لابن آدم ثلاث) من
 الاشياء كذلك (فمن سعادة ابن آدم الزوجة الصالحة) أي المسئلة الدينية العفيفة التي تعفه
 (والمركب الصالح) أي الدابة السهلة السريعة (والمسكن الواسع) بالنسبة له ويختلف باختلاف
 الأشخاص فرب ضيق بالنسبة لرجل واسع بالنسبة لآخر (وشقاوة لابن آدم ثلاث) المسكن
 (السوء) في رواية بدله الضيق (والمرأة السوء) والمركب (السوء) وهذه الثلاثة الاولى من سعادة
 الدنيا والمراد بالشقاوة هنا التعب والمشقة من قبيل فلا يخبر جنك من الجنة فتشقى (الطيالسي)
 أبو داود (عن سعد) بن أبي وقاص باسناد صحيح § (سفر المرأة مع عبدها ضيعة) لان
 عبد الملك بمنزلة الاجنبي منها (البراءطس عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد فيه ضعف وبقيته
 ثقات (سئل ربك العافية) أي السلامة من المكاره من الاعفاء خرجت مخرج الطاغية
 (والمعافاة) مصدر من قولك عافاه الله معافاة (في الدنيا والآخرة) فاذا أعطيت العافية في الدنيا
 وأعطيت في الآخرة فقد أفلحت) أي فزت وظفرت وذامتضمن للعفو عن الماضي والآتي
 فالعافية في الحال والمعافاة في الآخرة قبيل بدوام العافية (ت عن أنس) بن مالك (سئل الله
 العفو) أي الفضل والنماء من عفو الشيء وهو كثرته ونماؤه والمراد ترك المواقفة بالذنب
 (والمعافية في الدنيا والآخرة) فان ذلك يتضمن ازالة الشرور الماضية والآتية (تحذ عن
 عبد الله بن جعفر) جاءه رجل فقال مرني بدعوات يتقن الله بهن فذكره § (سلمان)
 القاربي (منا أهل البيت) بالنصب على الاختصاص والجزء على البدل من الضمير ونبه به على
 أن مولى القوم تصح نسبتهم اليهم (طبك عن عمرو بن عوف) قال الذهبي ضعيف الاسناد
 § (سلمان سابق فارس) الى الاسلام أي هو أولهم اسلاما (ابن سعد) في طبقاته (عن
 الحسن) البصري (مرسلا) ورواه عنه ابن عساكر § (سلم على ملك ثم قال لي لم أزل
 أستأذن ربي عز وجل في اقاتك حتى كان هذا أو ان أذن لي واني أبشرك انه ليس أحدا كرم على
 الله منك) أي حتى الملائكة حتى خواصهم حتى جبريل وعليه اجماع أهل السنة (ابن
 عساكر عن عبد الرحمن بن غنم) بضم المجهمة وسكون النون الأشعري الشامي يقال له صحبة
 (سلاوا الله الفردوس) أي جنته (فانها سرقة الجنة) في رواية وسط الجنة أي باعتبار أطرافها
 وجهاتها (وان أهل الفردوس) أي سكانه (يسمعون أطيح العرش) بفتح الهمزة وكسر الطاء
 أي صوته من كثرة ازدحام الملائكة الساجدين والطائفين حوله وأصل الاطيح صوت
 البعير المنقل (طبك عن أبي امامة) قال ك صحيح ورواه الذهبي § (سلاوا الله العفو)

والعافية) أي وإياكم وسؤال البلاهوان كان البلاهنة (فإن أحدكم لم يعط بعد اليقين خيرا
من العافية) أفرد العافية بعد جمعها لأن معنى العفو محو الذنب ومعنى العافية السلامة
من الاسقام والبلايا استغنى عن ذكر العفو به الشمولها (حمى عن أبي بكر) الصديق قال قام
فينا المصطفى عام أول على المنبر وبكى ثم ذكره واستاده حسن (سألو الله) أي ادعوه لا ذهاب
(البلاء وينزل المني من فضله فإن الله يحب أن يسأل) لأن خزائنه ملائمة سماه الليل والنهار
(وأفضل العبادة انتظار الفرج) أي أفضل الدعاء انتظار الداعي الفرج بالأجابة فيزيد
في خضوعه وتذله وعبادته التي يحبها الله (ت عن ابن مسعود) باسناد حسن لا صحيح كما زعمه
المؤلف ولا ضعف كما جزم به غيره ﴿سألو الله علما نافعاً﴾ أي شرعيامع مولاه
(وتموذوا بالله من علم لا ينفع) كالسحر وغيره من العلوم المضرة أو العلم الذي لا عمل معه
(وعب عن جابر) باسناد حسن غريب كما قال العلائي وغيره لا صحيح كما زعمه المؤلف ولا ضعف
كما قيل ﴿سألو الله على الوسيلة﴾ المنزلة العلية والمراد هنا (اعلى درجة في الجنة لا ينالها
إلا رجل واحد وأرجو) أي أو قل (إن أكون أنا هو) كذا الرواية إن أكون أنا هو والجملة
خبر عن اسم كان المستتر فيها (ت عن أبي هريرة) وقال غريب ليس استاده بقوى انتهى فرمز
المؤلف اسمته مدفوع ﴿سألو الله على الوسيلة﴾ فإنه لا يسألها إلى عبد مسلم في الدنيا
الا كنت له شهيدا) على أنه يستحق الجنة (أو شقيعا) إن كان يستحق النار (يوم القيامة) يوم فصل
القضاء (ثم طس عن ابن عباس) باسناد حسن لا صحيح خلافا للمؤلف ﴿سألو الله يبطون﴾
أ كفكم ولا تسألوه بظهورها) الباء لآلة ويجوز كونها للمصاحبة وعادة من طلب شيئا من غيره
أن يد كفيه إليه ليضع الناقل فيها والداعي طالب من أكرم الأكرمين فلا يرفع ظهر كفيه إلا أن
اراد رفع بلاءه لأن بطن كفيه في غيره إلى أسفل فكانه أشار إلى عكس ذلك وخاؤه ما عن الخير
(طب عن أبي بكر) باسناد حسن ﴿سألو الله يبطون أ كفكم﴾ كحالة المريض على
الشيء يتوقع تناوله (ولا تسألوه بظهورها) إلا أن كان الدعاء برفع بلاءه (فاذا فرغتم) من الدعاء
(فامسحوا) ندبا (بها وجوهكم) تفاقوا لا باصابة المطلوب وتبركا بإصماله إلى وجهه الذي هو أشرف
الأعضاء ومنه يسرى إلى بقية البدن (دهق عن ابن عباس) بطرق كلها واهية فرمز المؤلف لصحته
زال ﴿سألو الله حوائجكم البتة﴾ أي جزما قطعها ولا تترددوا في سؤاله ولا في حصول
الإجابة (في صلاة الصبح) أي في السجود وبعقبها لأنها أول صلاة النهار الذي هو محل الحاجات
غالبا (ع عن أبي رافع) ورواه عنه أيضا الديلمي ﴿سألو الله كل شيء﴾ من أمر الدين والدنيا الذي
يجوز سؤاله شرعا وإن كان نافعا (حتى الشسع) أحد سيور النعل وهو يكسر فسكون كعمل
وحول (فإن الله إن لم ييسره) أي يسهل حصوله (لم ييسر) فلا طريق إلى حصول أي مطلوب
من جلائل النعم ودقائقها إلا بالانطق على موافق كرم مالكها) (ع عن عائشة) باسناد صحيح
﴿سألو أهل الشرف عن العلم فإن كان عندهم علم فاكتموه فانهم لا يكذبون﴾ فانهم يصونون
شرفهم عن أن يندسوه بهار الكذب (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف (سمى هرون) أخو موسى
الكليم (ابن شبرا وشبيرا) بكبل وجبيل اسمان مريانيان ومعناها مثل معنى الحسن والحسين
(وإني سميت ابني الحسن والحسين كما سمى به هرون ابنيه) اقتداء به (البنوري) في مجبه (وعبد

(الغنى) المقدسي (في) كتاب (الايضاح وابن عساكر) في تاريخه (عن سلمان) الفارسي باسناد
ضعيف والمتن منكر § (سم اينك عبد الرحمن) لانه اسم أمين الملائكة امير اقبال
ولانه أول اسم سمي به آدم وأولاده ولان فيه تفساؤلا (بخ عن جابر) قال ولد لرجل غلام فسماه
القاسم فأخبر النبي فذكره § (سوه) أي الصبي المولود (بأحب الاسماء الى حجرة) بن
عبد المطلب عمه (لذ عن جابر) قال ولد لرجل غلام فقالوا ما نسميه فذكره قال لذ صحيح وردته
الذهبي § (سوا اسقاطكم) جمع سقط بثلاث السين الساقط من أمه قبل تمامه (فانهم من
افراطكم) جمع فرط بالتصريك الذي يتقدم القوم فيهي اهلهم ما يحتاجونه فهو يهي لايويه ما
يحتاجانه من منازل الاخرة (ابن عساكر عن أبي هريرة) § (سوا السقط يثقل الله به) أي بشوايه
(ميرانكم فانه يأتي يوم القيامة يقول أي رب اضاعوني فلم يسموني) قبل وذا عند ظهور خلقه
وتفخ الروح فيه (ميسرة في مشيخته عن أنس) بن مالك § (سوا) بفتح السين وضم
الميم (باسمي ولا تكنوا بكنتي) بالضم من الكفاية لما كان يكنى أبا القاسم لكونه يقسم بين الناس
ما يوحى اليه ولا يشاركه في هذا المعنى أحد ممنع أن يكنى به غيره والنهي للتحريم وللتعميم (طاب عن
ابن عباس) § (سوا باسمي ولا تكنوا) بفتح فسكون بخط المؤلف (بكنتي) ولو بعد موتي (فأني
انما بعثت قاسما أقسم بينكم) ما أمرني الله بشيئ من العلوم والمعارف والتي هو الغنية وكان
يكنى بالقاسم أكبر أولاده وكان بالسوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت النبي فقال انما دعوت
هذا فذكره (ق عن جابر) بن عبد الله § (سوا باسماء الانبياء ولا تسموا باسماء الملائكة)
يخبر بل فيكره التسمي به او من ذهب كعمر الى كراهة التسمي باسماء الانبياء أراد صون أسماءهم
عن الابتدال (تخ عن عبد الله بن جراد) قال البخاري في اسناده نظر § (سعي) الشهر
(رجب لانه يترجى) أي يتكرر ويتهتم (فيه خير كثير لشعبان ورمضان) يقال رجبه مثل عظمه
وزناومه فالعني ان يهيا فيه خير عظيم كثير للمتعبدين في شعبان ورمضان (أبو محمد الحسن بن
محمد الخلال) بفتح المجهة وشدة اللام نسبة للخليل يسع أو غيره (في فضائل) شهر (رجب عن
أنس) بن مالك § (سوا الخلق) بضمين (شوم) أي شر ووبال على صاحبه وغيره فانه يجذب
صاحبه في الدنيا الى العار وفي الاخرة الى النار قال الشاعر

وكم من فقي أزرى به سوء خلقه * فأصبح مذموما لليل الحماد

وقالوا من ساءت اخلاقه لزم فراقه وقالوا سوء الخلق يدل على خبث الطبع ولو لم العنصر وفي شعب
الايام حديث سوء الخلق زمام بأنف صاحبه والزمام بيد شيطان يجتره الى النار وقالوا يكاد
سبي الخلق أن يعد من البهائم (ابن شاهين في) كتاب (الافراد) بالفتح (عن ابن عمر) بن الخطاب
§ (سوا الخلق شوم وشراركم أسوركم اخلاقا) فن رزق حسن الخلق فهنيأله والافعايه به الجته
حتى يزول فانه وان كان أصله جبليا لكن لا اكتساب فيه أثريين (خط عن عائشة) باسناد
ضعيف § (سوا الخلق شوم وطاعة النساء ادمية) أي حزن وكراهة من الندم بسكون
الدال وهو النتم اللازم (وحسن الملائكة نعام) أي نحو وزيادة في الخير والبركة (ابن منده عن
الربيع الانصاري) § (سوا الخلق يقصد العمل كما يفسد الخل العسل) أي انه يعود
عليه بالا حياط كالتصدق اذا اتبع صدقة بالمتن والاذى (الحوث) بن أبي اسامة (والحاكم

في كتاب (الكنى) واللقاب (عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ﴿سوء المبالغة شمع وغش وسوء خلق﴾
 فينبغي الحد من ذلك وإكرام الجلساء وحسن الأدب معهم (ابن المبارك) في الزهد (عن سليمان
 ابن موسى مرسل) هو الاموى مولاهم الدمشقي الاشدق صاحب منا كبير ﴿سوداء﴾
 كذا في نسخ والذي وقفت عليه بخط الحافظ ابن حجر وغيره سوء على وزن سرعاه وهي القبيحة
 الوجه (ولود) كثيرة الولادة (خير من حسناء لاتلد) لان النكاح وضع أصالة لطلب النسل
 (واني مكاثركم الامم) يوم القيامة (حتى بالسقط محبطينا) أي متغضبا ممنعا امتناع طلب
 لامتناع اياه (على باب الجنة) حين أذن له بالدخول (يقال) له (ادخل الجنة فيقول يا رب وأبوأي
 فقال له ادخل الجنة أنت وأبوك) والكلام في أبوين مؤمنين (طب عن معاوية بن حيدة)
 بقع المهمل وسكون المثناة التحتية قال ابن حبان منكر لا أصل له ﴿سورة الكهف﴾
 تدعى في التوراة الحاتلة) أي الحائرة (تحول) أي تحجز (بين قارنهما وبين النار) هي انها
 تتحاجج وتتخاضم عنه كافي رواية (هب عن ابن عباس ﴿سورة من القرآن ما هي الا ثلاثون آية
 خاصت) أي حاجت ودافعت (عن صاحبها) أي قارئها الملازم لتلاوتها بتدبر واعتبار (حتى
 أدخلته الجنة) بعدما كان ممنوعا من دخولها (وهي تبارك) الذي بيده الملك والمراد ان الله تعالى
 يأمر ملكا أن يقوم بذلك (طس والضياء عن أنس) بإسناد صحيح ﴿سورة تبارك هي
 المانعة من عذاب القبر) أي الكافرة له عن قارئها اذامات ووضع في قبره فلا يعذب فيه (ابن
 مردويه عن ابن مسعود) بإسناد حسن ﴿سوواصفوفكم﴾ أي اعتدلوا على سمت واحد في
 الصلاة (فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة) أي من تمامها ومكملاتها (مقدمه عن أنس)
 ابن مالك ﴿سوواصفوفكم﴾ عند الشروع في الصلاة (لا تختلف) أي لثلاث تختلف (قلوبكم) أي
 اهويتها واراداتها والقلب تابع للاعضاء فاذا اختلفت اختلفت (الدارمي عن البراء) بن عازب
 ﴿سوواصفوفكم﴾ أي اعتدلوا على سمت واحد حتى تصيروا كالقدح أو سطر الكتابة (أو ليضالفتن
 الله) أي أوليوقةن الله المخالفة (بين وجوهكم) بأن تفترقوا فياخذ كل منكم وجهه غير الذي
 أخذ صاحبه (عن النعمان بن بشير ﴿سووا القبور على وجه الارض اذا دفنت﴾ الموتى
 فيها والامر للندب (طب عن فضالة بن عبيد) ورواه عنه أحمد وغيره ﴿سلامة الرجل
 في الفتنة ان يلزم بيته﴾ فهو سنة الانبياء وسيرة الحكماء (فروا أبو الحسن بن الفضل المقدسي في
 الاربعين المسئلة) بصدق رسول الله في العزلة سلامة (عن أبي موسى) الاشعري وله شواهد
 ﴿سيأتكم أقوام يطلبون العلم فاذا رأيتهم فقولوا لهم مرحبا) أي رحبت بلادكم واتسعت
 وأتيتهم أهلا فلا تستوحشوا (بوصية رسول الله) وقد درج السلف على قبول وصيته (وأقتوهم)
 بالنساء أي علموهم وفي رواية بقباف ونون يعنى ارضوهم من أقتنى أي أرضى (ه عن أبي
 سعيد) الحدري بإسناد حسن ﴿سيأتى عليكم زمان لا يكون فيه شيء أعز من ثلاثة
 درهم حلال أو أخ يستأنس به أو سنة يعمل بها طس حل) وكذا الديلمي (عن حذيفة) بن
 اليمان بإسناد حسن ﴿سيأتى على أمتي زمان يكثر فيه القراء) أي الذين يفظنون
 القرآن عن ظهر قلب ولا يفهمونه (ويقل الفقهاء) أي العارفين بالحكام الشرعية (ويقبض
 العلم) أي يموت أهله (ويكثر الهرج) أي القتل والتفريق ثم يأتي من بعد ذلك زمان يقرأ القرآن

رجال من أمتى لا يجاوز تراقيهم) جمع ترقوة عظم بين نقرة النحر والعاتق يعنى لا يتخلص عن
السنتمهم الى قلوبهم (ثم يأتي من بعد ذلك زمان يجادل المشرك بالله المؤمن في مثل ما يقول) أى
يخاصمه ويغالبه ويقابل حجته بحجة مثلها في كونها حجة لكن حجة الكافر باطلة (طس لهن أبى
هريرة) وفيه ابن لهيعة ﴿حسبأتى على الناس زمان يخير فيه الرجل بين العجز والقبور﴾
أى بين ان يعجز ويقهر وبين ان يخرج عن طاعة الله (فن أدرك ذلك الزمان) وخيرين هذين
(فليختر) وجوبا (العجز على القبور) لان سلامة الدين واجبة التقديم (لن عن أبى هريرة)
وقال صحيح وأقرره ﴿سبحان﴾ بفتح المهملة وسكون المثناة التحتية من السج وهو جرى
الماء على وجه الارض وهو نهر العواصم وهو غير يسبحون (وجحجان) نهر اذنة ويسبحون نهر
بالهند والسنند وجحجون نهر يبلغ فن زعم انهما ما فقدوهم (والقرات) نهر بالكوفة (والنيل)
نهر مصر (كل منهما من أنهار الجنة) أى هى لذوبة ماؤها وكثرة منافعها ومن يذبر كتبها كانها
من الجنة أو أصولها منها (م عن أبى هريرة) ﴿سيفرج أقوام من أمتى يشربون القرآن
كشربهم اللبن) أى يسلقونه بالسنتهم من غير تدبر معانيه وتأمل أحكامه بل يمر على السنتهم كما
يمر اللبن المشروب عليها (طس عن عتبة بن عامر) ورجاله ثقات ﴿سيفرج أهل مكة﴾
منها (ثم لا يعبرها) منهم (الاقليل ثم تملى) بالناس (وتبنى) فيها الابنية (ثم يخرجون منها) مرة
ثانية (فلا يعودون فيها أبدا) الى قيام الساعة (حم عن عمر) بن الخطاب وفيه ابن لهيعة وبقية
رواته ثقات ﴿سيفرج ناس الى المغرب يأتون يوم القيامة وجوههم على ضوء الشمس﴾
فى الاشراف والجمال (حم عن رجل) من الصحابة وفيه ابن لهيعة ﴿سيد الادام فى الدنيا
والآخرة اللحم) لانه الجامع لمعاني الاقوات ومحاسنها فهو أفضل المطعومات (وسيد الشراب
فى الدنيا والآخرة الماء) كيف وبه حياة كل حيوان بل كل نام على وجه الارض وسيد الرياحين
فى الدنيا والآخرة الفاقية) نور الخناء فهى أشرف الرياحين (طس وأبو نعيم فى الطب) النبوى
(طس عن بريدة) بن الحبيب وفى استاده مجهول وبقية ثقات ﴿سيد الادهان البنفسج﴾
وان فضل البنفسج على سائر الادهان كفضلى على سائر الرجال (لعموم نفعه وجموم فضائله
(الثيرازى فى) كتاب (اللقاب عن أنس) وهذا الحديث له طرق كثيرة كلها مملولة (وهو) أى هذا
الطريق (أمثل طريقه) على ضعفه بل قال ابن القيم موضوع ﴿سيد الاستغفار) أى أفضل
أنواع صيغته (أن يقول) أى العبد اللهم أنت ربى لا اله الا أنت خلقتنى وأنا عبدك) أى أنا عبد
لك) وأنا على عهدك ووعدك) أى ما عاهدتك عليه ووعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة
لك (ما استطعت) أى مدة داوم استطاعنى ومعناه الاعتراف بالعجز عن كنه الواجب من حقه
تعالى (أعود بك من شر ما صنعت) من الذنوب (أبوء) أى أعترف (لك بعمتك على) وأبوء لك
بذنبى) اعترف به (فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا أنت) فائدة الاقرار بالذنب أن الاعتراف يعمو
الاعتراف (من قالها من النهار) أى فيه (موقنا بها) أى مخلصا من قلبه مصداقا بنواياها (فمات
من يومه) ذلك (قبل أن يمسى) أى يدخل فى المساء (فهو من أهل الجنة) أى ممن استحق دخولها
مع السابقين أو بغير عذاب (ومن قالها من الليل وهو وقن بها فمات قبل أن يصبح) أى يدخل
فى الصبح (فهو من أهل الجنة) بالمعنى المذكور (حم عن عن شداد بن أوس) ﴿سيد

الايام عند الله يوم الجمعة) أى هو أفضلها لان السيد أفضل القوم (أعظم) عند الله (من يوم)
 عيد (النحرو) عيد (القطر) الذى ليس بيوم جمعة (وقبه خمس خلال) جمع خلة يفتح
 المعجمة الخصلة (فيه خلق آدم وفيه ألقب من الجنة الى الارض وفيه توفى وفيه ساعة) أى
 لحظة لطيفة (لا يسأل فيها العبد الله شيئاً الا أعطاه اياه ما لم يسأل انما أوقطعة رحم) أى هجر
 قرابة بنحو ايداء أو صد (وقبه تقوم الساعة) أى القيامة (وما من ملك مقرب ولا سماء ولا
 أرض) أى أهلها (ولا ريح ولا جبل ولا حجر الا وهو مشفق من يوم الجمعة) أى خائف من قيام
 القيامة فيه والحشر للحساب (الشافعى) فى مسنده (حم نخ عن سعد بن عبادة) سيد الانصار
 واسناده حسن § (سيد السلعة) يكثر أوله المهمل البضاعة (أحق أن يسام)
 فى السلعة (دنى مر اسيله عن أبى الحسين § سيد الشهداء) جمع شهيد سمي به لان روحه
 شهدت أى حضرت دار السلام عند موته (هند الله يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب) عام
 مخصوص بغير من استشهد من الانبياء فالمراد شهداء هذه الامة وخص يوم القيامة لانه يوم كشف
 الحقائق (لعن جابر) بن عبد الله (طب عن على) قال لا صحیح ورد § (سيد الشهداء)
 حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائراً فأسره) معروف (ونماه) عن منكر (فقتله) لاجل
 ذلك (لنا والضياع عن جابر) قال لا صحیح ورد عليه § (سيد الشهداء) جمع قفر بن أبى
 طالب معه الملائكة) أى يطرون معه مصاحبين له ويطير معهم (لم ينحل) بالبناء لله فعول أى لم يعط
 ذلك أحد من مضى من الامم غيره شئاً ككرم الله به) نبيه وابن عمه (محمد) أفضل الانبياء
 (أبو القاسم الحرفى فى أماليه عن على) بن أبى طالب § (سيد الشهور وشهر رمضان) أى
 أفضلها (وأعظمها حرمة وذو الحجمة) لان فيه يوم الحج الاكبر ويوم عيد الاضحى قال الحلبي رمضان
 أفضل من الحجمة واذاقوبات الحجلة بالحجمة وقضات احدى الجملة على الاخرى لا يلزم تفضيل
 افراد الحجلة الفاضلة على كل افراد المفضولة ويؤيده ان جنس الصلاة أفضل من جنس الصوم
 وصوم يوم أفضل من صلاة ركعتين (البرازهب عن أبى سعيد) الخدرى باسناد ضعيف لا حسن
 خلافا للمؤلف § (سيد الفوارس أبو موسى) الاشعري (ابن سعد) فى طبقاته (عن نعيم بن
 يحيى مر سلا § سيد القوم خادمهم) أى اذا نوى بخدمتهم التقرب اليه تعالى وكان عارفاً
 بتفاصيل الية من شوائب النفس والنقص كما مر بخلاف من يخدمهم هواه ويخدم من لا يستحق
 الخدمة أو يتعد المحمدة والشا من المخدم أو الناس ذكره السمروردي لان السيد هو الذى
 يفرع اليه فى النوائب فيتحمل الاثقال عنهم فلما تحمل أثقال خدمتهم صار سيدهم بهذا
 الاعتبار ولم يذكروا المؤاف من خرجه (عن أبى قتادة) وقد عراه فى الدرر لابن ماجه
 (خط عن ابن عباس) وفى اسناده ضعف وانقطاع § (سيد القوم خادمهم وساقهم
 آخرهم شرباً) كما مر توجيهه (أبو نعيم فى الاربعين الصوفية عن أنس) ورواه ابن ماجه عن
 أبى قتادة § (سيد القوم فى السفر خادمهم) أى ينبغى كون السيد كذلك أو معناه
 هو سيدهم فى الثواب أى أعظمهم أجراً (فن سببتهم بخدمته لم يسبقوه بعمل الا الشهادة)
 لانه شريحتهم فيما يراى لونه من الاعمال بواسطة خدمته (لنا فى تاريخه هب عن سهل بن
 سعد) الساعدي § (سيد الناس آدم وسيد العرب محمد وسيد الروم صهيبي وسيد

الفرس) بضم فسكون (سلمان وسيد الحبشة بلال) المؤذن (وسيد الجبال طور سيناء وسيد
 الشجر السدر) شجر النبق (وسيد الاشهر الحرم) أي بعد رمضان (وسيد الايام الجمعة) أي
 يومها (وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن البقرة) أي سورتها (وسيد البقرة آية الكرسي)
 أي الآية التي ذكر فيها الكرسي لأنه ليس في القرآن آية ذكر فيها الله بين مضمرة وظاهرة في ستة
 عشر موضعا الآية الكرسي ذكره ابن العربي (أما) بالفتح والتخفيف (إن فيها خمس كلمات في كل
 كلمة خمسون بركة) كيف وقد جمع فيها معاني الاسماء الحسنى من التوحيد والتقديس وشرح
 الصفات العلا (فر عن علي) باسناد فيه مجهول ❦ (سيد ادا مكم الملح) لأن به صلاح
 الاطعمة (ه والحكيم) الترمذي (عن أنس) باسناد ضعيف ❦ (سيد ربحان أهل الجنة الحناء)
 أي نورها وهي القاغية (طب خط عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ❦ (سيد
 طعام الدنيا والآخرة اللحم) تمامه عند مخترجه ولو سألت ربي أن يطعمني به كل يوم لفعل (أبو نعيم
 في الطب) النبوي (عن علي) باسناد ضعيف بل قيل بوضعه ❦ (سيد كهول أهل
 الجنة أبو بكر وعمروان) أبو بكر في الجنة مثل الترياق في السماء) أفردته ثانيا اذا نابا بأنه أفضل من عمر
 (خط عن أنس) باسناد فيه كذاب ❦ (سيدات نساء أهل الجنة أربع مريم وفاطمة
 وخديجة وآسية) امرأة فرعون وفضلهم على هذا الترتيب على الاصح (ل عن عائشة) باسناد
 صحيح ❦ (سيد نساء المؤمنین فلانة وخديجة بنت خويلد أول نساء المسلمين اسلاما) بل هي
 أول الناس اسلاما مطلقا (ع عن حذيفة) بن اليمان باسناد حسن ❦ (سيد رك ورجلان
 من أمي عيسى بن مريم ويشهدان قتال الدجال) أي قتل عيسى للدجال فإنه يقتله على باب لد
 (ابن خزيمة عن أنس) قال الذهبي حديث منكر ❦ (سيد د هذا الدين رجل
 ليس لهم عند الله خلاق) أي لاحظ لهم في الخيروهم أمراء السوء والعلماء الذين لم يعملوا بعلومهم
 (المهامل في أماليه عن أنس) باسناد ضعيف ❦ (سيصيب أمي داه الام) قبلهم
 (الاشتر) أي كفر النعمة (والبطر) الطغيان عند النعمة وشدة المرح والفرح (والتكاذر)
 من جمع المال (والنشاحن) التعادي (في الدنيا والتباغض والتحاسد) أي تمنى زوال نعمة الغير
 (حتى يكون البغي) أي مجاوزة الحد (ل عن أبي هريرة) قال لصحيح وأقروه ❦ (سيد
 الناس بعضهم بعضا من بعدى بالتعزية تبي) فان موته من أعظم المصائب بل أعظمها (ع طب
 عن مهمل) بن سعد باسناد صحيح ❦ (سيقتل بعذراء) قرية من قرى دمشق (اناس يغضب
 الله لهم وأهل السماء) هم حجر بن عدى الادبر وأصحابه وقد على المصطفى وشهد صفين مع علي
 وقتله معاوية وقتل من أصحابه من لم يتبرأ من علي (يعقوب بن سفيان في تاريخه) في ترجمة حجر
 (وابن عساكر) في تاريخ الشام (عن عائشة) وفيه انقطاع ❦ (سيقرا القرآن رجال
 لا يجاوز حناجرهم) جمع خبيرة وهي الخلتوم أي لا يتعداها الى قلوبهم - أولان تقفه قلوبهم
 (عمرقون من الدين) أي يخرجون منه (كإميرق السهم من الرمية) بفتح فكسر فتشديد أي
 الشيء الذي يرمى كالصيد يرمى فينفذ فيه السهم (ع عن أنس) باسناد جيد ❦ (سيكون
 في أمي أقوام يتعاطى فقهاؤهم عضل المسائل) بضم العين وفتح الضاد المجهمة صعايبها (أولئك
 شرار أمي) أي من شرارهم فخيرهم من يستعمل مهولة الالتقاء بنصح وتلطف ومزيد بيان

ولا ينجأ الطالب بالصعاب (طب عن ثوبان) باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن
 ﴿ سيكون بعدى خلفاء ومن بعد خلفاء أمراء ومن بعد أمراء ملوك ﴾ اشارة الى انقطاع
 الخلافة وظهور الجور لان موضوع الخلافة الحكم بالعدل والملوك الافساد (ومن بعد الملوك
 جبابرة) جمع جبار وهو الذي يقتل على الغضب والمترد العاق (ثم يخرج رجل من أهل بيتي يعلأ
 الارض عدلاً كما ماتت جوراً ثم يؤمر بعده القحطاني) أي يجعل أميراً (فوالذي بعثني بالحق
 ما هو يدونه) أي بأحط منه منزلة (طب عن حامل الصدق) باسناد فيه مجاهيل ﴿ سيكون
 في آخر الزمان خسف ﴾ أي غور يقوم في الارض (وقذف) بالجارحة من السماء بقوة (ومسخ)
 أي تحويل الصور الى ما هو أفتح كقرود وخنزير (اذا ظهرت المعازف) بعين مهـ ملة وزاى جمع
 معزفة بفتح الزاى آله اللهو (والقيينات واستصلت النجر) مجاز عن الاسترسال في شربها أشار به
 الى أن التظاهر بالعدوان اذا قوى في قوم قوي يلوأ بأشنع العقوبات ثم من العلماء من أجرى
 المسخ على حقيقة ومنهم من أوله بمسح القلوب يجعلها على قلب قرداً أو خنزيراً وكلب أو حمار
 (طب عن سهل بن سعد) الساعدي باسنادين ﴿ سيكون في آخر الزمان شرطاً ﴾
 أهوان السلطان (يفدون في غضب الله ويروحون في سخط الله) أي يفدون بكثرة النهار
 ويروحون آخره وهم في غضبه (فاياك أن تكون من بطانتهم) أي احذر أن تكون صاحب
 سرهم وصفيهم ومدخلهم (طب عن أبي أمامة) باسناد صحيح ﴿ سيكون بعدى سلاطين
 الفتن على أبوابهم كجبارك الابل ﴾ أي الجرباء يعني هذه الفتن تعدى من يقربها اعداء الابل
 الجرباء للسلمة اذا أئبخت معها (لا يعطون أحداً شيئاً) من الدنيا (الا أخذوا من دينه مثله) لان
 من قبل جوارزهم اما يتكاف في كلامه لرضاهم ويحسن لهم حالهم وهذا مثلهم واما يسكت
 فيكون مداها (طب عن عبد الله بن الحرث بن جرء الزبيدي) باسناد ضعيف ﴿ سيكون
 رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان الثياب
 ويتشدقون في الكلام فأولئك شرار أمتي) أي من شرارهم وذا من معجزاته فانه اخبار عن
 غيب وقع (طب حل عن أبي أمامة) وضعفه المنذرى ﴿ سيكون في أمتي رجل يقال له
 أويس بن عبد الله القرني ﴾ نسبة الى قرن بفتح القاف بطن من مراد على الصواب (وان شفاعته
 في أمتي مثل ربيعة ومضر) واليه أشار بقوله اني لا جد نفس الرحمن من قبل اليمن (عد عن ابن
 عباس) باسناد ضعيف ﴿ سيكون بعدى بعوث كثيرة فكونوا في بعث خراسان ثم
 انزلوا في مدينة مرو فانه بناها ذو القرنين ودعاهها بالبركة ولا يصيب أهلها سوء أبداً) ولقظ رواية
 الطبراني لا يضرب بدل لا يصيب (حم عن بريدة) باسناد ضعيف ﴿ سيكون اقوام
 يعتدون في الدعاء) أي يتجاوزون فيه الحدويدعون بما لا يجوز أو يلقى أو يرفعون الصوت به
 أو يتكلمون السجع أو يتشدقون به وتعام الحديث والطهور وأخذ منه بعضهم أنه تحرم الزيادة
 على التثنية في الطهارة بل نقل الدارمي في الاستذكار عن جمع أنه لا يصح وضوءه ويجرى عليه
 ابن العربي المالكي وشنع بما منه انه تعالى قال انه لا يجب المعتدين قال وأي مصيبة أعظم
 من انه يصير الى سالة لا يحبه الله ويكون متعباً بالفعل الذي صار به غيره مطيعاً (حم عن سعد)
 ابن أبي وقاص باسناد صحيح ﴿ سيكون قوم يأكلون بالسنتهم كئناً كل البقرة من

الارض) أى يتخذون السنتم ذريعة الى ما كلهم كما تأخذ البقرة بلسانها ووجه الشبه أنهم
 لا يعيزون بين الحلال والحرام كما لا تعيز البقرة في رعيها بين رطب ويابس وحلوه ومر (حم عن سعد)
 باسناد فيه مجهول ❀ (سيكون بصير رجل من بنى أمية أخنس) أى منقبض قصبية
 الالف عريض الازنية (بلى سلطانا ثم يغلب) يضم أوله (عليه) أو ينزع منه فينقر الى الزوم فيأتى
 منهم الى الاسكندرية فيقاتل أهل الاسلام به اذ ذلك أول الملاحم) وجاء في رواية انه يقال له
 الوليد يعمل فى أمى عمل فرعون فى قومه (الرويانى وابن عساكر عن أبي ذؤ) ثم أعلاه ابن عساكر
 يابن لهيعة وأنه اختلف عليه فيه فعول المواف حسن غير معول عليه ❀ (سيكون
 قوم بعدى من أمى يقرؤن القرآن ويتفقهون فى الدين يأتهم الشيطان فيقول لو أتيتم
 السلطان فأصلح من دنياكم واعتزلتموهم بدينكم ولا يـكـون ذلك) أى الاعتزال بالدين مع
 مخالطتهم (كما لا يجتنى من القتاد) بفتح القاف ومثناة فوقية خفيفة شمعر له شوك (الا الشوك
 كذلك لا يجتنى من قريهم الا الخطايا) ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار والنهى متناول
 للامحطاط فى هواهم وذكرهم بما فيه تعظيمهم (ابن عساكر عن ابن عباس) ❀ (سيكون
 فى آخر الزمان ديدان القراء) بكسر الهمزة والفتح دود (فن أدرك ذلك الزمان فليستعوذ بالله منهم) هم
 القوم الذين تنسكوا فى ظاهرا الحال تصنعوا ورموا بأبصارهم الى الارض احتقارا للناس وعجبا
 (حل عن أبي أمية) ❀ (سيكون فى آخر الزمان ناس من أمى) يزعمون أنهم علماء
 يحدثونكم بما لم تسمعوا به أنتم ولا آباؤكم) من الاحاديث الكاذبة والاحكام المتبدعة
 والعقائد الزائفة (فاياكم واياهم) أى احذروهم وتجنبوهم وقيل أراد به رواية الموضوعات (م
 عن أبي هريرة) وغيره ❀ (سيكون أمراء تعرفون وتكفون) أى يعملون أعمالا منها
 ما هو معروف شرعا ومنها ما هو منكسر شرعا (فن نابذهم) أى أنكروا بلسانه ما لا يوافق الشرع
 (نجبا) من النفاق والمداينة (ومن اعتزلهم) منكرا بقلبه (سلم) من العقوبة على ترك المنكر
 (ومن خالطهم) راضيا بحالهم (هلك) أى وقع فيما يوجب الهلاك الاخرى (ش طب عن ابن
 عباس) ضعيف اضعف هيام بن بسطام وقد خرج به مسلم فذهل عنه المواق ❀ (سيكون
 بعدى أمراء يقتلون على الملك يقتل بعضهم بعضا) عليه هذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب
 وقع (طب عن عمار) بن ياسر ❀ (سيكون فى أمى أقوام يكذبون بالقدر) بالتحريك أى
 لا يصدقون بأنه تعالى خالق لافعال عبادته من خير وشر وكفر وإيمان (حم ل عن ابن عمر)
 ❀ (سيكون بعدى قصاص) جمع قاص وهو الواعظ (لا ينظر الله اليهم) نظر راحة ورضا لكونهم
 يرغبون فى الآخرة ولا يرغبون فى الدنيا ولا يزهدون (أبو هريرة بن فضالة فى أماليه
 عن على) ❀ (سبلى أموركم من بعدى رجال يعرفونكم ما تنكرون ويشكرون عليكم ما تعرفون
 فن أدرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل) قال فى الفردوس وفى رواية ابن مسعود
 يطفون السنة ويعملون بالبدع (طبك عن عبادة بن الصامت) قال ك صحیح ورد ❀ (سبلىكم
 أمراء يفسدون وما يصلح الله بهم أكثر فن عمل منهم بطاعة الله فله الاجر وعليكم الشكر ومن عمل
 منهم بمعصية الله فعليه الوزر وعليكم الصبر) أى لا طريق لكم فى أيامهم الا الصبر فالزموه فهو
 اشارة الى وجوب طاعتهم وان جاروا (طب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ❀ (سيوقد

المسلمون من قسي يا جوج وما جوج) بوزن طالوت و جالوت (ونشأ بهم وأترستم سبع سنين)
 أشار به الى كثرتهم جداً وهما أمتان مضرتان مقسدتان كقترتان من نسل ياقث (دعن
 النواس) بن معان ❖ (الساخون) بثناة تحتية (هم الصائمون) لان الصائم سائح لان الذي
 يسبح في الارض متعبدا ولا زاد حين يجديأكل والصائم لا يطعم شيأ فشببه به (لذعن أبي هريرة)
 ورواه عنه أيضا ابن منده ❖ (الساعة) أى الراحية العاملة (جبار) أى هدر لآزكاة فيها
 (والمدن) أى ما استخراج من موات من لؤلؤ وياقوت وحديد ونحاس (جبار) أى هدر
 لازكاة فيه (وفى الر كاز الخمس) أى واجبه فى الزكاة الخمس وهو ما دفنه جاهل فى موات مطاقا
 (حم بن جابر) باسناد حسن وقيل ضعيف ❖ (السابق) والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب
 وانظالم لنفسه يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة) قاله تفسير القوله تعالى فتم ظالم لنفسه
 الآية (لذعن أبي الدرداء) باسناد صحيح ❖ (الساعي على الارملة) براه مهمله التى لازوج لها
 (والمسكين) أى الكاسب لله العامل لمؤنتهما (كالمجاهد فى سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (أو) وفى نسخ
 بالواو (القائم الليل) فى العبادة (الصائم النهار) لا يفتر ولا يضعف والساعي الذى يذهب ويجي
 فى تحصيل ما يتقهما (حم قننه عن أبي هريرة ❖ السباع) بسين مهمله مكسورة ثم موحدة
 تحتية على الاشهر وقيل بشين مجمة قال فى القردوس وهو خطأ أى الفاخرة بالجماع (حرام) لمافيه
 من هتك الاسرار وفضيحة المرأة وقيل هو مهمله وموحدة تحتية أى جلود السباع حرام لكن
 الاقل هو تفسير الراوى (حم عحق عن أبي سعيد) الخدرى باسناد صحيح ❖ (السابق) الى
 الاسلام (أربعة) أنا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق
 الحبشة) تسلك به من فضل العجم على العرب فقال فضيلة المسلم سبقه للاسلام وقد ثبت منها للعجم
 ما لم يثبت للعرب (البرار طيب لذعن أنس) واسناد الطبرانى صحيح بخلاف الحاصكم (طب عن
 أم هانئ) وفيه متروك (عد عن أبي أمامة) باسناد ضعيف ورواه الطبرانى أيضا عن أبي أمامة
 باسناد حسن ❖ (السبع المثاني) المذكورة فى قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني
 (فاحة الكتاب) أى هى الفاتحة قاله تفسير اللآية المذكورة وقد مر وجه تسميته ابذلك
 (لذعن أبي) بن كعب باسناد قال الحاصكم صحيح ❖ (السبق) كرفع أى السابق الى
 اجابة دعوة الانبياء (ثلاثة) من الرجال (فالسابق الى موسى) بن عمران (يوشع بن نون) وهو
 القائم من بعده (والسابق الى عيسى) ابن مريم (صاحب يس) حبيب النجار (والسابق الى
 محمد على) بن أبي طالب فهو أول ذكر آمن وأول من صلى وفيه ان قصة حبيب النجار المذكورة
 فى يس كانت فى زمن عيسى أو بعده وقضية البخارى قبله (طب وابن مردويه عن ابن عباس)
 باسناد حسن أو صحيح ❖ (السبيل) المذكور فى قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا
 (الزاد والراحلة) دل على أن الاستطاعة بالمال كما قال الشافعى لا بالبدن كما قال مالك (الشافعى ت
 عن ابن عمر حق عن عائشة) واسناده ضعيف ❖ (السجدة التى فى) سورة (ص) سجدها
 داود) نبى الله (توبه) أى شكر الله على قبول توبته (ومن نسجدها شكر الله) على قبوله
 توبته نبيه من ارتكابه خلاف الاولى (طب خط عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❖ (السجود
 على سبعة أعضاء) اليدين والقدمين والركبتين والجبهة) أى يندب وضعها على الارض حال

السجود على ما عليه الرافعي وقال النووي يجب ويؤيد الاقول قوله (ورفع اليدين) يكون
 في سبعة مواطن (اذا رأيت البيت) الكعبة اذ لم يقل أحد بوجوده فيما أعلم (وعلى الصفا) أي اذا
 رقيت على الصفا (والمروة) في السعي فيندب رفع اليدين عند الدعاء بالمأثور حالتئذ (وبعرفة
 وبجمع) أي المزدلفة (وعند رمي الجمار) الثلاثة المعروفة (واذا أقيمت الصلاة) يعني عند التحريم
 بها فاجب الاخير أحمد (طب عن ابن عباس) ﴿السجود على الجبهة والكفين والركبتين
 وصدور القدمين من لم يمكن شيأمنه من الارض أحرقه الله بالنار﴾ دعاء أو خبر وهذا الوعيد يؤيد
 ما صححه النووي من الوجوب اما وضع شيء من الجبهة فواجب انصافا (قط في الافراد عن ابن
 عمر) ﴿السحاق بين النساء زنايتهن﴾ أي مثل الزنا في حقوق مطلق الاثم والعاروان تفاوت
 المقدار ولا حث فيه بل التعزير (طب عن واثلة) بن الاسقع ﴿(السجود) كرسول ما يؤكل وقت
 السحر﴾ (أكله) للصائم (بركة) أي زيادة في القدرة على الصوم أو زيادة في الاجر (فلا تدعوه)
 أي لا تتركوه (ولو أن يجرع أحداكم جرعة من ماء) بقصد التسحر ولا يتركه بحال (فان الله
 وملائكته يصلون على المتسحرين) وصلاة الله عليهم رحمته اياهم وصلاة الملائكة استغفار
 (حم عن أبي سعيد) الخدرى باسناد صحيح ﴿(السجاء خلق الله الاعظم) أي هو من أعظم
 صفاته العظمى فمن تخلق به تخلق بصفته من صفاته تعالى فأعظم به من مرتبة قال العارف
 السهروردي فيه أن الفقر أفضل من الغنى اذ لو كان ملك الشيء محمودا كان بذله مذموما من فضل
 الغنى للاتفاق والعطاء على الفقر كن فضل المعصية على الطاعة لفضل التوبة وانما فضل التوبة
 لترك المعصية وكذا فضل الاتفاق انما هو لانخراج المال للملهي عن الله (ابن النجار) في تاريخه
 (عن ابن عباس) وضعفه المنذرى ﴿(السجاء شجرة من أشجار الجنة أغصانها متديبات
 في الدنيا فن أخذت من أغصانها فاده ذلك الغصن الى الجنة والجنل شجرة من شجر النار
 أغصانها متديبات في الدنيا فن أخذت من أغصانها فاده ذلك الغصن الى النار) أي السجاء
 يدل على قوة الايمان بالاعتماد على من ضمن الرزق فن أخذت هذا الاصل فاده الى الجنة والجنل
 يدل على ضعف الايمان لعدم وثوقه بضمان الرحمن وذلك يجزى الى دار الهوان (تبيه) * السجاء
 أتم وأكمل من الجود ففي مقابلة الجود الجنل وفي مقابلة السجاء الشح والجود والجنل يتطرق
 اليهما الاكتساب بطريق العادة بخلاف الشح والسجاء لكونهما غير بين فكل من جواد ولا
 عكس والحق تعالى لا يوصف بالسجاء بل بالجود كما في حديث الأخرى عن الاجود لان السجاء
 من نتيجة الغرائز والله تعالى منزه عنها والجود يتطرق اليه الرياء ويأتي به الانسان متطاعا الى
 عوض من الخلق أو الخلق والسجاء لا يتطرق اليه الرياء لانه ينبع من النفس الزكية المرتفعة عن
 الاعراض دنيوا وآخرة لان طلب العوض مشعر بالجنل لكونه معلولا فاما شح السجاء فالسجاء
 لاهل الصفاء والايثار لاهل الانوار (قط في الافراد عن علي) بن أبي طالب (عدهب عن
 أبي هريرة حل عن جابر) بن عبد الله (خط عن أبي سعيد) الخدرى وهو حديث منكر ورجال
 بعض أسانيد ثقات (ابن عساكر) في التاريخ (عن أنس) بن مالك (قمر عن معاوية) ورواه ابن
 حبان في الضعفاء من حديث عائشة قال الزين العراقي وطرقه كلها ضعيفة ورواه ابن الجوزي
 في الموضوعات من حديثهم ومن حديث الحسين وغيره ﴿(السجى قريب من الله) أي

من رحمة (قريب من الناس) أى من محبتهم (قريب من الجنة بعيد من النار والخيال بعيد
 من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار) والخيال غرة الرغبة في الدنيا والسخاء غرة
 الزهد والثناء على الثمرة ثناء على المثمر (ولجاهل) قرنه باللام لمزيد التأكيد (سبحى أحب الى الله
 من عالم بخيل) لأن الأول سريع الانتيلاد الى ما يؤمر به من نحو تعلم والى ما ينهى عنه بخلاف
 الثانى (ت عن أبي هريرة) وقال غريب (هب عن جابر) بن عبد الله (طس عن عائشة) بأسيد
 ضعيفة يتقوى بعضها بعضا ﴿ (السرا أفضل من العلانية) أى عمل التطوع في السر
 أفضل من عمله جهرة لما فيه من السلامة من الرياء وحظ النفس (والعلانية) أفضل (لمن أراد
 الاقتداء) في أفعاله وأقواله من العلماء ونحوهم لكن بشرط أن لا يقصد الرفعة عند الناس وأن
 يعظم ويحترم ويتقضى حوائجه ويتشرب صيته (فر عن ابن عمر) وهو حديث منكروم ضعف
 ﴿ (السراويل) جاز لبسها (لمن لا يجد الأزار) أى المحرم فقده بأن لم يمكنه تحصيله حساً أو شرعاً
 (والخلف لمن لا يجد النعلين) كذلك وفيه حل ليس المحرم السراويل لفقد الأزار ولا يفتقه وعليه
 الشافعي وقال مالك يفتقه (دع عن ابن عباس) بأسناد صحيح ﴿ (السرعة في المشى تذهب بهاء
 المؤمن) أى مهابته وحسن سمته فتكره الأعداء (خط) وكذا الديلمي (عن أبي هريرة) قال ابن
 الجوزي ولا يصح ﴿ (السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله) لأن من أعانه الله على
 العبادة وأطال عمره زادت طاعاته فارتفعت في الجنة درجاته (القضاعى فر) وابن زنجوية (عن
 ابن عمر) بأسناد ضعيف ﴿ (السعيد من سعد في بطن أمه والشقي من شقي في بطن أمه) أى
 السعيد مقدر سعادته وهو في بطن أمه والشقي مقدر شقاوته وهو في بطن أمه والتقدير تابع
 للمتدر كما ان العلم تابع للمعلوم (طس) وكذا البزار (عن أبي هريرة) وأسناده صحيح ﴿ (السفر
 قطعة من العذاب) أى جر منه لما فيه من التعب وقلة الماء والزاد فالمراد العذاب الذي سوي ثم
 وجه ذلك بقوله (يمنع أحدكم طعامه وشرابه) أى كإلهما (وتومه) كذلك (فاذا قضى
 أحدكم نهمته) بفتح فسكون رغبته (من وجهه) أى مقصده وفي رواية اذا قضى أحدكم
 وطره من سفره وفي رواية فرغ من حاجته (فليجمل) بضم المثناة التحتية وسكون العين (الرجوع
 الى أهله) محافظة على فضل الجمعة والجماعة وراحة البدن ان لنفسك عليك حقا (مالك حم قه
 عن أبي هريرة ﴿ (السفل) بكسر أوله وضمه (أوفى) قاله لابي أيوب لما نزل عليه بالمدينة فأنزله
 بالسفل ثم عرض عليه العلو فقال السفل أرفق أى بإصحابه وقاصديه أو بصاحب الدار (حمم
 عن أبي أيوب) الانصارى ﴿ (السكينة عباد الله السكينة) بفتح المهملة مخففاً الوفاة
 وانطمأئنة وحذف النداء تحقيقاً أى الزموا بعباد الله وقاروا الظاهر مع طمأنينة القلب
 وعدم تحركه فيما يعترض به من كل مؤذ (أبو عوانة) في صحيحه (عن جابر) قال لما أفاض المصطفى
 من عرفة ذكره ﴿ (السكينة مغنم وتر كهام مغرم) بفتح ميم مغنم ونونه وفتح ميم مغرم ودائه
 (ك في تاريخه والاسماعيلى) في مجبه والديلمي (عن أبي هريرة) صحيح الاسناد شاذ المتن
 ﴿ (السكينة في أهل الشاء والبقر) لأن من حكمة الله في خلقه أن من اغتذى جسمه بجسمانية
 شئ اغتذيت نفسانيته بنفسانية ذلك الشئ (البزار عن أبي هريرة) بأسناد حسن ﴿ (السلطان
 نزل الله في الارض) أى انه يدفع الأذى عن الناس كما يدفع الظل أذى حر الشمس (عن أكرمه)

بعدم الخروج عليه والانتقاد لا وامره (أكرم الله ومن أهانه) بضد ذلك (أهانه الله) لأن نظام
 الدين انما هو بالعبادة ولا تحصل الا بالامام مطاع معزز موقر (طيب هب عن أبي بكره) واسعه نفع
 باسناد فيه ضعيف ❀ (السلطان ظل الله في الارض يأوى اليه كل مظلوم من عباده)
 لأن الناس يستريحون الى برد عدله من حر الظلم (فان عدل كان له الاجر وكان على الرعية الشكر
 وان جار وحاف أو ظلم كان عليه الوزر وكان على الرعية الصبر) أي يلزمهم الصبر على جوره
 ولا يجوز الخروج عليه (واذا جارت الولاية قحطت السماء) أي اذا ذهب العدل انقطع القطر فلم
 تنبت الارض فحصل القحط (واذا منعت الزكاة هلكت المواشي) لأن الزكاة تنميتها والنحو بركة
 فاذا منعت بقي المال بدنسه ولا بركة مع الدنس (واذا ظهر الزنا) أي فشا بين الناس فلم يشكروه
 (ظهر الفقر والمسكنة) لما ترقرىبا (واذا خضرت الذمة) أي نقض العهد (أدبل) بضم الهمزة
 وكسر اللام المهملة ومثناة تحتية (الكفار) أي صارت الدولة لهم (الحكيم) في نوادره
 (والبزار) في مسنده (هب عن ابن عمر) بأسانيد ضعيفة ❀ (السلطان ظل الله في الارض
 يأوى اليه الضعيف وبه ينتصر المظلوم) فان الظلم له هج وسر يحرق الاجواف فاذا اوى الى
 سلطان سكنت نفسه وارتاحت في ظل عدله (ومن أكرم سلطان الله في الدنيا) بتوقيره واجلاله
 والانتقاد اليه وعدم الخروج عليه وان جار (أكرم الله يوم القيامة) بغضته ورفع درجته
 وهذا دعاء أو خبر (ابن النجار) في تاريخه (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❀ (السلطان
 ظل الله في الارض) أي ستره (فن غشه ضل) أي زل وحاد عن طريق الهداية وخروج عن
 الاستقامة (ومن نصحه اهتدى) لأن اقامة الدين لا تصح الا بالامان ولا يصح الامان الا بتصح
 السلطان (هب عن أنس) وفي اسناده متهم بالوضع ❀ (السلطان ظل الله في الارض فاذا دخل
 أحدكم بلد ليس فيه سلطان فلا يقم به) ارشادا وقد قيل سلطان عادل خير من مطر وابل
 (أبو الشيخ عن أنس) باسناد ضعيف ❀ (السلطان ظل الرحمن في الارض يأوى اليه كل
 مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر وان جار ووخان وظلم) هذه
 الثلاثة متقاربة المعنى فالجمع بينهما لا طناب (كان عليه الاصر) بالكسر الذنب (وعلى الرعية
 الصبر) فلا يجوز الخروج عليه بالجور (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❀ (السلطان
 العادل المتواضع ظل الله ورحمته في الارض يرفع له) أي كل يوم (عمل) أي مثل عمل (سبعين
 صديقا) بالكسر والتشديد صيغة مبالغة وتتمام الحديث كما هم عابد مجتهد وفي المذهب السلطان
 العادل مكنوف بعون الله محروس بعين الله (أبو الشيخ) الاصبهاني (عن أبي بكره)
 الصديق ❀ (السلف في جبل الحبلة) بالتحريك فيها أي نتاج النتاج (ربا) لانه من
 بيع مالم يخلق عبر بالربا عن الحرام (حم بن عن ابن عباس) باسناد صحيح ❀ (السلطان
 بالكسر) شهادة أي الموت به شهادة وهو قرعة في الرثة معها حتى دقيقة (أبو الشيخ) ابن حبان
 (عن عبادة بن الصامت) ❀ (السماح) أي المساولة في المعاملة ونحوها (رباح) أي
 ربح يعني السماح أخرى أن يربح لان الرفق بالمعامل سبب البركة والاقبال (والعسر) أي
 الشدة والصعوبة (شؤم) أي مذهب للبركة ممحق للنمو (القضاعي) في شهابه (عن ابن عمر)
 ابن الخطاب (فر عن أبي هريرة) حديث منكر ❀ (السمت الحسن) أي الوفا وحسن

الهيئة (والتؤدة) أى التأني (والاقتصاد) أى التوسط فى الامور وطلب الاسد وعدم مجاوزة الحد (جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة) أى هذه الخصال من شمائل أهل النبوة وجزء من أجزاء فضائلهم فاقدوا بهم فيها (ت عن عبد الله بن سرجس) وقال حسن غريب ❀ (السمت الحسن جزء من خمسة وسبعين جزءاً من النبوة) قال التوربشقى الطريق الى معرفة سر هذا العدد مسدود فانه من علوم النبوة (الضياء) فى المختارة (عن أنس) بن مالك ❀ (السمع) لاولى الامر باجابة أقوالهم (والطاعة) لاوامرهم وأفعالهم (حق) واجب للامام ونوابه (على المرء المسلم) بزيادة المرتبة كيدا (فما أحب أوكره) أى فيما وافق غرضه أو خالفه (ما لم يؤخر) أى المسلم من قبل الامام (بمعصية) الله (فاذا أمر) بضم الهمزة أى بمعصية (فلا سمع عليه ولا طاعة) تجب بل يحرم اذ لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق وفيه أن الامام اذا أمر بحدوب أو مباح وجب (حم ق ٤ عن ابن عمر ❀ السنة) بالضم الطريقة المأمور بسلو كهافى الدين (سنتان سنة فى فريضة وسنة فى غير فريضة فالسنة التى فى الفريضة أصلها فى كتاب الله تعالى أخذها هدى وتر كهاضلالة والسنة التى ليس أصلها فى كتاب الله تعالى الاخذ بها فضيلة وتر كهاليس بخطيئة) ففى فعلها الثواب وايس فى تركها عقاب (طس عن أبي هريرة) وفيه مجهول ❀ (السنة سنتان) سنة (من نبي) مرسل كذا فى رواية أخرجه الديلمى فسط من قلم المؤلف معوا (و) سنة (من امام عادل) فى حقه أى قية تمتدى بأفعاله وأقواله كما يقتدى بأفعال النبي وأقواله والعادل لا يأمر بمعصية ولا يشعلها (فر عن ابن عباس) باسناد فيه كذاب ❀ (السنور) بكسر الهمزة وتشديد النون الهجر (سبع) طاهر الذات فسوره طاهر (حم قط لث عن أبي هريرة) قال كان المصطفى يأتى قوما ودونهم دار لا يأتيه فتق عليهم فقال لان فى داركم كذابا قالوا وفى دارهم سنور فذكره صححه الحاكم ونوزع ❀ (السنور من أهل البيت) فما وقع فيه لا ينجر بولوغه (وانه من الطوافين أو الطوافات عليكم) أى كالخدم الذين لا يمسكن التحفظ منهم غالباً بل يطوفون ولا يمسك تأذنون فككاهة قط فى حقه ذلك للضرورة عني عن الهر لذلك (حم عن أبي قتادة) باسناد حسن جيد ❀ (السؤال المطهرة للقم) أى آلة تنظف والمطهرة مقسمة من الطهارة بفتح الميم أفصح من كسرهما والقم مثلث الفاء (مرضاة للرب) مفهولة من الرضا أى مظنة لرضاه أو بسبب لرضاه لانه نظيف يحب النظافة والسواك يتظف (حم عن أبي بكر) الصديق (الشافعى) فى مسنده (حم من حبك حق عن عائشة) عن أبي امامة) الباهلى وعلقه البخارى بصيغة الجزم ❀ (السؤال مطهرة) مصدر بمعنى الفاعل أى مطهر (للقم) أو بمعنى الآلة (مرضاة للرب) أما بمعنى الفاعل أى مرض أو المفعول أى مرضى (ومجلة لا بصير) فيه ما فى مرضاة (طس عن ابن عباس) ورجاله ثقات لكنه فيه انقطاع ❀ (السؤال يطيب القم) الذى هو محمل الذكر والمناجاة (ويرضى الرب) تمسك به بعضهم على وجوبه فقال فى تركه اسخطه واسخطه حرام (طس عن ابن عباس) ❀ (السؤال نصف الايمان والوضوء نصف الايمان) لانه السؤال يزيل الاوساخ الظاهرة والوضوء يزيل الظاهرة والباطنة فكل منهما نصف هذا الاعتبار (رسته فى) كتاب (الايمان عن حسان بن عطية مرسل) ❀ (السؤال واجب وغسل الجمعة واجب

على كل مسلم) أى كل من مامتا كد جدا بحيث يقرب من الوجوب (أبو نعيم فى كتاب السوالين
 عبد الله بن عمرو بن حنبل ورافع بن خديج معا ❀ السوال من الفطرة) أى من السنة
 أو من توابع الدين ومكملاته ويحصل بكل ما يجلو الاسنان (أبو نعيم عن عبد الله بن جراد
 ❀ السوال يزيد الرجل فصاحة) لأنه يسهل مجارى الكلام ويصنى الصوت والحواس
 والرجل وصف طردى والمراد الانسان (عق عد) والقضاعى (خط فى الجامع عن أبي هريرة)
 قال ابن الجوزى لأصل له والعراقى فيه تكارة ❀ (السوال سنة) مؤكدة (فاستا كوا
 أى وقت شتم) لفظ رواية مخترجه الديلى فاستا كوا أى وقت النهار شتمه ويستثنى ما بهد
 الزوال للصائم فيكره (فرعن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ❀ (السوال شقاء من كل داء
 الا السام والسام الموت) وهذا اذا فعل مع كمال ايمان وقوة ايقان قال ابن القيم لا يؤخذ
 السوال من شجرة مجهولة فربما كان سما (فرعن عائشة) بإسناد ❀ (السورة التى تذكر
 فيها البقرة فسطاط القرآن) بضم الفاء مدبته لاشتمالها على أتهات الاحكام (فتعلموها) ندبا
 مؤكدا (فان تعلمها بركة) زيادة فى الخير والاجر (وتركها) أى ترك تعلمها (حسرة) على تاركها
 يوم القيامة (ولا تستطيعها) أى تستطيع تعلمها (البطلة) أى السورة كذا فسر فى
 الفردوس والمراد تعلم أحكامها أو حفظها واحتج به من قال انه يكره أن يقال سورة
 البقرة بل يقال السورة التى تذكر فيها البقرة ورد بان ما يكره من الامة قد لا يكره منه عليه
 الصلاة والسلام ألا ترى أنه قال لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما
 وقد أنكر قول الاعرابى ومن يعصهما فقد غوى (فرعن أبي سعيد) وفيه وضاع
 ❀ (السلام قبل الكلام) أى السنة أن يبدأ به قبل الكلام لأن فى الابتداء بالسلام اشعارا
 بالسلامة وتقاولا ليه وابتداء لمن يحاط به وتبركا بالابتداء بذكر الله (ت عن جابر) وقال انه منكر
 ❀ (السلام قبل الكلام ولا تدعوا أحد الى الطعام) أى الى الأكله (قبل أن يسلم) فان السلام
 تحية أهل الاسلام فإلم يظهر الانسان شعار الاسلام لا يكره ولا يقرب والنهى للتنزيه (ع عن جابر)
 وفيه مجهول ❀ (السلام قبل السوال فن يبدأكم بالسوال قبل السلام فلا تجيبوه) ندبا
 لا عراضه عن السنة (ابن النجار عن عمر) ورواه عنه أحمد أيضا ❀ (السلام تحية للمتنا)
 أى سبب لبقائهم وبقاء الالفه بين أهلها (وأمان لذمتنا) أى بشهر بأمانك لمن سلمت عليه
 (القضاعى عن أنس) ورواه الطبرانى عن أبي أمامة ❀ (السلام اسم من أسماء الله
 وضعه الله فى الارض فافشوه) أى اظهروه وأعلنوه (بينكم) أيها المؤمنون (فان الرجل المسلم)
 بزيادة الرجل للتأكيد والتقرير (اذا مرقوم) مسلمين (فسلم عليهم فردوا عليه) كان له عليهم
 فضل درجة تذكرها اياهم السلام فان لم يردوا عليه ورد عليه من هو خير منهم وأطيب (وهم الملائكة
 الكرام وفيه ان ابتداء السلام وان كان سنة أفضل من جوابه وان كان واجبا وفيه ان الملك
 أفضل من الآدمى وفيه خلاف معروف بين أهل السنة والمعتزلة (البيزاره عن ابن مسعود)
 روى البيزاره بإسنادين أحدهما جيد قوى ذكره المنذرى ❀ (السلام اسم من أسماء
 الله عظيم جعله ذمة بين خلقه) أى أمانا بينهم (فاذا سلم المسلم على المسلم فقد حرم عليه أن يذكره
 الا بخير) فانه آمنه وجعله فى ذمته وفى ذكره بالسوء غدروا الغدر حرام (فرعن ابن عباس)

بإسناد حسن (السلام تطوع والرد فريضة) أي الابتداء بالسلام تطوع وغير واجب
ورد السلام على الرجل المسلم فريضة واجبة بشروط (فرعن على) بإسناد ضعيف
(البيد الله) أي هو الذي يحق له السيادة المطلقة إذ الخلق كلهم عبيده قاله لما خوطب بما
يخاطب به رؤساء القبائل من قولهم أنت سيدنا ومولانا ولا ينافيه أناس سيد ولد آدم لأنه أخبار
عما أعطى من الشرف على النوع الإنساني وقد اختلف أهل الأولى الأيمان بلفظ السيادة في
نحو الصلاة عليه أولاً ورجع بعضهم أن لفظ الوارد لا يزال عليه بخلاف غيره (حم د عن عبد الله
ابن التميمي) بكسر الشين وشد الخاء المجتمعين ابن عوف العامري (السيوف مفتاح
الجنة) أي سيوف الغزاة أي الضرب بها ينتج دخول الجنة لأن أبواب الجنة مغلقة لا يفتحها
إلا الطاعة والجهاد من أعظمها (أبو بكر) الشافعي (في) كتاب (الغيلانيات وابن عساكر) في
تاريخه (عن يزيد بن شجرة) الرهاني صحابي من أمراء معاوية وفيه بقية (السيوف
أردية المجاهدين) أي هي لهم بمنزلة الأردية فلا ينبغي لقلد السيف ستره بالرداء بل بصره مكشوفاً
ليعرف ويهاب (فرعن أبي أيوب) الانتصاري (المهاملي في أماليه عن زيد بن ثابت) ورواه عن
أبي أيوب أيضاً أبو نعيم

• (حرف الشين) •

(شاب حتى حسن الخلق) بضمين (أحب إلى الله من شح بضميل عابد سي الخلق) لأن سوء
الخلق يفسد العمل كما يفسد الخمر العسل والخل لا أقبح منه كما مر (لث في تاريخه فرعن ابن
عباس) بإسناد فيه لين (شارب الخمر كعابدون وشارب الخمر كعابد اللات والعزى) أي
إن استعمل شرب الخمر المتخذة من ماء العنب، (الحرف) بن أبي أسامة (عن ابن عمرو) بن العاص
وإسناده ضعيف (شاهت الوجوه) أي قبحت ذكره يوم حنين وقد غشبه العدو فقل عن
بخلته وقبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فذكره فامتهم إلا من ملا عينيه (م عن سلمة
ابن عمرو) بن الأكوع) بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالهملة واسم الأكوع سنان
(لث عن ابن عباس) وصححه (شاهدك) أي لك ما شهد به شاهدك أي المدعي أو ليحضر
شاهدك أو يشهد شاهدك (أوعينه) أي أولئك أو يكفيلك عين المدعي عليه واحتج به الخنزية
على أنه لا قضاء بشاهد وعين قلنا لا يلزم من النص على الشئ نفي ما عداه (م عن ابن مسعود) قال
كان بيني وبين رجل خصومة فاخصمنا إلى المصطفى فذكره (شاهد الزور لا تزول
قدماء) عن الرجل الذي هو فيه لاداء الشهادة (حتى يوجب الله له النار) أي دخولها لأنه روى
المشهود عليه بدهاية دهبه وأصله نار الدنيا فجوزى بنار الآخرة والمراد نار الخلود إن
استعمل والأفئدة التطهير (سلك عن ابن عمر) قال كصحح وأقره في التلخيص وروى من وجهه
آخر بلفظ شاهد الزور إذا شهد لا يرفع قدمه من مكانها حتى يلغنه الله من فوق عرشه أو رده
المعرقندي في تفسيره (شاهد الزور) يكون (مع العشار) أي المكاس (في النار)
لجرائمه على الله حيث أقدم على ما شدد النهي عنه وقرنه بالشرك (فرعن المغيرة) بن شعبه قال
ابن حبان باطل (شباب أهل الجنة) أي الشباب الذين ماتوا في سبيل الله من أهل
الجنة (خسة حسن وحسين وابن عمر) بن الخطاب (وسعد بن معاذ وأبي بن كعب) بن قيس بن

عبيد الانصارى الخزرى وقدم الحسن والحسين لانهم اسبدا شباها كما مر مرارا وثلاث باين عمر
لعظم مكاتبه فى العلم والعمل وربيع بسعد لانه سيد الخزرى حوله فى نصرة الاسلام ما هو معروف
ففضلهم على هذا الترتيب (فرعن أنس) باسناد فيه متروك (شرار أمق) أى من شرارهم
القوم (الذين غذوا بالنعيم) ثم عطف عليه عطف بيان بقوله (الذين يأكلون ألوان الطعام
ويلبسون ألوان الثياب ويتشققون فى الكلام) أى يتوسعون فيه بغير احتياط وتحرز (ابن أبى
الدينا) القرشى (فى) كتاب (ذم الغيبة) عن فاطمة الزهراء) وضعفه المنذرى قال الغزالى
وشره الطعام من أمهات الاخلاق المذمومة لان المعدة ينبوع الشهوات ومنها تشعب
شهوة الفرج ثم اذا غلبت شهوة المأكول والمنكوح يتشعب منها شره المال ولا يتوصل لقضاء
الشهوتين الا به ويتشعب من شهوة المال شهوة الجاه وطلبها رأس الاوقات كلها من نحو كبر
وعجب وحسد وطغيان ومن تلبس بهذه الاخلاق فهو من شر الامة (شرار أمق) الذين ولدوا
فى النعيم وغذوا به يأكلون من الطعام ألوانا ويلبسون من الثياب ألوانا ويركبون من الدواب
ألوانا يتشققون فى الكلام) ومن ثم اشتد خوف السلف من لذات الاطعمة وتعدد دلوها واخذوا
(للعن عبد الله بن جعفر) ضعيف لضعف اصهرم بن حوشب (شرار أمق الثماريون) بفتح المثناة
أى المكثرون المهذارون فى الكلام (المتشققون) المتكلمون بكل أشداقهم ويلوون أسننتهم
جمع متشقق وهو الذى يتكلف فى الكلام فيلوى به شذيقه حرصا على التقصص (المتفهمون) أى
المتوسعون فى الكلام القاتحون افواههم للتفصيح جمع متفهم وهو من توسع فى الكلام
(وخيار أمق أحسنهم اخلاقا) زاد فى رواية اذا فقهوا اى فهموا وكل ذلك راجع لمعنى
التكلف فى الكلام ليهل قلوب الناس واسماهم اليه (خضع عن أبى هريرة) باسناد حسن
(شرار أمق الصائغون) بمثناة تعنيته وغين بحجة (والصباغون) بموحدة تعنيته ما هو يدينهم من
الغش والمطل والمواعيد الكاذبة وقيل المراد الصواغون للكلام (فرعن أنس) باسناد واه
(شرار أمق من يلى القضاء) ويكون موصوفا بأنه (ان اشتبه عليه) شئ مما يتعلق بالاحكام
(لم يشاور العلماء) أى لم يسألهم عن حكمه (وان أصاب) أى وافق الحق (بطل) أى أشرفه عن كفر
نعمة هدايته الى الصواب (وان غضب عنف) أى لم يرفق بمن غضب عليه (وكاتب السوء)
كل زور مثلا (كالمعامل به) فى حصول الاثم له فن كتب وثيقة يبطل كان كمن شهد به (فر
عن أبى هريرة) باسناد ضعيف (شرار الناس) لفظ رواية البزار شرار الناس (شرار
العلماء فى الناس) لانهم معصوا ربهم عن علم والمعصية مع العلم أتبع منها مع الجهل وهذا معنى
حديث السالى عن الاحوص عن أبيه شر الشر شرار العلماء وخير الخير خير العلماء قال
السهروردى فالعلماء أدلاء الامة وعمد الدين وسراج ظلمات الجهالات الجبلية ونقباة ديوان
الاسلام ومعادن حكم الكتاب والسنة وأمناء الله على خلقه وأطباء عبادته وجهابذة الملل
الحنيفية وجملة عظيم الامانة فهم أحق الخلق بمقامات التقوى فاذا عدلوا عن ذلك فهم شرار
الخلق (البزار) وأبو نعيم (عن معاذ بن جبل وضعفه المنذرى (شرار قريش خيار
شرار الناس) فشرارها أقل شرار من شرار غيرها والخيار نسي (الشافى) فى المسند (والبيهقي
فى المعرفة) أى معرفة العصاة (عن ابن أبى ذئب معضلا) هو اسم عيل بن عبد الرحمن

قوله لفظ رواية الخوهنا
كذلك بلفظ رواية البزار
المذكورة فى نسخ المعروف
دورا بصاراه من هاشم

﴿ شراركم عزابكم ﴾ أى من شراركم لأن الاعزب وان كان ما لحاقه فقد مرض نفسه للشر فهو غير آمن من الفتنة وفيه أن التزوج مندوب لكن له شروط معينة في الفروع (ع طس عد عن أبي هريرة) قال ابن حجر حديث منكر ﴿ شراركم عزابكم وأراذل موتاكم عزابكم ﴾ وقد نظم ذلك ابن العماد فقال

شراركم عزابكم جاء الخبر * أراذل الاموات عزاب البشر

(حم عن أبي ذرع عن عطية بن بسر) بضم الواو وسكون المهملة المازني صحابي صغير واسناده فيه اضطراب ﴿ شراركم عزابكم ركعتان من متأهل ﴾ أى متخذ أهلاً أى زوجة (خير) أى أفضل (من) صلاة (سبعين ركعة من غير متأهل) لأن المتأهل متوفر الخشوع مجتمع الهممة بخلاف الاعزب كما مر ويظهر أن المراد به الترغيب في التزوج لا الحقيقة (عد عن أبي هريرة) قال محرز ابن عدي موضوع ﴿ شر البلدان ﴾ لفظ رواية الطبراني البلاد (أسواقها) أوردته لما تعرف به خيرية المساجد وبضتها تقبين الاشياء (ل عن جبير) بالتصغير (بن مطعم) بضم أوله وكسر ثالثة وفيه قصة ﴿ شر البيت الحمام تعلو فيه الاصوات ﴾ بالالف والهمزة (وتكشف فيه العورات فن دخله فلا يدخله الامسترا) وجواب ان كان ثم من يحرم نظره لعورته والافتدبا (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿ شر الحبر الاسود القصير ﴾ أى هم كلهم عند العرب شر وهذا أشرف مامته والحمار يشمل الذكرو الانثى (عق عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد فيه وضاع ﴿ شر الطعام طعام الوليمة ﴾ أى وليمة العرس لانها المعهودة عندهم سماه شر على الغالب من أحوال الناس فيها فانهم يدهون الاغنياء ويدهون الفقراء كما قال (يتمها من يأتيها ويدهى اليها من يأبها) قوله يمنعها صفة للوليمة بتقدير زيادة اللام ويحتمل كونه للجنس حتى يعامل المعترف معاملة المنكر فالاصل أن المراد تقييد اللفظ بما ذكر عقبه (ومن لم يجيب الدعوة فقد عصى الله ورسوله) نص صريح في وجوب الاجابة اليها وتأويله بترك التدب بعيد (م عن أبي هريرة) ﴿ شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليه الشيطان ﴾ وفي نسخ الشبان وهو المناسب لقوله (ويحسب عنه الجائع) أل في الوليمة للعهد الحاربي وكانت عاداتهم تخصيص الاغنياء وأهل الشرف بعرضهم بالشياطين (طب) وهكذا الديلى (عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿ شر الكسب مهر البني ﴾ أى ما تأخذ على الزنا سماه مهر أو سما (ومن الكاب) غير المعلم عند الحنفية وكذا المعلم عند الشافعية (وكسب الحمام) حراً أو عبداً فالاولان حرامان والثالث مكروه فهو من تعميم المشترك في مسمياته (حمم ن عن رافع بن خديج) ﴿ شر المال في آخر الزمان المالين ﴾ أى الاتجار في المالين كما يوضحه خبر شر الناس الذين يشترون الناس ويبيعونهم (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف بل قيل بوضعه ﴿ شر المجالس الاسواق والطرق ﴾ جمع طريق (وخبر الجاهل المساجد فان لم تجلس في المسجد فالزم بيتك) قدم الداء على الدواء والمرض على الشفاء لما عسى أن يبدو من المكلف نبي في بيت الشيطان فيتم دارك في بيت الرحمن (طب عن وائله) باسناد حسن ﴿ شر القاس الذي يسأل بالبناء للمجهول أى يسأل السائل ويقسم عليه ﴾ بالله ثم لا يعطى) أى لا يعطى السائل ما سأله مع الوجدان والامكان والكلام في سائل

مضطراً وكان رد السائل عادته وديته (تح عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿شراً الناس﴾
الرجل (المضيق) في سوء خلقه (على أهله) أي حلاله وعياله ونعامه عند مخزجه قالوا يا رسول الله
كيف يكون مضيقاً على أهله قال الرجل إذا دخل بيته خشعت امرأته وهرب ولده وفر فاذا أخرج
خشعت امرأته واستأنس أهل بيته (طس) وكذا الديلمي (عن أبي أمامة) باسناد ضعيف
﴿شراً الناس﴾ عند الله (منزلة يوم القيامة من يخاف) بضم أوله (لسانه أو يخاف شره) فيه
تسكيت للشعير وأنه وان ظفر بما ظفر من الأفراس الذي ينقوه خاسر (ابن أبي الدنيا) كتاب
(ذم الغيبة عن أنس) بن مالك ﴿شراً قتل﴾ (بين صفتين أحدهما يطلب الملك) لأنه إنما
قتل بسبب دين غيره فكأنه باع دينه وروحه بدين غيره (طس) والديلمي (عن جابر) باسناد حسن
﴿شراً ما في رجل﴾ أي شراً مساوي أخلاقه (شع خالع) أي جازع أي شح يحمل على الحرص
على المال والجزع على ذهابه (وجبن خالع) أي شديد فكانه يخلع فؤاده من شدة خوفه فالشع
والجزل كل منهما ما مذوم على انفراده فإذا اجتمعا فهو النهاية في التبع (تح عن أبي هريرة)
واسناده جيد ﴿شرب اللبنة﴾ في المنام (محض الايمان) أي آية كون قلب الرائي
أو المرئي له قد تمحض للايمان (من) رأى أنه (شربه في منامه فهو على الاسلام والغطرة ومن
تناول اللبن) في نومه (بيده فهو يعمل بشرائع الاسلام) أي فذلك يدل على انه عامل أو سعيه عمل
بشرائع الدين (فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿شرف المؤمن صلاته بالليل﴾ يعني
تسجد فيه (وعزه استغناؤه عما في أيدي الناس) أي عزه في عدم طمعه فيما في أيديهم ومن طمع
ذل وانحطت منزلته عند الحق والخالق (عق خط عن أبي هريرة) باسناد ضعيف بل قيل موضوع
﴿شعار المؤمنين على الصراط﴾ أي علامتهم التي يعرفون بها عنده (يوم القيامة) زاده
أيضا (رب سلم سلم) أمر مخاطب أي يقول كل منهم يا رب سلمنا من ضرر الصراط أي اجعلنا
سالمين من آفاته آمنين من مخافاته (تلك عن المغيرة) بن شعبه قال لك على شرطهما وأقربوه
﴿شعار أمي إذا حلوا على الصراط﴾ بينا سجده لوالله فعول وجهه له للقاء كل تكاف أي
مشوا عليه (يا لاله الا انت) أي يا الله لا اله الا انت فالاول شعار أهل الايمان من جميع الامم
والثاني شعار امته خاصة فهم يقولون هذا وهذا (طب) وكذا في الاوسط (عن ابن عمرو) بن
العاص ﴿شعار المؤمنين يوم يعثون من قبورهم﴾ للعرض والحساب ان يقولوا (لا اله
الا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون) فيه تنويه عظيم بشرف التوكل (ابن مردويه عن عائشة)
باسناد ضعيف ﴿شعار المؤمنين يوم القيامة في ظلم القيامة﴾ جمع ظلمة (لا اله الا انت)
أي فقواهم ذلك يكون نورا يستضيئون به في تلك الظلم (الشيرازي) في اللقباب (عن ابن عمرو) بن
العاص ﴿شعبان بين رجب وشهر رمضان تغفل الناس عنه﴾ أي عن صومه (ترفع فيه)
أي في ليلة النصف منه (أعمال العباد) للعرض على الله (فأحب أن لا يرفع على الاوانصائم) أي
فأحب أن أصوم شعبان لذلك (هب عن أسامة) بن زيد ورواه عنه التستائي واسناده حسن
﴿شعبان شهري ورمضان شهر الله﴾ نعامه عند مخزجه وشعبان المطهر ورمضان المكفر
والمراد بكون شعبان شهراً أنه كان يصومه من غير وجوب ويكون رمضان شهراً الله أنه أوجب
صومه (فر عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿شعبتان لا تتركهما أمي﴾ مع كونهما من

أعمال الجاهلية (النباية) أي رفع الصوت بالنسب على الميت (والطنن في الانساب) أي
 القدح في أنساب الناس من غير علم (خضع عن أبي هريرة) بإسناد صحيح ﴿شفاء عرق
 النساء﴾ بفتح النون والسين المهملة مقصودا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ يسمى به
 لأن ألمه ينسى سواه (ألمة شاة أعرابية تذاب ثم تجزأ ثلاثة أجزاء ثم تشرب على الريق كل يوم مرة)
 قال أنس وصفته لثلاثمائة نفس كلهم يعافى وإذا خطاب لاهل الجواز ونحوهم عن يحصل
 مرضه من يس وفي الالية تليين وانضاج وخص العربية لقله فضواها وطيب مرعاه (حم لك
 عن أنس) قال لك على شرطهما وأقروه ﴿شفا عتي﴾ الاضافة بمعنى آل العهدة أي
 الشفاعة التي وعدني الله بها ادخرتها (لاهل الكبار من أمي) فيشفع اقوم في أن لا يدخلوا
 النار ولا آخري ان يخرجوا منها أو يخفف عنهم (حم دن حب لك عن أنس) بن مالك (تتحب
 لك عن جابر) بن عبد الله (طب عن ابن عباس خط عن ابن عمرو عن كعب بن عجرة) بفتح المهملة
 وسكون الجيم الانصاري المدني ﴿شفا عتي لاهل الذنوب﴾ الكبار (من أمي) قال أبو
 الدرداء وان زني وان سرق قال (وان زني وان سرق) الواحد منهم (على رغم أنف أبي الدرداء) فيه
 حجة لاهل السنة على حصول الشفاعة لاهل الكبار (خط عن أبي الدرداء) بإسناد ضعيف
 ﴿شفا عتي لامتي من أحب أهل بيتي﴾ يدل مما قبله وذاليتاني قوله لفاطمة لأغني عنك من
 الله شيئا لأن المراد الاباذن الله ثم ان هذا لا يعارضه عموم ما قبله لأن هذه شفاعة خاصة (خط عن
 علي بإسناد ضعيف ﴿شفا عتي مباحة﴾ لعموم المؤمنين (الامن سب أصحابي) فانها
 محظورة عليه ممنوعة عنه لجرأته على من بذل نفسه في نصرة الدين (حل عن عبد الرحمن بن
 عوف ﴿شفا عتي يوم القيامة حق فن لم يؤمن بها لم يكن من أهلها﴾ أي لم تنله (ابن منيع)
 في المهجم (عن زيد بن أرقم وبضعة عشر من الصحابة) ومن ثم أطلق عليه التواتر ﴿شمت﴾
 ندبا (العاطس) أي قل له رحمتك الله عقيب عطاسه بحيث ينسب اليه عرفا (ثلاثا) من المرات
 لكل عطسة مرة (فان زاد) عليه (فان شمت فشتمه وان شمت فلا) تشتمه اتبين أن الذي به
 زكاه أو مرض لا حقيقة العطاس وينسب الدعاء به والعافية (ت عن رجل) صحابي ثم قال
 غريب واسناده مجهول ﴿شمت أخاك﴾ أي في الدين (ثلاثا) من المرات (فما زاد) على
 الثلاث (فانما هي) أي العطسة (نزلة) ساقطة من الدماغ (أوزكاه) فيدعي له كالمريض وليس هو
 من باب التشميت (ابن السقي وأبو نعيم) معا (في الطب) النبوي (عن أبي هريرة) بإسناد حسن
 ﴿شهادة المسلمين بعضهم على بعض جائزة﴾ مقبولة (ولا تجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض
 لانهم حسد) بضم الحاء وشد السين المهملتين بضبط المؤلف أي هم اشد الحسد لبعضهم وعدو
 المرء من يعمل بعلمه وبهذا أخذ مالك وخالف الشافعي (لكني تاريخه عن جبير) بن مطعم ثم قال
 محترجه الحاكم ليس هذا من كلام رسول الله واسناده فاسد ﴿شهدت﴾ أي حضرت حالة
 كوف (خلاما) أي صيادون البلوغ (مع عومتى حلف المطيبين في يسرني ان لي حمر النعم) أي
 النعم المسروقة أنفس أموال العرب وأهزها عندهم (واني أنكه) أي أتقنه اجتمع بنو هاشم
 وزهرة ويقيم في دار ابن جدعان في الجاهلية وجعلوا طبيبا في الجنة وغسوا أيديهم فيه وتحالفوا
 على التناصر والاخذ للمظلوم من الظالم فسما المطيبين (حم لك عن عبد الرحمن بن عوف) وفيه

ابن اصبغ (شهداه الله في الارض) هم (أمناء الله على خلقه) سواء (قتلوا) في الجهاد بسببه (أو
 ماتوا) على الفرس لكن المقتولين كما ذكر من شهداه الدنيا والميتين على الفرس من شهداه الآخرة (حم
 عن رجال) من الصحابة بأسناد صحيح (شهران لا ينقصان) مبتدأ وخبر أي لا يكاد يتفق نقصانها
 معا في عام واحد غالباً وان وجد فهو نادراً ولا ينقصان في ثواب العمل فيهما (شهر ربيع
 مبتدأ محذوف أو يدل عما قبله أحدهما) (رمضان والآخر) (ذوالحجة) أطلق على رمضان أنه شهر
 عيد لقرنه من العيد وخصه بالتملق حكم الصوم والحج بهما (حمق) عن أبي بكر (واسمه نضيق
 شهر رمضان شهر الله) أي الصوم فيه عبادة قديمة ما أخذ الله أمة من افتراضها (وشهر شعبان
 شهري) أي انما سنت صومه (شعبان المطهر) بالبناء للقاعل (ورمضان الكافر) للذنوب أي صومه
 مكفرها والمراد الصغائر (ابن عساكر) في تاريخه (عن عائشة) بأسناد ضعيف (شهر رمضان)
 أي صيامه (يكفر ما بين يديه) من الخطايا (إلى شهر رمضان المقبل) أي يكفر ذنوب السنة التي
 بينهما أي صغائرها (ابن أبي الدنيا) في فضل رمضان عن أبي هريرة (شهر رمضان) أي
 صيامه (معلق بين السماء والارض ولا يرفع إلى الله) رفع قبول (الابن كثة الفطر) أي اخراجها
 وعدم الرفع كناية عن عدم القبول (ابن شاهين في ترغيبه) وترهيبه (والضياء) في مختارته (عن
 جرير) بن عبد الله اورده ابن الجوزي في الواهيات (شهر ربيع) (شهر ربيع) عمله
 من الكبار والصغائر (الالدين) بفتح الدال أي التبعات المتعاقبة بالعباد (والامانة) التي خان
 فيها أو قصر في الايصاء بها (وشهيد البحر) فخر له كل ذنب (عمله من الكبار والصغائر) (والدين)
 ايضاً (والامانة) فانه أفضل من شهيد البر لكونه ارتكب غررين في ذات الله ركوبه البحر وقتال
 أعدائه والمراد البحر الملح (حل عن حمة النبي صلى الله عليه وسلم) بأسناد ضعيف (شهر ربيع
 البحر مثل شهيد البر) أي له من الاجر ضعف ما لشهيد البر لما ذكر (والمائد في البحر) الذي
 يدور رأسه من ربح البحر واضطراب الموج فيه (كالمشحط في دمه في البر) أي له دوران
 رأسه كاجر شهيد البر وان لم يقتل (وما بين الموجتين في البحر كقاطع الدنيا في طاعة الله) أي له
 من الاجر في تلك المعاناة مثل أجر من قطع عمره كله في طاعة الله (وان الله عز وجل وكل ملك
 الموت قبض الارواح الا شهداء البحر فانه يتولى قبض أرواحهم) بلا واسطة تشرى بهم فانه
 هو القابض لجميع الارواح لكن شهيد البحر بلا واسطة ولغيره بواسطة (ويغفر لشهيد البر الذنوب
 كلها الا الدين ويفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين) والامانة وجميع التبعات (وطب عن
 أبي امامة) بأسناد ضعيف العراقي وغيره (شهر ربيع) (شهر ربيع) (شهر ربيع) (شهر ربيع)
 اللذات الموت) تفسير لكدر اللذات أو يدل منه وذلك لانه يقصر الامل ويزهد في الدنيا ويرهب
 في الآخرة (ابن أبي الدنيا) في ذكر الموت عن عطاء الخراساني مرسل (قال مر النبي صلى الله
 عليه وسلم عجاس قد استعلاء الضحك فذكره قال ابن الجوزي ولم يصح (شهر ربيع) (شهر ربيع)
 بالحناء) أي بالصبيغ بهما (فانه أسرى لوجوهكم وأطيب لافواهكم وأكبر لسانكم) فانه يزيد
 فيه بالخاصة (الحناء) أي نورها (سيد ريحان أهل الجنة) في الجنة (الحناء) تفصل ما بين الكفر
 والايان) أي خضاب الشعرة يفرق بين الكفار والمؤمنين فان الكفار انما يخضبون بالسواد
 (ابن عساكر عن أنس) وفيه من لا يعرف (شهران لا يذكر) بالبناء للمفعول (فيهما)

أى لا ينفق ذكرا حتى مع اسم الله عندهما (الذبيحة) بمعنى ذبح الذبيحة (والعطاس هما محتصان
 بالله) أى يذكره فيقال عند الذبح بسم الله والله أكبر ولا يقال واسم محمد ولا وصلّى الله على محمد
 وفي العطاس الحمد لله ولا يقال الصلاة على محمد ولا يقال في التشعيت رحمتك الله ومحمد (فر عن ابن
 عباس) وفيه كذاب ❀ (شيبتي هود) أى سورة هود (وأخواتها) أى وشبهها من السور التي
 فيها ذكر أهوال القيامة والحزن إذا اتفقا على الإنسان أسرع إليه الشيب قبل الأولين (طب
 عن مقبة) بالقاف (ابن عامر) الجهفي (وأبي جحيفة) حسن أو صحيح ❀ (شيبتي هود
 وأخواتها الواقعة والحاقة وإذا الشمس كورت) أى اهتمى بما فيها من أهوال القيامة
 والحوادث النازلة بالماضين أخذ منى مأخذ من شيت قبل أو انه (طب عن سهل بن كعب) وفيه
 سعيد بن سلام العطار كذاب لكن له شواهد كثيرة ❀ (شيبتي هود والواقعة والمرسلات
 وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت) لما فيها مما حل بالأمم من عابـل بأس الله (تلك عن ابن
 عباس لك عن أبي بكر) الصديق (ابن مردويه) في تفسيره (عن سعد) بن أبي وقاص بإسناد
 حسن ❀ (شيبتي هود وأخواتها قبل المشيب) لأن الفزع يورث الشيب قبل أو انه لأنه
 يذهل النفس فينشف رطوبة البدن فتبيس المنابت فيبيض الشعر (ابن مردويه عن أبي بكر)
 الصديق ❀ (شيبتي هود وأخواتها من المنفصل) مما اشقل على الوعيد الهائل والهول
 الطائل الذي يفلذ الأكباد ويذيب الأجساد (ص عن أنس) بن مالك (ابن مردويه عن عمران)
 ابن حصين ❀ (شيبتي سورة هود وأخواتها الواقعة والقارعة والحاقة وإذا الشمس كورت
 وسأل سائل) لما فيها من التعريف الفطيع والوعيد الشديد باشتغالهم مع قصرهن على
 عذاب الآخرة وفظائعها (ابن مردويه عن أنس) بن مالك ❀ (شيبتي هود وأخواتها)
 من كل سورة ذكر فيها الأمر بالاستقامة (وما فعل بالأمم قبلي) من عاجل بأس الله الذي قطع
 دابرهم (ابن عساکر عن محمد بن علي مرسل) ❀ (شيبتي هود وأخواتها) والذي شيبني
 منها (ذكر يوم القيامة وقصص الأمم) أى ما فيها من ذكر المسخ والقلب والقذف ونحوها (هم
 في زوائد الزهد) لا يسه (وأبو الشيخ) بن حبان (في تفسيره) للقرآن (عن أبي عمران الجوني
 مرسل) ❀ (شيطان) أى هذا الرجل الذي يتبع الجماعة شيطان (يتبع شيطانه) أى يقفوا
 أثره لا هابها - مما شيطان المبدأ عنه عن الحق وأهراضه من العبادة وسماها شيطانه لأنها الهمة
 عن ذكر الحق وشغلته عما يهيمه وقوله (بمعنى جملة) مدرج للبيان فيكره اللعب بالجمام ولا بأس
 باقتنائه بدون لعب الخبر المار اتخذ ذزوج حمام يؤنسك (ده عن أبي هريرة عن أنس) بن مالك
 (وعن عثمان) بن عفان (وعن عائشة) الصديقة أشار به بعد محترجه إلى انه متواتر
 ❀ (شيطان الردهة) بنتع فكون الذرة في الجبل يستنقع فيها الماء (يحتدره رجل من بجيلة
 يقال له الأشهب أو ابن الأشهب راع للغيل غلام سوء) بالاضافة وبدونها (في قوم ظلمة) قال
 الديلمي يعني ذا الثدية الذي قتله على يوم النهروان (جمع لك عن سعد) بن أبي وقاص وذو حديث
 منكر ❀ (الشاة في البيت بركة والشاتان بركان والثلاث ثلاث بركات) يريد انه كلما كثر الغنم في
 البيت كثرت البركة فيه (خبر عن علي) وذو حديث منكر ❀ (الشاة بركة والبئر في البيت ونحوه
 بركة والتمور) يخبر فيه (بركة والقداحة) أى الزناد (بركة) في البيت لشدة الحاجة إليها وعدم

الاستغناء عنها ومقصوده الحث على اتخاذها (خط عن أنس) وضعفه بأحد الزارع ﴿ (الثاة
 من دواب الجنة) أي الجنة فيها أشياء وأصل هذه منها إلا أنهم أصبح بعد الموقف إليها لأنها أصغر ترابا
 كما في خبر (ع عن ابن عمر) بن الخطاب (خط عن ابن عباس) قال ابن حبان لا أصل له وابن
 الجوزي لا يصح ﴿ (الثام صفوة) بالكسر وحكى التثنية (الله من بلاده) أي مختاره
 منها (الهايجبي) يقتل من جبوت الشيء وجيبته جعته (ص - فوته من عباده فمن خرج من
 الشام إلى غيرها فبخطه) يخرج (ومن دخلها من غيرها فبرحمته) يدخل ومقصوده الحث على
 سكناها وعدم الانتقال منها غيرها إلا أن من تركها وسكن غيرها يجعل عليه الفضب حقيقة قال
 عيسى عليه السلام حين نزلها إن يعدم الغنى أن يجمع فيها كثرا فإن يعدم المسكين أن يشبع
 فيها خبزا (طب ل عن أبي أمامة) ضعيف لضعف عمر بن معدان ﴿ (الثام أرض
 المحشر والمقنن) أي البقعة التي يجمع الناس فيها إلى الحساب وينشرون من قبورهم ثم
 يساقون إليها وخصت به لأن أكثر الأنبياء بعده وأما ما تشترت في العالم شرائعهم فناسب
 كونها أرض المحشر والمنشر (أبو الحسن بن شجاع الربيعي) بفتح الراء والموحدة نسبة إلى بني
 ربيع قبيلة معروفة (في) كتاب (فضائل الشام عن أبي ذر) الفقاري ﴿ (الشاهد يوم
 عرفة ويوم الجمعة والشهود هو الموعد ويوم القيامة) قاله تفسيرا لقوله تعالى وشاهدوه وشهود
 (لهق عن أبي هريرة) قال لاصح ﴿ (الشاهد) أي الحاضر (يرى ما لا يرى
 الغائب) أي الشاهد لا يرى ما لا يظهر للغائب فعه زيادة
 علم (حم عن علي) قلت يا رسول الله أكون لامرأ إذا أرسلتني كالسكة المحماة أو الشاهد يرى
 ما لا يرى الغائب فذكره (القضاعي عن أنس) بإسناد صحيح ﴿ (الشباب شعبة من
 الجنون) يعني هو شبيه بطائفة من الجنون لأنه يغلب العقل ويعمل بصاحبه إلى الشهوات غلبة
 الجنون (والنساء حبال الشيطان) أي صايد أي المرأة شبكة يصطاد بها الشيطان عبد الهوى
 (الخرائطى في) كتاب (اعتلال القلوب) والشمسي (عن زيد بن خالد الجهني) بإسناد حسن

﴿ (الشتاء ربيع المؤمن) لأنه يرفع فيه في روضات الطاعة وينزه القلب في رياض الأعمال
 (حم عن أبي سعيد) الخدرى وإسناده حسن ﴿ (الشتاء ربيع المؤمن قصر مناره
 فسام وطال ليله فقام) هذا كالمسرح لما قبله وقد عده جمع من جوامع الكلم (حق عن أبي
 سعيد) الخدرى ومن المؤلف له - نه ورد عليه بأن فيه دراج وهو ضعيف ﴿ (الشحيح
 أي البخل الحريص (لا يدخل الجنة) مع هذه الخصلة حتى يطهر منها بالهذاب أو العفو (خط في
 كتاب) ذم (الضلالة عن ابن عمر) بن الخطاب وإسناده ضعيف ﴿ (الشرك الخفي أن
 يعمل الرجل لمكان الرجل) أي أن يعمل الطاعة لاجل أن يراه غيره أو يلقه عنه فيعتقده
 أو يحسن إليه - ما شر كالأنه كما يجب أفراده تعالى بالالوهية يجب بالعبادة (ل عن أبي سعيد)
 وقال صحيح وأقره ﴿ (الشرك في أمي أخني من ديب النمل) لأنهم يتظرون إلى
 الأسباب كالمطر غافلين عن المسبب ومن وقف مع الأسباب فقد اتخذ من دونه وليا وأشار بقوله
 (على الصفا) إلى أنهم وإن ابتلوا به لكنهم متلاش فيهم لفضل يقينهم (الحكيم) الترمذي (عن ابن
 عباس) بإسناد ضعيف ﴿ (الشرك فيكم) أيها الأمة (أخني من ديب النمل) وسادك

على شيء إذا فعلته أذهب منك مقدار الشرك وكباره) صغاره كقولك ما شاء الله وشئت وكباره
 كإياد (تقول اللهم إلى أعوذ بك أن أشرك بك وأما أعلم واستغفر لك للمال أعلم تقوله ثلاث مرات)
 كلما اختلج في قلبك شعبة من شعب الشرك وذلك لأنه لا يدفع عنك إلا من ولي خلقك فإذا
 تعوذت به أعادك (الحكيم) في نوادره (عن أبي بكر) الصديق ❀ (الشرك أخفى في
 أمق من ديب النمل على الصفا) أي الطير الأملس (في الليلة الظلماء وأدناه أن تحب على شيء من
 الجور أو تنفض على شيء من العدل) أي أن تحب إنسانا وهو منطوع على شيء من الجور
 أو تنفض إنسانا وهو منطوع على شيء من العدل وحام له تحب الناقص وتنفض الكامل له من
 فهو أحسان أو ضده (وهو الدين الإلهي في الله والبغض في الله) أي ما دين الإسلام إلا ذلك
 لأن القلب لا يله من التعلق بمحبوب فمن لم يكن الله وحده محبوبه ومعبوده فلا بد أن يعبد قلبه
 لغيره وذلك هو الشرك (قال الله تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) الآية
 (الحكيم) الترمذي (كحل عن عائشة) قال كصحیح ورد ❀ (الشرو ديرة) يعني إذا اشتري
 دابة فوجدتها شرو دابة الرذفان سيب ينقص القيمة (عدهق عن أبي هريرة) سببه أن بشيرا
 الغمارى اشترى بعيرا فشرد فقال للنبي ذلك قد ذكره واسناده ضيف ❀ (الشريك أحق
 بصقبه ما كان) أي بما يقربه ويليه والصقب محتر كما بجانب القريب والمراد بالجار الشريك
 لأنه يساكنه ويقامه قيل ما الصقب قال الجواروة قوله ما كان أي شيء كان من جليل أو حقير
 أو عدل أو قاسق (عنه عن أبي رافع) بإسناد صحيح ❀ (الشريك شقيق) أي له الأخذ
 بالشفعة تمهرا (والشفعة في كل شيء) فيه هجة للمالك في ثبوتها في الثمار معا واحداً أن الشفعة
 ثبتت في الحيوان دون غيره من المنقول (ت عن ابن عباس) رمز المؤلف لخصته وفيه نظر
 ❀ (الشعر) بكسر فكون الكلام المقنى الموزون (بمنزلة الكلام) غير الموزون أي حكمه كحكمه
 (خسنه كحسن الكلام وقبحه كقبح الكلام) فالشعر كما قال النوى كالنثران خلا عن مذموم
 شرعى مباح والافتدوموم لكن التعزله واتخاذ حرفة مذموم كيف كان وقال السهروردي
 ما كان منه في الزهد والمواظب والحكم وذم الدنيا والتذكير بالآلاء الله ونعت الصالحين وصفة
 المتقين ونحو ذلك مما يحمل على الطاعة ويبعد عن المعصية محمود وما كان من ذكر الأطلال
 والمنازل والأزمان والامم مباح وما كان من هجو وسهف ونحو ذلك حرام وما كان من وصف
 الحدود والقدود والنهود ونحوها مما يوافق طباع النفوس مكروه الأعلام رباني يميز بين الطبع
 والنهوية والألهام والوسوسة قد ماتت نفسه بالرياضة والمجاهدة ونهت بشرية ونهت
 حظوظه (خبطس) وأبو يعلى (عن ابن عمرو) بن العاص (ع عن عائشة) وإسناده حسن
 ❀ (الشعر) بفتح أوله (الحسن) أي الأسود المسترسل الذي بين الجعودة والسبوبة (أحد
 الجمالين) أي وبالجمال الآخر هو البياض (يكسوه الله المرء المسلم) بزيادة المرز بينا للفظ فهو
 نصف وبالجمال كله نصف (زاهر بن طاهر في خصاياه عن أنس) بن مالك ❀ (الشفاه
 في ثلاثة) الحصر المستعان من تعريف المتدا دعاق به في أن الشفاه فيم يبلغ حداً كأنه أعدم
 من غيرها (شربة عمل وشربة محجم) بكسر الميم أي الشقبة (وآية نار) لأن الحجم يستفرغ
 الدم وهو أعظم الأخلط والعسل تسهل الأخلط البلغمية والكي يحسم المادة (وأخى أمق

عن الكشي) لان فيه تهذيبا فلا يرتكب الاضوورة (خ) عن ابن عباس ﴿ الشفعة ﴾
 في الاخرة (خمسة القرآن والرحم) أي القرابة (والامانة ونبيتكم) محمد (وأهل بيته) علي
 وفاطمة وابنائهم والانبيا والعلماء والشهداء ونحوهم يشفعون أيضا فالخصر غير مراد (فر
 عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ الشفعة في كل شرك ﴾ (بكسر فسكون) في أرض
 أو ريع) بفتح فسكون المنزل الذي يربع فيه الانسان ووطنه (أو حائط) أي بستان وأجموعا على
 وجوب الشفعة للشريك في العقار ازالة لضرره (لا يصلح له) كذا هو في نسخة المؤلف بخطه
 والموجود في الاصول لا يعمل (أن يبيع) نصيبه (حق يعرض على شريكه) أنه يريد بيعه (فيأخذ
 أو يدع فان أبي) أي امتنع من عرضه عليه (فشر بكمه) أي حق يؤذنه (وأراد بنى الحل نبي
 الجواز المستوى الطرفين فيكره بيعه قبل عرضه عليه تنزيها لا تحريمه فلو عرض فأذن في بيعه
 فباع فله الشفعة هذا كله في شفعة الخلطة أما الجوار فأثبت الحنفية دون الباقي (مدن عن
 جابر) بن عبد الله ﴿ الشفعة ﴾ بضم فسكون (فيما لم تقع فيه الحدود) جمع حدود وهو
 القاصد ل بين الشئين وهو هنا ما يتميزه الاملاك بعد القسمة (فاذا وقعت الحدود) أي بينت
 أقسام الارض المشتركة بأن قسمت وصار كل نصيب منفردا (فلا شفعة) لان الارض بالقسمة
 صارت غير مشاعة دل على أن الشفعة تختص بالمشاع وأنه لا شفعة للبارخلاف للحنفية (طب
 عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد فيه كذاب ﴿ الشفعة في العبيد وفي كل شيء ﴾ أخذ به
 عطاء كابن أبي ليلى فأثبتها في كل شيء كالعبيد وأجموعا على خلافهما (أبو بكر) الشافعي (في
 الغيلانيات عن ابن عباس) ووصله غير ثابت ﴿ الشفق ﴾ هو (الحرة) التي ترى في المغرب بعد
 سقوط الشمس سمى به لرقته ومنه الشفقة (فاذا غاب الشفق وجبت الصلاة) أي دخل وقت
 العشاء وفيه رد على من قال هو البياض (قط عن ابن عمر) بن الخطاب قال الذهبي فيه نكارة
 فنقول المؤلف صحيح غير صحيح ﴿ الشفق كل الشفق من أدركته الساعة حيا لم يموت ﴾
 لان الساعة لا تقوم الا على شرار الخلق كما في أخبار (القضاعي) في شهابه (عن عبد الله بن
 جراد) عن غريب ﴿ الشمس والقمر ﴾ يكونان يوم القيامة (مكوران) أي
 يجمعان ويلفان ويذهب بنورهما كذا في القردوس (يوم القيامة) زاد البزار في النار أي
 قوبض العابد بهما فليس المراد بكونهما في النار عقوبتهما (خ) عن أبي هريرة ﴿ الشمس
 والقمر توران ﴾ بالثلثة تنية تور (عقيران) فعيل بمعنى مفعول (في النار ان شاء الله) أخرجهما
 منها (وان شاء تركهما) فيها أبدا لا تبدل لما ذكرنا لانهما في النار ان شاء الله تعالى
 العقيرين الذين ضربت قوائمهم بالسيوف فلا يقدران على شيء (ابن مردويه) في تفسيره (عن
 أنس) باسناد واه بل قيل بوضعه ﴿ الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان ﴾ ابلير قيل
 معناه مقارنته لها عند دخولها للطلع والغروب ويوضحه قوله (فاذا ارتفعت فارقتها فاذا استوت
 قارنها فاذا زالت قارقتها فاذا ادنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقتها) فخرمت الصلاة في هذه
 الاوقات لذلك وقيل معنى قرنه قوته لانه انما يقوى في هذه الاوقات (مالك) في الموطأ (ن عن
 عبد الله الصنابحي) قال ابن عبد البر كذا اتفق جمهور رواة مالك على سياقه وصوابه بعد الرحمن
 الصنابحي وهو تابعي فالحديث مرسل ﴿ الشمس والقمر ﴾ وجوهها إلى العرش

واقفاؤهما الى الدنيا) فالضوء الواقع على الارض منهما من جهة القضا (فرعن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ﴿ (الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المقبول في سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (شهيد والمطعون شهيد والغريق) الذي يموت في الماء بسببه (شهيد) وفي رواية الفرق بغير ياء وهو بكسر الراء (وصاحب ذات الجنب) الذي يشتكى جنبه بسبب الدبيلة وضوحها (شهيد والمبطون) الذي يموت بدهاء البطن (شهيد وصاحب الحريق) الذي تحرقه النار (شهيد والذي يموت تحت الهدم) بفتح الهاء وسكون الدال اسم الفعل والهدم بفتح الهاء وكسر الدال الميت تحت الهدم بفتحها وهو ما يم دم (شهيد والمرأة تموت بجمع) بضم الجيم وكسرها التي تموت بالولادة به تنى ماتت مع شئ مجموع فيها غير منفصل عنها (شهيد) أي شخص شهيد لكن الأول حقيقة وما سواه مجاز (مالك حم دنه حب لنعن جابر بن عتيبة) السلي قال النووي صحيح ﴿ (الشهادة تكفر كل شئ) من الذنوب (الا الدين) بفتح الدال فانم الاتكفوره به على أن الشهادة في البر لا تكفر حق الا دمي بل حق الله فقط (والفرق يكفر ذلك كله) أي يكفر الذنوب والتبعات وذلك بأن يرضى الله أربابها في الآخرة (الشيرازي في) كتاب (اللقاب عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ (الشهداء خمسة) المحصر اضافي باعتبار المذكور هنا (المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم) أي الذي مات تحته (والشهيد) أي القتييل (في سبيل الله) أخره لانه من باب الترتي من الشهيد الحكيم الى الحقيقي (مالتقت عن أبي هريرة) ودواء عنه أيضا النسائي ﴿ (الشهداء أربعة رجل مؤمن) بزيادة رجل (جيد الايمان) أي قويه (لحق العدو فصدق الله) بخفة الدال في القتال بأن بذل وسعه في القتال وخاطر بنفسه (حتى قتل) أو بتشديدها أي صدق وعد الله برفعه مقامات الشهداء وأنهم أحياء عنده (فذلك الذي يرفع الناس) أي أهل الموقف (اليه أعينهم يوم القيامة هكذا) أي يرفعون رؤسهم للنظر اليه كما يرفع أهل الارض أبصارهم الى الكوكب في السماء (ورجل مؤمن جيد الايمان لحق العدو) أي الكفار (فكانما ضرب جلده) بيناه ضرب لامجهور (بشوك طلع) شجر عظيم كثيرا الشوك جدا (من) شدة (الجن) أي الخوف (أناه هم غرب) بفتح المجهمة وسكون الراء وفتحها وبالاضافة وتركها وهو ما لا يعرف راصيه (فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط دم لاصالحا وأخر سبأ لحق العدو فصدق الله حتى قتل فذالذ في الدرجة الثالثة ورجل مؤمن أسرف على نفسه لحق العدو فصدق الله حتى قتل فذالذ في الدرجة الرابعة) فيه ان الشهداء يفاضلون وليسوا في مرتبة واحدة (حمت عن عمر) بن الخطاب باسناد حسن ﴿ (الشهداء على بارق نهر يباب الجنة في قبسة خضراء يخرج اليهم رزقهم) من الجنة (بكرة وعشيا) أي تعرض أرواحهم على أرواحهم فيصل اليهم الروح والفرح كما تعرض النار على آل فرعون فذوا وعشيا وهذا في الشهداء الذين حبسهم عن دخول الجنة تبعه فلا ينافي ما أمدت أخرى أن أرواحهم في أجواف طيور خضرتسرح في الجنة أوفي فناديل تحت العرش قال القرطبي وحكم شهداء من تقدمنا من الامم كشم داتنا (حم طيبك عن ابن عباس) قال لنعلى شرط مسلم وأقره ﴿ (الشهداء عند الله) في الآخرة يكونون (على منابر) جمع منبر بكسر فسكون أي أما كن عالية (من ياقوت في ظل عرش الله يوم لا تظلم

الاظله) والمنابر (على كتيب) أى تل عظيم (من مسك فيقول لهم الرب) تعالى (الم أوف) بضم
 ففتح فكسر بضبط المؤلف (لكم) والتوفية الاتمام والاكمال (فأمدقكم) بضم فسكون فضم
 (فيقولون بلى ودينا) وفيت لنا وبلى حرف ايجاب ومعناه التقرير والاثبات ولا يكون الا بهـ
 فنى وقد يكون مع استفهام كما هنا وقد لا (عق عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❀ (الشهداء
 الذين يقاتلون لى سبيل الله فى الصف الاول ولا يلتفتون بوجوههم) بمنة ولا بسرة (حتى يقتلوا
 فاولئك يلقون) يوجدون (فى الغرف العلاء) جمع غرفة بالضم وأصلها العلية (يضحك اليهم ربك)
 أى يقبل عليهم ويبالغ فى اكرامهم (ان الله تعالى اذا ضحك الى عبده المؤمن) بزيادة عبد تريننا
 للفظ (فلا حساب عليه) أى لا يحاسب فى القيامة أو لا يناقش وفيه اشعار بأن فضل الشهادة
 أرفع من فضل العلم (طس عن نعيم بن هبار) ويقال همار ويقال هدار صحابى شامى قال سئل
 المصطفى أى الشهداء أفضل فذكره ورواه عنه أيضا أحمد بن داود بن صالح
 ❀ (الشهر يكون) مرة (تسعة وعشرين ويكون) مرة (ثلاثين) يوما فلا يعرض فى قلوبكم شك
 فى كمال الاجر وان نقص الشهر (فاذا رأيتوه) أى الهلال يعنى أبصرتم هلال رمضان
 (فصوموا) وجوبا (واذا رأيتوه) أى هلال شوال (فأطروا) كذلك (فان غم) أى غطى الهلال
 (عليكم) يعنى ان كنتم مغموما عليكم (فأكلوا) أتموا (العدة) أى عدد شعبان ثلاثين (ن عن أبى
 هريرة) بل رواه الشيخان ومهما المؤلف ❀ (الشهوة الخفية والرياء) بمشاة قصية
 (شرك) فان من عمل لحظ نفسه أو لبراء الناس فيمتنون عليه فقد أشرك مع الله غيره (طب عن
 شداد) بالشديد (ابن أوس) بفتح فسكون الانصارى باسناد حسن ❀ (الشهيد)
 الحقيقى (لا يجرد من القتل) أى ألمه (الا كما يجرد أحدكم القرصة) بفتح القاف وسكون الراء
 (يقرصها) بالبناء للمجهول ولقرصة الاتخذ باطراف الاصابع وذات نسبة لهم عن هذا الخطب
 المهور (ن عن أبى هريرة) ❀ (الشهيد) لا يجرد ألم القتل الا كما يجرد أحدكم من
 القرصة) يعنى أنه تعالى يموتون عليه الموت ويكفيه سكرانا وكرهه (طس عن أبى قتادة) باسناد
 ضعيف ❀ (الشهيد يغفر له فى أول دفعة) وفى رواية دفقة (من دمه) أى مع أول صببة من
 دمه يعنى ساعة يقتل والدفعة بالضم والفتح المرة الواحدة من مطر أو غيره (ويتزوج حوراوين)
 اثنين من الحور العين (ويشفع) بفتح أوله وخفة الفاء ويجوز ضعه وشذائنا (فى سبعين)
 نفسا (من أهل بيته) لفظ رواية الترمذى من أقاربه وأراد بال سبعين التسعة عشر كغزاه
 (والمرايط) أى الملازم انظر الهدى (اذا مات فى رباطه) أى فى محل ملازمته لذلك (كتب له أجر
 عمله الى يوم القيامة) فلا يتقطع بموته (وعدى) بضم المجهمة وكسر المهملة (عليه ويرجع) بالبناء
 للمجهول (برزقه) على الوجه المار (ويرزوج سبعين حورا) أى نساء كثيرا جدا من نساء الجنة
 (وقيل له) أى تقول الملائكة بأمر الله (قف) فى الموقف (فاشفع) فممن أحببت ممن تجوز
 الشفاعة فيه شرعا (الى أن يفرغ الحساب) فيدخل الجنة وترفع درجته فيه ورفعه على من
 أنكر الشفاعة (طس عن أبى هريرة) باسناد حسن ❀ (الشوم) بضم المجهمة ثم همزة وقد
 تسهل فتصير واوا (سواء الخلق) أى يوجد فيه ما يناسب الشوم ويشاكله أو أنه يتولد منه (حم
 طس حل عن عائشة) وضعفه المنذرى (قطاى الافراد) بفتح الهمزة (طس عن جابر) قال سئل

المصطفى ما الشوم فذكره قال العراقي ولا يصح ﴿ (الشونيز) بالضم وتفتح ويقال أيضا الشيز والشونوز والشهيز الحبة السوداء أو الكمون الأسود عربي أو فارسي معرب (دواء من كل داء) أي من الادواء الباردة أو أعم والمراد اذا ركب ترصيا خاصا (الاسام وهو الموت) فانه لا دواء له (ابن السني في الطب) النبوي (وعبد الغني في) كتاب (الايضاح عن بريدة) يضم الموحدة وفتح الرازي ابن الحبيب مصغرا ورواه الترمذي عن أبي هريرة ﴿ (الشياطين يستمعون بينا بكم) أي يابسونها (فاذا نزع أحدكم ثوبا فليطوه حتى ترجع اليها أنفاسها) أي الثياب والقياس يرجع اليه نفسه (فإن الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا) أي طوى مع ذكر اسم الله عليه فانه السر الدافع (ابن عساكر) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله ﴿ (الشيء نور المؤمن) لانه يمنع عن الغرور والخفة والطيش ويرغبه في الطاعة وذلك يجلب النور (لا يشيب رجل مؤمن شيبة في الاسلام الا كانت له بكل شيبة حسنة) في الجنة (ووقع بها درجة) أي منزلة عالية في الجنة والمرأة كالرجل (هب عن ابن عمرو) بن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ﴿ (الشيء نور من خلق الشيب) أي ازاله بصوته أو صبغه بسواد (فقد خلق نور الاسلام) فتمتة مكره ومذموم شرعا والنضاب بالسواد غير جهاد حرام (فاذا بلغ الرجل) ذكره هنا وصف طردى والمراد الانسان ولو أثنى (أربعين سنة وقاه الله الادواء) وفي رواية آمنه الله من البساي (الثلاث) المخوفة المهدي عند العرب (الجنون والجذام والبرص) خصها لانها أخص الامراض وأشدها وأقبحها (ابن عساكر عن أنس) وقال كابر حبان لا أصل له من كلام النبي ﴿ (الشيخ في أهله) وفي رواية في قومه (كأنبي في أمته) أي يجب له من التوقير ما يجب للنبي في أمته منه أو يتعلمون منه ويتأذون بأدابه (الخليل في مشيخته وابن النجار) في تاريخه (عن أبي رافع) قال ابن حبان موضوع وغيره باطل ﴿ (الشيخ في بيته) أي في أهل بيته وعشيرته (كأنبي في قومه) لا لكبر سنه ولا لشكالك قوته بل لتساهي عقله وجودة رأيه (حب في الضعفاء والشرار في الالقاب عن ابن عمر) ابن الخطاب قال ابن حجر كابر حبان موضوع ﴿ (الشيخ يضعف جسمه وقلبه وشاب على حب اثنتين) أي كان وما زال على حبه خصلتين فالمراد أن حبه له ما لا ينقطع لشيخوخته (طول الحياة وحب المال) خبران لمبتدأ محذوف ويصح النصب على البدلية من اثنتين وفيه ذم الامل والحرص (عبد الغني بن سعيد في) كتاب (الايضاح عن أبي هريرة) ورواه عنه أحد بنحوه ﴿ (الشيطان يلقم قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس عنده) أي انقبض وتأخر (واذا نسي الله التقم قلبه) فحق خلا القلب عن ذكر الله جال الشيطان فيه ومن يعش عن ذكر الرحمن نقبض له شيطانا (الحكيم) في نوادره (عن أنس) باسناد حسن ﴿ (الشيطان يهيم بالواحد والاثنتين) أي في السفر (فاذا كانوا ثلاثة لم يهيم بهم) فان الشيطان يهيم بالواحد والاثنتين في القيا في البراري وحصكا نوافي الجاهلية اذا نزل الانسان وادبا استعاذ بمظلم حتى ذلك الوادي فلا يصيبه شيء فلما بحث المصطفى بطل ذلك وروى الخرائطي في حديث طويل عن رافع بن عمير التميمي أن شيئا من الجن خاطبه فقال اذا نزلت وادبا نختفت فقال أعوذ برب محمد من هول هذا الوادي ولا تمذ بأحد من الجن فسد بطل أمرها قلت من محمد قال نبي عربي

ممكنه يترب ذات النخل (البيزار عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف

• (حرف الصاد) •

• (صائم رمضان في السفر كالمقتر في الحضر) من حيث تساويهما في الإياه عن الرخصة في السفر وعن العزيمة في الحضر (هـ عن عبد الرحمن بن صوف) حرقوعا (ن عنه موقوفا) وإسناد الموقوف حسن • (صاحب الدابة أحق بصدرها) فلا يركب غيره معه إلا رد يفا إلا أن يؤثره (حب عن بريدة) يضم أوله (حم طب عن قيس بن سعد) بن عبادة وفيه ابن أبي ليلى (و) من (حبيب بن مسلمة) ورجال أحمد ثقات (حم عن عمر) قال قضى النبي أن صاحب الدابة أحق بصدرها ورواته ثقات (طب عن عصمة بن مالك الخطمي) بإسناد ضعيف (وعن عروة) يضم المهمل (ابن مغيث الانصاري) مختلف في صحبته (طس عن علي) أمير المؤمنين (البيزار عن أبي هريرة) وضعفه (أبو نعيم عن فاطمة الزهراء) وإسناده ضعيف • (صاحب الدابة أحق بصدرها) أي بالركوب عليه (الامن أذن) أي الإصاحب دابة أذن لغيره في التقدم عليه والركوب على صدرها (ابن عساكر عن بشير) بفتح الموحدة أوله وهو في العصب متعدد فكان ينبغي تمييزه • (صاحب الدين) بفتح الدال أي المديون (مأسور) أي مأخوذ (يدينه في قبره) يعني محبوب من فيه عن مقامه الكريم بسببه (يشكوا إلى الله الوحيدة) أي لا يرى أحدا يقضى عنه ويخلصه (طس وابن الجار) في تاريخه (عن البراء) بن عازب وإسناده حسن • (صاحب الدين مغلول في قبره) أي يدها مشدودتان إلى عنقه بجماعه (لا يفكه) من ذلك الغل (الاقضاء دينه) والكلام في دين أمكنه قضاؤه في حياته فلم يقضه (فر عن أبي سعيد) الخلدوي بإسناد فيه مجهول • (صاحب السنة) أي المتمسك بطريق المصطفى وسيرته (ان عمل خيرا قبل منه وإن خلط) فهو عمل صالح أو آخره (غفر له) ما عمل من الذنوب الصغائر ببركة تمسكه بالسنة وقيل أراد بصاحب السنة المحدث (خاطي) كتاب (الموتلف) والاختلاف من أسماء الرواة (عن ابن عمر) بن الخطيب بإسناد ضعيف • (صاحب الشيء أحق بشيئته أن يحمله) لأنه أتى للكبر وأبلغ في التواضع دخل النبي السوق فاشترى سراويل فأراد أبو هريرة أن يحمله فذكره (الأن يكون ضعيفا) أي لا يطيق حمله خلة أو لنحوه مرض (يجز) معه (عنه) فيعينه عليه أخوه المسلم) فإنه محبوب يثاب عليه (طس وابن عساكر عن أبي هريرة) وإسناده ضعيف جدا بل قيل موضوع • (صاحب العف وصاحب الجمعة) أي الملازم على الصلاة في العف الأول وعلى صلاة الجمعة في الأجر سواء (لا يفضل هذا على هذا ولا هذا على هذا) بل هما متساويان في الثواب (أبو نصر القزويني في مشيخته عن ثوبان) مولى المصطفى • (صاحب العلم) الشرعي العامل به المعلم غيره لوجه الله (يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر) أي يدعون له بلدان قال أو الحمال لأن تقع علمه يعود عليه (ع عن أنس) بن مالك • (صاحب الصور) اسرافيل (واضع الصور) على قبه منذ خلق ينتظر متى يؤمر أن ينفخ فيه فينفخ (النفخة الأولى) فاذا انفخ صهق من في السموات ومن في الأرض شاء الله ثم ينفخ الثانية بعد أربعين سنة وهذا لا يتأني نزوله إلى الأرض واجتماعه بالمصطفى لأن المراد أنه واطع فحياه ما لم يؤمر بخدمة أخرى (خط عن البراء) بن عازب بإسناد ضعيف • (صاحب

(الأمين) أي الملك الموكل بكتابة ما يكون من باعث الدين (أمير على صاحب الشمال) الموكل بكتابة ما ينشأ عن باعث الشهوة المضاذ لباعث الدين (فاذا عمل العبد) المكلف (حسنة كتبها بعشر أمثالها وإذا عمل سيئة فأراد صاحب الشمال أن يكتبها قال له صاحب الدين أمسك) عن الكتابة (فممسك ست ساعات) يحتمل الملكية ويحتمل الزمانية ومناسبة الست أن العين واللسان والأذن واليد والرجل والفرج مصادر الخير والشر فلاجل هذه المناسبة عين الست (فإن استغفر الله منها) أي وتاب منها توبة صحيحة (لم يكتب عليه شيئاً) فإن التائب من الذنب كمن لا ذنب له (وإن لم يستغفر الله كتبت عليه سيئة واحدة) وهذه الكتابة إنما تدرك بعين البصيرة لا بالبصر فأنتم ما أنتم يكتبان في صحائف مطوية في سر القلب ومطوية عن سر القلب (طب هـ عن أبي امامة) بإسناد صحيح ﴿صالح المؤمنين أبو بكر وعمر﴾ أي هـ ما أعلى المؤمنين صفة وأعظمهم بعد الأنبياء قدراً وصالح واحد أريد به الجمع وذا قاله للمسلمة مثل عن قوله تعالى وصالح المؤمنين من هم (طب وابن مردويه) والخطيب (عن ابن مسعود) ﴿صام نوح﴾ نبي الله (الدهر) كاه (الايوم) عيد (القطر) يوم عيد (الاضحى) فإنه لم يصعبها لعدم قبول وقتها للصوم (وصام داود نصف الدهر) كان يصوم يوماً ويقطر يوماً (وصام إبراهيم ثلاثة أيام من كل شهر صام الدهر وأقطر الدهر) لأن السنة بعشر أمثالها فالثلاثة ثلاثين وهي عدة أيام الشهر (طب هـ عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد حسن ﴿صبيحة ليلة القدر﴾ أي الحكيم والفصل سميت به أعظم قدرها (أطلع الشمس لاشعاع لها) بضم الشين ما يرى من ضوئها عند بروزها كالجدال والقنبان (كانم اطست) من نحاس أبيض (حتى ترتفع) كرمح في رأى العين (حم ٣ عن أبي) بن كعب ﴿صدق الله صدقه﴾ قاله في رجل جاهد حتى قتل يعني أن الله تعالى وصف الجاهدين بالذين قاتلوا صابرين محترمين فقاتل هذا الرجل محترماً فإنه صدق الله قال تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهذه كناية عن تنأهي رفعة درجته (طب كـ عن شاذان بن الهادي) واسمه أسامة بن عمرو قيل له الهاد لانه كان يوقد النار ليلاللسائر من قال ابن سعد له روية ورواية وفي الاصابة له في النساق حديث واحد قال الدوري عن ابن معين ليس له مسند غيره انتهى ويرد عليه هذا الحديث ﴿صدقة﴾ أي القصر صدقة (تصدق الله بها عليكم) وليس بعزبة (فاقبلوا بصدقته) أي اقصروا في السفر ندياً وقيل وجوباً وهذه الباء ثابتة في خط المؤلف واثباتها هو واذلا وجودها في الكتب المشهورة وفي الحديث قصة (ق ٤ عن عمر) بن الخطاب وعزوه للضاري غلط لذهول ﴿صدقة القطر﴾ أي من رمضان فأضيفت الصدقة لقطر لكونها تنجب بالقطر منه (صاع عمر) وهو خمسة أرطال وثلاث بالبغدادى عند الثلاثة وعمانية به عند أبي حنيفة (أوصاع شعير) أول التنويع للتضيير وذكرا لانهما الغالب في قوت أهل المدينة (عن كل رأس) أي انسان فاطاق الجزء وأراد الجمله (أوصاع بن) أي قمح (أوقع بين اثنين) أخذ به أبو حنيفة تبعاً لعله معاوية في اجراء نصف صاع بز وخالفه الثلاثة فأوجبوا صاعاً من أي جنس كان (صغير) ولو يتيماً خلا فالزفر (أو كبير حراً وعبد) الوجوب على العبد مجازاً والحقيقة على سيده (ذكر أوثق) ولو من وجحة عند الخنفة وجعلها الثلاثة على الزوج (حتى أوفقيراً ما غنيكم فيزيك الله وأما فقيركم فيزد الله عليه أكثر مما أعطاه) فيه أنه

لا يعتبر لو جوب صدقة الفطر ملك نصاب خلافاً لـ نغية ثم بشرط أن يجد فاضلاً عن قوته وقوت
 بموته يوم العيد وليتمه عند الشافعي وعن الكسوة (حم د عن عبد الله بن ثعلبة) بلافظ الحيوان
 المشهور العذري بضم المهمله ويكون المجهمة الشاعر واسناده ضعيف ﴿ (صدقة
 الفطر على) أي عن (كل انسان مدان من دقيق أو قح ومن الشعير صاع ومن الحلواء زبيب أو
 تمر صاع صاع) اختلاف في أي جنس تجب منه الفطرة فعند الشافعي كل ما يجب فيه العشر وعند
 المالكية المقتات في عهد المصطفي وغيره الحنفية والحنابلة بين هذه الخمسة وما في معناها (طس
 عن جابر) باسناد ضعيف ﴿ (صدقة الفطر صاع من تمر أو صاع من شعير أو مدان من
 حنطة عن كل صغير وكبير وحر وعبد) تسك به أبو حنيفة في اكتفائه بأقل من صاع بر وخالفه
 الباقون وضعفوا الخبر (قط عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ (صدقة الفطر عن كل
 صغير وكبير ذكر وأنثى يهودي أو نصراني حر أو مملوك) مدبراً وأم ولداً ومعلق العتق بصفة
 (نصف صاع من تمر أو صاع من تمر أو صاع من شعير) فيه أن الفطرة تجب على الانسان عن غيره
 (قط عن ابن عباس) واسناده واه جداً ﴿ (صدقة ذي الرحم) أي القرابة (على ذي
 الرحم صدقة وصلة) ففيها أجران بخلاف الصدقة على الاجنبي ففيها أجر واحد (طس عن
 سلمان بن عامر) بن أوس الضبي ينتج المجهمة وكسر الموحدة له محبة واسناده ضعيف وقول
 المصنف صحيح غير صحيح ﴿ (صدقة السر تطفئ غضب الرب) يعني تمنع نزول المكروه في
 الدنيا والآخرة (طس عن عبد الله بن جعفر) بن أبي طالب (العسكري في) كتاب (السرائر
 عن أبي سعيد) الخدرى واسناده ضعيف لضعف أصرم بن حوشب ﴿ (صدقة المرأة
 المسلم) بزيادة المرأة (تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين وهي الحالة التي
 يكون عليها الانسان من الموت وأراد ما لا تحمد عاقبته من الحالات الرديئة الشنيعة كالخرف
 والفرق وغيره (ويذهب بها الله الفخر والكبر) ولا ينافي زيادتها في العمر وما يعمر من معمر
 الآية لان المقدار لكل شخص الانفاس الممدودة لا الايام الممدودة والاعوام الممدودة وما قدر
 من الانفاس يزيد وينقص بالعصاة والحضور والمرض والتعب (أبو بكر بن مقيم في جزئه عن
 عمرو بن عوف) الانصاري البدرى ورواه عنه الطبراني وغيره ﴿ (صغاركم) أيها
 المؤمنون (دعائهم الجنة) أي صغاراً أهلها وهر بفتح الدال جمع دعوص بضمها الصغير
 وأصله دويبة صغيرة تكون في الغدران شبه مشى الطفل بها في الجنة أصغر وسرعة حركته
 ودخوله وخروجه (يتلقى أحدهم أباه فياً خذشوبه) يعني يتعلق به كما يتعلق الانسان بنيا ب من
 يلزمه والافانخلق في الموقف هراة (فلا ينتهي) أي لا يتركه (حق يدخله الله واياها الجنة) فيه
 ان اطفال المسلمين في الجنة بل واطفال الكفار على الصحيح (حم خدم عن أبي هريرة)
 ﴿ (صغروا الخبز) ارشاداً (واكثر واعدده) فانكم اذا فعلتم ذلك (بيارلكم فيه) وبذلك
 أخذ الصوفية قال ابن حجر وتبعته هل كان خبز المصطفي صغاراً أو كباراً فلم أرفيه شيئاً (الازدي
 في) كتاب (الضعفاء والاسماعيل في مبعده) من الوجه الذي خرجه منه الازدي (عن عائشة) ثم
 قال خرجه الازدي حديث منكر ﴿ (صفتي) أي في الكتب الالهية المتقدمة (أحد
 المتوكل) على الله (ليس بفظ) أي شديداً ولا قامى القلب على المؤمنين (ولا غليظ) أي سيئ

الخلق شديد (يجزى بالحسنة الحسننة ولا يكفى باليسئة) فاعلمها (مولده بمكة ومهاجرة طيبة)
 اسم للمدينة النبوية (وأمتة الحمادون) لله كثيرا (ياتزون على أنصافهم ويوضون أطرافهم -
 اناجيلهم في صدورهم) يعنى كتبهم محفوظة في صدورهم والانجيل كل كتاب مكتوب واخر
 السطور (يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذي يتربون به الى دماؤهم وهيان الليل
 ايون بالنهار) فيه أن الوضوء من خصائصهم وفيه خلاف (طب) وكذا الديلى (عن ابن مسعود)
 وفيه من لا يعرف فقول المؤلف حسن غير حسن ﴿صقوة الله من أرضه الشام وفيها
 صفوته من خلقه وعباده﴾ عطف تفسير ويحتمل أنه بضم العين وشدة الموحدة جمع عابد فيكون
 من عطف الخاص على العام (وليدخان) أكد باللام اشارة الى تحقق وقوعه (الجنة من أمتي)
 أمة الاجابة (ثلاث حثيات) من حثياته تعالى لقوله في الحديث فحني يديه وتقدم معناه
 (لاحساب عليهم ولا عذاب) السياق يقتضى أن المراد من أهل الشام (طب عن أبي أمامة)
 باسناد ضعيف ﴿صلاة الرحم﴾ أى الاحسان الى القرابة وان بعدت (وحسن الخلق)
 بضمين (وحسن الجوار) بالضم كما فى المصباح ويجوز الكسر أيضا كما فى غيره (يعمرن الديار)
 أى البلاد سميت ديارا لانه يدار فيها أى ينصرف (وزيدن فى الاعمار) كناية عن البركة فى العمر
 بالتوفيق للطاعة وصرف رفته لما ينفعه فى آخرته (حم هب عن عائشة) باسناد صحيح وقول
 المؤلف حسن تقصير ﴿صلاة الرحم تزيد فى العمر وصدقة السر تطفى غضب الرب﴾
 استدلل به الرافعى على أن صدقة السر أفضل من العلانية (القضاعى عن ابن مسعود) باسناد
 فيه مجهول وقول المؤلف حسن غير مقبول ﴿صلاة القرابة مثرأة﴾ بفتح فسكون مفعلة
 من الثروة أى الكثرة (فى المال) أى زيادة فيه (محبية فى الأهل منسأة فى الاجل) أى مظنة
 لتأخيره وتطويله به - فى أن الله يبقى أثر واصله فى الدنيا طويلا فلا يضمحل سريعا كما يضمحل أثر
 قاطع الرحم (طرس عن عمرو بن سهل) الانصارى باسناد حسن بل صحيح ﴿صل من
 قطعك﴾ بأن تفعل معه ماتت به واصلاق انتهى فذلك والا فالأثم عليه (واحسن الى من
 أساء اليك) بقول وفعل (وقل الحق ولو على نفسك) فانك اذا فعلت ذلك انقلب عدوك مصافيا
 وما ياتى هذه الخليقة الأهل الصبر (ابن النجار) محب الدين (عن على) أمير المؤمنين وفيه
 انقطاع وضعف ﴿صلوا قراباتكم ولا تجاوروه﴾ فى المساكن (فان الجوار يورث
 الضغائن بينكم) أى الحق والعداوة وهذا محمول على ما اذا غلب على الظن ذلك (حق) وكذا أبو
 زعيم (عن أبي موسى) الأشعري ثم قال مخترجه حديث منكر ﴿صات الملائكة على
 آدم﴾ حين مات (فكبرت عليه أربعة) من التكبيرات (وقالت) لبنيه (هذه سفنكم يا بنى آدم)
 أى طريقه يقتكم الواجب فعلها عليكم من مات منكم مؤمنا (حق عن أبي) بن كعب وأعله
 فى المهذب بعثمان بن سعد فقول المؤلف صحيح غير صحيح ﴿صل صلاة مودع﴾ لهواه مودع
 لعمره وسائر الى مولاة (كانت تراه) تعالى فى صلاتك عيانا ومحال أن تراه ويحظر بيالك سواء
 (فان كنت لاتراه فانه يراك) لا يخفاه شئ من أمرك الا يعلم من خلق (وايأس مما فى أيدي الناس
 تمس غنيا) عنهم بالله وفى رواية الطبرانى ~~تسكن غنيا~~ (واياك وما يعتذر منه) أى احذر فعل
 ما يوجب الى الاعتذار (أبو محمد الابراهيمى فى كتاب الصلاة وابن النجار) فى تاريخه (عن ابن

عمر) قال قال رجل يا رسول الله حدثني بحديث واجعله موجزا فذكره وفيه مجاهيل
 ﴿صل﴾ يا عمران بن حصين الذي ذكر لنا أن يدنو أسير (فأثما فان لم تستطع) القيام بأن لحقت به
 مشقة شديدة أو خوف زيادة مرض أو غرق (فقاعدا) كيف شئت والافتراض أفضل (فان لم
 تستطع) التعود للمشقة المذكورة (فعلى) أي فصل على (جنب) وجوبا مستقبلا قبله
 بوجهك وعلى الأيمن أفضل (حم خ ٤ عن عمران بن حصين) بالتصغير ﴿صل﴾ قائما
 يارا كب السنية ولنظ الرواية صل فيها قائما فقط أفظ فيها من قلم المواقف (الآن تخاف
 الغرق) في الصلاة أي الا ان خذت دوران الرأس والسقوط في البحر لو وقتت فيجوز لك الفرض
 قاعدا للضرورة (ك) وكذا الديلمي (عن ابن عمر) بن الخطاب قال سئل عن الصلاة في السفينة
 فذكره قال ك على شرط مسلم وهو شاذ بكرة وقال البيهقي حسن ﴿صل﴾ أيها الامام
 (بصلاة أضعف القوم) المقتدين بك أي اسلك سبيل التخفيف في أفعال الصلاة وأقوالها على
 قدر صلاة أضعفهم واتخذموذنا محتسبا (ولا تتخذموذنا يأخذ على أذانه أجرا) من بيت المال
 ولا غيره ومن ثم قال أبو حنيفة لا يجوز أخذ الاجرة على الاذان وحمله الشافعي على الندب جمعا
 بين الأدلة (تاب عن المغيرة) بن شعبه قال سألت المصطفى أن يجعلني اماما على قومي فذكره
 واسناده حسن ﴿صل﴾ بالشمس وضحاها ونحوها من السور) القصار اى ان صليت
 بقوم غير راضين بالتطويل والافضل بما شئت (حم عن بريدة) بن الحصيب باسناد حسن
 ﴿صل﴾ (صل الصبح) وجوبا كما هو معلوم من الدين بالضرورة فيكفر من ذكره (والضحى) نديا فانها
 صلاة الاوابين) أي الرجاعين الى الله بالتوبة (زاهد بن طاهر في سدا سيئاته من أنس) بن مالك
 باسناد صحيح ﴿صل﴾ (صلوا أيها الناس في بيوتكم) أي النقل الذي لا تشرع بجماعته (فان
 أفضل صلاة المرء) أي الرجل يعني جنسه (في بيته الا) الصلوات الخمس (المكتوبة) أي أو
 ما شرع فيه جماعة كعيد وتراويح ففعلها بالمسجد أفضل (خ من زيد بن ثابت) الانصاري
 كاتب الوحي باسناد حسن ﴿صل﴾ (صلوا في بيوتكم ولا تتركوا النوافل فيها) والامر للندب (قط في
 تتخذوها قبورا) أي كالتبوير خالية بترككم الصلاة فيها كالبيت في قبره لا يصلح (تن عن ابن
 عمر) باسناد صحيح ﴿صل﴾ (صلوا في بيوتكم ولا تتركوا النوافل فيها) والامر للندب (قط في
 الافراد) بفتح الهمزة (عن أنس) بن مالك (وجابر) بن عبد الله باسناد حسن ﴿صل﴾ (صلوا في
 بيوتكم ولا تتخذوها قبورا) أي لا تتخلوها عن الصلاة فيها شبه المكان الخالي عن العبادة
 بالقبور والغافل عنها بالميت (ولا تتخذوا بيتي عبدا) أي لا تتخذوا قبري مظهرا عبدا والمراد النهي
 عن الاجتماع له لزيارته اجتماعهم للعيد للمشقة ولجماوزة حد التعظيم (وصلوا على رسولنا فان
 صلواتكم تبلغني حيثما كنتم) لان النفوس القدسية اذا تجردت عن العلائق البدنية هربت
 واتصلت بالملا الأعلى ولم يبق لها حجاب (ع والضياع عن الحسن بن علي) باسناد ضعيف
 ﴿صل﴾ (صلوا) ان شئتم فالامر للاباحة (في مراض الغنم) مأواها واحدها مريض بفتح الميم
 والموحدة ثم ضاد مجمة (ولا تصلوا في أعطان الابل) جمع عطن بالتحريك المواضع التي تجر إليها
 الابل الشاربة ليشر بغيرها وهي مباركها والفرق ان الابل كثيرة الشرا فقتوش قاب
 المصل في كرهه لذلك بخلاف الغنم (ت عن أبي هريرة) وقال حسن ﴿صل﴾ (صلوا في مراض

الغنم ولا تصلوا في أعماق الابل فانها خافت من الشياطين) زاد في رواية ألا ترى أنهم اذا انفرت
 كيف تشمخ بأنفها (عن عبد الله بن مغفل) يضم الميم وفتح المعجمة باء ناد صحيح متصل
 ﴿صلوا في مراتب الغنم ولا توضعوا من ألبانها﴾ أي من شرب ألبانها فإنه لا ينقض الوضوء
 (ولا تصلوا في معاطن الابل وتوضعوا من ألبانها) أي من شربها فإنه نافضة للوضوء كما كل
 لها وبه أخذ بعض المهتمدين واختاره النووي (طب عن أسيد) بالضم (ابن حنبل) يضم
 المهمله وفتح المعجمة ابن مالك الانصاري أحد النقباء باء ناد حسن وقول المؤلف صحيح غير
 حسن ﴿صلوا في مراتب الغنم﴾ يضم الميم مأواه اليبلا زاد في رواية فانها بركة من
 الرحمن (وامسحوا برعاها) بعين مهمله أي امسحوا التراب عنها وروى بفتح المعجمة أي ما يسيل
 من أنفها الصلاح الشائها (فانها من دواب الجنة) على ما مر تقريره (عدهق عن أبي هريرة)
 صر فوعا وموقوفاً والموقوف أصح ﴿صلوا في نعالكم﴾ ان شتمت ان الصلاة فيها جائزة
 حيث لا نجاسة غيره فقرة أو أراد بالنعال الخفاف (ولا تشبهوا باليهود) فانهم كانوا لا يصلون في
 نعالهم (طب عن شاذ بن أوس) باسناد ضعيف وغايته حسن وقول المؤلف صحيح غير حسن
 ﴿صلوا﴾ جوازاً (خلف كل يتر) بفتح الموحدة صفة مشبهة وهو مقابل قوله (وقاجر) أي فاسق
 فان الصلاة خلفه صحيحة لكنهما مكروهة (وصلوا) وجوباً بصلاة الجنائز (على كل) ميت مسلم
 (بتر وقاجر) فان تجوره لا يخرج منه من الايمان (وجاهدوا) وجوباً على الكفاية (مع كل) امام
 (بتر وقاجر) عادل أو جائر (هق عن أبي هريرة) باسناد فيه انقطاع ﴿صلوا﴾ كك
 الضمى (ندبا) بسورتينهما) وهما (والشمس ونصاها والضحى) وأقلها ركعتان وأكل منه
 أربع فست فثمان (هب فر عن عقبه بن عامر) ضعيف لضعف مجاشع ﴿صلوا﴾ صلاة
 المغرب مع سقوط الشمس) أي عقب تمام غروب القرص (بادروا) بهم (طلوع النجم) أي
 ظهوره للناظرين لضيق وقتها (طب عن أبي أيوب) الانصاري باسناد صحيح أو حسن
 ﴿صلوا﴾ (ندبا) قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين) كرمه لزيد التأكد وقال في
 الثانية (من شاء) كراحة ان يتخذها الناس واجبة (حم د عن عبد الله المزني) ورواه الانصاري
 عن ابن مغفل ﴿صلوا﴾ من الليل ولو أربعاً صلوا ولو ركعتين ما من أهل بيت تعرف
 لهم صلاة من الليل الا ناداهم منادياً أهل البيت قوموا بالصلاة تكلموا والمنادى من الملائكة (ابن
 نصره) في كتاب الصلاة (عن الحسن بن مسروق) وهو البصري ﴿صلوا﴾ على
 أطفالكم) وجوباً جمع طفل وهو الصبي يقع على الذكر والأنثى (فانهم من افراطكم) بفتح
 الهمزة أي سابقوكم يهينون لكم مما احببكم في الآخرة وأضاف الاطفال اليهم ليعلم بأن
 الكلام في أطفال المؤمنين فغيرهم لا يصل عليهم وان كانوا في الجنة (عن أبي هريرة) باء ناد
 ضعيف ﴿صلوا﴾ على كل ميت) مسلم غير شهيد (وجاهدوا مع كل أمير) مسلم ولو جاوراً
 فاستقوا الامر للوجوب (عن واثلة) بن الاسقع ﴿صلوا﴾ على موتاكم بالليل والنهار
 لفظ رواية ابن ماجه آناه الليل وأطراف النهار أربعاً زاد في رواية الصغير والكبير والدفء
 والامير أي لاحتياج الكل الى المقصود بالصلاة (عن جابر) وفيه ابن لهيعة
 ﴿صلوا﴾ على من قال لا اله الا الله) أي مع محمد رسول الله وان كان من أهل الاهواء والبدع

حيث لم يكفر بيده (وصلوا ورا من قال لا اله الا الله) كذلك ولو فاسد او مبتدع عالم يكفر بيده
 فتصح الصلاة خلف الفاسق وتكره ومنه ما لا يكذب بل أتوا ويل (طب حل عن ابن عمر) ضعيف اضعف
 عثمان بن عبد الرحمن (صلوا على فان صلاتكم على زكاة لكم) أى طهارة وبركة
 فالصلاة عليه مندوبة وقيل واجبة كملاذكر (ش وابن مردويه عن أبي هريرة) ورواه عنه أحمد
 وغيره باسناد حسن (صلوا على صلى الله عليكم) فان الصلاة عليه استدرار فضل الله
 ورحمته وهذا دعاء أو خبر (عد عن ابن عمر) بن الخطاب (وأبي هريرة) معا واسناده ضعيف
 (صلوا على واجتهدوا في الدعاء) بما جاز من خيرى الدنيا والآخرة (وقولوا اللهم صل
 على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد
 مجيد) وهذا بيان للصيغة التي يصلى عليه بها فهو أكمل وان حصل الامتثال بغيرها (حم بن وابن
 سعد وحموية والبعقوي والباوردي وابن قانع) الثلاثة في معاجم الصحابة (طب عن زيد بن
 خارجة) بن زيد بن أبي زهير الخزرجي شهد أبوه أحدًا وشهد هو بدرًا وهو المتكلم بهد الموت
 واسناده ضعيف فقول المؤلف صحيح غير صحيح (صلوا) ندبا (على أنبياء الله ورسوله
 فان الله بعثهم كما بعثني) وارد وورد التعليل للاسباب الصلاة عليهم (ابن أبي عمير عن أبي هريرة)
 باسناد واه (خط عن أنس) وفيه كذاب (صلوا على النبيين) أى والمرسلين
 (اذا ذكرتوني) أى وصليتهم على (فانهم قد بعثوا كما بعثت) فيه وما قبله مشروعية الصلاة على
 الانبياء استقلالًا والحق بهم الملائكة لما شاركهم لهم في العصمة (الثاني وابن عساكر عن وائل
 ابن حجر) بن ربيعة له رؤية ورواية (صلى) بالكسر خطا بالعائشة (في الحجر) بكسر
 المهملة وسكون الجيم (ان أردت دخول البيت) أى الكعبة (فانما هو قطعة من البيت ولكن
 قومك استقصروه حين بنوا الكعبة فأخرجوه من البيت) اقله النفقة فمن لم يتيسر له دخول
 البيت فليصل فيه فانه منه (حم بن عاتشة) قالت كنت أحب ان أدخل البيت فأصلي فيه
 فذكره قالت حسن صحيح (صم) يا أبا السامة (شوالا) أى شهر شوال اليوم العيد قال
 ابن رجب نص صريح في تفضيل صومه على الأشهر الحرم وذلك لانه يلي رمضان من بعده كما
 يليه شعبان من قبله (ه عن اسامة بن زيد) باسناد صحيح (صم رمضان والذي يليه)
 أى شوالا ما عدا يوم الفطر (وكل أربعاء وخميس) من كل جمعة (فاذا أنت قد صمت الدهر)
 فيه نذب صيام شوال واطلاق الكل وإرادة البعض لمنع صوم يوم الفطر ونذب صوم الاربعاء
 والخميس (ه عن مسلم) بن عبد الله (القرشي) قال سئل النبي عن صيام الدهر فذكره واسناده
 صحيح (صمت الصائم) أى سكوته عن النطق (تسبيح) أى يثاب عليه كما يثاب على
 التسبيح (ونومه عبادة) مأجور عليه (ودعاؤه مستجاب) أى عند فطره (وعمله) من نحو صلاة
 وصدقة (مضاعف) أى يكون له مثل ثواب عمل المفطر مرتين (أبو بكر بن منده) فى أماليه فر
 عن ابن عمر) باسناد ساقط (صنائع المعروف) جمع صنيعه وهى ما اصطنته من خير
 (تقى مصارع السوء والآفات والهالكات) وأهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى
 الآخرة (تنويه عظيم بفضل المعروف وأهله) (ك عن أنس) باسناد ضعيف (صنائع
 المعروف تقى مصارع السوء) أى السقوط فى الهلكات (والصدقة خفيا) أى سرا (تطفى)

غضب الرب) والسرّ ما لم يطلع عليه الا الله (وصلة الرحم) فهو مواساة وتعهد (زيادة في العمر)
 بانعنى المار (وكل معروف) فعلته مع كبير أو صغير غنى أو فقير (صدقة) أى يتاب عليه ثواب
 الصدقة (وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم أهل
 المنكر في الآخرة وأول) أى من أول (من يدخل الجنة أهل المعروف) قالوا وهذا من جوامع
 الكلام (طس عن أم سلمة) ضعيف اضعف عبد الله بن الوائيد ❖ (صنفان) أى نوعان
 (من أمى) لفظ رواية ابن ماجه من هذه الامة (ليس لهم فى الاسلام نصيب) أى حظ كامل
 وافر (المرجئة) القائلون بأن العبد لا يضره ذنب وأنه لا فعل له البتة وازداده الفعل اليه
 كإضافته للجماد (والقدرية) بالتحريك المنكرون له فقد والقائلون بأن افعال العباد مخلوقة
 يقدرهم (تخذه عن ابن عباس) قالت غريب (وعن جابر) بن عبد الله (طس
 عن أبي سعيد) الخدرى باسناد حسن (خط عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❖ (صنفان
 من أمى لا) وفي رواية ما (تناهوا شناعى امام) أى سلطان (ظلم) أى كثيرا الظلم (غشوم) أى
 جاف غليظ قاسى القلب ذو عنف وشدة (وكل غال) فى الدين (مارق) منه مروق السهم من
 الرمية (طس عن أبي امامة) باسناد صحيح ❖ (صنفان من أمى لا تناهوا شناعى يوم
 القيامة المرجئة) بالهمز القائلون بالجبر الا صرف (والقدرية) نسبوا اليه لان بدعتهم نشأت
 من القول بالقدر (حل عن أنس) بن مالك (طس عن وائله) بن الاسقع (وعن جابر) بن عبد الله
 واسناده ضعيف لكن يصح به عدد الطرق ❖ (صنفان من أهل النار) أى يستحقون
 دخولها للتطهير (لم أرهما) أى لم يوجد فى عصرى اطهارة ذلك العصر بل حدثنا (بعد) بالبناء
 على الضم (قوم) أى أحدهما قوم (معهم) أى فى أيديهم (سياط) جمع سوط (كذئاب البقر)
 يسمى فى ديار العرب بالمقارع جادة طرفها كالكالاصبع (يضر بون بين الناس) والضاربون
 احوان والى الشرطة وهم الجلادون (ونساء) أى وثانيه حائساء (كاسيات) فى الحقيقة
 (عاريات) فى المعنى لانهم يلبسون ثيابا رقايق من البشيرة أو كاسيات من لباس الزينة عاريات
 من لباس التقوى (مائلات) بالهمز من الميل أى زانعات عن الطاعة (مميلات) يعلى غيرهن
 الدخول فى مثل فعلهن أو مائلات متبجئات فى مشيتن بميلات لا لقلب يغتبهن (رؤسهن كاسنة
 البخت المائلة) أى يعظمن رؤسهن بالخرق حتى تشبهه أسنة الابل (لا يدخلن الجنة) حتى
 يطهرن بالنار وذا من مميزاتة فانه اخبار عن غيب وقع (ولا يجدن ريجها وان ريجها يوجد
 من مسيرة كذا وكذا) أى من مسيرة أربعين عاما كما فى رواية (حمم عن أبي هريرة)
 ❖ (صنفان من أمى لا يردان على الخوض) أى حوضى يوم القيامة (ولا يدخلن الجنة
 القدرية والمرجئة) لله فى المارو مذهب أهل السنة ان لا تكفر أحدا من أهل القبلة (طس
 عن أنس) باسناد صحيح ❖ (صنفان من الناس اذا صلح صلح الناس واذا فسد
 فسد الناس العلماء والامراء) فبما اصلاحهم ما اصلاح الناس وبفسادهم ما فسادهم (حل) وكذا
 الديلى (عن ابن عباس) واسناده ضعيف ❖ (صوت أبي طلحة) زيد بن مهمل بن الاسود
 الانصارى الخزرجى العقبى البدرى (فى الجليش خير من) صوت (ألف رجل) فيه كان اذا كان فى
 الجليش بجانب يدي النبي وترككاته ويتولى نفسه انفسك الفداء ووجهى لوجهك الوفاء

(سجوية عن أنس) بإسناد حسن ﴿صوت الديك وضربه بجناحيه ركوعه وسجوده﴾
 أي هما بمنزلة ركوعه وسجوده وتعامه ثم تلا أي رسول الله وان من شيء إلا يسبح بحمده الآية
 (أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة ابن مردويه) في التفسير (عن عائشة) ورواه أيضا أبو نعيم
 ﴿صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة من مار عند نعمة﴾ أي عند حدوث نعمة والمراد
 الزمير بالزمار عند حدث سيرور (ورنة) أي صيحة (عنده صيبة) قال القشيري مفهومه الحل في
 غيرها تين الحالتين ونوزع (البزار والضياع عن أنس) بإسناد صحيح ﴿صوم أول يوم من
 رجب كفارة ثلاث سنين والثاني كفارة سنتين والثالث كفارة سنة ثم كل يوم شهرا﴾ أي ثم صوم
 كل يوم من أيامه الباقية بعد الثلاث يكفر خطايا شهر (أبو محمد الخلال في فضائل رجب عن ابن
 عباس) وإسناده ساقط ﴿صوم ثلاثة أيام من كل شهر ورمضان إلى رمضان صوم
 الدهر وافتاره﴾ أي بمنزلة صومه وافتاره كما مر توجيهه (حمم عن أبي قتادة) ﴿صوم
 شهر الصبر﴾ هو رمضان (وثلاثة أيام من كل شهر) بعده (يذهبن وحر الصدر) بالتحريك وجيم
 غشه أو حقه أو غيظه أو العداوة أو اشتد الغضب (البزار عن علي وعن ابن عباس والبقوي)
 يحي السنة في المعجم (والباوردي) في معجم الصحابة (طب عن النمر بن تواب) بن زهير العكلى
 شاعر مشهور له وفادة وإسناده صحيح ﴿صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية﴾ يعني التي
 هو فيها (ومستقبله) أي التي بعده يعني يكفر ذنوب صاعته في السنتين والمراد الصغائر (وصوم
 عاشوراء) بالمتد (يكفر سنة ماضية) لأن يوم عرفة سنة المصطفى ويوم عاشوراء سنة موسى فجعل سنة
 نبينا تضاعف على سنة موسى قال ابن العماد قال بعض العلماء وفيه إشارة إلى أن من صام يوم
 عرفة لا يموت في ذلك العام (حمم دعن أبي قتادة) الانصاري ﴿صوم يوم التروية كفارة
 سنة وصوم يوم عرفة كفارة سنتين﴾ على ما تقرّر (أبو الشيخ) الاصبهاني (في الثواب وابن النجار)
 في التاريخ (عن ابن عباس) ﴿صوم يوم عرفة كفارة السنة الماضية والسنة المستقبلية﴾
 طس عن أبي سعيد الخدري بإسناد ضعيف ﴿صومكم يوم تصومون وأضحاكم يوم
 تضحون﴾ أخذ منه الحنفية أن المنفرد برؤية الهلال إذا رآه الحماكم لا يلزمه الصوم وجعله
 الباقرن على من لم يره جمعاً بين الاخبار (هق عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف وقول المؤلف حسن
 غير حسن ﴿صوما﴾ خطاب لعائشة وحفصة زوجته (فإن الصيام جنة) بالضم وقاية
 (من النار) لصاحبه (ومن يوائق الدهر) أي غوائله وشروبه ودواهيته (ابن النجار عن أبي
 مليكة) بالتصغير بإسناد ضعيف ﴿صوموا تصوموا﴾ فإن الصوم غذا للقلب كما يغذي الطعام
 الجسم ففيه صحة للبدن والعقل وحكمة مشروعية الصوم أن يجرد الفنى ألم الجوع فيه ويدا بالفضل
 على الفقير (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن عائشة) وإسناده ضعيف ﴿صوموا
 الشهر﴾ أي قوله والعرب تسمى الهلال الشهر (ومرره) أي آخره كما صوّبه الخطابي وقيل وسطه
 وسر كل شيء جوفه أراد الأيام البيض (دعن معاوية) بن أبي سفيان ﴿صوموا أيام البيض﴾
 أي أيام الليالي البيض (ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة هن كثر الدهر) فن صامها وأفطر
 بقية الشهر فهو صائم في فضل الله مفطر في ضيافة الله وسعيت البيض لأن آدم لما أهبط أسود جلده
 فأمر بها فلما صام اليوم الأول أبيض ثلث جلده والثاني الثلث الثاني والثالث بقية بدنه أخرجه

قوله وسجوده ركوعه وسجوده

الخطيب وابن عباس كرمه فوجا لکن قال ابن الجوزي موضوع (أبو ذر الهروي في جزئه من
 حديثه عن قتادة بن ملحان) القيسي قيس بن ثعلبة ﴿صوموا من وضع الى وضع﴾
 بالتصريك أي من الهلال الى الهلال يعني من هلال رمضان الى هلال شوال وتعامه فان غنى
 عليكم فأتموا العدة ثلاثين (طب) وكذا الخطيب (عن والد أبي الملقح) باسناد حسن
 ﴿صوموا﴾ أي اتوا الصيام ويبتوا على ذلك أو صوموا اذا دخل وقت الصوم وهو من بحر الغد
 (لرؤيته) يعني الهلال وان لم يتقدم له ذلك لدلالة السياق (وأفطروا) بتطوع الهمة (لرؤيته) أي
 رؤية بعض المسلمين فيكفي الناس رؤية عدلين بل عدل عند الشافعي (فان غم عليكم) أي غطى
 الهلال بغيم (فأكلوا) أي (أتموا شعبان) أي عدة أيامه (ثلاثين) التي لا يمكن زيادة شهر عليها (ق
 ن من أبي هريرة بن ابن عباس طب عن البراء بن عازب) ﴿صوموا لرؤيته﴾ أي الهلال
 (وأفطروا لرؤيته وانسكو الها) أي تطروا لله لوقت رؤيته أو بعد رؤيته (فان غم عليكم) بضم
 المهجمة أي حال بينكم وبين الهلال غيم (فأتموا ثلاثين) اذا اصل بقاء الشهر (فان شهد شاهدان
 مسلمان) عدلان برؤية الهلال (فصوموا وأفطروا) وتكفيهم من لم يوجب الصوم الا بشاهدين
 واكتفى الشافعي بواحد بدليل آخر (حم عن رجال من الصحابة) ﴿صوموا لرؤيته
 وأفطروا لرؤيته فان حال بينكم وبينه صاحب فأكلوا عدة شعبان﴾ ثلاثين (ولا تستقبلوا الشهر
 استقبالا) أي لا تستقبلوا رمضان بصوم قبله (ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان) فاذا اتصف
 شعبان حرم الصوم الا ان وصله ببعض النصف الاقل ليستقبل الشهر بفشاط (حم عن هني عن ابن
 عباس ﴿صوموا يوم عاشوراء﴾ نديا فان فضيلة عظيمة وحرمة قديمة (يوم كانت الانبياء
 تصومه) وقد كان أهل الكتاب يصومونه وكذا أهل الجاهلية (ش عن أبي هريرة) واسناده صحيح
 ﴿صوموا يوم عاشوراء﴾ وخالفوا فيه اليهود ثم بين المخالفة بقوله (صوموا قبله يوما وبعده يوما)
 اتفقوا على ندي صومه وكان النبي يصومه بكفة فلما هاجر وجد اليهود يصومونه فصامه بوحى أو
 باجتهاد لا بخبرهم قال جمع صيام عاشوراء على ثلاث مراتب أدناها أن يصام وحده وفوقه
 أن يصام معه التاسع وفوقه أن يصام معه التاسع والحادي عشر فهذا الحديث بالنسبة
 للاكل وحديث اثنين بقيت الى قابل لا صوم من التاسع بالنسبة للاكل وحديث اثنين بقيت الى
 قابل لا صوم من التاسع بالنسبة لما يليه (حم هق عن ابن عباس باسناد حسن) ﴿صوموا
 واوفروا أشهاركم﴾ طولوها فلاتزيلوها (فانها) أي الشهر اطالها (بجفرة) بضم الميم
 وسكون الجيم وفتح الفاء بضبط الموائف أي مقطعة للنكاح ونقص لها فيقوم مقام الاختصاص
 (دني مر اسيله عن الحسن) البصرى (مرسلا) ﴿صوموا عن أختك﴾ ما لزمها من
 رمضان وماتت ولم تقضه ففيه ان للقریب أن يصوم عن فرسه الميت ولو بلا اذن أمّا الخي فلا
 يصام عنه (الطيالسي) أبو داود (عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿صلاة الابرار﴾ كذا
 ساقه الموائف وصوابه صلاة الاوابين وصلاة الابرار (ركعتان اذا دخلت بيتك وركعتان اذا
 خرجت) من بيتك فهاتان الركعتان سنة للدخول والخروج (ابن المبارك) عن عثمان بن أبي
 سودة مرسلا ﴿صلاة الاوابين﴾ بالتشديد أي الرجاء الى الله بالتوبة والاخلاص
 (حين ترمض) بفتح المناء الفوقية (الفصال) أي حين تصيبها الرضاء فحرق أخفاف الفصال

قولهم الصوم يوم عاشوراء

قوله بالتعريف بالصواب بالسكون اه

بما سنها وفيه نذب تأخير الضمى الى شدة الحز (حمم من زيد بن أرقم عبد بن حميد) بغير إضافة
(وسجوية من عبد الله بن أبي أوفى) بالتعريف (صلاة الجالس على النصف من صلاة
القائم) أي أجر صلاة النفل من قعود مع القدرة نصف أجر صلاته من قيام وهذا في غير المصطفى
أما هو وتطوعه فاهدا كتنطوعه قائما (حمم من عائشة) واسناده صحيح (صلاة الجماعة
تفضل) بفتح فسكون فضم (صلاة الفذ) بفتح الفاء وشدة المجهمة الفرد أي تزيد على صلاة المنفرد
(بسبع وعشرين درجة) أي مرتبة كان الصلاتين انتهى الى مرتبة من الثواب فوقفت صلاة
الفذ عندها وتجاوزتها صلاة الجماعة بسبع وعشرين ضعفا ولا تهارض في اختلاف العدد في
الروايات لان القليل لا ينفي الكثير (مالك حمم قاتنه من ابن عمر) صلاة الجماعة تفضل
صلاة الفذ أي الفرد (بخمسة وعشرين درجة) أفاد أن الجماعة غير شرط وصحة صلاة المنفرد (حم
خه عن أبي سعيد) الحدري (صلاة الجماعة تعدل خمسا وعشرين من صلاة الفذ) لان عظم
الجمع واجتماع الهم وتساعد القلوب نصبت لزيادة الدرجات (م من أبي هريرة) صلاة الرجل
ومثله المرأة حيث شرع لها الخروج للجماعة (في جماعة تزيد) في رواية البخاري تضعف أي
تزداد (على صلاته في بيته) أي في محل قامته (وصلاته في سوقه) منفردا (خمسا وعشرين درجة)
خص البيت والسوق اشعارا بأن ضاعفة الثواب على غيرهما من الاماكن التي لم يلزمه لزومها
لم يكن أكثر مضاعفة منهما (وذلك) أي وسبب التضعيف المذكور (ان أحدكم اذا توضأ
فاحسن الوضوء) بأن أتى بواجباته (ثم أتى المسجد) في رواية ثم خرج الى المسجد (لا يريد الا
الصلاة) أي الا قصد الصلاة المكتوبة في جماعة (لم يخط) بفتح الميم المثناة التحتية وضم الطاء (خطوة)
بضم المجهمة وتفتح (الارفة الله بها) بالخطوة (درجة) منزلة عالية في الجنة (وسطعنه بها
خطية) ولا يزال هكذا (حق يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في صلاة) أي في ثواب صلاة
(ما كانت) في رواية للبخاري مادامت (الصلاة تحبسه) أي تمنعه من الخروج من المسجد
(وتصلي الملائكة) الحافظة أو أعم (عليه) أي تستغفر له (مادام في مجلسه) أي مدة دوام جلوسه
في المحل (الذي يصلي فيه) أي المكان الذي أوقع فيه الصلاة من المسجد (يقولون اللهم اغفر له)
جمله مبينة لقوله تصلي عليه (اللهم ارحمه) طلبت له الرحمة من الله بعد طلب الغفر لان صلاة
الملائكة استغفاره (اللهم تب عليه) أي وقفه للتوبة وتقبلها منه ويستمر كذلك (مالم يؤذيه)
أحدا من الخلق (أو يحدث فيه) بالتعريف أي ينقض طهره ويؤخذ منه أن يجتنب حدث
اللسان واليد بالاولى لا نبي ما أشد ايداء (تنبيه) قال حجة الاسلام لا أعرف لترك السنة وجهها
الا كفر خفي أو حقي جلي فانه اذا سمع ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قال ذلك في شأن الجماعة
فكيف تسمح نفسه بتركها بلا عذر فيسب الترك ما حقي أو وقف له بأن لا يفكر في هذا التفاوت
العظيم وأما الكفر فهو وأن يخطريه باله انه ليس كذلك وانما ذكر للترغيب في الجماعة والافأى مناسبة
بين الجماعة وبين هذا العدد المخصوص من بين الاعداد وهذا كفر خفي قد ينطوي عليه الصدر
وصاحبه لا يشمر به وما أعظم حقي من يصدق المنجم والطبيب في أمور أبعد من ذلك ولا يصدق
النبي المكاشف بأسرار الملكوت فان المنجم اذا قال لك اذا انتضى سبع وعشرون يوما من أول
تحويل طالعك أصابتك نكبة فاحترز ذلك اليوم واجلس في بيتك فلا يزال تلك المدة يستشعره

ولو سألت المتجم عن سببه يقول انما دل الطابع ثم تقول أنت يمكن ثم اذا جاء خبر النبوة عن الغيب
 أنكرت مثل هذه الخواص وطلبت وجه المناسبة فهل لهذا سبب الاشرك حتى قيل كفر جلي (حم
 قدم من أبي هريرة) لكن اللهم تب عليه ليس للمصليين بل لابن ماجه فاطلاق العزو وغير صواب
 ﴿ صلاة الرجل في جماعة تن يده على صلاته وحده نحو او عشرين درجة فاذا صلاها بأرض
 فلاة﴾ لفظ الارض مقم لان الفلاة أرض لا ماء بها والمراد في جماعة كما يفيد السياق (فاتم
 وضواها وركوعها وسجودها) أي أي بالثلاثة تامة الشروط والاركان والسنة (بلغت صلاته
 خمسين درجة) سره ان الجماعة لاتنا كد في حق المسافر لوجود المشقة (عبد بن حميد) بتقوين
 عبد غير مضاف (ع ح ب ك عن أبي سعيد) الخدرى باسناد صحيح ﴿ صلاة الرجل في بيته
 بصلاة واحدة﴾ (وصلاته في مسجد القبائل) أي في المسجد الذي يجتمع فيه القبائل للصلاة
 جماعة (بمئس وعشرين صلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع) بضم أوله وشذ الميم كسورة
 (فيه الناس) أي يقيمون الجمعة (بمئس مائة صلاة وصلاته في المسجد الاقصى بمئس مائة ألف
 صلاة وصلاته في مسجدى هذا بمئس مائة ألف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة)
 أخذ منه قصر التضعيف الى خمس وعشرين على التجميع في المسجد العام الذي تصلى فيه
 القبائل وذهب الشافعى خلافه (ه عن أنس) واسناده ضعيف ﴿ صلاة الرجل
 القادر النقل﴾ (قاعد نصف الصلاة) أي له نصف ثواب الصلاة قائما ان قدره فالصلاة صحيحة
 والاجر ناقص أما العاجز فصلاته قاعدا كهي قائما (ولكن است كاحد منكم) أي عن لا عذره
 أي فان صلاته قاعدا كصلاته قائما فانه آمنون الكسل (م د ن عن ابن عمرو) ﴿ صلاة
 الرجل﴾ النقل (قائما أفضل من صلاته قاعدا) حيث لم يكن معذورا (وصلاته قاعدا على النصف
 من صلاته قائما وصلاته قائما) بالنون اسم فاعل من النوم والمراد به الاضطجاع كما فسره به أحمد
 والبخارى (على النصف من صلاته قاعدا) فيه انه يصح النقل مضطجعا وهو الاصح عند
 الشافعية وقول بعضهم لم يجره أحد باطل فقد حكاه الترمذى عن الحسن (حم د عن عمران بن
 حصين) باسناد صحيح ﴿ صلاة الرجل تطوعا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على
 عين الناس﴾ أي وهم ينظرون (خمس وعشرين) لان النقل شرع للتقرب به اخلاصا وكلما كان
 أخفى كان أبعد عن الرياء والافرض شرع لاشادة الدين فاطهاره أولى (ع عن صهيب) الرومى
 باسناد حسن ﴿ صلاة الضحى صلاة الاوابين﴾ الرجاءين الى الله بالتوبة (فر عن
 أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ صلاة القاعد نصف﴾ أجز (صلاة القائم) هذا في حق
 القادر وفي غير المصطفى كما ذكر (حم ن ه عن أنس) من مالك (ه عن ابن عمرو) بن العاص (طب
 عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن عبد الله بن السائب وعن المطلب بن أبي وداعة) الحرث بن
 صبيحة السهمى ورجال أحمد وابن ماجه ثقات ﴿ صلاة الليل﴾ أي ناقلة (متفق متفق)
 بلا تنوين لانه غير منصرف للعدل والوصف وكرره للتأكيده والمعنى يسلم من كل ركعتين كما فسره
 به ابن عمر والليل لقب لامفهوم له عند الجمهور (فاذا خشى أحدكم الصبح) أي فوت صلاته (صلى
 ركعة واحدة قوتره) تلك الركعة (ما قد صلى) فيه ان أقل الوتر ركعة وبه قال الثلاثة خلافا
 للحنفية وان وقته يخرج بالفجر (مالك حم ق ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ صلاة الليل﴾

مبتدا (مثنى مثنى) خبره (فاذا خفت الصبح) أى دخول وقته (فأوتر بواحدة) وثلاث أكل
 (فإن الله وتر يحب الوتر) أى يرضاه وينب عليه (ابن نصر) فى كتاب الصلاة (طب عن ابن
 عمر) بن الخطاب ﴿ صلاة الليل والنهار مثنى مثنى ﴾ (أى اثنين اثنين ومقتضى اللفظ
 - صر المبتدا فى الخبر وليس بمراد والالزم كون كل نفل لا يكون الا ركعتين فقط والاجماع على
 جواز الاربع ليلا ونهارا (حم ٤ عن ابن عمر) باسناد صحيح ﴿ صلاة الليل مثنى مثنى ﴾ (وجوف الليل)
 أى سادسه الخامس (أحق به) كذا رأيت فى نسخة المواظ بخطه وفى نسخة أخرى به
 دعوة ولا وجود له فى خطه لكنه الرواية وقيل الرواية أوجه (ابن نصر) طب من عمرو بن عبسة
 وفيه أبو بكر بن أبي مريم ضعيف ﴿ صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل ﴾ أى
 أقله ركعة ووقته بين صلاة العشاء والفجر لكن تأخيره الى آخر الليل أفضل لمن وثق باستيفائه
 (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿ صلاة الليل مثنى مثنى ﴾ أى يسلم من كل ركعتين
 ويحتمل يشهد فى كل ركعتين وإن جمع ركعات بتسليم ويكون قوله (وتشهد فى كل ركعتين)
 تفسير المعنى مثنى مثنى وقوله وتشهد بالواو هو ما فى خط المؤلف فى نسخ من اسقاطها الاصل
 له فى خطه لكنه رواية (وتأس) أى اظهار بؤس وفاقة وخضوع (وتسكن) من المسكنة
 أو معناه السكون والوقار والميم زائدة (وتفتح) كذا هو بخط المؤلف (بيديك) وفى النسخ
 المتداولة وهو الرواية وتضع يديك أى اذا فرغت منها فسلم ثم ارفع يديك فوضع الخبر ووضع
 الطلب وقيل أراد الرفع فى القنوت (وتقول اللهم اغفر لى) ذنوبى (فمن لم يفعل ذلك فهو خداج)
 يعنى فصلاته ذات خداج أى نقصان أو وضع المصدر موضع المفعول بمبالغة (حم دته
 عن المطلب بن أبي وداعة) واسناده حسن ﴿ صلاة المرأة فى بيتها ﴾ وهو الموضع المهيأ
 للزوم فيه (أفضل من صلاتها فى غيرها) بالضم كل محل حجر عليه بالطجارة (وصلاتها فى محدهما)
 بتثنية الميم خزائنها التى فى أقصى بيتها (أفضل من صلاتها فى بيتها) فصلاتها فى كل ما كان أخفى
 افضل لتعقبات أمن القنينة (دع ابن مسعود ذلك عن أم سلمة) واسناده صالح ﴿ صلاة المرأة
 وحدها افضل على صلاتها فى الجمع ﴾ أى جمع الرجال (بخمسة وعشرين درجة) مرمعناه (فر
 عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ﴿ صلاة المسافر ﴾ سفر اجازة طويلا (ركعتان
 حتى يؤب) أى يرجع (الى اهله أو يموت) فى سفره وهذا من أدلة الحنفية الموجبين للقصر وحله
 الشافعية على الندب (خط عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه النسائي أيضا ﴿ صلاة
 المسافر بمنى وغيرها ركعتان ﴾ أخذ منه بعض المجتهدين أنه لا يندب له صلاة السنن وخالفوه (ابو
 أمية) محمد بن ابراهيم بن مسلم (الطرسوسى) بفتح الطاء المهملة والراء وضم المهملة نسبة الى
 طرسوس مدينة مشهورة بساحل البحر الشامى وأصل أبى أمية بغدادى لكنه أكثر المقام
 بطرسوس فندب اليها (فى مسنده عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن ﴿ صلاة
 المقرب وتر ﴾ أى وتر صلاة (النهار) تمامه فأوتر واصلاة الليل (من عن ابن عمر) باسناد حسن بل
 قيل صحيح ﴿ صلاة الهجير ﴾ أى الصلاة المفضولة بعد الزوال قبل الظهر (من) الذى
 وقفت عليه فى نسخة ما جيم الطبرانى وغيرها من الاصول القديمة العريقة مثل (صلاة الليل) فى
 الفضل والثواب اشقتها كصلاة الليل (ابن نصر) فى كتاب الصلاة (طب عن عبد الرحمن بن عوف)

ورجاله ثقات ﴿ صلاة الوسطى صلاة العصر ﴾ أي الصلاة الفضلى هي العصر لان
تسميتها بالعصر مدحة من حيث ان العصر خلاصة الزمان كما ان عصاره الشيء خلاصته (حم)
عن حمزة بن جندب (ثرت حب عن ابن مسعود وش عن الحسن) البصري (مرسلا) عن أبي
هريرة البزار عن ابن عباس الطيالسي) أبو داود (عن علي) ورجالهم ثقات ﴿ صلاة
الوسطى أقل صلاة تأتيك بعد صلاة الفجر ﴾ وهي الظهر لانها وسط النهار فكانت أشق
الصلوات فكانت أفضل وبه أخذ جميع منهم المواقف وقيل هي الصبح والاصح من قول الشافعي
انها العصر (عبد بن حميد في تفسيره عن مكحول) الشامي (مرسلا) ﴿ صلاة آدمكم
في بيته أفضل من صلواته في مسجدي هذا ﴾ صلاة النفل بالبيت أفضل منها بمسجد المصطفى بل
والحرم المكي (الا المكتوبة) وكل نفل شرع جماعة (دع عن زيد بن ثابت) بثلاثة أوله (ابن
حساكر) في تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب قالت حسن والمؤلف صحيح ﴿ صلاة
بسؤال ﴾ عند ارادتها (أفضل من سبعين صلاة) أي من صلوات كثيرة (بغير سؤال) فالسبعين
للتكثير لا للتهديد (ابن زنجوية) في كتاب الترغيب (عن عائشة) ورواه عنها أيضا أحمد وغيره
فكان الأولى عزوه اليه ﴿ صلاة تطوع أو فريضة بعمامة تعدل خمسا وعشرين صلاة
بلاعمامة وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة بلاعمامة ﴾ لان الصلاة ناجاة للحضرة الالهية فمن
أدخل بالتجمل لدخول تلك الحضرة كان ناقص الثواب ومن تجمل لذلك عظم ثوابه لرعايته
للاذدب والظاهر أن المراد ما يسمى عمامة بالنسبة للمصلي فلوصلى بنصوة قلنوة لا يكون مصليا
بعمامة (ابن عساكر عن ابن عمر) وكذا الديلمي عنه قال ابن حجر موضوع
﴿ صلاة رجلين يوم أحدهما صاحب أركى عند الله من صلاة أربعة تترى وصلاة أربعة يومهم
أحدهم أركى عند الله من صلاة ثمانية تترى وصلاة ثمانية يومهم أحدهم أركى عند الله من
صلاة مائة تترى ﴾ بفتح المثناة الفوقية وسكون ثانياه وفتح الراء مقصورا أي متفرقين غير مجتمعين
والثاء الأولى منقلبة عن واو وهو من الموازية لامن التواتر كما وهم (طب هق عن قباث) بفتح
القاف وخفة الموحدة ثم مثلثة (ابن اشيم) بجملة وثناة فتحية ابن عامر الكافي اللبني صاحب
عاش الى أيام عبد الملك قال الذهبي اسناده وسط ﴿ صلاة في اثر صلاة ﴾ أي صلاة
تتبع صلاة وتتصل بها فرضا أو غيره (للقوي بينهما) أي ليس بينهما كلام باطل ولا لفظ واللفظ
اختلاط الكلام (كتاب في عليين) أي مكتوب تصعبه الملازمة المقربون الى عليين
لكرامة المؤمن وعمله الصالح (دع عن أبي امامة) باسناد صالح ﴿ صلاة في مسجدي
هذا أفضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام ﴾ أي فانها فيه أفضل منها
في مسجدي لان تقديره فان الصلاة في مسجدي تفضله والتضعيف للثواب فقط ولا يتعدى
للأجزاء عن القوائت (حم) قننه عن أبي هريرة (حم) من نه عن ابن عمر) بن الخطاب (م) عن
ميمونة) أم المؤمنين (حم) عن جبير بن مطعم) بضم أوله وكسر ثالثه (وعن سعد) بن أبي وقاص
(وعن الأرقم) بن أبي الأرقم ﴿ صلاة في مسجدي هذا أفضل من الف صلاة فيما
سواه من المساجد الا المسجد الحرام فاني آخر الانبياء وان مسجدي آخر المساجد ﴾ هذه العبارة
تحتها احتمال المساواة لكن قامت الأدلة على تفضيل حرم مكة لانه أول بيت وضع للناس

(من عن أبي هريرة) وهو من قسم المشهور ﴿ (صلاة في مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه) ولا فرق في التضعيف بين الفرض والنفل والتخصيص بالفرض لا دليل عليه (حمه عن جابر) بن عبد الله واسناده جيد ﴿ (صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من ألف صلاة في مسجدى هذا بمائة صلاة) استدلت به الجمهور على تفضيل مكة على المدينة لأن الامكنة تشرف بفضل العبادة فيها على غيرها وعكس مالك (حمه عن) عبد الله (بن الزبير) الخليفة واسناده صحيح ﴿ (صلاة في مسجدى هذا كالف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصيام شهر رمضان بالمدينة كصيام ألف شهر فيما سواه) وصلاة الجمعة بالمدينة كالف جمعة فيما سواها) قال الغزالي وكذا كل عمل بالمدينة بمائة ألف (هب عن ابن عمر) بن الخطاب وقال اسناده ضعيف بكرة ﴿ (صلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة) أى كمائة وكذا يقال فيما قبله وبعده (وصلاة في مسجدى ألف صلاة وفي بيت المقدس خمسمائة صلاة) تمسك به من فضل مكة على المدينة كما تقر (هب عن جابر) وكذا الطبراني عنه باسناد حسن ﴿ (صلاتان لا يصلين) بالبناء للمجهول (بعدهما) أى بعد فعلهما (الصبح حتى تطلع الشمس والعصر حتى تغرب) فصرم صلاة لا سبب لها مستقدم ولا مقارن بعد فعل الصبح حتى تطلع والعصر حتى تغرب ولا تنهقد عندنا (حمه عن سعد) بن أبي وقاص ورجالهم ثقات ﴿ (صلاتكن) أيها النسوة (في بيتكن أفضل من صلاتكن في حجركن) بضم ففتح جمع حجرة (وصلاتكن في حجركن أفضل من صلاتكن في دوركن وصلاتكن في دوركن أفضل من صلاتكن في مسجد الجماعة) بعدا عن فتنهن والافتتان بين بقدر الامكان اذهن أعظم نفوخ الشيطان (حمه طبعه عن أم حبيد) الانصارية قالت انما نحب الصلاة معك يا رسول الله فتمنعنا أزواجنا فذكره وفيه ابن لهيعة ﴿ (صلاح أول هذه الامة بالزهد واليقين) اذ بهم ما يصير العبد شاكرامقوضا مسلماتموا كلالا (ويهلك) كذا في نسخ والذي وقعت عليه في أصول صحيحة وهلاك وهو الملائم لقوله صلاح (آخرها بالفضل والامل) فانما لا يكونان الا من فقد يقينه وساء ظنه بربه فضل وتلذذ بالشهوات وطال أمه وما يهدم الشيطان الا غرورا (حمه في) كتاب (الزهد طس هب عن ابن عمرو) بن العاص قال المنذرى اسناده محتمل للتصيين ومنه غريب ﴿ (صباح المولود حين يقع) أى يسقط من بطن أمه (نزغة) أى اصابة بما يؤذيه (من الشيطان) يريد به الايداء وافساده فان النزغ الدخول في أمر لا فساد (م عن أبي هريرة) ﴿ (صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر) أى به دل صيامه (وهى أيام البيض) أى أيام اللبالي البيض سميت به لان القمر يطلع من أولها لا آخرها (صبيحة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة) وحكمة صومها ان النور يلامع ايلها ناسب أن تم العبادة نهارها (ن ع هب عن جرير) بن عبد الله ﴿ (صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر واطاره) قيل هى البيض وقيل غيرها (حمه هب عن قرة) بضم القاف وشذراء (ابن ابياس) بكسر الهمزة مخففا ابن هلال المزني ورجال أجد رجال الصحيح ﴿ (صيام حسن) بالتحريك وهو مبتدأ والخبر قوله (صيام ثلاثة أيام من

قوله ألف كذا بخطه وهو سبق فلم يدل قوله على مائة صلاة قاله ابن الصفاطه من خطه ع

الشهر) ومن زاد زادت حرته وكاله (حم بن حبيب عن عثمان بن أبي العاص) باسناد صحيح
 ❖ (صيام شهر رمضان بعشرة أشهر) أي بصيام عشرة أشهر أي يعدلها (وصيام ستة أيام بعده
 بنهرين فذلك صيام السنة) لأن السنة بعشر أمثالها فأخرج التشبيه للمبالغة
 (حم بن حبيب عن ثوبان) مولى المصطفى واسناده صحيح ❖ (صيام يوم عرفة أنى أحسب
 على الله) أي أرجو منه (أن يكفر السنة التي قبله) يعنى يفقر الصفات المكتسبة فيها (والسنة
 التي بعده) يعنى انه تعالى يحفظه أن يذنب فيها أو يعطى من الثواب ما يكون كفارة لذنوبها
 (وصيام يوم عاشوراء أنى أحسب على الله أن يكفر السنة التي قبله) أي أرجو على عدة من الله
 أن يكفر هذا المقدار (تدحج عن أبي قتادة) الانصارى باسناد صحيح ❖ (صيام يوم
 عرفة كصيام ألف يوم) ليس فيها يوم عرفة ولا رمضان وفيه قصة عند مخرجه (هب عن عائشة)
 باسناد ضعيف ❖ (صيام يوم السبت) مفردا (لألك ولأعليك) أي لألك فيه من يد ثواب
 ولأعليك فيه ملام ولا عتاب (حم بن امرأة) صحابية وفيه ابن ابي عمير ❖ (صيام المرأة
 في سبيل الله) أي في جهاد الكفار (يعده من جهنم مسيرة سبعين عاما) أي بعدا كثيرا جدا
 فالمراد التكثير (طب عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف ❖ (الصائم المتطوع أمين
 نفسه) وفي رواية أمين نفسه (ان شاء صام وان شاء أفطر) فلا يلزمه بالشرع فيه ولا يقضيه
 ان أفطروا به قال الاكثر وقال أبو حنيفة يلزمه اعتماده (حم بن كنانة عن أم هانئ) أخت علي
 واسناده جيد ❖ (الصائم المتطوع بالخيار ما بينه وبين نصف النهار) أي له أن ينوي الصوم
 قبل الزوال حيث لم يتعاط مفطرا وأن يفطر (هق عن أنس) بن مالك (وعن أبي امامة) واسناده
 ضعيف ❖ (الصائم بعد فراغ رمضان كالسكار بعد الغارة) أي كمن هرب من القتال ثم
 عاد إليه فهو محبوب ومطلوب (هب عن ابن عباس) باسناد حسن ❖ (الصائم في عبادة
 وان كان نائما على فراشه) فأجر صومه منسحب على نومه (فرع عن أنس) باسناد ضعيف
 ❖ (الصائم في عبادة ما لم يفتب مسلما) لا يجوز له اغتيا به (أو يؤذمه) بقول أو فعل والأفلا يتأب
 على صومه وان صح (فرع عن أبي هريرة) وهو حديث منكر ❖ (الصائم في عبادة من حين
 يصبح) أي يدخل في الصباح (إلى أن يمسي) أي يدخل في المساء وذلك بغروب الشمس (ما لم يفتب)
 أي يذكر مؤمنا بما يكرهه (فاذا اغتتاب فشق صومه) أي أفسده وأبطل ثوابه وان حكم بعصته
 (فرع عن ابن عباس) ❖ (الصابر الصابر) أي الصابر الصبر الكامل اعنا هو (عند
 الصدمة الاولى) فان مفاجأة المكروه بغتة لها روعة تزجج القلب بصدمة (قح عن أنس) باسناد
 حسن ❖ (الصحة) يضم الصاد وتفتح ويكون الموحدة أي نوم أول النهار (تفتح
 الرزق) أي بعضه أو تمنع البركة فيه لانه وقت الذكر والفكر وفرقة الارزاق الحسية
 والمعنوية ❖ (الصبر والصبر) (عم عده بن عثمان) باسناد ضعيف كما في الدور
 والمتن منكر ❖ (الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله) لان مدار اليقين على
 الايمان بالله ويقضائه وقدره وما جاء به رسوله مع الثقة بوعده وهو متضمن لكل ما يجب
 الايمان به أخبر عن سبب حلوله في القاب بأن يكسب العبد بقدر طاقته أحد شطري الايمان
 فاذا اكمل الايمان حصل اليقين (حل هب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف والمحموظ موقوف

(الصبر رضا) يعنى التحقق بالصبر يفتح طريق الوصول الى مقام الرضا والتلذذ بالبلوى قال
 الغزالي وحقيقة الصبر ثبات باعث الدين في مقابلة باعث الهوى وهو من خواص الادي
 الذى هو كالمركب من شعب ملكية وجميية والملائكة لم تساط عليهم الشهوة بل جرد والشوق
 الى مطالعة جمال الربوية فلا يتصور الصبر الملك ولا جمية (الحكيم) الترمذى (وابن عساكر عن
 ابي موسى) الاشعري (الصبر والاحتساب افضل من عتق الرقاب ويدخل الله
 صاحبين) اى الصبر والاحتساب (الجنة بغير حساب) اى بغير مناقشة فيه (طب عن الحكم بن
 عمير) الثمالى (الصبر) اى الكمال (عند الصدمة الاولى) لعظم الهول وكثرة المشقة
 حيث (البرع عن ابي هريرة) قال من النبي صلى الله عليه وسلم يا امرأه بالبيع تكى قأمرها بالصبر
 ثم ذكره واسناده ضعيف وغايته الحسن فرمز المؤلف لعصته غير صحيح (الصبر) العظيم
 الثواب (عند اول صدمة) اى عند فورة المصيبة وابتدائها وبعد ذلك تنكسر حدة المصيبة
 وحرارة الرزية (البرع عن ابن عباس) باسناد ضعيف وقول المؤلف صحيح غير صحيح غايه الامر انه
 حسن اغيره (الصبر عند الصدمة الاولى والعبرة) بالفتح تحلب الدمع وانها ربه (لا يملكها
 احد صباية) اى والعبرة هي صباية بضم الصاد (المره على اخيه) اى بقية الدمع القائض من
 شدة الحزن عليه (ص عن الحسن مرسل) هو البصرى (الصبر من الايمان بمنزلة
 الرأس من الجسد) لانه يدخل في كل باب بل في كل مسألة من مسائل الدين (فرع عن أنس) بن مالك
 مر فوعا (هب عن علي وقوقا) واسناده ضعيف ووقفه أشبه (الصبر ثلاثة) اى
 أنواعه باعتبار متعلقه ثلاثة (فصبر على المصيبة) حتى لا يتسخطها (وصبر على الطاعة) حتى
 يؤتيها (وصبر على المصيبة) حتى لا يقع فيها (فن صبر على المصيبة) اى على ألمها (حتى يرتد
 بحسن عزائها كتب الله له) اى قدراً وأمر بالكتابة في اللوح أو الصحف (ثلثمائة درجة) اى
 منزلة عالية في الجنة مقدار (ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة) اى
 على فعلها وتحمل مشاق التكليف (كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم
 الارض) العليا (الى منتهى الارضين) السبع والتضويم جمع تخم كخلوس وقلس حد
 الارض (ومن صبر على المعصية) اى على تركها (كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجتين
 كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش) الذى هو أعلى المخلوقات (مرتين) فالصبر عن المحرمات
 أعلى المراتب اصعب ومخالفة النفس وحملها على غير طبعها ودونه الصبر على الاوامر لان
 أكثرها محبوب للنفس الفاضلة ودونه الصبر على المكروه لانه يأتي البر والفاجر اختياراً
 أو اضطراراً (ابن أبي الدنيا) القرشي (في) كتاب فضائل (الصبر) أبو الشيخ (الاصبهاني) في
 الثواب (عن علي) باسناد رواه بل قيل بوضعه (الصبر) يعنى الطقل ولو أتى (الذى له
 اب) اى حى (بمع رأسه) ندباً من أمام (الى خلف والقيم) الذى مات أبوه ولو كان له أم (بمع
 رأسه) من خلف (الى قدام) لانه أبغى فى الايناس به ونظايره يشعل أولاد الكفار والمراد أن
 ذلك هو المناسب للائق بالحال وقدمت بسط ذلك أول الكتاب (نسخ عن ابن عباس) باسناد
 حسن (الصبر) اى الطقل باق (على شففته حتى يدرك) اى اذا كان له شقص من
 عتار فباع ثم يركه فلم يأخذ وليه له بالشفقة مع كون الاخذ حظاً (فاذا أدرك) اى بلغ سن

او احتلام (ان شاء أخذ) بالشدقة (وان شاء نزل) الاخذ بها (طس عن جابر) بن عبد الله
 ❖ (الصخرة حفرة بيت المقدس) ثابتة (على نخلة والنخلة) ثابتة (على نهر من أنهار الجنة)
 ونحت النخلة آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم بنت عمران يتطامنان سموط أهل الجنة)
 أى قلائدهم (الى يوم القيامة طب عن عبادة بن الصامت) قال الذهبى حديث منكر واسناده
 مظلم بل هو كذب ظاهر ❖ (الصدق بعدى مع همر) بن الخطاب (حيث كان) أى يدور
 معه الصدق حيث دار فلما كان في طرف الاكان الحق معه (ابن النجار عن الفضل) بن
 عباس ❖ (الصدقة تسبب عيبين بايا من السوء) بالمهمله وفي رواية من الشر بالمجته والراء
 (تبيينه) قال المؤلف الذكر أفضل من الصدقة وهو أيضا يدفع البلاء (طب عن رافع بن خديج)
 باسناد ضعيف ❖ (الصدقة تمنع مائة السوء) بكسر الميم وفتح السين وقدمت معناه غير
 حرة (القضاهى عن أبي هريرة) وفيه من لا يعرف ❖ (الصدقة تمنع سبعين نوعا من أنواع
 البلاء أهونها الجذام والبرص) هذا مما علمه الله لنبيه من الطب الرومانى الذى يهجز عن ادراكه
 الخلق (خطه من أنس) باسناد ضعيف ❖ (الصدقة على المسكين) الاجنبى (صدقة) فقط (و) هى
 (على ذى الرحم اثنتان) أى صدقتان اثنتان (صدقة وصله) فهى عليه أفضل لکن هذا على
 وقد يقتضى الحال العكس (حم ثن ملك من سلمان بن عامر) الضبي باسناد صحيح
 ❖ (الصدقة على وجهها) المطلوب شرعا (واصطناع المعروف) الى البر والقاجر (وبر الوالدين)
 أى الاصليين المسلمين (وصله الرحم) أى القرابة (تحول الشقاء معادة) أى يتقل العبد بسببها
 من ديوان الاشقياء الى ديوان السعداء أى بالنسبة لما فى صحف الملائكة فلا تعارض بينه وبين
 خبر فرغ ربك من ثلاث همرك ورزقك وشقى أم سعيد وخبر الشقى من شقى فى بطن أمه (وتزيد فى
 العمر) بالمعنى المارمرارا (وتقى مصارع السوء) ولهذا عقب الله الايمان به فى آية البقرة
 (حل عن على) باسناد ضعيف ❖ (الصدقات بالغدوات) جمع غداة الضهوة والمراد
 الصدقة أقل النهار (يذهب بالعاهات) النهارية جمع عاهة وهى الاقفة أى الدينوية والدينية
 وفى افهامه ان الصدقة بالعشبة تذهب العاهات الليلية (فر عن أنس) باسناد لين
 ❖ (الصديقون) جمع صديق من ابنية المبالغة (ثلاثة حرقيل) مؤمن آل فرعون وحبيب النجار
 صاحب آل يس وعلى بن أبى طالب) فهو صديق هذه الامة الاعظم ولهذا قال أنا الصديق
 الاكبر لا يقولها غيرى (ابن النجار) فى تاريخه (عن ابن عباس) ❖ (الصديقون ثلاثة)
 حبيب النجار ومؤمن آل يس الذى قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحرقيل مؤمن آل فرعون الذى
 قال اتقون رجلا أن يقول ربى الله وعلى بن أبى طالب وهو أفضلهم) أى الثلاثة (أبو نعيم فى
 المعرفة) أى فى كتاب معرفة الصحابة (وابن عساکر) وابن مردويه (عن أبى ليلى) الانصارى
 الكندى ❖ (الصرعة) بضم الصاد وفتح الراء (كل الصرعة) أصله المبالغ فى
 الصراع الذى لا يغلب فنقل الى (الذى يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره
 فيصرع غضبه) ويقهره ويرده فاذا قهره فقد قهره أعظم أمهاته (حم عن رجل) صحابى قال
 سمعت المصطفى يخطب فقال ما تدرون الصرعة قالوا لا فقال الصرعة فذكره واستاده حسن
 ❖ (الصرم) بفتح المهملة وسكون الراء أى الهجر (فذهب) أى جاء الشرع بابطاله ونهى عن

فعله كما سكن عليه أهل الجاهلية (النفوس) محي السنة (طب من سعيد بن يربوع) بلفظ
 الحيوان المعروف وهو الخنزوي ﴿ (الصعود) المذكور في قوله تعالى سأورثه
 صعودا (جبل من نار) في جهنم (بصعدته الكافر) بعين خريف ثم يجرى كس ذلك) أى
 بعين خريف (فيه) أى في ذلك الجبل (أبدا) أى يكون دائما في صعود وهو ووطوزاد أبدا كما
 (حمت حبك من أبي سعيد) الخدرى قالت غريب لانعرفه عرفوا الامن حديث ابن
 لهيعة ﴿ (الصعيد الطيب) أى تراب الارض الطهور (وضوء المسلم) بفتح الواو
 أطلق على التيمم أنه وضوء لقيامه مقامه (وان لم يجد الماء عشر سنين) أو أكثر فالمراد بالشر
 الكثير لا التصديد وكذا ان وجدده وهناك مانع حتى أوشرى (ان حب عن أبي ذر) قالت
 حسن ﴿ (الصعيد وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء) ولم يمنع
 من استعماله مانع (فليتنق الله) أى فليضفه (وليمه بشرته) بأن يطهر به عن الخدين والجب
 وليس المراد المسح اجماعا بل الغسل - قبة والامساك بطلق على الغسل كثيرا (فان ذلك خير)
 أى بركة وأجرا فاذا أتى التيمم يطل برؤية الماء (البراز عن أبي هريرة) واسناده صحيح
 ﴿ (الصفرة خضاب المؤمن والحرة خضاب المسلم والسواد خضاب الكافر) فالخضاب بالاولين
 مندوب لكونه دأب الصالحين وبالثلث حرام أى لغير الجهاد وغير المؤمن في الاقل وبالسلم
 فى الثاني تفننا (طبك عن ابن عمر) بن الخطاب وذو حديث منكر ﴿ (الصلح) أى
 التوفيق (جائزين المسلمين) خصم - م لاخراج غيرهم بل لدخولهم في ذلك دخولا اوليا اهتماما
 بشأنهم (الاصحألى حراما) كصالحته من دراهم على أكثر منها في حرم للربا (أو حرم حلالا)
 كصالحته امر أنه على أن لا يبطأ ضربتها وفيه أن الصلح على الانكار باطل (حمت ذلك عن أبي هريرة
 ت عن عمرو بن عوف) قال له على شرطهما ورد بضعة بل قيل موضوع ﴿ (الصمت حكم)
 أى هو حكمة أى شئ نافع يمنع من الجهل والسفه (وقليل فاعله) أى قل من يصمت عملا لا يفضيه
 ويمنع نفسه عن النطق بما يشينه ومن ثم قيل

يا كثيرا الفضول قصر قليلا • قد فرشت الفضول مرضا وطولا
 قد أخذنا من الصبح بمحظ • فاسكت الآن ان أردت جيلا

(القضاعي عن أنس) بن مالك (فرعن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ (الصمت أرفع
 العبادة) أى ارفع أنواعها فان أكثر الخطايا من اللسان فاذا ملك الانسان لسانه فقد تدبلس
 بباب عظيم من العبادة (فرعن أبي هريرة) باسنادين ﴿ (الصمت زين للعالم) لم يفيه من
 الوفاق واللازم رعايته لخلق العلم (وستر للجاهل) لان المرء محبوبه تحت لسانه فخاله مستورا لم يتكلم
 (أبو الشيخ عن محمد بن زهير) الاسلمى له حكمة ﴿ (الصمت سيد الاخلاق) الحسنة
 القاضية لانه يبين على الرياضة ولا كلام مشرون آفة ذكرها الغزالي ويكفيك العمل بآية
 واحدة لا خير في كثير من نجواهم الامن امر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس (ومن
 منحن استغفبه) أى هان على الناس وتطروا اليه بعد بين الحقاير والكلام فمن يكثر المزاج أما
 القليل منه فغير مذموم ولهذا كان المصطفى يمزح ولا يقول الا حقا (فرعن أنس) وفي اسناده
 منهم ﴿ (الصمد الذى لا جوف له) قاله تفسير القوله تعالى الله الصمد (طب عن بريدة)

تصغير برودة ❖ (الصورة) المذكور في قوله تعالى يوم ينفخ في الصور (قرن) أي على هيئة اليوق دائرة كعرض السموات والأرض وإسرافيل واضع قاه عليه ينظر نحو العرش أن يؤذن له حتى (ينفخ فيه) فإذا نفخ صدق من في السموات ومن في الأرض أي ما قوا الأمن شاء الله (حم دت ل) عن ابن عمرو بن العاص ❖ (الصورة الرأس) أي الصورة المحترمة ما كانت ذات رأس (فإذا قطع الرأس فلا صورة) فتصوير الحيوان حرام لكن إذا قطعت رأسه انتهى التحريم لأنها دون الرأس لا تسمى صورة (الاسماعيلي في مجبه عن ابن عباس) ورواه عنه الديلمي ❖ (الصوم جنة) بالضم وقاية في الدين من المعاصي بكسر الشموه هي الآخرة من النار (ن عن معاذ) بن جبل بإسناد صحيح ❖ (الصوم جنة من عذاب الله) لأنه يغمر البدن كله فيصير وقاية لجميعه برحمة الله من النار (هب عن عثمان بن أبي العاص) بإسناد ضعيف ❖ (الصوم جنة يستجن بها العبد) الصائم (من النار) لردعه للشهوة التي هي أعظم أسلطة الشيطان (طب عنه) بإسناد حسن ❖ (الصوم في الشتاء الغنيمه الباردة) أي التي تحصل عقوبتها غير مشقة لقصر النهار وبرد وعدم الحاجة مع ذلك إلى الأكل وشرب (حم مع طب حق عن عامر) بن مهران أمية بن خلف ولا حمية له (طص عدهب عن أنس) ابن مالك (عدهب عن جابر) بإسناد حسن ❖ (الصوم يدق) بضم فكسر يضبط المؤلف (المصير) أي الامعاء أي يصير هادئة (ويذبل) بضم فسكون فكسر للموحدة بضبطه (اللحم) أي يذهب طراوته والمراد أن الصوم يدق المصارين ويذهب طراوة اللحم عندا كثارته (ويهد) بالتشديد والكسر بضبطه (من حر السعير) جهنم (إن الله تعالى مائدة عليها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها إلا الصائمون) مطلقا أو المكثرون للصوم (طس وأبو القاسم بن بشران) بكسر الموحدة وشين مبهمة (في أماليه عن أنس) بإسناد فيه مجهول ❖ (الصوم يوم تصومون والقطري يوم تقطرون والاضحى يوم تضحون) أي الصوم والقطر مع الجماعة وجهود الناس (ت عن أبي هريرة) وقال حسن غريب ❖ (الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان) أي صلاة الجمعة منتبهة إلى الجمعة وصوم رمضان منتبها إلى صوم رمضان (مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر) شرط وجزاء دل عليه ما قبله ومعناه أن الذنوب كلها تغفر إلا الكبائر فلا تغفر إلا أن الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة فإن كانت لا تغفر صغائره (حم م ت عن أبي هريرة) ❖ (الصلوات الخمس كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر والجمعة إلى الجمعة) أي كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر (وزيادة ثلاثة أيام) لأن العبد وإن استترز لا بد من تديبه بالذنوب وهو تعالى قدوس لا يقربه إلا مقدس فجعل أداء الفرائض تطهيره من دنسه (حل عن أنس) بن مالك ❖ (الصلاة وما ملكت أيمانكم الصلاة وما ملكت أيمانكم) نصب على الإغراء أي الرمو الصلاة والأحسان ما ملكت أيمانكم من الأرقاء ونحوهم الميل العاطف إلى الغسل وضعت المملوك (حم ن ح ب عن أنس) بن مالك (حمه عن أم سلمة) أم المؤمنين (طب عن ابن عمر) بإسناد صحيح ❖ (الصلاة في مسجد قباء) بالضم والخصيف هو من عوالي المدينة والأشهر مته وصرفه ونذ كبره (كهمرة) أي الصلاة الواحدة به يدل نوابها نواب عرة (حمه ت هك عن أسيد بن ظهير) بضم أوله بإسناد صحيح ❖ (الصلاة في جماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة) فإذا أصلاها في صلاة فأتتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة) أي بلغ

ثوابها ثواب خمسين صلاة صلاحها بغير ذلك (دلت عن أبي سعيد) باسناد صحيح ﴿ (الصلاة
 في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجدى بألف صلاة والصلاة في مسجد بيت
 المقدس بمخمسة مائة صلاة) لا يتأفبه خبر الطبراني الصلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة
 لأن المراد خير من مائة صلاة في مسجد المدينة (طب عن أبي الدرداء) واحسنه حسن
 ﴿ (الصلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة والصلاة في مسجدى عشرة آلاف صلاة والصلاة في
 مسجد الرباط ألف صلاة) أى مسجد النقر الذى يربط فيه لأعدو (حل عن أنس) باسناد ضعيف
 ﴿ (الصلاة في المسجد الجامع) أى الذى يجمع فيه الناس أى يقفون فيه الجمعة (تعديل الفريضة)
 أى يعدل ثواب صلاتها فيه (جهة مبرورة) أى ثواب جهة مقبولة (والناقلة) فيه (كعمرة مقبولة
 وفضلت الصلاة في المسجد الجامع على ما سواه من المساجد بمخمسة مائة صلاة) لكثرة الجمع
 (طس عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ (الصلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة
 فيما سواه الا المسجد الحرام والجمعة في مسجدى هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه الا المسجد
 الحرام وشهر رمضان) أى صومه (في مسجدى هذا أفضل من) صوم (ألف شهر رمضان فيما سواه
 الا المسجد الحرام) وكذا يقال في بقية العبادات من اعتكاف ونحوه (ذهب عن جابر) بن عبد
 الله ﴿ (الصلاة نصف النهار) أى في حالة الاستواء (تكروه) تكريمها وقيل تنزيها
 وعليها فلا تنهتقد (اليوم الجمعة) فانما لا تكروه (لأن جهنم كل يوم تسجر) بالبناء للمفعول أى
 تودد (اليوم الجمعة) فانما لا تسجروا فلا تهرم وبه فارق بقية الايام (عبد عن أبي قتادة)
 الانصاري باسناد ضعيف ﴿ (الصلاة نور المؤمن) أى تنور وجهه صاحبها في الدنيا
 والآخرة وتكوه جمالها وبها فكثير الانسان منها ما استطاع فانه مهما أكثر منها ازداد نورا
 (القضاعي وابن عساكر عن أنس) بن مالك قال العاصمى في شرح الشهاب صحيح
 ﴿ (الصلاة خير موضوع) بإضافة خير الى موضوع أى افضل ما وضعه الله أى شرعه له لعباده
 من العبادة (فن استطاع أن يستكثر منها فليستكثر) فانما أفضل العبادات البدئية بعد الايمان
 (طس عن أبي هريرة) ضعيف اضيف عبد المنعم بن بشير ﴿ (الصلاة قربان كل تقى)
 أى ان الاتقياء من الناس يتقربون بها الى الله أى يطلبون القرب منه بها (القضاعي عن
 علي) أمير المؤمنين ﴿ (الصلاة خدمة الله في الارض) ومن أحب ملكا لازم خدمته
 (فن صلى ولم يرفع يديه) أى في تكبيرة التحريم وتكبيرة الانتقال (فهو) أى ذلك الفاعل
 (خداج) بكسر المجهة أى فصلاته ذات نقصان (هكذا أخبرني جبريل) ناقلنا (عن الله عز وجل
 ان بكل إشارة) في الصلاة يعنى تحويل عضو في فعل من أفعالها (درجة) أى منزلة عالية
 (وحسنة) في الجنة (فر عن ابن عباس) باسناد فيه منهم بالوضع ﴿ (الصلاة خلف
 رجل ورجع مقبولة) مثاب عليها وأما الصلاة خلف غير ورجع فقد لا تقبل وان حرككم بعصمتها
 (والهدية الى رجل ورجع مقبولة والجلوس مع رجل ورجع من العبادة والمذاكرة معه صدقة)
 أى يناب عليها كثواب الصدقة (فر عن البراء) بن عازب باسناد ضعيف ﴿ (الصلاة
 عماد الدين) فتكثر بقوته وتقل بضعفه فالصلاة تهتق العبودية وأداء حق الربوبية ويجمع
 العبادات وسائل الى تحقيق سرتها (ذهب عن عمر) باسناد فيه ضعف وانقطاع ﴿ (الصلاة

عمود الدين) فقوام الدين ليس الا بها كما ان البيت لا يقوم الا على عموده (أبو نعيم الفضل بن
دكين) بضم المهمله مصغرا (في) كتاب (الصلاة عن) لم يذكر المؤلف راويه وفاته ان ابن حجر
قال هو من حديث حبيب بن سليم عن بلال بن يحيى مرسل اوله وشواهد ورواه البيهقي في الشعب
في حديث آخر من طريق عكرمة عن عمرو وعكرمة لم يدرك عمر فاعلمه ابن عمر ورواه الاصبهاني في
ترقيبه بانظ الصلاة عماد الاسلام ﴿ (الصلاة عماد الدين) أي أصله وأسه (والجهاد
سنام العمل) أي أعلاه وأفضلها ان تعين (والزكاة بين ذلك) أي رتبتهما في الفضل بين الصلاة
والجهاد (فرعن على) باسناد ضعيف ﴿ (الصلاة ميزان) أي هي ميزان الايمان (فن وفي)
بها ان حافظ عليها باوجباتها ومندوباتها (استوفى) ما وعد به من الفوز بدار الثواب والنجاة
من أليم العذاب (هب عن ابن عباس ﴿ (الصلاة تسود وجه الشيطان) فهي أعظم الاسلحة
عليه وأعظم المصائب التي تساق اليه (والصدقة تكسر ظهره والتصايب في الله والتوادة في
العمل) الصالح (يقطع دابره) هذا كله كناية عن ارحامه واخراجه بطاعة العبد لربه (فاذا فعلتم ذلك
تباعد منكم كطالع) أي كبعده مطلع (الشمس من مغربها) أي كما بين المشرق والمغرب في المحافظة
على فعل المذكورات صلاح الدارين (فرعن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ (الصلاة) النافذة
(على ظهرا الدابة هكذا وهكذا وهكذا) أي الى القبلة وغيرها مما هو وجهه مقصده في غير المكتوبة
(طب) وكذا الديلمي (عن أبي موسى) باسناد حسن ﴿ (الصلاة على نور على الصراط) أي
يكون ثوابها يوم القيامة نورا يضيء للمار على الصراط (فن صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له
ذنوب ثمانين عاما) أخذ من افراد الصلاة هنا أن محل كراهة افرادها عن السلام ما لم يرد الافراد
في شيء بخصوصه فلا يراى على الوارد (الازدي في) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (قطا في الافراد)
يقع الهمة (عن أبي هريرة) باسناد فيه أربعة ضعفاء ﴿ (الصيام جنة) بالضم ستة
بين الصائم وبين النار أو حجاب بينه وبين شهوته لانه يرض عنها (حم عن أبي هريرة
﴿ (الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال) أي كالدرع المانع من القتل في القتال
وحسبك به فضلا للصائم (حم عن عثمان بن أبي العاص ﴿ (الصيام جنة حصينة
من النار) لانه امسك عن الشهوات التي النار محفوفة بها (هب عن جابر) وفيه ضعيفان
﴿ (الصيام جنة وحصن حصين من النار) أخذ منه وما قبله وبعده ان افضل العبادات الصوم
لكن الشافعية على أن أفضلها الصلاة (حم هب عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ (الصيام
جنة ما لم يخرقها) أي الصائم بالغيبة أو غمها فإنه اذا اغتاب غيبة محرمة فقد خرق ذلك الساتر له
من النار بفعله وتعام الحديث ومن ابتلاه الله بيلاه في جسده فله حظ (ن هق عن أبي عبيدة)
ابن بلزاح ﴿ (الصيام جنة ما لم يخرقها بالكذب أو غيبة) فيه كسابقه تحريم الغيبة والكذب
وتحذير الصائم منها وخصها بالانحراج غير ما يبل لغلبة وقوعها من الصائم كغيره (طس عن أبي
هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل اصاحبه
لا الصيام يقول الله) أي للملائكة أو للنفظة أو للصائم يوم القيامة (الصيام لي وأنا اجزي به)
لانه لما كيف نفسه عن شهواته اجوزى بتولى الله اثابته (طب) وكذا الديلمي (عن أبي أمامة)
باسناد حسن ﴿ (الصيام جنة من النار فمن أصبح صائما فلا يجهل يومئذ) أي يوم صومه

أى لا يفعل كفعل الجهلاء يوم صومه من النطق بما يذم شرعا (وان امرؤ جهل عليه فلا يشقه ولا يسيبه) عطف تفسير لان السب الشتم (وليقول) في نفسه أو بلسانه أو بلسانها (ان صائم) الله (الذى نفس محمد بيده) أى بقدرته وتصريفه (خلوف فم الصائم) بضم الخاء تغيره (أطيب عند الله من ريح المسك) وإذا كان هذا في تغريخ فمه فما ظنك بصلاته وقرانه وهل هذا في الدنيا أو الآخرة خلاف (ن عن عائشة) باسناد صحيح ﴿ (الصيام نصف الصبر) لان الصبر حبس النفس عن اجابة داعى الشهوة والغضب والصوم حبس النفس عن مقتضى الشهوة دون الغضب (ه عن أبي هريرة) باسناد ضعيف كافي المراج فقول المؤلف حسن غير حسن ﴿ (الصيام نصف الصبر وعلى كل شئ زكاة وزكاة الجسد الصيام) لانه ينقص من قوة البدن فكان الصائم أخرج شيئا من بدنه لله فكانه زكاته (ه عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (الصيام لارياح) بثناة تحتية (فيه) فانه بين العبد وربه لا يطلع عليه أحد (قال الله تعالى هولى) أضعف اليه مع أن العبادة بل العالم كله لانه لم يعبد به أحد غيره (وأنا أجرى به) اشارة الى عظم الجزاء وكثرة الثواب (يدع طعامه وشرابه من أجل) نية به على أن الثواب المترتب على الصيام انما يحصل باخلاص العمل (ه عن أبي هريرة) ﴿ (الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام أى رب انى منعتك الطعام والشهوات) كذا يحفظ المؤلف غمنا في نسخ من أنه الشراب تحريف من النساخ (بالتنهار) كله (فشقه في فيه ويقول القرآن رب منعتك النوم بالليل فشقه في فيه فيشفعان) بضم أوله وشدة الفاء أى يشقه هما الله فيه ويدخله الجنة وهذا القول يحتمل الحقيقة بان يجب سد ثواب ما ويخلق فيه النطق ويحتمل الجواز والتشليل (حم طاب لذهب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن

• (حرف الضاد) •

﴿ (ضاف ضيف رجلا من بنى اسرائيل) أى نزل به ضيفا (وفي داره كابة صحيح) بضم الميم وجيم مكسورة وحاء موهلة مشددة بضبط المؤلف أى حامل مقرب دنت ولادتها وما وقع في أمالي المؤلف من أنه بجاه مجمة فخيم اعترضوه (فقالت الكلبة والله لا أنج ضيف أهلى فعوى جراؤها) أى نبح أولادها (في بطنها قيل ما هذا فأوحى الله الى رجل منهم هذا مثل أمة تكون من بعدكم يقرقر) بفتح فاء (سهاؤها حلاءها) قال الديلمي أى تغلب بأصواتها العالية والقرقرة رفع الصوت في الجدال (حم) والبخاري (عن ابن عمرو بن العاص) فيه عطاء بن السائب وقد اختلط ﴿ (ضالة المسلم) وفي رواية المؤمن أى ضاعته عما يحصى نفسه ويقدر على الإبعاد في طلب المرعى كالابل (حرق النار) بالتحريك وقد تسكن لهما أى إذا أخذها انسان للتمك أدته الى احراقه بالنار فظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل تنبه عند مخترجه فلا تقر بنها (حم ن ح ب عن الجارود) بالجيم (ابن المعلى) أبو المنذر وأبو غياث (حم ح ب عن عبد الله بن الضبير) بكسر أوله المعجم وحاء مجمة مشددة (طب من عصاة بن مالك) وحديث القسائى اسناده صحيح ﴿ (ضالة المؤمن العلم كلما قيد حديثنا) بالكتابة (طلب اليه آخر) يقيد به جانب وفيه جواز كتابة العلم فهي متعبة بل قيل واجبة والاضاع (فرع عن علي) باسناد ضعيف ﴿ (ضحك ربنا) أى عجب ملائكتك فتنسب اليه الضحك لكونه الأمر والمريد

(من قنوط عباده) أى من شدة يأثمهم (وقرب فيه) فنامه قال أبو رزين قلت يا رسول الله
 أو يضحك الرب قال نعم قلت لن نعذب من رب يضحك خيرا (حمه عن أبي رزين) العقيلي
 ❖ (ضحكت من ناس) مثلوا إلى أو أخبرني الله عنهم (يأتونكم من قبل المشرق) أى من جهته
 للجهاد معكم (يساقون إلى الجنة وهم كارهون) أى يقادون إلى القتل في سبيل الله الموصل إلى
 الجنة وهم كارهون للموت (حم طيب عن سهل بن سعد) قال كنت مع النبي بالخندق فحفر
 فصادف حجرا فضحك فقبل له لم تضحك فذكره ❖ (ضحكت من قوم يساقون إلى الجنة
 مقرنين في السلاسل) كناية عن كراهتهم للشهادة الموصل للجنة (حمه عن أبي أمامة) بإسناد
 حسن ❖ (ضجوا بالجدع) بفتح هاء الجذع (من الضأن) مات له عام (فانه جائز) أى مجزئ في الاضحية
 ومفهومة أن ما لا يبلغ ذلك السن لا تجزئ التضحية به لكن قال الشافعية ان أجدع أى سقط
 سنه قبلها أجزأ أيضا (حم طيب عن أم بلال) بنت هلال الاسلمية بإسناد صحيح ❖ (ضرب
 الله مثلا سراطا مستقيما وعلى جنح) بفتح النون والموحدة بضبط المواقف (الصراط) أى
 جانبه (سوران) بالضم تنبيه سور وأصله البناء المحيط (فيها أبواب مفتحة وعلى الابواب ستور)
 جمع ستر (مرخاة) أى مسبلة (وعلى باب الصراط داع يقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط
 جميعا ولا تتعرجوا) أى لا تملوا (وداع يدعو من فوق الصراط فإذا أراد الانسان أن يفتح شيئا
 من تلك الابواب قال ويحك) كلمة ترحم (لا تفتحه فانك ان فتحته تلجه) أى تدخله (قال صراط
 الاسلام والسوران حدود الله تعالى والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على رأس
 الصراط كتاب الله) القرآن (والداعي من فوق واعظ الله في قلب كل مسلم) انما ضرب المثل
 بذلك زيادة في التوضيح والتقرير ليرى الميعول محسوسا والمضيل محققا (حمه عن النور)
 بفتح النون وشدة الواو ثم مهمله ابن خالد الكلابي أو الانصاري قال ك صحيح وأقروه
 ❖ (ضرس الكافر) يصير في جهنم (مثل أحد) بضمين أى مثل جبل أحد في المقدار
 (وقلط جلده مسيرة ثلاث) من الايام وانما جعل كذلك لان عظم جهنم يزيد في ايلامه وهذا في
 حق البعض لا الكل (م) عن أبي هريرة ❖ (ضرس الكافر يوم القيامة) يصير (مثل
 أحد ونفذه مثل البيضاء) موضع في بلاد العرب أو هو اسم جبل (ومقعه في النار مسيرة ثلاث)
 من الايام (مثل الربرة) بالتحريك وآخره ذال مبهمة قرية بقرب المدينة يريد ما بين الربرة
 والمدينة (ت) عن أبي هريرة) وقال حسن غريب ❖ (ضرس الكافر يوم القيامة مثل
 أحد وعرض جلده سبعون ذراعا وعرضه مثل البيضاء ونفذه مثل ورقان) كقطران جبل
 أسود على عين الحار من المدينة إلى مكة (ومقعه في النار ما بين وبين الربرة) بفتح الراء
 والموحدة والذال المبهمة ويكسر أوله على قلده وبينهما ثلاث مراحل (حمه عن أبي هريرة)
 بإسناد صحيح ❖ (ضرس الكافر مثل أحد وقلط جلده سبعون ذراعا بذراع الجبار)
 أراد به مزيد الطول أو الجبار اسم ملك من الجن أو الهيم كان طويلا وذراع (البيزار عن
 ثوبان) مولى المصطفى بإسناد حسن ❖ (ضيم) نبيا وأرشادا (القلم على أذنك) حال
 الكتابة (فانه أذكر للمولى) أى أسرع تذكر فيما تريد انشاء من العبارة والمقاصد لان القلم أحد

اللسانين المعبرين عما في القلب (ت من زيد بن ثابت) قال دخلت على المصطفى وبين يديه كتاب
 فذكره واسناده ضعيف ﴿ضع أنك﴾ على الارض في الصلاة (ليسجد معك) وجوبا
 عند ابن عباس ويندبا عند ابن عمر والخلاف في الجواز لا العصة فلوترك السجود في آخره صح
 اتفاقا (هو عن ابن عباس) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يسجد على جبهته فذكره
 واسناده حسن ﴿ضع اصبعك السبابة على ضرسك﴾ الذي يقولك (ثم اقرأ آخر)
 سورة (يس) أو لم ير الانسان أنا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى آخرها قاله لرجل اشكى
 ضرسه ويظهر أن غيره من الاسنان كذلك (فرعن ابن عباس) ﴿ضع بصرك موضع
 سجودك﴾ أي انظر الى محل سجودك مادمت في الصلاة تمامه قال أنس قلت يا رسول الله هذا
 شديد لا أطيقه قال في المكتوبة اذن والامر للندب (فرعن أنس) وهو حديث منكر
 ﴿ضع يدك﴾ واليمنى أولى (على الذي تألم من جسديك وقل) حال الوضع (بسم الله) والاكل
 اكمال البسلة وكثره (ثلاثا) من المرات (وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد
 وأحاذر) وهذا من الطب الروحاني الالهي (حمم عن عثمان بن أبي العاص) الثقي قال
 شكوت الى المصطفى وجعا أجده في جسدي منذ اسلمت فذكره ﴿ضع عينك على المكان
 الذي تشتمك﴾ اياه (فامسح به سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد) من
 الوجع تقول ذلك (في كل مسحة) من المسحات السبع وانما يظهر أثره لمن قوى يقينه وكمل
 اخلاصه (طبك عنه) أي عثمان المذكور ﴿ضعوا السوط حيث يراه الخادم﴾ في
 البيت فانه أبعد على التأديب وفيه اشارة الى أن الرجل لا ينبغي أن يترك خدمه - محلا بل
 يتعاهدهم بالتأديب وفيه اشارة أيضا الى أنه يقصد بذلك التضييق ولا يقصد به الاستعداد
 لضربه ابتداء لكن لا يفعل ذلك لحظ نفسه بل يقصد الاصلاح ولا يتعدى اللائق (البراز عن
 ابن عباس) واسناده حسن ﴿ضعي﴾ يا أم بجيد (في يد المسكين) المراد به هنا ما يشغل
 الفقير (ولو ظلمنا محرقا) أو ادالمباغة في رد السائل بما يسر وان كان قلبا حقيقا فان الظلم
 المحرق لا ينتفع به (حم طب عن أم بجيد) بضم الموحدة وفتح الجيم قلت يا رسول الله يأتيني السائل
 فاتزاعده بعض ما عندي فذكره ﴿ضعي يدك﴾ يا أسماء بنت أبي بكر (عليه) أي
 الخراج الذي خرج في عنقك (ثم قولي ثلاث مرات بسم الله اللهم اذهب عني شر ما أجد دعوة
 نبيك الطيب) أي الطاهر (البارك المكين) أي العظيم المنزلة (عندك) محمد (بسم الله)
 والاكل اكمال البسلة (الخرائط في) كتاب (مكارم الاخلاق وابن عساكر) في تاريخه
 (عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق كان يهاجرج فشكته اليه فذكره ﴿ضعي يدك﴾
 اليق على فؤادك وقولي بسم الله اللهم داوني بدوائك واشفني بشفاك واغني بفضلك عن
 سواك واخذل) بذال مجهة كذا رأيتهم مضبوطا بخط الشارح العلقمي وليس بصواب فقد
 وقعت على خط المؤلف فوجدته احد ريدال مهولة مضمومة هكذا ضبطه بخطه (عنى أذاك)
 قاله لغيره بفتح الراء فعلا من الغيرة وهي الحمية والاتفه (طب عن ميمونة بنت أبي حبيب) وقيل
 بنت أبي عبيدة قالت جاءت امرأة فقالت يا عائشة اغنيني بدعوة من رسول الله فذكره
 ﴿ضمن الله﴾ بشدة الميم المفتوحة (خالقه أربعة الاملاء والزكاة وصوم رمضان والغنل من الجنة)

وهن السرائر التي قال الله تعالى يوم تبلى السرائر) وذلك لانه تعالى لما علم من عبده الملل لون له
الطاعة ليدوم له به سانه ميرا وقتان فعملها مشقة على اجناس (هب عن أبي الدرداء
الضالة والاقلة) أي الملقوط (تجدها) أي التي تجدها (فانشدتها) وجوبا (ولا تكتم ولا تغيب)
أي تسترها عن العيون (فان وجدت ربيها) أي مالكتها (فأذها) اليه (والا) بأن لم تجده (فانما هو
مال الله يؤتيه من يشاء) فان شئت فاطمأنتها وان شئت فملاكتها بعد التعريف المعتبر (طب عن
الجارود) العبدى اسمه بشر بن العلاء وقيل ابن عمرو معنى به لانه أثار على بكر بن وائل فكسروهم
وجردهم (الضب) حيوان برى يشبه الورل (لست آكله) لكونه أعافه وليس كل حلال
نظيف النفس به (ولا أحرمه) فيصل أكله اجماعا ولا يكره عند الثلاثة وكرهه الحنفية (حمقت
ن عن ابن عمر) بن الخطاب (الضبع) بضم الموحدة وسكونها (صيد) يحرم على المحرم صيده
والتعرض له (وفيه كبش) اذا صاده المحرم ويحمل أكله عند الشافعية لا الحنفية وكرهه مالك (قط
حق عن ابن عباس) ضعيف اضعف يحيى بن المتوكل (الضبع صيد فكلها) جواز (وفيه
كبش من اذا أصاب المحرم) فيه حل أكل الضبع ولا يعارضه حديث انه مثل أي وكل فقال
أويا كل الضبع أحل لانه منقطع وضعيف (حق عن جابر) وصححه البغوي (الضحك
في المسجد خلفه في لقبر) أي يورث ظلمة القبر فانه يميت القلب وينسى ذكر الرب (فرعن أنس
الضحك ضحك كان) أي نوعان (ضحك يحبه الله وضحك يهينه الله) أي يميت فاعله أي يهينه
الله أشد البغض (فاما الضحك الذي يحبه الله فالرجل) أي الانسان (بكسر) بشين مبهمة أي
يكشف عن سنه ويتيسم (في وجه أخيه) في الدين حتى تبدوا سنانه يفعل ذلك (حدائفة عهد به
وشوقا الى رؤيته) وأما الضحك الذي يميت الله تعالى عليه فالرجل يتكلم بالكلمة الجفاء) أي
الاعراض او الطرد يقال جفوت الرجل أجفوه أعرضت عنه أو طردته (أو الباطل) أي الفاسد
من الكلام أو الساقط حكمه أو اللغو (ليضحك أو يضحك) بمناء فحتمية فيهما اتفق في الاول
وتضم في الثاني أي لاجل أن يضحك هو أو يضحك غيره فانه اذا فعل ذلك (يهوى) يسقط (بها)
أي بسببها يوم القيامة (في جهنم سبعين خريفا) أي سنة سميت باسم الجزء اذا لم يرف أحد
فصول السنة وفيه تحفى الثمار وهذا الضحك مذموم والاول محمود ومن نظم المعرى
ضحكنا وكان الضحك مناسفاة • وحق لسكان البسيطة أن يبكوا
يحطمنا صرف الزمان كالتنا • زجاج واكن لا يعادلنا سبك

(هند) بن السرى (من الحسن) البصرى (مرسلا) الضحك ينقض الصلاة) أي
يطلها ان ظهر به حرفان أو حرف مفهم (ولا يبطل الوضوء) معالقا عند الشافعي وقال أبو
حنيفة ان قهقهة نقض (قط عن جابر) باسنادوا (الضرا) بكسر الميم مخفقا
المضارة (في الوصية من الكبائر) وذلك كان يوصى بأكثر من ثلث ماله فانه يضر بالورثة فلا ينقذ
الافى الثالث والثالث كثير (ابن جرير) المجتهد المطلق (وابن أبي حاتم) عبد الرحمن الحافظ (في
التفسير عن ابن عباس) رواه عنه أيضا الطبراني (الضمة في القبر) التي لا ينجم منها أحد
(كفارة لكل مؤمن من كل ذنب بقي عليه لم يقوله) ظاهره حتى الكبائر فان كانت مغفورة
كالشهيد كانت رفع درجات (الراقى) امام الدين عبد الكريم (في تاريخه) تاريخ قزوين

(عن معاذ بن جبل) ﴿ الضيافة ثلاثة أيام ﴾ أي حق الضيف على المضيف ذلك يتصفه في الأول ويقدم له في الأخير ما حضر (فما كان وراء ذلك) أي فإزاد عليها (فهو صدقة) عليه سماه صدقة تنغير المضيف عن الإقامة أكثر من ثلاث لأن نفس ذي المروءة تأنف الصدقة (خ) عن أبي شريح حم مد عن أبي هريرة) ﴿ الضيافة ثلاثة أيام ﴾ أي متأكدة إذا كذا يقرب من الواجب مدة ثلاثة أيام (فإزاد عليها فهو صدقة) تشمل الغنى والفقير والمسلم والكافر والبر والتاجر وأما خبر لا يأكل طعامك الا تقي فالمراد غير الضيافة مما هو أعلى في الأكرام (حم ع عن أبي سعيد) الخدرى (البراز عن ابن عمر) ابن الخطاب (طس عن ابن عباس) بل هو في الصحيحين ﴿ الضيافة ثلاثة أيام فإزاد فهو صدقة ﴾ ان شاء فعل وان شاء ترك (وكل معروف صدقة) وانما الضيافة في هذه الاخبار على من وجد فاضلا عن عمومته في تلك المدة والاقلا ضيافة عليه (البراز عن ابن مسعود) باسناد صحيح ﴿ الضيافة ثلاث ليلال حق لازم ﴾ لزوما يقرب من الواجب بالشرط المذكور (فما سوى ذلك فهو صدقة) وأخذت بظاهره أحد فأوجبها وحله الجمهور على المضطرا وأهل الذمة المشروط عليهم ضيافة الملة (الباوردي) بفتح الموحدة وسكون الراء وآخره دال مهملة نسبة الى ايورد بلد بناحية خراسان وهو أبو محمد عبد الله بن محمد كان معتزليا مغاليا (وابن قانع) في معجم الصحابة (طب والضياف) في المختارة (عن الثالب) بفتح المائة وسكون اللام (بن نعلبة) بن عطية العنبري قال المندري في اسناده نظر ﴿ الضيافة ثلاثة أيام ﴾ أي غير اليوم الأول وقيل به (فإزاد فهو صدقة) وعلى الضيف أن يتحول بعد ثلاثة أيام) لئلا يضيق على المضيف فتسكون الصدقة على وجه المن والاذى (ابن أبي الدنيا) القرشي (في) كتاب (قرى الضيف عن أبي هريرة) ﴿ الضيافة ثلاثة أيام ﴾ فما كان فوق ذلك فهو معروف) فيه كما قبله أنه ثلاث مراتب حق واجب أي لا بد منه في اتباع السنة واكرام مستحب دين ذلك وصدقة كسائر الصدقات (ضب عن طارفي) بالقاف (بن أشيم) بسكون المعجمة وزن أحراب من مسعود الاسجعي والدأبي مالك وفيه مجهول ﴿ الضيافة على أهل الورد ﴾ بالتحريك سكان البادية لانهم يتخذون بيوتهم من وبر الابل (وليست على أهل المدر) محر كما سكان القرى والمدر جمع مدرة وهي البنية وبه أخذ مالك لاحتياج المسافر في البادية وتيسر الضيافة على أهلها (القضاعي عن ابن عمر) باسناد منكر وفيه كذاب ﴿ الضيف يأتي ﴾ المضيف (برزقه) معه بمعنى حصول البركة عند المضيف (ويرتحل بذنوب القوم) الذين أضافوه (يمحص عنهم ذنوبهم) أي بسببه يمحص الله عنهم ذنوبهم والمراد الصغائر (أبو الشيخ) الاصبهاني (عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف

* (حرف الطاء) *

﴿ طائر كل انسان ﴾ أي عمله يعني كتاب عمله يحمله (في عنقه) سمي عمل الانسان الذي به اقب عليه طائرا وخص العنق لان اللزوم فيه أشد (ابن جرير عن جابر) وفيه ابن ابي عتبة ﴿ طاعة الله طاعة الوالد ﴾ أي والوالدة كما كفي به عنها من باب سرايل تقبلكم الحر والاصل طاعة الوالد طاعة الله فتقدم وأخر لما زيد المبالغة وكذا قوله (ومعصية الله معصية الوالد) أو والوالد هو الكلام في أصل لم يكن في رضاه أو محتظه ما يخالف الشرع (طس عن أبي هريرة) باسناد حسن

قوله نسبة الى ايورد كان
الانساب أن يقول الى باورد

٥١

﴿ طاعة الامام الاعظم (حق على المرء المسلم) وان جار (مالم يأمر بمعصية الله فاذا امر
 بمعصية الله فلا طاعة له) لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ونصر المسلم لانه الاحق بالترام
 هذا الحق والافضل. لمتزم للاحكام كذلك (هب عن أبي هريرة) باسنادين وقد مر المؤلف
 لصحته فليحذر ﴿ طاعة النساء) في كل ما هو من وظائف الرجال كالاامور المهمة (بداية)
 أي غم لا زمل لا يترتب عليها من سوء الآثار وقيل من أطاع عرسه فقد عسر نفسه وقال الحسن
 والله ما أصبح اليوم رجل يطيع امرأته فيما تهواه الا أكسبه الله على وجهه في النار (عق
 والقاضي وابن عساكر) وابن لال (عن عائشة) بأسانيد ضعيفة ﴿ طاعة المرأة (بداية)
 لنقصان عقلها ودينها والنقص لا يطاع الا فيما أمنت عائلته وهان أمره (عد عن زيد بن ثابت)
 باسناد ضعيف ﴿ طالب العلم) الشرعي الذي يطلبه لوجه الله (تبسط له الملائكة) أي
 الكرام التكاثيون أو سكان الارض منهم أو أعم (أجنتها رضا بما يطلب) بمعنى أنها توقره
 وتعظمه فجعل وضع الجناح. مثلالذلك يعني تفعل له شجوا مما تفعل مع الانبياء لان العلماء ورثتهم
 فاذا كان هذا الطالب فكيف بالعالم الكامل (ابن عساكر عن أنس) واسناده ضعيف
 ﴿ طالب العلم بين الجهال كالحى بين الاموات) أي هو بمنزلة بينهم فانهم لا يفهمون ولا
 يعقلون كالاموات ان هم الا كالانعام (العسكري) عن ابن سعيد (في) كتاب (الصحابه وأبو
 موسى في الذيل) على مجتم الصحابة (عن حسان بن أبي سنان مرسل) أحد زهاد التابعين
 الثقات ﴿ طالب العلم) الشرعي لوجه الله تعالى لاربابه ولا سمعة (أفضل عند الله من الجاهد
 في سبيل الله) لان الجاهد يقاتل طائفة مخصوصة في قطر مخصوص والعالم حجة الله على كل معاند
 ومنازع في كل قطر (فر عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ طالب العلم) لله عز وجل كذا
 في رواية الديلمي فأسقطه المؤلف سهوا (كالغادي والرائح في سبيل الله) أي في قتال أعدائه
 بقصد اهلا. كلمته فهو يساويه في الفضائل وينبذ عليه لما تقرر فيما قبله (فر عن عمار) بن ياسر
 (وأنس) بن مالك ﴿ طالب العلم) طالب الرحمة طالب العلم ركن الاسلام ويعطى أجره
 على طلبه (مع النبيين) لانه وارثهم وخليفتهم فنوابه من جنس نوابهم وان اختلف المقدر
 (فر عن أنس) بن مالك ﴿ طبقات أمتي خمس طبقات كل طبقة منها أربعون سنة فطبقة
 وطبقة أصحابي أهل العلم والايمن) أي هم أرباب القلوب وأصحاب المكاشفات لان العلم بالشيء
 لا يقع الا بعد كشف المعلوم وظهوره للقلب (والذين يلونهم الى الثمانين أهل البر والتقوى) أي
 هم أهل النفوس والمكابدات فوصفهم بأنهم أصحاب الجهادات (والذين يلونهم الى العشرين
 ومائة أهل التراحم والتواصل) تكروموا بالدينا فبذلوا للخلق ولم يبلغوا الدرجة الثانية في بذل
 النفوس (والذين يلونهم الى الستين ومائة أهل التقاطع والتدابير) أي هم أول تنازع وتجاذب
 فاذا هم ذلك الى أن صاروا أهل تقاطع (والذين يلونهم الى المائتين أهل الهرج والحروب) أي
 يتهارجون ويقتل بعضهم بعضا ضنا بالدينا (ابن عساكر عن أنس) ورواه عنه ابن ماجه واسناده
 واه ﴿ طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة) خبره في الامر أي أطعموا
 طعام الاثنين للثلاثة أو هو قسبه على انه يقوت الاربع أو طعام الاثنين اذا أكلتمت فرقين يكفي
 ثلاثة اجتمعوا (مالك قت عن أبي هريرة) ﴿ طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي

الاربعة وطعام الاربعة يكفى الثمانية) بالمعنى المقرروا التصديح الحث على التقنع والكفاف
 (حمم ت ن عن جابر) بن عبد الله ﴿ طعام الاثني يكفى الاربعة وطعام الاربعة يكفى الثمانية
 فاجتمعوا عليه ولا تفرقوا) بحذف احدى التامين تخفيفا قال في البحر يجوز كونه بمعنى النذاه
 والقوة لا الشبع لانه مذموم (طب عن ابن عمر) باسنادين في أحدهما مجهول والاخر ضعيف
 ﴿ طعام السحى دواء) في رواية شفاء (وطعام الشحج دواء) لكونه يطعم مع غير طبيب قص
 فينبغى الاجابة لطعام السحى دون البغيل لذلك (خطافى) كتاب (البخلاء وأبو القاسم الخرقى)
 بكسر الخاء المجهمة وفتح الراء وقاف (في فوائده) وكذا الحاكم (عن ابن عمر) رواه ثقات ﴿ طعام
 المؤمنين في زمن الدجال) أى في زمن ظهوره (طعام الملائكة) وهو (التسيح والتقديس)
 أى يقوم اهم مقام الطعام في الغذاء (من كان منطقه يومئذ التسيح والتقديس أذهب الله عنه
 الجوع) أى والظما فأكتفى به عنه من باب سرايل تقيمكم الحر (لا عن ابن عمر) بن الخطاب
 وقال صحيح وردة الذهبى ﴿ طعام أول يوم) في الوليمة (حق) فتجب الاجابة اليه (وطعام
 يوم الثانى سنة) فتسن الاجابة اليه ولا تجب (وطعام يوم الثالث سمعة) أى اشاعته ليقوله
 الناس (ومن سمع) بالتشديد (سمع الله به) دعاء أو خبر فتكره الاجابة اليه والكلام فى ما اذا دعى
 فى الثانى والثالث من دعاء فى الاول فان كان غيره فهو أول فى حقه (ت عن ابن مسعود) باسناد
 ضعيف وروهم المؤلف ﴿ طعام يوم فى العرس سنة وطعام يومين فضل) أى زيادة (وطعام
 ثلاثة أيام رياء وسمعة) فتكره الاجابة اليه (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف وقول المؤلف
 صحيح غير صحيح ﴿ طعام بطعام وانا باناء) قاله لما أهدت اليه زرجته زينب أو أم سلمة
 أو صفية طعاما فى قصة فكسرت عائشة فقيل لى رسول الله ما كفارتك فذكره (ت عن أنس)
 ﴿ طعام كطعامها وانا كانا) احتج به داود وغيره لمذهبه أن جميع الاشياء انما تضمن
 بالمثل قلنا ذكره على وجه الاصلاح دون بيت الحكم (حم عن عائشة) باسناد حسن ﴿ طلب
 العلم فريضة على كل مسلم) أراد به ما لا مندوحة له عن تعلمه كحرفة الصانع ونبوة رساله وكتبية
 الصلاة ونحوها فان تعلمه فرض عين (عدهب عن أنس) بن مالك (طص خط عن الحسين بن على)
 ضعيف لضعف عبد العزيز بن أبى ثابت (طص عن ابن عباس) ضعيف لضعف عبد الله بن
 عبد العزيز بن أبى داود (تمام) فى فوائده (عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن ابن مسعود) خط
 عن على طس هب عن أبى سعيد) وأسانيده ضعيفة لكن تقوى بـ كـثرة طرقه ﴿ طلب
 العلم فريضة على كل مسلم) (وواضع العلم عند غير أهله كقلد الخنازير الجواهر واللؤلؤ)
 عطف خاص على عام اذا الأثر صغار الجواهر (والذهب) يعنى ان كل علم يخص باسناد دوله
 أهل فاذا وضع بغير محله فقد ظلم فغل معنى الظلم تقليد اخس الحيوان بأنقص الجواهر (عن
 أنس) وضعفه المنذرى ﴿ طلب العلم فريضة على كل مسلم وان طالب العلم يستغفر له
 كل شئ حتى الحيتان فى البحر) يحتمل أن معناه ان يكتب له بعدد كل حيوان استغفاره مستجابة
 وحكمته لن صلاح العالم منوط بالعالم اذ به يعرف أن الطير والحيوت يحرم اذاه وتعذيبه (ابن عبد
 البرقى) كتاب فضل (العلم عن أنس) بن مالك وروى عنه بوجوده كثيرة كاهام لولة ﴿ طلب
 العلم فريضة على كل مسلم والله يحب اعانة اللهقان) أى المعلوم المستغث أو المضطر والمفسر

(هب وابن عبد البر) في العلم (عن أنس) متنه مشهور واسناده ضعيف ﴿ (طلب العلم) ﴾
الشرعي لله (أفضل عند الله من الصلاة والصيام والحج والجهاد) في سبيل الله أي أفضل من نفل
كل منها لان نفعه متعد (فرعن ابن عباس) باسناد فيه وضاع ﴿ (طلب العلم ساعة) واحدة ﴾
(خير من قيام ليلة) أي التهجديلة كاملة (وطلب العلم يوما) واحدا (خير من صيام ثلاثة أشهر)
غير رمضان لما ذكر (فرعن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (طلب الحق غربة) أي اذا ﴾
طلبت استقامة الملقى للحق لم تجدك عليه ظهيرا بل تجد نفسك وحيدا في هذا الطريق (ابن
عساكر) في تاريخه (عن علي) باسناد ضعيف ﴿ (طلب الحلال) أي الكسب الحلال ﴾
لمؤنة النفس والعيال (فريضة بعد الفريضة) أي بعد المكتوبات الخمس ويحتمل بعد أركان
الاسلام الخمسة ثم رأيت حجة الاسلام قال أي بعد الايمان والاصلاة كذا جزم به ولم يذكر سواء
وانما دخل الطلب في حد القرض لان التكسب في الدنيا وان كان معدودا من المباحات من
وجه فن الواجبات من وجه فاذا لم يمكن الانسان الاشتغال بالعبادة الا بالزالة لضروريات حياته
وحياة مومنه فزالتها واجبة لان ما لا يتم الواجب الا به واجب كوجوبه وذلك لا يتناقض في التوكل
كما بين فيما مر ويأتي (طاب) وكذا الديلمي (عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿ (طلب الحلال ﴾
واجب على كل مسلم) أي طلب معرفة الحلال من الحرام أو اذ طلب الكسب الحلال للقيام
بؤنة من تلزمه مؤنته (فرعن أنس) واسناده حسن ﴿ (طلب الحلال جهادا) أي توابه ﴾
كثواب الجهاد (التضاعي) في شهابه (عن ابن عباس حل عن ابن عمر) وفيه منهم ﴿ (طلحة) ﴾
ابن عبيد الله (شاهد عيشي على وجه الارض) أي حكمه حكم من ذاق الموت في سبيل الله لانه
جعل نفسه يوم أحد وقاية للمصطفى من الكفار وطابت نفسه لكونه قد امد وقرعن المصطفى كل
أحد الا هو (عن جابر) بن عبد الله (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة وابي سعيد معا)
﴿ (طلحة من قضى نحبه) أي نذره فيما عاهد الله عليه من الصدق في موطن القتال ونصر
الرسول فأخبر بأنه وفي نذره ذلك (ت عن معاوية) الخليفة (ابن عساكر عن عائشة) (رمز
الموافق لصحته) ﴿ (طلحة والزبير جارا في الجنة) ولا يلزم من ذلك كونهم ما يكونان في
الدرجة التي هو فيها (ت عن علي) قال له صحيح ورد عليه ﴿ (طلوع الفجر أمان لامتي ﴾
من طلوع الشمس من مغربها) فإدام يطالع فاشمس لا تطلع الا من مشرقها (فرعن ابن عباس)
واسناده ضعيف ﴿ (طهروا هذه الاجساد) من الحدئين والخبث عند النوم ﴾
(طهروا) (دعاء) فانه ليس عبديت طاهر الايات معه ملك في شعاره) بكسر الميم ثوبه
الذي يلي جسده (لا يتقلب ساعة من الليل الا قال) أي الملك (اللهم اغفر لعبدك) هذا (فانه
بات طاهرا) والملائكة أجسام نورانية فلا يلزم ان العبد يحس بالملك ولأن يسمع قوله ذلك
(طوب) والديلمي (عن ابن عمر) باسناد لا بأس به ﴿ (طهروا) معشر المؤمنين (أقنيتكم) ﴾
ندبا مخالفة لاهل الكتاب (فان اليهود لا تطهر أقنيتها) جمع فناء بالكسر وهو المتسع أمام الدار وبنه
بالامر بطهارة الاقنية الطاهرة على طهارة الاقنية الباطنة وهي القلوب والارواح وفيه الامر
بمخالفة أهل الكتاب (طوب عن سعد) بن أبي وقاص باسناد صحيح ﴿ (طهروا نساء أحدكم) ﴾
بضم الطاء على ما قاله النووي وصوب غيره الفتح (اذا ولغ فيه الكلب) ولو كلب صيد (أن يغسله)

بماء طهور (سبع مرات أولاهن بالتراب) وفي رواية أخرهن فتساقطا وبقى وجوب واحدة
من السبع وفي رواية وعفروه الثامنة بالتراب واما فيه دليل على وجوب غسله ثمانية خلافا لمن
زعمه لانه اغماها ثمانية لاشتمالها على نوعي الطهور واحتج به الشافعي على نجاسة الكلب لان
الطهارة اما عن حدث أو خبث ولا حدث على الاثنا عشر من كونهم اللصبة والتعذير بالتراب
تعبدى وقيل للجمع بين الطهورين (م د عن أبي هريرة) ﴿ طهورا ناهأ أحدكم اذا واغ
فيه الكلب أن يغسل ﴾ بالبناء للمفعول (سبع الاولي بالتراب) الطهور (والهر مثل ذلك) هذا
في الكلب مرفوع وفي الهر موقوف ورفع غاط وبفرض الرفع هو بالنسبة للهر متروك الظاهر
لم يقل به أحد من أهل المذاهب المتبوعة (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقروه ﴿ طهور
كل أديم ﴾ أي طهر كل جلد ميتة نجس بالموت (دباغ) فيه رد على من قال لا يطهر جلد الميتة
بالدباغ (أبو بكر) الشافعي (في الغيلانيات عن عائشة) قالت ماتت شاة لميتة فقال لها المصطفى
ألا استتمت باهايم افقالت كيف وهي ميتة فذكره ورواته ثقات ﴿ طهور والطعام ﴾
أي الطهور لاجل أكل الطعام (يزيد في الطعام) بحصول البركة فيه (والدين) بكسر الدال
(والرزق) أي يبارك في كل منها والمراد الوضوء قبل الطعام وهو اللغوي (أبو الشيخ) بن حيان
(عن عبد الله بن جراد) بصيغة الحيوان المعروف ﴿ طواف سبع ﴾ بالكعبة (لأنغويه)
أي لا ينطق فيه الطائف بياطل ولا يعط (يعدل عتق رقبة) أي نوايه مثل ثواب العتق (عب عن
عائشة) ﴿ طوافك ﴾ بالكسر خطا بالعائشة (باليث وسعيك بين الصفا والمروة
يكفيك لحجك وعمرتك) فيها ان القارن لا يلزمه الا ما يلزم المفرد وأنه يجوز به طواف واحد وسعي
واحد وبه قال الثلاثة خلافا لابي حنيفة (د عن عائشة) وسكت عليه فهو صالح ﴿ طوبى ﴾
تأنيث أي راحة وطيب عيش حاصل (للشأم) قيل وماذا قال (لان ملائكة الرحمن
باسطة أجنحتها عليها) أي تحفها وتحوطها بانزال البركة ودفع المهالك والمؤذيات (حم ت لك عن
زيد بن ثابت) باسناد صحيح ﴿ طوبى للشأم ان الرحمن لباسط رحمة عليه ﴾ لفظ الطبراني
يده بدل رحمة واقصد بذلك الاعلام بشرف ذلك الاقليم وفضل السكنى به (طب عنه) ورجاله
رجال الصحيح ﴿ طوبى للغرباء ﴾ قالوا ومن هم قال (أناس صالحون في أناس سوء كثير
من يعصهم أكثر ممن يطيعهم) وفي رواية من يغضهم أكثر ممن يحبهم (حم عن ابن عمرو) بن
العاص وفيه ابن لهيعة ﴿ طوبى للمخلصين ﴾ أي الذين أخلصوا أعمالهم من شوائب
الرياء ومحضوا عبادتهم لله (أولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل قسنة ظلماء) لانهم لما أخلصوا في
المراقبة وقطعوا النظر عما سواه لم يكن اقربهم سلطان من قسنة ولا شيطان (حل عن نوبان)
باسناد ضعيف ﴿ طوبى للسابقين ﴾ يوم القيامة (الى نزل الله) أي الى نزل عرشه
قبل من هم قال (الذين اذا أعطوا الحق قبلوه واذا استلوه بذلوه) أي أعطوه من غير مطل
ولانسويغ (والذين يحكمون للناس بحكمهم لانفسهم) أي بعثله وهذه صفة أهل القناعة وهي
الحياة الطيبة (الحكيم) في نواذره (عن عائشة) رمز المواقف لسنه ﴿ طوبى للعلماء ﴾
أي الجنة لهم (طوبى للعباد) بضم المهملة وتشديد الموحدة جمع عابد (ويل لاهل الاسواق) أي
شدة هلكة اهنم لاستيلاء الغفلة والتخليط عليهم (فر عن أنس) بن مالك ﴿ طوبى ﴾

لعيش) يكون (بعد المسيح) أي بعد نزول عيسى عليه السلام إلى الأرض في آخر الزمان (يوذن)
 من قبل الله (للسما في العطر) فتمطر مطرا ناهما كثيرا (ويؤذن للأرض في النبات) فتنبت نباتا
 حسنا (حق لو بذرت حبك على الصفا) أي الجبال المسرى (لنبت) طاعة لربه (وحق يجر الرجل
 على الأسد فلا يضره ويطأ على الحية فلا تضره ولا تشاح) بين الناس (ولا تحاسد ولا تباعض)
 مقصود الحديث أن النقص في الأموال والثمرات والتحاسد والتباغض إنما هو من شوم
 الذنوب فإذا طهرت الأرض أخرجت بركتها وارتفع ذلك (أبو سعيد النقاش) بالقاف (في فوائد
 العراقيين عن أبي هريرة) ورواه عنه أبو نعيم وغيره أيضا ﴿ (طوبى لمن أدركني وآمن بي
 وطوبى لمن لم يدركني ثم آمن بي) زادت في رواية قالوا وما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة مائة عام
 يناب أهل الجنة تخرج من أكمامها (ابن الجبار عن أبي هريرة) ﴿ طوبى لمن أكثر
 الجهاد في سبيل الله) بقصد اعلاء كلمة الله (طوبى لمن ذكر الله) تهليل أو تسبيح أو تعبد أو نحو
 ذلك (فإن له بكل كلمة) ينطق بها (سبعين ألف حسنة كل حسنة منها عشرة أضعاف مع الذي له عند
 الله من المزيد) وهو النظر إليه تعالى في الآخرة الذي لا فوز أعظم منه (والنقعة) في الجهاد (على
 قدر ذلك) تمامه عند شجره قال عبد الرحمن فقلت لها ذاتما النقعة بسبع مائة ضعف فقال
 معاذ قل فهمك إنما ذلك إذا اتفقوا مقبوعا غير غزاة فإذا غزوا وانفقوا خبايا الله لهم من
 خزائنه ما ينقطع عنه علم العباد (طب عن معاذ) وفيه رجل لم يسلم ﴿ (طوبى لمن أسكنه
 الله تعالى إحدى العروستين عسقلان أو غزاة) تنويه عظيم بفضلهما وترغيب في سكناهما (فرعن
 ابن الزبير) وفيه ابن عباس أوردته الذهب في الضعفاء ﴿ (طوبى لمن أسلم وكان عيشه
 كغافا) أي بقدر كفايته لا يشغله ولا يطغيه (الرازي في مشيخته عن أنس) ورواه عنه القاضي
 أيضا ﴿ (طوبى لمن بات ساجدا وأصبح غازيا) يعني تابع الحج والغازي وكما فرغ من هذا شرع في
 هذا قالوا ومن هذا قال (رجل مستتر) أي معروف بين الناس (ذو عيال متعفف) عن سؤال
 الناس (فانع بالسير من الدنيا يدخل عليهم) أي على عياله (ضاحكا ويخرج منهم) أي من عندهم
 (ضاحكا) أي متبسما (فوالذي نفسي بيده) أي بقدرته وتصريفه (انهم) أي هذا الرجل وكل
 من هذا شأنه (هم الحاجون الغازون في سبيل الله عز وجل) لا غيرهم عن تابع بين الحج والغازي
 حقيقة وأشار به إلى فضل القناعة مع الرضا (فرعن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (طوبى
 لمن ترك الجهل وأتى الفضل) أي فعله (وعمل بالعدل) المأمور به في قوله تعالى إن الله يأمر بالعدل
 وجميع أحكام الدين تدور عليه إذ بالعدل قامت السموات والأرض كما في التوراة (حل عن زيد
 ابن أسلم مرسلا) ﴿ (طوبى لمن تواضع في غير منة قصة) بأن لا يضع نفسه بمكان يزرى به
 ويؤدى إلى تضییع حق الحق أو الخلق فالقصد بالتواضع خفض الجناح للمؤمنين مع بقاء عزة
 الدين والعزة تشبه بالكبر من حيث الصورة وتختلف من حيث الحقيقة كاشتياؤه التواضع
 بالضعفة والتواضع محمود والضعفة مذمومة والكبر مذموم والعزة محمودة قال الله تعالى فقله العزة
 ورسوله وللمؤمنين فالملوبب الوقوف على جملة التواضع من غير انحراف إلى الضعفة ومنه
 يؤخذ أنه ينبغي للرجل إذا تغير مديقه وتكبر عليه لتعوم منصب أن يفارقه ولا يقبل
 سأصبر عن رغبتي إن جفاني • على كل الأذى إلا الهوان

كتاب ولاسنة (فر عن أنس) قال خطبنا رسول الله فذكره واسناده ضعيف ﴿طوبى لمن
 طال عمره وحسن عمله﴾ قاله جوابا لمن سأله أى الناس خير (طب حل عن عبد الله بن بسر) بضم
 الموحدة وسكون المهملة واسناده حسن ﴿طوبى لمن ملك أسنانه﴾ فلم ينطق به الا فى
 خير (ووسعه بيته) أى اعتزل عن الناس (وبكى على خطيئته) بأن يتذكر ذنوبه ويعددها ويبيكى
 على ما فرط منه (طص) وكذا فى الاوسط (حل عن ثوبان) واسناده حسن ﴿طوبى
 لمن هدى الى الاسلام﴾ ببناء هدى للمفعول (وكان عيشه كفافا) أى لا ينقص عن حاجته ولا يزيد
 على كفايته فيبسط ويطنى (وقنع به) فلم تطمع نفسه لزيادة عليه (ت حب ل عن فضالة) بفتح
 الفاء (بن عبيد) قال ل عن شرط مسلم وأقروه ﴿طوبى لمن وجد فى صحيفته
 استغفارا كثيرا﴾ فانه يتلا ل فى صحيفته نورا كما فى خبر وليس شئ انجح منه كما فى خبر آخر (عن
 عبد الله بن بسر) بضم الموحدة (حل عن عائشة حم فى الزهد عن أبي الدرداء سوقوا) قال
 النووى اسناده جيد ﴿طوبى لمن يبعث يوم القيامة وجوفه محشو بالقرآن والنرائض﴾
 أى أحكام الفرائض التى افترضها الله على عباده (والعلم) الشرعى النافع عطف عام على خاص
 (فر عن أبي هريرة) باسناده فيه وضاع ﴿طوبى شجرة فى الجنة مسيرة مائة عام ثياب
 أهل الجنة تخرج من أكمامها﴾ جمع كم بالكسر وعاء الطلع وغطاء النور (حم حب عن أبي سعيد)
 باسناده صحيح ﴿طوبى شجرة غرسها الله بيده﴾ أى قدرته ونفخ فيها من روحه تنبت بالحلى الباء
 زائنة مثلها فى قوله تعالى تنبت بالدهن (والحلال) جمع حله بالضم (وان أغصانها الترى من وراء
 سور الجنة) لعظم طولها (ابن جرير) فى تفسيره (عن قرزة ابن اياس) بالكسر والتخفيف ﴿طوبى
 شجرة فى الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه وان أغصانها الترى من وراء سور الجنة تنبت
 الحلى والثمار تهمل على أفواهاها﴾ أى متدلية على أفواه الخلائق الذين هم أهلها وأعاد الضمير
 عليهم من غير تقدم ذكرهم لدلالة الحلال عليه (ابن مردويه) فى تفسيره (عن ابن عباس) واسناده
 ضعيف ﴿طوبى شجرة فى الجنة﴾ طويلة جدا بحيث لا يعلم طولها الا الله فيسير
 الراكب تحت غصن من أغصانها سبعين خريفا) أى عاما ولا ينافيه رواية مائة عام لاحتمال
 أن المائة للماشى والسبعين للراكب (ورقها الحلال تقع عليه الطير كما مثل البخت) بضم
 الموحدة وسكون المعجمة نوع من الابل (ابن مردويه عن ابن عمرو) رواه أبو يعلى وغيره عن ابن
 مسعود ﴿طول مقام أمتى فى قبورهم تعيص لذنوبهم﴾ أى تحلبص لهم منها (عن
 ابن عمر) لم يذكر المؤلف محترجه وفيه الا فربقى ضعيف ﴿طلاق الامة﴾ أى تطليقها
 (تطليقتان وعدتها حيضتان) أخذ به أبو حنيفة فاعتبر الطلاق بجزية الزوجة ورقها لا الزوج
 وعكس الثلاثة (دت ل عن عائشة عن ابن عمر) ثم قال ابوداود حديث مجهول ﴿طيب
 الرجال ما ظهر ريحه وخفى لونه﴾ كسك وعنبر (وطيب النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه) كالزعفران
 ولذلك حرم على الرجل المزعفر وهذا فيما اذا خرجت فان كانت عند زوجهات تطيبت بمشامات
 (ت عن أبي هريرة) وحسنه (طب والضياء) المقدسى (عن أنس) واسناده صحيح ﴿طوبوا﴾
 ندبا (أفواهكم بالسواك) أى نقوها ونظفوها به (فان أفواهكم طريق القرآن) ومن تعظيها تطهير
 طريقه (الكبى) بفتح الكاف وشذ الجيم نسبة الى الكج وهو الجص (فى سننه) وهو أبوه مسلم

ابراهيم بن عبد الله وقيل له الكجى لانه بنى دارا بالبصرة فكان يقول هاوا الكجى وأكثرت منه
ويقال له الكشى أيضا روى عنه القطيبي وغيره (عن الوضين) بن عطاء (مرسلا السجزي في)
كتاب (الايانة) عن أصول الديانة (عنه عن بعض الصحابة) ولا يضر ايمه لانهم عدول باسناد حسن
(طيبوا) ندبا وأرشادا (ساحاتكم) جمع ساحة وهي المتسع أمام الدار أى نظفوها (فان
أتت الساحات ساحات اليهود) فخالفوهم فان الاسلام نظيف وهذا الدين مبني على النظافة
(طس عد عن سعد) بن أبي وقاص (طيركل عبد في عنقه) قال الله تعالى وكل انسان
الزمناء طائره في عنقه (عبد بن حديد عن جابر) وفيه ابن ابي عمير (طينة المعتق) بفتح
التاء بضبط المؤلف (من طينة المعتق) بكسر هاء بخطه أى طباعه وجبلته كطباعه وجبلته (ابن
لال وابن النجار قرع عن ابن عباس) باسناد ضعيف بل قيل باطل (طى الثوب راحته) أى
من لبس الشياطين له فان الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا فينبغي ذلك (فرع عن جابر) قال ابن الجوزي
لا يصح (الطابع) بكسر الموحدة الحتم الذى يختم به (معلق بقاعة العرش فاذا
انتهكت الحرمه) أى تناولها الناس بما لا يحل (وعمل بالمعاصى واجترأ على الله) بينا انتك
وعمل واجترأ للمنعول (بعث الله الطابع في طبعه على قلبه) أى على قلب المنتك والمعاصى
واجترأ (فلا يعقل بعد ذلك شيئا) بمعنى أنه يحدث في نفسه هيئة تترنه على استصسان المعاصى
واستقباح الطاعات حتى لا يعقل غير ذلك (البراز هب عن ابن عمر) بن الخطاب وضعفه المنذرى
(الطاعم الشاكر) لله تعالى (بنزلة الصائم الصابر) لان الطعم فعل والصوم كف فالطاعم يطعمه
يأتى ربه بالشكر والصائم يكفه عن الطعم يأتيه بالصبر (حمته من أبي هريرة) قال لا يصح
وأقروه (الطاعم الشاكر) لله (له مثل أجر الصائم الصابر) بل ربما كان في بعض
الافراد أفضل وذلك عند حالة الضرورة (حمه عن سنان بن سنة) بضم السين مشددا بضبط
المؤلف وفي اسناده اختلاف (الطاعون بقبية رجز) بكسر الراء وفي رواية رجز
يسين موهلة والمعروف الزاى (أو عذاب) شك الراوى (أرسل على طائفة) هم قوم فرعون (من
بنى اسرائيل) الذين أمرهم الله أن يدخلوا الباب سجدا فخالقوا فأرسل عليهم الطاعون فمات في
ساعة سبعمائة ألفا (فاذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه) فيحرم ذلك بقصد
الفرار (واذا وقع بأرض ولستم فيها فلا تهبطوا عليها) أى لا تدخلوها فيحرم ذلك (قت عن
أسامة) بن زيد ورواه عنه النسائي أيضا (الطاعون شهادة لكل مسلم) أى سبب لكون
الميت منه شهيدا وظاهره يشمل الفاسق (حمق عن أنس) بن مالك (الطاعون كان عذابا
يعنه الله على من يشاء) من كافر وفاسق (وان الله جعله رحمة للمؤمنين) من هذه الامة فجعله رحمة
من خصوصياتنا (فليس من أحد) أى مسلم (يقع الطاعون) في بلده وفيه (فيكث في بلده) أى
الطاعون (صابرا) غير منزعج ولا قلق (محتسبا) أى طالبا للثواب على صبره (يعلم أنه لا يصيبه
الاماتة الله له) فلو مكث وهو قلق متندم على عدم الخروج ظاننا أنه لو خرج لم يقع فيه فانه
يحرم أجر الشهادة وان مات به (الا كان له مثل أجر شهيد) حكمة التهيب بالمثلية مع التصريح
بأن من مات به شهيدا أن من لم يميت به له مثل أجر شهيد وان لم يحصل له درجة الشهادة نفسها
(حمق عن عائشة) (الطاعون غدة كغدة البعير المقيم بها) أى جعل في فيه

(كالشهيد والغاز منها كالغاز من الزحف) في الاثم (حم عن عائشة) ورجالها ثقات
 (الطاعون وخرز) أى طعن (أعدائكم من الجن) وجرى على الالسة وخرزوا نكم
 قال الحافظ ابن حجر ولم أر ذلك فى شئ من الكتب الحديثة (وهو لكم شهادة) اسئل مسلم
 وقع به أو وقع فى بلد هرقميا (كعن أبي موسى) الأشعري (الطاعون شهادة لا متى)
 أى الميت فى زمنه منهم له أجر شهيد وان مات بغير الطاهون (وخرز أعدائكم من الجن)
 وهو (غدة كغدة البعير تخرج فى الآباط والمراق من مات فيه مات شهيدا ومن أقام فيه كان
 كالمرايط فى سبيل الله ومن قرئ منه كان كالغاز من الزحف) فى كونه ارتكب حراما والمراق أسفل
 البطن (طس وأبو نعيم فى فوائد أبى بكر بن خالد عن عائشة) واسناده حسن
 (الطاعون والفرق) يفتح الفين المجهمة وبعد الراء المكسورة قاف الذى يموت بالفرق
 (والبطن) يفتح فكسر الذى يموت بداء البطن (والحرق) بضبط الفرق أى الذى يموت بحرق النار
 (والنفساء) التى يموت بالولادة كل منها (شهادة لا متى) فى حكم الآخرة (حم طب والضياء
 عن صفوان بن أمية) باسناد حسن (الطاهر) أى المتطهر من الحديث والخبث
 (النائم كالصائم القائم) لأن الصائم بترك الشهوات يطهره وبقيامه بالليل يرحم والنائم على ظهر
 محتسبا يكرم فان نفسه تخرج الى الله (فرعن عمرو بن حرث) بالتصغير واسناده ضعيف
 (الطيب الله) خاطب به من نظر الخاتم وجهل شأنه فظنه سلعة فقال أناطيب أداو بها
 أى انما الشافى المزيل لاداءه هو الله (واعلقت ترفى بأشياء تخرق بها غيرك) أى اعلقت تعالج المريض
 بلطافة العقل فظنه ما ترى أنه أرفق له وتحميه عما يخاف منه على علمه (الشيرازى) فى
 اللقاب (عن مجاهد مرسل) (الطرق يظهر بعضها بعضا) أى بعضها يدل على بعض
 (عدهق عن أبى هريرة) (الطعام بالطعام) أى البر بالبر (مثلا بئلى) أى فلا يجوز بيع
 بعضه ببعض الاحال كونهم مائة ثمانين أى متساو بين والافه وريا (حم م عن معمر) يفتح الميم
 (بن عبد الله) بن نافع العدوى (الطعن) أى بالرمح والتشاب (والطاعون) وخرز
 الجن (والهدم وأكل السبع والفرق والحرق والبطن وذات الجنب شهادة) أى الميت بواحد
 منها من شهادة الآخرة (ابن قانع) والطيراني (عن ربيع الانصارى) باسناد صحيح
 (الطقل لا يصلى عليه) أى لا تجب الصلاة عليه (ولا يرث ولا يورث حتى يستهل) صار خافان
 استهل صلى عليه اتفاقا فان لم يستهل وتبين فيه خلق آدمى قال أحمد صلى عليه وقال الشافعى ان
 اختلج أو تحرك صلى عليه والافان بلغ أربعة أشهر غسل وكفن بلا صلاة (ت عن جابر) باسناد
 واه ووهم المواقف (الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلماء) فينبغى للعالم أن لا يشين
 علمه بالطمع ولو عن يعلمه فى نحو مال أو خدمة (فى نسخة سمعان) بكسر السين المهملة (عن
 أنس) كذا بخط المواقف (الطهارات أربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم
 الاظفار والسواك) أشار الى أن هذه أهمات الطهارة ونبه بها على ما سواها والمراد الطهارة
 اللغوية وهى النظافة والتزهد عن الادماس (البزار ع طيب عن أبى الدرداء) باسناد ضعيف
 (الملهور) بالفتح للماء وبالضم للفعل وهو المراد هنا اذ لا مدخل لغيره فى الشطرية الا بتكلف
 وزعم أن الرواية بالفتح رده الثوروى (شطر) أى نصف (الايمان) الكامل بالمعنى الاعتم المركب

من الاقترار والتصديق والعمل أو المراد بالايان الصلاة وصحتها باجتماع أمرين الاركان
والشروط وأقوى الشروط الطهارة فجعلت كأنها الشروط كلها (والحمد لله غلام الميزان) أي
نواب الكلمة يملؤها بقرض الجسمية (وسبحان الله والحمد لله تلاتن) بالتأنيث على اعتبار
الجملة والتذكير بارادة الذكرين أي يملأ ثواب كل منهما (ما بين السماء والارض) بقرض
الجسمية (والصلاة نور) لانها تهدي الى الصواب كما أن النور يستضاء به أولانها سبب لاشراق
أنوار المعارف (والصدقة برهان) حجة جلية على ايمان صاحبها (والصبر ضياء) أي نور قوي
تنكشف به الكريات وتنزاح غيابه الظلمات فمن صبر على مكروه أصابه علم بأنه من قضاء الله
هان عليه (والقرآن حجة لك) بذلك على النجاة ان علمت به (أو عليك) ان أمرت عنه (كل
الناس) أي كل منهم (يفقدون فباتع نفسه) أي فهو يباع والبيع المبادلة والمراد هنا صرف
الانفاس في غرض ما يتوجه نحوه (فمعتها أو موبقتها) أي مهلكها وهو خير أو جزاء أو بدل من
فباتع فان عمل خيرا وجد خيرا فيكون معتقها من النار وان عمل شرا استحق شرا فيكون
موبقتها (حمم من أبي مالك الأشعري) الطهور ثلاثا ثلاثا واجب ومسح الرأس
واحدة) أي في الوضوء لم يأخذ به أحد فيما أعلم (فرعن أبي هريرة) واسناده ضعيف
(الطواف حول البيت) أي الدوران حول الكعبة (مثل الصلاة) في وجوب الطهور ونحوه
وشمل طواف الوداع فهو ردة على من قال بجوازها بغير طهر من أصحابنا (الا انكم تتكلمون فيه)
أي يجوز لكم ذلك فيه بخلاف الصلاة (فن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير) والمصنف الطواف
كالصلاة من بعض الوجوه أو أن أجره كأجر الصلاة (تلهق عن ابن عباس) قال له صحيح
وصوب غيره وقفه (الطواف بالبيت صلاة ولكن الله أحل فيه المنطق فن نطق فلا
ينطق الا بخير) فيه اشتراط الطهارة للطواف قال الولي العراقي والتحقق انه صلاة حقيقة
ولا ترد اباحة الكلام لان كل ما يشترط فيها يشترط فيه الا ما استثنى (طب حل له عن
ابن عباس) قال الحكم صحيح وقال في المجموع ضعيف والصحيح وقفه على ابن عباس ونوزع في
جرمه بالضعف وبان مثله لا يقال من قبل الرأي فهو في حكم المرفوع (الطواف
صلاة فأقلوا فيه الكلام) ندبا لا وجوبا للقيام الاجماع على جوازها فيه لكن الأولى ان لا يتكلم
الا بتكليمه أو ذكر (طب عن ابن عباس) باسناده حسن (الطواف بالموت) قاله
لمسأله عن تفسير قوله تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان وكانوا قبل ذلك يأتونهم الحطب بضعتين
لا يموت منهم أحد (ابن جرير) الطبري (وابن أبي حاتم) عبد الرحمن (وابن مردويه) في تفسيره
(عن عائشة) (الطلاق) لفظ الرواية يأتونها الناس انما الطلاق (يبعثن أخذ بالساق)
يعنى الزوج وان كان عبدا فان تزوج باذن سيده كان الطلاق بيد العبد لا سيده (طب عن ابن
عباس) باسناده ضعيف وهم المؤلف (الطير تجرى بقدر) بالتحريك بأمر الله
وقضائه كانوا في الجاهلية اذا أراد الرجل سفرا خرج ففزع الطير فان ذهب عينا قفاهل أو شمالا
تطير ويرجع فأخبر الناس أن ذلك لا أثر له (لكن عن عائشة) واسناده صحيح (الطير)
يوم القيامة ترفع مناقيرها وتضرب بأذيالها) وفي رواية وتحترق أذيالها (وتطرح ما في بطونها) من
الما كور من شدة الهول (وليس عندها طامة) لا حدة (فاتقه) أي فاحذر يوم القيامة فانه اذا

كانت الطير الذي ليس عليها تبعه لاحد يحصل لها فيه ذلك الخوف المزعج فما بالك بالملكف
 الحاسب المعاقب وما ذكره من أنه ليس عليها طلبة يعارضه حديث انه يقاد من الشاة القرنا للجماء
 (طس عد عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❖ (الطيرة) بكسر ففتح وهي الهرب من قضاء
 الله (شرك) أي من الشرك لأن العرب كانوا يعتقدون ما يتشاءمون به سببا مؤثرا في حصول
 المكروه وملاحظة الاسباب في الجملة شرك خفي فكيف اذا انضم اليها جهالة وسوء اعتقاد
 فمن اعتقد أن في الله يتفجع أو ينذر استقلا لا فقد أشرك (حم خذ لك عن ابن مسعود) باسناد
 صحيح ❖ (الطيرة في الدار والمرأة والفرس) يعني هذه الثلاثة يطول تعذيب القلب
 بها مع كراهتها بل ازمتها بالسكنى والحصبة ولولم يعتقد الانسان الشوم فيها فأشار بالحدديث الى
 الامر بفراقها ارشادا ليزول التعذيب (حم عن أبي هريرة)

(حرف الظاء)

❖ (ظهر المؤمن حى) أى عفى معصوم من الايذاء (الاجمعه) أى لا يضرب ولا يذل الا لصوحته
 أو تعزيزه فضرب المسلم لغير ذلك كبيرة (طب) وكذا الديلى (عن عصمة بن مالك) الخطمى
 الانصارى وضعفه المنذرى ❖ (الظلم ثلاثة) من الانواع والأقسام (فظلم لا يغفره الله
 وظلم يغفره وظلم لا يتركه فاما الظلم الذى لا يغفره الله فالشرك قال الله ان الشرك لظلم عظيم وأما
 الظلم الذى يغفره الله فظلم العباد أنفسهم فيما بينهم وبين ربهم) والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا
 أنفسهم قالوا انكرا فى سياق الشرط تم كل ما فيه ظلم وقال فتم ظالم لنفسه فهذا لا يدخل فيه
 الشرك الا كبر (وأما الظلم الذى لا يتركه الله فظلم العباد بعضهم بعضا حتى يدبر) أى يأخذ بقية
 دبره وعليه وأدبر به أخذه (لبعضهم من بعض) وقد يحذف بعض الخلائق عناية الهية فيرضى
 الله خصما علم منه ما نقل عن المنسرين ان الظلم المطلق هو الكفر المطلق (الطيالىسى واليزار
 عن أنس) باسناد حسن ❖ (الظلمة وأعوانهم فى النار) أى محكوم لهم باسئساق
 دخول جهنم لانهم كما عدلوا عن العدل فوضعوا الامور فى غير مواضعها عدل بهم عن دار النعيم
 وأصلوا الجحيم (فر عن حذيفة) باسناد ضعيف ❖ (الظهور) أى ظهر الدابة المرهونة
 (يركب) بالبناء للمفعول (ينفقته اذا كان مرهونا) أى يركبه الراهن ويتفق عليه عند الشافعى
 ومالك لان له الرقبة وليس للمرتين الا التوثق أو المراد المرتين له ذلك باذن الراهن (وبن الدر)
 بالفتح أى ذات الضرع (يشرب بنفقته اذا كان) ذلك الحيوان اللبون (مرهونا وعلى الذى
 يركب ويشرب النفقة) فالمرهون لا يحمل ومنافعه لا تعطل بل يتفجع به الراهن ويتفق عليه
 (خت عن أبي هريرة)

(حرف العين)

❖ (عائد المريض) المعصوم (يعشى فى مخرفة الجنة حتى يرجع) أى يعشى فى النقاط فواكه
 الجنة ومعناه ان العائد فيما يحوزه من الثواب كأنه على نخل الجنة يتخرف ثمارها من حيث
 ان قوله يوجب ذلك (م عن ثوبان) ❖ (عائد المريض يخوض فى الرحمة فاذا جلس عنده
 غمرته الرحمة) أى علمته وسترته شبه الرحمة بالماء فى الطهارة أو الشمول ثم نسب اليها ما هو منسوب
 الى المشبه به من الخوض (ومن تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على وجهه أو على يده

فيسأله كيف هو وغمام تحميتكم ببنكم المصاحفة) أي وضع أحدكم صنعة كفه بصنعة كف صاحبه
 إذ القيمه (حم طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف ❀ (عائشة زوجتي في الجنة) يعني
 أحب زوجاته اليه فيها والأف زوجاته كاهن زوجاته فيها (ابن سعد عن مسلم البطين مرسلًا)
 ❀ عاتبوا الخليل فانما تعتب) بالبناء للمفعول أي أدبوا ورضوا والتعجب وركوب فانها
 تتأدب وتقبل العتاب وترجع من الاساءة الى الاستقامة قال في الصحاح أعذبني فلان اذا عاد الى
 مسرتي راجعا عن الاساءة ويقههم منه ان العتب لا وصمة فيه بل لا بأس به ولهذا قيل ترك المعاتبه
 دليل على قلة الاكتراث بالصديق وقال ابن المعتز

نعاتسكم يا أم عمر ويحبكم ❀ الا انما المقلبي من لا يعاتب

لكن ينبغي أن لا يفرط في ذلك وعليه يحمل قول العباس

أن بعض العتاب يدعوا الى العتسب ويؤذي به المحب الحبيبا

(طب والضياء) المقدسي (عن أبي امامة) باسناد ضعيف ❀ (عادي الله من عادي عليا)
 برفع الجلالة على الفاعلية أي عادي الله رجلا عادي عليا وهو دعاء أو تبرؤ ويجوز ان نصب على
 المفعولية أي عادي الله رجلا عادي عليا ويؤيد الا قول حديث اللهم هادم من عاداه (ابن منده عن
 رافع مولى عائشة) ثم قال هـ ذاقريب ❀ (عادي الارض) بشد المثناة التعتية أي
 القديم الذي من عهد عاد والمراد الارض غير المملوكة الآن وان تقدم ملكها فليس ذلك مختصا
 بقوم عاد (لله ورسوله) أي مختص بهما (ثم) هي (لكم) أيها المسلمون (من بعد) أي من بعد
 (فمن أحياشيا من موتان) بفتح الميم والواو (الارض) بعدى وان لم يأذن الامام عند الشافعية
 خلافا للحنفية قال أبو عبيد هذا أصل في جواز اقطاع الاراضي وقد أقطع المصطفى والخلفاء
 الراشدون (فله رقبته) ملكا وخاطب المسلمين بقوله لكم اشارة الى ان الذي ليس له الاحياء
 بدارنا (هق عن طاوس مرسلًا وعن ابن عباس موقوفا) عليه ❀ (عادية) بشد المثناة
 التعتية وقد تحققت (مؤداة) الى صاحبها عينا حال قيامها وقيمة عند تلقها قاله الماسر يسعبر
 من صفوان عام الفتح درو والحنين فقال اغصبا يا محمد فقال لا بل عارية بمؤداة وفي رواية مضمونة
 (ك عن ابن عباس) ❀ (عاشوراء) بالمد (هي) دني كان قبلكم فصوروه انتم) ندياروي
 انه يوم الزينة الذي كان فيه مبعث موسى لقرعون وانه كان عيدهم (الزارع من ابي هريرة) باسناد
 حسن ❀ (عاشوراء يوم العاشر) أي عاشوراء المهرم وقيل هو الحادي عشر (قطر
 عن ابي هريرة) ورجاله رجال الصريح ❀ (عاشوراء يوم التاسع) لا يخالف ما قبله لان
 القصد مخالفة أهل الكتاب في هذه العبادة مع الاتيان بها وذلك يحصل بنقل العاشر الى التاسع
 أو بصيامها معا (حل عن ابن عباس) قال ابن الجوزي حديث لا يصح ❀ (عاقبوا)
 يقاف هـ كذا وقفت عليه بخطه وفي نسخ عاتبوا بشنة فوقية وهو الانسب
 بقوله (أرفاء كم على قدر عقولهم) أي بما يليق بعقولهم من العتاب لا بحسب عقولكم
 أنتم (قطفي الأفراد وابن عساكر عن عائشة) ❀ عالم ينتفع بعلمه) الشرعي (خير من
 ألف عابد) ليسوا بعلماء لان نفع العالم متعد ونفع العابد مقصور على نفسه على أن ينتفع
 مبني للمفعول وهو المتبادر ويصح بناؤه للفاعل أي ينتفع هو فانه يعبد الله عبادة صحيحة

بخلاف العابد الجاهل فقد يخل ببعض الواجبات (فرعن علي) باسناد فيه منهم (عامة)
 أهل النار) أي أكثر أهلها (النساء) لأنهن لا يشكرن العطاء ولا يبصرن عند البلاء في عامة
 أوقاتهم فهن فساق وأكثرت فساق في النار (طب عن عمران بن حصين) مصفرا (عامة)
 عذاب القبر من البول) أي أكثره بسبب التهاون في التصفط منه وعامة فاستزهرها من البول
 وفيه ان عدم التزمه منه كبيرة للتوعد عليه بالنار وبه صرح العلاقي وغيره (ك عن ابن عباس)
 وصحبه (عباد الله) بمحذف حرف النداء (لتسوت) كديلام القسم والنون (صنفوكم)
 في الصلاة بحيث تصير على سمت واحد (أولئك الذين الله بين وجوهكم) أي وجوه قلوبكم (قدت
 عن النعمان بن بشير) (عباد الله وضع الله الحرج) من هذه الامة (الأمر أقرض)
 بالقاف (أمر أظلم) أي ناله منه وعابه وقطع وده بالغبية (فذلك يخرج) بضم أوله وضم كسر
 ثالثه أي يوقع في الحرج أي الاثم (ويهلك) بالضم أي في الآخرة (عباد الله تداووا
 فان الله تعالى لم يضع داء الاوضع له دواء) علمه من علمه وجهله من جهله (الاداء واحد) وهو
 (الهرم) فانه لادواء له (الطيالسي) أبو داود (عن أسامة بن شريك) الثعلبي
 (عباد الله بن سلام) بالضعيف ابن الحرث بن يوسف الاسرائيلي (عاشر عشرة في الجنة)
 لا يعارضه أنه ليس من العشرة المشهود لهم بها الآن هذه عشرة غير تلك وكان من علماء العصب
 وأكابره (حم طب ك عن معاذ) بن جبل واسناده صحيح (عباد الله بن عمر) بن
 الخطاب (من وفد الرحمن) أي من الجماعة المقدمين عنده (ومار) بالفتح والتشديد بن ياسر (من
 السابقين) الاولين الى الاسلام (والمقداد) بن الاسود (من المجتهدين) أي في العبادة أو في
 نصرته الدين (فرعن ابن عباس) (عباد أطاع الله وأطاع مواليه) لم يقل مولاة اشارة
 الى أن دأبه الطاعة لكل من ملكه وان اتقل من مولى الى مولى (أدخله الله الجنة قبل مواليه
 بسبعين خريفا فيقول السيدوب هذا كان عبدي في الدنيا قال جازيته بعمله وجازيتك بعمالتك)
 والمراد أن ذلك سيكون في الآخرة وعبر عنه بالمأخى لتعق الوقوع (طب عن ابن عباس)
 باسناد حسن (عتق القسمة أن تنفرد به متقها) فلا يشاركك في عتقها أحد بأن يتخذ
 منك اعتاق كلها (وفك الرقبة أن تعين في عتقها) بأن تعتق شقها منها أو تتسبب في عتقها
 (الطيالسي عن البراء) بن عازب ورواه عنه أحمد وغيره واسناده حسن (عثمان بن
 عفان ولي في الدنيا وولي في الآخرة ع عن جابر) قال ابن الجوزي موضوع
 (عثمان في الجنة) أي يدخلها مع السابقين الاولين (ابن عساكر عن جابر) بن عبد الله
 (عثمان حي) أي كثيرا للحياة جدا (تسهي منه الملائكة) لمقامه مقام الحياة والحياة يتولد من
 اجلال الحق تعالى ورؤية النفس بعين النقص والتقصير (ابن عساكر عن أبي هريرة) قال
 الدارقطني حديث حنكر (عثمان أحيأمتي) أي أكثرها حياة من الله (وأكرمها)
 أي أسخاها وأجودها أعتق ألفين وأربع مائة رقبة وجهز جيش العسرة من ماله قال بعضهم
 خص عثمان من الحياة بأوفر السهام ومنح منه بأعظم الاقسام قال مالك انه أول من ضرب
 اية في السفر وقال اني شديد الحياة فأحب أن أستر ومن لا يستهي من نفسه لا يستهي من
 غيره (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف (عجا) أصله أجبب عجا فعدل عن الرقع الى

النصب للثبات (لا امر المؤمن) ثم بين وجه العجب بقوله (ان امره كله خير وليس ذلك لاحد
 الا للمؤمن ان اصابته سراة) كعصاة وسلامة ومال وجاه (شكر) الله على ما اعطاه (وكان خيرا له)
 فانه يكتب في ديوان الشاكرين (وان اصابته ضراء) كصيبة (صبر) واحتساب (فكان خيرا له)
 فانه يصير من احراب الصابرين الذين آثى الله عليهم في كتابه المبين (حمم عن صميم) بضم
 المهملة وفتح الهاء وسكون التثنية ابن سنان بالنون الرومي ﴿عجب ربنا﴾ أى رضى
 واستحسن (من قوم يقادون الى الجنة فى السلاسل) يعنى الاسراء الذين يؤخذون عنوة فى
 السلاسل فيدخلون فى الاسلام فيصبرون من أهل الجنة (حمم خد عن أبى هريرة
 ﴿عجب ربنا من رجل غزا فى سبيل الله فانهزم أصحابه فعلم ما عليه﴾ من حرمة الفرار (فرجع)
 فقاتل (حتى أهرىق دمه) بضم الهمزة وفتح الهاء الزائدة أى أريق ودمه نائب الفاعل (فيقول
 الله عز وجل لللائكة) مباهاية (انظروا الى عبدى) أضافه لنفسه تعظيما منزلة عنده (رجع)
 الى القتال (رغبة فيما عندي) من الثواب (وشققة) أى خوفا (بما عندي) من العقاب (حتى
 أهرىق دمه) فيه ان نية المقاتل فى الجهاد طمءه فى الثواب وخوف العقاب على الفرار معتبرة
 لتعلمه الرجوع بالرغبة فيه (دعن ابن مسعود) باسناد حسن بل قال لا يصح ﴿عجب
 ربنا من ذبحكم الضأن فى يوم عيدكم﴾ لان الشياخ افضل الانعام واحسنها الحمار (هب عن أبى
 هريرة) باسناد ضعيف ﴿عجبت من قوم من أمتى يركبون البصر للفرز﴾ كالمولود على
 الاسرة فى الدنيا لسعة حالهم واستقامة أمرهم وكثرة عددهم وعددهم أو المراد أنه رأى غزاة
 البصر من أمته ملوكا على الاسرة فى الجنة (خ عن أم حرام) بنت ملهان النصارية ﴿عجبت
 للمؤمن ان الله تعالى﴾ بكسر الهمزة على الاستئناف (لم يقض له قضاء الا كان خيرا له) ان اصابته
 ضراء صبر وان اصابته سراة شكر (حمم عن أنس) باسناد صحيح ﴿عجبت للمؤمن
 وجزعه﴾ أى عزه وخوفه (من السقم) أى المرض (ولو يعلم ما له فى السقم) عند الله (أحب أن
 يكون سقما حتى يلقى الله عز وجل) لانه انما يسقمه ليطهره من دنس الذنوب ويعطيه ثواب
 الصابرين (الطيب السى طس عن ابن مسعود) وضعفه المنذرى وغيره فقول المؤلف حسن غير
 حسن ﴿عجبت للملكين من الملائكة نزلا﴾ من السماء (الى الارض يلتمسان عبدا)
 أى يطلبانه (فى صلاة) أى مكانه الذى يعلى فيه ليكتبانه (فلم يجداه) فيه له كونه مرض
 فتعطل (ثم عرجا) صعدا (الى ربه) فاقبالا يارب كأنك كتب لعبدك المؤمن فى يومه وابلته من
 العمل كذا وكذا فوجدناه قد حبسته فى حبالتك) أى عوقته بالامراض (فلم نكتب له شيئا فقتل
 الله عز وجل اكتبنا لعبدى عمله فى يومه وابلته ولا نقصا من عمله شيئا على) بتشديد المثناة التثنية
 (أجره) بمقتضى الوعد ولا يجب على الله شيئا (ما حبسته) أى مدة دوام حبس اياه (وله أجر
 ما كان يعمل) من الطاعة وهذه الجملة موضحة لما قبلها من وكدة له (الطيب السى طس عن ابن
 مسعود) وضعفه الهيثمى فقول المؤلف حسن ممنوع ﴿عجبت للمسلم اذا اصابته
 مصيبة احتسب وصبر﴾ أى من شأنه ذلك أو المراد المسلم الكامل (واذا اصابته خير جدا لله
 وشكر ان المسلم لم يؤجر فى كل شئ) يصيبه أو يفعله أو يقوله من الخير (حتى فى اللقمة يوفهها الى
 فيه) ليا كلها أى ان قصد بذلك التقوى للعبادة (الطيب السى هب عن سعد) بن أبى وقاص قال

المغرب لترفعها) الى السماء (مع العمل) أى مع عمل النهار (هب عن حذيفة) باسناد ضعيف
 ﴿ (عجلوا الركعتين) اللتين (بعد المغرب فانهما ترتفعان) بمئذنة فوقية مضمومة (مع المكتوبة)
 وفيه ندب وكعتين بعد المغرب وهما من الرواقب المؤكدة (ابن نصر) في كتاب الصلاة (عنه)
 أى عن حذيفة ﴿ (عجلوا صلاة النهار) أى العصرين وفي رواية العصر بدل النهار
 (في يوم غيم وأخروا المغرب) قيل المراد تعجيل العصر ووجهها مع الظهور في السفر واما المغرب
 فتؤخر مع العشاء (دفي مراسيله عن عبد العزيز بن رفيع مرسل) واسناده قوى مع ارساله
 ﴿ (عد من لا يعودك) أى زراعتك في مرضه وان كان لم يزل في مرضك (وأهد لمن
 لا يهدى لك) هذا من قبيل قوله في الحديث المارسل من قطعك واعط من حرمك (تح هب عن
 أيوب ابن ميسرة مرسل) قال البيهقي مرسل جيد ﴿ (عد) بضم العين المهجلة وفتح الدال
 وتشديدها بضبط المواقف (الآى) جمع آية (في القرية والتطوع خط عن وائله) بن الاسقع
 باسناد ضعيف ﴿ (عدة المؤمن دين) بنتج الدال (وعدة المؤمن كالأخذ باليد فر من
 على) أمير المؤمنين وفيه دارم بن قبيصة قال الذهبي لا يعرف ﴿ (عدد درج الجنة عدد
 آى القرآن فمن دخل الجنة من أهل القرآن) وهم من لازم تلاوته تدبرا وعلما من قرأه وهو
 يلعبه (فليس فوقه درجة) لانه في أعلاها فيكون مع الانبياء وذامن خصائص القرآن (هب عن
 عائشة) باسناد صحيح ورواه الحاكم أيضا وقال اسناده صحيح ولم يكتب المتن الا به وهو من
 الشواذ ﴿ (عدد آية الحوض) أى حوضه الذى يسقى منه أمته يوم القيامة (كعدد
 نجوم السماء) أى كثيرة جدا فالمراد المبالغة لا التساوى (أبو بكر بن أبي داود في) كتاب
 البعث عن أنس بن مالك ﴿ (مدل صوم يوم عرفة بستين سنة مستقبلة وستة متأخرة)
 وقدمت توجيهه (قط في فوائد ابن مردك عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (عذاب القبر حق)
 فمن أنكره فهو مبتدع محجوب عن نور الايمان ونور القرآن (خط عن عائشة) بل هو في البضارى
 وذهل عنه المواقف ﴿ (عذاب القبر من أثر البول) أى غالبه من عدم التزعم منه (فن
 أصابه بول فليغسله فان لم يجد ماء) يطهره به (فليمسحه) وجوبا (بتراب طيب) أى طهور فانه
 أحد الطهورين وبه أخذ بعض المهتمين ومذهب الشافعي ان التراب لا يطهر الخبث (طب عن
 ميمونة بنت سعد) أو سعيد صحابي واسناده صحيح ﴿ (عذاب هذه الامة جعل بأيديهم في
 دنياها) يقتل بعضهم بعضهم اتفاق الكل على كلمة التوحيد ولا عذاب عليهم في الآخرة
 والمراد أكثرهم ويكفى في صدق العذاب وجوده لبعض ولو واحدا (ك عن عبد الله بن يزيد)
 الانصارى قال ك على شرطهما ولا علة له ﴿ (عذاب أمي في دنياها) في رواية في دنياهم
 (طب كعنه) ورجالها ثقات ﴿ (عذاب القبر حق فمن لم يؤمن) أى يصدق (به عذب) فيه
 ان لم يدركه العفو وتغامه وشفا عتي يوم القيامة حق فمن لم يؤمن به لم يكن من أهلها (ابن نبيع
 عن زيد بن أرقم) مرامة الصبي في صغره) أى حدته وشترته (زيادة في عقله في كبره) قال الحكيم
 العزم المنكر وانما صار منه منكر الصغره فذاك من ذكاه فواده وحرارة رأسه فيكون زيادة في
 وفور عقله اذا بلغ الكبر (الحكيم) في نوادره (عن عمرو بن معد يكرب) الزيدى المذنبى (ابو
 موسى المدنى في أماليه عن أنس بن مالك) ﴿ (عرا الاسلام) أى الامور التي يعمتها بها

فيه جمع عروة بالضم وأصلها اذن الكوز فاستعملت في ذلك على التشبيه (وقواعد الدين)
 جمع قاعدة وهي الامر الكلي المنطبق على جميع جزئياته (ثلاثة عليين أسس الاسلام من ترك
 واحدة منهم فهو بها) أي بتركها أي بسببه (كافر حلال الدم) زاده دفعا لتوهم ان المراد كفر
 النعمة (شهادة أن لا اله الا الله) أي وان محمد رسول الله فاستكتفى بأحدهما عن الاخرى
 (والصلاة المكتوبة) أي الصلوات الخمس (وصوم رمضان) وهذا بالنسبة للشهادة على باب
 وبالنسبة للصلاة أو الصوم ان ترك ذلك جاحدا للوجوبه والا فهو زجر وتحويل (ع من ابن
 عباس **ع** عرجي) أي أمر حني يعني رفعت جبريل الى فوق السماء السابعة (حق
 ظهرت) أي ارتفعت (بستوى) بفتح الواو أي علوته (اسمع فيه صريف الاقلام) بفتح الصاد
 المهملة نصويت اقلام الملائكة بما يكتبونه من الاقضية الالهيه (خ طب عن ابن عباس وابي
 حبة) بجهاء مهملة وموحدة تحتية (البدرى) قال الذهبي موحدة هو الصحيح **ع** (عرض
 كعرض موسى) كذا هو بخط المؤلف وفي نسخ عريش كعريش موسى بزيادة مشناة تحتية بين
 الراء والسين وسببه انه مثل أن يكمل له المسجد فأي وذكره (هق عن سالم بن عطية مرسل) وهو
 مع ارساله **ع** (عرض) بالبناء للفاعل (على ربي ليجعل لي بطعاه مكة) أي حصباها
 (ذهبا فقلت لا يارب ولكني أشبع يوما وأجوع يوما فاذا جعت تضمرت اليك) بذلة وخضوع
 (وذكرتك) في نفسي ولساني (واذا شجعت حدثك وشكرتك) عطفته على ما قبله لما بينهما من عموم
 الاول مورد او خصوصه متعلقا وخصوص الثاني مورد او عمومه متعلقا وحكمة هذا التلذذ
 بالخطاب والافانته عالم بالاشياء جملة وتفصيلا (حمت عن أبي امامة) باسناد حسن **ع** (عرض
 بالبناء لله قول) على أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فأما أول ثلاثة يدخلون
 الجنة فالتهميدون عبد (مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده) أي قام بخدمة ربه (وهضيف) عن
 تعاطى ما لا يحل (متعفف) من سؤال الناس (وأما أول ثلاثة يدخلون النار فأما ميرم سلط
 على رعيته بالجور والعسف) وذو ثروة من مال لا يؤدى حق الله) أي الزكاة الواجبة (في ماله)
 أي منه (وفقه بر نفور) أي كثيرا فخر أي ادعاء العظم أطلق الشهادة وقيد العفة والعبادة
 اشعارا بأن مطلق الشهادة أفضل منها (حم لدهق عن أبي هريرة) باسناد حسن بل قيل صحيح
ع (عرضت على الجنة والنار) أي نصبتا ومثلتا لي كما تنطبع الصورة في المرآة (أنفا) بالمد
 والنصب على الظرفية أي قريبا وقيل أول وقت كافيه وقبل الساعة (في عرض هذا الخائط)
 يضم العين المهملة جانبه (فلم أر) فلم أبصر (كاليوم) أي يوما كهيئة اليوم وأراد باليوم الوقت
 الذي هو فيه (في الخبر والنسر) أي ما أبصرت مثل الخبر الذي في الجنة والنسر الذي في النار
 (ولو تعلمون ما أعلم) من شدة عقاب الله (لضحكتم قليلا) أي لتركتم الضحك في غالب الاحيان
 (وليكنتم كثيرا) لغلبة سلطان الوجع على قلوبكم (م عن أنس) بن مالك **ع** (عرضت
 على أمي بأعمالها احسنها وقيسها) حالان من الاعمال (فرايت في محاسن أعمالها ما طمأنتني
 من الطريق) أي تخيبتني عنها (ورأيت في سيئ أعمالها الخناعة) أي الخناعة التي تخرج من القم
 مما يلي أصل الخناع والمراد هنا البصاق (في المسجد لم تدقن) ولا يختص الذم بصاحب الخناعة بل
 يدخل فيه كل من رآها ولم ير لها (حم م عن أبي ذر) الفقاري **ع** (عرضت على أجور)

أعمال (أمي) أي ليلة الاسراء أو وقت الكائنات والتجليات حين ورود الوارد على قلبه (حق
القداسة) أي التبن ونحوه كتراب وهو بالرفع عطف على أجور ويجوز جزؤه بتقدير حق رأيت
(يخرجها الرجل من المسجد) إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا (وعرضت على ذنوب أمي
فلم أرتبها أعظم من سورة) أي من نسبيات سورة (من القرآن أو آية) منه (أو تيمها) أي حفظها
(رجل) أو غيره كالمرأة (ثم نسبها) لأنه إنما نشأ عن قتلها منها بله وأوفضول أو لاستخفافها
في عظم ذنبه لذلك ولا ينافيه خبر رفع عن أمي النبي لأن ما هنا في المقترط (دت عن أنس) بإسناد
ضعيف ﴿ عرضت على أمي البارحة ﴾ هي أقرب ليله مضت وهذا إشارة إلى قرب
عهد العرض (لدى هذه الحجر) أي عندها (حق) لأننا نعرف بالرجل منهم من أحسنكم بصاحبه
ثم بين كيفية العرض بقوله (صوّر والى في الطين) قالوا وهذا من خصائصه (طب والضمائم)
القدسي (عن حذيفة بن أسيد) بن خالد الفزاري وهو صحيح ﴿ عرف الحق لا أهله ﴾
يعني الأسير الذي أتى به إليه فقال اللهم اني أتوب اليك ولا أتوب إلى محمد وعمامة خلوا سبيله
(حمك من الأسودين مربع) كقريب قال لا صحيح وردوه ﴿ عرفت جعفرًا ﴾ ابن أبي طالب
(في رفة من الملائكة) أي بطيرهم (يشرون أهل يشة بالمطر) هي بكسر الموحدة وسكون
المثناة التحتية وشين مجمة وادمن أودية تهامة (عد من علي) بإسناد ضعيف ﴿ عرفة كلها
موقف ﴾ أي الوقوف يجزئ منها آت بسنة إبراهيم وان بعد موقفه عن موقفنا (وارتضوا) أيها
الواقفون به (عن بطن عرنة) هي ما بين العينين الكبيرين جهة عرفة والعينين الكبيرين جهة منى
(ومزدلفة كلها موقف وارتضوا عن بطن محسر) بكسر السين المهملة محل فاصل بين مزدلفة
ومنى (ومنى كلها منصر) فيجزي العرفى أي بقعة منها (طب عن ابن عباس) بإسناد صحيح لا حسن
خلافًا للموقف ﴿ عرفة اليوم الذي يعرف فيه الناس ﴾ المراد إذا اتفقوا على ذلك
فإن المسلمين لا يتفقون على ضلال حق لو غم الهلال فأكملوا القعدة ثلاثين ووقفوا في ناسخ
الحجة بطنهم ثم بان أنهم وقفوا العاشر صبح ووقفهم (ابن منده وابن عساكر عن عبد الله بن خالد بن
أسيد) قال الذهبي تبعه حديثه فهو مرسل ﴿ عريشا كعريش ﴾ ياء قبل الشين بخط
الموقف هنا (موسى) هو ما أقيم من البناء على جهل يدفع سورة الحز والبرد ولا يدفع جلتها (تمام)
بمثلثة كقربا نبت صغيرة صبر (وخشبيات والامرأهمل من ذلك) أي حضور الاجل أجل من
اشادة البناء قاله حين استأذنه في بناء المسجد (الخاص في فوائده وابن الصار) في تاريخه (عن
أبي الدرداء) بإسناد ضعيف ﴿ عزم على أمي أن لا يتكلموا في الدر ﴾ بالتصريك أي
أقسمت عليهم أن لا يتحدثوا فيه بل يجزموا بأن الله خالق الطير والشر (خط عن ابن عمر) بإسناد
فيه منهم ﴿ عزم على أمي أن لا يتكلموا في القدر ولا يتكلموا في القدر الا شرار أمي
في آخر الزمان ﴾ فعلى هذه الامة ان يعتقدوا ان الله خالق اعمال العباد كلها كتبها عليهم في
اللوح المحفوظ قبل خلقهم (عد من أبي هريرة) بإسناد فيه كذاب ﴿ عزير على افة
تعالى ان يأخذ كرمي عبد مسلم ﴾ بزيادة عبد أي عينيه أي يذهب بصرها (ثم يدخله النار) أي
لا يفعل ذلك بحال ان صبر ذلك العبد واحسب كما قيل في حديث آخر (حم طاب عن عائشة
بنت قدامة) بإسناد ضعيف خلافا لقول الموقف حسن ﴿ عسى رجل يحدث ﴾ للناس

قوله ويجوز جزؤه المناسب
لتقدير رأيت ان يكون
بالنصب اهـ

(بما يكون بينه وبين أخيه) أى حليلته من أمر الجماع ونحوه (أو هسى امرأته تحدث بما يكون
بينها وبين زوجها) كذلك (فلا تفعلوا) أى يحرم عليكم ذلك وعلاه بقوله (فان مثل ذلك مثل
شيطان لقي شيطانه في ظهر الطريق) لفظ الظهر مقعم (فغشياً) أى جامعها (والناس يتظرون)
اليها فهذا مثله في القبح والتصريم (طب عن أسماء بنت يزيد) بن السكن باسناد حسن
❖ (عشر) أى عشر خصال (من الفطرة) من لا تبعض وله ذلك الم يذصكر الختان هنا (قص
الشارب) أى قطعه بأى طريق كان حتى تبيّن الشفة (واعفاء اللعينة) أى عدم التعرض لازالة
شئ منها والمراد لعينة الذكر (والسواك) أى استعماله (واستنشاق الماء) أى في الوضوء ونحوه
(وقص الاظفار) بالكيفية المعروفة (وغسل البراجم) بفتح الموحدة والجيم عقد الاصابع
ومنصلها ونبهه على ما عداها مما يجتمع فيه الوسخ كأذن وأنف (وتف الابط) أى شوره
(وحلق العانة) الشعر الذى حول ذكر الرجل وفرج المرأة (واتقاص الماء) بقاف وصاد
مهـ حلة على الاشهر كناية عن الاستحباب بالماء أو نضع الفرج به (حمم ٤ عن عائشة
❖ عشر خصال عملها قوم لوط بهم الهلكوا) أى لا يغيرها (وتزيدها أمى) أى تفعلها كلها وتزيد
عليها (بخلة) أى خصلة (اتيان الرجال بعضهم ببعضاً ورهيم بالجلاهي) بضم الجيم البندق من
طين واحدة جـ لاهقة فارسي (والخذف ولعيم) به بالحمام وضرب الدفوف وشرب الخمر ورقص
اللعينة وطول) أى تطويل (الشارب والصغير) وهو تصويت بالفم والشفة تين (والصنيق)
ضرب صفة الكف على صفة الاخرى (واباس الحرير) أو ما أكثره حرير (وتزيدها أمى
بخلة اتيان النساء بعضهن بعضاً) وذلك كالزنا في حقن كما في خبر (ابن عساكر) في تاريخه (عن
الحسن) البصري (مرسلاً ❖ عشرة) زاد تمام في فوائده من قريش (في الجنة النبي
في الجنة وأبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلى في الجنة وعبد الرحمن بن عوف
في الجنة وطه في الجنة والزبير في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة) انما بشر
العشرة يكونهم فيها مع ان عامة أصحابه فيها ولم يذمهم لان عظمة الله قد ملأت صدوراً واثمك
فلم تضرمهم البشري وأما غيره فلم يأمن نفوسهم فكتم عنهم (حمم ده والضياء عن سعيد بن
زيد) باسناد صحيح ❖ (عشرة أبيات بالجواز أبق من عشرين بيتاً بالشام طب عن معاوية)
ابن أبي سفيان ❖ (عصابتان) تشبه عصاية وهي الجماعة (من أمى أحرزهما الله من
النار) أى من عذابها (عصاية تغزوا الهنود وعصاية تكون مع عيسى بن مريم) يقابل بها
الرجال (حمم والضياء عن ثوبان) باسناد حسن ❖ (عظم الاجر عند عظم المصيبة
وإذا أحب الله قوماً ابتلاهم) تمامه من رضى قلبه الرضا ومن جزع قلبه الجزع (المحامل في
أماليه عن أبي أيوب) الانصارى ❖ (عفو الله أكبر) بموحدة قهنية (من ذنوبك) أى
فضل الله على العبد أكثر من تقصيراته ففضل الله على العبد أكثر من نقصانه لانه يتفضل من
كرمه ومجده والعبد ينقص من لومه وفقره (فر عن عائشة) باسناد ضعيف ❖ (عفو
الملوك) بضم الميم جمع ملك بفتحها وكسر اللام (أبق) بالموحدة والقاف (للملك) أى أدوم
وأثبت ويعد في العمر أيضاً كما في حديث الحكيم وأقاده عفو منه ان التسارع الى العقوبة
لا يطول معه الملك قبل وهذا مجرب (الرافعي عن علي ❖ عفوكم من صدقة الجبهة)

أي تركت لكم أخذ ذكاة الخليل وتجاوزت عنه (والكعبة) بالضم الحيرا والرقب (والنخعة)
 بضم النون وتفتح وخاء مبهمة مفتوحة مشددة البقره اوامل أوكل دابة استعملت (حق عن أبي
 هريرة) واستناده ضعيف ﴿ عفو انكف نساؤكم ﴾ أي كفوا عن الفواحش تكف
 نساؤكم عنها (أبو القاسم بن بشران في أماليه - عد عن ابن عباس) قال ابن الجوزي موضوع
 وسله المؤلف ﴿ عفو انكف نساؤكم وبرزوا آباءكم تبركم أبناءكم ومن اهتذ إلى
 أخيه المسلم من شئ بلغه عنه فلم يقبل عذره ﴾ زاد في رواية محتما كان أو مبطلا (لم يرد على الحوض)
 الكوثري يوم القيامة (طبر عن عائشة) وفيه كذاب ﴿ عفو انكف نساؤكم ﴾ (عفو عن نساء الناس) فلا
 ترأفهم (تعف نساؤكم) عن الرجال (وبروا آباءكم تبركم أبناءكم ومن آتاه أخوه) في الدين وان لم
 يكن من النسب (متصلا) أي منته قياما من ذنبه معتذرا (فليقبل ذلك منه محقا كان أو مبطلا)
 في تنصه (فان لم يقبل) أي لم يقبل (لم يرد على الحوض) يوم يرد المؤمنون في الموقف (لعن أبي
 هريرة) وقال صحيح وردته المنذرى وغيره ﴿ عقر ﴾ بفتح الميم - ملة وسكون القاف
 (دار الاسلام) أي أصله وموضع (بالشام) أي يكون الشام زمن الفتن محل أمن وأهل
 الاسلام به أسلم (طب، عن سلمة بن نفيل) بالتصغير السكوني - صفي له حكمة باسناد صحيح لاحسن
 فقط خلافا للمؤلف ﴿ عقل ﴾ أي دية (شبه العمدة) وهو العمدة من وجه دون وجه
 كضرب بنحو سوط (مغلظ) مثل ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون خلثة (مثل عقل
 العمدة) في التمثيل لكنها مختلفة بكونها مؤجلة (ولا يقتل صاحبه) أي لا يجب قود على صاحب
 شبه العمدة (دع عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ عقل المرأة مثل عقل الرجل ﴾ أي دية
 الذكر مثل دية الأنثى (حتى تبلغ الثالث من ديتها) أي نساويه فيما كان من أطرافها إلى ثلث
 الدية فاذا تجاوزت الثلث وبلغ العقل نصف الدية صارت ديتها على النصف من دية الذكر (ن
 عن ابن عمرو) بن العاص من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده كسابقه ولا حقه
 ﴿ عقل أهل الذمة نصف عقل المسلمين ﴾ أي دية الذي نصف دية المسلم (ن عن ابن عمرو) بن
 العاص ﴿ عقوبة هذه الأمة ﴾ المحمدية في الدنيا (بالسيف) أي يقتل بعضهم بعضا
 فلا يعذبون بخسف ولا مسخ كما فعل بالأمم المتقدمة وعمامة والساعة ومعدهم والساعة أدهى
 وأمر (طب عن رجل) صحابي هو عبد الله بن يزيد الخطمي (خط عن عقبه بن مالك) ورجالهم رجال
 الصحيح ﴿ علامة أبدال أمي ﴾ التي تميزهم عن غيرهم ويعرفون بها (أنهم لا يلعنون شيئا)
 من الخلق (أبدا) لأن اللعنة الطرد والبعد عن رحمة الله وهم انما يقربون الناس إلى الله (ابن
 أبي الدنيا في كتاب الاولياء عن بكر بن خنيس) العابد الزاهد (مرسلا) واستناده واه
 ﴿ علامة حب الله تعالى حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله عز وجل ﴾ أي علامة
 حب الله لعبده حب عبده لذكوره لانه اذا أحب عبدا ذكره واذا ذكره حبيب اليه ذكره وعكسه
 (هب عن أنس) بن مالك باسناد حسن ﴿ على الحسين ﴾ من الرجال (جمعة) وعمامة
 ليس فيما دون ذلك وبه أخذ بعض السلف واعتبر الشافعي أربعين (قط عن أبي امامة) ثم ضعفه
 ﴿ على الركن اليماني ملك موكل به منذ خلق الله السموات والارض فاذا مررتهم بقولوا

ربنا آتانا الذيا حسنة وفي الآخرة حسنة) الآية (فانه يقول آمين آمين) أي استحب
 ياربنا (خط عن ابن عباس) مرفوعا (هب عنه وقوفا) ﴿ على النساء ما على الرجال ﴾
 من القرائن (الاجمعة والجنائز والجهاد) في سبيل الله نعم ان لم يكن هناك رجل في الصلاة على
 الجنائز لزم المرأة (عب عن الحسن) البصري (مرسلا) سنده صحيح ﴿ (على الوالي) أي
 الامام الاعظم ونوابه ﴾ خمس خصال يجمع التي من حقه ووضعها في حقه وأن يستعين على
 أمورهم بخبر من يعلم) من الناس أي بأفضلهم وأعظمهم كفاءة وديانة (ولا يجمرهم في الكهف) أي
 لا يجمعهم في الثغور دأما ويحبسهم عن العود لاهلهم (ولا يؤخر أمر يوم الغد) أي لا يؤخر
 الامور الفورية خشية الفوات والفساد (حق عن واثلة) بن الاستيعاب نادضيف
 ﴿ (على اليد ما أخذت حتى تؤديه) من غير نقص عين ولا صفة فن أخذ مال غيره بقص وغصب لزمه
 رده كذلك ﴾ (حم ٤٤ عن حمزة) بن جذب واسناده حسن ان ثبت جماع الحسن من حمزة
 ﴿ (على انقاب المدينة) جمع نقب بالسكون مداخلها وفوهات طرقها (ملائكة) موكلون بها
 (لا يدخلها الطاعون ولا الدجال) فانه يجي لي يدخلها فتمنعها الملائكة ومكة تشاركها في ذلك
 وانما يذكرها لاحتمال كون المخططين كانوا عاقلين بذلك (مالك حم ق عن أبي هريرة
 ﴿ على أهل كل بيت أن يذبحوا شاة) واحدة (في كل رجب وفي كل) عيد (أضحي شاة) الامر
 للندب لانه جمع بين العتيرة والاضحية والعتيرة لا تجب اجماعا على أن الصيغة غير صحيحة في
 الوجوب المطلق فلا دلالة فيه لمن قال بوجوب الاضحية (طب عن مخنف) بكسر الميم وسكون
 الميمه وفتح النون (ابن سليم) غريب ضعيف ﴿ (على ذبوة كل بعير) أي أعلى سنامه
 (شيطان) أي ركوبه ياتولدمنه الكبر الذي هو صفة الشيطان (فامتنوهن بالركوب)
 لتلين وتذل (فانما يحمل الله تعالى) أي لا يهبط الانسان بجمعه افاق الحامل هو الله (لعن أبي
 هريرة) ورواه عنه الطبراني أيضا ﴿ (على ظهر كل بعير شيطان فاذا ركبتوها) أي الابل
 المفهومة من البعير (فسوا الله ثم لا تقصروا عن حاجاتكم) به في الابل خلقت من الجن
 فيجوز كونهم من امراكيبها (حم ن حب ل عن حمزة بن عمرو الاسلمي) واسناده جيد
 ﴿ (على كل بطن) من بطون العرب وهي دون القبيلة (عقولة) بضم العين المهملة وقاف أي
 كذب عليهم ما تقرمه العقلة من الديات قال الديلمي أراد دية الجنين اذا قتل في بطن أمه (حم م
 عن جابر) بن عبد الله ﴿ (على كل سلامي) بضم المهملة وخفة اللام وهو العضو وجهه
 سلاميات بفتح الميم مخفقا وقيل عظم الاصابع وقيل الانامل وقيل المقاصل وقيل العظام كلها
 (من ابن آدم في كل يوم صدقة) أي يشكر حيث يصبح سليما من الآفات (ويجزى من ذلك كله)
 بفتح أول يجزى وضمه أي يكفى بما وجب للسلامي من الصدقة (ركعتا الضحى) لان الصلاة عمل
 بجميع الاعضاء فيقوم كل عضو بشكره (طس عن ابن عباس) وفيه مجهول ﴿ (على
 كل محتمل) أي بالغ (رواح الجمعة) اذا توفرت الشروط المذكورة في الفروع (وعلى كل من راح
 الجمعة) أي اراد الرواح اليها (الغسل) لها اراد به تأكيد السنة والحث عليها بالالوجوب (دعن
 حقه) أم المؤمنين باسناد صالح ﴿ (على كل رجل) ذكر الرجل وصف طردى (مسلم في كل
 سبعة أيام غسل يوم وهو يوم الجمعة) أي أنه مخاطب به خطاب نذوب وتأكد (حم ن حب ن

جابر) ورواه عنه الديلمي أيضا ﴿على حبل مسلم صدقة﴾ نديامو كدا (فان لم يجد)
 ما يصدق به (فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق فان لم يستطع فبغيره من ذاك الحاجة الملهوف فان لم
 يفعل) أي فان لم يقدر (فأمر بالخير) زاد في رواية وينهى عن المنكر (فان لم يفعل) أي لم يمكنه
 (فيمسك عن الشرفانه) كذا بخطه والذي في البخاري فانها أي الخصلة (له) أي للممسك من
 الشر (صدقة) على نفسه وغيرها ومحموله ان الشفقة على الخلق متاكدة (حمقن عن أبي
 موسى) الأشعري ﴿على مثل جعفر﴾ بن أبي طالب الذي استشهد بفرزوة مؤتة
 (قلبك الباكية) لانه بذل نفسه لله وقابل حتى قتل ايثار اللاتخوة على الدنيا (ابن عساكر
 عن اسماء بنت عميس) بعين وسين مهملتين مصغرا ﴿علام﴾ بحذف الف مهم الاستفهام
 لدخول حرف الجر عليها كما في عم يتساءلون أي لم يقتل أحدكم أخاه) قاله الماء رعا من ربيعة
 بسهل بن حنيف وهو يفتـل فأصابه بعينه فصرع (اذا رأى أحدكم من أخيه) في الاسلام
 (ما يجيبه) من يذنه أو ماله (فليدعه بالبركة) أعلم به ان البركة تدفع المضرة (ن) عن أبي امامة بن
 سهل بن حنيف (بالضم) ﴿علام تدغرن﴾ بدل المهملة وغين مجمة خطاب للنسوة أي لم تغمرن
 حلق (أولادكن) قاله لام تيس وقد دخلت عليه بولدها وقد أعلقت عنه أي عابلت رفع لها انه
 باصبعها (بمـذا العلق) بكسر الهمزة وقد تنقح الداهية يعني لا تقعان بهم ذلك ولكن (عليكن
 بمـذا العود الهندي) أي الزموا معالجتهم بالقسط بأن يؤخذ ماؤه فيعط به لانه يصل الى
 العذرة فيقبضها (فان فيه سبعة أشنية) جمع شفاء (من سبعة أدواء منها ذات الجنب ويعط
 به من العذرة) بضم المهملة وسكون المجرمة وجمع في الحلق بهتري الصبيان أو قرحة في الاذن
 (ويلدته من ذات الجنب) بأن يصب الدواء في أحد شقي القم واقتصر من السبعة على اثنين
 لوجودهما حينئذ دون غيرهما (حمق دء عن أم قيس بنت محسن) أخت عكاشة بن محسن أحد
 بني أسد ﴿علتوا السوط حيث يراه أهل البيت﴾ فيرتدعون عن الوقوع في الرذائل
 ولم يرد به الضرب وانما أراد لا ترفع ادبك عنهم (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿علقوا
 السوط حيث يراه أهل البيت فانه أدب لهم﴾ أي هو باعش لهم على التأدب والتخلق بالاخلاق
 الفاضلة (عب طاب عن ابن عباس) واسناد الطبراني حسن ﴿علم لا يقال به﴾ أي
 لا يعمل به أو لا يعلم لاهله (ككتر لا يتفق منه) بجماع الجبر عن الانتفاع به والظلم يمنع المستحق منه
 (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿علم لا يتفق ككتر لا يتفق منه﴾ لانه مأور بالانفاق
 منه على كل محتاج فمن منعه عن مستحقه فقد اعتدى ككفر الزكاة (القضاعي عن ابن مسعود)
 غريب ضعيف ﴿علم﴾ بقصتين أي منار (الاسلام الصلاة) المفروضة (فن فرغ لها
 قلبه وحافظ عليها بعد ما ووقتها وسننها) ومؤمن) أي كامل الايمان (خط وابن الجار عن أبي
 سعيد) الخدري واسناده ضعيف ﴿علم الباطن﴾ كذا هو بالميم في خط المؤلف فنافي
 نسخ من أنه على تحريف (سرن أسرار الله عز وجل وحكم من حكم الله يتـذفه في قلوبهم
 يشاء من عباده) قال الغزالي علم الآخرة قسمان علم مكاشفة وعلم مما ملة وعلم المكاشفة هو علم
 الباطن (قر عن علي) أمير المؤمنين ﴿علم النسب﴾ أي معرفة الانساب (علم لا يتفق
 وجهالة) أي والجهل به جهالة (لا تضر) لا ينافي ما ترمي الامر بتعلمه لتبين حل هذا على التعمق

فيه وذلك على ما يعرف به الانساب فقط (ابن عبد البر) في كتاب العلم (عن أبي هريرة) قال ابن حجر
 رفته لا يثبت . ﴿ علمي جبريل الوضوء ﴾ أي صكيفة يته في أول ما أوحى الي كما مر في
 حديث (وأمرني أن أنضح تحت ثوبي مما يخرج من البول بعد الوضوء) والامر للنسب (عن
 زيد بن حارثة) قال مغلطاي اسناده ضعيف ﴿ علموا الصبي ﴾ يعني الطفل ولو أتى (الصلاة)
 وهو (ابن سبع) أي ان يرضعها كما هو الغالب وذلك ليألفها فلا يتركها اذا بلغ (واضربوه
 عليها) أي على تركها (ابن عشر) من السنين لانه حينئذ يحتمل الضرب والمخاطب بذلك الولي
 (حمى طبل عن سبرة) بن مغبل واسناده صحيح ﴿ علموا أبناءكم السياحة ﴾ بالكسر العموم
 لانه منجاة من الهلاك (والرمي) بالسهم ونحوها (والمرأة المغزل) أي الغزل بالمغزل لانه لا تقبها
 والله يحب المومن المحترف ويغض البطلال (هب عن ابن عمر) بن الخطاب ثم قال البيهقي انه
 حديث منكر ﴿ علموا أولادكم السياحة والرماية ونم لهم (المرأة) المؤمنة في بيتها
 المغزل واذا دعاك أبوابك فأجبهم أممك ﴾ أولادك أبناك لانهم مقدمة على الاب في البر (ابن مندة في
 المعرفة) أي معرفة الصحابة (وأبوموسى) المديني (في) كتاب (الذيل) فرعن بكر بن عبد الله بن
 الربيع (الانصاري) باسناد ضعيف لكن له شواهد ﴿ علموا بانيكم الرمي ﴾ بالانشاب ونحوه
 (فانه نكابة العدو) فتعليمه للأولاد سنة مؤكدة وهو أفضل من الضرب بالسيف (فرعن جابر)
 ابن عبد الله باسناد ضعيف لكن له شواهد ﴿ علموا الناس ما يلزمهم من أمور الدين
 (ويسروا ولا تعسروا) الواو للعمال أي علموهم وحالتكم في التعليم اليسر لا العسر (ويشروا
 ولا تنفروا) أي لا تشبه تدوا عليهم ولا تلتقوهم بما يكرهون فتنة فروهم (واذا غضب أحدكم
 فليسكت) فان السكوت يسكن الغضب وحركة الجوارح تثيره (حم خد عن ابن عباس) باسناد
 صحيح ﴿ علموا ولا تعنفوا ﴾ أي علموهم وحالتكم الرفق ضد العنف (فان المعلم) بالرفق (خير
 من) المعلم (العنف) فان التدريك في الرفق والشرفي ضده فعلى العالم ان لا يعنف سائلا ولا يحتمل
 مبتديا فان ذلك يهيم في فكره ويحيط ذهنه (الحديث) بن أبي اسامة (عدهب عن أبي هريرة)
 باسناد فيه نكارة ﴿ علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نساءكم سورة النور ﴾ فانها
 تليق بهن (ص هب عن مجاهد مرسلا) هو مع ارساله ضعيف اضعف خصيف وعثمان بن بشير
 ﴿ علمي يا شفاء ﴾ بنت عبد الله (حفصة) بنت عمر (رقية) بالضم وسكون القاف (الخلة) ورفقتها
 العروس محتفل وتحتضب وتكحل وكل شئ تفعل غير أن لا تعاصي الرجل (أبو عبيد في) كتاب
 (الغريب عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حنيفة) ﴿ عليك ﴾ اسم فعل بمعنى الزم (السمع
 والطاعة) بالنصب على الاغراء أي الزم طاعة أميرك في كل ما يأمر به وان شق ما لم يكن انما
 وجع بينه ما تأكيد الالاهتمام بالمقام (في عسرك) ضيقك وشدتك (ويسرك) بضم السين
 وسكونه تنقيض العسريه في حال فقرك وغناك (ومنتطك) مفعول من النشاط (ومكرهك)
 اما زمان أو مكان (وأثرة عليك) بمثابة وفحات أي اذا فضل ولي أمرك أحدا عليك بلا
 استحقاق ومنعك حقل فاصبر ولا تتخالفه (حم من عن أبي هريرة) ﴿ عليك بالاياس ﴾ بكسر
 الهمزة مخنفا وفي رواية باليأس وهو ضد الرجاء (عاني أيدي الناس) أي صم والزم نفسك باليأس
 منه (واياك والطمع) أي احذر (فانه الفقر الحاضر) ولهذا قالوا من عدم القناعة لم يزد

المال الاقرا (وصل صلاتك وانت مودع) أى أهرع فيها والحال أنك تارك غيرك لمنجاة
 ريك مضلا عليه بكائيتك (واياك وما يعتذر منه) أى احذر أن تنطق بما يعوجج الى الاعتذار
 (لذ من سعد) ظاهر صنيع المؤلف انه ابن أبي وقاص لانه المراد حيث أطلق ولا كذلك بل ذكر
 ابن منده أنه سعد بن عماره قال له صحيح ورد ﴿عليك بالبز﴾ بفتح الموحدة وزاى مجة
 نوع من الثياب أى التجرفيه (فان صاحب البز) الذى هو تجارته (يجهه أن يكون الناس بخير
 وفي خصب) بكسر المجهة وسكون المهملة نماء وبركة وكثرة مشب فانهم اذا كانوا كذلك
 اتبسطت أيديهم بشراء الكسوة لعيالهم بخلاف التجرفى القوت يعجبه كون الناس في جذب
 لبيع ما عنده بأغلى (خط عن أبي هريرة) قال سأل رجل النبي قيم تجرفذكره ﴿عليك
 بالخيل فان الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة﴾ كما ترى انه (طب والضياء) وابن شاهين
 (عن سواده) بزيادة الهاء (ابن الربيع) الجرمي قال البخارى له صحبة يعد في البصريين والربيع
 اسم أمه ﴿عليك بالصعيد﴾ أى التراب أو وجهه الارض واللام للعهد المذكور في
 الآية (فانه يكفيك) لكل صلاة ما لم تحدث أو تجد الماء أو يكفيك لباحة فرض واحد وحله
 البخارى على الاقول والجمهور على الثانى (قن عن عمران بن حصين) ﴿عليك بالصوم﴾
 أى الرمه (فانه لا مثل له) أى لانه يقوى القلب والفتنة ويزيد في الذكاء والزكاه ومكارم الاخلاق
 (حسن حديثك عن أبي أمامة) قلت يا رسول الله مرني بأمر يتقنى فذكره ورجال أحد رجال
 الصحيح ﴿عليك بالصوم فانه محصى﴾ بفتح الميم من وناو في رواية فانه مجفرة كفى به عن
 كسر شهوره بكثرة الصوم (هب عن قدامة) بالضم (ابن مطعون) بن حبيب الجمعي (عن أخيه
 عثمان) باسناد حسن ﴿عليك بالعلم﴾ أى الشرعى النافع (فان العلم خليل المومن
 والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه والرفق أبوه) أى أصله الذى ينشأ منه ويتفرع عليه
 (واللين أخوه والصبر أمر جنوده) قدمه تشرحه (الحكيم عن ابن عباس) قال كنت ذات يوم
 رديقا لله صطفى فقال ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى فذكره ﴿عليك بالهجرة﴾
 أى الهجرة محترم الله (فانه لا مثل لها) فى الفضل (عليك بالجهاد فانه لا مثل له عليك بالصوم
 فانه لا مثل له) لما فيه من حبس النفس عن اجابة داعى الشهوة والهوى (عليك بالسجود) أى
 الزم كثرة الصلاة (فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله به درجته وخط عنك به خطيئة) فيه
 أن السجود أفضل من غيره كطول القيام وجهور الشافعية على أن القيام أفضل للدليل آخر
 (طب عن أبي فاطمة) باسناد حسن ﴿عليك بأول الصوم فان الربيع مع السماح﴾ فاذا
 أعطيت في سلعة شيئا فلا تخراتزيد فان السماح يصعبه الربيع (شرفى من اسيله حق من الزهرى
 مرسل) ﴿عليك بتقوى الله﴾ أى بخافته والحذر من عصيانه (والتكبير) أى قول
 الله أكبر (على كل شرف) بالتحريك أى علو وذا قاله لمن قال أريد سفرا فأوصنى (ت عن أبي
 هريرة) باسناد حسن ﴿عليك بتقوى الله فانها جامع كل خير﴾ أى هى وان قل اقلها كلمة
 جامعة لحقوق الحق والخلق (وعليك بالجهاد فانه رهبانية المسلمين) من الرهبة وهى ترك ملاذ
 الدنيا والزهد والعزلة ونحوه من أنواع التعذيب الذى يشعله رهبان النصارى فكما ان الترهيب
 أفضل عمل أولئك فالجهاد أفضل عملنا (وعليك بذكر الله وتلاوة كتابه) القرآن (فانه نوره)

في الارض وذكر لك في السماء) بمعنى ان أهلها يثنون عليه (واخزن لسانك) صمته واحفظه
 عن النطق (الامن خير) كذا كرو دعاء وتعلم علم وتعليمه (فانك بذلك) أي بلازمة فعل ما ذكر
 (تغلب الشيطان) ابلير وحزبه وذامن جوامع الكلام (ابن الضريس ع عن أبي سعيد)
 الخدرى قال رجل للنبي أوصني فذكره واسناده حسن ﴿ عليك بتقوى الله عز وجل
 ما استطعت ﴾ أي مدة دوامك مستطعا وذلك بتوفر الشروط والاسباب كالقدرة على الفعل
 ونحوها (واذكر الله عند كل حجر وشجر) أراد بالحجر السقر والشجر الحضر وأراد الشدة
 والرئاسة فالجرح عبارة عن الجذب (واذا علمت سنة فأحدث عندها توبة) أشار الى عجز البشرية
 وضعفها كأنه قال ان توقيت الشر به - ذلك لا تسلم فعليك بالتوبة والرجوع بقدر الامكان
 (السرب السرو والعلاية بالعلاية) السرف فعل القلب والعلاية فعل الجوارح فيقابل كل شيء بمثله
 (حم في الزهد طب عن معاذ) بن جبل قال قلت يا رسول الله أوصني فذكره واسناده حسن لكن
 فيه انقطاع ﴿ عليك بحسن الخلق ﴾ أي الزمه (فان أحسن الناس خلقاً أحسنهم ديناً) كما مر
 (طب عن معاذ) قال بعثني المصطفى الى اليمن فقلت أوصني فذكره وفيه كذاب ﴿ عليك
 بحسن الخلق وطول الصمت ﴾ أي السكوت حيث لم يتعين الكلام (فوالذي نفسي بيده)
 يتصرفه (ما تجمل الخلاق بمثلهما) اذ هما جامع الحاصل الحميدة ولهذا كانا من أخلاق الانبياء
 (ع عن انس) باسناد صحيح ﴿ عليك بحسن الكلام وبذل الطعام ﴾ للخاص والعام وحسن
 الكلام أن ترزق ما تكلم به قبل النطق بيزان العقل والشرع (خذك عن هاني) بن يزيد
 المذحجي الحارثي قال كذا صحيح وقال العراقي حسن ﴿ عليك بركعتي الفجر ﴾ أي الزم
 فعلهما (فان فيهما فضيلة) اذ هما خير من الدنيا وما فيها كما في خبر (طب عن ابن عمر) باسناد
 ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن ﴿ عليك بسم الله والحمد لله ولا اله الا الله
 والله أكبر ﴾ أي الزم هذه الكلمات الباقيات الصالحات (فانهن يحططن الخطايا) أي يسقطنها
 (كما تحط الشجرة ورقها) أيام الشتاء والمراد الصغائر (ع عن أبي الدرداء) باسناد حسن
 ﴿ عليك بكثرة السجود ﴾ أي باطالته في الصلاة أو أراد به الصلاة (فانك لا تسجد لله سجدة
 الا رفعك الله به درجة) منزلة عالية في الجنة (وحط عنك به خطيئة) وفيه على الاول تفضيل
 السجود على القيام ومر ما فيه (حم م ت ن ه عن نوبان) مولى المصطفى (وأبي الدرداء
 ﴿ عليك بكسر الكفاف خطا بالمؤث ﴾ بالرفق) أي بلين الجانب والاقتصاد في جميع الامور
 والاخذ بالتقوى هي أحسن (ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه) اذ هو سبب لكل خير (ولا ينزع من
 شيء الا شانه) أي عابه فانه لعائشة وقد ركبت بعير افيه صعوبة فجعلت تضربه (م عن عائشة
 ﴿ عليك يا عائشة ﴾ بالرفق واياك والعنف) بتنايت العين والضم أفصح الشدة والمشقة أي
 احذري العنف فان كل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله (والفحش) التعدي في
 القول والجواب (خذ عن عائشة) قاله لها حين قالت لنبهود عليكم السام واللعة بعد قولهم للنبي
 السام عليك واسناده حسن ﴿ عليك بكسر الكفاف خطا بالانتم أنس ﴾ بالصلاة فانهما أفضل
 الجهاد) اذ هي جهاد لا عظم الاعداء (واهجري المعاصي) أي فعلها (فانه) أي هجرها (أفضل
 الهجرة) أي أكثر ثوابا (الحامل في أماليه عن أم أنس) الصحابية ورواه عنها الطبراني وليس

لها غيره ﴿عليك﴾ بإعانة (بجمل الدعاء وجوامعها) هي ما قل لفظه وكثر معناه والتي تجمع
 الاغراض الصالحة والمقاصد العسوية (قولي اللهم اني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت
 منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأسألك الجنة وما تقرب
 اليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما تقرب اليها من قول أو عمل وأسألك بما أسألك به محمد
 وأعوذ بك مما تعوذ به محمد وما قضيت لي من قضاء فاجعل عاقبته رشدا) كذا ينظ المؤلف وفي
 رواية خيرا وقدمت (خذ عن عائشة) بإسناد حسن ﴿عليكم بالابكار﴾ أي بتزويجهن
 وإيثارهن على غيرهن (فانهن أعذب أفواها) أي أطيب وأحلى ريقاً أضاف العذوبة الى
 الافواه لاحتوائها على الريق (واتق أرحاما) أي أكثر اولادا (وأرضى باليسير) من العمل
 أي الجماع أو أعم وفيه وفيما بعده نذب ايثار تزويج البكر على الثيب أي حيث لا عذر (وهو
 عن عويم بن ساعدة) الانصاري وفيه كذاب لكنه ورد من طريق آخر ﴿عليكم
 بالابكار﴾ حث واغراء على تزويجهن (فانهن اتق أرحاما) أي أكثر حركة والمراد أنها كثيرة
 الاولاد (وأعذب أفواها وأقل خبا) بالكسر أي خداعا (وأرضى باليسير) من الارقاق لأنها
 لم تتعود من معاشرة الأزواج ما يدعوها الى استقلال ما تجده (طس عن جابر) وإسناده ضعيف
 ﴿عليكم بالابكار فانهن أعذب أفواها واتق أرحاما وأسمن أقبالا﴾ بفتح الهمزة فروجا
 (وأرضى باليسير من العمل) وباجتماع هذه الصفات يكمل المقصود (ابن السني وأبو نصيب
 في الطب) النبوي (عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ﴿عليكم بالابكار فانه يشد الفؤاد﴾
 أي الرمواأ كانه يشد القاب ويقرح (فرعن عبد الرحمن بن داهم معضلا) ﴿عليكم
 بالاعتد﴾ أي الرموا التكمل به (فانه يجلو البصر) أي يزيد نور العين بدفعه المواد الرديئة
 المنحدرة من الرأس (وينبت الشعر) أي شعره دب العين لانه يقوى طبقاتها والامر للارشاد
 أولئذ (حل عن ابن عباس) وصححه ابن عبد البر ﴿عليكم بالاعتد عند النوم فانه
 يجلو البصر وينبت الشعر﴾ تعلق به قوم فكروا الاعتد كمال به للرجل ثم اراوه خطأ وإنما
 نص على الليل لانه فيه أنفع (عن جابر) وفيه وضاع (هـ عن ابن عمر) بن الخطاب وقال صحيح
 وأقره الذهبي لكفه قال فيه عثمان بن عبد الملك صويلح ﴿عليكم بالاعتد فانه منبته﴾
 معلة (لشعر مذهب للقدى) جمع قذا كما يقع في العين من نحو تراب أو تبين (مصفاة للبصر)
 من النزلات المنحدرة من الرأس (طب حل عن علي) وإسناده جيد ﴿عليكم بالباءة﴾
 أي التزوج وقد تطلق على الجماع (فن لم يستطع) لفقد الابهة (فعلبه بالصوم) أي فليزمه
 (فانه له وجاء) بكسر الواو أي مانع من الشهوات باضعافه (طس والضياع عن أنس) بإسناد حسن
 ﴿عليكم بالبياض من الثياب﴾ أي بلبس الثياب البيض (فليابسها أحياء وكم) ندبا (وكفوا
 فيها موتا كم فانهن من خير ثيابكم) أي اطهرها وأحسنها وبقا قلبس الايض مستحب الا في
 العبد فالانقس (حم لـ عن سمرة) بن جندب وإسناده صحيح ﴿عليكم بالبيض النافع﴾
 أي لازمواأ كانه قالوا وما هو قال (التليينة) بفتح فسكون حساء يعمل من دقيق وريق فيصير
 كاللبن بيضا (قوالذي نقسى يده انه) أي البغيض وفي رواية انها أي التليينة (ليغسل بطن
 أحدكم) من الداء (كما يغسل الومخ عن وجهه بالماء) تحقيق لوجه الشبه (هـ عن عائشة) وقال

صحيح ﴿عليكم بالتواضع فانما اتواضع في القلب﴾ لافي الرزي واللباس (ولا يؤذنين
 مسلم مسلم قلب متضاعف في أطمار) جمع طمر بالكسر وهو الثوب الخلق (لواقسم على الله)
 أي حلف عليه ليفعلن (لا برة) أي أترقسه وفعل مطلوبه فيجب أن لا يحتقر أحداً أحداً (طب)
 وكذا الديلي (عن أبي امامة) وفيه وضاع ﴿عليكم بالثفاة﴾ بثلاثة مضمومة وفاء
 مفتوحة الخردل أوجب الرشاد (فان الله جعل فيه شفاء من كل داء) وهو حار يابس في الثالثة
 يلين البطن ويحرك الباه (ابن السني وأبو نعيم عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿عليكم
 بالجهاد في سبيل الله﴾ بقصد اعلاء كلمة الله (فانه باب من أبواب الجنة) أي طريق من الطرق
 الموصلة اليها (يذهب اقه به الهم والنم) عن صدور المؤمنين (طس عن أبي امامة) باسناد ضعيف
 ورواه الحاكم باسناد صحيح ﴿عليكم بالجامة في جوزة القمعدوة﴾ بفتح القاف والميم
 وسكون المهملة وضم الدال المهملة وفتح الواو ونقرة القفا (فانه دواء من اثنين وسبعين داء
 وخمسة أدواء من الجنون والجذام والبرص ووجع الاضراس) أي وخمسة أدواء زيادة على
 ذلك فذ كر خمسة وعدا أربعة فكانت الخمسة سقطت من بعض الرواة أو من بعض النسخ
 (طب وابن السني وأبو نعيم عن صهيب) الرومي ورجال الطبراني ثقات ﴿عليكم
 بالحزن﴾ بالضم أي الرموه (فانه مفتاح القلب) قالوا كيف الحزن قال (أجميعوا أنفسكم
 وأظموها) أي حسد لا يضر فان بذلك تذلل النفس وتنقاد وتنكسر الشهوة ويتوفر الحزن
 ويتور الباطن (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿عليكم بالحناء﴾ أي بصبغ
 الشعر به ندبا (فانه يتور رؤسكم) أي يحسنها وينبت شعرها وكذا جميع الشعر (ويطهر
 قلوبكم) من الدنس أي يتورها والتوريزيل ظلمة الدنس (وزيد في الجماع) بما فيه من جميع
 قوى المحبة وحسن لونه النارى المحبوب (وهو شاهد في القبر) أي علامة تعرف به الملائكة
 فيه المؤمن من الكافر (ابن عساكر عن وائل) بن الاسقع وذو حديث منكر ﴿عليكم
 بالدبلة﴾ بالضم والفتح سير الليل (فان الارض تطوى بالليل) أي ينزوي بعضها البعض وتتداخل
 فيقطع المسافر من المسافة فيه ما لا يقطعها نهارا والامر للارشاد (دلهق عن أنس) باسناد
 صحيح ﴿عليكم بالرزي﴾ بالسهم (فانه من خير لهوكم) أي لعبكم وأصله ترويح النفس
 بما لا تقتضيه الحكمة (البراز عن سعد) بن أبي وقاص واسناده صحيح ﴿عليكم بالرزي
 فانه خير لعبكم﴾ بفتح اللام وكسر العين وتحقق بكسر اللام وسكون العين (طس عن سعد) بن أبي
 وقاص واسناده حسن ﴿عليكم بالزبيب﴾ أي الرموأ كله (فانه يكشف المرارة) بكسر
 الميم وشد الراء (ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويذهب بالعياء) أي التعب (ويحسن الخلق)
 بالضم (ويطيب النفس ويذهب بالهم) وله منافع كثيرة في كتب الطب (أبو نعيم) في الطب
 النبوي (عن علي) أمير المؤمنين ﴿عليكم بالسراير﴾ جمع سرية سميت به لانها
 من السر وهو من أسماء الجماع أولانها نكتم أمرها عن الزوجة غالباً وتسرى فانها من مباركات
 الارحام) قال عمر ليس قوم أكيس من أولاد السراير لانهم يجمعون فصاحة العرب وعزم
 ودهاء العجم (طس ل عن أبي الدداه) قلل ابن الجوزي موضوع والحق انه ضعيف
 (دق مراسيله والعدنى عن رجل من بني هاشم) أي من التابعين (مرسلا) ﴿عليكم

بالسكينة) أى الوقار والتأني (عليكم بالقصد) أى التوسط بين طرفي الإفراط والتفريط
 (في المشى لجنازكم) بأن يكون بين المشى المعتاد والخليب (طب حق عن أبي موسى) الأشعري
 بإسناد حسن ﴿ (عليكم بالسنا) بفتح السين ومدودا ومقصورا معروفا بأن يدق ويخلط
 بعسل وسمن ويلقى (والسنوت) الشبث أو العسل أو رغووة السمّن أو حب كالكومون
 أو الكومون الكرمانى أو الرازبانج أو التمر أو العسل الذى فى زقاق السمّن (فان فيه ما شفاء
 من كل داء الا السام) بالمهمل من غير همز (وهو الموت) فيه أن الموت داء من جملة الادواء
 (هك عن عبد الله بن أم حرام) قال لا صحيح ورد ﴿ (عليكم بالسواك فانه مطيبة للقم
 مرضاة للرب) كما مر تقريره غير مرة (حم عن ابن عمر) ضعفه المذرى بابن لهيعة ﴿ (عليكم
 بالسواك فقم الشئ السواك يذهب بالحقر) داء يفسد أصول الاسنان (وينزع البلغم ويجلو
 البصر ويشد اللثة ويذهب بالبخر ويصلح المعدة ويزيد فى درجات الجنة ويحمد الملائكة
 ويرضى الرب ويسخط الشيطان) ومن ثم كان المصطفى يداوم عليه (عبد الجبار الخولانى
 فى تاريخ داربا عن أنس ﴿ (عليكم بالشام) أى الزموا سكناها لكونها أرض المحشر
 والمتشر أو المراد آخر الزمان لان جيوش المسلمين تنزوى اليها عند غلبة الفساد (طب عن معاوية
 ابن حيدة) بإسناد ضعيف ﴿ (عليكم بالشام فانه صفة عبادة الله) أى مصطنعاهم
 من البلاد (يسكنها خيرته من خلقه) أى يجمع اليها المختارين من عباده (فن أبى) أى امتنع
 منكم عن القصد الى الشام (فليلق بينه) أضاف الين اليهم لانه خاطب به العرب والين
 من أرض العرب (وايسق من غدرة) بضم الغين المعجمة والذال المهملة جمع غدير وهو الحوض
 أمرهم بسقى دوابهم مما يختص بهم وترك المزاجة فيما سواه والتغلب حذرا من الفتنة (فان
 الله عز وجل تكفل لي بالشام وأهله) أى ضمن لي حفظها وحفظ أهلها القائمين بأمر الله (طب
 عن وائله) بن الاسقع وإسناده ضعيف ﴿ (عليكم بالشفاء من العسل) لعاب النحل وله زهاء
 مائة اسم (والقرآن) جمع بين الطب البشرى والالهى وبين الفاعل الطبيعى والروحانى والسبب
 الارضى والسماوى (هك عن ابن مسعود) قال لا على شرطهما ﴿ (عليكم بالصدق) أى الزموه
 (فانه مع البر) بالكسر أى العبادة (وهما فى الجنة) أى يدخلان صاحبهما الجنة (واياكم
 والكذب) اجتنبوه واحذروا الوقوع فيه (فانه مع الفجور) الخروج من الطاعة (وهما
 فى النار وسلوا الله اليقين والعافية) لانه ليس شئ مما يعمل للآخرة يتلقى الا باليقين وليس
 شئ من الدنيا يهنا لصاحبه الا مع العافية وهى الامن والصحة وفراغ القلب (فانه لم يوت أحد
 بعد اليقين خيرا من العافية ولا تمسكوا) أى لا يمسك بعضكم بعضا (ولا تباعضوا ولا تقاطعوا
 ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما أمركم الله) مر تقريره غير مرة (حم خده عن أبي بكر)
 الصديق ﴿ (عليكم بالصدق) أى القول الحق (فان الصدق يهذى الى البر)
 بالكسر العمل الصالح (وان البر يهذى الى الجنة) أى يوصل اليها (وما زال الرجل) ذكره
 وصف طردى والمراد الانسان (بصدق) فى كلامه (ويتخفى الصدق) أى يجتهد فيه (حق
 يكتب عند الله صديقا) أى يحكمه بذلك ويستحق الوصف بنزلة الصديقية (واياكم والكذب)
 أى احذروه (فان الكذب يهذى الى الفجور) أى يوصل الى الميل عن الاستقامة والاتباع

في المعاصي (وان الفجور يهدي الى النار) يحمل اليها (وما زال الرجل يكذب ويصترى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا) أي يحكم له بذلك ويستحق الوصف به والمراد اظهارة ذلك لخالقه بكتابه في اللوح وبالقائه في القلوب وعلى الالسننة (حم خدمت عن ابن مسعود ﴿عليكم بالصدق فإنه باب من أبواب الجنة﴾ أي طريق من الطرق الموصلة اليها (واباكم والكذب فإنه باب من أبواب النار) كذلك وقد مر أن الكذب من علامات النفاق (خط عن أبي بكر) الصديق وفيه كذاب ورواه الطبراني مختصرا باسناد حسن ﴿عليكم بالصدق الاقول﴾ أي لازموا الصلاة فيه وهو الذي يلي الامام (وعليكم بالمئمة) أي الجهة التي عن يمين الامام فانها أفضل (واباكم والصف بين السواري) جمع سارية وهي العمود أي فانه خلاف الاولى (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿عليكم بالصلاة فيما بين العشاءين﴾ المغرب والعشاء فهو من باب التغليب (فانها تذهب بلاغاة النهار) انظر رواية مخترجه الديلمي فانها تذهب بلاغاة أول النهار وتمتد آخره اه (قرعن سلمان) القارسي وفيه كذاب ﴿عليكم بالصوم فإنه محسنة﴾ بفتح الميم وسكون الحاء المهملة (للعروق) لانه مانع للمني من السيلان بمعنى انه يقلله جدا (ومذهبة للاشر) أي البطر يعني يقلل دم العروق ويخفف المني ويكسر النقص فيذهب بيطرها (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن شداد) بالتشديد (ابن اوس) بفتح فضم ﴿عليكم بالعمائم﴾ أي الزموا البسما (فانها سيما الملائكة) أي كانت علامة لهم يوم بدر (وأرخوا لها خاف ظهوركم) أي ارخوا من طرفها نحو ذراع وهذه هي العذبة فهي سنة (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (هب) وكذا ابن عدى (عن عبادة) بن الصامت باسناد ضعيف ﴿عليكم بالغنم﴾ أي اقتنوها واكثرها من اقتنائها (فانها من دواب الجنة فصلوا في مراحها) بالضم مأواها (وامسحوا رغامها) تمامه قلت يا رسول الله ما الرغام قال الحظا والامر للاباحة (طب عن ابن عمر) باسناد فيه مجهول ﴿عليكم بالقرآن﴾ أي الزموا تلاوته وتدبره (فاتخذوه اماما وقائدا فانه كلام رب العالمين الذي هو منه واليه يعود فانما جنوا بمتشابهه واعتبروا بأمثاله) واقد ضرب بنا في هذا القرآن للناس من كل مثل (ابن شاهين في) كتاب (السننة وابن مردويه) في تفسيره (عن علي) أمير المؤمنين ﴿عليكم بالقرع﴾ أي الزموا أكله ارشادا (فانه يزيد في الدماغ) أي في قوته وفي العقل الذي فيه ويذهب الصداع الحار (وعليكم بالعدس فانه قدس على لسان سبعين نبيا) زاد البيهقي آخرهم عيسى بن مريم وهو يرق القلب ويسرع الدمعة (طب عن واثله) باسناد ضعيف بل قال ابن الجوزي موضوع ﴿عليكم بالقرع فانه يزيد في العقل ويكبر الدماغ﴾ أي يقوى حواسه لما فيه من الرطوبة والتلطيف (هب عن عطاء مر سلا ﴿عليكم بالقنا﴾ جمع قناة وهي الزرع (والقسي العربية) التي يرمى بها بالنشاب لا قوس الجلاحق أي البندق (فان بها يعز الله دينكم) دين الاسلام (ويفتح لكم البلاد) هذا من مجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (طب عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة باسناد ضعيف ﴿عليكم بالقناعة﴾ الرضا بالقليل (فان القناعة مال لا ينفد) لان الاتفاق منها لا ينقطع كلماته ذر عليه شيء من الدنيا رضي بما دونه (طس عن جابر) باسناد ضعيف ﴿عليكم بالكميل﴾ أي الزموا

قوله ابن اوس بفتح فضم
كذا بخطه وفيه نظر من
وجهين أما أولان الذي
في النسخ المعقدة شداد بن
عبد الله وأما فانيا فاقوله بفتح
فضم سبق قلم وصوابه بفتح
فسكون اه من هامش
صحح

الا كتحال بالاعند (فانه ينبت الشعر) شعر الاهداب (ويشد العين) لتقليله للرطوبة وتجفيفه
 للدمعة (البغوى في مسند عثمان) بن عثمان (عنه) أى عن عثمان ﴿عليكم بالمرزنجوش﴾
 يفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاى وسكون النون وضم الجيم وشين معجمة الريحان الاسود
 أنواع من الطيب أُنبت له ورق كالآس (فشموه) ارشادا (فانه جيد للغشام) بخناه معجمة
 مضعومة الزكام (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوى (عن أنس) قال ابن القيم لأعلم صحته
 ﴿عليكم بالهليلج الاسود فاشربوه﴾ ارشادا (فانه من شجر الجنة طعمه مروه وشقاه من كل داء)
 يطفى الصفراء وينقع الخفقان والتوحش ويقوى خمل المعدة (لذ عن أبي هريرة) وفيه كذاب
 ﴿عليكم بالهندبا فانه ما من يوم الا وهو يقطر عليه قطر من قطر الجنة﴾ وهى البقلة المباركة
 ومنافعها الاخصى (أبو نعيم) في الطب (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿عليكم
 يا بوال ابل﴾ أى تداووا بها في المرض الملائم لذلك والتداوى بالنجس غير الخمر يجوز عند
 الشافعى (البرية) أى التى ترعى في البرارى (وألبانها) فانه ترعى في المراعى الطيبة (ابن السني
 وأبو نعيم) في الطب (عن صهيب) الروى ﴿عليكم بأسقية الادم﴾ أى ظروف الماء
 الجلد (التي يلاث) بمنامة أى يشد ويربط (على أفواهها) فان الشرب منها أطيب وأنظف
 (دع عن ابن عباس) باسناد صالح ﴿عليكم باصطناع المعروف﴾ مع كل برو فاجر (فانه
 يمنع صارع السوء وعلينكم بصدقة السرفانها تطفى غضب الرب عز وجل) وقدمه تزوجيه
 غير مروة (ابن أبي الدنيا) القرشي (في) كتاب (قضاء الحوائج عن ابن عباس) باسناد ضعيف
 ﴿عليكم بالبان ابل والبقر فانه ترم﴾ أى تجتمع (من الشجر كله) وإذا أكلت من السكل
 جمعت النفع كله (وهو) أى شربها (دواء من كل داء) يقبل العلاج به (ابن عساكر عن طارق)
 بالقاف (ابن شهاب) الاحمسي ﴿عليكم بألبان البقر فانه ترم من كل الشجر﴾ أى
 لا تبقى شجرا ولا نباتا الا اعتلفت منه فيكون ابنها مريحا من قوى أشجار مختلفة ونبات متووع
 (وهو شقاه من كل داء) يناسبه (لذ عن ابن مسعود) ﴿عليكم بالبان البقر فانه دواء
 وأسمانها فانه شقاه﴾ من كل داء (واياكم ولحومها) أى احذروا أكلها (فان لحومها داء)
 لغلبة البرد واليبس عليها (ابن السني وأبو نعيم لذ عن ابن مسعود) قال لذ صحيح ونسب الى
 التساهل فيه ﴿عليكم بألبان البقر فانه شقاه وسمنها دواء ولحمها داء﴾ لان السمن
 واللبن حادث عن اخلاط الشجر واللحم نابت من رعيها للقاذورات تارة وللشجر أخرى ذكره
 ابن القيم (ابن السني وأبو نعيم عن صهيب) الروى ﴿عليكم بانقاء الدبر﴾ في الغسل
 في الاستحباب (فانه يذهب بالبأسور) بخلاف الحجر (ع عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿عليكم
 بثياب البيض قال بسوها وكفنوا فيها موتا كم طب عن ابن عمر﴾ بن الخطاب ورجاله ثقات
 ﴿عليكم بثياب البيض فلبسها أحياء وكم وكفنوا فيها موتا﴾ نديا فيهما (البراز في مسنده
 عن الحسن) قال أظنه عن أنس قال الهيثمي ورجاله ثقات وقد رواه الطبراني في الاوسط (عن
 أنس) بغير شك ﴿عليكم بصصى الخذف الذى ترمى به الجرة﴾ قاله في حجة الوداع وفيه
 رد على أبي حنيفة في قوله يجزى الرمي بجميع أجزاء الارض (حم ن حب عن الفضل بن
 عباس) باسناد صحيح ﴿عليكم بذكر ربكم﴾ أى بالاكثر منه (وصلوا صلاتكم في أول

وقتكم) الاصل في أول وقتها (فان الله عز وجل يضاعف لكم الاجر) ولكن يستثنى من ندب
 تعجيل الصلاة لا أول وقتها صوراء ارض (طب عن عياض) ﴿ عليكم برخصة الله) وهي
 القطر في السفر (التي رخص لكم) قاله وقد رأى رجلا في السفر اجتمع عليه الناس وقد ظلل
 عليه فقال ماله قالوا صائم (م من جابر) بن عبد الله ﴿ عليكم بركعتي الفجر فان فيهما
 الرغائب) جمع رغبة وهي ما يرغب فيه من النوائس أراد فيهما أجر عظيم (الحديث) بن أبي
 اسامة (عن أنس) بن مالك ﴿ عليكم بركعتي الضحى فان فيهما الرغائب) أي الاجر
 العظيم فان صلاحها أربعا وستا وأثمانيا فهو أعظم للاجر (خط عن أنس) باسناد ضعيف
 ﴿ عليكم بزيت الزيتون فكلوه وادهنوا به فانه ينفع من الباسور) وهو دم تدفعه الطبيعة
 الى كل موضع في البدن يقبل الرطوبة كالمقعدة والاثنتين (ابن السني) في الطب النبوي
 (عن عتبة) بالشاف (ابن عامر) الجهني ﴿ عليكم بسيد الخصاب الحناء) فانه يطيب
 البشرة) أي يحسن لونها (ويزيد في الجماع) للرجل والمرأة كما مر (ابن السني وأبو نعيم عن أبي
 رافع) باسناد ضعيف جدا ﴿ عليكم بشواب النساء) أي انكحوهن وآثروهن على
 العجائز (فانهن أطيب أفواها وأنتى بطونا وأسمن أقبالا) أي فروجا والبكر في ذلك أعلى رتبة
 من الثيب (الشيرازي) أبو بكر بن أحمد بن عبد الرحمن (في) كتاب (اللقاب) والكنى (عن
 يسير) بشناد تحتية مضومة فهملة مصغرا على ما في نسخ وفي بعضها بشر بموحدة تحتية فشين
 معجمة (ابن عاصم) بن سفيان الثقفي قال الذهبي ثقة (عن أبيه) سفيان بن عبد الله الثقفي له
 صحبة (عن جده) عبد الله الطائفي ﴿ عليكم بصلاة الليل) أي التهجد فلاتدعوها
 (ولو) كان ما تصلون (ركعة واحدة) فانه ابركة (حم في الزهد وابن نصر) في الصلاة (طب عن
 ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ عليكم بغسل الدبر فانه مذهبة للباسور) وقوله بغسل
 بعين معجمة على ما درجوا عليه لكن ذهب بعضهم الى أنه يعين مهمله والدبر بفتح فسكون النحل
 وقال أراد الامر بأكل عسل النحل (ابن السني وأبو نعيم) في الطب (عن ابن عمر) بن الخطاب
 وذا حديث منكر ﴿ عليكم بقلة الكلام) الا في خير (ولا يستوي ينكم الشيطان
 فان تشقيق الكلام) أي التعمق فيه ليخرج أحسن مخرج (من شقائق الشيطان) أي هو
 يحب ذلك ورضاه (الشيرازي) في اللقب (عن جابر) بن عبد الله أن اعرا يمدح النبي حتى
 أزبد شدة فذكره واسناده ضعيف ﴿ عليكم بقيام الليل) أي التهجد فيه (فانه دأب
 الصالحين قبلكم) أي عاداتهم وشأنهم (وقربة الى الله تعالى) نكسر القربة ايذانا بأن لها شأنا
 (ومنهاة) بفتح الميم وسكون النون (عن الاشم) أي حال من شأنها ان تنهى عن الاثم أو هي محل
 مختص بذلك مقولة من النهي والميم زائدة (وتكفير للسيئات) أي خصلة تكفر سيئاتكم
 (ومطرودة للداء عن الجسد) أي حالة شأنها ابعاد الداء أو محل مختص به ومعناه أن قيام الليل
 قربة تقربكم الى ربكم وخصلة تكفر سيئاتكم وتنهاكم عن المحرمات (حم ت ك هق عن
 بلال) قال ت حسن غريب (ت ك هق عن أبي امامة) الباهلي (ابن عساكر عن أبي الدرداء
 طب عن سلمان) الفارسي (ابن السني عن جابر) قال ك على شرط البخاري ﴿ عليكم
 بلباس الصوف تجددوا) لفظ رواية البيهقي تجددون (حلاوة الايمان في قلوبكم) تمامه وبهولة

الاكل تعرفوا في الاخرة (كعب بن عبيد بن جهم) واسناده ضعيف (عليكم السلام)
الظهر) أي بأكله (فانه من أطيبه) أي من أطيب اللحم وأطيب منه الذراع (أبو نعيم عن
عبد الله بن جهم) باسناد صحيح (عليكم السلام) الكفاة الرطبة) بفتح الكاف والميم
وهم مزودونه بنت لا ورق ولا ساق له يوجد بالارض بغير زرع (فانها من المن) المنزل على بني
اسرائيل وهو الطل الذي يسقط على الشجر فيجمع فيؤكل ومنه الترجمين شبه الكفاة به بجماع
وجوده بكل بلا علاج (وماؤها شفاء للعين) بأن تنشر ثم تعلق حتى تنضج أدنى نضج وتشق
ويكحل بعائها (ابن السني وابونعيم عن صهيب) الروي (عليكم السلام) بهذا السور فانه
هو الغذاء المبارك) زاد في رواية الديلمي وان لم يصب أحدكم الا برعة ماء فليستحرجها (حم ن
عن المقدم) بن معديكرب وفيه بقية (عليكم السلام) هذا العود الهندي) أي تداووا به
(فان فيه سبعة اشقية) جمع شفاء (يستعطب به من العذرة) وجمع بالحق يعترى الصبيان كما مر
(ويلدبه من ذات الجنب) ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للاضلاع من أخوف
الامراض (خ عن أم قيس) بنت محسن الارشدية صحابية قديمة (عليكم السلام) بهذا العلم قبل أن
يقبض) أي يقبض أهله (وقبل أن يرفع) من الارض بانقراضهم (العالم) العامل (والمعلم)
لوجه الله (شريكان في الاجر والاخير في سائر الناس بعد) أي في بقية الناس بعد العالم والمعلم
فكل حياة انفكت عن العلم فلا خير فيها (ع عن أبي امامة) الباهلي ضعيف اضعف ابن جده ان
(عليكم السلام) بهذه الحبة السوداء) أي الزموا أكلها (فان فيها شفاء من كل داء) يحدث من
الرطوبة لكن لا تستعمل في كل داء صرفا بل تارة تستعمل مفردة وتارة مر كبة بحسب
ما يقتضيه المرض (الاسام) به ملة غيرهم - موز (وهو الموت) أي الا أن يخلق الله الموت
عندها فلا حيلة في رده (ع عن ابن عمر) بن الخطاب (ت لث عن أبي هريرة حم عن عائشة)
واسناده صحيح (عليكم السلام) هذه الحبة السوداء) كلمات أي واطبوا على قولها (سبحان الله
والمحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله) فانها الباقيات الصالحات
في قول ابن عباس (طب عن أبي موسى) الاشعري باسناد ضعيف وقول المؤلف صحيح غير صحيح
(عليكم السلام) هذه الشجرة) أي بثمره هذه الشجرة (المباركة زيت الزيتون فتداووا به فانه
مصرحة للباسور) في أكثر النسخ بموحدة تحمية ورأيت في بعض الاصول الصحيحة القديمة
بالتون (طب وأبونعيم) في الطب (عن عتبة بن عامر) الجهفي قال أبو حاتم هذا كذب
(عليكم السلام) نسائكم) أي اجماع زوجاتكم حجة الاسلام (وفل عايكم) أي أسيركم من أيدي
الكنار وهذا في الاسير على يابه بالنسبة لمياسير المسلمين عنده نذرت المال وفي الملح محمول
على أنه من باب المرواة (ص عن مكحول مرسل) (عليكم السلام) هديا قاصدا) أي طريقا معتدلا
غير شاق (عليكم السلام) هديا قاصدا (عليكم السلام) هديا قاصدا) أي الزموا القصد في العمل وهو أخذ برفق
بغير غلو ولا تقصير (فانه من يشاق) بشد الدال (هذا الدين يغلبه) أي من يقاومه ويكلف نفسه
من العبادة فوق طاقته يجتره ذلك الى التقصير في العمل وترك الواجبات (حم لث هق عن بريدة)
تصغير بريدة ابن الحبيب واسناده حسن أو صحيح (عليكم السلام) الاعمال بما) لفظ رواية
مسلم ما (تطيعون) أي الزموا ما تطيعون الدوام عليه بلا ضرر ولا تحملوا أنفسكم أو راداً

قوله بفتح الكاف والميم كذا
بخطه وصوابه يسكون الميم
كافي العلقم اه

كثيرة لا تقدر ان عليهم ان يطوقه يقتضى الامر بالاقتصار والاختصار على ما يطاق من العبادة
 ومفهومة يقتضى النهى عن تكليف ما لا يطاق (فان الله تعالى لا يمل) بفتح المثناة التحتية والميم
 أى لا يترك الثواب عنكم (حق علوا) بفتح أوله أى تتركوا عبادته فعبده له للمساكلة
 والازدواج والافلال مسـئـل في حقه تعالى وهذا بناء على أن حق على بابها إلى انتهاء الغاية
 وقيل هي هنا بمعنى الواو أى لا يمل الله وعلون وقيل بمعنى حين وقيل هو مدرج (طب عن عمران
 ابن حصين) واسناده حسن ﴿عليكم بلاه الا الله والاسـتغـفـار فـأكثر وامنـه ما فان
 ايليس قال اهلكـت الناس بالذنوب واهلكوني بلاه الا الله والاسـتغـفـار فلما رأيت ذلك
 اهلكتهم بالاوهام) جمع هوى مقصود وهوى النفس يعنى اهلكتهم على نفوسهم الى الامور
 المذمومة (وهم) مع ذلك (يجب) بانهم مهتدون) أى على هدى (ع عن أبي بكر) الصديق
 واسناده ضعيف ﴿عليكن) أيها النسوة) بالتسبيح) أى بقول سبحان الله (والتهليل)
 أى قول لا اله الا الله (والتقديس) أى قول سبح قدوس رب الملائكة والروح) واعقدن
 بالانامل) أى اعدن ددمرات التسبيح وتاليه بها (فان من مسؤولات) عن عمل صاحبته
 (مستنطقات) للشهادة عليه بما سر كهن في خيراً وشر (ولا تغفلن) بضم الفاء (فتنسين) بضم
 المثناة القوقية وسكون النون وفتح السين بخط المؤلف (الرحمة) أى لا تتركن الذكرفتنسين منها
 وذا أصل في ندب السجدة (تلك عن يسيرة) بعثاة تقتية مضومة وسين وراء مهملين بينهما مثناة
 تقتية وهي بنت ياسر واسناده صالح ﴿عليهم ما جاؤوا وعليكم ما حلتهم) بالثقل يعنى
 الامراء والرمية وذاتاه لما قالوا رأيت ان كان علينا امراء بعدك ياخذونا بالحق الذى علينا
 ويمعنونا الذى لنا انقاتهم قد كره (طب عن يزيد بن مسلمة الجعفي) باسناده حسن
 ﴿على أخى في الدنيا والاخرة) كيف وقد بعث المصطفى يوم الاثنين فأسلم وصلى يوم الثلاثاء
 ولما أخى المصطفى بين الناس أخى بينه وبين على (طب عن ابن عمر) باسناده ضعيف ﴿على
 أصل وجعفر فرعى) أو جعفر أصلى وعلى فرعى هكذا ورد على الشك عند الطبراني (طب والضياع
 عن عبد الله بن جعفر) وفيه مجهول ﴿على) امام البررة وقاتل الفجرة) أى المنبعثين
 في المعاصى أو الكفار (منصور من نصره) أى معان من عند الله (مخذول من خذله) أى
 متروك من رحمة الله واعانتة) (ك عن جابر) وقال صحيح فقال الذهبى لا بل موضوع
 ﴿على باب حطة) أى طريق حط الخطايا (من دخل منه) على الوجه المأمور به) كان مؤمناً
 ومن خرج منه كان كافراً) أى انه تعالى كما جعل لبني اسرائيل دخولهم الابواب متواضعين
 خاشعين سبباً للفقراء جعل الاهتداء بهدى على سبباً للفقراء وهذا نهاية المدح وماذا عسى أن
 يدحه المادحون بعد ذلك فهو الجدير بقول المتنبي

تجاوز قدر المدح حتى كأنه * بأحسن ما يفتى عليه يعاب

(قط في الافراد عن ابن عباس) ثم ضعفه ﴿على عيبة على) أى مظنة استنصاحي
 وخاصتي وموضع سرى ومعدن نقائس والعيبة ما يجرز الرجل فيه نفائسه (عد عن ابن عباس)
 وضعفه ﴿على مع القرآن والقرآن مع على) ان يتقرأ حتى يرد على) في القيامة
 (الحوض) ولهذا كان أعلم الناس بتفسيره (طس ل عن أم سلمة) قال ل صحيح وسند الطبراني

ضعيف (علي مقي وأمان علي) أي هو متصل بي وأنا متصل به في الاختصاص والجهة
 (ولابؤدي عن الأناور علي) كان الظاهر ان يقال لابؤدي عن الاعلى فأدخل أنا كيدا
 لعنى الاتصال (حمت نة عن حبشة) بضم الحاء المهملة ووهـ ككون الموحدة التحتية (ابن
 جنادة) السلولى (علي مقي عن منزلة رأسي من بدني) عبارة عن شدة الاتصال
 واللصوق (خطه عن البراء بن عازب فرعن ابن عباس) واستفاده ضعيف (علي
 مقي عن منزلة هرون من) أخيه (موسى) يعنى متصل بي ونازل مقي منزلة هرون من أخيه موسى
 حين خلقه في قومه (الأ أنه لاني بعدى) ينزل بشرع ناسخ نفي الاتصال به من جهة النبوة
 فبقي من جهة الخلافة لانها تليها في الرتبة (أبو بكر المطيرى) بشرح الميم وكسر الطاء بضبط المواقف
 (في جزئه عن أبي سعيد) الخدرى (علي بن أبي طالب مولى من كنت مولاه) أي من
 كنت أتولاه فعلى يتولاه (المحاملى في أماليه عن ابن عباس) (علي يزهر في الجنة
 ككواكب الصبح) أي كما تزهر الكواكب التي تظهر عند الفجر لاهل الدنيا يعنى بضى
 لاهل الجنة كما يضى الكواكب المشرق (لاهل الدنيا البيهقي في) كتاب (فضائل العصاة فرعن
 أنس بن مالك) باسناد ضعيف (علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين)
 وفي رواية يعسوب الكفرة واليعسوب السيد والرئيس والمقدم أي على بلوذه المؤمنون
 ويلوذ الكفار والظلمة والمنافقون بالمال كما تلوذ النحل به ووجه الذي هو أميرها ومن ثم قيل
 اعلى أمير النحل (عد عن علي) ولا يصح (علي يقضى ديني) يقع الدال (البراز عن أنس)
 واستفاده ضعيف (عم الرجل صنوايه) بكسر المهملة أي مثله يعنى أحدهما واحد
 فتعظيمه كتعظيمه وايداؤه كايذائه (ت عن علي طب عن ابن عباس) (عمار بن ياسر
 ما عرض عليه أمران الاختار الا وشدهنهما) أي الأكثر اصابة للصواب (ه عن عائشة) باسناد
 حسن (عمار ملى ايماننا الى مشاشه) بضم الميم أي ملى جوفه به حتى وصل الى العظام الظاهرة
 والمشاش رؤس العظام (حل عن علي) واستفاده ضعيف (عمار يزول مع الحق حيث
 يزول) أي يدور معه حيث دار فاهتدوا بهديه (ابن عساكر عن ابن مسعود) واستفاده ضعيف
 (عمار خلط الله الايمان ما بين قرنيه الى قدمه وخلط الايمان بلمه ودمه يزول مع الحق حيث
 زال ولا ينبغى لشار أن تاكل منه شيئا) المراد انار الاخرة (ابن عساكر عن علي) ورواه عنه الديلمي
 (عمار تقتله الفئة الباغية) أي الظالمة الخارجة عن طاعة الامام الحق والمراد بهذه الفئة فئة
 معاوية كما في رواية وذامن مبرزاته فانه وقع كذلك (حل عن أبي قتادة) ورواه عنه أيضا الخطيب
 (عمار صنعته يا عمر) قاله لما صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له
 عمر قد صنعت شيئا لم تكن صنعته فذكره (حمم ٤ عن بريدة) تصغير برودة (عمر بن الخطاب بسراج
 اهل الجنة) أي يزهر ويضى لاهلها كما يضى السراج لاهل الدنيا أو يتفقون بهديه كما يتفقون
 بالسراج (البراز عن ابن عمر حل عن أبي هريرة ابن عساكر عن الصعب بن جثامة) الذي
 (عمر ملى وانامع عمر والحق بعدى مع عمر حيث كان) أي يدور معه حيث دار فانه كان منتقلا
 بالحق والغالب على قلبه ونوره وسلطانه وكان شأن أبي بكر القيام برعاية تدبيره تعالى ومراقبة
 صنعه في خلقه فأبو بكر مع المبتدأ وهو الايمان وعمر مع الذي يتلوه وهو الحق (طب عد عن الفضل

ابن عباس) وفي اسناده مجهول ❀ (عمرو بن العاص من صالحى قريش) وتعامه ونم أهل
 البيت أبو عبد الله وأم عبد الله وعبد الله (ت عن طلحة) بن عبد الله واسناده صحيح
 ❀ (عمران بيت المقدس خراب يثرب) أى عمران بيت المقدس يكون سبب خراب يثرب (وخراب
 يثرب خروج المهمة) أى وما به خراب يثرب خروج المهمة وهى معتزك القتال (وخرج
 المهمة فتح القسطنطينية) أى بجزو وجهم اليها مقاتلين فيكون ذلك بقتالهم وليس المراد أن الفتح
 يكون بنفس الخروج (وفتح القسطنطينية خروج الدجال) لما كان خراب بيت المقدس باستيلاء
 الكفار وكثرة عمارتهم فيه اماره مستعصبة لخراب يثرب وهى اماره مستعصبة لخروج المهمة
 وهى لفتح القسطنطينية وهى لخروج الدجال جعل كل واحد منها عين مابعده وعبر به عنه (حم د
 عن معاذ) بن جبل ❀ (عمرة فى رمضان تعدل حجة) فى الثواب لأنها تقوم مقامها
 فى اسقاط القرض للاجماع على ان الاعقار لا يجزى عن حج القرض (حم خ عن جابر) بن
 عبد الله (حم فده عن ابن عباس دته عن أم معقل) الاسدية وقيل الانصارية (ه عن وهب
 ابن خنيس طب عن الزبير) بن العوام ❀ (عمرة فى رمضان كحجة معي) فى حصول الثواب
 (-هوية عن أنس) بن مالك ❀ (عمل الابرار) جمع بار وهو المطيع (من الرجال) لفظ رواية
 الخطيب من رجال أمتى (الخطيطة) أى خطيطة الثياب (وعمل الابرار من النساء المغزل) أى
 المغزل بالمغزل قال الذهبى ولازمه الحياكة فتصح الله من وضعه (تمام خط وابن لال وابن عساكر
 عن سهل بن سعد) وفي اسناده كذاب وقد حكم ابن الجوزى وغيره بوضعه ❀ (عمل البر)
 بالكسر (كاه نصف العبادة والدعاء نصف فاذا أراد الله بعد خير انتهى قلبه للدعاء) أى مال
 قلبه له وتوجه اليه (ابن منيع) فى مجبه (عن أنس) بن مالك ❀ (عمل الجنة) أى عمل أهل
 الجنة أو العمل الموصل الى الجنة (الصدق واذا صدق العبد بر واذا بر آمن واذا آمن دخل
 الجنة وعمل أهل النار الكذب اذا كذب العبد فجر واذا فجر كفر واذا كفر دخل النار حم
 عن ابن عمرو بن العاص) واسناده حسن ❀ (عمل قليل فى سنة) أى صاحب لها (خير
 من عمل كثير) فى صورته وعدده (فى بدعة) لان ذلك وان قل أكثر نفعاً بل كله نفع وذا أكثر
 ضرراً بل كله ضرر فى معنى مع (الرافعى عن أبي هريرة) فرعن ابن مسعود) يستند فيه لين
 ❀ (عمل هـ اذا قايلاً فاجره كثير) قاله حين جاءه رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله أقاتل
 أو أسلم قال أسلم ثم قاتل ففعل فقتل (ق عن البراء) بن عازب ❀ (عموا بالسلام) بأن يقول المبتدئ
 اذا سلم على الجمع السلام عليكم (وعموا بالشميت) بأن يقول المشتمت رحمكم الله أو يهديكم الله
 أو يضر لكم ونحوه فلو قال يرحمك الله حصل أصل السنة لا كمالها والامر للندب فيهما (ابن
 عساكر عن ابن مسعود ❀ عمى وصنوا بى العباس) بن عبد المطلب (أبو بكر)
 الشافعى (فى الغيلانيات عن عمر) بن الخطاب ❀ (عن الفلام حقيقتان وعن الجارية
 حقيقتان) أى يجزى عن الذكر شتان وعن الانثى شاة وأخذ بظاهرة الليث فأوجب العقيقة وقال
 الجمهور تندب لانه علقها فى خير على حجة فاعلمها (طب عن ابن عباس ❀ عن الفلام شتان
 مكافئتان) أى متساويتان سنا وحسناً أو مهادلتان لما يجب فى الزكاة والاضحية من الاسنان
 أو مذبوحتان (وعن الجارية شاة) على قاعدة التبريرة فانه تعالى فاضل بين الذكر والانثى

في الارث ونحوه فكذا العق (حم د ن ح ب عن أم كرزيمه عن عائشة طب عن اسماء بنت زيد
 ابن السكن ﴿من الغلام شاتان وعن الجارية شاة لا يضركم أذكرا نأنا كن أم أفاننا﴾ فيه
 كالذي قبله رده على الحسن وغيره في زعمهم أنه لا تسن العقيقة عن الاتي قال ابن المنذر وهو رأى
 ضعيف لا يلتفت اليه لخالفته السنة الصحيحة من وجوه (حم د ن ح ب ك عن أم كرزيم عن
 سلمان بن عامر) بن أوس بن حجر الضبي (وعن عائشة) قال ك صحيح وأقره الذهبي
 ﴿عن عيين الرحمن تعالى وكتا يديه عيين﴾ أي هما بصفة الكمال لانقص في واحدة منهما لآن
 الشمال تنقص عن اليمين في المخلوق لا الخالق (رجال ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغتشي بياض
 وجوههم نظرا الناظرين يقبضهم النيون والشهداء) أي يحسدونهم حسدا خاصا محمودا
 (بجدهم وقربهم من الله تعالى هم جماع من نوازع القبائل) أي جماعات من قبائل شتى
 (يجمعون على ذكر الله فينتقون) أي يختارون الافضل (من أطايب الكلام) أي أحسنه
 وخياره (كما ينتقى آكل التمر أطايبه) تحقيق لوجه التشبيه (طب عن عمرو بن عبسة) واسناده
 حسن ﴿عند الله خزائن الخير والشر مما فيها الرجال فطوبى لمن جعله مفتاحا للخير
 مغلاقا للشر﴾ أي الفساد والفتن (وريل) حزن وشدة هلكة (لمن جعله الله مفتاحا للشر مغلاقا
 للخير طب والضياء) المقدسي (عن مهمل بن سعد) الساعدي ﴿عند الله علم أمية﴾ بضم
 أوله تصغير أمية (ابن أبي الصلت) وذلك ان الشريد قال ردف المصطفى فقال هل
 معك شيء من شعر أمية قلت نعم فأنشدته مائة قافية كلما أنشدته قافية قال هيه أي زدني ثم ذكره
 (طب عن الشريد بن سويد) ورواه عنه مسلم ﴿عند اتخاذ الاغنياء الدجاج﴾ أي
 اقتنائهم اياه (يأذن تعالى الله بلاك القرى) أي يكون ذلك علامة على قرب اهلاكها قال الموفق
 البغدادي أمر كلاف الكسب بحسب مقدرتهم لان به عمارة الدنيا وحصول التعفف ومعنى
 الحديث ان الاغنياء اذا ضيقوا على الفقراء في مكاسبتهم وخالطوهم في معاشهم تعطل حال
 الفقراء ومن ذلك هلاك القرى وبوارها (عن أبي هريرة) قال أمر المصطفى الاغنياء باتخاذ الغنم
 والفقراء باتخاذ الدجاج ثم ذكره واسناده ضعيف بل قال المؤلف في الميدان تعالى الدميري انه
 واه ﴿عند أذان المؤذن للصلاة يستجاب الدعاء﴾ اذا توفرت شروطه وأركانه وآدابه
 (فاذا كانت الإقامة لا ترد دعوته) أي الداعي كأنه يقول انه عند الإقامة أقوى رجاء للقبول
 منه عند الاذان (خط عن أنس) واسناده ضعيف ﴿عند كل ختم﴾ من القرآن يجتمها
 القارئ (دعوة مستجابة) فيه عموم للقارئ والمستمع بل والسامع (حل و ابن عساكر عن أنس)
 باسناده فيه وضاع ﴿عندي أخوف عليكم من الذهب ان الدنيا تستصعب عليكم صبا
 فيا ليت أمي لا تلبس الذهب﴾ أي عند صعب الدنيا عليها وما هم بتاركيه (حم عن رجل) صحابي
 باسناده حسن ﴿عنوان كتاب المؤمن يوم القيامة حسن ثناء الناس﴾ عليه في الدنيا
 وعنوان الكتاب علامته التي يعرف بها ما في الكتاب من حسن وقبح (فر عن أبي هريرة) باسناده
 ضعيف ﴿عنوان صحيفة المؤمن حب على بن أبي طالب﴾ أي حبه علامة يعرف
 المؤمن بها يوم القيامة (خط عن أنس) قال الذهبي موضوع ﴿عند الله تعالى أحق
 ما أدى﴾ أراد الصلاة المكتوبة لقوله في حديث آخر العهد بيننا وبينهم الصلاة (طب عن أبي

أمانة) بإسناد حسن ﴿ (مهدة الرقيق ثلاثة أيام) فاذا وجد المشتري فيها عيباً رده على
 بآتعه بلائنة وان وجده بعدها لم يرد الا بهما هذا مذهب مالك ولم يعتبره الشافعي ونظر الى العيب
 (حم) ذلك من عقبة بن عامر الجهني عن سمرة) بن جندب بإسناد صحيح لكن فيه انقطاع
 ﴿ (عودوا للمريض) بضم العين والذال بينهما واو اى زوروه) واتبعوا الجنائز) شيعوها) (تذكر كم
 الاخرة) اى احوالها واهوالها والامر للندب (حم) جبهق عن ابي سعيد) الخدرى ﴿ (عودوا
 المرضى ومروهم فليدعوا الكرم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور) والكلام فى مريض
 مسلم معصوم (طس عن انس) وضعفه المنذرى ﴿ (عودوا للمريض واتبعوا الجنائز) تذكر كم
 الاخرة والعبادة) بمناعة تحتمية اى زيارة المريض تكون (غيا) اى يوماً بعد يوم بحيث لا يمل
 (أوربعا) بكسر فسكون بأن يترك يومين بعد العبادة ثم يعاد فى الرابع (الا أن يكون مغلوباً)
 على عقله بأن كان لا يعرف العائد حينئذ (فلا يعاد) لعدم فائدة العبادة لكن يدعى له (والتعزية)
 باليت (مرة) واحدة فلا يكثره المعزى فيكره لانه يجتهد الحزن (البغوى) محي السنة (فى مسند
 عثمان) بن عثمان (عنه) اى عن عثمان ثم قال هو مجهول الاسناد ﴿ (عودوا) بفتح المهملة
 وكسر الواو ومشددة من العادة (قلوبكم الترقب) من المراقبة وهى شهود نظراته تعالى الى العبد
 (وأكثروا التفكير) من الفكر وهو تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني (والاعتبار) اى
 الاستدلال والاتعاظ (فرعن الحكم بن عمير) مصغراً واسناده ضعيف ﴿ (عودوا)
 بسكون الواو وزال مجمة اى اعتصموا (بالله من عذاب القبر) فانه حق خلافاً للمعتزلة (عودوا
 بالله من عذاب النار) وعودوا بالله من قسنة المسيح الديال) فانها أعظم القتن (عودوا بالله من
 قسنة المحيا والممات) اى الحياة والموت (من عن ابي هريرة) ﴿ (عودة المؤمن) الموجود
 فى النسخ القديمة الزجل بدل المؤمن (ما بين سرته الى ركبته - هوية عن ابي سعيد) الخدرى
 بإسناد ضعيف ﴿ (عودة الرجل على الرجل كعودة المرأة على الرجل وعودة المرأة على
 المرأة كعودة المرأة على الرجل) فيحرم نظراً للرجل الى ما بين سرته الرجل وركبته وكذا المرأة مع
 المرأة (كمن على) قال كصحيح ورد عليه ﴿ (عودوهن) اى عن صداقهن (ولو بسوط)
 اى ولو بشئ حقير جداً فانه اذا كان مقولاً لا يجوز جعله صداقاً وقوله (يعنى فى التزويج) مدرج
 (طب والضياع من سهل بن سعد) الساعدي وفيه مجهول ﴿ (عون العبد أخاه) فى الدين
 (يوماً) واحداً (خير من اعتكافه شهراً) اى أفضل من اعتكافه بالمسجد مدة شهر لان الاول من
 النفع المتعدى والثانى قاصر (ابن زنجوية عن الحسن مرسل) وهو البصرى
 ﴿ (عودى) مصغراً عن زيد بن قيس الانصارى أبو الدرداء الصحابى الجليل (حكيم أمى
 وجندب) بن جنادة أبو ذر القفارى (طريد أمى) اى مطرودها يطردونه (يعيش وحده ويموت
 وحده والله يعينه) يوم القيامة (وحده) قاله لما خرج لتبولك فأبطأ بأبى ذر بعيره فحمل مناعه
 على ظهره وتبع النبي صلى الله عليه وسلم ماشياً فنظر رجل فقال يا رسول الله هذا رجل يمضى
 وحده فقال كن أبأذرفلما تأملوه قالوا هو فذكره (الحرف) بن ابي أسامة (عن ابي المنى الملبكى
 مرسل) ﴿ (عبادة المريض أعظم أجراً من اتباع الجنائز) لان فيها أربعة أنواع من
 الفوائد نوع يرجع الى المريض ونوع الى العائد ونوع على أهل المريض ونوع على العلما

(فرعن ابن عمر ❀ عيانان لاعتسهما النار أبدا) أي لاعتس صاحبهما فعبر بالجزء عن الجملة وعبر
بالس إشارة إلى امتناع ما فوقه بالأولى (عين بكت من خشية الله) أي من خوف عقابه أو مهابة
جلاله (وعين باتت تحرس في سبيل الله) قوله عين بكت إلى آخره كناية عن العالم العابد المجاهد
مع نفسه كقوله انما يخشى الله من عباده العلماء وهذا الحديث سقطت منه لفظة وهي قوله
عقب بكت في جوف الليل (ت والضياء من أنس) ❀ ورجاله ثقات ❀ (عيانان لاتريان
النار عين بكت وجملا من خشية الله وعين باتت تكاد في سبيل الله) أي تحرس فيه والمراد نار
الطلود (طس عن أنس) ❀ بأسنا دضعيف ❀ (عيانان لاتصيهما النار عين بكت في جوف
الليل من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله) أي في الثغرا والجيش ونحوهما (ت عن
ابن عباس) ❀ واسناده ضعيف ❀ (العائذ في هيبته كالعائذ في قبته) أي كما يتبع أن تقي ثم
تأكله يتبع أن تصدق بشئ ثم تسترجعه يخوشه فثبته بأخس الحيوانات في أخس أحواله
فيكره تنزيه المن وهب أو تصدق أن يشتريه عن صار إليه أما الرجوع في الموهوب فنعه الشافعي
أن وهب لاجني لالفرعه (حم ٤ قد نوه عن ابن عباس ❀ العارية مؤداة) أي واجبة
الرد على مالكها عينا حال الوجود وقيمة عند التلف وهذا مذهب الشافعي وأحمد وقال
أبو حنيفة أمانة لاتضمن الا بالتهدي (والمنعة مردودة) هي ما يخرج الرجل صاحبه من
أرض يزرعها ثم يردّها أو شاة يشرب لبنها ثم يردّها وهي في معنى العارية وحكمها الضمان
(ع عن أنس) ❀ باسناد صحيح ❀ (العارية مؤداة) أي مردودة مضمونة (والمنحة مردودة)
لانه لم يعطه عينها بل لبنها (والدين) بالفتح (مقضى) إلى صاحبه (والرعي) يعني الضمين (غارم)
لما ضمنه بمطالبة المضمون له (حم دت ه والضياء عن أبي أمامة) ورجال أحمد ثقات

❀ (العافية عشرة أجزاء تسعة في الصمت) أي السكون الا عن خير (والعاشق في العزلة) أي
الانفراد (عن الناس) حيث استغنى عنهم واستغنوا منه (فرعن ابن عباس) هذا حديث منكر
❀ (العافية عشرة أجزاء تسعة في طلب المعيشة) أي الكسب الذي يعيش به الانسان (ورزق
في سائر الأشياء) فينبغي للعاقل أن يختار العافية فن عجز واضطر إلى الخلاطة لطلب المعيشة فليلتزم
الصمت (فرعن أنس) ❀ بن مالك ❀ (العالم أمين الله في الارض) على ما أودع من العلوم
ومخ من الفهوم فلا تخونوا الله والرسول وتخونوا أمانتكم وأنتم تعلمون (ابن عبد البر في كتاب
العلم عن معاذ) ❀ بن جليل ❀ واسناده ضعيف ❀ (العالم والمتعلم شريكان في الخير)
لاشتركا في التعاون على نشر العلم (وسائر الناس) أي باقيهم (لا خير فيه) هذا قريب المعنى
من حديث الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وعالما ومتعلما (طب عن أبي الدرداء) ❀ باسناد
ضعيف وقول المؤلف حسن ليس بحسن ❀ (العالم اذا أراد بعلمه وجهه الله هابه كل شئ)
فكان عند أهل الدنيا والاخرى في الذروة العليا (واذا أراد أن يكثر به الكنوز هاب من كل
شئ) فسقط من مرتبته وهان على أهل الدنيا والاخرة (فرعن أنس) ❀ باسناد فيه مجهول
❀ (العالم سلطان الله في الارض) بين خلقه (فن وقع فيه) أي ذمه وعابه واعتابه (فقد هلك) أي
فعل فعلا يؤدى إلى الهلاك الاخرى (فرعن أبي ذر) ❀ بلا سند ❀ (العالم والعلم والعمل
في الجنة) أي عمل العالم بعلمه (فاذا لم يعمل العالم بعلمه كان العلم والعمل في الجنة وكان العالم

في النار) فهذا العالم كالجاهل بل الجاهل خير منه (فرعن أبي هريرة) وفيه كذاب
 (العامل بالحق على الصدقة) أي الزكاة (كالغازي في سبيل الله عز وجل) أي في حصول الأجر
 ويستقر ذلك (حق يرجع إلى بيته) أي يعود من عمله إلى محل إقامته (حم دت هـ عن رافع بن
 خديج) قالت حسن وقال ك صحيح وأقره (العباد) كلهم (عباد الله) وإن اختلفت
 أقطارهم وبلدانهم وتباينت طبائعهم وألوانهم (والبلاد بلاد الله فن) أي فأى إنسان مسلم
 (أحيان موات الأرض شيئاً فوله) وإن لم يأذن له الإمام عند الشافعي (وليس أهرق ظالم
 حق) بوي بالاضافة وبالصفة والمعنى أن من غرس أرض غيره أو زرعها بغير إذنه فليس لزوجه
 وغرسه حق ابتداء بل للمالك الأرض قلعه مجاناً وأراد من غرس أرض أحباها غيره أو زرعها
 لم يستحق به الأرض (حق عن عائشة) باسناد حسن (العبادة في الهرج) أي في وقت
 الفتن واختلاط الأمور (كجيرة إلى) في كثرة الثواب (حم م ت هـ عن معقل بن يسار) ضد
 المين (العباس منى وأمانه) وهذا كان العصب يعظمونه غاية التعظيم (ت ك هـ عن
 ابن عباس) قالت حسن غريب (العباس عم رسول الله وإن هم الرجل صنواً إليه)
 وهذا كان يعامله معاملة الوالد (ت عن أبي هريرة) باسناد حسن (العباس وصي
 ووارثي) وهذا كان الصديق يجله كثيراً وقوله ووارثي أي لو كان يورث كان وارثه لكان
 لا يورث (خط عن ابن عباس) باسناد واهل قيل موضوع (العباس عمي وصنواً أبي
 فن شاء فليباهي) أي يفاخر (بعمه) أي من له عم كالعباس فليبايه (ابن عساكر عن علي)
 أمير المؤمنين (العبد من الله وهو منسه) أي قريب من الله والله قريب منه قرب
 لطف وكلاهما (مالم يخدم) بالبناء للمفعول (فأذا خدم وقع عليه الحساب) هذا قريب من معنى
 حديث من اتخذ من الخدم غير ما ينسكح وسبى (س هـ عن أبي الدرداء) باسناد حسن
 (العبد مع من أحب) أي يكون يوم القيامة مع من أحبه فليتنظر الإنسان من يحب (حم م
 عن جابر) باسناد حسن (العبد عند ظنه بالله وهو مع من أحب أبو الشيخ عن أبي هريرة)
 باسناد حسن ورواه عنه الديلمي أيضاً (العبد لا يتقبل له صلاة حتى يرجع إلى واليه)
 أي يعود إلى طاعتهم ولا يلزم من عدم القبول عدم الصفة فهي صحيحة لا ثواب فيها كما مر (طب
 عن جرير) واستاده حسن (العبد المطيع) أي المذعن المنقاد (لوالديه) أي أصله
 المسلمين (وليه في أهل عليين) لفظ رواية الديلمي والمطيع رب العالمين في أهل عليين (فرعن
 أنس) واستاده ضعيف (العتل) هو الشديد البدا في الغليظ هذا أصله لكن فسره
 المصطفى بقوله (كل رغب الجوف) أي واسعة ذورغبة في كثرة الأكل (وثيق الخلق) بفتح
 فسكون أي ثابت قوي (أكول شروب جوع للمال منوع له) وهذا حال أكثر الناس (ابن
 مردويه عن أبي الدرداء (العتل الزنيم) أصله الدعى في النسب الملحق بالقوم وليس منهم
 وفسره المصطفى بقوله (الفاحت) أي ذوالفحش في فعله أو قوله (الائيم) أي الذي الخسيس وذا
 قاله المسائل عن تفسير الآية (ابن أبي حاتم) عبد الرحمن (عن موسى بن عقبة) بالقاف (مرسلاً)
 هو مولى آل الزبير باسناد ضعيف (العتيرة حق) كان الرجل يقول إذا كان كذا ففعلت
 أن أذبح من كل مشر شياه كذا في رجب يسمونها العتائر وذا كان في صدر الإسلام ثم نسخ (حم

ن عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ﴿العجب﴾ بفتحين (ان ناسا من أمق يؤمون)
 يقصدون (البيت) الكعبة (رجل من قريش قد لحا بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم
 منهم المستبصر) هو المستبين لذلك القاصد له حمد او هو بين مهمله ومثناة فوقية وموحدة تحتية
 وصادمه ملة ثم راء (والجبور) المكروه (وابن السيل) أى سالك الطريق معهم وليس منهم
 (يهلكون مهلكا واحدا) أى يقع الهلاك فى الدنيا على جميعهم (ويصدرون) يوم القيامة
 (مصادروشى) أى (يعتصم الله) مختلفين (على) حسب (ياتهم) فيجازيهم بمقتضاها (م عن
 عائشة ﴿الجماء﴾ بالمد كل حيوان غير آدمى لانه لا يتكلم (جرحها جبار) بفتح الجيم
 وقيل بالضم وخفة الموحدة أى ما اتلفته بجرح أو غيره هدر لا يضمنه صاحبها الم يفرض ثم ان
 كان معها ضمن ما اتلفته ليل او نهارا عند الشافعى (والبئر) أى وتلف الواقعة فى بئر حرها
 انسان بملكه أو موات (جبار) لاضمان فيه فان حضرها تعديا كنى طريق أو ملك غيره ضمن
 (والمدن) اذا حضره بملكه أو موات لاستخراج ما فيه فوقع فيه انسان أو امرأه على حافره (جبار)
 لاضمان فيه كما قاله الرافعى (وفى الركان) دفن الجاهلية (التمس) لبيت المال والباقي لواجده
 (مالك حم ق ٤ عن أبي هريرة طب عن عمرو بن عوف ﴿العجم يبدون بكارهم اذا
 كتبوا﴾ اليهم كتابا ولا ينبغي ذلك (فاذا كتب أحدكم) أيها العرب الى أحد (فليبدأ بنفسه)
 فى كتابه ندبا فانه سنة الانبياء انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم (فرعن أبي هريرة) وفى
 اسناده منهم ﴿العجوة من فاكهة الجنة﴾ يعنى هذه العجوة تشبه عجوة الجنة فى الشكل
 والاسم لافى اللذة والطعم (أبو نعيم فى الطب) النبوى (عن بريدة) تصغير بريدة واسناده حسن
 ﴿العجوة والصخرة﴾ صخرة بيت المقدس (والشجرة) الكرمة أو شجرة بيعة الرضوان
 (من الجنة) فى مجرد الاسم والشبه الصورة غير ان ذلك الشبه يكسبها فضلا (حمه) عن رافع بن
 عمرو المزنى ﴿العجوة من الجنة﴾ بالمعنى المقر (وفيه اشفاء من السم) قيل أراد عجوة
 المدينة (والحكمة من المن وماؤها شفاء للعين) أى الماء الذى تنبت فيه وهو مطر الربيع وقيل
 أراد نفسهما قبلها وأنها اذا اكلت به نفع العين (حمه) عن أبي هريرة حمه عن أبي سعيد
 الخدرى (وجابر) بن عبد الله باسناده حسن أو صحيح ﴿العجوة من الجنة وفيها شفاء من
 السم﴾ قيل أراد نوعا من تمر المدينة غرسه هو (والحكمة من المن وماؤها شفاء للعين والكبش
 العربى الاسود شفاء من عرق النسا يترك من لحمه ويحسى من مرقه وقدم تزويجه) (ابن الجبار
 عن ابن عباس ﴿العدة دين﴾ أى هى كالدين فى تأكد الوفاء بها فاذا أحسنت القول
 فأحسن الفعل (طس عن على وعن ابن مسعود) باسناده فيه جهالة ﴿العدة دين﴾
 أى هى فى مكارم الاخلاق كالدين الواجب أدائه فى لزوم الوفاء بالعهد (ويل) حزن وهلاك
 (لمن وعده ثم أخلف ويل لمن وعده ثم أخلف ويل لمن وعده ثم أخلف) لما فى الخلف من الانكسار
 والرجوع بئذ الخيبة بعد تجرع مرارة الانتظار (تنبيه) ما وقع للمصنف من أن الحديث
 هكذا الموجود فى أصوله الصحيحة خلافه ولقظه العدة دين ويل لمن وعده ثم أخلف ويل له
 ثم ويل له انتهى (ابن عساكر) وكذا الديلى (عن على ﴿العدة عطية﴾ أى عديتك
 عنزلة عطيتك فلا ينبغي اخلافها كما لا ينبغي الرجوع فى العطية (حلى عن ابن مسعود) باسناده فيه

ضف (العدل حسن) لأنه يدعو إلى الألفة ويبعث على الطاعة وتنم به الأرض وتنمو
 به الأموال وتكثر العمران ويم الأمان قال بعض الحكماء العدل ميزان الله فلذلك هو مبرأ
 عن كل ميل وزال وقال بعضهم العدل ميزان الله والجور مكيال الشيطان (ولكن) هو
 (في الأمراء أحسن) لأن الآحاد إذا لم يعدل أحدهم قوم بالسلطان وأما هو فلا مقوم له (السقاء
 حسن) في كل أحد (ولكن) هو (في الأغنياء أحسن) لأن به عمارة الدين والدنيا (الورع حسن)
 في جميع الناس (ولكن) هو (في العلماء أحسن) منه في غيرهم لأن الطمع يزل أقدامهم (الصبر
 حسن) لكل أحد (ولكن) هو (في الفقراء أحسن) فأنهم يتجهلون به الراحة مع اكتساب
 الثوبة فهو في الفقراء أحسن من حيث يجزهم عن تلافى ما هو في مظنة الفتور فإلى صبر
 أحدهم احتمل هما لا زما (التوبة) شيء (حسن) لكل عاص (ولكن في الشباب أحسن) منها
 في غيرهم والله يحب الشاب الثابت (الحياة حسن) في الذكور والإناث (ولكن في النساء
 أحسن) منه في الرجال لأنهن تنبهن به أحق (فرع عن علي (ع) العرافة) بالكسرو في رواية
 الأمانة (أولها ملامسة وآخرها تدامة والمذاب يوم القيامة) الأمان اتقى الله وقبيل ما هم
 (الطيبالسي عن أبي هريرة (ع) العرب للعرب أكفأ) أي متمثلون متساون والكفافة
 كون الزوج نظير الزوجة في النسب ونحوه بخلاف المحجم فليسوا بأكفأ للعرب (والموالي
 أكفأ للموالي إلا ساءك أو حجام) لدناءة حرقتهما (حق عن عائشة) بإسناد عدم والحديث
 منكر (العربون لمن عربن) بيع العربون أن يدفع المشترى للبائع شيئاً على أنه
 إن رضيه فن الثمن والأهبة وهو باطل عند الثلاثة دون أحمد (خط في) كتاب (رواة مالك عن
 ابن عمر) بإسناد فيه منهم (العرش) الذي هو أعظم المخلوقات (من ياقوتة حرام) فيه
 رد لما في الكشاف وغيره أنه جوهرة خضراء (أبو الشيخ في) كتاب (العظمة عن الشعبي مرسل
 (العرف) أي المعروف (يتقطع فيما بين الناس) أي إن من فعل معه رجلاً محمداً وأنه ~~كر~~
 (ولا يتقطع فيما بين الله وبين من فعله) إذا كان فعله لله فإن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً
 (فرع عن أبي اليسر) بإسناد ضعيف (العسيلة) المذكورة في حديث المرأة التي طلقها
 زوجها ثلاثاً فأرادت الرجوع إليه فقال لها المصطفى لاحقاً حتى تذوق عسيلة أي الزوج الثاني
 ويذوق عسيلة هي (الجماع) فكفي بها عنه لأن العمل فيه حلاوة ويلتذبه والجماع كذلك
 فأفاد به أن مجرد العقد لا يكفي في التحليل (حل عن عائشة) ورواه عنها أحمد ورجالها رجال
 الصحيح (العشر عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر) قاله لما سئل عن
 قوله والشفع والوتر الآية (حمك عن جابر (ع) العطاس) يضم العين (من الله والتأوب
 من الشيطان) لأن العطاس ينشأ عنه النشاط للعبادة فلذلك أضيف إلى الله والتأوب
 ينشأ من الامتلاء فيورث الكسل فأضيف للشيطان (فاذا تشاب أحدكم فليضع يده على فيه)
 ليرده ما استطاع (وإذا قال آه) حكاية صوت المتأثب (فإن الشيطان يضحك من جوفه
 وأن الله عز وجل يحب العطاس) أي الذي لا ينشأ عن زكام (ويكره التأوب) لأن العطاس
 يورث خفة الدماغ ويزيل كد النفس وينشأ عنه سعة المنافذ وذلك محبوب إلى الله تعالى
 فاذا اتسعت ضاقت على الشيطان وإذا ضاقت بالاخلاط والطعام اتسعت وكثر منه التأوب

فأضيف للشيطان مجازاً (ت وابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي هريرة) با-خاد-ح-ن على ما قاله المؤلف وفيه ما فيه ﴿العطاس والنعاس والتناوب في الصلاة والحبض والتي والرعاف من الشيطان﴾ يعني انه يلتذ بوقوع ذلك فيها ويحببه لما فيها من الخيلولة بين العبد وما طلبته من الحضور بين يدي الله (ت عن دينار) وفيه مقال ﴿العطاس عند الدعاء شاهد صدق﴾ وفي رواية شاهد عدل لان الملك يتبعه عن العبد عند الكذب ويحضر عند الصدق (أبو نعيم عن أبي هريرة ﴿العفو﴾ الذي هو التجاوز عن الذنب (أحق ما عمل به) فانه سبحانه يزيد الع- في عزه ويزيد له من ظالمه فان آخره ليوم القيامة مكان أعظم (ابن شاهين في) كتاب (المعرفة عن حليس بن زيد) بن صفوان الضبي من وجهه واه ﴿العقل﴾ على العصبية) أي الدينة عليهم م فدية الخاطي يختص وجوبها به صفة القاتل سوى أصله وفرعه (وفي السقط) أي الجنين الذي فيه صورة خلق آدمي (غرة) أي رقيق أو مملوك ثم أبدل منه قوله (عبد أو أمة) سمى غرة لانه غرة ما يملك أي خياره وأفضله (طب عن ح- ل بن النابغة) ﴿العقبة ح- ق عن الغلام شاتان متكافتان﴾ أي متساويتان سنا وحسنا (وعن الجارية شاة) نص صريح يطل قول من كرها مطلقاً ومن كرها عن الاتي وذلك شأن اليهود (حم عن أسماء بنت يزيد) واسناده صحيح ﴿العقيقة تذبح اسبع﴾ من الايام (أول اربع عشرة) يوماً (أول احدى وعشرين) يعني تذبح يوم السابع والافقي اربع عشرة والافقي احدى وعشرين يوماً من ولادة الطفل (طس والضياء عن بريادة) باسناد ضعيف ﴿العلماء أمناء الله على خلقه﴾ لحفظهم الشريعة من تصرف المبطلين وتأويل الجاهلين فيجب الرجوع اليهم (القضاعي وابن عساكر عن أنس) واسناده حسن ﴿العلماء أمناء الرسل﴾ فانهم استودعواهم الشرائع وكافوا الخلق طلب العلم فهم أمناء عليه وعلى العمل به (مال يخالطوا السلطان ويخالوا الدنيا فاذا خالطوا السلطان وخالوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم) أي خافوا منهم واستعدوا الماييد ومنهم من الشرفا جتنبوه فانهم امناء يتقربون للسلطان بما يوافق هواه وان ضر الناس (الحسن بن سفيان عن أنس) ﴿العلماء أمناء أمتي﴾ شهادة منه بأنهم اعلام الدين وأكابر المؤمنين مال يدينسوا العلم بما ذكر (قرع عن عثمان) ﴿العلماء العاملون﴾ (مصايح الارض) أي أنوارها التي يستضاء بها من ظلمات الجهل (وخلفاء الانبياء) على أمهم (وورثي وورثة الانبياء) من قبلي ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا عن عبادنا (عد عن علي) باسناد ضعيف ﴿العلماء قادة﴾ أي يقودون الناس الى أحكام شرع الله (والمثقون سادة) أي أشراف الناس (ومجالسهم) أي الفريقين (زيادة) للجمال في دينه (ابن الجبار عن أنس) ورواه الطبراني عن ابن عباس بسند صحيح ﴿العلماء وورثة الانبياء﴾ لان الميراث ينتقل للاقرب وأقرب الامة في نسب الدين العلماء المعرضون عن الدنيا المقلبون على الآخرة (يحبهم أهل السماء) سكانها من الملائكة (وقستغفر لهم الحيتان في البحر اذا ماتوا الى يوم القيامة) لانهم لما ورثوا عنهم تعليم الناس الاحسان اليهم وكيفية الامر به الى كل شيء ألهم الله الاشياء الاستغفار لهم مكاناً على ذلك (ابن الجبار عن أنس) وضعه جمع ﴿العلماء ثلاثة رجل عاش بعلمه وعاش الناس به ورجل عاش الناس به

وأهلك نفسه ورجل عاش بعلمه ولم يعش به غيره) فالاول من علم وعلم غيره والثاني من علم فعمل
 اناس بعلمه ولم يعمل بعلمه والثالث من عمل بعلمه ولم يعلمه غيره (فرعن أنس) ضعيف اضعف
 الرقاسي ﴿ العلم ﴾ الشرعي (أفضل من العبادة) لأن العلم مصحح لغيره مع كونه متعلما
 فالعبادة مفتقرة له ولا عكس ولأن العلماء ورثة الانبياء ولا يوصف به المتعبد (وملاك) بكسر الميم
 (الدين) أي قوامه (الورع) أي الكف عن الشهوات (خط وابن عبد البر في العلم عن ابن عباس)
 واسناده ضعيف ﴿ العلم ﴾ (أفضل من العمل) لأن في بقاء العلم احياء الشريعة وحفظ
 معالم الملة والعباد تابع للعالم مقتديه (وخير الاعمال أوسطها) لتوسطه بين طرفين مذمومين
 (ودين الله تعالى بين القاسي والغالي) يشير الى أن المتدين ينبغي كونه سائسا لنفسه مدبرا لها
 فان للنفس شهورا يفضي بها الى التقصير (والحسنة بين السيئتين لا ينالها الا بالله) أراد ان الغلو
 في العمل سيئة والتقصير عنه سيئة والحسنة بينهما (وشر السير الحقيقية) هي التعب من السير
 وان تحمل الدابة على ما لا تطيقه والقصد به الاشارة الى الرفق في العبادة وعدم اجهاد النفس
 فيها (هب عن بعض الصحابة) باسناد ضعيف ﴿ العلم ﴾ الذي هو أفضل علوم الدين
 فالتعريف للعهد (ثلاثة) أي أقسام ثلاثة (وماسوى ذلك فهو فضل) أي زائد لضرورة
 الى معرفته (آية محكمة) أي لم تنسخ أو لا خفاء فيها (أوسنة فائنة) أي ثابتة عن النبي معمول بها
 عملا متصلا (أو فرضة عادلة) أي مساوية للقرآن في وجوب العمل بها وفي كونها صادقا
 وصوابا (ده لنعن ابن عمرو) بن العاص ضعيف لضعف عبد الرحمن بن أنعم ﴿ العلم ﴾ ثلاثة كتاب
 ناطق) أي بين واضح (وسنة ماضية) أي جارية مستمرة ظاهرة (ولا أدري) أي قول المجيب
 لمن سأله عمال يعلم حكمه لا أدري ومن علامة الجهل أن يجيب عن كل ما يسئل عنه (فرعن
 ابن عمر) بن الخطاب ﴿ العلم ﴾ حياة الاسلام) لأنه لا يعلم حقيقة وشروطه وآدابه
 الا به (وعمد الدين) أي معتمده ومقصوده (ومن علم علما أتم) بمنزلة فوقية بخط المؤلف وفي نسخ
 أنعم (الله أجره) ومعنى أتم أكل ومعنى زاد (ومن تعلم فعمل علمه الله مالم يعلم) أي العلم
 اللدني أو المراد علم مالم يعلمه من مزيد معرفة الله وخدع النفس والشيطان وغرور الدنيا وآفات
 العلم (أبو الشيخ عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ العلم ﴾ خرائن ومفتاحها السؤال
 فسألوا يرحمكم الله فإنه يوجب فيه أربعة العلم والسائل والمستمع والمحب لهم) لا يعارضه خبر انتهى
 عن السؤال للمامرات المراد به سؤال تعنت أو امتحان أو عما لا يحتاج اليه (حل) والعسكري
 (عن علي) باسناد ضعيف ﴿ العلم ﴾ خليل المؤمن) لأنه لانجاة الابه فكانه خاله بمودته
 والاهتداء بنوره (والعقل دليله) فإنه عقلا لطبعه أن يجري بهجته وجهله (والعمل قيمه)
 أي يتودد الى كل خير (والحلم وزيره) فان الوزير العين المتحمل للاثقاب فيستعان على متابعة
 العلم بالحلم (والصبر أمير جنوده) لأن عمله النفس وخفتها تضسد كل خلق حسن مالم يتقدم الصبر
 امامها (والرفق والده) أي هو في المعونة والمساهلة كالوالد للمؤمن لا يبصر في أمره الا بطاعته
 ومراجعته (واللين أخوه) لا يتصل ولا يتصل الابه (هب عن الحسن مرسلا) ورواه أبو الشيخ
 عن أنس واسناده ضعيف ﴿ العلم ﴾ خير من العبادة) لأنه أمها وعمادها لانها مع
 الجهل فاسدة (وملاك الدين الورع) كالمتر (ابن عبد البر) في كتاب العلم (عن أبي هريرة)

❦ (العلم خير من العمل) لان العلم وظيفة القلب وهو أشرف الاعضاء والعمل وظيفة
 الجوارح الظاهرة (وملاك الدين الورع والعالم من يعمل) ومن لا يعمل فهو والجاهل سواء بل
 الجاهل خير منه (أبو الشيخ عن عبادة) من الضامت ❦ (العلم دين والصلاة دين
 فانظروا عن تأخذون هذا العلم وكيف تصلون هذه الصلوات) فلا تأخذوا الا عن يوثق به
 ولا تصلوا الا صلاة مستجمعة الاركان والشروط والآداب (فانكم تستلون يوم القيامة) عن
 العلم والصلاة (فرعن ابن عمر ❦ العلم علمان فعلم) ثابت (في القلب) وهو ما أورث الخشية
 (فذلك) هو (العلم النافع) لصاحبه (وعلم على اللسان) ولا قرار له لانه شرارة من شر الایمان
 (فذلك حجة الله على ابن آدم) وهذا لا ينصرف اليه اسم العلماء الذين هم ورثة الانبياء (س
 والحكيم) الترمذی (عن الحسن) البصری (مرسلا) واسناده صحيح (خط عنه عن جابر)
 واسناده حسن ❦ (العلم في قريش والامانة في الانصار) الاوس والخزرج والمراد الامانة
 المالية والعلمية والمراد انهما فيهما أكثر لأن غيرهما لا علم ولا أمانة عنده أصلا (طب عن)
 عبد الله بن الحرث (ابن جزه) الزبيدي باسناد حسن ❦ (العلم ميراث وميراث الانبياء
 قبلي) فجميع الانبياء لم يورثوا شيئا من الدنيا انما ورثوا العلم فالتبى لا يورث وما ترك فهو صدقة
 (فرعن أم هانئ) باسناد ضعيف ❦ (العلم والمال يستران كل عيب والجهل والفقر
 يكشفان كل عيب) أراد به العلم النافع الذي يصحبه العمل والمال وان ستر العيب لكن لانسبة
 بينه وبين ستر العلم بل ذلك أتم وأكمل (فرعن ابن عباس) باسناد حسن ❦ (العلم لا يجعل
 منعه) أى عن مستحقته فمن منعه عنه ألبم يوم القيامة بلجام من نار (فرعن أنس) باسناد ضعيف
 ❦ (الم والد) اى نازل منزلته في وجوب الاحترام لضرعهما عن أصل واحد فلا ينبغى عقوقه
 (ص عن عبد الله الوراق مرسلا ❦ العمامة تيجان العرب) أى هي لهم بمنزلة التيجان
 للملوك لانهم أكثر ما يكونون بالبوادي رؤسهم مكشوفة والعمامة فيهم قليل وهذا قطعة من
 الحديث وعمامه عند مخرجه القضاء والاحتياء حيطانها وجالوس المؤمن في المسجد رياطه
 (القضاعي فرعن علي) واسناده ضعيف ❦ (العمامة تيجان العرب) أى هي لهم قاعة
 مقام التيجان (فاذا وضعوا العمامة وضعوا عزهم) لفظ رواية الديلمي وضع الله عزهم (فرعن
 أنس) واسناده ضعيف ❦ (العمامة على القلتسوة) أى لفها عليها (فصل ما بيننا وبين
 المشركين) أى هي العلامة المميزة بيننا وبينهم (يعطى) صاحب العمامة (يوم القيامة بكل
 كورة يدورها على رأسه نورا) حيث اتقى الله في الدنيا (البارودي عن ركانة ❦ العمدة
 قود وانلطادية) أى في القتل عمدا القود وفي القتل خطأ دية (طب عن عمرو بن حزم) باسناد
 حسن ❦ (العمرى) اسم من أمه تركت الشئ أى جعلته لك مدة عمرتك (جائزة) أى محيصة
 ماضية لمن أعمر له ولورثته من بعده وقبل عطية (لاهلها) أى يملكها الاخذ ملكا تاما بالقبض
 ولا ترجع للاقل عند الشافعي وأبو حنيفة وجعلها مالك اباحة منافع (حم قدن عن جابر) بن
 عبد الله (حم قدن عن أبي هريرة حم دت عن سمرة) بن جندب (ن عن زيد بن ثابت وابن عباس
 ❦ (العمرى) بضم فسكون (ميراث لاهلها) هذا كما ترى نص صريح فيما ذهب اليه الامام
 الشافعي وأبو حنيفة من عدم رجوعها للمعمرو عقبه مطلقا لانه انما وهب الرقبة وجعلها المالكية

على المنافع وقالوا هي عليك منمنعة الشيء ممتدة حياة الآخذ بغير عوض (م عن جابر) بن عبد الله
 (وأبي هريرة) ولم يخرججه البخاري ﴿ (العمري لمن وهبت له) سواء أطلقت أم قيدت
 بعمري الآخذ أو ورثته أو المعطى (م عن جابر) بن عبد الله ﴿ (العمري جائزة لاهلها
 والرقبي) بوزن العمري من الرقوب لأن كلاهما يرقب موت صاحبه (جائزة لاهلها) فهماسواء
 عند الجمهور ولا يناقضه خبر لا تعمروا ولا ترقبوا لأن النهي فيه ارشادي (٤ عن جابر) بن عبد
 الله ﴿ (العمري جائزة لمن أعمرها والرقبي جائزة لمن أرقبها والعائدي هبته كالعائدي
 في قبته) أي كما يتبع أن يبق ثم يأكله يتبع أن يعمر أو يرقب ثم يجره الى نفسه (حم عن ابن
 عباس ﴿ (العمري والرقبي سبيلهما سبيل الميراث) فتنقل بموت الآخذ لورثته لا الى
 المعمر والموقب وورثتهما خلاقا للمالك (طب عن زيد بن ثابت) الانصاري * (العمرة
 الى العمرة) أي العمرة حال كون الزمن بعدها ينتهي الى العمرة (كفارة لما بينهما) من الصغائر
 (والحج المبرور) الذي لم يخالفه اثم أو المقبول أو مالا رياء فيه ولا فسوق (ليس له جزاء الا الجنة)
 أي لا يقتصر لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لا بد أن يدخل الجنة (مالك حمق
 ٤ عن أبي هريرة ﴿ (العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما) ما من الذنوب والخطايا والحج
 المبرور ليس له جزاء الا الجنة - حم عن عامر بن ربيعة) باسناد ضعيف ﴿ (العمرة ان
 يكفران ما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وما سجد الحاج من تسيحة ولا هلل من
 تهليله ولا كبر من تكبيرة الا يشرب من ايشيرة) أي أخبر بحصول شيء يسره والمبشر له بذلك
 الملائكة ولا يلزم سماعنا لهم (هب عن أبي هريرة) باسناد فيه مجهول ﴿ (العمرة من
 الحج بمنزلة الرأس من الجسد ومنزلة الزكاة من الصيام) فيه أن العمرة واجبة (فرع عن ابن
 عباس) واسناده ضعيف ﴿ (العنبر ليس بركاز) فلا زكاة فيه على واجده خلافا للحسن
 (بل هو لمن وجدته) وهو شيء يقدفه البحر بالساحل أو نبات يخلفه الله في قعره أو نبع عين فيه
 أو روث دابة فيه (ابن التجار عن جابر) باسناد ضعيف ﴿ (العنكبوت) أي الحيوان
 المعروف الذي ينسج في البيوت (شيطان فاقبلوه) يعارضه خبر جزي اقه العنكبوت خيرا وقد
 يقال هذا في عنكبوت خاص (دفي مر اسيله عن يزيد بن مرثد مر سلا ﴿ (العنكبوت
 شيطان) كان امرأة صهرت زوجها كافي - حديث الديلي فلاجل ذلك (سخره الله تعالى)
 حيوانا على هذا الشكل (فاقبلوه) نداء (عد عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ (العهد
 الذي بيننا وبينهم) يعني المنافقين هو (الصلاة) يعني انهم الموجهة لحقن دماهم - م كالعهد في حق
 المعاهدين (من تركها فقد كفر) أي فاذا تركوها برت منهم الذمة ودخلوا في حكم الكفار
 فنقاتلهم كماقاتل من لا عهد له (حم ت نه - ب ل عن بريدة) باسناد صحيحة ﴿ (العبادة)
 بالكسر والتخفيف زجر الطير (والطيرة) بكسر ففتح التشاؤم بأسماء الطيور وأصواتها وألوانها
 وجهته مسيرها عند تنغيرها (والطرق) بفتح فسكون الضرب بالخصي أو الخبط بالرمل (من
 الجبت) أي من أعمال السحر فكان ان السحر حرام فكذلك كوروات (دعن قبصة) مصغرا
 ﴿ (العبادة) بمثناة تحثية أي زيارة المريض (فواق) بالضم (ناقصة) أي قد و الزمن الذي بين
 - لبق الناقصة فلايزاد على ذلك (هب عن أنس) بن مالك ﴿ (العبادان) عبيد القطر

وعبد الاضحي (واجبان على كل حال) أي محتمل (من ذكر وأثني) يعني صلاتهم - ما واجبة على كل بالغ والمراد انها تقرب من الواجب في التاكيد (فرعن ابن عباس) باسناد ضعيف
 ﴿ العين حق ﴾ يعني الضرر الحاصل عنها وجودي أكثرى لا يشكره الامعان (حم قدس عن أبي هريرة عن عامر بن ربيعة ﴿ العين حق ﴾ أي الاصابة بالعين من جملة ما تحقق كونه (تستزل الخالق) أي الجبل العالي والعاين يعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعان فيم لك أو يفسد (حم طب عن ابن عباس) قال لا صحيح وأقروه ﴿ العين ﴾ أي الاصابة بها (حق) أي كائن مقضى به في الوضع الالهي (ولو كان شئ سابق القدر) بالتحريك أي لو أمكن أن يسبق شئ القدر في افناء شئ وزواله قبل أو انه المقدر له (سبقتة) أي القدر (العين) لكنها لا تسبق القدر فانه تعالى قدرا المقادير قبل الخلق (واذا استغسلتم فاغسلوا) أي اذا أمر العاين بما اعتيد عندهم من غسل اطرافه وما تحت ازاره وتصب غسالته على المعيون فلا يفعل ندبا وقيل وجوبا (حم عن ابن عباس ﴿ العين حق يحضرها الشيطان وحسد ابن آدم ﴾ فان الشيطان يحضرها بالاعجاب بالشيء وحسد ابن آدم بغفلته عن الله (الكبي في سننه عن أبي هريرة ﴿ العين تدخل الرجل) يعني الانسان (القبر) أي تقبله فيدفن في التبر (وتدخل الجمل القدر) أي اذا أصابته مات أو أشرف على الموت فذبح وطبخ وما ذكر من أن لفظ الحديث العيق تدخل الخ هو ما وقع في نسخ الكتاب والذي في أصوله الصحيحة العين حق تدخل الخ فقط انظر - حق من قلم المصنف هو (عد حل عن أبي ذر) باسناد ضعيف ﴿ العين الباصرة (وكاه السه) بفتح السين وكسر الهاء مخفقا أي حفاظه عن أن يخرج منه شئ (فن نام فليتوضأ) وجوبا جعل اليقظة للاست كالكاه للقربة وهو الخيط الذي يشدها وهذا عام مخصوص بل غير الا أن تضع جنبك وبأن الصحب كانوا يتامرون قعودا حتى تتحقق رؤسهم الارض ثم يصلون ولا يتوضون والارزم النسخ (حم عن علي) باسناد ضعيف وهم المؤاف حيث صححه فان غايته انه حسن لشواهد ﴿ العين وكاه السه فاذا نامت العين استطلق الوكاه) أي انحل كني بالعين عن اليقظة لان النائم لا عين له تبصر (حق عن معاوية) باسناد ضعيف وهم المؤاف ﴿ العينان تزنيان والبيضان تزنيان والرجلان تزنيان والفرج يزني) والبيضان أصل زنا القرن فانه ماله وأندان واليه داعيان (حم طب عن ابن مسعود) باسناد صحيح ﴿ العينان دليلان والاذنان قعان) أي يتبعان الاخبار ويحدثان بها القلب (واللسان ترجمان) أي يعبر عما في القلب (والبيضان جناحان والكبد رجة والطحال ضحك والرثة نفس والكليتان مكر والقلب ملك) هذه الاعضاء كلها وهي رعيتة (فاذا صلح الملك صلحت رعيتة واذا فسد الملك فسدت رعيتة أبو الشيخ في العظمة عد وأبو نعيم في الطب عن أبي سعيد الحكيم عن عائشة) وسببه انه دخل عليها كعب الاحبار فقال لها ذلك فقالت هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

• (حرف العين) •

﴿ غبار المدينة ﴾ النبوية (شفاء من الجذام) اذا أصبت منه بقوة ايمانية (أبو نعيم في الطب النبوي) (عن ثابت بن قيس بن شماس) الانصاري خطيب الانصار ﴿ غبار المدينة يبرئ الجذام ﴾ لسرعلمه الشارح (ابن السني وأبو نعيم) كلاهما (في الطب) النبوي (عن أبي

يكره بن محمد بن سالم مرسلًا ﴿ أخبار المدينة بطغى الخدام ﴾ قال السهوي قد شاهدنا
 من استثنى به منه (الزبير بن بكار في أخبار المدينة) وكذا ابن النجار (عن ابراهيم بلاغا) أي
 انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك ﴿ غبن المسترسل حرام ﴾ وفي رواية للديلمي ربا قال
 الحنايلة وينبت الفسخ وقال أبو حنيفة والشافعي لا (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف
 ﴿ غبن المسترسل ربا ﴾ أي ما غبنه به مما زاد على القيمة بنزلة الربا في عدم الحل (هق عن أنس)
 باسناد فيه منهم (دعن جابر) بن عبد الله (وعن علي) باسناد جيد ﴿ غدوة ﴾ وفي نسخ
 غزوة بالزاي (في سبيل الله أو راحة فيه خير من الدنيا وما فيها) سبيل الله طريق التقرب اليه بكل
 عمل خالص وأعلى أنواع التقربات الجهاد فالغدوة أو الراحة فيه خير من الدنيا وما فيها (حم قه
 عن أنس) بن مالك (قتن عن سهل بن سعد) الساعدي (م عن أبي هريرة عن ابن عباس)
 قال المؤلف متواتر ﴿ غدوة في سبيل الله أو راحة خير مما طلعت عليه الشمس
 وغربت ﴾ هو بمعنى ما قبله (حم م ن عن أبي أيوب) وهو من افراد مسلم خلافا لما اقتضاه كلام
 العمدة ﴿ غرة العرب كناية ﴾ أي هم اشراف العرب (وأركانها) أي دعائمها التي بها
 وجودها (تيم وخطباؤها أسد وفرسانها قيس ولله تعالى من أهل الارض فرسان وفرسانه في
 الارض قيس ابن عساكر عن أبي ذر) الغفاري ﴿ غزوة في البحر مثل غزوات في
 البر ﴾ في البحر (والذي يسدر في البحر) أي تدور رأسه من ريشه (كالتشحط في دمه في سبيل
 الله) أي له أجر مثل ماله أجز ولا يلزم منه تساويه ما (ه عن أم الدرداء) ﴿ غزوة في
 البحر خير من عشر غزوات في البر ومن أجاز البحر فكانما أجاز الأودية كلها والمائد فيه
 كالتشحط في دمه) المائد الذي تدور رأسه من اضطراب السفينة (ل عن ابن عمرو) بن العاص
 باسناد ضعيف ﴿ غسل يوم الجمعة واجب ﴾ أي كالواجب في التأكد أو في الكيفية
 لا في الحكم (على كل محتمل) أي بالغ لان المراد حقيقة وهو نزول المني فإنه موجب للغسل يوم
 الجمعة وغيرها وخص الاحتمال لكونه أكثر ما يبلغ به الذكور (مالك حم م ن عن أبي سعيد)
 الخدرى ﴿ غسل يوم الجمعة واجب ﴾ أي ثابت لا ينبغي تركه (كوجوب غسل
 الجنابة) يعني كصفة غسلها فالتشبيه لبيان صفة الغسل لا لوجوبه (الرافعي) امام الشافعية
 (عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ غسل التدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام أمان
 من الصداع ﴾ أي من حدوث وجع الرأس (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن أبي هريرة
 ﴿ غسل الاناء وطهارة النماء ﴾ بالكسر أي نظافته (يورثان الغني) الديوي والآخرى
 (خط عن أنس) باسناد فيه مقال ﴿ غشيتكم السمكرتان ﴾ أي قاربتا غشيتكم
 سكرة (حب العيش و) سكرة (حب الجهل) أي حب ما يؤدى إلى الجهل (فعند ذلك) أي عند اذ
 تغشاكم بالفعل (لاتأمرن بالمعروف ولا تنهون عن المنكر والقائمون بالكتاب والسنة) حاتم
 (كالسابقين الاولين من المهاجرين والانصار) في الفضل (حس عن عائشة) وقال غريب أي
 وضعيف ﴿ غشيتكم الفتن ﴾ أي المحن والبلايا (كقطع الليل المظلم أنجي الناس فيها
 رجل صاحب شاهقة) أي مقيم بجبل عال (ياكل من رسل غنمه أو رجل أخذ بعنان فرسه من
 وراء الدروب) أي الطرق جمع درب كفلوس وفس وأصله المدخل بين جبلين ثم استعمل في معنى

الباب (ياكل من سيقه) أي مما يغنمه من قتال الكفار (لعن أبي هريرة) وقال صحيح وأقزوه
 ﴿ غصوا الابصار ﴾ أي احفظوا الاعين عن النظر الى ما لا يحل كمرأة أجنبية فان النظر
 رائد الشهوة والشهوة رائد الزنا (واهجر والدعار) أي الفساد والشر والخبث (واجتنبوا
 أعمال أهل النار) أي فانكم ان فعلتم ذلك دخلتم الجنة (طب عن الحكم بن عمير) الثمالي
 باسناد ضعيف ﴿ غط نخذك ﴾ يامعمر (فان النخذ) بفتح فكسر (عورة) فيحرم نظر
 رجل الى عورة رجل وهي ما بين سرتيه وركبته ولو من محرم (لعن محمد بن عبد الله بن جحش)
 الاسدي واسناده صحيح ﴿ غط نخذك فان نخذ الرجل من عورته ﴾ قاله وما قبله لما مر
 بعمر أو جره وهو كاشف نخذه (حمك عن ابن عباس) قال لا يصح ورد بضعفه ﴿ غطوا
 حرمة عورته ﴾ أي عورة الصبي (فان حرمة عورة الصغير كحرمة عورة الكبير ولا ينظر الله) نظر
 رحمة وعطف (الى كاشف عورة) قاله المارفع اليه محمد بن عياض الزهري وهو صغير وعليه خرقة
 لم توار عورته (لعن محمد بن عياض الزهري) قال لا يصح ورد بأن اسناده مظلم ومثنه منكر
 ﴿ غطوا الاناء ﴾ أي استروه ندياسيا في الليل (وأوكوا السقاء) مع ذكر اسم الله في هذه الخصلة
 وما قبلها وما بعدها (فان في السنة ليلة) قال الاعاجم في كانون الاول (ينزل فيها وباء) من
 السماء (لا يبر باناء لم يغط ولا سقاء لم يوك الا وقع فيه من ذلك الوبا) بالتصريح والمد الطاعون أو
 المرض العام (حمم عن جابر) بن عبد الله ﴿ غطوا الاناء وأوكوا السقاء وأغلقوا
 الابواب وأطفؤا السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ﴾ أغلق مع ذكر اسم الله عليه
 (ولا يهككف اناء) كذلك (فان لم يجد أحدكم الا أن يعرض على انائه عودا) أي ينصبه عليه
 بالعرض ان كان الاناء مربعافان كان مدورا فكله عرض (ويذكر اسم الله) عليه (فليغفل)
 ولا يتركه (فان الفويسقة) أي الفأرة سماها فويسقة لوجود معني الفسق فيها وهو الخروج
 عن الطاعة (تضرم على أهل البيت بيتهم) أي تحرقه سر يعا وهو بضم المثناة النونية وسكون
 المعجمة وأنزرم النار أوقدها (م عن جابر) بن عبد الله ﴿ غفار ﴾ بكسر المعجمة وخفة
 الفاء منصرف باعتبار القبيلة (غفر الله لها) ذنب سرقة الحاج في الجاهلية (وأسلم) بضم اللام
 (سالمها الله) بفتح اللام من المسالمة وترك الحرب أي صالحها لدخولها في الدين اختيارا وذاخير
 أريد به الدعاء (وعصية) بهما تين ومثناة تحتية مصغرا بطن من بنى سليم (عصت الله ورسوله)
 يقتلهم القراء بيثرمهونة ونقض العهد فلا يصح حمله على الدعاء لكن فيه شكاية يستلزمها الدعاء
 عليهم (حمم عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ غفر الله لرجل ﴾ عن كان قبلكم كان سهلا
 اذا باع سهلا اذا اشترى سهلا اذا اقتضى) قوله عن كان قبلكم حدث لنا على التأسي بذلك لعلى الله
 أن يغفر لنا (حمم عن جابر) ذكر الترمذي انه سئل عنه البخاري فقال حسن ﴿ غفر ﴾ غفر
 الله عز وجل لرجل أمارط غصن شوك عن الطريق) ثلاثا يؤذى الناس (مات قد قدم من ذنبه وما
 تأخر) لانه تعالى لا يضيع عمل عامل وان كان يسيرا (ابن زنجوية عن أبي سعيد) الخدري (وأبي
 هريرة) معا ﴿ غفر ﴾ بالبناء لانه فعول بضم المؤلف أي غفر الله (لامرأة) لم تسم
 (مومسة) بضم الميم الاولى وكسرها الثانية أي فاجرة زانية من بنى امرايل (مرت بكلب على رأس
 ركي) بفتح الراء وكسرها الكاف وشدة التعتية بئر (يلهث) بمثلثة يخرج اساه لشدة الظما (كاد

يقتله العطش) لشدة (فنزعت خقه فأوثقت) أي شدته (بجمارها) بكسر الميم أي بغطاء
 رأسها (فنزعت) جذبت (له من الماء) فسقته (فغضوا لها بذلك) أي بسبب سقيم الكلب على الوجه
 المشروح فإنه تعالى يتجاوز عن الذنب الكبير بالعمل اليسير (خ عن أبي هريرة) ورواه عنه مسلم
 أيضا بالمعنى ﴿ غنر الله عز وجل لزيد بن عمرو ﴾ (ورجسه) فإنه مات على دين
 إبراهيم الخليل وهذا خبر أودعاه (ابن سعد) في الطبقات (عن سعيد بن المسيب مر سلا
 ﴿ غلظ القلوب والجفاه في أهل المشرق ﴾ كان ذلك في ههده ويكون حين يخرج الدجال (والإيمان
 والسكينة) أي الظمأ نيفة والسكون (في أهل الجباز) لا يعارضه خير الإيمان يمان إذ ليس فيه
 النقي عن غيرهم (حمم عن جابر) بن عبد الله ﴿ غنمة مجالس الذكر ﴾ لفظ رواية أحمد أهل
 الذكر فسقط من قلم المؤلف لفظ أهل (الجنة) أي غنمة توصل للدرجات العلاء في الجنة لما فيه من
 مزيد الثواب (حم طاب عن ابن عمرو) بن العاص بأسناد حسن ﴿ غير الدجال أخوف
 على أمي من الدجال ﴾ يدعى أخاف على أمي من غير الدجال أكثر من خوفي منه (الائمة
 المضلين) كذا وقع في رواية بالنصب وتقديره من تعنى بغير الدجال قال أعنى الائمة وعلى رواية
 الرفع فتقديره الائمة المضلون أخوف من الدجال (حم عن أبي ذر) وأسناده جيد
 ﴿ غيرتان ﴾ تشبيه غيرة وهي الهمة والانفة (أحدهما يحبها الله والأخرى يبغضها الله ومخيلتان)
 تشبيه مخيلة وهي الكبر (أحدهما يحبها الله والأخرى يبغضها الله الغيرة في الريية) أي عند
 قيامها (ببها الله والغيرة في غير الريية) بل مجرد سوء الظن (يبغضها الله) وهذه الغيرة تقصد
 الهمة وتوقع العداوة (والمخيلة إذا تصدق الرجل بحبها الله) لأن الإنسان تمززه رائحة السخاء
 فيعطها طيبة به نفسه ولا يستكثر كثيرا (والمخيلة في الكبر يبغضها الله عز وجل) وهذا ضابط
 الغيرة التي يلام صاحبها والتي لا يلام فيها (حم طاب ك عن عقبه) بالقاف (ابن عامر) بأسناد صحيح
 ﴿ غيروا ﴾ ندبا (الشيب) بهو حناء أو كتم لابسوا لحرمة (ولا تشبهوا باليهود) في ترك الخضاب
 فاتهم لا يخضبون فخالفوهم ندبا (حم ن عن الزبير) بن العوام (ت عن أبي هريرة) روى المصنف
 لصحته تبعا للترمذي ورد ﴿ غيروا الشيب ﴾ أي لونه (ولا تشبهوا باليهود) لا (النصارى)
 في عدم تغييره (حم حب عن أبي هريرة) ﴿ غيروا الشيب ولا تقربوا السواد ﴾ فإنه محرم
 لغربهاد (حم عن أنس) وهو في مسلم نحوه ﴿ الغارزى في سبيل الله عز وجل والحاج
 والمعترف بالله ﴾ أي قادمون عليه امتثالاً لامره (دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم) ما سألوه
 (حم بن ابن عمر) بأسناد صحيح ﴿ الغبار في سبيل الله أسفار الوجوه يوم القيامة ﴾
 أي يكون ذلك نورا على وجوههم فيها (حم عن أنس) بن مالك ﴿ الغدو والرواح
 إلى المساجد من الجهاد في سبيل الله ﴾ لأنه جهاد للشيطان والنفس (طب) والديلى (عن أبي
 أمامة) بأسناد حسن ﴿ الغدو والرواح في تعلم العلم ﴾ أي الشرعى (أفضل عند الله
 من الجهاد في سبيل الله) ما لم يتعين الجهاد (أبومسعود الأصم) يمانى في مجبه وابن النجار) في
 تاريخه (فر عن ابن عباس) ﴿ الغرباء في الدنيا أربعة ﴾ قرآن في جوف ظالم ومسجد في
 نادى قوم لا يصلى فيه ومصحف في بيت لا يقرأ فيه ورجل صالح مع قوم سوء) والنادى مجتمع
 القوم (قر) وابن لال (عن أبي هريرة) وفيه مجهول ﴿ الغرفة ﴾ أي في الجنة (من)

يا قوتة حمره أو زبرجده تخضرا أو وردة بيضاء ليس فيها قصم) بالفاء أى تصدع ولا كسر
 (ولا وصم) أى عيب (وان أهل الجنة يتراءون الغرفة منها كما تقرأون الكواكب الدررى الشرقى
 أو الغربى فى أفق السماء وان أبابكر وعمر منهم وأنعمما الحكيم فى نوادره عن سهل بن سعد
 الساعدى ﴿ الغريب اذا مرض فنظر عن يمينه وعن شماله ومن أمامه ومن خلفه
 فلم ير أحدا يعرفه) ولا يعطف عليه (يعقر الله له ما تقدم من ذنبه) لان المرض فى الغربية من
 أعظم المصائب وأشد البلاء الجوزى بالغفران (ابن النجار عن ابن عباس) ولا يصح ﴿ الغريق
 شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد والمذوغ شهيد والمبطون شهيد ومن وقع عليه البيت شهيد
 ومن يقع من فوق البيت شهيد قد قرحه أو عنقه فيموت فهو شهيد ومن تقع عليه الحضرة فهو
 شهيد والغبرى على زوجها) غيرة محمودة (كالجاهد فى سبيل الله فله أجر شهيد ومن قتل دون
 ماله فهو شهيد ومن قتل دون نفسه فهو شهيد ومن قتل دون أخيه فى الدين) أى فى الدفع عنه
 (فهو شهيد ومن قتل دون جاره) أى المسلم المعصوم (فهو شهيد والآخر بالمعروف والناهى عن
 المنكر شهيد) أى اذا أمر بالمعروف أو نهى عن المنكر فقتله فهو شهيد فهو ولا كاهم شهداء أى
 فى حكم الآخرة لا الدنيا (ابن عساكر عن على) أمير المؤمنين ﴿ الغريق فى سبيل الله
 شهيد) أى الغازى فى البحر اذا غرق فيه فهو شهيد من شهداء الآخرة (نسخ عن عقبه بن عامر)
 باسناد حسن ﴿ الغزو خير لوديك) يامن قلنا له الاتغزو فقتل غرست وديا أى نخلا
 صفارا وأخاف ان تضيق فغزا فوجد وديه كاحسن ودى (فرعن أبى الدرداء) ﴿ الغزو
 غزوان) غزوم من ابتغى وجه الله وغزوم لم يتغسه (فأما من غزا ابتغاء وجهه تعالى) أى طلبا
 للاجر الاخرى منه لا لاجل حظه من الغنمة ولا ليقال شجاع (وأطاع الامام) فى غزوه فأقرب به
 على ما أمره (وأنفق الكريمة) أى الناقة العزيزة عليه المختارة عنده وقيل نفسه (وياسر الشريك)
 أى أخذ بالسرمع الرفيق (واجتنب الفساد فى الأرض) بأن لم يتجاولا المشروع فى نحو تخريب
 وقتل ونهب (فان نومه ونبيه) يقع فسكون يقطعه (أجر كاه) أى ذواجر والمراد ان من هذا شأنه
 فجميع حالاته من حركة وسكون ونوم ويقظة جالبة للثواب (وأما من غزا خراورياه وجمعة)
 بضم السين أى ابراه الناس ويسعونه (وعصى الامام وأفسد فى الأرض فانه ان يرجع
 بالكفاف) أى الثواب مأخوذ من كفاف الشئ وهو خياره (حم د ن ك هب عن معاذ بن جبل
 قال صحیح ﴿ الغسل يوم الجمعة سنة) مؤكدة لا واجب وهذا ما عليه الجمهور (طب
 حل عن ابن مسعود) ﴿ الغسل واجب على كل مسلم فى سبعة أيام) أى فى كل
 سبعة أيام مرة يوم الجمعة (شعره وبشره) يعنى كل مسلم يلزمه عقلا ان يفعل ذلك (طب عن
 ابن عباس) ﴿ الغسل يوم الجمعة واجب فى الاخلاق الكريمة) على كل محتلم) أى بالغ
 (وان يستن) أى يذلك أسنانه بالسواك (وان عيس) بفتح الميم على الافصح (طيبا) أى طيب كان
 (ان وجد) الطيب أو السواك والطيب لكن تأكده مادون تاكده الغسل (حم ق د عن أبى
 سعيد) ان الدررى ﴿ الغسل يوم الجمعة على كل محتلم والسواك) عليه أيضا (ويعمن من
 الطيب ما قدر عليه) أى يفعل منه ما أمكنه (ولو من طيب المرأة) المكروه للرجال لانه ورونه
 (الآن يكثر) أى طيب المرأة فلا يفتنه له وأفهم تعبيره بالمس الاخذ بالتحقيق (ن ح ب عن أبى

سعيد) الخدرى (الغسل من الغسل) أى الغسل ببدن الغاسل واجب من غسله
 لبدن الميت (والوضوء) واجب (من الحل) أى حل الميت يفسره خبر من غسل ميتا فليغتسل
 ومن حله فليتوضأ والمراد ان ذلك يندب ندباً مؤكداً بحيث يقرب من الوجوب (الضياء) فى
 المختارة (عن أبي سعيد) الخدرى (الغسل صاع والوضوء مد) أى يسن أن يكون ماء
 الغسل صاعاً وماء الوضوء مداً أى بالنسبة لمن بدنه كبدن المصطفى نعومة ونحوها (طس عن ابن
 عمر) بإسناد ضعيف (الغسل فى هذه الايام واجب) أى كالأجوب فى التأكد (يوم الجمعة
 ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة) أى هو فى هذه الايام متأكد الندب على ما مر (قر عن أبي
 هريرة) وفيه كذاب (الغضب من الشيطان) لانه ناشئ عن وسوسته وافتوائه فاسند اليه
 (والشيطان خالق من النار والماء يطفى النار فاذا غضب أحدكم فليغتسل) ندياً قال الغزالي وعلى
 الانسان فى الغضب رطبتان احدهما كسره بالرياضة وليس المراد ما طمته فان أصله لا يزول
 بل لا ينبغي ان يزول فانه آله ترفع المنكرات وهو كالكب الصائد وانما رياضته فى تأديبه حتى ينقاد
 للعقل الثانية ضبطه عند الهيجان فيستحضر ان غضب الله عليه أعظم من غضبه وان فضله أكبر
 وكعصاه وتجانب أمره فلم يغضب عليه (ابن عساكر وأبو زعيم عن معاوية) بن أنى سفيان
 (الغفلة) التى هى غيبة الشئ عن البال (فى ثلاث) من الخصال أى تكون فيها كثيراً (عن
 ذكر الله) باللسان والتلب (وحين يصلى الصبح الى طلوع الشمس) بأن لا يشغل ذلك الزمن بشئ
 من الاوراد المأثورة والدعوات المشهورة عند الصباح (وغفلة الرجل عن نفسه فى الدين) بالفتح
 (حتى يركبه) بأن يستترسل فى الاستدانة حتى تتراكم عليه الديون فيمحجز عن وقائها (طوب
 عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد حسن (الغل) بالكسر الحقد (والحسد بأكلا
 الحسنات كما تأكل النار الحطب) تحقيق لوجه التشبيه (ابن مصرى) بفتح الصادين المهملتين
 (فى أماليه عن الحسن بن على) أمير المؤمنين (الغلة بالضم) هو كحديث الخراج
 بالضم ان وقدمت (حم حق عن عائشة) بإسناد حسن (الغناء) بالكسر والمد أى التقى
 وزعم بعضهم أن المراد الغنى بالقصر ضد الفقر وردبان فى رواية أخرى لابن أبى الدنيا ما يدل
 للاول (ينبت النفاق فى القلب كما ينبت الماء البقل) أى سبب النفاق ومنعه وأسه وأصله فيكره
 سماعه فان خاف الفتنة حرم (ابن أبى الدنيا) كتاب (ذم الملاهى عن ابن مسعود) وفى اسناده
 من لم يسلم (الغناء ينبت النفاق فى القلب كما ينبت الماء الزرع) فيها هامن صفقة فى غاية
 الخسران حيث باع سماع الخطاب من الرحمن بسماع المعارف والالخان ومذهب الشافعى أنه
 يكره تنزيها عند أمن الفتنة وقيل أراد به غنى المال (هب عن جابر) بإسناد ضعيف
 (الغنى) هو (اليأس) أى القنوط (عما فى أيدي الناس) أى ليس الغنى الحقيقي هو كثرة العرض
 والمال بل غنى النفس وقدها بما قسم (حل والتضامى) والدارقطنى (عن ابن مسعود)
 واسناده ضعيف بل قيل موضوع (الغنى الايام عما فى أيدي الناس) ومن منى منكم
 الى طمع الدنيا فليس رويدياً) أى مشياً برفق وتعمل فانه لا يناله الا ما قسم له فلا فائدة للكسب
 (العسكري فى) كتاب (المواعظ عن ابن مسعود) (الغنى الايام عما فى أيدي الناس
 وابلن والطمع) أى احذر واجتنبه (فانه الفقر الحاضر العسكري) فى المواعظ (عن ابن

عباس ﴿ الغنم بركة ﴾ أى زيادة فى النمو والخير فيندب اقتناؤها (ع عن البراء) بإسناد صحيح
 ﴿ الغنم بركة والابل عزلا هلهما والخيل معقود بنواصيها الخيرا لى يوم القيامة وعبء ذلك أخوك ﴾
 فى الدين (فأحسن اليه) بالقول والفعل والقيام بحقه (وان وجدته مغلوبا فأعنه) على ما كلفته
 من العمل ويحرم تكليفه على الدوام ما لا يطيقه على الدوام (البزاري عن حذيفة) بن اليمان
 بإسناد حسن ﴿ الغنم من دواب الجنة فامسها وارتعابها واصلها ولو اوى من ارضها) جواز
 (خط عن أبي هريرة) موقوفا ومرقوعا ووقفه أصح ﴿ الغنم أموال الانبياء ﴾ أى هى
 معظم أموال الانبياء وما من نبي الا ورعها (فر من أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﴿ الغنمية
 الباردة الصوم فى الشتاء ﴾ أى الصوم فيه يشبه الغنمية الباردة يجامع ان كلاً منهما حصول نفع
 بلا تعب (ت عن عامر بن مسعود) التابعى فكان حقه ان يقول مرسلًا ﴿ الغلام
 مرتين بعقيقته ﴾ أى هى لازمة عنه فثبته فى عدم انقساكه منها بالرهن فى يد مرتته يعنى
 اذ لم يعق عنه فبات طفلا لا يشفع فى أبويه (تذبح عنه يوم السابع) من ولادته والذابح من قلزمه
 مؤنة المولود عند الشافعى وذكر السابع للاختيار للتعيين عنده (ويسمى) باسم حسن
 غداة ولادته (ويحلق رأسه) أى كله لانهى عن القزع ولا يطل بدم العقيقة (تلك عن سمرة) بن
 جندب بإسناد حسن ﴿ الغلام مرتين بعقيقته ﴾ أى شحبتس عن الشفاعة لوالديه (فأهريقوا
 منه الدم وأميطوا) أى أزبلوا (عنه الاذى) أى شعر رأسه وما عليه من قدر طاهر ونجس ليخلف
 الشعر شعرا أقوى منه وأنفع للرأس مع ما فيه من فتح المسام (هب عن سلمان بن عامر) الضبي
 ﴿ الغلام الذى قتله الخضر ﴾ وكان شابا جميلا ظريفا غياغيا ير باغ اسمه جيسور وطبع يوم طبع
 كافرا) أى يجبل على الكفر وكتب فى بطن أمه من الاشقياء والمراد انه تعالى علم انه لو بلغ كان
 كافرا الا انه كفر حالاً اذ ابواه مؤمنان (ولو هاش) حتى يبلغ (لارهق أبويه) أى لملهم ما حبه على
 اتباعه فى كفره فكان ذلك (طغيانا) تجاوزا للعدى العصيان (وكفرا) بحودا للنعمة (مدت عن
 أبى) بن كعب ﴿ الغنمية ذكركم أخاك ﴾ فى الدين بالمعنى أو كناية أو رمز أو إشارة
 أو محاكاة (بما) أى بالشئ الذى (يكره) لو باغته فى دينه أو دنياه أو خلقه أو خلقته أو أهله أو خادمه
 فيصرم (دعن أبي هريرة) وسكت عليه فهو صالح ﴿ الغنمية تنقض الوضوء والصلاة ﴾ أخذ
 بظاهرة قوم من المتسكين فأوجبوا الوضوء بالنطق المحرم (فر عن ابن عمر) بن الخطاب
 ﴿ الغيرة ﴾ بفتح المجهة وسكون التعتية (من الايمان) لانها وان تمازج فيها داعى الطمع وحق
 النفس تكونها مما يجدها المؤمن والكافر اكنها بالمؤمن أحق وله أوجب (والمذا من النفاق)
 يعنى قيادة الرجل على أهله بأن يدخل الرجال عليهم ثم يدعونهم عيادى بعضهم بعضهم من النفاق
 العملى (البزاري عن أبي سعيد) الخدرى بإسناد حسن ﴿ الغيلان ﴾ بالكسر (محرة
 الجن) خلقها خلق الانسان ورجلاها رجلا ساجرا (ابن أبى الدنيا فى) كتاب (مكابد الشيطان عن
 عبد الله بن عبيد بن عمير مرسلًا) هو الغيبي

﴿ حرف الفاء ﴾

﴿ فائمة الكتاب ﴾ سميت به لافتتاح القرآن بها (شفاء من السم) وانها كذلك لمن تدبر
 وتفكر ويجرب وأخلص وقوى يقينه (عن هب عن أبي سعيد) الخدرى (أبو الشيخ فى

الثواب من أبي هريرة وأبي سعيد معا ﴿ فاتحة الكتاب ﴾ هو القرآن يملق على الكل
 والكلى والمراد هنا الأول (شفا من كل داء) من أدواء الجهل والمعاصي والأمراض الظاهرة
 والباطنة (هب عن عبد الملك بن عمير رسلا) هو الكوفي رأى عليا وسمع جريرا ﴿ فاتحة
 الكتاب تعدل ثلثي القرآن ﴾ لاشتمالها على أكثر مقاصده من الحكم العلمية والنظرية (عبد بن
 حميد عن ابن عباس ﴿ فاتحة الكتاب أنزلت من كنز تحت العرش ﴾ لأن الله جمع نباه
 العظيم فيها وكنزها تحت العرش ليظهرها في الختم عند تمام أمر الخلق (ابن راهوية عن علي)
 أمير المؤمنين ﴿ فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرؤهما عبد في دار فيصيبهم ﴾ أي أهل
 الدار (ذلك اليوم عين انس أوجن) وفي الثواب لابي الشيخ عن عطاء إذا أردت حاجة
 فاقرا بفاتحة الكتاب تقضى (فر عن عمران بن حصين ﴿ فاتحة الكتاب تجزئ ﴾
 أي تقضى وتنوب (مالا يجزئ شيء من القرآن) اختلاف في وجوب قراءتها في الصلاة فقال
 أحمد ومالك سنة وأوجبها الشافعي (ولوان فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان وجعل القرآن
 في الكفة الأخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات) لاحتوائها على ما فيه من
 الوعد والوعيد والامر والنهي وزيادتها بأسرار محجبة (فر عن أبي الدرداء ﴿ فارس ﴾ أي
 أهل فارس (نطعة أو نطعتان ثم لا فارس بعده هذا أبدا) يريدان فارس تقاتل المسلمين مرة أو مرتين
 ثم يسطل ملكها (والروم ذات القرون) جمع قرن (كلها ملك قرن خلفه قرن أهل صبر وأهله
 لا آخر الدهر هم أصحابكم مادام في العيش خير) يريد بأصحابكم أن فيهم السلطنة والامارة على
 العرب (الحرن) بن أبي اسامة (عن ابن محيرز) بأسناد ضعيف ﴿ فاطمة بضعة ﴾ بفتح الموحدة
 وتضم وتكسر أي جزء (مف) كقطعة لحم مفى وللبعض من الاجلال والتوقير بالكل (فن
 أفضبها) بفعل ما لا يرضيها فقد (أغضبني) استدل به السهيلي على أن من سبها كفر قال ابن حجر
 فيه نظر (خ عن المسور) بن مخزومة ﴿ فاطمة بضعة ﴾ وفي رواية مضغة بضم الميم
 وغين مجمة (مف يقبضني ما يقبضها) أي أكره ما تكرهه (ويستطفي ما يستطها) أي يسرني
 ما يسرها (وان الانساب) كلها (تنقطع يوم القيامة) فلا انساب بينهم يومئذ (غير نسي وسبي)
 النسب بالولادة والسبب بالزواج (وصهرى) الفرق بينه وبين النسب ان النسب راجع لولادة
 قريبة من جهة الآباء والصهر من خلطة تشبه القرابة يحدتها التزويج (حم لده عنه) أي عن
 المسور ﴿ فاطمة سيدة نساء أهل الجنة الامريم بنت عمران ﴾ فعلم ان فاطمة أفضل
 من عائشة ولو يصف عنا الخلاف لكن اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل (ك عن أبي سعيد) وصحبه
 وأقره ﴿ فاطمة أحب الى منك ﴾ يا علي (وأنت اعز علي منها) وقوله (قاله لعلي)
 مدرج للبيان من الصحابي أو المواقف (طس عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح
 ﴿ فتح ﴾ بالبناء للمفعول (اليوم) نصب على الظرفية (من ردم بأجوج وما جوج) من سدهم
 الذي بناه ذوالقرنين (مثل) بالرفع مفعول نائب عن فاعله (هذه) أي كالحلقة الصغيرة (وعقد يده
 تسعين) بأن جعل طرف سبابته اليمنى في أصل الابهام وضعا محكما (حم ق عن أبي هريرة)

فتح الله باب التوبة من المغرب عرضه مسيرة سبعين عاما لا يفلق حتى تطلع الشمس من غموة
 أي من جهته وقد متر توجيهه (تح عن صفوان بن يحيى) (تخ عن صفوان بن يحيى) (تخ عن صفوان بن يحيى) (تخ عن صفوان بن يحيى) (تخ عن صفوان بن يحيى)
 ومعصيته أو ما يعرض له من الشر (في أهله) بأن يفعل لاجلهم ما لا يحل (وماله) بأن يأخذه من
 غير حله ويصرفه في غير وجهه (ونفسه) بالركون إلى الشهوات وهو ذلك (وولده) بصوفه
 محبته والشغل به عن المطالبات الشرعية (وجاره) بنحو حسد ونحو مزاحمة في حق وإهمال
 تعهد (يكفرها) أي الفتن المتصلة بما ذكر (الصيام والصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر) لأن الحسنات يذهبن السيئات (قتة من حذيفة) بن ايمان (قتة) (قتة)
 (القبر في) أي تكون في السؤال عن نبوته فمن أجاب حين يسئل بأنه عبد الله ورسوله وأنه
 آمن به نجا ومن تلغى به عذب (فاذا سئلتهم عنى) في القبر (فلا تشكوا) أي لا تأووا بالجواب على
 الشك بل اجزموا والتجروا (لكن عائشة) (فجرت أربعة أشهر من الجنة الفرات
 والنيل وسبحان وجهان) وقد متر تقريره (حم عن أبي هريرة) باسناد صحيح (بحور)
 المرأة الفاجرة) أي المبعثة في المعاصي (كفجور ألف) رجل (فاجر) في الاثم أو في الفساد
 والاضرار (وبر المرأة) أي عملها في وجوه الخير (كعمل سبعين صديقا) أي يضاعفها ثواب
 عملها حتى يبلغ ثواب عمل سبعين صديقا (أبو الشيخ عن ابن عمر) (فخذ المرأة المسلم) بزيادة المسلم
 تريننا للفظ (من عورته) لأن ما بين السرة والتر كية عورة وهذا منه (طب عن جرهد) بضم
 الجيم (فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث لتضييف والرابع للشيطان) لأنه
 زائد عن الحاجة وسرف واتخاذ من زخرف الدنيا وذلك مما يرضاه الشيطان فنسب إليه
 (حم مدن عن جابر) (فروج) بالبناء للمفعول لتعظيم القاعل أي فتح بمعنى شق (سقف بيت)
 أضاف البيت له وإن كان لامهاني باعتبار ما ملكه البعثة (وأنا بكة) بجملة حالية (فتزل جبريل)
 من الموضع الذي فتحه من السقف فانطلق به من البيت إلى الجحيم ومنه كان الامراء (ففرج)
 بفتحات أي شق (صدرى) ما بين البحر إلى اللبنة وقد شق صدره وهو صغير ثم عند التكليف
 ثم عند البعثة (ثم غسله) ليصفو ويرداد قابلية لادراك المعجزات القلب عن معرفته (بما زمرم)
 لأن أصله من الجنة فيقوى للملكوت الأعلى (ثم جاء) جبريل (بطست) خصه دون بقية الاواني
 لأنه آلة الغسل (من ذهب) خص لكونه أعلى أواني الجنة واسرور القلب برويته وذا قبل
 تحريم الذهب مع انه فعل الملائكة (ممتلى) صفة لطست وذكره على معنى الاناء (حكمة) أي
 علماتنا بالاشياء أوفقها أو قضاء (وايماننا) تصديقا وكالاتا تعد به نطفة الحق (فأفرقها)
 أي الطست والمراد ما فيها (في صدرى) صبهافيه (ثم أطبته) غطاه وجعله مطبعا وختم عليه (ثم
 أخذ) جبريل (بيدي) أي أقامني وانطلق (ففرج) بالفتح أي جبريل (بي) أي سعد إلى
 السماء الدنيا) أي القربى بناوهى التي تليها ويقال لها الرقيع (فلما جئنا السماء الدنيا) أقام
 المظهر مقام المضمحل حقيقة الوقوع (قال جبريل فلما رأنا السماء الدنيا افتح) أي بابها وإذا قصد
 انه كان مغلقا (قال) الخازن (من هذا) الذي قال افتح (قال هـ) جبريل لم يقل أنا لان قائمتها
 يقع في العناء (قال هل معك أحد قال نعم معى محمد) فيه إشارة إلى أنه ما استفتح الا لكونه معه
 انسان أو ان السماء محروسة لا يدخلها أحد الا بأذن (قال فأرسل اليه) أي هل أرسل اليه

للعروج رسولا (قال ثم فافتح فلما) أى فتح لنا فلما (علونا السماء الدنيا فاذا) للمفاجأة (رجل عن يمينه
 أسودة) جمع سواد وهو النهنس والمراد جماعة من بنى آدم (وعن يساره أسودة) أشخاص أيضا
 (فاذا انظر قبل يمينه ضحك) فرحا وسرورا (واذا انظر قبل شماله بكى) غما وحزنا (فقال) أى فسلمت
 عليه فقال (مرحبا) أى لغيت رحبا وسعة (بالنبي الصالح والابن الصالح) اقتصر على الصالح
 لانه صفة يشمل كمال الخير (قلت يا جبريل من هذا قال هذا آدم) أبو البشر (وهذه الاسودة) التى
 (عن يمينه وعن شماله نسمة فيه) أى أرواحهم (فأهل اليمين أهل الجنة والاسودة التى عن شماله
 أهل النار فاذا انظر قبل يمينه ضحك واذا انظر قبل شماله بكى) ولا يلزم منه كون أرواح الكفار فى
 السماء لان الجنة فى جهة يمينه والنار فى جهة يساره فالراى فى السماء والمرقى فى غيرها (ثم عرج بى
 جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ففتح
 فلما روت بادريس) فيها (قال) لى (مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح) ذكر الاخ تالفا وتواضعا
 اذا الانبياء اخوة (فقلت) لجبريل (من هذا) المرحب (قال هذا ادريس) النبي (ثم مررت بموسى
 فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال
 مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال عيسى ابن مريم) ثم هنا للترتيب الاخبارى
 لا الزمانى الان قيل بتعدد المعراج (ثم مررت بابراهيم) الخليل (فقال مرحبا بالنبي الصالح
 والابن الصالح فقلت من هذا قال هذا ابراهيم) ورؤيته كل نبي فى سماء تدل على تفاوت رتبهم
 وعبوره على كلهم يدل على انه اعلام رتبة والمرقى أرواحهم لا أجسادهم الاعشى (ثم عرج بى
 حتى ظهرت) أى ارتفعت (بمستوى) بفتح الواو وموضع مشرف يستوى عليه (أسمع فيه صريف
 الاقلام) بفتح الصاد المهملة صريرها على اللوح حال كتابتها فى تصاريف الاقدار (ففرض الله عز
 وجل على أمم خمسين صلاة) فى كل يوم (فرجعت بذلك) أى بما فرض (حتى مررت على موسى)
 فى رواية ونم صاحب كان لكم (فقال موسى ماذا فرض ربك على أمتك فقلت فرض عليهم
 خمسين صلاة قال لى موسى فراجع ربك) فى رواية فارجع الى ربك أى الى المل الذى ناجيته فيه
 (فان أمتك لا تطيق ذلك فراجعت ربي فوضع شطرها) يعنى بعضها (فرجعت الى موسى
 فأخبرته) بذلك (فقال راجع ربك) أى ارجع الى محل المناجاة (فان أمتك لا تطيق ذلك) أى
 الدوام عليه (فراجعت ربي فقال من خمس) عددا (وهى خمسون) نوايا (لا يبدل القول لى
 فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استصعبت من ربي) تقديره راجعته حتى
 استصعبت فلا أرجع فان رجعت كنت غير راض ولكن أَرْضى وأسلم أمرى وأمرهم الى الله
 (ثم انطلق بى) أى جبريل (حتى انتهى بى الى سدرة المنتهى) أى الى حيث تنتهى اليه أعمال
 العباد وأنفوس السائحين أوهى شجرة تنبى فى السماء السابعة (ففتبها ألوان لا أدرى ماهى
 ثم أدخلت الجنة) فى رواية وهى جنة المأوى (فاذا فيها جنايذ اللؤلؤ) بفتح الجيم ونون جمع جنبذ
 ما ارتفع واستدار كالقبة فارسى معرب (واذا تراجم المسك) فيه عدم قرصية ما زاد على الخمس
 كالوتر وجواز النسخ فى الانشاء وان الجنة موجودة وغير ذلك (قهن أبى ذر) الغفارى
 (الاقوله) ثم عرج بى حتى ظهرت بمستوى أسمع فيه صريف الاقلام فانه عن ابن عباس وأبى
 حبة البدرى) بحامه مهملة مفتوحة الانصارى واسمه مالك بن عمرو (فرخ) بضم

مجمة بخط المؤلف فإني نسخ بالجيم تعبير (الزنا لا يدخل الجنة) أي مع السابقين الاقوابن (عد
 من أبي هريرة) باسناد ضعيف ❀ (فرغ الله عز وجل الى كل عبد من خمس) متعلق بفرغ (من
 أجله) أي عمره (ورزقة وأثره) أي أثر مشبهه في الارض (وهضجعه) أي سكونه وحركته وجمع
 بينهم ما يشمل جميع أحواله (وشق أو سجد) فالسعادة والشقاوة من الكلمات التي لا تقبل
 التغيير ومعنى فرغ انتهى تقديره في الاصل من تلك الامور الى تدبير العبد بايديها (حم ط ب عن
 أبي الدرداء) باسناد صحيح ❀ (فرغ) بالبناء للمفعول (الى ابن آدم من أربع الخلق)
 بسكون اللام (والخلق) بضمها (والرزق والاجل) أي انتهى تقدير هذه الاربعة له والفرغ منها
 تمثيل بفرغ العامل من عمله والكاتب من كتابته (طس عن ابن مسعود) باسناد حسن
 ❀ (فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم) أي لبسها (على القلائس) فالمسلمون يلبسون القلنسوة
 وفوقها العمامة أما لبس القلنسوة وحدها فزى المشركين فالعمامة سنة (دت عن ركانة) بن
 عبد يزيد واسناده غير قوي ❀ (فسطاط) بضم الفاء وتكسر (المسلمين)
 المدينة التي يجتمع فيها الناس وأبنية في السقردون السرادق وأخبية من نحو شعر والمراد
 هذا الاول (يوم المظمة) هي الحرب ومحل القتال (الكبرى بأرض يقال لها القوطة)
 اسم للبساتين والمياه التي حول دمشق وهي فوطتها (فيها مدينة يقال لها دمشق) هي
 (خـ) يرمنازل المسلمين يومئذ أي يوم وقوع المظمة (حم عن أبي الدرداء) باسناد حسن
 ❀ (فصل) بصاد مهيمة (ما بين) النكاح (الحلال والحرام ضرب المدف) بالضم والقح (والصوت
 في النكاح) المراد اعلان النكاح واضطراب الاصوات فيه والذكر في الناس (حم ت ن م عن
 محمد بن حاطب) بحاء وطاء مهملتين ابن الحرث الجمعي قال في صحيح وأقره ❀ (فصل
 ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب) أي فرق ما بينهما (أكلة السهر) قال النووي المشهور يفتح
 الهمزة وذلك لأن الله أباح لنا الى القبر ما حرم عليهم من نحو أكل وجماع بعد النوم فمما افتنا
 اياهم تقع موقع الشكر لتلك النعمة التي خصصنا بها (حم م ٣ عن عمرو بن العاص
 ❀ فصل ما بين لذة المرأة ولذة الرجل) في الجماع (كأثر الخيط) بالكسر الابرة (في الطين الا أن
 الله يستترهن بالحيا) فهن يكتمن ذلك (طس عن ابن عمرو) باسناد حسن ❀ (فضل) بضاد
 مجمة (الجمعة) أي صلاتها (في رمضان كفضل رمضان على الشهور) أي على جميعها (فر عن
 جابر) باسناد فيه منهم ❀ (فضل الدار القريبة من المسجد على الدار الشاسعة) أي
 البعيدة عنه (كفضل الغازي على القاعد) أضاف الفضل للدار والمراد أهلها على حد واسأل
 القرية (حم عن حذيفة) واسناده حسن ❀ (فضل الشاب العابد الذي تعبد) بمشاة
 فوقية بخط المؤلف (في) حال (صباه) ومظنة صبوته (على الشيخ الذي تعبد) بمشاة فوقية بخطه
 (بعدا ما كبر سنه كفضل المرسلين على سائر الناس) هذا من قبيل الترغيب في لزوم العبادة للشباب
 (أبو محمد التكريتي) كتاب (معرفة النفس فر عن أنس) باسناد واه ❀ (فضل الصلاة
 يسوال على الصلاة بغير سوال سبعين ضعفا) وفي رواية سبعين صلاة قال العكبري وقع في
 الرواية سبعين وصوابه سبعون وتقديره فضل سبعين (حم ك عن عائشة) باسناد صحيح
 ❀ (فضل العالم على العابد) أي فضل هذه الحقيقة على هذه الحقيقة (كفضلي على أمي) قال

الغزالي أراد العلماء بالله (الحرث) بن أبي اسامة (عن أبي سعيد) الخدري قال ابن الجوزي
 اسناده واه ﴿ فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم ﴾ أي نسبة شرف العالم
 إلى شرف العابد كسببة شرف الرسول إلى أدنى شرف الصحابة (إن الله عز وجل وملائكته
 وأهل السموات والأرض حتى الغنم في بحرها وحق الحوت) في البحر (ليصلون على معلم الناس
 الخير) الصلاة من الله درجة ومن الملائكة استغفار ولا رتبة فوق رتبة من يشغل الملائكة
 وجميع الخلق بالاستغفار والدعاء له (ت عن أبي امامة) وقال غريب وفي نسخة حسن صحيح
 ﴿ فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ﴾ المراد بالفضل كثرة
 الثواب (حل عن معاذ) بن جبل ﴿ فضل العالم على العابد سبعين درجة ما بين كل
 درجتين كما بين السماء والأرض ﴾ لأن الشيطان يضع البدعة للناس فيبصرها العالم فينبه منها
 والعابد مقبل على عبادته (ع عن عبد الرحمن بن عوف) ضعيف لضعف الخليل بن مرة
 ﴿ فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة ﴾ زاد في رواية ما بين كل درجتين حضر
 الفرس السريديع المضر مائة عام (ابن عبد البر) في كتاب العلم (عن ابن عباس) واسناده ضعيف
 ﴿ فضل العالم على غيره كفضل النبي على أمته ﴾ لما تقرر (خط عن أنس) ﴿ فضل العلم
 أحب إلى من فضل العبادة ﴾ أي نفل العلم أفضل من نفل العمل كما أن فرض العلم أفضل من
 فرض العمل (وخير دينكم الورع) لأن الدين الموضع خير ما خضع العبد لله (البرازطسك
 عن حذيفة) بن اليمان (ك عن سعد) بن أبي وقاص بأسناد ضعيف ﴿ فضل القرآن
 على سائر الكلام كفضل الرحمن ﴾ تعالى (على سائر خلقه) لأن بلاغة البيان تهـ إلى قدر علو
 المبين والكلام على قدر المتكلم (ع في مجبه هب عن أبي هريرة) وفيه شهرين حوشب
 ﴿ فضل المشي خلف الجنائز على المشي أمامها كفضل المكتوبة على التطوع ﴾ أخذ بنظا هره
 الحنفية ومذهب الشافعي أن المشي أمامها أفضل لدليل آخر (أبو الشيخ عن علي) واسناده
 ضعيف ﴿ فضل الوقت الأول على الآخر ﴾ أي فضل الصلاة في أول الوقت على
 الصلاة في آخره (كفضل الآخرة على الدنيا) وهذا نص صريح في أن الآخرة أفضل من
 الدنيا وبه قال جمع فتقول جمع الدنيا أفضل لأنها من رمة الآخرة يرتبها (أبو الشيخ) والدليلي
 (عن ابن عمر) بأسناد ضعيف ﴿ فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره ﴾ من
 المساجد (مائة ألف صلاة وفي مسجد ألف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة)
 كما مر موضعا (هب عن أبي الدرداء) بأسناد فيه شبه الجهول ﴿ فضل صلاة الجماعة على
 صلاة الرجل وحده خمس وعشرون درجة ﴾ كذا وقع في الصحيحين خمس بحذف الموحدة من
 قوله والهاء من آخره وجر خمس بتقدير الباء وأما حذف الهاء فعلى تأويل الجزء بالدرجة
 (وفضل صلاة التطوع في البيت على فعلها في المسجد كفضل صلاة الجماعة على المنفرد ابن
 السكن عن حمزة بن حبيب) الزبيدي الحمصي (عن أبيه) حبيب ﴿ فضل صلاة الجماعة
 على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة
 القبر ﴾ قيل هم الحفظة وقيل غيرهم وأيد بأن الحفظة لا يفارقونه (ق عن أبي هريرة
 ﴿ فضل صلاة الرجل والمرأة أولى ﴾ في بيته على صلواته حيث يراه الناس كفضل الصلاة المكتوبة
 على

قوله في تأويل الجزء بالدرجة لا بأس به إذا ذكره روي به في نسخة من حذف الهاء

على النافلة) لسلامته من الرياء والمراد النفل الذي لا تشرع له جماعة (طب عن صهيب) بالتصغير
 (ابن النعمان) باسناد حسن ﴿فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر
 على صدقة العلانية﴾ يؤخذ من القياس ان المقتدى به المعلم غيره صلاة النهار في حقه أفضل (ابن
 المبارك) بحمد الله (طب حل عن ابن مسعود) واسناده صحيح ﴿فضل غازی البصر على غازی
 البر كفضل غازی البر على انقاء عد في أهله وماله﴾ أي المقيم في وطنه (طب عن أبي الدرداء)
 باسناد حسن ﴿فضل غازی البصر على غازی البر كفضل غزوات في البر طبه من أبي
 الدرداء﴾ باسناد حسن ﴿فضل حلة القرآن على الذي لم يحمله كفضل الخلق على
 الخلق﴾ المراد بحملته حفظته العاملون بأمره ونهيه لا من يقرؤه وهو يلعبه (فر عن ابن
 عباس) وفيه كذاب ﴿فضل التريدي على الطعام كفضل عائشة على النساء﴾ ضرب
 المثل بالتريدي لانه أفضل طعامهم وورثه من خبز ولحم وهرق ولا نظيره في الاطعمة (مع عن
 أنس) بن مالك ﴿فضل قراءة القرآن نظرا﴾ في المصحف (على من يقرؤه ظاهرا كفضل
 القريضة على النافلة أبو عبيد) الهروي (في فضائله) أي القرآن (عن بعض الصحابة
 ﴿فضل الله قريشا سبع خصال لم يعطها أحد قبلهم ولا يعطاها أحد بعدهم فضل الله قريشا)
 أعاده تا كيدا (أني منهم وأن النبوة فيهم) أي النبي العربي المبعوث آخر الزمان منهم (وأن
 الحماية فيهم) هي سدانة الكعبة وتولى حفظها وكانت أولاد بني عبد الدار ثم صارت في بني
 شيبه بتقرير المصطفى (وأن السقاية) أي الحبل الذي يهذف فيه الشراب في الموسم كان يشتري
 الزبيب فيتبذ في ماء زمزم ويسقى للناس (فيهم) وكان يلبيها العباس جاهلية واسلاما وأقره النبي
 فهي لآل العباس أبدا (ونصرهم على القيل وعبدوا الله عشرين سنين) أي من أسلم منهم
 (لا يعبدوه) من العرب (غيرهم) في تلك المدة وهي ابتداء البعثة (وأنزل الله فيهم سورة من
 القرآن لم يذكر فيها أحد غيرهم) وهي سورة (الأنفال قريش) السورة بكاملها (تخ طيبك واليهيق
 في الخلافات عن أم هانئ) بنت عم المصطفى أبي طالب قال صحيح ورد ﴿فضل الله قريشا
 بسبع خصال فضلهم﴾ (بأنهم عبدوا الله عشرين سنين لا يعبدوا الله) فيها (الاقريش) وذلك في ابتداء
 الاسلام والمرد لا يعبدوه عبادة صحيحة الا هم اضريح أهل الكتابين) وفضلهم بأنه نصرهم يوم
 القيل) على أصحاب القيل (وهم مشركون وفضلهم بأنه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيها
 أحد من العالمين) معهم (وهي لئلاف قريش وفضلهم بأن فيهم النبوة والخلافة) أي الامامة
 العظمى لا يصح أن يلبيها الا قريش (والحجاية) للبيت (والسقاية) للحجاج أيام الموسم (طس عن
 الزبير) بن العوام باسناد فيه ضعفاء ﴿فضلت على الانبياء بست﴾ لا يعارضه لاقضولني
 لانه هذا اخيار عن الامر بالواقع لا امر بالتفضيل (أعطيت جوامع الكلام) أي جمع المعاني
 الكثيرة في الفاظ يسيرة (ونصرت بالهيب) يقذف في قلوب أعدائي (وأحلت لي الغنائم) وكان
 من قبله لا يحصل له منها شيء بل تجتمع قتلى نار من السماء فتسرقها (وجعلت لي الارض طهورا)
 يفتح الطاه (ومسجدا وأرسلت الى الخلق كافة) لا يعارضه أن نوحا بعد الطوفان أرسل لكل لانه
 انما كان لاخصار الخلق فيمن معه وينسأهموم رسالته في أصل البعثة (وختم بي النبيون) فلا
 نبي بعده ويحيى انما ينزل بتقرير شرعه (م عن أبي هريرة) ﴿فضلت على الانبياء

(بعض من) من الخصال (بعثت الى الناس كافة وادخرت شفاعتي لامتي الى يوم القيامة) ونصرت
 بالرب شهراً أمياً ونهر اخلني وجعلت لي الارض مسجداً وطهوراً وأحلت لي الغنائم
 ولم تحمل لأحد قبلي) تمسك به أبو حنيفة ومالك على صحة التيمم بجميع أجزاء الارض وخصه
 الشافعي وأحمد بالتراب الحديث مسلم وجعلت تربتها لناطهوراً (طب عن السائب) بن يزيد
 بإسناد ضعيف ﴿ فضلت بأربع ﴾ أي بخصال أربع (جعلت لي الارض مسجداً
 وطهوراً فأما رجل من أمي أي الصلاة فلم يجد ما يصل عليه وجد الارض مسجداً وطهوراً
 وأرسلت الى الناس كافة ونصرت بالرب من مسيرة شهرين يسير بين يدي وأحلت لي الغنائم)
 لا تنافي بين قوله أربع قوله وانفاست وخمس لان ذكر انه مدد لا يدل على الحصر وقد يكون أعلم
 أولاً بأربع ثم بأكثر (هو عن أبي امامة) الباهلي ﴿ فضلت بأربع جعلت أنا وأمتي ﴾
 نصف (في الصلاة كما نصف الملائكة) المراد به التراس وتضام الصفوف واتمامها الاول فالاول
 (وجه - ل الصعيد) أي التراب (لي وضواً) بفتح الواو (وجعلت لي الارض مسجداً وطهوراً
 وأحلت لي الغنائم) فيه رد لقول ابن زبيرة المراد به الاصطفا في الجهاد (طب عن أبي الدرداء
 ﴿ فضلت على الناس بأربع ﴾ خصها باعتبار ما فيها من النهاية التي لا ينتهي اليها أحد غيره
 لا باعتبار مجرد الوصف (بالسقاء) أي الجود فإنه كان أجود من الريح المرسله (والشجاعة) هي
 خلق غضبي بين افراط يسمى تهوراً وتفریط يسمى جبناً (وكثرة الجماع) اكمال قوته وصحة
 ذكوره (وشدة البطش) فيما ينبغي على ما ينبغي (طس والامعاء) لي في محبة عن أنس
 ورجال الطبراني موثوقون ﴿ فضلت على آدم بمصلتين كان شيطاني كافراً فأعاني الله
 عليه حتى أسلم وكن أزواجي عواناً ﴾ على طاعة ربي (وكان شيطان آدم كافراً) أي ولم يسلم
 (وكانت زوجته عواناً) له (على خطيئته) فانها جعلته على أن أكل من الشجرة (البيهي في الدلائل)
 أي دلالة النبوة (عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه كذاب ﴿ فضلت سورة الحج على
 القرآن بسجدين ﴾ فصحبات التلاوة أربعة عشر منها سجدة الحج وغيرها ليس فيها الا سجدة
 واحدة (دفع مر أسيله حق عن خالد بن معدان) بفتح الميم (مرسلاً) قال أبو داود قد أسند ولا يصح
 ﴿ فضلت سورة الحج بأن فيها سجدين ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما ﴾ أي السورة بكاملها (حم
 ت ل ط ب عن عقبه بن عامر) قالت اسناده غير قوي ﴿ فضلت المرأة على الرجل بتسعة
 وتسعين جزءاً من اللذة ﴾ أي لذة الجماع (واكن الله التي عليهن الحياء) فهو المانع لهن من
 اظهار تلك اللذة والاستكثار من نيلها (هب عن أبي هريرة) وفيه ابن لهيعة وغيره
 ﴿ فضلنا ﴾ أراد هو وأمه (على الناس ثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا
 الارض كلها مسجداً وجعلت تربتها لناطهوراً اذالم نجد الماء وأعطيت هذه الآيات) الا التي
 (من آخر سورة البقرة من كثرت تحت العرش لم يعطها نبي قبلي) كما ترى بيانه مراراً (حم من من
 حذيفة) بن اليمان ﴿ فضوح الدنيا أهون من فزوح الآخرة ﴾ أي العار والحاصل
 للنفس من كشف العيب في الدنيا بقصد التنصل منه أهون من كتمانها الى يوم القيامة حتى
 يتشمروا يشتمروا في الموقف (طب عن الفضل) بن عباس وهذا حديث منكر ﴿ فطركم
 يوم تفطرون وأضحاكم يوم تضحون وعرفة يوم تعرفون ﴾ وقد مر ويأتي (الشافعي) في مسنده

(هق عن عطاء مرسل) ورواه الدارقطني عن عائشة ﴿فطرتم يوم تفطرون وأضحاكم يوم تضحون وكل عرفة موقف وكل منى منصرف وكل نجاح مكة منصرف وكل جمع موقف﴾ معناه ان الخطأ موضوع عن الناس فيما طريقة الاجتهاد فلهذا اجتهادوا فم يروا الهلال الا بعد ثلاثين فأعوانهم ثبت ان الشهر تسع وعشرون فصومهم وفطرهم ماض وكذا الواخطوا يوم عرفة اجراً ولا قضاء (دهق عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﴿فعل المعروف بقي مصارع السوء﴾ المعروف هنا يعود الى مكارم الاخلاق مع الخلق والمواساة (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن أبي سعيد) الخدرى ﴿فقدت﴾ بضم الفاء وكسر القاف (أمة) بالرفع نائب الفاعل جماعة أوطانقة (من بني اسرائيل لا يدري) بالبناء للمفعول (ما فعلت وانى لأراها) بضم الهمزة لا أظنها ظناً مؤكدا يقرب من الرؤية البصرية (الا الفأرة) بسكون الهمزة (الأترونها اذا وضع لها ألبان الابل لم تشرب) لان لحوم الابل وألبانها حرمت على بني اسرائيل (واذا وضع لها ألبان الشاة) أى الغنم (شربت) لانه حلال لهم كلعنهم واوذلك يدل للمسخ (حمق عن أبي هريرة) ﴿فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسة مائة عام﴾ وفي رواية بأربعين خريفاً وفي رواية بسبعين وذلك مختلف باختلاف أحوال الناس (ت عن أبي سعيد) الخدرى واسناده حسن ﴿فقيه واحد أشتد على الشيطان من ألف عابد﴾ لان الشيطان كلما فتح للناس باباً من الأهواء والشهوات بين الفقيه مكايده فيستد ذلك الباب ويرده خاسئاً والعابد ربما اشتغل بالتعب وهو في حبات الشيطان ولا يدري (ت عن ابن عباس) قال تغريب وغيره لا يصح ﴿فكرة ساعة﴾ أى صرف الذهن لحظة من العبد في تأمل تعريبطه في حق الحق والخلق (خير من عبادة ستين سنة) مع عزوبة الببال عن التفكير في ذلك لانه اذا تفكر في ذلك قوى خوفه وصارته الاخرة نصب عينه فأوقع العبادة بجدت واهتملم وتشهير (أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة) باسناد واه بل قيل موضوع ﴿فكروا العاني﴾ بهمله ونون أى اعتقوا الاسير من أيدي العدو بمال أو غيره فانه فرض كفاية (وأجيبوا الداعي) الى نحو وليلة أو اعانة أو شفاة واطعموا الجماع) ندبا بل يجب ان مكان مضطراً (وعودوا المريض) ندبان كان مسلماً والافخوا اذا كان نحو قريب أو جاراً ورجى اسلامه (حمق عن أبي موسى) الأشعري ﴿فلق البصر لبني اسرائيل﴾ قد خلو فيه لما اتبعهم فرعون وجنوده (يوم عاشوراء) بالثامثا المهرم فن ثم صاموه شكراً على نجاتهم وهلاك عدوهم فيه (ع وابن مردويه عن أنس) وفيه ضعيفان ﴿فن أهدى الاقل﴾ قاله ابن احنج للعدوى باعداء الله سير الاجرب للابل وهو من الاجوبة المسكتة اذ لوجليت الادواء بعضها بعضاً لزم فقد الدواء الاقل ابقه قد الجالب (قد عن أبي هريرة) ﴿فناء أمتي بالطعن والطاعون﴾ قالوا الطعن عرفناه فما الطاعون قال (وخرأعدا انكم من الجن وفي كل) بالتسوين (شهادة) معناه الطلب أى الدعاء بدليل خبر اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون (حمق طب عن أبي موسى) الأشعري (طس عن ابن عمر) بن الخطاب وبعض أسانيد صحیح ﴿فهللا﴾ تزوجت جارية (بكررا) يا جابر الذى أخبر بأنه تزوج ثيبا (تلاعبها وتلاعبك) اللعب معروف وقيل من الاماب وهو الريق ويؤيد الاقل قوله (وتضاحكها وتضاحكك) وذلك ينشأ

عنه الالفة التامة وأفاد نيب تزوج البكر والملاعبة (حم قدنه عن جابر) قال قال لي المصطفى
 أتزوجت بعد أيك قلت نعم قال بكرا أم ثيبا قلت بل ثيبا فذكره ﴿ (فهل ابكراته منها
 ونعضك) فيسودوم بذلك الائتلاف والتوافق ويعد وقوع الطلاق الذي هو أبغض الحلال إلى
 الله (طب عن كعب بن محجرة) وإسناده صحيح ﴿ (فوالهيم) بضم الفاء والفاء للثنية أمر
 للذبيقة وابنه بالوفاء للمشرعين بما عاهدوهما عليه حين أخذوهما أن لا يقاتلوهما فقبل
 عذرهما وأمرهما بالوفاء (ونستعين الله عليهم) أي على قتالهم قائما النصر من عند الله لا بكثرة
 عدد ولا عدد (حم عن حذيفة) بن اليمان ﴿ (في الابل صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي
 البقر صدقتها وفي البر صدقتها) الذي في المستدرک البر بضم الموحدة وراه مهمله وقيل هو بفتح
 الموحدة وزاى (ومن رفع دراهم أو دنانيرا أو تبرا أو فضة لا يعدها الغريم ولا ينفقها في سبيل الله
 فهو كنز يكرى به يوم القيامة) والذين يكثرزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيشرهم
 بعذاب اليم الآية (ش حم كذاق عن أبي ذر) وإسناده صحيح ﴿ (في الابل فرع وفي الغنم
 فرع ويعق عن الغلام ولا يمسه بدم) كان الرجل في الجاهلية إذا تمت ابله مائة نحر بكر الصنخه
 وهو الفرع وفعل في صدر الاسلام ثم نسخ (طب عن يزيد بن عبد الله المزني عن أبيه) وإسناده
 صحيح ﴿ (في الاسنان خمس خمس من الابل) أي الواجب لمن قلع له ذلك في كل سن خمس من
 الابل (دن عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ (في الاصابع عشر عشر) أي في كل اصبع
 عشر من الابل وهذا يدل على أن المدار هنا على الاسم دون المنفعة (حم دن عن ابن عمرو)
 وإسناده حسن ﴿ (في الانف الدية إذا استوعى) كذا هو بخط المؤلف والظاهر انه سبق قلم وانه
 استوفى بالقاء أو انه استوعب (جدهه مائة من الابل وفي اليد خمسون وفي الرجل خمسون وفي
 العين خمسون وفي الآمة ثلث النفس وفي الجائفة ثلث النفس) هي الطعنة النافذة إلى
 الجوف (وفي المنقلة خمس عشرة) أي ما ينقل العظم من موضعه (وفي الموضحة خمس وفي السن
 خمس وفي كل اصبع مائة ثلاث عشر) من الابل (هق عن عمر) بن الخطاب وإسناده حسن ﴿ (في
 الانسان ستون وثلاثمائة مفصل) في رواية ستمائة وستون قالوا وهي غلط (فعلية ان تصدق
 عن كل مفصل منها صدقة) قالوا ومن يطيق ذلك قال (التخاعة) أي البرقة الخارجية من أصل
 الغم مما يلي الخاع (في المسجد تدفنوا والشيء تنصيه عن الطريق فان لم تقدر فركعتا الضحى
 تجزئ عنك) وخست الضحى بذلك لتمعضها للتكبر لانها لم تشرع جابرة لغيرها بخلاف الرواتب
 (حم دحب عن بريدة) وإسناده حسن ﴿ (في الانسان ثلاثة) من الخصال (الطيرة) بكسر ففتح
 التشاؤم بالشيء يعني قلما يخلوا الانسان منها (والظن) أي الشك العارض (والخسد فخرجه من
 الطيرة ان لا يرجع) بل يتوكل على الله ويمضي لوجهه حسن الظن بربه (ومخرجه من الظن
 ان لا يحقق) ما خطر في قلبه ويحكم به (ومخرجه من الخسد ان لا يبتنى) على اليهود والمؤمنون
 متفاوتون في أحوالهم فتم الضعيف ايمانه والقوى فوصف لكل ما ياتي به (طب عن أبي هريرة
 ﴿ في البطيخ مشر خصال هو طعام وشراب وريحان وفاكهة واشنان) أي يغسل به الايدي
 كالاشنان (ويغسل البطن) في رواية المئانة (ويكثر ماء الظهر) أي المني (وزيد في الجماع ويقطع
 الابردة وينقى البشرة) اذا ذلك به ظاهر البدن في الحمام (الرافعي) في تاريخ قزوين (فر عن

ابن عباس أبو عمرو والنوفاني في كتاب البطيخ عنه موقوفاً) ولا يصح في البطيخ ثني ﴿ في التليينة
 شفاء من كل داء ﴾ كما تروجه (الحديث) بن أسامة (عن أنس) بن مالك ﴿ في الجمعة ﴾ أي في
 يومها (ساعة) أي لحظة لطيفة (لا يوافقها) لا يصادفها (عبد) مسلم (يستغفر الله الاغترله)
 وفيها أكثر من أربعين قولاً أرجحها أنها ما بين قعود الامام على المنبر إلى انقضاء الصلاة (ابن
 السني عن أبي هريرة) ورواه مسلم بلفظ ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم إلى آخره بنصه
 ﴿ في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين ﴾ مسيرة (مائة عام) في رواية خمسمائة وفي أخرى
 أكثر وأقل ولا تعارض لاختلاف السير في السرعة والبطء واللين ذكر تقريباً للافهام (ت عن
 أبي هريرة) وقال حسن ﴿ في الجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون ﴾
 مجازة لهم لما يصيبهم من الظما في صيامهم (خ عن سهل بن سعد) الساعدي ﴿ في الجنة
 باب يدعى الريان ﴾ مشتق من الري وهو مناسب لحال الصائمين (يدعى له الصائمون فمن كان
 من الصائمين دخله ومن دخله لا يظماً أبداً) لم يقل باب الري لثلاثة لا يدل على ان الري مختص
 بالباب فما بعده ولم يدل على ريقه (ت عنه) ﴿ في الجنة خيمة من اوازة بجوفة عرضها ستون
 ميلاً في كل زاوية منها أهل ما يرون الاخرين يطوف عليهم المؤمن ﴾ أي يجامعون فالطواف
 هنا كناية عنه (حمم ت عن أبي موسى) ﴿ في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء
 والارض ﴾ هذا التفاوت يجوز كونه صورياً وكونه معنوياً (والفردوس أعلاها درجة ومنها
 تفجير) أي تنفجر (أنهار الجنة الاربعة) نهر الماء ونهر اللبن ونهر الخمر ونهر العسل فهي أربعة
 باختلاف الانواع لا باعتبار تعدد الانهار (ومن فوقها يكون العرش) أي عرش الرحمن (فاذا
 سألت الله) الجنة (فسأله الفردوس) لانه أفضلها واولاها (شحم ت عن عبادة) بن
 الصامت ﴿ في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ﴾ المراد عيون البشر واذنهم (ولا خطر
 على قلب بشر) خص البشر هنا دون القرينتين قبله لانهم هم الذين ينتفعون بما أعد لهم بخلاف
 الملائكة (البرازوس من أبي سعيد) واسناده صحيح ﴿ في الحبة السوداء شفاء من كل داء ﴾ بالمد
 (الا السام) والسم الموت والحبة السوداء الثونيز كما في مسلم وقوله من كل داء من قبيل تدمر
 كل شيء بأمر ربه أي كل شيء يقبل التدمير (حمم ت عن أبي هريرة) ﴿ في الحبة السوداء
 لا يستقر اغه أعظم الاخلاق وهو الدم وهو في البلاد الحارة أنفج من الفصد ﴾ دعوية حل
 والاضياء من عبد الله بن سرجس) ورواه مسلم بلفظ ان في الحبة السوداء ﴿ في الخليل السائمة في
 كل فرس دينار ﴾ يمارضه خير ليس في الخليل والريق زكاة (قطهق عن جابر) ثم قال من ترجمه
 الدار فطن فقرده غورك وهو ضعيف جداً ﴿ في الخليل وأبوالها وأروانها كف من مسك
 الجنة ﴾ أي مقدار قبضة منه ولا يلزم ان تشم ذلك والمراد خيل الجهاد (ابن أبي عاصم في) كتاب
 (الجهاد عن عريب) بفتح المهـ ملة وكسر الراء (المليكي) بضم ففتح بضبط المؤلف واسناده
 ضعيف ﴿ في الذباب أحد جناحيه ﴾ قيل هو الابسر (دا) أي سم كما ورد في رواية (وفي
 الاثر شفاء فاذا وقع في الاناء) الذي فيه مائع كعسل (فارسيوه) انمسوه (فيذهب شفاؤه بدانه)
 فيه ان الماء القليل لا ينجس بما لانفس له سائلة (ابن الصار عن علي) ورواه أحمد وفيه من أبي
 سعيد ﴿ في الركاب ﴾ الذي هو من دفين الجاهلية في الارض (الحس) لانه نصف عشره لسهولة

أخذه ولأنه مال كافر فنزل منزلة المغايم فله أربعة أخماسه (عن ابن عباس طب عن أبي ثعلبة
طس عن جابر وعن ابن مسعود) بإسناد حسن ﴿ في الركاظ ﴾ بكسر الراء مخففا (العشر)
مذهب الأئمة الأربعة إن فيه الخمس لكن بشرط الشافعي النصاب والنقد لا الحول ولم يخصه
غيره بالنقد (أبو بكر من أبي داود في جزء من حديثه عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ في السماء
ملك كان أحدهما يأمر بالشدّة والآخري يأمر باللين وكلاهما مصيب أحدهما جبريل والآخري
ميكائيل وبيان أحدهما يأمر باللين والآخري بالشدّة وكل منهما (مصيب إبراهيم ونوح) إبراهيم
باللين ونوح بالشدّة (ولي صاحبان أحدهما يأمر باللين والآخري بالشدّة أبو بكر وعمر) فأبو بكر
يشبه ميكائيل وإبراهيم وعمر يشبه جبريل ونوح (طب وابن عساكر) والديلمي (عن أم سلمة)
بإسناد صحيح ﴿ في السمع مائة من الأبل ﴾ أي إذا جنى على مسلم معصوم فأبطل سمعه فعليه
دية كاملة وهي مائة من الأبل (وفي العقل مائة من الأبل) كذلك (هق عن معاذ) بن جبل
﴿ في السواك عشر خصال ﴾ فاضلة (يطيب القم) أي يذهب بريجه الكريه ويكسبه ويحما
طيبا (ويشيد اللثة) لحم الأسنان (ويجملوا لبصر ويذهب البياض ويذهب الحفر) يفتح المهمل
والقاء دا يصيب الأسنان (ويوافق السنة) أي الطريقة المحمدية (ويقرح الملائكة) لأنهم
يحبون الريح الطيبة (ويرضى الرب) لما في فعله من الثواب (ويزيد في الحسنات) لأن فعله منها
(ويصح العدة) أي ما لم يبلغ فيه جسد أو هذا خروجه الدار قطن في سفنه مع بعض مخالفة في
الترتيب (أبو الشيخ في) كتاب (الثواب وأبونه) في كتاب (السواك عن ابن عباس) بإسناد
ضعيف ﴿ في الضبع ﴾ إذا صاده محرم (كبش) هو غل الضأن في أي سن كان والآنثى نهجة
وواجب الضبع عند الجهور نهجة لا كبش (عن جابر) حديث جيد ﴿ في الضبع كبش وفي
الظبي ﴾ أي الغزال (شاة) واحدة من الغنم تتناول الذكر والآنثى من ضأن ومعز (وفي الأرب
عناق) أنثى المعز إذا قويت ما لم تبلغ سنة (وفي اليربوع جفرة) أنثى المعز إذا بلغت أربعة أشهر
وفصلت عن أمها والذكر جفر سمى به لأنه جفر جنباء أي عظاما (هق عن جابر) بن عبد الله (عد
هق عن عمر) بن الخطاب ورواه ثقات ﴿ في العسل في كل عشرة أنق زق ﴾ وبه أخذ أبو
حنيفة وأحمد والشافعي في القديم فأوجبوا فيه العشر وفي الجديد لا زكاة فيه وهو مذهب مالك
(ت. عن ابن عمر) حديث منهكر ﴿ في الغلام عقيقة فاهربقواعنه دما وأميطواعنه
الاذى) طاهرا أو نجسا (ن عن سلمان بن عامر) الضبي ﴿ في الكبد الحارة أجر ﴾ أي في
سقي كل ذي روح من الحيوان ثواب والمراد المحترم (هب عن سراقه) بالضم (بن مالك) بن جشم
المدلبي ﴿ في اللبن صدقة ﴾ أي زكاة ولم أر من أخذ بصدقته (الرويانى) في مسنده (عن أبي
ذر) ورواه عنه الديلمي وغيره وإسناده ضعيف ﴿ في اللسان الدية إذا منع الكلام وفي الذكر
الدية إذا قطعت الحشفة وفي الشفتين الدية عدهق عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ في المؤمن ﴾ أي
الغير الكامل الإيمان (ثلاث خصال الطيرة والنطق) أي السبي (والحسد) فقلما ينقل عنها
(فخرجه من الطيرة إن لا يرجع) عن مقصده بل يعزم ويتوكل (ومخرجه من الظن إن لا يحقق
ومخرجه من الحسد إن لا يفتي) على المسود كما مر (ابن مصري في أماليه) فر عن أبي هريرة
﴿ في المنافق ثلاث خصال إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اتقى خان ﴾ وقدمت (البرار)

والطبراني (عن جابر) باسناد فيه مجهول ﴿ في المواضع ﴾ جمع موضحة وهي التي ترفع اللحم
 عن العظام وتوضحه أي تظهر بياضه (خمس من الخس من الابل) ان كان في رأس أو وجهه والافئها
 الحكومة عند الشافعي (حمم عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ في أحد جناحي ﴾ في خط المؤلف
 جناح بالافراد وهو سبق قلم (الذباب سم والآخر شفاء فاذا وقع في الطعام) أي المائع (فامتلوه)
 أي اغسوه (فيه فانه يقدم السم ويؤخر الشفاء) والامر للندب (عن أبي سعيد) الخدرى
 ﴿ في الوضوء اسراف ﴾ أي مجاوزة للحد في قدر الماء (وفي كل شيء) من العبادات وغيرها
 (اسراف) بحسبه وهو مذموم (عن يحيى بن أبي عمرو) أبي زرعة (الشيواني مرسل) قال
 الذهبي ثقة ﴿ في أبواب الابل والباغ اشفاء للذرية بطونهم ﴾ الذرب بالتحريك فساد المعدة وقيل
 داء يعرض لها فلا يحضم الطعام وبه أخذ من قال بطهارة بول ما كول اللحم كالك وأحمد (ابن
 السني وأبو نعيم في الطب عن ابن عباس) وفيه ابن لهيعة ﴿ في أصحابي ﴾ الذين ينسبون
 الى صحبتي وفي رواية في أمي (اثنا عشر منافقا) هم الذين جاؤهم متلثمين قاصدين قتله ليلة العقبة
 من جهة من تبوك فخماه الله (منهم غناية لا يدخلون الجنة) زاد في رواية ولا يجردون ريشها
 حتى يبلج الجمل في سم الخياط) فكما انه لا يكون ذلك أبدا فلا يدخلون أبدا (حمم من حذيفة) بن
 اليمان ﴿ في أمي خسف ومسح وذف ﴾ بالجارية من جهة السماء (كعن ابن عمرو) وقال
 صحيح على شرط مسلم ﴿ في أمي ﴾ أي سيفه رقيقهم (كذا بون ودجالون) أي مكارون ملبسون
 بزعمون النبوة من الدجال وهو التليس وأفردهم عما قبلهم باعتبار ما قام بهم من المبالغة في
 الزيادة فيه تنبيه على انهم باغوا النهاية التي ليس وراءها غاية في هذا المبلغ (سبعة وعشرون منهم
 أربع نسوة واني خاتم التبيين لاني بعدى) وعيسى انما ينزل بشرعه (حمم طب والضياع عن
 حذيفة) بن اليمان واسناده صحيح ﴿ في بيض النعام يصيبه المحرم ﴾ أي يتلثمه (ثمنه) أي يضمن
 قشره بقيمته لانه ينتفع به بخلاف قشر بيض غيره (عن أبي هريرة) ورواه عنه الطبراني ﴿ في
 بيضة نعام ﴾ يتلفها المحرم (صيام يوم أو طعام مسكين) مدين من طعام (هق عن أبي هريرة) قال
 الذهبي حديث منكر ﴿ في ثقيف ﴾ اسم قبيلة (كذاب) قيل هو المختار بن عبيد الزاعم
 ان جبريل يأتيه (ومبير) أي مهلك وهو الجحاح لم يكن أحد في الاهلاك مثله قتل مائة وعشرين
 أنصبرا (ت عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن سلامة بنت الحر) باسناد ضعيف ووهم المؤلف
 ﴿ في ثلاثين من البقر يتبع أو يتبعه ﴾ التبع ماله عام كامل سمى به لانه يتبع أمه أولان
 قرنه يتبع اذنه (وفي اربعين من البقر مسنة) وتسمى تنية وهي ماله عامان سميت به اتمام
 اسنانها (ت عن ابن مسعود) باسناد حسن ﴿ في جهنم واد في الوادي يثر يقال له هيب ﴾
 سمى به لانه اشدة اضطراب النار فيه أو امرعة ايقاد ناره (حق على الله أن يسكنها كل جبار)
 أي كافر ثم ردد على الله عات متكبر (كعن أبي موسى) الاشعري قال له صحيح وردته العراق
 ﴿ في خمس من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث شياه وفي عشرين أربع شياه
 وفي خمس وعشرين ابنة مخاض الى خمس وثلاثين فان زادت واحدة ففيها ابنة لبون الى خمس
 وأربعين فاذا زادت واحدة ففيها حقة الى ستين فاذا زادت واحدة ففيها جذعة) وهي التي تم
 لها اربع سنين ودخلت في الخامسة (الى خمس وسبعين فاذا زادت واحدة ففيها ابنة لبون الى

تسعين فاذا زادت واحدة ففيها - قتان الى عشرين ومائة فان كانت الايل أكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين بنت لبون) دليل على استقرار الحساب بهد ما جاوز العدد المذكور (فاذا كانت احدى وعشرين ومائة ففيها اثلاث بنات لبون حتى تبلغ تسعا وعشرين ومائة فاذا كانت ثلاثين ومائة ففيها اثلاث بنات لبون حتى تبلغ تسعا وثلاثين ومائة فاذا كانت أربعين ومائة ففيها حقتان وبنت لبون حتى تبلغ تسعا وأربعين ومائة فاذا كانت خمسين ومائة ففيها اثلاث حقا حتى تبلغ تسعا وخمسين ومائة فاذا كانت ستين ومائة ففيها أربع بنات لبون حتى تبلغ تسعا وستين ومائة فاذا كانت سبعين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وسبعين ومائة فاذا كانت ثمانين ومائة ففيها حقتان واثنتان لبون حتى تبلغ تسعا وثمانين ومائة فاذا كانت تسعين ومائة ففيها ثلاث حقا وبنت لبون حتى تبلغ تسعا وتسعين ومائة فاذا كانت مائتين ففيها أربع حقا وأربع بنات لبون أي الستين وجدت أخذت وفي سائمة الغنم) أي راعيها الا المعلوفة (في كل أربعين شاة الى عشرين ومائة فان زادت واحدة فثلاثان الى المائتين فاذا زادت على مائتين ففيها اثلاث الى ثلثمائة فاذا كانت الغنم أكثر من ذلك ففي كل مائة شاة ليس فيها شيء حتى تبلغ المائة ولا ينرق) بضم أوله وفتح ثالثة مشددا (بين مجمع) بكسر الميم الثانية (ولا يجمع) بضم أوله وفتح ثالثة أي لا يجمع المالك والمتصدق (بين متفرق) بتقديم المثناة الفوقية على الفاء (مخافة) وفي رواية للبخاري خشية (الصدقة) أي مخافة المالك كثرة الصدقة والساعي قلها وفيه ان الخلطة تجعل مال الخليطين كواحد اكن بشرط (وما كان من خليطين فانهم ما يتراجعا) أي مهما كان من خليطين أي مخلوطين أو خالطين فانهم ما أي الخليطين بالعنى الثاني أو مالكيهما بالماضي الاقل (بالسوية) أي بالنسبة (ولا يؤخذ في الصدقة هرمة) بكسر الراء أي كبيرة السن (ولادات عوار) بفتح العين المعيبة بما ترد به في البيع (من الغنم ولا تيس الغنم) أي في الغنم (الا أن يشاء المتصدق) بتخفيف الصاد أي الساعي وبثناها أي المالك والمراد لا يأخذ الساعي شرار الاموال كما لا يأخذ كراعتها (حم) لعن ابن عمر) بن الخطاب (في دية الخطاء عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون بنتي مخاض ذكره عن ابن مسعود (في طعام العرس منقال من ربح الجنة) الله أعلم عرادنيبه (الحرث عن عمر) بن الخطاب (في بحوة العالبة) وهي دياتين في قرى في الجهة العليا للمدينة مما يلي نجد (أول البكرة) بضم فسكون (على ريق النفس) أي يراق الانسان نفسه (شقاء من كل شهراً ومم) لخاصية فيه أولد عام النبي له أو غير ذلك (حم) عن عائشة (في كتاب الله) القرآن (ثمان آيات للامين الفاتحة وآية الكرسي) تمامه لا يقرؤها عبدي في دار تصيمهم في ذلك اليوم عين انس أو جنت (فر عن عمران بن حصين) مصغرا (في كل اشارة في الصلاة عشر سنات) لعله أراد الاشارة بالمسحة في التمشيد عند قوله الا الله (المؤمل بن اهاب في جزئه عن عقبة بن عامر) الجهني ورواه الطبراني بصوه واسناده حسن (في كل) أي في ارواه كل (ذات كبسد) بفتح فسكون (حرًا) فعلى من الحر (أجر) عام مخصوص بصيوان محتم وهو مال يؤمر بقتله (حم) عن سراق بن مالك حم عن ابن عمرو) ورواه الشيخان عن أبي هريرة (في كل ركعة تسليمة) بعد التشهد لمن شاء وذلك في النفل (عن أبي سعيد) الخدري

(في كل ركعتين الصلوة) فيه حجة لاجد في رجوب ان تشهد الاول كالآخر (م عن عائشة
 في كل ركعة تشهد وتسليم على المرسلين وعلى من تبعهم من عباد الله الصالحين) وهم
 انما همون بما عليهم من حقوق الله وحقوق عباده (طب عن أم سلمة) في كل قرن من أمي
 سابقون) هم البدلاء الصديقون الذين بهم يدفع البلاء عن وجه الارض ويرزقون لان النبوة
 ختمت ولم يبق الا الولاية فكان من الصحب من المقربين قليل ومن بعدهم في كل قرن قليل
 (الحكيم عن أنس) واسناده ضعيف (في ليلة النصف من شعبان يغفر الله لاهل الارض
 الا المشرك أو مشاحن) أي محاصم واستثنى في رواية أخرى جماعة أخر (هب عن كثير بن مرة)
 بالضم (الخصري) بالفتح (مرسلا) هو الحمصي (في ليلة النصف من شعبان يوحى الله الى ملك
 الموت يقبض كل نفس) من الآدميين وغيرهم (يريد قبضها) أي موتها (في تلك السنة) كاهما
 والمراد غير شهداء البر الذين يتولى الله قبض ارواحهم (الدينوري) أبو بكر أحمد بن مروان
 (في) كتاب (المجالسة عن راشد بن سعد مرسلا) وهو الحمصي (في مسجد الخيف قبر سبعين)
 بالاضافة (نبيا) وفي رواية قبر سبعون سبعون يبنوا قبر للمفعول (طب عن ابن عمر) بن الخطاب
 بأسناد رجاله ثقات (في هذا مرة وفي هذا مرة يعني القرآن والشعر) يشير الى أنه ينبغي للطالب
 عند وقوف ذهنه ترويح به بنحو شعر جائز أو كناية فان الفكر اذا أغلق ذهب عن تصور المعنى
 (ابن الانباري) بالفتح (في) كتاب (الوقف) والابتداء (عن أبي بكر) الثقفى (في هذه الامة
 خسف ومسح وذف) ويكون ذلك (في أهل التدر) يدل بعض من قوله في هذه الامة باعادة
 العامل (ت عن ابن عمر) باسمه تصحيح (في هذه الامة خسف ومسح وذف) ويكون
 ذلك (اذا ظهرت القبان والمعازف) جمع معزف (وشربت الخورت عن عمران بن حصين)
 باسمه حسن (فيما سقت السماء) أي ماؤها فهو مع ما بعده من مجازا الخذف أو من ذكر
 المحل وإرادة الخال (والانهار) جمع نهر وهو الماء الجاري المتسع (والعيون أو كان عثريا)
 بفتح المهمل والمثلثة ما يسقى بالسيل الجاري في حفر ويسمى البعل ومنه ما يشرب من النهر
 بلا مؤنة أو بعروقه (العشر) زكاة (ومما يسقى بالسواني) بالنون بجمجمة المواف جمع سانية
 (أو النضج) بفتح فسكون ماسق من الآبار بالقرب أو الساقية فواجبه (نصف العشر)
 والفرق ثقل المؤنة وخفتها وذا مخصوص بغير الشـ حين ليس فيما دون خمسة أو سق صدقة
 (حم خ ٤ عن ابن عمرو) فيهما مجاهد) أي ان كان لك أبوان فابلق جهدا في بزهما فانه يقوم
 مقام الجهاد وقوله (يعني الوالدين) مدرج للبيان وذا قاله لرجل استأذنه في الجهاد فقال أحمى
 والدان قال نعم فذكره ويحتمل انه كان متطوعا بالجهاد (حم ق ٤ عن ابن عمرو) بن العاص
 (القباجر الراجي لرحمة الله تعالى أقرب منها من العابد المقنط) أي الايسر من الرحمة لان القباجر
 الراجي لعلمه بالله قريب من الرحمة فقربه الله والعابد المقنط جاهل به ويجهله بعمدتها (الحكيم)
 الترمذي (والشيرازي في الاقواب عن ابن مسعود) بأسناد ضعيف (القار من الطاعون كالقار
 من الزحف) فكما يحرم الفرار من الزحف يحرم الخروج من بلد وقع به الطاعون (والصابر فيه
 كالصابر في الزحف) في حصول الثواب لكن محل النهي حيث قصد الفرار (حم وعبد بن حميد
 عن جابر) القار من الطاعون كالقار من الزحف (لما فيه من التوغل في الاسباب بصورة

من يحاول النجاة مما قدر عليه (ومن صبر فيه كان له أجر شهيد) لما في الثبات من الرضا
والوقوف مع القدر (حم عن جابر) بن عبد الله بأسناد ضعيف ❀ (القال مرسل) أي النال
الحسن مرسل من قبل الله يستقبلك به كالشير لك فإذا أقفأت فقد أحسنت الظن به والله عند
ظن عبده به ❀ (والعطاس شاهد عدل) أي دلالة صادقة على صدق الحديث الذي قارنه
(الحكيم) في نوادره (عن الرويب) تصغير راهب السلمي بأسناد فيه مجهول وبقيته
❀ (الفتنة نائمة عن الله من أيقظها) وهي نوعان فتنة الشهوات وقتنة الشهوات (الرافعي
عن أنس) بن مالك ❀ (الفجر فجران فجر يحرم فيه) على الصائم (الطعام) والشراب
(وتحل فيه الصلاة) أي صلاة الصبح وهو الفجر الصادق (وفجر تحرم فيه الصلاة ويحل فيه
الطعام) والشراب للصائم وهو الفجر الكاذب الذي يطلع كذب السرحان ثم يذهب وتعتبه ظلمة
(لذوق عن ابن عباس) قال لذ على شرطهما ❀ (الفجر فجران فاما الفجر الذي يكون كذب
السرحان) ثم يذهب وتعتبه ظلمة (فلا يحل الصلاة) أي صلاة الصبح فان وقتها لا يدخل به (ولا
يحترم الطعام) والشراب على الصائم (وأما) الفجر (الذي يذهب مستطيلا في الافق) أي نواحي
السماء (فانه يحل الصلاة) لدخول وقت الصبح (ويحترم الطعام) والشراب على الصائم
فالفجر الاول ويسمى الكاذب لا يقول عليه (لذوق عن جابر) بن عبد الله ❀ (الفخذ
مورة) أي من المورة التي يجب سترها وذا قاله لامر على جرهد وهو كاذف فخذته (ت عن جرهد)
بضم الجيم وسكون الراء وفتح الهاء الاسلمى من أهل الصفة (وعن ابن عباس) وفيه اضطراب
❀ (الفخر) أي ادعاء العظم والكبر (والخيلاء) بالضم والمذالكبر والحجب (في أهل) البيوت
المختصة من (الوبر) بالتحريك ذمهم لشغلهم بمعالجة ما هم فيه عن أمر دينهم (والسكينة
والوقار في أهل الغنى) لانهم غالباً دون أهل الابل في التوسع والكثرة (حم عن أبي سعيد)
بأسناد صحيح ❀ (القرار من الطاعون كالقرار من الزحف) في حقوق الاثم وعظم الجرم (ابن
سعد عن عائشة) ورواه أحمد أيضاً ❀ (القرودوس ربوة الجنة وأعلاها وأوسطها) أي أشرفها
وأفضلها (ومنها فقير أنهار الجنة) الاربعة المذكورة في القرآن (طب) وكذا البزار (عن سمرة)
ابن جندب واحد أسانيد الطبراني حسن ❀ (القرينة في المسجد) أي فعلها يكون فيه ندبا
مؤكد (والتماوع) الذي لا يشرع له جماعة (في البيت) أي فعله فيه أفضل ابعد عن الرياء
(ع عن عمر) بن الخطاب ❀ (الفضل في أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعذو عن
ظلمك) المراد بالفضل الفضل الكامل وانما هي على ذلك أن يلاحظ به عمله وجه الله (هناد) بن
السري (عن عطاء مرسل) الفطر يوم يفطر الناس والاخصى يوم يضيئ الناس) به صادف
الصحة أو لا كما مر (ت عن عائشة) بأسناد صحيح ❀ (الفطرة) والهبية (على كل مسلم) وعليه
الاجماع الامن شد (خط عن ابن مسعود) بأسناد صحيح ❀ (الفقر أزين على المؤمن من العذار
الحسن على شد القرس) لان صاحب الدنيا كلما اطمان منها الى سرور اشغصته الى مكروه
فطلبها شين والقلة منها زين (طب عن شداد بن أوس هب عن سعيد بن مسعود) بأسناد ضعيف
❀ (الفقر أمانة فمن كتمه كان كتمه عبادة ومن باح به فقد اذخوانه المسلمين) أي قلدهم
كلنة القوسعة عليه وفيه ندب كتمان الفقر (ابن عساكر عن عمر) بأسناد ضعيف ❀ (الفقر

شئ عند الناس وزيين عند الله تعالى يوم القيامة) لأن النقر إلى الله يراهم وظواهرهم لا يشهدون لانفسهم حالا ولا غنى ولا مالا ولا فقر مع الرضا فضل كبير (فرعن أنس) واسناده ضيف ﴿ (الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلو في الدنيا ويتبعوا السلاطين فاذا فاءوا ذلك فاحذروهم) فان ضررهم على الدين والمسلمين أعظم من ضرر الكافرين والجاهلين كما مر (السكري) في الامثال (عن علي) باسناد حسن ﴿ (الفقه يمان والحكمة يمانية) أي منسوبة الى اليمن والالف فيه عوض عن ياء النسبة على غير قياس قيل معنى يمان انه مكى (ابن منيع عن أبي مسعود) البدرى ﴿ (الفاق بالتصريك حين في جهنم يحبس فيه الجبارون والمتكبرون وان جهنم لنته وذبا لله منه) أي من شدة عذابه (ابن مردويه عن ابن عمرو) قال سألت رسول الله عن قول الله عز وجل قل أعوذ برب الفلق فذكره ﴿ (الفاق جب) أي بشر (في جهنم مغطى) أي عليه غطاء اذا كشف عنه خرج منه نار تصيح جهنم من شدة حرها يخرج منه كذا في حديث (ابن جرير) في تفسيره (عن أبي هريرة) ورواه الديلمي عن ابن عمرو واسناده ضيف

(حرف القاف)

﴿ (قابلوا النعال) أي اعملوا لها قبالبين وقيل المراد أن يضع احدى نعليه على الاخرى في المسجد (ابن سعد والبغوي والباوري وطب وأبو نعيم عن ابراهيم الطائفي) الثقي (وماله غيره) كما قال ابن عبد البر وغيره ﴿ (قاتل الله اليهود) قتاهم أو اعنهم أو عاذاهم فخرج في صورة المغالبة (ان الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم) أي أكلها في زعمهم اذ لو حرم عليهم بيعها لم يكن لهم حيلة في اذابتها المذكور بقوله (جلوها) بجمع اذا بواها فأتين حرم الله علينا الشحم وهذا ودك (ثم باعوها) مذابة (فأكلوا العظام) والمنهى عنه الاذابة للبيع لا للاستباح فانه جائز فالدعاء عليهم مرتب على المجموع لا الجميع (حم ق ٤ عن جابر) بن عبد الله (ق عن أبي هريرة) حم ق ن ٤ عن عمر ﴿ (قاتل الله اليهود) اتخذوا قبورا نبياتهم مساجد) أي اتخذوها جهة قبلتهم أو ان اتخذوها مساجد لازم لاتخاذ المساجد عليها كمنه ما فيه من المغالاة في التعظيم وخص اليهود لابتدائهم هذا الاتخاذ فهم أظلم وضع اليهم في رواية النصارى وهم وان لم يكن لنبيهم قبلان المراد النبي وبقاراتباعه (ق د عن أبي هريرة) ﴿ (قاتل الله قوما يصورون ما لا يخلدون) قاله ما دخل الكعبة ورأى فيها تصاوير فغماها (الطيالسي والضياع عن اسامة) بن زيد ﴿ (قاتل دون مالك حتى تحوز مالك أو تقتل فتكون من شهداء الآخرة) أي يجوز لك ذلك فان فعلته فقتلت كنت شهيدا في حكم الآخرة لا الدنيا (حم طب عن مخارق) ﴿ (قاتل عمار) بن ياسر (وسالبه) ثيابه (في النار) قتله طائفة معاوية في وقعة صفين (طب عن عمرو بن العاص) ومن ابنه) عبد الله ﴿ (قارئ سورة الكهف تدعى) أي تدعى (في التوراة الطائفة) لانها (تقول بين قارثها وبين النار) فتمنع من دخولها وتخلصه من الزبانية (ع ب فرعن ابن عباس) ثم قال البيهقي هو منكر ﴿ (قارئ القبريت تدعى في التوراة المبيضة) فانها (تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه) وهو يوم القيامة (ع ب فرعن ابن عباس) ثم قال مخريه البيهقي حديث منكر ﴿ (قارئ الحديد واذا وقعت) الواقعة (والرحمن يدعى في ملكوت السموات والارض ساكن الفردوس) أي محكوم له بأنه سيسكنها مقروغ من ذلك مشهور متطور عنه عندهم

(هب فرعن فاطمة) الزهراء قال البيهقي وهو حديث منكر ﴿قارى الهاكم التكاثر﴾ أى
سورتها بكاملها (يدعى فى الملائكة مؤذى الشكر) لله تعالى (فرعن أسماء بنت عميس) واسناده
ضعيف ﴿قاربوا﴾ اقصدوا أقرب الامور فيما تعبدتم به ولا تغلوا فيه ولا تقصروا (وسددوا)
اى اقصدوا السداد فى كل امر (فتى كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النسيبة ينكها أو الشوكة
يشاكها) ولذلك سأل بعض أكابر الصحب أن لا يزال محم وما فأجيب (حم م عن أبى هريرة)
قال لما نزل من يعمل سواء يجزبه بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فذكره ﴿قاضيان فى النار﴾
وقاض فى الجنة قاض عرف الحق فقضى به فهو فى الجنة وقاض عرف الحق فخار متعمدا
أو قضى بغير علم فهو فى النار) تمامه قالوا فما ذنب هذا الذى يجهل قال ذنبه أن لا يكون قاضيا
حتى يعلم (له من بريدة) وقال صحيح ورد ﴿قاطع السد ريبوب الله وأسسه فى النار﴾
المراد قاطع سد رقى فلاة ريب - تنظير به ابن سبيل وغيره بغير حق (حق عن معاوية بن حيدة)
واسناده حسن ﴿قال الله تعالى﴾ أى تنزه عن كل ما لا يليق بكامله (يا ابن آدم لا تجز عن
أربع ركعات) أى عن صلاتها (فى أول النهار) كذا فى آخره (أى شربا يحدث فى آخر ذلك
اليوم من المن والبلايا - حم د عن نعيم بن همام طب عن النواس) بن سمان ﴿قال الله
تعالى يا ابن آدم صل لى أربع ركعات من أول النهار كأنك آخره﴾ قيل هذه الأربع الفجر
وسنته (حم عن أبى مرة الطائفى) باسناد صحيح (ت عن أبى الدرداء) باسناد قوى ﴿قال الله
تعالى انى والجن والانس فى نيا عظيم أخلق ريبعد﴾ بالبناء للمفعول (غيرى وأرزق وبشكر)
بالبناء للمفعول (غيرى) لكن وسعهم حمله فأخبرهم ليوم تشخص فيه الابصار (الحكيم هب
عن أبى الدرداء) لكن الحكيم ذكره بغير سند ﴿قال الله تعالى من لم يرض بقضائى ولم يصبر على
بلائى فليلتس رباسواى﴾ كأنه يقول هذا الايرضا نار با حين يخط قلبه تخذربا آخر يرضاه وهذا
غاية للتهديد (طب عن أبى هند الدارى) واسناده ضعيف ﴿قال الله تعالى من لم يرض
بقضائى وقدرى فليلتس رباسواى﴾ هب عن أنس ﴿قال الله تعالى الصيام جنة يستجنى
بها العبد من النار وهو لى وأنا أجرى به﴾ صاحب به بأن أضعف له الجزاء بلا حساب (حم
هب عن جابر) واسناده حسن ﴿قال الله تعالى كل عمل ابن آدم له﴾ أى كل عمله فان له
فيه حظا ودخلا لا اطلاع الناس عليه فهو يتعجل به ثوابا منهم (الا الصيام فانه) خالص (لى) لا يطلع
عليه غيرى (وأنا أجرى به) جزاء كثيرا اذ لا يكون العبد صالحا الا باخلاص (والصيام جنة)
أى ترس يدفع المعاصى أو النار عن الصائم كما يدفع الترس السهم (وإذا كان يوم صوم أحدكم
فلا يرفث) بتلثت القضاء لا يتكلم بقبیح (ولا يخطب) بسين وصادمه حله لا يصح ولا يخاصم (وان
سأبه أحد) أى شاتم (أو قاتله) أى أراد مقاتلته (فليقل) بقلبه أو بلسانه أو بجمه ما هو أولى (انى
امرؤ صائم) ليكف نفسه عن مقاتلة خصمه (والذى نفس محمد بيده) أى بتقديره وتصر به الله
(خلوف) بضم الميم واللام وسكون الواو قال الخطابى وفتح الخاء خطأ وتبعه المجموع (فم
الصائم) فيه رذة لى من قال لا تثبت الميم عند الاضافة الا فى الضرورة (أطيب عند الله من ريح
المسك) أى عندكم فضل ما يتكره من الصائم على أطيب ما يتنزه من جنسه ليقاس عليه
ما فوقه من آثار الصوم (والصائم فرحان يفرحه - ما) أى يشرح به - ما) اذا أفطر فرح بفطره)

أى باتمام صومه نظروا وجهه من عهدة المأمور (واذالتى ربه فرح بصومه) أى بنيل الثواب واعظام
 المنزلة أو بالنظر الى وجهه ربه والاخير فرح الخواص (قن) فى الصيام كلهم (بن أبي هريرة)
 بالفاظ متقاربة ﴿ قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم ﴾ زاد ابن خزيمة ومن كنت خصمه خصمته
 (يوم القيامة) والخصم مصدر خصمته أخصمه نعت به للمبالغة كعدل وصوم (رجل أعطى بي
 ثم غدر) يهذف المفعول أى أعطى يمينه به أى عاهد عبدا وحلف عليه بالله ثم نقضه (ورجل
 باع حرأ فأكل ثمنه) خص الاكل لأنه أعظم مقصوده وذلك لان المسكين اكفاه فى الحرية فبن
 باع حرأ فتمنعه التصرف فيما أبيع له والزمه الذل الذى أنقذه الله منه والحر عبد الله فبن
 عليه فخصه سيده (ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه) ما استأجره لاجله من العمل (ولم يعطه
 أجره) لانه استوفى منفعتة بغير عوض واستخدمه بغير أجر فكأنه استعبده (حمخ عن أبي
 هريرة) ورواه عنه أبو يعلى وغيره ﴿ قال الله تعالى شتمنى ابن آدم ﴾ أى بعض بنى آدم وهم
 من أنكر البعث ومن ادعى ان الله ندا (وما ينبنى له أن يشتمنى) أى لا يجوز له أن يصفى بما يقتضى
 النقص (وكذبى وما ينبنى له أن يكذبى) أى ليس ذلك من حق مقام العبودية مع الربوبية (أما
 شتمه اياى فقوله ان لى ولدا) سماه شتما لما فيه من التقيص اذ الولد انما يكون من والده فتمهله
 ويستلزم ذلك سبق نكاح والذاكح يستدعى باعنا والله تعالى منزه عن ذلك (وانا الله الاحد)
 حال من ضميره فقوله أو من محذوف أى فقوله لى (الصعد) أى الذى يصعد اليه فى الخواص (لم ألد
 ولم أولد ولم يكن لى كفوا أحد) ومن هو كذلك فكيف ينسب اليه ذلك (وأما تكذيبه اياى فقوله
 ليس يعيدنى كما بدانى) وهذا قول منكبرى البعث من عبدة الاوثان (وليس أول الخلق) أى أول
 الخلق أو أول خلق الشئ (بأهون على من اعادته) الصمير للمخلوق أو لاشئ (حمخ عن أبي
 هريرة) قال الله تعالى كذبى ابن آدم) عموم يراد به الخصوص والاشارة الى الكفار الذين
 يقولون هذه المقالات (ولم يكن له ذلك وشتمنى ولم يكن له ذلك) هذا من قبيل ترقب الحكم على
 الوصف المناسب المشعر بالعلية لان قوله ولم يكن له ذلك نفي للكينونة التى هى معنى الاتقاء فيصعب
 حمل لفظ ابن آدم على الوصف الذى علل الحكم به بحسب التلميح والالام يكن لتخصيص ابن آدم
 دون البشر والناس فائدة (وأما تكذيبه اياى فزعم الى لا أقدر أن أعيده كما كان وأما شتمه اياى
 فقوله لى ولا فسبحانى أن اتخذوا حبة أو واداخ) فى تفسير سورة البقرة (عن ابن عباس) قال
 الله تعالى أعددت) أى هيات (لعبادى الصالحين) أى القائمين بما وجب عليهم من حق الحق
 والخلق (ملا عين رأت ولا أذن سمعت) بتقوين عين وأذن وروى بقصهما (ولا خطر على قلب
 بشر) تمامه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين (حمق تة عن أبي هريرة) قال الله
 تعالى اذا هم عبدي بحسنة) أى أرادها مع ما علمها ما علمها (ولم يعملها) لا مرعاقة
 عنها (كاتبها بحسنة) واحدة لان الهام سببها وسبب الخبر (فان عملها) كتبها له عشر
 حسنات الى سبع مائة ضعف واذا هم بسيسة ولم يعملها لم يكتبها له أى ان تركها خيرا وقامته تعالى
 ومراقبة له ليدل زيادة مسلم انما تركها من أى من أجل فان تركها الامر آخر صدده عنها
 فلا (فان عملها كتبها سبعة واحدة) أى كتبت له السبعة كنية واحدة عملا بالفضل فى جانب الخير
 والشتر (قت عن أبي هريرة) قال الله تعالى اذا أحب عبدي لقائى أحببت لقاءه) أى

أردت له الخير ومن أحب لقاءه أحب الجاهل اليه من الدار ذات الثواب (واذا كرهه لاقاني
كرهت لقاءه مالك بن عن أبي هريرة **قال** الله تعالى قسمت الصلاة) أي قراءتها (بينى وبين
عبدى نصنين) باعتبار المعنى لا اللفظ لأن نصف الدعاء من قوله اياك نعبد واياك نستعين يزيد
على نصف الشناء (واعبدى ما سألت) أي له السؤال ومعنى العطاء (فاذا قال العبد الحمد لله رب
العالمين) فكذلك به من لا يرى البسالة منها لكونه لم يذكرها وأجيب بأن التخصيص يرجع إلى جملة
الصلاة لا إلى الفاتحة (قال الله سبحانه) أي محمدي (عبدى) أي محمدي وأثنى على عباده (فاذا قال
الرحمن الرحيم) أي الموصوف بكل الانعام (قال الله أثنى على عبدى) لا تشمل اللفظين على
الصفات الذاتية والفعلية (فاذا قال مالك يوم الدين قال محمدي) أي عظمته (فاذا قال
اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بينى وبين عبدى ولعبدى ما سألت) فالذى للعبد منها اياك نعبد
والذى لله منها اياك نستعين (فاذا قال) العبد (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا العبدى) أي خاص به (واعبدى ما سألت) قال البخارى
قد بين بهذا الخبر أن القراءة غير المقررة والقراءة هي التلاوة والتلاوة غير المتلوة فين أن سؤال
العبد غير ما يعطيه الله وان قول العبد غير كلام الرب هذا من العبد الدعاء والتضرع ومن الله
الامر والاجابة فالقرآن كلام الرب والقراءة فعل العبد (حهم) في الصلاة واللفظ لمسلم (ع
أبي هريرة) ولم يخرج البخارى **قال** الله تعالى يا عبادى جمع عبد وهو شامل للإمام أى الله
بقرينة التكليف (التي حرمت) أى منعت (الظلم على نفسى) أى تقست وتعاليت عنه لانه
مجاوزه الحد والتصرف في ملك الغير وكلاهما يستحيل في حقه تعالى (وبهاته محرما بينكم)
أى حكمت بهر عه عليكم وهو هذا وما قبله توطئة لقوله (فلا تظالموا) بشدة الظلم وتحذف أصله
تظالموا أى لا يظلم بعضكم بعضا (يا عبادى كلكم ضال) أى غافل عن الشرائع قبل ارسال الرسل
(الامن هديته) وفقته للإيمان أو للخروج عن مقتضى طبعه (فاستهدونى) سئلونى الهداية
(اهدكم) أنصب لكم أدلة واضحة على ذلك (يا عبادى كلكم جائع الامن أطمعتمه) لأن الخلق
ملكه ولا ملك لهم بالحقيقة (فاستطعمونى) اطلبوا منى الطعام (أطعمكم) أيسر لكم أسباب
تحصيله (يا عبادى كلكم عار الامن كسوته فاستكسبونى) كسكم يا عبادى انكم تحظنون) بضم
أوله وكسر ناله أى تفعلون الخطيئة همدا (بالليل والنهار) أى تصدرونكم الخطيئة ايلاونم ارامن
بعضكم ايلاونم بعضكم نهارا ويايس كل منهم يخطئ بالليل والنهار (وأنا غفر الذنوب جميعا) عام
مخصوص بالشرك وما شاء الله أن لا يغفره (فاستغفرونى) اطلبوا منى المغفرة (اغفركم) أى
احو أن تذنوبكم واسترها عليكم (يا عبادى انكم لن تبلغوا ضرى فتضررونى) بحذف نون الاعراب
جوابا عن النفي (وان تبلغوا نفعى فستنعونى) أى لا يتعلق بي ضرر ولا نفع فتضررونى أو تنفعونى
لانى الغنى المطلق والعبد فقير مطلق (يا عبادى لو أن أولكم وآخركم وانسكم وبنتمكم كانوا على اتقى
قلب رجل واحد) أى على تقوى اتقى رجل أو على اتقى أحوال قلب رجل واحد (منكم ما زاد ذلك
فى ملكى شيئا) نكره للتصغير (يا عبادى لو أن أولكم وآخركم وانسكم وبنتمكم كانوا على أجرة قلب
رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكى شيئا) لانه مرتبط بقدرته وإرادته وهم اذا اتيان لا انقطاع
لهم ما فكدا ما ارتبط بهم ما وعائد التدرى والفجور على فاعلها (يا عبادى لو أن أولكم وآخركم

وانفسكم وبنسبكم فاه وفي صيد واحد) أي في أرض واحدة (فسألوني فأعطيت كل إنسان
شيئته مانع ذلك مما عندي) لأن أمرى بين الكاف والنون (الأكما ينقص الخيط) بكسر
فسكون ففتح الأبرة (إذا أدخل البحر) فإنه لا ينقص شيئا لأن النقص انما يدخل الحدود الفاني
والله سبحانه وتعالى واسع الفضل عظيم النوال لا ينقص العطاء خزائنه (يا عبادي انما هي أعمالكم)
أي جزاء أعمالكم (أحسبها) اضبطها واغظها (لكم) أي بعلي وملائكتي الحفظة (ثم أوفيتكم
اياها) أي أعطيتكم جزاءها وافيأنا ما والتوفية اعطاء الحق على القام (فن وجد خيرا) ثوابا ونعيما
بأن وفق لاسبابها (أوحياة طيبة هنيئة) فليحمد الله) على توفيقه للطاعات الذي ترتب عليه ذلك
الخير والثواب فضلا منه ورحمة (ومن وجد غير ذلك) أي شرا (فلا يلومن الا نفسه) فانها
آثرت شهواتها على رضا رازقها فكفرت بأنعمه ولم تدع لاحكامه وحكمه فاستهتت ان يقابلها
بظفر عدله وان يحرمها من اياجوده وفضله (م عن أبي ذر) وأخرجه عنه أيضا أحمد والترمذي
وابن ماجه ﴿ قال الله تعالى اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا بي (فحمدني وصبره على ما
ابتليته فانه يقوم من مصيبيته ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا ويقول الرب الحفظة اني أنا قديت
عبدي هذا وابتليته فأجره والله ما كنتم تجرون له قبل ذلك من الاجر وهو صحيح) قال الغزالي انما
نال هذا العبد هذه المرتبة لان كل مؤمن يقدر على الصبر عن المحارم وأما الصبر على البلاء فلا
يقدر عليه الا بضاعة الصديقين فان ذلك شديد على النفس فلما قام في مرارة الصبر عليه جوزي
بهذا الجزاء الا وفي (حم ٤ ط ب حل عن شداد بن أوس) واستاده عن غير الشاميين ضعيف
﴿ قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما ذكرتني شكرتني واذا ما نسيتني كفرتني) أي كفرت انما هي
عليك (طس من أبي هريرة) واستاده واه ﴿ قال الله تعالى يا ابن آدم (أنفق على عباد الله)
وهو يفتح فسكون أمر بالانفاق (أنفق عليك) جواب الامر أي اعطيتك خلفه بل أكثر ارضا فاقا
مضاعفة وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه (حم ٥ عن أبي هريرة) قال الله تعالى يؤذني ابن
آدم) أي يقول في حق ما أكرهه (بسبب الدهر) وهو اسم لذة العالم من مبداء تكوينه الى
انقراضه (وانا الدهر) أي مقلبه ومدبره فأقيم المضاف قام المضاف اليه أوتأويل الداهر
(بيدني الامر اقلب الليل والنهار) أي أذهب بالملك والمعنى أنا فاعل ما يضاف الى الدهر من
الحوادث فاذا سب الدهر من مقتدانه فاعل ذلك فقد سبني (حم ٦ عن أبي هريرة) قال الله
تعالى يؤذني ابن آدم) بأن ينسب الى ما لا يليق بجلاله (يقول يا خيبة الدهر) بفتح الحاء المجرمة
أي يقول ذلك اذا أصابه كروه (فلا يقوان أحدكم يا خيبة الدهر فاني أنا الدهر اقلب ليله ونهاره
فاذا شئت قبضت همتما) فاذا سب ابن آدم الدهر من أجل أنه فاعل هذه الامور عا دسبه الى لاني
فاعاها (م عن أبي هريرة) قال الله تعالى سبقت رجلي غضبي) أي غلبت آثار رجلي على آثار
غضبي والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة افعال العذاب الى من يقع عليه الغضب (م عن
أبي هريرة) قال الله تعالى ومن أظلم ممن ذهب) أي تصد (بخلق خلقا كخافي) من بعض
الوجوه (فليخلقوا حبة) بفتح الحاء حبة بر بقرينة ذكر الشعير (أولخلقوا ذرة) بفتح الميم وشدة
الراء نله صغيرة (أولخلقوا شعيرة) المراد تمييزهم تارة بتكليفهم خلق حيوان وهو أشد وأخرى
بتكليفهم خاق جاد وهو أهون ومع ذلك لاقدرة أهم عليه (م عن أبي هريرة) قال

الله تعالى لا يأتي ابن آدم النذر) يقع النون وحكاية صاخر ضمه ما غلط (بشيء لم أكن قد قدرته)
 يعني النذر لا يأتي بشيء غير مقدر (ولكن ياقبه النذر إلى القدر) بالقاف في ياقبه أي ان مع
 أن القدر هو الذي يأتي ذلك المطلوب ويوجد لا النذر فإنه لا يدخل له في ذلك (وقد قدرته له) أي
 النذر فالنذر لا يصنع شيئا وإنما ياقبه إلى القدر فإن كان قد وقع والأفلا (أستخرج به من
 البضيل) معناه انه لا يأتي بهذه القرية قط وعا بتدابل في مقابلة نحو وشفاء مريض مما علق النذر
 عليه (فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل) يعني أن العبد يؤتي الله على تحصيل مطلوبه
 بالنذر ما لم يكن آتاه من قبله فنبهه إشارة إلى ذم ذلك (حم) عن من أبي هريرة **❦** قال الله تعالى
 إذا تقرب إلى العبد) أي طلب قربته مني بالطاعة (شبرا) أي مقدار اقل قليلا (تقربت إليه ذراعا)
 أي أوصات وحتى إليه قدرا أزيد منه وكلما زاد العبد قربته زاده الله رحمة (وإذا تقرب إلى
 ذراعا تقربت منه باعاً) وهو قد رمد البدين (وإذا أتى إلى مشياً أتته هرولة) وهو الاسراع في
 المشي أي أوصى إليه رحمة بسرعة (خ) عن أنس) بن مالك (وعن أبي هريرة) طب عن
 سلمان) الفارسي **❦** (قال الله تعالى لا ينبغي لعبد لي) من الانبياء (ان يقول أنا خير
 في رواية أنا أفضل (من يونس بن مرق) أي من حيث النبوة فإن الانبياء فيها سواء وإنما
 التفاوت في الدرجات (م) عن أبي هريرة **❦** قال الله تعالى انا غني الشركاء عن الشرك من
 عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه) المراد بالشرك هنا العمل والواو عاطفة بمعنى مع أي
 اجعله وعمله مردودا من - ضمر في (م) عن أبي هريرة **❦** قال الله تعالى انا الرحمن) وأنا خلقت
 الرحم وشققت لها اسما من اسمي) لأن أصل الرقة عطف يقتضي الاحسان وهي في حقه تعالى
 تفرس الاحسان أو ارادته فلما كان هو المنفرد بالاحسان وركز في طبع البشر الرقة الناشئ
 عنها الاحسان إلى من يرحم مع اشتقاق أحدهما من الآخر (فن وصلها ووصلته ومن قطعها
 قطعته) أي من راعى حقها راعى حقها ووفيت ثوابه ومن قصر بهما قصرت به (ومن يتها
 يفته) أي قطعته والمراد بالرحم كل قريب ولو غيب محرم (م) عن عبد الرحمن بن
 عوف) قال لك صحیح وأقروه) لك عن أبي هريرة **❦** قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة
 ازارى) أي هما صفتان خاصتان بي فلا يليقان الا بي (فن نازعني واحدا منهما قدفته) أي ربيته
 (في النار) لتسوفه إلى ما لا يليق الا بالواحد القهار (حم) عن أبي هريرة عن ابن عباس
❦ قال الله تعالى الكبرياء ردائي فن نازعني ردائي قدفته) أي أذلتها وأهنته أقربت هلاكه
 (ك) عن أبي هريرة **❦** قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعزاز ازارى فن نازعني في شيء منهما
 هذيتي) أي عاقبتني (عوية عن أبي سعيد) الخدوي) وأبي هريرة **❦** قال الله تعالى أحب
 عبادي) الصوام (إلى أجهلهم - فطرا) أي أكثرهم تعجيبا لالا فطرا لما فيه من التسارع
 للافتقار بأمر الشارع (م) ت - ح) عن أبي هريرة) قالت - حسن غريب
❦ قال الله تعالى المتصاوبون في جلالى لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء) أي
 حالهم عند الله يوم القيامة بمثابة لو غبط النبيون والشهداء يومئذ مع جلاله قدرهم حال غيرهم
 مضافا إلى ما لهم - لغبطوا (ت عن معاذ) بن جبل) واسناده جيد **❦** قال الله تعالى وجبت
 محبتي للمتصاوبين في المتصاوبين في المتصاوبين في) لأن قلوبهم - لم لهت عن كل

شيء سواء فتعلقت بتوحيده فألف بينهم بروحه وروح الجلال أعظم شأنًا أن يوصف (- م ط ب ك
 هب عن معاذ) بن جبل بأسناد صحيح ﴿ قال الله تعالى أحب ما تعب بدني ﴾ بمنزلة فوقية أو له
 بخط المؤلف (به عبدي إلى) بشد الياء (النصح لي) والنصح له وصفه بما هو أهله عهد أو قولاً
 والقيام بتعظيمه ظاهرًا وباطنًا (حم عن أبي امامة) بأسناد ضعيف وقول المؤلف حسن ليس
 بحسن ﴿ قال الله تعالى أجمع من عبدي يخرج مجاهدًا في سبيلي ابتغاء مرضاتي
 ضمنت له أن أرجعه إلى وطنه (ان رجعت) إليه (عما) أي بالذي (أصاب من أجزا أو غنيمة وان
 قبضته) أي توفيقه (أن أفقر له وارحمه وأدخله الجنة) بلوده بنفسه وبذله أياها في رضا الذي
 خلقه (حم عن ابن عمر) بأسناد صحيح ﴿ قال الله تعالى يا محمد افترضت على أمتك خمس
 صلوات في اليوم والليلة ﴾ وعهدت عندي عهدًا أنه من حافظ عليهن لوقتهن أدخلته الجنة
 أي مع السابقين الأولين (ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي) أخبر عباده أنه ينزله بهم إليه
 بالعبادة فمن تقرب إليه بالطاعة تقرب الله منه بتوفيق الاستطاعة (ه عن أبي قتادة) بأسناد
 حسن ﴿ قال الله تعالى إذا بلغ عبدي أي المؤمن إذا كثر الامور الآتية انما تأق فيه
 أربعين سنة عاقبته من البلاء الثلاث من الجنون والجذام والبرص) لانه عاش في الاسلام
 عمرًا تامًا ليس بعده الا الادبار فثبت له من الحرمة ما تندفع به عنه هذه الآفات التي هي من
 الداء المضال (وإذا بلغ خمسين سنة حاسبته حسابًا يسيرًا) لان الحسين نصف أروذل العمر الذي
 يرتفع ببلوغه الحساب جلة قبيل لوغ النصف الاقل يخفف الحساب (وإذا بلغ ستين سنة) وهو
 عمر التذكر والتوفيق الذي قال الله فيه أو لم نعمر كم ما تذكر فيه من تذكر (حببت اليه الانابة)
 أي الرجوع اليه بالتوبة لكونه مظنة انتهاء العمر غالبًا (وإذا بلغ سبعين سنة أحبته الملائكة)
 لكونه شاخ في الاسلام وذهبت فيه قوته (وإذا بلغ ثمانين سنة) وهو الخرف (كثرت حسناته
 وحببت بيئاته) لان تعميره في الاسلام ضعف الاربعين أو يجب له هذه الحرمة (وإذا بلغ تسعين
 سنة) وهو الفناء وقد ذهب أكثر العقل وهو منتهى اعمار هذه الامة غالبًا (قالت الملائكة أسير
 الله في أرضه) لانه مجزوه وفي رتبة الاسلام فهو كاسير في وثاق فقره ما تقدم من ذنبه وما تأخر
 ويشفع في أهله) تمامه (وإذا بلغ أروذل العمر اثلايع لم من بعد علم شيئًا يكتب الله له مثل ما كان
 يعمل في صحته بن الخير وان عمل سيئة لم تكتب (الحكيم) في نوادره (عن عثمان) بن عفان وفيه
 مجهول وضعيف ﴿ قال الله تعالى اذا وجهت الى عبدي من عبدي مصيبة) أي شدة وبلاء
 (في بدنه أو في ولده أو في ماله فاستقبله بصبر جميل استصيت يوم القيامة أن انصب له ميزانًا وأنشر
 له ديوانًا) أي أترك النصب والنشر ترك من يستهي أن يفعلهما (الحكيم عن أنس) واساده
 ضعيف ﴿ قال الله تعالى حق محبتي للمتصابين في وحق محبتي للمتواصين في وحق
 محبتي للمتساهين في وحق محبتي للمتزاورين في وحق محبتي للمتباذلين في المتصابون في
 يكونون يوم القيامة (على منابر) جمع منبر (من نور يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون
 والشهداء) ليس المراد أن الانبياء ومن معهم يغبطون المتصابين حقيقة بل القصد بيان فضاهم
 وعلوق درهم عند ربهم على أكد وجهه وأبلغه (حم ط ب ك عن عبادة بن الصامت) بأسناد صحيح
 ﴿ قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه) بالانثنية أي محبوبتيه أي يفقد هما وفسره الراوي

او المصنف بقوله (يريد عينيه ثم صبر) زاد الترمذي واحتسب بأن يستحضر ما وعده الصابرون
ويعد له (مؤقتة من الجنة) أي دخولها الاثنا عشر يوما حبيس فالدينيا حبيس حتى يدخل
الجنة (حم) عن أنس **❦** قال الله تعالى اذا سألنا من عبدي كريمه وهو يوم ما ضنين
لم أرض له به ما نوابدون الجنة اذا هو وجدني عليهما) واذا كان نوابه الجنة فن له عمل صالح آخر
يزاد في الدرجات (طب حل عن عرياض) بن سارية واسناده ضعيف **❦** (قال الله تعالى اني
انا الله) المعروف المشهور بالوحدانية أو المعبود بحق فهو من قبيل أبو النجم (لا اله الا أنا) حال
وكدة لمضنون هذه الجملة (من أقرني بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي)
لانه أثبت عقد المعرفة بالله قلبا وباللسان نطقا أنه اله قد دخل في حصن كثره فاستوجب
الامن (السيرازي عن علي) باسناده ضعيف جدا **❦** (قال الله تعالى يا ابن آدم) انك (مهما
عبدتني) ~~ككذا~~ المصنف وفي نسخة دعوتني بغفرة ذنوبك كما يدل عليه السياق الا ان
(و) الحال انك (رجوتني) بأن ظننت تقضلي عليك باجابة دعائك وقبوله اذ الرجاء تأميل
الظير وقرب وقوه (ولم تشرك بي شيئا غفرت لك ذنوبك) أي سترتها عليك بعدم العقاب
في الآخرة (على ما كان منك) من المعاصي وان تكررت وكثرت (وان استقبلتني يمل السماء
والارض خطايا وذنوبنا استقبلتكم بعثت من المغفرة وأغفر لك ولا أبالي) اي لا أكرت
بذنوبك ولا أستكثرها وان كثرت اذ لا يتعاطمه شيء (طب عن أبي الدرداء) واسناده حسن
❦ (قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ماشاء) فاني أعامله على حسب ظنه وافعل
به ما يترقه مني (طبك عن وائل) بن الاسقع واسناده صحيح **❦** (قال الله تعالى يا ابن آدم قم
الى أمرك اليك وامش الى أمر رول اليك) أي اذا تقربت الى بالخدمة تقربت منك بالرحمة (حم
عن رجل) من الصحابة واسناده حسن **❦** (قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي ان ظن خيرا
فله) مقتضى ظنه (وان ظن شرا) أي اني أفعل به شرا (فله) ما ظنه فالعامله تدور مع الظن (حم
عن أبي هريرة) وفيه ابن لهيعة **❦** (قال الله تعالى لعيسى) بن مريم (يا عيسى اني باعت من بعدك
أمة ان أصابهم ما يحبون جدوا) الله (وشكروا) له (وان أصابهم ما يبكرهون صبروا واحتسبوا
ولا حلم) باللام (ولا علم قال يارب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال أعطيهم من حلي
وهالي) قال الطيبي قوله لا حلم ولا علم تأكله كيد لمفهوم صبروا واحتسبوا الا ان معني
الاحتساب أن يعثه على العمل الاخلاص وابتغاء مرضاة الرب لا الحلم ولا العقل (حم) طبك
عب عن أبي الدرداء) واسناده صحيح **❦** (قال الله تبارك) تعاطم عما يحيط به القياس
والافهام (وعالي) مما تدركه الحواس والاهام والتبارك غاية العظمة في افاضة الخبر
والبركة (يا ابن آدم اثنتان لم تكن لك واحدة منهما جعلت لك نصيبا من مالك حين أخذت
يكلمك) بالتصريك أي عند خروج نفسك وانقطاع نفسك (لا تطهر لك به) من ادناسك (وأزكيت
وصلاة عبدي عليك بعد انقضاء أجالك) قال الفاكهي من خصائص هذه الامة الصلاة على
الميت والايصا بالثالث (ه عن ابن عمر) بن الخطاب **❦** (قال الله تعالى من علم اني ذوق قدرة
على مغفرة الذنوب غفرت له) فالاعتراف بالذنب سبب الغفران (ولا أبالي) أي لا أحتفل
(مالم يشرك بي شيئا) فيه رذ على المعتزلة القائلين بالحس والقبح العقليين (طبك عن ابن عباس)

قال لا صحيح وردة الذهب ﴿ قال الله تعالى ابن آدم اذكرني به - يد العجرو به - يد العصر جماعة
أ كذبك ما بينهم ما) أشار الى أن الاعمال بالخواصم فاذا كان الاله - يداه والخاتم بغير عمل الخير
الكل (حل عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﴿ قال الله تعالى ان المؤمن متى تعرض كل
خير انى انزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمدنى) قال بعض العصاة حررت بسالم مولى أبى
حذيفة فى القتلى وبه رمق فقلت أسقيك فقالت جرفى قلبا الى العدو واجعل الماء فى الترس
فان صائم فان عشت الى الليل شربته (الحكيم) فى نوادره (عن ابن عباس وعن أبي هريرة) معا
﴿ قال الله تعالى أنا أكرم وأعظم عفوا من أن أستر على عبد مسلم فى الدنيا ثم أفضه) فى
الآخرة (بعد أن سترته ولا يزال أغفر ابدى ما استغفرنى) أى مدة دوام استغفاره لى وان
تاب ثم عاود الذنب ثم تاب وهكذا الى ما لا يحصى (الحكيم) فى نوادره (عن الحسن) البصرى
(مرسلا عن عنه) أى الحسن (عن أنس) واسناده ضعيف ﴿ قال الله تعالى حقت محبتي
على المتحابين) أى فى الله (أظلمهم فى ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل الا ظلى) لانهم لما تقابوا
فى الله توأما لولوا بروح الله وتأنفوا بمحبته (ابن أبى الدنيا) القرشى (فى كتاب الاخوان عن عبادة بن
الصامت ﴿ قال الله تعالى لا يذكرنى عبد فى نفسه الا ذكرته فى ملا) بفتح الميم واللام مهموز أى
جماعة (من ملائكتى ولا يذكرنى فى ملا) أى جماعة من خواص خلق المقبلين على ذكرى (الاذكرته
فى الرزق الاعلى) أفاد أن الذكر الخفى أفضل من الجهر والتقدير ان ذكرنى فى نفسه ذكرته بثواب
لا أطلع عليه أحد وان ذكرنى جهر اذ ذكرته بثواب أطلع عليه الملا الاعلى (طب عن معاذ بن
أنس) بن مالك ﴿ قال الله تعالى عبدى) يحذف حرف النداء (اذا ذكرتنى خاليا) عن الخلائق
أو عن الالتفات لغيرى (ذكرتك خاليا) أى ذكرتنى بالتقديس والتمتيزه مرة اذ ذكرتك بالثواب
والرحمة مرة (وان ذكرتنى فى ملاذك فى ملاخير منهم وأكبر) وفى رواية خير من الملا الذى
ذكرتنى فيهم (هب عن ابن عباس) ورواه عنه البزار باسناد صحيح ﴿ قال الله تعالى اذا ابتليت
عبدى المؤمن) أى اختبرته وامتحنته (فلم يشكنى) أى لم يخبر بما عنده من الالم (الى مواده) أى
زواره فى مرضه وكل من أتاك مرة بعد أخرى فهو عائد لكنه اشتمر فى عبادة المريض (أطلقته من
أسارى) أى من ذلك المرض (ثم أبدلته لهما خيرا من لهما) الذى أذهب الالم (ودما خيرا من دمه
ثم يستأنف العمل) أى يكفر المريض حمله السبي ويخرج منه كيوم ولدته أمه ثم يبستأنف وفيه
ان الشكوى تعبط الثواب قال بعضهم اريض لا تشكوى من يرحمك الى من لا يرحمك ومجمله اذا
كان على وجه الضجر والتسخط اما على طريق الاخبار بالواقع فلا يقبل شكاسه بيان فقبل له
أتشكوا لله قال بل اذ كره قدرة الله على وقيل لعلى كرم الله وجهه وكيف أنت قال بشرقيل
أم مثلك يقول ذلك قال انه تعالى يقول ولنبليونكم بالشر والخير فالخير الصحة والشر المرض
(لهق عن أبي هريرة) قال لك على شرطهما وأقروه ﴿ قال الله تعالى عبدى المؤمن أحب الى
من بعض ملائكتى) فانه تعالى خلقه فى غاية الانقاس وأعلى منصفه على جميع الحيوان وجعله
مختصرا من العالم المحيط قال الحكيم فالملائكة يطالعون بعينون أجسادهم ما تحت العرش
وقلوب الآدميين تطالع ما وراء الجنباب من عظام الامور التى لاتدور الا لى يذكرها فيه طوى
من تلك المشاهد من الفضل والرحمة والكرم ما تعجب الملائكة منه (طس) وكذا الديلى (عن

أبي هريرة واسناده ضعيف (قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا أجمع لعبدى أمين ولا خوفين
 ان هو آمنق في الدنيا أخفته يوم أجمع عبادى وان هو خافنى في الدنيا أمنته يوم أجمع عبادى)
 فن كان خوفه في الدنيا أشد كان أمنه يوم القيامة أكثر وبالعكس فن أعطى علم اليقين في الدنيا
 شاهد الصراط وأحوال القيامة بقلبه فذاق من الخوف ما لا يوصف فوضع عنه غداوس
 عليه كالبرق ونينا أوفرهم حظامن ذلك وكان الخليل يعقق قلبه في صدره حتى تسبح قعدة
 عظيمة من نحو ميل من الخوف وكل من له هنا حظ من اليقين فذاق الخوف سقط عنه يوم
 القيامة (حل عن شداد بن أوس) باسناد ضعيف ورواه البزار عن أبي هريرة (قال الله تعالى
 ما ابن آدم ان ذكرته في نفسك) أى سرا وخفية اخلاصا وتجنبا للرياء (ذكرتك في نفسك) أى
 أسر وشوايك على منوال عملك وأتولى بنفسى اثابتك لا اكله لادم من خلقي (وان ذكرته في ملا)
 اقتضار ابى واجلالى بين خلقى (ذكرتك في ملاخيم منهم) أى ملا الملائكة المقربين وأرواح
 المرسلين مباهاة بك واعظاما لمة درتك (وان دنوت منى شبرادنوت منك ذراعا وان دنوت منى
 ذراعا دنوت منك باعا وان أتيتنى قمى أيتك أهروى) يعنى من دنالى وقرب منى بالاجتهاد
 والاخلاص فى طاعتى قرينه بالهداية والتوفيق وان زادرت (حم عن أنس) ورجاله رجال
 الصبح (قال الله تعالى يا ابن آدم انك مادعوتنى) أى مدة دوام دعائك فهى زمانية (وربوتنى)
 أى أملت منى الخبير (غفرت لك) ذنوبك (على ما كان منك) من الجرائم لان الدعاء مع العبادة
 والرجاء يتضمن حسن الظن بالله (ولا أبالى) بكثرة ذنوبك اذ لا معقب لحسبى ولا مانع له طاقى
 (يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان) بفتح المهملة - مصاب (السماء) بأن ملأت ما بين السماء والارض
 أو عنانها ما من أى ظهره منها (ثم استغفرتنى) أى تبت توبة صحيحة (غفرت لك ولا أبالى) لان
 الاستغفار استقالة والكريم محمل اقالة العثرات (يا ابن آدم لو أنك أتيتنى بقراب
 الارض) بضم القاف أى بقرب ما منها أو مثلها وهو أشبه اذا الكلام سبق لامبالغة (خطاياهم
 اقيتني) أى مت حال كونك (لا تشرك بى شيأ) لا اعتقادك بتوحيدى ومنه ديق رسلى (لا يتك
 بقرابها مغفرة) مادمت تائباعنهما ومستقيلا منها وعبر به للمشاكلة والافتقارته أبلغ وأوسع
 ولا يجوز الاغترار به واكثر المعاصى لان الله شديد العقاب (ت والضياء عن أنس) بن مالك
 (قال الله تعالى عبدى) بحدف حرف النداء (أنا عنى دخلتك بى وأنا معك) بالتوفيق
 والمعونة وأنا معك بعلى (اذا ذكرته) أى دعوتنى فاصمع مائة وله فأجيبك قال الحكيم هذا
 وما أشبهه من الاحاديث المتقدمة فى ذكر من يقظة لاعتقوله لان ذلك هو حقيقة الذكرك فىكون
 بحيث لا يبقى عليه مع ذكره فى ذلك الوقت ذكر نفسه ولا ذكر مخلوق فذلك الذكر هو الصافى لانه
 قلب واحد فاذا اشتغل بشئ ذهل عما سواه وهذا موجود فى المخلوق لو أن رجلا دخل على ملك
 فى الدنيا لاخذه من هيبة ما لا يذكر فى ذلك الوقت غيره فكيف بملك المملوك (ل عن أنس) بن
 مالك (قال الله تعالى للنفس الخرجى) من الجسد (قالت لا أخرج الا كارهة) ليس المراد
 نضام عينة بل الجنس مطلقا (خذه عن أبى هريرة) باسناد صحيح (قال الله تعالى يا ابن آدم
 ثلاثة واحدة لك وواحدة لى وبينك فأما التى لى فتعبدنى لا تشرك بى شيأ وأما التى
 لك فاعملت من خير جزيتك به فان أحقر فاما الفقه والرحيم وأما التى بينى وبينك فعملك الدعاء

والمستهلة وعلى الاستجابة والعطاء) تفضلا وتكرما لا وجوبا والتزاما (طب من سلمان) الفارسي
 وفيه ضعف وقول المؤلف - حسن غير - حسن ﴿ قال الله تعالى من لا يدعوني أغضب عليه) أى
 ومن يدعوني أحبه واستجيب له (العسكري فى) كتاب (المواظع عن أبي هريرة) باسناد حسن
 ﴿ قال ربكم انا أهل ان اتق) بالبناء للمفعول أى أخاف واحذر فالخذران أو صفا بما يصغى به
 المشركون (فلا يجعل) بالبناء للمفعول (معى اله) لانه لا اله غيرى ولو أشرك العبد أحد معى
 اضل محالا (فن اتق أن يجعل معى الها فاننا أهل ان اغفر له) نسب الالهية الى نفسه فى الفعلين
 لانه شكور ولا يضيع أجر المحسنين فن زعم ان أحد من الموحدين يخالف فى النار فقد أعظم القرية
 (حمك عن أنس) قالت - حسن غريب ﴿ قال ربكم) أضاف الرب اليهم للتشريف فكما
 تفيد إضافة العبد اليه تعالى تشريفه فكذا إضافة تعالاه اليه بل ذلك أقوى افادة له (لوان عبادى
 أطاعوني) فى فعل المأمور وتجنب المنهى (لاستقيمتهم المطر بالليل ولا طلعت عليهم الشمس بالنهار
 ولما أجمعتم صوت الرعد) قال الطيبي من باب التميم فان السحاب مع وجود الرعد فيه شائبة
 خوف من البرق (حمك عن أبي هريرة) قال ك صحيح وردم الذهبى ﴿ قال لى جبريل لو رأيتنى
 يا محمد حين قال فرعون لما أدركه الفرق آمنت (وانا أخذ من حال البصر) أى طينه الاسود المتين
 (فادسه فى فرعون) عندما أدركه الفرق (مخافة ان تدركه الرحمة) أى رحمة الله التى وسعت
 كل شئ (حمك عن ابن عباس) قال ك على شرطه - ما وأتروه ﴿ قال لى جبريل بشر
 خديجة) أم المؤمنين (بيت فى الجنة من قصب) يعنى قصب اللؤلؤ والجوف (لا صخب فيه) بفتح
 المهملة والمججمة والموحدة لاصباح فيه (ولا نصب) بالتحريك لانه لا نصب لانه لا صور الجنة ليس فيها
 ذلك (طب عن) عبد الله (بن أبي اوفى) بالتحريك واسناده صحيح ﴿ قال لى جبريل قلبت
 مشارق الارض ومغاريها فلم أجدر رجلا أفضل من محمد وقلبت مشارق الاوض ومغاريها
 فلم أجدر بنى أب أفضل من بنى هاشم) انما طاف لينظر الا خلاق الفاضلة لالاعمال لانهم
 كانوا أهل جاهلية وجواهر النفوس متفاوتة (الحاكم فى) كتاب (الكنى) والاقاب (وابن
 عساكر) فى التاريخ (عن عائشة) ورواه أيضا الطبرانى ﴿ قال لى جبريل من مات من أمته
 لا يشرك بالله شئ أدخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان) أى وان زنى وسرق ومات مصرا
 على ذلك (خ عن أبي ذر) الغفارى ﴿ قال لى جبريل لبيك الاسلام) أى أهله (على موت عمر)
 ابن الخطاب فانه قفل القننة كما ورد (طب) وكذا الديلمى (عن أبي) بن كعب باسناد فيه كذاب
 ﴿ قال لى جبريل يا محمد عش ماشئت فانك ميت) أى آيل الى الموت ولا بد (وأحب من شئت فانك
 مفارقة) أى تأمل من تصاحب من الاخوان عالما بأنه لا بد من مفارقتهم فلا تسكن اليه بقلبك
 (واعمل ماشئت فانك ملاقيه) فى القيامة (الطيالسى) عن جابر) باسناد ضعيف بل قيل
 موضوع ﴿ قال لى جبريل قد حبيت اليك الصلاة) أى فعلها (نخذهما ماشئت) فان فيها
 قزة عينك وجلاء همك وتفريج كركبك وتفريج قلبك (حم عن ابن عباس) باسناد حسن
 ﴿ قال لى جبريل راجع قصة) بنت عمر بن الخطاب وكان يطلقها (فانها صوامع قوامع)
 بالشديد أى داغمة القيام للصلاة (وانها زوجتك فى الجنة) وكذا جميع زوجاته (ك عن أنس)
 ابن مالك (وعن قيس بن زيد) الجهنى واسناده حسن ﴿ قال موسى بن عمران) لربه (يارب

من أعز عبادك عندك قال - بن اذا قدر غفر) أى عفا وسمح (هب عن أبي هريرة **❦** قال - وسى بن
 عمران يارب كيف شكرك آدم فقال علم ان ذلك) كان (مضى فكان ذلك شكركم) أى كان بمجرد هذه
 المعرفة شاكرًا فاذن لا تشكر الا بان تعترف بأن الكل منه واليه (الحكيم) فى نوادره (عن الحسن)
 البصرى (مرسلا **❦** قال - وسى لربه عز وجل ما جزاء من عزى الشكلى) أى من مات ولدها
 (قال أظله فى ظلى) أى ظل عرشى (يوم لا ظل الا ظلى) أى الا ظل عرشى واذا كان هذا جزاء
 المعزى فما جزاء المصاب لكن عظم الجزاء مشروط بعدم الجزع (ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن
 أبي بكر) الصديق (وعمران) بن حسين **❦** (قال داود) النبى (يا زارع السيدات أنت قاصد
 شوكتها وحسكها) اذ لا يحمداً هذا الا ما زرع ولهذا قال الحكيم كل يحمداً ما يزرع ويحجزى
 بما يصنع وزرع يومك - صادق ذلك (ابن عساكر عن أبي الدرداء **❦** قال داود اذ خالت يدك
 فى فم التنين) ضرب من الحيات كالنحلة الصوق (الى أن تبلغ المرفق فيقضمها) بضاد مبهمة أى
 بعضها وأصل القضم الكسر باطراف الاسنان (خير لك من أن تسأل من لم يكن له شئ ثم كان)
 أى من كان معدماً ما قصار غنيا وليس هو من بيت شرف لانه جانع القلب خبيث الطبع (ابن
 عساكر عن أبي هريرة **❦** قال سليمان بن داود لا تطوفن الليلة على مائة امرأة) كفى بالطواف
 عن الجماع وفي رواية تسعين وفي رواية تسعين ويجمع بان البعض سرارى والبعض حرائر
 (كلهن تأتى بفارس) أى تاد ولد او بصير فارسا (بجاهد فى سبيل الله) قاله تميميا للخصير وجرم
 لغاية الرجاء عليه (فقال له صاحبه) قرينه وبطانتها أو وزيره أو الملك الذى يأتيه أو خاطره
 (قل ان شاء الله) ذلك (فلم يقل ان شاء الله) بلسانه انسيان عرض له لا اباة عن التفويض الى الله
 فصرف عن الاستئناء ليمت القدر السابق (فطاف عليهم) جامعهم جميعا (فلم تحمل منهن الا امرأة
 واحدة جاءت بشق انسان) قيل هو الجسد الذى ألقى على كرسية (والذى نفس محمد بيده) لو قال
 ان شاء الله لم يحدث) أى لم يفت مطلوبه (وكان دركا) بفتح الدال والراء اسم من الادراك أى لاسقا
 (لحاجته) ولا يلزم من اخباره بذلك فى حق سليمان وقوعه لئكل من استثنى فى أمنيته (حمقن
 عن أبي هريرة **❦** قال يحيى بن زكريا لعيسى ابن مريم أنت روح الله) أى مبتدأ منه لانه خلقه بلا
 واسطة أصل وسبق مادة (وكلمته) بقوله لكن بعد تعلق الارادة بغير واسطة نطقة (وأنت خير منى)
 أى أفضل عند الله (فقال عيسى بل أنت خير منى سلم الله عليك وسلمت على نفسى) قاله تواضعا
 أو قبيل علمه بأنه أفضل منه (ابن عساكر عن الحسن مرسلا) وهو البصرى **❦** (قال رجل
 لا يغفر الله لفلان) أى افعال المعاصى (فأوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء انها) أى الكلمة
 التى قالها (خطيئته فليست تقبل العمل) أى يستأنف عمله لطاعات فانها قد أحبطت بتأليه على الله
 وهذا خرج مخروج الزجر والتويل (طب عن جندب) بن جنادة **❦** (قالت أم سليمان بن
 داود لسليمان) وكانت من القاتلات القاضلات (يا بنى لا تنكثرا النوم بالليل فان كثرة النوم)
 بالليل عن التجدد ونحوه (ترك الانسان فمرا يوم القيامة) لقله عمله (ن - ح) عن جابر) ثم قال
 مخرجه النساق انه معلول **❦** (قبضات القمر المساكين) أى والفقراء (وهو والحور العين)
 يعنى التصديق بقليل التمر اذا تقبله الله يكون له بكل قبضة حوراء فى الجنة (قطافى الافراد عن ابي
 امامة) قال ابن الجوزى موضوع **❦** (قوله الم - الم أخاه) فى الدين هى (المصالحة) أى هى

بعزلة القبلة وقاعة مقامها هي مشروعة والقبلة غير مشروعة (المحاملي في أماليه فرعن أنس)
 ابن مالك بإسناد ضعيف ❦ (قتال المسلم أخاه) في الدين وان لم يكن من النسب (كفر) أي
 يشبه الكفر من حيث أنه من شأن الكفار أو أراد الكفر للغوى وهو التغطية (وسبابه) بكسر
 السين المهملة وخفة الموحدة أي سببه (فسوق) خروج عن طاعة الله (ت عن ابن مسعود
 عن سعد بن أبي وقاص ❦ (قتال المسلم كفر وسبابه فسوق ولا يحل للمسلم أن يهجر أخاه فوق
 ثلاثة أيام) بغير عذر (حمع طب والضياء عن سعد بن أبي وقاص ❦ (قتل الرجل صبورا)
 بأن أمسك فقتل في غير معركة بغير حق (كفار تلمذ) وقع (قبله من الذنوب) جميعها حتى الكبائر
 على ما اقتضاه اطلاق الخبر (اليزار عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف وهو المواقف حيث قال
 حسن ❦ (قتل الصبر لا يعتز بذبنا الاضحاء) ظاهره وان كان المقتول عاصيا ومات بلا توبة
 ففيه رد على الخوارج والمعتزلة (اليزار عن عائشة) ورجاله ثقات ❦ (قتل المؤمن) أي بغير
 حق (أعظم عند الله من زوال الدنيا) ومن ثم ذهب ابن عباس الى عدم قبول توبته (ن والضياء
 عن بريرة) تصغير بريرة وإسناده حسن ❦ (قدتر كتبكم على البيضاء) في رواية على المحجة
 البيضاء (ليها كنهها لا يريغ عنها بعدى الاهاك) المراد شريعتهم وطريقته (ومن يمش
 منكم فسيرى اختلافا كثيرا) وذا من سبحانه فانه اخبار عن غيب وقع (فعليتكم) أي الزموا
 التمسك (بما عرفتم من سنتي) أي طريقتي وسيرتي بما أصلته لكم من الاحكام الاعتقادية
 والعملية (وسنة) أي طريقته (الخلقاء الراشدين المهديين) والمراد بهم الخلفاء الاربعة
 والحسن (عضوا عليها بالنواجذ) أي بجميع القم كناية عن شدة التمسك ولزوم الاتباع لهم
 والنواجذ الاضراس أو الضواحد أو الاثياب (وعليكم بالطاعة) أي الزموها (وان) كان
 الامير عليكم من جهة الامام (عبدا حبشيا) فاسمعوا له وأطيعوا (فانما المؤمن كالجلل الانف)
 أي المأنوف وهو الذي عثر أنفه فلم يمتنع على قائده (حيث قيد انقاد) ولا ينفر (حمع
 عن عرياض) بالكسر ابن سارية قال وعظنا المصطفى موعظة وجلت منها القلوب فقلنا ان هذه
 لموعظة مودع فمات عهدنا فذكره ❦ (قد كان فيما مضى قبلكم من الامم اناس محدثون)
 بفتح الدال المشددة جمع محدث بالفتح أي ملهم أو صادق الظن أو من يجري الصواب على
 لسانه بلا قصد أو تكلمه الملائكة بالنبوة (فان يكن في أمتي منهم أحد) هذا شأنه (فانه عمر بن
 الخطاب) كأنه جعله في انقطاع قرينه في ذلك كأنه نبى فلذلك عبر بان بصورة التريد
 للتأكد وكان عمر بن الخطاب بن الوارد بميزان الشرع فلا يخطئ (حمع عن أبي هريرة حم
 م ت ن عن عائشة ❦ قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان وبعث قلبه سليما) من الامراض
 القلبية (ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخالقه مستقيمة وأذنه سمعية وعينه ناظرة) وعماه
 عند مخترجه فأما الاذن فجمع والعين مقررة لما يوعى القلب وقد أفلح من جعل قلبه واعيا (حم
 عن أبي ذر) بإسناد حسن ❦ (قد أفلح من أسلم ورزق كفافا) أي ما يكف من الحاجات ويدفع
 الضرورات (وقنع الله بما آتاه) فلم تطمع نفسه لطلب ما زاد على ذلك فن حصل له ذلك فقد فاز
 (حمع م ت ن عن ابن عمرو) بن العاص ❦ (قد أفلح من رزق لبا) أي عقلا خالصا من الشوائب
 سمى به لانه خالص ما في الانسان من قوام كاللباب من الشئ (هب عن قررة) بضم القاف وشدة الراء

(ابن هبيرة) صحرا بن عامر القشيري وفي اسناده مجهول ﴿ قد كنت أكره لكم أن تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله ثم ما شاء محمد ﴾ فيكره وشاء محمد لا يهاهه التشرية وإنما أتى بضم الكمال البعد مرتبة وزمانا (الحكيم بن انصاف عن حذيفة) بن اليمان ﴿ قدر حجها الله برحمتها إينها ﴾ جاءت امرأة إليه ومعها ابناها فأعطاها ثلاث تمرات فأعطت كل واحد تمره فأكلهما ثم جعل ينظران إلى أتمهما فشقت تمرتها بينهما فذكره (طب عن الحسن) البصري (مرسلا) باسناد حسن ﴿ قد اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شاء أجزأه ﴾ حضوره للعيد (عن الجمعة) أي عن حضورها ولا تسقط عنه الظهر (وانا مجمعون ان شاء الله) قاله في يوم الجمعة وافق العيد فاذا وافق الجمعة وحضر من تلمذ من أهل القرى فصالوا العيد سقطت عنهم الجمعة عند الشافعي كالجهور ولم يسقطها الحنفية (دمك عن أبي هريرة) وفي اسناده بقية (ه عن ابن عباس وعن ابن عمر) بن الخطاب وفيه ضعف ﴿ قد عفت ﴾ مشعر يسبق ذنب من امسالك المال عن الانفاق (عن الخليل والريثي) أي لم أوجب زكاتهم ما عليكم (فها تواتر) مؤذن بالتخفيف اذا اصل فيما يملك من المال الزكاة وقد عفت عن الاكثر فها تواتر هذا الاقل (صدقة الرقة) الدراهم المضروبة (من كل أربعين درهما ادرهم وليس في تسعين ومائة شيء فاذا بلغت مائتين فقيم خمسة دراهم فمما زاد فعلى حساب ذلك وفي الغنم في كل أربعين شاة شاة) مبتدأ وفي الغنم خبره (فان لم يكن الا تسع وثلاثون فليس عليك فيها شيء) أي زكاة (وفي البقر في كل ثلاثين تببيع) ولد البقرة (وفي الاربعين مسنة) طعنت في السنة الثالثة (وليس على العوامل شيء) جمع عاملة وهو ما يعمل من ابل وبقر في نحو حوث وسقي فلا زكاة فيها عند الثلاثة وأوجبها مالك (وفي خمس وعشرين من الابل خمسة من الغنم فاذا زادت واحدة ففيها ابنة مخاض فان لم تكن ابنة مخاض فان لبون ذكرا الى خمس وثلاثين فاذا زادت واحدة ففيها ابنة لبون الى خمس وأربعين فاذا زادت واحدة ففيها حقة طروقة الجمل الى ستين فاذا كانت واحدة وتبعين ففيها حقتان طروقتا الجمل الى عشرين ومائة فان كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة) هذا منهي للمالك عن الجمع والتفريق قصدا لسقوط الزكاة أو تقليلها (ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار) بالفتح عيب (ولا تيس) أي قبل الغنم أي اذا كانت ماشيته أو بعضها نانا لا يؤخذ منه ذكر بل أتى الا في موضعين (الا أن يشاء المصدق) يفتح الدال والكسر أكثر فعلى الاول يراد به المعطى ويختص الاستئنا بقوله ولا تيس وعلى الثاني معناه الاميراد المصدق أنفع للمستحقين (وفي النيات ما دقت الانهار أو دقت السماء العشر وما سقى بالغرب) أي الدلو (ففيه نصف العشر حمد عن علي) باسناد صحيح ﴿ قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والارض ﴾ أي أجرى القلم على اللوح وأثبت فيه مقادير الخلائق ما كان وما يكون الى الابد (بخمسين ألف سنة) المراد طول الامد بين التقدير والخلق (حمدت عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ﴿ قدمت المدينة ولاهل المدينة يومان يلعبون فيها في الجاهلية ﴾ يوم النوروز ويوم المهرجان (وان الله تعالى قد أبدلكم بهما خيرا منهما يوم الفطر ويوم النحر) زاد في رواية أما يوم الفطر فصلاة وصدقة وأما يوم الاضحى فصلاة ونسك وفيه ان يوم النوروز والمهرجان منهي عنه (هق عن أنس)

واسناده حسن ﴿١﴾ (قدمتم خير مقدم وقدمتم من الجهاد الاضمر) وهو جهاد العدو والباين
 الى الجهاد الاكبر) وهو جهاد العدو والمخاطب (بجاهدة العبيد هواه) فهي أشد جهادا قال
 البايجي وغيره جهاد النفس فرض كفاية على المسلمين البالغين العقلاء ليرقى بجهادها في درجات
 الطاعة وتطهيرها استطاع من الصفات الرديئة ليقيم بكل اقليم رجل من أهل الباطن كما يقوم به
 رجل من علماء الظاهر كل منهما يعين المسترشدا فالعالم يتتدى به والعارف يهتدى به وهذا
 ما لم يستول على النفس طغيانها وانهما كهما في عصيانها والامار جهادها فرض عين فان عجز
 استعان عليهما عن يحصل المقصود من علماء الباطن وهو أكبر الجهادين (خط) والدليلي (عن
 جابر) واسناده ضعيف ﴿٢﴾ (قدموا قريشا ولا تقدموها) بفتح المثناة والقاف وشذ الدال بضبط
 المواقف أي لا تقدموا عليها في أمر شرع تتدعيها فيه كالامامة (وتعلموا منها ولا تعلموها) بفتح
 المثناة مفاعلة من العلم أي لا تغالبوها بالعلم ولا تناخروها فيه فانهم خصوا بالاخلاق الفاضلة
 والاعمال الكاملة وأنشدا الثعالبي لبعضهم

ان قريشا وهي من خير الامم * لا يضعون قدما على قدم

أي يتبعون ولا يتبعون (الشافعي) في مسنده (واليه في المعرفة) معرفة الصحابة (عن ابن
 شهاب) الزهري (بلاغاً) أي قال بلغنا عن المصطفى ذلك (عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف
 ﴿٣﴾ (قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا من قريش ولا تعلموها) بضم أوله لأن التعاليم انما يكون
 من الاعلى للادنى ومن العلم لغيره فنهاهم أن يجعلوهم في مقام التعليم والمغالبة بالعلم (ولولا أن
 تطرق قريش) أي تطفئ في النعمة (لاخبرتها ما نخيرها عند الله) من المنازل العالية والثوبات
 الهامية يعني اذاعت مالها من الثواب ربما بطرت وتركت العمل اتكالا عليه (طب عن
 عبد الله بن السائب) باسناد ضعيف ﴿٤﴾ (قدموا قريشا ولا تقدموها ولولا أن تطرق قريش
 لاخبرتها بما لها) أي بما نخيرها (عند الله) من الخير والابر قال الثعالبي ومن شرف قريش
 أنه تعالى لم يذكر في القرآن قبيلة باسمها الا هي وكان يقال لقريش في الجاهلية آل الله لما
 تميزوا به من المحاسن والمكارم والنضائل التي لا تحصى قال الاعشى يؤنب رجلا ويخبرانه مع
 شرايته لم يبلغ مبلغ قريش

فما أنت من أهل الجحون ولا الصفا • ولا لك حق الشرب من ماء زمزم

(البيزار عن علي) باسناد ضعيف ﴿٥﴾ (قدمه) بضم القاف وسكون الدال (بيده) سببه أنه من رجل
 ربط يده الى رجل بسيراً وخيط فقطعه النبي ثم ذكره (طب عن ابن عباس) ﴿٦﴾ قراءة القرآن
 في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة) لان محل المناجاة ومعدن المصافحة (وقراءة
 القرآن في غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير) أي فيما لم يرد فيه ذكر بخصوصه (والتسبيح
 أفضل من الصدقة) المالية (والصدقة أفضل من الصوم) لكن قد يهزئ ما يصير المفضول
 فاضلا في صور جزئية (والصوم جنة من النار) أي وقاية من نار جهنم (قط في الافراد هب عن
 عائشة) وفي اسناده مجهول ﴿٧﴾ (قراءة الرجل القرآن في غير المحصف ألف درجة وقراءة
 المحصف تضاعف على ذلك الى ألفي درجة) قوله ألف درجة خبر لقوله قراءة الرجل القرآن يتتدبر
 مضاف اي ذات ألف درجة (طب هب عن أوس بن أبي أوس الثقفي) باسناد صحيح وأحسن

﴿قراءتك نظرا﴾ في المصحف (تضعف على قراءتك ظاهرا) أي عن ظهر قلب
 (كفضل) الصلاة (المكتوبة على) صلاة (النافلة ابن مردويه عن عمرو بن أوس ﴿قرب
 اللحم من فيك﴾ عند الأكل (فانه أهنا) أي أكثر هنا والمهنا خلوص الشيء عن النصب
 والنكد (وأبرأ) أي أسلم من الداء وروى أمر بالميم والاستقراء الملازمة للذة (حم لظب هب
 عن صفوان بن أمية) قال كنت آكل مع النبي فآخذ اللحم من العظم بيدي فذكره واستناده
 صحيح لكن فيه انقطاع ﴿﴿قرصت﴾ بالتحريك لدغت أو عضت (غلة تبيمان الانبياء) عزيرا
 أو موسى أو داود وهو في الذنوم (فأمر بقرية النمل فأحرقت) أي محل اجتماعها أو سكنها
 (فأوحى الله اليه أن) بفتح الهمزة وهمزة الاستفهام مقدرة (قرصتك غلة) واحدة (أحرقت)
 أنت (أمة) أي طائفة (من الامم تسبح) أي مسجدة لله وعبر بالمضارع ازيد الانكار عتب
 عليه لزيادة القتل على غلة لدغته لانتفس القتل أو الاحراق لانه جائز في شرعه وأما في شرعنا
 فأحراق الحيوان كبيرة (قد نه عن أبي هريرة ﴿قرض الشيء خي من صدقته﴾ وقد مر
 الكلام عليه (هق عن أنس) بن مالك ﴿﴿قرض مرتين في عناف﴾ أي اغضاء عن الرياء وما
 يؤدى اليه (خي من صدقة مرة) واحدة (ابن النجار) في تاريخه (عن أنس) بن مالك
 ﴿﴿قريش صلاح الناس ولا تصلح الناس الا بهم ولا يعطى الا عليهم﴾ الظاهر أن المراد اعطاء
 الطاعة (كما أن الطعام لا يصلح الا بالمخ) وإذا كان ذلك لقريش كان لبني هاشم واجب (عد عن
 عائشة) باسناد ضعيف ﴿﴿قريش خالصة الله تعالى فن نصب لها حرياسل ومن أرادها
 بسوء خزى في الدنيا والآخرة﴾ اعناية الله بها وهدايتها اياها بدليل انهم لم يكن فيهم منافق
 في حياة المصطفى وارتدت العرب بعده ولم يرتدوا (ابن عساكر عن عمرو بن العاص) باسناد
 ضعيف ﴿﴿قريش على مقدمة الناس يوم القيامة ولولا أن تطرق قريش لآخبرتهم بما لها
 عند الله من الثواب﴾ المضاعف والدرجات العالية (عد عن جابر) باسناد ضعيف ﴿﴿قريش
 والانصار وجهينة﴾ بالتصغير (ومن ينه وأسلم وأشجع وغنار) بالكسر والتخفيف (موالي)
 بشدة التحية والاضافة أي أنصاري وأحبابي (ليس لهم مولى دون الله ورسوله) أي لا ولاء
 لاحد عليهم الا الله ورسوله أو ان أشرفهم لم يجز عليهم رق فلا يقال لهم موالى (ف عن أبي هريرة
 ﴿﴿قريش ولاة الناس في الخير والشر﴾ أي في الجاهلية والاسلام ويستمر ذلك (اليوم
 القيامة) فالخلافة فيهم ما بقيت الدنيا ومن تغلب على الملك بالشوكة لا ينكر أن الخلافة فيهم
 (حم ت عن عمرو بن العاص) باسناد صحيح ﴿﴿قريش ولاة هذا الامر﴾ أي الامامة
 العظمى (قبر الناس تبع ابراهيم وقا جرهم تبع اناجرهم) أي هكذا كانوا في الجاهلية ويكونون
 في الاسلام كذلك (حم عن أبي بكر) الصديق (وسعد) بن أبي وقاص ﴿﴿قسم من الله تعالى﴾
 أي واقع منه تعالى أو قسم أقسم به أنا بأمر الله (لا يدخل الجنة بخيل) أي انسان رزق مالا
 فلمحبه له وعزته عنده زوام عن حقوق الحق والخلق فلا يدخلها حتى يطهر بالنار من دنس
 البخل (ابن عساكر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿﴿قسمت﴾ بالبناء للمنهول (النار سبعين
 جزأ فلا مس) أي باقتل (تسع وستون) جزأ منها (وللقاتل جزء حبه) أي يكفيه هذا القدر
 من العتاب (حم عن رجل) صحابي قال سئل النبي عن القاتل والآخر فذكره واستناده صحيح

﴿قصوا الشوارب واعفوا اللحى﴾ أى وفروها وكثروها وتدابعل ما مرت تقريره غير مرة (حم
 عن أبي هريرة) بإسناد صحيح ﴿قصوا الشوارب مع الشفاه﴾ أى سووها مع الشفة بأن
 تقطعوا ما طال عليها ودعوا الشارب مساويا لها فلا تستأصلوه بالكلية (طب عن الحكم
 ابن عمر) بإسناد ضعيف ﴿قصوا أنظافيركم﴾ أى اقطعوا ما طال منها لأنهم ان تركت بها لها
 تخدش وتغشم وتضمر وتجمع الوحش وربما أجنب ولم يصلها ماء فلا يزال جنبا (وادقنوا
 قلاماتكم) أى غيبوا ما قطعتموه منها فى الأرض فان جسد المؤمن ذو حرمة (ونقوا براجمكم)
 أى بالغوا فى تنظيف ظهور وعقد مفاصل أصابعكم (وظنوا الثابتكم) لحوم أسنانكم (من) أثر
 نكته تكتم (الطعام) لتلايقى فيه الوضوء فتغير النكهة (واستاكوا) نظفوا أفواهكم بخشن
 يزيد القلح (ولا تدخلوا على قحرا) أى مصفرة أسنانكم من شدة الخلوف (بخرا) أى رائحة
 نكته تكتم منتنة منكورة (الحكيم) الترمذى (عن عبد الله بن بسر) المازنى وفيه راجح هول
 ﴿قص الظفر وتف الابط وحلق العانة﴾ يكون (يوم الخميس والغسل واللباس والطيب يوم
 الجمعة) ذات الاخبار الصحيحة على حصول سنة القص والتف والحلق أى وقت كان لكن
 الاولى كون الثلاثة الاولى يوم الخميس والثانية يوم الجمعة والضابط الحاجة وجاء فى بعض
 الاخبار انه يفعل كل أربعين وفى بعضها كل أسبوع ولا تعارض لان الأربعين أكثر المدة
 والاسبوع أقلها واختلاف فيه اختلاف كثيرا بينه فى الشرح الكبير (التمجى) أبو القاسم
 اسمعيل بن محمد بن الفضل (فى مسألاته فرعن على) أمير المؤمنين قال القرافى فى أسناده من
 يحتاج للكشف عنه ﴿قوله﴾ هى المرة من القبول وهى الرجوع من سفر (كغزوة) أى ربة
 قوله تساوى الغزور بخان مصلحة الرجوع على مصلحة المضى لغزوك وكون العدو واضعافنا
 أو خوف على الحرم أو أراد أن أجز الغازى فى انصرافه كأجره فى ذهابه (حم ذلك عن ابن عمرو)
 ابن العاص وإسناده صحيح ﴿قل هو الله أحد﴾ مع كونها ثلاث آيات (تعديل ثلث القرآن) لأن
 القرآن قصص وأحكام وصفات وهى متعوضة لصفات فهى ثلثه أولان ثواب قراءتها أيضا
 بقدر ثواب ثلث القرآن بغير ضاعفة (مالك حم خ دن عن أبي سعيد) الخدرى (خ عن قتادة بن
 النعمان م عن أبي الدرداء م عن أبي هريرة ن عن أبي أيوب حم م عن أبي مسعود الانصارى)
 البدرى (طب عن ابن مسعود وعن معاذ) معا (حم عن أم كلثوم بنت عقبة البزار عن جابر) بن
 عبد الله (أبو عبيد) القاسم بن سلام (عن ابن عباس) وهو متواتر ﴿قل هو الله أحد تعديل
 ثلث القرآن﴾ أى تساويه لأن معانيه آياته الى ثلاثة علوم علم التوحيد وعلم الشرائع وعلم تهذيب
 الاخلاق وهى تشتمل على القسم الاشراف منها (وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن) كما مر
 * (فائدة) * لسورة الاخلاص أسماء كثيرة منها أسماء ذكرت فى أحاديث متفرقة سورة التجريد
 سورة التفريد سورة التوحيد سورة الاخلاص سورة النجاة سورة الولاية لأن من عرف الله
 تعالى على هذا الوجه فقد والاه سورة التسمية لانها وردت جوا بالقول الكفار انساب انار بك
 سورة المعرفة لان معرفته تعالى لا تتم الا بعرفتها سورة الصمد سورة الاسامى المانعة لانها تمنع
 من فتانى القبر المحضرة لان الملائكة تحضرون عند سماعها المنقرة لان الشيطان ينقر من قراءتها
 سورة البراءة لان قارئها يبرأ من الشرك المذكورة لانها تذكر العبد خالص التوحيد سورة النور

سورة الامان (طب لـ عر ابن عمر) بز الخطاب وفيه ابن لهيعة ﴿ قل اللهم اجعل
سريتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي سالمة اللهم اني اسالك من صالح ما تؤتي الناس
من المال والاهل والولد غير الضال ولا المضل) أي غير الضال في نفسه أو المضل لغيره (ت
عن عمر) بن الخطاب قال قال لي رسول الله يا عمر قل الى آخره ﴿ قل اللهم قاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا اله الا انت أعوذ بك من شر
نفسى ومن شر الشيطان وشركه قالها اذا أصبحت واذا أمسيت واذا أخذت مضجعتك) تضمن
الاستعاذة من الشر وأسبابه وغايته فان الشر كله اما يصدر من النفس أو من الشيطان وغايته
اما أن يعود على العامل أو أخيه المسلم فتضمن الحديث صدرى الشر الذى يصدر عنهم وغايته
(حم دت حب لـ عن أبي هريرة) واسانيد صححة ﴿ قل اللهم اني أسالك نفسا مطمئنة)
أي مستقرة تقطع بوحدا نيتك بحيث (تؤمن ببقائك) أي بالبعث بعد الموت (وترضى بقضائك
وتقنع بهطائك) أي تسكن تحت مجارى أحكامك (هب والضياء عن أبي أمامة) وفيه مجاهيل
﴿ قل اللهم اني ضعيف فقوتى واني ذليل فأعزنى واني فقير فارزقنى لـ عن بريدة) قال لـ صحیح
ورده الذهبى ﴿ قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبى ورحمتك أرجى عندى من عملى) فانه
ان يدخل الجنة أحدهم له ولا الاكابر الا أن يتغمدهم الله برحمته (لـ والضياء عن جابر)
ياسناد حسن ﴿ قل اذا أصبحت) أي دخلت فى الصباح (بسم الله على نفسى وأهلى ومالى
فانه لا يذهب لك شئ) هذا من الطب الروحانى المشروط تقبوعه بالاخلاص وحسن الاعتقاد
(ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن ابن عباس) قال شكرا رجل الى المصطفى انه يصيبه الآفات
فأمره به واسناده كما فى الاذكار ضعيف ﴿ قل كلما أصبحت واذا أمسيت بسم الله على دينى
ونفسى وولدى وأهلى ومالى) فانه لا يذهب لك شئ (ابن عساکر عن ابن مسعود) ﴿ قل اللهم
اغفرلى وارحمى وعافنى وارزقنى فان هؤلاء) الكلمات (تجمع لك دنياك وآخرتك) أي أمور
دنياك وآء وآخرتك (حم م عن طارق) بن اشيم (الاشجعي) والد ابى مالك ﴿ قل اللهم اني
ظلمت نفسى) بارتكاب ما يوجب العقوبة (ظلمنا كثيرا) بالثلثة فى غالب الروايات وفى رواية
بوحدة فينبغى كما فى الاذكار الجمع بينهما (وانه لا يغفر الذنوب الا أنت) لانك الرب المالك
(فاغفرلى مغفرة) أي عظيمة لا يدرك كنهها وزاد (من عندك) لان الذى عنده لا يحيط به وصف
واصف (وارحمى املك أنت الغفور الرحيم) قابل اغفر بالغفور وارحم بالرحيم فهذا عبد
اعترف بالظلم ثم التجأ اليه مضطرا لا يجادل ذنبه سائرا غيره فساله المغفرة (حم ق ت ن عن
ابن عمر) بن الخطاب (وهن أبي بكر) الصديق ﴿ قل آمنت بالله) أي جدد ايمانك بالله ذكرا
بقلبك ونطقا بلسانك (ثم استقم) أي الزم عمل الطاعات والانتها عن المحالفات اذ لا يمكن مع
شئ من العوج فانها ضدته (حم م ت ن عن سفیان) بن ثعلبة أوله (ابن عبد الله النخعي) الطائفي
له صحبة ﴿ قل اللهم اهدنى وسددنى واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبلسداد سداده
السهيم) أمره بأن يسأل الله الهداية والسداد وأن يكون فى ذكره وخاطره ان المطلوب هداية
كهداية من ركب متن الطريق وأخذ فى المنهج المستقيم وسدادا كسداد السهم نحو الغرض
(مدن عن على) ﴿ قلب الشيخ شاب على حب اثنتين حب العيش) أي طول الحياة (والمال)

يعني قلب الشيخ كامل الحب للمال محتكم كاحتكام قوة الشباب في شبابه (م) عن أبي هريرة
 ❊ قلب الشيخ شاب على حب اثنتين طول الحياة وكثرة المال) قد عرفت معناه مما قبله وقيل
 وصفه بكونه شابا لوجود هذين الأمرين فيه اللذين هما في الشاب أكثر (حم) ت ك عن
 أبي هريرة عد وابن عساکر عن أنس) قال لك على شرطهما وأقره الذهبي ❊ (قلب المؤمن حلوا
 يحب الحلاوة) أشار إلى أن المؤمن الخير في الحيوان كالنحل يأخذ أطيب الشجر والنور والحلو
 ثم يعطى الناس ما يكثر نفعه ويحلوطعمه (هب عن أبي أمامة) ثم قال البيهقي منته منكر
 وفي اسناده مجهول (خط عن أبي موسى) وقال موضوع ❊ (قلب شاكر ولسان ذاكر
 وزوجة سالمة تعينك على أمر دنياك ودينك خير مما كتبت للناس) أي خير مما تتخذوه كزنا
 وذخرا (هب عن أبي أمامة) واسناده حسن ❊ (قلوب ابن آدم) كذا في نسخ ولعله من
 تصرف النساخ وانما هو بنى آدم (تلين في الشتاء وذلك لان الله تعالى خلق آدم من طين والطين
 يلين في الشتاء) قتلين فيه تبع الاصلها والمراد بليتها أنها تصير سهلة منقادة للعبادة أكثر (حل
 عن معاذ) بن جبل قال الذهبي باطل شبه الموضوع ❊ (قليل الفقه) وفي رواية العلم
 وفي أخرى التوفيق (خير من كثير العبادة) لانه المصحح لها (وكفى بالمرء فقه اذا عبد الله وكفى
 بالمرء جهلا اذا اعجب برأيه) أراد ان العالم وان كان فيه تقصير في عبادته أفضل من جاهل مجتهد
 وانما الناس رجلان مؤمن وجاهل فلا تؤذ المؤمن ولا تتجاوز) بجاه مهمل من المحاورة
 (الجاهل) أي لا تكلمه وفيه انه عن المجادلة (طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن اسحق
 ❊ (قليل التوفيق خير من كثير العقل) فان التوفيق رأس المال اذ هو خلق قدرة الطاعة
 في العبد (والعقل في أمر الدنيا مضرّة والعقل في أمر الدين مسرّة) لان زيادته في الامور
 الدنيوية تنضي بصاحبها الى الدناء والمكر وذلك مذموم (ابن عساکر عن أبي الدرداء) ❊ قليل
 العمل يتفجع مع العلم) فانه يصححه (وكثير العمل لا يتفجع مع الجهل) لان المتعبد يغير علم كالحمار
 في الطاحون كما يأتي في خبر (فر عن أنس) بن مالك ❊ (قليل) من المال (تؤدى شكره)
 يانعلية الذي قال ادع الله أن يرزقني مالا (خير من كثير لا يطيقه) تمامه اما تريد أن تكون مثل
 رسول الله لوسألت الله أن يسئل لي الجبال ذهب السالت (البغوي والباوردي) بوحدة أو له
 (وابن قانع وابن السكن وابن شاهين) كلهم في الصحابة (عن أبي أمامة) الباهلي (عن ثعلبة بن
 حاطب) بهم مثنين أو ابن أبي حاطب الانصاري قال البيهقي في اسناده نظر ❊ (قم فصل فان
 في الصلاة شفاء) من الامراض القلبية والبدنية والهم والنم واستعينوا بالصبر والصلاة (حم)
 عن أبي هريرة ❊ (قم فعلها) أي المرأة التي تريد أن تتزوجها وليس معك صداق (عشرين آية)
 من القرآن (وهي) اذا وقع العقد (امرأتك) فيه ان أقل الصداق غير مقدر وأنه يجوز جعل
 تعليم القرآن صداقا واليه ذهب الشافعي مخاذا الثلاثة (دعن أبي هريرة) باسناد حسن ❊ (قت
 على باب الجنة) فتأملت من فيها (فاذا عاثة من دخلها المساكين واذا أصحاب الجحيم) بفتح الجيم
 أي الاغنياء (محبوسون) في العرصات اطول حسابهم (الا) في رواية بدلها غير وهي بمعنى
 لكن (أصحاب النار) أي الكفار (فقد أمر بهم الى النار) فلا يؤقنون في العرصات بل
 يساقون اليها (وقت على باب النار) فنظرت من فيها (فاذا عاثة من دخلها النساء) لانهن

يكفرن العشيرو ينكرن الاحسان (حج مقن عن أسامة بن زيد) ❦ قوام منبري رواتب
 في الجنة) يقال رتب الشيء اذا استقر ودام وعد المؤلف ذامن خصائصه (حج من حب عن أم سلمة
 طب لث عن أبي واقد) بالقاف التي باسناد ضعيف ❦ (قوام أممي بشرارها) أي استقامة
 أممي وانتظام أحوالها انما يكون بوجود الاشرار فيها فان هذا العالم لا يتم نظامه الا بوجود
 الشرور فيه كما ذكره الحكماء وفي نسخ قوام أممي شرارها باسقاط الموحدة من شرار وضم القاف
 وشدة الواو أي القاعون بأموورها وهم الامراء شرار الناس غالبا (حج من عن ميمون بن سفيان)
 يكسر السين المهملة وذل مجبة أبو المغيرة العتيلي قيل له صحبة قال الذهبي وفيه نظر ❦ (قوام
 المرء عقله ولادين لمن لا عقل له) لان العتل هو الموقف على أسرار الدين ورتبة ككل انسان
 في الدين على قدر رتبة عقله (هب عن جابر) ثم قال البيهقي تفرد به حامد بن آدم وهو متهم بالكذب
 ❦ (قوا بأموالكم عن اعراضكم) أي اعطوا الشاعر وضحوه عن تخافون لسانه ما تدفعون به
 شر وقبعته في اعراضكم (وايضا نفع أحدكم بلسانه عن دينه) فيقبل على أهل الشر ويذاريهم
 لسلامة دينه (عد وابن عساكر عن عائشة) باسناد ضعيف ❦ (قوا طاعماكم يبارك لكم فيه)
 قال الاوزاعي معناه صفر والارغفة (طب عن أبي الدرداء) واسناده حسن وقيل ضعيف
 ❦ (قولوا اللهم صل على محمد) أي عظمه في الدنيا باعلاء ذكره وابقائه شرعه وفي الآخرة
 بتشقيقه في أمته (وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم) ذرية من اسمعيل
 ولاحق والمراد المسلمون بل المتقون منهم (انك حميد) فعيل من الحمد يعني محمود (حميد) من
 الحمد وهو صفة من كل في الشرف وهو مستلزم للعظمة والجلال (اللهم بارك على محمد) أي
 أثبت وأدم ما أعطيتهم من التشريف والكرامة (وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل
 ابراهيم) التشبيه ليس من الحاق الناقص بالكمال بل من حال من لا يعرف بما يعرف (انك
 حميد) تذييل للكلام المتقدم وتقريره على العموم أي انك فاعل ما تستوجب به الحمد من النعم
 المتكاثرة (حميد) كثيرا الاحسان (حج مقن عن كعب بن عجرة) قال قلنا يا رسول الله قد علمنا
 كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك فذكره ❦ (قولوا خيرا نغموا) يقول الخيرا اذا نوى به شرا
 الخير وتعليمه (واسكتوا عن شر تسلموا) كما مر تقريره (التضاعى عن عبادة بن الصامت) واسناده
 صحيح ❦ (قوموا) أيها الانصار أوجيئ من حضر منهم ومن المهاجرين (الى سيدكم) سعد
 ابن معاذ القادم عليكم بل الله من الشرف المتقاضى للتعظيم أو معناه قوموا لآلائه في النزول
 عن الدابة لرضه (دعن أبي سعيد) الخدرى واسناده صحيح ❦ (قيام ساعة في الصف للقتال
 في سبيل الله) بقصد اعلاء كلمة الله (خير من قيام ستين سنة) أي من التهجيد بالليل - ثمتين سنة
 وهذا فيما اذا عين القتال (عد وابن عساكر عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ❦ (قيدون كل
 أي قيدناقتك وتوكل على الله فان التقيد لا ينافي التوكل (هب عن عمرو بن أمية الضمري)
 الكافي قال يا رسول الله أرسل ناقتي وأتوكل قال بل قيدون كل واسناده جيد ❦ (قيدوا العلم
 بالكتاب) لانه يكثر على السمع فتعجز القلوب عن حفظه وقد ذكره كاتبة العلم جمع منهم ابن عباس
 ثم انه قد اجتمع الآن على الجواز ولا يعارضه حديث مسلم لا تكتبوا عن شيئا غير القرآن لان
 النهي خاص بوقت نزوله خوف افسه بغيره أو انهم متقدم والاذن ناسخ عند أمن اللبس والحفظ

قرين العقل والنسيان كائن لا محالة وأول من نسي آدم ففسيت ذريته ففقد بالكاتبه تسلا
 يقوت ويدرس فالكتابة تدبير من الله لعباده وهي حروف مصورة علائم على المعاني فكاتبه العلم
 مستحبة وقيل واجبة لأن العلم في ادبار والجهل في اقبال (الحكيم) في نوادره (وسموية عن
 أنس) بن مالك (طب عن ابن عمرو) بن العاص واسناده صحيح ﴿ قيلوا فان الشياطين
 لا تقبل ﴾ من القيلولة وهي النوم في الظهيرة فتندب لاعانتها على قيام الليل (طس) وأبو نعيم في
 الطب) وكذا الديلمي (عن أنس) بن مالك وفي اسناده كذاب فقول المؤلف حسن غير صواب
 ﴿ قيم الدين الصلاة وسنم العمل الجهاد وأفضل أخلاق الاسلام الصمت ﴾ أي السكوت
 عمال يبغي (- حتى يسلم الناس منك) أي من لسانك ويدلك (ابن المبارك) في الزهد (عن وهب)
 ابن منبه (مرسلا) هو الصنعاني الاخباري ﴿ القائم بعدى ﴾ بالخلافة وهو الصديق (في
 الجنة والذي يقوم بعده) وهو عمر في الجنة (والثالث) وهو عثمان في الجنة (والرابع) وهو
 علي (في الجنة) اذ هم خلفاؤه حقا وبعدهم انما صار ملكا (ابن عساكر عن ابن مسعود) باسناد
 ضعيف ﴿ القاتل لا يرث ﴾ من المقتول شيئا أخذ به ومه الشافعي فنع تورثه مطلقا وقال
 أحمد الا لخطأ وورثته مالك من المال دون الدية (تة عن أبي هريرة) باسناد ضعيف لكن له
 شواهد تقيده ﴿ القاص ﴾ الذي يقص على الناس ويوعظهم ويأتي بأحاديث باطلة أو يعظ
 ولا يعظ (ينتظر الموت) من الله تعالى (والمستمع) للعلم الشرعي (ينتظر الرحمة) منه تعالى (والتاجر
 الصدوق) الامين (ينتظر الرزق) أي الربح من الله (والمحتكر) حابس الطعام الذي تم
 الحاجة اليه ليبيعه بأعلى (ينتظر العنة) أي الطرد والبعد عن مواطن الرحمة (والتائبة)
 على الميت (ومن حولها) من النسوة اللاتي يساعدها (من) كل (امرأة مستمعة) الى نوحته
 (عليهن لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) ان لم يتبين والحديث مسوق للزجر والتنصير من
 فعل ذلك أو الاصغاء اليه أو الرضا به فانه حرام (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (وابن عمرو) بن
 العاص (وابن عباس وابن الزبير) وفي اسناده وضاع ﴿ القبلة بحسنة والحسنة بعشرة حل
 عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه الديلمي ﴿ القتل في سبيل الله يكفر كل خطيئة ﴾ قال
 جبريل الا الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الا الدين) أي ما تعلق بدمته من دين
 الا آدمي لان حق الا آدمي لا يسقط الا بعقوب أو وفاة (م عن ابن عمرو) بن العاص (تة عن أنس)
 ابن مالك ﴿ القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة والامانة في الصلاة والامانة
 في الصوم والامانة في الحديث وأشد ذلك الودائع ﴾ حيث أمكنه ودّها الى أهلها أو الايصاء بها
 فلم يفعل (طب حل عن ابن مسعود) باسناد صحيح ﴿ القتل في سبيل الله شهادة والطاعون
 شهادة والبطن شهادة والفرق شهادة والنساء شهادة ﴾ أي هم من شهداء الآخرة وقدمت
 موضعا (حم والاضياء عن عبادة بن الصامت) وفيه راو لم يسم ﴿ القتل في سبيل الله شهادة
 والطاعون شهادة والفرق شهادة والبطن شهادة والحرق شهادة والسيل ﴾ بكسر المهملة
 ومثناة تحتية أي الفرق في الماء كذا ضبطه المؤلف بخطه وفي كثير من الاصول السيل
 (والنساء يجرها ولدها يسررها الى الجنة) أفردا عما قبلها لانها أرفع درجة (حم عن راشد
 ابن حبيش) صحابي واسناده صحيح فقول المؤلف حسن تقصير ﴿ القدر ﴾ بالتحريك (نظام

التوحيد فن وحد الله وآمن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى) لأن من قطع بأن الخلق
 لو أوجروا على أن يتصوره لم يتصوره الابنئى قدره الله ولو أوجروا على أن يضروه لم يضروه
 الابنئى قدره الله عليه وطرح الاسباب فقد استمسك بها (طس عن ابن عباس) باسناد ضعيف
 ﴿ القدر من الله ﴾ تمامه عند مخرجه فلا تفشوا سر الله قال بعضهم استأثر تعالى بسر القدر ونهى
 عن طلبه ولو كشف لهم عنه وعن عاقبة أمرهم لما صح التكليف ولم يذكرك له مخرجا وقد مخرجه أئمة
 مشاهير منهم أبو نعيم وابن عدي وهو ضعيف ﴿ التدرية مجوس هذه الامة ﴾ لأن قولهم
 ان أفعال العباد مخلوقة بقدرهم يشبه قول المجوس القائلين بأن الخير من فعل النور والشر من
 فعل الظلمة (ان مرضوا فلا تعود وهم وان ماتوا فلا تشهد وهم) أى تحضروا جنازتهم ولا تصلوا
 عليهم لاستلزام ذلك الدعا لهم بالصحة والمغفرة (دلع عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه انقطاع
 ﴿ القراء عرفاء أهل الجنة ﴾ لأن فيها أمراء وعرفاء فالأمراء الانبياء والعرفاء القراء (ابن
 جميع) يضم الجيم (في مجبه والضياء) في مختارته (عن أنس) باسناد فيه منهم ﴿ القرآن شافع
 مشفع ﴾ أى مقبول الشفاعة (وما حل مصدق) بالبناء للمفعول (من جعله أمامه) بفتح الهمزة
 أى اقتدى به بالترام ما فيه من الاحكام (قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار) لأنه
 القانون الذى تستند اليه السنة والاجماع والقياس فن لم يجعله أمامه فقد بنى على غير أساس
 (حب هب عن جابر) بن عبد الله (طب هب عن ابن مسعود) وفيه ضعف ﴿ القرآن غنى ﴾
 بكسر المعجمة منوناً (لاقترب منه) أى فيه غنى لقلب المؤمن اذا استغنى بمتابعته عن متابعة غيره
 (ولا غنى دونه) لأن جميع الموجودات عاجزة فقيرة ذليلة فن استغنى بفقير زاد فقره ومن تعلق
 بغير الله انقطع حبله (ع ومحمد بن نصر) والطبرانى (عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ القرآن
 ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف فن قرأه صابرا محتسبا كان له بكل حرف) يقرؤه
 من الثواب (زوجة) فى الجنة (من الحور العين) غير ماله من نساء الدنيا (طس عن عمر) بن
 الخطاب قال فى الميزان باطل ﴿ القرآن يقرأ على سبعة أحرف ولا تقرأ فى القرآن فان مرأه
 فى القرآن كفر ﴾ أى كفر لانهمة (حم عن أبي جهيم) تصغير جهيم ابن حذيفة واسناده صحيح
 ﴿ القرآن هو النور المبين ﴾ أى الضياء الذى يستضاء به الى سلوك سبيل الهدى قال الغزالي
 لولا أن أنوار كلام الله غشيت بكسوة الحروف لما أطاق القوت البشرية سماعه اعظمته
 وسلطانه وسبحات نوره ولولا تثبيت الله لموسى لما أطاق سماعه مجردا عن كسوة الحروف
 والاصوات كما لم يطق الجبل مبادئ تجليه حتى صار دكا (والذكر) أى المذكور أو ما يتدكر به
 أى يتعظ (الحكيم) الحكم آياته أو ذوالحكمة (والصراط المستقيم) أى هو مثل الصراط
 المستقيم فى كونه يوصل سالكه الى الفوز بالسعادة العظمى قال الحكيم القرآن عسكر المؤمن
 وجند الله الاعظم فيه الوعد والوعيد وبه يتقمع العدو وتذل النفس وتتقاد لسلوك الصراط
 المستقيم (هب عن رجل) صحابى واسناده ضعيف ﴿ القرآن هو الدواء ﴾ شفاء لما فى الصدور
 فهو شفاء للدواء القلبية والبدنية لكن لا يهتن التداوى به الا الموفقون (السجزي فى) كتاب
 (الايانة والقضاي عن علي) أمير المؤمنين واسناده حسن ﴿ القصاص ثلاثة اميراً وأمور
 أو مختال ﴾ وهو من لم يأذن له الامام أو نائبه لأن دخوله فى عهد من لم يخاطب به دليل على

اختياله (طب عن عوف بن مالك وعن كعب بن عياض) واستناده حسن ﴿ (القضاة ثلاثة اثنان في النار) قاض (واحد في الجنة رجل علم الحق فقضى به فهو في الجنة ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار) هذا تقسيم بحسب الوجود لا بحسب الحكم ورتبة القضاء شريفة لمن تبع الحق وحكم على علم بغير هوى وقليل ما هم (عنه عن بريدة) قال الذهبي صححه الحاكم والعهد عليه ﴿ (القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض قضى بالهوى فهو في النار وقاض قضى بغير علم فهو في النار) وان أصاب (وقاض قضى بالحق فهو في الجنة) فيه انداء عظيم للقضاة التاركين للعدل والحقى أقرب الى السلامة من القاضى لانه لا يلزم بقتواه (طب عن ابن عمر) باستناد صحيح ﴿ (القلب ملك وله جنود) أى اتباع (فاذا صلح الملك صلحت جنوده واذا فسد الملك فسدت جنوده) أى هو أصل الكل ان أفسده صاحبه فسد الكل وان أصله صلح الكل فهو كالشجرة وجميع الاعضاء أغصانها (والاذنان قمع والعينان مسلحة) أى سلاح يتقى بهما (واللسان ترجان) عمافى الضمير (واليدان جناحان والرجلان برید والكبد رحمة) أى فيه الرحمة (والطحال ضحك) أى الضحك فى الطحال (والكلبتان مكر) أى فيه ما المكر (والرئة نفوس) أى النفس بالتحريك فى الرئة هكذا نعت رسول الله الانسان كما فى خبر الطبرانى بينه كيف كان القلب ملكا والجوارح جنوده (هب عن أبي هريرة) وعنده فى الميزان من المناكير ﴿ (القلس) بفتح القاف واللام وسين مهملة ما يخرج من الحلق من طعام أو شراب اذا كان ملء الفم أو دونه فاذا غلب فهو قىء فالقلس بفتحين اسم للمقلوس فعلى معنى منقول (حدث) أى ينقض الوضوء وبه أخذ أحمد وأبو حنيفة وشرط أن يملا النثم وقال الشافعى لا تنقض به لما ورد عنه عليه السلام أنه قام وغسل فم ولم يتوضأ فقبل له ألا تتوضأ فقال حدث التى غسله (قط عن الحسن عن علي) باستناده ﴿ (القنائة مال لا يتقد) لانها تنشأ من غنى القلب بقوة الايمان ويزيد الايقان ومن قنع أمدا بالبركة (القضاعى والديلمى عن أنس) واستناده واه ﴿ (القنطار أوقية) بألف التننية (ل عن أنس) قال سئل المصطفى عن قوله تعالى والقناطر المقنطرة فذكره قال لى على شرطهما ورد بانه منكر ﴿ (القنطار اثنتا عشرة ألف أوقية) بضم الهمزة وشدة المنة التحمية (كل أوقية خير مما بين السماء والارض) قاله فى تفسير القناطر المقنطرة قال أبو عبيد لانعرف العرب وزن القنطار وقال ابن الاثير الاوقية فى غيرها هذا الحديث نصف سدس رطل وهو جزء من اثني عشر جزءا ويختلف باختلاف البلدان (حج عن أبي هريرة) باستناد صحيح ﴿ (القهقهة) فى الصلاة (من الشيطان والتبسم) فيها (من الله) فتنتقض القهقهة الوضوء دون التبسم وبه أخذ الحنفية (طس عن أبي هريرة)

(حرف الكاف)

﴿ (كاتم العلم) عن أهله (يلعنه كل شئ حتى الحوت فى البحر والطير فى السماء) لمصر أن العلم يعدى نفعه اليهما فكتمه اضرا بهما (ابن الجوزى فى) كتاب (العلل) المتناهية فى الاحاديث الواهية (عن أبي سعيد) الخدرى ثم قال ان فيه كذابا ﴿ (كاد الخليم أن يكون نبيا) أى قرب من درجة النبوة وكاد من أفعال المقاربة قال العسكرى كذاروا الهذنون

ولا تنكاد العرب تجمع بين كادوان (خط عن أنس) بإسناد ضعيف ❀ (كاد الفقر) أي
الاضطرار الى ما لا يتمنه (أن يكون كفرا) أي قارب أن يقع في الكفر لانه يحمل على عدم
الرضا بالقضاء وتسخط الرزق وذلك يجزأ الى الكفر وفي الفقر قال ابن دقيق العيد
لعمرى لقد قاسيت بالفقر شدة ❀ وقعت بهم في حيرة وشتات
فان بحت بان شكوى هتكت مروأى ❀ وان لم أبع بالضرخفت عماق
(وكاد الحسد أن يكون سبق القدر) أي كاد الحسد في قلب الحاسد أن يغلب على العلم بالقدر فلا
يرى أن النعمة التي حسدها عليها انما صارت اليه بقضاء الله وقدره (حل عن أنس) واسناده واه
❀ (كادت النعمة) أي قارب نقل الحديث من قوم اقوم على وجه الافساد (أن تكون سحرا)
أي خداعا ومكررا وانراجا للباطل في صورة الحق (ابن لال) في المكارم (عن أنس) بإسناد
ضعيف جدا ❀ (كافل اليتيم) أي القائم بأمره من نحو نفقة وكسوة وتأديب (له) كقرية
(أو غيره) كأجنيبي (أنا وهو كهاتين) وأشار بالسجاية والوسطى (في الجنة) أي مصاحب لي
فيها والقصد به الحث على الاحسان الى اليتام (م عن أبي هريرة) ❀ كان أول من أضاف
الضيف ابراهيم الخليل وهو الاب الحادي والثلاثون لنبينا وهو أول من اختن وقص شاربه
ورأى الشيب ويسمى أبا الضيفان (ابن أبي الدنيا) كتاب (قرى الضيف عن أبي هريرة
❀ كان على موسى) بن عمران (يوم كلمه ربه كساء صوف وجبة صوف وكعة صوف) بضم
الكاف وشد الميم قلنسوة صغيرة أو مدورة (وسراويل صوف) لعدم وجدانه ما هو أرفع
أولقصه بالتواضع وترك التنعم وأنه اتفانى (وكانت نعلاه من جلد حار ميت) أي مدبوغ
أو كان في شرعه جواز استعمال غير المدبوغ فلذلك قيل له اخلع نعليك أي لأن لبس النعلان
لا ينبغي بين يدي الملك ولبس النعل راحة فأمره بمخلع الراحة أو لتصيب قدميه بركعة هذا
الوادي فأخذ اليهود من فعله عدم الصلاة في النعال والخفاف فأمر المصطفى بأهدار هذه
الافعال وقال صلوا في نعالكم ولا تشبهوا باليهود (ت عن ابن مسعود) وهو حديث منكر بل
قيل موضوع ❀ (كان داود) نبي الله (أعبد البشر) أي أكثرهم عبادة في زمنه أو مطلقا
والمراد أشكرهم (ت ل عن أبي الدرداء) وقال صحيح ورد ❀ (كان أيوب) النبي (أحلم
الناس) أي أكثرهم حلما (وأصبر الناس) أي أكثرهم صبرا على البلاء (وأكظمهم لغيط) لانه
تعالى شرح صدره فاتسع لتعمل مساوي الخلق (الحكيم) في نوادره (عن ابن أزي) كذافي
نسخ والذي في نوادر الحكيم أزي ❀ (كان الناس يعودون داود يظنون أن به مرضا وما به
شي الا شدة الخوف من الله تعالى) لما غلب على قلبه من هيبة الجلال فلزمه الوحل حتى كاد يقلد
كبده (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه متمم بالوضع ❀ (كان زكريا) بالمد والقصر
والشد والتخفيف (نجارا) أي حرقته ذلك وفيه ان التجارة فاضله لادناؤه فيها فلان تبتط المرأة
(حمم عن أبي هريرة) ❀ (كان نبي من الانبياء) ادريس أودانيل أو خالد بن سنان (يخط)
أي يضرب خطوطا كخطوط الرمل فيعرف الامور بالفراصة بتوسط تلك الخطوط (يقن وافق
خطه) أي من وافق خطه خطه في الصورة والحالة وهي قوة الخطاط في الفراصة وكاله في العلم
والورع (فذلك) الذي يصيب والاشهر نصب خطه فيكون القاعل مضمرا وروى بالرفع

فالله وحده (حمم دن عن معاوية بن الحكم السلمي قلت يا رسول الله انى حديث عهد
 بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام الى ان قال ومنار رجال يخطون فذكره ﴿ كان رجل يدان
 الناس وكان يقول افتاهم) أى غلامه (اذا أتيت معسرا) وهو من لم يجد وفاء (فتجاوز عنه) بنحو
 انتظار وحسن تقاض وقبول ما فيه نقص تافه (اهل الله) أى عسى الله (أن يتجاوز عنا) أراد
 القاتل نفسه لكن جمع الضمير ارادة أن يتجاوز عن فعل هذا الفعل (فلقى الله) بالموت (فتجاوز
 عنه) أى غفر ذنوبه مع افلاسه من الطاعات (حمم قن عن أبي هريرة ﴿ كان هذا الامر)
 الخلافة (فى حير) بكسر فسكون ففتح (فنزعه الله منهم وجعله فى قريش وسيعود اليهم) فى آخر
 الزمان (حمم ط عن ذى مخمر) ويقال ذى مخمر ابن أخى النجاشى ورجاله ثقات ﴿ كان الحجر
 الاسود أشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا بنى آدم) ولا يلزم من تسويدها له أن تبيضه طاعات
 المؤمنين فقد يكون فائدة بقائه مسودا أنه يأتي بسواده يوم القيامة شهيدا عليهم (ط عن ابن
 عباس) باسناد حسن ﴿ كان على الطريق غصن شجرة يؤذى الناس فأماطها رجل
 فأدخل الجنة) بسبب اماطتها (ه عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ كبر كبر) أى ليل الكلام
 أى ليلد بالكلام الا كبر قاله لجمع جاؤه للكلام فى قبيل فبدأ أصغرهم (حمم قن عن سهل بن ابى
 حنيفة) بجاه مهمله ومثلثة (حمم عن رافع بن خديج ﴿ كبرت الملائكة على آدم أربعا فى الصلاة
 عليه وفيه رد لتول الناكهى الصلاة على الجنائز من خصائص هذه الامة (ل عن أنس) بن مالك
 (حل عن ابن عباس) قال ل صحیح وردة الذهبى ﴿ كبرت خيانة) أشبه باعتبار التميز وهو فاعل
 معنى (أن تحدث أخاك حديثا هو لك به مصدق وأنت له به كاذب) لانه أتمتك فيما تحدثه به فاذا
 كذبتك فقد خنت أمانته وخنت أمانة الايمان فيما أوجب من نصيحة الاخوان (خمد عن
 سفيان بن أسيد) بفتح الهمزة واسناده ضعيف كما فى الاذكار (حمم ط عن النواس) بن سمعان
 باسناد جيد ﴿ كبر) بفتح فضم عظم (مقتنا عند الله الاكل من غير جوع والنوم من غير سهر
 والضحك من غير عجب وصوت الرنة عند المصيبة والمزمار عند النعمة فرعن ابن عمرو) بن العاص
 واسناده ضعيف ﴿ كبروا على موتاكم بالليل والنهار أربع تكبيرات) أى فى الصلاة على الميت
 (حمم عن جابر) باسناد حسن ﴿ كبرى الله يا أم هانئ) التى قالت يا رسول الله داني على عمل فاني
 قد ضعفت وكبرت وبدنت (مائة مرة) أى قولى الله أكبر مائة (واحدى الله) أى قولى الحمد لله
 (مائة مرة وسبحى الله) قولى سبحان الله (مائة مرة) فان ذلك (خير من مائة قرس ملجم مسرج فى
 سبيل الله) أى فان ثواب هذه الكلمات لك أعظم من ثواب اعداد تلك الخيول للجهاد (وخير من
 مائة بدنة) أى وثواب أعظم من ثواب مائة بدنة تنحرو ويقرقق لها على الفقراء (وخير من) عتق
 (مائة رقبة) أى خلاصها من الرق زاد فى رواية متقبلة (ه عن أم هانئ) أخت على واسناده حسن
 ﴿ كتاب الله القصاص) برفعهما على الابتداء والخبر وحذف مضاف أى حكمه القصاص
 وينصب الاول على الاغراء أى الزموا كتاب الله ورفع الثانى على حذف الخبر أى القصاص
 واجب والقصاص قتل القاتل بالمقتول وقلع السن بالسن وغير ذلك (حمم قن عن أنس) بن
 مالك ﴿ كتاب الله) أى القرآن (هو حبل الله الممدود من السماء الى الارض) أى هو
 العروة الوثقى التى يستمسك بها من أراد العروج الى معارج القـدس وجوار الحق (شوابن

جري (الطبري) (عن أبي سعيد) الخدرى بإسناد حسن ﴿ كتب الله تعالى مقادير الخلائق ﴾
 أى أجرى القلم على اللوح بتخصيل مقاديرها على وفق ما تعلقت به ارادته وليس المراد هنا أصل
 التقدير لانه أزل (قبل أن يخلق السموات والارض بخمسين ألف سنة) معناه طول الامد
 وتكثير ما بين الخلق والتقدير من المدد لا التحديد (وعرشه على الماء) أى قبل خلق السموات
 والارض قال بعضهم ذلك الماء هو الع - لم (م عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ كتب ربكم على
 نفسه بيده قبل أن يخلق الخلق رحى حتى سبقت غضبي ﴾ أى التزمها تفضلا واحسانا والكتابة باليد
 تصوير وتثليل لاثباته وتقديره (م عن أبي هريرة) وإسناده حسن ﴿ كتب على الاصحى ﴾ أى
 التضحية (ولم تكتب عليكم) ايها الامة (وأمرت بصلاة الفصحى) أى بفعلها كل يوم في وقتها
 (ولم تؤمر وايتها) أمر ايجاب بل ندبا (حم طب) وأبو يعلى (عن ابن عباس) وطرقه ضعيفة
 لكن قال الهيثمى رجال أحمد رجال الصحيح ﴿ كتب على ابن آدم ﴾ أى قضى عليه وأثبت
 في اللوح المحفوظ (نصيبه من الزنا) أى مقدماته من النجى والتخطى لاجله والتكلم فيه طلبا
 أو حكاية ونحو ذلك وهو (مدرك ذلك لا محالة فالعينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع
 واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يموى وتمنى ويصدق
 ذلك الفرج ويكذبه) أى بالانبان بما هو المتصور من ذلك أو بالترك ولما كانت المقدمات من
 حيث كونها طلائع تؤذن بوقوع ما هي وسيلة اليه سمي ترتيب المقصود عليها وعدم ترتيبه صدقا
 وكذبا (م عن أبي هريرة) كثرة الحج والعمرة تمنع العيلة) أى الفقراى هما سببان للفقى
 لخاصة عملها الشارع (المحامل) أبو الحسين بن ابراهيم (في أماليه عن أم سلمة) بإسناد فيه منهم
 ﴿ (كخ كخ) ينسخ الكاف وكسرها وسكون المعجمة مثقلا ومخففا وبكسرها منونا وغيره منون
 كلمة ردع لا طفل على تناول شئ قاله الحسن وقد أخذت من الصدقة فجعلها في فيه فزجره
 وقال (ارم بها) في رواية اطرحها في أخرى ألقتها ولا تعارض لانه كلمة أو لاجها فلما تبادى زاد
 (أما) بالتخفيف وفي رواية بمحذف همزة الاستفهام وهي مرادة (شعرت) بالفتح فطنت أى أخفى
 على فطنتك (أنا) آل محمد (لأننا كل الصدقة) لحرمتها علينا والمراد الفرض لانه الذى حرم على آله
 (م عن أبي هريرة) ﴿ كذب النسايون ﴾ يعنى أنهم يدعون علم الانساب وقد نفى الله عنها عن
 الناس (قال الله تعالى وقرؤنا بين ذلك كثيرا) أى هم من الكثرة بحيث لا يعلم عددهم الا الله قال
 أبو دحية أجمع العلماء على أن النبى كان اذا نسب لم يجاوز عدنان (ابن سعد وابن عساكر عن
 ابن عباس) ﴿ كرامة ﴾ وفي رواية اكرام (الكتاب ختمه) زاد في رواية القضاء وذلك قوله تعالى
 انى ألقى الى كتاب كريم قبل وصفته بالكرم لكونه محتوما (طب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف
 لاحسن خلافان وهم ﴿ (كرم المرء دينه) أى به يشرف ويكرم ظاهرا وباطنا قولا وفعلا
 (ومروا أنه عقله) لان به يتميز عن الحيوان وبه يمنع نفسه من كل خلق دنى ويكفها عن الشهوات
 الرديئة ويؤدى الى كل ذى حق حقه (وحسبه) بالتحريك (خلقه) بالضم أى ليس شرفه بشرف
 آبائه بل بشرف أخلاقه وليس كرمه بكثرة ماله بل بحسن شيمه (حم لكهق عن أبي هريرة) قال لك
 على شرط مسلم ورد ﴿ (كسب الاماء حرام) أى بالزنا والغناء وكان أهل الجاهلية شأنهم ذلك
 (الضياء عن أنس) بإسناد صحيح ﴿ (كسر عظم الميت) المسلم المحترم ﴾ (ككسره حيا) في كونه

حراما شديدا التعريم وما ذكر من أن الحديث هكذا هو ما وقع في نسخ الكتاب والموجود في أصوله
 القديمة الصحيحة كسر عظم الميت وأذاه إلى آخره هكذا هو عند مختزجيه المذكورين فسقط
 من قلم المؤلف وأذاه (حمده عن عائشة) باسناد حسن ﴿ كسر عظم الميت (المحترم) ككسر
 عظم الحي في الاثم) لانه محترم بعدموته كاحترامه حال حياته وأفاد أن حرمة المؤمن بعدموته
 باقية (وعن أم سلمة ﴿ كفى بالدهر) في رواية بالموت (واعظا) أي كفى بتقلبه بأهله مرة فإنا
 ملينا للقلوب مبينا القرب حلول الحمام (وبالموت مفترقا) بشد الراه وكسرها وهـ ذا الحديث
 معدود من الامثال (ابن السني في عمل يوم وإيله عن أنس) قال رجل للنبي جاري يؤذيني فقال
 اصبر على أذاه وكف عنه أذالك فإليت أن جاء فقتل مات فذكره ﴿ كفى بالسلامة داه)
 لان سلامة العبد في نفسه وماله وأهله من المصائب تورته البطر والعجب والكبر وتسميه الآخرة
 وقصيب اليه الدنيا (فرعن ابن عباس) واسناده ضعيف ﴿ كفى بالسيف شاهدا) قاله لما
 نزل قوله تعالى والمحصدات من النساء الآية فقال سعد بن عبادة لورأيت رجلا مع امرأتي
 لضربه بالسيف ولم أمهله لآتي بأربعة شهداء وأخذ بتضيته أحد فقال لو أقام بينة أنه وجدته
 مع امرأته فقتله أهدر (وعن سلمة بن المحبق ﴿ كفى بالمرء غما أن يحدث بكل ما سمع) أي
 لو لم يكن للرجل كذب الاتحذته بكل ما سمعه الكفاه في الكذب لان جميع ما يسمعه ليس يصدق بل
 بعضه كذب فلا يتحدث الا بما ظن صدقه (دك عن أبي هريرة ﴿ كفى بالمرء غما أن يضيع من
 يقوت) أي من يلزمه قوته وأفاد وجوب نفقة من يقوت لتعليقه الاثم على تركه والكلام في
 موسر فيلزم التادرنفقة عياله (حم ذلك عن ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح ﴿ كفى بالمرء
 سعادة أن يوثق به في أمر دينه وديناه) لانه انما يوثق به ويعتمد عليه اذا كان أمينا عدلا فنفقة
 المؤمنين به شهادة له بالصدق والوفاء فيسعد به شهادتهم لانهم شهداء الله في أرضه (ابن النجار)
 والقضاعي (عن أنس) بن مالك ﴿ كفى بالمرء شرأ أن يتسخط ما قرب اليه) أي ما قرب به اليه
 المضيف من الضيافة فان التسكف للمضيف منهي عنه فاذا تسخط ما حضر فتدبأه بشر عظيم (ابن
 أبي الدنيا في) كتاب (قرى) بكسر القاف (الضيف وأبو الحسين بن بشران) بكسر الموحدة (في
 أماليه عن جابر) بن عبد الله باسناد لا بأس به ﴿ كفى بالمرء غما أن يخشى الله) انما يخشى
 الله من عباده العلماء (وكفى بالمرء جهلا أن يعجب بنفسه) لجمعه بين العجب والكبر والاعتزاز بالله
 (هب عن مسروق مرسل) ﴿ كفى بالمرء ذمها اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا أعجب برأيه)
 فالجاهل أو العاصي اذا عبد الله وذل هيبة الله وخوفه فانه قد أطاع بتقلبه فهو أطوع لله من
 العالم المتكبر والعابد المحجب (حل عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ كفى بالمرء كذبا أن يحدث
 بكل ما سمع) لانه يسمع الصدق والكذب فاذا حدث بكل ما سمع كذب لا محالة فالتحدث بكل
 مسوع مقسدة للصدق ومزارة بالزاي (م عن أبي هريرة ﴿ كفى بالمرء من الشرأ أن
 يشار اليه بالاصابع) تمامه قالوا وان كان خيرا قال وان كان خيرا فهي منزلة الامن رحمة الله
 وان كان شرأ فهو شرأ انتهى (طب) وأبو نعيم (عن عمران بن حصين) واسناده ضعيف خلافا
 للمؤلف ﴿ كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع) أي لو لم يكن للرجل كذب
 الاتحذته بكل ما سمع من غيره بالالة انه صادق أو كاذب الكفاه من جهة الكذب لان كل

ما يسمعه ليس بصدق (وكفى بالمرء من الشح أن يقول) لمن له عليه دين (أخذ حق) منك كاه بحيث
 (لا أترك منه شياً) ولو تافها فان ذلك شح عظيم وله ذاعد القهها المضايقة بالتافه مما ترتبه
 الشهادة (لعن أبي أمامة) وقال صحيح ورد عليه ❀ (كفى بالموت واعظاً) كيف واليوم
 في الدور وغدا في القبور (وكفى باليقين غنى) لانه سيكون النفس عند جولان الموارد في
 الصدر لتيقنك ان حركتك فيها لا تنفعك ولا ترتد عنك مقضياً فاذا رزق عبد الله يكون
 الى قضاء الله فقد أوتى الغنى الاكبر (طب عن عمار بن ياسر) وضعفه المنذرى ❀ (كفى
 بالموت من هدا في الدنيا ومرغباً في الآخرة) كيف وقد أذهب ذكر الموت لذة كل عيش
 وسرور كل نعيم (شم في الزهد عن الربيع بن أنس مرسل) البصري نزل خراسان ❀ (كفى بك
 انما أن تحبس عن تلك قوته) منهول محبس وهذا حث على النفقة على العيال وتحذير من
 التصر فيها (م عن ابن عمرو) بن العاص ❀ (كفى بيارقة السيوف) أي بلعائها (على رأسه)
 يعني الشهيد (قننة) فلا يفتن في قبره ولا يستل اذ لو كان فيه اتفاق لفر عند التقاء الجمع
 (ن عن رجل) صحابي قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يقتلون في قبورهم الا الشهيد فذكره
 ❀ (كفى بك انما أن لاتزال محاصماً) لان كثرة المحاصمة تقضي الى ما يذم صاحبه (ت عن ابن
 عباس) واسناده ضعيف ❀ (كفى به شعاً أن أذ كر عند رجل فلا يصلى على) أخذ به جمع
 فأوجبوا الصلاة عليه كلما ذكر (ص عن الحسن مرسل) وهو البصري ❀ (كفى بالرجل
 نصراً أن ينظر الى عدوه في معاصي الله) فانها تقضي به الى الهلاك (فر عن علي) ولم يذكر له سنداً
 ❀ (كفى بالرجل) من الشر والرجل وصف طردى (أن يكون بذياً فاحشاً بخيلاً) فيه ان هذه
 الاخلاق الثلاثة مذمومة منى عنها (هب عن عقبة بن عامر) الجهفي ❀ (كفى بالمرء في دينه)
 من الحسرة ونقص الايمان (ان يكثر خطوه) أي اغمه وذنوبه (ويتقص حمله وتقل حقيقة
 جيفة بالليل) أي نائم طول الليل كأنه جسد ميت لا روح فيه لا يتجدد ولا يذكرك الله (بطل
 بالنهار) لا حرفة (كسول) كثير الكسل عن القيام بالطاعة (هلوع) أي شديد الجزع والضجر
 (منوع) كثير المنع للخير (رتوع) أي متوسع في الخصب أو كول بنهمة وشره (حل) والديلي
 (عن الحكم بن عمير) وفيه بقبية بن الوليد ❀ (كفى بالمرء ان يشار اليه بالاصابع ان كان
 خيراً فهي منزلة الامن رحم الله وان كان شراً فهو شر) قال الحسن عنى به المبتدع في دينه
 والفاسق في دنياه وفيه ان الاشتهار مذموم وان التحول محمود الامن شهره الله لفشردينه من غير
 طلب منه لاشتهرة (هب عن عمران بن حصين) باسناد فيه لين ❀ (كفالك الحية ضربة بالسوط)
 سواء (أصبته أم أخطأته) أراد وقوع الكفاية بها في الاتيان بالمأمور ولم يرد المنع من الزيادة
 على ضربة (قط في الافراد حق عن أبي هريرة) ❀ كفارة الذنب الندامة) على فعله أي ندامته
 تغطي ذنبه (ولو لم تذنبوا لآتى الله بقوم يذنبون) فيستغفرون (فيغفر لهم) أي يلهمهم التوبة
 فيغفر لهم (حم طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن ❀ (كفارة
 المسجد) أي اللفظ الواقع فيه (أن يقول العبد) بعد أن يقوم كما في رواية الطبراني (سبحانك
 اللهم وسبحمك أشهد أن لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك أستغفرك وأتوب اليك) واستدل له
 بقوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب ويسن ذلك في غير المسجد أيضاً وانما خصه لانه

فيه اهم واكد (طب عن ابن عمرو) بن العاص (وعن ابن مسعود) واسناده حسن ﴿ (كفارة
الذنر اذا لم يسم كفارة عين) حله الشافية على نذر اللجاج والغضب ومالك والجمهور على النذر
المطلق وأحد على نذر المعصية وجمع محدثون على جميع أنواع النذر أما المقيد فلا بد من الوفاء
به (حم ٣ عن عقبة بن عامر) الجهني ﴿ (كفارة من اغتبت) أي ذكرته بما يكره في حيبته (ان
تستغفر له) أي تطلب له المغفرة من الله أي ان تعد ذنبا مستحلاله والاثمين (ابن أبي الدنيا) كتاب
فضل (الصمت عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ﴿ (كفارات الخطايا اسبغ الوضوء
على المسكاره واعمال الاقدام الى المساجد) أي السعي اليها لخصوص الصلاة (واتظار الصلاة بعد
الصلاة) في المسجد أو غيره فذلك يكفر الصغائر (عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﴿ (كفر
بضم فسكون بصيغة المصدر) بالله تبرؤ) أي ذوق تبرؤ (من نسب وان دق) لانه كذب على الله كأنه
يقول ما خلقني الله من فلان بل من فلان والمراد كفر النعمة (البراز عن أبي بكر) الصدوق
باسناد حسن ﴿ (كفر بامرئ ادعاه نسب لا يعرف أو يجده وان دق) لما ذكر (عن ابن عمرو)
ابن العاص ورواه عنه أيضا أحد وغيره ﴿ (كفر) فعل ماض (بالله العظيم عشره من هذه
الامة الغال والساحر والديوث) الذي لا يغار على أهله (ونا كبح المرأة) أي امرأته (في دبرها
وشارب الخمر وما من الزكاة ومن وجد سعة ومات ولم يحج والساعي في الفتن) بالافساد (وبائع
السلاح من أهل الحرب ومن تكلم ذات محرم منسه) فكل منهم يكفر ان استحل ذلك لكن ينبغي
استئذان الوطاء في دبر امرأته (ابن عساكر عن البراء) بن عازب ﴿ (كفر شرك من
الاس فانها صدقة منك على نفسك) أي توجب عليه كاتويعر على الصدقة (ابن أبي الدنيا في
الصمت عن أبي ذر) واسناده حسن ﴿ (كف عننا جشاشك) بضم الجيم الريح الخارج
من المعدة عند الشبع (فان أكثرهم) أي الناس (شبعاني الدنيا أطولهم جو عايوم القيامة)
والنهي عن الجشاش نهى عن سببه وهو الشبع وهو مذموم شرعا وطبا (ت عن ابن عمر)
قال تجشأ رجل عند النبي فذكره قال ت حسن غريب ﴿ (كف عنه أذاك واصبر
لاذاه فكني بالموت مفرقا) قاله لمن شكأذى جاره له فعاد قريبا وذكرا أنه مات (ابن الصبار
عن أبي عبد الرحمن) عبد الله بن يزيد (الجبلي مرسل) ﴿ (كفوا صبيبا نكم) عن الانتشار
(عند العشاء) بالكسر أي أول الليل (فان للبعث) حينئذ (انتشارا) أي تفترقا
(وخطفة) بالتحريك أي جماعة منهم يحتطفون الاطفال بسرقة (دعن جابر) بن عبد الله باسناد
صحيح ﴿ (كفوا عن أهل لاله الا الله) وهم من نطق بها أي مع نطقه بالشهادة الثانية
وان لم يبهلم ما في قلبه (لا تكفروهم بدين) ارتكبوه وان كان من أكبر الكبائر كاقْتل والزنا
والسرقة (فن أ كفرا أهل لاله الا الله) أي حكم بكفروهم (فهو الى الكفر أقرب) منه الى
الايمان فمخالف الحق من أهل القبلة غير كافر ما لم يخالف ما هو من ضروريات الدين الحق كدوث
العالم وحشر الاجساد (طب عن ابن عمر) باسناد حسن ﴿ (كل آية في القرآن درجة في
الجنة) فيقال للقارئ ارق على قدر ما كذت تقرأ (وه صباح في يومكم) من كثرة أنوار الملائكة
المقربين للرحمة والمسعين للتلاوة (حل عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ﴿ (كل
ابن آدم يأكله التراب) أي كل أجزاء ابن آدم تبلى وتندم بالكلمة (الاجب الذنب) بفتح العين

قوله أي ذنبر ولا حاجة الى تقدير ذنبر وهو ظاهر

وسكون الجيم العظم الذي في أصل صلبه فإنه قاعدة البدن فيبقى ليركب خلقه منه (منه خلق) أي منه ابتدئ خلق الانسان (ومنه يركب) خلقه عند قيام الساعة وهذا عام خص منه الانبياء ونصوهم (مدن عن أبي هريرة) كل أبدأ حتى عماله من والده وولده والناس أجمعين لا ينقضه أتت ومالك لا يبيد لأن معناه إذا احتاج للماله أخذ منه لأنه يباح له ماله مطلقا (حق عن حبان) بن أبي جبلة الجعفي بإسناده فيه ضعف وانقطاع فقوله المواقف صحيح غير صحيح (كل البواكي) على موتاهن (يكذب) فيما يصنفهم به من الفضائل والنوازل (الأم سعد) بن معاذ فأنه لم تكذب فيما وصفته به (ابن سعد عن سعد بن إبراهيم مرسل) هو الزهري (كل الخبر أرجو من ربي) أي أو مل منه أن يجمع في ما تفرقت من الخيور في الانبياء وقد حقه الله رجاءه (ابن سعد) في طبقاته (وابن عساكر) في تاريخه (عن العباس) بن عبد المطلب (كل الذنوب يؤخر الله تعالى ما شاء منها) أي جزاءه (اليوم القيامة الا عقوب الوالدين) أي الاصلين المسلمين (فإن الله يجعل له ما يحب) أي فاعله (في الحياة الدنيا) وزاد قوله (قبل الممات) تأكيداً فلا يفتر العاقبة تأخير التآثير حالاً بل يقع ولو بعد حين كما وقع لابن سيرين (طب لك عن أبي بكر) قال لا صحيح وردة الذهب (كل العرب) الموجودين حالئذ (من ولد اسمعيل بن إبراهيم) أي كلهم ذرية فليس من عربي الا وهو منهم فأولاد جرحم ليسوا من العرب (ابن سعد عن علي) بضم العين وفتح اللام بضبط المواقف بخطه (ابن رباح مرسل) هو اللخمي (كل الكذب يكتب على ابن آدم) اثمه (الاثنان الرجل يكذب في الحرب) لمصلحة محاربة الاعداء فلا يكتب عليه فيه اثم (فإن الحرب خدعة) بل قد يجب اذا دعت اليه الضرورة (والرجل يكذب المرأة) أي حليلته أو نحو يئته (فرضها) بذلك (والرجل يكذب بين الرجلين) بين ما فتنة أو عداوة (ليصلح بينهما) فالكذب في هذه الاحوال غير محرم بل قد يجب وحاصله ان الكذب تجرى فيه الاحكام الخمسة (طب وابن السني) في عمل يوم وليلة (والنوازل) (عن النوازل) بن سعد وفيه ضعف وانقطاع فقوله المواقف حسن ممنوع (كل المسلم على المسلم) مبتدأ والخبر قوله (حرام) أي جميع أنواع ما يؤذيه حرام ثم بين ذلك بقوله ماله أي أخذ ماله) بغضب (وهرضه) أي هتك عرضه بلا استحقاق (ودمه) أي اراقة دمه بلا حق وجعلها لكل المسلم وحقه لشدة اضطراره اليها فالدم به حياته ومادته المال فهو ماله الحياة والعرض به قيام صورته المعنوية (حسب امرئ من الشر) أي يكفيه منه في أخلاقه ومعاذ (أن يحقر أخاه المسلم) أي يذله وينذره ولا يعيابه لأن الله أحسن تقويمه ويحقره ما في السموات والارض وسماه مسلماً وهو مؤمن وعبد الله فاحتقاره احتقار لما عظمه الله وشرفه (ده عن أبي هريرة) كل أمي معافي الا الجاهرين) أي لكن الجاهرين بالمعاصي لا يعاقبون من جاهر بكذابه في جهربه والمراد الذين يجاهر بعضهم بعضاً بالتحدث بالمعاصي (وان من الجاهر) كذا في نسخة المواقف والذي وقعت عليه بخط الحافظ الاجهار أي الاظهار والاذاعة (أن يعمل الرجل بالليل عملاً) سبئاً ثم يصبح والدستره الله فيقول) للناس (عملت البارحة) أي أقرب ليلته مضت) كذا وكذا وقد باتت به تهريره ويصبح يكشف ستر الله عنه) باظهار ذنبه في الملا وذلك جنابة منه على ستر الله الذي أسدله عليه (ق عن أبي هريرة) كل أمي معافي) بفتح المعافاة مقصور بمعنى عفا الله

عنه أو سلمه الله وسلم منه (الاجاهر بن) اى المعلنين بالمعاصي ثم فسرها الجاهل بأنه (الذى يعمل
العمل بالليل فيد تهر به ثم يصبح فيقول يا فلان انى نعمت البارحة كذا وكذا فيكشف ستراقة
عزرجل) عنه فيؤاخذ به في الدنيا باقامة الحد عليه وفي العقبي بالعقاب لان من صفاته تعالى متر
الصبح فاظهاره كفر به هذه النعمة واستهانة بستره وتخصيص الليل لالاخراج النهار بل لوقوع
ذلك غالب ادون النهار (طس عن ابي قتادة) باسناد ضعيف ❦ (كل أمق يدخلون الجنة) اى
أمة الاجابية (الامن ابي) بفتح الهمزة والموحدة من عصي منهم -م يترك الطاعة التي هي سبب
لدخولها لان من ترك ما هو سبب لشي لا يوجد بغيره فقد ابي اى امتنع فاستننا وهم تغايطا عليهم
أو أراد أمة الدعوة ومن ابي من كفر بامتناعه عن قبولها قالوا ومن يا ابي يا رسول الله قال (من
أطاعنى) اى انقاد وأذن عن لما جئت به (دخل الجنة ومن عصانى) بعدم التصديق أو بفعل المنهى
(فقد ابي) فله سوء المنقلب بابائه فن ابي ان كان كافرا لا يدخل الجنة اصلا أو مسلما لا يدخلها حتى
يطهر بالنار وقد يدركه العفو فلا يعذب اصلا وان ارتكب جميع المعاصي قال الحكيم الترمذى
من اعتقد ان أحد من أهل التوحيد يخادق النار فقد أعظم القرية على الله ونسبه الى الجور
(خ عن ابي هريرة ❦ كل امرئ مهياً) اى مصروف مسهل (لما خلقه) ان خيرا فخير وان شرا
فشر (حم طس عن ابي الدرداء) قالوا يا رسول الله ارايت ما نعمل امر قد فرغ منه أو شئ
نستأنفه قال بل فرغ منه قالوا فكيف بالعمل فذكره واستأمن حسن ❦ (كل امرئ) يكون
(في ظل صدقته) يوم القيامة حين تدنو الشمس من الرؤس (حق يقضى) انظر رواية الحاكم حتى
يفصل (بين الناس) بمعنى ان المتصدق يكنى الخسوف ويصير في كنف الله وستره (حم ل عن عقبة
ابن عامر) واسناده صحيح ❦ (كل امرئى بال) اى حال شريف يحتمل به ويهتم (لا يبدأ فيه
بالحمد لله فهو أقطع) وفي رواية لابن ماجه بالجهد أقطع وللبقوى بحمد الله قال السبكي والسبكي بلفظ
أقطع بغير فاء فتندب البداية بالجهد لكل مصنف ودارس ومدرس وخطيب وخطاب وبين يدي
جميع الامور المهمة (دهق عن ابي هريرة) باسناد حسن ❦ (كل امرئى بال) اى شأن وشرف وفي
رواية كل كلام والامر اعم لانه قد يكون فعلا (لا يبدأ فيه بيسم الله الرحمن الرحيم أقطع) اى
ناقص غير معتد به شرعا والمراد بالجهد ما هو أهم من لفظه فلا تعارض بين روايتي الحمدلة والبسلة
(عبد القادر الرهاوى) بضم الراء نسبة الى رهايا انضم حتى من مذبح (في) أول كتاب (الاربعين)
البلدانية وكذا الخطيب (عن ابي هريرة) باسناد حسن ❦ (كل امرئى بال لا يبدأ فيه
بحمد الله والصلاة على فهو أقطع أثير محقق من كل بركة) فيه تعليم حسن وتوقيف على أدب
جليل وبعث على التبين بالذكرين (الرهاوى) في الاربعين (عن ابي هريرة) ثم قال غريب تفرد
بذكر الصلاة فيه اسمعيل بن ابي زياد وهو ضعيف ❦ (كل أهل الجنة يرى مقعده من النار
فيقول لولا ان الله هدانى فيكون له شكر) يكون بمعنى يحدث وكان تامة وشكر فاعلمها
(وكل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول لولا ان الله هدانى فيكون عليه حسرة) تمامه
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقول نفس يا حسرتنا على ما فرطت في جنب الله (حم ل
عن ابي هريرة) واسناده صحيح ❦ (كل بناء وبال على صاحبه يوم القيامة الا هبدا) أو نحوه
عما بنى بقصد قرية الى الله كدرسة ورباط واستثنى في خبر آخر ما لا بد منه لحاجة الانسان (هب

عن أنس) باسناد حسن (كل بنيان ويال على صاحبه) يوم القيامة (الاما كان هكذا وأشار
 بكفه) أي الاشياء قبله لا بقدر الحاجة فلا يوسع ولا يرفع (وكل علم وبال على صاحبه يوم القيامة
 الامن عمل به) أي (علم طب من وائله) بن الاسقع باسناد ضعيف (كل بنى آدم عيسى الشيطان)
 أي يطعمه في جنبه (يوم) أي وقت (ولدت أمه الاحريم) بنت عمران (وابنها) عيسى لاستجابة
 دعائه حسنة لها يقولها إلى أمه هابك وذريتها من الشيطان الرجيم وعليه فالمرحوم حقيق وقيل
 أراد به الطمع في الاغواء لاحقة النحر واللامتلات الدنيا ما يحا والمرادها ومن في معناها
 (م) عن أبي هريرة (كل بنى آدم يطعم الشيطان في جنبه باصبعه) روى بالافراد وبالتثنية
 (حين يولد) زاد في رواية للبصاري فيستعمل صارنا (غير عيسى ابن مريم ذهب يطعمن فطمن في
 الجباب) أي المشيمة التي فيها الولد اقتصر هنا على عيسى دون الاقل لان هذا بالنسبة للطعن في
 الجنب وذلك بالنسبة للمسر (خ) عن أبي هريرة (كل بنى آدم حسود ولا يضرك حسدا حسده)
 لانه مما جبل عليه (مالم يتكلم باللسان أو يمد يده) هذا الحديث سقط منه من قلم المؤلف
 طائفة واقط محترجه أبو نعيم كل بنى آدم حسود وبعض الناس أفضل في الحسد من بعض ولا يضرك
 حسدا حسده مالم يتكلم باللسان أو يمد يده (حل عن أنس) بن مالك (كل بنى آدم خطاه)
 بشد الطاء والتنوين أي غالبهم (وخيرا الخطاين التوابون) فلا بد أن يجري على العبد ما سبق
 به القدر فكانه قال لا بد لك من فعل الذنوب لانها مكتوبة عليك فأحدث توبة فانه لا يؤتى
 العبد من فعل العصية وان عظمت بل من ترك التوبة (حم) تارة عن أنس) قالت غريب
 وقال كصحيح فقال الذهبي بل فيه لين (كل بنى آدم ينتمون الى عصية الا ولد فاطمة فانا
 وليهم وانا عصبتهم) ومن خصائصه أن اولاد بنياته ينسبون اليه بخلاف غيره واولاد بنات بناته
 لا يشاركون اولاد الحسين في الانتساب اليه وان كانوا من ذريته (طب عن فاطمة الزهراء)
 باسناد ضعيف ورواه المؤلف (كل بنى آدمي فان عصبتهم لا يهيم ما خلا ولد فاطمة فاني انا
 عصبتهم وانا أبوهم) انظر كيف خص التعصيب بأولادها دون اخوتها ولذلك ذهب جمع الى أن ابن
 الشريف غير شريف اذ لم يكن أبوه شريفا (طب عن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف
 (كل يمين) بتشديد المشاة التسمية بعد الموحدة (لا يبيع بينهما) أي ليس بينهما بيع لازم (حق
 يقرها) من مجلس العقد بينهما ما يلزم البيع حيثما بالقرق (الايح الخيار) فيلزم باشتراطه
 (حم) قن عن ابن عمر) بن الخطاب (كل حسد) في رواية كل لحم (بيت من همت قال النار
 أولى به) وعيد شديد يفيد أن كل مال الناس بالباطل كبيرة وشغل نحو مكاس وقاطع طريق
 ونخن وزغلي ومن استعار وجهه ومن طقف في كيل أو وزن (هب حل عن أبي بكر) باسناد
 ضعيف (كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة) صرفه الى الطاعة لانها
 اكتشف الاشياء وأشهرها عند الناس (حم) ح عن أبي سعيد) باسناد حسن (كل
 خطبة ليس فيها تشهد) وفي رواية شهادة (فهي كالبذم المأه) أي المقطوعة به في كل خطبة
 لم يؤت فيها بالحمد فهي كالبذم المقطوعة التي لا فائدة فيها وأراد بالتشهاد الشهادتين من
 اطلاق الجزء على الكل (د) عن أبي هريرة (كل خطوة يخطوها أحدكم في الصلاة) أي اليها
 يكتب له حسنة ويحرم عنه بها سيئة (حم) عن أبي هريرة) باسناد حسن وقول المؤلف صحيح فيه

ما فيه ❖ (كل خلة) أي خصلة (يطبع عليها المؤمن) أي يمكن أن يطبع عليها (الا انما يات
 والكذب) فلا يطبع عليهم ما وانما يحصل لذلك بالتطبع (ع من سعد) باسناد حسن ❖ (كل
 خاق الله تعالى حسن) أي اخلاقه الخزونة عنده التي هي مائة وسبعة عشر كلها حسنة فن أراد
 به خيرا منهم منها شيئا (حم طب عن الشريد بن سويد) باسناد حسن ❖ (كل دابة من دواب
 البحر والبر ليس لها دم منه قد) كذا هو بخط المؤلف وفي نسخة قد وهو رواية (فليست لها
 ذكاة) أي فهي ميتة (طب عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ❖ (كل دعاء محبوب) من
 القبول (حق يصلى) بالبناء للمفعول أي حتى يصلى الداعي (على النبي صلى الله عليه وسلم)
 يعني أنه لا يرفع الى الله حتى يستصحب الرفع معه الصلاة عليه لانها الوسيلة للاجابة (فرعن
 أنس) بن مالك مرفوعا (هب عن علي موقوف) والموقوف أشبه ❖ (كل ذنب سيئ ان
 يغفره الامن مات) حال كونه (مشركا) يعني كافرا وخص الشرك اقلية حيثئذ (أو قتل مؤمنا
 متعمدا) بغير حق وهو ذاق في الاشرار قطع وفي القتل محله اذا استعمل (دع عن أبي الدرداء) حم نك
 عن معاوية) باسناد صحيح ❖ (كل ذى مال أحق بماله) من ولده ووالده (يصنع فيه ماشاء) من
 اعطاه وحرمان وزيادة ونقصان (هب عن ابن المنكدر) مرسل ❖ (كل ذى ناب من السباع)
 يصول به (فأكله حرام) بخلاف ماله ناب لا يصول به كضب فأكله حلال (من عن أبي هريرة
 ❖ كل راع مسؤل عن رعيته) أي كل حافظ لشيء من أله الله عنه يوم القيامة هل فرط أو قام
 بحقه (خط عن أنس) باسناد ضعيف ❖ (كل سارحة ورائحة على قوم حرام على غيرهم) قال
 في الفردوس السارحة التي تسرح بالغداة الى مراعيها (طب عن أبي أمامة) باسناد ضعيف
 ❖ (كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي) قال ابن عربي أراد السبب الاحمدى
 والنسب المحمدى لان المصطفى آدم أبوة النبوة والدين كما أن آدم عليه السلام آدم أبوة الطين فورث
 الولد من كل واحد منهما ما يناسب أبوته انتهى وهذا الخبر لا يعارضه قوله لاهل بيته لا أغنى
 عنكم من الله شيئا لان معناه أنه لا يملك لهم نفع الا لكن الله يملك نفعهم بالشفاعة فهو ولا يملك
 الا ما يملكه ربه (طب لك حق عن ابن عمر) طب عن ابن عباس وعن المسور) قال لك صحيح فقال
 الذهبي بل منقطع ❖ (كل سلامي) بضم السين وخفة اللام أي كل مفصل من المفاصل
 الثمانية وستين التي في كل أحد (من الناس عليه) ذكر مع أن سلامي مؤنثة باعتبار العضو
 أو المفصل (صدقة) ايجابها عليه مجازي وفي الحقيقة واجبة على صاحبه (كل يوم تطامع
 فيه الشمس) في مقابل ما أنعم الله به عليه من تلك السلامي من النوم ودوامها ولوشاء لها
 القدرة وايس المراد بالصدقة هنا المالبة فحسب بل كفى بها من نوافل الطاعة كما يفهمه قوله
 (تعدل) هو في تأويل المصدر مبتدأ خبره صدقة (بين الاثنين) متصا كين أو متصا عين أو متصا سر
 (صدقة بيننا) لو قاتية هما مما يترتب عليه الخصام من قبيل قول أو فعل (وتبين) أي وفي اعانتك
 (الرجل) يعني الانسان (على دابته فيحمل عليها) المتاع أو الراكب بأن يعينه في الركوب أو يحمله
 كما هو (أو ترفع) بمنزلة فوقية بضبط المؤلف (له عليها متاعه صدقة) عليه هذا هو الخبر (والكلمة
 الطيبة صدقة) أي أجرها كأجر صدقة (وكل خطوة) بفتح الخاء المرة الواحدة وبضها ما بين
 القدمين (بخطوها الى الصلاة صدقة) أطلق على الكلمة الطيبة كذا هو وشاء وسلام وتجوها عما

يجمع القلوب ويؤاخذها صدقة وعلى الخطوة الى الصلاة صدقة مع عدم تعدد نفعها للغير
 للمشاكاة وقيل هم اصدقة على نفس القاعل (ودل الطريق صدقة وتقيط) بضم أوله تنهى (الاذى)
 أى ما يؤذى المارة من فهو شوك وحجر (عن الطريق صدقة) على المسلمين وأخر هذه اكونم ادون
 ما قبلها (حمق عن أبي هريرة ❦ كل سنن قوم لوط) أى طرائقهم (قد فقدت الاثلاثا) منها فانها
 باقية الى الآن معمول بها (جزع الـ سيف) على الارض (ونصف الاظفار وكشف عن
 العورة) محضرة من يحرم نظره اليها (الشائى وابن عساكر عن الزبير بن العوام) وكذا أبو نعيم
 والديلى باللفظ المزبور عن الزبير ❦ (كل شراب أسكر) أى شأنه الاسكار (فهو حرام)
 سواء كان من عنب أو زبيب نياً أو مطبوخاً (حمق عن عائشة) قالت سئل النبي عن البتخ
 أى بكسر الموحدة ومثناة فوقية ساكنة وهو نبيذ العسل فذكره ❦ (كل شرط) أى اشتراط
 (ليس فى كتاب الله تعالى) أى فى حكمه (فهو باطل وان كان مائة شرط) أى وان شرط مائة مرة
 لا يؤثر فذكره لاه بالغة لالتصدع فى هذا العدد (اليزار طب عن ابن عباس) وبعض أسانيد صحيح
❦ (كل شئ يقدر) أى جميع الامور وانما هى بتقدير الله فالذى قد ولابدأن يقع (حق العجز)
 أى التقصير عما يجب فعله أو الطاعة (والكيس) يفتح الكاف أى النشاط والخذق أو كمال
 العقل أو تمييز ما فيه الضرر (حمق عن ابن عمر) بن الخطاب ❦ (كل شئ فضل عن ظليل بيت
 وجلف الخبز) وهو الخبز لا آدم معه أو الخبز اليابس (وتوب يوارى عورة الرجل والماء لم يكن لابن
 آدم فيه حق) وقول البيضاوى الجلف هنا وعاء الخبز متكاف منافر للسباق (حمق عن عثمان)
 باسناد حسن ❦ (كل شئ ليس من ذكر الله فهو له ولعب) فهو مذموم وكل ما لا يوصل الى
 لذته فى الآخرة فهو باطل (الآن يكون أربعة) أى واحدة من أربعة هى (ملاعبة الرجل
 امرأته وتأديب الرجل فرسه ومشى الرجل بين الغرضين) فى القتال أى نصرتيه بينهما (وتعليم
 الرجل السباحة) بكسر المهمله وفتح الموحدة العموم فانه عون ولهذا اجاز للعب بالذف لاعتائه
 على التكاح كما بين لذة الرى بالقوس وتأديب الفرس على الجهاد وكذا ملاعبة الزوجة من
 الحق لاعتائها على التكاح المحبوب لله (ن عن جابر بن عبد الله وجابر بن عمر) الانصارى واسناده
 حسن ❦ (كل شئ للرجل حل من المرأة فى) حال (صيامه ما خلا ما بين رجلها) كناية عن جماعها
 فتبوز القبله لمن لا تحترق شهوته (طس عن عائشة) باسناد ضعيف ❦ (كل شئ يتقص) كذا
 هو بخط المؤلف وفى نسخ يفيض يفيضين وضاده جمعين أى يتقص (الا شمر فانه) لا يتقص بل
 (يزاد فيه حم طيب عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف خـ لاف للمؤلف ❦ (كل شئ جاوز
 الكعبين من الازار) يعنى كل شئ جاوزهما من قدم صاحب الازار المسبل يعذب (فى النار)
 عقوبة له عليه حيث فعله خيلاء فاسبال الازار بقصدها حرام ويستثنى النساء ومن أسبله
 اضرورة كجرح (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ❦ (كل شئ قطع من الحى) بنفسه
 أو بفعل فاعل (فهو ميت) لكن ان كانت ميتته طاهرة فهو طاهر أو نجسة فنجس (حل عن أبي
 سعيد) الخدرى باسناد حسن ❦ (كل شئ خلق من الماء) فهو مادة الحياة وأصل العالم كله
 (حمق عن أبي هريرة) قلت يا رسول الله اذا رأيتك طابت نفسى وقرت عيني فأنتى من كل شئ
 فذكره واسناده صحيح ❦ (كل شئ سوى الحديد) وفى رواية لدارقطنى سوى السيف وهى

مينة للمراد (خطأ) أي غير صواب يعنى ومن وجب قتله فقتله المستحق بغير السيف كان محظما
 (ولكل خطأ أرش) قال ابن حجر يعارضه خبر أنس في قصة العرينين فبنى طرق. سلم انما
 سلمهم لانهم حملوا الرعاة فالاولى حمله على غير المماثلة في القصاص (طب عن النعمان بن بشير)
 باسناد واه **❖** (كل شئ ساء المؤمن فهو مصيبة) أي فيؤجر عليه اذا صبروا - قسب (ابن
 السني في عمل يوم وليلة عن أبي ادريس الطولاني مرسل **❖** كل شئ بينه وبين الله حجاب
 الشهادة أن لا اله الا الله ودعاء الوالد لولده ابن النجار) في تاريخه (عن أنس) ودواء عنه أيضا
 أبو يعلى واسناده ضعيف **❖** (كل شئ يتكلم به ابن آدم فانه مكتوب عليه) أي يكتبه الملكان
 الحافظان (فاذا أخطأ الخطيئة ثم أحب ان يتوب الى الله عز وجل فليات بقعة) يعنى فليفارق
 موضع المعصية الى بقعة أخرى والاولى كونها (مر تفعة فليمد يديه الى الله ثم يقول اللهم انى
 أتوب اليك منى الا أرجع اليها أبدا فانه يغفر له ما لم يرجع فى عمله ذلك) فانه يؤخذ بالاول والاخر
 ليكن فى أحاديث أصح من هذا انه تصح توبته بشرطها وان عاد به بعد ذلك لا يقبل العود فى
 الماضى (طب عن أبي الدرداء) قال ك على شرطها وأقره فى التخليص ليكنه فى المذهب قال
 منكر **❖** (كل صلاة) فرضا كانت أو قلا جماعة أو فرادى (لا يقرأ فيها بأم الكتاب) أي
 القائمه (فهى) ذات (خداج) بكسر المجهمة أي فصلاته ذات نقصان أو خذ مديحة أي ناقصة
 نقص فساد وبطالان فلا تصح الصلاة بدونها ولو لمقتد عن الشافعى (حم خ من
 عائشة حمه عن ابن عمرو) بن العاص (هق من على) بن أبي طالب (خط عن أبي أمامة **❖** كل
 طعام لا يذكر اسم الله عليه فأنما هو) أي أكله (داء) أي يضر بالبدن وبالروح وبالقلب
 (ولا يركه فيه وكفارة ذلك ان كانت المائدة موضوعة) والطعام باقيا (أن تسمى) الله بأن يقول
 بسم الله على أوله وآخره (وتعبيديك) الى تناول الطعام (وان كانت قد رقت أن تسمى الله
 وتعلق أصابعك) التي أكلت بها (ابن عساكر عن عقبه بن عامر) ثم ضعفه منصور بن عمار
❖ (كل طلاق جائز) أي واقع (الاطلاق المعتوه) وهو المجنون (المغلوب على عقله) الذى
 لا يدري معنى ما يقول (ت عن أبي هريرة) ثم ضعفه بعباد بن عميلان **❖** (كل عرفة
 موقف) أي لا تتوهمه وأن الموقف يختص بما وقعت فيه بل يجزئ الوقوف بأى جزء من عرفة
 (وكل منى منصر) أي محل للتمر (وكل المزدلفة موقف وكل فخاج) جمع فح وهو الطريق الواسع
 (مكة طريق ومنصر) يعنى من أى طريق يدخل الحجاج يجزئ وفى أى محل من حوالى مكة ينصر
 الهدى يجوز لانها من أرض الحرم وأراد به التوسعة ونفى الحرج (دهك عن جابر) سكت عليه
 أبوداود فهو صالح **❖** (كل عرفة موقف وارفعوا عن بطن عرنة) بضم الميم وحلة وفتح الراء
 والنون موضع بين منى وعرفة (وكل المزدلفة موقف وارفعوا عن بطن محسر) بصيغة اسم
 الفاعل واديين منى ومزدلفة معنى به لان قبيل ابرهة اعيا فيه فحسر أصحابه بفعله (وكل منى منصر
 الامام وراه العقبة) فلا يجزئ الصرفة عن الواجب لكونه من غير أرض الحرم (ه عن جابر)
 واسناده ضعيف وقول المؤلف صحيح غير صحيح **❖** (كل عرفات موقف وارفعوا عن عرنة
 وكل المزدلفة موقف وارفعوا عن بطن محسر وكل فخاج منى منصر وكل أيام التشريق ذبح)
 فلا يختص الذبح يوم العيد (حم عن جبير بن مطعم) واسناده صحيح **❖** (كل عمل منقطع)

قوابه (عن صاحبها) اذا مات الا المرابط في سبيل الله فانه ينمى له عمله ويجرى عليه رزقه الى يوم
القيامة) . عن ابي الربيع اذا مات لا يراى في ثواب ما عمل ولا ينقص منه الا الغاوى فثواب
صرايطه ينمو ويتضاعف وليس فيه دلالة على ان عمله يزداد بضم غيره اولاً يزداد ويستثنى مع ذلك
صور مرت (طب - ل عن العرباض) واسناده حسن أو اعلى ﴿ كل عين زانية ﴾ (كل عين زانية) أى كل
عين نظرت الى أجنبية عن شهوة فهى زانية (والمرأة اذا استعطرت فزرت بالمجلس) مجلس الرجال
(فهى زانية) لانها هبت شهوة الرجال بعطرها وجمعتهم على النظر اليها ومن نظر اليها فقد زنى
بعينها فهى سبب زنا العين فهى آفة (حمت عن ابي موسى) وقال حسن صحيح ﴿ كل عين باكية يوم
القيامة الا عيناً فضت عن محارم الله وعيناً سهرت في سبيل الله وعيناً خرج منها مثل رأس الذئب
من الدموع ﴾ (من خشية الله) فلا تبكى يوم القيامة بكاء حزن بل بكاء فرح ومرور (حل عن ابي
هريرة) باسناد حسن ﴿ كل قرص صدقة ﴾ من المقرض الى المقرض أى يؤجر عليه كأجر
الصدقة (طس حل عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿ كل قرص جرم منقعة ﴾ الى المقرض (فهو
رباً) أى فى حكم الربا فىكون سراماً وعقداً والقرض باطلا (الحديث) بن ابي أسامة (عن على)
واسناده ساقط ﴿ كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجدم ﴾ أى مقطوع البركة أو ناقصها
(دعن ابي هريرة) واسناده صحيح ﴿ كل كام ﴾ بفتح فسكون (يكلمه) بضم فسكون أى كل جرح
يجرحه (المسلم فى سبيل الله) قيد يخرج الجرح فى غير سبيله (يكون يوم القيامة كهيتتها) أنه
باعتبار الجراحة (اذ) أى حين (طعنت تفجير) بفتح الجيم المشددة وحذف المثناة الاولى أى
تفجير (دما اللون لون الدم والعرف) بسكون الراء (عرف مـ ك) وانما أى على هيئته
ليشهد اصحابه بفضله وعلى ظالمه بفعله (ق عن ابي هريرة) كل ما صنعت الى أهلك (لوجه الله
(فهو صدقة عليهم) فأنفقه الرجل على أهله بنية التقرب به داخل فى قسم ارادة الآخرة
والسعى اليها) (طب عن عمرو بن أمية) واسناده صحيح خلافاً لـ (ألف فى رمز الحسنه) (كل مال
النبي) آل فيه للجنس (صدقة الاما أطعمه أهله وكساهم انا) معشر الانبياء (لانورث) لانه
تعالى شرفهم بقطع حظوظهم من الدنيا وما بأيديهم منها انما هو عارية وأمانة (دعن الزبير)
واسناده حسن ﴿ كل مال أذى زكاته فليس بكنز وان كان مدفوناً تحت الارض وكل مال
لا تؤدى زكاته فهو كنز وان كان ظاهراً) على وجه الارض فالكنز فى عرف الشرع مال تؤدى زكاته
كيف كان وفى لسان العرب المال المنخزون (هق عن ابن عمر) بن الخطاب صرفوا وما موقوفوا
والموقوف أشبه ﴿ كل ما تؤعدون فى مائة سنة ﴾ أى كل ما تؤعدون من اشراط الساعة
يكون فى مائة سنة وهذا موقول (البراز عن ثوبان) وأعله ابن الجوزى ﴿ كل مؤذب ﴾ بضم
فسكون فكسر (يجب أن تؤذى مأدبته وأدبته الله القرآن فلا تهرده) يعنى كل مؤذب يجب أن
يأتمه الناس فى وليمته وضيافة الله لخلقه قراءة القرآن فلا تتركوه (هب عن سمرة) بن جندب
﴿ كل مؤذب النار ﴾ يعنى كل ما يؤذى من سبع وحشرات يكون فى نار جهنم عقوبة
لاهلها أو أراد كل من أذى الناس فى الدنيا بعبثه الله بنار الآخرة (خط وابن عساكر عن
على) واسناده ليس بذلك ﴿ كل مسجد فيه امام ومؤذن فالاعتكاف فيه يصح ﴾ أخذ به
الحنابلة فقالوا لا يصح الاعتكاف الا بمسجد جماعة وقال الثلاثة يصح بكل مسجد (قطع عن حذيفة)

قال الذهبي حديث في نهاية الضعف ❖ (كل مسكر حرام) هب من عنب أو زبيب أو تمر أو عسل أو غيرها كما عليه الجمهور (حم قدن من أبي موسى) الأشعري (حم من عن أنس) بن مالك (حم قدن من ابن عمر) بن الخطاب (حم من عن أبي هريرة من ابن مسعود) قالوا يا رسول الله شراب يصنع يقال له المزروع شراب يقال له البتبع من العسل فذكره قال المؤلف وهو متواتر ❖ (كل مسكر خمر) أي مخامر للعقل ومغطيه يعني الخمر اسم لكل ما يوجد فيه الاسكار وللشرع ان يحدث الاسماء بعد ان لم تكن كما له وضع الاحكام كذلك وأنه كالمخمر في الحرمة وفيه رد على الحنفية في قولهم نهر ما عنب اسكر فغيره حلال طاهر (وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا مات وهو يدمنها) أي يصر عليها (لم يشربها في الآخرة) يعني لم يدخل الجنة لان الخمر شراب أهل الجنة فاذا لم يشربها لم يدخلها أو يدخلها ويحرم شربها بأن ينزع منه شهوتها (حم م ٤ من ابن عمر) بن الخطاب ❖ (كل مسكر حرام وما أسكر منه الفرق) بالتحريك مكيلة تسع ستة عشر رطلا وبالسكر تسع مائة وعشرين رطلا (قل الكف منه حرام) عبارة عن التكرير والتقليل لا التصديد وهذا يطل قول من قال الخمر لا يكون الا من العنب (دت عن عائشة) باسناد صحيح ❖ (كل مشكل) أي كل حكم أشكل علينا الخفاء النص فيه أوله عارض نصين أوله عدم نص صريح ولم يقع على ذلك الحكم اجماع واجتهد فيه مجتهد ولم يظهر له شيء أو قد اجتهد فهو (حرام) لبقائه على اشكاله (وليس في الدين) أي دين الاسلام (اشكال) عند الراسخين في العلم قالوا عليهم الحكم في الحادثة بنص أو اجماع أو قياس أو غيرها (طب عن قيم الداري) باسناد فيه كذاب ❖ (كل مصور) لذى روح (في النار) أي يكون يوم القيامة في جهنم (يجعل) بالبناء للمفعول (له بكل صورة صورها نفس تعذب في جهنم) أي تعذب نفس الصورة بأن يجعل فيها روح أو يجعل له بعدد كل صورة شخص يعذب (حم م عن ابن عباس) ❖ (كل معروف) أي ما عرف فيه رضا الله أو ما عرف من جلة الخيرات (صدقة) أي ثوابه كثواب الصدقة (حم م عن جابر) بن عبد الله (حم م عن حذيفة) ابن اليمان وهو متواتر ❖ (كل معروف صنعة الى اغنى وفقير فهو صدقة) تسمية هذا وما قبله وما بعده صدقة من مجاز المشابهة أي لكل من هذه الاشياء أجر كما جبر الصدقة في الجنس لان الكل صادر عن رضا الله أما في القدر أو الصفة فتفاوتت بتفاوت مقادير الاعمال (خط في الجامع) بين آداب الهدى والسامع (عن جابر طب عن ابن مسعود) واسناده ضعيف ❖ (كل معروف صدقة وما أتفق المسلم من نفقة على نفسه وأهله كتب له بها صدقة) لانه ينكف بذلك عن السؤال ويكف من يتفق عليه (وما وقع به المرء المسلم مرضه) أي ما يعطيه لمن يخاف لسانه وشتره (كتب له به صدقة) لان صيانة العرض من جلة الخيرات (وكل نفقة أنفقها المسلم فعلى الله خلقها والله ضامن النفقة في بيان) لم يقصد به وجه الله (أو معصية) ظاهره انه لا يشترط لحصول الثواب نية القرية لكنه قيد في أحاديث اخر بالاحتساب فيعمل المطلق على المقيد (عبد بن حميد عن جابر) قال كصحيح ورواه الذهبي ❖ (كل معروف صدقة والمدال على الخير كفاعله والله يحب اغائة الاهقان) أي التصبر في أمره الخزين المسكين (هب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❖ (كل من ورد القيامة) من الاثم (عطشان) أي فترد كل أمة

على نبيها في حوضه فيبقى من أطاعه منهم (حل هب عن أنس) واسناده ضعيف ❖ (كل مولود) من بني آدم (يولد على الفطرة) اللام للعهد والمعهود فطرة الله التي فطر الناس عليها أي الخلقة التي خلقهم عليها من الاستعداد لقبول الدين والتأني عن الباطل (حق يعرب عنه اسانه) فينبذان ترك بحاله وخلى وطبعه ولم يتعرض له ما يصده عن النظر الصحيح من فساد التربية وتقليد الابوين وهو ذلك لينظر فيما نصب من الادلة الجلية على التوحيد وصدق الرسول لم يختر الا الله الحنيفة والا (فأبواه) هما اللذان (يهدانه) أي يصيرانه يهوديا بأن يدخله في دين اليهودية المحرف المبدل (أو نصرانه أو مجسانه) كذلك بأن يصدانه عما ولد عليه وينان له الله المبدلة ولا ينافيه لا تبديل لخلق الله لانه خبر به في النهي قال بعضهم قال - راد بفتنه - يرهم الفطرة بالتهي لقبول الحق ان سائر المولودين لما كانوا يولدون على غلط واحد من سلامتهم من اتباع الاهواء والافراض والحمية حتى لو فرض أن يلقى اليهم الحق من قبل الحق تعالى وفرض سبق القضاء عليهم بأن يكون الكل أمة واحدة كان لهم قابلية لقبوله أجمعين لكن الموجب لاختلافهم وتنوعهم الى اديان شتى بعد سلامتهم عن ذلك هو ما سبق عليهم في الكتاب من قضائه وقدره الكائنين بارادته لتبليغ حكمته اذ لا تعرى افعاله عنها والافليس في وسع الابوين بل الثقلين تم ويذولان وتصيروا لا تعجيس لولم يقدر ذلك فان الامور لم تكن قط انفا بل مسبوقه بالقضاء فلذلك قدرته وسعة علمه تأتي الكائنات على حسب تقديره السابق وارادته وبهذا يصح ان يقال اسناد التهود وغيره الى الابوين مجازي وذلك لحكمة الابتلاء كما استند القتل الى السبب الظاهر أعني المباشرة له لحكمة الحياة بالقصاص (ع ط ب ه ق عن الاسود بن سريع) بأساتيد جواد ❖ (كل ميت يحتم على عمله) أراد به طي صحيفته وان لا يكتب له بعد موته عمل (الا الذي مات في سبيل الله فانه ينحوله عمله) أي يزيد (الي يوم القيامة) يعني ان الثواب المرتب على الجهاد يجري له دائما (ويؤمن) بضم ففتح فتشديد (من فتان القبر) أي فتانيه منكر وتكبر أي لا يأتياه ولا يختبرانه بل يكفي بموته في سبيل الله شاهدا على صحته ايمانه أو بأتيانه لكن لا يضرانه ولا يفتن بهما (دلت له عن فضالة بن عبيد - حم عن عقبة بن عامر) الجهني واسناده صحيح ❖ (كل ميسر لما خلق له) أي مهيا لما خلق لاجله قابل له بطبعه (حم ق د عن عمران ابن حصين عن عمر) بن الخطاب (حم عن أبي بكر) الصديق قيل يا رسول الله أتعرف أهل الجنة من أهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون فذكره ❖ (كل ناصحة تكذب الأمام سعد) بن معاذ القائله حين حمل نعشه

ويل أم سعد سعدا ❖ ضرائقه وجددا ❖ سديه مسدا

ومن خصائص المصطفى ان يخص من شاء بما شاء (ابن سعد عن محمود بن لبيد) ❖ كل نادبة كاذبة الا نادبة حمزة) بن عبد المطلب فأنم اغير ككاذبة في نديه فلها النوح عليه فرخص لها بخصوصها وللشارع أن يخص من العوم (ابن سعد عن سعد بن ابراهيم مرسل) ❖ كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة الانسي وصرى) عناه ينتفع يومئذ بالنسبة اليه ولا ينتفع بسائر الانساب (ابن عساكر عن عمر) بن الخطاب ❖ (كل نعيم زائل الا نعيم أهل الجنة وكل هم منقطع الا هم أهل النار) الخالد بن فيما للدوام هذا بهم (ابن لال عن أنس) بن مالك قال الذهبي

باطل ﴿ كل نفس تصغر على هواها فن هوى الكثرة فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيئاً هذا
ورد على طريق الزجر والتفريع من مصادفة الكفار (طس عن جابر) باسناد حسن ﴿ كل نفس
من بني آدم سيد فالرجل سيد أهله) أي عياله من زوجة وولد وخدام (والمرأة سيدة بيتها) ومن لا
أهل له ولا زوج سيد على جوارحه (ابن السفي في عمل يوم وليلة عن أبي هريرة ﴿ كل نفقة
ينفقها العبد يؤجر فيها الا البنان) اغبر نحو مسجد وما زاد على الحاجة (طب عن خباب بن
الاورث) واستاده جيد ﴿ كل نفقة ينفقها المسلم يوقر فيها على نفسه وعلى عياله وعلى صديقه
وهي جميته الا في بناء) لانها نفقة في دنيا قد أذن الله في خرابهم يزيد في زينتها التي هي قسنة (الافى
بناء مسجد) ونحوه مما (يتنقى به وجه الله) فانه يؤجر عليه (هب عن ابراهيم مرسل) وهو مع
ارساله منكر ﴿ كل يمين يحلف بها دون الله شرك) أراد شرك الاعمال لا شرك الاعتقاد
(كعن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ كلكم بنو آدم وآدم خلق من تراب) فلا يليق عن أصله
التراب الفخر والتكبر (لينتمين) أي والله لينتمين (قوم ينقضون باآبائهم أوليكون أهون على
أمتهم من الجعلان) أي والله وان أحد الامرين كائن ولا بد والجعلان ذرية سوداء قوتها
الغائط فان شمت رائحة طيبة ماتت (البزاري عن حذيفة) باسناد حسن ﴿ كلكم يدخل
الجنة الا من شرد على الله) أي فارق الجماعة وخرج عن الطاعة (شرد البعير على أهله) شبهه به
في قوة نقاره (طس ك عن أبي هريرة) واستاده صحيح ﴿ كلكم راع) أي حافظ ملتزم باصلاح
ما قام عليه وما هو تحت نظره (وكل راع مسؤول عن رعيته) في الآخرة فهو مطلوب بالعدل
فيه وان وفي ما عليه من الرعاية حصل له الحظ الا وفر الاطالة كل أحد منهم بمحقة في الآخرة
(فالامام) الاعظم أو نائبه (راع) فيمن ولي عليهم (وهو مسؤول عن رعيته) هل راعى حقهم أو لا
(والرجل راع في أهله) زوجته وغيرها (وهو مسؤول عن رعيته) هل وفاهم حقهم من نحو نفقة
وكسوة وحسن عشرة (والمرأة راعية في بيت زوجها) بحسن تدبير المعيشة والتصح له والشفقة
والامانة وحفظ نفسها وماله واطفاله وضيافته (وهي مسؤولة عن رعيته) هل قامت بواجبها أو لا
فاذا أدخل الرجل قوته بيته فالمرأة أمينة عليه (والخدام راع في مال سيده) بحفظه والقيام بما
يستحقه عليه من حسن خدمته ونصحه (وهو مسؤول عن رعيته) كذلك (والرجل راع في مال
أبيه) بحفظه وتدبيره وصالحته (وهو مسؤول عن رعيته) كذلك (فكلكم راع وكلكم مسؤول عن
رعيته) عم ثم خصص وقسم الخصوصية الى جهة الرجل وجهة المرأة وهكذا ثم عم آخر انا كيدا
لسان الحكم أولاً وآخر (حم دقت عن ابن عمر ﴿ كلما طال عمر المسلم كان له خير) لانه في الدنيا
كناجر يسافر ليتجرفيرج فيعود لوطنه سالماً غانماً قرأس ماله عمره ونقده انقاسه ووجه العمل
فكلاماً زاد رأس المال زاد الربح (طب عن عوف بن مالك) باسناد حسن ﴿ كلمات الفرج
لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب
العرش الكريم) هذا الدعاء كان مشهوراً عند أهل البيت يسمونه دعاء الفرج فيستكلمون به في
النوائب والشدائد متعارف عندهم الفرج به (ابن أبي الدنيا في) كتاب (الفرج) بعد الشقة
(عن ابن عباس) واستاده حسن ﴿ كلمات من ذكرهن مائة مرتبة بكل صلاة الله أكبر
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله لو كانت خطايا مثل

زيد البصر له تين) كناية عن برهانه الكثرة عرفا قال الزوري ومن قاله تين أكثر من مائة فله الأجر
 المذكور (حم عن أبي ذر) بإسناد حسن ﴿ كلمات من قاله تين عند وفاته دخل الجنة لا اله
 الا الله الحليم الكريم) يقولها (ثلاثا) من المرات (الحمد لله رب العالمين) يقولها (ثلاثا) تبارك
 الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير) ظاهر السياق ان هذه يقولها واحدة (ابن
 عساكر عن علي ﴿ كلمات لا يتكلم بهن أحد في مجلسه عند فراغه) أي عند انتهاء لفظ ذلك
 المجلس واردة القيام منه (ثلاث مرات الا كفر بهن عنه) ما وقع فيه من اللغو (ولا يقولهن في
 مجلس خبير ومجلس ذكر الا ختم الله بهن عليه كما يختم بالخاتم على الصفيحة) والكلمات المذكورة
 هي (سبحانك اللهم) ربنا (وبحمدك لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك) فان من يجبرن ما وقع
 بذلك المجلس من الهفوات والسقطات (دحج عن أبي هريرة) بإسناد صحيح ﴿ (كلمتان)
 أراد بالكلية الكلام (خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان) وصفهما بالخفة والثقل لبيان
 قلة العمل وكثرة الثواب (حييتان) أي يحيويبتان والمراد أن قائلهما محبوب (الي الرحمن)
 لتضعنهما المدح بالصفات السلبية المدلول عليها بالتنزيه والنبوتية التي يدل عليها الحد (سبحان
 الله ويحمده) الواو للعال أي اسمه متديسا بحمدى له أو عاطفة أي اسمه والتبس بحمده
 أو الحمد مضاف للفاعل والمراد لازمه أو ما يوجب به (سبحان الله العظيم) فيه جواز
 السجع اذا وقع بغير تكلف (حم قتة عن أبي هريرة ﴿ كلمتان احدهما ليس لها ناهية
 دون العرش والاخرى تلام بين السماء والارض لا اله الا الله والله أكبر طب عن معاذ) بن
 جبل بإسناد حسن أو ضعيف ﴿ (كلمتان قالهما فرعون ما علمت لكم من الغيبي الى
 قوله أنار بكم الاعلى كان بينهما أربعون عاما فأخذ الله نكال الآخرة والاولى ابن عساكر
 عن ابن عباس ﴿ (كلم الله موسى بيته لحم) أي كلمه الله فيه (ابن عساكر عن أنس
 ﴿ كلم المجدوم) أي من أصابه الجذام (وبينك وبينه قيد) بكسر فسكون أي قدر (روح
 أورعحين) لتلاي عرض لك جذام فتظن أنه أحد الجمع ان ذلك لا يكون الا بتقدير الله
 وذا خطاب من ضعف يقينه ووقف نظره عند الأسباب (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي
 (عن عبد الله بن أبي أوفى) بإسناد واه ﴿ (كل الثوم نيأ) أمر بإباحة (فلولا اني أنا جى الملك
 لا كتمه) عورض به حديث النهي عن أكل الثوم واجيب بأن هذا حديث لا يصح فلا يقاوم
 الصحيح وبان الأمر بهد النهي للإباحة (حل وأبو بكر في الغيلانيات عن علي) بإسناد واه
 ﴿ (كل الجنين في بطن الناقة) التي ذكيتها فان ذكاتها ذكاته (قط عن جابر ﴿ كل معي)
 أيها المجدوم (بسم الله ثقة بالله) أي اتق ثقة بالله (وتوكل على الله) أي واتوكل توكل عليه
 هذا درجة من قوى توكله واطمأنات نفسه على مشاركة الأسباب فلا تعارض (ع حبلك عن
 جابر) بإسناد حسن وتصحيح ابن حبان والحاكم قال ابن حجر فيه نظر ﴿ (كل فلعمرى من
 أكل برقية باطل فقد أكل برقية حق) قاله لمن رقى معتموها في الصود بالفاحة ثلاثا غدوة
 وعشية وجمع برقة فتقل فتشفي فاعطوه جمعا لقال لاحق أسأل المصطفى فذكره (حم ذلك من
 عم خارجة) قال ذلك صحيح وأقره ﴿ (كل ما أصحيت) أي ما أسرعت ازهاق روحه من
 الصيد (ودع ما أنحيت) أي ما أصبته بنصوسهم أو كابت فوات وأنت تراه والانعاء ان يصيب اصابة

غير قاتلة حالاً أما الواصية فغاب ومات ولا يدري حاله فلا يأكله (طب عن ابن عباس) واسناده
ضعيف ❖ (كل من السمك ما طفا) أي علا (على البحر) وهو الذي يموت في الماء ثم يعلو
فوق وجهه - فأفاد حل ميتة البحر مطلقاً (ابن مردويه عن أنس) بن مالك ❖ (كل ما فرى
الآوداج) جمع ودج محتر كما هو العروق الذي في الأضلاع (مالم يكن قرص) بضاد مججمة (سن
أو حرتظر) الرواية كل أمر بالآكل وقيل إنما هو كل ما فرى الآوداج أي كل شيء فرى والغري
القطع أما السن والظفر فلا يحل أكل ما ذبح بهما (طب عن أبي امامة) واسناده ضعيف
❖ (كل ما ردت عليك قوسك) قاله لمن قال يارسول الله افتنى في قوسى (حم عن عقبة بن عامر)
وفيه را ولم يسم (وحذيفة) بن اليمان (حم عن ابن عمرو) بن العاص (ع عن أبي ثعلبة) بن نون
أو جرهم (الخشني) بضم الخاء وقع الشين المجتهدين واسناده حسن ❖ (كل مع صاحب
البلاء) كأجذم وأبرص (تواضع الربك وإيماناً) أي ثقة به فإنه لا يصيبك منه إلا بقدر وهذا خطاب
لمن قوى يقينه كما مر (الطحاوى عن أبي ذر) ❖ (كأوا الزيت وادهنوا به فإنه) يخرج (من
شجرة مباركة) المراد بالادهان دهن الشربة (ت عن عمر) بن الخطاب (حم ت ك عن أبي سعيد)
يفتح الهمزة وكسر السين واسناده صحيح ❖ (كأوا الزيت وادهنوا به فإنه طيب مبارك)
أي كثير الخير والنفع والأمر فيه وما قبله إرشادى (ه ك عن أبي هريرة) قال ك صحیح وردته الذهبى
❖ (كأوا الزيت وادهنوا به فإن فيه شفاء من سبعين داء) أي أدواء كثيرة فالمراد التكثير لا التصديد
(منها الجذام) والبرص (أبو نعيم في الطب) النبوى (عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف ❖ (كأوا
التين فلو قلت إن فاكهة نزلت من الجنة بلا عجم لقلت هي التين وأنه يذهب بالبواسير ويتفح من
النقرس) ويفتح السدد ويدرب البول ويحسّن اللون ويلين ويرد على الريق ويفتح مجارى
الغذاء (ابن السني وأبو نعيم) فرعن أبي ذر ❖ (كأوا القرع على الريق فإنه يقتل الدود) أي هو مع
حرارته فيه قوة تزيقية فإذا أديم استعماله على الريق جفف مادة الدود وقتله (أبو بكر في
الغيلانيات فرعن ابن عباس) وفيه متهم ❖ (كأوا البلغ بالقر) البلغ تمر النخل مادام أخضر
وهو ياربيا يس والتمرحا ترطب فكل يصلح الأخر (كأوا الخلق) بالتصريك أي العتيق (بالحديد
فإن الشيطان إذا رآه غضب وقال هاتس ابن آدم حتى أكل الخلق بالديد) قال العراقي معناه
ركبك لا ينطبق على محاسن الشريعة لأن الشيطان لا يغضب من حياة ابن آدم بل من حياته
مؤمناً طبيعياً (ن ه ك عن عائشة) حديث منكر اتفاقاً ❖ (كأوا جميعاً ولا تفرقوا فإن البركة
مع الجماعة) هذا محسوس سيما إذا كان المجتمعون على الطعام إخواناً على طاعة (ع عن عمر) بأسناد
حسن ❖ (كأوا جميعاً ولا تفرقوا فإن طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة
والأربعة كأوا جميعاً ولا تفرقوا فإن البركة في الجماعة) أفادات الكفاية تنشأ عن بركة الاجتماع
(العسكري في المواعظ عن عمر) بن الخطاب ❖ (كأوا الحوم الأضاحي وادخرها) قاله لهم
بعد ما نهاهم عن الأذخار فوق ثلاث لجهد أصاب الناس فالأمر للإباحة لا للوجوب (حم ك عن
أبي سعيد) الحدوى (وقتادة بن النعمان) واسناده صحيح ❖ (كأوا في القصعة من جوائبها
ولاتأكلوا من وسطها فإن البركة تنزل في وسطها) مع ما فيه من القناعة والبعد عن الشره
والأمر للندب (حم حق عن ابن عباس) واسناده حسن ❖ (كأوا من حوالها وذر وادروها)

أي تركوا أعلاها نديا (يارك لكم فيها) زاد في رواية البيهقي فوالذي نفس محمد بيده ليفتحن
 عليكم فارس والروم حتى يكثر الطعام فلا يذكر عليه اسم الله (ده عن عبد الله بن بسر) واسناده
 صالح ❀ (كاوا) قائلين (بسم الله من حوالها واهقوا رأسها) أي تركوا الأكل من أعلاها
 (فإن البركة تأتيها من فوقها) فحقيق هذه البركة وكيفية نزولها أمر إيمان لا يطلع على حقيقته
 (م عن وائل) بن الاسقع وفيه ابن ابي عمير ❀ (كاوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير
 اسراف) أي تجاوزة حد (ولا تخيلة) كعظيمة بمعنى الخيلاء وهو التكبّر أي بلا عجب ولا تكبر
 والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا (حمم ذلك عن ابن عمرو) بن العاص وقال له صحیح
 ❀ (كاوا السرف رجل فانه يجلي عن القواد ويذهب بطمأن الصدور) أي الغشاء الذي عليه (ابن
 السفي وأبو نعيم عن جابر) باسناد ضعيف ❀ (كاوا السرف رجل على الريق فانه يذهب وغر
 الصدر) بغين مجة أي غليانه وحرارته والسرف رجل بارد قابض جيد للمعدة (ابن السفي وأبو
 زعيم) في الطب (فر عن أنس) واسناده ضعيف ❀ (ككوا السرف رجل فانه يجم) بالجيم
 (القواد) أي يريجه وقبل ينقصه ويوسعه من جام الماء وهو اتساعه وكثرتة (ويشجع القلب
 أي يقويه) (ويحسن الولد) قيل يجمعه على صلاحه ونشاطه (فر عن عوف بن مالك) قال ابن
 القيم هذا مثل أحاديث السرف رجل ولا يصح ❀ (ككوا تكونوا يبول عليكم) لفظ رواية الذي يلي
 ككوا تكونون يبول عليكم أو يوتر عليكم انتهى فان اتقيتم الله وخفت عقابيه ولي عليكم من يحافظه
 فيكم وحكمه عكسه حكمه قال ابن الانباري الرواية تكونوا يمحذف النون (فر
 والتضاعى) عن أبي بكره هب عن أبي اسحق السبيعي مرسلا) وفيه جهالة ❀ (ككوا لا يجتني
 من الشوك العنب كذلك لا ينزل العجاير منازل الابرار وهما طريقان فايهما أحذتم
 أدركتم اليه) وهذا مد من الحكم والامثال (ابن عساكر) وابن منيع (عن أبي ذر)
 واسناده ضعيف ❀ (ككوا لا يجتني من الشوك العنب كذلك لا ينزل العجاير منازل الابرار
 فاسلكوا أي طريق شتمت فأى طريق سلكتم وردتم على أهله) فمن سلك طريق أهل الله ورد
 عليهم فصار من السعداء ومن سلك طريق العجاير ورد عليهم فصار من الأشقياء (حل عن يزيد
 ابن مرثد مرسلا ❀ ككوا لا يتقع مع الشرك شيء كذلك لا يضر مع الايمان شيء) أراد الايمان
 الحقيقي الكامل الذي علا القاب نورا فتصير النفس تحت سلطنته وقهره فهذا الذي لا يضر
 معه شيء (خط عن عمر) باسناد فيه كذاب ❀ (ككوا يضاعف لنا) معشر الانبياء (الاجر كذلك يضاعف
 علينا البلاء) وأشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل (ابن سعد عن عائشة) باسناد حسن
 ❀ (ككوا تدن تدان) أي ككوا تفعل تجازي بفعلك وككوا تفعل يفعل معك سمي الفعل المبتدأ جزاء
 والجزاء هو الفعل الواقع بعده ثوابا أو عقابا للمشاكلة (عد عن ابن عمر) ثم قال محرجه ضعيف
 ❀ (ككوا له شواهد) (كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره) أي
 لامضى ما أقسم لأجله (منهم البراء بن مالك) أخوانس لابويه (ت والضياء عن أنس) قال له
 صحيح ❀ (كم من ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم) عمار بن ياسر ابن عساكر
 عن عائشة) ورواه عنها أيضا الطبراني واسناده ضعيف ❀ (كم من عذق) بكسر العين المهملة
 غصن من نخلة وأما بقصها فالخلة بكالها (معلق) وفي رواية الحرث بن أبي اسامة مدلى بدل

قوله بول كذا بخطه والذي في النسخ المخطوطة بول يابعد اللام وقوله بول كذا في النون أي وأشد الناس بلاء
 من هاهنا

معلق (لابي الدحداح) بدالين وحامين هو - حملات ولا يعرف اسمه (في الجنة) جزاء له على جبره
لخاطر اليتيم الذي خاصه أبو لباية في نخلة فبكي فاشترها أبو الدحداح منه بمجديقة فأعطاها اليتيم
(حمم دت عن جابر) بن عمرة ❀ (كم من جاره تعلق بجاره يوم القيامة يقول يارب هذا أغلق
بابه دوني ففتح معرفه) فيه تأكيد عظيم لرعاية حق الجار والحث على مواساته (خد عن ابن عمر)
وضعفه المنذرى ❀ (كم من قاتل عقل عن الله أمره وهو حقير عند الناس دميم المنظر يهجو
غدا) أي يوم القيامة لكونه وقف على معرفة نفسه واشتغل بالعلم بهما فاتفقه من حيث هو انسان
فلم يرفرفا بينه وبين العالم الا كبر فرأى أنه مطيع لله فطلب الحقيقة التي يجمع فيها مع العالم
فلم يجد الا الذلة والافتقار (وكم من ظريف اللسان جميل المنظر عظيم الشأن هالك غدا
في القيامة) لكونه على الضد من ذلك (هب عن ابن عمر) وفي اسناده كذاب ❀ (كم من
أصابه السلاح ايس بشهيد ولا حميد وكم ممن قدمات على فراشه حتف أنفه عند الله صديق
شهيد) سببه انه عليه السلام قال من تعدون الشهيد فيكم فالوا من أصابه السلاح فذكره (حل
عن أبي ذر) قال ابن حجر في اسناده نظر ❀ (كم من حوراء عينا) أي واسعة العين (ما كان
مهرها الا قبضة من حنطة أو مثلها من تمر عرق عن ابن عمر) باسناد ضعيف بل قيل
موضوع ❀ (كم من مستقبل يوما لا يستكملها) بل يموت فيه لحاة (ومنتظر غدا لا يبلغه) بين
يه ان على العاقل أن يروض نفسه ويكشفها حال الاجل ويصرفها عن غرور الامل (فرعن
ابن عمر) باسناد ضعيف ❀ (كل) بتثنية الميم (من الرجال كثير ولم يكمل من النساء
الا نسبية) بنت من احم (امرأة فرعون) أعظم أعداء الله الناطق بالكلمة العظمى (ومريم
بنت عمران) فانهم ما برزتان على الرجال بما أعطيتا من الوصول الى الله ثم الاتصال به والمراد
بالكمال هذا التناهي في الفضائل وحسن الخصال واحتج بهم هذا من ذهب الى نبوتهم والجمهور
على خلافه (وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) لا تصرح فيه
بأفضلية عائشة على غيرها لان فضل الثريد على غيره انما هو اسمولة مساعفه وتيسر تناوله وكان
يومئذ معظم طعامهم قال الجاحظ وسبب نقص النساء سبق حواء الى الاكل من الشجرة قبل آدم
فعوقبن بذلك ولهذا كانت المرأة تحت الرجل عند الجماع وكانت شهداتهم ويراثهن على
النصف (حمم قتة عن أي موسى) الاشعري ❀ (كن في الدنيا ~~كأنك غريب~~) لان
الانسان انما أوجده ليتمتع بالطاعة فيثاب وبالاثم فيعاقب لتبليوهم أي هم - هم أحسن عملا فهو
كعبدا أرسله سيده في حاجة فهو اما غريب أو عابرسبيل فحقه أن يبادر لتضامته ثم يعود ووطنه
(أو عابرسبيل) شبه الناسك السالك بغريب لا مسكن له بأويه ثم ترقى وأضرب عنه الى عابر السبيل
لان الغريب قد يسكن بلد الغريبة وابن السبيل بينه وبين مقصده مفارز مهلكة وشأنه أن لا يقم
لحظة (خ عن ابن عمر زاد حمته ووجدت نفسك من أهل القبور) أي استمر ساثرا ولا تقتر وعد
نفسك من الاموات فالوا وذا من جوامع الكلم ❀ (كن ورعا تكن أعبد الناس وكن قنعا
تكن أشكر الناس) لان العبد اذا قنع بما أعطاه الله رضى بما قسم له واذا رضى بشكر فزاده
الله وكلما زاد شكرا ازداد فضلا (وأحب للناس ما تحب لنفسك) من الخير (تكن مؤمنا) أي
كامل الايمان (واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما وأقل الضحك فان كثرة الضحك

تميت القلب) وفي رواية فان كثرة الضحك فساد القلب واذا فسد فسد الجسد كله (هب عن أبي
 هريرة) باسناد ضعيف ❊ (كنت أول الناس في الخلق وآخريهم في البعث) بأن جعله الله
 حقيقة تقصر عقولنا عن معرفتها وأفاض عليها وصف النبوة من ذلك الوقت ثم لما انتهى
 الزمان بالاسم الباطن الى الظاهر ظهر بكنيته جسم اوروحا (ابن سعد عن قتادة مرسل) ورواه
 الديلمي وغيره عن أبي هريرة ❊ (كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد) بمعنى انه تعالى أخبره
 بنبوته وهو روح قبل ايجاد الاجسام الانسانية كما أخذ الميثاق على بنى آدم قبل ايجاد
 اجسامهم (ابن سعد حل عن ميسرة العجبر) له محبة من اعراب البصرة (ابن سعد عن ابن أبي
 الجداء طب من ابن عباس) قال قيل يا رسول الله متى كنت نبيا فذكره وهذا حديث منكر
 ❊ (كنت بين شر جارين بين أبي لهب وعقبة بن أبي معيط) فانهما كانا أشد الناس ايدا له
 ان كانا لياتيان بالفروث فيطرحانه على بابي حتى انهم لم يأتوا نبي بعض ما يطرحونه من الاذى
 كالغائط والدم (فيطر - ونه على بابي) تناهيا في الايذاء ومبالغة في الاضرار (ابن سعد عن
 عائشة) كنت من أقل الناس في الجماع حتى أنزل الله على الكفيت) بفتح الكاف وسكون
 الفاء وفتح المثناة التحتية بخط المؤلف (فما أريده من ساعة الا وجدته وهو قد رفقها لحم) صريح
 في رد ما قيل ان معنى الكفيت في خبر ورزقت الكفيت ما أكتفت به معيشتي أي أضمت وأصلح
 وكثرة الجماع محودة عند العرب (ابن سعد عن محمد بن ابراهيم مرسل) عن صالح بن كيسان
 مرسل) رأى ابن عمر ❊ (كنت نهيتكم عن الاشرية) جمع شراب وهو كل مائع رقيق
 يشرب (الافى ظروف الادم) فانها جلد رقيق لا تجعل الماء حارا فلا يصير مسكرا وأما الآن
 (فاشربوا في كل وعاء) ولو غير ادم (غير ان لا تشربوا مسكرا) فان زمن الجاهلية قد بعد واشتهر
 التحريم ففسخ ما قبل ذلك من تحريم الانتباه في تلك الاوعية (م عن بريدة) بن الحبيب
 ❊ (كنت نهيتكم عن الاوعية) أي عن الانتباه في الظروف (فان ذوا) أي في أي وعاء كان
 ولو أخضرا أو أبيض (واجتنبوا كل مسكر) أي ما شأنه الاسكار من أي شراب كان وهذا نسخ
 لتهيه عن التبيذ في المزق والنقير (م عن بريدة) كنت نهيتكم) نهى تنزيه أو تحريم (عن لحوم
 الاضاحي) أي عن ادخارها والاكل منها (فوق ثلاث) من الايام ابتداءها من يوم الذبح والنحر
 وأوجبت عليكم التصديق بها عند معنى ثلاث وانما نهيتكم عنه (ليتسع ذوالطول) ليوسع
 أصحاب الغنى (على من لا طول له) أي الف - قراء (فكلوا ما بدا لكم) ولو فوق ثلاث (وأطعموا
 وادخروا) فانه لم يبق تحريم ولا كراهة فيباح الا ان الادخار فوق ثلاث والا كل مطلقا أي من
 التطوع لا المنذور (ت عن بريدة) كنت نهيتكم عن زيارة القبور) لحدثان عهدكم بالكفر
 والآن حيث استصكم الاسلام وصرتهم أهل تقوى (فزوروا القبور) أي بشرط أن لا يقترن
 بذلك تسمع بالقبراً وتقبيله فانه كما قال السبكي بدعة منكرة (فانما تزهد في الدنيا وتذكر
 الآخرة) وزم الدواء لمن قسا قلبه فان اتفح بالاكتار منها والافعله بمشاهدة المتحضرين فليس
 الخبر كالبيان (م عن ابن مسعود) واسناده صحيح ❊ (كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها
 فانها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة ولا تقولوا هجرا) بالضم أي قبيحا أو فحشا
 والزيارة بهذا المقصد يستوى فيها جميع القبور (ك عن أنس) واسناده كما قال ابن حجر ضعيف

﴿ كفس المساجد مهورا الحورا العين ﴾ يعني ان له بكل كنيسة يكنسها لمسه حورا في الجنة
 (ابن الجوزي) في كتاب العطل (عن أنس) وأورده في الموضوعات ﴿ كوفوا في الدنيا أضيافا ﴾
 يعني بمنزلة الضيف والضيف من محل (واخذوا المساجد بيوتا) أي لدينكم فيها تؤدون الصلاة
 والى ذكر الله فيها تسكنون كبيوت الدنيا لاسباب دنياكم (وعودوا قلوبكم الرقة) بدوام الذكر
 والتفكر ونسيان ذكر الخلق بايثار ذكر الخلق (وأكثروا التفكر والبكاء) أي التفكر في عظمة
 الله وجلال سلطانه فيكثر البكاء (ولا تختلفن بكم الاهواء) أهواء البدع في الدين أو أهواء الدنيا
 القاطعة عن الاستمداد لآخر (تبنون) في هذه الدار (مالاتسكنون) بل عن قريب منه
 ترحلون (وتجمعون) من المال (مالاتأكلون وتؤملون) من الخلود فيها (مالاتدركون) وهذا
 هو الذي رجع عند المنقطعين الى الله انقطاعهم عن الخلق ولزوم السباحة والتبطل (الحسن بن
 سفيان) في مسنده (حل) والديلو (عن الحكم بن عمير) باسناد حسن ﴿ كوفوا لله لعلم رعاة ولا
 تكونوا له رواة ﴾ تمامه عند مخبره فقدير عوى من لا يروي وقدير يروي من لا يعوى انكم
 لم تكونوا عالمين حتى تكونوا جماعته عاملين (حل عن ابن مسعود) ﴿ كلام ابن آدم كله عليه
 لاله الا امر اجهل معروف أو نهي عن منكر أو ذكر الله عز وجل ﴾ ومصداقه قوله تعالى لا خير في كثير
 من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف أو امر بالاحسان بين الناس الآية لان اللسان ترجمان
 القلب يؤدي اليه القلب علم ما فيه فيعبر عنه اللسان فيومتي به الى الامماع ان خير الخيروان
 شرافشر (تلك هب من أم حبيبة) قالت غريب ﴿ كلام أهل السموات لا حول ولا قوة
 الا بالله ﴾ أي هذا هو ذكرهم الذي يلزمونه (خط عن أنس) باسناد دواء ﴿ كلامي لا ينسخ
 كلام الله وكلام الله ينسخ كلامي وكلام الله ينسخ بعضه بعضا ﴾ وهذا من خصائص هذه
 الشريعة واحتج به من منع نسخ الكتاب بالسنة والجهور على جوارحه قالوا والخبر منكر (عده قط
 عن جابر) وفيه متهم ﴿ كيف أنتم ﴾ أي كيف الحال بكم فهو سؤال عن الحال (اذا كنتم
 من دينكم في مثل القمري له البدر لا يصبر منكم الا البصير ابن مسافر عن أبي هريرة) ثم ضعفه
 ﴿ كيف أنتم ﴾ أي كيف تصنعون (اذا جارت عليكم الولاة) أتصبرون أم تقاطلون وترك
 القتال لازم كما في خبر آخر (طب عن عبد الله بن بسر) المازني باسناد ضعيف وقول الموافق
 حسن غير حسن ﴿ كيف أنتم اذا نزل عيسى ﴾ (ابن مسيرم فيكم وامامكم منكم) أي والخليفة
 من قريش أو امامكم في الصلاة رجل منكم وهذا استفهام عن حال من يكون حيا عند نزول
 عيسى كيف سرورهم بلقيه وكيف يكون نخر هذه الامة وروح الله يعلى وراء امامهم (ق عن
 أبي هريرة) ﴿ كيف أنت يا عويمر ﴾ أي أخبرني على أي حالة تكون (اذا قيل لك) من قبل الله (يوم
 القيامة) أعلمت أم جهلت فان قلت علمت قيل لك فماذا علمت فمأملت وان قلت جهلت قيل لك فما
 كان عذرك فيما جهلت الاتعلمت) وهو استعظام لما يقع يومئذ من الدهشة والتصريف في الجواب
 والارتباك فيما لا حيلة في دفعه (ابن مسافر عن ابي الدرداء) ﴿ كيف بكم ﴾ أي ما حالكم وما أنتم
 (اذا كنتم من دينكم كروية الهلال) أي كيف تفعلون اذا خفيت عليكم أحكام دينكم فلا
 تبصروها الغلبة الجهل واستملاء الرين على القلب وهو استعظام لما أعداهم (ابن مسافر عن أبي
 هريرة) ﴿ كيف يقدس الله أمة لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم ﴾ استخبار فيه انكار وتجب أي

اخبروني كيف يطهر الله قوما لا ينصرون القوى الظالم على الضعيف العاجز مع تمكثهم أي
 لا يطهرهم الله أبدا (محب عن جابر) باسناد صحيح ﴿ كيف يقدر الله أمة) أي من أين
 يطرُق إليها التقديس والحال انه (لا يأخذ ضعيفها حقه من قوتها وهو غير متمتع) بفتح التاء
 المثناة أي من غير أن يصيبه نعمة أو يزيحها أفاد ان ترك ازالة المنكر مع القدرة عظيم الاثم
 (ع حق عن بريدة) واسناده حسن ﴿ كيف وقد قيل) قاله لعقبة وقد تزوج فأخبرته امرأة
 أنها أرضعتهم فركب اليه به أي كيف تباشرها وتفرضي اليها وقد قيل انك أخوها من الرضاع
 فانه بعيد من المرواة والورع فقارقتها ونكمت غيره قال الشافعي لم يره شهادة فكره له المقام معها
 تورعا (خ عن عتبة بن الحرث) النوفلي ﴿ كيدوا طعامكم) عند الشراء أو دخول البيت
 (يبارك لكم فيه) أو أراد اخرجوه بكل معلوم امثالا لامر الشارع ييلفكم المدعة التي قدرتم
 (حم خ عن المقدام) بكسر الميم (ابن معد يكرب) غير مصروف (تخذه عن عبد الله بن بسر) حم
 عن أبي أيوب) الانصاري (طب عن أبي الدرداء) ﴿ كيدوا طعامكم فان البركة في الطعام
 المكيل) لكن بمجرد الكيل لا تحصل البركة ما لم ينضم له قصد الامتثال فيما يشرع ويجزء عدم
 الكيل لا ينزها ما لم ينضم اليه المعارضة (ابن النجار عن علي) ﴿ الكافر يلجمه العرق يوم
 القيامة حتى يقول ارحني) يارب (ولو الى النار) أي ولو بصرفي من الموقف الى جهنم لكونه
 يرى ان ما هو فيه أشد منها (خطه عن ابن مسعود) ﴿ الكاثر سبع) قالوا وما هن قال (الشرك
 بالله) بان يتخذ معه الها غيره (وعقوق الوالدين) أي الاصلين المسلمين وان علوا (وقتل النفس التي
 حرم الله) قتلها (الا بالحق) كالعصا (والرذة والرجم وقذف المرأة المحصنة) بفتح الصاد التي
 أحصنها الله من الزنا وبكسرها التي أحصنت فرجها منه (والقرار) أي الهرب (من الزحف)
 يوم القتال في جهاد الكفار حيث يحرم (وأكل الربا) تناوله بأى وجه كان (وأكل مال اليتيم)
 الطفل الذي مات أبوه والمراد بغير حق (والرجوع الى الاعرابية بعد الهجرة) هذا خاص
 بزمنه كانوا يهدون من رجوع الى البادية بعد ما هاجروا الى المصطفى كما مرتد لوجوب
 الإقامة له لنصرته حينئذ (طس عن أبي سعيد) واسناده ضعيف خلا للمواقف ﴿ الكاثر
 الاشرار بالله) أي الكفرة بأى طريق كان (وعقوق الوالدين) بان يفعل الولد ما يأتى
 به أصله تأذيا ليس بهين مع كونه ليس من الافعال الواجبة (وقتل النفس) بغير حق
 (واليمين الغموس) أي الكاذبة التي تغمس صاحبها في الاثم (حم خ ت ن عن ابن عمرو) بن
 العاص ﴿ الكاثر الشرك بالله) أي ان تجعل له ندا أو تعبد معه غيره من حجر أو غيره
 (والاياس من روح الله) بفتح الراء (والقنوط من رحمة الله) فهو كقر لا تعارض بين عدها سبعا
 واربعاً وثلاثاً وغيرها لانه لم يعترض للعصر في شيء من ذلك (البزار عن ابن عباس) واسناده حسن
 ﴿ الكاثر الاشرار بالله) أي مطلق الكفر وخص الشرك لغلبته (وقذف المرأة) المحصنة
 وقتل النفس المؤمنة) وكذا من لها عهد وأمان (والقرار يوم الزحف) أي الادبار يوم
 الازدحام للقتال (وأكل مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين والحاد بالبيت) أي ميل عن الحق
 في الكعبة أي حرمةها (قبلتكم أحياء وأمواتا) فيه انقسام الذنوب الى كبيراً وكبيراً فيضيد ثبوت
 الصفات (حق عن ابن عمر) باسناد صحيح ﴿ الكاثر) بكسر فسكون (من بطر الحق) أي دفعه

قوله الكاثر سبع الخ كذا في نسخ الشرح وقد ذكره في

وأفكره وترفع عن قبوله (وغلط الناس) كذا بضم الخلف وهي رواية مسلم ورواية الترمذي
 غص بغين مجة وصادمه ملة والمعنى واحد والمراد أفردا هم واحتقرهم وهم عباد الله أمثاله أو
 خير منه (ذلك عن أبي هريرة رضي الله عنه) الكبر الكبر) بضم الكاف والموحدة ونصب آخره على الإغراء
 أي كبر الأكرأ وأبدأ الأكرأ بالكلام أو قدموا الأكرأ بناقاه وقد حضر إليه جمع في شأن
 قتيل فبدأ أصغرهم ليستكلم (قد عن سهل بن أبي حنيفة) الخزرجي رضي الله عنه (الكذب كله اسم إلا
 مانع به مسلم) محترم في نفس أو مال (أو دفع به عن دين) لأنه اغتر ذلك غش وخيانة (الرواي عن
 ثوبان) باسناد حسن رضي الله عنه (الكذب يسوق الوجه) يوم القيامة لأن الإنسان إذا قال ما لم يكن
 كذبه الله وكذبه إيمانه من قلبه فيظهر أثره على وجهه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه (والنعمة
 مذاب القبر) أي هي سببه وأورد ما عقب الكذب إشارة إلى أن من الصدق ما يذم (هب عن
 أبي برزة) ثم قال اسناده ضعيف رضي الله عنه (الكرسي لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول القلم سبع مائة سنة)
 أي مسيرة سبع مائة عام والمراد التكثير لا التصديد (وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون) هذا
 تصوير لعظمة الله وتخجيل لأن الكرسي مباركة من المقعد الذي لا يزيد على القاعد وهنالا يتصور
 ذلك (الحسن بن سفيان حل عن محمد بن الحنفية مرسل) ليس كذلك بل رواه ابن الحنفية عن
 أبيه أمير المؤمنين مرفوعا واسناده ضعيف رضي الله عنه (الكرم التقوى والشرف التواضع) أراد أن
 الناس متساوون وإن احسابهم انما هي بافتالهم لا بانسابهم (واليقين الغنى) لأن من يتقن أن له
 رزقا قدره لا يتخطاه استغنى عن الجدي في الطلب (ابن أبي الدنيا في) كتاب (اليقين عن يحيى بن
 أبي كثير مرسل رضي الله عنه) أي الجامع لكل ما محمد (ابن الكريم ابن الكريم ابن
 الكريم) ابن الأقل مرفوع وما بعده مجرور وكذا قوله الآخر في يوسف بن يعقوب الخ وتتابع
 الإضافات إذا سلم من الاستكراه ملح وعذب (يوسف) بالرفع خبر الكريم (ابن يعقوب بن اسحق
 ابن ابراهيم) نسب مرتب كما ذكر من اللف وأي كريم أكرم من حانح كونه ابن ثلاثة أنبياء
 مسترسلين شرف النبوة وحسن الصورة وعلم الرؤيا والرياسة والملك (حم خ عن ابن عمر) بن
 الخطاب (حم عن أبي هريرة رضي الله عنه) يكسر الكاف ظهور الاسنان للضحك (لا يقطع
 الصلاة ولكن يقطعها القرقرة) أي الضحك العالي أي ان ظهر به حرفان أو حرف مفهم (خط
 عن جابر) واسناده حسن رضي الله عنه (الكلب الأسود البهيم) أي الذي كله أسود خالص (شيطان)
 سمى به لكونه أخبث الكلاب وأقلها نفعاً وأكثرها ناساً ومن ثم قال أحمد لا يحمل الصيد به
 (حم عن عائشة) واسناده صحيح رضي الله عنه (الكلمة الحكمة ضالة المؤمن) أي مطلوبه فلا يزال يطلبها
 كما يطلب الرجل ضالته (فحيت وجدها فهو أحق بها) أي بالعمل بها واتباعها كما أن صاحب
 الضالة لا يتظار إلى خسة من وجدها عنده (ت عن أبي هريرة وابن عساکر عن علي) باسناد حسن
رضي الله عنه (الكفاة) بفتح الكاف وسكون الميم ثم همزة شئ أبيض كالشحم ينبت بنفسه (من المن) الذي
 نزل على بني اسرائيل وهو التريخيبين أو من شئ يشبهه طبعاً أو نفعاً أو من حيث حصوله
 بلا تعب أو أراد بالمن النعمة (وماؤها شفاء للعين) إذا خلط بفضوتها لا مفردا وقيل ان كان الرمذ
 حاراً غائراً هبجت والاختلاط (حم ق ت عن سعيد بن زيد حم ن عن أبي سعيد وجابر) بن عبد
 الله (أبو نعيم في الطب عن ابن عباس وعائشة رضي الله عنه) الكفاة من المن والمن من الجنة وماؤها

شفاء للعين) على ما تقرر (أبو نعيم من أبي سعيد) الخدرى ❀ (الكنود الذى يأكل وحده
ويمنع رفته ويضرب عبده) قاله للماسد مثل من تفسير الآية (طب) والديلمي (عن أبي امامة
❀ الكوثر) فوعى من الكثرة المفرطة (نهر فى الجنة حافته) أى جباها (من ذهب) حقيقة
أو مثله فى النضارة والضياء والنفاسة (ومجرأه على الدر والياقوت) لا يعارضه ان طينه مسك
لجواز كون المسك محتمما كما يدل له قوله (تربته أطيب ريحا من المسك وماؤه أحلى من العسل
وأشد بياضا من الثلج) لا يلزم منه الاستغناء عن انهار العسل لانها ليست للشرب (حمى عن
ابن عمر) باسناد حسن ❀ (الكوثر نهر اعطاه الله فى الجنة) وهو النهر الذى يصب فى الحوض
فهو مادة الحوض كما فى البضارى (ترابه مسك أبيض من اللبن وأحلى من العسل ترده طائر
اعناقها مثل اعناق الجزر) جمع جزور (أكلها انعم منها لك عن أنس) بن مالك ❀ (الكيس)
أى العاقل المتبصر فى الامور الناظر فى العواقب (من دان نفسه) حاسبها وأديها واستعبدها
وقهرها حتى صارت مطيعة منقادة (وعلى لما بعد الموت) قبل نزوله ليصير على نور من ربه فالموت
عاقبة أمر الدنيا فالكيس من أبصر العاقبة (والعاجز) المقصر فى الامور (من اتبع نفسه
هو اها) فلم يكفها عن الشهوات ولم يهزمها عن مقارفة المحرمات (وتعنى على الله الامانى) بتشديد
الياء جمع أمنية أى فهو مع تغريبه فى طاعة ربه واتباع شهوته لا يعتذر بل يتقى على الله أن
يعقوبه ويعد نفسه بالكرم قال الغزالي وهذا غاية الجهل والحق أورد الشيطان فى غاية
الدين (حمى ملك عن شداد بن أوس) قال كصحح وردة الذهبى ❀ (الكيس من عمل لما بعد
الموت) لأن عاجل الحال يشترك فى ذلك ضرره ونفعه كل حيوان وانما الشأن فى العمل لما
بعد الاجل (والعارى) حقيقة هو (العارى من الدين) يكسر الدال أى هو الذى استلبه
الشيطان لباس الايمان فيصعب ويسى وهو عريان (اللهم لا عيش) يعتبر أويوم (العيش
الآخرة) فهو العيش الكامل وما سواه ظل زائل وحال حائل (هب عن أنس) وضعفه

❀ (باب كان وهى الشمائل الشريفة) ❀

جمع شمال بالكسر وهو الطبع والمراد صورته الظاهرة والباطنة ❀ (كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم أبيض مليحاً مقصداً) بالتشديد أى مقصداً أى ليس بحميم ولا خفيف ولا طويل
ولا قصير كأنه نخباه القصد فى الامور (مت فى الشمائل) النبوية (عن أبي الطغيب) ❀ كان
أبيض كأنما صبغ) أى خلق من الصوغ بمعنى الابداع أى الخلق (من فضة) باعتبار ما كان
يعلم بياضه من الاضاءة ولما ان الانوار والبريق الساطع فلا تدافع بينه وبين ما به من انه كان
مشرباً بجمرة (رجل) بفتح فكسر أى مسرح (الشعر) وفسر بما فيه تثنى قليلا (ت فيها عن أبي
هريرة) واسناده صحيح ❀ (كان أبيض مشرباً) بالتضيق (بياضه بجمرة) من الاشراب وهو
مداخله نافذة كالشراب (وكان أسوداً لحدقة) بالتحريك أى شديد سواد العين (أهدب الاشفاور)
جمع شفر بالضم وينتج حروف الاجفان التى يثبت عليها الشعر (البيهقى فى) كتاب (الدلائل)
النبوية (عن على) ❀ كان أبيض مشرباً بجمرة) أى يخالط بياضه حمرة كأنه سقى بها (ضم
الهامة) بالتضيق عظيم الرأس وعظمه مدوح لانه أعون على الادراكات والكمالات (أخر)
أى صبيح (أبلج) أى مشرق مضيء أو نقي ما بين الحاجبين من الشعر ليس بأقرن (أهدب الاشفاور)

أي حروف الاجفان وجهه ل العامة اشفار العين الشعر غلط (البيهقي) في الدلائل (عن علي
 ❀ كان أحسن الناس وجهها) حتى من يوسف (وأحسنهم خلقا) بالضم فالاول اشارة الى الحسن
 الحسى والثاني الى المعنوى (ليس بالطويل البائن) بالهمز وجهه بالياء وهم أي الظاهر طوله أو
 المقرط طول الذي بعد عن حد الاعتدال (ولا بالقصير) بل كان الى الطول أقرب كما أفاده وصف
 الطويل بالبائن دون القصير عقابله (ق من البراء) بن عازب ❀ (كان أحسن الناس قدما) بقتضين
 وهي من الانسان معروفه وكانت ساقه كأنها جازة كما في خبر (ابن سعد) في طبقاته (عن عبد الله بن
 بريده) تصغير برده (مرسلا) هو قاضى مروثقة بنت ❀ (كان أحسن الناس خلقا) بالضم لحيارته
 جميع الحسن والمكارم وتكاملها فيه وكمال الخلق ينشأ عن كمال العقل لانه الذي يقتبس به
 الفضائل وتجتنب الرذائل (مدت عن أنس) بن مالك ❀ (كان أحسن الناس) صورة وسيرة
 (وأجود الناس) بكل ما يقع حذف للتعميم أو لقوت احصائه ككرة (وأشجع الناس) كما ثبت
 بالتواتر بل دل عليه القرآن (قتله عن أنس) بن مالك ❀ (كان أحسن الناس صفة وأجلها) لما
 انه جمع صفات القوى الثلاث العقلية والغضبية والشهوية (كان ربعة الى الطول مادي) أي يعيل
 الى الطول قليلا (بعيد) بفتح فكسر مضاف الى (ما بين المنكبين) وما موصولة أو موصوفة أي
 مريض أعلى الظهر ويلزم منه عرض الصدر وذلك آية النجابه (أسيل الخدين) أي ليس فيهما نتوء ولا
 ارتفاع أو أراد ان خديه أسيلان أي قليلا اللحم رقيقا الجلد (شديد سواد الشعر) كل العينين
 أي شديد سواد الحدقة والاجفان وربعا أشكل بأنه أشكل (أهدب الاشغار) أي طويل شعر
 العينين (إذا وطئ بقدمه وطئ بكها ليس له أخمص) أي لا يلتصق قدمه بالارض عند الوطء (إذا
 وضع رداءه عن منكبيه فكانت سبيكة فضة) هو معنى قوله في رواية الترمذي أنورا التبرجد (وإذا
 ضحك يلائق) أي يلع ويضئ نغمه ولا يحثي ما في فمه هذه الصفات من الحسن لانها بالتعاطف
 تصير كأنها جله واحدة (البيهقي) في الدلائل (عن أبي هريرة ❀ كان أزهر اللون) أي نيره
 حسنه (كان عرقه) محتر كما يترشح من جلد الحيوان (اللؤلؤ) في الصفاء والبياض (إذا مشى
 تكفأ) بالهـ مزودونه وهو أشهر أي يسرع في مشيه كأنه يعيل تارة الى يمينه وأخرى الى شماله
 (م عن أنس) بن مالك ❀ (كان أشد حياء) بالمد استحياء من الحق والخلق يعنى حياؤه أشد (من)
 حياء (العذراء) البكر لان عذرتها أي جلده بكارتها باقية (في خدرها) في محل الحمال أي كائنة
 في خدرها بالكسر سترها الذي يجعل بجانب البيت والعذراء في الخلو يشهد حياؤها أكثر لانه
 مظنة الفعل بها (مقه عن أبي سعيد ❀ كان أصبر الناس) أي أعظمهم صبرا (على اقدار
 الناس) أي ما يكون من قبيل فعلهم وسي قواهم لانه لا نشرح صدره يتسع لما يضيق عنه العامة
 (ابن سعد عن اسمعيل بن عباس) بثد المنة الصبية وشين مجبة (مرسلا) هو العبدى عالم الشام
 في عصره ❀ (كان أفلم الثنيتين) أي بعيد ما بين الثنايا والرابعيات (إذا تكلم رى) كقبيل على
 الاصح (كالنور يخرج من بين ثناياه) جمع ثنية وهي الاسنان الاربع التي في مقدم الفم ثنتان من
 فوق وثنتان من تحت وحاصله يخرج كلامه من بين الثنايا الاربع شبيها بالنور (ت في) كتاب
 (الشمائل طب والبيهقي عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❀ (كان أحسن السبله) بالتحريك
 ما أسبل من مقدم الحية على الصدر والشارب (طب عن العدا بن خالد) بن هوزة العامري

وفيه مجهول (كان خاتم النبوة في ظهره بفضة) بفتح الموحدة قطعة لحم (ناشرة) بمجهمة من تفعلة
 وفي رواية مثل السلعة (ت فيها عن أبي سعيد) الخدرى (كان خاتمة فعدة) بغين مجهمة مضمومة
 ودال مهمل ممتدة لحم يحدث بين الجلد واللحم يهترلك بالتصريك (جره) أى تميل الى حمرة فلا
 تدافع بينه وبين رواية انه كان لون بدنه (مثل بيضة الحمامة) أى قدرا وصوره لالونا (ت عن جابر
 ابن سمرة) كان ربيعة من القوم) بسكون الموحدة مر بوعا والتأيت باعتبار النفس (ليس
 بالطويل البائن) أى المفرط الطول (ولا بالقصير) زاد البيهقي عن علي وهو الى الطول أقرب
 (أزهر اللون) مشرقه نيره (ليس بالابيض الامهق) الكرية البياض كالخص بل كان نيرا البياض
 ورواية امهق ليس بأبيض مقلوبة (ولا بالآدم) بالمدأى ولا شديد السمرة وانما يخاطب بياضه
 حمرة فالمراد بالسمرة حمرة يخاطبها بياض (وليس) شعره (بالجعد) بفتح فسكون (القطط) بفتح
 أى الشديد بالعودة (ولا بالاسبط) بفتح فكسرا أو فسكون المنبسط المسترسل الذى لا تكسر فيه
 فهو متوسط بين العودة والسبوطه (قت عن أنس) بن مالك (كان شيخ الذراعين بشين مجهمة
 فوحدة مفتوحة فغامه ملة علىهما مر يضمهما متدهما (بعيد ما بين المنكبين) والمنكب مجتمع
 رأس العضد والكتف وفي رواية بعيد مصغرا نقليلا للبعد المذكور (اهدب اشقار العينين)
 أى طويلهما غزيرهما كما مر (البيهقي) فى الدلائل (عن أبي هريرة) كان شعره دون الجملة وفوق
 الوفرة فى الشماثل عن عائشة (كان شبيه نحو عشرين شعرة) بياض فى مقدمته هذا عام
 الحديث ولا يتأقبه رواية لا يزيد على عشر شعرات لأن المراد فى عنقه والزائد فى صدره لكون فى
 رواية أربعة عشر وفى أخرى إحدى عشرة ويجمع بينهما باختلاف الأزمان (ت فيها عن ابن عمر)
 ابن الخطاب (كان ضخم الرأس) أى عظيمه (واليسدين) أى الذراعين كما جاء هكذا فى رواية
 (والقدمين) يعنى ما بين الكعب الى الركبة ويجمع بين القدمين واليدين فى مضاف لشدة تناسبهما
 لانها جميع أطراف الحيوان (خ عن أنس) بن مالك (كان ضليع القم) بفتح الضاد المجهمة عظيمه أو
 واسعها والعرب تمدح بعظمه وتذم مصغره وقيل ضليعه مهزوله وذابله والمراد ببول شفتيه ورقتهما
 (أشكل العينين) أى فى بياضهما حمرة وذابشكلى بكونه ادعج (منهوس العقب) بأجسام السنين
 وأماها أى قليل لحم العقب بفتح فكسره ونحو القدم (م ت عن جابر بن سمرة) كان ضخم الهامة
 كبيرها وعظمها يدل على الرزانة والوقار (عظيم اللحية) غليظها كثيفها (البيهقي) فى الدلائل
 (من على) كان فخما) بقاء مفتوحة فجهمة ساكنة أفصح من كسرها أى عظيمها فى نفسه (مضمنا)
 أى معظمها فى صدور الصدور ولا يستطيع مكابرا أن لا بعظمه وان حرص (يتلا لوجهه تلاتو
 القمر) أى يتلا مثل تلاته (ليلة البدور) أى ليلة أربعة عشر سمى بدرا لانه يسبق طلوعه
 مغيب الشمس (أطول من المربع) عند امعان التأمل وربعة فى بادئ النظر فالأول بحسب
 الواقع والثانى بحسب الظاهر (واقصر من المشذب) بمجمعات آخره موحدة وهو البائن الطول
 مع تخافة أى نقص فى اللحم (عظيم الهامة) بالتضخيف (رجل الشعر) كأنه مشط فليس بسبط ولا
 جعد (ان انفرقت عقيصته) أى ان قبلت عقيصته أى شعر رأسه الفرق بسموله (فرق) بالتضخيف
 أى شعره جعل شعره نصفين نصفان عن يمينه ونصفان عن يساره تشبيها لها بشعر المولود فاستعمله اسم
 (والا) بان كان محتاطا متلاصقا لا يقبل الفرق بدون ترجل (فلا) بفرقه بل يتركه بحاله معقوصا

أى وفرة واحدة وجعل بعضهم قوله فلا (بجاوز شهرة شهمة أذنيه إذا هو وفرة) كلاما واحدا
 فسره بأنه لا يجاوز شهمة أذنيه إذا أعضاه من الفرق (أزهر اللون واسع الجبين) بمعنى الجبينين
 وهما ما اكتنفا للجهة من عين وشمال (أزج الحواجب) أى مدتها مع تقوس وغزارة (سوابغ)
 أى كملات (فى غير قرن) بالتصريك أى اجتماع يعنى ان طرفى حاجبيه سبغا أى طالاحق كادا
 يلتقيان ولم يلتقيا (بينهما) أى الحاجبين (عرق) بكسر فسكون (يدره) أى يحترقه نافرا
 (الغضب) كان اذا غضب امتلا ذلك العرق دما كما يتلى الضرع ابنا اذا در (أقنى) بقاف فنون
 منخفضة من القنا وهو ارتفاع أهل الانف واحدياب وسطه (العرنين) أى طويل الانف مع دقة
 ارنبته (له) أى للعرنين أو للنبي (نور) بنون مضمومة ضوء (يعاوه) يغلبه من حسنه وبهائه (يحبسه)
 بضم السين وكسرهما (من لم يتأمله) يعنى النظر فيه (اشم) مرقة عاقبة الانف (كث اللحية) كثير
 شعرها غير مسبله (مهل الخدين) أى ليس فيها ما تولا ارتفاع (ضليح الفم أشنب) أى أبيض
 الاسنان مع بريق وتحديد فيها (مفجج الاسنان) أى مقرج ما بين الثنايا (دقيق) بابدال وروى بالراء
 (المسرية) بضم الراء وتفتح مادق من شعر الصدر كالخيط ساطلا الى السرة (كان عنقه) بضم العين
 والنون وقد تسكن (جيد) بكسر فسكون وهما عنق وانعا عبره تفضنا (دمية) كجهة بهمه له ومثناة
 تحتية الصورة أو المنقوشة من فهو رخام أو حاج (فى صفاء الفضة) حال مقيدة لتشبيهه به وصفه
 بالدمية فى الاستواء والاعتدال ونظر الشكل وحسن الهيئة وبالفضة فى اللون والاشراق
 (معتدل الخلق) أى الصورة الظاهرة يعنى متناسب الاعضاء خلقا وحسنا (بادنا) أى ضخم البدن
 (مماسكا) يمسك بعض أجزائه بعضا من غير ترجيح (سواء البطن والصدر) بالاضافة أو التنوين
 كناية عن كونه خيصر البطن والحشا أى ضامر البطن (عريض الصدر) واسعه رحبه (بعيدا
 بين المنكبين ضخم الكراديس) عظيم الالواح أو العظام أو رؤوس العظام (أنور المتجرد) بفتح الراء
 يعنى نيره والمتجرد ما جرد عنه الثياب وكشف من جسده أى كان مشرق جميع البدن (موصول
 ما بين اللية) العروهى المتطامن الذى فوق الصدر وأسفل الخلق (والسرة بشعر يجرى) يمتد شبه
 بجرى الماء وهو امتداده فى سيلانه (كالخط) الطريقة المستطيلة فى الشئ وروى كالخيط والتشبيه
 بالخط أبلغ (عارى الثديين والبطن مما سوى ذلك) أى ليس عليهم ما شعر سواه (اشعر) أى كثير شعر
 (الذراعين) ثنية ذراع ما بين مفصل الكف والمرفق (والمنكبين وأعلى الصدر) أى كان على هذه
 الثلاثة شعر غزير (طويل الزندين) بفتح الزاى عظمى الذراعين ثنية زند كفلس وهو ما المحسر عنه
 المعجم من الذراع (رحب الراحة) واسعا حسا ووطاء (سيط القصب) بالقاف ليس فى ذراعيه
 وساقيه ونخذه تتولا تعقد (شثن الكفين) بثناة فوقية أى فى أنامله غلظ بلا قصر وذلك يحمد فى
 الرجل ويذم فى المرأة (والقدمين) لا يعارضه ما جاء فى نعومة بدنه وكفه لأن اللين فى الجلد والغلظ
 فى العظم (سائل الاطراف) بسين مهملة ولا م أى تمتد ها وروى بجملة أى مرتفعها وساثر بالراء من
 السير يعنى طويها وساثن بنون ومقصود الكل غير متعقدة (خصان الاخصين) أى شديد تجافى
 أخص القدم عن الارض وهو الحمل الذى لا يلقى به ما عند الوطء (مسيح القدمين) أم لمسها
 مستويهما لئلا يتكسر ولا تشقق بجلد بحيث (ينبوع الماء) أى بسيل ويترسرها اذا
 صب عليها ما لاصطحابها (اذا زال) أى النبي (زال ثقلها) أى انها ذهب وفارق مكانه رفع رجليه

رغباً بانتمتادار كما احدهما بالآخرى مشية أهل الجلادة (ويخطو) يعشى (تكفو) أى تأيلا الى
 قدام او الى يمين وشمال (ويشى) تفنن حيث عبر عن المشى بهيارتين (هونا) بفتح فسكون أى حال
 كونه هينا أو هو صفة لمصدر محذوف أى مشى هينا بلين ورفق (ذريع) كسريع وزناومعنى
 (المشية) بكسر الميم سر يعامع سعة الخطوة فمع كون مشيه بسكينة كان عد خطونه (إذا مشى) كأنما
 ينضط من صيب) أى مصدر من الارض (وإذا التفت التفت جميعا) أى شيأ واحدا فلا يسارق
 النظر ولا يلوى عنقه كالطائش الخفيف بل يقبل ويدبر جميعا (خافض الطرف) أى البصر يعنى
 اذا انظر الى شئ خفض بصره (نظره الى الارض) حال السكوت وعدم التصدث (أطول من نظره
 الى السماء) لانه كان دائم المراقبة متواصل الفكر ونظره اليها يرفق فذكره وعزق خشوعه
 (جل نظره) بضم الجيم (الملاحظة) مقابلة من اللهاط أى النظر بشق العين مما يلي الصدغ (يسوق
 أصحابه) أى يقدمهم امامه ويعشى خلفهم كأنه يسوقهم (ويبدأ من لقيه بالسلام) حتى الاطلاق
 تعلم العالم الدين ورسوم الشريعة (ت فى الشماثل) النبوية (طب هب عن هذبن أبى هالة) بخفة
 اللام وكان وصافا حليلة المصطفى صلى الله عليه وسلم واسناده حسن (كان فى ساقه) روى
 بالافراد وبالتثنية (حوشة) بجاهمه حلة وشين مبهمة دقة (تلك عن جابر بن سمرة) وقال حسن
 غريب (كان فى كلامه ترتيب) أى تأن وتعمل مع تبين الحروف والحركات بحيث يتمكن
 السامع من عدها (أو ترسيل) هطف تفسيراً وشك من الراوى (دع عن جابر) بن عبد الله وفيه شيخ
 لم يسم (كان كنيه العرق) محتر كارتع البدن وكانت أم سليم تجمه فقبحه فى الطيب الطيب ويحه
 (م عن أنس) كان كنيه شعر اللحية) زاد فى رواية قدملات ما بين كتفيه (م عن جابر بن سمرة
 كان كلامه كلاما فصلا) أى فاصلا بين الحق والباطل أو مفصلا عن الباطل أو مصوناً عنه
 أو مختصاً أو تميزا فى الدلالة على معناه وحامه لانه بين المعنى لا يلتبس على أحد (بل يفهمه كل
 من سمعه) من العرب وغيرهم اظهروه وتفاصيل حروفه وكلماته (دع عن عائشة) باسناد صالح
 (كان أبغض الخلق) أى أعمال الخلق (اليه الكذب) لكثرة ضرره وجوم ما يترب
 عليه من المفاسد والفتن فليصدرا الانسان من الكذب حتى التضييل وحديث النفس فان ذلك يشب
 فى النفس صورة معوجة حتى تكذب الرؤيا ولا يتكشف له فى النوم اسرار الملكوت قال الغزالي
 والتجربة تشهد بذلك ثم ان افضى الصدق الى محذور أشد من الكذب أبيع كإباح كل الميتة
 (هب عن عائشة) باسناد حسن (كان أحب الالوان اليه) من الثياب وغيرها (الخضرة) لانها
 من ألوان الجنة وبه أخذ بعضهم نقضل الاخضر على غيره وقال جمع الايض أفضل لخبر خير
 ثيابكم البياض فالاصفر فالاخضر فالأكهب فالأزرق فالأسود (طس وابن السنى وأبو نعيم فى
 الطيب عن أنس) واسناده ضعيف (كان أحب القمرا اليه العجوة) قيل عجوة المدينة وقيل مطلقا
 (أبو نعيم عن ابن عباس) واسناده ضعيف (كان وجهه مثل) كل من (الشمس والقمر) أى
 الشمس فى الاضاءة والقمر فى الحسن والملاحظة أو الواو يعنى بل (وكان مستديرا) مؤكدا لعدم
 المشابهة التامة والمماثلة أى هو أضوأ وأحسن لاستدارته دونه فكيف يشبهه ويمثله (م عن
 جابر بن سمرة) كان أحب الثياب اليه) من جهة اللبس (القميص) أى كانت نفسه تميل الى
 لبسه أكثر من غيره من نحو رداءه أو ازاولانه أستمرتهما (دلتك عن أم سلمة) كان أحب
 الثياب اليه (الخبزة) كهنبة بردى ماني ذوالوان من التهيير وهو التزيين والحسين وذلك

لانه ليس فيها كبير زينة أو لانتها أكثر احتمالاً للوسخ أو ليلينها وموافقته البدنه (ق د ن عن أنس
 ❊ كان أحب الذين) بالكسر يعنى التعبد (اليه ماداوم عليه صاحبه) وان قل ذلك العـ مل
 لان المداوم يداوم له الامداد وتارك العـ مل بعد الشروع كالمعرض بعد الوصل (خه عن عائشة
 ❊ كان أحب الرياحين) جمع ريحان كل نبت طيب الريح (اليه الفاغية) لانها سيدة الرياحين
 في الدنيا والآخر (طه هب عن أنس) واسناده ضعيف ❊ (كان أحب الشاة اليه مقدمها)
 لكونه أقرب الى المرعى وأبعد عن الازدى وأخف على المعدة واسرع انهضاماً (ابن السنى
 وأبو نعيم في الطب) النبوى (هق عن مجاهد مرسل) ❊ كان أحب الشراب اليه الحلو
 البارد (أى الماء العذب كالكافور والابار الحلو) (حم ت ك عن عائشة) باسناد ضعيف
 ❊ (كان أحب الشراب اليه اللبن) لكثرة منافعه وكونه لا يقوم مقام الطعام غيره لتركيبه
 من الجبنية والسمنية والمائية (أبو نعيم في الطب عن ابن عباس) ❊ كان أحب الشهور اليه
 أن يصومه شعبان) أخذ منه أن أفضل الصوم بهـ در رمضان شعبان (د عن عائشة) واسناده
 صحيح ❊ (كان أحب الشراب اليه العسل) أى المعزج بالماء كما قيده به في رواية (ابن السنى
 وأبو نعيم في الطب عن عائشة) ❊ كان أحب الصباغ اليه الحلى) أى أحب المصبوغ اليه
 ما صبغ باللؤلؤ والخلل اذا أضيف اليه نحو نحاس صبغ أخضر أو نحو حديد صبغ أسود (أبو
 نعيم في الطب عن ابن عباس) واسناده ضعيف ❊ (كان أحب العصبغ اليه الصفرة) أى
 الخضاب بها وقد كان يفضلهما (طه عن) عبدالله (بن أبي أوفى) باسناد ضعيف وقول المؤلف
 صحيح باطل ❊ (كان أحب الطعام اليه الثريد من الخبز) هو ان يترد الخبز أى يفت ثم يبل
 بقرق وقد يكون معه لحم وذلك لمزيد نفعه وسهولة مساقفه وتيسر تناوله (والثريد من الخبز) هو
 غر يخلط بأقط ويمن (دك عن ابن عباس) واسناده صحيح ❊ (كان أحب العراق اليه) يضم
 العين جمع هرق بالسكون العظم اذا أخذ عنه اللحم (ذراعى الشاة) ثنية ذراع وهو من الغنم
 والبقرة ما فوق الكراع وذلك لانها أحسن نضجاً وأسرع هضمها (حم دوا بن السنى وأبو نعيم
 عن ابن مسعود) باسناد صحيح ❊ (كان أحب العمل اليه ماداوم عليه وان قل) لان المداومة
 توجب الفة النفس للعبادة الموجب لاقبال الحق تعالى (تن عن عائشة وام سلمة) معا
 ❊ (كان أحب الفاكهة اليه الرطب والبطيخ) بكسر الموحدة وكان يأكل هذابينـ اذا قفا
 لضر وكل منهما ما واصل حاله بالآخر (عد عن عائشة) باسناد ضعيف (التوقانى في كتاب) ما جاء
 في فضل (البطيخ عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❊ (كان أحب اللحم اليه الكتف) لانها أسلم
 من الازدى وابعد عنه واسرع اللحم نضجاً كالذراع المتصلة بالكتف (أبو نعيم) في الطب (عن
 ابن عباس) واسناده ضعيف لكن في الصحيحين ما فى معناه ❊ (كان أحب ما استتر به لحاجته)
 أى لقضاء حاجته فى نحو العصراء (هـ دق) محر كما ارتفع من الارض أو يشاء (أو حائش نخل)
 بجاء مهمله وشين مهيمة نخل مجتمع ملتف كأنه لالتفافه يحوش بعضه بعضاً (حم م د عن عبدالله
 ابن جعفر) ذى الجناحين ❊ (كان أخف) لفظ رواية مسلم من أخف (الناس صلاة) اذا
 صلى اماماً لا منفرداً (فى تمام) لا لاركان قيده دفعاً لتوهم أنه يتقص منها فالخصيف الذى كان
 يفعل تخفيف القيام والقعود وان كان يتم الر كوع والسجود ويطلبهـ ما فلذلك كانت صلاته

قريبان السوا (ممن عن أنس) ورواه عنه أيضا البخاري ﴿ كان أخف الناس صلاة
 على الناس ﴾ يعني المقتدين به (وأطول الناس صلاة لنفسه) أي ما لم يعرض ما يقتضي التخفيف
 كما فعل في قصة بكاء الصبي ونحوه (جمع عن أبي واقد الليثي واسناده جيد ﴿ كان إذا أتى
 مريضا عاندا له (أو أتى به) إليه شك الراوي (قال) في دعائه له (أذهب الباس) بغيره - مز
 للمؤاخاة واصله الهمز أي الشدة والمرض (رب الناس) يمحذف حرف النداء (اشقه) بهاء
 السكت والضعير للعليل (وأنت) في رواية به - حذف الواو (الشافى) أخذ منه جواز تسميته
 تعالى بما ليس في القرآن بشرط أن لا يؤهم نقصا (لأشفاء) بالمذمبي على الفخ والخبر محذوف
 تقديره لنا أوله (الأشفاؤك) بالرفع بدل من محل لأشفاء خرج مخرج المحصر تأكيذا لقوله أنت
 الشافى (شفاء) مصدر منه وببقوله اشف (لا يغادر) بغين مبهمة يترك (سقما) بضم فسكون
 ويفهتين قيده لانه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخالفه مرض آخر وقد كان يدعو له
 بالشفاء المطلق لا يعطى الشفاء (قه) وكذا النساقى (عن عائشة ﴿ كان إذا أتى باب قوم)
 أنحو عيادة أو زيارة أو حاجة (لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه) كراهة أن يقع النظر على
 ما لا يراد كشفه مما هو داخل البيت (ولكن) يستقبله (من ركنه اليمين أو اليسر) ويقول
 السلام عليكم السلام عليكم) أي يكرر ذلك ثلاثا ومرتين عن يمينه وشماله وذلك لأن الدور
 يومئذ لم يكن لها ستور (حمد عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهمله واسناده
 حسن ﴿ كان إذا أتاه النبي ﷺ بالله مزوره والحراج والغنمة وتخصيصه بما حصل من كفار
 بلا قتال عرف فتهى (قسه) بين مستحقه (في يومه) أي يوم وصوله إليه (فأعطى الأهل) بالمد
 الذى له أهل أي زوجة (حظين) بفتح أوله المهمل نصيبين نصيب له وآخر لزوجته أو زوجاته
 (واعطى العزب) الذى لا زوج له (حظا) واحدا لأن المترزوج أكثر حاجة (ذلك عن عوف بن
 مالك ﴿ كان إذا أتاه رجل فرأى في وجهه بشرا) بكسر فسكون طلاقة وجهه وأمانة سرور
 (أخذ بيده) أيناساله واستهطافا ليعرف ما عنده والاختدابا ليدنو عن التودد المحبوب المطلوب
 (ابن سعد) في الطبقات (عن عكرمة مرسل) هو مولى ابن عباس ﴿ كان إذا أتاه الرجل)
 يعنى الانسان (وله اسم لا يصبه) لكراهة لفظه أو معناه محلا أو شرعا (حوله) بالتشديد أي نقله
 الى ما يصبه لانه كان يحب الذأل الحسن ويعبدل عن اسم يتقبه العقل ويتقر منه الطبع
 (ابن منده عن عتبة بن عبد) السلى ورواه الطبرانى ورجاله ثقات ﴿ كان إذا أتاه قوم
 بصدقتم) أي بركة أموالهم (قال) امتثالا لقول ربه له وصل عليهم (اللهم صل على آل فلان)
 كناية عن ينسبون إليه أي ذلك أموالهم التى بذلوا زكاتها واجعلها لهم طهورا وخلف عليهم
 (حمد قدنه عن) عبد الله (بن أبي أوفى) علقمة بن الحرث ﴿ كان إذا أتاه الأعرس) الذى
 (يسره) وفي رواية أتاه الشئ يسره (قال الحمد لله الذى نعمته تتم الصالحات وإذا أتاه الأعرس)
 الذى (يكبره قال الحمد لله على كل حال) فانه لم يأت بالمكروه الا لتخبر علمه لعبيده وأراد له (ابن
 السنى فى عمل يوم وليه لك عن عائشة) قال كصحح ورد عليه ﴿ كان إذا أتى بطعام) زاد
 فى رواية أحمد من غير أهله (سأل عنه) من أتى به (أهدية) بالرفع أي اهذابا ونصبه أي أجتنبه
 هدية (أم) جنتم به (صدقة فان قيل) هو (صدقة) أو جنتنا به صدقة (قال لأصحابه) أي من حضر

منهم (كأولم يأكل) هو منه لأنها حرام عليه (وإن قبيل هدية) بالرفع (ضرب يده) أي مديده
وشرع في الأكل مسرعاً (فأكل معهم) من غير توقف تشبيهاً للمد بالذهب سريعاً في الأرض
فعداه باليهام وذا لأن الصدقة منحة لثواب الآخرة والهدية تملك للغير أكراماً في الصدقة نوع
ذل لا أخذ (قن من أبي هريرة) كان إذا أتى بالسبي (النهب) أعطى أهل البيت جميعاً (أي
الآباء والأمتها والاولاد والزوجات والاقارب من شاء) كراهة أن يفرق بينهم لما جبل عليه
من الرحمة (حم عن ابن مسعود) باسناد صحيح (كان إذا أتى ببلن قال بركة) أي هو بركة أي
شربه زيادة في الخير وكان تارة يشربه صرفاً وأخرى يمزجه بماء (ه عن عائشة) كان إذا أتى
بطعام أكل مما يليه (تعلوا لأمته آداب الأكل فالا كل مما يلي الغير مكره لما فيه من الشره
وايذاء من أكل معه) وإذا أتى بالترجات (بالجيم) يده فيه) أي دارت في جهاته وجوانبه فيتناول
منه ماشاء (خط من عائشة) ثم قال مخزجه قال أبو علي هذا كذب (كان إذا أتى بياكورة
التمر) أي أول ما يدرك من الفاكهة (وضعهما على عينيه ثم على شفتيه وقال) في دعائه (اللهم
كما ريتنا أوله فأرنا آخره) ذكره على إرادة النوع (ثم يعطيه لمن يكون عنده من الصبيان)
خص الطفل بالأعطاء لكونه أرغب فيه ولا كثرة تطلعه ولما ينتمى من المناسبة في الحدانة (ابن
المنى عن أبي هريرة طب عن ابن عباس الحكيم) في نوادره (عن أنس) وبعض أسانيد صحیح
(كان إذا أتى بدهن الطيب اعق منه) أو لا (ثم أدهن) والمدهن بضم الميم والهاء ما يجعل فيه
الدهن والدهن بالضم ما يدهن به من فهو زيت لكن المراد هنا الدهن المطيب (ابن عساكر عن
سالم بن عبد الله بن عمر) بن الخطاب أحدها التابعين (والقاسم) بن محمد الفقيه (مرسلاً)
من طريقه (كان إذا أتى بامرئ قد شهده بدراً) أي غزوة بدر التي أعز الله بها الإسلام
(والشجرة) أي والمبايعة التي كانت تحت الشجرة والمراد أتوه به ميتاً للصلاة عليه (كبر عليه
تسعا) أي اقتح الصلاة عليه بتسع تكبيرات لأن من شهد هاتين فضلاً على غيره (وإذا أتى به قد
شهد بدراً ولم يشهد الشجرة أو شهد الشجرة ولم يشهد بدراً كبر عليه سبعاً) إشارة إلى شرف الأول
وقضاه عليه (وإذا أتى به ولم يشهد بدراً ولا الشجرة كبر عليه أربعاً) إشارة إلى أنه دونهم في الفضل
قالوا وذا منسوخ بخبر الخبر آخر جنازة صلى عليها النبي صلى الله عليه وسلم كبر أربعاً وانعقد
عليه الإجماع (ابن عساكر عن جابر) واسناده واه (كان إذا اجتمعت النساء) أي كشف
عنهن لإرادة جماعهن (أقحى) أي قعد على اليه مفضياً به - ما إلى الأرض ناصباً فخذه كما يقحى
الأسد (وقبل) المرأة التي قعد لجماعها فتهافتت القليل والمداعبة ومص اللسان على الجماع سنة
(ابن سعد) في طبقاته (عن أبي أسيد الساعدي) كان إذا حلف وإجتهد في اليمين قال لا
والذي نفس أبي القاسم) أي ذاته وجملة (بيده) أي بقدرته وتدبيره وهذا في علم البيان من
أسلوب التجريد مجرد من نفسه من يسمى أباً القاسم وهو هو (حم عن أبي سعيد) واسناده صحيح
(كان إذا أخذ مضجعه) يفتح الميم والجيم أي أراد النوم في محل ضموعه أي وضع فيه جنبه
بالأرض (جعل يده اليمنى تحت خده الأيمن) كما يوضع الميت في اللحد وقال الذكرا المذكور
نختم به كلامه (طب عن حفصة) أم المؤمنين واسناده صحيح (كان إذا أخذ مضجعه من
الليل) من للتبويض أو بمعنى في (وضع يده تحت خده) أي اليمنى (ثم يقول باسمك اللهم) أي

بذكر اسمك (أحيا) ما حيت (وباسمك أموت) أي وعليه أموت أو باسمك المميت أموت
 وباسمك الهي أحيا أولاً أنتك من اسمك في حياتي ومعاني (وإذا استيقظ) أي اتبته من نومه
 (قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا) أي أيقظنا بعد ما أماتنا أطلق الموت على النوم لأنه
 يزول منه العقل والحركة (واليه النشور) الأحياء للبعث (حم من عن البراء) بن عازب (حم خ ٤
 عن حذيفة) بن اليمان (حم ق عن أبي ذر) الغفاري ﴿ كان إذا أخذ مضجعه من الليل
 قال بسم الله وفي رواية باسمك اللهم (وضعت جنبي) أي أنا وضعت جنبي فقيه الأيمان بالقدر
 (اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ شيطاني) أي اجعله خاسئاً أي مطروداً (وفك رهائي) خلاصني من
 عقاب ما اقترفت نفسي من الأعمال التي لا ترتضيها بالعفو عنها والرهان كسهام الرهن والمراد هنا
 نفس الإنسان لانها امرهونة بعهدها (وثقل ميزاني) يوم توزن الأعمال (واجعاني في الندى
 الأعلى) أي الملا الأعلى من الملائكة والندى بفتح فكسر القوم المجمعون في مجلس ومنه
 الندى (دك عن أبي الأزهر) ويقال أبو زهير التباري الشامي واسناده حسن ﴿ كان إذا
 أخذ مضجعه من الليل (قرأ قل يا أيها الكافرون) أي سورتها (ق يحتمها) ثم نام على خاتمتها
 فانم بارأفة من الشرك (طب عن عباد بن أخضر) وقيل ابن أحر واسناده ضعيف وقول
 المؤلف حسن غير حسن ﴿ كان إذا أخذ أهله) أي أخذ أحمداً من أهل بيته (الوعك) أي
 الحصى أو المها (أمر بالحساء) بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ونهن (يصنع) بالبناء للمفعول
 (ثم أمرهم فحوا وكان يقول انه ليرتق) بفتح المثناة التحتية ورأساً كثة ثنائة فوقية أي يشد
 ويقوى (فؤاد الحزين) قلبه أو رأس معدنه (ويسرو عن فؤاد السقيم) أي يكشف عن فؤاده
 لالم ويزيله (كأنتسروا) كذا كن الوسخ بالماء عن وجهها) أي تكشفه وترزله وقال ابن القيم
 هذا ماء الشعير المغلي (ت ملكة عن عائشة) باسناد صحيح ﴿ كان إذا أدهن) أي قطلى بالدهن
 أي أراد ذلك (صب) الدهن (في راحته اليسرى فيبدأ بها جيبه) فدهنها (ثم هينيه ثم رأسه)
 وفي رواية كان إذا دهن لحيته بدأ بالعينين (الشيرازي في الألقاب عن عائشة) ﴿ كان إذا
 أراد الحاجة) أي للقهو والبول أو غائط (لم يرفع ثوبه) عن هورته حال قيامه بل يصبر (حتى يدنو
 من الأرض) فإذا نامتها رفعه شيئاً فشيئاً فيندب ذلك ما لم يخف تنجس ثوبه والارفع قد راحته
 (دت عن أنس) بن مالك (وعن ابن عمر) بن الخطاب (طس عن جابر) وبعض أسانيدده صحيح
 ﴿ كان إذا أراد الحاجة) بالصراة (أبعد) بحيث لا يسمع لخارجته صوت ولا يشم ريحه
 (عن بلال بن الحرث) المزني (حم ن عن عبد الرحمن بن أبي قراد) بضم القاف وشدة الراء
 بضبط المؤلف السلي ويقال الفاكه واسناده حسن ﴿ كان إذا أراد أن يبول فأتى عزازا
 من الأرض) بفتح العين ماصلب واشتد منها (أخذ عوداً فنكث به في الأرض حتى يثير من
 التراب ثم يبول فيه) ليأمن عود الرشاش عليه فينجسه فيندب فدهن لمن بال بمحل صلب (دق
 مر أسيله والحرث) بن أبي اسامة (عن طلحة بن أبي قحان مرسل) وهو أبو قحان العبدري
 مولاهم وطلحة مجهول ﴿ كان إذا أراد أن ينام وهو جنب غسل فرجه) أي ذكره
 (وتوضأ) وضوؤه (للملاة) أي توضأ كما يتوضأ للملاة وليس معناه انه يتوضأ لأداء الصلاة إنما
 المراد توضأ وضوؤه بالالف وباء (ق دنه عن عائشة) ﴿ كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ

وضوءاً للصلاة) احترازاً عن الوضوء اللغوي فيسن وضوء الجنب للنوم (وإذا أراد أن يأكل
 أو يشرب وهو جنب غسل يديه ثم يأكل ويشرب) لأن أكل الجنب بدون ذلك يورث الفقر
 (دنه عن عائشة) واسناده صحيح ﴿ (كان إذا أراد أن يباشر امرأة من نسائه) أي يلمس
 بشرتها ببشرته (وهي حائض أمرها أن تتزر) أي بالاتزار وفي رواية تأتزر قال البيضاوي وهو
 الصواب فإن الهمزة لا تدغم في التاء أي تستمر ما بين سرتها وركبتها بالازارة لقاء عن محل الأذى
 (ثم يباشرها) أي يباشرها ويس بشرتها وتس بشرته للامن حينئذ من الوقوع في الوقاع
 فعل ذلك تشريفاً لأمته والافهواً لملك الناس لاربه فالاستمتاع بما بين سررة الحائض وركبتها
 بلا حائل حرام على الأصح عند الشافعية (خ د عن ميمونة) زوجته ﴿ (كان إذا أراد من
 الحائض شيئاً) يعني مباشرة فيمادون الفرج كالمنساخذة فكفي به عنه (التي على فرجها ثوباً)
 ظاهره ان الاستمتاع المحرم انما هو بالفرج فقط وهو قول للشافعي وهو مذهب الحنابلة (دعن
 بعض أمهات المؤمنين) واسناده قوي ﴿ (كان إذا أراد سفراً) أي لنحو غزو (أقرع بين
 نسائه) تطيبها لتلويهن وحذرهن من الترجيح بلا مرجح ومن ثم كان واجباً (فأيتن) بناء التأييت
 أي أية امرأة منهن ويروى فأيتن (خرج سهوها) خرج بها معه (في صحبتته) وهذا أول حديث
 الألفك (قده عن عائشة) ﴿ (كان إذا أراد أن يحرم تطيباً بطيب ما يعبد) أي بأطيب ما تيسر
 عنده من طيب الرجال (م عن عائشة) ﴿ (كان إذا أراد أن يصف الرجل بحفة) كطيبة وقد تفتح
 الماء ما التحفت به غيرك (سقاء من ماء زمزم) لجوم فضائله وهو من فوائده ومدحه في الكتب
 الإلهية (حل عن ابن عباس) غريب والمفوظ وقفه ﴿ (كان إذا أراد أن يدعو على أحد)
 في صلاته (أو يدعو لأحد) فيها (قنت) بالقنوت المشهور عنه (بعد الركوع) تمسك بفهمه
 من زعم ان القنوت قبل الركوع وقال انما يكون بعده للدعاء على قوم أولهم (خ عن أبي
 هريرة) ورواه مسلم بنحوه ﴿ (كان إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه) أي
 انقطع فيه وخلا بنفسه بعد صلاة الصبح لأن ذلك وقت ابتداء اعتكافه بل كان يعتكف من
 الغروب ليلة الحادى والعشرين (دت عن عائشة) واسناده حسن ﴿ (كان إذا أراد أن
 يودع الجديش قال أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتم أعمالكم) جعل دينهم وأمانتهم من
 الودائع لأن السفر محل الخوف فيكون سبباً للاهـمال بعض أمور الدين (دك عن عبد الله بن
 يزيد الخطمي) واسناده صحيح ﴿ (كان إذا أراد غزوة ورى بغيرها) أي غير تلك الغزوة
 وعرض بغزو غيرها (دعن كعب بن مالك) بل هو في العصيين ﴿ (كان إذا أراد أن يرقد وضع
 يده اليمنى تحت خده) في رواية رأسه (ثم يقول اللهم قم عذابك) أي أجرني منه (يوم تبعث)
 في رواية تجمع (عبادك) من القبور إلى النشور للصاب يقول ذلك (ثلاث مرات) أي يكرره
 ثلاثاً (دعن حفصة) أم المؤمنين ﴿ (كان إذا أراد أمراً) أي فعل أمر من الأمور (قال
 اللهم خرنى واخترنى) أصل الأمرين واجعل لى الخيرة فيه (ت عن أبي بكر) واسناده
 ضعيف ﴿ (كان إذا أراد سفراً قال) عند خروجه (اللهم بك أصول) أي أسطوع على
 العدو وأجل عليه (وبك أحول) من المعصية أو احتال والمراد كيد العدو (وبك أسير) إلى
 العدو فأنصرتني عليهم (حم) والبخار (عن علي) واسناده صحيح ﴿ (كان إذا أراد أن يزوج

امرأة من نسائه) أى أقاربه (بأثمها من وراء الطباب فيقول لها يا بنية ان فلانا قد خطبك فان
 كرهته فقولي لاقانه لا يتخى أحد أن يقول لا وان أحببت فان سكوتك اقرار) زاد في رواية
 فان سركت الخدر لم يزوجها والا أنكحها (طب عن عمر) باسناد حسن ﴿ ﴾ (كان اذا استجد
 قوبا) أى لبس قوبا جديدا (سماه) أى الثوب (باسمه قيصا) أى سواء كان قيصا (أو عمامة أو رداء)
 بان يقول رزقى الله هذه العمامة (ثم يقول اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه) أى المسمى
 (أسألك من خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له) أى وفقني على الخير الذى
 صنع له وفقني له من الشكر بالاركان والحمد باللسان وأعوذ بك من الكفران (حم دت ل عن
 أبي سعيد) واسناده صحيح ﴿ ﴾ (كان اذا استجد قوبا باسمه يوم الجمعة) ~~لكونه أفضل أيام~~
 الاسبوع فتعود بركته على الثوب ولا يسه (خط عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ ﴾ (كان اذا استراث
 الخبر) أى استبطأه (تمثل بيت طرفه) بن العبد وهو قوله (ويأتيك بالاخبار من لم تزود) وأوله
 ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا (حم عن عائشة) باسناد صحيح ﴿ ﴾ (كان اذا استسقى) أى
 طلب الغيث عند الحاجة (قال اللهم اسق عبادك وبيعتك) جمع بيعة وهى كل ذات أربع
 (وانشر رحمتك) أى ابسط بركات غيثك ومنافعه على عبادك (وأحى بلدك الميت) يريد به ضر
 البلاد التى لا عشب فيها فسماه ميتا على الاستعارة عن ابن عمرو بن العاص واسناده صحيح
 ﴿ ﴾ (كان اذا استسقى قال اللهم أنزل فى أرضنا بركتها وزينتها) أى نياتها الذى يزينها (وسكنها)
 بفتح السين والكاف أى غياث أهلها الذى تسكن اليه نفوسهم (وارزقنا وأنت خير الرازقين
 فيندب قول ذلك فى الاستسقاء (أبو هريرة) فى صحيحه (طب عن سمرة) واسناده ضعيف
 ﴿ ﴾ (كان اذا استفتح الصلاة) أى ابتدأ فيها (قال) بعد التحريم (سبحانك اللهم وجهك لذي وتبارك
 اسمك) الاسم هنا صلة (وتعالى جدك) أى علا جلالك وعظمتك (ولا اله غيرك) ثم يقول أعوذ
 بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه (دت ل عن عائشة) باسناد
 ضعيف (نه ل عن أبي سعيد) وفى اسناده لين (طب عن ابن مسعود وعن وائله) وفيه انقطاع
 ﴿ ﴾ (كان اذا استلم الركن) اليماني (قبله) بغير صوت (ووضع خدته الايمن عليه) ومن ثم ندب
 جمع من الأئمة ذلك لكن مذهب الأئمة الاربعة انه يستلمه ويقبل يده ولا يقبله (هق عن ابن
 عباس) واسناده ضعيف ﴿ ﴾ (كان اذا استن) أى تسوّل من السن وهو امر ارشئ فيه
 خشونة على آخر (أعطى السواك الاكبر) أى ناوله بعد تسوّله وكعبه الى اكبر الحاضرين لانه
 توقيره (واذا شرب أعطى الذى عن يمينه) ولو مفضولا صغيرا كما مر (الحكيم) فى نوادره (عن
 عبد الله بن كعب) بن مالك السلمى ﴿ ﴾ (كان اذا اشتد البرد بكر بالصلاة) أى بصلاة الظهر
 يعنى صلاها فى أقول وقتها (واذا اشتد الحر أبرد بالصلاة) أى دخل بها فى البرد بان يؤخرها الى
 أن يصير للحيطان ظل يمشى فيه طالب الجماعة (خ عن أنس) ﴿ ﴾ (كان اذا اشتد الريح الشمال)
 مقابل الجنوب (قال اللهم انى أعوذ بك من شر ما أرسلت فيها) وفى رواية يبدله من شر ما أرسلت
 به والمراد أنها قد تبعث عذابا على قوم فتعوذ منه (ابن السنن طب) والبرازر (عن عثمان بن أبي
 العاص) واسناده حسن ﴿ ﴾ (كان اذا اشتد الريح قال اللهم) اجعلها (لقعا) بفتح اللام والقاف
 أى حاملا للهاء كاللقحة من الابل (لاعقيا) أى ولا تجعلها لاما فيها كالعقيم من الحيوان لا ولده

(حم لمن سلة بن الاكوع) واسناده صحيح ﴿ كان اذا اشتكى ﴾ أى مرض (نفث) بثلاثة
أى أخرج الريح من فمه مع شئ من ريقه (على نفسه بالمعقودات) بشدة الواو والاخلاص واللتين
بعدها فهو من باب التغليب أى قرأها ونفث الريح على نفسه (ومسح عن يده) لفظ رواية
مسلم بيينه أى مسح عن ذلك النفث بيينه أعضائه وفائدة النفث مس تلك الرطوبة أو الهواء
الذى مامسه الذكر (قده عن عائشة) ﴿ كان اذا اشتكى رفاه جبريل قال بسم الله يريك
من كل داء يشفقك ومن شر حاسد اذا حسد ﴾ خصه به - بالتعميم بخفاء شمره (وشركل ذى عين)
عطف خاص على عام لان كل عاتق حاسد ولا عكس وهى سهام تخرج من نفس الحاسد أو العاتق
فحواله سود والمعين (م عن عائشة) ﴿ كان اذا اشتكى اقتمح ﴾ أى استنف وفي رواية تقمح
(كفا) أى ملء كف (من شونيز) بضم المجهمة الحبة السوداء (وشرب عليه) أى على أنفه (ماء
وعسل) أى ماء ممزوجا بعسل لان لذلك مزايا يعانى حفظ الصحة (خط عن أنس) باسناده
ضعيف ﴿ كان اذا اشتكى أحد رأسه ﴾ أى وجع رأسه (قال) له (اذهب فاحتميم) فان
للحمامة أثر ينافى شفاء بعض أنواع الصداع (واذا اشتكى رجله) أى وجعها (قال) له
(اذهب فاحتميم بالحناء) فانه بارد يابس محال نافع من حرق النار والورم الحار (طب عن سلمى
امراة أبي رافع) داية فاطمة الزهراء ﴿ كان اذا أشفق من الحاجة ينساها ريط
في خنصره ﴾ يكسر أوله وثالثه (أو فى خاتمه الخيط) ليتذكرها به والدكر والتسيان من الله ويربط
الخيط بسبب نصب للتذكر (ابن سعد) فى تاريخه (والحكيم) فى نوادره (عن ابن عمر) بن
الخطاب قال المواقف كالركن شئ قال ابو حاتم حديث باطل ﴿ كان اذا أصابته شدة فدعا
لرفعها ﴾ (رفع يديه) حال الدعاء (حتى يرى) بالبناء للمجهول (يباض ابطيه) أى ولو كان بلا ثوب
أو كان كنهه واسه ما فى رى بالفعل (ع عن البراء) بن عازب باسناده حسن ﴿ كان اذا أصابه
رمد ﴾ بالتهريك وجع عين (أو) أصاب (أحد) من أعصابه دعاهم ولاء الكلمات وهى (اللهم
متعنى ببصرى واجعله الوارث منى وأرني فى العدو ثارى وانصرنى على من ظلمنى) هذا من طبه
الروحانى فان علاجه للامراض كان ثلاثة أنواع بالادوية الطبيعية وبالادوية الروحانية
وبالمركب (ابن السنى لعن أنس) قال لصحيح ورد عليه ﴿ كان اذا أصابه غم ﴾ حزن سمى به
لانه يغطى السرور (أو ككرب) هم (يقول حسبي الرب من العباد) أى كافىنى من شرمهم
(حسبى الخالق من المخلوقين حسبى الرازق من المرزوقين حسبى الذى هو حسبى الله ونعم
الوكيل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) الذى ضمنى اليه وقربنى
منه ووعدنى بالجميل (ابن أبى الدنيا فى) كتاب (الفرج) بعد الشدة (من طريق الخليل بن مرة)
بضم الميم وشدة الراء نقيض حلوة الضمعى بضم المجهمة وفتح الواو وحدة البصرى نزىل الرقة ضعيف
(عن فقيه الاردن) بضم الهمزة وسكون الراء وضم الدال المهملة وشدة النون من
بلاد الغور من ساحل الشام وطبرية من الاردن (بلاغاً) أى انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك
﴿ كان اذا أصبح واذا أمسى يدعو بـ هذه الدعوات اللهم انى أسألك من فجاءه الخير ﴾ بالضم
والمد أى عاجله الا تى بقتة (وأعوذ بك من فجاءه الشر فان العبد لا يدري ما ينجمه) مهموز من
باب نعت (اذا أصبح واذا أمسى) من جرت به هذا الدعاء عرف قدر فضله وهو يمنع وصول أثر

العاشن ويدفعه بعد وصوله بحسب قوة إيمان القائل واستعداده (ع وابن السني عن أنس)
 بإسناد حسن ﴿ كان إذا أصبح وإذا أمسى قال أصبنا على فطرة الاسلام بكسر القاء أى
 دينه الحق (وكلمة الاخلاص) وهى كلمة الشهادة (ودين نبينا محمد) أهله قاله جهر السهمه غيره
 فيتعلم منه (ومله أيينا ابراهيم) الخليل (حنيفا) أى ما تلا الى الدين المستقيم (مسلموما كان من
 المشركين) جمع بين الختين السابقة بحسب الملة الحنيفية واللاحقة بحسب الملة المحمدية (حم
 طب عن عبد الرحمن بن ابيزى) الخزاعى واسناده صحيح ﴿ كان اذا اطلقى بالنورة (بدأ
 بهورته) أى بما بين سرته وركبته (فطلاها بالنورة) المعروفة (وسائر جسده أهله) أى وولى اطلاقه
 ما سوى عورته من جسده بعض أهله أى زوجاته وفيه حل الاطلاقها وفيه ان النور مباح
 لاسنة لعدم ورود الامر به وفعله من العادات فلا يدل على النذب نعم ان قصد الاتباع كان سنة
 بلا ريب (ع عن أم سلمة) ورجالها ثقات ﴿ كان اذا اطلقى بالنورة ولى عاتته وفرجه بيده) فلا يمكن
 أحدا من أهله من مباشرتها الشدة حياته ولى رواية تبدل عاتته مقابله بفين مهجة جمع مغين وهى
 بواطن الانخاذ وطيات الجلد (ابن سعد عن ابراهيم وعن حبيب بن أبى ثابت مرسل) واسناده
 صحيح ﴿ كان اذا اطلع على أحد من أهل بيته) أى من عياله وخدمه (كذب كذبة) يقع
 الكاف وتكسر والذال ساكنة فيهما (لم يزل معرضا عنه) تأديبها وزجرا (حتى يحدث توبة)
 من تلك الكذبة الواحدة (حم لك عن عائشة) قال لك صحيح وأقره الذهبى ﴿ كان اذا اعتم
 أى لف العمامة على رأسه (سدل عمامته) أى أرخاها (بين كتفيه) من خلفه نحو ذراع فالعذبة
 لذلك سنة (ت عن ابن عمرو) قال حسن غريب ﴿ كان اذا اعتم أخذ لحيته) أى تناولها
 (بيده ينظر فيها) كأنه يتفكرا أو يسلى بذلك حزنه (الشيرازى) فى الاقصاب (عن أبى هريرة
 ﴿ كان اذا أفطرت) من (صومه) قال عند فطره (اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت) قدم الجار
 والمحرور على العامل دلالة على الاختصاص وابداء لشكر الصنيع المختص به (د) فى الصوم من
 مراسيله وسننه (عن معاذ بن زهرة) ويقال أبو زهرة الضبي السابى (مرسلا) قال فى التقريب
 كاصله مقبول أرسل حديثا فوههم من ذكره فى الصحابة ﴿ كان اذا أفطرت قال ذهب الفلما)
 مهموزا لآخره قصورا العطش (وابتات العروق) لم يقل وذهب الجوع لان أرض الجازحارة
 فكأنوا يصبرون على قلة الطعام لا العطش (وثبت الاجر) أى زال التعب وبقي الاجر (ان شاء الله)
 ثبوته بأن يقبل الصوم ويتولى جزاءه بنفسه كما وعد (دل عن ابن عمر) بإسناد حسن ﴿ كان اذا
 أفطرت قال اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت فتمقبل معنى انك أنت السميع) لدعائى (العلم) بحالى
 واخلاصى (طب وابن السني عن ابن عباس) واسناده واه جدا ﴿ كان اذا أفطرت قال الحمد لله
 الذى أعاننى فصمت ورزقنى فأفطرت) فيندب قول ذلك عند افطرت من الصوم فرضا ونفلا (ابن
 السني) عن معاذ بن زهرة ﴿ كان اذا أفطرت عند قوم) أى اذا نزل ضيفا عند قوم وهو صائم
 فأفطرت (قال) فى دعائه لهم (أفطرت عندكم الصائمون) خبر بمعنى الدعاء بالخير والبركة لان افعال
 الصائمين تدل على اتساع الحال وكثرة الخير (وأكل طعامكم الابرار) دعاء أو اخبار والمصطفى
 أبر الابرار (ونزلت عليكم الملائكة) ملائكة الرحمة بالبركة والخير الالهى (حم حق عن أنس)
 ابن مالك بإسناد حسن بل صحيح ﴿ كان اذا أفطرت عند قوم قال أفطرت عندكم الصائمون وصلت

عليكم الملائكة) أى استغفرت لكم (طب عن ابن الزبير) باسناد حسن ﴿ (كان اذا كحل
 اكله وترا) ثلاثا في كل عين وقيل ثنتين في واحدة وواحدة في واحدة (واذا استجمر) أى
 تبخر بصعود (استجمر وترا) وأرادة الاستنجاء هنا بعدة (حم عن عقبه بن عامر) الجوف
 واسناده صحيح ﴿ (كان اذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث) زاد في رواية الحاكم التى أكل
 بها (حم م ٣ عن أنس) بن مالك ﴿ (كان اذا أكل لم تعد أصابعه ما بين يديه) لان تناوله كان
 تناول تقنع وترفع عن النعمة والشهوة (تخ عن جعفر بن أبي الحكم) الاوسى (مرسل أبو زعيم
 في) كتاب (المعرفة عنه عن الحكم بن رافع بن سيار) كذا هو بخط المؤلف والظاهر انه سبق قلم
 وانما هو سنان بنونين كما ذكره ابن حجر وغيره (طب عن الحكم بن عمرو الغفارى) من بنى ثعلبة
 باسناد ضعيف ووهم المؤلف ﴿ (كان اذا أكل أو شرب قال) عقبه (الحمد لله الذى أطعم
 وسقى وسوّغ) أى سهل دخوله فى الملقى (وجعل له مخربا) أى السيلين (دن حب عن أبي أيوب)
 الانصارى باسناد صحيح ﴿ (كان اذا التقي الختانان) أى تحاذيا وان لم تقاسا لان ختانها
 فوق ختانها (اغتم) أنزل أم لار الطحاوى عن عائشة) واسناده صحيح ﴿ (كان اذا اتسب)
 الى آياته (لم يجاوز فى نسبه معدن عدنان بن أدد) بضم الهمزة ودال مهملة مفتوحة (ثم يمك)
 عما زاد (ويقول كذب النسابون) أى الرافعون النسب الى آدم (قال الله تعالى وقرؤنا بين ذلك
 كثيرا) ولا خلاف أن عدنان من ولد اسمعيل انما الخلاف فى عدد من بين عدنان واسمعيل
 من الآباء وبين ابراهيم وآدم وقد أنكر مالك على من رفع نسبه الى آدم وقال من أخبره (ابن
 سعد عن ابن عباس) باسناد ضعيف والاصح من قول ابن مسعود ﴿ (كان اذا نزل عليه الوحي)
 أى حامل الوحي أسند النزول اليه للملابسة بين الحامل والمحمول (نكسر رأسه) أى أطرق
 كالمتكبر (ونكسر أصحابه رؤوسهم فاذا أقطع عنه رفع رأسه) أى فاذا سرتى عنه أفاق ورفع
 رأسه (م عن عبادة بن الصامت) ﴿ (كان اذا أنزل عليه الوحي كرب) بضم الكاف وكسر الراء
 (لذلك) أى حزن لنزوله واغتم (وتربده) له كذا هى ثابتة فى حديث مسلم واعلمها سقطت من قلم
 المؤلف أو من الناسخ (وجهه) بالراء وشدا الموحدة بخط المؤلف أى عاتيه ريدة وهى تغير
 البياض الى السواد وذلك لعظم موقع الوحي وهذا حيث لا يأتيه الملك فى صورة رجل والافلا
 (حم م منه) أى عبادة ﴿ (كان اذا أنزل عليه الوحي) أى الموحى (جمع عند وجهه شئ
 كدوى النحل) أى سمع من جهة وجهه صوت خنى كدوى النحل كان الوحي ينكشفاهم
 انكشافا غير تام (حم ت ٤ عن عمر) قال كذا صحيح وردة الذهبى ﴿ (كان اذا انصرف من
 صلاته) أى سلم منها (استغفر) الله (ثلاثا) زاد فى رواية البزار ومسح وجهه بيده اليمنى (ثم قال
 اللهم أنت السلام) أى المختص بالتمتع عن النقائص والعيوب لا غيرك (ومنك السلام) أى
 غيرك فى معرض النقصان والخوف مفتح قرالى جنبك بأن تؤمنه (تباركت) تعظمت وتجدت
 أو جئت بالبركة (يا ذا الجلال والاكرام) لاتستعمل هذه الكلمة فى غير الله تعالى عما توهمه
 الاوهام وتتصوره العقول والافهام (حم م ٤ عن ثوبان) ﴿ (كان اذا انصرف) من صلاته
 (انحرف) بجانبه أى مال على شقه الايمن أو الايسر فيندب ذلك للامام والافضل لانتقاله عن
 يمينه بأن يدخل يمينه فى المحراب ويساره الى الناس على ما عليه الخنقية أو عكسه على ما عليه

الشافعية (دعن يزيد بن الاسود) العامري السواقى واسناده حسن ﴿ (كان اذا
 انكفت الشمس أو القمر صلى) صلاة الكسوف (حتى تنجلي) أى ينكشف القرص (طب
 عن النعمان بن بشير) واسناده حسن ﴿ (كان اذا اهتم أكثر من مس لحيته) فيعرف بذلك
 كونه هموما (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن عائشة) مرفوعا (أبو نعيم) في الطب
 (عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿ (كان اذا أهمله الامر رفع رأسه الى السماء) مستغيثا
 مستغيثا متضرعا (وقال سبحانه الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم) أخذ منه
 الخليلي أنه يندب ان يدعو الله بأسمائه الحسنى ولا يدعو به بالايخاص ثناء وان كان في نفسه
 حقا (ت عن أبي هريرة ﴿ (كان اذا أوى الى فراشه) أى دخل فيه (قال الحمد لله الذى أطعمنا
 وسقانا وكفانا) دفع عنا شر خلقه (وأوانا) فى كن نسكر فيه يعقينا الحزن والبرد (فكم من لا كفى
 له ولا مؤوى) أى كثير من الخلق لا يكفهم الله شر الاشرار ولا يجعل لهم مسكنا (حمم ٣
 عن انس ﴿ (كان اذا أوحى اليه وقد) بضم الواو وبضبط المواقف وكسر القاف أى سكت
 (لذلك ساعة كهية السكران) وهو المعبر عنه بالحال فان الطبع لا يناسبه فذلك يشتد عليه
 ويخرف له من اجبه (ابن سعد عن حكيم) مولى ابن عباس (مرسلا ﴿ (كان اذا بايعه الناس
 يلقنهم) أى يقول لاحدهم (فيما استطعت) شفقة عليهم لئلا يدخل في البيعة ما لا يطبقونه
 (حمم عن انس) بن مالك باسناد حسن ﴿ (كان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من أول النهار)
 أى اذا أراد أن يرسل جيشا ارسله في غرة النهار لانه يورث له ولا يمتسه في البكور (دته عن صخر)
 ابن وداعة الغامدى الازدى وفيه مجهول ﴿ (كان اذا بعث أحدا من اصحابه في بعض
 امره) أى مصالحه (قال بشرى واولادهم واولادهم واولادهم) أى سهلوا على الناس
 ولا تنفروهم بالتعسير والتشديد وزعم ان المراد النهي عن تغيير الطير الذى كانوا يفعلونه
 فى الجاهلية هفوة كيف والمخاطب العصب (دعن أبي موسى) الأشعري باسناد صحيح بل هو
 فى سلم ﴿ (كان اذا بعث أميرا) على جيش أو فهو بلادة (قال) فيما يوصيه به (أقصر الخطبة
 وأقل الكلام فان من الكلام سحرا) أى نوحا يستمال به القلوب كما يستمال بالسحر وليس المراد
 خطبة الجمعة بل ما اعتادوه من تقديمهم أمام المقصود خطبة بليغة (طب عن أبي امامة)
 واسناده ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن ﴿ (كان اذا بلغه) من البلاغ وهو الانتهاء
 الى الغاية (من الرجل) ذكره وصف طردى (الشيء) الذى يكرهه (لم يقل ما بال فلان يقول كذا
 ولكن) استدرال أفاد ان شأنه أن لا يشافه أحدا من اصحابه منه بل (يقول) منكرا عليه ذلك
 (ما بال أقوام) أى ما شأنهم (يقولون كذا وكذا) إشارة الى ما أنكره وكان يكنى مما اضطره
 للكلام مما يكره استقباحا للتصريح به (دعن عائشة) واسناده صحيح ﴿ (كان اذا مضور)
 بالتشديد تلوى وتقلب فى فراشه (من الليل) من تبيضية أو عرقى فى (قال لا اله الا الله الواحد
 القهار رب السموات والارض وما بينهما) العزيز الغفار) فيندب التأمي به فى ذلك (نك عن
 عائشة) واسناده صحيح ﴿ (كان اذا تمار) بشد الراى اتبه (من الليل) مع صوت من نحو
 تسمع أو استغفار (قال رب اغفر وارحم واهد للسبل الاقوم) أى داني على الطريق الواضح
 الذى هو اقوم الطرق وحذف المعمول ليعم وفيه جواز الجمع فى الدعاء (محمد بن نصر فى) كتاب

(الصلاة عن أم سلمة) زوجته ﴿ كان اذا تغدى لم يتعش واذا تعشى لم يتغدى ﴾ أى لا يأكل
 في يوم مرتين تنزهاً عن الدنيا وتوقياً على العبادة وتوقياً للحصاح على نفسه (حـ) عن أبي
 سعيد) باسناد ضعيف بل أنكره المراقى ﴿ كان اذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تفهم ﴾
 وفي رواية للبخارى لتفهم (عنه) أى لتحفظ وتنقل عنه لأن من الحاضر من من يقتصر فهمه عن
 وعيه فيكرره ليرسخ في الذهن (واذا أتى على قوم فسلم عليهم) هو من تيمم الشرط (سلم عليهم)
 جواب الشرط (ثلاثاً) قيل هذا في سلام الاستئذان أما سلام المارة فليس فيه تكرار الا اذا كان
 الجمع كثيراً لا يبلغه - م المزة (حـ) عن أنس) بن مالك ﴿ كان اذا تيمم ﴾ أى ترك النوم
 للصلاة (يسلم بين كل ركعتين) أفاد أن الأفضل في نفل الليل التسليم من كل ركعتين (ابن نصر
 عن أبي أيوب) باسناد حسن ﴿ كان اذا توضأ ﴾ أى فرغ من الوضوء (أخذ كفاً) وفي رواية
 حفنة (من ماء فنضع به فرجه) أى رشه بها لئلا يوسوسه وتعلمي اللامة أولينة طمع البول فأت
 الباردي يقطعها (حم) دن ذلك عن الحكم بن سفيان (مرسلاً) وهو الثقي ﴿ كان اذا توضأ فضل
 ماء) من ماء الوضوء (حتى يسيله على موضع سجوده) أى من الارض ويحتمل أن المراد جبهته
 (طب عن الحسن) بن علي (ع عن الحسين) بن علي واسناده حسن ﴿ كان اذا
 توضأ وضوءاً للصلاة ﴾ (حرك خاتمه) زاد في رواية في أصبعه أى عند غسل اليد التي هو فيها يصل
 الماء الى ما تحته يقيناً فيندب ذلك فان لم يصل الى ما تحته وجب اتصاله اليه بتحركه أو نزعه
 (وعن أبي رافع) مولى المصطفى واسمه أسلم أو ابراهيم أو صالح أو ثابت واسناده ضعيف لكنه
 مع ذلك يعمل به في مثل هذا كما في شرح المختصر بل قدنا الشرف المناوى ﴿ كان اذا توضأ
 أدار الماء على مرفقيه) تثنية مرفق بكسر ففتح سمي به لانه يرتفق به في الاتكاء وفيه وجوب
 ادخال المرفقين في الغسل (قط عن جابر) واسناده ضعيف ﴿ كان اذا توضأ أدخل لحيته
 بالماء) أى أدخل الماء في خلالها بأصابعه فيدب تحليل اللحية الكثة فان لحيته الشريفة كثة
 (حم) عن عائشة تلت عن عثمان) بن عفان (تلت عن عمار) بن ياسر (كع عن بلال) المؤذن (ك
 عن أنس) بن مالك (طب عن أبي أمامة) بضم الهمزة (وعن أبي الدرداء) وعن أم سلمة) أم المؤمنين
 (طس عن ابن عمر) بن الخطاب بأسانيد صحيحة ﴿ كان اذا توضأ أخذ كفاً) بفتح الكاف
 غرفة (من ماء فأدخله تحت خنك فخلل به لحيته وقال) لمن حضره (هـ) كذا أمرني ربي) أن
 أدخلها وتسلق به المزني في ذهابه الى الوجوب ثم مقتضى هذا الحديث أنه كان يخلل بكف
 واحدة لكن في رواية لابن عدى خلل لحيته بكفيه (دك عن أنس) بطارق يزيد على عشرة لو كان
 كل منها ضعيفاً ثبتت بحجة المجموع فكيف وبعضها حسن ﴿ كان اذا توضأ عرك
 عارضيه ببعض العرك) أى عركاً خفيفاً (ثم شبك لحيته بأصابعه) أى أدخل أصابعه مبلولة فيها
 (من تحتها) وهذه هي الكيفية المحبوبة في تحليل اللحية (هـ) والبيهقي (عن ابن عمر) باسناد
 حسن ﴿ كان اذا توضأ صلى ركعتين ثم خرج الى الصلاة) أى في المسجد مع الجماعة
 وهاتان سنتنا الوضوء ففيه أن الأفضل فعلهما بيته (وعن عائشة) ﴿ كان اذا توضأ ذلك أصابع
 رجله بخنصره) أى بخنصر إحدى يديه والظاهر أنها اليسرى (دك عن المسـ) (تورد) بن
 شداد وفيه ابن لهيعة ﴿ كان اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه) فيه أن تشيف ماء الوضوء

لا يكره أى اذا كان لحاجة فلا يعارضه أنه رد من دليلا أتى به اليه لذلك (ت عن معاذ) بن جبل
ثم قال غريب ضعيف ❀ (كان اذا تلا) قوله تعالى (غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال) في
صلاته عقب ذلك (امين) بقصر أو مد وهو أفصح مع خفة الميم في ما أى استجب ويقولها رافعا
بها صوته قايلا (حتى يسمع) بضم أوله بخط المؤلف (من يليه من الصف الاول) فيسن للامام
بعد الطائفة امين والجهر في الجهرية ويقارن المأموم تأمينا امامه (عن أبي هريرة) باسناد
ضعيف ورواه المؤلف ❀ (كان اذا جاء الشتاء دخل البيت ليلا الجمعة واذا جاء الصيف خرج
ليله الجمعة) يحتمل أن المراد بيت الاعتكاف ويحتمل الكعبة (واذا لبس ثوبا جديدا حمد الله)
أى قال اللهم لت الحمد كما كسوتنيه الى آخر ما ر (وصلى ركعتين) أى عقب ابيه شكر الله
عليه (وكسى) الثوب (الخلق) يفتح اللام بضبط المؤلف أى كسى الثوب البالى لغيره من
الفقراء فيندب لمن لبس ثوبا ذلك (خط وابن عساکر عن ابن عباس ❀ (كان اذا جاءه
جبريل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم أنها سورة) أى أنه نزل اليه بسورة لتكون البسمله أول
كل سورة (ل عن ابن عباس) وقال صحيح وردد الذهبي ❀ (كان اذا جاءه مال) من نحو في
أو غنمة أو خراج (لم يبيته) عنده (ولم يقبله) أى ان جاءه آخر النهار لم يسكه الى الليل أو أوله لم
يسكه الى وقت القبولة بل يعجل قسمته (هو خط عن الحسن بن محمد بن علي مرسل ❀ (كان اذا
جرى به الضحك) أى غلبه (وضع يده على فيه) حتى لا يبدو شئ من باطن فمه وحتى لا يفتهقه وهذا
نادر وأما في غالب أحواله فكان لا يضحك الا تبسما (البغوى) في مجبه (عن والدمرة) الثقبى
❀ (كان اذا جاءه أمر يسره خرسا جذاشكر الله) على ما منه من السرور لان السجود أقصى
حالة العبد في التواضع لله تعالى فكما زاد محبوا زاد تذلا وتسكوا واقتارا اليه فيه ترتبط
النعمة ويطلب المزيد ثم لا يزيدتكم فسجدة الشكر سنة عند حدوث نعمة وكذا عند
اندفاع نقمة (دهل عن أبي بكر) واسناده ضعيف لكن له شواهد ❀ (كان اذا جلس مجلسا)
أى قعد مع أصحابه يتحدث (فأراد أن يقوم استغفر) الله تعالى (عشر الى خمس عشرة) أى
يقول أستغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه كما ورد في خبر وكان تارة يكرره عشرا
وتارة يزيد الى خمسة عشر ويسمى هذا كثرة المجلس (ابن السني) في عمل يوم واييلة (عن أبي
أمامة) الباهلي ❀ (كان اذا جلس في المسجد) كذا في رواية أبي داود واقطار رواية البيهقي في
مجلس (احتبى يديه) زاد البراز ونسب ركبتيه أى جمع ساقيه الى بطنه مع ظهره بيديه عوضا
عن جمعها ثوب فالاحتباء باليدين غير منتهى عنه الا في الصلاة أى الا ان كان ينتظر الصلاة كما
في حديث (دهق عن أبي سعيد) الخدرى ثم تعقبه أبو داود بأن الغنارى أحد رجاله منكر
الحديث ❀ (كان اذا جلس يتحدث يكثر أن يرفع طرفه الى السماء) انتظارا لما يوحى اليه
وشوقا الى الملا الأعلى وكان يرفع بصره اليها في الصلاة أيضا حتى نزلت آية الخشوع فتركه
(عن عبد الله بن سلام) بالتخفيف واسناده حسن ❀ (كان اذا جلس يتحدث يخلع نعليه)
أى ينزعهما فلا يلبسهما حتى يقوم وللحديث تنمة (هب عن أنس) باسناد ضعيف ❀ (كان
اذا جلس يتحدث جلس اليه أصحابه حلقا حلقا) لاستفادة ما يلقى من العلوم وينشره من
الحكام الشريفة (البراز عن قرة) بضم القاف (بن اياس) بكسر الهمزة وفي اسناده كذاب

﴿ كان اذا حزبه ﴾ بجاء مهمله وزاى فوحدة مخنفة وفي رواية حزبه بنون (أمر) أى هجم عليه
 أو غلبه أو نزل به هم أو غم (صلى) لأن الصلاة معينة على دفع النوائب بأمانة الخالق التى قصد
 بها الاقبال عليه والتقرب اليه ومنه أخذ بعضهم نذب صلاة المصيبة وهى ركعتان عقبها وكان
 ابن عباس يفعل ذلك ويقول يفعل ما أمرنا الله به بقوله واستعينوا بالصبر والصلاة (حم د عن
 حذيفة) بن ايمان واسناده صالح ﴿ كان اذا حزبه ﴾ بضبط ما قبله (أمر قال) مستعينا على
 دفعه (لا اله الا الله الخليم) الذى يؤخر العقوبة مع القدرة (الكريم) الذى يعطى النوال بلا
 سؤال (سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين) وصف العرش بوصف مالكه وهذا
 ذكر كان يستفتح به الدعاء (حم عن عبد الله بن جعفر) واسناده حسن ﴿ كان اذا حلف على
 عين ﴾ واحتاج الى فعل المخلوف عليه (لا يحنث) أى لا يفعل المخلوف عليه (حق نزلت كفارة
 اليمين) أى الآية المتضمنة لمشروعية الكفارة وغنامه عند مخرجه فقال لا أحنف على عين
 فأرى غيرها خيرا منها الا كفرت عن عينى ثم أتيت الذى هو خير (لعن عائشة) واسناده صحيح
 ﴿ كان اذا حلف ﴾ على شئ (قال والذى نفس محمد بيده) وتارة والذى نفس أى القاسم بيده أى
 بتصرته (عن رفاعة الجهني) مجازى واسناده حسن ﴿ كان اذا حتم ﴾ أى أخذته الحى التى هى
 حرارة بين الجلد واللحم (دعا بقرية من ماء فأفرغها على قرنه فاعتسل) بها وذلك نافع فى فصل الصيف
 فى القطر الحار فى الحى العرضية أو الغب الخالصة التى لا ورم معها ولا شئ من الامراض
 الرديئة والمواد الفاسدة والافه وضار (طبك) والبرار (عن سمرة) بن جندب قال ك صحیح ورد
 ﴿ كان اذا خاف قوما ﴾ أى شرهم (قال فى دعائه اللهم اننا نجعلك فى نحورهم) أى فى ازام
 صدورهم لتدفع ضررهم وتحول بيننا وبينهم (ونعوذ بك من شرورهم) خص الحرثاؤلا بنحرهم
 أولانه أسرع وأقوى فى الدفع والتمكن من المدفوع (حم ذلك حق عن أبى موسى) الاشعري
 وأسانيد صحيحة ﴿ كان اذا خاف أن يصيب شيأ بعينه قال اللهم بارك لى ولا تضره ﴾ هذا كان
 يقوله تشريعا والافعينه انما تصيب الخير والفلاح لا الشر (ابن السنى عن سعيد بن حكيم) بن
 معاوية بن حيدة القشيري البصرى أخو جبر زتابي صدوق ﴿ كان اذا خرج من القائط ﴾ اصله
 الارض المنخفضة سمي به محل قضاء الحاجة (قال) عقب خروجه بحيث ينسب اليه عرفا
 (غفرانك) أى أسألك غفرانك وغفران الذنب ازالته واسقاطه فيندب لمن فرغ من حاجته أن
 يقوله سواء كان بصرا أم بيمان (حم ٤ حبل عن عائشة) بأسانيد صحيحة ﴿ كان اذا خرج من
 الخلاء قال الحمد لله الذى أذهب عني الاذى وعافاني ﴾ من احتباس ما يؤذى ويضعف قواى
 (عن أنس بن مالك) وفى اسناده اضطراب وضعف ﴿ كان اذا خرج من القائط قال
 الحمد لله الذى أحسن لى فى أوله وآخره ﴾ أى فى تناوله الغذاء أولا واغتذاءه بالبدن بما صلح منه ثم
 باخراج الفضله تنايافله الحمد فى الاولى والاخرة (ابن السنى عن أنس) واسناده ضعيف ﴿ كان
 اذا خرج من بيته قال بسم الله ﴾ زاد فى الاحياء الرحمن الرحيم (التكلا ن على الله) بضم التاء
 الاعتماد عليه (لاحول ولا قوة الا بالله) أى لاحيلة ولا قوة الا بتيسيره واقداره (وكذا ابن السنى
 عن أبى هريرة) وفيه ضعيف فقول المؤلف صحيح غير صحيح ﴿ كان اذا خرج من بيته قال بسم الله
 توكلت على الله ﴾ أى اعتمدت عليه فى جميع أمورى (اللهم اننا نعوذ بك من أن نزل) بفتح النون

وكسر الزاي من الزلل وأصل الزنة الاسترسال من غير قصد وقيل للذنب بغير قصد زلة تشبهاً بزل
الرجل (أو نضل) بفتح النون وكسر الضاد أي عن الحق من الضلالة (أو نظلم) بفتح النون وكسر
اللام (أو نظلم) بضم النون وفتح اللام (أو نجهل) على بناء المعروف (أو يجهل) بضم الياء (علينا)
أي يفعل أحد من الناس بنا ما يضرنا (ت وابن السني عن أم سلمة) قالت حسن صحيح ﴿ كان
إذا خرج من بيته قال بسم الله رب أعوذ بك من أن أزل أو أضل (بفتح فس كسر في ما) (أو أظلم
أو أظلم أو أجهل أو يجهل على) أي أفعل بالناس فعل الجاهل من الأيذاء أو الأضلال (حم من
ك عن أم سلمة) واستناده صحيح (زاد ابن عساكر أو أن أبعي أو أن يبغى على) أي أفعل بالناس
فعل أهل البغى من الجور والأيذاء والاضرار ﴿ (كان إذا خرج يوم العيد) أي عبد القدر
أو الأضغى (في طريق) أصله (رجع في غيره) ليشمل الطريقين ببركته أو ليستفتيه أهلها
أو ليصترع عن كيد الكفار وأغبر ذلك (ت ك عن أبي هريرة) وقال صحيح ﴿ (كان إذا خرج من بيته
قال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم اني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل
أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل على أو أبعي أو يبغى على) فاذا استعان العبد بيسم الله
هداه وأرشده وأعانه في الأمور الدينية والدنيوية وإذا توكل عليه وفوض أمره إليه كفاه
فيكون حسبه (طب عن بريدة) تصغير بريدة ﴿ (كان إذا خطب) أي وعظ (احترت عيناه وعلا
صوته واشتد غضبه) لله أي صارت صفته صفه الغضبان وهذا شأن المذنب الخوف فلذلك قال
(كانه متذرع جيش) أي كمن يذرع قومه من جيش عظيم قصدوا الإغارة عليهم (يقول صبحكم
مساكم) أي أتاكم وقت الصباح أو المساء أي كأنكم به وقد أتاكم كذلك شبه حاله في خطبته
وأنذاره بقرب القيامة بحال من يذرع قومه عند غفلتهم بجيش قريب منهم يقصد الإحاطة بهم
بغته فكأن المذنب يرفع صوته ويحمر عيناه ويشتد غضبه على تغافلهم فكذا حال النبي عند
الإنذار (عنه عن جابر) بل رواه مسلم ﴿ (كان إذا خطب في الحرب خطب على قوم وإذا
خطب في الجمعة خطب على عصا) ولم يحفظ عنه أنه قال على سيف وكثير من الجهلة يظن أنه كان
يسلك السيف على المنبر (ه ك عن سعد القرظي) واستناده ضعيف ﴿ (كان إذا خطب يعتمد
على عنزة) كتصبير (أو عصا) عطف عام على خاص إذا العنزة محركة العاصي أسفلها راج
بالضم أي سنان (الشافعي) في مسنده (عن عطاء) بن أبي رباح (مرسلاً) ﴿ (كان إذا خطب
المرأة قال أذكروا لها الجنة سعد بن عبادة) بفتح الجيم وسكون الفاء القصعة العظيمة وتعامه تدور
معى كطادوت وذلك أن المصطفى لما قدم المدينة كان سعد يبعث إليه كل يوم جفنة فيها
ثريد بلغم أو بلبين (ابن سعد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) الانصاري (وعن عاصم بن عمر
ابن قتادة مرسلاً) هو ابن النعمان الطنري ورواه الطبراني عن سهل بن سعد ﴿ (كان إذا
خطب) امرأة (فرد لم يعد) إلى خطبته ثانياً (خطب امرأة فأبى ثم عادت) فأجاب (فقال قد
التصفتا لحافاً) بكسر اللام كل ثوب يغطي به كني به عن المرأة لكونها تستر الرجل من جهة
الاعفاف وغيره (غيرك) أي تزوجنا امرأة غيرك وذا من شرف النفس وعلو الهمة (ابن سعد عن
مجاهد مرسلاً) ﴿ (كان إذا خلا بنفسه ألبن الناس وأكرم الناس ضحاً كابساً) حتى أنه
سابق عائشة يوماً فسبقته كما رواه الترمذي في العلال (ابن سعد وابن عساكر عن عائشة) واستناده

ضعيف ﴿ (كان اذا دخل الخلاء) بالفتح والمد المجل الذي يتخلى فيه له لقضاء الحاجة (وضع
 حاتم) أي نزع من اصبعه ووضع خارج الخلاء لكونه كان عليه محمد رسول الله وهذا أصل
 في نذب وضع ما عليه اسم معظم عند الخلاء (٤ حب عن أنس) بأسانيد بعضها صحيح ﴿ (كان
 اذا دخل الخلاء) نصب على الظرفية أو ينزع الخافض أو مفعول به (قال) عند شروعه في
 الدخول (اللهم اني أعوذ) أي ألوذ وألتجئ (بك من الخبث) يضم أوله وثانيه وقد يسكن والرواية
 بهما (والخبثات) ذكر ان الشياطين واناثهم أو الخبث الشيطان والخبثات المعاصي (حم ق ٤
 عن أنس) بن مالك ﴿ (كان اذا دخل الكنيف) بفتح فكسر موضع قضاء الحاجة أي أراد
 أن يدخله ان كان . عدا والافلاتة قدير (قال بسم الله اللهم اني أعوذ بك من الخبث والخبثات)
 بياغ غير صريحة خص به الخلاء لان الشياطين يحضرونه لكونه يتخلى فيه ذكر الله ولا فرق بين
 الصحراء والبيوت والتعبير بالدخول غالب (ش عن أنس) وفيه انقطاع ﴿ (كان اذا دخل
 الخلاء) أي أراد أن يدخله لان الخلاء لا يذكر فيه اسم الله وهي رواية للجاري ذكرها تعليقا (قال
 يا ذا الجلال) أي يا صاحب العظمة أعوذ بك من الخبث والخبثات (ابن السني) في عمل يوم وإيلة
 (عن عائشة) ﴿ (كان اذا دخل الفاطم) أي أتى أرضا مطهنة ليقضي فيها حاجته (قال اللهم
 اني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث الخبيث) يضم فسكون فكسر أي الذي ينسب الناس
 الى الخبث ويوقعهم فيه (الشيطان الرجيم) أي المرجوم قال العراقي ينبغي الاخذ به هذه الزيادة
 وان كانت غير قوية للتساهل في أحاديث القضاة (دفي مراسيله عن الحسن مرسل) وهو
 البصر (ابن السني عنه) أي الحسن (عن أنس) وضعفه ابو زرعة (عد عن بريدة) واسناده
 ضعيف ﴿ (كان اذا دخل المرفق) بكسر الميم وفتح القاء الكنيف (ليس حذاءه) بكسر المهملة
 والمدنعه صوتا لرجله عما يصيبها (وغطى رأسه) حياء من ربه تعالى (ابن سعد عن حبيب بن
 صالح) الطاق (مرسل) واسناده ضعيف ﴿ (كان اذا دخل الخلاء قال اللهم اني أعوذ بك من
 الرجس النجس الخبيث الخبيث الشيطان الرجيم) واذا خرج قال الحمد لله الذي اذاقني لذته وأبقى
 في قوتي وأذهب عني آذاه) باخراج فضله (ابن السني عن ابن عمر) باسناده فيه ضعف وانقطاع
 ﴿ (كان اذا دخل المسجد قال) حال شروعه في دخوله (أعوذ بالله العظيم) أي ألوذ به وأجأ
 اليه مستجيابه (وبوجهه الكريم) أي ذاته اذ الوجه يعبر به عن الذات (وسلطانه القديم) على
 جميع الخلق قهرا وغلبة (من الشيطان الرجيم وقال) يعني الشيطان (اذا قال) ابن آدم
 (ذلك حفظ مني سائر اليوم) أي جميع يومه الذي يقول فيه هـ هذا الذكر (دعن ابن عمرو) بن
 العاص واسناده جيد ﴿ (كان اذا دخل المسجد يقول بسم الله والسلام على رسول الله)
 أبرز اسمه تجريدا عند ذكر الصلاة كأنه غيره امتثالا لامر ربه في قوله ان الله وملائكته يصلون
 على النبي (اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك) واذا خرج قال بسم الله والسلام
 على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك) خص الرحمة بالدخول والفضل
 بالخروج لان الداخل يشتغل بما يرافقه الى الله فتناسب ذكر الرحمة والخارج يتبع الرفق
 فتناسب ذكر الفضل (حمه طب عن فاطمة الزهراء) واسناده حسن ﴿ (كان اذا دخل المسجد
 صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك) واذا خرج صلى على محمد

وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك طلب المغفرة تشريعا لامتة وأبرز ضميره
عند ذكر الغفران تحلييا بالانكسار يزيد الجبار (ت) وكذا أبو داود (عن فاطمة) الزهراء
باسناد حسن لكن فيه انقطاع ﴿ (كان اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد
وأزواج محمد) فيه نذب الصلاة على الأزواج عند دخول المسجد (ابن السني عن أنس)
واسناده حسن ﴿ (كان اذا دخل السوق) أي أراد دخولها (قال) عند الاخذ فيه (بسم
الله اللهم اني أسألك من خير هذه السوق) أتته لان تأنيته أفصح وأصح (وخير ما فيها وأعوذ بك
من شرها) أي شر ما استقر من الاوصاف والاحوال الخاصة بها (وشر ما فيها) أي شر ما وقع
فيها وسبق اليها (اللهم اني أعوذ بك أن أصيب فيها بما يجازي أو صفة خاسرة) سأل خيرها
واستعاذ من شرها لاستيلاء الغفلة على قلوب أهلها حتى اتخذوا الايمان الكاذبة شعارا
والغش والخديعة دنارا (طيبك عن بريدة) باسناد ضعيف وتصحح الحاكم مردود ﴿ (كان
اذا دخل بيته بدأ بالسواك) لاجل السلام على أهله فان السلام اسم تشریف فاستعمل
السواك للالتيان به أو لطيب نفسه لتقبيل زوجاته وفيه نذب السواك لدخول المنزل وبه قال
أصحابنا لكن نازع فيه الزركشي بأن السواك للتغير للدخول وقال بعضهم المراد الدخول
ليلا لخبر أحمد كان اذا دخل بيته يبدأ بالسواك ويختتم بركعتي الفجر فالحديث انما يدل على ندبه
لداخل ليلا على أهله ونوزع (م د ن ه عن عائشة) باسناد مجمع على صحته ﴿ (كان اذا دخل
أي بيته) (قال) لاهله وخدمه (هل عندكم طعام فان قيل لا قال اني صائم) واذا قبل نعم أمرهم
بتقديمه اليه وهذا في الصوم النفل وقبل الزوال (د عن عائشة) واسناده صحيح ﴿ (كان اذا
دخل الجبانة) بالنسخ والتشديد محل الدفن معي به لانه يجبن ويفزع عند رؤيته بذكر الحلول
فيه (يقول السلام عليكم أيها الأرواح الغائبة) يعني الأرواح التي أجسادها غائبة والا
فالأرواح لا تفتنى (والابدان البالية) أي التي ابلتها الارض وأكلها الدود (والعظام النخرة)
أي المتفتنة (التي خرجت من الدنيا وهي بالله) أي لا بغيره (مؤمنة) مصدقة موقنة (اللهم أدخل
عليهم روحا) بنسخ الراسعة واستراحة (منك وسلامنا) أي دعاء مقبول فيه أن الاموات
يسمعون اذ لا يخاطب الامن يسمع (ابن السني عن ابن مسعود) ﴿ (كان اذا دخل على مريض
يعوده قال) له (لابأس) عليك هو (طهور) بنسخ الطاء أي مرضك مطهر لك من الذنوب
(ان شاء الله) دل على أن طهور دعاء لاخير (خ عن ابن عباس) قال دخل النبي صلى الله عليه
وسلم على أعرابي يهوده فقال له ذلك ﴿ (كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان
وبلغنا رمضان وكان اذا كانت ليلة الجمعة قال هذه ليلة غزاه) كمرأه أي سعيدة شريفة (ويوم
أزهر) أي نير مشرق فيه نذب الدعاء بالبقاء الى الازمنة الفاضلة (هب وابن عساكر عن أنس)
وفيه ضعف كما في الاذكار ﴿ (كان اذا دخل رمضان أطلق كل أسير) كان عنده (واعطى
كل سائل) فانه كان أجود ما يكون في رمضان وفيه نذب العتق في رمضان والتوسعة على
الفقراء فيه (هب) والبخار (عن ابن عباس) ابن سعد عن عائشة) باسناد فيه كذاب ﴿ (كان
اذا دخل شهر رمضان شتم نزره) به كسر الميم ازاره كناية عن الاجتهاد في العبادة واعتزال
النساء (ثم لم يأت فراشه حتى ينسلخ) أي يمضي (هب عن عائشة) باسناد حسن ﴿ (كان اذا

دخل رمضان تغير لونه) الى صفرة أو حمرة كما يعرض للوجع الخائف خشية من عدم الوفاء بحق
 أداء العبودية فيه (وكرت صلواته وابتهل في الدعاء) أي اجتهد فيه (وأشفق لونه) أي تغير حتى
 يصير كلون الشفق (هب عن عائشة) كان إذا دخل العشر) زاد في رواية ابن أبي شيمية
 الآخر من رمضان (شدمتزره) أي أزاوه كناية عن التشمير للطاعة وتجنب غشيان النساء
 (وأحباله) أي ترك النوم وتعبد معظم الليل لا كاه بقرينة خبر عائشة ما علمته قام ليلة حتى
 الصباح (وأية ظأهله) أي المعتكفات معه بالمسجد واللاقي في بيوتهم (ق دنه عن عائشة
 كان إذا دعا لرجل أصابته الدعوة وولده وولد ولده) أي استجيب دعاؤه للرجل وذريته من
 بعده (حم عن حذيفة) بأسناد فيه مجهول فقول المؤلف صحيح غير مقبول (كان إذا دعا
 بدأ بنفسه) زاد في رواية أبي داود وقال رحمة الله علينا وعلى موسى انتهى ولذلك نذب للداعي
 أن يبدأ بنفسه (طب عن أبي أيوب) الانصاري واسناده حسن (كان إذا دعا فرفع يديه
 مسح وجهه بيديه) عند فراغه تذاولا وتيامنا بأن كفيه ملتئا خيرا فأفاض منه على وجهه
 (دع عن يزيد) بأسناد حسن (كان إذا دعا جعل باطن كفه الى وجهه) وورد أيضا أنه
 كان تارة يجعل يطلون كفيه الى السماء وتارة يجعل ظهوره ما اليها ورجل الاقل على الدعاء
 يحصل مطلوب والثاني على الدعاء برفع البلاء الواقع (طب عن ابن عباس) بأسناد ضعيف
 وقول المؤلف حسن غير حسن (كان إذا دعا من منبره) أي قرب منه (يوم الجمعة) ليصعد
 للخطبة (سلم على من عنده) أي من يقربه (من الجلوس فاذا صعد المنبر) أي بلغ الدرجة التالية
 للاستراح (استقبل الناس بوجهه ثم سلم قبل أن يجلس) فيسن فعل ذلك لكل خطيب (هو عن
 ابن عمر) بأسناد ضعيف خلافا للمؤلف (كان إذا ذبح الشاة يقول أرسلوا بها) يعني ببعضها
 الى أصدقائه خديجة) زوجته الدرجة قبله صله منه لها وحفظا له هداها وتصدقها عنها (م عن
 عائشة) تمامه قالت عائشة فأغضبه يوما فقلت خديجة فقال اني رزقت حبها (كان إذا ذكر
 أحد اصدقائه بدأ بنفسه) ثم ثنا بغيره ثم عم اتباعا لله أبيه ابراهيم (٣ حبك عن أبي بن كعب)
 واسناده صحيح (كان إذا ذهب المذهب) يفتح فسكون أي ذهب في المذهب الذي هو
 محل الذهاب لقضاء الحاجة (أبعد) بحيث لا يسمع نداء ربه صوت ولا يشتم له ريح أي ويغيب
 شخصه عن الناس فينذب التباهد لقضاء الحاجة (٤ لك عن المغيرة) بن شعبة بأسناد صحيح
 (كان إذا رأى المطر قال اللهم صيبا) أي استنصيبا وقوله (نافعا) تميم في غاية الحسن لأن
 لفظ صيبا مظنة للضرر والفساد (خ عن عائشة) كان إذا رأى الهلال صرف وجهه عنه
 حذرا من شره لقوله لعائشة في حديث الترمذي استعبدني بالله من شره فانه الغاسق اذا وقب
 (د عن قتادة مرسل) وله شواهد وسند رجاله ثقات (كان إذا رأى الهلال قال هلال
 خير) أي بركة (ورشد آمنت بالذي خلقك) ويكرزه (ثلاثا ثم يقول) بعده الحمد لله الذي ذهب بشهر
 كذا وجاه بشهر كذا) اما أن يراد بالحمد الشناء على قدرته بأن مثل هذا الاذهاب العجيب لا يقدر
 عليه الا الله أو يراد به الشكر على ما أوفى العباد بسبب التنقل (د عن قتادة بلاغا) أي قال
 بلغنا ذلك عن النبي (ابن السني عن أبي سعيد) وفي اسناده لين (كان إذا رأى الهلال
 قال هلال خير ورشد) أي ما دالى القيام بعبادة الحق من ميقات الحج والصوم وغيرها ما

(اللهم انى أسألك من خير هذا الاثنا) ثم يقول (اللهم انى أسألك من خير هذا الشهر وخير القدر)
بالتعريف (وأعوذ بك من شره) أى من شر كل منهما يقول ذلك (ثلاث مرات) فيه ندب الدعاء
عند ظهور الآيات وتقلب أحوال النيرات (طب عن رافع بن خديج) باسناد حسن ﴿ كان
اذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا باليمن (أى البركة) والايمن (أى بدوامه) والسلامة
والاسلام) اليمن السعادة والايمن الطمأنينة بالله كأنه سأل دوامها والسلامة والاسلام
أن يدوم له الاسلام ويسلم له شهره وزاد قوله (ربى وربك الله) لأن من الناس من يعبد القمرين
(حم ت ل عن طلحة) بن عبيد الله باسناد حسن ﴿ كان اذا رأى الهلال قال الله أكبر
الله أكبر) أى يكترر التكبير (الحمد لله لاحول ولا قوة الا بالله اللهم انى أسألك من خير هذا
الشهر وأعوذ بك من شر القدر ومن شر يوم المحشر) موضع الحشر وهو بمعنى المحشر أى
المجموع فيه الناس (حم طب عن عبادة بن الصامت) ورجاله ثقافات لكن فيه را ولم يسم
﴿ كان اذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا بالامن والايمن والسلامة والاسلام والتوفيق)
أى خلق قدرة الطاعة فينا (لما تحب وترضى ربنا وربك الله) تنزيه للخالق أن يشاركه فى تدبير
ما خلق (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ كان اذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا
بالامن والايمن والسلامة والاسلام والسكينة والعمارة والرزق الحسن) أى الحلال الهف
الحاصل بلا كد وتعب (ابن السنى عن حدير) بن أنس (السلمى) قال الذهبى لا صحبة له فكان
على المؤلف أن يقول مرسلًا ﴿ كان اذا رأى الهلال قال هلال خير الحمد لله الذى ذهب
بشركذا وجاء بشهر كذا أسألك) الثقافات (من خير هذا الشهر ونوره وبركته وهدايه وطهوره
ومعافاته) فيه دلالة على عظم شأن الهلال حيث جعله وسيلة لمطلوبه وسؤاله من بركته وطهوره
(ابن السنى عن عبد الله بن مطرف) الازدى الشامى وهو غير ثابت ﴿ كان اذا رأى سميلا
الكوكب المعروف (قال لعن الله سميلا فانه كان عشارا) أى مكاسيا يأخذ العشور (فمسخ)
وفى رواية للدارقطنى كان عشارا من عشاري اليمن يظلمهم فمسخ شهابا (ابن السنى عن على)
باسناد واه بل قالوا موضوع ﴿ كان اذا رأى ما يجب قال الحمد لله الذى نعمته تم
الصالحات واذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال رب أعوذ بك من حال أهل النار) بينه
أن شدة الدنيا يلزم العبد الشكر عليها لانهم بالحقيقة اذ هي تعرضه لمنافع عظيمة وثواب
جزيل وعوض كريم فى العاقبة (عن عائشة) باسناد جيد ﴿ كان اذا راعه شئ قال الله الله
الله ربى لا شريك له) أى لا مشارك له فى ملكه (عن توبان) باسناد حسن ﴿ كان اذا رضى
شيئا من قول أحد أو فعله (سكت) عليه لكن يعرف الرضا فى وجهه كفى خبر (ابن منده عن
سهيل بن سعد الساعدي أخى سهل) بن سعد واسناده غريب ﴿ كان اذا رقا) بمسح الرام وشد
القائم وبمزوبدونه (الانسان) وفى رواية انسانا أى هنا (اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك
عليك وجمع بينكما فى خير) قال الزنجشبرى معناه أنه كان يضع الدعاء له بالبركة موضع
الترقية المنهى عنها وهى قواه -م- للامتزج بالرفاه والابتن (حم ت ل عن أبي هريرة) وأسانيده
صحبة ﴿ كان اذا رفع يديه فى الدعاء لم يخطهما حتى يسبح بهما وجهه) تفاؤلا بصابية المراد
وحصول الامداد (ت ل عن ابن عمر) واسناده ضعيف ﴿ كان اذا رفع رأسه من

الركوع في صلاة الصبح في آخر ركعة قنت) فيه أن القنوت سنة في الصبح مأثورة وأنه
كان يداوم عليه لاقتضاه كان للتكرار (محمد بن نصر عن أبي هريرة) باسناد حسن
❖ (كان اذا رفع بصره الى السماء قال يا مصرف القلوب ثبت قلبي على طاعتك) هذا تعظيم
لامته ان يكونوا ملازمين لمقام الخوف مشفقين من سلب التوفيق (ابن السني عن أبي هريرة)
باسناد حسن ❖ (كان اذا رفعت مائدته قال الحمد لله جدا كثيرا طيبا مباركا فيه الحمد لله
الذي كفانا) أي دفع عنا شر المؤذيات (وأوانا) في كن نساكنه (غير مكثي) مرفوع على أنه خير
ربنا أي ربنا غير محتاج للطعام فيكني (ولامكفور) أي مجود وفضله (ولامودع) بفتح الدال
المشددة أي غير متروك فيعرض عنه (ولامستغنى عنه ربنا) بفتح النون ممنونا أي غير متروك
الرفقة فيما عنده فلا يدعى الا هو ولا يطلب الا منه (حم خدت عن أبي امامة) الباهلي ❖ (كان
اذا ركع سوى ظهره) أي جعله كالصفحة الواحدة (حتى لو صب عليه الماء لاستقر) مكانه فيه
وجوب الانحناء في الركوع بحيث تنال راحتاه ركبتيه وتطمئن (ه من وابصة) بن عبد (طب عن
ابن عباس وعن أبي برزة وعن ابن مسعود) ضعيف من طريق ابن ماجه جيد من طريق الطبراني
❖ (كان اذا ركع قال) في ركوعه (سبحان) علم للتسبيح أي أنزه (ربي العظيم) من النقص
(وبجوده) أي وسبحت بحمده أي بتوفيقه لا يهول وقوتي والمراد من الحمد لازمه وهو
ما يوجب الحمد من التوفيق (ثلاثا) أي يكرر ذلك في ركوعه ثلاث مرات (واذا جهد قال) في
جهوده (سبحان ربي الاعلى وبجوده ثلاثا) كذلك (ده عن عتبة بن عامر) واسناده حسن
أو صحيح ❖ (كان اذا ركع فرج أصابعه) أي نحي كل اصبع عن التي تليها (واذا سجد ضم
أصابعه) لانه أشبه بالتواضع وأبلغ في تمكين الجبهة والانف (لهق عن وائل بن حجر) بن ربيعة
باسناد حسن ❖ (كان اذا رمى الجمار مشى اليه) أي الرمي (ذاها وراجعا) فيه انه
يسن الرمي ماشيا وقبده الشافعية يرمي غير النقر (ت عن ابن عمر) باسناد صحيح ❖ (كان اذا
رمى بحجر العقبة مضى ولم يقف) أي لم يقف للدعاء كما يقف في غيرها من الجمرات (ه عن ابن
عباس) واسناده حسن ❖ (كان اذا رمدت عين امرأة من نساته) يعني حالته (لم يأتها) أي
لم يجامعها (حق تبرأ عينها) لان الجماع حركة كلية عامة للبدن وقوام وطبيعته واختلاطه فيضرت
الرمد (أبو نعيم في الطب عن أم سلمة) ❖ (كان اذا زوج أو تزوج) امرأة (نترعرا) فيه انه
يندب لمن اتخذ ذليلة ان ينثر للعاشرين عمرا أو زيبيا أو سكرا أو لوزا أو نحو ذلك وتخصيص
التمرف الحديث ليس لاجراخ فغيره بل لانه المتيسر عندهم (هق عن عائشة) ❖ (كان اذا سأل
الله تعالى خيرا) جعل باطن كفيه اليه واذا استعاذ) من شر) جعل ظاهرهما اليه (لادفع
ما يتصوره من مقابلة العذاب والشر فيجعل يديه كالترس الواق من المكروه) حم عن السائب
ابن خلاد) أو خلاد بن السائب وفيه ابن ابي عمير ❖ (كان اذا سأل السبل قال اخرجوا بنا
الى هذا الوادي الذي جعله الله ظهورا فنتطهر منه ونحمد الله عليه) فيسن فعل ذلك لكل
أحد (الشافعي هق عن يزيد بن الهادي سلا) وفيه مع ارساله انقطاع ❖ (كان اذا سجد
جاني مرفقيه) عن ابطيه) أي نحي كل يد عن الجنب الذي يليها (حق نرى) لكثرة تصافيه وهو
بالنون وفي رواية بمثناة تحتية (بياض ابطيه) لو كان غير لابس ثوبا أو على ظاهره وأن ابطه كان

أيض (حم) وكذا ابن خزيمة (عن جابر) واسناده حسن ﴿ كان اذا سجد رفع العمامة عن
 جبهته ﴾ وسجد على جبهته وانفقه دون كور عمامته (ابن سعد عن صالح بن خيران) السبتي (مرسلا
 ﴿ كان اذا ستر استنار وجهه ﴾ أي أضاء (كأنه) أي الموضع الذي يتبين فيه السرور وهو جبينه
 (قطعة قر) لم يشبهه به كله لان القمر فيه قطعة يظهر فيها اسواد وهو الكلف (ق عن كعب بن مالك
 ﴿ كان اذا سلم من الصلاة قال ثلاث مرات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
 والحمد لله رب العالمين) أخذ منه ان الاولى عدم وصل السنة التالية للقرض به بل يفصل بينهما
 بضرورة (ع عن أبي سعيد) واسناده حسن ﴿ كان اذا سلم لم يقعد ﴾ بين القرض والسنة
 لما صح انه كان يقعد بعد أداء الصبح في صلاة حتى تطلع الشمس (الاعتقاد ما يقول اللهم أنت
 السلام) أي السلام من المعاييب والحوادث (ومثلك السلام) أي منك يرجي ويستوهب لامن
 غيرك لانك أنت السلام الذي تعطى السلامة (تباركت يا ذا الجلال والاكرام) أي تعاطمت
 وارتفعت شرفا وحرمة وجلالا وقيل أراد أنه لم يكثر من استقبال القبلة الا بقدر قوله ذلك ثم ينتقل
 ويجعل يمينه للباس ويساره للقبلة (م ٤ عن عائشة) ﴿ كان اذا سمع المؤذن قال مثل ما يقول
 حتى اذا بلغ حتى على الصلاة حتى على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله) المراد به اظهار الفقر
 الى الله بطلب المعونة (حم عن أبي رافع) واسناده ضعيف ﴿ كان اذا سمع المؤذن يتشهد قال
 وأنا وأما) أي يقول عند أشهد أن لا اله الا الله وأنا وعند أشهد أن محمدا رسول الله وأنا رواد ابن
 حبان) وقوله وأنا عطف على قول المؤذن يتشهد (دلك عن عائشة) ﴿ كان اذا سمع المؤذن يقول
 حتى على الفلاح قال اللهم اجعلنا من الصالحين) أي فائزين بكل خير ناجين من كل ضير (ابن السفي
 عن معاوية) واسناده ضعيف ﴿ كان اذا سمع صوت الرد والصواعق) جمع صاعقة وهي
 قصفة رعد ينقض معها قطعة من نار (قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل
 ذلك) خص القتل بالغضب والاهلاك بالعذاب لان نسبة الغضب الى الله استعارة والاهلاك
 حقيقة (حم تلعن ابن عمر) وبعض اسانيد صحيح وبعضها ضعيف ﴿ كان اذا سمع بالاسم
 القبيح حوله الى ما هو أحسن منه) لان الطباع السليمة تنفر عن القبيح وتميل الى الحسن الملمح
 (ابن سعد عن هريرة مرسلا) ورواه الطبراني عن عائشة باسناده صحيح ﴿ كان اذا شرب الماء قال
 الحمد لله الذي سقانا هذا بغير آتاء برحمته ولم يجعله ملهاً أباجاً) بضم الهمزة مراً شهيد الملوحة
 (بذنوبنا) أي بسبب شؤم ذنوبنا (حل عن أبي جعفر) محمد بن علي بن الحسين (مرسلا) وهو مع
 اوساله ضعيف ﴿ كان اذا شرب تنفس) خارج الاناء (ثلاثا) من المرات يسمى الله في أول
 كل مرة ويحمد في آخره (ويقول هو أهنا) بالهمز من الهناء (وأمرأ) بالهمز من المرأ أي
 أكثر مرأ يعني أقمع للظما وأقوى على الهضم (وأبرأ) بالهمز من البراءة أو البرء أي أكثر براءة
 أي صحة للبدن لتردده على المعدة الممتلئة بدفعات فتسكن الثانية ما عجزت الاولى عن تسكينه
 والثالثة ما عجزت عنه الثانية (حم ق ٤ عن أنس) ﴿ كان اذا شرب تنفس مرتين) أي تنفس
 في أثناء الشرب مرتين فيكون قد شرب ثلاث مرات وسكت عن النفس الاخير لكونه من
 ضرورة الواقع فلا تعارض (ته عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﴿ كان اذا شرب تنفس
 في الاناء ثلاثا) يعني كان يشرب بثلاث دفعات (ويسمى عند كل نفس) بفتح الفاء (ويشكر) الله

تعالى (في آخره) بأن يقول الحمد لله الى آخر طائر والحمد رأس الشكر كما في حديث (ابن السفي
طب عن ابن مسعود) ضمه من طريقه ﴿ (كان اذا شهد جنازة) أى حضرها (أكثر
الصمات) بضم الصاد السكوت (وأكثر حديث نفسه) أى في أهوال الموت وما به عنده (ابن
المبارك وابن سعد عن عبد العزيز بن أبي رواد مر سلا) هو مولى المهلب بن أبي صفرة ﴿ (كان
اذا شهد جنازة رويت عليه كآبه) بالمدأى تغير النفس بانكسار (وأكثر حديث النفس) في
أحوال الآخرة (طب عن ابن عباس) وفيه ابن لهيعة ﴿ (كان اذا شيع جنازة علا كربه) بفتح
فسكون ما يدهم المرء مما يأخذ به فيغمه ويحزنه (وأقل الكلام وأكثر حديث نفسه) تفكرا
فيما اليه المصير (الحاكم في الكافي) واللقاب (عن عمران بن حصين) مصفرا ﴿ (كان اذا
صعد المنبر) للخطبة (سلم) فيه رده على أبي حنيفة ومالك حيث لم يستألف الخطيب السلام عنده
(عن جابر) باستناد واد وهم المؤلف ﴿ (كان اذا صلى الغداة) أى الصبح (جاء خدم أهل
المدينة بآنيتهم فيها الماء فما يوقى باناء الاغصم يده فيه) لا تبرك بيده الشريفة (حمم عن أنس
﴿ (كان اذا صلى الغداة جالس في مسلاة) أى يذكر الله تعالى كما في رواية الطبراني (حق تطلع
الشمس) حسنا كذا هو ثابت في مسلم وأما قطها في رواية أخرى وفيه نذب الصعود في المصلى
بعد الصبح الى طلوعها (حمم ٣ عن جابر بن سمرة) ﴿ (كان اذا صلى بالناس الغداة أقبل عليهم
بوجهه) أى اذا صلى صلاة الصبح ففرغ منها أقبل عليهم لضرورة انه لا يتحول عن القبلة قبل
الفراغ (فقال هل فيكم مريض أعوده فان قالوا لا قال فهل فيكم جنازة أتبعها فان قالوا لا قال
من رأى منكم رؤيا يصها علينا) أى لنعبرها له كان شأن الرؤيا عنده عظيمه فاذا ذلك كان يسأل عنها
كل يوم وذلك لانه من أخبار الملوكوت (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (كان اذا
صلى ركعتي الفجر اضطجع) للراحة من تعب القيام (على شقه الايمن) لانه كان يحب التيمم في
شانه كله أو تشريع لنا وهذا مندوب وعليه حل الامر به في خبر أبي داود (خ عن عائشة) ورواه
أيضا مسلم ﴿ (كان اذا صلى صلاة أثبتها) أى داوم عليها بأن يواظب على ايقاعها في ذلك
الوقت أبدا (م عن عائشة) ﴿ (كان اذا صلى) أى أراد أن يصلى ويحتمل فرغ من صلاته (مسح
بيده اليمنى على رأسه ويقول بسم الله الذي لا اله غيره الرحمن الرحيم اللهم أذهب عني الهم) وهو
كل ما يهيم الانسان (والحزن) وهو الذي يظهر منه في القلب ضيق وخشونة وقيل هما ما يصيب
القلب من ألم لغوت محبوب لكن الهم لهم ما والحزن أشدهما (خط عن أنس) بن مالك ﴿ (كان
اذا صلى الغداة في سفر مشى عن راحلته قليلا) وتعامه عند مغربه وناقته تقاد (حل حق عن
أنس) واستاده جيد ﴿ (كان اذا ظهر في الصيف استحب ان يظهر ليلة الجمعة واذا دخل البيت
في الشتاء استحب ان يدخل ليلة الجمعة) لانها الليلة الغراء فيجعل غزاة جملة فيها تيمنا وتبركا (ابن
السفي وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن عائشة) ﴿ (كان اذا طاف بالبيت استلم الحجر والركن)
أى اليماني زاد في رواية وكبر (في كل طواف) أى في كل طوفة فذلك سنة ولا يرفع بالقبلة صوته
كقبلة النساء (لعن ابن عمر) وقال صحيح وأقره ﴿ (كان اذا عرس) أى نزل وهو مسافر آخر
الليل للاستراحة (وعليه ابل) أى زمن محتمنه (توسد يمينه) أى جعل يده اليمنى وسادة لرأسه
ونام نوم المتكئ لبعده (واذا عرس قبل الصبح) أى قبيله (وضع رأسه على كفه اليمنى وأقام

ساعده) لتلايتمكن من النوم فيقوته الصبح كما وقع في قصة الوادي (حم حبك عن أبي قتادة)
 بأسانيد صحيحة (كان اذا عصفت الريح) أي اشتد هبوبها (قال اللهم اني أسألك خيرها وخير
 ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به) تمامه عند مخرج
 واذا تحضت السماء تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وأدبر فاذا مطرت سري عنه (حم م ت عن
 عائشة) كان اذا عطس حمد الله فيقال له يرحمك الله فيقول يمد يديكم الله ويصلح بالكم) وقدمت
 (حم ط ب عن عبد الله بن جعفر) واسناده حسن (كان اذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه
 وخفض به صوته) وفي رواية لأبي نعيم نخر وجهه وفاه (د ت ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح
 (كان اذا عمل عملاً أثمته) أي احكم عمله وداوم عليه (م د عن عائشة) كان اذا غزا) أي خرج
 للغزو (قال اللهم أنت عضدي) أي معتمدي في جميع الامور سيما في الحرب (وأنت نصيري بك
 أحول) بجاه مهملة من حال يحول بمعنى احتمال أو من حال يعنى تحوّل (وبك أصول) بصاد مهملة
 أي احل على العدو (وبك أقاتل) عدوك وعدوك (حم د ت ح ب والضياء) المقدسي (عن
 أنس) وأسانيد صحيحة (كان اذا غضب اجترت وجنتاه) لانه كما ان الرحمة والرضا لا يقد منهما
 للاحتياج اليهما فكذا الغضب في حينه فلا ينافي ما وصف به من الرحمة (ط ب عن ابن مسعود
 وعن أم سلمة) كان اذا غضب وهو قائم جالس واذا غضب وهو جالس اضطجع فيذهب
 غضبه) لان البعد عن هيئة الغضب والمساومة الى الانتقال مظنة سكون الخلة (ابن أبي الدنيا)
 القرشي (في) كتاب (ذم الغضب عن أبي هريرة) كان اذا غضب لم يجترى عليه أحد الا على بن
 أبي طالب لما بعلمه من مكاتته عنده وعك من قلبه بحيث يحتمله في حال حديثه (ح ل ك عن
 أم سلمة) قال ك صحيح وردّه الذهبي (كان اذا غضبت عائشة عرك بانفها) بزيادة الموحدة
 (وقال) ملاطفا لها (يا هويش) منادى مصغر من خم (قولي اللهم رب محمد اغفر لي ذنبي وأذهب
 غيظ قلبي وأجرني من مضلات الفتن) فن قال ذلك يصدق واخلاص ذهب غضبه (ابن السني عن
 عائشة) كان اذا فاتته الركعات (الاربع) أي صلاتها (قبل الظهر صلاها بعد الركعتين
 اللتين بعد الظهر) لان التي بعد الظهر جابرة للظل الواقع في الصلاة فاستحب التقديم (ه عن
 عائشة) واسناده حسن (كان اذا فرغ من طعامه) أي من أكله (قال الحمد لله الذي
 أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين) عقب بالاسلام لان الطعام يشارك فيه الا دمي والبهيمة وانما
 وقعت الخصوصية بالهداية الى الاسلام (حم ع والضياء عن أبي سعيد) الخدرى باسناد حسن
 (كان اذا فرغ من دفن الميت) أي المسلم (وقف عليه) أي على قبره هو وأصحابه صفوا (فقال
 استغفر والاضحككم واسألوا الله له التثبيت) أي اطلبوا له منه ان يثبت لسانه وجناته بلواب
 الملكين (فانه الاثن يسأل) أي يسأله الملكان منكره ونكيره وأحوج ما كان الى الدعاء له (د عن
 عثمان) بن عفان باسناد حسن (كان اذا فرغ من أكل طعامه قال اللهم لك الحمد أطعمت
 وسقيت وأشبعيت وأرويت فلك الحمد غير مكفور) أي بحجود فضله ونعمته (ولامودع
 ولا مستغنى عنك) كما مر (حم عن رجل من بني سليم) له عصبية واسناده حسن (كان اذا فرغ من
 تلبينه) في حج أو عمرة (سأل الله رضوانه) بكسر الزايم وضحاها رضاء الاكبر (ومفقرنه واستعاذ
 برحمته من النار) فان ذلك أعظم ما يسأل (هق عن خزيمة بن ثابت) وفيه جهالة (كان اذا

فقد الرجل من اخوانه (أي لم يره) (ثلاثة أيام سأل عنه فان كان غائبا) أي مسافرا
 (دعاه وان كان شاهدا) أي حاضر بالبلد (زاره وان كان مريضاً عاده) لأن الامام عليه
 النظر في حال رعيته وتفقدهم وامصلاح شأنهم (ع عن أنس) باسناد ضعيف وفيه قصة
 (كان اذا قال الشيء ثلاث مرات لم يراجع) بضم أوله فيه جواز المراجعة لأهل الكمال مرة
 ومرة اذا لم يفهم الخطاطب ما قيل له لكن بأدب (الشيرازي من أبي حدررد) الاسلمى ورواه عنه
 أيضاً أحد وغيره ورجاله ثقات (كان اذا قال بلال) المؤذن (قد قامت الصلاة ثم ضحك فكبّر)
 أي تكبيرة التحريم ولا ينتظر فراغ الفاظ الإقامة قاعدا (موية) في فوائده (طب عن) عبد الله
 (ابن أبي أوفى) بالتحريك باسناد واه (كان اذا قام من الليل) من للتبويض أو بمعنى في أي
 قام فيه للصلاة وقول المؤلف من الليل تبع فيه بعض نسخ العمدة وفي نسخة أخرى منها من النوم
 وادعى ابن المطار انه لفظ المحمدين وهو المذکور في الامام قال الزركشي وليس كذلك فقد
 ذكره الحميدي في الجمع بلفظ الليل وكذا هو في الطهارة (يشوص) بفتح أوله وشين مبهمة مضمومة
 وصاد موحدة (فاه بالسؤال) أي يدل كبه ويتطقه وينقيه والشوص ذلك الاسنان بالسؤال والضرخا
 أو الغسل أو التسمية وقال ابن دريد الاستباليك من سفل الى علو ومنه سمي هذا الماء الشوصة
 لانها ریح تخرج ترفع العلباء عن موضعه وفيه انه يندب الاستباليك لا قيام من النوم (حم قد نده
 عن حذيفة) بن اليمان (كان اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلاته بركتين) استجمالا لل
 عقد الشيطان وهو وان كان منزها عن عقده على قافيته لكنه فعله تشریعا (خفيفتين) خلفه
 القراءة قيهما أول كونه اقتصر على الفاتحة وذلك لينشط لمبايعة (م عن عائشة) (كان
 اذا قام الى الصلاة) أي قام بها وتوجه اليها (رفع يديه) - ذوم تكبیه (مدا) مصدر مختص
 كقعدت القرفصاء أو مصدر من المعنى كقعدت جلوساً أو حال من رفع (ت عن أبي هريرة) باسناد
 صحيح (كان اذا قام على المنبر استقبله أصحابه بوجوههم) فيندب للخطيب استقبال الناس
 واستقبالهم اياه (م عن ثابت) باسناد حسن (كان اذا قام في الصلاة قبض على شماله
 بيمينه) بأن يقبض بكفه اليمنى كوع اليسرى وبعض الساعد والرسغ باسطاً أصابعه - مافي
 عرض المفصل أو ناشرها صوب الساعد (طب عن وائل بن حجر) باسناد حسن (كان
 اذا قام) عن جلسة الاستراحة (اتكأ على إحدى يديه) كالعاجن بالنون فيندب ذلك لكل
 يصل من امام وغيره ولو ذكر اقويا (طب عنه) أي وائل بن حجر (كان اذا قام من المجلس
 استغفر الله عشرين مرة) ليكون كفارة لما جرى في ذلك المجلس من الزيادة والنقصان (فأعلن)
 بالاستغفار أي نطق به بجهرا تعليم المن حضر (ابن السني عن عبد الله الحضرمي) (كان
 اذا قدم عليه الوفد) جمع وافد كصاحب جمع صاحب من وفد اذا خرج لعمومك الامر (ابن
 أحسن ثيابه وأمر عليه أصحابه بذلك) لأن ذلك يرجع في عين العدو ويكبه فهو متضمن لاهل
 كلمة الله ونصر دينه وغنيظ مدقوه فلا يناقض خيرا البذاذة من الايمان (البغوي) في المعجم (عن
 جندب بن مكيت) بن عمرو بن جراد الجهني (كان اذا قدم من سفر) زاد البضاري ضحى
 بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين (زاد البضاري قبل أن يجلس) ثم يثني بقاطمة) الزهراء فيدخل
 اليها (ثم ياتي أزواجه) ثم يخرج الى الناس (طب عن أبي ثعلبة) الخشني باسناد حسن (كان

اذا قدم من سفر تلقى (ماض مجهول من التلقى) بصيدان أهل بيته) فيحصل بعضهم بين يديه ويرد
 بعضهم خلفه (حمم دهن عبد الله بن جعفر) كان اذا قرأ من الليل رفع) قراءته (طورا
 ونقص طورا) قال ابن الاثير والطور الحالة وفيه لا بأس باظهار العمل لمن آمن على نفسه
 الرياء (ابن نصر من أبي هريرة) واسناده حسن (كان اذا قرأ) قوله تعالى (أليس ذلك
 بقادر على أن يصحب الموتى قال بلى واذا قرأ أليس الله بأحكم الحاكمين قال بلى) لان قوله بمنزلة
 السؤال فيحتاج الى جواب (كذهب عن أبي هريرة) قال لك صحيح وأقره الذهبي (كان اذا
 قرأ صحيح اسم ربك الاعلى) أي سورتها (قال سبحان ربى الاعلى) أي يقول ذلك عقب فراغها
 ويحفل عقب قوله الاعلى وذلك لما سمعته فيما قبله (حمم ذلك عن ابن عباس) قال لك على شرطها
 وأقره الذهبي (كان اذا قرب اليه طعام) لياكل (قال بسم الله) ظاهره انه كان لا يزيد
 الرحمن الرحيم (فاذا فرغ) من الاكل (قال اللهم انك أطعمت وسقيت وأغنيت وأغنيت
 رهديت واجتبت اللهم فلك الحمد على ما أعطيت) وقدم تر توجيهه (حمم عن رجل) صحابي
 واسناده صحيح وقيل حسن (كان اذا قبل) بالقاف رجح ومنه القافلة (من غزوا ورجع
 أو عمرة يكبر على كل شرف) بفتحين محل عال (من الارض ثلاث تكبيرات) حكمته
 ان الاستعلاء محبوب لانفس وفيه ظهور وعليه فينبغي للمتلبس به أن يذكر عنده ان الله أكبر
 من كل شيء ويشكر له ذلك ويستعظم منه المزيد (ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك) أي
 مشارك (له الملك) بضم الميم أصناف المخلوقات (وله الحمد) زاد في رواية يحيى وعيت (وهو على
 كل شيء قدير آيون) أي نحن راجعون الى الله وليس المراد الاخبار بمحض الرجوع بل
 التلبس بهذه العبادة المخصوصة (تائبون) من كل مذموم شرعا قاله تواترا وتعلما (عابدون
 ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده) في اظهار دينه وكون العاقبة للمتقين (ونصره هبده)
 محمد ايوام الخندق (وهزم الاحزاب) الطوائف المجتمعة على باب المدينة لقتاله (وحده) بغير فعل
 آدمي (مالك حمم قدت عن ابن عمر) بن الخطاب (كان اذا كان الرطب) أي زمنه (لم يفطر)
 من صومه (الاعلى الرطب واذا لم يكن الرطب) موجودا (لم يفطر الاعلى القمر) لتقويته للبصر
 الذى أضعفه الصوم ولانه يرق القلب (عبد بن حميد) بغير اضافة (عن جابر) بن عبد الله
 (كان اذا كان يوم عيد) بالرفع فاعل كان وهي تامة (خالق الطريق) أي رجح في غير طريق
 ذهابه الى المصلى فيذهب في أطولها ما تكثير اللادجر ويرجع في أقصرها (خ عن جابر
 كان اذا كان مقبلا اعتكف العشر الاواخر من رمضان واذا سافرا اعتكف من العمام المقبل
 عشرين) أي الاوسط والاخير من رمضان وفيه ان الاعتكاف يشرع قضاؤه (حمم عن أنس)
 باسناده حسن (كان اذا كان في وتر من صلاته لم يتوضأ) الى القيام عن الجلدة الثانية
 (حتى يستوى قاعدا) أفاد نوب جلدة الاستراحة وهي قعدة خفيفة بعد جهده الثانية في كل
 ركعة يقوم عنها (دت عن مالك بن الحويرث) كان اذا كان صائما أمر رجلا قافوا في) أي
 أشرف (على شيء) حال يرتقب الغروب (فاذا قال غابت الشمس أفطر) لفطر رواية الطبراني أمر
 رجلا يقوم على نذر من الارض فاذا قال وجبت الشمس أفطر (ك عن سهل بن سعد) الساعدي
 (طب عن أبي الدرداء) قال لك صحيح وفيه عند الطبراني الواقدى ضعيف (كان اذا كان

واكفا أو ساجدا حال سبحانك) زاد في رواية ربنا (وجحمدك أستغفرلك وأتوب اليك) ويكرره
 ثلاثا (طب عن ابن مسعود) بإسناد حسن ﴿ (كان إذا كان قبل التروية يوم) وهو سابع الخطة
 ويوم التروية الثامن (خطب الناس) بعد صلاة الظهر أو الجمعة خطبة فردة عند باب الصكبة
 (فأخبرهم بما نسكهم) ويترتبهم فيسن ذلك للإمام أو نائبه ويسن أن يقول ان كان عالما هل من
 سائل (ك هق عن ابن عمر) قال ك صحيح ﴿ (كان إذا كبر للصلاة نشر أصابعه) مستقبلا بها
 القبلة إلى فروغ اذنيه (ت ك عن أبي هريرة ﴿ كان إذا كره أمر) أي شق عليه وأهمه شأنه
 (قال يحيى ياقوم برحمتك أستغيث) مناسبة هذا الدعاء لله -م والتم ان صفة الحياة متضمنة
 لجميع صفات الكمال وصفة القيومية متضمنة لجميع صفات الافعال (ت عن أنس) بن مالك
 ﴿ (كان إذا كره شيئا روى ذلك في وجهه) أي عرف أنه كرهه بتغير وجهه من غير أن يتكلم به لانه
 صافي البشرة لطيف الظاهر والباطن فيدرك ذلك منه (طس عن أنس) بإسنادين أحدهما
 صحيح ﴿ (كان إذا لم يصب أعيانهم) أي أدخل البدل المني في القميص أولا (ت عن أبي
 هريرة) وإسناده صحيح ﴿ (كان إذا القيه أحد من أصحابه فقام معه قام . مع قلم ينصرف حتى يكون
 الرجل هو الذي ينصرف عنه وإذا القيه أحد من أصحابه فتناول يده ناوله أياها فلم ينزع يده منه
 حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده منه) زاد في رواية ابن المبارك ولا يصرف وجهه عن
 وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرفه (وإذا القى أحد من أصحابه فتناول اذنه ناوله أياها ثم
 لم ينزعها عنه حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها عنه) يعني إذا أراد أحد أن يسر إليه حديثا
 فحرفه من اذنه لا ينصى اذنه عن فقه حتى يفرغ الرجل حديثه (ابن سعد عن أنس) بن مالك
 ﴿ (كان إذا القيه الرجل من أصحابه مسحه) أي مسح يده بيده يعني صالحه (ودعاه) تمسك به مالك
 على كراهة معانقة القام وتقبيل يده ونوزع (ن عن حذيفة) بن اليمان بإسناد حسن ﴿ (كان
 إذا القى أصحابه لم يصالحهم حتى يسلم عليهم) اعلامهم بأن السلام هو التحية العظمى تحية أهل
 الجنة في الجنة (طب عن جندب) وفي إسناده جاهل ﴿ (كان إذا لم يحفظ اسم الرجل) الذي يريد
 نداءه أو خطابه باسمه (قال له يا ابن عبد الله) وهو عبد بن عبد بلال شك (ابن السني عن جارية
 الانصاري ﴿ كان إذا أمرت بآية خوف تعوذ) بالله من النار (وإذا أمرت بآية رحمة سأل) الله
 الرحمة والجنة (وإذا أمرت بآية فيها تنزيه لله سبح) أي قال سبحان ربى الأعلى (حم م ع عن
 حذيفة) بن اليمان ﴿ (كان إذا أمر بآية فيها ذكر النار قال ويل لأهل النار أعوذ بالله من
 النار) فيسن ذلك لكل قارئ اقتداء به (ابن قانع) في معجمه (من أبو ليلى) بإسناد حسن ﴿ (كان
 إذا أمر بالمقابر) أي مقابر المؤمنين (قال السلام عليكم أهل الديار) بحذف حرف النداء سمى
 محل القبور ديارا تشبها بديار الأحياء لاجتماع الموقفي فيها (من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين
 والمسلمات) العطف لمزيد التعميم فقط (والصالحين والصالحات) وإنما ان شاء الله بكم لاحقون
 أي لاحقون بكم في الموافاة على الايمان وقيل الاستئناس للتبرك والتعويض (ابن السني عن أبي
 هريرة) بإسناد ضعيف ﴿ (كان إذا مرض أحد من أهل بيته نفث عليه) أي نفخ نفخا لطيفا
 بلاريق (بالعوذات) بكسر الواو وخصم لانهن جامعات للاستهانة من كل من كرهه بجلته
 وتفصيلا (م عن عائشة) ﴿ كان إذا مشى لم يلتفت) لانه كان يواصل السير ويترك التواني ومن

يلتفت لابتدائه من أدنى وقفة أو تسلية - تغل قلبه بن خافه (ل عن جابر) وقال صحيح وشنع في
 الرد عليه (كان اذا مشى مشى أصحابه أمامه وتركوا ظهره للملائكة) لأن الملائكة
 يحرسونه من أعدائه (هنا عن جابر) بن عبد الله (كان اذا مشى أسرع) أو اذا السرعة
 المرتفعة عن ديب السماوت (حتى يهول الرجل) أي يسرع في مشيه (وراه فلا يدركه) ومع
 ذلك كان على غاية من الهون والتأني (ابن سعد عن يزيد بن مرثد مرسل) (كان اذا مشى
 أقبل) أي مشى بقوة كأنه يرفع رجله من الأرض رفعا قويا لا تكن يمشى محتملا على زى النساء
 (طب عن أبي حنيفة) بكسر ففتح (كان اذا مشى كأنه يتوكأ) أي لا يتكلم كأنه أو كأنه فلم ينطق
 أو المراد سمى سميا شديدا (ذلك من أنس) (كان اذا نام نفخ) من النفخ وهو
 إرسال الهواء من منبعثه بقوة (حمق عن ابن عباس) وفيه قصة (كان اذا نام من الليل)
 عن تهمده (أو مرض) فذعه المرض منه (صلى) بدل ما فاتته منه (من النهار) أي فيه (ثنتي عشرة
 ركعة) أي واذا شفى يعلى بدل تهمده كل ليلة ثنتي عشرة ركعة (م دع عن عائشة) (كان اذا
 نام) أي أراد النوم أو المراد اضطجع لينام (وضع يده اليمنى تحت خده) زاد في رواية الأيمن
 (وقال اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك) زاد في رواية بقول ذلك ثلاثا والظاهر أنه كان يقرأ
 بعد ذلك الكافرون ويجعلها خاتمة كلامه (حمق عن البراء) بن عازب (حمق عن حذيفة) بن
 اليمان (حمق عن ابن مسعود) قالت حسن صحيح (كان اذا نزل منزلا) في سفره لتخو استراحة
 أو قبولة أو تعريس (لم يرتحل) منه (حتى يصلى) فيه (الظهر) أي ان أراد الرحيل في وقته فان
 كان في وقت فرض غيره فالظاهر أنه كذلك فالظاهر مثال (حمق عن أنس) بن مالك باسناد صحيح
 (كان اذا نزل منزلا في سفر أو دخل بيته لم يجلس حتى يركع ركعتين) فيندب ذلك اقتداء به
 (طب عن فضالة بن عبيد) واسناده واه (كان اذا نزل عليه الوحي نزل لذلك وتحدث رجيمته
 عوقا) بالتحريك ونصبه على التمييز (كانه جمان) بضم الجيم محققا أي لؤلؤا نقل الوحي عليه (وان
 كان في البرد) لضعف القوة البشرية عن تحمل مثل ذلك الوارد العظيم (طب عن زيد بن ثابت
 باسناد صحيح) (كان اذا نزل عليه الوحي صدع) أي أخذ الصداع (فيغلف رأسه بالحناه)
 لضعف حراوته فان نور اليقين اذا هاج اشتغل في القلب بورود الوحي فتلطف حراوته بذلك (ابن
 السني وأبو نعيم في الطب عن أبي هريرة) وقد اختلف فيه على الاخوان (كان اذا نزل به هم
 أو غم قال ياسي يا قيوم برحمتك أستغيث) أي أستعين وأستنصر (ل عن ابن مسعود) وقال صحيح
 ورد (كان اذا نزل منزلا لم يرتحل حتى يصلى فيه ركعتين) أي غير الفرض (هق عن أنس) صحيح
 الاسناد معلول المتن (كان اذا نظر وجهه) أي صورة وجهه (في المرأة) المعروفة (قال
 الحمد لله الذي سوى خلق) بفتح فسكون (فهدله وكرم صورة وجهي فحسنها ووجهاني من المسلمين)
 ايقوم بواجب شكر ربه تقدر (ابن السني عن أنس) باسناد ضعيف (كان اذا نظر في
 المرأة قال الحمد لله الذي حسن) بالتحديد (خلق بسكون اللام) (وخلق) بضمها (وزان في ماشان
 من هيرى) أي يقول الاول تارة وهذا أخرى وفيه معنى قوله بعثت لاتهم مكارم الاخلاق فجعل
 نقصان سببا (واذا ا كصل جعل في عينين) أي في شكل واحدة ثنتين (وواحدة
 بينهما) أي في هذه أو هذه ليحصل الايتار المطلوب (وكان اذا لبس نعله بدأ باليمن) أي بانعمال

الرجل اليمنى (واذا خلع خلع اليسرى) أي بدأ بخلعها (وكان اذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى وكان يحب التيمن في كل شيء أخذ أو عطاء) ونحو ذلك من كل ما هو من باب التكريم كما مر بما فيه (ع ط ب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (كان اذا نظر الى البيت) أي الكعبة (قال اللهم زد بيتك هذا) أضافه اليه ازيد التشريف وأتى باسم الاشارة تغخيما (تشرية وتغظيما وتكريرا وبراهمة) اجلالا وعظمة (ط ب عن حذيفة بن أسيد) باسناد ضعيف ﴿ (كان اذا نظر) الى (الهلل قال اللهم اجعل له هلالا) عن ورشد أنت بالذي خلقتك فعد لك تبارك الله أحسن الخالقين ابن السني عن أنس بن مالك ﴿ (كان اذا هاجت ريح استقبلها بوجهه وجنا على ركبتيه) أي قعد عليهم ما وعطف ساقيه الى تحته وهو قعود الخائف المحتاج الى النهوض سريعا وقعود الصغير بين يدي الكبير (ومديديه) للدعاء (وقال اللهم اني أسألك من خير هذه الرياح وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا) لان الرياح اذا كانت واحدة جاءت من جهة واحدة فصدت جسم الحيوان والنبات من جانب واحد فتوتر فيه أكثر من حاجته فتضره وتضر الجانب المقابل بعكس مهبتها وان أنت من كل جانب سمت جوانب الجسم فأخذ كل جانب حظه فحدث الاعتدال (ط ب عن ابن عباس) باسناد ضعيف وقيل حسن ﴿ (كان اذا واقع بعض أهله) أي جامع بعض زوجته (فكسل أن يقوم) ليغتسل أو يتوضأ (شرب يده على الحائط فقيم) فيه انه يندب للجنب اذا لم يرد الوضوء التيمم ولم أر من قال به اذا كان الماء موجودا (طس عن عائشة) وفيه بقية ﴿ (كان اذا وجد الرجل راقدا على وجهه) أي منبطحا عليه (ليس على عجزه شيء) يستتره من نحو توب (ركضه برجله) أي ضرب به باليقوم (وقال هي ابغض الرقدة الى الله) ومن ثم قيل انها نوم الشيطان (حم عن الشريد بن سويد) ورجاله رجال الصبح ﴿ (كان اذا ودع رجلا أخذ يده فلا يدعها) أي يتركها (حق يكون الرجل هو الذي يدع يده) باختياره (ويقول) مودعاه (أسئودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك) أي أكل كل ذلك منك الى الله وأتبرأ من حفظه ومن توكل على الله كفاه قال جدي الشرف المناوي والامانة هنا ما يخلفه الانسان في البلد التي سافر منها (حم ت ر ه ك عن ابن عمر) قال لك على شرطهما وأقره الذهبي ﴿ (كان اذا وضع الميت في الحفرة قال بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله) فيندب لمن يدخل الميت القبر أن يقول ذلك (دته عن ابن عمر باسناد حسن ﴿ (كان أرحم الناس بالصبيان والعيال) قال النووي هذا المشهور وروى بالعباد وكل منها صحيح (ابن عساكر عن أنس ﴿ كان أكثر ايمانه) بفتح الهمزة جمع بين (لاومصرف القلوب) أي لا أفعل أو لا أقول وحق مقلب القلوب ومصرف القلوب قسم وفيه جواز الحلف بغير تحليف (ه عن ابن عمر) باسناد حسن ﴿ (كان أكثر دعائه بامقاب القلوب بنت قلبي على دينك) اشارة الى شمول ذلك للعباد حتى الانبياء ودفع نوحهم انهم يستنون من ذلك (فقيل له في ذلك) يعني قالت له أم سلمة لما رأته يكثر ذلك ان القلوب لتتقاب (قال انه ليس آدمي الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله) يقلبه كيف شاء (فن شاء أقام ومن شاء أزاغ) تمامه عند احمد فسأل الله ان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ونسأل الله ان يهبنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب (ت ه ن أم سلمة) باسناد حسن

(كان أكثر دعائه يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل قدر) نخص الخير بالذكر في مقام النسبة اليه تعالى مع كونه لا يوجد الا شر الا هو لانه ليس
 شرا بالنسبة اليه (حم عن ابن عمرو) بن العاص باسناد رجاله ثقات (كان أكثر ما يصوم الاثنين والخميس فقبله) لم تخصص ما باكثر الصوم (فقال الاعمال تعرض) على الله
 تعالى (كل اثنين وخميس فيغفر لكل مسلم الا المتهاجرين) اي الامسلمين متقاطعين (فيقول) الله
 ملائكتيه (آخر وهما) حتى يصطلحا (حم عن أبي هريرة) باسناد حسن (كان أكثر صومه)
 من الشهر (السبت) سمي به لانه لا تقطع خلق العالم فيه والسبت القطع (والاحد) سمي به لانه أول
 أيام الاسبوع عند جمع ابتدئ فيه خلق العالم (ويقول همما يوم عيد المشركين فأحب ان
 أخالفهم) سمي اليهود والنصارى مشركين لان النصارى تقول المسيح ابن الله واليهود عزير بن
 الله (حم طيب لذهق عن أم سلمة) قال الذهبي منكر ورواه ثقات (كان أكثر دعوة
 يدعوهي هاربتا) باحسانك (آتاني الدنيا) حالة (حسنة) لتوصل بها الى الآخرة على ما يرضيك
 وهي الكفاف (وفي الآخرة حسنة) أي من رحمتك التي تدخلنا بها جنتك (وقناع عذاب النار)
 به فوقك وغفرانك (حم قد ن عن أنس) كان يابيه يقرع بالاطراف (أي يطرق باطراف
 أطراف الاصابع طرفا خفية فأتاها معه ومهابة له) الحاكم في كتاب (الكنى) والاقاب (عن
 أنس) واسناده ضعيف (كان تنام عيناه ولا ينام قلبه) لبي الوحي الذي يأتيه في نومه
 وروايات الانبياء وحى ولا يشكل بقصة النوم في الوادي لان القلب انما يدرك الحسيات المتعلقة به
 لا ما يتعلق بالعين (ل عن أنس) وقال صحيح ورد (كان خاتمه) بفتح التاء وتكسر
 (من ورق) بكسر الراء مفتحة (وكان فسه حبشيا) أي من جزع أو عميق لان معدنهم الحبيشة
 (م عن أنس) بن مالك (كان خاتمه من فضة فسه منه) أي فسه من بعضه لانه منفصل عنه
 مجاور له من تبيضية والضمير للضائم (خ عن أنس) بن مالك (كان خلقه) بالضم (القرآن)
 أي ما دل عليه القرآن من أوامره ونواهيه وغير ذلك (حم م د عن عائشة) كان رجيا
 بالعيال (أي رفيق القلب رقيقا بعباده وعمال غيره) الطيالسي (أبو داود) (عن أنس) باسناد صحيح
 (كان رايته) تسمى العقاب وكانت (سوداء) أي غالب لونها أسود بحيث ترى من بعيد سوداء
 لان لونها أسود خالص (ولواءه أبيض) قال ابن القيم وربما جعل فيه السواد والراية العلم
 الكبير واللواء العلم الصغير (ل عن ابن عباس) ولم يصحح الحاكم وهو ضعيف (كان رجيا
 اغتسل يوم الجمعة) غسلها (وربما تركه احبانا) في قوله احبانا ايذان بان الغالب كان الفعل فهو
 سنة لا واجب (طب عن ابن عباس) باسناد حسن (كان رجيا أخذته الشقيقة) بشين مجمة
 وقافين كعظيمة وجمع أحدثى الرأس (فيمكث) أي يلبث (اليوم واليومين لا يخرج) من بيته
 صلاة ولا غيرها (لشدته ما به من الوجع) ابن السني وأبو زعيم في الطب عن بريدة بن الحبيب
 (كان) وما يضع يده على بطنه في الصلاة من غير بحيث (فلا بأس بذلك اذا خلعا عن المذور وهو
 العبت ولا يطق بغطية القدم في الصلاة حيث كره (عدهق عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده
 ضعيف (كان رجيا) حتى باعدائه وقد أوفى الاطاعة بالرفق والرحمة وكان بالمؤمنين رجيا وما
 أظهر في وقت غلظة على أحد الا عن أمر الوحي (وكان لا يأتيه أحد الا وعهده وانجز له ان كان

عنده) والآخر بالاستدانة عليه أو وعده (خد عن أنس) بإسناد حسن ﴿ (كان شديد البطش) فقد أعطى قوة أربعين في البطش والجماع كما في خبر الطبراني (ابن سعد عن محمد بن علي مرسل) ﴿ (كان طويل الصمت قليل الخملك) لان كثرة السكوت من أقوى أسباب التوقير وهو من الحكمة (حم عن جابر بن سمرة) وإسناده صحيح ﴿ (كان فراشه نحواً) خبر كان أي مثل شيء (مما يوضع للانسان) أي الميت (في قبره) وقد وضع في قبره قطيفة حمراء أي كان فراشه للنوم نحوها) (وكان المسجد عند رأسه) أي كان إذا نام يكون رأسه إلى جانب المسجد (دعن بعض آل أم سلمة) وإسناده حسن ﴿ (كان فراشه مسهما) بكسر فسكون أي بلا ساء من شعر أو ثوب خشن معد للفراش من صوف يشبه الكساء أو ثياب سود يلبسها الزهاد والرهبان وللحديث تمة (ت في) كتاب (الشمائل عن حقة) أم المؤمنين روى المؤلف لحسنه مع ان فيه انقطاعا ﴿ (كان فرسه يقال له المرتجز) وكان أشهب (وناقته القصوى) بضم القاف وقيل بقصها وهي التي تسمى العضباء وقيل غيرها (وبغلته الدليل) بضم فسكون ثم مثله سميت به لانها تضطرب في مشيها من شدة الجري (وجارده عفير) وشأنه بركته فيه مشروعية تسمية الدواب (ودرعه) بكسر الدال المهملة زرديته (ذات الفضول وسيفه ذو الفقار) بفتح الفاء والقاف (لهق عن علي) ﴿ (كان فيه دعاية) بضم الدال المهملة (قليلة) أي مزاح يسير فكان يمزح قليلا لكن لا يقول الاحقا (خط وابن عساكر عن ابن عباس) ﴿ (كانت قرانته المد) وفي رواية المدى أي كانت ذات مدى أي عندما في كلامه من حروف المد واللين (ليس فيها ترجيع) يتضمن زيادة أو نقصا كهمز غير المهموز ومدة غير المدود ويجعل الحرف حروفا وهو حرام (طب عن أبي بكر) بإسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن ﴿ (كان قميصه فوق الكعبين) أي إلى انصاف ساقيه كما في رواية (وكان كهم مع الاصابع) أي مساويا لها لا يزيد ولا ينقص عنها وأما هذه الاكمام التي كالانجراخ فلم يلبسها هو ولا أصحابه (لذ عن ابن عباس) ﴿ (كان كم قميصه إلى الرسغ) بضم فسكون مفصل ما بين الكف من الساعد وجمع بينه وبين ما قبله بأن ذا كان يلبسه في الحضر وذلك في السفر (دت عن أسماء بنت يزيد) قالت حسن قريب ﴿ (كان كثيرا ما يقبل عرف ابنته) فاطمة) الزهراء وكان كثيرا ما يقبلها في فخها أيضا والعرف بالضم أعلى الرأس (ابن عساكر عن عائشة) ﴿ (كان له برد) بضم فسكون في رواية أخضر (يلبسه في العيدين والجمعة) وكان يجعل به للوفود أيضا وفيه انه يسن للامام أن يزيد يوم الجمعة والعيدين في حسن الهيئة واللباس ويرتدي (هو عن جابر) بن عبد الله ﴿ (كان له جفنة) بضم الجيم وقصها (أهل الأربع حلق) يحملها أربعة رجال معدة للاضياف (طب عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة ﴿ (كان له حربية) بفتح فسكون ومع قصير يشبه العكاز (عشى بها بين يديه) على الاعناق (فأذا صلى ركعها بين يديه) فيتخذها سترة يصلي اليها وكان عشى بها أي يتوكل عليها أحيانا (طب عن عصمة بن مالك) وإسناده ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن ﴿ (كان له جار اسمه عفير) بضم العين المهملة وفتح الفاء تصغير عفر وزعم انه بغير منجبة وهم قال ابن حجر وهو غير مشهور على الاصح سمي به لعفورة لونه والعفورة بياض غير ناصع (حم عن علي طب عن ابن مسعود) وإسناده حسن ﴿ (كان له خرقة يتنشف بها بعد الوضوء) فيه انه لا يكره التنشف بعده

وكره جمع تمسك بخبر ان ميمونه آتته بمندبل فرده وجمع عياض بان الخسرة كانت لضرورة
 التنشف بها نحو شدة برد ورد المندبل لمعنى رآه فيه أو تواضعا (ن لد عن عائشة) واسناده ضعيف
 ﴿ (كان له سكة) بضم المهملة وشدة الكاف طيب يضمن الرامك وقيل وعاء يجعل فيه الطيب
 (يطيب منها) واحتمال انها قطعة من السك وهو طيب مجتمع من اخلاط بعيد (د عن أنس)
 واسناده حسن ﴿ (كان له سيف محلي) بفضة لكن لم تكن العملية عامة بجميعه كما بينه بقوله
 (فأتمته من فضة ونعله من فضة) هي الحديدية التي في أسفل قرابه (وفيه حلق من فضة وكان يسمى
 ذا الفقار) سمي به لانه كان فيه حفر متساوية وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد وكان لا يفارقه
 (وكان له قوس تسمى) بمثناة فوقية وسكون السين بضبط المؤلف وكذا ما يأتي (ذا السداد) قال
 ابن القيم وكان له ست قسي هذا أحدها (وكان له كنانة تسمى ذا الجمع) بضم الجيم بضبطه (وكان
 له درع) بكسر الدال وسكون الراء المهماتين (موشحة بنحاس تسمى ذات الفضول) وهي التي
 رهنها عند أبي الشحم اليهودي (وكان له حربة تسمى النبعاء) بنون مفتوحة فوحدة سا كنة فعين
 مهملة وقيل بياء موحدة ثم نون سا كنة شجر يتخذ منه القسي (وكان له حجن) بكسر الميم وفتح
 الجيم ترسم سمي به لان صاحبه يستتر به (يسمى الذقن وكان له فرس أشقر) أي أحر في جرتة صفاء
 (يسمى المرتجز) لحسن سهمه (وكان له فرس أدهم) أي أسود (يسمى السكب) بفتح فسكون
 سمي به لكثرة جريه (وكان له سرج يسمى الداغ وكان له بغلة شهباء) أي يغاب بياضها سوادها
 (تسمى الدلال) بضم الدالين اهداها له يوحنا ملك ابله (وكان له ناقة تسمى القصوى) قيل وهي
 التي هاجر عليها (وكان له حمار يسمى يعنور) ولم يبين في هذا الخبر لون الحمار والناقة وبينه فيما
 قبلهما العمله لكون لونهما قد استفاض حال الحديث به - ذا الحديث (وكان له بساط) كذا
 بخط المؤلف فمافي نسخ أنه فسباط تصحيف (تسمى الكرز) بزاي مجمة بضبطه (وكان له عنزة)
 بالتحريك حربة (تسمى النمر وكان له ركوة تسمى الصادر) سميت به لانه يصدر عنها بالرى (وكان
 له مرآة تسمى المدلة) بدال مهملة (وكان له مقراض) بكسر الميم وضاد مجمة وهو المسمى بالمتص
 (يسمى الجامع وكان له قضيب) فعيل بمعنى مفعول أي غصن مقطوع من) شجرة (شوحط
 يسمى المشوق) قيل وهو الذي كان الخلفاء يتداولونه (طب عن ابن عباس) باسناده ضعيف بل
 قيل موضوع ﴿ (كان له فرس يقال له اللعيف) بجاء مهملة كرعيف وقيل بالتصغير سمي به
 اطول ذنبه وقيل هو بجاء مجمة (خ عن سهل بن سعد) الساعدي ﴿ (كان له فرس يقال له
 الطرب) بفتح الميم وكسر الراء (وأخر يقال له الزاز) بكسر اللام وبزايين لتلزمه واجتماع
 خلقه وبجاء أفراسه سبعة وقيل خمسة عشر (هق عنه) باسناده صحيح ﴿ (كان له قدح) بالتحريك
 (قوارير) أي زجاج (بشرب فيه) أهداه له النجاشي وكاله قدح أخري سمي الدبال وأخر مضيب
 بسلسلة من فضة (د عن ابن عباس) ﴿ (كان له قدح من عيدان) بفتح المهملة وسكون
 التحتية ودال مهملة جمع عيدانة وهي الخلة الصوق المتبردة والمراد هنا نوع من الخشب
 وكان يجعل (تحت سريره) قال ابن القيم وكان يسمى الصادر (يول فيه بالليل) تمامه فطلبه فلم
 يجده فسأل فقالوا شربته برقة خادم أم سلمة فقال لقد احتظرت من النار بظنار وذا لا يعارضه
 خبر كان لا ينقع بول في طشت في البيت لان المراد بانقاعه طول مكثه وما في الاثنا براق عن قرب

(دنك عن أمية بنت ربيعة) بضم فتح فيه المحققين وربيعة بقافين بنت خويلد أخت خديجة
 أم المؤمنين واسناده حسن لا صحيح ولا ضعيف خلافا لقوم ❀ (كان له قصة) بفتح القاف بضبط
 المؤلف (يقال لها الغراء) تأنيث الاغرم من الغرة وهي بياض الوجه أو من الغرة الشيء النفيس
 (يحملها أربعة رجال) يخلق أربعة أعظمها (دع عن عبد الله بن بسر) واسناده حسن ❀ (كان له
 مكحلة) بضم الميم وعاء الكحل (يتكحل منها) بالاعتد وعند النوم (كل ليلة ثلاثا في هذه) العين
 (وثلاثا في هذه) العين قال البيهقي هذا أصح ما في الاكحال (تدع عن ابن عباس) قال تسألت
 عنه الجارى فقال غير محفوظ ❀ (كان له ملحنة) بكسر الميم الملاحة التي يلفف بها (مصبوغة
 بالورس) بفتح فسكون بنت أصم تدعى بصبيغ به (والزعفران يدور به على نسائه) بالنوبة (فاذا
 كانت ليلة هذه رشتها بالماء وإذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء) أى بماء مزوج بطيب ويحتمل أنه
 إنما هو تبريدها لكون قطرها الحار حاراً (خط عن أنس) واسناده ضعيف ❀ (كان له مؤذنان)
 يؤذنان في وقت واحد (بلال) مولى أبي بكر (وابن أم مكتوم الاعشى) عمرو بن قيس واسم أم
 مكتوم عاتكة ولا يعارضه خبر كان له ثلاثة مؤذنين والثالث أبو محذورة لأن ذينك كانا يؤذنان
 بالمدينة وأبو محذورة بمكة (م عن ابن عمر) بن الخطاب ❀ (كان له عليه قبالة) بكسر القاف
 مخنفا أى زمامان يجعلان بين أصابع رجله يدخل الإبهام والتي تليها في قبالة والأصابع
 الاخرى في قبالة (ت عن أنس) بل رواه البخارى ❀ (كان من أضحك الناس) لا ينافيه أنه كان
 لا يضحك الا تبسما لان التبسيم كان أغلب أحواله أو كل راو روى بحسب ما شاهد أو كان أو لا
 يضحك ثم صار آخر الا يضحك الا تبسما (وأطيبهم نفسا) ومع ذلك لا يركن الى الدنيا ولا يشغله
 شاغل عن ربه (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ❀ (كان من أفكك الناس)
 أى من أمرهم اذ خلا بضعوا أهل (ابن عساكر عن أنس) وفيه ابن لهيعة ❀ (كان مما يقول)
 أى كان كثيرا ما يقول (للخادم ألك حاجة) أى كان كثيرا ما يفعل ذلك بخادمه وخادم غيره (حم
 عن رجل) صحابي ورجاله رجال الصحيح ❀ (كانت ناقته تسمى) بضم فسكون (العضباء) بفتح
 فسكون والجدعاء ولم يكن بها غضب ولا جدع وقيل كان بأذنهما وهل هما واحدة أو اثنتان خلاف
 (وبغلته) تسمى (الشهباء وحماره) يسمى (بهنور) بمثناة تحتية وعين مهملة ساكنة وفاة
 (وجاريتيه) تسمى (خضرة) بفتح الخاء وكسر الصاد المعجمة (هق عن جعفر بن محمد عن أبيه
 مرسل) ❀ (كان لا يأخذ بالقرف) بفتح القاف وسكون الراء وفاة أى بالتممة (ولا يقبل قول أحد
 على أحد) وقوفامع العدل (حل عن أنس) باسناد ضعيف ❀ (كان لا يؤذن له في العبدان)
 ولا يقام بل ينادى الصلاة جامعة (مدت عن جابر بن سمرة) ❀ (كان وسادته) بكسر الواو وهذته
 (التي ينام عليها بالليل من آدم) بتحتين جمع أدمة وأديم الجلد المدبوغ (حشوها ليف) ورق
 النخل وفيه ايدان بكال زهده (حم دتدع عن عائشة) واسناده حسن ❀ (كان لا يأكل النوم)
 بنسخ المثلثة أى الفى (ولا الكرات) بضم الكاف (ولا البصل) كذلك (من أجل أن الملائكة
 تأتبه) وأنه يكلم جبريل (بل) فكان يكره ذلك لئلا تتأذى الملائكة (حل خط عن أنس) بن مالك
 باسناد ضعيف ❀ (كان لا يأكل الجراد ولا الكلوتين) لمكان البول (ولا الضب) لانه يعافها
 (من غير أن يحترمها) أى المذكورات بل أكل الضب على مائذته وهو ينظر (ابن مصرى في
 أماليه) الحديثية (عن ابن عباس) ❀ (كان لا يأكل متكئا) أى ما تلا على أحد شقيه

قوله فاذا
 الخ في نسخ الترتيب
 ردها ثلاثا لا اثنين
 اه

معقدا عليه وحده لان المراد الاعتماد على وطا تحتته مع الاستواء كما وهم (ولا يبطأ عقبه) اي
 لا يمشى خلفه (رجلان) ولا أكثر كما يفعل الملوكة يتبعهم الناس كأنهم دم (حم عن ابن عمر)
 ابن العاص باسناد حسن ﴿ كان لا يأكل من هدية حتى يأمر صاحبها أن يأكل منها
 للشاة) أي لاجل قصة الشاة (التي أهدت له) وسم في يوم خيبر فأكلوا منها فبات بعض صحبه
 وصار المصطفى يعاوده الاذى حتى توفي (طب) والبخاري (عن عمار بن ياسر) واسناده صحيح
 ﴿ كان لا يتطير) أي لا يبسى العطن بالله ولا يقر من قضائه وقدره ولا يرى الاسباب مؤثرة في
 حصول المكروه (واكن) كان (يتفاهل) أي اذا سمع كلاما حسنا تمن به فحسبنا لظنه بربه
 (الحكيم) في نوادره (والبغوي) في مجبه (عن بريدة) بن الحصيب باسناد حسن ﴿ كان
 لا ينام من الليل الا جرى السوال على فيه) أي تسوكت به وان تعدد انتباهه ليللا (ابن نصر
 عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه مجهول ﴿ كان لا يتوضأ بعد الغسل) أي كان اذا توضأ قبله
 لا يأتي به بعده (حم تنهك عن عائشة ﴿ كان لا يتوضأ من موطئ) يفتح الميم وسكون الواو
 وكسر الطاء مهـ موز ما يطمأ من الاذى في الطريق أي لا يعيد الوضوء لما أصاب رجله منه والمراد
 الوضوء الشرعي وقبل اللغوي ومعناه لا يغسل رجله من طين الشارع (طب عن أبي امامة)
 باسناد ضعيف ﴿ كان لا يجرد من الدقل) يفتح الدال والقاف ردى التمر ويابس (ما يعلل بطنه)
 هذا موقوف لما كان عليه من الاعراض عن الدنيا وعدم الاهتمام بآذنها ونعيمها (طب عن
 النعمان بن بشير) ورواه عنه الحاكم وقال صحيح ﴿ كان لا يجيز على شهادة الا فطار) من
 رمضان (الارجاجين) ولا يكتفي بواحد كما كتني به في صومه (هق عن ابن عباس وابن عمر) باسناد
 حسن ﴿ كان لا يحدث حديثا الا تبسم) أي ضحك قليلا بلا صوت وجعله من الضحك
 مجازا وهو بسدوه (حم من أبي الدرداء) وفيه مجهول ﴿ كان لا يخرج من بيته يوم
 الفطر) أي يوم عيدته الى المصلى (حتى يطعم) يفتح المثناة اوله وعين مهمله (ولا يطعم يوم الفطر حتى
 يذبح) الاضحية فبأكل منها (حم تنهك عن بريدة) قالت غريب وقال صحيح ﴿ كان لا يدخر
 شيئا لسماحة نفسه ومزيد ثقته بربه (لغد) أي ملكا بل غلبا فلا يشافي أنه اذا خرق سنة
 لعالمه فانه كان خازنا قاسما فلما وقع المال بيده قسم لهم كما قسم لغيرهم فان لهم حقاني التي
 وقال بعض الصوفية ولا بأس بادخار القوت لامثالنا لان النفس اذا حرزت قوتها اطمانت
 وحقق بعضهم فقال من كانت نفسه مطمئنة بالاحوال فهذا شأنه ومن كانت نفسه مطمئنة
 بربها كانت غناه وسكونه اليه فلا يلتفت لذلك (ت عن أنس) باسناد جيد ﴿ كان لا يدع
 أربعين) من الركعات أي صلاتهم (قبل الظهر) أي صلاته يعني غالباً فلا يشافي قوله في رواية
 ركعتين (وركعتين قبل الغداة) أي الصبح وكان يقول انهم اخير من الدنيا وما فيها (خ دن عن
 عائشة ﴿ كان لا يدع قيام الليل) أي التهجيد (وكان اذا مرض أو كسل صلى قاعدا) ومع ذلك
 فصلاته قاعدا كما لانه قائما في الاجر بخلاف غيره (دك عن عائشة ﴿ كان لا يدع ركعتي
 العجبر) أي صلاة سنة الصبح (في السفر) أي كان يلزم صلاتهما فيها (ولافي الحضر) ولافي
 العصة ولافي السقم) بهتتين المرض الطويل وفيه اشعار بأنهما أفضل الرواتب (خط عن
 عائشة) باسناد فيه مقال ﴿ كان لا يدع صوم أيام البيض) أي أيام الليالي البيض الثالث

عشر وتاليه (في سفر ولا حضر) أي كان يلزم صومها فيها (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿ كان لا يدفع عنه الناس ولا يضربوا عنه ﴾ بينما يدفع ويضرب للمنفعة وذلك اعظيم نواضعه وبرائه من الكبر الذي هو شأن الملوك واتباعهم (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿ كان لا يراجع بعد ثلاث ﴾ أي غالباً أو من أكابر صحبه وخاصته والافسد ورد ان جمعاً من المؤلفات أكثر وأسؤاله حتى غضب (ابن قانع) في المعجم (عن زياد بن سعد) السلي قال حضرت مع المصطفى في بعض استناره وكان لا يراجع واسناده حسن ﴿ كان لا يرد الطيب ﴾ اذا أهدي اليه لانه كما في مسلم خفيف المحل طيب الريح (حم خ ت ن عن أنس ﴿ كان لا يرقد ﴾ أي ينام (من ليل ولا نهار) من لا يتدأ الغاية أو زائدة أو ظرفية وهو الاقرب (فيستيقظ الا تسوك) وقامه عند مخرجه قبل أن يتوضأ أي بزمن قليل بحيث ينسب اليه عرفاً (ش د عن عائشة) قال النووي واسناده ضعيف ﴿ كان لا يركع بعد الفرض ﴾ أي لا يصلي نقلاً بعده فاطلاق الركوع على الصلاة من قبيل اطلاق البعض وارادة الكل (في موضع يصلي فيه الفرض) بل ينتقل الى موضع آخر ويتحول من المسجد الى بيته (قط في الافراد عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ كان لا يستل ﴾ بالبناء للمفعول (شيأ الأ أعطاء) للسائل ان كان عنده (أوسكت) ان لم يكن عنده كما بينه هكذا في رواية (ك عن أنس) وفي الصحيحين نحوه ﴿ كان لا يستلم ﴾ من البيت (الاجر) الاسود (والركن اليماني) فلا يستلم غيرهما (ن عن ابن عمر) باسناد صحيح ﴿ كان لا يصفح النساء ﴾ الاجانب (في البيعة) أي لا يضع كفه في كف احداهن بل يبايعها بالكلام فقط وزعم انه كان يصافحهن بماتل لم يصح (حم عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ﴿ كان لا يصلي المغرب ﴾ اذا كان صائماً (حتى يفطر) على شيء حلو (ولو على شربة ماء) بالاضافة لكتفه ان وجد الرطب قدمه والاقاقر (ك هب عن أنس) قال ك صحيح وأقره ﴿ كان لا يصلي قبل العيد ﴾ أي قبل صلاته (شيأ) من النفل في المسجد (فاذا) صلى العيد ورجع الى منزله صلى ركعتين أخذ به الخنزية فقالوا لا يتنفل في المصلي خاصة قبل صلاة العيد فيكره (ه عن أبي سعيد) واسناده حسن ﴿ كان لا يصلي الركعتين ﴾ اللتين (بعد الجمعة ولا الركعتين) اللتين (بعد المغرب الا في أهله) أي في بيته (الطيب السلي) عن ابن عمر) باسناد حسن ﴿ كان لا يصيبه قرحة ولا شوكة الا وضع عليها الخناء ﴾ لانها قابضة باردة يابسة فهي مناسبة للقروح (ه عن سلمي) هذا الاسم في العصب كثير فكان اللاتق تميزه ﴿ كان لا يضحك الا تبسماً ﴾ من قبيل اطلاق اسم الشيء على ابتدائه والاختذ فيه (حم ت ك عن جابر بن سمرة) قال ك صحيح ورد ﴿ كان لا يطرق أهله ليلاً ﴾ أي لا يقدم عليهم من سفر ولا غيره في الليل على غفلة فيكره ذلك لان القادم اما أن يجرد أهله على غير أهبة أو يجدها بجماله غير مرضية (حم ق ن عن أنس) ﴿ كان لا يطيل الموعظة ﴾ في الخطبة (يوم الجمعة) لتلايل السامعون تمامه انما هن كلمات يسيرات (دك عن جابر بن سمرة) بن جندب قال ك صحيح ﴿ كان لا يعرف فصل السورة ﴾ أي انقضاءها (حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم) زاد ابن حبان فاذا نزلت علم أن السورة قد انقضت ونزلت أخرى وفيه حجة ان ذهب الى أنها آية من كل سورة (دهن ابن عباس) واسناده صحيح ﴿ كان لا يعود مرضاً الا بعد ثلاث ﴾ من الايام تضي من ابتداء

مرضه (عن أنس) بإسناد ضعيف بل منكر ❀ (كان لا يغدو يوم) عيد (القطر) أى لا يذهب
الى صلاة العيد (حتى يأكل) في منزله (سبع غرات) ليعلم نسخ تحريم القطر قبل صلاته فإنه كان
محرمًا قبل الإسلام وخص التمر لأنه يقوى البصر الذى أضعفه الصوم (طب عن جابر بن عمرة)
بإسناد حسن ❀ (كان لا يفارقه في الحضر ولا في السفر خمس) من الآلات (المرأة) يكسر
الميم والمد (والمكحلة) بضم الميم وعاء الكحل (والمشط) الذى يتشط أى يسرح به وهو بضم
الميم عند الأكثر (والسواك والمدرى) شئ يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان
المشط وأطول يسرح به الشعر المتبد (هق عن عائشة) بإسناد فيه كذاب ❀ (كان لا يقرأ
القرآن في أقل من ثلاث) أى لا يقرؤه كاملاً في أقل من ثلاثة أيام لأنها أقل مدة يمكن فيها تدبره
(ابن سعد عن عائشة) بإسناد حسن ❀ (كان لا يقعد في بيت مظلم حتى يضاء له بالسراج) ولكنه
يظفئه عند النوم (ابن سعد عن عائشة) بإسناد ضعيف ❀ (تأن لا يقوم من مجلس الا قال سبحانك
اللهم ربى) وفي رواية ربنا (وبحمدك لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك) وقال لا يقولهن
أحد حيث يقوم من مجلسه الا غفر له ما كان منه في ذلك المجلس) وكان يكثر أن يقول ذلك بعد
نزول سورة الفتح الصغرى عليه (ك عن عائشة) ❀ كان لا يكاد يدع أحداً من أهله) أى عياله
وخدمه وخدمه (في يوم عيد) أصغراً أو كبير (الأخرجه) معه الى الصحراء ليشهد صلاة العيد
وهذا النساء في زماننا لا يندب لعلبة الفساد (ابن عساكر عن جابر) بن عبد الله ❀ (كان
لا يكاد يسئل شيئاً) من متاع الدنيا (الافعله) أى جاد به على طالبه فان لم يكن عنده شئ وعد
أوسكت (طب عن طلحة) بن عبيد الله ❀ (كان لا يكاد يقول لشيء لا) أى لا أعطيه أو لا أفعل
(فاذا هو سئل فأراد أن يفعل قال نعم واذ لم يرد أن يفعل سكت) ولا يصرح بالرد (ابن سعد عن
محمد بن الحنفية مرسل) ❀ كان لا يكل طهوره) بفتح الطاء (الى أحد) من خدمه بل يتولاه
بنفسه لأن غيره قد يتساهل في ماء الطهور أو أراد الاستعانة في غسل الاعضاء فانها مكروهة (ولا
يكل) صدقة التي تصدق بها) الى أحد بل (يكون هو الذى يتولاه بنفسه) لأن غيره قد يغفل
الصدقة أو يضعها في غير موضعها (عن ابن عباس) ضعيف اضعف مطهر بن الهيثم وغيره
❀ (كان لا يكون في المصلين الا كان أكثرهم صلاة ولا يكون في الذاكرين) الله (الاصحان
أكثرهم ذكراً) لله كيف وهو أعلم الناس بالله وأعرفهم بالمدكور ولهذا قام في الصلاة حتى
تورمت قدماء (أبو نعيم في أماليه خط وابن عساكر عن ابن مسعود) وإسناده حسن ❀ (كان
لا يلتفت وراءه اذا مشى وكان يرتبط رداءه بالشجرة فلا يلتفت) لتخليصه بل كان كالحاتف
الوجه بل بحيث لا يستطيع أن ينظر في عطفه (حتى يرفعوه عليه) زاد الطبراني لانهم كانوا
يزحون ويضحكون وكانوا قد آمنوا الثقافة (ابن سعد) في طبقاته (والحكيم) في نوادره (وابن
عساكر في) تاريخه (عن جابر) وإسناده حسن ❀ (كان لا يلبه عن صلاة المغرب طعام
ولا غيره) الظاهر ان هذا كان في غير الصوم اما فيه فقد مر أنه كان يقدم الافطار على
صلاته (قط عن جابر) بن عبد الله وإسناده حسن ❀ (كان لا يمنع شيئاً يستله) وان كثرت وكان
مطوره عطاء من لا يخاف الفقر وكان فرحه بما يعطيه أعظم من فرح الاخذ بما اخذه (حم عن
أبي أسيد الساعدي) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ❀ (كان لا يتام حتى يستن) من

الاستئنان وهو تنظيف الاسنان بذكرها بالسواك (ابن عساكر عن أبي هريرة) ورواه أبو نعيم
بنحوه ﴿ (كان لا ينام الا والسواك عند رأسه) لشدته حرصه عليه (فاذا استيقظ بدأ
بالسواك) أي عقب انتباهه فيندب ذلك (حم ومحمد بن نصر عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده
ضعيف خلافا لمؤلف ﴿ (كان لا ينام حتى يقرأ سورة بنى اسرائيل وسورة الزمر) يعني
لم يكن عادته النوم قبل قراءتهما (حم ت لك عن عائشة) قالت حسن غريب ﴿ (كان
لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك) على ما مر (حم ت لك عن جابر)
قال ك صحیح وتعقب بان فيه اضطرابا ﴿ (كان لا ينبعث في الضحك) أي لا يسترسل فيه بل
ان وقع منه ضحك نادرا رجع الى الوقار فانه كان متواصلا الاحزان (طب عن جابر بن سمرة)
واسناده حسن ﴿ (كان لا ينزل منزلا) من منازل السفر ونحوه (الاودعه بر كعتين) عند
ارادة الرحيل منه فيندب للمسافر أن يودع كل منزل ورباط يرحل عنه بر كعتين (ك عن أنس)
وقال صحیح وغلط فيه ﴿ (كان لا يتنخ في طعام ولا شراب) فان كان التنخ لاجل حرارته صبر
حتى يبرد أو قذاة أبصرها أماطها بنحو أصبعه (و) كان (لا يتنفس في الاناء) أي في جوف الاناء
لانه يغير الماء اما لتغير اقمه بالأكول أو لتترك السواك أو لان النفس يصعد بخار المعدة (ع عن ابن
عباس) باسناد حسن ﴿ (كان لا يواجه أحدا في وجهه) يعني لا يشاققه (بشيء يكرهه) لثلا
يثوقش عليه فانه كان واسع الصدر غزير الحياء فكان يقول ما بال أقوام يفعلون كذا وهذا أبلغ
وأعم نفعاً للحصول الفائدة فيه لكل سماع مع ما فيه من حسن المداراة والستر على القاعل
وتأليف القلوب (حم خددن عن أنس) باسناد حسن ﴿ (كان لا يولي واليا حتى يعمه) أي يدبر
عمامته على رأسه بيده (ويرخي له عذبة) من خلفه (من جانبه الايمن نحو الاذن) فيه ندب العذبة
وكونها من الجهة اليمنى فهو رد على الصوفية في جعلها في الجهة اليسرى (طب عن أبي أمامة)
باسناد ضعيف ﴿ (كان يأتي ضعفاء المسلمين) في مواضعهم (ويزورهم) تطلقا وائتاسا لهم (ويعود
مرضاهم) ويدنون من المريض ويسأله كيف حاله (ويشهد جنازتهم) أي يحضرها للصلاة عليها
(ع طب ل عن سهل بن حنيف) مصغرا ﴿ (كان يؤتى بالتمر) لياأكله (وقيه دود قيفتته يخرج
السوس منه) أي ثمياأكله فأكل التمر بعد تنظيفه من نحو الدود غير منتهى عنه وجوزا الشافعية
أكل نحو دود الفاكهة معها ان عسر تميزه (د عن أنس) باسناد صالح ﴿ (كان يؤتى بالصبيان
فيترك عليهم) أي يدعو لهم بالبركة (ويحنكهم) بنحو تمر من المدينة المشهود له بالبركة (ويدعو
لهم) بالامداد والهـداية الى طرق الرشاد (ق د عن عائشة) ﴿ (كان اذا أكل رطبا وبطيخا معا
ياخذ الرطب بيمنه) أي بيده اليمنى (والبطيخ يساره فياكل الرطب بالبطيخ) فيكسر حر هذا يبرد
هذا وعكسه (وكان) أي البطيخ (أحب الفاكهة اليه) فيه جواز الاكل باليدين معا وأما أكله
البطيخ بالسكر فلا أصل له الا في خبر معضل مضعف (طس ل وأبو نعيم في الطب عن أنس) باسناد
واه ﴿ (كان يأخذ القرآن من جبريل خمسا خمسا) أي يتلقنه منه كذلك يحتمل أن المراد خمس
آيات أو أحزاب أو سور (هب عن عمر) بن الخطاب ﴿ (كان يأخذ الملك فيمسم به رأسه
ولحيته) وليس ذلك من حب التزيين للناس كما يفعله غيره بل لاجل الملازمة (ع عن سلمة بن
الأكوع) باسناد حسن ﴿ (كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها) أي بالسوية كما في

رواية ابن الجوزي وذلك لتقرب من التدوير من جميع الجوانب لان الاعتدال محبوب والطول المقرب يشوه ويطلق السنة المفتابين (ت عن ابن عمرو) بن العاص وقال غريب وقال غيره ضعيف ❀ (كان يأكل البطيخ بالرطب) لما فيه من التعديل والاصلاح (ع عن سهل بن سعد) الساعدي (ت عن عائشة طب عن عبد الله بن جعفر) واسناده صحيح ❀ (كان يأكل الرطب ويلقي النوى على الطبق) أي الطبق الموضوع تحت اناء الرطب لا الذي فيه الرطب فانه يعاف (ل عن أنس) باسناد صحيح ❀ (كان يأكل العنب خرطاً) أي يضعه في فيه فبأخذ حبه ويخرج مرجونه (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف بل قيل موضوع ❀ (كان يأكل الخربز) بخفاء مبهمة مكسورة وراه وباه وزاي نوع من البطيخ الاصفر لا الاخضر كما قيل (بالرطب ويقول هما الاطيان) أي هما أطيب أنواع الفاكهة (الطيب السبي عن جابر) واسناده حسن ❀ (كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة) لما في الهدية من الاكرام والصدقة من الذل والترحم ولهذا خص بتحريم صدقة الفرض والنقل عليه (حم طب عن سلمان) الفارسي (ابن سعد) في طبقاته (عن عائشة وعن أبي هريرة) بل هو في الصحيحين ❀ (كان يأكل القناء) بكسر القاف وتضم (بالرطب) الباء للمصاحبة أو للملاصقة وذلك لان الرطب حار وطيب والقناء بارد رطب فكل منهما يصلح للآخر (حم ق ع عن عبد الله بن جعفر) ❀ كان يأكل ثلاث أصابع ويلعق يده) يعني أصابعه فأطلق عليهم المدح تجوزا وقيل أراد باليد الكف كلها (قيل أن يمسحها) محافظة على بركة الطعام في ذلك (حم م د عن كعب بن مالك) ❀ كان يأكل الطبخ) بتقديم الطاء لغة في البطيخ بوزنه (بالرطب) والمراد الاصفر بدليل ثبوت لفظ الخربز بدل البطيخ في الرواية المارة وكان يكثر وجوده بالجزاز (ويقول يكسر حر هذا يبردها وبرد هذا بحر هذا) وذامن تدبير الغذاء الحافظ للصحة (دهق عن عائشة) ❀ كان يأكل ثلاث أصابع ويستعين بالربعة) وربما كل بكفه كلها بدليل أنه كان يتعرق العظم وينش اللحم ولا يمكن عادة الا بكفه كلها (طب عن عامر بن ربيعة) باسناد فيه هالك ❀ (كان يأكل مما مسته النار ثم يصلح ولا يتوضأ) فيه رد على من زعم وجوبه مما مسته النار بخوشى أو قلى (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ❀ (كان يأمر بالباه) يعني التسكاح وهل المراد العقد أو اللوطه مذهبان لكن العقد لا يراد اللوطه (وينهى عن التبتل) أي رفض الرجال للنساء وترك التلذذ بهن وعكسه فليس المراد مطلق التبتل الذي هو ترك الشهوات والانقطاع للتعبد (نم يا شديدا) تمامه عند حترجه ويقول تزوجوا الودود والودود فاني مكاتركم الامم يوم القيامة (حم عن أنس) واسناده صحيح ❀ (كان يأمر نساءه اذا أرادت احداهن أن تنام ان تحمد الله تعالى) ثلاثا وثلاثين وتسبح ثلاثا وثلاثين وتكبر ثلاثا وثلاثين) وهي الباقيات الصالحات في قول ابن عباس فيندب ذلك عند ارادة النوم (ابن منده) في الصحابة (عن حليس) ❀ (كان يأمر) أصحابه (بالهدية) أي بالتمادي بقريته قوله (صلة بين الناس) لانها من أعظم أسباب الهاب بينهم (ابن عساكر عن أنس) ورواه عنه البيهقي واسناده حسن ❀ (كان يأمر بالعتاقة) بالفتح مصدر (في صلاة الكسوف) وافعال البر كلها متأكدة عند الآيات لاسيما العتق (دع عن أسماء) بنت أبي بكر الصديق بل رواه البخاري ❀ (كان يأمر أن يسترق) بالبناء للمفعول (من العين) فانه حق كما

ورد في عدة أخبار (م عن عائشة) ❦ كان يأمر بأخراج الزكاة زكاة الفطر بعد صلاة الصبح
و (قبل الغد وللصلاة) أي صلاة العيد (يوم الفطر) والامر للندب فله تأخيرها إلى غروب العيد
والتعبير بالصلاة غالب من فعلها أول النهار فإن أخرت سن الأداء أوله (ت عن ابن عمر) بإسناد
حسن ❦ (كان يأمر بناته ونسائه أن يخرجن في العيدين) إلى المصلى لتصلين من لا عدولها
وتنال بركة الدعاء من لها عذر (حم عن ابن عباس) بإسناد حسن ❦ (كان يأمر بتغيير
الشعر) أي بتغيير لونه الأبيض بالخصاب بغير سواد (مخالفة للأعاجم) أي فانهم لا يصبغون
شعورهم (طب عن عتية) بمئاة فوقية (ابن عبد) بإسناد ضعيف وقيل حسن ❦ (كان يأمر
بدفن الشعر) الميان بخوقص أو حلق أو تفت (والاطفار) كذلك لأن الآدمي محترم وبلزته
حرمة كله فأمر بدفنه لثلاثة طرق أجزاءه وتبتذل (طب عن وائل بن حجر) وإسناده ضعيف
❦ (كان يأمر بدفن سبعة أشياء من الانسان الشعر والظفر والدم والحبيضة) بكسر الحاء خرقه
الحيض (والسنن والعلقة والمشمة) لانها من أجزاء الآدمي فتحترم بحملته (الحكيم) في نوادره
(عن عائشة) لكن بغير اسناد ❦ (كان يأمر من أسلم) من الرجال (أن يحتتن وأن كان) قد
كبر وطعن في السن مثل (ابن ثمانين سنة) فقد اختتن ابراهيم بالقدوم وهو ابن ثمانين (طب عن
قتادة) بن عياض (الرهاوي) بضم الراء وقيل الجرشي وإسناده حسن ❦ (كان يباشر نسائه)
أي يلدذ بجلاته بخولس بغير جماع (فوق الازار وهن حيض) بضم الحاء وشدة المئاة التحية
جمع حائض (م د عن ميمونة) أم المؤمنين ❦ (كان ييدأ بالشراب) أي يشرب ما يشرب من
المائع كماء ولبن (إذا كان صائما) وأراد الفطر فقدمه على الاكل (وكان) اذا شرب (لا يعب)
أي لا يشرب بلا تنفس فان الكفا من العبل (يشرب مرتين أو ثلاثا) بأن يشرب ثم يزيله عن
فيه ويتنفس خارجه ثم يشرب وهكذا (طب عن أم حكيم) بإسناد ضعيف ❦ (كان ييدأ اذا
أفطر) من صومه (بالتمر) ان لم يجسد رطبا والاقدمه عليه (ن عن أنس) وإسناده حسن
❦ (كان ييدو إلى التلاع) بكسر المئاة القوقية جمع تلة بفتحها وهي تجارى الماء من أعلى
الوادى إلى أسفله والمراد كان يخرج إلى البادية لأجلها (دحب عن عائشة) بإسناد صحيح
❦ (كان يبعث إلى المطاهر) جمع مطهرة بفتح الميم كل انا يتطهر منه والمراد هنا نحو الحياض
والفساق المعدة للوضوء (فيوتق) اليه (بالماء) منها (فيشربه) يفعل ذلك (يرجو به بركة أيدي
المسلمين) أي يؤمل حصول بركة أيدي المؤمنين الذين تطهروا من ذلك الماء وهذا شرف عظيم
للمتطهرين (طس حل عن ابن عمر) بإسناد صحيح ❦ (كان يبيت الليالى المتتابعة طاويا) أي
على البطن جاثما هو (وأخذه لا يجدون عشاء) بالفتح ما يؤكل عند العشاء بالكسر يعنى آخر النهار
(وكان أكثر خبزهم) أي كان أكثر خبز النبي وأهله (خبز الشعير) فكانوا يأكلونه من غير فخل
(حم تـ عن ابن عباس) بإسناد حسن ❦ (كان يبيع فخل بنى النضير) ككزيم قبيلة من يهود
خيبر من ولد هرون عليه السلام (ويحبس لاهله قوت سنتهم) وهذا ادخال غيره وأما نفسه
فكان لا يدخر شيئا لعد كأمتر (خ عن عمر) بن الخطاب ❦ (كان يتبع الحرير من الثياب) أي
ما فيها من الحرير (فينزعه) منها مما يلبسه الرجال لما فيه من الخنوثه التي لا تليق بهم (حم عن
أبي هريرة) بإسناد حسن ❦ (كان يتبع الطيب) بكسر فسون (في رباغ النساء) أي في

منازل نسائه ومواضع الخلوة بين والرابع كسهام جمع ربع كسهم محل القوم ومنزلهم وذلك
لحبيته له (الطيالسي عن أنس) باسناد حسن ﴿ (كان يتبوا) بالهمزة (ابوله كما يتبوا المنزلة) أى
يطلب موضعاً يصلح له كما يطلب موضعاً يصلح للسكنى والمراد أنه يبالغ في طلب ما يصلح لذلك (طس
عن أبي هريرة) باسناد فيه مجهولان ﴿ (كان يتجرى صياح الاثنين والخميس) أى يتعمد
صومه ما أويجته في ايقاع الصوم فيها إلا أن الاعمال تعرض فيها كما عله به في خبر (تن عن
عائشة) واسناده حسن ﴿ (كان يتختم في عينه) أى يلبس الخاتم في خنصر يده اليمنى يعنى كان
أكثرأحواله ذلك ويتختم في يساره نادوا فالتختم في اليمن واليسار سنة لكنه في اليمن أفضل عند
النسابة وعكس مالك (خت عن ابن عمر ن عن أنس حمت عن عبد الله بن جعفر ﴿ (كان
يتختم في يساره) قليلاً يبالغ في أصل السنة به (م عن أنس) بن مالك (دعن ابن عمر ﴿ (كان
يتختم في عينه ثم حوله إلى يساره) أى وكان ذلك آخر الأمرين منه كذا ذكره البغوي وتعقبه
الطبري بأن ظاهره النسخ وليس مراداً (دعن ابن عمر) بن الخطاب (ابن عساکر عن عائشة)
واسناده ضعيف ﴿ (كان يتختم بالفضة) وكان أولاً يتختم بالذهب ثم تركه ونهى عنه (طب عن
عبد الله بن جعفر) واسناده حسن ﴿ (كان يتخلف) أى يتأخر (في المسير) أى في السفر
(فيزجى) بمنزلة تخنية منمومة وزاى مجة وجيم (الضعيف) أى يسوقه ليلحقه بالرفاق
(ويردف) نحو العاجز (ويدعولهم) بالاعانة ونحوها (دعن جابر) واسناده حسن كما قاله في
الرياض ﴿ (كان يتعوذ من جهد) بفتح الجيم ونحوها مشقة (البلاء) بالفتح والمد ويجوز الكسر
مع القصر (ودرك) بفتح الدال والراء وتسكن (الشقاء) بفتح الشاء ثم قاف الهلاك ويطلق على السبب
المؤدى إليه (وسوء القضاء) أى المتقضى والافتقار لله كاه حسن لاسوه فيه (وشماتة الاعداء)
أى فرحهم ببليدة تنزل بالمعادى تشكاً القلب وتبلغ من النفس أشد مبلغ (ق ن عن أبي هريرة
﴿ (كان يتعوذ من خمس) ثم أبدل منه قوله (من الجبن) بضم الجيم وسكون الموحدة الضن بالنفس
عن اداء ما يتعين من نحو قتال العدو (والجذل) منع بذل الفضل سيما للحتاج وحب الجمع
والادخار (وسوء العمر) عدم البركة فيه بقوت الطاعات والاخلال بالواجبات (وقنة الصدر)
بفتح الصاد وسكون الدال المهملتين ما ينطوى عليه الصدر من نحو حقد وحسد وعقيدة زائغة
(وعذاب القبر) التعذيب فيه بنحو ضرب أو نار (دن عن عمر) واسناده حسن ﴿ (كان يتعوذ
من الجان) أى يقول أعوذ بالله من الجان (وعين الانسان) من ناس يتوس اذا تحرك وذا يشترك
فيه الانس والجن وعين كل ناظر (حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهما)
مما كان يتعوذ به من الكلام غير القرآن لما تضمناهما من الاستعاذة من كل مكروه (تنه والضياء
عن أبي سعيد) قالت حسن غريب ﴿ (كان يتعوذ من موت الفجأة) باضم والمد ويقصر البعثة
(وكان يعجبه أن يمرض قبل أن يموت) وقد وقع ذلك مرض ثم امتد مرضه اثني عشر يوماً (طب
عن أبي أمامة ﴿ (كان يتفاهل) بالهمزة أى اذا سمع كلمة حسنة تأولها على معنى يوافقها (ولا يتطير)
أى لا يتشاهم بشئ كما كانت الجاهلية تفعله من تطير بق الطير فان ذهبت إلى الشمال يتشاهموا
(وكان يحب الاسم الحسن) وليس هو من معاني التطير بل هو كراهة للكلمة القبيحة نفسها
لأنطوف شئ وراءها (حم) والطيراني (عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿ (كان يتمثل

بالشعر) مثل قول طرفة (و ياتيك بالاخباره لم تزود) أي من لم تزوده وقبله
 ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا * (طب) والبخار (عن ابن عباس ت عن عائشة) ورجاله
 رجال الصحيح * (كان يمثل بهذا البيت كفى بالاسلام والشيب للامر ناديا) أي زاجر ارادعا
 (ابن معد في طبقاته عن الحسن) البصري (مرسلا) ومراسيل الحسن شبه الريح * (كان
 يتمور) أي يطلى بالنورة (في كل شهر) مرة (ويقلم أظفاره) أي يزيلها بقلم أو غيره (في كل خمسة
 عشر يوما) مرة فإنه في نصف كل شهر أو نحو ذلك يطفى الحرارة وينقى اللون ويزيد في الجماع
 قال المؤلف والتوريب باح لا مندوب لعدم ثبوت الامر به وفعله وان حل على النذب لكن هذا
 من العادات فهو ليس بالجواز ويحتمل ندبه لما فيه من الامتنان والكلام اذا لم يقصد الاتباع
 والا كان سنة (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب * (كان يتوضأ عند كل صلاة) غالبا
 وربما صلى صلوات بوضوء واحد وذات المحول على الفضيلة دون الوجوب (حم خ ٤ عرب أنس)
 ابن مالك * (كان يتوضأ بماء من النار) ثم نسخ بخبر جابر كان آخر الامر من تركه الوضوء
 منه (طب عن أم سلمة) واسناده صحيح * (كان يتوضأ ثم يقبل) بعض نسائه (ويصلي ولا يتوضأ)
 من القبلة وذا من أدلة الخنفية على أن المس لا ينقض (حمه عن عائشة) باسناد حسن وقيل
 ضعيف * (كان يتوضأ) مرة (واحدة واحدة) مرة (الثلثين والثلثين) مرة (ثلاثا ثلاثا) كل ذلك
 يفعل) لكن كان أكثر أحواله التثنية (طب عن معاذ) باسناد ضعيف ورهم المؤلف
 * (كان يتيمم بالصعيد) أي التراب أو وجه الارض (فلم يمسح يديه ووجهه الا مرة واحدة) ولهذا
 ذهب الشافعي الى النذب عدم تكرار التيمم بخلاف الوضوء والغسل (طب عن معاذ) باسناد فيه
 كذاب * (كان يجتهد في العبادة في العشر الاواخر) من رمضان (ملا يجتهد في غيره) أي
 يجتهد فيه فمافوق العادة ويزيد في العشر الاواخر باحياء لياليه (حمه ت عن عائشة) * (كان
 يجعل يمينه) أي يده اليمنى (لا كاه وشربه ووضوئه) زاد في رواية وصلاة (وثيابه) أي للباس
 ثيابه أو تناولها (وأخذها وعطائه) كان يجعل (شماله المسوى ذلك) بكسر سين سوى وضعا
 مع القصر فيهما وفتح السين مع المتأخر غير ذلك وما زاد (حم عن حفصة) أم المؤمنين باسناد
 صحيح وقيل حسن ولم يصب من ضعفه * (كان يجعل فمه مما يلي كفه) يعني الخاتم فينذب
 ذلك (ه عن أنس وعن ابن عمر) بن الخطاب * (كان يجعل العباس) عمه (اجلال الولد
 للوالد) ويقول انما عم الرجل صنو أبيه (له عن ابن عباس) وقال صحيح وأقزوه * (كان
 يجلس القرفصا) بضم القاف والفاء وتفتح وتكسر وتمتد وتقصم والرامسا كنة أي يقعد
 تحت يديه وهذا في وقت دون وقت فقد كان يجلس متربعاً (طب عن ابان بن نعلبة) أبي أمامة
 الانصاري الحارثي ضعيف لضعف الواقدي * (كان يجلس على الارض) أي بلا حائل
 (ويأكل على الارض) من غير مائدة ولا خوان إشارة الى طلب التساهل في أمر الظاهر
 وصرف الهمم الى عمارة الباطن (ويعتقل الشاة) أي يجعل رجله بين قوائمها ليجلبها ارشادا
 الى التواضع (ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير) زاد في رواية والاهالة السنخة أي الدهن
 المتغير الريح (طب عن ابن عباس) واسناده حسن * (كان يجلس اذا صعد) بكسر العين
 (الذبر) أي علاه فيكون قعوده على المستراح ووقوفه على الدرجة التي تليه (حق يفرغ المؤذن)

يعنى الواحد لانه لم يكن يؤذن له يوم الجمعة غير واحد (ثم يقوم فيخطب) خطبة بليغة مفهومة قصيرة (ثم يجلس) نحو سورة الاخلاص (فلا يتكلم) حال جلوسه (ثم يقوم) ثانيا (فيخطب) ثانية بالعربية فيشترط كون الخطبتين بها وأن يقعا من قيام للقادر وأن يفصل بينهما بقعدة. طمنا (دع عن ابن عمر) باسناد حسن ﴿ كان يجتمع ﴾ (تقدما وتأخيرا) (بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء) ولا يجتمع الصبح مع غيرها ولا العصر مع المغرب (في السفر) لم يقيد بما يقيد به في رواية باذاج في السفر لانه فرد من أفراد لا يخصه فله الجمع جذب السببرام لا بشرط حله (حم خ عن أنس) بن مالك ولم يخترجه مسلم وجعله في العمدة من المتفق عليه وهم ﴿ كان يجتمع ﴾ (في الاكل) (بين انفر بن) بكسر المجهة وسكون الراء وكسر الموحدة وبعدها الزاي نوع من البطيخ الاصفر (والرطب) لما تر بسطه (حم ت في) كتاب (الشماثل) التبوية (ن عن أنس) باسناد صحيح ﴿ كان يجب أن يليه المهاجرون والانصار في الصلاة ليحفظوا عنه ﴾ فروضها وأبعاضها وهما تهما فيرشدون به الجاهل وينهون الغافل وحب المصطفى للشيء اما باخباره للصحابي أو بقريته (حم ن ه ك عن أنس) واسناده صحيح ﴿ كان يجب الدباء ﴾ أى الدباء بضم المهملة وشد الموحدة والمدو ويقصر القرع أو المستدير منه (حم ت في الشماثل ن ه عن أنس) بن مالك ﴿ كان يجب التيامن ﴾ لفظ مسلم التيمن أى الاخذ باليمين فيما هو من باب التكريم (ما استطاع) أى مادام استطاع التيمن بخلاف ما لو عجز عنه (في طهوره) بالضم أى تطوره (وتنعله) أى لبس نعله (وترجله) بالهمزة تشبث شعره زاد أبو داود وسواكه (وفي شأنه) أى في حاله (كله) أى في جميع حالاته مما هو من قبيل التكريم والتزيين وذاعطف عام على خاص وحذف العاطف في رواية اكتفاء بالقريته (حم ق ٤ عن عائشة) ﴿ كان يجب أن يخرج اذا غزا يوم الخميس ﴾ لانه يوم مبارك اوله لأنه أتم أيام الاسبوع عددا لانه تعالى بث فيه الدواب في أصل الخلق فلاحظ الحكمة الربانية والخروج فيه نوع من بث الدواب (حم خ من كعب بن مالك) ﴿ كان يجب أن يقطر ﴾ من صومه (على ثلاث تمرات) لما فيه من تقوية البصر الذي يضعفه الصوم (أوشى لم تصبه النار) أى ليس معالجها بنار كالبس وعسل (ع عن أنس) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ﴿ كان يجب من الفاكهة العنب والبطيخ ﴾ لما فيه من الجلاء وغيره من الفضائل قال ابن القيم ملوك الفاكهة العنب والرطب والتين (أبو نعيم في الطب عن معاوية بن يزيد العيسى) بعين مهملة وموحدة تحسية واسناده ضعيف ﴿ كان يجب الحلواء ﴾ بالمد على الاثني عشر ويقصر اسم لطعام عوج ليجب حلوة لكن المراد هنا كل حلوان لم تدخله صنعة (والعسل) عطف خاص على عام فبها على شرفه ووجوه خواصه وحبه لذلك لم يكن للتشمس وبل لان معناه أنه اذا قدم له ناله منه نيلاصالحا فيعلم منه أنه يجبه (ق ٤ عن عائشة) ﴿ كان يجب العراجين ﴾ أى شماريح العذق الاصفر (ولا يزال في يده منها) ينظر اليها (حم د عن أبي سعيد) باسناد حسن ﴿ كان يجب الزبد ﴾ بالضم كقفل ما يستخرج بالخفض من ابن بقر أعظم (والتمر) بمئة فوقية يعنى يجب الجمع بينهما في الاكل لان الزبد حار وطيب والتمر بارد يابس ففي الجمع اصلاح كل بالآخر (ده عن ابن بسر) باسناد حسن ﴿ كان يجب القضاء ﴾ لانعاش ريمها للروح واطفائها حرارة المعدة الملتبهة سيما بأرض الحجاز (طب

عن الربيع) بضم الراء (بفتح هوز) بن عفراء الانصاري باسناد حسن ﴿ كان يحجب هذه
 السورة (سورة) (سبح اسم ربك الاعلى) أى نزه اسم الله عن أن يتذلل أو يذكر لوجهة التهظيم
 (حم) والبخار (من لى) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ﴿ (كان يحجب) حجه أبو طيبة
 وغيره وأمر بالحجامة وأثنى عليها وأعطى الحجامة أجزته (ف عن أنس) بن مالك ﴿ (كان يحجب
 على حاشته) أى رأسه (و بين كفيه) ويقول من أهراف من هذه الدماء فلا يضرمه أن لا يتداوى
 بشئ شئ) أراد بال رأس ما عدا انقرتها النبيه عن الحجامة فيها قوله انه يورث التسيان (ده عن
 أبي كبشة) عمر بن سعد أو سعد بن عمرو واسناده حسن ﴿ (كان يحجب في رأسه ويسمى) أى
 الحجامة (أم مغيث) بضم أوله وفي رواية ويسمى المغيثة وفي أخرى المنقذة وأخرى النافعة
 (خط عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ (كان يحجب في الاخدعين) عرقين في محل الحجامة
 من العنق (والكاهل) ما بين الكتفين (وكان يحجب لسبع عشرة) تمضى من الشهر (وتسع
 عشرة واحد عشرين) منه وعليه روح أصحابه فكانوا يحبون الحجامة لوتر من الشهر
 ومحبتة اهذالينا في احتجامة في رأسه لان القصد بالاحتجام طلب النقع ودفع الضرر وأما كن
 الحاجة من البدن مختلفة باختلاف العلل (ت ل عن أنس طب ل عن ابن عباس) قالت
 حسن غريب وقال ك صحيح ونعقب ﴿ (كان يحدث حديثا) ليس به دم ولا تقطع يتخلله
 سكات بين أفراد الكلام بل يبالغ في ايضاحه و بيانه بحيث (لوعده العاد لا حياء) أى لو أراد
 المستمع عند كلماته أو حروفه أمكنه بسهولة (قد عن عائشة) ﴿ (كان يحكي شارب) بجمامة
 يبالغ في قصه بحيث تبين الشفة (طب عن أم عباس) بثناة فحنية وشين مجمة (مولانه) وقيل
 مولاة رقية باسناد ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن ﴿ (كان يحلف) فيقول (لا
 ومقلب القلوب) أى مقلب أعراضها وأحوالها الاذواتها (حم خ ت ن عن ابن عمر) بن الخطاب
 ﴿ (كان يحمل ما من زمزم) من مكة الى المدينة ويهديه لأصحابه وكان يستهديه من أهل مكة
 (ت ل عن عائشة) ﴿ (كان يخرج الى العيد) أى صلاتها (ماشيا ويرجع ماشيا) في طريق آخر
 لان طريق القرية تشهد فقيه تكثير الشهود (ه عن ابن عمر) ﴿ (كان يخرج الى العيدين) أى
 اصلاتها بالصحراء (ماشيا) لارا كبا (ويصل) صلاة العيد (بغير أذان ولا إقامة) زاد مسلم ولائى
 أى ما عدا الصلاة طامة (ثم يرجع ماشيا) غير راكب ويجهل رجوعه (في طريق آخر) ليسلم
 على أهل الطريقين أو غير ذلك مما مر (ه عن أبي رافع) ضعيف لضعف خالد بن الياس ﴿ (كان
 يخرج في العيدين) أى الى المصلى الذى على باب المدينة الشرقى ولم يصل العيد بمسجده الامرة
 واحدة لمطر ويخرج (رافه اصوته بالتهليل والتكبير) وبه أخذ الشافعى وفيه رد على أبي حنيفة
 في قوله رفع الصوت بالتكبير بدعة (ه عن ابن عمر) مرفوعا وموقوفا وصح وقفه ﴿ (كان
 يخطب) خطبة الجمعة (فأثما) عبر بكان اشارة الى دوام فعله ذلك حال القيام وفيه اشتراط القيام
 لا قادر وعليه الشافعى ورد على الثلاثة الجوزين للعود (ويجلس بين الخطبتين) قدر سورة
 الاخلاص (ويقرأ آيات) من القرآن (ويذكر الناس) بالآلاء الله وحنته وناره وبعلمهم قواء
 الدين وبأمرهم بالتقوى ونحو ذلك (حم: دن: ه: جابر بن سمرة) وهو من أفراد مسلم ﴿ (كان
 يحطب بقاف) أى بسورتها (كل جمعة) لاشغالها على البعث والموت والمواظف الشديدة

والزواج والاكيدة وقوله كل جمعة محمول على الجمع التي حضرها الراوي فلا ينافي أن غيره
سمعه بخطب بغيرها (دعن) أم هشام (بنت الحرث بن النعمان) ورواه مسلم أيضا عنها ﴿ كان
يخطب النساء ويقول لك كذا وكذا وجفنة سعد (بن عبادة) تدور معي اليك كلما دزت) فانه
كان يبعث اليه كل يوم جفنة من طعام كما مر (طب عن مهمل بن سعد) واسناده حسن ﴿ كان
يخطب ثوبه ويخفف نعله ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم) من اشغال المهنة ايثارا والتواضع
(حم عن عائشة) واسناده صحيح ﴿ (كان يدخل الحمام ويتنور) أي يطلى عاتقه وما قرب منها
بالنورة (ابن عساكر عن وائله) بن الاسقع باسناد ضعيف بل واه ﴿ (كان يدركه الفجر وهو
جنب من أهله) زاد في رواية في رمضان من غير حلم (ثم يغتسل ويصوم) بيان للصحة صوم الجنب
(مالك عن عائشة وأم سلمة) ﴿ كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة) بكسر الهمزة دهن اللحم
(السحنة) بسين مهملة مفتوحة ون مكسورة فخاء مجهزة وبزاي بدل السين أي المتغيرة الرياح
(ت في السمائل عن أنس) بن مالك ﴿ (كان يدعو عند الكرب) أي حلولة (يقول لا اله الا الله
العظيم) الذي لا شق يعظم عليه (الحليم) الذي يؤخر العقوبة مع القدرة (لا اله الا الله رب العرش
العظيم) قال الطيبي صدر التثناء بذكر الرب ليناسب كشف الكرب (لا اله الا الله رب السموات
السبع ورب الارض ورب العرش الكريم) قالوا دعاء جليل ينبغي الاعتناء به والاكتفاء به
عند العظام (حم قتمة عن ابن عباس طب وزاد) في آخره (اصرف عني شر فلان) ويعينه
بأسمه فان له أثر اي ينافي دفع شدة شره ﴿ (كان يدور على نسائه) كناية عن جماعهن (في الساعة
الواحدة من الليل والنهار) وهذا كان قبل وجوب القوم بتمام الحديث وهن احدى عشرة
(خ عن أنس) بن مالك ﴿ (كان يدير العمامة على رأسه) وكان له عمامة تسمى السحاب كساها
عليها (ويغرزها من ورانه ويرسل لها ذؤابة بين كفيه) هذا أصل في نذب العذبة وكونها بين
الكتفين ورد على من كره ذلك (طب هب عن ابن عمر) ﴿ كان يذبح أضحية بيده) مسجما كبيرا
وربما وكل واقفوا على جوار التوكيل للقادر (حم عن أنس) واسناده صحيح ﴿ (كان يذكر
الله تعالى) بقلبه واسنانه (على) هي هنا بمعنى في وهي الظرفية (كل أحيانه) أي أوقانه متطهرا
ومحذوا جنبا وقائما وقاعدا ومضطجعا وما شياورا كما وظاهنا ومقيما وذاعام محضوص بغير حال
قضاء الحاجة لكرامة الذكر له باللسان وبغير الجنب (حم م دته عن عائشة) وعلقه البخاري
﴿ (كان يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار) لانه تعالى كما رزقه الاطلاع الباطن والاحاطة بمدركات
القلوب جعل له مثل ذلك في مدركات العيون (البيهقي في الدلائل عن ابن عباس دعن عائشة)
وضعه ابن دحية في الآيات البيئات ﴿ (كان يرى للعباس) من الاجلال (ما يرى الولد لوالده
يعظمه) ويغضمه ويرتقمه) ويقول انعام الرجل صنوايه (ك) وابن حبان (عن عمر) بن
الخطاب وقال صحيح ونوزع ﴿ (كان يرثي الازار) أي ازاره (من بين يديه ويرفعه من ورانه)
حال المشي لئلا يصيبه نحو قذرا وشوك (ابن سعد عن يزيد) من الزيادة (ابن أبي حبيب مر سلا
﴿ (كان يردف خلفه) من شام من أهل بيته وأصحابه تواضعا وجبرا لهم وريعا أردف خلفه
وأركب امامه وأردف به من نسائه وأسامة ابن عبيد والفضل ابن عمه وغيره) (يضع طعامه)
عند الاكل (على الارض) أي فلا يرفعه على خوان كما يفعله عظامه الدنيا (ويجيب دعوة المملوك)

أي المأذون له من سيده في الوليمة أو المراد العتيق باعتباره ما كان (ويركب الحمار) مع وجود الخيل
 فركوب الحمار من له منصب لا يخجل برؤيته ولا يرفعت به (لذعن أنس) وقال لصحيح ورد عليه
 ﴿ (كان يركب الحمار هر يابليس عليه منى) من أكاف أو برذعة تواضعا وهضمالنفسه وتعلما
 وأوشاد التكن كان أكثر مرا كبه الخيل والابل (ابن سعد عن حمزة بن عبد الله بن عتبة مر سلا
 ﴿ كان يركب الحمار ويضعف) بكسر الصاد المهملة (النحل ويرقع) بالقاف (القميص) من نوعه
 وغير نوعه (ويلبس الصوف) رداءه وازاوا وعمامة (ويقول) منكر اعلى من يترفع عن ذلك هذه
 سنق و (من رغب عن سنق) أي طريقتي وهدني (فليس منى) أي من السالكين منها جى وهذه
 سنة الانبياء قبله (ابن عساكر عن أبي أيوب) الانصارى ﴿ (كان يركع قبل الجمعة أربعين ركعة
 أربعين ركعة) يتسلم فيه أن الجمعة كالظهر الاربعة القبليبة والبعدية (وعن ابن
 عباس) قال النووي حديث باطل ﴿ (كان يزور الانصار ويسلم على صبيانهم) فيه رد على منع
 الحسن السلام على الصبيان (ويسمع رؤسهم) أي كان له اعتناء به عمل ذلك مهم أ تترمنه مع غيره
 (ن عن أنس) باسناد صحيح ﴿ (كان يستاك بفضل وضوئه) يفتح الواو والماء الذي يتوضأ به (ع عن
 أنس) باسناد فيه ضعف وانقطاع ﴿ (كان يستاك عرضا) أي في عرض الاسنان ظاهرا وباطنا
 أما اللسان والحاق فيه - استاك ما طول اللغز المار (ويشرب ماء) أي من غير صب (ويتنفس)
 في اثناء الشرب (ثلاثا) من المرات (ويقول هو) أي التنفس ثلاثا (أهنا وأمرأ) بالهمز
 (وأبرأ) لكونه يتمع الصفراء ويقوى الهضم وأسلم لحرارة المعدة من أن ينضم عليها البارد دفعة
 فرعا أطقا الحار الغريزي (البغوى وابن قانع) وابن عدى وابن منذر (طب وابن السني وأبو
 زعيم في الطب) النبوى (عن جهز) القشيري ويقال القهري قال في الاصابة عن البغوى منكر
 (هق) والعقيلي (عن ربيعة بن أكرم) بن أبي الجون الخزامى واسناده ضعيف ﴿ (كان
 يستحب اذا أفطر) من صومه (ان يقطر على ابن) أي اذا فقد الرطب أو التمر أو الحلوا وكان يجمع
 بينه وبينها جمع بين الاخبار (قطع عن أنس) واسناده حسن ﴿ (كان يستحمر) أي يتجر (بأوة
 غير مطراة) الالوة العود الذي يتجر به والمطراة التي يعمل عليها أنواع الطيب كغبر ومسدك
 (وبكافور يطرحه مع الالوة) ويخلطه به ثم يتجر به (م عن ابن عمر) ﴿ (كان يستحب الجوامع
 من الدعاء) وهو ما جمع مع الوجازة خير الدارين نحو ربنا آتانا في الدنيا حسنة الآية اوهى
 ما يجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الحميدة أو ما يجمع الثناء على الله وآداب المستله (ويبدع
 ما سوى ذلك) من الادعية في غالب الاحيان (لذعن عائشة) واسناده صحيح ﴿ (كان يستحب
 أن يسافر يوم الخميس) لأنه يورث له ولا تمه فيه كما مر (طب عن أم سلمة) واسناده ضعيف خلافا
 للمواف ﴿ (كان يستحب أن يكون له فروة مدبوعة يصلى عليها) بين به أن الصلاة على الفروة
 لا تكرمه ولا تنافي كمال الزهد وانه ليس من الورع الصلاة على الارض (ابن سعد عن المغيرة) بن
 شعبه واسناده ضعيف ﴿ (كان يستحب الصلاة في الحيطان) يعنى البساتين لاجل الخلوة عن
 الناس أو لتعود بركة الصلاة على ثمارها أو غير ذلك (ت عن معاذ) وقال حسن غريب ﴿ (كان
 يستعذب له الماء) أي يطلب له الماء العذب ويحضره لكونه أكثر مياه المدينة مالحة وهو يجب
 الخلو (من بيوت السقيا) يضم المهملة وبالقاف مقصورا عين يمين او بين المدينة يومان قال المؤلف

كفهره (وفي لفظ) للعالم وغيره (يستحق له الماء العذب من بئر اليمامة) لأن الشراب كلما كان أحلى وأبرد كان انفع للبدن وألذ (حم ذلك عن عائشة) واسناده صحيح ﴿ (كان يستعط بالسمسم) أي بدخنه (ويغسل رأسه بالسدر) بكسر فسكون ووق شجر التبق المسحوق (ابن سعد عن أبي جعفر مرسل) ﴿ (كان يستغفر) الله (للفصل المقدم) في الصلاة وهو الذي يلي الامام (ثلاثاً) اعتناء بشأنهم (ولثاني مرة) واحدة لانهم دون الاقلين في الفضل ولا يستغفروا لذلك من الصوف تأدياً لهم على تفریطهم في حيازة الفضل (حم ذلك عن عرياض) بن سارية قال صحيح ﴿ (كان يستفتح دعاءه بـصحة ربى العلى الاعلى الوهاب) أي يتدثبه ويجهده فاتحته فالابتداء بالذكر والثناء قبل الدعاء هو اللاتق (حم ك) والطبراني (عن سلمة بن الاكوع) السلي قال صحيح وذهب ﴿ (كان يستفتح) أي يفتح القتال من قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح (ويستنصر) أي يطلب النصر (بصعاليك المسلمين) أي بدعاه فقرائهم تيمناً بهم ولا نهم لانكسار ادخاظرهم دعاءهم أقرب اجابة واصعب لولا ان لا مال له ولا اعمال (شطب عن أمية بن خالد ابن عبد الله) بن أسيد الاموى قال المنذرى رواه روية الصحيح وهو مرسل ﴿ (كان يستنصر في أول مطرة) أي في أول مطر السنة (ينزع ثيابه كلها) ليصيب المطر بدنه (الا الازار) أي الساتر للسرة وما تحتها الى انصاف الساقين (حل عن أنس) بن مالك ﴿ (كان يسجد) في صلواته (على صبح) بكسر فسكون أي بلاس (طب عن ابن عباس) ﴿ (كان يسلم المني من ثوبه) أي يمسح منه (بهرق الاذخر) ازالة لقيح منظره واستحياها مما يدل عليه من حالته (ثم يصلى فيه) من غير غسل (ويحتمه من ثوبه) يابساً ثم يصلى فيه) أفاد أن المني طاهر وهو مذهب الشافعي والاذخر بالكسر حشيش طيب الريح يسقته البيوت (حم عن عائشة) باسناد صحيح ﴿ (كان يسمى الاثني من الخليل فرساً) ولا يقول فرسة لانه لم يسمع من كلامهم (ذلك عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿ (كان يسمى القروا للبن الاطيبان) أي عمه أطيب ما يوكل (كعن عائشة) وقال صحيح وورده الذهبي ﴿ (كان يشتد عليه أن يوجد) أي يظهر (منه الريح) أراد ريح تغير النكهة لا الريح الخارج من الدبر كما وهم (دعن عائشة) بل رواه الشيخان في أثناء حديث ﴿ (كان يشتد صلبه بالحجر من الغرث) بغين مجمة وراه مفتوحه فثلاثة الجوع لكن رآن جوعه كان اختياراً لا اضطراراً (ابن سعد عن أبي هريرة) ﴿ (كان يشرف في الصلاة) أي يومئ باليد أو الرأس يعني بأمر وينهى ويرد السلام وذلك فعل قليل لا يضر أو المراد يشير باصبعه فيها عند الدعاء (حم دعن أنس) واسناده حسن ﴿ (كان يشرب ثلاثة أنفاس يسمى الله في أوله ويحمد الله في آخره) أي يسميه في ابتداء الثلاث ويحمده في انتهائها ولذلك تأبير عجيب في نفع الطعام والشراب ودفع مضرتة (ابن السني عن نوفل بن معاوية) الديلمي ﴿ (كان يصافح القسام) في بعة الرضوان كذا هو في رواية يخرج (من تحت الثوب) قبل هذا مخصوص به لعصمته فلا يجوز غيره مصافحة اجنبية له سدم أمن الفتنة (طس عن معقل بن يسار) ضد العيين ﴿ (كان يصنى) بغين مجمة (للهرة الاناء تشرب) أي يبلها بالتشرب منه بسهولة (ثم يتوضأ بفضله) أي بما فضل من شربها وفيه طهارة الهرو سورة وأنه لا يكره الوضوء بفضله سورة خلاف الابن حنيفة (طس حل عن عائشة) ورجال الطبراني ثقات ﴿ (كان يصلى في ثوبه)

أي عليه ما أفهم ما تعذر الظرفية ومحل حديث لا خبث فيهما غير معروف وفيه أن الصلاة فيهما سنة
 (حمقت عن أنس) بن مالك ﴿ (كان يصلي الضحى ست ركعات) فصلاتها سنة مؤكدة
 وانكار عائشة لكونه صلاها يحصل على المشاهدة أو على انكار صنف مخصوص كثمان أو أربع
 أو ست أو في وقت دون وقت (ت في الشمايل عن أنس) والحاصلكم عن جابر واسناده صحيح
 ﴿ (كان يصلي الضحى أربعة أو يزيد ما شاء الله) تمسك به من قال انها لا تنصرف في عدد مخصوص
 (حمم عن عائشة) ﴿ (كان يصلي على الحجرة) بجاء مبهمة مضمومة مجادة صغيرة من ضعف النخل
 أو خصوصه بقدر ما يسجد المصلي من الحجر عنى التغطية فانما تخمر مجال السجود أو وجهه
 المصلي عن الارض (خ د ن ه عن ميمونة) أم المؤمنين ﴿ (كان يصلي) النافلة (على راحته)
 أي بعيره (حينما توجهت به) أي في جهة مقصده الى القبلة أو غيرها فاصوب الطريق بدل من
 القبلة (فاذا أراد أن يصلي المكتوبة) يعني صلاة واجبة ولو نذرا (نزل فاستقبل القبلة) فيه
 أنه لا تصح المكتوبة على الراحة وان أمكنه القيام والاستقبال وانما الاركان نعم ان كانت
 واقفة وأمكن ما ذكر جاز (حمق عن جابر) ﴿ كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين
 وبعده المغرب ركعتين في بيته وبعده العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة (حتى ينصرف)
 من المهل الذي أقيمت فيه الى بيته (فيصلي ركعتين في بيته) اذ لو صلاهما في المسجد توهم انهما
 المحذوفتان وقوله في بيته متعلق بجميع المذكورات (مالك قه دن عن ابن عمر) بن الخطاب
 ﴿ (كان يصلي من الليل) أي يصلي في بعض الليل (ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر)
 حكمة الزيادة على احدى عشرة ان التهجيد والوتر يختص بصلاة الليل والمغرب وتر النهار
 فناسب كون صلاة الليل كأنها في العدد جلة وتفصيلا (قد عن عائشة) ﴿ كان يصلي قبل العصر
 ركعتين) فيه ان سنة العصر ركعتان ومذهب الشافعي أربع لادليل آخر (دعن على) واسناده
 صحيح ﴿ (كان يصلي بالليل ركعتين ركعتين ثم ينصرف فيستاك) يعني وكان يتسوك لكل
 ركعتين ففيه انه يستحب الاستيالك لكل ركعتين (حمم عن ابن عباس) واسناده صحيح
 ﴿ (كان يصلي على الحصير) أي من غير مجادة تبسط له فرار عن تز بين الظاهر للخلق (والقروة
 المدبوغة) أي كان يصلي على الحصير تارة وعلى القروة اخرى (حمم ذلك عن المغيرة) واسناده صحيح
 ﴿ (كان يصلي بعد العصر وينهى عنها ويواصل وينهى عن الوصال) لانه يخالفنا طبعها ومن اجاب
 وعناية من رجة ربه تعالى والر كعتان بعده من خصائصه فاتاه قبله فقتاها ما بعده وداومها
 (دعن عائشة) باسناده صحيح ﴿ (كان يصلي على بساط) أي حصير متخذ من خوص وعلى
 الحجرة وعلى القروة وعلى الارض وعلى الماء والطيز وكيف اتفق (ه عن ابن عباس) واسناده
 حسن ﴿ (كان يصلي قبل الظهر أربعة اذا زالت الشمس لا يفصل بينهما بتسليم ويقول أبواب
 السماء فتفتح اذا زالت الشمس) زاد في رواية البزار ويظهر الله تعالى بالرحمة الى خلقه قال
 الحنفية وفيه أن الافضل صلاة الاربع قبل الظهر بتسليم واحدة وقالوا هو حجة على الشافعي
 في صلاتها بتسليمتين (ه عن أبي أيوب) الانصاري باسناده ضعيف خلا لاقول المؤلف حسن
 ﴿ (كان يصلي بين المغرب والعشاء) ولم يذكر عدد الركعات التي كان يصلها بينهما وقد مررت
 في حديث (طب عن عبيد مولا) أي مولى المصطفى واسناده صحيح لا حسن فقط خلا للمؤلف

﴿ كان يصلي والحسن والحسين يلبسان ويقعدان على ظهره) أشد ترافقه بالأطفال (حل عن
 ابن مسعود) وأسناده حسن ﴿ (كان يصلي على الرجل) الذي (يراه يخدم أصحابه) يحقل أن
 المراد يدعوله وان المراد يصلي عليه إذا مات (ت هند عن علي) بضم أوله بضبط المؤلف (ابن رباح
 مرسلا) وهو اللخمي ﴿ (كان يصوم يوم عاشوراء) بالمد وهو عاشرا المحرم وزعم انه تاسعه شاذ
 ومما رتبه خبر ابن بخت إلى قابل لا صوم من التاسع فمات قبله (ويأمر به) أي بصومه أمر تدب لانه
 يوم شريف أظهر الله فيه كلمه على فرعون وجنوده (حم عن علي) بأسناد حسن ﴿ (كان يصوم
 الاثنين والخميس) لأن فيه تعرض الأعمال فيب أن يعرض عمله وهو صائم كما في حديث وقوله
 الاثنين بكسر النون على ان اعراه بالحرف وهو القياس من حيث العربية قال القسطلاني
 وهو الرواية المعتبرة ويجوز فتح النون على أن افظ المثنى على ذلك اليوم فأعرب بالحركة لا بالحرف
 وقوله يصوم أراد به صوم التطوع فلا يشكل برمضان (عن أبي هريرة) بأسناد حسن
 ﴿ (كان يصوم من غرة كل شهر ثلاثة أيام) غرته أول يوم منه وأراد هنا أوائله بقوله ثلاثة أيام
 أو أراد الأيام الغرأى البيض (ت عن ابن مسعود) وقال حسن غريب وقال غيره صحيح ﴿ (كان
 يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر أول اثنين من الشهر والخميس
 والاثنين من الجمعة الاخرى) فينبغي الاقتداء به بالمحافظة على ذلك (حم د ن عن حفصة) وأسناده
 حسن عند المؤلف لكن ضعفه الزيلعي ﴿ (كان يصوم من الشهر السبت والاحد والاثنين)
 قال الطيبي أراد المصطفى أن يبين سنة صوم جميع أيام الاسبوع فصام من الشهر هذه الثلاثة
 (ومن الشهر الاخر الثلاثة والاربعاء والخميس) انما يصم الستة متواليه لا يشق على أمته
 الاقتداء به (ت عن عائشة) وقال حسن ﴿ (كان يصحى بكبشين) الباء اللاصاق اي يلصق
 خصيته بالكبشين واكبش فحل الضأن في أي سن كان (أقرنين) اي لكل منه - ما قرنان
 معتدلان والاقرن الذي لاقرن له والاعظيم القرن (الملحين) تنبيه الملح بهمله وهو ما فيه سواد
 وبياض والبياض أكثر والاغبر واختره الحسن منظره أولشحمه وكثرة لحمه (وكان يسمى)
 الله (ويكبر) أي يقول بسم الله والله اكبر فيندب التسمية عند الذبح والتهكبير معها (حم ق ن
 عن أنس) بن مالك ﴿ (كان يصحى بالشاء الواحدة عن جميع اهل) اي عن جميع اهل بيته وبه
 قال الجمهور وقال الطحاوي لا تجوز شاة عن اثنين وادعى نسخ هذا الخبر (ل عن عبد الله بن
 هشام) بن زهرة وقال صحيح ﴿ (كان يضرب في الحجر) اي في الحد على شربه (بالنعال) بكسر
 النون جمع نعل (والجريد) أجمعوا على اجزاء الجلديين - ما واختلف في السوط والاصم عند
 الشافعية الاجزاء (عن أنس) وأسناده صحيح ﴿ (كان يضع) اليد (اليمنى على اليسرى
 في الصلاة) أي يضع يده اليمنى على ظهر كفة اليسرى والرسغ من الساعد لانه أقرب الى المشوع
 وأبعد عن العيب (وربما مس لحيته وهو يصلي) فيه أن تحريك اليد في الصلاة لا ينافي المشوع
 اذا كان لغير عيش (ت عن عمرو بن حريث) الهزومي ﴿ (كان يضر الخيل) هو أن يقال خلف
 الفرس مدة ويدخله بيتا ويجعل له عرق ويجفف عرقه فيضف لحمه فيقوى على الجري (حم عن ابن
 عمر) بأسناد صحيح ﴿ (كان يطوف) أحبانا (على جميع نسائه) أي يجامعهن (في ليلة) واحدة
 (يغسل واحد) لكنه يتوضأ بين ذلك وهذا قبل وجوب القسم كما مر (حم ق ن عن أنس) بن

مالك ﴿ كان يعبر على الاسماء) أى يعبر الرؤيا على ما يفهم من اللفظ من حسن أو غيره
 (اليزار عن أنس) قال الهيثمي وفيه من لا يعرف فقول المؤلف حسن فيه نظر ﴿ كان يعجبه
 الرؤيا الحسنة) وكان يسأل هل رأى أحد منكم رؤيا فيه برهاله وفي الحديث قصة (حم) عن
 أنس) واسناده صحيح لاحسن فقط بخلاف المؤلف ﴿ كان يعجبه النفل) بضم المثانة
 وكسر هاء فى الاصل ما يشغل من كل شئ وفسر فى خبر بالثريد وهو المراد هنا (حم) فى الشماثل
 عن أنس) واسناده جيد ﴿ كان يعجبه اذا خرج لحاجته أن يسمع ياراشديا نجيح) لانه كان
 يحب الفأل الحسن وشرط الفأل ان لا يقصد فان قصد لم يكن حسنا (تلع عن أنس) وقال
 حسن صحيح غريب ﴿ كان يعجبه الفاغية) نور الحناء وتسميها العائمة تمر حنا (حم) عن أنس)
 واسناده صحيح لاحسن فقط بخلاف المؤلف ﴿ كان يعجبه القرع) بسكون الراء وقصه اوهو
 يارد رطب يغذو بسيراوي ولد خاطا صالحا (حم) عن أنس) بل رواه مسلم ﴿ كان يعجبه
 ان يدعى الرجل بأحب اسمائه اليه واحب كناه اليه لما فيه من التواصل والتحاب (ع طب
 وابن قانع والباوردي عن حنظلة بن حذيم) بكسر المهملة وسكون المعجمة وفتح التهمية التبعي
 المالكى أو الحنفي أو السعدى ورجال الطبراني ثقات ﴿ كان يعجبه) اكل (الطبيخ بالرطب)
 مقلوب البليخ كما مر (ابن عساكر عن عائشة) كان يعجبه ان يفطر على الرطب مادام الرطب
 موجودا (وعلى التمر اذا لم يكن رطب) اى اذا لم يتيسر ذلك الوقت (ويختم بهن) اى بأكل التمر
 عقب الطعام (ويجعلهن وترا ثلاثا أو نجسا أو سبعا) أخذ منه أنه يسن فطر الصائم على الرطب
 فان لم يتيسر فتمر وان كان يتيسر وترا (ابن عساكر عن جابر) كان يعجبه التهجد من الليل اى
 فيه لان الصلاة محل المناجاة ومعادن المصافاة (طب عن جنادة) باسناد ضعيف اضعف أبى
 بلال الأشعري ﴿ كان يعجبه ان يدعو ثلاثا وان يستغفر) الله (ثلاثا) فأكثر بحيث يكون
 وترا فالأقل ثلاث غمس فسبع وهكذا (حم) عن ابن مسعود) باسناد حسن ﴿ كان يعجبه
 الذراع) أى أكل لحم ذراع الشاة ولم يصب من قال فى نظره الا أن يريد بالنظر الرأى وذلك لانها
 البين وأعمل نضجا أو حسن مذاقا (دع عن ابن مسعود) واسناده حسن ﴿ كان يعجبه الذراعان
 والكتف) لتضجها وسرعة استمرائهما مع زيادة لذتها وبعدها من الاذى (ابن السني وأبو نعيم
 فى الطب عن ابى هريرة) باسناد حسن ﴿ كان يعجبه الحلوا البارد) اى الماء الحلوا البارد والمراد
 الشراب البارد ماء اولبنا ونضج تمرأ وزبيب (ابن عساكر عن ابى هريرة) كان يعجبه الريح
 الطيبة) لانها غذاء الروح وهو مطيبة القوى والقوى تزداد بالطيب وهو يتقع الدماغ والقلب
 ويفرحه (دلع عن عائشة) كان يعجبه الفأل الحسن) أى الكلمة السارة يسميها (ويكره
 الطيرة) بكسر ففتح لان مصدر الفأل عن نطق انسان وبيان فكأنه خبر جاء عن غيب والطيرة
 مستندة الى حركة الطائر أو نطقه ولا يبان فيه بل هو متكلف من متعاطيه (عن ابى هريرة) عن
 عائشة) واسناده حسن ﴿ كان يعجبه أن يلقى العدو) للقتال (عند زوال الشمس) لانه وقت
 هبوب الرياح ونشاط النفوس وخفة الاجسام وفتح أبواب السماء (طب عن ابن أبى أوفى) باسناد
 حسن ﴿ كان يعجبه النظر الى الاترج) بضم الهزة وسكون القوية وضم الراء وشد الجيم وفى
 رواية الاترج بزيادة نون وهو مذكور فى القرآن محذوح فى الحديث (وكان يعجبه النظر الى

الحمام الاحمر) ذكر ابن قانع عن بعضهم انه اراد به التفاح (طب وابن السني وأبو نعيم في الطب)
 النبوي (عن أبي كبشة) واسناده واه ﴿ (كان يعجبه النظار الى الخضر) أي الشجر والزرع
 الاخضر بقريته قوله (والماء الجاري) أي كان يحب النظار اليه ما ويأتذبه (ابن السني وأبو نعيم
 عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (كان يعجبه الاناء المنطبق) أي الاناء الذي له غطاء ينطبق
 عليه من جميع جوانبه لانه أصون لما فيه عن الهوام (مسدد) في المسند (عن أبي جعفر مرسل)
 ﴿ (كان يعجبه المرابين) عراجين الخمل (أن يمسكها بيده) فكأن في يده غالباً وفي جامع
 الآثار أن من خصائص المهطلي انه اذا أمسك جامداً كهرجون وشناه لان له واقفاً (لعن أبي
 سعيد) وقال صحيح وأقروه ﴿ (كان يعجبه أن يتوضأ من مخضب) بكسر الميم وسكون المجهمة
 أي اجافة (من صغر) بضم المهملة وسكون الفاء صنف من جيد النحاس (ابن سعد عن زينب
 بنت جحش) أم المؤمنين ﴿ (كان يعد الآي) جمع آية (في الصلاة) الظاهر ان المراد الآيات
 التي يقرؤها بعد الفاتحة بأصابعه (طب عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ (كان يعرف منه ريح الطيب
 اذا قبيل) وكانت رائحة الطيب صفته وان لم يمس طيباً (ابن سعد عن ابراهيم مرسل)
 ﴿ (كان يعقد التسبيح) على أصابعه خوف النسيان أو لتشبهه له فانهم مستنطقات مولات
 كما مر (تتبع ابن عمرو) بن العاص ﴿ (كان يعلمهم) أي أصحابه (من الحمي) أي من
 الطاب الروحاني النافع لها (و) بن (الاجاع كلها أن يقولوا بسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من
 شر كل عرق) بكسر فكون (نعار) بنون وعين مهملة أي مصوت مرتفع يخرج منه الدم يفور
 فوراً (ومن شر النار) فن قال ذلك ولازمه بنية صادقة نفعه (حميت له عن ابن عباس) باسناد
 ضعيف ﴿ (كان يعمل عمل) أهل (البيت) من ترقيع الثوب وخصف النعل وحلب الشاة
 وغير ذلك (وأكثرها) كان (يعمل) في بيته (الطباطة) فيه ان الطباطة حرفة لادناءة فيها (ابن
 سعد عن عائشة) ﴿ (كان يعود المريض وهو معتكف) أي عند خروجه لما لا بد منه فان ذلك
 لا يطل الاعتكاف وقام الحديث عند خروجه فيمر كما هو فلا يعرج يسأل عنه (دعن عائشة)
 باسناد صالح ﴿ (كان يعيد الكلمة) التي تكلم بها (ثلاثاً) من المرات (لتعقل عنه) أي ليتدبرها
 من معها ويرسخ معناها في ذهنه (تتبع أنس) بن مالك ﴿ (كان يفتل بالصاع) أي
 عمل الصاع من الماء مكال يسع خمسة أرطال وثلاث برطل بغداد عند الجازيين وغمانية عند
 العراقيين وربما زاد أو نقص (ويتوضأ بالمت) بالضم وربما توضأ بثلاثه تارة وبأزيد أخرى
 فالسنة ان لا ينقص من ذلك ولا يزيدان بدنه كبده (قد عن أنس) بن مالك ﴿ (كان يغتسل
 هو والمرأة من نسائه) زاد في رواية من الجنابة (من اناء واحد) أشار الى موافق ما يراه عقب
 ما قبله الى عدم تحديد قدر الماء في الغسل والوضوء لان الاول فيه ذكر الصاع والمت وهذا
 مطلق فدل على أن قدر الماء يختلف باختلاف الناس (عن أنس) بن مالك ﴿ (كان يغتسل
 يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة) فيه ندب الاغتسال في هذه الايام وهذه الاربعة
 وعليه الاجماع (حم وطب عن الفاكهي بن سعد) باسناد ضعيف ﴿ (كان يغتسل بقله) قعدته
 يعني دبره (ثلاثاً) قال ابن عمر فعائنه فرج دناؤه وطهوراً (عن عائشة) ﴿ (كان يغتسل
 الاسم القبيح) الى اسم حسن فقير اسماء جماعة (تتبع عائشة) ﴿ (كان يتطر) اذا كان

صاتها (على رطبات قبل أن يصلي) المغرب (فإن لم تكن رطبات) أي إن لم تيسر (فمترات) أي
فيظطر على مترات أي وتر كما مر (فإن لم تكن مترات حياوات من ماء) مجامع بين مهملتين
جمع حصة بالفتح المرة من الشرب (حم لـ عن أنس) واسناده صحيح ﴿ (كان يفتنى توبه)
يفتح فسكون من فلي يفلى كرمى يرمى ومن لازم التفتلى وجود شئ يؤذى كبرغوث وقل فزعم أنه لم
يكن القمل يؤذيه فيه ما فيه (ويجلب شانه ويخدم نفسه) عطف عام على خاص إذا مقبه له من
خدمة النفس (حل عن عائشة) ﴿ (كان يقبل الهدية) أي الاله ذكر كارد على الصعب بن
جشامة الجار الوحشي (ويثيب) أي يجازي (عليها) بأن يعطى بدلها وهذا مندوب لا واجب عند
الشافعي كالجهور وان وقع من الأدنى إلى الأعلى (حم خدت عن عائشة) ﴿ (كان يقبل بوجهه)
على حد رأيتة بعيني (وحدينه) عطفه على الوجه لكونه من توابه فينزل منزلته (على
شرف) في رواية على أشرب بالالف (القوم يتألفه) في رواية يتألفهم (بذلك) أي بوائسهم بذلك
الاقبال ويستعطفهم بتلك المواجهة (طب عن عمر بن العاص) واسناده حسن ﴿ (كان
يقبل بعض أزواجه ثم يصلي ولا يتوضأ) وبه أخذ أبو حنيفة فقال لا وضوء من المس ولا من
المباشرة إلا أن غشت (حم دن عن عائشة) واسناده جيد لأعله ﴿ (كان يقبل) المرأة (وهو
صائم) أخذ بظاهره أهل الظاهر فجعلوا القبلة مندوبة للصائم والجهور على أنها تكره لمن حركت
شهوته (حم ق ٤ عن عائشة) ﴿ (كان يقبل) النساء (وهو محرم) بالحج أو العمرة لكن بغير شهوة
(خط عن عائشة) ﴿ (كان يقسم بين نسائه فيعدل) أي لا يفضل بعضهن على بعض في مكنته حتى
أنه كان يحمل في توبه فيطاف به عليهن وهو مريض (ويقول اللهم هذا قسمي فيما أملك) مبالغة
في التمري (ولا تلتني فيما تملك ولا أملك) مما لا حيلة لي في دفعه من الميل القلبي والداعية الطبيعية
يريد به ميل النفس وزيادة المحبة لأحداهن فإنه ليس باختياره (حم ٤ عن عائشة) ﴿ (كان يقصر
في السفر ويتم ويفطرو ويصوم) أي يأخذ بالرخصة والعزيمة في الموضعين (قطهق عن عائشة)
باسناده حسن ﴿ (كان يقطع قراءته آية آية) يقول (الحمد لله رب العالمين ثم يقف) ويقول
(الرحمن الرحيم ثم يقف) وهكذا أوله إذا ذهب البيهقي إلى أن الأفضل الوقوف على رؤوس الآي
وان تعلقته بما بعد ما ومنعه بعض القراء (تلهن أم سلمة) قال ك صحيح وقالت حسن غريب
لكن ليس متصل ﴿ (كان يقاس له) أي يضرب بين يديه بالدف والغناء (يوم الفطر) وفي
رواية كان يحول وجهه ويسجى ويغطي ثوب فأما الدف فيباح لحادث سرور وفي الغناء
خلاف (حم عن قيس بن سعد) بن عبادة ﴿ (كان يقرأ أظافرهم ويقص شاربه يوم الجمعة قبل أن
يروح إلى الصلاة) وقد مر الكلام على ذلك قال ابن حجر المعتمد أنه يسن كيفما احتاج إليه ولم
يثبت في القصر يوم الخميس أو الجمعة شئ ولا في كيفية انتهى وقال الغزالي قلم الظفر تطهير
للبدن والمعنى كما مر للتكريم فيبدأ بجمجمة البدن اليمنى لأن اليد أفضل من الرجل واليمنى أفضل من
اليسرى والتي بها الإشارة إلى كلمة التوحيد أفضل من جميع الأصابع ثم يدور من عيين المسبحة
وظهر الكف من جهة ما يقابله فإذا جعل الكف وجه اليد كان عيين المسبحة من جنب الوسطى
فقدرا للدين متقابلتين من جهتهما وقدرا للأصابع كأنها أشخاص ودر بالمقراض من المسبحة
حتى تختتم بإمام اليمنى كذا فعل المصطفى (هب عن أبي هريرة) وهذا حديث منكر ﴿ (كان

يقول لاحدهم) أى لاحداصحابه (عند المعاتبه) وفي نسخ عند المعاتبه بفتح الميم وسكون
المهملة (ماله ترب جبينه) يحتمل انه دعاه له بالعبادة ويحتمل خلافه (حم) خ عن أنس ؓ كان
يقوم) الى تهجده (اذ اسمع الصارخ) أى الدين لانه يكثر الصياح ليلا واستشكل بأنه كان
لا يوقت له تهجده وقتا معيناً بل بحسب ما تيسر له القيام بدليل ما رواه الترمذى وغيره عن عائشة
أى كنت لا تشاء أن ترا من الليل مصلياً الا رأيت مصلياً ولا تراها تأتمها الا رأيت تأتمها وأجاب
ابن حجر بأن الاقول فيما اتخذوا تأتمها والثاني فى مطلق النقل وفيه ما فيه (حم) قد نوه عن عائشة
ؓ كان يقوم من الليل) أى يصلى (حتى تنفطر) وفي رواية تتورم وفي أخرى تورمت (قدماء)
أى تتشقق فقبل له لم تصنع هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلاً كرون عبدا
شكورا (فت نوه عن المغيرة) بن شعبة ؓ (كان يكبر بين أضعاف الخطبة يكثر التكبير فى
خطبة العدين) وصيغة التكبير معروفه (هـ) عن سعد بن عاتق وأبو عبد الرحمن (القرظى)
المؤذن كان يتجرى فى القرظ ؓ (كان يكبر يوم عرفة من صلاة الفداة الى صلاة العصر آخر
أيام التشريق) سر التكبير فى هذه الايام أن العبد محل سرور ومن طبع النفس تجاوز الحدود
فشرع الاكثر منه ليذهب من غفلتها ويكسر من سورتها (هـ) عن جابر) وفيه كما قال ابن حجر
ضعف واضطراب فقول المؤلف حسن غير حسن ؓ (كان يكبر يوم الفطر من حين يخرج من
بيته حتى يأتى المصلى) قال الحاكم هذه سنة تداوتها العلماء وصحت الرواية بها (له) عن ابن
عمر) واسنانه ضعيف جداً ؓ (كان يكتحل بالاعمد) بكسر الهمزة والميم (وهو صائم) فيه أن
الاكحال لا يشطر وهو مذهب الشافعى (طب) هـ عن أبي رافع) باسناد ضعيف ؓ (كان يكتحل
كل ليلة) بالاعمد ويقول انه يجلو بالبصر وخص الليل لانه فيه أنفع وأبقى (ويختتم كل شهر)
مرة) ويشرب الدواء كل سنة) مرة فان عرض له ما يوجب شربه اثناء السنة شربه أيضا (عد عن
عائشة) وقال انه منكر ؓ (كان يكثر القناع) أى اتخاذ القناع وهو بكسر القاف اوسع من
المقنعة والمراد هنا تغطية الرأس وأكثر الوجه برداً أو غيره وذلك لما علاه من الحياء من ربه (ت
فى الشمائل هـ عن أنس) بن مالك ؓ (كان يكثر القناع ويكثر دهن رأسه ويسرح لحيته) قال
المؤلف ولم يرد فى القراءة عند تسريحها شئ وقامه عند مخترجه بالماء فسقط من قلم المؤلف (هـ)
وكذا فى الشمائل (عن سهل بن سعد) واسناده ضعيف ؓ (كان يكثر الذكر) والفكر (ويقل اللغو)
أى لا يلغو أصلاً (ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة) ويقول ان ذلك من فقه الرجل (وكان
لا يأنف ولا يستكبر أن يمشى مع الارملة والمسكين والعبد حتى يقضى له حاجته) قرب محلها
او بعد وكانت الامه تأخذ بيده فتسقط به حيث شامت (ن) عن ابن أبي أوفى لعن ابي سعيد
الخدري قال لعن على شريطهما وأقروه ؓ (كان يكره نكاح السرح حتى يضرب بالدف) تمامه عند
مخرجه ويقال أتيناكم أتيناكم فحيونا تخيبيكم (عم) بل رواه أحمد نفسه (عن أبي - بن المازنى)
الانصارى قيل اسمه غنم بن عبد عمر واسناده ضعيف كما فى المذهب ؓ (كان يكره الشكال
من) وفى رواية فى (الذليل) فسرته فى بعض طرق الحديث عند مسلم بأن يكون فى رجله اليمنى وفى
يده اليسرى بياض أو يده اليمنى ورجله اليسرى وكرهه لكونه كالمشكول لا يستطيع المشى فان
كان مع ذلك أغترزالت الكراهة (حم) ٤ عن أبي هريرة ؓ (كان يكره ريح الخنا) لا يعارضه

ما تر من الاصر بالاختضاب به فان كراهته لريحه طبيعية لا شرعية (حمدين عن عائشة) باسناد
 حسن ﴿ كان يكره التناوب في الصلاة ﴾ تفاعل من التوباء بالمد وهو فتح الحيوان فعملما
 عراه من فهو كسل وامتلاء (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ﴿ كان يكره
 أن يرى الرجل والمرأة أولى (جهرا) أي (رفيع الصوت) عاليه هريضة (وكان يجب أن يراه
 خفيض الصوت) أخذ منه أنه يسن للعالم صوت مجلسه عن اللغو واللغو ورفع الاصوات وغوفاة
 الطلبة (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ﴿ كان يكره رفع الصوت
 عند القتال ﴾ كان ينادى بعضهم بعضا ويفعل بعضهم فعلا له أثر فيصيح ويعرف بنفسه فخرا (طب
 لـ عن أبي موسى) الاشعري واسناده صحيح ﴿ كان يكره أن يرى بالبناء للمجهول (الخطام)
 أي خاتم النبوة وهو أثر كان بين كتفيه نعت به في الكتب المتقدمة علامة على نبوته (طب عن
 عباد بن عمرو) ﴿ كان يكره الكي ﴾ وينهى عنه أي ما لم تدع اليه ضرورة ولذلك كوى جمعا
 من أصحابه كما مر (والطعام الحار) أي أكله بأن يصبر حتى يبرد (ويقول عليكم بالبارد)
 أي الزموا أكله (فانه ذو بركة) أي كثير الخير (الا) بالتخفيف حرف تشبيه (وان الحار لا بركة فيه)
 لانه لا يستمره الا كل ولا يلتذبه ويضر (حل عن أنس) باسناد حسن لشواهدة ﴿ كان يكره
 أن يبطأ أحد عقبه ﴾ أي عشي عقبه أي خلفه (ولكن يمين وشمال) فكان لا يرى أن يمشي امام القوم
 بل وسطهم أو في آخرهم تواضعا وليعلم أصحابه آداب الشريعة (لـ عن ابن عمرو) بن العاص
 واسناده حسن ﴿ كان يكره المسائل ﴾ أي السؤال عن المسائل عن البس فتنه أو اشرب
 محنة (ويعيبها) ممن عرف منه التعنت أو عدم الادب في ايراد الاسئلة (فاذا سأله أبو رزين) بضم
 الراء العقيلي (أجاب وأعجبه) لحسن أدبه وجودة طلبه وحرصه على احراز الفوائد (طب عن أبي
 رزين) واسناده حسن ﴿ كان يكره سورة الدم ﴾ بفتح السين المهملة حدثه (ثلاثا) أي مدة ثلاث
 من الايام والمراد دم الحيض (ثم ياشر) المرأة (بعد الثلاث) لاخذ الدم في الضعف حينئذ
 ويظهر ان المراد انه كان يياشرها بعد الثلاث بمحائل لانه ما لم يتقطع فالمباشرة بلا محائل حرام
 فيما بين السرة والركبة (طب عن أم سلمة) وفيه مجهول ﴿ كان يكره أن يؤخذ ﴾ أي يؤكل
 (من رأس الطعام) الحار ويقول دعوا وسط القصعة وخذوا من حولها فان البركة تنزل في
 وسطها والكراهة للتنزيه (طب عن سلمى) ورجالها ثقات ﴿ كان يكره أن يؤكل الطعام
 الحار ﴾ (حق تذهب فورة دخانه) أي غليانه لان الحار لا بركة فيه والدخان بضم الدال مخففا
 (طب عن جويرية) مصغرا جارية العصرى أحد وفد عبد القيس واسناده حسن ﴿ كان يكره
 العطسة الشديدة في المسجد ﴾ زاد في رواية انها من الشيطان ومفهومة انها في غير المسجد
 لا يكرهها ويعارضه انه كان يكره رفع الصوت بالعطاس وقد يقال ان ذلك بالمسجد أشد كراهة
 (حق عن أبي هريرة) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ﴿ كان يكره ان ترى المرأة ليس في يدها
 أثر حناء أو أثر خضاب ﴾ بكسر المجهمة وفيه ان للمرأة خضب يدها ورجلها بغبير سواد (حق عن
 عائشة) واسناده حسن ﴿ كان يكره أن يطلع من نعليه شيء عن قدميه ﴾ أي يكره أن يزيد
 الذل على قدر القدم أو ينقص (حم في الزهد عن زياد بن سعد مر سلا) ﴿ كان يكره أن يأكل
 الضب ﴾ لكونه ليس بأرض قومه فلذلك كان يعاقبه لا طهرته (خط عن عائشة) باسناد حسن

﴿ (كان يكره من الشاة سبعيا) أى كل سبع مع كونها حلالا (المراة) أى مافى
 حوف الحيوان فيهما ماء أخضر (والمثانة والحيا) يعنى الفرج (والذكروالانثيين والغدة
 والدم) فبالمسفوح لأن الطبع السليم يعافها وليس كل حلال تطيب النفس لأكله (وكان
 أحب الشاة اليه مقدمة) لأنه أبعد عن الأذى وأخف والمراد بقدمه الذراع والكف
 (طرس عن ابن عمر) بإسناد ضعيف (هق عن مجاهد مر سلا) وفيه من لم تثبت عدالته (عدهق عنه
 عن ابن عباس) بإسناد ضعيف ﴿ (كان يكره الكليتين) تنسية كلية وهى من الاحشاء
 معروفة (المكان من البول) أى اقربهما منه فتهافهما النفس ومع ذلك يحل أكلهما (ابن
 السنى فى الطب عن ابن عباس) وإسناده ضعيف ﴿ (كان يكره سوبناته شعر) بجناء مبهمة
 مضمومة بجمط المؤلف (القزو والابريس) الخمر بضمين جمع خمار ككتب ما تقطى به المرأة رأسها
 وفيه حل القزو والحرير للأنث (ابن النجار) فى تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (كان
 يلبس برده الأحمر فى العيدين والجمعة) أى ليبس حل ليس ذلك ففيه رد على من كره لبس الأحمر
 القانى وزعم انه أراد بالأحمر ما فيه خطوط خلاف الأصل والظاهر فتحكم (هق عن جابر) بإسناد
 فيه لين ﴿ (كان يلبس قميصا قصيرا الكمين والطول) وذلك أنفع شئ وأسهل على اللابس فلا
 يمنعه خفة الحركة والبطن (عن ابن عباس) بإسناد ضعيف خلافا للمؤلف ﴿ (كان يلبس
 قميصا فوق الكمين مستويا الكمين باطراف أصابعه) أى بقرب أطراف يديه (ابن عساكر عن
 ابن عباس) ﴿ (كان يلبس قلنسوة بيضاء) يفتح القفاف واللام وسكون التون وضم المهمل من
 ملابس الرأس كالبرنس الذى تحت العمامة (طب عن ابن عمر) بإسناد حسن ﴿ (كان يلبس
 قلنسوة بيضاء) زاد فى رواية ثمانية (لا طئة) أى لاصقة برأسه غير مقلبية أشار به الى قصرها (ابن
 عساكر عن عائشة) ﴿ (كان يلبس القلائس تحت العمامة وبغير العمامة ويلبس العمامة بغير
 قلائس وكان يلبس القلائس اليمانية وهى البيض المضرية ويلبس) القلائس (ذوات الأذان)
 اذا كان (فى الحرب وكان ريمانزع قلنسوته) أى أخرج رأسه منها (فجعلها استرة بين يديه وهو
 يصلى) أى اذا لم يتيسر له حالتها بما يستتر به أو يئانا للجواز (وكان من خلقه) بالضم (ان يسمى
 سلاحه ودوابه ومناعه) كقميصه وردائه وعمامته كما مر (الرويانى وابن عساكر عن ابن عباس)
 ﴿ (كان يلبس النعال) جمع نعل وهى التى تسمى الآن ناسومة وقد يطلق على كل ما وقيت به
 القدم (السنية) بكسر فسكون أى المدبوقة أو التى حلق شعرها من السبت القطع سميت به لأنها
 سبقت بالدباغ أى لانت (ويصفر لحيته بالورس) يفتح فسكون نبت أصفر بالين (والزعفران)
 لأن النساء يكرهن الشيب ومن كره منه شيئا كفر (قد عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (كان
 يلحف) وفى رواية يلتفت (فى الصلاة يميناً وشمالاً ولا يولى عنقه خلف ظهره) حذرا من تحويل
 صدره عن القبلة لأن الالتفات بالعنق فقط لا يطل الصلاة وبالصدر يبطاها (ت عن ابن عباس)
 وقال غريب وقال النووى صحيح ﴿ (كان يلحف صدره ووجهه بالملزم) تمنابه وهو ما بين ياب
 الصكعبة والخمر الأسود سمى به لأن الناس يعتقدونه ويضمونه الى صدرهم وصح ما عليه
 ذو عاهة الأبرى (هق عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد فيه لين ﴿ (كان يلبس فى الصلاة الرجال)
 افضلهم وليحفظوا اصلاته ان سها فيجبرها (ثم الصبيان) بكسر الصاد وحكى ابن دريد ضمها وذلك

اكونهم من الجنس (ثم النساء) انتصهن (هو عن ابي مالك الاشعري) كان يمد صوته بالقراءة
 أى فى الصلاة وغيرها (مدا) بصيغة المصدراى أى يمد ما كان من حروف المد واللين من غير افراط
 (حم عن ابي عن أنس) باسناد حسن (كان يميز بالصبيان فيسلم عليهم) ليتدرجوا على آداب
 الشريعة وفيه طرح رداء الكبر (خ عن أنس) بن مالك (كان يميز بفساء فيسلم عليهم) حتى
 الشواب وذوات الهيئة لانه كالمحرم لهم (حم عن جرير) الجبلى واسناده حسن (كان يسمع على
 وجهه) بزيادة على تزيين اللفظ (بطرف ثوبه فى الوضوء) أى يتنشف به واضعف هذا الخبر يرجع
 الشافعية أن الاولى ترك التنشيف لان ميمونة آتته بجنديل فردده (ط عن معاذ) واسناده ضعيف
 (كان يمشى مشيا يعرف فيه انه ليس بعاجز ولا كسلان) فكان اذا مشى كان الارض تطوى
 له (ابن عساكر عن ابن عباس) كان يصع اللسان) أى يصع لسانه (لا تلهو وكذا بنته فاطمة
 وهذا الحديث رواه (الترقي) بمشاة مفتوحة فراه اسما كثة فقاف مضمومة ثم فاء نسبة الى ترقف
 من أعمال واسط (فى جزئه) الحديثى (عن عائشة) كان ينام وهو جنب ولا يمس ماء) أى للغسل
 والافهو كان لا ينام وهو جنب حتى يتوضأ كما ترقان الملائكة لا تدخل بيتا فيه جنب اى لم يتوضأ
 ولا يلىق بجنبه ان يبني بجحالة لا يقربه فيها ملك (حم تنه عن عائشة) وليس يصح (كان
 ينام حتى يتفخ) قال وكيع وهو ساجد (ثم يقوم فيصلى) أى يتم صلاته (ولا يتوضأ) لان عينيه
 تنامان ولا ينام قلبه فذلك من خصائصه وكذا الانبياء (حم عن عائشة) باسناد صحيح (كان
 ينام اول الليل ويحيى آخره) لان ذلك أعاد النوم وأنفعه للبدن فانه ينام اوله ليعطى القوى
 حظها من الراحة وينتبه آخره ليعطيها حظها من الرياضة والعبادة (عن عائشة) بل رواه
 الشيخان ورواه المؤلف (كان يصح) أو يذبح كذا على الشك فى رواية البخارى (أضحيت) بيده
 (بالمصلى) بفتح اللام المشددة محل صلاة العيد لان التضحية من القرب العامة فاطهارها أولى (خ
 دنه عن ابن عمر) كان ينزل من المنبر يوم الجمعة فيكلمه الرجل فى الحاجة فيكلمه ثم يتقدم الى
 مصلاه فيصلى حم ٤٤ عن أنس (كان ينصرف من الصلاة عن يمينه) أى اذا لم يكن له حاجة
 والافالى جهة حاجته (ع عن أنس) كان يتفث فى الرقية بضم الراء وسكون القاف وفتح
 المثناة التحتية بان يجمع كفيه ثم يتفث فيهما ويقرأ الاخلاص والمعوذتين ثم يجمع بهما الجسد
 (عن عائشة) باسناد حسن (كان يوتر من أول الليل وأوسطه وآخره) بين به ان الليل كله
 وقت للوتر وأجمعوا على ان ابتداءه مغيب الشفق بعد صلاة العشاء (حم عن ابي مسعود)
 باسناد صحيح (كان يوتر على البعير) أفاد ان الوتر لا يجب للاجماع على ان القرض لا يفعل
 على الراحلة أى اذا كانت سائرة (ق عن ابن عمر) بن الخطاب (كان يلاعب فينبت
 أم سلمة) زوجته وهى بنتها من أبي سلمة (ويقول يازو يارب يازو يارب) بالتصغير (مرارا) فان الله
 قد طهر قلبه من القبح والكبر وجبله على التواضع والايثار (الضياء) فى المختارة (عن أنس)
 ابن مالك (كان آخر كلامه الصلاة الصلاة) أى احفظوها بالمواظبة عليها واحذروا نسيها
 وخافوا ما يترتب عليها من العذاب فهو مقصوب على الافراء (اتقوا الله فيما ملكت ايما نكم)
 يحسن الملائكة والقيام بما علىكم لوجهه وقرن الوصية بالصلاة الوصية بالمواظبة اشارة الى وجوب
 رعاية حقه كوجوب الصلاة (ده عن علي) أمير المؤمنين (كان آخر ما تكلم به) أى من الذى كان

يوصى به أهله وصحبه فلا يعارضه ما بعده (ان قال قائل اتل الله اليهود والنصارى) أي قتلهم - م
 (اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) لما كانوا يسيجدون لقبور أنبيائهم تعظيماً لهم حتى أمته عن
 مثل فعلهم أما من اتخذ مسجداً بجوار صالح أو صلى بمقبرة استمداداً بروحه لا لتعظيمه فلا حرج
 (لا يقين دينان) يكسر الدال (بأرض العرب) في رواية يجزيرة العرب وهي مينة للمراد
 فيخرج من الحجاز من دان يفرد ينالكن لا يمنع من التردد اليه في السفر فقط (هو عن أبي
 عبيدة) عامر (بن الجراح) أحد العشرة ❀ (كان آخر ما تكلم به) مطلقاً (جلال ربي) أي
 أخذت جلال ربي (الرفيع فقد بلغت ثم قضى) أي مات فهاذا آخر ما نطق به لتضمنه للتوحيد
 والذكر بالقلب (كعن أنس) بن مالك

• (حرف اللام) •

❀ (لله) اللام للإبتداء والجملة مبتدأ وخبره (أشد فرحاً) أي رضا (بتوبه عبده) اطلاق
 الفرح في حق الله مجاز عن رضاه وبسط رحته واقباله على عبده (من أحدكم إذا سقط على
 بصره) أي صادفه وعثر عليه بلا قصد فقطربه (قد أضله) أي نسي محله (بأرض قلاة) أي مغارة
 والمراد ان التوبة تقع من الله في القبول ما يقع مثله فيما يوجب فرط الفرح ممن يتصور في
 حقه ذلك (ق عن أنس) بن مالك ❀ (لله) أفرح بتوبه عبده من العقيم الوالد) أي من المرأة التي
 لا تلد إذا ولدت (ومن الضال الواجد) أي الذي ضل راحلته ثم وجدها (ومن الظمان الوارد)
 أي ومن العطشان إذا ورد الماء لانه تعالى يحب من عباده ان يطيعوه ويكره ان يعصوه ويفرح
 بتوبه عبده مع غناه عنها (ابن عساكر في أماليه عن أبي هريرة) ❀ (لله) أفرح بتوبه التائب من
 الظمان الوارد ومن العقيم الوالد ومن الضال الواجد) المراد انه تعالى يبسط رحته على
 عبده ويكرمه بالاقبال عليه (من تاب الى الله توبة نصوحاً) أي صادقة ناصحة خالصة (أنسى الله
 حافظيه وجوارحه وبغايا الارض كلها خطايا وذنوبه) فان الله يحب التوابين والحبيب يستر
 الحبيب والجمع بين الخطايا والذنوب مزيد التعميم (أبو العباس) احمد بن ابراهيم بن احمد (بن
 تركان) بمثناة فوقية مضمومة وسكون الراء وتون بعد الكاف الخفاف التميمي (الهمذاني)
 النركاني نسبة الى جده أو الى قرية بعرو (في كتاب التوابين عن أبي الجون مرسل) ❀ (لله) أشد
 اذناً) بفتح الهمزة والذال بضبط المؤلف أي استماعاً واصغاءً وهذا عبارة عن الاكرام والانعام
 (الى الرجل) أي الانسان (الحسن الصوت بالقرآن) حالة كونه (بجهر) أي يرفع صوته (به)
 لان الاصغاء الى الشيء قبول له واعتناؤه و يترتب عليه اكرام المصطفى اليه فعبر عن الاكرام
 بالاصغاء وقائده حث القارئ على اعطاء القراءة حقه (من صاحب القينة) بفتح القاف (الى
 قينته) أي أمته التي تغنيه (سب كذب عن فضالة) بفتح القاف (ابن عبيد) مصغراً قال كذا على
 شرطها وورده الذهبي ❀ (لله) أقدر) مبتدأ وخبر (عليك) صفة أقدر (منك) متعلق بأفعل
 (عليه) حال من الكاف أي أقدر منك حال كونك قادر عليه أو متعلق بمجذوف على سبيل
 البيان وهذا قاله لابي مسعود حين انتهى اليه وهو يضرب مملوكه وفيه حث على الرفق بالمملوك
 (حميت عن ابي مسعود) البدرى باسناد صحيح ❀ (لانا) بفتح اللام وهي المؤكدة للقسم أو هي
 ابتدائية (اشد عليكم خوفاً من النوم من الذنوب) لانها تحمل على الاشر والبطر وكلما ازداد

العبد نعمة ازداد حرصا (الأ) حرف تبيينه (ان النعم التي لا تشكر) بالبناء للمجهول (هي الخلف
 القاضي) أي الهلاك المصم (ابن عساكر عن محمد بن المنكدر) بن عبد الله بن الهدير التميمي
 المدني (بلاغاً) أي انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك ﴿ (لانا من قسنة السراة اخوف عليكم من
 قسنة الضراء انكم ابتليتم بفسنة الضراء فصبرتم وان الدنيا حلوة) من حيث الذوق (خضرة) من
 حيث المنظر وخص الاخضر لانه اجمع الالوان (البرارحل) وأبو يهـ (هب عن سـ هـ بن
 أبي وقاص) فيه رجل لم يسم وبقيته رجاله رجال الصبح ﴿ (لان) اللام جواب قسم محذوف
 أو ابتدائية (اذكرا الله مع قوم بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس أحب الى من الدنيا وما فيها
 ولان أذكرا الله تعالى مع قوم بعد صلاة العصر الى أن تغيب الشمس أحب الى من الدنيا وما فيها)
 وجه محبته للذكري هذين الوقتين انهما وقت رفع الملائكة الاعمال (هب عن أنس) واسناده
 حسن ﴿ (لان أطأ على جرة) أي قطعة نار ملتية (أحب الى من ان أطأ على قبر) المراد قبر المسلم
 المحترم وظاهر الحرمة واختاره كثير من الشافعية لكن المصحح عندهم الكراهة والكلام
 في غير حالة الضرورة (خط عن أبي هريرة) حديث منكر ﴿ (لان أطم أخاف الله مسلم القمة)
 من نحو خبز (أحب الى من أن تصدق بعشرة دراهم ولان أعطى أخاف الله مسلدا رهما أحب
 الى من أن تصدق بعشرة دراهم) (ولان أعطيه عشرة أحب الى من أن أعتق رقبة) مقصود
 الحديث الخ على الصدقة على الاخ في الله وبره واطعامه وان ذلك يضاعف على الصدقة
 على غيره وهذا بالنسبة للعتق وارد على ما اذا كان في زمن محنفة (هنا ذهب عن بديل مرسل)
 هو ابن ميسرة العتيبي ﴿ (لان أعين أخي المؤمن على حاجته) أي على قضائها (أحب الى من
 صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام) لان الصيام والاعتكاف نعمة قاصروها فانه متعد
 (ابو الغنائم الترمي) بفتح النون وسكون الراء ووهم وحرف من جعلها واوا وكسر السين المهملة
 نسبة الى نوس نهر بالكوفة عليه قرى (في) كتاب (قضاء الحوائج عن ابن عمر) بن الخطاب
 ﴿ (لان) بفتح الهمزة (أقدم مع قوم يذكرون الله تعالى) هذا لا يختص بذكر لاله الا الله بل يلحق
 به ما في معناه (من صلاة الغداة) أي الصبح (حتى تطلع الشمس) ثم أصلى ركعتين أو أربعاً كما في
 رواية (أحب الى من أن أعتق) ضم الهمزة وكسر التاء (أربعة) أنفس (من ولد اسمعيل) زاد
 أبو يعلى دية كل رجل منهم اثنا عشر ألفاً (ولان أقدم مع قوم يذكرون الله) ظاهره وان لم يكن
 ذاكرا بل مستعاهم القوم لا يشق عليهم (من) بعد (صلاة العصر الى أن تغرب الشمس
 أحب الى من أن أعتق أربعة) من ولد اسمعيل قال المؤلف وفيه ان الذكرا أفضل من العتق
 والصدقة (دعن أنس) واسناده حسن ﴿ (لان أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
 أكبر أحب الى مما طلعت عليه الشمس) لانها الباقيات الصالحات (م عن أبي هريرة
 ﴿ (لان أمتع بسوط في الجنة) أي لا تصدق على نحو الغازي بشئ ولو قل كسوط ينتفع به
 الغازي أو الحاج في مقاتله أو سوق دابة (أحب الى من أن أعتق ولد الزنا) لفظ رواية الحاكم
 ولد زنية ومقصود الحديث التحذير من حل الاماء على الزنا ليعتق أولادهن وأن لا يتوهم أحد
 ان ذلك قسرية (ل عن أبي هريرة) وقال صحيح ﴿ (لان أمتع بسوط في سبيل الله أحب الى من
 أن أمر بالزنا ثم أعتق الولد) أي الحاصل منه قاله المانزات فلا اتهم العقبة قالوا ما عندنا

ما نعتقه الآن أحدنا له الجارية تخذمه فلوأمرنا هن يرتين فيجيبن باولاد فأعتقناهم فذكره
 (لأن عائشة ❀ لأن أمشي على جرة أو سيف) أي أو على حد سيف (أو أخصف نعلي برجلي
 أحب الي من أن أمشي على قبر مسلم وما أبالي أوسط الطريق قضيت حاجتي أو وسط السوق) قال
 النووي في شرح مسلم أراد بالمشي على القبر الجلود عليه وهو حرام في مذهب الشافعي
 انتهى ويرجح في غيره كراهته (من عقبته بن عامر) واسناده جيد ❀ (لأن تصلي المرأة في بيتها خير
 لها من أن تصلي في حجرتها ولأن تصلي في حجرتها خير من أن تصلي في الدار ولأن تصلي في الدار
 خيرها من أن تصلي في المسجد) لطلب زيادة السجدة بها (هق عن عائشة) بأسناده ضعيف
 خلافا لقول المؤلف حسن ❀ (لأن يأخذ أحدكم حبله) وفي رواية أحبله (ثم يغدو) أي يذهب
 (إلى الجبل) محل الحطب (فيحطب) بناء الافتعال أي يجمع الحطب (فيبيع) ما احتطبه
 (فياكل) من ثمنه (ويتصدق خيره) ليست خيرهنا أفعال تفضيل بل من قبيل أصحاب الجنة
 يوم تذخير (من أن يسأل الناس) أي من سؤال الناس أمر ادنيويا أعطوه أو منعهوه (قن عن
 أبي هريرة ❀ لئن يؤذب الرجل ولده) حتى يبلغ من السن والعقل مبلغا يحتمل ذلك بأن ينشئه
 على اخلاق الصلحاء ويعلمه القرآن والادب ولسان العرب ويهدده ثم يضربه على نحو الصلاة
 (خير له من أن يتصدق بصاع) لأنه إذا أدبه صارت أفعاله من صدقاته الجارية وصدقة الصاع
 يتقطع نوابها (ت عن جابر بن سمرة) وقال حسن غريب وضعفه غيره ❀ (لأن يتصدق المرء في
 حياته بدرهم خيره من أن يتصدق بمائة عند موته) لأنه في حال الصحة يشق عليه اخراج ماله لما
 يخوفه به الشيطان من الفقر وطول العمر والاجر على قدر النصب (دحب عن أبي سعيد)
 بأسناده صحيح ❀ (لأن يجعل أحدكم في فيه ترابا) فبأكله (خير له من أن يجعل في فيه ما حرم
 الله) كالتراب والمغصوب وكل ما اكتسبه من غير حله ومقصود الحديث التحذير من أكل الحرام
 وذكر التراب مباغاة في أنه لا يؤكل (هـ عن أبي هريرة) بأسناده ضعيف ❀ (لأن يجلس أحدكم
 على جرة فتشرق ثيابه فتخلص إلى جلده) أي فتصل الجرة إلى الجلد (خير له من أن يجلس على قبر)
 هذا مفسر بالجلود للبول والغائط فالجلوس والوطء عليه لغير ذلك مكروه لا حرام عند الجمهور
 (حمم دنه عن أبي هريرة ❀ لأن يرتني الرجل بعشر نسوة خير له من أن يرتني بأمرأة جاره) ومثله
 أمته ونحو بقية وأمه لأن من حق الجار على الجار أن لا يخونه في أهله فان فعل كان عقاب تلك
 الزنية تعدل عقاب عشر نيات (ولأن يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر له من أن يسرق من
 بيت جاره) فيه تحذير عظيم من أذى الجارية فعل أو قول (حمم خد طب عن المقداد بن الأسود)
 واسناده صحيح لا حسن فقط خلافا للمؤلف ❀ (لأن يبطأ الرجل على جرة خيره من أن يبطأ على
 قبر) لأنسان مسلم محترم (حل عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ❀ (لأن يطن في رأس أحدكم
 بحيط) بكسر الميم وفتح المثناة التحتية ما يحاط به كالابرة (من حديد) خصه لأنه أصعب من غيره
 وأشد وأقوى في الايلام (خير له من أن يمسه امرأة لا تصل له) أي لا يجعل له تكاسها وإذا كان
 هـ ذاتي مجرد المس فما بالك بما فوقه من نحو قبلة ومباشرة (طب عن معقل بن يسار) واسناده
 صحيح ❀ (لأن يلبس أحدكم ثوبا من رفاع) جمع وقعة وهي خرقة تجعل مكان القطع من الثوب
 (شق) على وزن فعلى أي متفرقة (خير له من أن يأخذ بأمانته ما ليس عنده) أي خيره من أن

يظن الناس فيه الامانة أى القدرة على الوفاء فيما أخذ منهم برب أمانته نحو توب بالاستدانة مع
 انه ليس عنده ما يرجو الوفاء منه فانه قد يموت ولا يجد ما يوفى به (حم عن أنس) واسناده حسن
 (لأن يمتلى جوف أحدكم قيها) أى مدة (حق يريه) يفتح المثناة التحتية من الورى بوزن الرى
 غيره هموزاى حتى يغلبيه فيشغله عن القرآن والذكر أو حتى يقسده (خير له من أن يمتلى شعرا)
 أنشأه أو حفظه لما يقول اليه أمره من اشتغاله به عن عبادة ربه والمراد الشعر المذموم وهو ما فيه
 هجو أو تشبيب بأجنبية أو خسر لا ما اشتمل على نجود كروزهدومواعظ ورفائق (حم ق ٤ من
 أبى هريرة) لأن يمدى الله على يديك رجلا) واحدا كفى رواية (خير لك) عند الله (عاطلت
 عليه الشمس وغربت) فتصددت به لأن الهدى على يديه شعبة من الرسالة فله حظ من ثواب
 الرسل (طب عن أبى رافع) واسناده حسن (لأن بقيت) فى رواية ثلثت (الى قابل) أى الى
 الحرم الا ترى (لأصومن) اليوم (التاسع) مع عاشوراء مخالفة لليهود فلم يأت الحرم القابل حتى
 مات قال بعضهم يحتمل أنه أراد نقل العاشر الى التاسع وانه أراد اضافته اليه فى الصوم مخالفة
 لليهود فى افرادهم العاشر وهو الاربع وبه يشعر بعض روايات مسلم وخبراً أحمد صوموا يوم
 عاشوراء وخافوا اليهود وصوموا يوم قبله ويوم بعده كما مر (م عن ابن عباس) تأخذوا
 عني مناسككم) وهى مواقف الحج وأعمالها (فانى لا أدرى لعلى لأجبع بعد حتى هذه) قاله فى
 حجة الوداع (م عن جابر) قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمى على راحلته يوم النحر ويقول
 (لتؤذن) بضم المثناة القوفية وفتح الهمزة وفتح الدال (الحقوقى الى أهلها يوم القيامة) على
 قسطا العدل المستقيم (حتى يقاتل الشاة الجاهل) بالمد الجاهل الذى لا قرن لها (من الشاة القرناء)
 التى لها قرن (تنطحها) صريح فى حشر البهائم يوم القيامة ولا يمنع منه عقل ولا شرع لكن ليس
 شرط الحشر الثواب والعقاب واما القصاص للبهائم فليس من قصاص التكليف بل قصاص
 مقابله (حم م خدت عن أبى هريرة) لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو يسلطن الله
 عليكم شراركم فيبدو خياركم فلا يستجاب لهم) أى والله ان أحد الامرين لكائن اما ليكن
 متكلم الامر بالمعروف ونهيمكم عن المنكر وانزال العذاب والتسليط وعدم قبول الدعاء برفعه
 (البيزار طس عن أبى هريرة) واسناده حسن (لتركين) فى رواية لتبعن (سنن) يفتح السين
 طريق (من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع) أى اتباع شبره لتبس بشبر وذراع ملتبس بذراع
 وهو كناية عن شدة الموافقة لهم فى المخالفات والمعاصى لا الكفر وهذا خبر معناه النهى عن
 اتباعهم ومنعهم عن الالتفات لغيره (حق ان أحدهم دخل بحر ضب لدخلم) مخالفة فى
 الاتباع وهو بضم الجيم وسكون المهملة وخصه لشدة ضيقه أولانه مأوى المقارب والمقصود
 ان هذه الامة تشبه بأهل الكتاب فى كل ما يفعلونه حتى لو فعلوا هذا الذى يخشى منه الضرر
 البين لتبعوهم فيه وقيل أصل ذلك ان الحية تدخل على الضب بحره فضرجه منه وتسكنه ومن
 ثم قالوا أنظلم من حية فحق الحديث حتى لو فعلوا من الظلم ما فعله الحية بالضب من انزعاج أحد
 من محله والسكنى فيه ظلم الفعل قوله (وحتى لو أن أحدهم لوجامع امرأته فى الطريق لقتلوه)
 يعنى ان اقتصر وافر فى الذى ابتدوه اقتصرتم وان بسطوا اتبسطم حتى لو بلغوا الى غاية
 لبلغتموها حتى كانت تقتل أنبياءها لما عصم الله رسوله قتلوا خلفاءه (م عن ابن عباس)

واستاده صحيح ﴿ (تزدحم هذه الامة) امة الاجابة (على الحوض) الكوثر يوم القيامة (ازدحام
 ابل وردت نلدس) أى حبتت عن الماء اربعة أيام حتى اشتد عطشهم ثم اوردت في اليوم الخامس
 فكما أنهم تزدحم عليه لشدة ظمئها فكذا هذه الامة تزدحم على الحوض يوم القيامة لشدة
 الحر وقوة الظما (طب عن العرباض) بن سارية باسنادين أحدهما حسن ﴿ (لتسملن
 طائفة من أمق الخبر باسم يعمونها اياه) فيقولون هذا نبي ندمع أنه مسكروا كل مسكروا لانه
 يحامر الـ قـل (حم والضياء عن عبادة بن الصامت) واستاده حسن ﴿ (لتقصن
 القسطنطينية) بضم القاف وسكون السين وفتح الطاء وسكون التون أعظم مدائن الروم (ولتم
 الامير أميرها ولتم الجيش ذلك الجيش) لا يلزم منه كون يزيد بن معاوية مفسدورا لكونه
 من ذلك الجيش لان الغفران شروط يكون الانسان من أهل المغفرة (حم ك عن بشر الغنوي)
 وقيل الخلفى باسناد صحيح ﴿ (لثلاث ان الارض جورا وظلما) الظلم هو الجور فالجمع بينهما
 اشارة الى أنه ظلم فوق ظلم بالغ متضاعف (فاذا ملئت جورا وظلما يبعث الله رجلا منى) أى
 من أهل بيتي (اسمه اسمى واسم أبيه اسم أبي فملؤها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فلا تمنع
 السماء شيئا من قطرها ولا الارض شيئا من نباتها يمكث فيكم سبعا أو ثمانيا فان أكثر قسما) أى
 من السنين وهذا هو المهدي المنتظر نروجه آخر الزمان (البراطب عن قرة) بن اياس (المزني)
 واستاده ضعيف ﴿ (لثلاث ان الارض ظلموا وعدوانا ثم يخرج من رجل من أهل بيتي حتى يملؤها
 قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا) العدوان هو الظلم فالجمع لئلا يمتد (المرث) بن أبي
 أسامة (عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (لتنقون) بالبناء للمفعول أى لتنظفون (كما ينتقى القرير
 الحنالة) أى الردى يبعث في لثة الفون كما ينظف التمر الجيد من الردى (فليذهبن خياركم) أى
 بالموت (وليبقين شراركم فموتوا ان استطعتم) أى فاذا كان كذلك فان كان الموت باستطاعتكم
 فموتوا فان الموت عند انقراض الاخيار خير من الحياة في هذه الدار (ك عن أبي هريرة) وقال ك
 صحيح وأقرو ﴿ (لتنمكن الاصابع بالظهور وألتنمكتها النار) أى لتبالغن في غلاها في
 الوضوء والغسل أو لتبالغن نار جهنم في احراقها فأحـدا الامرين كائن لا محالة اما المبالغة في
 ابدال الماء اليها بالتفصيل واما أن تغلها نار جهنم (طب عن ابن مسعود) باسناد حسن
 ﴿ (لتنقضن) بالبناء للمفعول أى تنحل (هرى الاسلام) جمع عروة وهي في الأصل ما يطلق به
 الدلو فاستعملت لئلا يبعث من أمر الدين وية ليق به من شعب الاسلام (عروة عروة) بالنصب على
 الحال والتقدير ينقض متتابعها أى شيئا به دسئي (فكما انقضت عروة تشبث الناس باقى
 تلها) أى تعلقوا بها (فأولهن نفاضا الحكم) أى القضاء وقد كثر ذلك في زمننا حتى في القضية
 الواحدة يبرم وتنقض مرارا (وأخرهن الصلاة) حتى ان أهل البوادي لا يصلون أصلا وكذا
 كثير من أرباب الحرف (حم حبتك عن أبي امامة) ورجال أحمد رجال الصحيح ﴿ (بلهنم
 سبعة أبواب باب من سأل السيف على أمق) وقائلهم به والمراد الخوارج (حم
 عن ابن عمر) قالت غريب ﴿ (طبة) واحدة (أفضل) هذا لله (من عشر غزوات)
 لمن لم يهجم (ولغزوة) واحدة (أفضل) عنده (من عشر حجات) لمن لم يهزم وقد حج الغرض (هب عن
 أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (لحم صيد البر لكم حلال وأنتم حرم ما لم تبيدوه أو يصاد لكم)

كذاللا كبر وقضية العربية أو يصد له طفه على المهزوم (ك من جابر) وفيه انقطاع (لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم) لأن الله خلق الدنيا لاجلها لتكون ممبرا لله لاخرة ومزحمة لها فمن أهدم من خاقت الدنيا لاجله فقد حاول زوال الدنيا (تن عن ابن عمرو) بن العاص (لسان القاضي بين جريرين اما الى الجنة واما الى نار) أي يقوده الى الجنة ان عميل بالحق والى النار ان جارا وقضى على جهل (فر عن أنس) واسناده ضعيف (لست أخاف على أمتي غوغاء تقتلهم) الغوغاء الجراد حين يصف لطيران فاستعير بالله قوله المسارعين الى النمر (ولا عدوا يحتملهم) أي يهلكهم (ولكن أخاف على أمتي أئمة مضلين ان أطاعوهم فتتروهم ولينصوهم قتلهم) وهذا من معجزاته فانه وقع كما أخبر (طب عن أبي امامة) (لست أدخل دارا فيها نوح) على ميت (ولا كاب اسود) فان النوح حرام والملائكة لا تدخل بيئاته. كاب (طب عن ابن عمر) باسناد حسن (لست من دد) بفتح الدال الالهى (ولا الددمق) أي لست من اللهو ولا اللعب ولاهما مني وتكرار الدال اول لشيء باع وأن لا يبقى طرف منه الا وهو منزه عنه وعرف الثاني لانه صار معه ودا بالذكر (خسدهق عن أنس) بن مالك (طب عن معاوية) باسناد حسن (لست من دد ولا ددمق) أي ما أتانا من أهل دد ولا الدم من اشغالي (ولست من الباطل ولا الباطل مني) وهو وان كان يزح انكن لا يقول في مزاحه الاحقا (ابن عساكر عن أنس) بن مالك (لست من الدنيا وليست) الدنيا (منى انى بعثت) أنا (والساعة نستبق) لا يعارضه قد حجه بما خص به من الغنائم التي لم تحمل لغيره لان احلالها له مقدمه به ليس لنفسه بل للمصالح العامة (الضياء عن أنس) بن مالك (لست من الدنيا ولا الدنيا في حجة) لمن حج ولم يغز مع توجه فرض الجهاد عليه (أبو الحسن الصيقل في) كتاب (الاربعة من أبي مضاء) (لسقط) بتثنية السين ولسقط قبل تمامه (أقدمه بين يدي احب الى من) رجل (فارس أخلفه خلفي) أي بعده وفي لان الوالد اذا مات ولده قبله يكون أجرة مصيبته لله قد في ميزان الاب واذامات الاب قبله يكون في ميزان الابن (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (الشبر) أي موضع شبر (في الجنة خبز من الدنيا وما فيها) لان محل الشبر باق والدنيا فانية والباقي وان قل خير من الغنى وان كثر (عن أبي سعيد) الخدرى (حل عن ابن مسعود) باسناد حسن (لصوت أبي طلحة) زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو الانصارى (في الجيش خير من قته) أي أشد على المشركين من أصوات جماعة وكان من شعبة ان العصابة وأكبرهم (حم ل عن أنس) بن مالك واسناده صحيح (لصوت أبي طلحة في الجيش خير من ألف رجل) وكان أبو طلحة صيتار اثميا قد اما (ك من جابر) وقال صحيح وأقروه (لعنة في كد حلال) أي اسقطه أو كبره في الجهد في طلب الكسب الحلال لاجل نفقة العيال (على جبل) وزان جيد أي صاحب نبال (محبوب) أي ممنوع (أفضل عند الله من ضرب بيف) في الجهاد (حوالا) أي عاما وزاد قوله (كاملا) لان الحول اسم للعام وان لم يحضر (لا يصف دمامع امام عادل) مقصود الحديث الحديث على القيام بأمر العيال والتهدير من تضييعه وان القيام به -م أفضل من الجهاد (ابن عساكر عن عثمان) بن صفان (لعلك ترزقه به) كان اخوان على عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم أحدهما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم والاخر محترف فشكا المحترف أخاه الى

قوله وقضية الخ فيه ان هذا
لغة لبعض العرب انظر
التوى على مسلم اه
مصحه

النبي فذكره (تلك عن أنس) قالت صحیح غریب ﴿ لعنكم ستقفون بعدى مدائن ﴾
 بالهمزة على القول بالاضافة وبدونه على مقابله (عظاما وتخذون في أسواقها بحاليس) لتعويج
 وشراء وتحدث (فاذا كان ذلك فردوا السلام) على من سلم عليكم (وغضوا من أبصاركم) أي
 احفظوها عن نظر ما يكره النظر اليه كآمل النساء في الازر المعهودة الآن فانها تحكي ما وراءها
 من عطف ووردي وخصر (واهدوا الاعشى وأعينوا المظلوم) على من ظلمه بالقول أو الفعل
 حيث أمكن (طب عن وحشي) باسناد حسن ﴿ لعنة الله على الراشي والمرثى ﴾ أي البعد
 من مظان الرحمة ومواطنها نازل وواقع عليهما وال فيه ما للجنس وفي جواز من العصاة خلف
 حاصله ان لعن الجنس يجوز والمعين موقوف على السماع من الشارع وللحديث عند مخرجه
 تنه وهي في الحكم فقط من قلم المؤلف أو التساخ (حمدت عن ابن عمرو) بن العاص قالت
 حسن صحیح ﴿ لعن الله الخماشة وجهها ﴾ أي جارتها باظفارها وخادشته بيناتها (والشاقة
 جيبها) أي جيب قبضها عند المصيبة (والداعية) على نفسها (بالويل والثبور) أي المزن
 والهلاك قال المؤلف هذا من لعن الجنس من العصاة وهو جائز بخلاف المعين منهم (عجب عن
 ابي امامة) لعن الله الخمر وشاربها وساقها وياتعها وابتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها
 والمحولة اليه وآكل غنمها) بالمدأى متناوله بأي وجه كان ونخص الاكل لانه أغلب وجوه
 الانتفاع (دلع عن ابن عمر) ثم قال صحیح ﴿ لعن الله الراشي والمرثى ﴾ أي المعطى والاخذ
 (في الحكم) مسمى منحة الحكم وشوة لكونها وصله الى المقصود بنوع من التصنع والرشوة
 المحرمة ما يتوصل به الى ابطال حق أو تشويه باطل (حمدت لنعن ابي هريرة) لعن الله
 الراشي والمرثى والرائش) بشين مبهمة وهو الفير (الذي يشي بينهما) يستزيد هذا ويستتقص
 هذا (حمد عن ثوبان) باسناد حسن لاصحیح كما وهم ﴿ لعن الله الربا وآكله ﴾ متناوله (وموكله)
 معطيه ومطعمه (وكاتبه وشاهده) رضاهما به واعانهما عليه (وهم) أي والحال انهم (يعلمون)
 انه ربا لان منهم المباشر للمعصية والمتبب فيها وكلاهما ثم (والواصله) شعرها بشعر أجنبي
 ولو اتى مثلها (والمستوصله) أي التي تطلب ذلك (والواشعة) فاعلة الوشم (والمستوشعة)
 الطالبة ان يفعل بها ذلك (والنامصة) الناتفة شعر الوجه منها أو من غيرها (والمتمصة) الطالبة
 ان يفعل بها ذلك والمراد غير اللصبة كما يأتي (طب عن ابن مسعود) واسناده حسن ﴿ لعن
 الله الرجل الذي يلبس لبسة المرأة والمرأة التي تلبس لبسة الرجل ﴾ فاذا كان ذلك في اللباس
 ففي الحركات والسككات والتصنع بالأعضاء والاصوات أولى بالذم (دلع عن ابي هريرة) واسناده
 صحیح ﴿ لعن الله الرجل من النساء ﴾ أي المترجله وهو يشق الراموضم الجيم التي تشبهه
 بالرجال في زيهم أو مشيهم أو رفع صوتهم ما في العلم والرأي فعمود (دعن عاقشة) واسناده
 حسن ﴿ لعن الله الزهرة فانها هي التي قتلت الملكين ﴾ يشق اللام (هاررت وماررت) قيل
 هي امرأة سألتها عن الاسم الاعظم الذي يصعدان به الى السماء فعلمها فتكلمت به فخرجت
 فسخت كوكبا (ابن راهويته و ابن مردويه عن علي) لعن الله السارق يسرق البيضة
 فتقطع يده ويسرق الجبل فتقطع يده) أي يسرقه ما فيعتاد السرقة حتى يسرق ما يقطع فيه
 أو أراد جنس البيض والجبل أو بيضة الحديد أو المقفرو من الجبال ما يساوي ربع دينار

فأكثر كبل السفينة (حم قونء عن أبي هريرة) لعن الله العقرب مائدع (أى ترك
 المصلى وغير المصلى) أى الالذغته (أقتلوهما فى المل والحرم) لكونها من المؤذيات وذاتها لما
 لذغته وهو يصلى (عن عائشة) وإسناده ضعيف لكن له شواهد (لعن الله العقرب مائدع
 نيبا ولا غيره الالذغتهم) قاله لما لذغته عقرب بأصبعه فدعا بآنا فيه ماء وعلج فجعل يضع الملدوخ
 فيه ويقرأ المعوذات حتى سكنت (هب عن على) أمير المؤمنين (لعن الله القاشرة) بقاف وشين
 مبهمة أى التى تقشر وجهها أو وجه غيرها بالحرارة ليصفولونها (والقشورة) التى يفعل بها ذلك
 كأنه تقشر على الجلد (حم عن عائشة) وفيه من لا يعرف من النساء (لعن الله الذين
 يشققون الخطب) بضم ففتح جمع خطبة (تشقيق الشعر) بكسر فسكون أى يلوون السننهم
 بألفاظ الخطبة يمينا وشمالا ويتكلفون فيها الكلام الموزون حرصا على التخصيص واستعلاء على
 الغير (حم عن معاوية) بإسناد ضعيف (لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال) فيما يختص
 بهم من نحو لباس وزينة وكلام (والمتشبهين من الرجال بالنساء) كذلك (حم دت عن ابن
 عباس) قال مرت امرأة على المصطفى متقدمة قوسا قد كرهه ورواه البضارى أيضا (لعن
 الله الحمل) بكسر اللام الأولى (والحمل له) الحمل الذى تزوج مطلقة غيره ثلاثا بقصد أن يطلقها
 بعد الوطء أى للامطلق نكاحها فكانه يحمله على الزوج الأول بالوطء وانما هى لما فيه من هتك
 المروءة وقلة الحجة الدالة على خسة النفس ووجه ابن عبد البر على ما إذا صرح باشتراط أنه إذا وطئ
 طلق بخلاف ما إذا فوأم بدليل ما فى قصة رفاعة (حم ٤ عن على بن نوت عن ابن مسعودت عن جابر)
 قالت حسن صحيح (لعن الله الختنى والختنية) أى نباش القبور والختنى التباش عند أهل
 الجباز (هق عن عائشة) (لعن الله الخنثيين) من خنث يخنث إذا لان وتكسر (من
 الرجال) تشبه بالنساء فان كان خلقا فلا لوم عليه (والمرجلات من النساء) أى المتشبهات
 بالرجال فلا يجوز لرجل تشبهه بامرأة فى نحو لباس أو هيئة ولا عكسه لما فيه من تغيير خلق الله
 (خدت عن ابن عباس) ورواه عنه البضارى فى الصحيح (لعن الله المسوقات) جمع مسوفة
 قيل وما هى قال (التى يذع وهازوجهما الى فراشه فتقول سوف) آتيك فلا تزال كذلك (حتى تغلبه
 عيناه) أى تعمله بالمواعيد وتغلبه حتى يغلبه النوم فأضافه الى العينين لكونه محلهما (طب عن
 ابن عمر) بإسناد فيه ضعف وانقطاع (لعن الله المغسلات) بيم مضمومة وسين مشددة قيل
 من هى قال (التى إذا أراد زوجهما أن يأتيها) أى يجامعها (قالت أنا حائض) تمامه عند
 مخرجه وليست بحائض فسقط من قلم المؤلف ذهولا (ع عن أبي هريرة) وإسناده ضعيف
 (لعن الله النائحة والمسقعة) لتوجهها لان النوح واستماعه حرام شديد التحريم (حم د عن
 أبي سعيد) الخدرى بإسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن (لعن الله الواشمات) جمع
 وائمة وهى التى تشم غيرها (والمستوشمات) جمع مستوشمة وهى التى تطلب الوشم (والتامصات)
 جمع متمصة (والمتمصصات) بتقديم التاء على النون وروى بتقديم النون على التاء التى تطلب إزالة
 شعر الوجه والحواجب بالتمص وهو حديدية يؤخذ بها الشعر (والمقطعات) بالميم (اللسن)
 أى لاجله جمع متغلبة وهى التى تباعد بين الثنايا والرباعيات بترقيق الاسنان أو التى ترقق
 الاسنان وتزينها (المغيرات خلق الله) صفة لازمة لمن أصنع الثلاثة وفيه ان ذلك حرام بل هذه

بعضهم من الكبار للوعيد عليه باللعن نعم ان ثبت للمرأة الحية لم تحرم اذا التهايل تندب لانها منته
في حقها هذا ما عليه الشافعية واخذ الزناقي المالكي بظاهره فقال يحرم (حمق ٤ عن ابن
مسعود) لعن الله الواصلة أي التي تحاول وصل شعرها (والمستوصلة) التي تطلب ذلك
وتطاولها على فعله بها (والواصلة والمسبوتوشمة) فيحرم ذلك ويجوز لبعضهم الوصل والتخص
بأذن الزوج الا ان يكون ذلك الوصل بشعر نجس أو شعر آدمي لحرمته نقله النووي (حمق ٤ عن
ابن عمر) لعن الله آكل الربا) آخذه (وموكله) وهو المديون (وكاتبه وشاهده) استحقاق
الثلاثة اللعن من حيث ان كلامهم راض به معين عليه (حمق ٤ عن ابن مسعود) واسناده
صحيح) لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه ومانع الصدقة) أي الزكاة (حمق ٤ عن علي)
باسناده صحيح) لعن الله زائرات القبور) فانهم مأمورات بالقرار في بيوتهن فمن خالفت
وهي يحشى منها وعليها الفتنه استحققت اللعن أي الابعاد عن منازل الابرار) والمتخذين عليها
المساجد والسرج) لما فيه من المغالاة في التعظيم (٣ لعن ابن عباس) قالت حسن
لعن الله زوارات القبور) أي المقتنات أو المقتنات بزيارتها (حمق ٤ عن حسان بن ثابت)
ابن المنذر) حمق ٤ عن أبي هريرة) لعن الله من سب أصحابي) لما هم من نصرة الدين
فسبهم من أكبر الكبار (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف وقول المؤلف صحيح غير صحيح) لعن
الله من قعد) في (وسط الحلقة) وفي رواية الجماعة أراد الذي يقيم نفسه مقام الضغينة ويقعد
في وسط القوم ليضحكهم أو الكلام في معين علم منه نفاق (حمق ٤ عن حذيفة) بن اليمان
واسناده صحيح) لعن الله من يسب في الوجه) فانه تغيير نطق الله والوسم الكلي للعلامة فوسم
الآدمي حرام مطلقا وأما غيره فيحرم في وجهه فقط (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح) لعن
الله من فرق بين الوالدة) الامة (وولدها) يبيع أو نحوه قبل التمييز (وبين الاخ وأخيه) كذلك
واحتم به الحنفية والحنابلة على منع التبريق بالبيع بين كل ذي رحم محرم ومذهب الشافعي
ومالك اختصاصه بالاصول (٥ عن أبي موسى) باسناد ضعيف) لعن الله من لعن والديه)
أي أباه وأمه وان عليا) لعن الله من ذبح لغير الله) بان يذبح باسم غير الله كوثن أو صليب بل
أو موسى أو عيسى أو الكعبة فكله حرام ولا تقل ذبيحته) لعن الله من آوى) أي ضم إليه
وحى (محدثا) بكسر الدال أي جانيا بأن يحول بينه وبين خصمه ويمنعه القود ويقصها وهو
الامر المبتدع ومعنى الايواء اليه التقرير والرضا) لعن الله من غير منار الارض) بفتح الميم
علامات حدودها جمع منارة وهي العلامة التي تجعل بين حدين الجارين وتغيرها أن يدخلها
في أرضه (حمق ٤ عن علي) لعن الله من مثل بالحيوان) أي صيره مثله بضم فسكون بأن
قطع أطراف الحيوان أو بعضها وهو حي (حمق ٤ عن ابن عمر) لعن عبد الدينار
لعن عبد الدرهم) أي طردوا بعد الحريص على جمع الدنيا زاد في رواية ان أعطى رضى وان
منع مخط وفي الاحكام لابن العربي عن عيسى عليه السلام من اتخذ مالا أو أهلا أو ولدا كان
للديناهدا) ت عن أبي هريرة) باسناد حسن) لعن الله القدرية) الذين يضيفون أفعال العباد
الى قدرهم) على لسان سبعين نبيا) تمامه عند مخرجه آخرهم محمد (قط في) كتاب (العلل عن علي)
وفي اسناده كذاب) لغدوة) بفتح الغين المجهة (في سبيل الله) وهي السير من أول النهار الى

اتصافه (أوروحة) بفتح الراء هي السير من الزوال الى آخر النهار وأول التقسيم لالاشك (خير)
 أي ثواب ذلك في الجنة أفضل (من الدنيا وما فيها) أي التتم ثواب ما ترتب على ذلك خير من
 التتم بجميع ملاذ الدنيا لانه زائل ونعيم الآخرة باق (واقاب) بالجره طغف على غدوة (قوس
 أحدكم) أي قدره (أو موضع قدمه) بكسر القاف وشد الدال والمراد به السوط (في الجنة خير
 من الدنيا وما فيها) يعني ما صغر في الجنة من المواضع خير من الدنيا وما فيها والحاصل ان المراد
 تعظيم أمر الجهاد (ولو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة الى الارض) أي نظرت اليها وأشرفت
 عليها (الملائت ما بينهما ريحا) طيبة (ولأضات ما بينهما) من نور بهاتهما (ولنصفيهما) بفتح النون
 وكسر الصاد المهملة فحسبته الخمار يكسر الخاء مخففة (على رأسها خير من الدنيا وما فيها) لان الجنة
 وما فيها باق والدنيا مع ما فيها فان (حم ق ت ه عن أنس) لفرزوة في سبيل الله أحب الى من أربعين
 حجة) ايس هذا تفضيلا للجهاد على الحج فان ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص وانما
 وقع هذا جوا بالسائل اقتضى حاله ذلك (عبد الجبار الخولاني في تاريخ) مدينة (داريا) بفتح
 الدال والراء وشدة المثناة التهئية بعد الالف قرية بالغوطة (عن مكحول مرسلا) وهو الشامي
 (لقد أكل الدجال الطعام ومشى في الاسواق) قيل قصده التورية لاقاء الخوف على المكافين
 من فتنته والاتجاء الى الله من شره (حم عن عمران بن حصين) لقد أمرت اي أمرني الله
 (ان أتجوز) بفتح الواو مشددة (في القول) أي أوجز وأخفف المؤنة عن السامع وأسرع فيه
 (فان الجواز في القول هو خير) من الاطناب فيه حيث لم يقتض المقام الاطناب اما رضى (ذهب
 عن عمرو بن العاص) واسناده ضعيف خلافا للموات (لقد أنزلت على عشر آيات من
 أقامهن) أي قرأهن فأحسن قراءتهن وعمل بما فيهن (دخل الجنة) بغير عذاب أو مع السابقين
 (قد أفلح المؤمنون الآيات) العشر من أولها (حم ل عن عمر) بن الخطاب قال ل صحیح
 وأقرؤه (لقد أوذيت) ماض مجهول من الايذاء (في الله) أي في اظهار دينه واعلاء كلمته
 (وما يؤذى) بالبناء للمجهول (أحمد) من الناس في ذلك الزمان (وأخفت في الله) أي هتدت
 وتوعدت بالتهذيب والقتل بسبب اظهار الدعاء الى الله واظهار دينه (وما يضاف أحمد) أي
 خوفت في الله وحدي وحيد في ابتداء اظهار الدين (ولقد أتت على ثلاثون من بين يوم وابله)
 تأ كيد للشمول أي ثلاثون يوما وابله في ذات الله لا ينقص منها الزمان (وما لي ولبلال طعام يأكله
 ذو كبد الا نبي يواريه ابط بلال) أي يستتره يعني كان في وقت الضيق رفيق وما كان لنا من الطعام
 الا شئ قليل بقدر ما يأخذه بلال تحت ابطه ولم يكن لنا طرف نضع الطعام فيه (حم ت ه عن
 أنس) باسناد صحيح (لقد بارك الله برجل) أي زاده خيرا (في حاجة) أي بسبب حاجة (أكثر
 الدعاء فيها) أي الطلب من الله (أعطيها أو منعهما) أي حصل له الزيادة في الخير بسبب دعائه الى
 ربه سواء أعطى الحاجة أو منعهما فانه انما منعه اياها لما هو أصح (هب خط عن جابر) باسناد فيه
 مقال (لقد رأيتني يوم أحد) أي وقعة أحد المشهورة (وما في الارض قرى مخلوق فيرجيريل
 عن عيسى وطلحة عن يسارى) فهما اللذان كانا يهرسان من الكفار (ل عن أبي هريرة) لقد
 رأيت رجلا يتقلب في الجنة أي يتم ملاذها أو عشى ويتبخر (في شجرة) أي لاجل شجرة
 (قطعها من ظهر الطريق) احتسابا لله ولقظ الظهر مقوم (كانت تؤذى الناس) فشكر الله له

قوله بفتح النون المناسب بالرفع اه معصمه

ذلك فأدخله الجنة (م عن أبي هريرة) ورواه عنه البخاري أيضا ﴿ لقد رأيت الملائكة تفصل
 حزة بن عبد المطلب المستشهد يوم أحد (ابن سعد عن الحسن مرسل) وهو البصري ﴿ لقد
 رأيت بفتح الراء والهزة وفي رواية أريت (الآن) نظرف بمعنى الوقت الحاضر (منذ صليت
 لكم) أي بكم (الجنة والنار مثلين) مصورتين (في قبلة هذا الجدار) أي في جهته بأن عرض عليه
 مثالهما (فلم أركاليوم) أي لم أرم نظرا مثل منظرى اليوم (في الخير والشر) أي في أحوالهما
 أو ما أبصرت شيئا مثل الطاعة والمعصية (خ عن أنس) بن مالك ﴿ لقد هممت أي قصدت
 (ان لا أقبل هدية الامن قرشي أو انصاري أو ثقي أو دوسي) فانهم أعرف بمكارم الاخلاق
 (ن عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿ لقد هممت ان أنمى عن الغيلة (بكسر القين المجهمة ان
 يجمع الرجل امرأته وهي مرضع أو حامل (حق تذكرت ان الروم وفارس يصنعون ذلك) أي
 يجامعون المرضع والحامل (فلا يضر أولادهم) بمعنى لو كان الجماع أو الرضاع حال الحمل مضر
 لضر أولاد الروم وفارس لانهم يفعلونه (مالك - حم ٤ عن جدامة بنت وهب) بصيم ودال مهمله
 أو مهجمة ﴿ لقد هممت أي عزمت (أن أمر) بالمدوض الميم (رجلا يصلى بالناس ثم) أذهب
 (أحرق) بالتشديد للتكثير (على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم) بالذارع عقوبة لهم وذا لا يقتضى
 كون الاسراق للتخلف فيحتمل ارادة طائفة مخصوصة من صفتهم أنهم يتخلفون لغو وفاق (حم ٣
 عن ابن مسعود) ﴿ قلب ابن آدم أشد انقلبا من القدر اذا اتجمعت غليانا) فان التطارد
 لا يزال فيه بين جندي الملائكة والشياطين فكل منهما يقبله الى مراده (حم ٤ عن المقداد بن
 الاسود) واسناده صحيح ﴿ (لقنوا) من التلقين وهو كالتفهيم وزناومعنى (موتاكم) أي من
 قرب من الموت كذا حكى في شرح مسلم الاجماع عليه (لا اله الا الله) لانه وقت يشهد المتضر فيه
 من العوالم ما لا يعهد به فيخاف عليه من الشيطان ولا يلقن الشهادة الثانية لان القصد ذكر
 التوحيد والصورة انه مسلم (حم ٤ عن أبي سعيد) الخدرى (م عن أبي هريرة عن عائشة)
 وهذا متواتر ﴿ (قيام رجل في الصف في سبيل الله عز وجل ساعة أفضل من عبادة ستين
 سنة) أراد به التزهيد في الدنيا والترغيب في الجهاد (عق خط عن عمران بن حصين) ﴿ لقيد
 سوط أحدكم) بكسر القاف أي قدره (من الجنة خير مما بين السماء والارض) بمعنى اليسير من
 الجنة خير من الدنيا وما فيها (حم عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﴿ (لكل أمة نجوم ونجوم
 أمق الذين يقولون لا قدران مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم) واهذا اعتدال الذهبى
 التكذيب بالقدر من الجبار (حم عن ابن عمر) قال الذهبى غير ثابت ﴿ (لكل باب من
 أبواب البر باب من أبواب الجنة وان باب الصيام يدعى الريان) كما مر (طب عن مهمل بن سعد)
 الساعدي ﴿ (لكل داء دواء) أي شئ مخلوق مقدر له ينفعه (فاذا أصيب دواء الداء)
 بالاضافة (برى) من ذلك (باذن الله) لان الاشياء تدوى بأضدادها لكن قديق ويفمض حقيقة
 المرض وحقيقة طبع الدواء فتقل الثقة بالمضاد وهذا كثر خطأ الاطباء (حم ٣ عن جابر)
 ﴿ (لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار) أرشد الى أن الطب روحانى وجسمانى والثانى هو
 محط أنظار الاطباء وأما الاول فيقصر عنه عقولهم وانما يتلقى من الرسل ومنه الاستغفار ثم ان
 الموائم يذكر هذا الحديث مخترجا وذكر صحابه وهو على ﴿ (لكل من وسجدتان بعد ما يسلم)

هذا مجموع على الكلية المقتضية للعموم في كل ساء لا العموم المقتضى للتفصيل فيفيدان كل من
 سها يسجد سجدتين ولا يتعد السجود بعد مقتضيه والبعديه منسوخة لقول الزهري كان
 آخر الامر من المصطفى فعله قبل السلام (حمده عن ثوبان) حديث مضطرب ❀ (لكل
 سورة حظه من الركوع والسجود) أي فلا يكره قراءة القرآن فيها وبه أخذ بعضهم وكرهه
 الشافعية (حم عن رجل صحابي) باسناد صحيح ❀ (لكل شيء آفة تفسده وآفة هذا الدين ولاية
 السوء) قال في الفردوس وروى وآفة هذا الدين بنو أمية (الحارث) بن أبي اسامة (عن ابن
 مسعود) باسناد فيه منهم ❀ (لكل شيء أم وأس الايمان الورع ولكل شيء فرغ وفرغ الايمان
 الصبر ولكل شيء سنام وسنام هذه الامة على العباس) بن عبد المطلب (ولكل شيء سبط وسبط
 هذه الامة الحسن والحسين ولكل شيء جناح وجناح هذه الامة أبو بكر وعمر ولكل شيء بجن) أي
 ترس (وبجن هذه الامة على) بن أبي طالب الاس منلت الهمزة الاصل والفرغ من كل شيء اعلاه
 وهو ما يفرغ عن أصله يقال فرغ فلان قومه علامه شرفا وسنام الشيء علوه والسبط أصله
 انبساط في سهولة وبعبارة عن الجود وعن ولد الولد والجناح اليد والعضو ونفس الشيء والجن
 الترس وهذا كله على الاستعارة (خطوا بن عساكر عن ابن عباس) ❀ (لكل شيء حصاد وحصاد أمتي
 ما بين الستين الى السبعين) من الستين وأقلهم من يجاوز ذلك (ابن عساكر عن أنس) بن مالك
 ❀ (لكل شيء حليلة وحليلة القرآن الصوت الحسن) لان الحليلة حليلة تدرك بالعين وحليلة
 تدرك بالسمع ويرجع ذلك الى جلاء القلب وهو بقدر رتبة القارئ (عب والضياء عن أنس) بن
 مالك وفيه كذاب ❀ (لكل شيء زكاة) أي صدقة (وزكاة الجسد الصوم) لان الزكاة تنقص المال
 من حيث العدد وترتد من حيث البركة وكذا الصوم ينقص به البدن لنقص الغذاء ويزيد في
 الثواب فلذلك كان زكاة البدن (ع عن أبي هريرة طب عن سهل بن سعد) وهم امضاء فان
 ❀ (لكل شيء زكاة وزكاة الدار بيت الضيافة) لانها تقي صاحبها النار وتورثه البركة وان نقص
 طعامه حسا (الرافعي) امام الدين (عن ثابت) عن أنس كذا هو في الميزان واسانها وهو حديث
 منكر كما في ما ❀ (لكل شيء سنام) أي علو (وان سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة
 آي القرآن آية الكرسي) وقدمت وجهه (ت عن أبي هريرة) وقال ضعيف ❀ (لكل شيء
 صفوة وصفوة الصلاة التكبير الاولى) صفوة الشيء خلاصته وخياره واذا حذفت الهاء
 فحقت الصاد (ع عن أبي هريرة حل عن عبد الله بن أبي أوفى) بالتحريك باسناد ضعيف خلافا
 للموافق ❀ (لكل شيء طريق) توصل اليه (وطريق الجنة العلم) أي الشرعي النافع فانه
 الموصل اليها (فر عن ابن عمر) بلا سند ويض له ولده ❀ (لكل شيء عروس وعروس القرآن
 الرحمن) أي سورة الرحمن شبهها بالعروس اذا زينت بالحلى والحلال في كونها الزاني الى المحبوب
 والوصول الى المطلوب وذلك لانه كلما كرفبأى الآر بكاء تكذبان كانه يجلو عنه السابغة على
 الثقلين ويزينها ويمن بها عليهم (هب عن علي) واسناده حسن ❀ (لكل شيء معدن ومعدن
 التقوى قلوب العارفين) باقته تعالى لان قلوبهم أشرفت نور اليقين وشاهدوا أهوال الآخرة
 بأفتدتهم فقامت هيبة الجلال في صدورهم فقلب الخوف عليهم (طب عن ابن عمر هب عن عمر)
 ثم قال محرجه اليه هذا من ذكر وفيه رجل لم يسم له بل البلا منه ❀ (لكل شيء مفتاح

ومفتاح السموات قول لا اله الا الله) والمفتاح لا يفتح الا اذا كان له أسنان وأسنانها الاركان الخمسة التي بنى عليها الاسلام (طب عن معقل بن يسار) باسناد ضعيف ❀ (لكل شئ مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين والفقراء) وتمامه والفقراء الصبرهم جلساء الله عز وجل يوم القيامة (ابن لال) أبو بكر في المكارم (عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه هتم ❀ (لكل عبد صيت) أي ذكر وشهرة في خير أو شر عند الملائكة العلى (فان كان صالحا وضع في الارض وان كان سيئا وضع في الارض) فاني الملك تابع لما في الملكوت وما جرى على السنة بن آدم ناشئ عما عند الملائكة (الحكيم) في نوادره (عن أبي هريرة) ❀ لكل عبد صانعة دعوة مستجابة عند افطاره) أي من صومه كل يوم ويحتمل في آخر رمضان (أعطيها في الدنيا أو أخرت له في الآخرة) أي ان كان مأسأله في المقدر له يعمل والا كان مدخره في الآخرة فيعطى في الجنة ثواب أعماله ثم يزداد ويقال له هذه دعواتك التي كنت لا ترى لها في الدنيا اجابة كان ذلك ذخرا لك عندنا وهذا من خصائص هذه الأمة (الحكيم) في نوادره (عن ابن عمر) واسناده حسن لكن في رفعه خلف ❀ (لكل غادر) وهو الذي يقول قولاً ولا يفي (لواء) أي علامة (يعرف به) يشتهر بها بين الناس (يوم القيامة) بمعنى أنه يلقى به التزاد فضيخته وتشتهر قبضته واللواء الراية العظيمة (حمق عن أنس) بن مالك (حمم عن ابن مسعود عن ابن عمر) بن الخطاب ❀ (لكل غادر لواء عداسه يوم القيامة) ليعرف به فيمان ويحتمل ويشتتر أمره (م عن أبي سعيد) وتتمه عنده الأول والاغادر أعظم غدر من أمير عامه أي لان ضرره منه ❀ (لكل قرن من أمي سابقون) قال بعضهم واصوفية سباق الامم والقرون وباخلاصهم تطورون وتنصرون (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❀ (لكل قرن سابق) أي متقدم في الخيرات ويحتمل أن المراد به من بعث ليجتدله هذه الأمة أمر دينها (حل عن أنس) بن مالك ❀ (لكل نبي تركه وان تركته وضيعته الانصار فأحفظوني فيهم طمس عن أنس) واسناده جيد ❀ (لكل نبي حرم وحرمي المدينة) النبوية وتمامه عند مخرجه اللهم اني أحرماها بجرمتك أن لا تؤوي قيمها محمدنا ولا يخلت خلاها ولا يعرض شوكرها ولا تؤخذ ذاقطها الا لئلا ❀ (حم عن ابن عباس) واسناده حسن ❀ (لكل نبي خليل في أمته وان خليلي عثمان) بن عفان وقد ورد في حق أبي بكر (ابن عساكر عن أبي هريرة) وفي اسناده اسحق بن عجاج كذاب ❀ (لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي فيها عثمان) بن عفان الرفيق الذي يرافقتك قال الخليل ولا يذهب اسم الرفقة بالفرق (ت عن طلحة) بن عبيد الله وقال غريب وليس سنده بقوى وهو منقطع (م عن أبي هريرة) ولا يصح ❀ (لكل نبي رهبانية ورهبانية هذه الامة الجهاد في سبيل الله) فهو اها بمنزلة الترهب وهو التبتل وترك الشهوات والانقطاع للعبادة الذي عليه النصارى (حم عن أنس) واسناده حسن ❀ (للإمام والمؤذن مثل أجر من صلى معهما) هذا وارد على طريق الترغيب في الامامة والاذان وایس المراد الحقيقة (أبو الشيخ) في الثواب (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❀ (للبيكر) بلام التملك أي يجب للزوجة البكر (سبع) أي مبيت سبع من الليالي عند ابتداء الدخول عليهم بولاء بلا قضاء (وللثيب ثلاث) كذلك ولو أمة لتحصّل الالفه وتقع الموانسة وفضات البكر بالزيادة ليمتتنى تقارها (م عن أم سلمة عن أنس) بن مالك ❀ (للتوبة باب بالمغرب مسيرة سبعين عاما لا يزال

كذلك) أى مفتوحاً للتائبين (حتى يأتى بعض آيات ربك طلوع الشمس من مغربها) يدل عما قبله
 معناه باب التوبة مفتوح على الناس وهم فى فسحة منها لم تطاع الشمس من المغرب فإذا طلعت
 انسده عليهم فلا تقبل منهم توبة ولا إيمان (طب عن صفوان بن عسال) بإسناد حسن ﴿ (للجبار)
 على جاره (حق) مؤكداً لرخصة فى تركه (البيزار والحرثى) فى مكارم الاخلاق عن سعيد بن
 زيد) بإسناد ضعيف خلافاً لقول المؤلف حسن ﴿ (للجنة) ثمانية أبواب - بعة مغلقة وباب
 مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من مغربها) أى من جهته بالمعنى المأز (طب عن ابن مسعود)
 وإسناده جيد ﴿ (للحرة) أى للزوجة المتمحضة الحزبية (يومان) فى القسم (والامة) أى من
 فيها رقى ولومستولمة (يوم) أى للحرة مثلاً الامة وبه أخذ الشافعى (ابن منده) فى العصابة (عن
 الاسود بن عويمر) السدوسى وإسناده ضعيف لكن اعتضد ﴿ (للرجال) حوارى وللنساء
 حوارية) أى لى فى الرجال حوارى وفى النساء حوارية (فخوارى الرجال الزيرى وحوارية النساء
 عائشة ابن عساكر عن يزيد بن أبى حبيب معضلاً) وهو الازدى كان حبشياً ﴿ (لرحم لسان
 عند الميزان) يقول يارب من قطعنى فاقطعه ومن وصلنى فأوصله) نبيه به على أنه حاضر عند وزن
 عمل العبد وتدعو على القاطع وللواصل وفى ذلك ما يدل على استجابة الدعاء (طب عن
 بريدة) بإسناد حسن ﴿ (للسائل) حق وان جاء على فرس) أى له حق الاعطاء وعدم الردوان
 كان على هيئة حسنة ومنظريه حتى وهو - ذاهل على فرس يحتاجه للركوب ونحوه فلا تعارض
 بينه وبين خبر لا تحمل الصدقة لغنى وخبر من سأل وله أربعة درهما فقد ألحف (حم دو الضياء
 عن الحسين) بن على (دعن على) أمير المؤمنين (طب عن الهراس بن زياد) الباهلى بإسناد ضعيف
 ﴿ (للفاقير) وهو الذى يلى الامام (فضل على الصغوف) بغيرها كما مر (طب عن الحكيم
 ابن عمير) بإسناد ضعيف ﴿ (للعبد المملوك الصالح) أى المسلم القائم بما عليه من حقوق الله
 وحق سيده (أجران) أجر لادانه حق الله وأجر لخدمة مولاه (ق عن أبى هريرة) ﴿ (لغازى
 أجره) الذى جعله الله على غزبه (وللباعل) أى الجهمز للغازى تطوعاً لاستئجار العدم جواز
 (أجره) أى ثواب ما بذل من المال (وأجر الغازى) أنه يرضه على القتال حتى شارك الغزاة فى
 مغزاهم (دعن ابن عمرو) بإسناد حسن ﴿ (للمأند) أى الذى لحقه دوران رأسه من ريح البحر
 أو اضطراب السفينة (أجر شهيد وللغريق أجر شهيدين) ان ركبته لطاعة كفر ووجع وطلب علم
 وكذا التجارة وغلبت السلامة (طب عن أم حرام) ﴿ (للرأة ستران) قيل وما هما قال (الزوج
 والقبر) تمامه عند الطبرانى قيل فأيهما أفضل قال القبر وفى رواية الديلى للمرأة ستران القبر
 والزوج وأسترهما القبر (عد) وكذا الطبرانى (عن ابن عباس) قال ابن عدى ضعيف متنا
 وإسناده ﴿ (للمسلم على المسلم بالمعروف) أى للمسلم على المسلم خصال ملتبسة بالمعروف
 وهو ما عرف فى الشرع والعقل حسنه (بسلم عليه اذا قيح) أى يقول له السلام عليكم) وبجيبه
 اذا دعاه) أى ناداه ويحتمل اذا دعاه لولمة (وبشتمه اذا عطس) بأن يقول له بركم الله (ويعوده
 اذا مرض ويشيع جنازته اذا مات) أى يصحبه للصلاة عليه والاكل الى دفنه) (ويجب له
 ما يجب لنفسه) من الخير والمراد من الجهة التى لا يراحمه فيها فانه يجب وطء زوجته ولا يجب
 غيره أن يطأها كما مر (حمته عن على) بإسناد صحيح لا حسن فقط خلافاً للمؤلف ﴿ (للمصلى

ثلاث خصال يتناثر البر من غنان السماء) بفتح العين السحاب وقيل ما عن لك فيها اي اعترض
وبدلت اذا رفعت رأسك (الى مفروق رأسة وتحفبه الملائكة من لدن قدميه الى غنان السماء
ويناديه منادولو به المصلي من يناجي ما انتقل) أي انعطف عن جهة القبلة تارك الصلاة (محمد
ابن نصر في الصلاة عن الحسن مرسل) وهو البصري ❀ (للملوك طعامه وكسوته) اللام
للملك أي طعام الملوك وكنهه به قدر ما تدفع ضرورته فذلك مستحق له على سيده
(بالمرورف) أي بلا اسراف ولا تقتير على اللائق بأمناله (ولا يكلف من العمل) نفي بمعنى التهي
(الاما يطيق) الدوام عليه يعني لا يكلفه الا جنس ما يقدر عليه (حمم هو عن أبي هريرة
❀) (للملوك على سيده ثلاث خصال لا يجهله عن صلانه) أي الفرض (ولا يقبه عن طعامه) اذا
بدر للاكل (ويشبعه كل الاشباع) أي الشبع المحمود لا المذموم (طب عن ابن عباس)
وفيه مجهول ❀ (للمؤمن أربعة أعداء مؤمن يحسده ومناقق يخسه وشيطان يضلّه وكافر
يقاتله) وما عدا الا قول أعداءه على الحقيقة لانهم يريدون دينه وذلك أعظم من ارادة زوال
نعمة الدينوية (فرعن أبي هريرة) باسناد فيه متم ❀ (للمهاجرين نابر من ذهب يجلسون
عليها يوم القيامة قد آمنوا من الفزع) الأكبر (حبك عن أبي سعيد) الخدرى قال كصحیح
ورد عليه ❀ (النار) سبعة أبواب منها (باب لا يدخل منه) يوم القيامة (الامن شفي غنظه
بسط الله) لان الانسان مبقى على سبعة شرك وشك وغفلة ورغبة ورهبة وشهوة وغضب فأى
خلق غلب عليه منهأله دون البقية لكل باب منهم جزء مقسوم (الحكيم) في نوادره (عن ابن
عباس) لكن بلا سند ❀ (لم تؤنوا) بالبناء للمفعول (بعد كلمة الاخلاص) وهى الشهادة (مثل
العافية) لانها جامعة نظير الدارين (فسلوا الله العافية) أى السلامة من البلايا والمكاره
الدينوية والاخروية (هب عن أبي بكر) باسناد حسن ❀ (لم تحمل الغنائم لاحد سود الرأس
من قبلكم كانت تجمع وتزل نار من السماء فتأكلها) أشار الى أن تحليل الغنائم خاص بهذه
الامة (ت عن أبي هريرة) واسناده صحيح ❀ (لم يبعث الله تعالى نبيا ابلة قومه) ومصادقه في
القرآن وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه (حم عن أبي ذر) ورجال رجال الصحيح لكن فيه
انقطاع ❀ (لم يبق) زاد في رواية بعدى (من النبوة) أى لم يبق بعد النبوة المختصة بى
(الا المبشرات) بكسر الشين المجهة قالوا وما المبشرات قال (الرؤيا الصالحة) أى الحسننة
او العصمة المطابقة للواقع يعنى لم يبق من اقسام المبشرات شئ في زمنى ولا بعدى الا قسم الرؤيا
الصادقة وهذا قاله في مرض موته لما كشف الستارة والناس صفوفى خاف أبو بكر) خ عن
أبي هريرة) ومسلم عن ابن عباس ❀ (لم يتكلم فى المهد) مذهبى به ما عهد للصبي من مضجعه
(الا) أربعة أى من بنى اسرائيل (عيسى) بن مريم (وشاهد يوسف) المذكور فى قوله وشهد شاهد
من أهلها (وصاحب جريج) أى الراهب كانت امرأة ترضع ابنا قريبا كبقعات اللهم
اجعل ابنى مثلا فترك ثديها وقال اللهم لا تجعلنى مثله (وابن ماشطة فرعون) لما أراد فرعون
القائه فى النار قال لها اصبرى وكلام الطفل يحتمل كونه بلا عقل كالجناد وكونه من معرفة
(ك عن أبي هريرة) وقال على شرطها ما أقروه ❀ (لم يحسدنا اليهود بشئ ما حسدونا بثلاث
التسليم) أى سلام التحية عند التلاقي (والتأمين) قول أمين عقب القراءة فى الصلاة وغيرها

(واللهم) أى قول اللهم (ربنا ولك الحمد) فى الرفع من الركوع فى الصلاة ولما ختمت هذه الامة
بها اشتد حسدهم زيادة على ما كان (حق عن عائشة ؓ لم ير) بالبناء للمفعول (للمعنيين مثل
النكاح) أراد ان أعظم الادوية التى يعالج بها العشق النكاح فهو علاج الذى لا يعدل عنه
لغيره اذا وجد اليه سبيلا (كمن ابن عباس) باسناد صحيح ؓ (لم يرل أمر بنى اسرائيل)
ذرية يهقوب بن اسحق بن ابراهيم (معتدلا) أى منتظما الا اعوجاج فيه ولا خال يعتريه (حق
نشأ فيهم المولدون) جمع مولد بالفتح وهو الذى ولد ونشأ بينهم وليس منهم (وابناء سبباى الامم التى
كانت بنو اسرائيل تسبها فقالوا بالراى فضلا وأضلوا) أى وكذلك يكون أمر هذه الامة
(مطب عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ؓ (لم يسلط) بالبناء للمفعول أى لم يسلط
الله (على الدجال) أى على قتله (الاعيسى بن مريم) فانه ينزل حين يخرج فيقتله ولا يبقى أحده من
أهل الكتاب الا مؤمن به (الطيب السى عن أبى هريرة) واسناده ضعيف خلافا للموافق
ؓ (لم يترني الا حيث يموت) وفي رواية ابن منيع لم يدفن نبي الا حيث يقبض (حم عن أبى
بكر) واسناده حسن ؓ (لم يكذب من نعى) بالتخفيف (بين اثنين يصلح) بينهما ما قال النووى
الظاهر اباحة - حقيقة الكذب فى هذا ونحوه لكن التعريض أولى (دعن أم كلثوم) بالضم
(بنت عقبة) بالاقاف ابن أبي معيط باسناد صالح ؓ (لم يكن مؤمنا ولا يكون الى يوم القيامة
الاولة جاريؤذيه) وهذا واقع فى كل عصر (أبو سعيد النقاش فى مجبه وابن النجار) فى تاريخه
عن على ؓ (لم يلق ابن آدم شيئا قط منذ خلقه الله أشد عليه من الموت) فهو أشد الدواهي وأعظم
مرارة من جميع ما يكابده طول عمره ومفارقة الروح للبدن لا تحصل الا بالم عظيم له - ما ثم ان
الموت لاهون مما بعده) من القبر والحشر والفرع الاكبر (حم عن أنس) باسناد جيد ؓ (لم يمنع
قوم زكاة أموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يطرروا) أى لم يأتهم المطر عقوبة
لهم بشؤم منعهم الزكاة (مطب عن ابن عمر) ؓ (لم يمت نبي حتى يؤمه رجل من قومه) قاله لما
كشف ستره وفتح بابا فى مرضه فنظر الى الناس يصلون خلف أبى بكر فسر بذلك فذكره (ك عن
المغيرة) بن شعبة وقال على شرطهما ؓ (لما صور الله تعالى آدم) أى طينته (فى الجنة تركه
ما شاء الله) ما هذه بمعنى المدة (أن يتركه) ظاهره انه خلق فى الجنة وقد اشتهر فى الاخبار بانه خلق
من طين وألقى بيطن عمان واد بعرفة وجمع بأن طينته لما خرت فى الارض وتركت حتى
استعدت لقبول الصورة الانسانية حملت الى الجنة فصورت (فجعل ابايس يطيف به) أى يستدير
حوله (ينظر اليه) من جميع جهاته (فلما رآه أجوف) أى صاحب جوف أى داخله خلق (عرف
انه خلق) أى مخلوق (لا يمالك) أى لا يملك دفع الوسوسة عنه (حم عن أنس) ؓ (لما خرج بي
ربى عز وجل مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم) أى يخدشونها (وصدورهم
فقات من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون فى اعراضهم) لما
كان خسر الوجه والصدر من صفة النساء النائحات جعلها خبرا عما يقع اشعارا بانهم ما ليسا
من صفات الرجال بل من صفات النساء فى أقبح حالة (حم والضياء عن أنس) بن مالك ؓ (لما نفخ
فى آدم الروح ما رت وطارت) أى دار وترددت (ت فصارت فى رأسه فغطس فقال الحمد لله رب
العالمين فقال الله يرحمك الله) يا آدم فاعظم بهما من كرامة فكان أول ما جرت فى بصره وخياشيمه

(حمك عن أنس) بإسناد صحيح ﴿لما خلق الله الجنة عدن خلق فيها ملائكة رأت) زاد في رواية ولاذن سمعت (ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها) خطاب رضا وأكرام (تكلمي) أي أذنت لك في الكلام (فصالت قد أفلم المؤمنون) زاد في رواية فضال وعزتي لا يجاورني فيك بخيل (طاب عن ابن عباس) بإسنادين أحدهما جيد ﴿لما أتى إبراهيم في النار) التي أعدها له نمرود ليحرقه فيها (قال اللهم أنت في السماء واحد) أي الذي في السماء أمره وحده (وأنا في الأرض واحد أعبدك) لا يعبدك فيها غيري فرأى نفسه واحد الله في أرضه وهي مرتبة الانفراد بالله وهي أعظم المراتب (عجل عن أبي هريرة) بإسناد حسن ﴿لما أتى إبراهيم الخليل في النار قال - بي الله) أي كافيته الله (ونعم الوكيل) أي الموكل اليه (فما حترق منه الاموضع الكتاف) بان نزع الله عن النار طبعها التي طبعت عليه من الاحراق وابقاها على الاضائة والاشراق والله على كل شيء قدير (ابن النجار عن أبي هريرة) ﴿لما كذبتني قريش حين أسرى بي) بناء للمفعول لتعظيم الفاعل (الي بيت المقدس) وطلبوا منه أن يصفه لهم (فت في الحجر) أي حطيم الكعبة (خفى الله) بالجيم وشد اللام كشف (لي بيت المقدس) أي كشف الحجب بيني وبينه حتى رأيته (فطفقت) شرعت (أخبرهم عن آياته) علاماته التي سأوا عنها (وأنا أنظر اليه) وفي رواية يخفي بالمسجد وأنا أنظر حتى وضع في دار عقيل فتمته وأنا أنظر اليه (حمك عن ابن جابر) ﴿لما أسلم عمراتاني جبريل فقال قد استبشرا أهل السماء بإسلام عمر) وذلك لان النبي قال اللهم أهز الالام بابي جهل أو بعمر فاصبح عمر فاسلم فأتى جبريل فذكره (كك عن ابن عباس) وقال صحيح فتمتعه به الذهبي ﴿لما حلقة ملك الموت) للانسان عند قبض روحه (أشد) أي أكثر الما (من ألف ضربة بالسيف) عبارة عن كونه أشد الالام الدنيوية على الاطلاق ولهذا الميت نبي حتى يخبر (خط عن أنس) وفيه وضاع ﴿ان تخلوا الارض من ثلاثين مثل ابراهيم خليل الرحمن بهم تغاثون) بغين مجمة ومثلثة (وبهم ترزقون وبهم تمطرون) وهم الابدال كما تر (حب في تاريخه عن أبي هريرة) وفيه كذاب ﴿ان تخلوا الارض من أربعين رجلا مثل خليل الرحمن فهم تستقون الغيث وبهم تنصرون مامات منهم أحد الا يدل الله مكانه آخر) تمامه عند مخرجه الطبراني قال سمعت قتادة يقول لساننا شك ان الحسن منهم (طس عن ابن أنس) واستاده حسن ﴿ان تزال أمي على سنتي ما لم يفتظروا بفطرهم) من الصوم (النجوم) أي ظهورها للناظر واشتباها (طس عن أبي الدرداء) وفيه الواقدي ضعيف ﴿ان نزول قدم شاهد الزور حتى يوجب الله له النار) أي دخولها النار تكب من الكبيرة الشنيعة (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ان تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها) نقاها عمليا (طس عن ابن مسعود) بإسناد ضعيف ﴿ان تهلك أمة أنا أولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي في وسطها) أراد بالوسط ما قبل الآخر لان نزول عيسى لقتل الدجال في زمن المهدي (أبو نعيم في) كتاب (أخبار المهدي عن ابن عباس) ورواه عنه النسائي وغيره ﴿ان يتلى عيسى بن مريم) من البلاء (أشد من الشرك) بالله والمراد الكفر وخصه لغلبته حينئذ (وان يتلى بشئ بعد الشرك أشد من ذهاب بصره وان يتلى عيسى بن مريم في بصره فيصير الاغقر الله له ذنوبه) أي الصغار قياسا على التناثر ويحتمل العموم (الزارع عن بريدة) ضعيف لضعف جابر

الجعفي ﴿ ان يبرح هذا الدين فاعما يقا تل عليه) جملة . ستأنفة يانا للجملة الاولى وعدا بعلى
 لتضمنه معنى يظهر (عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة) أى لم يزل هذا الدين قائما بسبب
 مقاتله هذه الطائفة وفيه بشارة بظهور هذه الامة على جميع الامم الى قرب الساعة (م عن جابر
 ابن سمرة ﴿ ان يجمع الله تعالى على هذه الامة سيفين سيفها) يدل عما قبله (منها) أى هذه الامة
 فى قتال بعضهم بعضا أيام الفتن (وسيفها من عدوها) من الكفار يعنى ان السيفين لا يجتمعان الى
 استئصالهم لكن اذا جعلوا بأسمهم بينهم سبط عليهم العدو وكف بأسمهم عن أنفسهم (د عن عوف
 ابن مالك) باسناد حسن ﴿ (ان يدخل النار رجل) مسلم (شهيد بدر) أى وقعة بدر (والحديبية)
 يعنى وشهد صلح الحديبية لما توجه المصطفى وصحبه الى زيارة البيت فصددهم المشركون ثم وقع
 الصلح على ان يدخلها فى العام القابل (حم عن جابر) واسناده على شرط مسلم ﴿ (ان يزال
 العبد فى صحة من دينه ما لم يشرب الخمر فاذا شربها خرق الله عنه ستره) فهو ما عمله من المعاصى
 ظهر وانتشر بين الناس وان كتمه (وكان الشيطان واياه وسمعته وبصره ورجله يسوقه الى كل
 شر ويصرفه عن كل خير) فانه اذا شربها صار عقله مع الشيطان كالاسير فى يد كافر (طب من
 قتادة بن عياش) بشدة المنة الكتمية وشين محجة الجريسي وقيل الرهاوى ﴿ (ان يشبع
 المؤمن من خير) أى علم وقد جاء تسميته خيرا فى غير حديث (يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة) أى
 حتى يموت فيدخل الجنة (ت ح ب عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (ان يعجز الله هذه الامة من
 نصف يوم) تمامه عند الطبرانى يعنى خمسمائة سنة (دل عن أبي ثعلبة) باسناد صحيح ﴿ (ان يغلب
 عسريسين ان مسح العسريسر الزم مع العسريسر) كثره اتباعا للفظ الالية اشارة الى
 ان العسرين فى المسلمين واحد واليسر الاول غير الثانى لان التكرة اذا كررت فالثانى غير الاول
 والمعرفة الثانى عينه (ل عن الحسن) البصرى (مرسلا) قال خرج النبى مسرورا ينهك وهو
 يقوله قال المؤلف صحيح ﴿ (ان يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة) لنقصها وعجزها والوالى مأمور
 بالبروز للقيام بشأن الرعية والمرأة عورة لا تصلح لذلك فلا يصح أن تولى الامامة ولا القضاء (حم
 خ ت ن عن أبي بكر) قاله لما بلغه ان فارسا ملكوا ابنة كسرى ﴿ (ان يلج النار) د من
 أهل القبلة (صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) أى النجى والعصر وخضمه ما لكونهما
 شاقين فمن واظب عليهما واظب على غيرهما بالاولى (حم م دن عن عمارة بن أوية) كذا هو يحفظ
 المؤلف بالهمزة والظاهر انه سبق قلم وانما هو روية براه مهمله وموحدة مصغرا كفى الاصابة
 ﴿ (ان يلج الدرجات العلامن تكهن) أى تعاطى الكهانة وهى الاخبار عن الكائنات
 (أو استقسم) أى طلب القسم الذى قسم له وقد رجم باليتسم ولم يقدر كان أحدهم اذا أراد
 أمرا كلفه ضرب بالازلام فان خرج أمر فى مضي والتركه (أو رجوع عن سفر تطيرا) كان
 أحدهم يتقر الطير فان ذهبت ذات اليمين سافر والارجع وكان ذلك يصح معهم تزيين من
 الشيطان (طب عن أبي الدرداء) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ﴿ (ان يغنى) د من قدر
 ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليه ﴿ (ان يدعو بالادعاء) أى الرموه يا عباد الله تنهلوا
 (حم ع طب عن معاذ) وفيه انقطاع وضعف ﴿ (ان يهلك الناس حتى يغفروا من أنفسهم)
 أى تكفرت ذنوبهم ويتركوا تلافيا فيظهر عذره تعالى فى عقوبتهم (حم د عن رجل) صحابي باسناد

حسن ﴿لو﴾ أي لو ثبت (ان الدنيا كلها بجمذا فيهما) أي جوانبها وأعالها واحدا - ذفار
أو ذفور (يدير جل من أمي ثم قال الحمد لله لكات الحمد لله أفضل من ذلك كله) معناه
لو أعطى الدنيا ثم أعطى على انزها هذه الكلمة فنطق بها كانت أفضل من الدنيا كلها لانها فانية
والكلمة باقية (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ﴿لوان﴾ العباد لم يذنبوا لخلق الله خاشعا يذنبون
ثم يستغفرون ثم يغفر لهم وهو القفور الرحيم) لان ما سبق في علمه كائن لا محالة وقبيل انه يغفر للعصاة
فلو فرض عدم وجود عاص خلق من يعصيه فيغفر له (لذ عن ابن عمرو) بن العاص ﴿لوان﴾
(الماء) أي المني (الذي يكون) أي يتكون (منه الولد أهرقته) أي صببته (على صخرة لا يخرج الله
منها ولدا وليخلقن الله تعالى نساءه وخالقها) سواء منزل الجامع أم لا قاله حين سئل عن العزل
(حم والضياء) المقدسي (عن أنس) بن مالك واسناده حسن ﴿لوان﴾ ابن آدم هرب من رزقه
كما هرب من الموت لا ذر لكره رزقه كما يدر كره الموت) لانه تعالى ضمنه له ثم لم يكتف بالضمائم حتى
أقسم فقال فو رب السماء والأرض انه لخلق الآتية وحينئذ يذوقا فائدة الجهد والتعب في
التحصيل والطالب قبل بعضهم من أين تأكل قال لو كان من أين ألقى وقيل لا تخرم من أين
تأكل قال سل من يطعمني (حل عن جابر) واسناده ضعيف ﴿لوان﴾ أحدكم يعمل في صخرة
صماء ليس لها باب ولا كوة يخرج (بالبناء) لله تعول بضبط المواضع عمله للناس كأنما كان عبر
يعمل المفيد للتجدد والحدوث إشارة الى أن هناك العاصي لا يكون إلا بعد تكرر ستره (حم ع
حبك عن أبي سعيد) الخدرى باسناد حسن صحيح ﴿لوان﴾ أحدكم اذا نزل من نزل قال أعود
بكامات الله) أي كلمات علم الله وحكمته (التامة) السالمة من النقص والعيب (من شئ ما خلق
لم يضره في ذلك المنزل شئ) شمل كل موجود (حتى يرتحل منه) ويحصل ذلك لكل داع بقلب
حاضر وتوجه تام ولا يختص بعباب الدعوة (ه عن خولة بنت حكيم) الانصارية واسناده حسن
﴿لوان﴾ أحدكم اذا أراد أن يأتي (بجامع) أهله (حليته) قال) حين ارادته الجامع لا حين شروعه
فيه (بسم الله اللهم جنبنا الشيطان) أي أبعدنا عنها (وجنب الشيطان مارزقنا) من الاولاد
أو أرواحهم (فانه ان قضى) بالبناء لله تعول قدر (بينهم) ما ولد) ذكر أو أنثى (من ذلك) الاثيان
(لم يضره) بضم الراء على الافصح (الشيطان) باضلاله واغوائه (أبدا) بركة التسمية فلا يكون
للشيطان عليه سلطان في بدنه ودينه (حم ق ٤) عن ابن عباس ﴿لوان﴾ امرأ اطلع عليك) أي الى
بيتك الذي أنت فيه (بغير إذن) منك له فيه احتراز عن اطلع باذن (فخذفته) بجاء مهملة عند
جمع أو بجملة عند آخر بن وهو الاشم رأى رميته (بحصاة) أو نحوها (فنفقات عينه) بقاف
فهمزة ساكنة أي شفتها واطفأت ضوءها (لم يكن عليك جناح) أي خرج ولذلك شروط مقررة
في القروع (حم ق عن أبي هريرة) ﴿لوان﴾ امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت الى الارض
لملائك الارض من ريح المسك ولا ذهب ضوء الشمس والقمر) فيه إشارة الى وصف بعض
نساء أهل الجنة من الضياء والريح الطيب واللباس الفاخر (طب والضياء) والبزاد (عن سعيد
ابن عامر) اللغمي أو الجمعي واسناده حسن في المتابعات ﴿لوان﴾ أهل السماء وأهل الارض
اشتركوا في دم مؤمن) أي في سفكه ظلماء (لكبهم الله عز وجل) على وجوههم (في النار) كبهم بغير
هـ مزني أكثر الروايات وفي رواية بهم حزة والاول الصواب (ت عن أبي سعيد) الخدرى (وأبي

قوله أحدكم كذا بضم
القمبية في خط المناوي
وهو الذي في المشارق من
رواية الشيخين عن ابن
عباس وكذا في الجامع
الكبير ووقع في نسخ
الجامع الصغير أحدكم اه
من هامش

هو روميا) وقال غريب ❊ (لوان بكاء داود) نبي الله حين وقع منه تلك الهفوة (وبكاء جميع
 أهل الارض يعدل بكاء آدم) حين عصى ربه (ماعدله) بل ينقص عنه بكثير وكيف لا وقد
 خرج من جوار الرحمن الى محاربة الشيطان (ابن عساكر عن بريدة) ورجاله ثقات ❊ (لوان
 حرام مثل سبع خلقات) في المقدار جمع خلقه بفتح فكسر الحام - ل من الابل (التي من شفير
 جهنم هوى فيها سبعين خريفا لا يبلغ قعرها) القصد به تهويل أمر جهنم وفضاعتها وبعدها
 (هناد) في الزهد (عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ❊ (لوان دلوان غساق) مخففا
 وه شدد اما يفسق من صديد أهل النار أي يسيل منه (بهرق) بزيادة الهاء (في الدنيا) أي يصب
 فيها (لا تئن أهل الدنيا) فهذا شرابهم اذا استغاثوا من العطش (تلك حبة عن أبي سعيد) الخدرى
 قال لك صحیح وأقزوه ❊ (لوان رجل لا يجزع على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت هرام في مرضاة الله
 تعالى لحقره يوم القيامة) لما ينكشف له عيانا من عظيم نواله وياهر عطائه (حم نخطب عن عتبة
 ابن عبد) واسناده جيد ❊ (لوان رجل لا في حجره دراهم يقسمها وآخر يذكر الله كان الذاكر لله
 أفضل) صريح في تفضيل الذكر على الصدقة بالمال (طرس عن أبي موسى) الأشعري رجلاه
 موثقون ❊ (لوان شجرة من شرور جهنم بالشرق لوجود حرها من بالمغرب) لشدة وحدته (ابن
 مردويه) في تفسيره (عن أنس) بن مالك ❊ (لوان شياً كان فيه شفاء من الموت لكان في السنة)
 بنت حجازي مأمون الغائلة قريب من الاعتدال يسهل الاخلاط المحترقة ويقوى جرم القلب
 (حم ت ذلك عن أسماء بنت عيسى) قالت غريب وقال الذهبي صحیح ❊ (لوان عبد بن عباس) في الله
 واحدى في المشرق وآخر في المغرب بلع الله بينهما يوم القيامة يقول هذا الذي كنت تحبه في) فيه
 فضل الاخوة في الله (هب عن أبي هريرة) باسناده ضعيف ❊ (لوان قطرة من الزقوم) شجرة
 خبيثة كريهة الطعم والريح يكره أهل النار على تناولها (قطرت في دار الدنيا لا فسدت على أهل
 الدنيا ما يشبههم فكيف بمن تكون طعامه) قاله حين قرأ اتقوا الله حق تقاته الآية (حم ت نه
 حبلك عن ابن عباس) قالت حسن صحیح ❊ (لوان مقمعا من حديد) أي سوطا رأسه معوج
 وحقيقته ما يجمع به أي يكف بعنف (وضع في الارض فاجتمع له الثقلان) النفس والجن معيابه
 لتقلها على الارض (ما أتلوه من الارض) لم يقبل ما رفعوه لانهم استقلوا قواهم لم رفعه
 (ولو ضرب الجبل بجمع من حديد كما يضرب أهل النار افتتت وعاد غبارا) فانظر وايا بني آدم الى
 هذه الاحوال (حم ع ذلك عن أبي سعيد) قال لك صحیح وأقزوه ❊ (لوانكم تكونون على كل حال على
 الحالة التي أنتم عليها عندى لصاختكم الملائكة باكتفهم ولزارتكم في بيوتكم) معناه لوانكم
 في معاشكم وأحوالكم كما التكم عندى لا ظلتكم الملائكة لان حاله كونكم عندى حالة
 مواجيد وكان الذي يجردونه معه خلاف اليهود اذا رأوا المال والاهل ومعه يرون سلطان
 الحق (ولولم تذبوا لجاه الله بقوم يذنبون كي يغفروهم) فيتوب عليهم وينيلهم جنته وانما يخجل الله
 بين العبد والذنب لتبلغه هذه الدرجة (حم ت عن أبي هريرة) وغيره ❊ (لوانكم اذا خرجتم من
 عندى تصحكون على الحال الذي تكونون عليه) عندى من الحضور وذكر الجنة والنار
 (لصاختكم الملائكة بطرق المدينة) أي مصالحة معاينة والا فلا ملائكة يصاحون أهل الذكر
 وذلك لان حالهم عنده حالة خشية من الله وتخص الطرق لانها محل الغفلات فاذا صاحختهم فيها

ففي غيرها أولى قال الكمال بن أبي شريف وأشار بذلك إلى التفاوت باعتبار اعتراض الفقهاء
 فنبه على أن الغفلة تحتلهم في غيبتهم عنه وتعاماهم بمحضته (ع عن أنس) بإسناد صحيح
 ﴿لوانكم توكولون﴾ بحذف إحدى التائين للتخفيف (على الله تعالى حق توكلاه) بأن تعلموا يقينا
 أن لا فاعل إلا الله وأن كل موجود من خلقه ورزق وعطاه ومنع من الله ثم تسعون في الطلب
 بوجه جيل وتوكل (لرزقكم كما ترزق الطير) بمنزلة قوقية مضمومة أو له بضبط المواقف (تفردو
 نخاصا) جمع خبيص أي جائع (وتروح) ترجع (بطائنا) جمع بطين أي شعبان أي تغدوا بكثرة وهي
 جياح وتروح عشاء وهي مائة الاجواف قال الكسب ليس برازق بل الرزق هو الله فأشار بذلك
 إلى أن التوكل ليس التبطل والتعطيل بل لا بد فيه من التوصل بنوع من السبب لأن الطير ترزق
 بالطلب والسعي وهذا قال أحمد ليس في الحديث ما يدل على ترك الكسب بل فيه ما يدل على طلب
 الرزق وانما أراد لو توكولوا على الله في ذهابهم ومجيئهم وتصرفهم وعلموا أن الخير يده
 لم يصرفوا الاغنياء سالمين كالطير لكن اعتمدوا على قوتهم وكسبهم وذلك يناقض التوكل (حمى
 عن عمر) بن الخطاب واسناد صحيح ﴿لو آمن بي عشرة من اليهود﴾ أي من أخبارهم
 (لا آمن بي اليهود) كلهم وفي رواية لم يبق يهودي الا أسلم والمراد عشرة مخصوصة عن ذكر في سورة
 المائدة والافتقار آمن به أكثر (خ عن أبي هريرة) ﴿لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تبتم
 لتاب الله عليكم﴾ لأن نار الندم تحرق جميع الخطايا (ع عن أبي هريرة) واسناده جيد ﴿لو أذن
 الله تعالى في التجارة لاهل الجنة لا تجروا في البر﴾ بفتح الموحدة وزاى مبهمة نوع من الثياب
 أو امتعة التاجر (والعطر) الطيب فهما أفضل ما يجرفيه (طب عن ابن عمر) بن الخطاب
 واسناده ضعيف ﴿لو أعلم لك فيه خيرا علمتك لأن أفضل الدعاء ما خرج من القلب بجدة
 واجتهاد فذلك﴾ هو (الذي يسع ويستجاب وان قل) قاله لمن سأله عن الاسم الا عظيم (الحكيم)
 في نواديه (عن معاذ) بن جبل ﴿لو اغتسلتم من المذي﴾ بفتح فسكون محققا (الكان أشد عليكم
 من الحيض) لأنه أغلب منه وأكثر وقوعا في عدم وجوب الغسل منه تخفيف (العسكري
 في الصابية من حسان بن عبد الرحمن الضبي مرسل) قال في الاصابة من البخاري حديث مرسل
 ﴿لو أفلت أحد من ضمة القبر لافلت هذا الصبي﴾ لكنه لا ينجم منها أحد فاذا وجدت الارض
 الميت يبطنها ضمة فتدركه الرحمة وعلى قدر محبتها يخلص (طب عن أبي أيوب) قال دفن
 صبي فقال المصطفى فذكره واسناده صحيح ﴿لو أقسمت لبررت لا يدخل الجنة قبل سابق أمي﴾
 أي سابقهم إلى الخيرات فالسابق إلى الخير منهم يدخلها قبل السابق اليه من جميع الامم (طب
 عن عبد الله بن عبد الله الثمالي) وفيه بقية وهو ثقة يدلس ﴿لو أقسمت لبررت ان احب
 عباد الله إلى الله لرعاية الشمس والقمر﴾ بمعنى المؤذنين (وانهم ليعرفون يوم القيامة بطول
 أعناقهم) أي بكثرة رجائهم (خط عن أنس) بإسناد ضعيف ﴿لو اهدى إلى كراع﴾ كغراب
 يدشاة أو بقرة (لقبلت) ولم أرده على المهدي وان كان حقيرا جبرا لخطاؤه (ولو دعيت عليه)
 أي ولو دعاني انسان إلى ضيافة كراع فتم (لا جبت) ولا احتقر قلته والكراع أيضا وضع
 بين الحرمين ويحتمل أن يراد بالثاني الموضع (حمى عن أنس) بن مالك بإسناد صحيح
 ﴿لو بنى جبل على جبل﴾ أي نهدي عليه (لذلك الباني منهما) أي انهدم واضمحل (ابن لال

عن أبي هريرة) ورواه البخاري في الأدب المفرد عن ابن عباس ﴿ (لويحي مسجدى هذا
 الى صنعاء) بلد باليمن مشهورة (كان مسجدى) أى فتضاعف الصلاة في المزيد كالمزاد يوم - ذا
 أخذ الحب الطبرى منازعين للنوى في قوله تحتص المضاعفة بما كان في زمن المصطفى صلى الله
 عليه وسلم (الزبير بن بكارفى) كتاب (أخبار المدينة) النبوية (عن أبي هريرة) ﴿ (لوترك أحد
 لاحد لترك ابن المقعدين) لهما (حق عن ابن عمر) قال كان بحكمة مقعدان لهما ابن شاب فاذا أصبح
 نقلهما فأتى به المسجد فكان يكسب عليهما يومه فاذا كان المساء أحدهما فقد فقدته النبي
 صلى الله عليه وسلم فسأل عنه فقبل مات فذكره واسناده واه ﴿ (لوتعلم اليه مات من الموت ما يعلم
 بنو آدم) منه (ما أكلتم منها سمينا) لأن تذكره يكدر الصقور وينقص اللذة وذلك مهزل لا محالة
 وفي هذه الحكمة الوجيزة أتم تشبيهه للقلوب الغافلة والنفوس اللاهية بمطام الدنيا (هب عن أتم
 صبية) بضم الصاد وفتح الواو وشدة المثناة الصبية الجهنية خولة بنت قيس على الأصح ﴿ (لوتعلم
 المرأة حق الزوج) عليها (لم تقعد) بل تنف (ما حضر غداؤه وعشاؤه) أى مدة دوام أكله (حتى
 يفرغ منه) لما له عليها من الحقوق (طب عن معاذ) ورجالته ثقات لكن فيه انقطاع ﴿ (لو
 تعلمون قدر راحة الله لا تكلمت عليهما) زاد فى رواية أبي الشيخ وما علمت الا قليلا ولوتعلمون قدر
 غضب الله اغلظتم أن لا تنجوا (البزاري عن أبي سعيد) واسناده حسن ﴿ (لوتعلمون ما أعلم) من
 عظم انتقام الله من أهل الجرائم وأحوال القيامة لما ضحكتم أصلا ما عبر عنه بقوله (لضحكتكم
 قليلا) اذ القليل يعنى العديم كما يقتضيه السياق (ولبيكيتكم كثيرا) فالعنى منع البكاء لامتناع
 علمكم بالذى أعلم والخطاب للمؤمن اممكن خرج الخبر فى مقام ترجيح الخوف على الرجاء قال
 الكمال بن أبي شريف ينف به بذلك على رجحان بعض الناس على بعض فى العرفان وذلك بحسب زيادة
 المعارف وقلة الغفلات عنها بعد حصولها فأشار الى التفاوت فى ذلك بكثرة التعلقات (حم
 ق ت ن . عن أنس) قال خطب المصطفى صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت بمثلهما قط
 ثم ذكره ﴿ (لوتعلمون ما أعلم) أى لودام علمكم كما دام على لان علمه متواصل (لضحكتكم
 قليلا) أى لتركتم الضحك ولم يقع منكم الا فتنة (ولبيكيتكم كثيرا) لغلبة الحزن واستيلاء
 الخوف (ولما ساغ لكم الطعام ولا الشراب) تمامه عند مخزجه ولما غتم على الفرض ولما هجرتم
 النساء ونلجرتن الى الصعدات تجأرون وتبكون ولوددت أن الله خلقنى شهيرة تعضد (لعن أبي
 ذر) واسناده صحيح لكن فيه انقطاع ﴿ (لوتعلمون ما أعلم لبيكيتكم كثيرا) ولضحكتكم قليلا
 ونلجرتن الى الصعدات) بضمين جمع صعيد كطريق وزناومه (تجأرون) ترفعون أصواتكم
 بالاستغاثة (الى الله تعالى لا تدرتون تجنون أو لا تنجون) بينه أنه ينبغى كون الخوف أكثر من
 الرجاء سيما عند غلبة المعاصى (طب لذهب عن أبي الدرداء) واسناده صحيح ﴿ (لوتعلمون
 ما أعلم) من الاحوال والاهوال مما يؤل اليه حالكم (لبيكيتكم كثيرا) ولضحكتكم قليلا يظهر
 التناقض وترتفع الامانة وتقبض الرحمة ويتم الامين ويؤمن غير الامين أناخ بكم الشرف) بالشاء
 وقيل بالقاف (اللون الفتن كمثل الليل المظلم) شبه الفتن فى اتصالها وامتداد أوقاتها بالنور
 المسنة السود وابلون من الالوان يقع على الاسود والابيض والمراد هنا الاسود (لعن أبي
 هريرة) وقال ك صحيح وأقزوه ﴿ (لوتعلمون ما ادخر لكم) عند الله (ما حزنتم على ما زوى

عنكم) من الدنيا ونعمامه عند محترجه ولتفتحن عليكم فارس والروم (حم عن العرباض) بن سارية واسناده صحيح ❀ (وتعلمون مالكم عند الله) من الخير يا أهل الصفة (لا حينئذ أن تزداد وفاقاة وماجة) قاله لأهل الصفة لما رأى خصاصتهم وفقرهم (ت عن فضالة بن عبيد ❀ (وتعلمون من الدنيا ما أعلم لاستراحت) أي لتركتوها وإذا تركوها استراحت (أنفسكم منها) وكان عيشكم أطيب من عيش الملوك لأن الزهد فيه أم لك حاضر (هب عن عروة) بن الزبير (مرسلا) وهو مع إرساله ضعيف ❀ (وتعلمون ما في المستله) أي ما في سؤال الناس من مالهم (مامشي أحد إلى أحد يسأله شيئا) لأن الأصل في السؤال كونه ممنوعا وانما أبيع للحاجة فان في السؤال للمخلوق اهانة للسائل وهو ظلم منه لنفسه وايذاء للمسؤل وهو من جنس ظلم العباد وفيه خشوع وتقدير لله وهو من جنس الشرك (ن عن عائذ) بثمانة تحتمية وذال مبهمة (ابن عمرو) المزني باسناد حسن ❀ (وتعلمون ما في الصف الاوّل) من الفضل (ما كانت الاقرعة) أي لتنازعت في الاستئثار به حتى تقترعوا ويقدم من خرجت قرعته (م عن أبي هريرة) ❀ (وتعلمون ما أنتم لاقون بعد الموت) من الالهوال والتدائد (ما أكلتم طعاما على شهوة أبدا ولا شربتم شرا با على شهوة أبدا ولا دخلتم بيتا تستظلون به) لأن العبد اما محاسب فهو معاقب واما معاتب والعتاب أشد من ضرب الرقاب فاذا نظر العبد العاقل الى تقريطه في حق ربه مع انعامه ذاب كما يذوب الملح (ولمرت إلى الصدقات تدمون) تضربون (صدوركم) حيرة واشفاقا وشأن المحزون أن يضيّق به المنزل فيطلب به القضاء الخالي (وتبكون على أنفسكم) خوفا من عظيم سطوة الله وشدة انتقامه (ابن عساكر عن أبي الدرداء) ❀ (لوجاء العسر فدخل هذا البحر) بتقديم الجيم المضمومة على الحاء المهملة (لجاء اليسر فدخل عليه فأخرجه) ان مع العسر يسرا (ك عن أنس) بن مالك ❀ (لو خشع قلب هذا) الرجل الذي يصلى وهو يعبت في صلاته أي أخبت واطمأن (خشعت جوارحه) لأن الرعية بوجهكم الراعي والقلب ملك والجوارح جنده (الحكيم) في نوادره (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف والمعروف أنه من قول ابن المسيب ❀ (لو خفتم الله حق خفيته لعلمتم العلم الذي لا جهل معه) لأن من تطرأ الى صفات الجلال تلاشى عنده الخوف من غيره وأشرق بورا اليقين على قواده فتجلت له العلوم وانكشف السر المكتوم (ولو عرفتم الله تعالى حق معرفته) أي بصفاته وأسمائه الحسنى (لزال لدعاتكم) في رواية بدعاتكم (الجبال) لكنكم وان عرفتموه لم تعرفوه حق معرفته ومن عرفه حق معرفته ماتت شهواته واضمحل لذاته فن عرف الله كذلك زالت بدعائه الجبال ومشى على الماء ولما عجز علماء الظاهر عن ذلك أنكروا المشى على الماء وطى الارض مع وقوعه الكثير من الاولياء والمكذب بذلك مكذب بنم الله فعلماء الظاهر عرفوا الله ❀ لم ينالوا حق المعرفة فحجزوا عن هذه المرتبة ولو عرفوه حق معرفته ماتت شهوات الدنيا وحب الرياسة والشع على الدنيا والتأنس فيها وحب النناء والمدح (الحكيم) الترمذي (عن معاذ) بن جبل ❀ (لودعا لك اسرافيل وجبريل وميكائيل وحمل العرش وأنافهم ماتزوجت الالمرأة التي كتبت لك) أي قدرك في الازل أن تتزوجها وذاقاله لمن قال له ادع لي أن أتزوج فلانة فذكره (ابن عساكر عن محمد السعدي) ❀ (لودعى بهذا الدعاء على شئ بين المشرق والمغرب في ساعة من يوم

الجمعة لاستجيب اصاحبه) والدعاء المذكور هو (لا اله الا انت يا حنان يا منان يا بديع السموات
 والارض يا ذا الجلال والاكرام) ويذكر حاجته (خط عن جابر) بن عبدالله **❦** (لورأيت
 الاجل ومسيره لا بغضت الامل وغروره) انما كان الامل غزارا لانه يبعث على الكسل
 والتواني في الطاعة والتسوية بالتوبة فيقول سوف اعمل وسوف أتوب فيقتاله الخلم على
 الاصرار فيختطفه الاجل قبل صلاح العمل (هب عن أنس) بن مالك **❦** (لورجعت أحد ابغير
 بينة لرجت هذه) قاله لامرأة رमित بالزنا وظهرت الريبة في منطقةها وهتتها ولم تقرو لم تقم عليها
 بينة فأفاد أن الحد لا يثبت بالاستفاضة (ق عن ابن عباس **❦** لعاش ابراهيم) ابن النبي
 (لكن صديقان نبيا) قال ابن عبد البر لا أدري ما هذا فقد كان ابن نوح غيبي ولولم يلد النبي
 الا نبيا كان كل أحد نبيا لانهم من ولد نوح وأجيب بأن القضية الشرطية لا يلزم منها الوقوع
 (الباوردي عن أنس) بن مالك (ابن عساكر) في تاريخه (عن جابر) بن عبدالله (وعن ابن عباس
 وعن ابن أبي أوفى) قال النووي باطل قال في الاصابة وهذا عجيب منه مع وروده عن ثلاثة من
 الصحابة **❦** (لعاش ابراهيم مارق له خال) أي لا اعتقت أخواله القبطيين جميعا كراماله (ابن
 سعد) في طبقاته (عن مكحول مر سلا **❦** لعاش ابراهيم لوضعت) بهم بناؤه للقاء على
 والمفعول (الجزية عن كل قبلي) بكسر القاف نسبة الى القبط وهم نصارى مصر (قط وابن
 سعد عن الزهري مر سلا **❦** لغفر لكم ما تأتون الى البهائم) أي ما تفعلون بها من الضرب
 وتكليفها فوق طاقتهم من الحمل والركوب (لغفر لكم كثير) أي شئ عظيم من الاثم (حم طب
 عن أبي الدرداء) واسناده جيد **❦** (لوقضى كان) أي لوقضى الله بكون شئ في الازل لكان
 لا محالة اذ لا راد لقضائه (قط في الافراد حل عن أنس) قال خدمت المصطفى عشر سنين ما به عنتي
 في حاجته قط لم تنبأ أفلام في لائم الا قال دعوه لوقضى لكان **❦** (لوقيل لاهل النار انكم ما كثون
 في النار عدد كل حصة في الدنيا لفرحوا بها) لما علموه من انهم لولد فيها (لوقيل لاهل الجنة انكم
 ما كثون) في الجنة عدد كل حصة لجزوا ولكن جعل لهم الابد) نيه به على أن الجنة باقية وكذا
 النار وقد زلت قدم ابن القيم فذهب الى فناء النار (طب عن ابن مسعود) واسناده ضعيف
❦ (لو كان الايمان عند الثريا) وفي رواية لو كان معلقا بالثريا وفي رواية لو كان الدين معلقا
 بالثريا (لتناوله رجال من) أبناء (فارس) وأشار الى سلمان الفارسي وقيل أراد بقارس هنا أهل
 خراسان لان هذه الصفة لا تجدها في المشرق الا فيهم (قت عن أبي هريرة **❦** لو كان الحياء
 رجلا لكان رجلا صالحا) أي لو قدر أن الحياء رجل كان صالحا فكيف تتركونه (طمر خط
 عن عائشة) وفيه ابن لهيعة **❦** (لو كان الصبر رجلا لكان رجلا كريما) واهذا قال الحسن
 الصبر **❦** كنوز الجنة لا يعطيه الله الا لعبده كرم عنده (حل عن عائشة) واسناده
 ضعيف **❦** (لو كان العجب) بضم فسكون أي اعجاب المرء بنفسه وبعمله (رجلا كان رجلا
 سوء) بالاضافة فيتعين اجتنابه فانه مهلك سيما للعلماء (طمر عن عائشة) واسناده ضعيف **❦** (لو
 كان العسر في حجر) بضم الجيم وسكون المهملة (لدخل عليه اليسر حتى يخرج منه) منه وعظامه
 عند خروجه ثم قرأ ان مع العسر يسرا الآية وهذا عبارة عن ان الفرج يهقب الشدة ولا بد
 (طب عن ابن مسعود) ضعيف لضعف مالك النخعي **❦** (لو كان العلم معلقا بالثريا لتناوله قوم من

أبناء فارس) فيه فضيلة لهم وتنبه على علوهم مهم (حل عن أبي هريرة الشيرازي في الالقاب عن
 قيس بن سعد) ورواه أحمد عن أبي هريرة بإسناد صحيح ﴿ لو كان الفحص خلقا) أي انسانا أو
 حيوانا (لكان شر خلق الله) ولذلك أطبق الحكماء والعلماء على تقبيحه وذمته والقعش التعبير عن
 الأمور المستقصية بعبارة صريحة وان كانت صحيحة (ابن أبي الدنيا في) كتاب (الصمت عن
 عائشة) ضعيف لضعف عبد الجبار بن الورد ﴿ لو كان القرآن في اهاب) أي جلد (ما أكلته
 النار) أي لو صور وجهه ل في اهاب وأتى في النار ما مسسته ولا أحرقتة بركته فكيف بالموثمن
 المواظب لتلاوته والمراد النار التي تطلع على الاقنعة والتي وقودها الناس والحجارة (طب عن
 عقبة بن عامر) الجهتي (وعن عصمة بن مالك) معا وفيه ابن لهيعة وغيره ﴿ لو كان المؤمن في
 حجر ضرب لقيض الله له) فيه (من) وفي رواية منافقا بدل من (يؤذيه) لأنه محبوب الله وإذا أحبه
 عرّضه للبلاء أتزاد درجاته وخص حجر الصب لأنه ماوى العقارب كما مر وقيل معنى الحديث
 لقيض الله له المؤذين منزل ما يقيضه لاصب من تسلط الحية عليه حتى تخرجه من حجره وتسكنه
 (طس هب عن أنس) بإسناد حسن ﴿ لو كان المؤمن على قصبه في البحر لقيض الله له من
 يؤذيه) ليضعف له الاجور فينبغي أن يقابل ذلك بالرضا والتسليم ويعلم أنه انما تسلط عليه نظيره
 وثلايته ﴿ كن الى غير الله (ش عن) لم يذكروا المواظ له صحابيا ﴿ لو كان أسامة) بالضم مخفقا
 (جارية) أي أتي (لكسوته وحليته) مجاهمه له اتخذت له حليا والبسته اياه وزينته به (حتى
 أنفقته) بشد الفاء وكسرها يضبط المواظ (حمه عن عائشة) قالت عثر أسامة فشيخ في وجهه
 فقال النبي أميطى عنه الاذى فتقدرته فجعل يحص الدم ويصه عن وجهه ثم ذكره واسناده
 حسن ﴿ لو كان بعدى نبي لكان عمر بن الخطاب) أخبر عالم يكن لو كان كيف يكون وفيه
 اباتة عن فضل ما جعله الله لهم من أوصاف الانبياء وخلال المرسلين (حم ت ل) عن عقبة بن
 عامر) الجهتي (طب عن عصمة بن مالك) واسناده ضعيف ﴿ لو كان جريج الراهب فقيها) أي
 ذاقهم ناقب (عالما لعلم أن اجابته دعاء أمه أولى من عبادة ربه) لأنه كان يصلي بصومعته فنادته
 أمه فلم يقطع صلاته لاجابتها فدعت عليه فاستجيب حتى ابتلاه الله بالمواسات حتى تكلم المولود
 و برأه الله والقصة طويلة معروفة والقصد من هذا السياق أن العبد يحذر أن يتعدى به حرصه على
 الطاعة الى السقوط في الهلكة بتضييع ما هو لازم عليه (الحسن بن سفيان) في مسنده
 (والحكيم) في نوادره (وابن قانع) في معجمه (هب) والخطيب عن شهر بن حوشب (عن حوشب)
 ابن يزيد (القهري) قال البيهقي اسناده مجهول ﴿ لو كان حسن الخلق رجلا) يعني انسانا
 (عيشي في الناس) أي بينهم (لكان رجلا صالحا) أي يقتدى به ويتبرك (الخرائطي في مكارم
 الاخلاق عن عائشة) ﴿ لو كان سوء الخلق رجلا عيشي في الناس لكان رجلا سوءا وان الله تعالى
 لم يخلقني فاشا) أي ناطقا بما يستحق وان كان يستعمل (الخرائطي في مساوي الاخلاق عن
 عائشة) وفيه ابن لهيعة ﴿ لو كان شيء سابق القدر) أي غالبه وقاض عليه فرضا (لسبقته
 العين) أي لو فرض شيء له قوة وتأثير عظيم يسبق القدر لكان العين والعين لا تسبقه فكيف
 غيرها (حم ت عن أسماء بنت عميس) بإسناد صحيح ﴿ لو كان شيء سابق القدر) بالتحريك
 (لسبقته العين) بالمعنى المذكور (واذا استغسلتم فاعتلوا) أي اذا استلمتم الغسل فأجيبوا

اليه بأن يغسل العائش أطرافه وداخله ازاره ثم يصبه على المصاب (ت عن ابن عباس) واسناده صحيح ﴿ لو كان لابن آدم وادمن مال ﴾ وفي رواية من ذهب وفي أخرى من فضة وذهب (لا يتنى) بغين مجمة طلب (اليه ثانيا ولو كان له واديان لا يتنى اليهما) واديا (ثالثا) وهم جزا الى مالا نهاية له (ولا يعلأ جوف ابن آدم الا التراب) أى لا يزال حريصا على الدنيا حتى يموت ويمتلى جوفه من تراب قبره والمراد بابن آدم الجنس باعتبار طبعه (ويتوب الله على من تاب) أى يقبل التوبة من الحرص المذموم ومن غيره أو تاب بمعنى وفق (حم ق ت عن أنس) بن مالك (حم ق عن ابن عباس خ عن ابن الزبير) بن العوام (ه عن أبي هريرة حم عن أبي واقد) بالقصاف (نخ واليزار عن بريدة) تصغير برودة وهو متواتر ﴿ لو كان لابن آدم وادمن نخل لتمنى مثله ثم تمنى مثله حتى تمنى أودية ﴾ كثيرة لا تحصى (ولا يعلأ جوف ابن آدم الا التراب) ختم به اشارة الى أنه تعالى انما أنزل المال ليستعان به على اقامة حقوقه لا للتلذذ والتمتع فاذا خرج عن هذا المتصودقات الغرض الذى أنزل لاجله وكان التراب أولى به فرجع هو والجوف الذى امتلأ بحبته الى التراب (حم حب عن جابر) واسناده صحيح ﴿ لو كان لي مثل جبل (أحد) بضم الهمزة (ذهبا) بالنصب على التمييز (لسرفي) من السرور بمعنى الفرح (ان لا يعز على) بالتشديد (ثلاث) من الليالي أو الايام (وعندى منه) أى الذهب (شئ) أى لسرفي عدم مرور ثلاث والحال أن عندى منه شئ يعنى يسرفي عدم تلك الحالة في تلك الليالي (الاشئ أرسده) بضم الهمزة وكسر الصاد أعده (لدين) أى احفظه لا داعين لانه مقدم على الصدقة (خ عن أبي هريرة) ﴿ لو كان مسلما فاعةتقم عنه أو تصدقتم عنه أو حججتم عنه بلغه ذلك ﴾ أى لو كان الميت مسلما فاعلمتم له ذلك وصل اليه ثوابه ونفعه وأما الكافر فلا (دعن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ﴿ لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ﴾ مثل لغاية القلة والحقارة (ماسق كافر منها شربة ماء) أى لو كان لها أدنى قدر مات مع الكافر منها أدنى تمتع وكفى به شاهدا على حقارتها (ت والضياء) المتدسي (عن سهل بن سعد) الساعدي قالت صحيح غريب ونوزع ﴿ لو كنت امرأة أحد أن يسجد لاحد لا أمرت المرأة أن تسجد لزوجها ﴾ فيه تعليق الشرط بالجمال وأن السجود لمخلوق لا يجوز وعمام الحديث ولو أمرها أن تنقل من جبل أبيض الى جبل أسود وعكسه لكان ينبغي لها أن تفعل ذلك (ت عن أبي هريرة) وقال غريب (حم عن معاذ) بن جبل (ك عن بريدة) الاسلمى ﴿ لو كنت امرأة أحد أن يسجد لاحد لا أمرت النساء أن يسجدن لآزواجهن لما جعل الله لهم عاين من الحق ﴾ تمته ولو كان من قدمه الى مفرق رأسه قرحة تتجسس بالقبح والصديد ثم استقبلته فلمسته ما أدت حقه ومقصود الحديث الحث على عدم عصيان العشير (دك عن قيس بن سعد) بن عبادة قال أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبانهم فقلت يا رسول الله أنت أحق أن يسجد لك فذكره واسناده صحيح ﴿ لو كنت متخذاً من أتى خليلاً دون ربى ﴾ أرجع اليه في حاجاتي وأعتمده في مهماتي (لا تتخذت أبا بكر خليلاً) لكن الذى ألبأ اليه وأعتمده عليه انما هو الله والخليل صاحب الوادى الذى تفقرا اليه وتعتمده عليه (ولكن) ليس بينى وبين أبي بكر خليل (أخى) فى الدين (وصاحبى) أى فاخوة الاسلام وصحبه شركه بيننا وبينه (حم خ عن الزبير) بن العوام (خ عن ابن عباس) وهو متواتر ﴿ لو كنت وهر اعلى

أثق أحدا) أى لو كنت جاعلاً أحداً أميراً يعنى أمير جيش بعينه أو طائفة معينة لا الخلافة فانه غير قرشى (من غيره شورة منهم لا تموت عليهم ابن أم عبد) عبد الله بن مسعود صاحب النعل الشريف (حمته لى عن على ❀ لو كنت) بكسر التاء (امرأة لغيرت أظفارك) أى لو نها (بالحناء) قاله لمن ممدت يدها له بكتاب من وراستر وقبض يده وقال ما أدري أيدرجل أم امرأة قالت امرأة أمرها بالحناب لتستر بشرتها (حمه عن عائشة) باسناد حسن ❀ (لو كنتم تعرفون) بعين مجمدة (من بطمان ما زدت) بضم الموحدة وسكون الطاء وحاء مهملة وقيل بفتح فكسر امم وأد بالمدينة يعنى به لسهته وذا قاله لمن أتاه يستمعينه فى مهر فقال كم أمهرتها قال ما تى درهم فذكره (حمه عن أبى حرد) واسناده صحيح ❀ (لوم تذبوا الجاء الله تعالى بقوم يذنبون) أى ثم يستغفرون (ليفقر لهم) لما فى ايقاع العباد فى الذنوب أحياناً من القوائد التى منها تكسب المذهب رأسه واعترافه بالعجز وبرؤه من العجب (حمه عن ابن عباس) واسناده حسن ❀ (لوم تكونوا تذبون نلقت) فى رواية تلخيت (عليكم ما هوأ كبر من ذلك العجب العجب) كثره زيادة فى التفسير ومبالغة فى التحذير وذلك لأن العاصى به ترفيقه فى ربحى له التوبة والمعجب مغرور بعمله فتوبته بعيدة قال ابن مسعود انه لآ فى اثنين القنوط والعجب وانما جاع بينم الا ان القانط لا يطلب السعادة لقنوطه والمعجب لا يطلبها لظنه أنه ظفر بها ❀ وقيل له عائشة متى يكون الرجل مسياً قالت اذا ظن أنه محسن ❀ ونظر رجل الى بشر الحافى وهو يطيل التعبد ويحسنه فقال له لا يعزتك ما رأيت منى فان ابليس تعبد آلاف سنين ثم صار الى ما صار اليه ومن علامة العجب أن يتعجب من رددعانه واستقامة حال من يؤذيه حتى انه اذا أصاب من يؤذيه بلية يرى أن ذلك كرامة له يقول قدراً يتم ما فعل الله وقد يقول سترون ما يجرى عليه ولا يدري الا حق أن بعض الكفار ضرب الانبياء ثم متع فى الدنيا وربما أسلم فحتم له بالسعادة فكأنه يرى نفسه أنه أفضل من الانبياء والعجب هو سبب الكبر لكن التكبر يستدعى متكبراً عليه والعجب مقصور على الانفراد (حمه عن أنس) واسناده جيد ❀ (لوم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله تعالى رجلاً من أهل بيتى يلاوها) أى الارض (عدلاً كما ملئت جوراً) أراد المهدي كما بينه الحديث الذى بعده (حمه عن على ❀ لوم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً من أهل بيتى) لفظ رواية الترمذى لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتى (يوطفى اسمه اسمى واسم أبيه اسم أبي علاء الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً) القسط بالكسر العدل والظلم الجور فالجمع لله مبالغة (حمه عن ابن مسعود) قالت حسن صحيح ❀ (لوم يبق من الدنيا الا يوم اطوله الله حتى يملك رجل من أهل بيتى يملك جبل الديلم والقسطنطينية) عن أبى هريرة) واسناده حسن ❀ (لومرت الصدقة على يدي مائة لكان لهم من الاجر مثل أجر المبتدئ من غير أن ينقص من أجره شيئاً) لان هذه الايدي كلها منتهية الى يد الله تعالى لانه الذى يأخذ الصدقة بعينه وكل منهم سبب فيها فله ثواب المتصدق (خطه عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ❀ (لومنجأ أحد من ضمة القبر) وفى رواية من ضغطة القبر (لنجا) منها (سعد بن معاذ واقدم ضم ضمة ثم روى عنه) لا ينافيه اهتزاز العرش لموته لأن دون البعث أحوال الا يسلم منها ولي ولا غيره ثم تجبى الذين اتقوا (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ❀ (لومزل موسى) بن عمران من أسماء الى الدنيا

(فاتبعتموه وتركتوني لضللتكم) أي اهتدتم عن الاستقامة (أنا حفظكم من النبيين وأنتم حظي
من الامم) قد وجهه الله وجرهكم لاتباعه (هب عن عبد الله بن الحرث) لو يعطى الناس
بدعواهم) أي بمجرد اخبارهم عن لزوم حق لهم على آخرين عند ما حكم (لادعى ناس دماء رجال
وأموالهم) ولا يتمكن المدعى عليه من صون دمه وماله (ولكن اليمين على المدعى عليه) أي اذالم
تكن بينة لدفع ما ادعى به عليه (حم ق ٤ عن ابن عباس) لو يعلم الذي يشرب وهو قائم
ما في بطنه لاستقاء) أي تكلف القىء (هق عن أبي هريرة) قال الذهبي وقال بعضهم منقطع
﴿ لو يعلم المار بين يدي المصلي) أي ما أمامه بالقرب منه وعبر باليدين لان المزاولة بينهما أكثر
(ماذا عليه) زاد في رواية من الاثم وأنكرها ابن الصلاح (لكان أن يقف أربعين خيرا له)
ينصب خيرا على أنه خير كان ورفعه على أنه اسماها وأن يقف الخبر (من أن يمر بين يديه) يعني لو علم
قدر الاثم الذي يلحقه من ضرره لا ختار أن يقف المدة المذكورة لئلا يلحقه الاثم (ق ٤ عن
أبي جهيم) تصغير جهيم بن الحرث بن الصمة ﴿ لو يعلم المار بين يدي المصلي) أي امامه بقربه
(لاحب أن يتكسر نخذه ولا يمر بين يديه) يعني أن عقوبة الدنيا وان عظمت أهون من عقوبة
الآخرة وان صغرت (ش) في المصنف (عن عبد الحميد بن عبد الرحمن) عامل الكوفة لعمر
ابن عبد العزيز (مرسلا) وعبد الحميد روى عن التابعين فالحديث معضل لا مرسل ووهم
الموافق ﴿ لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة) أي من غير التفات الى الرحمة (ما طمع
في الجنة) أي في دخولها (أحد) ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة) أي من غير التفات الى
العقوبة (ما قنط من الجنة أحد) ذكر المضارع بعد لوفى الموضوعين اقصد امتناع استمرار الفعل
فيما مضى وقتا فوقتا وسياق الحديث في بيان صفتى القهر والرحمة فكأن صفاته غير متناهية
لا يبلغ كنه معرفتها فكذلك عقوبته ورحمته (ت عن أبي هريرة) لو يعلم المرء ما يأتيه
بعد الموت) من الاحوال والشدائد (مأكل أكلة ولا شرب شربة الا وهو يكي ويضرب على
صدره) - سيرة ودهشة واشفاقا (طص عن أبي هريرة) واستناده ضعيف ﴿ لو يعلم الناس
من الوحدة) بفتح الواو وتكسر (مأعلم) من الضرر الدينى كفقده الجماعة والديوى كفقده
المعين (ماساروا كب بليل وحده) القياس ماساروا أحد وحده لكن قيد بالراكب لان مظنة
الضرر فيه أقوى لنفور المركوب واستيحاشه منه (حم خ ت عن ابن عمر) لو يعلم الناس
وضع المضارع موضع الماضى ليقيد استمرار العلم (ماى النداء) أي التأذين من الفضل
(والصف الاقول) الذى يلى الامام أى ما فى الوقوف فيه من خير وبركة (ثم لم يجردوا) شيامن
وجوه الاولوية بأن يقع التساوى أو ثم لم يجردوا طريقا لخصيصة (الآن يستموا) أى الا بالاستهام
وهو الاقتراع (عليه) أى على كل من الاذان والصف (لاستموا) بالتخفيف اقترعوا وتراموا
بالسهم (ولو يعلمون ما فى التهجير) أى التكبير بأى صلاة كانت ولا يعارضه بالنسبة للظهر
الابراد لانه تأخير قليل (لاستبقوا اليه) أى التهجير والمراد به السعى الى الجمعة والجماعة بكرة
(ولو يعلمون ما فى) ثواب أداء (العمرة) بفتح القوقية العشاء (و) ثواب أداء (الصبح) أى
لو يعاون ما فى ثواب أدائهم ما فى جماعة (لا تؤهملوا) كان الاتيان (حبوا) بفتح الحاء وسكون
الموحدة أى مشيا على الركب وزعم أن المراد بالحبوهنا الزحف ممنوع وهذا لا يتانى النهى

عن تسمية العشاء عتمة لاحتمال تأخير النهي أو أن راوى هذا رواه بالهني بدليل ما في رواية
 أخرى العشاء والصبح ولم يطلع على النهي أو أنه ذكره لبيان أن النهي للتنزيه (حم قن عن أبي
 هريرة) لو يعلم الناس ما لهم في التأذين من الفضل والثواب (لتضاربوا عليه بالسيوف)
 لما في منصب الاذان من الفضل التام الذي يحصل للمؤذن يوم القيامة (حم عن أبي سعيد)
 الخدرى وفيه ابن لهيعة) لو يعلم أحدكم ماله من الاثم (في أن يمر بين يدي أخيه)
 في الاسلام (معتز في الصلاة كان لأن يقيم مائة عام خير له من الخطوة التي خطاها) قال
 الطحاوى التقييد بالمائة وقع بعد التقييد بالاربعين زيادة في التعظيم (حم عن أبي هريرة)
 واسناده حسن) لو يعلم صاحب المسألة الذي يسأل الناس شيئا من أموالهم (لغفها)
 أي من الخسران والهوان (لم يسأل) أحد من اطلق شيئا مع ما في السؤال من بذل الوجه
 ورشح الجبين (طب والضياء عن ابن عباس) واسناده حسن) (لولا أن أشق) أي امتنع
 أمرى بالسؤال لوجد المشقة الحاصلة (على أمتي لا مرتهم) أمر ايجاب (بالسؤال) أي ذلك
 الانسان بما يزيل القلق (عند كل صلاة) فرضا أو تقلا وفيه أن السؤال غير واجب والا امرهم
 به وان شق (مالك - حم قن عن أبي هريرة حم دن عن زيد بن خالد) وهو متواتر) (لولا أن
 أشق) أي لولا مخافة وجود المشقة (على أمتي لا مرتهم بالسؤال عند كل صلاة) فيه دليل على
 أن الامر للوجوب لا للندب لانه في الامر مع ثبوت التديية ولو كان للندب لما جاز ذلك
 (ولاخرت العشاء الى ثلث الليل) ليقل حظ النوم وتطول مدة انتظار الصلاة والانسان في صلاة
 ما انتظرها فن وجد به قوة على تأخيرها ولم يغلبه النوم ولم يشق على أحد من المقتدين فتأخيرها
 الى الثلث أفضل عند مالك وأحمد والشافعي في أحاديثه (حم والضياء عن زيد بن خالد
 الجهني) (لولا أن أشق) أي لولا المشقة موجودة (على أمتي لا مرتهم بالسؤال مع كل وضوء)
 وهو بمعنى قوله عند كل وضوء أي لا مرتهم بالسؤال مباحا للوضوء أو المراد لا مرتهم به كما
 أمرتهم بالوضوء (مالك والشافعي هق عن أبي هريرة طس عن علي) واسناده حسن) (لولا أن
 أشق على أمتي لا مرتهم) أي لولا أن أشق عليهم لا مرتهم أمر ايجاب (عند كل صلاة بوضوء ومع
 كل وضوء بسؤال) وجهه عند الوضوء أنه وقت تطهير القم وتنظيفه بالمضمضة والسؤال يأتي
 على ما تأتي عليه المضمضة فشرع معها ما بالفة في النظافة (حم عن أبي هريرة) واسناده صحيح
) (لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السؤال عند كل صلاة كما فرضت عليهم الوضوء)
 تمسك بعمومه من لم يكره السؤال للصائم بعد الزوال فقالوا شمل الصائم (ك عن العباس بن
 عبد المطلب) وفيه مجهول) (لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السؤال مع الوضوء
 ولاخرت صلاة العشاء الاخرة الى نصف الليل) لما ترخصت العشاء بندب التأخير اطول وقتها
 وتفرغ الناس من الاشغال والمعاش (ك هق عن أبي هريرة) واسناده صحيح وقول النووي
 كان الصلاح حديث منكرته قبوه) (لولا أن أشق على أمتي لا مرتهم بالسؤال والطيب
 عند كل صلاة) تمسك به كما قبله من ذهب الى أن المصطفى الحكيم باجتهاده جعله المشقة سببا لعدم
 أمره (أبو نعيم في كتاب السؤال عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة) (لولا أن الكلاب
 أمة من الامم لا مرت بقتلها) لكنها أمة كاملة فلا أمر بقتلها ولا أرضاء لدلائها على الصانع

وما من خلق الا وفيه **حكمة** واذا امتنع استتصالحها بالقتل (فاقتلوا منها ما نخبها) وأشرها
 (الاسود البهيم) أى الشديد السواد فانه أضرها وأعقرها ودعوها مساواة ليدل على قدرتهم
 سواء (دت عن عبد الله بن مفضل) واسناده حسن **❦** (لولا أن المساكين يكذبون) في دعواهم
 الفاقة ومن يد الحاجة (ما أفلح من ردهم) بغير شئ (طب عن أبي أمامة) واسناده ضعيف **❦** (لولا
 أن لاتدافنوا) يحذف احدى التاءين أى لولا خوف ترك التدافن أى أن يترك بعضكم دفن
 بعض من الدهن والحيرة أو الفزع وعدم القدرة على اقباره (لدعوت الله أن يسعكم عذاب
 القبر) لفظ رواية أحد دعوات الله أن يسعكم من عذاب القبر الذى أسمع انتهى وذلك ليحول
 عنكم استعظامه واستبعاده وهم وان لم يستبعدوا جميع ما جاء به كنزول الملائك ولكنه أراد أن
 يتمكن من قلوبهم تمكن عيان (حمم عن أنس) **❦** (لولا أنكم تذبون نلتق الله خلقا يذبون)
 فيستغفرون (فيغفراهم) لم يرد به قوله الاحتفال بواقعة الذنوب بل أنه كما أحب أن يحسن الى
 المحسن أحب التجاوز عن المسيء والغفار يستدعى مغفورا والسرفية اظهار صفة الكرم
 والحلم والالتم طرف من صفات الالهية (حمم عن أبي أيوب) الانصارى **❦** (لولا المرأة
 لدخل الرجل الجنة) أى بغير عذاب أو مع السابقين لان المرأة اذا لم يمنعها الصلاح الذى ليس
 في جبلتها كانت من عين المفسدة فلأتأمر زوجها الابعاء عنه عن الجنة وبقربه الى النار
 (الثقفي في الثغقيات عن أنس) وأورده الذهبي في مختصر الموضوعات وقال فيه بشر بن الحسين
 متروك **❦** (لولا النساء لعبد الله حقا حقا) لأنهن أعظم الشهوات القاطعة عن العبادة ولذلك
 قدمهن في آية ذكر الشهوات (عد عن عمر) **❦** (لولا النساء لعبد الله حق عبادته ففرعن أنس) باسناد
 ضعيف **❦** (لولا بنو اسرائيل) أولاد يعقوب (لم يخبث الطعام) بخاء مجبة أى لم يتغير (ولم يخبث)
 بالخاء المجبة وكسر النون بعدها زاي لم يتغير ولم يتن (اللحم) لانهم لما أنزل عليهم المن والسوى نهوا
 عن ادخارها فادخروا ففسدوا وتن فاستمر من ذلك الوقت (ولولا - قوا) بالله مزعمودا يعنى ولولا
 خلق حواء مما هو أعوج أى ولولا خيانة حواء لآدم فى اغوانه (لم تخن أثنى زوجها) لانها
 ألبأت آدم الى الاكل من الشجرة مطاوعة لعدوه ابليس وذلك منها خيانة له فنزع العرق
 فى بناتها وليس المراد بان خيانة هنا الزنا (حمم عن أبي هريرة) واقطر رواية مسلم لم تخن أثنى
 زوجها الدهر فسقط الدهر من قلم المؤلف **❦** (لولا ضعف الضعيف وسقم السقيم لآخرت صلاة
 العتمة) أى العشاء الى ثلث الليل أو نصفه على ما مر (طب عن ابن عباس) ضعف لضعف محمد
 ابن كريب وقول المؤلف - من فيه نظر **❦** (لولا عباد الله ركع وصية رضع وبها تم رقع اصب
 عليكم العذاب صبا ثم رص) بضم الراء وشدة الصاد المهملة (رما) أى ضم بعضه الى بعض
 (طب هق عن مسافع الديلي) قال الذهبي فيه ضعيفان **❦** (لولا ما من الجهر من أنجاس
 الجاهلية مامسه ذوعامة) كاجذم وأبرص (الاشقى وما على الارض شئ من الجنة غيره) يعنى
 أنه لما له من التعظيم والكرامة والبركة يشار له بجواهر الجنة فكانه منها وان خطايا البشر تكاد
 تؤثر فى الجناد (هق عن ابن عمرو) بن العاصر باسناد حسن **❦** (لولا محفافة) فى رواية لولا
 خشية (القول يوم القيامة لا وجعتك) بكسر الكاف خطا بالمؤنت (بمذا السوال) وفى رواية
 بهذا السوط وسببه انه كان بيده سؤالا فداو صيغة له أو لآتم سلة حتى استبان الغضب فى وجهه

نخرجت أم سلة اليها وهي تلعب بيهممة فقالت الاتراك تلعبين ورسول الله يدعوك فقالت لا
 والذي بعثك بالحق ما سمعتك فذكره (طب حل ل عن أم سلة) بأسانيد أحدها جيد ﴿ (ليأتين) ﴾
 اللام جواب قسم محذوف (هذا الخبر يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على
 من استلمه بحق) كذا في نسخ الكتاب والذي رأيت في الأصول المحررة يشهد لمن استلمه بحق وعلى
 من استلمه بغير حق (ه هب عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿ (ليأتين على القاضي العدل يوم
 القيامة ساعة تمتلئ) من هول الحساب (أنه لم يقض بين اثنين في عمرة قط) وفي رواية في عمرة في عمره
 يعني ليأتين يوم القيامة من البلا ما تمتلئ أنه لم يقض وعبر عن السبب بالمسبب لأن البلا سبب
 التمتلئ والتقيد بالعدل والعمرة تميم لمعنى المباينة (حم عن عائشة) واسناده حسن ﴿ (ليأتين
 على الناس زمان يكذب فيه الصادق ويصدق فيه الكاذب ويخون فيه الأمين ويؤمن فيه
 الخائن) ببناء يكذب ويصدق ويخون فيه للمفعول ويجوز للفاعل (ويشهد المرء وان لم
 يشهد ويحلف وان لم يستخلف ويكون أسعد الناس بالدين الكع ابن كع لا يؤمن بالله ورسوله)
 الكع أصله العبد ثم استعمل في الحق والوهم وأكثر ما يقع في النداء وهو اللثيم أو الوسخ (طب
 عن أم سلة) واسناده حسن ﴿ (ليأتين على الناس زمان) قيل زمن عيسى أو وقت ظهور
 أشراط الساعة أو ظهور الكونوز أو قلة الناس وقصر أعمارهم والخطاب لنفس الأمة والمراد
 بعضهم (يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد أحدا يأخذها منه) لكثرة المال
 واستغناء الناس أول مرة الفتن والهرج وشغل كل أحد بنفسه (ويرى الرجل) ببناء يرى
 للمفعول (يتبعه أربعون امرأة يلدن به) أي يلعبن إليه (من قلة الرجال) بسبب كثرة
 الحروب والقتال (وكثرة النساء) بغير قوام عليهن (ق عن أبي موسى) الأشعري ﴿ (ليأتين
 على الناس زمان لا يبالي الرجل بما أخذ من المال) بآيات ألف ما الاستهامة الداخلة
 عليها حرف الجر والقياس حذفها لكنه سمع نادرا (من حلال أم من حرام) وجه الذم من
 جهة التسوية بين الأمرين والافخاذ المال من الحلال غير مذموم (حم خ عن أبي هريرة)
 ﴿ (ليأتين على الناس زمان لا يبقى منهم) أي من الناس (أحد إلا أكل الربا) الخالص (فان لم
 يأكله) صرفا (أصابه من غباره) أي يحمق به ويصل إليه من أثره بأن يكون متوسطا فيه أو كاتباً
 أو شاهداً أو يعامل المرابي أو ضحوه (ده ل عن أبي هريرة) قال ل ك صحیح ورد بان فيه انقطاعا
 ﴿ (ليأتين على أمتي) أي أمة الدعوة فيشمل كل أهل الملل والنحل الذين ليسوا على قبتنا وأمة
 الاجابة والمراد الثلاث وسبعين فرقة (ما أتى على بني اسرائيل حدو) بالنصب على المصـدر
 (النحل بالنحل) استعارة للتساوي والحذو بجاء مهملة وذال مجمة القطع يعني ان أمة يتبعون
 آثار من قبلهم مثلا يمثل كما يقدر الحذاء طاقة النحل التي يركب عليها طائفة اخرى (حتى ان كان
 منهم من أتى أمة علانية) أي جهارا (لكان في أمتي من يصنع ذلك) ولا بد (وان بني اسرائيل
 تفرقت على اثنين وسبعين ملة وتفرقت أمتي على ثلاث وسبعين ملة) يعني أنهم يفترقون فرقاتين
 ككل واحد منها بخلاف ما يتدين به الاخرى فسمى طريقهم ملة مجازا (كاهم في النار) أي
 متعرضون لما يدخلهم النار من الاعمال القبيحة (الاملة واحدة) أي أهل ملة واحدة فقبيل
 له من هي قال (ما أنا عليه) من العقائد الملتصقة بالحقائق (وأصحابي) قالناحي من تمسك

جهديهم واقتنى أثرهم واهتدى بسيرتهم في الاصول والفروع (ت عن ابن عمرو) بن العاص
 ضعيف اضعف الاقربى ❀ (ليؤذن لكم خياركم) أى صلواؤكم ليؤمن نظيره للعودات
 (وليؤمكم أقرؤكم) وكان الاقرا فى زمنه هو الافقه (ده عن ابن عباس) وهو من منا كير حسين
 القارى ❀ (ليأكل) ندبا (كل رجل) يعنى انسان ولو أنى (من أخصيته) والافضل يأكل
 الثاب ويتصدق بالثلث ويهدى الثلث (طب حل عن ابن عباس) واسناده حسن ❀ (ليأكل
 أحدكم بيمنه ويشرب بيمنه وليأخذ بيمنه وليعط بيمنه) ندبا وكذا لان العين هي المناسبة
 للاعمال الشريفة والاحوال النظيفة (فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويعطى
 بشماله ويأخذ بشماله) يعنى يحمل أوباءه من الانس على ذلك ليضاد به عباد الله الصالحين (عن
 أبي هريرة) واسناده كما قال المنذرى صحيح لاحسن فقط خلافا لده ولف ❀ (ليؤمكم أكثركم
 قراءة للقرآن) وكان اذذاك الاقرا أفقه (ن عن عمر بن سلم) واسناده حسن ❀ (ليؤمكم
 أحسنكم وجهها فانه أسرى أن يكون أحسنكم خلقا) بالضم والاحسن خلقا أولى بالامامة
 (عد عن عائشة) وفي اسناده متم بل قيل بوضعه ❀ (ليؤمن هذا البيت) أى الحرام (جيش)
 أى يقصدونه (بغزونه حتى اذا كانوا بيديهم من الارض) فى رواية بيديهم المدينة والبيداء كل
 أرض ملسة لا تثنى فيها ويديهم المدينة الشرف الذى أمام الحليفة الى جهة مكة (يخسف
 بأوسطهم وينادى أولاهم آخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى الا الشريد الذى يخبر عنهم) بأنه قد
 خسف بهم (حم من عن حفصة بنت عمر) بن الخطاب ❀ (ليشرف قراء أمتي) أمة الاجابة
 (بالفوز) أى الظفر والتجاح والصلاح (يوم القيامة قبل الاغنياء بقدر اخصائهم عام) من أعوام
 الدنيا (هؤلاء) يعنى الفقراء (فى الجنة نعمون وهؤلاء) أى الاغنياء فى المشرك (يحاسبون) على
 ما عملوا (حل عن أبي سعيد) الطبرى واسناده حسن ❀ (ليبعث الله من مدينة بالشام يقال
 لها حص) بكسر فسكون بلم مشهور وسمى باسم رجل من العمالقة اختطها (سبعين ألفا يوم
 القيامة لاحساب عليهم ولا عذاب مبعثهم فيما بين الزيتون والحائط فى البرث الاحرم منها) والبرث
 كما فى القاموس وغيره الارض السهلة أراد بها أرضا قريية من حص قتل فيها جماعة صلحاء
 وشهداء (حم طب ل عن عمر) بن الخطاب قال الذهبى منكرا جدا ❀ (ليباغ شاهدكم غائبكم)
 أى ليباغ الحاضر بالمجلس الغائب عنه وهو أمر بالتبليغ فيجب لكن يختص بما كان من قبيل
 التشريع (لا تلوا به) صلاة (الفجر الاسجدتين) أى ركعتين بدليل رواية الترمذى لاصلاة
 بعد الفجر البركعتي الفجر (ده عن ابن عمر) واسناده صحيح خلافا لقول المؤلف حسن فقط
 ❀ (ليبيتن أقوام من أمتي على أكل ولهو ولعب ثم ليصبن) مسوخين (قردة وخنازير) فيه
 وقوع المسخ فى هذه الامة (طب عن أبي امامة) واسناده ضعيف لضعف فرقد ❀ (ليت
 شعري) أى ليت شعورى (كيف أمتي بعدى) أى كيف حالهم بعد وفاتي (حين تنبخر رجالهم
 وتفرح نساؤهم) أى تفرح فرحا شديدا (وليت شعري) كيف يكون حالهم (حين يصيرون
 صنقن صنقا ناصبي نحوهم فى سبيل الله وصنفا عمال الفراقه) أى للرياء والسعة أو بقصد
 حصول الغنمة (ابن عساكر عن رجل) صحابى ❀ (ليخذ أحدكم قلبا ساكرا واسناذا كرا
 وزوجته مؤمنة تدينه على أمر الآخرة) قاله لما نزل فى الذهب والفضة ما نزل قالوا فأتى مال

تصدق ذكره (حمته عن ثوبان) واسناده حسن لكنه فيه انقطاع ❀ (ليصدق الرجل من صاع بروه وليصدق من صاع عمره) أي ليصدق نديا موز كداعما عنده وان قل كصاع برو صاع عمر (طرس عن أبي جحيفة) واسناده حسن ❀ (ليثق أحدكم وجهه من النار ولو بشق تمرة) أي ولو بشي تافه جدا ولا يترك الصدقة (حم عن ابن مسعود) واسناده صحيح ❀ (ليتكلف أحدكم من العمل ما يطيقه فان الله لا يعل حتى تلوا وقاروا وسددوا) أي اقصدوا بأعمالكم السداد ولا تتعمقوا فانه لن يشاهد هذا الدين أحد الا غلبه (حل عن عائشة) واسناده حسن ❀ (ليتمنين أقوام) يوم القيامة (ولو) بضم الواو وشد اللام (هذا الامر) يعني الخلافة أو الامارة (أنهم خروا) سقطوا على وجوههم (من الثريا) النجم المعروف (وأنهم لم يلوا) من هذا الامر (شيبا) لما يجعل بهم من الخزي والنسأة يوم القيامة (حم عن أبي هريرة) واسناده حسن ❀ (ليتمنين أقوام لو أكثروا من السيئات) أي من فعلها قالوا ومن هم قال (الذين بدل الله عز وجل سيئاتهم حسنات) فيه كما قبله جواز معنى المحال اذا كان خيرا (لن عن أبي هريرة) واسناده حسن ❀ (ليجبتن أقوام يوم القيامة ليست في وجوههم مزرعة) بضم الميم قطعة (من لحم قدأ خلقوها) يعني يعذبون في وجوههم حتى تسقط لحومها المشاكلة العقوبة في موضع الجنابة من الاعضاء لكونه أذل وجهه بالسؤال أو أنهم يبعثون ووجوههم كلها اعظم بلا لحم (طب عن ابن عمر) باسناد حسن ❀ (ليجبتن) بضم المثناة التحتية مبنيا للمفعول (هذا البيت وليعمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج) ولا يلزم من حج الناس بعد خروجهم امتناع الحج في وقت ما عند قرب الساعة فلا تدافع بينه وبين خبر لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت (حم عن أبي سعيد) الخدرى ❀ (ليخرجن قوم من أمي من النار بشفاعتي يسمون الجهنمين) فيه اشارة الى طول تعذيبهم في جهنم حتى أطلق عليهم هذا الاسم وأيس من خروجهم فيخرجون بشفاعته (تد عن عمران بن حصين) باسناد حسن ❀ (ليخشين أحدكم أن يؤخذ عند أدنى ذنوبه في نفسه) فان محقرات الذنوب قد تكون مهلكة وصاحبها لا يشعر (حل عن محمد بن النضر الحارثي) ❀ (ليدخلن الجنة من أمي سبعون ألفا وسبعمان ألف) شك الراوي (متماسكين) ينصبه على الحال ورفعته على الصفة قال النووي وهو ما في معظم الاصول (آخذ بعضهم بيد بعض لا يدخل) الجنة (أولهم حتى يدخل آخرهم) غاية للتماسك المذكور والمراد أنهم يدخلون معترضين صفا واحدا فيدخل الكل دفعة (وجوههم على صورة القمر) أي صفته في الاشراف والاضياء (ليلة البدر) ليلة أربعة عشر وفيه أن أنوار أهل الجنة تتفاوت بتفاوت الدرجات (ق عن سهل بن سعد) الساعدي ❀ (ليدخلن الجنة من أمي سبعون ألفا لحساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفا) المراد بالمعينة مجرد دخول الجنة بغير حساب وأن دخولها في المرة الثانية أو الثالثة (حم عن ثوبان) باسناد حسن ❀ (ليدخلن الجنة بشفاعتي رجل من أمي أكثر من بني تميم) قيل هو أريس القرني وقيل عثمان وتماه قالوا سوال قال سواي (حم) حب لـ عن عبد الله بن أبي الجذعاء) تميمي أو كناني قيل هو ميسرة النضر واسناده صحيح ❀ (ليدخلن الجنة بشفاعتي رجل ليس بنبي مثل الحسين ربيعة ومضرا) إنما أقول ما أقول (بضم الهمزة وفتح القاف وواو مشددة أي ما لغنته وعلته أو ألقى على لساني من الالهام أو هو وحى حقيقة) (حم) طب عن

أبي أمامة) واسناده كما قال المنذرى جيد ❊ (أيدخلن بشقاعة عثمان) بن عثمان (سبعون
 ألفا كلهم قد استوجبوا النار الجنة بغير حساب) ولا عقاب (ابن عساكر عن ابن عباس) ثم
 قال مخرجه ابن عساكر رفعه مشكور ❊ (ليدركن الدجال قوم مثلكم أو خيرا منكم ولن
 يهزى) بخاء مجة (الله أمة أنا وأولها وعيسى بن مريم آخرها) احتج به من قال إن الخيرية
 المذكورة في خبر خير الناس قرني بالنسبة للمجموع لا للأفراد (الحكيم لث عن جبير بن نفير)
 الحضري ❊ (ليذكرن الله عز وجل قوم في الدنيا على القرش المههدة يدخلهم الدرجات العلا)
 لما نالوه بسبب مداومتهم للذكر وموتهم وألسنتهم رطبة به (ع - ب عن أبي سعيد) واسناد أبي
 يعلى حسن وابن حبان صحيح ❊ (ليردن) بشد النون (على) بشد الياء (ناس) في رواية أقوام
 (من أصحابي) في رواية أصحابي (الحوض) الكوثر للشراب منه (حتى إذا رأيتهم وعرفتهم
 اختلجوا) بالبناء للمفعول أي نزعوا وأوجدوا قهر أعليهم (دوني) أي بالتقرب مني (فأقول يا رب)
 هؤلاء (أصحابي أصحابي) بالتصغير والتكرير تأكيذا (فيقال لي أنك لا تدري ما أحدثوا بعدك)
 قيل هم أهل الردة بدليل رواية صحقا وقيل أهل الكفار والبدع وقيل المنافقون (حم ق عن
 أنس) بن مالك (وعن حذيفة) بن اليمان ❊ (ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها) لأنه المتكفل
 لكل متوكل بما يحتاجه جل أو قل (حتى يسأله شمع نعله إذا انقطع) لأن طلب أحقر الأشياء
 من أعظم العظاماء أبلغ من طلب الشيء العظيم منه (ت - ب عن أنس) باسناد صحيح أو حسن
 ❊ (ليسأل أحدكم ربه حاجته) فان خزائن الجود بيده وازمته اليه ولا معطى الا هو (حتى
 يسأله الملح) ونحوه من الأشياء التافهة (وحتى يسأله شمع) أي شمع نعله عند انقطاعها فإنه ان
 لم يسره لم يتيسر ودفع به وبما قبله ما قد يتوهم من أن الدقائق لا ينبغي أن تطلب منه لحقارتها (ت
 عن ثابت البناني مرسلا) ورواه البزار وغيره مسندا عن أنس مرفوعا ❊ (ليستتر أحدكم
 في الصلاة بالخط بين يديه وبالخروج وما وجد من شيء) أي عما هو قد ومؤخرة الرجل كما في حديث
 آخر (مع أن المؤمن لا يقطع صلواته شيء) من امرأة أو حمارا أو كلب متر بين يديه (ابن عساكر عن
 أنس) باسناد ضعيف ❊ (ليستحي أحدكم من ملكيه) بفتح اللام أي الحافظين للذين معه
 (كما يستحي من رجلين صالحين من جيرانه وهم معه بالليل والنهار) لا يفارقانه طرفة عين
 (هب عن أبي هريرة) ثم قال مخرجه البيهقي اسناده ضعيف وله شاهد ضعيف ❊ (ليسترجع
 أحدكم) أي ليقبل الله وانا إليه راجعون (في كل شيء حتى في) انقطاع (شمع نعله فانها) أي
 الحادثة التي هي انقطاعه (من المصائب) التي جعلها الله سببا لغضبان الذنوب ومقصود
 الحديث نذب الاسترجاع اذا أصابته نكبة كثيرة أو قليلة (ابن السني في عمل يوم وإيله عن أبي
 هريرة) باسناد ضعيف ❊ (ليستغن أحدكم) عن سؤال الناس (بغنا الله غدا) يومه وعشاء
 إيلته) فن أصبح يملكها فكا كما حيزت له الدنيا بهذا فيرها وطلبه فوق ذلك وبال وتر كد كال
 (ابن المبارك) في الزهد (عن واصل) بن عطاء التميمي (مرسلا) ❊ (ليسلم الراكب على الراكب)
 أي الماشي (ويسلم الراكب على القاعد ويسلم الأقل على الاكثر فن أجاب السلام فهو له) أي
 فالثواب له عند الله (ومن لم يجب فلا شيء له) من الاجر بل عليه الوزر ان ترك بلا عذر وأما ذكر
 الراكب والماشي والقاعدة للندب فلو عكس فسلم الماشي على الراكب والقاعد على الماشي

جاز وكان خلاف الافضل (حم خد عن عبد الرحمن بن شبل) الانصاري الاوسى واسناده حسن ﴿ ليس الاعشى من يعشى بصره انما الاعشى من تعشى بصيرته ﴾ فانما الاتعشى الابصار ولكن تعشى القلوب التي في الصدور والعشى حقيقة أن تصاب الحدقة بما يطعم من نورها واسناده في القلب استعارة وتغليل (الحكيم هب عن عبد الله بن جراد) واسناده ضعيف ﴿ ليس الايمان بالتمنى ﴾ أي التشمي (ولابا هبلي) أي التزين بالقول أو الصفة (واكن هو ما وقع في القلب وصدق العمل) أي ليس هو بالقول الذي تظهره بلسانك فقط ولكن يجب أن تتبعه معرفة القلب وبالمعرفة لا بالعلم تتفاوت الرتب وانما تفاضلت الانبياء بالعلم بالله فأشار بذلك الى أن العبرة بما في القلب لا بما في اللسان ولذلك قال تعالى فو ربك انسا انهم اجهين عما كانوا يعملون وما قال مما كانوا يقولون قال بعضهم وعلم من ذلك ان التعبير عن الايمان لا يمكن وأما ما ورد في السنة من الالفاظ التي يحكم اصحابها بالايمان فراجع الى التصديق والاذعان اللذين هما مفتاحان لباب العلم بالمعلوم المستقر في قلب العبد بالفطرة (ابن النجار فرعن أنس) قال العلاف حديث منكر وهو من جعله من كلام الحسن كالحكيم الترمذي الا أن يريد أنه لم يصح الامن قوله ﴿ ليس البر ﴾ بالكسر الاحسان (في حسن اللباس والزي) بالكسر الهيئة (ولكن البر السكينة والوقار فرعن أبي سعيد) الحدري ﴿ ليس البيان كثرة الكلام ولكن فصل فيما يجب الله ورسوله ﴾ أي قول قاطع يفصل بين الحق والباطل (وليس الهي عى اللسان) أي ليس التعب والعجز عجز اللسان وتعبه وعدم اهتدائه لوجه الكلام (ولكن قوة المعرفة بالحق) فانها هي الهي على التحقيق وما يتفق الاعراب ان لم يكن تقي • وما ضر ذات قوى لسان مجهم

(فرعن أبي هريرة) باسناده ضعيف ﴿ ليس الجهاد أن يضرب الرجل بسيفه في سبيل الله ﴾ أي ليس ذلك هو الجهاد الا كبر (انما الجهاد) الاكبر الذي يستحق أن يسمى جهادا (من عال والديه وعال ولده) أي أصوله وفروعه المحتاجين الذين تلزمه نفقتهم فمن قام بذلك (فهو في جهاد) لان جهاد الكفار بديارهم فرض كفاية والقيام بنفقة من تلزمه نفقته فرض عين (ومن عال نفسه فكفها عن الناس فهو في جهاد) أفضل من جهاد الكفار لما ذكر (ابن عساكر عن أنس) ورواه عنه أيضا بونعيم وغيره واسناده ضعيف ﴿ ليس الخبير كالمعاينة ﴾ أي المشاهدة اذ هي تخصص العلم القطعي فهي أقوى وأكثر ومنه أخذ أن البصر أفضل من السمع لان السمع يفيد الاخبار والخبير قد يكون كذبا بخلاف الابصار (طس عن أنس) بن مالك (خط عن أبي هريرة) ورجاله ثقات ﴿ ليس الخبير كالمعاينة ﴾ لما ذكر ثم اسناده يظهر على ذلك بقوله (ان الله أخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الا لوح فلما عاين ما صنعوا) من عبادته (ألقى الا لوح فانكسرت) أفادته ليس حال الانسان عندما عاينه الشيء كحاله عند الخبير عنه في السكون والحركة لان الانسان يسكن الى ما يرى أكثر من الخبير عنه (حم طس ل عن ابن عباس) واسناده صحيح ﴿ ليس الخلف أن يعد الرجل ومن نيته أن يني بما وعده ﴾ (ولكن الخلف أن يعد الرجل ومن نيته أن لا يني) بما وعده قال الفرزالي الخلف من أمارات النفاق ومن منعه العذر عن الوفاء جرى عليه صورة النفاق فينبغي التصرز عنه بكل وجه (ع عن زيد

ابن ارقم) واسناده حسن ﴿ ليس الشديد بالصرعة ﴾ يضم ففتح من يصرع الناس كثيرا أي ليس
القوى من يقدر على صرع الابطال من الرجال (انما الشديد) على الحقيقة (الذي يملك نفسه عند
الغضب) أي انما القوى حقيقة الذي كظم غيظه عند ثوران الغضب وقاوم نفسه وغاب عليها
فغول المعنى فيه من القوة الظاهرة الى الباطنة (حمق من أبي هريرة ﴿ ليس الصيام ﴾ حقيقة (من
الاكل والشرب) وجميع المفطرات (انما الصيام) المعتبر الكامل الفاضل (من اللغو والرفث)
على وزن ما قبله (فان سابقك أحد أو جهل عليك فقل) بلسانك أو بقلبك وبهما أولى (اني صائم اني
صائم) أي يكثر ذلك (كدهق عن أبي هريرة ﴿ ليس الغنى ﴾ بكسر أوله مقصورا أي الحقيقي النافع
المعتبر (عن كثرة العرض) بفتح العين والراء متاع الدنيا (ولكن الغنى) المحمود المعتبر عند أهل
الكمال (غنى) القلب وفي رواية (التفلس) أي استغناؤها بما قسم لها وقناعته به (حمق
ه عن أبي هريرة ﴿ ليس الفجر بالابيض المستطيل في الافق) أي الذي يصعد في السماء
وتسميه العرب ذنب السرحان ويطلوعه لا يدخل وقت الصبح ولا يحرم الطعام والشراب
على الصائم (ولكن الفجر) الحقيقي الذي يدخل به وقته وتدور عليه الاحكام (هو الاحمر
المعترض) أي المنتشر في نواحي السماء (حمق عن طلحة بن علي) واسناده حسن ﴿ ليس
الكذاب) أي ليس يأثم في كذبه من ذكر المذموم واردة اللازم (بالذي يصلح) يضم قوله (بين
الناس) أي من كذبه للاصلاح بين المتشاجرين أو المتباغضين لانه كذب يؤدي الى خير كما قال
(فيمنى) بفتح الياء المثناة التحتية وكسر الميم مخفنا أي يبلغ (خيرا) على وجه الاصلاح (ويقول
خيرا) أي يخبر بما عمله المخبر عنه من خير ويسكت عما عمله من شر فان ذلك جائز محمود بل
منسذوب بل قد تجب وليس المراد نفي ذات الكذب بل نفي انعه (حمق دت من أم كلثوم بنت
عقبة) بالقاف ابن أبي معيط (طب عن شداد بن اوس) الخزرجي ﴿ ليس المؤمن) الكامل
الايمن (الذي لا يأمن جاره بوائقه) أي دواحيه جمع بائقة وهي الداهية أو الامر المهلك
وفي حديث الطبراني أن رجلا شكك الى النبي صلى الله عليه وسلم من جاره فقال له اخرج
متاعك في الطريق ففعل فصار كل من يمر عليه يقول مالك فيقول جاري يؤذيني فيلعنه فجاء
الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ماذا القيت من فلان أخرج متاعه فجعل الناس
يلعنوني ويسبون في فقال ان الله لعنك قبل أن يلعنك الناس (طب عن طاق بن علي) واسناده
حسن ﴿ ليس المؤمن) أي ليس المؤمن الذي عرفته أنه المؤمن الكامل (بالذي يشبع
وجاره جاتع الى جنبه) لاخلاله بما توجه عليه في الشريعة من حق الجوار (خدطب كدهق
عن ابن عباس) قال كدهق وردة الذهبية وأما رجال الطبراني فثقات ﴿ ليس المؤمن
باطعان) بالثدي الوفاق في اعراض الناس بنحو ذم أو غيبة (ولا اللعان) الذي يكفره
الناس بما يبعدهم من رحمة ربهم اقتصروا وكناية (ولا الفاحش) أي ذى الفحش في كلامه
وافعاله (ولا البذي) أي الفاحش في منطقه وان كان الكلام صدقا (حمق دت حبك من
ابن مسعود) قالت حسن غريب ﴿ ليس المسكين) بكسر الميم أي الكامل في المسكنة
(الذي يطوف على الناس) يسألهم (فترده اللقمة واللقمتان والتمر والتمرتان) بثناة فوقية
فيهما (ولكن المسكين) حقيقة (الذي لا يجد غنى) بكسر الغين مقصورا أي يسارا (بغنيه)

وهو قدر زائد عن اليسار اذ لا يلزم من اليسار الغنية به بحيث لا يحتاج لغيره (ولا يقطن له) بضم
 أوله وفتح ثالثة أى لا يعلم بحاله (فيتصدق عليه) بالبناء للمجهول (ولا يقوم قيد أَل الناس) عطف
 على المنفى المرفوع أى لا يقطن له فلا يتصدق عليه ولا يقوم فلا يب أَل الناس وبالنصب فيه ما
 بأن مضمرة (مالك حم قد ن عن أبي هريرة **❦** ليس الواصل) أى ليس حقيقة الواصل
 ومن يعتد بوصله (بالمكافئ) أى الجمازى غيره بمنزل فعله إن صله فصله وان قطعاً قطع (ولكن)
 الرواية بالتشديد (الواصل) الذى يعتد بوصله هو (الذى اذا قطعت) بالبناء للمجهول (وجه
 وصلها) أى وصل قريبه الذى قاطعه منه به على أن من كافأ من أحسن اليه لا يعتد واصلانما
 الواصل الذى يقطع قريبه فيواصله هو (حم خدت عن ابن عمرو) بن العاص **❦** (ليس أحد
 أحب إليه المدح) أى الثناء الجميل (من الله) أى انه يحب المدح من عباده فيثيبهم على مدحهم
 الذى هو معنى الشكر والاعتراف بالعبودية (ولا أحد أكثر ما ذير من الله) جمع بين محبة
 المدح والعذر الموجب من اكمال الاحسان وبين أنه لا يؤخذ عيبه بما ارتكبه حتى يعذر
 اليهم المرة بعد الاخرى وهذا غاية الاحسان والامتنان (طب عن الاسود بن سريع) بل رواه
 البخارى فذهل عنه المؤلف **❦** (ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يعمر في الاسلام لتكبيره
 وتحميده وتسيحجه وتهليله) أى لاجل صدور ذلك منه واقظ رواية أحد لتسيحجه وتهليله
 وتهليله (حم عن طلحة) باسناد صحيح **❦** (ليس أحد أحق بالخدمة من حامل القرآن لعزة القرآن
 في جوفه) أى بحيث لا يؤدى الى ارتكاب محذور أو أراد بالخدمة الصلابة في الدين (أبو نصر
 السهرزى في) كتاب (الايانة) عن أصول الديانة (فر عن أنس) واسناده ضعيف **❦** (ليس أحد
 من أمتى يعول ثلاث بنات) له أى يقوم بهما يحتج به من نحو قوت وكسوة (أو ثلاث أخوات له
 فيحسن اليهن) أى يعولهن ومع ذلك يحسن اليهن في الإقامة بهن بأن لا يمتن عليهن ولا يظهر
 الضهر والمال ونحو ذلك (الاكن) أى كان ثواب فعل ذلك معهن (له ستر من النار) أى وقاية من
 دخول جهنم لانه كما سترهن في الدنيا من ذل السؤال وهتك العرض باحتياجهن للغير الذى ربما
 جزل زنا جزى بذلك جزاء وفاقا (هب عن عائشة) واسناده حسن **❦** (ليس أحد منكم بأكسب
 من أحد قد كتب الله المصيبة والاجل وقسم المعيشة والعمل فالناس يجرون فيها الى منتهى)
 أى يستدعون السعى المتواصل في ذلك الى نهاية أعمارهم فاعقد أيها العاقل على التقدير
 السابق واشهد مجرى الاحكام في الفعل اللاحق (حل عن ابن مسعود **❦** ليس أحد أصبر)
 من الصبر وهو في صفة الله تأخير العذاب عن مستحقه فالمراد من أفعل نفي ذات المفضل عليه
 (على أذى) أى كلام مؤذ (يسمع من الله) أى ليس أحد أشد صبراً من الله بإرسال العذاب على
 مستحقه منه (انهم ليدعون له ولداً ويجهلون له نقداً) ولونسب ذلك الى ملك من أحقر ملوك الدنيا
 لاهلك قاتله (وهو مع ذلك) يحبس عقوبته عنهم بل (يعاقبهم) أى يدفع عنهم المكارة (ويرزقهم)
 فهو أصبر على الاذى من الخلق فانهم يؤذون بما هو فيهم وهو يؤذى بما ليس فيه (ق عن أبي موسى)
 الأشعري **❦** (ليس بحليم من لم يعاشر بالمعروف من لا يقبله من معاشرته) من نحو حليته
 وأصل وفرع وخادم وصاحب وجار وأجير (حتى يجعل الله له من ذلك مخرجاً) يشير الى أن
 التباين في الناس غالب واختلافهم في الطباع ظاهر ومن رام عيالاً وأخواناً تنفق أحوالهم

كاهم فقد رام محالا (هب عن ابي قاطمة الايادي) والمعروف ووقفه على ابن الحنفية ❦ (ليس
 بخيركم من ترك دنياه لا آخرته ولا آخرته لذنيه) ولكن خيركم من عمل على تحصيلهما معا (حق
 يصيب منهما جميعا فان الدنيا بلاغ الى الآخرة ولا تكونوا كالا) أي عمالا وثقلا (على الناس)
 لانه تعالى أنزل المال اعانة على اقامة حقوقه الموصلة للآخرة لالتلذذ والتمتع فهو وسيلة للخير
 والشر فارجح الناس من جعله وسيلة للآخرة وأخسرهم من توسل به اهواه ونيل مناه (ابن
 عساكر عن أنس ❦ ليس بمؤمن من لا يأمن جاره فوائله) أي ليس المؤمن الكامل من يكون
 كذلك مع ما ورد من الاصر يا كرام الجار في الكتب الالهية والتحذير من آذاه (ك عن أنس
 ❦ ليس بمؤمن مستكمل الايمان من لم يعتد بالبلاء ونعمة والرخاء مصيبة) تمامه قالوا كيف قال
 ان البلاء لا يتبعه الا الرخاء وكذلك الرخاء لا يتبعه الا البلاء (طب عن ابن عباس) وفيه منهم
 بالوضع ❦ (ليس بين العبد والشرك الا ترك الصلاة فاذا تركها فقد أشرك) أي فعل فعل أهل
 الشرك ولا يكفر حقيقة الا ان يحد وجوبها (ع عن أنس) باسناد صحيح ❦ (ليس بي رغبة من
 أخي موسى) بن عمران (عريش كعريش موسى) أي ليس أريد مسكنا في الدنيا غير عريش مثل
 عريش أخي موسى من خشبات وسعفات فلا أتبوا القصور ولا أزخر في الدور (طب عن عبادة
 ابن الصامت) باسناد حسن ❦ (ليس شيء أثقل في الميزان من الخلق الحسن) لان صاحبه في درجة
 الصائم القائم بل فوق لان ذا الخلق الحسن لا يحمل غيره اثقاله ويتحمل اثقال غيره وخلقهم فهو
 في الميزان أثقل (حم عن أبي الدرداء) باسناد صحيح ❦ (ليس شيء أحب الى الله تعالى من قطرتين
 وأثرين قطرة دموع) أي قطراتها فلما أضيفت الى الجمع أفردت ثقة بذهن السامع (من خشية
 الله) أي من شدة خوف عقابه أو عتابه (وقطرة دم تهراق في سبيل الله) أفرد الدم وجمع الدمع
 تنبيها على تفضيل اهراق الدم على تقاطر الدموع (وأما الاثران فأثر في سبيل الله وأثر في فريضة
 من فرائض الله) الاثر ما يبقى بعده من عمل يجري عليه أجره من بعده (ت والضياء) المقدسي (عن
 أبي امامة) الباهلي باسنادين ❦ (ليس شيء أطيب عند الله فيه أجمل نوابا من صلة الرحم) أي الاحسان
 الى الاقارب بقول أو فعل (وليس شيء أجمل عقاب من البغي) أي التعدي على الناس (وقطية
 الرحم) بنحو اسامة أو هجر (واليمن الفاجرة) أي الكاذبة (تدع) أي تترك (الديار بلاقع) بفتح
 الموحدة واللام وكسر القاف جمع بلقع وهي الارض القفراء التي لا شيء فيها يريدان الخائف
 كاذبا يفتقرو ويذهب ما في بيته من الرزق (هق عن أبي هريرة) واسناده حسن ❦ (ليس شيء
 أكرم على الله تعالى من الدعاء) لدلالته على قدرة الله وبجزالاداعي ولانه سبب لنيل الحفظ التي
 جعلت لنا في الغيب ولذلك صار للدعاء من السلطان ما يرذ القضاء (حم خدتك عن أبي هريرة)
 وأسائده صحيحة ❦ (ليس شيء أكرم على الله تعالى من المؤمن) فهو أفضل عنده من جميع
 المخلوقات وما يرى فيه من النقائص من نحو شهوة وحسد وبخل فهي مواد للسكال ومباريه
 (طس عن ابن عمرو) بن العاص ضعيف لضعف عبيد الله بن تمام ❦ (ليس شيء خيرا من الف
 مثله الا الانسان) يشير الى أنه قد يبلغ بقوة ايمانه وابقائه وتكامل اخلاق اسلامه الى ثبوت في
 الدين وقيامه بمصالح الاسلام والمسلمين بعلم ينشره وأعمال يسدله أو شجاعة يستدبرها مستألف
 (طب والضياء) المقدسي (عن سلمان) القاربي واسناده حسن ❦ (ليس شيء من الجسد) أي

جسد المكلف (الاوهو يشكو ذرب اللسان) أى فحشه و بجهة الحديث عند مخرجه على حدته
فقط من قلم المؤلف وهو (ع ه ب عن أبي بكر) الصحيح واسناده حسن بل صحيح ﴿ ليس
شي الاوهو أطوع لله من ابن آدم) حتى الجهاد الارض التي خالق منها الان طاعة الاذى
مخرجها من بين السموات والوساوس وأما غيره فلم يسلط عليه ذلك فهو أسهل انقيادا (البيزار)
وكذا الطبراني (عن بريدة واسناده حسن ﴿ ليس صدقة أعظم أجرا من ماء) أى من سقى
الماء للظلمات وقدمتر (ه ب عن أبي هريرة) واسناده ضعيف وقول المؤلف حسن ممنوع
﴿ ليس عدوك الذى ان قتلته كان) أى قله (لك نوراً) يسـ هي بين يديك فى القيامة (وان قتلك
دخلت الجنة) لكونك شهيدا (ولكن أعدى عدوك ولدك الذى خرج من صلبك) لانه يحمل
أباه على تحصيل المال من غير حله ا يبلغ به شهوته ولذته ورجماع أباه ومعاذ الله مع ذلك (ثم) بعد
ولذلك فى العداوة (أعدى عدوك مالك الذى ملكت عينك) فان النفس والشيطان يحملان
الانسان على صرفه فى العصيان (طب عن أبي مالك الاشعري) وضعفه المنذرى ﴿ ليس على
الرجل جناح) أى اثم (ان يتزوج بقليل أو كثير من ماله اذا تراضوا) يه فى الزوج والزوجة والولى
(واشهدوا) على عقد النكاح فيه ان النكاح يعقد بأدى متقول وانه يشترط فيه الاشهاد وعليه
الشافعي (هق عن أبي سعيد) وفيه أبو هريرة واه ﴿ ليس على الماء جنابة) احتج به من
ذهب الى طهورية المستعمل (طب عن مجيونة) باسناده حسن ﴿ ليس على الماء جنابة ولا على
الارض جنابة ولا على الثوب جنابة) اراد انه لا يصير شي منها جنبا يحتاج الى الغسل للماسة
الجنب اياها (قط عن جابر) وضعفه ﴿ ليس على المختلس) وهو الذى يأخذ مائة ويهرب
(قطع) لان من شروط القطع الاخراج من الحرز (عن عبد الرحمن بن عوف) واسناده كما قال
ابن حجر صحيح وقول المؤلف حسن فقط غـ يرمه قول عليه ﴿ ليس على المرأة احرام الا فى
وجهاها) فلها ولو أمة ستر جميع بدنهما بقميص أو غيره الا الوجه فيهرم ستره اتفاقا (طب هق عن
ابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن لكن الاصح ووقفه ﴿ ليس على المسلم فى عين (عبداه ولا فى)
عين (فرسه صدقة) أى زكاة والمراد بالفرس والعبد الجنس وخرج بالعين القيمة فيجب فيها اذا
كانا للتجارة ونخص المسلم لان الكافر لا يطالب بها فى الدنيا (حم ق ٤ عن أبي هريرة) ليس على
المسلم زكاة فى كرمه ولا فى زرعه) ولا فى غيره مما من كل ما تجب فيه الزكاة من تروحب (اذا كان
أقل من خمسة أوسق) فشرط وجوب الزكاة النصاب وهو خمسة أوسق تحديدا (لذ هق عن جابر)
واسناده صحيح ﴿ ليس على المعتكف صيام) أى واجب (الا أن يجعله على نفسه) بالاتزام بتحو
نذره واجبة للشافعي وأحمد على صحة الاعتكاف بدون صيام وبالليل وحده ورد على من شرطه
(ه ل هق عن ابن عباس) واسناده صحيح ﴿ ليس على المنتهب) الذى يعقد على القوة والغلبة
ويأخذ جوارا (ولا على المختلس ولا على الخائن) فى نحو وديمة (قطع) لانهم غـ يسراق والقطع
أنيط فى القرآن بالسرقه (حم ٤ حب عن جابر) قالت حسن صحيح ﴿ ليس على النساء) أى
فى النسك (حلق) وعليه الاجماع (انما على النساء التقصير) فيكره لهن الحلق ويجزئ (دعن
ابن عباس) واسناده حسن لكن فيه انتطاع ﴿ ليس على أيك) بكسر الكاف خطأ بالزهره
(كرب بعد اليوم) قاله اها حين قالت فى مرضه وا كرب ابناه والكرب ما يجده من شدة الموت

اتضاعف أجوره (خ عن أنس) ❦ ليس على أهل لاله الا الله) أي من نطق به بصدق واخلاص
 (وحشة في الموت) أي في حال نزوله (ولافي القبور ولا في النشور كما في أنظر اليهم عند الصيحة)
 أي نفخة امرأفيل النفخة الثانية للقيام والقبور للعشر (ينفضون رؤسهم من التراب يقولون
 الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن) أي الهتم من خوف العاقبة أو من أجل المعاش وآفانه أو من
 وسوسة الشيطان أو خوف الموت أو عام ❦ (تنبيه) ❦ قال الحكيم الترمذي من قدم على ربه مع
 الاصرار على الذنوب فليس من أهل لاله الا الله انما هو من أهل قول لاله الا الله ولذلك قال
 تعالى فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون وما قال عما كانوا يقولون (طب عن ابن عمر)
 باسناد ضعيف ❦ (ليس على الرجل نذر فيما لا يملك) أي لو نذر عتق من لا يملكه أو التضحية بشاة غيره
 ونحو ذلك لم يلزمه الوفا به وان دخل في ملكه (ولعن المؤمن من كقتله) في الحرمة أو العقاب
 أو الابعاد عن الرحمة (ومن قتل نفسه بشئ) زاد مسلم في الدنيا (عذب به يوم القيامة) زاد مسلم
 في نار جهنم وذا من قبيل مجانسة العاقوبة الاخرية للجناية الدنيوية (ومن حلف بالله سوى
 الاسلام كاذبا) بأن قال ان كنت فعلت كذا فهو يهودي أو يري ومن الدين وكان فعله (فهو كما
 قال) القصد به التهديد والمبالغة في الوعيد لا الحكم بعصيره كافر (ومن قذف مؤمنا بكفر) كان
 قال يا كافر (فهو وكقتله) أي القذف كقتله في الحرمة أو في التألم لان النسبة الى الكفر الموجب
 للقتل كالقتل في أن المنتسب الى الشئ كفعله (حم ق ٤ عن ثابت بن الضحالك) الاشبهى
 ❦ (ليس على الرجل طلاق فيما لا يملك ولا عتاق فيما لا يبيع فيما لا يملك) فلو علق طلاق
 اجنبية بنكاحها ثم تزوجها لم تطلق عند الشافعي وأوقعه أبو حنيفة (حم ن عن ابن عمرو) بن
 العاص قال البصاري هذا أصح شئ في الباب ❦ (ليس على المسلم جزية) أي اذا أسلم ذمى
 اثناء الحول لم يطالب بحصة الماضي منه (حم د عن ابن عباس) باسناد حسن لا صحيح خلافا
 للمؤلف ❦ (ليس على مقهور) أي غلوب (يمين) فالمكره على الحلف لا ينقض يمينه ولا يلزمه
 كفارة ولا يقع طلاقه (قط عن أبي امامة) ثم ضعفه هو وغيره فقول المؤلف حسن هفوة
 ❦ (ليس على من استقاد مالاً زكاة حتى يحول عليه الحول) وبه أخذ عامة العلماء (طب عن
 أم سعد) الانصاري ضعيف اضعف عنده بن عبد الرحمن فقول المؤلف حسن ممنوع ❦ (ليس
 على من نام ساجدا) أي أورا كعاً أو قائماً في الصلاة أو غيرها (وضوء) أي واجب (حتى يضطجع
 فاذا اضطجع استرخت مفاصله) وذلك لان مناط النقص الحدث لا عين النوم وليس مظنة
 النقص الا الاضطجاع وبه أخذ الحنفية ومذهب الشافعي النقص بالنوم مطلقا الا لقاعد يمكن
 مقعده (حم عن ابن عباس) وضعفه ابن حجر وغيره فقول المؤلف حسن غير حسن ❦ (ليس
 على ولد الزنا من وزرأ بويه شئ) وبقيته لا تزور اوزرة وزرأ أخرى (ل عن عائشة) وقال صحيح قال في
 التلخيص وصح ضده ❦ (ليس عليكم في غسل ميتكم غسل) قال الحاكم فيه رد الحديث من
 غسل ميتا فليغتسل ورده الذهبي فقال بل يده مل بماء فينصب الغسل (ل عن ابن عباس) وعجمه
 وأقروه ❦ (ليس عند الله يوم ولا ليلة تعدل الليلة الغراء واليوم الازهر) ليلة الجمعة ويومها
 (ابن عساكر عن أبي بكر) الصديق ❦ (ليس في الابل العوامل صدقة) أي زكاة وهي التي
 يسقى عليها ويجرث وتستعمل في الاشغال لانها لا تقتنى للنماء بل للاستعمال ومثل الابل غيرها

من الماشية (عدهق عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف ❊ (ليس في الاوقاص شيء) جمع وقص بفتح القاف وسكونه او القصيح لغة فقهها وهو ما بين النصابين أي ليس فيه شيء من الزكاة بل هو عفو (طب عن معاذ) واسناده ضعيف ❊ (ليس في البقر العوامل) في نحو حرت ولو محرما (صدقة ولكن) الصدقة في غير العوامل وحينئذ (في كل ثلاثين) منها (تبيع) وهو ماله سنة كاملة لانه يتبع أمه أو يتبع قرنه أذنه (وفي كل أربعين من أو مسنة) وتسمى ثنية وهي مالها سنتان تأقتان (طب عن ابن عباس) ضعيف اضعف سوار وغيره فقول المؤلف حسن فيه نظر ❊ (ليس في الجنة شيء مما في الدنيا الا الايام) وأما المدييات فيبينها من التفاوت مالا يعاها البشر (الضياء) المقدسي (عن ابن عباس) روى مر فوعا وموقوفا واسناد الموقوف جيد ❊ (ليس في الحلبي زكاة) أي الحلبي المباح المتخذ للاستعمال فلا تجب الزكاة فيه عند الشافعي كأحد وأوجبها الاخران (قطع عن جابر) قال الذهبي المعروف موقوف ❊ (ليس في الخضراوات زكاة) هي الفواكه كتنفاح وكثيرى وقيل البقول (قطع عن أنس) بن مالك (وعن طلحة) بن معاذ (ت عن معاذ) بن جبل ثم قالت أسناده غير صحيح ❊ (ليس في الخميل) اسم يقع على جماعة الافراس لا واحد له من لفظه (والرقيق) اسم جامع للاهبيد والاماء يقع على الواحد (زكاة لازكاة الفطر في الرقيق فانها تجب على سيده وخرج بالعين التجارة فتجب فيما أسكه بنيتها (دعن أبي هريرة) قال الذهبي فيه انقطاع فقول المؤلف صحيح غير صحيح ❊ (ليس في الصوم رياء) بمنزلة تحية لانه سر بين الله وعبده لا يطلع عليه الا هو (هناد) في الزهد (هب عن ابن شهاب) الزهري (مرسلا ابن عساكر عن أنس) بن مالك ❊ (ليس في العبد صدقة الا صدقة الفطر) كذلك به الظاهرية على عدم وجوب زكاة التجارة ورد بأن متعلقها القيمة والكلام في العين (م عن أبي هريرة) ❊ ليس في القطرة ولا في القطرتين من الدم الخارج من أي محل كان من البدن (وضوء) واجب (حق يكون) في رواية الا أن يكون (دما سائلا) فاذا كان سائلا بأن كان يعلو ويغدر ويجب به الوضوء به أخذ الحنابلة وقال الحنزية تنقض القطرة الواحدة وصرفوا الحديث عن ظاهره ومذهب الشافعي انه لا وضوء الا بالخارج من السيلين (قطع عن أبي هريرة) وضعفه هو وغيره ❊ (ليس في المال زكاة حتى يحول عاينه الحول) فالحول شرط لوجوب الزكاة اتفاقا (قطع عن أنس) ثم ضعفه فرمى المؤلف لحسنه غير صواب ❊ (ليس في المال حق سوى الزكاة) أي ليس فيه حق سواها بطريق الاصاله وقد يعرض ما يوجب كوجود مضطر فلا تدافع بينه وبين خبران في المال - قاسوى الزكاة (عن فاطمة بنت قيس) وضعفه النووي وغيره ❊ (ليس في المأمومة) وهي الشخصية التي تبلغ خريطة الدماغ (قود) لعدم انضباطها (حق عن طلحة) بن عبيد الله ❊ (ليس في النوم تقريط) أي تقصير ولا اثم لانعدام الاختيار من النائم (انما التقريط في اليقظة أن تؤخر صلاة - حتى يدخل وقت صلاة أخرى) أي من ترك الصلاة عامدا فلا تقريط في نفسه - انها بلا تقصير وهذا في غير الصبح فوقتها الى طلوع الشمس (حم ح) عن ابي قتادة) ويرواه عنه أبو داود وغيره ❊ (ليس في صلاة الخوف دم وطب عن ابن مسعود) ضعيف اضعف الوليد بن الفضل (خيمته في جرحه عن ابن عمر) بن الخطاب ❊ (ليس فيما دون خمسة أوسق) بفتح الهمزة وضم السين جمع وسق بفتح السين يكون ستون صاعا

(من التمر) ونحوه كالحب (صدقة) أى زكاة وهى دون أقل (وليس فيمدون خمس ذود) يفتح
المعجزة وآخره مهمله (من الابل صدقة) أى زكاة فاذا بلغت خمساً فقيمها (وليس فيمدون
خمس أواق) جمع أوقية كاضاح جمع أخصبة ويقال أواق بالتسوية كقاض رفعا بالاتفاق وجزا
عند الاكثر (من الورق صدقة) بكسر الراء وسكونها القضة (مالك والشافعي حمق ٤ عن أبى
سعيد) انطردى ❀ (ليس فى مال المكاتب زكاة حتى يعتق) لانه عبد ما بقى عليه درهم (قط
عن جابر) وفى اسناده ضعيفان ومداس ❀ (ليس فى مال المستفيد) أى المتجر (زكاة) يجب
(حتى يحول عليه الحول حق عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف اضعف ابن شبيب وغيره
فقول المؤلف حسن ممنوع ❀ (ليس للعامل المتوفى عنها زوجها نفقة) وبه قال الشافعي (قط
عن جابر) بن عبد الله ❀ (ليس للدين) يفتح الدال (دواء الاالقضاء) أى أدائه لصاحبه
(والوفاء) أى التوفية من غير نقص لشي ولو تافها (والحمد) أى الثناء على رب الدين (خطب عن
ابن عمر) قال الذهبى حديث منكر ❀ (ليس للفاسق غيبة) قال البيهقى أراد فاسقا
معلنا بفجوره (طب عن معاوية بن حيدة) قال الحاكم غير صحيح ولا يعنى عليه وقال ابن
عدي منكر ❀ (ليس للقاتل من الميراث شيء) لانه لو ورث لربما قتل بعض الاشترار مورثه
(حق عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ❀ (ليس للقاتل شيء وان لم يكن له وارث فوارثه
أقرب الناس اليه) أى من ذوى الارحام (ولا يرث القاتل) من المقتول ولو بحق (شيأ) لما تقررت
بخلاف المقتول فانه يرث القاتل مطلقا (عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن
❀ (ليس للمرأة أن تنتهك شيأ من مالها الا باذن زوجها) تمامه عند مخزجه الطبرانى اذا ملك
عصمته او بهذا قال مالك وخالف الشافعي (طب عن واثله) بن الاسقع وفيه مجهول ❀ (ليس
للرأة أن تنطلق للبع الا باذن زوجها) وان كانت حجة القرض عند الشافعي (ولا يحل
للرأة أن تذاقر ثلاث ليال الا و معها ذور) محرم تحرم عليه) أى يحرم عليه ذكاحها (حق
عن ابن عمر) باسناد حسن ❀ (ليس للنساء فى اتباع الجنائز أجر) بل ربما كان عليهن وزر
(حق عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف اضعف عفير بن معدان ❀ (ليس للنساء فى
الجنائز نصيب) أى فى شهودها واتباعها أو فى الصلاة عليها مع وجود ذكر (طب عن ابن
عباس) وفيه مجهول ❀ (ليس للنساء نصيب فى الخروج) من بيوتهن (الامضطرة) يعنى (ليس
لها خادم الا فى العبد الاضغى والفطر وايس له نصيب فى الطرق الا الحواشى) أى جوانب
الطرق دون وسطه (طب عن ابن عمر) ضعيف اضعف سوار بن مصعب ❀ (ليس للنساء وسط
الطريق) بل يعيشن فى الجنبات ويجتنبن الزحجات لما يخشى من الفتنة ممن أوعاين (هب عن
ابى عمرو بن حاس) اللبى (وعن أبى هريرة) باسنادين ❀ (ليس للنساء سلام) على الرجال
الاجانب (ولا عليهن سلام) من الرجال الاجانب (حل عن عطاء الخرامانى مرسل) ❀ (ليس
لولى مع الثيب أمر) أى ليس له اجبارها على النكاح (واليتيمة) يعنى البكر البالغ كما فسره
الايام أحق بنفسها من وليها والبكر تستأمر الى آخره (تستأمر وصرها اقرارها) أى
وسكوته قائم مقام اذنها (عن ابن عباس) وصححه ابن حبان ❀ (ليس لابن آدم حق فيما
سوى هذه الخصال) أراد بالحق ما يستحقه الانسان لافتقاره اليه وتوقف بعيشه عليه (بيت

يسكنه) أي محل يأوى إليه (وقوب يوارى عورته) أي يسترها عن العيون (وجانف الخبز والماء)
 أي كسرة خبز وشربة ماء بغير ادم وما سوى ذلك فهو مسؤل عنه يوم القيامة (تلك عن عثمان)
 ابن عفان واسناده صحيح (ليس لاحد على أحد فضل الا بالدين) وعنه ظهر من الصديق التوسية
 بين العصاية والاعراب والاتباع في العطاء (أو عمل صالح) ان أكرمكم عند الله أتقاكم فلا ينبغي
 لاحد احتقار أحد فقد يكون المحترق أطهر قلباً وأزكى عملاً (حسب الرجل أن يكون قاحشاً يذبا
 بخيلاً جباناً) أي يكفيه من الشر والحرمان من الخير كونه متصفاً بذلك (هب عن عقبه بن عامر)
 وفيه ابن لهيعة فقول المؤلف صحيح غير مقبول (ليس لقاتل ميراث) لانه لو ورث لباقتل بعض
 الاشرار مورثه (عن رجل صحابي) قال ابن حجر ليس له في العصابة مدخل (ليس لقاتل وصية)
 فلا تصح الوصية له عند الشافعي وجوزها الخنابلة (هو عن علي) ضعفه ضعيف بشر بن عبيد
 (ليس ليوم فضل على يوم في الصيام الا شهر رمضان ويوم عاشوراء) فان صوم رمضان فرض
 عين فهو الافضل مطاقاً وعاشوراء متأكد التمدب فله فضل على غيره الا ما خص بدليل (طب هب
 عن ابن عباس) ورجالته ثقات (ليس لي أن أدخل بيتاً من وفاق) أي من ينامنق وشاسبيه ان رجلاً
 ضاف عليها صنم له طعاماً فقالت قاطمة لودعنا رسول الله فأكل فجاءه فرفعه يديه على عضادتي
 الباب فرأى القرام قد ضرب في ناحية البيت فرجع وذكره (حم طب عن سقينة) مولى
 المصطفى ورواه عنه أبو داود وغيره واسناده حسن (ليس من البر) بالكسر أي ليس من
 العبادة (الصيام في السفر) أي الصيام الذي يؤدي الى اجهاد النفس واضرارها بقريضة
 الحلال ودلالة السياق فانه رأى رجلاً ظل عليه فقال ما هذا قالوا صائم فذكره (حم قدن عن
 جابر) بن عبد الله (عن ابن عمر) بن الخطاب قال المؤلف متواتر (ليس من الجنة في
 الارض شيء الا الثلاثة أشياء غرس العجوة والحجر) الاسود (واواق) جمع أوقية (تنزل في
 الفرات) أي في نهر الفرات (كل يوم بركة من الجنة) ولم يردنظير ذلك في غيره من الانهار (خط عن
 أبي هريرة) واسناده ضعيف (ليس من الصلوات صلاة أفضل من صلاة النجوى يوم الجمعة
 في الجماعة وما أحسب من شهدا منكم الا مغفوراً له) أي الصغار على قياس نظائره في يوم الجمعة
 هو اليوم الذي اصطفاه الله واستأثر به وصلاة النجوى شهدا الله ولا تسكنه ان قرآن الفجر كان
 مشهوداً (الحكيم طب عن أبي عبيدة) بن الجراح واسناده حسن (ليس من المروءة الربح
 على الاخوان) في الدين والمراد من بينك وبينه صداقة منهم فينبغي للتاجر ونحوه اذا اشترى
 منه صديقه شيئاً أن يعطيه برأس ماله فانه من مكارم الاخلاق (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن
 العاص وهو حديث منكر (ليس من الاخلاق المؤمن التلق) أي الزيادة في التودد فوق
 ما ينبغي لیس تخرج من الانسان مراده قال ابن المعتز من كثرة تعلقه لم يعرف شره ولم يؤمن مكره
 قال الشاعر

يا أيها المنصى غـير شيمته * ومن شمائله التبديل والملق
 ارجع الى خلقك المعروف دينه * ان التلق بأبي دونه الخلق

وقال اخر

لعمرك ما وده اللسان ينافع * اذا لم يكن اصل المودة في القلب

وقال رجل يعلمني العلم على الاخوان قال لا تبلغ بهم النفاق ولا تفصيرهم عن الاستحقاق
(ولا الحسد الا في طلب العلم) فان المتعلم ينبغي له التعلق للعالم لينتفعه في تعليمه وينبغي له ان رأى من
فضل عليه في العلم ان يوح نفسه ويحملها على الجدي في الطلب ليصير مثله (هب عن معاذ) بن جبل
ثم قال مخرجه هذا الحديث انما يروى باسناد ضعيف ❀ (ليس من رجل) بزيادة من (ادعى)
بالتشديد أي انتسب (لغير أبيه) واتخذة أباً (وهو يعلمه) أي يعلم أنه غير أبيه (الا كقر) زاد
البخاري بالله أي ان اسئل والافهوزجر وتفسير (ومن ادعى ما ليس له) أي حقاً ليس له
مالاً كان أو غيره (فليس منا) أي ليس على هدينا (وليتبوا مقعده من النار) أي فليتخذ
منزلاً في النار دعاء وخبره عن نبي الامر أي هذا جزاؤه ان جوزي (ومن دعا رجلاً بالكفر أو قال
عدو الله وإيس كذلك الا حار عليه) بجهاد وراه أي رجوع ذلك القول على القائل فاذا قال المسلم
يا كافر بلا تأويل وكفر فان أراد كفر النعمة فلا (ولا يرمى رجل رجلاً بالفسق ولا يرميه بالكفر
الا ارتدت عليه) أي رجعت عليه تلك الكلمة التي رماها به بما ذكر (ان لم يكن صاحبه كذلك)
على ما مر تقريره وفيه تحريم الاتهام من التسبب والادعاء الى غيره وحل اطلاق الكفر على
المعاصي بقصد الزجر وغير ذلك (حم ق عن أبي ذر) ❀ ليس من عبدي قول لا اله الا الله مائة مرة
الابعد الله يوم القيامة ووجهه كالكافر ليله البدو لم يرفع لاحد يومئذ عمل) من الاعمال
الصالحة (أفضل من عمله الا من قال مثل قوله أو زاد) عليه ونحو ذلك قول لا اله الا الله لا يخصى منها
حصول الهيبة للمداوم عليها (طب عن أبي الدرداء) وفيه عبد الوهاب بن الضحاك متروك
❀ (ليس من عمل يوم الا وهو يجتم عليه فاذا مرض المؤمن قالت الملائكة يا ربنا عبدك
فلان قد حبتته) أي منعتته من قدرة مباشرة الطاعة بارض (فيقول الرب اختموا له على مثل
عمله حتى يبرأ) من مرضه (أو يموت) وهذا في مرض ليس سببه معصية كان مرض الكثرة شر به
الجر (حم طبك عن عقبة بن عامر) قال كصحح وردته الذهبي ❀ (ليس من غريم يرجع من
عند غريمه راضياً عنه الا صلت عليه الملائكة ودواب الارض) أي دعته بالمغفرة (ونون
البحار) أي حينئذ (ولا غريم يلوى غريمه) أي عطله بحقه (وهو يقدر) على وفائه (الا كتب
الله عليه) أي قدراً وامر الملائكة ان تكتب (في كل يوم وايه انما) ويتعد ذلك بتعد الايام
والليالي حتى يوفى له حقه وفيه ان الماطل كبيرة (هب عن خولة) بنت قيس بن فهيد التجارية
(امرأة حمزة) بن عبد المطلب ❀ (ليس من ليله الا والجر) أي الملح (يشرف فيها) أي يطاع (ثلاث
مرات يستأذن الله تعالى ان ينتضح عليكم) أيها الادميون (فيكفه الله عنكم) فاشكروا هذه
النعمة قال ابن القيم هذا مقتضى الطبيعة لان كرة الماء تعلقو كرة التراب بالطبع لكنه تعالى
بعبارة قدرته (حم عن عمر) بن الخطاب باسناد فيه مجهول ❀ (ليس منا) أي من أهل سنتنا
أي طريقةنا (من انتب) أي أخذ مال الغيرة قهراً جهرًا (أو سلب) انساناً معصوماً ثابته
(أو أشار بالسلب) فالمراد الزجر ليس الاخراج من الدين قال الثوري لكن لا ينبغي ذكر هذا
التأويل للعامة (طبك عن ابن عباس) قال كصحح وردته الذهبي ❀ (ليس منا من تشبه
بالرجال من النساء ولا من تشبه بالنساء من الرجال) أي لا يفعل ذلك من هو من أشياعنا المتقين
لا نارنا (حم عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ❀ (ليس منا من تشبه بغيرنا) من أهل الكتاب

في نحو ملبس وهيئة وكلام وسلام أو تهرب وتبتل (لا تشبهوا) بحدف احدى التاءين تخفيفا
(باليهود) الذين هم المفضوب عليهم (ولا بالنصارى) الذين هم الضالون (فان تسليم اليهود
الاشارة بالاصابع وتسلم النصارى الاشارة بالاكف) أى بالاشارة بهما فيكره تنزيها للاشارة
بالسلام ~~كما صرح به النووي لهذا الحديث~~ (ت عن ابن عمرو) بن العاص قالت اسناده
ضعيف ❀ (ليس منامن تطير ولا من تطيره أو تكهن أو تكهن له أو كره أو كره له) لان ذلك
فعل الجاهلية (طب عن عمران بن حصين) واسناده جيد ❀ (ليس منامن حلف
بالامانة) فانه من يدن أهل الكتاب واحده كما قال البيضاوى أراد به الوعيد عليه فانه
حلف بغير الله ولا يعاقبه آفارة (ومن خيب) بجملة وهو وحدين أى خادع وأفسد (على امرئ
زوجته أو مملوكه فليس منا) وهذا من أكر الكائرفانه اذا نهى الشارع أن يخطب على خطبة
أخيه فكيف بمن يفسد امرأته أو أمته (حم حبك عن بريدة) قال كصحیح وأقرره ❀ (ليس
منامن خيب امرأة على زوجها) أى أفسدها عليه (أو عبدا على سيده) فان انضاف اليه أن
يكون الزوج أو السيد جاراً أو ذارحم تعدد الظلم (دك عن أبي هريرة) باسناده صحيح ❀ (ليس
منامن خصى) أى سل خصية غيره (أو اختصى) سل خصية نفسه أى ليس فاعل ذلك ممن يهتدى
بهدينا فانه في الآدمى حرام شهيد التصريم قاله لعثمان بن مظعون لما قال له انى رجل شبق
فأذن لي في الاختصاء (ولكن) اذا أردت تسكين شهوة الجماع (صم) أى أكثر الصوم (ووفو
شعر جسديك) فان ذلك يضعف الشهوة (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ❀ (ليس منامن
دعا الى عصية) أى من يدعو الناس الى الاجتماع على عصية وهي معاونة الظالم (وليس منامن
قاتل على عصية) وليس منامن مات على عصية) قال ابن الاثير العصبى الذى يقضب له صيته
ويحامي عنهم والتعصب المدافعة والمحاماة (دعن جبير بن مطعم) وفيه انقطاع ❀ (ليس منا
من سلق) بالقاف أى رفع صوته في المصيبة بالكاء والنوح (و) لا (من حلق) أى شعره حقيقة أو
قطعه (و) لا (من خرق) ثوبه جزعاً على الميت كما كانت الجاهلية تفعله وذلك حرام (دن عن أبي
موسى) الاشعري واسناده صحيح ❀ (ليس منامن عمل بسنة غيرنا) كان عدل عن السنة المحمدية الى
تهرب أهل الديور والصوامع ومن اقتنى أثرهم (فر عن ابن عباس) واسناده ضعيف ❀ (ليس منا
من غش) أى لم ينصح من استنصحه وزين له غير المصلحة فن ترك النصح للامة فكأنه ليس منهم
الاتسمية وصورة (حم دهك عن أبي هريرة) بل وواهم ❀ (ليس منامن غش مسلماً أو وضره
أو ما كره) أى خادعه أى من فعل به ذلك ~~لكونه مسلماً~~ فليس به (الرافعى) امام الدين شيخ
الشافعية (عن على) أمير المؤمنين ❀ (ليس منامن اطعم) وفي رواية ضرب (الحدود) عند
المصيبة (وشق الجيوب) جمع الحدود والجيوب وان لم يكن للانسان الاختدان وجيب واحد
باعتبار ارادة الجمع للتقليظ والمراد بشقه كمال فتحه وهو علامة التمسخط (ودعا بدعوى
الجاهلية) أى نادى بمنل نداءهم فحوا كهفاه واجبلاده واسناده فانه حرام (حم قاتنه عن ابن
سعود) ❀ (ليس منامن لم يتغن بالقرآن) أى لم يصعد من صوته به لان الظار يب به ادعى لقبوله
ووقعه في القلوب لكن شرطه أن لا يزيد ولا ينقص حرفاً (خ عن أبي هريرة) حم دحبك عن
سعد بن أبى وقاص (دعن أبي لبابة بن عبد المنذر) واهمه بشير (ك عن ابن عباس وعن عائشة)

❦ (ليس منان لم يرحم صغيرنا) يعني الصغيرين المسكينين بالشفقة عليه والاحسان اليه (ويعرف
 شرف كبيرنا) بما يستحقه من التعظيم والتجليل (حم لك عن ابن عمرو) بن العاص واسناده
 حسن وقيل صحيح ❦ (ليس منان لم يرحم صغيرنا) لهجزه والمراد الصغير حساً ومعنى لتوجه
 أو غباوة أو غفلة أو هرم أو خرف (ويوقر كبيرنا) لما خص به من السبق في الوجود وتجربة الامور
 (ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر) بحسب وسعه بشروطه المعروفة (حم لك عن ابن عباس)
 واسناده حسن ❦ (ليس منان لم يجبل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف له المناحة) وذلك بمعرفة
 حق العلم بأن يعرف حقه بما رفع الله من قدره فانه قال يرفع الله الذين آمنوا منكم ثم قال والذين
 آمنوا العلم فاحترام العلماء ورعاية حقوقهم توفيق وهداية واهمال ذلك خذلان وعقوق
 وخسران (حم لك عن عبادة بن الصامت) واسناده حسن ❦ (ليس منان لم يرحم صغيرنا ولم
 يعرف حق كبيرنا) وليس منان من لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يحب للمؤمنين ما يحب لنفسه
 أي لا يكون مؤمناً كاملاً الايمان حتى يحب لهم ما يحب لنفسه من الخير (طب عن ضميرة)
 مصغرا واسناده حسن ❦ (ليس منان وسع الله عليه ثم قتر) أي ضيق (على عباله) أي ليس من
 خيارنا ولا من متوكلينا من فعل ذلك (فرع عن جبير بن مطعم) واسناده ضعيف ❦ (ليس منان وطئ
 حبلي) أي من السبابا فليس المراد النهي عن وطء حليلته الحامل كما وهم (طب عن ابن عباس)
 واسناده حسن ❦ (ليس منكم رجل الا وانما مسك بججزته ان يقع في النار طب عن سمرة) بن
 جندب واسناده حسن ❦ (ليس مني) أي ليس من اصحابي (الاعالم) العلم الشرعي النافع
 (أو متعلم) لذلك وما سواهما فغير متصل بي (ابن التجار فرعن ابن عمر) بن الخطاب وفيه مجهول
 ❦ (ليس مني ذو حسد ولا غيبة ولا كهانة ولا انامنة) تمامه عند منخرجه ثم تلا رسول الله والذين
 يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا الاية (طب عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة
 وسكون المهملة وضعفه المنذرى وغيره ❦ (ليس يهسر أهل الجنة على شيء) مما فاتهم في
 الدنيا (الاعلى ساعة مرت بهم لم يذكروا الله عز وجل فيها) لانهم لما عرضت عليهم الدنيا وما خرج
 لهم من ذكر الله ثم نظروا الى الساعة التي حرموه فيها الهتهم تلك الحسرة عن كل حسرة لكن
 هذا في الموقف لا في الجنة قال الحكيم فكل حركة ظهرت منك بغير ذكر الله فهي وبال عليك
 وأدوم الناس على الذكر أو فرحهم خطأ أو عظمهم سرور في الاخرة فمن حرك جوارحه في
 عمل وقلبه غافل عن الله فقد ضيع ذلك الوقت وعرض نفسه لسخط الله لانه في ذكرك وانت عنه
 في غفلة فتكون آكلا ورزقه وأبقاع من خدمته فاجتمع عليه أمران فوت ثواب الخدمة وعار الاباق
 فينادى عليه في الموقف ابن العبد من ربه فيقطع قلبه حسرات (طب هب عن عهاذ) بن جبل
 واسناده صحيح لا حسن فقط خلافا للوقوف ❦ (ليست السنة) بفتح السين أي الجذب (بأن لا تظنوا
 ولكن السنة) حقيقة (ان تظنوا وتظنوا) أي تظنوا المترتبة المترتبة والكرتة بعد الكرتة مطرا كثيرا
 (ولا تبت الارض شيئا) فليس عام القحط الذي لا تظن السماء فيه مع وجود البركة بل ان تظن
 ولا تبت (الشافعي حمم عن أبي هريرة) ❦ (ليس وقت رجل من تحطان الناس به صا) يعني ان ذلك
 من اشراط الساعة (طب عن ابن عمر) باسناده ضعيف ❦ (ليست رك الزفر في الهدى) فالبقرة
 والبدنة عن سبعة (ك عن جابر) بن عبد الله ❦ (ليشرب أناس) في رواية تامس (من امق الخمر

يسمونهم بغير اسمها) أي يشربون النبيذ المطبوخ ويسهونه طلاء قهوجا عن تسميته خرا وذلك
لا يفي عنهم من الحق شيئا قال ابن العربي والذي أنذرهم هم الخنقية (حم دهن أبي مالك
الاشعري) واسناده صحيح ❀ (ليشربن اناس من أمي الخمر يسمونهم بغير اسمها) أي يغيرون
صفتها ويبدلون اسمها ويبقى معناها (ويضرب على رؤسهم بالمازف) أي الدفوف وتحوها
(والقينات) أي وتضرب القينات الاماء على رؤسهم بالآلة اللهو والغناء أولئك (يخسف الله بهم
الارض ويجعل منهم قرمة وخنازير) دعاء أو خبر قال ابن العربي يحتمل ان المسخ حقيقة كما وقع
في الامم الماضية أو هو كناية عن تبدل اخلاقهم (هـ ح ط ب هـ ع) أي عن أبي مالك واسناده
صحيح ❀ (ليصل) بكسر اللام (الرجل في المسجد الذي يليه) أي يقربه (ولا يتبع المساجد)
أي لا يصل في هذا مرة وهذا مرة على وجه التنقل فيها فانه خلاف الاولى (ط ب عن ابن عمر)
باسناد حسن ❀ (ليصل أحدكم نشاطه) أي مدة نشاطه ثم وقت نشاطه (فاذا كسل أو فر)
في أثناء القيام (فليقعد) ويتم صلاته قاعدا أو اذا فر بعد فواغ بعض تسليماته فليأت بما بقي من
نطوئه قاعدا أو يترك حتى يحدث له نشاط فلا يصل اذا غلبه النوم حتى يعقل ما يقول ويفعل
(حم قد نـ عن أنس بن مالك) ❀ (ليضع أحدكم) اذا أراد أن يصل (بين يديه) أي امامه
(مثل مؤخرة الرجل) يضم الميم وسكون الهزة وكسر المعجمة أفصح العود الذي يستند اليه
راكب الرجل بما هم حمله (ولا يضرمه) في صحة صلاته اذا فعل ذلك (ما مر بين يديه) أي امامه
بينه وبين سترته فلا يقطع الصلاة ما مر بين يدي المصلي من نحو امرأة أو حمار أو كلب ولو أسود
خلاف الاحمد (الطيالسي) أبو داود (ح ب عن طلحة بن عبيد الله) ❀ (ليعز المسلمون في
مصائبهم المصيبة بي) فانها أعظم المصائب لانقطاع الوحي وفقد نور النبوة واهذا قال أنس
مانتضا أيدينا من دفنه حتى أظلمت قلوبنا (ابن المبارك) في الرهد (عن القاسم بن محمد
مرسلا) هو أحد الفقهاء السبعة ❀ (ليغسل موتاكم) أي المؤمنون (المأمونون) فيه انه
يندب كون الغاسل أمينا ان رأى خيرا ذكره أو غيره ستره المصلحة (هـ عن ابن عمر) بن الخطاب
باسناد ضعيف ❀ (ليغشين أمي من بعدى) أي بعد موتي (فمن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل
فيها مؤمنا ويمسي كافرا يبيع اقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل) أولئك لانخلاقهم وذلك
من الاشراف (لـ عن ابن عمر) قال كصحح وأقزوه ❀ (ليفترق الناس من الدجال) عند
خروجه في آخر الزمان (في الجبال) تمامه قالت أم شريك يا رسول الله فإين العرب يومئذ
قال هم قليل (حم مـ عن أم شريك) العامرية أو الدوسية واسناده صحيح ❀ (ليقتلن) عيسى
(ابن مريم الدجال يباب لذ) أي والله لينزلن في آخر الزمان عند خروج الدجال فيجده يباب لذ
فيقتله (حم مـ عن مجمع بن جارية) الانصاري أحد من جمع القرآن ❀ (ليقرآن القرآن ناس
من أمي يرقون من الاسلام) أي يجوزونه ويحرقونه ويتعدونه (كما يحرق السهم من الرمية)
يفتح الرام وكسر الميم وشدة الياء فعمله من الرمي والمراد يخرجون من الدين بغتة كخروج السهم
اذا رماه رام فأصاب مارماه وهو لاهم المرودية (حم مـ عن ابن عباس) واسناده صحيح
❀ (ليقل أحدكم) ندبام وكدا (حين يريد ان ينام) بعد اضطجاعه في الفراش (آنت بالله وكفرت
بالمعاني) وعد الله حق وصدق الرسولون اللهم اني أعوذ بك من طوارق هذا الليل الاطارها

يطرق بجيز) ثم يقرأ الصلوات فرون ويستمع على خاتمها (طب عن أبي مالك الأشعري) واستناده
 ضعيف ❀ (ليقيم الاعراب) في العلة (خلف المهاجرين والانصار ليقتدوا بهم في الصلاة) أي
 يفعلوا كفعالهم لانهم أوثق وأعرف واضبط والاعراب لا يهتدون الى ذلك الا بواسطةهم (طب
 عن حمزة) بن جندب واستناده حسن ❀ (ليكف الرجل منكم) من الدنيا (كزاد الركب) أي
 ما يلقاه الى الآخرة على وجه الكفاف والباعث على ذلك قصر الامل (محب عن سلمان)
 الفارسي ❀ (ليكف أحدكم من الدنيا خادم ومركب) لان التوسع في نعمها يوجب الركون
 اليها والانحسار في لذاتها وحق على كل مسافر ان لا يحمل الا بقدر زاده في سفره (حمز
 والضياء) المقدسي (عن بريدة) تصغير برودة ❀ (ليكون في هذه الامة خسف وقذف ومسح
 وذلك اذا شربوا الخمر واتخذوا القينات) الغنيات (وضربوا بالمعازف) قيل أراد الحقيقة
 وقيل خسف المنزلة ومسح القلوب (ابن أبي الدنيا) كتاب (ذم الملاهي عن أنس) بن مالك
 ❀ (ليكون في ولد) بضم فسكون (العباس) بن عبد المطلب (ملوك يلون أمر أمي) يعني
 الخلافة (بعض الله تعالى بهم الدين) وهذا من مهجراته فانه اخبار عن غيب وقع (قط في الافراد
 عن جابر) باسناده فيه كذاب ❀ (ليلة الجمعة ويوم الجمعة أربع وعشرون ساعة) تعالى في
 كل ساعة منها ستمائة ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار) أي نار التطهير (الخليلي)
 في مشيخته (عن أنس) بن مالك ❀ (ليلة القدر ليلة سبع وعشرين) من رمضان وبه قال جمهور
 الصحابة والتابعين وكان أبي بن كعب يخالف عليه (دع عن معاوية) الخليفة واستناده صحيح
 ❀ (ليلة القدر ليلة أربع وعشرين) أخذ به راوية بلال وحكي عن ابن عباس والحسن وقناة
 (حمز عن بلال) المؤذن (الطيالسي) أبو داود (عن أبي سعيد) واستناده حسن ❀ (ليلة القدر
 في العشر الاواخر) أي التي تلي آخر الشهر (في الخامسة أو الثالثة) منه (حمز عن معاذ) بن جبل
 واستناده صحيح ❀ (ليلة القدر ليلة سابعة أو ثمانية وعشرين) وعليه جمع (ان الملائكة تلك
 الليلة) يكونون (في الارض أكثر من عدد الحصى) يحضرون مجالس الذكر ويستغفرون
 للمؤمنين ويؤمنون على دعائهم فاذا طلع الفجر صعدوا (حمز عن أبي هريرة) ورجاله رجال
 الصحيح ❀ (ليلة القدر ليلة بلجة) أي مشرقة نيرة مضيئة (لاحارة ولا باردة) بل معتدلة
 (ولاسحاب فيها ولا مطر ولا ريح) أي شديدة (ولا يرمى فيها بنجم ومن علامة يومها
 تطلع الشمس لاشعاع لها) قيل معناها ان الملائكة لكثرة اختلافها في ليلتها ووزولها الى الارض
 وصعودها تستربأ جنتها واجسامها اللطيفة ضوء الشمس (طب عن واثله) بن الاسقع باسناده
 ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن ❀ (ليلة القدر ليلة سمحة طلقة) أي سهلة طيبة
 (لاحارة ولا باردة) أي معتدلة (تصبح الشمس صبيحتها ضعيفة) أي ضعيفة الضوء (حمز) أي
 شديدة الحرارة (الطيالسي) عن ابن عباس) واستناده ضعيف وقول المؤلف حسن ممنوع
 ❀ (ليلة أمري بي) من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى (ما مرت على مسلمان الملائكة
 الا امروني بالجمامة) لكونها وافقة لارض الطراز ولكون جسده الشريف اقتضى ذلك (طب
 عن ابن عباس ❀ ليلتي) يكسر اللامين وخفة النون من غير اية قبل النون وبأبوابها مع
 شدة النون على التأكيد (منكم) أي ليدنو منكم (أولو الاحلام) أي الباقون

(والنهي) بضم النون جمع نهي وهي العقل الناهي عن القبائح (ثم الذين يلونهم) أي يقربون منهم في هذا الوصف كالمراهقين (ثم الذين يلونهم) كالصبيان المميزين (ثم الذين يلونهم) كالنساء (ولا تختلفوا قلوبكم) بالنصب (واياكم وهيشات) بفتح الهاء وسكون التحتية وإجماع الشين (الاسواق) أي هتعلطاتها والمنازعات واللغظ فيها (م ٤ عن أبي مسعود) البدرى ﴿لبيلى منكم الذين يأخذون عني﴾ أي الصلاة لفضلهم ومن يشرفهم وذلك لاجل ضبط أفعاله وأقواله فيم أفيبلغونها الامة (لعن ابن مسعود) واسناده صحيح ﴿ايمنضن قوم﴾ من أمق (وهم على أريكتهم قرده وخنازير بشرهم) أي بسبب شربهم (الخروضر بهم بالبرابط) هي ملهاته تشبه العود فارسية (والقيان) جمع قينة قال ابن القيم انما صواقرده لمشابهتهم لهم في الباطن والظاهر مرتبطة أتم ارتباط وعقوبة الرب جارية على وفق حكمته (ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي عن الغازين ربيعة مرسلات) ﴿لينتهين أقوام﴾ أجهم خوف كسر قلب من يعنيه لان النصيحة في الملاهيضة (عن ودعهم) أي تركهم (الجمعات أوليخت من الله على قلوبهم) أي يطبع عليها ويغطيها بالرين كناية عن اهدام اللطف وأسباب الخير فان تركها يغلب الرين على القلب وذلك يجترأ إلى الغفلة كما قال (ثم ليكون من الغافلين) معنى التردد ان أحد الامرين كائن لا محالة اما الانتهاء عن تركها أو وانتهى فان اعتياد تركها يرهق في الطاعة ويجري إلى الغفلة (حم ن. عن ابن عباس وابن عمر) ﴿لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة أو لا ترجع إليهم أبصارهم﴾ كناية أول للتخيير تهديدا أو هو خبر عن الامر أي ليكون منكم الانتهاء عن الرفع أو تخطف الابصار عنده (حم م. ده عن جابر بن سمرة) ﴿لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء في الصلاة إلى السماء أو لتخطفن أبصارهم﴾ عطف على لينتهين رددين الانتهاء عن الرفع وما هو كالدائم لنقيضه لان ذلك يوم نسبة العلو المكاني إلى الله ثم يحتمل كونها خطفة حسية ويحتمل معنوية (من عن أبي هريرة) ﴿لينتهين رجال عن ترك الصلاة في الجماعة أو لا حرقن بيوتهم﴾ بالنار عقوبة لهم وهذا هم ولم يفعلوه فلا دلالة فيه على أن الجماعة فرض عين أو ورد في قوم منافقين (عن اسامة) باسناده حسن ﴿لينصرت الرجل أخاه ظلما أو مظلوما ان كان ظلما فلينتهه﴾ عن ظلمه (فانه له نصرة وان كان مظلوما فلينصره) حم ق. عن جابر ﴿لينظرن أحدكم﴾ أي ليتأمل ويتدبر (ما الذي يتقى) على الله (فانه لا يدري ما يكتب له من أمنيته) أي فلا يتقى الا ما يسره أن يراه في الآخرة (ت عن أبي سلمة) واسناده حسن ﴿لينتقضن الاسلام عروة عروة﴾ وتعامه عند مخرجه كناية عن الحبل قوى قوى انتهى ورواه أيضا مخرجه أحد عن أبي امامة بلفظ لينتقضن الاسلام عروة عروة كلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها (حم عن فيروز الديلمي) خال الاسود الكذاب ﴿ليودن أهل العاقبة يوم القيامة ان جلودهم قرضت بالمقاريض﴾ أي يتقى أهل العاقبة في الدنيا يوم القيامة فائتلت جلودنا كانت قرضت بالمقاريض فنلنا الثواب المعطى على البلاء وذلك (مما يرون من ثواب أهل البلاء) لانه تعالى طهرهم في الدنيا من موادهم الخبيثة بأنواع البلاء فلقوه وقد خلصت سيكة ايمانهم فصلحوا لرفع الدرجات (ت والضياء عن جابر) واسناده حسن ﴿ليودن رجل﴾ يوم القيامة (انه ختر) أي سقط (من عند الثريا) النجم العالي المعروف (وانه لم يزل من أمر الناس شيئا) يعني الخلافة والامارة (الحرف) بن أبي اسامة (لعن

أبي هريرة **⊗** ايهبطن عيسى بن مريم حكما (أي حاكما) واما ما قصطا (أي عادلا) يحكمهم هذه الشريعة
 وحكمة نزوله بخصوصه الرد على اليهود في زعمهم أنهم قتلوه (وليس لكن جافا جابا ومعترا وليأتين
 قبري حتى يسلم علي ولا رقدن عليه السلام تحقيقا للتبعية ثم يموت ويدفن في الروضة الشريفة
 وهبوطه الى الارض ليس بشرع مجدد فلا يعمل بشرعيته بل هو خليفة نبينا لكن لا يلزم من ذلك
 عدم الاجاء اليه كما توهمه العلامة التفتازاني فان نسخ شريعته لا يستلزم عدم الاجاء اليه (ك
 عن أبي هريرة) قال الذهبي اسناده صالح وهو غريب **⊗** (لئلا الواحد) أي مطلق الغنى واللى بالفتح
 المائل (يعمل) بضم أوله من الاحلال (مرضه) بأن يقول له المدين أنت ظالم أنت عمال ونحوه مما
 ليس بقذف ولا لعن (وعقوبته) بأن يعزره القاضي على الاداء بنحو جيس أو ضرب حتى يؤدى
 (حمم دن من) عمرو بن الشريد عن أبيه (الشريد بن سويد) قال كصحح واقروه **⊗** (لينة لا ليتين)
 بفتح اللام والتشديد أي مرة من اللين لا مرتين منه والخطاب لا تمسلة أمرها ان يكون الخمار على
 رأسها وتحت حنكها عطفة واحدة لا عطفتين حذرا من التشبه بالمتمممين (حمم دن عن أم سلمة
⊗ (اللباس) أي لبس الثياب الحسنة (يظهر الغنى) بين الناس (والدهن) أي دهن شعر الرأس
 والمهية (يذهب البؤس والاحسان الى المملوك يكتب الله به العدو) أي يهينه ويذله ويحزنه
 (طس عن عائشة **⊗** اللين في المدام فطرة) أي اذا رأى الانسان في نومه أنه يشرب ليتبادل على
 تمكن الايمان وحصول علم التوحيد فانه الفطرة التي فطرا الله الخلق عليها (البراز عن أبي هريرة)
 واسناده حسن **⊗** (اللعد) بفتح اللام وضهها جانب القبر وهو ما يحقر منه ما تلاعن استوائه
 (لنا) أي هو الذي تختاره ونؤثره (والشق لغيرنا) من الامم المتقدمة وقول البعض أراد بلنا
 قريشا وغيرنا غيرهم يرده الزيادة الاتية في الحديث بعده (ع عن ابن عباس) واسناده ضعيف
⊗ (اللعدنا والشق لغيرنا من أهل الكتاب) أي اللعد أنزلنا والشق لهم وفيه دلالة على اختيار
 اللعد وانه أول من الشق لا المنع منه (حم عن جرير) باسناده ضعيف **⊗** (اللعم) مطبوخا
 (بالبر) بالضم القمع (مرقة الانبياء) أي انهم كانوا يجمعون عمل ذلك وأكله (ابن الصوار عن
 الحسين) بن علي وهو مما يرض له الديلي **⊗** (الذي تغوته صلاة العصر) بأن تعدد اخرجها
 من وقتها (كأنما وتر) بالبناء للمفعول وهو ضمير يعود للرجل (أهله وماله) ينصبها مفعول ثان
 أي كأنه نفعها وما عليها ما فصار وتر لأهل له ولا مال وبرفعها ما على أنهما نائبا الفاعل وخصما
 لاجتماع ملائكة الليل وانها رقيه ساءا وغير ذلك (ق ع عن ابن عمر) بن الخطاب **⊗** (الذي لا ينام
 حتى يوتر حازم) أي ضابط راجح العقل وهذا فيمن لا تهمجد له اما من له تهمجد فان وثق بانتباهه
 حر الليل فتأخيره أفضل (حم عن سعد) بن أبي وقاص **⊗** (الذي يمر بين يدي الرجل) يعنى
 الانسان (وهو يصلي عمدا) حتى يوم القيامة أنه يصحكون شميرة يا بسطة) لما يراه من شدة العقاب
 أو العتاب والمراد الذي يصلي الى ستره معتبرة (طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه مجهول
⊗ (اللهو) المطلوب المحبوب انما هو (في ثلاث) من الاشياء تأديك فرسك الذي اقتنيت للجهاد
 يتدرب ويتسذب فيصلح للقتال (ورميك بقوسك) فانه لاشئ أنفع من الرمي ولا أنكى للعدو
 (وملاعتك أهلك) أي حليلتك بقصد العفة وطلب ولد صالح يدعو له أو يجاهد أو يتعلم علما
 وما سوى ذلك فهو باطل ولم يرد به انه حرام بل عارض من الثواب (القرب) بفتح القاف وشدة الراء

(في) كتاب (فضل الرمي عن أبي الدرداء) الليل خلق من خلق الله عظيم) فيه اشعار بانه افضل من النهار وبه أخذ بعضهم وخولف (دفي مراسيله حق عن أبي رزين مرسل) الليل والنهار مطيبتان فاركبوهما بلا غا الى الآخرة) أي اركبوهما بفعل الطاعات توصلا الى مطلوبكم وهو الآخرة (عدو ابن عساكر عن ابن عباس) واسناده ضعيف

* (حرف الميم) *

❖ (ماء البحر) أي الملح (طهور) أي طهر للحدث والخبث وفيه ود على من كره التطهر به من السلف (ك عن ابن عباس) وقال على شرط مسلم ❖ (ماء الرجل) أي منيه (غليظ أبيض) غالبا (وماء المرأة رقيق أصفر) غالبا (فايهما سبق أشبهه الولد) بحكم السابق فان استويا في السابق كان الولد خنثى وقدير ويصفر ماء الرجل لعله ويغلظ ويبيض ماؤها الفضل قوة (حم من عن أنس) بن مالك ❖ (ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر) غالبا (فاذا اجتمعا) في الرحم (فعلا) في رواية فغلب (مضى الرجل من المرأة) أي قوى له وكثرة شهوة أو سبق أو سبق لان كل من سبق فقد علا شأنه فعلى الاول هو عاتق حسي وعلى الثاني معنوي (أذكر باذن الله) أي ولدته ذكر بحكم الغلبة (وان علا من المرأة من الرجل) كذلك (أنثى) بفتح الهمزة والمثلثة (باذن الله) أي ولدته أنثى بحكم الغلبة وأشار بقوله باذن الله الى أن الطبيعة ليس لها في ذلك دخل وانما هو بفعله تعالى (من عن ثوبان) بالضم مولى المصطفى ❖ (ماء زمزم) الذي هو سيد المياه وأشرفها (المشرب له) لانه سقيا الله وغياثه لولد خليله فبقي غياثا لمن بعده فمن شربه باخلاص وجد ذلك الغوث وقد شربه جمع صلحاء وعلماء المطالب قنالوها (ش حم هق عن جابر) بن عبد الله (هب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن اشواهد ❖ (ماء زمزم لما شرب له فان شربه تستشفى به شفاك الله وان شربه مستعيذا) من شئ (أعادك الله وان شربه لتقطع ظمأك قطعه الله وان شربه أشبهك الله) لان أصله من الرحمة بدأ غياثا فادام غياثا (وهي) أي بئر زمزم (هزيمة جبريل) بفتح الهاء وسكون الزاي أي غمزه بعقب رجله (وسقيا اسمعيل) حين تركه ابراهيم مع أمه وهو طفل والقصة مشهورة (قطك عن ابن عباس) قال ك صحيح ان سلم من الجارودي والجارودي ثقة لكن روايته شاذة ❖ (ماء زمزم لما شرب له من شربه مرض شفاه الله أو لجوع أشبعه الله أو لحاجة قضاها الله) قال المؤلف صح انها للجائع طعام وللمرريض شفاء من السقام (المستغفرى في) كتاب (الطب) التبوخي (عن جابر) بن عبد الله ❖ (ماء زمزم شفاء من كل داء) ان شربه بنية صادقة وعزيمة صالحة وتصديق لما جاء به الشارع (فر عن صفية) هي غير منسوبة والاسناد ضعيف ❖ (ما الدنيا في الآخرة الا كالجيشي أحدكم الى الميم) أي البحر (فادخل اصبعه فيه فماخرج منه فهو الدنيا) فكما لا يجدي وجود ذلك لو اجده ولا يضر فقده لفائدة فكذا الدنيا (ك من المستورد) قال ك صحيح وأقره ❖ (ما الذي يعطى من سعة بأعظم أجر من الذي يقبل اذا كان محتاجا) بل قد يكون القبول واجبا لشدة الضرورة فيزيد أجره على أجر المعطى (طس حل عن أنس) وفيه عائد بن شريح ضعيف فرمز المؤلف لعمته غير صحيح ❖ (ما المعطى من سعة بأفضل من الآخذ اذا كان محتاجا) قال الغزالي المراد به الذي يقصد من دفع حاجته التفرغ للدين فيه يكون مساويا للمعطى الذي يتصدق بباطنه عمارة دينه (طب عن ابن عمر)

باسناد ضعيف ❦ (ما الموت فيما بعده الا كمنطقة عنز) أي هو مع شدته أمرهين بالنسبة لما
 بعده من أهوال القبر والحشر وغيرهما (طس عن أبي هريرة) وفيه مجاهد ❦ (ما أتى الله عالما
 علما الا أخذ عليه الميثاق أن لا يكتمه) فعلى العلماء أن لا يخلووا على المستحق بتعليم ما يحسنون
 وأن لا يتنعوا من افادة ما يعلمون ومن كتم علما يلجم بلجام من نار كما في عدة أخبار (ابن تظيف
 في جزئه وابن الجوزي في) كتاب (العلال) المتناهية (عن أبي هريرة) باسناد فيه وضاع
 ❦ (ما أتاك الله من هذا المال) أشار الى جنس المال أو مال الصدقة (من غير مسئلة ولا
 اشراف) أي تطلع اليه وتهترض له (نغذه) أي اقبله (فتعوله) أي اتخذها مالا (أو تصدقه ومالا)
 أي ومالا يأتيك بلا طلب منك (فلا تتبعه نفسك) أي لا تجعلها تابعة له أي لا توصل المشقة الى
 نفسك في طلبه بل اتركه ولو لم يكن محتاجا وجاءه ته صدقة من غير سؤال قال العبادي يأخذها
 ويتصدق بها أفضل لان أبا عبيدة بن الجراح أخذها من عمر وصدق بها وقضية كلام الاحياء
 ان الترك أفضل وأكثر المتأخرين على الاول وكان ابن عمر لا يسأل ولا يرتد قال بعضهم عقب
 اراده هذا الحديث درج رسول الله أصحابه باواحه الى رؤية فعله تعالى والخروج من تدبير
 النفس الى حسن تدبير الله (ن عن ابن عمر ❦ ما أتاك الله من أموال السلطان من غير مسئلة
 ولا اشراف) أي تطلع وطلب (فكله وتعوله) قال ابن الاثير اراد ما جاءك منه وأنت غير متلفت
 له ولا طامع فيه وفيه ان الاخذ من عطايا السلطان جائز وهو شامل لما اذا غلب الحرام في يده
 لكن يكره وبذلك صرح في المجموع مخالفا للقراني في ذهابه الى التصريم (حم عن أبي الدرداء)
 وفيه رجل لم يسم فقول المؤلف صحيح غير صحيح ❦ (ما آمن بالقرآن من استعمل محارمه) فن
 استعمل ما حرمه الله في القرآن فقد كفر (ت عن صهيب) وقال اسناده غير قوي ❦ (ما آمن بي من
 بات شعبان وجاره جاتع الى جنبه وهو يعلم به) المراد نفي الايمان الكامل وذلك لانه يدل على قسوة
 قلبه وكثرة شحه وسقوط مروءته ودناءة طبعه (البرازطب عن أنس) قال المنذري اسناده حسن
 ❦ (ما أبالي ما رددت به عنى الجوع) من كثيرا وقليل أو حقيرا وجليلا حسب ابن آدم لقيات
 يقمن صلبه (ابن المبارك) في الزهد (عن الاوزاعي) فقيه الشام (معضلا) ورواه عنه أيضا أبو
 الحسن الضمالي ❦ (ما أبالي ما أتيت) ما الاولى نافية والثانية موصولة (ان أنا شربت ترياقا)
 شرط حذف جوابه لدلالة الحال عليه أي ان فعلت هذا فغابا بلى كل شيء أتيت به لكفى أبالي من
 اتيان بعض الاشياء فلا أفعله فيصيرم شرب الترياق لهاسته الا اذا لم يقم غيره مقامه (أو مطلقت
 تيمة أو قلت شعرا من قبل) أي من جهة (نفسي) بخلاف قوله على الحكاية وهذا وان أضافه الى
 نفسه فإرادته اعلام غيره بالحكم وتحذيره من ذلك (حم عن ابن عمرو) بن العاص قال الذهبي
 هذا حديث منكر فقول المؤلف حسن ممنوع ❦ (ما اتقاه ما اتقاه ما اتقاه) أي ما أكثر تقوى
 عبده مؤمن وكره للتأكيد والحث على الاقتداء به (راعى غنم على رأس جبل يقيم فيها الصلاة)
 أشار به الى فضل العزلة والوحدة (طب عن أبي امامة) وفيه عفيرين مهذان ضعيف فنقول
 المؤلف حسن غير حسن ❦ (ما اجتمع الرجاء والخوف في قلب مؤمن الا أعطاه الله عز وجل
 الرجاء وآمنه الخوف) فالعمل على الرجاء أعلى منه على الخوف ذكره القراني والذي عليه الجمهور
 أن الاولى غلبة الخوف حال الصحة والرجاء حال المرض (هب عن سعيد بن المسيب عن سلا

ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى (أى مسجد وألحق به نحو مدرسة ورياط) يتلون
 كتاب الله تعالى ويتدارسونه بينهم) أى يشتركون في قراءة بعضهم على بعض ويتعهدونه خوف
 الفسيان (الانزات عليهم السكينة) فعمله من السكون للبالغه والمراد هنا الوقار والرحمة
 أو الطمأنينة (وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة) أى أحاطت بهم ملائكة الرحمة (وذكرهم الله)
 أنى عليهم أو أتاهم (فمن عنده) من الانبياء وكرام الملائكة والعنودية عندية تشريف ومكانة
 وأخدمته فضل. لازمة الصوفية للزوايا والربط على الوجه المعروف قال بعض الحكماء ارتفاع
 الاصوات بالذكر في بيوت العبادات يحسن النيات وصفاء الطويات يحصل ما عقده الافلاك
 الدائرات فاجتمع أهل الزوايا والربط على الوجه المرضي شرعا ونهضة واجهن المعاملة ورعاية
 الاوقات وتوقى ما يفسد الاعمال واعتمد وما يصح الاحوال تعود بركته على العباد والبلاد
 (دعن أبي هريرة) بل رواه مسلم باللفظ المزبور (ما اجتمع قوم على ذكر الله تعالى
 فتفرقوا عنه الا قيل لهم) من قبل الله (قوموا فقوروا لكم) من أجل الذكر وفيه رد على مالك
 حيث كره الاجتماع لتفوق قراءة أو ذكر (الحسن بن سفيان) في جزئه (عن سهل بن الحنظلية)
 الاوسى واسناده حسن (ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم الا قاموا عن اثنين من جيفة) هذا على طريق استقذار مجلسهم العارى عن الصلاة
 عليه استقذارا يبلغ الى هذه الحالة (الطيالسي) أبو داود (هب والضياف) المقدسى (عن جابر)
 واسناده صحيح (ما اجتمع قوم فتفرقوا عن غير ذكر الله الا كأنما تفرقوا عن جيفة
 حمار) لان ما يجرى في ذلك المجلس من السقطات والهفوات اذ لم يجبر بذكر الله يكون كجيفة
 تعافها النفس (وكان ذلك المجلس عليهم حسرة) يوم القيامة زاد في رواية للبيهقي وان دخلوا
 الجنة لما يرون من الثواب القانت بترك الصلاة عليه (حم عن أبي هريرة) واسناده صحيح
 (ما اجتمع قوم في مجلس فتفرقوا) منه (ولم يذكروا الله) عقب تفرقهم ولم يصلوا على الا كان
 مجلسهم ترة عليهم يوم القيامة) أى حسرة وندامة لانهم ضيعوا رأس مالهم وفوتوا رجهم (حم
 عن أبي هريرة) واسناده صحيح (ما أحببت من عيش الدنيا الا الطيب والنساء) ومحبتة
 لها ما لا تنافي الزهد فانه ليس بتحريم الحلال كما مر (ابن سعد) في الطبقات (عن ميمونة مرسل
 ما أحب عبد الله الا كرمه ربه) عز وجل وفي رواية الا كرم الله (حم عن أبي امامة)
 واسناده صحيح واقتصار المؤلف على أنه حسن غير حسن (ما أحب أن أسلم على رجل وهو
 يصلى ولو سلم على لرددت عليه) هذا كان أولا ثم نسخ بتحريم الكلام فيها (الطحاوى عن جابر)
 واسناده حسن (ما أحب أن أحدا) بضمين الجبل المعروف (تحول) بمناة فوقية
 مفتوحة كتفعل وفي رواية بتهية مضنومة (لو ذهب يملك عندي منه) أى من الذهب
 (دينار) بالرفع فاعل يملك (فوق ثلاث) من اللبالي (الدينارا) نصب على الاستثناء من سابقه
 وفي رواية بالرفع على البدل من دينار السابق (أرصده) بضم الهمزة وكسر الصاد من رصده
 رقبته (لدين) هذا محمول على الاولوية لان جمع المال وان كان مباحا لكن الجامع مسؤول عنه
 وفي الحاسبة خطر (خ عن أبي ذر) جندب بن جنادة (ما أحب أن لى الدنيا وما فيها بهذه
 الآية) أى بدلها وهى قوله تعالى (يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم الى آخر الآية) تمامه

فقال رجل ومن أشرك فسكت ساعة ثم قال ومن أشرك ثلاث مرات وهي أرحم آية في القرآن
على الأصح (حم عن ثوبان) واسناده حسن ﴿ ما أحب اني حكيت انسانا) أى ما يسرفنى ان
التحدث به عيبه او ما يسرفنى ان احاسبه بان افعال مثل فعله او اقول مثل قوله على وجه
التنقيص (وان لى كذا وكذا) اى ولو اعطيت كذا وكذا من الدنيا اى شيئا كثيرا منها
بسبب ذلك (دت عن عائشة) قال الذهبي فيه من لا يعرف فقول المؤلف حسن ممنوع
﴿ ما أحد اعظم هندي يدا من ابي بكر) أى ما أحد اكرم عطاء وانعاما علينا منه (واسانى
بنفسه) اى جعل نفسه وقاية لى فقد سد المنفذ فى الغار بقدمه خوفا عليه من لدغ حية فجعلت
الحية قد دغته ودموعه تجري فلا يرفدها خوفا عليه (وماله وانكحنى ايقته) عائشة فقد بذل المال
والنفس والاهل والولد (طب عن ابن عباس) وفيه ارطاة أبو حاتم ضعيف فقول المؤلف حسن
ممنوع الا أن يريد لتساو اهده ﴿ ما أحد اكرم من الرب الا كان عاقبة أمره الى قلة) يحق الله
الربا ويربى الصدقات (ه عن ابن مسعود) ورواه عنه الحاكم أيضا واسناده صحيح ﴿ ما أحدث
رجل لمخاء) بكسر الهمزة ومدودا (فى الله تعالى) اى لاجله لا لغرض آخر من نحو احسان
أو خوف أو تقية (الا أحدث الله له درجة فى الجنة) اى أعد له منزلة عالية فيها بسبب احسانه
ذلك الاخاف فيه (ابن ابي الدنيا فى كتاب الاخوات عن أنس) واسناده ضعيف لا يمكن له جابر
﴿ ما أحدث قوم بدعة الا رفع مثلها من السنة) لانهم امتنا وبنان فى الاديان تناوب
المتقايلات فى الاجسام (حم عن غصيف) بالتصغير (ابن الحرث) الثمالى أو الكندى واسناده
كما قال المنذرى ضعيف ﴿ ما حرز الولد أو الوالد فهو له وصيته من كان) فيه ان عصبية المعتق
يرثون (حم ده عن عمر) بن الخطاب واسناده حسن ﴿ ما أحسن القصد) أى التوسط بين
التقريب والافراط (فى الغنى) بالكسر والقصر فانه اذا اقتصد فى غناه لم يندرع فى الاتفاق فيقع
فى الاسراف المذموم (ما أحسن القصد فى الفقر) ولذلك لما رأى المصطفى رجلا فى باب وحنة
فقال أما عليك هذا ما يغسل يديه (وأحسن القصد فى العبادة) فانه اذا اقتصد لا يميل فلا يتقطع
روى الحكيم ان المصطفى قال فى قوله تعالى اعملوا آل داود شكرا قال من كان فيه ثلاث خصال
فقد أوتى ما أوتى آل داود خشية الله فى السر والعلانية والقصد فى الغنى والفقر وكلمة العدل فى
الرضا والغضب وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يربط اطير على بطنه من الجوع ولا يترك التطيب
وكان يتعاهد نفسه ولا تفارقه المرأة والوالد والمقراض - ضرا ولا سفر والقصد فى الاصل
الاستقامة فى الطريق ثم استعمل للتوسط فى الامور (البيزار عن حذيفة) بن اليمان واسناده حسن
أو صحيح ﴿ ما أحسن عبد الصدقة) بان دفعها عن طيب قلب من أطيب ماله (الا أحسن الله
الخلافة فى تركته) اى على اولاده والمراد انه تعالى يخلفه فى اولاده وعياله بحسن الخلافة من
الحفظ لهم وحراسة مالهم وأراد بالبركة المال واحسان خلافته دوام ثواب ما أوجده له من
وجوه البر (ابن المبارك) فى الزهد (عن ابن شهاب) الزهرى (مرسلا) واسناده صحيح ﴿ ما أحل
الله شيئا أبغض اليه من الطلاق) لما فيه من قطع حبل الوصله المأمور بها للحفاظ على توثيقه (دعن
مبارك بن دينار مرسلا) هو السدوى الكوفى (ك عن ابن عمر) باسناد صحيح ﴿ ما أخاف على
أمتى الا ضعف اليقين) لاقسبب ضعفه ميل القلب الى الخلق وبقره ميله يهد عن ربه

ويقدر بعلمه عنه يضعف يقينه (طس هب عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿ ما أخاف على أتقى
 فتنه أخوف عليها من النساء والنحر) لانهم أعظم مصاد الشيطان والنساء أعظم فتنة وخوفا
 (يوسف الخفاف في مشيخته عن علي) أمير المؤمنين ﴿ ما اختلج عرق ولا عين الا بذنب وما يدفع
 الله عنه) أي عن ذلك العرق أو عن تلك العين أو الضمير للانسان المذنب (أكثر) وما أصابكم
 من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعاقب عن كثير (طس والضياء) المقدسي (عن البراء) بن عازب
 باسناد حسن ﴿ ما اختلط حتى يقرب عبد الاحرم الله جسده على النار) أي منعه عن النار
 كما في قوله تعالى وحرام على قرية وأهل الحرم الله النار على جسده والاستثناء من أعم عام الصفات
 أي ما عدا ما اختلط حتى يقربه كالتباينة التحريم والمراد تحريم نار الخلود (حل عن ابن عمر)
 باسناد ضعيف ﴿ ما اختلفت أمة بعد نبيا) أي بعد موته (الانظر أهل باطلا على أهل
 حقه) أي قلبوا عليهم وظفروا بهم لكن ربح الباطل يحقق ثم يسكن ودولته تظهر ثم تضعف
 (طس عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ ما أخذت الدنيا من الآخرة الا كما أخذ الخيط
 بالكسر الابرة (غرس في البحر من مائه) فان الدنيا منقطعة فانية ولو كانت مقدتها أكثر مما هي
 والآخرة أبدية ولا نسبة للمحصور الى غير المحصور (طس عن المستورد) واسناده حسن
 ﴿ ما أخشى عليكم الفرس) الذي تلخوه تقاطع أهل الدنيا حرصوا وادخروا (ولكن أخشى
 عليكم التكائر) أي ليس خوفي عليكم من الفقر بل من الغنى الذي هو مطلوبكم (وما أخشى
 عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم التعمد) فيه حجة لمن فضل الفقر على الغنى (ذهب عن أبي
 هريرة) قال لك على شرط مسلم وأقروه ﴿ ما أذن الله) بكسر الذا ليعنى استمع ولا يجوز جله
 هنا على الاصطاف فهو مجاز عن تقرب القارئ وقبول قراءته (لشيء ما أذن) بكسر المعجمة المنفحة
 (لشيء حسن الصوت) يعنى ما رضى الله من المسبوعات شيئا هو وأرضى عنده ولا أحب اليه من
 قول نبي (يعنى بالقرآن) أي يجهر به ويحسن صوته بالقراءة بخشوع وترقيق وتحزن وأراد
 بالقرآن ما يقرأ من الكتب المنزلة من كلامه (حم قد نده عن أبي هريرة) ﴿ ما أذن الله لعبد
 في شيء أفضل من ركعتين) أي من صلاة ركعتين (أو أكثر من ركعتين وان البراء يذرفوق راس
 العبد ما كان في الصلاة) أي مدة دوام كونه مصليا (وما تقرب عبد الى الله عز وجل بأفضل
 مما خرج منه) يعنى بأفضل من كلامه (حم ت عن أبي امامة) قال الذهبي واه ﴿ ما أذن الله لعبد
 في الدعاء) أي النافع المقبول (حق أذن له في الاجابة) لان الدعاء هو قد والقلب اليه حتى يجول
 بين يديه والنفس بهاب للقلب فهو لا يمكنه الغدو اليه حتى تزال الحجب وترتفع الموانع (حل عن
 أنس) واسناده ضعيف ﴿ ما أرى الا امر) أي الموت (الا أجهل من ذلك) أي من أن يبني
 الانسان لنفسه بناء فوق ما لا بد منه (ت عن ابن عمرو) بن العاص قال امر النبي ونحن نعالج
 خصا فذكره ﴿ (ما أرسل على) قوم (عاد) هم قوم هو د الذين عصوا ربهم (من الريح الا قدر خاتمي
 هذا) يعنى هوشى قليل جدا فهدكوا بها حتى انها كانت تعمل القسطاط والظعينة فترفعها
 في الجو وكانم اجردة (حل عن ابن عباس) وقال غريب ﴿ (ما زاد رجل من السلاطن قريبا
 الا زاد عن الله بعدا) فان القرب الى الظالم معصية لانه اكرام له وقد أمر الله بالاعراض
 عنه فيقدر قربه منه بعد عن الله (ولا كثرت اتباعه الا كثرت شياطينه ولا كثرت له الا اشتد

(حسابه) ولذلك يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بضمها انة عام (هناد) في الزهد (عن عبيد بن
 عمير) بتصغيرهما (مرسلا) هو الليثي قاضي مكة ﴿ ما أزين الحلم ﴾ أي ما أجمله وأحسنه وهو
 كف النفس عندهيمان الغضب لارادة الانتقام قال ابن شوذب والحلم أرفع من العقل لان الله
 تعالى تسمى بالحلم ولم يتسم بالعقل والجلالة مرتبته اثني به على خواص خلقه فقال ان ابراهيم للحليم
 وقال فيشرناه بعلام حليم فالحلم سعة الخلق والعقل عقاب من التعدي فالواسع في اخلاقه حرم
 رق النفس (حل عن أنس) بن مالك (ابن مسافر) في تاريخه (عن معاذ) بن جبل واسناده
 ضعيف ﴿ ما استرذل الله عبدا الا حرم ﴾ بالبناء للمفعول (العلم) أي النافع وفي افهامه انه ما
 أجل عبدا الامتعه العلم فلا علم سعادة واقبال وان قل معه المال ولرذالة الجهل ادبار وان كثر
 معه المال (عبدان في الصباية وأبوموسى في الذيل عن بشير بن النحاس) العبيدي قال الذهبي
 يروي عنه حديث منكر أي وهو هذا ﴿ ما استرذل الله عبدا الا حطر ﴾ بالقشديد (عليه
 العلم والادب) أي منعه ما عنه (ابن الجبار) والقضاعي (عن أبي هريرة) قال الذهبي باطل
 ﴿ ما استفاد المؤمن ﴾ أي ما ربح (بعده تقوى الله عز وجل خيرا له من زوجة سالحة ان أمرها
 أطاعته وان نظر اليها سرتة وان أقسم عليها أبتة) أي أبرت قسمه (وان غاب عنها نصته في نفسها)
 بصونها عن الزناومة - دمانه (وماله) قال ابن حجر من الاحاديث المرغبة في التزويج (عن
 أبي امامة) وضعفه المنذري وابن حجر فرمز المؤلف لحسنه غير حسن ﴿ ما استكبر من أكل معه
 خادمه وركب الحمار بالاسواق واعتقل الشاة خلفها ﴾ ولما أوقى المصطفى من التواضع ما لم يوث
 أحد كان يفعل ذلك كثيرا (خذهب عن أبي هريرة) رمز الموافق لحسنه ﴿ ما أسر عبد سريرة الا
 ألبسه الله رداها ان خيرا خيرا وان شرافشر ﴾ يعني أن ما أشعره يظهر على صفحات وجهه وقلبات
 لسانه قال بعضهم ما في قلب العبد يظهر على وجهه وما في نفسه يظهر في ملبوسه وما في عقله يظهر
 في عينيه وما في سره يظهر في قوله وما في روجه يظهر في أدبه وما في جسده يظهر في حركته ولو أن
 عبدا عمل في بيت أو جوف بيت الى سبعة بيتا على كل بيت باب من حديد ألبسه الله ردا عمله
 فتحدث به الناس ويزيدون (طب عن جندب) بن سفيان (الجبلي) العلقى وفيه حاد من آدم كذاب
 ﴿ ما أسفل الكعبيين من الازار ﴾ أي محل الازار (ففي النار) حيث أسس له تكبرا فكفى
 بالثوب عن بدن لابسه ومعناه ان الذي دون الكعبيين من القدم يعذب فهو من تسمية الشيء
 باسم ما جاوره وحل فيه والمراد الشخص نفسه أو المعنى ما أسفل من الكعبيين من الذي سامت
 الازار في النار (خ عن أبي هريرة) ﴿ ما أسكر كسيرة فقليله حرام ﴾ فيه شمول للمسكر من
 غير العنب وعليه الاثمة الثلاثة وخالف الحنفية (حمدت حب بن جابر) واسناده صحيح (حمد بن
 عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف ﴿ ما أسكر منه الفرق ﴾ بفتح الفاء والراء مكال
 يسع ستة عشر رطلا (فل الكف منه حرام) أي شربه أي اذا كان فيه صلاحية الاسكار حرم
 تناوله ولو لم يسكر المتناول بالقدر الذي تناوله لقلته (حمد بن عائشة) ﴿ ما أصاب المؤمن
 مما يكره فهي مصيبة ﴾ يكفر الله عنه بها من خطاياها فكل مصيبة وقعت في الدنيا على أيدي الخلق
 انما هي جزاء من الله وكذا ما يصيب المؤمن من عذاب النفس بنحوهم وغم (طب عن أبي امامة)
 واسناده ضعيف ﴿ ما أصاب الخجام ﴾ بالرفع أي ما اكتسبه بالخجامة (فاعلقوه الناضح) الجمل

الذي يستقى به الماء وهذا أمر ارشاد للترفع عن دنى الاكتساب وليس كسب الخيام بصرام
 (حم عن رافع بن خديج) وفي اسناده اضطراب بينه في الاصابة فرخص المؤلف حسنة فيه نظر
 ﴿ ما أصابني شيء منها) أى الشاة المسمومة التي أكل منها بخير (الاو هو مكتوب على آدم في
 طبيته) مثل للتقدير السابق لاتعيين فان كون آدم في طبيته مقدر أيضا قبله (عن ابن عمر) باسناد
 حسن ﴿ ما أصبحت غدا قط الا استغفرت الله) أى طلبت منه المغفرة (فيها مائة مرة)
 لاشتقاله بدعوة أمته ومحاربة عدوه وتأنيف المؤلف مع معاشرة الأزواج والاكل والشرب
 مما يججزه عن عظيم مقامه ويراه ذنبا بالنسبة لعظيم قدره (طب عن أبي موسى) الاشعري
 واسناده حسن ﴿ ما أصبنا من دنياكم الا نساءكم) أى والطيب كما يفيد قول عائشة كان
 يجيبه ثلاثة الطيب والنساء والطعام فأصاب اثنين ولم يصب واحدة أصاب النساء والطيب
 ولم يصب الطعام قال بعضهم وانما حبيب اليه احابية النساء ليهككون ذلك حفظ نفسه الشريفة
 الموهوب لها حظوظها المرتب عليها حقوقها المكان طهارتها وقدسها فيكون ما هو نصيب اللهو
 المصرف في حق غيره من المباح برخصة الشرع في حقه متمسكة بالعبادة مع اشتماله على
 مصالح دينية وأخرية (طب عن ابن عمر) باسناد حسن ﴿ ما أصبرت) أى ما أقام على الذنب (من
 استغفر) أى تاب توبة صحيحة (وان عاد في اليوم سبعين مرة) فان رحمة الله لانها اياه اذ ذنوب
 العالم كلها متلاشية عنده عفوه (دت عن أبي بكر) الصديق قالت غريب وليس اسناده بقوى
 ﴿ ما أصيب عبد بعد ذهاب دينه بأشدم من ذهاب بصره) لان الاعى كما قيل ميت يمضى على
 وجه الارض (وما ذهب بصر عبد فصبوا حسب الادخل الجنة) أى بغير هذا ب أومع السابقين
 قال الفزالي والصبير على ما لا يدخل تحت الاختيار من المصائب كالعمى وذهاب بعض الاعضاء
 وروت الاعزة وجميع أنواع البلاء من أعلى القامات (خط عن بريدة) بن الحبيب واسناده
 ضعيف ﴿ ما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة وما أطعمت
 خادمك فهو لك صدقة وما أطعمت نفسك فهو لك صدقة) أى ان نواها في الحبل كادل عليه
 تقييده في الخبر الصحيح بقوله وهو محتمل بها (حم طب عن المقدام بن معديكرب) باسناد صحيح
 ﴿ ما أظلت الضمراء) أى السماء (وما أقلت القبراء) أى حملت الارض (من ذى لهجة) بفتح
 الهاء أفصح من سكونها (أصدق من أبي ذر) مفعول أقلت يريد به التأكيذ والمبالغة في صدقه
 أى هو متناه في الصدق لانه أصدق من غيره مطلقا وفيه أن السماء خضراء وما يرى من الزرقة
 انما هو لون البعد (حم ت لك عن ابن عمرو) بن العاص واسناده جيد ﴿ ما أعطى) بالبناء
 للمفعول ونائب الفاعل (أهل بيت الرقى الانفهم) تمامه عند مخرجه ولا منعوه الا ضرهم
 (طب عن ابن عمر) واسناده كما قال المنذرى جيد ﴿ ما أعطى الرجل امرأته فهو له
 صدقة) أى ان قصده التقرب الى الله كما تقرّر (حم عن عمرو بن أمية) تصغير أمية (الضمرى)
 وفيه محمد بن حميد ضعيف فقول المؤلف حسن غير حسن ﴿ ما أعطيت أمة من اليثين) أى
 ماملأ الله قلوب أمة نورا شرح به صدورها المعرفة (أفضل مما أعطيت أمتي) بل ولا مساو يالها
 ولذلك سماهم في التوراة صفوة الرحمن (الحكيم) في النوادر (عن سعيد بن منصور والكندى)
 ﴿ ما أقفر من آدم) أى ما صار ذا اقتنار وهو الخبز بلا آدم (بيت فيه خيل) ومنه أرض قفراء

أى خالية من المارذ وأولامها أى ما عدم أهله الأدم (طب حل عن أم هانئ) قالت دخل على
 المصطفى فقال أعندك شئ قلت لا الاخبز يابس وشغل فذكره (الحكيم عن عائشة) ورواه
 الترمذى عن أم هانئ (ما كتسب مكتسب مثل فضل علم يهدى صاحبه الى هدى) كتهوى
 وصبر وشكر ورجاء وخوف وزهد (أويرده من ردى) كفل وحقد وحسد وغش وخيافة وكبر
 وطول أمل وبخل (ولا استقام دينه حتى يستقيم عقله) بأن يعقل عن الله أمره ونهيه لأن
 العقل منبع العلم وأسه والعلم يجرى منه مجرى الثمر من الشجر والنور من الشمس والرؤية
 من العين ولذلك قيل انه أفضل من العلم (طه عن عمر) بن الخطاب واسمه ناداه مقارب
 ذكره المنذرى (ما أكرم شاب شيا سنة) أى لاجل سنة لا لآخر آخر (الاقبض الله) أى
 سبب وقدر (له من يكرمه عند سنة) مجازاة له على فعله بأن يقدره عمر يبلغ به الى الشيوخه
 ويقدره من يكرمه (ت عن أنس) وقال حسن صحيح (ما أكره رجل رجلا قط الا بابها) أى
 رجوع ياتم تلك المقالة (أحدهما) اما القائل ان اعتقد كفر مسلم باطلا او الاخر ان صدق القائل
 على ما مر (حب عن ابى سعيد) باسناد صحيح (ما أكل أحد) من نبي آدم (طعاما قط خيرا)
 بالنصب أى أكل خيرا وبالرفع أى هو خير (من أن يأكل من عمل يده) فأكله من طعام ليس
 من كسبه يده منى التفضيل على أكله من كسبه يده ووجه الخبرية ما فيه من اتصال النفع
 للكاسب وغيره والسلامة من البطالة المكروهة (وان نبي الله داود كان يأكل من عمل يده) فى
 الدروع من الحديد ويبيعه اقوته وخص داود لأن أكله من عمل يده لم يكن الحاجة لانه ملك
 (حمخ عن المقدم) بن معديكرب (ما التفت عبدا قط فى صلاته الا قال له ربه أين تلتفت
 يا ابن آدم انا خير لك مما تلتفت اليه) فالالتفات فى الصلاة بالوجه مكروه وباليد حرام مبط
 لها (هب عن أبى هريرة) ما أمرت بتشيد المساجد أى ما أمرت برفع بنايتها الجعل
 ذريعة الى الزخرفة والتزيين الذى هو فعل أهل الكتاب فانه مكروه (د عن ابن عباس) باسناد
 صحيح (ما أمرت كلمات أن أوثأ) أى أستنجى بالماء (ولو فعلت) ذلك (لكانت سنة) أى
 طريقة لازمة لا متى فيستع عليهم الترخص باستعمال الحجر فيلزم الحرج وهذا قاله لمبايل فقام عمر
 خلفه بكونه من ماء (حم د عن عائشة) باسناد ضعفه المنذرى وحمه العراقى (ما أمر حجاج
 قط) أى ما اقتصر من مع الرأس قل شمره (هب عن جابر) ثم ضعفه (ما أنت محمدت قوما
 حديثا لا تلغه عقولهم الا كان على بعضهم فتنة) لان العقول لا تحتمل الا قدر طاقتها فاذا زيد
 عليها ما لا تحتمله استعمال الحال من الصلاح الى الفساد (ابن عباس) عن ابن عباس (ما انزل الله)
 أى ما أحدث (داء الا نزل له شفاء) أى ما أصاب أحد ابداء الا قدر له دواء علمه من علمه ووجهه
 من جهله (د عن أبى هريرة) باسناد حسن (ما انتم الله على عبده نعمة فقال الحمد لله الا كان
 الذى أعطى) بالبناء للمفعول (أفضل مما أخذ) لان قول الحمد لله نعمته والمحمد عليه نعمته
 وبعض النعم أجل من بعض فنعمة الشكر أجل من المال وغيره (د عن أنس) بن مالك (ما انتم
 الله على عبده نعمة فحمد الله عليها الا كان ذلك الحمد أفضل من تلك النعمة وان عظمت)
 لا يلزم منه كون فعل العبد أفضل من فعل الله تعالى لان فعل العبد مفعول له أيضا ولا بدح فى
 كون بعض مفعولا لانه أفضل من بعض (طب عن أبى امامة) ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز

لا يمكن يتقوى بما قبله ﴿ ما انتم الله على عبد نعمة من أهل ومال وولد فبقول ما شاء الله
 لا قوة الا بالله فبرى فيه آفة دون الموت ﴾ وقد قال تعالى ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة
 الا بالله الآية ﴿ ع ر ب عن أنس ﴾ بن مالك واسناده ضعيف ﴿ ما انتم الله على عبد من نعمة فقال
 الحمد لله الا أدى شكرها فان قالها الثانية جدد الله له ثوابها فان قالها الثالثة غفر الله له ذنوبه ﴾ اي
 الصغائر ﴿ ذهب من جابر ﴾ قال كصحیح وردته الذهبي ﴿ ما أنفق الرجل في بيته واهله وولده
 وخدمه فهو له صدقة ﴾ اي يناب عليه ثواب التصديق بل هو اعلى من ثواب الزكاة لان المزكى
 يخرج ما لزمه فرضا والمنفق يجود بما في يده فضلا ﴿ طب عن ابى امامة ﴾ وهو حسن لشواهد
 ﴿ ما انفتت ﴾ بالبناء للمفعول ﴿ الورق ﴾ بكسر الراء الفضة ﴿ فى شئ احب الى الله تعالى من نحره ﴾
 كذا هو بخط المؤلف اي منصور رقا فى نسخ من أنه بعير تحريف ﴿ ينحرف فى يوم عيد ﴾ اي يضحى به
 فيه ﴿ طب هق و ابن عدى عن ابن عباس ﴾ متفق على ضعفه ﴿ ما انكر قلبك فدعه ﴾ اي
 اتركه وهذا فى قلب طهر من أوضار الدنيا ثم صقل بالرياضة ﴿ ابن عساكر ﴾ فى تاريخه ﴿ عن عبد
 الرحمن بن معاوية بن حديج ﴾ ولا تصح له صحبة فهو مرسل ﴿ ما أهدى المرء المسلم لاجيه ﴾ فى الدين
 هدية أفضل من كلمة يحكمه يزيد الله به اهدى أو يردته بها عن ردى ﴿ ومن ثم قيل كلمة لك من اخيك
 خير لك من مال يعطيك ﴾ هب ﴿ و ابو نعيم ﴾ عن ابن عمرو بن العاص ثم قال فخرجه ان فيه انقطاعا
 ﴿ ما أهل مهل قط ﴾ جمع أو عمرة ﴿ الآب ﴾ أى رجعت ﴿ الشمس يذنوبه ﴾ ومترآن الملح يكفر
 الصغائر والكثير بل قيل حتى التبعات ﴿ هب عن أبى هريرة ﴾ وفيه مجهول ﴿ ما أهل مهل
 قط ولا كبير مكبر قط الا بشر بالجنة ﴾ أى بشرته الملائكة أو الكتابان بها ﴿ طس عن أبى هريرة ﴾
 وأحد اسناديه رجاله رجال الصحيح ﴿ ما أوتى عبد فى هذه الدنيا خيرا له من أن يؤذن له ﴾ من الله
 بالهامه تعالى وتوفيقه ﴿ فى ركعتين يصلح ما ﴾ لان المصلى مناجل ربه ما أذن له فى الدخول عليه
 والمثول بين يديه ولولا اذنه له فى ذلك لما كان ﴿ طب عن أبى امامة ﴾ ما أوتىكم من شئ ولا
 أمنعكموه ان أى ما ﴿ أنا الا خازن أضع ﴾ العطاء ﴿ حيث أمرت ﴾ أى حيث أمرنى الله فلا أعطى
 رجما بالغيب كما يفعله الملوك ﴿ حم د عن أبى هريرة ﴾ باسناد حسن ﴿ ما أودى أحدا ما أوديت ﴾ فقد
 آذاه قومه أذى لا يطاق حتى رموه بالحجارة حتى أدموا رجليه فسال الدم على زعلية ونسجوه الى
 السهر والكهانة والجنون وفيه أن الصبر على ما ينال الانسان من غيره من مكروه من أخلاق
 أهل الكمال قال الغزالي والصبر على ذلك تارة يجب وتارة يندب قال بعض العصاة ما كنا نعد
 ايمان الرجل ايمانا اذا لم يصبر على الاذى ﴿ عد و ابن عساكر عن جابر ﴾ واسناده ضعيف
 ﴿ ما أودى أحدا ما أوديت فى الله ﴾ أى فى مرضانه أو من جهته وبسببه حيث دعوت الناس
 الى افراده بالعبادة ونهيت عن الشريك ﴿ حل عن أنس ﴾ بن مالك وأصله فى البخارى ﴿ ما برأ باه ﴾
 وكذا أمه ﴿ من شد اليه الطرف ﴾ أى البصر ﴿ بالغضب ﴾ عليه وان لم يتكلم وما بهد البر الا
 العقوق فالعقوق كما يكون بالقول والفعال يكون بمجرد اللفظ المشعر بالغضب والمخالفة ﴿ طس
 و ابن مردويه عن عائشة ﴾ باسناد ضعيف لضيق صالح بن موسى ﴿ ما بعث الله نبيا
 الا عاش نصف ما عاش النبي الذى كان قبله ﴾ زاد الطبرانى فى روايته وأخبرنى جبريل أن عيسى
 عاش عشرين ومائة سنة ولا أرانى الا ذاهبا على رأس الستين قال ابن عساكر والصحيح أن

عيسى لم يبلغ هذا العـ حر وانما أراد مدة مقامه في أمته (حل عن زيد بن أرقم) باسنادواه
 ❀ (ما بلغ أن تؤدى زكاته فزكى فليس بكنز) أى وما بلغ أن تؤدى زكاته فلم يكن فهو كنزاً
 اذيت زكاته فليس بكنز وان كان مدفوناً وما لم تؤد فهو كنز وان كان على وجه الارض فيدخل
 في قوله تعالى والذين يكتزون الآية (دهن أم سلة) واسناده جيد ❀ (ما بين السرة والركبة)
 للرجل (مورة) فيه ان حذوة الرجل من السرة الى الركبة وعليه الشافعي كالجهور (ك) عن
 عبد الله بن جعفر ❀ (ما بين المشرق والمغرب قبله) أى ما بين مشرق الشمس في الشتاء وهو
 مطلع قلب العقرب ومغربها في الصيف وهو مغرب السماء الراح قبله وللحديث ثمة عند
 مخترجه وهى قوله بعد ما ذكر لاهل المشرق (تلك عن ابي هريرة) قالت حسن صحيح وقال كعلى
 شرطها وقال منكر ❀ (ما بين النخعتين) نخعة الفزع ونخعة الصعق (أربعون) لم يبين راويه
 أى أربعون يوماً أو شهراً أو سنة وبين في بعض الروايات أنها سنة (ثم ينزل الله من السماء ماء
 فينبتون كما ينبت البقل) من الارض (وايس من) جـ (الانسان) غير النبي والشهيد (شئ
 الايلي) بفتح أوله أى ينشئ بمعنى تعدم اجزائه بالكلية (الاعظم واحد وهو عجب) بفتح فسكون
 ويقال عجم بالميم (الذنب) بالتحريك اعظم لطيف كحبة خردل عند رأس العصف من مكان رأس
 الذنب من ذوات الأربع (ومنه يركب الخلق يوم القيامة) ولله فيه سر لا يعلمه الا هو (فهن
 ابي هريرة ❀ ما بين يتي) يعنى قبرى لان قبره في بيته (وضبرى روضة) أى كروضة (من رياض
 الجنة) فى تنزل الرحمة وايصال المتعب فيها اليها او متولة منها كالجزر الاسود وتنقل اليها
 كاللذع الذى حن اليه (حم قن عن عبد الله بن زيد المازني) قال الذهبى له صحبة (ت عن على)
 امير المؤمنين (وأبي هريرة) قال المؤلف متواتر ❀ (ما بين خلق آدم الى قيام الساعة) أى
 لا يوجد في هذه المدة المديدة (خلق أكبر) أى مخلوق أعظم شوكة (من الديال) لان تلبسه عظيم
 وفتنته كقطع الليل البهيم (حم عن هشام بن عامر) بن أمية الانصارى ❀ (ما بين لابق المدينة)
 النبوية (حرام) أى لا ينفر صيدها ولا يقطع شجرها واللاية الحرة وهى أرض ذات جوارح سود
 (قت عن ابي هريرة ❀ ما بين مصر اعين من مصاريع) باب من أبواب (الجنة) أى شطرباب
 من أبوابها (مسيرة أربعين عاماً وليأتين عليه يوم وانه الكفيلظ) أى وان له الكفيلظاى امتلاء
 وازدحاماً من كثرة الداخلين ولا يعارضه حديث الشيخين ان ما بين مصر اعين منها كما بين مكة
 وهجر لان المذكور هنا أوسع الابواب وما عداه دونه (حم عن معاوية بن حيدة) واسناده
 حسن ❀ (ما بين منكبى الكافر) تشبيه منكب وهو مجتمع العضد والكف (فى النار مسيرة
 ثلاثة أيام للراكب المسرع) فى السير عظم خلقه فيها يعظم عذابه ويضعف عقابه وتمتلى
 النار منهم (ق عن ابي هريرة ❀ ماتجالس قوم مجلساً فلم ينصت بعضهم لبعض الا نزع من ذلك
 المجلس البركة) فعلى الجليس أن يصمت عند كلام صاحبه حتى يفرغ من خطابه وفيه ذم ما يفعله
 نحو غوغاء الطلبة فى الدروس الآن (ابن عساكر عن محمد بن كعب القرظى مرسل) تابعى كبير
 ❀ (ماتجرج عبد جرة أفضل عند الله من جرة غيظ كظمها ابتغاه وجه الله) اصل الجرعة
 الابتلاع والتجرج شرب فى جملة فاستعير لذلك (طب عن ابن عمر) روى المؤلف حسنه ولعله
 لشواهد والاقضية ضعيف ومجهول ❀ (ماتجاب اثنان فى الله تعالى الا كان أفضلهما) أى

أعظمها مقدر أو أرفعها منزلة عنده (أشدها صاحبها) أي في الله تعالى لا افترض
 ذنوب والضايط أن يحب له ما يحب نفسه من الخير فن لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه فأخوته
 نفاق (خديج بن أنس) بن مالك واسم ناده صهيج ﴿ (ما تحب رجلا ن في الله تعالى
 الاوضع لها كرسي) يوم القيامة في الموقف (فأجساعه) أي أجلس كل منهما على كرسي
 (حتى يفرغ الله من الحساب) أي حساب اللاتق مكافأة لهم ما على تحابهما في الله وفيه اشعار
 بأنهم ما لا يحاسبان (طب عن أبي عبيدة) بن الجراح (ومعاذ) بن جبل وفيه ابوداود الاموي
 كذاب ﴿ (ما ترفع ابل الحاج رجلا ولا تضع يدا) حال سيرها بالناس الى الحج (الا كتب
 الله تعالى) أي امر أو قدر (لهما حسنة ومحاسنة سيئة أو رفعة به بدرجة) أي ان لم يكن
 عليه سيئة والابل للغالب فراكب نحو البغل كذلك (هب عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (ما ترك
 عبدا لله أمرا) أي تركه امتثالا لامره وابتغاء لرضائه (لا يترك الله) أي لمحض الامتثال
 من غير مشاركة فخر من الاغراض (الاخوضه الله منه ما هو خير له منه في دينه وديناه) لانه
 لما هه رنفسه وهو اه لاجل الله جوزي بما هو أفضل وأنتفع (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب
 مرفوعا وموقوفا والمعروف وقفه ﴿ (ما تركت) وفي رواية ما ادع (بعدي) في الناس
 (فتنة أضرت على الرجال من النساء) لان المرأة لا تحب زوجها الا على شر وأقل افسادها أن تحمله
 على تحصيل الدنيا والاهتمام بها وتشغله عن امر الآخرة وللمرأة فتنتان عامة وخاصة
 فالعامة الافراط في الاهتمام بأسباب المعيشة وتعبير المرأة بالفقرفيه كلف ما لا يطيق ويسلك
 مسالك التهم المذهبة لدينه والخاصة الافراط في الجاهلة والمخالطة فتنتلق النفس عن قيد
 الاعتدال وتستروح بطول الاسترسال فيستولى على القلب السهو والغفلة فيقل الوارد اقله
 الاوراد ويتكدر الحال لاهمال شروط الاعمال واهذا ذهب أكثر الصوفية الى تفضيل التجريد
 قالوا الاولى قطع العلائق ومحو العوائق والتخلي عن ركوب الاخطار والخروج عن كل
 ما يـكـون حجابا والتزويج اضحطاط من العزيمة الى الرخص ودوران حول مظان الاعوجاج
 وانهم طاف على الهوى بمقتضى الطبع والعادة قال بعضهم الصبر عنهن خير من الصبر عليهن
 والصبر عليهن خير من الصبر على النار (حم ق ت ن ه عن أسامة) بن زيد ﴿ (ما ترون مما
 تكروهون) من البلايا والمصائب (فذلك ما تجزون) به مما يكون منكم قال بعضهم اني لا أعرف
 ذنبي في سوء خلق غلامي وحماري وزوجتي وقرض النار خف رجل من القوم قتالم وأنشد
 لو كنت من مازن لم تستبح ابي • أشار بذلك الى أن ما أصابه مقابله له على ذنب فرط منه
 (يؤخر الله انظر لاهله في الآخرة) لان من حوسب بعمله السيء عاجلا في الدنيا خف ظهره
 في الآخرة ووجد فيه اجزاء ما عمله من الخير خالصا (ل عن أبي أسماء الرحي مرسل) واسمه
 الصيقل ﴿ (ما تشقل الشمس) أي ترتفع وتعالى (فيبقى شيء من خلق الله الا سبح الله بحمده)
 بلسان القال أو الحال (الاما كان من الشياطين وأقبياء بني آدم) جمع غبي بغين مبهمة وموحدة
 تحنية وهو القليل القطنة الجاهل بالعواقب يقال غبي غبا وغباوة يتعدى الى المفعول بنفسه
 وبالخرف وغبي عن الخير جهله فهو غبي (ابن السني حل عن عمرو بن عنبسة) وفيه بقية بن الوليد
 ﴿ (ما شهد الملائكة) أي ما حضر (من لهوكم الا الرهان والنضال) الرهان بالكسر

كسهم تراهن القوم بأن يخرج كل واحد منها ليفوز بالكل اذا غلب وذلك في المسابقة
 والنضال كسهم أيضا الرمي وتناضل القوم تراموا والسبق (طب عن ابن عمر) بن الخطاب
 ﴿ ما صدق الناس بصدقة أفضل من علم ينشر ﴾ بين الناس بالافادة والتعليم اذا كان نشره لله
 والمراد العلم الشرعي (طب عن سمرة) بن جندب وفيه عون بن عمارة ضعيف ﴿ ما تغبرت ﴾
 بغير مجة وموحدة تحية مشددة (الاقدام في مشي) أي ما علاها الغبار في مشي (أحب الى
 الله من رقع) بفتح الراء وسكون القاف (صف) أي ما اغبرت القدم في سعي أحب الى الله من
 اغبرارها في السعي الى سدا الفرج الواقعة في صفوف الجهاد واحتمال ارادة صف الصلاة
 بعيد من السياق (س عن ابن سابط مر سلا) ﴿ ما تقرب العبد الى الله بشئ أفضل من سجود
 خني ﴾ أي من صلاة نقل في بيته حيث لا يراه الناس (ابن المبارك) في الزهد (عن سمرة بن جبيب)
 ابن صهيب مر سلا واسناده مع ارساله ضعيف ووهم في الفردوس في جعله من حديث صهيب
 ﴿ ما تلف مال في بر ولا يجر الا يجبس الزكاة ﴾ زاد في رواية الطبراني في الدعاء فاحرزوا
 أموالكم بالزكاة وادوا ومرضواكم بالصدقة وادفعوا طوارق البلا بالدعاء (طس عن عمر)
 ابن الخطاب وفيه عمر بن هرون ضعيف ﴿ ما تواد ﴾ بالتشديد (اثنان في الله فيفترق بينهما
 الا يذنب يحدته أحدهما) فيكون التفرق عقوبة ذلك الذنب (خد عن أنس) واسناده جيد
 ﴿ ما توطن ﴾ بمشاة فوقية أوله وفي رواية ابن أبي شيبة بمشاة تحية أوله وآخره (رجل مسلم)
 بزيادة رجل (المساجد للصلاة والذكر) والاعتكاف ونحو ذلك (الاتيشبش الله) أي أقبل
 عليه وتلقاه ببره وكرامه وانعامه (من حين يخرج من بيته كما يتشبه أهل الغائب بغائبهم
 اذا قدم عليهم) قال الزمخشري التشبش بالانسان المسرته به والاقبال عليه وهو مثل لارتضاء
 الله فعله ووقوعه الموقع الجميل عنده (هك عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﴿ ما ثقل ﴾ بالتشديد
 (ميزان عبد كدابة تنفق له في سبيل الله) أي تموت في الجهاد (أو يحمل عليه في سبيل الله) هذا
 على الحاق الشئ المفضل بالأعمال الفاضلة ومعلوم أن الصلاة أعلى منه (طب عن معاذ) وفيه
 ضعيف ﴿ ما جاءني جبريل الأمر فيهما اثنين الدعوتين ﴾ أي أن أدعوهن ما وهما (الاهم
 ارزقني طيبا) أي حلالا هنيا (واستعملني صالحا) أي في عمل صالح مقبول لان ذلك عيش أهل
 الجنان رزقهم طيب وأعمالهم سالحة (الحكيم) في نوادره (عن حنظلة) ﴿ ما جاءني جبريل
 قط الأمرني بالسؤال ﴾ أي أمر نذب (حتى لقد خشيت أن أحنى مقدم في) هذا خرج مخرج
 الزجر عن تركه والتهاون به قال ابن القيم ينبغي التصديق استعماله فان المبالغة قد تضر (حم
 طب عن أبي أمامة) واسناده صحيح ﴿ ما جلس قوم يذكرون الله تعالى الا ناداهم مناد
 من السماء قوموا مغفوراً لكم ﴾ أي اذا انتهى المجلس وقتم قتم والحال أنكم مغفوراً لكم
 أي الصفات وليس المراد الامر بترك الذكر والقيام (حم والضياء عن أنس) ياسناد صحيح
 ﴿ ما جلس قوم يذكرون الله تعالى فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفر الله لكم ذنوبكم
 وبدلت سيئاتكم حسنات ﴾ أي اذا كان مع ذلك توبة صحيحة (طب هب والضياء عن سهل
 ابن حنظلة) ياسناد حسن ﴿ ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم
 الا كان عليهم ترة ﴾ بمشاة فوقية وراه مفتوحين أي تبعه (فان شاء عذبهم) بذنوبهم (وان شاء

غفر لهم) كرامته (ت. عن أبي هريرة وأبي سعيد) قالت حسن ﴿ (ما جمع شئ إلى شئ
 أفضل من علم إلى علم) باللام وذلك لأن العلم سعة الأخلاق فان كان هناك علم ولم يكن حلم
 ساء خلقه وتكبر بعلمه لأن الله لم يخلقه لئلا يفتخ به فإذ أضافت أخلاقه لم ينتفع بعلمه فالوا
 وذامن جوامع الكلم (طس عن علي) وفيه مجهولان ﴿ (ما حاك) أي تردد (في صدرك)
 أي قلبك الذي في صدرك (فدعه) أي اتركه لأن نفس المؤمن الكامل ترتاب من الاثم
 والكذب فتردده في شئ أماره كونه حراما (طب عن أبي أمامة) قال قال رجل ما الاثم فذكره
 واسناده صحيح ﴿ (ما حبست الشمس على بشر قط الا على يوشع) يقال بالشين وبالسين
 (ابن نون) بالجر بالاضافة (ليالي سار الى بيت المقدس) لا يعارضه حديث رد الشمس على
 علي لأن هذا حديث صحيح وخبر على قيل موضوع وبفرض صحته خبر يوشع في حبسها
 قبل الغروب وخبر على في ردها بعده (خط عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ورواه أحمد باسناد
 صحيح ﴿ (ما حسدتكم اليهود على شئ ما حسدتكم على السلام) الذي هو تحية أهل الجنة
 (والثامين) ولم تكن أمير قبلنا الاموي وهرورن (خذه عن عائشة) باسناد صحيح واقتصار
 المؤلف على تحسينه تقصير ﴿ (ما حسدتكم اليهود على شئ ما حسدتكم على) قول (امين)
 في الصلاة وعقب الدعاء (فأكثر وامن قول امين) وفيه كالذي قبله أن السلام من خصوصيات
 هذه الامة وقد مر ما يخالفه (عن ابن عباس) ضعيف لضعف طلحة الحضرمي وغيره لكن له
 شواهد ﴿ (ما حسن الله خلق) بضم الخاء واللام (رجل) وصف طردى والمراد انسان
 (ولا خلقه) بفتح فسكون (فتطعمه النار أبدا) استعار الطعم للاحراق مبالغة كأن الانسان
 طعامها تتغذى به (طس هب عن أبي هريرة) وضعفه المنذرى ﴿ (ما حق امرئ مسلم) أي
 ليس الحزم والاحتياط لانسان (له شئ) أي من مال أو دين أو حق فرط فيه أو أمانة (يريد أن
 يوصى فيه بيت) أي بأن يبيت (ليتين) أي لا ينبغي أن يمضي عليه زمن وان قل فذكر اللتين
 تساع (الاوصيته) الواو للعال (مكتوبة عنده) أي مشهود بها اذا الغالب في كتابتها
 الشهود ولأن أكثر الناس لا يحسن الكتابة فلا دلالة فيه على اعتماد الخط فيلزم ذلك من عليه
 حق الله أو لآدمي بلاشهود (مالك حمق ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (ما حلف بالطلاق
 مؤمن) كامل الايمان (ولا استخلف به الامناق) أي مظهر خلاف ما يصحكم (ابن عساكر)
 في تاريخه (عن أنس) بن مالك ﴿ (ما خاب من استخار) الله (ولاندم من استنار) أي أدار
 الكلام مع من له تبصرة ونصيحة (ولا عال من اقتصد) أي ما اقتصر من استعمل القصد في النفقة
 على عباله (طس عن أنس) باسناد ضعيف لضعف عبد القادوس ﴿ (ما خالط قلب امرئ رهج)
 أي غبار قتال (في سبيل الله) أي في جهاد الكفار (الاحترم الله عليه النار) أي حرّمه على النار
 والمراد نار الخلود (حم عن عائشة) باسناد صحيح وقول المؤلف حسن تقصير ﴿ (ما خالطت
 الصدقة مالا الا أهلكته) أي محقته واستأصلته لأن الزكاة حصن له أو أخرجته عن كونه
 منتقاه لان الحرام غير منتفع به شرعا (عدهق عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿ (ما خرج رجل
 من بيته يطلب علما الا سهل الله له طريقا الى الجنة) أي يفتح عليه عملا صالحا يوصله اليها والمراد
 العلم الشرعي النافع (طس عن أبي هريرة) وضعفه الهيثمي بهشام بن عيسى فقول المؤلف

حسن ممنوع ❦ (ما خضقت عن خادمك من عمل له فهو أجزالك في موازينك يوم القيامة) ولهذا كان عمر رضي الله عنه يذهب إلى العوالي في كل سبت فاذا وجد عبدا في عمل لا يطيقه وضع عنه منه (ع ح ب ه ب عن عمرو بن الحرث) باسناد صحيح ❦ (ما خلف عبد على أهله) أي عياله وأولاده عند سفره لتعويج أو غزو (أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفرا) أي حين يتأهب للخروج إليه فيسن له عند إرادته الخروج من بيته صلاة ركعتين (ش عن المطم) بضم الميم وكسر العين (ابن المقدم) بالكسر (مرسلا) هو الكلاعي الصنعاني تابعي كبير ❦ (ما خلق الله في الأرض شيئا أقل من العقل وإن العقل في الأرض أقل) وفي رواية أعز (من الكبريت الأحمر) والعقل أشرف صفات الإنسان اذ به قبل أمانة الله وبه يصل إلى جواره (الروابي) في مسنده (وابن عساكر) في تاريخه (عن معاذ) بن جبل ❦ (ما خلق الله من شيء الا وقد خلق له ما يغلبه وخلق رحمة تغلب غضبه) (البيزارك عن أبي سعيد) الخدرى قال ك صحيح وردته الذهبي وقال بل منكر ❦ (ما خلا يهودى قط بمسلم الا حدث نفسه بشئله) يحتمل إرادة يهود زمنه ويحتمل العموم وفيه اعلامهم بتمادى تسلطهم على أهل الخمر (خط عن أبي هريرة) ثم قال غريب جدا ❦ (ما خيب الله عبدا قام في جوف الليل فافتتح سورة البقرة وآل عمران) أي افتتح قراءتهم ما حق يحتمهما (ونم كنز المرء البقرة وآل عمران) أي نم الثواب المدخر له على قراءتهما فإنه عظيم النفع له في الآخرة (طس حل عن ابن مسعود) واسناد الطبراني حسن ❦ (ما خير) بضم المجهة وشدة المثناة التعتية مكسورة (عمار) بن ياسر (بين أمرين الاختار أرشدهما) وفي رواية أشدهما والمراد أنه صكان نقادا في الدين يميز بين الحسن والاحسن والفاضل والافضل فيعمل بالاحسن والافضل (ت ك عن ابن عباس) ورواه أحمد عن ابن مسعود واسناده جيد ❦ (ماذا في الامرين) بفتح الميم وشدة الراء (من الشفاء الصبر) هو الدواء المعروف (والشفاء) الخردل انما قال الامرين والمراد أحدهما لانه جعل الحرافة والحدة التي في الخردل بمنزلة المرارة أو هو من باب التغليب (د في مراسيمه) عن قيس بن رافع الأشجعي قال الذهبي له حديث لكنه مرسل ❦ (ماذا كرى رجل من العرب الأريته دون ماذا كرى الاما كان من زيد فإنه لم يبلغ) بضم المثناة التعتية بضبط الموائف بخطه (كل ما فيه) أي لم يبلغ الواصف وصفه بكل ما فيه من نحو البلاغة والفصاحة وكمال العقل وحسن الأدب وهو زيد بن مهمل الطائي المعروف بزيد الخليل (ابن سعد) في طبقاته (عن أبي عمير الطائي ❦ ما) بمعنى ليس (ذبيان) اسمها (جائعان أرسلاني غنم بأفسد) خبر ما والباء زائدة أي أشد افسادا (لها) أي للغنم واعتبر فيه الجفسيه فانت وقوله (من حرص المرء) هو المفضل عليه (على المال والشرف) أي الجاه والمنصب (لدينه) لانه للبيان كأنه قيل لا فسد من أي شيء قيل لدينه والمقصود أن الحرص على المال والشرف أكثر افساد للدين من افساد الذميين للغم ثم لا أن الاشر والبطر يفسدان صاحبهما اما المال فلانه يدعو إلى المعاصي فانه يمكن منها ومن العصمة أن لا تجرد ولانه يدعو إلى التمسك بالمباحات فينبغ على التمسك جسده ولا يمكنه الصبر عنه وذلك لا يمكن استدامته الا بالاستعانة بالناس والاتجاه إلى الغلظة وذلك يؤتى إلى النفاق والكذب

وأما الجاه فانه أعظم فتنة من المال فان معناه العلو والكبرياء والعزوهي من الصفات الالهية
(حم ت عن كعب بن مالك) واسناده كما قال المنذرى جيد ❀ (مارأيت مثل النار نام هاربها)
حال ان لم تكن رأيت من أفعال القلوب والافه ومفعول ثان (ولامثل الجنة نام طالبها) أى
النار شديدة والخائفون منها ناعون غافلون وإيس هذا شأن الهارب بل طريقه أن يهرول من
المعاصي الى الطاعات (ت من أبي هريرة) وضعفه المنذرى (طس عن أنس) بن مالك وحسنه
الهيتمى ❀ (مارأيت منظرا) أى منظورا (قط) بشدة الطاء وتحقيفةها ظرف للماضى المتنى (الا
والقبر أقطع) أى أقبح وأبشع (منه) لانه بيت الدود والوحدة والغربة والغلظة (ت من ل عن
عثمان) بن عثمان قال لصحيح ونوزع ❀ (مارزق عبد خير اله ولا أوسع من الصبر) لانه
اكليل الايمان وأوفر المؤمنين حظا من الصبر أوفرهم حظا من القرب من الرب (ل عن أبي
هريرة) وقال صحيح وأقزوه ❀ (مارفع قوم أ كفههم الى الله تعالى يسألونه شيئا الا كان حقا
على الله أن يضع فى أيديهم الذى سألوا) لانه تعالى أكرم الاكرمين فاذا رفع عبده يديه اليه
مفتقرا مضطرا متعزضا لفضله يستحي أن يردّه وفيه ندب رفع اليدين فى الدعاء (طب عن سلمان)
القارى ورجاله رجال الصحيح ❀ (ما زال جبريل يوصيني بالجار) المراد جار الدار لا جار
الحوار (حق) انه لما أكثر على فى ذلك (ظننت أنه سيورثه) أى يحكم بتوريث الجار من جاره
بأن يأمرنى عن الله به بأن يجعل له مشاركة فى المال بقرض سهم يعطاه مع الاقارب (حم ق د ب
عن ابن عمر) بن الخطاب (حم ق ٤ عن عائشة) الصديقية ❀ (ما زال جبريل يوصيني بالجار
حتى ظننت أنه يورثه وما زال يوصيني بالملوك حتى ظننت أنه يضرب له أجلا أو وقتا اذا بلغه
عنى) أى من غير اعتاق وأخذمنه أنه يجب وذأهل المدينة ورعايتهم (هق عن عائشة)
واسناده صحيح واقصار المصنف على تحسينه غير كاف ❀ (ما زالت أكلة خبير) أى اللقمة التى
أكلها من الشاة المشهومة (تعادنى) أى تراجعنى فى (كل عام) أى يراجعنى الاله فأجدنى جوفى
كل عام (حتى كان هذا أو ان) بالضم ويجوز بناؤه على الفتح (قطع أبهرى) بفتح الهاء عرق فى
الصلب أو الذراع أو القلب اذا انقطع مات صاحبه أى أنه نقض عليه سم الشاة ليجمع الى
منصب النبوة منصب الشهادة ولا يفوته مكرمة قال السبكي كان ذلك سمات اتلا من ساعتها مات
منه بشر بن البراء فورا وبقى المصطفى وذلك معجزة فى حقه (ابن السنن وأبو نعيم فى الطب)
النبوى (عن أبي هريرة) واسناده حسن ❀ (ما زان الله العبد بنية أفضل من زهاده فى الدنيا)
وهى الكف عن الحرام وسؤال الناس (وعفاف فى بطنه وفرجه) لانه بذلك يصير ملكا فى الدنيا
والآخرة ومعنى الزهد أن يملك شهوته وغضبه فينقاد ان لباعت الدين وإشارة الايمان وهذا
ملك باستحقاق اذ به يصير صاحبه حرا وباستيلاء الطمع والشهوات عليه يصير عبدا بطنه
وفرجه وسائر اغراضه فيكون مملوكا يحمره زمام الشهوة الى حيث تريد (ح ل عن ابن عمر بن
الخطاب ورواه عنه الديلمي ايضا وسنده ضعيف ❀ (ما زويت الدنيا) أى قبضت ومنعت (عن
أحد الا كانت خيرته) لان الفنى مأشرة مبطرة وكفى بقارون عبرة (فر عن ابن عمر) بن الخطاب
واسناده واه بل قيل بوضعه ❀ (ماساء عمل قوم قط الا زخرفوا ما سجدهم) أى نقشوها
وموهوها بنحو ذهب فان ذلك ناشئ عن غلبة الزيادة والمباهاة والاستغال عن المشروع بما يفسد

حال صاحبه وغيره (هـ عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله ثقاة الاجبارة بن المغلس فقيه كلام
 ❦ (ما ستر الله على عبد ذنبا في الدنيا فيعيره به يوم القيامة) المراد عبد مؤمن متوق معتز سقا
 في ذنبا ولم يصرب بل ندم واستغفر (البراز طيب عن أبي موسى) ضعيف لضعف عمر الاشيخ
 ❦ (ما سلط الله القمط) أي الجذب (على قوم الايمتد هم على الله) أي بعثتوهم واستبكارهم
 وطفياهم وشرادهم على الله شراد البعير على أهله (قطفي) كتاب (رواة مالك) بن أنس (عن جابر)
 ابن عبد الله باسناد ضعيف ❦ (ما شئت ان أرى جبريل متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا واحد
 يا ماجد لا تزل عنى نعمة أنعمت بها على الأرايتهم) يعني كلما وجهه خاطرهم نحو الكعبة أبصره بعين
 قلبه متعلقا باستارها وهو يقول ذلك لما يرى جبريل من شدة عقاب الله لمن غضب عليه (هـ ابن
 عساكر عن علي) أمير المؤمنين ❦ (ما شئت خروج المؤمن من الدنيا) بالموت (الأمثل خروج
 الصبي من بطن أمه من ذلك الغم والظلمة الى روح الدنيا) بفتح الراء سمعتها ونسبها والمراد بالمؤمن
 هنا الكامل كما يفيد قول محترجه الحكيم عقب الحديث فالؤمن البالغ في إيمانه الدنيا بمنه
 قال وهذا غير موجود في العامة انتهى (واعلم أن) للنفس أربعة دور كل دار منها أعظم من التي
 قبلها الاولى بطن الأم وذلك الحصر والغم والضيق والظلمات الثلاث الثانية هذه الدار التي
 نشأت فيها واكتسبت فيها الخير والنشر الثالثة دار البرزخ وهي أوسع من هذه وأعظم ونسبة
 هذه الدار اليها كنسبة الاولى الى هذه الرابعة الدار التي لا دار بعدها اقرار الجنة أو النار
 (الحكيم عن أنس) بن مالك ❦ (ما شد سليمان) نبي الله (طرفه الى السماء) أي ما رفع بصره اليها
 وحققه (تخشع حيث أعطاه الله ما أعطاه) من الحكيم والعلم والتبوة والملك فكان لذلك عظيم
 الحياء من الله جدا ومقصود الحديث بيان أن شأن أهل الكمال أنه كلما عظمت نعمة الله على
 أحد اشتد حيازه وخوفه منه (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ❦ (ما صبر
 أهل بيت علي جهدا) شدة جوع (ثلاثا) من الايام (الأناهم الله برزق) من حيث لا يحتسبون
 لأن ذلك اختيار من الله فاذا انقضت الثلاثة أيام المحنة آناهم الله ما هو مضمون لهم (الحكيم)
 الترمذي (عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❦ (ما صدقة أفضل من ذكر الله) أي مع رعاية تطهير
 القلب عن مرضى الشيطان وقوته وهو الشهوات (طس عن ابن عباس) باسناد صحيح وقول
 المؤلف حسن تقصير ❦ (ما صف صفوف ثلاثة من المسلمين على ميت) أي في الصلاة عليه
 (الأوجب) أي غفر له كما صرح به رواية الحاكم (ما عن مالك بن هبيرة) السكوني ❦ (ما صلت
 امرأة صلاة أحب الى الله من صلاتها في أشد بيتا ظلمة) لتكامل سترها من نظر الناس مع حصول
 الاخلاص واتقاه الرياء (هق عن ابن مسعود) واسناده حسن ❦ (ما صيد صيد ولا قطعت
 شجرة الا بتضييع التسييح) قال الزمخشري لا يبعد أن يلهم الله الطير والشجر دعاءه وتسييحه كما
 ألهمنا العلوم الدقيقة التي لا يهتدى اليها (حل عن أبي هريرة) روى المؤلف لحسنه ونوزع
 لكن له شواهد منها ما خرجه ابن راهوية أنى أبو بكر يفراب واقرا الجناحين فقال سمعت
 رسول الله يقول ما صيد صيد ولا عضدت عضاء ولا قطعت وشجيرة الا بقله التسييح وما خرجه
 أبو الشيخ ما أخذ طائر ولا حوت الا بتضييع التسييح ❦ (ما ضاق مجلس بمعاين) ولهذا قيل
 سم الخياط مع المحبوب ميدان (خط عن أنس) ❦ (ما ضحك ميكائيل منذ خلقته النار)

مخافة أن يغضب الله عليه فيعذبه بها وفيه اشعار بأن خلق ميكائيل تقدم على خلق جهنم
 (حم عن أنس) واسناده حسن ﴿ (ماضى) بفتح فكسر بضبط المؤلف (مؤمن ما يساحق
 تغيب الشمس الاغابت بذنوبه فيعود كما ولدته أمه) قال البيهقي يريد المحرم ينكشف للشمس
 ولا يستظل (طرب عن عامر بن ربيعة) وضعفه الهيثمي فقول المؤلف حسن ممنوع
 ﴿ (ماضى أحدكم لو كان في بيته محمد ومحمدان وثلاثة) فيه نديب التسمية به قال مالك ما كان
 في أهل بيت اسم محمد الا كثرت بركته (ابن سعد) في طبقاته (عن عثمان العمري مرسل
 ماضى من) في رواية على (مؤمن عرق الاحط الله عنه به خطيئة وكتب له به حسنة
 ورفع له درجة) لا يناقضه ان المصائب مكفرات لان حصول الحسنات انما هو بصبره
 الاختيارى عليها وهو عمل منه (ك عن عائشة) واسناده جيد ﴿ (ماضى قوم بعد هدى
 كانوا عليه الا وتوا الجدل) أى ماضى قوم مهديون كانوا على حال من الاحوال الاعلى
 ايتاء الجدل يعنى من ترك سبيل الهدى لم يمش حاله الا بالجدل أى الخسومة بالباطل (حم ت ملك
 عن أبي امامة) قال ك صحيح وأقره ﴿ (ماطلب) بالبناء للمفعول (الدواء) أى التداوى
 (بشيء أفضل من شربة عسل) هذا وقع جوابا لسائل اقتضى حاله ذلك (أبو نعيم في الطب)
 النبوى (عن عائشة) ﴿ (ماطلع النجم) يعنى الثريا فانه اسمها بالغلبة لعدم خفائها اكثرها
 (صباحا قط) أى عند الصبح (وبقوم) في رواية وبالناس (عاهة) فى أنفسهم من نحو مرض
 وروباة وفى مالهم من نحو غرور زرع (الارفعت عنهم) بالسكينة (أوخفت) أى أخذت فى النقص
 والانحطاط ومدته مفيها نيف وخمسون ليلة (حم عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ (ماطاهت
 الشمس على رجل خيره من عمر) بن الخطاب أى أن ذلك سيكون له فى بعض الازمنة الآتية
 وهو من افشاء الخلافة اليه الى موته فانه حينئذ أفضل أهل الارض (تلك عن أبي بكر) قال
 تغريب وليس اسناده بذلك ﴿ (ماطه ر الله كشافها خاتم من حديد) أى ما نزهها فالمراد
 الطهارة المعنوية فيه كره الختم بالحديد (تخاطب عن مسلم بن عبد الرحمن) باسناد حسن
 ﴿ (ماعال من اقتصد) فى المعيشة أى ما اقتصر من انفق فيها اقتصدا من غير اسراف ولا تقتير ولهذا
 قيل صديق الرجل قصده وهدوه سرفه (حم عن ابن مسعود) وضعفه الهيثمي وغيره وقول
 المؤلف حسن غير حسن ﴿ (ما عبد الله بأفضل من فقه فى دين) لان أداء العبادة يتوقف
 على معرفة الفقه اذا الجاهل لا يعلم كيف يتقى لافى جانب الامر ولا فى جانب النهى وهذا بناء على
 أن المراد بالفقه معرفة الاحكام الشرعية الاجتهادية وقيل المراد به هنا المعنى اللغوى وهو
 الفهم وانكشف الفطاء عن الامور فاذا عبد الله بما أمر ونهى بعد أن فهمه وهطله
 وانكشف له الفطاء عن تدبيره فيما أمر ونهى فهى العبادة الخالصة المحضة فان من أمر بشيء فلم
 يرزئه ونهى عن شئ فلم يرشئه فهو فى عي من أمره فاذا رأى عمله على بصيرة وجد عليه وشكر
 (هب عن ابن عمر) ثم قلل تفرد به عيسى بن زياد أى وهو ضعيف ﴿ (ما عدل وال تجر فى
 رعيته) لانه يضيق عليهم (الحاكم فى) كتاب (الكنى) والاقاب (عن رجل) صحابى ﴿ (ما عظمت
 نعمة الله على عبد الا اشتدت عليه مؤنة الناس) أى ثقاهم أى فاحذروا أن تغلوا وتضجروا من
 حوائج الناس (فن لم يحتمل تلك المؤنة) للناس (فقد عرض تلك النعمة للزوال) لان النعمة اذا

لم تذكر ذات ان الله لا يغفر ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب
فضل (قضاء الحوائج) وكذا الطبراني (عن عائشة) وضعفه المنذري (هب عن معاذ) بن جبل
وضعه **✽** (ماعلى أحمد كم اذا أراد أن يتصدق لله صدقة تطوعاً أن يجعلها عن والديه) أى
أصلبه وان علياً (اذا كانا مسلمين) خرج الكافران (فيكون لوالديه أجرهما وله مثل أجورهما
بعد أن لا ينقص من أجورهما شيئاً) فيكون النفع متعدياً (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص
واسناده ضعيف **✽** (ماعلى أحمد كم ان وجد صدقة أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي
مهنته) يعنى ليس على أحدكم حرج في أن يتخذ ثوبين لذلك فإنه لا امرأف فيه بل هو محبوب فإنه
جميل يحب الجال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده (دعن يوسف بن عبد الله بن سلام) بالتخفيف
(ه عن عائشة) واسناده حسن لكن فيه انقطاع **✽** (ماعلم الله من عبادة على ذنب
الاغترله قبل أن يستغفر منه) أى اذا وجدت بقية شروط التوبة الذى التدم أعظمها (ك
عن عائشة) وقال صحيح ورواه الذهبى **✽** (ماعليكم أن تعزلوا) أى لا حرج عليكم أن تعزلوا فإنه
جائز فى الامة مطلقاً وفى الحزبة مع الكراهة (فان الله قد رما هو خالق الى يوم القيامة) فاذا أراد
الله خالق شئ أو وصل من الماء المعزول الى الرحم ما يخلق منه الولد واذا لم يرد له لم ينفعه ارسال
الماء (ن عن أبي سعيد) الخدرى (وأبي هريرة) واسناده صحيح **✽** (ماعمل آدمى عملاً أنجى له
من عذاب الله من ذكرك الله) لان حظ أهل الفعلة يوم القيامة من أعمالهم الاوقات التى
عروها بذكره وما سواه بدر (حم عن معاذ) ورجال رجال الصحيح **✽** (ماعمل
ابن آدم شيئاً أفضل من الصلاة واصلاح ذات البين وخلق حسن) وبذلك تحصل للنفس العدالة
والاحسان وتظفر بكارم الاخلاق (تخهب عن أبي هريرة) باسناد حسن **✽** (ماعمل آدمى من عمل
يوم النحر أحب الى الله من اوراق الدم) لان قربة كل وقت أخص به من غيرها وأولى (انها التأتى)
أى الاضحية (يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها) فتوضع فى ميزانه كما صرح به فى خبر
(وان الدم) أى وان المهراق دمه (ليقع من الله بمكان) أى بموضع قبول عمل يعنى يقبله الله عند
قصد القربة بالذبح (قبل أن يقع على الارض) أى قبل أن يشاهده الحاضرون (فطيبوا) أيها
المضحون (بها نفساً) أى بالاضحية وذا كما قاله القرأ فى مدرج من كلام عائشة (تلك من
عائشة) وحسنه الترمذى وضعفه ابن حبان **✽** (ما فتح رجل باب عطية بصدقة أو صلة الازاده
الله تعالى بها كثرة) فى ماله بأن يبارك له فيه (وما فتح رجل باب مستقلة) أى طلب من الناس
(يريد بها كثرة) فى ماله (الازاده الله تعالى بها اقله) بأن يحق البركة منه ويحوجه حقيقة
(هب عن أبي هريرة) ورواه عنه أحمد ورجال رجال الصحيح **✽** (ما فوق الركبتين من العورة
وما أسفل السرقة من العورة) فعورة الرجل ما بين سرتة وركبته (قطهق عن أبي أيوب)
الانصارى واسناده ضعيف **✽** (ما فوق الازار وظل الحائط وجر الماء) أى وجلت الخبز
كما فى رواية أخرى (فضل يحاسب به العبد يوم القيامة) وأما المذكورات فلا يحاسب عليها اذا
كانت من حلال (البراز عن ابن عباس) **✽** ما فى الجنة شجرة الاوساقها من ذهب) وجدعها
من زمر ذو سفحها كسوة لاهل الجنة منها مقطعاتهم وولاهم وثمرتها امثال القلال أشد بياضاً
من اللبن وأحلى من العسل (ت عن أبي هريرة) وقال حسن غريب **✽** (فى السماء ملك

الاوهوي يوقر عمر) بن الخطاب (ولاقى الارض شيطان الاوهوي شرق من عمر) لانه بصفة من يخافه
 الخلق اغلبة خوف الله على قلبه (عـد عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❀ (ما قال عبد قط
 لا اله الا الله مخلصا) من قلبه (الاقصت له ابواب السماء) اى فتمت اقوله ذلك فلا تزال كلمة
 الشهادة صاعدة (حتى تفضى الى العرش) اى تنتهى اليه (ما اجتنبت الكبائر) اى وذلك
 مدة تجنب فائلها للكبائر من الذنوب وفيه رد القول بجمع ان الذنوب كلها بكائر ولا صغائر فيها
 (ت عن أبي هريرة) وحسنه واستغربه البغوى ❀ (ما قبض الله تعالى نبيا الا فى الموضع الذى
 يحب أن يدفن فيه) اكرامه له حيث لم يفعل به الا ما يحبه ولا ينافيه كراهة الدفن فى البيوت لان
 من خصائص الانبياء أنهم يدفنون حيث يموتون (ت عن أبي بكر) ضعيف لضعف ابن أبي مليكة
 ❀ (ما قبض الله تعالى عالما من هذه الامة الا كان ثغرة) قصت (فى الاسلام لانه ثلثته الى يوم
 القيامة) هذا فضل عظيم لا لم وانافة لهله (السجزي فى) كتاب (الابانة) عن اصول الديانة
 (والمرهبي) بكسر الهاء (فى) كتاب فضل (العلم) وأهله (عن ابن عمر) بن الخطاب ❀ (ما قدر
 فى الرحم سيكون) اى ما قدر ان يوجد فى بطون الامهات سيوجد ولا يمنع العزل (حم ط ب عن
 أبي سعيد الزوقى) بفتح الزاى وسكون الواو يضبط الذهبى واسمه عمارة بن سعيد رضى المواقف
 لحسنه ولعله باعتبار ان له شواهد والافقيه عبد الله بن أبي مرة ❀ (ما قدر الله لنفسه أن يخالفها
 الاهى كائنة) اى لا يذم من كونها قاله الماسئى عن العزل (حم ح ب عن جابر) باسناد صحيح
 ❀ (ما قدمت أبابكر) الصديق (وعمر) الفاروق اى أشرت بتدعيم الخلافة أو ما أخبرتكما
 بأنهم ما أفضل أو ما قدمت فى المشورة أو الحافل (ولكن الله) هو الذى (قدمهما) تمامه ومن
 بهما على فاطميهوهما واقتدوا بهما من أرادهما بسوء فاعما يريدنى والاسلام (ابن الجار عن
 أنس) قال ابن حجر حديث باطل ورجالهم مذكورون بالثقة ❀ (ما قطع من البهية) بنفسه
 أو بفعل فاعل (وهى حية فهو مية) فان كانت ميتة طاهرة فطاهرة أو نجسة فنجسة فبئس
 الاذى طاهره وألية الظروف بحجة (حم د ت عن أبي واقد) الليثى (لذ عن ابن عمر) بن
 الخطاب (لذ عن أبي سعيد) الخدرى (طب عن تميم) الدارى قال كانوا فى الجاهلية يحبون
 أسنة الابل ويأكلونها فذكروا ❀ (ما قل وكفى) من الدنيا (خير مما كثروا الهى) منها فنبى
 التقلل منها ما أمكن فان قليلها يلهى عن كثير من الآخرة قال السهروردي أجمع القوم على
 اباحة لبس جميع أنواع الثياب الا ما حرم الشرع لبسه لكن لاقتصار على الدون والخلقات
 والمرقعات أفضل لهذا الحديث ومقصود الحديث الحث على القناعة واليسير من الدنيا قال
 ذوالنون من قنع استراح من أهل زمانه واستطال على اقرانه وقال بشر لولم يكن فى القناعة
 الا التمتع بالعز لكفى وقال بعضهم انتقم من حرصك بالقناعة كما تنتقم من عدوك بالقصاص
 وقال على ❀ كرم الله وجهه القناعة سيف لا ينبو (ع والضياء) المقدسى (عن أبي سعيد)
 الخدرى باسناد صحيح ❀ (ما كان النعمش فى شئ قط الا شانه) اى عابه (وما كان الحياء فى شئ
 قط الا زانه) اى لو قدر ان يكون النعمش أو الحياء فى جاد لشانه أو زانه فكيف بالانسان (حم
 خدت عن أنس) باسناد حسن ❀ (ما كان الفرق فى شئ الا زانه ولا تزعم من شئ الا شانه) لان به
 تسهل الامور وبه يتصل بعضها ببعض ويجمع ما تشتت ويتألف ما تنافر (عبد بن حميد) بغير

اضافة (والضياء) المقدسي (عن أنس) واسناده صحيح وهو في مسلم بعناه ﴿(ما كان بين
 عثمان) بن عفان (ورقية) بنت المصطفى (وبين لوط) نبي الله (من مهاجر) يعني هـ - ما أول من
 هاجر الى أرض الحبشة بعد لوط فلم يتصل بين هجرة لوط وهجرة مـ - ما هجرة (طب عن زيد بن ثابت)
 وفيه ابن خلد العثماني متروك فقول المؤلف حسن ممنوع ﴿(ما كان من حلف) بكسر
 المهـ ملة وسكون اللام أي معاودة ومعاودة على تعاضد وتناصر ومن زائدة (في الجاهلية)
 قبل الاسلام (فتمسكوا به) أي بأحكامه (ولا حلف في الاسلام) فان الاسلام نسخ حكمه (حم
 عن قيس بن عاصم) التميمي المنقري ﴿(ما كان ولا يكون الى يوم القيامة مؤمن الا وله جبار
 يؤذيه) سنة الله في خلقه قال الرمنخشي عاينت هذا (فرعن علي) أمير المؤمنين وفي اسناده نظر
 ﴿(ما كانت نبوة قط الا كان بعدها قتل وصاب) معنى الكينونة الانتفاء أراد أن تأتي النبوة
 بدون تعقيبها بذلك محال (طب والضياء من طهية) وفيه مجاهيل ﴿(ما كانت نبوة قط
 الا تبعها خلافة ولا كانت خلافة قط الا تبعها ملك ولا كانت صدقة قط الا كان مكسا) والى
 ذلك وقعت الاشارة في فواتح سورة آل عمران (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن سهل) بن زيد بن
 كعب الانصاري باسناده ضعيف ﴿(ما كبيرة بكبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة بصغيرة مع
 الاصرار) فالاستغفار المقرون بالتوبة يجعو أثر الكبائر والصغيرة بدون اصرار ~~تصغر~~ها
 الصلوات الخمس وغيرها (ابن عساكر عن عائشة) باسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿(ما كربى
 أمر الا تمثلى جبريل فقال يا محمد قل توكت على الحى الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يخذ
 ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا) أمره بأن يتق به ويسند
 أمره اليه فى استكفاء ما ينوبه مع التمسك بقاعدة التوكل وعرفه بأن الحى الذى لا يموت
 حقيق بأن يتوكل عليه دون غيره (ابن أبي الدنيا فى) كتاب (الفرج) بعد الشدة (واليهبى
 فى) كتاب (الاسماء) والصفات (عن اسمعيل بن أبي فديك) مصغرا (مرسلا بن مصرى فى أماليه
 عن أبي هريرة) ﴿(ما كرهت ان تواجهه أخاك) فى الدين (فهو غيبة) فيحرم لكن الغيبة تباح
 للماجبة فى نحو أربعين موضعا (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ﴿(ما كرهت أن يراه الناس
 منك فلاتنه له بنفسك اذا خلوت) أى كنت فى خلوة بحيث لا يراك الا الله والحفظة وهذا ضابط
 وميزان (حبت عن أسامة بن شريك) باسناده صحيح ﴿(مالي الشيطان هر) بن الخطاب
 (منذ أسلم الاخر) أى سقط (لوجهه) هيبة له لانه لما قهر شهوته وأمات لذته وتخلق بالصفات
 الجلالية خاف منه الشيطان (ابن عساكر عن حفصة) أم المؤمنين ﴿(مالي أراكم عزيزين)
 بتخفيف الزاى مكسورة أى متفرقين جماعة جماعة جمع عزة وهى الجماعة المتفرقة وذاتقاله وقد
 خرج الى أصحابه فراهم حلقا وذالنا فيه أنه كان يجلس فى المسجد وأصحابه محددقون به
 كالمصلين لانه انما كره تعلقهم على ما لا فائدة فيه (حمم دن عن جابر بن سمرة) ﴿(مالي وللدينا)
 أى ليس لى الفة ومحبة معها ولا لها معى حتى أرتب فيها وذاتقاله لما قيل له ألا تبسط لك فراشا لنا
 ونهـ حمل لك ثوبا حسنا (ما أنافى الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها) أى ليس
 حالى معها الا كحال راكب مستظل (حممته ك والضياء) المقدسي (عن ابن مسعود) واسناده
 صحيح ﴿(مامات نبي الا دفن حيث يقبض) والافضل فى حق من عدا الانبياء الدفن فى المقبرة

كما مر (ع عن أبي بكر) وذلك أنهم اختلفوا امامات النبي صلى الله عليه وسلم في المكان الذي
 يحفر له فيه فقال سمعته يقول فذكره ﴿ (ما بحق الاسلام بحق الشحشي) لان الاسلام هو تسليم
 النفس والمال لله فاذا جاء الشح فذهب بذل المال ومن شح به فهو وبالنفس أشح فلذلك كان
 الجذل بحق الاسلام ويدرس الايمان لانه من سوء الظن بالله (ع عن أنس) وضعفه المنذرى
 ﴿ (ما مررت ليلة أسرى بي ببلأ) أي جماعة (من الملائكة الا قالوا يا محمد مر أمتك بالجمامة)
 لانهم من بين الامم أهل يقين واذا اشتغل نور اليقين في القلب ومعه حرارة الدم أضرب بالقلب
 وبالطبيع (ع عن أنس) بن مالك (ت عن ابن مسعود) قالت حسن بن غريب وقال المناوي
 في حديث ابن ماجه هذا منكر ﴿ (ما صبح الله تعالى من شيء فسكان له عقب ولا نسل) فليس
 القردة والننازير الموجودة الآن من نسل من مسخ من بني اسرائيل (طب) وأبو يعلى (عن
 أم سلمة) واسناده حسن ﴿ (ما من الانبياء من نبي الا وقد أعطى من الآيات) أي المهجرات
 (ما) موصولة أو موصوفة بمعنى شيئا (مثله) بمعنى صفته وهو مبتدأ وخبره (آمن عليه البشر) أي
 ليس نبي الا أعطاه الله من المهجرات شيئا من صفته انه اذا شوهد اضطرا الشاهد الى الايمان به
 فاذا مضى زمنه انقضت تلك المهجزة (وانما كان الذي أوتيته) أنامن المهجرات أي معظمه
 (وحيا) قرآن المهجزة (أوطاه الله الي) مسقرا على عمر الدهور ينتفع به حالا وما لا وغیره من
 الكتب ليس مهجزة من جهة النظم والبلاغة فانقضت بانقضاء أوقاتها فخصه المهجزة في القرآن
 ليس لقبها عن غيره (فارجو) أي أو مل (ان أكون أكثرهم تبعاً يوم القيامة) أراد اضطرار
 الناس الى الايمان به يوم القيامة (حم ق عن أبي هريرة) ﴿ (ما من الذكر) بزيادة من (أفضل من)
 قول (لا اله الا الله ولا من الدعاء أفضل من الاستغفار) وتعامه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قائم لم أنه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وروى الحكيم ان الاستغفار
 يخرج يوم القيامة فينادي يا رب حتى حتى فيقال خذ حقيك فيعتقل أهل يجتجفهم (طب عن
 ابن عمرو) بن العاص وضعفه الهيثمي فقول المؤلف هو حسن لا يخلو من نزاع ﴿ (ما من القلوب
 قلب الا وله صحابة كصحابة القوم بينما القوم يرضى اذعنته صحابة فاظلم اذ تجلت) سببه أن
 عمر سأل عليا الرجل يحدث الحديث اذ ينسبه اذ ذكره فقال علي سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول فذكره (طس عن علي) أمير المؤمنين ﴿ (ما من آدمي) من زائدة وهي هنا تفيد عموم
 النبي (الا وفي رأسه حكمة) بالتحريك ما يجعل تحت حنك الدابة يمنعها الخالق كاللجام (يد
 ملك) موكل به (فاذا تواضع) للحق والخلق (قيل للملك) من قبل الله (ارفع حكمته) أي قدره
 ومنزله (واذا تكبر قيل للملك ضع حكمته) كناية عن اذلاله فان من صفة الذليل تنكيس
 رأسه فتمرة التكبر في الدنيا الذلة بين الخلق وفي الآخرة النار (طب عن ابن عباس البزار عن
 أبي هريرة) واسناده حسن ﴿ (ما من أحد يدعو بدعاء الا آناه الله ما سأل) أي ما أحديدعو
 كما تبصق الابصاف الايتاء الخ (أو كف عنه من سوء مثله ما يدع باثم أو قطيعة رحم)
 فكل داع يستجاب له لكن تنوع الاجابة فتارة يقع بعين مادعا به وتارة بعوضه بحسب المصلحة
 (حم ت عن جابر) وفيه ابن ابي عمير ﴿ (ما من أحد يلم على الارذ الله على روجي) أي رذ على
 نطق لانه حتى دعا وروحه لا تفارقه لان الانبياء أحياء في قبورهم (حتى أرد) غاية لرد

في معنى التعليل أي من أجل أن أرد (عليه السلام) ومن خص الربو وقت الزيارة فعليه البيان فالمراد بالروح النطق مجازاً وعلاقة الجازان النطق من لازمه وجود الروح وهو في البرزخ مشغول بأحوال الملكوت مأخوذ عن النطق بسبب ذلك (دع عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﴿ممن أحديعوت الاندم ان كان محسناندم أن لا يكون ازداد﴾ خير من عمله (وان كان مسيئاً ندم أن لا يكون نزع) أي أفلح عن الذنوب ونزع نفسه عن ارتكاب المعاصي وتاب وصلاح حاله (ت عن أبي هريرة) وضعفه المنذري ﴿ممن أحدي يحدث في هذه الامة حدنالم يكن﴾ أي لم يشهد له أصل من أصول الشريعة (فيموت حتى يصيبه ذلك) أي وباله (طب عن ابن عباس) باسناده صحيح ﴿ممن أحدي دخله الله الجنة الأزوجه ثنتين وسبعة من زوجة﴾ أي جعلهن زوجات له وقيل قرنهن من غير عقد تزويج (ثنتين من الحور العين وسبعين من ميراثه من أهل النار) قال هشام يعني رجالاً دخلوا النار فورث أهل الجنة نساءهم (ممن من واحد الاواه ما قبل بضعتين فرج) (شهي وله ذكر لا ينثني) وان توالى جماعه وتكثروا مضى عليه أحقاب (دع عن أبي أمامة) واسناده ضعيف جداً ﴿ممن أحدي يوتر على عشرة﴾ أي يجعل أميراً عليها (فصاعداً) أي فمافوقها (الاجايوم القيامة) الى الموقف (في الاصفاد والاعلال) حتى يفكك عدله أو يبقه جوراً كما في حديث آخر (دع عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقروه ﴿ممن أحدي يكون) واليا (على شيء من أمور هذه الامة فلا يعدل بينهم الا كبه الله تعالى في النار) أي صرعه وألقاه فيها على وجهه ان لم يدركه العقول (ك عن معقل بن سنان) الاثبعي واسناده قوى ﴿ممن أحدي الاوفى رأسه عروق من الجذام تنفر﴾ أي تهتزك وتعلو وتهيج (فاذا هاج ساط الله عليه الزكام فلا تداو واله) أي للزكام أي لمنعه (ك) في الطب (عن عائشة) قال الذهبي وكانه موضوع وقد قدمه ابن الجوزي فجزم بوضعه ﴿ممن أحدي يلبس ثوباً لبيهاه﴾ أي يقاخر به فينظر الناس اليه الام ينظر الله اليه حتى ينزع متى ينزعه) أي وان طال لبسه اياه طال اعراض الله عنه والمراد بالثوب ما يشمل العمامة والازار وغيرها (طب عن أم سلمة) وضعفه المنذري ﴿ممن أحدي من أصحابي يموت بأرض الابعث قائداً﴾ أي بعث ذلك الصحابي قائداً لاهل تلك الارض الى الجنة (ونورا لهم يوم القيامة) يسعي بين أيديهم فيمشون في ضوئه (ت والضياء عن بريدة) قالت غريب وارساله أصح ﴿ممن أحدي من أصحابي الاولوشتت لاخذت عليه في بعض خلقه﴾ بالضم (غير أبي عبيدة بن الجراح) بين به أنه انما كان أمين هذه الامة لطهارة خلقه ويخرج منه أن الامانة من حسن الخلق والطمينة من سوء الخلق (دع عن الحسن مرسل) وهو البصري وفيه مع ارساله ضعف ﴿ممن امام أو وال﴾ يلي من أمور الناس شيئاً (يغلق باب) أي والحال أنه يغلق باب (دون ذوى الحاجة والخلقة) بفتح الخاء المجهمة (والمسكنة) أي يمنعه من الولوج عليه وعرض أحواله اليه (الاغلق الله أبواب السماء دون خلقه وحاجته ومسكنته) يعني منعه عما يتقيه ويحجب دعائه عن الصعود اليه جزاء وفاها وفيه وعبد شديد للحكام (حمت عن عمرو بن مرة) بالضم والتشديد واسناده حسن ﴿ممن امام يعفو عند الغضب الا عفا الله عنه يوم القيامة﴾ أي تجاوز عن ذنوبه مكافأة له على احسانه الى خلقه ومن عظيم شرف العفو أن الله أعلم عباده ان أجر العافي عليه فالعفو مضمون للعباد

قال تعالى ولن صبر وغفران ذلك لمن عزم الامور فن عفا فقد أخذ بحظ من امرأولى العزم من
الرسول وقد كان المصطفى يضربه كفار قريش حتى يسيل دمه على جبينه فاذا فارق قال اللهم
اغفر اقوامي فانهم لا يعلمون (ابن أبي الدنيا) القرشي (في ذم الغضب عن مكحول مرسل) وهو
الشامي التابعي الكبير (ما من أمة الا وبعضها في النار وبعضها في الجنة الا امتي فانها
كلاهما في الجنة) أراد بأمته هنا من اقتدى به كما ينبغي واختصاصهم من بين الامم بعناية الله
ورحمته والافيعض أهل الكبار يعذب قطعا (خط عن ابن عمر) باسناد فيه كذاب (ما من
أمة ابتدعت بعد نبيها في دينها) أي أحدثت فيه ما ليس منه (بدعة الأضاعت مشاهم من السنة)
أي الطريقة المحمدية (طب عن غضيف) بغين وضاد ميمتين مصغرا (ابن الحرث) الثمالي
وضعه المنذرى (ما من امرئ يحيى أرضا فتشرب منها كبدر أو يصب منها فاقية)
أي طالب رزق عن انسان أو بهيمة أو طير (الا كتب الله لها) أي بكل شربة (أجرا) عظيما
ويتعدد الاجر بتعدد الشرب (طب عن أم سلمة) واسناده حسن (ما من امرئ مسلم) بزيادة
امرئ (يتقى اقرسه شعيرا) أو نخوه مما تاكل الخليل (ثم يعاقبه عليه الا كتب الله بكل حبة منه
حسنة) وتتعدد تلك الحسنات بتعدد الحبات والمراد خيل الجهاد (حم هب عن عيم) الداري
باسناد فيه لين (ما من امرئ يخذل) بذال مبهمة (امرأ مسلما) أي لم يحل بينه وبين من يظلمه
ولا ينصره (في موطن ينتقص فيه من عرضه) بكسر العين وهو محل الذم والمدح من الانسان
(ويبتك فيه من حرمة) بأن يتكلم فيه بما لا يحل والحرمه هنا ما لا يحل انتهاك (الاخذله الله
تعالى في موطن يحب فيه نصرته) أي موضع يكون فيه أحوج لنصرته يوم القيامة فخذلان
المؤمن حرام شديد التحريم (وما من أحد ينصر مسلما في موطن ينتقص فيه من عرضه أو ينتك
فيه من حرمة الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته) وهو يوم القيامة جزاء وفاقا (حم د
والضياء عن جابر وأبي طلحة بن سهل) قال الهيثمي واسناد حديث جابر حسن (ما من امرئ
مسلم تحضره صلاة مكتوبة) أي يدخل وقتها وهو من أهل الوجوب (فيحسن وضوءها وخشوعها
وركوعها) أي وجميع أركانها بأن أتى بكل من ذلك على الوجه الاكل (الا كانت كفارة لما
قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة) أي لم يعمل بها فتكون مكفرة لذنوب الصغائر لا الكبار فانها
لا تكفر بذلك وليس المراد ان الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة فان كانت فلا يغفر شي (وذلك الدهر
كاه) الاشارة للكفر أي لو كان يأتي بالصغائر كل يوم ويؤدى القرائن كالا يكفر كل
فرض ما قبله من الذنوب (م عن عثمان) بن عفان (ما من امرئ يكون له صلاة بالليل) وعزمه
أن يقوم اليها (فيغلبه عليها نوم الا كتب الله تعالى له أجر صلاته وكان نومه عليه صدقة) من الله
مكافأة له على نيته وهذا فيمن تعود ذلك الورد فغلبه النوم أحيانا (دن عن عائشة) وفيه رجل
لم يسم (ما من امرئ يقرأ القرآن) أي يحفظه عن ظهر قلب (ثم يساه الا لقي الله يوم القيامة
وهو (أج ذم) بذال مبهمة أي مقطوع اليد أو بهداء الجذام أو هو خال من الخير صغرا من
الثواب وفيه أن نسيان القرآن كبيرة لهذا الوعيد (د عن سعد بن عباد) واسناده حسن
(ما من أمير عشرة) أي فافوقها (الا هو يوتق به يوم القيامة) للحساب (ويده مغلوله الى عنقه
حتى ينسكه العدل أو يوبقه) بمشاة تحسية وباء موحدة وقاف أي يهلكه (الجور) أي لم يزل حتى

يحمله العدل أو يهلكه الظلم بمعنى أنه يرى بعد التلذذ ما الغل في جنبه السلامة (هق عن أبي هريرة)
 باسناد واه كما في المذهب فرمز المؤلف لحسنه ممنوع ❀ (مامن أمير عشرة) أي فصاعدا
 (الابوتى به يوم القيامة ويده مغلولة الى عنقه) زاد في رواية أحمد لا ينهككم من ذلك الغل
 الالعدل (هق عن أبي هريرة) واسناده جيد ❀ (مامن أمير يؤمر على عشرة الاسئل عنهم يوم
 القيامة) هل عدل فيهم أم أوجار ويجازى بما فعله ان خير الخيروان شرافشر (طب عن ابن
 عباس) وضعفه الهيمى ❀ (مامن أهل بيت عندهم شاء الاوفى بيتهم بركة) أي زيادة خير وغو
 رزق فيندب اتخاذ الشياه في البيوت لذلك (ابن سعد عن أبي الهيثم بن التيهان ❀ مامن أهل
 بيت تروح عليهم ثلثة) بفتح المثلثة وشذ اللام بجماعة (من الغنم الابيات الملائكة تصلى عليهم حتى
 تصبح) أي تستغفر لهم حتى يدخلوا في الصباح وكذا كل ليلة (ابن سعد عن أبي ثمال) المزي
 واسمه ثمامة (عن خاله ❀ مامن أهل بيت يغدو عليهم فدان) بانتشيد آلة الحرت أو الثوران
 يحرت عليهم ما في قران (الاذلوا) فقلما خلوا من مطالبة الولاية بخراج أو عشرين أدخل نفسه
 في ذلك عرضها للذل وليس هذا مال الزراعة فانها محمودة لكثرة أكل العوائف ولا تلازم
 بين ذل الدنيا وسحرمان ثواب الآخرة (طب عن أبي أمامة) وفيه من أتان مجهولتان وبقيته
 ثقات ❀ (مامن أهل بيت واصلوا) الصوم بأن لم يتعاطوا منظرًا بين اليومين ليلا (الأجرى
 الله تعالى عليهم الرزق وكانوا في كنف الله تعالى) أخذ بظاهره من قال بجمل الوصال ولما نعين
 أن يقولوا ان المراد لم يتعاطوا منظر العدم وجود القوت للصوم (طب عن ابن عباس) باسناد
 ضعيف ❀ (مامن أيام أحب الى الله تعالى أن يتعبد له فيها) أي لان يتعبد بتأويل المصدر فاعل
 أحب (من عشر ذى الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة) أي ليس فيها عشر ذى الحجة
 (وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر) ولهذا كان يصوم تسع ذى الحجة كما رواه أحمد (تة عن
 أبي هريرة) واسناده ضعيف ❀ (مامن بعير الاوفى ذروته شيطان فاذا ركب قوها) أي الابل
 فاذا ركبها الله عليكم كما أمركم الله) في القرآن (ثم امتنوها لانفسكم فانما يحمل الله عز
 وجل) فلا تنظروا الى ظاهر هزالها وعجزها (حم لعن أبي لاسن) ويقال له لاق قال جلنا
 المصطفى على ابل من ابل الصدقة فقلنا ما نرى أن تحملنا هذه فذكره واسناده صحيح ❀ (مامن
 بتة قيد كرام الله فيها الا استبشرت بذكر الله الى ممته اهامن سبع أرضين والانفرت على
 ما حولها من بقاع الارض وان المؤمن اذا أراد الصلوة من الارض) أي فيها (تخرقت له
 الارض) لكنه لا يصير لانطاماس بصيرته لغلبة الصدا على قلبه ومثانة الحجاب (أبو الشيخ
 في كتاب العظيمة عن أنس) بن مالك ورواه عنه أيضا أبو يعلى والبيهقي واسناده ضعيف
 ❀ (مامن بنى آدم مولود الايمه) في رواية ينخسه (الشيطان) أي يطعنه باصبعه في جنبه (حين
 يولد فيستهل) أي يرفع المولود صوته (صارخا) أي بايكيا (من) ألم (مس الشيطان) باصبعه وهذا
 مطرد في كل مولود (غير مريم) بنت عمران (وابنها) روح الله عيسى فانه ذهب ليطعن فطعن
 في الحجاب الذي في المشيمة وهذا الطعن ابتداء التسليط لحفظ مريم وابنها بركة استعاضتها (خ
 عن أبي هريرة) بل هو متفق عليه ❀ (مامن ثلاثة في قرية ولا يدولت انقام فيهم الجماعة الاستحوذ
 عليهم الشيطان) أي غلب عليهم واستولى (فعليكم بالجماعة) أي الزموها (فانما يأكل الذئب)

الشاة (التأصية) أى المنفردة عن القطيع فان الشيطان مساط على مفارق الجماعة (حم دن
 محبك عن أبي الدرداء) باسناد صحيح ❀ (ما من جرعة أعظم أجرا عند الله تعالى من جرعة
 غيظ يكظمها عبدا ما كظمها عبدا الا ملائكة الله جوفها ايماناً) شبهه جرع غيظه ورده الى باطنه
 يتجرع الماء وهو أحب جرعة يتجرعها العبد الى الله لحبس نفسه عن التشوي (ابن أبي الدنيا في)
 كتاب (دم الغضب عن ابن عباس) وفيه ضعف ❀ (ما من حافظين رفعوا الى الله ما حفظا فيرى
 في أول الصحيفة خيرا وفي آخرها خيرا) لفظ رواية البزار استغفارا بديل خيرا في الموضوعين
 الا قال الله تعالى للملائكة اشهدوا انى قد غفرت لعبدى ما بين طرفي الصحيفة) من السيئات
 أخذ منها نذوب وصل صوم الحج بالمحرم ليكون خاتمة السنة بالطاعة ومفتتحها بالطاعة (ع)
 والبزار (عن أنس) باسناد حسن وقيل صحيح ❀ (ما من حافظين يرفعان الى الله بصلاة رجل
 الباء زائدة والرجل وصف طردى (مع صلاة الا قال الله أشهد كما انى قد غفرت لعبدى ما بينهما)
 أى من الصغائر والكبائر (هب عن أنس) بن مالك ❀ (ما من حاكم) نكرة فى سياق التثنية
 فيشمل العادل وغيره (يحكم بين الناس الا يحشر يوم القيامة وملاك) ينقح اللام (أخذ بقناه حتى
 يقنه على جهنم ثم يرفع رأسه الى الله تعالى) هذا يدل على كونه مقهورا فى يده (فان قال الله تعالى
 ألقه) أى فى جهنم (ألقاه فى مهوى أربعين خريفا) أى مهوى أربعين فكفى عنه بأربعين مبالغة
 فى تكثير العمق لا للتعديد والتعريف العام والعرب كانت تؤرخ أعوامهم به لانه أو ان قطافهم
 (حم حق عن ابن مسعود) واسناده ضعيف ❀ (ما من حالة يكون عليها العبد أحب الى الله تعالى
 من أن يراه ساجدا يعفر) أى يعرغ (وجهه فى التراب) لان حالة السجود حالة خضوع وذل بين
 يدي الله فهو محبوب الى الله ولا يعارضه خيرا أفضل الصلاة طول القنوت لا اختلافه باختلاف
 الاشخاص والاحوال (طس عن حذيفة) باسناد فيه مجهول ❀ (ما من خارج خرج من بيته)
 أى محل اقامته (فى طلب العلم) أى الشرعى بقصد التقرب الى الله (الا وضعت له الملائكة أجنحتها
 رضا بما يصنع حتى يرجع) الى بيته ❀ قال الغزالي هذا اذ اخرج فى طلب العلم النافع فى الدين
 دون الفضول الذى أكب الناس عليه وسموه علما والعلم النافع ما يزيد فى الخوف من الله (حم)
 حبك عن صفوان بن عسال) المرادى واسناده كما قال المنذرى جيد ❀ (ما من دابة طائر ولا
 غيره يقتل بغير حق الا سيخاضه) أى يخاضه قاتله (يوم القيامة) أى ويقتص له منه (طب عن ابن
 عمرو) بن العاص واسناده حسن ❀ (ما من دعاء أحب الى الله من أن يقول) العبد (اللهم ارحم
 أمة محمد رحمة عامة) أى للدينا والآخرة وأظلم رحومين والمراد بأتمته هنا من اقتدى به وكان له
 باقتفاء آثاره مزيدا اختصاص فلا ينافى أن البعض يمدب قطعا (خط عن أبي هريرة) واسناده
 ضعيف ❀ (ما من دعوة يدعونها العبيد أفضل من) قول (اللهم انى أسألك المعافاة فى الدنيا والآخرة
 عن أبي هريرة) واسناده كما قال المنذرى جيد ❀ (ما من ذنب أجدر) بالجليم أحق وفى رواية
 أخرى (ان يجعل الله لصاحبه العقوبة فى الدنيا مع ما يدخر له فى الآخرة من البغي وقطيعة الرحم)
 لان البغي من الكبر وقطيعة الرحم من الاقطاع من الرحمة والرحم القرابة وفيه ان البلاء بسبب
 القطيعة فى الدنيا لا يدفع بلاء الآخرة (حم خددت) حبك عن أبي بكره) قال ك صحيح وأقزوه
 ❀ (ما من ذنب أجدر ان يجعل الله تعالى لصاحبه العقوبة فى الدنيا مع ما يدخر له فى الآخرة)

من العقوبة أيضا (من قطيعة الرحم) أى القرابة بنحو أساءة أو هجر (والحيانة) فى شئ مما اتفق
 عليه (والكذب) أى لغير مصلحة (وان أجهل الطاعة ثواب أصله الرحم) وحقيقة الصلة العطف
 والرحمة (حق أن أهل البيت ليكونوا جفرتهم وأموالهم ويكثر عددهم اذا توأموا) لأن الرحم
 شحنة معلاقة بالعرش فن قطعها انقطع من رافة الله والامانة معلاقة بالايمان فن قطعها أسرع
 اليه الخذلان (طب عن أبي بكر) واسناده حسن (ممن ذنب بعد الشرك) يعنى بعد الكفر
 (أعظم عند الله من نطفة وضعها رجل فى رحم لا يحل له) لأن ذلك يفسد الانساب وقضيته ان
 الزنا أكبر الكبائر بعد الكفر لكن فى أحاديث أصح ان أكبرها بعدة القتل (ابن أبي الدنيا عن
 الهيثم بن مالك الطائى) (ممن ذنب الاوله عند الله توبة الاسوء الخلق فانه) أى السبي الخلق
 (لا يتوب من ذنب الاربع الى ما هو شر منه) فلا يثبت على توبة أبدا فهو كالمصر (ابو الفتح
 الصابونى فى) كتاب (الاربعين عن عائشة) واسناده ضعيف (ممن ذى غنى) أى صاحب
 مال (الاسيو ديوم القيامة) أى يحب حباشيدا (لو كان انما أوفى من الدنيا قوتا) أى شيأ يأتى
 رمة بغير زيادة لما يحصل له من مشقة المحاسبة وفيه تفضيل الفقر على الغنى (حناد) فى الزهد
 (عن أنس) ورواه عنه أيضا أبو داود وابن ماجه واسناده ضعه المنذرى وغيره (ممن
 راكب مخلوفى سيره بالله وذكره الاردفه ملك) أى ركب معه مخلقه ليحفظه (ولا يخلو بشعر)
 بكسر فسكون (ونحوه) ككبايات مضحكة (الا كان ردفه شيطان) لأن القلب الخلقى عن الذكر
 محل استعارة والشيطان والشعر قرآنه كما فى حديث (طب عن عقبه بن عامر) واسناده كما قال
 المنذرى حسن (ممن رجل مسلم) بزيادة رجل والمراد انسان مسلم ولو أثنى (يموت فيقوم
 على جنازته) يعنى يصلى عليه (أربعون) فى رواية مائة (رجلا لا يشركون بالله شيأ) أى لا يجعلون
 معه الها آخر (الاشفعهم الله فيه) أى قبل شفاعتهم وغفر له (حمم دعى ابن عباس) (ممن
 رجل) أى انسان ولو أثنى (يفرس غرسا) أى مفروسا (الا كتب الله له من الاجر قدر ما يخرج
 من عمر ذلك الغرس) قضيته ان أجر ذلك يسر مادام الغرس ما كولا منسه وان مات غارسه
 أو اتقل ملكه عنه (حمم عن أبي أيوب) الانصارى باسناد صحيح (ممن رجل مسلم) بزيادة
 رجل أى انسان مسلم ولو أثنى (يصاب بشئ فى جسده) من نحو قطع أو جرح (فيتصدق به
 الافرعه الله به درجة وخط عنه به خطيئة) أى اذا جنى انسان على آخر جناية فعنى عنه لوجه الله
 نال هذا الثواب وسببه ان رجلا قلع سن رجل فاستعدى عليه فذكر له ذلك فعفا عنه (حمم
 عن أبي الدرداء) قالت غريب (ممن رجل) أى مسلم كما قيده به فيما قبله (يجرح فى جسده
 جراحة فيتصدق بها الا كفر الله تعالى عنه) من ذنوبه (مثل ما تصدق به) فان الله لا يضيع أجر
 المحسنين (حمم والضياء عن عبادة) بن الصامت واسناده صحيح (ممن رجل يعود مريضا
 مائة الا يخرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح) أى يدخل فى الصباح (ومن أتاه
 مصيبا اخرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يمسي) زاد فى رواية الحاكم وكان له
 خريف فى الجنة (ذلك عن على) قال كمر فوعا وأبو داود وموقفا (ممن رجل يلى أمر
 عشرة فافوق ذلك الاقى الله مغلولا يده الى عنقه فكبره أو اوثقه ائمه) يده مرفوع بمغلولوا الى
 عنقه حال ويوم القيامة متملق بمغلول (أقواها) يعنى الامارة (ملامة وأوسطه اندامة) أشار الى

من تصدىها فالغالب كونه غزاً غير مجرب للامور فينتظر الى لذتها فيجهد في طلبها ثم اذا باشرها
 استشعر وخامة عاقبتها اندم (وآخرها خرى يوم القيامة) لا يثانه في الاصناف والاعلال وايضا فانه
 على الصراط في أسوأ حال وهذا التقرب يربنا على ان القيدي يختص بالجملة الاخيرة المستأنفة
 وهو الاوجه (حم عن أبي امامة) واسناده حسن ﴿ مامن رجل يأتي قوماً ويوسعون له
 في المجلس الذي هم فيه (حق يرضى) اى لاجل رضاه (الا كان حقا على الله رضاهم) الحق به في
 الواجب بحسب الوعد والخبار (طب عن أبي موسى) باسناد ضعيف اضعف الجباري
 ﴿ مامن رجل (أى انسان ولو أتى) يتعاطم في نفسه ويحتال في مشيه) في غير الحرب (اللقى
 الله تعالى) يوم القيامة أو بالموت (وهو عليه غضبان) لانه لا يحب المستكبرين وما لابن آدم
 وللعاطم وانما قوله نطفة مذرة وآخره جنة قدره وهو فيما بين ذلك يحمل العذرة وقد خلق في
 غاية الضعف تستولى عليه الامراض والاعمال وتتضاف فيه الطبائع فيدم بعضها بهضا فيمرض
 كرها ويريد ان يعلم الشئ فيجهله وان ينسى الشئ فيذكره ويذكره الشئ فينسه ويشتبه
 الشئ فيضربه معرض للاثبات في كل وقت ثم آخره الموت والعرض للعقاب والعقاب فان
 كان من أهل النار فالنار خير منه من أين يليق به التعاطم وهو عبد مملوك لا يقدر على شئ (حم
 خذك عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد صحيح ﴿ مامن رجل ينعش بلسانه حقا فعمل به بعده
 أى بعد موته (الاجرى عليه اجره الى يوم القيامة) أى مادام يعمل به (ثم وفاه الله ثوابه
 يوم القيامة) أى مامن انسان متصف بهذه الصفة كائن على حال من الاحوال الاعلى هذه
 الحالة (حم عن أنس) قال المنذرى وفي اسناده تطر ﴿ مامن رجل (أى انسان) ينظر
 الى وجهه والديه) أى اصلية المسلمين وان عليا (تطرحه الا كتب الله) أى قدراً وأمر الملائكة
 ان تكتب له بها حجة مقبولة مبرورة) أى ثوابا مثل ثواب الكفن لا يلزم التساوى في المقدار
 (الرافعى) في تاريخ قزوين (عن ابن عباس) ﴿ مامن رجل (أى انسان ميت ولو أتى
 يصل عليه مائة الاغفر له) قال النووي مفهوم العدد غير حجة فلا تعارض بين روايتي الاربعين
 والمائة ونوزع (طب حل عن ابن عمر) وفي اسناده مجهول ﴿ مامن ساعة تمر بابن آدم
 من عمره (لم يذكر الله فيها) بلسانه ولا بقلبه (الاحسر عليها يوم القيامة) أى قبل دخول الجنة
 لانها لا حسرة فيها (حل هب عن عائشة) ثم قال مخرجه البيهقي في اسناده ضعف غير ان له شاهدا
 ﴿ مامن شئ في الميزان أثقل من حسن الخلق) بضم تين وقدمتر (حم عن أبي الدرداء) قال
 الترمذى صحيح ﴿ مامن شئ يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق وان صاحب حسن الخلق
 ليلعب به) أى بحسن خلقه (درجة صاحب الصوم والصلاة) قال الطيبي المراد به ثوابها
 (ت عن أبي الدرداء) وقال حسن غريب وفي موضع حسن صحيح ﴿ مامن شئ يصيب
 المؤمن في جسده يؤذيه) فيصبر ويحتسب كما في رواية (الا كفر الله عنه به من سيئاته) حتى يلقى
 ربه طاهرا مطهرا فالصائب تحذف الاثقال يوم القيامة (حمك عن معاوية) واسناده صحيح
 ﴿ مامن شئ الا يعلم أنى رسول الله الا كفره الجن والانس) افظر رواية الطبراني الا كفره اوفسقة
 الجن والانس (طب عن يهلى بن مرة) بالضم باسناد ضعيف وقول المؤلف صحيح غير صحيح
 ﴿ مامن شئ أحب الى الله تعالى من شاب تائب) أو شابة تائبة (وما من شئ أبغض الى الله تعالى

من شيخ مقيم على معاصيه) أو شيخة كذلك (وما في الحسنات حسنة أحب إلى الله من حسنة
 تعمل في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة وما من الذنوب ذنب أبغض إلى الله من ذنب يعمل في ليلة الجمعة
 أو يوم الجمعة) أي فيكون عقاب ذلك الذنب المفعول فيهما أشد منه لو فعل في غيرهما (أبو المنظر
 السعفي في أماليه عن سلمان) القاربي (ما من صباح يصبح العباد) صدقة مؤكدة لمزيد الشمول
 والاساطة (الامنادي نادى) من الملائكة (سبحان الملك القدوس) وفي رواية سبحوا الملك
 القدوس أي نزها عن النقائص من تنزهها أو قولوا سبحان الملك القدوس أي الطاهر المنزه
 عن كل عيب ونقص (ت من الزبير) وقال غريب وضعه الله في الصدر المناوي وغيره (ما من
 صباح يصبح العباد الا وصارخ بصرخ) من الملائكة أي بصوت بأعلى صوته (أيها الخلاق
 سبحوا الملك القدوس) رب الملائكة والروح (ع وابن السني) في عمل يوم ليلة (عن الزبير) بن
 العوام واسناده ضعيف (ما من صباح يصبح العباد الا وصارخ بصرخ يا أيها الناس ادوا
 للموت واجمعوا للقضاء وابنوا للخراب) اللام في الثلاثة لام العاقبة ونبهه على انه لا ينبغي جمع
 المال الا بقدر الحاجة ولا بناء مسكن الا بقدر ما يدفع الضرورة وما عداه مفسد للدين (هب عن
 الزبير) واسناده ضعيف (ما من صباح ولا روح الا وبقاع الارض ينادى بعضهم ببعض يا جارة
 هل مرتبك اليوم عبد صالح صلى عليك أو ذكر الله فان قالت نعم رأيت ان لها بذلك فضلا) أي شرفا
 على غيرها وهل تقول ذلك بلسان القائل أو الحال مرتبة الكلام غير مرتبة (طس حل عن أنس) بن
 مالك واسناده ضعيف (ما من صدقة أفضل من قول) بالتنوين أي من لفظ تدفع به عن محترم
 أو تشفع له (هب عن جابر) واسناده ضعيف (ما من صدقة أحب إلى الله من قول الحق) من
 نحو أمر معروف أو نهي عن منكر (هب عن أبي هريرة) وفيه المغيرة بن سقلاب (ما من
 صلاة مفروضة الا وبين يديها ركعتان) فيه ندب ركعتين قبل المغرب وان للجمعة سنة قبلية (حب
 طب عن ابن الزبير) بن العوام صححه ابن حبان واعترض (ما من عام الا والذي بعده شر
 منه حتى تلاقوا ربكم) يعني به ذهاب العلماء وانقراض الصلوات ومن ثم قيل ما بكيت من دهر
 الابكيت عليه (ت عن أنس) بن مالك (ما من عام الا يتقص الخيرة فيه ويزيد الشر) قيل للحسن
 فهذا ابن عبد العزيز بعد الججاج قال لا بد للزمان من تنقيس (طب عن أبي الدرداء) واسناده جيد
 (ما من عبد يسجد لله سجدة) أي في الصلاة تخرج سجود الشكر والتلاوة فلا يؤمر بكثرة
 لانه انما شرع لعارض (الارفعه الله بها درجة وخط منه به خطيئة) زاد في رواية وكتب له بها
 حسنة ورفع الدرجة وان كان سببه اكتساب الحسنة فالسبب غير المسبب فهما شيان (حم
 حب ت ن عن ثوبان) بأسانيد صحيحة (ما من عبد مسلم) بزيادة لفظ عبد والمراد انسان مسلم
 (يدعوا لآخيه) في الدين وان لم يكن من النسب (بظهور الغيب) أي في غيبة المدعوله (الاقال
 الملك) زاد في رواية الموكل به (ولك بمنزل) يكسر الميم وسكون المثناة على الاشهر وروى بقصصهما
 وتنوينه عوض من المضاف اليه يعني بمثل ما دعوت له (م د عن أبي الدرداء) (ما من عبد يمر
 بقبر رجل) أي انسان (كان يعرفه في الدنيا) أي وهو غير شهيد فان ارواحهم في جوف طير
 أو قناديل معلقة بالعرش (فيعلم عليه الاعرفه ورد عليه السلام) فرحابه ولا مانع من خلقه اذا
 الادراك الروح في بعض بدنه وان لم يكن في كله قال ابن القيم هذا نص في انه يعرفه بنفسه

ويرد عليه السلام وقوله يعرفه يفهم انه اذا لم يعرفه لا يرد عليه وهو غير مراد فقد أخرجه ابن أبي
 الدنيا وزاد وان لم يعرفه رد عليه السلام وذكره في الفردوس موقوفا على أبي هريرة (خط وابن
 عساكر عن أبي هريرة) وأورده ابن الجوزي في الواهبات ❀ (مامن عبدي صرع صرعة في
 مرض الابنة الله منها طاهرا) لان المرض تمحيص للذنوب والعبد متلوث باقدار الخطيات
 فاذا أسقمه الله طهره (طب والضياء) المقدسي (عن أبي امامة) ورواه ثقات ❀ (مامن
 عبدي ترعبه الله رعبية) أي يفوض اليه رعاية رعبية وهي بمعنى المرعية بأن ينصبه الى القيام
 بمصالحهم (يموت) خبر ما (يوم يموت) الظرف مقدم على عامله (وهو غاش) أي خائن (لرعبية)
 المراد من يوم يموت وقت ازهاق روجه وما قبله من حالة لا يقبل فيها التوبة (الاحرم الله عليه
 الجنة) أي ان استصل والافه وزجر وتخويف وفي حديث الحكيم الترمذي من ولي من أمر أمتي
 شيئا فاحسن سريره رزق الهيبة من قلوبهم (ق عن معقل بن يسار) ❀ (مامن عبدي يخطب
 خطبة الا الله سائل عنها) قال الراوي أظنه قال (ما أراد بها) وكان مالك اذا حدث بهم ذا
 الحديث بكى حتى ينقطع ثم يقول تحسبون ان عيني تقرب بكمي لكم وأنا أعلم ان الله سائل عن
 (هـب عن الحسن) البصري (مرسلا) قال المنذري اسناده جيد ❀ (مامن عبدي يخطو خطوة
 الاستل عنها) يوم القيامة (ما أراد بها) من خيرا وشرا ويعامله بقضية ارادته (حل عن ابن
 مسعود) وقال غريب أي وضعيف ❀ (مامن عبدي مسلم) أي انسان ذكرا كان أو أنثى
 (الاوله بابان في السماء باب ينزل منه رزقه وباب يدخل فيه عمله وكلامه فاذا قدم بكا
 عليه) أي لفراقه لانه انقطع خبره منهم بخلاف الكافر فانه ما يتأذيان بشره فلا ييكن عليه
 فذلك قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض وذلك تمثيل وتخيل بمبالغة في وجود الجزع
 (ع حل عن أنس) واسناده ضعيف ❀ (مامن عبدي من أمتي يصلي على صلاة صادقا بها) زاد في
 رواية من قلبه وقيد به لان الصدق قد لا يكون عن اعتقاد (من قبل نفسه الاصلى الله تعالى
 عليه بم عشر صلوات وكتب له بم عشر حسنات ومحامنه بم عشر سيئات) زاد في رواية
 ورد عليه مثلها (حل عن سعيد بن عمير) الانصاري صحابي بدرى ❀ (مامن عبدي يبيع تالدا)
 أي مالا قديما والطارف ضده (الاسلط الله عليه تالقا) وقال العسكري التالدا ورثه عن
 أبائه والتالف ما يتلف من غنمه (طب عن عمران بن حصين) معضرا باسناده ضعيف ❀ (مامن
 عبدي كانت له نية في أداء دينه الا كان له من الله عون) على أدائه فيسبب له رزقا يؤدى منه
 (حم ل عن عائشة) قال لا صحیح وردة الذهبي ❀ (مامن عبدي يريد أن يرتفع في الدنيا درجة
 فارتفع الا وضعه الله في الآخرة درجة أكبر منها وأطول) تمامه عند الطبراني ثم قرأ ولاة آخرة
 أكبر درجات وأكبر تفضيلا (طب حل عن سلمان) القارسي باسناده ضعيف ❀ (مامن
 عبدي ولا أمة) أي من ذكر ولا أنثى (استغفر الله في كل يوم سبعين مرة الاغفر الله له سبع مائة ذنب
 وقد خاب عبدا أو أمة عمل في اليوم والليلة أكثر من سبع مائة ذنب) وذلك لان كل مرة من
 الاستغفار حسنة والحسنة بعشر أمثالها فيكون سبع مائة حسنة في مقابلة سبع مائة سيئة
 فيكفرها (هـب عن أنس) واسناده ضعيف ❀ (مامن عبدي يسهل في صلواته) (فيقول) حال
 سجوده (رب اغفر لي) أي ذنوبي ويكثر ذلك (ثلاث مرات الاغفر له قبل أن يرتفع رأسه) من

سجوده والظاهر ان المراد الصفاة اذ اذا قارن الاستغفار توبة (طب عن والد أبي مالك الاشعبي)
 وفيه مجهول ❀ (ما من عبد يعلى على الاصلت عليه الملائكة ما دام يصلى على فليقل العبد
 من ذلك اوله ~~كثير~~) التفسير للاعلام بحاياته الخيرة في الخير فيه فهو تحذير من التفريط
 فهو قريب من التهديد (حمه والضياع عن عامر بن ربيعة) قال مغلطاي اسناده ضعيف
 ❀ (ما من عبد مؤمن) بزيادة عبد يخرج من عينيه من الدموع مثل رأس الذباب من خشية
 الله تعالى) أى من خوف جلاله وقهر سلطانه (فيصيب حروجه فتمسه النار أبدا) لان خشية
 من الله دلالة على علمه ومحبة له ومن أحب الله أحب الله فلا يبعده (عن ابن مسعود)
 واسناده ضعيف ❀ (ما من عبد اتى بيعة في الدنيا الا يذنب) فكل عقاب يقع في الدنيا على
 أيدي الخلق انما هو جزاء من الله وان كان أهل الغفلة ينسبونه الى العوائد والله أكرم وأعز
 عفوا من أن يسأله عن ذلك الذنب يوم القيامة) فالبلية في الدنيا دليل على ارادة الله الخبير
 بعبدته حيث جهل له عقوبته في الدنيا ولم يؤخره للاخرة التي عقوبتها دائماً (طب عن أبي موسى)
 الأشعري ❀ (ما من عبد مؤمن الا وله ذنب يعتاده الفينة بعد الفينة) أي الحين بعد الحين
 والساعة بعد الساعة (أو ذنب هو مقيم عليه لا يفارقه حتى يفارق الدنيا ان المؤمن خلق مضمنا)
 أي مختصا بحضرة الله بالبلاء والذنوب والمقتن بفتح القاف وشدة المنة الفوقية مفتوحة المعصن
 الذي فتن كثيرا (توابعنا اذا ذكر ذكر) أي يتوب ثم ينسى فيعود ثم يتذكر فيتوب وهكذا (طب
 عن ابن عباس) باسانيد أحدها ثقات ❀ (ما من عبد يظلم رجلا) يعنى انسانا (مظلة) بتثنية
 اللام والكسر أشهر (في الدنيا لا يقصه) بضم التحتية وكسر القاف وما دام مهله مشددة أي
 لا يمكنه من أخذ القصاص (من نفسه) بأن يمكنه أن يفعل به مثل فعله (الاقصه الله تعالى
 منه يوم القيامة) هذا هو الاصل وقد يشمله الله بعفوه ويعوض المستحق (هب عن أبي سعيد)
 واسناده حسن ❀ (ما من عبد الا وله صيت في السماء) أي ذكر وشهرة بحسن أو قبح (فان
 كان صيته في السماء حسنا وضع في الارض) ليستغفر له أهلها ويعاملوه بأنواع المهابة والاعتبار
 ويتظروا اليه بعين الود (وان كان صيته في السماء سيئا وضع في الارض) فيعامله أهلها
 بالهوان ويتظرون اليه بعين الاحتقار وأصل ذلك ومنبعه محبة الله للعبد وأعداءه فأن أحبه
 الله أحبه أهل مملكته ومن أبغضه أبغضوه (البراز عن أبي هريرة) ورجال رجال الصبح ❀ (ما من
 عبد استحيى من الحلال) أي من فعله أو اظهاره (الابتلاء الله بالحرام) أي بفعله أو اظهاره
 جزاء وفاقا (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ❀ (ما من عثرة ولا اختلاج عرق ولا خدش هود)
 يحصل لكم (الاجما قدمت أيديكم) أي بسببه (وما يغفر الله أكثر) وما أصابكم من مصيبة فبما
 كسبت أيديكم ويعفو عن كثير (ابن عساكر عن البراء) بن عازب ❀ (ما من غازية) أي ما من
 جماعة غازية (تغزو) بالافراد والتأنيث والمراد الجيش الذي يخرج للجهاد (في سبيل الله فيصيبون
 الغنمة الا نهملوا ثلثي أجورهم) السلامة والغنمة (من الاخرة ويبقى لهم الثلث) لونه في
 الاخرة بما ربتهم أعداء الله (فان لم يصبوا غنمة تم لهم أجورهم) والغزاة اذا لموا وغنموا
 أجورهم أقل ممن يسلم أو سلم ولم يغتم (حمم زه عن ابن عمرو) بن العاص ❀ (ما من قاض من
 عضاة المسلمين الا وده ملكان يقدانه الى الحق ما لم يرد غيره فاذا أراد غيره وجار متعمدا قبرا

منه المكان ووكلاه) بالتصنيف (الى نفسه) فيلزمه حيثئذ الشيطان (طب عن عمران بن حصين) وفيه أبو داود الاصحى كذاب فرمز المؤلف لحبسه غير صواب ❀ (مامن قلب الاوهوم عاق بين أصبعين من أصابع الرحمن ان شاء أقامه وان شاء أزاعه) هذا عبارة عن كونه متهورا مغلوبا وكلما كان كذلك امتنع أن يكون له الحاطة بما لانهاية له (والميزان بيد الرحمن يرفع أقواما ويخفض آخرين الى يوم القيامة حمه ك عن النوامس بن سمعان) قال ك صحيح وأقره الذهبي واسناده جيد ❀ (مامن قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أعز) أي أمتع (وأكثر ممن يعمل ثم لم يغيره الا عنهم الله منه بعقاب) لان من لم يعمل اذا كانوا أكثر ممن يعمل كانوا قادرين على تغيير المنكر غالباً فتركهم له رضا (حمه حب عن جرير) بن عبدالله ❀ (مامن قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار) أي مشاهة في الثمن والقذارة (وكان ذلك المجلس) أي ما وقع فيه (عليهم حسرة يوم القيامة) أي ندامة لازمة لهم من سوء آثار كلامهم فيه (دك عن أبي هريرة) واسناده صحيح ❀ (مامن قوم يذكرون الله) أي يحجتهون لذكركه بنحو تسبيح وتهليل وتحميد (الاحقت) أي احاطت (بهم الملائكة) يعني دارت حواهم (وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة) أي الوفاق (وذكرهم الله فيمن عنده) يعني في الملائكة المقربين فالمراد من العندية عندية الرتبة (ث عن أبي هريرة وأبي سعيد) الخدرى ❀ (مامن قوم يظهر فيهم الربا) أي يفتشون فيهم ويصير متعارفا غير منكر (الاأخذوا بالسنة) أي الجذب والتعاط (ومامن قوم يظهر فيهم الرشا) كذا يحفظ المؤلف وفي نسخ الزنا ولا أصل له في خطه (الاأخذوا بالرب) أي وقوع الخوف في قلوبهم من العتق (حمه عن عمرو بن العاص) قال المنذرى في اسناده نظر ❀ (مامن قوم يكون فيهم رجل صالح فيموت فيخاف فيهم مولود فيسمونه باسمه الاخافهم الله تعالى بالمسنى ابن عساكر عن علي) أمير المؤمنين ❀ (مامن ليل ولأنهار) الذي وقتت عليه في مسند الشافعي مامن ساعة من ليل أو نهار (الا السماء تمطر فيم ابصره الله حيث شاء) من أرضه يعني المطر لا يزال ينزله الله من السماء له كنه يرسله الى حيث شاء من الارض قال الزمخشري روى ان الملائكة يعرفون عدد المطر وقدره كل عام لانه لا يختلف لكن يختلف فيه البلاد (الشافعي عن المطلب) بن عبدالله (بن حنطب) الخزومي تابعي روى عن أبي هريرة فهو مرسل ❀ (مامن مؤمن الاوله بابان) في السماء (باب بصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكاء عليه) تمامه فذلك قوله تعالى فابكت عليهم السماء والارض (ت عن أنس) وفيه ضعيفان كما قاله مخرجه ❀ (مامن مؤمن يعزى أخاه بصيبة) أي يبصره عليها (الا كساء الله من حال الكرامة يوم القيامة) فيه ان التعزية سنة وانما لا تختص بالموت (ع عن عمرو بن حزم) الخزرجي قال النووي اسناده حسن ❀ (مامن مسلم يأخذ مضجعه) من الليل (يقرأسورة من كتاب الله الاوكل الله به ملكا يحفظه فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهب) أي يستيقظ من نومه (متى هب) أي الى أن يستيقظ متى ما استيقظ وان طال نومه (حمه عن شداد بن أوس) قال في الاذكار اسناده ضعيف فقول المؤلف حسن غير حسن ❀ (مامن مسلم) خريج الكافر (يموت له ثلاثة) في رواية ثلاث وهو سائغ لان المميز محذوف (من الولد) أي أولاد الصلب (لم يلغوا الحنث) أي سن التكليف الذي يكتب فيه الاثم وفسر الحنث في رواية بالذنب وهو

مجاز من تسمية الهل بالجمال (الانثورة من أبواب الجنة الثمانية) زاد الفساق لا ياتي بابا من
 أبواب الاو جده عنده يسمى في قصه (من أيها شاء دخل) ولموت الاولاد فوائد كثيرة (حمم من
 عتبة) بمثناة فوقية (ابن عبد) السلي واسناده حسن ﴿ مامن مسلم لم ينظر الى امرأة (أي
 أجنبية بدلالة السياق) (أول رمقة) بفتح الراء وسكون الميم أي أول نظرة يقال رمقه بعينه رمقا
 أطال النظر اليه (ثم يغض بصره) عنها (الأحدث الله تعالى له عبادة يجده حلاوتها في قلبه) لانه
 لما وقع بصره على محاسنها وجب الغض فاذا امتثل الامرقة - مدقع نفسه من شهواتها فجوزى
 باعطائه نورا يجديه حلاوة العبادة (حمم طيب عن أبي امامة) وضعفه المنذرى ﴿ مامن مسلم
 يزرع زرعاً (أي مزروعاً) (أو يغرس غرساً) بالفتح أي مغروساً أي شجراً أو للتنويح لان الزرع
 غير الغرس ونخرج الكافر فلا يثاب في الآخرة على ذلك (فبأكل منه طيرا وانسان أو بهيمة الا
 كان له به صدقة) أي يجعل لزارعه وغارسه ثواب نصديق بالمأكول ان لم يضمه الاكل (حمم قات
 عن أنس) بن مالك ﴿ مامن مسلم يصيبه أذى شوكة (أي ألم بجرح شوكة) (فما فوقها الا حط الله
 تعالى به سينانه) أي اسقطها (كما تحط الشجرة ورقها) أي تحط سينانه بما يصيبه من ألم الشوك
 فضلا عما هو أكبر منها (ق من ابن مسعود) عبد الله ﴿ مامن مسلم يشاك شوكة فافوقها الا
 كتبت له به درجة) أي منزلة عالية في الجنة (ومحبت عنه به خطيئة) اقتصر فيما قبله على
 التكفير وذكره هنا رفع الدرجة والتنويح باعتبار المصائب فبعضها يترتب عليه الخط
 وبعضها الرفع وبعضها السك (م عن عائشة) ﴿ مامن مسلم يشيب شيبة في الاسلام الا كتب
 الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة د عن ابن عمرو) بن العاص واسناده صالح ﴿ مامن
 مسلم يبيت على ذكر الله تعالى من نحو قراءة) وتمايل وتكبير وتحميد وتسبيح (طاهراً) يعني من
 الحديث والتلبيث (فيتعارف) بعين مهملة وراءه شدة أي يقرب من نومه مع صوت أو هو عوفي
 يتطلى (من الليل) أي وقت كان (فيسأل الله تعالى خيراً من أمر الدنيا والآخرة الا أعطاه آية)
 شرط لذلك الميت على طهر لان النوم عليه يقتضى عروج الروح وسجودها تحت العرش الذي
 هو مصدر الما وهب فن بات على حدث أو غيب لم يصل الى محل الفيض (حمم ده من معاذ) بن جبل
 واسناده حسن ﴿ مامن مسلم كسا مسلماً ثوباً الا كان في حفظ الله تعالى مادام عليه منه خرقة)
 يعني حتى يبلى وهو مومه انه لو كسا ذمياً لا يكون له هذا الوعد (ت عن ابن عباس) وقال حسن
 غريب وضعفه العراقي بخالد بن طهمان ﴿ مامن مسلم تدركه ابقان فيهما من اليهما
 ما صحبتهما) أي مدة صحبتهما له أي كونهما في عباله ونفقته (الا أدخلتاها الجنة) أي أدخله قيامه
 بالاحسان اليهما والانفاق عليهما مع الرحمة (حمم خذك حب عن ابن عباس) قال لا صحیح وشنع
 عليه الذهبي ﴿ مامن مسلم يعمل ذنباً الا وقفه الملك) أي الحافظ الموكل بكتابة السمات عليه بأمر
 صاحب الميزن له بذلك (ثلاث ساعات فان امتنع) الله تعالى (من ذنبه) أي طلب منه مغفرته
 (لم يكتبه ولم يعذب يوم القيامة) على ذلك الذنب وفي حديث آخر ان كاتب الحسنات هو الذي
 يأمر بالتربص وانه ست ساعات (لذ عن أم عصمة) العوصية قال لا صحیح وأقره ﴿ مامن مسلم
 يصاب في جسده) بشئ من الامراض أو العاهات (الا أمر الله تعالى الحنظلة) يعني كاتب
 الميزن فقال (اكتبوا العبد في كل يوم وليلا من الخير ما كان يعمل مادام محبوساً وثائق)

أي في قيدي والوثاق بالكسر القيد والحبل ونحوه (كذا عن ابن عمرو) بن العاص قال لك على
 شرطهما وأقزوه ❀ (مامن مسلم يظلم مظلمة) يقع اللام وتكسر (فيقاتل) عليها من ظلمه
 (فيقتل) بسبب ذلك (الاقْتِلا شهيديا) فهو من شهداء الآخرة (حم عن ابن عمرو) بن العاص
 واسناده حسن ❀ (مامن مسلم يعود مريضاً) زاد في رواية مسلماناً (لم يحضراً) به فيقول (في
 دعائه له) (سبع مرّات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك الاعوف) من مرضه
 ذلك ان لم يكن أجله قد حان (ت عن ابن عباس) واسناده حسن ❀ (مامن مسلم يلبي الالبي
 ما عن يمينه ونماله) أي الملبى (من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الأرض من ههنا وههنا) أي
 منتهى الأرض من جانب الشرق ومنتهى الأرض من جانب المغرب يده في يوافقه في التلبية
 كل رطب ويابس في جميع الأرض (ت من سهل بن سعد) الساعدي واسناده صحيح
 ❀ (مامن مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة الاوقاه الله قسنة القبر) بأن لا يستل في قبره لما يفاض
 في يومها وايامها من عظام الرحمة وذلك اليوم وتلك الليلة لا يعمل فيها ما ساطان النار ما يعمل في
 غيرها (حم عن ابن عمرو) بن العاص قال ت غريب وليس يتصل ❀ (مامن مسلمين) رجلين
 أو امرأتين (يلتقيان في تصالخان) زاد ابن السني ويتكاشران يودون نصيحة (الاعتقراهما قبل أن
 يتفرقا) فيسن ذلك مؤكدا قال النووي والمصافحة سنة عند كل لقاء لكن من حرم نظره حرم
 منه (حم دت والضياء عن البراء) بن عازب قال ت حسن غريب ❀ (مامن مسلمين يموت
 اهما) في رواية بينهما (ثلاثة من الولد لم يلقوا احثنا) أي حدّا كتب عليهم فيه الجنة وهو الاثم
 (الأدخلهم الله الجنة) أي ولم تسمها النار الا تحلة القسم (يفضل رحمة اياهم) أي يفضل رحمة
 الله للاولاد وذكر العدد لا ينافي حصول ذلك بأقل منه فلا يناقضه قوله في حديث قيل يا رسول
 الله واثنتان قال واثنتان (حم ن حب عن أنجذر) واسناده صحيح ❀ (مامن مصل الاو ملك من
 يمينه وملك من يساره فان أتمها) أي أتى بها تامة الشروط والادكان والسنين (هرجابهما وان لم
 يتمها) بأن أخل بشرط أو ركن (ضربا بهما وجهه) كناية عن خيبته وحرمانه (قط في الافراد عن
 عمر) ثم قال تفرد به عبد الله بن عبد العزيز ولا يساوي فلما ❀ (مامن مصيبة) أي نازلة (تصيب
 المسلم) في رواية يصاب بها المسلم (الاكفر الله به اعنه) ذنوبه (حق الشوكة) حتى ابتدائية والجملة
 بعد خبرها أو عاقفة (يشاكها) فيه ضمير المسلم أقيم مقام فاعله وها ضمير الشوكة أي حتى الشوكة
 يتالك المسلم تلك الشوكة (حم ق عن عائشة) قالت طرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع فجعل
 يتقلب على فراشه ويشتكى فقلت لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه قال ان الصالحين يشدد عليهم
 ثم ذكره ❀ (مامن ميت يصلي عليه أمة) أي جماعة (من الناس) المسلمين (الاشفة وافيته)
 بالبناء للمجهول أي قبلت شفاعتهم فيه وتقدم في رواية التقييد بالاربعة وفي أخرى بمائة (ن
 عن ميمونة) أم المؤمنين واسناده حسن ❀ (مامن نبي عرض الاخير) بالبناء للمفعول أي
 خيره الله (بين الدنيا والآخرة) أي بين الإقامة في الدنيا والرحلة الى الآخرة لتكون وقادته
 على الله وقادة محب مخلص مبادر (ه عن عائشة) باسناد حسن ❀ (مامن نبي يموت فيقيم في
 قبره الا اربعين صباحا) قال البيهقي أي فيصرون كسايرا الاحياء يكونون حيث ينزلهم الله تعالى
 ويقام الحديث عند مخرج الطبراني حتى ترد اليه ووجه ومررت ليلة اسرى بي بموسى وهو قائم

يصلي في قبره انتهى وروى كافة أهل المدينة ان جدار قبر المصطفى لما انهدم أيام خلافة الوليد
 بدت لهم قدم لجزع الناس خوف أن يكون قدم الرسول فقال ابن المسيب جثة الانبياء لا تقيم
 في الارض أكثر من أربعين يوماً ثم ترفع فجاء سالم فنظرها فاعرف أنها قدم عرجه (طب حل
 عن أنس) قال ابن حبان باطل وقال المؤلف له شواهد ترقية للعسن ﴿ (ما من يوم الا يقسم فيه)
 بالبناء لله فعول أي تقسم فيه الملائكة بأمر ربه (مناقيل من بركات الجنة في القرات) أي شهر
 القرات المشهور وهذه المناقيل تمثيل وتخيل (ابن مردويه) في تفسيره (عن ابن مسعود)
 وفيه الربيع بن بدر متروك ﴿ (مأملاً آدمي وعاء شرا من بطنه) جعل البطن وعاء كالأوعية التي تصد
 ظروفاً وهيناً لأنه ثم جعله شراً لأوعية لانها تستعمل في غير ما هي له والبطن خلق لان يتقوم به
 الصلب بالطعام وامتلاؤه يفضي الى فساد الدين والدنيا (بحسب ابن آدم) أي يكفيه (الكلمات)
 بفتحات جمع أكله بالضم وهي اللقمة أي يكفيه هذا القدر في سد الرمق وامساك القوة (يقمن
 صلبه) أي ظهره تسمية للكل باسم جزئه كناية عن انه لا يتجاوز ما يحفظه من السقوط ويتقوى به
 على الطاعة (فان كان لا محالة) من التجاوز عما ذكر فلتكن اثلاثاً (فثلاث) يجعله (لطامه) أي
 ما كوله (وثلاث) يجعله (اشرا به) أي مشروبه (وثلاث) يدعه (لنفسه) يفتح الفاء أي يتي من
 ملته قدر الثلث لئلا يكثر من التنفس ويحصل له نوع صفاء ورقة وهذا غاية ما اختير للاكل ويحرم
 الاكل فوق الشبع ﴿ (تنبيه) ﴾ انهم لم يبينوا مقدار ثلث البطن وقد بين الغزالي انه نصف متلك
 يوم حيث قال ينبغي ان يتنح نصف متلك كل يوم وهو ثلث البطن قال ولذا كان عمر وجماعة من
 الصحابة قوتهم ذلك قال ومن زاد على ذلك فقد مال عن طريق السالكين المسافرين الى الله تعالى
 اكن يؤثر في المقادير اختلاف الاشخاص والاحوال فالاصل ان يعتد اليه اذا صدق جوعه
 ويكف وهو يشتهي (حممته) عن المقدم بن معديكرب) قال كصحیح ﴿ (مانخل والد
 ولده) أي ما أعطاه عطية (أفضل من أدب حسن) أي من تعليمه ذلك ومن تأديته بنصوتوبخ
 وتهديد وضرب على فعل الحسن وتجنب القبح فان حسن الادب يرفع العبد المملوك الى رتبة
 المملوك قال الاصمعي قال لي اعرابي ما حرفة تكثر في الادب قال نعم الشيء فعلميك به فانه يترك
 المملوك في حد المملوك (تلك عن عمرو بن سعيد بن العاص) قالت حسن غريب مرسل
 ﴿ (ماننعني مال قط ماننعني مال أبي بكر) الصديق وتمامه فيكي أبو بكر وقال هل أنا ومالي
 الا لك يا رسول الله (حممته عن أبي هريرة) واسناده صحیح ﴿ (مانقصت صدقة من مال) من زائنة
 أي مانقصت صدقة مالا أو صلة لنقصت أي مانقصت شيئاً من مال في الدنيا بالبركة فيه ودفع
 المفسدات عنه وفي الآخرة باجزال الاجر (وما زاد الله عبداً بقوه) أي بسبب عفو
 (الاعزاز) في الدنيا فان من عرف بالعبودية عظم في القلوب أو في الآخرة بأن يعظم ثوابه أو فيها
 (وما تواضع أحد لله) من المؤمن بيزرقا وعبودية في اتمام امره والانتها عن نهيه (الارفعه
 الله) في الدنيا والآخرة (حممته عن أبي هريرة) ﴿ ما وضعت قبلة مسجدي هذا حتى فرج لي
 ما بيني وبين الكعبة) فوضعتا وأنا أنظر الى الكعبة وهذا من معجزاته (الزبير بن بكاف)
 كتاب (أخبار المدينة عن ابن شهاب مرسل) وهو الزهري ﴿ (ما ولد في أهل بيت غلام الا
 أصبح فيهم عز لم يكن) فانه نعمة وموهبة من الله وكرامة (طسب بن ابن عمر) بإسناد صحیح

﴿ ما يصل لمؤمن أن يشتد إلى أخيه ﴾ في الاسلام (بنظرة تؤذيه) فان ايداء المؤمن حرام ونبه
 بحرمة النظر على حرمة ما فوقه بالاولى (ابن المبارك) في الزهد (عن حمزة بن عبيد) مرسلا
 ﴿ ما يخرج رجل ﴾ أي انسان (شيأ من صدقة حتى يفك عنه الحلي سبعة شيطاناً) لان الصدقة
 انما يقصد بها اتغاء رضا الله والشياطين بصد منع الا آدمي من ذلك (حم لك عن بريدة) باسناد
 صحيح ﴿ مانع الحديث أهله كحده غير أهله ﴾ في كونهم ما في الاثم سواء اذا لم يظلم في منع
 المستحق بأقل منه في اعطاء غير المستحق (فرع عن ابن مسعود) وفيه ابراهيم الهجري ﴿ مانع
 الزكاة ﴾ يكون (يوم القيامة في النار) خالد فيها ان منعها حجداً أو حتى يطهر من خباياها ان لم
 يجمع وجوبها في حلية الابرا وللذوى ان الله تعالى ينزل في كل سنة ثنتين وسبعين لعنة لعنة
 على اليهود واعنة على النصارى وسبعين لعنة على مانع الزكاة (طه عن أنس) قال ابن حجر ان
 كان محفووظاً فهو حسن ﴿ مثل الايمان مثل القميص تقومه مرة وتنزع مرة ﴾ لان
 للايمان نور ايضى على القلب فاذا اولجته الشهوات حالت بينه وبين النور فحجبت عنه الرب
 فاذا تاب راجعه النور (تنبيه) قدأكثر المصطفى اقتداءه بالقرآن من ضرب الامثال زيادة
 في الكشف فانه أوقع في القلب واقع للنصم الا لقلانه يريك التخيل محققاً والمعقول محسوساً
 وأشأنه العجيب في ابراز الحقائق المستورة ووضع الستور عن وجهه الحقيقات كثر في القرآن
 والمثل في الاصل بمعنى التظير ثم نقل في العرف الى القول السائر المثل مضر به بعبوره ولم يسيره
 ولم يجعله مثلاً الا اذا خص بشروع من الغرابة ولهذا لم يغيره عما ورد ثم اتمتع بالصفة والقصة
 الهيبية الشأن وفيها غرابة (ابن قانع) في المعجم (عن والدمعدان) بفتح الميم قال الذهبي حديث
 منكر ﴿ مثل البضيل والمتصدق كمثل ﴾ بزيادة الكاف أو مثل (رجلين عليهما جبتان) بضم
 الجيم وشدة الموحدة وروى بنون (من - ليد من نديهما) بضم المثلثة وكسر الدال المهملة
 ومثناة فتحية مشددة جمع ندى (الى تراقيهما) جمع ترقة العظم المشرف في اعلى الصدر (فأما
 المنفق فلا يتفق) شيئاً (الاسبغت) بفتح المهملة وموحده محففة وغين مجهزة امتدت وعظمت
 (على جلده حتى تخفى) بضم المثناة الفوقية وخاء مجهزة ساكنة وفاء مكسورة أى تستر (بانه) بفتح
 الموحدة ونونين أصابعه (وتعني أثره) محتر كأي تحقق أثره شبه اسبوغها يعني أن الصدقة تستر
 خطاياها كما يغطي الثوب جميع بدنه والمراد أن الكريم اذا هم بالصدقة انشرح صدره فتوسع
 في الانفاق) وأما البضيل فلا يريد أن يتفق شيئاً الا لوقت) بكسر الزاي أى التصقت (كل حلاقة)
 بسكون اللام (مكانها فهو يوسعها فلا تتسع) المراد أن البضيل اذا حدثت نكته بالصدقة
 نحت وضاق صدره وغلت يداها (حم ق) عن أبي هريرة ﴿ مثل البيت الذي يذكر الله فيه
 والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحى والبيت ﴾ شبه الذاكر بالحى الذى يزين ظاهره بنور الحياة
 واشراقها فيه وباطنه منور بالعلم والفهم فكذا الذاكر مزين ظاهره بنور العلم والمعرفة (ق عن
 أبى موسى) الاشعري ﴿ مثل الجليس ﴾ على وزن فعيل (الصالح و) مثل (الجليس السوء كمثل)
 بزيادة الكاف أو مثل (صاحب) في رواية حامل (المسك) بكسر الميم المعروف (وكبير الحداد)
 بكسر الكاف أصله البناء الذى عليه الرقسمى به الرق للمجاورة (لا يعدمك) بفتح أوله وثالثه من
 العدم أى لا يعدمك احدى خصتين أى لا يعدمك (من صاحب المسك اما أن تشتريه أو تجدد

ريححه) أى لا يعدم أحد الامرين اما أن تشتريه واما أن تجدر به (وكبر الحداد يحرق بيتك
 أو توبك أو تجدمنه ربحا خبيثة) بين به النهى عن مجالسة من يتأذى به دينيا أو دنيا والترغيب فيمن
 ينتفع بمجالسة فيها (خ عن أبي موسى) الأشعري ❀ (مثل الجليس الصالح مثل العطاران لم
 يعطك من عطره أصابك من ريححه) مقصوده الارشاد الى مجالسة من ينتفع بمجالسته في نحو دين
 أو حسن خلق والتعذير من ضده (دك عن أنس) واسناده صحيح ❀ (مثل) المرأة (الرافلة في)
 ثياب (الزينة) أى المتبخرة فيها (في غير أهلها) أى بين من يحرم نظره اليها (كمثل) زيادة الكاف
 أو مثل (ظلمة يوم القيامة) أى تكون يوم القيامة كأنها ظلمة (لا نور لها) الضمير للمرأة قال الديلمي
 يريد المتبرجة بالزينة لغير زوجها (ت عن ميمونة بنت سعد) أو سعيد صحابية ❀ (مثل الصلوات
 الخمس) المكتوبة (كمثل نرجار) بفتح الهاء وسكونها (عذب) أى طيب لاملوحة فيه (على باب
 أحدكم) اشارة لسهواته وقرب تناوله (يعتدل منه كل يوم خمس مرات فما) استفهامية في محل
 نصب لقوله (يبي) بضم أوله وكسر ثالثة وقدم عليه لان الاستفهام له الصدر (ذلك من
 الدنس) بالتحريك الوسع فائدة التمثيل التأكيد وجعل المعقول كالمحسوس حيث شبه المذنب
 المحافظ عليها بحال معتدل في نهر كل يوم خمس ايام مع أن كلامها يزيل الاقذار (حمم من
 جابر) بن عبد الله ❀ (مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء
 للناس) في الدنيا (ويحرق نفسه) بناه الاخرة فصلاح غيره في هلاكه هذا اذ المديع الى طالب
 الدنيا والافهو كالنار المحرقة تأكل نفسها وغيرها (طب والاضياء عن جندب) باسناد حسن
 ❀ (مثل القاب مثل الريشة) المثل هنا بمعنى الصفة لا القول السائر (تقلها الريح بفلاة)
 بأرض خالية من العمران فان الريح أشد تأثيرا في الفلاة من العمران (عن أبي موسى
 واسناده جيد ❀ (مثل الذي يعتق) في رواية يتصدق (عند الموت) أى عند احتضاره (كمثل
 الذي) (يهدي اذا شبع) لان الصدقة الفضلى انما هي عند الطمع في الحياة فاذا آخر حتى
 حضره الموت كان تقديما لنفسه على وارثه في وقت لا ينتفع به فينقص حظه (حمم عن أبي
 الدرداء) واسناده حسن وقيل صحيح ❀ (مثل الذي يتعلم العلم في صغره كالنفس على الطير
 ومثل الذي يتعلم العلم في كبره كالذي يكتب على الماء) لان القلب في الصغر خال من الشوائب
 وما صادف قلبا خاليا تمكن فيه والكبير أوفر عقلا لكنه أكثر شغلا (طب عن أبي الدرداء)
 باسناد ضعيف كما في الدور ❀ (مثل الذي يتعلم العلم ثم) بعد تعلمه (لا يتحدث به) غيره ممن يستحقه
 (كمثل الذي يكثر الكفر فلا يتفق منه) في كونه وبالاعليه يوم القيامة (طس عن أبي هريرة)
 وفيه ابن لهيعة ❀ (مثل الذي يجلس يسمع الحكمة) هي هنا كل ما منع من الجهل ونجر من
 القبيح (ولا يتحدث عن صاحبه الا بشر ما يسمع كمثل رجل ألقى رايها فقال يا راعي اجز في شاة من
 غنمك) اى اعطى شاة اجزها أى أذبحها (قال اذهب فخذ باذن خيرها) أى الغنم (شاة فذهب
 فأخذ باذن كلب الغنم) فهذا مثله في كونه آثار الضار على النافع (حمم عن أبي هريرة) قال
 الهيثمي كالعراق واسناده ضعيف فقول المؤلف حسن ممنوع ❀ (مثل الذي يتكلم يوم
 الجمعة والامام يخطب مثل الجارية حمل اسفارا) أى كتبها كبارا من كتب العلم فهو عيشي بها
 ولا يدري منها الامام ترجمييه وظهره من الكثرة والتعب (والذي يقول له أنت لاجمعة) أى

كاملة مع كونها صحيحة فالكلام في حال الخطبة حرام عند الاثمة الثلاثة ومكروه عند الشافعي
 (حم عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿ مثل الذي يعلم الناس الخير ويقسى نفسه) أى يهملها
 ولا يحميها على الضل بما علمت (مثل الغفيلة) التي (تضي للناس وتحرق نفسها) هذا مثل ضربه
 لمن لم يعمل بعلمه وفيه وعيد شديد (طب عن أبي برزة) براء ثم زاي الاسلمى واسناده حسن
 ﴿ مثل الذي يعين قومه على غير الحق مثل يعير تردى وهو يعير بذنبه) معناه انه قد وقع في الاثم
 وحلث كالبعير اذا تردى في بئر فصار ينزع بذنبه ولا يمكنه الخلاص (حق عن ابن مسعود) ﴿ مثل
 الذين يغزون من اثمى ويأخذون بالعدل يتقون به على عدوهم مثل أم موسى ترضع ولدها
 وتأخذ أجرة) فالاستحباب للغز وصحيح وللغازى أجرته وثوابه (دنى من اسلمه حق عن جبير بن نفير)
 بالتصغير (مرسلا) هو الحضرمي مستقيم الاسناد منكر المتن ﴿ مثل المؤمن كمثل العطار
 ان جالسته تفعلك وان ماشيته تفعلك وان شاركته تفعلك) فيه ارشاد الى صحبة العلماء والصلحاء
 ومجالسهم وانها نافعة في الدارين (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله ثقات ﴿ مثل
 المؤمن مثل النخلة) ببناء مجمة (ما أخذت منها من شئ تفعلك) موقع التشبيه من جهة ان أصل
 دين المسلم ثابت وان ما يصدر عنه من العلم قوت للارواح وانه ينتفع بكل ما صدر عنه حيا
 وميتا (طب عن ابن عمر) واسناده صحيح ﴿ مثل المؤمن اذا لقي المؤمن فسلم عليه كمثل
 البنيان يشد بعضه بعضا) فذلك باتودد اعباد الله المؤمنين (خط عن أبي موسى) الاشعري
 ﴿ مثل المؤمن مثل النخلة) ببناء مهمله كما في الامثال (لاتأكل الاطياب ولا تضع الاطيابا)
 وجه التثنية قوله اذا وهى حقا ربه ومنفعة وقنوعه وسعيه في الليل وتنزهه عن الاقذار وطيب
 اكله وغير ذلك (طب ح عن أبي رزين) مصغرا العقبلى باسناد ضعيف ﴿ مثل
 المؤمن مثل السنبلة تميل احيانا وتقوم احيانا) أى هو كثير الاسقام في بدنه وماله فيعرض
 ويصاب ويخجل ومن ذلك احيانا بالكفر عنه ذنوبه (ع والضياع عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف
 ﴿ مثل المؤمن مثل السنبلة يستقيم مرة ويختر) أى يسقط (مرة) مثل الكافر مثل الارزة)
 يفتح الهمزة وفتح الراء المهمله ثم زاي على ما ذكره أبو عمرو وقال أبو عبيدة بكسر الراء فاعلة وهى
 النابتة في الارض وقيل بسكون الراء (لا تزال مستقيمة حتى تحترق ولا تشعر) فالؤمن لا يخجل من
 بلا يصيبه فهو عليه تارة كذا وتارة كذا لانه لا يطيق البلاء ولا يفارقه والمنافق على حالة واحدة
 (حم والضياع عن جابر) وفيه ابن لهيعة ﴿ مثل المؤمن مثل الخامة) ببناء مجمة ونخفة الميم هى
 الطاقة الغضة اللينة من النبات التي لم تشمت (تحمز تارة وتضم أخرى والكافر كالارزة) يفتح
 الراء شمرة الارز ويسكونها الصنوبر (حم عن أبي) بن كعب وفيه من لم يسم ﴿ مثل
 المؤمن كمثل خامرة الزرع) أى الطاقة الطرية اللينة أو الغضة (من حيث أتتها الريح كفتها)
 أى امالتها) فاذا مسكت اعتدلت وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء ومثل الفاجر) أى الكافر (كالارزة
 صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء) أى في الوقت الذي سبقت ارادته أن يقصم فيه (ق من
 أبي هريرة) ﴿ مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة) بضم الهمزة والراء مشددة بالجيم وقد
 تخفف وقد تزدنونا ساكنة قبل الجيم (ويجها طيب وطعمها طيب) وجرمها كبير ومنظرها حسن
 ولمسها لين (ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل القمرة) بمنناة فوقية (لا يريح لها وطعمها

حلوه ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها ممر ومثل المنافق الذي
 لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس به اريح وطعمها ممر) المقصود بضرب المثل بيان علو شأن
 المؤمن وارتفاع عمله وانحطاط شأن المنافق واحباط عمله (حمق ٤ عن أبي موسى) الاشعري
 ﴿ مثل المؤمن مثل النحلة ﴾ بجامعهم ملة (ان أكلت أكلت طيبا وان وضعت وضعت طيبا
 وان وقعت على عود نخر) بنون وخاء مبهمة أى بال (لم تكسره) لضعفها (ومثل المؤمن مثل السبيكة
 الذهب ان نفضت عليها اجرت وان وزنت لم تنقص) شيئا (هب) وكذا أحمد (عن ابن
 عمرو) بن العاص واسناد أحمد صحيح ﴿ مثل المؤمن مثل البيت الخرب في الظاهر فان
 دخلته وجدته موقعا ﴾ أى مهيأ حسنا (ومثل الفاجر كمثل القبر المشرف الحصص يهب من
 رأه وجوفه عمتلى تننا) وهذا تمثيل حق لآفة الشبهة بساحته (هب عن أبي هريرة) واسناده
 حسن ﴿ مثل المؤمنين ﴾ الكاملين في الايمان (في نواذهم) بشدة الدال مصدر توادى أى
 تحابب (وتراحمهم) أى تلاطفهم (وتعاطفهم) أى عطف بعضهم على بعض (مثل الجسد)
 الواحد بالنسبة لجميع أعضائه وجهه الشبه التوافق في التعب والراحة (اذا اشتكى
 أى مرض من منه عضو تداعى له سائر الجسد) أى باقيه (بالسهر) بفتح الهاء ترك النوم لان الالم
 يمنع النوم (والحمى) لان فقد النوم يشبهها ولنظفه خبر ومعناه أمر أى كما ان الرجل اذا نالم بعض
 جسده سرى ذلك الالم الى جميع بدنه فكذا المؤمنون ليكفروا كفنس واحدة اذا أصاب
 أحدهم مصيبة يغتم جميعهم ويقصدوا ازالها (حمم عن النعمان بن بشير) بل هو متفق عليه
 ﴿ مثل المجاهد في الله والله اعلم بمن يجاهد في سبيله ﴾ اشار به الى اعتبار الاخلاص (كمثل
 الصائم القائم الدائم) شبه به في نيل الثواب في كل حركة وسكون اذ المراد به (الذي لا يقتر) ساعة
 (من صيام ولا صدقة) فأجره مستمر وكذا المجاهد لا يضيع له لحظة بلا ثواب (حق يرجع
 وتوكل الله تعالى للمجاهد في سبيله) أى تكفل له (ان توفاه ان يدخله الجنة) أى عند موته
 بقبر عذاب (أو يرجعه سائما مع اجر أو غنمة) أى أجرا لم يغتم أو غنمة ان غتم ومنه قوله
 انه لا أجر مع الغنمة وليس مرادا (قتن عن أبي هريرة) ﴿ مثل المرأة الضالحة في النساء
 كمثل القراب الاعصم ﴾ وهو (الذى احدى رجله ييضاه) وهذا خبر موجود في القربان فعناه
 لا يدخل أحد من الختالات المتبرجات الجنة (طب عن أبي أمامة) باسناد ضعيف ﴿ مثل
 المنافق كمثل الشاة العائرة ﴾ يعين مهملة المترددة المتخميرة (بين الغنمين) أى التطيعين من الغنم قال
 في المفصل قد يثنى الجمع على تأويل الجماعتين (تعيروا الى هذه مرة والى هذه مرة) أى تعطف على هذه
 وعلى هذه (لا تدرى أيهما تتبع) لانها غريبة ليست منها - ما فكذا المنافق لا يستقر بالمسلمين
 ولا بالكافرين بل يقول لكل منهم أنا نسكم (حمم عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ مثل ابن
 آدم ﴾ بضم الميم وشدة الثلثة مكسورة أى صور ابن آدم (والى جنبه) فيه حذف تقدير مثل الذى
 الى جنبه (تسع وتسعون منية) أى موتا يعنى أن أصل خلقة الانسان شأنه أن لا يفارقه البلاء
 كما قيل البرايا اهداف النايا (ان اخطأته) تلك (النايا) على الذرية جمع منية وهى الموت والمراد
 هنا ما يؤدى اليه من أسبابه (وقع في الهرم حتى يموت) أى أدركه الداء الذى لا دواء له بل يستمر
 الى الموت وأخذ منه أنه يندب تهجيل الحج (ت والاضياء) المقدسى (عن عبد الله بن الشخير)

قالت - حسن ﴿ مثل أصحابي ﴾ في أمق (مثل الملح في الطعام) بجامع الاصلاح اذ بهم صلاح
 الدين والدنيا (كما يصلح الطعام الابالمح) بحسب الحاجة الى القدر والمصلح له (ع عن أنس)
 ضعيف لضعف اسناده عيل بن مسلم فقول المؤلف - حسن ممنوع ﴿ مثل أمق مثل المطر لا يدرى أوله
 خير أم آخره ﴾ نفي تعلق العلم بتفاوت طبقات الامة في الخيرية وأراد به نفي التفاوت لاختصاص
 كل منهم بخاصية توجب خيريتهما كما أن كل نوبة من نوب المطر لها فائدة في السماء (حم عن
 أنس) بن مالك (حم عن عمار) بن ياسر وضعفنه النووي وغيره (ع عن علي طب عن ابن عمرو) بن
 العاص واسناده حسن ﴿ مثل أهل بيتي ﴾ زاد في رواية قبيكم (مثل سنينة نوح) في رواية في
 قومه (من ركبها نجبا) أي خاص من الاعمال المستصعبة (ومن تخلف عنها غرق) في رواية
 هلك ولهذا ذهب جمع الى أن قطب الاولياء في كل زمن لا يكون الا منهم (اليزار عن ابن عباس
 وعن ابن الزبير عن أبي ذر) وقال صحيح وتعقبه الذهبي ﴿ مثل بلال ﴾ المؤذن (كمثل نخلة)
 بجاهه - ملة (غدت تأكل من الحلو والمرثيمسوي - حلوا كنه الحكيم) اتم - مذى (عن أبي هريرة)
 واسناده حسن ﴿ مثل بلعم بن باعوراء ﴾ في بني امرا تيل كمثل أمية بن أبي الصلت في هذه
 الامة) في كونه آمن شعره وعلمه وكنه قلبه كما هو (ابن عساكر عن سعيد بن المسيب عن سلا
 ﴿ مثل مني ﴾ كالرحم في ضيقه فاذا احلت وسعها الله) فكذا مني صغيرة فاذا كان أو ان الملح
 وسعت الملح من جميع الطوائف والاطراف (طس عن أبي الدرداء) وفيه مجهول ﴿ مثل
 هذه الدنيا مثل نوب شق من أوله الى آخره فيسبق متعلقا بخصيط في آخره فيوش - لك ذلك الخيط أن
 ينقطع) هذا مثل ضربه المصطفى للدلالة على نقص الدنيا وسرعة زوالها (هب عن أنس) واسناده
 ضعيف ﴿ منلى ومثل الساعة ﴾ كفرسي رهان) يستبقان (منلى ومثل الساعة كمثل رجل
 بعثه قوم طاعة فلما خشي ان يسبق الاحثوييه) مصغر نوب بضبط المؤلف (أنتم أيتهم) بالبناء
 للمفعول (أنا ذلك أنا ذلك) قالوا أصل ذلك أن الرجل اذا أراد انذار قومه واعلامهم بمخوف
 وكان بعيد انزع نوبه وأشار به اليهم فأخبرهم بما دهمهم وهو أبلغ في الحث على التأهب للعدو فكذا
 النبي صلى الله عليه وسلم (هب عن سهل بن سعد) الساعدي واسناده حسن ﴿ منلى ومثلكم
 كمثل رجل ﴾ أي صفتي وصنة ما بعثني الله به من ارشادكم لما ينجيكم كصفة رجل (أو قد نارا
 فجعل) وفي رواية فلما أضاعت ما حواها جعل (القراش) جمع فراشة بفتح القاء دوية تطير في
 الضوء مشغوبة وتوقع تنسها في النار (والجنادب) جمع جنادب بضم الجيم وفتح الدال وتضم نوع
 على خلة الجراد يصير بالليل صرا شديدا (يقعن فيها وهو يذبحن عنها) أي يدفع عن النار
 والوقوع فيها (وأنا أخذ) بصيغة اسم الفاعل (بججزكم) جمع جزه بضم الجاء وسكون الجيم
 معقد الازار خصه لان أخذ الوسط أقوى في المنع يعني أنا أخذكم - حق أبعثكم (عن النار) وأنتم
 تفلتون) بشدة اللام أي تخلصون (من يدي) وتطالبون الوقوع في النار بترك ما أمر به (حم م
 عن جابر) بن عبد الله ﴿ مجالس الذكر تنزل عليهم السكينة وتخفف بهم الملائكة ﴾ من جميع
 جهاتهم (وتغشاهم الرحمة ويذكروهم الله على عرشه) قال الغزالي أراد بمجالس الذكر تدبر القرآن
 والتقته في الدين وتعد ادنم الله علينا (حل عن أبي هريرة وأبي سعيد) واسناده حسن
 ﴿ مداراة الناس ﴾ أي ملاطفتهم بالقول والفعل ولهذا كان من اخلاق المصطفى المحافضة

على المداراة وبلغ من مداراته أنه وجد قبلا من أصحابه بين اليهود فوداه بمائة ناقة من عنده
 وان بأصحابه لحاجة إلى بيع واحد يتقوون به وكان من مداراته أنه لا يذم طعاما ولا ينهر خادما
 ولا يضرب امرأة وبالمداراة واحتمال الأذى يظهر جوهر النفس (صدقة) أي يكتب لهم أجر
 صدقة وشغل ذلك ما لم يشها بعصية (حب طيب هب عن جابر) بن عبد الله ❀ (مررت ليلة
 أسرى بي على موسى) حال كونه (قائما يصلي في قبره) أي يدعو الله ويثني عليه ويذكره فالمراد
 الصلاة اللغوية وقيل الشرعية وموت الأنبياء عليهم الصلاة والسلام انما هو راجع لتغيبهم عنا
 بحيث لا ندركهم مع وجودهم وحياتهم وذلك كما لنا مع الملائكة فانهم موجودون أحياء ولا
 يراهم أحد من نوعنا الا من خصه الله به رامته من أوليائه (حمم من أنس) بن مالك
 ❀ (مررت ليلة أسرى بي بالملا الا على وجبريل كالحلس) بهماتين أو لاهم امكسورة كسائر رقيق
 يلي ظهر البعير تحت قتيبه (البالي من خشية الله تعالى) زادي رواية فعرفت فضل علمه بالله على
 شبهه بل رؤيته له لاصقا بالطي به من هيبته الله وخوفه منه (طس عن جابر) واستناده صحيح
 ❀ (مر رجل بقصن شجرة على ظهر طريق فقال والله لانيحني) لم يقل لا قطع لان الشجرة
 كانت ملكا للغير ومثمرة (هذا عن المسلمين) بابعادته عن الطريق (لا يؤذيه) أي انه لا يضرتهم
 (فادخل الجنة) أي فبسبب فعله ذلك أدخله الله اياها مكافأة له على صنيعه قال الحكيم ليس
 يتحبة الغصن نال المغفرة بل بتلك الرحمة التي رحمت بها المسلمين (حمم عن أبي هريرة) بل هو متفق
 عليه ❀ (مروا) وجوبا (أولادكم) وفي رواية أبناءكم (بالصلاة) المكتوبة (وهم أبناء سبع
 سنين) أي عقب تمامها ان ميزوا والاف عند التمييز (واضربوهم) ضرب باغضير مبرح وجوبا (عليها)
 أي على تركها (وهم أبناء عشر سنين) أي عقب تمامها وذلك ليقرنوا عليها ويمتادوها بعد
 البلوغ واخر الضرب لانه عقوبة والعشر زمن احتمال البلوغ بالاحتلام مع كونه
 حينئذ يقوى ويحتملها غالبا (وفرقوا بينهم في المضاجع) التي ينامون فيها اذا بلغوا عشر احوذا
 من غوائل الشهوة (واذا تزوج أحدكم خادمه عبده) او امته (أو أجيرته فلا يتظر الى مادون السرة
 وفوق الركبة) فان ما بين سرتيه وركبته عورة (حممك عن ابن عمرو) بن العاص ❀ (مروا)
 بضعتين بوزن كلوا (أبابكر) الصديق (فليصل) بسكون اللام الاولى (بالناس) الظهرا والعصر
 أو العشاء وفي رواية للناس أي المسلمين قاله لما نقل في مرض موته (قتة عن عائشة) عن
 أبي موسى (الاشعري) (خ عن ابن عمر) بن الخطاب (عن ابن عباس وعن سالم بن عبيد) الاشعبي
 ❀ (مروا بالمعروف) أي بكل ما عرف من الطاعة من الدعاء الى التوحيد وغير ذلك (وانموا
 عن المنكر) أي المعاصي والقوا حش وما خالف الشرع من جزئيات الاحكام (قبل أن تدهوا
 فلا يستجاب لكم) زادي رواية وقبل ان تستغفروا فلا يغفر لكم فمن ترك الامر والنهي تزعت
 منه الطاعة ولو أمر ولده أو خادمه استغفبه فكيف يستجاب دعاؤه وفيه ان الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر واجب لكنه على الكفاية ولا يختص بالولاية ولا بالعدل ولا بالحر
 ولا بالذكور ولا بالبالغ ما لم يتخف على نفسه أو عضوا أو ماله ولا يسقط بظن أنه لا يقيد (عن عائشة)
 وفي اسناده لين ❀ (مروا بالمعروف وان لم تفعلوه وانموا عن المنكر وان لم تبتئوه كله) لانه
 يجب ترك المنكر وانكاره فلا يسقط بترك أحدهما وجوب الآخر وقال الحسن البصري

أراد أن لا يظفر الشيطان منكم به - هذه الخصلة وهي أن لا تأمر وأبالمعروف - حتى تأتوا به
 كـله فيؤدى ذلك إلى حسم باب التشبية الذي به صم عن المعاصي (ماض عن أنس) بن مالك
 واسناده ضعيف ❀ (مسئلة الغنى) أى سؤاله للناس من أموالهم اظهارة للذاقة واستكثارا
 (شين) أى عيب وعار (في وجهه يوم القيامة) مع ما فيه من الذل والمقت والهوان في الدنيا
 (حم عن عمران) بن حصين واسناده صحيح فرمز المواقف لحسنه فقط تقصير ❀ (مشيك إلى المسجد
 وانصرفك إلى أهلك في الابرسوا) أى يؤجر على رجوعه كما يؤجر على ذهابه (ص عن
 يحيى بن يحيى الفسافي مرسل ❀ مصو الماء مصا ولا تعبوه عبا) زاد في رواية فان الكاد من
 العب (هب عن أنس ❀ منعضوا من اللبن) أى اذا شربتم لبنا فأديروا في فمكم ماء
 وحر كونه دياثم مجوه (فان له دسما) وذلك من ابن الابل أكد لانه أشد زهومة والدمس الودك من
 شحم ولحم (ع عن ابن عباس وعن سهل بن سعد) الساعدي واسناده صحيح ❀ (مطل
 الغنى) أى تسويق القادر المتكمن من اداء الدين الحال (ظلم) من يدرب الدين فهو حرام بل
 كبيرة فالتركيب من اضافة المصدر إلى الفاعل وقيل من اضافة المصدر للمفعول نعم يجب وقا
 الدين وان كان مستحقه غنيا فالفقير أولى (واذا أتبع) بسكون التاء مبنيا للمفعول أى أحيل
 (أحدكم) بدينه (على ملي) كغنى لفظا ومعنى وقيل بالهمزة بمعنى فعمل (فلم يتبع) بسكون التاء وقيل
 بتشديد هاء مبنيا للفاعل أى فليحتل كما يفسر ذلك رواية البيهقي واذا أحيل أحدكم على ملي فليحتل
 وذلك لما فيه من التيسير على المديون والامر للذنب عند الجمهور وللوجوب خلافا للظاهرية
 وبعض الحنابلة بل قيل للإباحة لانه واردة بعد الخطر أى للإجماع على منع بيع الدين بالدين (ق
 عن أبي هريرة ❀ مع كل ختمه) يختمها القارئ من القرآن (دعوة مستجابة) ولهذا استحب جمع
 الدعاء عقب كل ختمه بكل نافع دينا ودنيا (هب عن أنس) ثم قال في اسناده ضعيف ❀ (مع كل فرحة
 ترحمة) أى مع كل سرور ورحن أى يعقبه حتى كأنه معه أى جرت العادة الالهية بذلك الا
 تسكن نفوس العقلاء إلى تعيها (خط عن ابن مسعود) وفي اسناده مجهول ❀ (معاذ بن جبل)
 الانصارى (اعلم الناس بحلال الله وحرامه) لا يعارضه حديث اقضاكم على لان القضاء يرجع
 إلى التفطن لوجوه حجج الخصوم وقد يكون غير العلم أعظم فطنة وفراسة ودريية (حل عن أبي
 سعيد) واسناده ضعيف ❀ (معاذ بن جبل أمام العلماء) بفتح الهمزة أى قدا هم (يوم القيامة
 برؤية) بفتح الراء وسكون المثناة الشوقية أى برؤية منهم وقيل بعيل وقيل عبد البصر وقيل بخطوة
 وقيل بدرجة (طب حل عن محمد بن كعب) القرظلى (مرسلا) وفي اسناده مجهول وبقيته
 ثقات ❀ (معتزك المنابا) أى منابا هذه الامة التي هي آخر الامم (ما بين الستين) من السنين
 (إلى السبعين) ولم يجاوز منهم ذلك الا القليل (الحكيم) الترمذى (عن أبي هريرة ❀ معقبات)
 أى كلمات يأتي بعضها عقب بعض سميت به لانها تتصل اعقاب الصلوات (لا يخيب قائلهن)
 زاد في رواية أو فاعلهن وقد يقال للقائل فاعل لان القول فعل (ثلاث) أى هن ثلاث (وثلاثون
 تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة في دبر) بضم اندال وتفتح (كل صلاة
 مكتوبة) أى عقبها (حم مت ن عن كعب بن عجرة ❀ مع علم الخير) أى العلم الشرعى (يستغفر له كل
 شئ حتى الحيتان في البحر) هذا في علم قصد بتعليمه وجه الله تعالى دون التطاول والتفاخر (طس)

عن جابر بن عبد الله (البرار) في مسنده (عن عائشة) واسناده حسن ﴿مقايح الغيب﴾
 أي خرائنه أو ما يتوصل به إلى المغيبات على جهة الاستعارة (خمس) اقتصر عليها وإن كانت
 مقايح الغيب لا تنتهي لأن العبد لا يتقن الزائد (لا يعلمها إلا الله) فمن ادعى منها لم يثني كفر
 (لا يعلم أحد ما يكون في غد) من خير أو شر (إلا الله ولا يعلم أحد ما يكون في الأرقام) أذكر أم
 أنتي واحد أم متعددتا أم ناقص شق أم سعيد (إلا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله)
 إن الله عفو دمه علم الساعة (ولا تدري نفس) برة أو فاجرة (بأي أرض تموت) أي أين تموت
 كما لا تدري في أي وقت تموت (إلا الله) فرمما أقامت بأرض وضربت أو تادها وقالت
 لأبرح منها فبري بها امرأى القدر حتى يموت بأرض لم تخطري بياله (ولا يدري أحد متى يجي
 المطر) أيلأ أو خارا (إلا الله) تعالى نعم إذا أمر به علمته الملائكة الموكولون به ومن شاء الله تعالى
 من خلقه (حم خ عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿مقايح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله﴾ فيه استعارة
 لأن الكفر لما منع من دخول الجنة شبه بالغلط المانع من دخول الدار والتلفظ بالشهادة لما
 رفع المانع وكان سبب دخولها شبه بالفتح (حم عن معاذ) بن جبل ورجاله ثقات لكن فيه
 انقطاع ﴿مفتاح الجنة الصلاة﴾ أي مبيح دخولها الصلاة لأن أبواب الجنة مغلقة فلا يقصها
 إلا الطاعة والصلاة أعظمها (ومفتاح الصلاة) أي يجوز الدخول فيها (الطهور) بضم الطاء
 وتفتح لأن الفعل لا يمكن بدون آلته وفيه اشتراط الطهارة بصحة الصلاة لدلالة حصر البيت في
 الخبر على أنه لا مفتاح لها سواه (حم هب عن جابر) واسناده حسن ﴿مفتاح الصلاة الطهور
 وتحريرها التكبير﴾ أي سبب كون الصلاة محرمة ما ليس منها التكبير (وتحليلها التسليم) أي
 أنها صارت بها كذلك والاسناد فيه مجازي لأن التحريم ليس نفس التكبير بل به يثبت ومثله في
 تحليلها التسليم (حم دت عن علي) بإسناده صحيح ﴿مقام الرجل في الصف في سبيل الله
 أفضل من عبادة ستين سنة﴾ وفي أخرى أقل وفي أخرى أكثر والقصد تضعيف أجر الغزو
 على غيره ويختلف باختلاف الأشخاص والنيات والأحوال والمواضع (طب لث عن عمران بن
 حصين) واسناده صحيح ﴿مكارم الأخلاق من أعمال الجنة﴾ أي من الأعمال المقربة إليها
 (طس عن أنس) واسناده جيد ﴿مكارم الأخلاق عشرة﴾ الحصر اضافي باعتبار المذكور
 هنا ذهبي كثيرة جدًا والمراد أصولها وأمهاتها (تكون في الرجل) يعني الإنسان (ولا تكون في
 ابنه وتكون في الابن ولا تكون في الأب وتكون في العبد ولا تكون في سيده يقسمها الله لمن
 أراد به السعادة) الآخروية الأبدية (صدق الحديث) لأن الكذب يجانب الإيمان لأنه إذا قال
 كان كذا ولم يكن فقد افترى على الله (وصدق البأس) لأنه من الثقة بالله شجاعة وسماحة
 (واعطاء السائل) لأنه من الرحمة (والمكافأة بالصنائع) لأنه من الشكر (وحفظ الأمانة) لأنه
 من الوفاء (وصلة الرحم) لأنها من العطف (والتذم للجبار) لأنه من نزاهة النفس (والتذم
 للماحب) أي الصديق كذلك (واقراء الضيف) لأنه من الصفاء فهذه مكارم الأخلاق الظاهرة
 وهي تنشأ عن الباطنة (ورأسهن) كهن (الحياء) لأنه من عفة الروح فكل خلق من هذه
 الأخلاق مكرمة إن منهلها عدبأحدها صاحبها فكيف بمن جمعها (الحكيم) في نوادره (هب)
 والحاكم (عن عائشة) وعده ابن الجوزي من الواهبات ﴿مكان النبي التكميد﴾ أي يقوم

مقامه ويفني عنه ان ناسب علمه الكي وهو ان تسخن خرقة دسمة وتوضع على العضوة مرة بعد
 أخرى يسكن ألمه (ومكان العلاق السعوط) أي بدل ادخال الاصبع في حلق الطفل عند
 سقوط ايمانه ان يعط بالقسط البحري مرارا (ومكان النفخ الادود) فهذه الثلاثة تتدل من
 هذه الثلاثة وتوضع محلها فتؤدى مؤذاهما في النفع (حم عن عائشة) واسناده حسن ﴿مكتوب
 في الانجيل كما تدبر﴾ بفتح المثناة وكسر الدال (تدان) بضم المثناة الفوقية سمي الفعل الجمازي
 فيه باسم الجزاء كما سميت الاستجابة باسم الدعوة في قوله تعالى له دعوة الحق (وبالكيل الذي
 تكيل تكال) أي كما يجازى تجازى وكان يصنع يصنع بك (فرع عن فضالة) بالضم (ابن عبيد) ولم يذكر
 له سنداً ﴿مكتوب في التوراة من بلغت له ابنة اثنتي عشرة سنة فلم يرز وجهها فأصابها عاقا ثم
 ذلك عليه) لانه السبب فيه بتأخير تزويجها المؤدى الى فسادها وذكر الاثنتي عشرة لانهما مظنة
 البلوغ وهيجان الشهوة (هب عن عمر) بن الخطاب (و) عن (أنس) بن مالك واسناده صحيح والمتن
 شاذ ﴿مكتوب في التوراة من سرته ان تطول حياته ويزاد في رزقه فليصل رجه) فان
 صلته تزيد في العمر والرزق بالمعنى المار مرارا (ل عن ابن عباس) وقال صحيح وأقره ﴿مكة أم
 القرى ومرو أم خراسان) بالضم أي قصبة اقليمها (عد عن بريدة) واسناده واه ﴿مكة
 مناخ) بضم الميم أي محل للناخسة أي ابرالك الابل ونحوها (لاتباع رباعها ولا تواجري يوتها)
 لانها غير مختصة بأحد بل موضع لاداء المناسك وبه أخذ أبو حنيفة فقال لا يجوز تملكها الا أحد
 وخالفه الجمهور وأولوا الخبر (ل عن ابن عمرو) بن العاص قال له صحيح ورد ﴿ملى)
 بضم الميم وفتح الهمزة (عمار) بن ياسر (اي مانا الى مشاشه) بضم الميم ومجهتين محققا أي اختلط
 الايمان بلحمة ودمه وعظمه وامتزج بجميع أجزائه امتزجا لا يقبل التفرقة فلا يضره الكفر
 حين أكره الكفار عليه (هد عن علي ل عن ابن مسعود) واسناده صحيح ﴿ملعون من أتى
 امرأة في دبرها) أي جامعها فيه فهو من الكبار وما نسب الى مالك في كتاب السر من حله قالوا
 باطل واعترض (حم عن أبي هريرة) باسناد صحيح ونوزع ﴿ملعون من سأل بوجه الله وملعون
 من سئل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأل هجرا) لا يناقضه استعاذة النبي صلى الله عليه وسلم بوجه
 الله لان ما هنا في طلب تحصيل الشيء من المخلوق وذلك في سؤال الخالق أو المنع في الامر
 الديني والجلوازي الاخرى (طب عن أبي موسى) الاشعري واسناده حسن ﴿ملعون من
 ضار) مصدر ضرمه يضره اذا فعل به مكروها (مؤمناً ومكروبه) أي خدعه بغير حق أي هو مبعود
 من رحمة الله يوم القيامة ان لم يدركه العفو (ت عن أبي بكر) وقال غريب ﴿ملعون من سب
 أباه ملعون من سب أمه ملعون من ذبح لغير الله) كالأصنام (ملعون من غير تخوم الارض) أي
 معالمها وحدودها والمراد تغيير حد ودالحرم التي حدتها ابراهيم أو هو عام في كل حد ليس لاحد
 أن يزوي من حد غيره شيئاً (ملعون من كبه أعمى عن طريق) بتشديد كبه أي أضله عنه أو دله على
 غير مقصده (ملعون من وقع على جهيمة) أي جامعها (ملعون من عمل بعمل قوم لوط) من اتيان
 الذكور شهوة من دون النساء وأخذ من اقتصاره على اللعنة ولم يذكر القتل انهما لا يقتلان وعليه
 الجمهور (حم عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ملعون من فرق) بالتشديد زاد الطبراني بين
 الوالدة وولدها وزاد الديلمي في رواية بين السبايا والمراد انه مبعود عن منازل الابرار ومواطن

الاختيار لانه مطرود من الرحمة بالكلية فالتفريق في بعض صوره حرام وفي بعضها مكروه
 (لهق عن عمران) بن الحصين قال كصحح وأقره ❀ (ملاعون من لعب بالشطرنج) بكسر
 الشين المنجمة بضبط المواقف (والناظر اليها كالاكل لحم الخنزير) وأكل لحم الخنزير حرام
 ومن ثم ذهب الاثمة الثلاثة الى تحريم اللعاب به وقال الشافعي يكره ولا يحرم (عبدان) في العصابة
 (وأبوموسى) في الذيل (وابن حزم) في المحلى (عن حبة بن مسلم مرسلا) تابعي لا يعرف الا به - هذا
 الحديث وفي الميزان انه منكر ❀ (ملك موكل بالقرآن فن قرأه من أعجمي أو عربي فلم يقومه
 قومه الملك ثم رفعه) الى الله (قواما) المراد بعدم تقويمه تحريفه أو اللعن فيه لخفايغير المعنى
 (الشيرازي في) كتاب (اللقاب) والكنى (عن أنس) بن مالك ❀ (مملوك يكفيك) أي مؤنة
 الخدمة (فاذا صلى فهو أخوك) أي في الدين (فاكرمهم) أي المماليك (كرامة أولادكم) أي
 مثلها (وأطعموهم مما تأنأكلون) أي من جنس اقواتكم والاكل من نفس طعامكم فهو أفضل
 والاقول هو اللازم في الكفاية (وهن أبي بكر) الصديق ❀ (من الله تعالى لا من رسوله لعن
 الله قاطع السدر) أي سدر الحرم (طب هب عن معاوية بن حيدة) واسناده واه ❀ (من البره
 ان اصل صديق أيك) أي في حياته وبعد موته والبره هو الاحسان (طس عن أنس) بن مالك
 ضعيف اضعف عن نسبة القرشي وقول المواقف حسن فيه نظر ❀ (من القم) بثناة فوقية (والبسر)
 بكسر الموحدة بضبط المواقف ولعل مراده انه أفصح (خر) أي الخمر التي جاء القرآن بتحريمها
 يكون منهما أيضا ولا يختص بما يكون من ماء العنب وعليه الثلاثة وخالف الخنقية (طب من
 جابر) واسناده حسن ❀ (من الجفاء) وهو ترك البر والصلة وغلق الطبع (ان اذ كر عند الرجل)
 لم يرد معينا فهو كالنكرة فعمل معاملتها (فلا يصلى على) لفاظطبعه فن ذكر عنده ولم يصل عليه فقد
 جفاه وذلك حرمان (عب عن قتادة مرسلا) ورواه ثقات ❀ (من الحنطة خرو من القم خرو من
 الشعير خرو من الزبيب خرو من العسل خرو) تمامه عند مخرجه وأنا أنها كم عن كل خرو فيه رد
 على أبي حنيفة في قوله الخمر ماء عنب اسكر فقيره حلال طاهر لان الخمر حقيقة شرعية ومجازي الغير
 فيلزم النجاسة والحرمية (حم عن ابن عمر) باسناد حسن ❀ (من الزرقة عين) أي زرقة عين الانسان
 قد تكون دلالة على البركة والخير غالب السرة علمه الشارع (خط من أبي هريرة) وقال حديث
 منكر ❀ (من الصدقة ان تسلم على الناس) من عرفت منهم ومن لم تعرف (وأنت تطلق الوجه)
 أي ببشاشة واطهار بشرفان فاعل ذلك يكتب له ثواب المتصدق بشئ من ماله (هب عن الحسن
 مرسلا) وهو البصرى ❀ (من الصدقة ان تعلم) أي بضم المثناة فوقية وفتح العين وشدة اللام
 مكسورة (الرجل العلم فيعمل) أي فبسبب ذلك يعمل أو يعمل به ويعلمه) بضم أوله والتعليم
 فعل يترتب عليه العلم غالب اذ كره القاضي والرجل مثال والمراد الانسان (أبو خنيفة في) كتاب
 (العلم عن الحسن مرسلا) وهو البصرى ❀ (من الكبر استقالة الرجل) يعني الانسان ولو
 أتى (في عرض رجل مسلم) بزيادة رجل أي الترفع والتكبر عليه (ومن الكبر السببان) بموحدة
 تحتية فثناة فوقية (بالسبة) أي شتم الرجل اياك شمة واحدة فثتمه شتمين في مقابلتها (ابن أبي
 الدنيا) القرشي (في) كتاب (دم الغضب عن أبي هريرة) ❀ (من المذى) بفتح فسكون أو فكسر
 أي من خروجه (الوضوء) أي واجب ولا يجب غسل (ومن المني الغسل) يجب وان لم ينزل أي

واجب (ت) وابن ماجه (عن علي) قالت حسن صحيح ﴿ (من المرواة ان ينعمت الاخ لاختيه) أي في الاسلام (اذا حدثه) فلا يعرض عنه ولا يشتغل بجديث غيره فان فيه استمئانة به (ومن حسن المشاشاة ان يقف الاخ لاختيه) في الدين (اذا انتقطع شمع نوره) حتى يصلحه ويمشئ لان مقارنته تورث ضغينة (خط عن انس) بن مالك ﴿ (من اخون الخيانة تجارة الوالي في رعيته) أي فيما تم حاجتهم اليه من نحو القوت لانه بذلك يضييق عليهم (طب عن رجل) صحابي ﴿ (من أسوا الناس منزلة) أي عند الله (من أذهب آخرته بنينا غيره) ومن ثم سماه الفقهاء أخس الاخساء (هب عن أبي هريرة) وفيه شهر بن حوشب ﴿ (من أشد أمتي لي حباناس يكونون بعدي يودأ أحدهم لوراني بأهله وماله) أي تمتي أحدهم ان يكون مقديالي بأهله لو اتفق رؤيتهم اياي ووصولهم الي (م عن أبي هريرة) ﴿ (من اشراط الساعة) أي علاماتها (ان يتباهى) أي يتفاخر (الناس) المسلمون (في المساجد) أي في بنايتها وزخرفتها وتزيناها كما فعل أهل الكتاب بعد تحريفهم دينهم وأنتم صائرون الى حالهم فاذا صرتم كذلك فقد جاء اشراطها (ن عن انس) بن مالك ﴿ (من اشراط الساعة الفعش والتفحش) أي ظهورهما وغلبتهما في الناس (وقطبة الرحمة وتخوين الاميين واثقان الخائن طس عن انس) ورجاله ثقات ﴿ (من اشراط الساعة ان يمر الرجل في المسجد لا يصل في ركعتين) فحيته (وان لا يسلم الرجل الاعلى من يعرف) دون من لم يعرف (وان يبرد) بضم أوله وكسر ثالثه (الصبي الشيخ) أي يجعله بريدا أي رسولا في حوائجه (طب عن ابن مسعود) ورواه ثقات لكن فيه انقطاع ﴿ (من أفضل الشفاعة ان تشفع بين الاثنين) الرجل والمرأة (في النكاح) أي ان يكون متسببا في ايقاع عقد التزويج بينهما اذا وجدت الكفاة وظهرت المصلحة (ه عن أبي رهم) بضم الزاء وسكون الهاء ﴿ (من أفضل العمل) الصالح (ادخال السرور على المؤمن) اذا كان ذلك من المطلوبات الشرعية كان (تقضى عنه ديننا) سيما ان كان لا يقدري على وقائه (تقضى له حاجة) سيما ان كان لا يستطيعها (تنفس له كربته) من الكرب الهيوية أو الاخروية فكل واحدة من هذه الخصال من أفضل الاعمال (هب عن ابن المنذر) كدر مرسل (وفيه ضعف) ﴿ (من اقتراب الساعة اتفاج الاله) أي عظمها وهو بالجحيم من اتفج جنبا البعير ارتفع وعظما وروى بجناه مجبة وهو ظاهر وذلك ان يرى للدلة مثل ابن ليلتين (طب عن ابن مسعود) باسناد فيه مجهول ﴿ (من اقتراب الساعة ان يرى الهلال قبلا) بفتح القاف والموحدة أي يرى ساعة ما يطلع اعظمه ووضوحه من غير أن يتطلب (فيقال هو لليلتين) أي هو ابن ليلتين (وأن تتخذ المساجد طرقات) للمارة يدخل الرجل من باب ويخرج من آخر فلا يصل في فيه تحمة ولا يعتكف فيه لحظة (وأن يظهر موت النجاة) فيسقط الانسان ميتا وهو قائم يكلم صاحبه أو يتعاطى مصالحه (طس عن انس) باسناد ضعيف ﴿ (من اقتراب الساعة هلاك العرب) لفظ الرواية ان من الى آخره (ت عن طلحة بن مالك) الخزاعي وقيل الاسلمي واسناده حسن ﴿ (من اقتراب الساعة كثرة القطر) أي المطر (وقلة النبات) أي الزرع (وكثرة القراء) للقرآن (وقلة الفقهاء) أي الفقهاء يعلم طريق الآخرة (وكثرة الامراء) وقلة الامناء) ولهذا قال ابن عمر لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم وامنا ثم فاذا أخذوه عن صغارهم وشراهم هلكتوا (طب عن

عبد الرحمن بن عمر والانساري) وفي اسناده وضاع ❦ من أكبر الكبار الشريك بالله) بأن يتخذ
 معه الها غيره (واليمين الغموس) أي الكاذبة سميت به لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار
 والاول هو أكبر الكبار مطلقا (طب عن عبد الله بن أنيس) تصغير أنس واسناده صحيح
 ❦ (من اكفاء الدين) أي انقلابه وامارات وضعه (تصحح النبط) ينون فوحده مفتح وحة جيل
 ينزلون بسواد العراق ثم استعمل في اخلاط الناس وعوامهم) واتخاذهم القصور في الامصار
 وذلك من اشراط الساعة (طب عن ابن عباس) وذا حديث منكر ❦ (من بركة المرأة)
 علي زوجها (تبيكها بالاتي) تمامه ألم تسمع قوله تعالى يهب لمن يشاء آنا نافدا بالانات
 (ابن عساكر) والخطيب (عن وائله) باسناده ضعيف بل قيل موضوع ❦ (من تمام
 التحية الاخذ باليد) أي اذا التقى المسلم المسلم فسلم عليه فن تمام السلام أن يضع يده في يده فيصاخه
 فان المصافحة سنة مؤكدة (ت عن ابن مسعود) وفيه راو لم يسم ❦ (من تمام عيادة المريض
 أن يضع أحدكم) يعني العائله (يده) والاولى كونها اليمنى (علي جهته) حيث لا عذر
 (ويسأله) عن حاله (كيف هو) زاد ابن السني يقول له كيف أصبحت كيف أصبحت فان ذلك
 ينفس عن المريض (وتمام تحيتكم بينكم المصافحة) أي لا من يدعي السلام والمصافحة
 ولو زدتم علي ذلك الى المعانقة فهو تكلف (حم ت عن أبي امامة) قال ت ليس اسناده بذلك
 ❦ (من تمام الصلاة) أي مكملاتها ومتمماتها (سكون الاطراف) أي اليدين والرجلين
 والرأس ونحوها فانه يورث الخشوع الذي هو روح العبادة (ابن عساكر عن أبي بكر) الصديق
 ❦ (من تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار) من الاولي زائدة والمراد ان ذلك هو
 التمام وأشار به الى قوله تعالى فن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وذا قاله لمن قال له
 علمني دعوة أرجو بها خيرا ومقصود السائل المال الكثير فرده النبي أبلغ رد (ت عن معاذ)
 ابن جبل ❦ (من حسن الصلاة اقامة الصف) أي تسوية الصفوف واتمامها الاوّل فالاول
 (ك عن أنس) وقال صحيح وأقروه ❦ (من حسن اسلام المرء) حسن الشيء في الشيء
 ألا ترى أن برد الماء غير الماء وريح المسك غير المسك وحلاوة العسل غير العسل وقبح الشر غير
 الشر (تركه ما لا يعنيه) بفتح أوله من عناء الامر اذا تعلقت عنانيه به والذي يعنيه ما تعلق بضرورة
 حياته في عايشه مما يشبعه ويستعوره ويغفره دون ما زاد على ذلك وبه يسلم من كل آفة
 وشرك اذا ذكره وقال الغزالي حذما لا يعنى هو الذي لو ترك لم يفت به ثواب ولم ينجز به ضرر ومن
 اقتصر من الكلام على هذا قل كلامه فيحاسب العبد نفسه عند ذكر ما لا يعنيه انه لو ذكر الله
 لكان ذلك كتر من كنوز السعادة فكيف يترك كتر من كنوز السعادة وياخذ بدله هذا وقال
 أبو داود مدار السنة على أربعة أحاديث وعدها منها وقال يكفي الانسان لديه أربعة أحاديث
 وذكر منها (ت عن أبي هريرة) قال في الاذكار حسن (حم طب عن الحسين بن علي) قال
 الهيثمي صحيح (الحاكم في الكافي عن أبي بكر) الصديق (الشيرازي) في الاقواب (عن أبي ذر)
 الغفاري (ك في تاريخه عن علي بن أبي طالب طس عن زيد بن ثابت) باسناده ضعيف (ابن
 عساكر عن الحرث بن هشام) أشار باستيعاب مخرجه الى ردّ زعم ضعيفه وعن صحبه ابن عبد
 البر ❦ (من حسن عبادة المرء حسن ظنه) كذا بخط المؤلف وفي نسخة حقه بدل ظنه (عد خط

عن أنس) ثم قال يخرج ابن عدي حديث منكر ﴿ (من حين يخرج أحدكم من منزله) ذاهبا
 (إلى مسجده) نحو صلاة أو احتكاف (فربما تكتب حسنة والآخرى تمحوسنة) أي تذهبها
 والمراد الصغار (كـ هـ ب عن أبي هريرة) قال كـ صحيح وسلموه ﴿ (من خلفاتكم خليفة يحنو
 المال حنيا لا يعتد عدا) قالوا هو المهدي (م عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (من خير خصال
 الصائم السواك) صريح في جواز استقبال الأصنام بل ندبه لكن كره الشافعي له السواك بعد
 الزوال (م عن عائشة) وضعه البيهقي ﴿ (من خير طبيكم أي الرجال المسك) فانه مما يحنو
 لونه ويظهر ريحه ومن زائدة فانه أطيب الطيب مطلقا كما في حديث متر (ن عن أبي سعيد)
 الخدرى ﴿ (من سعادة المرء حسن الخلق) بضمعين فان به يبلغ العبد خيرا الدنيا والآخرة
 (ومن شقاؤه سوء الخلق) فانه مقرب إلى النار وموجب لغضب الجبار والسعادة الفوز بالنعيم
 الآخروي والشقاوة ضد ذلك (هـ ب عن جابر) واسناده ضعيف ﴿ (من سعادة المرء أن يشبه
 أباه) أي في الخلق والخلق (كـ في مناقب الشافعي) وكذا القضاعي (عن أنس) بن مالك ﴿ (من
 سعادة المرء خفة لحيته) بجماء هـ هـ له غنائة تحتية غنائة فوقية على ما درجوا عليه لا يمكن قال
 الخطيب انه تصيف وانما هو لحيه بمنزلة غنائة تحتية أي خفتها بما بكثرة ذكر الله وعلى الأول
 فالمراد بخصتها عدم عظمها وطولها لا خفة شعرها حتى ترى البشرة من خلالها لأن المصطفى كان
 كث اللحية وكل صفة من صفاته أكل الصفات على الإطلاق (طب عد عن ابن عباس) باسناد
 واه بل قيل موضوع ﴿ (من سعادة ابن آدم استخارته الله) أي طلب الخير منه في الأمور
 والاستخارة طلب الخير في الشيء (ومن سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له) فان من رضى فله
 الرضا ومن سخط فله السخط (ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما
 قضى الله له) أي كراهته له وغضبه عليه ومحبهه لخلافه فيقول لو كان كذا كان أصح لي مع أنه
 لا يكون إلا الذي كان وقد قال الحكيم والاستخارة شأن من ترك التدبير وقوض إلى ولي الأمر
 الذي دبر له ذلك وقدره من قبل خلقه فاذا نابه أمر قال اللهم خرنى فهذا من سعادته فاذا خاره
 رضى بذلك وافقه أو لا ومن ترك الاستخارة إذا حل به تدبيره وقضاؤه سخطه فوقع في الشقاء (ت
 كـ عن سعد) بن أبي وقاص واسناده حسن ﴿ (من سنن المرسلين الحلم والحياء والنجامة والسواك
 والتعطر) أي استعمال العطر في الثوب والبدن (وكثرة الأزواج) فقد كان نبي الله سليمان
 أتق زوجة وسرية (هـ ب عن ابن عباس) ثم قال يخرج اسناده غير قوى ﴿ (من شرار الناس من
 تدركهم الساعة وهم أحياء) لا ينالونه خيرا لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله فان هؤلاء هم
 الشرار (خ عن ابن مسعود) من شكر النعمة افشاؤها أي تشميرها والتنويه بها والاعتراف
 بكانها وأما نعمة ربك فحدث والمنعم الحقيقي هو الله قال الغزالي ان اعتمدت ان اغفر الله دخلا
 في النعمة الواصلة اليك لم يصح حمدك ولا يتم شكرك وكنت كمن يخلع عليه خلعة الملك وهو يرى ان
 لعناية الوزير دخلا في خلعة الملك أو في ايصالها اليه وكل ذلك اشراك في النعمة ثم لو رأيت الخلعة
 بتوقيع الملك بقله لم يضر لانك تعلم ان القلم مسطر لا يدخل له في النعمة بنفسه ولا يلتفت إلى الخازن
 والوكيل لان قلوب الخلق خزائن الله ومذايقها بيدم (ع ب ن قتادة مرسل) ﴿ (من فقه الرجل)
 يعني الانسان (رفقه في معيشته) أي هو من فهمه في الدين واتباعه طريق المرسلين (م طب

قوله لا ينالونه الخ لا يقال مثل هذه العبارة الا عند الترهه ولا توهه وكان الثواب ان يقول وهو لا وهم الا في حديث لا تقوم الساعة الخ

عن أبي الدرداء) باسناد لا بأس به (من فقه الرجل) أي جودة فهمه وحسن تصرفه (أن يصلح
 معيشته) أي ما يتعیش به بأن يسعى في اكتسابها من الحلال من غير كد ولا تهاوت ويستعمل
 القصد في الاتفاق من غير اسراف ولا تقتير (وليس من حب الدنيا طلب ما يصلحك) أي بحماية يوم
 باودك وساجدة عيالك وخدمك فانه من الضروريات التي لا بد منها فليس طلبه من محبة الدنيا
 المنهي عنها (عدهب من أبي الدرداء) وضعفه البيهقي (من كرامة المؤمن على الله نقاه توبه)
 أي نظافته (ورضاه باليسير) من الملبوس أو من المأكل والمشروب أو من الدنيا فالمحمود
 في اللباس نظافة الثوب والتوسط في جنسه وكونه ليس مثله (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه
 بقية مداس (من كرامتي على ربي اني ولدت محتوناً) أي على صورة المحتون اذا الختان قطع القلفة
 ولا قطع هنا (ولم ير أحد سواي) كناية عن العورة قال الحاكم تواترت الاخبار بولادته محتوناً ومراده
 بالتواتر الاشتمال المصطلح عليه (طس عن أنس) وصححه في المختارة لكن قال العراقي أخبار
 ولادته محتوناً ضعيفة (من كنوز البر كتمان المصائب والامراض والصدقة) أي المفروضة
 فانظار المصيبة والتحدث بها فادح في الصبر فقول لا اجر وكتانها رأس الصبر (حل عن ابن عمر)
 واسناده ضعيف (من موجبات المغفرة اطعام المسلم السفبان) بسين مهمله وغير مهجمة أي
 البجعان (ل عن جابر) وقال صحيح ورواه الذهبي (مننا) أهل البيت (الذي يصلي عيسى بن مريم)
 عند نزوله من السماء آخر الزمان (خافه) فانه ينزل على المنارة البيضاء شرق دمشق فيجد الامام
 المهدي يريد صلاة الصبح بالناس فيحس به فتأخرا ليقدم فيقدمه عيسى ويصلي خلفه ليظهر انه
 نزل تابعاً لهذه الشريعة (أبو ذؤيب في كتاب) أخبار (المهدي عن أبي سعيد الخدري) وفيه ضعف
 (من آتاه الله من هذا المال) أي من جنسه (شياً) يظن حله (من غير أن يسأله) أي يطلبه من
 الناس (فليقبله) ندباً أو ارشاداً (فانما هو رزق ساقه الله اليه) فاعطيه ممن تجوز عطيته سلطاناً
 أو غيره عدلاً أو فاسقاً فله قبوله قال الغزالي اذا لم يكن ممن أكثر ماله حرام (حم عن أبي هريرة)
 واسناده صحيح (من آذى المسلمين في طرقهم) فهو وضع حجراً وشوذة فيها أو نغوطة أو بول (وجب
 عليه لعنتهم) فيه ان قضاء الحاجة في قارة الطريق حرام وعليه جمع من الشاذمية وغيرهم (طب
 عن حذيفة بن أسيد) الغضاري واسناده حسن (من آذى العباس) بن عبد المطلب (فقد
 آذاني انما هم الرجل صنواي) أي شقيقه (ابن عساكر عن ابن عباس) ورواه عنه الترمذي
 أيضاً (من آذى علياً) بن أبي طالب (فقد آذاني) قال ذلك ثلاثاً وقد كان العصابة يعرفون له
 ذلك (حم تخل عن عمرو بن شاس) بعجمة أوله ومهمله آخره الاسمي وقيل الاسدي قال لك صحيح
 وسلوه (من آذى شعرة مني) يعنى نسمة من ذريتي (فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله)
 زاد أبو ذؤيب فعليه لعنة الله ملء السماء وملء الارض (ابن عساكر عن علي) ورواه أبو ذؤيب
 مسلاً بأخذ شعرة فقال كل منهم حدثنا فلان وهو أخذ ذب شعرة حتى قال الصابي - ثنى
 المصطنى وهو أخذ شعرة (من آذى أهل المدينة) النبوية وهم من كان في زمنه أو بعده
 على منهاجه (آذاه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا
 عدل) أي نقل ولا فرض والمراد نبي الكمال (طب عن ابن عمرو) بن العاص وضعفه الهيثمي فرمز
 المؤلف لحسنه ليس في محله (من آذى مسلماً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله) ومن آذى الله

يوشك أن يهلكه (طس عن أنس) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل رأيتك تخطى رقاب الناس وتؤذيهم من آذى مسلماً الخ وإسناده حسن قال المؤلف وأما من آذى جاره فقد آذاني فلم يرد ❊ (من آذى ذمياً) أو معاهداً أو مؤمناً (فإنما خصمه) أي أنا المطالب له بجمعه (ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة) فيه تحريم ضرب الذمى بغير حق وأنه من الكفار (خط عن ابن مسعود) ثم قال مخرجه حديث منكر ❊ (من آمن رجلاً على دمه فقتله فأنا بريء من القاتل وإن كان المقتول كافراً) لكنه مؤمن بخلاف ما إذا كان مرتدّاً أو حربياً (تخ عن عمرو بن الحق) بأسانيد أحدها رجاله ثقات ❊ (من آوى) بالمدوية قصر أى ضم إليه (ضالة) صفة في الأصل للبهيمة فغلبت والمراد من ضمها إلى نفسه ممتلكاتها ولا يعرفها (فهو ضال) أى مفارق للصواب أو ضال من ان هلكت عنده عبرة عن الضمان للمشاكاة وفيه جناس تام وذلك لأنه إذا التقطها فلم يعرفها فقد أضرت بصاحبها فكأن ضالاً عن الحق (مالم يعرفها) فيه وجوب تعريف اللقطة هبه قصد تملكها أم حفظها (حم م عن زيد بن خالد ❊ من آوى يتيماً أو يتيمناً ثم صبر) على مشقة القيام بهما (واحتسب) ما أنفقه عند الله (كنت أنا وهو في الجنة كهاتين) تمامه عند مخرجه وحرك أصبعيه السبابة والوسطى (طس عن ابن عباس) وفيه من لا يعرف وقول المؤلف حسن فيه نظر ❊ (من ابتاع) أى اشترى (طعاماً) هو ما يؤكل (فلا يبعه حتى يستوفيه) أى يقبضه كما جاء مصرطبه في رواية لتلايكون متصرفاً في ملك غيره بلاذنه فإن الزيادة على المسمى المكمل والموزون للبايع وقيد الطعام اتفاقاً (حم قن عن ابن عمر ❊ من ابتاع علوكة) عبداً أو أمة (فليعهما الله) على تيسيره له (وليكن أول ما يطعمه) إياه (الحلواء) أى ما فيه حلاوة خلقية أو مصنوعة (فإنه أطيب لنفسه) مع ما فيه من التفاؤل والامر للندب (ابن التجار) في تاريخه (عن عائشة) ورواه عنها ابن عدى وأورده ابن الجوزي في الموضوع ❊ (من ابتغى العلم) أى طاب تعلمه (ليباهي به العلماء) أى يفاخرهم ويطاولهم - م به (أو يعارى به السفهاء) أى يجادلهم ويخاصمهم والممارسة الجهادة والمجاهدة (أو تقبل) بطلبه (أفتدة الناس) أى قلوبهم (اليه فالى النار) أى فالمبتغى لذلك مصيره الى النار وهذا تهديد وزجر عن طلب الدنيا بعمل الآخرة (لذهب عن كعب بن مالك) وإسناده واه جداً ❊ (من ابتغى القضاء) أى طلبه (وسأل فيه) أى في توليته (شفعاء) أى سأل جماعة أن يشفعوا له في توليته (وكل) بالبناء للمفعول أى وكاه الله (الى نفسه) فلا يستدده ولا يعينه (ومن أكره عليه أنزل الله عليه ملكاً يسدده) أى يوقع في نفسه أصابة الصواب ويبلغه إياه (ت عن أنس) وقال حسن غريب ❊ (من ابتغى) بالبناء للمجهول أى من امتحن (من هذه) الإشارة الى أمثال المذكورات في الفاقة أو الى جنس البنات مطلقاً (البنات بشئ فأحسن اليهن) بالقيام بهن على الوجه الزائد عن الواجب من نفقة وغيرها (كن له ستراً) أى حجاباً (من النار) أى يكون جزاؤه على ذلك وقاية بينه وبين نار جهنم حائل بينه وبينها وفيه تأكد حق البنات فوق الذكور لقوتهم وإمكان تصرفهم بخلافهن (حم قن عن عائشة ❊ من ابتغى بالقضاء بين المسلمين فليعدل بينهم في لحظة) أى نظره الى من يتهاكم اليه منهم (وأشارته ومقوله ومجملته) وجميع وجوه الأكرام من السلام وغيره فيصير عليه ترك التسوية (قططه حق عن أم لمة) قال الذهبي

في المذهب اسناده واه **❦** (من ابتلى بالقضاء بين المسلمين فلا يرفع صوته على أحد المصميين
 ما لا يرفع على الآخر) بل يسوي بينهم في الرفع وعدمه لوجوب التوبة كما تقر (طب حق عن
 أم سلمة) ثم قال محترجه البيهقي محمد بن العلاء أي أحد رجاله ليس بقوى والموقف من الحسنه
❦ (من ابتلى فصبر وأعطى فشكر وظلم فقصر) ببناء ابتلى وأعطى وظلم للمفعول (وظلم) بقتضات
 أي نفسه أو غيره (فاستغفر) الله أي تاب توبة نصوحا (أو ائذ لهم الأمن) في الدنيا والآخرة
 (وهي هتدون) استدلبه على أن حصول الابتلاء وكل ما يترتب عليه التكفير لا يحصل به الموهود
 الا بضم الصبر اليه ونوزع (طب هب عن بخيرة) بهوله متوححة فبهمه ساكنة فوحدة مفتوحة
 هو الأزدي واسناده حسن **❦** (من أتى المسجد) أي قصده (لشئ) يشغله فيه (فهو وحظه) أي
 نصيبه من آتيانه لا يحصل له غيره وفيه حث للقاصد هل حسن نيته (دعن أبي هريرة) واسناده
 حسن **❦** (من أبلى) بضم الهمزة وكسر اللام (بلاه) أي انعم عليه بنعمة (فذكره فقد شكره)
 أي من آداب النعمة أن يذكر المعطي فاذا ذكره فقد شكره وذلك لا ينافي رؤية النعمة منه تعالى
 لأن المعطي طريق في وصو لها (وان كتمه فقد كفره) أي ستر نعمة العطاء وغطاها حتى شكرتم
 لا زيد فيكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد (دوالضياء عن جابر) ورواه ثقات **❦** (من أتى عرفا)
 بالفتح شديدا ن يخبر بالامور الماضية أو بما خفي (فسأله عن شيء) أي من نحو المقيبات (لم تقبل
 له صلاة أربعين ليلة) خص الأربعين على عادة العرب في ذكر الأربعين والسبعين والتسعين
 للتكثير والليله لأن عادتهم ابتداء الحساب بالليالي والصلاة لكونها عماد الدين فصومه كذلك
 ومعنى عدم القبول عدم الثواب (حمم عن بعض أمهات المؤمنين) وعينها الحمدي حفصة
❦ (من أتى عرفا أو كاهنا) وهو من يخبر عما يحدث (فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد)
 من الكتاب والسنة وصريح بالعلم تجريد أي والفرض أنه سأله مائة صدقة فلو سأله مائة قددا
 كذبه لم يلحقه الوعيد (حمم عن أبي هريرة) واسناده صحيح **❦** (من أتى فراشه) اي نام (وهو
 يزوي) أن يقوم يصلي من الليل فقلبت عينه) أي نام قهرا لميه (حتى يصبح كتب له ما نوى وكان
 نومه عليه من ربه صدقة) وفيه أن الامور بقاصدا (ان له حيب عن أبي الدرداء) واسناده صحيح
❦ (من أتى الجمعة) أي محل اقامتها (والامام يخطب) خطبتها (كانت له ظهرا) أي فاتته الجمعة
 فلا يصح ما صلا الجمعة بل ظهر الفوت شرطها من سماعه للخطبة (ابن عساكر عن ابن عمرو)
 ابن العاص **❦** (من أتى كاهنا فصدقه بما يقول أو أتى امرأة طائفا) أي جامعها حال حيضها
 (أو أتى امرأة في دبرها فقد برئ مما أنزل على محمد) أي ان استعمل ذلك أو اراد الزجر والتنفير
 وليس المراد حقيقة الكفر والالما أمر في وطء الحائض بالكفارة (حمم عن أبي هريرة)
 وضعه البخاري **❦** (من أتى كاهنا فسأله عن شيء) طائفا بصدقه (سجبت عنه التوبة أربعين
 ليلة فان صدقه بما قال كفر) أي ستر النعمة فان اعتد صدقه في دعواه الاطلاع على الغيب
 كفر حقيقة (طب عن وائل بن الاسقع) وضعه المنذري **❦** (من أتى اليكم مراهوقا فكافئوه)
 لأن في ذلك التواصل والتهاب (فان لم تجدوا) ما تكافئوه به (فادعوا) الله (له) أن يكافئه منكم
 (طب عن الحكم بن عمير) الثمالي واسناده ضعيف **❦** (من أتى امرأة في حيضها) عدأ أو بهلا
 (فليصدق) ندبا وقيل وجوبا (بدينار) أي بمائة قال اسلمي خالص (ومن آتاها وقد أدبر اللام

عنها ولم تغتسل فنصف دينار) ولا شيء على المرأة لانه حق تعلق بالوطء فخطوب به الرجل دونها
 كالمهر (طب عن ابن عباس) وصححه الحاكم لكن نوزع ﴿ (من أتاه أخوه) في الدين (متصلا)
 أي متتفيا من ذنبه معذرا اليه (فليقبل ذلك منه) ندباً مؤكداً سواء كان (محققاً) في اعتذاره
 (أو مبطلاً) فيه (فان لم يفعل) أي لم يقبل معذرتة (لم يرد على الحوض) يوم القيامة حين يرد
 المؤمنون فيسبهم منه (لكن أبي هريرة) من أتبع الجنائز فليجمل (ل) ندباً (بجواب
 السرير كلها) الذي عليه الميت فان حملها برؤا كرام لادناؤه فيه وفيه ايعاء الى تفضيل التبريع
 على الحمل بين العمودين وهو مذهب الخنزية وعكسه الشافعي (ع) عن ابن مسعود ﴿ (من
 أتبع كتاب الله) أي القرآن أي احكامه (هداه من الضلالة ووقاه سوء الحساب يوم القيامة)
 تمامه عند محترجه وذلك لان الله عز وجل قال فن أتبع هداى فلا يضل ولا يشقى (طس عن ابن
 عباس) واسناده ضعيف ﴿ (من أتت عليه ستون سنة) من عمره (فقد أعتذر الله اليه في العمر)
 أي بسط عذره ودله على موضع التعلق كما يقال ان فعل ما نهي عنه مما حلت على هذا فيقول
 خذ عني فلان وغرفي كذا فيقال له عذركا وتجاوزنا عنك فاذا لم يرجع العبد مع بلوغه هذا العمر
 فقد خلع عذره (حم عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿ (من أتته هدية وعنده يوم جلوس
 فهم شر كأثر فيها) لانه تعالى أوصى بالاحسان الى الجليس ومنه مقاسمته فيها (طب عن الحسين
 ابن علي) وعاقبه البضاري ﴿ (من اتخذ من الخدم غيراً) أي امة (يشكح ثم يقين) أي زين
 (فعايه مثل آثامهن) لانه السبب فيها (من غير أن ينقص من آثامهن شيئاً) لان فاعل السبب
 كفاعل المسبب (البيزار عن سلمان) الفارسي وفيه ضعف وانقطاع ﴿ (من اتقى الله) أي اطاعه
 في أمره ونهيه بقدر الاستطاعة (عاش قويا) في دينه وبدنه - او معنى (وسار في بلاده) كذا
 وقع في نسخ الكتاب وهو ما في خط مؤلفه ولنظ الرواية وسار في بلاده قوله (آمناً) مما يخافه وان
 تصبروا وتيقوا لا يضركم كيدهم شيئاً (حل عن علي) باسناد ضعيف ﴿ (من اتقى الله أهاب الله
 منه كل شيء ومن لم يتق الله أهابه الله من كل شيء) لان من كان ذا حظ من التقوى امتلاك قلبه
 بنور اليقين فانتخ عليه من المهابة ما يهابه كل من رآه (الحكيم) في نوادره (عن وائل بن الاسقع
 ﴿ (من اتقى الله كل) بنسخ الكاف وشذ اللام (اسانه) أي اعياناً (ولم يشف غيظه) ممن فعل به
 مكروها (ابن أبي الدنيا) كتاب (التقوى من سهل بن سعد) الساعدي واسناده ضعيف
 ﴿ (من اتقى الله وقاه كل شيء) يخافه الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن كان
 بشأن الآخرة اشتغاله حسن في الدنيا والآخرة حاله (ابن النجار) في تاريخه (عن ابن عباس)
 ورواه عنه أيضاً الخطيب وغيره ﴿ (من اشكل) أي فقد (ثلاثة من صلبه) بضم أوله المهمل
 (في سبيل الله فاجتنبهم على الله وحببت له الجنة) تفضلاً منه بانجاز وعده ولا يجب على الله شيء
 (طب عن عقبه بن عامر) ورواه ثقات ﴿ (من أتيتهم) أيها المؤمنون (عليه خيراً وحببت له
 الجنة) المراد بالوجوب هنا الثبوت لا الوجوب الاصطلاحى (ومن أتيتهم عليه ثم اذكر الثناء
 مقابلاً للشر للمشاكاة (وجبت له النار) أي ان طابق الثناء الواقع لان مستحق أحد الدارين
 لا يصير من أهل غيرها بقول يخالف الواقع أو مطلقاً لان الهام الناس الثناء آية انه غنسه (أنتم
 شهداء الله في الارض) قاله ثلاثاً للتأكيد وفي اضافته -م الى الله غاية التشريف (حم قن عن

أنس) قال لما مرت بجنازة فاشى عليها ﴿ (من اجتنب أربعاً) من الخصال (دخل الجنة) أى بغير
 عذاب أو مع السابقين (الدما) بأن لا يريق دم امرئ مسلم ظلماً (والاموال) بأن لا يتناول منها
 شيئاً بغير حق (والقروح) بأن لا يستمتع بشرح لا يحل (والاشربة) بأن لا يدخل جوفه شيئاً فإنه
 الاسكاروان لم يسكر (البراز عن أنس) قال الجوزى ولا يصح ﴿ (من أجرى الله على يديه فرجا
 لم) معصوم (فترج الله عنه كرب الدنيا والآخرة) جزاء وفاً (خط عن الحسن بن علي) وضعفه
 الدارقطنى ﴿ (من أجل سلطان الله أجله الله يوم القيامة) أو ادي سلطان الله الامام الاعظم
 أو المراد بساطانه ما يقتضيه نوايس الوهيته وهذا خبراً ودهاء (طب عن أبي بكر) ﴿ من أحاط
 حاططاً على ارض فهي له) أى من أحياها وأنا وأحاط عليه حاططاً من جميع جوانبه ملكه فليس
 لاحد نزعه منه (حم دو الضياء عن سمرة) بن جندب ﴿ (من أحب الله) أى لاجله ولو وجهه مخاصماً
 لا ميل قلبه ولا هواه (وأبغض الله) لا لا يذام من أبغضه له بل لكفره وعصيانه (واعطى الله) أى انوابه
 ورضاه لالتحور بقاءه (ومنع الله) أى لا امر الله كان لم يصرف الزكاة لكافر لمسته ولاهاشئ اشرفه
 بل لمنع الله اهما منها (فقد استكمل الايمان) بمعنى أكمله (دو الضياء) المقدسى (عن أبي امامة)
 باسناد ضعيف ﴿ (من أحب لقاء الله) أى المصير الى الدار الآخرة بمعنى أن المؤمن عند الفرغرة
 يشمر برضوان الله فيكون موته أحب اليه من حياته (أحب الله لقاءه) أى افاض عليه فضله
 (ومن كره لقاء الله) حين يرى ماله من العذاب حينئذ (كره الله لقاءه) أبعدته عن رحمة وأدناه
 من نعمته (حم ق ت ن عن عائشة وعن عبادة) بن الصامت ﴿ (من أحب الانصار) لماله من
 المآثر الحميدة فى نصرته الدين (أحبه الله) أى انعم عليه (ومن أبغض الانصار) أبغضه الله (أى
 عذبه فان أبغضهم لاجل كونهم أنصاراً كفر (حم تخ عن معاوية) بن أبي سفيان (حم ج عن
 البراء) بن عازب واسناده صحيح ﴿ (من أحب أن يكثر الله خير بيته فليتبوا) إذا حضر غداؤه
 واذ فرغ) قال المنذرى المراد به غسل اليدين وانما كان خيراً البيت يكثر بذلك لان فيه مقابلة
 النعمة بالادب وذلك من شكرها والشكر يوجب المزيد (عن أنس) وضعفه المنذرى وغيره
 ﴿ (من أحب شيئاً أكثر من ذكره) أى علامة صدق الهبة أكثر ذكر المحبوب (فر عن عائشة
 ﴿ من أحب ديناه أضرب بآخرته) لان حبها يشغل قلبه عن تفريغ قلبه به ولسانه لذكره (ومن
 أحب آخرته أضرب ديناه) فهما ككنتى ميزان فاذا رجحت احدى الكفتين خفت الاخرى (فاثروا
 ما يبقى على ما يبقى) ومن أحبها صيرها غايته (حم ل عن أبي موسى) الأشعرى ورجاله ثقات لكن
 فيه انقطاع ﴿ (من أحب أن يسبق الدائب) بدال مهملة أى الجدا المجهت من دأب فى العمل جد
 (المجهت) أى المبالغ (فليكف عن الذنوب) لان شؤم الذنوب يورث الحرمان ويعقب الخذلان
 (حم ل عن عائشة) واسناده ضعيف ﴿ (من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً) أى يقومون
 له قياماً بأن يلزمهم بالقيام له صفاً وبقاً وبأن يقيم على رأسه وهو جالس (فليتبوا مقعدهم من النار)
 أمر بمعنى الخبير كأنه قال من أحب ذلك وجب له أن ينزل منزله من النار وحسب له ذلك (حم
 دت عن معاوية) واسناده صحيح ﴿ (من أحب فطرقى فليستسببى وان من سبى السكاح)
 الهبة توجب اتباع طريقته المحبوب فن ادعى محبته وخالف سنته فهو كذاب (حق عن أبي
 هريرة) وقال مرسل ﴿ (من أحب قوما حشره الله نى زمرة) فن أحب أولياء الرحمن

فهو معهم في الجنان ومن أحب حزب الشيطان فهو معهم في النيران وفيه بشارة عظيمة لمن
 أحب الصوفية أو تشبه بهم وأنه يكون مع تقربهم بالقيام بحاجتهم عليه معهم في الجنة ومن
 تشبه بهم انما فعل ذلك لمحبة اياهم ومحبة لهم لا تكون الا تشبیه روحه لما تشبهت له ارواحهم
 لان محبة الله محبة أمره وما يقرب اليه ومن تقرب منه يكون يجاذب الروح انكن التشبه
 ذموق بظلمة النفس والصوفي خالص من ذلك (طب والضياء عن أبي قرصافة) وفيه مجهول (من
 أحب الحسن والحسين فتدأ عبي ومن أبغضهما فقد أبغضني) ومن علامات حبهم حب ذريتهم
 بحيث ينظر اليهم الآن نظره بالامس الى احوالهم (حمه لذن عن أبي هريرة) واسناده صحيح (من
 أحب عليا فقد أحبني ومن أبغض عليا فقد أبغضني) لما أوتيه من الفضائل (لذ عن لمان)
 النارسي واسناده حسن (من أحب أن ينظر الى شهيد عني على وجه الارض فليتنظر الى
 طلحة بن عبيد الله) هذا معدود من معجزاته فانه استشهد في وقعة الجمل كما هو معروف (نك
 عن جابر) قال الذهبي وفيه الصلت واه (من أحب ان يصل آياه في قبره فليصل اخوان آيه)
 أي اصداقاه (من بعده) أي من بعده وونه أو من بعده سفره ولا منه يوم له بل هو قيد اتفاق (ع
 حب عن ابن عمر) من أحب أن تسره صحبته أي صحفة أعماله اذا رآها يوم القيامة (فليكثر
 فيها من الاستغفار) فانها تأتي يوم القيامة تتلأ تورا كما في حديث (هب والضياء عن الزبير)
 ابن العوام واسناده صحيح (من أحب ان يجرد طم الايمان) أي حلاوته (فليحب المرء لا يهبه
 الله) فان من أحب شأسي الله ولا تكن محبته له الله ولا تكونه مهذاله على الطاعة أظلم
 قلبه فلا يجرد حلاوة الايمان (هب عن أبي هريرة) ورجال ثقات (من أحب ان يبسط له في
 رزقه) أي يوسع عليه ويكثر له فيه بالبركة والنمو والزيادة (وان ينسا) بضم فسكون ثم همزة أي
 يؤخر (له في أثره) محر كبقية عمره هي أثر الاله يتبع العمر (فليصل) فليحسن بصومال وخدمة
 وزيارة (رحمه) أي قرابته وصلته تخالف باختلاف حال الواصل والواصل (قدن عن أنس)
 ابن مالك (حمه عن أبي هريرة) من احتجب من الولاة (عن الناس) بأن منع أصحاب
 الخواص من الدخول عليه (لم يحتجب عن النار) يوم القيامة لان الجزاء من جنس العمل
 فكما احتجب دون عباد الله بحببه الله عن الجنة ويدينه من النار (ابن منده) في معجم الصحابة
 (عن رباح) بالفتح والتخفيف غيره منسوب (من احتجم لسبع عشرة) غرضي (من الشهر وقوع
 عشرة واحد عشرين) الواو جمعني أو (كان له شفاء من كل داء) أي من كل داء سببه غلبة
 الدم ومحل اختيار هذه الاوقات اذا كانت لحفظ الصحة فان كانت لمرض فوقت الحاجة (لك
 عن أبي هريرة) واسناده صحيح (من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة من الشهر كان)
 ذلك (ووالد امسة) لعله أراد هنا يوما مخصوصا كسابع عشر الكهر فلا يتأني حديث ان في
 يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرق فيها الدم (طب هو عن معقل بن يسار) وضعفه الذهبي
 (من احتجم يوم الاربعاء أو يوم السبت قرأ في جسده وضعا) أي برصا (فلا يلومن
 الانفسه) فانه الذي عرض جسده لذلك وتسبب فيه (لهق عن أبي هريرة) واسناده صحيح (من
 احتجم يوم الخميس فرض فيه مات منه) ومثل الجمامة القصد (ابن عساكر عن ابن عباس) من
 احتجم على المسلمين طهأهم) أي ادخر ما يشتره منته وقت الغلاء ليبيعه باغلى (ضربه الله

بالجذام) أى الصفة والرغم بعذاب الجذام (والافلاس) خصه مالان المحتكر أراد اصلاح بينه
 وكثرة ما له فأفسد دينه بالجذام وماله بالافلاس (حم عن ابن عمر) ورجال ابن ماجه ثقات (من
 احتكر حكرة) أى جلة من القوت من الحكر بفتح فسكون الجمع والامالك (يريد أن يغلى
 جماعلى المسلمين فهو خاطئ) بالمدر فى رواية لمعون أى مطرود عن درجة الابرار لاعن رحمة
 الفقار (وقد برئت من ذمة الله ورسوله) لكونه نقض ميثاق الله وعهده (حم عن أبى هريرة)
 قال البيهقى حديث منكر (من احتكر طها ما على امتى أربعين يوما) لم يرد التصدي بل أن
 يجعل الاحتكار حرفة يقصدها تنفع نفسه وضر غيره (وتصدق به لم يقبل) منه يعنى لم يكن كفاوة
 لاثم الاحتكار والتصدي المبالغه فى الزجر فحسب (ابن سكر عن معاذ) بن معاذ باسناد واه
 (من أحدث) أى انشأ واخترع وأتى بأمر حديث من قبل نفسه (فى أمرنا) شأننا أى دين
 الاسلام (هذا) اشارة الى جلالاته ومزيد رفعة (ماليه منه) أى رأيا ليس له فى الكتاب والسنة
 عاضد (فهو ورد) أى مردود على فاعله لبطلانه قال أحمد هذا الحديث ثبت العلم قال المؤلف
 أراد به انه أحد القواعد الثلاث التى ترد اليها جميع الاحكام عنده (قده عن عائشة) ماجرى
 عليه المؤلف من جعل ذلك من المتفق عليه تتبع فيه العمدة وتعقبه الزواكشى بأن النووي
 فى أربعينه عزاه لمسلم خاصة وصرح عبد الحق فى جمعه بين الصحيين بأن البخارى لم يخرج له لكن
 فيه من اثنا حديث معاقا من عمل عملا ليس عليه أمر ناهو ورد (من أحرم بجمج أو عمره من
 المسجد الأقصى) زاد فى رواية الى المسجد الحرام (كان كيوم ولدت أمته) أى خرج من ذنوبه
 كخروجه بغير ذنب من بطن أمه يوم ولادته وفيه شمول للكفار (حب عن أم سلمة) قال المنذرى
 فى منته واستناده خلف كثير (من أحزن والديه) أى أدخل عليهما أو فعل بهما ما يحزنهما
 (فقد عقهما) وعقوقهما كبيرة (خطفى) كتاب (الجامع عن على) أمير المؤمنين (من أحسن
 الى يتيم أو يتيمة كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين) وقرن بين اصبعيه وانما نال المحسن اليه هذه
 المرتبة لان اليتيم قد فقد أبويه اللذين بهم ما تربيته وعزه وصار به كافله فالمحسن اليه يؤدى عن الله
 ما تكفله به واپس فى الموقف بقعة أشرف من بقعة يكون المصطفى فيها فنالها فقد سعد جده
 وفى نعمته ثم يدشد يد فى ترك الاحسان لليتيم (الحكيم) فى نوادره (عن أنس) بن مالك (من
 أحسن الصلاة حيث يراه الناس ثم أساء هاجن بخلو) بنفسه بأن يكون أداؤه اياها فى الملا بصو
 طول القنوت واتمام الاركان والخشوع وأداؤه اياها فى السر بدون ذلك أو بهضه (قلك)
 انصله أو القعلة (استهانة استهان بهاربه) أى ذلك النهل يشبه فعل المستهين به فان قصد
 الاستهانة كفر (عجب عن ابن مسعود) وفيه ابراهيم الهجرى ضعيف (من أحسن
 فى الاسلام) بالاخلاص فيه (لم يؤخذ بما عمل فى الجاهلية) من جنابة على نفس أو مال (ومن
 أساء فى الاسلام) بضد ذلك (أخذ بالاول) الذى عمله فى الجاهلية (والآخر) بكسر الخاء الذى
 عمله فى الكفر فالمراد بالاسامة الكفر وهو غاية الاساءة فاذا مات مرتدا كان كمن لم يسلم فبعاب
 على كل ما قلده (حم عن ابن مسعود) من أحسن فيما بينه وبين الله كثناء الله ما بينه
 وبين الناس) لانهم لا يقفون على فعل شئ حتى يقدرهم الله عليه ولا يريدون حتى يريد الله
 (ومن أصلح سريره أصلح الله حاله) تمامه عند خروجه ومن عمل لا آخره كثناء الله عز وجل

دنياه (لثي تاريخه) تاريخ يسابور (من ابن عمرو) بن العاص ﴿ (من أحسن منكم أن
 يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالفارسية فانه) أي التكلم بها (يورث النفاق) أراد النفاق العملي
 لا الايمانى أو الانذار والتخويف (لثي ابن عمر) بن الخطاب قال لا صحيح ورده الذهب ﴿ (من
 احسن الرمي بالسهام) أي القسي (ثم تركه فقد ترك نعمة من النعم) الجليلة العظيمة (القراب
 في) كتاب فضل (الرمي عن يحيى بن سعيد مرسل) هو ابن سعيد بن العاص ﴿ (من أحياء الامالي
 الاربع وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة صرفة وليلة النحر وليلة الفطر) أي ليلة عيد الفطر
 وليلة عيد النحر (ابن عساكر عن معاذ) واسناده ضعيف ﴿ (من أحياء ليلة الفطر وليلة
 الاضحية لم يميت قلبه يوم تموت القلوب) أي قلوب الجهال وأهل القسوق والضلال فان قلب المؤمن
 الكامل لا يموت (طوب عن عبادة) بن الصامت قال ابن حجر مضطرب الاسناد ﴿ (من أحياء
 ارضاميتة) بالتحديد لا التخصيف والميتة الخراب التي لا عمارية بها وحياتها عماريتها (فله فيها أجر
 وما أكلت العاقبة) أي كل طالب رزق آدمياً أو غيره (منها فهو له صدقة) قيل فيه أن الذي
 لا يملك الموات لان الاجرايس الاللمسلم واعترض (حم عن حب والضياء عن جابر) باسناد صحيح
 ﴿ (من أحياء ارضاميتة) أي لا مال لها (فهي له) أي يملكها بمجرد الاحياء وان لم يأذن الامام
 هند الشافعي وشروطه أبو حنيفة (وايس لعرق) بكسرة فسكون (ظالم حق) باضافة عرق الى ظالم
 فهو صفة لمحدوف تقديره لعرق رجل ظالم أي ليس لعرق من عروق ما عرس بغير حق بأن عرس في
 ملك الغير بغير اذن معتبر وروى مقطوعاً عن الاضافة يجعل الظالم صفة للعرق نفسه (حم دت
 والضياء عن سعيد بن زيد) قالت حسن غريب ﴿ (من أحياء سنني) بصيغة الجمع عند جمع
 لكن الاشهر افراده (فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة) واحبائها اظهاؤها بعمله فيها
 والحث عليها (السنني) في الابانة (عن انس) حديث منكر ﴿ (من أخاف أهل المدينة)
 النبوية (أخافه الله) زاد في رواية يوم القيامة وفي أخرى وعليه لعنة الله وغضبه (حب عن
 جابر) بن عبد الله ﴿ (من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي) هذا لم يرد تطهيره لبقعة
 سواها وهو مما تنسب به من فضلها على مكة (حم عن جابر بن عبد الله) ورجال رجال الصحيح
 ﴿ (من أخاف مؤمناً) بغير حق (كان حقاً على الله أن لا يؤمنه من افزع يوم القيامة) جزاء
 وفاقاً (طس عن ابن عمر) وضعفه المنذرى ﴿ (من أخذ السبع) أي السور والسبع الاول
 من القرآن (فهو خير) أي من حفظها واتخذ قراءتها وورد اذ ذلك خير كبير يعني به كثرة الثواب
 عند الله (لهب عن عائشة) ﴿ (من أخذ أموال الناس) بوجه من وجوه التعامل أو للتعاطف
 أو بقرض أو غير ذلك لكنه (يريد اداها اذى الله عنه) خبر لفظاً ومعنى أي يسير الله ذلك باعائه
 وتوسيع رزقه ويصح كونها انشائية بمعنى بأن يخرج مخرج الدعاء (ومن أخذها يريد اتلافها)
 على اصحابها بصدقة أو غيرها (اناقه الله) أي اتلف الله امواله في الدنيا بكثرة الحسن والمغرم
 والمصائب ومحق البركة وفي الآخرة بالعذاب (حم خ عن ابي هريرة) ﴿ (من اخذ من الارض
 شيئاً) قل أو كثر (ظلم) هو وضع الشيء في غير محله (جاء يوم القيامة يحمله ترايبها) أي الحصة
 المغصوبة (الى المحشر) أي تكلف نقل ما ظلم به الى ارض المحشر وهو استمارة لان ترايبها لا يعود
 الى المحشر لقناتها والمحشر انما يقع على ارض يضا (حم ط عن يعلى بن مرة) واسناده حسن

﴿من أخذ من الأرض شيئاً بغير حقه خسف به﴾ أى هوى به الى أسفلها (يوم القيامة) بأن يجعل
 كالطوق في عنقه حقيقة ويعظم عنقه ليتسع أو يطوق أثم ذلك ويلزمه لزوم الطوق أو يكلف
 الظالم الوفاء ولا يستطيع فيعذب بذلك (الى سبع أرضين) بفتح الراء وتسكن فيه ان العقار
 يغصب وبه قال الشافعي مخالفاً للحنفية (خ عن ابن عمر) ﴿من أخذ من طريق المسلمين
 شيئاً جاء به يوم القيامة يحمله من سبع أرضين﴾ فيه كالذى قبله ان الأرض سبع طباق كالسوات
 (طب والضياء عن الحكم بن الحرث) السلي واسناده حسن ﴿من أخذ على تعليم القرآن
 قوساً قدمه الله مكانها قوساً من نار جهنم يوم القيامة﴾ قاله للمعلم أهـ دى له قوس فقال هذه غير
 مال فأرى به فى سبيل الله وأخذ به أبو حنيفة فخرم اخذ الاجر عليه وأوله الجمهور بأنه كان
 يحسب التعليم (حل حق عن ابي الدرداء) ثم قال البيهقي ضعيف ﴿من أخذ على تعليم
 القرآن اجرا فذا لحظه من القرآن﴾ أى فلا ثواب له على قراءته وتعليمه ويعارضه قصة اللبيخ
 ورقينهم ايام بالناجحة (حل عن ابي هريرة) وفيه كذاب ﴿من أخذ سنتي فهو مني﴾ أى من
 اشياى اهل ملتي (ومن رغب عن سنتي) أى تركها او مال عنها زهد فيها (فليس مني) أى ليس
 على منهاجى وطريقى أو ليس يتصل بى (ابن عساكر عن ابن عمر) باسناد واه ﴿من أخرج
 اذى من المسجد﴾ نجس أو طاهر (بني الله بيتا فى الجنة) وفى رواية أن ذلك مهوور الحور العين
 (ع عن ابي سعيد) باسناد ضعيف ﴿من أخرج من طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم﴾ كشول وقذر
 وحجر ﴿كتب الله له به حسنة ومن كتب له عنده حسنة أدخله بها الجنة﴾ تفضلا منه وكرما (طس
 عن ابي الدرداء) ورجالها ثقات ﴿من أخطأ خطيئة أو اذنب ذنبا ثم ندم على فعله فهو﴾ أى
 الندم (كفارتة) لان الندم توبة أى هو معظم أركانها (طب هب عن ابن مسعود) واسناده حسن
 ﴿من أخلص لله أربعين يوما﴾ بان ظهرت حواسه الظاهرة والباطنة من الاخلاق الذميمة
 (ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه) لان المحافظة على الظهارة المعنوية ولزوم المجاهدة
 يوصل الى حضرة المشاهدة ومن هذا الحديث أخذ الصوفية الاربعينية التى يتعهدونها
 واستأنسوا لذلك بقوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر وقال بعضهم حكمة
 التقيد بالاربعين انه تعالى خمر طينة آدم اربعين صباحا تبعد بالتعمير اربعين بأربعين حجابا من
 الحضرة الالهية لتصلح لعمارة الدنيا وتوقبه عن الحضرة وبالتبتل والاخلاص والتورع عن
 التوجه الى أمر المعاش بكل يوم يخرج عن حجاب وبقدر زوال كل حجاب ينزل منزلا فى القرب
 من الحضرة الالهية التى بين مجمع العلوم ومصدرها فاذا تمت زالت الحجب وافيضت اليه العلوم
 والمعارف ثم ان القلب وجهها الى النفس باعتبار توجهه الى عالم الشهادة وله وجه الى الروح
 باعتبار توجهه الى الغيب فيستد القلب العلوم المكنونة فى النفس ويخرجها الى اللسان الذى
 هو ترجمانه فالعبد بانقطاعه الى الله واحتزله للناس يقطع مسافات وجوده ويستنبط من نفسه
 جواهر العلوم لكن هذا مشروط بالوفاء بشروط الاخلاص ومن لم يظفر بالحكمة بعد الاربعين
 تبين أنه أخل ببعض الشروط (حل عن ابي أيوب) الانصاري باسناد ضعيف بل قيل بوضعه
 ﴿من اذ ان ديناً نوى﴾ أى وهو نوى (قضاءه أداء الله عنه يوم القيامة) بأن يرضى خصامه
 وفيه ان الامور بما قصدتها وهى احدى القواعد الاربع التى ردت جميع الاحكام اليها (طب)

عن ميمون) الكردى واسناده صحيح ﴿ (من ادى الى اتمى حديثا التمام به سنة أو تنلم به بدعة فهو
 في الجنة) أى يحكم له بدخولها وافتقارها رواية مخرجه فله الجنة (حل عن ابن عباس) وفي اسناده
 كذاب ﴿ (من ادى زكاة ماله فقد ادى الحق الذى عليه ومن زاد فهو أفضل) وإلهذا اقترن
 المصطفى بكر اوردر باعيا (هق عن الحسن مرسلا) وهو البصرى واسناده حسن ﴿ (من أدرك
 ركعة) أى ركوع ركعة (من الصلاة) المكتوبة (فقد أدرك الصلاة) أى من أدرك ركعة في
 الوقت وباقيها خارجة فقد أدرك الصلاة أى أداء خلافا لابي حنيفة (ق) عن ابي هريرة ﴿ من
 أدرك من الجمعة ركعة فليصل اليها أخرى) زاد في رواية ابي نعيم ومن أدركهم في التشهد وصلى
 أربعاً (وله عن ابي هريرة) قال لك صحيح وأقره في التلخيص ﴿ (من أدرك عرفة) أى الوقوف بها
 (قبل طلوع الفجر) ليلة النحر (فقد أدرك الحج) أى معظمه لان الوقوف اعظم اعماله واشرفها
 فادراكه بادراكه ووقت الوقوف من زوال يوم عرفة الى فجر النحر (طب عن ابن عباس) وضعفه
 الهيثمى فقول المؤلف حسن ممنوع ﴿ (من أدرك رمضان وعليه من رمضان) أى من صومه
 (شئ لم يقضه) قبل شئ مما مثله (فانه لا يقبل منه حتى يصومه من ابي هريرة) واسناده حسن
 ﴿ (من أدرك الاذان) وهو (في المسجد ثم خرج لم يخرج لحاجته وهو لا يريد الرجعة) الى
 المسجد ليصلى فيه مع الجماعة (فهو منافق) أى يكون دلالة على نفاقه أو فعله يشبه فعل المنافقين
 (عن عثمان) بن عفان قال ابن حجر كالدميمى ضعيف فرمز المؤلف لحسنه ممنوع ﴿ (من ادعى
 أى) اتسب (الى غير ابيه) عدى ادعى بالى لتضمنه معنى النسب (وهو يعلم) أنه غير ابيه وليس
 المراد بالعلم هنا حكم الذهن الجازم بل الظن الغالب (فالجنة عليه حرام) أى ممنوعة قبل العقوبة
 وهو زجر وتخويف أو ان استحل (حمق دعه عن سعد) بن ابي وقاص (وأبي بكر) قال كلاهما
 سمعته أذناى ووعاه قلبى من رسول الله ﴿ (من ادعى الى غير ابيه) أى من رغب عن ابيه والتحق
 بغيره تاركاً لادنى وراغباً فى الاعلى أو تقرباً بالغير بالانتفاء اليه (أو انتهى الى غير مواليه فعليه لعنة
 الله) أى طرده عن درجة الابرا والاعن رحمة الغفار (المتابعة) أى المتعاقبة (الى يوم القيامة)
 لمارضته لحكمة الله تعالى فى الانساب (دع عن أنس) ورواه مسلم عن علي ﴿ (من ادعى ما ليس
 له) من الحقوق (فليس منا) أى ليس من العاملين بطريقنا (وليتنبوا مقعدك من النار) لا يحمل
 مثل هذا الوعيد فى حق المؤمن على التأييد (عن ابي ذر) ﴿ من آذنه ولم يسم) الله عند
 آذانه (آذنه معه ستون شيطاناً) الظاهر أن المراد التكثير والقصد الزجر والتنفير
 عن ترك التسمية (ابن السنى فى عمل يوم ويسله عن دريد بن نافع القرشى مرسلا) تابعى مصرى
 مستقيم الحديث ﴿ (من أذل نفسه فى طاعة الله فهو أعز من تعزب عن عبادة الله) لأن من أذل
 نفسه لله انكشف عنه غطاء الوهم والخيال وطلب الحق بالحق واقترابه اليه وذلك غاية
 الشرف والعزة (حل عن عائشة) ﴿ (من أذل) بالبناء للمجهول (عنده) أى بحضورته أو بهامه
 (مؤمن فلم ينصره) على من ظلمه (وهو يقدد على أن ينصره) أذله الله على رؤس الاشهاد يوم
 القيامة) دعاء أو خبر نخذ لان المؤمن حرام شديد التحريم دينياً أو دينياً (حم عن سهل بن
 حنيف) باسناد حسن ﴿ (من أذن) للصلاة (سبع سنين محسباً) من غير أجرة) كتب له
 براءة من النار) لان مداومته على النطق بالشهادتين والدعاء الى الله تعالى هذه المقامات المديدة

من غير باعث دينوى صير نفسه كأنها ميجونة بالتوحيد والنار لاسلطان لها على من صار كذلك
وأخدمته أنه يندب للمؤذن أن لا يأخذ على أذانه أجرا (ت. عن ابن عباس) قالت وجابر الجعفي
ضعفوه ﴿ (من أذن ثنتي عشرة سنة) أى محتسبا كما يرشد إليه الرواية الاولى (وجبت له الجنة)
حكيمته ان بالعمر الاقصى مائة وعشرون سنة والاثناعشرة عشرها والعشرون مائة وعشرون سنة
من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فكأنه تصدق بالدعاء الى الله تعالى كل عمره (وكتب له بتأذنه
في كل يوم ستون حسنة وبأقامته ثلاثون حسنة) فترفع به ادرجاته في الجنان (هـ. عن ابن عمر)
قال لـ صحيح واغتربه المواقف وهو مردود ﴿ (من أذن خمس) أى خمس (صلوات ايماننا واحتسابا
عقره ما تقدم من ذنبه) أى من الصغائر (ومن أم أعمامه) أى صلى بهم اماما (خمس صلوات
ايماننا واحتسابا عقره ما تقدم من ذنبه) من الصغائر وكلم له من تطاير وانحس صادقة بأن تكون من
يوم ويلة أو من أيام (هـ. عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﴿ (من أذن سنة لا يطلب عليه) أى على
أذانه (أجرا) من أحد (دعى يوم القيامة ووقف على باب الجنة فقبل له اشنع لمن شئت) فانك
تشفع ودعى ووقف بالبناء للجهنم والفاعل الملائكة بأذن الله (ابن عساكر عن أنس) وفي اسناده
كذاب ﴿ (من أذنب ذنبا) مما يتعلق بمقوق الحق لا الخلق (فعلم أن له ربان شاء أن يغفر له غفره
وان شاء أن يعذبه عذبه كان حقا على الله أن يغفر له) جعل اعترافه بالربوبية المستلزم لاعترافه
بالعبودية واقرار يذنبه سببا للمغفرة وهذا على التفضل لا الوجوب الحقيقي (لـ حل عن
أنس) قال لـ صحيح فقال الذهبي لا والله ﴿ (من أذنب ذنبا لم يعلم أن الله قد اطاع عليه غفره
وان لم يستغفر) ليس المراد منه الترخيص في فعل الذنب بل بيان سعة عقوب الله تعالى له العظيم
الرغبة فيما عنده من الخير (طس عن ابن مسعود) وإسناده ضعيف جدا ﴿ (من أذنب وهو
يضحك) استخفا فاجبا اقترفه من الذنب (دخل النار وهو ييكي) جزاء وفاؤا وقضاء عدلا (حل عن
ابن عباس) بإسناد ضعيف ﴿ (من أرى الناس فوق ما عنده من الخشية) لله (فهو منافق)
نفاط عيليا (ابن الجار) في تاريخه (عن أبي ذر) الغفاري ﴿ (من أراد الحج) أى قد روى
أدائه لان الارادة مبدأ الفعل والفعل مسبوق بالقدره (فليتهجل) أى وليقتنم الفرصة اذا
وجد الاستطاعة من القوة والراد والراحلة قبل عروض مانع والامر للذنب لان الحج موسع
(حم لله عن ابن عباس) قال لـ صحيح وأقره في التلخيص ﴿ (من أراد الحج فليتهجل فانه
قد يعرض المريض وتضل الضالة وتعرض الحاجة) هذا من قبيل الجواز باعتبار الاول اذا المريض
لا يعرض بل الصحيح والقصد الحث على الاهتمام بتجهيل الحج قبل المواضع (حم عن الفضل) بن
عباس والاصح وقفه ﴿ (من أراد أن يعلم ماله عند الله فليتنظر ماله عند الله) زاد في رواية
الحاكم فان الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه ورواه الحاكم بلفظ من كان يجب أن يعلم
منزاته عند الله فليتنظر كيف منزل الله عنده فان الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه فغزله
الله عند العبد انما هو على قلبه على قدر معرفته اياه وعلمه به وهيبته واجلاله وتعظيمه والحياه
والوقوف منه والوجل عند حضوره واقامة الحرمة لأمه ونبيه وقبول منته ورؤية تدبيره
والوقوف عند أحكامه بطيب نفس وتسلم له بدنا وروحا وقلبا ووراثة تدبره في مصنوعاته ولزوم
ذكره والنهوض بآية النعمة واحسانه وحسن الظن في كل ما نابه والناس في ذلك على درجاته

فنازاهم عنده على قدر - ظلوظهم من هذه الامور (قط في الافراد عن أنس) بن مالك (حل عن
 أبي هريرة وعن سمرة) ضعيف اض - عفا صالح المزني ❀ (من أراد أن يلقى الله طاهرا
 مطهرا) من الادناس المعنوية (فليترجح الحرائر) ومعنى الطهارة هنا السلامة من الاثام
 المتعلقة بالفروج (عن أنس) وضعفه المنذري ❀ (من أراد أن يصوم فليتنهص ريشي) ندبا
 ولو بجرعة من ماء فان البركة في اتباع السنة لافي عين الماء كقول (حم والضياء عن جابر) واسناده
 حسن ❀ (من أراد أهل المدينة) النبوية وهم من كان بها في زمنه أو بعده وهو على سنته
 (بسوء أذابه الله) أهلكه بالكلية بحيث لم يبق من حقيقته شي لا دفعة بل على التدرج لكونه
 أشد ايلاما وأقوى تهديبا (كأذوب) ماص - درية أي ذوبا كذوب (الملح في الماء) شبه أهل
 المدينة به اشارة الى أنهم في الهفاء كالماء وهذا في الاخرة وقيل بل وقع في الدنيا كما اقتضى
 شأن من حاربها أيام بنى أمية كعقبة بن مسلم فانه هلك في منصرفه عنها ثم هلك يزيد بن معاوية
 مرسله على اثر ذلك (حم) عن أبي هريرة عن سعد بن أبي وقاص ❀ (من أراد أن تستجاب
 دعوته وان تكشف كرتة فليخرج عن معسرة) باهال أو أداء أو ابراء أو تأخير مطالبة (حم
 عن ابن عمر) باسناد صحيح ❀ (من أراد امرافشا ورقيه امرأ مسلما وفقه الله تعالى لا يرشد
 أموره) فان المشورة عماد كل صلاح وياب كل نجاح وفلاح لكن لا يشاور الا من اجتمع فيه
 دين وعقل تام وتجربة (طرس عن ابن عباس) واسناده كما قال الحافظ العراقي واه فر من المؤلف
 لحسنه زال ❀ (من ارتد عن دينه فاقتلوه) أي من رجع عن دين الاسلام لغيره بقول أو فعل
 مكفر يستتاب وجوبا ثم يقتل ولو امرأة خلا فالابى - حنيفة (طب عن عصمة بن مالك) باسناد
 ضعيف ❀ (من أرضى سلطانا بما يسخط ربه خرج من دين الله) ان استحل والافهوز جر
 وتمويل (لن عن جابر) بن عبد الله تفرديه علاق ❀ (من أرضى الناس بسخط الله وكله الله
 الى الناس) لانه لما رضى لنفسه بولاية من لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا وكل اليه (ومن أسخط
 الناس برضا الله كفاه الله مؤنة الناس) لانه جعل نفسه من حزب الله وهو لا يخيب من التجا
 اليه الا ان حزب الله هم المنهلون (ت حل عن عائشة) واسناده حسن ❀ (من أرضى والديه)
 أي أصليه المسامين وأن عليا (فقد أرضى الله ومن أسخط والديه فقد أسخط الله) عام مخصوص
 بما اذا لم يكن في رضاهم مخالفة لحكم شرعي والاقلاطاعة لمخلوق في معصية الله (ابن النجار عن
 أنس) بن مالك ❀ (من أريد ماله) أي أريد أخذ ماله (بغير حق فقاتل) في الدفع عنه (فقتل فهو
 شهيد) في حكم الاخرة لا الدنيا يعني ان له اجر شهيد (٣ عن ابن عمرو) واسناده صحيح ❀ (من
 ازداد علما ولم يزد في الدنيا زهدا لم يزد من الله الا بعدا) واهذا قال الحكماء العلم في غير طاعة الله
 مادة الذنوب (فر عن علي) واسناده ضعيف ❀ (من أسبغ الوضوء في البرد الشديد كان له من الاجر
 كفلان) كفل على الوضوء وكثف على الصبر على ألم البرد (طرس عن علي) باسناد ضعيف لضعف
 عمر العبدى ❀ (من أسبل ازاره) أي أرخاه حتى تجاوز الكعبين (خيلاء) بضم الخاء المجهمة والمد
 كبرا واعجابا (فليس من الله في حل ولا حرام) بكسر الخاء من حل وقيل معناه لا يؤمن بجلال الله
 وحرامه (د عن ابن مسعود) من استجد قيصا) أي اتخذه جديدا (فلاسه فقال حين بلغ ترقوته
 الحمد لله الذي كساني ما أوارى) أي أستر (به عورتى وأتجمل به في حياتي ثم عد) أي قصد الى

الثوب الذي أخلق) أي صار خلقا باليا (فصدق به كان في ذمة الله وفي جوار الله) أي حفظه
 والجوار الذي يجب برغمه أي يؤمنه مما يخاف (وفي كنف الله حيا وميتا) الكنف بفتحين الجانب
 والساتر (حم عن عمر) رمز المؤلف لحسنه **❦** عن عبد ابن الجوزي في الواهيات **❦** (من
 استجرم فليستجمر ثلاثا) من الاستجمار التجز بالعود أو من الاستجمار الذي هو مسح المخرج
 بالأجار وقد مر ذلك موضعا وفيه أنه يجب في الاستجباء بالجمر ثلاث مسحات ولا ينافية حديث
 أبي داود من استنجى فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج لأن معناه إن الأيتار سنة فلا
 دليل فيه على عدم وجوب الاستجباء الذي قال به أبو حنيفة (طب عن ابن عمر) بن الخطاب
 وأسناده حسن لا صحيح خلافا للمؤلف **❦** (من استحل بدوهم) في النكاح كذا هو ثابت في
 المتن في الرواية فـقط من قلم المؤلف (فقد استحل) أي طلب حل النكاح فيجوز جعل الصداق
 ولو درهـم ما هو ورد على من جعل أقله عشرة (هق عن ابن أبي ليبة) بوحدين تحتين تصغير لـبـة
 وأسناده واه كما قال في المذهب **❦** (من استطاب بثلاثة أجمار ليس فيهن ربيع كن له طهورا)
 بضم الطاء ومن استطاب بأقل من ثلاثة لم تكفه كما صرحت به رواية مسلم وفي معق الخبر كل جامد
 طاهر قالع غير محترم (طب عن خزيمه بن ثابت) وأسناده حسن **❦** (من استطاع) أي قدر (أن
 يموت بالمدينة) أي أن يقيم بها حتى يدرك الموت فيها (فليت بها) أي فليقيم بها حتى يموت فهو
 حـتـ على لزوم الإقامة بها (فاني اشفع لمن يموت بها) أي أخصه بشفاعتي غير العامة زيادة في
 إكرامه (حم تـ حب عن ابن عمر) قالت حسن صحيح غريب **❦** (من استطاع) أي قدر
 (أن يكون له خبء) أي شيء يخبوه أي مدخر عند الله (من عمل صالح فليفعل) أي من قدر منكم
 أن يعوذ نوبه بفعل الأعمال الصالحة فليفعل ذلك وـ حذف المفعول اختصارا (الضياء)
 والخطيب (عن الزبير) بن العوام واختلف في رفعه ووقفه **❦** (من استطاع منكم أن ينفع
 أخاه) أي بالرقية (فلينفعه) ندبامو كذا وقد يجب وحذف المنتفع به لإرادة التعميم (حم من
 جابر) قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الرقية فقال عمرو بن حزم يارسول الله كانت عندنا
 رقية ترقى بها المقرب وعرضوها عليه فذكره **❦** (من استطاع منكم أن يقي دينه وعرضه)
 بكسر العين محل المدح والذم من الإنسان (بماله فليفعل) ندبامو كذا وفيه ندب إعطاء الشاهر
 لذلك (لـ عن أنس) وقال صحيح وردته الذهبى بأنه واه **❦** (من استطاع منكم أن لا يجهول بينه
 وبين قبلته أحد) ذكر أو أنى نائم أو منتبه آدمى أو دابة أو غـ ير ذلك (فليفعل) ندبامو كذا إلى
 سارية أو شيء يستره (ه عن أبي سعيد) الخدرى وأسناده حسن **❦** (من استطاع منكم أن
 يستر أخاه المؤمن يطرف نوبه فليفعل) ذلك فانه قربة يثاب عليها (فر عن جابر) وأسناده حسن
❦ (من استعاذ بالله فأعيذوه ومن سألكم بوجه الله) شيئا مما يجوز شرعا (فأعطوه) ما طلبه ندبا
 مؤكدا (حم د عن ابن عباس) وأسناده حسن **❦** (من استعاذكم) وفي رواية من استعاذ أي
 طلب منه الاعادة مستغنيا (بالله) من ضرورة أو جائحة حلت به أو ظلم ناله أو تجاوز من جنابة
 (فأعيذوه) أعينوه أو أجيئوه فان اغاثه الملهوف فرض (ومن سألكم بالله) أي بحق عليه عليكم
 أخرويا أو دينويا فصرمتموه شرعا (فأعطوه) ما يستعين به على الطاعة اجلالا لمن سأل فلا يعطى
 من هو على معصية أو فضول وزاد لفظ بالله إشارة إلى ان استعاذته وسؤاله بحق فمن سأل يباطل

فانما سال بالشیطان (ومن دعاكم فاجيبوه) وجواب ان كان لصور ولجمة عرس ونديا في غيرها
ويحتمل لمن دعاكم لمعونة أو شفاعة (ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه) بمثلها أو خير منه
(فان لم تجدوا ما تكافئونه) به في رواية بابيات النون وفي رواية للمصاييح حذوها وسقطت من غير
جازم ولا ناصب تخفيقا (فادعوا له) وكرروا الدعاء (حتى تروا) اي تعلموا (انكم قد كافأتموه) يعني
من احسن اليكم أي احسان فكافئوه بمثلها فان لم تقدر واقتبالقوا في الدعاء له جهدهم حتى تحصل
الثلية (حميد بن حبان عن ابن عمر) بن الخطاب (من استعمل أخطأ) لان العجلة تحمل على
عدم التأمل والتدبر وقلة النظر في العواقب فيقع في الخطا (الحكيم) في نوارده (عن الحسن
مرسلا) وهو البصري (من استعفت) بقاء واحدة مشددة وفي رواية بقاء من أي طلب
العفة عن السوال (أعفه الله) أي جعله عقيفا من الاعفاء فهو اعطاء العفة وهي الحفظ عن
المناهي (ومن ترقى) من هذه الرتبة (واستغنى) أي اظهر الغنى عن الخلق (أخناه الله) أي ملا
الله قلبه غنى (ومن سأل الناس) أن يعطوه من أموالهم شيئا مذهب الفقير (وله عدل خمس
أواق) من الفضة (فقد سأل الخافا) أي ملحقا أي سؤل الخاف وهو أن يلزم السؤل حتى
يعطيه (حميد بن زيد من خزينة) من العصابة وجهاته لا تضر لانهم كلهم عدول واسناده
حسن (من استعمل رجلا من عصابة) أي نصبه عليهم أميرا أو قيسا أو عريفا أو اماما لالملاة
(وفهم من هو) أي ذلك المنصوب (أرضى الله منه فقد سنان) من نصبه (الله ورسوله والمؤمنين)
فيلزم الحاكم رعاية المصلحة وتركها خيانة (كعن ابن عباس) وقل لم صحیح وردم الذهبى والمنذرى
(من استعملناه) أي جعلناه عاملا أو طبنا منه العمل (على حمل فرزقناه) على ذلك (وزقانا
أخذبه - ذلك) زائد عليه (فهو غلول) أي أخذ لشيء بغير حله فيكون حراما بل كبيرة (ذلك عن
بريدة) واسناده صحيح (من استعملناه منكم) خطاب للمؤمنين فخرج الكافر فاستعمله على
شي من أموال بيت المال لا يجوز (على عمل فكفنا) بفتح الميم أخفى عننا (مخبطا) بكسر الميم وسكون
المهجمة ابرة أي كتم ابرة لنا (فما فوقه) أي شيئا يكون فوقه الابرة في الصغر (كان ذلك غلولا) أي
خيانة (ياقبة) أي بما غسل (يوم القيامة) تفضيحه له وتغذيته به وهذا هو وقت لحث العمال على
الأمانة وتحذيرهم من الخيانة ولولم ينافه (مد عن عدى بن حميرة) الكندي (من استغفر الله
دبر كل صلاة) أي عقبها (ثلاث مرات فقال أسأغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأرتب
اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف) حيث لا يجوز الفرار وفي تخصيص ذكر الفرار من
الزحف ادماج لمعنى أن هذا الذنب من أعظم الكبائر (عمر ابن السني عن البراء) بن عازب (من
استغفر الله في كل يوم سبعين مرة لم يكتب من الكاذبين) لانه يبعد أن المؤمن يكذب في اليوم
سبعين مرة (ومن استغفر الله في ليلة سبعين مرة لم يكتب من الغافلين) عن ذكر الله ولعلو درجة
الاستغفار أمر الله به أعلى الناس درجة فمذمومة قوله واستغفر لذنبك الآية فذلك لعلو درجته في
المغفرة فلم يزل الاستغفار بدأ به لما نزل عليه ليفررك الله فلازم عليه حتى قبض فكما استكثر للمعبود
من سؤاله اكان أو فرحظا (ابن السني عن عائشة) (من استغفر) الله (للمؤمنين والمؤمنات)
بأية صبغة كانت (كتب الله له بكل) أي يعدد كل (مؤمن ومؤمنة حسنة) وله هذا قال على
الجب عن يهلك ومعه العجاة الاستغفار (طب عن عبادة) بن الصامت واسناده جيد (من)

استغفر الله (للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبع مائة وستين مرة كان من الذين يسئ تهاب لهم)
 الدعاء (ويرزق بهم أهل الارض) من الادميين والدواب والطيئان (طب عن أبي الدرداء)
 واسناده حسن ﴿ (من استغنى) بالله عن سواه (أغناه الله) أى أعطاه ما يستغنى به عن الناس
 وخلق في قلبه الفنى (ومن استغف) أى امتنع عن السؤال (أعفه الله) أى جازاه على استغفائه
 بصيانة وجهه ودفعت فاقته (ومن استكنى) بالله (كفاه الله) ما أهمله ورزقه القناعة (ومن
 سأل) الناس (وله قيمة أوقية) وهى اثناعشر درهما وقيل عشرة وخمسة اسباع درهم (فقد
 الحلف) أى سأل الناس الحلفا أى تبرما بما قسم له (حم بن والضياء عن أبي سعيد) الخدرى واسناده
 صحيح ﴿ (من استفاد مالا) من نحو منجر (فلازكاة عليه) واجبة (حق يحول عليه الحول)
 فهو شرط وجوب الزكاة (ن عن ابن عمر) مرفوعا وموقوفا قال تنو والموقوف أصح ﴿ (من
 استفتح أول نهاره بخير وختمه بالخير) كصلاة وذكرو تسبيح وتحميد وتهليل وصدقة (قال الله
 ملائكتك) أى الحافظين الموكلين به (لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب) يعنى الصفاة
 ويقال مثل ذلك فى الليل وانما خص النهار لأن اللغو واكتساب الحرام فيه أكثر (طب والضياء
 عن عبد الله بن بسر) وفى اسناده مجهول وبقيته ثقات ﴿ (من استلق شيئا) أى من نسب
 انسان (ليس منه حتمه الله حتم الورق) أى ورق النهر عند تساقطه فى الشتاء (الثانى) أبو
 الهيثم (والضياء) المقدمى (عن سعد بن أبي وقاص) ﴿ (من استمع الى آية من كتاب الله) أى
 أصغى الى قرآنة آية منه (كتب الله حسنة مضاعفة) الى سبعين ضعفا (ومن تلا آية من كتاب الله
 كانت له نورا) يسمي بين يديه (يوم القيامة) فيه اشارة الى أن الجهر بالقراءة أفضل ومحله ان لم
 يصفرياه (حم عن أبي هريرة) وفيه ضعف وانقطاع ﴿ (من استمع) أى أصغى (الى حديث
 قوم وهم له كارهون) أى حالة كونهم يكرهونه لاجل استماعه أو يكرهون استماعه اذا علموا
 ذلك (صب) بضم الممهلة وشد الموحدة (فى أذنيه الا نك) بفتح الهمزة الممدودة وضم النون
 الرصاص أو خالصه أو الاسود أو الايض والجلان اخبارا ودعاه (ومن أوى عينيه فى المنام مالم
 يكلف) يوم القيامة (أن يعقد شعيرة) زاد فى رواية يعذب بها وايس بفاعل وذلك ليطول عذابه
 لأن عقد الشعر مستحيل (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿ (من استمع الى صوت غناء
 لم يؤذن له أن يسمع الرومانيين فى الجنة) تسميه عند مخبره قيل من الرومانيين قال قرأ أهل الجنة
 وفيه ان فى الجنة أئمة كالعلماء والقراء والامراء والعرفاء (الحكيم) الترمذى (عن أبي موسى)
 الأشعري ﴿ (من استنجى من خروج (الريح) من دبره) فليس منا) أى ليس من العاطلين بطريقتنا
 الاخذين بمتننا فالاستنجاء من الريح ~~كروه~~ وان كان دبره رطبا (ابن عماد) عن جابر
 واسناده ضعيف بل فيه كذاب ﴿ (من استمع الى قينة) أى أمة تغنى وخص الامة لان الغناء
 أكثر ما يتولاه الاماء (صب فى أذنيه) يوم القيامة (الآنك) بالمد والضم وفيه تعريم الغناء ومعه
 اذا خيف منه فضة (ابن صماكر عن أنس بن مالك) ﴿ (من استودع) بالبناء للمجهول
 (وهيئة) فتلقت (فلا ضمان عليه) حيث لم يشترط لانه محسن يحفظها (دهق عن ابن عمرو) بن
 العاصم ثم قال مخبره بالبين ضعيف ﴿ (من أسدى الى قوم نعمة فلم يشكروها له فدعا
 عليهم استجبيله) لشكر انهم بالنعمة واستحقاقهم بحقوقها بعدم شكرهم ومن لم يشكر الناس

لم يشكر الله (الثيرازي) في الالقاب (عن ابن عباس) من أسف على دنيا فاته) أي حزن على
فواتها وتحسر على فقدها (اقرب من البار مسيرة ألف سنة) يعني شيئاً كثيراً فليس المراد التحديد
(ومن أسف على آخره فاته) أي على شيء من الأعمال الاخروية (اقرب من الجنة مسيرة ألف
سنة) أي شيئاً كثيراً ومقصود الحديث الحث على عدم الاحتفال بالدنيا والترغيب فيما يقرب الى
الجنة (الرازي في مشيخته عن ابن عمر) بن الخطاب (من أسلف) أي عقد السلم وهو يبيع
موصوف في الذنبة (في شيء فليس لف في كيل معلوم) ان كان المسلم فيه مكبلاً (ووزن معلوم الى
أجل معلوم) ان كان موزوناً قالوا ويعني أو واقتصر على الكيل والوزن لورود السبب على الخبر
الآتي فان أسلم في غير مكيل أو موزون شرط العذأ والذرع فيما يليق به (حمق ٤ عن ابن عباس)
قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار سنة واستثنى فذكره (من
أسلف في شيء فلا يصرفه الى غيره) أي لا يستبدل عنه وان عزا وعدم (دع عن أبي سعيد) وانه
ضعيف (من أسلم على يديه رجل) أو امرأة (وجبت له الجنة) المراد أسلم بشارته وترغيبه له في
الاسلام (طب عن عقبه بن عامر) الجهني واسناده ضعيف (من أسلم على يديه رجل فله ولاؤه)
أي هو أحق بأن يرثه من غيره أو أراد بالولاء النصر والمعانة والى كل ذهب ذاهبون (طب عد فقط
حق عن أبي امامة) واسناده ضعيف بل قيل موضوع (من أسلم على شيء فهو له) استدله به على
ان من أسلم أحرز أهله وماله (عد حق عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (من أسلم من أهل فارس
فهو قرشي) هذا من قبيل سلمان منا أهل البيت (ابن الجار عن ابن عمر) بن الخطاب (من
أشاد) أي أشاع (على مسلم عورة يشينه به بغير حق شأنه الله به في الناريوم القيامة) لأن
البهتان وحده عظيم شأنه فما بالك به اذا قارنه اضرار مسلم وخص المسلم لأن حقه أكد واضرار
أعظم والا فالذي كذلك (هب عن أبي ذر) باسناد ضعيف اضعف ابن ميمون القداح وقول المؤلف
حسن فيه نظر (من أشار الى أخيه) في الدين (بجديدة) أي بسلاح كسكين وخنجر وسيف
ودرع (فان الملائكة تلعنه) أي تدعو عليه بالطرد والبعد عن الرحمة (وان كان أخاه لا يبه
وأمه) ولو كان هازلاً ولم يقصد ضرر به لأن الشقيق لا يقصد قتل شقيقه غالباً فهو منه ميم للنهي
ومبالغة في التصذر (مد عن أبي هريرة) من أشار بجديدة الى أحد من المسلمين يريد قتله
فقد وجب دمه) أي حل للقتل تصديقاً ان يذمه عن نفسه ولو أدى الى قتله (ك عن عائشة) وفيه
مجهول وبقيته ثقات (من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات) أي الى فعلها لتكونها تقرب
اليها (ومن أشفق من النار) أي خاف منها (الهي عن الشهوات) أي عن نيلها في الدنيا لا اشتغال
نارا الخوف في قلبه (ومن ترقب الموت) أي انتظره وتوقع حلوله به (هانت عليه اللذات) من نحو
مأكل ومشرب (ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات) فلا يعبأ بها ولا يضجر منها العله بأنها
مكفورات للعوام ودرجات للخواص (هب عن علي) واسناده ضعيف (من اشترى سرقة) أي
مسروقاً (وهو يعلم أنها سرقة فقد شرك في عارها وانها) وفي رواية للطبراني من أكلها وهو يعلم
انها سرقة فقد أشرك في اثم سرقتها (لهق عن أبي هريرة) قال لا صحیح وردته الذهبی (من اشترى
توباً بعشرة دراهم) مثلاً (وفيه) أي وفي ثمنه (درهم حرام لم يقبل الله له صلاة) كان الظاهر ان
يقال منه لكن المعنى لم يكتب له صلاة مقبولة مع كونها مجزئة (مادام عليه) زاد في رواية منه

خرقه وذلك لقمح ما هو متلبس به قال الغزالي العباد مع أكل الحرام أو أبسه كالبنيان على
 الرمل انتهى وعدم القبول لا ينافي الصحة (حم عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❀ (من أصاب
 ذنبا) أي كبيرة توجب حدا (فأقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارة) بالنسبة لذات الذنب أما
 بالنسبة لترك التوبة منه فلا يكفرها الحد لانها معصية أخرى (حم والضياع عن خزيمه) بن ثابت
 وفي اسناده اضطراب ❀ (من أصاب مالا من نهب أو شى روى بالنون من نهب الحية وبعثناه
 فوقية وبعيم وكسر الواو جمع نهب وواو من الهوش الجمع وهو كل مال أصيب من
 غير حله (أذهب الله في نهب) بنون أو فله أي مهالك وأمر متبذرة والمراد أن من أخذ شيئا من غير
 حله كنب أذهب الله في غير حله (ابن الجبار عن أبي سلمة الحمصي) واسناده ضعيف ❀ (من أصاب
 من شى فليزمه) أي من أصاب من أمر مباح خيرا فينبغي له ملازمته ولا يعدل عنه الى غيره
 الا بصارف قوى منه تعالى لان كلاميسر لما خلقه (ع عن أنس) بن مالك ❀ (من أصاب حدا)
 أي ذنبا يوجب الحد فأقيم المسبب مقام السبب (فجاءت عقوبته في الدنيا فانه أعدل من أن يثنى
 على عبده العقوبة في الآخرة ومن أصاب حدا) أي موجب حدا (فستره الله عليه فانه أكرم من
 ان يعود في شى قد عفا عنه) أي من ستر الله تعالى عليه وتاب فوضع غفران الله موضع التوبة
 اشعارا بترجيح جانب الغفران (تلك عن علي) واسناده جيد ❀ (من أصابته فاقه) أي حاجة
 (فأنزلها بالناس) أي عرضها عليهم وسألهم سد خلفه (لم تستدفاقته) لتركه القادر على حوائج
 جميع الخلق وقصد من يعجز عن جلب نفع نفسه ودفع ضررها (ومن أنزلها بالله أو شئ) بفتح
 الهمزة والشين أسرع (له بالغناء) أي بالكفاية (اما بوقت آجل أو غنى عاجل) وهو ضد الآجل
 (حم ذلك عن ابن مسعود) وقالت حسن صحيح غريب ❀ (من أصابه هم أو غم أو سقم أو شدة
 فقال الله ربي لا شريك له كشف ذلك عنه) اذا قال ذلك بصدق عالما بعنايه عام لا بجملة ضاه (طب
 عن أسماء بنت عيسى) واسناده حسن ❀ (من أصبح وهو لا هم) وفي رواية لم يهت (بظلم أحد) من
 الخلق (غفر له) بالبناء لله عز وجل أي غفر الله له (ما اجترم) زاد في رواية وان لم يستغفر والمراد
 الصغائر (ابن عساكر عن أنس) واسناده ضعيف ❀ (من أصبح وهمه التقوى ثم أصاب فيما
 بين ذلك) أي فيما بين صباح اليوم الاوّل والثاني (ذنبا غفر الله له) أي الصغائر تركت (ابن
 عساكر عن ابن عباس) ضعيف ❀ (من أصبح وهمه غـير الله فليس من الله) أي لاحظ له في
 قربه ومحبته ورضاه (ومن أصبح لا يهتم بالمسلمين) أي بأحوالهم (فليس منهم) أي من العاملين
 على طريقته (كـ عن ابن مسعود) وقال صحيح وشنع عليه الذهبي وقال أحسبه موضوعا
 ❀ (من أصبح مطمنا بالله في شأن) (والديه) أي أصليه المسلمين (أصبح له بابان مفتوحان من الجنة
 وان كان واحدا فواحد) فيه أن طاعة الوالدين لم تكن طاعة مستقلة بل هي طاعة الله وكذا
 العظام والاذى (ابن الجبار عن ابن عباس) وفيه منهم بالوضع وبقيته ثقات ❀ (من أصبح
 منكم آمناني سر به) بكسر السين على الأشهر وقيل بفتحها أي في مسالكه وقيل بفتحين أي في
 بيته (معاني في جـده) أي صحبا بده (عنده قوت يومه) أي غداؤه وعشاؤه الذي يحتاجه في
 يومه (فكأنما حـبـرت) بكسر الهمزة وزاى (له الدنيا) أي ضمت وجمعت (بجداؤه) أي
 جوانبها أي فكأنما أعطى الدنيا بأسرها (خـدتـه عن عبـيد الله بن محصـن) قالت حسن

غريب ❊ (من أصبح يوم الجمعة صائما وعاد صائما وشهد جنازة) أي حضرها وصلى عليها
 (وتصدق بصدقة فقد أوجب) أي فعل فيملا ويبيت له به الجنة (هب عن أبي هريرة) وقال ضعيف
 ❊ (من أصبح يوم الجمعة صائما وعاد صائما وأطعم مسكينا وشيع جنازة لم يتبعه ذنب أربعين
 سنة) أي إن اتقى الله مع ذلك وامتلأ الأوامر واجتنب النواهي (عدهب عن جابر) بن عبد الله
 ❊ (من أصيب بمصيبة) أي بشئ يؤذيه في نفسه أو أهله أو ماله (فذكر مصيبتيه) تلك (فأحدث
 استرجاعا) أي قال أنا لله وأنا إليه راجعون (وان تقادم عهدا) جملة معترضة بين الشرط
 وجوابه (كذب الله) أي قدراً وأمر الملائكة أن يكتبوا (له من الأجر مثل يوم أصيب) لأن
 الاسترجاع اعتراف من العبد بالتسليم واذعان للثبات على حفظ الجوارح (ه) عن الحسين بن
 علي (وضعفه المنذرى) ❊ (من أصيب بمصيبة في ماله أو جسده ففكته ولم يشكها إلى الناس
 كان حقاً على الله أن يغفر له) لا يناقضه قول المصطفى في مرضه وأرأساه لأنه على وجه الأخبار
 لا الشكوى (طبع عن ابن عباس) قال المنذرى لا بأس به ❊ (من أصيب في جسده بشئ
 فتركه لله) فلم يأخذ عليه دية ولا أرسا (كان كفارة له) أي من الصغائر (حم عن رجل) صحابي
 وإسناده حسن ❊ (من أغمى) أي ظهر للشمس (يوماً محرماً) بجمع أو عمرة (ملياً) أي قاتلاً
 لبك اللهم أبك واستمر كذلك (حتى غربت الشمس غربت بذنوبه) أي غفر له قبل غروبها (فعاد
 كما ولدته أمه) أي بغير ذنب (حمه عن جابر) وإسناده حسن ❊ (من اضطجع وضطجعاً لم يذكر
 الله فيه كان عليه ترة) بكسر المنة الفوقية وفتح الراء أي نقص وحسرة (يوم القيامة) فان النوم
 على غير ذكر الله تعطيل للحياة وربما قبضت روحه في ليلته فكان من المبعدين (وهو من فقد
 مقعد الميزكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيامة) كذلك (دعن أبي هريرة) وإسناده حسن
 ❊ (من أطاع الله فقد ذكر الله وان قات صلواته وصيامه وتلاوته للقرآن) فيه ايدان بأن حقيقة
 الذكر طاعة الله في امتثال أمره ونهيه (ومن عصى الله لم يذكره وان كثرت صلواته وصيامه وتلاوته
 للقرآن) لانه كالمتمزى والمتهاون وعن اتخذوا آيات الله هزوا (طبع عن واقد) ضعيف اضعف
 الهيثم بن حاد ❊ (من أطعم مسكناً جائعاً أطعمه الله من ثمار الجنة) زاد في رواية وهو من كسو
 مؤمناً عارياً كساه الله من خضر الجنة واستبرقها (حل عن أبي سعيد) وإسناده ضعيف ❊ (من
 أطعم أخاه المسلم شهوته حرّمه الله على النار) أي نار الخلود التي أعدت للكافرين (هب عن أبي
 هريرة) ثم قال هو بهذا الإسناد منكر ❊ (من أطعم مريضاً شهوته أطعمه الله من ثمار الجنة)
 جراه وفاقا والكلام فيما إذا كان ذلك لا يضره (طبع عن سلمان) ضعيف اضعف عبد الرحمن بن
 حاد ❊ (من أطعم مؤمناً مؤمناً كان خيراً من أحياء مؤودة) أي أعظم أجراً منه على ذلك
 (هب عن أبي هريرة) وإسناده حسن ❊ (من أطعم في بيت قوم بغير إذنه) أي تطرف في بيت إلى
 ما يقصد أهل البيت ستمه (فقد دخل لهم ان يفتقروا عينه) أي ان يرموه بشئ فيفتقروا عينه به ان لم
 يندفعوا الا بذلك وتم درءه من الناظر (حمم عن أبي هريرة) ❊ (من أطعم في كتاب أخيه) في
 الاسلام (بغير إذنه فكأنما أطعم في النار) أي فكأنما تطرف إلى ما يوجب عليه دخول النار
 والكلام في كتاب فيه سر وأمانة يكره صاحبه أن يطالع عليه (طبع عن ابن عباس) بإسناده حسن
 ❊ (من أعان مجاهداً في سبيل الله) على مؤن غزوه أو اخلافه في أهله بخير (أو) أعان (غارما في

عسرتة أو) أعان (مكتوبا في رقبة) أي في فكها ينحو آداء بعض النجوم عنه أو الشقاعة له (أظله الله) من حر الشمس عند دقوها من الرأس يوم القيامة (في ظله) أي في ظل عرشه (يوم لا ظل الاظله) اكرامه وجزاه بما فعل (حمك عن سهل بن حنيف) قال ك صحیح وردة الذهبي واستناد احمد حسن ﴿ (من أعان على قتل مؤمن) ولو (بشطر كلمة) نحو واق من اقل (لحق الله مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله) كناية عن كونه كافرا اذ لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون وهذا خبر وتحويل أو المراد يستتر هذا حاله حتى يظهر بالنار ثم يخرج (عن أبي هريرة) حديث ضعيف جدا ﴿ (من أعان ظالمنا سطه الله عليه) مصداقه قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا من آيات التمثل

وما من يد الا يد الله فوقها * ولا ظالم الا سيبل بظالم

(ابن عساكر عن ابن مسعود) وفيه متهم بالوضع ﴿ (من أعان على خصومة بظالم) لفظ رواية الحاكم بغير حق (لم يزل في ضغط الله) أي غضبه الشديد (- حتى ينزع) أي يقلع عما هو عليه (ك) عن ابن عمر) باسناد صحيح ﴿ (من أعان ظالم باليد حض) أي يبطل (بباطله) أي بسبب ما ارتكبه من الباطل حقا (فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله) أي عهده وأمانه لأن لكل أحد عهدا بال حفظ فاذا فعل ما حرم عليه أو خالف ما أمر به خذله ذمة الله (ك) عن ابن عباس) قال ك صحیح وردة الذهبي ﴿ (من اعتذر اليه أخوه) في الدين (بمعدرة) أي طلب منه قبول معدرته (فلم يقبلها كان عليه من الخطيئة مثل صاحب مكس) أي مثل خطيئة المكاس وذلك من الكفار وذلك لأن التنصل خروج اليه من الذنب واستسلام له فليس ترك قبوله من فعل الاخيار بل الاشرار (ه) والاضياء عن جودان) غير منسوب ورجاله ثقات ﴿ (من اعتز بالعبيد أذله الله) دعاء أو خبر وقوله اعتز بهين مهملة فثناة فزاي كذا بخط المؤلف لكن الذي ذكره محترجه الحكيم اغتر بغير معجزة وراه كذا هو بخطه قال لأن الاعتزاز بالعبيد منهاجه من حب العز وطلبه له فاذا طلب ذلك من العبيد ترك العمل بالحق والقول به اعزوه ويعظموه فذلك اغتراره بهم فعاقبة أمره الذلة اما في الدنيا عاجلا واما يوم خروجه من وجهه منها يخرج في أذل ذلة وأعنف عنف فمن أسلم وجهه لله وذلت له نفسه ناله حظ من عزه ومن أعرض عنه واعتز بغيره حرمه عزه وأخسأه وصغره (الحكيم) الترمذي (عن عمر) باسناد ضعيف ﴿ (من أعتق رقبة مسلمة) زاد في رواية سلمية (أعتق الله) أي أنجى وذكر يلفظ الاعتاق للمشاكلة (بكل عضو منها عضو آمنه من النار حتى فرجه بفرجه) نص على الفرج لكونه محل أكبر الكبائر بعد الشرك والقتل وأخذ منه نذب اعتاق كامل الاعضاء تحققة لله - قابله (قتت عن أبي هريرة) ﴿ من اعتقل رجحا في سبيل الله) أي جعله تحت نغذه وجزأ آخره على الارض (عق له الله من الذنوب يوم القيامة) أي حناه منها وجزء عنها جزاء وفاؤها وهذا خبر أو دعاء (حل عن أبي هريرة) وهو ضعيف ﴿ (من اعتكف عشر ايام في رمضان) أي من الايام بلياليها (كان كجنتين وعمرتين) أي يعدلها في الثواب والمراد الحج والعمرة النقل لا الفرض (هب عن الحسين بن علي) قال محترجه واستناده ضعيف ﴿ (من اعتكف ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) أي من الصغائر حيث اجتنب الكبائر وتعامه عند محترجه ومن اعتكف فلا يحرم من الكلام (فر عن عائشة) وفيه من لا يعرف

﴿من أعطاه الله تعالى - فقط كتابه﴾ القرآن (فظن أن أحدا أعطى أفضل مما أعطى فقد غلط) وفي رواية صغر (أعظم النعم) لأنه أوتي النعمة العظمى فإذا رأى أن غيره عن لم يعط ذلك أوتي أفضل مما أوتي فقد صغر عظيما وعظم حقيرا والكلام فيمن حفظه وعمل لأم من قرأه وهو يلغنه (تخهب عن رجاء الغنوى مرسل) واستناده ضعيف ﴿من أعطى حظه من الرفق﴾ أي نصيبه منه (فقد أعطى حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير) اذبه تنال المطالب الدنياوية والاخروية وبقوته يقوتان (حمت عن أبي الدرداء) واستناده حسن ﴿من أعطى شيئا فوجد﴾ أي من أعطى حقا فليكن عارفا حقه فان وجد مالا (فليجزبه) مكافأة على الصنعة (ومن لم يجد) مالا (فليتمن به) على المعطى ولا يجوز له كتمان نعمته (فان أثنى) عليه (به فقد شكره) على ما أعطاه (وان كتمه فقد كفره) أي كفر نعمته (ومن تخلى عما لم يعط) أي من تزين بشعار الزهاد وليس منهم (فانه كلابس ثوبي زور) أي كن لابس قيصا وصل كيه بكمين آخرين موهما أنه لابس قيصين فهو كالكاذب القائل ما لم يكن (خددت حب عن جابر) باسناد صحيح ﴿من أعيتته المكاسب﴾ أي أعجزته ولم يتدل وجهها (فعليه بصير) أي فيلزم سكاها أوفلي تجربها (وعليه بالجانب الغربي منها) فان المكاسب فيها متيسرة وفي جانيها الغربي أيسر ولم تزل الناس يترجون مصر بكثرة الريح قديما وحينئذ (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص واستناده ضعيف ﴿من أعات ما هو فإ﴾ أي مكروبا (كتب الله له ثلاثا وسبعين مغفرة واحدة فيها اصلاح أمره كله) أي في الدنيا والاخرة (وثلاث وسبعون له درجات يوم القيامة) فيه ترغيب عظيم في الاغاة والاعانة (تخهب عن أنس) قال البخاري بعد تحريجه منكر وقيل بوضعه ﴿من اغبرت قدماه﴾ أي أصابهما غبار (في سبيل الله) أي في طريق بطاب فيما رضى الله ففعل الجهاد وغیره كطلب العلم (حرمه الله) كاه (على النار) واذا كان ذاتي غبار قدماه فكيف بمن بذل وجهه ونفسه حتى قتل (حمت عن أبي عيسى) بفتح العين المهملة وسكون الموحدة عبد الرحمن بن جبر ﴿من اغتاب غازيا﴾ أي ذكره في غيبته بما يكره (فكأنما قتل مؤمنا) أي في مطلق حصول الاثم وهو زجر وتحويل (الشيرازي) في الاقواب (عن ابن مسعود) واستناده ضعيف ﴿من اغتسل يوم الجمعة﴾ أي لها في وقت غلها وهو من الفجر الى الزوال (كان في طهارة) من الساعة التي صلى فيها الجمعة أو من وقت الغسل (الى) مثلها من الجمعة الاخرى) والمراد الطهارة المعنوية (لعن أبي قتادة) وقال صحيح فقال الذهبي بل منكر ﴿من اغتیب عنده أخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطیع نصره﴾ أذله الله تعالى في الدنيا والاخرة (أي خذله فيما بسبب تركه نصر أخيه مع قدرته) (ابن أبي الدنيا) كتاب (ذم الغيبة عن أنس) وضعفه المنذرى ﴿من أفتى بغير علم﴾ ببناء أفتى للمجهول وعلمها اقتصر جمع (كان أفتاه) خرج بقوله بغير علم ما لو اجتمعت من هو أهل للاجتمعا فخطا فلا اثم عليه بل له أجر (ومن أشار على أخيه بأمر يعلم أن الرشد في غيره فقد خانه) والله لا يحب الخائنين (دك عن أبي هريرة) ﴿من أفتى بغير علم لعنته ملائكة السماء والارض﴾ حيث نسب الى الله أن هذا حكمه وهو كاذب (ابن عساكر عن علي) ﴿من أفطر يوما من رمضان في غير رخصة رخصها الله له لم يقض عنه صيام الدهر كله﴾ هو وبالغة وهذا أكده بقوله (وان صامه) أي الدهر ولم يقطرفه

وهذا موزول بأن القضاء لا يقوم مقام الاداء وان صام عوض اليوم دهر الاثم لا يسقط
بالقضاء (حم ٤ عن أبي هريرة) ضعيف وان علقه البخاري ﴿ (من أفطر يوما من رمضان
في الحضر) تعديا (فلم يدبنة) وعامه عند محترجه فان لم يجد فليطعم ثلاثين مسكينا (من
قط عن جابر) وضعفه ﴿ (من أفطر يوما من رمضان غيات قبل أن يقضيه فعليه في تركه
(بكل يوم مد) من جنس الفطرة (مسكين) أو فقير وبه قال الشافعي (حـل عن ابن عمر) باسناد
ضعيف ﴿ (من أفطر في رمضان ناسيا) للصوم (فلا قضاء عليه ولا كفارة) وبه أخذ الشافعي
وفيه رد على مالك في ابطاله بالا كل ناسيا (كـ حق عن أبي هريرة) قال البيهقي ورواه ثقات ونازعه
الذهبي ﴿ (من أقال مسلما) أي وافقه على نقض البيع (أقال الله تعالى عشرته) أي رذعه من
سقوطه وأقاله النادم مندوبه لانهم من الاحسان المأمور به في القرآن (دهك عن أبي هريرة)
واسناده صحيح ﴿ (من أقال نادما) زاد في رواية صفته (أقاله الله يوم القيامة) أي صفا عنه وهذا
دعاء أو خير (حق عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﴿ (من أقام مع المشركين في ديارهم بعد اسلامه
(فتدبرت منه الذممة) وهذا كان أو لا حين كانت الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم واجبة
لنصرته ثم نسخ (طب حق عن جرير) واسناده حسن وقول المؤلف صحيح غير صحيح ﴿ (من أقام
المدينة على أسير) أي على قتله اياه (فله سلبه) بالتحريك وهو ما على القنيل من الثياب (حق عن
أبي قتادة) واسناده صحيح ﴿ (من اقتبس) أي تعلم (علمان النجوم) أي من علم تأثيرها لا يسيرها
فلا يعارض خبر تعلموا من النجوم ما تهتدون به الحديث (اقتبس شعبة) أي قطعة (من السحر)
المعلوم تحريمه ثم استأنف بجملة أخرى بقوله (زاد ما زاد) يعني كلما زاد من علم النجوم زاده من
الاثم مثل اثم الساحر أو زاد اقتباس شعب السحر ما زاده من اقتباس علم النجوم (حم ده عن
ابن عباس) باسناد صحيح ﴿ (من اقتصد) في النفقة (أغناه الله ومن بذر) فيها (أفقره الله ومن
تواضع رفعه الله ومن تجبر قصمه الله) أي أهانه وأذله وقيل قرب موته (البراز عن طلحة) بن
عبيد الله قال الذهبي حديث منكر ﴿ (من اقتطع) أي أخذ (أرضا) بالاستيلاء عليها بغير حق
(ظالم الى الله وهو عليه غضبان) أي مريد للانتقام منه (حم من وائل) ﴿ (من اقتنى) بالشافعي
(كابا) أي امسكه عنده للدخار (الكاب ماشية أو) كبا (ضاريا) أي معلما للصيد عند الله وأو
للتنويح لا للترديد (نقص من عمله) أي من أجر عمله فقيه ايماء الى تحريم الاقتناء والتهديد عليه
اذ لا يصحط الاجر المعصية (كل يوم قيراطان) أي قدر معلوم عند الله اما بان يدخل عليه من
الذنوب ما ينقص أجره واما بذهاب أجره في اطعامه لانه في كل كبد حراة أجره ولو اقتنى كلين
فأكثر فهل ينقص بكل كبا قيراطان أو قيراطان للكل قال ابن الملقن تبعا للسبكي يظهر عدم
التمتع بكل كبا لكن يتعدد الاثم فان اقتناء كل واحد منهن عنه وقال ابن العماد يتعدد المقرار بط
وفيه حل اقتناء الكاب نحو ماشية أو صيد (حم قنتن عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (من أقرب بين
مؤمن) أي فرحها وسرّها أو بلغها ماها حتى رضيت وسكنت (أقر الله بعينه يوم القيامة)
جزاء وفاقا (ابن المبارك) في الزهد (عن رجل) تابعي (مرسلا) واسناده ضعيف ﴿ (من أقرض
ورقا) بفتح فسكسرة فضة (مرتين كان كعدل صدقة مرة) وقد مر ما يعارضه وطريق الجمع (حق
عن ابن مسعود) ثم قال باسناد ضعيف ﴿ (من أكل بالاثم يوم عاشوراء لم يرد أبدا) لانه

في الاكتمال بضرمة للعين وتقوية للبصر واذا كان ذلك منه في ذلك اليوم نال البركة فعرفى من
 الرمده على طول الامد (هب عن ابن عباس) ثم قال مخترجه بمره ضعيف بمره وقال له منكرو (من
 اکتوى أو استترقى فقد برئ من التوكل) لعله ما الاولى التنزه عنه وهذا في فعل معتدا
 عليها لا على الله (حمته ذلك عن المغيرة) بن شعبه باسناد صحيح (من أكثر من الاستغفار
 جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب) مقتبس من قوله
 تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا لا ياتيه لآن من لزمت الاستغفار وقام بحقه كان متقيا (حم
 ل عن ابن عباس) قال له صحيح ورد (من أكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق) لآن
 في اكاره دلالة على محبته لله فان من أحب شيئا أكثر من ذكره (طس عن أبي هريرة) واسناده
 ضعيف (من أكثر ذكر الله أحبه الله تعالى) وجهه له من اولياته لآن الذكر منشور والولاية
 فمن أوفى الذكوة أوفى المنشور (فرع عن عائشة) باسناد ضعيف (من أكرم القبلة) فلم
 يستقبلها ببول ولا غائط (أكرمه الله تعالى) أى في الدنيا أوفى الآخرة أوفى ما وهذا دعاء أو خبر
 قال الفزالي الجهات أربعة قد خص منها جهة القبلة بالتمكريم والتشريف فالعدل أن
 يستقبلها في أحوال الذكرو العبادة والوضوء وان يصرف عنها عند قضاء الحاجة وكشف
 العورة اظهار الفضل ما ظهر فضله (قط عن الوضين بن عطاء مرسل) وفيه بقية بن الوليد (من
 أكرم امرأ مسلما فاعنا يكرم الله تعالى) لفظ رواية مخترجه الطبراني من أكرم أخاه المؤمن
 (طس عن جابر) قال في الميزان حديث باطل * (من أكل لحما فليتوضأ) أى لحم ابل كما بينه
 في رواية أخرى أو المراد اللحم الذى مسسته نار وكيف كان فهو منسوخ (حم طس عن مهمل بن
 المنظلية) واسناده حسن (من أكل الطين فكأنما أمان على قتل نفسه) لانه ردى مؤذيقفسد
 مجازى العروق ويورث القروح ونفث الدم وغير ذلك (طس عن سلمان) قال اينا القيم والجوزى
 موضوع (من أكل نوما) بضم المثناة (أو بصلا) أى يأمن جوع أو غيره (فله عزنا أو ليعتزل)
 شك من الراوى (مسجدنا) أى مسجد أهل ملتسا فليس النهى خاصا بعبده كما وهم (وليقه في
 يته) تأكيدا لقبه على وجه المبالغة (ق عن جابر بن عبد الله) من أكل بالعلم) يعنى اتخذ علمه
 ذريعة الى جلب المال (طس الله على وجهه وردته على عقبه وكانت النار اولى به) من الجنة
 وان انتفع الناس بعلمه لآن ما أفسده بعلمه أكثر مما أصله بقوله (الشيرازى) في الاتساب (عن أبي
 هريرة) من أكل فشبعب وشرب ففروى فقال الحمد لله الذى أطعمنى واشبعنى وبقانى وأروانى
 خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمته) أى كماله وقت ولادة أمته له في كونه لا ذنب عليه (ع وابن السني
 عن أبي موسى) الاشعري قال الهيمى فيه من لم أعرفه (من أكل قبل ان يشرب) في الصوم
 (وتصوم من شيا من الطيب) أى في ليل الصوم (قوى على الصيام) لآن الطيب غذا الروح (هب
 عن أنس) بن مالك (من أكل في قصة) بنخ القاف أى من أكل طعاما من آية قصة أو غيرها
 (ثم لحسها) تواضعا واستكانة وتعظيما لآنم الله به عليه (استغفرت له القصة) لانه اذا فرغ من
 طعامه لحس الشيطان فاذا لحسها الانسان فقد خلاصها من لحسه فتستغفر له شكر اعلى ما فعله
 ولا مانع من أن يخلق الله تعالى في الجاد تميزا ونطقا (حمته عن نبيشة) الخيرو ابن عمرو بن
 عوف الهذلى (من أكل مع قوم تمرا) مثلا قتل كل ما في معناه كتنين وخوخ ومشمش (فلا يقترن)

تمر بقره لبأكلها معا (الان أذنواه) والتمى للتصريم ان كان ذلك مشتركا والافلا كراهة
 (طب عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ﴿ (من أكل من هذه اللعوم شيئا فليغسل يده من
 ريح وضربه) أي يزيل رائحة ذلك بالغسل بالماء أو بغيره لكن بعد لعق أصابعه (لا يؤذى) أي لا
 يؤذى (من حذاه) من الأدميين أو الملائكة فتترك غسل اليدين من الطعام ~~مكروه~~ لتأذي
 الحافظين به (ع عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ (من أكل طيبا) بفتح فتشديد أي حلالا (وعمل
 في) موافقة (سنة) نكرها لأن كل عمل يفتقر إلى معرفة سنة وردت فيه (وأمر الناس بواتقته)
 أي دواهيته والمراد الشرور كالظلم والغش والايذاء (دخل الجنة) أي من اتصف بذلك استحق
 دخولها بغير عذاب أو مع السابقين والافن لم يعمل بالسنة ومات مسلما يدخلها وإن عذب (تلك
 عن أبي سعيد) الخدرى واسناده صحيح ﴿ (من أظف مؤمنا أو خف له في شيء من حوائجه
 صفرا أو كبر كان حقا على الله أن يخدمه) بضم فسكون فكسر للدال أي يجعل له خدما (من
 خدم الجنة) مكافأة له على خدمته لا خيه في الدنيا (البرار عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (من ألف
 المسجد) أي تعدد القعود فيه لخصوص الصلاة أو تكاف أو ذكر (الله تعالى) أي آواه إلى
 كنفه وأدخله في حرز حفظه (طص عن أبي سعيد) واسناده ضعيف ﴿ (من ألقى) انظر رواية
 ابن عدى من خلج (جلباب الحياء فلا غيبة له) الجلباب كل ما يستتر به من نحو ثوب والمراد أن
 المتجاهر بالفواحش لا غيبة له إذا ذكر بما فيه ليعرف (هق عن أنس) ثم قال يخرج في اسناده
 ضعف ﴿ (من أظف أذى) من نحو شوك وحجر (عن طريق المسلمين) المسلولك (كتب له
 به) حسنة ومن تقبات منه حسنة دخل الجنة) أي بغير عذاب أو مع السابقين نظير ما مر (خدم
 عن معقل بن يسار) واسناده حسن ﴿ (من أم قومنا) أي صلى بهم اماما (وهم له كارهون) لعنى
 مذموم فيه شرعا فان كرهوه لغير ذلك فلا كراهة في حقه بل عليهم (فإن صلواته لا تجاوز قوته) أي
 لا ترتفع إلى الله رفع العمل الصالح بل أدنى شيء من الرفع (طب عن جنادة) بن أمية الأزدي
 باسناد ضعيف كما في الاصابة ﴿ (من أم الناس فأصاب الوقت) أي وقعت صلواته بهم فيه (وأم
 الصلاة) بأن أوقعها بشروطها وأركانها (فله وإهم) أي فله ثوابها وإهم ثوابها (ومن اتقص
 من ذلك شيئا) بأن وقع في صلواته خلل (فعليه ولا عليهم) أي عليه الوزر وإهم الثواب لإعطيهم الاثم
 إذ لا تقصير منهم (حمهك عن عقبه بن عامر) الجهني واسناده حسن ﴿ (من أم قومنا وفيهم
 من هو أقر آمنه لكتاب الله واعلم لم يزل في سنننا إلى يوم القيامة عق عن ابن عمر) فيه الهيثم
 ابن عقاب مجهول ﴿ (من أمركم من الولاة) أي ولاة الامور (بمعصية فلا تطيعوه) إذ لا طاعة
 لمخلوق في معصية الخالق (حمهك عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (من أمر بمعروف فليكن أمره
 بمعروف) أي برفق ولين فانه أدمى للقبول قال الغزالي الحقيقة عمدة اللطف والرفق والابتداء
 بالوخط باللين لا العنف والترفح والادلالات بدالية الصلاح فان ذلك يؤكده داعية المعصية ويحمل
 العاصي على المنافرة والايذاء ثم إذا آذاه ولم يكن حسن الخلق غضب لنفسه وترك الإنكار لله
 تعالى واشتغل بشقاء غلبه منه فيصير عاصيا (هب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف
 ﴿ (من أمسى) أي دخل في المساء (كالا من عمل يديه) في اكتسابه لنفسه وعياله من وجهه
 سلال (أمسى مفعورا له) أي ذنوبه يعنى الصغار (طس) وابن عساكر (عن ابن عباس)

واسناده ضعيف ❦ (من أمسك بركاب أخيه المسلم) حتى يركب او وهو راكب فشى معه
 (لا يرجوه ولا يخافه) بل اكرامه الله لكونه نحو عالم أو صالح (غفرله) أى الصائم غائر (طب عن
 ابن عباس) وفي اسناده حنص المازنى مجهول وبقية ثقات ❦ (من اتسب الى تسعة آباء
 كذا يريد بهم) أى بالاتسب اليهم (عزواكرما) لفظ رواية تخرجه كرامة (كان عاشرهم فى
 النار) لأن من أحب قوما حشرهم معهم ومن افترضهم فقد أحبهم وزيادة (حم عن أبى ریحانة)
 ورجاله ثقات ❦ (من انتقل) أى تحوّل وارتحل من ياديه أو محله (ليتعلم علما) من العلوم
 الشرعية (غفرله) ما تقدم له من الصائم (قبل أن يخطو) خطوة من موضعه اذا أراد بذلك
 وجه الله (الشيرازى) فى الالتساب (عن عائشة ❦ من انتهب) أى أخذ ما لا يجوز له أخذه
 قهرا جهرًا (فليس منا) أى ليس من المطيعين لاصرائنا لأن أخذ مال المصوم بغير إذنه ولا علم
 رضاه حرام بل يكفر مستحل (حم والضياء عن أنس) بن مالك (حم ده والضياء عن جابر)
 واسناده صحيح ❦ (من أنظر معسرا) أى أهمل مديونا فقيرا (أو وضع عنه) أى حط عنه من
 دينه (أظله الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله) أى ظل عرشه أو ظل الله والمراد به ظل الجنة وضافته
 لله اضافة ملك (حم عن أبى اليسر) كهب بن عمرو السلمى ❦ (من أنظر معسرا الى ميسرته
 أنظره الله بذنبيه الى توبته) أى الى أن يتوب فتقبل توبته ولا يعاجله بعقوبة ذنبه ولا يعينه
 فجأة (طب عن ابن عباس) وضعفه الازدى ❦ (من أنظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة قبل
 أن يحل الدين فاذا حل الدين فأنظره فله بكل يوم مثله صدقة) وزع أجره على الايام يكتر بكثرتها
 ويقل بقلتها وسر ما يقاسيه المنظر من ألم الصبر (حم ملك عن بريدة) واسناده صالح ❦ (من
 أنم عليه نعمة فليحمد الله) عليها لانه يصون نفسه بذلك عن الكفران (ومن استبطأ الرزق
 فليستغفر الله) فان الاستغفار يجلب الرزق استغفروا ربكم انه كان عفوا را يرسل السماء
 عليكم مدرارا (ومن حزيه) بجماعهم له فزاي (أمر فليقبل لاحول ولا قوة الا بالله) أى من
 نابه أمر واشتد عليه فليقبل ذلك بنية صادقة فان الله يفرجه عنه (هب عن على ❦ من أنم الله
 عليه نعمة فأراد بقاءها فليكر من قول لاحول ولا قوة الا بالله) تمامه عند تخرجه الطبرانى ثم
 قرأ رسول الله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله (طب عن عقبه بن عامر)
 الجهنى وفي اسناده كذاب ❦ (من أنفق نفقة فى سبيل الله) أى فى جهاد أو غيره من وجوه
 القرب (كتبت له سبعمائة ضعف) أخذ منه بعضهم أن هذا نهاية التضعيف ورد بآية والله
 يضاعف لمن يشاء (حم ت ن ك عن خزيم بن فاتك) الازدى باسانيد صحيحة ❦ (من أهان
 قريشا أهانه الله) أى من أحل بأحد من قريش هوانا جزاه الله عليه بمثله وقابل هوانه به وانه
 ولعذاب الله أشد وهذا دعاء أو خبر (حم ك) والطبرانى (عن عثمان) واسناده صحيح
 ❦ (من أهل بعرة من بيت المقدس غفرله) لانه لا اهلال أفضل ولا أعلى منه (من عن أم سلمة)
 واسناده حسن ❦ (من بات) أى نام (على طهارة) من الحدتين والخبث (ثم مات من ليلته)
 تلك (مات شهيدا) أى يكون من شهداء الآخرة (ابن السوف) فى عمل يوم وليلة (عن أنس)
 ابن مالك ❦ (من بات كالا من طلب) الكسب (الحلال بات مغفورا له) لان طلب كسب
 الحلال من أصول الوريح وأساس التقوى (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ❦ (من بات) أى

نام وعبر باليتوتة لكون النوم غالباً انما هو ليلاً (على ظهر بيت) أي مكان (ليس عليه حجاز) أي
 حائط مانع من السقوط (فقد برت منه النمة) أي أزال عصمة نفسه وصار كالمهدر الذي لا ذمة له
 فرما انقلب من نومه فسقط فأت هدوا (خدد عن علي بن شيبان) الحنفي اليماني وفيه مجهولان
 ﴿ (من بات وفي يده عمر) بفتح الغين المجهمة والميم ريج لحم أودعه أو وضعه زاد أبو داود
 ولم يغسله (فأصابه شيء) أي أيداه من بعض الحشرات أو الجن (فلا يلومن الانفسه) تعررضه
 لما يؤذيه بغير فائدة (خددت لك عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﴿ (من بات وفي يده ريش عمر)
 بالتحريك (فأصابه وضع) بفتح الضاد المجهمة فقامه له برص أو بهق (فلا يلومن الانفسه)
 أمكينه للشيطان من نفسه باقائه ما يتجسس له به (طس عن أبي سعيد) واسناده حسن ﴿ (من
 باع داراً لم يجعـل ثمنها في مثلها لم يبارك له فيها) لانها من الدنيا المذمومة (والضياء عن
 حذيفة) بن اليمان ﴿ (من باع عبداً) أي مبيعاً كضرب الامير أي مضروباً (لم يبينه) أي
 لم يبين ميبه للمشتري (لم يزل في مقت الله) أي غضبه الشديد (ولم تزل الملائكة تلعنه) لانه غش
 الذي ابتاع منه فاستحق ذلك (ومن واثله) بن الاسقع وفي اسناده وضاع ﴿ (من باع الخمر
 فليشقص الخنازير) أي يذبحها بالمشقة ويأكلها وهو نصل عريض يعنى من استعمل بيعها
 استعمل أكلها ولم يأمر بذبحها لکنه تحذير وتعظيم لاثم باع الخمر (حم عن المغيرة) واسناده
 صحيح ﴿ (من باع عقدها من غير ضرورة) عقرها بفتح العين أصلها وهو متهم للتأصـيد
 (سأط الله على ثمنها تاغاب لقمه) لان الانسان يطلب منه أن يكون له آثار في الارض فلما حيا
 أثره يبيعها رغبة في ثمنها جوزى بقوانه (طس عن معقل بن يسار) باسناده فيه مجاهيل
 ﴿ (من باع جلداً أخصيته فلا أخصيته له) أي لا يحصل له الثواب الموعود للمضحي على أخصيته
 فيبيع جلدتها حرام وكذا اعطاؤه الجزارو للمضحي الانتفاع به (كحق عن أبي هريرة) قال ك
 صحيح وردة الذهبي ﴿ (من بدأ بالسلام) على من لقيه أو قدم عليه (فهو وأولى بالله ورسوله)
 لان السلام شرع للامان فأولى الناس بالله أو فرهم حظاً من أن يأمنه الناس ويسلموا منه (حم
 عن أبي أمامة) واسناده ضعيف ﴿ (من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه) لانه ما من
 للعباد فيما بينهم من أنهم له وبدأوا بالسلام فقد ترك الحق والحرمة (طس حل عن ابن عمر) بن
 الخطاب ﴿ (من بدأ بدال مهمله) (جفا) أي من سكن البادية صار فيه جفاً الاعراب
 لتوحشه وانفراده وغلف طبعه وبعده عن لطف الطباع (حم عن البراء) واسناده صحيح
 ﴿ (من بدأ جفاً) أي من قطن البادية صار فيه جفاً الاعراب (ومن اتبع الصيد غفل) أي من
 شغل الصيد قلبه الهاه وصارت فيه غفلة (ومن أتى أبواب السلطان اقتتن) لان الداخل عليهم
 اما أن يلتفت الى تنعمهم فيزدري نعمة الله عليه أو يهمل الانكار عليهم فيقتنى (طب عن ابن
 عباس) واسناده حسن ﴿ (من بدل دينه) أي انتقل منه غيره بقول أو فعل ~~مكفر~~
 (فأقتلوه) بعد الاستتابة وجوباً وعمومه يشمل الرجل وهو اجماع والمرأة وعليه الاثمة الثلاثة
 خلافاً للحنفية وبهموديات نصر وعكسه وعليه الشافعي وقول الحنفية رواية ابن عباس ومذهبه
 أنهم الاقتل فلم يخالف الادليل ورد بانهم ربما ظن ما ليس بدليل دليلاً (حم خ ٤ عن ابن عباس
 ﴿ (من تزواى) أي أصليه المسلمين (طوبى له زاد الله في عمره) بالبركة ورغد العيش وصفاً

الوقت (خذلك عن معاذ بن أنس) قال لك صحيح وأقروه ﴿ (من بلغ حد في غير حد فهو من المعتدين) أي من توجه عليه تعزير فعلى الحاكم أن لا يبلغ به الحد بل ينقص عن أقل حدود المازر حتى جاو ذلك فهو من المعتدين الا تخمين (هو عن النعمان بن بشير) ثم قال المحفوظ مرسل ﴿ (من بلغه عن الله فضيلة فلم يرد - تدقيق الم ينالها) أي لم يعطه الله اياها وان أعطيها حرم من ذوق ما أنكره (طس عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (من بنى) بنفسه أو بنى له بأمره (لله مسجد) أي محلا للصلوة بقصد وقفه لذلك فخرج الباني بالاجرة (بنى الله له) اسناد البناء اليه تعالى مجازا وبرزاقا على تعظيمه واقتمارا (يتنفي الجنة) متعلق ببنى وفيه أن فاعل ذلك يدخل الجنة (عن علي) أمير المؤمنين بل خترجه الشيخان فذهل الموافق ﴿ (من بنى مسجدا) نكره ليشمل الكبير والحقير (يتنفي به وجه الله) أي يطلب به رضاه (بنى الله له مثله في الجنة) أي مثله في الشرف ولا يلزم اتحاد جهة الشرف فان شرف المساجد في الدنيا بالتعبدها وشرف ذلك البناء من جهة الحسن الحسي (حمقت نة عن عثمان بن عفان) ﴿ (من بنى لله مسجدا ولو كان مخصص قطة) حله الاكثر على المبالغة لان مخصصها بقدر ما تحضره (لبيضها) وترقد عليه وقدره لا يكفي للصلوة (بنى الله له يتنفي الجنة) ان كان بناء المسجد من حلال لوجه الله (حم عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﴿ (من بنى لله مسجدا بنى الله له في الجنة أوسع منه) فيه اشعار بان المثلية لم يقصد بها المساواة من كل وجه (طب عن أبي أمامة) باسناد ضعيف ﴿ (من بنى بناء أكثر مما يحتاج اليه كان عليه وبالا يوم القيامة) ولهذا مات المصطفى ولم يضع لينة على لينة (قطه عن أنس) وفيه بقية بن الوليد ﴿ (من بنى بناء فوق ما يكفيه) لنفسه وعياله على الوجه الذي المتعارف لانه (كاف يوم القيامة أن يحمله على عنقه) وليس يحامل فهو تكليف تعجيز وتعذيب (طب - حل عن ابن مسعود) قال الذهبي حديث منكر ﴿ (من بنى) بناء وجعل ارتفاعه (فوق عشرة أذرع ناداه مناد من السماء) أي من جهة العلو والظاهر أنه من الملائكة (يا عدو الله الى أين تريد) أغفل الموافق هنا من خترجه وعزاه في الدرر الى الطبراني (عن أنس) وهو ضعيف لضعف الربيع بن سليمان الجيزي ﴿ (من تاب) أي رجع عن ذنبه بشرطه (قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه) أي قبل توبته ورضيها فرجع متعظقا عليه برحمته بخلافه بعد طلوعها فلا تقبل توبته (م عن أبي هريرة) ﴿ (من تاب الى الله قبل أن يفرغر) أي يأخذ في النزاع (قبل الله منه) توبته ومن قبل توبته لم يعذبه أبدا (ك عن رجل) صحابي ولم يصمه ولا ضمه - منه ﴿ (من تانى أصاب أو كاد يصيب) أي قارب الاصابة (ومن عمل خطأ أو كاد) يخطئ لان الجملة من شوم الطبع وكثرة العقطات (طب عن عقبه بن عامر) باسناد حسن ﴿ (من تأهل في بلد) أي تزوج بها يعني ونوى اقامة أربعة أيام صحاح (فليصل صلاة مقيم) أي فيتم صلاته ولا يجوز له التصر (حم عن عثمان بن عفان ضعيف لضعف عكرمة بن ابراهيم) ﴿ (من تبطل) أي تخلى عن النكاح وانقطع عنه كما يفعل رهبان النصارى (فليس منا) أي ليس على سنتنا لكونه ترك ما علم أن الشارع ناظر اليه من تكثير الاممة (عب عن أبي قلابة مرسلا) ﴿ (من تبع جنازة) لانسان مسلم (وجعلها ثلاث مرار) في رواية مرثاة (فقد قضى ما عليه من حقها) يحتمل ان المراد بالجل ثلاثة لانها ثلاثة مما يحتمل حتى يتعب فيترك ثم هكذا وهكذا) (ت عن

(أبي هريرة) وقال غريب وقال ابن الجوزي لا يصح ❦ (من تتبع ما يسقط من السرقة) فأكله
 تواضعا وتعظيما للمارزقة الله وصيانته له عن الابتدال (غفرله) ما تقدم من الصغائر لتعظيم المنم
 بتعظيم ما أنعم به (الحاكم في) كتاب (الكافي) واللقاب (عن عبد الله بن أم حرام ❦ من تحلم)
 بالتشديد أي طلب الحلم بان ادعى انه - لم حلم أي رأى يقويا (كاذبا) في دعواه انه رأى ذلك في
 منامه (كاف) بضم الكاف وشد اللام مكسورة (يوم القيامة ان يعقدين شعيرتين) بكسر العين
 ثنية شعيرة (ولن يقدران يعقدينهما) لانهما اتصال احدهما بالآخرى غير ممكن فهو يعذب
 ليعمل ذلك ولا يمكنه فعله فهو كناية عن دوام تعذيبه (تة عن ابن عباس) بل رواه البخاري
 فذهل عنه المؤلف ❦ (من تحطى رقاب الناس يوم الجمعة) أي من تحبوا وروقا بهم بالخطو والها
 (اتخذ) بيناته للفاعل (جسرا الى جهنم) أي اتخذ لنفسه جسرا يمر عليه اليها بسبب ذلك ويصح
 للمفعول بان يجعل جسرا يمر عليه من يساق الى جهنم جزاء له بمثل عمله (حم تة عن معاذ بن
 أنس) ثم قالت غريب ضعيف ❦ (من تحطى الحرمتين) لفظ رواية الطبراني من تحطى
 الحرمتين الاثنتين فسقط لفظ الاثنتين من قلم المصنف أي تزوج محرمه كزوجة أبيه بعقد (خطوا
 وسطه بالسيف) أي اضر بوجهه والمراد اقلوه فليس المراد توسطه بالسيف بل القتل به فلادلالة
 فيه على القتل بالتوسط كما وهم (طبه عن عبد الله بن أبي مطرف) الازدي ولا يصح اسناده
 ❦ (من تحطى - لمة) بسكون اللام (قوم بغير اذنهم فهو عاص) أي آثم (طبه عن أبي امامة)
 وفيه جعفر بن الزبير متروك ❦ (من تداوى بجورام) كخمر (لم يجعل الله فيه شفاء) فان الله
 لم يجعل شفاء هذه الامة في حرم عليها (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن أبي هريرة ❦ من ترك
 الجمعة) ممن تلزمه (من غير عذر فليصدق بدينار) أي مثقال اسلامي (فان لم يجد في نصف دينار)
 فان ذلك كفارة الترك والامر للذنب لا للوجوب (حم دن له عن سمرة) بن جندب وفيه انقطاع
 وضعف ❦ (من ترك الجمعة من غير عذر) وهو من أهل الوجوب (فليصدق) نديا مؤكدا (بدرهم)
 فضة (أو نصف درهم أو صاع أو مت) وفي رواية أو نصف صاع وفي أخرى أو نصف مت (حق
 عن سمرة) قال الترمذي اتفقوا على ضعفه ❦ (من ترك اللباس) أي لبس الثياب الحسننة
 المرتفعة القيمة (تواضعا لله) أي لاليقال انه متواضع او زاهد ونحوه والناقد بصير (وهو يقدر
 عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤس الخلائق) أي يشهره بين الناس ويناديه (حتى يخيره من
 أي حلل الايمان شاء يلبسها) وله - اذا كان المصطفى يلبس الصوف ويعتقل الشاة ومنه أخذ
 السهر وردى ان لبس الخلاقان والمرقعات أفضل (تلك عن معاذ بن أنس) قال له صحیح وأقره
 الذهبي في باب فضل الايمان وضعفه في باب اللباس ❦ (من ترك صلاة) من الجنس (عامدا) عالما
 بغير عذر (لحق الله وهو عليه غضبان) أي مستحقا العقوبة المفضوب عليهم فان شاء الله وان شاء
 عذبه (طبه عن ابن عباس) واسناده حسن ❦ (من ترك صلاة العصر) متعمدا (حبط عمله) أي
 بطل كمال ثواب عمله يوم ذلك وخص العصر لان قوتها أقبح من قوات غيرها لكونها الوسطى
 المخصوصة بالامر بالمحافظة عليها (حم خن عن بريدة) بن الحصيب ❦ (من ترك الصلاة متعمدا
 فقد كفر جهارا) أي استوجب عقوبة من كفر أو قارب ان يكفر فان تركها جاحدا للوجوب بها
 كفر حقيقة (طس عن أنس) واسناده حسن ❦ (من ترك الرمي) بالسهم (بعمد ما علمه وقبلة

عنه قائم) أى التامة التى هى الترك (نعمة كفرها) فانه ينكى العدو ونم العون فى الحرب فتم
 الرى مندوب وتركه بعد معرفته مكروه (طب عن عقبه بن عامر) من ترك ثلاث جمع تم او نا
 بها) أى اهانة وعدل الى التفاعل دلالة على ان الجمعة شأنها أعلى رتبة من ان يتصور فيه اهانة
 بوجه (طب الله على قلبه) أى ختم عليه وغشاه ومنعه الطاعة (حم) كعن أبي الجعد) الضمى
 واسناده حسن أو صحيح (من ترك ثلاث جمع من غير عذر كتب من المنافقين) قال فى فتح
 القدير صرح أصحابنا بان الجمعة فرض أكد من الظهور وبأ كفاها جاهد هلا طب عن اسلمة بن
 زيد) ضعيف لضعف جابر الجعفي (من تزوج فقد استكمل نصف الايمان) فى رواية تصف دينه
 (فليتنق الله فى النصف الباقي) جعل التقوى نصفين نصفاً تزويها ونصفاً غيره والمقيم لدين المرء فرجه
 ويطنه وقد كنى بالتزويج أحدهما (طب عن أنس) باسناد ضعيف (من تزين بعمل الآخرة وهو
 لا يريد لها ولا يطلبها لمن فى السموات والارض) لفظ روايته يخرجها الطبرانى الارضين بالجمع وذلك
 لما أشقل عليه حاله من التدليس والتعلى باوصاف التلبيس قال الحسن لأن تطلب الدنيا بأجمع ما
 تطلب أولى من أن تطلبها بأ - سن ما تطلب به الآخرة وقال الفتح بن خاقان لعبت يوماً مع المتوكل
 بالخرقة دخل ابن ابي دواد فنهت برفعها فذهق المتوكل وقال كيف أجاهر الله بشئ واستقره عن
 عباده (طس عن أبي هريرة) وضعفه المنذرى (من تشبه بقوم) أى تزيانى ظاهره بزيمهم (فهو
 منهم) أى من تشبه بالصلحاء وهو من اتباعهم بكرم كما يكرمون ومن تشبه بالفساق يهان ويخذل
 ومن وضع عليه علامة الشرف أكرم وان لم يتحقق شرفه وهذه بشرى جليلة لمن تشبه بأهل الله
 فالتشبه بشئ من أمور القوم يوجب ذلك له القرب منهم مقدمة كل خير اجاب بعض أبناء الدنيا
 الى الغزالي يريد منه الخرقه فقال اذهب الى السهروردي يكلمك فى معناها ثم احضر ألبسك
 اياها فأتاه فذكر له حقوقها وما عليه من رعايتها فهاها به وترك فأنكر عليه الغزالي وقال بعثته لك
 لترغبه فنقرته فان المريد اذا سمع ذلك نقر فخص نلبسه الخرقه حتى يتشبه بالقوم ويتزاي بزيمهم
 فيضالطهم وينظر أحوالهم وسيرهم فيلك - سلكهم فيصل الى شئ من أحوالهم انتهى وهذا
 كله فى التشبه بهم فى السيرة أما التشبه بهم فى الرى واللبسة فليس متشبهها ومع ذلك هم القوم
 لا يشق بهم جلسهم (دع عن ابن عمر) باسناد ضعيف (طس عن حذيفة) باسناد حسن (من
 تصبح كل يوم) بثائة فوقية أى أكل فى الصباح (بسبع قررات) بثائة فوقية وهم مفتوحة (مجموعه)
 لم يضره فى ذلك اليوم سم ولا ضر) ببركة دعوة الشارع لان من خاصية القر ذلك وقيل المراد جموعه
 المدينة (حم قد عن سعد) بن أبي وقاص (من صدق بشئ من جسده أعطى بقدر ما صدق)
 أى من جنى عليه انسان كان قطع منه عضواً فمضاعفه لله أتاه الله عليه بقدر تلك الجناية أى
 بحسبها (طب عن عبادة بن الصامت) ورواه عنه أحمد ورجاله ثقات (من تطيب ولم يعلم منه
 طب) أى من تعاطى الطب ولم يسبق له تجربة (فهو ضامن) لمن طبه بالدية ان مات بسببه لتهوره
 بالاقدام على ما يقتل بغير معرفة (دنه) عن ابن عمرو) بن العاص واسناده صحيح (من
 تعذرت عليه التجارة فعليه بعثمان) أى فليزمن التجارة بها قائمها كذيرة الرجح وهى بالضم
 والتخفيف صقع من البحرين ويظهر ان الكلام فى ذلك الزمن (طب عن شرحبيل بن السمط)
 الكندى أميرهم لها وية مختلفى سميته (من تعظم فى نفسه) أى تكبر (واختل فى

مشيته) بكسر الميم أى يعترفوا بحب نفسه فيها (لقى الله وهو عليه غضبان) فان شاء مذهب وان
 شاء عفا عنه والكلام فى الاختيال فى غير الحرب أما فيما يطلبه (تنبية) كمال الغزالي من
 التكبر الترفع فى المجالس والتقدم فى الطرق والغضب اذا لم يبدأ بالسلام ويحمد الله اذا انظر
 والنظر الى العائمة كأنه ينظر الى البهائم وغير ذلك فهذا كله يشمله الوعيد وانما الغيب وهو عليه
 غضبان لانه نازع لله فى خصوص صفته اذ الكبرياء رداؤه كما قال فان العظمة لا تليق الابن ومن
 أين تليق بالعبد للذليل الذى لا يملك من أمر نفسه شيئا فضلا عن أمر غيره (حم خد من ابن عمر)
 ابن الخطاب وسناده صحيح واقتصار المؤلف على تحسينه تقصير ﴿ (من تعلق شيئا) أى تمسك
 بشئ يدفع نحو مرض واعتقده انه قابل الشفاء (وكل اليه) أى وكل الله شفاه الى ذلك الشئ فلا
 ينفع أو المراد من علق قيمة من تمام الباطنية أو من تعلق نفسه بمخلوق دون الله وكل اليه
 (حم تلك من عبد الله بن عكيم) الكوفي أدرك المصطفى ولم يره ﴿ (من تعلم الرمي) بالسهم
 (ثم تركه فقد عصاني) لانه حصل له أهلية الدفاع من الدين وتكايه العدو فتم عليه القيام بالجهاد
 فاذا أهمله حتى جهله فقد فرط فى القيام بما تم عليه فبأثم (عن عقبه بن عامر) وفيه ابن لهيعة
 ﴿ (من تعلم علم الغير الله) من نحو جاه وجلب دنيا) فليتبوأ مقعده من النار) أى فليتخذ له فيها
 منزلا فانها داره وقراره وما ذكر من أن سياق الحديث هكذا هو ما رأيت فى التسريح وفيه سقط ولفظ
 رواية الترمذى من تعلم علم الغير الله أو أراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار (ت من ابن عمر)
 ورجاله ثقافت لكن فيه انقطاع ﴿ (من تقسم فى الدنيا) أى روى بنفسه وتمهقت فى تفصيلها
 (فهو يتقسم فى النار) أى نار جهنم يقال تقسم فى الامر روى بنفسه فيه من غير روية (هب عن
 أى هريرة) من تمسك بالسنة) النبوية (دخل الجنة) أى مع السابقين والافالمون السابق
 المتبع الزائع يدخلها بعد العذاب أو العصور (قط فى الافراد عن عائشة) واسناده ضعيف
 ﴿ (من غنى على أمى الغلاء ليلة واحدة أحبط الله عهد أربعين سنة) المراد به الزجر والتحويل
 لاحقية الاحباط (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب وفى اسناد موضوع ﴿ (من
 تواضع لله) أى لاجل عظمة الله تواضعا حقيقيا وهو ما كان ناشئا عن ظهور عظمة الحق (رفعه
 الله) لاق من أذل نفسه لله فقد بذل نفسه له فيجازيه بأحسن ما عمل (حلى عن أبي هريرة)
 واسناده حسن ﴿ (من تواضأ كما أمر) بالبناء للمفعول أى كما أمره الله (وصلى) المكتوبات
 الخمس (كما أمر) كذلك (غفر له ما قدم من عمل) أى من عمل الذنوب والمراد الصغار (حم من
 حب من أبي أيوب) الانصارى (و) عن (عقبه بن عامر) الجهني واسناده صحيح ﴿ (من تواضأ) أى
 جدد وضوءه وهو (على طهر) أى مع طهارة على منهاها معنا المصاحبة أى مع طهر الوضوء الذى
 صلى به فرضا أو نفلا فمن لم يصل به شيئا لا يسئل له تجديده (كتب له) بالتجديد (عشر حسنات) أى
 عشر وضوات اذا قل ما وعد به من الاضفاف السنة بعشر فتجديد الوضوء سنة مؤكدة اذا
 صلى بالاول صلاة ما قال بعض العارفين بتجديده يقبض القلب على طهارته ونزاهته والوضوء
 اضفاء البصيرة بمنابة الجن الذى لا يزال بمنقحة حركته يجلو البصر وما يعقلها الا الصالحون ولفظ
 الحديث كتب بالبناء للمفعول كما فى فتاوى المترجمين سابق بعضهم له بلفظ كتب الله لأصل له
 ﴿ (تنبية) حديث الوضوء نور على نور أخرجه رزين ولم يطلع عليه العراقي كالتذرى فقالا

لم نقف عليه (دته عن ابن عمر) قالت اسناده ضعيف ❊ (من توضأ بعد الغسل فليس منا) أي ليس من العالمين يستتبايعني اذا توضأ للغسل أو في اثنا عشر لا يعيده بعده (طب عن ابن عباس) قال في الميزان غريب جدا وضعيف ❊ (من توضأ في موضع بوله فاصابه الوسواس) يفتح الواو أي توهم انه أصابه شيء من البول (فلا يلوم من الانقسه) أي فلا يلوم الشارع الآخر بالوضوء لانه لم يفعله في محله فان الوضوء في محل البول مكروه (عد عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف ❊ (من توضأ يوم الجمعة فمها ونعمت) بكسرة فسكون أي فاهلا تلك الرخصة أو القهله المحصلة للواجب ونعمت المحصلة هي (ومن اغتسل فالغسل أفضل) لان الغسل تطهير لجميع البدن (حم ٣ وابن تزيعة) في صحيفه (عن سمرة) بن جندب وقالت حسن ❊ (من تولى غير مواليه) أي اتخذ غيرهم وليا يرثه ويعقل عنه (فقد خلع ربقة الاسلام) وهي ما يشد به نفسه من عرى الاسلام وأحكامه (من عنقه) أي أهمل حدود الله وأوامره ونواهيها لان من رغب عن موالاة من أتم عليه بالحرية كافر بالنعمة ظالم بوضع الولاية في غير محله ومن كفر بنعمة العباد فهو بكفران نعمة الله أجدر (حم والصاباء عن جابر) واسناده صحيح ❊ (من جادل في خصومة) أي استعمل التعصب والمراءاة (بغير علم لم يزل في خط الله حتى ينزع) أي يترك ذلك ويتوب منه توبة صحيحة (ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة) والاصبهاني في ترغيبه (عن أبي هريرة) وفي اسناده لين ❊ (من جامع المشرك) أي أتى به مناصر الكفار فعمل ما مضى ومع المشرك جارا ومجرورا ومعناه تكلم الشخص المشرك يعني اذا أسلم فتأخرت عنه زوجته المشرك حتى باتت حنه (وسكن معه فانه مثله) أي من بعض الوجوه لان الاقبال على عدو الله وموالاه توجب اعراضه ومن اعرض عنه تولاه الشيطان (دع عن سمرة) بن جندب واسناده حسن ❊ (من جرتوبه خيلاء) أي بسبب الخيلاء أي الهجب والتكبر في غير حالة قتال الكفار كما بينه في حديث آخر (لم ينظر الله اليه) نظر راحة عبر من المعنى الكائن عند النظر بالنظر (يوم القيامة) خصه لانه محل الرجة المستمرة بخلاف رجة الدنيا فقد تنقطع (حم ق ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب ❊ (من جرد ظهر امرئ مسلم) أي هراه من ثيابه (بغير حق لقي) باللقاف (الله وهو عليه غضبان) ويظهر ان المراد جرده من ثيابه ليضربه وفعل أو أراد سلبه توبه المحتاج اليه (طب عن أبي امامة) واسناده جيد ❊ (من جعل قاضيا بين الناس) بان تولى القضاء بينهم (فقد ذبح) أي تصدى له وعرض عليه حتى تولا فقد تعرض لهلاك دينه فالذبح مجاز عنه لانه أمرع أسنابه بل أعظم اذا الذبح المتعارف يحصل به الزهوق وهذا ذبح (بغير سكين) بل بعذاب أليم (حم دله عن أبي هريرة) باسناد صحيح ❊ (من جلب على الخيل يوم الرهان) بكسر الراء (فليس منا) الجلب في السباق ان يتبع الرجل فرسه انسانا فيزجره والمراد ليس على طريقة قتالنا (طب عن ابن عباس) واسناده لا بأس به ❊ (من جمع بين صلاتين من غير عذر) كسفر ومطر (فقد أتى بابا من أبواب الكفار) تمسك به الخنفيه على منع الجمع في السفر وقال الشافعي السفر عذر (تلك عن ابن عباس) قاله صحيح وورده الذهبي ❊ (من جمع المال من غير حقه سخط الله عليه للماء والطين) أي سبب الخساره صرفه في البناء ربا ومعه أو فرق ما يحتاجه (هب عن أنس) ثم قال ان فيه مجهولا ❊ (من جمع القرآن) أي حفظه عن ظهر قلب (متع الله به) له حتى يموت) أي

لا يزال عقله موفرا تاما لا يعتره خلل ولا خيل (مد عن انس) باسناد ضعيف ❀ (من جهز غازيا) اي هيا له اسباب سفره او اعطاه عدة الغزو (حتى يستقل مكان له مثل اجره) اي من غير تضعيف وقيل مطلقا واختاره القرطبي (حق يموت او يرجع) اي يستوى معه في الاجر الى انقضاء غزوه بموته او فراغ الوقعة (ه عن ابن عمر) باسناد حسن ❀ (من حافظ على أربع ركعات قبل صلاة الظهر وأربع بعدها حرم على النار) اي نار الخلود (ه عن أم حبيبة) وفيه انقطاع وضعف كما في المهذب ❀ (من حافظ على شفعة الضحى) بضم الشين المجهمة وقد تفخ من الشفع بمعنى الزوج والمراد ركعتا الضحى (غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر) في الكثرة والمراد الصغائر (حمته عن أبي هريرة) وفيه ضعف ❀ (من حافظ على الاذان سنة وجبت له الجنة) المراد انه حافظ عليه محتسبا بلا اجر (هب عن ثوبان) واسناده ضعيف ❀ (من حاول أمرا) أي حصوله أو دفعه (بمعصية) لله (كان أبعد للمرجا) أي أمل (وأقرب لمجي مما اتقى) أي توتى حصوله من نحو مكروه (حل عن انس) باسناد واه ❀ (من حج) زاد في رواية الطبراني أو اعتمر (لله) أي لا يتغاف وجهه والمراد الاخذ بالاصل (فلم يرفث) بفتح الفاء وضمها أي يفحش في القول أو يخاطب امرأة بما يتعلق بجماع (ولم يفسق) اي يخرج عن حد الاستقامة بفعل اثم أو جدال أو مراة أو ملاحاة نحو رقيق أو أجبير (رجع) أي صار (كيوم ولادته أمه) في خلوه عن الذنوب حتى الكفاة رقطعا (حم نخنه عن أبي هريرة) ❀ من حج هذا البيت أو اعتمر فليكن آخر عهده الطواف بالبيت (أي طواف الوداع فهو واجب (حم ٣ والضياء عن الحرث بن أوس الثقفي) قال الذهبي له حديث واحد وهو هذا ❀ (من حج فزار قبري بعد وفاتي كان كن زارني في حياتي) ومنه أخذ السبكي أنه تسن زيارته حتى للنساء وان كانت زيارة القبور لهن مكروهة (طبهق عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده واه بل قبل موضوع ❀ (من حج عن أبيه أو عن أمه فقد قضى عنه حجه وكان له فضل عشر حجج) قال الطبراني لا أعلم أحدا قال بظاهره من الاجزاء عنهما صحيح واحد وهو محمول على وقوعه للاصل فرضا والفرع نظلا (قط عن جابر) باسناد ضعيف ❀ (من حج عن والديه أو قضى عنهما مغرما بعنه الله يوم القيامة مع الابرار) أي الاخيار والصلحاء (طمر قط عن ابن عباس) وضعفه مخرجه الدارقطني ❀ (من حدث عني بحديث وهو يري) بضم ففتح يظن ويفتحين يعلم والاول أشهر (أنه كذب) بكسر الكاف مصدر وفتح فكسر أي ذوكذب (فهو أحد الكاذبين) بصيغة الجمع باعتبار كثرة النقلة وبالتثنية باعتبار المفترى والناقل عنه فليس راوى حديث أن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان علم صحته ويقول في الضعيف روى وشعوه (حم م ه عن سمرة) بن جندب ❀ (من حدث بحديث فطمس عنده فهو حق) لأن للروح كشف غطاء عن الملكوت فاذا تحرك لذلك تنفس وهو عطاسه فاذا كان في ذلك الوقت كان وقت حق تحقق الحديث (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة) واسناده حسن ❀ (من حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه) فاذا تبين العبد أن كل ما تكلم به كتب عليه أمسك عما لا يعنيه (ابن السني عن أبي ذر) الفخاري ❀ (من حضر معصية) أي فعل معصية (فكرها فكا كما غاب عنها ومن غاب عنها ففرضها فكا كما نهى عنها) لان من ودشياً كان من

وله اي روى كذب لا حاجة اليه الا بحج

عقته (عن أبي هريرة) بسناد فيه لين (من حضر اماماً) أي مجلسه والمراد الامام الاعظم
ومثله نوابه وقضاته (قليل خيراً أو يسكت) فان قال خيراً غنم وان سكت من سوء مسلم (طس من
ابن عمر) بسناد حسن (من حفظ على أمي) أي نقل اليهم بطريق التصريح والاسناد (أربعين
حديثاً من السنة) صحاحاً أو حسناً قبل أو ضعفاً يصل بهم في القضاة (كنت لثقيفاً وثم بدا
يوم القيامة) وفي رواية كتب في زجرة العلماء وحشر في زمرة الشهداء وخص الاربعين لانها
أقل عدده ربع صحيح وحفظ الحديث مطلقاً فرض كفاية (عدهن ابن عباس) قال النووي
طرقه كلها ضعيفة (من حفظ على أمي أربعين حديثاً من سنتي) ونشأ باليهيم (أدخلته
يوم القيامة في شفاعتي) فان لم ينقلها اليهم لم يشمل هذا الوعد وان حفظ عن ظهر قلب (ابن الجبار
عن أبي سعيد) واستاده ضعيف (من حفظ ما بين فقميه) بضم الفاء وقصها الحبيبه وهو الفم
من أكل الحرام وقبح الكلام (ورجله) وهو القرح من نخوز نزلوا طومهاق ومهاق ومقدماتها
(دخل الجنة) أي بغير عذاب أو مع السابقين (حم لك عن أبي موسى) الأشعري ورواته ثقات
(من حفظ عشر آيات من أول) في رواية من آخر (سورة الكهف عصم من فتنة الدجال)
لما في قصة أهل الكهف من العجايب فمن تدبره الميسر تقرب أمر الدجال فلا يفتن (حم من دن عن
أبي الدرداء) (من حفظ لسانه) أي صانه عن النطق بالباطل والحرم (وسمعه) عن الاستماع
الى ما لا يحصل كفيته ونجيمه (وبصره) عن النظر الى محرم (يوم عرفة غفر له من عرفة الى عرفة)
ظاهره يشمل الواقف بعرفة وغيره لكن قضية السياق أن الكلام في الطالح الواقف بها (هب
عن الفضل) بن عباس (من حلف على يمين) أي بها وهي مجموع المقسم به والمقسم عليه
لكن المراد هنا المقسم عليه بجازاً (فرأى غيرها خيراً منها فإيات الذي هو خير وليكفر عن يمينه)
أي من حلف بيميناً جزماً ثم بدله أو حلفه أفضل من ابراهيمه فليقله ويكفر بعد فعله ويتدب
للمخالف أن يستغنى قال بعضهم مخالف قبل ان شاء الله فانه يدفع الحنث ويذهب الحنث وينجز
الحاجة ويبدلها البهاجة وفيه جواز التكفير قبل الحنث (حم من عن أبي هريرة) (من حلف
بغير الله فقد أشرك) أي فعل فعل أهل الشرك أو تشبه بهم اذ كانت ايمانهم بآبائهم وما
يعبدونه من دون الله أو فقد أشرك غير الله في تعظيمه (حم لك عن ابن عمر) بسناد صحيح
(من حلف) أي أراد الحلف (فليحلف برب الكعبة) لا بالكعبة فان التسم بمخلوق مكروه
وان كان عظيماً كالكعبة والنبي والملك (حم ق عن قبيلة بنات صيني) الجهنية (من حلف
على يمين صبر) بفتح المهملة وسكون الموحدة أي حلف بين بصرفيه بمعنى يحبس وهي اليمين
اللازمة من جهة الحكم فيصبر لاجلها ولا يوجد ذلك الا بعد الداعي (يقطع بها) أي بسبب اليمين
(مال) وفي رواية حق (أمرئ مسلم) أي يفصل قطعة من ماله ويأخذها من ذلك بذلات اليمين
وجرى في تخصيص ذلك الثلاث على الغالب اذ مثلها الاختصاص والمرأة وانظرتي
والذي والاماهد وانما حال على يمين تنزيباً للتعريف منزلة الموقوف عليه وقيل يمين الصبر هي التي
يكون الحالف فيها متعمداً طامساً لذهب مال أو نفس (هو فيها الأبر) أي كاذب أراد
بالفجور ولازمه وهو الكذب (إني الله وهو عليه غضبان) فيعامله معاملة المفضوب عليه
من كونه لا ينظر اليه ولا يكرمه بل يعذبه أو يهينه (حم ق عن الأشعث) بن عيسى (من

حلف على عين) أي حلف بعينا بالله أو بطلاق (فقال) متصلا (ان شاء الله فقد استثنى) أي فلا
 حث عليه لأن المشيئة وعهدها غير معلوم والوقوع بخلافها محال (درك عن ابن عمر) باسناد
 صحيح ❖ (من حلف بالامانة) أي القرائن كصلاة وضوء وصوم (فليس منا) أي ليس من أكبر
 المسلمين لأنه تعالى أمر بالحلف باسمائه وصفاته والامانة أمر من أموره فالحلف بها يوم
 التسوية بينها وبين الاسماء والصفات (دع عن بريدة) واسناده صحيح كافي الاذكار ❖ (من
 حلف علينا السلاح) أي قاتلناه أو جاهد علينا لانتابنا وهو حراسة وهو هنا ما أعد للعرب (فليس
 منا) حقيقة ان استعمل ذلك والا فالمراد ليس عاملا بطريقنا (حمقن من ابن عمر) بن الخطاب
 ❖ (من حمل بجواب السرير) الذي عليه الميت (الاربع حفرة له أربعون كبيرة) فيه ان حمل
 الجنازة ليس فيه دناءة بل يندب لمناقبه من اكرام الميت (ابن عساكر من واثله) بن الاسقع
 واسناده ضعيف ❖ (من حمل من) وفي رواية عن (أمتي أربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة
 فقها عالما) أي حشره يوم القيامة في زمرة العلماء الفقهاء أو أعطى مثل ثواب فقيه عالم (دع عن
 أنس) واسناده ضعيف بل قيل موضوع ❖ (من حمل) من السوق (سلعته) بكسر السين
 بضاعته (فقد برئ من الكبر) بكسر فسكون لما فيه من التواضع وطرح النفس (هب عن أبي
 امامة) ثم قال واسناده ضعيف ❖ (من حمل أخاه) في الدين (على شمع) في رواية على شمع
 نعل (فكأنما حمله على دابة في سبيل الله) وفي رواية فكأنما حمله على فرس شاك في السلاح في
 سبيل الله (خط عن أنس) وأورده ابن الجوزي في الواهيات ❖ (من حوسب عذب) بالبناء
 للمفعول أي من حوسب بمناقشة كما يدل له الخبر الا في فالمراد أن التعريروا الاستقصاء في
 الحساب يقضى الى العقاب (ت والضياء عن أنس) بل رواه مسلم ❖ (من خاف أدلج)
 بالتخفيف سار من أول الليل وبالتشديد من آخره (ومن أدلج بلغ المنزل) يعني من خاف الله أتى
 منه كل خير ومن أمن اجتأ على كل شر (الآن سلعة الله قالية) أي رقيقة القدر (الآن سلعة
 الله الجنة) مثل ضربه لسالك الاخرة فان الشيطان على طريقة والنفس وأمانته الكاذبة
 أهوانه فان تيقظ وأخلص في عمله آمن من الشيطان وقطع الطريق (تلك عن أبي هريرة) قالت
 حسن غريب وقال كصحيح لكن نوزع ❖ (من خيب) بجملة فوحده تين تحتين (زوجة
 امرئ) أي خدعها وأفسدها وحسن اليها الطلاق ليتزوجها أو يزوجه القبره أو غير ذلك
 (أو مملوكه أو أمته) أي أفسده عليه بأن لا طأ وزني به أو حسن اليه الا باق أو طالب البيع أو نحو
 ذلك (فليس منا) أي ليس من الامم الذين يحكمون شرعا (دع عن أبي هريرة) وفيه كذاب ❖ (من
 ختم القرآن أول النهار صلت عليه الملائكة) أي استغفرت له (حتى يمسي ومن ختمه آخر النهار
 صلت عليه الملائكة حتى يصبح) يحتمل أن المراد الحفظة أو أن المراد الموكلون بالقرآن وسماحه
 (حل عن سعد بن أبي وقاص) باسناد واه ❖ (من ختم له بصيام يوم) أي من ختم عمره بصيام
 يوم بأن مات وهو صائم أو عقب صومه (دخل الجنة) أي بقية يرهذاب (اليزار عن حذيفة)
 واسناده صحيح ❖ (من خرج في طلب العلم) أي الشرعي النافع الذي أريد به وجه الله (فهو
 في سبيل الله) أي في سبيل الله من خرج للجهاد (حتى يرجع) لما في طلبه من احياء الدين واذلال
 الشيطان وقيل في قوله تعالى السابحون انهم الذاهبون في الارض لطلب العلم (ت والضمياء

عن أنس قال ت حسن غريب ❖ (من خضب) شعره (بالسواد) لغير الجهاد (سود الله وجهه
 يوم القيامة) دعاه أو خبر فأنضاب به لغير جهاد حرام (طب عن الوضين بن عطاء) وفي أسنانه لين
 ❖ (من خلقه الله لواحدة من المترتين) الجنة والنار (وقته لعمليها) فمن خلقه للعبادة اقدره على
 أعمالها حتى تكون الطاعة أيسر الامور عليه اول الشقاوقمنه من الاطاف حتى تكون
 الطاعة أشد شئ عليه (ت عن عمران) واسناده حسن ❖ (من دخل البيت) أى الكعبة
 (دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفورة) أى الصفا تر فيه ندب دخوله ما لم يؤذ او يتأذ لنحو
 زحمة (طب عن ابن عباس) قال البيهقي تغرد به عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف وقال
 الطبراني حسن ❖ (من دخل الحمام بغير متر) سائر لعورته عن العميون (لعله الملكان) أى
 الحافظان حتى يستتر وفيه ان كشف العورة أو بهضم بجمضة من يحرم نظره حرام (الشيرازي
 عن أنس) بن مالك ❖ (من دخلت عنقه) أى نظرت بعينه الى من في الدار من اهلها وهو بالباب
 (قبل أن يستأنس ويب) لم فلا اذن له) أى لا ينبغي لرب الدار ان يأذن له في الدخول (وقد عصى
 ربه) ومن ثم حل له ربه وان انفتحت عينه (طب عن عبادة) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع
 ❖ (من دعا الى هدى) أى الى ما يهتدى به من العمل الصالح (كان له من الاجر مثل أجور
 من تبعه) هبه ابتدعه أو سبق اليه لان اتباعهم له تولد عن فعله الذي هو من سنن المرطين
 (لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا) دفع به ما يتوهم ان اجر الداعي انما يكون بالتقصير من اجر
 التابع وضعه الى اجر الداعي (ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه) اتولده
 من فعله الذي هو من خصال الشيطان والعبديستحق العقوبة على السبب وما تولد منه (لا ينقص
 ذلك من آثامهم شيئا) ضمير الجمع في اجورهم وآثامهم يعود لمن باعتبار المعنى (حمم عن ابن
 هريرة) ❖ (من دعا لخبثه) في الدين (بظهور الغيب) أى في غيبته (قال الملك الموكل به أمين
 ولك بئس) بالتنوين أى بئس ما دعوت به له (م عن أبي الدرداء) ❖ (من دعا على من ظلمه فقد
 اتصم) أى أخذ من عرض الظالم فنقص من اعمه فنقص ثواب المظلوم به به (ت عن عائشة)
 باسناد ضعيف ❖ (من دعا رجلا بغير اسمه) أى باقرب يكرهه لا يصوب يا عبد الله (لعمركم
 الملائكة) أى دعوت عليه بالبعد عن منازل الابرار (ابن السني عن عمير بن سعد) قال ابن
 الجوزي حديث منكر ❖ (من دعا الى عرس) أى الى وليمة عرس (او نحوه) كختان
 او عقيقة (فليجب) وجوب باق وليمة العرس عند توفر الشروط وندابي غيرها (م عن ابن عمر) بن
 الخطاب ❖ (من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه) مكافأة له على كظم غيظه وقهر نفسه لله (ومن
 حفظ لسانه) أى عن الوقعة في اعراض الناس او عن النطق بما يحرم (س- ترا لله عورته) عن
 الخلق فلا يطلع الناس على عيوبه (طس عن انس) وضعفه المنذرى ❖ (من دفن ثلاثة من
 الولد) أى من اولاده لمصلبه (حرم الله عليه النار) بان يدخل الجنة بغير عذاب والكلام في المسلم
 (طب عن واثلة) باسناد حسن ❖ (من دل على خير فله) من الاجر (مثل اجر فاعله) أى له ثواب
 كالفاعله ثواب ولا يلزم تساوى قدرهما وقيل له اجر مثل اجره بغير تضعيف وقيل هما سواء في
 القدر والتضعيف (حمم دت عن ابى مسعود) البندرى ❖ (من ذب) أى دفع (عن عرض
 أخيه) المسلم (بالغيب) كتابة عن الغيبة كانه قيل من ذب عن غيبة أخيه في غيبته (كان حقا

على الله ان يقبضه من النار) زاد في رواية وكان حقا علينا نصر المؤمنين (حم طيب عن أسامة بن
 زيد) واسناده حسن ﴿من ذبح لضيفه ذبيحة﴾ اكرام الله لاجل الله (كانت فداءه من النار) فلا
 يدخلها بل يكرم بالجنة كما اكرم ضيفه الله (لذي تاريخه) تاريخ نبي ابور (عن جابر) هذا حديث
 منكر ﴿من ذرعه﴾ بذال مهجة وراة وعين منه وحات أي غلبه (التي وهو صائم) فرضا (فليس
 عليه قضاء) يجب (ومن استقاء) أي تكلف التي عماد اعالمنا (فلم يقض) وجوبه بالبطلان صومه
 وعليه الشافعي (عن أبي هريرة) من ذكر الله ففاضت عيناه (أي الدموع من عينيه) فأسند
 الفيض الى العين مبالغة (من خشية الله) وسالت (حتى تصيب الارض من دموعه) لم يعذب الله
 يوم القيامة) لانه تعالى لا يجمع على عبده خوفين فن حازه في الدنيا لم يخفه في الآخرة بل يكون
 من الآمنين فيها (عن أنس) وقال صحيح وأقزوه ﴿من ذكر الله عند الوضوء﴾ أي هي أوله
 (طهر جسده كله) أي ظاهره وباطنه (فان لم يذكر اسم الله) عنده (لم يطهر منه الا ما أصاب الماء) أي
 من الظاهر دون الباطن وذلك موقع نظر الخلق (عب عن الحسن) الضبي (الكوفي مرسل) وفي
 اسناده ضعيف ﴿من ذكر امرأ بجا﴾ أي بشئ (ليس فيه اعيبه) به بين الناس (حبسه الله) عن
 دخول الجنة (في نار جهنم حتى يأتي بقا ذمات قال) وليس بقادر على ذلك فهو وكفاية عن دوام تعذيبه
 (طب عن أبي الدرداء) واسناده كما قال المنذري جيد ﴿من ذكر رجلا بجا﴾ أي بشئ هو (فيه) من
 العيوب (فقد اغتابه) والغيبة حرام فعليه أن يتصله وتعامه عند محترجه ومن ذكره بما ليس فيه
 فقد بهته (لذي تاريخه) أي تاريخ نبي ابور (عن أبي هريرة) من ذكرت عنده) أي بحضوره (فلم
 يصل على فقد شقي) حيث أحرم نفسه فضل الصلاة عليه المقرب لدخول الجنة الميعاد عن النار
 وفيه دلالة على وجوب الصلاة عليه كلما ذكره أخذ جمع (ابن السني عن جابر) واسناده ضعيف
 كما في الاذكار فقول المؤلف حسن ممنوع ﴿من ذكرت عنده نخطى الصلاة على خطى طريق
 الجنة﴾ فلم يضح قصده ليجله على نفسه بما يتقرب به اليها (طب عن الحسين بن علي) قال القسطلاني
 حديث معلول ﴿من ذكرت عنده فلم يصل على فقد قوت على نفسه ثوابا عظيما فانه) أي
 الشان (من صلى على مرة واحدة) أي طلب لي من الله دوام التثريف (صلى الله عليه عشرا)
 أي رجه وضاعف أجره (ن عن أنس) واسناده جيد ﴿من ذهب بصرة في الدنيا﴾ بنحو عي
 أوفق عين (جعل الله له نور يوم القيامة ان كان صالحا) الظاهر أن المراد مسلما كما قالوه في خبر
 أوله صالح يدعوه (طس عن ابن مسعود) وضعفه الهيثمي فقول المؤلف حسن غير حسن
 ﴿من ذهب في حاجة أخيه المسلم) لاجل الله (فقضى حاجته كتب الله له حجة وعمره وان لم تقض
 كتب له عمرة) أي كتب له بذلك أجر عمرة مقبولة مكافأة له على ذلك (هب عن الحسن بن علي
 ﴿من رأى) من أخيه المؤمن (عمرة) أي عيبا أو خبلا أو شيئا قبيحا (فسترها) عليه (كان
 كمن أحيام وودة من قبرها) وجه الشبه أن الساتر دفع عن المستر القضيصة بين الناس التي
 هي كالموت فكأنه أحياء كما دفع الموت عن المورثة من آخرجهما من القبر (خددك عن عقبة
 ابن عامر) واسناده صحيح ﴿من رأى شيئا يهجه فقال ماشاء الله) أي ماشاء الله كان
 (لا قوة الا بالله) أي لا قوة على الطاعة الا بعونه (لم تضره العين) وهذا مما يجرب لمنع الاصابة
 بالعين (ابن السني عن أنس) واسناده ضعيف ﴿من رأى حية فلم يقاتها مخافة طلبها﴾ بمعنى

ان يطالب بدمها في الدنيا وفي الآخرة (فليس منا) أي ليس من العلماء الذين باوهمنا (طب عن أبي ليلى) واسناده حسن (من رأى مبتلى) في بدنه أو دينه أي علم بحضوره (فقال الحمد لله الذي عافاني عما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خاق تنضيلهم يصبه ذلك البلاء) الكلام في عاص خلع الريقة من عنقه لافي مبتلى بنحو مرض أو نقص خلقة (ت عن أبي هريرة) وقال غريب (من رأى) أي علم (ممنكم) معشر المسلمين المكلفين القادرين (منكرا) أي شياً أقبحه الشرع فعلاً أو قولاً (فليقره بيده) وجوباً شرعياً أو عقلاً (فان لم يستطع) الانكار بيده بأن طق لحوق ضرره (فبلسانه) أي بالقول كاستغاثته أو توبيخ أو اغلاظ بشرطه (فان لم يستطع) ذلك بلسانه لوجود مانع كخوف قسنة أو خوف على نفس أو عضو أو مال (فبقلبه) ينكره وجوباً بأن يكرهه به ويعزم أنه لو قدر فعل (وذلك) أي الانكار بالقلب (أضعف الايمان) أي خصاله فالمراد به الاسلام أو آثاره وغرته (حمم ٤ عن أبي سعيد) الخدرى (من رأى في المنام) يعنى على نعتى الذي أناء عليه وكذا على غيره خلافاً للحكيم وطائفة (فقد رأى) أي رأى حقيقة على كمالها (فان الشيطان لا يتمل بي) لئلا يتدرع بالكذب على لسانه في النوم (حمم ٥ عن أنس) وهو متواتر (من رأى) أي فقد رأى الحق فان الشيطان لا يتزايى) أي المنام الحق وهو الذي يريه الملك الموكل بضرب أمثال الرؤيا بطريق الحكمة بشارة أو نذارة أو معاتبة (حمم ٦ عن أبي قتادة) واسناده أحمد صحيح (من رأى في المنام) فسيراني في اليقظة) بفتح القاف رؤية خاصة في الآخرة بصفة القرب والشناعة (ولا يتمل الشيطان بي) استئناف جواب لمن قال ماسببه يعنى ليس ذلك المنام من قبيل تمثل الشيطان في خيال الرائي بما شاء من التخيلات (قد عن أبي هريرة) من رأيتوه) أي علمتوه (يذكر أبا بكر وعمر بسوء) كسب أو تنقيص (فانما يريد الاسلام) أي فانما قصده به تنقيص الاسلام والظعن فيه فانهم ما شيعوا الاسلام وبهم ما كان تأسيس الدين (ابن قانع) في المعجم (عن الجراح) بن منبه (السهمي) نسبة الى بنى سهم وذات حديث منكر (من رابط) أي لازم الثغر أي المكان الذي يبتنا وبين الكفار (فواق ناقة) بضم الفاء وتفتح ما بين الحلبتين من الوقت لانها تعلب ثم تترك سوية يرضهها الفصيل لتدر (حرمه الله على النار) أي منعه عنها ومعناه حرم النار عليه والمراد ان النار تلود (عق عن عائشة) واسناده ضعيف (من رابط) أي راقب العدو في الثغر المقارب لبلاده (ليلة في سبيل الله كانت تلك الليلة) أي ثوابها (كألف ليلة صيامها وقيامها) أي مثل ثواب ألف ليلة يصام يومها ويقام فيها وذا فمين ذهب لحرس المسلمين في الثغر لاسكاه (ه عن عثمان) بن عثمان باسناد فيه ابن (من راح روحه في سبيل الله) أي في الجهاد (كان له بمثل ما أصابه من الغبار) أي غبار التراب (مسكايوم القيامة) أي يكون عماء - قد له يوم القيامة من النعيم - قد ذلك الغبار الذي أصابه في المعركة مسكاً (هب والضياء عن أنس) واسناده جيد (من راي بالله) أي بعمل من أعمال الآخرة المقرية من الله (لغير الله) أي فعل ذلك ليراه الناس فيعتقد أو يعطى أو يعظم (فقد دبرئ من الله) أي لم يحصل له منه تعالى على ذلك العمل ثواب بل عقاب ان لم يعرف عنه لكونه شراً خفياً ومن انشاء البديع الهدى في يصف مراتباً قديض لحيته بسواد صحيفته وأظهر ورعه ليخفى طمعه ونقص محرابه ليغطي خرابه يبرز في ظاهرها السم وهو في باطن أهل السبت

تصنع كى يقال له أمين • وماه في تصنعه الامانة
ولم يرد الاله به ولكن • أراد به طريقا للخيانة

قال الغزالي والرياء طلب المنزلة في قلوب الناس بأفعال الخسیر (طب عن أبي هند) الدارمي يزيد
وفيه مجهول ﴿ (من ربي صدغ غير احتى يقول لا اله الا الله لم يحاسبه الله) أى في الموقف وفيه
شمول لولده وولد غيره اليتيم وغيره (طس عد عن عائشة) واسناده ضعيف ﴿ (من رحم) حيوانا
ذبحه (ولو ذبيحة عصفور) سعى به لانه عصى وفر (رحم الله) أى تفضل عليه وأحسن اليه (يوم
القيامة) ومن أدركته الرحمة يومئذ فهو من الفائزين (خ د طب والاضياء عن أبي أمامة) واسناده
صحیح ﴿ (من رد عن عرض أخيه) في الدين (رد الله عن وجهه النار) أى ذاته العذاب وخص
الوجه لان تعذيبه انكافى الايلام وأشد في الهوان (يوم القيامة) جزاء بما فعل (حمت عن أبي
الدرداء) قالت حسن ﴿ (من رد عن عرض أخيه كان له) أى الرذأى ثوابه (سجابا من النار)
يوم القيامة وذلك بظهور الغيب أفضل منه بحضرته (هو عن أبي الدرداء) واسناده حسن
﴿ (من رد عادية ماء أو عادية نار فله أجر شهيد) أى من صرف ماء جار يامته قديا أو متجاورا الى
احلاك معصوم أو صرف نارا كذلك فله مثل أجر شهيد من شهداء الآخرة (النوسى في) كتاب
(قضاء الحوائج) للناس (عن علي) أمير المؤمنين ﴿ (من ردت الطيرة) بكسر ففتح (عن حاجته
فقد أشرك) بالله لا اعتقاده أن الله شر يكفى تقدير الخير والشر تعالى الله عن ذلك (حم طب عن
ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ﴿ (من رزق في شئ فليزمه) أى من جعلت
معيشته في شئ فلا ينتقل عنه حتى يتغير لانه قد لا يفتح عليه في المنتقل اليه فهو خلقك لما يشاء
لما تشاء فتكن مع مراد الله فيك لا مع مرادك لنفسك فهو تعالى دبر لا عبد أمر دينا ما علم ان
فيه صلاحه لا ما علم العبد فاذا ترك مشيئته مشيئته ورضى بذلك فقد فرغ من أمره فلا يختار
شأ ولا يريد لنفسه شئ أو من لم يدبر دبر له فان كان لا بد من التدبير فدبر أن لا تدبر وكن عبد مراقبة
لما يظهر لك من غيبه (هب عن أنس) واسناده حسن ﴿ (من رزق في شئ فقدر رزق خير الدنيا
والآخرة) أى من مضه الله التقوى فقد أعطاه خير الدارين (أبو الشيخ) في الثواب (عن عائشة)
واسناده ضعيف ﴿ (من رزقه الله امرأة صالحة) أى عفيفة أمينة جميلة (فقد أعانته على شطر
دينه فليثق الله في الشطر الثاني) لان أعظم البلاء الصادح في الدين شهوة البطن وشهوة الفرج
وبها تحصل العفة عن الزنا وهو الشطر فيبقى الشطر الثاني وهو شهوة البطن فأوصاه بالتقوى
فيه (ك عن أنس) وقال صحیح ورد ﴿ (من رضى من الله باليسير من الرزق رضى الله منه
بالقليل من العمل) فلا يعاتب على اقلاله من نوافل العبادة فان ساع سوع له (هب عن علي)
واسناده ضعيف ﴿ (من رضى عن الله) في قضائه وقدره (رضى الله تعالى عنه) بأن يدخله
الجنة ويحبلى عليه فيها البراهيمان (ابن عساكر عن عائشة) ﴿ (من رفع رأسه قبل) رفع (الامام)
من المقسدين به (أو وضع) رأسه قبل وضع الامام لغيره نذر (فلا صلاة له) أى كاملة
(ابن قانع عن شيبان) بن مالك الانصارى ﴿ (من رفع حجرا عن الطريق) احتسابا لله (كتب له
حسنة ومن كانت له حسنة) مقبولة (دخل الجنة) بلا عذاب ان اجتنب الكبار ولم يجتنب وعنى

عنه أول يعرف عنه وعذب فانه لا بد أن يدخل الجنة (طب عن معاذ) واستاده صحيح ﴿ (من ركع
 ثلث عشرة ركعة بنى له بيت في الجنة) المراد صلاة الضحى وذلك هو أصح ثمرها عند الشافعية
 (طس عن أبي ذر) الغفاري ﴿ (من ركع عشر ركعات فيما بين المغرب والعشاء بنى له
 قصر في الجنة) تمامه فقال عمر إذا تكفر قصورنا يا رسول الله (ابن نعيم) في كتاب الصلاة (عن عبد
 الكريم بن الحرث مرسله) من روى بسهم في سبيل الله فهو له عدل يكسر العين وتفتح أي مثل
 (محور) زاد في رواية الحاكم ومن بلغ بسهم فله درجة في الجنة (تتلك عن أبي نعيم) إلى
 أو العباسي واستاده صحيح ﴿ (من روى) أي سب (مؤمننا بكفر) بأن قال هو كافر وهو مؤمن (فهو
 كقتله) في عظم الوزر وشدة الاصر عند الله لكن لا يلزم تساوي قدر الوزر (طب عن هشام بن
 عاصم) بن أمية الانصاري واستاده حسن ﴿ (من روى بالليل) أي روى إلى جهنم بالقسي ليل
 (فايس منا) لانه طارينا ومحاربة أهل الايمان آية الكفران أو ايس على منها جنا (حم عن أبي
 هريرة) واستاده حسن ﴿ (من روى مؤمنا) أي فزع وأخافه (ثم يؤمن الله به إلى روعته)
 أي لم يكن الله تعالى قلبه (يوم القيامة) حين يفزع الناس من هول الموقف (ومن سب
 مؤمنا) إلى سلطان ليؤذيه (أقامه الله تعالى مقام ذل وخزي يوم القيامة) والعاية حرام بل
 قضية الخبر أنها كبيرة (هب عن أنس) وضعفه ﴿ (من زار قبري) أي زارني في قبري فقص
 البقعة غير قريبة (وجبت) حقت ولزمت (لشفا عتي) أي سؤالي الله أن يتجاوز عنه (عدهب
 عن ابن عمر) باستاده ضعيف ﴿ (من زارني بالمدينة) في حياتي أو بعد موتي (مختسبا) أي ناويا
 بزيارته وجهه الله (كنت له شهيدا وشقيعا) أي شهيدا للبهض وشقيعا للبعض أو شهيدا
 للمطيع شقيعا للعاصي (هب عن أنس) رمز المؤلف لحسنه ونوزع ﴿ (من زار قبري والديه
 أو أحدهما يوم الجمعة فقرأ عنده يس) أي سورته (غفر له) أي الغافر وكتب برأيه والديه وان
 كان ما قاله ما في حياتهم ما وفيه أن الميت تنفعه القراءة عنده وكذا الدعاء والصدقة ولا ينافية
 وأن ليس للانسان الامام حتى لا أجر للاندان إلا أجر عمله كما لا وزر عليه الا وزر عمله وما
 يصل للانسان مما ذكر ليس من قبيل الاجر على العمل فلا يرد نقضا (عد عن أبي بكر) با ناد ضعيف
 ﴿ (من زار قبر أبيه أو أحدهما في كل جمعة مرة غفر الله له ذنوبه) أي الصغائر (وكتب برأيه)
 بالديه وان كان ما قاله ما في حياتهم ما قال ابن القيم هذا نص في أن الميت يشعر بمن يزوره والا
 لما سمع سمعته زائر او اذا لم يعلم المزور بزيارة من زاره لم يصح ان يقال زاره هذا هو المعقول عند
 جميع الامم وكذا السلام فان السلام على من لا يشعر بحال (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة)
 واستاده ضعيف ﴿ (من زار قوما فلا يؤثمهم) أي لا يصلي بهم اماما في محامهم فيكره بدون انهم
 (ولا يؤثمهم) ندبا (رجل منهم) حيث كان فيهم من يصلح للامامة قالسا كن بحق اولي بالامامة من
 نحو الزائر (حم دت عن مالك بن الحويرث) قال الا هبى حديثه منكر ﴿ (من زرع زرعاً
 فأكل منه طيراً أو حافياً) أي طالب رزق فهو عطف عام على خاص (كان له صدقة) أي كان له فيها
 يأكله العوافي ثواب الصداقة (حم وابن خزيمة عن خلاد بن السائب) باستاده صحيح
 ﴿ (من زنى خرج منه الايمان) ان استحل والا فالمراد نوره وذلك لان منسدة الزمان أعظم
 المقاسد (فان تاب تاب الله عليه) أي قبل توبته (طب عن شريك) واستاده جيد ﴿ (من زنى

أو شرب الخمر نزع الله منه الايمان) أي كماله (كما يخضع الانسان القميص من رأسه) أبرز
 المعقول بصورة المحسوس تحقيقا لوجه التشبيه وذلك لان الخمر أم الفواحش والزنا يترب عليه
 المقت من الله (كأن عن أبي هريرة) واسناده جيد ﴿ (من زنى زنى به) بالبناء للمفعول (ولو
 بيمين داره) يشير الى أن من عقوبة الزاني ما لا بد أن يجعل في الدنيا وهو أن يقع الزاني بعض
 أهل داره حتما مضميا (ابن النجار عن أنس) ﴿ (من زنى) بالتشديد (أمة) أي رماها بالزنا (لم يرها
 تزنى جلده الله يوم القيامة بسوط من نار) في الموقف على رؤس الشهداء وفي جهنم بيد الزانية
 وفيه شعول لامته وأمة غيره (حم عن أبي ذر) واسناده حسن ﴿ (من زهد في الدنيا) واشتغل
 بالعباد (علمه الله بلا تعلم) من مخلوق (وهذا بهلا هداية) من غير الله (وجعله بصيرا) بعبوب نفسه
 (وكشف عنه العمى) أي رفع عن بصيرته الحجب فانجبت له الآه وروايتكشف له المستور (حل
 عن علي) وفيه ضعيف ﴿ (من ساء خلقه عذب نفسه) باسترساله مع خلقه بكثر الانفعال
 والقبيل والقال (ومن كثره سقم يده) مع أنه لا يكون الا ما قدر (وهن لاسخ الرجال) أي
 قائلهم وخاصةهم ونازعهم (ذهب كرامته) بينهم وأهانوه (وسقطت حر وأته) بالضم وردت
 شهادته (الحرف) بن أبي اسامة (وابن السني) في عمل يوم وايه (وأبو نعيم في الطب) النبوي
 (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (من سأل الله الشهادة) أي الموت شهيدا (بصدق) قيده
 لانه معيار الاعمال ومفتاح بركاتها (بلغه الله منازل الشهداء) مجازاة له على صدق الطلب (وان
 مات على فراشه) لان كلامه مانوى خيرا وفعل مقدوره فاستوى في أصل الاجرام) عن سعد
 ابن زبير (وهو تابعي خلافا لما يوهمه ضنيع المواقف) ﴿ (من سأل الله الجنة) أي دخولها
 بصدق (ثلاث مرات قالت) بلسان الحال ولا مانع من كونه بلسان القائل والله على كل شيء قدير
 (اللهم أدخله الجنة ومن استجار بآتته من النار ثلاث مرات قالت النار) كذلك اللهم أجره من
 النار) أي ويقبل دعاءهما (نك عن أنس) واسناده صحيح ﴿ (من سأل الناس أموالهم) بدل
 اشتمال (تسكرا) أي ليكثر ما له لا حاجة (فانما يبأل بجر جهنم) أي تكون له قطعة عظيمة من
 الجرح حقيقة يعذب بها الاخذ ما لا يحل أو لكتمه نعمة الله فان شاء (فليس تكل منه) أي من ذلك
 السؤال أو من المال أو الجهر (اويستكثر) أي وان شاء فليس تكثر أمر توبيخ وتهديب (تمة) *
 أي عرسائل فقال اعطوه ثم نظر فاذا تحت ابطنه مخلاة مملوءة خبزا فقال لست بسائل بل تاجر ثم
 علاه بالدره ضربا (حم عن أبي هريرة) ﴿ (من سأل) الناس (من غير فقر) أي من غير حاجة
 بل لتكثير المال (فانما) في رواية فسكائما (يا كل الجهر) جعل الماء كقول نفس الجهر بالغة في
 التوبيخ والمراد أنه يعاقب بالنار وقد جعل على ظاهره وفيه تحذير عظيم ووعيد شديد على
 السؤال فعلى الفقير ترك السؤال ويكتفي بالخالق عن المخلوق فيسوق الله رزقه من حيث
 لا يحتسب فاذا تأخر فليعلم أنه عقوبة له على ذنب فاذا ألحت النفس بالمطالبة واشتدت
 الضرورة وأشرف على الضعف فلا حرج عليه في السؤال فقد نقل عن أبي سعيد الخراساني
 به انه كان يتديه عند الفاقة ويقول ثم شئني الله وكان أبو حفص الحداد استأذ الجنيدي يخرج بين
 العشاءين ويسال من باب أو يابن (وكان) ابن أدهم يفطر كل ثلاث ليال ليلة وايه فطره يطلب
 من الابواب (وكان) سفيان الثوري يسافر من الحجاز الى اليمن ويطلب في الطريق (حم وابن

خزعة والضياء عن حبشي) بضم الحاء المهملة بضبط المؤلف (ابن جنادة) السلوي واسناده
 صحيح ❦ (من سئل بالله فأعطى كتب له سبعون حسنة) أي ان علم ان السائل لا يصرفه في
 ضوئسق والمراد بالسبعين التكثير لا التحديد (هب عن ابن عمر) باسناد صحيح ❦ (من سئل
 عن علم) علمه قطعا وهو يحتاج اليه السائل في دينه (فكتمه) عن أهله (الجمعة الله يوم القيامة بلجام
 من نار) أي أدخل في فيه بلجاما من نار جزاء له على فعله حيث ألبم نفسه بالسكوت في محمل
 الكلام لانه تعالى أخذ الميثاق على الذين أوتوا الكتاب ليبينته (حم ٤٤ عن أبي هريرة) قال
 ت حسن ولا صحيح ❦ (من سب العرب فاولئك) أي السابون (هم المشركون) بالله ان
 منهم لكون النبي صلى الله عليه وسلم منهم ونحو ذلك مما يقتضى طعنا في الشريعة أو نقصا في
 النبوة (هب عن عمر) وقال منكرهم هذا الاسناد ❦ (من سب أصحابي) أي شتمهم (فعلبه اعنة
 الله والملائكة والناس أجمعين) تاكيد لمن سب أول الناس فقط أي كاهم وذاشامل لمن لا بس القتل
 منهم لانهم مجتهدون في تلك الحروب (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ورمز المؤلف لحسنه
 ممنوع ❦ (من سب الانبياء قتل) لانه كجرمة من أربابهم واستخفافه بحقه وذلك كفر (ومن
 سب أصحابي جلد) تعزيرا ولا يقتل (طب عن علي) باسناد ضعيف ❦ (من سب عليا) أي ابن أبي
 طالب (فقد سبني) أي فكأنه سبني (ومن سبني فقد سب الله) ومن سب الله فهو أعظم الاشقياء
 (حم ٤٤ عن أم سلمة) واسناده صحيح ❦ (من سب سبعة الضحى) أي صلى صلاتها (حو لا يجزما)
 بالجيم كعظم أي حولا تاما (كتب الله لبراءة من النار) أي خلاصا منها (سموية عن سعد بن أبي
 وقاص ❦ (من سب) الله (في دبر صلاة الغداة) أي فراغه من الصبح (مائة تسبيحة) بان قال
 سبحان الله مائة مرة (وهل) أي قال لا اله الا الله (مائة تهليله غفر له ذنوبه) أي الصغائر (ولو
 كانت) في الكثرة (مثل زبد البحر) وهو ما يعلو على وجهه عند هيجانه (من عن أبي هريرة) واسناده
 صحيح ❦ (من سبق الى ما لم يسبقه اليه مسلم فهو له) قال البيهقي أراد احياء الموات وخرج
 الكافر فلا حقه له (دوالضياء عن أم جندب) بنت عميلة عن أمها سويدة بنت جابر عن أمها عقيلة
 بنت امر عن أبيها أسهر بن مضر بن الطاق ❦ (من ستر) أي غطى (على مؤمن عورة) في بدنه
 أو عرض أو ماله حسية أو معنوية (فكأنما أحيامينا) هذا فم لم يعرف بأذى الناس ولم يتجاهر
 بالفساد (طب والضياء عن شهاب ❦ (من ستر أخاه المسلم في الدنيا) في قبيح فعله (فلم ينضحه)
 بان اطلع منه على ما يشينه في دينه أو عرضه أو ماله أو أهله فلم يهتكه ولم يكشفه بالتحدث به (ستره
 الله يوم القيامة) أي لم ينضحه فيها باظهار محبوبه وذنوبه (حم عن رجل) صحابي ورواه البخاري
 أيضا فذهل عنه المؤلف ❦ (من سره أن يكون أقوى الناس) في جميع أموره (فليتوكل على
 الله) لانه اذا قوى توكله قوى قلبه وذهبت مخافته ولم يبال باحد (ابن أبي الدنيا) كتاب
 (التوكل عن ابن عباس) واسناده حسن ❦ (من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد
 والكرب) بضم فتح جمع كربة وهي غم ياخذ بالنفس لشدة (فليكثر الدعاء في الرخاء) أي في حال
 الرفاهية والامن والعافية لان من سبعة المؤمن أن يربس السهم قبل أن يرمى ويلتجئ الى الله
 قبل الاضطرار (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقروه ❦ (من سره أن يحب الله ورسوله
 فليقرأ) القرآن تطورا (في المصحف) لان في القراءة تطورا زيادة ملاحظة للذات والصفات فيحصل

من ذلك زيادة ارتباطه بوجوب المحبة (حل هب عن ابن مسعود) ثم قال البيهقي منكر مر فوجاه هذا
 الاسناد (من سره أن يجد حلوة الايمان) استعمار الحلاوة المحسوسة للكلمات الايمانية
 العقلية (فليحب المره لا يحبه) لشيء (الله) أى لا جعله لا لغرض آخر كاحسان والمراد الحب
 العقلي لا الطبيعي (حم ل عن أبي هريرة) وحديث أحمد صحيح (من سره أن يسلم) من السلامة
 لا الاسلام أى من سره أن يسلم في الدنيا من أذى الخلق والآخرة من عقاب الخلق (فليزلم
 الصمت) أى السكوت مما لا يعنيه ولا منفعة فيه ليسلم من الزلل ويقل حسابه (هب عن أنس)
 وضعفه المنذرى (من سره أن ينظر الى سيد شباب أهل الجنة فينظر الى الحسن) بن علي
 أحد الرضائيين (ع عن جابر) واستناده حسن (من سره أن ينظر الى تواضع عيسى) بن
 مريم (فاينظر الى أبي ذر) فانه في مزيد التواضع واين الجانب ويخفض الجناح يقرب منه
 (ع عن أبي هريرة) واستناده صحيح (من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج)
 حاضنة الماطني (أم أين) بركة الحبشية ورثها من أبيه وزوجها من حبه زيد بن حارثة فولدت
 له اسامة (بن سعد) في طبقاته (عن سفيان بن عقيبة مرسل) وهو أخو قبيصة (من سره
 أن ينظر الى امرأة) أى يتاملها بعين بصيرته لا بعينه (من الحور العين فليتنظر الى أم رومان) بنت
 عامر بن عبد المطلب الكلبية زوجة أبي بكر أم عائشة (ابن سعد عن القاسم بن محمد مرسل) ورواه أبو
 زعيم عن أم سلمة (من سره حسنته) لكونه راجيا ثوابها وقتنا بغيرها (وساء نه سيقته فهو
 مؤمن) أى كامل الايمان فالايان لا يكمل فيه حتى تسره تلك وتسوء هذه ويصير متيقنا انه
 لا يخفى على ربه حبه خردل ولا مثقال ذرة فيجازيه بعامله (طاب عن أبي موسى) الاشعري باسناد
 ضعيف (من سعى بالناس) أى وشى بهم الى جائر ليؤذيهم (فهو لا غير رشده) أى فهو يسى
 لغير رشده أو يصير الى غير رشده (أو فيه شيء منه) أى من غير الرشدا لأن العاقل الرشيد لا يتسبب
 الى العطب بايذاء الناس بلا سبب ولذلك قالوا النخمة من الخصال الذميمة تدل على نفس سقيمة
 وطبيعة لثيمة مشغوفة بهتك الاستار وكشف الاسرار وقال بعض الحكماء الاشرار يتبعون
 مساوى الناس ويتركون محاسنهم كما يتبع الذباب المواضع الوجعة من الجسد ويترك الصحة
 وقالوا الساعى بالنخمة كشاهد الزور يهتك نفسه ومن سعى به ومن سعى اليه وراى بعضهم
 رجلا يسى باخره ودرج له فقال له نزه سمك من استماع الخنا كما تنزه لسانك عن النطق به
 فان السامع شريك المتكلم (ل عن أبي موسى) قال العراقي لأصل له (من سكن البادية
 جفا) أى غاظ طبيعه وقد اقلبه لبعده عن العلماء والصالحاء (ومن اتبع الصيد فغل) عن
 مصالحه (ومن أتى الساطان افتن) لانه ان وافقه في مراده فقد خاطر يدينه وان نالقه خاطر
 بروحه (حم ٣ عن ابن عباس) قالت ح - ن ونوزع بان فيه مجهولا (من سئل سيفه)
 فقاتل به الكفار (في سبيل الله) امثالا لامره (فتدبايع الله) امامن البيع ان الله اشترى
 من المؤمنين انفسهم وأموالهم بان لهم الجنة وامان البيعة ان الذين يبايعونك (ابن مردويه
 عن أبي هريرة) (من سئل علينا السيف) أى أخرجه من غمده لا ضرارا لنا (فليس منا) حقيقة
 ان استحل والافعنا ليس من التابعين لارشادنا (حمم عن سلمة بن الاكوع) (من سلك
 طريقا) حسية أو معنوية (يلتمس) يطلب (علما) نكره ليم كل علم شرعى والله (سهل الله له) به

أى بسببه (طريقاً) فى الدنيا بان يوقفه للعمل الصالح اوفى الآخرة (الى الجنة) أى يجازيه يوم
 القيامة بان يسلك به طريقاً لا يصعب فيه ولا هول أى ان يدخله الجنة سالماً (ت عن ابى هريرة)
 بل رواه مسلم فذهل عنه الموافق (من سلم على قوم) أى بدأهم بالسلام (فقد فضاهم) أى زاد
 عليهم (بعض سنات) لانه ذكرهم السلام وارشدهم الى ما شرع لاطهار الامان (وان ردوا
 عليه) أى رد عليه كل منهم اشار به الى ان ما اتى به وحده افضل من رد الجماعة اجمعين فان ابتداء
 السلام وان كان سنة افضل من رده وان كان واجباً (عد عن رجل) صحابى واسناده ضعيف
 (من سمع المؤذن) يؤذن (فقال مثل ما يقول) أى أجابه بمثل قوله الا فى الحديثين (قله مثل
 أجره) أى فله أجر كما للمؤذن أجر ولا يلزم تساويهما فى الكرم والكيف (طب عن معاوية) قال
 المنذرى متنه حسن وشواهد كثيرة (من سمع) بالتشديد أى نوه بعمله وشهره ليراه الناس
 (سمع الله به) أى شهره وفضه فى القيامة (ومن رايه) بعمله (رايا الله به) أى بلغ مسامع خلقه انه
 صر اهتزقروا شهره بذلك بينهم (حمم عن ابن عباس) (من سمى المدينة يثرب) يفتح فسكون
 سميت به باسم من سكنها اولاً (فايستهقر الله) الموقوع فيه من الاثم (هى طابطة هى طابطة) لان اليثرب
 هو الفساد ولا يليق به اذ لك فتسميتها بذلك حرام لان الاستغفار انما هو من خطيئة (حمم من البراء)
 ابن عازب باسناد صحيح ورواه ابن الجوزى (من سها فى صلاته فى ثلاث واربع) أى شك هل صلى
 ثلاثاً واربعاً (فليتيم) وجوابان يجهلها ثلاثاً واياً برابعة (فان الزيادة خير من النقصان) اخذ به
 الشافعى فقال من شك عمل بيقينه فياخذ بالاقول (ك عن عبد الرحمن بن عوف) قال لا يصح
 وردوه (من سود مع قوم) بفتح السين والواو المتددة أى من كرسوا قوم بان عاشرهم
 وناصرهم وسكن معهم (فهو منهم) أى حكمه حكمهم (ومن روع) بالتشديد بضبطه (مسلم
 رضا) أى لاجل رضا (سلطان جى به يوم القيامة معه) أى مقيداً مغلولاً مثله فيحشر معه
 ويدخل النار معه (خط عن انس) بن مالك (من شاب شيبه فى الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة)
 أى يصير الشعر نوره نوراً يمدى به صاحبه والشيب وان كان ايسر من كسب العبد لكنه اذا
 كان بسبب من شجوا جهاداً وخوف من الله ينزل منزلة سعيه (ت ك عن كعب بن مرة) البهزى
 واسناده حسن (من شاب شيبه فى الاسلام كانت له نوراً ما لم يغيرها) أى بالسواد لا يغيره لو رود
 الامر بالتغير بالغير (الحاكم فى الكنى) واللقاب (عن ام سليم) بنت ملحان الانصارية واسناده
 حسن (من شدد سلطاناً بعصية الله) أى قوى جهته بارتكاب محرم (او هن الله كيد يوم
 القيامة) أى اضعف تدبيره وردة خاسماً (حمم عن قيس بن سعد) بن عبادة واسناده حسن (من
 شرب الخمر فى الدنيا ثم لم يتب منها) حتى مات (حرم) بضم فكسر (منها فى الآخرة) أى حرم
 دخول الجنة ان لم يصب عنه اذ ليس ثم الابنة ونار الخمر من شراب الجنة فاذا لم يشرب لم يدخلها
 (حمم عن ابن عمر) بن الخطاب (من شرب الخمر اثنى عشر يوماً) لان الخمر يدفع
 العطش فلما شرب مع محرم اعطيه فى الدنيا فقد استعمل ما يدفع العطش ومن استعمل
 الشئ قبل اوانه هو قب بجرمانه (حمم عن قيس بن سعد وابن عمرو) بن العاص وفيه راولم يسم
 (من شرب خراً) مختاراً (خرج نوراً الايمان من جوفه) فان الخارج بعض نوره لا كماله (طس عن
 ابى هريرة) وضعفه المنذرى وغيره (من شرب مسكراً ما كان) أى أى شئ كان سواء كان خراً

وهو المتخذ من العنب أم تحسبه وهو المتخذ من غيره (لم تقبل له صلاة أربعين يوماً) ضمن للصلاة
 لأنهم أفضل عبادات البدن والأربعين لأن الخريتي في جوف الشارب وهو وقت تلك المدة
 (طب عن المساقب بن يزيد) واستاده حسن ودواه الطبراني أيضاً يلفظ لم يررض الله عنه أربعين
 يوماً (من شرب بصفة من غير) أي شيئاً قليلاً بقدر ما يخرج من القم من البصاق (فاجلدوه
 ثمانين) إن كان حراً والافأربعين (طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه مجهول (من شهد
 أن لا إله الا الله) أي مع محمد رسول الله فاكفى بأحد الجزأين من الآخر (دخل الجنة) ابتداء
 أو بعد قطعه بربانار فالمراد لا يتم دخوله الجنة (البراز عن عمر) بإسناد صحيح (من شهد أن
 لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله) صادقاً من قلبه كما في رواية (حرم الله عليه النار) نار الخلود
 أو اذا تجنب الذنوب أو تابا وعضا عنه (حمت من عبادة) بن الصامت (من شهد شهادة)
 باطلة (يستنجح بها مال امرئ مسلم أو يسفك بها دماً) ظلماً (فقد أوجب النار) أي فعل فعلها
 أو جبه دخوله أو تعذيبه بها (طب عن ابن عباس) بإسناد حسن (من شهر سيفه) من عمده
 للقتال (ثم وضعه قدمه هدر) أراد بوضعه ضرب به (نكح عن ابن الزبير) بن العوام (من
 صام رمضان إيماناً) أي صامه إيماناً بقضيته أو صامه صدقاً (واحتساباً) أي طالباً للثواب
 (غفر له ما تقدم من ذنبه) اسم جنس مضاف فيم كل ذنب لكن خصه بالجمهور بالصغار (حم
 ق ٤ عن أبي هريرة) من صام رمضان إيماناً تصديقاً ثواب الله (واحتساباً) عند الله للأجر
 (غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر) من الصغار المتعاقبة بحق الله تعالى (خط عن ابن عباس
 من صام رمضان وأتبعه ستان شوال كان كصوم الدهر) في أصل التضعيف لافي التضعيف
 الحاصل بالفعل اذا المتلوية لا تقتضي التساوي من كل وجه (حم ٤ عن أبي أيوب) الانصاري
 (من صام رمضان وستان شوال والأربعاء والخميس دخل الجنة) بالمعنى المارة وقوله
 والأربعاء والخميس يحتمل أن يكونا من شوال غير الستة منه ويحتمل كونهما من جميع الشهر
 وهو أظهر (حم من رجل) صحابي وفيه راولم يسم وبقيته ثقات (من صام ثلاثة أيام من كل
 شهر) قيل الايام البيض وقيل أية ثلاثة كانت (فقد صام الدهر كله) لأن صوم كل يوم حسنة
 ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فمن داوم على ذلك كان من الصائمين وإن كان من الطامعين
 (حم ت ن ه والضياء عن أبي ذر) من صام يوماً في سبيل الله) أي لله ولو وجهه أو في القزوأ والحج
 (بمد الله وجهه عن النار) أي نجاه منها أو جعل الله أخرجها منها قبل أو ان الاستحقاق (سبعين
 خريفاً) أي سنة أي بأعله منها مسافة تقطع في سبعين سنة (حم ق ت ن ه عن أبي سعيد) الخدرى
 (من صام يوماً عرفه غفر الله له سنتين) أي ذنوب سنتين (سنة أمه وسنة خلفه) وهي التي هو
 فيها أي الذنوب المصادرة في العامين والمراد غير البكائر (عن قتادة بن النعمان) وإسناده حسن
 وهو عنه في مسلم (من صام يوماً من الحرم فله بكل يوم ثلاثون حسنة) ولهذا ذهب جمع الى
 أن أفضل الصيام بعد رمضان الحرم (طب عن ابن عباس) وفيه الهيم بن حبيب ضعيف (من
 صام يوماً تطوعاً لم يطع عليه أحد لم يررض الله له ثواب دون الجنة) أي دخوله لبدون عذاب (خط
 عن سهل بن سعد) بإسناد ضعيف (من صام الأبد) أي صام الصوم دائماً (فلا صام ولا أفطر)
 دعاء عليه أو أخبار بأنه كالذي لم يفعل شيئاً لأنه اذا تم وذلك لم يجد مشقة يتعلق بها من ينوaim

أنه لم يصم أو أراد من لا يفطر العيدين وأيام التشريق (حسنه له عن عبد الله بن الشخير)
 بإسناد صحيح (من صام ثلاثة أيام من شهر حرام الخيمس والجمعة والسبت كتب له عبادة
 سنتين) بين ثلاثة أيام بقوله الخيمس الخ ولم يبين شهر حرام فقبل القعدة وظاهره عدم اشتراط
 المداومة (طبر عن أنس) وإسناده ضعيف (من صام يوماً لم يخرقه) بما نهى الصائم عنه
 (كتب له عشر حسنات) لأن صومه حسنة والحسنة تضاعف بالعشر (حل من البراء) وإسناده
 حسن (من صبر على القوت الشديد) أي العيش الضيق (صبراً جليلاً) أي من غير تفهيم
 ولا شكوى (أسكنه الله من الفردوس حيث شاء) جزاء له على ذلك (أبو الشيخ) في الثواب
 (عن البراء) بن عازب وإسناده حسن (من صدع رأسه) أي حصل له وجع في رأسه (في سبيل
 الله) أي الجهاد أو الحج (فاحتسب) طاب بذلك الثواب عند الله (فقر له ما كان قبل ذلك من
 ذنب) جزاء له على ما قاساه من مشقة السفر والوجع والمراد الصائم (طبر عن ابن عمرو)
 وحسنه المنذرى (من صرع عن دابته) في سبيل الله فوات (فهو شهيد) أي من شهد المعركة إن
 كان سقوطه بسبب القتال (طبر عن عقبة بن عامر) ورجاله ثقات (من صلى الصبح) في جماعة
 (فهو في ذمة الله) بكسر المجهمة عهدته أو أمانته فلا تضره ضواله بالأذى (فلا يتبعنكم الله
 بشئ من ذمته) ظاهره النهي عن عدم مطالبته إياهم بشئ من ههنا لئلا يكون النهي انما وقع
 على ما يوجب المطالبة في نقض العهد واخفاها للذمة لا على نفس المطالبة (ت عن أبي هريرة)
 وإسناده حسن (من صلى ركعة من الصبح ثم طلعت الشمس فليصن الصبح) أي فليتها بأن
 يأتي بركعة أخرى وتكون أداء (ت عن أبي هريرة) وصحبه (من صلى البردين) يفتح فسكون
 صلاة النجور والعصر لا تخم ما في بردى التمار أي طرفيه حين يطيب الهواء وتذهب سورة الحز
 (دخل الجنة) بغير عذاب أو بعده ومفهومة أن من لم يصلها لا يدخلها وهو محمول على المستحل
 وإسناده حسن (من قال الصلاة الوسطى هي الصبح والعصر معا) (م عن أبي موسى) (من صلى النجور)
 أي صلاة النجور بإخلاص (فهو في ذمة الله) أي أمانته وخص الصبح لأن فيها كافة لا يوافق
 عليها إلا خاص الأيمان (وحده على الله) أي فيما يحق فيه من شعور بآه وسعة (طبر عن والد أبي
 مالك الأشجعي) وإسناده حسن (من صلى الغداة) أي الصبح (كان في ذمة الله حتى يمسي)
 أي يدخل في المساء والقبيل معتبر فيما قبله وذلك لأنه وقع في شهوده وقر به أن قرآن القبر كان
 مشهوداً أي يشهده الله والملائكة فإذا وافق العبد شهوده في يومه دخل في ستره وذمته والستر
 المغفرة والذمة الجوار والحفظ من العاق (طبر عن ابن عمر) بن الخطاب (من صلى العشاء
 في جماعة) أي معهم (فكأن قام نصف الليل) أي اشتغل بالعبادة إلى نصف الليل (ومن صلى
 الصبح في جماعة) أي ضمما إلى صلاة العشاء جماعة (فكأن صلى الليل كله) نزل صلاة كل
 من طرفي الليل منزلة توافل نصفه ولا يلزم منه أن يبلغ ثوابه ثواب من قام الليل كله وأخذ
 بظاهرة الظاهرية فقال لو حصل لمن صلاة ما قيام ليلة ونصف وبقده رواية أبي داود عن صلى
 العشاء والصبح الخ (م عن عثمان) (من صلى العشاء في جماعة) أي معهم أي ثم صلى الصبح
 في جماعة (فقد أخذ بحظه من ليلة القدر) أخذ به الشافعي في القديم فقال من شهد العشاء
 والصبح في جماعة ليلة القدر أخذ بحظه منها ولم ينص في الحديث على خلافه (طبر عن أبي

(أمامة) بإسناده ضعيف خلافا للموافق (من صلى في اليوم والليله اثنتي عشرة ركعة تطوعا حتى
 الله له بيتا في الجنة) فيه رد على مالك في قوله لا راتبة الا في النجم (حمم دنة عن أم حبيبه (من
 صلى قبل الظهر أربع ركعات في يومه ذلك) به في الصغائر والأربع قبل الظهر من الرواتب
 لكن المؤكد ثنتان (خط عن أنس) وفيه متم (من صلى قبل الظهر أربع ركعات) ثواب ذلك
 (كمدل رقية) أي مثل ثواب عتق نسمة (من بنى اعميل) بن ابراهيم الخليل خصه اشرفه
 ولكونه أبا العرب (طب عن رجل) أنصاري وإسناده حسن (من صلى الضحى أربع ركعات قبل
 الاولى أربع حتى له بيت في الجنة) الظاهر أن المراد بالاولى الظهر لانها أول صلاة ظهرت
 وفرضت وعلت (طس عن أبي موسى) بإسناد فيه مجاهيل فقول الموافق حسن غير حسن
 (من صلى قبل العصر أربع ركعات لله على النار) وفي رواية لم تحسه النار وفيه ندب أربع قبل
 العصر وعليه الشافعي (طب عن ابن عمرو) بن العاص وضعفه الهيثمي بأبي أمية عبيد الكرم
 فقول الموافق حسن بمنوع (من صلى بعد المغرب ركعتين قبل أن يتكلم) أي بشي من أمور
 الدنيا ويجوز الإطلاق (كتبنا في عليين) علم لديوان الخبر الذي دون فيه كل ما عمله صلحاء النقلين
 (عب عن مكحول مرسل) وهو الشافعي وإسناده ضعيف (من صلى بعد المغرب ست ركعات
 لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدان له بعبادة ثنتي عشرة سنة) والقليل قد يفضل الصغائر بعبادة
 ما يخصه من الأوقات والأحوال (تد عن أبي هريرة) قالت غريب ضعيف (من صلى
 ما بين المغرب والعشاء فانها) في رواية فان ذلك (صلاة الأوابين) تمامه ثم تلا قوله تعالى انه
 كان للأوابين خفورا واحياء ما بين العشاءين سنة مؤكدة وانما رغب في هذه الأحاديث على
 الصلاة بين العشاءين لانه اذا وصل بينهما بالصلاة ينفسل عن باطنه آثار الكدورية الحاصلة
 في أوقات النهار من رؤية الخلق ومخالطتهم وسماع كلامهم فان ذلك كاه أثر او خدش في القلب
 حتى النظر اليهم يعقب كدرا في القلب يدركه من مغاقلبه ورق عجايبه وبالواحدة بين العشاءين
 بالعبادة يرجي ذهاب ذلك الأثر (ابن نصر عن محمد بن المنكدر مرسل) من صلى بين المغرب
 والعشاء عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة) فيه ندب صلاة الرغائب لانها صلاة مخصوصة
 بما بين العشاءين (وعن عائشة) من صلى ست ركعات به بعد المغرب قبل أن يتكلم خفوله بها
 ذنوب خمسين سنة) أي الصغائر الواقعة فيها ولا تعارض بينه وبين خبر الأثني عشرة لاق ذلك
 في الكتابة وهذا في المحو (ابن نصر عن ابن عمرو) بإسناد ضعيف (من صلى الضحى ثنتي عشرة
 ركعة بنى الله له قصر في الجنة من ذهب) تمسك به من جعل الضحى ثنتي عشرة وهو ما في الروضة
 لكن الأصح عند الشافعية ان أكثرها ثمان (تد عن أنس) وإسناده ضعيف (من صلى
 ركعتين في صلاة) أي في محل خال من الأدميين بحيث لا يراه الا الله تعالى والملائكة) ومن
 في معناهم وهم الجن (كتب له براءة من النار) أي من دخولها (ابن عساكر عن جابر) من
 صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا) والدعاء له بالمغفرة وان كان قصصا الحاصل
 لكن حصول الامور الجزئية قد يكون مشروطا بشروط منها الدعاء (حمم ٣ عن أبي هريرة)
 واللفظ مسلم (من صلى على) أي طلب لي من الله دوام التعظيم والترقى (واحدة صلى الله
 عليه عشر صلوات) أي رحمه وضاعف أجره عشرا (وحط عنه عشر خطيئات) جمع خطيئة

وهي الذنب (ورفع له عشر درجات) أي رتبها عالية في الجنة (حم خدنك عن أنس) قال في صحيح
وأقروه ﴿من صلى على حين يجمع عشرا وحين يسمى شمرا أدركته شفاعتي يوم القيامة﴾
المراد شفاعته خاصة في العامة (طب عن أبي الدرداء) بإسنادين أحدهما جيد لكن فيه انقطاع
﴿من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى على نائيا﴾ أي بعينه داعي (أبلغته) أي أخبرته به
على لسان بعض الملائكة لأن لروحه تعلقا بقبره الشريف وسوام على الأرض إن تأكل
أجساد الأنبياء فخاله كحال النائم (هب عن أبي هريرة) قال ابن حجر إسناده جيد ﴿من صلى على
صلاة واحدة﴾ (كتب الله له قيراطا) من الأجر (والقيراط مثل جبل) (أحد) في عظم القدر
وذايبس التزم دخول الجنة لأن من لم يدخلها إلا نوابله والمراد بالتيراط نصيب من الأجر وخصه
لوقوع التعامل به (عد عن علي) بإسناد حسن ﴿من صلى صلاة﴾ مفروضة (لميتها) بأن أدخل
بشيء من أعضائها أو هيئاتها (زيد عاها من سبحانه) أي نوافله (حتى تتم) أي نصير كاملة (طب
عن هارث بن قرط) الشامي ورجاله ثقات ﴿من صلى خلف إمام فليقرأ بقراءة الكتاب﴾ أي
ولا تجزئه قراءة الإمام وعليه الشافعي وقال الحنفية تجزئه (طب عن عبادة) بن الصامت وضعفه
الذهبي ﴿من صلى عليه﴾ وهو ميت (مائة من المسلمين غفراه) ذنوبه ظاهره حتى الكبائر (عن
أبي هريرة) ﴿من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء عليه﴾ هذا ما في الأصول المعتمدة وما رواه
فلا شيء له في فرض ثبوتها ضعيفة وبشرط صحته فإنه يعفى عليه جمعا بين الأدلة (عن أبي هريرة)
ووهام ابن الجوزي ﴿من صلى صلاة قريضة فله﴾ أي عقبها (دعوة مستجابة ومن ختم القرآن فله
دعوة مستجابة) فاما أن تجعل في الدنيا واما أن تدخره في الآخرة (طب عن العرباض) بالكسر
ابن سارية وفيه عبد الرحمن بن سليمان ضعيف (من صمت) من النطق بالشر (نجبا) من العقاب
والعتاب يوم المآب فالصمت في الأصل سلامة لكن قد يجب النطق شرعا ومعه الحديث أن
لا يتكلم فيما لا يعنيه ويقتصر على المهم فتمت النجاة (حم عن ابن عمرو) بإسناد وضعفه النووي
﴿من صنع اليه معروف﴾ بينا صنع للعجهول (فقال انفاعله جزا الله خير افاقه أبلغ في الثناء)
لا عترافه بالتقصير وبهجزه من جرانه ففوق من جراه الى الله يهجز به الجزاء الا وفي قال بعضهم اذا
قصرت يد النبا مكافأة فإي طال انك بالشكر والدعاء (تنحى عن أسامة بن زيد) وإسناده صحيح
﴿من صنع الى أحد من أهل بيتي يداك كافأته عليا يوم القيامة﴾ فيه دلالة على عناية الله برسوله
(ابن عساكر عن علي) بإسناد ضعيف ﴿من صنع صنعة الى أحد من خلف عهد المطالب﴾
أي ذريته (في الدنيا فعلى مكافأته اذا القيبي) أي في القيامة ونعم المكافئ في محل الاضطراب
(خط عن عثمان) بن عفان قال ابن الجوزي ولا يصح ﴿من صور صورة﴾ ذات روح (في الدنيا
كف ان ينسخ فيها الروح يوم القيامة وایس بنافخ) أي ایس يتسدر على ذلك فهو وكناية عن دوام
تعذيبه فتصوير الحيوان كبيرة (حم قن عن ابن عباس) بشدة الراء أي أوصل ضررا
الى مسلم (ضار الله به) أي أوقع به الضرر البالغ (ومن شاق) بشدة القاف أي أوصل مشقة الى
أحد بما ربه أو غيرها (شق الله عليه) أي أدخل عليه ما يشق عليه (حم ٤ عن أبي صرمة) بصاد
مهمله مكسورة ورواه ساكنة مالك بن قيس وإسناده حسن ﴿من ضحى﴾ أضحى (طيبة بها
نفسه) أي من غير كراهة ولا تبرم بالانفاق (محتسبا لأخيه) أي طالبا للثواب بها عند الله

(كانت له حجابان النار) أى حائلتين به وبين دخولها (طب عن الحسن بن علي) وفي أسناده كذاب ❀ (من ضحى قبل الصلاة) أى ذبح أضحيته قبل صلاة العيد (فانما ذبح نفسه) وفي رواية فانما هو لحم قدمه لاهله (ومن ذبح بعد الصلاة) للعيد (فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين) وهي التضحية (ق من البراء) بن عازب ❀ (من ضحك في الصلاة) زاد في رواية فقهه (فليعد الوضوء) لبطالته بالقهقهة وبه أخذ أبو حنيفة ومذهب الشافعي لعدم التقص (والصلاة) لبطالته بذلك أى بالاتفاق ان ظهر منه حرفان أو حرف مفهم (خط عن أبي هريرة) وأسناده واه ❀ (من ضرب غلاما) أى قضا (له حد الم يأنه) أى لم يأت بوجوب ذلك الحد (أو اطمه) أى ضربه على وجهه بغير جنابة (فان) ذلك ذنب منه وإن (كفارته) أى ستره أى خفيه (ان يعتقد) فان لم يفعل عوقب في العقبي بقدر ما اعتدى به عليه (م عن ابن عمر) بن الخطاب ❀ (من ضرب مملوكه) حال كون السيد (ظالما) له في ضربه إياه (أقيس) وفي رواية اقتص (منه يوم القيامة) ولا يلزمه في أحكام الدنيا ❀ (طب عن عمار) بن ياسر وأسناده صحيح ❀ (من ضرب بسوط ظالما اقتص منه يوم القيامة) وإن كان المضروب عبده (خذق عن أبي هريرة) وأسناده حسن ❀ (من نهم يتيماله أو غيره) أى تكفل بؤتمه وما يحتاجه (حتى يغنيه الله عنه) وجبت له الجنة (زاد في رواية البتة والمراد أنه لا بد من دخولها وإن عذب) (طس عن عدي بن حاتم) وأسناده ضعيف وهم المؤلف ❀ (من ضمن بالمال أن ينفقه) في وجوه البر (وبالليل أن يكابده) في قيامه للتعبد (فعليه سبحانه الله ويحمده) أى فليلزم قول ذلك بقلب حاضر وفؤاد يقظان فانه يقوم لمقام الاتفاق والصلاة (أبو نعيم في) كتاب (المعرفة) أى معرفة العصابة (عن عبد الله بن حبيب) قال الذهبي مجهول ❀ (من ضيق منزلا أو قطع طريقا أو أذى مؤمنا) في الجهاد (فإلجأه) أى كاملا ولا أجر له في جهاده (حم د عن معاذ بن أنس) الجهفي ❀ (من طاف بالبيت سبعاً وصل ركعتين كان صكته رقية) وفي رواية أبي نعيم كعدل رقية يعتقدها (م عن ابن عمر) ورواه عنه أيضا الترمذي وقال حسن ❀ (من طاف بالبيت خمسين مرة) قيل أراد بالمرة الشوط ورد وقيل أراد خمسين أسبوعا (خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمته) والمراد أن الخمسين توجد في صحيفته ولو في عمره كله لأنه يأتي به امتوا الية (ت عن ابن عباس) ثم استغفر به ❀ (من طلب) من الله (الشهادة) أى أن يموت شهيدا حال كونه (صادقا) أى مخلصا في طلبه إياها (أعطيا) أى أعطاه الله أجر الشهادة بأن يبلغه من منزل الشهداء (ولولم تصبه) الشهادة بأن مات على فراشه (حم م عن أنس) بن مالك ❀ (من طلب العلم) أى الشرعي النافع (كان) طلبه (كفارة لما مضى) من الذنوب أى الصفات وإذا كان هذا فمن طلبه فكيف بمن يقيد لامامة والخلافة (ت عن - خيرة) بسين مه - هله مفتوحة وخاء معجمة ساكنة وموحدة تحتية مفتوحة قال محترجه ضعيف الأسناد ❀ (من طلب العلم) لله (تصك) قل الله برزقه (تكهلا) خاصا بأن يسوقه له من حيث لا يحتسب والمراد العلم الشرعي ❀ (تبييه) قال الغزالي لا تظن أن العلم يضارئك بالموت فالموت لا يهدم محل العلم أصلا وليس الموت هدم ما حتى تظن أنك إذا عدت عدمت صفتك بل معنى الموت قطع علاقة الروح من البدن إلى ان تعاد إليه (خط عن زياد بن الحرث الصدائي) وأسناده ضعيف ❀ (من طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع)

قال الغزالي هذا وما قبله في العلم النافع وهو ما يزيد في الخوف من الله وينقص من الرغبة في الدنيا (حل من أنس) من طلب العلم ليباري به العلماء) أي يجري معهم في المناظرة والجدل ليظهر علمه ويأهونه (أو يباري به السفهاء) أي يحاجهم ويهادلهم به مباهاة وغفرا (أو يصرف به وجوه الناس إليه) أي يطلبه بنية تحصيل المال والجاه واقبال العامة عليه (أدخله الله النار) جزاء بما عمل جعل المماراة مع السفهاء سببا لدخول النار اظهروا نفوسهم في طلب القهر والغلبة وهم مامن صفات الشيطنة في الآدمي قال بعضهم انما يرى يصنع في نفسه عند الخوض في الجدال أن لا يصنع بشئ ومن لا يقع الابان لا يقع فقال في قناعته سبيل (ت عن كعب بن مالك) باسنادين (من طلب البدعة الزمناه بدعته) كذا في نسخ هذا الكتاب واهله غير صواب اذ الذي في الاصول العصبة من سنن محرز جبه البيهقي وكذا الدارقطني وغيرهم مامن طاق البدعة الزمناه بدعته أي أن الطلاق البدعي يلزم ويقع وان كان حراما (حق عن معاذ ابن جبل) واسناده ضعيف كما في المطامح (من ظلم قيدا) بكسر القاف وسكون المنناة التخصية أي قدر (شبر من الارض طوقه) بالياء للامعول (من سبع أرضين) يقع الراموقد تسكن أي يوم القيامة فتجعل الارض في عنقه كاطوق (حمق من عائشة وعن سعيد بن زيد) وهو متواتر (من عاد صريضا لم يزل في خرفة الجنة) بضم الخاء المهملة وتفتح والراء ساكنة ما يحترف أي يجتني من الثمر أي لم يزل كأنه في بستان يجتني منه الثمر شبه ما يحوزه العائذ من الثواب بما يحوزه المحترف من الثمر (حق يرجع) وقيل المراد بالخرفة هذا الطريق (م عن ثوبان) مولى المصطفى (من عاد بالله فقد عاد به معاذ) أي لجأ الى ملجأ عظيم فيجيب الكف عن أداء (حم عن عثمان) بن عفان (وابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن (من حال جاريتين) أي ربي صغيرتين وقام بمصالحهما من نحو نفقة وكسوة (حق يدركا دخات أنا وهو الجنة كهاتين) وضم اصبيه مشيرا الى قرب فاعل ذلك منه أي دخل مصاحبا الى قرييما في (م عن أنس) بن مالك (من حال أهل بيت من المسلمين يومهم وايامهم) أي قام بما يحتاجونه من قوت وكسوة يومهم وايامهم (غفر الله له ذنوبه) أي الصعائر فقط (ابن مسافر عن علي) أمير المؤمنين (من حال ثلاث بنات) أي قام بما يحتاجونه (هاتين) بأدب الشريعة وعلمهن (وزوجهن وأحسن اليهن) بعد الزواج بنحو صلة وزيارة (فله الجنة) فيسه تأكد حق البنات على حق البنين لضعفهن عن الاكتساب (دعن أبي سعيد) واسناده صحيح واقتصارا للمواف على حسنه غير سديد (من عاد فدا من أجله فقد أساء محبة الموت) فان الموت مصاحب له ان لم يقبأه اليوم وافاه في غد والقصد الحلت على قصر الامل (هب عن أنس) ثم قال اسناده مجهول (من عرض عليه ريحان) أي نبت طيب الريح من أنواع المشعوم (فلا يردّه) بالرفع على الاشهر (فانه خفيف الحمل) بفتح الميم الاولى وكسر الثانية أي خفيف الحمل (طيب الريح) تعليل يهض العلة لا تمامها اذ المراد لا يردّه لانه هدية قليلة نافعة لا يتأذى المهدي بها فلا وجه لردّها (م دهن أبي هريرة) من عزي شكلي) بنسخ الثلثة مقصود من فقدت ولداها (كسبي برداني الجنة) مكافاة له على تعزيتهم لكن لا يعزى المرأة الشابة الا نحو زوج أو محرّم (ت عن أبي برزة) وقال اسناده غير قوي (من عزي مصابا) أي حله على الصبر بعد الاجر (فله مثل أجره) أي له مثل أجر

صبره اذا المصيبة ايست فعله ذكره ابن عبد السلام ونوزع ولو عزي مصابين فأكثر دفعة فهل
يتعددا ليعرفيه تردد لابن العمامة (ت عن ابن مسعود) واسناده ضعيف (من عشق) من
يتصور رجل نكاحه لها شرعاً لا كما مرد (فعمق ثم مات مات شهيداً) أي يكون من شهداء الآخرة
لان العشق وان كان يبدوه النظر لكنه غير واجب له فهو فعل الله بالعبد لا بسبب (خط عن
عائشة) من عشق فكتم) عشقه عن الناس (وعف فمات فهو شهيد) والعشق التقاف الحب
بالحب - حق يحاط بجميع أجزائه (خط عن ابن عباس) واسناده كالذي قبله ضعيف (من
عفا عند القدرة) على الانتصار لنفسه والانتقام من مظالمه (عفا الله عنه يوم العسرة) أي يوم
الانزعج الاكبر وكفى العفو شرفاً أن أجره مضون للعبد على الله تعالى فحق خبر ابن عساكر
والحكيم اذا كان يوم القيامة نادى مناد ايقم من كان أجره على الله فلا يقوم الا العاقون عن
الناس (طب عن أبي امامة) وضعفه الهيثمي فتعسف في المؤلف له ليس في محله (من عفا عن دم
لم يكن له ثواب الا الجنة) أي دخولها (خط عن ابن عباس) ثم قال انه معلول (من عفا عن
قاتله دخل الجنة) يعنى حصل له الامن من سوء الخاتمة (ابن منده عن جابر) بن عبد الله (الراسبي)
قال الذهبي حديث مظلم (من عاق) على نفسه أو غيره من طفله أو دابته (عقبة) هي ما عاق من
القتال تدفع العين (فقد أشرك) أي فعل فعل أهل الشرك وهم يريدون به دفع المقادير المكتوبة
(حم لك عن عقبة بن عامر) الجهني واسناده صحيح (من عاق ودعة) بالتحريك نبي يخرج من البصر
كالصدف على نحو ولده (فلا ودع الله له) أي لا جعله في دعة وسكون وهو لفظ بنى من الودعة
أي لا خفف الله عنه ما يضافه (ومن عاق عقبة فلا تم الله له) ما أراد من الحفظ (حم لك عنه)
واسناده صحيح (من علم ان الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة) لانه اذا اتقن حقيقتها وانها
عليه واجبة لا يتركها واذا واظمها كفرت ما بينهما فدخلها ومن جهده حقيقتها كفر (حم لك عن
عثمان) ورجاله ثقات (من علم ان الله ربه وأنى نبيه موقن من قلبه) زاد الطبراني وأبو أيده
الى خلفه (حمه الله على النار) أي نار الخلود (اليزار عن عمران) بن حبيب وضعفه الهيثمي
بعمران التصير وغيره فرمز المؤلف لحسنه ممنوع (من علم ان الليل بأو يه الى أهله فليشهد
الجمعة) أي فليحضرها (حق عن أبي هريرة) قال الذهبي كابن الجوزي واه (من علم الرمي)
بالسهام (تم تركه) رغبة عن السمة (فليس منا) أي ليس متصلاً بنا ولا عاملاً بأمرنا (من عفا
ابن عامر) الجهني (من علم) بفتح اللام المشددة (علماً) أي علم غيره علماً شرعياً (فله أجر من
عمل به لا ينقص من أجر العامل) شياً لان العالم هو الذي يصحح للعامل عمل (عن معاذ بن أنس)
واسناده حسن (من علم) بالثدي غيره (آية من كتاب الله أو بآية من علم أغنى الله أجره الى يوم
القيامة) أي فاذا مات لا ينقطع (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي سعيد) الخدرى (من عمر)
بالثدي (ميسرة المسجد) أي صلى أو اعتكف أو ذكر الله في جهة المسجد الذي يدخل منها
الناس الى العنق (كتب الله له كفاً من الاجر) أي نصيبين منه قاله لما ذكر له ان ميسرة المسجد
تعطلت (من ابن عمر) وفي اسناده مقال (من عمر) بفتح العين والتشديد بضبطه (جانب المسجد
الايسر اقله أهله له أجران) لا يعارضه ان الله ولا تكلمه يصلون على ميامن الصقوف لان ما ورد
لها رضى يزول بزواله (طب عن ابن عباس) وفيه بقية مداس (من عمر) بضم العين وكسر الميم

مشددة أى عاش ﴿من أمتى سبعين سنة فقد أعذر الله اليه في العمر﴾ أى لم يبق له عذرا
 في الرجوع اليه بالطاعة لما أرسل اليه من الانذار (لأن سهل بن سعد) باسناد صحيح ﴿من
 عن عملا﴾ أى أحدث فعلا (ليس عليه أمرنا) أى حكمنا واذننا (فهو رد) أى مردود عليه
 فلا يقبل منه (حمم عن عائشة) وعاقبه البخارى ﴿من غير أخاه﴾ فى الدين (بذنب لم يمت حتى
 يعمله) المراد من ذنب قد تاب منه كما فى مرميه ابن منيع (ت من معاذ) وقال حسن غريب وايسر
 اسناده متصل ﴿من غدا الى المسجد وراح﴾ أى ذهب للصلاة فيه ورجع (أعد الله) أى هيا
 (له نزلا) بضمين أى محلا ينزله (من الجنة كلما غدا وراح) أى بكل غدوة وروحة الى المسجد لانه
 بيت الله فمن دخله لعبادة أى وقت كان أعد الله له أجره (حمم عن أبي هريرة) ﴿من غدا الى صلاة
 الصبح غدا براية الايمان ومن غدا الى السوق غدا براية ابايس﴾ اعلام بادامته فى الاسواق واذا
 كانت موطنه فينبغى عدم دخولها بلا ضرورة (ه من سلمان) وفيه ضعف ﴿من غدا وراح
 وهو فى تعليم﴾ يعنى تعلم (دينه فهو فى الجنة) ان قد يديه وجهه الله وعمل بعلمه (حل عن أبي سعيد)
 باسناد ضعيف ﴿من غرس غرسا لم يأكل منه آدمى ولا خلق من خلق الله الا كان له صدقة﴾
 أى يثاب عليه ثواب الصدقة وان لم يكن باختياره (حمم عن أبي الدرداء) واسناده حسن ﴿من
 غزا فى سبيل الله وليئوالا محالا﴾ أى وهو لا يريد الاشياء من الغنمة ولو قليلا جدا كالمقال الذى
 يرتبطه ركبته البعير (فله ما نوى) وايسر له غيره والقصد الحث على قطع النظر عن الغنمة وجعل
 الغزو خالصا لله (حمم عن عباد بن الصامت) واسناده صحيح ﴿من غسل ميتا فليغتسل﴾ ندبا
 أو هو منسوخ أو أراد غسل الايدي ولو غسل ميتين أو أكثر فهل يتعدى الغسل قال ابن الملقن
 لا (حمم عن المغيرة) رمز المؤلف لحسنه واهله لشواهد وكثرة طرقه ﴿من غسل الميت فليغتسل
 ومن حمله فليتوضأ﴾ أى ليكن حامله على وضوء ليتعاقب للصلاة عليه حين وصوله المصلى خوف
 الفوت (دهم عن أبي هريرة) قالت حسن وصحح غيره وقفه ﴿من غسل ميتا فستره﴾
 أى ستر عورته أو ستر ما بدا منه من علامة رديئة (ستره الله من الذنوب) أى لا ينفضه باظهارها
 يوم القيامة (ومن كفته كساء الله من السندس) فى الجنة فيه أنه يندب للغسل انه اذا رأى
 ما يكره ان لا يحدث به (طب عن أبي امامة) وضعفه المذرى ﴿من غسل ميتا فليبدأ
 فى غسله﴾ (بعصره) أى بعصر يظنه ليخرج ما فيه من أذى وهذا مندوب (هق عن ابن سيرين
 مرسلا) واسناده ضعيف ﴿من غسش﴾ أى غسش ستر حال الشئ (فليس مقا) أى ليس هو
 على سقتنا فى مناقصة الاخوان وذا قاله للماتر بصبرة طعام فأدخل يده فيها فابتأت أصابعه (ت
 عن أبي هريرة) بل هو فى مسلم وذهل المؤلف ﴿من غسش العرب لم يدخل فى شفاعتى﴾ يوم القيامة
 (ولم تله مودتى) وغشهم ان يصددهم عن الهدى أو يحمله على ما يصددهم عن النبي صلى الله
 عليه وسلم فمن فعل ذلك فقد قطع الرحم بينهم وبينه فيصير شفاعته ومودته وغش غير العرب
 حرام أيضا ~~السكران~~ غش العرب أعظم جرما (حمم عن عثمان) بن عفان وقال غريب ﴿من
 غشنا فليس منا والمكر والخداع فى النار﴾ أى صاحب ما يستحق دخولها لان الداعى اليه
 الحرام على الدنيا والرغبة فيها واذلك يجزئها ﴿طب حل عن ابن مسعود﴾ ورجال الطبرانى
 ثقات وفى بعضهم كلام لا ينشر ﴿من غل بعيرا أو شاة أو بقرة أو نحو ذلك﴾ (أنى به يحمله يوم

القيامة) معناه من سرق شيئا من نخوزكاة أو غنمية يجي يوم القيامة وهو حامله وان كان
 حيوانا كبيرا (حم والضياء عن عبد الله بن أنيس) من غلب على ماء) مباح أى سبق اليه
 (فهو أحق به) من غيره حتى تنتهي حاجته (طب والضياء عن سمرة) بن جندب) من فانه
 الغزومي فليغز في البحر) زاد في رواية فان غزوة في البحر أفضل من غزوتين في البر وفيه أن
 غزوا البحر أفضل (طس عن وائله) بن الاستع وضعفه الهيثمي) من فدى أسيرا من أيدي
 العدو) أى الكفار (فأنا ذلك الأسير) أى فكأننى أنا المأسور فرضا وقد فدىنى وهذا
 خرج مخرج الترغيب الشديد فى فكلك الامرى (طص عن ابن عباس) واسناده حسن
 (من فزمن ميراث وارثه) بأن فعل ما فوت به ارثه عليه فى مرض موته (قطع الله ميراثه من
 الجنة يوم القيامة) دعاه أو خبر فأدان حرمان الوارث حرام وعده بعضهم من الكفار (عن
 أنس) وضعفه المنذرى) (من فرق بين والده وولدها) عابز بن الملك (فرق الله بينه وبين
 أحبته يوم القيامة) فالتفرق بين أمة وولدها بنحو بيع حرام قبل التيميم عند الشافعى وقبل
 البلوغ عند أبي حنيفة (حم لك عن أبى أيوب) قالت حسن غريب وك صحیح وتعقب
 (من فرق) بين والده وولدها (فليس منا) أى ليس من العاملين بشرعنا (طب عن معقل بن
 يسار) وفيه نصير بن طريف كذاب) (من فطر صائما) به شانه وكذا بنحو عرفان لم ييسر
 فانه) كان له مثل أجره غير انه لا ينقص من أجر الصائم شيئا) فقد حاز الغنى الشاكر أجر صيامه هو
 ومثل أجر التقير الذى فطره (حم تة حب عن زيد بن خالد الجهنى) (من فطر صائما أو جهز
 غازيا فله مثل أجره) نظم أجر الصائم فى سلك أجر الغازى لا تخفرا طهما فى معنى المجاهدة لأعداء الله
 (هق عنه) أى عن زيد الجهنى) (من قاتل) الكفار (لتكون كلمة الله) أى كلمة توحيديه (هى
 العليا) بالنصم تأنيث أعلى (فهو) أى المقاتل (فى سبيل الله) قدم هو وينفد الاختصاص فيفهم
 أن من قاتل للدين أو للحنو غنمية أو لأظهار شجاعة فليس فى سبيل الله فلا تواب له (حم ق ع عن
 أبى موسى) من قاتل فى سبيل الله فواق ناقته) بالنصم ما بين الجانبين (حرم الله على وجهه
 النار) وان مسه عذابه الذنب ما (حم عن عمر بن عتبة) وضعفه الهيثمي بعبد العزيز بن
 عبد الله فرمز المؤلف لحسنه فيه نظر) (من قاد أعمى) مسلما ويحتمل أن الذى كذلك
 (أربعين خطوة وجبت له الجنة) أى دخولها والكلام فيما إذا قاده لغيره معصية (ع طب حل
 عن ابن عمر) وضعفه البيهقى (عد عن ابن عباس وعن جابر هب عن أنس) أشار به عدد تخريجيه
 الى تقويه) (من قاد أعمى أربعين خطوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه) من الصغائر (خط عن
 ابن عمر) من قال لا اله الا الله) مخلصا (تبعته يوما من دهره) ان قرنها بحمد رسول الله
 يصيبه قبل ذلك ما أصابه) من الذنوب لانه لما أخلص عند قول تلك الكلمة أفاض الله على
 قلبه نورا أحياه به فبذلك النور طهر جسده فنتعته عند فصل القضاء (البرار هب عن أبى
 هريرة) واسناده حسن) (من قال لا اله الا الله مخلصا) فى رواية صدقا وفى رواية من قلبه
 (دخل الجنة) معنى الاخلاص أن يخلص قلبه لله فلا يبقى فيه شركة لغيره فيكون الله محبوب
 قلبه ومعبود قلبه ومقصود قلبه ومن هذا حاله فالدينيا يحبه ثم ان هذا وما قبله مشروط بسلامة
 العاقبة لان الاعتبار للغاثة على ما أفصح به ومن يرتدد منكم عن دينه الآية وأما الاقتصار على

الايمان المقترب بالعمل الصالح فليس بشرط (البراز عن أبي سعيد) ورجاله ثقات ﴿ (من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له بها نخلة في الجنة) أي غرست له بكل مرة نخلة فيها وخص النخل لكثرة منافعه وطيب غره (تحبك عن جابر) بإسناد صحيح ﴿ (من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة) أي ولو متفرقة وفي أثناء النهار لكن متواليه وأوله أفضل (حطت خطاياهم) أي غفرت ذنوبه (وان كانت مثل زيد البحر) كناية عن المبالغة في الكثرة والمراد الصغائر (حمقات عن أبي هريرة) ﴿ (من قال في القرآن بغيب علم) أي قولاً يعلم أن الحق غيره أو من قال في مشكاه بما لا يعرف (فليتوب أو مقعده من النار) أي فليخذل نفسه من لافها حيث نصب نفسه صاحب وحى يقول ماشاء (ت عن ابن عباس) وقال صحيح وتوزع ﴿ (من قال في القرآن برأيه) أي بما خطر في ذهنه من غير دراية بالاصول ولا خيرة بالمعقول والمنقول (فأصاب) أي وافق هواه الصواب دون نظري في كلام العلماء ومراجعة القوانين العلمية (فتد أخطا) في حكمه على القرآن بما لم يعرف أصله وشهادته على الله بأن ذلك مراده أمان قال يدلل أو تكلم على وجه التأويل فغير داخل في هذا الخبر (٣ عن جندي) بن عبد الله الجبلي رمز المؤلف لحسنه ولعله لا اعتضاده ﴿ (من قام رمضان) أي أتى بقيام رمضان وهو التراخي أو قام إلى صلاة رمضان أو إلى أحياء ليلته بالعبادة غير ليلة القدر وتقدير (إيماناً) تسديقا لوعده الله بالثواب (واحتساباً) إخلاصاً (غفر له ما تقدم من ذنبه) الذي هو حق الله والمراد الصغائر (ق ٤ عن أبي هريرة) ﴿ (من قام ليلة القدر) أي أحيائها مجردة عن قيام رمضان (إيماناً واحتساباً) أي إخلاصاً من غير شوب نحو رياء (غفر له ما تقدم من ذنبه) وفي رواية وما تأخر ولا يتأخر تكثير الذنوب به إلى انقضاء الشهر بخلاف قيام رمضان وقيامه (خ ٣ عن أبي هريرة من قام ليلتي العبد) أي أحياء ما (محتسباً) لم يميت قلبه يوم يموت القلوب) أي لا يشغف بحب الدنيا لأنه يموت ويؤمن من سوء الخاتمة ويحصل معظم الليل وقيل بصلاة العشاء والصبح جماعة (وعن أبي أمامة) ﴿ (من قام في الصلاة فالتقت رداً الله عليه صلواته) أي لم يقبها بمعنى أنه لا يثيبه عليها وأما الفرض فيقط (طب عن أبي الدرداء) وإسناده ضعيف ﴿ (من قام مقام رياء وسعة فانه في مقت الله حتى يجلس) أي حتى يترك ذلك ويؤوب (طب عن عبد الله الخزامي) رمز المؤلف لحسنه لكن ضعفه الهينتي ﴿ (من قبل بين عيني أمه) أكراماً لها وشفقة وتعظيماً (كان له) ذلك أي ثوابه (ستر من النار) أي سائلينه وبينها ما نعم من دخوله أياها وخص الأم لان برها أكد (عدهب عن ابن عباس) ثم قال مخترجه ابن عدي مشكراً اسناداً ومثلاً ﴿ (من قتل حبة فكذا قتل رجلاً مشركاً قد حل دمه) لانها شاركت ابليس في ضرر دم وبنيه وعداوتهم فالعداوة بينهما متأصلة (حم عن ابن مسعود) وإسناده صحيح ﴿ (من قتل حبة أو عشر يافكا فكذا قتل كافراً) ومن قتل كافراً كان فداءه من النار (خط عن ابن مسعود) ﴿ (من قتل حبة فله سبع حسنات ومن قتل وزغة) بفتحات سام أبرص (فله حسنة) ومن له حسنة مقبولة دخل الجنة كما في الحديث المأثور ولو قتل حبات أو وزاعاً بضربة واحدة فله بكل حبة عشر حسنات وبكل وزغ واحدة ولا تنظر إلى اتحاد الفعل ذكره ابن عبد السلام (حم حب عن ابن مسعود) بإسناد صحيح ﴿ (من قتل عصفوراً) زاد في رواية فما فوقها (بغير حقه) في

رواية حقها وأنته باعتبار الجنس (سأله الله عنه) في رواية عن قتله أي عاقبه عليه (يوم القيامة) عامه عند محترجه قيل وما حثها يا رسول الله قال أن تذبجه فتأكله ولا تقطع رأسه فيرمى بها (حم عن ابن عمر) بإسناد جيد ﴿ (من قتل كافرا فله سببه) بالتحريك أي ثيابه التي عليه وهذا قاله يوم حنين فلا يخمس السلب بل هو للقاتل عند الشافعي وقال أبو حنيفة أن تقله الامام اياه (قدت عن أبي قتادة حم دع عن أنس حم عن سمرة) بن جندب ﴿ (من قتل معاهدا) أي من له عهد بنحو أمان (لم يرح) يشق أو يله على الأشهر (وأحقة الجنة) أي لم يشمها حين يشمها من لم يرتكب كبيرة لأنه لا يجدها أصلا (وان ربحها ليوجد من مسيرة أربعين عاما) وروى مائة وخمسةائة وألف ولا تدافع لاختلاف الاعمال والعمال والاحوال والقصد المبالغة في التكثير لا خصوص العدد (حم عن عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ (من قتل معاهدا في غير كنهه) أي في غير وقتها أو غاية أمره الذي يحل فيه قتله (حرم الله عليه الجنة) مادام ملطخا بدمه فإذا طهر بالنار دخلها (حم دهنك عن أبي بكر) وإسناده صالح ﴿ (من قتل مؤمنا فاعتبط بقتله) يعين مهمله أي قتله ظلما لا عن قصاص وقيل بجمعة من الغبطة الفرح لأن القاتل يفرح بقتل عدوه (لم يقبل الله منه سرفا ولا عدلا) أي نافلة ولا فريضة والقتل أكبر الكبائر بعد الكفر وفي بعض الاحاديث التي لم أفق لها على طريق من هدم بيان الله فهو ملعون أي من قتل نفسا ظلما قال الثعالبي وهذا من الاستعارات التي لا أبلغ منها (دوا الضياء عن عبادة بن الصامت) وإسناده صحيح ﴿ (من قتل وزعا) بفتح الزاء والغين المجهتين (كفر الله عنه سبع خطيئات) لتشوف الشارع الى اعدامه لكونه مجبولا على الاساءة (طس عن عائشة) رمز المؤلف لحسنه لكن ضعفه الهيثمي ﴿ (من قتله بطنه) أي مات بمرض بطنه أو من حفظ البطن من الحرام والشبهة (لم يعذب في قبره) وإذا لم يعذب فيه لم يعذب في غيره لأنه أول منازل الآخرة فإذا كان سهلا فمابعد أسهل منه (حم ن ت حب عن خالد بن عرفطة) الليثي أو البكري (وعن سليمان ابن سرد) بن أبي الجولان الخزازي ﴿ (من قتل دون ماله) أي عند دفعه من يريد أخذه ظلما (فهو شهيد) أي في حكم الآخرة لا الدنيا (ومن قتل دون دمه) أي في الدفع عن نفسه (فهو شهيد) ومن قتل دون دينه) أي في نصرة دين الله والذب عنه (فهو شهيد) ومن قتل دون أهله) أي في الدفع عن بضع حليلته أو قريبتيه (فهو شهيد) في حكم الآخرة لا الدنيا لأن المؤمن محترم ذاتا ودماء وأهلا ومالا فإذا أريد منه شيء من ذلك جازله الدفع عنه فإذا قتل بسببه فهو شهيد (حم ٣ حب عن سعيد بن زيد) وهو ستواتر ﴿ (من قتل دون مظلته) أي قدامها (فهو شهيد) أي من شهداء الآخرة على ما تقررون (والضياء عن سويد بن مقرن) المزني بل رواء البخاري وذهل عنه المؤلف ﴿ (من قدم من نسكه) أي حجته أو عمرته (شيئا أو آخره فلا شيء عليه) يفسر به أن النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بعث يوم النحر ما سئل عن شيء من الاعمال قدم أو أخر الافعال فعل ولا حرج (هق عن ابن عباس) وإسناده حسن ﴿ (من قذف مملوكا) أي رماه بزنا (وهو بري مما قال) سيده لم يحد لقتله في الدنيا (وجلد) سيده (يوم القيامة) أي ضرب (حدا) لا تقطاع الرق وحصول التكافؤ ولا تضاضل يومئذ إلا بالتقوى (الآن يكون) المملوك (كما قال) من كونه زانيا وهذا لا يفتى عنه قوله قبله وهو بري لأن مفهوم الشرط أن كان غير

قوله حمق الخ هكذا يحفظه
وفي نسخ المتن طب عن وائله
اه من هامش

معتبر فذلك والا فالمراد بقوله وهو يرى أنه يغلب على ظنهم برأيه والواقع في نفس الامر
خلافها فلا يحسد له صدقه (حمق دت عن أبي هريرة ؓ من قذف ذمياً) أي رماه بالزنا (حدله
يوم القيامة بسياط من نار) أما في الدنيا فلا يحسد مسلم يتصدق ذمياً والتصدق التحذير من قذفه
وأنه حرام (حمق دت عن أبي هريرة ؓ من قرأ القرآن بتأكل به) أي يستأكل به (الناس جاء
يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم) أي من جعل القرآن وسيلة إلى حطام الدنيا جاء يوم
القيامة على أفح صورة حيث عكس وجعل أشرف الأشياء وأعزها ووصله إلى أرذل الأشياء
وأحقرها (هب عن بريدة) بأسناد ضعيف ؓ (من قرأ بمائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة) أي
عبادتها (حمق عن تميم) الداربي واسناده صحيح ؓ (من قرأ في ليلة) من الليل (مائة آية لم يكتب
من الغافلين) أي عن تلاوة القرآن (لذ عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف (من قرأ سورة البقرة فزوج
بنت في الجنة) لما في حفظها والمواظبة على تلاوتها من المشقة (هب عن السلسال) بفتح
الصادين المهملتين ابن الداهم بسنن الدال واللام والميم ؓ (من قرأ آية الكرسي دبر) أي
عقب (كل صلاة مكتوبة بدلتهم عنده من دخول الجنة الآن يموت) يعني لم يبق من شرائط دخول
الجنة الا الموت فسكانه يمنع ويتول لا بد من حضوره أو لا تدخل الجنة (نحب عن أبي أمامة)
باسناد حسن ورواه ابن الجوزي في وضعه ؓ (من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة
كفناه) أي اغنتاه عن قيام تلك الليلة بانقرآن أو اجراءناه عن قراءة القرآن أو الكلام فيما
يتعلق بالاعتقاد لمنه من الذكر والدعاء والابحان بجميع الكتب (ع عن أبي مسعود)
البدرى بل رواه مسلم وسها المؤلف عنه ؓ (من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة
صلى الله عليه وملائكته حتى تسبح الشمس) أي تغرب شمس ذلك اليوم لاشتمالها على جملة
ما تحويه الكتب السماوية من الحكيم النظرية والاحكام العملية والتنبيه الروحية
(طب عن ابن عباس) بأسناد ضعيف بل قيل موضوع ؓ (من قرأ سورة الكهف في يوم
الجمعة أضاه له من النور ما بين الجنتين) فيذهب قراءتها يوم الجمعة وكذا البتة انص عليه الشافعي
(لحق عن أبي سعيد) قال له صحيح وردّه الذهبي ؓ (من قرأ الآيات) العشر الاواخر من
سورة الكهف عصم من فتنة الدجال) فمن تدبرها لم يفتن بالدجال (حمق م عن أبي الدرداء)
ؓ (من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال) لا يعارض ذكر العشر فيما قبله
لان الثلاث أدنى ما دفع الفتنة وغاية الكمال العشر وأنه يختلف باختلاف الأشخاص (ت
عن أبي الدرداء) وقال حسن صحيح ؓ (من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاه له من النور
ما بينه وبين البيت العتيق) وفي رواية بدل يوم الجمعة ليلة الجمعة وجمع بأن المراد اليوم بيلته
والليلة بيومها (هب عن أبي سعيد) واسناده حسن ؓ (من قرأ من كل ليلة غفر له) أي
الصقات ركاً متر (هب عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ؓ (من قرأ من في ليلة أصبح مغفوراً له)
رقبته أن من قرأها في يومه أمسى مغفوراً له (حل عن ابن مسعود) قال ابن الجوزي موضوع
ؓ (من قرأ من مرة فمكأنما قرأ القرآن مرتين) أي دون يس (هب عن أبي سعيد) قال الذهبي
حديث منكر ؓ (من قرأ من مرة فمكأنما قرأ القرآن عشر مرات) لا يعارض ما قبله
لاختلاف ذلك باختلاف الأشخاص والاحوال والازمان وكلاهما يخرج جواباً للسائل

اقتضى حاله ما أجيب به (هب عن أبي هريرة) فيه ما قبله ﴿ (من قرأ يس ابتغاء وجه الله) أي
 ابتغاء النظر إلى وجهه تعالى في الآخرة أي لا للنجاة من النار ولا للفوز بالجنة (غفر له ما تقدم
 من ذنبه) أي من الصغائر (فاقرؤها) ندبا (عند موتكم) أي من حضره الموت (هب عن معقل
 ابن يسار ﴿ من قرأ حم الدخان في ليلة) أي ليلة كانت (أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك)
 أي يطلبون له من الله المغفرة والمراد التكثير لا التحديد (ت عن أبي هريرة) وقال غريب
 ﴿ (من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له) ذنوبه أي الصغائر (ت عن أبي هريرة) وفيه ضعف
 وانقطاع (من قرأ سورة الدخان في ليلة غفر له ما تقدم من ذنبه) مفرد من صنف فيم لكن قد علمت
 نصريحهم بأن المكفر الصغائر (ابن الضريس عن الحسن) البصري (مرسلا) ورواه حماد
 موصولا بذكر أبي هريرة وفيه انقطاع (من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له)
 بها (بيتا في الجنة) ومن لازم ذلك دخوله أيا عالاته انما بنى له ليسكنه (طب عن أبي أمامة) واسناده
 ضعيف ﴿ (من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا) هذا من الطب الالهي (هب عن
 ابن مسعود) وفيه أبو شجاع نكرة لا يعرف والحديث منكر ﴿ (من قرأ خواتم الحشر من ليلة
 أو نهار فقبض في ذلك اليوم أو) تلك (الليلة فقد أوجب الجنة) أي فعل شيئا أوجب له فعنه الجنة
 أي دخولها (عدهب عن أبي أمامة) وضعفاه ﴿ (من قرأ قل هو الله أحد فمكأنما قرأ ثلاث
 القرآن) لانها متضمنة لتوحيد الاعتقاد والمعرفة والاحدية ونفي الوالد والولد وهذه أصول
 مجامع التوحيد الاعتقادي المبين لكل شرك فلذلك عدت ثلثه (حم بن وانصيا عن أبي) بن
 كعب واسناده صحيح ﴿ (من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فمكأنما قرأ القرآن أجمع) اذ
 مدار القرآن على الطبر والانشاء والانشاء أمر ونهي وإباحة والخبر خير عن الخالق وأسمائه
 وصفاته وخبر عن خلقه فاخلصت السورة الخبر عنه وعن أسمائه وصفاته فعادت ثلثا (عق عن
 رجاء الغنوي) باسناد ضعيف ﴿ (من قرأ قل هو الله أحد) تمامه حتى يحتمها فسقط من قلم المؤلف
 سهوا (عشر مرات بنى الله بيتا في الجنة) بقيته عند منخرجه قال عمر اذن نستكبر يا رسول الله
 فقال الله أكبر وأطيب (حم عن معاذ بن أنس) واسناده حسن ﴿ (من قرأ قل هو الله أحد
 عشرين مرة بنى الله قصرًا في الجنة) فيه كالذي قبله اثبات فضل قل هو الله أحد وانما تضاعف
 كلمة التوحيد (ابن زنجوية) واسمه حميد في كتاب الترغيب (عن خالد بن زيد) الانصاري ﴿ (من
 قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة) أي الصغائر (ابن نصر عن أنس) بن
 مالك ﴿ (من قرأ قل هو أحد مائة مرة في الصلاة أو غيرها كتب الله له براءة من النار) فلا
 يدخلها الا تحلة القسم (طب عن فيروز الديلمي) ابن اخت الجاثي واسناده ضعيف ﴿ (من
 قرأ قل هو الله أحد مائة مرة غفر الله له خطيئة خمسين عاما ما اجتنب خصالا أربعا الدماء والاموال
 والفروج) المحرمة (والاشربة) المسكرة لانها امهات الكبائر (عدهب عن أنس) بن مالك
 واسناده ضعيف ﴿ (من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة غفر الله له ذنوب مائة سنة) الصغائر
 والظاهرات لا يشترط التوالى في قراءتها (هب عن أنس) وفيه كذاب ﴿ (من قرأ في يوم قل هو
 الله أحد مائة مرة كتب الله له الفاء وخمسة حسنة الا أن يكون عليه دين) يظهر ان محله اذا
 كان حالا وامكنه وفاؤه ولم يفعل (عدهب عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ﴿ (من قرأ

قل هو الله أحد ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله) أى يجعل الله ثواب قراءتها عتقه من النار
 وينبغي قراءتها كذلك عن الميت (الخيار جى فى فوائده عن حذيفة) بن اليمان ﴿ (من قرأ
 بعد صلاة الجمعة قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبع مرات) زاد
 فى رواية قبل أن يتكلم (أعاده الله به من السوء الى الجمعة الاخرى) قال ابن حجر ينبغي تسيده
 بما بعد المأثور فى الصحيح (ابن السنى عن عائشة) واسناده ضعيف ﴿ (من قرأ اذا سلم الامام
 يوم الجمعة قبل أن ينشئ رجلاه) أى قبل أن يصرف رجلاه عن حالته التى هو عليها فى التشهد
 فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبعاً معاً
 من المرات (غفر الله له مائة قدم من ذنبه ومات آخر) أى من الصغائر اذا اجتمعت الكبار
 (أبو الاسعد القشيري فى) كتاب (الاربعين عن أنس) وفى اسناده ضعف شديد ﴿ (من قرأ
 القرآن فليسأل الله به) بأن يدعو بعد ختمه بالادعية المأثورة أو انه كلما قرأ آية رحة سألها أو آية
 عذاب تعوذ (فانه سيحى) أقوام يقرؤون القرآن يسألون به الناس) فيندب الدعاء عقب ختمه
 وبالامور الاخرى آكد (ت عن عمران) بن حصين قال وايس اسناده بذلك ﴿ (من قرص بيت
 شعر بعد العشاء) الاخرة (لم تقبل له صلاة تلك الليلة حتى يصبح) هذا فى شعره هجوا وافرط فى
 مدح أو تغزل بنحو امرداد واجنية أو خرو ونحوه بخلاف نحو ما فى الزهد والرقائق ودم الدنيا (حم
 عن شداد بن أوس) واسناده حسن ﴿ (من قرن بين حجة وعمره أجزأه لهما طواف واحد)
 وبه قال الشافعى (حم عن ابن عمر) واسناده حسن ﴿ (من قضى نسكه) أى حجه وعمرته (وسلم
 المسلمون من لسانه ويده غفر له مائة قدم من ذنبه) حتى الكبار فان الحج يكفرها (عبد بن حميد)
 بغیر إضافة (عن جابر) باسناد ضعيف ﴿ (من قضى لاخيه المسلم حاجة) اخوية او دينوية لا اتم فيها
 (كان له من الاجر كمن حج واعتمر) أى حصل له من الاجر كما أن للحاج المعتمر أجر او لا يلزم التساوى
 فى المقدار (خط عن أنس) وفيه من لم أعرفه ﴿ (من قضى لاخيه المسلم حاجة) ولو بالتسبب
 والسعى فيها (كان له من الاجر كمن خدم الله عمرة) أى كمن صلى طول عمره فان الصلاة هى
 خدمة الله فى الارض كما رقى حديث (حل عن أنس) قال ابن الجوزى موضوع ﴿ (من قطع
 سدوة) أى شجرة نبتى زاد فى رواية للطبرانى من سدر الحرم وهى مبينة للمراد دافعة للاشكال
 (صوب الله رأسه فى النار) أى نكسه وألقاه على رأسه فى نار جهنم وهذا دعاء أو خبر (دوالضياء
 عن عبد الله بن حبشى) بحامه مهمله مضمومة واسناده صحيح ﴿ (من قطع رجلاً أو حلف على عين
 فاجرة وأى وباله قبل أن يموت) فى جميع اليمين الفاجرة مع التطيعة ما يلوح باشتراكهما
 فى التطيعة وفى هذا الاقتران من التحذير ما لا يخفى على الصرير (تح عن القاسم بن عبد الرحمن
 مرسل) تابعى كبير لاقى مائة صحابي ﴿ (من قعد على فراش) امرأة (مغيبة) بفتح الميم وكسر المهمة
 التى غاب عنها زوجها) قبض الله له ثعباناً يوم القيامة) أى ينهشه ويعضه بسنمه (حم عن أبي
 قتادة) وفيه ابن لهيعة ﴿ (من كان آخر كلامه) فى الدنيا (لا اله الا الله دخل الجنة) لانها شهادة
 شهد بها عند الموت وقد ماتت شهوته واستوى ظاهره وباطنه فقصر له بها صدقها (حم ذلك عن معاذ
 ابن جبل) قال ك صحيح ﴿ (من كان حالفاً) أى مريداً للخلق (فلا يخلف الا بالله) أى باسم من
 اسمائه أو صفته من صفاته لان فى الخلف تعظيماً وحقية التعظيم لانكون الا لله (ن عن ابن عمر

ابن الخطاب **❦** (من كان سهلاً علينا هنا) في معاملته من بيع وشراء وقضاء واقتضاء وغير ذلك
 (حرمه الله على النار) ومن ثم كان المصطفى في غاية اللين (كثاق عن أبي هريرة) قال كصحح أقزوه
❦ (من كان عليه دين فهم بقضائه لم يزل معه من الله حارس) يحرسه أي من الشيطان آدم من
 السلطان أو منهما حتى يوفى دينه (طرس عن عائشة **❦** من كان في المسجد ينتظر الصلاة فهو في
 الصلاة) أي في حكم من هو فيها في اجراء الثواب عليه (مالم يحدث) حدث سوء أو المراد ينتظر
 طوره (حم بن حب عن سهل بن سعد **❦** من كان في قلبه مودة لآخيه) في الاسلام (ثم لم يطلعه
 عليها فدخله) والله لا يحب الخائنين (ابن أبي الدنيا في) كتاب فضل زيارة (الاخوان عن مكحول
 مرسل **❦** من كان قاضياً فقتضى بالعدل في الحري) أي فحدير وحقيق (أن يتقاب منه كفافاً)
 أي مكثوقاً عن شر القضاء لا عليه ولا له فإذا كان هذا شأن من قضى بالعدل فما بالك بغيره
 (ت عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه أحمد أيضاً ورجاله ثقات **❦** (من كان له امام فقرأه الامام
 له قراءة) أخذ به أبو حنيفة فلم يوجب قراءة الفاتحة على المقتدى والائمة الثلاثة على الوجوب
 (حم بن جابر) وضعفه الدارقطني وغيره **❦** (من كان له سعة ولم يضح فلا يقرب من مصلانا)
 اخذ بنظره أبو حنيفة فأوجبها على من ملك نصاباً وقال الباقية سنة (ذلك عن أبي هريرة) واسناده
 صحيح **❦** (من كان له شعر فليكرمه) بتعهده بالتسريح والترجيل والدهن ولا يمهله حتى يتشعث
 لكن لا يبالغ (دعن أبي هريرة) واسناده حسن **❦** (من كان له صبي فليتصاب له) أي يتصاغره
 بلطف ولين في القول والنسج ليعتد به (ابن عساکر عن معاوية **❦** من كان له قلب صالح)
 أي نية صالحة (تحنن الله عليه) أي عطف عليه برحمته (الحكيم) الترمذي (عن يزيد **❦** من كان له
 مال فليكرمه أثره) في ملبسه ونحوه فإن الله يحب أن يرى أثره على عبده حسناً ويكره البؤس
 والتباؤس (طب عن أبي حازم) الانصاري (من كان له وجهان في الدنيا) أي من كان مع كل
 واحد من عدوين كأنه صديقهم ويذم ذاء عند ذاء وعند ذاء (كان له يوم القيامة لسانان من نار)
 كما كان في الدنيا لسان عند طائفة ولسان عند آخرين قال بعضهم - حقيقة اختلاف السر
 والعلن كاختلاف القول والعمل وقال بعضهم العادات فأهراة فن اعتاد شيئاً في السر فضعه
 في العلانية (دعن عمار) بن ياسر واسناده حسن **❦** (من كان يؤمن بالله) ايماناً كاملاً مخيباً
 من حذابه (واليوم الآخر) وهو من آخر أيام الحياة الدنيا إلى آخر ما يتبع يوم القيامة (فليحسن)
 بلام الامر فيه وفيما بعده (الي جاره) بنحو بشر وطلاقة وجهه وكنف أذى وبذل ندى وتحمل
 جفاء وغير ذلك (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر) أي يوم البعث وتوصيته بالآخر لتأخره
 عن الدنيا والمراد يصدق بالمبدأ والمعاد وفي تكرير الجارادعاء التصديق بكل منهما على الاصل
 (فليكرم ضيقه) الغنى والفقر بالاتحاف بما تيسر وكرام نزله ورفع منزلته (ومن كان يؤمن
 بالله واليوم الآخر فليقل خيراً) أي كلاماً يثاب عليه (أو لا يسكت) ان لم يظهر له ذلك فيندب
 الصمت حتى عن المباح لادائه الى محرم أو مكروه وبقرض خلوه عن ذلك فهو ضياع للوقت
 فيما لا يعنى (حم قننه عن أبي شريح) الخزازي الكعبي (وعن أبي هريرة **❦** من كان يؤمن بالله
 واليوم الآخر) أي يوم القيامة وهذا خطاب تهيب (فلا يسق ماءه ولد غيره) أي لا يبطأ أمة حاملاً
 سبأها أو اشتراها فيحرم اجماعاً لان الجنين ينجو بما فيه فيصير كأنه ابن اهما (ت عن ربيعة) بن ثابت

الانصاري واسناده حسن ﴿من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يروى عن﴾ بالتشديد (مسلماً)
 فان ترويه حرام (طب عن سلمان بن سرد) واسناده حسن ﴿من كان يؤمن بالله واليوم الآخر﴾
 أي يصدق بلفاء الله والتدوم عليه (فلا يلبس) أي الرجل (حزيراً ولا ذهباً) فانه حرام عليه لما فيه
 من الخنوثة التي لا تليق بشهامته (حم لـ عن أبي امامة) ﴿من كان يؤمن بالله واليوم الآخر﴾
 فلا يلبس خفيه حتى يتفضه (ما) سببه انه دعا بخصيه فلبس احدهما ثم بياه غراب فاحتمل
 الآخر فرمى به فوقعت منه حية فذكره (طب عن أبي امامة) واسناده صحيح ﴿من كان﴾
 يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير ازار (يستتر عورته وفي مسند أبي حنيفة مرفوعاً
 لا يدخل رجل يومئذ باليوم الآخر أن يدخل الحمام الا بئزر ومن لم يستتر عورته من الناس
 كان في لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل
 حليلته الحمام) فانه لها مكره الا لعذر كخض ونفاس (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
 فلا يجلس على مائدة يدار عليها الحجر) وان لم يشرب معهم لانه تقرير على منكر (تلك من جابر)
 قالت حسن خرب وب قال ك صحيح واقتره الذهبي ﴿من كان يحب الله ورسوله فليحب اسامة بن
 زيد﴾ فانه حب رسول الله وابن حبيبه (حم عن عائشة) باسناده صحيح ﴿من كتم شهادة اذا دعى
 اليها﴾ أي لادائها عند حاكم أو محكم بشرطه (كان كتم شهادة بالزور) فكتمان الشهادة من الكبائر
 (طب عن أبي موسى) باسناده حسن ﴿من كتم على غالة﴾ أي ستر على من سرق من الغنمية
 (فهو مثله) في الاثم في أحكام الآخرة لافي الدنيا (دع عن سمرة) واسناده صحيح وقول الموافق حسن
 نصير ﴿من كتم عملاً﴾ نمرعة (عن أهل الجهم يوم القيامة) بالبناء للمفعول أي ألجمه الله (الجما
 من نار) قال تعالى ان الذين يكتمون ما أنزلنا من بينات والهدى الى قوله اللاعنون قال
 القرطبي وأما قول أبي هريرة حنطت عن رسول الله وعامين من علم أما أحدهما فقد حدثتكم
 به وأما الآخر فلو حدثتكم به أقطع مني هذا الحديث فحمل على ما يتعلق بالفتن من أسماء
 المنافقين ونحوه أما كتمه عن غير أهله فطلب بل واجب (دع عن ابن مسعود) واسناده قوي
 ﴿من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار﴾ أي استنار وجهه وعلاه ضياء وجهه وذلك
 لأن العبد اذا أكثر في ليله من مناجاة ربه انتشرت أنوار ليله على أجزاء نهاره فيصير نهاره في
 حماية ليله وامتلاء قلبه بالانوار فان المشكاة تستنير بالمصباح فاذا صار سراج اليقين برعوى
 القلب بكثرة قيام الليل يزداد المصباح اشراقاً وتكسب مشكاة القلب نوراً وضياء وقيل أراد
 أن وجوه أموره التي يتوجه اليها حسن وتذكره المعونة الالهية في تصاريفه ويكون معاناً
 وحسن وجهه مقاصده وافعاله (مع جابر) قال العقيلي باطل وأظن ابن عدى في رده وعجب
 من الموافق حيث أورده في الكتاب الذي زعم انه صانه عن كل وضاع كذاب مع قوله في فتاويه
 أطبقوا على انه موضوع هكذا ذكره في كلامه على حديث من قال أنا عالم فهو جاهل ﴿من كثر
 كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر ذنوبه ومن كثر ذنوبه كانت النار أولى به﴾ لان السقط
 ما لا تقع فيه فان كان لغوا الاثم فيه حوسب على تصحيح عمره وصرفه عن الذكر الى الهديان
 ومن نوقش الحساب هذب (طس عن ابن عمر) وفيه جماعة غير معروفين ﴿من كذب بالقدر﴾
 محرراً (فقد كفر بما جئت به) وفي رواية فقد كفر بما أنزل على محمد وهذا مسوق للزجر والتحويل

والاصح عدم تكثير أهل القبلة (عد عن ابن عمر) قال ابن الجوزي واه **﴿** (من كذب في حمله
كاف يوم القيامة عقده شجرة) لأن الرويانوع من الوحي يريه الله عبده أن كذب فيه فقد كذب في
نوع من الوحي فاستحق التعذيب بتكليفه ما لا يمكنه (حم ت ك عن علي) قال ك صحيح وتعقب
﴿ (من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) فكما أنه قصد في الكذب التعمد فليتبوأ مقعده
جزائه التبوأ قال كذب عليه كبيرة اجاعا حتى في الترغيب والترهيب ولا التفات لمن شذ (حم ق ت
ن . عن أنس) بن مالك (حم خ ذ ن . عن الزبير) بن العوام (م عن أبي هريرة) الدوسي (ت
عن علي) أمير المؤمنين (حم ه عن جابر) بن عبد الله (وعن أبي سعيد) الخدري (ت ه عن ابن
مسعود) حم ك عن خالد بن عرفطة وعن زيد بن أرقم حم عن سلمة بن الأكوع وعن عقببة بن عامر
وعن معاوية بن أبي سفيان طيب عن السائب بن يزيد وعن سلمان بن خالد الخزازي وعن صهيب
وعن طارق بن أشيم وعن طلحة بن عبيد الله وعن ابن عباس وعن ابن عمر (بن الخطاب) وعن ابن
عمرو) بن العاص (وعن عتبة بن غزوان وعن العرس بن عميرة وعن عمار بن ياسر وعن عمران بن
حصين وعن عمرو بن حريث وعن عمرو بن عبسة وعن عمرو بن مرة الجهني وعن المغيرة بن شعبه
وعن يعلى بن مرة وعن أبي عبيدة بن الجراح وعن أبي موسى الأشعري طس عن البراء وعن معاذ
ابن جبل وعن نبيط بن شريط وعن أبي ميمون قطي في الأفراد عن أبي ربيعة وعن ابن الزبير وعن
أبي رافع وعن أم أيمن خط عن سلمان النخعي وعن أبي امامة ابن عساكر عن رافع بن خديج
وعن يزيد بن أسد وعن عائشة ابن صاع عن طريقه عن أبي بكر الصديق وعن عمر بن الخطاب
وعن سعد بن أبي وقاص وعن حذيفة بن أسيد وعن حذيفة بن اليمان أبو سعيد ودان الفرات
في جزئه عن عثمان بن عفان البرز عن سعيد بن زيد عد عن أسامة بن زيد وعن بريدة وعن
سقينة وعن أبي قتادة بن ربعي في المعرفة عن جندع بن عمرو وعن سعد بن المداحس وعن عبد
الله بن زغب بن قانع بن عبد الله بن أبي أوفى ك في المدخل عن عثمان بن حبيب عن غزوان
وعن أبي كبشة بن الجوزي في مقدمة الموضوعات عن أبي ذر وعن أبي موسى الغساني) ظاهر
استقراء الموافق له عدد المخرجين والرواة أنه لم يرو عن غير من ذكر وليس كذلك فتد قال ابن
الجوزي رواه عن النبي ثمانية وثلاثون صحابيا منهم العشرة ولا يعرف ذلك لغيره وخرجه
الطبراني عن نحو هذا العدد وذكر بن دحية أنه أخرج من نحو أربع مائة طريق وقال بعضهم بل
رواها مائتان من الصحابة والفاظهم متتارية والمعنى واحد ومنها من نقل عن مالك أنه قال فليتبوأ
مقعه من النار قالوا إذا أصعب أفاضه وأشقه الشبهة للمعصية واللعان والمحرقة وقال ابن
الصلاح ليس في مرتبة من المتواتر غيره **﴿** (من كذب على فهو في النار) حتى يتلهه رم از طاهر
ولو مرة وفي غير الاستحكام (حم عن عمر) بإسناد حسن **﴿** (من كذب في حمله متعمدا فليتبوأ مقعه
من النار) أشار إلى أن الكذب عليه في الرؤيا كالكذب عليه في الرواية وربما كان أغلط (حم
عن علي) بإسناد حسن **﴿** (من كرم أصله وطاب مولده حسن محضه) فكان مقعدها للغير مغلطا
للشرو لا يذكر أحد في المجلس الاجتير (ابن النجار عن أبي هريرة) قال ابن عدى باطل **﴿** (من
كظم غيظا) أي كف عن امضائه (وهو يقدر على انفاذه. لا الله قلبه منا وإيماننا) لأنه قهر
النفس الامارة بالسوء وانجالت ظلمة قلبه فامتلا بيقيننا وإيماننا (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن

(أبي هريرة) وإسناده حسن ﴿ (من كف غضبه ستر الله عورته) أي من منع نفسه عند هيجان
 الغضب عن اذى معده ومفعول جوابه أن يبتعد عورته في الدنيا ومن ستره في الآخرة
 (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن أبي هريرة وعن ابن عمر) بإسناده حسن ﴿ (من كفن ميتا) أي
 قام له بكفن من ماله (كان له بكل شعرة منه حسنة) يعطاها في الآخرة (خط عن ابن عمر) بإسناده
 ضعيف بل قيل بوضعه ﴿ (من كنت مولاه) أي وليه وناصره (فعلى مولاه) ولأه الاسلام وسببه
 ان اسامة قال لعلي لست مولاي انما مولاي رسول الله فذكره (حم) عن البراء بن عازب (حم)
 عن بريدة) بن الحبيب (تن والضياع عن زيد بن أرقم) ورجال أجدنقات بل قال المواقف حديث
 متواتر ﴿ (من كنت وائيه فعلى وائيه) يدفع عنه ما يكره (حم) ن ل عن بريدة) وإسناده صحيح
 ﴿ (من لبس الحرير في الدنيا) من الرجال (لم يلبسه في الآخرة) أي جزاءه ان لا يلبسه فيها الاستحباب
 ما أمر بتأخير غريم عند صلاته (حم) ق ن عن أنس) بن مالك ﴿ (من لبس ثوب شهرة) أي
 ثوب تكبر وتفاخر (أعرض الله عنه) أي لم ينظر اليه نظر راحة (من يرضه متى وضعه) فيصغره
 في العيون ويحقره في التلويب (ه) والضياع عن أبي ذر) ووضعه المنذرى ﴿ (من لبس ثوب شهرة)
 بحيث يشتهر به لابس (ألبيه الله يوم القيامة ثوبا مثله) كذا يحط المواقف وفي نسخ ثوب مذلة أي
 يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن (ثم يلوب فيه النار) عقوبة له ينقيض فعله والجزاء من جنس
 العمل (د) عن ابن عمر) بن الخطاب قال المنذرى حسن (من لبس الحرير) من الرجال (في
 الدنيا) عامدا عالما غير ضرورة (ألبيه الله يوم القيامة ثوبا من نار) جزاء عاقل (حم) عن
 جويرية) وإسناده حسن ﴿ (من لطم مملوكه أو شربه) في غير تعليم وتأديب (فكفارته أن
 يعتقه) أي ندبا وأجروا على عدم وجوبه (حم) م د عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (من لعب بالترغ
 فقد عصى الله ورسوله) وفي رواية مسلم من لعب بالترغ شرفا كما ناصب يبع يده في لحم الخنزير ودمه
 فاللعب به حرام وفي الثاني كما قال الزوكشي تحريمه مباشرة العجاسة أي بلا حاجة (حم) د ل عن أبي
 موسى) بإسناده صحيح (من لعب بطلاق أو عتاق) أي قال طأقت زوجتي أو أعتقت عبدي هازلا
 (فهو كما قال) أي فينع الطلاق والعتق فأن هزلها ما جد (طب) عن أبي الدرداء) وضعفه الهيثمي
 فتقول المواقف حسن غير حسن ﴿ (من ألقى العدة وألقى أصابعه) من أثار الطعام (أشبعه الله
 في الدنيا والآخرة) دعاها أو خير (طب) عن العرياض) وفيه رجل مجهول ﴿ (من ألقى العمل
 ثلاث غدوات) كرامة (كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء) لما في العمل من المنافع للأمراض
 وتخصيص الثلاث لسر علمه الشارع (ه) عن أبي هريرة) وفيه انقطاع وضعف ﴿ (من ألقى الله
 لا ينزل به شيئا دخل الجنة) ينزل الله ابتداء أو بعد عقاب أو عتاب ومن مات شركا دخل النار
 وخلد فيها (حم) خ عن أنس) بن مالك (من ألقى الله بغير أثر) بالتحريك أي علامة من جراحة (من
 جهاد لقي الله وفيه ثمة) أي نقصان وأصلها في نحو الجدار ثم استعيرت للنقص قيل وذات الخاص
 برزق النبي صلى الله عليه وسلم (ت) ه ل عن أبي هريرة) وإسناده واه ﴿ (من ألقى العدو
 فم برحتي يقتل أو يغاب لم ينتن في قبره) أي لم يسأله منكر ونكير فيه (طب) ل عن أبي أيوب
 وإسناده حسن ﴿ (من لم تنه صلواته عن النجاشة والمنكر) أي لم ينههم في أثناء صلواته أمور
 تلك الأمور تنهى عنها (لم يزد من الله الا بعدا) لان صلواته وبال عليه وهذه الآفة غالبية على

غالب الناس (طب عن ابن عباس) واستناده حسن ﴿ (من لم يأت بيت المقدس يصلي فيه
 فليبعث) إليه (يزيت يسرح فيه) فان ذلك يقوم مقام الصلاة فيه وذا قاله لما قالت له ميمونة أفقتنا
 في بيت المقدس فقال اتتودفد لوالديه فتالت فان لم تستطع فذكره (طب عن ميمونة) باستنادين
 ﴿ (من لم يأخذ من شارب) ما طال حتى تبين الشفة بيانا ظاهرا (فليس منا) أي فليس من
 العاملين بستننا (حم ت ن والضياء عن زيد بن أرقم) قال ت --- ن صحيح ﴿ (من لم يؤمن
 بالقدر) محركا أي بانتضاء الالهى (خيره وشرفه فانما شربى ع عن أبي هريرة) باستناد ضعيف
 ﴿ (من لم يبيت الصيام قبل طلوع الشجر) أي ينويه قبله (فلا صيام له) اذا كان قرضا (قط هق
 عن عائشة) واستناده ضعيف ﴿ (من لم يجمع) يضم فسكون أي يحكم النية ويعد العزيمة
 (الصيام قبل الشجر فلا صيام له) أي صحيح فهو نفي للعتبة الشرعية وان وجد الامساك وحله
 الاكثر على الفرض لا النقل جوا بين الادلة (حم ٣ عن - نصة) واستناده صحيح ﴿ (من لم يترك
 من الاموات ولدا ولا والدا) يرثه (فورثته كلاله) والكلالة الوارثون الذين ليس فيهم والد ولا ولد
 فهو واقع على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط (هق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن مرسلا) هو ابن
 عوف ﴿ (من لم يحلق عاتقه) ويشلم اظفاره ويجز شارب فليس منا) أي ليس على طريقتنا
 الاسلامية فان ذلك مندوب مؤكدا فثار كرهتها ون بالسنة (حم عن رجل) صحابي وفيه ابن
 لهيعة ﴿ (من لم يخلل أصابعه) أي أصابع يديه ورجليه في الوضوء والغسل (بالماء خلهما الله
 بالنار) أي أدخل النار بينهما (يوم القيامة) جزاء له على اهماله وتقصيره وهذا محمول على
 من لم يصل الماء الى ما بين أصابعه الا بالخليل (طب عن واثله) بن الاستع وضعته المنذرى
 ﴿ (من لم يدرك الركعة) في الوقت (لم يدرك الصلاة) اذا بل تكون قضاء (هق عن رجل) من
 الصحابة رمز المواقف لحسنه ﴿ (من لم يدع) يترك (قول الزور) الكذب (والعمل به) أي
 بعتضاه (فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه) كنى بقوله ليس لله حاجة عن كونه ليس
 مطلوباً لله فهو مجاز عن عدم القبول فنفي السبب وأراد المسبب (حم خ د ت ع عن أبي هريرة
 ﴿ (من لم يذر) أي يترك (المخبرة) وهي العمل على أرض ببعض ما يخرج منها فليؤذن) بالبناء
 للمنعول (بحرب من الله ورسوله) وجه النهي ان منفعة الارض ممكنة بالاجارة فلا حاجة للعمل
 عليها ببعض ما يخرج منها (د ل عن جابر) بن عبد الله ﴿ (من لم يرحم صغيرنا) أي من لا يكون
 من أهل الرحمة لاطفالنا أي المسلمون (ويعرف حق كبيرنا) سنا أو علما (فليس منا) أي ليس
 على طريقتنا (خ د ع ن ابن عمرو) بن العاص واستناده حسن ﴿ (من لم يرض بقضاء الله
 ويؤمن بقدر الله فليأتس الها غير الله طس عن أنس) واستناده حسن ﴿ (من لم يشكر الناس
 لم يشكر الله) لانه لم يطعمه في امثال أمره بشكر الناس الذين هم وسائط في إيصال نعم الله اليه
 والشكر انما يتم بطاوعته (حم ت ن والضياء عن أبي سعيد) واستناده حسن ﴿ (من لم يصل ركعتي
 الفجر) في وقتها (فليس لهم ابعدا ما تطالع الشمس) فيه ان الراتبة الناتجة تقضى (حم ت ل عن
 أبي هريرة) قال ك صحيح وأقروه ﴿ (من لم يطهره البحر) الملح أي ماؤه (فلا طهره الله) دعاء عليه
 وفيه رد على من كره التطهير به من السلف (قط هق عن أبي هريرة) واستناده واه ﴿ (من لم يقبل
 رخصة الله) أي لم يعمل بها (كان عليه من الاثم مثل جبال عرفة) في عظمها اتسكبه الظاهرية

على ايجاب الفطر في السفر (حم عن ابن عمر) قاله انا اتمامه رجل فقال اني اقوى على الصوم في
 السفر واسناده حسن ﴿ (من لم يؤزف فلا صلاة له) أي كماله (طس عن أبي هريرة) من لم يوص
 قبل موته (لم يؤذن له في الكلام مع الموتي) عقوبة له على ترك ما أمر به وتسامه عند مخرجه قيل
 يا رسول الله ويتكلمون قال نعم ويتزاورون (أبو الشيخ في) كتاب (الوصايا عن قيس) بن قبيصة
 ﴿ (من مات محرماً حرم ملياً) لان من مات على شيء بعث عليه (خط عن ابن عباس
 ﴿ (من مات حراً بطافي - يبيل الله آمنه الله من قسنة القبر) الصيرفي موال الملكين (طب عن أبي
 امامة) واسناده حسن ﴿ (من مات على شيء بعثه الله عليه) أي يموت على ما عاش عليه ويبعث
 على ذلك (حم عن جابر) واسناده صحيح (من مات من أمي) رهو (يعمل عمل قوم لوط) ودفن في
 قنابر المسلمين (نقله الله اليهم) أي الى مقابرهم فصوره فيهم (حتى يحشر معهم) أي فيكون معهم
 أينما كانوا والصد بذلك الزجر والتفكير والكلام في المستحل (خط عن أنس) ثم قال حديث
 منكر ﴿ (من مات وعليه صيام صام عنه) ولو بغير اذنه (وليه) جواز الزوم عند الشافعي في
 القديم المعمول به كالجهور والولي كل قريب (حم ق د عن عائشة) وقول ابن دقيق العيد
 ليس هذا الحديث مما اتفق عليه الشيخان رده الزركشي وغيره تبعاً لهيد الحق ﴿ (من مات
 لا يشرك بالله شيئاً) اقتصر على نفي الشرك لاستدعائه التوحيد بالاقتضاء وإثباته الرسالة بالزوم
 (دخل الجنة) أي عاقبة أمره دخولها وان دخل النار للتطهير (حم ق عن ابن مسعود) من
 مات بكرة فلا يقبل الا في قبره ومن مات عشية فلا يقبل الا في قبره (لان المؤمن مكرم واذا استحال
 جيفة وتناستة ذرته النفوس فينبغي الاسراع به واراته (طب عن ابن عمر) فيه الحكم بن ظهيرة
 متروك ﴿ (من مات وهو مدمن خرق الله وهو كعابدوثن) أي ان استحل شربه الكفره (طب
 حل عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿ (من مثل) بالثديدي (بالشعر) بفتحتين أي صيره مثله
 بالضم بأن تنفه أو حلقته من الحدود أو غيره بسواد (فليس له عند الله خلاق) بالفتح خذ ونصيب
 وقيل أراد الشعر بكسر فكون الكلام المنظوم (طب عن ابن عباس) واسناده حسن
 ﴿ (من مثل بجميوان) بالثديدي قطع اطرافه وشوهه أو جدد أنفه وأذنه أو مذا كبره (فعليه
 لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) عام مخصوص بغير القاتل الممثل (طب عن ابن عمر)
 واسناده حسن ﴿ (من مرض ليلة فمرو رضى بها عن الله فخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) فيه
 شمول للكافر والقياس استتأؤها كما مر (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة) ﴿ (من مس
 الحصى) أي سوى الارض للسجود فانهم كانوا يسجدون عليها (فقد اغما) أي وقع في باطل أو
 فعل ما لا يعنيه ولا يلبق به فيكره من الحصى وغيره من أنواع اللعب في الصلاة (عن أبي هريرة)
 واسناده حسن ﴿ (من مس ذكره) أي يطن كفه (فليتوضأ) لبطان طهره وبه أخذ الشافعية
 (مالك حم ٤٤ عن بسرة بنت صفوان) الاسديه أخت عتبة بن أبي معيط لامة قال ترك صحيح
 وأقره ﴿ (من مشى الى) أداء (صلاة مكتوبة في الجماعة فهي) أي المشية أو الخصلة (كحجة)
 أي كتوايها (ومن مشى الى صلاة تطوع فهي كعمرة نافله) أي كشوايم الكن لا يلزم التساوي
 في المقدار (طب عن أبي امامة) وفيه انقطاع وضعف ﴿ (من مشى بين الغرضين كان له بكل
 خطوة حسنة) والحسنة بعشر أمثالها (طب عن أبي الدرداء) وفيه عثمان بن طر ضعيف

﴿ (من مشى) يعني ذهب ولورا كبا (مع ظالم ليعينه) على ظلمه (وهو يعلم انه ظالم فخرج من
 الاسلام) يعني خرج عن طريقة المسلمين أو ان استحل ذلك (طب والضياء عن أوس بن شرحبيل)
 وضعفه المنذرى ﴿ (من ملأ ذارحم محرم) أى من لا يحل نكاحه من الأقارب (فهو حتر) يعني
 يعتق عليه بدخوله في ملكه وبعمومه أخذ الحنفية وقال الشافعي لا يعتق الا الاصل والفرع
 (حم د ت هـ عن سمرة) بن جذب قال لى شرطهما وأقروه ﴿ (من منع منحة) بكسر
 الميم عطية وهى تكون في الحيوان وغيره وفي الرقبة والمنفعة والمراد هنا منحة (ورق) وهى
 القرص (أرمحة ابن) بأن بعيره ناقه أو شاة ليحلبها مدة ثم يردّها (أو هدى زقاقا) بزاي مضومة
 وقاف مكررة الطريق يريد من دل ضالا أو اعى على طريقته (فهو كعتق نسعة) وهى كل ذى روح
 والمراد هنا رقيه عبدا وأمة (حم ت ح ب عن البراء) قالت حسن صحيح ﴿ (من منع منحة)
 أى عطية (غدت بصدقة وراحت بصدقة صبوحها وغبوقها) أى فى أول النهار وأول الليل
 والصبوح بالفتح الشرب أول النهار والغبوق الشرب أول الليل (م عن ابى هريرة) من منع
 فضل ماء أو كلاً) يعنى أى انسان حفر بئر أو ات للارتفاق لزمه بذل ما فضل عن حاجته للمحتاج
 فان منعه (منعه الله فضله يوم القيامة) لتعديه يمنع ما ليس له وهذا خبر او دعاء (حم عن ابن عمرو)
 ابن العاص واسناده حسن ﴿ (من نام عن وتره أو نسبه فليصله اذا) انتبه فى الاولى واذا (ذكره)
 فى الثانية وفيه أن الوتر يقضى كالقرض وعليه الشافعي (حم ٤ لى عن أبى سعيد) المنذرى
 ﴿ (من نام بعد العصر فاختم عقله فلا يلوم من الانتسه) حيث تسبب فى ذلك (ع عن عائشة)
 واسناده ضعيف ﴿ (من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصى الله فليعصه) أى من نذر
 طاعة لزمه الوفاء بنذره أو معصية حرم عليه الوفاء به لان النذر مفهومة الشرعى ايجاب قرينة
 (حم خ ٤ عن عائشة) من نذر نذرا ولم يسمه فكشارته كشارة بين (حم مالك على النذر المطلق
 وكثيرون على نذر اللجاج والغضب) (هـ عن عقبه بن عامر) واسناده حسن ﴿ (من نزل على قوم
 فلا يصوم تطوعا الا باذنهم) جبر الخاطرم والتهى للترزية (ت عن عائشة) وهذا حديث منكر
 ﴿ (من نسي صلاة) مكتوبة أو نافلة مؤقتة حتى خرج وقتها (أو نام عنها) كذلك
 (فكفارتهما) أى تلك المتركة (أن يصلها) وجوباً فى المكتوبة وندياً فى النفل (اذا ذكرها) ويبادر
 بالمكتوبة وجوباً ان فاتت بغير عذر والا فدياً ﴿ (حم ق ت ن عن أنس) بن مالك ﴿ (من
 نسي الصلاة على) أى تركها عمداً على حدنوا الله فسيهم (خطئ) بفتح المعجمة وكسر الطاء
 وهـ مزة يقال خطئ وأخطأ سلك سبيل الخطأ (طريق الجنسة) ومن أخطأ طريقته لم يبق له الا
 الطريق الى النار (هـ عن ابن عباس) واسناده ضعيف وقول المواقف حسن ممنوع
 ﴿ (من نسي) صومه (وهو صائم فأكل أو شرب) قليلاً أو كثيراً وخصه ما من بين المقطرات
 لندرة غيرها ما كالجساع (فليت صومه) اضافه اليه اشارة الى انه لم يقطر وانما أمر بالانمام انصوت
 وكنه ظاهراً (فانما أطعمه الله وسقاه) فليس له فيه دخل فكانه لم يوجد فيه فعل (حم ق هـ عن أبى
 هريرة) من نصر أخاه (فى الدين) بظهر الغيب) أى فى غيبته وهو يستطيع نصره (نصره الله فى
 الدنيا والاخرة) جزاء وفاها ونصر المظلوم فرض كفاية على القادر (حق والضياء عن أنس) قال
 الذهبى اخطأ من رفعه ﴿ (من نظر الى اخيه) فى الاسلام (نظروا) أى محبة لاجل الله وفى الله

عن الله له (ذو به أي الصغار الحكيم) الترمذي (عن ابن عمرو) بن العاص واستاده ضعيف
 ﴿ من نظر الى مسلم نظرة يخيفه ﴾ (في غير حق اخافه الله يوم القيامة) قوله يخيفه حال
 من فاعل نظرا ووصفة للمصدر على حذف الراجع اي بها (طب عن ابن عمرو) وضعفه
 المنذرى وعيره ﴿ (من نفس) اي أمهل او فوج (عن غريمه) بان أخر مطالبته (أو محامنه)
 أي ابرأه من الدين ﴾ (كان في ظل العرش يوم القيامة) لان الاعسار من أعظم كرب الدنيا بل هو
 أعظمها فحوزي من نفس عن معصية تنفخ أعظم كرب الآخرة (حم م عن أبي هريرة ﴿ من
 نبح ﴾ بكسر النون مبنى للمفعول وفي رواية يفتح مضارع مبنى للمفعول (عليه يعذب بما نبح عليه)
 أي بالنباح أي مدة النواح عليه ان أوصى به أو اراد بالبيت من حضرة الموت فاذا صرخ عليه
 وهو في التزع كان تعذيبا له لتكسره على فراغهم (حم ق ت عن المغيرة) بن شعبه ﴿ (من نوقش
 المحاسبة) أي من ضويق في محاسبته بحيث ستل عن كل شيء واستقصى عليه فلم تترك له كبيرة
 ولا صغيرة (هلك) لان التقصير غالب على العباد فن لم يسامح عذب (طب عن ابن الزبير) واستاده
 صحيح واقتصارا للمؤلف على تحيينه تقصير ﴿ (من نوقش الحساب) أي عوسر فيه (عذب)
 أي تكون نفس تلك الماضية عذابا أو سبباً منضيا للعذاب (ق عن عائشة ﴿ من هجر أخاه في
 الدين (سنة) بلا عذر (فهو كسك دم) لان المجهور كليت في انه لا ينتفع به والمراد اشتراك
 الهاجر والتاتل في الاثم لاني قدره فهجرا لم فوق ثلاث حرام الالمحطمة (حم خددك عن
 حدر) قال ك صحیح وأقره ﴿ (من وافق من أخيه) في الدين (شهوة غفر له) أي ذنوبه الصغار
 (طب عن أبي الدرداء) وفيه ضعف شديد ﴿ (من وافق موته) من المؤمنین (عند انقضاء
 رمضان دخل الجنة) أي بغير عذاب (ومن وافق موته عند انقضاء عرفة) أي عن وقفها (دخل
 الجنة) كذلك (ومن وافق موته عند انقضاء صدقة) تصدق بها وقبلت (دخل الجنة) بغير عذاب
 والافكل من مات مؤمنا دخلها وان لم يوافق موته ما ذكر (حل عن ابن مسعود) واستاده
 ضعيف ﴿ (من وجد سعة) من الاموال بأن خلف تركه فاضله عن دينه ان كان (فليكن في
 ثوب حبرة) كعبية على الوصف والاضافة برديمانى مخطط ذوالوان والاسم أفضلية الايض
 الحديث صح (حم عن جابر) وفيه ابن ابي عمير ﴿ (من وجد من هذا الوسواس) بشخ الواوای
 وسوسه الشيطان شيئا (فليقل آمانا بالله ورسوله ثلاثا فان ذلك يذهب عنه) ان له بنية صادقة
 وقوة يقين (ابن السني عن عائشة) وهذا حديث منكر ﴿ (من وجد عمرا) وهو صائم (فلينظر
 عليه) ندبا وكدا (ومن لا يجده) فليشطر على الماء فانه طهور (فالنظر عليه يحصل للسنة) ت ن
 ل عن أنس) واستاده صحيح ﴿ (من وسع على عياله) وهم من في نفقته (في يوم عاشوراء) بالمد
 عاشرا المحرم (وسع الله عليه في سنته كلها) دعاء أو خبر وذلك لان الله أغرق الدنيا بالطوفان فلم يبق
 الا سفينة نوح بن فيها فرد عليهم دنياهم يوم عاشوراء (طس هب عن أبي سعيد) باسانيد كلها
 ضعيفة ﴿ (من وصل صفا) من صفوف الصلاة (وصله الله) أي زاد في بره وصلته وأدخله في
 رحمة (ومن قطع صفا) منها (قطعه الله) أي قطع عنه مزيد بره وهذا يحتمل الدعاء والخبر (ن عن
 ابن عمر) باسناد صحيح ﴿ (من وضع الحجر على كفه) أي لبشر بها أو يسقيها غيره ثم دعا (لم تقبل
 له دعوة) مادام لم يتب توبة صحيحة (ومن أدمن) أي داوم (على شربها سقي من الخبالب) وهو

عصارة أهل النار (طب عن ابن عمر) باسناد حسن (من وطئ امرأته) أو أمته (وهي حائض ففضي) أي قدر (بينهم ما ولد) أي العلق بولد منه في تلك الحالة (فاصابه) أي الولد أو الواطئ (جذام) أي ذو جذام أي يتلى الولد أو الوالد بداء الجذام (فلا يلوم من الانفسه) لتسببه بما يورثه فلا يلوم الشارع لانه قد حذرنه (طس عن أبي هريرة) واسناده حسن (من وطئ أمته فولدت له) ما فيه صورة آدمي (فهو معتقة عن دبر) منه أي يحكم بعقوبتها عنه (حم عن ابن عباس) واسناده حسن (من وطئ على ازار) أي علاه برجله لكونه قد جاوز كعبه (خيلاء) أي تهاوت كبرا (وطئه في النار) أي يلبس مثل ذلك التوب الذي كان يرفل فيه في الدنيا ويجره تعاطفه في نار جهنم ويعذب باشتعال النار فيه (حم عن صهيب) الروي واسناده حسن (من وقاه الله شر ما بين لحبيه وشر ما بين رجله) أراد شر لسانه وفرجه (دخل الجنة) أي بغير عذاب أو مع السابقين (ت لـ ح ب عن أبي هريرة) باسناد صحيح (من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الاسلام) لان المبتدع ماثل عن الاستقامة فن وقره حاول اعوجاج الاستقامة لان معاونة تقيض الشيء معاونة لرفع ذلك الشيء (طب عن عبد الله بن بسر) واسناده ضعيف بل قيل بوضعه (من وقى شر انلقه) أي اسانه (وقبته) أي بطنه من القبضة وهي صوت يسمع من البطن (وذذبه) أي ذكره سمى به لتذذبه أي تحركه (فقد وجبت له الجنة) أي استحق دخولها (هب عن أنس) ثم قال في اسناده ضعف (من ولده ثلاثة أولاد لم يسم أحدهم محمدا فقد جهل) أي فعله لـ أهل الجهل أو جهل ما في ذلك من عظيم البركة التي فاتته (طب عن ابن عباس) واسناده ضعيف (من ولده ولد فأذن) عقب ولادته كما تنبئ به الفاء (في اذنه اليمنى وأقام في اذنه اليسرى لئلا يضره أم الصبيان) ربح نعرض لهم فر بما غشي عليهم منها وقيل أراد التباينة من الجن (ع عن الحسين) بن علي واسناده ضعيف (من ولي شيئا من امور المساكين لم ينظر الله في حاجته حتى ينظر في حوائجهم) أي ينصح وصدقهم ورفع (طب عن ابن عمر) باسناد حسن (من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين) أي عرض نفسه اهداب بجد فيه الما كالم الذبح بغير سكين في صعوبته وشدته لما فيه من الخطر (ت عن أبي هريرة) واسناده صحيح واقتصار المؤلف على حسنة تقصير (من وهب) لغيره (هبة فهو أحق بها) أي له حق الرجوع فيها ان شاء (مالم يئب منها) أي يثيبه الموهوب له عليها فانه لا رجوع له وأخذ به مالك فجوز الرجوع في هبة الاجنبي ومذهب الشافعي انه بعد القبض ليس له طلب ثواب اما الاصل فله الرجوع عنده بشرطه (لـ ح عن ابن عمر) قال كـ صحيح وقال الذهبي موضوع (من لا حياة له فلا غيبة له) أي فلا تحرم غيبته أي لا يحرم ذكره بما تجاها ربه من المعصية ليعرف فيصذر (الخرائط في) كتاب (مساوي الاخلاق) وابن عساكر عن ابن عباس (من لا يرحم) بالبناء للفاعل (لا يرحم) بالبناء للمفعول أي من لا يرحم الناس لا يرحمه الله في الآخرة (حم قدت عن أبي هريرة عن جرير) بن عبد الله وهو متواتر (من لا يرحم الناس) أي المسلمين كما يقيد به في رواية وهو قيد اتفاني (لا يرحمه الله) بمن رحمهم رحمة فالرحمة من الخلق العطف والرافقة ومن اقره الرضا عن رحمة (حم قدت عن جرير) بن عبد الله (حم قدت عن أبي سعيد) من لا يرحم من في الارض لا يرحمه من في السماء) أمره أو سلطانه فهو عبارة عن غاية الرفعة ومنتهى الجلالة لا عن

قوله ذو جذام لا حاجة الي تقدر بزوكلا بحق اه

محل يستقر فيه تعالى الله عن ذلك (طب عن جرير) بن عبد الله واسناده صحيح واقتصار المؤلف على
 تحسينه غير حسن ﴿١﴾ (من لا يرحم لا يرحم) أكثر ضبطهم فيه بالضم على الخبر (ومن لا يغفر لا يغفر
 له) دل بمنطوقه على أنه من لم يكن رحيمًا لا يرحمه الله ومن لا يغفر لا يغفر الله له ودل بعكس مفهومه
 أن من كان رحيمًا يرحمه الله ومن يغفر يغفر له (حم عن جرير) واسناده صحيح ﴿٢﴾ (من لا يرحم
 لا يرحم ومن لا يغفر لا يغفر له ومن لا يتب لا يتب عليه) في منطوقه ومفهومه العمل المذكور
 (طب عن جرير) واسناده صحيح ﴿٣﴾ (من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله) فلا يسامحه
 ومفهومه أن من يستحي من الله يستحي الله منه فيسامحه ولا يعاقبه (طس عن أنس) وسببه ان
 انسا ناخرج للجمعة فوجد الناس را حيين منها فتوارى عنهم ثم ذكره واسناده حسن ﴿٤﴾ (من
 لا يشكر الناس لا يشكر الله) روى برفع الجلالة والناس ومعناه من لا يشكر الناس لا يشكره الله
 وينصهما أي من لا يشكر الناس بالثناء عليهم بما أولوه لا يشكر الله فانه أمر بذلك خلقه (ت عن
 أبي هريرة) ﴿٥﴾ (من يتزود في الدنيا) من العمل الصالح (ينفعه في الآخرة) ولا معول الاعلى
 نفعها (طب هب والضياء عن جرير) واسناده صحيح ﴿٦﴾ (من يتكفل) أي يضمن (لي أن لا يسأل
 الناس شيئا) أي من يلتزم عدم السؤال (وانتكفل) بالرفع (له بالجنة) أي انتمناله على كرم الله
 وهو لا يخيب ضمان نبيه (دك عن ثوبان) بالضم ﴿٧﴾ (من يحرم) من الحرمان وهو متعدا إلى مفعولين
 الاوّل الضمير العائد إلى من والثاني (الرفق) ضد العنف (يحرم الخير كله) أي يصير محرورًا من
 الخير وفيه فضل الرفق وشرقه (حم م ده عن جرير) بن عبد الله ﴿٨﴾ (من يحقر ذمتي) أي يزيل
 عهدى وينقضه والخثرة بضم الخاء الموحدة العهد (كنت خصمه) يوم القيامة (ومن خاصمته
 خصمته) لاني المؤيد المنسور في الدارين (طب عن جندب) واسناده صحيح ﴿٩﴾ (من يدخل الجنة
 ينعم) بفتح المناء التصية والعين أي يسب نعمة أو يدوم نعيمه (فيها) فكان مظنة ان يقال كيف
 فقال (لا يأس) بفتح الهمزة لا يفتر وفي رواية بضمه أي لا يحزن ولا يرى بأسا (لا تبلى ثيابه) لانها
 غير مر كبة من العناصر (ولا يفنى شبابه) اذ لا هرم ثم ولا موت (م عن أبي هريرة) ﴿١٠﴾ (من يراني)
 أي يظهر للناس العمل الصالح لعظيم عندهم وليس هو كذلك (يراني الله به) أي يظهر سريره
 على رؤس الخلائق لينتضح (ومن يسمع) الناس علمه ويظهره اهتم بعبته تدوه (يسمع الله به) أي
 يلا اسماعهم مما انطوى عليه جزاء وفاقا (حم ت ه عن أبي سعيد) واسناده حسن ﴿١١﴾ (من يرد الله
 به خيرا) أي عظيما كثيرا (يفقهه في الدين) أي يفهمه اسرار أمر الشارع ونهيه بنور رباني (حم
 ق عن معاوية) حم ت عن ابن عباس ه عن أبي هريرة ﴿١٢﴾ (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) أي
 يفهمه علم الشريعة (ويبلغه برشد) بيا موحدة أوله بخط المؤلف وفيه كالذي قبله شرف العلم
 وفضل العلماء وان التدقه في الدين علامة حسن الخاتمة (حل عن ابن مسعود) قال المؤلف كان
 حجر حسن والذهبي منكر ﴿١٣﴾ (من يرد الله به خيرا يفقهه) علم الآيات والصفات الثابتي عنه
 ملايسة كل خلق سني وتجنب كل خلق دني (السعري عن عمر) باسناده حسن ﴿١٤﴾ (من يرد الله
 به خيرا يصيب منه) بكسر الصاد لاكثر والفاعل الله وروى بفتحها ورجح أي يتل منه بالمصاب
 ويبتليه به بالثبته علم الأيوصل له المصاب ليطهره من الذنوب ويرفع درجته (حم خ عن أبي
 هريرة) ﴿١٥﴾ (من يرد هوان قريش أهانه الله) خرج مخرج الزجر والتهويل ليكون الانتهاء عن اذاهم

أسرع امتثالاً والافتحكم الله المطرد في عدله أنه لا يعاقب على الإرادة (حمه تلع عن سعد) بن
 أبي وقاص واسناده جيد ﴿من يسرع على معسر﴾ مسلم أو غيره بإبراء أو هبة أو صدقة أو نظارة إلى
 ميسرة (يسر الله عليه) مطالبه وأموره (في الدنيا) توسيع رزقه وحفظه من الشدائد
 (والآخرة) يتسهل الحساب والعنفون العقاب (عن أبي هريرة ﴿من يضمن﴾ من الضمان
 بمعنى الوفاء بترك المعصية (لئلا يبين طيبه) العظم ان يجاني القوم وأراد بما بينهما اللسان وما يتأق
 به النطق (وما بين رجليه) أي الفرج (أضمن له الجنة) أي دخوله إياها بغير عذاب وهذا تحذير
 من شهوة البطن والفرج وانها مهلكة وعملها يؤثر في القلب ما يؤثره جميع أعمال الجوارح
 واللسان أخص لانه يؤدي عن القلب ما فيه من الصور فيقتضي كل كلمة صورة في القلب
 مخالفة لها فلذلك اذا كان كاذباً حصل في القلب صورة كاذبة واعوجج به وجه القلب واذا
 كان في شيء من الفضول اسود به وجه القلب وأظلم حتى تنتهي كثرة الكلام إلى اماتة القلب
 ولذلك قدمه المصطفى في الذكراهما ما به (خ عن سهل بن سعد) الساعدي ﴿من يعمل
 سوءاً﴾ شمل البر والفاجر والولي والعدو والمؤمن والكافر (بجزبه في الدنيا) زاد في رواية الحكيم
 أو الآخرة أخبر بأن جزاءه ما في الدنيا والآخرة ولا يجمع فيهما لكن الكافر يجمع عليه فيما
 (لعن أبي بكر) الصديق ﴿من يكن في حاجة أخيه﴾ أي في قضاء حاجة أخيه في الدين (يكن
 الله في حاجته) الحاجة اسم ما يفتقر إليه الانسان ومعناه على ظاهره ظاهر (ابن أبي الدنيا في
 قضاء الحوائج عن جابر) بن عبد الله واسناده حسن ﴿منى مناخ من سبق﴾ فلا يجوز البناء فيها
 لاحد لئلا يضيق على الحاج وهي غير محتصة باحد بل موضع للنسك ومثلها عرفة ومن دلفنة
 (تلع عن عائشة) قلت يا رسول الله الا ينبغي لك بناء بمعنى يظلال فذكره واسناده صحيح
 ﴿مناولة المسكين﴾ أي اعطاؤه الصدقة (تق مئة) بكسر الميم (السوء) أي الموت مع قنوط
 من رحمة الله أو بنحو حرق أو غرق أو لدغ بينه ان أفضل كيشيات الصدقة المناولة لانه يصير
 بالمناولة في قرب الله ومن وقع في قربه مكان له ما من اذمة فكان في ذمته ووقى ما راع
 أسوء (طبيب والاضياء عن الحرث بن النعمان) قال الهيمى فيه من لم أعرفه (منبرى هذا
 على ترعة) في الاصل الروضة على مرتفع فان كانت في مطم من فهي روضة (من ترع الجنة) أي
 موضع بعينه في الآخرة أو المراد ان التعبد عنده يورث الجنة فكأنه قطعة منها (حمه عن أبي
 هريرة) باسناده صحيح ﴿منعني ربي ان أظلم معاهدا ولا غيره﴾ كاستأمن وذمى وهذا ليس من
 خصائصه فيهم على امته (لعن علي) أمير المؤمنين ﴿من هو ان لا يشبعان طالب علم وطالب
 دنيا﴾ أي من حيث ما هو محب في تحصيل كل واحد منهما ما غالا لعل غاية ينتهي اليها ولا للمال غاية
 ينتهي اليها فلهذا لا يشبع قال بعضهم ما استكثر احد من شئ الا مله وثقل عليه الا العلم والمال
 فانه كلما زاد كان اشهى له (عد عن أنس) ثم قال منكر (البيزار عن أنس) وفيه ايث بن
 أبي سليم ﴿موالينا منا﴾ في الاحترام والاکرام لانص الهم بنا فليس المراد أنه محرم عليهم الزكاة
 وفيه أنه ينسب إلى القبيلة مولا هم سواء كان مولى عتاقة وهو الاكثر أو مولى حلف أو مناصرة
 أو مولى اسلام بان اسلم على يده كما في تم ذيب الاسماء (طس عن ابن عمر) واسناده ضعيف
 ورواه عنه الطبراني باسناده حسن ﴿موت الغريب شهادة﴾ أي في حكم الآخرة (عن ابن

عباس) واسناده ضعيف ورواه عنه أيضا الطبراني في الكبير وزاد اذا احتضر فرمى ببصره من عينه ويساره فلم ير الا غريبا وذكرا أهله وولده وتندس فله بكل نفس يتنفسه بحم الله عنه النبي ألف سيئة ويكتب له النبي ألف حسنة وفيه عمرو بن حصين متروك ❀ (موت النجاة) بقاء مضمومة مع المدونة متوحدة مع القصير البغثة (أخذة أسف) بفتح السين أي غضب وبكسرهما والمد أي أخذة غضبان أي هو من آثم وغضب الله فانه لم يتركه ليتوب ويستعد للاخرة ولم يرضه ليكون كفارة (حمد عن عبيد بن خالد) السلي الهزلي واسناده صحيح ❀ (موت النجاة) راحة للمؤمن) أي المتأهب للموت المراقب له (وأخذة أسف للفاجر) أي الكافر والفاستق الضير المتأهب له (حمد عن عائشة) باسناد ضعيف لكن له شواهد ❀ (موتان الارض) أي مواتها الذي ليس بمملوك (لله ورسوله فن احيا شيأ منه فهو له) وان لم يأذن الامام عند الشافعي وشرطه الخفية (هق عن ابن عباس) ثم قال منكر فتقول المواقف حسن ممنوع ❀ (مومي بن عمران صني الله) أي اصطفاه الله من خلقه وشرفه بكلامه (لعن أنس) بن مالك ❀ (موضع سوطي الجنة) خص السوط لانه شان الراكب اذا أراد ان ينزل في منزل أن يلقى سوطه قبل نزوله (خير من الدنيا وما فيها) لان الجنة مع نعيمها لا انتقضها لها والدنيا مع ما فيها فانية وهذا في محل السوط فما الظن بغيره مما هو اعلى (خ ت ه عن سهل بن سعد) الساعدي (ت عن أبي هريرة) بل رواه البصاري وذهل عنه المواقف ❀ (مولى القوم) أي عبيتهم (من انفسهم) أي ينسب بنسبهم ويعزى الى قبيلتهم ويرثونه ان كان مولى عتاقة فالعتيق يرث العتيق بالعصوية اذا فقد عصبة النسب (خ عن أنس) بل هو متفق عليه ❀ (مولى الرجل أخوه وابن عمه) فهو ما ناصراه ومعيناه أو المراد يرثانه اذا فقد الاقرب أو لم يستغرق (طب عن سهل بن حنيف) وفيه يحيى بن يزيد ضعيف ❀ (مهنة احدا كن) بفتح الميم وتكسر خدتها (في بيتها تدرك) بهم (جهاد الجاهدين ان شاء الله) أي تدرك ثواب الجهاد ولكن لا يلزم التساوي في المقدار (ع عن أنس) باسناد ضعيف ❀ (ميامين الخليل في شقرها) أي بركتها في الاحرام الصافي منها وقامه وأعينها ناصية ما كان واضح الجبين يحمل ثلاث قوائم طلق اليد اليمنى (الطيالسي) أبو داود (عن ابن عباس) واسناده حسن ❀ (ميتة البحر حلال وماؤه طهور) بمعنى خبره هو الطهور وماؤه الحل ميتته وفيه أن ما لا يعيش الا بالبحر ميتته طاهرة يحل اكلها (قط ل عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف لكن له متابع ❀ (الماء لا ينصبه ثقب) هذا متروك الظاهر فيما اذا تغير بنجاسة اتفاتها وخصه الشافعية والحنابلة يفهمون خبرا اذا بلغ الماء قلتين لم يحل خبثا فينجس مادونهما مطلقا وأخذ مالك باطلاقه فقال لا ينصب الماء الا بالتغير (طس عن عائشة) واسناده حسن ❀ (الماء طهور الا ما قاب على ربه أو على طعمه) قال ابن المنذرى أجمعوا على أن الماء قل أو كثر اذا حل به نجس فغيره لو نأ أو طعم أو ريح ما تنصب (قط عن ثوبان) باسناد ضعيف ❀ (المائد في البحر) من ما عبيد اذا دار رأسه بشم ريح البحر (الذي يصيبه التي له أبر شهيد) ان ركبه لطاعة (والفرق) بفتح فكسر (له أبر شهيدين) ان ركبه فهو غزوا ورج (د عن أم حرام) واسناده حسن ❀ (المؤذن يغفر له مذكوره) أي غاية صوته أي يغفر له مذكوره طويلا مذكوره على طريق المبالغة أي يستكمل مذكوره الله اذا استوفى وسعه في رفع الصوت (ويشهد له كل رطب) أي نام (ويابس) أي جاد

(وشاهد الصلاة) أي حاضرها في جماعة (يكتب له خمس وعشرون صلاة ويكفر عنه ما بينهما)
 أي ما بين الاذان الى الاذان من الصغائر اذا اجتنب الكبائر (حم د ن ح ب عن أبي هريرة)
 ﴿ المؤذن يفقر له مدى صوته وأجره مثل أجر من صلى معه ط ب عن أبي امامة) وفيه جعفر بن
 الزبير ضعيف فرمى المؤلف لحسنه ممنوع الا أن يريد انشا واهدم (المؤذن المحتسب) أي الذي أراد
 باذانه وجه الله (كالشهيد المتشحط في دمه) أي له أجر مثل أجره ولا يلزم التساوي في المقدار
 (اذا مات لم يدق في قبره) قال القرطبي ظاهره أنه لا تاكله الارض كالشهيد (ط ب عن ابن عمرو)
 ابن العاص وضعفه المنذري ﴿ (المؤذن أملك بالاذان والامام أملك بالاقامة) أي وقت
 الاذان منوط بنظر المؤذن ووقت الاقامة منوط بنظر الامام (أبو الشيخ في كتاب الاذان عن
 أبي هريرة) صوابه عن ابن عمر كما ذكره ابن حجر ﴿ (المؤذنون أطول الناس اعناقها) بالفتح
 جمع عنق (يوم القيامة) أي أكثرهم تشوقا الى رحمة الله لان المتشوق يطيل عنقه الى ما تشوق
 اليه أو معناه أكثر نوايا (حم م ع ن معاوية) وهو متواتر ﴿ (المؤذنون أمناء المسلمين على
 فطرهم وصحورهم) لانهم باذانهم يفطرون من صيامهم وبه يصلون فعليهم بذل الوسع في تحرير
 دخول الوقت فن قصر منهم فقد خان (ط ب عن أبي مخذومة) واسناده حسن ﴿ (المؤذنون أمناء
 المسلمين على صلاتهم) لانهم يعقدون عليهم في دخول الوقت (وحاجتهم) المراد به حاجة الصائمين
 الى الافطار (هق عن الحسن) البصري مرسلًا ﴿ (المؤمن يأكل في معي) بكسر الميم مقصور
 مصران (واحد والكافريا كل في سبعة أمعاء) قيل ذاتا خاص بعين أو عام لكنه غالب
 او هو تمثيل لكون المؤمن يأكل بقدر الحاجة فكأنه يأكل في وعاء واحد والكافر اشقة شره
 كأنه يأكل في سبعة أمعاء (حم ق ت ه عن ابن عمر حم م عن جابر) بن عبد الله (حم ق ه عن أبي
 هريرة م ه عن أبي موسى) ﴿ المؤمن يشرب في معي واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء) بالمعنى
 المقرر فيما قبله (حم م ت عن أبي هريرة) ﴿ المؤمن مرآة المؤمن) أي يبصر من نفسه بما
 لا يراه بدونه أو المؤمن في اراءة عيب أخيه كالمرآة المجلوة التي تحكي كلما ارتسم فيها من الصور ولو
 أدنى شيء واخذ منه مشروعية اجتماع الصوفية في الزوايا والربط ليكون بعضهم على بعض يوقفه
 على عيوبه ونقائصه فأى وقت ظهر من أحدهم أثر التفرقة تافروه لان التفرقة يظهر بظهور
 النفوس فأى وقت ظهرت نفس الفخير علموا خروجه من دائرة الجمعية وحكموا عليه بتضييع
 حكم الوقت واهمال السياسة (طر والضياء عن أنس) باسناد حسن ﴿ (المؤمن مرآة
 المؤمن) فانت مرآة أخيك تبصر حاله فيك وهو مرآة لك يبصر حاله فيك فان شمدت في أخيك
 خيرا أو شرافه ولك (والمؤمن أخو المؤمن) أي بينه وبينه اخوة ثابتة بسبب الايمان (يكف
 عليه ضيعته) أي يجمع عليه معيشته ويضعها له ﴿ (ويحوطه من ورائه) أي يحفظه ويصونه
 ويذب عنه في غيبته بقدر الطاقة (حم د عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿ (المؤمن للمؤمن) أي
 بعض المؤمنين لبعض (كالبنيان) أي الحائط أي لا يتقوى في أمر دينه ودينه الا بعونه كما أن
 بعض البناء يقوى بعضه (يشد بعضه بعضا) بيان لوجه التشبيه وتامه ثم شبك بين أصابعه أي
 يشد بعضهم بعضا مثل هذا الشد (قت ن عن أبي موسى) ﴿ المؤمن من امنه الناس على
 أموالهم وأنفسهم) أي حقه أن يكون موصوفا بذلك (والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب)

عطف تفسيراً وعطف عام على خاص (مع فضالة بن عبيد) واسناده حسن ﴿ (المؤمن يموت
بمرق الجبين) أي عرق جبينه حال موته علامة إيمانه لأنه إذا جاءته البشري مع قبح ما جاء به فجعل
واستحياء عرق جبينه (حم تنه عن بريدة) قالت حسن وقال صحيح ﴿ (المؤمن يألف)
لحسن أخلاقه وسهولة طباعه ولين جانبه (ولا خيفين لا يألف ولا يؤلف) لضعف إيمانه وعسر
أخلاقه وسوء طباعه والافتقار سبب للاعتصام بالله وبضده تحصل النقرة (محم عن سهل بن سعد)
الساعدي واسناده صحيح ﴿ (المؤمن يألف ويؤلف ولا خيفين لا يألف ولا يؤلف وخير الناس
أنفعهم للناس) لأنهم كلهم عيال الله وأحبهم اليه أنفعهم له باله قال السهروردي وليس من
اختار العزلة والوحدة يذهب عنه هذا الوصف فلا يكون القائل لوقفاً وإنما أشار المصطفى إلى الخلق
الجبلي وذلك يكمل في كل من كان أتم معرفة وبقينا وأرزن عقلاً وأتم استعداداً وكان أوفر
الناس عقلاً الاتياناً فالأولياء وقد ظن قوم أن العزلة تسلب هذا الوصف فتركوها طلباً لهذه
الفضيلة أو هو خطأ بل العزلة فيه أتم وأهم لترقى بهم عن ميل الطباع إلى تأليف الأرواح فإذا
وفوا بالتصفية سقها اشترأت الأرواح إلى جنبها الأصل بالتألف الأول فلذلك كانت العزلة
من أهم الأمور عند من يألف ويؤلف (قط في الأفراد والضياع من جابر) بن عبد الله ﴿ (المؤمن
يفار والله أشد غمراً) بفتح الغين وسكون المثناة النضبة وأشرف الناس وأعلامهم هممة أشدهم
غيرة على نفسه وخواصه وعموم المؤمنين (م عن أبي هريرة) بل اتفقا عليه ﴿ (المؤمن غر) أي
يفر كل أحد ويغيره كل شيء ولا يعرف الشر وليس يذم كفره ويتخذ لسلامة صدره وحسن
ظنه (كريم) شريف الاخلاق (والفاجر) أي الفاسق (خب لثيم) أي جرى يسي في الأرض
بالفساد (دك عن أبي هريرة) واسناده جيد ﴿ (المؤمن يجير على كل حال تنزع نفسه من بين
جنبيه رهو محمد الله) لأن الدنيا جنه وأمنية المشركون أخرجه من جنه (ن عن ابن عباس)
واسناده حسن ﴿ (المؤمن من أهل الايمان) أي نسبته منهم (بمنزلة الرأس من الجسد) بالمؤمن
لأهل الايمان كما بالم الجسد لما في الرأس) هذا بيان لوجه الشبه في أذى مؤمن واحد فكذا
أذى الكل ومن قتل واحداً فكذا قتل من الجسد أعضواً والجميع الجسد (محم عن سهل بن
سعد) واسناده صحيح وقول المؤلف حسن غير كاف ﴿ (المؤمن مكفر) أي مرزأ في نفسه وماله
لتكفير بخطاياهم ليلقى الله وقد خلصت سبيكة إيمانه من خبثها (لذعن سعد) بن أبي وقاص وقال
غريب صحيح ﴿ (المؤمن يبر المؤمنة) أي قلب الكفاة على أخوانه (محم عن أبي هريرة)
واسناده ضعيف بل قيل بوضعه ﴿ (المؤمن الذي يجالط الناس ويصبر على أذاهم) له (أفضل من
المؤمن الذي لا يجالط الناس ولا يصبر على أذاهم) ولهذا عدواً من أعظم أنواع الصبر على مخالطة
الناس وتحمل أذاهم (محم خدت عن ابن عمر) بأسناده حسن ﴿ (المؤمن أكرم على الله من
بعض ملائكته) لأن الملائكة لاشهورة لهم تدعو إلى قبيح والمؤمن سلطت عليه الشهوة
والشيطان والنفس فهو أبدأ في مقاساة وشدة ذلك كان أكرم والمراد المؤمن الكامل (م
عن أبي هريرة) ﴿ (المؤمن أخو المؤمن) أي في الدين وإذا كان أخاه فينسى أن يعاشره
معاشرة الاخوة في الصائب (لا يدع نصيخته على كل حال) أي لا يفتي أن يترك نصيخته في حال من
الأحوال (فائدة) أخرج أبو نعيم عن أبي بن كعب خرج قوم يريدون سفراً فاضلوا الطريق

فعابوا الموت أو كادوا فلبسوا أكتافهم وانضموا للموت فخرج جفى من خلال الشجر وقال
 آياتية النقر الذين استمعوا القرآن على محمد سمعته يقول المؤمن أخو المؤمن لا يخدله هذا الماء
 وهذا الطريق (ابن النجار عن جابر) بن عبد الله ﷺ (المؤمن لا يثرب عليه شيء أصابه) أى
 لا تقر ببع عليه ولا توبخ في شيء عمله (في الدنيا عما يثرب على الكافر) قاله في قصة أبي الهيثم
 حيناً كل عنده لحا وورطبا وما عذبا فقبل يا رسول الله هذا من النعيم الذى نسئل عنه قد ذكره
 (طب عن ابن مسعود ﷺ المؤمن كيس) أى عاقل والكيس العقل (فطن) حاذق (حذر) أى
 مستعد متأهب لما بين يديه والمراد الكامل (القضاء عن أنس) وفيه الخفى كذاب ﷺ (المؤمن
 هين) من الهون بفتح الهاء السكينة والوقار لين مختلف أين على في عمل من اللين ضد الخشونة (حق
 تحاله من اللين أحق) أى تظنه من كثرة لينه غير متنبه لطريق الحق (هب عن أبي هريرة) وقال
 غير قوى ﷺ (المؤمن واه راقع) أى واه دينه بالذنوب راقع له بالتوبة فكلمه الخرق دينه بصحة
 رقه بالتوبة (قال سعيد من مات على رقه) أى من مات وهو راقع لدينه بالتوبة (البراز عن
 جابر) وضعفه المنذرى ﷺ (المؤمن منقعة) أى كل شؤنه تقع لآخوانه (ان ماشيته تفعلك)
 بإرشاد الطريق والانس به والاستفادة (وان شاورته) فيما يعرضك من مهم (تفعلك) بنصحه (وان
 شاركته تفعلك) بموته وتحمل المشاق عنك (وكل شيء من أمره منقعة) نعيم بعد تخصيص
 (حل عن ابن عمر ﷺ المؤمن اذا اشتهى الولد فى الجنة) أى حدوته له (كان حمله ووضعوه وسنه فى
 ساعة واحدة) ويكون ذلك كله (كباشتهى) من جهة القدر والشكل والهيئة والمراد أنه يكون
 ان اشتهى كونه لكنه لا يشتهي فلا يولد له فيها (حمته حب عن أبي سعيد) المنذرى ﷺ (المؤمنون
 هينون اينون كالجمل) أى كل واحد منهم اين مثل لين الجمل (الأنف) بفتح فكسر من أنف البعير
 اشتكى أنفه من البرة فقد أنف على القصر وروى أنف بالمد (ان قيدا انقادوا اذا أتبع على حخرة
 استناخ) فان البعير اذا كان أنف اللوجع الذى به ذلول منقاد والمؤمن شديد الانقياد للشارع
 فى أمره ونهيه (ابن المبارك) فى الزهد (عن مكحول مرسل) ﷺ المؤمنون كرجل واحد
 ان اشتكى رأسه اشتكى كله وان اشتكى عينه اشتكى كله) فيه تعظيم حقوق المسلمين بعضهم
 على بعض وحثهم على التراحم والتعاضد فى غيرهم (حمم عن النعمان بن بشير ﷺ الماهر
 بالقرآن) أى الحاذق به الذى لا تشق عليه قراءته بل جودة حفظه واتقانه (مع السفرة) بفتحات
 السكتية أى الملائكة (الكرام البررة) أى المطيعين جمع بار بمعنى محسن ومهنى كونه معهم كونه
 رفيقاً لهم أو عاملاً بهم بل أفضل (والذى يقرؤه) هو (يتمتع فيه) أى يتوقف فى تلاوته
 (وهو عليه شاق له أجران) أجزاؤه وأجزاؤه ولا يلزم منه أفضليته على الماهر لأن
 الأجر الواحد قد يفضل أجورا كثيرة هذا ما قرره جهور الشراح وقال ابن عبد السلام
 اذا لم يتساو العملان لا يلزم تفضيل أحدهما بل ليل أن الاعيان أفضل الأعمال مع سهولته
 وخفته على اللسان وكذا الذكر كما شهدت به الاخبار (قده عن عائشة ﷺ المتباريان) أى
 المتعارضان المتباهيان بفعالهما فى الطعام (لا يجبان ولا يوق كل طعامهما) تنزيها فيه كره
 اجابتهما وأكله لما فيه من المباهاة والرياء (هب عن أبي هريرة ﷺ المتصابون فى الله) يكونون
 يوم القيامة (على كراسى من ياقوت حول العرش) لانهم لما اخلصوا محبتهم لله استوجبوا هذا

الاعظام وجوزوا به ذاك الاكرام (هب عن أبي أيوب) واسناده حسن ﴿ المتشبع ﴾ أي
 المتزين بما ليس عنده يتكبر بذلك (بالم يعط) بالبناء للمجهول (كلايس توبى زور) أي كن يزور
 على الناس فيليس لباس ذوى التقشف ويتزاي بزى أهل الصلاح وليس منهم وأضاف الثوبين
 الى الزور لانهم ما لبسوا لاجله وثنى باعتبار الرداء والازار (حم قد عن اسماء بنت أبي بكرم عن
 عائشة ﴿ المتعبد بغير فقه كالحار في الطاحون) لان الفقه هو المصحح لكل عبادة وهي
 بدونها فاسدة فالمتعبد على جهل يتعب نفسه دائما كالحمار وهو يحسب أنه يحسن صنعا قال على
 كرم الله وجهه قصم ظهرى رجلا ن جاها متسك وعالم مهتك روى أن صوفيا كان يحلق
 لحيته ويقول هي نبتت على المعصية ولطخ ربيع شاربه بعذرة وقال أردت التواضع لله (حل
 عن وائله) باسمه فضعيف ﴿ المتم الصلاة في السفر كالمصرف في الحضر) فيكون آثما وهذا
 أخذ الطاهرية (قط في الافراد عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﴿ المتمك يستنى عند فساد
 أمتى) حين يكون كما قال قتن القاعد فيهم اخير من القائم والقائم خير من الماشى (له أجر شهيد)
 لان السنة عند غلبة الفساد لا يجرد المتمك بها من بعينه بل يؤذيه ويمينه فبصبره على ذلك
 يجازى برفعه الى منازل التهاداه (طس عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿ المتمك يستنى
 عند اختلاف أمتى كالتبايض على الحجر) لانه اذا عارض أهل الرياسة ونفاذا الامر عند الخلق
 فقد حط رياستهم وبارزهم بالحاربة وذلك أشد من القبض على الحجر (الحكيم) في نوادره (عن
 ابن مسعود ﴿ المجالس بالامانة) فعلى الجليس أن لا يشيع حديث جليسه فيما يجب ستره
 (خط عن على ﴿ المجالس بالامانة) أي انما تحسن المجالس بامانة حاضر بها على ما يقع فيها من
 قول وفعل (الا) استثناء منقطع (ثلاثة مجالس سفك دم حرام) أي اراقة دم امرئ بغير حق
 (أو فرج حرام) أي وطؤه على وجه الزنا (أو اقتطاع مال) أي ومجلس يقطع فيه مال مسلم
 أو ذمي (بغير حق) فمن قال في مجلس أريد قتل فلان أو الزنا بفلانة أو أخذ مال فلان فلا يجوز
 للمستمع كتمه بل عليه افشائه دفعا للمفسدة (دع عن جابر) ياسناده حسن ﴿ المجاهد من جاهد
 نفسه) زاد في رواية لله أي قهر نفسه الامارة بالسوء على ما فيه رضا الله من فعل الطاعة وتجنب
 المعصية وجهادها أصل كل جهاد فانه ما لم يجاهد هالم يمكنه جهاد العدو والخارج (ت حب عن
 فضالة بن عبيد) واسناده جيد ﴿ المتكسر) الطعام على الناس ليغلو (ملعون) أي مطرود
 عن منازل الاخيار أو عن دخول الجنة مع السابقين (ك عن ابن عمر) وقال صحيح وورده الذهبي
 في (المحرمة لا تتقب) بنقاب بكسر النون فلها ستر رأسها وجميع بدنها الا الوجه فيحرم ستر شيء
 منه بنقاب أو غيره عند الشافعي (ولا تلبس القنازين) بنقاب ممنومة ثوب على اليدين يحشى
 بنحو قطن وأفاد تحريم لبسها وعليه الجمهور (دع عن ابن عمر ﴿ المحروم من حرم الوصية)
 فانه لما قيل هلك فلان فقال أليس كان عندنا نفاق قيل مات فجأة فذكره (عن أنس) وضعفه
 المنذرى ﴿ المتلعات من المناقعات) أي اللاتي يطلبن الخلع من أزواجهن من غير عذرهن
 مناقعات نفاقا حليا (ت عن ثوبان) قال ابن حجر في صحته نظر ﴿ المتلعات والمتبرجات) أي
 مظهرات الزينة للإجاب (هن المناقعات) بالمعنى المقرر (حل عن ابن مسعود ﴿ المدبر)
 أي عتقه (من الثلث) فسبيله سبيل الوصايا (ع عن ابن عمر) واسناده حسن ﴿ المدبر لا يباع

ولا يوهب) أى لا يصح بيعه ولا هبته (وهو حرم من الثلث) أخذ بتضيته أبو حنيفة وجمع فنعوا
 الذى دبره يبعه وأجازته الشافعى (قطهق عن ابن عمر) بإسناد ضعيف والصحيح وقته (المدعى
 عليه) إذا أنكر (أولى باليمين الآن تقوم عليه بينة) فانه يعمل بها والبينة على المدعى
 واليمين على من أنكر (هق عن ابن عمرو) بن العاص وإسناده حسن (المدينة حرم آمن)
 بالمدعى ثمانية الحرمين المشاركة لمكة فى التكريم والتفضيل (أبو عوانة عن سهل بن حنيف
 (المدينة خير) لفظ رواية الطبرانى والدارقطنى المدينة أفضل (من مكة) لانها حرم الرسول
 ومهبط الوحي وتمسك به من فضلها عليها وهو مذهب مالك والجمهور على أن مكة أفضل (طب قط
 فى الافراد عن رافع بن خديج) وضعفه الذهبي وغيره (المدينة قبة الاسلام ودار الايمان
 وأرض الهجرة ومتبواً الحلال والحرام) فان أكثر الاحكام نزلت بها (طس عن أبي هريرة)
 وإسناده حسن (المراء فى القرآن) أى الشك فى كونه كلام الله (كفر) أو أراد الخوض فيه
 بأنه محدث أو قديم أو المجادلة فى الآى المتشابهة المؤدى الى الخلود فسماء كفر باسم ما يخاف
 عاقبته (دلس عن أبي هريرة (المراء فى صلاة ما تنظرها) أى مدة تطاوه اقامتها فى المسجد
 فحكمه حكم المصلى فى حصول الثواب (عبد بن حميد عن جابر) وإسناده صحيح (المراء)
 قليل بغيره (كثير بأخيه) فى النسب أو فى الدين أراد أنه وان كان قليلا فى نفسه فانه يكثر
 بأخيه اذا ساعده على الامر (ابن أبى الدنيا فى) كتاب (الاخوان عن سهل بن سعد) الساعدى
 (المراء مع من أحب) طبعاً وعقلاً وجزاءً ومخلاً فكل مهم بشئ فهو منجذب اليه بطبعه شاء
 أم أبى وكل أمر يصبو الى مناسبه رضى أم سخط (حمق ٣ عن أنس) بن مالك (ق عن ابن
 مسعود) مشهوراً ومتواتراً (المراء مع من أحب وله ما كتسب) فى رواية وعليه بدل وله
 وفى رواية المراء على دين خليله (ت عن أنس) وإسناده صحيح (المراء) تكون فى الجنة (لا آخر
 أزواجه) فى الدنيا فلذلك حرم على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يكن بعد له لآخر
 أزواجه فى الجنة (طب عن أبي الدرداء خط عن عائشة) وإسناده ضعيف (المراء عورة) أى
 انه يستتبع ظهورها للرجال (فاذا خرجت) من خدرها (استشرقها الشيطان) يعنى رفع البصر
 اليها ليعوقبها أو يعوقبها فبوقوع أحدهما أو كليهما فى الفسنة أو المراد شيطان الانسان سماعه به
 على التشبيه (ت عن ابن مسعود) وقال حسن غريب (المراء سوط الله فى الارض يؤذبه
 عباده) لانه يخذل النفس الامارة ويذاهها ويذاهها عن طلب حظوظها (الخليل فى جز من حديثه
 عن جرير) بن عبد الله (المريض تحت) يخذل احدى التامين تخذينا (خطايا) أى ذنوبه
 (كيات تحت ورق الشجرة) من هبوب الريح فان مات من مرضه مات وقد خلصت سبيكة ايمانه
 من الخبث فلقى الله طهوراً (طب والضياء عن أسد بن كرز) بن عامر القسرى وإسناده حسن
 لكنه فيه انتطاع (الماء كراه حرام) هو بالكسر يبيد يتخذ من نحو ذرة وبر وشعير (أبيضه
 وأحمره وأسوده وأخضره) أى بأى لون كان وخص هذه لانها أصول الالوان (طب عن ابن
 عباس (المستبان) أى الذى يب كل منهما الآخر (ما قال) أى اتم ما قال من السب
 والتسب (فهلى البادى منهما) لانه السب لتلك الخاصة (حتى يعتدى المظلوم) أى يتعدى الحد
 فى السب فلا يكون الاثم على البادى فقط بل عليهما (حمم دت عن أبي هريرة (المستبان

شيطانان يتهاوران ويتكاذبان) أى كل منهما يتسقط صاحبه وينقصه من الهترو وهو الباطل
 من القول (حم خد عن عياض بن حمار) واسناده صحيح ❦ (المستحاضة تغتسل من قره الى قره
 طس عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ❦ (المستشار مؤتمن) أى أمين على ما استشير
 فيه فن أفضى الى أخيه بسر وأمنه على نفسه لزمه أن لا يشير عليه الا بما يراه صوابا فانه كالامانة
 لا يأمن على ايداع ماله الاثقة (ت عن أم سلمة عن أبي مسعود) وهو متواتر ❦ (المستشار مؤتمن
 ان شاء أشار وان شاء لم يشر) أراد أنه لا يتعين عليه ما لم يتحقق بترك اشارته حصول ضرر لمختم
 (طب عن نجرة) بن جندب من طريقين فى احدهما ما ضعيف والاخرى متروك ❦ (المستشار
 مؤتمن فاذا استشير) أحدكم فى شئ (فليشر) على من استشاره (بما) أى بمثل الذى (هو صانع
 لنفسه) لان الدين النصيحة (طس عن علي) واسناده ضعيف خلافا للموافق ❦ (المسجد بيت
 كل مؤمن) وفى رواية كل تقى لكن يشترط أن لا يشغله بغير ما بنى له (حل عن سلمان) باسناده
 ضعيف لكن له شواهد ❦ (المسجد الذى أسس على التقوى) المذكور فى قوله تعالى نسجد
 أسس على التقوى هو (مسجدى هذا) مسجد المدينة وبه أخذ مالك وفى خبر آخر أنه مسجد
 قباه ومال كثير الى ترجيحه (م ت عن أبي سعيد حم ك عن أبي) بن كعب ❦ (المسك أطيب
 الطيب) يجوز كونه حكما شرعيا وكونه اخبارا عاديا (م ت عن أبي سعيد ❦ المسلم) أى
 الكامل (من) أى انسان أتى بار كان الدين و (سلم المسلمون) وغيرهم من أهل الذمة (من
 لسانه ويده) خصا بالذكر لان الاذى بهم ما أغلب (م عن جابر) بن عبد الله ❦ (المسلم من سلم
 المسلمون من لسانه ويده) بأن لا يعرض لهم بما حرم من دماهم وأموالهم واعراضهم (والمؤمن
 من آمنه الناس على دماهم وأموالهم) يعنى اتقوه وجمع لونه أمانة عليها كونه محررا محتبرا
 فى حفظها وعدم الخيانة فيها وذكرا المسلم والمؤمن بمعنى واحدنا كيدا وتقريراً (حم ت ن ك ح ب
 عن أبي هريرة ❦ المسلم أخو المسلم) أى يجمعهم ما دين واحد والاخوة الدينية أعظم من الحقيقية
 لان عمرة هذه دينوية وتلك أخروية (د عن سويد بن الحنظلية) واسناده حسن ❦ (المسلم من
 سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر) أى هجرة تامة فاضلة (من هجر) أى ترك (مانه) الله
 عنه) أى ليس المهاجر حقيقة من هاجر من بلاد الكفر بل من هجر نفسه وأكرهها على الطاعة
 وجمها على تجنب النهى لان النفس أشد عدواة من الكافر لقبها (خ د ن عن ابن عمرو) بن
 العاص ❦ (المسلم مرآة المسلم فاذا رأى به شيا فليأخذها) أى اذا أبصر يده أو ثوبه نحو قدر
 أو قذاة لم يشعر به فليخه عنه ثم ليرأها (ابن مبيع عن أبي هريرة ❦ المسلمون اخوة) أى
 جمعهم الاخوة الاسلامية لاتحاد الموافقة فى ورود المشرب الايمانى (لافضل لاحد على أحد
 الا بالتقوى) والتقوى غيب عنها اذا محملها القلب فلا يجوز للمتنى أن يحقر مسلما (طب عن حبيب
 ابن خراش) وضعفه الهيثمى فرمز المواقف لسنه مدفوع ❦ (المسلمون شركاء فى ثلاث) من
 النصال (فى الصكلا) النابت فى الموات فلا يختص به أحد (والماء) أى ماء السماء والعيون
 والانهار التى لا مالكا لها (والنار) يعنى الشجر الذى يحترق به الناس من المباح فيه وقدره
 والحجارة التى يقدح بها (حم د عن رجل) من المهاجرين (المسلمون على شروطهم) الجائزة شرعا
 أى ثابتون عليها واقفون عندها (دك عن أبي هريرة) حسنه الترمذى وضعفه غيره ❦ (المسلمون

عند شروطهم ما وافق الحق من ذلك) أى ما وافق منها كتاب الله تعالى والافه وباطل كشرط
 نصر ظالم وباغ (لعن أنس وعن عائشة) واسناده واه **❦** (المسلمون عند شروطهم فيما أحل)
 بخلاف ما حرم فلا يجب بل لا يجوز الوفاء به (طب عن رافع بن خديج) واسناده حسن
❦ (المشاؤون الى المساجد فى الظلم) أى الصلاة أو اعتمكاف فيها (أولئك) العالو المرتبة
 (المقاضون فى رحمة الله عن أبي هريرة) وضعفه شارحه مغلطى فقول المؤلف حسن متنوع
❦ (المصائب والأمراض والأحزان فى الدنيا جزاء) لما اقترفه الانسان من الذنوب (س حل
 عن مسروق مرسل **❦** المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه) وعسى أن تسكرها
 شيأ وهو خير لكم (طس عن ابن عباس) وضعفه المنذرى **❦** (المضضة والاستنشق سنة)
 وبه أخذ مالك والشافعى وأوجهما أحد (والاذنان من الرأس) لامن الوجه ولا مستقلتان
 فيمسخان بما الرأس عند الثلاثة وقال الشافعى عضوان مستقلان (خط عن ابن عباس)
 باسناد ضعيف **❦** (المطابقة ثلاثا ليس لها) على المطلق (سكنى ولا تفتق) فى مدة العدة وعاله
 فى رواية بأنهما التمايحيان ما كانت له عليها رجعة واليه ذهب الجمهور (ن عن فاطمة بنت
 قيس) واسناده صحيح بل هو فى مسلم **❦** (المعتدى فى الصدقة) أن يعطيها غير مستحقة (كأنفها)
 فى بقائها فى ذمته (حم دته عن أنس) قالت غريب **❦** (المعتكف يتبع الجنائز) أى يشيعها
 أى له ذلك ولا ييطل به اعتكافه (ويعود المريض) كذلك وقامه وإذا خرج الحاجة قنع رأسه حتى
 يرجع (ه عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف **❦** (المعتكف يعكف الذنوب ويجرى له من الأجر
 كأجر عامل الحسنات كلها) هب عن ابن عباس **❦** (المعروف باب من أبواب الجنة) وهو أى
 فعله (يدفع مصارع السوء) أى يردّها (أبو الشيخ عن ابن عمر) فيه محمد بن القاسم الأزدي هتم
❦ (المعك) بسكون العين المهملة المطل واللى بأداء الحق (طرف من الظلم) ان وقع من موثر
 (طب حل والضياع عن حبشى بن جنادة) السلفى **❦** (المغبون) أى المستبرسل فى وقت المباينة
 حتى دفع أكثر من القيمة (لا محمود ولا ماجور) لكونه لم يحتسب بما زاد على القيمة فيؤجر ولم
 يتعمد الى بائعه فيحمد (خط عن على) وضعفه (طب عن الحسن) بن على (ع عن الحسين) بن
 على وفى كل منهما مقال لكن الحديث حسن لشواهد **❦** (المغرب وتر النهار) أطلق كونها
 وتره لتقربها منه والافه من ايلية جهريّة (فاوتر وأصلاة الليل) ندبالا وجوب دليل خبره على
 غيرها قال لا الآن تداوع (طب عن ابن عمر) باسناد حسن **❦** (المقام المحمود) الموعود به النبى
 هو (الشقاعة) فى فصل القضاء يوم القيامة ووراه ذلك أقوال هذا الحديث يردّها (حل هب
 عن أبي هريرة **❦** المقيم على الزنا) أى المصر عليه (كما بدون) فى مطلق التعذيب ولا يلزم منه
 استوائهما بل ذلك يخالف وذا يخرج (الخرايطى فى) كتاب (مساوى الاخلاق وابن عساکر
 عن أنس) واسناده ضعيف **❦** (المكاتب عبد) أى فى أكثر الاحكام كشهاده وارثه وحده
 وجنابته أو غيره عليه (ما بقى عليه من كتابته) أى من نجومها (درهم) فلا يعتق منه الا بقدر
 ما ادّى وهو قول الجمهور (دعن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن **❦** (المكثرون) من المال
 (هم الاسفلون يوم القيامة) لطول حسابهم وتوقع عقابهم (الطيبالسى) أبوداود (عن أبي ذر)
 واسناده صحيح **❦** (المكر والخديعة فى النار) أى صاحبها لا يكون تقيا ولا خائفا لله لأنه اذا

مكر غدر و اذا غدرت سدع و ذالا يكون في اتقى وكل خلة جانبتي التي فهي في النار (هب عن قيس
ابن سعد) بن عباد ذوا - سنده قوي ﴿ (المكر والمديعة والخيانة في النار) أي تدخل أصحابها
النار (دفي مر أسيله عن الحسن بن مرسل) وهو البصري ﴿ (المحمة الهـ برى) أي الحرب
العظيم (وفتح القسطنطينية وخروج الدجال) يكون ذلك كماه (في سبعة أشهر) واستش كل بخبر
بين المحمة وفتح المدينة ست سنين وأجيب بما فيه نظر (حم دت له عن معاذ) بن جبل واستغروا
الترمذي ﴿ (الملائك) بضم الميم (في قریش) أي الخلافة فيهم (والقضاء في الانصار) خصهم به
لانهم أكثر فتها (والاذان في الحبشة) الذين منهم بلال (والامانة في الازد) بسكون الزاي يعنى
اليمين (حم ت عن أبي هريرة) مرفوعا وموقوفا قالت والموقوف أصح ﴿ (المنافق لا يبلى الضمى
ولا يترأقل يا أيها الكافرون) أي علامته انه لا يبع لهما فإذا وجد من هو مداوم على تركهما
أشعر بنفاق في قلبه وهذا خرج مخرج الزجر عن تركهما (فرعن عبد الله بن جراد) واسنده
ضعيف ﴿ (المنافق يملك عينيه) أي دمعهما (بيكي كبايشاه) لان ابد اولوين باطن وظاهر
ويقين وشك واخلاص ورياء وصدق وكذب وصب وجزع (فرعن علي) باسناد ضعيف
﴿ (المتعل) أي لا بس العمل (راكب) أي في معنى الراكب (ابن عمارة عن أنس) بن مالك
﴿ (المتعل بمنزلة الراكب) فلا يأذى كالحافي (حموية) في فوته (عن جابر) بن عبد الله
﴿ (المنحة) بالكسر (مردودة) مر أنها ناقة أو شاة يعطيها الرجل لصاحبه ليشرب ليتها فيجيب
ردها الى مالكها (والناس على شروطهم ما وافق الحق) وما لا يوفقه فلا عبرة به (اليزارعن
أنس) وضعفه الهنفي فرمز المواقف لحسنه ممنوع ﴿ (المهدي من عترتي من ولد فاطمة) ولا
يعارضه انه من ولد العباس لعله على أن فيه شعبة منه كما يأتي (دله عن أم سلمة) واسنده حسن
﴿ (المهدي من ولد العباس ع) حاول بعضهم التوفيق بأنه من ولد فاطمة لكنهم يدلى الى بعض
بنون بنى العباس (قط في الافراد عن عثمان) بن عفان وفي اسناده كذاب ﴿ (المهدي منا
أهل البيت يصلحه الله في ليلة) وقيل انه يصير متصرفا في عالم الكون والفساد باسم اراخروف
(حمه عن علي) باسناد حسن ﴿ (المهدي منا أجلي الجبهة) بالجيم أي منحصر الشعر من
متقدم رأسه (أقنى النصف) أي طويله (بلا الأرض قسطا وعدلا) القسط بالكسر العدل
فالجمع للاطناب (كاملت جورا وظلما) الجورا ظلم فالجمع للاطناب (بلك سبع سنين) زاد
في رواية أو ثمان أو تسع وفي أخرى عده الله بثلاثة آلاف من الملائكة (دله عن أبي سعيد) قال
له صحيح وردة الذهبى ﴿ (المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدررى) قال المواقف
وابن حجر هذا مما يجب تأويله وليس المراد بهذا التفضيل الرجوع الى زيادة الثواب والرفعة عند
الله تعالى فالاحاديث الصحيحة والاجماع على أن أبا بكر وعمر أفضل الخلق بعد النبيين والمرسلين
بل قال ابن حجر ان بقية الصحابة أفضل منه والله أعلم قال في المطامع حكى أنه يكون في هذه الامة
خليفة لا يفضل عليه أبو بكر (الرويانى عن حذيفة) قال ابن حبان باطل ﴿ (الموت كفارة
لكل مسلم) لما يلقاه من الآلام والواجب التي لم يقع له ما يقرب منها من قبل قال الغزالي أراد
المؤمن حقا المسلم لم صدقا الذي سلم المسلمون من لسانه ويده (حل هب عن أنس) واسنده حسن
ووهم ابن الجوزى ﴿ (الملائكة شهداء الله في السماء وأنتم) أيها المؤمنون (شهداء الله

في الارض) قاله لما تروى فينازلة فاشنو اعلم اخيرا فقال وجبت ثم بأخرى فاشنو اعلمها شرافة قال
 وجبت ثم ذكره (ن عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﴿ الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها ﴾ لفتة
 رواية مخترجه أبي داود قبض وأراد بثيابه أعماله وأخذ بظاهرة الخطابي ولا ينافيه بعث الناس
 عراة لانهم يخرجون بثيابهم ثم تتناثر (دحبل عن أبي سعيد) قال لك على شرطهما وأقره الذهبي
 ﴿ الميت من ذات الجنب شهيد ﴾ أي من شهداء الآخرة وهو من الامراض المخوفة (حم طب
 عن عقبة بن عامر) وفيه ابن لهيعة فرمز المؤلف لصحة ممنوع ﴿ الميت يعذب في قبره بما نجا
 عليه ﴾ ان أوصاهم بنعله (حم قنن عن عمر) ﴿ الميزان يبد الرحمن يرفع أقواما ويضع
 آخرين ﴾ أي جميع ما كان وما يكون بتقدير خير به سير يعلم ما يؤول اليه أحوال عباده فيقدر
 ما هو أصح لهم فيغشرو ويعنى وينع ويعطى ويتبض ويسيط كما تقتضيه الحكمة الربانية قال
 ابن قتيبة في المعارف وابن دريد في الوشاح كان عربون العاص جزا بمكة ثم صار أمير مصر
 قال ابن الجوزي في التتقيج وكذا الزبير بن العوام كان جزارا ثم رفع الله ذكره وأعلى قدره
 (البراز عن نعيم بن حمار) واسناده صحيح

(حرف النون)

(نار كم هذه) التي تودونها في جميع الدنيا (جزء) واحد (من سبعين جزأ من نار جهنم لكل جزء
 منها حرها) أي حرارة كل جزء من السبعين جزءا من نار جهنم مثل حرارة ناركم (ت عن أبي
 سعيد) ورواه مسلم عن أبي هريرة وسها المؤلف ﴿ (ناموا فاذا اتهمتم فأحسنوا هب عن ابن
 سعد) باسناده ضعيف ﴿ (نبات الشعر في الانف أمان من الجذام) وعدم نباته فيه لفساد
 المنبت يؤذن باستعداد البدن لعروض الجذام (ع طس عن عائشة) قال في الميزان عن البغوي
 باطل ﴿ (نبدأ بعباد الله به) فنبدأ بالصالحين المروة وهذوا وان ورد على سبب يمكن لكن العبرة
 بعموم التفاضل فقدم كل مقدم كالوجه في الوضوء (حم ٣ عن جابر) واسناده صحيح ﴿ (نجاة أول
 هذه الأمة باليتين والزهد) وهو ان يقذف الله النور في القلب فيسكن ويستقر فيه سعي يقينا
 لانه استقر فامة لآل القلب نورا وأشرق الصدر به فتصورت له الدنيا والآخره وشأن الملكوت
 وأمور الاسلام واسرار الاحكام حتى تذل النفس وتنقاد ويلقى بيده سلمان الخوف والهيبة
 والزهد (ويجلا آخرها بالخل و) طول (الامل) المؤدى الى تراكم دخان الشهوات المؤدى الى
 ظلمة القلب والغفلة عن ذكر ربه ولهذا قال ابن عباس أنتم اليوم أكثر صلاة وصياما وجهادا
 من أصحاب محمد وهم كانوا خيرا منكم قالوا فبم ذلك قال كانوا أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة
 فالمراد الاسترسال مع الامل أما أصله فلا بد منه لقيام العالم (ابن أبي الدنيا عن ابن عمرو) بن
 العاص وفيه ابن لهيعة ﴿ (شح الأذى) من نحو شوك وحجر (عن طريق المسلمين) فانه لك صدقة
 الامر للندب (ع حب عن أبي برزة) باسناده حسن ﴿ (نزل الحجر الأسود من الجنة) حقيقة
 أو اتساعا على ما مر (وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم) وانما لم يبيضه توحيد
 المؤمنين لانه طمس نوره لتستزيت به عن الظلمة (ت عن ابن عباس) وقال حسن صحيح ﴿ (نصبر
 ولانعاقب) سببه أنه لما مثل يوم أحد بمحمة أنزل الله يوم الفتح وان عاقبتهم فعاقبوا الآية فقال
 رسول الله نصبر (عم عن أبي) بن كعب ﴿ (نصرت) يوم الاحزاب (بالصبا) بالقصر الريح

الذي يحيى من ظهره إذا استقبلت القبلة ويسمى القبول بالفتح (وأهلك) بضم الهمزة وكسر اللام (عاد) قوم هود (بالدبور) بفتح الدال التي تجي من قبل الوجه إذا استقبلت القبلة فالقبول نصرت أهل القبول والدبور أهلك أهل الأديار (حمق عن ابن عباس) نصرت بالصيا) في غزوة الخندق (وكانت عذابا على من كان قبلي) من الأمم كعاد وغيرهم واحتج به من فضل جهة المشرق على المغرب لأن الصبا شرقية (الشافعي) في مسنده (عن محمد بن عمرو ومرسلا) نصف ما يحقر لامتي من القبور من العين) لا يعارضه حديث ثلث منابيا أتتني من العين لأن المراد بكل منهما التقريب لا التحديد (طب عن أسماء بنت عيسى) وفي أسناده كذاب (نضر الله) بضاد بجملة مشددة وتخفف من النضارة الحسن أي خص بالهجة والسرور (أمرأ) أي إنسانا (سمع مناشيا) من الأحاديث (فبانه) أي أداءه إلى من لم يبلغه (كأسمعه) من غير زيادة ولا نقص فن زاد ونقص فغير لا مبلغ قرب مبالغ) بفتح اللام (أوعى من سامع) لما رزق من جودة الفهم وكمال العلم والمعرفة (حم ت ح ب عن ابن مسعود) وأسناده صحيح (نضر الله أمرأ) سمع منا حديثا نحفظه حتى يبلغه غيره قرب حامل فقهه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقهه ليس بفقير) بين به أن راوى الحديث ليس الفقيه من شرطه إنما شرطه الحفظ وعلى الفقيه التذم والتدبر (ت والضياء عن زيد بن ثابت) قارت صحيح (نطفة الرجل بيضاء نطقتة) غالبا (ونطفة المرأة صفراء رقيقة) غالبا (فأيها ما غلبت صاحبها فالتشبه له) أي أن غلبت نطفة الرجل نطفة المرأة جاء الولد يشبهه أو عكسه جاء يشبه المرأة (وإن اجتمعا جميعا كان) الولد (منها ومنه) أي بين الشبهين (أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس) نظر الرجل إلى أخيه على شوق) منه إليه (خير) أي أكثر اجرا (من اعتكف ألف سنة في مسجدى هذا) أي مسجد المدينة والاعتكاف فيه مضاعف كتضعيف الصلاة والصلاة فيه بألف صلاة فيكون الاعتكاف فيه يعدل اعتكاف ألف سنة في جميع المساجد فجعل النظر على شوق منه خيرا من هذا الاعتكاف (الحكيم) الترمذى (عن ابن عمرو) بن العاص (نم) كلمة مدح (الأدام) بكسر الهمزة ما يؤندم به (الحل) لأمه للجنس فهو حجة في أن ما خال من الحجر حلال طاهر (حم م ٤ عن جابر) ابن عبد الله (مت عن عائشة) نعم البئر بئر غرس) بفتح الميم وسكون الراء وسين مهملة بئر ينها وبين مسجد قباء نحو نصف ميل (هي من عيون الجنة وماؤها أطيب المياه) أي أعظمها بركة بعد ماء زمزم (ابن سعد عن عمر بن الحكم مرسلا) (نم) بكسر فسكون (الجهاد الحج) قاله حين سأله نسائه عن الجهاد وقبه أن النساء لا يلزمهن الجهاد (خ عن عائشة) نعم السهو والتمر) أي فان في الصحراء نوابا كثيرا الكثر الرطب أفضل منه في زمنه (حسب عن جابر بن عبد الله) نعم النبي الهدية أمام الحاجة) وفي رواية نعم العون الهدية في طلب الحاجة (طب عن الحسين) بن علي وأسناده ضعيف بل قيل موضوع (نم العبد الجمام) لنظر رواية الحاكم نعم الدواء الجمامة (يذهب بالدم ويخفف الصلب ويجلو عن البصر) القذى والرمد ونحو ذلك (ت ه ل عن ابن عباس) قال لا صحيح وردته الذهبى (نم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها إلى أخلك مسلم فتعلمها أياها) لأن فيها صلاح الدارين (طب عن ابن عباس) وأسناده ضعيف (نم) العون على الدين) بالكسر (قوت سنة) أي ادخار قوت سنة لعباله وذلك لا يتناقض في الزهد (فرعن

معاوية بن حميدة) واسناده ضعيف ❦ (نعم الميتة) بكسر الميم (ان يموت الرجل دون حقه)
 فانه يموت شهيدا كما مر (حم عن سعد) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ❦ (نعم تحفة المؤمن)
 التي يتحف بها أخاه (القر) فينبغي للمسافر اذا قدم أن يمدى منه لآخوانه وجيرانه (خط عن
 فاطمة) بنت الحسين كذا رواه الخطيب فمأ وهمة اطلاق المؤلف من انها فاطمة الزهراء
 غير صواب ❦ (نعم سلاح المؤمن الصبر والدعاء) فانهم ما سلاح الفلاح وبهم ما يبلغ العبد النجاح
 (فرعن ابن عباس) وفيه مجهول ❦ (نعمت الاضحية الجذع من الضأن) وهو ما كسل سنة
 ودخل في الثانية فالاضحية بد مجزئة محبوبة بخلاف الجذع من المعز فلا يجزئ (ت عن
 أبي هريرة) ثم استغربه (نعلان) ألبسهما و (أجاهد فيهما خير من أن أعتق ولد الزنا) أي العامل
 بعمل أبو به المسرع على ذلك (حمهك عن ميونة بنت سعد) أو سعيد الصحابي ضعيف اضعف زيد
 ابن جبيرة ❦ (نعمتان) تثنية نعممة وهي الحالة الحسنة أو النفع المنعول على جهة
 الاحسان للغير (مغبون فيهما كثير من الناس الضعة والفراغ) شبهه المكاف بالتاجر
 والضة والفراغ برأس المال لكونه ما سببا للربح فمن عامل الله بامتثال أمره ربح ومن عامل
 الشيطان باتباع خطوه خسر (خ ت ه عن ابن عباس) نضر المؤمن) أي روحه (معلقة) بعد
 مفارقة البدن (بيته) أي محبوسة عن مقامها الذي أعد لها أو عن دخول الجنة (حتى يقضى
 عنه) بالبناء للمفعول أو الناعل أي حتى يقضيه وارثه أو يقضيه المديون يوم الحساب والمراد
 دين استدانه في فضول أو محرم (حم ت ه عن أبي هريرة) واسناده صحيح (نفقة الرجل على أهله)
 من نحو زوجة وخدام وولاد يريد بها وجه الله (صدقة) أي يوجب عليها كما يوجب على الصدقة
 بشرط الاحتساب كما تنور (خ ت عن أبي مسعود) عقبه بن عمر والبدوي ❦ (نفي بعهدهم
 ونستعين الله عليهم) قاله الخديفة لما خرج وأبو لهيشم ابدرا فغنههما كفارق ريس وأخذاهنهما
 عهدا أن لا يقاتلا معه فأتياه فأخبراه فقال انصر فأنم ذكره (م عن حذيفة) بن اليمان ❦ (نهران
 في الجنة النيل والفرات) لا تعارض بينهما وبين عدها أربعة في حديث لا احتمال أنه أعلم أولا
 باثنين ثم باثنين (الشيرازي عن أبي هريرة) واسناده حسن ❦ (نهيتكم) أنفا (عن زيارة القبور)
 وأما الآن (فزوروا فانها تذكركم الموت) فهذا ناه عن النهي والمخاطب به الرجال (ك عن أنس
 ❦ نهيتكم عن زيارة القبور فزوروا فان لكم فيها عبرة طيب عن أم سلمة) وضعفه الهيثمي
 يحيى بن المتوكل فرمز المؤلف لحسنه ممنوع ❦ (نهيت) بالبناء للمفعول (عن التعزى) أي
 عن كشف العورة بحضور الناس وهذا قبل أن تنزل النبوة وفيه قصة (الطيالسي) أبو داود (عن
 ابن عباس) رمز المؤلف لهجته ولا يصح ❦ (نهيت أن أمشي عربانا) أي نهاني الله عن المشي
 من غير لباس يوارى عورتي فمارؤيت عورته بعد (طب عن العباس) بن عبد المطلب وفيه
 قصة ❦ (نهيت عن المسلمين) أي عن قتل المسلمين هكذا جاء في رواية أخرى قاله مرتين (طب
 عن أنس) فيه عامر بن سنان منكر الحديث ❦ (نهيتنا عن الكلام في الصلاة الا بالقرآن
 والذكر) والدعاء فمن تكلم بغير ذلك بطلت صلاته (طب عن ابن مسعود) نوروا منا زاكم بالصلاة
 وقراءة القرآن) زاد في رواية الديلمي فانها صوامع المؤمنين (هب عن أنس) بن مالك ❦ (نوروا
 بالقرآن) أي صلوا صلاة الصبح اذا استنار الافق كثيرا (فانه) أي التنوير به (أعظم للاجر) بعينه

قوله في الجنة كذا بالسبع والذي في نسخ المتن من بدل في اه

عند مخرجه نوريا بلال بالنجرة قد رماي صرا القوم مواقع نبلهم (سوية) في فوائده (طب عن رافع بن
 شديج) واسناده ضعيف خلافا للامثالف ﴿ (نوم الصائم) فرضا أو نفلا (عبادة) كذا
 في الفسخ وروايت المهروردي ساقه بلنظ نوم العالم عبادة فيحتمل أنها رواية ربحية لآن أحد
 اللقطين سبق قلم (وصفته تسبيح) أي بمنزلة التسبيح (وعمله مضاعف) الحسنة بعشر إلى مافوقها
 (ودعاؤه مستجاب بذنبه مغفور) أي ذنوبه الصغائر وهذا في صائم لم يحرق صومه بنحو غيبة كما
 هو وذلك لأن العابد الخاص يحق بعبادته نور يقظته وحسن نيته فتنور العادات وتتشكل
 بالعبادات فالنوم وان كان عين الغنلة لكن كل ما يستعان به على العبادة يصير عبادة (هب عن
 عبد الله بن أبي أوفى) بالتحريك ثم ضعفه ﴿ (نوم على علم خير من صلاة على جهل) لأن تركها
 خير من فعلها معه فقد يظن المبطل معصا والمؤمنوع جائزا (حل عن سلمان) وفيه دحيم كذاب
 (نية المؤمن خير من عمله) لأن النية عبودية القلب والعمل عبودية الجوارح وعمل القلب أبلغ
 وأنفع ووجهه الغزالي بأن بالنية والعمل تمام العبادة والنية أحد جزأيه الكتما خيرهما لأن
 الأعمال بالجوارح غير مرادة الآتأثيرها في القلب فيميل للخير ويقاع عن الشر فببفتح لا ذكر
 والفكر والموصلين إلى الأناس والمعرفة للذين هم سبب العبادة الأخروية (هب عن أنس) ثم
 قال هذا اسناد ضعيف ﴿ (نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته) لأنه لما كان
 المؤمن في عزمه أنه يعبد الله مادام حيا ولا يشرك به شيئا كانت نيته خيرا من عمله لأنها سابقة
 عليه وسال المنافق بالعكس (وكل يعمل على نيته فإذا عمل المؤمن عملا صالحا (نار في قلبه نور)
 ثم يفيض على جوارحه وفيه وفيما قبله أن الأمور عقاصدها وهي قاعدة عظيمة من قواعد
 الشافعية يتفرع عنهما من الأحكام ما لا يكاد يحصى (طب عن سهل بن سعد) الساعدي
 وضعفه العراقي ﴿ (الناسحة إذا لم تنب قبل موتها اتقام) يعني تحشر ويحقل انها اتقام
 حقيقة على تلك الحالة بين أهل النار (يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من
 جرب) أي يصير جلد لها جرب حتى يكون الجرب كتمه يص على بدنها والدرع قيص النساء
 وهذا الوعيد أجرى على اطلاقه هنا وقيد بان شئته في رواية أخرى فيحمل المطلق على المقيد بعينه
 قال العراقي - كذلك أن الجرب مريع الألم لتتروح جلده والقطران يقوى اشتعال النار
 (حم م عن أبي مالك الأشعري) النائم الطاهر كالصائم القائم) فالصائم بتترك الشهوات يطهر
 وبقيام الليل يرحم (الحكيم) الترمذي (عن عمرو بن حريث) واسناده ضعيف ﴿ (الناجش)
 الذي يزيد في الساعة لا الرغبة بل ليخدع غيره أو من يدح ساعة كاذبا لغير غيره (آكل الربا) أي
 تناوله ما خدع به غيره مثل تناوله الربا في الحرمة (ملعون) أي مطرود عن منازل الأخيار
 فالنجس حرام (طب عن عبد الله بن أبي أوفى) ورجاله ثقات (النار جبار) أراد بان النار الحروب
 فن أوقدها بملكه فطيرتها الريح فأحرقت مال غيره لا ينعمنه (ده عن أبي هريرة) ﴿ النار
 هدولكم) أي هي منافية لا بد أنكم واما لكم منافاة العدو ولكن يتصل نفعها بكم
 بوسائط (فاحذروها) أي خذوا حذركم منها وأطفؤا السراج قبل نومكم ويحتمل أن المراد
 نار الآخرة قال الجاحظ كل شيء أضافه الله إلى نفسه فقد عظم شأنه وشدد أمره وقد فعل ذلك
 بالنار (حم عن ابن عمر) باسناد حسن ﴿ (الناس تبع اقتريش) خبره في الأمر (في الخير والشر)

في الجاهلية والاسلام لانهم كانوا متبعين في كفرهم ويكون امر الكعبة بيدهم فكذلكهم
 متبعون في الاسلام (حمم عن جابر رضي الله عنه الناس ولد آدم وادم) خاق (من تراب) فهم من تراب
 وتكلم به من فضل الملك على البشر لان من خلق من نور افضل ممن خلق من تراب والملك محض نور
 (ابن سعد عن أبي هريرة) واسناده حسن (الناس رجلان عالم ومتعلم ولا خير فيما سواهما) لانه
 بالبهايم أشبهه (طب عن ابن مسعود) وفيه الريبع بن بكر كذاب رضي الله عنه (الناس ثلاثة سالم وغانم
 وشاجب) بشين مجمة وجيم وموحدة أي هالك أي اماسالم من الاثم واما غانم للاجر واما هالك آثم
 (طب عن عقبة بن عامر) الجهني (وأبي سعيد) الخدري وفيه ابن لهيعة رضي الله عنه (الناس معادن)
 كعادن الذهب والنضة وسعدن كل شئ أصله أي أصول بيوتهم تعقب أمثالها ويسرى كرم
 أعراقها إلى فروعها (والعرق دساس وأدب السوء كعرق السوء) أشار به إلى أن ما في معادن
 الطباع من جواهر مكارم الاخلاق وضدها يستخرج برياضة النفس كما يستخرج جواهر المعادن
 بالمقاساة والتعب (هب عن ابن عباس) قال ابن الجوزي ولا يصح رضي الله عنه (الناس تبع لكم يا أهل
 المدينة في العلم) كيف ومنهم النخهاء السبعة وكفي بما لك نغرا (ابن عساكر عن أبي سعيد) باسناد
 ضعيف (الناكح في قومه) أي من أقاربه وعشيرته (كاعشب في داره طب عن طلحة) بن عبيد
 الله وفيه مجهولان رضي الله عنه (النبي) اللام للجنس بدليل رواية تخن معاشر الانبياء (لابورث) لاحتمال
 أن يعنى مورثه موته فيموت فمات كوه صدقة (ع عن حذيفة) بن اليمان باسناد صحيح رضي الله عنه (النبي
 في الجنة والشهيد في الجنة والمولود) أي الطفل الذي يموت قبل البلوغ (في الجنة والوئيد في
 الجنة) بفتح الواو وكسر الهمزة الطفل المدفون حيا ولم يكف بقوله عقب الكل في الجنة لان
 المراتب فيها متفاوتة والجنان متفاوتة (حمم عن رجل) صحابي واسناده حسن رضي الله عنه (النيون
 والمرسلون سادة أهل الجنة والشهداء قواد أهل الجنة وحمله القرآن) أي حفظه العاملون
 بأحكامه (عرفاء أهل الجنة) أي رؤسائهم وفيه مغايرة النبي والرسول (حل عن أبي هريرة
رضي الله عنه (النجوم) أي الكواكب سميت به لانها تنجم أي تطلع من مطالعها في افلاكها (أمنة) بقضات
 على الامن فوصفها به من قبيل رجل عدل (للسماء) فمادامت النجوم باقية لا تنفطر السماء
 ولا تشتق ولا يفنى أهلها (فاذا ذهبت النجوم) أي تناثرت (أق السماء ما توعده) من الانفطار
 والطي كالسهيل (وانا أمنة لاصحابي فاذا ذهبت) أي مات (أق اصحابي ما يوعدهون) من الفتن
 والحروب واختلاف القلوب وقد وقع (واصحابي أمنة لأمي فاذا ذهب اصحابي أمي
 ما يوعدهون) من ظهور البدع وغلبة الاهواء واختلاف العقائد وظهور الروم وغيرها (حمم عن
 أبي موسى) الاشعري رضي الله عنه (النجوم امان لاهل السماء) باعنى المقرر (وأهل بيتي امان لأمي) أراد
 بأهل بيته علماءهم الذين يقتدى بهم ويحتمل الاطلاق لانه تعالى لما خلق الدنيا لاجله جعل دوامها
 بدوام أهل بيته ثم رأيت الحكيم الترمذي جزم بالاول ولم يحك سواه فقال أراد بأهل بيته من خلفه
 على منهاجه من بعده وهم الصديقون وقال في موضع آخر والمراد بأهل البيت أهل ذكرا لله عن
 يقظة لانه قفله قال وأصل أهل البيت من رجع نسبه اليك ولا يختص بالقرابة فهو أولادهم الذين
 اذا ماتوا ذهب نورهم من الارض فأق أهلها ما يوعدهون كما ان النجوم اذا انكدرت أمي أهل
 السماء ما يوعدهون قال وذهب إلى ان أهل بيته هنا أهل بيته في النسب وهو مذهب لانظام له لان

أهل بيته بنو هاشم والمطلب متى كانوا هؤلاء أماناً لهذه الأمة حتى إذا ذهبوا ذهبت الدنيا انما
 يكون هذا من تنوم به الدنيا وهم أدلة الهدى في كل وقت فإذا تناثروا لم يبق لأهل الأرض حرمة
 وعهدهم البلاه (ع عن سلمة بن الأكوع) وإسناده حسن ﴿ (التخل والشجر بركة على أهلها وعلى
 عقبهم) أي ذريتهم (بعدهم إذا كانوا لله شاكرين) لأن الشكر يرتبط به العتيد ويجتلب به المزيد
 (طب عن الحسن بن علي) وإسناده ضعيف ﴿ (الندم توبة) أي هو معظم أركانها لأنه متعلق
 بالقلب والجوارح تبع له فإذا ندم القلب انتقطع عن المعاصي فسرحت برجوعه الجوارح
 ﴿ (تنبيه) قال بعض العارفين من المجال أن يأتي المؤمن معصية به ودعها فبغير غمها إلا
 ويجدي في نفسه نداماً وقد قال المصطفى الندم توبة وقد قام به هذا المؤمن الندم فهو توبة يسقط حكم
 الوعيد به هذا الندم فإنه لا بد للمؤمن من كراهة المخالفة عن الذين خاطوا عسى الله أن يتوب
 عليهم (حم نخه) عن ابن مسعود ذلك عن أنس) وإسناده صحيح ﴿ (الندم توبة والتائب
 من الذنب كمن لا ذنب له) فإن التوبة تجب ما قبلها (طب حل عن أبي سعيد الأنصاري) وضيقه
 السخاوي وغيره ﴿ (الندم توبة وكفارته كفارة عيين) أراد به نذر اللجاج والغضب (طب
 عن عقبه بن عامر) وإسناده حسن وقول المؤلف صحيح غير صحيح ﴿ (النصر مع الصبر) أي
 ملازم له لا ينقل عنه فهما أخوان شقيقان والثاني سبب للاول (والفرج) يحصل سريعا (مع
 الكرب) فلا يدوم معه (وأت مع العسر يسرا) كأنطق به القرآن مرتين وإن يغلب عسر
 يسرين لأن النكرة إذا أعيدت تكون غير الأولى والمعروفة عينها (خط عن أنس) وإسناده ضعيف
 ﴿ (النظر إلى على عبادة) أي رؤيته تحمل على النطق بكلمة التوحيد لما علاه من سبيل العبادة
 والبهاء والنور وصفات السيادة (طب ل عن ابن مسعود وعن عمران بن حصين) قال لصحيح
 وشنع الذهبي وقال بل موضوع ﴿ (النظر إلى الكعبة عبادة) أي من العبادة المثاب عليها
 (أبو الشيخ عن عائشة) وإسناده ضعيف ﴿ (النظر إلى المرأة الحسنة والحضرة) أي إلى الشيء
 الأخضر ويحتمل أن المراد الزرع والشجر فقط (يزيدان في البصر) أي في القوة الباصرة
 والمراد بالمرأة الحليمة فالنظر للابن بنية يظلم البصر أو البصيرة (حل عن جابر) بن عبد الله وإسناده
 ضعيف ﴿ (النفقة كاه في سبيل الله) فيؤجر المذوق عليهم (إلا) النفقة في (البناء فلا خير فيه) أي
 في الانفاق فيه فلا أجر فيه وهذا في بناء لم يقصد به قربة أو كان فوق الحاجة (ت عن أنس) وقال
 حسن بن محبوب ﴿ (النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله) أي الجهاد (بسبع مائة ضعف) والله
 يضاعف لمن يشاء زيادة على ذلك (حم والضياع عن بريدة) وإسناده ضعيف ﴿ (النفقة
 والشسمة والحمة) الانفة والغيرة والمراد أهل هذه الصفات (في النار لا يحتمل في صدره ومن)
 أي في قلب إنسان كامل الايمان والمراد إذا صدر كل منها الغير مصلحة شرعية (طب عن ابن عمر)
 بإسناده ضعيف ﴿ (النوم اخو الموت) لانقطاع العمل فيه (ولا يموت أهل الجنة) فلا ينامون
 قاله لما سئل أي نام أهل الجنة (هب عن جابر) ورواه عنه الطبراني ﴿ (النية الحسنة تدخل
 صاحبها الجنة) تمامه عند محرابه والخلق الحسن يدخل صاحبه الجنة والجوارح الحسن يدخل
 صاحبها الجنة (فرع عن جابر) بإسناده فيه متهم ﴿ (النية الصادقة معلقة بالعرش فإذا صدق
 العبد بنية تحرك العرش فيغفر له) يحتمل تحركه حقيقة ويحتمل أنه مجاز عن ملائكته والمراد

الصغار (خط عن ابن عباس) قال ابن الجوزي لا يصح وفيه مجاهيل

• (باب المناهي) •

• (نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاغلوطات) جمع اغلوطة كاجحورية أي ما يغالط به العالم من المسائل المشككة يستدل لمناقضه من ايداء المسؤل واظهاره افضل المسائل مع عدم نفعها في الدين (حم د عن معاوية) واسناده حسن • (نهي عن التخم بالذهب) فيصرم القطن على الرجال (ت عن عمران بن حصين) واسناده صحيح • (نهي عن الترجل) أي القشط أي تسريح الشعر فيكره لانه من زى الحجج (الاغنيا) أي يوما بعد يوم فلا يكره بل يسن فالمنهى عنه المواظبة عليه (حم ٣ عن عبد الله بن مغفل) قالت حسن صحيح • (نهي عن التكاف للضيف) أي ان يتكاف المضيف لضيفه فوفى اللائق بالمال لمناقضه من الاضطراب بل لا يكف ويودا ولا يتكاف مفعلة وادكر انه نزل بيونس عليه السلام اضياف فجمع لهم كسرا وجزاهم بقلا وقال لهم كلوا والوا ان الله لعن المتكافين لتكلفت لكم والتكاف تحمل ما ليس في الوسع وهو في كل شئ مذموم فالتكاف في الملبوس والمركوب والمنكوح وفي الكلام والعلق الذي صار شأن أهل هذا الزمان رد ذلك لان التكاف تصنع وتفاق وتمايل على النفس لاجل الناس وذلك مبين لحال أهل الكمال وفي بعضه خفي منازعة للاقدار وعدم الرضا بما قسمه الجبار ويقال التصوف ترك التكاف والتكاف تخلف وهو تكاف عن شأن الصادقين (ك عن سلمان) وفي اسناده ابن • (نهي عن الجداد بالليل) بالفتح والكسر صرم النخل وهو قطع عمرها (والحصاد) بالليل قطع الزرع كـ لا يحرم الفقراء (هق عن الحسين) بن علي واسناده حسن • (نهي عن الاختصار من الخاصرة بان يضع يدها أو من المخرصة وهي العصا بان يتوكأ عليها أو من الاختصار ضد التطويل بان يختصر السورة أو بعضها أو يخفف الصلاة بترك الطمأة أئينة في الصلاة لانه ديدن اليهود وأفعال المتكبرين أو راحة أهل النار وغير ذلك (حم دت عن أبي هريرة) واسناده صحيح • (نهي عن الاختصاص) نهى تحريم للادميين لتفويته التسل المطلوب لحفظ النوع وعمارة الارض وتكثير الامة وفي غير الآدمي خلاف (ابن عباس عن ابن عمر) باسناد ضعيف • (نهي عن الاقران) وفي رواية الاقران يعني ان يقرب بين عرتين أي يأكله مادفعة والنهي للتزويه ان كان الاكل كل مال كالمطابق التصرف والافلا تحريم (الا ان يستأذن الرجل أخاه) فيأذن له فيجوز ويقوم مقام صريح اذنه قرينة تغليب على الظن رضاه (حم د عن ابن عمر) نهى عن الاقعام في الصلاة بأن يقعد على وركيه ناصبا خذيه قال البيهقي والاقعام نوعان أحدهما هذا وهو المنهى عنه والثاني وضعه له عن المصطفى وهو ان يضع أطراف أصابع رجله وركبته على الارض واليتبه على عقبه وهو سنة في الجلوس بين المحدثين وأما خبر عائشة أنه عليه السلام كان ينهي عن عقب الشيطان فيقول وروده في جلوس التشهد أي أو نحوه (ك هق عن سمرة) ابن جندب وصحة الحاكم • (نهي عن الاقعام والتورك في الصلاة) فسره بعضهم بأن يرفع وركبه ورأسه اذا سجد حتى ينحس بذلك (حم هق) عن أنس باسناد فيه مقال • (نهي عن الاكل والشرب في اناء الذهب والفضة) النهى للتحريم فيصرم على الرجال والنساء استعمال اناء من ذهب أو فضة الا ان مجز عن غيره (ن عن أنس) باسناد حسن • (نهي عن التبتل) أي

الانقطاع عن النكاح ارشاد الكثرة النسب ودوام الجهاد وأما قوله تعالى وتبطل اليه تبتيلا
 فقيل معناه انقطع اليه اخلاصا وحمل النهي فيمن اتخذ ذلك سنة يبتغي بها الأمان تبطل انقطع
 القدرة على التزوج لفقرا وعدم موافقة فلا يدخل في النهي (حم قن عن سعد حم دت ه عن
 سمرة) بن جندب ❦ (نهى عن التبقر في المال والاهل) أى الكثرة والسعة والمعنى النهى
 عن ان يكون في أهله وماله تفرق في بلاد شتى فيؤدى الى توزع قلبه (حم عن ابن مسعود)
 بأسانيد فيها مجهول خلافا لرمز المؤلف لحسنه ❦ (نهى عن التهريش بين اليهائم) أى الاغراء
 بينها وتهميج بعضها على بعض وهل النهى للتعريم أو التنزيه قولان وأدخل في ذلك الزين العراقي
 مناطحة النيران واليكاش ومناقرة الديوك ونحو ذلك (دت عن ابن عباس) قالت حسن صحيح
 ❦ (نهى عن الجدال بالقرآن) أى الجدال في آيات الله بالكفر أو الجدال بالباطل بقصد احضار
 الحق (الصبزي عن أبي سعيد) واسناده حسن ❦ (نهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر)
 لانه اقرار على معصية (وان يأكل الرجل) يعنى الانسان ولو أثنى (وهو من بطح على وجهه) في
 رواية على بطنه لانه مع ما فيه من قبح الهيئة يضر بالعدة والامعاء والخب (دهك عن ابن عمر)
 واسناده ضعيف ❦ (نهى عن الجملة للعترة) أى عن سدل الشعر وارساله على كتفيها (و) عن (العقصة)
 أى الشعر المعقوص (للأمة) للتشبه بالحرائر (طب عن ابن عمرو) ورجاله ثقات ❦ (نهى عن
 الجلانة) التى تأكل الجللة أى العاذرة (ان يركب عليها أو يشرب من البانها) أو يؤكل من لحمها
 بالاولى هذا بالنسبة للركوب للزجر والتغليظ وزعم ان ذلك لاجاسة عرقها فتجسه وهم لان عرقها
 طاهر (دك عن ابن عمر) بن الخطاب ❦ (نهى عن الحبوقة) بكسر الميم ملة وضمة هاء من الاحتباء وهو
 ضم راقبه لبطنه بشئ مع ظهره (يوم الجمعة والامام بخطاب) لانها تجلب للزوم معرضة لتنقض
 الطهارة (حم دت لك عن معاذ بن أنس) قالت حسن وقال ك صحيح ❦ (نهى عن الحكرة بالبدن)
 أى اشتراء القوت وحبسه ليقبل (وعن التامى) للركبان خارج البلد لشراء منهم (وعن
 السوم قبل طلوع الشمس) أى ان يساوم بساعة حاتم لانه وقت ذكر الله أو عن روى الابل وقته
 لانها اذا رعت قبل طلوعها او المرعى ندى أصابها وبها (وعن ذبح قن الغنم) بالاقصاف الذى يقتنى
 للولد والنهى فى الاواين للتعريم وفى الاخرين للتنزيه (هب عن على) أمير المؤمنين ❦ (نهى
 عن الخذف) بجهتين وفاء الرمي بجماعة أو نواة لانه يفتأ العين ولا يقتل الصيد (حم قد ه عن
 عبد الله بن مفضل) ❦ (نهى عن الدواء الخبيث) السم أو النجس كالخرو ولحم غير المأكول أو أراد
 الخبيث المذاق (حم دت لك عن أبي هريرة) واسناده صحيح ❦ (نهى) الرجل (عن) لبس
 (الديباج والحريرو والاستبرق) ذكر الحريرو بعد الديباج من ذكر العاتم بعد الخالص وعطف
 الاستبرق عليه عطف خاص على عام والمراد النهى عن الحريرو بجميع أنواعه (وعن البراء) بن عازب
 ❦ (نهى عن الذبيحة ان تفرس قبل ان تعوت) أى تبان رأسها قبل أن تبرد والنهى للتنزيه (طب
 حق عن ابن عباس) ❦ (نهى عن الرقى) جمع رقية بالضم أى العوذة بغير القرآن وأسماء الله
 (والتسمائم) بئساة فوقية جمع تسمية خزرات تعاق على الطفل لدفع العين (والتولة) بئساة فوقية
 ما يجب المرأة للرجل (ك عن ابن مسعود) ❦ (نهى عن الركوب على جلود النمار) جمع غرضب
 من السباع منقط الجلد والنهى لما فيه من الزينة والخيلاء (دن عن معاوية) ❦ (نهى عن الزور)

قال قتادة ما يكثر به الفساء شعورهن من الخرق (ق عنه) ﴿ نهى عن السدل في الصلاة ﴾ أى
ارسال الثوب حتى يصيب الارض وخص الصلاة مع انه منى عنه مما لقا لانه فيها أقمع (وان
يغطي الرجل) يعنى المصلى ولو أتى (فاه) لانه من فعل الجاهلية كانوا يتلفون بالعمائم فيخطون
أفواههم (حم ٤٤ عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿ نهى عن السوال للبعود الریحان وقال انه
يحرك عرق الجذام) لخاصية فيه قد علمها الشارع والنهى للتنزيه (الحديث) بن أبي اسامة (عن
شيرة بن حبيب مرسل) وهو مع ارساله ضعيف ﴿ نهى عن الصوم قبل طلوع الشمس ﴾ كما مر
(وعن ذبح ذوات الدر) أى اللبن (وله عن علي) واسناده ضعيف ﴿ نهى عن الشرب قائما
فيكره تنزيه الكثرة آفاته ومضاره (والاكل قائما) فيكره تنزيه لانه أخبت من الشرب قائما
(الضياء) في المختارة (عن أنس) باسناد صحيح ﴿ نهى عن الشرب من في السقاء ﴾ أى فم القربة
لان انصباب الماء دفعة في المعدة ضار وقد يكون فيه ما لا يراه الشارب فيدخل جوفه فيؤذيه
(خ دت) عن ابن عباس ﴿ نهى عن الشرب من في السقاء وعن ركوب الخلالة والمجتمعة ﴾ كل
حيوان يرى ليهقتل لكنها تكثر في نحو طير وارنب مما يجتم بالارض أى ياصتق بها (حم ٣٢
عنه) واسناده صحيح ﴿ نهى عن الشرب) وألحق به الاكل (من ثلثة القدح) يضم المثانة محل
كسره لان الوسخ والزهومة تجتمع فيه ولا يمكن غسله (وان ينقع في الشراب) أى المشروب
بخوتنقه فيه (حم ٤٤ عن أبي سعيد) باسناد حسن ﴿ نهى عن الشرب) ومثله الاكل (في آية
الذهب والفضة) للرجال والنساء (ونهى عن لبس الذهب والحري) للرجال نهى تحريم (ونهى
عن جلود الثور أى يركب عليها) لما مر (ونهى عن المتعة) أى النكاح المؤقت (ونهى عن
تشديد البناء) أى رفعه فوق الحاجة فيكره تنزيها (طب عن معاوية) ﴿ نهى عن الثراء
والبيع في المسجد وان تشد فيه ضالته وان يشد فيه شعر) مذهبهم لاما كان في الزهد والحكم
وذم الدنيا ونحو ذلك (ونهى عن التعلق قبل الصلاة يوم الجمعة) التعلق بجاه مهملة أى
التعود حلقا لانه يقطع المصروف مع كونهم أمورين يوم الجمعة بالتبكير والتراسل في
المصروف فيكره فعل جميع المذكورات تنزيها الا حريما (حم ٤٤ عن ابن عمرو) قالت حسن
﴿ نهى عن الشغار) بالكسر أى عن نكاح الشغار وهو ان يرتوجه موأيته على ان يرتوجه
موأيته معاوضة من شغل الكلب رفع رجليه ليبول وشغل البلد عن السلطان خلا والنهى للتحريم
ويبطل العقد عند الثلاثة وقال أبو حنيفة يصح به والمثل (حم ٤٤ عن ابن عمر) ﴿ نهى
عن الشهرين دقة الشياب وغازها واينها او خشونتها وطواها وقصرها وليكن سدا فبما بين ذلك
واقصاد) وخبر الامور واساطها (هب عن أبي هريرة وزيد بن ثابت) ﴿ نهى عن الصرف
أى بيع أحد النقدين بالآخر (قبل موته بشهرين البزار طب عن أبي بصرة) واسناده
ضعيف خلا للمؤلف وهو في الصحيح بدون ذكر تاريخ ﴿ نهى عن الصماء) بالمد أى اشتغالها
بأن يظلل بثوبه ولا يمكنه اخراج يديه الامن أسنة فيضاف ظهوره عورته معنى صماء لسد المنافذ
كأها كالصخرة الصماء (والاحتباء في ثوب واحد) بأن يقعد على اليه ويغيب ساقيه ويلف
عليهما ثوبا وذلك خوف انكشاف عورته والنهى فيها للتنزيه (دع عن جابر) بن عبد الله ﴿ نهى
عن الصورة) أى عن تصوير حيوان تام الخلق على نحو سقف أو جدار أو عتق كيد الطلانه

تشبهه بخاق الله فيصوم (ت من جابر) واسناده حسن ﴿ (نهى عن الصلاة الى القبور) أى
عليها فيكفره تنزيها ويصح وهو اذا مال تنبش والافلا تصح فيها (حب عن أنس) واسناده صحيح
﴿ (نهى) تحريميا (عن الصلاة بعد) فعل (الصبح حتى تطلع الشمس) أى وترتفع كرمح (وبعد)
فعل (العصر حتى تغرب) الشمس فلو أحرم بها لسبب له أو بعامله سبب متأخراته ولم تنه عنه قد
والنهى نهى عن فعله ومقول عند آخرين لتعليقه في خبره - لم يأثمنا تطاع بين قرلى شيطان
وحينئذ نسجد لها الكفار فأشهر بأنه ترك مشاجرتهم (قن عن عمر) بن الخطاب ﴿ (نهى
عن الصلاة نصف النهار) عند استواء الشمس لأن ذلك أعلى أمكنتها فربما توهم أن اليهود
تعظيم لشأنهم فيكفروهم تحريميا (حتى تزول الشمس) أى تأخذ في الميل الى جهة المغرب (اليوم
الجمعة) قائم الا تكفره فيه عند الاستواء (الشافعي) في مسنده (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف
امكن له شواهد ﴿ (نهى عن الصلاة في الحمام) داخلها ومن خلفها فيكفره تنزيها (وعن
السلام على يادى العورة) أى مكشوفها عينا والخاصة كقاضى الحاجة فيكفره تنزيها (عق
عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (نهى عن الصلاة فى السراويل) أى وحده من غير داف فيكفره
تنزيها (خط عن جابر) باسناد ضعيف ﴿ (نهى عن الفصد من الضرطة) تمامه عند
الطبرانى وقال ثم يفتك أحدكم مما يفعل صاحبه (طس عن جابر) باسناد ضعيف لاجتناب خلافا
للمؤلف ﴿ (نهى عن الطعام الحار) أى عن أكلكه (حتى يبرد) أى يصير بين الحرارة
والبرودة والنهى للتنزيه فان تحقق اضراره له حرم (هب عن عبد الواحد بن معاوية بن حديج
مرسلا) وفيه الحسن بن هانى ضعيف ﴿ (نهى عن العب) بالفتح أى الشرب (نفسا) بفتح
الفاء (واحدا) لانه ربما اشتق به ولانه يورث وجع الكبد (وقال ذلك شرب الشيطان) نسب
اليه لانه الاثر به الحامل عليه والنهى للتنزيه لا للتحريم مالم يتحقق الضرر (هب عن ابن شهاب
مرسلا) وهو الزهري ﴿ (نهى عن العمرة قبل الحج) لا يعارضه انه اعتمر قبل حجه ثلاث
عمرات انتهى لسبب وقد زال باكمال الدين (دع عن رجل) صحابي وفي اسناده مقال ﴿ (نهى
عن الغناء) بالكسر والذرفع الصوت بهوش شعرا ورجز (والاستماع الى الغناء) أى الامسة
المغنية فالغناء واستماعه مكروهان فان خيفت الفتنة حرم (وعن الغيبة والاستماع الى الغيبة
وعن التهمة والاستماع الى التهمة) أى الامقاء اليها (طب خط عن ابن عمر) باسناد ضعيف
﴿ (نهى عن الكلى) نهى تنزيه لطرفة فان اعتقد انه حله للشقاء لا لسبب له حرم (طب عن سعد
الطائرى) كذا عن عمران) بن حصين وسنده قوى ﴿ (نهى عن المتعة) أى النكاح الموقت بمدة
معلومة أو مجهولة وكان جازا في صدر الاسلام ثم نسخ (حم عن جابر) بن عبد الله (خ عن علي
﴿ (نهى) تحريميا (عن المثلة) بضم فـ يكون قطع اطراف الحيوان أو بهضها وهو حتى أو التشويه به
لكن يمثل بن مثل وتمثيل المصطنع بالعريين كان أول الاسلام ثم نسخ (ك عن عمران) بن حصين
(طب عن ابن عمرو عن المغيرة) بن شعبه ﴿ (نهى عن الجور) لفظا راويه نهى عن بيع الجور بفتح
الميم وسكون الجيم مافى بطن الحيوان فيحرم ولا يصح (هق عن ابن عمر) نهى عن الهاتلة) - مع
المنطقة فى سفنها بالبرصا فالعدم التماثل (والنخاضرة) بجهتين بيع التمار والحبوب قبل بدو صلاحها
(والملامسة) بأن يلمس قوبها طويلا وفى غلظة ثم يشتريه على انه لا خيار له اذا رآه (والمنابذة) بأن

بجمل النبتين (والمزانية) بيع قريابيس برطب وزبيب بعنب كيلا فيصوم كل ذلك ولا يصح (خ عن
 أنس) بن مالك (نهي عن الخسابة) المزارعة بالنصيب بأن يستأجر الأرض بجزء ريعها فيفسد
 العدة بل جهالة الاجرة (حم عن زيد بن ثابت) بل هو متفق عليه (نهي عن المرائي) أي نذب
 الميت بنصوا وكهفاه واجبله فانه حرام (دك عن عبد الله بن أبي أوفى (نهي عن المزانية)
 من الزين وهو الدفع لأن كلام من المتبايعين يز بن صاحبه عن حقه (قن عن ابن عمر) بن الخطاب
 (نهي عن المزانية والمحاولة) بالضم من الحقل وهو الزرع اذا تشعب ورقه ولم يغلظ ساقه وهو
 بيع البرقي سنبله بكيلا معلوم من برخالص فيصوم ولا يصح والمعنى فيه عدم العلم بالمائة (ق عن
 أبي سعيد) الخدري (نهي عن المزارعة) العمل في الأرض ببعض ما يخرج منها والبذر
 من المالك فيصوم ولا يصح (حم عن ثابت بن الضحاك (نهي عن المزايدة) في الساعية بأن يزيد
 كل منها الارغبة في الشراء بل ليغير قيمته فيصوم (البنار عن سفيان بن وهب) الخولاني واسناده
 حسن (نهي عن المقدم) بقاء ودال مهـملة الثوب المشـبع حرمة بالعصفر كأنه الذي
 لا يفـدر على الزيادة عليه لتناهي حرته فهو كالممتنع من قبول الصبيغ فيكره ليلسه (ع عن ابن عمر
 (نهي عن المناذرة وعن الملامسة) وقد مر (حم قدنه عن أبي سعيد (نهي عن
 الواقعة) وفي رواية الوقاع أي الجماع (قبل الملاعبة) وفي رواية قبل المداعبة والنهي للتنزيه
 (خط عن جابر) بن عبد الله وفيه محمد بن خلف الخيام (نهي عن المياثر الحمر) جمع ميثرة
 بالكسرة مفعلة من الوثارة بثلاثة وهي لبدة الفرس من حرير أحمر وهي وسادة السرج بهـ في
 نهى عن ركوب دابة على سرجها وسادة حمر لأنه زى المتكبرين (والقسي) بفتح القاف وكسر
 السين مشددة نوع من الثياب فيه خطوط من حرير نسبة الى قس قرية بمصر فان كان حريره
 أكثر فالنهي للتصريم والافلاقتزيه (خ ت عن البراء) بن عازب (نهي عن الميثرة الاربعون)
 بضم الهمزة والجيم صبغ أحمر أو صوف أحمر يتخذ كالفرش الصغير ويحشى بنصوقطن
 يجعله الراكب تحته فوق الرجل أو السرج فان كانت من حرير فالنهي للتصريم والافلاقتزيه (ت
 عن عمران) بن حصين وحسنه (نهي عن العيش) بفتح النون وسكون الجيم وشين مبهمة
 الزيادة في الثمن لالرغبة بل ليخدع غيره لانه غش وخداع والنهي للتصريم (قن عن ابن عمر
 (نهي عن التذر) لأن من لا يتقاد الى الخير الا بقائد ليس بمصدق في التقرب الى ربه (قدنه
 عن ابن عمر) بن الخطاب (نهي عن النهي) أي اذا عتة موت الميت وذكر ما آثره ومفاخره
 (حم تـ عن حذيفة) واسناده حسن (نهي عن النفخ في الشراب) فيكره لانه يغير رائحة
 الماء (ت عن أبي سعيد) وقال صحيح (نهي عن النفخ في الطعام) الحار ليلبرد لانه يؤذن
 بشدة الشره وقلة الصبر (والشراب) لما ذكر في حديث آخر ان النفخ على الطعام يذهب البركة
 (حم عن ابن عباس) واسناده حسن (نهي عن النهي) بضم النون وسكون الهاء متصورا أي
 أخذ ما ليس له قهرا جهرا (والمثلة) والمثلة في قصة العريين منسوخة أو مؤولة (حم خ عن عبد
 الله بن زيد) الانصاري (نهي عن النفخ في السجود وعن النفخ في الشراب) بل ان كان
 حارا صبر حتى يبرد وان كان قذاة اذا هاب نحو خلال أو مال التمدح لتسقط (طب عن زيد بن
 رافع) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف (نهي عن النهبة) أي أخذ المال بنصوغارة بعنى

أن يأخذ كل واحد من الجيش ما وجد من الغنيمه من غير قسمة (والخلسة) يتخ المجهة وكسر
 اللام ما يخلص من السبع فيوت قبل ذكاته (حم عن زيد بن خالد) الجهنى واسناده حسن
 ﴿نهى عن التوح﴾ على الميت (والشعر) أى اقصائه أو انشاده والمراد المذموم (والتصاوير)
 التى للحيوان التام الخلقة بخلاف فهو شجر وقر (وجلود السباع) أن تفرش لانه داب الجبابرة
 (والتسريح) اظهار المرأة زينتها ومحاسنها الاجنبى (والغناء) أى قوله واستماعه (والذهب)
 أى التحلى به لرجل (والخز والحريز) أى لبسه لرجل بلا عذر (م من معاوية) باسناده حسن
 ﴿نهى عن النوم قبل﴾ صلاة (العشاء) لانه يفسد اللذوات باسراف النوم أو تفويت
 جماعتها (وعن الحديث بعدها) أى بعد صلاتها فبالمصلحة فيه فيكره (طب عن ابن عباس)
 وفيه عودة المكي مجهول ﴿نهى عن النياحة﴾ وهو قول واويلاه واحسنه فيصوم (دع عن
 أم عطية) باسناده صحيح ﴿نهى عن الوحدة أن يبيت الرجل﴾ ومثله المرأة (وحده) فى دار
 زيس فيها أحد فيكره (حم عن ابن عمر) باسناده صحيح لا حسن خلافا للمؤلف ﴿نهى عن
 الوشم﴾ بسببه مهله وقبل بجمعة (فى الوجه) كاه من الهمة وهى العلامة بنحو كى فيصوم وشم
 الأذى وكذا غيره فى وجهه على الأصح ويجوز فى غيره (والضرب فى الوجه) من كل حيوان
 محترم فيصوم ولو غير آدمى لانه يجمع الحاسن والطيف يظهر فيه أثر الضرب (حم م ت عن جابر
 ﴿نهى عن الوشم﴾ بجمعة فيصوم فى الوجه بل وجميع البدن لما فيه من الكفاية المضمرة وتغيير
 خلق الله (حم عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿نهى عن الوصال﴾ تتابع الصوم من غير
 قطار بلا فيصوم علينا لا يرانه الملل والضعف (ق عن ابن عمرو عن أبي هريرة) ومن عاتشة
 ﴿نهى عن اجابة طعام الناسقين﴾ أى الاجابة الى أكلة لان الغالب عدم تجنبهم للحرام
 والنهى للتنزيه (طب هب عن عمران) بن حصين واسناده ضعيف ﴿نهى عن اختناث
 الاستية﴾ أى ان تكسر أفواه القرب ويشرب منها لانه يثمنه فيكره (حم م ت عن أبي سعيد)
 المدرى ﴿نهى عن استجار الاجير حتى يبين له﴾ المستاجر (أجره) فمال بين لا تصح الاجارة
 (حم عن أبي سعيد) واسناده حسن ﴿نهى عن أكل النوم﴾ التى فيكره لانه يفسد حضور المسجد
 تنزيها (خ عن ابن عمر) ﴿نهى عن أكل البصل﴾ كذلك (طب عن أبي الدرداء) واسناده
 حسن ﴿نهى عن أكل البصل والكراث والنوم﴾ كذلك سواء أكله من جوع أو غيره
 (الطيالسى) أبو داود (عن أبي سعيد) باسناده صحيح ﴿نهى عن أكل لحم الوردة﴾ فيصوم عند
 الشافى لانها نابا تعدو به وقال مالك يكره (ومن أكل منها) فيصوم به اذا كان لا ينتفع بها
 لخصوصه (ت له عن جابر) قال لك صحيح وردته الذهبى ﴿نهى عن أكل الضب﴾ لكونه
 تعافه النقص والحرمته فيصوم عند الشافى (ابن عساكر عن عائشة) عن عبد الرحمن بن شبل
 واسناده حسن ﴿نهى عن أكل كل ذى ناب من السباع﴾ أى ما يهد ويناب منها كأسد
 وذئب وغر والنهى للحريم (ق ٤ عن أبي ثعلبة) الخشنى ﴿نهى عن أكل كل ذى ناب من
 السباع﴾ ومن كل ذى مخلب (بكسر فسكون) وقع (من الطير) كصقروه تناب فيصوم (حم م د عن)
 ابن عباس ﴿نهى عن أكل لحوم الجواراهلية﴾ أى التى تألف البوت فيصوم بخلاف
 الوحشية (ق عن البراء وعن جابر وعن علي وعن ابن عمرو عن أبي ثعلبة) ﴿نهى﴾ يوم خيبر (عن)

أكل لحوم الخيل والبغال والحمير وكل ذى ناب من السباع) أخذ به كثير من الحنفية لحرم أكل
 الخيل وكرهه مالك وأباحه الشافعي وقال الحديث منسوخ (ده عن خالد بن الوليد) قال ابن حجر
 شاذ منه **مكرر** فقول المؤلف حسن ممنوع قطعاً **﴿** (نهى عن أكل الجلالة والبانها)
 التي تأكل الجلالة بالكسر البعير فيكره تنزيهاً عند الشافعية وتحريمها عند غيرهم (دلت عليه عن
 ابن عمر) بن الخطاب قالت حسن غريب **﴿** (نهى عن أكل المحجمة) بجمع ومثلية (وهي التي
 تصبر بالنبل) أي تربط ويرى إليها حتى تموت فإذا ماتت بالرعى حرم أكلها وقال أبو حنيفة
 الدينوري هي التي جنت على ركبها وذهبت من خلف قناتها (ت عن أبي الدرداء) وقال غريب
﴿ (نهى عن أكل الطعام الحار حتى يمكن) أكله بأن يبرد قليلاً فيكرهه كل شديد الحرارة
 لأنه لا يبرك فيه (هب عن صهيب) الروي **﴿** (نهى عن أكل الرخوة) طائرياً كل الجف
 ولا يصيد فيحرم أكله عند الشافعي وقال مالك يحل بيع الطير (عد هو عن ابن عباس)
 واسناده ضعيف **﴿** (نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو) بلا همز أي يظهر (صلاحيها) بأن
 يصير على الصفة المطلوبة منه ويبيعه قبل ذلك لا يصح الا بشرط القطع (وعن) بيع (التخل حتى
 تزهو) بفتح أوله من زها التخل يزهو إذا ظهرت ثمرته قال الخطابي **مكرر** وأروى والصواب في
 العربية يزهي من أزهى التخل إذا جرد أو اصفر وذلك علامة الصلاح فيه وخلاصه من الآفة
 (خ عن أنس) بن مالك ورواه مسلم أيضاً **﴿** (نهى عن بيع ضراب الجمل) بالجيم بخط المؤلف أي
 أجرة ضرابه وهو عيب النحل فاستجاره لذلك باطل عند الشافعي وأبي حنيفة لا يفرروا للجهالة
 وجوزها مالك (وعن بيع الماء) من نحو بتر بسلامة أي بشرط أن لا يصحون ثم ما يستحق منه
 وأن تدعو الحاجة له لاسي ما شبة لا زرع وان لا يحتاجه مالك (والارض تصرث) يعني نهى عن
 اجارتها للزرع والنهي للتنزيه (حم من عن جابر **﴿** (نهى عن بيع فضل الماء) أي بيع ما فضل عن
 حاجته من ذى حاجة ولا عن له فان كان له عن فالأولى اعطاؤه بلا عن (من عن جابر حم **﴿** عن
 اياس بن عبيد **﴿** (نهى عن بيع الذهب بالورق) الفضة (دينا) أي غير حال حاضر بالمعنى
 فيحرم ولا يصح بيع كل شيتين اشتركا في عله الربا الامع الحلال والتقابض فان اتحد بالفسر
 اشترط التماثل أيضاً (حم من عن البراء) بن عازب (وعن زيد بن أرقم **﴿** (نهى عن بيع
 الحيوان بالحيوان) يشمل الماء كولد وغيره لأن المفرد المحلى بأل أو المضاف للعموم على الاصح
 (نسبة) من الطرفين فيكون من بيع العتالي بالسكالي (حم **﴿** والاضياء عن سمرة) بن جندب قال
 ت حسن صحيح **﴿** (نهى عن بيع السلاح في الفتنة) أي لاهل الحرب فيحرم (طب هو عن
 عمران) بن حصين واسناده ضعيف **﴿** (نهى عن بيع السنين) أي يبيع ما تمهه نخلة سنتين
 أو ثلاثاً أو أربعاً لأنه فرر ولا يصح (حم من دته عن جابر) بن عبد الله **﴿** (نهى عن بيع الشاة
 باللحم) فيه أنه لا يباع حيوان بلحم فيستوى فيه الجنس وغيره والمأ كولد وغيره (لهو عن سمرة)
 ابن جندب وفيه انتطاع **﴿** (نهى عن بيع اللحم بالحيوان) فيحرم ولا يصح (مالك والشافعي
 لعن سمير) بن المسيب مرسل البزار عن ابن عمر) باسناد ضعيف **﴿** (نهى عن بيع
 المضامين) وهي ما في البطون من الاجنة (واللاقح وحبيل الجبله) بفتح الباء فيهما لكن
 الأولى صدر حبات المرأة والثاني اسم جمع حابل وذلك حرام ولا يصح (طب عن ابن عباس)

باسناد حسن ﴿نهى عن بيع التمار حتى يبدو﴾ أى يظهر (صلاحها) ويكفى بدو صلاح بعض
 ثمر البستان (وتأمن من العاهة) هى الآفة تصيب الزرع أو التمرقة فسدده (حم عن عائشة)
 واسناده حسن ﴿نهى عن بيع الطعام حتى يجرى فيه الصاعان﴾ صاع البائع وصاع
 المشتري (فيكون صاحبه الزيادة وعليه النقصان) أفادانه لا يصح بيع المبيع قبل قبضه وعليه
 الشافعي وقال أبو حنيفة إلا العقار (البرار عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿نهى عن بيع
 المحفلات﴾ بفتح الفاء جمع محفلة من الحفل الجمع شاة أو بقرة يترك صاحبها ليجمع لبنها
 والنهى للتحرير والشافعي يصح ويضرب المشتري (البرار عن أنس) بن مالك وضعه الله على
 فرمز المواثيق له ليس في محله ﴿نهى عن بيعتين﴾ بكسر الباء نظر اللهيته وبقصها انظرا
 للذرة (في بيعة) بأن يبيعه شيئا على أن يشتري منه آخر (تة عن أبي هريرة) قالت حسن صح
 ﴿نهى عن تاتي البيوع﴾ وهو أن يلقى السلعة الواردة لحل بيهها قبل وصولها لله والنهى
 للتحرير لكنه يصح (تة عن ابن مسعود) ﴿نهى عن تاتي الجلب﴾ محر كما يجب من بلد لا آخر
 وهو المعبر عنه بتاتي الركبان فيصرم عند الشافعي ومالك وجوزة الخنقية ان لم يضرب بالناس (ده
 عن ابن عمر) باسناد حسن ﴿نهى عن ثمن الكلب﴾ (نهى عن ثمن الكلب) نهى تحرير (وعن ثمن السنور) الذي
 لا تفع فيه (حم عن جابر) ﴿نهى عن ثمن الكلب﴾ لخصاسته وللنهي عن اتخاذه (إلا الكلب
 المعلم) فإنه يوزيعه عند الخنقية للضرورة ومنعه الشافعي (حم عن جابر) ورجال الثقات
 ﴿نهى عن ثمن الكلب إلا الكلب الصيد﴾ فإنه يجعل أخذ ثمنه عند الخنقية لصحة بيعه عندهم
 (تة عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﴿نهى عن ثمن الكلب وثن الدم﴾ فيصرم بيع الدم وأخذ
 ثمنه (وكسب البغي) أى الزانية أى كسبها بالزنا (خ عن أبي حنيفة) بالتصغير ﴿نهى عن بيع
 التمر حتى يطيب﴾ يفسره رواية نهى عن بيع التمرة حتى يبدو صلاحها (حم عن جابر) بن
 عبد الله ﴿نهى عن بيع العسيرة من التمر﴾ التي (لا يعلم مكياها أبالكيل المسمى) تصريح
 بتحرير بيع تمر بتمر حتى تعلم المماثلة لأن الجهل بالمماثلة هنا كتحقيقه المناصلة (من التمر حم
 ن عن جابر) ﴿نهى عن بيع الكلبى بالكلى﴾ بالهمز أى النسب بالنسبة بأن يشتري شيئا إلى
 أجل فاذا حل وقد ما بقضى به يقول بعنيه لأجل آخر بزيادة فيبيعه بلا تقابض (ك هو عن ابن
 عمر) بن الخطاب ﴿نهى عن بيع جبل الجبل﴾ بفتح الجاء والباء فيهما أو فاطم من سكنها وقرنه بال
 اشعارا به في الأنوثة إذا المراد به بيع ما في البطون قال النووي اتفق أهل اللغة على أن الجبل
 مختص بالآدميات ويقال في غيره من الجبل قال أبو عبيد ولا يقال لغيره من جبلت إلا في هذا
 الحديث (حم عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿نهى عن بيع التمر﴾ بالثلثة (بالتمر) بالثناة أى بيع
 الرطب بالقرزاد في رواية ورخص في بيع العرايا أن تباع بغيرها (قد عن سهل بن أبي حنيفة
 ﴿نهى عن بيع الولاء﴾ أى ولاء المتق (وعن هبته) لأنه حق كالنسيب فكلا لا يجوز نقل النسب
 لا يجوز نقله إلى غير المتق والنهى للتحرير فيبطلان (حم عن ابن عمر) ﴿نهى عن بيع الحصاة﴾
 بأن يقول البائع للمشتري في العقد إذا نبتت إليك الحصاة فدهب البيع (وعن بيع الغرير)
 أى الخطر وهو ما احتل أمر من أغلبهما أخوفهما أو ما انطوت عنا حاقبة قال النووي هذا أصل
 عظيم من أصول كتاب البيوع يدخل فيه ما لا يحصى من المسائل (حم عن أبي هريرة) ﴿نهى

من بيع النخل) أي ثمره (حتى يزهر) أي يتوه ويحمر أو يصفر (وعن السنبلي) أي ييمه (حتى يبيض)
 أي يشتد حبه (ويأمن العاهة) أي الآفة التي تصيب الزرع فتفسده (محدث عن ابن عمر) ❦ نهى
 عن بيع الثمار حتى تجومن العاهة) بأن يظهر صلاحها (طوب عن زيد بن ثابت) ❦ نهى
 عن بيع الثمر بالتمر) الأول بالمائة والثاني بالمائة أي الرطب بالتمر (كبلان عن بيع العنب
 بالزبيب كبلان عن بيع الزرع بالحنطة) ❦ كبلان عن ابن عمر) بن الخطاب) ❦ نهى عن بيع
 المضطر) إلى العقد بخواكراه عليه بغير حق فإنه باطل أما يبيع المصادر فيصع لكن يكره الشراء
 منه (وبيع الغرور ببيع الثمرة قبل أن تدرك) أي تصلح للذكل (حم دهن علي) وفيه انقطاع
 ❦ نهى عن بيع العربان) بضم المهملة بضبط الموقوف أي يبيع يكون فيه العربان ويقول
 العربون بأن يدفع البائع شيئاً فإن رضى المبيع فن الثمن والأهبة فيبطل عنه إلا أكثر (حم دهن
 عن ابن عمرو) وفيه انقطاع ❦ نهى عن ثمن الكلب وثن الخنزير وثن الجرور عن مهر البغي) أي
 ما تأخذ على زناها مما مهرها مجازاً (وعن سب الفحل) أي عن ثمن عسبه (طرس عن ابن
 عمرو) بن العاص) ❦ نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي) وحلوان الكاهن) أي ما يأخذ
 على كهانته شبيه بالثمن الخلون حيث أنه يأخذ بالمشقة (ق ٤ عن أبي مسعود) الانصاري
 ❦ نهى عن جلد الخد في المسجد) فيكره تنزيهاً وقيل تحريماً احتراماً للمسجد (وه عن ابن عمرو)
 ابن العاص) ❦ نهى عن جلود السباع) أن تشرش للسرف أو للغيلاء أو لانه شأن الجبابرة (لعن
 والد أبي الملق) بفتح فكسروا آخره حاء مهملة عامر بن أسامة) ❦ نهى عن حاق القضا) لانه نوع من
 القزع تنزيهاً (الأخذ بالحمامة) فلا يكره اضرورة وتوقف الحجم عليه أو كاله) (نهى عن خاتم الذهب)
 أي لبسه واتخاذها للرجل (م عن أبي هريرة) ❦ نهى عن خاتم الذهب وعن خاتم الحديد) لانه حلية
 أهل النار والنهي عن الذهب للتحريم وعن الحديد للتنزيه (هب عن ابن عمرو) بن العاص) ❦ نهى
 عن خصاء الخليل والبهائم) عطف عام على خاص (حم عن ابن عمر) ❦ نهى عن ذبائح الجن) كانوا
 إذا اشتروا داراً أو بنوها ذبحوا ذبيحة خوفاً أن تصيبهم الجن فأضيفت الذبائح اليهم (هق عن
 ابن شهاب) (الزهرى مرسل) وفيه مع إرساله ضعف ❦ نهى عن ذبيحة الجوسى) ونحوه ممن
 لا كتاب له (وصيد كلبه وطائره) والنهي للتحريم (قطع عن جابر) وفي أسناده من لا يحتج به
 ❦ نهى عن ذبيحة نصارى العرب) ممن دخل في ذلك الدين بعد نفسه وتحريقه أو بعد تحريقه
 ولم يجنب المبدن هذا مذهب الشافعي وجوزها الحنفية (حل عن ابن عباس) بأسناد ضعيف
 ❦ نهى عن ركوب الثور) أي الركوب على ظهورها كالخيل أو على جلودها كإمتر (ه عن أبي
 ربحانة) ❦ نهى عن سب الآوات) أي المسلمين والنهي للتحريم (لعن زيد بن أرقم) ❦ نهى عن
 سلف وبيع) كبعثك ذبائفاً على أن تقرضني الفلانة وشرطين في بيع) كبعثك نقداً ديناراً ونسيئة
 دينارين (ويبيع ما ليس عندك) يريد العين لا الصفة (وربح ما لم يضمن) بأن يبيعه ما اشتراه ولم
 يقبضه (طوب عن حكيم بن سزام) بفتح المهملة والزاي وأسناده حسن) ❦ نهى عن شريطة
 الشيطان) الشاة التي شرطت أي أترفي حلقها أترقيل كشرط الحجام من غير قطع الأوداج
 وترك حتى يموت وكانوا في الجاهلية يفعلونه وأضيفت للشيطان لانه الحامل عليه (دعن ابن
 عباس وأبي هريرة) ❦ نهى عن صوم ستة أيام من السنة ثلاثة أيام التشريق ويوم القطار ويوم

الاضحي ويوم الجمعة مختصة من الايام) أى حال كون يوم الجمعة مفردا عن غيره والنهي في الجمعة
 للتنزيه وفيما قبله للتحرير (الطيب السبي عن أنس) واسناده ضعيف ﴿نهى عن صبر الروح﴾ هو كما
 في النهاية الخصاص (وخصاء البهائم) بالذم فيل بمعنى متعول نم يجوز خصاء المأكول اذا كان صغيرا
 (هق عن ابن عباس) نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة) لأنه يوم عيد لاهل عرفة فيكره صومه لذلك
 وليقوى على الاجتماع في العيادة (حمده عن أبي هريرة) قال لك على شرط البخاري ورد ﴿نهى
 عن صوم يوم القطر ويوم الضر﴾ يحرم صومهما ولا يعتد (ق عن عمر) بن الخطاب (وعن أبي
 سعيد) الخدرى ﴿نهى عن صيام يوم قبل رمضان﴾ ليقوى بالقطر له فيدخل بقوة ونشاط
 (والاضحي والقطر وأيام التشريق) فلا يصح صومها وبه قال الشافعي وأبو حنيفة (هق عن أبي
 هريرة) ﴿نهى عن صيام رجب كله﴾ أخذ به الحنابلة فقالوا يكره أفرادها بالصوم وهو من
 تفردهم (مطرب عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﴿نهى عن صيام يوم الجمعة﴾ أى
 أفرادها بالصوم فيكره تنزيه لأنه عيد ارتكبا لضعف عن وظائف العيادة فان ضم اليه غيره لم يكره
 كما في حديث آخر لأن فضيلة المصوم اليه جارية لما فات لسبب الضعف (حم قه عن جابر) نهى
 عن صيام يوم السبت) أى مفردا فيكره تنزيه الا ان اليه ودفعة فانه عيدان وان الغياض
 عن بشر المازني) وبشر بالوحدة المكسورة ﴿نهى عن ضرب الذف﴾ أى غير حادث سرور
 كتنكاح (واعب الصنج) العربي يتخذ من صقر يضرب أحدهما بالآخر والهي وهو ذو الاوتار
 وكلاهما حرام (وضرب الزمارة) أى المزمار العراقي أو البراع وهو الشبابة وكلاهما حرام (خط
 عن علي) واسناده ضعيف ﴿نهى عن طعام المتبارزين﴾ أى المتعاضدين بالضيافة فيخراور يام ان
 يؤكل) لأنه للرياء لا لله فيكره (دلع عن ابن عباس) باسناده صحيح ﴿نهى عن عيب الفعل﴾
 أى من بذله غنا أو أجرة وهو شراب أو ماؤه فحرم المعاوضة عليه ولا يصح عند الشافعي (حم خن
 عن ابن عمر) نهى عن عيب الفعل (و) عن (قشير الطحان) هو ان يقول للطحان اطعمه بكذا
 وقشير منه أو اطعم هذه الصبرة الجهولة بتفسير منها ع قطع عن أبي سعيد) الخدرى وهو حديث متكرر
 ﴿نهى عن عشر الوشم﴾ تحديد الاسنان وترقيتها اليها ما لحدائه السن لما فيه من تغيير خلق الله
 (والوشم) أى النقش وهو غرز الجلود بارة ثم يذرع عليه ما يحضره أو يودده (والنتف) لشيب فيكره
 أولشع عند المصيبة فيحرم (ومكاحة الرجل الرجل) بعين مهملة مضاجعة له في ثوب أو
 (بغير شعار) أى حاجز بينهما (ومكاحة المرأة المرأة بغير شعار) كذلك أى مضاجعة لها فاعل ذلك
 بالليله فخائز (وان يجعل الرجل في أسنل ثيابه حريرا مثل الاعاجم) أى ان يلبس الرجل ثوب
 حريرا تحت ثيابه كلها التي نعومته البدن (وان يجعل على منكبيه حريرا) أى للزينة (مثل الاعاجم
 وعن النبي) بالضم والقصر بمعنى الثوب كإمر (وركوب الثور ولبس الخاتم) الذي يحتم به (الا
 لذي سلطان) حاجته الى الختم به وفي معناه من يحتاجه للختم به وقد دلت أحاديث صحيحة على
 حل لبسه لكل أحد (حم دن عن أبي ریحانة) واسناده صحيح وعين مهملة واسناده
 حسن ﴿نهى عن فتح التمرة﴾ لينة تش ما فيها من السوس (وقشر الرطبة) التوكل (عبدان وأبو
 موسى) المديني كلاهما في الصحابة (عن اسحق) غير مفروب وفيه ضعف وانقطاع ﴿نهى عن
 قتل النساء والعيان﴾ أى نساء أهل الحرب وصبيانهم ان لم يقاتلوا فان قاتلوا قتلوا (ق عن ابن

عمري نهي عن قتل الصبر) هو ان يسلك الحيوان ويرعى اليه حتى يموت أو هو كل من قتل غيره معركة
 (دع عن أبي أيوب) واسناده قوي ﴿ نهي عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة ﴾ الكثرة منافعتها
 (والهدهد) لأنه لا يضر ولا يحمى لأكاه (والصرد) بضم ففتح طائر فوق العصفور لأنه يحرم
 أأكاه ولا منفعة في قتله (حمده عن ابن عباس) واسناده صحيح ﴿ نهي عن قتل الضفدع ﴾
 بكسر الضاد والذال وفتحها غير جيد (للدواء) لا لحرمته بل لقتلها ونفرتها الطبع عنها (حمده عن
 عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي) واسناده قوي ﴿ نهي عن قتل الصرد ﴾ طائر فوق
 العصفور أبتع نخم الرأس قال ابن العربي انما نهي عنه لان العرب تشاهم به فنهى عن قتله
 ليضع عن طريقته ما ثبت فيها من اعتقاد الشعوب فيه لانه حرام انتهى والاصح عند الشافعي
 حرمته (والضفدع والنملة والهدهد) قال الحاكم انما نهي عن قتلها لان لكل واحد منها
 سائق عمل مرضي وفي خلقته جوهر يتقدم الجواهر (ه عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ نهي
 عن قتل الخيطاطيف ﴾ جمع خطاف ويسمى عصفورا الجنة لانه يمدح في أيدي الناس من القوت
 ويحرم أأكاه (هق عن عبد الرحمن بن معاوية المرادي مرسل) واسناده ضعيف ﴿ نهي عن قتل
 كل ذي روح الا أن يؤذى ﴾ كالنواصي الخس فيجوز بل قد يجب (طب عن ابن عباس) باسناد
 ضعيف ﴿ نهي عن قسمة الضرار ﴾ بالكسر (هق عن نصير مولى معاوية مرسل) ونصير
 لا يعرف ﴿ نهي عن كسب الامام ﴾ أي اجر البغايا كانوا في الجاهلية يأمر ونهت بالزنا
 ويؤخذون أجورهن (خ عن أبي هريرة) ﴿ نهي عن كسب الامة حتى يعلم من أين هو ﴾ وفي
 رواية حتى يعرف وجهه لانه اذا كان عليهن ضرائب لم يؤمن ان يكون فيهن فجور (دع عن
 رافع بن خديج) ﴿ نهي عن كسب الحمام ﴾ تنزيها لالتحريم فإنه احتجب وأعطى الحمام أجره (ه
 عن أبي مسعود) الانصاري ﴿ نهي عن كل مسكر ومفتر ﴾ بالناء ومن جعله بالاقاف فقد صحف أي
 كل شراب يورث الفتور أي ضعف البصيرة والندرك كالمشيش المعروف (حمده عن أم سلمة)
 باسناد صحيح ﴿ نهي عن لبستين ﴾ بكسر اللام نظر الهيئة وفتحها انظر للمرأة المشهورة في
 حسناتها والمشهورة في قبحها) كما تزوجيه (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ نهي عن ابن
 الجلالة ﴾ لتولده من النجاسة على القول بنجاساتها (دع عن ابن عباس) ﴿ نهي عن لقطه الحاج ﴾
 أي من أخذ لقطته في الحرم فاقطنه يحرم أخذها للتملك (حمده عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي
 ﴿ نهي عن محاش النساء ﴾ أي اتيانهن في ادبارهن وهو مجامعهم - له وشين مجمة ويقال
 بهمهلة والنهي للتحريم (طسن عن جابر) ورجاله ثقات ﴿ نهي عن تقف الشيب ﴾ من نحو
 الحية أو رأس فيكره وقيل يحرم لانه نور ووقار (تنه عن ابن عمرو) وحسنه الترمذي
 ﴿ نهي عن نقرة الغراب ﴾ أي تخفيف اليهود وعدم المكث فيه بقدر وضع الغراب منقاره
 لئلا كل (واقتراس السبع) بأن يبسط ذراعيه في جهوده ولا يرفعهما عن الارض (وان يوطن
 الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير) أي يألف محلامته يلزم الصلاة فيه لا يصل في غيره
 كالبعير لا يلوى من عطشه الا لميركة (حمده عن عبد الرحمن بن شبل) ﴿ نهي ان يتباهى
 الناس في المساجد ﴾ أي يتفاخروا بها بأن يقول الرجل مسجدي أحمد بن فبقول آخر بل
 مسجدي أو المراد المباهاة في انشائها وعمارتهما وخرقتها (حب عن أنس) بن مالك ﴿ نهي

أن يشرب الرجل) أي الانسان (قائما) فيكره تنزيها وشرب المصطفي قائما لبيان الجواز (مدت
 عن أنس) بن مالك ❀ (نهى ان يتزعر الرجل) أي يصبغ ثوبه بزعفران أو يتلطح به لانه شأن
 النساء فيحرم (ق ٣ عن أنس) بن مالك ❀ (نهى ان تصبر اليها ثم) أي ان تمسك ثم يرمى اليها حتى
 تموت فيحرم (ق ٤ عن أنس) ❀ (نهى ان يمشي الرجل بين البعيرين يقودهما) فيكره تنزيها (لأنه
 عن أنس) باسناد صحيح ❀ (نهى ان يصلي على الجنائز بين القبور) فانها صلاة شرعية والصلاة
 في المقبرة مكروهة تنزيها (طس عن أنس) واسناده حسن ❀ (نهى ان يتعمل الرجل) بعرف
 الانسان (وهو قائم) في رواية قائما والتهى ارشادي وذلك لانه آمنه وأسكن (ت) والشماء عن
 أنس ❀ نهى ان ييال في الماء الراكد) أي الساكن فيكره تنزيها وهو في القليل اشد
 لتجنبه بل قيل يحرم (م) عن جابر ❀ نهى ان ييال في الماء الجاري) فيكره مالم يستجر بحيث
 لاتعاقبه نفس البتة (طس عن جابر) واسناده جيد ❀ (نهى ان يسمي كلب أو كلب) لأن
 الكلب من الفواسق الحسرة فكانه قال لاتسموا المؤمن فاسقا للتطير (طب عن بريدة) واسناده
 ضعيف ❀ (نهى ان يصلي الرجل في لحاف) هو كل ثوب يغطي به (لا يتوشع به) التوشع ان
 يأخذ طرفه الايسر من تحت يده اليسرى فيأقيه على منكبيه الايمن ويلقي طرف الايسر من
 جهة اليمنى على منكبيه الايسر) ونهى ان يصلي الرجل في سراويل وايس عليه رداء
 لأن السراويل بقدره نصف حجم الاعضاء (دك عن بريدة) باسناد ضعيف ❀ (نهى ان يتعد
 الرجل) يعني الانسان (بين الظل والشمس) لانه ظلم للبدن حيث فاضل بين ابعاضه فيكره (لأنه
 عن أي هريرة عن بريدة) واسناده صحيح ❀ (نهى ان يهاطي السيف مسلولاً) فيكره تنزيها
 مناوئته كذلك لانه قد يخطى في تناوله فيخرج شئ من بدنه أو يسقط على أحد قبوذه (م) ذلك
 عن جابر) واسناده صحيح ❀ (نهى ان يستنجي ببعرة أو عظم) نيه بالبعرة على جنس الفحس
 وبالعظم على كل مطعوم فأفاد منع الاستنجاء بكل نجس ومطعوم خلا فالابي حنيفة (حم) دهن
 جابر ❀ نهى ان يتعد على القبر) أي يجلس عليه فيكره لانه استهانته بالميت (وان ينقص)
 بقاف ومادين مهماتين أي يجصص كافي رواية فيكره لانه نوع زينة فلا يليق عن صار الى البلي
 (وان يبنى عليه) كذلك بل يحرم في مسيلة (حم) دن عن جابر ❀ نهى ان يطرق الرجل
 أهله) بضم الراء من الطروق وهو الجهيء ليل لانه قوله (اليل) تأكيده فيكره لانه قد يهجم منها على
 قبيح فيكون سببا لبعثها واطلاقها (ق) عن جابر ❀ نهى ان يقتل شئ من الدواب صبرا) كما مر
 (حم) عن جابر ❀ نهى ان يكتب على القبر شئ) فيكره الكتابة عليه ولو اسم صاحبه في لوح
 أو غيره عند الثلاثة خلا للتعزية (دك عن جابر) باسناد صحيح ❀ (نهى ان يضع الرجل إحدى
 رجله على الأخرى وهو مستلق على ظهره) تحريما ان يامن انكشاف عورته والافتنزها
 وقوله لذلك لبيان الجواز (حم) عن أبي سعيد) واسناده صحيح فقول المؤلف حسن تقصيه
 ❀ (نهى ان يدخل الماء) لغو غسل (الاعتز) أي بشئ يستر عورته فيندب المحافظة على
 الستر (لأنه عن جابر) باسناد صحيح ❀ (نهى أن يمس الرجل ذكره بيمنه) أي بيده اليمنى فيكره
 تنزيها الاضربا وفيه شمول لحالة البول وغيرها (وان يمشي في نعل واحدة) أو خف واحد
 فيكره كذلك (وان يشتمل السماء وان يجتبي ثوب ليس على فرجه منه شئ) فيكره لانه اذا احتبى

كذلك وبما تسد وعورته (ن عن جابر) بن عبد الله ﷺ (نهى ان يقوم الامام فوق شئ) أى
 عال كدكة (والناس) أى المأمومون (خالفه) أسفل منه فيكره ارتضاع الامام على المقتدين
 أى بلا ساجدة (دك عن حذيفة) واسناده حسن ﷺ (نهى ان يقام الرجل) المسلم (من
 مقعده) بفتح الميم محل قعوده (ويجلس فيه آخر) فن سبق الى مباح من نحو مسجد يوم الجمعة أو
 غيره اصلادة أو غيرها فحرم اقامته منه (خ عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (نهى ان يسافر بالقرآن)
 أى بالمصحف أو ما فيه قرآن (الى أرض العدو) أى الكفار خوفا من الاستهانة به فيكره عند
 الشافعي ويحرم عند مالك (قده عن ابن عمر) ﷺ (نهى ان تستقبل القبلتين) الكعبة وبيت
 المقدس (بيول أو غائط) فحرم بالنسبة للكعبة بشرطه وتنزيه بالنسبة لبيت المقدس قال
 الخطابي لا تعلم من يعتد به حرمه (حم دة عن معقل) بفتح الميم وسكون المهملة (الاسدي) بفتح
 السين وقيل بالزاي واسناده حسن ﷺ (نهى ان يتغلى الرجل) يعنى الانسان ولو أتى (تحت
 شجرة مثمرة) أى شأنها ان تثمر فيكره تنزيها (وان يتغلى على ضفة نهر جار) بضاد مبهمة جانبه بفتح
 قجمع على ضفات وتكسر فجمع على ضنف (دع عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﷺ (نهى ان ييال
 في الحجر) بضم الجيم وسكون الحاء الثقب وهو ما استدار ومثله السرب بفتحين ما استطال والنهى
 للتنزيه (دك عن عبد الله بن سرجس) باسناد صحيح ﷺ (نهى ان ييال في قبلة المسجد) فيحرم ذلك
 وكذا يحرم في جميع بقاعه لكن القبلة اشد (دق مر اسيد عن أبي مجلز مر سلا) بكسر الميم
 وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي واسمه لاحق ﷺ (نهى ان ييال بايواب المساجد في مراسيله
 عن مكحول مر سلا) وهو الشامي ﷺ (نهى ان يستهوى أحد بعظم أو روثه أو حمة) بضم المهملة
 وفتح الميم القحمة وما احترق من نحو خشب وعظام (دق طهق عن ابن مسعود) واسناده صحيح
 ﷺ (نهى ان يبول الرجل) يعنى الانسان ولو أتى (في مستهوه) المحل الذي يغتسل فيه فيكره لانه
 يجلب الوسواس (ت عن عبد الله بن مغفل) واسناده حسن ﷺ (نهى ان يجلس الرجل) أى
 الانسان (في الصلاة وهو معقد على يده اليسرى) وقال انه صلاة اليهود فيكره لانا أمرنا بما افترقتم
 (لهق عن ابن عمر) باسناد قوى ﷺ (نهى ان يقرن بين الحج والعمرة) نهى تنزيه أو اوشاد لما في
 القران من النصر المجهور بدم (دع عن معاوية) واسناده جيد ﷺ (نهى ان يقد السير) أى
 يقطع ويشق (بين اصبهين) اثلا يعقر الحديد بدم فانتهى اوشادى (دك عن سمرة) قال لا صحيح
 ﷺ (نهى ان يغشى بعضباء الاذن والقرن) بعين موهمة وضاد مبهمة أى مقطوعة الاذن
 ومكسورة القرن (حم دة عن علي) باسناد صحيح ﷺ (نهى ان تكسر سكة المسلمين) أى
 الدرهم والدينار المضروبين (الجائزة بينهم) لما فيه من اضاءة المال (الامن بأس) أى أمر
 يقتضى كسرها كرهاةم اولا نهى (حم دة عن عبد الله المزني) واسناده ضعيف ﷺ (نهى
 ان نهجم) بنون أوله بخط الموائف (النوى طجنا) أى يبالغ في فضبه حتى يتفقت وتفسد قوته التي
 يصلح معها اللغم (دع عن أم سلمة) باسناد صحيح ﷺ (نهى ان يتنفس في الاناء) عند الشرب
 (أو ينقع فيه) لان التنفس فيه يثمن الاناء فيعاف فيكره تنزيها (حم دة عن ابن عباس) واسناده
 حسن صحيح ﷺ (نهى ان يمسح الرجل يده ثوب من لم يكسه) أراد ان لا يستدل أحد من
 المؤمنين وان كان فقيرا فان الله يطعمه ويكسوه (حم دة عن أبي بكر) نهى ان يسمى أربعة) أى

بأربعة (اسماء) أفلح ويسارا ونافاعا ورباحا فيكره تنزيها لانه قد يقال أفلح هنا يقال لا في تطير
 وكذا البقية (ده عن سمرة) باسناد حسن ﴿ نهى ان تحاق المرأة رأسها ﴾ فيكره ذلك تنزيها
 لانه من له في حته ما وقيل يحرم فان كان لمصيبة حرم قول واحد (تن عن علي) وفيه اضطراب
 ﴿ نهى أن يعضد شئ فيه الروح غرضا ﴾ بغين وضاد مبهمتين ما ينصب ليرحم اليه فيحرم لانه
 تعذيب للملقى الله (حم تن عن ابن عباس) واسناده صحيح ﴿ نهى أن يجمع أحد بين اسمه
 وكنيته ﴾ أبي القاسم يحرم حتى بعد زمنه عند الشافعي (ت عن أبي هريرة) باسناد صحيح
 ﴿ نهى أن ينام الرجل على سطح ليس يجعور عليه ﴾ أي ليس به حابر يمنع من سقوط النائم
 فيكره (ت عن جابر) ﴿ نهى أن يستوفز الرجل في ملاته ﴾ أي أن يعضد فيها ممتصبا غيره طمئن
 فيكره تنزيها (ك عن سمرة) بن جنذب ﴿ نهى أن يكون الامام مؤذنا ﴾ أي أن يجمع بين
 وظيفة امامة وأذان في محل واحد فيكره وبه أخذ بعضهم لكن الجهور على عدم الكراهة
 (هق عن جابر) ثم قال اسناده ضعيف ﴿ نهى أن يمشي الرجل بين المرأتين ﴾ ولو حرم من
 فيكره اثلا يسا به الظن (دك عن ابن عمر) قال ك صحیح وورده الذهبي ﴿ نهى أن يقام عن
 الطعام حتى يرفع ﴾ هذا في غير ما نداء أعدت بل لموس قوم بعد قوم (ه عن عائشة) ومن المؤلف
 الحسنه ونوزع ﴿ نهى أن يصلى الرجل ورأسه مقوم ﴾ لان شعره اذا نشر سقط على
 الارض عند السجود فيعطى صاحبها ثواب السجود به والنهي للتنزيه (طب عن أم سلمة)
 واسناده صحيح خلافا لقول المؤلف حسن ﴿ نهى أن يصلى الرجل ﴾ ومثله المرأة (وهو
 حاقن) للبول أو الغائط فيكره ان لم يرضق الوقت (ه عن أبي امامة) واسناده حسن ﴿ نهى
 أن يصلى خلف المحدث والنائم ﴾ أي أن يصلى وواحد منهم ما بين يديه لان المحدث يلهى بجدبته
 والنائم قديده ومنه ما يلهى (ه عن ابن عباس) وضعفه شارحه مغلطاي فرمز المؤلف الحسنه
 زال ﴿ نهى أن يبوس الرجل ﴾ ومثله الاثني (فأما) فيكره تنزيها الاصحريما كما مر (ه عن
 جابر) وضعفه مغلطاي فتقول المؤلف ممنوع ﴿ نهى أن يتبع جنازة معهاراته ﴾ يكون
 مشددة أي امرأة صانحة (ه عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ نهى أن ينقع في الشراب وأن
 يشرب من ثلثة القدح أو اذنه ﴾ للمامز (طب عن سهل بن سعد) وضعفه الهيثمي فرمز المؤلف الحسنه
 غير حسن ﴿ نهى أن يمشي الرجل ﴾ أو المرأة (في نعل واحد أو خف واحد) فيكره تنزيها
 للمامز (حم عن أبي سعيد) واسناده حسن ﴿ نهى أن تكلم النساء ﴾ غير المأوم (الاباذن
 أزواجهن) لانه مظنة الوقوع في الفاحشة بتسويل الشيطان اما بآذنه فيجوز حيث لا خلوة
 (طب عن ابن عمرو) باسناد حسن ﴿ نهى أن يلقى النوى على الطريق الذي يؤكل منه
 الرطب أو التمر ﴾ لئلا يختلط بالتمر والنوى مبتل بريق النعم فيعاف (الشي رازي عن علي
 ﴿ نهى أن يسمى الرجل حربا أو وليدا أو مزة ﴾ لانه رعي تطير (أو الحكام أو أبا الحكيم) لما فيه
 من تزكية النفس (أو أفلح أو نجيها أو يسارا) للمامز (طب عن ابن مسعود) وفيه محمد الكاشي
 متروك فقول المؤلف حسن متروك ﴿ نهى أن يخصى احد من ولد آدم ﴾ لخصاء الآدمي
 حرام شديد التحريم (طب عن ابن مسعود) وضعفه الهيثمي فقول المؤلف حسن لامعول عليه
 ﴿ نهى أن يتطلى الرجل في الصلاة ﴾ أي يمددا أعضاءه (أو عند النساء الا عند امرأته

قوله فقول المؤلف لا يذكر غيره

أوجواريه) اللاتي يحمل له وطوئن (قط في الافراد عن أبي هريرة ❦ نهى أن يضحى ليلاً) فيكره لأنه لا يأمن الخيط في الذبح وعدم حضور الفقراء (طب عن ابن عباس) ضعف
 سليمان الخبيري ❦ (نهى أن تقام الصبيان في الصف الأول) أي إذا حضر وأبعد تمام
 الصف الأول (ابن نصر عن راشد بن سعد مرسل) هو الحصى ❦ (نهى أن ينفخ في الطعام
 والشراب والتمر) والحق به الفناكه في الكتاب فيكره تنزيهاً (طب عن ابن عباس) وضعفه
 الهيمتي ❦ (نهى أن يفتش القرمح فيه) من نحو سوس ودود ويجوز أن كل دود الفناكهة
 معها العسر تميزه (طب عن ابن عمر) بأسناد حسن ❦ (نهى أن يصفح المشركون) أي
 الكفار بشرك أو غيره (أو يكتوا أو يرحب بهم) أقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا
 اليهود والنصارى أولياء الآية (حل عن جابر) بن عبد الله ❦ (نهى أن يفرديوم الجمعة
 بصوم) فيكره تنزيهاً كما قر (حم عن أبي هريرة) بأسناد حسن ❦ (نهى أن يجلس الرجل
 أو المرأة) (بين الضم) ضوء الشمس إذا تمكن من الأرض (والظل) أي يكون بعضه في الظل
 وبعضه في الشمس (وقال) أنه (مجلس الشيطان) أي مقعده أضيف إليه لأنه الباعث على
 القوم وبقية الافساد للمزاج لاختلاف حال المؤثرين المتضادين (حم عن رجل) صحابي وأسناده
 جيد ❦ (نهى أن يبتلع نفع البئر) أي فضل ماؤها لأنه ينفع به العطش أي يروي (حم عن
 عائشة) وأسناده حسن ❦ (نهى أن يجلس الرجل بين الرجلين إلا بذنهما) فيكره بدونه تنزيهاً
 (حق عن ابن عمرو) وأسناده حسن ❦ (نهى أن يشار إلى المطر) حال نزوله باليد أو بشئ فيها
 (حق عن ابن عباس) نهى أن يقال لله - لم ضرورة) هو بالفتح الذي لم يحج فعولة من الصبر
 الحبس والمنع قيل أراد من قتل في الحرم قتل وما يقبل منه أنى ضرورة ما حجت وما عرفت حرمة
 الحرم (حق عن ابن عباس) نهى أن تستر الجدر) أي جدران البيوت تحريمها بالحرير وتنزيهاً
 بغيره (حق عن علي بن الحسين مرسل) هو زين العابدين

(حرف الهاء)

(هاجر واتورثوا أبناءكم مجداً) عزاء وشرفاً من يهدكم (خطه عن عائشة ❦ هاجر وامن الدنيا وما فيها)
 أي اتركوها لآلهها وأهليها وامن المعاصي إلى التوبة (حل عن عائشة) وأسناده ضعيف ❦ (هذا
 القرع نكته طعمنا) أي نصيره بطعمه معه كثيراً ليكن في العيال والاضياف (حم عن جابر
 ابن طارق) وأسناده حسن ❦ (هذه النار جرم من مائة جزء من) نار جهنم) وورد أقل أو أكثر
 والقصد من الكل الاعلام بعظم نار جهنم وأنه لانسبة بين نار الدنيا ونار الآخرة في شدة الاحراق
 (حم عن أبي هريرة) وأسناده صحيح ❦ (هذه الحشوش) بضم الحاء المهملة وشينين مجتمعتين جمع
 حش بثلاث الحاء (مختصرة) أي يحضرها الشياطين لتكون محل الخبث وكشف العورة وعدم
 ذكر الله والخبيث للخبث (فإذا دخل أحدكم) إليها (فليقل) عند دخوله ندباً (بسم الله) لتدرا
 التسمية عنه شرهم (ابن السني عن أنس) بأسناد حسن ❦ (هاشم والمطلب كهاتين) وأشار
 بأصبعيه أي أنهما لم يفترا جاهلية ولا اسلاماً (عن الله من فرق بينهما) أي طرده وأبعده من
 منازل الاخيار دعاه أو شير (ربونا صغاراً وعلونا كباراً) أي جعلوا أفعالنا (حق عن زيد بن
 عتي مرسل) وأسناده حسن ❦ (ههنا تسكب العبرات) جمع عبرة وهي الدمع وانهم - ماله

(يعنى هند الجبر) بالتصريك أى الاسود فانه محل تنزلات الرحمة (مذعن ابن عمر) باسناد ضعيف
 ﴿ هجاءم حسان ﴾ بن ثابت أى هجا كفار قريش (فشقى واستشقى) أى شقى غيره واستشقى
 هو اى وجدوا وجد الشقايب جاتهم (م عن عائشة ﴿ هجر المسلم أخاه ﴾ فى الدين (كسفتك
 دمه) أى يوجب العقوبة كما ان سفتك دمه يوجبها ولا يلزم تساوى العقوبتين (ابن قانع)
 فى المعجم (عن أبى حنيفة) باسناد حسن ﴿ هدايا العمال ﴾ (هدايا العمال غلول) بضم المجهة أصله الخيانة
 ثم شاع فى الغلول فى النى فالمراد أن هدايا العمال للامام الاعظم ونوابه من النى فلا يختص بها
 دون المسلمين (حم هق عن أبى حميد الساعدي) باسناد ضعيف ﴿ هدايا العمال حرام كلها ﴾
 على الامام ونوابه فيجعل فى بيت المال (ع عن حذيفة) بن اليمان ﴿ هدية الله الى المؤمن السائل ﴾
 على بابه) أى وجود فقير يسأله شيا من ماله (خطبى) كتاب (رواة مالك) عن نافع (عن ابن عمر) بن
 الخطاب وضعفه وقال الذهبى بل موضوع ﴿ هل ترون ما أرى ﴾ الرؤية علمية وقيل بصرية بأن
 مثلت له الفتن حتى نظر اليها كما مثلت له الجنة والنار (انى لارى مواقع الفتن) أى مواضع
 سقوطها (خلال) جمع خلال وهو الترجمة بين شيئين (بيوتكم) أى نواحيها (كواقع القطر) أى
 المطرشية سقوط الفتن وكثرتها بالمدينة بسقوط المطر فى الكثرة والعموم (حم ق عن اسامة) هل
 تنصرون وترزقون الا بضعفنا تكلم) أى ليس النصر وادار الرزق الا ببركتهم فابرزه فى صورة
 الاستفهام لمزيد التقرير وذلك لانهم أعظم اخلاصا فى الدعاء وأكثر خضوعا (خ من سعد) هل
 تنصرون الا بضعفنا تكلم) أى (بدعوتهم واخلاصهم) لان عبادة الضعفاء أشد اخلاصا لخلق
 قلوبهم عن التعلق بالدنيا وذلك من أعظم أسباب الرزق والنصر (حل عن سعد) بن أبى وقاص
 ﴿ هل من أحد عشى على الماء الا ابتلت قدماه ﴾ أى هل عشى فى حال من الا - وال الا فى حال
 البلال قدميه (كذلك صاحب الدنيا لا يبلى من الذنوب) فيه تحذير منها وحث على الزهد
 (هب عن أنس) بن مالك ﴿ هلاك أمتي ﴾ الموجودين اذ ذلك أو من قاربهم لا كل الامة الى
 يوم القيامة (على يدى) بالتننية وروى بالجمع (غلة) كعنبية جمع غلام وهو الطار الشارب أى
 صبيان (من قريش) منهم يزيد بن معاوية واضرابه من احدات ملوك بنى أمية فقد كان منهم
 ما كان من قتل أهل البيت وأكبر المهاجرين والمراد بالامة من كان فى زمن ولايتهم (حم خ
 عن أبى هريرة) هلك المنتطمعون) أى المتعمدون المتقرون فى الكلام الذين يرمون بعبودية سيكة
 سبي قلوب الناس أو أراد الغاين فى عبادتهم بحيث تخرج عن قوانين الشرع قال الغزالي
 أو تلك قوم شددوا على أنفسهم فشد الله عليهم قال ومن ذلك حال الموسوس وأنت ما أمرت
 أن تصلى وانت متطهر وتؤبىك طاهر بل تصلى وتعتقد أنك متطهر وتؤبىك طاهر وقد توضع المصطفى
 من زيادة مشرك وعمر من جرة نصرانية ولو عطشوا الشرب وامنه وشرب النجس حرام وكذا
 كل ما صادفته فى يدرجل مجهول لك الام كل منه تحمينا لظن به (حم مد عن ابن مسعود
 ﴿ هلك المتقذرون ﴾ - حل عن أبى هريرة ﴿ هلك الرجال ﴾ أى فعلت فعلا لا يؤدى للهلاك (حين
 أطاعت النساء) فانهم لا يأمرن بغير والحزم والنجاة فى خلافهن (حم طبك عن أبى بكره)
 قالك صحيح وأقروه ﴿ هلم ﴾ أى أقبل أو احضر (الى جهاد لاشوكه فيه الحج) أى لا قتال فيه
 وشوكه القتال شدته وشدته أى فالجى لمن يضعف عن الجهاد بمنزلة (طب عن الحسين) بن على

قال جاء رجل الى المصطفى فقال انى جبان وضعيف فذكره واسناده حسن ﴿ همة العلماء
 الرعاية ﴾ أى الحفظ والاتقان والتفهم والتباط العلم (وهمة السفهاء الرواية) أشار الى
 أنه ربما عانى المتعلم بالحفظ من غيرته ورولا فهم فيروى من غير روية ويخبر عن غير خبرة (ابن
 عساكر عن الحسن مرسل) هو البصرى ﴿ (هن أغلب بعنى النساء) أى النساء يغلبن الرجال
 ان كيد دهن عظيم لانهن أتقن حيلة والطف كيدا (طب عن أم سلمة ﴿ الهدية الى الامام
 غلول) أى بمنزلة السرقة فيحرم عليه قبولها (طب عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﴿ الهدية
 تذهب بالسمع والقلب والبصر) أى قبولها يورث محبة المهدي اليه للمهدي فيصير كأنه أصم
 عن سماع القدح فيه أعشى عن رؤية عيوبه لأن النفس جبلت على حب من أحسن اليها (طب
 عن عصمة بن مالك) وضعفه الهيثمى وغيره فرمز المؤلف لحسنه لامعول عليه ﴿ الهدية
 تعور عين الحكيم) أى نصيره أعور لا يبصر الابعين الرضا فقط (فر عن ابن عباس) واسناده
 ضعيف ﴿ الهرة لا تقطع الصلاة) اذا مرت بين يدي المعلى (لانها من متاع البيت) زاد في
 رواية ان تقدر شيئا وان تجسه (كأن عن أبي هريرة ﴿ الهوى مغفور لصاحبه) بالقصر ما يهواه
 العبد أى حبه فحقيقته شهوة النفس وهو يملها للملايها وهو المراد هنا (مالم يعمل به أو يتكلم)
 بما فيه راحة قلبه ومتابعة هوى نفسه فهو ملام وان كان في غير محرم فمالم يعمل به يغفر له
 ما كان من الهنات في طلب الاستراحة (حل عن أبي هريرة) واسناده ضعيف

* (حرف الواو) *

﴿ والله) أقسم تقوية للعكس وتأكيده (ما الدنيا فى الآخرة) أى فى جنب الآخرة
 (الامثل ما يجعل أحدكم أصعبه) زاد من السبابة (هذه) وأشار الى السبابة (فى اليم) البحر
 (فما ينظر) نظرا عتبارا وأمل (بم يرجع) وضعه موضع قوله فلا يرجع بشئ استحضار التلك
 المسألة (حمم من المـ) تورد ﴿ (والله لأن) بفتح اللام (يهدى) بضم أوله مبقى للمفعول
 (بـ) ذلك) أى لأن ينتفع بك (رجل واحد) بشئ من أمر الدين بما يسمع منك أو يراك تعمله
 فيقتدى بك (خير لك من حجر) يسكون المجمع أحمر (التم) بفتح التون والعين أى الأبل
 وخص حمرها لانها أكرامها وتشبيهه أمور الآخرة بأعراض الدنيا الثمنا هو أقرب للفهم (دعن
 سهل بن سعد) الساعدي ﴿ (والله انى لا أستغفر الله وأتوب اليه فى اليوم) الواحد) أكثر من
 سبعين مرة) تصفية للقلب وازالة للغاشية وهو وان لم يكن له ذنب لكن يجب كونه دائم الحضور
 فاذا التفتت نفسه الى ما هو صورة ظ بشرى عنه ذنبا (خ عن أبي هريرة ﴿ والله لا يلقى الله
 حبيبه فى النار) قاله لما مر مع صحبه وصحبى بالطريق فلما رأته أمه القوم خشيت على ولدها ان يوطأ
 أقبلت تسعى وتقول ابنى ابنى فأخذته فتألو ايا رسول الله ما كانت هذه تلقى ولدها فى النار
 فذكره (لعن أنس) بن مالك ﴿ (والله لا تجدون بعدى أحد علىكم منى) قاله وقد أتاه مال
 فقسمه فتأله رجل ما عدلت منذ اليوم فى السعة فغضب ثم ذكره (طب) عن أبي برزة حم
 عن أبي سعيد) واسناده حسن ﴿ (واكل) يا عاتشة (ضيفك) نديامو كدا (فان الضيف يستحي أن
 يأكل وحده) ويندب أن لا يقوم رب الطعام عنه مادام الضيف يأكل (هب عن ثوبان ﴿ والشاة
 ان رحمتك الله) قاله اقتره والدمع اوية المزنى لما قال له انى لا أخذ الشاة لا تذبها فارحها

(طب عن قرعة بن اياس وعن معقل بن يسار) ورواته ثقات (وأى داء أدوام من الجمل) أى عيب
أقبح منه لأن من ترك الانفاق خوف الاملاق لم يصدق الشارع فهو داء مؤلم لصاحبه في الآخرة
وان لم يكن مؤلماً في الدنيا (حمق عن جابر لك عن أبي هريرة) قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سبكم بائناً سلمة قالوا الجدين قيس وأنا لنجمله فذكره ﴿ (وأى وضوء أفضل من
الغسل) قاله وقد سئل عن الوضوء بعد الغسل (لك عن ابن عمر) ﴿ (وأى المؤمن حق واجب)
أى وعده بمنزلة الحق الواجب عليه فى تأكيد الوفا به (دفى مر أسيله عن زيد بن أسلم مر سلا
﴿ وجبت محبة الله على من أغضب) بالبناء للمفعول (خلم) فلم يؤخذ من أغضبه وهذا فى
الغضب لغير الله (ابن عساكر عن عائشة) وضعفه المنذرى ﴿ (وجب الخروج على كل ذات
نطاق فى العيدين) النطاق ان تلبس المرأة ثوباً ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل
(حم عن عمرة بنت رواحة) أخت عبد الله بن رواحة واسناده حسن ﴿ (وددت انى لقيت
اخوانى) قالوا ألسنا اخوانك قال بل أنتم أصحابى واخوانى (الذين آمنوا بى ولم يرونى)
أراد ان ينقل أصحابه من علم اليقين الى عين اليقين فيراهم هو وهم معه (حم عن أنس) واسناده
حسن ﴿ (ورسول الله معك يحب العافية) قاله لابی الدرداء وقد قال يا رسول الله لأن أعافى
فاشكر أحب الى من أن أبغى فاصبر (طب عن أبى الدرداء) واسناده ضعيف ﴿ (وزن حبر
العلماء بدم الشهداء فرجع عليهم) أى فرجع ثواب حبر العلماء على ثواب دم الشهداء ضرب المثل
بما يفيد أفضلية العلماء على المجاهدين بعد ما بين درجتهم ما (خط عن ابن عمر) ثم أشار الى أنه
موضوع ﴿ (وسطوا الامام) بالتشديد اجعلوه وسط الصف ليئال كل أحد من عن يمينه وشماله
حظه من نحو سماع وقرب أو المراد اجعلوه من واسطة قومه أى خيارهم (وسدوا الخلال) بجاء
مهممة ولا مفتوحة حين ما يكون بين الاثنين من الاتساع عند عدم اتساع (دعن أبى هريرة)
واسناده لين ﴿ (وصب المؤمن) أى دوام نعيه أو وجهه (كفارة لخطاياها) أى الصغائر منها
(لذهب عن أبى هريرة) قال لك صحيح وأقرره ﴿ (وضع عن أمى الخطأ والفسيان وما استكرهوا
عليه) قدم تقريره غير مرة (هو عن ابن عمر) ﴿ (وعدى ربي فى أهل بيتى من أقرسهم بالتوحيد
ولى بالبلاغ أن لا يعذبهم) بنا رجهم أى اذا قاموا بأركان الدين وتحملوا بالتقوى (دعن
أنس) قال الذهبى منكر ﴿ (وفدا لله ثلاثة الغازى والحاج والمعتمر) زاد البيهقى أوائلك
الذين يسألون الله في عظيم سؤلهم (ن حب لك عن أبى هريرة) باسناده صحيح ﴿ (وقروا للعبى
وخذوا من الشوارب وانتقوا الابط) أى أزيلوا شوره بأى وجهه كان والنتف أولها من قوى
عليه (وقصوا الاظافر) عند الحاجة الى ذلك فانه سنة مؤكدة (طس عن أبى هريرة)
وضعه الهيمى ﴿ (وقروا عنا ينكم) بعين همله ثمانية جمع عشرون وهو اللعينة (وقصوا
سبالكم) ندب المالى توفيرها من التشبيه بالجمل بالجوس وأهل الكتاب (هب عن أبى امامة)
الباهل (وقت العشاء) أى أول وقتها (اذاملا الليل) بهنى الظلام (بطن كل واد) وذلك عند
مضيق الشفق الاحمر (طس عن عائشة) واسناده صحيح ﴿ (وقروا من تعلمون) بحذف احدى
التامين تخفيفنا (منه العلم ووقروا من تعلمونه العلم) فحق العلم أن يجرى طالبته مجرى غيره فانه لهم
فى الحقيقة أب ومن توقيره م أن لا يستعملوه فى حوائجهم (ابن الصبار عن ابن عمر) بن

الخطاب (وكل بالنمر تسعة أملاك يره ونه بالبلج كل يوم ولولا ذلك ما أتت على شيء إلا
 أحرقت) فيه دلالة على كثرة الملائكة واختصاص كل طائفة منهم بعمل (طب عن أبي امامة)
 بإسناد ضعيف (ولد الرجل من كسبه من أطيب كسبه) ايضاح بعد ايام للتأكيد
 (فكلوا) أيها الأصول (من أمه والهم) أي انشروع ان كنتم فقرا لوجوب نفقتكم عليهم (ذلك عن
 عائشة) بإسناد صحيح (ولد الزناشر الثلاثة) أي هو وأبواه لان الحد قد يقام عليهما فيحص
 ذنبهم طوله هذا لا يدري ما يقبل به قبل انما ورد في معين موسوم بالشر والنفاق أو فيمن قالت له أمه
 لست لا يكفقتها (حم ذلك هو عن أبي هريرة) بإسناد حسن (ولد الزناشر الثلاثة اذا عمل
 بعمل أبيه) اي وزاد عليهما بالمواظبة عليه (طب هو عن ابن عباس) بإسناد حسن (ولد
 الملاعنة عصبته عصبه أمه) لانه اتت عن أبيه باللعان (كعن رطل) من الصباية (ولد
 آدم كلهم تحت لواق يوم القيامة وأنا أول من يفتح له باب الجنة) وقد مر ما فيه (ابن عساکر
 عن حذيفة) رمز المواق حسنه (ولد نوح) رسول الله (ثلاثة سام وحام وياقت) تمامه في
 رواية ك أبو الروم (حم ك عن سمرة) قال ك صحيح وأقروه (ولد نوح ثلاثة فسام أبو العرب
 وحام أبو الحبشة وياقت أبو الروم طب عن سمرة وعن عمران) بن - صين ورجله ثقات (ولد ك
 الليلة) في ذي الحجة سنة ثمان (غلام) من مارية القبطية مريته (فسميته باسم أبي ابراهيم)
 قال ذلك عقب ولادته (حم قدن عن أنس) وهبت خالتي فاخذت بنت عمرو) الزهرية (غلاما)
 زادني رواية أبي داود وأنا ارجو أن يبارك لها فيه (وأمرتها أن لا تجعله جازرا) أي ذابحا
 للحيوان (ولا صائغا) بغين مجمة وفيه اشعار بدناءة هذه الحرف والتنكير من (ولا سجاما) لان
 الجازر والحمام يخامران العجاسة والصائغ في صنعته الغش (طب عن جابر) بن عبد الله
 (ويح) كلمة رحمة لمن وقع في هلكة لا يستحقها (للفراخ فراخ آل محمد من خلفه مستخفاف
 مترف) قالوا أرادين يزيدن معاوية واضرابه من خلفه بن امية (ابن عساکر عن سلعة بن
 الاكوع) ويح عمار) بن ياسر (تنقله الفتنة الباغية) قال البيضاوي يريد به معاوية
 وقرمه (يدعوهم الى الجنة) أي الى سيها وهو طاعة الامام الحق (ويدعونه الى) سبب النار
 وهو عصبانه ومقاتلته وقد وقع ذلك يوم صقن دعاهم فيه الى الامام ودعوه الى النار وقتلوه
 (حم خ عن أبي سعيد) ويحك أو ليس الدهر كنه غدا) قاله لابن سراقه وقد قال له وهو
 متوجه الى أحد يارسول الله قبل لي انك تقتل غدا فذكره (ابن قانع عن جمال) وقيل جميل (بن
 سراقه) الغناري (ويحك اذا مات عمر) بن الخطاب (فان اسقطت ان عوتفت) قاله
 لرجل باعه ابلا بتأخير فلقبه على فاخبره فقال له ارجع اليه فقل ان حدث بك حدث فن يتضيق
 فتعمل فقال أبو بكر فقال قل له فان حدث بابي بكر ففعل فقال عمر فقال قل له فان حدث بعمر ففعل
 فذكره (طب عن عصمة بن مالك) وضحقه الهيمى فقول المواق حسن فيه نظر (ويل) أي نهر
 وهلكة (للاعقاب) أي لاصحاب المقصرين في غسلها قال الباجي اللامر لا عهد ويهد كونها
 للجنس (من النار) سببه أنه رأى قوما يمشون على أرجلهم فذكره (قدن عن ابن عمر)
 وتقرده به مسلم من عائشة ولم يخرجها البخاري عنها كما به عليه عبد الحق في الجمع فتقول عبد
 الغنى في العمدة ان متفق عليه من حديثها وهم (حم قتت عن أبي هريرة) وهو متواتر (ويل)

للآعقاب وبطون الاقدم من النار) فن توضاً كما توضح المبتدعة فلم يغسل ياطن قدميه ولا
 عقبه بل يمسح ظهرها قال الويل لعقبه وباطن قدميه من النار (حم ل عن عبد الله بن الحرث)
 واسناده صحيح ﴿ (ويل للاغنياء من الفقراء) تمامه عند محترجه يقولون يوم القيامة ربنا
 ظلونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم فيقول الله عز وجل لا دين لكم ولا باعدنهم (طس عن أنس)
 باسناد ضعيف ﴿ (ويل للعالم من الجاهل) حيث لم يعلمه معالم الدين ويرشده الى طريقه المبين
 مع أنه مأوربه (ويل للجاهل من العالم) حيث أمره بمعرفة وأمره عن منكر فلم يأمر بأمره
 ولم ينته بنهيه اذ العالم حجة الله على خلقه (ع عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ﴿ (ويل
 للعرب من شتر قد اقرب) وهو الفتنه التي حدثت بينهم من قتل عثمان وخروج معاوية على علي
 (أقلح من كف يده ذلك عن أبي هريرة) ويل للذي يحدث فيكذب) في حديثه (ايضاحه القوم
 ويل له ويل له) كرهه ايدنا بشدة هلكته وذلك لان الكذب وحده رأس كل مذموم وجماع
 كل شر (حم دت ل عن معاوية بن حيدة) ويل للمالك من المملوك) حيث كلفه على الدوام
 ما لا يطيقه على الدوام أو قصر بالقيام بحقه من نفقة وغيرها (ويل للمملوك من المالك) حيث
 لم يقيم له بما فرض له عليه من خدمته والجهل في نصيحتة (اليزار بن حذيفة) بن اليمان ﴿ (ويل
 للمتأين من أم ق) قيل من هم قال (الذين يقولون فلان في الجنة وفلان في النار) وليكون
 كذا وليغفرت الله لفلان أو لا يغفر له (تخ عن جعفر العبدى مرسل) ويل للمكثرين) من
 الدنيا (الامن قال بالمال هكذا وهكذا) أي فرقته على من عن عينه وشماله من أهل الحاجة
 والمسكنة (ع عن أبي سعيد) الخدرى واسناده حسن ﴿ (ويل للنساء من الاحرار من الذهب
 والمعصفر) قال الديلمي يعني يتحلين بجلى الذهب ويلبسن الثياب المعصفرة وتبرجن متعطرات
 فيقتنبن (هب عن أبي هريرة) وفي اسناده ضعف ﴿ (ويل للوالد من الرعية الا واليا
 يحوطهم من ورائهم بالنصيحة) أي يحفظهم بهم او المراد بالنصيحة ارادة الخير لهم والصالح
 (الرويانى عن عبد الله بن غفل) ويل لامتى من علماء السوء) وهم الذين قصدهم بالعلم التتم بالدنيا
 والتوصل الى الجاه والمنزلة قالوا احد منهم اسير الشيطان يضطر الى اغواء الخلق (ل في تاريخه
 عن أنس) وفيه مجهول ﴿ (ويل لمن استطال على مسلم فانتقص حقه) وهو وصف قد علم وطم
 سيمافى هذا الزمان (حم ل عن أبي هريرة) ويل لمن لا يعلم وويل لمن علم ثم لا يعمل) قاله
 ثلاثا قال العلماء مثل القضاة عالم في الجنة وعالمان في النار ومن ثم قال ابن عيينة أجهل الناس
 من لم يعمل بعالم وأعلمهم من عمل بعالم قال السمروردي هذا قول صحيح يحكم بأن العالم
 اذ لم يعمل لم ليس بعالم بل جاهل فلا يغترنك نشدته واستطالته وحذاقته وقوته في المناظرة
 (حم ل عن حذيفة) باسناد فيه كذاب ﴿ (ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه واحد من الويل
 وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع من الويل) أي أن العلم حجة عليه اذ يقال له يوم القيامة ماذا عملت
 فيما عملت وكيف قضيت شكر الله فيه (ص عن جبله مرسل) ويل واد) أي اسم واد) في
 جهنم يهوى فيه الكافر أربعين خريفا) أي عاما (قبل ان يطلع قعره) معناه ان قيام موضعا قبوا
 فيه من جعل له الويل فدماه بذلك مجازا (حم ت ح ل عن أبي سعيد) واسناده صحيح ﴿ (الواثقة)
 بهسزة مكسورة قبل الدال أي التي تدفن الولد حيا كانت القابلة في الجاهلية تزقب الولدان

انفصل ذكر أمسكته أو أوثق القتها في الحفرة والقت عليها التراب (والموودة) المفعول لها ذلك
وهي أم الطفل (في النار) أي هم في نار جهنم (دع عن ابن مسعود) واسناده صحيح فرمز المؤلف
لحسنه تقصير (الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة ركب) أي أن الانفراد والذهاب
في الارض على سبيل الوحدة من فعل الشيطان أي شئ يحمل عليه الشيطان وكذا الرابكان
وهو حث على اجتماع الرفقة في البئر (كعن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿ (الوالد أوسط
أبواب الجنة) أي طاعته تؤدي الى دخول الجنة من أوسط أبوابها (حمته كعن أبي الدرداء)
واسناده صحيح ﴿ (الواهب أحق به بماله بثب منها) أي يعوض عنها ومنه أخذ الجنة أن
للاواهب الرجوع فيما وهبه لاجنبى بحكم حاكم والمالك كمن لا يملك الا ثابة في الهدية (هق عن أبي
هريرة) وضعه ابن حجر وغيره ﴿ (الوتر حرق فن لم يوتر) أي لم يسل الوتر (فليس منا) أي ليس بمتصل
بناومته تدب يدنا أي هو ثابت في الشرع ثبوته كما في كره تركه عند الشافعى وأخذ أبو
حنيفة بظاهره فأوجبته (حم ذلك عن بريدة) قال صحيح وورده الذهبي ﴿ (الوتر بليل) أي
آخر وقته آخر الليل ذهب مالك وأحمد الى أنه لا وتر بعد الصبح وأظهر قول الشافعى أنه يتضح
(حم ع عن أبي سعيد) واسناده حسن ﴿ (الوتر ركعة من آخر الليل) أي آخر وقته آخر الليل
وفيه حجة للشافعى في صحة الايتار بركعة وتبدأ تأخيرها الى آخر الليل بان وثق باتقائه وادعى
الحنفية نسخته (حم دن عن ابن عمر حم طاب عن ابن عباس ﴿ الوحدة خير من جليس سوء)
ولهذا كان مالك بن دينار كثيرا ما يجالس الكلاب على المزابل ويقول هم خير من قرناء سوء
(والجليس الصالح خير من الوحدة) فيه حجة لمن فضل العزلة وأما الجلوس الصالحون فقليل
(واملاء الخير) على الملك من أفعالك وأقوالك (خير من السكوت) بل قد يجب الاملاء ويحرم
السكوت (والسكوت خير من املاء الشر) وأمثلة ذلك لا تحصى (لذهب عن أبي ذر) وصححه
الحاكم قال الذهبي ولا يصح ﴿ (الودع والعداوة يتوارثان) أي يرثهما الودع عن الاصول
جبل بعد جبل الى ان يرث الله الارض ومن عليها (أبو بكر) الشافعى (في الغيلانيات عن أبي بكر)
الصديق ﴿ (الوديتوارث والبغض يتوارث) أي يرثه الاقارب بعد موت مورثهم وهذا معنى
ما اشتهر على الالسننة ولا أصل له محبة في الاباء صلة في الابناء (طاب كعن عفير) قال ك
صحيح وشنع عليه الذهبي ﴿ (الود الذي يتوارث في أهل الاسلام) أما الكفار فلا تودعهم وقد
عاداهم الله ولا تقربوهم وقد أبعدهم (طاب عن رافع بن خديج) وضعه الهيثمى ﴿ (الورع) بكسر
الراء (الذي يقف عند الشبهة) أي يتوقى القبلة التي تشبه الحلال من وجه والحرام من وجه
فيجتنبها حذرا من الوقوع في الحرام (طاب عن وائله) بن الاستيع ﴿ (الوزغ) بفتح الواو وسكون
الزاي (فويستق) تصغير تحقير وضم وقضيته حل قتله بل ورد خبر بالامر به (ن ح ب عن عائشة)
واسناده صحيح ﴿ (الوزن وزن أهل مكة) أي الوزن المعتبر في أداء الحق الشرعى انما يكون بميزان
أهل مكة لانهم أهل تجارة فخيرتهم للوزان أكثر (والمكالم مكالم أهل المدينة) أي المكالم
المعتبر فيما ذكر مكالم لانهم أهل زراعة فهم أعرف بأحوال المكالميل (دن عن ابن عمر) باسناد
صحيح (الوسق) بفتح الواو أشهر (ستمون صاعا) والصاع خمسة ارطال وثلاث بالبغدادى عند
الشافعى وعند الحنفية ثمانية (حمه عن أبي سعيد عن جابر) بن عبد الله وفي اسناد ابن ماجه

ضعف في اسناد أحمد انقطاع ❦ (الوسيلة درجة عند الله) في الجنة (ليس فوقها) في الشرف
 والرفعة (درجة فسألوا الله ان يؤتيه الوسيطة حم عن أبي عبيد) وفيه ابن ابي عمير فقول المؤلف
 صحيح غير صحيح ❦ (الوضوء) يجب (عما) أي من أكل الذي (مسته النار) بخوفاً أو نسي أو طبخ
 وهذا منسوخ وقيل المراد اللغوي وهو غسل اليدين والنم منه (م عن زيد بن ثابت ❦ الوضوء مما
 مسه النار ولو من ثور أقط) أي قطعة من الأقط وهو ابن جامد (ت عن أبي هريرة) وقال حسن
 ❦ (الوضوء مرة مرة) أي الواجب ذلك والتثلث سنة (طب عن ابن عباس) واسناده صحيح
 فمن المؤلف لحسنه تقصير ❦ (الوضوء يكفر ما قبله) من الذنوب يعني الصغائر (ثم أصبح الصلاة
 التي بعده نافذة) أي زيادة فترفع به درجته (حم عن أبي أمامة) واسناده صحيح ❦ (الوضوء مما
 خرج) من أحد السبيلين عند الشافعي ومالك وأخذ أبو حنيفة وأحمد بعمومه فأوجباه بخروج
 النجاسة من غيرهما (وليس مما دخل) وتماه والصوم مما دخل وليس مما خرج (هق عن
 ابن عباس) ثم قال وهو كذلك لا يثبت ورواه عنه أيضاً الدارقطني وضعفه بشبهة مولى ابن عباس
 ❦ (الوضوء من كل دم سائل) أي يجب من خروج كل دم إذا سال حتى يجاوز موضع التطهير
 وبه قال أبو حنيفة وأحمد وقال الشافعي لا تنقض بالصد وكل ما خرج من غير المخرج المعتاد وجل
 الوضوء على الغسل جمابين الأدلة لأن المصطفى احتجيم وغسل محاجمه ولم يتوضأ (قط عن عيم)
 الداربي وفيه ضعف وانقطاع ❦ (الوضوء شرط الإيمان) لأن الإيمان يطهر نجاسة الباطن
 والطه ويربطها الظاهر (والسوا لشرط الوضوء) لأنه ينظف الباطن (ش عن حسان بن عطية
 مرسل) هو أبو بصير المحاربي ❦ (الوضوء قبل الطعام حسنة وبعد الطعام حسنة) أراد
 بالوضوء غسل اليدين (لذي تاريخه عن عائشة) وفي اسناده كذاب ❦ (الوضوء قبل الطعام
 وبعد يتي القدر) لأن فيه استقبالا للنعمة بالادب وذلك شكر للنعمة ووفاء بجمرة الطعام
 المنعم به والشكر يوجب المزيد (وهو من سنن المرسلين) أي من طريقتهم وعاداتهم - م فليس خاصا
 بهذه الأمة (طس عن ابن عباس) وفيه ضعف وانقطاع ❦ (الوقت الأول من الصلاة
 رضوان الله) أي سبب رضوانه (والوقت الآخر عفو الله) والعفو يكون عن المقصرين فأفاد
 أن تهميل الصلاة أول وقتها أفضل (ت عن ابن عمر) باسناد ضعيف ورمز المؤلف لحسنه ممنوع
 ❦ (الولاء) بالفتح والمدح ميراث المعتق بالكسرة من المعتق بالفتح (من أعطى الورق) أي
 الفضة والمراد الثمن فعبر بالورق لغلبته في الأثمان (وولي النعمة) مطابقتها لقوله الولاء لمن
 أعتق أن صحة العتق تستدعي سبق ملك والمملك يستدعي ثبوت العوض (ق ٣ عن عائشة ❦ الولاء
 لمن أعتق) فيه حجة للشافعي على نفي وللاء الموالاة بجعل لام الولاء للجفس وقال الحنفية للعهد
 فلا يفتيه (حم طب عن ابن عباس) باسناد حسن ❦ (الولاء لجة) بضم اللام (كلمة التسبب)
 أي اشتراك واشتراك كالسدى واللحمة في التسبب (لا يباع ولا يوهب) فهو بمنزلة القرابة فكما
 لا يمكن الانفصال عنها لا يمكن الانفصال عنه (طب عن عبد الله بن أبي أوفى) وفيه كذاب (لذي
 هق عن ابن عمر) قال لذي صحيح وريده الذهبي وشنع عليه ❦ (الولد للفراس) أي تابع للفراس
 أو يحكموم به للفراس أي لصاحبه زوجا كان أو سيدا لانهم ما يفتريشان المرأة بالاستهتاق وهذا
 اذا لم يتفه مما شرع له (وللعاهر) أي الزاني (الحجر) أي حظه ذلك ولا شيء له في الولد فهو كناية عن

الحرمان فيما اتعاه من النسب لعدم اختياره واه مع وجود القران (حمق دنه من عاتقته سم
قت نه عن أبي هريرة عن عثمان بن عفان عن ابن مسعود عن ابن الزبير عن عمرو عن أبي أمامة)
وهو متواتر فقد جاء عن بضعة وعشرين صحابيا ﴿ (الولد ثرة القلب) لان الثرة تنصبها الشجرة
والولد يتجبه الاب (وانه مجبنة مجذلة محزنة) أي يحيى بن أبوه عن الجهاد خوف ضيعته وعن
الانفاق في الطاعة خوف فقره ويحزن خوف موته (ع عن أبي سعيد) باسناد ضعيف ﴿ (الولد
من ربحان الجنة) أي من رزق الله والريحان يطاق على الرحمة والرزق والراحة (الحكيم)
الترمذي (عن خولة بنت حكيم ﴿ (الولد من كسب الوالد) لخصوله بواسطة اجدال أمه فله الاكل
من كسبه (طس عن ابن عمر) واسناده حسن ﴿ (الولية أقر يوم حق) أي أمر ثابت ليست
يبطل فهي سنة مؤكدة (والثاني معروف) أي سنة معروفة دون الاقر في التأكيذ (واليوم
الثالث سمعة ورياء) ثلاث تدب بل تذكره ويحمله ما لم يدع فيها من لم يدع في الاقر (حمق دنه عن زهير
ابن عثمان) وأشار البزارى في صحيحه الى تضعيفه قمر من المواقف لحسنه ممنوع ﴿ (الويل كل
الويل لمن ترك عياله بخير) أي ترك لورثته ما لا وضياعا (وقدم على ربه بشر) لكونه اكتسب
ذلك من غير حله (فر عن ابن عمر) قال الذهبي هو وان كان مناه حقا موضوع

* (حرف لا) *

﴿ (لا آكل وأنا متسكى) أي ممكن في الجلوس للاد كل على أي صفة كانت فيكره لانه فعل
المتكبرين (حمق خده عن أبي جحينة ﴿ (لا أجر لمن لا حسبة له) أي لمن لا يقصد الاحتساب بالانفاق
وتخوه انما الاعمال بالنيات (ابن المبارك عن القاسم) بن محمد (مرسلا) لا أجر الا عن حسبة) أي
عن قصد طلب الثواب من الله (ولا عمل) معتد به (الابنية) وقيل لمن ينوى بعمله وجه الله احتسابه
لان له حيثما أن يعتمد عليه (فر عن أبي ذر) وفيه ضعف ﴿ (لا اخصاء في الاسلام) عمومه يمنع
الخصاء مطلقا لكن خص منه الصغير المأكول (ولا بنيان كنية) وتجوها من متعبدات اليهود
أو النصراني فيصم احداث ذلك (هو عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (لا اسعاد في الاسلام)
هو ان تساعد المرأة جارتها في النياحة على الميت وذات خص منه أم عطية (ولاشغار) بالكسر
أي لا ينكح رجل موأيته لرجل موأيته ويجعل بضع كل منهما صداقا لاخرى (ولاعقر) بفتح
العين (في الاسلام) هو عقرهم الابل على القبور يزعمون ان الميت ~~ي~~ انما بذلك عن عقره
للاضفاف في حياته (ولا جناب في الاسلام) أي لا ينزل السامى موصفا ويرسل من يجب له مال
الزكاة من أما كنه أو أراد لا يتبع فرسه في المسابقة شخصين جره ويجب عليه (ولا جناب)
بالتحريك أي أن يجب في السباق فرسا لفرسه الذي يسابق عليه فاذا افترا لمركب تحول للمجنوب
(ومن اتهب) من الغنيمة أو من مال الناس (فليس مننا) أي من المتبعين لامرنا (حمق دنه عن
أنس) بن مالك ﴿ (لا اسلال) أي لا سرقة (ولا غلول) لا خيانية في غنيمة ولا غير هاتين معنى الامر
(طب عن عمرو بن عوف ﴿ (لا اشترى شيئا ليس عندي غنمه) أي لا ينبغي وان جاز (حمق دنه عن ابن
عباس) واسناده صحيح ﴿ (لا اعافى) بضم الهمزة وكسر الفاء (أحد اقل بعد أخذ الدية)
أي لا أدع القاتل بعد أخذ الدية بل اقله ولا أمكن الولي من العقوبة لعظم جرمه والمراد با
التعليق والزجر لا الحقيقة (الطيب السى عن جابر) باسناد صحيح ﴿ (لا اعتمكاف) يصح (الابصيام

أخذ به أبو حنيفة ومالك فشرطا الصوم للاعتكاف ولم يشترطه الشافعي تمسكا بخبر ليس على
المعتكف صيام (لهق عن عائشة) مرفوعا وموقوفًا فالاصح وقفه ﴿ لا اله الا الله لا يشركها
عمل) لانها بيدوا الاعمال المعتدب افعال الكافر لا يعتد به ما لم يسلم (ولا تترك ذنبا) فاذا أتى بها
الكافر مع قرينتها كفر الله عنه كل ذنب فان الاسلام يجب ما قبله (عن أم هانئ) بنت أبي
طالب ﴿ (لا ايمان لمن لا امانة له) فان المؤمن من امنه المطلق على أنفسهم وأموالهم فمن خان
وجار فليس بمؤمن أراد في الكمال لا الحقيقة (ولا يدين لمن لا عهد له) هذا وأمانه وعيد لا يراد به
الوقوف بل الزجر والردع ونفي الكمال والفضيلة قال الحكيم والعهد هو تذكرة الله لا عبديوم أخذ
الميثاق نفسه الاعراء وحفظه الموحدون امكن تعتريم غنله فأوفرهم حظامن الحفظ
أوفرهم حظامن الذكر (حم حب عن أنس) واسناده قوى ﴿ (لا ايمان لمن لا امانة له ولا
صلاة لمن لا طهورة ولا دين لمن لا صلاة له ومرضع الصلاة من الدين كوضع الرأس من الجسد) في
احتياجه اليه وعدم بقائه بدونه (طس عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (لا بأس بالحديث قدمت
فيه أو أخرت اذا أصبت معناه) لان في الزام الاداء باللفظ حرجا شديدا وربما يؤدي الى ترك
التحديث فللعالم التقديم والتأخير والتعبير عن أحد المترادفين بالآخر وليس ذلك لغيرة (الحكيم)
في نوادره (عن وائل) بن الاسقع ﴿ (لا بأس بالحيوان) أي يبيع الحيوان (واحد ابائنين)
اذا كان (يدايد) أي مقابضة فان كان نسيته لم يجز عند أبي حنيفة وجوزة الشافعي (حم عن
جابر) رمز المؤلف لحسنه وفيه نظر ﴿ (لا بأس بالقمح بالشعير) أي يبعه به (اثنين بواحد)
اذا كان (يدايد) أي مقابضة (طب عن عبادة) بن الصامت واسناده حسن ﴿ (لا بأس بالغني
لمن اتقى) وهو بغير تقوى ملائكة يجمعه من غير حقه ويضعه في غير حقه فاذا كان معه تقوى
فقد ذهب اليأس (والهمة لمن اتقى خير من الغنى) فان صحة البدن عون على العبادة فالصحة مال
مدود والسقيم عاجز (وطيب النفس من التهم) لان طيبها من روح اليقين وهو النور الوارد
الذي أشرق على القلب (حم عن يسار بن عبد) أبي غزوة الهزلي واسناده صحيح ﴿ (لا بد للناس
(من عريف) أي من بلى أمر سيماستهم ويتعرف أمورهم (والعريف في النار) زاد في رواية
أبي يعلى يوقى بالعريف يوم القيامة فيقال ضع صوتك وادخل النار (أبو نعيم في المعرفة عن
جعونة بن زياد) الشقي ورجاله مجهولون ﴿ (لا برأت بصام في السفر) أي فانظر فيه أفضل
بشرطه (طب عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ﴿ (لا تأتوا الكهان) الذين يتدعون
علم الغيبات فان ايمانهم لتعرف ذلك منهم حرام ﴿ (طب عن معاوية بن الحكم) السامي
بل رواه مسلم ﴿ (لا تأتوا ما نسيته وعلى الارض نفس منقوسة) أي مولودة تخرج الملائكة
وابليس (اليوم) فلا يعيش أحد من كان موجودا طالما كثر من مائة وكان آخر الصحب موتا
أبو الطفيل ومات سنة ست عشر ومائة وهي رأس مائة سنة من مقاتله تلك (م عن أبي سعيد)
الخدري ﴿ (لا تأخذوا الحديث الا عن تمييزون شهادته) فيشترط في روايه العدالة (السجزي
خط عن ابن عباس) ثم أعله حتى رجه الخطيب بصالح بن حسان وقال مستروك ﴿ (لا تؤخروا
الصلاة لطعام ولا غيره) ان ضاق وقتها بحيث لو أكل خرج الوقت فيحرم فان لم يضق قدم
الاكل ان كان تافها (د عن جابر) واسناده ضعيف ﴿ (لا تؤخروا الجنائز) أي الصلاة عليها

(إذا حضرت) إلى المصلى أى الزيادة المصلين والاذناب الولي ولم يخف تغير الميت (من على
 لا تأذن امرأة في بيت زوجها) أى في دخوله أو في الاكل منه (الاباذنه) بصريح أو قرينة
 قوية (ولا تقوم من فراشها فتصلى تطوعاً الاباذنه) ان كان حاضر افان قامت وصلت بقراذنه
 صح وأعت لا اختلاف الجهة فلا تقاب لها (طب عن ابن عباس) ورجالها ثقات (لا تأذنوا) ندبا
 أو ارشادا (من) أى لانسان استأذن في الدخول أو الجلوس أو الاكل (لم يبدأ بالسلام) عقوبته
 على اهمه التحية الاسلام (هب والضياء عن جابر) قال الهيثم فيه من لم أعرفهم (لا تؤذوا
 ما يبستم كافر) قاله لما شكك اليه ~~ك~~ كرمه بن أبي جهل أنه يقال هذا ابن عدو الله فقام
 خطيباً فذكره (لهق عن سعيد بن زيد) قال لا صحیح وردته الذهبى (لاتأكلوا البصل النيء)
 أى إذا أردتم حضور المسجد فإنه مكروه (معن عقبة بن عامر) الجهني وفيه ابن لهيعة
 (لاتأكلوا بالشمال فان الشيطان يأكل بالشمال) فالأكل كل به امكروه تنزيهاً (عن جابر)
 بل هو في مسلم وذهل المواقف (لاتألو اعلی الله) من الالية المين أى لا تحلقوا عليه كأن تقولوا
 والله لا دخلن الله فلانا الناراً والجنة (فانه من تألى على الله أكذبه الله) فليس لاحد الجزم
 بالهق وأوالعقاب لاحد بل هو تحت المشيئة (طب عن أبي أمامة) وضعفه الهيثمى (لاتباشر)
 خبره عن النهي (المرأة المرأة) أى لا تمس امرأة بشرة أخرى ولا تنظر اليها (قتنعتها) أى تصف
 ما رأته من حسن بشرتها (لزوجها كأنه ينظر اليها) فيتعلق قلبه بها فيقع بذلك فتنة والنهي
 من صب على المباشرة والنعمة معا (حم خدت عن ابن مسعود) لا تباع أم الولد) أى لا يجوز
 ولا يصح بيعها وبيعها في زمن النبي كان قبل النسخ (طب عن خوات بن جبير) بن النعمان
 الانصارى (لاتباغضوا) أى لا تتخلفوا في الاهواء والمذاهب والتعل الخالفة للماء عليه
 السواد الاعظم (ولاتنافسوا) أى لا ترغبوا في الدنيا ولا تعتنوا بها لان المنافسة فيها تؤدى
 الى قدوة القلب (ولاتدابروا) أى لا تقاطعوا أو لا تفتابوا (وكونوا عبيداً لله اخواناً) أى
 لا يعلو بعضكم على بعض فانكم جميعاً عباد الله ليقبل كل بوجهه الى وجه أخيه (م عن أبي هريرة
 لا تبعدوا اليهود ولا انصارى بالسلام) لان السلام اعزاز ولا يجوز اهزاهم فيهم فيهم
 ابتدأوهم به على الاصح عند الشافعية (واذا القيم أحدهم في طريق) فيه زجة (فاضطروه الى
 أضيقة) بحيث لا يقع في وهدة ولا يصدمه فموجود رأى لا تتركك والصدور الطريق (حم
 مدت عن أبي هريرة لا تبرئ نفسك) أى لا تكشفها (ولاتنظر الى نخد حتى ولا ميت) فيه
 ان النخد عورة (دهك عن علي) قال أبوداود فيه نكارة (لاتبكو على الدين اذا
 وليه أهله ولكن ابكوا عليه اذا وليه غير أهله) وهذا كان العلماء يغارون على دقيق العلم ان
 يبدهم لغير أهله (حم لك عن أبي أيوب) الانصارى واسناده حسن (لاتبضع) بضم أوله وفتح
 ثالثة خبره عن النبي (الجنائز بصوت) أى مع صوت وهو النياحة (ولانار) فيكروا اتباعها
 بنار في ججرة أو غيرها الملقب من التفاؤل (ولا يمشي) بضم أوله (بين يديها) بنار ولا صوت فيكرو
 ذلك (دعن أبي هريرة) ومن المؤلف لمنه لكن فيه انقطاع (لاتخذوا المساجد طرقاً
 الا لذكر أو صلاة) أو اعتكاف أو نحو ذلك (طب عن ابن عمر) باسناد صحيح (لاتخذوا
 الضيعة) أى القرية التي تزرع وتستغل وهذا وان كان نهيها عن اتخاذ الضياع لكنه مجمل

فسره بقوله (فترغبوا في الدنيا) أي لا يتخذها من خاف التوغل في الدنيا فيلهو وعن ذكر
الله وينصرف وجه القلب وتستحكم علاقتهما فيه فينقل عليه الموت امان وثق من نفسه
بالقيام بالواجب عليه فيها لئلا يتخاذ (حم ت ك عن ابن مسعود) باسناد حسن ﴿ لا تتخذوا
بيوتكم قبورا ﴾ أي لا تجعلوها كالقبور في خلوها عن الذكر والعبادة بل (صا وا فيها) كفى بالنمى
عن الامس (حم عن زيد بن خالد) الجهني ﴿ لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا ﴾ أي هدفا يرمى اليه
بالسهام لما فيه من التعذيب والتهنى للتحريم قاله للمارأي ناسا يرمون دجاجة (م ن عن ابن
عباس) ﴿ لا تترك هذه الامة شيئا من سنن الاواين ﴾ أي طرائق الاولين (حتى تأتيه طس عن
المستورد) بن شداد واسناده صحيح ﴿ لا تتركوا النار في بيوتكم حتى تناموا ﴾ أو ادنارا
مخصوصة وهي ما يخاف منها الانتشار (ق د ت عن ابن عمر) ﴿ لا تتنوا الموت ﴾ فيكرهه وقيل
يحرم لما فيه من طلب ازالة النعمة الحيات وما يترتب عليها من الفوائد ولزيادة العمل وقيدته في
حديث بكون تمنيه اضر نزل به والمراد الذي يولى الدين (ع عن خباب) بجاء معجزة مفتوحة
وموحدتين ابن الارت واسناده جيد ﴿ لا تتنوا لقاء العدو ﴾ لما فيه من صورة الاعجاب
والوقوف بالقوة (واذ القيمة وهم) أي الاعداء (فاصبروا) اثبتوا ولا تظهروا الجزع ان مسكم
قرح (ق عن أبي هريرة) وفي رواية لمسلم ﴿ لا تتنوا لقاء العدو ﴾ لولا الله العافية واعلموا أن
الجنة تحت ظلال السيوف ﴿ لا تتوبن ﴾ بثلاثة ونون التوكيد (في شئ من الصلاة) أي
لا تقولن يا بلال بعد الحيةتين مرتين الصلاة خير من النوم (الاقى صلاة الفجر) فتوب لانه يعرض
للنائم كسل بسبب النوم (ت عن بلال) قالت غريب ضعيف ﴿ لا تجادلوا في القرآن فان
جدد الافسه كفر ﴾ هو أن يسمع قراءة آية لم تكن عنده فيجمل على القارئ ويخطئه وينسب ما
يقرؤه الى أنه غير قرآن أو يجادله في تأويل ما لا علم عنده منه وسماه كفر لانه يشرف بصاحبه
على الكفر (الطالسي هب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف فليح بن سليمان فسر رمز
المواق لصحته خطأ ﴿ لا تجارأ خاك ﴾ روى بضعيف الرا من الجري والمسابقة أي لا تطارده
وتغالبه وتجرى معه في المناظرة اظهره ملك وبتشديد هأى لا تجن عليه وتلحق به جريرة
(ولا تشاره) تفاءل من الشرأى لا تفعل به شرأ تحوجه أن يفعل بك مثله وروى مخففا
(ولا تماره) أي لا تلوع عليه وتخالقه أو تجادله ولا تغالبه فان ذلك يورث غلا ووحشة بل
استعمل معه الرفق والحلم فان النفوس تظهر في المتأربين والكمال كلما رأى نفس صاحبه
ثائرة قابلهما بالقلب واذقوبلت النفس بالقلب ذهبت الوحشة ونجست الفسنة (ابن أبي الدنيا في
ذم الغيبة عن حويرث بن عمرو) الخزومي ﴿ لا تجالسوا أهل القدر ﴾ محترقا فانه لا يؤمن أن
أن يفهموكم في ضلالتهم (ولا تشا تحوهم) أي لا تبدؤهم بالسلام أو المجادلة والمناظرة (حم ذلك
عن عمر) بن الخطاب وفيه مجهول ﴿ لا تجاوزوا الوقت ﴾ أي الميقات (الاباحرام) فيحرم
على من يد التمسك بمجاوزته بغير احرام (ط ب عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿ لا تجتمع
خصتان في مؤن ﴾ كامل الايمان (الجل والكذب) فاجتماعهما في انسان علامة نقص الايمان
(سهيبة عن أبي سعيد) واسناده حسن ﴿ لا تجزى صلاة لا يقيم الرجل ﴾ يعنى الانسان
(فما اصابه في الركوع والسجود) أي لا تصح صلاة من لا يسوى ظهره فيها وفيه وجوب

الطمانينة (حم ن عن أبي مسعود) عقبة بن عمرو واسناده صحيح ﴿ لا تجعلوا على العاقلة من
 قول ممتد فشيأ ﴾ أخذ به الشافعي (طب عن عبادة) بن الصامت وضعفه الهيثمي وابن حجر وروى عن
 المؤلف حسنه هفوة ﴿ لا تجلس بين رجلين الا باذنهما ﴾ فيكره بدونه لانه يوقع في النفس
 اخفا نا ويورث أحقادا (د عن عمرو) واسناده حسن ﴿ لا تجلسوا على القبور ﴾ نديا فيكره
 لانه استخفاف بالميت (ولا تصلوا اليها) كذلك لان فيه تشبها بالكفار المتعبدين به وذلك يشعل
 الصلاة على القبر واليه (حم م ٣ عن أبي مرثد) الغنوي ﴿ لا تجتمعوا بين اسمي وكنيتي ﴾
 فيحرم حق الا ن عند الشافعي ~~ص~~ (حم عن عبد الرحمن بن أبي عمرة) واسناده صحيح
 ﴿ لا تجتق أم على ولد ﴾ نهى أبرز في صورة النبي للتأ كيد أي جنايتها لا تلحق ولدها مع ما بينهما
 من شدة القرب وكال المشابهة فكل من الاصل والفرع يؤخذ بجنايته غير مطالب بجناية
 الآخر (نه عن طارق الحاربي) واسناده حسن ﴿ لا تجتق نفس على أخرى ﴾ أي لا يؤخذ
 أحد بجناية أحد ولا تزور وزارة وزرا أخرى (نه عن اسامة) بن شريك ﴿ لا تجوز الوصية
 لو ارث الا أن يشاء الورثة ﴾ في رواية الا أن يجيزها الورثة (قطهق عن ابن عباس) باسناد صالح
 ﴿ لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية ﴾ وعكسه لحصول التهمة لبعدهما بينهما ووبه أخذ
 مالك وتأوله الشافعي كالجهور على ما يعتبر فيه كون الشاهد من أهل الخبرة الباطنة (دهك
 عن أبي هريرة) قال الذهبي حديث منكر مع نطافة اسناده ﴿ لا تجوز شهادة ذى الظنفة ﴾
 بالكسر أي شهادة ظنين أي متهم في دينه لعدم الوثوق به (ولا ذى الخنة) بجماعه ملة وبالتهنيف
 أي العداوة وهي لغة قابلة ضعيفة كما في المغرب وغيره وزعم أنه الجنة بجمع ونون تصريف وفيه
 رد على الخنيفة في تجوز شهادة العدو (ك هق عن أبي هريرة) قال صحيح قال ابن حجر وفيه نظر
 ﴿ لا تتخذوا النظر الى المذومين ﴾ لانه أحرى ان لاتعافوهم فتزدروهم أو تحتقروهم (الطيب السبي
 هق عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿ لا تحترم ﴾ في الرضاع (المصة) المرة الواحدة من المص (ولا
 المصتان) في رواية بدله الرضعة ولا الرضعتان قال الشافعي دل على أن التحريم لا يكفي فيه أقل
 من اسم الرضاع واكتفى به أبو حنيفة ومالك (حم ق ع عن عائشة) و(حب ن عن الزبير) بن العوام
 ﴿ لا تحنقوا أنفسكم ﴾ بالدين) بالفتح انظر رواية الطبراني لا تحنقوا أنفسكم بعد أمنها طالوا
 وما ذلك قال الدين (هق عن عقبة بن عامر) الجهني ﴿ لا تدخل الملائكة ﴾ أي ملائكة الرحمة
 (بيتا) أي مكانا (فيه جرس) بالتحريك كل شئ في العنق أو الرجل يصوت وذلك لانه انما يهاتق
 على الدواب للحفظ ليعرف سيرها ووقوفها فتسكن قلوب الرفقة بسماها والملائكة تحفظ لهم
 فاذا سكنت النفوس اليها انقطعت عنهم (د عن عائشة) وفيه امرأة مجهولة ﴿ لا تدخل الملائكة
 بيتا فيه كلب ﴾ ولولت حوزوع أو حوث لجماسه (ولا صورة) أي الحيوان بخلاف صورة غير ذي روح
 كشجر لعظم اثم المصور بعضاهة الخالق (حم ق ت نه عن أبي طلحة) ﴿ لا تدعق صلاة الليل ﴾
 أي التمجيد (ولو حلب شاة) أي مقدار حباها (طس عن جابر) وفيه بقية ابن الوليد ﴿ لا تدعوا
 ركعتي الفجر ﴾ أي صلاتهما (وان طردتكم الخيل) خيل العدو قبل صلواتهم اركبانا أو مشاة بالاياء
 ولو اغير القبلة فيكره تركهما (حم د عن أبي هريرة) رمز المؤلف حسنه وقال ابن عبد الحق اسناده
 غير قوي ﴿ لا تدعوا الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر فان فيهما الرغائب ﴾ أي ما يرغب فيه من

عظيم الثواب (طب عن ابن عمر) ضعه الهيمى فرمز المؤلف لحسنه ممنوع ﴿ لا تذنبوا موتاكم بالليل الا ان تضطروا ﴾ اليه تلوف انضجار الميت أو تغيره أو نحو قسنة يكره الدفن ابلا عند جمع لكن الوجه ورعى انه نسخ (ع عن جابر) باسناد ضعيف ﴿ لا تدعوا النظر الى المهذمين ﴾ بدون واو بخط المؤلف لانكم اذا ادمتم النظر اليهم حقرتموهم اولان من به هذا الداء يكره ان يطالع عليه أحد (حم عن ابن عباس) واسناده كافي الفخ ضعيف فقول المؤلف حسن مدفوع ﴿ لا تذهبن ﴾ شاة (ذات در) أى ابن ندبا وارشادا وهذا قاله لابي الهيم وقد أضافه النبي وصحبه (ت عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿ لا تذكروا هلكاكم ﴾ أى موتاكم (الابخير) أى الا ان عمر لذكركم بخلافه حاجة وعامة ان يكونوا من أهل الجنة تأمنون وان يكونوا من أهل النار نخسبهم ما هم فيه اه (ن عن عائشة) واسناده جيد ﴿ لا تذهب الدنيا ﴾ أى حتى يصير نعيمها والوجاهة فيها (للعم بن كعب) أى اثم أحق ابن لثيم أحق (حم عن أبي هريرة) واسناده صحيح لا حسن خلا للمؤلف ﴿ لا ترجعوا بعدي ﴾ أى لا تصيروا به دموتى كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض) مستصلين لذلك أو لا تكن افعالكم تشبه افعال الكفار في ضرب رقاب المسلمين (حم قننه عن جرير حم خذنه عن ابن عمر خذنه عن أبي بكره) عن ابن عباس ﴿ لا تركبوا الخنزير ﴾ بفتح المجهة وزاى أى لا تركبوا عليه طرمة استعمله (ولا الخمار) جمع غمر وهو الحيوان المعروف أى علمها أو على بلودها لانه شأن المتكبرين وقيل جمع غمرة وهى الكساء المخطط فيكره ما فيه من الزينة (د عن معاوية) واسناده صالح ﴿ لا تروعوا المسلم ﴾ لا تفزعوه (فان روعة المسلم) أى ترويعه (ظلم عظيم) فيه ايدان بأنه كبيرة (طب عن عامر بن ربيعة) وضعفه الهيمى فرمز المؤلف لحسنه غير مصيب ﴿ لا تزال ﴾ بمناء أوله (طائفة من أمتى ظاهرين) أى غالبين ومنصورين وهم جيوش الاسلام أو العلماء (حق بأنهم أمر الله) أى يوم القيامة (وهم ظاهرون) على من عاداهم (ق عن المغيرة) بن شعبة ﴿ لا تزال أمتى يجفون ما عملوا الا فطار ﴾ عقب تحقق الغروب امثالا للسنة (وأخروا السحور) الى الثلث الاخير كذلك (حم عن أبي ذر) واسناده حسن ﴿ لا تزال أمتى على الفطرة ﴾ أى السنة (مالم يوتروا المغرب) أى صلاتها (الى اشتباك العجوم) أى انضمام بعضها الى بعض وظهورها ~~كلاهما~~ (حم ذلك عن أبي أيوب) الانصارى (وعقبه بن عامر) الجهنى (ع عن ابن عباس) لا تزال طائفة من أمتى قوامه على أمر الله لتتجلى به ظلم أهل البدع (لا يضرها من خالفها) لتلا تخلو الارض من قائم لله بالحجة (ع عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﴿ لا تزال طائفة من أمتى ﴾ زاد في رواية من أهل المغرب (ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة) أى الى قرب قيامها الآن الساعة لا تقوم حتى لا يقال في الارض الله الله وذلك لان الله يحصى اجماع هذه الامة عن الخطا حتى يأتى أمره (لحم عن عمر) باسناد صحيح ﴿ لا تزوجن مجهوزا ولا عاقرا ﴾ لا تتحمل وان كانت شابة (فانى مكاتر بكم) الامم يوم القيامة فتزوج غير الوالود مكره تزيها (طب عن عياض بن غنم) الاشعري قال لا يصح ورده الذهبى ﴿ لا تزهدوا أهل الكتاب ﴾ في رد السلام عليهم اذا سلوا (على) قواكم (وعليكم) فان الاقتصار لافسدة فيه فانهم ان قصدوا السام أى الموت فقد دعوتهم عليهم بعبادوا عليكم والافه ودعاهم بالهداية (أبو عوانة عن أنس) واسناده صحيح ﴿ لا تسأل الناس شيئا ولا سوطك ﴾ أى مناواته (وان سقط منك) وأنت

قوله تأمنون لعل ثبوت التون تحريف ولا مانع من أن يقدر فأنتم

٥١

راكب (حتى تنزل اليه فتأخذه) تقيم ومبالغة في الكف عن السؤال (حم عن أبي ذر) باسناد حسن
 ﴿لاتسأل الرجل قيم﴾ أي في أي شيء (ضرب امرأته) أي عن السبب الذي ضرب به الاجل لانه
 يؤدي لهتك سترها فقد يكون لما يستفح بكما ع (ولاتنم الاعلى وتر) أي صلاته ندبا (حم مك عن
 عمر) قال كصحیح وأقره الذهبي ﴿لاتسافر امرأة ثلاثة أيام﴾ بلبا إليها (الامع ذى محرم) أي من
 يحرم عليه نكاحها من قريب ومن يجرى مجراها كزوج (حم قد عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿لاتسافر
 امرأة بريدا﴾ أي أربعة فراسخ (الامعها محرم محرم عليها) زاده تأكيذا وايضاحا وايس في البريد
 تحريم ما فوقه لان مفهوم الطرف غير حجة (دك عن أبي هريرة) واسناده صحیح ﴿لاتسافر المرأة
 الامع ذى محرم﴾ أي محرمة (ولا يدخل عليها رجل الامعها محرم) والمحرم من حرم نكاحه على
 التأيد بسبب مباح لمحرمتها (حم ق عن ابن عباس) ﴿لاتسبوا الاموات﴾ أي المسلمين كما دل عليه
 بلام العهد (فانهم قد أفضوا) بضم الهمزة والاضاد وصلوا (الى ما قدموا) هملوا من خير وشرف لا
 فائدة في سبهم (حم خن عن عائشة) ﴿لاتسبوا الاموات﴾ المسلمين (فتؤذوا) بالاحياء من
 أقاربهم كذا هو في رواية مخرجه فستقط من قلم الموافقات لفظ به (حم ت عن المغيرة) واسناده
 صحیح ﴿لاتسبوا الائمة﴾ الامام الاعظم ونوابه وان جاروا (وادعوا الله لهم بالصلاح فان
 صلاحهم لكم صلاح) اذ بهم حراسة الدين وسياسة الدنيا (طب عن أبي امامة) واسناده حسن
 ﴿لاتسبوا الدهر فان الله هو الدهر﴾ أي فان الله هو الاقى بالحوادث لا الدهر (م عن أبي
 هريرة) ﴿لاتسبوا اللدك فانه يوقظ للصلاة﴾ أي قيام الليل بصياحه فيه ومن أعان على
 طاعة يستحق المدح لا الذم فليس معناه انه يقول بصراخه حقيقة الصلاة أو حانت الصلاة بل أن
 العادة جرت بانه يصرخ صرخات متتابعة اذا قرب الفجر وعند الزوال فطرة فطره الله عليها
 فلا يجوز اعتمادها الا ان جرب (د عن زيد بن خالد) الجهني واسناده صحیح ﴿لاتسبوا الريح فانها
 من روح﴾ بفتح الراء (الله تعالى) أي رجة لعباده (تأني بالرحمة) أي بالغيث (والعذاب) أي
 باتلاف النباتات والشجر وهلاك الماشية وهدم الابنية فلا تسبوا لانهم أمورة (واصكن
 سلوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها) المقدرفي هو بى أى اطلبوا الملاذ والمعاذ منه
 اليه (حم عن أبي هريرة) واسناده صحیح ﴿لاتسبوا الساطان فانه في الله﴾ أي ظله (في
 أرضه) يأوى اليه كل ظالم (هب عن أبي عبيدة) بن الجراح باسناد ضعيف ﴿لاتسبوا
 الشيطان ابليس﴾ (وتعوذوا بالله من شره) فانه المالك لامره الدافع لكيدته عن شاء من
 عباده (الخاص) أبوطاهر (عن أبي هريرة) ﴿لاتسبوا أهل الشام فان فيهم الابدال﴾ زاد
 في رواية فيهم تنصرون وترزقون (طس عن علي) واسناده حسن ﴿لاتسبوا تبعاه فانه كان قد
 أسلم﴾ هو تبع الحميري كان مؤمنا وقومه كافرين ولذلك ذم الله قومه ولم يذمه (حم عن سهل بن
 سعد) وفيه عمرو بن جابر كذاب فرمز الموافقات لسنه غير صواب ﴿لاتسبوا معاذا﴾ بن مالك
 الذي رجم في الزنلان المستطوره (طب عن أبي الطفيل) عامر الخزازي واسناده صحیح
 ﴿لاتسبوا مضر﴾ جدا المصطفى الاعلى (فانه كان قد أسلم) وكان يتبعه على دين اسمعيل وبرايم
 (ابن سعد عن عبد الله بن خالد مرسل) هو التيمي مولا هم المدنى ﴿لاتسبوا ورقة بن نوفل فاني
 قد رأيت له الجنة أو جنتين﴾ قال العراقي شاهد لما قاله لجمع انه أسلم عند ابتداء النوحى (ك عن

قوله بضم الهمزة والاضاد كما بخطه وهو سبق قلم والصواب بفتح الهمزة والاضاد كما في شرح الكبير وغيره اه

عائشة) وقال صحيح وأقره (الانسبي) خطا بالام السائب (الحق فانه اتذهب خطايا بنى آدم) أي المؤمنين (كأيذهب الكبر حيث الحديد من جابر) بن عبد الله (لا تستبطوا الرزق) أي حصوله (فانه لم يكن عبد الموت - حتى يبلغه) أي يصله (آخر رزق هوله) في الدنيا (فاتقوا الله واجلوا في الطلب أخذ الحلال وترك الحرام) حق عن جابر (واسناده صحيح) (لا تسمى الكفور) أي القرى البعيدة عن المدن التي هو مجمع العلماء والصلحاء (فان ساكن الكفور كما كان القبور) أي بمنزلة الميت لا يشاهد الامصار والجمع فساكنهم عن العلماء كالوقيل لجهلهم وقوله تعهدهم لامرديتهم (خذهب عن ثوبان) باسم نادضه عيف بل قيل موضوع (لا تسموا تسليم اليهود والنصارى فان تسليمهم اشارة بالكفور) وفي رواية بالاصكف (والحواجب) فلا يكتب في اقامة السنة ان يأتي بالحكمة بغير انظاف كالاشارة والاختفاء ولا يلفظ غير السلام ومن فعله لم يجب جوابه (هب عن جابر) وضعفه (لا تسم غلامك) أي عبدك (رباحا) من الربح (ولا يسارا) من اليسر (ولا أفلح) من الفلاح (ولا نافعاً) من النفع فيكره تنزيها التسمية وما في معناها كبارك ومرور وفرج وخير فانك تقول أم هو فلا يكون فيقول لا كذا الله به في رواية (م عن سمرة) بن جندب (لا تسموا العنب الكرم) زاد في رواية فان الكرم قلب المؤمن أي لان هذه اللفظة تدل على كثرة الخير والمنافع في المسمى بها وقلب المؤمن هو المستحق لذلك دون شجرة العنب (ولا تقولوا خيبة الدهر) أي حرمانه (فان الله هو الدهر) أي مقلبه وامتصرف فيه أو الدهر بمعنى الدهر (ف عن أبي هريرة) لا تشتروا السمك في الماء فانه غرر) فبيعه فيه باطل لعدم العلم به والقدرة على تسليمه (م عن ابن مسعود) وفيه انقطاع والعصم وقته (لا تشد) بصيغة الجهور لثني بمعنى النهي (الرحال) جمع رحل ينفتح فكون كفي به عن السفر (الا الى ثلاثة مساجد) الاستثناء مفرغ والمراد لا يسافر المسلم للصلاة فيه الا هذه الثلاثة لانه لا يسافر أصلا الاها والنهي للتنزيه عند الشافعي وللحريم عند غيره (المسجد الحرام) والمراد هنا نفس المسجد لا الكعبة ولا الحرم كله (ومسجدى هذا والمسجد الاقصى) وهويت المقدس سمي به لبعده عن مسجد مكة أو لكونه لا مسجد وراءه وخصها لان الاول اليه الحج والقبلة والثاني أسس على التقوى والثالث قبله الامم الماضية (حمق دنه عن أبي هريرة) حمق قات معن أبي سعيد عن ابن عمرو (العاص) لا تشرب الخمر فانه مفتاح كل شر) أي أصله ومنبعه (م عن أبي الدرداء) واسناده حسن (لا تشغلوا قلوبكم بذكر الدنيا) لان الله يغار على قلب عبده أن يشتغل بغيره (هب عن محمد بن الفضل الحارثي مرسل) لا تشغلوا قلوبكم بسب الملوك ولكن تقربوا الى الله تعالى بالدعاء لهم يعطف الله قلوبهم عليكم ابن الجبار عن عائشة (لا تشمن ولا تستوشمن) أي لا تنعمان الوشم ولا تطلبينه لما فيه من التهذيب وتغيير خلق الله (خ عن أبي هريرة) لا تشموا الطعام كما تشمه السباع) فيكره ذلك (طب هب عن أم سلمة) قال مخرجه البيهقي اسناده ضعيف (لا تصاحب الا مؤمنا) وكامل الايمان أولى لان الطباع سارقة ولذلك قيل

ولا يصحب الانسان الا نظيره • وان لم يكونوا من قبيل ولا بلد

فصحة الاختيار تؤث الفلاح والنجاح ومجرد النظر الى أهل الصلاح يؤثر صلاحا والنظر الى

الصوري يؤثر أخلاقاً وعباداً مناسبة تخلق المنظور وعتبه دته كدوام النظر الى المحزون
يحزن والى المسرور يسر والجلل الشروق يصير ذلولاً بمقارنة الذلول فالمقارنة لها ثابته في
الحيوان بل في النبات والجماد في النفوس أولى وانما سمي الانسان انساناً لانه يأنس بما
يراه من خير وشر ﴿ (ولا ياكل طعامك الا تقي) لان المطامعة توجب الافقة وتؤدي الى الخلطة
ومخالطة غير التي تحل بالدين وتوقع في الشبهة والمحظورات قال الغزالي فرعاية الصلاح أصل
الأمور فان الدنيا زاد الى المعاد فليصرف الطعام الى المسافرين اليه المتخذين هذه الداوم نزلاً
من منازل الطريق (حم دت حبك عن أبي سعيد) وأسائده صحيحة ﴿ (لا تصعب الملائكة)
أي ملائكة الرحمة لا الخنظة (رفقة) بضم الراء وبكسر هاء جماعة مترافقة في سفر (فيها كاب)
ولو معلماً (ولا جرس) بالتحريك الجليل فيكره تنزيها عند الشافعي جرس الدواب لذلك (حم دت
عن أبي هريرة) لا تصعبن أحد الا يرى لك من الفضل كمثل (زيادة الكفاف أي مثل (ماترى له)
كجاهل قدمه المال وبذل الرشوة في فضائل دينية لحاكم ظالم منعها أهلها فينبغي عدم مصاحبته
فانه لا يرى لك ذلك وكذا الوولي صاحبك من صبا يبغي تجنبه فانه يتغير كما قيل
وكل اماراة الا قليلاً • مغيرة الصديق على الصديق

(حل عن سهل بن سعد) باسناد ضعيف ﴿ (لا تصلح الصنيعة) أي الاحسان (الاعند ذي حسب
أودين) أي لا تتفجع وتتمرحجدا أو ثناء وحسن مقابلة وجعل جزاء الاعند ذي اصل زكي
وعنصر كريم وهذا من طلب العاجل فان قصد وجه الله فهي صالحة كيف كان (البرار عن
عائشة) ثم قال انه منه ﴿ (لا تصلوا صلاة في يوم مرتين) أي لا تفعلوا هاترون وجوب ذلك
ولا تقضوا الفرائض لمجرد خوف الخلال أما عاداتها في جماعة فحائزة بل سنة (حم دت عن ابن عمر
﴿ لا تصلوا خاف النساء ولا المتحدث) يعارضه ما صح أنه صلى وعائشة معترضة بينه وبين القبلة
وقد يقال انها كانت مضطجعة لاناثة (دهق عن ابن عباس) وضعقه ابن حجر فرمز الموافق
لحسنه غير حسن ﴿ (لا تصلوا الى قبر ولا تصلوا على قبر) فان ذلك مكروه تنزيها (طب عن ابن
عباس) واسناده حسن ﴿ (لا تصومن امرأة) نفلاً (الاباذن زوجها) الحائض فيكره تنزيها
أو تحرم بالان له حق التمتع بها في كل وقت والصوم يمنعها (حم دت عن أبي سعيد) باسناد
صحيح ﴿ (لا تصوموا يوم الجمعة منرداً) لانه تعالى استأثر يومها بالعبادة فلم يران يخصه العبد بشئ
من العمل سوى ما خصه به (حم دت عن جنادة الأزدي) واسناده صحيح ﴿ (لا تصوموا يوم
الجمعة الا قبله يوم أو بعده يوم) لانه يوم عبادة وتب كبير وذكور فينبغ فطره اعانة عليها وبصوم يوم
بعده أو قبله يزول ما يحصل بسببه من الفتور في تلك الاعمال (حم دت عن أبي هريرة) واسناده صحيح
﴿ (لا تصوموا يوم السبت الا في فريضة) أي لا تصدوا صومه بعينه الا في فرض (وان لم يجز
(أحدكم الا عودكم أو طمأ) بكسر اللام وسامه ملة ومد (شجرة) أي قشر شجرة عذب (فله فطر
عليه) هذا ما بلغه في النهي عن صومه لان قشر شجر العنب جاف لا رطوبة فيه والنهي لتتزيه
لالتحريم (حم دت) لك عن الصماء بنت بيسر) المازنية واسناده صحيح ﴿ (لا تضربوا الماء الله) جمع
أمة وهي الجارية تكن المراد هنا المرأة أي لا تضربوهن لانكم وهن خلق الله فان وافقوكم
فأحسنوا اليهن وسامحوهن والافسارقوهن (دنهك عن اياس بن عبد الله بن أبي ذباب)

بعض الذال المعجمة بضبطه الدوسي ﴿ لا تضربوا الرقيق ﴾ أي رقيقةكم ضرباً بالثشي من الغيظ
﴿ فأنكم لاتدرون ما توافقون ﴾ أي ما يقع عليه الضرب من الاعضاء فربما وقع على عين فتتققأ
أو على عضو فيكمسراً ما ضربهم لحد أو تأيب فجاز بل قد يجب وعليه ان لا يتعدى (طب عن ابن
عمر) باسناد ضعيف ﴿ لا تضربوا الماء ﴾ (على كسر اناتكم) منهم في نحو وضع ورفع
﴿ فان لها ﴾ أي الآية (أبـ لا كما جال الناس) فاذا انقضت أجهالها فلا حيلة للمملوك فيه ونخص
الاماء لان هن اولهن للآية أكثر (حل عن كعب بن عجرة) باسناد ضعيف ﴿ لا تطرحوا الدر
في أفواه الخنازير ﴾ أراد بالدر العلم والخنازير من لا يستصقه من أهل الشر والفساد (ابن الجار
عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف بل قيل بوضعه ﴿ لا تطرحوا الدر في أفواه الكلاب ﴾
فان الحكمة كالدر بل أعظم ومن كرهها أو جهل قدرها فهو شر من الكلب والخنازير (المخلص)
أبو طاهر (عن أنس) وفيه كذاب ﴿ لا تطرقوا النساء ليلاً ﴾ هو في البخاري بلفظ لا تطرقوا
النساء بعد صلاة العتمة (طب عن ابن عباس) باسناد جيد ﴿ لا تطعموا المساكين مما
لاتأكلون ﴾ فان الله طيب لا يقبل الا الطيب (حم عن عائشة) واسناده صحيح ﴿ لا تطاقوا
النساء الا من ربية ﴾ أي تممة ظاهرة فالطلاق لا يرد ذلك مكروه ﴿ فان الله لا يحب الذواقين
ولا الذواقات ﴾ وأبغض الخلال اليه الطلاق كما مر (طب عن أبي موسى) الأشعري ﴿ لا تظهر
الشهامة لاختيك ﴾ كذا هو باللام في خط المؤلف والشهامة الفرح ببلية من يعاديك أو من تعاديه
﴿ فرحه الله ﴾ أي فانك ان فعلت ذلك برحه الله ونعم الانك (وبيتليك) حيث وصفت نفسك
وشمخت بانك وشمخت به (ت عن وائله) وقالت حسن بن غريب ﴿ لا تعجبوا بعمل عامل ﴾ أي
لا تعجبوا بما يقضى الى القطع بعبادته أو هلاكه (حتى تنظروا بما يحتمله) والخاتمة بالخير أو الشر
تفيد قوة الرجاء أو الخوف لا القطع بحاله الذي لا يعلمه الا الله (طب عن أبي امامة) واسناده
حسن ﴿ لا تعجزوا في الدعاء فانه ان يهلك مع الدعاء أحد ﴾ لما مر انه يرد القضاء المبرم (ك عن
أنس) وقال صحيح وردته الذهبي ﴿ لا تعذبوا ﴾ من استحق التعذيب (بعذاب الله) أي النار لانها
أشد العذاب وهذا كانت عذاب الكفار فمن استحق القتل قتل بالسيف ولا يجوز تحريقه عند
أكثر السلف والخلف (دك عن ابن عباس) ثم روى البخاري وذهل المؤلف ﴿ لا تعذبوا
صبياتكم بالغمز من العذرة ﴾ هي ان يأخذ العاقل العذرة وهي وجع بجلقه فتدغر المرأة ذلك
الموضع اي تدغمه باصبعها (وعايكم باقسط) البهري فانه يتغمه ويقوم مقام الغمز (خ عن
أنس) بن مالك ﴿ لا تعزروا فوق عشرة أسواط ﴾ أخذ به أحمد فنع الزيادة عليها وأناطه
الجمهور برأي الامام وعليه الشافعي لكنه شرط أن لا يبلغ تعزير كل انسان حده (ع عن أبي
هريرة) وهذا حديث منكر ﴿ لا تقالوا ﴾ بحذف إحدى التامين تخفيفاً (في الكفن) أي
لاتبالغوا في كثرة غنمه (فانه يلبه) سباباً (سريماً) علة للنهي كانه قال لاتشتروا الكفن بمن
قال فانه يبلى بسرعة وظاهر صنيع المؤلف ان هذا هو لفظ الحديث وليس كذلك فان الثابت
في اصوله القديمة عند منخرجه لا تقالوا في الكفن فانه يسلب سلباً سريماً (د عن علي) وفيه
ضعف وانقطاع ﴿ لا تغبطن قابر ابنة عمه ان له عند الله قاتلاً ﴾ بشدة فوقية بحظ المؤلف
(لا يموت هب عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﴿ لا تغضب ﴾ أي لا تفعل ما يجعلك على الغضب

أولاته بل يجاهد النفس على ترك تنفيذها (حم خت عن أبي هريرة حم ك من جارية بن
هدامة) قلت للنبي أوصني فقال لا تغضب ﴿ لا تغضب فان الغضب قسدة ﴾ للظاهر بتغير اللون
ورعدة الاطراف وقبح الصورة وللباطن من اضمار الحقد واطلاق اللسان بصوتهم واليد بنحو
ضرب وقتل مما يفسد القلب (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن رجل) هو أبو الدرداء أو ابن عمر
﴿ لا تغضب ولك الجنة ﴾ فان بتركه يحصل الخير المنيوي والاخروي (ابن أبي الدنيا طاب عن أبي
الدرداء) قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة فذكره وأحد أسانيد صحيح ﴿ لا تنقع
أصابعك وأنت في الصلاة ﴾ فيكره تنزيها وكذا وهو ينتظرها (ه عن علي) واسناده ضعيف ﴿ لا
تقام الحدود في المساجد ﴾ صوتها وحفظا لمريم في كبره (ولا يقتل الوالد بالولد) أي لا يقاد والذ
يقتل ولده لانه السب في ايجاده فلا يكون سببا في اعدامه (حم ت ك عن ابن عباس) وفيه ضعف
(لا تقبل صلاة بغير طهور) بالضم أي تطهيرا والقبول يقال بمحصول الثواب وبوقوع الفعل معها
وهو المراد هنا بقرينة الاجماع على المنع ولانه أقرب الى نفي الحقيقة وفي البصر هذا يدل على قبولها
بطهور ويكون نفي الحكم عن تلك الصفة موجبا لاثباته عند عدمها قال الاسنوي وفيه نظر لان
هذا من باب الشرط واثبات الشرط لا يستلزم الصحة لاحتمال شرط آخر (ولا صدقة من غلول)
بالضم أي مما أخذ من جهة غلول أي خيانة في غنيمه أو سرقة أو غصب (م ت عن ابن عمر) بن
الخطاب ﴿ لا تقبل صلاة الحائض ﴾ أي حرة بلغت سن الحيض (الابن حمار) هو ما يخمر به
الرأس أي تستر وخص الحيض لانه أكثر ما يبلغ به الاناث للاحتراز (حم ت عن عائشة)
واسناده حسن ﴿ لا تقتلوا الخمراد ﴾ لغير الاكل (فانه من جنم الله الاعظم) أي اذا لم يهرنس
لافساد فهو زرع والقتل (طب ه ب عن أبي زهير) النخري أو الانعاري واسناده ضعيف
﴿ لا تقبلوا الضماد ﴾ فان نقيهون (ترجيح صوتهم) (تسيح) أي تنزيهه لله تعالى (ن عن ابن
عمر) بن العاص ﴿ لا تقص الرويا الاعلى عالم أو ناصح ﴾ لماسر (ت عن أبي هريرة) باسناده
حسن ﴿ لا تقطع يد السارق الا في ربيع دينار فصاعدا ﴾ أو ما قيمته ربيع دينار فأكثر لا قطع في
أقل وبه قال الشافعي (م ن عن عائشة) بل هو متفق عليه ﴿ لا تقطع الايدي في السفر ﴾ أي سفر
الغزو وخافة ان يلحق المقطوع بالعدو فاذا رجعوا قطع وبه قال الاوزاعي والجمهور على خلافه
(حم ٣ والضياء عن بصر) بضم الموصدة وسكون المهملة (ابن أبي اريطة) ويسر رجل سوء لكن
الاسناد جيد ﴿ لا تقولوا الكرم ﴾ أي للعنب (ولكن قولوا العنب والحبله) يقع الحاء المهملة
والياء وقد تسكن هي أصل شجرة العنب والعنب يطلق على الثمر والشجر والمراد هنا الشجر ثم هي
عن ذلك تحقيرها وتذكير طمره النحر (م عن واقل) بن حجر ﴿ لا تقوم الساعة حتى يتباهى
أي يتفاخر (الناس في المساجد) أي في عمارتها ونقشها وتزويقها كقول أهل الكتاب
بمعبداتهم (حم د ح ب عن أنس) بن مالك ﴿ لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله ﴾
بتكرار الجلالة ورفعها على الابداء وحذف الخبر وايس المراد أن لا يتلفظ به بل انه لا يذكر
الله ذكر حقيقة يافكانه قال لا تقوم وفي الارض انسان كامل الايمان أو التكرار كناية عن أن
لا يقع انكار قلبي على منكر (حم م ت عن أنس) ﴿ لا تقوم الساعة الا على شرار الناس ﴾ لانه
تعالى يبعث الريح الطيبة فتقبض كل مؤمن فلا يبقى الا شرار الناس (حم م عن ابن مسعود

لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس) أى أحظاهم (بالدنيا) أى بطيباتها (الكع ابن لكع)
 أى لنيم أحق دنى. ابن نيم أحق دنى. (حمى والضياء عن حذيفة) قالت حسن غريب
 (لا تقوم الساعة حتى يمز الرجل) يعنى الانسان (بقبر الرجل) كذلك (فيعول باليتى مكانه) أى
 ميتا لا نهوم من الكرب ولا أرى المهن والفتن وتبدل الدين وتغيير رسوم الشريعة (حمى عن
 أبي هريرة) لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت) لا يعارضه خبر لعين البيت بعد بأجوج لان
 المراد لعين محله لان الحبشة اذا خرجوا لا يعمر (عك عن أبي سعيد) باسناد صحيح (لا تقوم
 الساعة حتى يرفع الركك والقرآن) غاية لعدم قيام الساعة (السجزي عن ابن عمر) بن
 الخطاب (لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذابا) أى يقترون الاحاديث أو يدعون النبوة
 أو الاوهاء الباطلة (طب عن ابن عمرو) باسناد حسن (لا تقوم الساعة حتى يكون الزهد
 رواية والورع تصنعما حل عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (لا تكبروا فى الصلاة حتى يفرغ
 المؤذن من أذانه) أى ويمضى هنيهة أى يندب ذلك (ابن النجا عن أنس) بن مالك (لا تكثر
 همك) فان (ما قدر لك) يكن) أى لا يتم من كونه (وما ترزق يا نك) فاهم لا يردم قضيا وعدم
 السكوت عند جولان الموارد فى الصدر لا يغنى شيئا وقد فرغ ربك من ثلاث (هب عن مالك بن
 عبادة) الغافق (البيهقى فى القدر) وكذا فى الشعب (عن ابن مسعود) لا تكبروا البنات
 فانن المؤنسات الغالبات) تمامه الجهيزات (حمى طب عن عقبه بن عامر) واسناده حسن
 (لا تكبروا مرضاكم على) تناول (الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويبتقهم) أى يتدبهم
 بما يقع. وقع الطعام والشراب (تلك عنه) وقال حسن غريب (لا تكافوا) بجذف احدى
 التاءين تخفيفا (للضيف) لثلاثا تلو الضيافة فترغبوا عنها بل أحضروا ما تيسر (ابن عساكر عن
 سلمان) الفارسي (لا تكون زاهدا حتى تكون متواضعا) أى ايز الجانب مخفوض الجناح
 لعباد الله (طب عن ابن مسعود) وفى اسناده كذاب (لا تلاحنوا) بجذف احدى التاءين
 (بلعنة الله) أى لا يلعن بعضكم بعضا فان الالهة الالهة من الرحمة والمؤمنون رحمة بينهم (ولا
 بغضيه) أى لا يدعوا بعضكم على بعض بغض الله كان يقال عليه غضب الله (ولا بالانار) أى
 لا يقول أحدكم اللهم اجعله من أهل النار ولا أحرقك الله بالنار وهذا مختص بعين فاللعن بالوهم
 جازر (دك عن سمرة) بن جندب قالت حسن صحيح (لا تلومونا على حب زيد) بن حارثة مولى
 المصطفى كيف وقد قدم أبوه وهمه فى قدانه فاختره عليهما ورضى بالعبودية لاجله (ك عن قيس بن
 أبي سازم مرسلا) هو الجبلى تابعى كبير (لا تمارأ خالك) أى لا تخصمه (ولا تمازحه) بما يتأذى
 به (ولا تعده موعدا فضله) فان الوفاء بالوعد سنة مؤكدة بل قيل بوجوده (ت عن ابن عباس)
 وقال غريب (لا تمس القرآن) أى ما كتب عليه شئ من القرآن بقصد الدراسة (الا أنت
 طاهر) أى متطهر عن الحدتين فيحرم منه بدون ذلك (طب قطك عن حكيم بن حزام) واسناده
 صحيح عند الحاكم لكن ضعفه فى المجموع (لا تمس النار مسلما زانى أو رأى من رأى) المراد انار
 الخلود (ت والضياء عن جابر) بن عبد الله (لا تمس يدك ثوب من لا تكسو) أى اذا كانت متلوثة
 بنحو طعام فلا تمسها بثوب انسان لم تكن أنت كسوته ذلك الثوب والمراد بالثوب الازار
 والمندبل والقصد النهى عن التصرف فى مال الغير (حمى طب عن أبي بكر) وفيه راو لم يسم

﴿ لا تمنعوا الماء لله مساجدا لله ﴾ أراد المسجد الحرام عبر عنه بلفظ الجمع للتعظيم فلا يمنع من إقامة فرض الحج فان كان المراد مطلق المساجد فانتهى للتنزيه بشرط كونهم الجهورا غير متطية ولا متزينة (حمم عن ابن عمر) لا تنزع الرحمة الا من شق) لان الرحمة في الخلق رقة القلب ورقة علامة الايمان ومن لا رافة له لا ايمان له ومن لا ايمان له شق فغن لا رحمة عنده شق (حمم دت حب لك من أبي هريرة) واسناده صحيح ﴿ لا توصل صلاة بصلاة ﴾ ندبا (حتى تتكلم) بينهما (أو تخرج) من المسجد فيندب الفصل بينهما ما يكلام أو اتقال من محل الفرض أو خروج منه لغيره (حمم دت عن معاوية) باسناد حسن ﴿ لا توله ﴾ بضم المثناة القوقبية (والدة عن ولدها) أي لا تعزل عنه ويفرق بينها وبينه من الوالدة وهي التي فقدت ولدها والمراد التفريق بتخصيص قبل التمييز (هق عن أبي بكر) واسناده ضعيف ﴿ لا تياسا ﴾ الخطاب لاثنتين شيكا اليه الفقر (من الرزق ما تهزرت رؤوسكما) أي مادمتما في قيد الحياة وقوله رؤوسكما كقواهم قطعت رؤوس الكبشين (فان الانسان تلامه أمه أحر لاقشر عليه ثم يرزقه الله) المراد بالاقشر اللباس والقصد الاعلام بأن الرزق مضمون والياس مع ذلك الضمان من ضعف الاستيقان (حمم حب والضياء عن حبة) جهام مهمله وهو وحدة تحمية (وسواء ابن خالد) الاسديين أو العامريين أو الخزاعيين ﴿ لا جلب ﴾ بالتحريك أي لا ينزل الساعي موضعا ويجلب أهل الزكاة اليه لياخذوا كتبهم أو لا يتبع رجل فرسه من يحمله على الجري (ولا جنب) بالتحريك أن تجنب فرسا الى فرس يسابق عليه فاذا فتر المراكوب تحوّل له (ولا شغار في الاسلام) وقدم ذلك (ن والضياء عن أنس) واسناده صحيح ﴿ لا حبس ﴾ بضم الحاء (بعد) ما نزل في (سورة النساء) أي لا يوقف مال ولا يزوي عن وارثه ولا امرأته نهى عما تفعله له الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه فحبس ورثه الميت المرأة عن التزوج (هق عن ابن عباس) وفيه ابن ابي عتبة ﴿ لا حلیم الاذوعثرة ﴾ أي الامن وقع في زلة وحصل منه خطأ واجب أن يستتر من رآه على عيبه أو أراد لا يتصف الحلیم بالحلم حتى يركب الامور ويعترف بها ويتبينه واقع الخطا فيجبت بها (ولا حكيم الاذوعثرة) بالامور فيعرف أن العوقب كيف يكون محبوا بافية وعن غيره اذا فرط منه زلة وقد يعرف الطبيب الطبائع والادوية بأسمائها ونوعاتها لكن لا يحسذق ويهر الا اذا جرب (حمم حب لك عن أبي سعيد) الطدري واسناده صحيح ﴿ لا حى ﴾ أي ليس لاحد منع الرعى في أرض مباحة كالجاهلية (الا لله ورسوله) أي الاما يحصى نليل المسلمين وركابهم المرصدة للجهاد (حمم دت عن الصهب بن جثامة) يزيد بن قيس الكنانى ﴿ لا حى في الاسلام ولا منا جنة ﴾ هو أن يزيد في عن السلعة لا يشتريها بل ليغر غيره فيحرم (طب عن عصمة بن مالك) وضعفه المهيمى فرمض المواقف طسنة ممنوع ﴿ لا حول ولا قوة الا بالله دوا من تسمية وتسعين داء أسرها الهتم) لان العباد اذا تبرأ من الاسباب انشرح صدره وانفجرت غمته وهمه وأنته القوة والغيث والتأييد وبسطت الطبيعة على ما في الباطن من الداء فدفعته (ابن أبي الدنيا) كتاب (الفرج) بعد الشدة (عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ لا خزام ﴾ جمع خزيمة حلقة شعر تجعل في أحد جانبي منخر البعير كان يذو اسرا يبل تخزم أنوفها وتخرق تراقيها ونحوه من أنواع التعذيب فنهى الشارع عنه (ولا زمام) أراد ما كان عباد بن اسرا يبل يفعلونه من زمام الاتف بان يخرق ويجعل فيه زمام

ايقاديه (ولاسياحة) أراد نبي منارقة الامصار وسكنى البادية والجمال (ولا يتبل ولا ترهب في
 الاملام) لان الله رفع ذلك عن هذه الامة (عب عن طاوس مرسل) هو ابن كيسان القارسي
 (لاخير في الامارة لرجل مسلم) أي كامل الاسلام لانها تشيد بقوة بعد ضعف وقدرة بعد مجر
 والنفس امارة بالسوء فيخذها ذريعة للانتقام وهذا مخصوص بمن لم يمين عليه (حم عن حبان)
 بكسر المهملة وموحدة تحتية أو مثناة (ابن مح) بضم الموحدة فعمله ثقيله الصدائى واسناده
 حسن (لاخير في مال لايرزأ) بضم أوله (منه) أي لا يتقص منه (وجسد لا يتال منه) بألم أو مقم
 فان المؤمن ملقى والكافر موقى واذا أحب الله قوما ابتلاهم (ابن سعد عن عبد الله بن عبيد بن
 عمير مرسل) لاخير فين لا يضيف) أي من لا يطعم الضيف اذا قدر (حم هب عن عقبه بن عامر)
 واسناده حسن (لارضاع الاماقتق) أي وسع (الامعاء) أي انما يحرم من الرضاع ما في الصغر
 ووقع موقع الغذاء بحيث ينمو بدنه فلا يؤثر الا كثيرا وسع الامعاء (ع عن ابن الزبير) قالت حسن
 (لارقية الامن عين أو حمة) بضم المهملة وفتح الميم مخففة أي سم أي لارقية أو لى وأنفع من
 رقية المهيون أي المصاب بالعين ومن رقية من لدغته ذو حمة والحمة السم (أودم) أي رعا في زيادة
 ضررها فالحصر بعنى الافضل (م عن بريدة حم دت عن عمران) بن حصين (لازكاة في مال
 حتى يحول عليه الحول) أي يتر عليه العاتم كله وهو في ملكه وهذا في مال رصده للنساء اماما هو عام
 في نفسه وكب وعرفلاية تبر فيه حول (ع عن عائشة) وضهفه ابن حجر وغيره فرمز المؤلف لحسنه غير
 جيد (لازكاة في حجر) ————— ياقوت وزمرزدا وأواؤ وكل معدن غير النقد (عدهق عن ابن عمرو
 لا سبق) بالتحريك ما يجعل من المال للسابق على سبقه أي لا تجوز المسابقة به ورض (الافى)
 هذه الابناس الثلاثة (خف) أي ذى خف (أوحافر) أي ذى حافر يعنى الابل والقرس (أونصل)
 أي سم فلا يتحق الا فى سبق هذه الاشياء وما فى معناها (حم ع عن عائشة لا سمر) بفتحين من
 المامرة الحديث بالليل (الالمصل أو مسافر) فانه يندب (حم عن ابن مسعود) باسناد صحيح
 (لاشفعة الاقدا رأ وعقار) كل ملك ثابت له أصل كدار ونخل وفيه رد على من أثبتها في غير
 العقار كشجرة وغر (مق عن أبي هريرة) ثم قال اسناده ضعيف (لاشئ أغير من الله تعالى) أي
 لا شئ أزر منه على ما لا يرضاه ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن غيره على عبده ان يقع
 فيما يضره (حم ق عن أسماء بنت أبي بكر لا سرورة) بفتح المهملة لا يتبل (في الاسلام) لانه
 فعل الرهبان أو لا يترك المكلف الحج فانه من اركان الاسلام (حم دت عن ابن عباس) قال
 صحيح وأقره الذهبي (لا صلاة) أي صحيحة (بعد الصبح) أي صلواته (حتى ترتفع الشمس) كرمح
 (ولا صلاة) صحيحة (بعد العصر) أي صلواتها (حتى تغرب الشمس) قال النووي اجعت الامة
 على كراهة صلاة لا يبب لها في الاوقات المنهية (قن عن أبي سعيد حم دت عن عمر) وهذا متواتر
 (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) أي لا صلاة كاشة لمن لم يقرأ بها فيها وعدم الوجود شرعا
 هو عدم العصة (حم ق ع عن عبادة) بن الصامت (لا صلاة) صحيحة (لمن لا وضوء له ولا وضوء
 لمن لم يذكر اسم الله عليه) أي لا وضوء كاملا لمن لم يسم أوله (حم دت عن أبي هريرة) قال له صحيح
 قال الذهبي بل فيه لين (لا صلاة) كاملة (بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الاخبثان) البول والغائط
 فتكروه الصلاة تنزهها بل يؤخر ليا كل ويفرغ نفسه ان اتسع الوقت والاصلى ولا كراهة (دعن

عائشة) بل رواه مسلم (لا صلاة) كاملة (للمتقت) بوجهه فيها فان التفت بصدرة بطلت (طب
عن عبد الله بن سلام) وفيه اضطراب (لا صلاة لجزار المسجد الا في المسجد) أي لا كمال صلاة
الأيام (قط عن جابر عن أبي هريرة) واسناده ضعيف كما قال المؤلف في فتاويه (لا ضرر) أي
لا يضر الرجل أخاه فينقصه شيئا من حقه (ولا ضرر) فعال بكسر أوله أي لا يجازي من ضره
بإدخال الضر عليه بل يهتوقا ضره فعل واحد والضرار فعل اثنين أو الضررا بتداء الضه
والضرار الجزاء عليه وفيه ان الضرير زال وهي إحدى القواعد الأربع التي ردها القاضي حسين
جميع مذهب الشافعي اليها وقال أبو داود الفسقه يدور على خمسة أحاديث وعدده منها وفيه أن
الأصل في المضارأي مؤلمات القلوب بعد البعثة التحريم ذكره الامام الرازي أما المنافع فالأصل
فيها الإباحة لاية خالق لكم ما في الارض جميعا (حمه عن ابن عباس عن عبادة) واسناده حسن
(لا ضمان على مؤتمن) تمسكه الشافعي وأحد على انه لا ضمان على أجير لم يقصر (هو عن ابن
عمر) بإسناد ضعيف (لا طاعة لمن لم يطع الله) في أمره ومنه فإذا أمر الامام بمعصية فلا سمع
ولا طاعة (حمه عن أنس) واسناده قوي (لا طاعة لاحد) من المخلوقين ولو أبأ أو أمأ (في معصية
الله) بل حق كل أحد وان عظم ساقط اذا جاء حق الله (انما الطاعة في المعروف) أي فيما رضيه
الشرع واستصحبه (قدن عن علي) لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق) خبره في النهي
وتخصيص ذكر المخلوق والخالق مشعر بعليته الحكيم (حمه عن عمران وعن الحكم بن عمرو
الغفاري) واسناده صحيح (لا طلاق قبل النكاح ولا عتاق قبل الملك) أي لا وقوع طلاق قبل
نكاح ولا نفوذ عتاق قبل شراؤه فلو اطلقوا العتق قبل التزوج والملك به قال الشافعي وخالف
أبو حنيفة (وهن المسور) بن محزمة واسناده حسن (لا طلاق ولا عتاق في اغلاق) أي اكرام
لان المكره يغلط عليه الباب ويضيق عليه غالباً فلا يقع طلاقه عند الأئمة الثلاث وأوقعه
الحنفية (حمه عن عائشة) قال لا صحيح ورده الذهبي (لا طلاق الالعدة) قيل أراد النهي عن
إيقاعه بدعيها (ولا عتاق الا لوجه الله) قيل أراد النهي حال الغضب فانها لا تصدر عن قصد صحيح
(طب عن ابن عباس) وضعفه الهيثمي (لا عدوى) أي لا سراية لعلة من صاحبها الفموقا يعتقده
الطبايعيون من أن العلل المعدية مؤثرة بما تطل (ولا صقر) يتقنين تأخير المحرم الى صقر في
النسي أو دابة في البطن تعدى عند العرب (ولا هامة) بالتخفيف دابة تخرج من رأس القليل أو
تولد من دمه فلا تزال تصيح حتى يؤخذ يشاره كذا زعمه العرب فكذبهم الشرع (حمه عن أبي
هريرة حمه عن السائب بن يزيد) لا عدوى ولا طيرة) بكسر ففتح من التطير التشاؤم بالطيور (ولا
هامة ولا صقر ولا غول) بالفتح مصدر معناه البعد والهالك وبالضم الاسم وهو من التعالي ووجهه
غيلان كانوا يزعمون أن الغيلان في القلاة وهي من جنس الشياطين تتغول أي تلون للناس
قتلهم عن الطريق قتلهم فأبطله الشرع وقيل انما أبطل تلونه لا وجوده (حمه م عن جابر
لا عقر في الاسلام) كانوا في الجاهلية يعقرون أي ينصرون الابل على قبور الموتى فنهى عنه (د
عن أنس) واسناده جيد (لا عقل كالتدبير) أراد بالتدبير العقل المطبوع (ولا ورع كالسكف) عن
المهائم (ولا حسب كحسن الخلق) أي لا مكارم مكتسبة كحسن الخلق مع الخلق فالأول عام والثاني
خاص (وه عن أبي ذر) واسناده ضعيف (لا غرار) بغير منجحة وراين (في صلاة ولا تسليم) أي

نقصان وغرار الصلاة أن لا يقيم أركانها والتسليم أن يقتصر في ردا السلام على وعليك (حم ذلك
 عن أبي هريرة) باسناد صحيح (لا غضب ولا نهي) أي لا يجوز ذلك في الاسلام (طب عن عمرو بن
 عوف لا غول) بضم المعجمة أي لا وجود له أو لا يضرتاونه على طاهر (دعن أبي هريرة لا فرغ)
 يشاء وراه وعين مهـ ملتين مفتوحات وهو أول نتاج ينتج كانت الجاهلية تذبجه لطواغيتهم
 (ولا عنيرة) النسبكية التي تعترأى تذبج في رجب تعظيما له (حم ق ٤ عن أبي هريرة لا قطع
 في سرقة) (عمر) يفتح المثلثة والميم أي ما كان معاقبا في النخل قبل جزه (ولا كثر) محر كاجار النخل
 وتعامه الاماواه الجرين انتهى فبين الحالة التي يجب فيها القطع وهي صكون المال في حرز
 مثله (حم ٤ حب عن رافع بن خديج) اختلف في وصله وارساله (لا قطع في زمن الجماعة) أي في
 السرقة في زمن القبط والجدب لانه حالة ضرورية ولم أر من قال به (خط عن أبي امامة لا قليل
 من أذى الجار) أي أذى الجار لجاره غير مغضور وان كان قليلا فهو وان كان قليلا القدر لكنه
 كثير الوزر (طب حل عن أم سلمة) واسناده صحيح (لا قود الا بالسيف) مستثنى من اعتبار
 المساواة في القود فمن قتل بغير سيف (دعن أبي بكر) قال أبو طاهر حديث منكر
 (وعن النعمان بن بشير) وسنده ضعيف (لا قود في المأومة ولا الجائفة ولا المتقلة) التي تنقل
 العظم لعدم انضباطها (دعن العباس) رمز المواقف لحسنه وهو ممنوع بل ضعيف (لا كبيرة
 مع الاستغفار) أراد أن التوبة الصحيحة تعم وأثر الخطيئة وان كانت صغيرة (ولا صغيرة على
 الاصرار) فانما بالمواطبة تعظم فتصير كبيرة (فرعن ابن عباس لا كفالة في حد) قال
 الدبلي الكفالة الضمان فمن وجب عليه حد فضعفه غيره فيه لم يصح (عدهق عن ابن عمرو) بن
 العاص (لا نذر في معصية) أي لا وفاء في نذر معصية فلا صحة له (وكفارته كفارة عيين) أي مثل
 كفارته وبه أخذ أبو حنيفة وأحمد وقال الشافعي ومالك لا ينعقد ولا كفارة (حم ٤ عن عائشة)
 قال ابن حجر رواه ثقات لكنه معلول (ن عن عمران بن حصين) وفيه اضطراب (لانعم شيئا خيرا
 من ألف مثله الا الرجل المؤمن طس عن ابن عمر) باسناد ضعيف (لانكاح الابولي) أي لأصحة له
 الابعد ولي فلا تزوج امرأة نفسها فان فعلت بطل وان أذن وايماعند الشافعي كالجهور ورواه
 أبو حنيفة (حم ٤ لعن أبي موسى دعن ابن عباس) وهو متواتر (لانكاح الابولي وشاهدين)
 أي لانكاح صحيح الا ما كان كذلك وحمله على نفي الكمال لانه يصدق في الأولياء لعدم
 الكفاءة عدول عن الظاهر بالادليل (طب عن أبي موسى) الاشعري واسناده حسن (لانكاح
 الابولي وشاهدي عدل) من اضافة الموصوف الى صفته لان العدل صفة الشاهد (حق عن
 عمران) بن حصين (وعن عائشة) واسناده صحيح (لا هجرة بعد فتح مكة) أي لا هجرة واجبة من
 مكة الى المدينة بعد الفتح كما كانت قبله لمصيرها دار اسلام أما الهجرة من بلاد الكفر فباقية (خ
 عن مجاشع بن مسعود لا هجرة بعد ثلاث) فيحرم هجر المسلم فوق ثلاثة أيام ويجوز ما دونها لان
 الآدي جبل على الغضب فعني عن الثلاث ليذهب غضبه (حم م عن أبي هريرة لا هم الامم
 الدين) أي لا هم أشغل للقلب من هم دين لا يبعد وقاه (ولا وجع الا وجع العين) لشدت قلقه
 وخطره فليشدة وجعه ومنعه للتوم والاستقرار كأنه لا وجع الا هو فجميع الاوجاع بالنسبة اليه
 كلاثي (عدهب عن جابر) ثم قال محر جاهد حديث منكر (لا وبامع السيف ولا نجامع

الجراد بن مصري في أحاطه عن البراء بن عازب **❦** (لا وتران) هذا على لغة من ينصب المثنى
 بالالف فان لا يبنى الا معهما على ما ينصب به (في ليله) فمن أوتر ثم سجد لم يعد (حم ٣ والضياء
 بن طلق بن علي) قالت حسن **❦** (لا وصال في الصوم) أي لا يجوز له بالنسبة للامة فيحرم عند
 الشافعي (الطبايعي عن جابر) واسناده صحيح **❦** (لا وصية لوارث) لان القرص بدلها زاد في رواية
 النبي في الا ان يجيز الوارثة وليس المعنى نفي صحة الوصية له بل نفي لزومها أي لا وصية لازمة لوارث
 خاص الا باجازة الوارثة (قطاع عن جابر) ثم صوب ارساله **❦** (لا وضوء الا من صوت أو ربح) كان
 الوضوء أول الاسلام واجبا لكل صلاة وان لم يحدث ثم نسخهم هذا وتسلط به هذا الخبر مالك في ذهابه
 الى انه لا وضوء من التادر ورد بانه ذكر الغالب (تاه عن أبي هريرة) باسناد صحيح **❦** (لا وضوء لمن لم
 يصل على النبي) أي لا وضوء كامل لمن لم يصل على النبي عقبه (طيب عن سهل بن سعد) رخص
 المواضع لحسنه **❦** (لا وقاء لتذرى معصية الله) زاد في رواية ولا فيما لا يملك العبد (حم عن جابر) بن
 عبد الله **❦** (لا ياتي عليكم عام ولا يوم الا والذي بعده شر) يهدف الالف عند الاكثر ولا يبي ذر
 باثباتها (منه) فيما يتعلق بالدين أو غالبا (حق تلو أو اربكم) أي تعوتوا (حم عن أنس) **❦**
 لا يؤذن الامتوضي) فيكره تنزيها للمحدث ولو أصغر ان يؤذن (تاه عن أبي هريرة) وفيه انقطاع
❦ (لا يؤمن أحدكم) ايمانا كاملا (حتى أكون أحب اليه من ولده ووالده والناس أجمعين)
 حبا اختياريا يشار له على ما يقتضي العتق رجحانه من حبه اكرامه وان كان حبه غيره كنفسه
 وولده من كوزافي غريزته (حم عن أنس) بن مالك **❦** (لا يؤمن أحدكم) ايمانا كاملا (حتى
 يحب لآخيه) في الدين من التذير (ما يحب لنفسه) وان يغض لآخيه ما يغض لنفسه من ذلك
 ليكون المؤمنون كنفس واحدة وزعم أن هذا من الصعب المتنع غنلة عن المعنى المراد وهو أن
 يجب له حصول مثل ذلك من جهة لا يراجه فيها (حم عن أنس) لا يبنى على الناس الا ولد
 بنى) أي ولد من زنا (والامن فيه عرق منه) أي شعبة من الزنا لكونه واقعا في أحد أصوله (طيب
 عن أبي موسى) باسناد حسن **❦** (لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين) أي درجه المتقين (حق
 يدع ما لا بأس به حذر المايه بأس) أي يترك فضول الحلال حذرا من الوقوع في الحرام ويسمى
 هذا ورع المتقين وهو الدرجة الثالثة من درجات الورع قال عمر كان دع تسعة اعشار الحلال
 خوف الوقوع في الحرام وكان به ضمهم يأخذ ما يأخذ بقية ان حبة ويهبط ما عليه بزيادة حبة
 ولذلك أخذ عمر بن عبد العزيز بانه من ربح المسك الذي لبيت المال وقال هبل ينتفع الابريجه
 ومن ذلك ترك النظر الى حجب مل أهل الدنيا فانه يحول دعاية الرغبة فيها (تاه عن عطية
 السعدي) قالت حسن غريب **❦** (لا يبلغ العبد حقيقة الايمان) أي كماله (حق يخزن من
 لسانه) أي يحصل فيه خزانة للسانه فلا يقصه الاجتراح اذن الله (طبر والاضياء عن أنس)
 باسناد حسن **❦** (لا يخالس قوم الا بالامانة) اي لا يبنى الا ذلك فلا يحل لاحدهم أن يقضى امر
 غيره (الخصاص) أبو ظاهر (عن مروان بن الحكم) بن أبي العاص ولم ير المصطفى **❦** (لا يترك
 الله أحد يوم الجمعة الا غفر له) أي الصغار لانه يوم لا تستجر فيه جهنم ولا يعمل سلطان
 النار فيه ما يعمل في غيره وهو يومه الذي يحكم فيه بين عباده ويبيض فيه من الرجعة ما لا يبيض
 في غيره وذلك يقتضي عموم المغفرة (خط عن أبي هريرة) قال الذهبي حديث منكر **❦** (لا يتكفن

أحد لضيقه ما لا يقدر عليه) فان ذلك يؤدى الى استئصال الضيافة وتركها في كره (هب عن
 سلمان) القارى واسناده حسن (لا يتم بعد احتلام) أى لا يجزى على البالغ حكم اليتيم والحلم
 ما يرى من امارة البلوغ (ولا صمات) بالضم أى سكوت (يوم الى الليل) أى لا عبرة به ولا فضيلة له
 وليس مشروعا عندنا كما شرع للامم قبلنا (دهن على) باسناد حسن كما فى الاذكار (لا يتمنى) أمر
 أخرج بصورة النهى للتأكد وفى رواية لا يتمنى (أحدكم الموت) لدلالته على عدم الرضا بما نزل من
 الله من المشاقلات الانسان (اما) أن يكون (محسنا فاعله يزداد) من فعل الخير (وامسأ يافعله
 يستعيب) أى يطلب العتبي أى الرضا لله بأن يحاول ازالة غضبه بالتوبة واصلاح العمل ولعل فى
 الموضوعين للرجاء المجرد عن التعليل وفيه أنه يكره تنفى الموت لغير نزل به قال بعضهم لا يتمنى الموت
 الا ثلاثة جاهل بما بعد الموت ومن لا يصبر على المصائب فهو قار من قضاء الله تعالى ورجل أحب
 لقاء الله (حم) عن عن أبي هريرة (لا يجتمع كافر وقاتله) أى المسلم الثابت على الاسلام (فى النار
 أبدا) يحتمل أن يخص عن قتل كافر فى الجهاد فيكون ذلك مكفرا الذنوبه وأن يكون عقابه بغير
 النار أو يعاقب فى غير محل عقاب الكفار ولا يجتمعان فى ادراكه اذ كره القاضى (م) عن أبي
 هريرة (لا يجزى) بفتح أوله وزاى مجمة (ولد والدا) أى لا يكافئه باحسانه وقضاء حقه والام
 مثله (الا أن يجده معلوكا نيت شتره فيعتقه) أى يخلصه من الرقب بسبب شراءه ونحوه لان الرقيق
 كهدوم لا تصفاق غيره منافع ونقمه عن شريف المناصب فيتسببه فى عتقه المخلص له من ذلك
 كانه أو جده كما كان الاب سببا فى ايجاده (خدم دت) عن أبي هريرة (لا يجلد) تعزيرا (فوق
 عشرة أسواط الا فى حد من حد ودا لله تعالى) يعنى لا يزداد على عشرة أسواط بل باليدى والنعال
 فقبوز الزيادة الى مادون الحد بقدر الجرم عند الأئمة الثلاثة وأخذ أحد بظاهر الخبر (حم) ق ٤
 عن أبي بردة بن نيار) واسمه هانى الانصارى (لا يجلس الرجل بين الرجل وابنه فى المجلس)
 فيكره ذلك تنزيها ومثله الام وبنها (طس) عن سهل بن سعد) وفيه مجهول (لا يجوع أهل
 بيت عندهم القم) هذا ورد فى بلاد غالب قوتهم القم وحمده كاهل الجبار فى ذلك الزمن (م) عن
 عائشة (لا يحافظ على ركعتى الفجر الا أبواب) أى رجع الى الله بالتوبة مطيع له وقد ذهب
 بعضهم الى وجوبهما (هب عن أبي هريرة) لا يحافظ على صلاة الضحى الا أبواب وهى صلاة
 الاوابين) فيه رد على من كرها وقال ان ادامتها قوت العمى (لذ عن أبي هريرة) وقال صحيح
 (لا يهتكر) القوت (الاخاطى) بالهمز أى عاص والاحتكار حبس الطعام ترصابه للغلاء
 والباطى من تعدد ما لا ينبغي والمخطف من أراد الصواب فصار الى غيره (حم) دت) عن معمر بن
 عبد الله) بن فضلة العدوى (لا يهترم الحرام الحلال) فلونى بامرأة لم تحرم عليه أمها وبنها
 وبه قال الشافى كالبه ورفقا والوزن لا يثبت حرمة المصاهرة وأثبتها به الحنفية وأحمد) عن ابن
 عمر) عن عائشة) وضعفه البيهقى (لا يجلس مسلم أن يروع مسلمانا) ولو هازلا لما فيه من الايذاء
 (حم) دت) عن رجال) من العصاية واسناده حسن (لا يجلس رجل أن يفرق بين اثنين) فى المجلس
 (الابانهم) يعنى يكره له ذلك (حم) دت) عن ابن عمرو) بن العاص) قالت حسن (لا يحرف
 قارى القرآن) أى لا يفسد عقله عند كبره (ابن عساكر عن أنس) بن مالك (لا يدخل الجنة
 الا رحيم) غمسه عند عزجه قالوا يا رسول الله كلنا رحيم قال ليس رحمة أحدكم نفسه وأهل

بيته حتى يرحم الناس (هب عن أنس) بن مالك ❀ (لا يدخل الجنة قاطع) أي قاطع رحم أي
 لا يدخل الجنة المعتدة لوصول الأرحام أو لا يدخلها الحق يطهر بالنار (حم قدت من جبير) بن مطعم
 ❀ (لا يدخل الجنة خب) بجفاء مبهجة مكسورة وموحدة خداع يقصد بين الناس بالخداع أي
 لا يدخلها مع هذه الخصلة حتى يطهر منها بالنار (ولا يجنل) أي مانع للزكاة أو مانع للقيام بمؤنة
 مؤنة (ولا منان) أي من عين على الناس بما يعطيه (ت عن أبي بكر) وقال حسن غريب
 ❀ (لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوائقه) أي دواهيه أي حتى يطهر بالنار أو به وقوعه
 الجار (م عن أبي هريرة) ❀ (لا يدخل الجنة صاحب مكس) المراد به العشار وهو من يأخذ
 الضريبة للسلطان (حم ذلك عن عقبة بن عامر) قال كصحیح ❀ (لا يدخل الجنة سي الملكة
 أي سي الصنعة إلى عمالكة) (ت عن أبي بكر) قال ت غريب ❀ (لا يرث) نقي تضمن معنى النهي
 (الكافر المسلم ولا المسلم الكافر) لانقطاع الموالاة بينهما (حم قع عن أسامة) بن زيد ❀ (لا يرث
 القضاء) المقدر (الالدعاء) أراد الأمر المقدر لولاد دعاؤه أو أراد برده تسهيله حتى يصير كآفة ردة
 (ولا يرث في العمر الابتر) يعني العمر الذي كان يقصر لولا بره أو أراد بزيادته البركة فيه (ت ذلك عن
 سلمان) قال ت حسن غريب ❀ (لا يزال هذا الأمر) أي أمر الخلافة (في قریش) يستحقونه (ما بين
 من الناس اثنان) أمير ومؤمر عليه وليس المراد حقيقة العدد بل اتقاء كون الخلافة في غيرهم
 مدة بقاء الدنيا (حم ق عن ابن عمر) بن الخطاب ❀ (لا يزال الناس بخير ما عجلوا الصراط) أي
 ماداموا على هذه السنة لان تعجيله بعد تيقن الغروب من سنن الانبياء من حافظ عليه تخلق
 باخلاقهم (حم ق ت عن سهل بن سعد) لا يزال المسروق منه في تهمة عن هو برى منه) أي عن
 هو برى منه باطناً بأن لم يكن سرق ما اتهم به (حتى يكون أعظم جرماً من السارق) أي حتى
 يكون رب المال أعظم اتماً من سرق ماله (هب عن عائشة) قال الذهبي منكر ❀ (لا يستل بوجه
 الله) أي ذاته (الابنة) كان يقال اللهم اننا نسألك بوجهك الكريم أن تدخلنا الجنة وقيل
 المراد لا نسألوا من الناس شيئاً بوجه الله كأن يقال يا فلان اعطني لوجه الله فان الله أعظم من
 أن يستل به (د والضياء عن جابر) وفيه ضعف ❀ (لا يعدل) بضم المثناة التحتية (بالرعة)
 في المصباح ورع عن المحارم يرع بكسر تين ورعاً بفتح تين أي كثير الورع أي لا يعدل بكثرة
 الورع خصلة غيرها من خصال الخير بل الورع أعظم فضلاً (ت عن جابر) واسناده حسن
 ❀ (لا يعضه بعضكم بعضاً) أي لا يرميه بالعضية وهي الكذب والبهتان (الطيب السبي عن عبادة)
 ابن الصامت واسناده حسن ❀ (لا يغفل مؤمن) أي كامل الايمان فالقول من الغنمة ونحوها
 دلالة على نقص الايمان (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ❀ (لا يغاق) لاناوية أو ناهية
 فان كانت ناهية كسرت القاف أو نافية رفعت والاحسن جعلها نافية (الرهن) يقال
 غلق الرهن غلقاً إذا بقي في يد المرتهن لا يقدر على تخليصه وكان في الجاهلية إذا لم يؤد
 الراهن الدين في الوقت المشروط مالت المرتهن الرهن فأبطله الشرع (م عن أبي هريرة) قال
 الدارقطني حسن وأقره الذهبي ❀ (لا يغني حذير من قدر) تمامه عند مخرجه الحاكم والدعاء
 يتقع مما نزل ومما لم ينزل وإن البلاء ينزل فيتلقاء الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة (ل عن
 عائشة) وقال صحيح ورواه الذهبي وغيره ❀ (لا يفقه) أي لا يفهم (من قرأ القرآن في أقل من

ثلاث) أي لا يهتم ظاهر معانيه من قرأه في أقل من هذه المدة (دته عن ابن عمرو) بن العاص
 قالت صحيح ونوزع ❀ (لا يقبل الله صلاة أحدكم) مثل صلاة الجنازة فهو ورد على الشعوب
 وابن جرير (إذا أحدث حتى يتوضأ) أخذ من نفي القبول عمدا إلى غاية عدم وجوب الوضوء
 لكل صلاة لأن ما بعد الغاية يخالف ما قبلها (قدت عن أبي هريرة) ❀ لا يقبل إيمان بلا عمل
 ولا عمل بلا إيمان طب عن ابن عمر) بن الخطاب وإسناده حسن ❀ (لا يقتل) خبره في النهي
 (مسلم بكافر) ذميا أو غيره وعلمه الشافعي وقتل أبو حنيفة المسلم بالذم (حمته عن ابن عمرو)
 ابن العاص ❀ (لا يقتل حر بعبد) وبأخذ الشافعي كالجهور (هق عن ابن عباس) وضعفه
 الذهبي وابن حجر وغيرهما فرمى المؤلف لحسنه زال ❀ (لا يقرا) بكسر الهمزة نهي وبضمها
 خبر بعناه (الجنب ولا الخائض شيئا من القرآن) فيحرم عليهم ذلك حيث قصد القراءة ومثله ما
 النساء (حمته عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه ضعف كما في التفتيح لكن حسنه بعضهم
 ❀ (لا يقص على الناس) أي لا يتكلم عليهم بالقصص والمواعظ (الأمير) أي حاكم (أو أمور)
 أي مأذون له فيه منه (أو مرأه) وهو من عداها ما سماه مرأيا لأنه طالب رياسة متكلف
 ما لم يكلفه (حمه عن ابن عمرو) وإسناده حسن ❀ (لا يلدغ المؤمن) بدل مهملة رغبين محجمة
 (من حجر) بضم الجسيم وحاء مهملة (مرتين) روى برفع الفين نفي ومعناه المؤمن المتيقظ الحازم
 لا يؤتى من قبل العقلة فيضدع مرة بعد أخرى وبكسر هانم أي لا يمكن فطنا كسائر السلايق
 في مكروه مرتين قال الحكيم وهذا في المؤمن الكامل البالغ في إيمانه فالؤمن الخاطئ يلدغ
 مرات وهو يشكر ولا يجدلوعة اللدغة وقد عمل فيه السم ولو أفاق وعلم كان يجتهد في الحذر
 فالؤمن البصاح يتقدم من خطيئته ويأخذ العتق وينلوى كاللديغ قاله قوله لا يلدغ من
 حجر مرتين تمثيل أي لا يعود إلى ذلك كما فعل يوسف بعد الهم كان لا يكلم امرأة حتى يرسل على
 وجهه ثوباً رسم الذنب هو الظلمة التي تراكم على قلبه فتعجبه عن الملكوت (حمه عن أبي
 هريرة حمه عن ابن عمر) ❀ لا يس القرآن الا طاهر) أي لا يجوز رسمه الا على طهر من الحديثين
 (طب عن ابن عمر) وإسناده صحيح ورعى المؤلف لحسنه تقصير ❀ (لا يموتن أحد منكم الا وهو
 يحسن الظن بالله تعالى) أي لا يموتن في حال من الاحوال الا في هذه الحالة وهي حسن الظن بالله
 تعالى بان يظن أنه يرجمه ويعفو عنه لانه اذا احتضر لم يبق لظنوه معنى بل يؤدى للقتل وذا قاله
 قبل موته بثلاث (حمه عن جابر) بن عبد الله

• (حرف الباء) *

❀ (يأتى على الناس زمان الصابر) كذا يحفظ المؤلف وفي نسخ القابض (فيهم على دينه كالقابض
 على الجرت عن أنس) ❀ يأتى على الناس زمان يكون المؤمن فيه أدل من شانه) أي مقهورا
 مغلوبا عليه فهو مبالغته في كمال الذل (ابن عساكر عن أنس) ❀ يؤجر الرجل في نفقته كلها
 الا في التراب) أي في نفقته في البنيان الذي لم يقصده وجهه الله وقد زاد على الحاجة (ت عن
 خباب) بن الارت وإسناده صحيح ❀ (يوم القوم أقرؤهم للقرآن) خبره عن الأمر وكان
 الاقرا اذا ذاك أفضه (حمه عن أنس) بن مالك وإسناده صحيح ورعى المؤلف لحسنه تقصير
 ❀ (يصر أحدكم القذى في عين أخيه) في الدين (وينسى الجذع) واحدا جذوع النخل

(في عينه) مثل ضرب به لمن يرى بغيره عيبا يسيرا فيعبر به وفيه من العيوب ما نسبته اليه كسبحة
الخدع الى القذاة وهو ما يقع في العين والماء من نحو تبن وتراب وذلك من أقبح القبائح (حل عن
أبي هريرة) ❦ يبعث الناس على نياتهم بأعمالهم) معناه أن الامم التي تعذب ومعه - م من ليس
منهم يصاب جميعهم بأعمالهم ثم يعثون على أعمالهم فالطائع يجازى بعمله والراسي تحت المشيئة
(حم عن أبي هريرة) باسناد صحيح ❦ (يبعث كل عبده على ما مات عليه) أي على الحالة التي مات
عليها من خير وشر ومنه أخذ المؤلف أن الزامر يأتي يوم القيامة بعزمه والسكران
بثقله والمؤذن يؤذن (حم عن جابر) ❦ يتجلى لنا ربنا (أى يظهر لنا وهو راض عنا
ويقلنا يا بارحة والرضوان (يوم القيامة) تمامه عند مخرجه حتى ينظروا الى وجهه فيخترون له
مجددا فيقول ارفعوا رؤسكم فليس هذا يوم عبادة (طب عن أبي موسى) واسناده حسن ❦ (يترك
للمكاتب الربع) من نجوم كتابته (لذ عن علي) ❦ يجزئ من الوضوء) أي فيه (مدوم من اغسل
ضاح) ليس معناه أنه لا يجزئ أكثر ولا أقل بل هو قدر ما يكفي فاذا وجد الشرط وهو جري الماء
على العضو وعمومه أجزأ أقل أو أكثر لكن السنة أن لا ينقص في الوضوء عن مد والغسل عن
صاع (ه عن عقيل) وفيه ضعف لكن له طرق يتقوى بجموعه - ما فيه صرحنا ❦ (يجزئ
في الوضوء رطلان من ماء) وفي الغسل ثمانية ارطال وهذا يشهد لقول أبي حنيفة المدرطلان
والصاع ثمانية وقال الشافعي المدرطل وثلاث والصاع خمس وثلاث (ت عن أنس) بن مالك
واسناده ضعيف ❦ (يجزئ من السواك الاصابع) اذا كانت خشنة لحصول الانقايم او به
أخذ جمع وقد جوز الشافعية السواك باصبع غير الخشنة (الضياء عن أنس) بن مالك واسناده
لا بأس به ❦ (يجزئ على أمتي أدناهم) أي اذا أجازوا حدم من المسلمين ولو عبدا جعما من الكفار
وأمنهم جاز على جميع المسلمين (حم عن أبي هريرة) وفيه رجل لم يسم ❦ (يجب الله العامل
اذ عمل أن يحسن) عمله (طب عن كليب بن شهاب) الجرمي ❦ (يحرم) بالضم وشد الراء
المكسورة وروى بالفتح وضم الراء (من الرضاة ما يحرم من النسب) ويباح من الرضاة ما يباح
من النسب (حم) قد ده عن عائشة - م من نه عن ابن عباس ❦ يجزئ الكعبة ذوالسويقتين
ثنية سويقة مصغرا التصغير (من الحبشة) بالتحريك نوع معروف من السودان أشار الى أن
الكعبة المعظمة يهتك حرمتها حقير رضوا الخلق (قن عن أبي هريرة) ❦ يد الله على الجماعة) أي
حفظه وكلايته عليهم يعني أن جماعة أهل الاسلام في كنف الله فأقيموا في كنف الله بين ظهرانيهم
ولا تفارقوهم وتماه عند مخرجه ومن شد شد الى النار أي من خرج عن السواد الاعظم
في الحلال والحرام الذي لم تختلف فيه الامة فقد ذاع عن سبيل الهدى وذلك يؤذيه الى دخول
النار (ت عن ابن عباس) باسناد ضعيف لكن له شواهد ❦ (يدخل الجنة أقوام أفندتهم
مثل أفندة الطير) في رقبتها ولينها أي انهم لا تحتمل أشغال الدنيا فلا يبعثها الله في الجنة كالدينا
والآنرة أو في التوكل كقلوب الطير تغدو وخصاصا وروح بطاننا وفي الهيئة لان الطير أفرغ
شيء (حم عن أبي هريرة) ❦ يدور المعروف على يدمانه رجل آخرهم فيه كما قولهم) أي في حصول
الاجر له فالساعي في الخير كما فعله فعناه أن هذه كاهمته الى يد الله الذي يتقبل ذلك المعروف
نهي في الثواب سواء (ابن الجار عن أنس) بن مالك ❦ (يذهب الصالحون) أي يموتون (الاول

فالأول) أي قرن فمقرن (وتبقى حذالة) بضم الحاء المهملة وفامور روى حذالة بثلاثة وهما الردي
(كخالة الشبرا والقر) أي رديتها والمراد سقط الثامن (لا يبايهم الله تعالى بالة) أي لا يرفع
لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا والمبالاة الأكرث وبالة مصدر لا يباي وأصله بالية كعاقاة وعاقبة
(حم) عن مرداس الأسلمي ❦ يرث الوالا من يرث المال) تمامه عند مخرجه من ولد أو ولد
ولد (ت عن ابن عمرو) وقال أسناده ليس بقوي ❦ (يستجاب لأحدكم) أي لكل من دعا منكم
(مالم يجعل) أي يطلب الإجابة على عمل أي بسرعة (يقول) استئناف بيان لاستجباله في الدعاء أي
يقول بلفظه أو في نفسه (قد دعوت فلم يستجب لي) المراد أنه يسأم فبترك الدعاء فيكون كالمات
بدعائه وأنه يعتقد أنه أتى من الدعاء بما يستحق به الإجابة فيصير كالمخل لربه (قدت عن أبي
هريرة ❦ يسروا) على الناس بذكر ما يؤلفهم لقبول الموعظة والتعليم (ولا تعسروا) أردفه
بني التعسير مع أن الأمر بالشئ انتهى عن ضقه أيضا بأن مراده نفي التعسير رأسا (وبشروا)
بفضل الله وعظيم ثوابه وسعة رحمته (ولا تنفروا) أي لا تذكروا شيئا ينهزمون منه ولا تصدروا
بمافية الشدة وقابل به بشروا مع أن ضد البشارة الذمارة لأن القصد من الذمارة التخفيف
فصريح بالمقصود وفيه أن المشقة تجلب التيسير وأن الأمر إذا ضاق اتسع قال النووي جمع
في هذه الألفاظ بين الشئ وضده لأن الأمر يصدق بجمرة أو مرات مع فعل ضده في جميع الحالات
والنهي ينفي الفعل في كل حال وهو المطلوب (حم) عن أنس بن مالك ❦ (يشفع يوم القيامة
ثلاثة) أي ثلاثة طوائف مرتين (الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء) فأعظم منزلة هي بين النبوة
والشهادة (ع عن عثمان بن عفان) وأسناده حسن ❦ (يشفع) يوم القيامة (الشهيد في سبعين)
إنسانا (من أهل بيته) من أصوله وفروعه وزوجاته وغيرهم وأظهرا أن المراد بالسبعين التسكين
لا التعديد (د عن أبي الدرداء) وأسناده حسن ❦ (يشمت العاطس) ندبا على الكفاية (ثلاثا) أي
ثلاث مرات في ثلاث عطسات (فما زاد) عن العطسات الثلاث فلا يشمت فيه (فهو من كوم)
فدعي له بالعاقبة والشفاء (ه عن سلمة) بن الأكوع وأسناده حسن ❦ (يطبع المؤمن على كل
خلق) غير مرضي أي يجعل الخلق طبيعة لازمة به ستر تركه (ليس الخيانة والكذب) أي فلا
يطبع عليهم ما بل قد يحصلان تطبعا وتختاتا (ه عن ابن عمر) قال الذهبي فيه عبد الله بن حنظل
كذاب فرمى الموائف لحسنه خطأ فاحش ❦ (يهطى المؤمن في الجنة قوة مائة) من الرجال
(في النساء) أي في شأن النساء وهو الجماع (ت عن أنس) وأسناده صحيح ❦ (يقفر للشهيد
كل ذنب إلا الدين) بالفتح والمراد به جميع حقوق العباد وهذا في شهيد البر أو شهيد البحر
فينقر له حتى الدين كما مر في خبر (حم) عن ابن عمرو بن العاص ❦ (يقتل) عيسى (بن مريم
الجاليل) بالذ) بالضم وشدة الدال جبل بالشام أو بقلطين وفي رواية نعيم بن حماد دون باب الد
بسبعة عشر ذراعا وفي رواية له أيضا دون باب الد أو إلى جانب الد (طب عن مجمع بن جارية) بن
عامر أحد بني مالك بن عوف ❦ (يكسى الكافر لو حين من نار في قبره) أي يجعل واحدا وطاء
والآخر غطاء (ابن مردويه عن البراء) بن عازب ❦ (يكون في آخر الزمان عباد) بالضم والتشديد
جمع عابد (جهال وقراء فسقة) أي أن ظهه ورذلك يكون من اشراط الساعة (حل) عن أنس
قال: صحيح وشنع عليه الذهبي ❦ (يلجى المعقر) في عمرته كلها (حتى يستلم الطير) أي بالتقبيل

فإذا أسلمه قطع التلبية (دعوى ابن عباس) واسناده حسن ﴿ (عن الخليل في شقورها) أي
 البركة فيما كان منها أحر حرة صافية جدا كلون الذئب (حم دت عن ابن عباس) قالت حسن
 غريب ﴿ (يعنيك) مبتدأ خبره (على ما يصدقك عليه صاحبك) أي واقع عليه لا تؤثر فيه
 التورية فالمراد يمينك التي يجوز أن تحلفها هي التي لو علمها صاحبك صدقت فيها (حم دت عن
 أبي هريرة) ﴿ ينزل عيسى بن مريم) من السماء آخر الزمان وهو نبي رسول (عند المنارة البيضاء)
 في رواية واضعا يديه على أجنحة ملائكة (شرفي دمشق) هذا هو الأشهر في محل نزوله وإذا نزل
 وقع العموم الحقيقي في الطريق المجدى باتباع الكل له (طب عن أوس بن أوس) الثقفي
 ﴿ (ينزل في الغرات كل يوم من قبل من بركة الجنة) أي شيء من بركة الجنة له وقع وذكر
 المناقب للتعريب للذهاب (خط عن ابن مسعود) ﴿ (هم ابن آدم) أي يكبر (ويبقى معه)
 خصلتان (التنان) يعني تستحكم الخصلتان في قلب الشيخ كاستحكام قوة الشاب في شبابه
 (الحرص) على المال والجاه والعمر (و) طول (الامل) فالحرص فقره ولوملك الدنيا والامل
 هيمه وانما يكبره اتان لان المرء جبل على حب الشهوات (حم قن عن أنس) بن مالك
 ﴿ (يوزن يوم القيامة مداد العلماء) أي الخبر الذي يكتبون به في الافتاء والتصنيف (ودم
 الشهداء) أي المهرق في سبيل الله (فيرج مداد العلماء على دم الشهداء) ومعلوم أن أعلى
 مال للشهدده وأدنى مال للعالم مداده (الشيرازي) في الاقواب (عن أنس) بن مالك (الموهبي)
 بفتح الميم وكسر الهاء (في) فضل (العلم عن عمران) بن حصين (ابن عبد البرقي) كتاب (العلم عن
 أبي الدرداء ابن الجوزي في) كتاب (العلل) المتناهية (عن النعمان بن بشير) بأسانيد ضعيفة
 لكن يقوى بعضها بعضا ﴿ (اليد العليا خير من اليد السفلى) يعني المنفقة أفضل من الاخذة
 أي ما لم تشتد حاجته (وابدأ بمن تعول) أي بمن يلزمك نفقته (حم طب عن ابن عمر) بن الخطاب
 واسناده صحيح ﴿ (اليمين حسن الخلق) بالضم أي البركة والخير الالهي فيه (الخرايطي في مكارم
 الاخلاق عن عائشة) واسناده ضعيف (اليمين على نية المستحلف) بكسر اللام أي من استحلف
 غيره على شيء ونوى الخالف فالعبرة بنية المستحلف لا الخالف وبه أخذ مالك وخصه الشافعي بما
 اذا استحلفه القاضي فلا تنفعه التورية (م) عن أبي هريرة ﴿ (اليوم الموعود) المذكور في قوله
 تعالى واليوم الموعود وشاهد وشهود (يوم القيامة والشاهد يوم الجمعة) أي يشهد لمن حضر
 صلاته (والمشهود يوم عرفة) لان الناس يشهدونه أي يحضرونه ويجمعون فيه (ويوم الجمعة
 ذخر الله لنا) فلم يظفر به أحد من الامم السابقة (وصلاة الوسطى) هي (صلاة العصر) والى هذا
 ذهب الجمهور (طب عن أبي مالك الاشعري) قال ابن القاسم الظاهر أنه من تفسير أبي هريرة
 ﴿ (اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة) أخذ به جمع
 من العلماء واضطربت أقوال آخرين وتشعبت ومحل بسطها كتب التفسير (وماطلت
 الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم) بزيادة عبد (يدعو الله
 بخيرا لا استجاب الله له ولا يستعبد) بالله (من شيء إلا عافاه الله منه) وقد عظم الله شأن يوم الجمعة
 في سورة البروج حيث أقسم به وأوقعه واسطة العقد لقلادة اليومين العظيمين ونكره لضرب
 من التفضيم وأسند اليه الشهادة على الجواز لانه مشهود فيه فهو نهاره صائم (ت) حق عن أبي

هزيرة) قالت غريب لا تصرفه الا من حديث موسى بن عبيدة وهو مضعف انتهى والله
سبحانه وتعالى اعلم

بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على خاتم الانبياء يقول المتوسل الى الله بلجام الفاروق
ابراهيم عبدالغفار الدسوقي معصم دار الطباعة جل الله طباعته تيمنون الله الملك القدير
طبع كتاب التيسير بشرح الجامع الصغير للامام العالم التحرير من هولات شتات الفضائل حاوي
الشيخ عبدالرؤف المنلوي على ذمته من هو في سبيل الخير جاري العمدة القاضي السيد
عبدالله الثماري مشهور لا يخطا من عليه امان اخلاقه تقي حضرة حسين بك حسني
بدار الطباعة المعاصرة ذات الادارة الباهرة التي لا تزال آخذة في التقدم والتفاح مسفرة
عن وجوه الصبين والقلاح لانها عليها اعلان مجدها مشرقة كواكب سعدتها في ظل
صاحب الدولة الميمنة التي هي بكواكب السعد مقرونة رب السيرة العادلة وخامس
الدولة المحمدية العلوية ذي المنائب الفاخرة والعطايا الجملة الزاهرة من عتاق التواقين بحمد
واشتهر بين البرية بحده اشتهار الشمس الضاحية اوالبدر في السماء الضاحية جناب
الداوري الاعظم والسيد يوي الاكرم عزيز الديار المصرية وطى حوى حوزتها النبيلة
ويجمل اقطارها بعدة اطلبي جناب اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على ادام الله على ارجائها احكامه
ونشر على هام الخافة من اعلامه حافظه ولا تجاه الكرام لاسيما توفيقه البدر التمام بجاء
محمد خاتم الرسل الكرام هذا وقد وافق تمام طبعه وكال حسنه واتشارت معه اواسط

جداى الاولى الذي هو من شهر سنة ست وثمانين ومائتين

والف من هجرة من خلقه الله على اكمل وصف

صلى الله عليه وعلى آله وذريته

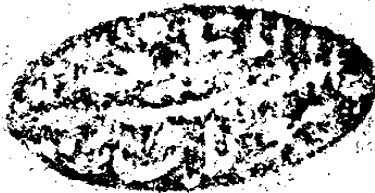
وهو كل جار على نبيه وسنته

ما فتح مسلك ختام

ولا ح بدر قام

آمين

تم



* (فهرسة الجزء الثاني من التيسير بشرح الجامع الصغير للعلامة المناوى) *

صفحة		صفحة
١٦٢	المحلى بأل	٢
١٦٥	حرف القاء	١٠
١٧٩	المحلى بأل	١٧
١٨١	حرف القاف	٢١
٢٠١	المحلى بأل	٢٣
٢٠٢	حرف الكاف	٢٧
٢٨٦	المحلى بأل	٤٣
٢٢٨	باب كان وهي السمائل الشريفة	٤٦
٢٨٦	حرف اللام	٤٧
٣٣٥	المحلى بأل	٦٨
٣٣٦	حرف الميم	٧٤
٤٥٠	المحلى بأل من هذا الحرف	٨٠
٤٥٩	حرف النون	٨٧
٤٦٢	المحلى بأل	١٠٢
٤٦٥	باب المناهي	١٠٩
٤٧٩	حرف الهاء	١١٢
٤٨١	حرف الواو	١١٣
٤٨٤	المحلى بأل	١٢١
٤٨٧	حرف لا	١٢٤
٥٠٦	حرف الباء	١٢٤
٥٠٩	المحلى بأل	١٥١
		١٥٩
		حرف الغين

* (تمت فهرسة الجزء الثاني) *